تَنْبِيهُ الطَّلَبَةِ
عَلَى مَعَانِي الأَلْفِيَّةِ

لِسَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الكَرَامِيِّ السِّمْلَالِيِّ السُّوسِيِّ
ت ٨٨٢ هـ

تحقيق
الدّكتور خالد بن سُعُود بن فَارِس العُصَيمي
عضو هيئة التّدريس بكليّة اللّغة العربيّة بالرّياض
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة

المجلّد الأوّل

دار التّدمُريّة

الطبعة الأولى
١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

دار التدمرية

الرياض - ص.ب: ٢٦١٧٣ - الرمز البريدي: ١١٤٨٦
هاتف: ٤٩٢٤٧٠٦ - ٤٩٢٥١٩٢ - فاكس: ٤٩٣٧١٣٠
Email: TADMORIA@HOTMAIL.COM
المملكة العربية السعودية

تَنْبِيهُ الطَّلَبَةِ عَلَى مَعَانِي الأَلْفِيَّةِ

(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

أصل هذا الكتاب رسالة علمية

نال بها المحقق درجة العالِمِية العالية (الدكتوراه)
بتقدير ممتاز في النحو والصرف وفقه اللغة من كلية اللغة العربية
بالرياض - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
في ١٤٢٧/١٠/٢٣هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله معلِّم الإنسان ما لم يعلم، أكرمْ بِهِ خالقاً مُنْعِماً معلّماً، والصلاة والسلام على الذي بَلَّغَ ما أرسل به، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد:

فإن ألفية ابن مالك لم تزل أشهر المنظومات النحوية، حفظها الطلاب، وشرحها العلماء، وألفت حولها كثير من الدراسات[١]: فهذه شروح لها، وهذه تعليقات وحواشٍ عليها، وتلك كتب عنيت بإعرابها، وأخرى ذهب أصحابها بها لتكميلها أو معارضتها، وغير ذلك من مظاهر الاهتمام بها.

وقد عني بها علماء المشرق عناية كبيرة، وشاركهم في ذلك علماء المغرب، وشُرحت في المغرب العربي شروحاً عديدة، وأول من شرحها من علماء المغرب عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي[٢] المتوفى سنة ٨٠٧ هـ، وممن شرحها منهم سعيد بن سليمان الكراميّ السِّملاليّ المتوفى سنة ٨٨٢هـ، الذي يعد من طبقة تلاميذ المكودي أو تلاميذ

(١) بلغت شروح الألفية وحدها قرابة ستة وتسعين شرحاً، أما المؤلفات التي دارت حول الألفية شرحا وتعليقاً ونظماً وتكميلاً وشرحاً للشواهد وغير ذلك فقد تجاوزت ثمانين ومائة مؤلف.

انظر: شرح ألفية ابن مالك للمكناسي (قسم الدراسة) ١/ ٦٠-١١٥، ومناهج شروح ألفية ابن مالك ٣٩.

(٢) انظر في هذه الأولية: حاشية ابن حمدون ١/ ٩.

تلاميذه، وقد وقفت على نسخ من هذا الشرح المسمّى "**تنبيه الطلبة على معاني الألفية**" فرغبت في أن يكون موضوع رسالتي للعالمية العالية (الدكتوراه) دراسة وتحقيقاً، وكان من أسباب اختياره :

- أن ألفية ابن مالك استحوذت على التعليم في المعاهد والمدارس العربية زمناً طويلاً، وكنت أتمنى أن أُقوِّي ارتباطي بها حفظاً لها وتفهماً لمادتها، ودراستي لهذا الشرح مما يحقق هذا الغرض.
- أن هذا الشرح يعد من الشروح المتقدمة لعلماء المغرب للألفية فكان تحقيقه نافذة يعرف منها طريقة تعليم النحو هناك، والمنهج الذي يتميزون به في شرح الألفية.
- أن المؤلف الكرامي لم يطبع له -فيما أعلم- من كتب النحوِ شيءٌ.

وفي هذه الأسباب وغيرها تكمن أهمية العمل في هذا الشرح، وبخاصة أني لم أقف على دراسة تتعلق بالمؤلِّف أو الكتاب.

وقد تألف هذا البحث من قسمين تسبقهما مقدمة وتمهيد.

أما المقدمة فعرضت فيها أسباب اختيار الموضوع، وخطة الرسالة، ومنهجي في إعدادها، والصعوبات التي مرت بي.

وأما التمهيد فتضمن حديثاً عن المؤلف الكرامي: حياته وآثاره، واشتمل على : اسمه ونسبه ومولده ونشأته، وشيوخه وتلاميذه ووفاته، وأخيراً عرضت لمؤلفاته.

وأما **القسم الأول** فهو الدراسة المنهجية للكتاب، وتكونت من خمسة فصول:

الأول: منهج الكرامي في شرح الألفية، واشتمل على المطالب التالية :

الأول: طريقته في شرح متن الألفية.

الثاني : عنايته بالحدود.

الثالث: طريقته في النقل والاقتباس.

الرابع: طريقته في عرض المسائل الخلافية.

الخامس: طريقته في عرض الشواهد.

السادس: عنايته بالتعليل.

السابع: عنايته بشرح الغريب.

الثامن: عنايته بالتقسيم.

والفصل الثاني في الأصول النحوية في الكتاب، واشتمل على:

أولاً: السماع.

ثانياً : القياس.

ثالثاً : الإجماع.

رابعاً: الاستحسان.

والفصل الثالث في موقف الكرامي من النحويين، واشتمل على:

أولاً : موقفه من نحويي البصرة والكوفة، واتجاهه النحوي.

ثانياً : موقفه من ابن مالك.

ثالثاً : اختياراته واعتراضاته.

والفصل الرابع في تقويم الكتاب، واشتمل على :

أولاً : ميزات الكتاب.

ثانياً: المآخذ عليه.

والفصل الخامس كان في الموازنة بين شرح المكودي على الألفية وتنبيه الطلبة على معاني الألفية، واشتمل على:

أولاً: طريقتهما في شرح متن الألفية.

ثانياً: طريقتهما في عرض الحدود النحوية.

ثالثاً: طريقتهما في عرض الشواهد.

رابعاً: طريقتهما في عرض المسائل النحوية.

خامساً: طريقتهما في التعليل.

سادساً: موقفهما من ابن مالك.

أما القسم الثاني فكان تحقيق الكتاب، وقد اشتمل على ما يأتي:

- مقدمة التحقيق، وشملت:

١ - تحقيق اسم الكتاب وضبطه.

٢ - توثيق نسبته للمؤلف.

٣ - وصف نسخ الكتاب.

٤ - منهج التحقيق، مع إثبات صور من مخطوط الكتاب.

- ثم أثبتّ النصّ محقّقاً، وبعده ختمت الكتاب بالفهارس الفنية.

ومن منهجي في إعداد هذه الرسالة ما يأتي:

أ - دونت الآيات القرآنية الكريمة حسب رسم المصحف، إلا ما وردت فيه قراءة خاصة فدونتها حسب تلك القراءة.

ب - أجّلتُ تخريج الشواهد وتوثيق النقول إلى ورودها أول مرة في النصّ المحقق.

ت - ذكرت مؤلفات الشارح في الدراسة، ووصفت ما وقفت عليه منها، وبينت أماكن وجودها، مرتبا لها حسب الحروف الهجائية.

ث - رتبت المآخذ التي أوردتها على الشارح في الفصل الرابع حسب ورودها في البحث .

ج - اقتصرت في الموازنة بين شرح المكودي للألفية وتنبيه الطلبة على الطريقة العامة في الشرح عندهما دون تعرض للتفصيلات والمسائل الجزئية ؛ لأن استقصاء الفروق بينهما يحتاج إلى بحث مستقل ؛ لوفرتها.

ح - رتبت المصادر في الدراسة والتحقيق، بتقديم الأسبق وفاة.

خ - قصرت الفهارس الفنية آخر البحث على النصّ المحقق، ما عدا المصادر والمراجع وفهرس الموضوعات فقد شملت البحث كله .

أما منهج التحقيق المتبع في هذه الرسالة فقد ذكرته في القسم الثاني: قسم التحقيق.

هذا، وقد لقيت في العمل بهذا الكتاب بعض الصعوبات، لكن الله أعانني عليها، من تلك الصعوبات: تعدد النسخ، ورداءةُ خطوطها، فقد كثرت فيها التصحيفات والتحريفات والسقط، ولم تسلم نسخة منها من هذه الهنات، مما ألزمني أن أسلك طريقة اختيار النص منها جميعا، دون وضع نسخة أصلاً، يضاف إليه اشتمال الكتاب على جلّ المسائل النحوية، مع التزامي الإشارة إلى ما فيها من اتفاق أو اختلاف بين العلماء، كل هذا زاد العمل ثقلا، وزاد الأمر صعوبة أن المؤلف الكرامي لم يطبع له شيء من الكتب، سواء في النحو أم في غيره، فاحتجت إلى وقت لأفهم طريقته التي سار عليها في الشرح.

وبعد، فإني أحمد الله على ما منّ به عليّ من نعم عظيمة، وآلاء جسيمة، ومنها أن استعملني في خدمة هذا العلم الشريف أعني النحو والتصريف.

ثم أشكر والدي شكر عارف بنعمة وجوده؛ إذ لم يبخل عليّ بالدعاء بالتوفيق والتسديد، وأسأل الله أن يغفر للوالدة إذ لم تزل تلهج بالدعاء ليلا ونهارا بأن ييسر الله لي البحث وكأنها هي من يقوم به، فلم يخب الرجاء، وأنهيته قبل وفاتها رحمها الله رحمة واسعة.

وأبعث بهاطلٍ من الشكر والثناء لفضيلة الدكتور عبدالرحمن السلوم الذي قلّدني من الإحسان أنواعاً.

وأشكر كل من أعانني في هذا الموضوع، وأخصّ الأخ حسين بن إدريس الذي تكبّد معي قراءة النصّ من النسخ، فما ضجر ولا تململ، والأخ أبا أويس مصطفى جريف المراكشي الذي سهّل لي الوصول إلى أعلام مغاربة من منطقة الكرامي، وصوّر لي كثيراً مما احتجت إليه من كتب ومخطوطات، فجزاهما الله خيراً.

والحمد لله الذي بحمده تتم الصالحات، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وصلّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

التمهيـــــد

الكرامي : حيــاته وآثــاره

١ - اسمه ونسبه.
٢ - مولده ونشأته.
٣ - شيوخه وتلاميذه.
٤ - وفاته.
٥ - مؤلفاته.

التمهيد
الكَرَّامِي ـ حياته وآثاره

١ - اسمه ونسبه(١)

هو: أَبُو عُثمانَ سَعيدُ بنُ سُليمانَ بنِ سعيدٍ(٢) الكَرَّامي السِّمْلالي الجَزُولي السُّوسِي.

والكرَّامي أسرة عربية تعود في نسبها إلى محمد بن عبد الله المعافري الإشبيلي المعروف بأبي بكر ابن العربي(٣) الحافظ المشهور صاحب "عارضة الأحوذي"، و"أحكام القرآن"، و"العواصم من القواصم" المتوفى سنة ٥٤٣هـ(٤)، وذكر محمد المختار السوسي(٥) أن هناك من قال إن هذه الأسرة من الأشراف من آل البيت، ووصف هذا القول بأنه من المختلقات، مستندا إلى أن سعيدا نفسه قال: إن ابن

(١) انظر ترجمته في: طبقات الحضيكي ٢/ ٣٦٨، ودرة الحجال ٣/ ٢٩٩، وسوس العالمة ١٢٤، ١٧٨، وخلال جزولة ٢/ ٨٤، ٩٣، والمعسول ٧/ ٢٣-٢٥، والأعلام ٣/ ٩٥.

(٢) ذكر في وصف إحدى نسخ تنبيه الطلبة أن اسم جده محمد مكان سعيد، ولم أره في غيرها. انظر: فهرس مخطوطات ابن يوسف بمراكش ٣٣٠.

(٣) انظر في انتساب الكراميين إليه في: سوس العالمة ١٢٤، والمعسول ٧/ ٢٣.

(٤) انظر: ترجمته في: وفيات الأعيان ٤/ ٢٩٦، وشجرة النور الزكية ١٣٦.

(٥) هو محمد المختار بن علي بن أحمد الإلغي السوسي، مؤرخ فقيه أديب من أهل المغرب الأقصى، صنّف عدة كتب أشهرها: "المعسول" في عشرين جزءاً، و"خلال جزولة"، و"الترياق المداوي"، توفي سنة ١٣٨٣هـ.
انظر: الأعلام ٧/ ٩٢-٩٣، ومعجم المؤلفين ٣/ ٧٠٨.

العربي المعافري جدنا[١].

ولُقِّب سعيد بن سليمان عند أهل منطقة سوس بـ(آكُرّام) أو (أكراموا)[٢] واشتهر بذلك، وهو لقب بالبربرية، ينطق الحرف الثاني في بعض مناطق البربر بين الكاف والجيم قريباً من الكاف مع ضمها وفتح الراء وسلامة الألف، وينطق في بعض المناطق قريباً من الجيم، مع ضمها وضم الراء وقلب الألف واواً كما في نطق (ابن آجروم)[٣]، وهذه الكلمة تعني : الفقير الصوفي[٤].

وأما **السِّمْلالي** فهي نسبة إلى قبيلة تعرف الآن بـ"إدّا وسِملال" أي: بني سملال أو آل سملال، وهي إحدى القبائل الكبرى في سوس بالمغرب[٥].

وأما **الجَزُولي** فنسبة إلى بلاد جَزُولة، وهو إقليم عامر بالسكان، يحده غرباً جبل سوس، وشمالا جبال الأطلس حيث يقع في سفحة، ويحده شرقاً إقليم دَرعة، وجنوباً وادي درعة[٦].

وأما **السُّوسِي** فنسبة إلى سوس وهو إقليم يضم حواضر عديدة، يقع جنوب جبال أطلس، ويبتدئ غرباً من المحيط الأطلسي، ويحده من جهة الجنوب رمال الصحراء الكبرى، ويحده شرقاً نهر سوس الذي سميت به هذه الناحية[٧].

ونُسِب سعيد بن سليمان إلى جزولة وإلى سوس معاً إما لأن منطقة

---

(١) انظر: المعسول ٧/ ٢٣.
(٢) انظر: إيليغ قديما وحديثا ص ٢، والأعلام ٣/ ٩٥.
(٣) انظر: الحقائق المكللة صـ ٧ (مع هامش ٤).
(٤) انظر: الفتوحات القيومية ق٢أ.
(٥) انظر: إيليغ قديما وحديثا صـ٢ (وهامش ٣).
(٦) انظر: وصف إفريقيا ١/ ١٤٤، والمعجب في تلخيص أخبار المغرب ٥٠٨-٥٠٩.
(٧) انظر: وصف إفريقيا ١/ ١١٣، والمعجب في تلخيص أخبار المغرب ٥٠٨-٥٠٩ .

سوس يطلق عليها جَزولة[١]، وإما لأن قبيلة الكرامي كانت من القبائل التي ترتحل من منطقة إلى أخرى فنسب هو أو أحد آبائه إلى جزولة ثم ارتحل إلى سوس واستقر بها فنسب إليها[٢].

٢ - مولده ونشأته:

لم يتحدث أحد ممن ترجم للكرامي عن مولده ولا نشأته، ويمكن أن أُلخصَ ما يتعلق بمولده ونشأته من كلام المترجمين، وما كتب عن تاريخ منطقة سوس، وعن الأسر العلمية فيها، وعن طريقة علمائها في التدريس، فيما يأتي:

١ - أنه ولد بداية القرن التاسع أو قبله بقليل؛ لأنه توفي -كما سيأتي- عام ٨٨٢هـ وقد تقدَّمت به السن[٣]، ومن هذا يمكن القول بأنه ولد أوائل القرن التاسع.

٢ - أنه عاش في أسرة علمية وهي أسرة الكراميين، فقد اشتهرت هذه الأسرة في القرن التاسع بكونها من الأسر العلمية في سوس[٤]، وخرجت من العلماء غير المترجَم له أخاه عبدالرحمن بن سليمان، الذي عرف بشرحه على البرهانية للسلالكي، وقد توفي قبله، وأبناءه الثلاثة: يحيى بن سعيد وتوفي قرابة سنة ٩٠٠هـ، وإبراهيم بن سعيد المتوفى قرابة سنة ٩٢٧هـ، ومنهم أحفاده عبدالرحمن بن

---

(١) لعل محمد المختار السوسي ممن يذهب إلى هذا؛ إذ سمى كتابه "خلال جزولة" وهو إنما تنقل بين قبائل جبال الأطلس الكبير وما يحيط به جنوباً، وكلها داخل حدود سوس المذكورة سابقاً.

(٢) انظر: فقه النوازل في سوس قضايا وأعلام ١٦-١٨.

(٣) انظر: المعسول ٧/ ٢٣.

(٤) انظر: إيليغ قديماً وحديثا صـ٢، وجولات تاريخية ١/ ٣٣٠.

إبراهيم بن سعيد، وأبو بكر بن محمد بن سعيد، ومحمد بن عبدالرحمن بن إبراهيم بن سعيد وغيرهم[١].

٣ - أن مساكن هذه الأسرة في "تَازمُوت" إحدى حواضر سوس، وقد وصفت بأنها قرية عريقة في العلم[٢]، ومن طريقة علماء سوس في التعليم العناية بحفظ متون معينة[٣] كالرسالة في الفقه المالكي لابن أبي زيد القيرواني، والدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع للخراز الشريشي، والبردة للبوصيري، والآجرومية، وألفية ابن مالك وغيرها، ولاشك أنه أخذ بما أخذ به طلاب العلم في وقته من الاهتمام بهذه المتون والعناية بها حفظاً واستذكاراً، ويظهر هذا جلياً في شرحه للألفية.

٤ - ذُكر في ترجمة سعيد بن سليمان الكرامي أنه آخر من قرأ في غرناطة من الأندلس قبل أن يغلب عليها الأسبان[٤]، وليس ببعيد -مع هذا- أن يكون قد أخذ عن علماء بلده. وربما كانت له رحلة إلى العلماء في الأقاليم المجاورة كفاس[٥].

٣ - شيوخه وتلامذته:

(١) انظر تراجم المذكورين في : المعسول ٧/ ٢٥-٣٠.

(٢) انظر: سوس العالمة ١٥٧.

(٣) انظر في طريقة علماء سوس في التعليم والتأليف والعلوم التي اشتهروا بها : سوس العالمة ٣١ وما بعدها، والمؤسسات التعليمية الأولى بسوس : مجلة المناهل ع٣٤، س١٣، ص٤٧.

(٤) انظر: طبقات الحضيكي ٢/ ٣٢٩، والمعسول ٧/ ٢٣، ٢٥.

(٥) أورد محمد المختار السوسي احتمالا أن يكون قد أخذ من علمائها. انظر: المعسول ٧/ ٢٥.

أ ـ شيوخه:

لم تدون لنا المصادر التي تحدثت عنه أسماء شيوخه الذين أخذ عنهم، سواء كان في تازموت أم في فاس أم في غرناطة.

ب ـ تلاميذه:

أما تلامذته فقد وقفت على أربعة منهم، وهم:

١ - أبو زكرياء يحيى بن سعيد بن سليمان الكرامي[١]، ابن المترجم له، توفي سنة ٩٠٠هـ، وصف بأنه "قام مقام والده في العلم والدين"، وأنه صنف تصانيف عديدة أبدع فيها، ومن مصنفاته:

أ - تحصيل المنافع من كتاب الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع[٢]. وقد نقل في هذا الكتاب عن والده سعيد بن سليمان غير مرة[٣].

ب - منظومة الأخبار، وتسمى: أخبار الزمان[٤].

ت - سلوة الوعاظ[٥].

ث - شرح التلقين لعبد الوهاب البغدادي[٦].

٢ - إبراهيم بن سعيد بن سليمان[٧]، ابن المترجم له، وصف بأنه

---

(١) انظر ترجمته في: طبقات الحضيكي ٢/ ٣٦٨، وسوس العالمة ١٧٨، وخلال جزولة ٢/ ٩٣، والمعسول ٧/ ٢٥، والأعلام ٨/ ١٤٨، وتحصيل المنافع (قسم الدراسة) ١/ ١١٣ وما بعدها.

(٢) وهو مطبوع بتحقيق الأستاذ الحسن طالبون.

(٣) انظر: تحصيل المنافع ٢/ ٢٤، ١١٦، ٢٦٩.

(٤) وذكر صاحب سوس العالمة أنه نظم في ١٩٠٠ بيت، وأنه ساقط الوزن. انظر: سوس العالمة ١٧٨، وتحصيل المنافع (قسم الدراسة)١/ ١٤٧-١٤٨.

(٥) وعنوانه في المعسول (سلوة الواعظ). انظر: سوس العالمة ١٧٨، والمعسول ٧/ ٢٥.

(٦) انظر: سوس العالمة ١٧٨، والمعسول ٧/ ٢٥.

(٧) انظر ترجمته في: المعسول ٧/ ٢٥-٢٦.

"الفقيه العالم العلامة"[١] توفي سنة ٩٢٧ هـ.

٣ - محمد بن سعيد بن سليمان[٢]، ابن المترجم له أيضاً، وصف بأنه كان "عالماً فقيهاً طيبا"[٣].

٤ - عمر بن محمد بن إبراهيم بن محمد الأموي الشريشي[٤]، صرح بأخذه عن أبي عثمان سعيد بن سليمان في أول إعانة المبتدي على معاني ألفاظ مورد الظمآن حيث قال: "قال الشارح هذا في نسخته التي كتبها بيده وانتسخت لي منها نسخة قرأتها عليه، وسمعها مني وأجازني فيها"[٥].

٤ - وفاته:

توفي أبو عثمان سعيد بن سليمان الكرامي بعد أن تقدّم به العمر في الليلة السادسة عشرة من شعبان عام ٨٨٢هـ[٦]، ودفن بمسجد تازموت. إلى هذا ذهب المترجمون والمؤرخون له، وخالف في هذا صاحب درة الحجال فإنه أرخ وفاته عام ٨٩٩هـ[٧] وخطأه في هذا محمد المختار السوسي[٨].

٥ - مؤلفاته:

(١) المرجع السابق ٢٥.
(٢) انظر ترجمته في : المعسول ٧/ ٢٦.
(٣) المرجع السابق ٢٦.
(٤) لم أجد له ترجمة.
(٥) إعانة المبتدي على معاني ألفاظ مورد الظمآن ق ٢ أ.
(٦) انظر في تاريخ وفاته: المعسول ٧/ ٢٣، وسوس العالمة ١٧٨، والأعلام ٣/ ٩٥.
(٧) انظر : درة الحجال ٣/ ٢٩٩.
(٨) نقله عنه مشافهة الزركلي في الأعلام ٣/ ٩٥-٩٦.

تصدّر سعيد بن سليمان الكرامي للتدريس بمدرسة نسبت إليه بـ"تازموت" وتعاقب أولاده وأحفاده من بعده على التدريس فيها[1]، ولم يقتصر جهده العلمي على التدريس في هذه المدرسة بل شارك في التأليف في علوم مختلفة، ووُصفَ بأنه صاحب التآليف الكثيرة[2]، سأذكر -هنا- ما وقفت عليه منها أو على عنوانه:

١ - **إعانة المبتدي على معاني ألفاظ مورد الظمآن**، شرح فيه منظومة مورد الظمآن في رسم القرآن لمحمد بن محمد بن إبراهيم الشريشي المعروف بالخراز (ت ٧١٨هـ)[3]. وهو شرح متوسط.

له نسخة خطية في الخزانة الحسينية بالقصر الملكي بالرباط تحمل الرقم (٦٠٤٦)، وله نسخة أخرى في مكتبة جامعة الملك سعود تحمل الرقم (٥٣٦٤).

٢ - **تنبيه الطلبة على معاني الألفية**، وهو شرح لألفية ابن مالك، وهو موضوع هذه الرسالة، وسيأتي الحديث عنه، إن شاء الله تعالى.

٣ - **شرح الآجرومية**، في مجلد[4]. ولم أقف عليه.

٤ - **شرح البردة**، وهو شرح وجيز، فك فيه معاني قصيدة البردة لمحمد ابن سعيد بن حماد البوصيري (ت٦٩٦هـ)[5] التي مدح بها النبي محمداً ﷺ، اختصر الكرامي هذا الشرح من شرح القاسم بن

---

(١) انظر: سوس العالمة ١٥٧.

(٢) انظر: درة الحجال ٣/ ٢٩٩.

(٣) انظر ترجمته في: غاية النهاية ٢/ ٢٣٧، وشجرة النور الزكية ٢١٥.

(٤) انظر: سوس العالمة ١٧٨.

(٥) انظر ترجمته في: الوافي بالوفيات ٣/ ١٠٥، والأعلام ٦/ ١٣٩، ومقدمة ديوان البوصيري ٥-٤٤.

إبراهيم الماجري النسب الزموري[(١)] كما صرح هو بذلك. له نسخة خطية في مكتبة ابن يوسف بمراكش تحمل الرقم (٨/٣٤٧).

٥ - **شرح ضبط الخراز أو شرح نظم رسم الخط**، وهو شرحٌ لمنظومةٍ كمّل بها الخراز الشريشي منظومتَه مورد الظمآن في رسم القرآن، وجعل هذه المنظومة في المتفق عليه والمختلف فيه من الرسم والضبط أولها:

هـذا تَـمـامُ نَـظـمِ رَسـمِ الـخـطِّ وهـا أنـا أُتْـبِـعـهُ بِـالـضَّـبْـطِ

وشرحها الكرامي شرحا متوسطاً أجاد فيه.

له نسخة خطية في الخزانة الحسينية بالقصر الملكي بالرباط تحمل الرقم (٦٦٢٦)، ونسخة أخرى في مكتبة جامعة الملك سعود تحمل الرقم (٥٣٦٤/ ٣ م).

٦ - **شرح مختصر ابن الحاجب**، في الفقه وهو جامع الأمهات. في مجلد[(٢)]. لم أقف عليه.

٧ - **شم رائحة التحفة**، وهو شرح لأرجوزة من نظم ميمون بن مساعد المصمودي المعروف بمولى الفخار المتوفى سنة(٨١٦هـ)[(٣)] واسمها: "تحفة المنافع في مقرأ الإمام نافع"، عرض فيها الناظم أحكام قراءة الإمام نافع المطردة، وفرش الحروف عنده، وعرض روايات القراءة عنه. وهو شرح واضح.

لهذا الشرح نسخة خطية في الخزانة الحسينية بالقصر الملكي

(١) لم أجد له ترجمة.
(٢) انظر: سوس العالمة ١٧٨.
(٣) انظر ترجمته في: الضوء اللامع ١٠/ ١٩٤، والأعلام ٧/ ٣٤٢.

بالرباط، وتحمل الرقم (٤٨١٢)، وله نسخة ثانية في مكتبة عبد الله كنون بالمغرب[١]، ونسخة ثالثة في مكتبة جامعة الملك سعود وتحمل الرقم (٧٢٦٧/ ١م).

٨ - **مؤلف في التنجيم** . في مجلد[٢]. لم أقف عليه.

٩ - **مؤلف في المبنيات** . في النحو، في مجلد[٣]. لم أقف عليه.

١٠ - **مرشد المبتدئين إلى معرفة ألفاظ الرسالة**، شرح فيه رسالة ابن أبي زيد القيرواني في الفقه المالكي، وهو من الشروح المتوسطة المعتبرة عند العلماء، وصفه محمد المختار السوسي بأنه شرح "حسنٌ، يَظْهرُ من عباراته أنه محدِّث مُسْتَحضِر وعبارته بينة"[٤]، وممن عني به حفيد المترجم له: عبدالرحمن بن إبراهيم بن سعيد حيث انتسخ نسخاً كثيرة من هذا الشرح، وفيها ما قد ضبطه من أوله إلى آخره. ولهذا الشرح نسخ خطية كثيرة.

١١ - **مشكلات القرآن**، وصفه المختار السوسي بأنه في مجلد[٥]. لم أقف عليه.

١٢ - **هداية السالك إلى فهم ألفاظ ألفية ابن مالك**، وهو شرح آخر للألفية، والنسخة الخطية الموجودة منه غير كاملة، فقد وصل فيها إلى آخر باب إعمال اسم الفاعل من أبواب الألفية، وهذا الشرح

(١) انظر : فهرس مكتبة عبد الله كنون صـ٣١١-٣١٢.
(٢) انظر: المرجع السابق.
(٣) انظر: المرجع السابق.
(٤) المعسول ٧/ ٢٦.
(٥) انظر: سوس العالمة ١٧٨.

أكثر بسطا من تنبيه الطلبة.

نسخته الخطية في مكتبة ابن يوسف بمراكش، تحمل الرقم (٥٤/ل).

القسم الأول

الدراســـــة

وفيه خمسة فصول:

الفصل الأول : منهج الكرامي في شرح الألفية.

الفصل الثاني : الأصول النحوية في الكتاب.

الفصل الثالث : موقف الكرامي من النحويين.

الفصل الرابع : تقويم الكتاب.

الفصل الخامس : موازنة بين شرح المكودي على الألفية وتنبيه الطلبة على معاني الألفية.

الفصل الأول

منهج الكرامي في شرح الألفية

وفيه :

١ - طريقته في شرح متن الألفية.

٢ - عنايته بالحدود والمصطلحات.

٣ - طريقته في النقل والاقتباس.

٤ - طريقته في عرض المسائل الخلافية.

٥ - طريقته في عرض الشواهد.

٦ - عنايته بالتعليل.

٧ - عنايته بشرح الغريب.

٨ - عنايته بالتقسيم.

منهج الكرامي في شرح الألفية

مرّ في ترجمة الكراميّ أن له شرحين على الألفية ؛ مما يدل على عنايته بها، وأحد هذين الشرحين "تنبيه الطلبة على معاني الألفية"، وهو موضوع التحقيق والدراسة، وقد اتبع في شرحه هذا منهجاً له خصائص تميزه عن الشروح قبله، سأعرض في هذا الفصل ملامح هذا المنهج.

١ - طريقته في شرح متن الألفية:

سار الكرامي على طريقة التزمها في غالب شرحه للألفية، ومن معالم هذه الطريقة ما يلي:

١ - **أنه تابع ابنَ مالك في ترتيب الأبواب والفصول،** وتابعه كذلك في ذكر العناوين للأبواب، وترك ما تركه ابن مالك من عناوين، كتركه عَنْوَنة باب المثنى وجمع المذكر السالم وغيرهما.

٢ - **أنه لم يضع مقدمة لكتابه تتبين منها منهجه الذي سيسلكه،** وطريقته التي سيتبعها، وغايته التي يرمي إليها.

٣ - **أنه يبدأ الباب بذكر العنوان، وربما بَيَّنَ بعده المراد منه باختصار،** مثال ذلك: أنه أورد باب "ما ولا ولات وإن" المشبهات بـ"ليس" فقال: "قوله (ما ولا ولات وإن) يعني: هذا باب الحروف التي تعمل عمل "كان" و"ليس"، (المشبهات بليس) يعني: في المعنى والعمل"[(١)].

(١) تنبيه الطلبة (قسم التحقيق) ٤٠٣.

ثم يورد بيتين من أبيات الألفية غالبا، وربما أورد بيتا واحدا فقط، ثم يستهل الشرح بقوله: (قوله) ثم يذكر أول البيت المراد شرحه، ثم يقول: (يعني) أو (أي) مما يفيد التفسير، أو يقول: (التقدير) ويذكر بعدها معنى البيت، وإذا انتقل ابن مالك إلى موضع جديد مغاير لما سبقه فإنه يقول: (ثم شرع في بيان كذا) أو (ثم انتقل إلى كذا)، نحو قوله: "ثم شرع في بيان أنواع الإعراب"[(١)]، وقوله: "ثم انتقل إلى جمع المذكر السالم فقال: وارفع بواو وبيا اجرر وانصب"[(٢)].

٤ - **أنه يبين ما يدل عليه البيت من حكم نحوي أو قاعدة، معتمِدا على ألفاظ الألفية، إذ يضمن كلامه كلام ابن مالك في أحيان كثيرة،** من ذلك: أن ابن مالك قال:

وأَفْعَلَ التَّفضِيلِ صِلْهُ أَبَدا تَقْدِيراً أَوْ لَفْظاً بِمِنْ إنْ جُرِّدا

فقال الشارح: "قوله: (وأفعل التفضيل ...) التقدير: إن جُرّد أفعل التفضيل من أل والإضافة صله بمن أبداً تقديراً كقوله تعالى: ﴿وَٱلْأَخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ﴾[(٣)] أي: خير من الدنيا، أو لفظا كقوله تعالى: ﴿وَلَلْأَخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ﴾[(٤)].

فيلاحظ أنه استعمل: (إن جرد) (أفعل التفضيل) (صله) (أبدا) (تقديرا) (لفظا) وكلها من ألفاظ الألفية.

وقد عني هنا ببيان الحكم مصحوبا بالأمثلة الصناعية المتعددة

(١) تنبيه الطلبة ٢١٠.
(٢) تنبيه الطلبة ٢٢٤، وانظر: ص ٢٠٢.
(٣) سورة الأعلى: آية ١٧.
(٤) سورة الضحى: آية ٤. وانظر تنبيه الطلبة ٨٠٢.

لاختلاف الموقع الإعرابي؛ مما يميز هذا الشرح عن بعض الشروح التي يقل فيها التمثيل[١].

٥ - **أنه يعلق في نهاية شرح الأبيات على الألفات الواردة في النظم،** مبيناً نوع الألف، سواء كانت ألف الإطلاق، أو ألف التثنية، أو الألف المبدلة من التنوين المنصوب عند الوقف، أو المبدلة من ياء، أو المبدلة من واو، أو غير ذلك.

من أمثلته قوله في بيت الألفية:

واسْـمـاً أَتـى وكُـنـيـةً ولَـقَـبَـا وأَخِّـرنْ ذَا إنْ سِـواهُ صَـحِـبـا

قال: " وألف (لقبا) بدل من التنوين، وألف (صحبا) للقافية "[٢].

٦ - **أن الشارح عني بألفاظ الألفية،** ولهذه العناية مظاهر عدة منها:

أ - تفسيره لمعاني بعض كلماتها، فعند قول ابن مالك: (فنَمَطٌ عرّفتَ قُلْ فيه النَّمَط) قال: " والنَّمَط: نوع من البُسُط "[٣]، وبيّن معنى كلمة "ذَرِب" من قول ابن مالك: (وانعتْ بِمُشتقٍ كصَعْبٍ وذَرِب) فقال: "والذَّرِب هو الحاذِقُ من كل شيء، ومنه: تذريب الصبيان، أي: تحذيقهم بالتعليم"[٤].

ب - تعريفه بالأعلام والأماكن الوارد ذكرها في الألفية، كتعريف بنات أوبر من قول ابن مالك: (ولاضطرار كبناتِ أوْبَرِ) قال: " وبنات أوبر علم لنوع رديءٍ من الكمأة"[٥].

وعرف طور سينا، وهي مما ورد في الألفية فقال: " وطور:

---

(١) انظر: تنبيه الطلبة ٢١٥-٢١٩، وغيرها كثير جدا.

(٢) تنبيه الطلبة ٢٨٤ .

(٣) تنبيه الطلبة ص ٣٢٥.

(٤) تنبيه الطلبة ص ٨١٨.

(٥) تنبيه الطلبة ص ٣٢٨.

جبل بالشام يناجي عليه موسى عليه السلام، وسيناء شجرة ... "[١].

ج - إيراده لما تحتمله ألفاظ الألفية من معان. ففي قول ابن مالك: (كغذا) قال: "يحتمل أن يكون من غذوتُ الصبيَّ اللبن إذا ربيته به فيكون متعديا، ويحتمل أن يكون من: غذا الماءُ إذا سالَ فيكون لازما "[٢].

د - تبيينه نوع الكلمة الواردة في الألفية، نحو قوله: "ناوٍ رِحْلَة: الرحلة والرحيل مصدران بمعنى واحد"[٣].

هـ - توجيهه ما يحتمل الخطأ، نحو توجيهه لقول ابن مالك (كَلَمْ يَفُوا إِلا امْرُؤٌ إلا عَلِيّ) قال: " ووجب نصب "عليا" ووقف عليه بحذف الألف على لغة ربيعة "[٤].

و - أنه يذكر الروايات في ألفاظ الألفية، أو يذكر أكثر من ضبط للكلمة، من ذلك: أن ابن مالك قال في باب النائب عن الفاعل: (كَيَنْتَحي المقول فيه يُنْتَحى) قال الشارح: "المقول: الذي يقال في يَنْتحي إذا رُكِّبَ يُنْتَحى، ويروى المقولِ بالكسر، أي: كينتحي الذي يقال فيه إذا ركب: يُنتحى بضم الأول وفتح ما قبل الآخر، فالمقول نعت لينتحى"[٥].

ونحو "قمن" ذكر أنها تضبط: قَمِن، وقَمَن، بكسر الميم وفتحها[٦].

---

(١) تنبيه الطلبة ص ٦٨١.
(٢) تنبيه الطلبة ٧٦١.
(٣) تنبيه الطلبة ص ٦٣٤.
(٤) تنبيه الطلبة ٦٠٤.
(٥) تنبيه الطلبة ص ٥١٨-٥١٩.
(٦) تنبيه الطلبة ١١٣١.

ز - عناية الشارح بالتحليل الصرفي لألفاظ الألفية، سواء كان الحديث في أبواب الصرف أم في أبواب النحو، يضاف إليه أنه يذكر تقليبات بعض الكلمات.

من أمثلته أنه أورد مثال ابن مالك في الأفعال الخمسة وهو (تدعين) ثم قال: "وأصله تَدْعُوِين نقلت كسرة الواو إلى العين بعد حذف ضمتها فقلبت الواو ياء وبعدها ياء الواحدة فحذفت الأولى لالتقاء الساكنين"(١) وكقوله: "وتُهَمَة مصدر تَهِم يَتْهَم تَهْما وتُهمة، ومنه اشتق اتهم يتهم اتهاما"(٢).

٧ - **أن اهتمام الشارح بمعاني تراكيب الألفية كان كبيراً**، ومن مظاهر ذلك الاهتمام:

أ - عنايته بألفاظ الألفية كما سبق.

ب - عنايته بذكر التقدير وذكر المتعلق للمجرور والظرف، من أمثلته قوله: "(وبهنا أو هاهنا...) التقدير: أشر إلى دان المكان أي: قريب المكان بمعنى إلى المكان القريب بهنا نحو: اجلس هنا"(٣).

وقال أيضاً: "(في موهم) تعلق بـ(انو) التقدير: انو ضمير الشأن أو لام ابتداء في ذلك البيت الموهم للكوفيين إلغاء ما تقدم من تلك الأفعال"(٤).

ج - عنايته بذكر المفهوم من كلام ابن مالك.

من أمثلته أنه عند قول ابن مالك:

---

(١) تنبيه الطلبة ٢٣٧.

(٢) تنبيه الطلبة ص ٤٨٥.

(٣) تنبيه الطلبة ٢٩٦، ٤٤١.

(٤) تنبيه الطلبة ص ٤٨١.

ولا يلِي ذي اللامَ ما قدْ نُفِيا   ولا مِنَ الأفْعالِ ما كَرَضِيا

قال: "وفهم منه أنها تصحب المفرد نحو: إن زيدا لقائم، والجملة الاسمية والمضارع"(١).

د - إعراب الشارح بعض ألفاظ الألفية، وأحيانا يعرب بعض التراكيب فيها؛ توضيحا للمعنى المراد من كلام ابن مالك.

فمن ذلك قول ابن مالك: "واخْصُصنْ بِالمعرفَة موصولةً أيّا"

قال: "موصولة حال مقدمة؛ لأنها وصف لنكرة قدم عليه فانتصب على الحال"(٢).

وكذلك في قول ابن مالك:

وارفعْ بِواوٍ وانْصِبن بِالألِفْ   واجْرُرْ بِياءٍ ما منَ الأسْما أصِفْ

قال: " "ما" متنازع فيه، التقدير: ارفع بواو ما أصفه لك من الأسماء، وانصبه بالألف واجره بالياء "(٣).

ومن عنايته بإعراب ألفاظ الألفية أنه يورد الاحتمالات في إعراب اللفظة أو الجملة، قال في: (يحتمل) من قول ابن مالك:

وإنْ ببعضِ ذِي فَصلتَ يُحتملْ   بغيرِ ظَرفٍ أوْ كظرفٍ أوْ عَمَلْ

"يحتمل، أي: يغتفر، يحتمل أن يكون مجزوما على جواب الشرط، أو مرفوعا؛ لأن الشرط ماض، وبعد ماض رفعك الجزا حسن ... أي وجزمه حسن"(٤).

---

(١) تنبيه الطلبة ٤٤٣.

(٢) تنبيه الطلبة ٧٠٥.

(٣) تنبيه الطلبة ٢١٥.

(٤) تنبيه الطلبة ص ٤٩١.

ومن الإشارة إلى الإعراب أن ابن مالك قال: (وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه) فقال: "وبعد ذاك أي: وبعد نصب الاسم اذكر الخبر في حال كونك رافعا له إما لفظا نحو: لا ظالم رجل محمود، وإما تقديرا"(١).

هـ - توضيح مدلول الأمثلة الصناعية التي يذكرها ابن مالك في الألفية، فقد مثل ابن مالك للمبتدأ والخبر بـ(الله بر، والأيادي شاهدة) فقال الشارح: "الله بر، أي: مثيب أهل طاعته فتفضل على خلقه، والأيادي شاهدة، أي: نِعَم الله تشهد بفضله على خلقه، والأيادي: جمع يد، واليد بمعنى النعمة"(٢).

و - استعان بكلام المرادي والمكودي في شرح قول ابن مالك:

ففي قول ابن مالك: (ونَقلُ فَتحٍ لسكونٍ يَتَّصل) تحدث عن فتح العين من (مع) وسكونها إذا اتصل بها ساكن بعدها فقال: " نقل فتح العين في لغة فتح العين لأجل سكون يتصل بها من بعدها، ونقل كسر العين في سكون العين لسكون يتصل بها من بعدها، فهما مرتبان، أي: الفتح قبل الساكن في المفتوحة خاصة، والكسر قبل الساكن في الساكنة خاصة، هذا تفسير المرادي. وقال المكودي: الفتح والكسر مفرعان على لغة السكون خاصة، الفتح طلبا للتخفيف، والكسر لالتقاء الساكنين، ولا إشكال في فتح المفتوحة قبل الساكن"(٣).

---

(١) تنبيه الطلبة ٤٦٢.
(٢) تنبيه الطلبة ص ٣٣٩-٣٤٠.
(٣) تنبيه الطلبة ٧٠٩.

ز ـ أنه يحكم بقلة مسألة من المسائل أخذا من استعمال ابن مالك لـ(قد) في الألفية[١]؛ لأنها عنده تدل على القلة في جميع المواضع، إلا في باب أفعال المقاربة عند قول ابن مالك: (بعدَ عَسى اخْلَوْلَقَ أَوشَكْ قَدْ يَرِدْ) فقد أفاد أن استعمالها هنا للتحقيق لا للتقليل[٢]؛ لكثرة ورود "أن" والفعل مستغنى بهما عن الخبر.

ح ـ أحيانا يشرح بالمثال فقط، لعل سببه وضوح معاني الألفية في هذا الموضع، من أمثلته قوله: " واللام إن قدمت "ها" ممتنعة، يعني: يقال: هذاك ولا يقال: هذلك "[٣].

٨ ـ **عني الشارح بتوجيه خطابه للطالب؛ لأنه المعني بالشرح**، ومما يؤكد ذلك عنوان الكتاب "تنبيه الطلبة"، ومن مظاهر عنايته به:

مخاطبته للطالب أو الطلبة، كقوله: "ورا‌ع، أي: احفظ أيها الطالب واعتبر بهذا الترتيب"[٤]، وقوله: "ويجب على الطالب حفظ حروف الزيادة وهي عشرة.."[٥].

ومنه: طلبه للتأمل في القاعدة أو المسألة أو المثال إذا رأى ما يشكل على الطلبة، من ذلك أنه قال في همزة إن المكسورة: "تفتح إذا سد المصدر مسدها إذا أولت مع صلتها بالمصدر نحو قولك: بلغني أنك قائم، أي: قيامك، وعلمتُ أنَّك قائمٌ، وعجبت من أنك قائم، تؤول بمصدر مرفوع أو منصوب أو مجرور"، ثم قال: "تأملها "[٦].

(١) انظر مثلاً: ٤٠٨، ٤١٢.
(٢) تنبيه الطلبة ٤٢٦.
(٣) تنبيه الطلبة ٢٩٦.
(٤) تنبيه الطلبة ٤٣١.
(٥) تنبيه الطلبة ١٢٥١.
(٦) تنبيه الطلبة ٤٣٢-٤٣٣.

ومنه الإجمال في بعض الأحكام مراعاة لحال الطلاب، كقوله: "وإذا كان حرف الجر غير زائد فلا بد له من متعلق وهو في موضع نصب إلا إذا كان المجرور مفعولا لم يسم فاعله"[١] والمسألة فيها تفصيل.

ومن ذلك أنه وضع جدولا أورد فيه صور الصفة المشبهة مع معمولها تقريبا للطالب أيضاً[٢].

٩ ـ **أورد الشارح بعض الكلمات البربرية**، وكان يوردها وهو في سياق شرح معاني بعض الكلمات العربية، فيذكر المقابل لها من البربرية، ولعل ذلك من باب زيادة توضيح مدلول تلك الكلمات؛ لأن شرحه ـ فيما يظهر ـ لطلاب من البربر.

وقد بلغ عدد تلك الكلمات ثنتي عشرة كلمة، منها: الكمأة، ومقابلها بالبربرية (ترفاس)[٣]، والقذى ومقابلها (انشكل)[٤].

وكان من طريقته أن يقول: وهي كذا بالبربرية.

١٠ـ **عني الشارح بإبراز رأي ابن مالك الذي ذهب إليه في الألفية**، كقوله: " وقد ظهر من نصه أن النيف المثنى معرب "[٥]. وقوله: " وفهم من كلامه ... "[٦]. وقوله: "وظاهر كلام المؤلف أنها أحوال من الأول"[٧]. وقوله: " ومذهب المؤلف أن "سحر" معرب إعراب ما لا ينصرف "[٨]. وفي الفصل الثالث حديث عن موقفه من ابن مالك موافقة واعتراضا.

---

(١) تنبيه الطلبة ٣٥٤-٣٥٥.
(٢) تنبيه الطلبة ٧٧٤.
(٣) تنبيه الطلبة ٣٢٨.
(٤) تنبيه الطلبة ٧٢٥.
(٥) تنبيه الطلبة ١٠٦٤.
(٦) تنبيه الطلبة ٣٩٨.
(٧) تنبيه الطلبة ٦٢٩.
(٨) تنبيه الطلبة ٩٩٤.

١١ـ ومما يظهر في الشرح أن الكرامي يخرج عن مسألته التي يفسرها ويوضحها في مسالك عدة، فيطنب مرة لبيان معنى مفردة، ومرة لبيان معنى تركيب، أو مثال من أمثلة ابن مالك في الألفية من الجهة المعنوية، ومرات يخرج إلى ذكر ما في كلمةٍ من تغيير تصريفي، أو ليذكر علة بناء تلك الكلمة إن كانت من المبنيات.

ومن أمثلة ذلك أنه عند حديثه عن أنواع الأعلام قال: " وعلم امرأة كخِرْنِق، وهي أخت طَرَفَة وهما من الشعراء، وطَرَفة اسم رجل "[(١)].

وقوله في كلمة "يدوا" من الألفية في باب التعدي واللزوم: "وأصله : يَوْدِيُوا، فحذف الواو ونقلت ضمة الياء إلى الدال وحذف الياء لالتقاء الساكنين فصار يدوا من قولهم : وَدِي يَدِي دِيَة "[(٢)].

ومن ذلك أنه مثل لفَعال الذي يجمع على فعائل بنحو: شمال وشمائل، ثم ذكر أنها اسم للريح المقابلة للجنوب، وبيّنَ مسيرها، وذكر ريح الصَّبا والدبور وجهة كل واحدة منها[(٣)].

وربما طال الإطناب عنده، من ذلك أنه في باب العلم ذكر علم قبيلة ومثّل له بقرَن، ثم قال: "وإليها نسب أويس القرني رضي الله عنه وهو من الزهاد الثمانية رضي الله عنهم، وأسماؤهم : الربيع بن خثيم، أويس بن عامر القرني، هرم بن سنان " وعدَّدَهم[(٤)].

ومن العجيب أنه تحدث عن عمل "إنّ" وأخواتها فقال : "(كإنّ زيدا عالم)، هذا مثال عمل إن، (بأني كفؤ) هذا مثال عمل أن

(١) تنبيه الطلبة ٢٧٩.
(٢) تنبيه الطلبة ٥٤٨ .
(٣) تنبيه الطلبة ١١٤٦.
(٤) تنبيه الطلبة ٢٨٠.

المفتوحة، (ولكن ابنه ذو ضغن) هذا مثال عمل لكن، كأن هذا المتكلم طلب التزويج من زيد، فمنع ابن زيد فقال الخاطب : إن زيدا عالم بأني كفؤ لوليته، أي : مماثل وصالح لتزويجها، ولكن ابن زيد ذو ضغن، أي : صاحب حقد وبغض لي "[١].

ومن أمثلة الإطناب أيضاً قوله: " والسَّراة جمع سارٍ وهو الماشي في الليل، يقال: سرَى يسري سَرَيانا في المشي الخفي نحو : سرى في الليل وسرى الجرح ويقال : سارَ يَسِير في المشي الظاهر والمصدر منه سيرا "[٢].

١٢ - **ومما يلاحظ في الشرح أنه كرر بعض المسائل والتعريفات** ، من ذلك تكراره لتعريف القصر والنقص[٣]. وكذلك الحديث عن مفعول القول[٤]، وتكراره بيان أن الكلم جمع كلمة[٥]، وكذا كرر تعريف التعليق والإلغاء[٦].

١٣ - **ضمّ الشرح قواعد نحوية كثيرة جدا، لكن القواعد الكلية** التي يندرج تحتها جميع جزئياتها ليست بذاك من حيث الكثرة، ومن تلك القواعد قوله: "واعلم أن كل ما دخلت عليه لام التعليل فهو مفعول من أجله في المعنى سواء كان اسما صريحا ... أومؤولا ...أو لأَنْ فَعَلَ كذا... وقس عليه"[٧]. ومنها أنه ذكر أن من: "قواعد الإعراب: الظرف والمجرور يتعلقان باستقرار محذوف وجوبا في أربعة مواضع، في الصفة والصلة والخبر والحال"[٨].

---

(١) تنبيه الطلبة ٤٣١.
(٢) تنبيه الطلبة ٣٨١-٣٨٢.
(٣) انظر : تنبيه الطلبة ٢١٨-٢١٩.
(٤) انظر : تنبيه الطلبة ١٧٣، ١٠٥٨.
(٥) انظر : تنبيه الطلبة ١٨١-١٨٣، ٥٨٦.
(٦) انظر : تنبيه الطلبة ٤٧٧-٤٧٨، ٤٧٩.
(٧) تنبيه الطلبة ٥٧٨-٥٧٩ .
(٨) تنبيه الطلبة ٣٥١.

١٤ - **ظهر لي في الشرح عناية الشارح بالربط بين مسائل الكتاب فتجده** يحيل إلى مسائل متقدمة أحيانا، وإلى مسائل متأخرة أحيانا أخرى.

فمن إحالته إلى ما تقدم قوله: "حروف العرض خمسة، قد يكون بعدها اسم علق، أي: معمول لفعل مضمر نحو: هلا زيداً أكرمته، أي: هلا أكرمت زيدا أكرمته، وهو من باب الاشتغال، وقد تقدم"(١).

ومن إحالته إلى ما سيأتي نحو قوله: "ويطرد قلب الواو ألفا إذا كانت رابعة فصاعدا، وسيأتي في التصريف"(٢).

١٥ - **ربما زاد على ما في الألفية مواضع من مسألة لم يذكرها ابن مالك،** أو قسما لم يرد في الألفية. من أمثلته إيراده مواضع من الجامد الواقع حالا لم ترد في الألفية(٣).

ومنه أن ابن مالك ذكر أن من المعربات الأسماء المعتلة، والشارح أضاف عليه الأفعال المعتلة وما حرك بحركة غيره وهو المحكيات(٤).

وربما أضاف على ابن مالك أمثلة تحتاج إليها المسألة مما لم يذكره ابن مالك، من أمثلته: ما مثل به للضمير المتصل بالاسم أو بالحرف(٥).

١٦ - أما مدى استيعابه لأبيات الألفية شرحا فقد زاد بيتا في أبيات الألفية عما هو موجود في نسخ الألفية والشروح وهو قوله:

---

(١) تنبيه الطلبة ١٠٤٧.
(٢) تنبيه الطلبة ٢٠١.
(٣) انظر: تنبيه الطلبة ٦١٦.
(٤) انظر: تنبيه الطلبة ٢٣٩-٢٤١.
(٥) انظر: تنبيه الطلبة ٢٥٧.

مَعَ اخْتِلافٍ ما ونحوُ ضُمِّنَتْ إِيّاهمُ الأرْضُ الضَّرُورةُ اقْتَضَتْ[(١)]

وهو من أبيات الكافية الشافية.

وربما كان في نسخ الألفية في المغرب مثبت، ولم يثبت عند غيرهم.

وفي المقابل بقي بيت من أبيات الألفية لم يورده المؤلف، ولم يفرد له شرحا وهو قول ابن مالك في باب الوقف:

ووَصْلُ ذِي الهاءِ أَجِزْ بِكُلِّ ما حُرِّكَ تَحريكَ بِناءٍ لَزِما[(٢)]

١٧ - **عبارة الشارح واضحة في الأعم الأغلب، بل قريبة التناول** ، لعل هذا بسبب كونه مؤلِّفا للطلبة، ومن أوضح أمثلته أن باب الإخبار بالذي[(٣)] من الأبواب التي يعاني من صعوبتها الطلاب إلا أنه استطاع أن يقربه إلى ذهن القارئ بأسلوب سهل.

٢ ـ عنايته بالحدود والمصطلحات :

١ ـ فسر الشارح كثيرا من عنوانات الأبواب، معتمداً في ذلك على ذكر التقدير الإعرابي لها.

من أمثلته: قوله : " الحال أي : هذا باب بيان الحال"[(٤)]، ومنه قوله: "المضاف إلى ياء المتكلم أي: هذا باب بيان المضاف إلى ياء المتكلم "[(٥)].

٢ ـ عرّف بكثير من عنوانات الأبواب والمصطلحات النحوية. من ذلك قوله: "الاستثناء هو الإخراج بإلا أو بإحدى أخواتها "[(٦)].

---

(١) تنبيه الطلبة ٢٦٧.
(٢) انظر تنبيه الطلبة ١٢٢١.
(٣) انظر: تنبيه الطلبة ١٠٤٩.
(٤) تنبيه الطلبة ٦١٣.
(٥) تنبيه الطلبة ٧٢٣.
(٦) تنبيه الطلبة ٥٩٤.

وقوله: "اسم الفاعل ما دل على حدث وفاعل، وصلح للعمل في الماضي والحال والاستقبال "(١).

ومنه " المقصور هو الاسم الذي حرف إعرابه ألف لازمة، منقلبة عن ياء أو واو "(٢).

ومن تعريفه لبعض المصطلحات قوله في "الكون المطلق" هو: "الكون والثبوت والاستقرار الذي يصلح لكل معنى "(٣). ومن أمثلته -أيضاً- قوله: " والشذوذ هو الخروج عن القاعدة "(٤).

٣ - يذكر أحيانا المعنى اللغوي للمصطلح أو العنوان ويورده باختصار ثم يتبعه بالمعنى الاصطلاحي، فمن ذلك تعريف الإدغام حيث قال فيه: " الإدغام في اللغة هو الإدخال كقولهم: أدغمت اللجام في الفرس أي أدخلته، وفي الاصطلاح: إدخال حرف ساكن في حرف متحرك لينطق بهما اللسان نطقا واحدا "(٥).

٤ - عني ببيان كثير من المصطلحات، ولها مظاهر، من ذلك:

- أنه يذكر المرادف لبعض المصطلحات كقوله: " هذا باب بيان التمييز ويسمى التفسير والبيان ... "(٦). وقال في باب التعدي واللزوم: "فبدأ بالمتعدي ويسمى: الواقع والمجاوز..، واللازم غير المتعدي ويسمى قاصرا "(٧).

- ومنها أنه فرق بين العرض والتحضيض، بأن التوكيد يكون في التحضيض، وعدمه في العرض(٨). وكذلك ميز مصطلح

---

(١) تنبيه الطلبة ٧٣٥.
(٢) تنبيه الطلبة ١٠٩٨.
(٣) تنبيه الطلبة ٣٤٨.
(٤) تنبيه الطلبة ١٠٨٩.
(٥) تنبيه الطلبة ١٣٣١.
(٦) تنبيه الطلبة ٦٣٩.
(٧) تنبيه الطلبة ٥٤٢-٥٤٣.
(٨) تنبيه الطلبة ١٠١٤.

"الإخبار" الذي ذكره ابن مالك بقوله: (لَدَى إِخْبَارٍ) قال: " الإخبار هنا لغوي"[١].

- ومنها أنه يذكر اشتراك المصطلح بين معان عدة لاختلاف تناوله، كما في المبتدأ والخبر حيث قال: "وفي المبتدأ والخبر أربعة اصطلاحات: اصطلاح النحويين: مبتدأ وخبر، واصطلاح الأصوليين: موصوف وصفة، واصطلاح الفقهاء محكوم ومحكوم به، واصطلاح المنطقيين: موضوع ومحمول"[٢].

٥ ـ ومع هذه العناية بالمصطلحات والحدود إلا أنه يهمل بعضها، ولا يبين المراد منه.

من ذلك قوله: " فهو وصف طردي، لا وصف احتراز "[٣] ولم يبين المراد منهما.

ومن ذلك ورد عنده التعبير بقوله: " تبرع به " في قوله : " واسم فعل الأمر يأتي على وزن فعال هكذا مثل وزن خباث نحو: نزال يا زيد بمعنى انزل، ومناع وتراك وضراب، وتبرع بهذه؛ لأنه لا يختص بالنداء "[٤]ولم يبين ما يريد منه.

وكذا لم يذكر معنى الظرف المبهم، والظرف المختص[٥]، ولا معنى التنوين الغالي، وتنوين الترنم[٦].

ومما يتوقف عنده أنه أورد مصطلح المركب والبسيط غير مرة في

(١) تنبيه الطلبة ٨٠٨.
(٢) تنبيه الطلبة ٣٦١.
(٣) تنبيه الطلبة ١٢٥٨.
(٤) تنبيه الطلبة ٩١٣.
(٥) انظر: تنبيه الطلبة ٥٨٣.
(٦) انظر: تنبيه الطلبة ١٨٤.

شرحه، كقوله: " اسم المفعول لا يبنى إلا من الفعل المركب"(١).

وكقوله: " ولما كان تركيب الفعل فرعا عن البسط احتيج إلى تغيير الفعل"(٢).

وتكرر هذان المصطلحان في كتابه ولم يبين ما يريد بهما، والذي يظهر لي أنه يريد بالمركب: الفعل المبني لما لم يسم فاعله، وبالبسيط المبني للمعلوم؛ لأمور:

أ ـ أنه ذكر أن التركيب فرع عن البسط، أي: أن المبني للمفعول فرع عن المبني للمعلوم، وهو مذهب جمهور البصريين وكثير من المتأخرين(٣).

ب ـ أنه ذكر أن "خُصّ" يحتمل أن يكون ماضيا مركبا، والمكودي -وهو أحد من أخذ عنه الشارح- يقول في هذا الموضع: إن "خُصّ" يحتمل "أن يكون فعلا ماضيا مبنيا للمفعول"(٤).

ج ـ أنه قال في تعريف الفاعل: "زيد فاعل أسند إليه أتى، وهو فعل قُدِّم عليه، على طريقة فَعَل، أي: على طريقة البسط"(٥) وهو يريد المبني للمعلوم.

د ـ أنه قال في باب النائب عن الفاعل: "وإن خيف اللبس على السامع في الفعل المركب بسبب شكلٍ تُركَ ذلك الشكل "(٦).

---

(١) انظر: تنبيه الطلبة ٧٤٥.

(٢) تنبيه الطلبة ٥١٨.

(٣) انظر: المنصف ١/ ٢٣، وشرح المفصل ٧/ ١٥٢، والتتمة في التصريف ٤٠، وتوضيح المقاصد ٥/ ٢٢.

(٤) شرح المكودي ١/ ٢٥٢.

(٥) تنبيه الطلبة ٤٩٩-٥٠٠.

(٦) تنبيه الطلبة ٥٢٢.

والمعروف أن الخوف إنما يكون في الفعل المبني لما لم يسم فاعله.

٦ ـ من عنايته بالحدود أنه يذكر محترزات التعريف الذي يورده ابن مالك في ألفيته، فمن ذلك أن ابن مالك قال في أول التوابع:

التَّابعُ المقْصودُ بالحكمِ بِلا وَاسطةٍ هو المسمَّى بَدَلا

فقال الشارح في تعريفه: "التابع: جنس يدخل فيه جميع التوابع، المقصود بالحكم: فصل، أخرج به النعت والتوكيد وعطف البيان؛ لأنها مكملة للاسم الأول، بلا واسطة: فصل، أخرج به عطف النسق "[١].

٧ ـ عَرّف ببعض الأعلام الواردة في الألفية أو الشواهد الشعرية، فعرفات عنده: "اسم لجبل عرفة "[٢]. واللات اسم لصنم[٣]، وغير ذلك كثير.

٨ ـ لم يستعمل الحدود المنطقية في تعريفاته، وإنما يعرف بالتعريفات الناقصة كالتعريف بالخاصة أو التعريف بالمثال.

فقوله مثلا: "النكرة هو الذي يقبل الألف واللام ولم يكن فيه أل كرجل وفرس "[٤]. تعريف بالخاصة ويسمى الرسم الناقص.

وقوله في التصغير: "وفي الاصطلاح: ضم أول الاسم وفتح ثانيه وزيادة ياء ساكنة ثالثة"[٥]. ليس تعريفا للتصغير، ولكنه بيان للعمل الذي يتم في الاسم المصغّر.

---

(١) تنبيه الطلبة ٨٧٣.
(٢) تنبيه الطلبة ٢٣٥.
(٣) انظر: تنبيه الطلبة ٣٢٦.
(٤) تنبيه الطلبة ٢٥٠.
(٥) تنبيه الطلبة ١١٦٠.

٣ - طريقته في النقل والاقتباس :

كان لتنوع ثقافة الشارح الكرامي أثر في تنوع مصادره التي أفاد منها، فهناك مصادر نحوية ومصادر فقهية وأخرى لغوية، وهناك مصادر في التفسير وفي رسم القرآن وغيرها.

فمن مصادره في النحو كتاب "الكراس" للجزولي، و"شرح ابن الناظم" ومن مصادره في الفقه: كتاب "جامع الأمهات" لابن الحاجب، ومن مصادره في التفسير : "تفسير ابن عطية"، ومن مصادره في اللغة: "مختصر العين" للزبيدي، ومن مصادره في رسم القرآن كتاب: "مورد الظمآن في رسم القرآن" لأبي عبد الرحمن الشريشي الفاسي.

وهو في نقله يصرح مرة بالنقل، ومرات عديدة لا يصرح بالنقل، ولعل من أسباب عدم تصريحه بمصادره ما يلي:

١ - أن هذه الظاهرة أعني إغفال ذكر المصادر كانت سائدة عند علماء عصره ومن قبلهم؛ لأن العلم عندهم إرث مشاع، بل هو بناء واحد يشارك في بنائه الجميع، وليس لأحد تميز على أحد في هذا، وأيضا الشارح كان ممن عني بالتعليم، والغالب فيمن هذه حاله أن يحفظ كتابا أو أكثر في كل فن ويضبطه، ويخلط حفظه بشيءٍ من شرحه وفهم من كلام العلماء فيه، وهو عند شرحه للألفية يورد الآراء والأقوال، فربما غاب عن ذهنه ساعة التدوين اسم الكتاب الذي ينقل منه، أو خشي من الغلط فسكت عنه.

٢ - أن طبيعة مؤلَّفه تحتم عليه عدم الإكثار من النقل والاقتباس والتطويل منهما ؛ لأن غرضه منصب على بيان معاني الألفية.

ومع عدم تصريحه في مواضع كثيرة بمصدره الذي نقل عنه القول أو الشاهد أو المسألة إلا أن الله وفقني للجزم بأنه اعتمد في شرحه في

مواضع عديدة على كتابين، وهما: الكراس، وشرح الألفية للمكودي.

أما الكراس المعروف بالمقدمة الجزولية للإمام أبي موسى الجزولي (المتوفى سنة ٦٠٧هـ) فكان من أهم مصادر الشارح في الكتاب، وبخاصة فيما يتعلق بالعد والحصر، فهو يحيل إليه في تعداد المواضع والأسباب وغيرها.

فمثلاً: أحال إليه في كون أسباب البناء على الضمة سبعة، وأسباب البناء على الفتحة سبعة، وأسباب البناء على الكسرة تسعة[(١)]. وأحال إليه في أن أسباب حذف الفاعل ونيابة المفعول عنه عشرة[(٢)]. وأحال إليه أيضاً في كون مواضع حذف العامل وجوبا كثيرة وطلب النظر إليها في المقدمة الجزولية[(٣)].

واعتمد -أيضاً- على المقدمة الجزولية في مواضع عديدة من غير تصريح. من ذلك: أنه ذكر أنه يشترط في الجامد الذي يجمع جمع مذكر سالما أربعة شروط: الذكورية والعلمية والعقل والخلو من هاء التأنيث[(٤)]، وقد أفاد هذا من الجزولي[(٥)] دون أن يشير إليه.

وأما شرح المكودي للألفية فقد اعتمد عليه في مواضع كثيرة وبخاصة فيما يتعلق بالشروط والقيود وصياغة الأحكام النحوية ودلالة بعض كلمات الألفية؛ لأن شرح المكودي كان أشهر شروح الألفية في المغرب آنذاك، وهو قريب العهد من الكرامي، إذ يعد من طبقة شيوخه.

من أمثلة ذلك: أنه أورد قول ابن مالك:

---

(١) انظر: تنبيه الطلبة ٢٠٧-٢٠٨.

(٢) انظر: تنبيه الطلبة ٥١٧.

(٣) انظر: تنبيه الطلبة ٥٥٢.

(٤) انظر: تنبيه الطلبة ٢٢٥.

(٥) انظر: المقدمة الجزولية ٢٢.

ومَـا لِـمـا تَـنـوبُ عَـنْـهُ مِـنْ عَـمَـلْ لَـهـا وأَخِّـرْ مـا الَّـذِي فِـيـهِ الـعَـمَـلْ

فقال: "أي: أخر الاسم الذي فيه عمل اسم الفعل و(ما) زائدة، ولو قال: (وأخر الذي) لكان أجود"[١] وهو ناقل لهذا من المكودي[٢] دون أن يشير إليه؛ لأنه وقع في نسخ متن الألفية عند المكودي: "وأخّر ما الذي فيه العمل" وتابعه الشارح في هذا. والذي في النسخ الأخرى من الألفية وفي شروحها هو: "وأخّر ما لِذي فيه العمل".

ثم يأتي بعدهما شرح المرادي للألفية المسمى بتوضيح المقاصد والمسالك، ومن بعده شرح ابن الناظم[٣].

أما ما صرح باسمه من المصادر فهو تسعة مصادر، وهي:

١ - البرّيّة في رسم القرآن لابن بري الرباطي، وتسمى "الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع"، وقد ورد ذكره في الشرح مرة واحدة[٤].

٢ - الجمل لأبي القاسم الزجاجي، وورد ذكره مرة واحدة[٥] أيضاً.

٣ - شرح مقامات الحريري للشريشي، وورد ذكره مرة واحدة أيضاً[٦].

٤ - العبارات، ولم أقف عليه ولا على مؤلفه، وقد ورد ذكره ثلاث مرات[٧].

٥ - قرة الأبصار في الثلاثة الأبكار للشوشاوي، وقد ورد ذكره مرة واحدة[٨].

---

(١) تنبيه الطلبة ٩٤٩.

(٢) انظر: شرح المكودي مع حاشية الملوي ١٦١.

(٣) انظر تنبيه الطلبة ٨١٠، ١٢٧٣، ١٢٧٦.

(٤) انظر: تنبيه الطلبة ٢٤٨.

(٥) انظر: تنبيه الطلبة ٥٦٠.

(٦) انظر: تنبيه الطلبة ٦٤٤.

(٧) انظر: تنبيه الطلبة ١٨٥، ١٨٧، ٢٠٨.

(٨) انظر: تنبيه الطلبة ٣٥٢.

٦ - الكافية لابن مالك المسماة بالكافية الشافية، وقد ورد ذكرها مرتين[١].

٧ - الكراس للجزولي وهي المسماة بالمقدمة الجزولية، وقد وردت الإحالة على الكراس مصرحاً باسمه في تسعة مواضع[٢].

٨ - مختصر العين للزبيدي، وورد باسمه في موضع واحد[٣].

٩ - المقرب لابن عصفور، وورد باسمه في الشرح في موضع واحد[٤].

وهناك مصادر ذكرها باسم مؤلفيها مكتفيا بشهرة المؤلف عن الكتاب، وهي:

١ - الجوهري صاحب الصحاح نقل عنه مريداً الصحاح في موضع واحد[٥].

٢ - ابن الحاجب، وهو ينقل عن كتابه جامع الأمهات في الفقه المالكي، وورد النقل عنه في موضعين[٦].

٣ - الحريري، وردت الإحالة عليه في موضعين[٧]، والمراد مقاماته الأدبية.

٤ - الخراز الشريشي صاحب مورد الظمآن في رسم القرآن، وقد ورد ذكره في موضعين[٨].

٥ - الزبيدي صاحب مختصر العين، وردت الإحالة على اسم المؤلِّف في موضعين[٩].

---

(١) انظر: تنبيه الطلبة ٣٦٩، ٥٣٦.

(٢) انظر تنبيه الطلبة ٢٠٨، ٤٤٢، ٤٩٨، ٥١٦، ٥١٧، ٥٥٢، ٨٧٨، ٨٩١، ١١٢٧.

(٣) انظر: تنبيه الطلبة ١٢٥٢.

(٤) انظر: تنبيه الطلبة ٢٣٣.

(٥) انظر: تنبيه الطلبة ٦٥١.

(٦) انظر: تنبيه الطلبة ٣٤٣، ٥٠٤.

(٧) انظر: تنبيه الطلبة ٦٤٤، ٨٤٩.

(٨) انظر: تنبيه الطلبة ٢٠١، ٣١١.

(٩) انظر: تنبيه الطلبة ٦٥١، ٩٨٦.

٦ - ابن السراج، وقد ورد ذكره مرتين[١].

٧ - سيبويه، وقد ورد النقل عنه في خمسة عشر موضعاً[٢].

٨ - أبو عبيدة وورد ذكره مرة واحدة[٣].

٩ - العطار وورد ذكره مرة واحدة[٤] ناقلا عن شرحه للمقدمة الجزولية المسمى المشكاة والنبراس.

١٠ - ابن عطية وهو يريد تفسيره المعروف بالمحرر الوجيز، وقد أحال عليه ثلاث مرات[٥] باسم ابن عطية نفسه.

١١ - ابن عقيل، والمراد شرحه على الألفية، وورد ذكره مرتين[٦].

١٢ - المرادي المعروف بابن أم قاسم، ورد ذكره في الشرح باسم المرادي في ستة مواضع[٧]، والمراد شرحه للألفية المسمى توضيح المقاصد.

١٣ - المكودي، وقد نقل عنه مصرحا باسمه في موضعين فقط[٨] وهو يريد شرح الألفية له.

١٤ - مكي بن أبي طالب وورد ذكره مرة واحدة[٩].

١٥ - ابن الناظم، ويطلق عليه الكرامي اسم الشارح؛ لأنه من أوائل من شرح الألفية وأشهرهم، وقد ورد ذكره ثلاث مرات[١٠].

(١) انظر: تنبيه الطلبة ٤٨٢، ٨٢٥.

(٢) انظر: تنبيه الطلبة ٢٥٥، ٣٢٤، ٣٩٢، ٤٠٢، ٤٢٢، ٦٠٨، ٦٢٠، ٦٤٦، ٦٨١، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١١٦١، ١٢٠٢، ١٢٦٦.

(٣) انظر: تنبيه الطلبة ٣٦٥.

(٤) تنبيه الطلبة ٨٨٩.

(٥) انظر: تنبيه الطلبة ٣٥٠، ٦٦٧، ١٠٣٦.

(٦) انظر: تنبيه الطلبة ٣٥٩، ٦٥٠.

(٧) انظر: تنبيه الطلبة ٣٩٩، ٧١٠، ٩٤٩، ١٠٧٢، ١٠٧٩، ١٢٦٨.

(٨) انظر: تنبيه الطلبة ٦٣٧، ٧١٠.

(٩) انظر: تنبيه الطلبة ٣٥٠.

(١٠) انظر: تنبيه الطلبة ٨١٠، ١٢٧٣، ١٢٧٦.

وهناك مصادر أبهمها، فلم يبين المراد منها، وهي:

١ - شارح المقصورة لابن دريد[١].لم أقف عليه.

٢ - شارح الجمل[٢]. ولم أقف عليه.

٣ - بعض الشراح[٣].

٤ - قول الفقهاء[٤].

وقد تنوعت مصادر الكرامي في شرحه على الموضوعات الآتية:

١ - القراءات، مثل: الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع للخراز الشريشي.

٢ - التفسير، مثل: تفسير ابن عطية المسمى المحرر الوجيز.

٣ - رسم القرآن، مثل: كتاب مورد الظمآن في رسم القرآن لابن بري الرباطي.

٤ - الفقه المالكي، مثل: جامع الأمهات لابن الحاجب.

٥ - اللغة، مثل: الصحاح للجوهري، ومختصر العين للزبيدي.

٦ - النحو، مثل: الكراس للجزولي، والكافية لابن مالك، وشرح ابن عقيل.

٧ - الأدب، مثل: شرح مقامات الحريري للشريشي.

وهذا التنوع يحكي تنوع ثقافة الكرامي وعدم اقتصاره على فن واحد، ويؤيده تنوع الموضوعات التي ألف فيها، فقد ألف في الرسم القرآني، والقراءات، والفقه المالكي، والنحو، والأدب وغيرها.

---

(١) انظر: تنبيه الطلبة ٤٨٤.

(٢) انظر: تنبيه الطلبة ٤٣٢.

(٣) انظر: تنبيه الطلبة ١٢٥٠.

(٤) انظر: تنبيه الطلبة ٥١٦.

والغالب من طريقة الشارح في النقل من هذه المصادر أنه لا ينقل النصّ كاملاً بل ينقل ما يحتاج إليه فقط، ويحيل القارئ إلى الأصل المنقول منه، من ذلك أنه قال في مواضع زيادة الألف : "ورابعة كشملال للناقة القوية السريعة من الزبيدي"[١] وهي كذلك في مختصر العين[٢].

وقال في تمييز العدد المركب: "وقال أبو موسى: وتمييز العدد بواحد منصوب في أحد عشر إلى تسعة وتسعين وما بينهما"[٣] وهي كذلك في المقدمة الجزولية[٤].

والغالب من طريقته -أيضاً- أن يذكر اسم العالم الذي ينقل عنه دون ذكر كتابه فيقول مثلا : "وقال أبو موسى ولا تلزم في الجمع مطلقا"[٥]، ويقول أيضاً: "وقال المرادي ويبنى الأول مع الألف واللام بإجماع"[٦].

وأحيانا يكتفي بذكر اسم الكتاب فقط وفي هذه الحالة يشير إلى الكتاب بعد ذكر المسألة أو الأقسام فيقول: انظر كذا. من أمثلته أنه قال: " والأقسام الأربعة تجري في أقسام البدل .. انظر الكراس"[٧]، وقال: " وأفعال هذا الباب سبعة انظر أمثلتها في كراس أبي موسى"[٨].

وقال: " اسم الفعل يفارق فعله في أنه لا يتقدم عليه معموله فلا تقول : زيدا تراك كما تقول في الفعل زيدا اترك، وقيل: يجوز تقديمه كالفعل وهو قليل. انظر : المرادي"[٩].

وقد عني في مواضع بدقة الإحالة فيحيل إلى الكتاب وإلى موضع

---

(١) تنبيه الطلبة ١٢٥٢.
(٢) ٢/ ١٣٠.
(٣) تنبيه الطلبة ١٠٦٦ .
(٤) ص ١٧٣.
(٥) تنبيه الطلبة ٥١٠.
(٦) تنبيه الطلبة ١٠٧٢.
(٧) تنبيه الطلبة ٨٧٨.
(٨) تنبيه الطلبة ٤٩٨.
(٩) تنبيه الطلبة ٩٤٩.

المسألة من الكتاب. نحو قوله: "عود الضمير على ما بعده لفظا ورتبة ولا يطرد ذلك إلا في خمسة مواضع. انظر : الكراس في قوله: والمضمر بالنسبة إلى التفسير خمسة أقسام"[١].

وكانت عنايته بالكراس أو المقدمة الجزولية كبيرة -كما سبق- إذ أحال عليها بالنص في ثمانية وعشرين موضعا، وهو إما يحيل بقوله: (قال أبو موسى) أو يقول بعد ذكر المسألة (انظر الكراس) أو (تأمل الكراس) وهو ينقل بالنص غالبا، وربما كان مستظهرا لها؛ لأن المقدمة مما عني العلماء بحفظه وتدريسه، ولأنه ربما نقل عن المقدمة في غير المسألة التي يتحدث عنها في شرحه للألفية، كما في قوله: "وقال أبو موسى ويحتمل في باب المبتدأ وإن ولا النافية للجنس نحو :زيد هو القائم"[٢]. وكلام أبي موسى الجزولي في باب ضمير الفصل، وكلام الشارح في باب التوكيد.

وقد أثبت النقل عن سيبويه كقوله : "حكى سيبويه: عَليهِ مائةٌ بِيضاً"[٣]. وقوله: في التصغير والتكسير "قال سيبويه: هما سَاقيتانِ مِن وادٍ واحدٍ"[٤].

والذي يظهر لي أنه لم ينقل عن كتاب سيبويه مباشرة، بل بواسطة، وربما كان واسطته شرح المكودي أو شرح المرادي أو غيرهما ؛ لأن الذي يقرأ هذا الشرح بتمعن يرى أن الشارح لم يرجع إلى المصادر النحوية المعروفة؛ إذ غاية ما وقف عليه مصادر متأخرة محدودة، وأيضا أنه ليس من عنايته تحرير المسائل ونسبة الأقوال لأصحابها وإرجاعها إلى مصادرها الأولى.

---

(١) تنبيه الطلبة ٥١٦.
(٢) تنبيه الطلبة ٨٤١.
(٣) تنبيه الطلبة ٦٢٠.
(٤) تنبيه الطلبة ١١٦١.

٤ ـ طريقته في عرض المسائل الخلافية :

اتسم إيراده للخلاف في المسائل بالإيجاز الشديد، ولذا كان الغالب أن يورد قولا ثم يقول: (وقيل) من غير بيان للقائل، وأيضا لا يستقصي الأقوال في المسألة المرادة، بل يذكر منها قولا أو قولين وأحيانا ثلاثة، مع أن فيها غير ما ذَكَر.

من أمثلة الغالب على طريقته قوله: "و"ما" مع "ما أفعله" نكرة موصوفة، أي: شيء عظيم أحسن زيدا، وقيل: موصولة: أي الذي أحسن زيدا شيء عظيم وهي مبتدأ ... "[١].

وقوله: " اسم الفعل يفارق فعله في أنه لا يتقدم عليه معموله، وقيل: يجوز تقديمه كالفعل... "[٢].

ومن أمثلة تعدد الأقوال في المسألة : قوله : "يجوز رفع المعطوف على اسم "إن" بشرط أن تستكمل خبرها، وقيل: يجوز رفع المعطوف على اسم "إن" مطلقا، وقيل: إن ظهر الإعراب في معمولها فبعد الخبر وإلا فمطلقا "[٣].

وأحيانا يشير إلى الخلاف دون توضيح،كقوله: "وتختص هذه اللام بخبر المكسورة خلافا لمن قال : تزاد في خبر أن المفتوحة "[٤]. ومثله قوله في تقدم خبر دام عليها: "منع سبق الخبر على دام قبل ما نحو قائما ما دام زيد باتفاق، واختلف في سبقه بعد ما نحو ما قائما دام زيد"[٥].

ويشير إليه أيضاً بإيراد السؤال كقوله في "ما" الحجازية : " إن

---

(١) تنبيه الطلبة ص ٧٧٧.
(٢) تنبيه الطلبة ٩٤٩.
(٣) تنبيه الطلبة ٤٤٨-٤٤٩.
(٤) تنبيه الطلبة ٤٤٢.
(٥) تنبيه الطلبة ٣٩٠.

كان خبرها ظرفا أو مجرورا نحو: ما في الدار زيد، ما عندك زيد فاختلف فيها حينئذ هل تعمل أم لا؟ "[١].

أويورد قولا ثم يقول: أو لكذا، مثل قوله في (قط) : "مبني على الحركة لالتقاء الساكنين، وخص بالضمة حملا على قبل وبعد . . . أو لأنه أقوى الحركات "[٢].

أو يقول : ولو كان كذا، كقوله في شروط المرخم : " الشرط الثالث أن يكون غير مضاف فلا يرخم المضاف ولو كان علما "[٣]. يشير إلى إجازة الكوفيين ترخيم ذي الإضافة بحذف عجز المضاف.

ومنه -أيضاً- أنه قال : " وألف طلا يحتمل. انظره " يشير إلى أنه يحتمل أن تكون ألفه منقلبة عن واو أو عن ياء[٤].

وقد يبين الشارح القائلين أحيانا، سواء كان الخلاف بين البصريين والكوفيين أو بين أفراد النحويين. من ذلك قوله : "الإدغام بإسكان الدال عبارة الكوفيين، والإدّغام بتشديد الدال عبارة البصريين "[٥].

وكقوله: "ما كان كلَمْلِم، فعل أمر من "لَمْلَمَ" مما في اشتقاقه دليل على زيادة أحد المضعفين فيه خلاف : مذهب البصريين أن حروفها كلها أصول نحو: سِمْسِم فوزنه عندهم فَعْلَل، ومذهب الكوفيين أن الأصل لَمّم بالتضعيف . . . فوزنه عندهم فَعّل "[٦].

ومنه أيضاً : قوله : "وهمزة أل كذا أي: وصل زائد للابتداء

---

(١) تنبيه الطلبة ٤٠٤-٤٠٥.
(٢) تنبيه الطلبة ص ١٩٩.
(٣) تنبيه الطلبة ٩٢٩.
(٤) تنبيه الطلبة ٨٥١ .
(٥) تنبيه الطلبة ١٣٣٢.
(٦) تنبيه الطلبة ١٢٥١.

بالساكن عند سيبويه، وقال الخليل: هي همزة قطع وصلت لكثرة الاستعمال "[١].

وذَكَر الخلاف بين النحويين والقراء في قوله: " ويكون الروم في الحركات الثلاث عند النحويين، ولا يرى في النصب والفتح عند القراء "[٢].

وقد يكون الخلاف الذي يورده في التعليل لبعض القضايا النحوية أو التصريفية، وهذا ظاهر في تعليله لبعض المبنيات، من ذلك أنه قال في علة بناء (الآن): "بني لتضمنه معنى أل التي للتعريف، وقيل: بني لشبهه بالحرف في الافتقار إلى المشار إليه وهو الزمان الحاضر"[٣].

وذكر في علة بناء (قبل) ثلاثة أقوال: " قيل: لتضمنه معنى الحرف وهو لام الإضافة أي من قبل لكذا، وقيل: لشبهها بالحرف في الافتقار إلى تقدير المضاف إليه في فهم معناه، وقيل: لشبهها بحرف الجواب نحو: لا ونعم، في الاستغناء بها عن غيرها "[٤].

وقال: " واختلف في معنى "أن" بعد "لو" فقيل: مبتدأ تقدر مع صلتها بالمبتدأ . . . وقيل: أن وصلتها فاعل بفعل مضمر "[٥].

والغالب في طريقته في عرض الخلاف أن لا يذكر الأدلة والحجج، ومن أمثلة القليل أنه أورد الخلاف في الجمع بين فاعل نِعْم وتمييزها إذا كان اسما ظاهرا نحو: نعم الرجل رجلا زيد، ثم قال: " وحجة من أجاز جمعها قول الشاعر:

تَـزَوَّدْ مِـثْـلَ زَادِ أبـيـكَ فِـيـنـا فَـنِـعـمَ الـزَّادُ زَادُ أبـيـكَ زَادا "[٦]

(١) تنبيه الطلبة ١٢٦٦.
(٢) تنبيه الطلبة ١٢١٢.
(٣) تنبيه الطلبة ٣٢٥.
(٤) تنبيه الطلبة ٧١٢.
(٥) تنبيه الطلبة ١٠٤٠.
(٦) تنبيه الطلبة ٧٩٠.

ومن ذلك قوله : "ومضمر الشان ... البيت. يعني : أنه أجاز الكوفيون أن يلي معمول الخبر الفعل وهو غير ظرف ولا مجرور، مستدلين بقول الشاعر :

قَنافِذُ هَدّاجُونَ حولَ بُيوتِهم لِما كانَ إيّاهم عَطِيّة عَوَّدا

ومنعه البصريون كما ذكر المؤلف قبل هذا، وتأولوا البيت بتقدير ضمير الشأن في كان فحال الضمير بين كان ومعمول الخبر ... "[١].

وربما ذكر تعليلا للرأي المنقول، من أمثلته قوله: "العامل الثاني من المتنازعين أولى بالعمل من الأول، لقربه من المعمول عند أهل البصرة، واختار غير البصريين عكسا أي : إعمال الأول لسبقه وهم الكوفيون "[٢].

وأورد الشارح الخلاف في فهم كلام ابن مالك في مواضع قليلة.

من ذلك : الخلاف بين المرادي والمكودي في تفسير كلام ابن مالك :

" .... ونقل فتح لسكون يتصل"[٣]

والغالب أن يورد الآراء والأقوال متتابعة، لكنه ربما فصل بينها، كما في مسألة إذا اتصلت "ما" بـ"نعم" و"بئس" وبعدها فعل نحو: نعم ما يقول زيد فقيل: هي تمييز لضمير الفاعل المستتر فيها، وقيل : ما فاعل.. فذكر القولين وفصل بينهما بفاصل طويل نسبيا[٤].

٥ - طريقته في عرض الشواهد :

تنوعت شواهد الكتاب وتفاوتت في كثرتها وقلتها، واختلفت طريقة الشارح في إيرادها كما يلي :

---

(١) تنبيه الطلبة ٣٩٦ .
(٢) تنبيه الطلبة ٥٥٥-٥٥٦.
(٣) انظر : تنبيه الطلبة ٧١٠.
(٤) تنبيه الطلبة ٧٩١-٧٩٣.

أولا : استشهاده بالآيات :

استشهد بالقرآن الكريم وقراءاته، وكانت طريقته في إيراد الشاهد القرآني أن يورده بعد ذكر المسألة أو الحكم النحوي مستعملا لفظة: "نحو"[١] أو " كقوله تعالى"[٢]، أو "ومنه"[٣]، واستعمل لفظ : "كقوله عز وجل" مرة واحدة[٤]

وقد يورد الآية من غير أن يسبقها شيء كقوله في مواضع وجوب تقديم الخبر على المبتدأ : "أن يكون في الخبر معنى الاستفهام نحو: كيف زيد؟ و﴿أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ﴾، و﴿أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا﴾ و﴿أَيْنَ شُرَكَآؤُكُمُ﴾"[٥].

والشارح لا يورد الآية كاملة في الغالب، بل يورد ما فيها من شاهد فقط، وقد يذكر جزءا منها مع أنه ربما لا يتبين منه الشاهد إلا مع السياق، من ذلك أنه ذكر أحرف الجر التي تختص بالدخول على الظاهر دون المضمر، ومثل لها فقال: "فتقول: مذ اليوم، ومنذ يوم الجمعة، و﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ﴾[٦]. . ."[٧]. ولا يتبين نوع "حتى" إلا بذكر أول الآية: ﴿سَلَٰمٌ هِيَ﴾.

وذكر فيما يلازم الإضافة "أي" وقال : "وقسم لا يضاف إلا للمعرفة وهي الموصولة كقوله تعالى : ﴿أَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾ أي: الذي هو أشد"[٨]. ويتبين نوع "أي" بذكر الآية من أولها : ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾[٩].

---

(١) انظر: تنبيه الطلبة ١٩٤، ٣٨٢، ٣٨٥، ٤٠٧.

(٢) انظر: تنبيه الطلبة ٣٥٧، ٣٨١، ٤١٢.

(٣) انظر: تنبيه الطلبة ١٠٤٦.

(٤) انظر: تنبيه الطلبة ٤٨٢.

(٥) تنبيه الطلبة ٣٧٠-٣٧١.

(٦) سورة القدر: آية ٥ .

(٧) تنبيه الطلبة ٦٥٢ .

(٨) تنبيه الطلبة ٧٠٥.

(٩) سورة مريم: آية ٦٩ .

والشارح يورد القراءات المختلفة، ومن طريقته في إيرادها أن يقول : (كقراءة فلان) أو (قراءة بعضهم) ويورد الآية نحو قوله: "وبالجر إذا دخل عليه حرف الجر كقراءة بعضهم : ﴿للهِ الأمْرُ مِنْ قَبْلٍ ومِنْ بَعْدٍ﴾[(١)] بالجر والتنوين"[(٢)]. ونحو قوله في مجيء الجزم بتقدير السكون في حرف العلة : "ومنه قراءة قنبل عن ابن كثير: ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا نَرْتَعِي ونَلْعَب﴾[(٣)]"[(٤)].

وقد يورد الآية ثم يقول: (في قراءة فلان) أو (قراءة من قرأ كذا). نحو قوله في الإضافة غير المحضة: " ومنه : ﴿وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ﴾[(٥)] في قراءة ابن كثير بالخفض"[(٦)].

وربما ذكر وجهين أو لغتين مجيزا لهما ثم يقول وقرئ بهما، مثال ذلك : أنه ذكر في "أنْ" التي بعد الظن أنه يجوز أن تنصب على أنها مصدرية، وأن ترفع على أنها مخففة من الثقيلة ثم قال : "وقرئ بهما قوله تعالى : ﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٌ﴾[(٧)]"[(٨)]، وكذا ذكر جواز الفتح والكسر في نحو : يا ابن أمَّ، ويا ابن أمِّ ثم قال : "وقرئ بهما"[(٩)].

وهو لم يلتزم نسبة القراءات لمن قرأ بها، لكنه كثيرا ما ينسبها لواحد ممن قرأ بها، وبخاصة إذا كانت من القراءات المتواترة، وإذا كانت شاذة فإنه مرة ينسب القراءة، ومرة يقول : قرئ بها خارج السبعة ونحو ذلك من التعابير، كما سبق من أمثلة.

ومما يلاحظ: عنايته بقراءة نافع وابن كثير ؛ يبين ذلك أنه يورد

(١) سورة الروم : آية ٤ .
(٢) تنبيه الطلبة ٧١٤.
(٣) سورة يوسف: آية ١٢ .
(٤) تنبيه الطلبة ٢٤٨.
(٥) سورة الصف: آية ٨ .
(٦) تنبيه الطلبة ٦٨٤.
(٧) سورة المائدة: آية ٧١ .
(٨) تنبيه الطلبة ١٠٠٤.
(٩) تنبيه الطلبة ٩٠٧.

الآية أحيانا وينسبها لأحدهما فقط، مع أنه يشاركه غيره من السبعة في تلك القراءة، فمن ذلك أنه أورد قوله تعالى: ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ﴾[١] وقال: "وفي قراءة ابن كثير بالنصب"[٢] وقراءة النصب للجمهور، وليست لابن كثير وحده، ولم يقرأ بالرفع سوى نافع وابن عامر.

وقال في التمييز بالجمع أنه قليل "سواء أضيف إليه كما تقدم، أو نصب على تنوين مائة كقراءة نافع ﴿ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ﴾[٣] بنصب سنين على التمييز وتنوين مائة"[٤] وهذه قراءة الجمهور، وليست لنافع وحده.

وكثيرا ما يذكر الشارح التقدير الإعرابي، أو التوجيه النحوي للآية التي يوردها، أو القراءة التي ينص عليها، فمن ذلك قوله: "وحذف خبر لات قليل كقراءة بعضهم: ﴿وَلَاتَ حِينُ مَنَاصٍ﴾[٥] برفع حين، أي: لات حينُ مناصٍ كائِناً "[٦].

وفي قوله تعالى: ﴿أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ﴾[٧] قال: "بني عند نافع ومن وافقه لخروجه عن نظائره بحذف صدر الصلة، فلم تعتبر الإضافة"[٨].

وقال في حذف العائد المرفوع إذا لم تطل الصلة: " كقراءة الحسن: ﴿تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنُ﴾[٩] بالرفع أي: على الذي هو أحسن"[١٠].

---

(١) سورة الشورى: آية ٥١ .
(٢) تنبيه الطلبة ١٠٢١.
(٣) سورة الكهف: آية ٢٥ .
(٤) تنبيه الطلبة ١٠٥٩-١٠٦٠.
(٥) سورة ص : آية ٣ .
(٦) تنبيه الطلبة ٤١٣.
(٧) سورة مريم : آية ٦٩ .
(٨) تنبيه الطلبة ٣١٧.
(٩) سورة الأنعام : آية ١٥٤ .
(١٠) تنبيه الطلبة ٣١٩.

وكقوله في قراءة بعضهم : ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدَهُ رُسُلِهِ﴾[(١)] قال: "فمخلف اسم فاعل شبيه بالفعل، وفصل بينه وبين المضاف إليه وهو رسله بالمفعول وهو وعده"[(٢)].

ثانيا : استشهاده بالأحاديث :

استشهد بالأحاديث والآثار في سبعة عشر موضعا.

وهو يورد الأحاديث مسبوقة بقوله : " كقوله صلى الله عليه وسلم"[(٣)]، أو : "كقوله عليه السلام"[(٤)]، أو "ومنه"[(٥)]، أو"في الحديث"[(٦)].

من أمثلة ذلك قوله : "وحذف هذه الفاء بعد أما قلّ في النثر كقوله صلى الله عليه وسلم: (أمّا بعد مَا بَالُ قومٍ يَشْتَرِطون شُروطاً ليستْ في كتابِ الله) "[(٧)].

وقوله : " عدمُ "أن" قل مع المضارع بعد "أوشك" يعني الأكثر اقترانه بأن كقوله عليه السلام : (يُوشِكُ أن يَقَعَ فيه) "[(٨)].

وذكر في "انجاب" أنه على مثال انفعل، إن كان من الجيب، وإن كان من الجوب فعينه واو، ثم قال : " وفي الحديث: (فانجابَتِ السَّحابُ عن المدينةِ انْجيابَ الثَّوب)"[(٩)].

ولم يذكر تخريجها ولا راويها ولا مصدره في ذلك.

---

(١) سورة إبراهيم: آية ٤٧ .
(٢) تنبيه الطلبة ٧١٨.
(٣) انظر: تنبيه الطلبة ٨٠٥، ١٠٤٤.
(٤) انظر: تنبيه الطلبة ٢٢٩، ٤٠٠، ٤٢٠، ٦٦٠، ٦٦٢، ٩٣٩.
(٥) انظر: تنبيه الطلبة ١٢٧١.
(٦) انظر: تنبيه الطلبة ٥٢٥، ١٠٤٤، ٧٢٤.
(٧) تنبيه الطلبة ١٠٤٤.
(٨) تنبيه الطلبة ٤٢٠.
(٩) تنبيه الطلبة ٥٢٥.

ويورد الآثار بالطريقة نفسها التي يورد بها الأحاديث، من ذلك أنه ذكر إعمال اسم المصدر عمل المصدر فقال: " كقول عائشة ـ رضي الله عنها ـ: (مِنْ قُبلةِ الرَّجلِ امْرَأَتَه الوضُوء) "[١].

وذكر أنه يلزم الرابط في جملة الخبر إلا أن تكون في المعنى نفس المبتدأ فيكتفى بها عن الرابط، قال: "ومنه: هِجِّير أبي بَكرٍ لا إله إلا الله "[٢].

وقوله في الوقف على تاء التأنيث المتحركة بالتاء: "ومنه قول بعضهم في غزوة أحد: يَا أهلَ سُورةِ البَقَرةِ فقال مُجيبٌ مَا أحفظُ مِنْها ولا آية"[٣].

والغالب أن الشارح يبين الشاهد ويوضحه بعد إيراد الحديث والأثر، كما في الحديث: (احفَظُوا عَنِّي ولَوْ آية) أي: ولو كان المحفوظ آية"[٤].

وقوله: "ومثال المضاف قوله عليه السلام: (نَحْنُ مَعاشرَ الأنبياءِ لا نُوْرَث) أي: نحن لا نورث أخص معاشرَ الأنبياء"[٥].

وغالب هذه الأحاديث وردت للاستدلال في قضايا نحوية وتصريفية، لكنه استشهد بأحد هذه الأحاديث على مسألة لغوية، وهو قوله: " والقَذَى ما يقع في العين، وفي الحديث: (يُبْصرُ أحدُكُم القَذَى في عَينِ أخيهِ ويَتركُ الخشبةَ في عَينه)"[٦].

لكن يلاحظ أن الروايات التي ذكرها في الغالب تخالف ما في دواوين السنة المعروفة، مثال ذلك أنه عندما ذكر مجيء الباء دالة على

---

(١) تنبيه الطلبة ٧٣١.
(٢) تنبيه الطلبة ٣٤٣.
(٣) تنبيه الطلبة ١٢١٩.
(٤) تنبيه الطلبة ٤٠٠.
(٥) تنبيه الطلبة ٩٣٩.
(٦) تنبيه الطلبة ٧٢٤.

العوض قال: "كقوله عليه السلام في عائشة ـ رضي الله عنها ـ: (لا يسرني بها حُمْرُ النَّعم) أي: بدلها "[١] هذا الحديث لم أقف عليه في كتب السنة بعد البحث، وقد ورد في بعض شروح الألفية كشرح ابن الناظم دون قوله "في عائشة رضي الله عنها"، ووجدته بلفظ الشارح وسياقه في شرح المكودي، ولعله كان معتمدا عليه.

وكذلك الحديث: (احفظوا عني ولو آية) الوارد في كتب السنة (بَلِّغُوا) مكان (احفظوا) ولم أجد هذه الرواية إلا في شرح المكودي وفي فتح الرب المالك شرح الألفية.

ولعل سبب ذلك إما اعتماده على مصادر نحوية متأخرة، وإما اعتماده على محفوظه من الآثار.

ثالثا: كلام العرب:

يورد الشارح أقوال العرب بعد لفظة: "قولهم"[٢]، أو "كقولهم"[٣]، أو "حكى سيبويه"[٤]، أو"وقول العرب"[٥]، أو "كقول بعضهم"[٦].

وهو يبين التقدير أو المعنى من ذلك القول، من أمثلته أنه ذكر أن (متى) تجر في لغة هذيل بمعنى "من" وقال: "ومنه قولهم: أَخْرَجَه مَتَى كُمِّه، أي: من كمه"[٧].

وقال في حذف (أن) الناصبة للمضارع وبقاء عملها: "كقولهم: تَسمعَ بِزيدٍ خيرٌ مِنْ أنْ تَراه، أي: أن تسمع بزيد"[٨].

---

(١) تنبيه الطلبة ٦٦٠.
(٢) انظر: تنبيه الطلبة ٦٩٣، ٩١٢.
(٣) انظر: تنبيه الطلبة ٦٩٢، ١٠٠٣.
(٤) انظر: تنبيه الطلبة ٦٢٠، ٨٠٩.
(٥) انظر: تنبيه الطلبة ٣٩٣، ٨٥٨.
(٦) انظر: تنبيه الطلبة ٩٤٣.
(٧) تنبيه الطلبة ٦٥١.
(٨) تنبيه الطلبة ١٠٢٢.

ومنه قوله : "كقول العرب: هي إبلٌ أمْ شِياه؟ إذا نظر إلى سواد عن بعد، جزم أنه إبل فقال : هي إبل، ثم حدث عليه شك بعد قوله : هي إبل، فاستفهم صاحبه فقال: أم شياه؟ أي: بل أهي شياه فأضرب عن الكلام الأول، واستفهم عن الثاني"(١).

وأحيانا قليلة لا يبين الشاهد من القول أو المعنى، من ذلك أنه نقل ما حكاه سيبويه: "هذا رجُلٌ أفضلُ مِنهُ أبُوه"، ولم يبين الشاهد فيه(٢).

وليس من طريقته أن ينسب القول لقائله إلا قليلا، ومن القليل أنه ذكر أن دخول الكاف على الضمير نزر، ثم استشهد له بشواهد شعرية ثم قال : "وقول الحسن لأخيه: أنا كَكَ، وأنت كي"(٣).

وقد أورد مثالا محتجا به وهو قولهم: "بِعَينٍ مَا أَرَينَّكَ"(٤)، ومعناه : اعمل كأني أنظر إليك، وذلك في توكيد الفعل بالنونين بعد "ما" التي هي وصف لنكرة.

وقد ورد في الشرح حكاية للغات عديدة، مبينا نسبة هذه اللغة في أحيان، ومجردا لها من النسبة في أحيان أخرى.

من ذلك قوله: "فَعَالِ علما لمؤنث، معرب في لغة بني تميم إعراب ما لا ينصرف..."(٥).

وقال عن "متى" إنها "تجر في لغة هذيل بمعنى مِن"(٦).

وقال: "وبعض العرب أهمل أن"(٧)، وقال : "واللَّذ لغة في الذي"(٨).

---

(١) تنبيه الطلبة ٨٥٨.
(٢) انظر: تنبيه الطلبة ٨١٠.
(٣) انظر: تنبيه الطلبة ٦٥٥.
(٤) انظر: تنبيه الطلبة ٩٥٧.
(٥) تنبيه الطلبة ٩٩٦.
(٦) تنبيه الطلبة ٦٥١.
(٧) تنبيه الطلبة ١٠٠٥.
(٨) تنبيه الطلبة ٤٧٦.

وهو يشير إلى تعدد اللغات في ضبط اللفظة أو في الاستعمال، فقد قال: "وفي العدوة لغتان"[١]، وقال: "وجمع يا وأل في غير الشعر فيه ثلاث لغات"[٢].

وذكر أن في المنادى الصحيح المضاف إلى ياء المتكلم ست لغات[٣].

ومن طريقته أن يورد اللغة مجردة من وصفها بقوة أو ضعف، غير أنه ربما أشار إلى ذلك بقوله: هي اللغة الفصحى أو المشهورة، وهذا يعني أن ما عداها لا يوصف بذلك.

من أمثلته قوله: "وفي "حَبّ" حينئذ لغتان، المشهور ضم الحاء واللغة الأخرى فتحها"[٤]. وقال: "الفعل إذا أسند إلى فاعل مثنى أو مجموع جرد من علامة التثنية والجمع فتقول: قام الزيدان، وقام الزيدون وهذه هي اللغة الفصحى"[٥].

ومن القليل جدا أن ينص على ضعف لغة أو يُشَذِّذها، من أمثلة ذلك قوله: "ثم ذكر لغة ضعيفة وهي رفع المضارع بعد المضارع"[٦] وذلك إذا وقع جوابا للشرط.

وقال في الاستثناء بـ"ما عدا وما خلا": "وقوله: وانجرار قد يرد أي: وانجرار بهما مقرونين بما، قد يرد وهو اللغة الشاذة"[٧].

ويلاحظ أنه اعتمد في هذين الحكمين على إشارة ابن مالك، فقد

---

(١) تنبيه الطلبة ٤٤٤.
(٢) تنبيه الطلبة ٨٩٥.
(٣) انظر: ٩٠٥-٩٠٦.
(٤) تنبيه الطلبة ٨٠٠.
(٥) تنبيه الطلبة ٥٠١.
(٦) تنبيه الطلبة ١٠٣٠.
(٧) تنبيه الطلبة ٦١٠.

قال ابن مالك في رفع المضارع بعد المضارع :

.... ورفْـعُـهُ بـعْـدَ مُـضـارِعٍ وَهَـنْ

وقال في الجر بما عدا وما خلا :

واجْـرُرْ بِـسـابـقَـي يَـكُـونُ إنْ تُـرِدْ وبَـعْـدَ مَـا انْـصـبْ وانْـجِـرارٌ قـدْ يَـرِدْ

يريد بسابقي يكون: خلا وعدا.

ومما يلفت الانتباه أنه قد أورد نصوصا نثرية عن خليل، صاحب المختصر في الفقه المالكي وعن ابن الحاجب والفقهاء، ممثلا بها على القاعدة التي ذكر، لا مستشهدا، فقد قال في حذف الفعل وبقاء الفاعل الظاهر: "ومنه قول ابن الحاجب (أَصْبَغُ[١]: غَيرُ طَهور) أي: قال أصبغ"[٢].

وقال في تقديم المجرور بمن على أفعل التفضيل الذي تعلقت به إذا كان خبرا قليلا: "ومنه قول خليل: فقال هذا حلو حامض الدر منه أطيب، أي: أطيب منه"[٣].

وذكر أنه يلزم الرابط في جملة الخبر إلا أن تكون في المعنى نفس المبتدأ فيكتفى بها عن الرابط، فقال: "ومنه قول أبي عمر ابن الحاجب: ثالثها يجوز في الأول"[٤].

رابعا : طريقته في إيراد الشواهد الشعرية :

يورد الشارح البيت الشعري غالبا بعد استعماله لفظة : "كقوله"[٥]، أو "كقول الشاعر"[٦]، أو "قول الراجز"[٧].

---

(١) من كبار الفقهاء المالكية، توفي ٢٢٥هـ ستأتي ترجمته في النصّ المحقق.

(٢) تنبيه الطلبة ٥٠٤.

(٣) تنبيه الطلبة ٨٠٨.

(٤) تنبيه الطلبة ٣٤٣.

(٥) انظر: تنبيه الطلبة ٥٩٧.

(٦) انظر: تنبيه الطلبة ٥٩٣.

(٧) انظر: تنبيه الطلبة ١١١٥.

من ذلك قوله: "وتنازع اسمين في معنى الفعل كقول الشاعر:

عُـهـدتَ مُـغِـيـثـاً مُـغْـنـيـاً مَـنْ أَجَـرْتَـهُ فَلَـمْ أَتَّـخِذْ سِـوى فِـنـائِـكَ مَـوئِلا "[١].

وقوله: "وقد ثبتت هذه الهمزة في قول الراجز:

فـــإنَّـــه أهْـــلٌ لأنْ يُـــؤَكـــرمـــا "[٢]

ومعنى ذلك أن المؤلف لا ينسب الأبيات لقائليها، هذا هو الغالب في طريقته، ولكنه نسب بعض الأبيات، من ذلك قوله: "وقد جاء مَنُون في ضرورة الشعر في قول تأبط شرا:

أَتَـوا نَـارِي فَـقُـلْـتُ مَـنُـونَ أَنْـتُـمْ فقالُوا الجنَّ قُلْتُ عِمُوا ظَلاما "[٣].

ومن طريقته عدم التزام ذكر البيت كاملا، بل يورده كاملا أحيانا، وأحيانا يورد شطرا منه، وأحيانا قليلة يذكر جزءا من البيت يتبين منه الشاهد.

من أمثلته: أنه استدل على أن خبر "كرب" قد يقترن بأن فقال: "كقوله:

. . . . وقَدْ كَربتْ أَعْناقُها أنْ تَقَطّعا "[٤] فذكر شطرا من البيت.

وفي قلة مجيء الاسم المنصوب خبرا لكاد أو عسى قال: "قلّ غير مضارع وهو الاسم المنصوب أن يكون خبرا لكاد أو عسى كقوله:

. . . . إنِّـي عَـسَـيـتُ صَـائِـمـا

. . . ومَـــا كِـــدْتُ آيـــبـــا . . . . "[٥]

فإنه لم يورد البيتين كاملين، بل ذكر جزءا من كل واحد منهما.

---

(١) تنبيه الطلبة ٥٥٣-٥٥٤.
(٢) تنبيه الطلبة ١٣٢٨.
(٣) تنبيه الطلبة ١٠٨٤.
(٤) تنبيه الطلبة ٤٢١.
(٥) تنبيه الطلبة ٤١٥-٤١٦.

ومن أمثلة إيراده لشطر بيت أيضاً قوله : "الاسم الذي لا ينصرف ينصرف في موضعين: أحدهما ضرورة الشعر كقوله :

.... عَصَائِب طَيرٍ تَهْتدِي بِعَصائِبِ "[١].

ومن طريقته التي تظهر في شرحه أنه يُعنى بذكر التقدير في البيت الشعري وبيان الشاهد منه، وإعراب بعض ألفاظه أحيانا.

من ذلك أن الشارح يرى أن ما جاء في كلام العرب من جملة طلبية توهم أنها نعت فتؤول على إضمار قول، كقول الراجز :

حَتّى إذَا جَنَّ الظَّلامُ واختَلَطْ جَاؤُوا بِمَذْقٍ هلْ رَأيتَ الذِّئبَ قَطْ

فقال بعده: "أي بمذق مقول فيه عند رؤيته: هل رأيت الذئب قط"[٢].

ومن أمثلته : أنه أورد في عطف البيان البيت المعروف :

أَنَا ابنُ التَّاركِ البَكريّ بِشرٍ عليهِ الطَّيرُ تَرقُبُهُ وُقُوعا

وقال بعده: "التارك اسم فاعل أضيف إلى مفعوله إضافة تخفيف وهو منصوب الموضع، فإذا خفض بشر لا يكون إلا عطف البيان للبكري، ولا يجوز أن يكون بدلا مع الخفض ؛ لأن البدل في نية تكرار العامل، وإن أردت البدل نصب "بشرا" لأن التقدير: التارك البكري التارك بشرا"[٣].

وقال في قول الشاعر :

تَسلَّيتُ طُرّا عَنْكُم بَعْد بُعْدِكم بِذِكْراكُمُ حَتّى كَأنّكُم عِنْدي

"فطُرّا حال مقدمة من الكاف والميم في عنكم، فالأصل: تسليت

(١) تنبيه الطلبة ٩٩٩. (٢) تنبيه الطلبة ٨٢٢. (٣) تنبيه الطلبة ٨٤٧.

عنكم طرا أي: جميعا، فقدم طرا على صاحب الحال وهو مجرور بعن، أي: تسليت جميعا عنكم"(١).

وإذا كان للبيت المستشهد به أكثر من رواية فإنه لا يذكرها إلا في مواضع قليلة؛ لكون تلك الرواية مؤثرة في الشاهد.

من أمثلته قوله في قول الشاعر:

وكُنْتُ أُرَى زيداً كَما قِيلَ سَيِّدا إذا إنَّه عَبدَ القَفا واللَّهازِمِ

"يروى بكسر إن على أن أصل إذا أن يليها جملة اسمية تامة، ويروى بالفتح على أن "أن" وصلتها مبتدأ حذف خبره، والتقدير: إذا كونه عبد القفا حاصل، أو تقول إذا عبوديته حاصلة"(٢).

ويلاحظ أنه ربما ذكر الرواية وبيَّن وجهها، كما فعل في البيت الآخر:

أَوْ تَحْلِفِي بِرَبِّك العَلِيِّ أنِّي أَبُو ذَيَّالِكِ الصَّبِيّ

فقد قال: "يروى بالكسر على أن جواب القسم جملة تامة ابتدائية، ويروى بالفتح على تقدير حرف الجر، أي: وتأويل أن وصلتها بالمصدر، والتقدير: أو تحلفي على كوني أبا ذيّالك الصبي"(٣).

وأورد بيت النابغة:

قَالتْ ألا لَيْتَما هذَا الحَمَامُ لَنا إلى حَمامَتِنا أونِصْفَهُ فَقَدِ

في مسألة بقاء عمل ليت إذا دخلت عليها ما الزائدة، وذكر أن هذا البيت يستشهد به "على رواية نصب الحمام"(٤).

---

(١) تنبيه الطلبة ٦٢١.
(٢) تنبيه الطلبة ٤٣٨.
(٣) تنبيه الطلبة ٤٣٩.
(٤) تنبيه الطلبة ٤٤٧-٤٤٨.

ومما يبرز هنا أن الشارح أورد عدة أبيات من النظم العلمي، وهو يذكر اسم القائل غالبا عند إيراده لها، من ذلك أنه ذكر أن صلة الموصول يجوز أن تحذف إذا عرفت، ثم قال: "ومنه قول الخرازي:

. . . . ومُـقْـنِـعٌ لَـدَى الـثَّـلاثِ مِـثْـلَ مَـا

حذفت الصلة أي مثل الذي تقدم"[1].

والخرازي هو أبو عبد الله الشريشي الفاسي مؤلف منظومة (مورد الظمآن في رسم القرآن).

وكذلك ذكر أن الجزم جاء في كلام العرب بتقدير السكون في حرف العلة، ثم قال: "ومنه قول الشيخ في البرية:

فَـلْـنَـكْـتَـفـي مِـنْـهـا بِـمـا ذَكَـرْنـا . . . ."[2].

و"البرية" هي منظومة الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع، وهي لأبي الحسن علي بن محمد الرباطي المشهور بابن بري.

٦ - **عنايته بالتعليل :**

عني الشارح بالتعليل للأحكام والمصطلحات والمسائل التي يعرضها، وظهرت عنايته بالتعليل للمبنيات والمسائل التصريفية، أما المسائل النحوية فكانت عنايته بتعليلها أقل.

فمن أمثلة تعليله للمبنيات أنه ذكر أن كاف التشبيه إذا كانت اسما فإنها تبنى لشبهها بالحرف في الجمود[3].

---

(١) تنبيه الطلبة ٣١١. (٢) تنبيه الطلبة ٢٤٨-٢٤٩. (٣) انظر: تنبيه الطلبة ١٩٩.

ومن أمثلة تعليله للمسائل التصريفية أنه ذكر أن "يرضيان" أصله: يرضوان من الرضوان قلب الواو ياء "لتخفيف اللفظ ؛ لأنه ثقيل بكثرة الحروف"[(١)].

ومن أمثلة التعليل عنده للمسائل النحوية أنه قال : "أصل صاحب الحال أن يكون معرفة؛ لأنه مخبر عنه بالحال في المعنى"[(٢)].

وقد يعدد العلل ويوردها على أنها من اختلاف التغاير، من أمثلة ذلك قوله : "الآن: بني لتضمنه معنى أل التي للتعريف، وقيل: بني لشبهه بالحرف في الافتقار إلى المشار إليه وهو الزمان الحاضر"[(٣)].

وموطن التعليل عنده يكون غالبا في حكم ذكره، أو رأي عرضه، أو مصطلح ورد في الألفية، أو أنه في استطراد عرض له.

فمن أمثلة تعليله للأحكام قوله: "أفعل التفضيل أضعف من الوصف في العمل؛ لأنه لا يقبل التأنيث والتثنية والجمع، كما يقبلها الوصف"[(٤)].

ومن أمثلة تعليله لرأي أورده قوله : "العامل الثاني من المتنازعين أولى بالعمل من الأول، لقربه من المعمول عند أهل البصرة، أي عند البصريين"[(٥)].

ومن أمثلة تعليله لما استطرد إليه أنه عند ذكره لنوع ألف (كذا) الواردة في أحد أبيات الألفية قال: "وألف كذا أصلية وقيل: صلة وهو مذهب الكوفيين، وبني لشبهه بالحرف في الافتقار إلى المشار إليه، وعلى الحركة تقوية للحركة..."[(٦)]. فحديثه كان على نوع الألف في (ذا) ثم ذكر بناءها وعَلَّله.

---

(١) تنبيه الطلبة ١٢٩١.
(٢) تنبيه الطلبة ٦١٨.
(٣) تنبيه الطلبة ٣٢٥.
(٤) تنبيه الطلبة ٦٢٨.
(٥) تنبيه الطلبة ٥٥٥.
(٦) تنبيه الطلبة ١٢٦٢.

ومن أمثلة تعليله للمصطلحات: تعليله لتسمية النكرة بهذا، فقال: "وسمي نكرة؛ لأن السامع يُنْكِره أي: لا يعرفه إلا ببيان"[(١)].

ومما يلاحظ عند الشارح تتابع العلل عنده لقضية واحدة، يظهر جليا هذا التتابع عند تعليله لبناء لفظة، فيذكر علة بنائها، وعلة بنائها على الحركة إن كانت مبنية على الحركة، وعلة بنائها على تلك الحركة خاصة. فمثلا قال في بناء "أين" : "بني أين في الاستفهام؛ لتضمنه معنى همزة الاستفهام، وفي الشرط؛ لتضمنه معنى إن الشرطية، وبني على الحركة؛ لالتقاء الساكنين، وخص بالفتحة؛ طلبا للتخفيف"[(٢)].

وهكذا ذكر تتابع العلل في بناء حيث وأمس وكم[(٣)].

وأحيانا يعنى بالتعليل لكلام ابن مالك أو لترتيبه للألفية. فقد قال ابن مالك :

.... وفـــي جَـزمٍ وشِبْـهِ جَـزمٍ تَـخـيـيـرٌ قُـفِـي

فذكر الشارح أن المراد بشبه الجزم هو الأمر، ثم قال : "وسمي الأمر شبه الجزم؛ لأنه مبني على ما يجزم به مضارعه، ولأن الأمر مجزوم معرب عند الكوفيين"[(٤)].

وقال في إتباعه باب التصغير بعد جمع التكسير: "وذكر التصغير بعد التكسير؛ لاشتراكهما في المعنى وهو تغيير الاسم"[(٥)].

أما التعليلات التي يذكرها فكثيرة كما سبق، لكن أبرزها ما يأتي:

---

(١) تنبيه الطلبة ٢٥١.
(٢) تنبيه الطلبة ٢٠٨-٢٠٩.
(٣) انظر: تنبيه الطلبة ٢٠٩-٢١٠ .
(٤) تنبيه الطلبة ١٣٤٤.
(٥) تنبيه الطلبة ١١٦٠.

١ - التعليل بكثرة الاستعمال أو للتخفيف. فقد علل بناء الكاف الاسمية على الفتحة بأنه طلب للتخفيف[١]. وعلل حذف الهمزة من مؤكرم ومؤخرج ومؤيقن في قولنا: مكرم ومخرج وموقن بأن الحذف كان للتخفيف[٢].

وذكر أن همزة "أل" همزة قطع، ولكنها وصلت لكثرة الاستعمال[٣].

ومعروف أن كثرة الاستعمال مدعاة للتخفيف في كلام العرب.

٢ - التعليل بالفرق كما في تعليله لقلب الضمة كسرة عند جمع نحو أبيض على بُيض "لتصح الياء للفرق بين ذوات الياء وذوات الواو"[٤].

وقال في حذف ألف "ما" في الاستفهام، إذا جُرَّت بالحرف: "وإنما وجب حذف ألف "ما" في الاستفهام للفرق بينها وبين الخبرية كالموصولة"[٥]

٣ - التعليل بالحمل على النظير أو بالشبه، فقد علل إعمال أهل الحجاز لـ"ما" "بشبهها بليس في نفي الحال"[٦].

وعلل تصحيح حرف العلة وعدم نقل حركته في فعلي التعجب نحو: ما أصونه وأصون به "لشبههما بأفعل التفضيل نحو: زيد أقوم من عمرو"[٧].

٤ - التعليل بالتقاء الساكنين كتعليله حذف الواو من (يكون) إذا دخل

(١) انظر: تنبيه الطلبة ٦٧٠.
(٢) انظر: تنبيه الطلبة ١٣٢٨.
(٣) انظر: تنبيه الطلبة ٣٢٤.
(٤) تنبيه الطلبة ١٢٩٢.
(٥) تنبيه الطلبة ١٢٢١.
(٦) تنبيه الطلبة ٤٠٣.
(٧) تنبيه الطلبة ١٣١٢.

على جازم فقال: "وحذفت الواو لالتقاء الساكنين"[١]، وعلل تحريك نون "مَنْ" في "مَنُه" بأنه لالتقاء الساكنين[٢].

٥ - التعليل بمنع اللبس. من أمثلته تعليله لتصغير عيد على عييد بقوله: "لئلا يلتبس بتصغير العود وهو الشجر"[٣].

٦ - التعليل بالأصالة أو بطلب الأصالة. مثل تعليله لمنع أدهم ـ وهو اسم للقيد ـ من الصرف فقال: "مُنعت "أدهم" من الصرف اعتبارا لأصله"[٤].

وقال في علامات الإعراب الفرعية: "ولما حملوا النصب على الجر في المجموع بالألف والتاء حملوا النصب على الجزم في الأفعال، ليساوي الفرعُ -وهو الفعل- الأصلَ -وهو الاسم- في الاستعمال"[٥].

٧ - التعليل بالقوة أو بالثقل. من أمثلته أنه ذكر أن جمع مستدع فيه ثلاثة زوائد، تبقى الميم وتحذف السين والتاء "لأنها أقوى فائدة؛ لأنها تدل على اسم الفاعل والمفعول"[٦].

وقال في سبب إعلال استافوا: "وأعل استافوا؛ لثقل الواو في المخرج، بخلاف الياء"[٧].

٧ - عنايته بشرح الغريب:

كان للشارح عناية واضحة بذكر دلالة بعض الألفاظ الغريبة التي تمر في شرحه للألفية، ومن مظاهر ذلك أنه:

(١) تنبيه الطلبة ٤٠١.
(٢) تنبيه الطلبة ١٠٨٢.
(٣) تنبيه الطلبة ١١٧٢.
(٤) تنبيه الطلبة ٩٧٦.
(٥) تنبيه الطلبة ٢٣٩.
(٦) تنبيه الطلبة ١١٥٧.
(٧) تنبيه الطلبة ١٣٠٦.

أ - يبين معاني كلمات وردت في الألفية، ويضعها أحيانا في جمل لتوضيح السياق الذي تستعمل فيه، من ذلك قوله في تفسير معنى (مشتملة) "أي: حاوية"[(١)]. وفسر قول ابن مالك (منجدا) بقوله: "أي: مرشدا إلى النجد وهو الطريق يقال: أنجده، أي: أرشده إلى النجد"[(٢)].

وأحيانا يوضح الأمثلة التي يذكرها ابن مالك في الألفية، فمثال الألفية وهو: (جا أخو أبيك ذا اعتلا) قال فيه الشارح: "أي: صاحب ارتفاع وشرف"[(٣)]. وقال في قول ابن مالك (سليه ما ملك) أي: اسأليه ما ملك فإنه يعطيه لرغبته في تزوجك"[(٤)]. وقال في قول ابن مالك: (كيَرُعْنَ مَن فُتِن) أي: يفزع النساء من فُتن عقله بحبهن"[(٥)].

وأحيانا يورد احتمالات لدلالة الكلمة الواردة في الألفية، وهذا كله حرصا على إيضاح معنى الألفية.

من أمثلته أن ابن مالك قال: (وخُصَّ بالتعليق) فقال الشارح: "وخُصّ يحتمل أن يكون أصله خَصُص ماضيا مركبا، وأن يكون أصله اخصص أمر"[(٦)].

ومن أمثلته أيضاً أن ابن مالك قال:

والحرفُ إنْ يَلْزَمْ فأصْلٌ والذِي لا يلزمُ الزَّائدُ مِثْلُ تا احْتُذي

فقال الشارح: " ومثّل بتاء احتذي يعني: وهمزة الوصل فيه؛ لأن

---

(١) تنبيه الطلبة ٣١٢.
(٢) تنبيه الطلبة ٣٦٨.
(٣) تنبيه الطلبة ٢٢٠.
(٤) تنبيه الطلبة ٢٥٧.
(٥) تنبيه الطلبة ٢٠٦.
(٦) تنبيه الطلبة ٤٧٨.

الأصل فيه : حذا يحذو حذوا من حذا النعل، أو حدا الإبل بمعنى ساقها"[١].

ومن عنايته بالغريب أيضاً: تمييزه للأعلام وأسماء الأشياء الواردة في الألفية كقوله في (النمط) من ألفاظ الألفية : "نوع من البسط"[٢]. وكقوله عن (اللات) : "وهو علم صنم، تعرَّف بالعلمية، وأل فيه زائدة"[٣].

ب - يفسر الشارح ما نقل عن العرب مما استدل به على مسألة من مسائله، سواء كان المنقول لفظا أم تركيبا.

من أمثلته: أنه ذكر أن العرب تصغر ناب على نييب، ثم ذكر أن معناها المسن من الإبل[٤].

ومن أمثلته أيضاً: أنه أورد قول العرب : "إنْ يَزِينُكَ لَنَفْسُكَ وإنْ يَشِينُك لَهِيَه" ثم قال: "أي: إن نفسك تزينك وإنها تشينك"[٥].

وكقوله في شروط ما يصاغ منه فعل التعجب : " السادس: أن لا يلزم النفي كقولهم: ما عاجَ بِالدَّواء أي: ما انتفع به"[٦].

ج - يفسر ما كان غريبا من ألفاظ الأبيات الشعرية التي يستشهد بها.

من أمثلة ذلك أنه أورد في إعمال اسم الفاعل الواقع نعتا لمنعوت محذوف قول الشاعر:

كَناطِحٍ صَخْرةً يَوماً لِيُوهِنَها ... فَلَمْ يَضِرْها وأَوْهى قَرْنَهُ الوَعِلُ

(١) تنبيه الطلبة ١٢٤٧.
(٢) تنبيه الطلبة ٣٢٥.
(٣) تنبيه الطلبة ٣٢٦.
(٤) تنبيه الطلبة ١١٧٩.
(٥) تنبيه الطلبة ٤٥٣-٤٥٤.
(٦) تنبيه الطلبة ٧٨٠.

ثم قال: "أي: كوعلٍ ناطحٍ، ليوهنها أي: ليضعفها ويقلعها، فأوهى أي: فأضعف"[(١)].

وذكر في بيت لبيد بن ربيعة:

وَلَقَدْ عَلِمتُ لَتَأْتينّ مَنِيَّتِي　　إنَّ المنَايا لا تَطِيشُ سِهَامُها

أن معنى لا تطيش " أي: لا تخطئ"[(٢)].

د - ولعل مما يؤكد عنايته بتوضيح الألفاظ ودلالتها أنه ذكر المقابل البربري لبعضها.

من ذلك قوله في الجموع: "أو قُمْرِي وقَمارِي لطائر وهو: ازطوط، ودُبْسِيّ ودباسي لطائر أيضاً وهو: امجدكو"[(٣)].

هـ - أن الشارح يستعمل لتوضيح المعاني أداة التفسير (أي) غالبا، كقوله: " تمييز، أي: تفسير وبيان "[(٤)]، وكقوله: "ودع، أي: اترك"[(٥)]. وقد يستغني عنها وهذا قليل، كقوله: "وما كان على فُعلة بضم الفاء، ولامه ياء نحو زبية وهي البير ونحوها مما يصاد به فتقول: زبيات "[(٦)].

ومما ينبه عليه أن الغرابة وعدم ظهور المعنى من الأمور النسبية؛ لذا نجده أحيانا يفسر كلمات أو تراكيب هي غاية في الوضوح عندنا، لكن الشارح له عذره في هذا؛ لأنه وضع هذا الشرح للطلاب على اختلاف قدراتهم في الفهم، وأيضا يظهر أنه وضعه لطلابٍ ليست العربية لغتهم الوحيدة، فربما أشكل على طلابه ما لا يشكل على غيرهم.

(١) تنبيه الطلبة ٧٣٧.
(٢) تنبيه الطلبة ٤٨٣.
(٣) تنبيه الطلبة ١١٤٩-١١٥٠.
(٤) تنبيه الطلبة ١٨٥.
(٥) تنبيه الطلبة ٥٣٩.
(٦) تنبيه الطلبة ١١١٥.

من أمثلة ذلك أنه ذكر احتمالين لتفسير كلمة احتذي من قول ابن مالك:

.... والـذي لا يَـلْـزمُ الـزائـدُ مِـثـلُ تـا احْـتُـذِي

فقال: "لأن الأصل فيه حذا يحذو حذوا، من حذا النعل أو حدا الإبل بمعنى ساقها"[(١)] ولا أعرف لماذا أورد الشارح احتمال أن تكون احتذي بالدال المهملة، مع أن الشطر الأول نهايته كلمة (لذي) وهي بالذال.

٨ - التقسيم والحصر:

عني الشارح بهذين الأمرين؛ مما يدل على أثر التعليم في الكُتَّاب، وكانت عنايته بهما لما وجد فيهما من فائدة لطالب العلم في تيسير المعلومة المتشعبة، وتقريب فهمها إليه، وتسهيل استرجاعها، ولعل الدافع لهذا إرادة الاستقصاء والإحاطة بالمسألة أو الباب.

ومن مظاهر ذلك عنده أننا نجده يقسم الباب الواحد أقساما، من نحو قوله: "العَلَم قسمان: علم الشخص وعلم الجنس"[(٢)]، وقوله في أفعال المقاربة "وهي ثلاثة أقسام"[(٣)].

وقوله: "التوابع في اصطلاح النحويين أربعة: النعت والعطف والتوكيد والبدل، والعطف قسمان: عطف البيان والنسق"[(٤)].

ونجده أيضاً يعدد التقسيم للباب الواحد لاعتبارات مختلفة، فالمنادى "قسمان: بعيد وقريب"[(٥)]، ثم ذكر أن "المنادى على ثلاثة أقسام: قسم يمتنع معه حذف حرف النداء، وقسم يقل معه حذفه، وقسم

(١) تنبيه الطلبة ١٢٤٧.
(٢) تنبيه الطلبة ٢٧٩.
(٣) تنبيه الطلبة ٤١٤.
(٤) تنبيه الطلبة ١٨٢.
(٥) تنبيه الطلبة ٨٨٢.

يجوز معه إثباته وحذفه"[١].

ونجده أيضاً يقسم المسألة الواحدة أقساما. من ذلك أنه في حديثه عن النسب إلى المركب تركيب إضافة قال : "وهو قسمان: قسم ينسب إلى عجزه وقسم ينسب إلى صدره"[٢].

وذكر حكم الهمزتين الملتقيتين في كلمة واحدة فقال : "وهي في ذلك على ثلاثة أقسام: ساكنة بعد متحركة ومتحركتان ومتحركة بعد ساكنة"[٣].

وتتشعب التقسيمات عنده، فالخبر على ثلاثة أقسام: مفرد وجملة أو ما فيه معنى الجملة[٤].

والخبر المفرد قسمان : جامد ومشتق[٥].

والخبر الجملة قسمان : اسمية وفعلية[٦].

وذكر أن أفعال باب ظن : " قسمان : أفعال القلب وأفعال التصيير، وأفعال القلب قسمان: أفعال الظن، وأفعال العلم واليقين"[٧].

وكذلك ذكر أن المنادى " قسمان : بعيد وقريب، والبعيد قسمان: بعيد مسافة وبعيد حكما"[٨].

وإن كانت التقسيمات عنده لا تختلف كثيرا عما عند العلماء قبله كالمكودي والمرادي إلا أن مما يميز شرحه عنايته بالعد والحصر، فذكر حصرا للمشتقات في الاصطلاح وهي تسعة: "اسم الفاعل واسم المفعول

---

(١) تنبيه الطلبة ٨٨٥.
(٢) تنبيه الطلبة ١١٩٧.
(٣) تنبيه الطلبة ١٢٧٩.
(٤) تنبيه الطلبة ٣٤٠.
(٥) تنبيه الطلبة ٣٤٤.
(٦) تنبيه الطلبة ٣٤١.
(٧) تنبيه الطلبة ٤٧٣.
(٨) تنبيه الطلبة ٨٨٢.

والصفة المشبهة وأفعل التفضيل وأوزان المبالغة وهي: فعّال بتشديد العين، مِفْعال، فَعول، فَعِل، فَعِيل"[١].

وذكر ستة من مسوغات الابتداء بالنكرة[٢]. وقال: إن ابن عقيل ذكر منها أربعة وعشرين مسوغا وحصر الصور التي ترد عليها "أي" الموصولة بأربع صور[٣].

وفي مسألة إيجاب إدغام أول المثلين المتحركين بالثاني بعد إسكانه ذكر أن هناك سبعة ألفاظ اجتمع فيها مثلان ولا يجوز فيها الإدغام ثم أوردها[٤].

وقال في حصر الأعداد: "والعدد أربع طبقات وهي: الآحاد والعشرات والمئون والآلاف، ومداره في اثنتي عشرة كلمة: تسعة للآحاد، العاشر للعشرات، والحادي عشر للمئين، والثاني عشر للآلاف"[٥].

وذكر أن المنادى البعيد يستعمل معه خمسة أحرف وهي: يا، نحو: يا زيد، وهي أصل الباب، وأي نحو: أي زيد، وآ بمد الهمزة نحو: آ زيد، وأيا بالهمزة ويا نحو: أيا زيد، وهيا نحو: هيا زيد"[٦].

أما من حيث القضايا التي ظهرت عنايته بحصرها فقد عني بحصر المواضع كمواضع وجوب كسر همزة إن[٧]، ومواضع ترجيح نصب الاسم السابق للعامل في باب الاشتغال[٨]، ومواضع وجوب حذف العامل في المصدر المنصوب[٩].

---

(١) تنبيه الطلبة ٣٤٥.
(٢) تنبيه الطلبة ٣٥٩-٣٦٠.
(٣) تنبيه الطلبة ٣١٥.
(٤) تنبيه الطلبة ١٣٣٣.
(٥) تنبيه الطلبة ١٠٥٧.
(٦) تنبيه الطلبة ٨٨٣.
(٧) انظر: تنبيه الطلبة ٤٣٤-٤٣٧.
(٨) انظر: تنبيه الطلبة ٥٣٦-٥٣٧.
(٩) انظر: تنبيه الطلبة ٥٧٢.

وعني أيضاً بحصر الأسباب :

من ذلك : حصر أسباب الإمالة في ستة أسباب[١].

وحصره لأسباب بناء الكلمة على الحركة بثمانية أسباب[٢].

ثم ذكر أن أسباب البناء على الضمة وحدها سبعة أسباب، وأن أسباب البناء على الفتحة سبعة أيضاً، وأن أسباب البناء على الكسرة تسعة أسباب[٣].

وعني أيضاً بحصر الشروط :

من ذلك أنه ذكر لكيفية الإخبار بالذي أربعة شروط[٤].

وأن شروط الفعل الذي يصاغ منه فعل التعجب ثمانية شروط[٥].

وحصر الأوجه الجائزة والعلامات، وقام بتعداد المفاعيل وعُمد الكلام ومعاني حروف الجر وغيرها، فلا تكاد تمر بباب إلا ويذكر فيه معدودات.

(١) انظر : تنبيه الطلبة ١٢٢٤ .

(٢) انظر : تنبيه الطلبة ٢٠٧.

(٣) انظر : تنبيه الطلبة ٢٠٧-٢٠٨.

(٤) انظر : تنبيه الطلبة ١٠٥٢.

(٥) انظر : تنبيه الطلبة ٧٧٩.

الفصل الثاني

الأصول النحوية في الكتاب

وفيه:

١ - السماع.

٢ - القياس.

٣ - الإجماع.

٤ - الاستصحاب.

الأصول النحوية في الكتاب

ويراد بالأصول النحوية: أدلة النحو الكلية التي تفرعت منها فروعه وفصوله، وكيفية الاستدلال بها، وحال المستدل[(١)].

وأهمية معرفة الأصول تكمن في أن إثبات الحكم النحوي قائم على وجود الحجة والدليل.

وترجع هذه الأدلة -بالنظر إلى مصدرها- إلى السماع والقياس واستصحاب الحال[(٢)].

وسأتناول احتجاج الكرامي بكل مصدر من هذه المصادر بمبحث مستقل، إلا أنني في الحقيقة لا أستطيع أن أجزم برأي الشارح في هذه الأصول، ولا في اعتماده عليها لأمور:

١ - أنه لم يصرح برأيه بها، أو يناقش من سبقه فيها.

٢ - أنه ناقل لكثير من الأدلة عمن قبله كالمكودي والمرادي، ومن ثم فما يذكره منها لا يعبر عن حقيقة رأيه.

٣ - أن هذا المصنَّف ليس في باب الأصول، ولا في الاحتجاجات والأدلة.

ولذا فما أذكره إنما هو ما التمسته من الشرح، وأظنه المعبر عن نهج الشارح في شرحه، من غير نظر إلى كونه ناقلا أو غير ناقل.

---

(١) انظر: لمع الأدلة ٨٠، والاقتراح ٢١.

(٢) انظر: لمع الأدلة ٨١، والاقتراح ٢١.

١ ـ السماع :

والمراد به : ما ثبت في كلام من يوثق بفصاحته، فيشمل : القرآن الكريم، والأحاديث النبوية، وكلام العرب قبل البعثة وبعدها إلى أن فسدت الألسنة، سواء كان نظما أم نثرا[١] .

وقد عني الشارح بالسماع عناية كبيرة، وجعله مقدما في الاحتجاج، وتظهر عنايته به في أمور:

- أنه لا تكاد تمر مسألة أو قضية إلا ويستشهد لها بآية أو بيت من الشعر.
- أنه ربما أجازمسألة لكونها مما سمع مع أن القياس لا يقبلها، فمن ذلك قوله عن فاعل وفعّال وفَعِل أنه : "إذا أريد بها النسب قبله النحويون ؛ لأنه مسموع عن العرب"[٢].
- وفي جهة أخرى تدل على احترامه للمسموع عن العرب أن ما خالف القواعد النحوية المعروفة من كلامهم يكون مقبولا عنده، لكنه لا يصلح أن يكون قاعدة مطردة، من أمثلة ذلك: أن التحذير بضمير المتكلم، أو ضمير الغائب مسموع، ومع هذا فمن قاس عليه فقد "ضل وانصرف عن طريق الصواب، وقياسه باطل"[٣].

وذكر في جمع التكسير: أن الجمع على فِعْلة مما "يحفظ ما سمع منه ولا يقاس عليه، والمسموع منه ستة أوزان " وذكرها[٤].

---

(١) انظر: الاقتراح ٣٦.

(٢) تنبيه الطلبة ١٢٠٥.

(٣) تنبيه الطلبة ٩٤٣.

(٤) تنبيه الطلبة ١١٢٦.

وأوّل الأدلة السماعية :

١ - القرآن الكريم وقراءاته :

لم يختلف النحويون في صحة الاحتجاج بالقرآن الكريم ؛ لأنه أصح منقول وأبعده عن الفساد والتحريف[١].

ومع هذا فقد رد بعض النحويين ـ المتقدمين منهم خاصة ـ قراءات قرآنية لمخالفتها القواعد النحوية المشهورة عندهم، فالفراء يقول في قراءة الأعمش لقوله تعالى : ﴿وَمَا أَنْتُم بِمُصْرِخِيِّ﴾[٢] بكسر الياء : "ولعلها من وَهَم القُرّاء، طبقة يحيى، فإنه قلّ منْ سَلِم منهم من الوهم"[٣].

وخطأ المازني[٤] والمبرد[٥] من قرأ (معايش) بالهمز، يقول المبرد: "فأما من قرأ معايش فهمز فإنه غلط، وإنما هذه القراءة منسوبة إلى نافع ابن أبي نعيم ولم يكن له علم بالعربية"[٦].

غير أنه استقر عند متأخري النحويين قبول القراءات كلها والاحتجاج بها للمسائل النحوية من غير رد شيء منها، سواء في ذلك القراءة المتواترة[٧] والصحيحة[٨] والشاذة[٩].

والكرامي من جملة أولاء النحويين الذين سلّموا بالقرآن الكريم

(١) الاقتراح ١٥٢.
(٢) سورة إبراهيم : آية ٢٢.
(٣) معاني القرآن ٢/ ٧٥.
(٤) التصريف مع المنصف ١/ ٣٠٧.
(٥) المقتضب ١/ ١٢٣.
(٦) المقتضب ١/ ١٢٣.
(٧) القراءة المتواترة : " كل قراءة وافقت العربية مطلقا، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو تقديرا، وتواتر نقلها". منجد المقرئين ١٥، ومعنى التواتر: أن يبلغ عدد النقلة حدا لا يجوز فيه على مثلهم الاتفاق على الكذب. لمع الأدلة ٨٤.
(٨) القراءة الصحيحة : هي " ما صح سندها بنقل العدل الضابط عن مثله إلى منتهاه، ووافقت العربية والرسم". منجد المقرئين ١٦ .
(٩) القراءة الشاذة : " ما وافقت العربية وصح سندها وخالفت الرسم ". منجد المقرئين ١٦.

وبما ورد من قراءات فيه دليلا معتمدا للمسائل النحوية وحجة مقبولة فيما يذهبون إليه من آراء.

ويوضح هذا أمور:

١ - أن أكثر الأدلة السماعية التي اعتمدها كان القرآن الكريم، فقد بلغت مواضع الاستشهاد بآياته أكثر من أربعمائة موضع.

٢ - أنه لم يفرق بين القراءات في الاحتجاج، فقد احتج بالمتواتر والشاذ على حد سواء، ولم أجده طرح قراءة من القراءات أو عابها، فمثلا: احتج بقراءة حمزة: ﴿واتَّقُوا اللهَ الذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامِ﴾[١] بكسر الأرحام على جواز العطف على الضمير المخفوض من غير إعادة الخافض، وإن كان بعض النحويين قد ضعفها أو خطأها كالزجاج[٢].

كما احتج على إعراب "قبل" و"بعد" إذا عدم المضاف إليه لفظا ونية بقوله تعالى: ﴿لِلهِ الأمْرُ منْ قبلٍ وَمِنْ بعدٍ﴾[٣] في قراءة الجر والتنوين، وهي قراءة شاذة، قرأ بها الجحدري وغيره[٤].

٣ - أنه يكتفي للاستدلال على مسألة أو حكم بآية من القرآن، دون غيره من المصادر.

من ذلك أن غير (أيٍّ) من الأسماء الموصولة قد يحذف العائد معه مثل (أي) فيحذف وهو صدر للصلة، والصلة قد طالت بالفضلة. كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ وَفِى ٱلْأَرْضِ إِلَٰهٌ﴾[٥] أي: الذي هو في السماء إله وهو في الأرض إله[٦].

---

(١) سورة النساء: آية: ١.

(٢) انظر: معاني القرآن وإعرابه ٢/٦.

(٣) سورة الروم: آية ٤.

(٤) انظر: تنبيه الطلبة ٧١٤.

(٥) من الآية ٨٤ من سورة الزخرف.

(٦) انظر: تنبيه الطلبة ٣١٨.

ومن أمثلته: أنه استدل لوجوب حذف عامل المصدر الذي فُصل بـ"إما" بقوله تعالى: ﴿فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً﴾[١] أي: فإما تمنون منّاً وإما تفدون فداء[٢]. ولم يورد غير الآية دليلا على الحكم، وهذا كثير عنده.

٤ - أنه وجَّه بعض القراءات الشاذة، فمن ذلك قوله: "وقرئ خارج السبعة ﴿وَإِذاً لا يَلْبَثُوا﴾[٣] بالنصب على أنه من عطف الجمل"[٤] والقراءة لأبي بن كعب رضي الله عنه. وكقوله: "وحذف خبر لات قليل كقراءة بعضهم: ﴿وَلَاتَ حِينُ مَنَاصٍ﴾[٥] برفع حين، أي: لات حينُ مناصٍ كائناً"[٦].

٢ - الأحاديث النبوية:

المراد بها عند الباحثين في الأصول النحوية: "أقوال النبي صلى الله عليه وسلم وأقوال الصحابة التي تروي أفعاله أو أحواله أو ما وقع في زمنه. وقد تشتمل كتب الحديث على أقوال التابعين أيضاً"[٧].

ويظهر للمستقري لكتب النحويين المتقدمين قلة استشهادهم بالأحاديث والآثار، ولم يتغير السمت العام للنحو من حيث قلة الاستدلال فيه بالأحاديث إلا عندما جاء السهيلي وابن خروف وابن مالك الذين توسعوا في الاستدلال بالحديث للمسائل النحوية، على خلاف ما كان عليه من تقدمهم وعاصرهم.

---

(١) سورة محمد: آية ٤.
(٢) انظر: تنبيه الطلبة ٥٦٩.
(٣) سورة الإسراء: آية ٧٦.
(٤) تنبيه الطلبة ١٠٠٧.
(٥) سورة ص: آية ٣.
(٦) تنبيه الطلبة ٤١٣.
(٧) في أصول النحو ٤١.

أما الكرامي فقد كان استدلاله بالأحاديث والآثار قليلا بالنسبة إلى بقية الأدلة السماعية، وقد وجدت له في هذا الشرح سبعة عشر حديثا وأثرا فقط.

وهذه القلة لا تعني أنه لا يعتد به دليلا أو أنه لم يثق به مصدرا من مصادر النحو، ولكنه تابع من سبقه من النحويين في هذا، بل إن استدلاله بالحديث أو الأثر منفردا من غير أن يشاركه دليل، يبين أنه ممن يقبل الحديث مصدرا موثوقا للأحكام النحوية.

من ذلك أنه استدل على مجيء الباء دالة على العوض بقوله عليه السلام: "لا يَسُرُّني بِها حُمْر النَّعم" بمعنى بدلها وعوضها، ولم يورد غير هذا الحديث[(١)].

واستدل على حذف كان واسمها وبقاء الخبر بعد لو بقوله ـ عليه السلام ـ: "احْفَظُوا عَنِّي ولو آية" أي: ولو كان المحفوظ آية"[(٢)].

والشارح قد يورد الحديث مع دليل سماعي آخر، كاستدلاله على أن صاحب الحال "يكون نكرة من غير مسوغ في غير الغالب، حكى سيبويه: عليه مائةٌ بِيضا، وفي الحديث: فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعِداً وصَلَّى رجالٌ قِياما"[(٣)].

ويورد الحديث والأثر أحيانا مع مثال صناعي، من ذلك أنه ذكر أن اسم المصدر يعمل عمل فعله، كقول عائشة ـ رضي الله عنها ـ: "من قُبْلةِ الرَّجلِ امْرأَتَه الوضوء" والأصل من تقبيل الرجل امرأته الوضوء ... ومثله: أعجبني عطاء زيد عمرا درهما، أي: إعطاؤه"[(٤)].

---

(١) تنبيه الطلبة ٦٦١.

(٢) تنبيه الطلبة ٤٠٠.

(٣) تنبيه الطلبة ٦٢٠.

(٤) تنبيه الطلبة ٧٣١.

واستدل بحديث واحد على معنى لغوي وهو قوله : " والقذى ما يقع في العين، وفي الحديث: يُبْصِرُ أحدُكُم القَذَى في عَينِ أَخيهِ ويَتْرُكُ الخشبةَ في عَيْنِه "(١).

٣ - **كلام العرب :**

يقصد به : "ما أثر عن العرب من شعر ونثر قبل الإسلام وبعده إلى أن فسدت الألسنة بكثرة المولدين وشيوع اللحن"(٢).

أ - **النثر :**

وقد اعتمده الشارح دليلا على صحة القواعد النحوية التي يوردها، فقد استدل بكلام العرب النثري على حذف (أن) قبل المضارع وبقاء النصب، بأدلة منها : قول العرب: "خُذِ اللَّصَّ قبلَ يأخُذَك أي : قبل أن يأخذك "(٣).

واستدل به في أن أفعل التفضيل إذا لم ينو فيه معنى التفضيل فأفعل مساو موصوفه الذي قرن به، كقولهم: "الأشَجُّ والنَّاقصُ أعْدَلا بَني مَرْوان"(٤) أي عادلاهم.

واستدل بمَثَل محتجا به في مسألة توكيد الفعل بالنونين بعد ما التي هي وصف لنكرة كقوله : " بعينٍ مَا أَرَيَنّك "(٥). وهو مَثَل ذكره سيبويه(٦) وهو في مجمع الأمثال(٧) ومعناه : اعمل كأني أنظر إليك، وإذا ورد من كلام العرب ما يخالف القاعدة المعروفة ذكر شذوذه، ولم يردّه بل هو نص فصيح مقبول، ولكنه خالف المطرد الشائع في بابه فحكم عليه بالشذوذ.

---

(١) تنبيه الطلبة ٧٢٤.
(٢) أصول النحو العربي ٥٧. وانظر: لمع الأدلة ٨١، والاقتراح ٤٤.
(٣) تنبيه الطلبة ١٠٢٢.
(٤) تنبيه الطلبة ٨٠٦.
(٥) تنبيه الطلبة ٩٥٧.
(٦) انظر: الكتاب ٣/ ٥١٧.
(٧) انظر: مجمع الأمثال ٣/ ١٠٠.

من ذلك: أن التحذير بإيّا مع ضمير الغائب شاذ جدا، واستدل له بقول بعضهم: " إِذَا بَلَغَ الرَّجلُ السِّتينَ فإيّاهُ وإيَّا الشَّواب "[١].

وهذا القول ذكره سيبويه فقال: "وحدثني من لا أتهم عن الخليل أنه سمع أعرابيا يقول.. "وذكره[٢].

ويذكر اللغات الواردة في بعض الألفاظ والتراكيب، وهو غالبا يقبلها كلها؛ لكونها من جنس كلام العرب، غير أنه يذكر المشهور منها أو الراجح عند العلماء، ولم يضعف شيئا من لغات العرب، مع كثرة نصه على اللغات الواردة إلا في موضع واحد سيأتي.

ذكر الكرامي أن فَعالِ إذا كان علما لمؤنث فهو معرب في لغة بني تميم إعراب ما لا ينصرف، بينما هو مبني عند أهل الحجاز[٣]. ولم يميز بين اللغتين، بل ظاهر كلامه أنهما مقبولتان جميعا.

وذكر أن "مَعَ" فيها لغتان: فتح العين وسكونها، وهما مقبولتان عنده في الظاهر، وقال في نعم وبئس: "وفيهما أربع لغات: نَعِم وبئس، ونَعْم وبَئس ... ونِعِم وبِئِس ... ونِعْم وبِئْس"[٤].

لكنه قد يفرق بين اللغات بأساليب يفهم منها قوة بعضها دون بعض، كأن يقول: وهذا الأصل، أو هي اللغة المشهورة، أو الفصحى.

من أمثلته: أنه قال في نَعِم وبَئِس بفتح الفاء وكسر العين: إنها الأصل. وقال في المستثنى بعدا وخلا: "انصب المستثنى بهما كائنين بعد ما، على أنه مفعول به، على اللغة المشهورة"[٥].

(١) انظر: تنبيه الطلبة ٩٤٣.
(٢) الكتاب ١/ ٢٧٩.
(٣) تنبيه الطلبة ٩٩٥-٩٩٦.
(٤) تنبيه الطلبة ٧٨٧.
(٥) تنبيه الطلبة ٦١٠.

وقال في الفعل : " إنه إذا أسند إلى فاعل مثنى أو مجموع جرّد من علامة التثنية وعلامة الجمع، هذه اللغة الفصحى "[١].

أما ما ضعفه فهو مسألة رفع المضارع بعد المضارع المجزوم. كأن يقول : إن تكرم زيدا أكرمُه، فقال : إنها لغة ضعيفة[٢].

ومع هذا فتضعيفه لها إنما هو موافقة للفظ الألفية ؛ لأن ابن مالك قال : "ورَفْعُه بعدَ مُضارعٍ وَهَن" والشارح فسر كلمة وهن بضَعُف[٣].

فمن ثم لا يلزم أن يكون قد رد لغة ؛ لأن الشارح ـ كما سبق ـ معني ببيان معاني الألفية.

ومما يلاحظ على الشارح أنه أورد نصوصا نثرية عن بعض العلماء ممثلا بأسلوبها على الحكم أو القاعدة النحوية، فعند حديثه عن الجملة الواقعة خبرا ذكر أنه يلزم معها الرابط إلا أن تكون في المعنى نفس المبتدأ فيكتفى بها عن الرابط، وذكر أن منه قول أبي عمرو بن الحاجب : "ثالثها يجوز في الأول"[٤].

وذكر في قلة تقديم المجرور بمن على أفعل التفضيل الذي تعلقت به، إذا كان خبرا أن منه "قول خليل : فقال هذا حلو حامض الدر منه أطيب، أي: أطيب منه"[٥].

ولا شك أنه يريد التمثيل بهذه الأساليب التي اعتاد الطلاب سماعها، أو أنه يريد أن يخرجها لهم من الجهة الإعرابية، لكونها مشكلة عليهم. والله أعلم.

(١) تنبيه الطلبة ٥٠١.
(٢) تنبيه الطلبة ١٠٣٠.
(٣) انظر: تنبيه الطلبة ١٠٣٠.
(٤) تنبيه الطلبة ٣٤٣.
(٥) تنبيه الطلبة ٨٠٨.

ب - الشعر :

الشعر أحد مصادر الكرامي المهمة، فقد بلغت الأبيات الشعرية التي استشهد بها في شرحه ثلاثة وخمسين ومائة بيت، والحقيقة أنّ غالب شواهده النحوية ذكرها مَنْ قَبله من النحويين في الموضع نفسه، فمن ثم لا أرى في شواهده الشعرية شيئا جديدا يغاير ما هو عند من تقدمه، إلا أنني أشير إلى ملامح في استدلاله بالشعر :

أ - **أنه لم ينص على اسم الشاعر أو القائل إلا قليلا**، وذلك لاعتماده على أن البيت مما يتردد على ألسنة النحويين محتجين به فلم يحتج إلى ذكر قائله إلا قليلا، ومما يدل على هذا أنه استدل لمجيء فَعِل التي للمبالغة عاملة فقال: "وفَعِل نحو قوله:

حـذِر أمُـوراً لا تَـضِـيـرُ وآمِـن ... مَا لَيسَ مُنْجيهِ مِنَ الأقْدَارِ "[١]

وهذا البيت أنكر ثبوته عمن يحتج به بعض من العلماء، وأثبتوه لأبي يحيى اللاحقي أو ابن المقفع، وكلاهما ممن لا يحتج بكلامه.

ب - **أنه يورد البيت المستشهد به ناقصاً بكثرة**؛ لأن المقصود عنده إيراد محل الشاهد فقط، من أمثلته : أنه استدل على أن خبر كاد قد يقترن بأن فقال نحو قوله :

.... قَدْ كادَ مِنْ طُولِ البلى أنْ يَمْصَحا "[٢]

فذكر شطرا من البيت.

ومنه أيضاً: أنه في مسألة قلة مجيء الاسم المنصوب خبرا لكاد أو عسى قال: "قلّ غير مضارع وهو الاسم المنصوب أن يكون خبرا لكاد أو عسى كقوله :

---

(١) تنبيه الطلبة ٧٤٠.

(٢) تنبيه الطلبة ٤١٨.

.... إنِّـي عَـسَـيـتُ صَـائِـمـا

.... ومَـا كِـدْتُ آيـبـا ...."[1]

فلم يورد البيتين كاملين، بل ذكر جزءا من كل واحد منهما.

ت - أنه اعتدّ بروايات البيت في اللفظة المستشهد بها. من أمثلته قوله في قول الشاعر:

وكُنْتُ أُرَى زيداً كَما قِيلَ سَيِّدا إذا إنَّه عَبدُ القَفا واللَّهازِمِ

"يروى بكسر إن، على أن أصل إذا أن يليها جملة اسمية تامة، ويروى بالفتح على أن "أن" وصلتها مبتدأ حذف خبره، والتقدير: إذا كونه عبد القفا حاصل، أو تقول إذا عبوديته حاصلة"[2].

ث - أنّ مما يؤخذ عليه في الشواهد الشعرية ما يأتي:

١ - أنه أورد البيت السابق:

حَذِرٌ أمُوراً لا تَضِيرُ وآمِنٌ ما لَيسَ مُنجيهِ مِنَ الأقدارِ

مستدلا به على مجيء فَعِل الدالة على المبالغة عاملة عمل الفعل.

٢ - وقول الشاعر:

"أَعْرفُ مِنها الجيدَ والعَينانا"[3]

على أن منهم من يفتح نون المثنى.

وقد قيل فيهما: إنهما مصنوعان، ولم يشر إلى ذلك.

٣ - أنه وهم فجعل قول العرب: "بالفضل ذو فضلكم الله بِهِ، والكرامة ذات أكرمكم الله بَهْ " بيتاً من الشعر[4]، والصحيح أنه من كلام

---

(١) تنبيه الطلبة ٤١٥-٤١٦ .

(٢) تنبيه الطلبة ٤٣٨ .

(٣) انظر: تنبيه الطلبة ٢٣١-٢٣٢.

(٤) تنبيه الطلبة ٣٠٦.

أعرابي من طيء حكاه الفراء عنه[١].

٤ - أنه انفرد برواية بيت امرئ القيس :

وَليلٍ كَمَوجِ البَحْرِ أرْخَى سُدُولَهُ عَلَيّ بأَنْهارِ المياهِ لِيَبْتَلي

فقوله : (بأنهار المياه) لم أجد من رواها بهذا اللفظ، وهي من الغرابة بمكان.

٥ - أنه نسب بيت:

يا أَقْرعُ بنُ حابِسٍ يا أَقْرَع إنّكَ إنْ يُصْرَعْ أخُوكَ تُصْرَع

لزهير[٢]، ولم أجد من نسبه لزهير.

ج - أن الشارح أورد أبياتا من النظم التعليمي من منظومات علمية كمورد الظمآن في رسم القرآن، والدرر اللوامع في مقرأ الإمام نافع، وعن الألفية نفسها، وقد بلغت ثمانية عشر بيتاً، أراد بها الإشارة إلى قاعدة نحوية، أو التمثيل بها على حكم، أو الحصر لمواضع، أو التذكير بحكم سابق أو لاحق.

من أمثلته : أنه ذكر أن صلة الموصول يجوز أن تحذف إذا عرفت، ثم قال: "ومنه قول الخرازي :

.... ومقنعٌ لدى الثَّلاثِ مثلَ ما

حذفت الصلة، أي : مثل الذي تقدم "[٣].

فهو يمثل للقاعدة بكلام الخرازي في منظومة مورد الظمآن.

(١) انظر: تهذيب اللغة ١٥/ ٤٤.

(٢) انظر: تنبيه الطلبة ١٠٣٠.

(٣) تنبيه الطلبة ٣١١.

ومن أمثلته أيضاً: أنه ورد في الألفية في باب المبتدأ والخبر لفظة السُّراة، فذكر أن مفردها سار كقاض وقضاة، واستدل على ذلك بقول ابن مالك الوارد في الجموع:

في نحوِ رامٍ ذُو اطِّرادٍ فُعَلَه ......"(١)

ومن أمثلته أيضاً: أنه ذكر في الممنوع من الصرف أن هناك تسعة فروع تمنع الصرف، قال: «وجمعها بعضهم فقال:

مَوانعُ صَرفِ الاسمِ تِسعٌ فَهاكَها مُهَذّبَة إنْ كُنْتَ في العِلْمِ تَحْرِص

فَجَمْعٌ وتَعريفٌ وعَدْلٌ وعُجْمة ووَصْف وتَأْنيث ووَزْن مُخَصَّص

ومَا زِيدَ في عِمْرانَ من بعدِ رَائِها وتركيبُ اسمينِ أيضاً هذا مُلخص»(٢)

وهذه أبيات نسبت لأبي بكر بن طاهر الخِدَبّ النحوي، في حصر أسباب منع الاسم من الصرف.

٢ ـ القياس:

القياس عند الأنباري "هو حمل غير المنقول على المنقول إذا كان في معناه"(٣).

أو هو: "حمل فرع على أصل لعلة، وإجراء حكم الأصل على الفرع"(٤).

وقد مر القياس عند النحويين بمرحلتين(٥):

الأولى: مرحلة القياس الاستقرائي أو القياس الاستعمالي التي عني العلماء فيها برصد الظواهر المطردة في كلام العرب، فما طابقها كان

(١) تنبيه الطلبة ٣٨٢.

(٢) تنبيه الطلبة ٩٧٠-٩٧١.

(٣) انظر: الإغراب ٤٥، والاقتراح ٧٠

(٤) انظر: لمع الأدلة ٩٣.

(٥) ينظر: أصول التفكير النحوي ١١-٨٩.

قياسا مقبولا، وما خالفها إما أن يكون شاذا خارجا عن القياس، وإما ان يكون قليلا لكنه من المقبول، وأما القياس عليه فرفضه البصريون، ونسب للكوفيين إجازته.

وتبدأ هذه المرحلة بنشوء النحو، وتمتد إلى أواخر القرن الثالث الهجري.

الثانية: مرحلة القياس الشكلي، وهو حمل غير المنقول على المنقول إذا كان بمعناه. وله أركان وهي : الأصل والفرع والعلة والحكم.

وقد بدأ هذا القياس بالظهور أواخر القرن الثالث الهجري وبدايات القرن الرابع[١]. واكتمل على يد أبي البركات الأنباري (ت٥٧٧هـ) في كتابه: الإغراب في جدل الإعراب، وكتابه : لمع الأدلة.

والقارئ لتنبيه الطلبة سيلاحظ أمورا تتعلق بقضية القياس عند المؤلف، منها:

١ - أن مسائل القياس وما يتعلق بها في شرح الكرامي دارت مع الألفية وجودا وعدما في الغالب، فإذا صرح ابن مالك بكون المسألة مقيسة أو غير مقيسة، صرّح الشارح بذلك، وإذا أشار إلى ذلك ذكر الشارح ما يفيد فهمه.

من أمثلته: أنه ذكر اطراد جواز تخفيف أن إذا وقعت بعد ظن[٢]، وهذا الحكم أخذه من ألفاظ الألفية؛ حيث قال:

وبِلَــنْ انْــصِبْــهُ وكَـي كَــذا بِـأَنْ لا بَعدَ عِلـمٍ والتِي مِنْ بعدِ ظَنْ

فانْصِبْ بِها والرَّفعَ صَحِّحْ واعْتَقِدْ تَـخـفـيـفَ أنْ مِـنْ أنّ فَـهُـوَ مُـطَّـرِدْ

---

(١) ينظر : أصول التفكير النحوي ص ١٣. (٢) تنبيه الطلبة ١٠٠٤.

وقال في باب التعجب: "وإن سمع التعجب مما لم يستوف الشروط فاحكم بندوره وقلته، وأنه مسموع لا يقاس عليه "[١].

وهذا القول في الألفية، حيث قال ابن مالك:

وبِالنُّدورِ احْكُمْ لغيرِ ما ذُكِرْ فَلا تَقِسْ عَلى الذِي مِنْهُ أُثِرْ

٢ - أن الشارح يستعمل لإفادة القياس: "الحمل على كذا" أو يستعمل صيغة الأمر بالقياس نحو: "وقس عليه"، أو يستعمل الإخبار بأنه مقيس أو يقاس عليه.

من أمثلته: أنه قال: "وإنما صحح الواو والياء في نحو: غَيد وحَول، حملا على ما لا يُعَلَّان فيه من الألوان، نحو: احولّ احولالاً واعورّ اعوراراً"[٢].

ومن أمثلته أيضاً: أن الاسم المضاهي للمضارع في الحركات والسكنات وعدد الحروف مثل الفعل في الإعلال إذا كان في الاسم علامة يتميز بها عن الفعل، نحو: مقيم يشبه يقيم ... ويستعين مستعين، ويستيقن مستيقن ... -ثم قال- "وقس على ما ذكرت لك نحو يبين مبين"[٣].

ومن أمثلته أنه قال: "ورود اسم الفعل بمعنى الأمر كثير في كلام العرب، والمقيس من ذلك الكثير ما كان على وزن فَعالِ كنزال بمعنى انزل"[٤].

٣ - أن من المواضع التي يرد فيها القياس عند الشارح: الحكم على صيغة أو وزن بأنه مقيس.

---

(١) تنبيه الطلبة ٧٨٣.

(٢) تنبيه الطلبة ١٣٠٥ .

(٣) تنبيه الطلبة ١٣١٤.

(٤) تنبيه الطلبة ٩٤٦.

من ذلك : أنه ذكر جواز بناء وزن فَعَالِ في سب الأنثى من كل فعل دال على السب نحو : يا خباثِ، ويا لكاعِ، ويا فجار، وأنه لا يحتاج إلى سماع(١).

والتقرير بأن القاعدة قياسها كذا، أو هذا البناء القياس فيه كذا.

من أمثلته: أنه ذكر أن قياس مصدر الفعل الثلاثي المتعدي فَعْل بسكون العين نحو ضَرَب ضَرْبا وفهم فَهْما(٢).

والمقصود بالقياس هنا القاعدة، وهو الذي يسمى عند بعضهم بالقياس الاستعمالي(٣)، وذلك لأن أكثر القياسات التي اعتمدها الكرامي وأمثاله كانت من القياس الاستعمالي الجاري على الغالب من كلام العرب.

ومن المواضع أيضاً عند الحديث عن قياسية بعض التراكيب النحوية أو بعض المسائل الخلافية. من أمثلته: قوله : "واختلف في كون المصدر حالا مسموع أو مقيس؟"(٤).

ومن أمثلته أيضاً: أنه قاس على استعمال يا ابن أم ويا ابن عم، أن يقال: يا ابنة أم ويا ابنة عم، وعلل ذلك بأنه لا فرق بينهما(٥).

٤ - ويرتبط القياس بالأصل والفرع، إذ القياس حمل فرع على أصل، والأصل: هو الحكم الذي يستحقه الشيء ذاته(٦). وعادة يكون للأصل من الاختصاصات ما لا يكون للفرع، والشارح يذكر الأصالة والفرعية في مسائل عدة، من ذلك أن الاسم منه معرب

---

(١) تنبيه الطلبة ٩١٢.
(٢) تنبيه الطلبة ٧٤٧.
(٣) التسمية لتمام حسان في الأصول ص ١٧٤.
(٤) تنبيه الطلبة ٦١٧.
(٥) تنبيه الطلبة ٩٠٩.
(٦) ينظر : القياس في النحو ص ٣٢.

على الأصل، لا يحتاج إلى سبب، ومنه مبني على خلاف الأصل[١].

ومن ذلك أن الإضافة الأصل فيها أن تكون على تقدير اللام -لام الملك- نحو : غلام زيد، فما لا يصلح أن يكون بمعنى "من" ولا "في" فالقياس فيه أن يكون بمعنى اللام[٢].

وذكر أن التثنية والإضافة يطلبان الإعراب الذي هو أصل الاسم فعارضا شبه الحرف في الاسم، فغلب طالب الأصل على طالب الفرع، فأعرب المثنى المذكور، وأي المذكورة[٣].

٥ - ومما يتصل بالقياس مسألة الشذوذ، فإن الكرامي بيّن أن الشذوذ هو الخروج عن القاعدة والقياس، والشاذ لا يقاس عليه، كما هو مقرر في الأصول، ويتكرر عنده أن هذا موقوف على السماع، أو أنه مسموع لا يقاس عليه، وإن لم ينص على شذوذه، إلا أنه المفهوم من كلامه.

من أمثلة ذلك أن حذف "أن" ونصب الفعل بتقديرها في غير مواضع وجوب الإضمار، ومواضع جواز الإضمار شاذ، ويفسره بأنه "مسموع لا مقيس"[٤].

ومن أمثلته أيضاً أنه ذكر القاعدة في تثنية المقصور والممدود، ثم قال : "وما خرج عن القاعدة المذكورة قصر على نقل، أي : وقف على السماع ولا يقاس عليه"[٥].

---

(١) انظر: تنبيه الطلبة ١٩٠.
(٢) انظر: تنبيه الطلبة ٦٨٣.
(٣) تنبيه الطلبة ١٩٣.
(٤) تنبيه الطلبة ١٠٢١.
(٥) تنبيه الطلبة ١١٠٩.

وذكر أنه " شذ ترك التاء في تصغير الثلاثي العاري من غير خوف اللبس، وشذوذه مقصور على السماع "[١].

٣ ـ الإجماع :

والمراد به : "إجماع نحاة البلدين: البصرة، والكوفة"[٢].

والإجماع من الأدلة المعتبرة في اللغة والنحو والتصريف.

وقد اعتمده الشارح دليلا في مواضع قليلة نسبيا، واستعمل للتعبير عنه لفظة (الاتفاق) أو (الإجماع) أو (بلا خلاف).

من أمثلته: أنه ذكر أي الموصولة بالنسبة لإضافتها وذكر صدر صلتها وقال : "وفيه أربع صور: إثبات الإضافة وصدر الصلة، نحو : جاء أيهم هو قائم. مقابلها : حذفهما، نحو: جاء أي قائم. الثالثة : حذف الإضافة وإثبات صدر الصلة، نحو : جاء أي هو قائم. هذه الثلاثة معربة اتفاقاً "[٣].

ومن أمثلته أيضاً : أنه يجب تقديم العامل في التمييز مطلقا، سواء كان اسما أو فعلا، أما إذا كان اسما فلا يتقدم عليه إجماعا نحو : عندي عشرون درهما، فلا يجوز : عندي درهما عشرون "[٤].

ومن أمثلته أيضاً قوله : " لا خلاف في منع تقديم الخبر على كان إلى صار إذا نفيت بـ(ما) قبل (ما) ويجوز بعد (ما) "[٥].

وعبر بغير ما ذكر مما يفيد الإجماع، فقال مرة : " وكل النحويين حظر أي منع سبق، أي: سبق الخبر على ما دام"[٦].

---

(١) تنبيه الطلبة ١١٧٩.
(٢) الاقتراح ٨٨، وانظر: الخصائص ١/ ١٨٩.
(٣) تنبيه الطلبة ٣١٥.
(٤) تنبيه الطلبة ٦٤٦.
(٥) تنبيه الطلبة ٣٩١.
(٦) تنبيه الطلبة ٣٩٠.

وقال مرة: " واجعل فَعُل من ذي ثلاثة أي: من فعل ثلاثي كنعم، أي: كنعم في المدح، وكبئس في الذم في حال كونه مُسْجلا، أي: مباحا مطلق الجواز، لا يمنع منه أحد"[(١)].

وهذان الأسلوبان يفهم منهما حكاية الإجماع على ما ذكر.

والشارح قد يحكي الإجماع مستفيدا من لفظ الألفية، وأحيانا من معناها، وأحيانا لا يكون فيه إشارة إلى الإجماع، ولكنه يفيده من غيرها.

من أمثلته أنه قال: "وجواز قصر الممدود في الشعر مجمع عليه، أي: متفق عليه عند النحويين"[(٢)] وقد أخذها من الألفية من قوله:

وقَصْرُ ذِي المدِّ اضطرارا مُجْمعُ　　عَليه والعكْسُ بِخُلْفٍ يَقَعُ

ومن أمثلته أيضاً: أنه قال في قول ابن مالك في التمييز:

وجمعُ تَمْييزٍ وفاعلٍ ظَهَرْ　　فيه خلافٌ ....

"يعني: اختلف في الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر، يعني: ولا خلاف في تمييز فاعل نعم وبئس إذا كان ضميرا ... "[(٣)].

ومن أمثلة ما لم يشر إليه ابن مالك في الألفية: أن الكرامي حكى الاتفاق على أن المستثنى بسوى لا يجوز فيه غير الجر بإضافتها إليه[(٤)].

والحقيقة أنه لا يسلّم بكل ما ذكر أنه مجمع عليه، فقد ذكر أن إتباع نعت معمولي فعلين متفقين في اللفظ والمعنى جائز بلا خلاف نحو: ذهب زيد وذهب عمرو العاقلان[(٥)]، وليس الأمر كما قال؛ لأن للعلماء في هذه المسألة خلافا، فمذهب الجمهور جواز الإتباع والقطع، ومذهب

---

(١) تنبيه الطلبة ٧٩٧.
(٢) تنبيه الطلبة ١١٠٤.
(٣) تنبيه الطلبة ٧٩٠.
(٤) انظر: تنبيه الطلبة ٦٠٨.
(٥) انظر: تنبيه الطلبة ٨٢٤.

ابن السراج وجوب القطع، وعدم جواز الإتباع إلا إذا قدر العامل هو الأول، والثاني توكيدا له.

ووافق الشارح أبا حيان في أنه لا خلاف في منع تقدم الخبر على "كان" إلى "صار" إذا نفيت بـ"ما" قبل "ما"[(١)]، بيد أن ابن مالك قد ذكر في شرح الكافية الشافية أن الكوفيين يجيزون أن يتقدم الخبر على هذه الأفعال قبل ما فيجوز عندهم: عاقلا ما كان زيد.

٤ ـ استصحاب الحال :

عرفه أبو البركات الأنباري بأنه " إبقاء حال اللفظ على ما يستحقه في الأصل عند عدم دليل النقل عن الأصل "[(٢)].

وهو من الأدلة المعتبرة غير أنه " من أضعف الأدلة، ولهذا لا يجوز التمسك به ما وجد هناك دليل "[(٣)].

وقد استدل به الكرامي على أن الخبر إذا كان ظرفا أو مجرورا يقدر بمفرد نحو: زيد كائن أو مستقر عندك، فيكون من باب الإخبار بالمفرد؛ لأن أصل الخبر أن يكون مفردا[(٤)].

وأوجب بناء أسماء الأفعال لوقوعها موقع المبني وهو الفعل ؛ لأن أصل الفعل البناء[(٥)].

واستدل به على اختصاص الاسم بالجر فقال: "وإنما خصص الاسم بالجر؛ لأن أصل الجر أن يكون بالإضافة، والإضافة ملك، والأفعال لا تملك شيئا ولا تستحقه"[(٦)].

---

(١) انظر: تنبيه الطلبة ٣٩١.
(٢) الإغراب في جدل الإعراب ٤٦.
(٣) لمع الأدلة ١٤١.
(٤) انظر: تنبيه الطلبة ٣٤٩.
(٥) انظر: تنبيه الطلبة ٩٥٢.
(٦) تنبيه الطلبة ٢١١.

الفصـل الثالث

موقف الكرامي من النحويين

وفيه:

١ - موقفه من نحويي البصرة والكوفة، واتجاهه النحوي.

٢ - موقفه من ابن مالك.

٣ - اختياراته واعتراضاته.

موقف الكرامي من النحويين

١ - موقفه من نحويي البصرة والكوفة واتجاهه النحوي :

الكرامي كغيره من النحويين المتأخرين الذين اجتمع عندهم تراث نحوي مختلط، فاختار منه ما رآه الصواب، ولعل أوضح سبب في هذا أن الشارح كان غرضه بيان معاني الألفية وتقريبها للطلاب، والألفية متن عُني ابن مالك فيه بالاختيارات الخاصة به، ولم يكن الشارح ليخرج عن إطار الألفية الذي رسمه لنفسه، ومن ثَمَّ فإن كثيرا مما ذهب إليه الشارح من آراء إنما مصدره فيها متن الألفية في الدرجة الأولى.

ولا شك أن أكثر الآراء التي في الكتاب والأحكام والشروط والمصطلحات إنما هي للبصريين، وهو لهم موافق ولو لم يشر إلى ذلك.

من ذلك : أنه ذكر أن المستثنى بإلا إذا كان الكلام تاما منفيا، فإن النحويين يختارون إتباع المستثنى على البدل، وما ذكره اختيار البصريين، أما الكوفيون فإنهم يذهبون إلى أنه عطف نسق ؛ لأن "إلا" عندهم حرف عطف[١].

ومنه أنه قال عن "إن" وأخواتها : "فإن هذه الستة تنصب الاسم وترفع الخبر"[٢]، وهذا رأي جمهور البصريين، وهو أن "إن" وأخواتها تعمل في الجزأين، أما الكوفيون فيرون أنها عاملة في الاسم فقط، ولا عمل لها في الخبر.

---

(١) تنبيه الطلبة ص ٥٩٥.

(٢) تنبيه الطلبة ٤٣٠.

ومن ذلك أنه وافق البصريين في مصطلح المفعول فيه وهو المسمى ظرفا ؛ لأن الكوفيين اختلفوا في تسميته، فسماه الكسائي صفة، وسماه الفراء محلا[١].

ومع هذا فإن الشارح عَرَض لمسائل كثيرة مختلف فيها، رجح في بعضها رأي البصريين، وفي بعضها يعرض الرأي وينص على أنه للبصريين، ولا يذكر رأي غيرهم، وفي بعضها يرجح رأي الكوفيين، وفي مواضع كثيرة يلاحظ أنه يعرض رأي المذهبين بالنص، ولا يرجح أيا منهما.

فمما رجح فيه رأي البصريين مسألة أصل المشتقات، فقد أورد فيه رأي البصريين والكوفيين، واختار رأي البصريين الذين يذهبون إلى أن المصدر أصل، ويشتق منه الفعل والوصف[٢].

ومما عرض فيه رأي البصريين وحدهم أنه ذكر (ايمن) وقال : "هو مشتق من اليمن والبركة بهمزة زائدة، فهي همزة وصل عند البصريين"[٣] ولم يذكر القول الآخر.

ومما اختار فيه رأي الكوفيين أنه ذكر أن أوزان الفعل الثلاثي أربعة[٤] وهذا رأي الكوفيين، أما جمهور البصريين فإنهم يرون أنها ثلاثة فقط.

ومما عرض فيه رأي المذهبين مع عدم ترجيحه لأيٍّ منهما أنه تناول مسألة إنابة غير المفعول به مع وجوده، نحو: سِير بزيد يومين فرسخين

(١) انظر: تنبيه الطلبة ٥٨٠.
(٢) تنبيه الطلبة ٥٦٤، وغيرها من المواضع.
(٣) تنبيه الطلبة ١٢٦٥.
(٤) تنبيه الطلبة ١٢٤٢، وغيرها من المواضع.

سيرا شديدا، فذكر أن البصريين يمنعون ذلك، والكوفيين يجيزونه[١].

وذكر أن " ما كان كـ (لَمْلِم) فعل أمر من (لَمْلَم) مما في اشتقاقه دليل على زيادة أحد المضعفين فيه خلاف: مذهب البصريين أن حروفها كلها أصول نحو: سمسم، فوزن (لَمْلِم) عندهم فَعْلل، ومذهب الكوفيين: أن الأصل لَمِّم بالتضعيف، فأبدل من ثاني المضعفين لاما كراهة التضعيف، فوزنه عندهم في الأصل فَعِّل "[٢].

وذكر أن ألف ذا " أصلية عند البصريين، وصلة عند الكوفيين، أي: زائدة "[٣].

وقد ورد عند الشارح أسماء أعلام من نحويي المذهبين وغيرهم ناسبا لهم أقوالا أو حاكيا عنهم مقالة أو نقلا.

وممن ورد ذكره منهم:

أولاً: من البصريين:

- أبو عمرو بن العلاء
- يونس.
- الخليل.
- سيبويه.
- أبو عبيدة.
- الأخفش.
- المازني.
- المبرد.

ثانياً: من الكوفيين:

- الكسائي.
- الفراء.

---

(١) تنبيه الطلبة ٥٢٧.

(٢) تنبيه الطلبة ١٢٥١، وغيرها من المواضع.

(٣) انظر: تنبيه الطلبة ٤٤٥.

ثالثاً : من غيرهم :

- ابن كيسان.
- ابن السراج.
- أبو علي الفارسي.
- عبد القاهر الجرجاني.
- ابن برهان.
- مكي.
- ابن عطية.
- أبو موسى الجزولي.
- أبو البقاء.
- ابن عصفور.
- الشارح (ابن الناظم).
- المرادي.
- ابن عقيل.
- المكودي.
- الشوشاوي.
- شارح المقصورة.
- شارح الجمل.

ومما يلاحظ أن ورود الأعلام عنده قليل بالنسبة للشروح المماثلة، ثم إن ذكره إياهم لا يعدو عن نسبة الأقوال لهم، لا أنه ناقل عن كتبهم مباشرة.

ولي هنا وقفتان:

الأولى : أن الشارح يكثر عنده استعمال (قيل) في حكاية الأقوال متجنباً التصريح باسم القائل.

من أمثلته: أنه أورد علة بناء (كَم) الخبرية فقال: "بني (كم) الخبرية لشبهها بـ (كم) الاستفهامية نحو : ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا﴾، وقيل: بنيت لشبهها بالحرف في الوضع، وقيل: بنيت لشبهها بـ (رب) التي للتكثير في المعنى"(١).

الثانية : أن أكثر ما نقله من أقوال أو آراء ليس فيها مناقشات، أو عرض لحجج القائلين بها والإجابة عليها.

ومن أمثلة المناقشات التي في الكتاب أنه ذكر قلة تقديم الحال على عاملها إذا كان استقرارا عاملا في ظرف أو مجرور وقال: "وحجة من

---

(١) تنبيه الطلبة ٢١٠.

أجاز تقديمه قوله تعالى : ﴿وَالسَّموَاتُ مَطْوِيّاتٍ بِيَمِينِه﴾[١] بنصب مطويات في قراءة من قرأ به، وممن أجاز ذلك الأخفش "[٢].

وقال في مسألة تقديم التمييز على عامله : "وإن كان متصرفا ففي جواز تقديم التمييز عليه خلاف، والمشهور منع تقديمه، وهو مذهب سيبويه، وأجازه الكسائي وجماعة، واستدلوا بقول الشاعر :

أنَفْساً تَطيبُ بنيلِ المرادِ وداعِي المنونِ ينادِي جِهارا "[٣]

فيلاحظ حرصه على الإيجاز والاكتفاء بأقل ما يصح به الاستدلال مع عدم إيراد المناقشة لهذا الدليل.

٢ - موقفه من ابن مالك :

عُني الشارح ببيان معاني الألفية وتقريبها للطلاب، ولذا نجد ابنَ مالكٍ في الشرح عَلَماً مُجَلَّلاً ؛ لأن الشارح لم يصرح بمخالفته لابن مالك إلا في النزر القليل، وإنما كان يورد "ابن مالك" كثيرا في سياق توضيح رأيه في المسألة، سواء صرح بمن خالف أم لم يصرح، وهذا من عنايته بذكر مذهب ابن مالك.

من أمثلة ذلك أنه ذكر الخلاف في إعراب المضارع، وأنه على ثلاثة أقوال، وقال في القول الثالث: "وهذا القول الثالث هو مذهب المؤلف في هذا الكتاب، وهو معنى قوله : وأعربوا مضارعا "[٤].

وذكر في باب النائب عن الفاعل أنه اشتهر منع نيابة المفعول الثاني في باب ظن وكسا عند النحويين، وذكر العلة ثم قال: "وأجاز بعضهم

(١) سورة الزمر، آية: ٦٧.

(٢) انظر : تنبيه الطلبة ٦٢٨.

(٣) تنبيه الطلبة ٦٤٦.

(٤) تنبيه الطلبة ٢٠٥-٢٠٦.

نيابة كل واحد منهما، أي واحد من الثاني في باب ظن، والثاني في باب كسا مع أمن اللبس، وهو اختيار المؤلف"[١].

وذكر أن "ما" الزائدة إذا اتصلت بـ"إن" وأخواتها كفتها عن العمل إلا "ليت" فإنه قد سمع فيها مع اتصال "ما" الزائدة بها، مستشهدا بقول النابغة:

قالتْ ألا لَيْتما هَذا الحمامَ لنا ... إلى حَمامَتِنا أو نِصْفه فَقَدِ

على رواية النصب، ثم قال: "وقاس بعضهم عليها سائر أخواتها وهو مذهب الناظم؛ لإطلاقه في قوله: وقد يبقى العمل، أي: وقد يبقى العمل مع ما"[٢].

ويستدل لاحترامه لكلام الناظم وتبجيله له بتوجيهه لما يمكن أن يعد خطأ.

من ذلك: أن ابن مالك قال:

ككانَ كادَ وعَسَى لكِنْ نَدَرْ ... غيرُ مُضارِعٍ لهذينِ خَبَرْ

فقال الشارح: "ووقف على (خبر) بحذف الألف على لغة ربيعة؛ لأنه منصوب على الحال"[٣].

وكذا عُني بإبراز رأي ابن مالك فيما لم يصرح به، من أمثلته: أن ابن مالك قال:

... وقَلّ ... تَرخِيمُ جُمْلَة ...

فقال الشارح: "وهو موافق لما عليه أكثر النحويين"[٤].

---

(١) تنبيه الطلبة ٥٢٩.
(٢) تنبيه الطلبة ٤٤٨.
(٣) تنبيه الطلبة ٤١٦.
(٤) تنبيه الطلبة ٩٣٣.

وقال في نحو: جاء الزيدون راكبين مسرعين ضاحكين: " وظاهر كلام المؤلف أنها أحوال من الأول"[١].

ومع هذا فقد يخالف ما ذهب إليه ابن مالك في الألفية، وهذا قليل.

من أمثلته: أنه خالف ظاهر الألفية في قول ابن مالك:

وجـرِّدَنْ عَـسـى أو ارْفَـعْ مُـضـمـرا   بـهـا إذا اسـمٌ قـبـلـهـا قـدْ ذُكِـرا

يعني: أنه إذا تقدم على عسى وحدها اسم كالمبتدأ جاز تجريدها من الضمير فيكون فاعلها "أن" مع الفعل، ولا تحتاج إلى الخبر نحو: زيد عسى أن يقوم، والزيدان عسى أن يقوما، والزيدون عسى أن يقوموا. وجاز أن ترفع ضمير اسمها، والفعل بعدها خبرها فتقول: زيد عسى أن يقوم، والزيدان عسيا أن يقوما، والزيدون عسوا أن يقوموا.

قال الشارح هنا: "والوجهان المذكوران في عسى جاريان في اخلولق وأوشك"[٢].

وهو مخالف لظاهر الألفية، وموافق لبعض شراح الألفية كالمكودي وابن الناظم وغيرهما.

وذهب الشارح إلى أن حذف التاء من الفعل إذا كان الفاعل ظاهرا حقيقي التأنيث شاذ نحو قولهم: قال فلانة، وظاهر كلام ابن مالك أنه قليل، لا أنه شاذ؛ لكونه قد ثبت لغة[٣].

ووقف الشارح من ابن مالك موقف الناقد في موضعين:

الأول: في قول ابن مالك:

وإنْ تُـخـفّـفْ أنَّ فـاسْـمُـهـا اسْـتَـكَـنْ   ....

---

(١) تنبيه الطلبة ٦٢٩. (٢) انظر: تنبيه الطلبة ٤٢٨. (٣) تنبيه الطلبة ٥٠٨.

حيث قال: "(واستكن) معناه: استتر، وتجوّز فيه، بل هو محذوف لا مستتر؛ إذ لا يستتر الضمير إلا مرفوعا، في فعل أو ما جرى مجراه، ويقال في المنصوب والمجرور: محذوف لا مستتر"[١].

الثاني: أنه وقع في نسخة الألفية عنده قول ابن مالك:

وما لما تنوبُ عنْهُ منْ عَمَلْ لها وأخِّر ما الذي فيه العملْ

فقال: في معناه: "أي: أخّر الاسم الذي فيه عمل اسم الفعل و(ما) زائدة، ولو قال: وأخر الذي، لكان أجود"[٢] فاقترح تصحيح البيت بما ذكر، والذي ظهر لي أنه وقع له خطأ في النسخة من الألفية، وقد سبقه إلى هذا الخطأ المكودي؛ حيث وردت عندهما (الذي) اسماً موصولا، والصواب في البيت (وأخر ما لذي فيه العمل) على أنها اسم إشارة عائد على أسماء الأفعال، وقد نبه على الخطأ الذي وقع في نسخة المكودي الأشموني وخالد الأزهري والملوي.

٣ - اختياراته واعتراضاته:

أ - اختياراته:

ذكرت فيما سبق أن الشارح لم تظهر شخصيته بصورة واضحة في الشرح؛ لأن عنايته بتوضيح معاني الألفية كان الغالب من طريقته في الشرح، إذ اختياراته وآراؤه التي تطالعنا كثيرا ما كانت صورة لاختيارات ابن مالك، لكنه ربما أورد قولا ثانيا للمسألة التي عرض لها ابن مالك، ولا يعد هذا اختيارا.

من أمثلته قوله: "فمراتب المشار إليه عند المؤلف مرتبتان: دنيا

(١) تنبيه الطلبة ٤٥٥.

(٢) تنبيه الطلبة ٩٤٩.

وقصوى، وعند غيره ثلاث مراتب: دنيا ووسطى وقصوى"[١]، فابن مالك لم يذكر سوى مرتبتين وهو قد ذكر القول الثاني أنها على ثلاث مراتب.

وأيضاً قال في صرف سحر ومنعها: "ومذهب المؤلف أن سحر معرب إعراب ما لا ينصرف، وقال غيره مبني لتضمنه للألف واللام التي للتعريف"[٢].

ومع هذا فهو يشير إلى الاختيار أحيانا، ويصرح به أحيانا أخرى، وهذا قليل بالنسبة للآراء التي يذكرها ولا يذكر فيها ترجيحا.

ويفهم الترجيح بتصريحه في العبارة كأن يقول: الأرجح أو الأشهر أو الأظهر، أو يفهم بانفراده برأي أو قول لم أجد من وافقه عليه بعد بحث عن ذلك القول أو الرأي، أو يفهم بإيراده ذلك الرأي دون غيره من الآراء المذكورة في المسألة، ويكون ما أورده مخالفا لما عليه الجمهور ولما ذهب إليه ابن مالك، فإيراده قولا غير مشهور يوحي بالاختيار.

من أمثلة ما ذكر:

١ - قال في الاستثناء: "وتقول: ما رأيت أحداً غير زيد، كما تقول: ما رأيت أحداً إلا زيدا، بالنصب على البدل أو على الاستثناء، والراجح في هذه الصور كلها البدل، والمرجوح عمل الاستثناء"[٣].

٢ - قال ابن مالك في كسر همزة إن وفتحها:

. . . . وفـي سِـوَى ذَاكَ اكْـسِـرِ

(١) تنبيه الطلبة ٢٩٤.
(٢) تنبيه الطلبة ٩٩٤.
(٣) تنبيه الطلبة ٦٠٦.

قال الشارح: "وفهم من كلامه أن المكسورة هي الأصل، وهو أشهر القولين"(١).

فابن مالك يشير إلى قول، والشارح يذكر أن فيها قولين، وما ذكره ابن مالك هو المشهور عند العلماء.

٣ - وفي كلامه عن الأمس قال: "بني على الحركة لالتقاء الساكنين، والأظهر أن تقول: بني على الحركة لتمكنه في موضعٍ ما نحو: بالأمس"(٢).

٤ - ومما يعد اختيارا ورأيا له أنه انفرد بالقول بجواز مجيء أفعل التفضيل صلة لـ"أل"؛ لأنني لم أجد من ذهب إلى هذا، بل نص ابن هشام على أن أل الداخلة على اسم التفضيل ليست موصولة باتفاق(٣).

وكذلك قوله في ميم اللهم: "وتسمى ميم الجمع بين الأسماء الحسنى والصفات العلا"(٤). ولم أجد من ذكر هذا في الميم المشددة في اللهمّ، وإنما قول البصريين فيها أنها عوض عن يا، وقول الكوفيين أنها بقية جملة محذوفة.

٥ - ومما يعد اختيارا ورأيا له أنه قال في المضاف إلى ياء المتكلم نحو غلامي: "وهو مبني لإضافته إلى مبني"(٥)، وهذا الرأي خلاف رأي الجمهور المعروف، وهو أنه معرب بحركات مقدرة في الأحوال الثلاثة، أما ما ذكره فهو رأي الجرجاني وابن الخشاب وغيرهما.

(١) تنبيه الطلبة ٤٣٣.
(٢) تنبيه الطلبة ٢٠٩.
(٣) انظر: تنبيه الطلبة ٣١٣.
(٤) تنبيه الطلبة ٨٩٦.
(٥) تنبيه الطلبة ٧٢٣-٧٢٤.

ومنه أنه قال في مسألة تعدد الحال بعد أن ذكر المعنى المفهوم من الألفية وفسر الأمثلة الواردة في الباب: "والحاصل أنه إذا تعددت الأحوال فكل حال عامل فيما بعده، وفي كل حال ضمير هو صاحب الحال الذي بعده"[١]. وما ذكره أحد تخريجين للذين يمنعون تعدد الحال مع اتحاد صاحبها كأبي علي الفارسي.

ب ـ اعتراضاته :

لم أجد من الاعتراضات الصادرة من الشارح ما يستحق الوقوف عليه سوى موضعين:

الأول: أنه اعترض الحسين بن علي بن طلحة الرجراجي المعروف بالشوشاوي (أحد معاصريه) فيما ذهب إليه في كتابه قرة الأبصار في الثلاثة الأبكار من أن الظرف أو المجرور لا محل له من الإعراب إذا تعلق بظاهر، فقد وصمه بالخطأ، وذكر أن كلامه أيضاً متناقض؛ لأن قوله: لا محل له من الإعراب، يدل على أنه غير معمول، وقوله : تعلق بظاهر يدل على أنه معمول[٢].

الثاني : اعتراضه ابن مالك في قوله : (وإن تخفف أنّ فاسمها استكن. . .)

فقال: " واستكن معناه استتر، وتجوّز فيه، بل هو محذوف، لا مستتر ؛ إذ لا يستتر الضمير إلا مرفوعا في فعل أو ما جرى مجراه"[٣].

وله موضعان أجاب فيهما على ما اعترض فيه المكوديُّ ابنَ مالك:

أولهما : أن ابن مالك منع تقديم الخبر على المبتدأ إذا كان الخبر

---

(١) تنبيه الطلبة ٦٣٠. (٢) تنبيه الطلبة ٣٥٢-٣٥٣. (٣) تنبيه الطلبة ٤٥٥.

فعلا، نحو: الزيدان قاما، في قوله: "كذا إذا ما الفعل كان الخبرا" ثم ذكر معنى قول ابن مالك وقال فيه: "نحو زيد قام وهند قامت، إذ لو تقدم الفعل في هذين لكان فاعلا"[١] إلى أن قال: "واعتراض المكودي هنا لا يتم"[٢]. وهو يشير إلى ما اعترض المكودي به ابن مالك من أنه أطلق المنع مع أنه مقيد بكونه رافعا لضمير المبتدأ، فإذا لم يكن كذلك فإنه لا يمتنع تقديمه في نحو: الزيدان قاما وزيد قام أبوه. وأجاب الكرامي عن هذا الاعتراض بأن ابن مالك لا يجيز تقديم الخبر إذا كان فعلا مطلقا[٣].

ثانيهما: أن المكودي اعترض عبارة الناظم: "سوى ما قدما" في مسألة وقوع الجملة حالا وأن كلامه شامل للجملة الاسمية مثبتة ومنفية، وللجملة الفعلية المصدرة بالماضي مثبتة ومنفية، وللجملة الفعلية المبدوءة بالمضارع المنفي، فيجوز في جميع هذه المواضع أن تأتي بالواو أو بالضمير أو بهما، مع أن بعض هذه المواضع تلزم معه الواو، وبعضها يلزم معه الضمير.

وإشارة الشارح إلى الاعتراض والإجابة عنه تفيد أن في قوله: "بواو أو بمضمر" صفة محذوفة مفهومة من الكلام، والتقدير: بواو خاصة أي: لازمة دون الضمير أو بمضمر خاصة، أي: لازمة دون الواو[٤].

وربما فهم الاعتراض من تعبير الشارح حين يقول: "خلافا لفلان أو لمن قال كذا".

---

(١) تنبيه الطلبة ٣٦٤.

(٢) تنبيه الطلبة ٣٦٦.

(٣) تنبيه الطلبة ٣٦٦.

(٤) تنبيه الطلبة ٦٣٧.

من أمثلته:

١ - أنه ذكر أن المفعول معه منصوب بما سبقه من فعل أو شبهه، وقال: "في القول المشهور خلافا لعبد القاهر الجرجاني في قوله هو منصوب بالواو"[(١)].

٢ - قال عن اللام الداخلة في خبر إن وأخواتها: "وهذه اللام هي التي تدخل على المبتدأ نحو: لزيد قائم، خلافا لمن قال هي غيرها"[(٢)] والقائلون بأنها غيرها هم الكوفيون.

٣ - وقال عن هذه اللام أيضاً: " وتختص هذه اللام بخبر المكسورة خلافا لمن قال تزاد في خبر أن المفتوحة ولكن"[(٣)] وقد ذكر بعض العلماء أن المبرد هو الذي يجيز دخول اللام بعد المفتوحة، والكوفيين هم الذين أجازوا دخول اللام في خبر "لكن".

(١) تنبيه الطلبة ٥٩٠.

(٢) تنبيه الطلبة ٤٤١.

(٣) تنبيه الطلبة ٤٤٢.

الفصـــــل الرابـــع

تقويـــم الكتـــاب

وفيه:

١ - ميزات الكتاب.

٢ - المآخذ عليه.

تقويم الكتاب

١ - ميزات الكتاب :

سأذكر هنا أهم ميزتين ظهرتا لي في هذا الشرح:

الأولى ـ أن الغرض الذي من أجله ألف الكرامي هذا الشرح محدد، والطريق الموصلة إلى هذا الهدف واضحة في ذهنه، إذ كان غرضه تقريب معاني الألفية إلى الطلاب الذين يردون مجلسه وحلقته، فقصر شرحه على الغاية التعليمية التي لا تزال حاضرة في ذهنه، ويبين هذا أمور:

١ - تنبيهه للطلاب بـ (أيُّها الطالب) مراراً، وطلبه لهم بالتأمل بعد ذكر الرأي أو المسألة.

٢ - عنايته بتفسير ألفاظ الألفية.

٣ - عدم توسعه في إيراد الآراء وذكر الخلاف والأدلة والاعتراضات.

٤ - عنايته بإعراب بعض الكلمات والجمل من الألفية، مع ربط الإعراب بإيضاح المعنى.

٥ - إيراده لكلمات بربرية يبين بها معاني كلمات وردت في الألفية.

الثانية ـ كثرة الأدلة القرآنية والأمثلة الصناعية عنده، وهذه وإن كانت مرتبطة بالميزة الأولى إلا أن ظهورها في الشرح بالمقارنة مع الشروح الأخرى يجعلها إحدى الخصائص لهذا الشرح، ويجعلني أفرد لها عنصرا مستقلا.

٢ - المآخذ عليه :

ظهرت لي بعض الملحوظات على الكتاب، جَعلتُها في ثلاثة أقسام، وهي:

أولاً : مآخذ في الأحكام والآراء.

ثانياً : مآخذ في شرح معاني الألفاظ.

ثالثاً : مآخذ في الشواهد.

أولاً : مآخذ في الآراء والأحكام[(١)]: منها:

١ - ذكر أن أبا بكر بن طلحة كوفي[(٢)]، والصحيح أنه أندلسي من إشبيليا .

٢ - وقال في إسقاط نون الوقاية من "ليت" : " وإسقاط النون مع ليت قليل، ولا تطرح معها إلا في ضرورة الشعر"[(٣)]. وما ذكره من أن إسقاط النون مع "ليت" قليل وأنها لا تطرح إلا في ضرورة الشعر قولان فيها جمعهما في تفسير كلام ابن مالك.

٣ - وقال عن ألف (انتمى) إنها للقافية[(٤)]، والذي يظهر لي أنها ألف الفعل المنقلبة من ياء وليست للقافية.

٤ - وقال في باب التنازع: "إذا أهمل الأول والمتنازع فيه منصوب نحو: ضربت وأكرمني زيد، فلا تجئ بالضمير مع الأول، يعني: يحسن حذفه ويقبح إثباته، نحو : ضربته وأكرمني زيد، مفهومه إذا

---

(١) رتّبت المآخذ في الأقسام الثلاثة وفق ورودها في الشرح.

(٢) تنبيه الطلبة ٢٠٤.

(٣) تنبيه الطلبة ٢٧٢.

(٤) انظر: تنبيه الطلبة ٤٦٩.

أهمل الثاني يحسن إثبات الضمير معه، نحو: ضربني وأكرمته زيد، ويقبح حذفه، وقال الكوفيون لا يقبح إثباته ولا حذفه فيهما"[١].

وفي نسبة هذا القول للكوفيين نظر؛ لأنه إذا أعمل الأول من المتنازعين وأهمل الثاني وهو طالب للمنصوب نحو: ضربني وضربتهم قومُك، فالمنقول عن الكوفيين جواز إثبات الضمير وحذفه والإثبات أولى، وإذا أعمل الثاني وأهمل الأول وهو طالب للمنصوب فيمنع الكوفيون إضماره نحو: ضربت وضربني زيد، ولا يجوز أن تضمر مع الأول فتقول: ضربته وضربني زيد[٢].

٥ - عدّ الشارح يوماً وشهراً وعاماً من أسماء الزمان المبهمة[٣]، وما قاله فيه نظر؛ لأنها تدل على مقدار معلوم من الزمان فليست إذاً مبهمة إلا إذا أبهمت.

٦ - أنه قال في الاستثناء بخلا وعدا: " فإذا كانا مجردين من ما جاز فيهما الوجهان، والنصب أرجح"[٤] ثم عاد في الصفحة التالية وقال: "واجرر المستثنى بسابقي يكون وهما خلا وعدا المجردين من ما إن ترد الأرجح، يعني: أو انصب المستثنى بهما إن ترد غير الأرجح"[٥]، ففي المرة الأولى النصب أرجح، وفي الثانية: الجر أرجح، وهذا من التردد في الحكم وعدم الوضوح فيه. والراجح عند أكثر العلماء النصب كما قرره في النص الأول.

٧ - أن معنى تعدد الحال عنده أن تجمع أحوالاً وتجمع أصحابها نحو: جاء الزيدون راكبين مسرعين، على أن يرجع كل حال إلى صاحبه،

(١) تنبيه الطلبة ٥٥٨.
(٢) تنبيه الطلبة ٥٥٨.
(٣) انظر: تنبيه الطلبة ٥٨٣.
(٤) تنبيه الطلبة ٦٠٩.
(٥) تنبيه الطلبة ٦١٠.

لا أن يرجع حالان أو أحوال إلى واحد منهم[١]، وهذا التفسير منه غير مرضي ؛ لأن الظاهر أن هذا من الحال المفردة لا الحال غير المفردة.

٨ - ذكر أن الجملة الواقعة حالاً سوى المضارعة المثبتة تكون بواو وجوباً إذا عدم الضمير نحو: جاء زيد ولم تطلع الشمس[٢]. وهذا غير صحيح ؛ لأنه جاء إفراد الضمير من جملة الحال بكثرة مع الضمير المنفي بلم نحو قوله تعالى: ﴿فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ﴾[٣] بل هو من جائز الأمرين فيما يظهر.

٩ - عبر عن علة بناء (كم) الخبرية بقوله: "وقيل: لتضمنها معنى "رُبّ" التي للتكثير"[٤]، ولم أقف على من عبر بالتضمين، وإنما يقال: لشبهها برب التي للتكثير.

١٠ - وقال في الإدغام: "حيي وعيي ونحوهما مما عينه ولامه ياء وكسر عينه فيه لغتان: الفك والإدغام، وهو معنى قوله: افكك وادّغم، فمن فك نظر إلى أنهما مثلان متحركان في كلمة، ومن أدغم نظر إلى أن الحركة الثانية كالعارضة لوجودها في الماضي دون المضارع"[٥] والشارح عكس التعليل هنا؛ لأن من أدغم نحو: حيي نظر إلى أنهما مثلان متحركان في كلمة، وحركة ثانيهما لازمة، ومن فك نظر إلى أن اجتماع المثلين في باب حيي كالعارض لكونه مختصا بالماضي دون المضارع، والأمر العارض لا يعتد به.

---

(١) انظر: تنبيه الطلبة ٦٣١.
(٢) انظر: تنبيه الطلبة ٦٣٦.
(٣) سورة آل عمران: آية: ١٧٤ .
(٤) تنبيه الطلبة ١٠٧٩.
(٥) تنبيه الطلبة ١٣٣٩.

ثانيا : مآخذ في شرح معاني الألفاظ :

من أمثلتها :

١ - قوله : إن "صَهْ" بمعنى: قف[١]، ولم أجد من ذكر هذا المعنى، بل معناها عند العلماء: اسكت.

٢ - قوله: " المنا، هو الرطل"[٢] والصواب : أن (المنا) مكيال يكال به السمن وغيره، وقيل: هو ميزان يوزن به رطلان.

٣ - قوله في دلالة فُعال على الصّوت : "وضَبَحتِ الشّاة ضباحاً"[٣] وهذا فيه نظر؛ لأن الضُّباح صوت الثعلب، وأما صوت الشاة فهو الثُّغاء[٤].

٤ - قوله في باب المشتقات : "الذَّرِب هو الحاذِق من كلِّ شيء، ومنه تذريب الصبيان أي تحذيقهم بالتعليم"[٥]. وهذا وهم ؛ لأن الذرب: الحاد من كل شيء، والتذريب التحديد، ويطلق على حمل المرأة طفلَها حتى يقضي حاجته.

٥ - تفسيره لكلمة الأجدل بالعقاب[٦]، والمذكور عن العلماء أنه اسم للصقر.

ثالثاً : مآخذ في الشواهد: منها :

١ - أنه عند حديثه عن مجيء الجزم في كلام العرب بتقدير السكون في حرف العلة قال: "ومنه قول الشاعر:

---

(١) انظر : تنبيه الطلبة ١٨٩، ٩٤٥ .

(٢) تنبيه الطلبة ٦٤١.

(٣) تنبيه الطلبة ٧٥١.

(٤) انظر: الصحاح(ثغا) ٦/ ٢٢٩٣، وعمدة الحفاظ ٢/ ٤٢٦.

(٥) تنبيه الطلبة ٨١٨.

(٦) تنبيه الطلبة ٩٧٧.

قِفَا نَبْكِي منْ ذِكْرى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ . . . ."[١]

فحكى أن نبكي مجزوم بالسكون المقدر في حرف العلة، ولم أر من استشهد به على هذه المسألة، ولم أجد من روى "نبكي" بالإشباع، أو حكى صحة روايتها به.

٢ - وأنه ينسب القراءة لنافع وحده أو لابن كثير وحده مع أنه يشاركه غيره من السبعة، بل ربما تكون هي قراءة الجمهور، كما في قوله تعالى: ﴿تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ﴾[٢] قال في قراءة ابن كثير[٣]، وقراءة (تكاد) بالتاء ليست لابن كثير وحده، بل هي قراءة الجمهور.

٣ - وأنه في حذف عامل الحال وجوبا قال: "وكقوله:

أفي الولائِمِ أولاداً لِواحِدَةٍ وفي الحربِ أولاداً لِعَلَّاتِ "[٤]

والرواية لا تصح إلا (وفي العيادة) أو (وفي المآتم) مكان (وفي الحرب).

٤ - وأنه استدل على جواز حذف رب وبقاء عملها بقول امرئ القيس:

وليلٍ كَمَوجِ البحرِ أرْخَى سُدُولَه عَليَّ كأنهارِ المياهِ لِيبتلِي[٥]

وليس في روايات البيت -فيما اطلعت عليه- قوله (كأنهار المياه).

٥ - وأنه في حذف حرف الجر قال: "وقد يجر بغير "رب "وأخويه لدى حذف أي: عند حذف الحرف على قلة جوازا كقوله:

إذا قِيلَ أيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلةٍ أَشارتْ كُلَيبٍ بالأكُفِّ الأصابِعُ

أي: وبالأصابع"[٦].

---

(١) تنبيه الطلبة ٢٤٧.
(٢) سورة مريم: آية: ٩٠.
(٣) انظر: تنبيه الطلبة ٥٠٦.
(٤) تنبيه الطلبة ٦٣٨.
(٥) انظر: تنبيه الطلبة ٦٧٧.
(٦) تنبيه الطلبة ٦٧٨.

والاستشهاد إنما هو في "كليب" لأن التقدير: أشارت إلى كليب، فحذف حرف الجر "إلى" وبقي الجر.

٦ - وأنه استشهد بقول الشاعر:

حَذِرٌ أُمُوراً لا تَضِيرُ وآمِنٌ ... مَا لَيسَ يُنْجِيهِ مِنَ الأَقْدَارِ

على أن صيغة فَعِل دالة على المبالغة وأنها تعمل عمل اسم الفاعل[١].

واستشهد بقول الشاعر:

أَعْرِفُ مِنها الجيدَ والعَيْنانا ... .

على جواز فتح النون من المثنى والملحق به[٢].

والبيتان مختلف في ثبوتهما فقد ذهب ابن عصفور إلى أن البيت الثاني مصنوع، وذهب كثير من العلماء أن الأول مصنوع أيضاً.

٧ - وأنه قال في حذف المعطوف عليه: "وكقول ابنِ عمر: هي وصاحبها، أي: ملعونة هي وصاحبها للذي قال له: لعن الله ناقة ساقتني إليك"[٣].

والقائل عبد الله بن الزبير وليس ابن عمر، والمشهور في روايتها أنه قال: "إنّ وراكبها" أي: نعم ولعن راكبها.

٨ - وأنه نسب بيت:

"يا أَقْرَعُ بن حَابِسٍ يا أَقْرعُ"[٤]

لزهير، ولم أقف على هذه النسبة، والبيت إما لجرير بن عبد الله البجلي، أو لعمرو بن الخثارم البجلي.

---

(١) تنبيه الطلبة ٧٤٠.
(٢) تنبيه الطلبة ٢٣٢.
(٣) تنبيه الطلبة ٨٧٢.
(٤) تنبيه الطلبة ١٠٣٠.

٩ - ومما يلاحظ على الشارح أنه أورد نصوصاً نثرية عن بعض العلماء ممثلا بأسلوبها على الحكم أو القاعدة النحوية، فعند حديثه عن الجملة الواقعة خبراً ذكر أنه يلزم معها الرابط إلا أن تكون في المعنى نفس المبتدأ فيكتفى بها عن الرابط، وذكر أن منه قول أبي عمرو بن الحاجب : "ثالثها يجوز في الأول"[(١)].

وذكر في قلة تقديم المجرور بمن على أفعل التفضيل الذي تعلقت به إذا كان خبرا أن منه "قول خليل : فقال هذا حلو حامض الدر منه أطيب أي أطيب منه"[(٢)].

وذكر في حذف الفعل وبقاء الفاعل الظاهر أن منه "قول ابن الحاجب : أصبغ : غير طهور أي : قال أصبغ، وهو كثير في كتابه "[(٣)].

والظاهر عندي أنه يريد التمثيل بهذه الأساليب التي اعتاد الطلاب سماعها، أو أنه يريد أن يُخرِّجُها لهم من الجهة الإعرابية؛ لكونها مشكلة عليهم.

(١) تنبيه الطلبة ٣٤٣. (٢) تنبيه الطلبة ٨٠٨. (٣) تنبيه الطلبة ٥٠٤.

الفصل الخامس

موازنة بين شرح المكودي على الألفية
وتنبيه الطلبة على معاني الألفية :

وفيه:

١ - طريقتهما في شرح متن الألفية.

٢ - طريقتهما في عرض الحدود النحوية.

٣ - طريقتهما في عرض الشواهد.

٤ - طريقتهما في عرض المسائل الخلافية.

٥ - طريقتهما في التعليل.

٦ - موقفهما من ابن مالك.

موازنة بين شرح المكودي على الألفية وتنبيه الطلبة على معاني الألفية

لا شك عندي أن الكرامي كان بين يديه شرح المكودي على الألفية عند تأليفه لتنبيه الطلبة، فقد تطابقا في أشياء، منها: العناية بإعراب ألفاظ الألفية، وهي مما تميز به شرح المكودي دون غيره من الشروح، ومنها: التطابق في كثير من الشواهد الشعرية، وفي غالب الشواهد النثرية، وكذا التطابق في كثير من المحصورات سواء كانت أقساماً أم مواضع أم شروطا.

وعلى الرغم من هذا التوافق الذي ظهر لي إلا أن الشارح الكرامي قد أفاد من مصادر رئيسة أخرى بنى منها كتابه، من أهمها: المقدمة الجزولية أو الكراس، وشرح المرادي، وشرح ابن عقيل، وشرح ابن الناظم، وأيضا أفاد من مشاركاته في العلوم الأخرى وثقافته، فجاء شرحه مختلفا عن شرح المكودي، كل هذا أوجد فروقا بين الشرحين، سأتناول هذه الفروق من خلال العناصر الآتية:

١ - طريقتهما في شرح متن الألفية:

لعل أبرز ما يفترق فيه الشرحان:

١ - عناية المكودي بضبط ألفاظ الألفية وإعرابها أظهر مما هي عند الكرامي، بينما كانت عناية الكرامي ببيان المعاني اللغوية لألفاظ الألفية أكثر من عناية المكودي.

٢ - أن المكودي لم يقيد نفسه في شرح متن الألفية بألفاظها كما فعل الكرامي، وإنما كان يورد الشرح بعد قوله: "يعني"، أو أنه يبين الحكم الوارد في البيت ثم يقول: "وأشار إلى كذا بقوله".

٣ - أن الكرامي أورد كلمات بالبربرية، بينما لم يرد عند المكودي شيء من هذا، على الرغم من أنه مغربي مثله، عاش بين البربر كما عاش الكرامي، ودَرَس هناك ودرّس، وألّف كتابه للتعليم كما أن كتاب الكرامي لتعليم الطلبة.

٤ - أن الكرامي التزم ذكر نوع الألف الواردة آخر القوافي، فيذكر أنها بدل من التنوين أو منقلبة عن ياء أو منقلبة عن واو أو أنها للقافية، أما المكودي فلم يلتزم هذا وإنما وردت عنده أحيانا في أثناء الإعراب.

٥ - أنهما تطابقا تطابقا تاما في عناوين الأبواب والفصول، غير أن الكرامي زاد عنده بيت وهو قول ابن مالك:

مـعَ اخْـتـلافٍ مـا ونـحـو ضَـمِـنَـتْ　　　إِيَّـاهـم الأرضُ الـضَّـرُورةُ اقْـتَـضَـتْ[1]

أما المكودي فرجّح أن البيت غير ثابت في الألفية وإنما هو من أبيات الكافية[2].

أما التوافق في الأبواب والفصول وبقية أبيات الألفية فيرجع إلى نسخ الألفية المنتشرة في المشرق والمغرب.

٢ - طريقتهما في عرض الحدود والمصطلحات:

- ليس هناك من فرق بين الكرامي والمكودي في طريقة عرض الحدود والمصطلحات بإجمال، أما من حيث التفصيل، فكما سيأتي:

---

(١) انظر: تنبيه الطلبة ٢٦٧.　　(٢) المكودي ١/ ١٢٤.

هناك حدود كان التوافق فيها بين الكرامي والمكودي بيّنا.

من أمثلته: تعريف التصريف في الاصطلاح، ففي تنبيه الطلبة يقول الكرامي: "وفي الاصطلاح: هو العلم بأحكام بنية الكلمة وما لحروفها من أصالة وزيادة وصحة وإعلال وشبه ذلك"(١).

وفي شرح المكودي: "هو العلم بأحكام بنية الكلمة بما لحروفها من أصالة وزيادة وصحة وإعلال وشبه ذلك"(٢).

ومنه: تعريف جمع التكسير، وتعريف الممدود، والمفعول له، والاستثناء.

وهناك حدود كان فيها اختلاف يسير بينهما كزيادة فصل أو إدراج أمثلة بين أجزاء التعريف ونحو ذلك، وهذا النوع كثير بين الشرحين.

من أمثلته: تعريف المقصور، قال المكودي: "المقصور هو الاسم الذي حرف إعرابه ألف لازمة"(٣). وقال الكرامي: " المقصور هو الاسم الذي حرف إعرابه ألف لازمة منقلبة عن واو أو ياء"(٤).

ومن ذلك: تعريف التمييز، والمفعول معه، والضمير المتصل، والتنازع، والصفة المشبهة، والمطول في النداء.

وهناك حدود لم يتفقا فيها إما لاختلاف طريقة عرض الحد أو المصطلح، وإما لأن ذلك التعريف غير مذكور أصلا في أحدهما.

من أمثلته: أن الكرّامي عرّف المرتجل من الأعلام بأنه "ما ليس له أصل في النكرات"(٥) وقال المكودي في تعريفه: " ما لم يتقدم له استعمال قبل العلمية"(٦).

---

(١) تنبيه الطلبة ١٢٣٨.
(٢) المكودي ٢/ ٨٩٢.
(٣) شرح المكودي ٢/ ٧٧٢ .
(٤) تنبيه الطلبة ١٠٩٨.
(٥) تنبيه الطلبة ٢٨٦.
(٦) شرح المكودي ١/ ١٣٣.

ومنه: تعريف اسم الفاعل، والنداء، والإشمام، والوقف، واسم المصدر، والإدغام.

ومن أمثلته أيضاً: أن الكرامي عرف العطف بقوله: "العطف هو الضم والرد، تقول: عطفت الثوب على الثوب، أي: رددته عليه وضممته إليه، والعطف في الاصطلاح: رد مفرد على مفرد أو جملة على جملة بحرف من حروف العطف"[1].

وهذا كله غير موجود في شرح المكودي.

ومنه: تعريف العلم، والإمالة، والتصغير، والإضافة.

- ورد عند الكرامي مصطلحان اجتهدت في الوصول إلى معناهما وهما "التركيب" و"البسيط"، وكذا قوله: "تبرع به" ولم أجد هذين المصطلحين ولا التعبير المذكور عند المكودي.

ومما يلاحظ أن هناك تعريفات توافق الكرامي والمكودي مع من سبقهما فيها، فربما رجع الكرامي إليها مباشرة، وربما كان المكودي واسطته في ذلك التعريف.

من أمثلته: تعريف الفاعل وهو: "اسم أسند إليه فعل أو اسم في معنى الفعل وقدم عليه على طريقة فَعَل أو فاعل" وهذا التعريف وإن ذكره المكودي إلا أنه في الحقيقة تعريف الجزولي في مقدمته[2].

٣ - طريقتهما في عرض الشواهد:

كانا متوافقين في طريقة إيراد آيات القرآن الكريم، ومتوافقين أيضاً في الاحتجاج به وبقراءاته جميعها، غير أن استشهاد الكرامي بالآيات

(١) تنبيه الطلبة ٨٤٣.

(٢) شرح المقدمة الجزولية ١/ ٢٣٠.

القرآنية فاق استشهاد المكودي بها ؛ إذ بلغت شواهد المكودي قرابة أربعين ومئتي آية، بينما زادت الآيات التي استشهد بها الكرامي على أربعمائة آية.

أما الأحاديث والآثار فكانت عند الكرامي أكثر بقليل عما عند المكودي، غير أنه استشهد ببعضها على معاني لغوية، فمن أمثلة استدلاله على مسألة نحوية أنه استدل على أن أوشك إذا استعملت بصيغة المضارع فالأكثر فيها أن يقترن خبرها بأن كقوله عليه السلام : "يُوشِكُ أنْ يَقَعَ فيه"[1] ولم يرد هذا الشاهد عند المكودي.

ومن أمثلة استدلاله على معنى لغوي أنه استدل على أن القَذى ما يقع في العين بالحديث: "يبصرُ أحدُكم القَذَى في عينِ أخِيهِ ويَتْرِكُ الخشَبَةَ في عَيْنِه"[2] ولم يرد هذا أيضاً عند المكودي.

أما أقوال العرب النثرية فيلاحظ توافقهما في مواضع كثيرة جدا في الاستدلال بها ألفاظها ومواضعها وطريقة إيرادها، غير أن الكرامي أضاف شواهد غير مذكورة عند المكودي، وهي مما يستدل به على أنه لم يقتصر على المكودي في بناء شرحه.

من أمثلته: أنه استدل على مجيء أم للإضراب بقول العرب: "هي إبل أم شياه"[3]، وكذا استدل بقولهم: "أمرتُكَ الخيرَ" على حذف حرف الجر ونصب المجرور سماعا، وهذان القولان لم يردا عند المكودي.

أما الشواهد الشعرية فكانت أوفر عند المكودي مما هي عند الكرامي وأكثر ضبطاً، فقد بلغت الشواهد الشعرية عند المكودي قرابة

---

(١) تنبيه الطلبة ٤٢٠.

(٢) تنبيه الطلبة ٧٢٤.

(٣) انظر: تنبيه الطلبة ٨٥٨.

ثمانية عشر ومائتي بيت، بينما بلغت عند الكرامي قرابة واحد وخمسين ومائة بيت، وأيضاً فإن ما وجد من تحريف أو سقط أو تقديم وتأخير عند الكرامي لا يوجد مثله عند المكودي.

٤ - طريقتهما في عرض المسائل الخلافية:

تميز شرح المكودي بتفصيل كثير من المسائل الخلافية مما لا نراه في شرح الكرامي، فهو يورد الآراء منسوبة لأصحابها وينقل عن المصادر النحوية مباشرة وينص عليه.

من أمثلته: أنه تحدث عن إعراب سوى بما تعرب به غير، ثم قال: "وأشار بقوله (على الأصح) إلى مخالفة سيبويه والخليل فيها فإنها عندهما ظرف غير متصرف ولا تخرج عن الظرفية إلا في الشعر، قال سيبويه ـ رحمه الله ـ في باب ما يحتمل الشعر: وجعلوا ما لا يجري في الكلام إلا ظرفا بمنزلة غيره من الأسماء وذلك قول المرار بن سلمة العجلي:

ولا يَنطِقُ الفَحْشاءَ منْ كانَ مِنْهم ... إذَا جَلسُوا مِنا ولا مِنْ سِوائِنا

وقال الأعشى:

تَجانفُ عن جَوِّ اليمَامَةِ ناقَتِي ... وما قَصَدت منْ أهلِها لِسِوائكا "[1]

وهذا الخلاف والنقل عن المصادر الأصلية والاستدلال نادر في شرح الكرامي.

ومن طريقة المكودي أنه إذا كان الخلاف في مسائل مشهورة فيقول: "والخلاف فيها مشهور" ويطوي صفحا عن ذكرها[2].

(١) شرح المكودي ١/ ٣٥٥.

(٢) انظر: ٥١٥، ٥١٧، ٥١٩ من شرح المكودي.

وما أورده المكودي من خلاف في ضبط الألفية وفهم المراد منها أكثر مما عند الكرامي.

من ذلك أن ابن مالك قال في البدل:

التَّابِعُ المقصودُ بِالحكمِ بِلا وَاسِطَةٍ هوَ المسمّى بَدَلا

فقال الكرامي: "(بلا واسطة) فصل أخرج به عطف النسق"[١]، أما المكودي فقال: "وقوله: (بلا واسطة) قال الشارح: أخرج به المعطوف ببل فحمل المقصود بالحكم على المستقل بالقصد، فإن المعطوف بغير بل غير مستقل بالقصد، وحمله المرادي على أنه المقصود بالحكم مطلقا فأخرج به العطف عطف النسق ببل وغيرها وهو أظهر"[٢].

فذكر وجهين في تفسير كلام ابن مالك، ورجّح قول المرادي، وهذا يوصلنا إلى ميزة تميز بها المكودي وهي: ظهور شخصيته في شرحه.

ومن أمثلته أيضاً: أنه قال في قول ابن مالك: "وليس عن نصب سواه مغني" "يعني: أن ما سوى المستثنى الذي يلغى إلا معه ينصب، ونصبه بالعامل الذي هو إلا، وعلى هذا الوجه حمل المرادي العامل وحمله ابن عقيل على أنه العامل الذي قبل إلا، وجعل دع بمعنى اجعل، وما ذكره المرادي أصوب لثلاثة أوجه ..."[٣] وذكرها، فهنا مظهر من مظاهر شخصيته.

٥ - طريقتهما في التعليل:

لا يظهر مزية لأحدهما على الآخر في التعليل إلا في كون المكودي

---

(١) تنبيه الطلبة ٨٧٤.

(٢) شرح المكودي ٢/ ٥٨٢. وانظر: ٣٥٠، ٤٣٧.

(٣) شرح المكودي ١/ ٣٥٠-٣٥١، وانظر: ٤٢١، ٤٣٥، ٦٠٢.

سابقا للكرامي زمنا، وفي اختلاف التعبير عن العلة أحيانا، لكن قد يضيف أحدهما رأيا أو علة ليست عند الآخر. من أمثلته: أن المكودي قال في علة بناء "أين" على الفتحة خاصة: " إما لخفتها، وإما إتباعا لحركة الهمزة"(١). بينما قال الكرامي: "وخص بالفتحة طلبا للتخفيف"(٢) وسكت.

وفي علة بناء "حيث" قال المكودي: "وبنيت على الحركة لتعذر السكون، وكانت ضمة لشبهها بقبل وبعد"(٣).

وقال الكرامي: " وبني على الحركة لالتقاء الساكنين، وخص بالضمة حملا على قبل وبعد، أو لأنها أقوى الحركات"(٤).

فعند المكودي إضافة علة بناء "أين" ليست عند الكرامي، وعند الكرامي إضافة في علة بناء "حيث" ليست عند المكودي.

٦ - موقفهما من ابن مالك :

كان المكودي أكثر تعقبا لابن مالك من الكرامي، وما ذاك إلا لما يملكه من مخزون نحوي جيد يمكنه من مقارعة ابن مالك.

ومن أمثلة تعقباته : أن ابن مالك قال في التوكيد بأجمع :

ودونَ كُـلٍّ قــدْ يَــجــيءُ أجْــمَــعُ جَــمْــعـاءُ أَجْــمـعـونَ ثُـمّ جُـمَـعُ

فذكر المكودي أنه : "فُهم من قوله : قد يجيء، أن ذلك قليل بالنسبة لذكرها بعد كل"، ثم قال: "وفيه نظر؛ لأنه جاء في القرآن

(١) شرح المكودي ١/ ٩٢.
(٢) تنبيه الطلبة ٢٠٩.
(٣) شرح المكودي ١/ ٩٣.
(٤) تنبيه الطلبة ٢٠٩.

التوكيد به دون (كل) كثيرا، كقوله تعالى: ﴿وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾[(١)]»[(٢)].

بل ربما تعقب أسلوب ابن مالك في الألفية كما فعل في قول ابن مالك:

ولا تُضِفْ لمفردٍ مُعَرَّفِ أيّاً وإنْ كَرّرتَها فَأَضِفِ
أو تَنْوِ الاجْزَا واخْصُصَنْ بِالمعرفه مَوصولةً أَيّا وبالعكسِ الصِّفَه

فبعد أن ذكر إعراب البيت الأول والتقدير وذكر عطف (أو تنو) على (وإن كررتها) قال: "ولم أر فيما وقفت عليه من كلام مثل هذا التركيب، ونظيره: إن قام زيد فأكرمه أو يقعد، على أن الإكرام مرتب على الفعلين"[(٣)].

ومع هذا فهو يشارك الكرامي في احترام ما ذهب إليه ابن مالك وإجلال ابن مالك نفسه، يدل عليه أنه يبحث له عن عذر فيما ذهب إليه أحيانا، من أمثلته: أن ابن مالك قال في النسب:

وبأَخٍ أُختاً وبابْنٍ بِنْتا أَلْحِق ...."

فقال المكودي في شرحه: "وأما إلحاقه أختاً بأخ فلا إشكال فيه، وأما إلحاقه بنتا بابن ففيه نظر؛ لأن النسب إلى ابن يجوز فيه: بني وبنوي، فمن أين يعلم أن بنتا يقال في النسب إليها بنوي فقط؟، والعذر له في ذلك أنه أحال على من قال في ابن: بنوي، ولا يصح حمله على من قال: ابنيٌّ لعدم همزة الوصل في بنت"[(٤)].

ولا نجد هذه الظاهرة عند الكرامي كما هي عند المكودي.

---

(١) سورة الحجر: آية ٣٩.
(٢) شرح المكودي ١/ ٥٥٠، وانظر: ٨٤٠، ٨٥٧.
(٣) شرح المكودي ١/ ٤٣٥.
(٤) شرح المكودي ٢/ ٨٥٧.

القِسْمُ الثَّانِي

التَّحْقِيق

أولاً : مُقَدِّمةُ التَّحْقِيق :

١ - تحقيق اسم الكتاب.

٢ - توثيق نسبته للمؤلف.

٣ - وصف نسخ الكتاب.

٤ - منهج التحقيق.

أَوّلاً: مُقَدّمة التَّحْقِيق

(١) تحقيق اسم الكتاب:

وردت تسميته بـ"تنبيه الطلبة على معاني الألفية" و"تنبيه الطلبة على معاني ألفية ابن مالك" و"شرح سيدي الشيخ أكراموا على ألفية ابن مالك" و" شرح ألفية ابن مالك ". وقد آثرت تسمية الكتاب بـ"تنبيه الطلبة على معاني الألفية"؛ لأمور:

١ - أنه ثبت بهذا الاسم في نهاية الشرح في ثلاث نسخ معتمدة، وهي: "ب" و"س" و"ح"، حيث ذكر النُّساخ أنّ مؤلفه سمّاه "تنبيه الطلبة على معاني الألفية".

٢ - أنه الوارد في أول صفحة من الشرح في نسختين، وهما: "ب" و"ر".

٣ - أن ابنه يحيى أحال عليه في كتابه "تحصيل المنافع"[1] مسمياً إياه بتنبيه الطلبة.

٤ - أن تسميته بتنبيه الطلبة على معاني الألفية فيه زيادة على تسميته بشرح للألفية، وهذه الزيادة مفيدة ومُبِيْنة عن المقصود من الشرح، وهي أيضاً أدلّ على مضمون الكتاب.

(١) انظر: ٢/ ٢٤.

(٢) توثيق نسبته للمؤلف :

الكتاب ثابت النسبة لسعيد بن سليمان الكرامي بما يأتي :

١ - أن بعض من تعرض لترجمته ذكر أن له شرحاً لألفية ابن مالك[١].

٢ - ورود اسمه مقروناً مع اسم الكتاب في جميع النسخ، بل سمي في إحداها بـ"شرح سيدي الشيخ أكراموا على ألفية ابن مالك"، و"أكراموا" لقب المصنف سعيد بن سليمان الكرامي[٢].

٣ - أنه ورد منسوباً له في نهاية ثلاث نسخ معتمدة، وهي: "ب" و"ح" و"س".

٤ - إحالة ابنه يحيى بن سليمان عليه في تحصيل المنافع .

(٣) وصف نسخ الكتاب :

اجتمع عندي خمس نسخ من الكتاب، واعتمدت في قراءة النصّ وتحقيق الكتاب أربعا منها وأجريت بينها المقابلة، واستبعدت واحدة لأمور سأذكرها عند وصفها، وهاكَ وصفاً للنسخ الأربع :

١ - **نسخة (ب)** :

وهي مصورة عن نسخة خزانة مدرسة "إكْضي" وهي من المدارس العتيقة بسوس المغرب[٣] وهذه المدرسة تبعد عن مدينة تزنيت ٦٠ كيلو تقريباً، ومخطوطاتها غير مرقمة.

وهذه النسخة كاملة كتبت بخط مغربي غير أنها تخلو من صفحة

(١) انظر: المعسول ٧/ ٢٦، وسوس العالمة ١٧٨، وخلال جزولة ٢/ ٨٤، والأعلام ٣/ ٩٥.

(٢) انظر: سوس العالمة ١٥٧.

(٣) انظر: المرجع السابق ١٢٨.

العنوان، وقد كتبت بخط مغربي، وناسخها هو: عبيد ربه بن محمد بن محمد الوسخيني السملالي، وتاريخ نسخها عام ١١٢٩هـ، وجاء في أولها "كتاب تنبيه الطلبة على معاني الألفية".

وتميزت هذه النسخة ببعض التصويبات في الهوامش مما يدل على مراجعتها، وفيها قليل من التعليقات، والناسخ يورد غالبا كلمة (نص) أو (ص) قبل أبيات الألفية وكلمة (الشرح) أو (ش) قبل الشرح، وليس هذا في النسخ الأخرى لذا لم أتابعه عليه.

لكن اعترى هذه النسخة سقط وتحريف في مواضع غير قليلة، وأيضا تَأَخَّرَ نَسْخُها عن التأليف بقرابة قرنين ونصف، يضاف إلى ذلك عدم التعرّف على الأصل المنقول عنه، كل هذا وغيره جَنَّب اتخاذَها أصلا في التحقيق.

عدد أوراقها: ١٨٤ ورقة. وعدد الأسطر في الصفحة: ٢٢سطراً.

وعدد الكلمات في السطر: ١٠-١٣ كلمة تقريباً. وقد رمزت لها بالرمز (ب).

٢ - نسخة (ر):

وهي مصورة عن نسخة المكتبة الصبيحية بسلا في المغرب ورقمها (١٧١) وقد سقط منها صفحة العنوان، أما الشرح فجاء كاملا، وذكر في الصفحة الثانية اسم الكتاب وهو "تنبيه الطلبة على معاني ألفية ابن مالك". وقد كتبت بخط مغربي، وكتبت أبيات الألفية باللون الأحمر، ولم يذكر فيها اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ.

والنسخة فيها بعض التعليقات والتصويبات، ومن طريقة الناسخ أنه يعيد بعد البيتين الجديدين آخر كلمة أو كلمتين من شرح البيت السابق

لهما، وهذا كثير عنده، ولذا لم أنبه إليه، واستعمل الناسخ كلمة (كذا) في مواضع قليلة يظهر أنها أشكلت عليه، والنسخة كثيرة السقط والأخطاء الكتابية خاصة في الهمزات والألفات .

عدد أوراقها : ١٧٥ ورقة. وعدد الأسطر في الصفحة الواحدة : ٢٤ سطراً.

وعدد الكلمات في السطر : ١٢ كلمة تقريباً. ورمزت لها بالرمز (ر).

٣ - نسخة (س) :

وهي نسخة مصورة عن نسخة جامعة الملك سعود برقم (٧١٤٢) وليس فيها صفحة العنوان، أما الشرح فجاء كاملا ، وسميت في ورقة التوصيف بـ"شرح ألفية ابن مالك تأليف الكرامي، سعيد بن سليمان" ، وورد في نهاية النسخة أن اسم الشرح "تنبيه الطلبة على معاني الألفية" ، وناسخها هو: عبدالرحمن التدرارتي سنة ١١٨١هـ، وخطها مغربي. وكتبت أبيات الألفية باللون الأحمر، وعلى بعض لوحاتها ختم مكتبة ابن غازي في مكناس بالمغرب الأقصى.

والناسخ يعيد -أحيانا- بعد البيتين الجديدين آخر كلمة أو كلمتين من شرح البيت السابق لهما، والنسخة فيها سقط كثير، ولم يعن الناسخ بنقط الكلمات، يضاف إليه عدم الدقة في النقل عن النسخة الأصل، كل هذا وغيره قلّل من قيمتها.

عدد أوراقها : ١٥٦ ورقة. وعدد الأسطر في الصفحة : ٢٣ سطراً.

وعدد الكلمات في السطر: ١٤ كلمة. وقد رمزت لها بالرمز (س).

٤ - نسخة (ح) :

وهي نسخة مصورة عن خزانة ابن يوسف بمراكش في المغرب برقم

(٥٤/ ٢ك). جاء في صفحة العنوان : "شرح سيدي الشيخ أكراموا على ألفية ابن مالك" ، وورد في نهاية النسخة أن اسم هذا الشرح : "تنبيه الطلبة على معاني الألفية".

وهي نسخة كاملة، غير أنها كتبت بخطين متغايرين، يبدأ الأول منهما من صفحة العنوان وينتهي عند قوله: "ثم انتقل على إعراب الأفعال" في باب المعرب والمبني، وقد استغرق عشر لوحات، أما الثاني فيبدأ من إعراب الأفعال إلى نهاية الشرح. ولم يذكر فيها اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ.

عُني الناسخ الثاني بضبط النص بالشكل لكنه وقع في أخطاء كثيرة جدا مما لايعتمد عليه فيها، وأصابت النسخةَ رطوبةٌ وأرضة في مواضع عديدة، وكذا علاها نقط سوداء وخطوط أثر كل ذلك في عدم وضوح بعض الكلمات، أشرت إلى ذلك في مواضع وتركت مواضع لم أشر إليها لظهور جزء من الكلمة في التصوير أو لمعرفتها من السياق.

عدد أوراقها : ١٧٦ ورقة. وعدد الأسطر : ٢٢ سطراً.

وعدد الكلمات في السطر : ١١-١٥ كلمة تقريباً. وقد رمزت لها بالرمز (ح).

أما النسخة الخامسة فلم أعتمد عليها في المقابلة؛ لأنه تبين لي أن ناسخها تدخَّل في النص فأضاف في متن الكتاب كلاماً من بعض شروح الألفية كالمرادي والمكودي والأشموني والتصريح، يختمه أحيانا بقوله مثلا : "انتهى من المرادي" أو يقول: "من المكودي" من غير كلمة (انتهى) مما لايوجد في النسخ الأخرى، ويؤكد هذا نقله عن شروح متأخرة عن الكرامي كالأشموني والتصريح وغيرهما. يضاف إلى هذا كثرة السقط من الشرح نفسه، وكثرة التحريفات في النصّ، ومع هذا فجعلتها

نسخة مساعدة عند تعسر قراءة النص، أو عند إرادة الترجيح، وقد أفدت منها في مواضع قليلة جداً.

وهذه النسخة مصورة عن نسخة المكتبة الوطنية بباريس التي تحمل رقم (٥٦٤٥)، وتقع ضمن مجموع بين الورقتين (١٣٩-٢٨٥).

عدد الأسطر في الصفحة الواحدة بين ٢٢-٢٤ سطراً. وعدد الكلمات في السطر الواحد بين ١٣-١٦ كلمة. وكتبت بخط مغربي، ولم تؤرخ، ولم يذكر فيها اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، غير أنه يظهر عليها حداثة الكتابة.

وقد رمزت لها بالرمز (ط)، وربما عبرت عنها بالمساعدة.

(٤) منهج التحقيق:

يقوم المنهج على ما يأتي:

١ - نسختُ الكتاب وَفقَ قواعد الإملاء المتعارف عليها، مع مراعاة علامات الترقيم.

٢ - اعتمدت في التحقيق منهج التلفيق بين النسخ ولم أعتمد نسخة أصلا ؛ لأن النسخ كلَّها لا يصلح منها ما يستحق أن يكون أصلا لغيره، فهي متفقة في التأخر عن زمن المؤلف، وكل واحدة منها فيها من العيوب ما يقلل من منزلتها.

٣ - أَثبتُّ فروقَ النسخ في الحاشية، وأخذت بموافقة الأكثر من النسخ، فإذا اتفقت ثلاث نسخ على قراءة كلمة والنسخة الرابعة مخالفة لها فإنني أرجح ما في الثلاث، إلا إذا وجدت قرينة سياقية ترجح ما في تلك النسخة دون ما عداها، أو كان هذا التعبير هو الغالب في تعبيرات العلماء عن تلك المسألة. وإذا تساوت النسخ الأربع في

الفروق كأن تكون نسختان رسمت فيهما الكلمة على صورة ونسختان على صورة أخرى فأبحث عن مرجح لأحد الرسمين كأن يكون الشارح يستعمل هذا الأسلوب أكثر من الآخر، أو أنه أقل تقديرا، أو أنه أبعد عن التكرار، أو يكون هذا الرسم في نسخة (ب) التي تميزت عن غيرها من النسخ بقلة السقط والتحريفات. وهكذا لو اختلفت النسخ كلها بحيث ترسم الكلمة في كل نسخة على صورة تخالف الأخرى، وإلا اخترت أحد الرسمين من غير ترجيح .

٤ - وضعت ما أورده الشارح من ألفاظ الألفية في الشرح بين هلالين ()، والكلمات التي يقصد لفظها وضعتها بين أربعة أقواس صغيرة هكذا " ".

٥ - إذا سقط شيء من بعض النسخ وضعته بين معقوفتين هكذا : [] وذكرت في الحاشية من أي النسخ سقط، معبرا بقولي "سقط من كذا" ، وإذا كان الساقط كلمة قرآنية فإنني أعبر بقولي "ليست في كذا" .

٦ - وإذا كان في إحدى النسخ زيادة لا يطلبها النص أو هي مكررة أو نحو ذلك فإنني أشير في الحاشية إلى هذه الزيادة.

٧ - وضعت أرقام صفحات المخطوط من نسخة (ب) بين معقوفتين صغيرتين هكذا []، ووضعت بعد الرقم خطاً مائلا بهذا الشكل / ، ثم رمزت لبداية الوجه الأيمن من الورقة بالحرف "أ" ولبداية الوجه الأيسر بالحرف "ب" ، واخترت نسخة (ب) دون غيرها؛ لما سبق من تميزها عن غيرها من النسخ في تقدم زمن نسخها ، ووجود بعض التعليقات والتصويبات في هوامشها ، وقلة السقط والتصحيف والتحريف فيها ، ووضوح كتابتها .

٨ - عزوت الآيات بذكر اسم السورة، ورقم الآية، وخرجت القراءات القرآنية من كتب القراءات، وكتب التفسير المعنية بالقراءات، ذاكرا قارئها إن لم ينص المؤلف عليه ما أمكنني ذلك.

٩ - خرجت الأحاديث والآثار من كتب الحديث إلا إذا لم أجد اللفظ الذي ذكره الشارح مروياً فيها فإنني أرجع إلى كتب اللغة والنحو السابقة للشارح ؛ لأن المراد تخريج الرواية التي فيها الشاهد النحوي أو اللغوي.

١٠ - خرجت أقوال العرب من الكتب اللغوية والنحوية المتقدمة ما استطعت إلى ذلك سبيلا، وخرجت ما ورد من أمثال من كتب الأمثال ذاكراً مناسبتها ومعناها بإيجاز .

١١ - خرجت الأبيات الشعرية ناسباً البيت لقائله محيلاً إلى ديوانه، وإلا أحلت إلى مصدر قديم نسبه إليه.

وبعد إيراد الشارحِ البيتَ أُبيِّنُ بَحرَه، وأكمله إن لم يذكره كاملا، ثم أورد المهم من رواياته، وأشرح غريب ألفاظه، وأبين وجه الاستشهاد به إن لم يذكره الشارح، واعتمدت في الإحالة على الديوان وإلا فمن المجموعات الشعرية ثم أخرجه من كتب النحو وكتب الشواهد النحوية، وحرصت على أن أحيل إلى شروح الألفية المتقدمة على الكرامي لتوافقها مع هذا الكتاب في موضع ورود الشاهد وفي روايته، وعلى الرجوع إلى كتاب المقاصد النحوية للعيني لاختصاصه بشرح الشواهد النحوية في شروح الألفية.

١٢ - عرفت بالأعلام الذين ورد ذكرهم في الكتاب -سواء أعلام الآدميين أم القبائل أم البلدان والبقاع أم غير ذلك- بترجمة موجزة ثم أورد مصادر الترجمة.

١٣ - ضبطت بالشكل الأحاديث والآثار والأقوال وأبيات الألفية والأبنية التصريفية والكلمات المحتملة لأكثر من ضبط .

١٤ - شرحت معاني بعض الكلمات التي لم يشرحها الكرامي.

١٥ - خرجت الآراء النحوية والتصريفية واللغوية من كتب أصحابها أو كتب تلاميذهم وإلا من المصادر النحوية واللغوية المعروفة، وبينت الخلاف في المسألة إن كان ثمت خلاف بإيجاز، ثم أحلت على الكتب النحوية التي عرضت لهذه الآراء. وإذا ذَكَرَ الخلاف فإني أوثق كل رأي على حدة.

١٦ - علقت على المسائل النحوية والتصريفية واللغوية التي تعرض لها الشارح تعليقا علمياً أجمع فيه أطراف المسألة وأحيل إلى المصادر التي تناولتها مع العناية بالمصادر المتقدمة، وبشروح الألفية السابقة للكرامي. ومن منهجي في ذلك أن أذكر أن في المسألة أراء أو شروطا ثم أقول "ومنها" وأذكر المهم أو المشهور من تلك الآراء، وأورد معها الرأي الذي ذكره الشارح منسوباً لمن قال به.

١٧ - ورد عنوان الباب في النسخ في مواضع كثيرة بعد آخر بيت من الباب الذي قبله، ثم يجيء شرح ذلك البيت، وبعده يأتي شرح الباب الجديد، فأقوم بنقل العنوان، وأجعله بعد نهاية شرح البيت الأخير من الباب السابق، سواء تقدم العنوان في جميع النسخ أم في بعضها.

١٨ - رَتَّبت المصادر في الإحالات في جميع ما سبق على حسب وفاة المصنف، فأقدِّم فيها الأسبق وفاة.

نماذج من
صور المخطوطات

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

كتاب تنبيه الطلبة
على معاني الألفية

نص قال محمد هو ابن مالك أحمد ربي الله خير مالك
مصليا على الرسول المصطفى وآله المستكملين الشرفا

شرح قوله قال فعل ماض وأوى العين وهو ماض لفظا وأراد به الاستقبال أي يقول ووضع الماضي موضع المضارع المستقبل كثير في كلام العرب إذا كان محقق الوقوع ومنه قوله تعالى أتى أمر الله أي سيأتي أمر الله وقيل أخر المؤلف الخطبة حتى أتم الكتاب فقال قال محمد فهو على ماضيه اللفظ والمعنى ومحمد اسم الناظم رحمه الله وهو جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الأندلسي الجياني المنشأ الدمشقي الدار الطائي النسب وتوفي في دمشق لاثني عشرة ليلة من شعبان سنة اثنين وسبعين وستمائة وهو ابن خمس وسبعين سنة وقوله هو ابن مالك على حذف مضاف أي هو ابن ابن مالك قوله أحمد محكي بقال الذي أخر الكتاب موضع نصب على المفعول به والقول بمعنى الحكاية لا يكون معموله إلا جملة وإن كان بمعنى الذكر نصب مفعولا واحدا نحو قلت زيدا أي ذكرته والمعنى أحمد ربي أي أثني على خالقي وأذكره بالذكر الحسن خير مالك أي مالك جميع المخلوقات على الحقيقة ونسبة الملك إلى المخلوق مجاز فالله مالك جميع المالكين قوله مصليا على الرسول المصطفى أي أحمد ربي حال كوني مصليا على الرسول المبعوث بالحق إلى الجن والإنس المصطفى

المختار

* الصفحة الأولى من نسخة ب

* [illegible] مدرسة [illegible] وهي من المدارس العتيقة المشهورة بسوس [illegible] المغرب [illegible] المدرسة [illegible]



أي المختار من صفا بصفو إذا كان سالما من التكدر والتغيير وخالفا
منه في المراد ومصليا على آل أي على أهل بيته وأقاربه من بني هاشم
ثم المستكملين الشرفا أي الذين [illegible] لهم شرف الدنيا والآخرة
فاستكملوه فلا تصفوا به في الشرف مفعول باسم الفاعل والفاعل
مستتر توكيد المستكملين [illegible] لأنه يلزم الاستتار في الصفة فقال ابن
موسى ولا علامة له في الصفة قال المطغي منقلبة عن ياء صابرة
عن الواو قال الشرفي للفاصلة ف

ﻫ وأستعين الله في ألفيه ... مقاصد النحو بها محويه ﻫ
ﻫ تقرب الأقصى بلفظ موجز ... وتبسط البذل بوعد منجز ﻫ

شرح قوله وأستعين الله في ألفيه أي أطلب العون من الله وهو
القوة على الطاعة في ألفية أي في نظم قصيدة ألفية أي منسوبة إلى
الألف بيت ثم وصفها بالجملة فقال مقاصد النحو أي معظم النحو وجل
مسائله محوية أي مجموعة بها أي فيها والجملة في موضع النعت أي
في نظم قصيدة ألفية محوية فيها مقاصد النحو المسائل التي يكثر
الفصول فيها ولا احتياج إليها فقوله تقرب الأقصى أي تقرب
المعاني البعيدة إلى فهم القارئ بلفظ موجز أي بلفظ مختصر والجملة
[illegible] أي [illegible] الأقصى من قصا يقصو إذا بعد
موجز أي قليل يسهل حفظه قوله وتبسط البذل أي تكثر العطا
للقارئ [illegible] يعني أعطاء المعاني بوعد منجز أي بوعد قريب والجملة
[illegible] أي بأسطة البذل ف

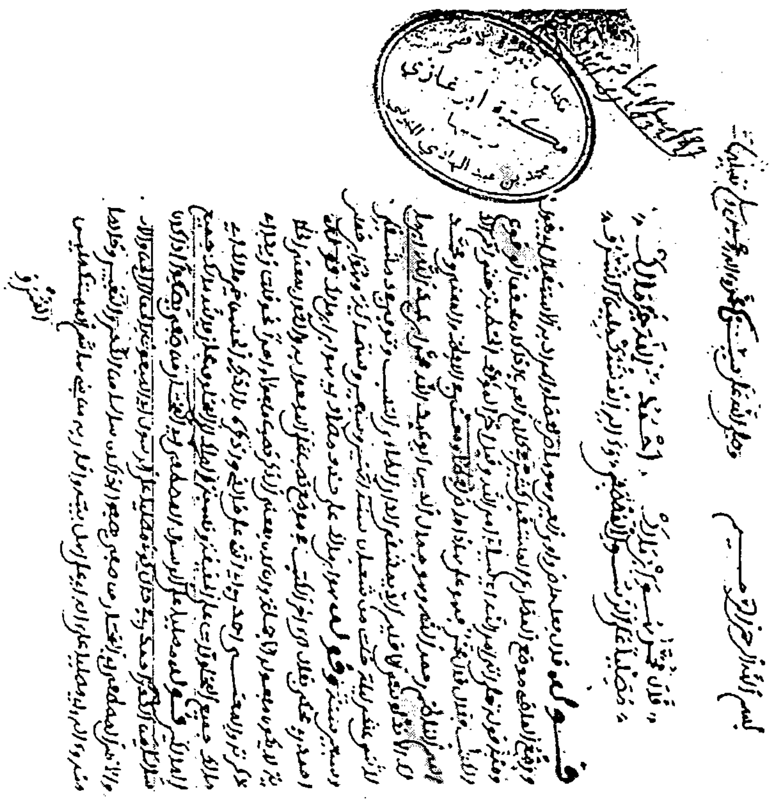
ﻫ وتقتضي رضا بغير سخط ... فائقة ألفية ابن معطي
ﻫ وهو بسبق حائز تفضيلا ... مستوجب ثنائي الجميلا

* الصفحة الثانية من نسخة ب

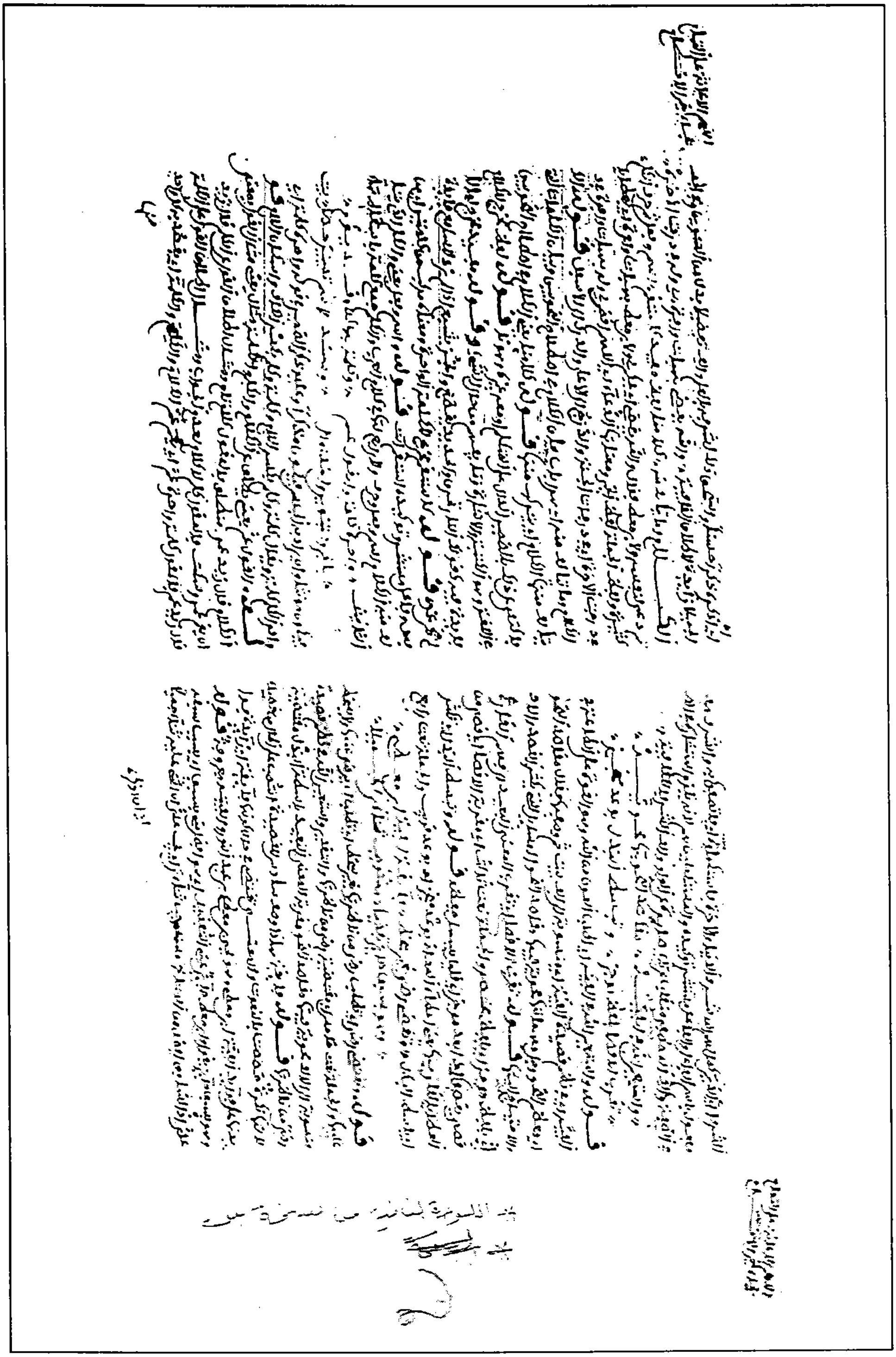
الكرامى فيه للاولاده ولمن شاء الله ان ينتفع به من المسلمين نسئل الله النفع
لنا ولاولادنا وذرياتنا وللمسلمين بنظم تنبيه الطلبة على معاني
من العبيد والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا
الله تم التقييد المبارك بحول الله تعالى وقوته والصلاة على سيدنا
ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما على يد كاتبه لنفسه ولمن شاء الله
بعده ان ينتفع بها وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم عدد ما ذكره
الذاكرون وعدد ما غفل عن ذكره الغافلون والحمد لله حمدا كثيرا
طيبا مباركا فيه غير مودع ولا مستغنى عنه والحمد لله رب العالمين
انتهى بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه
الجميل نفعه وصلى الله على سيدنا محمد وآله على يد
كاتبه لنفسه ولاخيه ولمن شاء الله بعده
وقد فرغ منه بعد الظهر
بيوم الاثنين الذي هو الثالث من شوال
عام ... العبد ربه محمد
ابن ابراهيم الولسخيني السملالي
الراجي عفو ربه وغفران
ذنوبه ولوالديه ولاخوانه
ولجميع المسلمين والحمد
لله رب العالمين

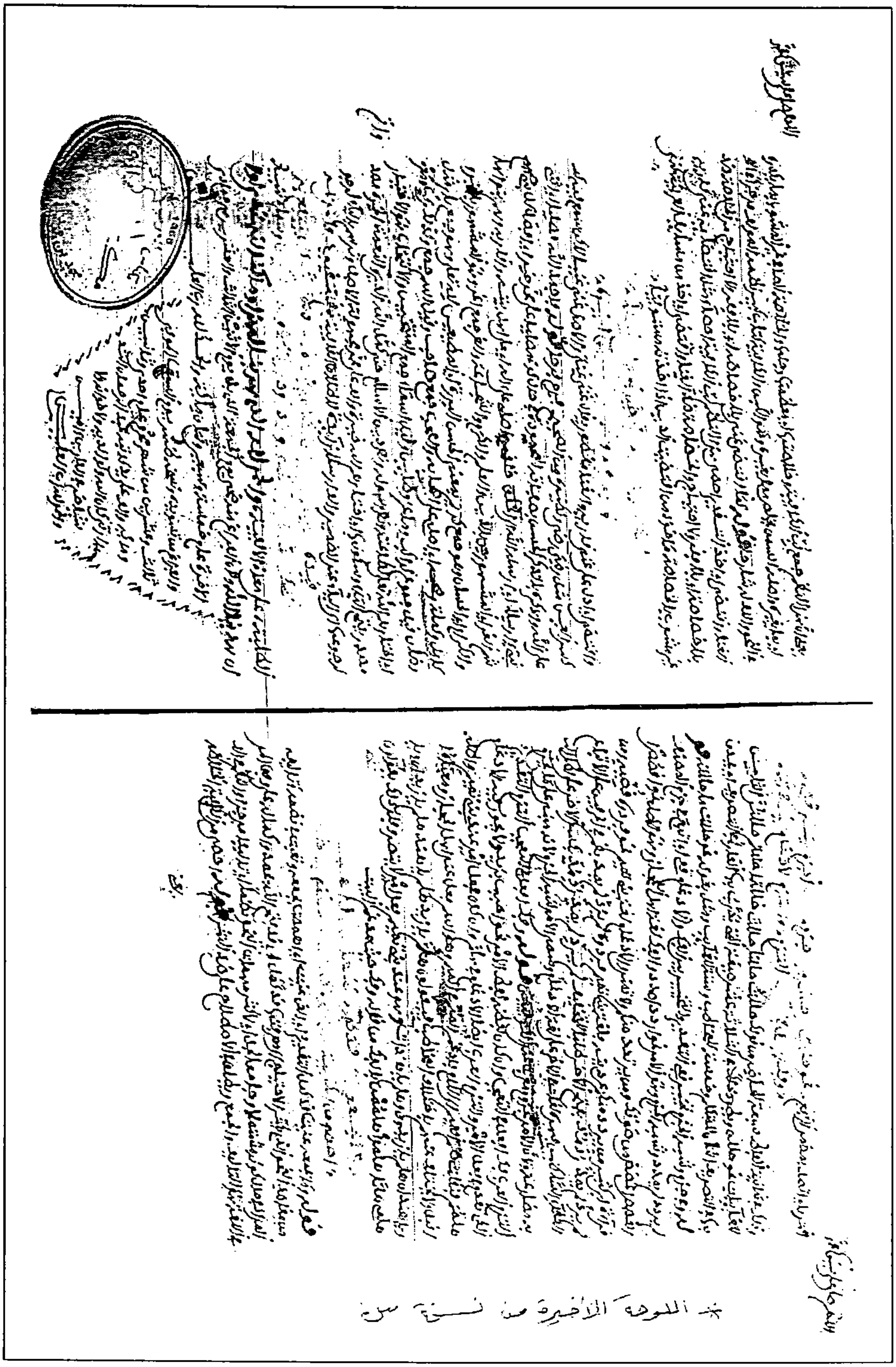
منتولف المتبنيات
تبيلات

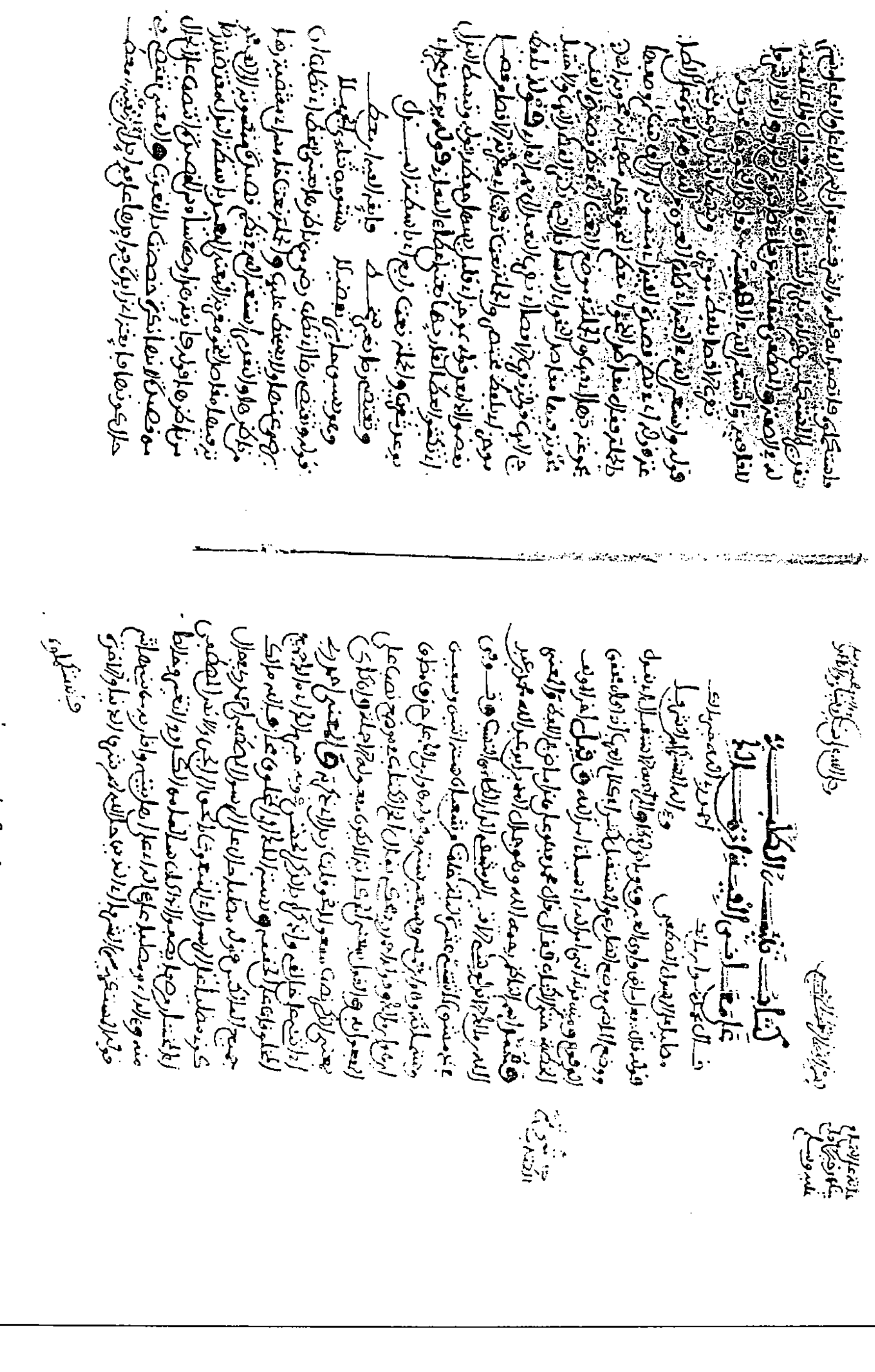
* الصفحة الأخيرة من نسخة ب .



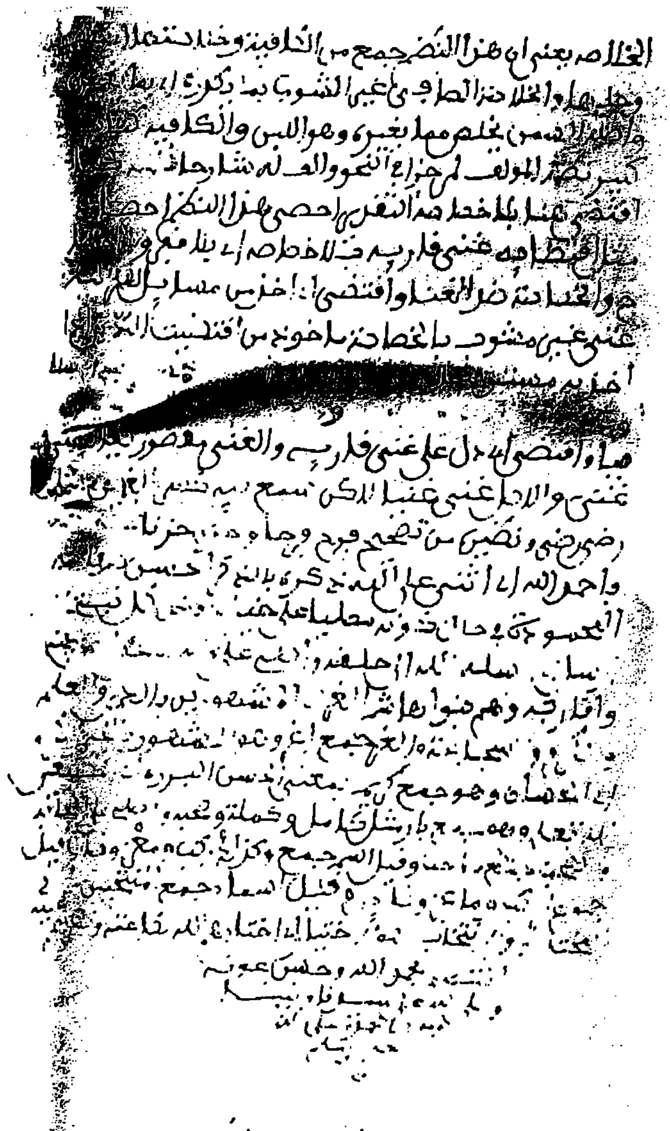
* الصفحة الأولى من نسخة س .



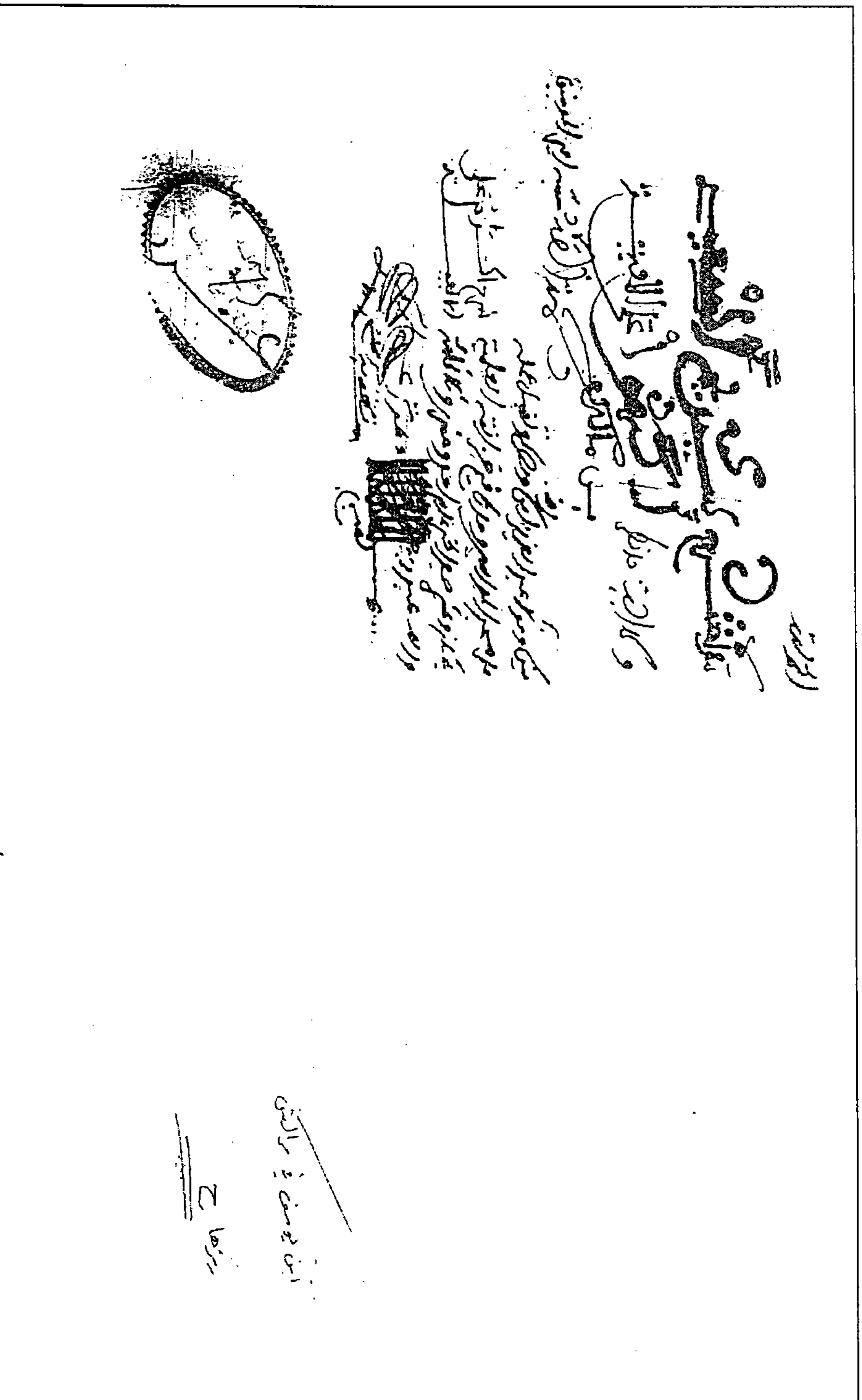




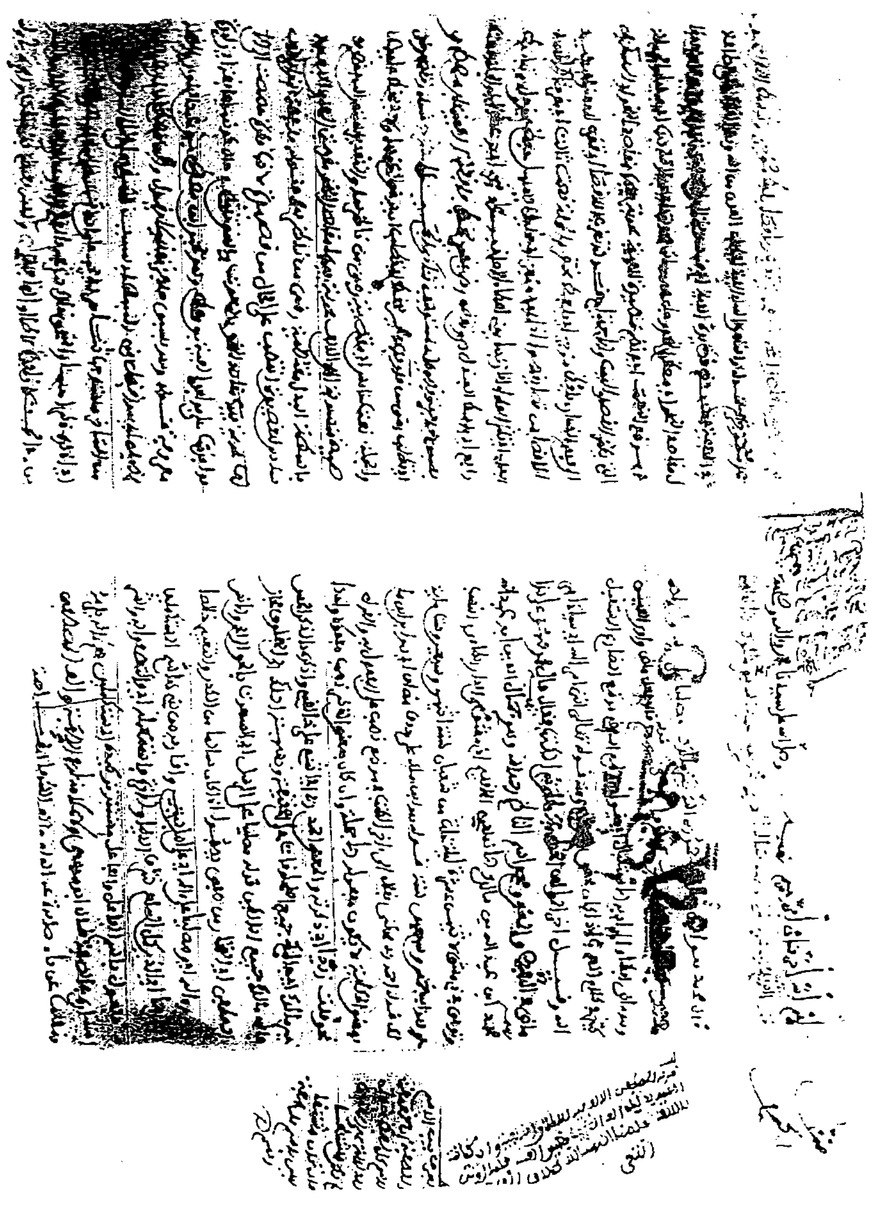
* اللوحة الأولى من نسخة ر



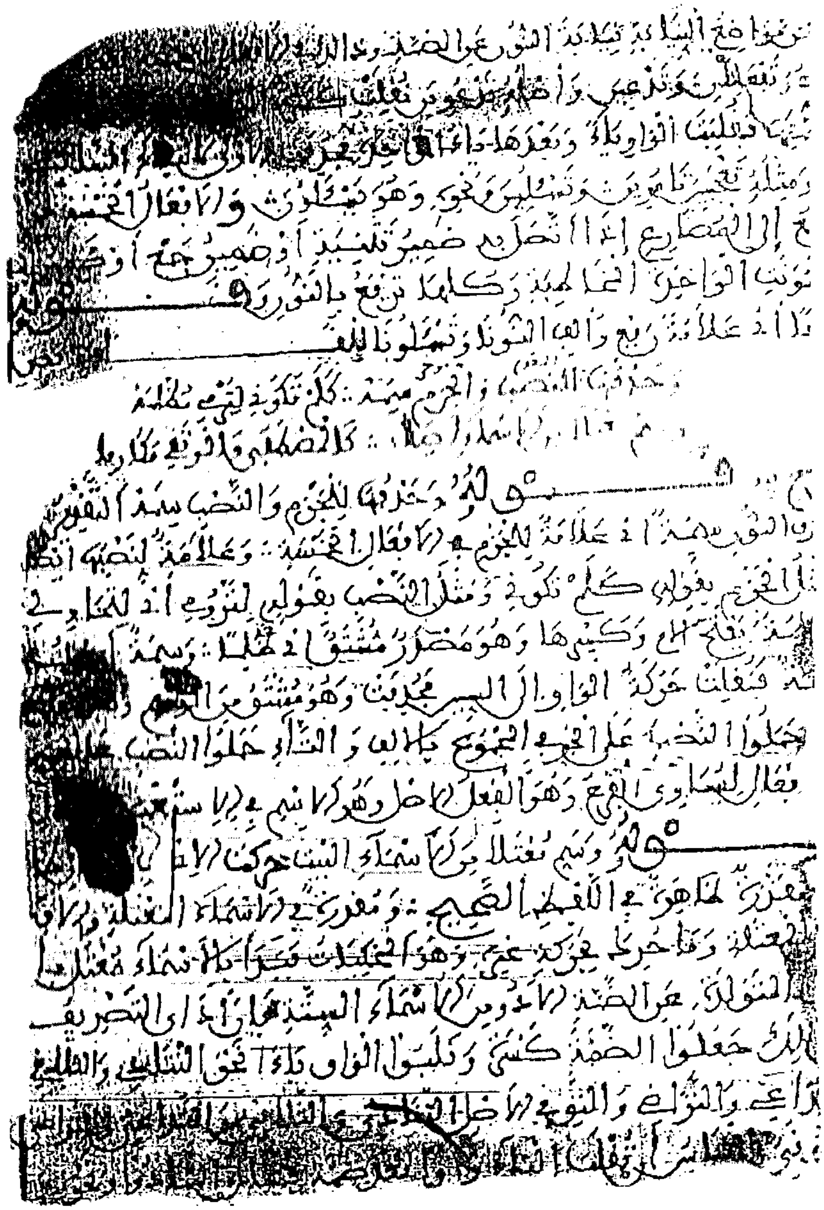
* اللوحة الأخيرة من نسخة ر

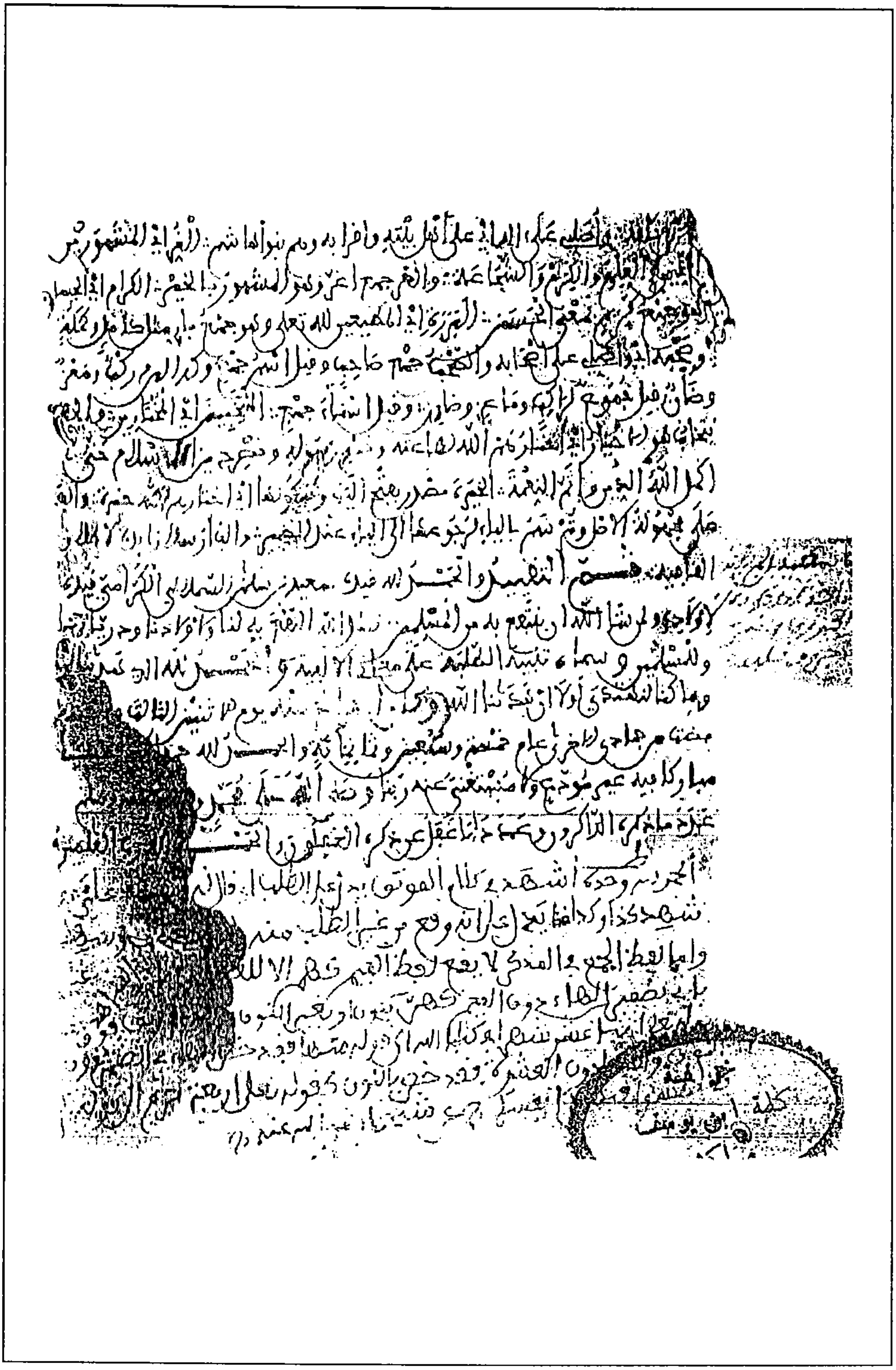


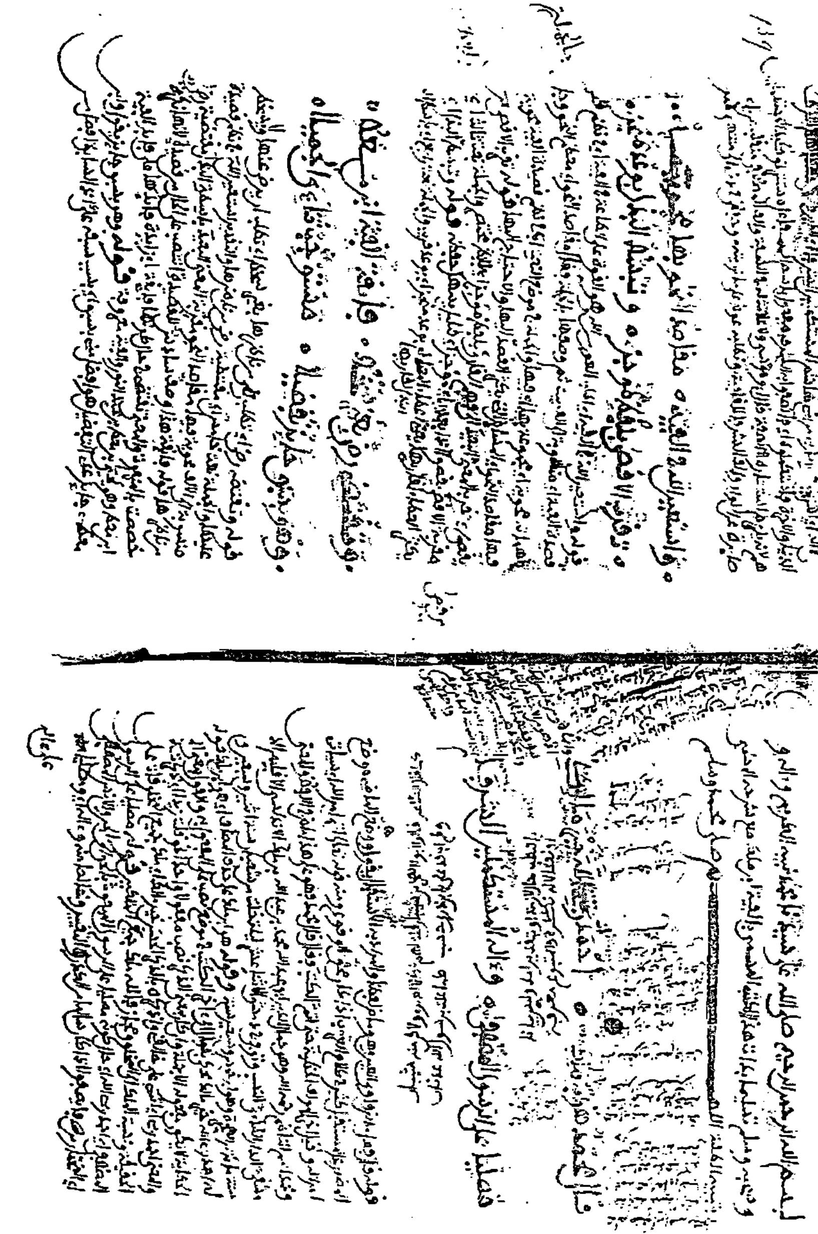
* صفحة العنوان من النسخة ع .



* اللوحة الأولى من نسخة م







صورة من الورقة الأولى من نسخة ط (الشافعية).

ثَانياً : النَّصُّ الْمُحقَّق

تَنْبِيهُ الطَّلَبَةِ

عَلَىٰ مَعَانِي الأَلْفِيَّةِ

لِسَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الكَرَامِيِّ السِّمْلَالِيِّ السُّوسِيِّ

ت ٨٨٢ هـ

بسم الله الرحمٰن الرحيم

وصلَّى الله على سَيِّدِنا[١] مُحَمَّدٍ وآلِهِ وصَحبِهِ[٢] [وسلم][٣] [تسليما][٤]

[كتاب تَنْبِيه الطَّلبةِ عَلَى مَعَاني الأَلْفِيَّةِ[٥]][٦]:

قَال مُحَمَّدٌ هو ابنُ مالِكِ   أَحمدُ [ربي][٧] اللهَ خَيرَ مالِكِ
مُصَلِّيا على الرَّسُولِ المصطفى   وآلِهِ المُسْتَكْمِلين الشَّرَفا[٨]

قوله: (قال) فعلٌ ماضٍ، واوي العين، وهو ماض لفظاً والمراد به الاستقبال، أي: يَقُولُ، ووَضعُ الماضي مَوضعَ المضارعِ المستقبل[٩] كثيرٌ[١٠] في كلامِ العربِ إذا كان مُحَقَّقَ الوقوع[١١]، ومِنهُ قوله [تعالى][١٢]: ﴿أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ﴾[١٣] أي: سيأتي أمر الله[١٤]، وقيل: أخّر

---

(١) بعده في ر: (ونبينا ومولانا).
(٢) بعده في ح: (قال الشيخ أبو عبد الله وهو جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي). وهذا التعريف سيرد في شرح البيت الأول.
(٣) سقط من ح.
(٤) سقط من ح.ر .
(٥) ر: (ألفية ابن مالك) مكان (الألفية).
(٦) سقط من ح. س.
(٧) مكانها بياض في س.
(٨) س : (الشرف)
(٩) ر : (والمستقبل).
(١٠) ر : (كثيرا).
(١١) يقع الماضي موقع المضارع إما تفاؤلا بحصول المراد، وإما تنبيها على قوة الرجاء بحصوله، وإما للقطع بوقوعه. انظر : توضيح المقاصد ١/ ٦، وشرح ابن جابر ١/ ٦٥.
(١٢) سقط من ر.
(١٣) سورة النحل آية : ١.
(١٤) علل القرطبي ذلك بأن أخبار الله تعالى في الماضي والمستقبل سواء ؛ لأنه آت لا محالة. انظر: الجامع لأحكام القرآن ١٠/ ٤٤.

المؤلف الخطبة حتى أَتَمَّ[١] الكتاب فقال: (قال محمد) فهو على هذا ماض في اللفظ والمعنى[٢].

و(محمد) اسم الناظم رحمه الله، وهو: جَمالُ الدِّينِ أبو عبد الله مُحمّدُ بن عبد الله[٣]بن مالك، الأندلسيّ الإقليم[٤]، الدِّمشقيّ[٥] الدار[٦]، الطَّائيّ النسب[٧]، وتوفي في دمشق لاثنتي عشرة[٨] ليلة خلت من شعبان، سنة اثنين[٩] وسبعين وستمائة، وهو ابن خمس وسبعين سنة[١٠].

---

(١) ر. ح: (تم).

(٢) ذكر الشارح تخريجين لاستعمال ابن مالك (قال) الماضية مع أن المحكي لم يأت بعدُ، وهما:

- أن يكون قد أوقع الماضي موقع المستقبل تنزيلا له منزلة الواقع.
- أن يكون قد تأخر نظم (قال) عن المحكي به، فيكون على ظاهره.

وبقي تخريج ثالث ذكره المرادي، وهو:

- أن يكون قد وَضَعَ كلمة (قال) أوّلَ نظمه ليحكي بها عند الفراغ من المحكي.

انظر: توضيح المقاصد ١/ ٦، وشرح ابن طولون ١/ ١٩.

(٣) سقط من هنا اسم جده (عبد الله)، فهو -عند أكثر المترجمين-: محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك.
انظر: طبقات الشافعية للسبكي ٨/ ٦٧، والبداية والنهاية ١٧/ ٥١٣، وغاية النهاية ٢/ ١٨٠، وبغية الوعاة ١/ ١٣٠، ومفتاح السعادة ١/ ١٣١.

(٤) فقد ولد في مدينة جَيَّان من مدن الأندلس. انظر: غاية النهاية ٢/ ١٨٠.

(٥) س: (الديمشقي).

(٦) حيث أقام فيها، وبها تعلم وعلّم ثم توفي. انظر: غاية النهاية ٢/ ١٨٠-١٨١.

(٧) أي أنه ينسب إلى قبيلة طيّء وهي قبيلة عربية ترجع إلى القبائل القحطانية، وأبو القبيلة هو طَيّءٌ، ويسمى جُلْهُمة ابن أُدَد بن يَشْجُب.
انظر: الاشتقاق ٣٨٠، وجمهرة أنساب العرب ٣٩٨.

(٨) في س: (لاثني عشر). وفي ح. ب: (لاثني عشرة).

(٩) هكذا في النسخ والصواب: (اثنتين).

(١٠) اختلف في سنة ولادته فقيل ولد سنة (٥٩٨هـ)، وقيل سنة (٦٠٠هـ)، وقيل سنة(٦٠١هـ)، وأكثر المترجمين على الثاني، ويظهر أن المؤلف جرى على الأول.
انظر: طبقات الشافعية للسبكي ٨/ ٦٧، وغاية النهاية ٢/ ١٨٠، وبغية الوعاة ١/ ١٣٠.

[و][1]قوله: (هو ابن مالك) على حذف مضاف، أي: هو [ابنُ][2] ابنِ مَالكٍ[3].

قوله[4]: (أحمد [ربي][5] محكي بـ(قال) إلى آخر الكتاب، في موضع نصب على المفعول به[6]. والقول بمعنى الحكاية لا يكون مفعوله إلا جملة[7]، وإن كان بمعنى الذِّكر نصب مفعولا [واحدا][8]، نحو: قُلْتَ زَيداً، أي: ذَكَرْتَه.

والمعنى: أحمد ربي، أي: أُثني على خالقي، وأذكره بالذِّكر الحسن.

[قوله][9]: (خير مالك) أي: مالك جميع المخلوقات على الحقيقة. ونسبة الْمُلْك[10] إلى المخلوق مجاز[11]، فالله مالك جميع المالكين.

---

(١) سقط من ح. (٢) سقط من ر.

(٣) لأن والده عبد الله هو ابن مالك كما أورده الشارح.

(٤) ر: (وقوله). (٥) سقط من ب.

(٦) ويجوز أن تكون حالا، ومقول القول الكلام وما يتألف منه... إلخ. انظر: تمرين الطلاب ٥.

(٧) مفعول القول وما تفرع عنه لايكون إلا جملة -كما قال المؤلف-، أو مفردا يؤدي معنى الجملة نحو: قلت قصيدة، أو المفرد المراد به مجرد اللفظ كما مثل.
انظر: الكتاب ١/ ١٢٢، والمساعد ١/ ٣٧٥، وشرح الأشموني ٢/٣٨، والهمع ٢/ ٢٤٢-٢٤٤.

(٨) سقط من ر. (٩) سقط من س. ح. ب.

(١٠) حقيقة الملك: التَّصرف بالأمر والنهي في الجمهور، ولذا كان مختصاً بسياسة الناطقين، فيقال: ملك الناس، ولا يقال: ملك الأشياء.
انظر: المفردات ٧٧٤، وبصائر ذوي التمييز ٤/ ٥٢٠، والتوقيف على مهمات التعاريف ٦٧٥.

(١١) نصّ على هذا ابن كثير فقال: "والْمَلِك في الحقيقة هو الله عزّ وجلّ قال الله تعالى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ﴾ فأما تسمية غيره في الدنيا بِمَلِك فعلى سبيل المجاز" تفسير القرآن العظيم ١/ ٢٥.

قوله: (مصليا[١] على الرسول[٢] [المصطفى][٣] [أي][٤]: [أحمد ربي في حال كوني مصليا على الرسول][٥] أي: المبعوث بالحقّ إلى الجن والإنس[٦].

(المصطفى) [٢/ب] أي: المختار، من صَفا يصْفُو إذا كان سالما من الكدر والتغيير[٧] [و][٨]خالصاً منه[٩].

و(آله) أي: [و][١٠] مصليا على آله، أي: على أهل بيته وأقاربه من بني هاشم[١١].

[قوله][١٢]: (المستكملين الشَّرفا) أي: الذين كَمَّل[١٣] الله[١٤] لهم شرفَ الدنيا والآخرة فاستكملوه[١٥]، [أي][١٦]: فاتصفوا به[١٧]، و"الشَّرف" مفعول باسم الفاعل[١٨]، ....

(١) بعدها في ر: (حال) وهي زيادة ليست في الألفية.
(٢) ح: (الرسل).
(٣) سقط من ح، وبعده في س (أي: المختار). وهي مكررة لأنها سترد.
(٤) سقط من ر. ح. (٥) سقط من ح.
(٦) مما عرف به الرسول: أنه من أُوحي إليه بشرع وأمر بتبليغه.
انظر: شرح العقيدة الطحاوية ١٥٥، ولوامع الأنوار البهية للسفاريني ١/ ١٥٧.
(٧) ر: (والتغير). (٨) سقط من ح.
(٩) انظر (صفو) في: الصحاح ٦/ ٢٤٠١، واللسان ٤/ ٢٤٦٨.
(١٠) سقط من س.
(١١) هذا أحد معنيين في آل الرسول صلى الله عليه وسلم، وقيل: "آله" عموم أتباعه.
انظر: مفردات القرآن (آل) ص٩٨، والنهاية في غريب الحديث ١٨١.
(١٢) سقط من س. ب. ح. (١٣) ر: (حل).
(١٤) وفي س: (كمل لهم الله). (١٥) ح: (فاستكمله).
(١٦) سقط من ر. ب. (١٧) بعدها في ر: (قوله).
(١٨) ضبطت كلمة (الشرفا) في أكثر نسخ الألفية بفتح الشين وعلى هذا أعربها الشارح مفعولا للمستكملين، لكن ضبطت في بعض النسخ (الشُّرفا) بضم الشين فتكون جمع شريف صفة أخرى ويكون مفعول المستكملين محذوفا تقديره: المستكملين كل الشرف أو كل المجد ونحو ذلك.

والفاعل مستتر توكيده[١]: المستكملين[٢] هم؛ لأنه يلزم[٣] استتاره في الصفة [قال][٤] [أبو موسى][٥]: ["ولا علامة له في الصفة"[٦]][٧].

و[ألف][٨] (المصطفى) منقلبة[٩] عن ياء صائرة عن الواو[١٠]، وألف (الشَّرفا) للقافية[١١].

وأَسْتعينُ اللهَ في أَلْفِيه ... مَقَاصِدُ النحوِ بها مَحْوِيّه

تُقَرّبُ الأَقصى بِلفظٍ مُوجَزِ ... وتَبْسُطُ البذْلَ بوَعْدٍ مُنْجَزِ

قوله: (وأستعين الله في ألفيه) أي: أطلبُ[١٢] العونَ من الله، وهو القوة على الطاعة.

[قوله][١٣]: [(في ألفية)][١٤]، [أي][١٥]: في نظم قصيدة ألفية،

= انظر: شرح المكودي ١/ ٧٧، وتمرين الطلاب ٤، وحاشية الصبان ١/ ١٣.

(١) ر: (تقديره).

(٢) س: (والمستكملين).

(٣) ح: (يلزمه).

(٤) سقط من س.

(٥) سقط من س. ر.

(٦) المقدمة الجزولية ٦٠.
وذكر أبو موسى هذا عند حديثه عن موضع الضمير من الإعراب فقال: "والمرفوع الموضع المتصل يتصل بالفعل الماضي وبالمضارع وبالصفة، ويرتفع فاعلاً، ومفعولاً لم يسم فاعله، واسم كان، ولا علامة له في الصفة".

(٧) سقط من س.

(٨) سقط من ر.

(٩) س. ح: (منقلب).

(١٠) وذلك أن أصل (مصطفى) "مصطَفَوٌ" فقلبت الواو ياء؛ لأنها وقعت بعد أربعة أحرف ولم ينضم ما قبلها، فقيل: "مصطفَيٌ"، ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، فقيل: "مصطفى" ويدل على أن الألف منقلبة عن الياء أنك تقول في التثنية "مصطفيان".
انظر: شرح الشافية للجاربردي مع حاشية ابن جماعة ١/ ٣٠٢-٣٠٣.

(١١) القافية عند الخليل هي: "من آخر البيت إلى أول ساكن يليه مع المتحرك الذي قبل الساكن"، وعند الأخفش هي: "آخر كلمة في البيت أجمع". وتسمى أيضاً: ألف الإطلاق.
انظر: مختصر القوافي لابن جني ١٩، والوافي في العروض والقوافي ١٩٩.

(١٢) ح. ر: (طلب).

(١٣) سقط من س. ح. ب.

(١٤) سقط من ر.

(١٥) سقط من ح.

أي: منسوبة إلى ألف بيت(١)، ثم وصفها [بالجملة](٢) فقال: (مقاصد النحو) أي: معظم النحو(٣) وجل(٤) مهماته(٥) (محوية) [أي: مجموعة (بها) أي: فيها(٦)، والجملة في موضع النعت(٧)، أي: في نظم قصيدةٍ ألفيةٍ محويةٍ](٨) فيها مقاصد النحو، [أي](٩): المسائل التي يكثر القصد [إليها](١٠) والاحتياج [إليها](١١).

قوله: (تقرب الأقصى) أي: تقرب [المعنى(١٢)](١٣) البعيد إلى فهم القارىء.

[قوله](١٤): (بلفظ موجز) أي: بلفظ مختصر، والجملة نعت ثالث(١٥)، ....

(١) هذا جار على أنها من كامل الرجز، وإن قيل إنها من مشطور الرجز فعدتها ألفا بيت.
انظر: شرح ابن جابر ١/ ٦٩، وشرح الأشموني ١/ ١٤.
(٢) سقط من س.
(٣) لم يتعرض الشارح لتعريف النحو المراد في كلام الناظم، وللعلماء في تعريفه عبارات مختلفة.
انظر: شرح كتاب الحدود لابن قاسم المالكي ٢٥-٢٧، وشرح الحدود النحوية للفاكهي ٢٣٢-٢٣٤.
(٤) ر: (وجله).
(٥) س: (مهماتها). بيّن الشارح المراد من قوله: (مقاصد النحو بها محوية) بمعظم النحو وجل مهماته أخذا من كلام الناظم نفسه في آخر الألفية: (نظما على جل المهمات اشتمل).
انظر: شرح المكودي ١/ ٧٧، وحاشية الخضري ١/ ١١.
(٦) يريد أن الباء هنا بمعنى (في). انظر: شرح المكودي ١/ ٧٧، وتمرين الطلاب ٥.
(٧) انظر هذا الإعراب في: تمرين الطلاب ٥ .
(٨) سقط من س.
(٩) سقط من س.
(١٠) سقط من س.
(١١) سقط من ح.
(١٢) ب: (المعاني).
(١٣) سقط من ر.
(١٤) سقط من ب. س. ح.
(١٥) هذا أحد وجهين محتملين في إعراب قوله (تقرب الأقصى بلفظ موجز)، والوجه الثاني أن تكون في موضع الحال من ألفية، وسوغ مجيئها من نكرة أنها وُصفت بالجملة الاسمية.
انظر: تمرين الطلاب ٥.

أي: مقربة الأقصى[١] [من قصا يقصو][٢] إذا بَعُد. [قوله][٣]: (موجز)[٤] أي: قليل يسهل حفظه.

قوله: (وتبسط البذل) أي: تكثر العطايا[٥] لقارئها، يعني إعطاء المعاني.

[قوله][٦]: (بوعد منجز) أي: بوعد قريب، والجملة نعت رابع[٧]، أي: باسطة[٨] البذل.

وتَـقْـتَـضِـي رِضـاً بـغـيـرِ سُـخْـطِ   فَـائِـقَـةً أَلْـفـيّـةَ ابـنِ مُـعْـطِ

[وهـو][٩] بِـسَبْـقٍ حـائـزٌ تَـفْـضِـيـلا   مُـسْـتَـوجِـبٌ ثَـنـائـيَ الـجـمِـيـلا

[٣/أ] قوله: (وتقتضي رضا) أي: تطلب رضا من ناظرها (بغير[١٠] سخط) أي: تطلب أن يرضى عنها، ولا يسخط عليها، والجملة نعت خامس[١١]، أي: مقتضية رضا من ناظرها.

والتقدير: أستعين[١٢] الله في نظم قصيدة منسوبةٍ إلى الألف[١٣] محويةٍ فيها[١٤] مقاصد النحو مقربةٍ المعنى البعيد باسطةٍ البذل مقتضيةٍ رضا من ناظرها.

---

(١) كررت (الأقصى) في ب. ح.
(٢) س: (أي قصى من قصى يقصو).
(٣) سقط من س. ب. ح.
(٤) ر: (بموجز)، ح: (منجز).
(٥) ر. ب: (العطاء).
(٦) سقط من س. ح. ب.
(٧) في جملة (تبسط البذل) الوجهان المذكوران في جملة (تقرب الأقصى) وهما النعتية والحالية. انظر: تمرين الطلاب ٥.
(٨) س. ح: (باسط).
(٩) سقط من ح.
(١٠) ر: (يعني).
(١١) في جملة (تقتضي رضا) الوجهان السابقان في (تقرب الأقصى). انظر: تمرين الطلاب ٥.
(١٢) س. ب: (وأستعين). ح: (أستعن).
(١٣) ر: (ألف).
(١٤) ب: (بها).

قوله : (فائقة) هذا وصف سادس للقصيدة، انتصب[١] على الحال من قصيدة[٢]؛ لأنها نكرة خصصت بالنعوت، والمعنى: تقتضي في حال كونها فائقة، أي: زائدة فوائدها[٣] على فوائد (ألفية ابن معط) وهو يحيى ابن معط بن عبد النور[٤] وألفيته[٥] معروفة.

قوله : (وهو بسبق حائز [تفضيلا])[٦] يقول: وابن معط حائز[٧] عني التفضيل أي: هو أفضل مني (بسبق) أي: بسبب [سبقه][٨] عليّ؛ إذ السابق أفضل من المتأخر.

(مستوجب ثنائي) أي: يجب عليّ أن أثني عليه ثناء (جميلا) أي: [أن][٩] [أذكره][١٠] ذكرا حسنا، واستحق ذلك لشرفه[١١] بالعلم.

---

(١) ب: (بالنصب).

(٢) جعلها حالا من (قصيدة) المقدرة لتجري عليها كلمة (ألفية) صفة لها، ويجوز أن تكون (فائقة) حالا من الضمير في (تقتضي) كما ذهب إليه المكودي.
انظر: شرح المكودي ١/ ٧٨، وشرح الأشموني ١/ ١٧، ١٨، وتمرين الطلاب ٣.

(٣) س : (فائدتها).

(٤) هو : أبو زكريا يحيى بن عبدالنور الزواوي الحنفي، لقب بزين الدين، قرأ على الجزولي، وأقرأ النحو بدمشق ثم بمصر. صنف الألفية والفصول الخمسون في النحو وغيرهما، توفي بمصر سنة ٦٢٨هـ.
انظر: إنباه الرواة ٤/ ٤٤، وبغية الوعاة٢/ ٣٤.

(٥) ح : (وألفية). واسمها "الدرة الألفية" إذ يقول ابن معط في ختامها :
هذا تمامُ الدرّةِ الألفيَّه   تحويهِ أشعارُهم المرويَّه
وعُرِفتْ بألفية ابن معط، وقد امتدحها جماعة من العلماء.
ومما تميزت به : أن ابن معط نظمها على بحري الرجز والسريع، وأكثر فيها من الإطناب.
وقد شرحت في قرابة واحد وعشرين شرحاً، من أهمها وأقدمها : الغرة المخفية، لابن الخباز (ت ٦٣٩هـ).
انظر: الدرة الألفية ٦٩، ومقدمة تحقيق الفصول الخمسون ٣٤-٤١، ومقدمة تحقيق الصفوة الصفية (القسم الأول) ١/ ١٩-٢٤، ومقدمة تحقيق شرح الرعيني (السفر الأول) ١/ ٦٠-٧٢.

(٦) سقط من س. ب. ر.

(٧) ح. ر: (حاز).

(٨) سقط من ر.

(٩) سقط من ر. ح. ب.

(١٠) سقط من ر.

(١١) ح: (شرفه).

وألف (تفضيلا) بدل من التنوين، وفي (الجميلا) زائدة لإطلاق القافية[١].

والــلــهُ يــقْــضــي بــهــبــاتٍ وافِــرَه   لــي ولــهُ فــي درجــاتِ الآخِــرَه[٢]

ثم دعا لنفسه ولابن معط فقال: (والله يقضي) أي: يَحْكُم [لي][٣] ولابن معط (بهبات وافرة) أي: بعطايا[٤] كثيرة، ولفظ الجملة لفظ الخبر ومعناها الدعاء، أي: اللهمَّ اقضِ لي وله بهبات وافرةٍ[٥] في درجات الآخرة، أي: في درجات الجنة، [والدرج إلى الأعلى والدرك][٦] [إلى][٧] [الأسفل[٨]][٩].

---

(١) بعده في ر (قوله).

(٢) أورد ناسخ س. ح. ر. ب بعد البيت العنوان: (الكلام وما يتألف منه) ثم البيت: (كلامنا لفظ مفيد. . .) وسيأتي هذا كله بعد الشرح.

(٣) سقط من ح.

(٤) ب: (عطايا).

(٥) ر: (لي وله).

(٦) سقط من س.

(٧) سقط من س. ح.

(٨) ينظر فيما ذَكَر من الفرق بين الدرج والدرك (درك) في: اللسان ٣/ ١٣٦٥، وتوضيح المقاصد ١/ ١٣، وتاج العروس ٧/ ١٢٧.

(٩) سقط من ر. ح. ب.

الكَلام ومَا يَتَألَّفُ مِنْهُ

كلامُنا لَفْظٌ مُفِيدٌ كاسْتَقِمْ واسمٌ وفِعلٌ ثم حَرفٌ الكَلِمْ

قوله: (الكلام وما يتألف منه) أي: هذا [باب](١) [بيان](٢) الكلام في اصطلاح النحويين، وبيان الكلمات التي يتألف منها الكلام أي: يتركب [منها](٣).

قوله: (كلامنا) يعني: الكلام في اصطلاح النحويين، فاكتفى عن ذلك بالضمير الدال على المتكلم أو معه(٤) غيره وهو "نا".

[قوله](٥): (لفظ) مخرج للكلام [٣/ب] في اللغة(٦) وهو الكتابة(٧)، والإشارة(٨)، [وكلام النفس(٩)](١٠)، وما يفهم من حال الشيء(١١).

---

(١) سقط من ح. ب.

(٢) سقط من ر .

(٣) سقط من ر.

(٤) ر : (ومعه) مكان أو.

(٥) سقط من ب.

(٦) الكلام في اللغة: عبارة عن القول، أو ما كان مكتفيا بنفسه. انظر: القاموس (كلم) ١٤٩١.

(٧) الكتابة : جمع الحروف المنظومة، وتأليفها بالقلم، ويعبر عنها بالخط، أو الإملاء. انظر: الكليات: ٧٦٧.

(٨) الإشارة: التلويح بشيء يفهم منه النطق. انظر: الكليات: ١٢٠.

(٩) كلام النفس هو ما في نفس الإنسان من المعاني التي يعبر عنها، وعبر عنه الأخطل بقوله:
إنّ الكلامَ لفي الفُؤادِ وإنما جُعِلَ اللِّسانُ على الفؤاد دَليلا
انظر: شرح الجمل لابن عصفور ١/ ٨٥، وشرح ابن جابر ١/ ٧١، ٧٢، والتاج (كلم)٩/ ٤٩.

(١٠) ليست في (س) .

(١١) استدل له ابن عصفور بقول زهير:
أمِنْ أُمّ أوْفى دِمْنَةٌ لم تَكَلَّمِ بحَومانةِ الدَّرّاجِ فالمُتَثَلَّمِ =

قوله[١]: (مفيد) مخرج لما لا فائدة [فيه][٢] كقولك[٣]: النار تحرق، والحديد يقطع، والخبز يشبع ؛ إذ[٤] لم يزد السامع[٥] فائدة لم تكن عنده [قبل[٦]][٧].

قوله: (كاستقم) مخرج للكلمة الواحدة[٨]، ومعناه مركب من كلمتين[٩] [فأكثر كتركيب "استقم" ؛ لأنه مركب من كلمتين][١٠] [أي][١١]: من فعل وفاعل مستتر توكيده[١٢]: استقم أنت.

قوله: (واسم وفعل) يعني والكلم[١٣] الذي[١٤] يتألف[١٥] منه[١٦]

= وبين ذلك بأنه : " ليس لها أثرٌ يُستبان لقدم عهدها بالنزول، ولو كان لها أثرٌ يُستبان لكان ما تبين من أثرها كلاما لها " شرح الجمل ١/ ٨٦.

(١) س. ح : (وقوله).

(٢) سقط من ح.

(٣) ح : (كقولنا).

(٤) س. ح : (إذا).

(٥) ر. س : (للسامع). ب: (لسامعه).

(٦) اختلف العلماء في الكلام: هل يشترط فيه إفادة المخاطب شيئا يجهله؟ على قولين:
-منهم من اشترط ذلك، وقد نسب هذا الرأي للرماني، وإليه ذهب ابن مالك والمكودي، وهو ما ذكره الشارح.
-ومن العلماء من عدّ مثل : (النار تحرق) كلاما ؛ لأنه مكون من خبر ومخبر عنه، وكون السامع عالما بذلك لا يخرجه عن كونه مفيدا، وجعلوا الإفادة قيدا يخرج به مثل قولنا : (زيد زيد)؛ لأنه وإن كان لفظا مركبا إلا أنه خال من الإفادة، وهذا ظاهر مذهب الزمخشري وابن الحاجب وبه صرّح أبو حيان.
انظر: المفصل ٢٣، والكافية٥٩، وشرح الكافية الشافية ١/ ١٥٨، وشرح اللمحة البدرية لابن هشام ١/ ١٧٨، وشرح الشاطبي ١/ صـ١٥.

(٧) سقط من س .

(٨) تابع المؤلفُ ابنَ الناظم في جعله (كاستقم) تتميما لحد الكلام عند النحويين، لا تمثيلا للكلام الاصطلاحي بعد تمام الحد كما ذهب إليه غير واحد من الشراح. انظر: شرح ابن الناظم ٥، وتوضيح المقاصد ١/ ١٥، وشرح ابن جابر ١/ ٧٥.

(٩) بعدها في س زيادة (أي).

(١٠) سقط من س.

(١١) سقط من ر .

(١٢) ر: (تقديره). وفي س: (وتوكيده).

(١٣) ر: (والكلام).

(١٤) ر. ب : (التي).

(١٥) ب: (تألف).

(١٦) ح. ر. ب : (منها).

الكلام: اسم، وفعل، وحرف، ولا رابع لها في كلام العرب[١].

والكَلِم[٢] جمع[٣] كَلِمة[٤] بإسقاط هاء التأنيث[٥]

واحِدُهُ كَلِمَةٌ والقَوْلُ عَمْ وكِلْمَةٌ بِها كَلامٌ قد يُؤَمْ

بالجرِ والتنوينِ والنِّدا وألْ ومُسْنَدٍ للاسمِ تمييزٌ حَصَلْ

فيكون مؤنثا[٦]، وإن يرد[٧] به الجنس فيكون مذكرا[٨]، وعليه ذكر الضمير في قوله: (واحده كلمة[٩]) أي: واحد الكَلِم[١٠] كَلِمة، ويقال: كَلِمة وكَلِم بكسر اللام، وكِلْمة وكِلْم بكسر الكاف وإسكان[١١] .....

---

(١) خالف في هذا أبوجعفر بن صابر، وزاد اسم الفعل وسماه (الخالفة) غير أن كثيرا من النحويين لم يعتدوا بمخالفته.
انظر: التذييل والتكميل١/ ٢٢، ٢٣، وشرح الأشموني١/ ٢٣، وهمع الهوامع٢/ ٢٠٥.

(٢) ر: (والكلام). (٣) ر: (جميع).

(٤) وافق الشارح في ظاهر كلامه الجوهريَّ وعبدالقاهر الجرجاني وغيرهما في أن (الكَلِم) جمع ومفرده (كَلِمة).
وذهب بعض العلماء كالمرادي إلى أن (الكلم) اسم جنس جمعي، وهو الذي يفرق بينه وبين واحده بالتاء غالبا كشجر وشجرة، وقد يفرق بينهما بالياء كزنج وزنجي، وليس بجمع لكلمة ؛ لأنه ليس على وزن من أوزان الجموع المشهورة.
وذهب بعض العلماء إلى أنه اسم جمع وهو الذي يدل على آحاده دلالة الكل على أجزائه، كقوم وركب.
انظر: الصحاح (كلم) ٥/ ٢٠٢٣، والمقتصد ١/ ٦٩، وأوضح المسالك١/ ١٢، وشرح شذور الذهب ١٥، والمصباح المنير ٢/ ٥٣٩، وشرح الأشموني ١/ ٢٥.

(٥) هكذا ورد بعدها في النسخ س. ر. ح. ب بتقديم البيتين الآتيين من الألفية على موضعهما.

(٦) ر: (مؤنث). (٧) ب: (بريد).

(٨) ح : (مذكر).

(٩) يجوز في ضمير الكلم التأنيث لملاحظة دلالته على الجمع، لكن الغالب تذكيره ؛ لأن الكلم اسم جنس جمعي، والغالب في أسماء الأجناس التذكير، ومنه قوله تعالى : ﴿يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ﴾ النساء: آية ٤٦.
انظر: توضيح المقاصد ١/ ٢١، وشرح ابن جابر١/ ٨٠، وشرح الشاطبي ١/ ١٨، وشرح الأشموني١/ ٢٥، وشرح ابن طولون ١/ ٣٩.

(١٠) ر : (الكلام). (١١) ر : (وسكون).

اللام[١].

قوله : (والقول عم) يعني يطلق على[٢] الكلام والكلم والكلمة[٣].

مثاله[٤] يعني مثال القول بمعنى الكلام: قال زيد عمرو[٥] منطلق، فالمقول كلام تام، ومثال إطلاق القول على[٦] الكلم : قال زيد إن يقم عمرو وسكت، فالمقول كلم لا كلام لعدم الجواب، ومثال إطلاق القول على الكلمة: [قال][٧] زيد عمرو[٨]، فالمقول[٩] كلمة واحدة.

[(عم) أي][١٠]: عم الكلام والكلم والكلمة، أي: يقصد به كل واحد منها.

قوله : (وكلمة بها كلام قد يؤم) يعني: ولفظ الكلمة قد يقصد بها[١١] الكلام التام في اللغة[١٢] لا في الاصطلاح، كقولهم : كلمة الأذان، وكلمة التوحيد.

(يؤم) أي : يقصد.

---

(١) في (كلمة) ثلاث لغات :
١-كَلِمة كلَبِنَة وهي لغة الحجاز. ٢-كِلْمة كسِدْرة وهي لغة تميم. ٣-كَلْمة كجَفْنة حكاها الفراء.
وكذلك في (كلم) ثلاث لغات :
١- كَلِم كنبق. ٢- كَلْم كتَمر. ٣- كِلْم كسِدر.
انظر (كلم) في : تهذيب اللغة ١/ ٢٦٤، والصحاح ٥/ ٢٠٢٣، وتوضيح المقاصد ١/ ٢١، والتاج ٩/ ٤٩.

(٢) (س) : (عن).

(٣) انظر في هذا: شرح الشاطبي ١/ صـ ١٨، وشرح المكودي ١/ ٨١.

(٤) س : (مثال).

(٥) س : (عمر) مكان (عمرو).

(٦) س : (عن).

(٧) سقط من ح.

(٨) ح : (عمرا)، ر : (عمر).

(٩) ح : (والمقول).

(١٠) سقط من ح.

(١١) من قوله: (كل واحد منها) إلى هنا مكرر في ح.

(١٢) انظر (كلم) في : اللسان ٧/ ٣٩٢٢، والتاج ٩/ ٤٩ .

قوله : (بالجر والتنوين... البيت) التقدير[١] : التمييز حاصل [للاسم][٢] بـ(الجر) [أي][٣] : بعلامة الجر في آخره وحرف[٤] الجر في أوله[٥]، وبـ(التنوين) [إلا][٦] الغالي والترنم[٧]، وبحرف[٨] النداء[٩]، و(أل) [أي][١٠] : وبالألف واللام الزائدتين[١١]، و(مسند) أي: وبالإسناد

---

(١) ب: (والتقدير) .

(٢) سقط من ب.

(٣) سقط من ح.

(٤) ب: (وحروف).

(٥) يقصد بالجر هنا الكسرة التي يحدثها العامل، سواء كان العامل حرف الجر أم المضاف أم التبعية أم التوهم والمجاورة، أما دخول حرف الجر فليس وحده الذي يكون علامة على اسمية الكلمة، ولهذا قال ابن مالك إن التعبير بالجر أولى من التعبير بحرف الجر؛ لأن الجر مطلقاً يتناول الجر بالإضافة والجر بالحرف.
انظر: شرح الكافية الشافية ١/ ١٦١، وتوضيح المقاصد ١/ ٢٣، وحاشية الصبان ١/ ٣٠ .

(٦) سقط من س.

(٧) التنوين الغالي : هو اللاحق للقوافي المقيدة، أي: التي يكون حرف رويها ساكنا ليس حرف مد، كقوله:
(قالتْ بناتُ العمِّ يا سلْمَى وإنن).
وتنوين الترنم : هو اللاحق للقوافي المطلقة، أي التي آخرها حرف مد، نحو قوله:
(وقُولي إنْ أصَبْتُ لقد أصابنْ).
انظر : شرح المفصل لابن يعيش ٩/ ٣٤، والتصريح ١/ ٢٧-٢٩، وشرح الحدود النحوية للفاكهي ٣٩٨.

(٨) ر. ب. ح : (وبحروف).

(٩) يرد على المؤلف أن حرف النداء قد يباشر غير الاسم في نحو : ﴿قَالَ يَٰلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾، وقراءة الكسائي : ﴿ألا يا اسْجُدُوا﴾، ولهذا عبر بعض شراح الألفية بأن المراد من قوله (الندا) قصد المنادى بالدعاء بأحد الحروف الصالحة لذلك.
انظر: توضيح المقاصد١/ ٣٣، وإرشاد السالك ١/ ٨١، وفتح الخالق المالك ١/ ٩أ .

(١٠) سقط من س. ح .

(١١) ب. ح: (الزائدين). لعله يريد أنهما زائدتان عن بنية الكلمة وإلا فإن من أقسام أداة التعريف (أل) ما كان معرّفا كأل في الرجل، وما كان زائدا كأل في الآن، والقسمان كلاهما مختص بالأسماء.
انظر: توضيح المقاصد١/ ٣٤، ٣٥.

إليه وهو المبتدأ، [٤/أ] وبإسناده إلى المبتدأ وهو الخبر، [و][١] بإسناده إلى الفعل وهو الفاعل والنائب عن الفاعل.

قوله[٢]: (ومسند) أي: وإسناد، (تمييز) أي: تفسير وبيان.

وجملة علامات[٣] الاسم ست[٤] وثلاثون[٥]، انظرها في العبارات[٦].

بِتَا فَعَلْتُ وأَتَتْ ويَا افْعَلِي ... ونُونِ أَقْبِلَنَّ فِعلٌ يَنْجَلِي

سِواهُما الحرْفُ كَهَلْ وفِي ولَمْ ... فِعْلٌ مُضارعٌ يَلي لَمْ كَيَشَمْ

قوله: (بتا فعلت وأتت) التقدير[٧]: والفعل[٨] ينجلي، أي: يظهر ويعرف باتصاله بضمير الرفع[٩]، نحو: فَعَلْتُ، وفَعَلْنا ...إلى آخر ثلاث[١٠] عشرة[١١] صيغة[١٢]، [و][١٣] أَفْعلُ [و][١٤] نَفْعلُ... إلى آخرها

---

(١) سقط من ر.

(٢) س. ر: (فقوله).

(٣) ر: (علامة). (وعلامات).

(٤) س. ب. ر: (ستة).

(٥) ر: (وثلاثة من).

(٦) بحثت عنه أو عمن نقل عنه فلم أظفر بشيء.
وانظر في علامات الاسم: التبصرة والتذكرة ١/ ٧٤، والمفصل ٢٣، واللباب ١/ ٤٦، ولباب الإعراب ١٢٤-١٤٥، وشرح ابن الناظم ٧، وشرح ألفية ابن معط لابن القواس ١/ ٢٠٢.

(٧) ح: (والتقدير).

(٨) س: (وفعل).

(٩) حمل الشارح قول ابن مالك (بتا فعلت) على أنه أراد ضمائر الرفع عامة، لا خصوص تاء ضمير الفاعل وإلى هذا ذهب غير واحد من شراح الألفية. انظر: شرح ابن الناظم١٠، وتوضيح المقاصد١/ ٤٠، وأوضح المسالك١/ ٢٢، وشرح ابن عقيل١/ ٢٢، وإرشاد السالك١/ ٨٣.

(١٠) ر: (اثنا). ح. ب: (ثلاثة).

(١١) س. ر ب: (عشر).

(١٢) بعده في ر: (وهي). وهذه الصيغ هي: (للمتكلم): فعَلْتُ، وفعلْنا، (وللمخاطب): فعَلْتَ، وفعَلْتِ، وفعَلْتما، وفعَلْتُم، وفعَلْتُنَّ، (وللغائب): فعَلَ، وفعَلَتْ، وفعَلا، وفعَلَتا، وفعلُوا، وفَعَلْنَ.

(١٣) سقط من ر.

(١٤) سقط من س.

في المضارع[١]، ولـ:افْعَلْ ولنفعلْ[٢] . . .إلى آخرها في الأمر[٣]، ومنه: (يا افعلي) الذي مثّل به في الأمر بغير اللام، و"لِتَفْعلي" في الأمر باللام، والأمر للمخاطب[٤] خمسة تكون باللام وبغير اللام، ولابد من اللام[٥] في الأمر للمتكلم[٦] والغائب.

قوله: (وأتت) [أي][٧]: واتصاله بتاء تانيث[٨] الفاعل[٩] أو النائب[١٠] عنه[١١]، نحو: أَتَتْ وضُربتْ.

قوله[١٢]: (ويا افعلي) أي: وضمير الواحدة في[١٣] الأمر والمضارع، نحو: افْعَلِي وتَفْعلِين.

قوله[١٤]: (ونون أقبلن) [أي][١٥]: ونون التوكيد الشديدة[١٦] [نحو][١٧]: أقبلنّ، والخفيفة، نحو: أَقبلَن، وتلحقان الأمر والمضارع على ما يأتي في بابه إن شاء الله.

---

(١) وعددها ثلاث عشرة صيغة أيضاً وهي : (للمتكلم)أفْعَلُ، ونفْعَلُ، (وللمخاطب): تَفْعَلُ، وتفْعَلِين، وأنتما تفْعَلان، وتفْعَلون، وتفْعَلْنَ، (وللغائب): يفْعَلُ، وتفْعَلُ هند، ويفعلان، والهندان تفْعلان، ويفْعَلون، ويفْعَلْنَ .

(٢) ب: (وافعلا) .

(٣) وعددها ثلاث عشرة صيغة وهي : (للمتكلم): لأفعَلْ، ولنفْعَلْ، (وللمخاطب): افْعَلْ، وافْعَلِي، وافعلا، وافْعَلُوا، وافْعَلْنَ، (وللغائب): ليفْعَلْ زيد، ولتفْعَلْ هند، وليفعلا، ولتفعلا، وليفْعَلوا، وليفْعَلْنَ .

(٤) ب: (المخاطب).

(٥) ب: (الكلام).

(٦) ب: (المتكلم).

(٧) سقط من ب.

(٨) س : (التأنيث).

(٩) س : (والفاعل).

(١٠) س. ح : (و النائب).

(١١) لعل مراده التاء التي تدل على مجيء الفاعل والنائب عنه مؤنثين، لتقدم الحديث عن تاء الفاعل.

(١٢) س. ب : (وقوله).

(١٣) (في) تكررت في س.

(١٤) س. ب : (وقوله).

(١٥) سقط من س.

(١٦) في س : (الشديد). وبعدها في س زيادة (ونون).

(١٧) سقط من س.

وجملة علامات[١] الفعل عشرون علامة، انظرها في العبارات[٢].

قوله: (سواهما الحرف) يعني: والحرف ما لا يقبل علامة[٣] الاسم ولا علامة[٤] الفعل[٥]، فالحرف غير الاسم والفعل.

والحرف على ثلاثة أقسام[٦]: مشترك بين الأسماء والأفعال وإليه أشار بقوله: (كهل)، ومختص بالأسماء وإليه أشار بقوله: (وفي)، ومختص بالأفعال وإليه أشار بقوله: (ولم).

[والأفعال ثلاثة أقسام[٧]]:

مضارع، وعلامته أن يصح دخول (لم)[٨] عليه[٩]، وإليه أشار بقوله][١٠]: (فعل مضارع يلي لم كيَشَم)[١١] [ويروى كيَشُم][١٢] وفيه

(١) ح: (علامة).

(٢) بحثت عنه أو عمن نقل عنه ولم أوفق.
وانظر في علامات الفعل: التبصرة والتذكرة ١/ ٧٤، والمفصل ٣١٩، واللباب ١/ ٤٩-٥٠، ولباب الإعراب ١٤٥، وشرح ابن الناظم ١٠، والفاخر ١/ ٣٠-٣٢، وشرح ألفية ابن معط لابن القواس ١/ ٢١١.

(٣) ب: (علامات).

(٤) ب: (علامات).

(٥) انظر في علامة الحرف: الإيضاح العضدي٨، والتبصرة والتذكرة١/ ٧٥، واللباب١/ ٥١، وشرح ابن الناظم ١٠.

(٦) بالنظر إلى كونها مشتركة أو مختصة، وإن نُظر إلى كونها مشتركة أو مختصة، وعاملة أو غير عاملة فتنقسم ثمانية أقسام.
انظر: حاشية الصبان١/ ٤٣.

(٧) وعند الكوفيين الأفعال قسمان: ماض ومضارع، أما الأمر فهو مقتطع من المضارع.
انظر: الإنصاف٢/ ٥٢٤، والتذييل١/ ٦٧.

(٨) ر: (اللام).

(٩) (دخول لم عليه) غير واضحة في ح.
وانظر في علامة المضارع: شرح ابن الناظم ١٠، والفاخر ١/ ٣٥.

(١٠) سقط من ب.

(١١) الشم: حس الأنف. انظر: القاموس المحيط (شمم) ١٤٥٥.

(١٢) سقط من س.

لغتان(١): شَمّ يَشَم أصله: شَمِم [يَشمَم](٢) بالكسر في الماضي وبالفتح في المضارع . **اللغة الثانية**: شَمّ يشُمُّ أصله: شَمَم يَشْمُم بالفتح في الماضي وبالضم في المضارع، فتقول على الأولى(٣):لم يَشَمَّ بالفتح على التخفيف [٤/ب]. [و](٤) لم يَشِمِّ بالكسر على أصل التقاء الساكنين، أو بالفك(٥) [نحو](٦): لم يَشْمَم، وتقول على الثانية:لم يشْمُم على الفك، وعلى الإدغام :لم يشُمُّ للإتباع،لم يشَمَّ بالفتح طلبا للتخفيف،لم يشِمِّ [بالكسر](٧) على أصل التقاء الساكنين(٨).

وماضِيَ الأفْعَالِ بالتا مِزْ وسِمْ ... بِالنّونِ فِعلَ الأمرِ إنْ أمرٌ فُهِمْ

والأمْرُ إنْ لم يكُ للنّونِ مَحَلّ ... فيهِ هُوَ اسمٌ(٩) نحو صَهْ وحَيّهلْ

والقسم الثاني: **الماضي**(١٠) وإليه أشار بقوله (وماضي الأفعال) التقدير(١١): مز(١٢) الماضي من الأفعال [بالتاء](١٣) المذكورة وهي: تاء فَعلتُ، وتاء أَتَتْ(١٤)، فـ(أل) لعموم [العهد](١٥) المتقدم.

---

(١) وهما: يَشَم مضارع شَمِمْت الطيب بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع، ويجوز فتح العين في الماضي وضمها في المضارع.
انظر: الصحاح (شمم) ٥/ ١٩٦١، وشرح المكودي ١/ ٨٥، والقاموس: (شمم) ١٤٥٥، وشرح الأشموني ١/ ٤٤.

(٢) سقط من ب.

(٣) ر: (الأول).

(٤) سقط من ح. ر. س.

(٥) ح: (وبالفك).

(٦) سقط من س. ب. ر.

(٧) سقط من ب. ر.

(٨) سيأتي الحديث عن الأوجه الجائزة في المضعف المدغم إن كان مجزوما في باب الإدغام - إن شاء الله تعالى-.

(٩) بعده في ح (فعل).

(١٠) بعده في ر (في).

(١١) س. ح : (والتقدير).

(١٢) س. ح : (ومز). ر: (وميز).

(١٣) سقط من ح.

(١٤) انظر في علامة الماضي: شرح ابن الناظم ١١، والفاخر ١/ ٣٣.

(١٥) سقط من ر.

والقسم الثالث: **فعل أمر** وإليه أشار بقوله: (وسم بالنون) التقدير[1]: [سم][2] أي: عَلّم وبَيِّن فعلَ الأمر بقبول نون التوكيد وأن يفهم منه الأمر[3]، وهو قوله: (إن أمر فهم) [أي][4]: [وإن][5] فهم الأمر من اللفظ ولم يقبل النون فهو اسم الفعل[6]، وإليه أشار بقوله: (والأمر إن لم يكن[7] للنون محل [فيه][8]) [يعني: واللفظ الذي يفهم منه معنى][9] [الأمر إن لم يكن[10] فيه محل للنون][11] أي[12]: لم يقبل نون التوكيد، ولم يكن صالحا [له[13]][14] فهو اسم فعل الأمر [لا فعل][15]، و(محل) معناه: مدخل، ومثّل اسم[16] الفعل بـ(صه) بمعنى قف[17]، و(حَيّهل) بمعنى أقبل[18].

---

(١) س: (والتقدير).
(٢) سقط من ح.
(٣) انظر في علامة الأمر: شرح ابن الناظم ١١، والفاخر ١/ ٣٨.
(٤) سقط من ح. ر.
(٥) سقط من س.
(٦) س. ب: (فعل).
(٧) س. ب. (يك).
(٨) سقط من ب. س.
(٩) سقط من ب. وبعده في ح (فعل).
(١٠) ر: (يك).
(١١) سقط من ب.
(١٢) بعده في ح (إن).
(١٣) ب: (محله) مكان (صالحا له).
(١٤) سقط من ر.
(١٥) سقط من س.
(١٦) ب: (لاسم).
(١٧) هكذا في النسخ، ولم أجد من ذكر أن صه بمعنى: قف، بل وجدت أن (صه) معناه (اسكت). انظر: الصحاح (صه) ٦/ ٢٢٣٩، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٣٨٥، واللسان (صهصه) ٤/ ٢٥١٧، والتاج (صه) ٩/ ٣٩٦، والمعجم الوسيط (صه) ١/ ٥٢٧.
(١٨) انظر (هلل) في: الصحاح ٥/ ١٨٥٤، واللسان ٨/ ٤٦٩٣.

الْمُعْرَب والْمَبْنِي

[و][١] الاسمُ مِنْهُ مُعربٌ[٢] ومَبْني لِشَبَهٍ من الحُرُوفِ مُدْني
كالشَّبَهِ الوَضْعيِّ[٣] في اسْمَي[٤] جِئْتَنا والمَعْنويِّ في مَتَى وفي هُنَا

[قوله][٥]: (المعرب والمبني) أي: هذا باب بيان اللفظ المعرب من الأسماء والأفعال، وبيان اللفظ المبني من الأسماء والأفعال والحروف.

قوله: (الاسم منه معرب) يعني: فالاسم منه معرب على الأصل[٦] لا يحتاج إلى سبب، ومنه مبني على خلاف[٧] الأصل؛ (لشبه) أي: لأجل شبه (مدن) أي: مقرب لذلك الاسم من الحروف[٨].

---

(١) سقط من ب. ح.
(٢) بعده في ح (ومنه).
(٣) ح: (الوضع).
(٤) ح: (اسم).
(٥) سقط من ح.
(٦) لأن الأصل في الاسم الإعراب عند جمهور العلماء.
انظر: الإيضاح للزجاجي ٧٧-٨٢، والتبيين ١٥٣-١٥٥، والتذييل ١/ ١٢٢.
(٧) ب: (غير) مكان (خلاف).
(٨) لأن الأصل في الحروف البناء، وهذا باتفاق.
انظر: الإيضاح للزجاجي ٧٧-٧٨، وتوضيح المقاصد ١/ ٦١، وشرح الأشموني ١/ ٦٢.
والعلماء مختلفون في موجب بناء الاسم، فذهب أبوعلي الفارسي وجماعة إلى أن موجبه شبه الاسم بالحرف فقط، وإليه ذهب ابن مالك وغيره من العلماء، وعليه الشرح، وذهب جماعة من النحويين إلى أن موجب البناء متعدد، أوصلها بعضهم إلى سبعة أسباب منها شبه الاسم بالحرف.
انظر: الأصول ١/ ٥٠، والمسائل العسكرية ٢٤٤، وشرح الكتاب للسيرافي ١/ ١٠٦، وكشف المشكل ٢/ ١٨٧، وشرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٨٠، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٣٢٩، وشرح الكافية الشافية ١/ ٢١٥، الارتشاف ٢/ ٦٧٥، وشرح ألفية ابن معط للرعيني السفر الأول ١/ ١٩٥-١٩٨.

ثم نوّع ذلك الشبه الذي هو سبب بناء الاسم إلى أربعة أنواع[1] :

- شبه الحرف في الوضع[2] على [حرف واحد في الأصل، أو على[3] حرفين [5/أ] في الأصل، وإلى هذا أشار بقوله: (كالشبه الوضعي في][4] اسمي جئتنا) فالتاء وضع على حرف واحد، و(نا) وضع على حرفين، [فـ]بُنِيَ[5] كلٌّ واحد منهما لشبهه [بالحرف][6] في الوضع[7].

النوع الثاني: شبه[8] الحرف في المعنى[9]، وإليه أشار بقوله: (والمعنوي في متى وفي هنا) نحو: "متى" في الاستفهام بني ؛ لتضمنه معنى همزة الاستفهام نحو: متى تقوم[10] ؟ [أي: أتقوم[11]][12] الآن أو غدا أو بعده؟.

---

(١) ر : (أقسام). يريد أن ابن مالك ذَكَر أربعة أنواع من شبه الاسم بالحرف، أما الشارح نفسه فقد أضاف نوعين كما سيأتي.

(٢) ضابط الشبه الوضعي : أن يكون الاسم موضوعا على حرف واحد أو على حرفين فقط، سواء كان ثانيهما حرف لين أم لا.
انظر: التصريح ١/ ٤٢.

(٣) ح : (وعلى).

(٤) سقط من س.

(٥) سقطت الفاء من س.

(٦) سقط من ر .

(٧) لأن الأصل في وضع الحروف أن تكون على حرف هجاء أوحرفين، وما وضع على أكثر من ذلك فعلى خلاف الأصل، وأصل الاسم أن يكون على ثلاثة أحرف فصاعدا، فما وضع على أقل منها فقد شابه الحرف في وضعه، فاستحق البناء.
انظر : شرح الأشموني ١/ ٥١، وهمع الهوامع ١/ ٥٠.

(٨) ح : (يشبه).

(٩) ضابط الشبه المعنوي : أن يتضمن الاسم معنى من معاني الحروف، فيصير مؤديا لمعنى الحرف، سواء أوضع لذلك المعنى الذي تضمنه ذلك الاسم حرف أم لا .
انظر: توضيح المقاصد ١/ ٥٢، والتصريح ١/ ٤٣.

(١٠) س. ر : (تقم).

(١١) ر: (تقوم).

(١٢) سقط من س.

و"متى" في الشرط بني؛ لتضمنه معنى [إنْ][(١)] الشرطية نحو: متى تقم أقم، أي: إن تقم[(٢)] في زمان أقم[(٣)] فيه.

وأما "هُنا" و"ثَمّ[(٤)]" ونحوهما من الستة[(٥)] التي ذكرها بعد هذا فهي مبنية؛ لتضمنها معنى الحرف الذي يحتاج أن يوضع للإشارة ولكن لم تضعه العرب، فبنوا[(٦)] اسم الإشارة لتضمنه معنى حرف[(٧)] يستحق أن يوضع للإشارة[(٨)] وإن لم يوضع[(٩)]، ولا يبعد أن يقال: ترك العرب وضع حرف[(١٠)] الإشارة؛ لأن الخطاب[(١١)] يدل عليها[(١٢)].

والستة: هُنا وهُنَاكَ وهُنالِكَ وثَمَّ وهُنّا وهِنَّا، وكذلك: هَذا [وذَاك][(١٣)] وذَلِك وفروعها[(١٤)]، وهَذِه وتِيك وتِلك وفروعها [وهي اثنا عشر[(١٥)]][(١٦)] والستة التي للمثنى معربة؛ لأن التثنية عارضت شبه

---

(١) سقط من س.
(٢) ح: (تقوم).
(٣) ح: (أقوم).
(٤) ر: (أو ثم).
(٥) لعله يريد أسماء الإشارة التي وضعت للمكان.
(٦) ب: (فبني).
(٧) ب: (حروف).
(٨) من قوله: (ولكن...-إلى قوله-...للإشارة) مكرر في ح.
(٩) أورد بعض النحويين على هذا أن (أل) العهدية وُضِعت للإشارة إلى معهود وهي حرف، ونُقل عن أبي علي الفارسي أن (هنا) بنيت لتضمنها معنى (أل) كـ(أمس) فعلى هذا تضمنت معنى حرف موجود.
انظر: الهمع ١/ ٥١، وحاشية الصبان ١/ ٥٣.
(١٠) ب: (حروف).
(١١) ب: (الخاطب).
(١٢) وذلك إذا لحق حرف الخطاب اسم الإشارة نحو: هناك وذاك وما أشبههما. انظر: التصريح ١/ ٤٤.
(١٣) سقط من ح.
(١٤) ح: (وفروعهما). ما ذكره للمفرد المذكر قريبا ومتوسطا وبعيدا، والذي للمثنى المذكر: ذان وذانك وذانّك، والذي للجمع المذكر: أولى وأولاك وأولائك.
(١٥) لعل مراده فروع ما لم يذكر وهي الإشارة للمثنى مذكرا ومؤنثا وللجمع كذلك فهذه اثنا عشر اسما.
(١٦) سقط من ر.

الحرف[١]، وهي[٢] مما احترز [منه][٣] بقوله : (مدن) أي: بُني الاسم ؛ لشبه مُقَرِّب له لمعنى الحرف، وهو الذي لم يعارضه موجب الإعراب؛ احترازا من تثنية المبهم والموصول و"أي" في الشرط والاستفهام[٤]، فإن التثنية والإضافة يطلبان الإعراب الذي هو أصل الاسم، فعارضا[٥] شبه الحرف الذي يطلب البناء وهو فرع[٦] في الاسم، فغُلِّب طالب[٧] الأصل على طالب[٨] الفرع، فأعرب المثنى المذكور و"أيّ[٩]" المذكورة[١٠].

وألف (جئتنا) أصلية، وفي[١١] (هنا) أصلية أيضاً.

وكَنِيَابَةٍ عنِ الفِعْلِ بِلا ... تَأَثُّرٍ وكَافْتِقَارٍ أُصِّلا
ومُعْربُ الأَسماءِ ما قدْ سَلِما ... مِنْ شَبَهِ الحرفِ كأَرْضٍ وسُما

[٥/ب] النوع الثالث[١٢] شبه الحرف في النيابة عن الفعل[١٣]،

---

(١) ب: (الحروف). إذ التثنية من خصائص الأسماء. والعلماء مختلفون في (هذان) و(هاتان) هل هما معربان حقيقة أو هما مبنيان؟ على ما سيأتي في باب اسم الإشارة. انظر: ص ٢٩٢.
(٢) ح: (وهو).
(٣) سقط من س.
(٤) يضاف إليها (أي) الموصولة فإنها معربة إلا إذا أضيفت لفظا وكان صدر صلتها ضميرا محذوفا فإنها مبنية.
انظر: ابن الناظم ٦٤-٦٥، وأوضح المسالك ١/ ١٥٢.
(٥) ب: (فعارضها).
(٦) ب: (ومرفوع).
(٧) س: (طلب).
(٨) س: (طلب).
(٩) ح: (ووان).
(١٠) ب: (المذكور).
(١١) ب: (وألف) مكان (وفي).
(١٢) يجعل بعض الشراح النوع الثالث: الشبه الاستعمالي ويدرج تحته الشبه في النيابة والشبه في الافتقار الآتيين ويَعْنُون بالاستعمالي: أن يلزم الاسم طريقة من طرائق الحروف الدالة على المعاني.
انظر: أوضح المسالك: ١/ ٣٢، وفتح الخالق المالك: ١/ ١٢ب.
(١٣) ضابط الشبه النيابي: أن يكون الاسم نائبا عن الفعل أي: عاملا عمله ويكون مع ذلك غير متأثر بالعوامل لا لفظا ولا محلا. انظر: توضيح المقاصد ١/ ٥٣، والهمع ١/ ٥١.

و[إليه][١] أشار بقوله: (وكنيابة عن الفعل بلا تأثر) أي: من غير أن يظهر فيه أثر عامل، [أي][٢]: من غير أن يعمل فيه عامل، يريد بذلك أسماء الأفعال [بنيت؛ لأنها تنوب عن الفعل، أي تعمل عمله ولا يعمل فيها شيء[٣]][٤] [فبنيت؛ لشبهها بحرف النداء][٥]؛ لأنه ينوب[٦] عن الفعل ويعمل عمله ولم يعمل فيه شيء][٧] نحو: [يا][٨] عبد الله، تقديره: أنادي عبد الله، فناب "يا" عن ذلك الفعل[٩]، وبني اسم الفعل لشبهه بحرف النداء في هذا المعنى نحو: تراك زيدا[١٠]، [ومناع عمرا، فبني تراك][١١] لنيابته عن الفعل وهو: اترك، وبني مناع لنيابته عن الفعل وهو امنع، ولم يعمل فيهما عامل، وهذا[١٢] معنى قوله: (وكنيابة عن الفعل بلا تأثر) [أي: وكنيابة الاسم[١٣] عن الفعل من غير][١٤] أن يظهر

---

(١) سقط من س.
(٢) سقط من ب.
(٣) القول بأن اسم الفعل لا يتأثر بالعوامل لا لفظا ولا محلا منسوب لأبي الحسن الأخفش وغيره، وعليه بنى ابن مالك نظمه، ونسب لسيبويه والمازني وغيرهما أن له محلا من الإعراب.
انظر الخلاف في: الكافي في الإيضاح ٢/ ١١٢١-١١٢٤، والتذييل والتكميل١/ ١٣١، وتوضيح المقاصد ١/ ٥٣.
(٤) سقط من س.
(٥) سقط من س. ب.
(٦) س: (لأنها تنوب).
(٧) سقط من ب.
(٨) سقط من س.
(٩) ما ذكره المؤلف من أن الناصب للمنادى حرف النداء؛ لنيابته عن الفعل، أحد أقوال في المسألة، وقد نسبه ابن يعيش للمبرد، ونسبه أبو حيان للفارسي.
والرأي الذي عليه الجمهور: أن ناصبه فعل مضمر بعد الأداة تقديره: أنادي أو أدعو.
وقيل: الناصب الأداة نفسها، وهي اسم فعل.
انظر: الكتاب ٢/ ١٨٢، والمقتضب٤/ ٢٠٢، والمسائل العسكرية١٠٩-١١٠، وشرح المفصل لابن يعيش ١/ ١٢٧، والارتشاف ٤/ ٢١٧٩.
(١٠) ر: (زيد).
(١١) سقط من س.
(١٢) س: (وهو).
(١٣) س: (اسم).
(١٤) سقط من ح.

[فيه][١] أثر عامل، واحترز من الاسم الذي ينوب عن الفعل ولكن يعمل فيه عامل كالمصدر[٢] واسم المفعول واسم الفاعل والصفة المشبهة[٣] باسم الفاعل فإنها معربة؛ لأنها تتأثر بالعامل [أي][٤]: يعمل فيها[٥] عامل نحو: أعجبني ضربُ زيدٍ عمرا، [ورأيت مضروباً أبوه][٦]، ورأيت ضارباً[٧] زيدا الآن، ورأيت الحسن الوجه.

النوع الرابع: شبه الحرف في الافتقار[٨]، وإليه أشار بقوله: (وكافتقار أصلا) أي: [و][٩] شبه الحرف في الافتقار المؤصل[١٠] [أي][١١]: اللازم كالموصولات غير المثنى منها، والمصدر، وأيا[١٢] نحو: الذي، والتي، وجمعهما، و"أي" بمعناهما، و"ما" و"من" بمعناهما، فبنيت لشبهها بالحرف في الافتقار إلى الصلة والعائد افتقارا لازما[١٣]، وكالظروف المضافة إلى الجملة، وهي أربعة: "إذ" و"إذا[١٤]" و"حيث" و"لما" الظرفية التي بمعنى حين، ويقال لها "لما" الحينية، والعامل[١٥] ....

(١) سقط من ر.
(٢) أي: المصدر الواقع بدلا عن فعله كما سيمثل.
(٣) ر: (الصفات المشبهات).
(٤) سقط من ر.
(٥) ب: (فيه).
(٦) سقط من ح.
(٧) ب: (ضارب).
(٨) ضابط الشبه الافتقاري: أن يكون الاسم لازم الافتقار إلى ما يتمم معناه كالموصولات والغايات.
انظر في ضابطه: توضيح المقاصد ١/ ٥٤، والفاخر ١/ ٥٠، وشرح الشاطبي ١/ ٣٧، الهمع ١/ ٥٢.
(٩) سقط من س.
(١٠) ح: (الموصول).
(١١) سقط من ر.ح.
(١٢) س: (وأي).
(١٣) ر: (لازلي).
(١٤) ر: (أو إذا).
(١٥) بعده في ح (في العامل).

في "لما" جوابها[١] نحو: لَمّا جاءَ زيدٌ أَكْرَمته، أي: أكرمته حين جاء، فبنيت هذه الأربعة لشبهها بالحرف في الافتقار [٦/أ] إلى الجملة افتقارا لازما.

[و][٢] قوله: (افتقارا[٣] أصلا) احترازا من الافتقار غير اللازم[٤] كالافتقار إلى النعت، أو الحال[٥]، والتمييز[٦] فإنه لا يلزم[٧]، تارة يحتاج إليها [الاسم][٨] وتارة لايحتاج إليها.

والنوع الخامس[٩] شبه الحرف في الإهمال[١٠] كالحروف المقطعة[١١] في أوائل السور[١٢] ....

---

(١) وافق الشارح أبا علي الفارسي وابن جني وغيرهما في أن (لما) ظرف، وكان سيبويه يرى أنها حرف.
والقائلون بأنها ظرف يرون أنها بمعنى "حين" أو بمعنى "إذ"، والعامل فيها جوابها.
انظر: الكتاب ٤/ ٢٣٤، ورصف المباني ٣٥٤، والمغني ٣٦٩، وشرح الفاكهي على القطر مع حاشية ياسين ١/ ٨٥، وحاشية الدسوقي مع المغني١/ ٢٨٤.

(٢) سقط من س.

(٣) ر. ب: (وكافتقار).

(٤) انظر في هذا الاحتراز: شرح المكودي ١/ ٨٩.

(٥) س: (أو إلى الحال)، ح: (والحال).

(٦) س. ب: (أو إلى التمييز). ر: (أو التميز).

(٧) س: (فإنه لازم).

(٨) سقط من س.

(٩) ذكر بعض العلماء أن الشبه الإهمالي يلحق بالشبه الاستعمالي بناء على أن الاسم إذا لزم طريقة من طرائق الحروف بني، سواء كان الحرف مستعملا أم مهملا.
انظر: التصريح١/ ٤٨، وحاشية ياسين على شرح القطر ١/ ٤٠، وحاشية الصبان ١/ ٥٦.

(١٠) وضابط الشبه الإهمالي: أن يكون الاسم غير عامل ولا معمول كأسماء الأصوات.
انظر: توضيح المقاصد ١/ ٥٤، والهمع ١/ ٥٢.

(١١) ح: (أو المقطعة). س: (المنقطعة).

(١٢) بناء على ما اختاره ابن مالك من أن أسماء الحروف المسرودة كألف. باء، وأسماء العدد كواحد. اثنان، والأسماء المسكنة قبل التركيب مبنية على السكون، والمسألة فيها ثلاثة أقوال: الثاني: أنها لا توصف ببناء ولا إعراب واختاره الزجاج وأبو حيان. والثالث: أنها معربة في الحكم لا في اللفظ حكاه ابن مالك.
انظر: معاني القرآن وإعرابه ١/ ٥٩، وشرح التسهيل ١/ ٣٨-٣٩، والارتشاف ٢/ ٦٧٦، والهمع ١/ ٥٢.

نحو ﴿الٓمٓصٓ﴾[١] فكل واحد[٢] منها[٣] اسم؛ لأنه يدل على معنى في نفسه وهو الحرف الذي يسمي[٤] به، وكل واحد منها مبني؛ لشبهه بالحرف في الإهمال، أي: تُرِكَ[٥] لم يجعل مبتدأ ولا خبرا[٦]، وإذا اعتبر جميع لفظ[٧] ﴿الٓمٓصٓ﴾[٨] فله محل من الإعراب[٩] وفي إعرابه[١٠] خمسة أوجه[١١]: وجهان في الرفع، [و][١٢] وجهان في النصب، وواحد في الجر:

إما رفع[١٣] **على الابتداء، أو رفع** [**على أنه**][١٤] **خبر مبتدأ محذوف** أي: هذه ﴿الٓمٓصٓ﴾، **أو نصب**[١٥] **بفعل مضمر** أي: اقرأ [اتل ﴿الٓمٓصٓ﴾، **أو نصب على حذف حرف القسم** كقولهم: اللهَ لأفعلن[١٦]][١٧]، [الأصل: والله، **أو خفض على تقدير**[١٨] **حرف القسم**][١٩] [كقولهم][٢٠]: [اللهِ لأفعلنّ[٢١]][٢٢] [أي: واللهِ.

(١) سورة الأعراف: ١.
(٢) ح: (وحد).
(٣) ح: (منهما).
(٤) س. ب: (سمي).
(٥) ح: (تترك).
(٦) ح: (ولا خبر). يريد أنه لم يقصد الإخبار عنها ولا بها فلا محل لها. انظر: الدر المصون ١/ ٧٩.
(٧) ر: (لفظ جميع).
(٨) كأن تكون اسما للسورة.
(٩) وفي هذه الحال ليست من المبنيات للشبه الإهمالي. انظر: حاشية الصبان١/ ٥٦.
(١٠) ح: (اعتباره).
(١١) ح: (خمسة وجوه). ذكر هذه الأوجه أيضاً الصفاقسي في: المجيد في إعراب القرآن المجيد ٧٥-٧٦. والسمين الحلبي في: الدر المصون ١/ ٧٩-٨١.
(١٢) سقط من ح.
(١٣) ح: (رافع).
(١٤) سقط من ب.
(١٥) ب: (ونصب).
(١٦) ب: (لا أفعلن).
(١٧) سقط من س.
(١٨) بعده في ب (حذف).
(١٩) سقط من س. ح.
(٢٠) سقط من ب. س. ح.
(٢١) انظر هذا القول في: الكشاف ١/ ١٥، والدر المصون ١/ ٨١، وشرح المكودي ١/ ٤١٤.
(٢٢) سقط من س. ح.

وهذه][1] الوجوه إذا احتمل ما بعده [أن][2] يكون[3] خبراً نحو: ﴿الٓمٓ * ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ﴾[4] ﴿الٓمٓصٓ * كِتَٰبٌ﴾[5] ﴿الٓرۚ تِلۡكَ﴾[6] ﴿طسٓۚ تِلۡكَ﴾[7] ﴿حمٓ * تَنزِيلُ﴾[8]، وإلا فلا يكون[9] مبتدأ[10] نحو: ﴿[حمٓ[11] * وَٱلۡكِتَٰبِ﴾[12] ﴿يسٓ * وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾[13].

وحكم ما وضع على حرف واحد حكم مجموع اللفظ نحو: ﴿صٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾[14] ﴿قٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾[15] ﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾[16] الذي لا خبر بعده فيحتمل[17] ثلاثة أوجه[18]: هذه ص. اقرأ ص. و ﴿صٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾، وكذلك ﴿قٓۚ﴾ و ﴿نٓۚ﴾.

[و][19] **النوع السادس: شبه الحرف في الجمود**[20] أي: ....

---

(١) سقط من س.
(٢) سقط من ح.
(٣) س: (أن يكون ما بعدها) بتقديم وتأخير.
(٤) سورة البقرة: الآيتان: ١-٢.
(٥) سورة الأعراف: الآيتان: ١-٢. وبعدها: ﴿كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيۡكَ﴾.
(٦) سوة يونس: آية ١.
(٧) سورة النمل: آية ١.
(٨) سورة غافر: الآيتان: ١-٢.
(٩) س: (يكن).
(١٠) وخلاصته: أنه إذا احتمل أن يكون ما بعد الحروف المقطعة خبرا لها ففيه الأوجه الخمسة المذكورة، وإذا لم يحتمل أن يكون ما بعده خبرا فيمتنع أن تعرب مبتدأ، ويجوز فيها الأوجه الأربعة الباقية.
انظر: حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ١/ ١٧٩.
(١١) ليست في ر.
(١٢) سورة الزخرف: الآيتان: ١-٢.
(١٣) سورة يس: الآيتان: ١-٢.
(١٤) سورة ص: آية: ١.
(١٥) سورة ق: آية: ١.
(١٦) سورة القلم: آية ١.
(١٧) ح: (فيحمل).
(١٨) وهي: ١-خبر لمبتدأ محذوف. ٢-أن يكون منصوبا بفعل مقدر تقديره: اقرأ. ٣-أن يكون مجرور المحل على حذف حرف القسم.
انظر: الكتاب(في الوجه الأخير فقط) ٣/ ٤٩٩، والفريد للصفاقسي ٤/ ١٥٠، وحاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ١/ ١٨١.
(١٩) سقط من س.
(٢٠) أرجعه بعض العلماء للشبه الاستعمالي، وقالوا إنه قِسْم منه لا زائد عليه.
انظر: الهمع ١/ ٥٢، وحاشية ياسين ١/ ٤٠.

[في][(١)] لزوم حالة واحدة ولا يتغير عنها، مثل كاف التشبيه إذا كانت اسما[(٢)] بني؛ لشبهه بالحرف في الجمود، وعلى الحركة تقوية للكلمة[(٣)]؛ لأنه اسم على حرف واحد، وخص بالفتحة طلبا للتخفيف[(٤)].

و"لدن" بني؛ لجموده -أيضاً- لأنه لزم لفظه[(٥)] السكون، [و][(٦)] لزم ابتداء الغاية[(٧)].

و"قط" بني؛ لشبهه[(٨)] بالحرف في[(٩)] [٦/ب] الجمود - أيضاً - لأنه لزم لفظه[(١٠)] الضم ولزم الظرفية في الماضي[(١١)]، وبني على الحركة؛ لالتقاء الساكنين[(١٢)]، وخص بالضمة؛ حملا على "قبل" و"بعد" أي: [حملا على][(١٣)] ما[لا][(١٤)] تكون له الضمة في حال إعرابه، أو لأنه[(١٥)] أقوى الحركات[(١٦)].

---

(١) سقط من ب.
(٢) انظر في مجيء الكاف اسما : الجنى الداني ٨٢.
(٣) ينظر في كون علة بناء الكلمة على الحركة إذا كانت من حرف واحد التقوية لها: شرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٩٦، وشرح ألفية ابن معط للرعيني: السفر الأول ١/ ١٧٧.
(٤) ينظر في أن من علل البناء على الفتحة طلب الخفة : اللباب للعكبري ١/ ٣٦٢، وشرح ألفية ابن معط لابن القواس ١/ ١٧٨.
(٥) ر: (لفظ).
(٦) سقط من س.
(٧) وافق كلام الشارح في الجملة كلام الرضي في علة بناء (لدن). انظر: شرح الكافية: القسم الثاني١/ ٤٧١.
(٨) ح: (الشبه).
(٩) تكرر (في) في س.
(١٠) ر: (لفظ).
(١١) ينظر في علل بناء (قطُّ) : اللباب للعكبري ٢/ ٨٥، وشرح المفصل لابن يعيش ٢/ ١٢٨، وشرح الكافية للرضي القسم الثاني١/ ٤٧٦.
(١٢) انظر هذه العلة في : اللباب للعكبري ٢/ ٨٥.
(١٣) سقط من ح.
(١٤) سقط من ر.
(١٥) س. ر: (ولأنها). ب: (أو لأنها).
(١٦) قيل في علة بناء (قط) على الضم علل أخرى. انظر: الكتاب ٢/ ٤٦، واللباب للعكبري ٢/ ٨٥، وشرح الملوكي٤٤٢، وشرح الكافية للرضي: القسم الثاني١/ ٤٧٦.

وهذان النوعان الأخيران[١] لم يذكرهما المؤلف، [فالحاصل][٢] لبناء الاسم ستة أسباب[٣]، ولم يذكر المؤلف شبه الحرف في الإهمال وفي الجمود.

وألف (بلا) أصلية[٤]، وألف (أصلا) للقافية.

قوله: (ومعرب الأسماء. . . البيت) يعني: أن ما سلم[٥] من شبه الحرف في الأوجه المذكورة هو معرب، والمعرب على قسمين[٦]: ظاهرِ الإعراب، ومُقَدَّرِه، ومثّل الظاهر[٧] بقوله: (كأرض)، ومثّل المقدّر[٨] بقوله: (سُما[٩] وهو لغة في الاسم، وفيه خمس لغات[١٠]: "اِسْمٌ" بكسر الهمزة. "أُسْمٌ" بضم الهمزة. "سِمٌ" بكسر السين. "سُمٌ" بضمها.

سَما أصله: سَمَوٌ قلب الواو ألفا، ولا ترسم بالياء؛ لأنها

---

(١) س. ح : (الآخران).
(٢) سقط من س.
(٣) لعله يريد أنواع شبه الاسم بالحرف الداعية لبنائه، كما بيّن في أول الكلام على أسباب البناء.
(٤) ألف (لا) أصلية لأنها في حرف، وكل ألف في حرف أو شبهه فهي أصلية.
انظر: توضيح المقاصد ٥/ ٢٠.
(٥) س : (سلما).
(٦) انظر هذين القسمين في: المفصل ٣٣-٣٤، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ١٠٣، والفاخر ١/ ٥٣.
(٧) س. ب : (للظاهر).
(٨) س : (للمقدرة). ح : (للمقدر).
(٩) ب: (وسما).
(١٠) ذكر الجوهري أن فيها أربع لغات، وهي: إِسْم وأُسْم بالضم، وسُم وسِم، وذكر بعض العلماء منهم الشارح أن فيها خمس لغات بزيادة (سُما)، وعد بعضهم كالمكودي وخالد الأزهري فيها ست لغات بزيادة (سِما) بكسر السين، وذكر الفيروزآبادي فيها ثماني لغات بزيادة (سَم) و(سَما). وبلغ بها الأشموني عشر لغات منقولة عن العرب، ثم ذكر الصبان أن فيها ثماني عشرة لغة جمعت في هذا البيت :
سُم سُمَة أُسم سُماة كذا سُما سُماء بتثليثٍ لأول كلها
انظر: الصحاح (سمو) ٦/ ٢٣٨٣، وشرح المكودي ١/ ٩٠، والقاموس المحيط ١٦٧٢، التصريح ١/ ٤٨، وشرح الأشموني مع حاشية الصبان ١/ ٥٧.

[ثالثة[1]][2]، ويطرد قلب الواو ألفا[3] إذا كانت رابعة فصاعدا، وسيأتي في التصريف، ولا تقلب[4] الواو الثالثة ياء[5] إلا فيما أرادوا إمالته[6] وهو محصور في قول الشيخ[7]:

القول فيما رسموا بالياء   وأصله الواو ....[8]

ثم حصر ذلك في ثمانية ألفاظ فقال:

والياءُ في سَبْعٍ............   .... إلى آخره[9]

....

وأُلْحِقَ[10] العُلى بهذا[11] الفَصْلِ[12]   ....

---

(١) ح: (ثلاثة).
(٢) سقط من ر.
(٣) ح: (وألفا).
(٤) س: (ولا يقبل).
(٥) س: (واوا). ح: (فاء).
(٦) س: (إمالتها).
(٧) يعني به أبا عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم الشريشي الفاسي، المعروف بالخراز فقيه وعالم بالقراءات، له: "عمدة البيان في رسم القرآن"، وشرح على الدرر اللوامع لابن بري، وشرح على الحصرية، ومنظومة "مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن" وعليها شروح عديدة منها إعانة المبتدي للمصنف سعيد بن سليمان الكرامي. توفي الخراز سنة ٧١٨ هـ.
انظر: غاية النهاية ٢/ ٢٣٧، وشجرة النور الزكية ٢١٥، ومقدمة دليل الحيران ٤.
(٨) هذا جزء بيت من منظومة مورد الظمآن للخراز، وتتمته:
....   وأصله الواو لدى ابتلاء
انظر: إعانة المبتدي ٤٨ ب.
(٩) قال الخراز:
والياءُ في سَبعٍ فمِنْهُنّ سَجى   وكَسى وفي الضُّحى جميعاً كَيفَ جا
وفي القُوى جَاءَ وفي دَحَاها   وفي تَليها تَمّ وفي ضُحاها
انظر: إعانة المبتدي ٤٨ب.
(١٠) س: (وألحقوا).
(١١) ح: (في هذا).
(١٢) وبعده: " لكتبه ياءً خلافَ الأصْلِ ".
انظر: إعانة المبتدي ٤٨ ب، ودليل الحيران على مورد الظمآن ١٧٦-١٧٧.

ورسموا مجهول الأصل ياء فيما سمعت فيه الإمالة، وهو (أنّى) و(متى) و(بلى)[١]، وفيما تنقلب فيه إلى الياء عند الضمير وهو (على) و(إلى)[٢]، و ﴿لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ﴾[٣] لقلبه ياء في: [إليهم وعليهم ولديهم[٤]، ورسمت[٥] الألف ياء في][٦] (حتى)؛ لأنها رابعة[٧].

وألف (سلما) للقافية، وفي (سما) منقلبة[٨] عن واو.

وفِـعْـلُ أَمْـرٍ ومُـضِـيٌّ بُـنِـيـا وأَعْـرَبُـوا مُـضَـارِعـا إِنْ عَـرِيـا

مِـنْ نـونِ تَـوكِـيـدٍ مُـبـاشـرٍ ومِـنْ نـونِ إِنـاثٍ كَـيَـرُعْـنَ[٩] مَـنْ فُـتِـنْ

ولما فرغ من مبني الأسماء ومعربها شرع في [بيان][١٠] مبني الأفعال [ومعربها][١١]، فبدأ بالمبني منها وهو فعل الأمر[١٢] والماضي[١٣].

---

(١) انظر في رسم مجهول الأصل ياء إذا سمعت فيه الإمالة: شرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٣٤٤، وشرح الشافية ٣/ ٣٣٢-٣٣٣، والهمع ٦/ ٣٣٨ ففيها ذكر لهذه وغيرها.

(٢) س: (إلى وعلى).

(٣) سورة غافر: آية: ١٨.

(٤) انظر في رسم (على) و(إلى) بالياء لأنها تنقلب عند الضمير إلى الياء: شرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٣٤٤، وشرح الشافية ٣/ ٣٣٢-٣٣٣، والهمع ٦/ ٣٣٨ .

(٥) س: (ورسموا).

(٦) سقط من ب.

(٧) انظر: شرح الجمل للزجاجي ٢/ ٣٤٤. وقال الرضي في شرح الشافية ٣/ ٣٣٣: "وأما حتى فللحمل على إلى". أما ابن الأنباري فقال: "وإنما كتبت حتى بالياء وإن كانت لا تمال فرقا بين دخولها على الظاهر والمضمر فلزم فيها الألف مع المضمر حين قالوا: (حتاي) و(حتاك) و(حتاه)" انظر: الهمع ٦/ ٣٣٨.

(٨) ح: (منقلب).

(٩) س: (كيعرن) .

(١٠) سقط من س. ب.

(١١) سقط من ح.

(١٢) ما ذكره من أن فعل الأمر مبني مذهب جمهور البصريين، وذهب الكوفيون إلى أنه معرب مجزوم باللام المقدرة.
انظر: الإنصاف ٢/ ٥٢٤، والتبيين ١٧٦، والارتشاف ٢/ ٦٧٤.

(١٣) وهو مجمع على بنائه. انظر: شرح الأشموني ١/ ٥٨.

فالماضي مبني على الفتح، والأمر مبني على ما يجزم به مضارعه من سكون أو حذف[١]، وإلى هذا أشار بقوله: (وفعل أمر ومضي بنيا) فالماضي مبني على الفتح إمَّا ظاهراً[٢] نحو: ضرب، وإما مقدراً[٣] نحو: رَمَى، أصله: رَمَيَ قلبت[٤] الياء ألفا فصار رمى[٥] قدرت الفتحة في الألف، وقيل: قدرت في الياء [٧/أ] التي قلبت ألفا[٦]، واستحق[٧] البناء على الحركة؛ لمضارعته ما ضارع المتمكن، أي: لشبهه بالمضارع الذي أشبه الاسم المتمكن، لأنه يقع موقع المضارع في الصفة والصلة والخبر والحال[٨].

تقدر حركات[٩] البناء في المعتل المبني كما تقدر حركات الإعراب في المعتل المعرب.

قوله: (وأعربوا مضارعا ..البيت) كلامه هنا في معرب الأفعال، واختلف في المضارع على ثلاثة أقوال:

(١) ر: (حذف أو سكون). (٢) ر.ح: (ظاهر).

(٣) ر.ح: (مقدر). وينظر فيما اتصل به ضمير رفع بارز متحرك نحو: ضربت: هل هو مبني على السكون أو أنه مبني على الفتح المقدر وإنما سكن كراهة توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة؟. وكذلك ما اتصل به واو الجماعة نحو: ضربوا: هل هو مبني على الضم أو أنه مبني على الفتح المقدر؟ ففيها خلاف بين العلماء.

انظر: الجمل: ٧، وشرح الجمل لابن الفخار ١/ ٧٥، وشرح الفاكهي على قطر الندى ١/ ٦٣.

(٤) س. ر: (قلب).

(٥) ينظر في أن أصل (رمى): (رَمَيَ) وما حدث فيها من إبدال: التصريف الملوكي ١٨، وشرح الملوكي لابن يعيش ٢٢٥.

(٦) ح: (لمضارعة). ب: (بمضارعته).

(٧) س: (واستحقت). ب: (واستحسن).

(٨) انظر هذه العلة في: الكتاب ١/ ١٦، وشرح الكتاب للسيرافي ١/ ١٤٤-١٤٧، واللباب للعكبري ٢/ ١٥، وأسرار العربية ٣١٥-٣١٦، وتوضيح المقاصد ١/ ٥٨.

(٩) ح: (حركت).

- المشهور أنه [أعرب][١] إن سلم من النونات الثلاث[٢]، وبني إذا اتصل بها، وهو مذهب البصريين[٣].

الثاني: أنه معرب مطلقا، ويقدر إعرابه مع النونات، وهو قول أبي بكر بن طلحة[٤] من الكوفيين ومن وافقه منهم[٥].

القول الثالث: للكوفيين، إن اتصل بنون الإناث ـ ولا يكون إلا مباشرا[٦] ـ، أو بنون[٧] التوكيد المباشر[٨] للفعل وهو الذي لم يكن فاعله ألف[٩] الاثنين أو واو الجمع أو ياء الواحدة؛ بني[١٠]، نحو:

---

(١) سقط من ح.
(٢) س: (الثلاثة).
(٣) الظاهر أنه يريد أن المضارع إذا اتصلت به إحدى النونات الثلاث بني مطلقاً -لما سيأتي من تفريق بين المباشر وغير المباشر في القول الثالث- وقد نسب هذا القول للأخفش وحده من البصريين، لكنني لم أجد من نسبه للبصريين عامة. انظر: الارتشاف: ٢/ ٦٧٤، وشرح ابن عقيل ١/ ٣٩، وشرح الأشموني ١/ ٦٢، والتصريح ١/ ٥٢.
(٤) هو محمد بن طلحة بن محمد الإشبيلي، أبو بكر المعروف بابن طلحة، أخذ عن أبي إسحاق ابن ملكون، ودرّس العربية بإشبيليا أكثر من خمسين سنة، توفي سنة ٦١٨هـ.
انظر ترجمته في: إشارة التعيين ٣١٥، والبغية ١/ ١٢١.
أما رأيه فقد نقل عنه أبو علي الشلوبين أنه يرجح أن يكون المضارع الذي اتصلت به نون الإناث معربا تقديرا.
انظر: شرح المقدمة الجزولية: ١/ ٢٥٦.
(٥) سُبقَ ابن طلحة إلى هذا الرأي فقد قال به ابن درستويه (ت٣٤٧هـ) والسهيلي(ت٥٩٥هـ) وهما غير كوفيين، ولم أقف على من وافقه من الكوفيين.
انظر تفصيل هذا في: نتائج الفكر ١١٠-١١١، والتذييل ١/ ١٢٧، وشرح ابن عقيل ١/ ٣٩، والهمع ١/ ٥٤، ٥٥، وابن طلحة النحوي ٨٢-٨٤.
(٦) نون الإناث لا تكون إلا مباشرة، لأجل هذا لم يقيد ابن مالك نون الإناث بالمباشرة كما قيد نون التوكيد. انظر: توضيح المقاصد١/ ٦٠، وشرح المكودي ١/ ٩١، وشرح ابن طولون ١/ ٦٠.
(٧) ح: (وبنون).
(٨) ر: (المباشرة).
(٩) س: (الألف).
(١٠) نسبه ابن عقيل للجمهور.
انظر: شرح ابن عقيل١/ ٣٩. وقال أبو حيان في التذييل (١/ ١٢٧): "وهو المشهور المنصور" ولم ينسبه.

﴿لَتَجِدَنَّ﴾[١]، لـيـقـومـنّ، ﴿لَنَسْفَعًا﴾[٢]، ﴿وَلَيَكُونًا﴾[٣] فـي الـخـفـيـفـة، و﴿يَسْرِقْنَ﴾[٤]، و ﴿يَقْتُلْنَ﴾[٥] في الإناث[٦].

وإن اتصل بالضمائر الثلاثة أعرب، [ويقدر إعرابه][٧] نحو: ﴿وَلَا تَتَّبِعَآنِّ﴾[٨]، ﴿وَلَتُسْـَٔلُنَّ﴾[٩]، ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ﴾[١٠]، الأصـل[١١]: تـتـبـعـانـن[١٢]. تسألونن[١٣]. ترءيينن.

فحذف[١٤] النون للبناء[١٥] على المشهور، وللاختصار[١٦] عند من يقدر إعرابه [في][١٧] ﴿لَتُسْـَٔلُنَّ﴾[١٨] وشبهه من غير المجزوم[١٩]، وحذفت للجزم في ﴿وَلَا تَتَّبِعَآنِّ﴾ و﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ﴾ ونحوهما، وهذا[٢٠] القول الثالث هو مذهب المؤلف في هذا الكتاب[٢١]، وهو معنى قوله[٢٢]: (وأعربوا

(١) سورة المائدة: آية: ٨٢.
(٢) سورة العلق: آية ١٥.
(٣) سورة يوسف: آية: ٣٢.
(٤) بعدها في ر. ب زيادة: (و﴿يَزْنِينَ﴾). وهي من الآية ١٢ من سورة الممتحنة.
(٥) سورة الممتحنة: آية: ١٢.
(٦) ر: (نون الإناث).
(٧) سقط من س.
(٨) سورة يونس: آية: ٨٩.
(٩) سورة النحل: آية: ٩٣.
(١٠) في ر بياض مكان ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ﴾. وهي من الآية ٢٦ من سورة مريم.
(١١) س: (والأصل) بالواو.
(١٢) ح: (تبعانن).
(١٣) ح: (وتسألونن).
(١٤) ح: (فحذفت).
(١٥) ح: (لبناء).
(١٦) س: (والاختصار)، ح: (للاختصار) دون الواو.
(١٧) سقط من ر.
(١٨) ح: (وتسألونن).
(١٩) لعله يريد أن غير المجزوم نحو: ﴿لَتُسْـَٔلُنَّ﴾ حذفت نون الرفع منه في القول المشهور الذي ذكره؛ لأنه مبني، وحذفت هذه النون عند من يقدّر الإعراب كابن طلحة للاختصار أو التخفيف.
(٢٠) بعده في ح (هو).
(٢١) يريد الألفية، وهو -أيضاً- مذهبه في شرح الكافية الشافية ١/ ١٧٥، والتسهيل ١/ ٣٦.
(٢٢) تكررت (قوله) في ر.

مضارعا) التقدير : وأعرب[١] العرب مضارعا على أصله عند الكوفيين[٢]، ولمضارعته الاسم من ستة أوجه عند البصريين[٣].

[(إن[٤] عري) أي][٥]: إن سلم من نون توكيد[٦] ونون إناث، وبني عندهم إن اتصل[٧] بها، باشرت[٨] أم لا[٩].

ومعنى[١٠] ما قال المؤلف: يعرب المضارع إذا[١١] سلم من نون التوكيد المباشر ، وسلم من نون الإناث، ومثل المبني[١٢] [٧/ب] لمباشرة نون الإناث بقوله: (كيرعن من فتن) فالروع التخويف[١٣]، أي: يُفْزِع النساء من فتن عقله بحبهن.

---

(١) ر. ح : (وأعربوا).
(٢) انظر: الإيضاح للزجاجي: ٧٨، والتبيين: ١٥٣ .
(٣) ح : (البصر). ومنهم من أوصلها إلى سبعة أوجه، وهي :
١-أنه يكون مبهما شائعا بين الحال والاستقبال، كما يكون اسم الجنس شائعا مبهما محتملا لكل واحد من أفراده.
٢-أنه يختص بعد شيوعه فيتخلص للاستقبال بالسين وسوف وللحال بالآن، كما يتخلص الجنس لأحد أفراده بالألف واللام.
٣-أن كل واحد منهما يدخل عليه لام الابتداء.تقول: إن زيدا ليقوم كما تقول : إن زيدا لقائم.
٤-وقوعهما وصفين وحالين، تقول: مررت برجل ضارب ويضرب، ورأيت زيدا ضاربا ويضرب.
٥-اتصال الظرف بهما تقول: زيد ضارب غدا ويضرب غدا.
٦-اتصال الألف والنون والواو والنون بهما نحو: ضاربان وضاربون ويضربان ويضربون.
٧-أن المضارع يشبه الاسم في حركاته وسكناته. مثل: يضرب وضارب.
انظر: الكتاب ١/ ١٤، والإيضاح للزجاجي ٧٧-٨٢، والبغداديات ١٠٣-١٠٨، وشرح ابن الناظم ١٤، والفاخر ١/ ٥٠، وشرح ألفية ابن معط للرعيني: السفر الأول٢/ ٥٣٢-٥٣٣.
(٤) سقطت النون من (إن) في س.
(٥) سقط من ح .
(٦) ح : (التوكيد).
(٧) ح : (اتصلت).
(٨) ر. س : (باشرة).
(٩) نون الإناث لا تأتي إلا مباشرة. وقد سبق أن ذكر ذلك.
(١٠) ب: (والمعنى).
(١١) س : (إن).
(١٢) ب: (للمبني).
(١٣) انظر: القاموس المحيط (الروع) ٩٣٤.

وألف (بنيا) للتثنية، وفي (عريا) للقافية.

وكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحِقٌّ للبِنا والأَصْلُ في المبنيِّ أَنْ يُسَكَّنا

ومِنْهُ ذُو فَتْحٍ وذُوكَسْرٍ وضَمْ كَأَيْنَ أَمْسِ حَيْثُ والسَّاكِنُ كَمْ

قوله: (وكل حرف مستحقٍ للبنا...) يعني أن الحروف كلها مبنية[(١)]؛ لأن الأصل[(٢)] البناء للحروف والأفعال[(٣)]، وأصل البناء السكون، وإليه أشار بقوله: (والأصل في المبني أن يسكنا): ولا ينتقل عن السكون إلى الحركة[(٤)] إلا لسبب، وأسباب الحركة ثمانية[(٥)]، وأسباب الضمة سبعة[(٦)]، ....

(١) لا يفهم من قول ابن مالك (وكل حرف مستحق للبنا) أن الحروف كلها مبنية؛ لأنه لا يلزم من استحقاق البناء الاتصاف به، ولهذا كانت عبارة الشارح أولى.
انظر: التصريح ١/٥٣، وشرح الألفية لابن غازي ١/١٩٨ .

(٢) ح. ب : (أصل).

(٣) على رأي البصريين. انظر: الكتاب ١/ ٤، وإيضاح العلل للزجاجي ٢٧.

(٤) ح : (الحركات).

(٥) وهي: ١-التقاء الساكنين نحو: أمس. ٢-كون الكلمة على حرف واحد كتاء قمت. ٣-كونها عرضة لأن يبدأ بها كـ(لام) الابتداء وباء الجر. ٤-كونها مما له أصل في التمكن نحو: أول. ٥-شبهها بالمعرب نحو: ضرب. ٦-الدلالة على استقلال الكلمة فتحرك تقوية لها نحو: هوَ. ٧-قوة الطلب للحركة نحو: ذيت وكيت كنايتين عن الحديث، بنيا على حركة لأن تاءهما للتأنيث وهي تطلب تحريك ما قبلها فأحرى هي. ٨-الفرق بين أداتين نحو: أنا وأن.
انظر: المقدمة الجزولية ٢٤١، وتوضيح المقاصد ١/ ٦٢، والتصريح ١/ ٥٤، وشرح ألفية ابن معط للرعيني: السفر الأول١/ ١٧٦، وحاشية ياسين على شرح الفاكهي ١/ ٥٩، حاشية الخضري على شرح ابن عقيل ١/ ٤١.

(٦) وهي: ١-ألا يكون الضم للكلمة حال الإعراب نحو: قبل وبعد. ٢-مشابهة ما قطع عن الإضافة نحو: يا زيد. ٣-التخلص من التقاء الساكنين نحو: حيث. ٤-كونها حركة الأصل نحو: "يا تحاجُّ" ترخيم تحاجج مصدر تحاجَّ إذا سمي به. ٥-كونه في الكلمة كالواو في نظيرتها مثل : نحن ونظيرتها همو. ٦-للإتباع نحو: منذ حركوا الذال بالضم إتباعا لحركة الميم. ٧- كونه في الكلمة مثله في نظيرتها نحو: اخشوا القوم ونظيرتها قلُ ادعوا. وقيل: الضمة تخلصا من التقاء الساكنين. =

وأسباب الفتحة سبعة[١]، وأسباب الكسرة تسعة[٢]، انظرها في "العبارات" و"الكراس"[٣]، وإلى هذا أشار بقوله: (ومنه ذو فتح وذو كسر وضم) التقدير: ومن المبني ما يبنى[٤] على الفتح كـ"أين"، [وما يبنى[٥] على الضم كـ"حيث"][٦]، وما يبني[٧] على الكسر كـ"أمس"، (والساكن كم) أي: ومثال[٨] ما يبنى[٩] على السكون "كم".

بُني[١٠] "أين" في الاستفهام؛ [لتضمنه معنى همزة][١١]

= انظر: المقدمة الجزولية ٢٤١ ففيها ستة أسباب، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٣٣٢، وتوضيح المقاصد ١/ ٦٤، وشرح الأشموني ١/ ٦٥-٦٦، حاشية ياسين على شرح الفاكهي ١/ ٥٩.

(١) وهي: ١-طلب الخفة نحو: أين. ٢-الفرق بين مشتبهين نحو: لام الابتداء ولام الجر. ٣-شبه محلها بما قبل تاء التأنيث نحو: بعلبك. ٤-مجاورة الألف نحو: أيان. ٥-كونها حركة الأصل نحو: يا مضارَ ترخيم مضارّ اسم مفعول. ٦-الفرق بين معنى أداة واحدة نحو: يا لَزيد لِعمرو. ٧-الإتباع نحو: عضَ أمر من العض.
انظر: المقدمة الجزولية ٢٤٢ ففيها الأسباب السبعة، وشرح الجمل لابن عصفور٢/ ٣٣٢، وتوضيح المقاصد ١/ ٦٣-٦٣، وحاشية ياسين على شرح الفاكهي ١/ ٥٩.

(٢) وهي: ١-التقاء الساكنين كأمس. ٢-مجانسة للعمل كباء الجر. ٣-الحمل على المقابل، كلام الأمر كسرت حملا على لام الجر. ٤-الإشعار بالتأنيث نحو: أنتِ. ٥-كونها حركة الأصل نحو: يامضارِ ترخيم مضارر، اسم فاعل على لغة من ينتظر. ٦-الفرق بين أداتين كـ(لام) الجر كسرت للفرق بينها وبين لام الابتداء. ٧-الإتباع نحو: ذهِ وتهِ. ٨-الضرورة الشعرية.
انظر: المقدمة الجزولية ٢٤٣ ففيها الأسباب التسعة، وتوضيح المقاصد ١/ ٦٣، وشرح الأشموني ١/ ٦٤-٦٥، والشرح الكبير للأزاريفي٢٦٧.

(٣) الكراس مقدمة مختصرة في النحو لأبي موسى عيسى بن عبدالعزيز المعروف بالجزولي (ت ٦٠٧هـ)، وسميت بأسماء منها: المقدمة الجزولية، والقانون في النحو، والكراس.
انظر: بغية الوعاة ٢/ ٢٣٦، وشرح المقدمة الجزولية الكبير تحقيق تركي العتيبي ١/ ٥١-٥٢، المقدمة الجزولية تحقيق شعبان عبد الوهاب ٥١.
وانظر هذه الأسباب في: المقدمة الجزولية ٢٤١-٢٤٣.

(٤) ب. ح: (بني).

(٥) ب: (بني).

(٦) سقط من ح.

(٧) ح. ب: (بني).

(٨) ح: (ومثل).

(٩) ح. ب: (بني).

(١٠) شرع في تعليل بناء كل كلمة مثّل بها ابن مالك.

(١١) سقط من ر.

[الاستفهام[1]][2]، [وفي الشرط][3]؛ لتضمنه معنى [إن][4] الشرطية[5]، وبني على الحركة؛ لالتقاء الساكنين[6]، وخص بالفتحة؛ طلبا للتخفيف[7].

وبُني "حيث"[8]؛ لشبهه بالحرف في الافتقار إلى الجملة افتقارا لازماً[9]، وبني على الحركة؛ لالتقاء[10] الساكنين[11]، وخص بالضمة؛ حملا على "قبل" و"بعد"، أو لأنها أقوى الحركات[12].

وبني "أمس"[13]؛ لتضمنه معنى الألف واللام[14]، وبني على الحركة؛ لالتقاء الساكنين، والأظهر أن تقول: بني على الحركة؛ لتمكنه في موضعٍ ما نحو بالأمس[15].

---

(١) انظر: اللباب للعكبري ٢/ ٨٦، وتوضيح المقاصد ١/ ٦٥، وشرح ألفية ابن معط للرعيني: السفر الأول١/ ١٨٦.
(٢) سقط من ح. ر.
(٣) سقط من ر.
(٤) سقط من س.
(٥) انظر: اللباب للعكبري ٢/ ٨٦، وتوضيح المقاصد ١/ ٦٥، وشرح ألفية ابن معط للرعيني: السفر الأول١/ ١٨٦.
(٦) انظر: اللباب للعكبري ٢/ ٨٦، وتوضيح المقاصد ١/ ٦٥.
(٧) انظر: اللباب للعكبري ٢/ ٨٦، وتوضيح المقاصد ١/ ٦٥، وشرح الأشموني ١/ ٦٣.
(٨) عند غير بني فقعس. انظر: توضيح المقاصد ١/ ٦٥.
(٩) انظر: اللباب للعكبري ٢/ ٧٩، وتوضيح المقاصد ١/ ٦٥ ففيهما علل أخرى لبناء "حيث".
(١٠) ر: (للالتقاء).
(١١) انظر: اللباب للعكبري ٢/ ٨٠.
(١٢) انظر: اللباب للعكبري ٢/ ٨٠، وشرح المفصل ٤/ ٩١، وتوضيح المقاصد ١/ ٦٥.
(١٣) عند أهل الحجاز. انظر: توضيح المقاصد ١/ ٦٥.
(١٤) انظر: أسرار العربية ٣٢، وتوضيح المقاصد ١/ ٦٥.
(١٥) ذَكَر لبناء "أمس" على الحركة علتين. انظر هذه المسألة في: أسرار العربية ٣٢، وشرح المفصل ٤/ ١٠٦، وتوضيح المقاصد ١/ ٦٥

وبني "كم" في الاستفهام؛ لتضمنه [معنى][1] همزة الاستفهام، ولشبه الحرف في الوضع على حرفين[2].

وبني "كَم" الخبرية؛ لشبهها [بـ"كم" الاستفهامية [٨/أ] نحو ﴿وَكَمْ][3] [أَهْلَكْنَا][4]﴾[5]، [وقيل: بنيت لشبهها بالحرف في الوضع، وقيل: بنيت؛ لشبهها][6] [برب][7] التي للتكثير في المعنى وهو التكثير[8] نحو: رب زيدٍ كثر[9] إتيانه[10] إليّ.

وألف (البنا) زائدة لبناء الفِعال[11] حذفت الهمزة، وألف (أن يسكنا) للقافية.

والرَّفْعَ والنَّصبَ اجْعَلَنْ[12] إِعْرابا ... لاسْمٍ وفِعْلٍ نَحْوُ لَنْ أَهابا

والاسْمُ قَدْ خُصِّصَ بالجرِّ كَما ... قَدْ خُصِّصَ الفِعْلُ بأَنْ يَنْجَزِما

ثم شرع في بيان ألقاب الإعراب وهي أربعة[13]، [وهي][14] على ثلاثة أقسام[15]:

---

(١) سقط من ح.

(٢) انظر: أسرار العربية ٢١٤، وشرح المفصل٤/ ١٢٥، وشرح التسهيل ٢/ ٤٢١-٤٢٢، توضيح المقاصد ١/ ٦٦.

(٣) ليس في ح .

(٤) ليس في ر. ح.

(٥) سورة القصص : آية : ٥٨ .

(٦) سقط من ح.

(٧) سقط من ر.

(٨) ذكر الشارح ثلاثة أقوال في بناء كم الخبرية. انظر في هذا : اللباب ١/ ٣١٤، وشرح المفصل لابن يعيش ٤/ ١٢٤-١٢٥، وشرح ألفية ابن معط لابن القواس ٢/ ١١١٨.

(٩) س : (كثير).

(١٠) ر : (إتيا).

(١١) س : (الفاعل).

(١٢) ر: (اجعلان).

(١٣) وهي: الرفع والنصب والجر والجزم، وعند الكسائي أن أنواع الإعراب ثلاثة: الرفع والنصب والخفض، وهو قول أكثر الكوفيين، وتابعهم على هذا المازني وقال : "إن الجزم ليس بإعراب". انظر: إيضاح العلل للزجاجي٩٤، والتذييل ١/ ١٣٧.

(١٤) سقط من ب .

(١٥) انظر: اللمع ٥٠، والتبصرة والتذكرة ١/ ٨٠، وشرح ابن الناظم ١٦، والفاخر ١/ ٥٢ .

قسم اشترك فيه الاسم والفعل وهو الرفع والنصب وإليه أشار بقوله: (والرفع والنصب [اجعلن[١] إعرابا[٢] لاسم وفعل) ومثّل للنصب[٣]][٤] في الفعل بقوله: ([نحو][٥] لن أهابا[٦] أصله لن أهْيَب من الهيبة وهي الخوف[٧] نقلت حركة الياء وأبدلت[٨] [ألفا][٩].

وقسم يختص بالاسم [وهو الجر وإليه أشار بقوله: (والاسم قد خصص بالجر)

وقسم يختص][١٠] بالفعل وهو الجزم وإليه أشار بقوله: (كما قد خصص الفعل بأن ينجزما) وإنما خُصِّص الاسم بالجر؛ لأن أصل الجر أن يكون بالإضافة، والإضافة مِلْك، والأفعال لاتملك شيئا ولاتستحقه[١١]، وخُصّص [الفعل][١٢] بالجزم؛ لأن عامل الجزم لايفيد معنى إلا في الفعل؛ لأن الفعل ثقيل والجزم تخفيف[١٣] وفائدة[١٤] التخفيف لاتظهر إلا في الثقيل، والاسم خفيف[١٥]، ولو خفف[١٦]

---

(١) ر: (اجعلان).
(٢) ر: (إعرابه).
(٣) س: (بالنصب). ر: (النصب).
(٤) سقط من ح.
(٥) سقط من ح.
(٦) ر: (أهاب).
(٧) انظر: القاموس المحيط (هيب) ١٨٥.
(٨) ر: (بدل). ب: (وأبدل).
(٩) سقط من ر.
(١٠) سقط من ح.
(١١) جاء هذا التعليل عند الزجاجي في (باب ذكر علة امتناع الأفعال من الخفض) انظر: إيضاح العلل ١٠٧-١٠٩ وانظر: التذييل ١/ ١٣٩ فقد نقد أبو حيان فيها من يطلب علة لاختصاص كل واحد منها بما اختص به.
(١٢) سقط من ر.
(١٣) س. ر: (خفيف).
(١٤) بعده في س (الجزم) ولا أرى لها داعيا.
(١٥) ر: (الخفيف).
(١٦) ر: (خفيف).

الخفيف لضعف[١]، والتقدير: والاسم قد خصص [بالجر تخصيصا][٢] مثل تخصيص الفعل بالجزم.

[قوله: (أن ينجزما)][٣] [أي][٤]: [أن يتصف بالجزم][٥].

وألف (إعرابا)[٦] بدل من التنوين، وفي (لن أهابا) للقافية، [وألف][٧] [(كما) أصلية وفي (ينجزما) للقافية][٨].

فارْفَعْ[٩] بِضَمٍّ وانْصِبَنْ فَتْحا وجُرّ كَسْرا كَـذِكْـرُ الـلـهِ عَـبْـدَهُ يَـسُـرّ

واجْـزِمْ بـتَـسْـكِـيـنٍ وغَـيـرُ مـا ذُكِـرْ يَـنُـوبُ نَـحْـوُ: جَـا أَخُـو بَـنـي نَـمِـرْ

[٨/ب] ثم انتقل إلى علامات الإعراب[١٠] وهي أربع عشرة علامة[١١]، أربعة أصول وعشرة فروع.

فالأصول هي[١٢]: الضمة في علامات[١٣] الرفع، والفتحة في

---

(١) أشار إلى هذا التعليل الزجاجي، ونص عليه العكبري، انظر: إيضاح العلل ١٠٢، واللباب ١/ ٦٥، ٦٨.

(٢) سقط من ح.

(٣) سقط من ر.

(٤) سقط من س. ر. ب.

(٥) سقط من ر.

(٦) س: (أعربا).

(٧) سقط من ر.

(٨) سقط من ر.

(٩) س. ر. ح: (وارفع). والمثبت هو الموافق لنسخ الألفية وإعرابها وشروحها التي وقفت عليها. انظر: الألفية ٩، وشرح الأشموني ١/ ٦٧، وتمرين الطلاب ١٠.

(١٠) بناء على أن الإعراب معنوي، وهو: "تغيير أواخر الكلم لفظاً أو تقديراً لاختلاف العوامل الداخلة عليه لفظاً أو تقديراً" شرح الحدود النحوية للفاكهي ٣١٣، فتكون الحركات علامات إعراب ودلائل عليه.

(١١) انظرها في: الأصول ١/ ٤٥-٤٩، والجمل ٣-٦، وكشف المشكل ١/ ٢٣٢-٢٣٤، وتوضيح المقاصد ١/ ٦٧-٦٨، غير أن ابن أبي الربيع نص على أن علامات الإعراب إنما هي ثلاث عشرة علامة؛ إذ أخرج من علامات النصب الألف. انظر: البسيط ١/٢٠٨، ٢١٦.

(١٢) س: (هو).

(١٣) ر: (علامة).

علامات[١] النصب، والكسرة[٢] في علامات[٣] الجر، والسكون في علامات[٤] الجزم[٥]، وإلى[٦] [هذا][٧] أشار بقوله: (فارفع[٨] بضم.. -[إلى][٩] قوله-.. واجزم بتسكين).

قوله: (وانصبن فتحا) أي: في حال كونك فاتحا فتحا وكاسرا[١٠] كسرا[١١].

وقوله: (كذكرُ اللهِ عبدَه يسر) "ذكرُ" و"يسرُّ": مثالان[١٢] للرفع بالضمة[١٣] في الاسم والفعل.

و(عبدَه)[١٤] مثال للنصب بالفتحة في الاسم.

(اللهِ) مثال للجر[١٥] بالكسرة[١٦]، ومثال الجزم بالسكون: (لم يقمْ).

والفروع عشرة[١٧] تنوب[١٨] عن الأصول، فالنائب عن الضمة [ثلاثة][١٩] وهي[٢٠]: الواو والألف والنون[٢١]، والنائب[٢٢] عن الفتحة

---

(١) ر. س: (علامة).
(٢) س: (والكسر).
(٣) ر. س: (علامة).
(٤) ر: (علامة).
(٥) هذا ما يقوله أكثر النحويين وهو أن علامة الجزم السكون، واختار أبو حيان أن يقال وعلامته حذف الحركة، ووافقه ابن هشام. انظر: التسهيل ٨، والتذييل ١/ ١٢١، ١٤٤، وأوضح المسالك ١/ ٣٩.
(٦) ح: (وإليه).
(٧) سقط من ح.
(٨) ح. ر: (وارفع).
(٩) سقط من ر.
(١٠) س: (كاسر).
(١١) هذا بيان لمحل إعراب (كسرا) من قول ابن مالك (وجُرّ كسرا).
(١٢) س. ر. ح: (مثال).
(١٣) ح: (بالضم).
(١٤) س: (بعده).
(١٥) ر: (الجر).
(١٦) ح: (بالكسر).
(١٧) ينظر في العلامات الفرعية: الأصول ٤٥-٤٩، وشرح الكافية الشافية ١/ ١٧٨-١٧٩، وتوضيح المقاصد ٦٧-٦٨، والتصريح ١/ ٥٧.
(١٨) ح: (تبوب).
(١٩) سقط من ح.
(٢٠) ر: (وهو).
(٢١) كررت في س.
(٢٢) س: (فالنائب).

أربعة: الألف والياء والكسرة وحذف النون، والنائب عن الكسرة اثنان: الياء والفتحة، والنائب عن السكون واحد وهو الحذف[١]، وإلى هذا أشار بقوله: (وغير ما ذكر ينوب).

ثم مثل[٢] النيابة[٣] فقال: (نحو: جاء أخو بني نمر) [الواو في "أخو" نائب عن الضمة، والياء في "بني" نائب عن الكسرة][٤].

والمعربات قسمان[٥]: قسم يعرب بالحركات[٦] أشار[٧] إليه بقوله: (ذكر الله عبده يسر) أي: ذِكْرُ [اللهِ][٨] يسرُّ عبدَه المؤمن أي: يُدْخلُ السرورَ[٩] والطمأنينة [والثبات][١٠] في قلبه، وقال الرب تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ﴾[١١].

وقسم يعرب بالحروف [وهو[١٢]][١٣] أربعة أنواع: الأسماء الستة والتثنية وجمع المذكر السالم والأفعال الخمسة، وهي ترجع إلى المضارع إذا اتصل به ضمير تثنية نحو يفعلان وتفعلان، أو واو[١٤] الجمع نحو يفعلون وتفعلون، أو ياء[١٥] الواحدة نحو تفعلين[١٦].

---

(١) المراد بالحذف حذف الحرف سواء كان حرف العلة، أو النون.
انظر: شرح التسهيل ١/ ٥١، ٥٥، وشرح ابن طولون ١/ ٦٥.

(٢) ح: (مثال).

(٣) ب: (للنائبات).

(٤) سقط من ح.

(٥) ينظر في قسمي المعربات: الجمل ٦، وشرح المقدمة الكافية ١/ ٢٤٣-٢٤٩، والتذييل ١/ ١٤٣-١٤٤.
ونص الحيدرة اليمني على أن الإعراب يكون بثلاثة أشياء: حركات، وحروف، وحذف.
انظر: كشف المشكل ١/ ٢٣٢.

(٦) بعده في ح: (وقسم يعرب بالحروف).

(٧) ر: (وأشار).

(٨) ثبت في غير ر.

(٩) س: (المسرور).

(١٠) سقط من س.

(١١) سورة الرعد: آية: ٢٨.

(١٢) ح: (وهي).

(١٣) سقط من س.

(١٤) ر: (وواو).

(١٥) ح: (وياء).

(١٦) سيأتي مزيد تفصيل.

وارْفَـعْ بـواوٍ وانـصِبَـنَّ بـالأَلِـفْ ... واجْرُرْ بياءٍ ما مِن الأَسْما أَصِفْ[١]
مِـنْ ذَاك ذُو إِنْ صُـحْـبَـةً أَبـانـا[٢] ... والـفَـمُ حَيـثُ الـمـيـمُ مِـنْـهُ بـانـا[٣]

[٩/أ] وبدأ بالأسماء الستة فقال: (وارفع بواو...البيت) (ما) متنازع [فيه[٤]][٥] التقدير: ارفع بواو ما أصفه[٦] لك من الأسماء الستة وانصبنه[٧] بالألف واجرره بياء.

ثم بين الستة بقوله: (من ذاك ذو) أي: من[٨] الأسماء الستة[٩] التي تعرب بالحروف "ذو" (إن صحبة[١٠] أبانا) أي: [إن][١١] أظهر[١٢] معنى الصحبة، يعني: "ذو" بمعنى: صاحب كقولك: جاء ذو مال، ورأيت ذا مال، ومررت بذي مال، أصله ذَوَيٌ[١٣] حذفت لامه وحركت[١٤] فاؤه بحركة[١٥] مجانسة لحرف[١٦] الإعراب بعدها وهو[١٧] عين الكلمة[١٨].

---

(١) ر: (أصف).
(٢) ح: (أبان).
(٣) ح. س: (بان).
(٤) (ما) اسم موصول في محل نصب يطلبه من حيث المعنى (ارفع) و(انصب) و(اجرر) على سبيل التنازع، وأعمل الأخير منها وهو (اجرر) وأضمر فيما قبله ضميره ثم حذف لكونه فضلة؛ لأنه لو أعمل غير الأخير لوجب إبراز الضمير فيما بعد. انظر: تمرين الطلاب ١٠، وحاشية الصبان ١/ ٦٨.
(٥) سقط من ر.
(٦) س. ب: (أصف).
(٧) س: (انصبن).
(٨) (أي من) تكررت في س.
(٩) ح: (الست).
(١٠) ح: (صحت).
(١١) سقط من ح.
(١٢) ح. س: (ظهر).
(١٣) وزنه عند سيبويه (فَعَل) بفتح الفاء والعين. ووزنه عند الخليل (فَعْل) بفتح الفاء وسكون العين. والشارح وافق سيبويه في أن لام (ذو) ياء؛ لقولهم في التثنية (ذواتا) وفي الجمع (أذواء)، أما الخليل فقد ذهب إلى أن لامه واو؛ لأن أصله عنده (ذوٌّ).
انظر: الكتاب ٣/ ٢٦٢-٢٦٣، وشرح السيرافي ٤/ ١١٢ب، والتذييل ١/ ١٦١-١٦٣.
(١٤) س. ب: (حرك).
(١٥) ح: (حركة) دون الباء.
(١٦) ح: (بحرف).
(١٧) ر: (وهي).
(١٨) يريد أن الذال حركت بالضم لتتبع حركة الواو فصار (ذُوُ مال)، ثم حذفت الضمة من الواو استثقالا لها فصار (ذُوْ مال). =

[و][(١)] قوله: (والفم حيث الميم) يعني: [الثاني][(٢)] [من الأسماء الستة][(٣)] الفم إذا بان منه الميم أي: إذا حذف[(٤)] [منه][(٥)]، أصله (فَوْهٌ)[(٦)] فحذفت[(٧)] لامه وهو الهاء وحركت[(٨)] فاؤه بما يجانس حرف الإعراب بعدها وهو العين[(٩)] نحو: أعجبني فوك، ورأيت فاك، ونظرت إلى فيك، ومن [المنصوب[(١٠)]][(١١)] قوله تعالى: ﴿لِيَبْلُغَ فَاهُ﴾[(١٢)].

وألف (أبانا) و(بانا)[(١٣)] زائدة[(١٤)] لإطلاق القافية.

أَبٌ أَخٌ حَمٌ كَذاكَ وَهَنُ والنَّقْصُ في هذا الأَخِيرِ أَحْسَنُ
وفي أَبٍ وتَالِيَيْهِ يَنْدُرُ وقَصْرُها مِنْ نَقْصِهِنّ أشْهَرُ

ثم [أشار][(١٥)] إلى الأربعة الباقية من الستة فقال: (أب أخ حم

= انظر فيما حدث فيها من تغيير في حالة الرفع والنصب والجر: المرتجل ٥٩، والبسيط لابن أبي الربيع ١/ ١٩١.

(١) سقط من س.
(٢) سقط من س.
(٣) سقط من ح. س. ر. وهو في هامش ب وعليه إحالة وتصحيح.
(٤) س: (حذفت).
(٥) سقط من س.
(٦) على وزن (فَعْل) بفتح الفاء وسكون العين عند الخليل وسيبويه وغيرهما، ووزنه عند الفراء (فُعْل) بضم الفاء وسكون العين.
انظر: الكتاب ٣/ ٣٦٥-٣٦٦، والمقتضب ٣/ ١٥٨، وشرح المفصل ١/ ٥٣، والتذييل ١/ ١٦٠.
(٧) غير واضح في ح.
(٨) ب: (وحرك).
(٩) يريد أن الفاء حركت بالضم لتتبع حركة الواو فصار (فُوُك) ثم حذفت الضمة من الواو استثقالا لها فصار (فُوْك).
انظر فيما حدث فيها من تغيير في الرفع والنصب والجر: المرتجل ٥٥-٦٠، والبسيط لابن أبي الربيع ١/ ١٩٥.
(١٠) ح: (المنصوبات).
(١١) سقط من س.
(١٢) سورة الرعد: آية: ١٤.
(١٣) س: (بانا وأبانا) بالتقديم والتأخير.
(١٤) ب: (زائدتان).
(١٥) سقط من ر.

[كذاك[1]][2] وهن) كذاك[3] [أي][4]: تعرب بالحروف [إذا أضيفت[5]][6] -كما سيأتي[7]-، [و][8] أصلها أبو. أخو[9]. حمو[10]. هنو، وزنها[11]: فَعَلٌ[12]، فإذا أفردت حذفت لاماتها[13] وجرت العينات بالحركات نحو: أبٌ أباً أبٍ[14]، وإذا أضيفت ثبتت[15] لاماتها وصارت حرف إعراب[16] وحرك ما قبلها بما يجانسها[17] . . . .

(١) ح: (كذلك).
(٢) سقط من ر. ب .
(٣) س : (كذلك).
(٤) سقط من ح.
(٥) س : (أضيف) .
(٦) سقط من س.
(٧) ر: (يأتي).
(٨) سقط من س.
(٩) ر : (وأخو).
(١٠) ر : (وحمو).
(١١) ر : (وازنها). ح (ونها).
(١٢) ما ذكره الشارح من أن " أبو، وأخو، وحمو، وهنو " وزنها "فَعَل " بالتحريك هو مذهب البصريين، وذهب الفراء إلى أن وزن " أبو، وأخو، وحمو " : " فَعْل " بسكون العين.
انظر الآراء والخلاف في : الكتاب ٣/ ٣٦٠، ٣٦٣، ٥٩٧، وأمالي ابن الشجري ٢/ ٢٣٤، وشرح الملوكي ٣٩٧-٣٩٨، والمقدمة الجزولية ١٨، والمباحث الكاملية ١/ ٨٠، والتذييل ١/ ١٥٨، وشرح ألفية ابن معط للرعيني (السفر الأول) ١/ ٢٥٦، وشرح الأشموني ١/ ٧٢ .
(١٣) ر : (لامتها).
(١٤) انظر : شرح ابن الناظم ١٨، وشرح المكودي ١/ ٩٧.
(١٥) س : (ثبت) .
(١٦) ظاهر قوله هنا أن الواو والألف والياء صارت حرف إعراب يخالف ماذكره قبلُ من أنها تعرب بالحروف.
والمسألة فيها أقوال كثيرة تصل إلى اثني عشر قولاً، منها :
١-أن هذه الأحرف هي حرف الإعراب وأعربت بحركات مقدرة فيها، وأنها أتبع فيها ما قبل الآخر الآخر، وهو قول جمهور البصريين.
٢-أنها ليست بحروف إعراب ولكنها دلائل على الإعراب كضمة الدال في (جاء زيد) وهو منسوب للأخفش.
انظر الأقوال في: المرتجل ٥٤-٥٧، والإنصاف ١/ ١٧، والتبيين ١٩٣-٢٠٠، والارتشاف ٢/ ٨٣٦-٨٣٨، والهمع ١/ ١٢٣-١٢٧ .
(١٧) يريد أن " أبو " في نحو: قام أبوك اصله: أَبَوُك، ثم أتبع ما قبل الآخر وهو الباء حركة الآخر وهو الواو فصار: أَبُوُك، فاستثقلت الضمة على الواو فحذفت، فصار : أَبُوك. ومثلها أخوك وحموك وهنوها.
=

فتقول: جاء أبوك وأخوك[١] وحموك، وأَهمَّها هنوها[٢] ورأيت أباك وأخاك وحماك، وحفظتْ هناها، ومررت بأبيك وأخيك وحميك، وخافت من هنيها.

قوله: (والنقص في هذا الأخير أحسن) يعني: والنقص في "هن[٣]" أحسن من الإعراب بالحروف.

والنقص: حذف[٤] اللام والإعراب على[٥] العين[٦]، فيعرب إعراب (يد) فيقال[٧]: هنُكِ هنَكِ هنِكِ[٨] كما يقال[٩]: يدُك يدَك يدِك.

[٩/ب] قوله: (وفي أب وتاليه يندر) [يعني: يندر][١٠] أي: يقلُّ النَّقص في "أبٍ" وتاليه أي: [و][١١]تابعيه وهما "أخ" و"حم"، كقولك: جاء أبُك وأخُك وحمُك، ورأيت أبَك وأخَك وحمَك، [ومررت بأبِك وأخِك وحمِك][١٢]، ومن النقص قول [الراجز[١٣]][١٤]:

بأبِهِ اقْتدَى عَدِيٌّ[١٥] في الكرَمْ ومَنْ يُشابِهْ أبَهُ فما ظَلَمْ[١٦]

= انظر فيما حدث فيها من تغيير في الأحوال الإعرابية الثلاثة في: المرتجل ٥٥-٥٦، والارتشاف ٢/ ٨٣٦، وشرح الأشموني ١/ ٧٤.

(١) س. ر: (أخوك وأبوك).
(٢) ر. ح: (هنوك).
(٣) س. ب: (هذا). وبعده في ب (الأخير).
(٤) كررت في ح.
(٥) ح: (عن).
(٦) انظر معنى النقص في إعراب الأسماء الستة في: توضيح المقاصد١/ ٧٢، وشرح الأشموني ١/ ٦٩، والتصريح١/ ٦٢.
(٧) ب: (فيقول).
(٨) كررت في ح.
(٩) ب: (يقول).
(١٠) سقط من ر.
(١١) سقط من س. ر.
(١٢) سقط من س.
(١٣) نسب لرؤبة بن العجاج. انظر: ملحق ديوانه ١٨٢.
(١٤) سقط من ح.
(١٥) ر: (علي).
(١٦) من الرجز، ورؤبة يمدح فيه عديّ بن حاتم الطائي الصحابي -رضي الله عنه-، والمعنى أن عديا اقتدى بأبيه حاتم في الجود والكرم، ومن يشابه أباه في صفاته فما حصل منه ظلم في هذا الاقتداء؛ لأنه لم يشابه أجنبياً، فالفعل (ظلم) منزل منزلة اللازم. =

ثم أشار إلى لغة ثالثة [في أب وتاليه فقال: (وقصرها من نقصهن أشهر) يعني: وقصر الثلاثة[١]][٢] أشهر من نقصهن.

والقصر: لزوم الألف [في جميع الأحوال][٣] وتقدر[٤] الحركات فيه[٥]، كقولك: جاء أباك وأخاك وحماك[٦] قدرت الضمة في الألف، ورأيت أباك وأخاك وحماك، قدرت الفتحة في الألف، ومررت بأباك وأخاك[٧] وحماك، قدرت الكسرة في الألف، ومنه قول الراجز[٨]:

إِنَّ أَبَـــاهـــا وَأَبـــا أَبـــاهـــا ... قَدْ بَلَغا[٩] في المجْدِ غَايَتاها[١٠]

وشَـرْطُ ذَا الإِعْـرَابِ أَنْ يُـضَـفْـنَ لا ... لِـليـا كَـجَـا أَخُـو أَبِـيـكَ ذَا اعْـتِـلا

بـالأَلِـفِ ارْفَـعِ الـمُـثَـنَّـى وكِـلا ... إذا بِـمُـضْـمَـرٍ مُـضـافـاً وُصِـلا[١١]

= الشاهد في (أبه) حيث استعمل محذوف اللام في الموضعين معرباً بحركات ظاهرة.
انظر: شرح ابن الناظم ٢٠، وتخليص الشواهد ٥٧، وشرح ابن عقيل ١/ ٥٠، وشرح الجرجاوي ٦، ٧.

(١) س: (الثالثة). (٢) سقط من ح.

(٣) سقط من س. ر. ح. وهو في هامش ب، وعليه إحالة وتصحيح.

(٤) كررت في ح.

(٥) انظر معنى القصر هنا في: توضيح المقاصد ١/ ٧٥، والتصريح ١/ ٦٣، وشرح ابن طولون ١/ ٦٩.

(٦) س: (وحماك وأخاك). (٧) س: (بأخاك وحماك وأباك).

(٨) لأبي النجم العجلي، أو رؤبة، أو لرجل من بني الحارث.
انظر: ديوان أبي النجم ٢٢٧، وملحق ديوان رؤبة ١٦٨، وخزانة الأدب ٧/ ٤٥٥.

(٩) ح: (بلغ).

(١٠) من الرجز، والهاء عائدة على (ريّا) في البيت قبله، والغايتان هما المبتدأ والمنتهى تغليبا، أو هما غاية المجد في النسب وغاية المجد في الحسب، والمعنى أن أبا ريّا وجدها قد بلغا الغاية في المجد.
انظر: الإنصاف ١/ ١٨، وشرح المفصل ١/ ٥٣، وشرح ابن الناظم ٢٠، وخزانة الأدب ٧/ ٤٥٥، وحاشية الصبان ١/ ٧١.

(١١) س: (أصلا).

فذكر المؤلف[١] أن القصر أشهر من النقص في الثلاثة[٢]، والقصر: أن يقلب الواو ألفا، ويقدر جميع الإعراب في الألف، والنقص: حذف الواو والإعراب على ما قبله.

قوله: (وشرط ذا الإعراب أن يضفن ...البيت) يعني: وشرط إعراب الأسماء الستة[٣] بالحروف[٤] أن يضفن لسائر[٥] الأسماء (لا للياء) أي: لا لياء المتكلم[٦] [فـ(لا) حرف][٧] [عطف][٨] [والمعطوف][٩] [عليه][١٠] [محذوف][١١] [والتقدير: أن يضفن لسائر الأسماء لا للياء][١٢]، [ثم مثّل بقوله (جا أخو أبيك ذا اعتلا) أي: صاحب ارتفاع وشرف[١٣]، فمثل بإضافتها إلى الظاهر وإلى المضمر[١٤] وأخرج ياء المتكلم][١٥] خاصّة.

قوله: (بالألف ارفع المثنى وكلا) ثم انتقل إلى المثنى فقال[١٦]: (ارفع المثنى)[١٧].

[والمثنى][١٨]: ....

(١) بعده في ح (رحمه الله).
(٢) س: (الثالثة).
(٣) بعده في س زيادة (التي تعرب).
(٤) ر: (بالحرف). س: (فالحروف).
(٥) غير واضحة في ح.
(٦) بعده في ح (خاصة). وانظر هذا الشرط في: المرتجل ٥٩-٦٠، وشرح الألفية لابن الناظم ١٦، وأوضح المسالك ١/ ٣٩-٤١، وشرح المكودي ١/ ٩٧.
(٧) سقط من ح.
(٨) سقط من س. ح.
(٩) سقط من ح.
(١٠) سقط من ر.
(١١) سقط من ح.
(١٢) سقط من ح. س. ر. وهو في هامش ب وعليه إحالة وتصحيح.
(١٣) انظر: القاموس المحيط (عُلُوٌ) ١٦٩٤.
(١٤) س: (الضمير).
(١٥) سقط من ح.
(١٦) بعده في ب (بالألف).
(١٧) كرر في ح (فقال: ارفع المثنى).
(١٨) سقط من ر.

ما له مفرد من لفظه كرجلين[١]، [و][٢] "كِلا" محمول عليه في الإعراب بالحروف في **اللغة المشهورة**[٣]، وشرط في حمل "كِلا" على المثنى[٤] أن يضاف[٥] إلى المضمر[٦] لا إلى الظاهر نحو: جاء الرجلان [كِلاهما][٧].

واللغة الثانية في "كلا" في التوكيد: حمله[٨] على المثنى سواء أضيف [١٠/أ] إلى الظاهر[٩] نحو: كلا الرجلين، أو إلى[١٠] المضمر نحو: كلاهما[١١].

اللغة الثالثة: لزوم الألف مع الظاهر والمضمر[١٢]، [فيقدر الإعراب

---

(١) ليس هذا حدا للمثنى، وإنما هو تقريب، وقد حده الأُبّدي في كتابه الحدود (ص ٨٣) بقوله: " هو الاسم الدال على اثنين بزيادة في آخره صالحا للتجريد وعطف مثله عليه "، وانظر في حد المثنى: المفصل ٢٢٩، والإيضاح في شرح المفصل ١/٥٢٨-٥٢٩، وشرح الحدود النحوية للفاكهي ٢٧٦-٢٧٧.

(٢) سقط من س.

(٣) أو اللغة الفصيحة أو لغة الجمهور. انظر: شرح الكافية الشافية ١/١٨٧-١٩٠، وشرح ابن عقيل ١/٥٨، وشرح ألفية ابن معط للرعيني: السفر الأول ١/٣٦٣، وتعليق الفرائد ١/٢٠٥، والتصريح ١/٦٦.

(٤) غير واضحة في ح.

(٥) بعده في ح (عليه في الإعراب بالحروف في اللغة المشهورة) وهو مكرر.

(٦) س: (الضمير).

(٧) سقط من س.

(٨) ح: (حمل).

(٩) س: (ظاهر).

(١٠) س: (وإلى).

(١١) نسبها الفراء لبني كنانة، وقال: " وقد اجتمعت العرب على إثبات الألف في (كلا الرجلين) في الرفع والنصب والخفض وهما اثنان إلا بني كنانة فإنهم يقولون: رأيت كلي الرجلين، ومررت بكلي الرجلين، وهي قبيحة قليلة، مضوا على القياس " معاني القرآن ٢/١٨٤. وانظر: شرح التسهيل ١/٦٧، وتوضيح المقاصد ١/٨٦.

(١٢) انظر هذه اللغة من غير نسبة في: توضيح المقاصد ١/٨٦، وشرح اللمحة البدرية ١/٢١٩. وقد نُسب إلى بني الحارث بن كعب أنهم يلزمون المثنى والملحق به الألف رفعاً ونصباً وجراً. انظر: التذييل ١/٢٤٥، وتوضيح المقاصد ١/٩٠، وشرح ابن عقيل ١/٥٨-٥٩، وتعليق الفرائد ١/٢٠٣.

في الألف][١] نحو: جاء كلا الرجلين، والرجلان كلاهما، ورأيت كلا الرجلين، والرجلين كلاهما، ومررت بكلا الرجلين، وبالرجلين[٢] كلاهما.

قوله: (إذا بمضمر مضافا وصلا)[٣] [التقدير][٤]: إذا وصل بمضمر في حال كونه مضافا[٥].

وألف (لا) أصلية، وألف (اعتلا) لبناء افتعال[٦] حذفت الهمزة[٧]، وألف (كلا) منقلبة[٨] عن واو[٩]، وألف (وصلا) للقافية.

كِلْتا كَذاكَ اثْنَانِ[١٠] واثْنَتانِ[١١] ... كابْنَينِ وابْنَتَينِ يَجْرِيانِ
وَتَخْلُفُ اليا فِي جَمِيعِها الألِفْ ... جَرّا ونَصْباً بَعْدَ فَتْحٍ قَدْ أُلِفْ

قوله: (كلتا كذاك) أي: يشبه "كلتا" في المؤنث "كلا" في المذكر في اللغات[١٢] الثلاث[١٣].

ثم ابتدأ فقال: (اثنان واثنتان[١٤]...إلى آخر البيت) يعني: أن اثنين واثنتين حملا على المثنى في الإعراب؛ لأنهما لامفرد لهما من

---

(١) سقط من س. ر.
(٢) س: (والرجلان).
(٣) س: (أصلا).
(٤) سقط من ح.
(٥) يشير إلى أن (مضافا) في الألفية حال من الضمير المستتر في (وصل). انظر: شرح المكودي ١/ ٩٩.
(٦) يريد أنها ألف المصدر.
(٧) بعده في ب (للوزن).
(٨) ح: (منقلب).
(٩) ألف (كلا) قيل: منقلبة عن واو، وقيل: منقلبة عن ياء. انظر: اللسان (كلو) ٧/ ٣٩٢٣، والتصريح ١/ ٦٦، وحاشية الصبان ١/ ٧٧.
(١٠) س: (اثنين).
(١١) س: (واثنتين).
(١٢) س: (اللغة).
(١٣) س: (الثالثة). ر: (الثلاثة).
(١٤) س: (واثنتين).

لفظهما[١] فليسا[٢] بمثنيين[٣] حقيقة[٤]، والتقدير: اثنان واثنتان يجريان، أي: يعربان بالحروف[٥] كابنين وابنتين وغيرهما من التثنية الحقيقية.

قوله: (وتخلف اليا في جميعها [الألف) يعني: وتخلف الياء الألف في جميعها][٦] [أي][٧]: في المثنى[٨] وما حمل[٩] عليه وهو: كلا وكلتا واثنان واثنتان، نحو: رأيت[١٠] الرجلين كليهما، [ورأيت المرأتين كلتيهما[١١]، ورأيت اثنين واثنتين، ومررت بالرجلين كليهما][١٢]، وبالمرأتين[١٣] كلتيهما، وباثنين واثنتين[١٤].

(١) انظر هذا التعليل في: التذييل ١/ ٢٥٢، وشرح المكودي ١/ ١٠٠.
(٢) ب: (وليسا). ح: (فليس).
(٣) س: (فليشابه اثنين) مكان (فليسا بمثنيين).
(٤) انظر في أن (اثنين واثنتين) غير مثنيين حقيقة: شرح ابن الناظم ٢١، والفاخر ١/ ٧٧، وشرح المكودي١/ ١٠٠.
(٥) اختلف العلماء في إعراب المثنى والجمع الذي على حده على أقوال عدة، منها:
١- مذهب الكوفيين أن الألف والواو والياء في التثنية والجمع بمنزلة الفتحة والضمة والكسرة في أنها إعراب، وإليه ذهب قطرب.
٢- مذهب البصريين أنها حروف إعراب، والإعراب مقدر فيها.
٣- مذهب الأخفش والمبرد أنها ليست بإعراب ولا حروف إعراب، ولكنها تدل على الإعراب.
انظر: الإنصاف ١/ ٣٣-٣٩، والتبيين ٢٠٣-٢٠٨، والارتشاف ٢/ ٥٦٨، والهمع ١/ ١٦١-١٦٢.
(٦) سقط من س.
(٧) سقط من ر.
(٨) بعده في ر. ب: (حقيقة).
(٩) ر: (وما حملا).
(١٠) ح: (ريت).
(١١) صحح ناسخ ب في الهامش الكلمة بـ(كليهما) وليس بصحيح.
(١٢) سقط من س.
(١٣) س: (ومررت بالمرأتين).
(١٤) بعده في ب (ومن العرب من يجري المثنى على لغة ابن كعب الذين يلزمون التثنية حالة واحدة وهي الإعراب بالألف مطلقا رفعا ونصبا وجرا).

قوله: (جرا ونصبا) أي في حال الجر وفي حال النصب(١).

قوله: (بعد فتح قد ألف) أي(٢): في حال كون الياء بعد فتح قد ألف، أي: قد وجد قبل الألف، بقيت(٣) الفتحة قبل الياء في التثنية فرقا بينها وبين الجمع(٤) الذي يكسر فيه ما قبل الياء(٥).

[١٠/ب] وارْفَعْ بِوَاوٍ وبِيا اجْرُرْ وَانْصِبِ
سَالِمَ جَمْعِ عامِرٍ ومُذْنِبِ
وشِبْهِ ذَيْنِ وبِهِ عِشْرُونا
وبَابُهُ أُلْحِقَ والأَهْلُونا

ثم انتقل إلى جمع المذكر السالم فقال: (وارفع بواو وبيا اجرر وانصب. . .البيت) التقدير: ارفع سالم الجمع، أي: جمع المذكر السالم، بالواو، واجرره بالياء، وانصبه بالياء فـ(سالم) متنازع فيه(٦).

والمجموع جمع السلامة يكون جامدا كعامرون وهو العَلَم، ويكون صفة أي: مشتقاً كمذنب ومسلم.

(١) أخِذ على هذا الإعراب أن مجيء المصدر حالا مقصور على السماع؛ ولهذا اختار خالد الأزهري أن يكون (جرا) مفعولاً لأجله و(منصوبا) معطوفا عليه، واختار الصبان كونه منصوبا على الظرفية بتقدير مضاف حذف وأقيم المضاف إليه مقامه، والأصل: وقت جر ونصب.
انظر: تمرين الطلاب ١١، وحاشية الصبان ١/ ٧٩.

(٢) بعده في ر (قد وجد).

(٣) ر: (بقية).

(٤) وافق الشارحُ هارونَ بن موسى شارح عيون كتاب سيبويه، وابنَ عقيل في هذا التعليل.
انظر: شرح عيون كتاب سيبويه ٢٥، وشرح ابن عقيل ١/ ٥٨.
وانظر في علل فتح ما قبل الياء في التثنية: اللباب ١/ ١٠٢، وتوضيح المقاصد ١/ ٩٠، والفوائد الضيائية ١/ ٢٠٤.

(٥) بعده في ر. ح. ب: (ثم انتقل إلى جمع المذكر السالم) وسيأتي بعد البيتين. وبعده في س (ثم قال).

(٦) تنازع فيه ثلاثة وهي: "ارفع" و"اجرر" و"انصب" فأعمل الأخير منها فيه، وأعمل الأولين في ضميره ثم حذفه؛ لأنه فضلة. انظر: تمرين الطلاب ١١.

ويشترط في الجامد أربعة شروط[١]: الذكورية، والعلمية، والعقل، وخلوه من هاء التأنيث، وقد توفرت هذه الشروط في عامر.

ويشترط[٢] في المشتق ثلاثة شروط[٣]: الذكورية[٤]، والعقل، وأن لا يمتنع[٥] مؤنثه من الجمع بالألف والتاء، وقد توفرت هذه الشروط في (مذنب) احترازا من نحو: أحمر، وسكران[٦].

واختلف في: طلحة وحمزة هل يجمعان بالواو والنون [أم لا][٧]؟.

قوله: (وشبه ذين) أي: وشبه عامر من الأعلام، وشبه مذنب من الصفات.

قوله: (وبه عشرون وبابه) التقدير: وألحق[٨] عشرون وبابه [أي][٩]: وغيره من عقود الأعداد الثمانية[١٠] . . . .

---

(١) انظر هذه الشروط في: المقدمة الجزولية ٢٢، وشرح التسهيل ١/ ٧٦-٧٩، والملخص لابن أبي الربيع ١/ ١١٩، وشرح الألفية لابن الناظم ٢٥، والارتشاف ٢/ ٥٧١-٥٧٣.

(٢) س: (ويشرط).

(٣) انظر هذه الشروط في: المقدمة الجزولية ٢٢، وشرح التسهيل ١/ ٧٦-٧٩، والملخص لابن أبي الربيع ١/ ١١٩، وشرح الألفية لابن الناظم ٢٥، والارتشاف ٢/ ٥٧٣-٥٧٥.

(٤) س: (الذكورة).

(٥) س. ح: (ولا يمتنع)، ر: (و لا يمنع).

(٦) شرط كون مؤنث الوصف لا يمتنع من الجمع بالألف والتاء خالف فيه الكوفيون فلم يعتبروه ولهذا يجوز عندهم أن تقول: أسودون وأحمرون وعانسون.
انظر: التذييل ١/ ٣١٥-٣١٦، وتوضيح المقاصد ١/ ٩٣-٩٤.

(٧) البصريون اشترطوا للعلم الذي يراد جمعه جمع سلامة أن يكون خاليا من هاء التأنيث، والكوفيون لم يشترطوا ذلك. انظر الخلاف في: الإنصاف ١/ ٤٠-٤٤، والتبيين ٢١٩-٢٢٣، وائتلاف النصرة ٣٠.

(٨) شرع في الكلام على ما يلحق بجمع المذكر السالم فيعرب إعرابه.

(٩) سقط من ح.

(١٠) وهي العشرون والتسعون وما بينهما، وإنما كانت ملحقة بجمع المذكر السالم؛ لأنها لا واحد لها من لفظها.
انظر: شرح الألفية لابن عقيل ١/ ٦٣، وشرح ابن جابر ١/ ١٢٩، والتصريح ١/ ٦٩.

[(به)](١) أي: بجمع المذكر السالم في الإعراب بالحروف و(ألحق) أي: حمل عليه (الأهلون(٢))، ومفرده: أهل، وليس بعلم ولا صفة، فحمل على الجمع(٣).

وحمل عليه (أولو) ومفرده ذو؛ لأن(٤) أولو لامفرد له من لفظه(٥).

وحمل عليه (عالمون)؛ لأن العالم اسم لجميع المخلوقات، وليس هناك عالم آخر يجمع معه، [فالعالمون بمعنى العالم فحمل على الجمع(٦)، وقيل: العالم مشترك](٧) يقال(٨): عالم السماء وعالم الأرض، وعالم الجن، وعالم الملائكة، وعلى هذا فالعالمون جمع عالم لكن ليس باسم علم ولا مشتق، فحمل على الجمع(٩).

---

(١) سقط من ح.

(٢) ح: (الأهلونا).

(٣) انظر في سبب حمل (أهلون) على جمع المذكر السالم في الإعراب: توضيح المقاصد ١/ ٩٥، وشرح ابن عقيل ١/ ٦٣.

(٤) ر: (إلا أن).

(٥) ويسمى اسم جمع. انظر في هذه العلة المرجعين السابقين.

(٦) يعني أنه ليس جمعا لعالم، بل اسم جمع. وهذا رأي ابن مالك وغيره.
انظر: شرح التسهيل ١/ ٨١، وتوضيح المقاصد ١/ ٩٥، وشرح المكودي ١/ ١٠٢، وشرح الأشموني ١/ ٨٣.

(٧) سقط من س.

(٨) س: (ويقال).

(٩) (ولا مشتق فحمل على الجمع) غير واضح في ح.
ذكر خالد الأزهري أن هذا القول هو ظاهر كلام الجوهري. ولعله يريد به قول الجوهري: "والعالمون أصناف الخلق" الصحاح (علم) ٥/ ١٩٩١. وعلى هذا تفسير قتادة السدوسي لـ"العالمين" من قوله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ حيث قال: "رب الخلق كلهم" جامع البيان ١/ ٦٣، فيكون مشتقا من العلامة، واختاره أبو جعفر الطبري.
والذي يظهر لي أن (العالمين) جمع عالم وهو مشتق من العِلْم مخصوص بمن يعقل، ويدخل من لا يعقل فيه من باب تغليب من يعقل عليه. وعلى هذا يحمل تفسير ابن عباس رضى الله عنهما حيث قال: " رب العالمين: الجن والإنس " جامع البيان ١/ ٦٣. ويدل على صحته قوله تعالى: ﴿لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا﴾ والنبي صلى الله عليه وسلم إنما بعث نذيراً للجن والإنس، لا للبهائم والملائكة.
=

أُولُـو وعــالَـمُـونَ عِـلِّـيُـونـا[١] وَأَرَضُـون شَـذَّ والـسِّـنُـونـا[٢]
وبــابُـهُ ومِـثْـلَ حِـيـنٍ قـد يَـرِدْ ذَا الـبـابُ وَهْـوَ عِـنْـدَ قَـومٍ يَـطَّـرِدْ

[١١/أ] وألحق به (عليون) وهو اسم لأعلى[٣] الجنة[٤] مفرد حمل على الجمع[٥].

(وأرضون[٦] شذّ) أي[٧]: خرج عن[٨] القاعدة؛ لأن مفرده أرض مؤنث ليس بعلم ولامشتق[٩]، وفتحت راءُ "أَرَضِين" تنبيها على شذوذه[١٠].

= انظر: وجامع البيان للطبري ١/ ٦٢-٦٤، والصحاح (علم) ٥/ ١٩٩١، والتذييل ١/ ٣٢٠-٣٢١، والقاموس المحيط (علم) ١٤٧٢، وشرح الأشموني ١/ ٨٣، والتصريح ١/ ٦٩، والتاج (علم) ٨/ ٤٠٧.

(١) س. ح: (عليون).

(٢) ح: (والسنون).

(٣) س: (لأعلاء). ح: (لأعلام).

(٤) ذكر العلماء في معنى (عليون) أشياء كثيرة منها: أنها اسم أشرف الجنان، أو أنها اسم سُكّانها، أو أنها السماء السابعة، أو أنها عَلَمٌ لديوان الخير الذي دُوّن فيه كل ما عملته الملائكة وصلحاء الثقلين.
انظر: مفردات ألفاظ القرآن ٥٨٣، وتفسير غريب القرآن ٥٧٣، والتوقيف على مهمات التعاريف ٥٢٥.
وما ذكره من أن (عليون) اسم لأعلى الجنة في شرح ابن عقيل ١/ ٦٣، وشرح المكودي ١/ ١٠٢.
لكن يرد عليه أنه إذا جعل اسما لأعلى الجنة كان علما منقولا عن جمع، والعلم المنقول عن جمع ولو كان المسمى به غير عاقل يستحق هذا الإعراب، ومن ثمّ لا يكون فيه شذوذ.
انظر: حاشية الصبان ١/ ٨٤.

(٥) انظر هذه العلة في: شرح التسهيل ١/ ٨١، والتذييل ١/ ٣١٩، وشرح ابن عقيل ١/ ٦٣، وشرح الأشموني ١/ ٨٣.

(٦) ح: (وأرضونا).

(٧) سقطت الياء من ح.

(٨) ح. ر. س: (على).

(٩) انظر: شرح ابن عقيل ١/ ٦٣، وشرح الأشموني مع حاشية الصبان ١/ ٨٤-٨٥.

(١٠) ح: (شدده). وعلل بهذا التعليل ابن جابر في شرح الألفية ١/ ١٣١.

(والسنون) شذ أيضاً؛ لأن مفرده سنة فهو[(١)] مؤنث[(٢)].

(وبابه) أي: وباب "سنين" [يعني][(٣)]: [نحو[(٤)]][(٥)]: عِزِين[(٦)]، وعِضِين[(٧)]، ومِئِين[(٨)]، وثُبين[(٩)] مما مفرده مؤنث كل ذلك شاذ.

وألف (عشرونا) و(الأهلونا) و(عِلِّيونا) و(السِّنونا) للقافية.

قوله: (ومثل حين قد يرد ذا الباب) يعني: وقد يجيء باب سنين[(١٠)] معربا كإعراب "حين" وهو لزوم الياء والإعراب على النون[(١١)] نحو:

---

(١) ح: (وهو).

(٢) وهو أيضاً ليس بعلم ولا صفة، ولا لعاقل.
انظر: شرح ابن جابر ١/ ١٣١، وحاشية الخضري ١/ ٥٦.

(٣) سقط من س.

(٤) س: (نحوه). والمراد به كل كلمة ثلاثية حذفت لامها وعوض عنها هاء التأنيث ولم تكسر. فهذا الباب اطّرد فيه الجمع بالواو والنون رفعا، وبالياء والنون جرا ونصبا.
انظر: توضيح المقاصد ١/ ٩٥، وأوضح المسالك ١/ ٥٢، وشرح الأشموني ١/ ٨٤.

(٥) سقط من ح.

(٦) مفردها عِزَة وأصلها عِزى ولامها ياء وهي العصبة من الناس، والعزين: جماعات في تفرقة.
انظر: نفس الصباح ٢/ ٧٣٤، والقاموس المحيط (العزة) ١٦٩٠

(٧) مفردها عِضَة وأصلها عِضَهٌ بالهاء وهو السحر أوالكذب والبهتان، وقيل: أصلها عِضْوٌ بالواو من الفِرقة والقطعة.
انظر: نفس الصباح٤٣٥-٤٣٦، وشرح الملوكي٤١٩-٤٢١، والقاموس المحيط (عضه)١٦٣١، و(عضو) ١٦٩٢.

(٨) مفردها مائة وأصلها مِئْيٌ بالياء. انظر: شرح الملوكي ٤١٦، والقاموس المحيط (مأى) ١٧١٨.

(٩) مفردها ثُبَةٌ وأصلها ثُبَوٌ ولامها واو بمعنى الجماعة، وقيل الثبة وسط الحوض من قولهم ثبيتُ فهي معتلة العين؛ لأنها من ثاب يثوب.
انظر: شرح الملوكي ٤٠٧-٤٠٨، والقاموس المحيط (الثبة) ١٦٣٥.

(١٠) ر: (سنون).

(١١) يعني: أن النون تلزم سنين وبابه ولا تسقط للإضافة، وفي هذا سؤال وهو: هل ينون أو يترك تنوينه؟
صرح ابن عقيل بجواز الأمرين، وأن ترك التنوين أقل من إثباته، ونقل خالد الأزهري عن=

هذه سنينٌ، وأقمت[١] سنيناً، وفي سنينٍ، وروي قوله عليه السلام: "اللهمَّ اجْعَلها عَليهم سِنيناً كسنينِ يُوسفَ"[٢] مثلَ حين، وروي: "سنينَ كسنين"[٣] على الإعراب بالياء كسائر الجمع.

(وهو عند قوم يطرد) أي: وإعراب هذا الباب مثل "حين" يطرد[٤]

= الفراء أنه منون غالبا على لغة بني عامر وغير منون على لغة بني تميم.
انظر: شرح ابن عقيل ١/ ٦٥، والتصريح ١/ ٧٥، وحاشية الصبان ١/ ٨٦.

(١) ر: (وأقسمت).

(٢) بعده في ر: (أي).

(٣) لم أجد في كتب الحديث الرواية التي استشهد بها المؤلف على إعراب (سنين) كإعراب (حين) وهي "اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف"، وإنما وجدت رواية أخرى وهي: "سنين كسني يوسف" وذلك في: مسند الإمام أحمد ٢/ ٢٣٩، وصحيح البخاري، كتاب الأدب، باب تسمية الوليد ٧/ ١١٨، وصحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب القنوت في جميع الصلاة ١/ ٤٦٧، وسنن أبو داود، كتاب الوتر، باب القنوت في الصلاة ٢/ ١٤٢، وسنن ابن ماجه، كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء في القنوت في صلاة الفجر ١/ ٣٩٤.
لكن جاء في روايةٍ للإمام أحمد في المسند ٢/ ٥٢١: "اللهم اجعلها سنين كسنين يوسف" وهل الإعراب فيها بالياء كسائر الملحقات أو على النون والكلمة ممنوعة من الصرف؟ الرواية -عندي- تحتمل الوجهين.
والمعنى اجعلها سنين شدادا ذوات قحط وغلاء؛ لأن من معاني السَّنَة الجدب.
انظر: النهاية في غريب الحديث ٢/ ٤١٣، والقاموس المحيط (سنو) ١٦٧٣.
والرواية التي استشهد بها المؤلف وردت في كتب نحوية منها: شرح ابن الناظم ٢٧، وشرح ابن عقيل ١/ ٦٥، وشرح المكودي ١/ ١٠٣-١٠٤.

(٤) اختلف الشراح في تفسير قول ابن مالك (وهو عند قوم يطرد) على أقوال:
١- أن مجيء سنين وبابه -إذا لم يكن علماً- مثل حين بإلزامه الياء وجعل الإعراب على النون مطرد عند قوم من العرب، وعليه الشارح.
٢- أن مجيء سنين وبابه مثل حين مطرد عند قوم من النحاة.
٣- أن مجيء باب جمع المذكر السالم والملحق به مثل حين مطرد عند قوم من النحاة.
انظر: توضيح المقاصد ١/ ٩٨، وشرح ابن عقيل ١/ ٦٥، وشرح المكودي ١/ ١٠٤، وشرح الأشموني ١/ ٨٧، والبهجة المرضية ٥٥، وشرح ابن طولون ١/ ٧٧، وفتح الخالق المالك ١/ ٢١أ وحاشية الخضري ١/ ٥٧.

عند قوم من العرب(١).

ونُونَ مَجْموعٍ(٢) وما بِهِ(٣) الْتَحَقْ   فافْتَحْ وقَلَّ مَنْ بكَسْرِهِ نَطَقْ
ونُونُ مَا ثُنِّيَ والمُلْحَقِ بِهْ   بِعَكْسِ ذاكَ اسْتَعْمَلُوه فانْتَبِهْ

[قوله](٤): (ونون مجموع وما به التحق) يعني أن نون الجمع تفتح في اللغة المشهورة، والتقدير: افتح نون الجمع وما ألحق(٥) به نحو: عشرون(٦)، كثر(٧) من يفتحه من العرب، وقل من نطق(٨) بكسره(٩)، كـ[قول](١٠) الشاعر(١١):

[و](١٢) مَاذَا يَبْتَغي(١٣) الشُّعَراءُ مِنِّي   وقَدْ جَاوزْتُ حدَّ الأَربَعِينِ(١٤)

---

(١) وهذه اللغة منسوبة لبني عامر وبني تميم، لكنّ بني عامر يجعلون الحركات على النون منونة، وبني تميم يجعلون الحركات على النون غير منونة، لكن يشترط في هذه اللغة أن لا تكون الكلمة علماً ؛ لأنها إذا كانت علما لم يصح أن تجري مجرى " حين ".
انظر: توضيح المقاصد ١/ ٩٨، والتصريح ١/ ٧٥.

(٢) ر : (جمع).

(٣) ح: (وبه به) مكان (وما به).

(٤) سقط من ح .

(٥) س : (التحق).

(٦) ر. ب : (عشرين).

(٧) س : (كثير).

(٨) ر. ب : (ينطق).

(٩) ما ذكره من أن كسر نون الجمع لغةٌ، قول لبعض العلماء، وأكثرهم على أن الكسر لا يكون إلا في ضرورة الشعر .
انظر : شرح المفصل ٥/ ١٤، وضرائر الشعر لابن عصفور ٢١٩، وشرح التسهيل ١/ ٨٦، وشرح الكافية الشافية ١/ ٢٠٠، وشرح ابن الناظم ٢٩، وشرح الأشموني ١/ ٨٩.

(١٠) سقط من س.

(١١) هو سحيم بن وثيل الرياحيّ. انظر : الأصمعيات ١٩.

(١٢) سقط من ح.

(١٣) س : (يدري). ر : (يبغي).

(١٤) من الوافر، وروي البيت : " وماذا يُدرّي "، و " وماذا تبتغي " مكان (وماذا يبتغي)، وروي "رأس " مكان (حد)، ورواية المرزباني " الأربعينَ " بفتح النون، ولا شاهد فيها.
و" يبتغي " : يطلب، و " يُدرّي " من الادّراء بمعنى الخَتْل. =

[قوله][(١)]: (ونون ما ثني والملحق به... البيت) التقدير: واستعمل العرب نون المثنى وما التحق[(٢)] به نحو: اثنين[(٣)] واثنتين، والمفرد إذا سمي[(٤)] باسم التثنية، كرجل سمي بـ"مُسْلِمَين".

قوله: (بعكس ذاك)[(٥)] [أي][(٦)]: بعكس استعمالهم نون الجمع[(٧)]، فكثر من يكسر نون التثنية[(٨)]، وقل من يفتحها[(٩)]، كقول الشاعر[(١٠)]:

= والشاهد فيه كسر نون الأربعين وهي مما ألحق بجمع المذكر السالم على لغة قليلة ذكرها ابن مالك وتبعه الشارح، لكن قيل: كسر النون فيها ضرورة، وقيل: يجوز أن يكون أجراها مجرى حين فأعربها بالحركة على النون، فلا يكون فيها شاهد.
انظر: الأصمعيات ١٩، والكامل ٢/ ٦٣٤، والمسائل العضديات ١٢٤، والموشح ٢٢، وشرح التسهيل ١/ ٨٦، وتخليص الشواهد ٧٤، وشرح ابن طولون ١/ ٧٨، وخزانة الأدب ٨/ ٦٥-٧٠.

(١) سقط من س.
(٢) س. ر: (ألحق).
(٣) عليها سواد في ح.
(٤) س: (سم).
(٥) بعده في ح (استعملوه).
(٦) سقط من ح.
(٧) ذكر في سبب التفريق بين حركة نون الجمع ونون التثنية علل عدة، منها:
١-كسرت نون المثنى لخفة المثنى وثقل الكسرة، وفتحت نون الجمع لثقل الجمع وخفة الفتحة، فعودل بينهما.
٢-أن تحريك النون مضطر إليه لئلا يلتقي ساكنان، والأصل فيها السكون، والتثنية قبل الجمع، والأصل في حركة التقاء الساكنين الكسر، فكانت التثنية بها أولى، وفتحت في الجمع لتخالف التثنية.
انظر: شرح الكتاب ١/ ٢٣٠، واللباب للعكبري ١/ ١٠٩-١١٠، وشرح ألفية ابن معط للرعيني القسم الأول: ١/ ٣٥٦.
(٨) س: (المثنى).
(٩) حكاها الفراء لغة لبعض بني أسد مع الياء في حالتي النصب والجر، وعن الكسائي أن فتحها مع الياء لغة لبني زياد ابن فَقْعَس، ومذهب البصريين أنه لا يجوز فيها إلا الكسر.
انظر: سر صناعة الإعراب ٢/ ٤٨٨، وشرح المفصل ٤/ ١٤١، والتذييل ١ / ٢٣٨.
(١٠) نسبه أبو زيد في النوادر: ص١٦٨ لرجل من بني ضبة وهو في شعر ضبة وأخبارها ٢٩١ من غير نسبة لمعين. ونسب -أيضاً- لرؤبة، انظر: ملحقات ديوان رؤبة ١٨٧.

أَعْرِفُ مِنها[١] الجِيدَ[٢] والعَينانا[٣] .... [٤]

(فانتبه): وافهم الاستعمالين[٥]

[١١/ب] وما بِتا وأَلِفٍ قَدْ جُمِعا يُكْسَرُ في الجَرِّ وفي النَّصْبِ مَعَا

كَذَا أُوْلاتُ والذي[٦] اسْماً قَدْ جُعِلْ كَأَذْرِعاتٍ فِيهِ ذا أيضاً قُبِلْ

قوله: (وما بتا وألف قد جمعا[٧]...البيت)، يعني: [ومن][٨] مواضع النيابة نيابة الكسرة عن الفتحة في النصب[٩]، وذلك فيما جمع بالألف والتاء إما من المؤنث[١٠]، نحو: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ

(١) ح: (منه). (٢) ح: (الجدا).
(٣) ح: (والعنانا).
(٤) من الرجز وبعده:
.... ومَنْخِرينِ أَشْبهَا ظَبيانا
ورواية النوادر (ومنخران).
والجيد: العنق، وظبيان: اسم رجل بعينه.
والشاهد فيه فتح نون المثنى من كلمة (العينانا) على لغة قليلة لبعض العرب.
انظر: النوادر ١٦٨، وشرح الكتاب ١/ ٢٣٤، شرح المفصل ٣/ ١٢٩، وتخليص الشواهد٨٠، وشعر ضبة وأخبارها ٢٩١.
وقال ابن عصفور عن البيت: "إنه مصنوع" المقرب ٢/ ٤٧. ولعل السبب في قوله هو تلفيق الشاعر بين اللغات في بيت واحد حيث نصب (العينانا) بالفتحة، ونصب (منخرين) بالياء، وأيضا فتح نون (عينانا) وكسر نون (منخرين).
انظر: حاشية الصبان ١/ ٩٠، وشرح الجرجاوي ١٠.
(٥) ب: (استعمالين). (٦) ح: (والتي).
(٧) ر: (جعل). (٨) سقط من س.
(٩) ح: (والنصب).
(١٠) يشير هنا إلى ما يجمع بالألف والتاء المزيدتين، وقد ذكر العلماء خمسة أسماء يطرد فيها هذا الجمع، وهي:
١-كل اسم آخره تاء التأنيث مطلقا نحو: فاطمات، وسنبلات، وطلحات، وبنات، وأخوات.
في جمع: فاطمة، وسنبلة، وطلحة، وبنت، وأخت.
٢- ما كان علما لمؤنث، نحو: زينبات، وسعديات، وعفراوات. =

﴿وَٱلْمُسْلِمَٰتِ﴾(١)، في المؤنث الحقيقي(٢)، أو في المجازي(٣) نحو: وندخلهم جناتٍ(٤)، وإما في المذكر السالم(٥) الذي لم يسمع فيه التكسير عن(٦) العرب، نحو: دخلتُ حماماتٍ(٧)، ورأيتُ طَلحاتٍ وحَمزاتٍ، في [جمع](٨): حمام(٩) وطلحة وحمزة، قال ابن عصفور(١٠) في الكتاب المقرب(١١) في النحو: "كل مذكر لم يسمع فيه التكسير عن العرب فإنه

= ٣- ما كان صفة لمذكر لا يعقل، نحو: أيام معدودات، وجبال راسيات.
٤- ما كان مصغر مذكر لا يعقل نحو: دريهمات، وكتيّبات.
٥- اسم جنس المؤنث بالألف الممدودة أو المقصورة نحو: نساء حبليات، وصحراوات.
انظر: شرح التسهيل ١/ ١١٢، وشرح الكافية للرضي القسم الثاني: ١/ ٦٨٦، والارتشاف ٢/ ٥٨٥.

(١) سورة الأحزاب: آية ٣٥.
(٢) ح: (الحقيقة).
(٣) س: (المجاز). والفرق بينهما أن المؤنث الحقيقي يطلق على ما له فرج ويقابله ذكر من جنسه، أو هو الذي يلد أو يبيض، نحو: المرأة والناقة. والمؤنث غير الحقيقي، ويسمى المجازي هو ما سوى الحقيقي، نحو: الشمس، والعين.
انظر: البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ٦٥، وتدميث التذكير ٤١، والمعجم المفصل في المذكر والمؤنث ٦٢.
(٤) ليست الآية بهذا اللفظ، لكن جاء في سورة النساء آية: ٥٧ قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ وفي المجادلة آية: ٢٢ قوله تعالى: ﴿وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ﴾.
(٥) لم يظهر لي ماذا يريد المؤلف من قوله (السالم)، إلا إذا كان يريد به السالم من الهمز والتضعيف.
(٦) ر: (عند).
(٧) س: (حمامة).
(٨) سقط من ر.
(٩) س: (سالم) مكان (حمام).
(١٠) ح: (عصور). وهو أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد الحضرميّ الإشبيلي، المعروف بابن عصفور، لازم الشلوبين وأخذ عن الدباج، واشتغل بالعربية والنحو حتى أصبح مرجع الطلاب فيهما في المغرب والأندلس.
له: الممتع في التصريف، والمقرب، وشرح الجمل، وغيرها. توفي سنة ٦٦٩هـ.
انظر: إشارة التعيين ٢٣٦-٢٣٧، وبغية الوعاة ٢/ ٢١٠.
(١١) ٢/ ٥١.

يجمع بالألف والتاء كحمام وحمامات، وموجب وموجبات"[١].

وقدّم الجر ؛ لأن الكسرة فيه أصل، وأخّر النصب ؛ لأنها فيه فرع[٢].

وألف (جمعا) للقافية[٣]، وفي (معا) للتنوين[٤].

قوله: (كذا أولات) يعني أن " أولات " محمول على جمع المؤنث السالم؛ لأنه لا مفرد له من لفظه[٥]، ومفرده "ذات" بمعنى صاحبة، ومعنى المحمول[٦] ذوات[٧]، ....

(١) تحدث ابن عصفور عما يجمع بالألف والتاء في كتابه المقرب (٢/ ٥١) فقال: "وكل اسم لا علامة فيه أيضاً للتأنيث لمذكر كان أو لمؤنث، غير علم إذا لم تكسره العرب نحو: حمامات وسجلات وسرادقات وعِيَرات".
فقيده ابن عصفور بأن يكون غير علم وليس فيه علامة التأنيث مع كون العرب لم يجمعوه جمع تكسير، وليس الأمر كما أطلقه المؤلف، ونقل هذه القيود أبو حيان وزاد بأن يكون مكبرا، فإذا اجتمعت جاز أن يجمع بالألف والتاء قياسا مطردا، ولم ينسب هذا القول لأحد من العلماء لكنه قال: "وهذا ظاهر كلام سيبويه" الارتشاف ٢/ ٥٩٠. ولعله يريد به قول سيبويه: " هذا باب ما يجمع من المذكر بالتاء؛ لأنه يصير إلى تأنيث إذا جمع .." ثم قال: "فمنه شيء لم يكسّر على بناء من أبنية الجمع فجمع بالتاء إذا منع ذلك. وذلك قولهم: سرادقات وحمامات وإوانات ..." الكتاب ٣/ ٦١٥.
انظر في هذا: التسهيل ٢٦٨، والتذييل ٢/ ١٠٠-١٠١، وشفاء العليل ١/ ١٦٩-١٧٠.

(٢) انظر هذا التعليل في: شرح المكودي ١/ ١٠٥.

(٣) كرر في ر.

(٤) س: (بالتنوين).

(٥) انظر في هذا: شرح ابن الناظم ٢٩، وشرح ابن عقيل ١/ ٧٥.

(٦) "المحمول" عند علماء المنطق هو ما يحكم على شيء بأنه هو أو ليس هو، وهو في مقابل "الموضوع" الذي هو ما يحكم عليه بشيء أنه هو أو ليس هو، فقولنا: الإنسان حيوان، الإنسان موضوع وحيوان محمول، وقولنا: الإنسان ليس بحجر، الإنسان موضوع، وليس بحجر محمول، فيكون الموضوع فيما ذكر الشارح هو: أولات، والمحمول هو جمع المؤنث السالم.
انظر: المبين ٧٥-٧٦.

(٧) لعله يريد أن أولات ألحقت في إعرابها بجمع المؤنث السالم، وليست جمعاً حقيقياً ؛ لأنه لا واحد لها من لفظها بل من معناها، وهو ذات بمعنى صاحبة، وأولات معناها كمعنى ذوات.
انظر: شرح ابن الناظم ٢٩، وشرح الأشموني ١/ ٩٣.

فيجر وينصب بالكسرة(١).

قوله: (والذي(٢) اسما قد جعل) يعني: وجمع المؤنث [السالم](٣) الذي جعل اسما لمفرد نحو [رجل](٤) سمي بهندات فيجر بالكسرة وينصب بها، فتقول: مررت بهنداتٍ، ورأيت هنداتٍ، وكذلك "أذرعات" بذال معجمة(٥)، وهو موضع بالشام(٦)، و"عرفات" وهو اسم لجبل عرفة(٧)، فتقول: دخلت عرفاتٍ، [ووقفت في عرفاتٍ](٨)، ودخلت أذرعاتٍ(٩)، وجئت من أذرعاتٍ(١٠).

---

(١) أما رفعه فلم يتعرض له ابن مالك والشارح ؛ لأنه جار على الأصل وهو الرفع بالضمة.
انظر: إرشاد السالك ١/ ١٠٥، وشرح ابن جابر ١/ ١٣٦.

(٢) ب: (واللذ).

(٣) سقط من س.ح. ر.

(٤) سقط من ح.

(٥) ر. ب. ح: (معجم).

(٦) أذْرِعات: بالفتح ثم السكون ثم كسر الراء، بلد في أطراف الشام يجاور البلقاء وعمّان.
انظر: الصحاح (ذرع) ٣/ ١٢١١، ومعجم البلدان ١/ ١٥٨.

(٧) ر: (لعرفات). وعَرَفَات بالتحريك هو الموقف في اليوم التاسع من ذي الحجة وحدّه من الجبل المشرف على بطن عُرَنة إلى جبال عرفة المقابلة له، وعرفة هي عرفات، فهما شيء واحد عند أكثر أهل العلم.
أما تسمية جبل عرفة بعرفات فلم أجده عند غير المؤلف ؛ لأن المعروف عند العرب أن اسمه جبل إلال كهلال وكسحاب.
انظر: الصحاح (ألل) ٤/ ١٦٢٦، ومعجم البلدان ٤/ ١١٧، ومراصد الاطلاع ٢/ ٩٣٠، وجبل إلال بعرفات: تحقيقات تاريخية وشرعية ١٧-١٩.

(٨) سقط من ر.

(٩) سواد في ح.

(١٠) ما ذكره المؤلف في إعراب المسمى بجمع المؤنث السالم هو المشهور، وهناك لغتان أخريان فيه:
الأولى: أن يعرب على ما كان عليه قبل التسمية لكن يترك تنوينه.
الثانية: أن يعرب إعراب ما لا ينصرف. وروي بالأوجه الثلاثة كلمة (أذرعات) من قول امرئ القيس:
تَنَوَّرْتُها من أذْرِعاتٍ وأهلُها ... بيثربَ أدنى دارِها نَظَرٌ عالي
انظر هذه المسألة في: الكتاب ٣/ ٢٣٣، والمقتضب ٣/ ٣٣٣، وشرح المفصل ١/ ٤٦-٤٧، وأوضح المسالك ١/ ٦٩، والتصريح ١/ ٨٢-٨٣.

قوله: (فيه[١] ذا أيضاً قبل) أي: قبلت فيه تلك النيابة [أي][٢]: قبلها[٣] النحويون لورودها عن العرب.

وجُرَّ بالفَتْحَةِ مَا لا يَنْصَرِفْ ما لم يُضَفْ[٤] أو يَكُ بَعْدَ أَلْ رَدِفْ

واجْعَلْ لنَحْو يَفْعلانِ[٥] النُّونا[٦] رَفْعاً وتَدْعينَ وتَسْأَلُونا[٧]

قوله: (وجر بالفتحة ما لا ينصرف) [يعني][٨]: ومن مواضع النيابة: نيابة [١٢/أ] الفتحة عن الكسرة، وذلك في الاسم الذي لا ينصرف، نحو: ﴿إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ﴾[٩]، وموانع الصرف تسعة. وستأتي[١٠].

قوله: (ما لم يضف[١١]) أي: جر[١٢] بالفتحة مدة بقائه لم يضف[١٣] ولم يك ردف أل، أي: تبع الألف واللام، فإن كان كذلك[١٤] جر بالكسرة[١٥]؛ لأن الإضافة ترد الاسم إلى أصله وهو الجر بالكسرة[١٦]، فتقول: مررت بإبراهِيمِكُم وأَحْسَنِكُم، ومررت بالأحسنِ والأفضل، وصليت في المساجد[١٧] [﴿مِنَ ٱلْأُولَىٰ﴾[١٨]][١٩]، قُدِّرتْ

---

(١) س: (وفيه). وهي غير واضحة في ح.
(٢) سقط من ر.
(٣) س: (اقبلها).
(٤) ح. س: (يضاف).
(٥) ح: (يفعالن).
(٦) ح: (النون).
(٧) ح: (وتسألون).
(٨) سقط من ر.
(٩) سورة البقرة: آية: ١٣٦.
(١٠) س. ر: (وسيأتي). انظر ص ٩٧٠.
(١١) س: (يضاف).
(١٢) س: (يجر).
(١٣) س: (يضاف).
(١٤) ح: (ذلك).
(١٥) ح: (الكسرة). وانظر في هذا مثلا: شرح ابن عقيل ١/ ٧٧-٧٨. والاسم الممنوع من الصرف إذا أضيف أو دخلته أل هل يبقى على منعه أو أنه يكون مصروفاً؟ فيه خلاف، وظاهر كلام ابن مالك في الألفية أنه يبقى على منعه؛ لأن الضمير في (يضف) وما بعده يعود إلى ما لا ينصرف، والشارح تبع له في هذا.
انظر: شرح الأشموني وحاشية الصبان ١/ ٩٧.
(١٦) انظر هذه العلة في إرشاد السالك ١/ ١٠٦، وشرح الأشموني ١/ ٩٦.
(١٧) س: (بالمساجد).
(١٨) سورة الضحى: آية: ٤.
(١٩) سقط من ح.

[الكسرةُ][(١)] في الألف.

ثم انتقل إلى [إعراب][(٢)] الأفعال[(٣)] الخمسة[(٤)] فقال: (واجعلْ لنحو يفعلانِ النُّونا رفعا) يعني [و][(٥)] من مواضع[(٦)] النيابة: [نيابة][(٧)] النون عن الضمة وذلك في الأفعال الخمسة (يفعلان) ونحوه، [وهو][(٨)] "تفعلان"، و(تدعين) [و][(٩)] أصله: تَدعُوِينَ، نُقلتْ كسرةُ الواو إلى العين بعد حذف[(١٠)] ضمتها، فقُلبتْ[(١١)] الواو ياء، وبعدها[(١٢)] ياء الواحدة فحذفت الأولى لالتقاء الساكنين، ومثله: تَعْجبين. تَأْمُرين[(١٣)]. (وتسألون)[(١٤)] ونحوه وهو يسألون.

والأفعال الخمسة ترجع إلى المضارع إذا اتصل به ضمير[(١٥)] تثنية، أو ضمير جمع، أو ضمير المؤنث[(١٦)] الواحدة المخاطبة[(١٧)]، وكُلُّها تُرفعُ

(١) سقط من ح.
(٢) سقط من س.
(٣) ر: (أفعال).
(٤) وتسمى الأمثلة الخمسة؛ لأنها ليست أفعالا بأعيانها، وهي: يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين.
ورأى ابن هشام أن تسميتها خمسة كان بإدراج المخاطبتين تحت المخاطبين في صيغة (تفعلان)، والأحسن عنده أن تعد ستة.
انظر: اللباب للعكبري ٢٧، وشرح اللمحة لابن هشام ١/ ٢٢٨-٢٢٩، والتصريح ١/ ٨٥، وشرح قطر الندى للفاكهي وحاشية ياسين ١/ ١٣١-١٣٢.
(٥) سقط من س.
(٦) ر: (موانع).
(٧) سقط من ر.
(٨) سقط من ر.
(٩) سقط من س.
(١٠) ح: (حذفت).
(١١) س: (قلبت).
(١٢) ح: (أوبعدها).
(١٣) س: (وتأمرين).
(١٤) مكانها في ح (وتسألين).
(١٥) ر: (بضمير) مكان (به ضمير).
(١٦) بعده في ر (كذا)
(١٧) وعبارة ابن هشام في ضابط هذا الباب هي: "كل فعل مضارع اتصل به ألف اثنين نحو: تفعلان، ويفعلان، أو واو جمع نحو: تفعلون، ويفعلون، أو ياء مخاطبة نحو: تفعلين" أوضح المسالك ١/ ٧٤.

بالنون، وقوله[١]: (رفعا) أي: علامة رفع[٢].

وألف (النونا) و(تسألونا) للقافية.

وحَذْفُها لِلجَزْمِ والنَّصْبِ سِمَه كَلَمْ تَكُونِي لِتَرُومِي[٣] مَظْلِمَه
وسَمّ مُعْتَلّاً مِنَ الأَسْماءِ ما كَالمُصْطَفى و المرْتَقِي مَكارِما[٤]

قوله: (وحذفها للجزم[٥] التقدير: وحذفُ النون سمةٌ، أي: علامةٌ للجزم في الأفعال الخمسة، وعلامة لنصبها[٦] أيضاً، ومثّل الجزم[٧] بقوله: (كلم تكوني[٨])، ومثّل النصب[٩] بقوله: (لترومي[١٠]) [أي][١١]: لتحاولي[١٢] مَظْلِمة، بفتح اللام وكسرها، وهو مصدر مشتق[١٣] أي: ظلما[١٤].

---

(١) س. ر: (قوله).

(٢) يعني أن أصله (علامة رفع) فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو مفعول ثان لاجعل.
انظر: شرح الأشموني ١/ ٩٧، وتمرين الطلاب ١٣.

(٣) س. ح: (الترمي). (٤) ر: (ماكرما).

(٥) بعده في ح (والنصب سمة).

(٦) ر: (النصب).

(٧) ب: (للجزم).

(٨) حذفت النون للجازم وهو "لم".

(٩) ب: (للنصب).

(١٠) حذفت النون للناصب وهو "أن" مضمرة بعد لام الجحود. انظر: تمرين الطلاب ١٣.

(١١) سقط من س. ر.

(١٢) غير واضحة في ر.

(١٣) لعله يريد به ما يسمى بالمصدر الميمي.

(١٤) المظلمة بفتح اللام على القياس في المصدر الميمي، وبكسرها وهو الأكثر في السماع، وهو مصدر كالظلم، ومعناه: وضع الشيء في غير موضعه، وكسر اللام في كلام ابن مالك هو الراجح؛ لسلامته من التوجيه، وهو اختلاف حركة الحرف الذي قبل الروي.
انظر: اللسان (ظلم) ٥/ ٢٧٥٦-٢٧٥٧، وتاج العروس (ظلم) ٨/ ٣٨٦، وتوضيح المقاصد ١/ ١١١، وتمرين الطلاب١٣، وحاشية الخضري ١/ ٦٣.

و(سِمَة) أصله[١]: وِسْمة، فنقلت حركة الواو إلى السين وحذفت[٢]، وهو مشتق من الوسم وهو العلامة[٣].

ولما حملوا النصب [على الجر في المجموع بالألف والتاء حملوا النصب][٤] على الجزم في الأفعال؛ ليساوي الفرعُ[٥] وهو الفعلُ الأصلَ وهو الاسم في الاستعمال[٦].

قوله: (وسم معتلا من الأسماء ...البيت) حركات[٧] الإعراب قسمان[٨]: ظاهرة، و[١٢/ب] مُقدَّرة[٩]، ظاهرة في اللفظ الصحيح[١٠]، ومقدرة في الأسماء المعتلة[١١] والأفعال[١٢] المعتلة[١٣]، وما حرك بحركة غيره وهو المحكيات[١٤]، فبدأ بالأسماء [المعتلة فذكر أنها قسمان: معتلٌ[١٥] بالألف كالمصطفى، ومعتلٌ[١٦] بالياء كالمرتقي، والتقدير:

---

(١) ر: (أصلها). (٢) ح: (فحذفت).
(٣) انظر (وسم) في: معجم مقاييس اللغة ٦/ ١١١، وتاج العروس ٩/ ٩٢.
(٤) سقط من ب. (٥) ر: (الفروع).
(٦) ر: (المستعمل). انظر في علة حمل النصب على الجزم في الأمثلة الخمسة: الصفوة الصفية: القسم الأول ١/ ٢٤٥، وتوضيح المقاصد ١/ ١١١، وحاشية محرم على شرح الجامي ٢/ ٣٤٦.
(٧) ر: (حركة). (٨) غير واضحة في ح.
(٩) س: (ومقدة) دون الراء. (١٠) نحو: "**يقومُ زيدٌ**".
(١١) نحو: "**جاء موسى والقاضي**".وسيأتي. (١٢) س: (فالأفعال).
(١٣) نحو: "**يخشى** محمد ربه" و "**يدعو** محمد ربه" و "**يقضي** محمد بالحق".وسيأتي في الأفعال المعتلة الآخر بالألف أو بالياء أو بالواو.
(١٤) نحو: "جاء **تأبط شراً**" ونحو: "من **زيدٍ**؟ إذا قيل لك: مررت بزيدٍ"، ولم يتحدث عنه ابن مالك في الألفية. ومما تقدر فيه بالحركات عند الجمهور المضاف لياء المتكلم، نحو: "قام غلامي"، "ورأيت غلامي"، "ومررت بغلامي".
انظر: شرح الكافية للرضي القسم الأول ١/ ٩٥، والتذييل ١/ ٢١٧-٢١٨.
(١٥) ر: (معتلة).
(١٦) ر: (ومعتلة).

وسم[١] الاسم الذي كالمصطفى، والذي كالمرتقي معتلا، وليس في الأسماء][٢] معتل بالواو المتولدة[٣] عن الضمة إلا ذو من الأسماء الستة[٤]، فإن[٥] أدى[٦] التصريف إلى ذلك جعلوا الضمة كسرة وقلبوا الواو ياء[٧] نحو:

التَّنادِي[٨]، والتَّلاقِي[٩]، والتَّدَاعِي[١٠]، والتَّراضِي[١١]،

---

(١) ر : (واسم). (٢) سقط من ح.

(٣) س. ح : (والمتولدة).

(٤) نص غير واحد من العلماء على أن الاسم المعرب لا يكون في آخره واو قبلها ضمة لازمة إلا في الأسماء الستة في حالة الرفع نحو: جاء أَبُوك، ومنها "ذو"، نحو: جاءني ذو علم، وإلا في "ذو" الموصولة في لغة من أعربها نحو: جاءني ذُو قام. ونسب للكوفيين إجازته في موضعين آخرين، الأول: ما نقل من الأعجمية، نحو: سَمَنْدُو، وقَمَنْدُو. والثاني: ما سمي به من الفعل نحو: يدعُو، ويغزُو.
انظر: شرح الملوكي ٤٦٧-٤٧١، والارتشاف ٢/ ٨٤٧، وشرح الشافية للجاربردي مع حاشية ابن جماعة ١/ ٣٠٢، وشرح ابن عقيل ١/ ٨٣.

(٥) س : (فإذا). (٦) ح : (أداى).

(٧) انظر في هذا : الإيضاح ١٩، والمقتصد ١/ ١٦٤، وشرح الملوكي ٤٦٧، ونزهة الطرف لابن هشام ١٣٩. يقول أبو علي الفارسي : " وليس في الأسماء اسم في آخره حرف علة وقبلها ضمة، فإذا أدى قياس إلى ذلك رفض فأبدلت من الضمة كسرة فصار الآخر ياء مكسوراً ما قبلها، فإذا صار كذلك كان بمنزلة القاضي والغازي وذلك قولهم : "حَقْو وأحقٍ" و"جرو وأجرٍ" ..." الإيضاح ١٩ .

(٨) ر : (والتنادي). و(التنادي) مصدر تنادى، ومعناه مناداة بعضهم بعضاً، والتجالس في النادي.
انظر: اللسان (ندا) ٧/ ٤٣٨٨، والقاموس (ندا) ١٧٢٤.

(٩) (التلاقي) مصدر تلاقَى، ومعناه مقابلة الشيء، ومصادفته معاً، وقد يعبر به عن كل واحد منهما.
انظر: المفردات ٧٤٥، واللسان (لقي) ٧/ ٤٠٦٥.

(١٠) (التداعِي) مصدر تداعَى، ومعناه دعاءُ بعضهم بعضاً حتى يجتمعوا، أو هو الاعتزاء في الحرب.
انظر: اللسان (دعا) ٣/ ١٣٨٦.

(١١) (التراضِي) مصدر تراضَى، وهو ضد السخط أو بمعنى الموافقة.
انظر: المفردات ٣٥٦، والمصباح المنير (رضى) ٢٢٩، واللسان (رضى) ٣/ ١٦٦٣.

والتَّوقي[١]، الأصل[٢]: التنادُيُ[٣]، والتلاقُيُ، والتداعُيُ، والتراضُيُ، والتوقُيُ، فالقياس[٤] أن تقلبَ الياءُ واواً[٥] بعد الضمة فيقال: التنادُو ونحوه. وذلك ثقيل فخففوه فأبدلوا الضمة كسرة وقلبوا الواو ياء فقالوا: التنادِي ونحوه.

و(المصطفى) أي: المختار، و(المرتقي): الرفيع[٦] مكارمه، ومكارم: تمييز الفاعل[٧]، ومعناه محاسن[٨] الأخلاق، أي: الذي ارتفعت محاسنه.

وألف (ما) أصيلة[٩]، وفي (مكارما)[١٠] للقافية.

---

(١) و(التوقي) مصدر توقَّى، ومعناه الحفظ والصيانة.
انظر : اللسان (وقى) ٨/ ٤٩٠١، والقاموس (وقى) ١٧٣١.

(٢) ب : (والأصل).

(٣) وفي تصريف كلمة (التنادي) وما بعدها رأيان :
١-أن الضمة قلبت كسرة لتسلم الياء، لئلا يجتمع واو قبلها ضمة في آخر اسم معرب، وهو مرفوض في الأسماء.
٢-أن الأصل التنادُيُ فتقلب الياء واواً على القياس؛ لانضمام ما قبلها فيصير تنادُوُ، فتعل إعلال "أدلٍ" و "أجرٍ" بقلب الضمة كسرة والواو ياءً فتصير التنادِي. وهو ما ذهب إليه الشارح -كما سيأتي- موافقة لابن عقيل.
انظر: شرح الشافية للجاربردي وحاشية ابن جماعة ١/ ٣٠٢-٣٠٤، والمساعد٢/ ٦٢٩، ومعجم مفردات الإبدال والإعلال ٢٣٦.
والشارح تحدث عن خمسة أمثلة، ثلاثة منها يائية اللام، واثنان واوية اللام وهما: التداعي والتراضي، وما كان من هذه المصادر واويا فليس بحاجة لقلب يائه واوا، ثم بعد ذلك تقلب الواو ياء ؛ لأن لامه واو في الأصل.

(٤) ح : (والقياس).

(٥) ر : (الواو ياء).

(٦) س : (المرتفع).

(٧) في إعراب (مكارما) من الألفية خمسة أوجه، ومنها أنه تمييز محول عن الفاعل، وقدّم خالد الأزهري كونها مفعولاً للمرتقي أو حالا منه.
انظر: شرح المكودي ١/ ١١٠، وتمرين الطلاب ١٣.

(٨) س : (حاسن).

(٩) ر : (أصله).

(١٠) ر : (ماكرما).

فَـالأَوَّلُ الإِعْـرابُ فِـيـهِ قُـدِّرا جَـمِـيـعُـهُ وَهْـوَ الَّـذِي قَـدْ قُـصِـرَا
والـثَّـانِ[1] مَـنْـقُـوصٌ ونَـصْـبُـهُ ظَـهَـرْ ورَفْـعُـهُ يُـنْـوَى كَـذَا أيـضـاً يُـجَـرْ

قوله: (فالأول الإعراب فيه قدرا[2] يعني بالأول المعتل بالألف، قُدِّر فيه جميع الإعراب نحو: جاء الفتى، ورأيت الفتى، ومررت بالفتى، (وهو الذي [قد قصرا) أي][3]: و[هو][4] [الذي يسمى بالمقصور في اصطلاح النحويين[5]، وهو مقابل الممدود[6].

وألف][7] (قدرا) و(قصرا[8]) للقافية.

قوله: (والثاني[9] منقوص) يعني بالثاني المعتل بالياء كالداعي[10] والقاضي (منقوص)

[أي][11]: يسمى[12] بالمنقوص العام في الاصطلاح[13]؛ لأنه تنقص[14] منه الياء إذا نون[15] كراقٍ، ودانٍ، وغواشٍ[16]، الأصل:

---

(١) ر. ب. ح : (الثاني).
(٢) س : (قدر).
(٣) سقط من ح.
(٤) سقط من س. ح.
(٥) المقصور عند النحويين : " كل اسم معرب آخره ألف لازمة " ومثاله : الفتى والعصا. انظر : أوضح المسالك ١/ ٨١ وشرح الحدود النحوية ٢٨٣.
(٦) قيل في علة تسميته مقصورا : لأنه نقيض الممدود، أو لأنه محبوس من الحركات. انظر : شرح الكافية للرضي القسم الأول ١/ ٩٣، وشرح الحدود النحوية ٢٨٤.
(٧) سقط من ح.
(٨) ح : (وقصر).
(٩) والذي في متن الألفية (والثان) بدون الياء .
(١٠) ح : (كالداع).
(١١) سقط من ح.
(١٢) ر : (يسم).
(١٣) المنقوص : " كل اسم معرب آخره ياء لازمة قبلها كسرة " مثل : القاضي والداعي. انظر : اللمع ٥٥، وشرح الحدود النحوية ٢٨٥.
(١٤) ب : (ينقص).
(١٥) قيل في علة تسميته منقوصا : لحذف لامه إذا نون، أو لنقص بعض الحركات منه. انظر : شرح الكافية للرضي القسم الأول ١/ ٩٣، وشرح الحدود النحوية ٢٨٥.
(١٦) ر : (وغواص) مكان (وغواش) .

راقيٌ. [دانِيُ [(1)]][(2)]، استثقلت الضمة [على الياء][(3)] فحذفت فصار راقيْ. دانِيٌ فحذفت[(4)] الياء لالتقاء الساكنين[(5)] [فصار][(6)]: راقٍ ودانٍ.

وغواشٍ، أصله: غَوَاشِيٌ فعوضوا الياء بالتنوين في الرفع والجر[(7)].

قوله: (ونصبه [١٣/ ب] ظهر) أي: ونصب هذا المنقوص ظهر لخفة الفتحة نحو: ﴿يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِيَ﴾[(8)]، ﴿خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِيَ﴾[(9)]، ورأيت القاضيَ.

(١) وبعده في ح: (غواشي. غواشي) مكررة. ولا حاجة لها هنا؛ لأنه سيذكر أصلها في الفقرة التالية.
(٢) سقط من ر.
(٣) تستثقل الضمة على الياء في حالة الرفع، والكسرة كذلك تستثقل في حالة الجر. انظر: اللمع ٥٥.
(٤) س. ر: (فحذف).
(٥) أي أنه اجتمع ساكنان وهما: الياء بعد حذف حركتها، والتنوين؛ لأنه عبارة عن نون ساكنة، فحذفت الياء لأجل ذلك. انظر في هذا الإعلال: اللمع ٥٥، وشرح الملوكي ٣٤٧-٣٤٨، والممتع ٢/ ٥٥٣.
(٦) سقط من س.
(٧) أخذ الشارح بمذهب الخليل وسيبويه فيها وهو أن "غواشٍ" ونحوها من الكلمات المنقوصة الممنوعة من الصرف تنوينها تنوين عوض من الياء المحذوفة في حالة الرفع وحالة الجر؛ لأن الكلمة إذا كانت منصوبة ظهرت الياء وامتنع تنوينها فدّل على أن التنوين معاقب للياء لا للحركة.
وللعلماء في حقيقة التنوين اللاحق لمثل "غواشٍ" رأيان آخران، وهما:
-مذهب المبرد والزجاج أن التنوين عوض من الحركة المحذوفة في حالتي الرفع والجر.
-ذكر العكبري وابن يعيش أن من العلماء من يقول: إن التنوين فيها تنوين صرف، لأنه لمّا نقص بناؤها عن بناء مساجد صارت مثل "سلام" فصرفت.
انظر: الكتاب ٣/ ٣١٠، وشرح الكتاب ٤/ ١٣٥أ-١٣٧أ، والمنصف ٢/ ٧٠، وإملاء ما من به الرحمن ١/ ٢٧٣، وشرح الملوكي ٣٥٠، والممتع ٢/ ٥٥٤.
(٨) سورة طه: آية: ١٠٨.
(٩) سورة مريم: آية: ٥.

[قوله][1]: (ورفعه ينوى)، أي: ورفع هذا المنقوص ينوى[2]، أي: يقدَّر، نحو: ﴿يَومَ يَدْعُ الدَّاعِي﴾[3] قدرت الضمة على الياء، [وكقولك][4]: جاءَ القاضِي.

قوله: (كذا أيضاً يجر)، يعني: ويجر هذا المنقوص هكذا[5] أيضاً [أي][6]: بتقدير الجر فتقدر ضمةُ المرفوعِ [وكسرة][7] المجرور استثقالا [لا][8] تعذرا[9]، أي: يمكن النطق بها ولكنها ثقيلة.

وأَيُّ فِعْلٍ آخِرٌ مِنْهُ أَلِفْ ... أَوْ وَاوٌ أَو يَاءٌ فَمُعْتَلّاً عُرِفْ
فالأَلِفَ انْوِ فِيهِ غَيرَ الجَزْمِ ... وأَبْدِ نَصْبَ ما كَيَدْعُو يَرْمِي[10]

[ثم][11] انتقلَ[12] إلى معتل الأفعال [فقال][13]: ([و][14] [أي فعل آخر منه ألف ...البيت)][15] [يعني: ما في][16] آخر منه[17] [ألف][18] كيسعى[19] [ويرضى، أو واو كيدعو ويتلو، أو ياء كيقضي ويرمي][20]

---

(١) سقط من س. ح. ب.
(٢) (أي ورفع هذا المنقوص ينوى) تكرر في ر.
(٣) سورة القمر: آية: ٦. قرأ بإثبات الياء في الوصل والوقف البزي ويعقوب الحضرمي، وقرأ بإثباتها في الوصل فقط أبو عمرو وورش ويزيد بن القعقاع.
انظر: السبعة ٦١٧، والروضة ١/ ٤٧٣.
(٤) سقط من س.
(٥) ح: (كذا).
(٦) سقط من ر.
(٧) سقط من ح.
(٨) سقط من ر.
(٩) ر: (تتعذر).
(١٠) بعده في ب: (قوله: وأي فعل).
(١١) سقط من ب.
(١٢) بعده في ب (في هذه الأبيات).
(١٣) سقط من ر. ب.
(١٤) سقط من س.
(١٥) سقط من ب.
(١٦) سقط من س. ر. ب.
(١٧) ح: (آخره).
(١٨) سقط من ر.
(١٩) ح: (في نحو يسعى) مكان (كيسعى).
(٢٠) سقط من ح.

(فمعتلا عرف) أي: فيعرف ويسمى بالمعتل في اصطلاح النحويين[١].

(فالألف) في نحو: يسعى[٢] (انو فيه) أي قدر [فيه، أي][٣] في الألف (غير الجزم) وهو الرفع نحو: زيدٌ يَسْعى[٤]، والنصب [نحو][٥]: لنْ يسعى.

قوله: (وأبد[٦] أي: أظهر نصب المعتل بالواو كقولك[٧]: لنْ يغزوَ[٨]، ولِنَبْلوا، ﴿وَأَنْ أَتْلُوَا﴾[٩] ﴿لِتَتْلُوَا﴾[١٠]، وأَبْدِ نصبَ المعتلِ بالياء نحو: لنْ يرميَ، ﴿حَتَّىٰ يَأْتِيَ﴾[١١].

والرَّفعَ فِيهما انْوِ، واحْذِفْ جازِما   ثَلاثَهُنَّ تَقْضِ[١٢] حُكْماً لازِما[١٣]

---

(١) يريد أن المعتل عند النحويين: ما حرف إعرابه حرفُ علة. وقد ذكر هذا أيضاً محمد بن أبي الفتح البعلي (ت ٧٠٩هـ) تلميذ ابن مالك، والمعروف أن المعتل في الاصطلاح هو: ما كان أحد أصوله حرف علة سواء كان في الفاء أم في العين أم في اللام، وتخصيص التسمية بالمعتل بما كان حرف إعرابه حرف علة، فيه إشكال مخالفة المصطلح المعروف، وقد أجاب الشاطبي عن هذا الإشكال بأحد وجهين:
الأول: أن لفظ المعتل في اصطلاحهم يطلق إطلاقين: إطلاق بحسب النظر التصريفي وهو الإطلاق الأعم وليس بمراد هنا، وإطلاق بحسب خفاء الإعراب فيه استثقالاً أو تعذراً وهو المراد هنا، فهذا المصطلح استعمل هنا بمعنى، وله استعمال أوسع في باب التصريف.
الثاني: أننا إذا سلمنا أن المعتل إنما يطلق الإطلاق الأعم دون ما سواه فلا يلزم عليه اعتراض؛ لأن ابن مالك إنما ذكر أن ما كان نحو المصطفى والمرتقي يسمى معتلاً وكذلك ما كان نحو: يخشى ويغزو ويرمي، وذلك صحيح هنا وفي باب التصريف؛ لأن معتل اللام يسمى معتلا في كل باب، ولم يقل: إن ما عدا هذه الأشياء لا يسمى معتلا، بل أثبت لفظ المعتل عليها فقط مع قطع النظر عما عداها، ومن ثم لم يخرج عن الاصطلاح التصريفي.
انظر: الشافية ٩، والفاخر ١/ ٥٣، وشرح الشاطبي ١/ ٩٩-١٠٠، والتعريفات ٢٢١.

(٢) قوله (فمعتلا عرف ...نحو يسعى) تكرر في ح.

(٣) سقط من س.

(٤) ر: (يسمى).

(٥) سقط من ر.

(٦) ر: (وأبدى).

(٧) ح: (وكقولك).

(٨) ب: (يدعو).

(٩) سورة النمل: آية: ٩٢.

(١٠) سورة الرعد: آية: ٣٠.

(١١) سورة الرعد: آية: ٣١.

(١٢) س. ح: (تقضي).

(١٣) ورد في النسخ المعتمدة هنا عنوان (النكرة والمعرفة) ثم البيت الأول وهو(نكرة قابل أل. ..).

قوله: (والرفع فيهما انو) التقدير: انو أي: قدر الرفع فيهما أي: في المعتل بالواو، [نحو](١): ﴿وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ﴾(٢)، [و](٣) كقولك(٤): زيد يدعو، وقدره في المعتل بالياء(٥) [نحو](٦): ﴿وَٱللَّهُ يَقۡضِي بِٱلۡحَقِّۖ﴾(٧)، زيد يأتي.

قوله: (واحذف جازما [ثلاثهن]) [أي](٨): احذف الأحرف الثلاثة في حال كونك جازما للفعل(٩)، نحو: ﴿وَإِن تَدۡعُ مُثۡقَلَةٌ [إِلَىٰ حِمۡلِهَا](١٠)﴾(١١)، ﴿أَلَمۡ تَرَ﴾(١٢)، ﴿وَإِن يَأۡتِ ٱلۡأَحۡزَابُ﴾(١٣)، لم يَدْعُ. لم يَخْشَ. لم يرمِ(١٤)، ....

(١) سقط من ر.
(٢) سورة يونس: آية: ٢٥.
(٣) سقط من س.
(٤) ر: (وقولك).
(٥) ما شرح به الكرامي كلام ابن مالك من أن الفعل المعتل بالواو والياء تقدر فيهما حركة الرفع، والفعل المعتل بالألف تقدر فيه حركة الرفع والنصب؛ هو مذهب سيبويه، وعلل ذلك بالحمل على الاسم المقصور نحو: "موسى" والمنقوص نحو: "القاضي".
وقال ابن السراج ومن تبعه: إن الحركة لا تقدر معها؛ لأن الإعراب في الأسماء أصل، وفي الفعل فرع ولا حاجة لتقديره إذا لم يوجد.
وانبنى على الخلاف في الرفع الخلاف في الجزم، وهو: هل أخذ الجازم الحركة المقدرة ثم حذف حرف العلة عند الجازم للتفريق بينهما -كما هو مذهب سيبويه- أو أن الجازم أخذ حرف العلة نفسه -كما هو مذهب ابن السراج-؟ أخذ ابن مالك وتبعه الشارح برأي سيبويه.
انظر: الكتاب ١/ ٢٥، ٤/ ٣٨١ (ففيه إيماء لهذا)، والأصول ٢/ ١٦٤، وشرح الكتاب ٢/ ٥٦-٥٨، والتسهيل ١١، والتذييل ١/ ٢٠٢، وشرح اللمحة لابن هشام ١/ ٢٣٣، وشرح المكناسي ١/ ٢٣١.
(٦) سقط من ر. ح.
(٧) سورة غافر: آية: ٢٠.
(٨) سقط من س.
(٩) انظر في إعراب (جازما) حالا: شرح المكودي ١/ ١١٢، وتمرين الطلاب ١٥.
(١٠) ليست موجودة في ح. ر. ب.
(١١) سورة فاطر: آية: ١٨.
(١٢) سورة البقرة: آية: ٢٤٣.
(١٣) سورة الأحزاب: آية: ٢٠.
(١٤) حيث حذفت الواو من "تدعو" و"يدعو" للجازم، وحذفت الألف من "ترى" و"يخشى" للجازم أيضاً، وحذفت الياء من "يأتي" و"يرمي" للجازم كذلك.

(تقض)[١]، أي: احذفها[٢] للجزم تحكم حكماً لازماً لا يُرَدُّ عليك، يعني على اللغة [١٣/ب] المشهورة، وقد جاء الجزم في كلام العرب بتقدير السكون في حرف[٣] العلة[٤]، ومنه قول الشاعر[٥]:

قِفا نَبْكي[٦] مِنْ ذِكْرى[٧] حَبِيبٍ[٨] ومَنْزِلِ[٩] ....

(١) سقط من س.

(٢) ب: (احذفهما). (٣) ر: (رفع).

(٤) مال الشارح في تفسير قول ابن مالك: " تقض حكما لازما " إلى أن ما خالف ما ذكره من أحكام الفعل المضارع المعتل الآخر يكون جاريا على لغة لبعض العرب يكتفون فيها بحذف الحركة المقدرة عند دخول الجازم، يقولون مع الجازم " لم يرمي، ولم يدعو، ولم يخشى ".
وجمهور العلماء يرون أن ما خالف ذلك مختص بالضرورة، أو أن الجازم أخذ حرف العلة والموجود إشباع للحركة قبله.
انظر: البحر المحيط ٦/ ٣٢١، شرح المرادي ١/ ١١٧، وشرح الأشموني ١/ ١٠٣، والهمع ١/ ١٧٩، وشرح ابن طولون ١/ ٩٠، وشرح المكناسي ١/ ٢٣٢.

(٥) ح: (الشعير). وهو امرؤ القيس بن الحارث بن عمرو بن حجر الكندي الشاعر الجاهلي المعروف.
انظر: شرح ديوانه ١٦٤، والكتاب ٤/ ٢٠٥.
لكن نُقل عن الكلبي أنه سمع بعض أعراب كلب ينشدها لامرئ القيس بن حارثة بن حذام الكلبي. انظر: شرح الأشعار الستة الجاهلية للبطليوسي ٦٨.

(٦) س: (نبك).

(٧) ح. ر. س: (ذكر).

(٨) ب: (حبيبي).

(٩) من الطويل، وهو مطلع معلقة امرئ القيس الكندي، وتتمته:
.... بِسِقْطِ اللِّوى بينَ الدَّخُولِ فحومَلِ
و"قفا" أمر من الوقوف والألف إما أنها ضمير المثنى المخاطب، ، وإما أن تكون منقلبة عن نون التوكيد ثم أجرى الوصل مجرى الوقف. و"السقط" مثلث السين، وهو ما تساقط من الرمل. و"اللّوى" المكان الذي يلتوي فيه الرمل ويدق. و"الدخول" و"حومل" موضعان.
الشاهد فيه كما ذكر الشارح في قوله: " نبكي "، حيث وقع المضارع المعتل الآخر جواب الطلب وحقه الجزم ولم يحذف حرف العلة، فدل على أنه جار على لغة لبعض العرب يكتفي أهلها بحذف الحركة المقدرة في حرف العلة عند الجازم.
ولم أر من استشهد بهذا البيت على هذه المسألة، ولم أجد من روى "نبكي" بالإشباع أو حكى صحة روايتها به.

بإثبات الياء وتقدير السكون فيه.

ومنه قراءة قُنْبُل(١) عن ابنِ كثير(٢): ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا نَرْتَعِي(٣)ونَلْعَبْ(٤)﴾(٥)، ﴿إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِيْ وَيَصْبِرْ﴾(٦)، ومنه قول الشيخ [في البرّية(٧)](٨):

انظر: الكتاب ٤/ ٢٠٥، ومجالس العلماء للزجاجي ١٥٧، وشرح الأشعار الستة لأبي بكر البطليوسي ٦٨، والإنصاف ٢/٦٥٦، وخزانة الأدب ١١/٦-٢٥، وشرح ديوان امرئ القيس ١٦٤.

(١) وهو: أبو عمر محمد بن عبدالرحمن بن محمد المكي، المخزومي بالولاء، جوّد القراءة على القواس والبزّي، يعد من أشهر رواة قراءة ابن كثير المكي. انتهت إليه رئاسة الإقراء بالحجاز، فقرأ عليه أبو بكر بن مجاهد وخلق، توفي سنة ٢٩١هـ.
انظر: معرفة القراء الكبار ١/ ٢٣٠، وغاية النهاية ٢/ ١٦٥.

(٢) وهو: أبومعبد عبد الله بن كثير بن المطلب الكناني، المكي، إمام الإقراء بمكة، وأحد القراء السبعة، قرأ على عبد الله بن السائب ومجاهد تلميذ ابن عباس، وقرأ عليه جماعة منهم: أبو عمرو بن العلاء وشِبل بن عباد، وأشهر رواة قراءته قُنْبل والبَزّي، توفي سنة ١٢٠هـ.
انظر: معرفة القراء الكبار ١/ ٨٦، وغاية النهاية ١/ ٤٤٣.

(٣) ح. ر: (يرتعي). (٤) ح. ر: (ويلعب).

(٥) سورة يوسف: آية: ١٢. وانظر في هذه القراءة ونسبتها: الروضة ٢/ ٧٢٠، والإقناع لابن الباذش ٢/ ٦٧٤، والبحر المحيط ٦/ ٢٤٥، والنشر ٢/ ٢٩٣.

(٦) سورة يوسف: آية: ٩٠. انظر في نسبة هذه القراءة لقنبل عن ابن كثير: السبعة ٣٥١، والإقناع ٢/ ٦٧٤، والبحر المحيط ٦/ ٣٢٠.
واستشهد المؤلف بالقراءتين على أن "نرتعي" و "يتقي" جَرَتا على لغةٍ لبعض العرب يكتفي أهلها بحذف الحركة المقدرة في المضارع المعتل عند دخول الجازم.

(٧) وتسمى "الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع"، وهي منظومة لأبي الحسن علي بن محمد الحسين الرباطي المشهور بابن برّي، المتوفى سنة ٧٣٠هـ، وقد ضمنها قراءة نافع المدني من روايتي قالون وورش، وبيّن الخلاف بينهما في أصول القراءة وفي الفرش، وأتى فيها بالحجج والتوجيهات. وعليها بعض الشروح، منها: تحصيل المنافع ليحيى بن سعيد الكرامي ابن الشارح، والنجوم الطوالع على الدرر اللوامع للشيخ إبراهيم المارغني المالكي.
انظر: إيضاح المكنون ٣/ ٤٦٨، وهدية العارفين ١/ ٧١٦، والأعلام ٥/ ٥، ومقدمة النجوم الطوالع ص ٣.

(٨) سقط من ر.

فَلْنَكْتفي مِنْها بِما ذَكَرنا[١] ....

وألف (جازما) و(لازما) بدل من التنوين.

(١) النجوم الطوالع ١١، وبعده قوله :

.... ولْنَصْرِفِ القولَ لما قَصَدْنا

وأورده الشارح -فيما يظهر- على سبيل التمثيل، ووجهه أن الفعل المضارع "نكتفي" دخله الجازم وهو اللام ولم يحذف الياء منه وذلك موافق للغةٍ قليلةٍ.

النَّكِرَة والمعرِفَة

نَكِرَةٌ قَابِلُ أَلْ مُؤَثِّرا[(١)] أو واقِعٌ مَوقِعَ ما قَدْ ذُكِرا

قوله: (النكرة والمعرفة) الاسم قسمان[(٢)]: نكرة ومعرفة[(٣)]، فالنكرة[(٤)] هو الذي يقبل الألف واللام ولم يكن فيه ["أل"][(٥)] كرجل وفرس، أو واقع موقع ما يقبل الألف واللام[(٦)]، وهو "ذو" بمعنى صاحب.

والنكرة يكون مفردا كرجلٍ وغلامٍ، ومضافا إلى نكرة مباشرا[(٧)]

---

(١) ح: (مؤثر).

(٢) أشار خالد الأزهري وغيره إلى أن هناك من يثبت واسطة بين النكرة والمعرفة، ولم يصرح أحد منهم باسم من يقول بهذا، ويريد به ما لا يدخله التنوين ولا (أل) كـ(مَن) و(ما) في الاستفهام والشرط.
انظر: التصريح ١/ ٩٣، وحاشية ياسين على شرح قطر الندى ١/ ١٨١، وحاشية الصبان ١/ ٦٩.

(٣) س: (معرفة ونكرة).

(٤) ر: (فالنكر).

(٥) سقط من س. ح. ب.

(٦) ما ذكره تعريف بالخاصة، ويطلق عليه عند العلماء الرسمي الناقص؛ لأنه تعريف بالكليّ العرضي المختص بالماهية. وحدّ ابن هشام النكرة بقوله: " ما شاع في جنس موجود أو مقدر" ومثل لهما برجل وشمس.
انظر: شرح قطر الندى لابن هشام ٩٣-٩٤، والتصريح ١/ ٩٣، وشرح الحدود النحوية للفاكهي ٢٩٢، وشرح الكوكب المنير ١/ ٩٥.

(٧) س: (مباشر).

نحو: غلامُ رجلٍ، أو بواسطة[١] [نحو][٢]: غلام صاحبِ رجلٍ، أو بواسطات[٣] فانظر إلى الآخر، فإن كان نكرة فجميع المضافات[٤] نكرات[٥]، وسمي نكرة؛ لأن السامع ينكره [أي][٦]: لا [يعرفه][٧] إلا ببيان[٨]، وإلى هذا أشار بقوله: (نكرة قابل أل مؤثرا[٩] أي: هو[١٠] الذي يقبل " أل" [في حال كون[١١] " أل"][١٢] مؤثرا[١٣] للتعريف احترازا[١٤]

---

(١) يعني أن الاسم النكرة إن كان مفردا فعلامته أن يقبل الألف واللام نحو: رجل ؛ لأنك تقول: الرجل.
وإن أضيف فعلامته قبول ما أضيف إليه الألف واللام إن كان مضافا مباشرا نحو: غلام رجلٍ؛ لأنك تقول: غلام الرجل.
وإن أضيف إلى مضاف إليه فعلامته قبول الأخير منها للألف واللام، نحو: ثلاثمائة درهم، فهذه نكرة؛ لأن درهما الذي أضيف إليها ثلاث يقبل الألف واللام حيث تقول: عندي ثلاثمائة الدرهم التي تعلم. يقول الشلوبين في شرح المقدمة الجزولية ٢/ ٦٢٠-٦٢١ في معنى الواسطة هنا : "لأن المائة لما تخصصت بالدرهم، وتخصصت ثلاث بالمائة التي أضيفت إلى الدرهم صارت الثلاث كأنها تخصصت بالدرهم بواسطة المائة فكانت الثلاث بذلك كأنها مضافة إلى الدرهم بواسطة المائة".
انظر: المقدمة الجزولية ٥٧، وشرح المقدمة الجزولية ٢/ ٦٢٠-٦٢١، والمباحث الكاملية ١/ ٢٩٥.

(٢) سقط من س.

(٣) لعله يريد بالواسطات هنا تعدد الإضافات وقبول الآخر منها الألف واللام، وذلك نحو: كتاب غلام صاحب رجلٍ، لأنك تقول: كتاب غلام صاحب الرجل.
انظر: المباحث الكاملية ١/ ٢٩٥ .

(٤) ر : (المضافا).

(٥) س : (ناكرات). ب : (نكرة). ويصلح مثالا لما ذكره من كون المضاف إلى نكرة يحكم عليه بأنه نكرة ولو كانت إضافته بواسطات بنحو: كتاب غلام صاحب رجل.
انظر: المباحث الكاملية ١/ ٢٩٥ .

(٦) سقط من س. ب.

(٧) سقط من س.

(٨) س : (بياه). انظر قريبا من هذا المدلول في اللباب للعكبري ١/ ٤٧١.

(٩) ح : (مؤثر).

(١٠) س : (وهو).

(١١) ح : (كونه).

(١٢) سقط من س.

(١٣) ح : (مؤثر).

(١٤) س : (احتراز).

من "أل" [الزائدة[١]][٢] التي لا تعرّف كـ"أل" في الموصولات، ومثال "أل"[٣] التي تعرف[٤]: جاء[٥]رجلٌ فأكرمت الرجلَ، وكقوله تعالى: ﴿كَمَآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ رَسُولٗا ۞ فَعَصَىٰ فِرۡعَوۡنُ ٱلرَّسُولَ﴾[٦].

قوله: (أو واقع موقع ما قد ذكرا[٧]) يعني: أن من النكرة ما لا يقبل "أل" ولكنه وقع موقع ما يقبل ["أل"][٨] كـ"ذي" بمعنى صاحب إذا أضيف[٩] إلى نكرة نحو: جاء ذو مال، أي: صاحب مال[١٠] [(موقع ما قد ذكرا) أي: موقع ما يقبل الألف واللام، فـ"ذو مال" نكرة؛ لأنه][١١] [وقع][١٢] [موقع صاحب مال][١٣]، و"صاحب" يقبل الألف واللام.

[وألف][١٤] (مؤثرا) بدل من التنوين، وألف[١٥] (ذكرا) للقافية.

وغَـيْـرُهُ مَـعْـرِفَـةٌ كَـهُـمْ وذِي ... وهِـنْـدَ وابْـنـي[١٦] والـغُـلامِ والَّـذِي
فَـمـا لِـذِي[١٧] غَـيْـبَـةٍ او حُـضُـورِ ... كَـأَنْـتَ وَهْـوَ سَـمٌّ بـالـضَّـمِـيـرِ

قوله: (وغيره معرفة كهم وذي. . . البيت)، أصل الاسم أن يكون نكرة[١٨]،

---

(١) نص على هذا الاحتراز ابن الناظم وغيره من الشراح. انظر: شرح ابن الناظم ٣٣، وشرح ابن عقيل ١/ ٨٦، وشرح المكودي ١/ ١١٣. وانظر مواضع (أل) الزائدة في: أوضح المسالك ١/ ١٨٠.

(٢) سقط من س.

(٣) سقط من س.

(٤) س: (للتعريف). وبعده في ب: (نحو).

(٥) ر: (رجاء).

(٦) سورة المزمل: الآيتان: ١٥-١٦.

(٧) ح: (ذكر).

(٨) سقط من ر.

(٩) ر. ب: (أضيفت).

(١٠) بعده في س: (وقع).

(١١) سقط من س.

(١٢) سقط من ر. ح. ب.

(١٣) سقط من س.

(١٤) سقط من ر.

(١٥) بعده في س: (قد).

(١٦) ر: (وابن).

(١٧) ح: (الذي).

(١٨) هذا مذهب الجمهور، يقول سيبويه: "واعلم أن النكرة أخف عليهم من المعرفة، وهي أشد تمكناً؛ لأن النكرة أول، ثم يدخل عليها ما تعرَّفُ به" (الكتاب ١/ ٢٢)، وقال الكوفيون وابن الطراوة: إن من الأسماء ما لزم التعريف كالمضمرات، ومنها ما التعريف فيه قبل التنكير، نحو: مررت بزيدٍ وزيدٍ آخر، ومنها ما التنكير فيه قبل التعريف. =

ولذلك بدأ به[١]، والمعرفة [فرع][٢]، يعني : وغير النكرة معرفة، ثم قسم المعرفة إلى [١٤/ أ] ستة أقسام[٣]، وهي : **الاسم المضمر** [كهم، **والاسم**][٤] **المبهم** كذي، أي : هذه وهذا، **والاسم العلم** كهند[٥] اسم علم[٦] امرأة، **والاسم المضاف إلى المعرفة** نحو : ابني، **والاسم المعرف بأل** كالغلام، **والاسم الموصول** نحو : الذي و[ما][٧] في معناه من[٨] الموصولات الاسمية، و "الذي" عند المؤلف[٩] تعرف بصلته[١٠] لا بـ "أل" كما سيأتي أن "أل" فيه زائدة[١١].

= انظر : الكتاب ١/ ٢٢، والمقتضب ٤/ ١٧٦، وشرح ابن الناظم ٣٣، والارتشاف ٢/ ٩٠٧، وشرح ألفية ابن معط للرعيني (السفر الثالث) ٢/ ٤٢٨، والهمع ١/ ١٨٩.

(١) ر : (بها).

(٢) سقط من ر.

(٣) مسألة حصر المعارف مختلف فيها ؛ فمذهب الجمهور أنها خمسة، وهي : العلم والمضمر والمعرّف بالألف واللام والمبهم والمضاف إلى واحد منها. وهي تؤول إلى ستة كما ذكر ابن مالك ؛ لأن المبهم عنده يراد به الموصول واسم الإشارة. وعد ابن الحاجب منها المنادى العلم والنكرة المقصودة فتصير سبعة وتبعه ابن الناظم.
انظر المسألة في : الكتاب ٢/ ٥، والكافية ١٦٥، وشرح التسهيل ١/ ١١٦، وشرح الرضي (القسم الثاني) ١/ ٤٩٨-٥٠٢، والارتشاف ٢/ ٩٠٨، وشرح ابن الناظم ٣٣، والهمع ١/ ١٩٠.

(٤) سقط من ح.

(٥) ح : (كهندي).

(٦) ر. ب : (على).

(٧) سقط من س.

(٨) ح : (في).

(٩) يريد ابن مالك. انظر رأيه في : شرح الكافية الشافية ١/ ٢٢٣، وشرح التسهيل ١/ ١٨٧.

(١٠) ر : (بصلة). ب : (بصلتها).

(١١) في هذه المسألة خلاف فقد ذهب الفارسي إلى أن الاسم الموصول تعرف بصلته، و(أل) فيه زائدة، ووافقه جمع من العلماء منهم ابن برهان وابن الشجري وابن الخشاب، والعكبري.
ومذهب الأخفش أنه تعرف بـ(أل) وما ليس فيه (أل) فهو في معنى ما فيه (أل)، وأن (أيهم) تعرف بالإضافة.
انظر : شرح اللمع لابن برهان ٢/ ٥٨٠، وأمالي ابن الشجري ٣/ ٥٢، والمرتجل ٣٠٦، والمتبع ٢/ ٦٣٤، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ١٣٥، والارتشاف ٢/ ٩٠٩.

ولَمّا لم يرتب المؤلفُ المعارفَ في الجملة بالنسبة إلى قوة التعريف[١] رتبها في الأبواب وبدأ بأعرف المعارف[٢] وهو المضمر فقال: (فما لذي غيبة أو حضور... [البيت) يعني أن حقيقة المضمر: ما دل على غيبة[٣] كهو، أو حضور [أي][٤]: أو تكلم، نحو: أنا أو خطاب كأنت][٥]، [و][٦] التقدير: سَمِّ بالضمير ما دل على غيبة أو تكلم أو خطاب كهو وأنا وأنت، وجملة المضمرات أحد[٧] وستون[٨]:

أربعة وعشرون مرفوعا: اثنا عشر متصلا، واثنا عشر منفصلا.

وأربعة وعشرون منصوبا: اثنا عشر متصلا، واثنا عشر منفصلا.

---

(١) ذهب جمهور العلماء إلى أن المعارف تتفاوت في المرتبة، وخالف في هذا محمد بن حزم الظاهري فذهب إلى أن المعارف لا تتفاوت، وكلها مستوية في دلالتها على التعريف. انظر: التذييل ٢/ ١٢٦-١٢٧.

(٢) اختلف العلماء في أعرف المعارف، فذهب الجمهور إلى أن أعرفها المضمر، ثم العلم، ثم المبهم، ثم المعرّف بالألف واللام، والمضاف في رتبة ما أضيف إليه إلا المضاف للمضمر فإنه في رتبة العلم، وقد نسب هذا إلى سيبويه، وابن مالك أخذ بهذا في الألفية.
ونسب للصيمري ولأبي علي الفارسي أن أعرف المعارف العلم، ونسب أيضاً لسيبويه وللكوفيين.
ونسب لابن السراج أن أعرفها اسم الإشارة.
وقيل أعرفها المعرف بأل.
وهذا الخلاف فيما عدا اسم الله تعالى؛ إذ هو أعرف المعارف إجماعا.
انظر: الكتاب ٢/ ٥-٦، والأصول ٢/ ٣٢، والتبصرة والتذكرة ١/ ٩٥، والإنصاف ٢/ ٧٠٧-٧٠٩، وشرح الإيضاح للعكبري ٤/ ١٤٢٦، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ١٣٦، والارتشاف ٢/ ٩٠٨، والمساعد ١/ ٧٧-٧٩، والهمع ١/ ٥٥، وحاشية الصبان ١/ ١٠٧.

(٣) س: (غيبية). (٤) سقط من ح. س.

(٥) سقط من ح. وانظر في حد المضمر: كتاب الحدود للأبذي ٦٩، وشرح الحدود النحوية للفاكهي ٢٩٨.

(٦) سقط من س.

(٧) س: (إحدى). وهي غير واضحة في ح.

(٨) سيشير المؤلف لأمثلتها عند شرحه للبيتين الآتيين.

واثنا عشر مجرورا وكلها[١] متصل، فذلك ستون، وزاد سيبويه[٢] ياء الواحدة[٣]، فالمرفوع المتصل عنده ثلاثة عشر، وياء الواحدة عند الأخفش[٤] علامة التأنيث كالتاء في "قالت"[٥]، والمضمر المستتر[٦] نحو: تعجبين أي:[٧] أنت، وتأمرين [أي][٨] أنت.

فبدأ بالمتصل من المرفوع، وهو[٩] ثلاثة [عشر][١٠] عنده بياء الواحدة[١١]، والمتصل من المنصوب وهو اثنا عشر، واثنا عشر مجرورا،

---

(١) س: (وكلاها).

(٢) أبو بشر عمرو بن عثمان بن قَنْبَر، الملقب بـ(سيبويه) ومعناها بالفارسية رائحة التفاح، إمام العربية بلا منازع وصاحب "الكتاب"، لازم الخليل، وأخذ عن عيسى بن عمر، والأخفش الكبير، ويونس. توفي سنة ١٨٠هـ وقيل غير ذلك.
انظر: مراتب النحويين ١٠٦، ونزهة الألباء ٥٤-٥٨، وإنباه الرواة ٢/ ٣٤٦-٣٦٠.
انظر رأيه في: الكتاب ١٩-٢٠.

(٣) وذلك في نحو: "تفعلين ولم تفعلي"، وكما مثل الشارح بـ(تعجبين وتأمرين). انظر: الكتاب ١/ ١٩-٢٠.

(٤) أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي ولاءً، المعروف بالأخفش الأوسط، أخذ عن سيبويه كتابه، ولم يُرو الكتاب إلا من طريقه، وقرأه عليه الجرمي والمازني وغيرهما. له: معاني القرآن، والقوافي. توفي سنة ٢١٥هـ.
انظر: مراتب النحويين ١١١-١١٢، ونزهة الألباء ١٠٧-١٠٩، وإنباه الرواة ٢/ ٣٦-٤٣.
انظر رأيه في: شرح التسهيل ١/ ١٢٤.

(٥) (قالت) غير واضحة في ح.
مذهب سيبويه -كما ذكر الشارح- أن ياء الواحدة في نحو: "تفعلين وافعلي" ضمير وهو مذهب الجمهور، ومذهب الأخفش وتبعه المازني أن الياء حرف تأنيث لا محل لها من الإعراب.
انظر هذين الرأيين والخلاف فيهما وما استدل لهما في: الكتاب ١/ ١٩-٢٠، وشرح كتاب سيبويه للرماني ١/ ١٧٧-١٧٨، وشرح التسهيل ١/ ١٢٤، وشرح جمل الزجاجي ٢/ ٢٠، والتذييل ٢/ ١٤٢-١٤٣.

(٦) ب. ر: (مستتر).

(٧) بعدها في س زيادة (ميارة).

(٨) سقط من س.

(٩) ر.ح: (وهي).

(١٠) سقط من ر.

(١١) ر: (الواحد).

=

فقال :

وذُو اتِّـصَــالٍ مِـنْـهُ مَـا لا يُـبْـتَـدَا
ولا يَـلِـي إِلَّا اخْـتِـيَـاراً أَبَـدَا

كَـالـيـاءِ[١] والـكَـافِ مِـنِ [ابْـنِـي][٢] أَكْـرَمَـكْ
والـيـاءِ والـهَـا مِـنْ سَـلِـيـهِ[٣] مـا مَـلَـكْ

[قوله][٤]: (وذو اتصال منه ما لا يبتدا) أي: الضمير[٥] المتصل هو الذي لا يكون مبتدأ، ولا يكون بعد "إلا" اختيارا[٦] إلا في ضرورة الشعر، كقوله[٧]:

فَما[٨] نُبَالي إِذا ما كُنْتِ جارَتَنا[٩] ألّا يُـجـاوِرَنـا إِلاكِ دَيَّـارُ[١٠]

= وافق ابن مالك سيبويه في هذا. انظر: شرح عمدة الحافظ ١/١٤٣ فقد نص على عد ياء الواحدة منها.

(١) ر. ح : (كاليا) دون الهمز.
(٢) سقط من ر. ح: (ابن).
(٣) ر: (سلنيه).
(٤) سقط من س. ب.
(٥) ر. ح (المضمر).
(٦) انظر حد الضمير المتصل في: شرح الحدود النحوية للفاكهي ٣٠١.
(٧) لم أقف على اسم قائله.
(٨) ب : (وما).
(٩) س. ر : (إذا ما كنت جارتنا فلا نبال) .
(١٠) من البسيط، واختلف في رواية "فما نبالي" فرويت "وما لنا"، و "وما علينا"، و "وما نبالي".
ورواية البصريين :
" أن لا يجاورنا حاشاكِ ديّارُ " ولا شاهد فيها.
وذكر أن المبرد يرويه : " أن لا يجاورنا سواك ديار "
لأنه ينكر مجيء الضمير المتصل بعد إلا مطلقاً.
ومعنى (ما نبالي) : ما نكترث. (إلاك) : إلا إياك. (ديار) : أحد، ولا تستعمل إلا في النفي العام.
انظر: شرح الكتاب للسيرافي ٣/ ١٤٤ أ، والخصائص ١/ ٣٠٧، والمفصل ١٦٨، وشرح ابن يعيش ٣/ ١٠١، وضرائر الشعر ٢٦٢، وتوضيح المقاصد ١/ ١٢٨-١٢٩، وتخليص الشواهد ٨١، وخزانة الأدب ٥/ ٢٧٨.

ومثل المجرور[١] بياء "ابني"، واتصاله بالاسم نحو: غلام ابني، أو بالحرف[٢] نحو:

لي. لنا... إلى آخره، وهو[٣] اثنا عشر[٤]، ومثل[٥] المنصوب[٦] المتصل بالكاف من: أَكْرَمَك، نحو: أَكْرَمني. أَكْرَمنا. [أَكْرَمكَ][٧]...إلى تمام اثني[٨] عشر[٩]، [١٤/ب] ومثّل[١٠] المرفوع[١١] المتصل بالياء [أي: بياء][١٢] الواحدة من "سَلِيه"، نحو: فَعلتُ. فَعلنا. وهي اثناعشر[١٣]، وياء الواحدة هو الثالث[١٤] عشر، والهاء من "سليه" كالكاف من أكرمك، فجملة المتصل عند المؤلف سبعة وثلاثون[١٥] بياء الواحدة، ومعنى (سليه) أي: اسأليه[١٦] ما ملك فإنه يعطيه لرغبته في تزويجك.

---

(١) س : (للمجرور).
(٢) ر : (بالجر). ب: (بالحروف).
(٣) ر. ح : (وهي).
(٤) ضمائر الجر المتصلة هي الموجودة في نحو: لي. لنا. لكَ. لكِ. لكما. لكم. لكنّ. لهُ. لها. لهما. لهم. لهنّ. انظر تعدادها في : التصريح ١/ ١٠٥، وشرح الآجرومية للرملي ٢٢٢، والكواكب الدريّة ١١١ .
(٥) س : (ومثال).
(٦) ب : (للمنصوب).
(٧) سقط من س.
(٨) س. ر. ح : (اثنا).
(٩) ضمائر النصب المتصلة هي الموجودة في نحو: أكرمني. أكرمنا. أكرمكَ. أكرمكِ. أكرمكما. أكرمكم. أكرمكن. أكرمه. أكرمها. أكرمهما. أكرمهم. أكرمهن.
انظر: توجيه اللمع ٣٠٦-٣٠٧، والتصريح ١/ ١٠٥، وشرح الآجرومية للرملي ٢٢٠، والكواكب الدريّة ١١٠-١١١.
(١٠) س : (ومثال).
(١١) ب : (للمرفوع).
(١٢) سقط من س.
(١٣) ضمائر الرفع المتصلة هي الموجودة في نحو: قمتُ. قمنا. قمتَ. قمتِ. قمتما. قمتم. قمتن. قام. قامتْ. قاما وقامتا. قمتم. قمن.
انظر: توجيه اللمع ٣٠٥-٣٠٦، والتصريح ١/ ١٠٥، وشرح الآجرومية للرملي ١٢٥-١٢٦، والكواكب الدرية ١١٠.
(١٤) ح : (الثلاثة).
(١٥) ر : (وثلاثين).
(١٦) س : (اطلبيه).

وألف (يبتدا) بدل من الهمزة على غير قياس[(١)]، وألف (أبدا) بدل من التنوين.

وكُلُّ مُضْمَرٍ لَهُ البِنا يَجِبْ ولَفْظُ ما جُرَّ كَلَفْظِ[(٢)] ما نُصِبْ
[لِلرَّفْعِ والنَّصْبِ وجَرٌّ نا صَلَحْ كاعْرِفْ بِنا فَإِنَّنا نِلْنا المِنَحْ][(٣)]

قوله: (وكل مضمر له البنا يجب... البيت) [أي][(٤)]: المضمرات كلها[(٥)] مبنية[(٦)]؛ لشبهها بالحرف في الافتقار إلى ما يفسرها[(٧)]، ولفظ المجرور المتصل كلفظ المنصوب المتصل أي: يشبه لفظُه [لفظَه][(٨)]

---

(١) وسبب ذلك أن الهمزة المتحركة بالفتح إذا كان ما قبلها متحركاً بالفتح وأريد تخفيفها فحكمها أن تجعل (بين بين) لا أن تبدل ألفا، هذا قول سيبويه وكثير من العلماء وعليه الشارح، وعندهم أن ما سمع من إبدال الهمزة ألفاً في مثل (سال) من (سأل) شاذٌ خارج عن القياس، يقول سيبويه: "وليس ذا بقياس متلئب".
لكن نقل المكناسي عن المكودي في الشرح الكبير أنه أجاز أن تكون ألف (يبتدا) في كلام ابن مالك منقلبة عن ياء على لغة من قال "بدينا" في "بدانا".
انظر: الكتاب ٣/ ٥٥٣-٥٥٥، وشرح المفصل ٩/ ١١-١١٤، وشرح الشافية ٣/ ٤٧-٥٠، وشرح المكناسي ١/ ٢٣٨.

(٢) س: (كلافظ).
(٣) البيت سقط من س.
(٤) سقط من س.
(٥) س: (كل).
(٦) حكى الإجماع على هذا المرادي في توضيح المقاصد ١/ ١٣١.
(٧) هذه إحدى أربع علل ذكرها ابن مالك في التسهيل لبناء الضمير، وهي:
الأولى: مشابهة الحرف في الوضع؛ لأن أكثرها على حرف أو حرفين.
الثاني: مشابهته في الافتقار؛ لأن المضمر لا تتم دلالته على مسماه إلا بضميمة معه، وهو ما ذكره الشارح هنا.
الثالث: مشابهته له في الجمود فلا يتصرف في لفظه بوجه من الوجوه.
الرابع: الاستغناء عن الإعراب باختلاف صيغه لاختلاف المعاني.
وذكر ابن الناظم وغيره من الشراح أن المعتبر عند أبيه في الألفية في بناء المضمرات هو الاستغناء عن إعرابها باختلاف صيغها؛ لأنه عقّبه بتقسيمها بحسب الإعراب.
انظر: التسهيل ٢٩، وشرحه ١/ ١٦٦-١٦٧، وشرح ابن الناظم ٣٥، والتذييل ٢/ ٢٨٣، وتوضيح المقاصد ١/ ١٣٢، وشرح ابن جابر ١/ ١٥٨، والأزهار الزينية ٢٢.
(٨) سقط من ح.

نحو: لي. أكرمني. لنا. أكرمنا. لك. أكرمك. . . إلى آخرها.

قوله: (للرفع والنصب وجر . . .البيت) التقدير: لفظ[(١)] (نا) صلح[(٢)] للرفع نحو: نلنا الْمِنَحَ، [أي][(٣)]: أُعْطِينا[(٤)] عطايا[(٥)]، والْمِنَح: جمع مِنْحة وهي: العَطِيّة[(٦)]، وصلح للنصب، نحو: إنّنا، وصلح للجر، نحو: اعرف بنا.

وأَلِــفٌ والــوَاوُ والــنُّــونُ لِــمَــا غَــابَ وغَــيــرِهِ كـقَــامَــا[(٧)] واعْــلَـمـا
ومِــنْ ضَــمِــيــرِ الــرَّفْــعِ مــا يَــسْــتَــتِــرُ كَـافْـعَـلْ أُوَافِـقْ نَـغْـتَـبِـطْ إِذْ تُـشْـكَـرُ

قوله: (وألف والواو والنون . . . البيت) التقدير: الألف[(٨)] يكون للغائب نحو: قاما، والحاضر نحو: اعلما، والواو كذلك[(٩)] نحو: قامُوا، وقُوموا، والنون كذلك نحو: يَقُمْنَ. تَقُمْنَ، ﴿قُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ﴾[(١٠)]، أصله: قُوْلن[(١١)] ﴿وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾[(١٢)]، [أصله][(١٣)]: قولن[(١٤)].

وهذه الضمائر التي هي: الألف والواو والنون تتصل[(١٥)] بالماضي والمضارع والأمر، للغائب والحاضر[(١٦)]، (وغيره) يعني به: المخاطب

---

(١) ح: (ولفظ).
(٢) ح: (صالح).
(٣) سقط من ب.
(٤) ر: (أعطنا).
(٥) ب: (العطايا). ح: (أعطايا).
(٦) انظر: القاموس (منح) ٣١٠.
(٧) ب. ح: (كقام).
(٨) س: (وألف).
(٩) ر: (وكذلك).
(١٠) سورة يوسف: آية: ٥١.
(١١) لعل أصله الأول: " اقْوُلْنَ " ؛ لأنه من باب (نصرَ يَنْصُرُ)، وعينه واو، نقلت حركة العين إلى الفاء، وحذفت همزة الوصل؛ لأنه جيء بها للابتداء بالساكن، فقيل: " قُوْلْن " فاجتمع ساكنان فحذفت العين؛ لأنها حرف مد. انظر: الممتع ٢/٤٣٩-٤٤٠، وشرح الشافية للجاربردي ٤٤-٤٥ .
(١٢) سورة الأحزاب: آية : ٣٢.
(١٣) سقط من ر.
(١٤) س. ر. ح: (أقولن).
(١٥) ح: (يتصل).
(١٦) مثال الغائب : " الزيدان قاما، وهما يقومان، والزيدون قاموا، وهم يقومون، والهندات=

دون المتكلم[١].

قوله[٢]: (والنون) يعني نون الإناث دون نون المتكلم[٣].

وألف (لما) أصلية، وفي (اعلما)[٤] للتثنية[٥].

قوله: (ومن ضمير الرفع ما يستتر... البيت) يعني: ومن ضمير الرفع ما يلزم استتاره أبدا[٦]، ولا يكون [١٥/أ] اسما ظاهرا، وهو أربعة[٧]: فاعل[٨] الأمر، نحو: افْعَل، توكيده[٩]: افعل أنت،

= قُمْنَ " ومثال الحاضر المخاطب: " أنتما تقومان، وأنتم تقومون، واعلما، واعلموا، واعلمْنَ " انظر: شرح ابن عقيل ١/ ٩٤.

(١) اعتُرض أن كلمة (غيره) شامل للمتكلم والمخاطب، وهذه الضمائر لا تكون للمتكلم. وأجيب بأن تمثيله بـ(قاما) و(اعلما) يرشد بأن مقصوده الغائب والمخاطب فقط.
انظر: شرح ابن عقيل ١/ ٩٤، وشرح المكودي ١/ ١١٧، وحاشية السجاعي على شرح ابن عقيل ٤٦.

(٢) س (وقوله).

(٣) لعله يريد النون اللاحقة للمضارع، نحو: نضرب، ونخرج، فإنها تدل على الاثنين المتكلمَين المذكرَين، أو على جماعة المتكلمين ذكوراً أو إناثاً. انظر: رصف المباني ٣٩٥-٣٩٦.

(٤) س: (علما).

(٥) ر. ح. ب: (بدل من نون التوكيد الخفيفة وأصله اعلمن) مكان (للتثنية)، والذي يرجح كونها للتثنية أن الشارح ذكر أن الألف والواو والنون تأتي للغائب والحاضر، فهي مع (قاما) للغائب، ومع (اعلما) للحاضر. وأن المكودي صرح بكون الألف في (اعلما) للمخاطب ومن ثم فهي للتثنية.
انظر: شرح المكودي ١/ ١١٧.

(٦) الضمير المستتر وجوبا هو: ما لا يمكن قيام الظاهر مقامه، وقد مثل له الشارح. انظر: شرح قطر الندى ١٦٧.

(٧) ذكر الشارح أربعة من المواضع التي يجب فيها استتار الضمير؛ موافقة لظاهر كلام ابن مالك، وذكر ابن الناظم منها خمسة، والمراديُّ سبعة، وأوصلها ابن طولون إلى ثمانية مواضع.
انظر: شرح ابن الناظم ٣٧، وتوضيح المقاصد ١/ ١٣٣، وشرح ابن عقيل ١/ ٩٦، وشرح المكودي ١/ ١١٨، وشرح ابن طولون ١/ ١٠٢-١٠٣.

(٨) ر. ب: (فعل).

(٩) ر: (تقديره).

والمضارع(١) للمتكلم وحده نحو: أوافق، توكيده(٢): أوافق أنا، وفاعل(٣) المضارع للمتكلم مع غيره، أوالمعظم نفسه، نحو: نَغْتَبط، [توكيده(٤): نغتبط](٥) نحن، [و](٦) فاعل المضارع للمخاطب(٧) مركبا(٨) نحو: تُشكَر، أو بسيطا نحو: تَشْكر(٩)، توكيده(١٠): [أنت، والمعنى افعل الخير أوافقك، نغتبط أي: نريد(١١) مساواتك(١٢)، والغَبط:

---

(١) س : (مضارع).
(٢) ر : (تقديره) .
(٣) ب : (وفعل).
(٤) ر : (تقديره).
(٥) سقط من ح.
(٦) سقط من س.
(٧) ر: (المخاطب).
(٨) أورد الشارح مصطلح (المركب والبسيط) غير مرة ولم يبين ما يريد بهما، والذي يظهر لي أنه يريد بالمركب المبني للمفعول وبالبسيط المبني للمعلوم فيكون (تُشكر) مثال للمركب أي الذي بني للمفعول، و(تَشكر) مثال للبسيط أي: الذي بني للمعلوم. وقد سبق في الدراسة ذكر أسباب الذهاب إلى هذا الرأي. انظر: ص ٤٢.
(٩) اختُلف في ضبط التاء من قول ابن مالك (تشكر) فمن العلماء من ذهب إلى أن الأولى أن تكون التاء للتأنيث نحو "هند تَشكرُ" ويصير مثالاً على المستتر جوازاً، ويكون ابن مالك مثل للجائز استتاره كما مثل للواجب، وذهب أكثر الشراح -ومنهم الكرامي -إلى أنه مثال على المضارع المفتتح بتاء المخاطب الواحد، ويصير مثالا للموضع الرابع الذي يجب فيه استتار الضمير. وهل هو مضارع مبني للفاعل أو للمفعول ؟ ذكر خالد الأزهري أنه مضارع مبني للمفعول، وأنه في بعض النسخ جاء بالبناء للفاعل.
انظر: شرح ابن عقيل ١/ ٩٦، وشرح المكودي ١/ ١١٨، وشرح الأشموني وحاشية الصبان ١/ ١١٢، وتمرين الطلاب ١٧، وشرح المكناسي ١/ ٢٤٠، وشرح ابن طولون ١/ ١٠٢، وحاشية الخضري ١/ ٧٤، والأزهار الزينية ٢٣.
(١٠) ر : (تقديره) .
(١١) ر. ب: (نرد). (١٢) س : (مساوياتك).
الغَبْطُ الغِبْطة: ضرب من الحسد، لكن الغابط يتمنى مثل حال المغبوط من غير إرادة تحولها عنه بعكس الحاسد.
انظر (غبط) في: اللسان ٦/ ٣٢٠٨، والقاموس ٨٧٧ .

تانيبت[١]][٢] بالبربرية (إذ تُشكر) أي: حين تُمدح عليه.

وذُو ارْتِفَاعٍ وانْفِصَالٍ أَنا هُوْ وأَنْتَ والفُرُوعُ لا تَشْتَبِهُ

وذُو[٣] انْتِصَابٍ في[٤] انْفِصَالٍ جُعِلا إِيَّايَ والتَّفْرِيعُ لَيسَ مُشْكِلا

ثم انتقل إلى الضمير المنفصل[٥] وهو [قسمان][٦]: اثنا[٧] عشر مرفوعا: أنا وفروعه[٨]، [وهو وفروعه[٩]][١٠]، وأنت وفروعه[١١]، [قوله: (والفروع لا تشتبه)[١٢]، أي: لا تشكل[١٣] عليك ولا تلتبس،

---

(١) ر: (تاليبت). ب: (تانيت). لم أجد هذا الاستعمال بالمعنى المذكور مدونا، وإنما وجدت أن الغِبْطَة التي هي الغَبْط بمعنى المسرة يقال فيها بالبربرية: (تُومرت).
انظر: المعجم العربي الأمازيغي ٢/ ١٧٤.
لكن أفادني بعض أهل العلم من البربر أنهم يقولون عن الغبطة (تَنْيوت) أو (تانيوت). ولا يبعد أن يكون حدث لها بعض التغير بسبب البعد الزمني أو تغير البيئات البربرية.

(٢) سقط من ح.

(٣) س: (وذا انتصاب).
وما ذكره صحيح فقد ثبت في بعض النسخ بالألف -كما ذكر المكودي- ويكون إعرابه مفعولا ثانيا بجُعل مقدما.
انظر: شرح المكودي ١/ ١١٩.

(٤) ر: (و) مكان (في).

(٥) والضمير المنفصل: هو ما يبتدأ به، ويقع بعد إلا اختياراً. انظر: شرح الحدود النحوية للفاكهي ٣٠١.

(٦) سقط من س.

(٧) س: (اثني).

(٨) وفروعه الدالة على التكلم ضمير واحد وهو (نحنُ) للمتكلم ومعه غيره أو المعظم نفسه.
انظر: شرح ابن عقيل ١/ ٩٧، وشرح المكودي ١/ ١١٨-١١٩.

(٩) وفروعه الدالة على الغيبة: (هي، وهما، وهم، وهن).
انظر: شرح ابن عقيل ١/ ٩٧-٩٨، وشرح المكودي ١/ ١١٩.

(١٠) سقط من س.

(١١) وفروعه الدالة على الخطاب: (أنتِ، وأنتما، وأنتم، وأنتن).
انظر: شرح ابن عقيل ١/ ٩٧، وشرح المكودي ١/ ١١٩.

(١٢) ح: (لا تشبهه).

(١٣) س: (تشتكل).

واثنا(١) عشر منصوبا منفصلا، وهي(٢): إيّاي وفرُوعُه(٣)](٤)، وإليه أشار بقوله: (وذو(٥)انتصاب في انفصال جُعلا إياي) أي: جعلَ العربُ المنصوبَ المنفصل "إيّاي" وفروعَه(٦)، وذلك التفريع ليس مشكلا على الطالب إلى تمام اثني(٧) عشر، فهذه أحد(٨) وستون ضميراً.

وألف (جعلا) للقافية، و[في](٩) (مشكلا) [بدل](١٠) من التنوين.

وفي اخْتِيـارٍ لا يَجِيءُ الـمُنْفَصِلْ   إذا(١١) تَأَتّى أَنْ يَجِيءَ الـمُتَّصِلْ
وصِلْ أَوِ افْصِلْ(١٢) هَاءَ سَلْنِيهِ وما   أَشْبَهَهُ في كُنْتُهُ الخُلْفُ انْتَمَى

ثم ذكر أنَّ أصلَ الضميرِ أن يكون متصلا(١٣) فلا يكون منفصلا إلا لسبب(١٤) فإذا أمكن اتصاله فلا يكون منفصلا في الاختيار، لكن في ضرورة الشعر كقوله [بعدُ](١٥) :

---

(١) س : (واثني).   (٢) س : (وهو).

(٣) وهي : (إيانا. إياكَ. إياكِ. إياكما. إياكم. إياكن. إياه. إياها. إياهما. إياهم. إياهن).
انظر: شرح ابن عقيل ٩٨/١، والكواكب الدرية ١١٢ .

(٤) سقط من ر .

(٥) س : (وذا).

(٦) يحتمل كلام الشارح أن (إيا) ولواحقه هي الضمير، كما هو منسوب للكوفيين ما عدا الفراء، ويحتمل أن تكون (إيا) عنده ضمير واللواحق ضمائر أضيفت إليها (إيا)، كما هو مذهب الخليل واختاره ابن مالك.
انظر: الارتشاف ٢/ ٩٣٠.

(٧) ر. ح : (اثنا).   (٨) س : (إحدى).

(٩) سقط من ح.   (١٠) سقط من س.

(١١) ح: (إذ).   (١٢) ح : (وافصل).

(١٣) انظر في علة ذلك : شرح ابن الناظم ٣٧، وشرح الأشموني ١/ ١١٥ .

(١٤) انظر في أسباب انفصال الضمير : التسهيل ٢٦-٢٧ فقد عد منها اثني عشر سببا، والتصريح ١٠٨/١-١٠٩ فقد ذكر أربعة عشر سببا.

(١٥) سقط من ب. يريد أن البيت سيرد بعد ذلك، وذلك عند شرحه قول ابن مالك (مع اختلافٍ ما . . .)..

. . . . قَـدْ ضَـمِنَـتْ إِيَّـاهُـمُ الأَرْضُ . . . .

قوله: (تَأَتّى) أي: أَمْكَن(١).

ثم انتقل إلى ما يجوز فيه الاتصال والانفصال(٢) وهو(٣) ثاني ضميرين متصلين(٤) بفعلٍ من باب كسى وأعطى مع تقديم الأخص، نحو: سلنيه وسلني إياه، وسألتكه وسألتك إياه، وأعطيتكه [١٥/ب] وأعطيتك إياه(٥) وثاني(٦) المتصلين بكان وأخواتها مع تقديم الأخص(٧)، نحو: كُنْتَهُ وكُنْتَ إيّاه، وإليه أشار بقوله: (في كنته الخلف انتمى)، [أي](٨) كقولك:

---

(١) في الأساس والقاموس: " تَأَتى: ترفّقَ، وقيل تهيأ ". انظر أساس البلاغة (أتى) ٢، والقاموس (أتى) ١٦٢٤.

(٢) يذكر الشارح هنا المواضع التي يجوز فيها أن يؤتى بالضمير منفصلاً مع إمكان أن يؤتى به متصلا. انظر هذه المسألة في: التذييل ٢/ ٢٣٠، ٢٣٥، والتصريح ١/ ١١٠-١١٢.

(٣) بعده في س (كل).

(٤) قيده بعض العلماء بأن يكون منصوبا، وبعضهم بكونه غير مرفوع إما أن يكون منصوبا وإما مجرورا.
انظر: شرح ابن الناظم ٣٨، وأوضح المسالك ١/ ٩٧.

(٥) س: (وأعطيت إياه). وفي هذه المسألة الراجح هو الوصل؛ لكونه الأصل ولا مرجح لغيره، ولذلك اقتصر عليه سيبويه في كتابه، وذكر ابن طولون أن النحويين مجمعون على هذا، إلا أن ابن عقيل أشار إلى أن كلام ابن مالك يشعر بخلافه، فقال في شرحه ١/ ١٠٣: " وظاهر كلام المصنف[يعني به ابن مالك] أنه يجوز الانفصال والاتصال على السواء، وهو ظاهر كلام أكثر النحويين، وظاهر كلام سيبويه أن الاتصال فيها واجب، وأن الانفصال مخصوص بالشعر ".
انظر: الكتاب ٢/ ٣٦٤، وشرح التسهيل ١/ ١٥٢، وشرح المكودي١/ ١٢٠، وشرح ابن طولون١/ ١٠٦.

(٦) س: (وتأتي).

(٧) الأخص في اللغة ضد الأعم، يقال هذا عام وهذا خاص، ويراد به تفرد بعض الشيء بما لا يشاركه فيه الجملة بخلاف العموم. وقال المكودي وابن طولون: "الأخص هو الأعرف ". وسيبين الشارح الأخص من الضمائر.
انظر: المفردات ٢٨٤، والقاموس المحيط (خصه) ٧٩٦، وشرح المكودي ١/ ١٢٢، وشرح ابن طولون ١/ ١٠٨.

(٨) سقط من ر.

صاحبَك كنتُهُ وكنتُ إيَّاه. (انتمى) [أي: انتسب[١]][٢] الخلف إلى العرب والنحويين[٣].

[وألف (ما) أصلية][٤]، وألف (انتمى) منقلبة عن ياء[٥].

كَـذَاكَ خِـلْـتَـنِـيـهِ واتِّـصَـالا ... أَخْـتـارُ غَـيـرِي[٦] اخْـتَـارَ الانْـفِـصَـالا

وقَـدِّمِ الأَخَـصَّ فـي اتِّـصَـالِ ... وقَـدِّمَـنْ مَـا شِـئْـتَ فـي انْـفِـصَـالِ

قوله: (كذاك خلتنيه) يعني: واختلف أيضاً **في ثاني المتصلين[٧] بظن وأخواتها** نحو: [خلتنيه][٨]، وخلتني إيّاه، وظننتنيه[٩]، وظننتني إياه، ثم قال: (واتصالا أختار)[١٠]، أي: أختار أنا الاتصال[١١] و(غيري) يعني به: سيبويه[١٢] (اختار الانفصال)، ....

---

(١) س: (نسب). انظر: القاموس المحيط (نمي) ١٧٢٧.

(٢) سقط من ر.

(٣) الخلاف بين العرب كان في استعمالهم الضمير متصلا أومنفصلا، أما الخلاف بين النحويين فهو في اختيار واحد منهما؛ لأنه لا خلاف بينهم في جواز الوجهين.
انظر: منهج السالك ١/ ١٨، وشرح المكودي ١/ ١٢١.

(٤) سقط من ح.

(٥) لأنه من (نمى ينمي) اليائي.
انظر: القاموس المحيط (نمى) ١٧٢٧.

(٦) ح: (غير).

(٧) يريد: ثاني الضميرين المنصوبين.

(٨) سقط من ر.

(٩) س: (وظننته).

(١٠) ح: (اختارا).

(١١) اختار ابن مالك -في الألفية والكافية الشافية- الاتصال على الانفصال في الضمير الواقع خبراً لكان أو إحدى أخواتها إذا كان اسمها ضميراً متصلاً أخص من خبرها، وكذلك اختار الاتصال في ثاني ضميرين منصوبين بظن أو إحدى أخواتها وكان الأول منهما أخص، وهو في هذين موافق للرماني وابن الطراوة.
انظر: شرح الكافية الشافية ١/ ٢٣١-٢٣٢، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٤٠٧، ومنهج السالك ١/ ١٨، وابن الطراوة النحوي ١٥٧.

(١٢) يقول سيبويه: " ومثل ذلك كان إياه، لأن كانهُ قليلةٌ، ولم تستحكم هذه الحروف هاهنا، لا تقول: كانني وليسني، ولا كانك، فصارت إيّا ههنا بمنزلتها في: ضربي إيّاك. =

ظاهره في الأبواب الثلاثة[١]، وقال المكودي[٢]: الخلاف في الاختيار لا في جواز الوجهين[٣].

وألف (اتصالا) بدل من التنوين، وألف (الانفصالا[٤]) للقافية.

قوله: (وقدم الأخص في اتصال) نحو: أَعْطَيْتُكَه[٥] وكُنْتَه وخِلْتَنِيه، والأَخَصّ: ضميرُ المتكلمِ أَخَصّ من ضمير المخاطب، والمخاطب[٦]

= وتقول: أتوني ليس إيّاك، ولا يكون إياه ؛ لأنك لا تقدر على الكاف ولا الهاء ها هنا فصارت "إيّا" بدلاً من الكاف والهاء في هذا الموضع .." (الكتاب ٢/ ٣٥٨).
وقال أيضاً : " وتقول حسبتُك إياه، وحسبتني إياه ؛ لأن حسبتُنيه وحسبتُكه قليل في كلامهم ؛ وذلك لأن حسبتُ بمنزلة كان . . ." (الكتاب ٢/ ٣٦٥).
واختيار الانفصال هو قول الجمهور من العلماء، واختاره ابن مالك في التسهيل في باب (ظننتنيه) فقط. انظر: الأصول ١/ ٩١، وشرح الكتاب ٣/ ١٤٠ب، ١٤٦ب، والتسهيل ٢٧، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٤٠٧، والارتشاف ٢/ ٩٣٥، ٩٣٩، والتصريح ١/ ١١٢.

(١) ما وجدته من كلام الشُّرَّاح يُرجع الخلاف -في كلام ابن مالك-في الاختيار في بابين فقط، وهما باب "كان" وباب "ظن"، أما باب "سلنيه" فقد سبق الإشارة إلى أن من النحويين من حكى الإجماع على ترجيح الوصل على الفصل فيه، إلا ما أشار إليه ابن عقيل من أن ظاهر كلام ابن مالك التسوية بين الاتصال والانفصال فيه. انظر: توضيح المقاصد ١/ ١٤٤، وشرح ابن عقيل ١/ ١٠٣، وشرح ابن جابر ١/ ١٧٧، وشرح الأشموني ١/ ١١٩، وشرح ابن طولون ١/ ١٠٦.

(٢) هو أبو زيد عبدالرحمن بن علي بن صالح المكُوديّ -بفتح الميم وضم الكاف مخففة عند الأكثرين، وبتشديدها عند بعضهم - الفاسيّ، اشتهر بتعليم علوم العربية بفاس، وهو أول من شرح الألفية فيها، وله عليها شرحان، قال السخاوي : " فأكبرهما لم يصل إلى القاهرة، والمتداول بين الطلبة هو الأصغر"، وذكر الملوي أن الأكبر منهما أحرقه أعداؤه. له شرح على الألفية وشرح على المقدمة الآجرومية وغيرهما، توفي سنة ٨٠٧هـ.
انظر: الضوء اللامع ٤/ ٩٧، وبغية الوعاة ٢/ ٨٣، وحاشية الملوي ٢، وزَهْر الآس ٢١٧ .

(٣) شرح المكودي ١/ ١٢١، وعبارته كما في المطبوع : "وظاهر قوله (والخلف انتمى) أن الخلاف في جواز الاتصال والانفصال، وليس كذلك ؛ لأنه لا خلاف في جواز الاتصال والانفصال فيما ذكر، وإنما الخلف انتمى في الاختيار" .

(٤) ر : (الانفصال).

(٥) س. ح : (أعطيتك).

(٦) ر. ب: (وضمير المخاطب).

أخصّ من الغائب(١).

[قوله](٢): (وقدمن ما شئت في انفصال) يعني: إنْ شئتَ قدّمتَ الأخصَّ في [الانفصال(٣)](٤) نحو: أعطيتُكَ إيّاهُ، وكنتُ إيّاه(٥)، وظَنَنْتني إيّاه، وإن شئتَ قدَّمتَ الأعمّ(٦)، نحو: إياه أعطيتُكَ، وإيّاه كنتُ، وإيّاه ظَنَنْتُكَ.

وفي اتِّحَادِ الرُّتْبَةِ الْزَمْ فَصْلا وقَدْ يُبِيحُ الغَيْبُ فِيهِ وَصْلا
معَ اخْتِلافٍ ما ونحوُ ضَمِنَتْ إِيَّاهُمُ الأَرْضُ الضَّرُورةُ اقْتَضَتْ(٧)

قوله: (وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا) التقدير: الزمْ فصلَ الثاني من الضميرين المتصلين بأحد الأفعال المذكورة إذا اتحدت(٨) رُتبَتُهما

---

(١) انظر في كون المتكلم أخص من المخاطب والمخاطب أخص من الغائب: شرح الكتاب للسيرافي ٣/ ١٤٦ أ، ومنهج السالك ١/ ١٨، وتوضيح المقاصد ١/ ١٤٩.

(٢) سقط من س. ح. ب. (٣) ب: (انفصال).

(٤) سقط من س.

(٥) كرر في ر (وكنت إياه).

(٦) قيد ابن عقيل جواز تقديم غير الأخص في الانفصال بأمن اللبس، فإن خيف اللبس لم يجز ذلك التقديم، فنحو: زيد أعطيتك إياه، لا يجوز عنده تقديم الغائب فتقول: زيد أعطيته إياك؛ لأنه لا يعلم أزيد مأخوذ أم هو آخذ؟.
انظر: شرح ابن عقيل ١/ ١٠٦-١٠٧.

(٧) ذكر ابن عقيل وغيره أن هذا البيت أُثبت في بعض نُسخ الألفية، وليس منها، وإنما هو من أبيات الكافية الشافية، ولهذا لم يثبته من شراح الألفية غير الشاطبي، وقال الخطيب الشربيني: "ولكن وجد في بعض النسخ...".
وهو موجود في أصل الكافية الشافية، أما محقق الكافية الشافية فأثبت هذا البيت في الهامش، وجعل مكانه في المتن قول ابن مالك:
ولاضطرارٍ سوّغُوا، قد ضمنتْ إيّاهمُ الأرضُ، فحقق ما ثبتْ
انظر: الكافية الشافية ٧، وشرح الكافية الشافية ١/ ٢٢٨ (هامش ١)-٢٢٩، وشرح ابن عقيل ١/ ١٠٧-١٠٨، وشرح الشاطبي ١/ ١٣٨، وشرح المكودي ١/ ١٢٣-١٢٤، وشرح المكناسي ١/ ٢٤٤، وفتح الخالق المالك ١/ ٣١ ب.

(٨) ح: (اتخذت).

[أي][١]: إذا كانا للمتكلم نحو: أعْطَيْتُني[٢] إيّايَ، وكنتُ[٣] إيّاي، وظَنَنْتُني [إياي][٤]، أوكانا[٥] للمخاطب، نحو: أعطيتُكَ إيّاكَ، [وكنتَ[٦] إياك][٧] وظننتُكَ إيّاك، أو كانا[٨] للغائب، [نحو][٩]: أعطيتُهُ[١٠] إيّاه، وكنتَهُ[١١] إيّاهُ، وظننتُهُ إيّاهُ[١٢].

قوله: (وقد يبيح الغيب فيه) أي: في اتحاد [١٦/أ] الرُّتْبةِ وصل الضميرين مع اختلافٍ ما، أي: إذا اختلف[١٣] الضميران الغائبان[١٤] نحو: ظننتُهُما، وظننتُهاهُ، وظننتهن[١٥] هم، وهو قليل[١٦]، وأشار إلى القلة في الاتصال في الضميرين هنا [بـ(قد)][١٧]. . . . .

(١) سقط من س.
(٢) س: (أعطيني).
(٣) س: (وكنتني).
(٤) سقط من ر.
(٥) س: (كان).
(٦) س: (وكنتك).
(٧) سقط من ر.
(٨) س: (كان).
(٩) سقط من س.
(١٠) ح: (أعطيتك).
(١١) ر. ب: (وكان).
(١٢) فلا يجوز أن يقال -مثلا-: أعطيتكك، ونحوه؛ لأن الضميرين متحدان في الرتبة فيلزم فصل أحدهما. انظر: شرح ابن الناظم ١/ ٤١، وشرح الأشموني ١/ ١٢٠.
(١٣) ح: (اختلفت).
(١٤) سيشير إلى أن الاختلاف هو بكون أحدهما مفردا والآخر مثنى أو مجموعاً، أو بكونه مذكراً والآخر مؤنثاً.
(١٥) س: (فظننتهن). ر: (وظننتهما). ب: (وظننتها).
(١٦) ومما سمع منه ما رواه الكسائي من قول بعض العرب: "هم أحسن الناس وجوهاً وأنْضَرُهُمُوها"، ومنه قول الشاعر:

لِوَجهِكَ في الإِحْسانِ بسطٌ وبَهجَةٌ أنالَهُماهُ قَفْوُ أكرمِ والدِ

فالضمير (هما) يرجع إلى البسط والبهجة، والهاء بعده يرجع إلى الوجه، وكان القياس أن يقول: أنالهما إياه.
انظر: الكتاب ٢/ ٣٦٥، وشرح التسهيل ١/ ١٥١، والتذييل ٢/ ٢٢٨، وشرح الأشموني ١/ ١٢١.
(١٧) سقط من س.

والمشهور الانفصال[(١)] وإن اختلفا، نحو: ظننتُهُ إيّاها، وظننتُها إيّاه، وظننتُهُنّ إيّاهم[(٢)].

(مع اختلاف ما) [(ما)][(٣)]: نعت[(٤)] مبهم، أي: اختلافٌ[(٥)] كائنٌ ما كانَ في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث.

قوله: ([ونحو][(٦)] ضَمِنَتْ [إيّاهم])[(٧)] التقدير: الضرورة اقتضت إيقاع المنفصل موقع المتصل مع إمكان المتصل كقول الشاعر[(٨)]:

بِالباعِثِ الوَارِثِ الأمواتِ قَدْ ضَمِنَتْ إيّاهُمُ الأرْضُ في دَهْرِ الدَّهارِيرِ[(٩)(١٠)]

والأصل: "ضمنتهم" ففصل الضمير لضرورة الوزن[(١١)]، وإلى هذا أشار بقوله[(١٢)]: (وفي اختيارٍ . . .البيت).

---

(١) ب: (الاتصال). يقول سيبويه في هذا: "فإذا ذكرت مفعولين كلاهما غائب فقلت: أعطاهوها، وأعطاهاهُ، جاز، وهو عربيّ، ولا عليك بأيهما بدأت، من قبل أنهما كلاهما غائب، وهذا أيضاً ليس بالكثير في كلامهم، والأكثر في كلامهم: أعطاه إياه .." الكتاب ٢/ ٣٦٥.

(٢) ح: (إياه).
(٣) سقط من ر.
(٤) ر: (منعت).
(٥) ر: (اختلف).
(٦) سقط من س.
(٧) سقط من س. ح.

(٨) البيت للفرزدق، أو أمية بن أبي الصلت، ورجح جامع شعر أمية أنه ليس له.
انظر: ديوان الفرزدق ١٩٠، وأمية بن أبي الصلت حياته وشعره (تحقيق بهجة عبدالغفور) ٣٣٩، والخصائص ١/ ٣٠٧، واللمع ١٦٣، وتوجيه اللمع ٣٠٩.

(٩) ر. ح (الداهرين). س: (الدهارر).

(١٠) من البسيط. ورواية الديوان (بالدهر) مكان (في دهر).
والباعث: الذي يبعث الأموات وهو الله -عزّ وجلّ-. الوارث: الذي ترجع إليه الأملاك بعد فناء أهلها. ضمنت: تضمنت، أي: اشتملت عليهم. الدهر: الزمان. الدهارير: الشدائد.
انظر: ديوان الفرزدق ١٩٠، والخصائص ١/ ٣٠٧، والغرة لابن الدهان ١٩ ب، وتوجيه اللمع ٣٠٩، وشرح ابن الناظم ٣٨، والمقاصد النحوية ١/ ٢٧٤-٢٧٧، وشرح الأشموني ١/ ١١٦، وخزانة الأدب ٥/ ٢٨٨.

(١١) لأن التفعيلة فعلن هي (ضمنتْ)، ولو قال: ضمنتهم لانكسر وزن البسيط هنا.

(١٢) بعده في ح (أولا).

وألف (فصلا) و(وصلا) بدل من التنوين.

[ثمّ قال][(١)] :

وقَبْلَ يا النَّفْسِ مَعَ الفِعْلِ[(٢)] الْتُزِمْ   نُونُ وِقايَةٍ ولَيْسِي[(٣)] قَدْ نُظِمْ

ولَيتَنِي فَشَا ولَيْتِي[(٤)] نَدَرَا[(٥)]   وَمَعْ لَعَلَّ اعْكِسْ وكُنْ مُخَيَّرَا[(٦)]

قال: (وقبل يا النّفس مع الفعل التزم ...[البيت])[(٧)] أي: [و][(٨)] قبل ياء المتكلم (مع الفعل)، أي: متصلا[(٩)] بالفعل (التزم) أي: التزمَ العربُ الفصلَ بين الفعل وياء المتكلم بنون الوقاية، أي: بنونٍ تحفظُ الفعلَ[(١٠)] وتقيه[(١١)] من دخول الكسر[(١٢)] فيه[(١٣)].

[و][(١٤)] اتصالها بالماضي نحو: نفعني، والأمر [نحو][(١٥)]:

---

(١) سقط من ر.
(٢) ح: (فعل).
(٣) ح: (وليس).
(٤) ح: (وليتني). س: (وليت).
(٥) س : (ندر) .
(٦) بعده في ب: (في الباقيات).
(٧) سقط من ر.
(٨) سقط من س.
(٩) س : (متصل).
(١٠) ر : (للفعل).
(١١) س : (وتقه).
(١٢) ح : (للكسر).
(١٣) هذه العلة عند جمهور العلماء، أما ابن مالك فذكر فيه أن فعل الأمر أحق بنون الوقاية من الماضي والمضارع ؛ لأنه لو اتصل غيرها بياء المتكلم دونها لزم محذوران : أحدهما التباس ياء المتكلم بياء المخاطبة، والثاني التباس أمر المذكر بأمر المؤنثة، وبهذه النون تُوقِّيَ هذان المحذوران فسميت نونَ الوقاية لذلك لا لأنها وقت الفعل من الكسر، ثم حمل الماضي والمضارع على الأمر. وعلق أبو حيان على ما ذكره ابن مالك بقوله : "وهذا إكثار في تعليل لحاق نون الوقاية الفعل، وهو فضول من الكلام" (التذييل ٢/ ١٨٢).
انظر: شرح المفصل ٣/ ٨٩، وشرح التسهيل ١/ ١٣٥-١٣٦، والتذييل ٢/ ١٨١-١٨٢، وتوضيح المقاصد ١/ ١٥٢، وشرح ابن عقيل ١/ ١٠٨، وشرح المكودي ١/ ١٢٤، وشرح الأشموني ١/ ١٢٣.
(١٤) سقط من س .
(١٥) سقط من ر.ح.

انفعني[١]، والمضارع غير المرفوع بالنون نحو: يَنْفَعُني متفق [عليه][٢].

واختلف في المضارع[٣] المرفوع بالنون[٤]، فيجوز إلحاقها مع الفك نحو: ﴿أَتُمِدُّونَنِي﴾[٥]، والإدغام كقراءة ابن كثير[٦]: ﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي﴾[٧]، ولا تلزم[٨] إذ يجوز حذفها كقراءة نافع[٩]: ﴿أَتُحاجُّونِي﴾ بتخفيف نون الرفع[١٠] وكسرها لأجل الياء.

---

(١) س : (انفع). ر : (نفعني).

(٢) سقط من ر. انظر فيما ذكره: الجزولية ٦٢، والتوطئة ١٨٧، والكافية ١٤٧، وشرح الكافية للرضي (القسم الثاني) ١/ ١٦١، وشرح ابن الناظم ٤٢، وأوضح المسالك١/ ١٠٦، وشرح الأشموني ١/ ١٢٢.

(٣) بعده في س زيادة (غير).

(٤) ذكر الكرامي الأوجه الثلاثة الجائزة فيما اجتمع فيه نون الرفع ونون الوقاية، وهي :
١- الجمع بين نون الرفع ونون الوقاية مع الفك، نحو: يضربانني. يضربونني.
٢- الجمع بينهما مع الإدغام نحو : يضربانّي. يضربونّي.
٣- حذف إحدى النونيين، ويقال بالتخفيف، نحو : يضرباني. يضربوني.
انظر: منهج السالك ١/ ١٩، والأزهار الزينية ٢٥.

(٥) سورة النمل: آية: ٣٦. قرأ ابن كثير بالنونين وإثبات الياء في الوصل والوقف، وقرأ نافع وأبو عمرو بالنونين وإثبات الياء في الوصل فقط، وقرأ عاصم وابن عامر والكسائي بالنونين بغير ياء في الوصل والوقف. وقرأ حمزة وحده بنون واحدة مشددة مع إثبات الياء.
انظر : السبعة ٤٨٢، والتبصرة ٦٢٥، والعنوان ١٤٤.

(٦) قراءة الإدغام في "أتحاجونّي" ليست خاصة بابن كثير بل هي قراءة الجمهور: ابن كثير وأبي عمرو وعاصم وحمزة والكسائي.
انظر: السبعة ٢٦١، والتبصرة ٤٩٨.

(٧) سورة الأنعام: آية: ٨٠.

(٨) س. ب: (ولا يلزم). يعني : ولا تلزم النون.

(٩) هو أبو رُوَيم نافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم الليثي مولاهم، أحد القراء السبعة، وهو مقرئ أهل المدينة، قرأ على طائفة من تابعي المدينة، وقرأ عليه قالون وورش وغيرهما. توفي سنة ١٦٩هـ.
انظر : معرفة القراء الكبار ١/ ١٠٧-١١١، وغاية النهاية ٢/ ٣٣٠-٣٣٤.
وليست قراءة التخفيف في (أتحاجوني) خاصة بنافع بل وافقه فيها ابن عامر.
انظر: السبعة ٢٦١، والتبصرة ٤٩٨.

(١٠) ظاهر كلامه أن المحذوف من النونين هي نون الوقاية، والمسألة فيها خلاف، فمذهب سيبويه =

قوله: (وليسي قد نظم) أي: سُمِعَ إسقاطُ نون الوقاية مع "ليس" في النظم[١] في قول الشاعر[٢]:

[عَدَدتُ قَومِي كعَدِيدِ الطَّيسِ][٣] إذ[٤] ذَهبَ القومُ الكِرامُ لَيسِي[٥]

قوله: (وليتني فشا) التقدير: إلحاقُ نونِ الوقاية[٦] مع "ليت" فشا، أي: شهر عند[٧] العرب، (وليتي[٨] ندرا) أي[٩]: وإسقاطُ النون[١٠] مع "ليت" قليلٌ، ولا تطرحُ[١١] معها إلا في ضرورة الشعر[١٢] ....

= وكثير من المتأخرين منهم ابن مالك أن المحذوفة نون الرفع، ومذهب الأخفش والمبرد وأبو علي الفارسي وابن جني أن المحذوفة نون الوقاية.
انظر الآراء والحجج لها في: الكتاب ٣/ ٥١٩، والحجة ٣/ ٣٣٣، والمنصف ٢/ ٣٣٨، وشرح الكافية الشافية ١/ ٢٠٨، وشرح الكافية للرضي (القسم الثاني) ١/ ١٦٢-١٦٣، ومنهج السالك ١/ ١٩-٢٠، والتصريح ١/ ١١٧.

(١) يريد أن نون الوقاية تحذف مع (ليس) في ضرورة الشعر فقط، والمسألة فيها خلاف، فقد ذكر أبو حيان أن بعض الأصحاب نص على أن حذف النون من (ليس) إذا اتصلت بياء المتكلم جائز في الكلام، والرضي جعل (ليس) كـ(ليت) في أن إثبات نون الوقاية معها أولى، ويعني ذلك جواز حذفها منها.
انظر: شرح الكافية للرضي (القسم الثاني) ١/ ١٦٧، ومنهج السالك ١/ ٢٠.

(٢) هو رؤبة بن العجاج. انظر: ملحقات ديوانه ١٧٥.

(٣) سقط من س. ر. ب.

(٤) ح: (إذا).

(٥) من الرجز، ورواية أبي علي الفارسي (قد ذهب) مكان (إذ ذهب).
العديد: العدد. الطَّيس: الكثير من كل شيء.
والشاهد في إسقاط نون الوقاية مع ليس قبل ياء المتكلم، وهذا مما يختص به الشعر.
انظر: المسائل الحلبيات ٢٢١، وسر صناعة الإعراب ١/ ٣٢٣، والمفصل ١٧١، وأوضح المسالك ١/ ١٠٨، واللسان (طيس) ٥/ ٢٧٣٨، وشرح أبيات المفصل والمتوسط ٣٢٨-٣٢٩، والخزانة ٥/ ٣٢٤.

(٦) تكرر في س (نون الوقاية).

(٧) ر. ح: (عن).

(٨) ح: (ليتني).

(٩) سقطت الهمزة من (أي) في س.

(١٠) ح: (نون الوقاية).

(١١) س: (تطر) دون الحاء. وبعده في س (في).

(١٢) عبر الشارح عن إسقاط النون من ليت بأنه قليل، ثم قال إنها لا تطرح إلا في ضرورة الشعر، وهذان قولان فيها جمعهما في تفسير كلام واحد لابن مالك. =

كقوله[١] :

كـمُـنـيَـةِ جـابـرٍ إذْ قـالَ لَـيـتـي[٢]   أُصـادِفُـهُ وأَفْـقِـدُ بـعـضَ[٣] مَـالـي[٤]

[قوله][٥]: (ومع لعل[٦] اعكس) أي: واعكس الاستعمال مع "لعل". إسقاط النون معها فشا[٧] [نحو][٨]: ﴿لَعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ﴾[٩]، [١٦/ب] وإثباتها قليل في الشعر، كقوله[١٠]:

= ومذهب سيبويه وجمهور البصريين أن حذف النون من (ليت) إذا اتصلت بياء المتكلم لا يكون إلا ضرورة، يقول سيبويه في هذا: "قد قال الشعراء "ليتي" إذا اضطروا، كأنهم شبهوه بالاسم حيث قالوا الضاربي، والمضمر منصوب" الكتاب ٢/ ٣٦٩-٣٧٠.
وذكر الرضي وابن الناظم وغيرهما أن إثبات النون مع ليت هو الكثير وأنه أولى من حذفها.
انظر: شرح الكافية للرضي (القسم الثاني) ١/ ١٦٥، ١٦٧، وشرح ابن الناظم ٤٣، ومنهج السالك ١/ ٢٠، وشرح المكودي ١/ ١٢٥.

(١) وهو زيد الخيل الطائي، انظر البيت في شعره: ١٣٧.
(٢) س. ر: (ليتني).
(٣) س: (جُلَّ).
(٤) من الوافر. روي (أُتلف) مكان (أفقد)، وروي (جلَّ) مكان (بعض).
و(الْمُنْيَة): الشيء المتمنى. (أصادفه): أجده.
والمعنى أن رجلا من بني أسد اسمه مزيد كان تمنى لقاء زيد الخيل، فلما لقيه طعنه زيد فهرب، فقال فيه زيد: تمنى مزيد كما تمنى جابر وهو رجل من غطفان حين قال ليتني أجد زيد الخيل في الحرب وأفقد جلّ مالي فلما لقيه قهره زيد وغلبه.
والشاهد في (ليتي) حيث جاءت (ليت) دون نون الوقاية مع اتصالها بياء المتكلم، وذلك لأجل الضرورة.
انظر: الكتاب ٢/ ٣٧١، والمسائل الحلبيات ٢٢١، وشرح المفصل ٣/ ٩٠، وشرح ابن الناظم ٤٣، وشرح ابن عقيل ١/ ١١١، والمقاصد النحوية ١/ ٣٤٦-٣٥٠.
(٥) سقط من ر.
(٦) ر: (لعلي).
(٧) انظر في هذا: الكتاب ٢/ ٣٦٩، وشرح ابن الناظم ٤٣، والفاخر ٢/ ٨٧٨، وشرح المكودي ١/ ١٢٦.
(٨) سقط من ر.
(٩) سورة غافر: آية: ٣٦.
(١٠) نسب لِمُدرِك بن حصن الأسدي. انظر: تهذيب الألفاظ للتبريزي ١/ ٢٩٢.

فـقُـلْـتُ أَعِـيـراني[١] الـقَـدُومَ لَـعَـلّـنـي أَخُـطّ بـهـا[٢] قَـبْـراً لأَبْـيَـضَ[٣] مـاجِـدِ[٤]

قوله[٥]: (وكن مخيرا[٦] في الباقيات) أي: في الأربع الباقيات[٧] من "إنّ" وأخواتها نحو: إنّي. إنَّنِي[٨]. [أَنّي. أَنَّني[٩]][١٠]. كَأَنِّي. كَأَنَّنِي. لَكِنِّي. لَكِنَّني.

وألف (ندرا)[١١] للقافية، وألف (مخيرا)[١٢] بدل من التنوين.

فـي الـبَّـاقِـيَـاتِ واضْـطِـرَارا خَـفَّـفَـا عَـنِّي ومِـنِّي بَـعْـضُ مَـنْ قَـدْ سَـلَفَـا[١٣]

وفــي لَــدُنِّــي لَــدُنِــي قَــلَّ وفــي قَدْنِي وقَطْنِي الحَذْفُ أيضاً قَدْ يَفِي

قوله: (واضطرارا خففا) التقدير: خفف بعض من تقدم من العرب[١٤] (عني) و(مني) بحذف[١٥] نون الوقاية في الشعر، كقوله[١٦]:

(١) ح: (أعيرني). (٢) ح: (به).
(٣) س. ر. ح: (للأكرم). والمثبت من (ب) هو الموافق لرواية البيت.
(٤) س. ر. ح (الماجد). والمثبت من (ب) هو الموافق لرواية البيت.
والبيت من الطويل. روي (أُسَوّي) مكان (أخط)، وروي (لأشعث) مكان (لأبيض).
(القَدُوم): بتخفيف الدال آلة ينجر بها الخشب. (أخط): أنحت. (القبر) هنا هو الغلاف أو جفن السيف.
(الأبيض): السيف. (الماجد): العظيم.
والشاهد في (لعلني) حيث جاءت نون الوقاية مع (لعل) عند اتصالها بياء المتكلم، وهو قليل.
انظر: تهذيب الألفاظ ١/ ٢٩٢، وشرح ابن الناظم ٤٣، والتذييل ١/ ٩٧ (هـ٢)، ٢/ ١٨٥، وتوضيح المقاصد ١/ ١٥٧، وشرح ابن عقيل ١/ ١١٣، والمقاصد النحوية ١/ ٣٥٠-٣٥٢.
(٥) ورد في س قبل كلمة (قبل) البيتان الآتيان من الألفية (في الباقيات ...) و(وفي لدني ...).
(٦) س: (مخير).
(٧) ذكر بعض الشراح أن التخيير في هذه الأربعة على السواء.
انظر: شرح ابن الناظم ٤٤، وشرح ابن عقيل ١/ ١١٤، وشرح الأشموني ١/ ١٢٤.
(٨) ب: (وإنني). (٩) س. ب: (وأنني).
(١٠) سقط من ر. (١١) ر: (نذرا).
(١٢) س: (مخير). (١٣) ر: (سلما).
(١٤) بعده في ر (في). (١٥) س: (فحذف). ر: (تحذف).
(١٦) لم أقف على قائله.

أيُّــهـا الــسَّــائِـلُ عَـنْــهــم وعَـنِــي   لَـسْـتُ مِـن قَـيْـسٍ ولا قَـيْـسُ مِنِي(١)

[و](٢) المشهور إثباتها(٣).

قوله: (وفي لدني لدني قل) يعني: واتصال نون الوقاية بـ"لدن" كثير، وهو قراءة [القراء](٤) السِّتة غيرَ نافعٍ(٥)، وحَذْفُها قَليلٌ(٦)، وهو

---

(١) من الرمل. وروي (عنه) مكان (عنهم).
(قيس) أبو قبيلة من مضر وهو قيس عيلان، قيل اسمه الياس بن مضر بن نزار. وقيس لقبه.
و(قيس) الأولى يجوز فيها الصرف على إرادة اسم أبي القبيلة، والمنع على إرادة القبيلة نفسها، أما (قيس) الثانية فممنوعة من الصرف لأجل القافية.
والشاهد في حذف نون الوقاية من (عنى ومني) على غير المشهور عند الشارح.
انظر: جمهرة أنساب العرب ١٠، ٢٤٣، وشرح المقدمة الجزولية ٢/ ٢٤٥ (هـ٦)، ٢٤٧، وشرح التسهيل ١/ ١٣٨، وشرح ابن الناظم ٤٤، والتذييل ٢/ ١٨٧، والمقاصد النحوية ١/ ٣٥٢-٣٥٤، وشرح الأشموني وحاشية الصبان ١/ ١٢٤ .

(٢) سقط من ح.

(٣) ح : (ثباتها). تابع الشارح الجزولي في قوله إن لحاق نون الوقاية بـ(مِن وعَن) إذا جرا ياء المتكلم هو المشهور، ومعناه أن حذفها قليل، ومذهب جمهور البصريين أنه لا يجوز حذف النون منهما إلا في الضرورة.
انظر: المقدمة الجزولية ٦٣، وشرح المقدمة الجزولية ٢/ ٦٤٧، والمباحث الكاملية ١/ ٣١٧-٣١٨، وضرائر الشعر لابن عصفور ١١٣-١١٤، والتذييل ٢/ ١٨٧، وأوضح المسالك ١/ ١١٨.

(٤) سقط من س.

(٥) انظر: السبعة ٣٩٦، والتبصرة ٥٧٨.

والستة هم : ١- عبد الله بن عامر اليحصبي الشامي (ت١١٨هـ). ٢- عبد الله بن كثير المكي (ت١٢٠هـ). ٣- عاصم بن أبي النجود الكوفي (ت١٢٧هـ). ٤-أبو عمرو بن العلاء البصري (ت١٥٤هـ). ٥-حمزة بن حبيب الزيات الكوفي (١٥٦هـ). ٦-علي بن حمزة الكسائي (ت١٨٩هـ).
انظر في ذكر القراء السبعة : السبعة لابن مجاهد ٥٣-٨٧، والتبصرة ١٧٥-١٩٥ .

(٦) نسب لسيبويه أن حذف النون من لدن خاص بالضرورة. ولم يرتض هذه النسبة أبو حيان.
وذكر غير واحد من العلماء أن اتصال (لدن) بنون الوقاية وحذفها منها جائز، ونص على أن إلحاق النون بها كثير وحذفها قليل ابن مالك وابنه وابن هشام.
انظر: الكتاب ٢/ ٣٧٠، ٣٧٣، والمقدمة الجزولية ٦٣، وشرح المقدمة الجزولية ٢/ ٦٤٧، والتوطئة ١٨٨، وشرح التسهيل ١/ ١٣٦، وشرح ابن الناظم ٤٤، والتذييل ٢/ ١٨٣، وأوضح المسالك ١/ ١٢٠، وشرح ابن عقيل ١/ ١١٥ .

قراءةُ نافع(١) ﴿مِن لَّدُنِي عُذْرًا﴾(٢) في الكهف. قَرأَ(٣) الستةُ(٤) بتشديدِ النُّون، ونافعٌ بتخفيفها.

قوله: (وفي قدني وقطني الحذف أيضاً قد يفي) أي: [قد](٥) يقل [الحذف](٦) فيقال: قَدِي(٧) وقَطِي(٨) [و](٩) المشهور إلحاقها(١٠)، و"قد" و"قط" معناهما: أكتفي(١١).

---

(١) قرأ نافع (لَدُنِي) بضم الدال مع تخفيف النون، ووافقه في التخفيف عاصم من طريق أبي بكر بن عياش، لكن بإشمام الدال شيئا من الضم.
انظر: السبعة ٣٩٦، والتبصرة ٥٧٨.

(٢) سورة الكهف: آية: ٧٦.

(٣) س: (قراءة).

(٤) قرأ الجمهور (لَدُنِّي) بضم الدال والتشديد. انظر: السبعة ٣٩٦، والتبصرة ٥٧٨-٥٧٩.

(٥) سقط من س.

(٦) سقط من س. ر. ح.

(٧) س: (قدني).

(٨) س: (وقطني).

(٩) سقط من ح.

(١٠) وافق الشارح الجزولي وابن مالك وبعض شراح الألفية في أن حذف النون مع (قد وقط) قليل، وأن الكثير إثباتها، ومذهب جمهور البصريين أن حذف النون منهما خاص بالضرورة، وقد نص عليه سيبويه ٢/ ٣٧١ فقال: "وقد جاء في الشعر: قَطِي وقدِي. فأما الكلام فلا بد من فيه من النون، وقد اضطُرّ الشاعرُ فقال: قدِي" ثم استشهد بقول الشاعر:

قَدْنِي مِن نَصرِ الخُبَيْبَينِ قَدِي ليس الإمامُ بالشَّحيحِ المُلْحِدِ

أما ابن الناظم فقال إن (قدي وقطي) أكثر في كلامهم من (قدني وقطني) فعكس ما ذهب إليه والده، ولعله سبق قلم كما قال الغَزي.

انظر: الكتاب ٢/ ٣٧١-٣٧٢، والمقدمة الجزولية ٦٣، وشرح المقدمة الجزولية ٢/ ٦٤٦-٦٤٧، والمباحث الكاملية ١/ ٣١٧-٣١٨، وضرائر الشعر ١١٣-١١٤، وشرح التسهيل ١/ ١٣٧، وشرح ابن الناظم ٤٤-٤٦، والتذييل ٢/ ١٨٧، وأوضح المسالك ١/ ١٢٠، وشرح ابن عقيل ١/ ١١٥، وفتح الرب المالك ١٢٧.

(١١) س: (اكتفي). يذهب الشارح إلى أن (قد) و(قط) اسمان للفعل بمعنى أكتفي.
وقد نُقِلَ عن الخليل وسيبويه أنهما بمعنى (حسب) في اللغتين (قدني وقدي، وقطني وقطي)، =

وألف (خففا) و(سلفا[1]) للقافية.

= ونسب للكوفيين أنهما تأتيان بمعنى حسب فلا تدخل عليهما النون، وتأتيان اسمي فعل بمعنى يكفي أو كفى فتدخل عليهما.

وهنا ملحوظتان على كلام الشارح :

١- أن (قد وقط) إذا كانتا اسمي فعل لزمتهما نون الوقاية كالأفعال، ومن ثم لا يرد الاختلاف في اللغات.

٢- ذكر الصبان والدسوقي أن الأولى أن يقال إنها بمعنى (كفى) لأن مجيء اسم الفعل بمعنى المضارع -كما أوله الشارح- فيه خلاف، أما مجيئه بمعنى الماضي فلا خلاف فيه.

انظر: الجنى الداني ٢٥٣، ومغني اللبيب ٢٢٦، ٢٣٣، وشرح الأشموني وحاشية الصبان ١/ ١٢٥، وحاشية الدسوقي ١/ ١٨٢، والأزهار الزينية ٢٦.

(١) ح: (وسلف).

العَلَم

اسْمٌ يُعَيِّنُ المُسَمَّى مُطْلَقا عَلَمُه كَجَعْفَرٍ وخِرْنِقَا
وقَرَنٍ وعَدَنٍ [و][1] لاحِقِ وشَذْقَمٍ وهَيْلَةٍ ووَاشِقِ

ثم انتقل إلى النوع الثاني من المعارف، وهو الذي [يلي][2] المضمر في قوة التعريف[3] فقال: (العلم)، والعلمُ: هو الاسمُ المشهورُ، ومنه علم الثوب لشهرته، وسميت الجبال أعلاما لشهرتها[4].

---

(١) سقط من ح.

(٢) سقط من ر.

(٣) مذهب الجمهور أن العلم يلي المضمر في التعريف، وهو المنسوب لسيبويه، ونص عليه الفارسي.
وقيل إن مذهب سيبويه أن العلم أعرف المعارف، وهو منسوب للسيرافي.
ونسب لابن السراج أن العلم يلي اسم الإشارة والمضمر في التعريف.
أما ابن مالك فقد عد العلم أعرف من ضمير الغائب، وهو يلي ضمير المتكلم والمخاطب.
انظر: الكتاب ٢/ ٥، والمسائل المنثورة ٤٩-٥٠، وشرح المقدمة المحسبة ١/ ١٧١، والإنصاف ٢/٧٠٨، والتسهيل ٢١، وشرح التسهيل ١/ ١١٦-١١٧، والارتشاف ٢/ ٩٠٨.

(٤) ذكر اللغويون للعَلَمِ أربع دلالات وهي: ١-الجبل الطويل، أو هو عام في كل جبل.
٢-الراية التي يجتمع إليها الجند. ٣-رسم الثوب ورقمه في أطرافه. ٤_ العلامة في الشيء.
وذكر ابن فارس أن العين واللام والميم أصل يدل على أَثَر بالشيء يتميز به عن غيره.
ونص الرعيني على أن تركيب "عَ لَ مَ" كيف ما كان غالبه أن يدل على الشهرة والظهور. وهذا يؤيد ما ذكره الكرامي.
انظر: تهذيب اللغة (علم) ٢/ ٤١٨، والصحاح (علم) ٥/ ١٩٩٠، ومعجم مقاييس اللغة ٤/ ١٠٩، والقاموس المحيط (علم) ١٤٧٢، وشرح ألفية ابن معط للرعيني (السفر الثالث) ٢/ ٤٤٥.

والعلم قسمان: علم الشخص[١]، وعلم الجنس[٢]، وقد أشار إلى حد[٣] العلم الشخصي بقوله: (اسم يعين المسمى[٤]. . . [البيت][٥]) [يعين][٦] أي: يُبيّنُ المسمّى[٧] مطلقا للسامع[٨] أي: من غير حاجة إلى زيادة بيان[٩].

ثم نوّع الشخصيَّ[١٠] إلى ستة أنواع[١١]: علم رجل كجعفر، وعلم امرأة كخِرْنِق[١٢]، وهي أخت طَرَفَةَ[١٣] وهما من الشعراء، وطَرَفة اسم رجل.

---

(١) س. ب: (شخص).
(٢) ب : (جنس).
(٣) ر. ح : (احد).
(٤) بعده في س (مطلقا).
(٥) سقط من س. وانظر في تعريف العلم الشخصي : شرح الحدود النحوية للفاكهي ٣٠٢.
(٦) سقط من س.
(٧) حمل الشارح قولَ ابن مالك (يعين) على معنى البيان فقط فكأنه يشير إلى أن المعنى الاصطلاحي لـ(العلم) منقول من معناه في اللغة عنده وهو الشهرة التي تقتضي الوضوح والبيان، وقد ذكر بعض الشراح أن المعنى الاصطلاحي لـ(العلم) منقول من العلامة، ولهذا يفسرون قوله (يُعيّن) بكونه دالا على مسمى معين.
انظر: حاشية الصبان ١/ ١٢٦، وحاشية الخضري ١/ ٨٢.
(٨) ح : (السامع).
(٩) يريد أن العلم يعين مسماه من غير قيد أو قرينة، وهذا بخلاف بقية المعارف فإنها تعين مسماها إما بقرينة لفظية كأل والصلة، أو قرينة معنوية كالحضور والغيبة.
انظر: شرح ابن الناظم ٤٧، وشرح المكودي ١/ ١٣٠، والتصريح ١/ ١٢٣.
(١٠) س : (الشخص).
(١١) ذكر ابن مالك ثمانية أمثلة لثمانية أنواع بالنظر إلى مسمى العلم، فكما يكون لعاقل يكون لغيره مما يؤلف.
انظر : شرح ابن الناظم ٤٧، والأزهار الزينية ٢٧.
(١٢) ر. ب: (كخرنقا). الخِرْنِق بنت بدر بن هِفَّان البكريَّة، أختُ طرفة بن العبد لأمه، لها ديوان صغير، أغلبه مقطوعات في رثاء زوجها بشر بن عمرو بن مرشد الأسدي، ورثاء أخيها طرفة. توفيت سنة ٥٠ ق. هـ.
انظر : سمط اللآلئ ٢/ ٧٨٠، وخزانة الأدب ٥/ ٥١-٥٥، ومقدمة تحقيق ديوان الخرنق ٧-١٣.
(١٣) وهو: طَرَفَة بن العَبْد بن سفيان بن سعد بن مالك البكري، من أصحاب المعلقات، عده ابن سلام في الطبقة الرابعة من الجاهليين، وله ديوان شعر طبع مراراً. توفي مقتولاً قريباً من سنة ٦٠ ق.هـ. =

وألف (مُطلقا) بدل من التنوين، وألف (خِرْنِقا) للقافية.

وعلم قبيلة نحو: قَرَن[١]، وإليها نسب أُوَيس القَرَني[٢] -رضي الله عنه- وهو من الزُّهّاد الثمانية -رضي الله عنهم-، وأسماؤهم: الربيع بن خُثَيم[٣]. أُوَيس بن عامر القَرَني[٤]. هرم[٥] بن حيان[٦]. مسروق بن الأجدع[٧]. الأسود بن يزيد[٨]. . . . .

= انظر: طبقات فحول الشعراء ١/ ١٣٧، والشعر والشعراء ١/ ١٨٥-١٩٦، وخزانة الأدب ٢/ ٤١٩-٤٢٥.

(١) (قَرَن) بفتح القاف والراء: قبيلة تعود إلى قَرَن بن رَدْمان بن ناجية من مراد بن مَذْحِج من القبائل القحطانية.
انظر: الاشتقاق ٤١٤، وجمهرة أنساب العرب ٤٠٧، ٤٧٦.

(٢) س: (القراني). وهو أبو عمرو أويس بن عامر بن جزء المرادي القَرَني، أحد سادات التابعين، أدرك النَّبي صلى الله عليه وسلم ولم يره، وأثنى عليه النبي عليه الصلاة والسلام بأن له دعوة مستجابة، وفد على عمر، وسكن الكوفة، وفُقد بصفين سنة ٣٧هـ.
انظر: طبقات خليفة بن خياط ١٤٦، وأسد الغابة ١/ ١٥١، وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٩-٣٣.

(٣) أبو يزيد الربيع بن خُثَيم بن عائذ الثّوري الكوفي، أحد كبار التابعين أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره، صحب ابن مسعود رضي الله عنه، وكان يجله كثيرا، حدّث عنه الشعبي وإبراهيم النخعي وغيرهما، وله مناقب عديدة. توفي سنة ٦٢هـ انظر: طبقات خليفة ١٤١، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٢٥٨-٢٦٢، والبداية والنهاية ١١/ ٦١١.

(٤) س: (القراني).

(٥) في النسخ المعتمدة (هارم) بألف، والتصويب من النسخة المساعدة.

(٦) هَرِم بن حيّان العبدي، ويقال الأزدي، البصري، ذكر في صغار الصحابة، كان أحد العباد الزهاد، استعمله عمر رضي الله عنه في بلاد فارس، وتوفي سنة ٤٦هـ
انظر: الاستيعاب ٧٤٦، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٤٨-٥٠، والبداية والنهاية ١١/ ١٧٥.

(٧) ر: (الأجداع). وهو: أبو عائشة مسروق بن الأجدع الوادِعيّ الهَمْداني الكوفي، يعد من كبار التابعين ومن المخضرمين الذين أسلموا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يروه، روى عن علي وابن مسعود وأبي بن كعب. توفي سنة ٦٣هـ انظر: المعارف ٤٣٢، وأسد الغابة ٤/ ٣٥٤، وسير أعلام النبلاء ٦٣-٦٩.

(٨) أبو عبدالرحمن الأسود بن يزيد ين قيس النخعي، من المخضرمين، ويعد من كبار التابعين، لازم ابن مسعود رضي الله عنه، وروى عن أبي بكر وعمر ومعاذ وغيرهم، له مناقب كثيرة. توفي سنة ٧٥ هـ

أبو مسلمة الخَوْلاني(١). عامر القَيْسِي(٢). الحسن بن أبي الحسن(٣) البَصْرِيّ(٤) رضي الله عنهم أجمعين.

وعلَمُ [١٧/أ] بَلَد كعَدَن(٥) ومَكَّة(٦)، وعلم فَرَس كلاحق(٧)، وعلم

= انظر: الاستيعاب ٦٤، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٥٠-٥٣، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٥٥.

(١) عبد الله بن ثُوَب الخولاني اليمني، وكنيته أبو مسلم، ولم أجد من قال إن كنيته أبو مسلمة، قدم من اليمن مسلماً وقد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوفد على أبي بكر الصديق، فيعد في المخضرمين وكبار التابعين، وهو أحد العباد المشهورين وأصحاب الكرامات، حدث عن عمر ومعاذ وأبي عبيدة وغيرهم. توفي سنة ٦٠هـ.
انظر: الاستيعاب ٨٦٠، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٧-١٤، والبداية والنهاية ١١/ ٤٦٦.

(٢) أبو عبد الله عامر بن عبد الله بن عبد قيس العنبري التميمي، من كبار التابعين ومن العباد الزهاد، روى عن عمر وسلمان وغيرهما. توفي بالشام أيام معاوية.
انظر: طبقات خليفة ١٩٤، والمعارف ٤٣٨-٤٣٩، وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٥-١٩ .

(٣) ح: (الحسين بن أبي الحسين).

(٤) أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن يسار البصري، مولى زيد بن ثابت، من كبار التابعين ومن عبادهم وزهادهم المشهورين، عرف بفصاحة لسانه، روى عن أنس بن مالك وغيره، وله مناقب عديدة. توفي سنة ١١٠هـ.
انظر: المعارف ٤٤١، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٥٦٣-٥٨٨، والبداية والنهاية ١٣/ ٥٤-٥٦.

(٥) (عَدَن) بفتح العين والدال: مدينة مشهورة بساحل اليمن، وهي بلدة تجارة؛ لأنها مرفأ مراكب الهند والحجاز والحبشة، وسميت بعدن بن سنان بن إبراهيم عليه السلام إذ كان أول من نزل بها، وقيل غير ذلك.
انظر: معجم البلدان ٤/ ١٠٠، ومراصد الاطلاع ٢/ ٩٢٣.

(٦) هي بلد الله المحرم الذي فيه الكعبة قبلة المسلمين، ولها أسماء عدة منها: بكة، وأم القرى، والبلد الأمين، وسبب تسميتها "مكة": أنها تَمُكّ أعناق الجبابرة أي: تذهب نخوتهم، وقيل غير ذلك.
انظر: معجم البلدان ٥/ ٢١٠-٢١٧، ومراصد الاطلاع ٣/ ١٣٠٣.

(٧) لاحق: علم فرس لغنيّ بن أعْصُر بن سعد بن قيس عيلان، وقيل لسعيد بن زيد الأشهلي الأنصاري، ونسب لمعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه.
انظر: نسب الخيل لابن الكلبي ٣١، وأسماء خيل العرب لابن الأعرابي ٨٧، والمخصص ٦/ ١٩٤، وشرح المفصل ١/ ٣٤.

جمل كشَذْقَم[١]، وعلم شاة كهَيْلَة[٢]، وعلم كلب كواشِق[٣].

واسْـمـاً أَتَـى وكُـنْـيَـةً ولَـقَـبـا وأَخِّـرَنْ ذا إنْ سِـوَاه صَـحِـبـا[٤]
وإنْ يَـكُـونـا مُـفْـرَدَيـنِ فَـأَضِـفْ حَـتْـمـاً وإلَّا أَتْـبِـعِ الَّـذِي رَدِفْ

قوله: (واسما أتى وكنية ولقبا... [البيت])[٥] يعني ينقسم الشخصي[٦] أيضاً إلى اسم كالستة المذكورة[٧]، وإلى كنية: وهو ما صُدِّرَ بأبٍ أو أمٍّ[٨]، كأبي[٩] عبد الله وأمّ كلثوم، وإلى لقب[١٠]: وهو ما دلَّ على رفعةٍ ومدحٍ كقالُون[١١] ووَرْش[١٢]، ....

(١) شَذْقَم: علم فحل من فحول الإبل كان للنعمان بن المنذر ملك الحيرة، وإليه تنسب الإبل الشذقمية، وفي القاموس (شَدْقَم) بالدال المهملة.
انظر: القاموس المحيط (الشدقم) ١٤٥٤، والتصريح ١/ ١٢٤، وشرح المكناسي ١/ ٢٤٧.
(٢) (هَيلة): علم عنز لبعض نساء العرب. والعنز: هي الأنثى من المِعْزى.
انظر: توضيح المقاصد ١/ ١٦٩، والقاموس المحيط (هال) ١٣٨٦، والتصريح ١/ ١٢٥.
(٣) (واشِق): علم لكلب ذكره النابغة الذبياني في شعره بقوله:
لَـمّـا رأى واشِـقٌ إقـعـاصَ صـاحـبِـهِ ولا سـبـيـلَ إلـى عَـقْـلٍ ولا قَـوَدِ
انظر: ديوان النابغة ومعه شرح الأعلم ٢٠، والتصريح ١/ ١٢٥، والتاج ٧/ ٩٠.
(٤) ر: (صاحبا). (٥) سقط من ر.
(٦) هذا تقسيم للعلم بحسب دلالته في أصل وضعه على مسماه. انظر: شرح الشاطبي ١/ ص ١٥٣.
(٧) المتقدمة وهي ما عدا الكنية واللقب.
(٨) ر: (وأم). انظر في تعريف الكنية: شرح الحدود النحوية للفاكهي ٣٠٦.
(٩) ح: (كأب).
(١٠) س: (واللقب).
(١١) لقب معرّب معناه " جيد "، لُقِّب به عيسى بن مِينا راوي قراءة الإمام نافع المدني.
انظر: الألقاب لابن الفرضي ١٦٨، وشفاء الغليل ٢٤١.
(١٢) وَرْش: ضرب من الجبن، قال المعري: "ويجوز أن يكون مولداً"، لُقِّب به عثمان بن سعيد المقرئ الراوي الثاني عن نافع المدني؛ لشدة بياضه، وقيل: لأنه كان قصيرا أبيض اللون فشبه بطائر يسمى (الورشان) ثم خفف إلى ورش.
انظر: التبصرة لمكي ١٧٨، وحجة القراءات (المقدمة) ٥٢، ورسالة الغفران ١٦١، والألقاب ٢٠٧، وشفاء الغليل ٣٠٩.

أوعلى ضيعة(١) وذم(٢) كبطّة وأَنْف النَّاقة وكُرْز(٣) وقُفَّة(٤)، والتقدير: جاء العلم في حال كونه اسما وكنية ولقبا.

قوله: (وأخرن(٥) ذا)(٦) أي: أخّر هذا اللقبَ إن صحب(٧) سواه [أي](٨): [إن صحب](٩) اسما نحو: زيد قُفّة(١٠). زيد أنف الناقة، أو صحب كنية(١١) نحو: أبو عبد الله قفة.

---

(١) ح: (ضيعته). في التاج (ضيع) ٥/ ٤٣٦ "وضاعَ الشيءُ ضَيْعة وضَياعا صار مهملاً". وعبارة النحويين (أو دلّ على ضَعَة) أي: انحطاط، وهو أدل على المقصود، وما في الشرح مقبول من حيث المعنى.

(٢) ب: (أو ذم). وانظر في تعريف اللقب: شرح الحدود النحوية للفاكهي ٣٠٥.

(٣) في الأصل خُرج الراعي، وأطلق على اللئيم. انظر: القاموس المحيط (كرز) ٦٧٢، وحاشية الصبان ١/ ١٣٠.

(٤) والقُفَّة وعاء يتخذ من خوص ونحوه كهيئة القرعة تجعل المرأة فيه غزلها، ويجتنى فيه من النخل، وأطلق على الرجل الصغير الجرم أو القصير القليل اللحم. انظر: التاج (قفّ) ٦/ ٢٢٥.

(٥) س: (وأخرا).

(٦) بعده في س: (اللقب).

(٧) بعدها في س: (أي إن صحب).

(٨) سقط من س. ر.

(٩) سقط من س.

(١٠) ح: (قفية).

(١١) ذهب الشارح إلى أن قول ابن مالك (سواه) يريد به ماعدا اللقب وهما الاسم والكنية، ومن ثَمّ يتأخر اللقب إن صحب الكنية كما يتأخر إن صحب الاسم، فلا يقال: قفة أبو عبد الله. وهذا قول الأكثرين في هذه المسألة، وعلة منع تقديم اللقب على الاسم والكنية أن اللقب في الغالب منقول من اسم غير إنسان كبطة وقفة فلو قدم لتوهم السامع أن المراد مسماه الأصلي وذلك مأمون بتأخيره.

انظر: منهج السالك ١/ ٢١، وشرح المرادي ١/ ١٧٠، وشرح الشاطبي ١/ صـ١٥٣، وشرح المكودي ١/ ١٣١، وشرح ابن طولون ١/ ١٢١، وحاشية الصبان ١/ ١٢٨، وحاشية الخضري ١/ ٨٥، والأزهار الزينية ٢٧.

وذهب جمع من العلماء إلى أن قوله (سواه) يعني به الاسم دون الكنية، ومن ثَمّ فلا ترتيب بين الكنية واللقب فيجوز عندهم أن تقول: قفة أبو عبد الله، وأبو عبد الله قفة، واستدلوا على هذا بأنه وجد في بعض نسخ الألفية بدل قوله:

" وأخِّرنْ ذا إنْ سِواهُ صَحِبا " " وذا اجْعَل آخِراً إذا اسماً صَحِبا ".

انظر: أوضح المسالك ١/ ١٢٨-١٣١، وشرح ابن عقيل ١/ ١١٩-١٢١، وشرح الأشموني ١/ ١٢٨، والتصريح ١/ ١٣٣، والبهجة المرضية ٧١.

وألف (لَقَبا) بدل من التنوين، وألف (صَحِبا) للقافية.

قوله: (وإن يكونا مفردين) يعني: وإن يكن[(١)] اللقب وما صحبه[(٢)] مفردين[(٣)] [أي: غير مضافين][(٤)] فأضف[(٥)] الاسم إلى اللقب نحو: زيد قفة، وسعيد كرز، وعثمان ورش، وهذا مذهب البصريين[(٦)] وأجاز الكوفيون الإتباع[(٧)]، وعليه قول البري[(٨)]:

.... عُثْمَانُ وَرْشٌ عَالِمُ التَّجْوِيدِ[(٩)]

---

(١) س: (يكون). (٢) س. ر: (صاحبه).

(٣) لايصحب اللقب هنا إلا الاسم؛ لأن المفرد في هذا الباب يُراد به ما يقابل المركب، والكنية لا تكون إلا مركبة. انظر: حاشية الصبان ١/ ١٣٠.

(٤) سقط من س. ح. (٥) ر: (فأضيف).

(٦) يقول سيبويه: "إذا لقبت مفرداً بمفرد أضفته إلى الألقاب، وهو قول أبي عمرو ويونس والخليل، وذلك قولك: هذا سعيد كرزٍ ..." الكتاب ٣/ ٢٩٤. وانظر: المقتضب ٤/ ١٦، والإيضاح في شرح المفصل ١/ ٧٩-٨٠، وشرح الكافية (القسم الثاني) ١/ ٥٢٨، والتذييل والتكميل ٢/ ٣١٧. وفيه أن جمهور البصريين لا يجيزون غيره.

(٧) يقول أبو حيان في الارتشاف ٢/ ٩٦٥: "وذهب الكوفيون وبعض البصريين إلى جواز الإضافة، وإلى جواز إتباع اللقب للاسم في الإعراب .." وحكى ابن الحاجب والرضي أن الزجاج يجيزه. والإتباع عندهم يكون بالبدلية أو بعطف البيان.
انظر: الإيضاح في شرح المفصل ١/ ٧٩-٨٠، وشرح الكافية (القسم الثاني) ١/ ٥٢٨.

(٨) أبو الحسن علي بن محمد بن علي المالكي الرباطي، المعروف بابن بريّ، عالم مشارك في العلوم الإسلامية كالقراءات والفقه، من كتبه أرجوزة بعنوان: الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع، وكتاب الكافي في علم القوافي. توفي سنة ٧٠٩ هـ، وقيل ٧٣٠هـ.
انظر: هدية العارفين ١/ ٧١٦، وإيضاح المكنون ٢/ ٢٥٩، والأعلام٥/ ٥، ومعجم المؤلفين ٢/ ٥١٨.

(٩) شطر من رجز ابن بري في الدرر اللوامع، وقبله:
عَلَى الذي رَوَى أَبُو سَعِيدِ ....
انظر: النجوم الطوالع على الدرر اللوامع ١٥.
ووَرْش: هو أبو سعيد عثمان بن سعيد القرشي مولاهم، القبطي، المصري، المقرئ، قرأ القرآن وجوّده على نافع عدة ختمات، وهو الذي لقّبه بورش لشدة بياضه، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية، عرض عليه القرآن عامر بن سعيد الجرشي ويونس بن عبد الأعلى.
توفي سنة ١٩٧هـ. =

بالإتباع.

قوله: ([و][١] إلا أتبع) [أي][٢]: وإن لم يكونا[٣] مفردين فأتبع اللقب للذي[٤] ردف، أي: للذي تبعه في الإعراب[٥] سواء كانا مضافين نحو: أبو عبد الله أنفُ الناقة، أو الأول[٦] مضافاً والثاني مفردا نحو: أبو عبد الله قُفّة، أو الأول مفرداً والثاني مضافا نحو: زيد أنف الناقة[٧].

وقوله: (ردف) أي: تبع[٨].

ومِـنْـهُ مَـنْـقُـولٌ كَـفَـضْـلٍ وأَسَـدْ ... وذُو ارْتِـجَـالٍ كَـسُـعَـادَ وأُدَدْ
وجُـمْـلَـةٌ ومـا بِـمَـزْجٍ رُكِّـبَـا ... ذَا إِنْ بِـغَـيـرِ وَيْـهِ تَـمَّ أُعْـرِبَـا

= انظر: معرفة القراء الكبار ١/ ١٥٢-١٥٥، غاية النهاية ١/ ٥٠٢-٥٠٣.
والشارح هنا يمثل لمسألة إتباع اللقب للاسم على ما ذهب إليه الكوفيون، لا أنه يستشهد به لقوله هنا "وعليه قول البري" أي: وعلى ما ذهب إليه الكوفيون قول البري.

(١) سقط من س.
(٢) سقط من س.
(٣) ح: (يكون).
(٤) س: (الذي).
(٥) هذا رأي جمهور النحويين، يقول سيبويه: " فإذا لقّبت المفرد بمضاف والمضاف بمفرد جرى أحدهما على الآخر كالوصف، وهو قول أبي عمرو ويونس والخليل، وذلك قولك: هذا زيدٌ وَزْنُ سبعةٍ، وهذا عبد الله بطّةُ يا فتى، وكذلك إن لقبت المضاف بالمضاف " الكتاب ٣/ ٢٩٥.
وانظر: المقتضب ٤/ ١٦، والمفصل ٢٦، والإيضاح في شرح المفصل ١/ ٨١، وشرح ابن الناظم ٤٩، ومنهج السالك ١/ ٢١.
(٦) س: (والأول).
(٧) بعده في ح (وقوله والثاني مضاف نحو: زيد أنف الناقة).
نص كلام الشارح -موافقةً لابن مالك- أن إضافة الاسم إلى اللقب ممتنعة في الصور الثلاث، وخالف فيه بعض العلماء، وذلك فيما إذا كان الأول مفردا والثاني مركبا؛ فأجازوا فيه الإضافة لجواز كون المضاف مفردا والمضاف إليه مركبا، نحو: غلام عبد الله.
انظر: شرح الكافية للرضي (القسم الثاني) ١/ ٥٢٨، وشرح الشاطبي ١/ صـ١٥٥، وحاشية الصبان ١/ ١٣٠.
(٨) انظر: القاموس المحيط (ردف) ١٠٥٠.

قوله: (ومنه منقول) أي: وينقسمُ الشخصيُّ(١) [أيضاً](٢) إلى منقولٍ ومرتجلٍ.

والمنقولُ(٣) يكون من "جنس عين" كأسَد، ومن "جنس [غير](٤) عين" وهو المصدر كفَضْل، [و](٥) من "المشتق"(٦) من الجنس كالحارث والعباس(٧).

والمرتجل: ما [١٧/ب] ليسَ [له](٨) أصلٌ في النَّكرات(٩) كسُعاد(١٠) علم امرأة، وأُدَد(١١) علم رجل. والمرتجل: هو الذي وضع للعلمية ابتداء(١٢)، [و](١٣) منه إبراهيم وإسحاق ونحوهما، والارتجال

---

(١) وهذا تقسيم للعلم بحسب الوضع اللغوي. انظر: التصريح ١/ ١٢٦.

(٢) سقط من س.

(٣) هو: " ما سبق له وضع في النكرات " منهج السالك ١/ ٢٢.
وعرّفه الفاكهي في شرح الحدود النحوية ٣٠٣ بقوله: " ما استعمل قبل العلمية في غيرها ".

(٤) سقط من ر.

(٥) سقط من س.

(٦) س: (من المشتق).

(٧) مثل الشارح للنقل من المشتق بما نقل من اسم الفاعل، وبقي ما نقل من الصفة المشبهة كحسن، وما نقل من اسم المفعول كمنصور، وبقي أيضاً ما نقل من الفعل كشمّر، ومن الجملة كبرَقَ نَحْرُه.
انظر: شرح التسهيل ١/ ١٧١، توضيح المقاصد ١/ ١٧٣.

(٨) سقط من س.

(٩) ر: (النكرة). انظر هذا التعريف في: منهج السالك ١/ ٢٢.

(١٠) س: (كسعادى).

(١١) هو أُدَد بن زيد بن يَشْجُب من كهلان بن سبأ الحميري. وأدد أبو قبائل يمنية منها: طيّء، ومَذْحِج، والأشعر.
انظر: جمهرة أنساب العرب ٣٩٧، والتاج (أدّ) ٢/ ٢٨٨.

(١٢) انظر تعريفه وشرحه في: شرح الحدود النحوية للفاكهي ٣٠٢.

(١٣) سقط من ر.

قيام الشي بنفسه[١] ومنه سمي الرجل رجلا لقيامه بأموره[٢].

قوله[٣]: (وجملة وما بمزج ركبا) يعني: **وينقسمُ الشَّخصيُّ[٤] أيضاً إلى مفردٍ،** [نحو: جعفر وخِرْنِق[٥]**ومُرَكَّبِ**[٦]**والمركَّبُ**[٧] **إلى جملةٍ**[٨]، نحو: " بَرَق نَحْرُه "، و" تَأَبَّطَ شَرًّا " نقلا[٩]][١٠] من جملة فعلية، وينقل من جملة [اسمية][١١] نحو: " زيدٌ قائمٌ "، إذا سمي به.

وإلى مركَّبٍ غيرِ جُمْلة[١٢] وهو المركب تركيبَ[١٣] **مَزجٍ**[١٤]، إما أن يتم بـ"ويه" ....

---

(١) ما ذكره من أن (الارتجال) معناه " قيام الشيء بنفسه "، وأن (المرتجل) مأخوذ منه صحيح لغة غير أني لم أجد من وافقه فيه، وإنما يقال: (المرتجل) مأخوذ من: ارتجال الخطبة والشعر بمعنى ابتداؤهما من غير تهيئة أو من غير روية ولا فكر. أو أن الارتجال بمعنى الابتكار.

انظر: تعليق الفرائد٢/ ١٤٢، والتصريح ١/ ١٢٦، وحاشية الصبان ١/ ١٣١ والتاج (رجل) ٧/ ٣٣٧.

(٢) لم أقف على من قال إن الرجل سمي رجلا لقيامه بأموره، وإنما وجدت أن الرجل مشتق من الرّجلة وهي القوة على الشيء، يقال: رجلٌ رجِيلٌ أي: قويٌّ على المشي.
انظر: معجم مقاييس اللغة ٢/ ٤٩٢، والتاج (رجل) ٧/ ٣٣٦.

(٣) ح: (وقوله).

(٤) س: (الشخص). هذا تقسيم للعلم باعتبار ذاته. انظر: التصريح ١/ ١٢٩.

(٥) ح. ب: (خرنقا).

(٦) ح: (ومركبا).

(٧) المركب ثلاثة أقسام: ١-المركب الإسنادي. ٢-المركب المزجي. ٣-المركب الإضافي.
انظر: التوطئة ١٨٩، وتوضيح المقاصد ١/ ١٨٠.

(٨) ويسمى مركباً إسنادياً، وحكمه أنه يحكى على ما كان عليه قبل التسمية.
انظر: منهج السالك ١/ ٢٢، وتوضيح المقاصد ١/ ١٨٠.

(٩) ر: (نقل).

(١٠) سقط من س.

(١١) سقط من ر.

(١٢) ر: (الجملة).

(١٣) ب: (بتركيب).

(١٤) هو: " كل اسمين نزل ثانيهما منزلة تاء التأنيث مما قبله " شرح الحدود النحوية للفاكهي ٢٦٠

فيكون مبنياً[(١)] نحو: سِيبويهِ ونِفْطَويهِ[(٢)] [ورَاهويه][(٣)] ودُرُسْتويه، أو يتم بغير "ويه" فيعربُ إعرابَ ما لا ينصرفُ[(٤)] نحو: جاء بعلبكُ، ورأيت بعلبكَ، ومررت ببعلبكَ وحضرموتَ، وإلى هذا التقسيم أشار بقوله: (ومنه منقول. . .إلى آخر البيتين) والمزج: هو الخلط[(٥)]، والإشارة (بذا)[(٦)] إلى تركيب مزج.

وألف (ركبا) و(أعربا) للقافية[(٧)].

وشَاعَ فِي الأَعْلامِ ذُو الإضَافَهْ كَعَبْدِ شَمْسٍ وأَبي قُحَافَهْ
ووَضَعُوا لِبَعْضِ الاجْنَاسِ عَلَمْ كعَلَمِ[(٨)] الأَشْخَاصِ[(٩)] لَفْظاً وَهْوَ عَمْ

قوله: (وشاع في الأعلام ذو الإضافة... البيت) [أي][(١٠)]: وينقسم

(١) على الكسر وهذا على اللغة المشهورة، وحكي فيه لغة أخرى وهي إعرابه إعراب ما لا ينصرف.
انظر : منهج السالك ١/ ٢٢، وشرح المكودي ١/ ١٣٣، والتصريح ٢/ ٣٢٩، وحاشية ياسين على شرح قطر الندى ٢/ ٢٦٥ .
(٢) س. ح. ر: (ونفضويه)
(٣) سقط من س.
(٤) ما لم يختم بـ(ويه) من الأعلام المركبة تركيبا مزجيا فيه ثلاثة أوجه :
١- إعرابه إعراب ما لا ينصرف -كما ذكر المؤلف- وذلك للتركيب والعلمية وهي اللغة المشهورة.
٢- إضافة أول جزأيه إلى ثانيهما فيعرب الأول بحسب العوامل، ويجر الثاني بالإضافة.
٣- بناء الجزأين على الفتح.
انظر : الكتاب ٣/ ٢٦٩-٢٩٧، وشفاء العليل ٢/ ٩٠٥، والتصريح ١/ ١٣٠، وشرح الأشموني ٢/ ٢٤٩.
(٥) انظر : القاموس المحيط (مزج) ٢٦٣.
(٦) س. ح : (بذلك).
(٧) ورد في ر. ح. ب : (وألف ركبا وأعربا للقافية) بعد البيتين.
(٨) س : (كعالم).
(٩) ر : (الأجناس).
(١٠) سقط من س.

أيضاً إلى مركب تركيبَ إضافةٍ[١]، (وشاع) أي: كَثُر[٢]، ومثّله بقوله: (كعبد شمس وأبي قحافة) [وأبوقحافة][٣] هو[٤] أبو أبي بكر[٥] رضي الله عنه، ومنه عبد الله وعبدالعزيز ونحوهما.

والمضاف[٦]: إلى كنية، وغير كنية كأبي عبد الله وعبد الله.

ثم انتقل إلى العلم الجنسيِّ[٧] فقال: (ووضعوا) أي: وضعَ العربُ علماً، أي: اسما يُعينُ ذلك الجنسَ لفظاً كعلم الأشخاصِ وهو في المعني عمَّ أشخاصَ ذلك الجنسِ[٨]، ومشترك بينها[٩] ومثله بقوله:

مِنْ ذاكَ أُمُّ عِرْيَطٍ لِلْعَقْرَبِ وهَكَذَا ثُعَالَةٌ لِلثَّعْلَبِ

ومِثْلُهُ بَرَّةُ لِلْمَبَرَّهْ كَذَا فَجَارِ عَلَمٌ لِلْفَجْرَهْ[١٠]

(من ذاك)[١١] أي: [من][١٢] علم الجنس: ([أم][١٣] عِرْيَط) لجنس العقرب[١٤]، (وهكذا) [أي][١٥]: ومثله (ثعالة) لجنس الثعلب.

---

(١) هو: " كل اسمين نزل ثانيهما منزلة التنوين مما قبله " شرح الحدود النحوية للفاكهي ٢٥٩.

(٢) ب: (وكثر).

(٣) سقط من س. ر.

(٤) ر. ح. ب: (وهو).

(٥) أبو قحافة: هو عثمان بن عامر بن عمرو التيمي، القرشي، والد أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، أسلم يوم فتح مكة، وتوفي في خلافة عمر سنة ١٤هـ وله سبع وتسعون سنة.
والقُحافة: كل شيءٍ قَحفتَه من إناء أو غيره فأخذته بأجمعه.
انظر: المعارف ١٦٧، والاشتقاق ٥٠، والاستيعاب ٨٤٦.

(٦) أي أنه ينقسم قسمين.

(٧) س: (الجنس). والعلم الجنسي: " ما وضع لشيء معين في الذهن ملاحظ الوجود فيه " نحو: أسامة علم على جنس الأسد. انظر: شرح الحدود النحوية للفاكهي ٣٠٧.

(٨) قوله (لفظا كعلم الأشخاص وهو في المعنى عم أشخاص ذلك الجنس) تكرر في ح.

(٩) س. ح: (بينهما).

(١٠) ورد هنا في س. ر. ح. ب عنوان (اسم الإشارة).

(١١) ر: (ذلك).

(١٢) سقط من س. ر.

(١٣) سقط من ر.

(١٤) انظر: المخصص ٨/ ١٠٥، والمرصع ٢١٥.

(١٥) سقط من ر.

قوله: (ومثله) أي: [و][(١)] مثلُ علم الجنسِ [العين علمَ الجنسِ][(٢)] غيرَ العين، وهو المصدر نحو: (برَّة) علمٌ (للمبرة)[(٣)]،[١٨/أ] أي: [علمٌ][(٤)] لجنس الطاعة، و(فجارِ)[(٥)] علمٌ لجنس الفجرة[(٦)] وهي الفجور والمعصية.

---

(١) سقط من ر.

(٢) سقط من ر. ب.

(٣) س : (للمرة). انظر في كون (برة) علما بمعنى البر : التاج (برّ) ٣/ ٣٧ .

(٤) سقط من ر.ح. ب .

(٥) ر : (فاجر) .

(٦) وقيل : (فجار) اسم معدول عن فاجِرة مؤنث فاجر، لا أنه علم معدول عن فَجْرة.
انظر : منهج السالك ١/ ٢٣، والتاج (فجر) ٣/ ٤٦٤.

اسْـم الإِشَـارَة

ثـم انتقل إلى القسم الثالث من المعارف ويلي[١] العلمَ في قُوَّةِ التعريفِ[٢] فقال: (اسم الإشارة) أي: هذا باب بيان اسم الاشارة[٣].

بِـذَا لِـمُـفْـرَدٍ مُـذَكَّـرٍ أَشِـرْ ... بِذِي وذِهْ تي تا عَلَى الأُنْثَى اقْتَصِرْ

وذَانِ تـانِ لِـلْـمُـثَـنَّـى الـمُـرْتَـفِـعْ ... وفـي سِـواهُ ذَيـنِ تَـيـنِ اذْكُـرْ تُـطِـعْ

والإشارة إلى المفرد المذكر[٤] بـ"ذا" نحو: هذا زيد، وإلى هذا أشار بقوله: (بذا لمفرد[٥] [مذكر])[٦] التقدير: أشر بـ"ذا" لمفرد مذكر، واقتَصِرْ في الإشارة إلى المفرد المؤنث[٧] ....

(١) س : (ويا).

(٢) ما ذكره من أن اسم الإشارة يلي العلم في التعريف هو قول الجمهور، وقد نسب لسيبويه.
ونسب للكوفيين أن اسم الإشارة يلي المضمر في التعريف وقيل: العلم، واختاره أبو البركات الأنباري.
أما ابن السراج فنسب إليه أن اسم الإشارة أعرف المعارف ؛ لأن تعريفه بالعين والقلب بخلاف بقية المعارف.
انظر: المسائل المنثورة ٤٩-٥٠، وشرح المقدمة المحسبة ١/ ١٧١، والإنصاف ٢/ ٧٠٧-٧٠٩، والتسهيل ٢١، وشرح التسهيل ١١٦-١١٨، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ١٣٦، والارتشاف ٢/ ٩٠٨.

(٣) انظر حد اسم الإشارة في : شرح الحدود النحوية للفاكهي ٣٠٧.

(٤) ح : (المذكور). (٥) ح : (المفرد). (٦) سقط من ر. ح. ب.

(٧) يريد أنه لا يشار بها إلى غير المفرد المؤنث، وليس المراد أنه لا يشار إلا بها ؛ لأنه يشار إليه بغير ما ذكره، نحو : (تِهْ) بسكون الهاء، و(تِهِ) بالكسرة، من غير صلة، وبالكسرة بصلة، و(ذاتُ) بضم التاء وفتحها.
انظر: شرح التسهيل ١/ ٢٣٩، وشرح ابن طولون ١/ ١٣٢.

بـ"ذِي"[١] و"ذِهْ" [بسكون الهاء وكسرها من غير صلة[٢] وكسرها مع الصلة][٣] فتقول: [ذي[٤]][٥]، وذِهْ، وذِهِ، وذهي، وتي، وتا[٦]، في[٧]: هذي[٨]، وهذهْ، وهذهِ، [وهذهي[٩]، وهاتي][١٠]، وهاتا.

ولا يثنى[١١] منها إلا هاتا[١٢] وهو قوله: (وذان تان للمثنى المرتفع) يعني يُشار بهما[١٣] إلى المثنى المرفوع، (و) اذكر (في سواه) أي: في غير المرفوع وهو المنصوب والمجرور (ذين) و(تين) أي[١٤]: ذَينِ في المذكر، وتَينِ في المؤنث، افعَلْ[١٥] ذلك [(تُطع)][١٦] العربَ

(١) س: (بذِهِ).
(٢) ح: (صيلة).
(٣) سقط من س.
(٤) س: (ذهْ) وهو تكرار.
(٥) سقط من ر.
(٦) بعده في ح (أي).
(٧) س: (أصله) مكان (في). ر: (أي) مكان (في).
(٨) س. ح: (هذه).
(٩) ح (وهذي).
(١٠) سقط من ب.
(١١) ظاهر كلام الشارح هنا أن (ذان وتان وذين وتين) مثنيات حقيقة كما هو ظاهر كلام ابن مالك في قوله (للمثنى المرتفع) فجعله مرتفعا بنفسه، لا في موضع رفع كسائر المبنيات، وهو أيضاً رأي سيبويه، والمبرد.
ومذهب أكثر النحويين أنها ليست مثنيات حقيقة، بل هي ألفاظ وضعت للمثنى.
انظر: الكتاب ٣/ ٤١١، والمقتضب ٤/ ٢٧٨، والبصريات ٢/ ٨٥٢-٨٥٣، وشرح المقدمة المحسبة ١/ ١٣٠-١٣١، والإنصاف ٢/ ٦٧٤، وشرح المفصل ٣/ ١٤١، وشرح المقدمة الجزولية ١/ ٣٠٧، وشرح الكافية للرضي (القسم الثاني) ١/ ١٨٨، والتذييل ١/ ٢٢٤، وشرح الشاطبي ١/ صـ١٧٠.
(١٢) اقتصر الشارح على ما يثنى من اسم الإشارة للمؤنث، ومثله في التثنية (ذا) في الإشارة للمذكر فإنه يثنى على (ذان). وكان الأولى أن يقول (تا) مكان (هاتا)؛ لأن الهاء معها حرف زيد للتنبيه.
انظر في ما ذكر: التذييل ٣/ ١٨٥، وتوضيح المقاصد ١/ ١٩٠.
(١٣) س: (بها).
(١٤) س: (إذ).
(١٥) س: (وافعل).
(١٦) سقط من ح.

والنحويين[١].

وبِأُولى أَشِرْ لِجَمْعٍ مُطْلَقا
والمدُّ أَوْلَى ولَدَى البُعْدِ انْطِقا
بالكَافِ حَرْفاً دُونَ لامٍ أَوْ مَعَهْ
واللامُ إِنْ قَدَّمْتَ[٢]["ها"][٣] مُمْتَنِعَه

قوله: (وبأولى أشر لجمع مطلقا) يعني: الإشارة إلى الجمع [من][٤] المذكر والمؤنث بـ"أُولى" المقصور[٥] نحو: هؤلى[٦] الرِّجال، وهؤلى[٧] النساء.

[قوله: (والمد أولى) أي: والممدود[٨]][٩] [أولى][١٠] [من المقصور، نحو: هؤلاء الرجال، وهؤلاء النساء][١١].

[و][١٢] قوله: (مطلقا) أي: مذكرا ومؤنثا[١٣].

(١) (أو) أولى من الواو هنا؛ لأنها تجمع بين قولين للعلماء في تقدير المفعول المحذوف لـ(تطع) فمنهم من قدّره بالنحويين، ومنهم من قدّره بالعرب.
انظر: شرح الشاطبي ١/ صـ١٦٩، وتدريب الطلاب ٢٠، والبهجة المرضية ٧٤.

(٢) ر: (قدمته).
(٣) سقط من ر.
(٤) سقط من س.
(٥) س: (مقصور).
(٦) س.ح: (هؤلاء). وبعده في ر (الجمع).
(٧) س.ح: (هؤلاء).
(٨) س (المد).
(٩) سقط من س.
(١٠) سقط من ر. س.
(١١) سقط من س.
(١٢) سقط من ر.
(١٣) مفهوم كلامه أن الإشارة بأولى إلى العقلاء وغيرهم، نحو: قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا﴾ على حد سواء، وهو رأي الأخفش والزمخشري وابن يعيش.
وعند بعض العلماء أنه يجوز الإشارة بأولى إلى غير العقلاء لكنه قليل.
انظر: معاني القرآن للأخفش ٢/ ٤٢٣، والمفصل ١٨٠، وشرح المفصل لابن يعيش ٣/ ١٣٣، وشرح ابن الناظم ٥١، وشرح ابن عقيل ١/ ١٣٢، وشرح الأشموني ١/ ١٣٩.

والأقسام الستة المذكورة[١] إشارة إلى القريب، ثم قال: (ولدى البعد انطقا بالكاف) أي: انطق وأشر عند بُعْد المشار إليه بالكاف مع الأقسام الستة فتقول: ذاك[٢] الرجل، وتِيكَ [المرأة][٣] أو تِلْكَ[٤] المرأة، وذانِكَ الرجلانِ، وتانِك المرأتان، وأُولئكَ الرجال، وأُولئك النساء، فمراتب المشار إليه عند المؤلف مرتبتان[٥] دنيا[٦] وقصوى[٧]، وعند غيره ثلاث[٨] مراتب[٩]: دنيا[١٠] ووسطى وقصوى، نحو: هذا وذاك

(١) ر: (المذكور). الأقسام الستة لاسم الإشارة بالنظر إلى المشار إليه، وهي: ١-المفرد المذكر. ٢-المفرد المؤنث. ٣-المثنى المذكر. ٤-المثنى المؤنث. ٥-الجمع المذكر. ٦-الجمع المؤنث.
انظر: توضيح المقاصد ١/ ١٨٧، وشرح ابن طولون ١/ ١٣١.

(٢) ر: (ذلك). (٣) سقط من س. ح. ب.

(٤) س: (و تلك).

(٥) عند ابن مالك أن ما كان بعيدا منك فإنك تلحق اسم الإشارة الكاف أو الكاف واللام، وما كان قريبا لا تلحقه شيئا من ذلك، وابن مالك مسبوق إلى القول بأن المشار إليه على مرتبتين، فقد عُزي هذا القول إلى سيبويه، وذكره المبرد بقوله: "أما ما كان يدنو منك من المذكر فإنك تقول فيه هذا، والأصل ذا و(ها) للتنبيه .... وما كان من هذا متراخيا عنك من المذكر فهو ذاك وذلك .." المقتضب ٤/ ٢٧٧-٢٧٨. وقال: "وكذلك جميع الأسماء المبهمة إذا أردت التراخي زدت كافا للمخاطبة؛ لأنك تحتاج إلى أن تنبه بها المخاطب على بُعْد ما تُومئ إليه" المقتضب ٣/ ٢٧٥.
لكنّ ابن مالك رجح في شرح التسهيل قصر مراتب الإشارة على مرتبتين وأورد حجج الترجيح.
انظر: الكتاب ٢/ ٧٨، وشرح التسهيل ١/ ٢٤٢، وشرح الكافية للرضي (القسم الثاني) ١/ ١٩٤، وشرح ابن الناظم ٥٢، والتذييل ٣/ ١٩٠-١٩٤ فقد ناقش ابن مالك في حججه، وحاشية الصبان ١/ ١٣٩.

(٦) ر: (دنى). (٧) ر: (أو قصوى). (٨) ر: (ثلاثة).

(٩) المشهور من أقوال العلماء المتأخرين أن لاسم الإشارة ثلاث مراتب، كما أشار إليه الشارح.
انظر: المقدمة الجزولية ٦٨، والكافية ١٥٠، وشرح التسهيل ١/ ٢٣٩، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٢٠١-٢٠٢، وشرح الكافية للرضي (القسم الثاني) ١/ ١٩٤، والبسيط لابن أبي الربيع ١/ ٣٠٨، والتذييل ٣/ ١٨٤.

(١٠) ر. س: (دنى).

وذلك[١]، وهذه وتيك وتلك[٢]، وهذان وذانك [وذانّك][٣]، وهاتان وتانِك[٤] [١٨/ب] [وتانّك][٥]، وهؤلاءِ وأُولاكَ [وأُولئكَ][٦]، والمذكر في الجمع كالمؤنث في[٧] المراتب الثلاث، ويخالف[٨] مفرد المذكر مفرد المؤنث، ومثناه مثناه[٩].

قوله: (بالكاف حرفا) أي: حرف خطاب، لا ضمير[١٠] (دون لام) أي: أشر[١١] بها إلى البعد[١٢] دون لام، نحو: ذاك وتيك، أومع

---

(١) هذه الأسماء للمفرد المذكر، يشار إليه في المرتبة الدنيا بـ(هذا)، وفي المرتبة الوسطى بـ(ذاك)، وفي المرتبة القصوى بـ(ذلك). انظر: المقدمة الجزولية ٦٨، والبسيط لابن أبي الربيع ١/٣٠٨ .

(٢) هذه للمفرد المؤنث، يشار إليه في المرتبة الدنيا بـ(هذه)، وفي الوسطى بـ(تيك)، وفي القصوى بـ(تلك).
انظر : المقدمة الجزولية ٦٩ .

(٣) هذه الأسماء في المثنى المذكر، يشار إليه في المرتبة الدنيا بـ(هذان)، وفي الوسطى بـ(ذانِك)، وفي القصوى بـ(ذانّك)بتشديد النون. انظر: المقدمة الجزولية ٦٨.

(٤) ر : (وتانيك).

(٥) سقط من ح. هذه الأسماء في المثنى المؤنث، يشار إليه في المرتبة الدنيا بـ(هاتان)، وفي الوسطى بـ(تانك)، وفي القصوى بـ(تانّك) بتشديد النون. انظر: المقدمة الجزولية ٦٩.

(٦) سقط من س. وفي ر. ح (وأولئك وأولاك) بالتقديم والتأخير.
وهذه الأسماء في جمع المذكر والمؤنث، يشار إلى الاسم منها في المرتبة الدنيا بـ(أولاء)، وفي الوسطى بـ(أولاك)، وفي القصوى بـ(أولئك). وقيل إن (أولئك) للرتبة الوسطى أيضاً كـ(أولاك) ويشار في القصوى بـ(أولالِك). انظر : المقدمة الجزولية ٦٩ ، والتذييل ٣/ ١٨٩.

(٧) ح : (وفي).

(٨) ر : (ويخاف) .

(٩) انظر: هذا الحكم في المقدمة الجزولية ٦٩.

(١٠) ر : (ضميرا). والنحويون متفقون على أن الكاف مع اسم الإشارة حرف خطاب، لا محل له من الإعرب. انظر : المقتضب ٣/ ٢٧٥ ، ٤/ ٢٧٨ ، وسر صناعة الإعراب ١/ ٣٠٩ ، والكافية ١٥٠ ، وشرح التسهيل ١/ ١٤٥ ، وشرح ابن عقيل ١/ ١٣٤ ، وتعليق الفرائد ١/ ٣٣٢ ، وشرح الأشموني ١/ ١٤٠.

(١١) ر : (أشير).

(١٢) ح. ب : (البعيد).

اللام[١]، نحو: ذلك وتلك، خلافا لمن قال في الوسطى بغير اللام، وفي القصوى باللام، وقد تقدم.

قوله: (واللام إن قدمت ها[٢] ممتنعة) [يعني][٣]: [يقال][٤]: هذاك، ولا يقال: هذلك، أي: إن قدمت هاء التنبيه امتنعت اللام[٥].

وألف (مطلقا) بدل من التنوين، وفي (انطقا) بدل من نون التوكيد الخفيفة، أصله انطقن.

وبِهُنَا أَوْ هَاهُنَا[٦] أَشِرْ إِلَى دَانِي المَكَانِ وبِهِ الكَافَ صِلا
فِي البُعْدِ أَو بِثَمَّ فُهْ أو هَنَّا أَو بِهُنَالِكَ انْطِقَنْ أَو هِنَّا

قوله: (وبِهُنَا أو هاهُنَا[٧]... البيت) التقدير: أَشِرْ إلى داني[٨] المكان أي: إلى قريب المكان، بمعنى: إلى المكان القريب (بهُنَا) نحو: اجلسْ هنا، (أو هاهُنَا) نحو: اجلس هاهنا، وهذا في القريب، ثم قال: (وبه الكاف صلا في البعد[٩] التقدير: وصل الكاف بهُنا في الإشارة إلى المكان البعيد[١٠] ....

---

(١) س: (لام). (٢) ر: (قدمتها).
(٣) سقط من ب. (٤) سقط من س.
(٥) وهذا باتفاق. ذكره الأشموني في شرح الألفية ١/ ١٤٤. أما اجتماع هاء التنبيه مع الكاف وحدها فجائز على قلة، كما مثل الشارح. ومنه قول طرفة بن العبد:
رأيتُ بني غَبْراءَ لا يُنْكِرُونني ولا أهْلُ هَاذَاكَ الطِّرافِ المُمَدَّدِ
انظر: ديوانه ٤٥، والمفصل ١٨١، وتوضيح المقاصد ١/ ١٩٥، وتعليق الفرائد ١/ ٣٢٥.
(٦) ر: (وهاهنا).
(٧) ر: (أوبههنا). (٨) س. ر: (دان).
(٩) (البعد) غير واضحة في ح.
(١٠) ذكر ابن مالك في التسهيل أن "هُناكَ" قد تأتي إشارة إلى الزمان، واستدل له في الشرح بقول الأفْوَه الأَوْديّ:
وإذا الأمُورُ تعاظَمَتْ وتشابَهَتْ فهُناكَ يَعْتَرِفُون أينَ المفْزَعُ
انظر: ديوانه ١٩، والتسهيل ٤١، وشرح التسهيل ١/ ٢٥١.

نحو: اجلس [هُنَاك أو هاهُناك[١] (أو بثَمَّ فُه[٢]) أي: انْطِقْ بثَمَّ في الإشارة إلى المكان البعيد، نحو][٣]: [اجلس][٤] ثَمَّ، أو أشر إلى البعيد بـ"هَنّا" بفتح الهاء وتشديد النون، نحو: [اجلس][٥] هَنّا، [أي][٦]: ثَمَّ، (أو بِهُنالك[٧] انْطِقَنْ[٨]) [أي][٩]: أو أشر إلى المكان البعيد بـ"هُنالِك"[١٠] من غير هاء التنبيه، (أو "هِنّا[١١]") بكسر الهاء وتشديد النون أيضاً[١٢]، فهذه ستة ألفاظ يشار[١٣] بها إلى المكان البعيد.

وألف (هَنَّا) و(هِنَّا) أصلية.

---

(١) يقول أبو حيان: "ولا أحفظ "هاهناك" من كلام العرب، فإن كان وَرَدَ قلناه وإلا فالمنع" منهج السالك ١/ ٢٥.

(٢) ر : (فيه).

(٣) سقط من ح.

(٤) سقط من س. ح.

(٥) سقط من ر.

(٦) سقط من ر.

(٧) س : (وبهنالك).

(٨) س : (انطق).

(٩) سقط من س. ر.

(١٠) ذكر ابن مالك أن (هنالك) قد تأتي إشارة إلى الزمان، واستدل له بقوله تعالى : ﴿هُنَالِكَ ٱبْتُلِيَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾.
انظر : التسهيل ٤١، وشرح التسهيل ١/ ٢٥١.

(١١) ب : (أو بهنا).

(١٢) ذكر ابن يعيش أن (هَنَّا) بفتح الهاء أفصح من (هِنَّا) بكسرها. انظر: شرح المفصل ٣/ ١٣٧

(١٣) ب : (يشير).

الْمَوصُــــول

مَوصُولُ الاسْمَاءِ الَّذِي الأُنْثَى الَّتِي ... والـيَـا إِذَا مـا ثُـنِّـيـا[1] لا تُـثْـبِـتِ
بَـلْ مَـا تَـلِـيــهِ أَوْلِـهِ الـعَـلامَــهْ ... والـنُّــونُ إِنْ تُـشْــدَدْ فَـلا مَـلامَــهْ

قوله: (الموصول) هذا هو النَّوعُ الرابعُ من المعارف، ويلي اسمَ الإشارة في قُوَّةِ التَّعريف[2].

والموصول اسم ناقصٌ[3] ....

(١) س. ر: (ثني).

(٢) ما ذكره من أن الموصول يأتي في التعريف بعد المضمر والعلم واسم الإشارة وقبل ذي الأداة هو المشهور عند المتأخرين، أما متقدمو النحويين فلم ينصوا على ذكره في ترتيب المعارف، بل نقل عن الأخفش أن الموصول تعرف بـ(أل)، وما ليس فيه (أل) فهو في معنى ما فيه (أل).
ونسب لابن كيسان -وليس في الموفقي- أن المحلى بـ(أل) أعرف من الموصول، واختاره ابن مالك في التسهيل، وفي بعض نسخه أنه في مرتبته.
انظر: الكتاب ٢/ ٣، والتسهيل ٢١، وشرحه ١/ ١١٦، وشرح الكافية للرضي (القسم الأول) ٢/ ٩٩٧-٩٩٩، والارتشاف ٢/ ٩٠٨-٩٠٩، وتعليق الفرائد ٢/ ٩، وحاشية الصبان ١/ ١٠٧.

(٣) عبر الشارح بالاسم الناقص يريد به الموصول وسبقه إلى هذا الزجاجي والهروي وابن الشجري.
قال ابن الشجري عند بيت الرضيّ:
قَـدْ كـان جَـدُّك عِـصْـمَـةَ الـعَـرَبِ الألـى ... فـالـيـومَ أنـت لَـهُـم مـن الإعـدامِ
"قوله "الألى" يحتمل وجهين، أحدهما: أن يكون اسماً ناقصاً بمعنى الذين أراد الألى سلفوا، فحذف الصلة للعلم بها ..." أمالي ابن الشجري ١/ ٤٢.
وإنما يطلق النحويون الاسم الناقص يريدون به الاسم الذي آخره ياء ساكنة قبلها كسرة، كالقاضي، والأكثر أن يعبر عنه بالمنقوص.
والذي يظهر أنه يريد بالناقص ما افتقر إلى كلام بعده، لا يتم معناه إلا به. =

وتمامه صِلتُه[(١)]، وهو[(٢)]: إما مفردٌ مذكرٌ، أو[١٩/أ] مثنى، أو مجموع[(٣)]، [وإما مفرد مؤنث، أو مثناه، أو مجموعه][(٤)] وقد أشار إلى الأول بقوله[(٥)]: (موصول الاسماء الذي) أي: للواحد المذكر، (الأنثى التي) أي: ومفرد[(٦)] المؤنث "التي"، وأشار[(٧)] إلى المثنى من المذكر والمؤنث بقوله: (واليا إذا ما ثنيا[(٨)] لاتثبت) [يعني لا تثبت][(٩)] الياء إذا ثنيت "الذي" و"التي[(١٠)]".

قوله: (بل ما تليه أوله العلامه) أي: بل الذال من الذي، والتاء من التي [(أوله)][(١١)] أي: صِلْ بهما[(١٢)] علامةَ التثنية، واحذفِ الياء فتقول: اللذانِ واللتانِ في الرفع، واللَّذَينِ واللَّتَينِ في النصب والجر.

= انظر: الجمل ١١، والأزهية ٢٠٥، وشرح المفصل ٣/١٣٨، والتعريفات: ٢٥، والتصريح ١/١٤٩، وشرح الحدود النحوية للفاكهي ٢٨٥.

(١) س: (وصلته).

(٢) يتحدث هنا عن الموصول الذي هو نص في معناه، لا يتجاوزه إلى غيره.
انظر في هذا الموضع: اللمع ٢٤٧، وشرح الأشموني١/١٤٦، والتصريح ١/ ١٥٠.

(٣) ر: (مجموعا).

(٤) سقط من س.

(٥) ح: (بقوه).

(٦) ح: (ومفر).

(٧) س: (وقد أشار).

(٨) ر: (ثني).

(٩) سقط من ر.

(١٠) يفهم من كلام الشارح هنا أمران:
الأول: أن "اللذان واللتان" تثنية "الذي والتي"، أما ابن مالك فيرى في شرح التسهيل أن العرب استغنت بتثنية "اللذِ، واللتِ" من غير ياء فيهما عن تثنية "الذي والتي". انظر: شرح التسهيل ١/١٨٩-١٩١.
الثاني: أن "اللذان واللتان" تثنية حقيقية، وهو موافق في هذا لظاهر عبارة ابن مالك في الألفية، وصريح عبارته في شرح التسهيل، وهو قول سيبويه وغيره، وذهب الأكثرون إلى أنهما صيغتان مستأنفتان للدلالة على التثنية.
انظر: الكتاب ٣/ ٤١١، والبصريات ٢/ ٨٥٢، وشر اللمع لابن برهان ١/ ٣٠٧، ٣٢١، وشرح المقدمة المحسبة ١/ ١٣٠، وشرح المفصل ٣/ ١٤١، والإيضاح في شرح المفصل ١/ ٤٧٩-٤٨١، وشرح الكافية للرضي (القسم الثاني) ١/ ٢١٤، والتذييل ١/ ٢٢٤.

(١١) سقط من ح.

(١٢) ر: (بها).

قوله: (والنون إن تشدد فلا ملامة) [أي][(١)]: نون "اللذين" و"اللتين"[(٢)] إن شُدِّدتْ[(٣)] فلا لوم على من شَدَّدها[(٤)]؛ لأنه لغةٌ[(٥)]، وقرأ ابنُ كَثيرٍ[(٦)] بتشديد النون في تثنية الموصول وتثنية المبهم[(٧)]، وإلى هذا أشار بقوله:

والنُّونُ مِنْ ذَينِ وتَينِ شُدِّدَا ... أيضاً وتَعْوِيضٌ بِذَاكَ قُصِدَا
جَمْعُ الَّذِي الأُلَى الَّذينَ مُطْلَقا ... وبَعْضُهُمْ بالواوِ رَفْعاً نَطَقا

[قوله][(٨)] (والنون من ذين وتين شددا أيضاً) ثم بَيَّن وجهَ تشديدِ النون في تثنية الموصول والمبهم، وهو تعويضُ الياء المحذوفة[(٩)] من

---

(١) سقط من. ب. س.

(٢) نون "اللذان" في حال الرفع يجوز تشديدها بلا خلاف، أما في حال النصب والجر فمنعه البصريون وأجازه الكوفيون، ورجح ابن مالك في الألفية رأي الكوفيين.
انظر: الأزهية ٢٩٦-٢٩٧، والمفصل ١٨٢، (إذ لم يذكرا التشديد مع غير اللذان)، والتذييل ٣/٢٦، وشرح اللمحة البدرية ١/١٦٨، وشفاء العليل ١/٢٢٢، وشرح الأشموني ١/١٤٧-١٤٨.

(٣) س.ح: (شدت).

(٤) س. ب. ح: (من شدها).

(٥) نسب تشديد النون في مثنى الموصول والإشارة لغة لتميم وقيس. انظر: أوضح المسالك ١/١٣٩.

(٦) من شواهد ذلك أنه قرأ بالتشديد في الموصول في قوله تعالى: ﴿واللذانّ يأتيانِها مِنكُم فآذوهما﴾.
انظر: التبصرة في القراءات السبع ٤٧٥، والإقناع ٢/٦٢٨.

(٧) وهي ستة مواضع قرأ فيها ابن كثير بتشديد النون في الموصول والإشارة، مضى منها واحد، وبقي: ﴿إنْ هَذانِّ لَسَاحِرَانِ﴾، ﴿هَذَانِّ خَصمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِم﴾، ﴿رَبَّنَا أرِنَا الَّذَينِّ أَضَلَّانَا مِنَ الجِنّ والإنس﴾، ﴿فَذَنِّكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ﴾، ﴿أُرِيدُ أَن أُنكِحَكَ إِحْدَى ابنَتَيَّ هَاتَينِّ﴾.
انظر: السبعة ٢٢٧، والروضة ٢/٦٠٧، والتبصرة ٤٧٥.

(٨) سقط من س.

(٩) س. ر. ب: (المحذوف).

اللذين واللتين، والألف المحذوفة[١] من هذين وهاتين بالنون المدغمة[٢] في نون التثنية[٣] فقال: ([و][٤] تعويض بذاك قصدا) أي: قصده العرب نحو: اللَّذَانّ. اللَّذَينّ. هَذانّ. هاتَينّ. قوله: (بذاك) أي: بالتشديد قرأ به ابنُ كثير.

قوله: (جمع الذي الأُلى[٥] الذين مطلقا) نحو: الأُلى[٦] في الدارِ قائمونَ، قال الشاعر[٧]:

نـحنُ الأُلَـى[٨] فـاجْـمَـعْ جُـمُـو ... عَـكَ ثُـمَّ وَجِّـهْـهـمْ إِلَـيـنـا[٩]

(١) ح. ر. ب: (المحذوف).

(٢) س: (المدغم).

(٣) ذكر هذا التعليل قبل ابن مالك أبو علي الفارسي في الحجة ٣/ ١٤١، والهرويُّ في الأزهية ٢٩٧، وابن الشجري في الأمالي ٣/ ٥٦، وذكره بعده الرضي في شرح الكافية (القسم الثاني)١/ ١١٤، ورجحه الشاطبي في شرحه ١/ صـ١٨٦.

وقيل في علة تشديد النون في "اللذان واللتان": إن التشديد لتأكيد الفرق بين تثنية المعرب وتثنية المبني.

وهناك أقوال أخرى في علة التشديد قال فيها أبو حيان: "لايقوم لشيء منها دليل" التذييل ٣/ ٥٦.

انظر: شرح المفصل ٣/ ١٤٢، وشرح التسهيل ١/ ١٩١، والتذييل ٣/ ٥٦، وشرح الشاطبي ١/ صـ١٨٦، وحاشية الصبان ١/ ١٤٨.

(٤) سقط من س.

(٥) ر. ح: (الأولى).

(٦) ر.ح: (الأولى).

(٧) هو: عَبِيد بن الأبْرَصِ الأسدي. انظر: ديوانه ١٣٧.

(٨) ر: (الأولى). س: (لاولى).

(٩) من مجزوء الكامل، ضمن قصيدة قالها عبيد لامرئ القيس بن حُجر الكندي، يذكّره بقتل قومه أباه حُجرا، ويفخر بقومه ويعدد مآثرهم.

وقوله: "نحن الألى" حذفت الصلة منه لادعاء شهرتها، والتقدير: نحن الذين عُرفوا بالشجاعة.

واستشهد به على استعمال "الأُلى" جمعاً لـ"الذي" كـ "الذين".

انظر: ديوان عبيد بن الأبرص ١٣٦-١٣٧، وكتاب الشعر ٢/ ٤٢٢، وأمالي ابن الشجري ١/ ٤٢، ٢/ ٤٥٧، والحماسة البصرية ١/ ٢٦٤، والمقاصد النحوية ١/ ٤٩٠.

والواو فيه زائدة لا تقرأ[١].

والذين نحو[٢]: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾[٣] (مطلقا) يعني: الذين مبني بالياء، وفتحت[٤] النون في الرفع والنصب [والجر][٥]، قوله: (وبعضهم بالواو رفعا نطقا) أي: بعض[٦] العرب[٧] أجراه مُجرى جمع المذكر السالم فرفعوه بالواو كقول بعضهم: "نُصِر اللذُونَ آمنوا على الذين كفروا"[٨]، ونصبوه[٩] وخفضوه[١٠] بالياء.

---

(١) يريد أن "الألَى" الموصولة تكتب بالواو هكذا "الأولى"، وهذا مخالف لمذهب جمهور العلماء في كتابتها ؛ لأنهم يقولون إن "الألَى" الموصولة كـ(العُلى) لا تزاد معها الواو في الخط ؛ لأن "أل" تلزمه فلا تشتبه بإلى الجارة، يقول ابن درستويه : "فأما "ألى" التي في قولهم : الألى فعلوا ذلك، فلا تزاد الواو ؛ لأن فيها الألف واللام فهي لا تلتبس بما ذكرنا" كتاب الكتاب ٩٣.
انظر : التذييل ٣/ ٣٤، وشرح اللمحة البدرية ١/ ٢٧٠، والتصريح ١/ ١٥٢، والتاج (أولو) ٤٢٦/١٠.

(٢) ر : (نهو). (٣) سورة البقرة: آية: ٩.

(٤) س : (وفتح). ح. ر: (وفتحة).

(٥) يريد في جميع الأحوال الإعرابية، فيقال: جاءني الذين أكرموا زيدا، ورأيت الذين أكرموا زيدا، ومررت بالذين أكرموا زيدا. انظر : شرح ابن عقيل ١/ ١٤٤، وشرح المكودي ١/ ١٤٧.

(٦) ر. ب: (وبعض).

(٧) نسب أكثر العلماء هذه اللغة لهذيل. انظر : الأزهية ٢٩٨، وأمالي ابن الشجري ٣/٥٦، وشرح الكافية (القسم الثاني) ١/ ٢١٥، والتذييل ٣/ ٣١، وشرح ابن عقيل ١/ ١٤٤.
ونقل أبو حيان أن ابن مالك نسبها لطيء. انظر: التذييل ٣/ ٣١، والذي في شرح التسهيل ١/ ١٩١ :أنها لهذيل.
وفي شرح ابن الناظم ٥٦، وتوضيح المقاصد ١/ ٢١٤، وشرح الأشموني ١/ ١٤٩: قيل هي لغة هذيل، وقيل لغة عُقيل. وفي شرح المكودي ١/ ١٤٧ : أنها لهذيل وقيل لتميم.
وفي شرح ابن طولون ١/ ١٤٣ : أنها لغة بني تميم.

(٨) انظر: شرح التسهيل١/ ١٩١، وشرح المكودي ١/١٤٧. والذي في المطبوع من شرح التسهيل " نصرت الذين آمنوا. . ." ولا شاهد فيه، غير أن الذي نقله أبو حيان والمرادي عن الشرح هو : "نُصر اللذون. . ." وهو موافق لما هنا. انظر : التذييل ٣/ ٣١، وتوضيح المقاصد ١/ ٢١٤.

(٩) س : (ونصروه) . (١٠) س : (وحفظوه).

وألف (شددا[١]) للقافية، وفي (قصدا) كذلك، وألف (مطلقا) بدل من التنوين، وفي (نطقا) للقافية.

بِاللَّاتِ[٢] واللَّاءِ الَّتِي قَدْ جُمِعا والـلَّاءِ كـالَّـذِيـنَ نَـزْراً وَقَـعـا
ومَـنْ ومَـا وأَلْ تُـسَـاوِي مَـا ذُكِـرْ وهَـكَـذَا ذُو عِـنْـدَ طَـيِّءٍ شُـهِـرْ

قوله: (باللات واللاء التي[٣] قد جمعا) التقدير: جُمِعَ "التي" بـ"اللاتي" بالياء، و"اللات" بغير ياء[٤]، و"اللائي" [١٩/ب] بالياء، و"اللاءِ"[٥] بغير الياء[٦] و"اللواتي" أيضاً[٧].

ثم قال: (واللاء[٨] كالذين نزرا وقعا) تقديره: [و][٩] جمع الذي[١٠] بـ"اللاء" نزرا، أي: قليلا في[١١] الشعر، كقوله[١٢]:

فـمـا آبـاؤُنَـا بـأَمَـنَّ[١٣] مِـنْـهُ عَلَينا[١٤] اللاءِ قَدْ مَهَدُوا الحُجُورا[١٥]

---

(١) س : (شدد).
(٢) ح : (باللاتي).
(٣) س : (الذي).
(٤) ر : (الياء).
(٥) س : (اللائي).
(٦) س: (ياء). وفي ر. ب : (واللاء بغير ياء واللائي بياء) بتقديم وتأخير.
(٧) والأمثلة عليها كما يأتي : "جاءني اللاتي فعلن، واللاتِ فعلن، واللائي فعلن، واللاءِ فعلن. واللواتي فعلن " انظر: شرح ابن عقيل ١/ ١٤٥.
(٨) س : (وولائي).
(٩) سقط من س.
(١٠) ب : (الذين).
(١١) ح: (وفي).
(١٢) نقل الهروي وابن الشجري عن الفراء قوله: "وأنشدني رجل من بني سُلَيم". انظر: الأزهية ٣٠١. وكان المثبت في الطبعة الأولى: "لرجل من بني تميم"، وفي الطبعة الثانية أثبت المحقق الصواب.
انظر أيضاً: أمالي ابن الشجري ٣/ ٥٨ .
(١٣) س : (بأمنا) .
(١٤) س : (عليه).
(١٥) ر : (الحجرا).
والبيت من الوافر. وروي "هم" مكان "قد".
والحجور : جمع حِجرٍ بالفتح وقد يُكسر، وحِجْر الإنسان : حضنه أو ما بين يديه من ثوبه، =

أي: الذين قد مهدوا.

وألف (جُمِعا) و(وَقَعا) للقافية.

قوله: (ومن وما وأل تساوي ما ذكر) يعني[1] تكونُ الثَّلاثةُ بمعنى الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما، نحو: جاءَ مَنْ قَامَ، ومَنْ قَامتْ، ومَنْ قاما، ومَنْ قَامتا، ومَنْ قامُوا، ومَنْ قُمن.

و"ما" تقعُ على ما [لا][2][3]، نحو: ﴿أَنَّمَا غَنِمْتُم﴾[4].

و"مَنْ" لمن يعقل[5]، ....

= ومعنى قول الشاعر: إن آباءنا الذين أصلحوا شأننا، وجعلوا حجورهم لنا كالمهد ليسوا بأكثر امتنانا علينا من الممدوح.

والشاهد في استعمال "اللاء" جمعاً لـ"الذي" دالة على جماعة الذكور، وهذا قليل، والكثير إطلاقها على جماعة الإناث.

انظر: الأزهية ٣٠١، وأمالي ابن الشجري ٣/ ٥٨، وشرح ابن الناظم ٥٦، وتخليص الشواهد ١٣٧، والمصباح المنير ١٢٢، والقاموس المحيط (حجر) ٤٧٥، والمقاصد النحوية ١/ ٤٢٩.

(١) يتحدث هنا عن الموصول المشترك بين معانٍ مختلفة بلفظ واحد. انظر: اللمع ٢٤٧، وشرح الأشموني ١/ ١٥١، والتصريح١/ ١٥٤.

(٢) سقط من ح.

(٣) ذكر ذلك غير واحد من النحويين. انظر: الجمل ١٢، والمقتضب ١/ ٤٨، ٢/ ٥١، وشرح اللمع لابن برهان ٢/ ٥٩٠، وشرح ابن الناظم ٥٨، وأوضح المسالك ١/ ١٥٠.

(٤) سورة الأنفال: آية: ٤١.

و"ما" في الآية فيها وجهان:

١- ذهب النحاس والعكبري والمنتجب الهمداني إلى أنها موصولة، واستظهره أبو حيان.

٢- أجاز الفراء أن تكون "ما" شرطية منصوبة بـ(غنمتم)، واسم "أن" ضمير الشأن محذوف تقديره: أنه.

انظر: معاني القرآن للفراء ١/ ٤١١، وإعراب القرآن للنحاس ٢/ ١٨٧، وإملاء ما من به الرحمن ٢/ ٦، والفريد في إعراب القرآن ٢/ ٤٢١، والبحر المحيط ٥/ ٣٢٦.

(٥) هذا هو الأصل في استعمالها، وتستعمل في غيره لعارض. ذكر ذلك غير واحد من النحويين. انظر: الجمل ١٢، والمقتضب ١/ ٤١، شرح اللمع لابن برهان ٢/ ٥٩١، والبسيط ١/ ٢٨٨، وشرح ابن الناظم ٥٧، وأوضح المسالك ١/ ١٤٧.

نحو: جاءَ مَنْ أَكْرَمَكَ، وإذا[١] اختلطا فأنت مخيرٌ، إنْ شِئتَ أتيت بـ"مَنْ"، نحو: ﴿مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ﴾[٢]، [وإن شئت][٣] [أتيت][٤] [بـ"ما"[٥]، نحو: ﴿مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾[٦]][٧] في آية أخرى.

و"أل"[٨] للعاقل وغير العاقل[٩]، نحو: جاءَ العالِمُ أي: الذي عَلِم [و][١٠] نحو: الحرف الزائد، أي: الذي زادَ، ويكون ["أل"][١١] للمفرد والمثنى والمجموع[١٢]، من المذكر والمؤنث[١٣].

قوله: (وهكذا ذو عند طيء شهر) التقدير: و"ذو" هكذا، أي: مثلُ

---

(١) س: (فإذا).

(٢) سورة يونس: آية: ٦٦.

(٣) سقط من ر.

(٤) سقط من ر.

(٥) انظر في صحة مجيء "ما" مكان "مَن" والعكس عند اختلاط العاقل بغيره: شرح ابن الناظم ٥٧-٥٨، وشرح الأشموني ١/ ١٥٢-١٥٣، والتصريح ١/ ١٥٦.

(٦) سورة آل عمران: آية: ١٢٩.

(٧) سقط من ر.

(٨) في "أل" الموصولة مسألتان:
الأولى: الخلاف في كونها اسما موصولا: مذهب الجمهور أنها اسم موصول، وذهب المازني في أحد قوليه إلى أنها حرف موصول، وذهب الأخفش إلى أنها حرف تعريف كـ"أل" التي في الرجل، وليست موصولة، وهو القول الثاني للمازني.
انظر: الأصول ٢/ ٢٢٣، والبغداديات ٥٥٣، والإيضاح ٥٤، وشرح اللمع لابن برهان ٢/ ٥٨٧، ومنهج السالك ١/ ٢٧، والتذييل ٣/ ٥٩-٦١.
الثانية: مذهب جمهور القائلين باسمية "أل" أنها اسم موصول موضوع برأسه، وخالف في هذا الزمخشري فذهب إلى أن "أل" منقوصة من "الذي"، وليست اسماً مستقلاً.
انظر: المفصل ١٣٨، وشرح الكافية للرضي (القسم الثاني) ١/ ٢٠٥-٢٠٦، وتعليق الفرائد ٢/ ٢١٢-٢١٣.

(٩) ذكره غير واحد. انظر: شرح ابن عقيل ١/ ١٤٩، وشرح المكودي ١/ ١٤٩، وشرح الأشموني ١/ ١٥٦.

(١٠) سقط من ح.

(١١) سقط من س.

(١٢) س: (أو المجموع).

(١٣) تقول: جاء العاقل، والعاقلان، والعاقلون، وجاءت العاقلة، والعاقلتان، والعاقلات.

الثلاثةِ تكون للمفرد نحو: ذُو [قامَ][١]، أي: الذي قام، يعني: [تكون][٢] بمعنى الذي[٣] والتي[٤] وفروعهما نحو: ذُو قامَ، وذو قامتْ[٥].. وقس عند طيء[٦]، وهي قبيلة المؤلف.

وكَالَّتِي أيضاً لَدَيهِمْ ذَاتُ ومَوضِعَ اللَّاتِي أَتَى ذَوَاتُ
ومِثْلُ ما ذَا بَعْدَ ما اسْتِفْهامِ أَو مَنْ إِذَا لَمْ تُلْغَ في الكَلامِ

قوله: (وكالتي أيضاً لديهم ذات) يعني: ومن طيء من يقول: "ذو" بمعنى "الذي" في المذكر، و"ذات" بمعنى "التي" في المؤنث، و"ذوات" بمعنى "اللاتي"[٧]، ومنه قول الشاعر [منهم][٨]: "بالفَضْلِ[٩] ذُو فَضَّلَكم الله بِه، والكرامةُ[١٠] ذاتُ أَكْرَمَكم اللهُ بَهْ"[١١]، [أي: بِهَا،

(١) سقط من س.
(٢) سقط من س.
(٣) بعده في س (قام).
(٤) بعده في س (قامت).
(٥) وهذه الأمثلة صحيحة؛ لأنها تدل على أن (ذو) تكون للمفرد وغيره عند طيء.
انظر: شرح المكودي ١٤٩، وتعليق الفرائد ١/ ٢٠٤.
(٦) هذه اللغة المشهورة المنقولة عن طيء، وهي بناء (ذو) على السكون، ولزوم الواو لها في الرفع والنصب والجر.
انظرها منسوبة في: الأصول٢/ ٢٦٢-٢٦٣، وتهذيب اللغة ١٤/ ٤٥، والأزهية ٢٩٣-٢٩٥، وأوضح المسالك١/ ١٥٣.
(٧) حكى جمع من العلماء منهم ابن السراج والأزهري والهروي عن بعض طيء أنهم يستعملون (ذو) للمفرد، و(ذات) للمفردة، و(ذوات) لجمعها على أنها اسماء موصولة مستقلة.
انظر: الأصول ٢/ ٢٦٢-٢٦٣، وتهذيب اللغة ١٥/ ٤٤، والأزهية ٢٩٣-٢٩٤، وأوضح المسالك ١/ ١٥٥، وشرح الشاطبي ١/ ص١٩٣، وتعليق الفرائد ٢/ ١٩٧.
(٨) سقط من ح. أورده الشارح على أنه شعر، والعلماء يذكرونه نثرا من سماع الفراء عن العرب.
انظر: تهذيب اللغة: ١٥/ ٤٤، والأزهية ٢٩٤، والتذييل ٣/ ٤٠.
ويفهم من عبارة الصبان: "ليس بشعر كما تُوُهِّم" أن هناك من توهم -أيضاً- أنه شعر.
انظر: حاشية الصبان ١/ ١٥٨.
(٩) س: (ذو الفضل).
(١٠) س. ر: (والكرمات).: (وبالكرامة).
(١١) حكاه الفراء في كتاب "لغات القرآن" عن أعرابي من طيء يسأل. =

فنقل فتحة[١] الهاء إلى الباء[٢]][٣]، [وحذف الألف[٤]][٥].

[وقال آخر[٦]][٧]:

فـإنَّ[٨] الـمـاءَ مـاءُ أبـي وجَـدِّي وبِئْرِي[٩] ذُو حَفَرْتُ وذُو طَوَيتُ[١٠]

أي: التي حَفَرتُها[١١]، و[التي][١٢] طويتها.

وأتى "ذوات" في موضع "اللاتي"، كقول الشاعر[١٣]:

جَـمَـعْـتُـهـا مـن أَيْـنُـقٍ[١٤] سَـوَابـقِ ذَواتُ يَـنْـهَـضْـنَ بـغـيـرِ سَـائِـقِ[١٥]

= نُقِلَتْ عنه بسقوط "به" الأولى، ورويت "بها" مكان "به" الثانية.
قوله: "بالفضل" متعلق بمحذوف، أي: أسألكم بالفضل.
انظر: تهذيب اللغة ١٥/ ٤٤، والأزهية ٢٩٤، وأمالي ابن الشجري ٣/ ٥٤، وشرح التسهيل ١/ ١٩٥، وشرح الشاطبي ١/ صـ١٩٣، والتصريح ١/ ١٦٢.

(١) س: (فتح). (٢) س: (الياء).

(٣) سقط من ر.

(٤) حذف الألف منها لالتقاء الساكنين وهما الهاء والألف. انظر: حاشية الصبان ١/ ١٥٨.

(٥) سقط من ر.

(٦) هو: سنان بن الفحل الطائي. انظر: ديوان الحماسة ١٦٦، وشعر طيء وأخبارها ٢/ ٦٠٠.

(٧) سقط من ر. (٨) ر. ح. ب: (إن).

(٩) ر. ب. ح: (والبئر). وبعده في ر. ب: (بئري). ح (بيزيد وحفرت).

(١٠) من الوافر، في ضمن أبيات قالها سِنانُ بنُ فحلٍ عندما اختصم بنو أمِّ الكَهفِ من جَرمِ طيء وبنو هَرِمِ العشراء من فَزارةَ في ماءٍ، وهم مختلطون متجاورون.
والشاهد في مجيء (ذو) اسما موصولا بمعنى (التي)، وذلك على اللغة المشهورة عند طيء، وهي لزوم إفرادها وتذكيرها.
انظر: تهذيب اللغة ١٥/ ٤٤، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢/ ٥٩١، وأمالي ابن الشجري ٣/ ٥٥، وشرح الكافية الشافية ١/ ٢٧٤، وشرح ابن الناظم ٦٠، وخزانة الأدب ٦/ ٣٤ وشعر طيء وأخبارها ٢/ ٦٠٠-٦٠١.

(١١) س.: (حفرته). (١٢) سقط من ر.

(١٣) نسب لرؤبة بن العجاج. انظر: ملحق ديوانه ١٨٠.

(١٤) ح: (أيقا).

(١٥) من الرجز. وأكثر المراجع ترويه (موارق) مكان (سوابق). =

أي: اللاتي ينهضن.

قوله: (ومثل ما ذا بعد ما استفهام) يعني: أن "ذا" إذا وقعت بعد "ما" أو "مَنْ" الاستفهاميتين (إذا لم تلغ [في][1] الكلام) أي: إذا [٢٠/أ] لم تكن زائدة في الكلام[2] مثل "ما" الموصولة[3] [نحو][4]: مَنْ ذا قامَ؟، [و][5] مَنْ [ذا][6] قامَتْ؟... إلى آخرها أي: [من][7] الذي قام، والتي قامت.

وإن كانت زائدةً أُلْغِيتْ، فقوله تعالى: ﴿مَاذَا تَأْمُرِينَ﴾[8] يحتمل[9] أن تكون موصولة، أي: [ما][10] الذي[11] تأمرين[12]، أو زائدة،

= والضمير في (جمعتها) يعود إلى النوق المذكورة قبل ذلك، و(أينق) جمع ناقة، و(سوابق) جمع سابقة وهي السريعة.
والشاهد في (ذوات) فإنه جمع (ذات) بمعنى (اللاتي)، وهي جارية على لغة لبعض طيء، وأكثرهم يستعمل (ذو) بلفظ واحد للمفرد والمثنى والجمع مذكرا كان أو مؤنثا.
انظر: تهذيب اللغة ١٥/ ٤٤، والأزهية ٢٩٥، وأمالي ابن الشجري ٣/ ٥٥، وشرح التسهيل ١/ ١٩٦، وشرح ابن الناظم ٦٠، والمقاصد النحوية ١/ ٤٣٩-٤٤٠.

(١) سقط من ح.

(٢) ذكر الشارح شرطين لمجيء (ذا) موصولة. انظر في ذلك: الكتاب ٢/ ٤١٦-٤١٧، وشرح التسهيل ١/ ١٩٦، والبسيط ١/ ٢٩٠، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ١٧٨، والجني الداني ٢٣٩، وأوضح المسالك ١/ ١٥٧-١٥٨، وشرح ابن عقيل ١/ ١٥٢، وتعليق الفرائد ٢/ ١٩٧-٢٠٢.
وكثير من النحويين يعبرون عن الشرط الثاني بتعبير ابن مالك وهو " أن لا تكون ملغاة "، وعند غالبهم أن إلغاءها يكون بتقدير تركيبها مع (ما) اسما واحدا.
ويجوز عند الكوفيين وابن مالك أن تكون ملغاة بتقدير كونها زائدة.
ولهذا كانت عبارة ابن مالك في الألفية أكثر إحكاما من عبارة الشارح.

(٣) فتكون للمذكر والمؤنث، مفردا كان أو مثنى أو مجموعا.
انظر: شرح ابن عقيل ١/ ١٥٢، وتعليق الفرائد ٢/ ١٩٧-١٩٨.

(٤) سقط من س.

(٥) سقط من ح. ر.

(٦) سقط من ح.

(٧) سقط من ح.

(٨) سورة النمل: آية: ٣٣.

(٩) بعده في ح. س (ذا).

(١٠) سقط من ح.

(١١) س. ر: (للذي).

(١٢) فـ(ما) في هذا الوجه اسم استفهام في موضع رفع بالابتداء، و(ذا) موصول وهو الخبر، و(تأمرين) صلة له، والعائد محذوف. =

أي[١]: [أيَّ][٢] شيء تأمرين[٣]، وكقوله [تعالى][٤]: ﴿مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ﴾[٥]، [أي: ما الذي][٦] أراد الله، أو: أيَّ شيء أراد[٧] الله[٨].

ولا تكون[٩] "ذا" موصولة قبل[١٠] "الذي" اتفاقا[١١].

وكُلُّهـا[١٢] تَلْزَمُ بَعْدَهُ صِلَهْ ... على ضَمِيرٍ لائِقٍ مُشْتَمِلَهْ
وجُمْلَةٌ أَوْ شِبْهُهـا الَّذِي وُصِلْ ... بِهِ كَـ(مَنْ عِنْدِي الَّذِي ابْنُهُ كُفِلْ)

نحو: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى﴾[١٣]؛ إذ[١٤] لا يجتمعُ لفظانِ بمعنى[١٥]

= انظر: الكتاب ٢/ ٤١٧-٤١٨، وإملاء ما من به الرحمن ١/ ٢٦، ٢/ ١٧٣، والدر المصون ٨/ ٦٠٧.

(١) ب: (نحو) مكان (أي). (٢) سقط من س. ح.

(٣) فـ(ماذا) في هذا الوجه اسم استفهام واحد مركب في موضع نصب مفعول لـ(تأمرين).
انظر: الكتاب ٢/ ٤١٧-٤١٨، وإملاء ما من به الرحمن ١/ ٢٦، ٢/ ١٧٣، والدر المصون ٨/ ٦٠٧.

(٤) ليست في س. ح. ر. (٥) سورة البقرة: آية: ٢٦.

(٦) سقط من ر. (٧) ر: (أراده).

(٨) الوجهان السابقان في "ماذا تأمرين" يجوزان هنا.

(٩) س: (ولا تكن).

(١٠) س: (قيل).

(١١) لم أجد من نصّ على الاتفاق، بل وجدت ما يخالف هذا، فقد ذكر الدماميني في قول الشاعر:
فَمَن ذا الذي يَشْفِي من الحبِّ بعدما ... تَشَرَّبَه بطنُ الفؤادِ وظاهِرُه
أنه يحتمل: "أن تكون (ذا) موصولة، فيكون فيه جمع بين موصولين، فيخرج إما على أن الثاني مؤكد للأول، أو خبر مبتدأ محذوف"، ومن ثَمّ فلا يتعين الإلغاء عنده. وأيضاً أعرب البيضاوي ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى﴾ من: مبتدأ، وذا: خبر، والذي: بدل.
انظر: الجامع لأحكام القرآن ٣/ ١٧٨، وتعليق الفرائد ٢/ ١٩٩، وحاشية الصبان ١/ ١٦٠.

(١٢) ح: (وكلهم).

(١٣) سورة البقرة: آية: ٢٤٥. وهي: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾.

(١٤) ح: (إذا). ر: (أي). (١٥) ر. ب: (المعنى).

واحد[١]، وتكون زائدة [أي][٢]: [مَنِ الذي][٣]، أو مبهمة[٤] [أي[٥]][٦]: مَنْ هذا[٧] الذي يقرض [الله][٨] قرضا حسنا.

قوله: (وكلها تلزم بعده صلة) أي: وكلُّ الموصولاتِ تحتاجُ إلى صلة[٩]، كانت اسمية أو حرفية[١٠]، وتلك الصلة مشتملة (على ضمير لائق) أي: مساوٍ للموصولِ في الإفرادِ[١١]

والتذكيرِ وفروعِهما[١٢]، في الاسمية، دون الحرفية[١٣].

والحرفياتُ أربعة[١٤]: "أنّ" الناصبةُ للأسماءِ، و"أنْ" الناصبةُ

---

(١) انظر في هذا: (فصل لا يجتمع أداتان لمعنى واحد) في الأشباه والنظائر ١/ ٦٧٣.

(٢) سقط من ر. (٣) سقط من ح.

(٤) يعني أنه لا تأتي (ذا) قبل (الذي) وهما موصولتان، وإذا وجد ذلك فلابد أن تكون (ذا) زائدة، أو تكون اسم إشارة.

(٥) ب: (نحو).

(٦) سقط من ر.

(٧) ر. س: (ذا).

(٨) ليست في ر.

(٩) انظر في احتياج الموصولات إلى صلة بعدها وافتقارها إليها: الإيضاح العضدي ٥٤، واللمع ٢٤٨، والمقدمة الجزولية ٥٢، والكافية ١٥٢، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ١٧٩، وشرح ابن طولون ١/ ١٥١.

(١٠) لم يتحدث الشارح عن الموصولات الحرفية قبلُ، لكنه سيشير إليها.
والموصول الحرفي: "ما أُوّل مع صلته بالمصدر ولم يحتج إلى عائد".
انظر: شرح الكافية للرضي (القسم الثاني) ١/ ٢٠٠، وشرح الحدود النحوية للفاكهي ٣١٠.

(١١) ر: (المفرد).

(١٢) يقول أبو حيان - ممثلاً - في منهج السالك ١/ ٢٩: "تقول جاءني اللذان قاما، ولا يجوز: قام. وجاءتني اللواتي خرجن، ولا يجوز: خرج".

(١٣) ممن ذكر وجوب اتصال صلة الموصول الاسمي بضمير مطابق دون صلة الموصول الحرفي: أبو علي في الإيضاح ٥٤، وابن جني في اللمع ٢٤٨، والزمخشري في المفصل ١٨٣، والجزولي في مقدمته ٥٢، وابن عصفور في شرح الجمل ١/ ١٨١.

(١٤) انظر فيها: اللمع ٢٥٤، والمقدمة الجزولية ٥٢، والتسهيل ٣٧، والبسيط ١/ ٢٨٨-٢٨٩.

للأفعالِ[١]، و"ما"، و"كي" المصدريات ؛ لا تحتاج[٢] إلى عائد[٣]، [و][٤] قوله: (تلزم) يعني في الغالب، وقد تحذف إذا عرفت[٥]، كقول بعضهم[٦]:

نَحْنُ الأُلَى فاجْمَعْ جُمُوعَكَ ثُمَّ وَجِّهْهُمْ إِلَينا

أي: نحن الذين عُرِفُوا بالشجاعة، ومنه [قول][٧] الخرازي[٨]:

.... ومُقْنِعٌ لَدَى الثَّلاثِ مِثْلَ[٩] [ما][١٠]

حذفت الصلة أي: مثل الذي تقدم.

[قوله][١١]: (بعده) يعني لاتتقدم[١٢] الصلة على الموصول، ولا شيء منها، ولا يفصل بينهما بأجنبي[١٣].

---

(١) ر : (في الأفعال).
(٢) س : (يحتاج).
(٣) ح : (العائد).
(٤) سقط من ر.
(٥) س : (عرفته).
(٦) سبق ذكر القائل وتخريج البيت
(٧) سقط من س.
(٨) س : (الخرري). يريد به أبا عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم الشريشي الفاسي، المعروف بالخراز. سبق ترجمته. انظر: ص ٢٠١.
(٩) س: (مثلا).
(١٠) سقط من س.
والشطر الأول : وكاتباً وَهْوَ الأخِيرُ عنْهما ....
وقبله : ولَفْظُ سُبْحانَ جميعاً حُذفا لكنّ "قُلْ سبحانَ" فيهِ اختُلِفا
والناظم يتحدث فيها عن حذف الألف من "كاتب" في رسم القرآن، واختلاف العلماء في ذلك.
انظر : إعانة المبتدي ق ١٩ أ، ب، ودليل الحيران على موارد الظمآن ٧١.
(١١) سقط من ر.
(١٢) س : (يتقدم).
(١٣) انظر في ذلك : الجمل ٣٦٢، واللمع ٢٤٨، والجزولية ٥٢، والمتبع ٢/ ٦٤١، وتوضيح المقاصد ١/ ٢٣٤، والتصريح ١/ ١٦٧. وذكر ذلك السيوطي في الأشباه والنظائر ١/ ٥٩٣ تحت قاعدة (ما كان كالجزء من متعلقه لا يجوز تقدمه عليه، كما لا يتقدم بعض حروف الكلمة عليها).

قوله: (مشتملة) [أي][1]: حاوية للضمير.

قوله: (وجملة أو شبهها) التقدير: الذي يوصل به الموصول جملة تامة[2]، نحو: الذي ابنه كُفِل، أي: رُبِّي[3]، وشبه الجملة وهو الظرف والمجرور[4]، نحو: مَنْ عندي[5] زيد، ومَنْ في الدار عمرو.

وصِفَةٌ صَرِيحَةٌ صِلَةُ (أَلْ) وكَونُها بِمُعْرَبِ الأفعالِ قَلْ
(أَيٌّ) كَـ(ما) وأُعْرِبَتْ ما لم تُضَفْ[6] وصَدْرُ وَصْلِها ضَمِيرٌ انحَذَفْ[7]

قوله[8]: (وصفة صريحة صلة أل) التقدير: وصلة "أل" صفةٌ صريحةٌ، أي: مشتقةٌ [٢٠/ب] من المصدر، وهي: **اسم الفاعل**، نحو: القائم، أي: الذي قام، **واسم المفعول** نحو: المضروب، [أي][9]: الذي ضُرِبَ، **والصفةُ المشبَّهة**[10] نحو: جاءني الحسنُ وجهه، أي: الذي

(١) سقط من ب.
(٢) يريد بالتامة أن تكون غير مفتقرة إلى كلام قبلها، وذلك نحو: جاءني الذي لكنه قائم، فإن هذه الجملة الواقعة صلة تطلب سبق جملة أخرى نحو: ما قعد زيد لكنّه قائم.
انظر: منهج السالك ١/ ٢٩، وشرح ابن عقيل ١/ ١٥٥.
(٣) س: (لو وفى). ر: (إن إل).
أقرب المعاني التي ذكرت في المعجمات وكتب المعاني لما أورده الشارح أن معنى (كافل) هو: العائل، ومنه: كفل إنسانا يكفله أي: يعوله وينفق عليه، وجاء في المعجم الوسيط: كفل الصغير: ربّاه وأنفق عليه.
انظر: معاني القرآن للزجاج ١/ ٤١١، ومعاني القرآن للنحاس ١/ ٣٨٨، و(كفل) في تهذيب اللغة ١٠/ ٢٥٣، والتاج (كفل) ٨/ ٩٨-٩٩، والمعجم الوسيط (كفل) ٢/ ٧٩٣.
(٤) انظر في كون صلة الموصول إما جملة وإما شبه جملة: الإيضاح ٥٤، واللمع ٢٤٨، والمتبع ٢/ ٦٤٠، والتسهيل ٣٣، وشرح الكافية للرضي (القسم الثاني) ١/ ٢٠٣، وشرح ابن عقيل ١/ ١٥٤.
(٥) س: (عنده).
(٦) س: (تضاف).
(٧) س: (إن حذف).
(٨) ب. ح: (وقوله).
(٩) سقط من ر.
(١٠) مجيء الصفة المشبهة صلة لـ(أل) قول لابن مالك، وافقه عليه ابن الناظم، وابن هشام في أوضح المسالك، والدماميني. =

حَسُنَ وَجْهُه، **وأفعل التفضيل**(١) نحو: مررتُ بالأحسنِ(٢)، أي: الذي حَسُنَ، و(كون) صلة "أل" (**بمعرب الأفعال**) وهو المضارع (قلَّ) أي: قليلٌ(٣)، كقول الشاعر(٤):

ما أَنْتَ بالحَكَمِ التُرْضَى حُكُومَتُهُ ولا الأَصِيلِ ولا ذِي الرَّأْيِ والجَدَلِ(٥)

= وذهب جماعة من العلماء إلى أن الصفة المشبهة لا تكون صلة الألف واللام ؛ لأنها للثبوت فلا تؤوّل بالفعل.
نقله ابن الحاجب والرضي وأبو حيان وابن هشام في المغني وابن طولون.
انظر: شرح المقدمة الكافية لابن الحاجب ٣/ ٧٢٢، والتسهيل ٣٤، وشرح الكافية للرضي (القسم الثاني) ١/ ٢٠٨-٢٠٩، وشرح ابن الناظم ٦٣، والتذييل ٣/ ٦٥، والمغني ٧١، وأوضح المسالك ١/ ١٦٥، وتعليق الفرائد ٢/ ٢١٥-٢١٦، وشرح الأشموني ١/ ١٦٤ .

(١) لم أجد من أجاز مجيء أفعل التفضيل صلة لـ(أل)، بل نص غير واحد على أن (أل) الداخلة على اسم التفضيل ليست موصولة. وحكى الاتفاق على ذلك ابن هشام والأشموني.
انظر: منهج السالك ١/ ٣٠، والمغني ٧١، وشرح ابن عقيل ١/ ١٥٦، وشرح الأشموني ١/ ١٦٤ .

(٢) بعده في ح (الوجه) .

(٣) هذا أحد قولين لابن مالك في وصل (أل) بالمضارع، والقول الآخر أنه جائز في الاختيار، قال أبو حيان في منهج السالك ١/ ٣٠: " نص الناس أن هذا مخصوص بالضرورة، ونص هو في غير هذه الأرجوزة أن ذلك يجوز اختيارا، ولا يحفظ مثل: اليضرب زيدا في النثر إنما جاء في الشعر فلا ينبغي أن يجعل ذلك قاعدة يبنى عليها ".
انظر: المسائل العسكرية ١٥٣، وأمالي السهيلي ٢١، والتوطئة ١٧٠، والمتبع ٢/ ٦٤٢-٦٤٣، وشرح الكافية الشافية ١/ ٢٩٩-٣٠١، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ١٧٩، وشرح الكافية للرضي (القسم الثاني) ١/ ١/ ٢٠٩، والتذييل ٣/ ٦٥، وشرح ابن عقيل ١/ ١٥٦.

(٤) هو: الفرزدق. انظر: المقاصد النحوية ١/ ١١١ (وليس في ديوانه) .

(٥) من البسيط، قاله الفرزدق في هجاء أعرابي من بني عذرة فَضَّل جريرا عليه وعلى الأخطل بحضرة عبد الملك بن مروان.
ويروى: (البليغ) مكان (الأصيل). والأصيل: الحسيب، والجَدَل: شدة المخاصمة.
و(الترضى): بإدغام اللام وتركه، وهذا بخلاف لام (أل) الحرفية فإنه يجب إدغامها في التاء.
والشاهد في مجيء صلة (أل) الموصولة جملة فعلية فعلها مضارع، وهو قليل عند الشارح.
انظر: تهذيب اللغة ٣/ ١١٩، والإنصاف ٢/ ٥٢١، والتوطئة ١٧٢، والضرائر لابن عصفور ٢٨٨، وشرح الكافية الشافية ١/ ١٦٣، وشرح ابن الناظم ٦٣، والمقاصد النحوية ١/ ١١١، وخزانة الأدب ١/ ٣٢ .

أي: الذي تُرضى، وكقولهم: مررت بالرجل اليُخَدَّع[١]، أي: الذي يخدع.

قوله[٢]: (أيٌّ كما) يعني: أن "أيا" تكون موصولةً بمعنى "الذي" و"التي" وفروعهما[٣] نحو: أيُّهم في الدار قائمٌ[٤]، أي: الذي في الدار، أيُّهنَّ في الدار قائمةٌ، أي: التي في الدار، ومنهم من يلحق التاء[٥] في المؤنث[٦] فيقول: أيَّتَهُنَّ في الدار قائمةٌ.

قوله: (كما) أي: مثل "ما"، (وأعربت) أي: الموصولة (مالم تضف[٧] وصدر وصلها) أي: وأوّلُ صِلَتِها (ضمير انحذف) أي: ضميرٌ

---

(١) لم أجده قولاً منسوباً عن العرب، وإنما ذُكر أن "أل" الموصولة تُوصَلُ بالمضارع في الاختيار عند الأخفش وبعضِ الكوفيين ووافقهم ابنُ مالك، ومن شواهده غير ما ذكر الشارح قول الشاعر:

يَقُولُ الخنا وأبْغَضُ العجمِ ناطقاً   إلى ربنا صوتُ الحمارِ اليُجَدَّعُ

أي: الذي يجدع. ولم أقف علَى شاهد لهم من النثر في هذا، أما الجمهور فخصوه بالضرورة، ولذا قال أبو علي الفارسي في هذا الاستعمال: "ومن الشاذ في القياس والاستعمال قولهم: (اليُجدّع) وإدخالهم لام التعريف فيه على الفعل، فهذا شاذ عن القياس؛ لأن موضوع الفعل على خلاف التخصيص، وشاذ في الاستعمال أيضاً، ولم يوجد إلا في شعر أنشده أبو زيد" (المسائل العسكرية ١٥٣-١٥٤).

انظر: شرح الكافية الشافية ١/ ٢٩٩، والتسهيل ٣٤، والفاخر ١/ ٢٦، وتوضيح المقاصد ١/ ٢٤٠، والمغني ٧٢.

(٢) ر (وقوله).

(٣) يعني: أنها تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا أو مثنى أو مجموعا. انظر في هذا: الجمل ١٢، وشرح ابن الناظم ٦٤، والبسيط ١/ ٢٨٨، وشرح ابن طولون ١/ ١٥٤.

(٤) أنكر ثعلب أن يكون قد سمع: "أيّهم هو فاضل جاءني"؛ لهذا لم يُثْبِت (أيا) الموصولة. واحتُجَّ عليه بما سمع من كلام العرب كقول الشاعر:

إذا ما لَقِيتَ بني مالِكٍ   فسَلِّمْ على أيُّهمْ أفضَلُ

انظر: الارتشاف ٢/ ١٠١١، والتصريح ١/ ١٥٧.

(٥) ر: (الياء).

(٦) ذكر أبو حيان أن ابن كيسان حكاها عن بعض العرب، وأن من لغتهم تثنية أيٍّ وجمعَها، وقال: "وهذه اللغة ضعيفة". التذييل ٣/ ٥٨.

(٧) س: (تضاف).

اتَّصفَ[١] بالحذف، أي: ضمير محذوفٌ مبتدأ.

وفيه أربع[٢] صور[٣]:

- إثباتُ الإضافةِ وصدرُ الصلة، نحو: جاء[٤] أيُّهم هو قائمٌ.

- مقابِلُها: حَذْفُهما[٥]، نحو: جاء أيٌّ قائمٌ.

- الثالثة[٦]: حذفُ الإضافة وإثباتُ صدرِ الصلة نحو: جاء أيٌّ هو قائم.

هذه الثلاثة معربة اتفاقاً[٧]؛ لأن الإضافة عارضت شبه الحرف[٨] ظهرت[٩] أو عوضت بالتنوين وهو[١٠] معنى قوله: (وأعربت).

- الرابعة[١١]: عكسُ الثالثةِ[١٢] وهو إثبات الإضافة وحذف أول الصلة، نحو: جاء أيُهم قائمٌ، وفيه[١٣] ....

(١) س: (اتصل). (٢) ر: (أربعة).

(٣) انظر هذه الصور في: توضيح المقاصد ١/ ٢٤٢-٢٤٣، وشرح ابن عقيل ١/ ١٦١، وشرح المكودي ١/ ١٥٥.

(٤) س: (جاءني). (٥) س: (حذفها).

(٦) س: (الثالث). ح: (الثلاثة).

(٧) انظر: الكتاب ٢/ ٣٩٨-٤٠٣، وإعراب القرآن للنحاس ٣/ ٢٣-٢٤، والأزهية ١١٠، وشرح المقدمة المحسبة ١/ ١٧٩، والملخص للخطيب التبريزي ٣٧٠، والمتبع ٢/ ٦٤٤-٦٤٥، والكافية ١٥٥، والمغني ١٠٧-١٠٨، وشرح ابن عقيل ١/ ١٦١.

(٨) يقول ابن الناظم في هذه العلة: " لأن شبهها بالحروف في الافتقار إلى الجملة معارض بلزومها الإضافة في المعنى، فبقيت على مقتضى الأصل في الأسماء " شرح ابن الناظم ٦٤. وانظر: المقدمة المحسبة ١/ ١٧٩، وشرح المقدمة الكافية ٣/ ٧٣٦.
والوجه الثاني في علة إعرابها هو: حملها على نظيرها وهو: بعض، وحملها على ضدها وهو: كل.
انظر: المتبع ٢/ ٦٤٤، والفريد ٣/ ٤١٠.

(٩) س: (ظهر). يريد ظهرت الإضافة. (١٠) ر: (وهذا).

(١١) س: (والرابعة). (١٢) ح: (الثلاثة).

(١٣) س: (وفي).

لغتان[١]: البناء[٢] وإليه أشار بقوله: (مالم تضف) مفهومه: أنها إذا كانت كذلك بنيت، وأشار إلى اللغة الثانية بقوله: (وبعضهم[٣] أعرب مطلقا) [أي][٤]: في الصورة[٥] الرابعة[٦] كغيرها، وقريء بهما ﴿أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ﴾[٧] أيُّهم[٨]: مفعول به[٩]، بناه[١٠] . . . .

(١) لم أجد من نسبهما لمعين. انظر: الكتاب ٢/ ٣٩٩، وشرح ابن الناظم ٦٥.

(٢) أثبت سيبويه بناء (أيّ) إذا أضيفت لفظا وكان صدر صلتها ضميرا محذوفا ووافقه على هذا أبو علي الفارسي وجمع من المتأخرين.
وذهب يونس والخليل والكوفيون إلى أن (أيّ) الموصولة لا تكون إلا معربة، وقال بهذا القول الزجاج وابن السراج وابن النحاس، وهو ظاهر كلام ابن الشجري، يقول ابن النحاس: "وما علمت أن أحدا من النحويين إلا وقد خطأ سيبويه في هذا، سمعت أبا إسحاق [يعني الزجاج] يقول: ما تبين لي أن سيبويه غلِط في كتابه إلا في موضعين، هذا أحدهما، قال، وقد علمنا سيبويه أنه أعرب (أيا) وهي منفردة؛ لأنها تضاف فكيف يبنيها وهي مضافة؟!". إعراب القرآن ٣/ ٢٤.
انظر: الكتاب ٢/ ٤٠٣-٤٠٤، ومعاني القرآن للزجاج ٣/ ٣٤٠، والأصول ٢/ ٣٢٤، وإعراب القرآن للنحاس ٣/ ٢٣-٢٥، والمسائل المنثورة ١٢١، والأزهية ١٠٩-١١٠، وأمالي ابن الشجري ٣/ ٤١، والمرتجل ٣٠٨، والإنصاف ٢/ ٧٠٩-٧١٦، والكافية ١٥٥.
وقال في المتبع ٢/ ٦٤٤: "وأكثر النحويين أن (أيا) لا تبنى في موضع ما".

(٣) الضمير يعود على أحد شيئين: ١- العرب، فيكون المعنى: إن بعض العرب أعرب (أيا) على الإطلاق، أي: وإن كانت مضافة وصدر صلتها محذوف، وهذا الوجه هو المقدم عند الشاطبي.
٢- النحويين، فيكون المراد بهم الكوفيين والخليل ويونس.
انظر: منهج السالك ١/ ٣١، وشرح الشاطبي ١/ صـ٢١٦، وشرح الأشموني ١/ ١٦٦.

(٤) سقط من س.

(٥) س: (الصور).

(٦) س: (الأربع).

(٧) سورة مريم: آية: ٦٩.

(٨) س: (وأيهم). يريد أن (أيُّهم) على قراءة الجمهور تعرب مفعولا.

(٩) بعده في ر: (أي مفعول بقوله: ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾).

(١٠) ح: (بناؤه). يذهب الشارح إلى قول سيبويه في إعراب (أي) في الآية، وهو: أن حركتها حركة بناء، و(أيّهم) في موضع نصب بـ(ننزعن)، و(أي) موصولة، و(أشد) خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: أيهم هو أشدُ، والجملة صلة لـ(أيهم)، وهو مخالف للخليل ويونس في إعرابها، فالخليل يرى أن حركة (أي) حركة إعراب، وهي مبتدأ، و(أشد) خبر، وارتفاعها على الحكاية، والتقدير: لننزعن من كل شيعة الذي يقال له لعتوه: أيهم أشد، فحذف القول وما اتصل به، و(أيهم) على قوله استفهامية. =

نافع ومن وافقه[(١)]، وأعربه[(٢)] بعضهم[(٣)] [خارج][(٤)] السبعة، وقرأه بالنصب[(٥)] (أيَّهم).

وبُني عند نافع ومن وافقه؛ لخروجه عن[(٦)] نظائره؛ بحذف صدر الصلة، فلم تعتبر[(٧)] الإضافة[(٨)]، وبني على الحركة؛ لتمكنه في موضع ما[(٩)]، وخُصّ بالضمةِ؛ لأنها أقوى الحركات، أو حملاً[(١٠)] على المنادى الذي لاتكون فيه الضمة في حال إعرابه[(١١)].

= أما يونس فيرى أن (أيهم أشد) مبتدأ وخبر، إلا أنها في موضع نصب؛ و(ننزعن) فعل علق عنها بالاستفهام.
وعند الكسائي والأخفش أن (مِن) زائدة، و(كلَّ شيعة) مفعول لـ(ننزعن) و(أيهم أشد) كلام مستأنف من مبتدأ وخبر لاتعلق له بالفعل، ومعناه الاستفهام.
انظر : الكتاب ٢/ ٣٩٩-٤٠١، وإعراب القرآن للنحاس ٣/ ٢٤-٢٥، والمسائل المنثورة ١٢٢، وكشف المشكلات ٢/ ٨٠٠-٨٠٢، والفريد ٣/ ٤١٠، والبحر المحيط ٧/ ٢٨٧.

(١) وليست هذه قراءة نافع وحده بل هي قراءة جمهور القراء ومنهم السبعة ﴿أَيُّهُمْ﴾ بالضم.
انظر : المحرر الوجيز ٤/ ٢٦، البحر المحيط ٧/ ٢٨٧، والدر المصون ٧/ ٦٢٣.

(٢) ر : (وأعربت). ح : (واعرابه).

(٣) ر. ح. ب: (بعض). قرأ طلحة بن مصرف، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي في رواية، وزائدة ابن قدامة الثقفي عن الأعمش، وهارون بن موسى الأزدي، ومعاذ بن مسلم الهراء الكوفي بنصب ﴿أَيُّهُمْ﴾.
انظر : الكتاب ٢/ ٣٩٩، ومختصر في الشواذ ٨٦، والمحرر الوجيز ٤/ ٢٦، والإنصاف ٢/ ٧١١، والبحر المحيط ٧/ ٢٨٧-٢٨٨.

(٤) سقط من ر. ح.

(٥) على أنه مفعول لـ(ننزعن) منصوب. انظر : الكتاب ٢/ ٣٩٩، وإعراب القرآن للنحاس ٣/ ٢٣-٢٤.

(٦) ر : (عند). (٧) ح : (تغير). س : (يعتبر).

(٨) انظر هذه العلة في: الكتاب ٢/ ٤٠٠، المسائل المنثورة ١٢١ .

(٩) هذه العلة هي إحدى العلل الموجبة لتحريك المبني وعبر عنها ابن يعيش بـ(عروض البناء).
انظر : شرح المفصل ٣/ ٨٢-٨٣ .

(١٠) س : (وحملا).

(١١) وهناك وجه آخر ذكره بعض العلماء وهو تشبيه (أي) بالغايات ؛ لأنه حذف منه بعض ما يوضحه ويبينه كما حذف من (قبل) و(بعد) المضاف إليه المبين للمضاف. =

[٢١/أ] وبَعْضُهُم أَعْرَبَ مُطْلقاً وفي ذا الحَذْفِ (أَيّاً) غَيرُ (أَيٍّ) يَقْتَفِي
إنْ يُسْتَطلْ وَصْلٌ وإنْ لم يُستَطلْ[1] فَالحَذْفُ نَزْرٌ وأَبَوا أنْ يُخْتَزَلْ

قوله: (وفي ذا الحذف أيا غير أي [يقتفي])[2] التقدير: وغير "أي" يقتفي، أي: يتبع[3] "أيا" في (ذا الحذف) أي: في هذا الحذف، وهو حذف صدر الصلة، (إن[4] يستطل[5] وصل) أي: إن طالتْ الصلةُ[6] بالفضلة كالظرف[7] والمجرور كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ وَفِى ٱلْأَرْضِ إِلَٰهٌ﴾[8] طالت الصلة [بالمجرور][9]، أي: الذي [هو[10]][11] في السماءِ إلهٌ[12] و[هو][13] في الأرضِ إلهٌ[14].

= انظر: المسائل المنثورة ١٢١، وشرح المقدمة المحسبة ١/ ١٧٩، شرح الفاكهي على قطر الندى وحاشية ياسين ١/ ٢١٢.

(١) ر: (يصتطل).
(٢) سقط من س. ح.
(٣) ر: (تبع).
(٤) ر: (اي).
(٥) ر: (يصتطل).
(٦) مذهب جمهور البصريين أن صلة غير (أي) لا يجوز حذف العائد منها إلا إذا كان في الصلة طول.
من أمثلته ما سمعه الخليل من أعرابي وهو: " ما أنا بالذي قائلٌ لك شيئاً " أي: بالذي هو قائل.
انظر: الكتاب ٢/ ٤٠٤، وشرح المقدمة المحسبة ١/ ١٨٠، وشرح جمل الزجاجي ١/ ١٨٣، والبسيط ١/ ٢٨٤-٢٨٥، وشرح الكافية للرضي (القسم الثاني) ١/ ٢٢٥، ومنهج السالك ١/ ٣١، وأوضح المسالك ١/ ١٦٦ .
(٧) ر (كالظروف). ح: (كالصرف).
(٨) سورة الزخرف: آية: ٨٤.
(٩) سقط من ب.
(١٠) س: (هو الذي) بالتقديم والتأخير.
(١١) سقط من ر.
(١٢) ر: (الله).
(١٣) سقط من س.
(١٤) ر: (الله). فـ(إله) في الموضعين خبر، والمبتدأ محذوف تقديره (هو) وهو العائد من الصلة للموصول، وإنما حذف لطول الصلة بالمعمول؛ فإن الجار وهو(في السماء) متعلق بـ(إله)؛ لأنه بمعنى معبود.
انظر: كشف المشكلات ٢/ ١٢١٤-١٢١٥، وإملاء ما من به الرحمن ٢/ ٢٢٩، والبحر المحيط ٩/ ٣٩١، والدر المصون ٩/ ٦٠٩.

(وإن لم يستطل) أي: وإن لم تطل[(١)] الصلة [بالفضلة][(٢)] (فالحذف نزر[(٣)]) أي: فحَذفُ صدرِ[(٤)] [الصلة][(٥)] نزرٌ[(٦)]، أي: قليلٌ[(٧)]، كقراءة الحسن[(٨)]: ﴿تَمَاماً عَلَى الَّذِي أَحْسَنُ﴾[(٩)] بالرفع، أي: على الذي هو أحسن[(١٠)].

قوله: (وأبوا أن يختزل) أي: منع العربُ أوالنحويون[(١١)] (أن يختزل) أي: [أن][(١٢)] يحذف صدر الصلة (إن صلح الباقي) من الكلام (لوصل مكمل) أي: لصلة كاملة لكونه جملة مشتملة على العائد، كقول

(١) ر : (تصل).
(٢) سقط من ر.
(٣) ح : (نزرا).
(٤) ح : (صدرها).
(٥) سقط من ح.
(٦) ح: (نزرا).
(٧) مذهب البصريين أن العائد المرفوع من صلة غير (أي) إذا لم تكن الصلة طويلة نحو: جاءني الذي هو فاضل ؛ لا يجوز حذفه، وما سمع من ذلك يحفظ ولا يقاس عليه.
ومذهب الكوفيين جواز حذف هذا العائد بلا شرط، من غير شذوذ ولا ضرورة، فيجوز عندهم : جاءني الذي فاضلٌ، أي: هو فاضل، بحذف الضمير.
وتبع الشارحُ ابنَ مالك في كون حذف هذا العائد قليلا. وفي هذا جنوح لمذهب الكوفيين، وإن لم يكن قولُه قولَهم نفسَه، ولهذا قال أبو حيان في منهج السالك ١/ ٣١: "لم يوافق البصريين في كون ذلك شاذا، ولا الكوفيين في كونه عندهم فصيحاً"
انظر: الكتاب ٢/ ٤٠٤، وأمالي ابن الشجري ٣/ ٤٣، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ١٨٣، وشرح الكافية ١/ ٢٢٥، وأوضح المسالك ١/ ١٦٨.
(٨) يعني : الحسن البصري، وهي منسوبة -أيضاً- ليحيى بن يعمر، وابن أبي إسحاق، والأعمش.
انظر: المحتسب ١/ ٢٣٤، والجامع لأحكام القرآن ٤/ ٩٣، والدر المصون ٥/ ٢٢٨، وإتحاف الفضلاء ٢/ ٣٨.
(٩) سورة الأنعام: آية: ١٥٤.
(١٠) فـ(أحسن) خبر مرفوع لمبتدأ محذوف تقديره : على الذي هو أحسن، والمحذوف هو العائد على الذي، والجملة من المبتدأ والخبر صلة الذي.
انظر: البيان للأنباري ٣٥٠، وإملاء ما من به الرحمن ١/ ٢٦٦.
(١١) ر : (و النحويين).
(١٢) سقط من س.

القائل: جاء[١] الذي أبوه قائمٌ، وينوي[٢]: الذي هو أبوه قائمٌ [و][٣] ينوي[٤] حذف "هو" فلا يجوز؛ إذ ليس[٥] في الكلام ما يدل على حذف "هو"، فإن نواه[٦] يجبُ النّطقُ بهِ، ولا يجوزُ حذفُه[٧].

إنْ صَلَحَ الباقِي لِوَصْلٍ مُكْمِلِ   والحذْفُ[٨] عِنْدَهم كَثِيرٌ مُنْجَلِي[٩]
فـي عَـائِـدٍ مُـتَّـصِـلٍ إنِ انْـتَـصَـبْ   بِفِعْلٍ او وَصْفٍ كَمَنْ نَرْجُو يَهَبْ

ثم قال: (والحذف عندهم كثير [منجلي][١٠] أي: عند العرب والنحويين[١١] منجل، أي: ظاهر[١٢] في ضمير [متصل][١٣] عائد على الموصول (إن انتصب بفعل) نحو: ﴿مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[١٤] أي: تعملونه، ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ﴾[١٥] أي: كسبته[١٦]، [﴿وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ﴾ أي][١٧]: [اكتسبته][١٨]، أو (وصف) أي: أو[١٩] انتصب بوصف[٢٠]، كقول الشاعر[٢١]:

---

(١) س. ر: (جاءني).
(٢) ر: (وينوب).
(٣) سقط من ر. س.
(٤) ب: (وينو).
(٥) ورد في ح. ر. ب البيتين الآتيين هنا (إن صلح الباقي. . .) و(في عائد. . .).
(٦) س: (نويه).
(٧) انظر هذه القاعدة في: الأصول ٢/ ٣٣٨-٣٣٩، شرح ابن الناظم ٦٦، وتوضيح المقاصد ١/ ٢٤٧.
(٨) س: (فالحذف).
(٩) ر. ح: (منجل).
(١٠) سقط من ح. ب.
(١١) ر: (أو النحويين).
(١٢) س: (يظاهر). وانظر: القاموس المحيط (جلا) ١٦٤٠، والتاج (جلا) ١٠/ ٧٥.
(١٣) سقط من س.
(١٤) سورة العنكبوت: آية: ٥٥.
(١٥) سورة البقرة: آية: ٢٨٦.
(١٦) بعده في س (ما).
(١٧) ليس في ر.
(١٨) سقط من س. ر. ح.
(١٩) ر: (إن).
(٢٠) تابع الشارحُ ابنَ مالك في التسوية بين حذف الضمير العائد المنصوب بالفعل والمنصوب بالوصف، والبصريون يفرقون بينهما، فيقولون: إن الحذف مع الفعل كثير، ومع الوصف قليل. انظر: شرح الجمل لابن عصفور ١/ ١٨٣، والتذييل ٣/ ٧٣-٧٤، وشرح ابن الناظم ٧٦.
(٢١) لم أتوصل إلى معرفة قائله.

ما اللهُ مُوليكَ[١] فَضْلٌ فاحْمَدَنْهُ بِهِ   وما[٢] لدى غَيرِهِ نَفْعٌ ولا ضَرَرُ[٣]

[أي][٤]: مُوليكَهُ[٥]، مفهومُهُ لا يحذف[٦] العائد المنفصل، نحو: إيّاه[٧]، ومثّل المنصوب بفعلٍ بقوله: (كمن نرجو يهب) المقصودَ[٨].

كَـذَاكَ حَـذْفُ مـا بـوصْـفٍ خُـفِـضـا[٩]
كَـأَنْـتَ قـاضٍ بَـعْـدَ أَمْـرِ مِـنْ قَـضَـى
كَـذا الَّـذِي جُـرَّ [بِـمـا][١٠] الـمـوصُـولَ جَـرْ
كـمُـرَّ بـالَّـذِي مَـررتُ فَـهْـوَ بَـرْ[١١]

قوله: (كذاك[١٢] حذف ما بوصف خفضا) التقدير: وحذفُ العائد المخفوض بالوصف كثيرٌ[١٣] ....

---

(١) ر. ح : (مولك). (٢) ب : (فما).
(٣) من البسيط.
(موليك) : مانحك ومعطيك. (فضل) : إحسان.
والمعنى : الذي يمنحك الله من النعم فضل منه عليك، فاحمده عليها، فإنه ليس عند غير الله نفع ولا ضرر.
انظر: شرح الكافية الشافية ١/ ٢٩٠، والتذييل ٣/ ٧٣، وأوضح المسالك ومعه عدة السالك ١/ ١٦٩-١٧٠، وشرح ابن عقيل ١/ ١٦٩، والمقاصد النحوية ١/ ٤٤٧.
(٤) سقط من س. (٥) س : (موليك). ر. ح : (مولكه).
(٦) س : (لا تحذف) .
(٧) انظر في منع حذف العائد المنصوب إن كان منفصلا : الارتشاف ٢/ ١٠١٩، وتوضيح المقاصد ١/ ٢٤٨ .
(٨) س : (المقصودة). (٩) س : (خفض).
(١٠) سقط من ح.
(١١) أورد ناسخ ر. ب عنوان (المعرف بأداة التعريف).
(١٢) س : (كذا).
(١٣) هذا ما عليه الأكثرون في حذف العائد المخفوض بالإضافة إن كان المضاف وصفا عاملا، ونسب إلى ابن عصفور أن حذفَ هذا العائد ضعيفٌ، والأفصح أن لا يحذف، والذي في المقرب يوافق فيه الأكثرين. =

كذلك[١] [أي][٢]: كالمنصوب بالفعل، كقوله تعالى: ﴿فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ﴾[٣] أي: الذي أنتَ قاضيه (بعد أمر من قضى) أي: بعدَ "فاقض"، ومثله: فاصنع[٤] ما أنت صانع، أي: ما أنت صانعه.

وألف (خفضا) للقافية، وألف (قضى) منقلبة[٥] عن ياء.

قوله: (كذا الذي جر) التقدير: العائد الذي جر بالحرف الذي[٦] جر به الموصول كذاك أي: مثل المخفوض بالوصف، فحذفه كثير مُنْجَلٍ[٧]، مثاله قولك[٨]: مُرَّ بالذي مررت أي: بالذي مَرَرْتُ بِه (فهو بر) أي: [فهو][٩] مُطيع[١٠].

= انظر: المقرب ١/ ٦١، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ١٨٤، وشرح الكافية للرضي (القسم الثاني) ١/ ٢٢٢، والتذييل ٣/ ٧٥-٧٦، وتوضيح المقاصد ١/ ٢٥٤.

(١) ر. ب: (كذاك).
(٢) سقط من ح.
(٣) سورة طه: الآية: ٧٢.
(٤) ح: (واصنع).
(٥) ح: (منقلب).
(٦) ر: (بالحرف أي الذي).
(٧) ذكر ذلك كثير من العلماء، ومما يستشهد به على هذه المسألة قوله تعالى ﴿يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾ أي: منه.
انظر: المقرب ١/ ٦١-٦٢، وشرح الكافية للرضي (القسم الثاني) ١/ ٢٢٢-٢٢٣، والارتشاف ٢/ ١٠٢٠، وأوضح المسالك ١/ ١٧٣.
(٨) س: (كقولك).
(٩) سقط من س.
(١٠) ذكر الفيروزآبادي أن أصل معنى (البِرّ) السعة، ومنه أُخذ البَرّ مقابل البحر، ثم شاع في التوسع في فعل الخير.
ولهذا كان البِرُّ بمعنى الطاعة من المجاز. ويقال: بَرَّ العبدُ ربَّه، أي: توسع في طاعته فهو بَرٌّ، وبارٌّ.
انظر: القاموس المحيط (برّ) ٤٤٤، وبصائر ذوي التمييز ١/ ٢١١-٢١٣، والتاج (برّ) ٣/ ٦٣-٦٤.

[٢١/ب] المُعَرَّف بِأَدَاةِ[(١)] التَّعرِيف

(أَلْ) حَرْفُ تَعْرِيفٍ أوِ اللّامُ فَقَطْ فَنَمَطٌ عَرَّفْتَ قُلْ فيهِ النَّمَطْ
وقَدْ تُزَادُ لازِماً كـ(اللَّاتِ) و(الآنَ) و(الَّذِينَ) ثُمَّ (اللاتِ)[(٢)]

قوله: (المعرف بأداة[(٣)] التعريف) هذا هو النَّوعُ الخامسُ من المعارفِ، ويلي الموصولَ في قُوَّةِ التَّعريفِ[(٤)]، والمراد بأداة التعريف: الألف واللام، وأداة[(٥)] أي: آلة[(٦)]، وذكر منها أربعة أقسام[(٧)]: للتعريف،

---

(١) س. ر: (بأدات) بالتاء المفتوحة.
(٢) س: (اللاتي).
(٣) ح: (بأدات). والتاء عند ناسخ ح في هذه الكلمة في جميع المواضع بالتاء المفتوحة.
(٤) وافق الشارح الجمهور في أن ذا الأداة يلي المضمر والعلم والمبهم في التعريف؛ لأنهم لم يذكروا الموصول في عداد المعارف، ونص عليه ابن مالك في التسهيل.
وذهب أبو علي الفارسي إلى أن ذا الأداة يلي العلم والمضمر، وبعده اسم الإشارة.
وذكر أبو حيان أن من العلماء من جعل المعرف بـ(أل) أعرف المعارف، ولم ينسبه لأحد، وعلة ذلك أنه وضع لتعريفه أداة، وغيره لم يوضع له أداة.
انظر: الأصول ١/ ١٤٩، والمسائل المنثورة ٤٩-٥٠، وشرح المقدمة المحسبة ١/ ١٧١، والتسهيل ٢١، والارتشاف ٣/ ٩٠٨، والتذييل ٢/ ١١٣.
(٥) س. ر: (وأدات).
(٦) ر. ب: (آلات). وانظر: القاموس المحيط (أدو) ١٦٢٤.
(٧) هذه أقسام (أل) مطلقا، لا المعرفة منها، والشارح وافق ابن عقيل والمكودي في كون (أل) على أربعة أقسام.
وعند المالقي والمرادي وابن هشام أنها ثلاثة أقسام: الموصولة والمعرفة والزائدة، وعدوا (أل) التي للغلبة والتي للمح الأصل زائدة.
انظر: رصف المباني ١٦١-١٦٥، والجني الداني ٢٠٣-٢٠٤، والمغني ٧٢-٧٤، وأوضح المسالك ١/ ١٧٩-١٨٤، وشرح ابن عقيل ١/ ١٧٨-١٨٦، وشرح المكودي ١/ ١٦٣-١٦٨.

وزائدة، وللغلبة، وللمح[١] الصفة.

فقال[٢]: (أل حرف تعريف) [يعني][٣]: بمجموعه عند الخليل[٤]، و[همزته][٥] [همزة][٦] قَطعٍ [و][٧] وُصِلتْ[٨]؛ لكثرة الاستعمال[٩]، (أواللام[١٠] فقط) عند سيبويه[١١]، وزِيدت ألف الوصل؛ لئلا يبتدأ

---

(١) س: (ولمح).

(٢) ورد هنا في ر. ح البيتان السابقان من الألفية.

(٣) سقط من ب.

(٤) أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزديّ، إمام العربية في وقته، وأستاذ سيبويه، وواضع علم العروض. أخذ عن أبي عمرو بن العلاء، ومما نسب له: كتاب العين، والجمل، والعروض وغيرها. توفي سنة ١٧٠هـ.
انظر: مراتب النحويين ٥٤-٧٠، وطبقات النحويين للزبيدي ٤٣-٤٧، ونزهة الألباء٤٥-٤٧، وإنباه الرواة ١/ ٣٧٦-٣٨٢.
انظر رأيه في الكتاب ٣/ ٣٢٤-٣٢٥. وفيه يقول سيبويه: "وزعم الخليل أن الألف واللام اللتين يعرفون بهما حرف واحد كقد، وأن ليست واحدة منهما منفصلة من الأخرى كانفصال ألف الاستفهام في قوله: أأريد؟".

(٥) سقط من س.

(٦) سقط من ح. ب.

(٧) سقط من س.ح.

(٨) ح: (وصلة).

(٩) ذكر ابن جني هذه للعلة لرأي الخليل، فقال: "وإذا كان (أل) عند الخليل حرفا واحدا فقد كان ينبغي أن تكون همزته مقطوعة ثابتة كقاف قد وباء بل، إلا أنه لما كثر استعمالهم لهذا الحرف عُرف موضعه، فحذفت همزته" سر صناعة الإعراب ١/ ١٣٤.

(١٠) س: (واللام).

(١١) اختلف في مذهب سيبويه في هذه المسألة:
- قيل: إن مذهبه أن أداة التعريف هي اللام وحدها، وهوالمشهور عند المتأخرين، وقد يفاد هذا القول من تعبيره عن المُعَرَّف باللام، كقوله: "و(لام التعريف) تُدغم في ثلاثة عشر حرفا" الكتاب ٤/ ٤٥٧.
- وقيل: إن مذهبه أن الأداة ثنائية في الوضع، إلا أن الهمزة همزة وصل معتد بها في الوضع، وقد يفاد من تعبيره عنه بالألف واللام في مواضع من الكتاب، منها قوله: "وأما ابن لبون وابن مخاض فنكرة؛ لأنها تدخلها الألف واللام" الكتاب ٢/ ٩٧.
انظر الخلاف في مذهبه في: التذييل ٣/ ٢١٧-٢٢٢، والجنى الداني ١٣٨، ١٩٢، والتصريح ١/ ١٧٩.

بالساكن(١)، ثم مثّلَ بقوله: (فنمط عرفت قل فيه النمط) ["عَرّفت" صفة لـ"نَمَط"(٢) حذف العائد أي: فنمط عرفته قل فيه: النمط](٣)، والنمط: نوع من البسط(٤).

(وقد تزاد) زيدا(٥) لازما كـ(الآنَ) اسم الزمان(٦) الحاضر فقالوا: "أل" فيه زائدة(٧)، وبني؛ لتضمنه [معنى](٨) "أل" التي للتعريف(٩)، وقيل: [بني](١٠) لشبهه بالحرف في الافتقار إلى المشار إليه وهو الزمان الحاضر(١١).

---

(١) ذكر ابن جني هذه العلة لهذا القول، ولم ينسبها لسيبويه. انظر: سر صناعة الإعراب ١/ ٣٣٣.

(٢) وافق الشارح المكودي في إعراب (عرّفت)، أما خالد الأزهري فيرى أن (عرّفت) شرط حذفت أداته ضرورة. انظر: شرح المكودي ١/ ١٦٤، وتمرين الطلاب ٢٥.

(٣) سقط من س.

(٤) انظر: الصحاح (نمط) ٣/ ١١٦٥.

(٥) ر: (زائدا).

(٦) ر: (النان).

(٧) هذا قول جمع من العلماء، منهم الزجاج والجوهري وأبو علي الفارسي وابن جني، وذكره ابن يعيش ولم ينسبه.
وذهب جماعة من العلماء إلى أنها لتعريف الحضور، وهو اختيار ابن يعيش، ونسبه أبو حيان إلى البصريين.
وهذان القولان ينبنيان على العلة التي لأجلها بني (الآن).
انظر: الصحاح (أين) ٦/ ٢٠٧٦، سر صناعة الإعراب ١/ ٣٥١-٣٥٣، وأمالي ابن الشجري ٢/ ٥٩٧، وشرح المفصل لابن يعيش ٤/ ١٠٤، وشرح الجمل ١/ ١١١، والتذييل ٣/ ٢٣٩، وأوضح المسالك ١/ ١٨٠. وتفصيل ذلك في: (الآن) في الدرس النحوي والاستعمال اللغوي ٢٣-٤٣، و(أل) الزائدة اللازمة مواضعها وأحكامها ٤٣-٤٧.

(٨) سقط من ر. ح. ب.

(٩) س. ر: (التعريف).

(١٠) سقط من ر.

(١١) اتفق العلماء على بناء (الآن) على الفتح، لكنهم اختلفوا في علة البناء، والشارح ذكر علتين:
١-لتضمنه معنى (أل) التي للتعريف و(أل) التي معه ليست للتعريف. وهذه العلة قال بها الفارسي، وانتصر لقوله ابن جني، وذكر ابن يعيش أنه قول جماعة ممن ينتمي إلى التحقيق.
٢-لشبهه بالحرف في الافتقار إلى المشار إليه وهو الزمان الحاضر. وهذه العلة للزجاج الذي يرى أن (الآن) بني لكونه قد تضمن معنى الإشارة، واسم الإشارة مبني لتضمنه معنى الحرف الذي كان يستحق الوضع، ونسب ابن الشجري هذه العلة لسيبويه والأخفش والجرمي والمازني. =

وزيدتْ[١] أيضاً في "الذي"، و"التي" وفروعِهما، وتَعَرَّفتْ هذه الموصولاتُ بصلاتها و"أل" زائدة[٢]، وقال الفراء: ["أل"][٣] فيها للتعريف[٤]، (كاللات) يعني: اللّات[٥] والعُزّى[٦]، وهو علمُ صَنَمٍ تَعَرف بالعلمية، و"أل" فيه زائدة[٧].

وتزاد[٨] "أل" لضرورة الوزن[٩] ....

= انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/ ٢٤-٢٥، و سر صناعة الإعراب ١/ ٣٥٣، وأمالي ابن الشجري ٢/ ٥٩٧، والإنصاف ٢/ ٥٢٠-٥٢٤، وشرح المفصل ٤/ ١٠٤، وتفصيل علل بناء (الآن) في: (الآن) في الدرس النحوي والاستعمال اللغوي ٢٣-٤٣، و(أل) الزائدة اللازمة مواضعها وأحكامها ٤١-٥٠.

(١) ر. ب: (وزيد).

(٢) نص على هذا جمع من العلماء منهم أبو علي الفارسي في العضديات ٢٠٥، وابن جني في سر صناعة الإعراب ١/ ٣٥٣، وابن الشجري في الأمالي ٣/ ٥٢، وابن الخشاب في المرتجل ٣٠٦، والعكبري في المتبع ٢/ ٦٣٤، وابن يعيش في شرح المفصل ٣/ ١٤١، والمرادي في الجنى الداني ١٩٧.

(٣) سقط من س.

(٤) ومن ثَمَّ فهي غير زائدة عنده. انظر رأيه في: اللامات للزجاجي ٤٨، والأزهية ٢٩١.

(٥) س: (كاللات). واللات اسم صنم لثقيف بالطائف، وهو صخرة مربعة، كانت قريش وجميع العرب تعظمها، هدمها المغيرة بن شعبة رضي الله عنه بأمر النبي صلى الله عليه وسلم بعد إسلام ثقيف.
انظر: كتاب الأصنام لابن الكلبي ٣١-٣٢، ومعاني القرآن للفراء ٣/ ٩٨، ونشوة الطرب ١/ ٧٨، ٢١٢.

(٦) اسم شجرة في وادي نخلة بين مكة والطائف كانت تعبدها قريش وكنانة وقوم من بني سليم، قطعها خالد بن الوليد رضي الله عنه عام الفتح.
انظر: كتاب الأصنام لابن الكلبي ٣٨-٤٠، ومعاني القرآن للفراء ٣/ ٩٨، ونشوة الطرب ١/ ٧٨.

(٧) انظر في زيادة (أل) في "اللات" و"العزى": الحلبيات ٢٩٠، ورصف المباني ١٦٤، والتصريح ١٨٣.

(٨) ح: (وتزداد).

(٩) ويسميها بعضهم بالزائدة العارضة لتكون في مقابل الزائدة اللازمة، ولتشمل الزائدة في ضرورة شعر أو في شذوذ نثر.

كبنات الأوبر[1].

ولاضْـطِـرَارٍ[2] كَـبَـنَـاتِ الأَوْبَـرِ كَذا وطِبْتَ النَّفْسَ ياقَيْسُ السَّرِي[3]

وبَـعْـضُ الاعْـلامِ عَـلَـيْـهِ دَخَـلا لِـلَـمْـحِ[4] مـا قَـدْ كَـان عَـنْـهُ نُـقِـلا

كَـالـفَـضْـلِ والـحَـارِثِ والـنُّـعْـمـانِ فَـذِكْـرُ ذَا وحَـذْفُـهُ سِـيَّـانِ

[قوله: كبنات الأوبر][5]، يعني: كقولِ[6] الشَّاعر[7]:

ولَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُؤاً وعَسَاقِلا [٢٢/أ] ولَـقـد نَـهَـيْـتُـك عَـنْ بـنـاتِ الأَوْبَـرِ[8]

= انظر: شرح ابن الناظم ٧٠-٧١، ورصف المباني ١٦٤ لكنّه جعلها من الزائدة اللازمة، والارتشاف ٢/ ٩٨٨، والجنى الداني ١٩٨، والمغني ٧٤-٧٥، والتصريح ١/ ١٨٤ .

(١) اختلف في (أل) الداخلة في قولهم "بنات الأوبر" على قولين :
١-أنها زائدة ؛ بناء على أن (بنات أوبر) معرفة، ومنعها الصرف للوزن والعلمية، وإنما دخلت (أل) زائدة في ضرورة الشعر كما يأتي، وهذا القول لسيبويه والأصمعي وجماعة منهم ابن مالك وتبعهم الشارح، وللمبرد توجيه ثان وهو : أن (بنات أوبر) علم جنس، و(أل) معه في البيت للمح الأصل، فتكون زائدة.
٢-أنها ليست زائدة، بل معرِّفة ؛ لأن (أوبر) نكرة دخلت عليها (أل) فأفادتها التعريف، ومنعها الصرف للوزن والوصفية، وهذا القول هو المشهور عن المبرد، وجوز الفارسي في هذا الوجه أن تكون (بنات أوبر) مما اعتوره تعريفان: التعريف بالعلمية، والتعريف بـ(أل).
انظر: الكتاب ٢/ ٩٥، والمقتضب (مع حاشية الشيخ عضيمة) ٤/ ٤٨/ ٤٩، والانتصار ١٣٢-١٣٣، والحلبيات ٢٨٨، والمنصف ٣/ ١٣٤، وشرح الكافية الشافية ١/ ٣٢٥، والمغني ٧٤-٧٥، وشرح الأشموني ١/ ١٨٢ .

(٢) ح : (والاضطرار).
(٣) س: (السر) .
(٤) ر: (للأمج)
(٥) سقط من ر. ح. ب.
(٦) ح. ب: (قول).
(٧) في الصحاح (وبر)٢/ ٨٤٢ أنشده (أبو زيد)، ولم يعزه إلى قائله، وفي تهذيب اللغة (وبر) ١٥/ ٢٦٥ (أنشده الأحمر)، ولم يعزه أيضاً إلى قائله .
(٨) من الكامل. وجنيتك أي: جنيت لك، كما قال تعالى : ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ﴾ أي: كالوا لهم.
استشهد بالبيت على زيادة (أل) مع (بنات أوبر) لأجل الضرورة ؛ لأن (بنات أوبر) تعرف بالعلمية.
انظر : المقتضب ٤/ ٤٨، ومجالس ثعلب ٢/ ٥٥٦، وجمهرة اللغة(برو) ١/ ٣٣١، والحلبيات ٢٨٨، وسر صناعة الإعراب ١/ ١٦٦، وشرح المفصل ٥/ ٧١، وشرح ابن الناظم ٧١، والمقاصد النحوية ١/ ٤٩٨.

يعني "بنات أوبر"، وبناتُ أَوْبَر: علمٌ لنوعٍ رَدِيءٍ من الكَمْأة[١]، والعَسَاقل[٢]: نوعٌ[٣] جيِّد [منها[٤]][٥] والكَمْأة: تِرْفاس[٦] بالبربريَّة[٧].

قوله: ([كذا][٨] وطبت النفس) يعني قول الشاعر[٩]:

رَأَيْـتُـكَ لَـمَّـا أَنْ عَـرَفْـتَ وُجُـوهَـنـا
صَـدَدْتَ وطِـبْـتَ الـنَّـفْـسَ يـاقَـيْـسُ عَـنْ عَـمْـرِو[١٠]

قوله[١١]: (السري[١٢] نعت للبيت[١٣] [أي: ذلك البيت][١٤]

---

(١) وهو الصغار الرديء منها. انظر: جمهرة اللغة (برو) ١/ ٣٣٠.
(٢) ر. ح: (والعصاقل). س: (وعساقل).
(٣) س: (نعت).
(٤) مفرده عُسْقُول، وهي الكبار البيض، يقال لها: شحمة الأرض، وأصل الجمع: عساقيل وحذفت المدة للضرورة. انظر: الصحاح (عسقل) ٥/ ١٧٦٥.
(٥) سقط من س.
(٦) ر: (ترفس). ب. ح: (تيرفاس).
(٧) التِّرفاس نوع من الكمأة في الأمازيغية، وتنطق أيضاً تيرفاس.
انظر: المعجم العربي الأمازيغي ١/ ١٩١.
(٨) سقط من س.
(٩) هو: راشد (أو رشيد) بن شهاب بن عبدة اليشكري. انظر: المفضليات ٣١٠، والمقاصد النحوية ١/ ٥٠٢.
(١٠) من الطويل.
يخاطب بهذا البيت قيسَ بن مسعود بن قيس الشيباني ويعيره بفراره وهربه من الأخذ بثأر عمرو صديقه، ويقول له: لما عرفت وجوهنا فررت وطابت نفسك عن حميمك الذي قتلناه.
والشاهد في (وطبت النفس) حيث زاد (أل) مع التمييز، وحقه أن يكون نكرة، وإنما زادها ضرورة.
انظر: المفضليات ٣١٠، وشرح المفضليات للتبريزي ٢/ ١٠٨٥-١٠٨٦، وشرح ابن الناظم ٧١، والجنى الداني ١٩٨، والتذييل ٣/ ٢٣٨، والمقاصد النحوية ١/ ٥٠٢-٥٠٤.
(١١) س. ر: (وقوله).
(١٢) ر: (السر).
(١٣) يريد أنه نعت للبيت المذكور "صددت وطبت النفس ..."، وذهب الشاطبي وخالد الأزهري إلى أنه صفة لـ"قيس" وجاء به تكملة للبيت.
انظر: شرح الشاطبي ١/ صـ٢٣٨، وتمرين الطلاب ٢٦.
(١٤) سقط من ر.

الشريف الأصل[(١)]، [و][(٢)] طبت نفسا[(٣)].

قوله: (وبعض الأعلام عليه دخلا) التقدير: و"أل" دخل[(٤)] على بعض الأعلام أي: زيد عليه (للمح[(٥)] أي: للنظر إلى (ما نقل عنه)[(٦)] إما المصدر كالفضل[(٧)]، وإما المشتق من المصدر كالحارث، وإما اسم عين كالنُّعْمان اسم للدم[(٨)]، والأسد للحيوان المفترس.

[قوله][(٩)]: (فذكر ذا وحذفه سيان) أي: مِثلانِ مُتَساويانِ[(١٠)]؛ لأن

---

(١) السريّ: من كان ذا مروءة في شرف، وقيل: ذو نفاسة كما في حديث أم زرع: "فنكحت بعده سريًا" أي: نفيسا شريفا، وهو يوافق ماذكره الشارح.
انظر: اللسان (سرا) ٤/ ٢٠٠١، والتاج (سرو) ١٠/ ١٧٥.

(٢) سقط من س.

(٣) وورد هنا في ر.ح. ب الأبيات الثلاثة (ولاضطرار...) و(وبعض الأعلام...) و(كالفضل والحارث...).

(٤) ح: (دخلا).

(٥) بعدها في س (الصفة).

(٦) يتحدث هنا عن القسم الثالث من أقسام (أل) وهي الداخلة على بعض الأعلام؛ للمح الأصل الذي نقلت عنه.
انظر: الكتاب ٢/ ٢٠٢، والمتبع ٢/ ٤٧٥، ومنهج السالك ١/ ٣٤، وشرح المكودي ١/ ١٦٧.

(٧) س: (كفضل).

(٨) انظر فيه: القاموس المحيط (نعم) ١٥٠٢.

(٩) سقط من س.ح.ب.

(١٠) ومعناه أنه يجوز أن تأتي بهذه الأسماء مقترنة بـ(أل) ومجردة منها، واعترض أبوحيان هذا القول بأن النحويين يقولون في (أل) الداخلة للمح الصفة: إنها لا تلزم فتقول: الحارث وحارث، وهم يعنون أنك إذا سميت بهذه الأسماء التي هي صفات في الأصل "إما أن تريد بها أن تكون أسماء يعلم بها المسمون، من غير أن يلحظ فيها معنى صفة، أو تلحظ مع ذلك معنى الصفة، فتكون قد سميت حارثا تفاؤلا بالعيش حتى يحرث أي: يكسب، وكذلك عباس ومالك ... فإن لم تلحظ معنى الصفة لم تدخلها، وإن لحظتها أدخلتها، فاتضح بهذا أن الحذف والإثبات ليسا سواء، بل هما معنيان مقصودان" منهج السالك ١/ ٣٤.
والمعنى الذي أورده أبو حيان ذكره سيبويه عن الخليل في الكتاب ٢/ ١٠١ قال: "وزعم الخليل رحمه الله أن الذين قالوا الحارث والحسن والعباس إنما أرادوا أن يجعلوا الرجل هو الشيء بعينه، ولم يجعلوه سمي به، ولكنهم جعلوه كأنه وصفٌ له غَلَبَ عليه. ومن قال حارث وعباس فهو يجريه مجرى زيد".

هذه المنقولات تَعَرَّفَتْ بالعلمية، لا بـ"أل"[١].

قوله: (دخلا) ألفه للقافية، وكذلك[٢] [ألف][٣] (نقلا).

وقَدْ يَصِيرُ عَلَماً بالغَلَبَهْ مُضافٌ أَوْ مَصْحُوبِ أَلْ كالعَقَبَهْ

وحَذْفُ أَلْ ذِي إِنْ تُنادِ[٤] أَوْ تُضِفْ أَوْجِبْ وفي غَيرِهِما قَدْ يَنْحَذِفْ

قوله: (وقد يصير [علما[٥]][٦]) أي: وقد يصيرُ العلمُ علماً بالغلبةِ، أي: بغلبةِ[٧] إطلاقِ اسمه عليه دونَ ما شَارَكَه[٨] فيه، ويكون كذلك إمّا بـ"أل"[٩] كالعقبةِ[١٠]، والكتابِ[١١] ....

(١) اختلف في (أل) الداخلة على العلم الذي له أصل تنقل منه، حكى العكبري أن فيها ثلاثة أقوال:
١-أنها زائدة وهو قول الشارح هنا.
٢-أنها دخلت للعهد؛ لأنها صفات في الأصل كقولك: جاءني الرجل العباس، أي: الذي تعرفه بذلك، ثم نقلت إلى التسمية وفيها (أل)، فهي غير زائدة، ولهذا كان منهم من يحذفها استغناء عنها بتعريف العلمية.
٣-أنه دخلت تفخيما وتعظيما، والظاهر أنها زائدة في هذا القول؛ لأنها إذا لم تكن معرفة تعين زيادتها.
انظر: المتبع ٢/ ٤٧٥-٤٧٦.

(٢) ر: (وكذا).
(٣) سقط من س. ح. ب.
(٤) ح: (تنادي).
(٥) بعده في ب (بالغلبة).
(٦) سقط من س.
(٧) س: (لغلبة).
(٨) س. ر. ح: (شركه).
(٩) هذا هو القسم الرابع من أقسام (أل)، وهي التي للغلبة.
(١٠) العقبة في الأصل اسم للجبل الطويل يعرض للطريق فيصعد فيه، ثم اختص بعقبة منى التي بايع عندها رسولَ الله صلى الله عليه وسلم الأنصارُ، حتى أضيف إليها فقيل جمرة العقبة، وبينها وبين مكة نحو ميلين.
انظر: معجم البلدان ٤/ ١٥١، ومراصد الاطلاع ٢/ ٩٤٨-٩٤٩، وشرح الشاطبي ١/ ص٢٤٥.
(١١) س: (والكتب). والكتاب في الأصل اسم للصحيفة مع المكتوب فيها، ثم اختص بكتاب الله العزيز القرآن الكريم، وأطلق على غيره اسم "الكتاب" مجرداً إذا كان هو المتبادر عند أهل فنه تغليبا، ككتاب سيبويه فإنه لشهرته عند أهل العربية وفضله عندهم يسمى "الكتاب"، =

للمدونة[١]، وإما [بالإضافة كابن عباس[٢]، فتعرفت[٣] هذه الأسماء بالغلبة، وألغيت][٤] "أل"[٥]والإضافة.

و(علما) خبر (يصير) [مقدم[٦]][٧]، و(مضاف أو مصحوب[٨] أل) اسم "يصير" مؤخر[٩].

= وكذلك مدونة ابن قاسم عبدالرحمن بن القاسم العُتَقي في فروع المالكية لشهرتها عند المالكية تسمى "الكتاب".
انظر: أخبار النحويين البصريين ٥٠، والقاموس المحيط (كتب) ١٦٥، ومفردات ألفاظ القرآن ٦٩٩، وكشف الظنون ٢/ ١٦٤٤.

(١) المدونة كتاب في فروع المذهب المالكي لابن قاسم، عبدالرحمن بن القاسم بن خالد العُتَقيّ (ت١٩١هـ) وتعد من أجل كتب المالكية ؛ لأن مؤلفها رواها عن الإمام مالك.
انظر: كشف الظنون ٢/ ١٦٤٤، والأعلام ٣/ ٣٢٣.

(٢) كان يصح في الأصل أن يقع على كل ابنٍ للعباس رضي الله عنه يكون بين المتكلم والمخاطب عهد فيه، ثم غلب على عبد الله وحده من بين أبنائه.
وابن عباس هو: عبد الله بن العباس بن عبدالمطلب القرشي الهاشمي، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، وصحب النبي صلى الله عليه وسلم نحواً من ثلاثين شهراً، ودعا له بتعلم الحكمة والتأويل، فبرع في علم الكتاب والسنة وفقههما وفي الأخبار والأشعار حتى سمي بحبر الأمة وبالبحر، أخذ عنه طائفة من التابعين منهم مجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير. توفي سنة ٦٨ هـ بالمدينة.
انظر: الاستيعاب ٤٢٣-٤٢٦، وأسد الغابة ٣/ ١٩٢-١٩٥، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٣٣١-٣٥٩.

(٣) س. ر: (فتعريف). (٤) سقط من س.

(٥) اختلف في نوع (أل) الداخلة للغلبة على قولين:
- قيل: إن (أل) معها زائدة، لأنها تعرفت بالعلمية، أو لأن العلمية الطارئة سلبتها التعريف بهما، وهو قول المالقي والمرادي وابن هشام، وهذا ظاهر كلام الشارح.
- وقيل: إنها مُعرِّفة دخلت على النكرة فعرفتها، ثم ارتقت الكلمة في التعيين حتى جرت مجرى الأعلام، وهو قول ابن مالك في شرح الكافية وأبو حيان وابن طولون.
انظر: شرح الكافية الشافية ١/ ٣٢٧، ورصف المباني ١٦٤، ومنهج السالك ١/ ٣٥، والجني الداني ١٦٩، ومغني اللبيب ٧٤، وشرح ابن طولون ١/ ١٧٣.

(٦) س: (مقدما). (٧) سقط من ب.

(٨) ب: (ومصحوب).

(٩) انظر هذا الإعراب في: شرح المكودي ١/ ١٦٨، وتمرين الطلاب ٢٦ .

قوله: (وحذف أل ذي) التقدير: أوجبْ حذفَ "أل" هذه التي للغلبة (إن تنادِ[١] الاسمَ [نحو][٢]: يا أَعْشَى[٣]، في الأعشى[٤]، وأعشى همدان[٥] إذا أضيف[٦]، (وفي غيرهما) أي: في غير النداء[٧] والإضافة (قد ينحذف) "أل" للغلبة [ودل قوله: (قد) على قلته[٨]؛ لأن "قد" هنا يدل على التقليل][٩]، نحو: [يوم][١٠] اثنين[١١]، ويوم خميس.

---

(١) ر: (تنادي). (٢) سقط من ح.

(٣) بعده في ر (والأعشى اسم شاعر).

(٤) لقب بالأعشى عدة شعراء أوصل عدتهم العيني إلى ستة عشر شاعرا، أشهرهم الأعشى الكبير، وهو: أبو بصير ميمون بن قيس البكري الشاعر الجاهلي المشهور.
انظر: مقاصد النحويين ٢/ ٢٨٨، ومعجم الشعراء ٢٢-٢٥.

(٥) هو: أبو المُصبّح عبدالرحمن بن عبد الله الهمْداني، شاعر إسلامي، اشتهر في شعره بالتزهد، مع تصوير الحالة السياسية والدينية في عصرة، خرج مع القراء في فتنة ابن الأشعث ضد الأمويين، ولما تمكن منه الحجاج قتله، وذلك قريبا من سنة ٨٣ هـ.
انظر: سير أعلام النبلاء ٤/ ١٨٥، والبداية والنهاية ١٢/ ٣٤٣-٣٤٤، ومعجم الشعراء ٢٥ .

(٦) نص غير واحد من العلماء على وجوب حذف (أل) مما دخلته للغلبة إذا كان منادى أو مضافا.
انظر: توضيح المقاصد ٢٦٧، وأوضح المسالك ١/ ١٨٤، وشرح ابن عقيل ١/ ١٨٦، وشرح المكودي ١/ ١٦٨ .

(٧) ح: (الند).

(٨) وافق الشارح في كون حذف أل في غير النداء والإضافة قليلا ابنَ مالك والمرادي وابن هشام والمكودي، وهو المفهوم من كلام ابن الناظم، أما ابن عقيل فنص على كونه شاذا.
انظر: شرح الكافية الشافية ١/ ٣٢٧، وشرح ابن الناظم ٧٣، وتوضيح المقاصد ١/ ٢٦٧، وأوضح المسالك ١/ ١٨٤، وشرح ابن عقبل ١/ ١٨٦، وشرح المكودي ١/ ١٦٨، والأزهار الزينية ٣٩ .

(٩) سقط من س. ح. ب. (١٠) سقط من س.

(١١) ومنه ما حكاه سيبويه من قول العرب: "هذا يوم اثنين مباركاً فيه". انظر: الكتاب ٣/ ٢٩٣.

الابتـدَاء

[٢٢/ ب] مُبْتَدَأٌ زَيدٌ وعَاذِرٌ خَبَرْ ... إنْ قُلْتَ: زيدٌ عَاذِرٌ مَنِ اعْتَذَرْ

فَأَوَّلٌ(١) مُبْتَدَأٌ والثَّانِي(٢) ... فَاعِلٌ أَغْنَى في أَسَارٍ ذَانِ

وقِسْ وكاسْتِفْهامٍ النَّفْيُ وقَدْ ... يَجُوزُ نَحْوُ فائِزٌ أُولو الرَّشَدْ

قوله: (الابتداء)(٣) والابتداء: جَعلُ الاسم أوّلَ الكلامِ معنى(٤)، يعنى لفظا ومعنى(٥) نحو: الحمدُ لله، أو معنى دون لفظ نحو: لله الحمدُ.

والمبتدأ(٦): هو اسم صريح أو مؤول، فالصريحُ، نحو: زيد قائم، والمؤول نحو: أنْ(٧) تقومَ أحسنُ، أي: قيامُك أحسنُ، وعندي أنَّك قائمٌ، أي: قيامُك عندي، **مجرد عن العوامل اللفظية(٨)**، ....

(١) ب. ح (وأول). (٢) ب: (والثان).

(٣) بعده في س (أي).

(٤) تعريف الابتداء هذا في المقدمة الجزولية صـ٩٣، وبعده فيها "مسندا إليه الخبر".
قال الأندلسي في المباحث الكاملية ١/ ٤٥٨ في شرح كلام الجزولي: " وقد احترز بقوله: (معنى) عن المبتدأ المقدم عليه خبره، فالمراد من جعله أولا معنًى الاهتمام به ونصبه لأن يخبر عنه، ثم لا عليك أن تبدأ به لفظا أو تؤخره". وهذا ما يريده الشارح في توضيحه الآتي.
وانظر أيضاً: شرح المقدمة الجزولية ٢/ ٧٤١-٧٤٢.

(٥) س: (أومعنى).

(٦) انظر في ضابط المبتدأ: شرح كتاب الحدود ١١٦-١١٨، وشرح الحدود النحوية للفاكهي ٣٣٩.

(٧) سقطت همزة (أن) من س.

(٨) يريد بالعوامل اللفظية: ما أثر في آخر الكلمة من اسم أو فعل أوحرف، وكان مما يُعرف بالجنان ويُلفظ باللسان.
انظر: شرح العوامل المائة للأزهري ٨٤، وشرح الحدود النحوية للفاكهي ٣٢٤.

أي: عن[١] نواسخ الابتداء.

وقد[٢] فُهِم من هذا الحدِّ أن المبتدأ على قسمين[٣]: ذو خبر، ووصف رافع لما يغني عن الخبر، وقد أشار إلى الأول بقوله: (مبتدأٌ زيدٌ [وعاذر خبر) فـ"زيد" مبتدأ][٤] و"عاذر" خبره من قولك[٥]: (زيدٌ عاذِرٌ مَنِ اعْتَذَر)[٦]، [و"مَنْ" مفعول بـ"عاذر"، و"اعتذر" صلته[٧] (إن قلت زيد) التقدير: إن قلت زيد عاذر من اعتذر][٨]، فـ"زيدٌ" مبتدأ و"عاذرٌ" خبره[٩].

قوله: (فأول[١٠] مبتدأ... البيت) هذا هو النَّوعُ الثَّاني من المبتدأ يعني: أنك إذا قلت: أسارٍ ذان؟ فالأول الذي[١١] هو "أسارٍ" مبتدأ، والثاني الذي هو "ذان" فاعل [أغنى عن][١٢] الخبر. (ذان) أي: هذان، وإنمالم يحتج هذا النوع[١٣] من المبتدأ إلى الخبر؛ لأن الوصف بمنزلة الفعل فأغنى [فاعله][١٤] [عن الخبر][١٥].

---

(١) س: (بحذف) مكان (عن). (٢) س: (فقد).

(٣) انظر القسمين في: الكافية ٧٤، والتسهيل ٤٤، وشرح التسهيل ١/ ٢٦٧، شرح ابن الناظم ٧٤.

(٤) سقط من ح. (٥) س: (قوله).

(٦) كرر في س: (فزيد مبتدأ وعاذر خبره).السابق.

(٧) انظر هذا الإعراب في: تمرين الطلاب ٢٧.

(٨) سقط من س. (٩) ح: (خبر).

وهو يريد أن جواب الشرط محذوف، وحذفه هنا جائز لدلالة ما تقدم عليه، ولأجل هذا الحذف والتقدير قال خالد الأزهري: "ولو قدم الجملة الشرطية على الجملة الاسمية، وقرن المبتدأ بـ(أل) والفاء فقال:

إنْ قُلْتَ زيدٌ عاذرٌ مَن اعْتَذَرْ فالمبْتَدا زيدٌ وعاذرٌ خَبَرْ

لكان أولى" تمرين الطلاب ٢٧.

(١٠) ر. ح. ب: (وأول). (١١) ح: (والذي).

(١٢) سقط من س. (١٣) غير واضحة في ح.

(١٤) سقط من س.

(١٥) سقط من ر. انظر هذه العلة في اللباب في علل البناء والإعراب ١/ ١٣٥، وشرح المكودي ١/ ١٧١.

قوله: (وقس) أي: وقِسْ على هذا المثال[١] كلَّ وَصْفٍ[٢] رافع لفاعلِه معتمدا على الاستفهام نحو: أقائم الزيدان؟. [أقائم[٣] الزيدون؟][٤]، أو معتمدا[٥] على النفي نحو: ما قائم الزيدان. ما قائم الزيدون، وهذا معنى قوله: (وكاستفهام النفي).

قوله: (وقد يجوز نحو: فائز) يعني: أن الوصف المذكور قد يأتي غير معتمد على استفهام ولا نفي[٦]، نحو: فائزٌ أُولُو الرَّشَد. قائم الزيدان، و(قد) تدل على قلته.

والثَّانِ[٧] مُبْتَدَاً وذَا[٨] الوصْفُ خَبَرْ إنْ في سِوَى الإِفْرادِ طِبْقاً[٩] اسْتَقَرْ

---

(١) ذهب الشارح إلى أن ابن مالك يريد بقوله: (وقِسْ) القياس على المثال الثاني فقط وهو (أسار ذان) الذي جاء فيه المبتدأ وصفا رافعا لمكتفى به. وهو ظاهر كلام أبي حيان وابن عقيل وصرح به أحمد دحلان.
وذهب المرادي والمكودي وابن طولون إلى أنه يريد القياس على المثالين السابقين جميعا، وهما (زيد عاذر من اعتذر) و(أسار ذان).
انظر: منهج السالك ١/ ٣٦، وتوضيح المقاصد ١/ ٢٦٩، وشرح ابن عقيل ١/ ١٨٩، وشرح المكودي ١/ ١٧١، وشرح ابن طولون ١/ ١٧٧، والأزهار الزينية ٤٠.

(٢) ذكر بعض العلماء أن الوصف هنا يتناول: اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل والمنسوب.
انظر: شرح التسهيل ١/ ٢٦٨، والتصريح ١/ ١٩١.

(٣) ح: (قائم) دون همزة الاستفهام. (٤) سقط من ر. (٥) س: (معتمد).

(٦) ما ذهب إليه ابن مالك ووافقه عليه الشارح من جواز مجيء المبتدأ وصفا رافعا لمكتفى به من غير اعتماد على نفي أو استفهام قال بجوازه الأخفش، ونسب للكوفيين.
أما جمهور البصريين فيشترطون لاستغناء الوصف بالمرفوع عن الخبر أن يعتمد على نفي أو استفهام.
انظر: كتاب الشعر ١/ ٢٨٧، والمقتصد ١/ ٥١٢، وشرح التسهيل ١/ ٢٧٤، والارتشاف ٣/ ١٠٨٢.

(٧) ر. ب. ح: (والثاني). (٨) ر: (وذو).

(٩) ر. ب. ح: (طبق). في قوله: (طِبقا) روايتان: روي بالنصب وعليه أكثر نسخ الألفية والشروح على أنه حال من فاعل استقر، أو أنه تمييز محول عن الفاعل مقدم على عامله، وروي (طِبْقٌ) بالرفع كما في بعض النسخ على أنه فاعل بفعل مقدر يفسره "استقر". =

وَرَفَــعُــوا مُــبْــتَــدَأً بِــالابْــتِــدَا كَــذَاكَ رَفْــعُ خَــبَــرٍ بِــالْــمُــبْــتَــدَا

قوله: (والثان[1] مبتدا . . .إلى آخر البيت) التقدير[2]: إنْ حَصَلَ التَّساوِي بين الوصف والمرفوع الذي كان معه في سوى الإفراد أي: في التثنية والجمع نحو: أقائمون الزيدون؟. [٢٣/أ] أقائمان[3] الزيدان؟، فالثاني مبتدأ مؤخر و[هو][4] الزيدان[5] والزيدون[6]، وهذا[7] الوصف خبر مقدم وهو قائمان وقائمون[8].

وأشار بقوله: (في سوى الإفراد) [إلى أنه إذا حصل التساوي في الإفراد][9] نحو قوله تعالى: ﴿أَرَاغِبٌ أَنتَ﴾[10]، وأقائم[11] زيد؟، يحتمل وجهين[12]: أن[13] يكون الوصف مبتدأ، و"أنت" فاعل أغنى عن الخبر، والوجه الثاني: أن يكون "أنت"[14] مبتدأً [مؤخرا[15]][16] و"راغب" خبرا مقدما[17]

= انظر: شرح الشاطبي ١/ صـ٢٥٧، وشرح المكودي ١/ ١٧٣، وتمرين الطلاب ٢٧، وحاشية الصبان ١/ ١٩٢.

(١) ر. ب. ح: (والثاني).

(٢) ر. ح. ب: (التقدير أي).

(٣) ح: (أقائمون).

(٤) سقط من ر.

(٥) تكرر في ر .

(٦) ب : (أو الزيدون) .

(٧) س : (وهو).

(٨) ب : (أو قائمون).

(٩) سقط من ر.

(١٠) سورة مريم: آية: ٤٦.

(١١) ح : (وقائم).

(١٢) س : (الوجهين). جواز الوجهين عند البصريين مطلق، سواء رفع الوصف اسما ظاهرا أم ضميرا منفصلا، أما الكوفيون فيجيزون الوجهين إذا رفع الوصفُ العاملُ اسما ظاهرا، ويمنعون أن يرفع الوصف العامل ضميرا، ولهذا يجعلون الوصف خبرا مقدما، والضمير المنفصل مبتدأ مؤخرا.
انظر: الارتشاف ٣/ ١٠٨٠، والمساعد ١/ ٢٠٤.

(١٣) س : (أي).

(١٤) س : (الثاني) مكان (أنت)

(١٥) ر: (مؤخر).

(١٦) سقط من س : (مؤخر).

(١٧) س : (خبر مقدم). =

قوله: (ورفعوا مبتدأ) يعني: رَفَعَ العربُ [أو][١] النحويون المبتدأ بالابتداء[٢]، وهو جَعْلُه[٣] أوّلَ الكلامِ ليُخْبَر عنه[٤].

[قوله][٥]: [(كذاك[٦] رفع خبر)][٧] أي: [و][٨] رفعوا[٩] الخبر

= اختار الزمخشري أن يكون (راغب) خبرا مقدما، و(أنت) مبتدأ مؤخرا، واختار أبو حيان أن يكون (راغب) مبتدأ، و(أنت) فاعلا سد مسد الخبر، ووافقه السمين الحلبي.
انظر: الكشاف ٢/ ٤١٣، والبحر المحيط ٧/ ٢٧٠، والدر المصون ٧/ ٦٠٥-٦٠٦.

(١) سقط من ح.

(٢) ر. س: (في الابتداء).
اختلف العلماء في رافع المبتدأ: فقال سيبويه وجمهور البصريين: إن رافعه هو الابتداء، وقال الكوفيون: إن رافعه هو الخبر، وقيل: الرافع له التهمم والاعتناء، وتهممك واعتناؤك به هو جعلك له أولا لفظا ونية، وقيل: رافعه شبهه بالفاعل في أنه مخبر عنه كالفاعل، ولا يستغني عن الخبر كما لا يستغني الفاعل عن خبره وهو الفعل.
انظر: الكتاب ٢/ ١٢٦، والإنصاف ١/ ٤٤، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٣٥٥، والتصريح ١/ ١٩٦.

(٣) ر: (جعلته).

(٤) القائلون بأن الابتداء هو العامل في المبتدأ اختلفوا في معنى "الابتداء"، على ثلاثة أقوال:
١- أن الابتداء هو جعله أول الكلام مجردا عن العوامل، وكونه مخبرا عنه، وقد أشار إليه المبرد في المقتضب ٤/ ١٢٦ بقوله: "فأما رفع المبتدأ فبالابتداء، ومعنى الابتداء: التنبيه والتعرية عن العوامل غيره، وهو أول الكلام ..". وقال به ابن جني وابن الخشاب والزمخشري، وهو قول الشارح.
٢- هو التجرد من العوامل اللفظية فقط. ونسب للجرمي وغيره من البصريين، وقال به أبو الحسن الوراق.
٣- هو إسناد الخبر إليه فقط. وهو ظاهر كلام ابن كيسان، ونسب للزجاج. وزاد بعض العلماء منهم ابن بابشاذ وابن السيد البطليوسي أن المعنى الرافع له عناية المتكلم به، وإقباله عليه، واهتمامه به، وأنه جاء به ليسند إليه ما بعده.
انظر: المقتضب ٤/ ١٢٦، وعلل النحو ٢٦٤، واللمع ٧١، وشرح المقدمة المحسبة ٢/ ٣٤٥، وإصلاح الخلل ١١٨-١١٩، والمفصل ٤٣، والمرتجل ١١٤.

(٥) سقط من س. ح. ب.

(٦) ح: (كذلك).

(٧) سقط من س. (٨) سقط من ب.

(٩) بعده في ب (العرب).

بنفس المبتدأ(١) فجعلوا المبتدأ(٢) بمنزلةِ الفعل، والخبرَ بمنزلة الفاعل؛ لأن الذي يبنى عليه الشيء هو(٣) الرافعُ(٤) له(٥)، وقال أبو موسى(٦) الابتداء هو الرافع(٧) للمبتدأ والخبر معا فقال(٨): " وبِهِ يَرْتَفِعُ المبتدأُ والخبرُ "(٩) أي: وبالابتداء يرتفعُ(١٠) المبتدأُ والخبرُ أي: رفع الخبر بالمبتدأ كذاك(١١) [أي](١٢): كرفع المبتدأ بالابتداء.

---

(١) اختلف العلماء في رافع الخبر على أقوال:
١- أنه يرتفع بالابتداء، وقد نسب للأخفش وابن السراج، وهو ظاهر كلام الزمخشري، وقال به الجزولي.
٢- أنه يرتفع بالمبتدأ، ونسب لسيبويه وأبي علي الفارسي وابن جني وغيرهم. وهو قول الكوفيين الذين يقولون عن المبتدأ والخبر: إنهما ترافعا.
٣- أنه يرتفع بالابتداء والمبتدأ جميعا، وهو مذهب كثير من البصريين كالمبرد وابن السراج في الأصول وغيرهما، وقال الجرجاني في المقتصد ١/ ٢٥٦ عنه: "مذهب جميع أصحابنا المحققين".
٤- أنه مرفوع بالتجرد، كما كان المبتدأ كذلك، وصححه ابن عصفور.
انظر الأقوال والحجج في: الكتاب ٢/ ١٢٦-١٢٧، والمقتضب ٤/ ١٢٦، والأصول ١/ ٥٨، وشرح المقدمة المحسبة ٢/ ٣٤٦، والمقتصد ١/ ٢٥٥-٢٥٦، والإنصاف ١/ ٤٤-٥١، والتبيين ٢٢٩-٢٣٢، والمقدمة الجزولية ٩٣، وشرح المفصل ١/ ٨٥، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٣٥٦، وشرح التسهيل ١/ ٢٦٩-٢٧٢، والتذييل ٣/ ٢٥٩.
(٢) ر: (للابتداء). (٣) ر: (وهو).
(٤) ح: (الرفع).
(٥) هذا المفهوم من قول سيبويه: "فأما الذي يبنى عليه شيء هو هو فإنَّ المبنيّ عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتداء، وذلك قولك: عبد الله منطلق، ارتفع عبد الله؛ لأنه ذُكر ليبنى عليه المنطلق، وارتفع المنطلق؛ لأن المبنيَّ على المبتدأ بمنزلته" الكتاب ٢/ ١٢٧.
(٦) هو: عيسى بن عبدالعزيز بن يَلَلْبَخت الجزولي، إمام العربية في وقته، قرأ على ابن بري، وأخذ عنه الشلوبين وابن معط وغيرهما، له المقدمة المشهورة التي تسمى المقدمة النحوية أو الجزولية أو الكراس، وعليها شروح كثيرة. توفي سنة ٦٠٧ هـ.
انظر: إنباه الرواة ٢/ ٣٧٨-٣٨٠، وإشارة التعيين ٢٤٧-٢٤٨، وبغية الوعاة ٢/ ٢٣٦.
(٧) ح: (الرفع). (٨) ب: (قال).
(٩) المقدمة الجزولية ٩٣. (١٠) س: (يرفع).
(١١) س. ر: (كذلك). (١٢) سقط من ح.

وألف (الابتدا) ألف البناء وحذفت الهمزة للوزن[١]، وألف (المبتدا) بدل من الهمزة.

والخَبَرُ الجُزْءُ المُتِمُّ الفَائِدَهْ كَاللهُ بَرٌّ[٢] والأيادِي شَاهِدَهْ
ومُفْرَداً يَأْتِي ويَأْتِي جُمْلَهْ حَاوِيَةً مَعْنى الَّذِي سِيقَتْ لَهْ

قوله: (والخبر الجزء [المتم][٣]... البيت) يعني: تحصلُ فائدةُ الكلامِ بالمبتدأ والخبر[٤] معاً، فالمبتدأ: مُعْتَمَدُ البيانِ[٥]، أي: أصلُ بيانِ الفائدةِ وابتداؤه[٦]، والخبر: مُعْتَمَدُ الفائدة[٧]، أي: بيان [تمام[٨]][٩] الفائدة[١٠]، ثم مثّل بمثالين وهما[١١] (اللهُ بَرٌّ) أي: مثيب[١٢] أهلَ طاعته[١٣]، متفضلٌ على خلقه، (والأيادي شاهدة) أي: نِعَم[١٤] الله تشهدُ بفضله على خَلقِه[١٥]. فـ(الأيادي)[١٦] جمع "يدٍ"، واليد بمعنى

(١) س: (للقرن). أصلها(ابتداءً) مصدر (ابْتَدَأ)، بعد حذف الهمزة للوزن بقيت ألف (الافتعال) طرفا.
(٢) ب: (بار).
(٣) سقط من س. ر. ب.
(٤) س: (أو الخبر).
(٥) قوله: (فالمبتدأ معتمد البيان) في المقدمة الجزولية ٩٣.
(٦) ح: (وابتداء).
(٧) قول الشارح: (والخبر معتمد الفائدة) في المقدمة الجزولية ٩٣.
(٨) ر: (متم).
(٩) سقط من ح.
(١٠) قال الشلوبين في شرح المقدمة ٢/ ٧٤٤ في معنى (معتمد البيان): "أي: أنه مبين لصاحب الفائدة"، وقال في معنى (معتمد الفائدة): "أي: أنه الجزء المستفاد".
ووضحه اللورقي الأندلسي بنحو: (زيد منطلق) فقال: "المفهوم من "منطلق" مثلا شيء له الانطلاق، و"زيد" هو المبين لذلك الشيء... فإذا قلنا "زيد منطلق" أفاد المجموع وحصلت الفائدة من الخبر، والبيان من المبتدأ، واستفدنا من المجموع حصول الانطلاق لذلك الذي كان يجوز أن يوجد له وألا يوجد". المباحث الكاملية ١/ ٤٦٠.
(١١) ر: (وهو).
(١٢) س. ح. ب: (مثبت).
(١٣) ب: (الطاعة).
(١٤) س. ح. ب: (ونعم).
(١٥) تأخر قوله (والأيادي شاهدة...بفضله على خلقه) في ر. إلى نهاية الفقرة.
(١٦) ر: (والأياد). ب: (والأيادي).

النِّعمة(١)، [أي: منقول إلى النعمة](٢) مجاز غير راجح(٣)، تقول العرب: "لي عَليكَ يَدٌ"(٤)، أي: نعمة، والأيادي: جمع الجمع، المفرد(٥) "يدٌ"، وجمعه(٦): "أَيْدُيٌ"(٧)، ثم كسر ما قبل الياء؛ لتصح الياء، فصار "أَيْدِيُ"، [و](٨) استثقلت الضمة [على الياء](٩) فحذفت فصار: "أَيْدِيْ"(١٠) حذف [الياء](١١) [لالتقاء](١٢) سكونه(١٣) وسكون التنوين(١٤) فجمع على "أيادٍ"(١٥).

قوله: ([ومفردا](١٦) يأتي... البيت) يعني: [أن](١٧) الخبرَ يكونُ(١٨) مفردا، وهو الأصل، ويكون جملة، أو في معنى الجملة(١٩)

---

(١) ح: (النعت). انظر في هذا المعنى: تهذيب اللغة (يدي) ١٤/ ٢٣٩، والصحاح (يدي) ٦/ ٢٥٤٠.

(٢) سقط من ر.

(٣) وهو المسمى عند البلاغيين بالمجاز المرسل، وهو: (ما كانت العلاقة بين ما استعمل فيه وما وضع له ملابسة غير التشبيه)، وذلك لوجود قرينة تمنع من إرادة المعنى الوضعي للكلمة، فاستعمال اليد في قولهم: (له عليّ يد) بمعنى النعمة من هذا الباب؛ لأن من شأنها أن تصدر عن هذه الجارحة.

انظر: الإيضاح في علوم البلاغة ١٥٤، ومعجم البلاغة العربية ٢٥١-٢٥٢.

(٤) نقل الأزهري عن ابن شميل أن العرب يقولون: له عليّ يدٌ، ولا يقولون: له عندي يدٌ. انظر: تهذيب اللغة ١٤/ ٢٣٩.

(٥) ر: (مفرد).

(٦) ب: (ومفرده).

(٧) وتجمع أيضاً على (يَدِيٍّ) على وزن (فعيل) كعبد وعبيد، وذكر الجوهري فيه (يُدِيًا ويِدِيًا) كعُصي وعِصيّ. انظر: الصحاح (يدي) ٦/ ٢٥٤٠، والتاج (يدي) ١٠/ ٤١٩.

(٨) سقط من س.

(٩) سقط من ر. ح.

(١٠) رسمت في س (أيدان). ر (أيدي).

(١١) سقط من ح. ر.

(١٢) سقط من ر. ب. بعده في ح (الساكنين).

(١٣) ب.ر: (لسكونه).

(١٤) انظر هذا الإجراء في: ما اتفق لفظه واختلف معناه لابن الشجري ٣٤٦، وشرح الملوكي ٣٤٩-٣٥٠.

(١٥) ر. ح. ب: (أيادي).

(١٦) سقط من ر.

(١٧) سقط من س.

(١٨) ب: (يأتي).

(١٩) ذهب الجمهور إلى أن الخبر يكون على قسمين مفرد وجملة. =

وهو الظرف والمجرور، فالمفرد هنا بإزاء الجملة[(١)] فيدخل فيه التثنية [٢٣/ب] والجمع نحو: زيد قائم، والزيدان قائمان، والزيدون قائمون كلها مفرد أي: ليس[(٢)] بجملة.

والجملةُ قسمانِ[(٣)]: اسمية نحو: زيدٍ أبوه قائم، وفعلية نحو: زيد قام أبوه.

ولابد أن تكونَ الجملةُ مشتملةً على رابطٍ بين المبتدأ والخبر وهو معنى قوله: (حاوية معنى الذي سيقت له) أي: [و][(٤)] تلكَ الجملةُ تكون [حاويةً أي:][(٥)] مشتملة على معنى المبتدأ الذي (سيقت له) أي: اجتلبت[(٦)] لتكون خبرا له، وذلك المعنى إمّا ضميرٌ نحو: زيد أبوه قائم، وهو الأكثر، وإمّا اسمُ الإشارة،كقوله تعالى: ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ﴾[(٧)] برفع لباس في قراءة ابن كثير[(٨)]: ....

= وحكى الفارسي في الشيرازيات عن ابن السراج أنه ثلاثة اقسام: مفرد وجملة وشبه جملة.
وذكر العكبري أن بعض العلماء جعله أربعة أقسام: مفرد وجملة وظرف وشرط.
وجعله الثمانيني ستة أقسام: مفرد، وجملة من مبتدأ وخبر، وجملة من فعل وفاعل، وجملة من شرط وجوابه، وظرف، وحرف جر.
انظر: الأصول ١/ ٦٢، والإيضاح ٣٧، واللمع ٧٢، والفوائد والقواعد صـ١٦٠، والمفصل ٤٤، والمتبع ١/ ٢٢٤، والتسهيل ٤٧، والارتشاف ٣/ ١١١٠.

(١) لأن للمفرد عند النحويين أربعة إطلاقات، وهي:
١- ما ليس بمضاف. ٢- ما ليس بمثنى ولا مجموع.
٣- ما يقابل الجملة. ٤- ما ليس بمركب.
انظر: شرح الإيضاح للعكبري ١/ ٣٠٢.

(٢) س: (وليس أي) بتقديم وتأخير.

(٣) انظر في قسمي الجملة: المقدمة الجزولية ٩٥، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٣٤٥، وشرح المكودي ١/ ١٧٥.

(٤) سقط من س.

(٥) سقط من س.

(٦) ر: (أجلبت).

(٧) سور الأعراف: آية: ٢٦.

(٨) قرأها بالرفع أيضاً من السبعة عاصم وأبو عمرو وحمزة. انظر: السبعة ٢٨٠، والتبصرة ٥٠٩.

﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ [خَيْرٌ][(١)]﴾ التقدير: ولباس التقوى هو خير[(٢)]، وكقولك[(٣)]: زيدٌ ذلكَ العالِم[(٤)]، وإمّا[(٥)] اسمٌ ظاهرٌ للتعظيم[(٦)] كقوله تعالى: ﴿ٱلْحَاقَّةُ ۝ مَا ٱلْحَاقَّةُ﴾[(٧)] أي: ما هي [الحاقة][(٨)].

وقد يحذف الضمير [للعلم به][(٩)] نحو: الزيتُ رطلانِ بِدِرهم أي: رِطْلانِ منه.

وإنْ تـكُـنْ إيَّـاهُ مَـعْـنـىً اكْـتَـفَـى ... بِـهـا كَنُطْقِي اللهُ حَسْبِي وكَفَى

والـمُـفْـرَدُ الـجـامِـدُ فـارِغٌ وإنْ ... يُشْتَقَّ [فَهوَ][(١٠)] ذُو ضَمِيرٍ مُسْتَكِنْ

قوله: (وإن تكن إياه معنى ...البيت) يعنى: يلزمُ[(١١)] الرابط في جملة الخبر إلا أن تكون في المعنى نفس المبتدأ[(١٢)] [فيكتفي بها عن الرابط وهو معنى قوله: (وإن تكن][(١٣)] [إياه معنى][(١٤)] [أي: وإن تكنْ جملةُ الخبرِ[(١٥)] نفسَ المبتدأ][(١٦)] في المعنى اكتفى المتكلم بها واستغنى

---

(١) سقط من س.

(٢) ذكر هذا التقدير أيضاً الزجاج في معاني القرآن ٢/ ٣٢٩. وهذا التقدير تقريب للمعنى ؛ لأن المشار به مغاير للضمير ولا يقدر أحدهما بالآخر، وإنما يريدان أن الإشارة تربط جملة الخبر بالمبتدأ كما يربطها الضمير الذي هو أصل الروابط .

(٣) س. ر : (وكقوله).

(٤) ر : (العلم).

(٥) ر : (وما).

(٦) يعبر بعض العلماء عنه بتكرار المبتدأ بلفظه، ليدخل فيه ما أُعِيدَ للتَّفخِيم والتعظيم أو أُعِيدَ لِغَيرِ ذلك نحو: زيد قام زيد، وزيد ما زيد، وإن كان أكثر ما يكون في التفخيم.
انظر: منهج السالك ١/ ٣٩، وشرح ابن عقيل ١/ ٢٠٤.

(٧) سورة الحاقة: الآيتان: ١-٢.

(٨) سقط من ر. ح. ب.

(٩) سقط من ر.

(١٠) سقط من ر.

(١١) بعده في ر (كقوله).

(١٢) ورد بعده في س البيتان: (وإن تكن إياه. . .) و(المفرد الجامد. . .).

(١٣) سقط من ح .

(١٤) سقط من ر. ح. ب.

(١٥) س : (المخبر).

(١٦) سقط من ح.

بها عن الرابط كقولك[١]: "[نُطقِي][٢] اللهُ حَسْبي "[٣]، فـ"اللهُ حَسْبي" هو "النُّطقُ"، ["والنُّطقُ"][٤] هو "اللهُ حَسْبي"[٥]، فلا تحتاج[٦] إلى الرابط، ومنه: "هِجِّير[٧] أبي بكر[٨] لاإله إلا الله"[٩]، ومنه قولُ أبي عمرو بن الحاجب[١٠]: " ثالثها: تَجُوزُ[١١] في الأَوّلِ[١٢]"[١٣]، وهو[١٤] كثير[١٥].

---

(١) ح: (كقوله).
(٢) سقط من س.
(٣) بعده في ر: (أي).
(٤) سقط من ر.
(٥) يقول المرادي: "فـ"نطقي": مبتدأ، و"الله حسبي": جملة أخبر بها عنه، ولا رابط فيها؛ لأنها هي نفس المبتدأ في المعنى" توضيح المقاصد ١/ ٢٧٧.
(٦) س: (يحتاج).
(٧) ر: (هجر). ح: (ضجيج). س: (صحيح).
(٨) عبد الله بن أبي قحافة القرشي التيمي، أبو بكر الصدّيق، رضي الله عنه.
انظر ترجمته: المعارف ١٦٧-١٧٨، والاستيعاب ٣٧٣-٣٨٠، وأسد الغابة ٣/ ٢٠٥-٢٢٤.
(٩) انظر هذا الأثر في: شرح الجمل للزجاجي ١/ ٣٤٥، والمقرب ١/ ٨٣، وتوضيح المقاصد ١/ ٢٧٧، وفيها (هِجِّيرَى أبي بكر..) مكان (هجير) و(ضجيج). ولم أجده فيما اطلعت عليه من كتب الحديث والغريب.
والهجِّير والهِجِّيرى: الدَأْبُ والديدن والعادة. والضجيج: الصياح والجلبة.
انظر (ضجج) في: الصحاح ١/ ٣٢٦، والقاموس المحيط ٢٥١. وانظر (هجر) في: الصحاح ٢/ ٨٥٢، واللسان ٨/ ٤٦١٩، والقاموس ٦٣٧.
(١٠) جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر الدُّونيّ المعروف بابن الحاجب، مقرئ، نحوي، أصولي، فقيه مالكي، أخذ عن الشاطبي وأبي الجود والبوصيري، ولزم الاشتغال بالعلم حتى برع، له تصانيف مشهورة، منها: الشافية في التصريف، وشرحها، والكافية في النحو، وشرحها، ومختصر في الفقه وآخر في أصول الفقه، وغيرها. توفي سنة ٦٤٦هـ
انظر: إشارة التعيين ٢٠٤-٢٠٥، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٦٤-٢٦٦، وبغية الوعاة ٢/ ١٣٤-١٣٥.
(١١) ب: (يجزئ).
(١٢) ب: (الأولى).
(١٣) جامع الأمهات ٤٧٥. وقد وردت هذه العبارة في هذا الكتاب في كتاب الشهادة، عند مسألة الاعتماد على الخط -سواء كان خط الْمُقِرّ، أو خط الشاهد الميت، أو خط نفسه- في ثبوت الحكم، وذكر أن فيها أربعة آراء عند المالكية، وما أورده هو الرأي الثالث.
(١٤) س: (فهو).
(١٥) ذهب المرادي إلى أن هذا ونحوه ليس من الإخبار بالجملة، وإنما هو من الإخبار بالمفرد؛ =

وألف (اكتفى) و(كفى) منقلبة عن ياء[(١)]، [أي: يجزئ][(٢)].

قوله: (والمفرد الجامد[(٣)] ...البيت) يعني الخبرُ المفردُ قسمانِ[(٤)]: جامدٌ ومشتقٌ، فالجامد (فارغ) أي: خال من الضمير[(٥)] نحو: أبوكَ زيدٌ، [و][(٦)] هندٌ أمُّ عمرٍو، ويلزم الضمير في المشتقِّ نحو: زيدٌ قائمٌ، أي: قائم هو، الضمير مستتر. الزيدان قائمان، أي: هما، الزيدون[(٧)] قائمون أي: هم، وهو كثيرٌ جداً [نحو][(٨)]: اللهُ غفورٌ[(٩)]: [هو][(١٠)]، رحيمٌ: هو، عزيز: هو، حكيم: هو، وهذا معنى قوله: (وإن يشتق...إلى آخره).

(مُسْتَكِن) أي: مُسْتترٌ، يجبُ استتاره إذا[(١١)] كان الخبرُ نفسَ المبتدأ.

= لأن الجملة هنا إنما قصد لفظها، ورجحه خالد الأزهري. انظر: توضيح المقاصد ١/ ٢٧٧، والتصريح ١/ ٢٠٢.

(١) بين النسخ اختلاف في هذه الجملة، والمثبت من ر. ب، وفي س: (وألف اكتفى منقلبة عن ياء وكذاك كفى ألفه عن ياء). وفي ح: (وألف اكتفى منقلبة عن ياء وكذلك ألف كفى ألفه عن ياء).

(٢) سقط من ر.

(٣) بعده في ح (فارغ).

(٤) انظر في قسمي الخبر المفرد: الإيضاح ٣٧، والمفصل ٤٤، وأسرار العربية ٧٢، والجزولية ٩٤، والتسهيل ٤٧.

(٥) مذهب جمهور البصريين أن الخبر الجامد لا يتحمل ضمير المبتدأ إلا إن أوّل بمشتق كقولهم: زيد أسد، على إرادة التشبيه، وقال الكسائي من الكوفيين والرماني من البصريين: إن الجامد يتحمل ضمير المبتدأ مطلقا، سواء أوّل بمشتق أم لا، فقولهم: زيد أخوك، أي: هو. وقيل: إنه مذهب الكوفيين.
انظر: الإنصاف ١/ ٥٥-٥٧، شرح المفصل لابن يعيش ١/ ٨٨، والمغني لابن فلاح ٢/ ٢٨١، وشرح الكافية للرضي (القسم الأول) ١/ ٢٩٢.

(٦) سقط من ر.

(٧) س: (والزيدون).

(٨) سقط من ر.

(٩) س: (الغفور هو).

(١٠) سقط من س.

(١١) س: (وإذا).

والمشتقُّ(١) هنا في الاصطلاح(٢) تسعةٌ(٣): اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة [٢٤/أ] المشبهة، وأفعل التفضيل، وأوزان المبالغة، وهي: فعَّالٌ بتشديد العين. مِفْعَال. فَعُولٌ. فَعِلٌ(٤). فَعِيل.

والمشتقُّ ما بُني من المصدرِ(٥)، والجامدُ مُقابله(٦)، والمصادرُ كلُّها جامدة.

(مستكن) أي: مُستتر لا يَظْهرُ [وهو من "كَنّ يَكنُّ" إذا استتر](٧) فيكون أصله "مُسْتَكْنِنٌ"(٨) ثم نُقِلَ وأُدْغِم(٩) فصار "مُسْتَكِنٌّ" بتشديد

---

(١) س: (أو المشتق).

(٢) يعني في اصطلاح النحويين، وهو: "ما أخذ من المصدر ليدلّ على حدث وصاحبه"، فيشمل التسعة التي ذكرها الشارح، أما المشتق عند الصرفيين فهو: "ما أخذ من غيره ليدل على ذات وحدث له ارتباط بتلك الذات"، فيشمل: اسم الفاعل وصيغ المبالغة المحولة عنه، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم الزمان، واسم المكان، واسم التفضيل، واسم الآلة.
انظر: شرح الكافية الشافية ٣/ ١١٥٧، رسالة في الصرف للمرصفي ١٩٦، والتبيان في تصريف الأسماء ٣٣.

(٣) عد الشارح المشتقات تسعة، جاعلا كل وزن من أوزان المبالغة قسما من أقسامها، وقسيما لبقية المشتقات، وفي الحق أن أوزان المبالغة قسم واحد، يندرج تحته أقسام، ولا يصح أن يجعل القسم قسيما.

(٤) ر: (فعيل).

(٥) ما ذهب إليه من أن المصدر أصل المشتقات مذهب البصريين، أما الكوفيون فقالوا: إن المصدر مشتق من الفعل.
انظر: الإيضاح في علل النحو ٥٦-٦٣، والإنصاف ١/ ٢٣٥-٢٤٤، والتبيين ١٤٣-١٤٩.

(٦) وهو: "ما لم يؤخذ من غيره، ودلّ على حدث، أو معنى، من غير ملاحظة صفة" شذا العرف ٦٨.

(٧) سقط من ر. ب.

(٨) ر. ح: (مستكن). وبعده في ر. ب: (وزنه مستفعل).

(٩) نقلت حركة النون إلى الساكن الصحيح قبلها وهو الكاف؛ لأجل الإدغام، ثم أدغمت في النون التي بعدها.
انظر: شرح الشافية لنقره كار ٢٣٢-٢٣٣.

النون، فالسين والتاء زائدتان، وزنه: مُسْتَفْعِلٌ على[١] الأصل، وفي الحال: مُسْتَفعلٌ[٢] أدغمت[٣] العين في اللام.

وأَبْـرِزَنْـهُ مُـطْـلَـقـاً حَـيـثُ تَـلا   مـا لَـيـسَ مَـعْـنـاهُ لَـهُ مُـحَـصَّـلا
وأَخْـبَـرُوا بِـظَـرْفٍ أَوْ بِـحَـرْفِ جَـرْ   نـاوِيـنَ مَـعْـنـى كـائِـنٍ أَوِ اسْـتَـقَـرْ

قوله: (وأبرزنه) يعني: أن الخبرَ المشتقَّ إذا كان نفسَ المبتدأ[٤] استترَ فيه الضميرُ كما تَقدَّم، وأما إن كانَ الخبرُ جارياً على غير[٥] مَنْ هُوَ لَه[٦] فلا بدَّ من إبرازِ الضميرِ العائد على المبتدأ الأول، وشمل صورتين[٧]:

إحداهما[٨]: أن [يكون][٩] فاعل الخبر ظاهرا نحو: زيد قائم أبوه، فالضمير المضاف إليه عائد على المبتدأ يجب إبرازه.

والأخرى: أن يكون فاعلُ الخبرِ ضميراً، وذلك الخبرُ خبرٌ عن مبتدأ ثان، [وتكون الجملةُ خبرَ الأول كقولك: "زيدٌ عمرٌو ضاربُه هو"، فزيد مبتدأ، وعمرو مبتدأ ثان][١٠]، وضاربه خبر الثاني في اللفظ، وهو وصف لزيد في المعنى[١١]، وفيه ضمير [زيد][١٢] يجب إبرازه، مخافة

(١) ر: (عن).   (٢) ح: (مستقبل).   (٣) ر: (أدغم).
(٤) بعده في س: (أي وصفه للمبتدا لأن اصطلاح الأصوليين في المبتدأ أو الخبر موصوف ووصف).
(٥) ر: (عين).
(٦) بعده في س: (أي وأما إذا كان في المعنى وصف جاريا على غير من هو له).
(٧) انظر هاتين الصورتين في: شرح ابن الناظم ٧٨، وشرح ابن عقيل ١/ ٢٠٥-٢٠٦، وشرح المكودي ١/ ١٧٧-١٧٨، والتصريح ١/ ١٩٩-٢٠٠.
(٨) س: (إحديهما). ر: (احدهما).   (٩) سقط من س.
(١٠) سقط من ر.
(١١) بعده في س: (وليس بوصف لعمر الذي هو المبتدأ الثاني).
(١٢) سقط من ر. وبعده في ب (ضارب عمرو).

اللبس، والتقدير[(١)]: زيدٌ عمرٌو ضاربُ[(٢)] عمرٍو زيدٌ، فيجب إبرازه على أن الضارب زيد، والمضروب [عمرو، إذ لو لم يبرز[(٣)] الضمير لتوهم أن عمرا هو ضارب زيد، وضمير عمرو مستتر][(٤)] [في][(٥)] [خبره][(٦)].

[و][(٧)] قوله: (مطلقا) إشارةٌ[(٨)] إلى صورة لا لَبْسَ فيها نحو: " زيدٌ هندُ[(٩)] ضاربُها هو"، يجب إبراز[(١٠)] الضمير عند البصريين[(١١)]، ولا يجب عند الكوفيين[(١٢)]، بل يجوز الإبراز والاستتار عندهم؛ إذ معلوم أن زيدا هو ضاربها.

[و][(١٣)] قوله: (مطلقا) أي: خِيفَ اللبسُ أم لا، وهو مذهب البصريين.

---

(١) ر. ح. ب: (فالتقدير).
(٢) س: (ضاربه). وبعده فيها: (أي).
(٣) ب: (تبرز).
(٤) سقط من ح.
(٥) سقط من س. ح.
(٦) سقط من ح.
(٧) سقط من ر.
(٨) س. ر. ح: (أشار).
(٩) س: (هند زيد).
(١٠) غير واضحة في ح.
(١١) انظر في مذهب البصريين القائلين بوجوب إبراز الضمير (هو) من الجملة السابقة وما ماثلها لأنه جرى على غير من هو له: المقتضب ٣/ ٩٣-٩٤، والأصول ٧١-٧٢، والإيضاح لأبي علي ٣٨-٤٠، والإنصاف ١/ ٥٧.
(١٢) انظر في مذهب الكوفيين القائلين بعدم وجوب إبراز الضمير إذا جرى على غير من هو له ولم يكن هناك لبس:
الإنصاف ١/ ٥٧، والتبيين ٢٥٩، والمتبع ١/ ٢٢٥-٢٢٦، والتصريح ١/ ٢٠٠.
وقد استدلوا على ذلك بقول الشاعر:
قَومِي ذُرا المجدِ بانوها وقد عَلِمَتْ ... بِكُنْهِ ذلك عدنانٌ وقحطانُ
ووجهه أن الوصف الذي هو "بانوها" على "ذرا المجد" وهو في المعنى لـ"قومي" لأنهم البانون، ولم يبرز الضمير المستتر في "بانوها"؛ لأن اللبس مأمون، ولو برز لقيل: بانوها هم.
انظر: تخليص الشواهد ١٨٦-١٨٧، والتصريح ١/ ٢٠٠.
(١٣) سقط من ر.

(حيث تلا) أي: حيث تبع الخبر (ما) أي: مبتدأ (ليس) معنى الخبر (محصلا) لذلك المبتدأ[١] وهو معنى قوله: [(له)][٢].

وألف (تلا) منقلبةٌ[٣] عن واو، [و][٤] في(محصلا) ألف التنوين.

قوله: (وأخبروا[٥] بظرف أو بحرف جر) يعني: وفي[٦] الخبر قسمٌ ثالثٌ[٧] وهو الظرف والمجرور، وَجعلوه قسماً ثالثا؛ لأنه [٢٤/ب] عِوض عن الخبر الذي هو نفس المبتدأ[٨]، وحصْرُ هذا القسم أن يكون الخبر كونا مطلقا، وهو الكون والثبوت[٩] [و][١٠] الاستقرار الذي يصلح لكل معنى[١١]، ....

(١) س: (مبتدأ).
(٢) سقط من ر. س. ب.
(٣) س. ح. ب: (منقلب).
(٤) سقط من ر.
(٥) ب: (وأخبر).
(٦) تكررت (وفي) في س.
(٧) سبق الإشارة إلى أن الخبر عند الجمهور قسمان: مفرد وجملة، وأنه نسب لابن السراج أنه ثلاثة أقسام: مفرد وجملة وشبه جملة وهي تشمل الظرف والمجرور. وكلام الشارح هنا موافق له أخذا من ظاهر كلام ابن مالك.
انظر: شرح ابن عقيل ١/ ٢١١.
(٨) صرح المكودي ١/ ١٧٩ بكون الظرف أو المجرور عوضا من الخبر.
وذكر ابن عصفور أن الظروف لا تكون أخبارا إلا بنيابتها مناب الخبر. انظر: شرح الجمل ١/ ٣٤٧.
أما ابن مالك فيقول في التسهيل صـ٤٩: "ويغني عن الخبر باطراد ظرفٌ أو حرفُ جرٍّ تامٌّ معمولٌ -في الأجودِ- لاسم فاعل كون مطلق".
وصحح جمع من العلماء أن الخبر في الحقيقة متعلقهما المحذوف.
انظر: شرح المفصل ١/ ٩٠، وشرح الجمل ١/ ٣٤٤، وشرح التسهيل ١/ ٣١٨، وتوضيح المقاصد ١/ ٢٧٩-٢٨٠، وأوضح المسالك ١/ ٢٠١، والتصريح ١/ ٢٠٦.
(٩) ح: (والتنوين).
(١٠) سقط من س.
(١١) ويقابله الكون المقيد أو الخاص وهو الذي يراد به وجود مقيد بشيء زائد على مطلق الوجود، نحو: زيدٌ نائمٌ في الدار، فالجار والمجرور متعلق بـ(نائم)، ويجب ذكره هنا؛ لأنه قيد خاص لو حذف لم يدل على حذفه دليل. =

فينوب عنه[١] الظرف والمجرور وجوبا، ولذلك لا يجمع[٢] بينهما نحو: زيد في الدار، وزيد عندك، فالتقدير[٣]: زيد كائن أو مستقر في الدار، [و][٤] [زيد][٥] كائن أو مستقر عندك، فيكون من باب الإخبار بالمفرد[٦]، وهو اختيار[٧] الناظم[٨]؛ لأن أصل الخبر أن يكون مفردا[٩]، ولذلك قدّمه.

[وقيل:][١٠] التقدير: زيد كان أو استقر في الدار، وزيد كان أو استقر عندك، فيكون من باب الإخبار بالجملة، وهو اختيار أكثر البصريين[١١]؛ ....

= انظر: شرح الجمل ١/ ٣٤٧-٣٤٨، والتصريح ١/ ٢١٤، والأزهار الزينية ٤٦، ومنحة الجليل ١/ ٢١٤.

(١) س. ر: (عند). (٢) س: (يجتمع). (٣) س: (التقدير).

(٤) سقط من ر. ح. (٥) سقط من ر.

(٦) اختلف في تقدير الخبر الذي يتعلق به الظرف والمجرور، أمفرد هو أم جملة؟ وما ذكره الشارح من أنه مفرد نسب لسيبويه، وانتصر له ابن مالك في شرح التسهيل وصححه كثير من العلماء المتأخرين.

انظر: الكتاب ١/ ٤٠٣-٤٠٦، والأصول ١/ ٦٣، والتبيين ٢٤٩، وشرح المفصل ١/ ٩٠، وشرح التسهيل ٣١٦-٣١٨، والمغني لابن فلاح ٢/ ٣١٨، والتصريح ١/ ٢٠٦.

(٧) ر: (الاختيار).

(٨) لم يصرح ابن مالك في الألفية باختياره وإنما قدم (كائن) الذي هو مفرد على (استقر) الذي هو جملة ففهم بعض الشراح منه الاختيار، وقد صرح في التسهيل وشرح الكافية الشافية بذلك.

انظر: التسهيل ٤٩، وشرح الكافية الشافية ١/ ٣٤٩، وتوضيح المقاصد ١/ ٢٨٧، وشرح المكودي ١/ ١٧٩، وشرح ابن طولون ١/ ١٨٧.

(٩) انظر هذا التعليل في: اللباب للعكبري ١/ ١٤٠، وشرح المفصل لابن يعيش ١/ ٩٠.

(١٠) سقط من س.

(١١) ونسب هذا القول أيضاً لسيبويه، وصرح به أبو علي الفارسي وعبدالقاهر الجرجاني والزمخشري.

انظر: الإيضاح ٤٣، ٥١، والمقتصد ١/ ٥٧٣-٥٧٥، والمفصل ٤٤، واللباب في علل البناء والإعراب ١/ ١٣٩-١٤٠، والمغني لابن فلاح ٢/ ٣١٨، وشرح ابن عقيل ١/ ٢١١.

لأن الفعل أصل في العمل(١).

والظرفُ والمجرورُ في موضع نصب؛ لأنهما معمولان لذلك الاستقرار المقدّر، سواء قدرنا اسما أو فعلا(٢)، وقال مكي(٣): في موضع رفع؛ لأنه قام مقام الخبر المرفوع، ولم يرتضه ابن عطية(٤) وقال:

---

(١) س: (أصل للعمل). انظر هذا التعليل في: اللباب للعكبري ١/ ١٤٠، وشرح المفصل لابن يعيش ١/ ٩٠.

(٢) هذا قول البصريين وهو أن انتصابَ الظرف والجار والمجرور في نحو: زيد أمامك، وزيد في الدار بمستقر أو استقر المقدرين، وهو أحدُ ثلاثةُ أقوالٍ مشهورة في المسألة:
القول الثاني: قول الكوفيين وهو أنهما انتصبا بعامل معنوي وهو مخالفته المبتدأ، ومعنى المخالفة هنا أنك إذا قلت زيد أخوك فالثاني هو الأول وكل واحد منهما يرفع الآخر، فإذا خالفه وكان غيرَه انتصبَ بذلك المعنى، وقد حكى عنهم هذا القول السيرافي، ولم يرتضه، ورده ابن مالك بأربعة أوجه.
القول الثالث: قول ابن خروف وهو أن عامل النصب فيهما المبتدأ نفسه، كما عمل في المفرد رفعا، وذكر أنه قول سيبويه، وقال في شرح الجمل ١/ ٣٩٤: "وليس عمله النصب بأبعد من عمله للرفع، ونصّ [يعني سيبويه]على ذلك في عدة مواضع، وشبّه عمله في الظرف بـ(عشرين درهماً) وبقولهم: (أنت الرجل علماً)..."
وقد أومأ إلى فهمه السيرافي كما ذكر الشاطبي، ولم يرتضه، ورده ابن مالك بسبعة أوجه.
انظر تفصيل الأقوال والخلاف في: الكتاب ١/ ٤٠٣-٤٠٦، وشرح السيرافي ٢/ ١٣١ أ-١٣٢ ب، والإنصاف ١/ ٢٤٥-٢٤٧، وشرح الجمل لابن خروف ١/ ٣٩٤، والمتبع ١/ ٢٣٤، وشرح التسهيل ١/ ٣١٣-٣١٦، ومنهج السالك ١/ ٤٢، وشرح الشاطبي ١/ صـ٢٨٢-٢٨٣.

(٣) هو: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد القيسيّ الأندلسي، رحل في طلب العلم، فقرأ على ابن غَلَبون والأُدْفَويّ وأبي عبد الله القَزَّاز، وأخذ عنه جماعة منهم محمد بن أحمد بن مُطرّف الكناني وابن الألْبيري وغيرهما، اشتهر بعلم القراءات والعربية والتصنيف فيهما، وله: الإبانة في معاني القراءات، والتبصرة في القراءات السبع، ومشكل إعراب القرآن وغيرها. توفي سنة ٤٣٧ هـ.
انظر: إنباه الرواة ٣/ ٣١٣-٣١٩، ومعجم الأدباء ٥/ ٥١٧-٥١٩، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٣٩٤-٣٩٦.
وانظر رأيه في موضع الظرف والاسم المجرور من الإعراب في: مشكل إعراب القرآن ١/ ٦٦.

(٤) أبو محمد عبدالحق بن غالب بن عبدالرحمن المحاربي الغرناطي، المعروف بابن عطية، مفسر فقيه، له يد في النظم والنثر ولغة العرب، أخذ عن أبيه وأبي علي الغساني، وعنه أبو جعفر بن مضاء وغيره. له: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. توفي سنة ٥٤١ هـ. =

التحقيق[١] أنه في موضع نصب؛ لأنه معمول[٢] لذلك الاستقرار.

ومن قواعد الإعراب: الظرف والمجرور يتعلقان باستقرارٍ محذوفٍ وجوباً في أربعة مواضع[٣]: في الصفة، والصلة، والخبر، والحال، فهما[٤] في موضع نصب في هذه[٥] المواضع، كما أنهما في موضع نصب إذا[٦] تعلقا بفعل ظاهر، أو معناه، والدليل على ذلك قول ابن مالك:

"وعَــدِّ لازِمــاً بِــحَــرْفِ جَــرٍّ ...."[٧]

وقول[٨] أبي[٩] موسى[١٠]: " المتعَدِّي[١١] ما نَصَبَ المفعولَ بِه، ويُوصَلُ ما لا يَنْصبُ المفعولَ بِهِ إليه بِحَرْفِ[١٢] الجَرّ "[١٣] فهذا دليلٌ

= انظر: طبقات المفسرين ٦٠-٦١، وبغية الوعاة ٢/ ٧٣، وشجرة النور الزكية ١٢٩.
انظر رأيه في: المحرر الوجيز ١/ ٦١، وعبارته: "كذا أطلق القول قوم"، ثم استظهر أن مذهب سيبويه أنه في موضع نصب بذلك الاستقرار المحذوف.

(١) ب: (المتحقق). (٢) ح: (مفعول).

(٣) انظر في هذا: المغني لابن فلاح ٢/ ٣٢١، وشرح قواعد الإعراب للكافيَجي ٢٤٥.
أما ابن هشام فذكر ثمانية مواضع يجب فيها تعلق الظرف والجار والمجرور بمحذوف، وهي الأربعة المذكورة، وزاد عليها:
١- إذا رفعا اسما ظاهرا، نحو: ﴿أَفِي ٱللَّهِ شَكٌّ﴾.
٢- إذا استعمل المتعلق محذوفا في مَثَلٍ أو شبهه، نحو قولهم للمعرس: "بالرفاء والبنين".
٣- أن يكون المتعلق محذوفا على شريطة التفسير، نحو: بزيد مررت به.
٤- القسم بغير الباء، نحو: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾.
انظر: المغني ٥٨٣.

(٤) ر: (فيهما). (٥) ح: (هذا).

(٦) ر: (إذ).

(٧) وبعده: " .... وإنْ حُذِفْ فالنَّصْبُ للمُنْجَرّ "
انظر: الألفية (تعدي الفعل ولزومه) صـ٥٤.

(٨) س: (وقال). (٩) ر. س: (أبو).

(١٠) يعني الجزولي. (١١) س: (المتعد).

(١٢) س: (بالحرف). (١٣) المقدمة الجزولية ٧٩.

قاطعٌ على خطأ من قال من المعربين : لا محل من الإعراب للمجرور والظرف ؛ لأنه تعلق بفعل ظاهر[١]فهو[٢] خطأ صراح. ممن[٣] قال ذلك، وقد أخطأ فيه الشُّوشَاوِيّ[٤] [في][٥] كتاب " قُرَّةُ[٦] الأبصارِ في الثلاثةِ[٧] الأذكارِ "[٨] فكلامه متناقض؛ لأن قوله: "لا محلَ له من الإعراب" يدل

(١) لعله يشير إلى مخالفة الشوشاوي الآتية في هذا، لأنني لم أجد من نص على أن المجرور أوالظرف إذا تعلق بظاهر لا محل له من الإعراب غيره، بل يذكر العلماء وجوب تعلقه بفعل أو شبهه، فابن هشام نصّ على أن جميع الحروف الجارة الواقعة خبراً ونحوه تدل على الاستقرار، وذكر الخضري أن الاستقرار المفهوم من الجار والمجرور من حيث تعلقه بعامله محله النصب أبداً. وكل هذا يفهم منه أنه لابد من أن يتعلق الجار والمجرور أو الظرف بشيء، وإذا تعلق به كان له محل من الإعراب.
انظر: شرح الكافية للرضي (القسم الأول) ١/ ٢٧٦، والمغني ٥٦٦، ٥٧٨، وشرح قواعد الإعراب للكافيجي ٢٢٠، ومجيب الندا للفاكهي مع حاشية ياسين ١/ ٢٤٥، وحاشية الخضري ١/ ١٣٣ .

(٢) س. ح : (وهو). (٣) س : (من).

(٤) س. ر : (الشفشاوي). ب: (الششاوي).
وهو أبو علي الحسين بن علي بن طلحة الرَّجْراجي الشَوشَاوِيّ -[و'رجراجة' قبيلة من قبائل 'حاحا'، و'شيشاوة أو شوشاوة' بلدة تقع جنوب المغرب بالقرب من 'مُرّاكش']- مقرئ أصولي، من أعلام سُوس بالمغرب، تَلْمذ له داود بن محمد بن عبد الحق التملي. اشتهر بمؤلفاته، ومنها: 'رفع النقاب عن تنقيح الشهاب' في الأصول، والفوائد الجميلة على الآيات الجليلة، وتنبيه العطشان على مورد الظمآن. توفي سنة٨٩٩هـ .
انظر: درة الحجال ١/ ٢٤٤، ومقدمة الفوائد الجميلة ٤١-٦٥.

(٥) سقط من ر. (٦) ب: (قراءة).

(٧) س : (الثالثة).

(٨) هكذا في النسخ (في الثلاثة الأبكار) والذي في طرة المخطوطة ومقدمتها وخاتمتها (على الثلاثة).
وهو كتاب تناول فيه الشوشاوي ثلاثة أذكار في ثلاثة أبواب :
الباب الأول في (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)، وأورد فيه مائة وستين سؤالا.
الباب الثاني في (بسم الله الرحمن الرحيم)، وأورد فيه مائة سؤال وعشرة أسئلة.
الباب الثالث في (صلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليما) وأورد فيه ثلاثين سؤالا.
انظر: قرة الأبصار: ق ٢ أ، ق ٤٢ أ.

على أنه [غير](١) معمول، [وقوله: "تَعلّق](٢) [بفعل](٣) [ظاهِر"(٤) يدل على أنه معمول](٥)، وقد بينا تحقيق ذلك العمل.

والحاصل: أنه إن كان [حرف](٦) الجر زائدا(٧) فلا يتعلق بشيء(٨)، وانظر إلى محل المجرور قبل دخول الحرف [عليه](٩)، فقد يكون(١٠) مرفوعا معنى، مجرورا لفظا [نحو: ما قام من أحد، فهو مرفوع معنى، مجرور لفظا](١١)، و"مِن"(١٢) زائدة في الفاعل، وكقوله تعالى: ﴿وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ﴾(١٣)، ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ...﴾(١٤) إلى

---

(١) سقط من ر. (٢) سقط من ر. ح.

(٣) سقط من ر. ح. س.

(٤) نص كلام الشوشاوي: "وأما إذا تعلق بظاهر، أو كان صلة الموصول فلا محل له من الإعراب" قرة الأبصار ٢٣ ب.

(٥) سقط من ح. ر.

(٦) سقط من س.

(٧) ح: (زائد). والمراد بالحرف الزائد: أن يجيء في موضع يطلبه العامل بدونها، فيصير مقحما بين الطالب والمطلوب، ولا يعني كونه زائدا أنه لا معنى له، بل يجيء في الكلام لتقويته وتوكيده، ولهذا يسميه بعض العلماء إذا ورد في القرآن الكريم صلةً، أو مؤكدا، ولا يقولُ زائدا.

انظر: شرح قواعد الإعراب للكافيجي ٢٢٧، وشرح قواعد الإعراب لشيخ زاده ١٨٠، وحاشية ياسين على مجيب الندا ٢/ ١٦٣.

(٨) انظر في عدم تعلق حرف الجر الزائد: المغني ٥٧٥، وشرح قواعد الإعراب للكافيجي ٢٢٦-٢٢٨.

(٩) سقط من س. ومواضع دخول حرف الجر الزائد، هي -كما مثل لها الشارح-:

١-على الفاعل. ٢-على المفعول. ٣-على المبتدأ. ٤-على خبر ليس. ٥-على خبر ما.

انظر: إعراب القرآن المنسوب للزجاج (الباب السادس والثلاثون) ٢/ ٦٦٧-٦٧٤، والتصريح ١/ ٦٣٩، ٦٤٨، وموصل الطلاب ٧٦-٧٧، وحاشية ياسين على مجيب الندا ٢/ ١٦٣-١٦٤.

(١٠) س: (فيكون). (١١) سقط من ر.

(١٢) عليها سواد في ح.

(١٣) س. ر: (وما من إله إلا الله) مكان الآية. وهي: من آل عمران: آية: ٦٢.

(١٤) سورة الأنعام: آية: ٣٨.

آخر الآية[١] [٢٥/أ] فـ"مِنْ" زائدة في المبتدأ، فهما مرفوعان معنى، مجروران لفظا.

وقد يكون في موضع نصب نحو: ما رأيت من أحدٍ، فـ"مِنْ" زائدة في المفعول، فهو منصوب [معنى][٢] مجرور لفظا، وكقوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ [عَبْدَهُۥ][٣]﴾[٤]، الباء زائدة في خبر "ليس"، فهو منصوب معنى مجرور[٥] لفظا، [أي][٦]: أليس [الله][٧] كافيا، وكذلك خبر "ما" الحجازية [نحو][٨]: ﴿وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[٩]، الباء زائدة في خبر "ما".

وإذا كان حرف الجر غير زائد[١٠] فلابد له من متعلق، [وهو][١١] في موضع نصب[١٢] [إلا][١٣] إذا كان المجرور مفعولا[١٤] لم يسم

---

(١) وتكملة الآية: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾.

(٢) سقط من ر.

(٣) ليس في ح.ر. ب.

(٤) سورة الزمر: آية: ٣٦.

(٥) ح : (مجرورا).

(٦) سقط من ر.

(٧) سقط من ر.

(٨) سقط من س.

(٩) سورة الشعراء: آية: ١١٤.

(١٠) س : (زائدة).

(١١) سقط من س.

(١٢) في هذا تفصيل وهو: أن للمجرور في نحو : زيد جالس في الدار محلا وهو النصب، وقد يكون محله الرفع في نحو: مُرَّ بزيد، فزيد وحده نائب الفاعل، ولا يكون في محل جر، أما مجموع الجار والمجرور فلا محل له من الإعراب ؛ لأن عامله خاص.
وأما نحو : زيد في الدار مما يكون فيه العامل عاما فمن حيث تعلقه بعامله فمحل المجرور النصب أبدا، ومن حيث قيامه مقام عامله فالمحل للمجموع، فيكون مرفوعا في الخبر كالمثال، ومنصوبا في الحال نحو: رأيت العصفور على الغصن، وفي الصفة على حسب الموصوف نحو : رأيت طائرا على غصن، ولا محل له في الصلة نحو: جاءني الذي في الدار.
انظر: موصل الطلاب ٨٢، وشرح قواعد الإعراب لشيخ زاده ٧٤، وحاشية الصبان ١/ ١٩٩-٢٠٠، وحاشية الخضري ١/ ١٣٣ .

(١٣) سقط من س.

(١٤) ر : (المفعول مجرورا).

فاعله، نحو: جُلِسَ في الدار، وصُلِّيَ في المسجد، وكذلك: اخْتُلِفَ فِيه، فـ"فيه" في موضع رفع.

وكذلك الظرف إنما يكون منصوبا بتقدير "في" نحو: جَلَست أمامَك، ﴿إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾[1]، أو في موضع نصب[2] نحو: جاء [في][3] يوم الجمعة[4].

(وأخبروا) التقدير: وأخبر[5] العرب بظرف مكان نحو: زيد عندك، أو بحرف [جر][6] ومجروره نحو: زيد في الدار، في حال كونهم[7] (ناوين[8] معنى كائن أو استقر[9] وقد تقدم بيان هذا.

ولا يَـكُـونُ اسْـمُ زَمـانٍ خَـبَـرَا ... عَـنْ جُـثَّـةٍ وإِنْ يُـفِـدْ فَـأَخْـبِـرَا

ولا يَـجُـوزُ الابْـتِـدَا بِـالـنَّـكِـرَهْ ... مـا لـم تُـفِـدْ كَـعِـنْـدَ زَيْـدٍ نَـمِـرَهْ

[قوله][10]: (ولا يكون اسم زمان... البيت) هذا تقييد لما أطلق في قوله: (وأخبروا بظرف) فدل[11] كلامه ومفهوم كلامه على أن ظرف المكان[12] ....

(١) سورة الفتح: آية: ١٨.

(٢) وهو منصوب دائما إما لفظا وإما محلا، ولهذا عرّفه ابن مالك في التسهيل ٩١ بقوله: "ما ضُمّن -من اسم وقت أو مكان- معنى في باطراد لواقعٍ فيه مذكورٍ، أو مقدّرٍ، ناصبٍ له".

(٣) سقط من ر.

(٤) بعده في ر (قوله).

(٥) ر: (وأخبروا).

(٦) سقط من س. ح.

(٧) انظر هذا الإعراب في: شرح المكودي ١/ ١٧٩، وتمرين الطلاب ٢٩.

(٨) ر: (ناون).

(٩) بعده في ح (في).

(١٠) سقط من ر.

(١١) ب: (يدل).

(١٢) يوضح هنا مدلول مفهوم كلام الناظم. ومفهوم الكلام هو: ما دلّ عليه اللفظ، لا في محل النطق، أو بعبارة أخرى: ما يقتبس من فحوى الألفاظ وإشاراتها: لا من صيغتها، كتحريم إحراق مال اليتيم المفهوم من تحريم أكله.
انظر: شرح الكوكب المنير ٣/ ٤٨٠، ومذكرة أصول الفقه ٢٣٤.

يخبر به عن الجثة[1] [أي: عن الذات المتحيزة[2] نحو: زيد أمامَك، وعن المعنى وهو المصدر نحو: الجلوس أمامَك][3]، [و][4] [أنّ ظرف الزمان[5] لا يخبر به عن الجثة][6]، فلا يقال: زيدٌ الآنَ، ويخبر به عن المعنى وهو المصدر نحو: الاجتماعُ[7] يومَ الجمعة، والقتالُ يومَ الأحد، والسفرُ غدا.

قوله: (وإن يفد فأخبرا) يعني: [و][8] إن ظهرت الفائدة فأجز الإخبار باسم الزمان عن الجثة[9] ....

---

(١) س. ر: (جثة).

(٢) الجثة ما يقوم بنفسه من متحيِّز، ويطلق عليها بعض علماء الكلام والمنطق "الذات"، وهي عندهم أعم من الشخص؛ لأنها تطلق على الجسم وغيره، والشخص لا يطلق إلا على الجسم.
انظر: التعريفات ١٠٧، وكشاف اصطلاحات الفنون ٢/ ٥٢٠.

(٣) سقط من ح.

(٤) سقط من س. ح.

(٥) يوضح هنا مدلول كلام الشارح نفسه، ويسميه العلماء "المنطوق"، وهو ما دل عليه اللفظ في محل النطق. لكن قوله: إن ظرف الزمان يخبر به عن المعنى يدخل في المفهوم الذي هو مفهوم المخالفة، ويراد به: أن يكون المسكوت عنه مخالفا لحكم المنطوق.
انظر: شرح الكوكب المنير ٣/ ٤٧٣، ٤٨٨، ومذكرة أصول الفقه ٢٣٤، ٢٣٧.

(٦) سقط من ح.

(٧) بعده في ح (يوم الاجتماع).

(٨) سقط من ب.

(٩) مسألة الإخبار باسم الزمان عن الجثة فيها خلاف:
١- الجمهور يمنعون ذلك، وما ورد منه فهو مؤول على حذف مضاف.
٢- ذهب بعض العلماء إلى إجازته بشرط أن يكون فيه معنى الشرط نحو: الرطب إذا جاء الحرّ. ذكره أبوحيان عن بعض العلماء ولم ينسبه لأحد.
٣- ذهب ابن الطراوة إلى إجازته إذا وصفت الظرف ثم جررته بفي، نحو: نحن في يوم صائف.
٤- ذهب قوم إلى إجازة الإخبار عن الزمان بالجثة إذا أفاد؛ كأن يشبه اسم المعنى بالحدوث وقتا دون وقت، نحو: الليلة الهلال؛ لأن الهلال تختلف أحواله في الشهر الواحد، ولا يكون هلالا دائما فجرى مجرى الأحداث التي تقع مرة وتزول أخرى. وممن ذهب إلى هذا أبو الحسين بن عبدالوارث الفارسي، وتلميذه عبدالقاهر الجرجاني، وابن مالك في التسهيل. =

كقولهم: الهلالُ الليلةَ(١)، دل دليل الخطاب على حذف المضاف(٢)، والتقدير: طلوعُ الهلالِ الليلةَ، فيَرْجِع إلى الإخبار بالزمان عن(٣) المعنى، وكذلك لا يخبر بالجثة عن المعنى، ولا بالمعنى عن الجثة إلا على تقدير حذف مضاف(٤) كقوله تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ﴾(٥) [فالتقدير](٦): ولكن البرَّ برُّ من اتقى(٧)، فيرجعان إلى الإخبار بالمعنى عن المعنى، أو يقال(٨): ولكن [٢٥/ب] ذو البرِّ مَنْ اتقى، فيرجعان إلى الإخبار بالجثة [عن الجثة](٩) تأمله غاية.

[وكقولهم الجود حاتم(١٠)، والشجاعة عليّ(١١)، يعني عليَّ بن أبي

= انظر: الكتاب ١/ ١٣٦، والمقتضب ٤/ ١٣٢، ٣٥١، والإيضاح ٤٩، واللمع ٧٥، والفوائد والقواعد للثمانيني ١٦٦-١٦٨، والمقتصد ١/ ٢٩٠-٢٩١، والمتبع ١/ ٢٣٤، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٣٤٨، وشرح التسهيل ١/ ٣١٩، والبسيط ١/ ٦٠٠-٦٠٥، والتذييل ٤/ ٥٩-٦١، وابن الطراوة النحوي ٢٣٧.

(١) من كلام العرب. انظر: الكتاب ١/ ٤١٨، والمقتضب ٤/ ٣٥١. وفيهما (الليلةَ الهلال).

(٢) س: (مضاف). والشارح فسر كلام ابن مالك بأن ما ورد من مجيء اسم الزمان خبرا عن الجثة إنما هو على إرادة حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه، فيكون موافقا لمذهب الجمهور، وسبقه إلى هذا المكودي، والظاهر من عبارة الألفية كما ذكره بعض الشراح أنه يجيز مجيء اسم الزمان خبرا عن الجثة مطلقا إذا أفاد.
انظر: منهج السالك ١/ ٤٤، وشرح ابن عقيل ١/ ٢١٤، وشرح المكودي ١/ ١٨٠، والأزهار الزينية ٤٣.

(٣) س: (على).

(٤) ر: (المضاف).

(٥) سورة البقرة: آية: ١٨٩.

(٦) سقط من ر.

(٧) ح: (التقى). والآية ليست في باب المبتدأ والخبر، وإنما هي في نواسخه فتأخذ حكمه.

(٨) ر: (فيقال).

(٩) سقط من ب.

(١٠) يريد به حاتم بن عبد الله الطائي، المشهور بالجود والكرم، حتى ضرب به المثل في ذلك، وهو شاعر جاهلي، وفارس من فرسان العرب، ووالد عديّ وسفّانة اللذين أدركا الإسلام وأسلما، توفي حاتم سنة ٤٦ ق. هـ.
انظر: الشعر والشعراء ٣/ ٣٢٣، وخزانة الأدب ٣/ ١٢٧-١٣٠.

(١١) س: (عشرة).

طالب[١]، والشعر زهيرا][٢] [أي][٣] [جود حاتم على حذف مضاف[٤]، والشجاعة شجاعة علي، والشعر شعر زهير][٥].

وألف (خبرا[٦]) ألف التنوين، وفي (فأخبرا[٧]) بدل من نون التوكيد الخفيفة [أي][٨]: فأخبرن فوقف عليه بالألف.

قوله: (ولا يجوز الابتدا بالنكرة) الغالب في المبتدأ أن يكون معرفة[٩]؛ لظهور الفائدة فيها، وقد يكون نكرة بشرط حصول الفائدة، وذكر النحويون للابتداء بالنكرة[١٠] مسوغات[١١] كثيرة[١٢]، ذكر[١٣] منها

(١) أبو الحسن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي، رابع الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، عرف بالشجاعة والفصاحة، وله مناقب جمة. توفي سنة ٤٠هـ.
انظر: الاستيعاب ٥٢٢-٥٤٣، وأسد الغابة ٤/ ١٦-٤١.

(٢) سقط من ح. ر. وزهير هو ابن أبي سلمى المزني، الشاعر الجاهلي المشهور، شهد حرب داحس والغبراء، وكان معظم شعره فيها، عُرِف بتنقيح شعره فسميت قصائده بالحوليات، عده ابن سلام في الطبقة الأولى من الجاهليين. توفي قبل الهجرة وبعد البعثة.
انظر: طبقات فحول الشعراء ١/ ٥١، ٦٣، والشعر والشعراء ١/ ١٣٧-١٥٣، وخزانة الأدب ٢/ ٣٣٢-٣٣٦.

(٣) سقط من ح. ر.

(٤) فيكون من الإخبار بالمعنى عن المعنى، ويصلح أن يقدر: ذو الجود حاتم، فيكون من الإخبار بالجثة عن الجثة. وبقية الأمثلة مثلها في التقدير.

(٥) سقط من ر. ح.

(٦) س. ر: (خبر).

(٧) س: (خبرا).

(٨) سقط من س.

(٩) نص سيبويه وغيره على أنه هو الأصل، قال سيبويه: "وأحسنه إذا اجتمع نكرة ومعرفة أن تبتدئ بالأعرف، وهو أصل الكلام" الكتاب ١/ ٣٢٨. وانظر: معاني القرآن للفراء ٢/ ٢٤٣، والأصول ١/ ٥٩، والتبصرة والتذكرة ١/ ١٠١، والمفصل ٤٣.

(١٠) س: (بالنكر).

(١١) ر: (مصوغات).

(١٢) تدور كلها على حصول الفائدة؛ ولهذا يقول ابن عصفور: إن سيبويه " لم يشترط في الابتداء بالنكرة أكثر من شرط واحد وهو: أن يكون في الإخبار عنها فائدة" شرح الجمل ١/ ٣٤٣، وذكر ابن هشام في المغني ٦٠٨ أن المتقدمين لم يعولوا في الابتداء بالنكرة إلا على حصول الفائدة.

(١٣) ح. س (وذكر).

ابن عقيل[(١)] أربعة وعشرين[(٢)] مسوغا[(٣)]، واقتصر الناظم منها[(٤)] [على][(٥)] ستة[(٦)]:

الأول: تقديم الخبر على النكرة وهو ظرف أو مجرور [نحو][(٧)]: "عند زيدٍ نمرةٌ"، و"في الدار إنسانٌ"، والنَّمِرَة: أنثى النَّمِر[(٨)]، وقال بعضهم: مجاز للحلة المرقمة[(٩)]، وهذا معنى قوله: (ما لم تفد كعند زيد نمرة) أي: إلا إذا أفادت كقولك: عندَ زيدٍ نَمِرَةٌ.

وهَلْ فَتىً فِيكُمْ فما خِلٌّ لنا ... ورَجُلٌ مِنَ الكِرامِ عِنْدَنا

ورَغْبَةٌ في الخَيرِ خَيرٌ، وعَمَلْ ... بِرٍّ يَزِينُ ولْيُقَسْ[(١٠)] ما لَمْ يُقَلْ[(١١)]

الثاني: أن يعتمد[(١٢)] على حرف الاستفهام، ومثله بقوله: (هل[(١٣)]

(١) بهاء الدين عبد الله بن عبدالرحمن بن عبد الله القرشي، المعروف بابن عقيل، لازم العلاء القونويّ والجلال القزويني وأبا حيان، وبرع في فنون عدة وبخاصة العربية منها. صنف: المساعد في شرح التسهيل، وشرح الألفية وغيرهما. توفي سنة ٧٦٩هـ.
انظر: الدرر الكامنة ٢/ ٢٦٦-٢٦٩، وبغية الوعاة ٢/ ٤٧-٤٨.
وانظر هذه المسوغات في شرح الألفية ١/ ٢١٨-٢٢٧.

(٢) ر: (عشرون).

(٣) ر: (مصوغات). وذكر ابن عقيل في الشرح ١/ ٢٢٧ أن بعض المتأخرين أنهاها إلى نيّفٍ وثلاثين موضعا.

(٤) ح: (منها الناظم) بالتقديم والتأخير.

(٥) سقط من س.

(٦) انظر مسوغات الابتداء بالنكرة في: الكتاب ١/ ٣٢٩-٣٣٠، المقتضب ٤/ ١٢٧، التبصرة والتذكرة ١/ ١٠١-١٠٢، ونتائج الفكر ٤٠٨-٤١٠، ونظم الفرائد ٦١-٦٣، والمتبع ١/ ٢٢٧-٢٢٨، والكافية ٧٥، وشرح المفصل ١/ ٨٥-٨٧، وشرح التسهيل ١/ ٢٩٠-٢٩٥، والمغني ٦٠٨، وشرح الأشموني ١/ ٢٠٤-٢٠٨، والأشباه والنظائر ٢/ ١١٣.

(٧) سقط من س.

(٨) انظر (نمر) في: تهذيب اللغة ١٥/ ٢١٩، والصحاح ٢/ ٨٣٨.

(٩) وهي كساء من صوف يلبسه الأعراب. انظر (نمر) في: الصحاح ٢/ ٨٣٨، والتاج ٣/ ٥٨٥.

(١٠) س: (وليقاس). (١١) ح. س: (يقال).

(١٢) س: (تعمد). ح (تعمل). (١٣) س: (وهل).

فتى فيكم) أي: هل رجل قوي [فيكم][١]؟

[و][٢] **الثالث**: أن يعتمد[٣] على حرف النفي، نحو: (ما خل لنا)، ما رجل في الدار، ﴿لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾[٤]، (ما خل لنا) أي: [ما][٥] صاحب لنا.

والرابع: أن تكون النكرة موصوفة، أي: منعوتة نحو: (رجلٌ مِنَ الكِرَامِ عِنْدَنا) أي: كائن من الحسان، والكرام جمع[٦] كريم، والكريم هنا بمعنى الحسن[٧]، فالألف في (لنا) و(عندنا) أصل في الضمير.

والخامس: أن تكون عاملة فيما[٨] بعدها، نحو: (رغبةٌ في الخيرِ خَيْرٌ)، "في الخير" تعلق بـ"رغبة"[٩].

[و][١٠] **السادس**: أن تكون مضافة إلى نكرة، نحو: (عملُ برٍّ يزينُ)، [أي][١١]: عمل[١٢] طاعة يحسنُ صاحبَه، وفُهم من قوله: (ولْيُقَس ما لم يقل) [أنه لم يستوف المسوغات أي: وليقس ما لم يقل][١٣] أي: ما لم يُذكر على ما ذُكر، والقول هنا بمعنى الذكر، ويكون[١٤] بمعنى الحكاية في الأكثر.

---

(١) سقط من س.
(٢) سقط من س.
(٣) س. ر. ح: (تعمد).
(٤) سورة يونس: آية: ٦٢.
(٥) سقط من ب.
(٦) ح: (جميع).
(٧) الذي يظهر لي أنه لا يفسر (الكريم) بمعنى: الحسن، و(الكرام) بمعنى: الحسان إلا مقيدة بشيء، كأن يقال: الكريم: هو الحسن الأخلاق، أو مدخل كريم: أي حسن. وذلك لأن معنى مادة (كَرُم) يجيء ضد اللؤم، وأصل الكرم في الناس، ثم استعير في غيرهم، وهو إفادة ما ينبغي لا لغرض.
انظر (كرم) في: القاموس ١٤٨٩، والتاج ٩/ ٤١-٤٤.
(٨) ر: (فيه).
(٩) انظر فيما ذكر: تمرين الطلاب ٢٩.
(١٠) سقط من س. ح. ب.
(١١) سقط من س.
(١٢) س: (وعمل).
(١٣) سقط من س.
(١٤) كررت في ر.

وَالأَصْلُ فِي الأَخْبَارِ أَنْ تُؤَخَّرَا[١] وَجَوَّزُوا التَّقْدِيمَ إِذْ لا ضَرَرَا[٢]
فَامْنَعْهُ حِينَ يَسْتَوِي الجُزْآنِ عُرْفاً ونُكْراً عَادِمَي بَيَانِ

قوله: (والأصل في الأخبار أن تؤخرا) إنما كان الأصل تأخير الخبر؛ [لأن؛ الخبر][٣] وصف للمبتدأ في المعنى[٤].

وفي المبتدأ والخبر[٥] أربعة[٦] اصطلاحات[٧]: اصطلاح النحويين[٨] [٢٦/أ] مبتدأ وخبر، واصطلاح الأصوليين موصوف [و][٩] وصف[١٠]، واصطلاح الفقهاء محكوم عليه ومحكوم به[١١]، واصطلاح المنطقيين موضوع ومحمول[١٢].

---

(١) س: (تؤخر). (٢) س: (ضرر). (٣) سقط من س.
(٤) انظر هذا التعليل في: شرح ابن عقيل ١/ ٢٢٧، وشرح المكودي ١/ ١٨٢، وبعده عند المكودي "وحق الوصف أن يكون متأخراً عن الموصوف".
(٥) ر: (أو الخبر). (٦) س: (أربع).
(٧) ذكر التهانوي هذه الاصطلاحات في المفردين من مبحث القضية عند المنطقيين، وفيه مكان اصطلاح الأصوليين وهو الموصوف والوصف اصطلاح المتكلمين وهو الذات والصفة، أما اصطلاح النحويين فهو المسند إليه والمسند. انظر: كشاف اصطلاحات الفنون ٢/ ٥٢٠.
(٨) ح: (النحويون). (٩) سقط من ح.
(١٠) والوصف هو القول الدال على الصفة، والصفة هي ما أوجبت حُكما للموصوف بها. وذلك كالسواد والبياض والعلم والجهل وغيرها مما يتغير به الموصوف إذا وجد به.
انظر: كتاب الحدود في الأصول لابن فورك ٩٥-٩٦.
(١١) والحكم الشرعي عند الفقهاء هو: مدلول خطاب الشرع، ويشمل الأحكام الخمسة: الواجب والحرام والمباح والمكروه والمندوب، والحكم بهذا الاعتبار صفة الحاكم.
انظر: شرح الكوكب المنير ١/ ٣٣٣.
(١٢) سبق الإشارة إلى أن الموضوع: هو ما يحكم عليه بشيء أنه هو أو ليس هو، والمحمول: ما يحكم على شيء بأنه هو أو ليس هو، كما في قولنا: الإنسان حيوان، أو الإنسان ليس بحجر.
والموضوع والمحمول هما طرفا "القضية المنطقية" وهي: قول يصح أن يقال لقائله: إنه صادق فيه أو كاذب، ولا بد أن يكون طرفاها مفردين، والمفرد هنا مقابل الجملة.
انظر: المبين للآمدي ٧٤-٧٥، وتحرير القواعد المنطقية لقطب الدين الرازي ٨٢. وانظر ص٢٣٤ من هذا الكتاب.

قوله: (وجوزوا التقديم إذ لا ضررا[١]) [أي: وجوز[٢] العرب والنحويون تقديم الخبر وتأخيره إذ لا ضرر][٣] أي: إذا لم يكن [مانع][٤] من تقديمه كما سيأتي.

والألف في (تؤخرا[٥]) و(ضررا[٦]) للقافية.

والخبر بالنسبة إلى تقديمه على المبتدأ أو تأخيره[٧] على ثلاثة أقسام:

الأول: تقديمه جوازاً[٨] كقولهم[٩]: "تميميٌّ أنا"، و"مَشْنُوءٌ مَنْ يشنؤك"، أي: من يبغضك.

الثاني: تأخيره وجوباً[١٠] وذلك في خمسة مواضع:

الأول[١١]: أن يستوي المبتدأ والخبر في التعريف نحو: زيدٌ أنا. أنا زيد، فالمقدم منهما هو المبتدأ[١٢]، [وفي التنكير، نحو: أفضلُ من زيد أفضلُ من عمرو. أشرُّ من زيد أشرُّ من عمرو، فالمقدم منهما هو

---

(١) س: (ضرر).
(٢) س. ر: (وجوزوا).
(٣) سقط من ب.
(٤) سقط من ر.
(٥) ر: (تأخرا).
(٦) ح. س: (وضرر).
(٧) س. ح: (وتأخيره).
(٨) انظر في تقديم الخبر جوازا: الكتاب ٢/ ١٢٧، والمقتضب ٤/ ١٢٧، والجمل ٣٧، والإيضاح ٥٢، والمقتصد ٢/ ٣٠٢-٣٠٢، والمفصل ٤٤، والمتبع ١/ ٢٣٧، وشرح الكافية (القسم الأول) ١/ ٢٥٦.
(٩) نقل هذين القولين سيبويه في الكتاب ٢/ ١٢٧. و(تميمي) خبر مقدم جوازا و(أنا) مبتدأ. و(مشنوء) خبر مقدم جوازا، و(من) مبتدأ. انظر في وجه هذا الإعراب: المقتصد ١/ ٣٠٣، والمتبع ١/ ٢٣٧.
(١٠) انظر في مواضع تأخير الخبر وجوبا: المقدمة الجزولية ٩٦، وشرحها للشلوبين ٢/ ٧٤٩، والكافية ٧٧، والمباحث الكاملية ٤٦٩-٤٧٢، وشرح الكافية الشافية ١/ ٣٦٦-٣٧٠، وشرح الكافية للرضي (القسم الأول) ١/ ٢٩٣، وتوضيح المقاصد ١/ ٢٨٣، والمغني ٥٨٨، وشرح ابن عقيل ١/ ٢٣٢-٢٣٨.
(١١) ر: (الأولى).
(١٢) ذكر ابن هشام في المغني ٥٨٨ أن الاسمين إذا تساويا في التعريف فيجب الحكم بابتدائية =

المبتدأ][١]، وإلى[٢] [هذا][٣] أشار بقوله: (فامنعه حين يستوي الجزآن عرفا ونكرا) يعني: امنع[٤] تقديم الخبر على المبتدأ حين يستوي الجزآن [أي][٥]: المبتدأ والخبر (عُرفا) أي: في التعريف، كما تقدم، ومنه: زيد أخوك. أخوك زيد، (ونكرا) أي: [و][٦] في التنكير كما تقدم، ومنه: أفضلُ مني أفضلُ منك.

قوله: (عادمي بيان) يعني: إنما يمنع تقديم الخبر على المبتدأ إذا استويا في التعريف أو في التنكير[٧] مع عدم البيان كالمثالين المذكورين، وفهم [منه][٨] أنه إذا كان في الكلام ما يبين المبتدأ من الخبر[٩] جاز تقديم الخبر على المبتدأ كقولهم: أبو حنيفةَ أبو يُوسف، فـ"أبو حنيفة" خبر مقدم، و"أبو يوسف" مبتدأ مؤخر، وعُلم[١٠] ذلك بأنّ أبا يوسف هو المشبه بأبي حنيفة فهو المبتدأ، والتقدير[١١]: مثل أبي حنيفة أبو يوسف[١٢]، ومنه قول الشاعر[١٣]:

= المتقدم منهما نحو: "اللهُ ربُّنا"، و"زيد الفاضل"، وأن هذا هو المشهور عند جمهور العلماء، وقيل: يجوز تقدم كل منهما مبتدأ وخبرا مطلقا، وقيل: المشتق خبر وإن تقدم نحو: القائم زيد، وذكر أن التحقيق أن المبتدأ ما كان أعرف تقدم أو تأخر كـ(زيد) في قولنا: "زيد الفاضل، والفاضل زيد"، أو كان هو المعلوم عند المخاطب، كأن يقول: مَنِ القائم؟ فتقول: "زيد القائم"، وأنه إن علمهما وجهل النسبة فالمقدم المبتدأ.

(١) سقط من ح. (٢) ح: (وإليه). (٣) سقط من ح.

(٤) س. ر: (منع). (٥) سقط من س. (٦) سقط من ر.

(٧) ر. ب: (النكرة). (٨) سقط من ر.

(٩) وهي القرينة التي تبين المراد سواء كانت قرينة لفظية كالصفة في قولنا: "حاضر رجل صالح"، أو قرينة معنوية كإرادة الصفة نحو: "أبو حنيفة أبو يوسف".
انظر: شرح الأشموني مع حاشية الصبان ١/ ٢١٠.

(١٠) ر: (وعلى). (١١) ر. ح: (فالتقدير).

(١٢) انظر هذا التقدير في المغني لابن فلاح ٢/ ٢٧٤.

(١٣) نسب للفرزدق. يقول البغدادي في الخزانة ١/ ٤٤٥: "وهذا البيت لا يعرف قائله مع شهرته =

بـنُـونـا بَـنُـو أبْـنـائِـنـا وبـنـاتُـنـا بَـنُـوهـنّ أَبْـنـاءُ الـرِّجـالِ الأَبـاعِـدِ[١]

أي : مثل بنينا بنو أبنائنا.

كَذا إِذَا مـا[٢] الـفِـعْـلُ كـانَ الـخَـبـرَا أَوْ قُـصِـدَ اسْـتِـعْـمـالُـهُ مُـنْـحَـصِـرَا

أَو كـانَ مُـسْـنَـداً لِـذِي لامِ ابْـتِـدا أَوْ لازِمِ الـصَّـدْرِ كَـمَـنْ لـي مُـنْـجِـدَا

الثاني[٣] أن يكون الخبر فعلا[٤] مسندا إلى ضمير المبتدأ مع كون المبتدأ مفردا، وهو المشار إليه بقوله: (كذا إذا ما الفعل كان الخبرا)[٥].

يعني: أنه يمتنع تقديم الخبر على المبتدأ إذا كان فعلا رافعا لضمير المبتدأ[٦] نحو: زيد قام، وهند قامت؛ إذ لو تقدم [٢٦/ب] الفعل في هذين لكان فاعلا، والزيدان قاما[٧]، والهندان قامتا، والزيدون قاموا،

= في كتب النحاة وغيرهم . . .، ورأيت في شرح الكرماني في شواهد شرح الكافية للخبيصي أنه قال: هذا البيت قائله أبو فراس همام الفرزدق بن غالب "

(١) من الطويل.
والمعنى : بنو أبنائنا مثل بنينا، وبنو بناتنا أبناء الرجال الأجانب.
والشاهد في جواز تقديم الخبر على المبتدأ مع كونه مساويا للمبتدأ في التعريف؛ وذلك لقرينة دالة على تعين المبتدأ من الخبر، وهي إرادة تشبيه بني الأبناء بالأبناء.
انظر: دلائل الإعجاز ٣٧٤، والإنصاف ١/٦٦، وشرح المفصل ١/٩٩، وشرح الكافية للرضي (القسم الأول) ١/ ٢٩٤، وشرح ابن الناظم ٨٢، والمقاصد النحوية ١/ ٥٣٢-٥٣٣، والتصريح ١/ ٢١٤.

(٢) ب: (إذ ما).

(٣) أورد ناسخ س. ح. ر هنا البيتين الآتيين (كذا إذا . . .)و(أو كان مسندا لذي. . .).

(٤) س: (بلا). (٥) س: (الخبر).

(٦) تكرر في ر قوله(إذا كان فعلا رافعا لضمير المبتدأ) وبعده في ر. ح (على الخبر).
وقد حكى ابن السيد -في إصلاح الخلل ١٢٦- الإجماع على منع تقدم الخبر على المبتدأ إذا كان الخبر فعلا رافعا لضمير الواحد. وقال الشاطبي : "وهذا الحكم كأنه متفق عليه بين النحويين" شرح الشاطبي ١/ صـ٣٠٨.

(٧) يريد أن المبتدأ إذا لم يكن مفردا مذكرا، كأن يكون مثنى أو مجموعا، فالظاهر أنه يمتنع أيضاً تقديم الخبر عليه، إذا كان فعلا مسندا لضميره، وسيبين هذا فيما يأتي.

والهندات قمن. هذا(١) ظاهر إطلاق المؤلف وأبي(٢) موسى الجزولي(٣) في منع تقديم الفعل الذي هو الخبر(٤)، وأجاز أبو عبيدة(٥) تقديمه على [أن](٦) الألف ضمير نحو: قاما(٧) أخواك(٨)، قال أبو موسى: "وهو ضعيف"(٩)، يعني: لاحتمال(١٠) أن يكون ["أخواك"](١١) فاعلا، والألف في: قاما علامة على لغة "أكلوني البراغيث"(١٢)، واعتراض

(١) ر. ح: (وهذا).
(٢) س: (وابني).
(٣) انظر المقدمة الجزولية ٩٧.
(٤) نص على منع تقدم الخبر على المبتدأ إذا كان فعلا ابن السراج والزجاجي وابن الحاجب، ونسبه أبو حيان للبصريين ماعدا الأخفش والمبرد.
انظر: الأصول ١/ ٥٩، والجمل ٣٧، والكافية ٧٧، والارتشاف ٣/ ١١٠٤.
(٥) س. ح: (أبو عبيد). ر: (أبي عبيد). وأبو عبيدة هو: معمر بن المثنى التيميّ البصري، مولى لتيم قريش، كان عالما باللغة والنحو وأيام العرب، روى عنه أبو عبيد القاسم بن سلام والمازني وعمر بن شبة النميري وغيرهم، وله: مجاز القرآن، وغريب القرآن، وغيرهما. توفي سنة ٢١٠ هـ.
انظر: مراتب النحويين ٧٧-٧٩، وطبقات النحويين للزبيدي ١٩٢-١٩٥، وإنباه الرواة ٣/ ٢٧٦-٢٨٧.
والذي نسب لأبي عبيدة أن الألف علامة تثنية تدل على تثنية الفاعل، وقد ذكره في مجاز القرآن، وذكر وجها آخر وهو: أن تكون الألف فاعلا وما بعده بدل منها. انظر: مجاز القرآن ٢/ ٣٤، والبحر المحيط ٧/ ٤٠٨.
أما ما نسبه إليه الشارح من جواز أن تكون الألف فاعلا والجملة خبرا مقدما فلم أجد له ذكرا.
وجواز تقديم الخبر إذا كان فعلا على المبتدأ غير المفرد قال به جماعة من العلماء، فقد نسب للأخفش والمبرد، وقال به أيضاً ابن مالك في شرح التسهيل، وابنه في شرح الألفية والمرادي والمكودي، وذكره الجزولي غير منسوب مضعفاً له.
انظر: معاني القرآن للأخفش ٢/ ٤٤٧، والمقتضب ٤/ ١٢٨، والمقدمة الجزولية ٩٣، وشرح التسهيل ١/ ٢٩٨، وشرح ابن الناظم ٨٢، وتوضيح المقاصد ١/ ٢٨٣، وشرح المكودي ١/ ١٨٤، وشرح الأشموني ١/ ٢١٠.
(٦) سقط من ر.
(٧) ح: (قام).
(٨) ر: (أخوك).
(٩) المقدمة الجزولية ٩٧.
(١٠) ر: (احتمل) مكان (لاحتمال).
(١١) سقط من س.
(١٢) هذه جملة ذكرها عن العرب سيبويه في الكتاب ٣/ ٢٠٩، وحكاها أبو عبيدة عن أبي عمرو الهذلي في مجاز القرآن ٢/ ٣٤. =

المكودي[١] هنا لا يتم[٢].

الموضع الثالث: أن يكون الخبر محصورا بإلا أو بإنما[٣] [نحو][٤]: ما أنت إلا نذير، ﴿إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٌۖ﴾[٥]، ما زيد إلا قائم، إنما زيد قائم، وهذا معنى قوله: (أو قصد[٦] استعماله منحصرا) أي: أو قَصَدَ المتكلِّمُ استعمال الخبر محصورا فيمنع تقديمه و(ما[٧]) في (إذا[٨] ما الفعل) زائدة[٩].

= والشارح يشير إلى أن تقديم الخبر في نحو: "الزيدان قاما" فيقال: "قاما الزيدان" يوهم أن المتأخر فاعل، لا مبتدأ على لغة "أكلوني البراغيث" فيحدث اللبس الذي من أجله منع نحو: "زيد قام". انظر: شرح التسهيل ١/ ٢٩٨، وشرح الأشموني وحاشية الصبان ١/ ٢١٠. وفي شرح المقدمة الجزولية للشلوبين ٢/ ٧٥٥ بيان لهذا الإشكال وهو قوله: "وإذا قلنا: قاما أخواك، على ما قاله المؤلف -يعني الجزولي- من أن الأخوين مبتدأ وقاما خبر مقدم عليه لم يكن من باب الفعل والفاعل، وإنما يكون من باب المبتدأ والخبر، فلا تكون التثنية على حد الإفراد، فيكون الضعف الذي يلحق هذا من جهة مجيء التثنية فيه على غير حد الإفراد".

(١) وهو قوله: "فأطلق وهو مقيد بما تقدّم، فإنه لا يمتنع تقديمه في نحو: الزيدان قاما، وزيد قام أبوه" شرح المكودي ١/ ١٨٤.

(٢) الظاهر من كلام الشارح ونقلِه أن اعتراض المكودي لابن مالك لا يتم؛ لأنه يمنع تقدم الخبر إذا كان فعلا مطلقا، للعلة التي ذكرها الجزولي. والمكودي قد سُبق إلى اعتراض عبارة ابن مالك، فممن أورد الاعتراض أبو حيان في منهج السالك ١/ ٤٧، والمرادي في توضيح المقاصد ١/ ٢٨٣.

ولبعض الشراح وأصحاب الحواشي إجابة أخرى عن هذا الاعتراض، وهي أن ابن مالك قال: "كذا" وهي تفيد تشبيه منع تقديم الفعل الواقع خبرا بمنع تقديم الخبر إذا ساوى المبتدأ في التعريف والتنكير إلا بقيد البيان والقرينة الموضحة للمراد، ومن ثَمَّ يسلم كلام ابن مالك من الاعتراض، ويصح المثالُ لمجيز تقديم الخبر في نحو: الزيدان قاما، وزيد قام أبوه. انظر: حاشية الملوي ٣٤، وحاشية ابن حمدون ١/ ٨٣، والأزهار الزينية ٤٤.

(٣) انظر في وجوب تأخير الخبر المحصور: شرح الكافية (القسم الأول) ١/ ٢٩٥، وشرح ابن الناظم ٨٢، وشرح ابن عقيل ١/ ٢٣٥، وشرح الأشموني ١/ ٢١١.

(٤) سقط من ر.
(٥) سورة هود: آية: ١٢.

(٦) س: (قصدا).
(٧) س: (والألف).
(٨) ر: (إذ).

(٩) من مواضع زيادة (ما) أن تقع بعد (إذا)، نحو: إذا ما تكرمني أكرمك. انظر: شرح المقدمة الكافية ٣/ ٩٩٢.

وألف (الخبرا[١]) زائدة لإطلاق القافية، وفي (منحصرا) بدل من التنوين.

[الموضع الرابع: أن يكون الخبرُ مُسْنَدا لمبتدأ دخل[٢] عليه لام الابتداء[٣] [نحو][٤]: ﴿وَلَدَارُ ٱلْآخِرَةِ خَيْرٌ﴾[٥]، ﴿وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ﴾[٦]، ولزيدٌ قائمٌ، وهذا مراده بقوله: (أو كان مسنداً لذي لام ابتدا)][٧] [أي][٨]: [أو كان][٩] [الخبر][١٠] [مضموما لمبتدأ ذي لام ابتداء أي: صاحب لام ابتداء فيمنع تقديمه.][١١]

الموضع الخامس: أن يكون الخبر مسندا لمبتدأ[١٢] من أدوات[١٣] الصدر[١٤]، وهي[١٥]: أسماء الاستفهام نحو: مَنْ عِندَك؟، ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾[١٦]، وأسماء الشرط نحو: من يقم أقم معه، ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾[١٧]، وهذا معنى قوله: (أو لازم الصدر) [أي][١٨]: أو كان الخبر

---

(١) س. ر. ح: (الخبر).
(٢) ب: (أدخل).
(٣) انظر في وجوب تأخر الخبر إذا كان المبتدأ مقرونا بلام الابتداء: الجزولية ٩٦، وشرحها للشلوبين ٢/٧٤٩، وشرح التسهيل ١/٢٩٨، وشرح الكافية (القسم الأول) ١/٢٠٦، وشرح ابن الناظم ٨٣، وتوضيح المقاصد ١/٢٨٥، وشرح ابن عقيل ١/٢٣٦-٢٣٧.
(٤) سقط من ر.
(٥) سورة يوسف: آية: ١٠٩.
(٦) سورة العنكبوت: آية: ٤٥.
(٧) سقط من ح.
(٨) سقط من س. ح.
(٩) سقط من ح.
(١٠) سقط من ر. ح.
(١١) سقط من ح.
(١٢) س: (للمبتدأ).
(١٣) ر: (ذوات).
(١٤) س. ح: (الصدور). وانظر في وجوب تأخير الخبر إذا كان المبتدأ مما يستحق التصدير: الجزولية ٩٦، والكافية ٧٧، وشرح الجمل لابن عصفور ١/٣٥٣، وشرح التسهيل ١/٢٩٩، وشرح الكافية (القسم الأول) ١/٢٩٣، وشرح ابن عقيل ١/٢٣٨، والتصريح ١/٢١٥.
(١٥) أشهر ما يستحق التصدير في الكلام ويقع مبتدأ: (ما) التعجبية، وأسماء الاستفهام، والشرط، و(كم) الخبرية، والموصول الذي في خبره الفاء، ولام الابتداء، والمضاف إلى ما في الصدر، وضمير الشأن.
انظر: التصريح ١/٢١٧، والحقائق المكللة ١١٥.
(١٦) البقرة: آية: ١١٤.
(١٧) النساء: آية: ١٢٣.
(١٨) سقط من ر.

مسندا لمبتدأ لازم صدر الكلام، وصدر الكلام: أوله، ومثّلَ الاستفهام بقوله: (من لي منجدا) أي: أيُّكم كائِنٌ لي في حالِ كونِهِ[(١)] مُنْجِدا[(٢)] أي: مرشدا إلى النجد وهو[(٣)] الطريق، يقال أنجده، أي: أرشده إلى النجد[(٤)].

وألف (ابتدا) زائدة [للبناء][(٥)] افتعال، وحذفت الهمزة التي هي لام الكلمة للوزن، وألف (منجدا) بدل من التنوين.

ونَحْوُ عِنْدي دِرْهَمٌ وَلِي وَطَرْ مُلْتَزَمٌ فِيهِ تَقَدُّمُ الخَبَرْ
كَذا إِذا عَادَ عَلَيهِ مُضْمَرُ مِما بِهِ عَنْهُ مُبِيناً يُخْبَرُ[(٦)]

القسم الثالث: وجوب تقديم الخبر على المبتدأ[(٧)] وذلك في أربعة مواضع:

الأول [٢٧/أ]: أن يكون الخبر ظرفا أو مجرورا، والمبتدأ نكرة[(٨)]، نحو: عندي درهم، ولي وطر، أي: حاجة، وهذا معنى قوله: (ونحو عندِي دِرهمٌ ولي وَطَر) أي: كائن عندي درهم، وكائن لي وَطَر[(٩)]،

---

(١) ر: (كونك).
(٢) أي: أنه حال من الضمير المستتر في الخبر. انظر: تمرين الطلاب ٣٠.
(٣) س: (أي) مكان (وهو).
(٤) ر: (الرشد). انظر في دلالة (منجد) القاموس المحيط (نجد) ٤١٠.
(٥) سقط من س.
(٦) ح: (مخبرا).
(٧) انظر في مواضع تقديم الخبر وجوبا: الجزولية ٩٧، والكافية ٧٨، وشرح الجمل ١/ ٣٥٣، والمغني لابن فلاح ٢/ ٣٣١، والارتشاف ٣/ ١١٠٦، وتوضيح المقاصد ١/ ٢٨٦، وشرح المكودي ١/ ١٨٥-١٨٧، والفوائد الضيائية ١/ ٢٨٧-٢٨٨، وشرح الأشموني ١/ ٢١٢-٢١٣، والتصريح ١/ ٢١٨.
(٨) انظر في هذا الموضع المراجع السابقة.
(٩) الوَطَر: الحاجة. انظر: القاموس (وطر) ٦٣٤.

(ملتزم [فيه][(١)]) أي: واجب[(٢)] فيه، أي: [في][(٣)] مثل هذا تقدم[(٤)] الخبر[(٥)] على المبتدأ، [وقال[(٦)] في الكافية[(٧)]: " وإنْ تَشَأْ فارْفَعهُ رَفعَ الفَاعِلِ "

أي: ثبت[(٨)] في الدار زيد[(٩)]][(١٠)].

الموضع الثاني من مواضع لزوم الفرع[(١١)] وهو تقديم الخبر على المبتدأ: أن يكون مع المبتدأ ضمير يعود على شيء في الخبر[(١٢)] نحو: في الدارِ صاحبها، وعلى التَّمْرةِ[(١٣)] مِثْلُها زُبْداً[(١٤)]، ووجهُ المنعِ هنا أن لا يعود الضمير على ما بعده لفظا ومعنى لو قلت: صاحبُها في الدار، مثلُها [زبدا][(١٥)] على التمرةِ[(١٦)]؛ إذ لا يجوز أن يعود [على][(١٧)] ما بعده

---

(١) سقط من س. ح.
(٢) ح (وجب).
(٣) سقط من س.
(٤) س: (العدم) مكان (تقدم).
(٥) بعده في ح.ب: (أي).
(٦) س: (أو قال).
(٧) لم أجده في كافية ابن مالك و لا شرحها له، وليس في كافية ابن الحاجب أيضاً.
(٨) س: (تثبت).
(٩) قال ابن هشام في حكم المرفوع بعد الظرف والمجرور: " وإن لم يعتمد الظرف أو المجرور نحو: في الدار -أو عندك- زيد، الجمهور يوجبون الابتداء، والأخفش والكوفيون يجيزون الوجهين " المغني ٥٧٩. يريد بالوجه الآخر: أن يكون فاعلا.
(١٠) سقط من ر. ح.
(١١) س: (النوع).
(١٢) انظر في هذه المسألة: الجزولية ٩٧، والكافية ٧٨، وشرح الجمل لابن عصفور ١/٣٥٣، وشرح التسهيل ١/ ٣٠٢، ومنهج السالك ١/٤٨، شرح المكودي ١/ ١٨٥.
(١٣) س. ر. ب: (الثمرة).
(١٤) هذه من أمثلة النحويين ونماذجهم المشهورة، ووصفها أبو حيان بأنها عبارة حسنة سهلة المدرك، وذلك في مقابل قول ابن مالك:
(كذا إذا عادَ عليهِ مُضْمَرُ ... مِمّا به عَنْه مُبِيناً يُخْبَرُ)
انظر: منهج السالك ١/٤٨.
(١٥) مكانه في ح طمس.
(١٦) ر. ب. ح: (الثمرة).
(١٧) سقط من س.

لفظا ومعنى إلا في خمسة مواضع(١)، انظرها في قول أبي موسى: " المضمر بالنسبة إلى التفسير خمسة أقسام...المسألة"(٢)، وهذا معنى قوله: (كذا إذا عاد عليه [مضمر...البيت) التقدير: يجب تقديم الخبر (كذا) أي: وجوبا مثل هذا الذي تقدم (إذا عاد عليه)](٣) أي: على الخبر (مضمر [مما](٤) به) أي: من المبتدأ الذي يخبر به [(عنه)](٥) أي: بالخبر عن المبتدأ(٦) (مبينا) أي: في حال كون(٧) الخبر(٨) مبينا لتمام الفائدة.

والواو في (مضمر) بدل(٩) من التنوين، وفي (يخبر) زائدة.

كَذا إِذَا يَسْتَوجِبُ التَّصْديرَا(١٠) كَأَيْنَ مَنْ عَلِمْتَهُ نَصِيرَا(١١)
وخَبَرَ المَحْصُورِ قَدِّمْ أَبَدا كَمَا لَنَا إِلَّا اتِّبَاعُ أَحْمَدا

الموضع الثالث: أن يكون في الخبر معنى الاستفهام(١٢) نحو:

---

(١) وهي: ١- ضمير القصة والشأن نحو: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾.
٢- الضمير المفسر بالمنصوب في باب نعم وبئس، نحو: نعم رجلا زيدٌ، وبئس رجلا عمرو.
٣- في باب (ربّ) نحو: ربه رجلا.
٤- في باب تنازع الفعلين معمولا مع إعمال الثاني وكون الأول يطلب فاعلا نحو: ضربني وضربت زيدا.
٥- في تنازع الفعلين معمولا مع إعمال الثاني وكون الأول يطلب نائب فاعل نحو: ضُربَ ولم يَنْته زيد.
انظر: المقدمة الجزولية ٥٨، وشرح المقدمة الجزولية ٢/ ٦٢٢، ٧٥٦.

(٢) المقدمة الجزولية ٥٧-٥٨.
(٣) سقط من ح.
(٤) سقط من ر.
(٥) سقط من س.
(٦) (بالخبر عن المبتدأ) تكرر في س.
(٧) ح: (كونه).
(٨) فـ(مبينا) حال من الهاء في (به) العائدة إلى الخبر. انظر: تمرين الطلاب ٣١.
(٩) ر: (بيان). ح: (وبدل).
(١٠) ب: (التصدير).
(١١) س: (نصرا).
(١٢) انظر في هذا الموضع: الجزولية ٩٧، والكافية ٧٨، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٣٥٣، والمغني لابن فلاح ٢/ ٣٣١، وشرح الكافية للرضي(القسم الأول) ١/ ٢٩٦-٢٩٧، وشرح ابن الناظم ٨٤.

كيف زيد؟، و ﴿أَيْنَ الْمَفَرُّ﴾[(١)]، و ﴿أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾[(٢)]، و﴿أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ﴾[(٣)]، فيجب تقديم الخبر؛ إذ له صدر الكلام، وهذا معنى قوله: (كذا إذا يستوجب التصديرا[(٤)]) أي: ويجب تقديم الخبر (كذا) أي: وجوبا مثل هذا (إذا يستوجب) أي: يستحق الخبر التصدير أي: التقديم؛ لكونه من أدوات الصدر[(٥)] ومثّله بقوله: (كأين من علمته نصيرا) [أي: كقولك: أينَ الذي عرفته نصيرا ؟][(٦)] [حال من الهاء][(٧)] [في علمته][(٨)]، فـ"أين" ظرفٌ فيه معنى الاستفهام فيجب تقديمه، وبني لتضمنه معنى همزة الاستفهام[(٩)].

وألف (التصدير)[(١٠)] زائدة لإطلاق القافية، وألف[٢٧/ ب] (نصيرا) [بدل][(١١)] من التنوين.

الموضع[(١٢)] الرابع: أن يكون المبتدأ محصورا بـ(إلا) أو بـ(إنما)[(١٣)] [نحو][(١٤)]: (ما لنا إلا اتباع أحمدا) [أي][(١٥)]: ما جائز لنا

---

(١) سورة القيامة: آية: ١٠.
(٢) سورة الأعراف: آية: ١٨٧.
(٣) سورة الأنعام: آية: ٢٢.
(٤) ح : (التصدرا). ب: (التصدير).
(٥) س. ح. ر : (الصدور).
(٦) سقط من س.
(٧) سقط من س.
(٨) سقط من س.
ذكر المكودي وخالد الأزهري أن (نصيرا) مفعول ثان لـ"علمته"، وأجاز المكودي أن تكون (نصيرا) حالا من الهاء في علمته إذا جعلت (علِمَ) بمعنى (عرف).
انظر: شرح المكودي ١/ ١٨٦، وتمرين الطلاب ٣١ .
(٩) انظر هذه العلة في توضيح المقاصد ١/ ٦٥.
(١٠) س : (الصديرا).ر: (التصديرا).
(١١) سقط من س.
(١٢) س : (والموضع).
(١٣) انظر في هذا الموضع : شرح التسهيل ١/ ٣٠٢، وشرح الكافية للرضي (القسم الأول) ١/ ٣٠١، وشرح ابن الناظم ٨٤، وتوضيح المقاصد ١/ ٢٨٧، وشرح المكودي ١/ ١٨٦.
(١٤) سقط من ر.
(١٥) سقط من س.

إلا اتباع [النبي][١] صلى الله عليه وسلم، أو بـ(إنما) نحو: إنما في الدار زيدٌ، وهذا معنى قوله: (وخبر المحصور... إلى آخره).

وألف (أبدا) بدل من التنوين، وألف (أحمدا)[٢] زائدة لإطلاق القافية.

(واتباع أحمدا[٣]) مبتدأ [محصور][٤] بـ"إلا" فوجب[٥] تأخيره، وكذلك "زيد" في المثال المذكور.

وحَـذْفُ مـا يُـعْـلَـمُ جَـائِـزٌ كَـمـا تَـقُـولُ زَيـدٌ بَـعْـدَ[٦] مَـنْ عِـنْـدكُـمـا
وفـي جَـوابِ كَـيـفَ زَيـدٌ قُـلْ دَنِـفْ فَـزَيـدٌ اسْـتُـغْـنِـيَ عَـنْـهُ إِذْ عُـرِفْ

قوله: (وحذف ما يعلم جائز) يعني: [أنه][٧] يجوز حذف كل واحد من المبتدأ والخبر إذا علم، ثم مثل حذف الخبر للعلم به[٨] بقوله: (كما تقول زيد بعد من عندكما) فـ"زيد" مبتدأ، والخبر محذوف للعلم به، أي: زيد عندنا، إذا قال[٩] السائل (من عندكما) أي: أيُّ رجلٍ كائنٌ عندكما؟، فقلت في جوابه: زيد، وحذفت[١٠] الخبر؛ لأنه علم من السؤال، والتقدير: زيد عندنا.

---

(١) سقط من ح .
(٢) ح : (أحمد).
(٣) ب : (احمد).
(٤) سقط من ر.
(٥) س : (فوجه).
(٦) ح : (بعده).
(٧) سقط من س.
(٨) انظر في مواضع حذف الخبر وجوبا : اللمع ٧٧، وشرح اللمع لابن برهان ١/ ٣٨-٣٩، والمقتصد ١/ ٢٩٩-٣٠١، والمفصل ٤٤، والجزولية ٩٥-٩٦، والكافية ٨٠، وشرح المفصل لابن يعيش ١/ ٩٤، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٣٥٢، وشرح التسهيل ١/ ٢٧٥، والارتشاف ٣/ ١٠٨٦ .
(٩) س : (سأل).
(١٠) ح : (وحذف).

ثم مثل حذف المبتدأ للعلم به[١] بقوله[٢]: (وفي جواب كيف زيد [قل دنف) يعني: إذا قال لك السائل: كيف زيد؟][٣] [قل في][٤] جوابه: دَنِفٌ، أي: [زيد دنف، أي][٥]: مريض[٦]، فحذفت المبتدأ وهو زيد للعلم به من السؤال، وهو معنى قوله: (فزيد استغني عنه [إذ عرف) أي: استغني عنه][٧] في الجواب إذ[٨] عرف في السؤال.

والألف في (كما) أصلية في[٩] الحرف[١٠]، وفي (عندكما) صلة في الضمير تولدت عن الفتحة.

وبَعْدَ لَولا غَالِباً حَذْفُ الخَبَرْ حَتْمٌ وفي نَصٍّ يَمِينٍ ذا اسْتَقَرْ

وبَعْدَ وَاوٍ عَيَّنَتْ مَفْهُومَ مَعْ كَمِثْلِ كُلُّ صانِعٍ ومَا صَنَعْ

ويجوز حذف المبتدأ والخبر جميعا إذا علما[١١] كقوله تعالى: ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَۚ﴾[١٢] أي: فعدتهن ثلاثة أشهر، وقوله [تعالى][١٣]:

---

(١) انظر في مواضع حذف المبتدأ جوازا: اللمع ٧٧، والمفصل ٤٤، والمقدمة الجزولية ٩٥-٩٦، والكافية ٨٠، وشرح التسهيل ١/٢٨٦، والمغني لابن فلاح ٢/٣٤٢، وشرح الكافية (القسم الأول) ١/٣١١.

(٢) ر: (في قوله). (٣) سقط من ر. (٤) سقط من س.

(٥) سقط من ر.

(٦) انظر في دلالة "الدنف" على المرض: القاموس المحيط (دنف) ١٠٤٧.

(٧) سقط من س. (٨) ب: (إذا).

(٩) بعده في ر: (الحذف وفي).

(١٠) لأن الزيادة من أقسام التصريف المعروفة، والحروف لا يتعلق بها التصريف، وإنما يتعلق بالفعل المتصرف والاسم المتمكن.
انظر: شرح الملوكي ٩٩، ونزهة الطرف لابن هشام ٩٧-٩٨.

(١١) ر: (علم). وانظر في جواز حذف المبتدأ والخبر جميعا لدليل: الإيضاح ٤٥، والمقتصد ١/٢٨٣، وشرح الكافية الشافية ١/٣٥٤، وشرح ابن عقيل ١/٢٤٦، وشرح المكودي ١/١٨٨.

(١٢) سورة الطلاق: آية: ٤.

(١٣) غير موجودة في ر. س.

﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾[(١)]، قيل: حذف المبتدأ أي: فالواجب عدة من أيام أخر وقيل: حذف الخبر أي: فعدة من أيام أخر واجبة فالآية[(٢)] صالحة لحذف[(٣)] أحدهما خاصة[(٤)]، ومن حذفهما معا [قولك[(٥)]][(٦)]: نعم، في جواب من قال: هل زيد قائم؟، لدلالة[(٧)] حرف الجواب عليهما، تقديره: [نعم][(٨)] زيد قائم.

ثم إن الخبر [٢٨/أ] يحذف وجوبا في أربعة مواضع[(٩)]:

الأول: بعد لولا الامتناعية[(١٠)] نحو: ﴿لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾[(١١)]، [أي: لولا أنتم كائنون ومستقرون وموجودون لكنا مؤمنين][(١٢)]، ﴿وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَٰكَ﴾[(١٣)]، أي: لولا رهطك موجودون ومستقرون، بحذف[(١٤)] الخبر للعلم به، وفُهِم من قوله: (غالبا) أن لـ"لولا"[(١٥)] استعمالين: غالبا

---

(١) سورة البقرة: آية: ١٨٤.
(٢) ر: (فالأيام).
(٣) ح: (الحذف).
(٤) قرأ الجمهور برفع (فعدةٌ) وفيها ثلاثة أوجه:
١- أنه مبتدأ والخبر محذوف تقديره: فعليه عدةٌ، أو فعدةٌ أمثل به.
٢- أنه خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: فالواجب عدة.
٣- أن يرتفع بفعل محذوف، أي: فتجزيه عدةٌ.
انظر: مجمع البيان ٢/ ٤٩٢، والمحرر الوجيز ١/ ٢٥١-٢٥٢، الدر المصون ٢/ ٢٧٠.
(٥) ب.ر: (كقولك).
(٦) سقط من س.
(٧) س: (للدلالة).
(٨) سقط من ح.
(٩) انظر مواضع حذف الخبر وجوبا في: الإيضاح ٥١، والمفصل ٤٦، وأمالي ابن الشجري ٢/ ٦٢، والكافية ٨٠، وشرح المفصل لابن يعيش ١/ ٩٥، والتسهيل ٤٤-٤٥، وتوضيح المقاصد ١/ ٢٨٨، والتصريح ١/ ٢٢٤.
(١٠) انظر هذا الموضع في: الإيضاح ٥١، والمقتصد ١/ ٢٩٩، والمغني لابن فلاح ٢/ ٣٥١، والتصريح ١/ ٢٢٤.
(١١) سورة سبأ: آية: ٣١.
(١٢) سقط من ح.
(١٣) سورة هود: آية: ٩١.
(١٤) س: (فحذف).
(١٥) ح: (لولا). س: (لا ولا).

وغير غالب[١]، وأنه لا يجوز الحذف إلا بعد الاستعمال الغالب[٢].

والاستعمال الغالب في "لولا" أن يعلق الامتناع على نفس المبتدأ[٣] كالمثال المذكور، وكقولك: لولا زيد لقتلتك أي: لولا زيد موجود[٤].

والاستعمال الثاني: أن يعلق الامتناع على خبر[٥] هو وصف خاص بالمبتدأ، لا كون مطلق[٦] نحو: لولا زيد باك لضحكت، فالامتناع في هذه الصورة معلق على بكاء زيد، لا على زيد، ففي هذا المثال ونحوه[٧] لا يجب[٨] [حذف الخبر، بل يجوز إن دل عليه دليل، وإلا فلا[٩]، وأين

---

(١) ح : (وغير غالبا).

(٢) هكذا في النسخ، والذي يقتضيه السياق أن يقول -مثلا- : وأنه لا يجب الحذف إلا بعد الاستعمال الغالب.

(٣) أي: يكون الامتناع بلولا معلقا على وجود المبتدأ الوجود المطلق، كما مثل المؤلف، ويقدّر الخبر بموجود أو مستقر أو كائن. انظر: التصريح ١/ ٢٢٤، والأزهار الزينية ٤٦.

(٤) مكانها في ر (مع وجود).

(٥) س : (الخبر).

(٦) انظر في هذا : شرح ابن عقيل ١/ ٢٥٠، والتصريح ١/ ٢٢٤، والأزهار الزينية ٤٦.

(٧) ح : (ونحوها) .

(٨) ح : (لا يجوز) مكان (لا يجب).

(٩) ما ذكره من تفصيل - وهو أن خبر لولا يجب حذفه إذا كان كونا مطلقا نحو : لولا زيد لأكرمتك، أو كان كونا مقيدا ولم يكن في الكلام قرينة عليه نحو: لولا زيد باك لضحكت، وأنه يجوز ذكره وحذفه إن كان كونا مقيدا وفي الكلام قرينة تدل عليه نحو: لولا أنصار زيد حموه ما سلم - جارٍ على طريقة لبعض العلماء، منهم الرماني وابن الشجري والشلوبين واختارها ابن مالك، وأشار إليها بقوله (غالبا).

ومذهب جمهور البصريين أن خبر (لولا) لا يذكر أصلا ؛ بناء على أنه لا يكون إلا كونا مطلقا، وأن نحو: لولا أنصار زيد حموه ما سلم، تقديره عندهم: لولا حماية أنصار زيد إياه موجودة.

انظر: أمالي ابن الشجري ٢/ ٥١٠، ومنهج السالك ١/ ٤٩-٥٠، والارتشاف ٣/ ١٠٨٩، والمغني ٣٥٩-٣٦٠، والتصريح ١/ ٢٢٥، والرماني النحوي ٣٠٠ .

من هذا أن تقول: إنما يجب][1] حذف خبر "لولا" إذا كان كونا [مطلقا كالأمثلة السابقة فحينئذ يعلم، وإن كان الخبر وصفا][2] خاصا غير الكون المطلق فلا يجب[3] حذفه[4]، [و][5] لا يجوز إلا أن يدل[6] [عليه دليل][7] نحو: لولا زيد باك لضحكت، وهذا معنى [قوله][8]: ([و][9]بعد لولا) يعني: الامتناعية (غالبا) يعني: إذا كان كونا مطلقا (حذف الخبر حتم) أي: واجب [حينئذ][10].

الثاني: بعد مبتدأ هو نص في القسم[11] نحو: لعَمْرُك، [أي: لعمرك][12] قسمي لأفعَلَنّ. يمين الله لأفعلنّ، أي: يمين الله قسمي، وإليه أشار بقوله: (وفي نص يمين [ذا][13] استقر) فوجب حذف الخبر لسد جواب القسم مسده[14]، أي: استقر هذا، وهو[15] وجوب حذف الخبر في نص اليمين[16].

الثالث: بعد الواو التي[17] بمعنى "مع"[18]، . . . .

---

(١) سقط من ح.
(٢) سقط من ر.
(٣) ب: (يجوز) مكان (يجب).
(٤) بعده في ب (أي).
(٥) سقط من ب.
(٦) ب: (دلّ).
(٧) سقط من ر. وعبارة الشارح في حذف الخبر مع الكون المقيد غيرُها أوضح منها، كما في قول ابن هشام في أوضح المسالك ١/ ٢٢١: " فلو كان كونا مقيداً وجب ذكره إن فُقِد دليله، كقولك: لولا زيد سالمنا ما سلم، وفي الحديث: لولا قومك حديثو عهد بكفر لبنيت الكعبة على قواعد إبراهيم، وجاز الوجهان إن وجد الدليل، نحو: لولا أنصار زيد حموه ما سلم ".
(٨) سقط من ح.
(٩) سقط من س.
(١٠) سقط من ر.
(١١) انظر في هذا الموضع: شرح التسهيل ١/ ٢٧٧، والمغني لابن فلاح ٢/ ٣٥٦، والارتشاف ٣/ ١٠٩٠، وشرح المكودي ١/ ١٨٩، والتصريح ١/ ٢٢٧.
(١٢) سقط من ب. ر.
(١٣) سقط من س.
(١٤) س: (مسد).
(١٥) ر: (وهذا).
(١٦) ر: (يمين).
(١٧) ح: (والتي).
(١٨) انظر هذا الموضع في: الكتاب١/ ٢٩٩، شرح التسهيل ١/ ٢٧٧، والمغني لابن فلاح =

كقولهم[١]: "كلُّ صانع وما صنعَ"، فـ"كل[٢] صانع" مبتدأ، و"ما صنع" معطوف، و"ما" موصولة أو مصدرية[٣]، والخبر محذوف[٤] وجوبا، والتقدير[٥]: كل صانع والذي صنعه مقرونان، [أو كل صانع وصنعه مقرونان[٦]][٧]، فحذف الخبر وجوبا[٨].

وقَبْلَ حالٍ لا تَكُونُ خَبَرَا   عَنِ[٩] الَّذِي خَبَرُهُ قَدْ أُضْمِرا

كَضَرْبِيَ العَبْدَ مُسِيئاً وأَتَمّ   تَبْيِينِيَ الحَقَّ مَنُوطاً بِالحِكَمْ

الرابع: أن يقع الخبر قبل حال لا يصح جعلها خبرا عن المبتدأ[١٠] [لكون المبتدأ][١١] [٢٨/ب] معنى [و][١٢] كون ....

= ٢/ ٣٦٢، ومنهج السالك ١/ ٥٠، وتوضيح المقاصد ١/ ٢٩٠، وشرح الشاطبي ١/ صـ٣٢٦، والتصريح ١/ ٢٢٧-٢٢٨.

(١) ح: (قولهم).
(٢) ح: (في كل).
(٣) استظهر المكودي أن تكون مصدرية. انظر إعراب هذه الجملة في: شرح المكودي١/ ١٩٠، وتمرين الطلاب ٣٢.
(٤) ر: (محذوفا).
(٥) س: (تقدير والتقدير).
(٦) س: (مقرنان).
(٧) سقط من ر.
(٨) نسب للكوفيين والأخفش أن نحو: كلُّ رجل وضيعته كلام تام، لا يحتاج إلى تقدير الخبر، ومعناه: كل رجل مع ضيعته، ومن ثَمَّ فلا يحتاج إلى تقدير خبر، وقال به ابن خروف، ورد عليه ابن مالك في شرح التسهيل.
أما ابن أبي الربيع فيرى أن نحو: كل رجل وضيعته، تقديره: كل رجل مع ضيعته وضيعته معه، فحذف من الأول ما دلّ عليه الثاني، ومن الثاني ما دلّ عليه الأول، وجعله من بديع كلام العرب، ولم يرتض أبو حيان تقديره؛ لأنه قدّر خبرين محذوفين، وجعل الكلام جملتين.
انظر: شرح الجمل لابن خروف ١/ ٣٩٤، وشرح التسهيل ١/ ٢٧٧، والبسيط ١/ ٥٥٤-٥٥٥، والتذييل ٣/ ٢٨٥، والارتشاف ٣/ ١٠٩٠، وأوضح المسالك ١/ ٢٢٦، وشرح الشاطبي ١/ صـ٣٢٦.
(٩) ر: (على).
(١٠) انظر في هذا الموضع: شرح الجمل لابن عصفور ١/ ٣٥٢، وشرح التسهيل ١/ ٢٧٨، والمغني لابن فلاح ٢/ ٣٥٦، والارتشاف ٣/ ١٠٩٢-١٠٩٤، وشرح المكودي ١/ ١٩٠، والتصريح ١/ ٢٢٨.
(١١) سقط من ر.
(١٢) سقط من س.

الحال جثة[(١)] ووصفا[(٢)] للمفعول، لا للضرب[(٣)] [والخبر المحذوف، وهو وصف الضرب][(٤)]، ولا يخبر بالجثة عن المعنى، وهذا معنى قوله: (وقبل حال. . .البيت) يعني: ويجب حذف الخبر أيضاً إذا كان قبل حال لا يصح[(٥)] أن تكون خبرا عن ذلك المبتدأ المذكور قبلها، الذي أضمر خبره [أضمر][(٦)] [أي: حذف][(٧)].

وألف (خبرا[(٨)]) ألف التنوين، وفي (أضمرا[(٩)]) للقافية.

ومثّله[(١٠)] بمثالين ظاهرين في البيت، وشرط في الأول أن يكون المبتدأ مصدرا عاملا في مفسِّر[(١١)] صاحب الحال المذكورة (كضربي العبد مسيئا)، فـ"ضربي" مبتدأ وهو مصدر أضيف إلى الفاعل، ونصب المفعول وهو "العبد"، والعبد مفسر لصاحب الحال، وهو الضمير المستتر في "كان" التامة المحذوفة، أي: ضربي العبد كائنٌ إذا كان [مسيئا][(١٢)] أي: إذا حَضَر هو[(١٣)] في حال كونه مسيئا[(١٤)]، فكائن[(١٥)] هو الخبر الذي يجب[(١٦)] حذفه.

وشرط في المثال الثاني أن يكون أفعلُ التفضيل مضافا إلى

---

(١) لم يظهر لي مراده بكون الحال جثة، ولعله يريد الحدث الذي يدل عليه المصدر كما سيأتي في المثال: ضربي العبد مسيئاً، أو أن المراد ما كان مؤولا بمشتق نحو: بدت الجارية قمرا، أي: وضيئة.

(٢) ب: (ووصف). (٣) ر: (لضرب). (٤) سقط من س.

(٥) ح: (يصلح). (٦) سقط من ر. ح. (٧) سقط من ر.

(٨) ح. س: (خبر).

(٩) ح. س: (أضمر). وبعده في س (الألف). (١٠) س: (ومثل).

(١١) ح: (فسر). (١٢) سقط من س. ح. (١٣) ب: (وهو).

(١٤) انظر هذا الإعراب في: شرح المكودي ١/ ١٩٠-١٩١، وتمرين الطلاب ٣٣.

(١٥) ر: (لكائن).

(١٦) بعده في ر (به).

مصدر[١] هو[٢] موصوفه، والمصدر عامل في مفسر صاحب الحال[٣]، نحو قولك: أَتَمُّ[٤] تبييني[٥] الحق منوطا بالحكم، و"أتمُّ"[٦] مبتدأ، وهو أفعل التفضيل وصف[٧] للمصدر وهو التبيين أضيف[٨] إليه، والمصدر مضاف[٩] إلى الفاعل، ونصب المفعول و[هو][١٠] "الحقَّ"، والحق مفسر لصاحب الحال وهو الضمير المستتر في "كان" التامة المحذوفة، والتقدير: التبيين الأتم تبييني الحق إذا كان أي: إذا حضر هو في حال كونه (منوطا بالحكم)[١١] أي: متعلقا[١٢] بالدلائل[١٣] الواضحة، و"الحِكَم": جمع حِكْمة، وأصل [الحكمة][١٤] العلم[١٥].

---

(١) س: (المصدر).

(٢) ر: (وهو).

(٣) ما ذكره الشارح تبعا لابن مالك هو قول الجمهور من البصريين، والمسألة فيها خلاف:
١- ذهب بعض العلماء إلى أن المصدر المتقدم في نحو: (ضربي زيدا قائماً) فاعل لفعل محذوف تقديره: ثبت أو يقع ضربي.
٢- نسب لابن درستويه أنه يقول إنه مبتدأ لا خبر له لأنه واقع موقع ضربت.
٣- نسب للكوفيين أنه مبتدأ والخبر مقدر بعد الحال وجوبا تقديره: ضربي زيدا قائما حاصل.
٤- وقول جمهور البصريين أنه مبتدأ والخبر مقدر قبل الحال تقديره إن أريد الماضي "حاصل إذ كان"، وإن أريد المستقبل "حاصل إذا كان".
انظر: شرح التسهيل ١/ ٢٨١، والمغني لابن فلاح ٢/ ٣٥٦-٣٥٧، وشرح الكافية للرضي (القسم الأول) ١/ ٣١٨-٣٢٣، والارتشاف ٣/ ١٠٩٢-١٠٩٣.

(٤) ر: (تم). (٥) س: (يبييني). (٦) كررت في ر.

(٧) ب: (ووصف). (٨) س. ر. ح: (فأضيف). (٩) ح: (مضافا).

(١٠) سقط من ب.

(١١) انظر هذا الإعراب في: شرح المكودي ١/ ١٩١، وتمرين الطلاب ٣٣.

(١٢) س: (متعلق). (١٣) س: (بالدلالة). (١٤) سقط من ب.

(١٥) ذكر ابن فارس في مقاييس اللغة ٢/ ٩١ أن: "الحاء والكاف والميم أصل واحد وهو المنع"، وذكر مثل هذا السمين الحلبي في عمدة الحفاظ ١/ ٥٠٧، لكن ابن فارس قال: "والحكمة هذا قياسها؛ لأنها تمنع من الجهل".
وذكر الكفوي للحكمة معاني عديدة منها: العدل والعلم والنبوة والقرآن.. ثم عقب ذلك بقوله: "وجميع هذه الوجوه عند التحقيق يرجع إلى العلم، وأكثر أهل العلم على أن الحكمة =

وَأَخْـبَـرُوا بـاثْـنَـيـنِ أَوْ بِـأَكْـثَـرا عَـنْ واحِـدٍ كَـهُـمْ سَـرَاةٌ شُـعَـرَا[١]

قوله: (وأخبروا باثنين أو بأكثرا) يعني: أن المبتدأ الواحد قد يتعدد[٢] خبره[٣] فيكون أكثر من واحد، وذلك على وجهين:

أحدهما: أن يتعدد لفظا لا معنى[٤] نحو: الرمان حلو حامض، فلا يجوز عطف[٥] أحد الخبرين على الآخر؛ لأنهما بمنزلة اسم واحد إذ معناهما "مز"[٦].

والثاني: أن يتعدد لفظا ومعنى[٧] نحو: زيد كاتب شاعر، فهذا يجوز أن يعطف الثاني على الأول وألا يعطف[٨]، وإلى هذا أشار بقوله: (كهم [٢٩/أ] سراة شعرا[٩]) ثم اختلفوا هل هي أخبار عن مبتدأ واحد[١٠] [أو][١١] يقدر[١٢] لكل واحد مبتدأ فيوقف بينهما ؟[١٣] .....

= ليست للعلم المجرد بل للعلم مع زيادة مبالغة فيه أو للعلم مع العمل" فيفهم منه أن العلم أصل الحكمة، وأن الحكمة استعملت فيما هو أعم من العلم.
انظر (حكم) في: الصحاح ٥/ ١٩٠١، ومعجم مقاييس اللغة ٢/ ٩١، وعمدة الحفاظ ١/ ٥٠٧، والقاموس المحيط ١٤١٥، والكليات ٣٨٢.

(١) بعدها في ر. ح. س. ب عنوان (كان وأخواتها).
(٢) س : (يتعد).
(٣) انظر في مسألة تعدد الخبر لمبتدأ واحد : شرح التسهيل ١/ ٣٢٦-٣٢٧، والمغني لابن فلاح ٢/ ٣٦٤، والارتشاف ٣/ ١١٣٧-١١٣٨، وشرح المكودي ١/ ١٩١، والتصريح ١/ ٢٣١ .
(٤) ليس في جواز هذا الوجه خلاف. انظر: الكتاب ٢/ ٨٣، والتنبيه على مشكلات الحماسة ١١٦-١١٧، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٣٥٩، ومنهج السالك ١/ ٥١، وتوضيح المقاصد ١/ ٢٩٣.
(٥) ر : (حذف).
(٦) ر : (مر). في القاموس المحيط (مزز) ٦٧٦ : "وشرابٌ مُزٌّ بالضم : بين الحامض والحلو ".
(٧) ر : (أو معنى) . (٨) ب : (أو لا يعطف). (٩) س: (شعر).
(١٠) س: (واحدا). (١١) سقط من س. (١٢) ب: (ويقدر).
(١٣) إذا تعدد الخبر لفظا ومعنى دون عاطف نحو: زيد فقيه كاتب شاعر، ففيه خلاف :
١- من العلماء من أجاز كون كل واحد منها خبرا للمبتدأ، وأخذ به ابن مالك. =

كقوله [تعالى](1): ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ﴾(2) ﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ﴾(3) [إلى](4) قوله: ﴿فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾(5) [(وأخبروا)](6) أي: أخبر(7) العرب أو النحويون(8) بخبرين أو أكثر عن مبتدأ واحد.

والسَّراة(9) جمع سارٍ(10) وهو الماشي في الليل، يقال: سرى يسري سريانا(11)، في المشي الخفي(12) نحو(13): سَرَى في اللّيل، وسَرى الْجُرْحُ، ويقال: سار يسير(14)، في المشي الظاهر(15)، والمصدر منه

= ٢- ومنهم من قال: المبتدأ لا يقتضي إلا خبرا واحدا، وإن أسند لأكثر من واحد فلا بد من حرف العطف نحو: زيد كاتب وشاعر، وأما ما ورد من ذلك بغير عاطف فيقدّر له مبتدأ آخر -كما مثل الشارح-، إلا أن يراد منه اتصافه بذلك في حين واحد، فيكون على نحو: حلو حامض.
انظر: الكتاب ٢/ ٨٣، التنبيه على مشكلات الحماسة ١١٦-١١٧، وشرح التسهيل ١/ ٣٢٦-٣٢٧، وشرح الكافية للرضي (القسم الأول) ١/ ٣٠١-٣٠٣، والارتشاف ٣/ ١١٣٧، وشرح ابن عقيل ١/ ٢٥٧-٢٦٠ .

(١) ليست في ب.
(٢) سورة البقرة: آية: ١٨.
(٣) البروج: آية: ١٤.
(٤) سقط من ح.
(٥) سورة البروج: آية: ١٦.
(٦) سقط من س. ح.
(٧) ر: (أخبروا).
(٨) س. ح: (والنحويون).
(٩) ب. ح: (والسرات). س: (والسر) .
(١٠) (السراة) تحتمل أمرين:
١- أن تكون جمع سَرِيٍّ كغني بمعنى ذي مروءة في شرف، وهو جمع على غير قياس؛ لأنه على وزن فعيل، وفعيل إذا كان معتل اللام قياس جمعه أن يكون على أفعلاء كنبي وأنبياء. و(السّراة) بهذا الوجه بالفتح وقد تضم، وقد ذهب إليه المكودي، وابن طولون، والصبان.
٢- أن تكون جمع سارٍ، وهو الماشي بالليل، (والسراة) بهذا الوجه بالضم وقد تفتح. وإليه ذهب الشارح.
انظر: الصحاح (سرى) ٦/ ٢٣٧٥، وشرح المكودي ١/ ١٩٢، وشرح ابن طولون ١/ ١٩٨، وحاشية الصبان ١/ ٢٢١، والتاج (سرى) ١٠/ ١٧٤-١٧٥.
(١١) ح: (يانا). وذكر في التاج (سرى) ١٠/ ١٧٥: أن مصدرها الغالب السراية والسريان.
(١٢) ب: (الخفيف).
(١٣) ر: (ثم) مكان (نحو).
(١٤) س: (يسري).
(١٥) انظر في الفرق بين دلالة سرى وسار ومصدر كل فعل منها: الأفعال لابن القطاع ٢/ ١٦٤، التاج (سرى) ١٠/ ١٧٣-١٧٥، و(سير) ٣/ ٢٨٦-٢٨٧.

سيرا، نحو: ﴿سِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ﴾[(١)] واسم الفاعل في الأول "سارٍ"، وفي الثاني "سائر" فيقال: سَارٍ وسراة[(٢)] كقاضٍ وقُضاة[(٣)]:

[في][(٤)] نَحوِ رَامٍ ذُو اطِّرادٍ[(٥)] فُعَلَه[(٦)] ....

والألف [في][(٧)] (بأكثرا)[(٨)] للقافية وفي (شعرا) لبناء[(٩)] فعلاء وحذفت الهمزة للوزن.

---

(١) سورة الأنعام: آية: ١١.
(٢) ب. ر. ح: (وسرات).
(٣) ر. ح: (وقضات).
(٤) سقط من ر.
(٥) ر. س: (باطراد) مكان (ذو اطراد).
(٦) ر: (فعلت).
هذا دليل من الألفية على أن (فُعَلة) يطرد جمعا لـ(فاعل) إذا كان وصفا، وبعده:
.... وشَاعَ نَحوُ كَامِلٍ وكَمَلَه
انظر: الألفية ١٤٤.
(٧) سقط من ح.
(٨) ح: (فأكثر).
(٩) ح. س: (البناء).

كَانَ وأَخَـوَاتها

قوله: (كان وأخواتها) لما فرغ من باب المبتدأ والخبر شرع في نواسخ الابتداء، وهي: العوامل[(١)] التي تدخل على المبتدأ والخبر فتغيرهما، أو أحدهما[(٢)]، وهي ستة أبواب[(٣)]. والمعنى: هذا[(٤)] باب بيان عمل كان وأخواتها.

تَرْفَعُ كـانَ الـمبْتَدَا اسْماً والـخَبَرْ   تَـنْـصِبُـهُ كَـكَـانَ سَـيِّـداً عُـمَـرْ
كَـكَـانَ ظَـلَّ بـاتَ أَضْـحَى أَصْبَحـا   أَمْـسَـى وصَـارَ لَـيـسَ زَالَ بَـرِحَـا

قوله: (ترفع كان المبتدأ اسما) يعني: أن "كان" تغير إعراب المبتدأ فيقال له: مرفوع بكان، و[تغير اسم المبتدأ فيقال][(٥)] [له:][(٦)] [اسم كان، وتغير اسم][(٧)] الخبر فيقال [له][(٨)]: خبر كان، وإعرابه فيقال

---

(١) ب: (العامل).
(٢) انظر في تعريف النواسخ اصطلاحا: شرح قطر الندى ١٢٧.
ومعناها الاصطلاحي مأخوذ من معنى (النسخ) اللغوي وهو الإزالة أو التغيير، يقال: نسخت الشمس الظلَّ، إذا أزالته وغيرت مكانه.
انظر: شرح قطر الندى ١٢٧، والقاموس المحيط (نسخ) ٣٣٤، وحاشية ابن الحاج ٦٠.
(٣) هي: ١- كان وأخواتها.
٢- ما ولا ولات وإن المشبهات بليس.
٣- أفعال المقاربة.
٤- إن وأخواتها.
٥- لا النافية للجنس.
٦- ظنّ وأخواتها.
(٤) س: (هنا).
(٥) سقط من ب.
(٦) سقط من ح. ب.
(٧) سقط من ب
(٨) سقط من س. ح. ب.

[له][(١)]: منصوب بكان[(٢)] ومثّل بقوله: (ككان[(٣)] سيدا عمر) فوسّط[(٤)] الخبر أي: كان عمر سيدا.

ومعنى "كانَ": اقتران[(٥)] معنى الجملة بالزمان الماضي[(٦)].

قوله: (ككان ظل بات... إلى آخره) يعني: [أن][(٧)] هذه الأفعال مثل كان في أنها ترفع الاسم وتنصب الخبر.

فـ"ظَلّ" لمصاحبة الصفة للموصوف في جميع نهاره[(٨)]، نحو: ظل زيد قارئا، ويدخلها[(٩)] [معنى][(١٠)] "صار"[(١١)] ....

(١) سقط من ح. ب.

(٢) هذا مذهب البصريين وهو أن "كان" ترفع الأول اسما لها، وتنصب الثاني خبرا لها. وإن كان سيبويه عبر عن اسمها وخبرها بالفاعل والمفعول، وإنما يريد أن ارتفاع الاسم على التشبيه بالفاعل، وانتصاب الخبر على التشبيه بالمفعول.
أما الكوفيون فقالوا: إنها لا تعمل في المرفوع شيئا، وإنما هو مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخولها، وأن الثاني منصوب على أنه حال، ونسب للفراء أنه منصوب على التشبيه بالحال.
انظر: الكتاب ١/ ٤٥، ومعاني القرآن للفراء ١/ ٢٨١، والأصول ١/ ٨٢، والجمل ٤١، والإيضاح ٩٥-٩٧، والإنصاف ٢/ ٨٢١، وشرح الجمل لابن خروف ١/ ٤١٧، والتبيين ٢٩٥، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٤١٨-٤١٩، والارتشاف ٣/ ١١٤٦.

(٣) ح. ر: (كان). (٤) س: (فتوسط). (٥) ب: (اقترن).

(٦) انظر في ما ذكره من دلالة كان في المقدمة الجزولية ١٠٢، و(معنى الجملة) هو(مضمون الجملة) في عبارة الجزولي ومعناهما كما قال اللورقي: "موصوفية المبتدأ بالخبر"، وعبر عنه المتأخرون باتصاف المخبر عنه بمدلول الخبر في الزمان الماضي.
انظر: المباحث الكاملية ١/ ٤٨٧، وحاشية الصبان ١/ ٢٢٦.
وقد اعترض اللورقي عبارة الجزولي بقوله: "لو قال لاقتران الجملة بالزمان الذي تقتضيه الصيغة كان أجود؛ ليعم أقسامَها، فإنها متصرفة فإذا قلت: يكون، لا يدل على الزمان الماضي" المباحث الكاملية ١/ ٤٨٧.

(٧) سقط نون (أن) من س.

(٨) انظر في معنى (ظل): المقدمة الجزولية ١٠٣، وشرح ابن عقيل ١/ ٢٦٨.

(٩) ر: (ويدخلهما). (١٠) سقط من ر.

(١١) انظر: المقدمة الجزولية ١٠٣، وشرح قطر الندى ١٣٤.

نحو: ﴿ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا﴾[١] أي: صار.

و"باتَ" لمصاحبة الصفة للموصوف في جميع ليله[٢]، نحو: بات زيد مصليا، وتجيء[٣] بمعنى عرّس[٤] أي: دخل في الليل[٥]، فتخرج من هذا الباب فتكون[٦] فعلا تاما[٧] لا يحتاج إلى الخبر.

و"أضْحَى" و"أصْبَح" و"أمْسَى" معنى هذه [٢٩/ب] الثلاثة في الزمان الذي[٨] يشاركها[٩] في الحروف[١٠]، وتجيء الثلاثة للدخول في

(١) سورة النحل: آية: ٥٨.

(٢) انظر في معنى (بات): المقدمةالجزولية ١٠٣، وشرح ابن عقيل ٢٦٨.

(٣) ب: (ويجيء).

(٤) انظر في هذا: المقدمة الجزولية ١٠٣، ومجيب الندا ٢/ ١٥.
و"التعريس" معناه نزول المسافر ليلا للاستراحة، وأكثر ما يكون في آخره، ولم أجد في المعجمات ما يفيد أن "بات" يكون معناها "عرس"، ولكن فيه: "من أدركه الليل فقد بات".
انظر: المصباح المنير ١/ ٦٧، والقاموس المحيط (بات) ١٩٠، (عرس) ٧١٨، ومجيب الندا مع حاشية ياسين ٢/ ١٥.

(٥) استشهد لهذا الشلوبين بقول الشاعر:
وبَـاتَ وباتَتْ لـه ليلةٌ كلَيلةِ ذي العائِرِ الأرْمَدِ
ووجهه أن الشاعر استعمل "بات" هنا تامة لا تقتضي الخبر، ومعناها أقام ليلا.
انظر: شرح المقدّمة الجزولية ٢/ ٧٦٩-٧٩٠، وديوان امرئ القيس ١٨٥، والمقاصد النحوية ٢/ ٣٠، ٣٧.

(٦) س: (فيكون). (٧) ح: (تامة). (٨) ب: (اللذ).

(٩) ر: (يشاركهما).

(١٠) ر: (الحرف).
وعبارة الجزولي ١٠٣: "كلّ واحدة منها لاقتران مضمون الجملة بالزمان الذي يشاركها في الحروف".
ومعنى ما قالاه: أن أضحى يشارك الضّحى في الحروف، وأصبح يشارك الصباح، وأمسى يشارك المساء، والضحى: صدر النهار، والصباح: أوله أو هو الفجر، والمساء: هو وقت غيبوبة الشمس ومجيء الليل، وأن مضمون الجملة يقترن بالزمان المفهوم من الاسم، يقول اللورقي في المباحث الكاملية ١/ ٤٩٠: "فقولك: أصبح زيد عالما، يفيد أن الصفة منسوبة إلى موصوفها في وقت الصباح، وكذلك أخواتها". =

الأزمنة المذكورة فتخرج من الباب[١].

و"صارَ" لانقلاب الشيء من حالة إلى حالة لم يكن عليها، نحو: صار الخمر خلا. صار[٢] الدقيق خبزا، ويدخلها[٣] معنى[٤] انتقل نحو: صارت الخلافة إلى أبي بكر، فيصير خبرها إلى كذا[٥].

و"ليسَ" لانتفاء[٦] الصفة عن الموصوف في الحال[٧]، وتكون لانتفاء الصفة عموما[٨] [نحو][٩]: ﴿لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾[١٠].

= انظر: شرح المقدمة الجزولية ٢/ ٧٦٧، والمباحث الكاملية ٢/ ٤٩٠-٤٩٢، والقاموس المحيط (صبح) ٢٩١.

(١) يعني: أنها تكون تامة لا خبر لها، ومعناها: دخل في هذا الوقت، ومثّل الشلوبين لها بقوله: "أصبحتم، كم تنامون؟، وأمسيتم، كم تنحرون؟". ويقال: أمسينا، وأصبحنا، وأضحينا، أي: دخلنا في هذا الوقت.
انظر: شرح المقدمة الجزولية ٢/ ٧٦٩، والمباحث الكاملية ١/ ٤٩٢.

(٢) س: (فصار). ح: (وصار).

(٣) ر: (ويدخلهما).

(٤) س: (مع).

(٥) ما ذكره عن (صار) موجود في المقدّمة الجزولية ١٠٣ بحروفه ما عدا الأمثلة.
و(صار) معناها الموضوعة له التحول من صفة إلى صفة والانتقال من حالة إلى أخرى. وإنما تكون تامة إذا تعدت بحرف كما مثل الشارح.
انظر: المباحث الكاملية ١/ ٤٩٣، وشرح ابن عقيل ١/ ٢٦٨، وشرح الأشموني مع حاشية الصبان ١/ ٢٢٧ .

(٦) ر: (للانتفاء). وقوله (وليس للانتفاء) تكرر في ب.

(٧) انظر: المقدمة الجزولية ١٠٥، وهذا هو المشهور عند جماهير العلماء من معانيها، كقولك: ليس زيد قائما. انظر: شرح المقدمة الجزولية ٢/ ٧٧٢، والمباحث الكاملية ١/ ٤٩٩.

(٨) س: (عمل ما).و انظر فيما ذكر: المقدمة الجزولية ١٠٥، فقد عبر بقوله: "وقيل: عموما"، ومعناه أن بعض العلماء قال: إن ليس تكون للنفي مطلقا، ونسب لسيبويه، وقال بعضهم: إنه لابد من وجود القرينة الدالة على إرادة غير نفي الحال.
انظر: المباحث الكاملية ١/ ٢٩٩، وشرح ابن عقيل ١/ ٢٦٨، وحاشية الدسوقي ١/ ٢٩٤ .

(٩) سقط من ر س.

(١٠) الآية هنا للاستقبال، لأن ما قبلها ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ﴾ انظر: المباحث الكاملية ١/ ٤٩٩. والآية من سورة هود: آية: ٨.

و"زَالَ" و"بَرِحَ" و"فَتِىءَ"[١] و"انْفَكَّ"، هذه[٢] الأربعة لمصاحبة الصفة للموصوف من حين قَبِلها[٣].

فَتِىءَ وانْفكَ وهذِي[٤] الأَرْبَعَهْ لِشِبْهِ نَفْيٍ أَوْ لِنَفْيٍ مُتْبَعَهْ
ومِثْلُ كانَ دامَ مَسْبوقاً بما كَأَعْطِ مادُمْتَ مُصِيباً دِرْهَما

قوله: (وهذي[٥] الأربعة... البيت) وأفعال هذا الباب على ثلاثة أقسام[٦]:

قسم يعمل بلا شرط[٧]، وهو "كان" و"ليس" وما بينهما.

[وقسم يعمل بشرط تقدم النفي وشبهه[٨] وهو النهي[٩] وتنفي ماضيه][١٠] [بـ"ما" و"لم"، وغير ماضيه بـ"لا" و"لن"[١١]][١٢].

---

(١) س: (وفتىء وبرح). (٢) ح: (وهذه).
(٣) انظر: المقدمة الجزولية ١٠٤، ويعني الشارح أن المخبر عنه يلازم الخبر مدة قبوله له سواء دام بدوامه، نحو: مازال زيد أزرق العينين، أم لا نحو: مازال زيد ضاحكا.
انظر: شرح الأشموني وحاشية الصبان ١/ ٢٢٧.
(٤) ح: (وهذه). (٥) ب. ح. ر: (وهذه).
(٦) انظر: شرح ابن الناظم٩٣، وتوضيح المقاصد١/ ٢٩٥-٢٩٦، وأوضح المسالك ١/ ٢٣٢-٢٣٧، وشرح المكودي ١/ ١٩٤.
(٧) ح: (شرك).
(٨) س: (أو شبهه).
(٩) ويعد بعض العلماء منه الدعاء، ومن شواهده:
ألا يا اسْلَمي يا دار مَيّ على البِلَى ولا زالَ مُنْهلاً بجَرْعائِكِ القَطْرُ
انظر: شرح الأشموني ١/ ١٣٧، والتصريح ١/ ٢٣٤.
(١٠) سقط من ر.
(١١) أما "ما" فهي لنفي الماضي لفظا ومعنى نحو: مازال زيد قائما. و"لم" لنفي الماضي معنى فقط نحو: لم يزل زيد قائما. و"لا" و"لن" لا تدخلان إلا على غير الماضي وهو المستقبل، نحو: لا يزال الحق ظاهرا، ولن يزال الحق ظاهرا.
انظر: المباحث الكاملية ١/ ٤٩٧.
(١٢) سقط من ر. ب.

[وقسم يعمل بشرط](١) تقدم "ما" المصدرية وهو "دام"(٢).

[مثال(٣)](٤) النفي: مازال زيدٌ كريماً، ومثال النهي(٥):

[صاحِ شَمِّرْ](٦) ولا تَزَلْ(٧) ذاكِرَ الْمَو تِ فنِسْيانُهُ ضَلالٌ مُبِينُ(٨)

وألف (أصبحا)(٩) و(برحا) للقافية(١٠).

[(متبعة) أي: تعمل بعد النفي والنهي(١١)](١٢).

قوله: (ومثل كان دام(١٣)) يعني: أن "دام" تعمل عمل "كان" في حال كونها مسبوقة(١٤) بـ"ما" المصدرية نحو: لا أجلس مادام زيد جالسا، أي: مدة بقائه جالسا، وأعط مادمت، تقديره: أعط(١٥) درهما مادمت(١٦) مصيبا للمال(١٧)، هذا تحريض على الصدقة من المال.

وألف (ما) أصلية في الحرف(١٨)، وفي (درهما) ألف التنوين.

و"مادام" لمصاحبة الصفة للموصوف(١٩)، . . . .

---

(١) سقط من ب. (٢) ح: (مادام). (٣) س: (مثل).
(٤) سقط من ر. (٥) لم أعرف قائله. (٦) سقط من ر.
(٧) س. ر: (تزال).
(٨) من الخفيف. و"صاح": منادى مرخم على غير القياس، أصله: يا صاحب. "شمّر": اجتهد. الشاهد في إعمال (زال) عمل (كان) لتقدم شبه النفي وهو النهي.
انظر: شرح التسهيل ١/ ٣٣٤، وشرح ابن الناظم ٩٤، وتخليص الشواهد ٢٣٠، والمقاصد النحوية ٢/ ١٤.
(٩) ر: (أضحا).
(١٠) ورد بعده هنا في ب (فتئ وانفك . . .) و(ومثل كان دام . .).
(١١) ورد هنا في ر. ح البيتان (فتئ وانفك. . .) و (ومثل كان دام. . .).
(١٢) سقط من ب. (١٣) بعده في ب (مسبوقا). (١٤) س: (مسبوقا).
(١٥) ح: (وأعط). (١٦) ر: (ما دامت). (١٧) ر: (لمال).
(١٨) ر: (الحروف).
(١٩) انظر: المقدمة الجزولية ١٠٤، وبعده فيها: ". . . في الحال". وللشلوبين اعتراض لهذا القيد. انظر: شرح المقدمة الجزولية ٢/ ٧٧١ وهـ(٣).

و"ما" معها[١] مصدرية[٢]؛ ولذلك تحتاج[٣] إلى[٤] ضمير[٥] يضم إليها في كونها معه كلاما، وهو العامل في "ما"[٦].

وغَـيـرُ مـاضٍ مِـثْـلَـهُ قَـدْ عَـمِـلا   إنْ كـانَ غَيرُ الـماضِي مِنْهُ اسْتُعمِلا

وفـي جَـمِـيـعِـهـا تَـوسُّطَ الـخـبَـرْ   أَجِـزْ وكُـلٌّ سَـبْـقَـه[٧] دامَ حَـظَـرْ

قوله: [(وغير ماض)][٨] [أي][٩]: [وغير الماضي][١٠] يعمل [مثل][١١] عمل الماضي، إن كان غير الماضي استعمل من الماضي يريد: إن كان الماضي متصرفا[١٢] نحو: أَصْبَحَ ويُصْبحُ وأَصْبِحْ، وكلُّها تتصرف [٣٠/أ] إلا "ليس" و"مادام" في هذا الباب خاصة[١٣]، ويتصرف في غيره. (منه) أي: من الماضي.

---

(١) س: (معه).

(٢) ذكر اللورقي في شرح كلام الجزولي أن (ما) مصدرية واقعة موقع الظرف، فتقدر مع دام بـ(مدة دوام كذا). انظر: المباحث الكاملية ١/ ٤٩٨.

(٣) س: (يحتاج).   (٤) بعده في ح: (درهيم).   (٥) س: (قسيم).

(٦) ولهذا لا بد من تقدم كلام عليها يشتمل على العامل في (ما) ويكون واقعا في تلك المدة، فلا يقال ابتداء: مادام زيد جالسا.
انظر: شرح المقدمة الجزولية ٢/ ٧٧١، والمباحث الكاملية ١/ ٤٩٨.

(٧) ح: (سبقاه).   (٨) سقط من ح.   (٩) سقط من ر. ح. ب.

(١٠) سقط من ر. ب.   (١١) سقط من س.

(١٢) س: (متصرف).
التصرف هو: اختلاف الصيغ لاختلاف المعاني. والفعل المتصرف: ما اختلفت أبنيته لاختلاف زمانه.
والمتصرف في هذا الباب مما يعمل عمل الماضي ما أتى منه المضارع والأمر واسم الفاعل والمصدر، ومن أمثلته: يكون زيد فاضلا، وكن عالما أو متعلما، وأعجبني كون زيد صديقك، وهو كائن أخاك.
انظر: المقدمة الجزولية ١٠، وشرح ابن الناظم ٩٤-٩٥، وشرح الأشموني ١/ ٢٣٠، والهمع ٥/ ٢٠.

(١٣) يريد أن (دام) لا تتصرف في هذا الباب خاصة، أما في غيره فإنه يقال فيها: دام. يدوم. دم. ودائم. ودوام. انظر: شرح الأشموني وحاشية الصبان ١/ ٢٣٠ .

وألف (عملا[(١)]) و(استعملا) للقافية.

قوله: (وفي جميعها[(٢)]) التقدير: وأَجِزْ أيُّها الطَّالِبُ تَوسطَ الخبر بين الفعل والاسم في جميع أفعال هذا الباب[(٣)] (وكلٌّ سبقه دام حظر[(٤)]) التقدير: [و][(٥)] كل النحويين حظر أي: منع (سبقه) أي: سبق الخبر على مادام قبل "ما"[(٦)] نحو: قائما[(٧)] مادام زيد، واختلف في سبقه بعد "ما"[(٨)] نحو: ما قائما دام زيد.

كَـذاكَ سَـبْـقُ خَـبـرٍ مـا الـنَّـافِـيَـهْ ... فَـجِـئْ بِـهـا مَـتْـلُـوَّةً لا تَـالِـيَـهْ[(٩)]

ومَـنْـعُ سَـبْـقِ خَـبـرٍ لَـيـسَ اصْـطُـفِـي ... وذُو تَـمَـامٍ مـا بِـرَفْـعٍ يَـكْـتَـفِـي

---

(١) س: (اعملا). (٢) عليها سواد في ح .

(٣) ذكر الأشموني أن هذا حكم مجمع عليه. غير أن ابن درستويه حكى الخلاف في توسط الخبر بين ليس والاسم، نقله عنه أبو حيان وقال: إنه لا يلتفت لمن منع التوسط؛ لثبوته في كلام العرب، وذكر ابن عقيل أن صاحب الإرشاد نقل المنع عن بعضهم وضعف هذا القول.
انظر: الارتشاف ٣/ ١١٦٩، وشرح ابن عقيل ١/ ٢٧٣، وشرح الأشموني ١/ ٢٣٨، والتصريح ١/ ٢٤٢.

(٤) ح: (حظره). (٥) سقط من ر

(٦) س: (دام) مكان (ما). انظر في الاتفاق على هذا: الارتشاف ٣/ ١١٧٠، وشرح المكودي ١/ ١٩٦.

(٧) ر: (نائما).

(٨) ذهب ابن الناظم إلى أنه مما اتفق عليه منع تقدم الخبر على دام وحدها وتأخره عن (ما) كالمثال المذكور، ولعله فهمه من قول ابن مالك في شرح الكافية الشافية ١/ ٣٩٧: "ولهذا امتنع تقديم خبر (دام) عليها أبداً؛ لأنها لا تخلو من وقوعها صلة لـ(ما)". وعلة المنع أنه لا يفصل بين (ما) وصلتها بشيء لكونها كالجزء منه، وردّ كثير من الشراح هذا الحكم؛ لأن هذه المسألة فيها خلاف: فقد أجاز تقدم الخبر على دام وتأخره عن (ما) ابن عقيل، وقال أبو حيان: والقياس يقتضي الجواز. والشارح يشير إلى نحو هذا.
انظر: شرح ابن الناظم ٩٦، والارتشاف ٣/ ١١٧١، وتوضيح المقاصد ١/ ٣٠١، وشرح ابن عقيل ١/ ٢٧٥، وشرح المكودي ١/ ١٩٦، وشرح الأشموني ٢/ ٢٣٣، وفتح الرب المالك ٢٢٧.

(٩) ر: (لتاليه).

قوله: (كذاك سبق خبر ما النافية) يعني: لاخلاف في منع تقدم[١] الخبر على "كان" إلى "صارَ" إذا نفيت[٢] بـ"ما" قبل "ما"[٣]، ويجوز[٤] بعد "ما"[٥].

و"مَازالَ" وأخواتها لا يتقدم خبرها عليها [قبل "ما"][٦]، [إلا عند ابن كيسان[٧].

و"ما][٨] [دامَ"][٩] [تقدم[١٠] بيانه.

و"ليسَ" يجوز تقديم خبرها عليها][١١] عند القدماء[١٢]

(١) ر: (تقديم).
(٢) ر: (أنفيت).
(٣) نقل الاتفاق أبو حيان في الارتشاف ٣/ ١١٧٠، ولكن ابن مالك ذكر في شرح الكافية الشافية ١/ ٣٩٨ أن الكوفيين يجيزون أن يتقدم الخبر على هذه الأفعال قبل ما، فيجوز عندهم: عاقلا ما كان زيد، وفي التسهيل ٥٤ أن الجوازَ رأيُ الكوفيين ما عدا الفراء.
(٤) ر: (وتجوز).
(٥) هذا رأي أكثر العلماء كما ذكر ابن مالك وغيره. انظر: شرح الكافية الشافية ١/ ٣٩٩، وتوضيح المقاصد ١/ ٣٠١، وأوضح المسالك ١/ ٢٤٦، وشرح ابن عقيل ١/ ٢٧٧.
(٦) سقط من س. ح.
وما ذكره مذهب البصريين، وذهب الكوفيون ما عدا الفراء ووافقهم ابن كيسان إلى أنه يجوز تقدم خبر مازال وأخواتها عليها قبل "ما".
انظر: الإنصاف ١/ ١٥٥، وشرح الجمل لابن خروف ١/ ٤١٨، والتذييل ٤/ ١٧٦.
(٧) أبو الحسن محمد بن أحمد بن كيسان، وكيسان معناه الغدر، أحد أئمة العربية المشهورين في القرن الثالث، أخذ عن المبرد وثعلب، وأخذ عنه مَبْرمان، صنف: المذكر والمؤنث، والمختصر في النحو وغيرهما. توفي سنة ٢٩٩هـ
انظر: طبقات النحويين للزبيدي ١٧٠، وإنباه الرواة ٣/ ٥٧-٥٩، وإشارة التعيين ٢٨٩.
انظر رأي ابن كيسان في: شرح اللمع لابن برهان ١/ ٥٤، والإنصاف ١/ ١٥٥.
(٨) سقط من س. (٩) سقط من س. ر.
(١٠) ر: (تقديم). (١١) سقط من س.
(١٢) ر: (المتقدمين). نص على أنه مذهب قدماء البصريين أبو علي الفارسي وقال: "وهو القياس عندي"، وذكره أيضاً أبو حيان، وذكر أن الفراء وافقهم عليه.
انظر: الإيضاح العضدي ١٠١، والارتشاف ٣/ ١١٧٢.

كسيبويه[١]، ولا يتقدم عليها عند المتأخرين[٢] وإليه[٣] أشار بقوله: (ومنع سبق خبر ليس اصطفي) فاختار[٤] مذهب المتأخرين، [التقدير][٥]: اصطفي أي: اختير[٦] منع[٧] تقديم الخبر على "ليس" وفهم من قوله: (فجئ بها) أي: بـ"ما" (متلوة) أي: متبوعة بالخبر (لا تالية) [أي: لا تابعة][٨] له، فهم منه أنه يتقدم الخبر بعد "ما"[٩] نحو: ما قائما كان زيد. ما كريما[١٠] زال عمرو.

واختلف في: ما جالساً دامَ زيدٌ[١١].

و(كان) إلى[١٢] (صار) غير منفية يجوز تقديم الخبر عليها إن خلا من معنى الاستفهام، ويجب إن كان فيه[١٣].

---

(١) قال أبو حيان: " وقد اختلف في ذلك على سيبويه، فنسب بعضهم إليه الجواز، وبعضهم قال: ليس في كلامه ما يدل على ذلك " التذييل ٤/ ١٧٩.
انظر الخلاف فيما نسب لسيبويه في: شرح الكتاب ٢/ ٣٦٣، والمقتصد ١/ ٤٠٩، وإصلاح الخلل ١٤٠، والإنصاف ١/ ١٦٠، وشرح المقدمة الجزولية ٢/ ٧٧٣، وشرح التسهيل ١/ ٣٥١، وشرح ابن الناظم ٩٧، والتذييل هـ(٤ و٥) ٤/ ١٧٩ .

(٢) ممن منعه: المبرد، وابن السراج وعبد القاهر الجرجاني وابن مالك، ونُسب المنع للكوفيين.
انظر: الأصول ١/ ٨٩-٩٠، وشرح اللمع لابن برهان ١/ ٥٨، والمقتصد ١/ ٤٠٨، والإنصاف ١/ ١٦٠، وشرح التسهيل ١/ ٣٥١.

(٣) س: (وإليها).

(٤) س: (فاحتمال).

(٥) سقط من ر.

(٦) ح: (اختر).

(٧) ر: (مع).

(٨) سقط من س.

(٩) أوضح هذا الفهم ابن عقيل في شرحه ١/ ٢٧٧، والمكودي في شرحه ١/ ١٩٧-١٩٨ .

(١٠) ر: (كارما).

(١١) س: (عمر).سبق أن أشار إلى الخلاف في تقديم الخبر على دام وتأخره عن (ما) ص ٣٩٠.

(١٢) ر: (إذا) مكان (إلى).

(١٣) ما ذكره في المقدمة الجزولية ١٠٥ بتصرف يسير.
ومثال ما يجوز تقديمه لخلوه من معنى الاستفهام: قائماً كان زيد، ومثال ما يجب لدلالته على الاستفهام: أين كان زيد؟ و كيف أصبح زيد؟.
انظر: شرح الجمل لابن خروف ١/ ٤١٨، وشرح المقدمة الجزولية ٢/ ٧٧٣، والتوطئة ٢٢٨. =

قوله: (وذو تمام[١]. . . إلى آخره) [يعني][٢] التقدير: الذي يكتفي[٣] بالمرفوع من هذه الأفعال، ولا[٤] يحتاج إلى الخبر يسمى تاما[٥] كقوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾[٦]، أي: [و][٧] [إن][٨] حضر[٩]، وقول[١٠] العرب: "قد كانَ المطرُ"[١١] أي: حضر، وأصبح زيد[١٢] أي: دخل في الصباح.

= لكن أبا حيان يقول في الصورة الجائزة منها: "ويحتاج جواز تقديم خبر كان. . . إلى صار إلى سماع من العرب، ولم نجدهم ذكروا سماعاً في ذلك، لا يكاد يوجد: قائما كان زيد" التذييل ٤/ ١٧٣.

(١) بعده في ب (ما).
(٢) سقط من س.
(٣) س: (يكتف).
(٤) ر: (فلا).
(٥) هذا مفهوم التام من الأفعال عند ابن عصفور وابن مالك ووافقهما عليه جمع من المتأخرين ويقابله الناقص وهو ما لا يستغني بالمرفوع عن المنصوب، ومذهب أكثر المتقدمين كالمبرد وأبي علي الفارسي وابن السراج وابن برهان وعبد القاهر الجرجاني أن التام ما دل على الحدث والزمان، والناقص عندهم ما دل على الزمان دون الحدث، وقيل هو ظاهر مذهب سيبويه.
انظر: الكتاب ١/ ٢٦٤-٢٦٥، والمقتضب ٣/ ٩٧، ٤/ ٨٧، والأصول ١/ ٨٢، والمسائل العسكرية ٩٦، وشرح اللمع لابن برهان ١/ ٤٩، والمقتصد ١/ ٣٩٨، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٤١٣، والتسهيل ٥٢-٥٣، وشرحه ١/ ٣٣٨-٣٤١ (وقد رد فيه على القول الثاني بعشرة أوجه)، وشرح ابن الناظم ٩٧، والارتشاف ٣/ ١١٥١، وتوضيح المقاصد ١/ ٣٠٣، وأوضح المسالك ١/ ٢٥٣، وشرح المكودي ١/ ١٩٩.
(٦) البقرة: آية: ٢٨٠.
(٧) سقط من ح. س.
(٨) سقط من س.
(٩) تأتي "كان" تامة في مواضع عديدة، منها إذا أريد بها معنى: حضر. انظر: شرح التسهيل ١/ ٣٤٢.
(١٠) س: (فقول).
(١١) انظر هذا القول في: التوطئة ٢٢٥، وليس فيه (قد).
وقد ذكر غير واحد من العلماء رواية أخرى، أو قولا آخر، وهي: "قد كان من مطرٍ"، وذلك في الاستشهاد على زيادة (من) في الإثبات، و"كان" تصلح أن تكون فيه تامة بمعنى حضر، يقول صاحب جواهر الأدب ٢٧٦: "صحّ من قول العرب: (قد كانَ من مطرٍ) إذ المراد به: (قد كان مطرٌ)". فيكون التقدير: قد حضر، فهي فيه تامة.
انظر: رصف المباني ٣٩١، والصفوة الصفية (القسم الأول) ١/ ٣٠١، والمغني ٤٢٨.
(١٢) ر: (زيدا).

وما سِواهُ ناقِصٌ والنَّقْصُ في فَتِئَ ليسَ زالَ دَائِماً قُفِي
ولا يَلِي العَامِلَ مَعْمولُ الخبَرْ إلَّا إذا ظَرْفاً أَتى أَوْ حَرْفَ[١] جَرْ

[قوله][٢]: (وما سواه ناقص) يعني: وغيرُ التّام [و][٣] هو الذي يطلب الخبر يسمى [٣٠/ب] ناقصا نحو: كان زيد قائما، وأصبح [زيد مصليا][٤].

قوله: (والنقص في فتئ... البيت) التقدير: ففي[٥] النقص أي: اتبع[٦] وحفظ عن العرب النقص[٧] في قولهم: ما فتئ زيدٌ كريماً، [وما زال زيد كريما][٨]، وليس زيد بخيلا. (دائما [قفي])[٩] [أي][١٠]: قفي[١١] قفوا دائما[١٢]، [أي[١٣]][١٤]: زمانا[١٥] دائما، يعني: أن الثلاثة لا تستعمل إلا ناقصة أبداً[١٦]، مفهومه أن غيرها يستعمل ناقصا، ويستعمل تاما[١٧].

(١) ر: (وحرف). (٢) سقط من ر.ح. س. (٣) سقط من ب.
(٤) سقط من س.ح. (٥) س. ر: (ففي). (٦) س: (تبع).
(٧) س: (والنقص). (٨) سقط من ح. (٩) سقط من س.ح.
(١٠) سقط من س. (١١) س: (ففي).
(١٢) (قُفي) أي: تبع، و(دائما) حال من ضميره، والمعنى: أن السماع تُتبع فوجد أن النقص في هذه الثلاثة دائم. انظر: شرح الشاطبي ١/ صـ٣٥٧، والقاموس المحيط (قفو)١٧٠٩، وفتح الرب المالك ٢٢٩.
(١٣) ح: (أو). (١٤) سقط من س. (١٥) س: (وزمنا).
(١٦) انظر في هذا: أوضح المسالك ١/ ٢٥٥، وشرح ابن عقيل ١/١٧٩، وشرح المكودي ١/ ٢٠٠، وشرح الأشموني ١/ ٢٣٥-٢٣٦، ومجيب الندا ٢/ ٢١١.
وأجاز أبو علي الفارسي في (زال) أن تكون تامة بمعنى "وقع".
وذكر ابن مالك في التسهيل أن (فتئ) تأتي تامة إذا كانت بمعنى سكن أو أطفأ، ووافقه أبو حيان في النكت الحسان، وقال في التذييل: إنه وهم وتصحيف.
انظر: الحلبيات ٢٧٣، والتسهيل ٥٣، والنكت الحسان ٧٠، والتذييل ٤/ ١٤٣.
(١٧) ذكر ابن الخشاب أن مما يلزم النقص مع الثلاثة المذكورة (ظلّ). انظر: المرتجل ١٢٥.

قوله: (ولا يلي العامل معمول الخبر) يعني: أن خبر هذه الأفعال إذا كان له معمول نحو: كان زيد آكلا طعامَك، فـ"طعامك": معمول الخبر[١] الذي هو "آكلا" لا يجوز أن يتصل بالعامل وهو "كان" فلا تقل[٢]: كان طعامَك زيدٌ آكلا[٣]، وجاز توسطه[٤] بين الاسم والخبر نحو: كان زيدٌ طعامَك آكلاً، والأصل تأخيره كما سبق[٥].

(إلا إذا ظرفا أتى أو حرف[٦] جر) يعني[٧]: أنه إذا كان المعمول ظرفا أو مجرورا جاز[٨] أن يلي[٩] الفعل[١٠] نحو: كان عندك زيد[١١] مقيما، وكان في الدار [زيد][١٢] جالسا، وتقديره: إلا إذا أتى المعمولُ في حال كونه ظرفا أو حرف جر فيجوز[١٣].

ومُضْمَرَ الشَّانِ اسماً انْوِ إنْ وَقَعْ   مُوهِمَ ما اسْتَبانَ أَنَّهُ امْتَنَعْ

---

(١) كررت في ح. (٢) ر. ح: (تقول).

(٣) هذا رأي جمهور البصريين، وهو منع إيلاء كان أو إحدى أخواتها معمول الخبر إذا كان غير ظرف أو مجرور.

وذهب ابن السراج وأبو علي وابن عصفور إلى إجازة مجيء معمول الخبر متصلا بكان إذا تقدم الخبر على الاسم، نحو: كان طعامَك آكلا زيدٌ. وذهب الكوفيون إلى إجازة إيلاء كان أو إحدى أخواتها معمول الخبر مطلقا.

انظر: الأصول ١/ ٨٦، والجمل ٤٥، والإيضاح ١٠٦، وإصلاح الخلل ١٥٢، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٣٩٢، وشرح ابن الناظم ٩٨، وشرح الأشموني ١/ ٢٣٧.

(٤) س. ح. ر: (توسيطه). (٥) بعده في ر: (قوله). (٦) ح: (وحرف).

(٧) بعده في ر (نعت). (٨) ر: (أجاز). (٩) ر: (يليه).

(١٠) إذا كان معمول الخبر ظرفا أو مجرورا فيجوز إيلاؤه كان أو إحدى أخواتها باتفاق.

انظر: الأصول ١/ ٨٦، والجمل ٤٥، والإيضاح ١٠٦، وإصلاح الخلل ١٥٢، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٣٩٢، وشرح ابن الناظم ٩٨، والارتشاف ٣/ ١١٧٣، وشرح الأشموني ١/ ٢٣٧.

(١١) ر: (زيد عندك). (١٢) سقط من ر.

(١٣) يعني أن (ظرفا) حال من فاعل (أتى) وهو(معمول). انظر: شرح المكودي ١/ ٢٠١، وتمرين الطلاب ٣٤.

وقَدْ تُزادُ كانَ في حَشْوٍ كَما ... كَانَ أَصَحَّ عِلْمَ مَنْ تَقَدَّما

[قوله][(١)] : (ومضمر الشان... البيت) يعني[(٢)]: أنه أجاز الكوفيون[(٣)] أن يلي معمولُ الخبر الفعلَ وهو غيرُ ظرف ولا مجرور، مستدلين بقول الشاعر[(٤)]:

قَنافِذُ هَدَّاجُونَ حَولَ بُيُوتِهِمْ ... لِمَا[(٥)] كانَ إِيَّاهمْ عَطِيَّةُ عَوَّدا[(٦)]

ومنعه[(٧)] البصريون كما ذكر المؤلف قبل هذا، وتأولوا[(٨)] البيت بتقدير ضمير الشأن في ["كان"][(٩)]، فحال[(١٠)] الضمير بين "كان" ومعمول الخبر فتقديره: لما كان [هو، أي: لما كان][(١١)] الشأن إياهم عطية عودا[(١٢)]، ....

(١) سقط من ر. ب.
(٢) سيورد الشارح معنى البيت وتقديره بعد الشاهد.
(٣) انظر: إصلاح الخلل ١٥٢، وشرح الكافية الشافية ١/ ٤٠٣.
(٤) هو الفرزدق. انظر: ديوانه ١٦٢. (٥) ب: (بما).
(٦) من الطويل. روي الشطر الأول في الديوان وفي النقائض: (قنافِذُ درّامُون خلفَ جِحاشهم).
ورود عند ابن مالك وابن الناظم والعيني (بما) مكان (لما).
(القنافذ): جمع قُنْفُذ، وهو حيوان يضرب به المثل في السري، يقال: أسرى من قُنْفذ.
(هدّاجون): جمع هدّاج، وهو الذي يمشي بارتعاش. (عطية): اسم والد جرير الشاعر.
(درّامون): يمشون مشيا في سرعة وتقارب خطو.
والشاهد في إيلاء (كان) معمول خبرها وهو (إياهم)، مع أنه ليس ظرفا ولا مجرورا.
انظر: ديوان الفرزدق ١٦٢، والمقتضب ٤/ ١٠١، وشرح النقائض لأبي عبيدة ٢/ ٦٦١، وإصلاح الخلل ١٥٢، وشرح الكافية الشافية ١/ ٤٠٣، وشرح ابن الناظم ٩٩، والمقاصد النحوية ٢/ ٢٤-٢٨.
(٧) س: (ومنع). (٨) س: (أو تأولوا). (٩) سقط من س.
(١٠) س: (حال) دون الفاء. (١١) سقط من ر.
(١٢) انظر هذا التقدير في: إصلاح الخلل ١٥٣، وشرح ابن عقيل ١/ ٢٨٣، وشرح المكودي ١/ ٢٠١.
وهو أحد أربع تأويلات لهذا البيت عند البصريين:
الثاني: أن (كان) زائدة بين الموصول وصلته. =

و"إياهم" وما بعده تفسير [ضمير][١] الشأن، والأصل: لما كان [عطية][٢] عودهم، فلما قُدِّم[٣] صار منفصلا، و"ما" مصدرية أي: لكون عطية عودهم، وتقدير البصريين: لكون الشأن [أن][٤] عطية عودهم.

وتقديره[٥]: إن وقع في كلام العرب ما يوهم أي: ما يوقع في الوهم (جواز ما استبان) أي: ما ظهر أنه امتنع وهو اتصال المعمول بالفعل (فانو) في الفعل أي: قدّر فيه (مضمر) الأمر والشأن.

قوله: (وقد تزاد كان... البيت) يعني: قلّت زيادة[٦] "كان"[٧] [٣١/أ] في وسط الكلام كقولهم: (ماكان أصح عِلْمَ مَنْ تقدما[٨]) [و][٩] "ما"[١٠] تعجبية تامة [أي][١١]: غير موصولة وهي نكرة غير موصوفة[١٢]

= الثالث: أن (ما) موصولة، واسم كان ضمير مستتر يرجع إلى (ما) وعطية مبتدأ، وعود خبره، وإياهم مفعول مقدم، والعائد محذوف، والتقدير: للذي كان عطية عودهموه فحذف العائد لأنه ضمير متصل منصوب بفعل.
الرابع: أن هذا ضرورة فلا اعتبار به.
انظر: أوضح المسالك ١/ ٢٥١، والمقاصد النحوية ٢/ ٢٧-٢٨.

(١) سقط من س.
(٢) سقط من س.
(٣) ر: (قام).
(٤) سقط من س.
(٥) يريد تقدير الكلام في بيت الألفية (ومضمر الشان انو إن وقع موهم ما استبان أنه امتنع).
(٦) ح: (زياد).
(٧) انظر في الكلام على زيادة (كان): الكتاب ٢/ ١٥٣، والمقتضب ٤/ ١١٦، والأصول ١/ ٩٢، والجمل ٤٩، وشرح اللمع لابن برهان ١/ ٥١، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٤٠٨، وشرح ابن الناظم ٩٩-١٠٠، وأوضح المسالك ١/ ٢٥٥-٢٥٧، وشرح الشاطبي ١/ صـ٣٦١-٣٦٣.
وقد نص على قلة زيادتها الشاطبي. ومعنى كونها زائدة أن يكون دخولها كخروجها بالنسبة إلى العمل، لا بالنسبة إلى المعنى. انظر: شرح الشاطبي ١/ صـ٣٦١، وفتح الرب المالك ٢٣١.
(٨) س. ر. ح: (تقدم).
(٩) سقط من ب.
(١٠) ر: (أو ما).
(١١) سقط من س.
(١٢) انظر في كون (ما) تعجبية، وهي نكرة تامة في موضع رفع مبتدأ: شرح المكودي ١/ ٢٠٢، وتمرين الطلاب ٣٥.

وتقديره: شيء أصح علم من تقدم[١]، و"كان" زائدة والتقدير: ما أصح علم من تقدم[٢] إلا شيء عظيم، وفهم من كلامه[٣] أن "كان" تزاد بلفظ الماضي خاصة في[٤] وسط الكلام خاصة، وأنه لا يزاد غيرها[٥] من أفعال الباب.

والألف [في][٦] (كما) أصلية، وفي (تقدما) للقافية.

وَيَحْذِفُونَها وَيُبْقُونَ الخَبَرْ ... وبَعْدَ إنْ ولَو كَثِيراً ذا اشْتَهَرْ[٧]

وبَعْدَ أَنْ تَعْوِيضُ ما مِنْها[٨] ارْتُكِبْ ... كَمِثْلِ أَمَّا[٩] أَنْتَ بَرًّا فاقْتَرِبْ

قوله: (ويحذفونها) يعني: أن العرب [أو النحويون[١٠]][١١] قد

---

(١) س. ر. ب: (تقدما).

(٢) ر. س: (تقدما).

(٣) ذكر الشارح أنه يفهم من كلام الناظم أن (كان) وحدها هي التي تزاد دون أخواتها، وأنه يشترط لزيادتها أمرين:
١- كونها بلفظ الماضي.
٢- كونها في حشو الكلام أي: في أثنائه ووسطه فلا تزاد في أوله ولا آخره.
وهذا هو قول البصريين، وخالفهم الكوفيون فأجازوا زيادة (أمسى) و(أصبح) في التعجب، نحو: ما أصبح أبردها، وما أمسى أدفأها.
وخالف في شرط كونها في الحشو الفراء وابن الطراوة: فأجاز الفراء أن تزاد آخرا، نحو: زيد قائم كان، قياسا على إلغاء ظن آخرا، وأجاز ابن الطراوة زيادتها أولا، نحو: كان زيد قائمٌ، وكان زيد يقوم، وليس خلق الله مثله.
انظر: شرح الجمل لابن عصفور ١/ ٤١٥، وشرح التسهيل ١/ ٣٦٠-٣٦١، والبسيط ٢/ ٧٥٩، والتذييل ٤/ ٢١٥، وأوضح المسالك ١/ ٢٥٥-٢٥٧، وشرح الشاطبي ١/ صـ٣٦١-٣٦٢، وشرح الأشموني ١/ ٢٤١.

(٤) س: (وفي).

(٥) س: (غيره).

(٦) سقط من س.

(٧) عليها سواد في ح.

(٨) هكذا في النسخ المخطوطة، والذي في متن الألفية وشروحها (عنها) مكان (منها).

(٩) ر: (ما).

(١٠) هكذا في ب. ر والصواب (أو النحويين).

(١١) سقط من س. ح.

يحذفون "كان[١]" واسمها، ويبقون خبرها كقولهم: "المرءُ مجزيٌّ[٢] بعملِهِ إنْ خيراً[٣] فخيراً، وإنْ شراً فشراً"[٤]، أي: إنْ كانَ العملُ خيراً[٥] كانَ الجزاءُ خيراً، وإن كان العملُ شراً كانَ الجزاءُ شراً، وذكر المراديُّ[٦] في إعراب هذه[٧] المسألة أربعةَ أوجه. انظرها[٨].

(١) انظر في حذف (كان): الكتاب ١/٢٥٨، والأصول ٢/٢٤٨، والمسائل العضديات ١٨١، وأمالي ابن الشجري ٣/١٢٩، ١٣٢، وشرح التسهيل ١/٣٦٢-٣٦٦، وشرح ابن الناظم ١٠٠، وشرح المكودي ١/٢٠٣، والتصريح ١/٢٥٤-٢٥٩، والهمع ٢/١٠٢-١٠٥، ومجيب الندا ٢/١٨.

(٢) س. ح: (مجزوء). (٣) س: (خير).

(٤) انظر: المسائل العضديات ١٨١ وفيه (بفعله) مكان (بعمله)، وورد بلفظ الشارح في: شرح الكافية الشافية ١/٤١٨، وتوضيح المقاصد ١/٣٠٧. وأورده سيبويه على أنه مثال صناعي، وعبارته فيه: "وذلك قولك: الناسُ مجْزِيُّون بأعمالهم إن خيراً فخير، وإن شراً فشرٌّ" الكتاب ١/٢٥٨.

لكن ابن مالك أورده على أنه حديث نبوي، والصحيح أنه ليس بحديث، فقد ذكر السخاوي في المقاصد الحسنة أنه وقع في كتب النحاة كشروح الألفية وتوضيحها أنه حديث، وذكر أنه روي موقوفا على ابن عباس رضي الله عنهما، وذكر أبو عبدالرحمن الحوت البيروتي في أسنى المطالب أن قول النحويين: إنه حديثٌ غلطٌ.

انظر: شرح الكافية الشافية ١/٤١٨، والمقاصد الحسنة ١٨٦، وحاشية الصبان ١/٢٤٢، وأسنى المطالب ٥٠٨، والسير الحثيث ١/٢٨٢.

(٥) بعده في ر زيادة (إن).

(٦) بدر الدين الحسن بن قاسم بن عبد الله المرادي المصري، يعرف بابن أم قاسم، وأم قاسم جدته أم أبيه، أخذ عن أبي عبد الله الطنجي والسراج الدمنهوري وأبي حيان، وبرع في علوم العربية والتفسير والقراءات، وصنف وأتقن، له: شرح التسهيل، وتوضيح المقاصد في شرح الألفية، والجنى الداني في حروف المعاني. توفي سنة ٧٤٩هـ.

انظر: الدرر الكامنة ٢/٣٢-٣٣، وبغية الوعاة ١/٥١٧.

وانظر فيما ذكر: توضيح المقاصد ١/٣٠٧-٣٠٨.

(٧) ح: (هذا).

(٨) س: (انظر). والأوجه التي ذكرها المرادي هي:

الأول: نصب الأول ورفع الثاني، على إضمار (كان) واسمها بعد (إن)، وإضمار مبتدأ بعد فاء الجزاء، وهو أرجحها عنده. =

قوله: (وبعد إن ولو كثيرا ذا[١] اشتهر) التقدير: اشْتُهِر[٢] واطَّرَدَ[٣] حذفُ "كان" واسمِها بعد "إنْ" كما مثّلناه[٤]، وبعد "لو" كقوله عليه السلام: "احْفَظُوا عنِّي[٥] ولو آيةً"[٦] أي: ولو كان المحفوظ آية.

قوله: ([و][٧] بعد أن تعويض ما منها ارتكب) التقدير: ارتكب أي: فعل[٨] في كلام العرب تعويض ما[٩] من "كان"، أي: تعويض "كان" [بـ"ما"][١٠] ويبقى اسمها[١١] كمثل: (أمّا[١٢] أنت برا فاقْتَرِبْ)[١٣] التقدير: لِأَنْ كُنتَ [بَرّا][١٤] أي: مطيعا فاقْتَرِبْ[١٥] مني،

= الثاني: عكسه، على إضمار (كان) وخبرها بعد (إن)، وإضمار ناصب مع المبتدأ بعد الفاء، وهو أضعفها عنده.
الثالث: رفعهما.
الرابع: نصبهما. وهما متوسطان.
انظر: توضيح المقاصد ١/ ٣٠٧-٣٠٨.

(١) ح: (إذ).
(٢) بعده في ب: (هذا).
(٣) ر: (والمراد). نص على الاطراد المكودي في شرح الألفية ١/ ٢٠٢، والفاكهي في مجيب الندا ٢/ ١٨.
(٤) ومن أمثلته: سِرْ مسرعاً إنْ راكباً وإن ماشياً، أي: إن كنت راكبا أو كنت ماشيا. انظر: شرح ابن الناظم ١٠٠.
(٥) س: (عنه).
(٦) انظر هذه الرواية في: شرح المكودي ١/ ٢٠٣، وفتح الرب المالك ٢٣٣.
ورواه الإمام أحمد والإمام البخاري بلفظ: "بَلِّغوا عني ولو آية". وهي صالحة للاستشهاد بها على حذف (كان) واسمها وبقاء خبرها بعد (لو) الشرطية.
انظر: مسند الإمام أحمد ٢/ ١٥٩، وصحيح البخاري: كتاب الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل ٤/ ١٤٥.
(٧) سقط من س.
(٨) س: (فاعل).
(٩) بعده في ر. ب: (منها أي).
(١٠) سقط من س.
(١١) تكرر في ر.
(١٢) ر. س: (إن ما).
(١٣) معنى الجملة: لأجل كونك في الزمن الماضي بَراً أي: كريماً طلب منك القرب مني.
انظر: فتح الرب المالك ٢٣٣.
(١٤) سقط من س.
(١٥) س: (فقترب).

فعوض "كان"[١] بـ"ما" فصار: أنْ ما، وانفصل الضمير الذي هو اسم كان في كنت فصار: أنت، أي: فصار "لأن كنتَ": أنْ ما أَنْت[٢].

ومثال حذفها في غير هذه المواضع الثلاثة المتقدمة[٣] إذا قيل لك: كيف كان زيد؟ فتقول في الجواب: عالما[٤]، أي: كان زيد[٥] عالما.

ومِـنْ مُـضَـارِعٍ لـكَـانَ مُـنْـجَـزِمْ[٦] تُحْذَفُ نُونٌ وَهْوَ حَذْفٌ ما الْتُزِمْ[٧]

قوله: (ومن مضارع... إلى آخره) [يعني][٨]: [إذا دخَلَ][٩] الجازم على مضارع "كان" [٣١/ب] وهو "يكون" سكنتْ نونُه[١٠]، وحُذفت[١١] الواو لالتقاء الساكنين[١٢]، فتقول: لم يَكُنْ، ثم بعد ذلك قد تحذف النون؛ لكثرة الاستعمال[١٣]، ولشبهها بحرف العلة[١٤]، قال أبوموسى: "تُشبهُ[١٥] الياءَ والواوَ[١٦]، ولذلك تُدغمُ فيهما، وتُشبهُ[١٧]

(١) بعد حذفها وحذف لام التعليل. انظر: شرح المكودي ١/ ٢٠٤، وفتح الرب المالك ٢٣٣.
(٢) ثم أدغمت النون في الميم فصار: أمّا أنت بَرا. انظر: شرح ابن عقيل ١/ ٢٩٧.
(٣) المواضع الثلاثة هي:
١- بعد (إن) الشرطية. ٢- وبعد (لو) الشرطية. ٣- وبعد (أن) المصدرية.
والحذف في غير هذه المواضع الثلاثة يعد قليلا.
انظر: توضيح المقاصد ١/ ٣٠٣، وشرح المكودي ١/ ٢٠٢-٢٠٣.
(٤) ورد هنا في س البيت (ومن مضارع...).
(٥) ر: (زيدا). (٦) ر: (ينجزم).
(٧) أورد ناسخ س. ر. ح. ب عنوان الباب التالي (ما ولا ولات وإن المشبهات بليس).
(٨) سقط من ر. س. ح. (٩) سقط من س.
(١٠) س: (نون). (١١) ر. ح. ب: (وحذف).
(١٢) انظر: المقتضب ٣/ ١٦٧، ومعاني القرآن للزجاج ٢/ ٥٢، وشرح المكودي ١/ ٢٠٤.
(١٣) انظر هذه العلة في: شرح الجمل لابن خروف ١/ ٤٣١، وشرح ابن الناظم ١٠٢، وشرح المكودي ١/ ٢٠٤.
(١٤) انظر أوجه شبه النون بحروف العلة في: المقتضب ٣/ ١٦٧، وشرح الملوكي ١٧٢.
(١٥) ر: (تشبيه). (١٦) ر. ب: (الواو والياء). بالتقديم والتأخير.
(١٧) ر: (وتشبيه).

الألفَ؛ ولذلك تُبْدلُ منها[١] ساكنةً في الوقفِ"[٢]، ومذهب يونس[٣] [أنها][٤] تحذف قبل المتحرك والساكن نحو: لم يك زيد[٥] قائما. لم[٦] يك الرجل قائما، وهو ظاهر إطلاق الناظم[٧]، ومذهب سيبويه[٨] أنها تحذف قبل المتحرك، دون الساكن، وهو الوارد في القرآن نحو: ﴿فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ﴾[٩]، ﴿وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ﴾[١٠]، وعلامة الجزم سكون النون المحذوفة، لا حذف النون؛ لأنها حذفت تخفيفا، لا للجزم (وهو حذف ما التزم) أي: حذف جائز لا واجب[١١].

---

(١) عليها سواد في ح. (٢) المقدمة الجزولية ٢٨.

(٣) أبو عبدالرحمن يونس بن حبيب الضبيّ ولاءً، صحب أبا عمرو بن العلاء، وسمع من العرب، أخذ عنه الكسائي وسيبويه والفراء، كانت له حلقة بمسجد البصرة مشهورة. توفي سنة ١٨٢ هـ وقيل غير ذلك.
انظر: نزهة الألباء ٤٧-٥٠، وإنباه الرواة ٤/ ٧٤-٧٨، وبغية الوعاة ٢/ ٣٦٥.
انظر رأيه في: شرح التسهيل ١/ ٣٦٦، والارتشاف ٣/ ١١٩٤.

(٤) سقط من س. (٥) ح: (زيدا).

(٦) س: (ولم).

(٧) وصرح بموافقته ليونس في شرح التسهيل ١/ ٣٦٦، فقال: "وبقوله أقول".

(٨) يقول سيبويه: "كما قالوا: لم يكُ، شُبّهت النون بالياء حيث سكنت، ولايقولون: لم يكُ الرجلُ؛ لأنها في موضع تحَرُّكٍ .." الكتاب ٤/ ١٨٤.

(٩) سورة غافر: آية: ٨٥. (١٠) سورة النحل: آية: ١٢٧.

(١١) نص على كونه جائزا أيضاً: ابن مالك وابن عقيل. وذكرالزجاج أن إثباتها في القرآن أكثر استعمالا من إسقاطها. انظر: معاني القرآن وإعرابه ٢/ ٥٢، وشرح التسهيل ١/ ٣٦٦، وشرح ابن عقيل ١/ ٢٩٩.

"مَا" و"لا" [و"لاتَ"][(١)] و"إنْ" الْمُشَبَّهات بـ"ليسَ"[(٢)]

قوله: (ما ولا ولات وإن [المشبهات بليس][(٣)]) [يعني: هذا باب الحروف[(٤)] التي تعمل عمل كان وليس][(٥)].

[(الْمُشَبَّهات[(٦)] بليس)][(٧)] يعني: في المعنى والعمل[(٨)].

إِعْمالُ ليسَ أُعْمِلَتْ ما دُونَ إِنْ ... مَعَ بَقا النَّفْيِ وتَرْتِيبٍ زُكِنْ

وسَبْقَ حَرفِ جَرٍّ أَوْ ظَرْفٍ كَما ... بِي أَنْتَ مَعْنِيّا أجازَ العُلَما

"ما" النافية [حرف][(٩)] مشترك بين الأسماء والأفعال، فأصلها[(١٠)] أن لا تعمل، فلذلك أهملها بنو تميم، وأعملها أهل الحجاز؛ لشبهها بـ"ليس" [في][(١١)] نفي الحال[(١٢)] فتسمى حجازية، وشرطوا[(١٣)] في عملها

---

(١) سقط من ح.
(٢) ورد بعده في ر البيتان (إعمال ليس...) و(وسبق حرف جر...).
(٣) سقط من ح. ب.
(٤) عليها سواد في ح.
(٥) سقط من س.
(٦) ح. ب: (والمشبهات).
(٧) سقط من س.
(٨) شبهت هذه الحروف بليس في العمل لمشابهتها إياها في المعنى وهو النفي. انظر: شرح الأشموني ١/٢٤٧.
(٩) سقط من س.
(١٠) ر: (أصلها).
(١١) سقط من س.
(١٢) انظر هذا الشبه في: الإيضاح ١١٠، وشرح المكودي ١/٢٠٦.
(١٣) ر: (وشرط).

أربعة شروط[(١)]:

الأول: أن لا تزاد "إنْ" بعدها[(٢)] نحو: ما إنْ زيدٌ قائمٌ، إذ لا تزاد "إنْ" بعد "ليس" وهو المراد بقوله: (دون إن).

الشرط الثاني: بقاءُ[(٣)] النفي، فإن[(٤)] أُبطل[(٥)] بإلا لم تعمل[(٦)] نحو: ما زيد إلا قائم، وهو مراده بقوله: (مع بقا[(٧)] النفي).

الشرط الثالث: تقديم الاسم وتأخير الخبر، فلو قدم الخبر لم تعمل[(٨)] نحو: ما قائم زيد، [فإن كان خبرها ظرفا أو مجرورا نحو: ما

---

(١) انظر الشروط في: الجمل ١٠٥-١٠٦، والإيضاح ١١٠-١١١، والجزولية ١٥٧، والتوطئة ٢٧١، وشرح الكافية الشافية ١/ ٤٣١، وشرح ابن الناظم ١٠٣، وشرح المكودي ١/ ٢٠٧ .

(٢) نص ابن مالك في شرح التسهيل على أن مجيء "إن" بعد "ما" مبطل للعمل بلا خلاف.
وحكى غيره فيه خلافا، فقد ذهب البصريون إلى إبطال عمل "ما" إذا جاء بعدها "إن" ويمنعون النصب، وذهب الكوفيون إلى جواز النصب، فيجوز عندهم: ما إنْ زيدٌ قائما.
انظر: الكتاب ٤/ ٢٢١، والمقتضب ٢/ ٣٦٠-٣٦١، والأصول ١/ ٢٣٦، وشرح التسهيل ١/ ٣٦٩، والتذييل ٤/ ٢٥٨، وتوضيح المقاصد ١/ ٣١٣، وشرح ابن عقيل ١/ ٣٠٣.

(٣) س: (بقى). (٤) س: (فلو). (٥) س: (بطل).

(٦) ح (يعمل).
ذكر أبو حيان في دخول "إلا" على خبر "ما" تفصيلا، أجمله فيما يأتي:
١- إذا كان الخبر هو الأول في المعنى نحو: ما زيد إلا أخوك، فلا خلاف في أنه لا يجوز فيه إلا الرفع.
٢- إذا كان الخبر منزلا منزلة الأول في المعنى نحو: ما زيد إلا زهير، فلا يجوز فيه عند الجمهور إلا الرفع، وأجاز الكوفيون النصب.
٣- إذا كان الخبر وصفاً نحو: ما زيد إلا قائم، فلا يجوز عند الجمهور إلا الرفع، وأجاز الفراء فيه النصب.
وحكى ابن مالك عن يونس إجازة نصب الخبر من غير تفصيل.
انظر: شرح التسهيل ١/ ٣٧٣، والارتشاف ٣/ ١١٩٩-١٢٠٠، والتذييل ٤/ ٢٦٩-٢٧٠.

(٧) س: (بقى). ر: (بقاء).

(٨) ذكر ابن مالك أن من العرب من ينصب خبر (ما) متوسطا بينها وبين اسمها، ونسبه لسيبويه، ورد عليه هذه النسبة أبو حيان من كلام سيبويه نفسه في قوله في الكتاب ١/ ٥٩: "فإذا قلت ما منطلقٌ عبد الله، أو ما مسيءٌ من أعتب، رفعتَ. ولا يجوز أن يكون مقدما مثلَه مؤخرا، =

في الدار زيد][(١)] [ما[(٢)] عندك زيد][(٣)] [فاختلف فيها[(٤)] حينئذ هل تعمل أم لا؟][(٥)] وهو مراده بقوله: (وترتيب زكن) أي: علم، وهو[(٦)] تقديم الاسم وتأخير الخبر.

الشرط الرابع: أن لا يتقدم معمول خبرها على اسمها، [إلا أن يكون ظرفا أو مجرورا][(٧)]، [٣٢/أ] وهو مراده بقوله: (وسبق حرف جر

= كما أنه لا يجوز أن تقول: إنّ أخوك عبد الله على حد قولك: إنّ عبد الله أخوك؛ لأنها ليست بفعل ".
واختلف في النسبة للفراء، فقيل: إنه يقول بجواز نصبه مقدما، فتقول: ما قائما زيد، وقيل: إنه يقول بعدم جوازه.
انظر: التسهيل ٥٧، وشرح التسهيل ١/ ٣٧٢-٣٧٣، والتذييل ٤/ ٢٧١، والارتشاف ٣/ ١١٩٨، والتصريح ١/ ٢٦٤.

(١) سقط من س. (٢) ب: (وما).
(٣) سقط من س. ح. (٤) ح: (فيما).
(٥) سقط من س. وبعده في ر (صح من ابن عقيل). وكلامه عن خبر (ما) إذا كان ظرفا أو مجرورا موجود في شرح ابن عقيل ١/ ٣٠٥ مع اختلاف في العبارة.
والخلاف الذي أشار إليه: أن جواز إعمال (ما) مع تقدم خبرها على اسمها إذا كان ظرفا أو جارا ومجرورا مذهب الجمهور وصححه ابن عصفور، ومنع إعمالها مع تقدم خبرها نسبه ابن عقيل لابن مالك وقال: هو ظاهر كلامه في الألفية. وقال به خالد الأزهري.
ومن قال إن (ما) تعمل مع تقدم خبرها إذا كان ظرفا أو جارا ومجرورا. قال: إنهما في موضع نصب بـ(ما).
انظر: المقرب ١/ ١٠٢، وشرح ابن الناظم ١٠٤، والارتشاف ٣/ ١١٩٨، وابن عقيل ١/ ٣٠٥، والتصريح ١/ ٢٦٤، وحاشية الخضري ١/ ١٧١.
(٦) س: (أي).
(٧) سقط من س.
انظر في هذا الشرط: الإيضاح ١١١، والمقتصد ١/ ٤٣٤، والتسهيل ٥٦، وشرح ابن الناظم ١٠٤.
ومثال تقدم معمول الخبر وهو غير ظرف ولا مجرور: ما طعامَك زيدٌ آكلٌ، فلا يجوز نصب الخبر هنا.
ومثال تقديمه وهو ظرف: ما عندك زيدٌ مقيماً، ومثال تقديمه وهو مجرور: ما بسيفٍ زيدٌ ضارباً.
انظر: التذييل ٤/ ٢٥٩، وتوضيح المقاصد ١/ ٣١٥.

أو ظرف. . . البيت)(١) [تقديره](٢): وأجاز العلماء سبقَ معمولِ خبرِها(٣) إذا كان ظرفا أو مجرورا، [نحو: ما بي أنت معنيا](٤) أي(٥): [ما](٦) أنت مهتما(٧) [بي](٨) أي: بأمري.

ومثال ما توفرت فيه الشروط: ما زيد قائما .﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾(٩). ﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ﴾(١٠).

وألف(١١) (كما) أصلية، وفي (العلما) زائدة لبناء فعلاء، وحذفت الهمزة تخفيفا:

وقَصْرُ ذِي المدِّ اضْطِراراً مُجْمَعُ عَلَيهِ . . . .(١٢)

ورَفْعَ مَعْطُوفٍ بِلكِنْ أوْ بِبَلْ مِنْ بَعْدِ مَنْصُوبٍ(١٣) بما الْزَمْ حَيثُ حَلْ

و[بَعْدَ](١٤) ما وليسَ جَرَّ البَا الخبَرْ وبَعْدَ لا ونَفْيِ كَانَ قَدْ يُجَرْ

قوله: (ورفع معطوف ... البيت) التقدير: الْزَمْ أيُّها الطالبُ رفعَ الاسم المعطوف بـ"لكن" أو بـ"بل" على منصوب "ما" أي: على خبر "ما" الحجازية(١٥) نحو: ما زيدٌ قائماً لكنْ قاعدٌ، وما عمرو منطلقاً بل

---

(١) تأخر في س قوله: (وهومراده . . . .البيت) وورد بعد قوله (إذا كان ظرفا أو مجرورا).

(٢) سقط من ر.

(٣) ر. ب: (خبر ما).

(٤) سقط من س.

(٥) س: (تقديره) مكان (أي).

(٦) سقط من س.

(٧) ح: (معنيا). ر: (مهما).

(٨) سقط من ح.

(٩) سورة يوسف: آية: ٣١.

(١٠) سورة المجادلة: آية: ٢.

(١١) ر: (بألف).

(١٢) هذا جزء بيت من أبيات ألفية ابن مالك في باب الممدود والمقصور، وتتمته:

. . . . والعَكْسُ بِخُلْفٍ يَقَعُ

انظر الألفية ١٤٠.

أورده الشارح للاستدلال على أن قصر الممدود في نحو (العلما) جائز. انظر: شرح المكودي ٢/ ٧٧٤.

(١٣) س: (منصب).

(١٤) سقط من ح.

(١٥) انظر في هذا: شرح التسهيل ١/ ٣٧٤، وتوضيح المقاصد ١/ ٣١٥، وشرح ابن عقيل ١/ ٣٠٨، وشرح الأشموني ١/ ٢٥٠، والتصريح ١/ ٢٦٤.

مقيمٌ، وإنما منع النصب بعد الحرفين المذكورين؛ لأن المعطوف بهما موجب[١]، ولا تعمل "ما" في الموجب؛ [و][٢]لأنه من عطف الجمل[٣]، تقديره: لكن هو قاعدٌ. بل هو مقيمٌ.

(الزم)[٤] أي: أوجب، [(حيث حل)][٥] [أي][٦]: حيث[٧] وقع.

قوله: (وبعد ما وليس) يعني: أنه تزاد[٨] الباء لتوكيد النفي[٩] بعد "ما" نحو: ﴿وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾[١٠] وبعد "ليسَ" نحو: ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾[١١] وهو كثير.

---

(١) نقل عن المبرد أنه أجاز في (بل) أن تكون ناقلة لمعنى النفي إلى ما بعدها فيجوز على قوله أن تقول: ما زيد قائما بل قاعدا، بالنصب على معنى: ما هو قاعدا.
وقال ابن مالك: " وقياس مذهب يونس أن لا يمتنع نصب المعطوف ببل ولكن" ؛ وذلك لعدم اشتراطه بقاء النفي مع خبر (ما) الحجازية.
انظر: شرح التسهيل ١/ ٣٧٤، ورصف المباني ٢٣١، والمغني ١٥٢، والتصريح ٢٦٤.

(٢) سقط من س.

(٣) ولكونه من عطف الجمل ذكر غير واحد أنه لا يقال: إن ما بعدهما معطوف بـ(بل ولكن)، وإنما هو خبر لمبتدأ محذوف، و(بل ولكن) حرفا ابتداء في هذه الحالة، لا حرفا عطف ؛ لأنه يشترط للعطف بهما أن يكون المعطوف بهما مفردا .
انظر: التذييل ٤/ ٢٧٤، وتوضيح المقاصد ١/ ٣١٥، وشرح الأشموني ١/ ٢٥٠، والتصريح ٢/ ١٧٥-١٧٧، وحاشية الدسوقي ١/ ١٢٠-١٢١ .

(٤) زاد بعدها في س (والزم أي).

(٥) سقط من ب.

(٦) سقط من ر.

(٧) ر: (وحيث).

(٨) ح: (تزداد) .

(٩) ذكر هذه العلة لزيادة الباء المكودي في شرحه ١/ ٢٠٩، والغَزي في فتح الرب المالك ٢٤٠.
وحكى خالد الأزهري أن الكوفيين هم الذين يقولون: إن الباء تزاد في خبر (ما) و(ليس) لتأكيد النفي، وأن الباء بمنزلة اللام في: إن زيدا لقائم، أما البصريون فيقولون: زيدت الباء لرفع توهم الإثبات، فإن السامع قد لا يسمع أول الكلام. انظر: التصريح ١/ ٢٧٢.

(١٠) سورة البقرة: آية: ٨.

(١١) سورة الزمر: آية: ٣٦.

قوله: (وبعد لا) يعني: وقد يجر الخبر بالباء بعد "لا" التي تعمل عمل "ليسَ"[(١)] كقول الشاعر[(٢)]:

فكُنْ لِي شَفِيعاً يَومَ لا ذُو شَفاعَةٍ بِمُغْنٍ فَتِيلاً عَن سَوادِ بنِ قَارِبِ[(٣)]

(وبعد نفي كان) أي: وقد يجر الخبر بالباء بعد نفي "كان"[(٤)] كقول الشاعر[(٥)]:

وإنْ مُـدَّتِ الأَيْـدِي[(٦)] إلـى الـزَّادِ لـم أكُـنْ
بِـأَعْـجَلِـهـمْ إذْ[(٧)] أَجْشَـعُ[(٨)] الـقـومِ أَعْـجَـلُ[(٩)]

و"قد" تدل [على][(١٠)] [قلة][(١١)] زيادة الباء بعد "لا" ونفي

---

(١) انظر في دخول الباء الزائدة على خبر (لا): شرح ابن الناظم ١٠٥، وأوضح المسالك ١/ ٢٩٤، وشرح ابن عقيل ١/ ٣٠٩-٣١٠.

(٢) هو سواد بن قارب الدوسي، وقيل السدوسي رضي الله عنه.
انظر البيت في: شرح الكافية الشافية ١/ ٤٤٠، والمقاصد النحوية ٢/ ١١٤.

(٣) من الطويل.
روي (وكن) مكان (فكن)، وروي (قرابة) مكان (شفاعة)، وروي (سواك بمغنٍ) مكان (بمغنٍ فتيلاً).
(الفتيل): الخيط الرقيق الذي يكون في شق النواة.
استشهد به على دخول الباء الزائدة في خبر (لا) العاملة عمل ليس.
انظر: شرح التسهيل ١/ ٣٧٦، وشرح ابن الناظم ١٠٥، والجنى الداني ٥٤، والمقاصد النحوية ٢/ ١١٤، وشرح أبيات المغني ٦/ ٢٧١-٢٧٤.

(٤) المقصود الأفعال الناسخة، لا (كان) وحدها: وانظر في زيادة الباء بعدها: التسهيل ٥٧، وشرح ابن الناظم ١٠٦، والمساعد ١/ ٢٨٦، وشرح الأشموني ١/ ٢٥١.

(٥) هو الشنفرى الأزدي. انظر: ديوانه ٥٩.

(٦) س: (الأيد). (٧) ر: (وإذ). (٨) س.ح: (أشجع).

(٩) من الطويل. (الزاد): طعام يتخذ للسفر. (أجشع): الأكثر جشعاً وهو أشد الحرص وأسوؤه.
استشهد به على دخول الباء الزائدة في خبر (كان) المنفية.
انظر: الأشباه والنظائر للخالدين ١/ ١٩٣، وشرح ابن الناظم ١٠٦، والجنى الداني ٥٤، والمغني ٧٢٨، والمقاصد النحوية ٢/ ١١٧، وإتحاف ذوي الأرب بمقاصد لامية العرب ١٩٠-٢١٠.

(١٠) سقط من ر. (١١) سقط من ب.

"كان"[١]، والمجرور في هذا كله منصوب معنى، مجرور لفظا، والباء زائدة[٢] لاتتعلق بشيء[٣].

فِي النَّكِرَاتِ أُعْمِلَتْ كَلَيسَ[٤] لا وقَدْ تَلِي لاتَ وإنْ ذَا العَمَلا[٥]
وما لِلاتَ فِي سِوَى حِينٍ عَمَلْ وحَذْفُ ذِي الرَّفْعِ فَشا والعَكْسُ قَلْ[٦]

قوله: (في النكرات[٧] التقدير: أعملت "لا" النافية في كلام العرب إعمالا كإعمال "ليس"[٨] لكن في النكرات دون المعارف[٩]

(١) انظر في إفادة (قد) هنا للتقليل: توضيح المقاصد ٣١٨/١، وشرح المكودي ١/ ٢٠٩ .
(٢) س: (زائد).
(٣) انظر في عدم تعلق الزائد بشيء: موصل الطلاب ٧٦-٧٧، ونتائج الأفكار ١٨٠.
(٤) ر: (ليس) دون الكاف.
(٥) س: (العمل).
(٦) أورد ناسخ س. ر. ب عنوان (أفعال المقاربة) بعد هذا.
(٧) بعده في ب (أعملت).
(٨) اختلف في صحة إعمال (لا) عمل (ليس)، وفي قلته وكثرته:
- حكى إعمالها عمل (ليس) غير واحد من العلماء منهم سيبويه.
- نسب للأخفش، والمبرد منع إعمالها.
- ذهب الزجاج إلى أنها ترفع الاسم، ولا تعمل في الخبر شيئا، ونسب لابن الباذش هذا القول أيضاً.
- ذكر أبو الفتح المطرزي أن إعمالها لغة غير تميم.
- وقال الزمخشري: استعمال لا بمعنى ليس قليل، وذكر ابن الحاجب أن إعمالها سماعي.
- وقال ابن هشام: إعمالها خاص بالشعر.
- وقال أبو حيان في التذييل ٤/ ٢٨٤: "ولو ذهب ذاهب إلى أنه لا يجوز أن تعمل "لا" هذا العمل لذهب مذهبا حسنا؛ إذ لا يُحفظ ذلك في نثر أصلاً، ولا في نظم إلا في ذينك البيتين النادرين، ولا ينبغي أن تبنى القواعد على ذلك".
انظر: الكتاب ٢/ ٣٠٠، ومعاني القرآن وإعرابه ٥/ ٦٣، والمغرب للمطرزي ٢/ ٤٤١، والكافية ٨٣، وشرح التسهيل ١/ ٣٧٧، والتذييل ٤/ ٢٨١-٢٨٥، والجنى الداني ٢٩٣، وشرح قطر الندى ١٤٥، وشرح الشاطبي ١/ صـ٣٧٩، والتصريح ١/ ٢٦٧ .
(٩) ر: (التعارف). اشترط كثير ممن أجاز إعمال (لا) أن يكون معمولها نكرة، غير أن ابن جني أجاز إعمالها في المعرفة، وذلك عند إعرابه لبيت المتنبي: =

نحو : لا رجلٌ قائما، [و][١] كقول الشاعر[٢]:

تَـعَـزَّ فَـلا شَـيءٌ عـلـى الأَرْضِ بَـاقِـيـا ولا وَزَرٌ مِـمّـا قَـضَـى الـلـهُ وَاقِـيـا[٣]

و"ما" الحجازية تعمل في المعرفة والنكرة[٤].

قوله : (وقد تلي لات وإن ذا [العملا][٥]) التقدير : قد تعطى "لات" و"إن" هذا[٦] العمل يعني : عمل "ليس"[٧]، فـ"إن" تعمل في

= إذَا الجـودُ لم يـرزقْ خلاصـاً مـنَ الأذَى فـلا الـحـمـدُ مَـكْـسُـوبـاً ولا الـمـالُ بـاقـيـا

وكذلك خرج ابن الشجري قول النابغة :

وحـلّـتْ سـوادَ الـقـلـبِ لا أنـا بـاغـيـا سـواهـا ولا فـي حُـبِّـهـا مُـتَـراخـيـا

وأجاز ابن مالك في شرح التسهيل القياس على إعمالها في المعرفة.

والذي عليه الأكثرون، منهم ابن مالك في شرح الكافية الشافية، أن ما ورد من دخول (لا) على معرفة مؤول.

انظر: الفسر ٣/ صـ٥٠٤، وأمالي ابن الشجري ١/ ٤٣١، شرح التسهيل ١/ ٣٧٧، وشرح الكافية الشافية ١/ ٤٤١، والتذييل ٤/ ٢٨٦-٢٨٧، وشرح المكودي ١/ ٢١٠، وشرح الأشموني ١/ ٢٥٣-٢٥٤

(١) سقط من س. (٢) لم أجد من نسبه لمعين. (٣) من الطويل.

(تعزّ) تصبر وتسلّ. (الوزَرُ) الملجأ.

الشاهد في قوله: (فلا شيء) و(ولا وزرٌ) فقد أعمل (لا) عمل (ليس) في الموضعين ومعمولها فيهما نكرة.

انظر: شرح عمدة الحافظ ١/ ٢١٦، وشرح ابن الناظم ١٠٧، وشرح ابن عقيل ١/ ٣١٣، والمقاصد النحوية ٢/ ١٠٢-١٠٣، وشرح شواهد المغني ٢/ ٦١٢.

(٤) من إعمالها في المعرفة قوله تعالى: ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾.

ومن إعمالها في النكرة قولهم : "ما كلُّ سوداء تمرةً ولا بيضاء شحمة".

انظر: الكتاب ١/ ٦٥ .

(٥) سقط من ح. (٦) ر : (هذه).

(٧) في إعمال (لات) و(إن) خلاف بين النحويين : أما (لات) ففيها ثلاثة مذاهب:

١- ما ذكره الشارح وهو إعمالها عمل (ليس) فترفع الاسم وتنصب الخبر، وهو مذهب الجمهور.

٢- أنها لا تعمل شيئا، فإن وليها مرفوع فمبتدأ حذف خبره، أو منصوب فمفعول لفعل محذوف، وهو أحد قولين نسبا للأخفش. =

النكرة[1] [كقولهم][2]: "إنْ[3] أَحَدٌ خيراً[4] [من أَحَدٍ][5] إلا بالعَافِيَةِ"، وفي المعرفة[6] نحو: إن زيدٌ قائما، إن نافية [أي][7]: ما زيد قائما، وكقولهم[8]:

إنْ هُوَ مُسْتَولِياً عَلى أَحَدٍ ... إلا عَلى أَضْعَفِ المجانِينِ[9]

= ٣- أنها تعمل عمل (إنّ) فتنصب الاسم وترفع الخبر، وهو القول الثاني المنسوب للأخفش. انظر: الكتاب ١/ ٥٧-٥٨، ومعاني القرآن للأخفش ٢/ ٤٩٢، ومعاني القرآن للزجاج ٤/ ٣٢١، والأصول ١/ ٩٥، وحروف المعاني للزجاجي ٦٩، والتذييل ٤/ ٢٨٩-٢٩٣، والمغني ٣٣٥.
أما (إنْ) ففيها مذهبان:
١- أجاز إعمالها عمل (ليس) الكسائي، وأكثر الكوفيين، وابن السراج من البصريين.
٢- ومنع إعمالها جمهور البصريين، والفراء من الكوفيين، واختلف النقل عن سيبويه فذكر السهيلي أنه أجاز إعمالها، وذكر المبرد وابن عصفور أن كلام سيبويه يفهم منه منع العمل.
انظر: معاني القرآن للفراء ٢/ ١٤٥، والمقتضب ٢/ ٣٥٩، والأصول ١/ ٩٥، ومعاني القرآن للنحاس ٢/ ١٦٨، والأزهية ٤٥-٤٦، وأمالي ابن الشجري ٣/ ١٤٣-١٤٤، وشرح الجمل لابن خروف ٢/ ٥٩٠، والتذييل ٤/ ٢٧٧، والمغني ٣٥-٣٦.

(١) س: (النكرات).

(٢) سقط من س. وإعمال (إن) عمل (ليس) سمع من أهل العالية. والعالية: كل ما كان من جهة نجد من المدينة إلى تهامة. انظر: مراصد الاطلاع ٢/ ٩١١، وأوضح المسالك ١/ ٢٩١، والتصريح ١/ ٢٧١.

(٣) ر: (أي). (٤) ر: (خير). (٥) سقط من ر.

(٦) انظر في إعمال (إنْ) في النكرة والمعرفة: شرح ابن عقيل ١/ ٣١٩، وشرح المكودي ١/ ٢١١.

(٧) سقط من ر.

(٨) كذا في النسخ، وهو بيت شعر أنشده الكسائي، ولم أقف على من نسبه لمعين، وعبارته تشعر بأنه نثر.
انظر: الأزهية ٤٦، وإصلاح الخلل ٣٧٤.

(٩) من المنسرح. وروي (إلا على حزبه الملاعينِ) و(إلا على حزبه المناحيس) مكان (إلا على أضعف المجانين).
(المجانين) جمع مجنون وهو من فقد عقله.
واستشهد به على أن (إنْ) النافية تعمل عمل ليس فترفع المبتدأ وهو معرفة هنا وتنصب الخبر.
انظر: الأزهية ٤٦، إصلاح الخلل ٣٧٤، وأمالي ابن الشجري ٣/ ١٤٣، والمقرب ١/ ١٠٥، وشرح ابن عقيل ١/ ٣١٧، والمقاصد النحوية ٢/ ١١٣-١١٤.

وفهم من: (قد)، أن ذلك في "إن" وفي "لات" قليل[(١)].

وألف (لا) أصلية، وفي (العملا) لإطلاق القافية.

قوله: (وما للات . . . البيت) يعني: أن "لات" لا تعمل إلا في الزمان[(٢)] نحو: لات الساعةُ ساعةَ مندمٍ[(٣)]. لاتَ الوقتُ وقتَ هروبٍ.

[قوله][(٤)]: (وحذف ذي الرفع فشا) أي: وحذف اسم "لات" كثير[(٥)] كقوله تعالى: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾[(٦)] [أي: ولات الحينُ حينَ

---

(١) تابع الشارح المكوديَّ في كون (قد) في البيت تفيد قلة عمل (إن ولات) عمل (ليس).
انظر: شرح المكودي ١/ ٢١١.

(٢) للعلماء خلاف في معمول (لات) فمنهم من قصر عملها على لفظ(الحين) خاصة، منهم سيبويه والأخفش، ونسب للفراء، وقال به ابن عصفور في المقرب، و ابن هشام في شرح القطر.
ومن العلماء من أجاز إعمالها في لفظ (الحين) وما رادفه مما يدل على الزمان كوقت وحين وأوان، نسب الرضي هذا القول للفراء، ونسبه أبو حيان لابن عصفور، وقال به ابن مالك في شرح الكافية الشافية، والسمين الحلبي في الدر المصون، وابن هشام في الأوضح، وهو ما ذهب إليه الشارح.
انظر: الكتاب١/ ٥٧-٥٨، ومعاني القرآن للأخفش ٢/ ٤٩٢، ومعاني القرآن للفراء ٣/ ٣٩٧، والمقرب ١/ ١٠٥، وشرح الكافية الشافية ١/ ٤٤٢، شرح الكافية للرضي (القسم الأول) ٢/ ٨٦٧، والتذييل ٤/ ٢٩١، والدر المصون ٩/ ٣٤٧، وأوضح المسالك ١/ ٢٨٧، وشرح قطر الندا ١٤٧.

(٣) فلفظ (الساعة) اسم "لات" مرفوع، ولفظ (ساعة) خبر "لات" منصوب.
ويلاحظ أنه أثبت في المثالين مرفوع "لات" ومنصوبها، وقد نص جمع من العلماء على أنه لا يجوز إثباتهما معاً، بل لا بد من حذف أحدهما.
انظر: الكتاب ١/ ٥٧، والكشاف ٣٣١٦، وشرح الكافية للرضي (القسم الأول) ٢/ ٨٦٨، والتذييل ٤/ ٢٩٢، والمغني ٣٣٦، وشرح ابن عقيل ١/ ٣١٩، وشرح المكودي ١/ ٢١٢.

(٤) سقط من س. ح. ب.

(٥) س : (كثر). ذكر كثير من العلماء أن الغالب أن يكون المحذوف اسمها والمذكور خبرها.
انظر: الكتاب ١/ ٥٧-٥٨، والتسهيل ٥٧، وشرح الكافية للرضي (القسم الأول) ٢/ ٨٦٨، وتوضيح المقاصد ١/ ٣٢٣، وأوضح المسالك ١/ ٢٨٧، وشرح ابن عقيل ١/ ٣١٩، وشرح المكودي ١/ ٢١٢،

(٦) سورة ص: آية: ٣.

مناص][١] [(والعكس قلّ) أي: وحذف خبر "لات" قليل كقراءة[٢] بعضهم[٣]: ﴿وَلَات حِينُ مَنَاصٍ﴾][٤] [برفع حين أي: لات حينُ مناصٍ][٥] كائنا[٦].

و"لات" مركبة من "لا" النافية وتاء[٧] التأنيث[٨].

ولا تلحق تاء التأنيث [من][٩] الحروف[١٠] إلا ثلاثة: "ثُمَّتَ"، و"رُبَّتَ"، و"لاتَ"[١١].

---

(١) سقط من ب.
(٢) س: (قراءة).
(٣) يعني عيسى بن عمر وأبو السمال. انظر: مختصر في الشواذ ١١٢، ١٢٩، البحر المحيط ٩/ ١٣٦، والدر المصون ٩/ ٣٥٥. والقراءة من غير نسبة في إعراب القرآن للنحاس ٣/ ٣٥١، وإعراب القراءات الشواذ٢/ ٣٩٠.
(٤) سقط من ح.
(٥) سقط من س.
(٦) تابع الشارح ابن عقيل في هذا التقدير، والأولى أن يقدر الخبر (حينا لهم)؛ لأن "لات" لا تدخل إلا على الأحيان. انظر: معاني القرآن للأخفش ٢/ ٤٩٢، وشرح ابن عقيل ١/ ٣١٩، والتصريح ١/ ٢٦٩.
(٧) اختلف في حقيقة (لات) على قولين:
١- أنها مركبة من (لا) وزيدت عليها التاء، وهذا قول الجمهور، وهو ما ذهب إليه الشارح.
وقال أبو عبيدة القاسم بن سلام: إنها مركبة من (لا) والتاء الزائدة في أول الحين، من قولهم (تحين) وتبعه ابن الطراوة.
٢- أنها كلمة واحدة غير مركبة، وهي فعل ماضٍ مضارعه: يليتُ بمعنى: ينقص، ثم استعملت في النفي، وقال ابن أبي الربيع: أصلها (لَيِسَ) بكسر الياء، قلبت الياء ألفا وأبدلت السين تاء.
انظر: مجاز القرآن ٢/ ١٧٦، والغريب المصنف ١/ ٣٥١، ومعاني القرآن للزجاج ٤/ ٣٢٠، والملخص ١/ ٢٧٣، وشرح الكافية للرضي (القسم الأول) ٢/ ٨٦٨، والارتشاف ٣/ ١٢١٠، والجنى الداني ٤٨٥-٤٨٦، والمغني ٣٣٤-٣٣٥.
(٨) القائلون بأن التاء مركبة من (لا) والتاء اختلفوا في نوع التاء: فذهب الأكثرون إلى أنها للتأنيث، وإليه ذهب الشارح، وقيل: هي للمبالغة كما هي مع علامة ونسابة، وقيل: هي لهما جميعاً.
انظر: اللباب في علل البناء والإعراب ١/ ١٧٩، والملخص ١/ ٢٧٤، وشرح الكافية للرضي (القسم الأول) ٢/ ٨٦٧، والجنى الداني ٤٨٥، والتصريح ١/ ٢٦٨، وحاشية الدسوقي ١/ ٢٦٢.
(٩) سقط من س. ح.
(١٠) س: (الحرف).
(١١) انظر في هذا: الصحاح (ليت) ١/ ٢٦٦، واللباب في علل البناء والإعراب ١/ ١٧٩، والتصريح ١/ ٢٦٨.

[٣٢/ب] [أفْعَال الْمُقارَبة][١]

قوله: (أفعال المقاربة) يعني: هذا باب بيان أفعال [أُخَر من نواسخ الابتداء تعمل عمل كان وهي ثلاثة أقسام[٢]][٣]:

[قسم][٤] لمقاربة[٥] الفعل، وقسم لرجائه، وقسم للشروع فيه.

وسُمِّيتْ أفعالَ المقاربةِ كلُّها من باب تسميةِ الكلّ باسم البعض تغليباً لذلك [البعض][٦]، فالذي للمقاربة[٧]: كادَ وكَرَبَ وأَوْشَكَ[٨]،

---

(١) سقط من ح.

(٢) انظر هذه الأقسام في: الكافية ٢٠٩، والتسهيل ٥٩، والمغني لابن فلاح ٣/ ٣٣٩، وشرح ابن الناظم ١١٠.

(٣) سقط من س.

(٤) سقط من ر. س.

(٥) بعده في ح (كلها).

(٦) سقط من س. وهذا يدخل في المجاز المرسل الذي علاقته الجزئية وهي تسمية الشيء باسم جزئه، نحو قوله تعالى: ﴿قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ أي: صلّ. وقيل: إن باب التغليب يختلف عن تسمية الشيء باسم جزئه؛ لأن التغليب تسمية الأشياء المجتمعة من غير تركيب كالعمرين، وتسمية الشيء باسم جزئه لابد فيه من التركيب.
انظر: الإيضاح في علوم البلاغة ١٥٥، وشرح ابن عقيل١/ ٣٢٣، وشرح المكودي١/ ٢١٣، وحاشية الصبان ١/ ٢٥٨، ومعجم البلاغة١٢٧.

(٧) بعده في س: (الفعل).

(٨) زاد ابن مالك في الأفعال الدالة على المقاربة: (هَلْهلَ، وأَلَمَّ، وأَوْلَى). انظر: التسهيل ٥٩.
وعدّ الشلوبين وغيره (أوشك) من الأفعال الدالة على الرجاء، لا الدالة على المقاربة، واستدل ابن الضائع لهذا بأنك تقول: يوشكُ زيد أن يحجَ، كما تقول: عسى زيد أن يحجَ، ولا تقول: كاد زيد يحج، إلا وقد أشرف عليه، ولا يقال ذلك وهو في بلده.
انظر: التوطئة ٢٩٧-٢٩٨، وشرح المكناسي ٣٣٦-٣٣٧.

فالذي[١] للرجاء[٢]: عسى واخْلَولقَ وحَرَى، والذي للشروع: أنشأَ وطَفِقَ وجَعَلَ وأخذَ وعَلِقَ.

كَـكـانَ كَـادَ وعَـسـى لَـكِـنْ نَـدَرْ   غَـيـرُ مُـضـارِعٍ[٣] لِـهَـذَيـنِ خَـبَـرْ

وكَـونُـهُ بِـدُونِ أَنْ بَـعـدَ عَـسـى   نَـزْرٌ وكَـادَ[٤] الأَمْـرُ فِـيـهِ عُـكِـسـا

ثـم أشـار إلـى الـقـسـم الأول والـثـانـي [فـقـال][٥]: (كـكـان كـاد وعسى...البيت) التقدير: "كاد" و"عسى" مثل "كان" في أنهما يرفعان الاسم وينصبان الخبر إلا[٦] أن خبر "كاد"[٧] و"عسى" لا يكون في الغالب إلا فعلا مضارعا، وإلى هذا أشار بقوله: (لكن ندر[٨] غير مضارع[٩] لهذين خبر) [٣٣/أ] التقدير: لكن ندر[١٠] أي: قل غير المضارع وهو الاسم المنصوب في حال كونه خبرا لهذين[١١] أي: قل كون خبرِهما اسما كقوله[١٢]:

.... إِنِّي[١٣] عَـسـيـتُ صـائِـمَـا[١٤]

---

(١) هكذا في النسخ (فالذي) بالفاء، والأولى العطف بالواو؛ لأنه لا معنى للتعقيب هنا.

(٢) ر: (لرجاء).   (٣) ر: (مضارعين).   (٤) ر: (وكذا).

(٥) سقط من س.   (٦) ر: (إلى).   (٧) س: (كان).

(٨) س. ر: (نذر).   (٩) ر: (مضارعين).   (١٠) ر: (نذر).

(١١) انظر في أن الغالب في خبر (كاد وعسى) أن يكون مضارعا: شرح الكافية الشافية ١/ ٤٥١-٤٥٣، وشرح ابن الناظم ١/ ١١٠، ومنهج السالك ١/ ٦٨، والأزهار الزينية ٥٣ .

(١٢) نسب لرؤبة بن العجاج، ونقل ابن هشام عن عبد الواحد الطواح أن هذا البيت مجهول القائل لم ينسبه الشراح إلى أحد. انظر: ملحق ديوان رؤبة ١٨٥، وتخليص الشواهد ٣١٣-٣١٤.

(١٣) ر: (أي).

(١٤) جزء من بيت من الرجز. وقبله:

أَكْـثَـرْتَ فـي الـعَـذْلِ مُـلِـحّـا دَائِـمَـا   لاتُـكْـثِـرَنْ ....

روي (في اللوم) مكان (في العذل)، وروي (لا تعذلن) و (لا تَلحَني) مكان (لا تكثرن)، وأورد ابن الشجري الشطر الأول (قم قائما قم قائما) قال ابن هشام: هو تحريف؛ لأنه صدر رجز آخر.

=

.... وما كدت آئبا[١] ....

ووقف على (خبر)[٢] بحذف الألف على لغة ربيعة[٣]؛ لأنه منصوب على الحال[٤].

قوله: (وكونه بدون أن بعد عسى نزر) يعني: وكون المضارع الذي [هو][٥] خبر عسى بدون "أن" (نزر) أي: قليل،كقوله[٦]:

= (العذل) الملامة. (مُلِحّا) من الإلحاح وهو الإلحاف والإكثار.
الشاهد في قوله (صائما) فإنه اسم مفرد وقع خبرا لعسى، وهو نادر.
انظر: الخصائص ١/٩٨، وأمالي ابن الشجري ١/ ٢٥٢، والتوطئة ٢٩٨، وتخليص الشواهد ٣٠٩-٣١٦، وشرح ابن عقيل ١/ ٣٢٤، والمقاصد النحوية ٢/ ١٦١، وخزانة الأدب ٩/ ٣١٦-٣١٩.

(١) من بيت لتأبط شرا ثابت بن جابر، وتمامه:
فَـأُبْـتُ إلـى فَـهْـمٍ ومـا كـدتُ آئـبـا وكَـمْ مِـثْـلُهـا فـارَقْـتـهـا وهـي تَـصْـفِـرُ
وهو من الطويل. وروي (ولم أك) وروي (وما كنت) وروي (ولم آلُ) كلها مكان (وما كدت).
(أبت): رجعت. (فهم): أي: قبيلة فَهْم، وهي قبيلة الشاعر. (تصفرُ): تتأسف.
الشاهد في إعمال (كاد) عمل كان مع أن اسمها مفرد، والغالب أن يكون جملة فعلية، فعلها مضارع.
انظر: ديوانه ٩١، والخصائص ١/ ٣٩١، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١/ ٨٣، وشرح المفصل ٧/ ١٣، وشرح عمدة الحافظ ٢/ ٨٢٢، والمقاصد النحوية ٢/ ١٦٥، وخزانة الأدب ٨/ ٣٧٤-٣٨٢.

(٢) ر.ح: (خبرا).

(٣) نسب لربيعة الوقف على الاسم المنصوب المنون بحذف التنوين. انظر: شرح الكافية الشافية ٤/ ١٩٨٠، وشرح الشافية ٢/ ٢٧٩. وذكرها من غير نسبة أبو الحسن الأخفش وابن جني. انظر: الكتاب (تعليق هـ٢)/٤/ ١٦٧، وسر صناعة الإعراب ٢/ ٥٢٢.

(٤) هذا أحد وجهين ذكرهما المكودي ووافقه عليهما خالد الأزهري، ويكون ابن مالك قد وقف بحذف التنوين.
والوجه الآخر: أن يكون (غير) منصوبا على الحال، و(خبر) فاعل (نَدَر).
انظر: شرح المكودي ١/ ٢١٤، وتمرين الطلاب ٣٧.

(٥) سقط من س.

(٦) هو: هُدْبَة بن الخَشْرم العذري. انظر: شعره ٥٩.

عَسى الكَرْبُ الذي أَمْسَيتُ فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ[(١)]

واقترانه بـ"أنْ" كثير[(٢)] كقوله تعالى: ﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْۚ﴾[(٣)] ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْۚ﴾[(٤)] ﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجْعَلَ﴾[(٥)]، عسى زيد أن يقوم، [أي[(٦)]: يرجى قيامه.

(وكاد الأمر فيه عكسا) التقدير][(٧)]: وأمر "عسى" أي: شأنه عكس في "كاد" يعني: الغالب في المضارع الذي هو خبر "كاد" خلوه من "أنْ"، كقوله تعالى: ﴿يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْۖ﴾[(٨)] ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ﴾[(٩)]، ﴿وَإِن كَادُواْ لَيَفْتِنُونَكَ﴾[(١٠)]، كاد زيد يقوم، أي: قرب قيامه.

والقليل اقترانه بـ"أن"[(١١)] ....

---

(١) من الوافر. وروي (الهمّ) مكان (الكرب).
ويعني بالكرب الذي هو فيه أنه سجن في دم أصابه.
الشاهد في مجيء خبر (عسى) مضارعا مجردا من (أن)، وهو من القليل.
انظر: الكتاب ٣/ ١٥٩، والمقتضب ٣/ ٧٠، وشرح شواهد الإيضاح ٩٧، والحماسة البصرية ١/ ١٣٨، والمقرب ١/ ٩٨، والمقاصد النحوية ٢/ ١٨٤.

(٢) ذهب سيبويه وجمع من المتأخرين كابن الحاجب وابن مالك وابنه إلى أن خبر (عسى) الغالب أن يكون مضارعا مقترنا بـ(أن) وتجرده منها قليل، ومذهب جمهور البصريين أن تجرد (عسى) من (أن) خاص بالشعر.
انظر: الكتاب ٣/ ١٥٨-١٥٩، والإيضاح ٧٨، والمفصل ٣٥٧، والكافية ٢٠٩، وشرح التسهيل ١/ ٣٩٠، وشرح ابن الناظم ١١١، والمغني لابن فلاح ٣/ ٣٤٥، والارتشاف ٣/ ١٢٢٤-١٢٢٥، والفوائد الضيائية ٢/ ٣٠٠.

(٣) سورة التوبة: آية: ١٠٢.
(٤) سورة الإسراء: آية: ٨.
(٥) سورة الممتحنة: آية: ٧.
(٦) ر: (أن).
(٧) سقط من س.
(٨) سورة البقرة: آية: ٢٠.
(٩) سورة الملك: آية: ٨.
(١٠) سورة الإسراء: آية: ٧٣.
وفي: ر: (ليستفزونك) وهي صالحة للاستشهاد، لأنها جزء من الآية ٧٦ من سورة الإسراء.

(١١) مذهب سيبويه وجمهور البصريين أن اقتران خبر (كاد) بـ(أن) مخصوص بالشعر، وذهب ابن مالك والرضي وغيرهما إلى أن خبرها الغالب أن يتجرد من (أن)، ويجوز على قلة اقترانه بها وليس خاصا بالشعر. =

نحو قوله(١):

. . . . [قَدْ](٢) كَادَ(٣) مِنْ طُولِ البِلى أَنْ يَمْصَحا(٤)

أي: أن ينقطع.

وألف (عسى) منقلبة عن ياء(٥)، وفي (عكسا) للقافية.

وكَعَسَى حَرَى ولَكِنْ جُعِلا خَبَرُها حَتْماً بِأَنْ مُتَّصِلا
وأَلْزَمُوا اخْلَوْلَقَ أَنْ مِثلَ حَرَى وبَعْدَ أَوْشَكَ انْتِفا أَنْ نَزُرا

[قوله](٦): (وكعسى حرى) التقدير: و"حرى" مثل "عسى"(٧) في العمل، يريد وفي المعنى أيضاً، ولكن جعل(٨) خبرها أي: خبر "حرى" مضارعا متصلا بـ"أن" حتما أي: اتصالا(٩) . . . .

= انظر: الكتاب ٣/ ١٥٩-١٦٠، والمقتضب ٣/ ٧٥، والجمل ٢٠٢، وشرح التسهيل ١/ ٣٩١، وشرح الكافية (القسم الثاني) ٢/ ١٠٦٦، والمغني لابن فلاح ٣/ ٣٥٥، ومنهج السالك ١/ ٦٩، وشرح الشاطبي ١/ صـ٣٩١.
ونسب ابن عقيل القول بأن اقتران خبر كاد بأن خاص بالشعر للأندلسيين. انظر: شرح ابن عقيل ١/ ٣٣٠.

(١) ح: (كقوله) مكان (نحو قوله). والقائل هو رؤبة بن العجاج كما في الكتاب لسيبويه.
انظر: الكتاب ٣/ ١٦٠، وملحقات ديوانه ١٧٢.

(٢) سقط من ر. (٣) ر. ح: (كان).

(٤) من الرجز. وقبله كما في ملحقات الديوان:
رَسمٌ عفا من بَعدِ ما قَدِ امّحا . . . .
(البلى): من بلى يبلي إذا أخلق. (يمصحا): ينمحي.
والشاهد في مجيء خبر (كاد) مضارعا مقرونا بأن، والأكثر تجرده منها.
انظر: ديوان رؤبة١٧٢، والكامل ١/ ٢٥٣، والمقرب١/ ٩٨، وشرح المكودي١/ ٢١٥، والمقاصد النحوية٢/ ٢١٥.

(٥) ممن ذكر أن (عسى) يائية الفيروزآبادي. انظر: القاموس المحيط(عسى)١٦٩٠، والتاج (عسى)١٠/ ٢٨٢.

(٦) سقط من س. (٧) عليها سواد في ح.

(٨) ر: (جعلا). (٩) ح: (اتصلا).

واجبا[١] نحو: حرى زيدٌ أن يقومَ، أي: رجي[٢] قيامه.

وألف (جعلا) للقافية، وفي (متصلا) بدل من التنوين.

قوله: (وألزموا اخلولق[٣][أن][٤]) يعني: ألزمَ العربُ خبر "اخلولق" ["أنْ"][٥] لزوما مثل لزومه لخبر[٦] "حَرَى"[٧] كقولك: اخلولق زيد أن يقوم، أي: يرجى قيامه.

[قوله][٨]: (وبعد أوشك[٩] انتفا [أن][١٠] نزرا) [التقدير: وانتفاء][١١] ["أن"][١٢] [نزرا[١٣]][١٤] أي: عَدَمُ "أنْ" [قلَّ][١٥] مع

---

(١) انظر في وجوب اقتران خبر (حرى) بأن: شرح التسهيل ١/ ٣٩٠، وشرح الكافية للرضي (القسم الثاني) ٢/ ١٠٧٦، وأوضح المسالك ١/ ٣١٠، وشرح ابن عقيل ١/ ٣٣٢.
وفي التذييل ٤/ ٣٣٠- ٣٣١: " فالمحفوظ أن (حرًى) اسم منوّن. . . فيحتاج في إثبات كون (حرى) فعلا ماضيا بمعنى (عسى) إلى نقل يفصح عن ذلك، فقد يكون تصحف على المصنف، فاعتقد أن (حرًى) المنوّن غير منون ".
وفي كتاب الأفعال لابن القوطية ٢١٣ دفع لهذا الاعتراض فقد قال: " (حرى أن يكون ذلك) بمعنى عسى، فعلٌ غير متصرف "، ومثله في الأفعال لابن القطاع ١/ ٢٦٥-٢٦٦.

(٢) ر: (أرجا). (٣) ح: (الولق).
اعترض الشاطبي ابنَ مالك في عدّه (اخلولق) من باب أفعال المقاربة، وادعى أن مذهب سيبويه وغيره أنه خارج عن هذا الباب، وإنما يدخل فيها من جهة المعنى، ورأى أن (اخلولق) يقتضي فاعلا ومفعولا بحرف جر؛ لأن أصل: اخلولق زيد أن يقوم: اخلولق زيد للقيام بمعنى دنا، ولو قبل عد (اخلولق) من أفعال المقاربة لعد منها: قارب ودنا، لأنك تقول: قارب زيد أن يفعل.
انظر: شرح الشاطبي ١/ صـ٣٩٢.

(٤) سقط من س. ر. ح. (٥) سقط من س. (٦) ر: (تخبر). ب: (بخبر).

(٧) انظر في وجوب اقتران خبر (اخلولق) بأن: الكتاب ٣/ ١٥٧، وشرح التسهيل ١/ ٣٩١، وأوضح المسالك ١/ ٣١٠، وشرح ابن عقيل ١/ ٣٣٢.

(٨) سقط من س. ح. ب. (٩) ر: (أوشكا).

(١٠) سقط من س. (١١) سقط من ر.

(١٢) سقط من ر. س. (١٣) ب: (نزر).

(١٤) سقط من ر. (١٥) سقط من س.

المضارع بعد "أوشَكَ" يعني: الأكثر اقترانه بـ"أنْ"[(١)] كقوله[(٢)] عليه [السلام][(٣)]: " يُوشِكُ أنْ يَقَعَ فيه"[(٤)]، وكقولك: يوشك زيدٌ أن يقومَ، أي: يقرب قيامه، ومثال انتفاء ["أن"][(٥)] قول الشاعر[(٦)]:

فَمُوشِكَةٌ أَرْضُنا[(٧)].. تَعُودَ[(٨)] خِلافَ الأنيسِ وُحُوشاً[(٩)] يَبَابا[(١٠)]

---

(١) انظر في كون اقتران خبر (أوشك) بـ(أن) أكثر من تجرده منها: الكتاب ٣/ ١٦٠، والمقدمة الجزولية ٢٠٤، والكافية ٢١٠، وشرح ابن الناظم ١١٣، والارتشاف ٣/ ١٢٢٦.
وذكر ابن مالك أن اقتران خبرها بأن وعدمه سواء أو متقاربان: انظر شرح الكافية الشافية ١/ ٤٥٤، وهو المفهوم من كلام الزمخشري في المفصل ٣٥٩.

(٢) ر: (نحو قوله) مكان (كقوله). (٣) سقط من ر.

(٤) جزء من حديث "الحلال بيّن والحرام بيّن ..." الذي رواه النعمان بن بشير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهذه الرواية في صحيح ابن حبان.
ورواية الإمام مسلم وابن ماجه "أن يرتعَ فيه" مكان "يقع" وهي صالحة للاستدلال.
انظر: صحيح مسلم، كتاب المساقاة، باب أخذ الحلال وترك الشبهات ٢/ ١٢٢٠، وسنن ابن ماجه، كتاب الفتن، باب الوقوف عند الشبهات ٢/ ١٣١٩.

(٥) سقط من س. وبعده في ح: (ندر).

(٦) لأسامة بن الحارث الهذلي، أو لأبي سهم الهذلي. انظر: شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٢٩٣، والمقاصد النحوية ٢/ ٢١٢.

(٧) ر: (أرضونا). وبعده في ب فقط (أن)

(٨) ر: (تعودوا). (٩) س: (وحوسا). وبعده في ر: (ذي).

(١٠) س: (ديبابا). ر: (ذيابا). ح: (ديابا).
والبيت أصله من المتقارب. وروي (الخليط) مكان (الأنيس).
(الأنيس): المؤانس وهو كل ما يؤنس به. (خلاف الأنيس) أي: بَعْدَه، كما في قوله تعالى ﴿فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ﴾. (وحوشاً): جمع وحش وهو القفر. (يبابا): خاربا.
واستشهد به الشارح على أن تجرد خبر يوشك من (أن) قليل، وهذا وهم منه لأن رواية البيت بـ(أن) وهي:

فَمُوشِكَةٌ أرضنا أن تعودَ خلافَ الأنيسِ وُحوشاً يبابا

ومن الشواهد الصحيحة على تجرد خبر يوشك من (أن) قول الشاعر:

يوشكُ مَنْ فَرّ مِن مَنيَّتِه في بعضِ غِرّاتِهِ يوافقُها

انظر: شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٢٩٣، وشرح ابن الناظم ١١٤، وتخليص الشواهد ٣٣٦، والمقاصد النحوية ٢/ ٢١٢، وشرح الأشموني ١/ ١٣١.

وألف (حرى) يحتمل أن تكون [منقلبة][(١)] عن ياء[(٢)]، و[ألف][(٣)] (نزرا) للقافية

ومِـثْـلُ كـادَ فـي الأَصَـحِّ كَـرَبـا ... وتَـرْكُ أَنْ مَـعْ ذي الـشُّـرُوعِ وَجَـبـا
كَـأنْـشَـأَ الـسَّـائِـقُ يَـحْـدُو وطَـفِـقْ ... كـذا جَـعَـلْـتُ وأَخَـذْتُ وعَـلِـقْ

[٣٣/ ب] قوله: ([و][(٤)] مثل كاد في الأصح كربا) التقدير: "وكرب"[(٥)]- بفتح الراء وكسرها[(٦)] مثل "كاد"[(٧)] يعني: الأكثر تجريد خبرِها من "أنْ" نحو: كَرَبَتْ الشمسُ تغيبُ[(٨)] أي: قربت، والقليل اقترانه بـ"أنْ"[(٩)] كقوله[(١٠)]:

.... وقَدْ كَرَبَتْ أَعْناقُها أَنْ تَقَطّعا[(١١)]

---

(١) سقط من س. ح.
(٢) لأنه فعل غير متصرف فيحتمل أنه يائي. انظر: الأفعال لابن القوطية ٢١٣، والتاج (الحارية) ١٠/ ٨٦-٨٧.
(٣) سقط من ح .
(٤) سقط من ر.
(٥) س : (وكربا) .
(٦) والمشهور فيها الفتح. انظر: توضيح المقاصد ١/ ٣٣٠، وشرح ابن عقيل ١/ ٣٣٧.
(٧) اشتملت المثلية على أمرين :
١-أنهما للمقاربة. ٢-أن الكثير تجرد خبرهما من (أن). انظر: حاشية الصبان ١/ ٢٦٢.
(٨) س : (تغيت).
(٩) انظر في كون الكثير تجرد خبر (كرب) من (أن) : الكافية ٢١٠، وشرح التسهيل ١/ ٣٩١، وشرح ابن الناظم ١١٢، وشرح ابن عقيل ١/ ٣٣٥، والتصريح ١/ ٢٨٤.
(١٠) لأبي زيد الأسلمي. انظر: الكامل ١/ ٢٤٤.
(١١) عجز بيت من الطويل، وصدره :
سقاها ذَوو الأحلام سَجْلاً على الظَّمأ ....
(سقاها) : يعني العروق المذكورة قبل ذلك. (الأحلام) : العقول. (سَجْلاً) : السَجْلُ هو الدلو إذا كان فيه ماء. (الظمأ) : العطش.
استشهد به على مجيء خبر (كرب) مقرونا بأن وهو عند الشارح من القليل.
انظر: الكامل ١/ ٢٤٤، والمقرب ١/ ٩٩، وتخليص الشواهد ٣٣٠-٣٣٤، والمقاصد النحوية ٢/ ١٩٣-١٩٨.

ومقابل الأصح قولُ سيبويه(١) فإنه لم يذكر إلا التجريد من "أن" في خبر "كرب" قال المؤلف: والأصح(٢) في "كرب" الخلاف مثل "كاد"(٣) ومقابله عدم الخلاف وليس إلا التجريد خاصة لسيبويه(٤).

[قوله](٥): (وترك أن مع ذي الشروع وجبا) التقدير: وجب(٦) ترك "أنْ" في خبر الأفعال التي هي للشروع في الفعل(٧)؛ لأنها للحال، وأن للاستقبال(٨).

---

(١) انظر: الكتاب ٣/ ١٥٩-١٦٠.

(٢) فسر الشارح قول ابن مالك (في الأصح) بأنه إشارة إلى مخالفته سيبويه؛ إذ لم يذكر سيبويه في (كرب) إلا التجرد من (أن)، وهو متابع في هذا لابن الناظم ومن وافقه من الشراح، لكن الشاطبي رجح أن قول ابن مالك (في الأصح) إشارة إلى مخالفته ابن الحاجب الذي عد (كرب) مع أفعال الشروع، وهي عند جماهير العلماء من الأفعال الدالة على المقاربة كـ(كاد). انظر: الكافية ٢١٠، وشرح ابن الناظم ١١٣، ووأوضح المسالك ١/ ٣١٤-٣١٦، وشرح الشاطبي ١/ صـ٣٩٥، وفتح الرب المالك ٢٤٩، وشرح المكناسي ١/ ٣٣٨-٣٣٩، والأزهار الزينية ٥٤ .

(٣) يريد بالخلاف هنا أن تجرد خبر (كرب) من (أن) هو الكثير، واقترانه بها هو القليل. وقد قال به جمع من المتأخرين، منهم ابن مالك وابنه والمرادي وابن هشام.
انظر: شرح التسهيل ١/ ٣٩٠، وشرح ابن الناظم ١١٢، وتوضيح المقاصد ١/ ٣٣٠، وتخليص الشواهد ٣٢٩.
وذكر ابن مالك في شرح الكافية الشافية ١/ ٤٥٤: أن تجرد (كرب) من (أن) واقترانها بها سواء، أو أنهما متقاربان .

(٤) ووافقه في هذا الزجاجي والزمخشري. انظر: الجمل ٢٠١، والمفصل ٣٦٠.
أما ابن عصفور فذكر أن دخول (أنْ) في خبر (كرب) يجيء في ضرورة الشعر، وقال أبو حيان وهذا مذهب أصحابنا.
انظر: المقرب ١/ ٩٨، والارتشاف ٣/ ١٢٢٥.

(٥) سقط من س. ح. ب. (٦) ح. ب: (ووجب).

(٧) انظر في وجوب تجرد خبر أفعال الشروع من (أن): الجمل ٢٠١، والمفصل ٣٦٠، والمقرب ١/ ٩٩، وشرح الكافية الشافية ١/ ٤٥٣، وشرح الكافية للرضي (القسم الثاني) ٢/ ١٠٨٠ .

(٨) انظر هذه العلة في توضيح المقاصد ١/ ٣٣٠، وشرح ابن عقيل ١/ ٣٣٧.

وألف (كربا) و(وجبا[١]) للقافية.

ثم ذكر من أفعال الشروع خمسة: فقال: (كأنشأ السائق يحدو) أي: شرع السائق أي: الراعي[٢] يحدُو أي: يسوقُ إبلَه[٣]، ["السائق"][٤] هو الاسم، و"يحدُو" خبر أنشأ[٥].

و(طفق)[٦] بفتح الفاء[٧] وكسرها[٨] نحو: طَفقَ زيدٌ يُصلي أي: شَرَعَ[٩] في الصلاة، [ومنه: ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا﴾[١٠]][١١]، وجعل زيدٌ يقرأُ، أي: شرع في القراءة، وأخذ المؤذن يؤذن أي: شرع[١٢] في الأذان، وعلق زيد يمشي أي: شرع في المشي.

وفهم من إتيانه بالكاف أي: بكاف التشبيه[١٣] في قوله: (كأنشأ) عدم الحصر في الخمسة[١٤].

واسْتَعْمَلُوا مُضارِعاً لأَوْشَكا ... وكادَ[١٥] لا غَيرُ وزادُوا[١٦] مُوشِكا

---

(١) ح: (ووجب).
(٢) انظر في معنى (السائق): القاموس المحيط (الساق) ١١٥٦.
(٣) انظر في معنى (يحدو): القاموس المحيط (حدا) ١٦٤٣.
(٤) سقط من ب.
(٥) ب: (خبره) مكان (خبر أنشأ). وانظر في هذا الإعراب: شرح المكودي ١/٢١٨، وتمرين الطلاب ٣٨، لكنهما قالا في (يحدو) إنها: في موضع نصب خبر أنشأ، وهذا أدق في العبارة.
(٦) ر: (وكفى). (٧) س: (القاف).
(٨) انظر في هذا: توضيح المقاصد ١/٣٣٠، والقاموس المحيط (طفق) ١١٦٧.
(٩) س. ح: (يشرع). (١٠) سورة الأعراف: آية: ٢٢. (١١) ليس في ر. ح. ب.
(١٢) ح: (شرعوا). (١٣) ر: (التمثيل).
(١٤) ذكر أن الكاف للتشبيه وأن أفعال الشروع غير محصورة أيضاً الشاطبي والمكودي، ويؤيد هذا الكلام أن ابن مالك نفسه زاد في التسهيل ثلاثة أفعال كلها تدل على الشروع وهي: طبق، وهبّ وقام.
انظر: التسهيل ٥٩، وشرح الشاطبي ١/صـ٣٩٦، وشرح المكودي ١/٢١٨.
(١٥) ر: (وكذا). (١٦) ر: (وزاد).

بَعْدَ عَسى اخْلَوْلَقَ أَوْشَكْ قَدْ يَرِدْ غِنىً بِأَن يَفْعَلَ عَنَ ثَانٍ فُقِدْ

قوله: (واستعملوا مضارعا لأوشكا[١]) يعني: أن أفعال هذا الباب لاتتصرف، لم يسمع منها إلا الماضي، إلا "كاد" سمع منها المضارع [نحو][٢]: ﴿يَكَادُ ٱلْبَرْقُ﴾[٣]، [و][٤] "أوشك" سمع منه[٥] المضارع نحو: "يوشكُ أنْ يقعَ فيه" واسم الفاعل في قوله[٦]:

فَمُوشِكَةٌ[٧] أَرْضُنا [أن تعود][٨] .... البيت[٩]

[و][١٠] التقدير: استعمل العرب مضارعا لأوشك[١١] وهو يوشك، [وكاد][١٢] وهو يكاد (لا غير) [أي][١٣]: [لا][١٤] [غير][١٥] ذلك مستعمل من التصريف، (وزادوا موشكا) أي: [و][١٦] زاد العرب على المضارع اسم [الفاعل[١٧]][١٨] من أوشك وهو موشك، لا غير ذلك مستعمل[١٩].

---

(١) ح: (الوشك). (٢) سقط من ح. (٣) سورة البقرة: آية: ٢٠.
(٤) سقط من ر. (٥) ر: (منها). (٦) سبق بيان قائله.
(٧) ر: (فوشكة). (٨) سقط من س. ح. ر.
(٩) سبق تخريجه. ص ٤٢٠.
واستشهد به هنا على استعمال اسم الفاعل من (أوشك) عاملا عمل أفعال المقاربة، واسمه (أرضنا)، وخبره (أن تعود). انظر: المقاصد النحوية ٢/ ٢١٢-٢١٤.
(١٠) سقط من س. (١١) ر: (لأوشكا). (١٢) سقط من س.
(١٣) سقط من ح. (١٤) سقط من ب. ح. س. (١٥) سقط من ح. س.
(١٦) سقط من س. (١٧) س: (فاعل). (١٨) سقط من ر.
(١٩) جزم هنا بأنه لا يستعمل من أفعال هذا الباب إلا الماضي غير ما ذُكر، لكن يستدرك عليه أمور:
١- حكى الأخفش في طفق أنه يقال: طفَقَ يطفِقُ كضرب يضرب، وطفِقَ يطفَقُ كعلم يعلم.
٢- وحكى الكسائي في جعل التي للشروع قولهم: إن البعير ليهرم حتي يجعلُ إذا شرب الماء مجَّهُ.
٣- حكى صاحب الإنصاف أنهم قالوا: عسى يعسي، وزعم غيره عسى يعسو.
٤- ذكر ابن مالك أنه استعمل اسم الفاعل من كاد في قول الشاعر: =

وألف (أوشكا) للقافية، وألف (موشكا)[1] بدل من التنوين.

وأصل كاد هنا: كَوِد يكْوَد[2]، وأما كاد يكيد بمعنى: الحيلة فعينه ياء، ومصدره كيدا[3] ويتصرف[4].

قوله: (بعد عسى اخلولق ...إلى آخره) يعني: أن "عسى واخلولق وأوشك" تستعمل استعمال [٣٤/أ] "قارَبَ" مرة، فيكون خبرها "أنْ" [مع][5] الفعل[6] [كما تقدم، وتستعمل استعمال "قَرُبَ" مرة، فيكون

= أمـوت أسًى يـومَ الرِّجـام وإنـني يـقـيـنـا لَـرَهْـنٌ بـالـذي أنـا كـائـدُ

٥- ذكر جماعة أنه استعمل اسم الفاعل من كرب في قول الشاعر:

أبُـنَـيّ إنّ أبـاك كـاربُ يـومـه فـإذا دُعِـيـتَ إلى الـمـكـارمِ فـاعْـجـلِ

٦- قيل: إن طَفَقا مصدر لطفِقَ المكسور العين، وحكى الأخفش طفوقا مصدرا لطفَقَ المفتوح العين.

٧- وقالوا: كاد كودا، ومكادا، ومكادة، وكيدا.

٨- وقيل: إن (إيشاك) مصدر لأوشك.

انظر: معاني القرآن للأخفش ١/ ٣٢٣، وإعراب القرآن للنحاس ٢/ ١١٩، والصحاح (طفق) ٤/ ١٥١٧ و(كود) ٢/ ٥٣٢،

وشرح الكافية الشافية ١/ ٤٥٩، والارتشاف ٣/ ١٢٢٣-١٢٢٤، وشرح ابن عقيل ١/ ٣٣٨-٣٤١، والتصريح ١/ ٢٨٧.

(١) س.ح: (موشك).

(٢) اختلف في الفعل (كاد) الدال على المقاربة أعينه واو أم ياء؟
الأكثرون -وفيهم سيبويه- على أنها واو وأنه يقال: كُدتُ بالضم كقُلت، ويقال: كِدت بالكسر كخِفت.
وذكر خالد الأزهري أن من قال: إن عينها ياء استدل بقولهم: لا أفعله ولا كَيداً.
انظر: الكتاب ٣/ ١١، والصحاح (كود) ٢/ ٥٣٢، والتصريح ١/ ٢٨٧، وحاشية الصبان ١/ ٢٥٨.

(٣) ر: (كيد).

(٤) س.ح: (وينصرف). انظر فيما ذكر: الصحاح (كيد) ٢/ ٥٣٣، والقاموس المحيط (كيد) ٤٠٣.

(٥) سقط من ر.

(٦) وهذا الاستعمال جائز بالاتفاق، وهي في هذه الحالة ناقصة.
انظر: المقدمة الجزولية ٢٠٣، والتوطئة ٢٩٧، وشرح ابن عقيل ١/ ٣٤١.

فاعلها "أن" مع الفعل][1] وتكون لازمة[2]لا تحتاج إلى الخبر[3] نحو: عسى أن يقوم زيد أي: رُجِي قيامه، واخلولق أن يخرج القاضي أي: رجي خروجه، وأوشك [أن][4] ينطلقَ زيدٌ، أي: قرب انطلاقه، قال تعالى: ﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا [وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ][5]﴾[6] الآية والتقدير: قد يرد الاستغناء (بأن يفعل عن ثان فقد) أي: عن ثاني الجزأين فُقِد أي: عدم وهو الخبر، فيكون فاعلها "أن" مع الفعل، و(قد) في البيت للتحقيق[7] لا للتقليل[8]؛ لكثرة وروده[9].

---

(١) سقط من س.
(٢) أي: تامة.
(٣) في هذا الاستعمال مسألتان لم يفرق بينهما الشارح:
الأولى: أنه إن لم يلِ الفعل الذي بعد (أن) اسم ظاهر يصح رفعه به نحو: زيد عسى أن يقومَ، فمذهب الجمهور أنّ (أن) والفعل بعدها في موضع رفع فاعل بها، واستغنت به عن المنصوب، وهي تامة، ونسب لابن مالك أنها ناقصة و(أن) والفعل في تأويل مصدر سدّ مسد معموليها.
الثانية: إن ولي الفعل الذي بعد (أن) اسم ظاهر يصح رفعه به نحو: عسى أن يقوم زيد، ففي إعراب الاسم الظاهر خلاف، فذهب الشلوبين إلى أنه يجب أن يكون الظاهر مرفوعا بالفعل الذي بعد (أن) وهذا ظاهر كلام الشارح وكثير من المصنفين، و(أن) والفعل بعدها في موضع رفع بـ(عسى) على الفاعلية فتكون تامة لا خبر لها، ونسب إلى المبرد والسيرافي والفارسي تجويز كون الاسم الظاهر فاعلا بالفعل الذي بعد (أن)، وتجويز أن يكون ما بعد الفعل الذي بعد (أن) مرفوعا بـ(عسى) اسما لها و(أن) والفعل في موضع نصب بـ(عسى) وتقدم على الاسم، وفاعل الفعل الذي بعد (أن) ضمير مستتر، وصرح بجواز الوجهين ابن عصفور.
انظر: المقتضب ٣/ ٧٠، والإيضاح ٧٧-٧٨، والمفصل ٣٥٧، والتوطئة ٢٩٧، والمقرب ١/ ١٠٠، والارتشاف ٣/ ١٢٢٩-١٢٣٠، وشرح ابن عقيل ١/ ٣٤١، وشرح الأشموني وحاشية الصبان ١/ ٢٦٦.
(٤) سقط من ح.
(٥) ليس في ح. س. ب.
(٦) وهو جزء من الآية ٢١٦ من سورة البقرة وبعدها: ﴿وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ شَرّٞ لَّكُمۡۚ﴾.
(٧) س: (للتخفيف).
(٨) ر. ح: (لتقليل).
(٩) ر: (وروه).
والشارح يريد كثرة ورود أن والفعل مستغنى بهما عن الخبر. انظر: شرح المكودي ١/ ٢٢٠.

وجَـرِدَنْ عَـسـى أَوِ ارْفَـعْ مُـضْـمَـرا   بـهـا إذا اسْـمٌ قَـبْـلَـهـا قَـدْ ذُكِـرا
والفَتْحَ والكَسْرَ أَجِزْ في السِّينِ مِنْ   نـحـو عَـسَـيـتُ وانْـتِـقـا الـفَـتْـحِ زُكِـنْ

قوله: (وجردن عسى . . .البيت) يعني: أن "عسى" إذا تقدم عليها اسم، كالمبتدأ جاز تجريدها من الضمير فيكون فاعلها "أن" مع الفعل ولا تحتاج إلى الخبر[١] فتقول: زيد عسى أن يقوم أي: رجي قيامه، والزيدان عسى[٢]أن يقوما[٣]، والزيدون عسى أن يقوموا، وهند عسى أن تقومَ، والهندان عسى أن تقوما، والهندات عسى أن يقمن، أي: قرب قيام كل واحد [منهم][٤]، وجاز أن ترفع ضمير[٥] اسمها، والفعل بعدها خبرها[٦] فتقول: [زيد][٧] عسى أن يقوم أي: عسى هو، والزيدان عسيا[٨] أن يقوما، والزيدون عسوا أن يقوموا، وهند عستْ أن تقوم، أي: عست هي، والهندان[٩] عَسَتا[١٠] أن تقوما، والهندات عسِين أن يقمن، بفتح السين وكسرها، والتقدير[١١] : إذا ذكر اسم وهو المبتدأ قبلها أي: قبل [عسى][١٢] فجردها[١٣] من الضمير والرابط في الفعل الذي هو فاعلها أو ارفع بعسى مضمرا يعود على المبتدأ، والفعل بعدها خبرها.

وألف (مضمرا)[١٤] بدل من التنوين، وألف (ذكرا) للقافية.

---

(١) هذا الاستعمال نسب لغةً لأهل الحجاز. انظر : منهج السالك ١/ ٧١، وشرح ابن عقيل ١/ ٣٤٣.
(٢) عليها سواد في ح .
(٣) س: (يقاما).
(٤) سقط من ب.
(٥) س: (ضميرا).
(٦) هذا الاستعمال نسب لغةً لتميم. انظر: منهج السالك ١/ ٧١، وشرح ابن عقيل ١/ ٣٤٣.
(٧) سقط من ب.
(٨) ح: (عسى).
(٩) ر : (والهندات) .
(١٠) ر : (عست).
(١١) س : (التقدير).
(١٢) سقط من ر.
(١٣) ح: (فجرها).
(١٤) س : (مضمر).

والوجهان المذكوران في "عسى" جاريان في "اخلولق" و"أوشك"[(١)].

قوله: (والفتح والكسر ...البيت) يعني: أنّ "عَسَى" إذا أسندَ إلى ضمير المتكلم، أو ضمير المخاطب، أو ضمير النسوة[(٢)] الغائبات[(٣)] جاز فتحُ السين وكسرُها[(٤)]، نحو: عسَيتُ وعسِيتُ... إلى قولك عسَيتُنّ وعسِيتنّ، وهي سبعة أفعال للحاضر[(٥)]، وعسَيتُن وعسِيتُن[(٦)] للغائبات،

(١) فتقول على اللغة الأولى فيهما تمثيلا: المطر اخلولق أن ينزل. هند اخلولق أن تنجح. الولدان اخلولق أن ينجحا... المطر أوشك أن ينزل. هند أوشك أن تنجح. الولدان أوشك أن ينجحا....
وعلى اللغة الثانية: المطر اخلولق أن ينزل. هند اخلولقت أن تنجح. الولدان اخلولقا أن ينجحا ... المطر أوشك أن ينزل. هند أوشكت أن تنجح. الولدان أوشكا أن ينجحا ....
والشارح خالف ظاهر الألفية فأجاز هذين الاستعمالين في "اخلولق وأوشك" دون غيرهما من أفعال المقاربة، مع أن ابن مالك لم ينص إلا على "عسى"، وهو موافق في هذا لأكثر النحويين وخاصة الشراح منهم، في حين ذهب ابن عصفور وابن عقيل إلى قصر الحكم على "عسى" وحدها.
انظر: المقرب ١/ ١٠٠، وشرح ابن الناظم ١١٤، والتذييل ٤/ ٣٥٥، وشرح ابن عقيل ١/ ٣٤٣، وشفاء العليل ١/ ٣٤٧، وشرح الأشموني ١/ ٢٦٧، والتصريح ١/ ٢٩٠.

(٢) ر: (نسوة). (٣) س: (الغائبة).
وكلها ضمائر رفع. انظر في هذا: التذييل ٤/ ٣٥٧، وتوضيح المقاصد ١/ ٣٣٣، وشرح ابن عقيل ١/ ٣٤٤.

(٤) ما ذكره من جواز فتح السين من عسى وجواز كسرها إذا كانت مسندة إلى ضمير المتكلم أو المخاطب أو ضمير النسوة الغائبات قول الجمهور، وذكر أبو حيان أن أبا عبيدٍ جَهِل كون الكسر لغة فمنعه مطلقا، أما أبو علي الفارسي فأجاز كسر السين مطلقا من غير قيد، ولهذا أجاز أن يقال في القياس: عسِي زيد، بكسر السين، كرضي زيد.
انظر: الحجة ٢/ ٣٥٠، والتذييل ٤/ ٣٥٧، وأوضح المسالك ١/ ٣٢٤.

(٥) وهي: ١- عسَيتُ وعسِيتُ. ٢- عسَينا وعسِينا. ٣- عسَيتَ وعسِيتَ.
٤- عسَيتِ وعسِيتِ. ٥- عسَيتما وعسِيتما. ٦- عسَيتم وعسِيتم. ٧- عسَيتُنّ وعسِيتُنّ.
انظر: شرح الرضي (القسم الثاني) ٢/ ١٠٦٩، وشرح ابن عقيل ١/ ٣٤٤، وشرح المكودي ١/ ٢٢١.

(٦) هكذا في النسخ المعتمدة (وعسَيتن وعسِيتن) والذي يظهر من السياق أن الشارح يريد (وعسَينَ وعسِين) بإسناده إلى نون النسوة الغائبات، وبها مثّل أبو حيان في التذييل. =

والتقدير [٣٤/ب]: أجز الفتح والكسر في السين كائنا من: عسيت ونحوه.

(وانتقا الفتح زكن) أي: واختيار[١] الفتح[٢] عُلِم[٣]، والفتح[٤] قراءة ابن كثير[٥].

= انظر: التذييل ٤/ ٣٥٧.

(١) ح: (واختار).

(٢) نص جمع من العلماء على أن الفتح أشهر، وأنه الجاري على القياس، ونسب كسر السين لغة لأهل الحجاز.
انظر: شرح الكافية للرضي (القسم الثاني)٢/ ١٠٦٩، الارتشاف ٣/ ١٢٣٢، والمساعد١/ ٣٠١، والتصريح١/ ٢٩٢.

(٣) انظر في أن من معاني "زكن": عُلِم: القاموس المحيط (زكن) ١٥٥٣.

(٤) بعده في ب (من).

(٥) فتح السين من (عسى) ليست قراءة ابن كثير وحده، بل هي قراءة الجمهور، وخالف في هذا نافع وحده فقرأ بكسر السين.
انظر: السبعة ١٨٦، والتبصرة ٤٤٢.

إنّ وأخَـوَاتها

لإِنَّ أَنَّ لَـيْـتَ لَـكِـنّ لَـعَـلْ كَـأَنَّ عَـكْسُ مـا لِـكـانَ مِـنْ عَـمَـلْ
كــإِنَّ زَيــداً عــالِــمٌ بِــأَنِّــي كُـفءٌ[1] ولـكـنَّ ابْـنَـهُ ذُو ضِـغْـنِ

قوله: (إن وأخواتها) [أي][2]: هذا باب [بيان][3] الحروف التي تنصب الاسم وترفع الخبر، على عكس عمل "كان"[4] وما ألحق بها من حروف النفي.

قوله: (لإن أن . . .إلى آخر البيت) التقدير: عكس ما ثبت لـ"كان" من العمل وهو رفع الاسم ونصب[5] الخبر ثابت ومستقر لـ"إنّ" و"أنّ"[6] و"ليتَ" و"لكنّ" [و][7] "لعلَّ" و"كأنّ"، فإن هذه الستة تنصب الاسم وترفع الخبر[8]، وذلك عكس عمل "كانَ" ومثّلَ ذلك

(١) ح: (كفؤا). (٢) سقط من س. (٣) سقط من س.
(٤) يعني الناقصة التي تقتضي اسما وخبرا. (٥) ر: (تنصب).
(٦) لم يذكر سيبويه (أنّ) المفتوحة في عداد هذه الحروف، ولهذا قال في عنوان الباب (هذا باب الحروف الخمسة التي تعمل فيما بعدها كعمل الفعل فيما بعده)، وتبعه في عدم ذكرها المبرد وابن السراج وابن مالك في التسهيل ؛ وذلك لأنها عندهم فرع المكسورة.
انظر: الكتاب ٢/ ١٣١، والأصول ١/ ٢٢٩، والتسهيل ٦١، وشرح الأشموني ١/ ٢٧٠.
(٧) سقط من ح.
(٨) مذهب جمهور البصريين أن هذه الأحرف عاملة في الجزأين، وذهب الكوفيون ووافقهم السهيلي إلى أنها عاملة في الاسم فقط، ولا عمل لها في الخبر، وإنما هو باق على رفعه الذي كان قبل دخول (إن) وهو خبر المبتدأ.
وحكى ابن سلام الجمحي أن قوماً من العرب ينصبون بهذه الأحرف الجزأين معا، وذكر أنها لغة قوم العجاج، وأنهم يقولون مثلا: ليت أباك منطلقا. ومن شواهده المخرجة على هذه اللغة عند بعض العلماء قول الشاعر : =

العكس بقوله: (كإنّ زيدا عالم) [هذا][(١)] مثال عمل "إنَّ"، (بأنّي كفؤٌ)[(٢)] هذا مثال عمل "أنّ" المفتوحة ([و][(٣)] لكنّ ابنَه ذو ضغنٍ) هذا مثال عمل "لكنّ"، كأن هذا المتكلم طلب التزويج من زيد فمنع ابن[(٤)] زيد[(٥)] فقال الخاطب: إن زيدا عالم بأني كفؤ[(٦)] لوليته أي: مماثل وصالح لتزويجها، [و][(٧)] لكنّ ابنَ زيد ذو ضغن أي: صاحب حقد وبغض[(٨)] [لي][(٩)].

وَرَاعِ ذا الـتَّـرْتِـيـبَ إلا فـي الَّـذِي ... كَـلَـيـتَ فـيـهـا أَوْ هُـنـا غَـيـرَ الـبَـذِي
وهَـمْـزَ إِنَّ افْـتَـحْ لِـسَـدٌ مَـصْـدَرِ ... مَـسَـدَّهـا وفـي سِـوى ذاكَ اكْـسِـرِ

قوله: (وراع ذا الترتيب...[البيت])[(١٠)] التقدير: راع أي: احفظ أيّها الطالب واعتبر هذا [الترتيب الذي رتبنا[(١١)] الأمثلة[(١٢)] الثلاثة، وهو تقديم الاسم وتأخير الخبر في هذا الباب، إلا إذا كان][(١٣)] الخبر ظرفا نحو: ﴿إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا﴾[(١٤)]، وليت هنا غير البذي[(١٥)]، وهو الناطق

= كـأنّ أُذْنَيـه إذا تَـشَـوَّفـا ... قـادِمـةً أو قَـلَـمـاً مُـحَـرَّفـا

وخص الكسائي جواز النصب في (ليت)، ونُقل عن الفراء جوازه في (ليت وكأنّ ولعلّ).
انظر الأقوال والحجج في: الكتاب ٢/ ١٣١، ومعاني القرآن للفراء ١/ ٣١٠-٣١١، وطبقات فحول الشعراء ١/ ٧٨-٧٩، والإنصاف ١/ ١٧٦، ونتائج الفكر ٢٣٢، والتبيين ٣٣٣-٣٤٠، والإيضاح في شرح المفصل ٢/ ١٩٩، والارتشاف ٣/ ١٢٣٧، ١٢٤٢، وشرح ابن عقيل ١/ ٣٤٨، والتصريح ١/ ٢٩٣.

(١) سقط من س. (٢) ر. ح: (كفؤا). (٣) سقط من ر.
(٤) في النسخ المعتمدة (ابنهُ) والمثبت من النسخة المساعدة ط، وبه يتسق الكلام.
(٥) ر. ح. س: (زيدا). (٦) ر. ح: (كفوا). س: (كفاء). (٧) سقط من ر.
(٨) وانظر في أن الضغن بمعنى الحقد والبغض: الصحاح (ضغن) ٦/ ٢١٥٤، والقاموس (ضغن) ١٥٦٤.
(٩) سقط من س، ويلاحظ أن الشارح استطرد فيما لا يفيد في معنى البيت من الجهة النحوية.
(١٠) سقط من ر. ب. ح. (١١) س: (رتبت).
(١٢) ر: (لأمثلة). (١٣) سقط من ح.
(١٤) سورة الشرح: آية: ٦. (١٥) س: (البذ).

بفحش الكلام[١] أي: بقبيح الكلام، أو كان[٢] الخبر مجرورا[٣] نحو: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً﴾[٤] إنّ في الدار زيداً، وليت فيها غيرَ البذي، قال شارح الجمل[٥]: إذا تقدم الظرف والمجرور في خبر "إنّ" وأخواتها لاتقدر الاستقرار الذي تعلقا[٦] به أوّلَ الكلام، وإنما يقدر[٧] في آخر الكلام فتقول: إنّ عندك زيداً كائنٌ، [إنّ في الدار زيداً كائنٌ][٨]، ولا تقول: إنّ كائنٌ عندك زيدا[٩]، ولا: إنّ كائنٌ في الدار زيدا.

قوله: (وهمز إن افتح لسد مصدر)[١٠] يعني [٣٥/أ]: أن همزة ["إنّ"][١١] المكسورة تفتح إذا سد المصدر (مسدها) [أي][١٢] إذا[١٣] أُوِّلتْ مع صلتها بالمصدر[١٤] نحو قولك: بلغني أنّك قائمٌ، أي: قيامُك،

---

(١) انظر فيما ذُكر من معنى (البذي): القاموس (بذو) ١٦٢٩، والتاج (بذو) ١٠/ ٣٤.

(٢) ر: (وكان).

(٣) معنى كلامه أن خبر هذه الأحرف لا يجوز تقديمه على الاسم إلا إذا كان ظرفا أو جارا ومجرورا كما مثل.
وأما تقديم خبرهن عليهن فلم يشر إليه، والعلماء متفقون على منع تقديمه -في هذه الحالة- مطلقا ولو كان ظرفا أو جارا ومجرورا.
انظر: الجمل ٥٢، والإيضاح ١١٦، والمفصل ٤٨، والمقدمة الجزولية ١١١، والكافية ٨١، والمقرب ١/ ١٠٧، والتسهيل٦٢، وشرح ابن الناظم ١١٧، وأوضح المسالك١/ ٣٣٢، وشرح المكودي ١/ ٢٢٣، والتصريح١/ ٢٩٩.

(٤) سورة الحجر: آية: ٧٧.

(٥) لم أتبين مَنِ المراد بـ(شارح الجمل) بعد رجوع إلى عدد من شروح الجمل، لكن ما ذكره من وجوب تأخير متعلق الجار والمجرور والظرف الواقعين خبرا مقدما لـ(إنّ) نص عليه ابن هشام في المغني ٥٨٧، والأخفش اليمني في العقد الوسيم ٥٦.

(٦) ر: (علقا). ب: (تعلق).

(٧) س: (قدر).

(٨) سقط من ر.

(٩) ر: (زيد).

(١٠) بعده في ر (مسدها).

(١١) سقط من ر.

(١٢) سقط من ب. س.

(١٣) ب: (إذ).

(١٤) هذه الحالة الأولى من أحوال همزة (إن) الثلاث، وهي حالة وجوب فتح الهمزة إذا سد المصدر المؤول مسدّ معموليها. =

وعلمت أنّك قائم، وعجبت من أنّك قائم، تؤول بمصدر مرفوع[١] أو منصوب أو مجرور، تأملها[٢].

ويؤخذ[٣] المصدر من خبرها إذا كان مشتقا -كما تقدم- وإن كان جامدا نحو: بلغني أن أباك زيد[٤] أي: كون أبيك زيدا، فالمصدر هو الكون المطلق[٥] تقديره: بلغني كون زيد أباك.

قوله: (وفي سوى ذاك اكسر) التقدير: واكسر[٦] همزة[٧] "إنّ" في غير الموضع الذي[٨] تؤول فيه بالمصدر، وفهم من كلامه أن [إنّ][٩]

= انظر في هذه الحالة: الجمل ٥٩، والإيضاح ١٢٩-١٣٢، والمفصل ٣٩١، والمقدمة الجزولية ١٢١، والتوطئة ٢٤٠، والكافية ٢٢١، والتسهيل ٦٢-٦٣، وشرح ابن الناظم ١١٧، وشرح ابن عقيل ١/ ٣٥٠-٣٥١.

(١) س. ح (بمرفوع).

(٢) فالمثال الأول (بلغني أنك قائم) يؤول بمصدر مرفوع وهو: قيامُك، والمثال الثاني (علمتُ أنك قائم) يؤول بمصدر منصوب وهو: قيامَك، والمثال الثالث (عجبت من أنك قائم) يؤول بمصدر مجرور وهو: قيامِك.
انظر في هذا: شرح ابن عقيل ١/ ٣٥١ .

(٣) ر: (ويأخذ).

(٤) ر: (زيدا).

(٥) ذكر الشارح أن المصدر المؤول الذي يسبك من (أنّ) ومعموليها يؤخذ من شيئين:
١- يؤخذ من خبرها إن كان مشتقا نحو: سرني أنك قائم، أي: قيامُك.
٢- ويؤخذ من الكون المطلق المضاف لاسمها إن كان الخبر جامداً، نحو: بلغني أن أباك زيد، أي: بلغني كون أبيك زيدا.
بقي أنه إن كان الخبر ظرفاً أو مجرورا فيؤخذ من الكون المطلق المضاف لاسمها أو من لفظ الاستقرار العامل في الظرف أو المجرور نحو: بلغني أنك عند زيد، أي: بلغني كونك عند زيد، أو: بلغني استقرارك عند زيد.
وذهب بعض المتأخرين إلى أن الخبر إذا كان جامداً فيجوز أن يؤتى بالمصدر الصناعي للخبر الجامد مضافا إلى الاسم نحو: عرفت أن أخاك أسد، أي: عرفت أسدية أخيك.
انظر: التذييل ٥/ ٦٧، المغني ٦٠، وحاشية الصبان ١/ ٢٧٣، وحاشية الخضري ١/ ١٨٨، والأزهار الزينية ٥٦، والمصادر المؤولة وأسرار التعبير بها ١٣٤-١٣٥ .

(٦) س: (وكسر).

(٧) ب: (همز).

(٨) س: (التي).

(٩) سقط من ر. س. ب.

المكسورة هي الأصل، وهو أشهر القولين[١].

وذَكرَ واجبة[٢] الفتح أولا، وثَنّى [بواجبة الكسر[٣]، وثلّث][٤] بجائزة الأمرين وسيأتي[٥].

ثم ذكر مواضع وجوب الكسر[٦].

فاكْسِرْ[٧] في الابْتِدَا وفي بَدْءِ صِلَهْ وحَيثُ إِنَّ لِيَمِينٍ مُكْمِلَهْ[٨]
أَوْ حُكِيَتْ بالقَولِ أَو حَلَّتْ[٩] مَحَلْ حَالٍ كَزُرْتُهُ وإِنِّي ذُو أَمَلْ

وهي ستة[١٠]:

---

(١) أشار الشارح إلى أن في هذه المسألة قولين، متابعا للمكودي، وعند غيرهما أن فيها ثلاثة أقوال، وهي:
١- أن المكسورة هي الأصل، والمفتوحة فرع لها، وهو قول سيبويه والمبرد وابن السراج وغيرهم.
٢- أن المفتوحة هي الأصل، والمكسورة فرع لها.
٣- أنهما أصلان.
انظر: الكتاب ٢/ ١٣١، والمقتضب ٤/ ١٠٧، والأصول ١/ ٢٢٩، واللباب في علل البناء والإعراب ١/ ٢٢٤، وشرح الكافية الشافية ١/ ٤٨٢، والتذييل ٥/ ٦٥، والهمع ٢/ ٢٦٩.

(٢) ح: (واجب).
(٣) ح: (الكسرة).
(٤) بعده في ح (بواجبة أي).
(٥) ب: (وستأتي).
(٦) ح: (الكسرة). وأورد هنا ناسخ س عبارة (وهي ستة الأول) وستأتي بعد البيتين.
ووجوب كسر همزة (إن) هو الحالة الثانية من حالاتها. انظر في مواضعها:
الجمل ٥٧-٥٩، والإيضاح ١٣٠-١٣٢، والمفصل ٣٩٠-٣٩٣، والمقدمة الجزولية ١٢١، والتوطئة ٢٤٠، والكافية ١٢١، والتسهيل ٦٢-٦٣، والجنى الداني ٤٠٤-٤٠٧، والهمع ٢/ ١٦٥-١٦٦.
(٧) س: (واكسر).
(٨) ر: (اكمله).
(٩) س: (حل).
(١٠) هذا ما نص عليه ابن مالك في الألفية، زاد بعضهم على ما ذكره مواضع أخرى، منها:
١- إذا وقعت بعد (حيثُ) نحو: جلست حيث إن زيدا جالس.
٢- إذا وقعت بعد (إذ) نحو: جئتك إذ إن زيدا أمير.
٣- إذا وقعت خبرا عن اسم ذات، نحو: زيد إنه فاضل.
انظر: أوضح المسالك ١/ ٣٣٥-٣٣٦، وشرح ابن عقيل ١/ ٣٥٥.

الأول: أن تكون في[1] [أول الكلام][2]، [أي: في][3] ابتداء [الكلام][4] نحو: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ﴾[5]، ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ﴾[6]، وهو مراده بقوله: (فاكسر في الابتدا).

الثاني: أن تكون في ابتداء الصلة[7]، كقوله تعالى: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ﴾[8]، جاء الذي إنه صاحبك، وهو مراده [بقوله][9]: (وفي بدء صلة) واحترز من التي[10] تفتح في وسط الصلة نحو: جاء الذي أظن أنه قائم.

الثالث: أن تكون[11] جواب القسم[12] [نحو][13]: ﴿وَٱلْعَصْرِ ۞ إِنَّ

---

(١) عليها سواد في ح.

(٢) سقط من ر. ح.

(٣) سقط من ر. ح. ب.

(٤) انظر في هذا الموضع: شرح ابن الناظم ١١٨، وشرح الأشموني ١/ ٢٧٤، والتصريح ١/ ٣٠٠.

(٥) سورة يوسف: آية: ٢.

(٦) سورة يونس: آية: ٦٢.

وما ذكره الشارح هنا فيه أمران:

الأول: أنه مثل بمثالين ليبين أن كسر همزة (إن) متعين إذا وقعت في الابتداء حقيقة، وذلك إذا لم يتقدمها شيء كما في الآية الأولى، أو وقعت في الابتداء حكما، وذلك إذا تقدمها حرف من حروف الابتداء كما في الآية الثانية.

انظر: شرح المكودي ١/ ٢٢٤، والتصريح ١/ ٣٠٠.

الثاني: أن أبا حيان ذكر أن هذا الموضع ليس مما اتفق عليه العلماء؛ لأن بعض النحويين ذهب إلى جواز الابتداء بـ(أنّ) المفتوحة أول الكلام، فيصح عنده أن تقول: أنّ زيدا قائم عندي.

انظر: الارتشاف ٣/ ١٢٥٥.

(٧) انظر في هذا الموضع: شرح ابن الناظم ١١٨، وشرح الأشموني مع حاشية الصبان ١/ ٢٧٤، والأزهار الزينية ٥٦.

(٨) سورة القصص: آية: ٧٦.

(٩) سقط من ر.

(١٠) ر: (الذي).

(١١) س: (يكون).

(١٢) انظر في هذا الموضع: شرح ابن الناظم ١١٨، والجني الداني ٤٠٥، وشرح ابن عقيل ١/ ٣٥٣.

(١٣) سقط من س.

ٱلْإِنسَـٰنَ لَفِى خُسْرٍ﴾[١]، ﴿حمٓ * وَٱلْكِتَـٰبِ ٱلْمُبِينِ * إِنَّا جَعَلْنَـٰهُ﴾[٢]، وهو مراده بقوله: (وحيث إن ليمين مكمله) أي: [و][٣] حيث تكون "إنّ" مكملة لليمين، إذا كانت جواب القسم؛ لأن جواب القسم مكمّل لليمين.

الرابع: أن تحكى[٤] بالقول[٥] [نحو][٦]: ﴿وَقَالَ ٱللَّهُ إِنِّى مَعَكُمْ﴾[٧]، ﴿فَقَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ﴾[٨]، وهو مراده بقوله: (أو حكيت بالقول).

الخامس: أن تكون[٩] في موضع الحال[١٠] كقولك[١١]: زرته وإني ذو أمل، أي: زرته في حال كوني[١٢] صاحب طمع عنده، [وكقوله تعالى][١٣]: ﴿إِلَّآ إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ﴾[١٤]، وهو مراده بقوله: (أو حلت محل[١٥] حال) أي: [أو][١٦] استقرت ["إنّ"][١٧] في موضع الحال[١٨].

وكَسَروا مِنْ بَعْدِ فِعْلٍ عُلِّقا بِاللامِ كَاعْلَمْ إِنَّه لَذُو تُقَى
بَعدَ إذا فُجَاءَةٍ أو قَسَمِ لا لامَ بَعْدَه بِوجْهَينِ نُمِي[١٩]

---

(١) سورة العصر: الآيتان: ١-٢.
(٢) سورة الزخرف: الآيات: ١-٣.
(٣) سقط من ر.
(٤) ر: (أن تكون محكية) مكان (أن تحكى).
(٥) انظر في هذا الموضع: شرح ابن الناظم ١١٨، والجنى الداني ٤٠٥-٤٠٦، وشرح ابن عقيل ٣٥٣.
(٦) سقط من س.
(٧) سورة المائدة: آية: ١٢.
(٨) سورة يس: آية: ١٤.
(٩) س: (أن يكون).
(١٠) انظر في هذا الموضع: شرح ابن الناظم ١١٨، والجنى الداني ٤٠٦، وشرح ابن عقيل ٣٥٣.
(١١) س: (كقوله).
(١٢) ح: (كونه). وهي غير واضحة في س.
(١٣) ليست في ر.
(١٤) سورة الفرقان: آية: ٢٠.
(١٥) ر: (محال).
(١٦) سقط من س.
(١٧) سقط من س. ر.
(١٨) سواء صاحبت الجملة واو الحال كما في: زرته وإني ذو أمل، أم لم تصاحبه كما في الآية: ﴿إِلَّآ إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ﴾. انظر: شرح ابن عقيل ١/٣٥٣، وشرح المكودي ١/٢٢٦.
(١٩) ح: (ثُم). س. ر: (نم).

[٣٥/ب] **السادس**: أن تكون بعد فعل معلَّق باللام[١] نحو: اعلم إنه لذو تقى، أي: لصاحب تقوى، ﴿وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ﴾[٢]؛ لأن "عَلِم" وما تصرف منه[٣] يطلب "أنّ" المفتوحة، على أنها[٤] مفعول له فمنعته اللام من طلبها بالفتح، وهو معنى التعليق، فصارت في ابتداء الجملة فكسرت، وتلك الجملة في موضع نصب بالفعل، وذلك أن معنى التعليق منع العمل لفظا دون معنى[٥] وهذا مراده بقوله: (وكسروا) أي: كسر[٦] العرب[٧] همزة "إنّ" بعد فعل علق باللام أي: منع العمل في اللفظ وعمل في المعنى.

وألف (عُلِّقا) للقافية، وفي (تقى) بدل من التنوين.

ثم [ذكر][٨] **القسم الثالث**: وهو جائز الوجهين[٩] فقال: (بعد إذا فجاءة... البيت) التقدير: نمي همز "إنّ" أي: نسب [إلى][١٠] العرب (بوجهين[١١]) [أي][١٢]: بالفتح والكسر[١٣] ....

(١) انظر في هذا الموضع: شرح ابن الناظم ١١٩، والجنى الداني ٤٠٦، وشرح ابن عقيل ١/ ٣٥٤.

(٢) سورة التوبة: آية: ٤٢.

(٣) س. ر: (منها).

(٤) ر: (أنه).

(٥) معنى التعليق كما ذكر الشارح، والسبب في منع عمله في اللفظ: فصل ما له صدر الكلام بين الفعل ومعموله، وسيأتي في باب (ظن) زيادة حديث عنه.
انظر: شرح ابن الناظم ١٤٦، وتوضيح المقاصد ١/ ٣٧٨.

(٦) (أي: كسر) غير واضحة في ر.

(٧) ح: (الأعراب).

(٨) سقط من ر.

(٩) هذه هي الحالة الثالثة من أحوال همزة (إن)، وانظر فيها: الإيضاح العضدي ١٣٠-١٣٢، والكافية ٢٢١، وشرح الكافية الشافية ١/ ٤٨٥-٤٨٨، والارتشاف ٣/ ١٢٥٨-١٢٦١، والجنى الداني ٤١٠-٤١٦، وشرح المكودي ١/ ٢٢٧-٢٢٩، والتصريح ١/ ٣٠٤-٣١٠.

(١٠) سقط من س.

(١١) ر: (بالوجهين).

(١٢) سقط من ر.

(١٣) ر: (وبالكسر).

بعد "إذا" الفجاءة[١] كقول الشاعر[٢]:

وكُنتُ أُرى زيداً -كما قِيلَ- سَيِّدا إذا إنّهُ عَبدُ القَفا واللّهازِمِ[٣]

يروى بكسر "إنّ" على أن أصل "إذا" أن تليها جملة اسمية تامة[٤]، ويروى بالفتح على أن [و][٥] صلتها مبتدأ حذف خبره، والتقدير: إذا كونه عبد القفا حاصل، أو تقول: إذا عبوديته حاصلة[٦].

ومثالها بعد القسم[٧] ....

---

(١) ر: (الفجائية). انظر في هذا الموضع: شرح ابن الناظم ١١٩، والجنى الداني ٤١١، وشرح ابن عقيل١/ ٣٥٦.

(٢) لم أجد من نسبه. يقول سيبويه: " سمعت رجلا من العرب ينشد هذا البيت" ولم ينسبه. الكتاب ٣/ ١٤٤.

(٣) ر. ح: (والا هازم).
من الطويل. (أُرى): أظن. (اللهازم): جمع لِهْزِمة وهي طرف الحلقوم، ويقال: هي عظم ناتئ تحت الأذن.
وعبد القفا واللهازم: كناية عن الذل والدناءة؛ لأن الذي يضرب على قفاه ولهزمته هو العبد.
والشاهد كما ذكر الشارح.
انظر: الكتاب ٣/ ١٤٤، والمقتضب ٢/ ٢٥٠، والخصائص ٢/ ٣٩٩، وشرح المفصل ٨/ ٦١، وتخليص الشواهد ٣٤٨، والمقاصد النحوية ٢/ ٢٢٤-٢٢٥.

(٤) والتقدير: إذا هو عبد القفا واللهازم. انظر: تخليص الشواهد ٣٤٨، وشرح ابن عقيل ١/ ٣٥٨.

(٥) سقط من ح.

(٦) انظر الوجهين في تخليص الشواهد ٣٤٨، والمقاصد النحوية ٢/ ٢٢٥.

(٧) يحتمل كلامه مسألتين:
الأولى: أن تقع (إن) بعد فعل قسم ولم تذكر اللام مع خبرها نحو: حلفت بالله إني مُحِقٌّ.
الثانية: أن تقع بعد قسم حذف فعله ولم يقترن خبرها باللام، نحو: والله إنك مُحِقٌّ.
فهاتان الصورتان يجوز فيهما كسر همزة (إن) وفتحها عند الكوفيين وبعض العلماء كالزجاجي، أما البصريون فيجب عندهم الكسر وما ورد بالفتح في جواب قسم حكم بشذوذه.
أما إن صرح بالفعل وذكرت اللام مع الخبر نحو: حلفت بالله إنك لَمُحِقّ، أو حذف الفعل وذكرت اللام مع الخبر فإن همزة (إن) يتعين فيها الكسر باتفاق؛ لأن اللام لا تدخل إلا على خبر (إن) المكسورة.
انظر: الجمل ٥٨، وشرح التسهيل ٢/ ٢٤-٢٥، وتوضيح المقاصد ١/ ٣٤١-٣٤٢، والتصريح ١/ ٣٠٦-٣٠٧.

قول الشاعر[١] :

أَوْ تَـحْـلِـفـي[٢] بِـرَبِّـكِ الـعَـلـيِّ   أَنّـي[٣] أَبُـو ذَيَّـالِـك الـصَّـبِـيِّ[٤]

يروى بالكسر على أن جواب القسم جملة تامة ابتدائية، ويروى بالفتح على تقدير حرف الجر أي: وتأويل "أنّ" وصلتها بالمصدر، والتقدير: أو تحلفي[٥] على كوني أبا ذيّالك[٦] الصبي[٧].

مَـعْ تِـلْـوِ فـا الـجَـزَا وذَا يَـطَّـرِدُ   في نَحْوِ خَيرِ[٨] القَولِ إِنِّي أَحْمَدُ[٩]

وبَعْدَ ذَاتِ الكَسْرِ يَصْحَبُ الخبَرْ   لامُ ابْـتِـداءٍ نـحـوُ إِنِّـي لَـوَزَرْ[١٠]

الموضع الثالث: مما فيه وجهان أن تكون [أن][١١] بعد فاء جواب الشرط[١٢] كقوله[١٣] تعالى: ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ﴾.. إلى قوله: ﴿فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[١٤] ....

(١) بعده في ر (عري).
والقائل هو رؤبة بن العجاج. انظر: ديوانه ١٩٠ .
(٢) س : (وتحلفي). وقبلها في ر (عري).
(٣) (العلي أني) عليها بياض في ح.
(٤) من الرجز. (ذيّالِكِ): تصغير (ذلك).
انظر: معاني القرآن للفراء ٢/ ٧٠، وشرح ابن الناظم ١٢٠، والمقاصد النحوية ٢/ ٢٣٢، وشرح الأشموني١/ ٢٧٧ .
(٥) س : (وتحلفي).   (٦) ر : (با ديالك).
(٧) انظر الوجهين في: تخليص الشواهد ٣٤٩، والمقاصد النحوية ٢/ ٢٣٤-٢٣٥.
(٨) ر : (خيم) .
(٩) بعده في ب: (الله تعالى). وليست من البيت.
(١٠) س : (لوازر).   (١١) سقط من س.ر.
(١٢) انظر هذا الموضع في : شرح ابن الناظم ١٢٠، وشرح ابن عقيل ١/ ٣٦١، وشرح المكودي ١/ ٢٢٨.
(١٣) ر: (قوله).
(١٤) سورة الأنعام: آية: ٥٤. وتمامها: ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

قرئ بالكسر[١] على أنه[٢] جملة ابتدائية أي: فإنه غفور [له][٣] رحيم به[٤]، وقرئ بالفتح[٥] على تأويل (أنّ) وصلتها بالمصدر[٦] والخبر محذوف أي: فالغفران والرحمة جزاؤه[٧]، وهذا مراده[٨] [بقوله[٩]][١٠]: (مع تلو فا الجزا) والتقدير: نمي[١١] جواز الوجهين بعد "إذا[١٢]" الفجاءة[١٣]، وبعد [٣٦/أ] القسم، و(مع تلو) أي: تابع فاء الجزاء، و"مع" تعلق بـ"نمي"[١٤].

الموضع الرابع: مما يجوز فيه الوجهان قولك: خير القول إني أحمد الله، يجوز[١٥] الكسر على أن خبر المبتدأ جملة [تامة][١٦] أي: خير القول هذا الكلام، ويروى بالفتح على أن يكون الخبر مفردا أي:

---

(١) يعني: كسر همزة (إن) من قوله: ﴿فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ وهي قراءة غير عاصم وابن عامر من السبعة.
انظر: حجة القراءات ٢٥٣، والتبصرة ٤٩٤.

(٢) ر: (أنها). (٣) سقط من س.ح.

(٤) انظر هذا التخريج في: حجة القراءات ٢٥٣، والجامع لأحكام القرآن ٦/ ٢٨٠.

(٥) هي قراءة عاصم وابن عامر من القراء السبعة. انظر: حجة القراءات ٢٥٢-٢٥٣، والتبصرة ٤٩٤.

(٦) ر: (بالصدر).

(٧) هذا اختيار سيبويه، وأجاز أبو حاتم أن يكون المصدر المؤول خبرا، والمبتدأ محذوفا، والتقدير: فجزاؤه الغفران.
انظر في هذا التقدير وفي جواز الفتح والكسر في همزتها: حجة القراءات ٢٥٢، والجامع لأحكام القرآن ٦/ ٢٨١، الجنى الداني ٤١٢، وشرح الأشموني ١/ ٢٧٧.

(٨) ح: (معنى). (٩) ح: (قوله). (١٠) سقط من ر.

(١١) بعده في ر: (له). (١٢) ر: (إذ). (١٣) ر: (الفجائية).

(١٤) ح: (نم).
لأنه معطوف بإسقاط العاطف على (بعد) أول البيت الذي قبله و(بعد) متعلق بـ(نمي)، ويكون التقدير: نُمي جواز الوجهين بعد (إذا) الفجاءة، وبعد القسم، وبعد فاء الجزاء.
انظر: شرح المكودي ١/ ٢٢٨-٢٢٩، وتمرين الطلاب ٤٠.

(١٥) ر: (فيجوز). (١٦) سقط من ر.

خير المقول حمد الله[١]، وهذا مراده بقوله: (وذا يطرد) يعني: وجواز الوجهين يطرد، أي: يصح ويدوم في هذا المثال وما أشبهه[٢].

[و][٣] واو (يطردو) و(أحمدو) [زائدة][٤] للقافية.

قوله: (وبعد ذات الكسر [يصحب الخبر)[٥]][٦] [التقدير: ولام الابتداء يصحب الخبر][٧] بعد "إنّ" ذات الكسر أي: صاحبة[٨] الكسر نحو قولك: إني لوزر[٩] [أي][١٠]: لملجأ ومهرب[١١] لمن قصدني وهرب إليّ، وهذه[١٢] اللام هي التي تدخل على المبتدأ نحو: لزيد قائم[١٣]، خلافا لمن[١٤] قال: هي غيرها[١٥]، وإنما أخرت إلى الخبر؛ [كراهة

---

(١) انظر هذين الوجهين في جملة (خير القول إني أحمد الله) في: شرح ابن عقيل ١/ ٣٦١-٣٦٢، وشرح ابن المكودي ١/ ٢٢٩.

(٢) وضابط هذا الموضع: أن تقع (أن) خبرا عن قول، ومخبرا عنها بقول والقائل واحد، ومثل لها سيبويه بقوله: "أول ما أقول أني أحمد الله".
انظر: الكتاب ٣/ ١٤٣، وشرح ابن الناظم ١٢١، وأوضح المسالك ١/ ٣٤٣.

(٣) سقط من س.
(٤) سقط من س.
(٥) ب: (البيت) مكان (يصحب الخبر).
(٦) سقط من ح.
(٧) سقط من ر.
(٨) ح: (صاحب).
(٩) س: (لوازر).
(١٠) سقط من س.
(١١) غير واضحة في ح.
(١٢) س: (وهذا).
(١٣) غير واضحة في ح.
(١٤) س: (لما).

(١٥) اختلف في نوع اللام الداخلة على خبر (إنّ) على أقوال:
١- ذهب البصريون إلى أن هذه اللام هي لام الابتداء الداخلة في نحو: لزيد منطلق، وأنها دخلت توكيدا للخبر، واختاره ابن مالك وتبعه شراح الألفية ومنهم المكودي والكرامي.
٢- ذهب الفراء إلى أنها دخلت للفرق بين الكلام الواقع جوابا للمنفي وبين الكلام المستأنف على سبيل الإخبار، فتقول: إن زيدا لمنطلق جوابا لكلام فيه جحد نحو: ما زيد منطلقا، وتقول: إن زيدا منطلق على غير جواب، بل على الاستئناف.
٣- ذهب معاذ بن مسلم الهراء وثعلب إلى أن قولك: إن زيدا منطلق جواب: ما زيد منطلقا. وإن زيدا لمنطلق جواب ما زيد بمنطلق، فـ(إن) بإزاء (ما)، واللام بإزاء الباء. =

اجتماع حرفين لمعنى واحد في أول الكلام وهو التأكيد[١]، فأخرت اللام إلى الخبر][٢]؛ لأنها لا تعمل [وقدمت "إنّ"؛ لأنها تعمل][٣]، ولشبهها بالفعل الماضي من أوجه، انظرها في الكُرَّاس[٤].

وتختص هذه اللام بخبر[٥] المكسورة خلافا لمن قال: تزاد في خبر "أنّ" المفتوحة[٦] و"لكنّ"[٧].

= ٤- وذهب هشام بن معاوية وأبو عبد الله الطوال إلى أن اللام جواب لقسم قبل (إن) محذوف.
انظر: الجمل ٥٤، وإصلاح الخلل ١٦٨-١٦٩، والارتشاف ٣/ ١٢٦٢، والجني الداني ١٢٨، وشرح المكودي ١/ ٢٣٠.

(١) انظر هذه العلة في: إصلاح الخلل ١٦٩، واللباب في علل البناء والإعراب ٢١٦، وشرح ابن الناظم ١٢٢.

(٢) سقط من س.

(٣) سقط من ر.
انظر في علة تقديم (إن) وتأخير اللام: اللباب في علل البناء والإعراب ٢١٦-٢١٧، الجني الداني ١٣٠.

(٤) انظر المقدمة الجزولية ١٠٩-١١٠. وأوجه المشابهة التي ذكرها هي:
١- أنه يحذف من مضعفها، أي: تخفف بالحذف كما يخفف الفعل.
٢- أنه يلحقها مع ضمير المتكلم نون الوقاية.
٣- أنها تطلب اسمين طلب الفعل المتعدي لهما.
٤- أنها مفتوحة الآخر كالماضي.
٥- أنها رفعت أحد مطلوبيها، ونصبت الآخر كما يفعل المتعدي.

(٥) س: (بالخبر).

(٦) نقل النحاس عن علي بن سليمان أن المبرد أجاز دخول اللام بعد المفتوحة. واستُشْهِد له بقراءة سعيد بن جبير: ﴿إِلَّآ إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ﴾ بفتح الهمزة.
انظر: الأصول ١/ ٢٧٤، وإعراب القرآن للنحاس ٣/ ١٥٥، وشرح الكافية للرضي (القسم الثاني) ٢/ ١٢٧٢، وتوضيح المقاصد ١/ ٣٤٣.

(٧) الكوفيون هم الذين أجازوا دخول اللام في خبر (لكن) محتجين بقول الشاعر:
.... لَكِنَّنِي مِن حُبِّهَا لَعَمِيدُ
انظر: الإنصاف ١/ ٢٠٨، وشرح المفصل ٨/ ٦٤، والمغني لابن فلاح ٣/ ١٧١، وتوضيح المقاصد ١/ ٣٤٣.

ولا يَلِي ذا[١] اللامَ ما قَدْ نُفِيا[٢] ولا[٣] مِنَ الأَفْعالِ ما كَرَضِيا[٤]
وقَدْ تَلِيها مَعَ قَدْ كَإنَّ ذَا لَقَدْ سما على العِدَا[٥] مُسْتَحْوِذَا

[قوله][٦]: (ولا يلي ذا اللام) يعني: أن هذه اللام لا تزاد[٧] في الخبر المنفي[٨] نحو: إنّ زيدا لم[٩] يقم، إن زيدا ما هو قائم، ولا في الخبر الذي [هو][١٠] فعل[١١] متصرف خال من "قد"[١٢] نحو: إن زيدا رضي[١٣]. إن زيدا قام، وفهم[١٤] منه أنها تصحب المفرد نحو: إنّ زيدا لقائم، والجملة الاسمية نحو: إنّ زيداً لأبوه قائمٌ، والفعل المضارع نحو: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ﴾[١٥]، والماضي غير المتصرف[١٦] نحو: إن

---

(١) ر: (ذي). وهما روايتان صحيحتان (ذا) اسم إشارة للمذكر، و(ذي) اسم إشارة للمؤنث.
(٢) س: (نفي). (٣) عليها سواد في ح. (٤) س: (كرضي).
(٥) س: (العذا). (٦) سقط من ر. (٧) ح: (لا تزداد).
(٨) وما ورد من دخولها على النفي كقول الشاعر:
وأعلمُ أنّ تسليماً وتركاً للا مُتشابِهانِ ولا سَواء
حكم عليه بعض العلماء بالشذوذ، وبعضهم بالندور.
انظر: شرح التسهيل ٢/ ٢٧، وشرح الكافية للرضي (القسم الثاني) ٢/ ١٢٧٣، وشرح ابن الناظم ١٢٣، وتوضيح المقاصد ١/ ٣٤٤، وأوضح المسالك ١/ ٣٤٥.
(٩) ر: (للم). (١٠) سقط من س. (١١) يريد الفعل الماضي؛ لما سيأتي.
(١٢) خالف في هذا الكسائي وهشام بن معاوية فأجازا دخول اللام على خبر (إن) إذا كان فعلا ماضيا متصرفا خاليا من (قد) نحو: إن زيدا لرضي، ونسب هذا القول للأخفش.
وذهب أبو إسحاق الزجاج إلى إجازة أن يقال: إن زيدا لقام، على أنها لام القسم.
انظر: إصلاح الخلل ١٦٧، والتذييل ٥/ ١١٢، وشرح ابن عقيل ١/ ٣٦٩.
(١٣) ر: (لرضي).
(١٤) انظر هذا الفهم من عبارة ابن مالك في: شرح ابن الناظم ١٢٢، وشرح ابن عقيل ١/ ٣٦٩-٣٧٠، وشرح المكودي ١/ ٢٣١، وشرح الأشموني ١/ ٢٨١.
(١٥) سورة النحل: آية: ١٢٤.
(١٦) وافق الشارح الأخفش والفراء وغيرهما في جواز دخول اللام على الماضي غير المتصرف، والمفهوم من كلام سيبويه أنه لا يجيز ذلك، وأوقف أبو حيان جوازه على سماعه من العرب.
انظر: الكتاب ١/ ١٤، وإعراب القرآن للنحاس ٢/ ٣٢٥، وإصلاح الخلل ١٦٨، والتذييل ٥/ ١١٢-١١٣.

زيدا لنعم الرجل.

ويشترط في منع اللام أن لا يلي الماضي "قد"، فإن وليها فدخول اللام عليها قليل[(١)] وإليه أشار بقوله: (وقد تليها) أي: وقد تلي اللام الأفعال المتصرفة مع "قد" وهو قليل[(٢)] كقولك: إن ذا أي: [إن][(٣)] هذا الرجل لقد سما [أي][(٤)]: ارتفع على العدا[(٥)] أي: على [الكدا أي: على][(٦)] الكديات[(٧)] مستحوذا أي: غالبا، والعدا جمع عدوة وهي[(٨)] الكدية[(٩)]، وفي العدوة لغتان[(١٠)] قرأ نافع بضم العين، وابن كثير

---

(١) خالف في دخول اللام على الفعل الماضي المتصرف إذا وليه (قد) خطّاب بن يوسف الماردي صاحب كتاب الترشيح، ومحمد بن مسعود الغزني، صاحب كتاب البديع فذهبا إلى منع دخولها عليه، سواء أكان مصحوبا بـ(قد) أو غير مصحوب بها، وإن وجد في كلامهم نحو: إن زيدا لقد قام؛ فاللام لام القسم، لا لام الابتداء.
انظر: الارتشاف ٣/ ١٢٦٣-١٢٦٤، المغني ٣٠١.

(٢) يريد أن القلة فهمت من قول ابن مالك: " وقد تليها ".
انظر: شرح المكودي ١/ ٢٣١، وشرح ابن طولون ١/ ٢٥٣.

(٣) سقط من س. (٤) سقط من س. (٥) س: (العذا).

(٦) سقط من س. (٧) ب: (الحديات). (٨) ر: (وهو).

(٩) لم أجد من فسر العدا في قول ابن مالك بالكدا، وإنما تفسر بالأعداء جمع عدو، وأيضا ليس في كتب اللغة والغريب ما يدل على هذا، ففيها أن العدا بمعنى الأعداء والمتباعدين والغرباء، والعُدوة بمعنى شاطئ الوادي، أو الجانب المجاوز للقرب، أو المكان المتباعد. أما الكدية فمن معانيها الأرض الغليظة، والصفاة العظيمة، والشيء الصلب بين الحجارة والطين.
انظر: مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني ٥٥٤، وتحفة الغريب ٢٣٤، وشرح الشاطبي ١/ صـ٤٢٥، والقاموس المحيط (عدو) ١٦٨٨.

(١٠) واللغتان هما: الضم والكسر، قيل: الكسر لغة للحجاز، وقيل: لغة الحجاز الضم، والكسر لغة قيس.
وروي عن الحسن وقتادة وغيرهما قراءة (بالعدوة) بالفتح فيحتمل أن تكون لغة ثالثة، ويحتمل أن تكون (العَدوة) مصدرا سمي به.
انظر: الصحاح (عدو) ٦/ ٢٤٢١، والبحر المحيط ٥/ ٣٢٧، والقاموس المحيط (عدو) ١٦٨٩، والتاج (عدو) ١٠/ ٢٣٦.

[بكسر][١] [٣٦/ب] العين في ﴿بِٱلْعُدْوَةِ﴾[٢] في الأنفال[٣].

وألف (نفيا) و(رضيا) للقافية، وألف (ذا)[٤] أصلية عند البصريين[٥]، وصلة عند الكوفيين[٦] أي: زائدة؛ إشباعا لفتحة الذال[٧]، وألف (مستحوذا)[٨] ألف التنوين.

وتَصْحَبُ الواسِطَ[٩] مَعمُولَ الخبَرْ ... والفَصْلَ واسماً[١٠] حَلَّ قَبْلَهُ الخبَرْ

ووَصْلُ مَا بِذِي الحرُوفِ مُبْطِلُ ... إعْمالَها وقَدْ يُبَقَّى العَمَلُ

قوله: (وتصحب الواسط معمول الخبر) يعني: وتصحب اللام معمول الخبر المتوسط[١١]، وشمل الظرف نحو: إن زيدا لعندك قاعد[١٢]، والمجرور نحو: إن عمرا لفيك راغب، وغيرهما نحو: إن زيدا لطعامَك آكلٌ.

و"الواسطَ"[١٣] مفعول[١٤]، و"معمول"[١٥] بدل منه، ويجوز أن

---

(١) سقط من س. (٢) سورة الأنفال: آية: ٤٢.

(٣) قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي بضم العين، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بكسرها. انظر: السبعة ٣٠٦، والتبصرة ٥٢٣.

(٤) ح: (إذا).

(٥) مذهبهم أن الألف منقلبة عن أصل، و(ذا) ثلاثية الوضع، والمحذوف إما اللام وإما العين. وذهب السيرافي إلى أن (ذا) ثنائية الوضع، وألفه أصل غير منقلبة عن شيء، مثل (ما). انظر: الإنصاف ٢/ ٦٦٩-٦٧٠، والارتشاف ٢/ ٩٧٤، والجنى الداني ٢٣٨.

(٦) ووافقهم السهيلي. انظر هذا الرأي في: الإنصاف ٢/ ٦٦٩، ونتائج الفكر ٢٢٧، والجنى الداني ٢٣٨.

(٧) وقيل إنها عندهم زائدة للتكثير. انظر: اللباب في علل البناء والإعراب ١/ ٤٨٤.

(٨) ح: (مستحوذ). (٩) س: (الوسيط). (١٠) ر: (وسما).

(١١) انظر في دخول اللام على معمول الخبر المتوسط بينه وبين الاسم: شرح ابن الناظم ١٢٣، وتوضيح المقاصد ١/ ٣٤٦، وشرح ابن عقيل ١/ ٣٧٠.

(١٢) غير واضحة في س. (١٣) س: (والوسط). ح: (والواسطة).

(١٤) أي: أنه مفعول بـ(تصحب). انظر: شرح المكودي ١/ ٢٣١.

(١٥) ر: (أومعمول).

يكون ["معمول"][١] مفعول[٢]، و"الواسط" حال[٣] منه مقدم، عند من أجاز تعريف الحال[٤].

(والفصل) أي: وتصحب اللام الفصل[٥] بين اسم إن وخبرها[٦] نحو: إن زيدا لهو القائم[٧]، ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ﴾[٨].

(واسما) أي: وتصحبُ اللامُ اسمَ "إنّ"[٩] إذا تقدم عليه الخبر نحو: ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَآيَةً﴾[١٠][١١]. إنّ عندك[١٢] لزيدا، وقد تقدم[١٣] أن خبر "إن" لا يتقدم [إلا][١٤] إذا كان ظرفا أو مجرورا[١٥]، فهذه أربعة

---

(١) سقط من س.

(٢) هكذا في ر. ح. ب وهي غير واضحة في س، والذي يقتضيه عمل كان أن يقول: (مفعولا).

(٣) هكذا في النسخ، والوجه أن يقول: (حالا) بالعطف على (مفعولا).

(٤) رجح المكودي الثاني منهما من جهة المعنى، وخالفه خالد الأزهري ورجح كون (معمول الخبر) بدلا من (الواسط) من جهة الصناعة والمعنى.
انظر هذين الوجهين والترجيح بينهما في: شرح المكودي ١/ ٢٣٢، وتمرين الطلاب ٤١.

(٥) لعله لم يعبر بضمير الفصل لأن العلماء اختلفوا في الفصل: أضمير هو أم حرف لا محل له من الإعراب؟ فذهب أكثر العلماء إلى أنه حرف في معنى الضمير، ونسب للخليل أنه اسم لم ينتقل عن الاسمية، ولا موضع له من الإعراب.
انظر: الكتاب ٢/ ٣٨٨-٣٩٢، والإنصاف ٢/ ٧٠٦-٧٠٧، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٦٥.

(٦) انظر في دخول لام الابتداء على الفصل ويسميه بعضهم "ضمير الفصل": شرح ابن الناظم ١٢٣، وشرح ابن عقيل ١/ ٣٧٢، وشرح الأشموني ١/ ٢٨٢.

(٧) ر: (قائم).

(٨) سورة آل عمران: آية: ٦٢.

(٩) انظر في دخول اللام على الاسم: شرح ابن الناظم ١٢٣، وتوضيح المقاصد ١/ ٣٤٦.

(١٠) س: (لآيات).

(١١) سورة الحجر: آية: ٧٧.

(١٢) ر: (عند ذا).

(١٣) انظر صـ ٢٨٦.

(١٤) سقط من ب.

(١٥) ح: (ومجرور).

مواضع(١) يجوز فيها(٢) دخول(٣) اللام.

قوله: (ووصل ما بذي الحروف(٤) [مبطل](٥) ... البيت) يعني: إذا اتصلت "ما" الزائدة(٦) بهذه الحروف(٧) كفت عملها؛ لزوال اختصاصها [بالأسماء](٨) نحو: ﴿إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ﴾(٩)، ﴿إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾(١٠) (إعمالها) أي: إعمال هذه الحروف، وقد سمع(١١) الإعمال في "ليت"(١٢) في قول النابغة(١٣):

.... ألا لَيْتَما [هذا](١٤) الحمَام لنا ... إلى حَمامَتِنا أو نِصْفهُ فَقَدِ(١٥)

---

(١) وهي: ١-الخبر المثبتُ المتأخرُ غيرُ الماضي.
٢- معمول الخبر المتقدمُ على الخبر.
٣-الفصل.
٤- الاسم المتأخر.

(٢) س: (فيه).

(٣) بعده في ر (الألف).

(٤) ح: (الحرف).

(٥) سقط من ر. ح. ب.

(٦) قيدها بالزائدة ليخرج الموصولة نحو: إن ما عندك حسن، وإن ما فعلت حسن؛ لأن (ما) الموصولة تعرب هنا اسما لـ(إن). انظر: المغني لابن فلاح ٣/ ٢١١، وشرح ابن عقيل ١/ ٣٧٤.

(٧) انظر في اتصال (ما) بهذه الحروف: شرح اللمع لابن برهان ١/ ٧٤-٧٧، والتوطئة ٢٣١-٢٣٢، والمغني لابن فلاح ٣/ ٢١١-٢١٩، والتصريح ١/ ٣١٦-٣١٩.

(٨) سقط من ر. وانظر هذه العلة في: شرح ابن الناظم ١٢٤، وشرح المكودي ١/ ٢٣٣، شرح الأشموني ١/ ٢٨٣.

(٩) سورة التوبة: آية: ٩٣.

(١٠) سورة النساء: آية: ١٧١.

(١١) س: (تسمع).

(١٢) س: (بيت).

(١٣) يريد النابغة الذّبياني وهو زياد بن معاوية بن ضباب، ويكنى بأبي أمامة، سمي بالنابغة؛ لأنه لم يقل شعرا حتى صار رجلا، اشتهر بالاعتذاريات التي قالها للنعمان بن المنذر. عدّه ابن سلام في الطبقة الأولى من الجاهليين.
انظر: طبقات فحول الشعراء ١/ ٥١، والشعر والشعراء ١/ ١٥٧-١٧٣، ومقدمة الأعلم الشنتمري لديوانه ١٣.
انظر: ديوان النابغة الذبياني ٢٤.

(١٤) سقط من س.

(١٥) من البسيط. وأوله:

=

على رواية نصب[١] "الحمام" فقاس بعضهم عليها سائر أخواتها، وهو[٢] مذهب الناظم؛ لإطلاقه في قوله: (و[قد][٣] يبقى العمل) أي: وقد يبقى العمل مع ما[٤].

وجـائِـزٌ رَفْـعُـكَ مَـعْـطُـوفاً[٥] عـلـى ... مَـنْـصُـوبِ إنَّ بَـعْـدَ أَنْ تَـسْـتَـكْـمِـلا
وأُلْـحِـقَـتْ بِـإنّ لَـكِـنّ وأَنْ ... مِـنْ دُونِ لَـيْـتَ ولَـعَـلَّ وكَـأَنْ

قوله [٣٧/أ]: (وجائز رفعك معطوفا . . .البيت) يعني: أنه يجوز رفع المعطوف على اسم "إن" بشرط أن تستكمل خبرها[٦] نحو: إنّ زيداً قائمٌ وعمرٌو[٧].

= قـــالـــت ألا . . . .
ويروي (الحمامَ) بالنصب، و(الحمامُ) بالرفع. ويروى (نصفَه) بالنصب و(نصفُه) بالرفع.
والضمير في (قالت) يرجع إلى الزرقاء التي يضرب بها المثل في حدّة النظر. و(ألا) : للتمني.
والشاهد في (ليتما هذا الحمام) برواية النصب على أن (ليت) دخلت عليها (ما) فلم تكفها عن العمل.
انظر: ديوان النابغة ٢٤، والكتاب ٢/ ١٣٧، والخصائص ٢/ ٤٦٠، وشرح القصائد العشر للتبريزي ٤٥٧، وشرح المفصل ٨/ ٥٩، وتخليص الشواهد ٣٦٢، والمقاصد النحوية ٢/ ٢٥٤.

(١) س: (ناصب). (٢) س : (وهذا) .
(٣) سقط من ر.
(٤) وردت جملة (أي وقد يبقى العمل مع ما) في ح. ر بعد البيتين الآتيين.
(٥) س : (معطوف).
(٦) هذا رأي البصريين: أنه لا يعطف بالرفع على اسم (إنّ) إلا بعد أن تأخذ خبرها، ولو عطف على المنصوب قبل استكمال (إن) خبرها تعين عندهم النصب، ويعدون من رفع مخطئاً، يقول سيبويه: "واعلم أن ناسا من العرب يغلطون فيقولون : إنهم أجمعون ذاهبون، وإنك وزيدٌ ذاهبان" الكتاب ٢/ ١٥٥.
وانظر: : المفصل ٣٩٣، والإنصاف ١/ ١٨٥، وشرح الجزولية ٢/ ٧٩٠، وشرح المفصل ٨/ ٦٩، والتسهيل ٦٦، وشرح الأشموني ١/ ٢٨٦.
(٧) وفي رفعه أوجه :
١- أنه مرفوع على الابتداء، والخبر محذوف والتقدير: وعمرو كذلك، وهذا اختيار جمهور البصريين، منهم سيبويه، واختاره ابن عصفور وابن عقيل. =

قوله: (وجائز رفعك) يعني: وجائز نصبه أيضاً[١].

وقيل: يجوز رفع المعطوف على اسم "إنّ" مطلقا[٢]، وقيل: إن ظهر الإعراب في معمولها فبعد[٣] الخبر وإلا فمطلقا[٤] تأمل الكراس[٥].

وألف (على) مجهولة الأصل[٦]، ترسم بالياء[٧]، وألف

= ٢- أنه معطوف على محل اسم (إنّ)؛ لأنه في الأصل مبتدأ مرفوع، وهو رأي أجازه الأخفش وابن السراج، ورجحه المبرد، وهو ظاهر كلام ابن مالك ومعه الشارح.
٣- أن يكون معطوفاً على الضمير المستتر في الخبر، لكن سيبويه ضعفه؛ لعدم وجود الفاصل عند العطف على ضمير الرفع المستتر.
انظر: الكتاب ٢/ ١٤٤، ومعاني القرآن للأخفش ١/ ٢٨٥، والمقتضب ٤/ ١١١، والأصول ١/ ٢٤٠، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٤٥٥-٤٥٦، والمساعد ١/ ٣٣٦، وشرح المكودي ١/ ٢٣٤.

(١) فيقال: إنّ زيداً لقائمٌ وعمراً، وجواز النصب لا إشكال فيه؛ لأنه الأصل. انظر: شرح المكودي ١/ ٢٣٣.

(٢) يريد بـ(مطلقاً) أن من العلماء من أجاز العطف على اسم (إن) بالرفع دون الشرط السابق وهو أن تستكمل (إن) خبرها ثم يأتي المعطوف، سواء ظهر إعراب المعطوف عليه أم خفي، فيقال: إنّ زيداً وعمرٌو قائمان. إنّك وزيدٌ ذاهبان، وهذا رأي الكسائي.
انظر: الإنصاف ١/ ١٨٦، وشرح المفصل ٨/ ٦٩، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٤٥٨، وشرح الأشموني وحاشية الصبان ١/ ٢٨٦.

(٣) ر: (فيعمل).

(٤) هذا رأي الفراء وهو جواز العطف على اسم (إن) قبل استكمال الخبر فيما خفي فيه إعراب المعطوف عليه، نحو: إنك وزيدٌ قائمان، إنّ هذا وزيدٌ ذاهبان. وقيد أبوحيان مذهب الفراء بكون اسم (إن) مبنياً وأنه لايدخل فيه كل اسم خفي إعرابه كالمقصور لعدم السماع.
انظر: معاني القرآن للفراء ١/ ٣١٠-٣١١، والارتشاف ٣/ ١٢٨٨-١٢٨٩.

(٥) ونصّ المقدّمة الجزولية ١١٢-١١٣: "وتنفردُ (إنّ) و(لكنّ) بالعطف على موضعها مع الاسم بعد الخبر على رأي، ومطلقاً على رأي، إن ظهر الإعراب في معمولها فبعد الخبر، وإلا فمطلقاً"

(٦) الألف في الحرف أصلية كألف (ما) و(على)، لكن المرادي ذكر أن بعضهم يعبّر عن الأصلية بالمجهولة، وهذا من التسامح في التعبير.
انظر: توضيح المقاصد ٥/ ٢٠، وشرح الأشموني ٤/ ١١٣.

(٧) وإنما رسمت بالياء لانقلاب ألفها ياء إذا دخلت على الضمير نحو: عليه، وعليك.
انظر: شرح الشافية لنقره كار ٢/ ٢٧٨، والهمع ٦/ ٣٣٨-٣٣٩.

(تستكملا)[١] للقافية.

قوله: (وألحقت بإنّ لكنّ وأنّ) التقدير: ألحقت "لكنّ" و"أنّ" المفتوحة بـ"إنّ" المكسورة في جواز رفع المعطوف على اسمها بعد الخبر[٢] نحو: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ﴾[٣]، لكنّ زيداً[٤] قائمٌ وعمرٌو[٥]؛ لشبههما[٦] بـ"إنّ" في أنهما[٧] لايغيران معنى الابتداء بخلاف البواقي[٨]، وهو قوله: (من دون ليت ولعل وكأن)[٩]؛ لأن "ليت" تغير معنى الجملة إلى التمني، و"لعل" إلى الترجي، أو الخوف[١٠]، و"كأنّ" إلى التشبيه[١١].

وخُـفِّـفَـتْ إِنَّ فَـقَـلّ الـعَـمَـلُ وتَـلْـزَمُ الـلّامُ إذا مـا تُـهْـمَـلُ

---

(١) س: (استكملا).

(٢) اتفق العلماء على جواز العطف بالرفع على اسم (لكنّ) بعد استكمال خبرها.
واختلفوا في جوازه مع (أنّ) المفتوحة، فنقل جوازه عن سيبويه، وهو ما ذهب إليه ابن مالك وتبعه الشارح، ومنعه جمع من العلماء، منهم ابن فلاح اليمني، وحكى ابن عقيل المنع عن الأكثرين.
انظر: الكتاب ٢/ ١٤٤، والتوطئة ٢٣٣، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٤٥٧، وشرح الكافية الشافية ١/ ٥١٣، والمغني لابن فلاح ٣/ ٢٠٠، وشرح الكافية للرضي (القسم الثاني) ٢/ ١٢٨٠-١٢٦٢، والمساعد ١/ ٣٣٧، وشرح الأشموني ١/ ٢٨٧.

(٣) سورة التوبة: آية: ٣.

(٤) ح: (زيد).

(٥) س: (عمر). ويمكن إتمام الجملة بنحو: ما قائمٌ بكرٌ لكنّ زيداً قائمٌ وعمرٌو.

(٦) ح: (لشبهها).

(٧) س: (أنها).

(٨) انظر هذه العلة في: شرح الكافية للرضي (القسم الثاني) ٢/ ١٢٦٢، وشرح المكودي ١/ ٢٣٤.

(٩) ر: (ولكن) مكان (وكأن).

(١٠) س: (والخوف). لم أجد من ذكر أن (لعل) تأتي لمعنى الخوف، وإنما ذكروا أنها دالة على الترجي أو الإشفاق أو التعليل أو الاستفهام، وأقربها لمراد الشارح أن تكون دالة على الإشفاق؛ لأن معناه توقع المخوف.
انظر: التسهيل ٦١، والمساعد ١/ ٣٠٦، وشرح الأشموني ومعه حاشية الصبان ١/ ٢٧١.

(١١) س: (للتشبيه).

وربَّـمـا اسْـتُـغْـنِـيَ عَـنْـهـا[١] إِنْ بَـدَا ... مـا نـاطِـقٌ[٢] أَرَادَهُ مُـعْـتَـمِـدَا

قوله: (وخففت إن فقل العمل) يعني: إذا خففت إن المكسورة فالأكثر إلغاؤها[٣] نحو: ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾[٤]، وقد تعمل نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُلًّا لَمَا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾[٥].

وإذا[٦] ألغيت لزمت اللام في خبرها؛ للفرق بينها[٧] وبين [إن][٨] النافية[٩]، وتسمى لام الفرق وهذا معنى قوله: (وتلزم اللام إذا ما تهمل) نحو: إنْ زيدٌ لقائمٌ.

قوله: (وربما استغني عنه)[١٠] أي: ربما استغني عن اللام، يعني: قد يستغنى عن اللام بعد "إن" المخففة إذا أُمِن[١١] اللبس بينها وبين "إن" النافية[١٢] لاعتماد الناطق بها على ظهور[١٣] مراده، وهو قصد المخففة، كقول الشاعر[١٤]:

---

(١) ر.ح: (عنه). (٢) س: (مناطق).

(٣) انظر هذا الحكم في: التسهيل ٦٥، وشرح ابن الناظم ١٢٨، والتصريح ١/ ٣٢٦.

(٤) سورة الطارق: آية: ٤.

(٥) سورة هود: آية: ١١١. قرأ بتخفيف (إنْ) و(لَمَا) من السبعة نافع وابن كثير.
انظر: السبعة ٣٣٩، والتبصرة ٥٤٢، والبحر المحيط ٦/ ٢١٦.

(٦) ح: (وإذ). (٧) ر: (بينهما).

(٨) سقط من س.

(٩) ذكر نحوا من ذلك سيبويه في الكتاب ٢/ ١٣٩.
واختلف في هذه اللام: هل هي لام الابتداء الداخلة لتأكيد الخبر أو غيرها؟ على قولين.
انظر: التوطئة ٢٣٣، والمغني لابن فلاح ٣/ ٢٢٢، وتوضيح المقاصد ١/ ٣٥١.

(١٠) ب: (عنها). (١١) بعده في س (من).

(١٢) وأمن اللبس يكون بوجود قرينة لفظية، كأن يكون الخبر منفياً نحو: إنْ زيدٌ لن يقوم، أو وجود قرينة معنوية وهي ما سيذكره الشارح مستشهدا له.
انظر: شرح الكافية الشافية ١/ ٥٠٧، والتصريح ١/ ٣٢٧.

(١٣) ح: (الظهور).

(١٤) هو الطرماح واسمه الحكم بن حكيم بن قيس الطائي. انظر: ديوانه ٢٨٠.

أَنَـا [ابـنُ][١] أُبـاةِ الـضَّـيـم[٢] مِـنْ آلِ مَـالِـكٍ
وإِنْ مـالِـكٌ كـانـتْ كِـرَامَ الـمـعـادِنِ[٣]

وأُباة: جمع آبٍ [فاعل[٤] من: أبى، إذا امتنع[٥] أي: أنا ابن الممتنعين من الضَّيم[٦] أي: من الشيء القبيح، كائنين][٧] من قبيلة آل مالك، (وإن مالك) أي: وإن قبيلة آل مالك كانت كرامَ المعادنِ أي: حسان الآباء، والأصل أن يقول: لكانت، فحذف اللام فاعتمد على ظهور قصده، وهو المدح [فلم يحتج[٨] إلى اللام][٩] [التي للفرق[١٠]][١١] [والتقدير: وربما استغني عن اللام إن بدا أي: ظهر[١٢] الذي أراده الناطق أي: المتكلم في حال كونه معتمدا على ظهور قصده][١٣] [وهو المدح][١٤] في البيت.

وألف (بدا) منقلبة عن واو، وفي (معتمدا) ألف التنوين.

والـفِـعْـلُ إِنْ لـم يَـكُ نـاسِـخـاً فَـلا تُلْفِيهِ[١٥] غَالِباً بِإنْ ذِي [٣٧/ب] مُوصَلا
وإِنْ تُـخَـفَّـفْ أَنَّ فـاسْـمُـهـا اسْـتَـكَـنْ والـخـبَـرَ اجْـعَـلْ جُـمْـلَـةً مِـنْ بَـعْـدِ أَنْ

قوله: (والفعل[١٦] إن لم يك ناسخا) يعني: أن الفعل الذي يكون

---

(١) سقط من ح. (٢) ر: (الضيع).
(٣) من الطويل. روي (ونحنُ) مكان (أنا ابنُ).
والضيم: الظلم. و(مالك) اسم قبيله؛ ولذا قال (كانت).
والشاهد ما ذكره الشارح.
انظر: شرح عمدة الحافظ ١/ ٢٣٧، وشرح ابن الناظم ١٢٨، وشرح ابن عقيل ١/ ٣٧٩، والمقاصد النحوية ٢/ ٢٧٦.
(٤) س: (وفاعل).
(٥) انظر في الجمع والمعنى: القاموس المحيط (أبى) ١٦٢٣.
(٦) س: (الظيم). (٧) سقط من ح. (٨) س: (يحتاج).
(٩) سقط من ر. (١٠) ح: (للفراق). (١١) سقط من س. ر.
(١٢) ح: (إن ظهرا). (١٣) سقط من ر. (١٤) سقط من س. ر.
(١٥) س: (تلفه). (١٦) س: (وألف).

بعد "إنْ" المخففة لا يكون إلا من نواسخ الابتداء في الغالب[١] كقوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً﴾[٢]، ﴿وَإِن كَادُواْ لَيَفْتِنُونَكَ﴾[٣]، ﴿وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَسِقِينَ﴾[٤]، وقد[٥] يكون غير ناسخ[٦] كقوله[٧]:

شَلّتْ يَمِينُكَ[٨] إنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِماً حَلّتْ عَلَيكَ عُقُوبَةُ الـمُتَعَمِّدِ[٩]

أي: إنك قتلت مسلما [أي][١٠]: إنك لقد قتلت مسلما.

وقولهم[١١]: "إنْ يَزِينُكَ لَنَفْسُكَ وإنْ يَشِينُكَ لَهِيه". . . . .

---

(١) يشترط عند البصريين أن يكون الفعل الذي تدخل عليه "إنْ" المخففة من الأفعال الناسخة الداخلة على المبتدأ والخبر، ولم يشترط ذلك الأخفش ومن وافقه من الكوفيين.
انظر: التوطئة ٢٣٤، وشرح الجمل لابن عصفور ١/٤٣٨، والمغني لابن فلاح ٣/ ٢٢٤.

(٢) سورة البقرة: آية: ١٤٣.

(٣) سورة الإسراء: آية: ٧٣.

(٤) سورة الأعراف: آية: ١٠٢.

(٥) س: (قد).

(٦) مجيء الفعل بعد (إن) المخففة غير ناسخ لا يقاس عليه عند البصريين، عبر عنه بعضهم بأنه نادر، وبعضهم بأنه شاذ، وبعضهم بأنه قليل.
انظر: شرح الجمل لابن عصفور ١/٤٣٨، وشرح الكافية الشافية ١/ ٥٠٤، وشرح ابن الناظم ١٢٩، وأوضح المسالك ١/ ٣٦٨،

(٧) س: (كقول الشاعر).
والقائل هي: عاتكة بنت زيد القرشية ترثي زوجها الزبير بن العوام رضي الله عنه وتدعو على قاتله.
انظر: المُردِفات ٧١ .

(٨) س. ح: (يداك).

(٩) من الكامل. روي (هبلتك أُمّك) وفي بعضها (ثكلتك أمك) مكان (شلت يمينك)، و(فارسا) مكان (مسلما)، وروي (كُتبت) وفي بعضها (وَجَبت) مكان (حَلّت).
وشَلَّتْ: أصله شَلِلْتَ من باب فرِح، وهذا إخبار ومعناه الدعاء، يعني: أشلّ الله يدَكَ.
والشاهد في أن (إنْ) المخففة وليها فعل غير ناسخ، وهذا مما لا يقاس عليه عند البصريين.
انظر: المُردِفات ٧١، وسر صناعة الإعراب ٢/٥٤٨، والتبصرة والتذكرة ١/٤٥٨، والإنصاف ٢/ ٦٤١، وشرح عمدة الحافظ ١/ ٢٣٦، وشرح ابن عقيل ١/ ٣٨٢، والمقاصد النحوية ٢/٢٧٨، وخزانة الأدب ١٠/٣٧٨ .

(١٠) سقط من س. ر. ح. ب. وهي في النسخة المساعدة ط.

(١١) ب: (وكقولهم)، ولعله يريد بهم: العرب.
انظر هذا القول في: شرح ابن الناظم ١٢٩، وشرح الكافية للرضي (القسم الثاني) ٢/١٢٣٨.

[أي][1]: إن نفسك تزينك وإنها[2] تشينك.

(فلا تلفيه) أي: فلا تجده[3] متصلا وموصلا بـ"أن" هذه غالبا.

وألف (فلا) أصلية[4]، وفي (موصلا) ألف التنوين.

قوله: (وإن تخفف أنّ [فاسمها][5]) يعني: أنّ "أنْ" المفتوحة إذا خُفِّفَت لاتهمل[6] كما[7] تهمل ["إنْ"][8] المكسورة، و(اسمها استكن) أي: حذف[9] فهو محذوف لفظا موجود معنى[10]، والجملة التي بعدها في موضع خبرها نحو: ﴿إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟﴾[11] أي: إلا أنهم قالوا[12]، وهذا مراده بقوله: (والخبر اجعل جملة من بعد أن) أي: واجعل الخبر جملة

---

(١) سقط من ر. س. (٢) ر: (وإنك). (٣) س: (نجده).

(٤) لعله يريد أن يدفع بهذا القول من يرى أن أصل (لا) الناهية الجازمة لام الأمر زيدت عليها الألف.
انظر: الجنى الداني٣٠٠، والمغني ٣٢٧.

(٥) سقط من ب. (٦) ر: (فلا تهمل).
بقاء عمل (أنْ) المخففة من الثقيلة هو مذهب البصريين، وذهب الكوفيون إلى أنها لا تعمل شيئاً لا في ظاهرٍ ولا في مضمر. انظر: الارتشاف ٣/ ١٢٧٥، والمغني لابن هشام ٤٧.

(٧) غير واضحة في ر. ومكانها في ب بياض.

(٨) سقط من س.

(٩) فسّر قولَ ابن مالك (استكنّ) بالحذف لأمرين:
١-أن الحروف لا تتحمل الضمائر.
٢-أنه ضمير نصب، وضمائر النصب لا تستكنّ، وسيوضح الشارح هذا الأمر.
انظر: توضيح المقاصد ١/ ٣٥٥، وشرح الأشموني ١/ ٢٩٠.

(١٠) ظاهر كلام الشارح أن اسم (أنْ) المخففة لا يكون إلا ضميراً محذوفاً، وهو قول أكثر البصريين، وجوز الشلوبين وغيره كونه اسماً ظاهراً نحو: علمت أنْ زيداً قائمٌ، وقصره أبو حيان وابن هشام على الضرورة.
انظر: الكافية ٢٢٤، والتوطئة ٢٣٤، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٤٣٦، والمغني لابن فلاح ٣/ ٢٢١، والارتشاف ٣/ ١٢٧٥، والمغني لابن هشام ٤٧، والتصريح ١/ ٣٣٠.

(١١) سورة آل عمران: آية: ١٤٧.

(١٢) بعده في ح (والأصل إنهم قالوا). وبعده في ر (والأعلى إنهم قالوا).

اسمية أو فعلية بعد "أن"، و(استكن) معناه استتر، وتجوّز[(١)] فيه، بل هو محذوف لا مستتر؛ إذ[(٢)] لا يستتر الضمير إلا مرفوعا في فعل[(٣)] أو ما جرى[(٤)] مجراه، ويقال في المنصوب والمجرور: محذوف لا مستتر[(٥)].

وإنْ يَكُنْ فِعْلاً ولَمْ يَكُنْ[(٦)] دُعَا ... ولَمْ يَكُنْ تَصْرِيفُهُ مُمْتَنِعَا

فالأَحْسَنُ الفَصْلُ بِقَدْ أَوْ نَفْيٍ اوْ[(٧)] ... تَنْفِيسٍ اوْ لَوْ وقَلِيلٌ ذِكْرُ لَوْ

قوله: (وإن يكن فعلا... البيت) التقدير: وإن يكن خبر أن فعلا أي: جملة فعلية، ولم يكن الفعل دعاء ولم يكن تصريفه ممتنعا[(٨)] فالأحسن أن يفصل[(٩)] بين الفعل وبين أن [(بقد)][(١٠)] كقوله تعالى: ﴿وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا﴾[(١١)] (أو نفي) نحو: ﴿أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾[(١٢)]، ﴿أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾[(١٣)]، (أو تنفيس) نحو: ﴿أَن سَيَكُونُ﴾[(١٤)]، وعلمت أن سوف يقوم زيد، (أو لو)[(١٥)] [نحو][(١٦)]: ﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟﴾[(١٧)]،

---

(١) س: (ويجوز).
(٢) ح: (إذا).
(٣) ح: (الفعل).
(٤) س: (مجرى) مكان (جرى).
(٥) انظر فيما ذكره من التعبير عن المرفوع بأنه مستتر، والتعبير عن المنصوب والمجرور بأنهما محذوفان لا مستتران: شرح الشاطبي ١/ صـ١٢٢، وتوضيح المقاصد ١/ ١٣٣، وشرح المكودي ١/ ١١٧.
(٦) ح: (يك).
(٧) ح: (إن).
(٨) ر. ح. ب: (ممنوعا).
(٩) هذا جارٍ على مذهب البصريين القائلين بجواز تخفيف (أن) وبقاء عملها.
انظر في هذه المسألة: الكافية ٢٢٤، والتسهيل ٦٥-٦٦، وتوضيح المقاصد ١/ ٣٥٦، وأوضح المسالك ١/ ٣٧٢-٣٧٤، والمساعد ١/ ٣٣٠-٣٣٢.
(١٠) سقط من ر.
(١١) سورةالمائدة: آية: ١١٣.
(١٢) سورة طه: آية: ٨٩.
(١٣) سورة البلد: آية: ٥.
(١٤) سورة المزمل: آية: ٢٠.
(١٥) ر: (ولو).
(١٦) سقط من س.
(١٧) سورة الجن: آية: ١٦.

(وقليل ذكر لو) أي: قل من يذكرها [من النحويين[1]][2].

(وإن يكن فعلا) مفهومه[3] إن كانت الجملة اسمية لم تحتج إلى فصل كقوله تعالى: ﴿وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ [٣٨/ أ] ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[4]، ﴿وَالْخَامِسَةُ أَنْ لَعْنَتُ[5] اللَّهِ عَلَيْهِ﴾[6]، وقول الشاعر[7]:

فِي فِتْيَةٍ كَسُيُوفِ الهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا ... أَنْ هَالِكٌ كُلُّ مَنْ يَحْفَى ويَنْتَعِلُ[8]

وإن كان دعاء فلا يحتاج إلى الفصل، نحو: ﴿وَالْخَامِسَةُ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا﴾[9]، وإن كان تصريفه ممتنعا فلا يفصل، نحو: ﴿وَأَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ﴾[10].

---

(١) انظر هذا التفسير في: شرح ابن الناظم ١٣١، وشرح المكودي ١/ ٢٣٩.

(٢) سقط من ب.

(٣) هذا المفهوم يسمى عند الأصوليين بمفهوم الشرط، وهو أحد أنواع مفهوم المخالفة، ومفهوم المخالفة هو أن يكون المسكوت عنه مخالفاً للمذكور في الحكم إثباتاً أو نفياً، فيثبت للمسكوت عنه نقيض حكم المنطوق به. وهذا النوع معتد به عند جمهور العلماء، ومنع الأخذ به الأحناف.
انظر: جمع الجوامع مع حاشية البناني ١/ ٢٤٩-٢٥٢، وإرشاد الفحول ٣٠٣-٣٠٧.

(٤) سورة يونس: آية: ١٠.

(٥) ر: (غضب).

(٦) سورة النور، آية: ٧. قرأ نافع وحده من السبعة بتخفيف النون، ورفع (لعنة)، فتكون (أن) المخففة داخلة على جملة اسمية. انظر: السبعة ٤٥٣، والحجة ٥/ ٣١٤-٣١٥، والتبصرة ٦٠٩.

(٧) هو الأعشى ميمون بن قيس. انظر: الصبح المنير في شعر أبي بصير (ديوان الأعشى) ٤٥.

(٨) ح: (وينتقل). والبيت من البسيط. وعجزه في الديوان:
"أنْ ليسَ يدفعُ عن ذِي الحِيلةِ الحيلُ"
ولا يكون فيه شاهد. لكن كتب النحو أطبقت على روايته كما عند الشارح.
واستشهد به على مجيء خبر (أن) المخففة جملة اسمية وهو (هالك كل من يحفى وينتعل).
انظر: الصبح المنير ٤٥، الكتاب ٢/ ١٣٧، والمقتضب ٣/ ٩، وشرح المفصل ٨/ ٧٤، والمقاصد النحوية ٢/ ٢٨٧، وخزانة الأدب ٥/ ٤٢٦.

(٩) سورة النور: آية: ٩. قرأ نافع وحده من السبعة بكسر الضاد من (غضِب) ورفع لفظ الجلالة على معنى الدعاء وإن كان لفظه خبراً.
انظر: السبعة ٤٥٣، والحجة ٥/ ٣١٥-٣١٦، والتبصرة ٦٠٩.

(١٠) سورة الأعراف: آية: ١٨٥.

وفهم من قوله: (فالأحسن) أنه قد يأتي من غير فصل، إن لم يكن الفعل منفيا[١]، كقول الشاعر[٢]:

عَلِمُوا أَنْ يُـؤَمَّلُونَ[٣] فـجَـادُوا[٤] قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بأَعْظَمَ[٥] سُؤْلِ[٦]

وأما المنفي فلا بد فيه من حرف النفي نحو: ﴿أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾[٧]، ولابد من ذكر "لو" أيضاً نحو: ﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَـٰمُواْ﴾[٨].

وألف (دعا) لبناء[٩] "فُعال" وحذفت الهمزة، وفي (ممتنعا) للتنوين[١٠].

وخُفِّفَتْ كَأَنَّ أيضاً فنُوِي مَنْصُوبُها وثَابِتاً أيضاً رُوِي

قوله: (وخففت [كأن][١١] أيضاً... [البيت])[١٢] يعني: أن "كأنّ"

---

(١) إذا وقع خبر (أن) المخففة من الثقيلة جملة فعلية فعلها متصرف غير دعاء فمذهب ابن مالك أنه يجوز أن يفصل بين (أن) والفعل بفاصل إما (قد)، وإما حرف تنفيس، وإما نفي، وإما (لو)، ومذهب بعض العلماء أنه يجب الفصل بينهما، ولا يترك الفصل إلا في الضرورة، وهو ظاهر كلام سيبويه.
انظر: الكتاب ٣/ ١١٧، والتوطئة ٢٣٥، وشرح الكافية الشافية ١/ ٥٠٠، وتوضيح المقاصد ١/ ٣٥٦، والارتشاف ٣/ ١٢٧٧.

(٢) لم أقف على من نسبه لمعين.

(٣) ح: (يؤملوا).

(٤) ر: (بجادوا). ب: (فمادوا).

(٥) س: (عظم).

(٦) س: (السؤال). ر. ح: (سؤال).
والبيت من الخفيف. يُؤمّلون: يُرجون. السُّؤل: المسؤول أو الأمنية.
الشاهد في مجيء خبر (أن) المخففة جملة فعلية فعلها متصرف غير دعاء من غير فاصل بينهما.
انظر: شرح الكافية الشافية ١/ ٥٠٠، وشرح ابن الناظم ١٣١، وتخليص الشواهد ٣٨٣، والمقاصد النحوية٢/ ٢٩٤.

(٧) سورة طه: آية ٨٩. و أورد ناسخ س. ر. ح هنا البيت الآتي(وخففت كأن...) ثم أوردوا عنوان الباب التالي وهو (لا التي لنفي الجنس). وبعده في ح (قوله).

(٨) سورة الجن: آية: ١٦.

(٩) ح: (البناء).

(١٠) س.ر: (التنوين).

(١١) سقط من س.

(١٢) سقط من ب.

تخفف فتعمل، و[لا][(١)] [تلغى[(٢)]][(٣)].

قوله: (فنوي منصوبها) [أي][(٤)]: حذف[(٥)] لفظا وهو موجود معنى مثل "أن" المفتوحة فيكون خبرها جملة نحو: ﴿كَأَن لَّمۡ يَسۡمَعۡهَا﴾[(٦)]، [أي: كأنه لم يسمعها][(٧)]، (وثابتا أيضاً روي) أي: [و][(٨)] روي [اسم كأنْ][(٩)] ثابتا[(١٠)] يعني: أعملت لفظا ومعنى كقول الشاعر[(١١)]:

ووجْهٍ مُشْرِقِ النحرِ[(١٢)] كَأَنْ ثَدْياهُ حُقّانِ[(١٣)]

فاسمها[(١٤)] في هذا البيت ضمير الشأن محذوف لفظا موجود معنى، أي: كَأنه، و"ثدياه[(١٥)] حُقّان" جملة خبرها، هذا معنى الإلغاء فيها.

---

(١) سقط من ر. ب.
(٢) (فتعمل ولا تلغى) غير واضحة في ح. وما ذكره الشارح هو مذهب البصريين، أما الكوفيون فمذهبهم أنها إذا خُفِّفت أهملت ولم تعمل.
انظر: الارتشاف ٣/ ١٢٧٨، وتوضيح المقاصد ١/ ٣٥٧.
(٣) سقط من ب.
(٤) سقط من س.
(٥) س: (حذفت). ح: (وحذفت).
(٦) سورة لقمان: آية: ٧.
(٧) سقط من ر.
(٨) سقط من س.
(٩) سقط من س.
(١٠) بعده في س(أيضاً). يعني أن اسم كأن المخففة يجيء منوياً ويجيء ظاهراً. انظر: شرح الأشموني ١/ ٢٩٣.
(١١) لم أقف على من نسبه لمعين.
(١٢) ر: (النحر). وفي ح عليها سواد.
(١٣) من الهزج. روي (وصدر) وفي بعض المصادر (ونحر) مكان (ووجه)، وروي (اللون) مكان (النحر)، وروي (ثدييه) و(ثدياه).
انظر: الكتاب ٢/ ١٣٥، وأمالي ابن الشجري ٢/ ١٧٨، وشرح المفصل ٨/ ٨٢، وشرح ابن الناظم ١٣٢، والمقاصد النحوية ٢/ ٣٠٥، والتصريح ١/ ٣٣٤.
(١٤) س: (فاسمعها).
(١٥) س: (وتدياه).

وروي البيت "كأنْ ثَدْيَيه حُقّان" فأعملها كالمشددة[(١)]، و"ثدييه" اسمها، و"حقان" خبرها.

وأما "ليت" و"لعل" فلا يخففان[(٢)]، و"لكنّ" تخفف[(٣)] ولا تَعمل[(٤)].

(١) ر: (كالمشدودة). س: (كالمشدد).

(٢) ح. ر: (يخففا). أما (ليت) فلعدم التضعيف، أما (لعل) فذهب الأكثرون إلى أنه لا يجوز تخفيفها، وذهب أبو علي الفارسي إلى صحة تخفيف (لعل)، ويكون اسمها ضمير الشأن محذوفا.

انظر: المسائل البصريات ١/ ٥٥٢-٥٥٤، والمغني لابن فلاح ٣/ ٢٢٠، وتوضيح المقاصد ١/ ٣٦٠، وشرح الأشموني ١/ ٢٩٤.

(٣) ح: (تخفيف).

(٤) هذا مذهب الجمهور وهو أن (لكن) إذا خففت لم تعمل، ونقل عن يونس والأخفش جواز إعمالها مخففة.

انظر: التسهيل ٦٥، وشرح التسهيل ٢/ ٣٨، والجنى الداني ٥٨٦، والارتشاف ٣/ ١٢٧٤.

" لا " الَّتِي لِنَفيِ الجنْسِ

قوله: (لا التي لنفي الجنس) [أي:][١] هذا باب "لا" التي تعمل عمل "إنّ" ويقال لها: لام النفي والتبرئة[٢]، والتبرئة: النفي المستغرق للجنس، وتختص بالأسماء[٣]؛ فلذلك عملت[٤].

عَمَلَ إِنّ اجْعَلْ[٥] لِـ"لا" في النكره[٦] مُـفْـرَدَةً جَـاءَتْـكَ أَوْ مُـكَـرَّرَه
فانْصِبْ[٧] بِها مُضَافاً اوْ مُضارِعَهْ وبَـعْـدَ ذَاكَ الـخـبـرَ اذْكُـرْ رَافِـعَـه[٨]

---

(١) سقط من س. ح.

(٢) سماها ابن مالك في الألفية "لا التي لنفي الجنس"، أي: أنها تنفي حكم الخبر عن الجنس، وسماها الأزهري وغيره "لام التبرئة"، أي: أنها تدل على تبرئة الجنس من الخبر.
واختار ابن مالك وتبعه السيوطي أن تسمى بـ" لا المحمولة على إنّ " أو " لا العاملة عمل إنّ ".
انظر: تهذيب اللغة ١٥/٤١٩، وشرح الكافية الشافية ١/٥١٩، وشرح الكافية لابن جماعة ١٠١، والبهجة المرضية ١٢٨، وحاشية الخضري ١/٢٠٥.

(٣) وذلك لأن قصد الاستغراق على سبيل التنصيص يستلزم وجود (مِن) لفظاً أو معنى، وهي مختصة بالدخول على الأسماء النكرات.
انظر: شرح التسهيل ٢/٥٣، وشرح الأشموني ٢/٢-٣ .

(٤) يريد أن (لا) لما اختصت بالأسماء عملت فيها ؛ لأن الحرف المختص بشيء حقه أن يعمل فيه.
انظر: شرح الأشموني ١/٤٤، وحاشية الصبان ٢/٣.

(٥) ر : (واجعل).

(٦) هكذا في النسخ المخطوطة، والذي وجدته فيما اطلعت عليه من نسخ الألفية وشروحها (نكره) من غير (أل).

(٧) ر : (بما انصب).

(٨) س : (رفعه).

والقاعدة في ["لا" أنها لا تعمل إلا في نكرة اسماً وخبراً، سواء عملت][1] عمل[2] "ليسَ" كما سبق[3]، [٣٨/ب] أوعمل "إنّ" كما هي في هذا الباب[4].

قوله: (عمل إنّ اجعل لـ"لا" في النكرة) التقدير: اجعل أيُّها الطالب لـ"لا" عملاً[5] مثلَ عمل "إنّ" وهو نصب الاسم ورفع الخبر بشرط كونهما نكرتين[6]، وهو مراده بقوله: (في النكرة) وإنما أعملت[7] "لا" عمل "إن"[8]؛ لأنها نظيرتها في الإيجاب؛ لأن "إنّ" لتوكيد[9] الإيجاب، وهو ثبوت معنى الجملة وتحقيقه، و["لا"][10] لتوكيد[11] نفي[12] معنى الجملة واستغراقه.

قوله: (مفردة جاءتك أو مكرره) يعني: تعمل "لا" في حال كونها مفردة نحو: لا رجل في الدار، [و][13] في حال كونها مكررة نحو: لا

(١) سقط من ر. (٢) ر: (الإعمال).
(٣) عند قول ابن مالك: (في النكراتِ أُعمِلَتْ كَليسَ لا ....).
(٤) ورد هنا في س البيتان السابقان (عمل إن ... فانصب بها..).
(٥) ر: (عمل).
(٦) انظر هذا الشرط في: الجمل ٢٣٧-٢٣٨، وشرح المقدمة المحسبة ١/ ٢٧٨، والمفصل ١٠٥، وشرح الجمل لابن عصفور٢/ ٢٦٩ -٢٧٠، والحاصر لفوائد المقدمة٢/ ٥٤٨، والمغني لابن هشام ٣١٣، وشرح ابن عقيل١/ ٣٩٤.
(٧) س: (عملت).
(٨) انظر في أوجه حمل (لا) النافية للجنس على (إن) في: اللباب للعكبري ١/ ٢٢٦، وشرح التسهيل ٢/ ٥٤، والمغني لابن فلاح ٣/ ٢٤٢.
(٩) بعده في ر (نفي). (١٠) سقط من ب.
(١١) ح. ب: (التوكيد).
(١٢) أنكر أبو حيان أن تكون (لا) لتأكيد النفي وإنما هي لتأسيس النفي؛ لأنها لم تدخل على شيء منفي فأكدته، وإنما استفيد النفي منها. انظر: التذييل ٥/ ٢٢٣.
(١٣) سقط من ر.

حول[١] ولا قوة إلا بالله، إلا أن عملها مفردة واجب، وعملها مكررة جائز[٢]، وسيأتي.

قوله: (فانصب بها مضافاً) كقولك: لا غلامَ رجلٍ في الدار، (أو مضارعه[٣])، [أي][٤]: [أو][٥] مشبهاً بالمضاف نحو: لا طالعاً جبلاً هنا.

(وبعد ذاك) أي: وبعد نصب الاسم اذكر الخبر[٦] في حال كونك رافعاً له، إما لفظاً نحو: لا ظَالِمَ رجلٍ محمودٌ، وإما تقديرا نحو: لا رجلَ في الدار، أي: لا رجلَ كائنٌ في الدار.

وَرَكِّبِ المفْرَدَ فاتِحاً كَلا حَولَ ولا قُوّةَ والثَّانِي اجْعَلا
مَرْفُوعاً اوْ مَنْصُوباً اوْ مُرَكَّبا وإِنْ رَفَعْتَ أَوَّلاً لا تَنْصِبا[٧]

والهاء[٨] في "رافعه" عائد على الخبر[٩].

قوله: (وركب المفرد) أي: ركبه مع "لا" [(فاتحاً) أي][١٠]: في حال كونك بانيا له[١١]؛ لتركيبه مع "لا"، أولتضمنه معنى "مِنْ" التي

---

(١) ح: (لا رجل).
(٢) انظر في هذا الحكم: توضيح المقاصد ١/ ٣٦٢، وشرح المكودي ١/ ٢٤٢.
(٣) س. ر: (مضارعا). (٤) سقط من ر. (٥) سقط من ب.
(٦) فهم منه عدم جواز تقديم خبر (لا) على اسمها. انظر: الجمل ٢٣٨، وتوضيح المقاصد ١/ ٣٦٣.
(٧) ح: (تنصب). (٨) هذه الجملة تابعة لشرح البيتين السابقين.
(٩) انظر: شرح المكودي ١/ ٢٤٣. وهو يريد أن (الخبر) مفعول مقدم بـ(اذكر)، و(رافعه) حال من الضمير المستتر في (اذكر)، والهاء مضاف إليه، وهو من إضافة الوصف إلى مفعوله فتكون إضافته للتخفيف، ولهذا صح جعله حالاً.
انظر: شرح المكودي ١/ ٢٤٣، وتمرين الطلاب ٤٣.
(١٠) سقط من
(١١) ذكر هنا حكم المفرد وهو غير المضاف والشبيه بالمضاف نحو: لا رجل في الدار، ولا رجل ولا امرأة في الدار، وأدخل الحديث عن أحكام اسم (لا) إذا كررت بالعطف مع أحكام اسمها إذا كانت مفردة. =

لاستغراق الجنس[1] كقولك[2]: لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله، وكقراءة ابن كثير: ﴿لا بَيْعَ فِيهِ ولا خُلَّةَ ولا شَفَاعةَ﴾[3]، ﴿لا بَيْعَ فِيهِ ولا خِلَالَ﴾[4]، ﴿لَا لَغْوَ فِيهَا ولَا تَأْثِيمَ﴾[5].

والمفرد هنا ما ليس بمضاف[6] ولا مشبه بالمضاف، فيشمل الواحد

= والعلماء مختلفون في اسم لا إذا كان مفردا، فمذهب جمهور العلماء أن اسمها مبني على ما ينصب به، وعليه كلام الشارح، ومذهب الزجاج والسيرافي، وهو منسوب للكوفيين أن اسمها معرب منصوب.
انظر: معاني القرآن وإعرابه ١/ ٦٩، وشرح الكتاب للسيرافي ٣/ ٨٣ أ، والإنصاف ١/ ٣٦٦، واللباب للعكبري ١/ ٢٢٧، والتذييل ٥/ ٢٤٩.

(١) اختلف في علة بناء اسم (لا) النافية للجنس إذا كان مفرداً على قولين:
الأول: أنه بني لتركبه مع (لا) تركيب خمسة عشر، وهذا المفهوم من كلام سيبويه، وهو الذي نصره ابن الضائع.
الثاني: أنه بني لتضمنه معنى (من) الدالة على الاستغراق، وذلك لأن قولنا: لا رجلَ في الدار، مبني على سؤال محقق أو مقدر وهو: هل من رجلٍ في الدار؟ فأجيب بذلك، وكان ينبغي أن يطابق الجواب السؤال فيقال: لا من رجلٍ في الدار. وهذا رأي الخليل، وصححه من المتأخرين ابن عصفور.
انظر: الكتاب ٢/ ٢٧٤-٢٧٥، والمقتضب ٤/ ٣٥٧، والجمل ٢٣٩، والمرتجل ١٧٩، وأسرار العربية ٢٤٦، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٢٧١، وشرح الكافية الشافية ١/ ٥٢٢، وشرح الجمل لابن الضائع (القسم الأول) ١/ ١٠٤٠.

(٢) ر: (كقوله).

(٣) سورة البقرة: آية: ٢٥٤.
وافق أبو عمرو البصري ابنَ كثير في القراءة بالفتح من غير تنوين، أما قراءة الجمهور فهي بالرفع والتنوين.
انظر: السبعة ١٨٧، والتبصرة ٤٤٣.

(٤) سورة إبراهيم: آية: ٣١.
قرأ بالفتح من غير تنوين أبو عمرو البصري وابن كثير، وقرأ بقية السبعة بالرفع والتنوين.
انظر: السبعة ١٨٧، والكشف عن وجوه القراءات السبع ١/ ٣٠٥.

(٥) سورة الطور: آية: ٢٣.
قرأ الآية بالفتح من غير تنوين أبو عمرو البصري وابن كثير، وقرأ بقية السبعة بالرفع والتنوين.
انظر: السبعة ٦١٢، والتبصرة ٤٤٣، ٦٨٥.

(٦) ح: (مضاف).

والتثنية والجمع نحو: لا رجل، [و](١) لا رجلين، [و](٢) [لا](٣) رجال(٤)، وفي المسألة خمسة أوجه(٥):

- بناؤهما(٦) معاً، وهو الذي بدأ به.

الثاني(٧) بناء الأول لتركيبه مع "لا" ورفع الثاني؛ لأنه مبتدأ والخبر محذوف، أو معطوف على موضع "لا" واسمها؛ لأنهما(٨) في موضع رفع بالابتداء، أو على(٩) إعمال "لا" الثانية عمل(١٠) "ليس"(١١) وإلى هذا أشار بقوله: (والثاني اجعلا مرفوعاً) أي: والأول مركباً.

---

(١) سقط من ح. ب. ر. (٢) سقط من ب. ر. (٣) سقط من ح .

(٤) إذا كان اسم (لا) النافية للجنس مجموعا جمع تكسير نحو: لا رجال في الدار فيأخذ حكم المفرد الذي لم تكرر معه (لا) وفيه الخلاف السابق بين الجمهور والزجاج.
وإذا كان اسم (لا) مثنى أو مجموعا جمع سلامة للمذكر، نحو: لا رجلين في الدار، ولا مسلمين في الدار، فمذهب الجمهور أنهما مبنيان على ما ينصبان به وهو الياء، وخالف في هذا المبرد فذهب إلى أنهما معربان.
انظر: الكتاب ٢/ ٢٨٣، والمقتضب ٤/ ٣٦٦، شرح المفصل ٢/ ١٠٦، وشرح التسهيل ٢/ ٥٧، وشرح الأشموني ٢/ ٧-٨.

(٥) هذه الأوجه الخمسة فيما إذا كان الأول والثاني مفردين نحو : لا حول ولا قوة إلا بالله.
انظر هذه الأوجه في : اللمع ٩٧-٩٩، والمفصل ١١١، والمرتجل ١٨١، والكافية ١١٦، والمغني لابن فلاح ٣/ ٢٦٦، وشرح ألفية ابن معط لابن القواس ٢/ ٩٤٧، والتصريح ١/ ٣٤٥.

(٦) ح : (بناؤها). (٧) س : (والثاني). (٨) ر : (لأنها).

(٩) ر : (وعلى). (١٠) ح : (على).

(١١) إذا رفع الثاني وكان الأول مبنيا على الفتح، نحو: لا حولَ ولا قوّةٌ إلا بالله، ففي رفعه ثلاث تخريجات :
أن يكون مبتدأ، والخبر محذوف، وليس لـ(لا) عمل فيه ؛ لأنها ملغاة، ويكون فيه عطف جملة على جملة.
أن يكون معطوفاً على محل (لا) واسمها، لأنهما في موضع رفع بالابتداء. و(لا) في هذا الوجه زائدة.
أن تكون (لا) الثانية عاملة عمل (ليس).
انظر هذه التخريجات في شرح ابن عقيل ١/ ٤٠١، والتصريح ١/ ٣٤٨.

الوجه الثالث: بناء الأول لتركيبه مع "لا" ونصب الثاني على أنه معطوف [٣٩/أ] على موضع [اسم][١] "لا" وحده؛ لأنه في موضع نصب، وإلى هذا أشار بقوله: (أو منصوباً).

قوله: (أو مركباً) أي: واجعل[٢] الثاني مركباً مع تركيب[٣] الأول وهو الوجه الأول[٤] الذي مثّله بقوله: (كلا حول ولا قوة) فهذه ثلاثة أوجه في الثاني مع بناء[٥] الأول.

الوجه الرابع: رفع الأول والثاني، كقراءة نافع[٦] في المواضع الثلاثة المذكورة بالرفع، [و][٧] وجهه[٨] أنهما[٩] مبتدآن، أو على[١٠] إعمال "لا" عمل "ليس"[١١]، تقدير المبتدأ: لا بيعٌ كائنٌ فيه، وتقدير عمل "ليس": لا بيعٌ كائناً[١٢] فيه.

الوجه الخامس: رفع الأول وبناء الثاني على أن الأول مبتدأ أو اسم[١٣] "لا" إذا أعملت[١٤] عمل "ليس"، وعلى أن الثاني مبني مع "لا".

وهذان الوجهان الرابع والخامس مفهومان من قوله: (وإن رفعت أولاً لا تنصبا) يعني: وإن رفعت الأول[١٥] لا تنصب الثاني؛ إذ لا وجه

---

(١) سقط من ر. (٢) ب: (أو اجعل). (٣) ح: (تركيبه).
(٤) بعده في ح (وهو). (٥) ح: (بنائه).
(٦) سبق تخريج القراءة، وتبين أنها قراءة الجمهور، لا قراءة نافع وحده.
(٧) سقط من ب. (٨) ح: (ووجه). وهي غير واضحة في ر.
(٩) س: (أنها). (١٠) س: (وعلى).
(١١) انظر هذين التوجيهين في: القراءات وعلل النحويين فيها ١/ ٨٨، والكشف عن وجوه القراءات السبع ١/ ٣٠٦-٣٠٧.
(١٢) ر: (كائن). (١٣) س: (و اسم).
(١٤) س.ح: (عملت). (١٥) ب: (أولا).

لنصبه[١]، ولكن ارفعه أو ركبه.

وألف (كـ"لا") أصلية[٢]، وفي (اجعلا) و(لا تنصبا)[٣] بدل من نون التوكيد الخفيفة، و[في][٤] (مركبا) بدل من التنوين.

ومُـفْـرَداً[٥] نَـعْـتـاً لِـمَـبْـنِـيٍّ يَـلِـي فـافْـتَـحْ أوِ انْـصِـبَـنْ أَوْ ارْفَـعْ تَـعْـدِلِ[٦]

وغَـيْـرَ مـا يَـلِـي وغَـيـرَ الـمُـفْـرَدِ لا تَبْنِ وانْـصِـبْـهُ أَوِ الـرَّفْـعَ اقـصِـدِ[٧]

قوله: (ومفرداً نعتاً)[٨] التقدير: افتح نعت اسم[٩] ["لا"][١٠] [المركب معها][١١] في حال كونه[١٢] مفرداً، (يلي)[١٣] أي: متصلاً بالمنعوت كقولك: لا رجلَ ظريفَ في الدار، ووجه فتحه تركيب الصفة مع الموصوف[١٤]، (أو انصبن) [أي][١٥]: أوانصب[١٦] ذلك النعت [نحو][١٧]: لا رجلَ ظريفاً في الدار، إتباعاً لموضع اسم ["لا"][١٨]، (أو ارفع) ذلك النعت نحو: لا رجلَ ظريفٌ، إتباعاً لموضع "لا" مع اسمها، وهو رفع بالابتداء[١٩].

---

(١) لأن نصب الثاني إنما يكون بالعطف على منصوب لفظاً أو محلاً، وهو هنا مفقود؛ لأن (لا) الأولى ليست بناصبة.
انظر: شرح ابن عقيل ١/ ٤٠٤، وشرح الأشموني ٢/ ١١.

(٢) سبق توضيح ذلك. (٣) ح: (تنصب).

(٤) سقط من ر. (٥) ر: (ومفرد). (٦) ر. ب: (تعدلي).

(٧) ر: (اقصدي). (٨) ر: (نعت). (٩) س: (الاسم).

(١٠) سقط من س. (١١) سقط من ر. ب. (١٢) س. ح (كونها).

(١٣) بعده في ح (المنعوت).

(١٤) وذلك التركيب قبل دخول (لا) عليها فيصير النعت والمنعوت كاسم واحد، ثم تدخل (لا) مثل: لا خمسة عشر.
انظر: شرح الأشموني ٢/ ١٣، والتصريح ١/ ٣٥٠، وحاشية الخضري ١/ ٢١٢.

(١٥) سقط من ب. (١٦) ر: (وانصب). س: (أو انصبن).

(١٧) سقط من ر. (١٨) سقط من ر.

(١٩) ذكر الشارح ثلاثة أوجه في اسم (لا) المبني إذا نعت بمفرد متصل، وهي: الفتح والنصب والرفع. =

(ونعتاً) مفعول مقدم تنازع فيه الأفعال الثلاثة، (ومفرداً) حال مقدمة؛ لأنه نعت نكرة قدم عليه فانتصب على الحال[١]، (تعدل)[٢] أي: تحكم بالعدل[٣].

وياء [(يلي)][٤] أصلية، وفي (تعدل)[٥] للقافية، وتعدل مجزوم على جواب الأمر[٦].

قوله: (وغير ما يلي) التقدير: لا تبن [نعت اسم][٧] "لا" المركب مع "لا" غير متصل باسم "لا"[٨] نحو: لا رجلَ في الدار ظريف[٩]، فلا[١٠] تبن ظريف[١١] للفصل بينه وبين المنعوت، بل انصبه إن شئت

= انظر هذه الأوجه في: الجمل ٢٣٨، واللمع ١٠٠، والمفصل ١٠٨، والمقدمة الجزولية ٢٢٠، والكافية ١١٧، والمغني لابن فلاح ٣/ ٢٧١-٢٧٣، وشرح ألفية ابن معط لابن القواس ٢/ ٩٤٥.

(١) اختار الشارح أن تكون (مفرداً) حالا ؛ لأنه نعت لنكرة تقدم عليها، و(نعتاً) مفعول مقدم وقع فيه التنازع بين (افتح أو انصب أو ارفع) فيكون فيه التنازع مع تأخر العوامل.
والقول الثاني: أن تعرب (مفرداً) مفعول لـ(افتح) على أن فاءه للتحسين، فلا تمنع عمله في المقدم عليها، و(نعتا) بدل منه.
انظر: شرح المكودي ١/ ٢٤٥، وتمرين الطلاب ٤٣، وحاشية الخضري ١/ ٢١٢ .

(٢) ر : (تعدلي).

(٣) هذا أحد معاني (عَدَل) وهو الحكم بالعدل، والعدل هو القصد في الأمور، وهو خلاف الجور.
انظر: الصحاح (عدل) ٥/ ١٧٦٠-١٧٦١، والمصباح المنير (عدل) ٣٩٦.

(٤) سقط من ر.

(٥) س. ب (تعدلي).

(٦) انظر: شرح المكودي ١/ ٢٤٥، وتمرين الطلاب ٤٤.

(٧) سقط من س.

(٨) إذا فصل بين النعت واسم (لا) الذي هو المنعوت بفاصل امتنع بناء النعت، وجاز فيه الرفع والنصب.
انظر في هذه المسألة: المفصل ١٠٨، والكافية ١١٧، وشرح ابن الناظم ١٣٧، وشرح ألفية ابن معط لابن القواس ٢/ ٩٤٦، ومنهج السالك ١/ ٨٨، والمساعد ١/ ٣٤٩.

(٩) س : (ظريفا).

(١٠) س : (ولا).

(١١) س : (ظريفا).

نحو: لا رجلَ في الدار ظريفاً(١) إتباعاً لموضع [اسم "لا"، أو اقصد الرفع نحو: لا رجلَ](٢) [في الدار](٣) [ظريفٌ](٤)، إتباعاً لموضع "لا" واسمها.

[و](٥) قوله: (وغير المفرد) أي: لا تبنِ ذلك النعت في [٣٩/ب] حال كونه(٦) غير المفرد(٧) أي: مضافاً نحو: لا رجلَ صاحب علم عندكم، أو مشبهاً بالمضاف نحو: لا [رجلَ](٨) طالعاً جبلاً هنا، فلا تبن؛ لأن الفتح فيهما ممتنع؛ لمكان(٩) الإضافة تقديره(١٠): لا تبنِ غير ما يلي أي: غير المتصل بالمنعوت، وغير المفرد وهو المضاف والمشبه به [و](١١) إن(١٢) اتصل.

[والياء في](١٣) [الوتِدين(١٤)](١٥) [للقافية](١٦).

والعطْفُ إِنْ لم تَتَكَرَّرْ لا احْكُما ... لَهُ بِما للنَّعْتِ ذِي الفصْلِ انْتَمى

---

(١) س: (ظريف). (٢) سقط من ر. (٣) سقط من ر. ح.

(٤) سقط من ر. (٥) سقط من ر. (٦) ر: (كونك).

(٧) ذكر هنا أن نعت اسم (لا) إذا كان غير مفرد، وهو المضاف والمشبه به، امتنع بناؤه، وجاز فيه النصب والرفع، نحو: لا رجلَ صاحبَ علمٍ عندكم، ولا رجلَ صاحبُ علم عندكم.
انظر في هذا: التوطئة ٣١٣، والكافية ١١٧، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٢٧٤، والمغني لابن فلاح ٣/ ٢٧٣، وشرح ابن الناظم ١٣٧، وشرح ابن عقيل ١/ ٤١٦.

(٨) سقط من س. (٩) ر: (لما كان). (١٠) ح: (تقدير).

(١١) سقط من ح. (١٢) س: (فإن). (١٣) سقط من ر.

(١٤) ب: (الودتين).
الوتدان مثنى وتِد وهو من اصطلاحات العروض، والوتد قسمان: وتد مجموع ووتِد مفروق، والمراد هنا الوتِد المجموع وهو كل حرفين متحركين بعدهما ساكن، والياء هي الناتجة من إشباع القافية في (المفرد) وفي (اقصدِ).
انظر: معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية ٢٥٠.

(١٥) سقط من ر. س.

(١٦) سقط من ر. وجاء قوله (والياء في الوتدين للقافية) في ح. ب بعد البيتين.

وأَعْطِ "لا" مَعْ هَمْزَةِ اسْتِفْهامِ مَا تَسْتَحِقُّ دُونَ الاسْتِفْهامِ

قوله: (والعطف إن لم تتكرر "لا") التقدير[١]: والمعطوف[٢] على[٣] اسم "لا" المركب معها إذا[٤] لم تتكرر "لا" فاحكم[٥] لذلك المعطوف بما انتمى أي: [بما][٦] انتسب (للنعت ذي الفصل) أي: للنعت المفصول عن اسم "لا"[٧][وهو الرفع][٨] نحو: لا رجلَ وامرأةٌ بالرفع عطفاً على موضع "لا" واسمها، أو النصب نحو: لا رجلَ وامرأةً بالنصب إتباعاً لموضع اسم "لا"، ولا يجوز البناء لمنع التركيب؛ إذ لا يركب[٩] أكثر من اسمين[١٠].

و(العطف) مصدر بمعنى المفعول.

وإن تكررت "لا" تقدم في المعطوف خمسة أوجه[١١].

وألف (احكما) بدل من نون التوكيد، وفي (انتمى) للقافية[١٢].

---

(١) ر. ب: (والتقدير). (٢) ر. ب: (فالمعطوف). (٣) س: (مع).

(٤) ح: (إذ). (٥) س. ب. ح: (فاحكمن). (٦) سقط من س.

(٧) ما ذكره من أن العطف على اسم (لا) إذا كان نكرة مفردة ولم تتكرر (لا) فيه وجهان: النصب والرفع هو المشهور، وحكى الأخفش عن بعض العرب قولهم: لا رجلَ وامرأةَ في الدار بالبناء على الفتح. ولم ير جمهور العلماء صحة القياس عليه، بل عدوه من الندرة بحيث لا يعتد به، وبعضهم حكم عليه بالشذوذ.
انظر: شرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٢٧٥، والمغني لابن فلاح ٣/ ٢٧٥، وشرح ابن الناظم ١٣٨، وشرح ابن عقيل ١/ ٤٠٨، وشرح الشاطبي ١/ صـ٤٦٢

(٨) سقط من س. (٩) ر: (تركيب).

(١٠) ممن ذكر أنه لا يركب أكثر من اسمين العكبري في اللباب ١/ ٢٣٦، وابن فلاح في المغني ٣/ ٢٧٣.

(١١) انظر: ص ٤٦٤ وما بعدها.

(١٢) الذي يظهر أنها ألف الفعل المنقلبة من ياء، وليست للقافية؛ لأن انتمى بمعنى انتسب وبمعنى علا وارتفع ألفه منقلبة من ياء، يقال: نميت الرجل إلى أبيه نمياً، ويقال الحديث نَمَيته أي: رفعته.
انظر (نمى) في: الصحاح ٦/ ٢٥١٦، والقاموس ١٧٢٧.

قوله: (وأعط [لا[1]][2] مع همزة[3] استفهام)[4] يعني: أن حكم "لا" إذا دخلت عليها[5] همزة الاستفهام كحكمها إذا[6] لم تدخل عليها في جميع الوجوه[7] المتقدمة[8]، ونصَّ عليه[9] المازني[10] والمبرد[11].

---

(١) بياض مكان (لا) في ح.

(٢) سقط من س.

(٣) ح: (بهمزة).

(٤) ر: (الاستفهام).

(٥) ب: (علبه).

(٦) ح: (إذ).

(٧) ب: (الأوجه).

(٨) هذا الكلام فيه إجمال؛ لأن همزة الاستفهام إذا دخلت على (لا) النافية فلهما أحوال:
أن تبقى الهمزة دالة على الاستفهام، و(لا) دالة على النفي، نحو: ألا رجلَ في الدار؟، وفي هذه الحالة لا يتغير حكم (لا) فكأن الهمزة لم تدخل.
أن تدلا بمجموعهما على التوبيخ أو الإنكار، نحو: ألا رجوعَ وقد شبت! وفي هذه الحالة لا يتغير الحكم.
أن تدلا بمجموعهما على التمني نحو: ألا ماءَ ماءً باردا. وفي هذه الحالة يبقى عمل (لا) في الاسم فقط، ولايجوز إلغاؤها، ولا أن يوصف اسمها أو يعطف عليه بالرفع، هذا مذهب سيبويه والجمهور، وذهب المازني والمبرد إلى جواز بقاء أحكامها التي كانت لها.
انظر: الكتاب ٢/٣٠٦-٣٠٧، والمقتضب ٤/ ٣٨٢، وشرح المفصل ٢/ ١٠٢، وشرح التسهيل ٢/ ٧٠-٧١، والمغني لابن فلاح ٣/ ٢٨٤، وشرح ابن الناظم ١٣٨-١٣٩، ومنهج السالك ١/ ٨٩.

(٩) ح: (عليها).

(١٠) المازني هو: أبو عثمان بكر بن محمد بن بقية، أحد أعلام النحو البصري، روى عن أبي عبيدة والأخفش والأصمعي وأبي زيد الأنصاري، وروى عنه اليزيدي والمبرد. له: التصريف والقوافي. توفي سنة ٢٤٧هـ.
انظر: مراتب النحويين ١٢٦-١٢٩، ونزهة الألباء ١٤٠-١٤٥، وإنباه الرواة ١/ ٢٨١-٢٩١.
انظر رأيه في: المقتضب ٤/ ٣٨٢. وهذا الاختيار فيما إذا كانت (ألا) دالة على التمني.

(١١) المبرد هو: أبو العباس محمد بن يزيد بن عبدالأكبر الثُّمالي الأزدي الملقّب بالمبرد، قرأ كتاب سيبويه على الجرمي ثم على المازني، وأخذ عن أبي حاتم السجستاني، أخذ عنه الزجاج وابن السراج وابن كيسان، له: المقتضب والكامل وغيرهما. توفي سنة ٢٨٥هـ.
انظر: مراتب النحويين ١٣٥، ونزهة الألباء ١٦٤-١٧٣، وإشارة التعيين ٣٤٢-٣٤٣.
حكى المبرد هذا الرأي في المقتضب ٤/ ٣٨٢، ونُسب اختياره له في شرح المفصل ٧/ ٤٨-٤٩، وهو أيضاً خاص فيما إذا كانت (ألا) دالة على التمني.

وشَاعَ في ذَا البابِ إسْقَاطُ الخبَرْ إذْ[1] المُرادُ مَعْ سُقُوطِهِ ظَهَرْ[2]

قوله: (وشاع في ذا الباب) يعني: أنه لا يجوز حذف خبر "لا" إذا[3] لم يعلم [عند][4] [السامع، كأن يكون وصفا خاصا نحو: لا رجلَ خياطٌ عندنا، وإن فهم من السياق جاز][5] حذفه، كما إذا كان كوناً مطلقاً كقوله تعالى: ﴿لَا ضَيْرَ إِنَّآ﴾[6] أي: لا ضير كائن علينا، وهذا معنى قوله: (وشاع في ذا الباب)[7] أي: كثر في باب "لا" (إسقاط الخبر)، أي: حذف خبرها، سواء كان ظرفاً أو مجروراً أو غيرهما[8]، (إذا[9] المراد) [أي][10]: إذا ظهر للسامع مراد المتكلم (مع سقوطه) أي: مع حذف [٤٠/أ] الخبر ظهر مع سقوطه أي: مع حذفه، هذا مذهب أهل الحجاز[11]، ويجب حذفه إذا علم عند بني تميم[12]، إلا أن يكون ظرفاً أو مجروراً فيجوز عندهم إثباته وحذفه[13].

---

(١) هكذا في النسخ المخطوطة. والذي في الألفية وشروحها وإعرابها (إذا).
انظر: الألفية ٤٣، وشرح ابن عقيل ١/ ٤١٢، وشرح المكودي ١/ ٢٤٨، وتمرين الطلاب ٤٥.

(٢) ورد في ح. ب. س.ر هنا عنوان (ظن وأخواتها).

(٣) ح : (إذ). (٤) سقط من س. (٥) سقط من ح.

(٦) سورة الشعراء: آية: ٥٠.

(٧) بعده في ر. ب (إسقاط الخبر).

(٨) انظر مسألة جواز حذف خبر (لا) إذا كان معلوما ومنعه إذا لم يعلم في: المفصل ٥٢، والمرتجل ١٧٩، وشرح المفصل ١/ ١٠٥، والكافية ٨٢، وشرح الجمل لابن الضائع (القسم الأول) ٣/ ١٠٥٩، والمغني لابن فلاح ٣/ ٢٨٠، وشرح ابن الناظم ١٤٠، ومنهج السالك ١/ ٨٩.

(٩) ر : (إذ).

(١٠) سقط من س.

(١١) انظر: الكتاب ٢/ ٢٧٦، والمفصل ٥٢، والتسهيل ٦٧ .

(١٢) انظر: الكتاب ٢/ ٢٧٦، والمفصل ٥٢، والتسهيل ٦٧.

(١٣) اختلف العلماء في بيان لغة بني تميم في حذف خبر (لا) النافية للجنس، في نحو قولك: لا مالَ، تريد: لك، وقولك للشاكي: لا بأسَ، تريد: عليك : =

و"المراد": فاعل بفعل مضمر يفسره "ظهر"[١] الذي بعده[٢] [عند البصريين، ومبتدأ عند الكوفيين ومثله: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾[٣]][٤].

= ذهب الجزولي وابن عصفور وتبعهما الشارح إلى أن خبر (لا) المعلوم إذا كان ظرفا أو مجرورا جاز لك فيه وجهان: الحذف والإثبات، وإن كان غيرهما التزموا حذفه.

ذكر الزمخشري أنهم التزموا حذف خبر (لا) مطلقاً.

ذهب ابن مالك إلى أن بني تميم يجب عندهم حذف خبر (لا) بشرط ظهور المعنى.

انظر: المفصل ٥٢، والجزولية ٢٢٠-٢٢١، وشرح الجزولية للشلوبين ٣/ ١٠٠٦، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٢٧٣، وشرح التسهيل ٢/ ٥٦، والتذييل ٥/ ٢٤١.

(١) ر: (ظاهر).

(٢) انظر هذا الإعراب في: شرح المكودي ١/ ٢٤٩، وتمرين الطلاب ٤٥. وذكر الشاطبي في شرح الألفية ١/ صـ٤٦٥، أنه ثبت في بعض نسخ الألفية (إذ المراد) بـإذ التي للمضي، ويكون المعنى تعليل شيوع إسقاط الخبر.

(٣) سورة الانشقاق: آية: ١.

(٤) سقط من ب.

ظَـنَّ وأَخَـوَاتهـا

قوله: (ظن وأخواتها) [أي][(١)] : هذا باب [الأفعال][(٢)] التي تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما[(٣)] [معاً][(٤)] على أنهما مفعولان[(٥)]، تشبيها بأعطى وكسا.

وأفعال[(٦)] الباب قسمان: أفعال القلب، وأفعال التصيير[(٧)]، وأفعال القلب قسمان[(٨)]: أفعال الظن، وأفعال العلم[(٩)]واليقين.

---

(١) سقط من ح. س. ب. (٢) سقط من ر .

(٣) هذا رأي الجمهور وهو أن المنصوبين في باب (ظن) وأخواتها أصلهما المبتدأ والخبر وأنهما مفعولان لها، وخالف في هذا السهيلي، ورأى أن مفعوليها ليس أصلهما المبتدأ والخبر، بل هما كمفعولي (أعطى) تماماً.

انظر: الارتشاف ٤/ ٢٠٩٧، والمساعد ١/ ٣٥٢.

(٤) سقط من ح. س.

(٥) ذهب الجمهور إلى أن المنصوبين بـ(ظن) وأخواتها مفعولان، وذهب الفراء إلى أن الثاني منصوب على التشبيه بالحال.

انظر: الارتشاف ٤/ ٢٠٩٧، والتصريح ١/ ٣٥٨.

(٦) ب. ر : (فأفعال). (٧) ح : (التصير) .

(٨) هذه طريقة لبعض العلماء في تقسيم القلبي من أفعال هذا الباب من حيث معناه قسمين : ما يدل على ظن، وما يدل على اليقين، وممن ذهب إلى هذا ابن القواس والمرادي وابن عقيل.

ومن العلماء من يجعلها أربعة اقسام : ١-ما يفيد في الخبر يقيناً. ٢-ما يفيد في الخبر رجحاناً. ٣-ما يرد بالوجهين، والغالب أن يكون لليقين. ٤-ما يرد بالوجهين، والغالب أن يكون للرجحان.

وممن ذهب إلى هذا ابن هشام وابن طولون.

انظر: شرح ألفية ابن معط لابن القواس ١/ ٥٠٤، وتوضيح المقاصد ١/ ٣٧٤، وأوضح المسالك، وشرح ابن عقيل ١/ ٤١٦-٤١٧، وشرح المكودي ١/ ٢٥٠، والتصريح ١/ ٣٥٩-٣٦٢، وشرح ابن طولون ١/ ٢٨١.

(٩) ذكر في ر بعده هنا البيتين الآتيين.

انْصِبْ بِفِعْلِ القَلْبِ جُزْأَيِ ابْتِدا أَعْنِي رَأَى خَالَ[١] عَلِمْتُ وَجَدا[٢]
ظَنّ حَسِبْتُ وزَعَمْتُ مَعَ عَدْ حَجَا دَرَى وجَعَلَ[٣] [اللّذْ كاعْتَقَدْ][٤]

وقد أشار إلى القلبية بقوله[٥]: (انصب بفعل القلب جزأي ابتدا) التقدير: انصب أيها الطالب جزأي الابتداء وهما[٦] المبتدأ والخبر بفعل القلب.

قوله: (أعني رأى) أي: أقصدُ [بفعل القلب][٧] الذي[٨] ينصب[٩] مفعولين "رأى" وما ذكر معه، واحترز من فعل القلب الذي لا ينصب المفعولين[١٠] نحو: تفكر، وتيقن.

(أعني رَأَي) بمعنى: علم[١١]، نحو: رأيت زيداً عالماً، أي: علمته.

(خالَ) بمعنى: ظن[١٢] نحو: خلت زيداً قائماً، أي: ظننته.

---

(١) س. ر: (خلا).
(٢) ح: (واجدا).
(٣) ر: (واجعل).
(٤) سقط من ح.
(٥) ذُكر البيتان السابقان في س هنا.
(٦) س: (وهي).
(٧) سقط من ر. ح. ب.
(٨) ر. ح. ب: (بالذي).
(٩) ر: (ينتصب).
(١٠) ب: (مفعولين).
وأفعال القلوب من جهة لزومها وتعديها ثلاثة أقسام:
ما لا ينصب مفعولا؛ لأنه غير متعد، نحو: فكّر، وتفكّر.
ما ينصب مفعولا واحدا، نحو: عرَفَ، وفهِمَ.
ما ينصب مفعولين، وهي المرادة بهذا الباب.
انظر: منهج السالك ١/ ٩٠، وأوضح المسالك ٢/ ٣١، وشرح ابن طولون ١/ ٢٨١.
(١١) انظر في مجيء (رأى) قلبيةً بمعنى (علم): الصحاح (رأى) ٦/ ٢٣٤٧، وشرح التسهيل ٢/ ٨١، وشرح الشاطبي ١/ ٤٦٧.
(١٢) انظر في دلالة (خال) على الظن والشك: الصحاح (خيل) ٤/ ١٦٩٢، وشرح التسهيل ٢/ ٨٠، وشرح الشاطبي ١/ ٤٦٧.

و(عَلِمْت)[١] هو أصل أفعال العلم[٢] وبه يفسر[٣] سائرها.

(وَجَدا) بمعنى: علم[٤]، وألفه[٥] للقافية.

وألف (ابتدا) لبناء[٦] افتعال، حذفت الهمزة للوزن.

و(ظنّ) هو أصل أفعال الظن[٧]، وبه يفسر سائرها.

(حَسِبت)[٨] بمعنى: ظن[٩]، و(زعمت) كذلك[١٠]، و(عدّ)[١١] كذلك[١٢]، و(حجا) كذلك[١٣] أيضاً نحو: حجوت[١٤] زيداً قائماً.

و(دَرَى) بمعنى: عَلِم[١٥]، يقال: دريت زيدا عالما، و(جعل)

---

(١) ر: (وعلمته).

(٢) انظر في هذا: شرح التسهيل ٢/٧٨، وشرح الشاطبي ١/٤٦٧، والتاج (علم) ٨/ ٤٠٥.

(٣) ب: (تفسر).

(٤) انظر في دلالة (وجد) على العلم: شرح التسهيل ٢/٧٨، وشرح الشاطبي١/ ٤٦٧، والتاج (وجد) ٢/ ٥٢٥.

(٥) ح: (وألف).

(٦) ح: (البناء)

(٧) انظر في هذا: الصحاح (ظنن) ٦/ ٢١٦٠، وشرح التسهيل ٢/ ٨٠، وشرح الشاطبي ١/ صـ٤٦٧-٤٦٨.

(٨) ب. ح: (حسب).

(٩) انظر في مجيء (حسب) بمعنى ظن: الصحاح (حسب) ١/ ١١١، وشرح التسهيل ٢/ ٨٠-٨١، وشرح الشاطبي ١/ صـ٤٦٨.

(١٠) انظر في مجيء (زعم) بمعنى ظن: معجم مقاييس اللغة ٣/ ١٠، وشرح التسهيل ٢/ ٧٧-٧٨، وشرح الشاطبي ١/ صـ٤٦٨.

(١١) س. ر: (وعدا).

(١٢) انظر في مجيء (عد) بمعنى ظن: التاج (عدد) ٢/ ٤٢٠، وشرح التسهيل ٢/ ٧٧، وشرح الشاطبي ١/ ٤٦٨.

(١٣) انظر في مجيء (حجا) بمعنى (ظن): الصحاح (حجا) ٦/ ٢٣٠٩، وشرح التسهيل ٢/ ٧٧، وشرح الشاطبي ١/ صـ٤٦٨.

(١٤) س: (حجرت).

(١٥) انظر في مجيء (درى) بمعنى علم: الصحاح (درى) ٦/ ٢٣٣٥، وشرح التسهيل٢/ ٧٩، وشرح الشاطبي ١/ صـ٤٦٨ .

[كذلك][(١)] نحو: جعلت زيدا عالما، بمعنى: اعتقدته، ويجيء[(٢)] "جَعَلَ" بمعنى: صَيّر، نحو: جعلتُ الخشبةَ ألواحاً، ويكون بمعنى: خلق فينصب [مفعولاً][(٣)] واحداً نحو: [﴿وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ﴾[(٤)]، ويكون بمعنى: ألقى فينصب واحداً أيضاً نحو:][(٥)] جعلتُ المتاعَ على المتاعِ[(٦)]، [و][(٧)] هذا مفهوم الوصف في قوله: (اللذ كاعتقد) واللّذْ لغة في الذي[(٨)].

وهَبْ تَعَلَّمْ والّتي كَصَيَّرَا[(٩)] أيضاً بِها انْصِبْ مُبْتَداً وخَبَرا
وخُصَّ بالتَّعْلِيقِ[(١٠)] [و][(١١)] الإلْغَاءِ ما مِنْ قَبْلِ هَبْ والأَمْرَ هَبْ قَدْ أُلْزِما

[٤٠/ب] و(هَبْ) بمعنى: ظُنّ[(١٢)] أي: اظْنُن[(١٣)]، و(تعلّم) بمعنى: اعْلَم[(١٤)]، فهذه ثلاثة عشر فعلاً.

---

(١) سقط من ر.
(٢) ح: (وتجيء).
(٣) سقط من ح.
(٤) سورة الأنعام: آية: ١.
(٥) سقط من ح.
(٦) ذكر هنا أن (جعل) تأتي للمعاني الآتية: ١- بمعنى صيّر فتنصب مفعولين. ٢- بمعنى خلق فتنصب مفعولا واحدا. ٣- بمعنى ألقى فتنصب مفعولا واحدا. وبقي عليه أن (جعل) تكون دالة على أفعال الشروع في الشيء نحو: جعل زيد يقول.
انظر: الصحاح (جعل) ٤/١٦٥٦، ومفردات القرآن ١٩٦-١٩٧، وشرح التسهيل ٢/٧٨-٨٢، وشرح الشاطبي ١/ صـ٤٧٨، والقاموس المحيط (جعل) ١٢٦٢، والتاج (جعل) ٧/ ٢٥٧.
(٧) سقط من ر.
(٨) اللّذْ بحذف الياء وإسكان الذال لغة لبعض العرب في الذي، ولم أجد من نسبها لقبيلة معينة، وممن ذكرها الزجاج في: ما ينصرف وما لا ينصرف ١١٠-١١١، والهروي في الأزهية ٢٩٢.
(٩) س. ب: (كصير).
(١٠) س: (التعليق) من غير نقط القاف.
(١١) سقط من ر.
(١٢) انظر في مجيء (هب) بمعنى ظن: الصحاح (وهب) ١/ ٢٣٥، وشرح التسهيل ٢/ ٧٨، وشرح ابن الناظم ١٤٤.
(١٣) س: (اظننن).
(١٤) انظر في مجيء (تعلّم) بمعنى اعلم: الصحاح (علم) ٥/ ١٩٩١، وشرح ابن الناظم ١٤٢، وشرح الشاطبي ١/ ٤٦٨.

ثم شرع في أفعال التصيير، فقال: (والتي كصيّرا)[١] أي: والأفعال التي بمعنى صيّر[٢] انصب بها مبتدأ وخبراً أيضاً، وهي: صيّرَ، وأصَارَ[٣]، وجَعَلَ[٤]، وردَّ[٥]، واتَّخذ[٦]، وتَخِذ[٧]، ووَهَبَ[٨] في نحو: "وَهَبني الله [فداءَك[٩][١٠]][١١]، أي: جَعَلني [الله][١٢]، ومن "ردَّ" قوله تعالى ﴿ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ﴾[١٣].

وألف (صيرا)[١٤] للقافية، و(خبرا)[١٥] بدل من التنوين.

قوله: (وخص بالتعليق والإلغاء [ما][١٦] [من][١٧] [قبل هب) يعني: أن الأفعال المذكورة قبل "هب" تختص بالتعليق والإلغاء][١٨] دون سائر أفعال هذا الباب.

---

(١) س. ب: (كصير).
(٢) ر: (صيرا).
(٣) انظر في مجيء (صيّر) و(أصار) بمعنى صار التي للتحول: الصحاح (صير) ٢/ ٢١٨، وشرح التسهيل ٢/ ٨٢، وشرح ابن الناظم ١٤٥.
(٤) انظر في مجيء (جعل) بمعنى صار: الصحاح (جعل) ٤/ ١٦٥٦، وشرح التسهيل ٢/ ٨٢، وشرح ابن الناظم١٤٥.
(٥) انظر في مجيء (رد) بمعنى صار: مفردات القرآن ٣٤٨، وشرح التسهيل ٢/ ٨٢، وشرح ابن الناظم ١٤٥، والتاج (ردد) ٢/ ٣٥٠-٣٥١.
(٦) ب: (واتخذت). وانظر في مجيء (اتخذ) بمعنى صار: مفردات القرآن ٦٧، وشرح التسهيل ٢/ ٨٢، وشرح ابن الناظم ١٤٥.
(٧) س. ر: (اتخذ). وانظر في مجيء (تخذ) بمعنى صار: شرح التسهيل ٢/ ٨٢، وشرح ابن الناظم ١٤٥، والمصباح المنير (تخذ) ٧٣.
(٨) انظر في مجيء (وهب) بمعنى صار: تهذيب اللغة (وهب) ٦/ ٤٦٣، وشرح التسهيل ٢/ ٨٢، وتوضيح المقاصد١/ ٣٧٨.
(٩) ح. ب: (لذلك).
(١٠) حكى هذا القول عن العرب ابن الأعرابي. انظر: تهذيب اللغة ٦/ ٤٦٣.
(١١) سقط من س.
(١٢) ليست في ر. ب. ح
(١٣) سورة التين: آية: ٥.
(١٤) ب: (صير).
(١٥) ب. س: (وخير).
(١٦) سقط من ح.
(١٧) سقط من ر.ح.
(١٨) سقط من ح.

والتعليق: ترك العمل لموجب[(١)]، والإلغاء: ترك العمل لغير موجب[(٢)].

و(خُصّ) يحتمل أن يكون أصله خَصُصَ[(٣)] ماضياً مركباً[(٤)]، وأن يكون أصله اخْصُصْ أمراً، (ما) أي: الذي قبل [هب[(٥)][(٦)] من الأفعال.

[قوله][(٧)]: (والأمر هب[(٨)] قد ألزما[(٩)] كذا تعلم) يعني: أن هذين[(١٠)] الفعلين يلزمان [لفظ][(١١)] الأمر[(١٢)] فلا يستعملان ماضيين[(١٣)] ولا مضارعين، وفهم[(١٤)] أنه يجوز إسنادهما إلى المضمر المفرد المذكر والمؤنث والمثني والمجموع[(١٥)] نحو: هَبْنِي قَائماً. [هَبِيني[(١٦)] قائماً][(١٧)].

---

(١) ر: (بموجب). وانظر هذا التعريف في: شرح المكودي ١/ ٢٥٢، وسيورد تعريف التعليق بعبارة أدق ص ٤٨٤. وهي قوله: "ترك العمل لموجب لفظاً لا معنى"، ووجه كونه أدق أن المعمول الذي علّق عنه العمل محله النصب -كما سيأتي- بدليل أنه لو عطف عليه لكان المعطوف منصوباً، نحو: ظننتُ لزيدٌ قائم وعمراً منطلقاً.
انظر: شرح ابن عقيل ١/ ٤٣٢-٤٣٣ .

(٢) انظر هذا التعريف في: شرح المكودي ١/ ٢٥٢. وعرفه ابن عقيل بقوله: "الإلغاء: ترك العمل لفظاً ومعنى لا لمانع" شرح ابن عقيل ١/ ٤٣٣.

(٣) س: (وخصص).

(٤) الذي ظهر من تعبيره بالتركيب هنا، أنه يريد به المبني للمفعول؛ إذ هي عبارة أحد مصادره في الكتاب وهو شرح المكودي، إذ يقول: "ويحتمل أن يكون فعلاً ماضياً مبنياً للمفعول" وقد سبق بيان علل هذا الاختيار في الدراسة المنهجية للكتاب. انظر: شرح المكودي ١/ ٢٥٢ .

(٥) ر: (هما) مكان (هب).

(٦) سقط من س.

(٧) سقط من س. ح.

(٨) (والأمر هب) عليها سواد في ح.

(٩) ب: (ألزم).

(١٠) غير واضحة في ح.

(١١) سقط من س.

(١٢) انظر في لزوم هذين الفعلين صيغة الأمر: تهذيب اللغة (وهب) ٦/ ٤٦٣، وتوضيح المقاصد ١/ ٣٧٩، والتاج (علم) ٨/ ٤٠٦ .

(١٣) بعده في ح: (مركباً).

(١٤) بعده في ب: (من).

(١٥) انظر هذا الفهم في: شرح المكودي ١/ ٢٥٢.

(١٦) ر. س: (هبني).

(١٧) سقط من س.

هَبانِي. هَبُوني. هَبْنَني[(١)].

وألف (ما) أصلية[(٢)]، وألف (ألزما) للقافية.

كَذَا تَعَلَّمْ ولِغَيرِ الماضِ[(٣)] مِنْ سُواهُما اجْعَلْ كُلَّ ما لَهُ زُكِنْ

وجَوِّزِ الإلْغاءَ لا في الابْتِدَا وانْوِ ضَمِيرَ الشَّأْنِ أَوْ لامَ ابْتِدَا

قوله: (ولغير الماضي) التقدير: اجعل لغير الماضي وهو المضارع والأمر [واسم الفاعل][(٤)] واسم المفعول كل ما زكن للماضي أي: علم له من نصب المفعولين[(٥)]، وقوله: (من[(٦)] سواهما) أي: في حال كون الغير من سوى "هَبْ" و"تَعَلَّمْ".

قوله[(٧)]: (وجوز[(٨)] الالغاء لا في الابتدا) التقدير: جوز[(٩)] الإلغاء وهو: ترك العمل لغير[(١٠)] مانع[(١١)] من[(١٢)] التأخير ورجحه[(١٣)] نحو: زيدٌ عالمٌ ظننت، وفي التوسيط[(١٤)] نحو: زيدٌ ظننت عالِمٌ، . . . .

---

(١) ر: (هبني).

(٢) الألف في الحرف وشبهه كالأسماء الموصولة أصلية، ويعبّر بعضهم عن الأصلية هنا بالمجهولة.
انظر: شرح ابن الناظم ٥٤٣، وتوضيح المقاصد ٥/ ٢٠، وشرح الأشموني ٤/ ١١٢.

(٣) في س.ر. ح: (الماضي).

(٤) سقط من س.

(٥) انظر هذا الحكم في: شرح ابن الناظم ١٤٦، وشرح الشاطبي ١/ ٤٧٢-٤٧٣، وشرح المكودي ١/ ٢٥٣، والبهجة المرضية ١٣٨.

(٦) ر: (ومن).

(٧) ح: (وقوله).

(٨) ر: (وجوزوا).

(٩) ب: (وجوز).

(١٠) بعده في س: (موجب أي).

(١١) ح: (مع).

(١٢) ر: (نحو مع) مكان (من).

(١٣) إذا تأخرت أفعال هذا الباب جاز إعمالها وإهمالها، والإلغاء أرجح باتفاق العلماء.
انظر: الأصول ١/ ١٨١، والإيضاح ١٣٤، وشرح الكافية الشافية٢/ ٥٥٧، والمغني لابن فلاح ٣/ ٣٢١، وشرح ابن الناظم ١٤٧، والارتشاف ٤/ ٢١٠٩، وشرح ابن جابر ٢/ ٨٩، والهمع ٢/ ٢٢٨.

(١٤) ب: (التوسط).

ورجح العمل[(١)]، [لا][(٢)] في الابتداء عند البصريين نحو: ظننت زيداً عالماً، وأجازه الكوفيون مع التقدم[(٣)] نحو: قوله[(٤)]:

كَـذَاكَ[(٥)] أُدِّبْـتُ حـتـى صـارَ مِـنْ خُـلُـقِـي
أَنّـي رَأيـتُ[(٦)] [مِـلاكُ][(٧)] الـشّـيـمـةِ الأدَبُ[(٨)]

أي: أفضل الخصال الأدب، وتأول البصريون [البيت][(٩)] على

(١) ر: (العملا). ح: (الأعمل).
إذا توسطت أفعال هذا الباب بين معموليها جاز إعمالها وإهمالها، واختلف في الأرجح، فقيل: هما سيان، وقيل: الإعمال أرجح وهو اختيار الشارح.
انظر: الأصول ١/ ١٨١، والإيضاح العضدي ١٣٤، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٥٥٦، وشرح ابن الناظم ١٤٧، والارتشاف ٤/ ٢١٠٩، وشرح ابن عقيل ١/ ٤٣٥.
(٢) سقط من ب.
(٣) إذا تقدمت أفعال هذا الباب مبتدأ بها الكلام من غير أن يسبقها شيء ففي إلغائها مذهبان:
مَنْعُهُ، وهو مذهب جمهور البصريين.
جوازُهُ، وهو منسوب للكوفيين والأخفش، وهو ظاهر كلام ابن السراج في الأصول، وقال به الزبيدي وابن الطراوة، فيجوز عندهم أن يقال: ظننتُ زيدٌ منطلقٌ، وإن كان الإعمال عندهم أرجح.
انظر: الأصول ١/ ١٨١، والإيضاح ١٣٦، والواضح للزبيدي ٢٥٥، واللمع ١٠٨، والمقدمة الجزولية ٨١، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٣١٤، والكافي لابن أبي الربيع ٣/ ٩٥٨، والارتشاف ٤/ ٢١٠٧.
(٤) ذكر أبو تمام في الحماسة أنه لبعض الفَزاريين. انظر: ديوان الحماسة ٣٣٣.
(٥) ر. ح. س. ب: (أني). لكن في هامش س وفي النسخة المساعدة (كذاك) وهو الصواب لموافقته للرواية.
(٦) س: (وجدت).
(٧) سقط من س.
(٨) من البسيط. روي (وجدتُ) مكان (رأيت)، وروي (الأدبا) مكان (الأدب).
(مِلاك): بكسر الميم وفتحها، ما يقوم بالشيء. (الشيمة): الخلق.
والشاهد فيه إلغاء عمل (رأى) القلبية مع تقدمها على مفعوليها.
انظر: ديوان الحماسة ٣٣٣، والغرة ٢/ ٣٧، والمقرب ١/ ١١٧، وشرح عمدة الحافظ ١/ ٢٤٩، وشرح ابن الناظم ١٤٨، والمقاصد النحوية ٢/ ٤١١، وخزانة الأدب ٩/ ١٣٩.
(٩) سقط من ر.

تقدير ضمير الشأن[١] مفعولاً [٤١/أ] أولاً[٢]، والجملة بعده مفعول ثانٍ: أني[٣] رأيته ملاكُ الشيمة الأدبُ، فالعمل باق عندهم، وإلى هذا أشار بقوله: (وانوِ ضمير الشأن)، وقد بُيِّنَ، أو على[٤] تقدير لام الابتداء المعلقة[٥] للفعل[٦]: أي[٧] رأيت[٨] لملاكُ[٩] [الشيمة الأدبُ][١٠]، فعلقت اللام الفعل[١١] أي: منعته[١٢] من العمل، وإلى هذا أشار بقوله: (أو لام[١٣] ابتدا).

وألف (الابتدا) و[(ابتدا)[١٤]][١٥] لبناء افتعال والهمزة محذوفة للوزن.

فـي مُـوهِـمٍ إلْـغـاءَ[١٦] مـا تَـقَـدَّمـا والْـتَـزِمِ الـتَّـعْـلِـيـقَ قَـبْـلَ نَـفْـيِ مَـا
وإِنْ ولا لامُ ابْــتِــداءٍ أَوْ قَــسَــمْ كَـذَا والاسْـتِـفْـهامُ ذَا[١٧] لَـهُ انْـحَـتَـمْ

(في موهم) تعلق بـ(انو) التقدير: انوِ ضمير الشأن أو لام[١٨] ابتداء في ذلك البيت الموهم للكوفيين إلغاء ما تقدم[١٩] من تلك الأفعال[٢٠].

قوله: (والتزم التعليق) أي: أوجب التعليق الذي هو ترك العمل[٢١]

(١) انظر: شرح الكافية الشافية ٢/٥٥٨، وشرح ابن الناظم ١٤٨، وشرح الأشموني ٢/٢٩.
(٢) س: (أول).
(٣) س. ر: (أي).
(٤) ر: (وعلى).
(٥) ح: (المتعلقة).
(٦) انظر: شرح الكافية الشافية ٢/٥٥٨، وشرح المكودي ١/٢٥٤، وشرح الأشموني ٢/٢٩.
(٧) عليها سواد في ح.
(٨) س: (رأيته).
(٩) ر: (الملاك).
(١٠) سقط من ر.
(١١) هي غير واضحة في ح.
(١٢) ر: (منعوته). وهي غير واضحة في ح.
(١٣) ر: (ولام).
(١٤) س: (أو ابتدا).
(١٥) سقط من ح.
(١٦) س: (الإلغاء).
(١٧) ر: (بدا).
(١٨) ر: (ولام).
(١٩) س: (ما تقدما).
(٢٠) ورد ذكر البيتين السابقين في ح. ب. ر هنا وهما (في موهم . . .) و(وإن و لا لام . . .).
(٢١) ح: (الاعمل).

لمانع أيها الطالب في الأفعال المذكورة إذا كانت قبل أحد[١] المعلقات الستة[٢] التي ذكر وهي:

- "ما" النافية نحو: ظننت ما[٣] زيد عالم، وإليه أشار بقوله: (قبل نفي ما) وهي أول موجبات التعليق، [إذ[٤] التعليق[٥]][٦] ترك العمل لموجب.

[الثاني][٧]: "إنْ" النافية [نحو][٨]: ﴿وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾[٩]، ظننت إنْ زيدٌ عالِمٌ، ومن أمثلة "ما": ﴿وَظَنُّواْ مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ﴾[١٠].

الثالث: لا النافية نحو: أحْسَبُ لا[١١] يقومُ زيدٌ، من أمثلة ابن السراج[١٢] وهو قوله: (ولا)[١٣].

الرابع: لام[١٤] الابتداء[١٥] كقوله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ

---

(١) (قبل أحد) عليها سواد في ح.

(٢) س: (المتعلقات). انظر الحديث عن المعلّقات للأفعال القلبية عن العمل في: الكتاب ١/ ٢٣٥-٢٣٨، والأصول ١/ ١٨٢، والمفصل ٣٤١، والتوطئة ٢٠٦، والكافية ٢٠٥، وشرح التسهيل ٢/ ٨٨، والكافي في الإفصاح ٣/ ٩٦٠، وشرح المكودي ١/ ٢٥٥.

(٣) ر: (ما ظننت).

(٤) ر: (إذا).

(٥) ر: (فتعليق).

(٦) سقط من ح.

(٧) سقط من ر.

(٨) سقط من ب.

(٩) سورة الإسراء: آية: ٥٢.

(١٠) سورة فصلت: آية: ٤٨.

(١١) عليها سواد في ح.

(١٢) ابن السراج: هو أبو بكر محمد بن السري، أخذ عن المبرد وغيره، وأخذ عنه أبو القاسم الزجاجي، وأبو سعيد السيرافي وأبو علي الفارسي وغيرهم، وهو صاحب كتاب الأصول في النحو. توفي سنة ٣١٦ هـ.
انظر: نزهة الألباء ١٨٦-١٨٧، وإنباه الرواة ٣/ ١٤٥-١٥٠، وإشارة التعيين ٣١٣.
وانظر النقل في: الأصول ١/ ١٨٢.

(١٣) ر: (لام ابتداء).

(١٤) ر: (تام) مكان (لام).

(١٥) في كون (لا) النافية معلقة لأفعال القلوب عن العمل خلاف بين العلماء نسب المرادي وابن عقيل المنع لبعض المغاربة. انظر: توضيح المقاصد ١/ ٣٨٣، والمساعد ١/ ٣٦٨.

ٱشۡتَرَىٰهُ﴾[١]، علمت لزيدٌ قائمٌ، وهو قوله: (لام ابتداء).

الخامس: لام القسم[٢] [كقوله[٣]][٤]:

[و][٥] لَقَدْ عَلِمْتُ لَتأْتِيَنّ[٦] مَنِيَّتِي إنّ المنايا لا تَطِيشُ سِهامُها[٧]

أي: لا تخطىء، و[هو][٨] قوله: (أو قسم) فـ(لام ابتدا) مبتدأ[٩]، والتقدير: لام ابتداء أو [لام][١٠] قسم (كذا) أي: تعلقان الفعل.

السادس: الاستفهام ﴿وَإِنۡ أَدۡرِيٓ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٞ مَّا تُوعَدُونَ﴾[١١]، وهو قوله: (والاستفهام ذا له انحتم) تقديره: والاستفهام انحتم له هذا أي: وجب له تعليق الفعل، والاستفهام: مبتدأ، و"ذا"[١٢]: مبتدأ ثانٍ، وانحتم: جملة الخبر لـ"ذا"، والجملة خبر الأول[١٣].

---

(١) سورة البقرة: آية: ١٠٢.

(٢) القول بأن لام القسم تعلق أفعال القلوب عن العمل هذا مذهب ابن مالك وتبعه عليه غير واحد منهم الشارح، وذكر أبو حيان وابن عقيل أنه لم يقل به غيره من النحويين.
انظر: شرح التسهيل ٢/ ٨٨، والارتشاف ٤/ ٢١١٤، وشرح ابن عقيل ١/ ٤٣٩، والتصريح ١/ ٣٧١.

(٣) هو لبيد بن ربيعة العامري. انظر: ديوانه ٣٠٨.

(٤) سقط من س.

(٥) سقط من س.ر. ح.

(٦) س: (لتأتيني).

(٧) من الكامل.
ورواية الشطر الأول في الديوان: " صَادَفنَ منها غِرَّةً فأصبْنَها ".
وهو في قصيدة طويلة مشهورة تعد من المعلقات الجاهلية يصف فيها بقرة صادفتها ذئاب فأصابت ولدها.
والشاهد فيه أن (علم) القلبية علقت عن العمل بلام القسم.
انظر: ديوان لبيد ٣٠٨، والكتاب ٣/ ١١٠، وسر صناعة الإعراب ١/ ٤٠٠، والغرة ٢/ ١٨، وشرح ابن الناظم ١٤٩، والمقاصد النحوية ٢/ ٤٠٥.

(٨) سقط من ر.

(٩) انظر: شرح المكودي ١/ ٢٥٧، وتمرين الطلاب ٤٦.

(١٠) سقط من ب.

(١١) سورة الأنبياء: آية: ١٠٩.

(١٢) س: (وذو).

(١٣) انظر هذا الإعراب في: شرح المكودي ١/ ٢٥٧، وتمرين الطلاب ٤٦.

لِـعِـلْـمِ عِـرْفَـانٍ وظَـنٍّ تُـهَـمَـهْ تَـعْـدِيَـةٌ لِـوَاحِـدٍ مُـلْـتَـزَمَـهْ
ولِـرَأَى الـرُّؤْيـا انْـمِ مـا لِـعَـلِـمـا طَالِبَ [٤١/ب] مَفْعُولَيِنِ مِنْ قَبْلُ انْتَما

والتعليق: ترك العمل لموجب[١] لفظاً، لا معنى؛ لأن الفعل المعلق يعمل في موضع الجملة التي دخل عليها الحرف المعلق، فهي في موضع نصب[٢] نحو: ظننت لزيدٌ قائمٌ تقديره: ظننت زيداً قائماً، أوظننت قيام زيد كائناً، وتشبه[٣] "أنّ" هذه المعلقات؛ لأنهم قالوا سدَّتْ مسد المفعولين[٤] نحو: ﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ أُحِيطَ بِهِمۡ﴾[٥] أي: ظنوا الإحاطة بهم كائنة[٦]، وقيل: ظنوا أنفسهم محاطاً بهم هو التقدير، كذا قدر شارح المقصورة[٧] لابن دريد [انظره[٨]][٩].

قوله: (لعلم عرفان) يعني: أن "عَلِم" إذا كانت بمعنى عرف تعدت إلى مفعول واحد[١٠]، نحو: ﴿لَا تَعۡلَمُونَهُمُ﴾[١١]، وعلمت زيداً أي: عرفته، و"ظنّ" بمعنى اتهم يتعدى إلى واحد[١٢] أيضاً نحو: ظننت

---

(١) س : (بموجب).
(٢) انظر في كون الجملة المعلّق عنها العمل في موضع النصب : توضيح المقاصد ١/ ٣٨٤، والمساعد ١/ ٣٧١، وشرح قواعد الإعراب للكافيجي ١٠٤، وموصل الطلاب ٤٠.
(٣) ر. ب : (تشبيه).
(٤) انظر في كون (أنّ) وما دخلت عليه يسد مسد مفعولي (ظن) وأخواتها : شرح الجمل لابن عصفور ١/ ٣١٧، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٥٥٤، والكافي لابن أبي الربيع ٣/ ٩٥٩ .
(٥) سورة يونس: آية: ٢٢.
(٦) هذا هو الإعراب المتبادر. انظره في : إعراب القرآن وبيانه ٤/ ٢٢٥.
(٧) لم أتمكن من معرفة المراد بشارح المقصورة، وقد عدت إلى ما طبع من شروحها فلم أجد ما ذكر.
(٨) ر : (لابن انظره) .
(٩) سقط من س.
(١٠) انظر في هذا : الجمل ٣٠، والصحاح (علم) ٥/ ١٩٩٠.
(١١) سورة الأنفال: آية: ٦٠.
(١٢) انظر: الجمل ٣٠، وتهذيب اللغة (ظنن) ١٤/ ٣٦٣-٣٦٤، واللباب للعكبري ١/ ٢٥١ .

زيداً[(١)] على المال أي: اتهمته، و(تهَمَة) مصدر[(٢)] تَهِم يَتْهَم تَهماً [وتُهمة][(٣)]، ومنه يشتق[(٤)] اتّهم يتّهم اتهاماً، و"تَهَمَة" بفتح التاء والهاء والميم[(٥)] والتقدير: تعدية لمفعول واحد ملتزمة [أي][(٦)]: واجبة[(٧)] (لعلم عرفان) أي: لفعل علم بمعنى المعرفة، و(ظن تهمة) أي: وفعل ظن بمعنى التهمة.

قوله: (ولرأي الرؤيا) يعني: أن رأى الحُلْمية [أي][(٨)]: التي تكون في النوم انتسب لها ما انتسب لعَلِمَ القلبية السابقة من نصب المفعولين[(٩)]؛ لشبهها بها في أنها إدراك بالحسّ[(١٠)] أي: لأن[(١١)] [هذه][(١٢)] إدراك بالحس في اليقظة، وهذه إدراك بالحس في النوم.

(طالب مفعولين) حالٌ التقدير: (انم) [لرأى][(١٣)] أي: انسب لرأي الرؤيا في النوم (ما انتمى): أي ما انتسب [(قبلُ) أي][(١٤)]: قبل هذا

---

(١) غير واضحة في ح.

(٢) هي عند أكثر اللغويين اسم للحدث، ومعناه ما يتهم عليه، وصوب الزبيدي أن يكون اسما ومصدراً بمعنى الاتهام.
انظر مادة (وهم) في: الصحاح ٥/ ٢٠٥٤، والقاموس ١٥٠٧، والتاج ٩/ ٩٧، والمعجم الوسيط ٢/ ١٠٦٠.

(٣) سقط من ر.

(٤) س: (اشتق).

(٥) لم أجد من ضبط التاء في (تهمة) بالفتح وإنما وجدتهم يضبطون الكلمة بقولهم (تهمة) كهمزة، ويتحدثون عن جواز سكون الهاء منها.
انظر: المراجع في الهامش رقم (٨) من هذه الصفحة.

(٦) سقط من س.

(٧) س: (أواجبة).

(٨) سقط من س.ر.

(٩) انظر في هذا: شرح التسهيل ٢/ ٩٢، وشرح ابن الناظم ١٥١.

(١٠) انظر هذا التعليل في: شرح ابن الناظم ١٥١، وتوضيح المقاصد ١/ ٣٨٦.

(١١) ر: (لأنها).

(١٢) سقط من ر.

(١٣) سقط من س.

(١٤) سقط من ر.

العلم في حال كون "علم" طالب مفعولين، لا بمعنى عرف، ويقال: رأى رؤيا في النوم، ورأى رؤية في اليقظة(١).

وألف (علما) للقافية، و(انتمى) منقلبة(٢) عن ياء.

ولا تُـجِـزْ هُـنـا بِـلا دَلِـيـلِ سُـقُـوطَ مَـفْـعُـولَـيـنِ أَوْ مَـفْـعُـولِ
وكَـتَـظُـنُّ اجْـعَـلْ تَـقُـولُ إنْ وَلِـي مُـسْـتَـفْـهَـمـاً بِـهِ ولَـمْ يَـنْـفَـصِـلِ
[بِـغَـيـرِ ظَـرْفٍ أَوْ كَـظَـرْفٍ أَوْ عَـمَـلْ وإنْ بِبَعْضِ ذِي فَصَلْتَ يُحْتَمَلْ](٣)

قوله: (ولا تجز هنا بلا دليل... البيت) يعني: أن المفعولين في هذا الباب لا يجوز [٤٢/أ] حذفهما [معاً](٤) ولا [حذف](٥) أحدهما من غير أن يدل على الحذف دليل(٦)، وهذا هو حذف اقتصار، مفهومه أنه

---

(١) هذا على القول المشهور أن (رؤيا) مصدر لرأى الحُلمية دون غيرها، وقد صرح الحريري وغيره بأنها لا تكون مصدرا لغير الحلمية، ولَحّن الحريري من يقول: سررت برؤيا فلان، وذهب بعض العلماء، منهم ابن بري إلى أنها تستعمل مصدرا لـ(رأى) مطلقاً، حلمية كانت أو غيرها.
انظر: درة الغواص ٩٨-٩٩، وحواشي ابن بري وابن ظفر ١٢٨، وشرح ابن الناظم ١٥١، وشرح ابن عقيل ١/ ٤٤١، وشرح الأشموني ٢/ ٣٤.

(٢) س: (منقلب).

(٣) لم يرد هذا البيت في نسخة ر.

(٤) سقط من س.

(٥) سقط من س.

(٦) ذهب سيبويه والأخفش وغيرهما إلى أن حذف مفعولي (ظن) وأخواتها لغير دليل، وهو حذف الاقتصار، لا يجوز، وذكر ابن عصفور وأبو حيان أن كثيرا من العلماء يذهب إلى جواز حذفهما اقتصارا، وذلك نحو: ﴿وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ﴾.
وأما حذف أحدهما اقتصاراً فهو ممنوع بإجماع العلماء، فلا يجوز أن تقول: ظننت زيداً، حتى تأتي بالمفعول الثاني.
انظر: الكتاب ١/ ٣٩-٤٠، والأصول ١/ ١٨١، وشرح الجمل لابن خروف ١/ ٣٦١، ٣٦٦، والتوطئة ٢٠٦، والمقرب ١/ ١١٦، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٥٥٢-٥٥٣، والارتشاف ٤/ ٢٠٩٧-٢٠٩٨، والتصريح ١/ ٣٧٨.

يجوز حذفهما أو حذف(١) أحدهما إذا دل عليه دليل(٢)، ويسمى: حذف اختصار(٣)، [والحذف لدليل يسمى: حذف اختصار(٤)](٥) وهو الذي يجوز هنا، [والحذف لغير دليل يسمى: حذف اقتصار(٦) ولا يجوز هنا، ويجوز في باب "أعطى" و"كسا"(٧)(٨) فمن حذف المفعولين قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ﴾(٩) أي: [من](١٠) أعطى المساكين المال(١١)، ومِنْ حذف الأول: ﴿وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا﴾(١٢)، ومن حذف الثاني: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ﴾(١٣)(١٤)، ومن حذفهما معاً هنا اختصاراً قوله(١٥):

---

(١) س. ر. ح: (وحذف).

(٢) أجمع العلماء على جواز حذف مفعولي (ظننت) وأخواتها إذا وجد الدليل، وهو حذف الاختصار.
أما حذف أحدهما فالجمهور على أنه جائز على قلة، ومنعه ابن مَلْكُون.
انظر: شرح الجمل لابن عصفور ١/ ٣١٠-٣١٢، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٥٥٢-٥٥٣، والارتشاف ٤/ ٢٠٩٨، والتصريح ١/ ٣٧٨.

(٣) ح: (اقتصار).

(٤) انظر في مفهوم الحذف اختصاراً في: المغني ٧٩٧، والأشباه والنظائر ٢/ ٤٢٧، وحاشية الصبان ٢/ ٣٤.

(٥) سقط من س.

(٦) انظر في مفهوم الحذف اقتصاراً: توضيح المقاصد ١/ ٣٨٨، والمغني ٧٩٧، والأشباه والنظائر ٢/ ٤٣٧.

(٧) وهذا من غير قيد ولا شرط. انظر: الإيضاح ١٧٣، واللمع ١٠٦، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٣١٠.

(٨) سقط من س. (٩) سورة الليل: آية: ٥. (١٠) سقط من ب.

(١١) ذكر أبو حيان أن مفعولي (أعطى) في الآية حُذِفا؛ لأن المقصود الثناء على المعطِي دون تعرض للمعطَى أو العَطِية.
انظر: البحر المحيط ١٠/ ٤٩٣.

(١٢) سورة النجم: آية: ٣٤.

(١٣) سورة الضحى: آية: ٥.

(١٤) انظر: البيان في غريب إعراب القرآن ٢/ ٥٢٠، والفريد ٤/ ٦٨٨.

(١٥) هو الكميت بن زيد الأسدي. انظر: ديوانه (الهاشميات) ٣/ ١٨٤.

بـأيِّ كـتـابٍ أمْ[١] بـأيّـةِ[٢] سُـنَّـةٍ تَـرى حُـبَّـهـم عَـاراً عـلـيَّ وتَـحْـسِـبُ[٣]

أي: وتحسب حبهم عاراً، ومِنْ حَذف الأول قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ﴾ إلى قوله: ﴿هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾[٤] أي: [و][٥] لا يحسبن[٦] الذين كفروا بخلهم هو خيراً لهم[٧]، ومن حذف الثاني قول عنترة[٨]:

وَلَـقَـدْ نَـزلـتِ فـلا تَـظُـنِّـيَ غَـيـرَهُ[٩] مِـنِّـي بـمـنـزلـةِ الْـمُـحَـبِّ الْـمُـكْـرَمِ[١٠]

---

(١) غير واضحة في ح. (٢) ح: (بأي).

(٣) من الطويل. وهومن قصيدة للكميت يمدح فيها آل البيت.
روي (عاراً عليك) مكان (عاراً عليَّ). والشاهد في (تحسب) حيث حُذفَ منه مفعولاه اختصاراً.
انظر: ديوان الكميت ٣/ ١٨٤، وشرح ديوان الحماسة ٢/ ٦٩٣، والمقرب ١/ ١١٦، وشرح التسهيل ٢/ ٧٣، والمقاصد النحوية ٢/ ٤١٣، وخزانة الأدب ٩/ ١٣٧.

(٤) سورة آل عمران: آية: ١٨٠. وتمامها: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ﴾

(٥) سقط من ب. ر. ح. (٦) س: (يحسبوه).

(٧) هذا التخريج جارٍ على قراءة الجمهور ما عدا حمزة وهي: (ولا يحسبن) بالياء، ووجهه أن (الذين) فاعل، والمفعول الأول محذوف تقديره: بخلهم، وحذف لدلالة (يبخلون) عليه.
ولكون حذف المفعول الأول قليلا عند جمهور النحويين ذهب أبو حيان وغيره إلى أن الأولى أن يقدّر الفعل (يحسبن) مسنداً إلى ضمير الواحد، ويكون (الذين) المفعول الأول على حذف مضاف، أي: لا يحسبن الحاسب بخلَ الذين.
انظر: الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٣٦٦-٣٦٧، وكشف المشكلات ١/ ٢٧٧، والبحر المحيط ٣/ ٤١٥، والدر المصون ٣/ ٥١١.

(٨) (الثاني قول عنترة) عليه سواد في ح. وبعده في ر (وقد تولت).
وهو: عنترة، أو عنتر بن عمرو بن شداد العبسي، شاعر عبس المشهور وأحد الفرسان المعروفين، عده ابن سلام في الطبقة السادسة من شعراء الجاهلية، توفي قريبا من سنة ٨٠ ق. هـ.
انظر: طبقات فحول الشعراء ١٥٢، والشعر والشعراء ٢٥٠-٢٥٤، وخزانة الأدب ١/ ١٢٨-١٢٩.
انظر البيت في: ديوان عنترة ١٩١.

(٩) س: (غير).

(١٠) من الكامل. روي (الأكرم) مكان (المكرم).

=

[أي][١]: فلا تظني غير ذلك واقعاً.

الياءان[٢] للقافية.

قوله: (وكتظن اجعل تقول ...إلى آخره) أصل القول أن تحكى[٣] به الجملة[٤] مفعولاً له[٥]، وقد يكون بمعنى الذكر فينصب مفردا[٦]، إما بمعنى الجملة نحو: قلت خطبةً، أو بمعني الواحد كقوله[٧]:

ثَـلاثـةً بـالـتَّـاءِ قُـلْ لـلـعَـشَـرَه[٨] ....

التقدير: اجعل "تَقُولُ" مثل "تَظُنُّ" أي: [انصب][٩] به مفعولين بشرط[١٠] أن يكون مضارعاً مُصدّراً بتاء المخاطب[١١]، وفهم الشرطان

= والْمُحَب معناه المحبوب. والشاهد في (تظني غيره) حيث حذف المفعول الثاني اختصاراً.
انظر: ديوان عنترة ١٩١، والخصائص ٢/ ٢١٦، وشرح أشعار الشعراء الستة ٢/ ١١٢، والمقرب ١٧٧، وشرح ابن عقيل ١/ ٤٤٤، والمقاصد النحوية ٢/ ٤١٤، وخزانة الأدب ٣/ ٢٢٧.

(١) سقط من ب. (٢) بعده في ر: (ولي). (٣) س. ب: (يحكى).

(٤) انظر في أن الأصل أنه يحكى بالقول الجملة: الكتاب ١/ ١٢٢، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٥٦٧، والارتشاف ٤/ ٢١٢٧.

(٥) يريد مفعولا به للقول. انظر المراجع السابقة.

(٦) انظر في هذا: المساعد ١/ ٣٧٥، والهمع ٢/ ٢٤٢-٢٤٤.

(٧) هو ابن مالك. انظر: الألفية (باب العدد) صـ ١٣١.

(٨) وبعده: .... في عَدِّ ما آحادُهُ مُذَّكَرَه
ذكر المكودي أن (ثلاثة) مفعول مقدم بـ(قل) وهو بمعنى اذكر، وقال: إنه لا يصح ضبط (ثلاثة) بالضم؛ لأنه لا وجه له من الإعراب. لكن خالدا الأزهري أجاز رفعه بالابتداء، ويكون (بالتاء) في موضع نعت لثلاثة وهو مسوغ الابتداء بها، وجملة (قل) خبره.
انظر: الألفية ١٣١، وشرح المكودي ٢/ ٧٣٩-٧٤٠، وتمرين الطلاب ١٣٥.

(٩) سقط من ر.

(١٠) انظر شروط إعمال لفظ القول عمل ظن عند جمهور العرب في: الكتاب ١/ ١٢٢، وشرح المفصل ٧/ ٧٩، والتسهيل ٧٣، والفاخر ١/ ٣٤٨، والمساعد ١/ ٣٧٤، وشرح ابن جابر ٢/ ١٠٠، وشرح ابن طولون ١/ ٣٠٠.

(١١) خالف في هذا الكوفيون والسيرافي، فذهب الكوفيون إلى جواز إعمال الأمر من القول وهو =

من قوله: [(تقول)][(١)].

الشرط الثالث: أن يتقدم عليه الاستفهام وهو قوله: (إن ولي[(٢)] مستفهماً به) أي: إن ولي أي: [إن][(٣)] تبع[(٤)] "تقول" حرفَ استفهام (ولم ينفصل) أي: ولم يفصل[(٥)] بين الاستفهام وبين "تقول" (بغير ظرف) أي: بأجنبي غير ظرف ولا مجرور[(٦)] وهو قوله: (أو كظرف أو عمل) أي: أو أحد[(٧)] المفعولين فمثال[(٨)] الممنوع: أوالله تقول زيدا[(٩)] منطلقا[(١٠)] فلا يجوز، ومثال[(١١)]ما لا فصل فيه: أتقول زيداً منطلقاً، ومثال الفصل بالظرف[(١٢)]: أعندك [تقول][(١٣)] عمراً منطلقاً، ومثال الفصل بالمجرور: أفي الدار تقول زيدا جالسا، ومثال الفصل بأحد المفعولين: أزيدا تقول منطلقا، ومثاله[(١٤)]:

= (قل) عمل (تظن) نحو: قل زيدا منطلقا، وذهب السيرافي إلى جواز إعمال (قلتَ) الماضي عمل (تظن)، فيقال عنده: أقلتَ زيدا منطلقاً. انظر: الارتشاف ٤/ ٢١٢٧، والتصريح ١/ ٣٨١.

(١) سقط من ر.
(٢) بعده في س (ظننت).
(٣) سقط من س.
(٤) س: (اتبع).
(٥) س: (أي ولم يعمل).
(٦) استثنى الكوفيون وبعض البصريين الفصل بالضمير نحو: أأنت تقولُ زيدٌ منطلقٌ، فأجازوا النصب بـ(تقول) في هذه الحال. انظر: الارتشاف ٤/ ٢١٢٨، والهمع ٢/ ٢٤٧.
أما سيبويه فقد منع النصب، فهو يقول: " فإن قلت: أأنت تقولُ زيدٌ منطلقٌ، رفعت، لأنه فصل بينه وبين حرف الاستفهام ...". الكتاب ١/ ١٢٣.
(٧) س: (وأوحد) مكان (أو أحد). ر: (الواحد). ب: (أو إحدى).
(٨) ح: (ومثال). وبعده في ر. ح. ب (الغير).
(٩) ر: (زيد).
(١٠) ر: (منطلق).
(١١) ح: (فمثال).
(١٢) ح: (في الظرف).
(١٣) سقط من ر.
(١٤) هو بيت من الشعر نسبه سيبويه للكميت. انظر: الكتاب ١/ ١٢٣، وملحقات ديوانه ٣/ ٣٩.

أَجُـهَّـالاً[١] تَـقُـولُ بَـنـي لُـؤَيٍّ لَـعَـمْـرُ أبيكَ أَمْ[٢] مُـتَجـاهِـلِينـا[٣]

[٤٢/ب] وهذا مراده بقوله: (وإن ببعض ذي فصلت يحتمل) التقدير: وإن فصلت بأحد هذه الثلاثة المستثناة[٤] من [الفصل][٥] الممنوع (يحتمل) أي: يغتفر[٦]، يحتمل أن يكون[٧] مجزوماً على جواب الشرط[٨] أو مرفوعاً؛ لأن الشرط ماض[٩]:

وبعدَ ماضٍ رَفْعُكَ الجزا حَسَنْ[١٠] . . . .

---

(١) ر: (الجهالا).

(٢) س: (أو).

(٣) من الوافر. وروي (أنواما) مكان (أجهالا)، و(متناومينا) مكان (متجاهلينا).
يريد ببني لؤي قريشاً؛ لأن أكثر القرشيين يعودون إليه وهو: لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة.
والمعنى: أتظن بني لؤي جهالاً أم متجاهلين حين استعملوا أهل اليمن على أعمالهم وآثروهم على المضريين مع فضلهم عليهم.
والشاهد في مجيء القول بمعنى الظن مع أنه فصل بينه وبين الاستفهام بأحد المفعولين.
انظر: الكتاب ١/ ١٢٣، والمقتضب ٢/ ٣٤٨، وجمهرة أنساب العرب ١/ ١٢، وشرح المفصل ٧/ ٧٨، وشرح ابن الناظم ١٥٣، والمقاصد النحوية ٢/ ٤٢٩، وخزانة الأدب ٩/ ١٨٣-١٨٥.

(٤) س: (المستثنية).

(٥) سقط من ب.

(٦) انظر: المصباح المنير ١٥٢. ولم أجد هذا المعنى في غيره فيما بحثت فيه.

(٧) ر: (تكون).

(٨) انظر هذا الوجه من الإعراب في: تمرين الطلاب ٤٧.

(٩) يعني أن الشرط إذا كان ماضيا جاز في المضارع الواقع جواباً الجزم وهو الأصل، والرفع وهووجه حسن وقوي نحو: من أكرمَ زيداً يكرمُه أخي. انظر: توضيح المقاصد ٤/ ٢٤٥-٢٤٨.

(١٠) شطر من الألفية، وبعده:
. . . . ورفـعُـهُ بـعـدَ مـضـارعٍ وَهَـنْ
انظر: ألفية ابن مالك (باب عوامل الجزم) ١٢٧.

أي: وجزمه حسن[١].

وأُجْـرِيَ الـقَـولُ كَـظَـنٍّ مُـطْـلَـقـا عِـنـدَ سُـلَـيـمٍ نَـحْـوُ قُـلْ ذَا مُـشْـفِـقـا

[و][٢] قوله: (اجعل تقول كتظن)[٣] يعني: جوازاً[٤].

قوله: (وأجرى القول . . . البيت) يعني: أن بني سليم[٥] ينصبون مفعولين بالقول (مطلقا) أي: بلا شرط[٦] يريد على جهة[٧] الجواز[٨]؛ لأنك تقول: قلت عمراً منطلقاً، و(قل ذا مشفقاً) أي: اظنن[٩] هذا مشفقاً أي: مُتَرَحِّماً على غيره[١٠]، ومنه قول بعضهم[١١]:

---

(١) ثم ورد في النسخ هنا عنوان (أعلم وأرى).

(٢) سقط من ب.

(٣) س. ح: (كظن).

(٤) أي أن (تقول) إذا استوفت الشروط جاز جعلها كـ(تظن) في العمل فتنصب المعمولين، وجاز أن يحكى بها.
انظر: شرح التسهيل ٢/ ٩٦، وشرح ابن الناظم ١٥٣، وشرح الأشموني ٢/ ٣٦.

(٥) روى هذه اللغة عنهم أبو الخطاب الأخفش الأكبر فيما نقله عنه سيبويه. انظر: الكتاب ١/ ١٢٤.
و(بنو سُليم) هم أبناء سُليم بن منصور بن عكرمة بن خَصَفَة، ويرجعون إلى قيس عيلان المُضَرِيَّة.
انظر: الاشتقاق ٢/ ٣٠٧، وجمهرة أنساب العرب ٢/ ٢٦١-٢٦٢.

(٦) س: (لا بالشرط).

(٧) ر: (جهات).

(٨) (جهة الجواز) عليها سواد في ح.

(٩) ب: (ظن).

(١٠) س: (غيرك).
إذا كانت (مشفق) من أشفق على كذا كانت بمعنى الحنو والعطف والرحمة، وإذا كانت من أشفق من كذا فهي بمعنى خاف وحذر.
انظر: أساس البلاغة (شفق) ٢٣٨، والمصباح المنير (شفق) ١/ ٣١٨.

(١١) لم أجد من نسبه لمعين، وإنما رواه ابن دريد في كتاب المتناهي عن أعرابي. انظر: أمالي القالي ٢/ ٤٤.

قـالـتْ وكُـنْـتُ[١] رجـلاً[٢] فَـطِـيـنـا   هـذا لَـعَـمْـرُ الـلـهِ إسْـرائِـيـنـا[٣]

أي: ظننت.

وألف (مطلقا) و(مشفقا) بدل من التنوين.

(١) س. ح. ب: (وكنت قلت).

(٢) غير واضحة في ح.

(٣) من الرجز. روي (ورب البيت) مكان (لعمر الله).
الفطين: الحاذق. وإسرائين: لغة في اسرائيل.
نقل عن ابن دريد أن أعرابيا أدخل قرداً إلى سوق الحيرة ليبيعه فنظرت إليه امرأة فقالت: مِسخٌ، فقال أبياتاً منها هذا. والشاهد في (قالت) حيث أجري القول مجرى الظن في نصب المفعولين من غير شرط كما هو لغة بني سليم.
انظر: أمالي القالي ٢/ ٤٤، والمخصص ١٣/ ٢٨٢، وشرح التسهيل ٢/ ٩٥، وشرح ابن الناظم ١٥٢، والمقاصد النحوية ٢/ ٤٢٥، وشرح الجرجاوي ٩٩.

أعْلَمَ وَأَرَى

قوله: (أعلم وأرى) [أي][١]: هذا باب ما ينصب ثلاثة مفاعيل.

واعلم أن همزة[٢] النقل والتعدية[٣] إذا دخلت على الفعل اللازم تعدى بها إلى واحد نحو: نزل زيد[٤] وأنزلت زيداً، وإن دخلت على متعدٍ إلى واحد تعدى[٥] بها إلى [اثنين][٦] [نحو][٧]: [لَبِسَ زيدٌ ثوباً[٨] وألبستُ زيداً ثوباً، وإن دخلت على متعد إلى اثنين تعدى بها إلى][٩] ثلاثة نحو: علم، ورأى[١٠]، وما ذكر معهما في الباب نحو: علم زيد[١١] عمرا منطلقاً، وأعلمت زيداً عمراً منطلقاً، فالمفعول الأول في ناصب ثلاثة هو الفاعل في ناصب اثنين.

إِلَــى ثَــلاثَــةٍ رَأَى وعَــلِــمَــا عَــدَّوا إِذَا صَـارَا[١٢] أَرَى وأَعْــلَــمـا

وما لِـمَـفْـعُـولَـي عَـلِـمْـتُ مُـطْـلَـقا لِـلـثَّـانِ والـثَّـالِـثِ أيـضـاً حُـقِّـقَـا

قوله: (إلى ثلاثة. . .البيت) التقدير: عدَّى[١٣] [العرب "رأى"

---

(١) سقط من ر. ح.
(٢) غير واضحة في ح.
(٣) انظر الحديث عن همزة التعدية والنقل في: الإيضاح العضدي ١٧٥، والمفصل ٣٤١، واللباب للعكبري ١/ ٢٥٥٢، وشرح المفصل ٧/ ٦٥، وشرح التسهيل ٢/ ١٠٠، والمساعد ١/ ٣٨٠.
(٤) مكانها بياض في ح.
(٥) ر: (تتعدى). ب: (يتعدى).
(٦) سقط من ح.
(٧) سقط من ر. ح.
(٨) ر: (ثوب زيدا).
(٩) سقط من ح.
(١٠) ر: (وأرى).
(١١) س: (زيدا).
(١٢) ر. س: (صار).
(١٣) ر. ح (عد).

و"علم"[١] المذكورين إلى ثلاثة مفاعيل][٢] (إذا صارا[٣] "أرى" و"أعلم"[٤]) أي: إذا دخلت عليهما همزة النقل، وتسمى: همزة التعدية نحو: أعْلمتُ زيداً عمراً منطلقاً.

وألف (علما) و(أعلما) للقافية.

قوله: (وما لمفعولي علمت)[٥] [التقدير: والذي ثبت لمفعولي علمت][٦] من جواز الإلغاء [و][٧] وجوب التعليق حقّق[٨] ذلك أيضاً للثاني والثالث من مفاعيل أعلم وأرى[٩]، (مطلقا) أشار به إلى الإلغاء والتعليق، وحذف المفعولين أوأحدهما لدليل [٤٣/ أ] ومنعه لغير[١٠] [دليل][١١].

---

(١) ر. س: (وعلما).

(٢) سقط من ب.

(٣) س. ب: (صار). ح (أصارا).

(٤) س. ب: (أعلما).

(٥) بعده في ر: (مطلقاً).

(٦) سقط من ب.

(٧) سقط من ح.

(٨) ر: (وحقق).

(٩) هذا مذهب ابن مالك في الألفية كما فسر كلامَه الشارحُ وهو ما ذهب إليه في التسهيل وهو جواز الإلغاء والتعليق في باب (أعلم وأرى) مطلقاً نحو: عمرو أعلمت زيداً قائمٌ، وأعلمت زيداً لعمرو قائم.
وهناك مذهبان آخران في هذا:
الأول: منع الإلغاء والتعليق مطلقاً في هذا الباب، وقال به الشلوبين ومال إليه ابن أبي الربيع.
الثاني: جواز الإلغاء و التعليق إذا كان الفعل مبنياً للفاعل، وهو اختيار الجزولي.
انظر: المقدمة الجزولية ٨٣، والتوطئة ٢٠٧، وشرح التسهيل ٢/ ١٠٣، والبسيط ١/ ٤٥٥-٤٥٦، وشرح الأشموني ٢/ ٣٩.

(١٠) س: (لغيره).

(١١) سقط من س.
أما حذف المفعولين الثاني والثالث من (أرى وأعلم) اختصارا فجائز باتفاق. نحو قولك: أعلمتُ زيداً، في جواب من قال: هل أعلمت زيداً عمراً منطلقاً؟.
وأما حذف أحدهما اختصاراً فيجيزه الجمهور ويمنعه ابن ملكون، وذلك نحو قولك: أعلمت زيدا عمرا، في جواب من قال: هل أعلمت أحدا عمرا منطلقا؟.
وأما حذف أحدهما اقتصارا فغير جائز باتفاق.
وأما حذفهما اقتصارا ففيه خلاف: =

وألف (مطلقا) للتنوين وفي (حققا)[١] [لإطلاق][٢] القافية[٣].

وإنْ تَعَدَّيا لِوَاحِدٍ بِلا هَمْزٍ فَلاثْنَيْنِ بِهِ تَوَصَّلا
والثَّانِ مِنْهُما كَثَانِي اثْنَي كَسَى فَهْوَ بِهِ في كُلِّ حُكْمٍ ذُو[٤] ائْتِسا

قوله: (وإن تعديا لواحد بلا [همز][٥] ...البيت) يعني: أن "عَلْم"[٦] العرفانية، و"رَأى" البصرية المتعديين[٧] إلى واحد إذا دخل عليهما همزة التعدية تعديا بها إلى اثنين[٨]، وليستا[٩] [حينئذ][١٠] من هذا الباب، ولا من الباب[١١] الذي قبله؛ لأن المفعول الثاني غير الأول فهو من باب "كَسا" و"أعطى" وإلى ذلك[١٢] أشار بقوله: (والثان منهما كثان اثني كسا... البيت) يعني: أن المفعول الثاني من هذين المفعولين كالمفعول الثاني من باب "كَسا" يجوز فيه الحذف اختصاراً [أي][١٣]: لدليل، واقتصاراً أي: لغير دليل[١٤]، وهذا معنى قوله: (فهو به) أي:

= ١- مذهب الأكثرين جوازه، نحو: أعلمت زيداً. تريد أن تخبر بكونك أعلمت زيداً دون نظر في المعلَم. وقال به الجرمي والمبرد، ورجحه ابن مالك واختاره ابن القواس.
٢- مذهب بعض العلماء عدم جوازه، وممن قال به سيبويه والشلوبين وابن عصفور.
انظر: الكتاب ١/ ٤١، والمقدمة الجزولية ٨٣، واللباب للعكبري ١/ ٢٥٨، والتوطئة ٢٠٧، والمقرب ١/ ١٢٢، والتسهيل ٧٤، وشرح ألفية ابن معط لابن القواس ١/ ٥٢٠، والارتشاف ٤/ ٢١٣٦، وشرح الأشموني ٢/ ٣٩.

(١) ح: (حقق). (٢) سقط من س. (٣) س: (للقافية).
(٤) س: (ذ) دون الواو. (٥) سقط من س.ح. (٦) ر: (علما).
(٧) ر: (المتعددين).
(٨) نحو: أريت زيداً عمراً، وأعلمت زيداً الحقَّ. انظر: شرح ابن عقيل ١/ ٤٥٤، وكاشف الخصاصة ٩٧-٩٨.
(٩) ر. ب: (ولستا). (١٠) سقط من ر. (١١) غير واضحة في ح.
(١٢) ر: (هذا). (١٣) سقط من س.
(١٤) ذكر غير واحد من العلماء أنه يجوز في مفعولي كسا وأعطى وما أشبههما الحذف اختصاراً واقتصاراً. =

فالثاني منهما (ذو ائتسا) أي: ذو اقتداء واتباع به أي: بالثاني من باب "كَسا" في كل حكم أي [في][١] جواز الحذف [لدليل][٢] [ولغير دليل][٣]، وأنه ليس من باب المبتدأ والخبر، [والمفعولان من باب أعلم وأرى أعني][٤]: [الثاني والثالث من][٥] باب[٦] المبتدأ والخبر][٧]، والأول من باب "كَسا"، فُهم[٨] هذا من[٩] قوله قبلُ: (وما لمفعولي علمت... البيت)[١٠].

وألف (بلا)[١١] أصلية، و(توصلا) للتثنية[١٢]، وألف (كَسا) منقلب[١٣] عن واو[١٤]، وفي (ائتسا) زائدة[١٥] لبناء افتعال فحذفت الهمزة، فهو افتعال من الأسوة وهو[١٦] الاقتداء والاتباع[١٧].

= انظر: الإيضاح ١٧٣، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٣١٠، وشرح ابن الناظم ١٥٥، والفاخر ١/ ٣٤٩- ١٥١، وكاشف الخصاصة ٩٨ .

(١) سقط من س. (٢) سقط من س. (٣) سقط من ر .

(٤) سقط من س. (٥) عليها سواد في ح. (٦) (من باب) تكرر في ر.

(٧) سقط من س. (٨) س : (فهو) .

(٩) ح : (من هذا) مكان (هذا من).

(١٠) تتمته : . . . . مُطْلقا للثّانِ والثالثِ أيضاً حُقِّقا

انظر: الألفية ٤٦.

(١١) (وألف بلا) عليها سواد في ح. (١٢) ر : (للثانية).

يعني أن "تَوصّلا" عنده فعل ماض والألف للتثنية، ويحتمل أن يكون مبنيا للفاعل أو مبنيا للمفعول، وهناك وجه ثانٍ وهو أن يكون (توصلا) فعل أمر، والألف بدل من نون التوكيد الخفيفة.

انظر: تمرين الطلاب ٤٨، وحاشية الصبان ٢/ ٣٩، وحاشية الخضري ١/ ٢٣٠.

(١٣) ر : (منقلبة).

(١٤) لأنه من كسوت. انظر: القاموس المحيط (كسا) ١٧١٢.

(١٥) ح : (زائد).

(١٦) ر. ب : (وهي) .

(١٧) انظر في أن معنى الأسوة الاقتداء. انظر: المصباح المنير (الأسوة) ١/ ١٥، والقاموس المحيط (أسا) ١٧١٢.

وكَــأَرَى الــسَــابِــقِ نَــبَّــا أَخْــبَــرا حَــدَّثَ أَنْــبَــأ كَــذَاكَ خَــبَّــرا[(١)]

قوله: (وكأرى السابق.. البيت) يعني: أن هذه الأفعال الخمسة[(٢)] مثل[(٣)] "أرى" و"أعلم" السابقين في أنها تنصب ثلاثة مفاعيل نحو: نبأت زيداً عمراً منطلقاً، وقس عليه إلى آخرها فأفعال الباب سبعة. [انظر أمثلتهما في كراس أبي موسى في قوله: "الأفعال بالنسبة إلى التعدي تنقسم.."[(٤)]][(٥)].

وألف (أخبرا[(٦)]) و(خبرا[(٧)]) للقافية.

---

(١) ورد هنا في النسخ المعتمدة عنوان (الفاعل).

(٢) لم يذكر سيبويه منها سوى ثلاثة وهي: أعلم وأرى ونبأ، ثم زاد الفراء خبّر وأخبر فيما نقله عنه ابن عقيل، وزاد الكوفيون حدّث، وذكر الزجاجي منها: أعلم وأرى وأنبأ، وذكر الفارسي هذه الثلاثة ومعها نبأ، وأول من عدها سبعة مجتمعة -فيما رأيت- السيرافي والصيمري.
انظر: الكتاب ١/ ٤١، والجمل ٣٠-٣١، وشرح الكتاب ٢/ ٣٢٧، ٣٣٠، والإيضاح ١٥٧، والتبصرة والتذكرة ١/ ١١٩، والمساعد ١/ ٣٨٢-٣٨٣.

(٣) تكررت في س.

(٤) المقدمة الجزولية ٧٨، وانظر: ٨٢-٨٣.

(٥) سقط من س. ح. ب.

(٦) س: (أخبر).

(٧) ح: (خبر).

الفـــاعل

قوله: (الفاعل) [أي][(١)]: هذا باب الفاعل، وحده: كلُّ اسم أسند إليه فعلٌ أو اسمٌ في معنى الفعل، وقدم عليه على طريقةِ فَعَل أوفاعِل[(٢)] [و][(٣)] هذا معنى قوله: [(الفاعل)][(٤)].

الـفـاعِـلُ الـذي كـمَـرْفُـوعَـي أَتَـى زيـدٌ[(٥)] مُـنِـيـراً وَجْـهُـهُ نِـعْـمَ الـفَـتـى

وبَـعْـدَ فِـعْـلٍ فَـاعِـلٌ فـإِنْ ظَـهَـرْ فَـهْـوَ وإلّا فَـضَـمِـيـرٌ اسْـتَـتَـرْ

قوله[(٦)]: (الفاعل الذي كمرفوعي أتى...البيت) التقدير: الفاعل هو الذي يشبه مرفوعي قولك:[٤٣/ب] أتى زيدٌ منيراً وجهُه، فـ"زيد" فاعل أسند إليه ["أتى"][(٧)]، وهو فعل قدم عليه على طريقة فَعَل[(٨)] [أي][(٩)]:

---

(١) سقط من ر. ح. ب.

(٢) هذا التعريف للجزولي، وهو في متن المقدمة الجزولية الذي أورده الشلوبين في شرحه لها.
انظر: شرح المقدمة الجزولية ١/ ٢٣٠-٢٣١، وانظر المقدمة الجزولية صـ٥ ففيها مغايرة لما في الشرح، ولما نقله عنها ابن أبي الربيع في الكافي ٢/ ٥٧٨.
وانظر في تعريف الفاعل: كتاب الحدود للأبدي ٨٧، وشرح الحدود النحوية للفاكهي ٣٣٧.

(٣) سقط من ح.

(٤) سقط من ح. س. ب

(٥) ر: (زيدا).

(٦) س: (كقولك).

(٧) سقط من ح. انظر الإعراب في: تمرين الطلاب ٤٨.

(٨) لعله يريد بـ(على طريقة فَعَل) أنه فعل تام أصلي الصيغة قد أسند إلى الفاعل في المعنى، أو ما هو كالفاعل؛ ليخرج الفعل الناقص، والفعل المحول لما لم يسم فاعله.
انظر: شرح الجمل لابن عصفور ١/ ١٦١، وشرح ابن جابر ٢/ ١١٤، وشرح الأشموني ٢/ ٤٢-٤٣.

(٩) سقط من س.

على طريقة البسط(١)، [و](٢) "وجهه" فاعل(٣) أسند إليه اسم في معنى الفعل وقدم عليه على طريقة فاعِل(٤)، وهو منير، و(نِعْمَ الفتى) مثال ثالث، نِعْمَ: فعل ماض، والفتى: فاعل(٥)، والجملة في موضع خبر مقدم، والمبتدأ محذوف أي: نعم الفتى هو، ونَبّه به على أن الفعل(٦) يكون غير متصرف(٧).

وألف (أتى) و(الفتى)(٨) منقلبة عن ياء.

قوله: (وبعد فعل [فاعل](٩). . . البيت) يعني(١٠): كلُّ فعلٍ لابدَّ [له](١١) من فاعل(١٢)، ولا يكون [الفاعل](١٣) إلا بعد الفعل(١٤)، فإن

---

(١) يظهر لي أنه يريد بالبسط المبني للفاعل. انظر ما سبق في باب الضمير ص ٢٦١.

(٢) سقط من ر. (٣) انظر: تمرين الطلاب ٤٨.

(٤) لعله يريدبـ(على طريقة فاعل) أنه وصف جار مجرى الفعل.
انظر: شرح الجمل لابن عصفور ١/ ١٦١، وشرح ابن عقيل ١/ ٤٦٤.
هذا وقد أشكل قولهم (على طريقة فعل أو فاعل) على الشلوبين، وقال ابن أبي الربيع: "ثم إن قوله: على طريقة فَعَل أو فاعِل لا يُدرى ماذا يعني بالطريقة، الشكل والوزن أم غيرهما؟".
انظر: شرح المقدمة الجزولية ١/ ٢٣١، والكافي ٢/ ٥٧٩.

(٥) انظر: تمرين الطلاب ٤٨. (٦) ح: (المفعول).

(٧) ر: (منصرف). (٨) ر. ب: (الفتى وأتى).

(٩) سقط من س. (١٠) بعده في ر: (أن). (١١) سقط من ح.

(١٢) يستثنى من ذلك مواضع اختلف العلماء في حذف الفاعل منها، أشهرها:
مع أفعال مكفوفة بـ(ما) كقلما وكثرما وطالما. نحو: طالما يجود زيد بالمال.
الفعل المؤكد توكيدا لفظيا، نحو: جاء جاء زيد.
مع كان الزائدة عند بعض العلماء. نحو: ما كان أحسن زيداً.
فاعل المصدر.
مجيء حاشا فعلاً من أفعال الاستثناء من غير فاعل عند الفراء.
انظر: الجمل ١١٢، والشعر ٢/ ٤٣٨، وشرح المفصل ٢/ ٨٥، ٨/ ١٣٢، وتوضيح المقاصد ٢/ ٤-٥، والمغني ٤٠٣، وحاشية الصبان ٢/ ٤٥.

(١٣) سقط من س.

(١٤) هذا رأي البصريين، وأجاز الكوفيون تقديمه عليه.

=

ظهر فاعلٌ في اللفظ فهو فاعلٌ في الاصطلاح[(١)] نحو: قام زيد وقمت، فقوله: (ظهر) أي: برز فشمل الظاهر والمضمر (وإلا) أي: وإن لم يظهر فهو ضمير استتر نحو: قم، توكيده: [قم][(٢)] أنت؛ لأن كل فعل لابد له من فاعل.

وجَـرِّدِ الـفـعـلَ إذا مـا أُسْـنِـدا لاثْـنَـيـنِ أو جَـمْـعٍ كـفـازَ الـشُّـهَـدا
وقَـدْ يُـقـالُ سَـعِـدا وسَـعِـدُوا والـفِـعْـلُ لـلـظّـاهِـرِ بَـعْـدُ مُـسْـنَـدُ[(٣)]

قوله: (وجرد الفعل . . . البيت) يعني: أن الفعل إذا أسند إلى فاعل مثنى أو مجموع[(٤)] جرد من علامة التثنية والجمع، فتقول: قام الزيدان، وقام الزيدون، وهذه هي اللغة الفصيحة[(٥)]، تقديره: جرده من العلامتين إذا أسند[(٦)]، و"ما" زائدة[(٧)].

وألف (أسندا)[(٨)] للقافية، و(الشهدا) لبناء فعلاء وحذفت الهمزة للوزن.

= انظر الإشارة إلى الخلاف في: شرح الجمل لابن عصفور ١/ ١٥٩، وشرح التسهيل ٢/ ١٠٧-١٠٨، والبسيط ١/ ٢٧٢، والفاخر ١/ ٢٠٥، ومنهج السالك ١/ ١٠١.

(١) لعله يقصد إن ظهر الفاعل في المعنى وهو المسند إليه فهو الفاعل في الاصطلاح.
انظر: حاشية الصبان ٢/ ٤٦، وحاشية الخضري ١/ ٢٣٥.

(٢) سقط من س.

(٣) س: (مسندا). وبعده في ر: (نبه على).

(٤) ر: (مجموعا).

(٥) ويعبر عنها بأنها لغة جمهور العرب أو اللغة المشهورة.
انظر: الجمل ١٠، وأمالي ابن الشجري ٢/ ٢٠٠، وشرح التسهيل ٢/ ١١٦، والمساعد ١/ ٣٩٤.

(٦) س: (أسندا).

(٧) انظر في زيادة (ما) بعد (إذا): شرح الكافية للرضي(القسم الثاني) ٢/ ١٣٧٥، والمغني ٤١٣.

(٨) س: (أسند).

ثم أشار إلى اللغة الأخرى(١) بقوله: (وقد يقال سعدا(٢) وسعدوا) التقدير: وقد يقال: سعدا الشهيدان، وسعدوا الشهداء، في حال كون [الفعل](٣) مسنداً إلى ظاهر أي: إلى فاعل ظاهر

[كائن](٤) بعده كالمثالين.

[و](٥) الإعراب:

فاز: فعل ماض. [الألف(٦)](٧) علامة التثنية. الفاعل [حرف](٨) لا ضمير(٩)، الشهيدان(١٠): فاعل.

فتقول في (فازوا)(١١) فاز: فعل ماض، والواو علامة الجمع(١٢). الفاعل: حرف لا ضمير، الشهداء(١٣): فاعل، وتسمى هذه اللغة [لغة](١٤) (أكلوني البراغيث)(١٥) ومنها: ﴿وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟﴾(١٦)، ﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾(١٧) ﴿ثُمَّ عَمُوا۟ وَصَمُّوا۟ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ﴾(١٨)، على

---

(١) ذكرها سيبويه ولم ينسبها، ونسبت هذه اللغة لطيء أو لأزد شنوءة أو لبلْحارث بن كعب.
انظر: الكتاب ١/ ٤١، والمساعد ١/ ٣٩٣-٣٩٤، والقاموس المحيط (الواو) ١٧٤٦.

(٢) ح: (سعد). (٣) سقط من س. (٤) سقط من ر.

(٥) سقط من ر. (٦) ر: (والواو). (٧) سقط من س.

(٨) سقط من س.

(٩) لم يظهر لي معنى قوله (الفاعل حرف لا ضمير) إلا أنه يحتمل أن يريد أن اللاحق للفعل -ألفاً أو واواً- حرف دال على تثنية الفاعل أو جمعه، وهو ما وجه به سيبويه لغة من يقول (أكلوني البراغيث).
انظر: الكتاب ٢/ ٤٠.

(١٠) ر. ح: (الشاهدان). (١١) ر: (فاز). (١٢) س. ر: (لجمع).

(١٣) ر. ح: (أو الشهداء). (١٤) سقط من س.

(١٥) هذه الجملة مما سمع عن العرب كما صرح به أبو عبيدة في مجاز القرآن حيث قال: "سمعتها من أبي عمرٍو الهذلي في منطقِه"، وأبو عمرو هذا من الأعراب الفصحاء الذين أخذ عنهم أبو عبيدة.
انظر: مجاز القرآن ١/ ١٠١، وكتاب الشعر ٢/ ٤٧٣ (هامش ٤) ففيه تخريج مفصل له.

(١٦) سورة الأنبياء: آية: ٣. (١٧) سورة النساء: آية: ٦٦. (١٨) سورة المائدة: آية: ٧١.

قول في[1] كل واحد من الثلاثة[2].

ويَـرْفَـعُ الـفَـاعِـلَ فِـعْـلٌ أُضْـمِـرَا كَـمِـثْـلِ زيـدٍ فـي جَـوابِ مَـنْ قَـرا

وتَـاءُ تَـأْنِيـثٍ تَـلِـي الـمـاضِـي[3] إذا كـانَ لأُنْـثـى كَـأَبَـتْ هِـنْـدُ الأَذَى

[٤٤/أ] يعني: أنه قد يحذف الفعل ويبقى الفاعل إذا دل دليل على حذفه، ويحذف جوازاً[4] كالمثال الذي ذكره، ويحذف وجوباً[5] في باب الاشتغال نحو: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾[6] أي: وإن استجارك أحد.

[و][7] التقدير: ويرفع الفعل المحذوف فاعلاً ظاهراً كقولك: زيدٌ، في جواب من سأل فقال: مَنْ قَرَأ؟ [أي][8]: أي رجل قرأ؟ فتقول: زيدٌ [أي: قرأ زيد][9] ومنه قوله تعالى: ﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم﴾[10] إلى

---

(١) ر: (ففي).

(٢) أما آية الأنبياء وآية المائدة فقد قيل فيهما ما ذكره الشارح.
انظر: كشف المشكلات ١/ ٣٦٨، ٢/ ٨٥٨، والبحر المحيط ٧/ ٤٠٨، والدر المصون ٤/ ٣٧٠، ٨/ ١٣٢.
أما آية النساء فالذي وجدته أن رفعه على أحد وجهين: إما أنه بدل من فاعل (فعلوه)، وإما أنه معطوف على ذلك الضمير المرفوع و(إلا) حرف عطف.
انظر: البحر المحيط ٢/ ٦٩٦، والدر المصون ٤/ ٢٢.

(٣) ر: (الفعل).

(٤) يحذف الفعل جوازا مع بقاء الفاعل إذا وجد ما يشعر به كقراءة ابن عامر ﴿يُسَبَّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ۝ رِجَالٌ﴾، أو أجيب به نفي كقولك: بلى زيدٌ، في جواب من قال: ما جاء أحد!، أو أجيب به استفهام كما مثل الشارح.
انظر: المفصل ٤٠، وشرح المفصل ١/ ٨٠، والكافية ٦٩، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٥٩٢، وشرح ابن الناظم ١٦٠، وشفاء العليل ٢/ ٤١٥-٤١٦، والفوائد الضيائية ١/ ٢٦٠، والتصريح ١/ ٤٠٠.

(٥) يحذف الفعل وجوباً مع ذكر الفاعل كما ذكر في باب الاشتغال، انظر: شرح المفصل ١/ ٨٢، والكافية ٧٠، وشرح ابن الناظم ١٦١، والفوائد الضيائية ١/ ٢٦١.

(٦) سورة التوبة: آية: ٦.

(٧) سقط من س.

(٨) سقط من ب.

(٩) سقط من ر.

(١٠) سورة سبأ: آية: ٢٤.

قوله: ﴿قُلِ ٱللَّهُ﴾[١] أي: يرزقكم الله، على قول، ويحتمل: الله يرزقكم[٢].

وألف (أضمرا) للقافية، وفي (قرا) بدل من الهمزة على غير قياس.

ومنه[٣] قول ابن الحاجب: " أَصْبَغُ[٤]: غيرُ طَهور "[٥]، أي: قال أصبغ، وهو كثير في كتابه[٦].

قوله: (وتاء تأنيث . . .البيت) يعني: أن الفعل الماضي إذا أسند إلى مؤنث لحقته[٧] تاء تدل على تأنيث[٨] فاعله، وهي في ذلك على قسمين: لازمة [و][٩] جائزة، وقد أشار إلى اللازمة بقوله: (وإنما تلزم فعل مضمر. . . إلى آخره) فذكر[١٠] أن التاء تلزم في موضعين[١١]:

الأول: أن يكون الفاعل الذي أسند إليه الفعل ضميراً متصلاً،

---

(١) سورة سبأ: آية: ٢٤.

(٢) هذان وجهان في لفظ الجلالة (الله) في الآية أحدهما: أن يكون فاعلا لفعل محذوف جوازاً، والثاني: أن يكون مبتدأ وخبره محذوف، وهناك وجه ثالث وهو: أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير: (هو الله).
انظر: المحرر الوجيز ٤/ ٤١٩، والجامع لأحكام القرآن ٧/ ١٩١.

(٣) أي ومن حذف الفعل وبقاء الفاعل إذا دلّ دليل على الحذف.

(٤) وهو ابن الفرج بن سعيد بن نافع المصري، من كبار فقهاء المالكية، أخذ الفقه عن ابن قاسم وابن وهب وغيرهما من تلاميذ الإمام مالك. له تفسير غريب الموطأ، وكتاب الأصول. توفي سنة ٢٢٥.
انظر: وفيات الأعيان ١/ ٢٤٠، وشجرة النور الزكية ٦٦.

(٥) جامع الأمهات لابن الحاجب ٣١.

(٦) انظر: جامع الأمهات ٣٧، ٥٩، ٦٠، ١٥٦، ٢٩٨ . . . .

(٧) س: (لحقت). (٨) غير واضحة في ح. (٩) سقط من ح. ر.

(١٠) ر: (قولك).

(١١) انظر مواضع لزوم التاء مع الفعل في: شرح الجمل لابن خروف ١/ ٢٨٣، والمقدمة الجزولية ٥٠، وشرح التسهيل ٢/ ١١١، وشرح ابن الناظم ١٦٢، وتوضيح المقاصد ٢/ ٩، وشرح ابن عقيل ١/ ٤٧٦، والتصريح ١/ ٤٠٦-٤٠٨.

وشمل الحقيقي التأنيث نحو: هند قامت، والمجازي التأنيث[١] نحو: الشمس طلعت، واحترز بقوله: (متصل) من المنفصل نحو[٢]: ما قام إلا أنت، وسيأتي.

الموضع الثاني: أن يكون الفاعل المؤنث[٣] ظاهراً حقيقي التأنيث نحو: قامت هند، وخرجت زينب[٤] في اللغة[٥] الفصيحة[٦]، وحكى سيبويه: "قام فلانة"[٧]، وهو شاذ[٨]، وإلى الموضع الثاني [أشار بقوله][٩]: (ذات حر)[١٠] أي: صاحبة فرج[١١]، [و][١٢] التقدير: إنما تلزم التاءُ فعلَ فاعلٍ مضمرٍ متصلٍ[١٣] حقيقيٍّ أومجازيّ، أو فاعلٍ مؤنثٍ[١٤] ظاهرٍ مفهم [ذات][١٥] حرٍ[١٦]، وأصله: حِرْح[١٧] حذفت لامه[١٨].

وإذا لزمت[١٩] التاء آخر الماضي لزمت في أول المضارع[٢٠] نحو:

---

(١) خالف في هذا ابن كيسان فأجاز ترك التاء في النثر إذا كان الفاعل مجازي التأنيث، نحو: الشمس طلع.
انظر: المغني ٨٦٠، والتصريح ١/ ٤٠٧.

(٢) (من المنفصل نحو) غير ظاهرة في ح.

(٣) س: (المؤنة). (٤) س: (زينبة). (٥) س: (لغة).

(٦) انظر: المقدمة الجزولية ٥٠، وشرح التسهيل ٢/ ١١١، وعبرا عنها بأنها اللغة المشهورة.

(٧) انظر: الكتاب ٢/ ٣٨.

(٨) أورد ناسخ س هنا البيتين (وإنما تلزم . . . وقد يبيح الفصل. . .).
سيتحدث الشارح عن حذف التاء من الفعل إذا كان فاعله حقيقي التأنيث ولم يفصل عنه بفاصل عند قوله: (والحذف قد يأتي بلا فصل).

(٩) سقط من ر. (١٠) ر. ب: (حري).

(١١) انظر في معنى (ذات حر): شرح ابن جابر ٢/ ١٢٢، والتاج (حِرْحٌ) ٢/ ١٣٤.

(١٢) سقط من ر. (١٣) ح: (متصلا). (١٤) س: (مؤنة).

(١٥) سقط من ر. (١٦) ر. ب: (حري). (١٧) س: (حري).

(١٨) انظر في أن أصله (حِرْح) محذوف اللام: الصحاح (حرح) ١/ ٣٦٠، وشرح الملوكي ٤٣١.

(١٩) ح: (ألزمت).

(٢٠) غير أن التاء مع الماضي هي تاء التأنيث الساكنة، أما مع المضارع فهي تاء المضارعة إذا أسند إلى غائبة.

=

قامت زينب، زينب تقوم، وإذا لم تلزم مع الماضي [لم][(١)] تلزم مع المضارع نحو: ﴿يَكَادُ السَّمٰواتُ﴾[(٢)] ﴿تَكَادُ ٱلسَّمَوَٰتُ﴾ في قراءة ابن كثير[(٣)]، بيان هذا في حروف المضارعة.

وألف (إذا) أصلية، و[في][(٤)] (الأذى) منقلبة عن ياء.

وإِنَّمَا تَلْزَمُ فِعْلَ مُضْمَرِ ... مُتَّصِلٍ أَوْ مُفْهِمٍ ذاتَ حِرِ[(٥)]

وقَدْ يُبِيحُ الفَصْلُ تَرْكَ التَّاءِ في ... نَحْوِ أَتَى القَاضِيَ بِنْتُ الواقِفِ

قوله: (وقد يبيح الفصل) تقديره: وقد يبيح الفصل بين الفعل والفاعل ترك [التاء[(٦)] أي][(٧)]: تاء [٤٤/ب] التأنيث في نحو قولك: أتى القاضيَ بنتُ الواقفِ، [والفصل هنا بالمفعول، والحذف][(٨)] هنا قليل[(٩)]، مفهوم من "قد"، والأكثر إثباتها[(١٠)]؛ لأن الفاعل حقيقي التأنيث[(١١)]، وجاز الوجهان مع الفصل[(١٢)] ....

= انظر: توجيه اللمع ١٢٤، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٥٩٤.

(١) سقط من س.

(٢) سورة مريم: آية ٩٠. وقرأ (يكاد) بالياء نافع والكسائي. انظر: السبعة ٤١٢-٤١٣، والتبصرة ٥٨٨.

(٣) ليست قراءة (تكاد) بالتاء لابن كثير وحده بل هي قراءة الجمهور ومنهم عاصم. انظر: السبعة ٤١٢-٤١٣، وحجة القراءات ٤٤٨، والتبصرة ٥٨٨.

(٤) سقط من ح.

(٥) ب: (حري).

(٦) انظر في هذا: اللمع ٨١، والمقدمة الجزولية ٥٠، والتوطئة ١٦٢، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٥٩٥، وشفاء العليل ١/ ٤١٤، وكاشف الخصاصة ١٠١.

(٧) سقط من س. ح.

(٨) سقط من ب.

(٩) ممن نص على قلته: ابن مالك في شرح الكافية الشافية ٢/ ٥٩٥، وابن جابر في شرح الألفية ٢/ ١٢٤.

(١٠) وبعضهم عبر بأن الإثبات أجود أو أحسن. انظر: شرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٣٩٢، وشرح ابن عقيل ١/ ٤٧٧، وشرح المكودي ١/ ٢٧٠.

(١١) ر: (التا).

(١٢) ر: (الوصف).

في المجازي[١] نحو: ﴿وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيْحَةُ﴾[٢] [﴿وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيْحَةُ﴾[٣]][٤].

والحذْفُ مَعْ فَصلٍ بإلا فُضِّلا ... كَما زَكا إلّا فَتاةُ ابنِ العَلا
والحذْفُ قَدْ يَأْتي بِلا فَصلٍ ومَعْ ... ضَميرِ ذِي المجازِ في شِعْرٍ وَقَعْ

قوله: (والحذف مع فصل) التقدير: حذف التاء مع فصل الفعل بإلا (فضلا)[٥] أي: أحسن[٦]، كقولك: ما زكى إلا فتاةُ ابنِ العلا[٧] أي: [ما طهر[٨]، وما عفت[٩] إلا جارية ابن العلا يعني: والإثبات حسن، التقدير: ما زكى أحد إلا فتاةُ ابنِ العلا][١٠]، وأحد يطلق على المذكر والمؤنث، فمن نظر إلى تذكير لفظ أحد حذف التاء وهو أحسن، ومن نظر إلى أن معناه هنا المؤنث أثبت[١١] التاء[١٢] وهو حسن[١٣]، وفتاة مؤنث فتى.

وألف (فضلا) للقافية، وفي (العلا) لبناء فعال[١٤] حذفت الهمزة.

---

(١) انظر في جواز الوجهين إذا كان الفاعل مجازي التأنيث مفصولا عن فعله: توجيه اللمع ١٢٥، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٣٩٢، وتوضيح المقاصد ٢/ ٩، وشرح ابن عقيل ١/ ٤٧٧.
(٢) سورة هود: آية: ٦٧.
(٣) سورة هود: آية: ٩٤.
(٤) سقط من ح.
(٥) ح. س. ب: (فضل).
(٦) ظاهر كلام ابن مالك والشارح أنه إذا فصل بين الفعل والفاعل المؤنث الحقيقي التأنيث بـ(إلا) جاز حذف التاء وإثباتها، والحذف أفضل أو أحسن، وهذا خلاف ما عليه الجمهور وهو عدم جواز إثبات التاء، فلا يجوز عندهم أن تقول: ما قامت إلا هند إلا في الضرورة.
انظر: المحتسب ٢/ ٢٦٦، وشرح ابن عقيل ١/ ٤٧٧-٤٧٨، وشرح الأشموني ٢/ ٥٢.
(٧) ح: (الأعلى).
(٨) س: (ظهر).
(٩) س: (عفا) ب: (عف).
(١٠) سقط من ر.
(١١) ر: (إثبات).
(١٢) انظر: شرح الشاطبي ١/ ٥٢١، وشرح الأشموني ٢/ ٥٢.
(١٣) س. ب: (أحسن).
(١٤) ر: (فعل).

قوله: (والحذف [قد][(١)] يأتي بلا فصل) التقدير: وحذف التاء قد يجوز على قلة بلا فصل بين فعل والفاعل المؤنث الحقيقي. حكى سيبويه عن العرب: "قال فلانة"[(٢)] بحذف التاء، وهو شاذ[(٣)]، (ومع ضمير ذي المجاز)[(٤)] أي: وقد يأتي حذف التاء مع كون الفاعل ضمير فاعل مجازي[(٥)] التأنيث[(٦)] كقول الشاعر[(٧)]:

فَــلا مُــزْنَــةٌ وَدَقَــتْ وَدْقَــهــا ... ولا أَرْضَ أَبْــقَــلَ إِبْــقــالَــهــا[(٨)]

والأصل أبقلت؛ لأن الأرض مؤنث فحذفت[(٩)] التاء؛ لضرورة

(١) سقط من ح.
(٢) الكتاب ٢/ ٣٨.
(٣) ما ذكره الشارح من أن ما سمع من حذف التاء من الفعل إذا كان الفاعل ظاهراً حقيقي التأنيث شاذ هو مذهب البصريين، ولهذا لا يقاس عليه عندهم، وظاهر كلام الجزولي وابن مالك أنه يجوز أن يأتي محذوف التاء وإن كان قليلا ؛ لأنه ثبت عندهما أنه لغة، وأنكر عليهما أبو حيان هذا وقال عن قول بعض العرب (قال فلانة) : "ليس لغة لا مشهورة ولا غير مشهورة " (منهج السالك ١/ ١٠٤).
انظر: المقدمة الجزولية ٥٠، وشرح التسهيل ٢/ ١١١، وشرح ابن الناظم ١٦٣، ومنهج السالك ١/ ١٠٤، وشرح ابن عقيل ١/ ٤٨٠، والتصريح ١/ ٤٠٨.
(٤) س: (المجازي).
(٥) (ضمير فاعل مجازي) عليه سواد في ح.
(٦) سبق الإشارة إلى أن ابن كيسان أجاز ترك التاء في النثر إذا كان الفاعل مجازي التأنيث، نحو: الشمس طلع. مخالفا في ذلك جماهير العلماء.
انظر: المغني ٨٦٠، والتصريح ١/ ٤٠٧.
(٧) هو: عامر بن جوين الطائي. انظر: الكتاب ٢/ ٤٦.
(٨) من المتقارب. روي (أبقلت ابقالها) بتخفيف همزة إبقالها ولا حجة فيه على هذا كما ذكر الشنتمري.
يقال: أبقلت الأرض، إذا خرج بقلها.
انظر: الكتاب ٢/ ٤٦، والكامل ١/ ٤٩٦، والنكت في تفسير كتاب سيبويه ١/ ٤٦٢، والمقرب ١/ ٣٠٣، والمقاصد النحوية ٢/ ٤٦٤ .
(٩) ر. ب: (فحذف).

الـوزن، (لا مُزنـة) أي: لا سـحـاب[١] "ودقت ودقـهـا" أي: أمـطرتْ[٢] مَطَراً[٣] مثل [مطر][٤] هذه السحابة، ولا أرض[٥] أنبتت مثل إنبات هذه الأرض.

والـتـاءُ مَعْ جَمْعٍ سِوى السَّالمِ مِنْ ... مُـذَكّـرٍ كـالـتـاءِ مَعْ إِحْـدى الـلـبِـنْ

والحذْفُ في نِعْمَ الفتاةُ اسْتَحْسَنوا ... لأَنّ قَـصْـدَ الـجـنْـسِ فـيـهِ بَـيِّـنُ[٦]

قوله: (والتاء مع جمع) التقدير: وإلحاق التاء مع فعل جمع غير السالم من المذكر جاز إثباتها وحذفها فشمل سوى السالم: **جمع التكسير من المذكر**[٧] نحو: قام الرجالُ، وقامت الرجالُ، **وجمع التكسير من المؤنث**[٨] نحو: اغْتَسلتِ الْحُيَّض، [واغتسلَ الحيّض][٩]وجمع السلامة من المؤنث[١٠] نحو: قامتْ الهنداتُ، وقامَ الهنداتُ[١١] وقيل: تلزم التاء في هذا وحده[١٢].

---

(١) المزنة القطعة من السحاب، وخصها بعضهم بالبيضاء منها.
انظر: القاموس المحيط (مزن) ١٥٩٣.

(٢) الوَدْق: المطر، ووَدَقَ المطرُ: قَطَر. انظر: القاموس المحيط (ودق) ١١٩٧.

(٣) ح: (مطر). (٤) سقط من س. (٥) ح: (والأرض).

(٦) س. ح: (بينوا).

(٧) انظر: التوطئة ١٦٣، وشرح الكافية الشافية ١/ ٥٩٨.

(٨) انظر: التوطئة ١٦٣، ومنهج السالك ١/ ١٠٥.

(٩) سقط من س.

(١٠) ما ذكره من أن جمع السلامة من المؤنث مما يجوز معه إثبات التاء وحذفها هو مذهب الكوفيين، وتبعهم عليه ابن الخباز، وهو ظاهر كلام ابن مالك في الألفية، أما في التسهيل فقد منع أن يقال: قام الهندات.
انظر: توجيه اللمع ١٢٦، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٣٩٣، وشرح التسهيل ٢/ ١١٣، ومنهج السالك ١/ ١٠٥، وتوضيح المقاصد ٢/ ١٤، وشرح ابن عقيل ١/ ٤٨٣.

(١١) س. ح: (قام الهندات وقامت الهندات) بالتقديم والتأخير.

(١٢) هذا مذهب البصريين وهو أنه إذا كان الفاعل جمع سلامة لمؤنث لزمت معه التاء.
انظر: شرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٣٩٣، ومنهج السالك ١/ ١٠٥.

[٤٥/أ] وشمل سوى السالم أيضاً: اسم الجمع[١] نحو: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ﴾[٢]، وقالت نسوة، وكذب القوم، و﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ﴾[٣]، ومفهوم كلامه أنها لا تلحق فعل[٤] جمع السالم من المذكر[٥].

وقال أبو موسى: "ولا تلزم في الجمع مطلقاً"[٦]، يعني: فيجوز قام الزيدون وقامت الزيدون.

فالمعنى يجوز الوجهان فيما ذكر كما جازا[٧] مع فعل إحدى اللَّبِن وهو لَبِنة أي: مع مجازي التأنيث كاللبنة فيقال: انْكَسَرَ اللَّبِنة وانْكَسَرتِ اللَّبِنة.

قوله: (والحذف في نعم الفتاة) التقدير: استحسن العرب حذف تاء التأنيث في "نعم" و"بئس" نحو: نِعمَ المرأةُ هندُ، وبِئسَ المرأةُ زينبُ،

---

(١) اسم الجمع هو: الاسم الموضوع لمجموع الآحاد دالا عليها دلالة المفرد على جملة أجزاء مسماه، نحو: قوم وركب.
انظر: شرح الحدود النحوية للفاكهي ٢٧٩.
وانظر في جواز الوجهين اتصالِ الفعل بالتاء وتجردِه منها إذا كان الفاعل اسم جمع: شرح الكافية الشافية ٢/ ٥٩٨، وتوضيح المقاصد ٢/ ١٤، والتصريح ١/ ٤١٠.

(٢) سورة يوسف: آية: ٣٠.

(٣) سورة الشعراء: آية: ١٠٥.

(٤) مكانها في ب (بعد).

(٥) منع البصريون أن تلحق الفعل التاء إذا كان الفاعل جمع مذكر سالما، فلا يجوز أن يقال: جاءت الزيدون.
أما الكوفيون فأجازوا ذلك، لأن جمع السلامة عندهم كجمع التكسير.
انظر: شرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٣٩٣، ومنهج السالك ١٠٥.

(٦) المقدمة الجزولية ٥٠، وفيه: (مع الجمع) مكان (في الجمع)، وما في الشرح موافق لما في شرح المقدمة الجزولية ٢/ ٥٧٩، والمباحث الكاملية ١/ ٢٤٠. قال اللورقي على عبارة الجزولي: " هذا إنما يعني في جمع التكسير واسم الجمع أما جمع السلامة فلا ..."
المباحث الكاملية ١/ ٢٤١.

(٧) س: (جاز).

يعني: وإثباتها[١] أيضاً [وهو الأصل[٢]][٣] نحو: نعمت المرأة وبئست المرأة، [ووجه الحذف تقدير قصد الجنس[٤] أي: نعم جنس المرأة، ووجه إثباتها اعتبار لفظ المرأة وإلى هذا أشار بقوله: (استحسنوا)][٥] ووجه إسقاط التاء بقوله: (لأن قصد الجنس فيه) [أي][٦]: [في][٧] هذا المثال وشبهه (بيّن) أي: ظاهر[٨].

والأَصْـلُ فـي الـفـاعِـلِ أن يَـتّـصـلا والأَصْلُ في المفْعُولِ أنْ يَنْفَصِلا
وقَـدْ يُـجَـاءُ بـخـلافِ الأَصْـلِ وقَدْ يَجِي المفعولُ قَبْلَ الفِعْلِ

قوله: (والأصل في الفاعل أن يتصلا) أي: [أن][٩] يتصل بالفعل ويتقدم على المفعول[١٠]؛ لأن الفاعل كالجزء من الفعل[١١] فهما كالشيء الواحد[١٢] نحو: ضرب زيد عمراً.

وألف (يتصلا) و(ينفصلا) للقافية.

قوله: (وقد يجاء بخلاف الأصل) [أي][١٣]: وقد يتقدم المفعول

---

(١) ح. س: (وأثبتوها).
(٢) انظر في هذا: شرح الكافية الشافية ٢/٥٩٨، وشرح ابن الناظم ١٦٢، وشرح ابن عقيل١/ ٤٨٣، وشرح ابن جابر٢/١٢٨.
(٣) سقط من س.
(٤) انظر هذه العلة في: شرح الكافية الشافية ٢/٥٩٨، وتوضيح المقاصد ٢/ ١٥.
(٥) سقط من س.
(٦) سقط من س.
(٧) سقط من ح.
(٨) س: (ظهر).
(٩) سقط من س.
(١٠) انظر في كون مرتبة الفاعل التقديم على المفعول: الجمل ١٠، والإيضاح ٦٤، والمقدمة الجزولية ٥٠، والكافية ٦٨، والمغني لابن فلاح ٢/ ١٧٤، وشرح ابن الناظم ١٦٤، والكافي لابن أبي الربيع ٢/ ٥٩١، والفاخر ١/ ٢١٤.
(١١) س: (الفاعل).
(١٢) انظر هذا العلة في: اللباب للعكبري ١/ ١٥٣، وشرح المفصل ١/ ٧٦.
(١٣) سقط من ر.

على[1] الفاعل[2] نحو: ضرب عمراً زيد.

[قوله][3]: (وقد يجي المفعول قبل الفعل) يعني: وقد يتقدم المفعول على الفعل[4] جوازاً[5] [نحو][6]: ﴿فَرِيقًا هَدَىٰ﴾[7] ﴿وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ[8]﴾[9]، و يتقدم وجوباً[10] نحو: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ [وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ][11]﴾[12].

وأَخِّرِ المفْعُولَ إن لَبسٌ حُذِرْ أو أُضْمِرَ الفاعل غيرَ مُنْحصر
وما بِإلا أو بِإنما انْحَصَرْ أَخِّرْ وقَدْ يسْبِقُ إنْ[13] قَصْدٌ ظَهَرْ

قوله: (وأخر المفعول) التقدير: أخر المفعول واجعله[14] بعد الفاعل إن حذر اللبس[15] أي: إن خيف اللبس وهو الإشكال على

---

(١) س: (عن).
(٢) تقدم المفعول على الفاعل جوازا، له مواضع، حصرها ابن أبي الربيع في خمسة، هي:
١-الاعتناء بالمفعول والاهتمام به. -٢-أن يكون في المفعول شرف وعلو. -٣-أن يكون في تقديمه اختصار في اللفظ. -٤-أن يضطر شاعر لوزن أو قافية. -٥-أن يتقدم اتساعا في الكلام وإشعارا بقوة عمل العامل.
انظر: الكافي لابن أبي الربيع ٢/ ٥٩٦-٥٩٧.
وانظر في هذه المسألة: الكتاب ١/ ٣٤، والإيضاح ٦٤، واللباب للعكبري ١/ ١٥٣، وشرح المفصل ١/ ٧٦، المغني لابن فلاح ٢/ ١٧٤، والهمع ٢/ ٢٥٩.
(٣) سقط من ب. ح. س.
(٤) ر: (الفاعل).
(٥) انظر في تقدم المفعول على الفعل جوازاً: المقرب ١/ ٥٦، وشرح ابن الناظم ١٦٤، وشرح قطر الندى ١٨٦، وشرح ابن عقيل ١/ ٤٨٤، وكاشف الخصاصة ١٠٣، والتصريح ١/ ٤١٨.
(٦) سقط من ر.
(٧) سورة الأعراف: آية: ٣٠.
(٨) س. ر. ب: (يقتلون).
(٩) سورة البقرة: آية: ٨٧.
(١٠) انظر في تقدم المفعول على الفعل وجوباً: المقرب ٥٥، وشرح قطر الندى ١٨٦، وشرح ابن عقيل ١/ ٤٨٥، والتصريح ١/ ٤١٨، وشرح ابن طولون ١/ ٣٢٢.
(١١) ليست في ح. س. ب.
(١٢) سورة الفاتحة: آية: ٥.
(١٣) ر: (وإن).
(١٤) ح: (أو اجعله).
(١٥) ذكر الشارح ثلاثة مواضع يتأخر فيها المفعول عن الفاعل وجوباً، وهي: =

السامع، وذلك إذا لم يظهر الإعراب فيهما[(١)] نحو: ضرب موسى عيسى، فيحمل الكلام على الأصل وهو[(٢)] تقديم الفاعل وتأخير المفعول، ويجب ذلك على المتكلم، مفهومه إن دلت قرينة على مراد المتكلم جاز [٤٥/ ب] التقديم والتأخير نحو: ولدت هذه [هذه][(٣)]، فإن أشار[(٤)] المتكلم إلى الأم[(٥)] أولاً فهم السامع تقديم [الفاعل، وإن أشار إلى البنت[(٦)] أولاً فهم[(٧)] السامع تقديم][(٨)] المفعول، وكذلك إن ظهر الإعراب فيهما أو في أحدهما[(٩)].

قوله[(١٠)]: (أو أضمر الفاعل غير منحصر) أي: وأخر[(١١)] المفعول أيضاً إن أضمر الفاعل ولم يكن محصوراً نحو: ضربت زيداً، مفهومه إن كان محصوراً وجب انفصاله وتأخيره نحو: ما ضرب زيداً[(١٢)] إلا أنا.

قوله: (وما بإلا أو بإنما[(١٣)] انحصر [أخر) التّقدير][(١٤)]: [أخر][(١٥)]

= ١-إذا خيف اللبس بين الفاعل والمفعول. ٢-إذا كان الفاعل ضميرا متصلا ولم يكن محصورا. ٣-إذا حصر المفعول بإلا أو إنما.
انظر في هذا: المرتجل ١٥٥، والمقدمة الجزولية ٥١، وشرح المقدمة الجزولية ٢/ ٥٩١، والمغني لابن فلاح١/ ١٧٥، والفاخر ١/ ٢١٤، ومنهج السالك ١/ ١٠٩، وشرح المكودي ١/ ٢٧٤، والفوائد الضيائية ١/ ٢٥٦.

(١) هذا رأي الجمهور، وذهب ابن الحاج -من علماء الأندلس- إلى جواز تقديم المفعول على الفاعل ولو لم تظهر علامة الإعراب فيهما. انظر: الارتشاف ٣/ ١٣٤٨، وشرح ابن عقيل ١/ ٤٨٧.

(٢) تكررت في س.

(٣) سقط من س.

(٤) س: (فأشار) مكان (فإن أشار).

(٥) ر: (اللام).

(٦) ح: (البيت).

(٧) س: (لأفهم).

(٨) سقط من ر.

(٩) نحو قولك: ضرب زيداً عليٌّ، وضرب عيسى زيدٌ.

(١٠) ر. س. ب: (وقوله).

(١١) س: (أو أخر).

(١٢) س: (زيد).

(١٣) ر: (بما).

(١٤) سقط من ر.

(١٥) سقط من ب.

الذي انحصر بإلا أو بإنما سواء كان فاعلاً نحو: ما ضرب زيداً إلا عمرو، إنما ضرب زيداً عمرو[١]، أو مفعولاً نحو: ما ضرب زيد إلا عمراً، وإنما ضرب زيد عمراً.

[قوله][٢]: (وقد يسبق إن قصد ظهر) أي: قد[٣] [يجوز][٤] تقديم المحصور إن ظهر قصد الحصر للسامع[٥] كقوله[٦]:

فَلَمْ يدْرِ إلّا اللهُ ما هَيَّجَتْ لنا عَشِيَّةَ أناءِ الدِّيارِ وِشامُها[٧]

---

(١) س: (عمر).
(٢) سقط من س.
(٣) ح: (قل). س: (وقد).
(٤) سقط من س. ح.
(٥) ما ذكره الشارح هنا تبعا للناظم من أن المحصور يلزم تأخيره إلا إذا ظهر قصد الحصر فيه خلاف مبني على تفصيل، وهو:
أن الحصر إما أن يكون للفاعل أو للمفعول، والحصر إما أن يكون بإنما أو بحرف نفي وإلا:
فإن كان الحصر بإنما فأجمع النحاة على وجوب تأخير المحصور سواء كان فاعلا أم مفعولا، فتقول في حصر الفاعل: إنما شرب العسلَ زيدٌ، إذا لم يكن للعسل شارب غير زيد، وتقول في حصر المفعول: إنما شرب زيدٌ العسلَ، إذا لم يكن لزيد مشروب إلا العسل.
وإن كان الحصر بحرف النفي وإلا ففيه ثلاثة مذاهب:
ذهب البصريون والفراء إلى أنه إن كان الفاعل هو المقرون بإلا وجب تأخيره، وإن كان المفعول جاز تأخيره.
ذهب الجزولي والشلوبين إلى أن ما قُرِن منهما بإلا وجب تأخيره.
ذهب الكسائي إلى أنه ما حصر منهما بإلا جاز تأخيره.
ومن هنا يعلم أن في كلام الناظم إجمال لتسويته بين الحصر بإلا وبإنما، ولذا بيَّن الفرق بينهما الشارح.
انظر: انظر: المقدمة الجزولية ٥١، والتوطئة ١٦٥، والفاخر ١/ ٢١٥، ومنهج السالك ١/ ١١٠، وشرح الشاطبي ١/ ٥٣٨-٥٣٩، وشرح الأشموني ٢/ ٥٨.
(٦) هو: ذو الرمة. انظر: ديوانه ٢/ ٩٩٩.
(٧) من الطويل. روي (أهِلَّة) مكان (عشية). وروي (آناء) على زنة آرام. وروي (أنآء) على زنة أعمال، وروي (إنْآء) بكسر الهمزة الأولى وسكون النون على أنه مصدر بزنة الإبعاد وبمعناه، وآناء: جمع نأي وهو البعد، وقيل جمع نُؤي وهو الحفيرة حول الخباء. هيّجت: أثارت. الوِشام: جمع وشم وهو علامة تكون بغرز إبرة في اليد ثم ذر مادة تسمى النُّؤور عليها، وقيل الواو عاطفة والشام جمع شامة وهي العلامة. =

ولا يجوز تقديم المحصور إلا في الحصر بـ(إلا).

[والأكثر فلم يدر ما هيجت لنا إلا الله][١].

وشَاعَ نـحـو خـافَ ربَّـهُ عُـمَـرْ وشَـذّ نـحـو زانَ نَـوْرُهُ الـشَّـجَـرْ[٢]

قوله: (وشاع نحو خاف ربه عمر) التقدير: [شاع][٣] أي: كثر في كلام العرب [تقديم المفعول][٤] إذا اتصل بضمير يعود على [الفاعل[٥] نحو: خافَ ربَّهُ عمرُ؛ لأن الضمير][٦] [يعود][٧] [على][٨] ما قبله معنى وإن تأخر لفظاً، والأصل تقديم الفاعل فيقال: خافَ عمرُ ربَّهُ [فيعود الضمير على ما قبله][٩] لفظاً ومعنى، وكذلك إذا اتصل[١٠] الفاعل بضمير يعود على المفعول[١١] نحو: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ [بِكَلِمَٰتٍ][١٢]﴾[١٣] [شاع][١٤] [أيضاً][١٥] فيعود الضمير على ما قبله لفظاً دون معنى؛ لأن

= الشاهد في (لم يدر إلا الله ما هيجت) واستشهد به على أن الفاعل الحصور بإلا يجوز تقديمه على مفعوله إذا ظهر المعنى، والأصل: لم يدر ما هيجت إلا الله.

انظر: ديوان ذي الرمة ٢/ ٩٩٩، والمقرب ١/ ٥٥، الفاخر ١/ ٢١٥، وشرح ابن عقيل ١/ ٤٨٩، والمصباح المنير (وشم) ٢/ ٦٦١، والمقاصد النحوية ٢/ ٤٩٣، والتصريح ١/ ٤١٧ .

(١) سقط من ر. ح. ب.

(٢) ورد بعده في ح (انتهى الربع الأول)، وورد في س. ر. ح هنا عنوان (النائب عن الفاعل).

(٣) سقط من س.

(٤) سقط من ر.

(٥) انظر في هذا: الكافية ٦٨، وشرح ابن الناظم ١٦٥، وشرح الكافية للرضي (القسم الأول) ١/ ٢٠٤، وشرح ابن عقيل ١/ ٤٩٣، وشرح الأشموني ٢/ ٥٨.

(٦) سقط من س .

(٧) سقط من س. ر.

(٨) سقط من س.

(٩) سقط من س.

(١٠) س : (إذا اتصل الضمير).

(١١) انظر في هذا: شرح الجمل لابن عصفور ٢/ ١٣، والمغني لابن فلاح ٢/ ١٧٩، وشرح ابن الناظم ١٦٥، ومنهج السالك ١/ ١١٠ .

(١٢) ليس في ب. ح. ر .

(١٣) سورة البقرة: آية: ١٢٤.

(١٤) سقط من ر.

(١٥) سقط من س.

مرتبة المفعول(١) [في الأصل](٢) تأخيره عن(٣) الفاعل، وعكس هذا المثال الثاني شاذٌ بيَّنَه(٤) بقوله: (وشذ نحو زانَ نورُه الشَّجرَ)(٥) [التقدير](٦) [وشذ](٧) تقديم الفاعل إذا اتصل بضمير يعود على المفعول(٨)؛ لأن الهاء في "نَورُه" يعود على ما بعده لفظا ورتبة، ولا يطرد(٩) ذلك إلا في خمسة مواضع، انظر(١٠) الكرَّاس(١١) في قوله: "والمضمر(١٢) بالنسبة إلى التفسير خمسة أقسام"(١٣).

---

(١) بعده في س: (معنى).
(٢) سقط من س.
(٣) س: (على).
(٤) ر: (بيته).
(٥) ح: (الشجرة).
(٦) سقط من ر.
(٧) سقط من.س.
(٨) تقديم الفاعل إذا اتصل بضمير يعود على المفعول يمنعه الجمهور، وأجازه الأخفش وأبو عبد الله الطُّوَال وابن جني ووافقهم ابن مالك في التسهيل والرضي في شرح الكافية.
انظر: الخصائص ١/ ٢٩٤، والكافية ٦٨، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ١٤، والتسهيل ٧٩، والمغني لابن فلاح ٢/ ١٨٢-١٨٤، وشرح الكافية للرضي (القسم الأول) ١/ ٢٠٥-٢٠٧، والارتشاف ٢/ ٩٤٣، وشرح ابن عقيل ١/ ٤٩٣.
(٩) ر: (ينظر).
(١٠) س: (وانظر).
(١١) انظر: المقدمة الجزولية ٥٧-٥٨.
والمواضع هي: ١-مضمر تفسره المشاهدة. ٢-مضمر يفسّره ما قبله بوجه ما. ٣-مضمر يفسره ما يفهم من سياق الكلام. ٤-مضمر يأخذ شبهاً من هذا ومن الذي يليه قبله. ٥-مضمر يفسره ما بعده لفظا ومعنى. وانظر في تفسيرها: شرح المقدمة الجزولية ٢/ ٦٢٠-٦٢٢، والمباحث الكاملية ١/ ٢٩٦-٣٠٠.
(١٢) س: (والضمير).
(١٣) المقدمة الجزولية ٥٧.

النائب عن الفاعل

قوله: (النائب عن الفاعل) أي: هذا باب بيان النائب عن الفاعل، ويسمى[(١)] مفعولا لم يسم فاعله[(٢)].

يَنُوبُ مَفْعُولٌ بِهِ[(٣)] عن فَاعِلِ ... فِيمَا لَهُ كَنِيلَ خَيْرُ نَائِلِ

وأَوَّلَ الفِعلِ اضْمُمَنْ والْمُتّصِلْ ... بالآخِرِ اكْسِرْ في مُضِيٍّ كَوُصِلْ

[٤٦/أ] وأسباب حذف الفاعل ونيابة[(٤)] المفعول عنه عشرة. انظرها في الكرّاس[(٥)].

قوله: (ينوب مفعول به عن فاعل فيما له) التقدير: يحذف الفاعل لسبب وينوب المفعول عنه في كل ما ثبت للفاعل من الأحكام[(٦)]، كوجوب الرفع، والتأخير، وعدم الحذف، وتسكين آخر الماضي معه إن كان النائب ضميراً، وإلحاق[(٧)] [تاء][(٨)] التأنيث آخر الماضي إن كان

---

(١) س: (فيسمى).

(٢) انظر في هاتين التسميتين: الأصول ٧٦، والجمل ٧٦، وشرح المقدمة المحسبة ٢/ ٢٨٨، والمقدمة الجزولية ١٤١، وشرح ابن الناظم ١٦٧. وسماه أبو علي الفارسي المبني للمفعول. انظر: الإيضاح ٦٩.

(٣) ر: (له).

(٤) بعده في ح (عن).

(٥) انظر: المقدمة الجزولية ١٤١. والأسباب العشرة هي: إما جهلاً به، وإما إبهاماً له، وإما احتقاراً له، وإما تعظيماً له، وإما إيثاراً لغرض السامع، وإما إيجازاً، وإما للتفعيل، وإما للتوافق، وإما للتقارب، وإما للعلم به.

(٦) انظر في هذا: التسهيل ٧٧، والفاخر ١/ ٢٢٢، والارتشاف ٣/ ١٣٢٥، وتوضيح المقاصد ٢/ ٢٢، وشرح ابن عقيل ١/ ٤٩٩، والتصريح ١/ ٤٢٢.

(٧) ب. ح: (ولحاق).

(٨) سقط من ر.

النائب مؤنثاً، ثم مثل بقوله: (كنِيلَ خَيرُ نائلِ) [أصله: نِلْتُ خيرَ نائل][١] أي: وصلتُ خير موصول، فحذف الفاعل وناب[٢] المفعول عنه.

ولما كان تركيب الفعل فرعاً عن[٣] البسط[٤] احتيج إلى تغيير الفعل فرقاً بينهما[٥] فبين ذلك التغيير بقوله: (وأوّلُ[٦] الفعلِ اضْمُمنْ[٧]...البيت) التقدير: اضمُمْ أوَّلَ الفعلِ[٨] المبني لما لم يسمّ فاعله ماضياً أو مضارعاً، واكسرِ المتصلَ بآخره أي: ما قبل آخره [في مضي][٩] أي: [في فعل زمان مضى][١٠]، أي: في الفعل[١١] الماضي كـ(وُصِل).

واجْعَلْهُ مِن مُضارعٍ مُنْفَتِحا ... كيَنْتَحي المقولِ فِيه يُنتحى
والثّانِيَ التّالِيَ تا المطاوَعَه ... كالأوّلِ اجْعَلْه بِلا مُنازَعَه

قوله: (واجعله من مضارع ...البيت) [أي][١٢]: واجعل [ما][١٣] قبل [الآخِر][١٤] كائناً من مضارع منفتحا، يعني: مع ضم الأول، ومثّله بقوله: (كينتحي المقول فيه) أي: الذي يقال في يَنْتَحي [إذا رُكِّب يُنْتَحى][١٥]، ويروى: "المقولِ" بالكسر[١٦] أي: كينتحي الذي يقال فيه

---

(١) سقط من ر. (٢) س: (ونوب). (٣) س: (على).
(٤) يريد بالبسط البناء للفاعل، وبالتركيب البناء للمفعول. وقد سبق بيان هذا والتعليل له في الدراسة ص ٤٢.
(٥) ح: (بينهم). (٦) ر: (في أول). (٧) ح: (اضمن).
(٨) انظر في تغيير الفعل الماضي المبني لما لم يسم فاعله، والمضارع كذلك في: الجمل ٧٦، واللباب للعكبري ١/ ١٥٧، والتوطئة ٢٦٠، والتسهيل ٧٧، والمغني لابن فلاح ٢/ ١٩٥-١٩٨، وشرح ابن الناظم ١٦٧، وشرح الكافية للرضي (القسم الثاني) ٢/ ٩٦٠.
(٩) سقط من ر. (١٠) سقط من ح. (١١) ح: (فعل).
(١٢) سقط من س. (١٣) سقط من ح. (١٤) سقط من ب.
(١٥) سقط من ر.
(١٦) يروى (المقول) بالضم والكسر. انظر: شرح المكودي ١/ ٢٧٨، وتمرين الطلاب ٥١.

إذا ركب: يُنْتَحَى بضم الأول وفتح ما قبل الآخر، فـ"المقول" : نعت لينتحي[١]، ومعنى ينتحي: يتأخر[٢].

وألف (منفتحا) بدل من التنوين، وفي (ينتحى) منقلب[٣] عن ياء، صائرة عن الواو؛ لأن أصله نحا ينحو[٤].

قوله: (والثاني التالي)[٥] التقدير: إذا بُدِئ الفعل بتاء المطاوعة فاجعل[٦] الثاني (التالي) أي: التابع للتاء كالأول أي: يضم الثاني كالأول[٧] بلا منازعة ولا اعتراض[٨] نحو: تَعَلّمتُ [الحساب][٩] فتقول فيه: تُعُلِّم الحسابُ. تُقُبِّل[١٠] العمل.

وثَالِثَ الذي بِهَمْزِ الوَصْلِ ... كالأوَّلِ اجْعَلَنَّه كاسْتُحْلي

واكْسِرْ أَوَ اشْمِمْ فا ثُلاثِيٍّ[١١] أُعِل ... عَيناً وضَمٌّ جا[١٢] كبُوعَ فاحْتُمِلْ[١٣]

قوله: (وثالث الذي [بهمز][١٤]... البيت) التقدير: اجْعَلَنْ ثالثَ

---

(١) انظر هذا الإعراب في توضيح المقاصد ٢/ ٢٢، وشرح المكودي ١/ ٢٧٨، ولم يذكر فيه المرادي سوى وجه الكسر فقط.

(٢) الأقرب عندي أن (ينتحي) مصدره الانتحاء: هو الاعتماد على الشيء، والميل في كل وجه. أما معنى التأخر فيؤخذ من (تَنَحّى يَتَنَحّى) ومصدره التنحية؛ لأنهم يقولون معناه الإبعاد والعزل. انظر: المصباح المنير ٢/ ٥٩٦، والقاموس المحيط (نحو) (نحي) ١٧٢٤، والتاج (نحو) (نحي) ١٠/ ٣٦٠-٣٦١.

(٣) ر. ب: (منقلبة). (٤) ر: (نجا ينجو). (٥) س: (الثالي).

(٦) س (واجعل). (٧) ر. ب: (كأول).

(٨) ر. ح: (والاعتراض). وانظر في أن بناء الماضي الثلاثي المبدوء بتاء المطاوعة يكون بضم أوله وثانيه:
الكافية ٢٠٢، والتسهيل ٧٧، وشرح الكافية (القسم الثاني) ٢/ ٩٦٠-٩٦١، والكافي لابن أبي الربيع ٣/ ٦٣١-٦٣٢، وشرح ابن جابر ٢/ ١٤٠، وكاشف الخصاصة ١٠٥-١٠٦.

(٩) سقط من ر. (١٠) س. ح (وتُقُبل). (١١) ح: (الثلاثي).

(١٢) س: (جاء). (١٣) ح: (واحتمل). (١٤) سقط من س. ح.

الفعلِ الذي بُدئَ بهمز[١] الوصل [٤٦/ب] كالأول منه أي: اضممهما معاً[٢] كاسْتُحْلِي [الكلامُ][٣] أي: وجدت[٤] له حلاوة واسْتُخْرِج المال، وانْطُلِق بزيد، وفهم من ذكر تاء المطاوعة، وهمزة الوصل أنهما ماضيان[٥].

قوله: (واكسر أو اشمم) التقدير: اكسر فاء الفعل الماضي الثلاثي[٦] المعتل[٧] العين نحو: قَالَ وبَاعَ، الأصل[٨]: قَوَلَ وبَيَعَ، والأصل إذا رُكِّبا[٩] قُوِلَ وبُيِعَ، فأشار فيه إلى ثلاث لغات:

الأولى[١٠]: [نقل][١١] كسرة[١٢] العين إلى الفاء فتنقلب[١٣] الواو فيه إلى الياء[١٤] وتبقى الياء على حالها[١٥] فتقول: قِيْلَ وبِيعَ، وإليها[١٦] أشار بقوله: (واكسر).

اللغة[١٧] الثانية: إشمام كسرة الفاء التي نقلت[١٨] إليها[١٩]، وهو

---

(١) س. ب. ح: (بهمزة).

(٢) انظر في أن المبدوء بهمزة الوصل يبنى لما لم يسم فاعله بضم أوله وثالثه وكسر ما قبل الآخر: التوطئة ٢٦٠، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٥٤٣، والتسهيل ٧٧، والمغني لابن فلاح ٢/١٩٦، وشرح الكافية للرضي (القسم الثاني) ٢/ ٩٦٠، والكافي لابن أبي الربيع ٣/ ٦٣١.

(٣) سقط من ر.

(٤) ر: (وجت).

(٥) ح: (ماضيا). وذكر هذا الفهم المكودي في شرحه ١/ ٢٧٩، ٢٨٠.

(٦) ح: (الثلاثي).

(٧) ب (المعل).

(٨) س: (والأصل).

(٩) ر: (ركب).

(١٠) س. ح. ر: (الأول).

(١١) سقط من س.

(١٢) س: (حركة).

(١٣) ب: (فتقلب).

(١٤) أشار أبو حيان إلى أن القلب إلى الياء إنما يكون بعد الإعلال، وذلك أن المقلوب إلى الياء هو الألف في (قال) بعد كسر الفاء كسراً خالصاً. انظر: الارتشاف ٣/ ١٣٤١.

(١٥) هذه لغة الحجاز قريش ومن جاورهم. انظر: الارتشاف ٣/ ١٣٤١.

(١٦) ر. ب: (وإليه).

(١٧) س: (واللغة).

(١٨) بعده في ح (الهمزة).

(١٩) هذه لغة كثير من قيس وعامة أسد. انظر: الارتشاف ١/ ١٣٤١.

ضم الشفتين عند النطق بالكسرة، وقيل: أن تكون الكسرة مشوبة بشيء من صوت الضمة(١)، وإليها(٢) أشار بقوله: (أَوَ اشْمِمْ)، و(فا) تنازعا(٣) [فيه](٤)، [و](٥) التقدير: اكسر(٦) فاء ثلاثي، أو أشمم(٧) [فاء الثلاثي](٨).

اللغة الثالثة(٩): ضم الفاء](١٠) [وحذف](١١) كسرة(١٢) العين فتقول: قُوْل وبُوْع فتقلب(١٣) الياء فيه إلى الواو وتبقى الواو على حالها(١٤)، وإليها(١٥) أشار بقوله: (وضمٌ جا) أي: وضم الفاء وقلب الياء واواً جاء ثم مثل بقوله: (كبوع) ومثله: قول، (فاحتمل) أي: بوع المتاع فحمله

(١) في كيفية الإشمام عند علماء القراءات والعربية ثلاثة مذاهب:
- الأول: شوب الكسرة بشيء من الضمة.
الثاني: ضم الشفتين مع إخلاص كسرة الفاء من غير صوت، وهو شيء تدركه العين، ولا تسمعه الأذن.
الثالث: ضم الشفتين قبيل النطق بها، وهو أيضاً غير مسموع.
والذي يظهر لي أن الرأيين الأخيرين غير مرادين هنا؛ لأن مصطلح الإشمام عند علماء القراءات لا يكون إلا في حرف ساكن، نحو: إشمامك ضمة الدال من(نعبد) بعد إسكانها، وأن هذا الوصف للإشمام غير ممكن في حالة الوصل، وأن سيبويه قال: "وسمعنا من العرب من يُشِم الرفع" (الكتاب ٣/ ٩٥).
فيكون المراد من الإشمام هنا شَوبَ الكسرة بشيء من الضمة؛ ولهذا قال بعض العلماء: إن التعبير بالروم هنا أولى. انظر: الكتاب ٣/ ٩٥، ٤/ ٣٤٢، والكشف عن وجوه القراءات السبع ١/ ١٢٢، والارتشاف ٣/ ١٣٤١، والمساعد ١/ ٤٠٢، والنشر في القراءات العشر ١/ ٢٩٦، والتصريح ١/ ٤٣٧.

(٢) ر. ح: (وإليه).
(٣) س: (تنازع).
(٤) سقط من ح.
(٥) سقط من ر.
(٦) ح: (الكسر).
(٧) بعده في ح. س: (كسرة).
(٨) ح. س: (ثلاثي).
(٩) ح (الثلاثة).
(١٠) سقط من ر.
(١١) سقط من ر. ب.
(١٢) س: (كسر).
(١٣) ر. ح: (فتنقلب).
(١٤) هذه اللغة تعزى لفَقْعَس ودُبَير، وهما من فصحاء بني أسد، وحكيت عن بني ضبة، وموجودة في لغة هذيل.
انظر: الارتشاف ٣/ ١٣٤٢، وتخليص الشواهد ٤٩٥، والتصريح ١/ ٤٣٧.
(١٥) ر: (وإليه).

المشتري، [ومنه[١] قوله[٢]:

لَيتَ وهَلْ[٣] يَنْفَعُ شيئاً لَيتُ ... لَيتَ شباباً بُوعَ فاشْتَريتُ[٤]][٥]

وإنْ بشَكْلٍ خِيفَ لَبْسٌ يُجْتَنبْ ... وما لِبَاعَ قَدْ يُرى لِنَحوِ حَبّ

ومَا لِفا بَاعَ لِما العَينُ تَلِي ... في اخْتَارَ وانْقَادَ وشِبْهٍ يَنْجَلِي

ويحتمل أن يريد فاحتمل[٦] ضَم[٧] الفاء أي: اغْتُفر وأجيز[٨].

قوله: (وإن بشكل خيف)[٩] التقدير: وإن خيف اللبس على السامع في الفعل المركب بسبب شَكْلٍ تُرِكَ ذلك الشكل ورُجِع إلى ما [لا][١٠] لبس فيه كقولك: بِعتَ يا عبد[١١]، لا[١٢] يُدرى هل أردت أنه فاعل أي[١٣]: باع شيئاً، أو مفعول[١٤] لم يسمّ فاعله أي: باعه سيده؟، فيترك الكسرُ[١٥] ويُرجع[١٦] إلى الضمّ[١٧] ....

---

(١) ر: (ومثله).

(٢) نسب لرؤبة بن العجاج. انظر: ملحق ديوانه ١٧١. (٣) ر: (فهل).

(٤) من الرجز. يروي (وما ينفع) مكان (وهل ينفع). و(ليت) الثانية فاعل لينفع، والثالثة توكيد للأولى.

والذي في ملحق الديوان (بيع) مكان (بوع) ولا شاهد فيه. والشاهد في ضم الفاء من (بوع) وحذف كسرة العين، وقلب الياء واوا ؛ لأنه فعل مبني لما لم يسم فاعله من الثلاثي المعتل العين.

انظر: ديوان رؤبة (الملحق) ١٧١، وأسرار العربية ٩٢، وشرح المفصل ٧/ ٧٠، وشرح التسهيل ٢/ ١٣١، وشرح ابن الناظم ١٦٩، والمقاصد النحوية ٢/ ٥٢٤.

(٥) سقط من س. ح. (٦) ح. ب: (واحتمل). (٧) س: (بضم).

(٨) تأتي احتمل للدلالة على العفو والإغضاء ويفهم منه معنى الاغتفار. أما أن تكون بمعنى أجيز فهو من اصطلاحات الفقهاء والمتكلمين.

انظر: المصباح المنير ١/ ١٥٢، والتاج (حمل) ٧/ ٢٩٢.

(٩) بعده في س (لبس يجتنب).

(١٠) سقط من س. (١١) ح: (عبد الله). (١٢) س: (ولا).

(١٣) س: (أو). (١٤) ح (مفعولا). (١٥) س. ب: (الكسرة).

(١٦) س. ب: (ترجع). (١٧) س. ح. ب (ضم).

أو إشمام الكسرة[١] فتقول: بُعْتَ، فيعلم أنك أردت بُيِعْت.

قوله: (وما لباع) التقدير: وما يرى أي: ما يعتقد لفا[٢] باع من ثلاث[٣] لغات قد يرى أي: يعتقد ويعلم لفاء "حَبّ" وشبهه من المضعف[٤] فيقال: "حُبّ" بضم الفاء وحذف كسرة[٥] العين وإدغامه، و"حِبّ" بنقل كسرة العين إلى الفاء وإشمام تلك الكسرة والأصل: حَبِب، ومثله: "ردّ" و قد قرئ قوله تعالى [٤٧/أ]: ﴿رُدَّتۡ إِلَيۡنَاۖ﴾[٦] بكسر الراء[٧]، وأصله رددت.

قوله: (وما لفا باع... البيت) التقدير: والذي[٨] ثبت لفاء باع إذا

---

(١) ذهب ابن مالك وعليه الشرح إلى أنه إذا خيف اللبس في شكل من الأشكال عدل عنه إلى شكلٍ آخر لا لبس معه، فإذا بني من (باع) فعل لما لم يسم فاعله وجب عند ابن مالك ومن وافقه الضم أو الإشمام، وامتنع الكسر، فلا تقول: بِعت ياعبد؛ لئلا يلتبس بفعل الفاعل.
وذهب كثير من العلماء منهم سيبويه إلى أن الضم والإشمام في اليائي كباع هو المختار، لكنه لا يجب، بل يجوز معه الكسر.
انظر: الكتاب ٤/ ٣٤٢، وشرح الكافية للرضي (القسم الثاني) ٢/ ٩٦٢-٩٦٣، ومنهج السالك ١/ ١١٤، وشرح ابن عقيل ١/ ٥٠٦، وشرح الأشموني ٢/ ٦٤.

(٢) ر: (لما). وهي غير واضحة في ح. (٣) ح: (ثلاثة).

(٤) اختلف في فاء الثلاثي المضعف عند بنائه لما لم يسم فاعله على مذاهب ثلاثة، وهي:
مذهب الجمهور أن فاءه واجبة الضم، نحو: شُدّ ورُدّ.
أجاز بعض الكوفيين الكسر، ونص سيبويه على اطراده في لغة لبعض العرب، وهو منسوب لبني ضبة وبعض بني تميم.
جوز ابن مالك الإشمام في الألفية هنا، وفي التسهيل.
انظر: الكتاب ٤/ ٤٢٢-٤٢٣، والمحتسب ١/ ٣٤٥-٣٤٦، والتسهيل ٧٨، وشرح الكافية للرضي (القسم الثاني) ٢/ ٩٦٤، والارتشاف ٣/ ١٣٤٤، والمساعد ١/ ٤٠٣-٤٠٤، والتصريح ١/ ٤٣٩-٤٤٠.

(٥) ح: (الكسرة). (٦) سورة يوسف: آية: ٦٥.

(٧) قرأ بكسر الراء من (ردت) علقمة بن قيس ويحيى بن وثّاب والأعمش.
انظر: مختصر في شواذ القرآن ٦٤، والمحتسب ١/ ٣٤٥-٣٤٦، والبحر المحيط ٥/ ٢٩٦.

(٨) ب: (والتي).

بني للمفعول من ثلاث لغات [ثبت][(١)] ذلك واستقر للحرف الذي قبل العين في "اختار" وهو التاء، و"انقاد" وهو القاف[(٢)] فأصل البسط: "اخْتَيَرَ" على وزن "افتعل"، و"انْقَوَدَ" على وزن "انفَعل"، [و][(٣)] أصل التركيب: "اخْتُيِرَ[(٤)]" و"انْقُوِدَ"، فيجوز [نقل][(٥)] كسرة العين إلى الحرف الذي قبله، فتنقلب[(٦)] الواو إلى الياء فصار: انْقِيدَ، وتبقى الياء على حالها فصار: اخْتِيرَ.

اللغة الثانية: إشمام تلك الكسرة فيهما.

واللغة الثالثة: ضم ما قبل العين وتحذف[(٧)] كسرة العين، فصار: "انْقُودَ" و"اخْتُورَ"، فتنقلب الياء إلى الواو في "اختور[(٨)]"، وتبقى الواو على حالها في "انقود".

قوله: (وشبه ينجلي) مثال "افتعل" في[(٩)] ذي الياء "ارْتابَ"، وفي ذي الواو "اجْتازَ"، الأصل[(١٠)]: "ارْتَيَبَ"، و "اجْتَوَزَ". ومثال "انفعل" في ذي الواو "انْهارَ" وفي ذي الياء "انْجَابَ" إن كان من الْجَيب[(١١)]،

---

(١) سقط من ر.

(٢) هذا ما عليه جماهير العلماء، إلا أنه نقل عن أبي الحكم ابن عذرة الخضراوي أحد تلاميذ ابن عصفور منع الضم.
انظر في هذا وفي اللغات الثلاث: شرح الكافية الشافية ٢/ ٦٠٦، والمغني لابن فلاح ٢/ ٢٠١، وشرح الكافية للرضي (القسم الثاني) ٢/ ٩٦٣، ومنهج السالك ١/ ١١٤، وشرح ابن طولون ١/ ٣٣٤.

(٣) سقط من س.

(٤) ر: (اختر).

(٥) سقط من ر.

(٦) ب: (فتقلب).

(٧) س: (ويحذف).

(٨) س: (واختور).

(٩) (في) تكرر في س.

(١٠) ر: (والأصل).

(١١) جيب القميص طوقه، وجيب الأرض مدخلها، واختلف فيه: هل هو من (ج و ب) أو من (ج ي ب)؟.
انظر: الصحاح (جوب) ١/ ١٠٤، والقاموس المحيط (جيب) ٩٠، والتاج (جيب).

وإن كان من الْجَوب فعينه واو[١]، الأصل[٢]: "انْهَوَرَ"[٣] و"انْجَيَبَ" وفي الحديث: " فانجابَتِ السحابُة[٤] عَنِ[٥] المدينةِ انجيابَ[٦] الثوبِ "[٧].

فالثلاث[٨] اللغات [في هذا][٩] كله[١٠] تأملها.

وقَابِلٌ مِنْ ظَرْفٍ أَوْ مِنْ مَصْدرِ أَوْ حَرْفِ جَرٍّ بِنِيابَةٍ حَرِي
ولا يَنُوبُ بَعضُ هذي[١١] إنْ وُجِدْ في اللفظِ مَفعولٌ بِه وقَدْ يَرِدْ

قوله: (وقابل من ظرف ...البيت) التقدير: وقابل للنيابة [حري[١٢]][١٣] أي: حقيق بجواز نيابته[١٤] عن الفاعل كائناً من ظرف أو [من][١٥] مصدر أو من حرف جر.

والقابل من الظرف[١٦] المعدود [نحو][١٧]: سِيرَ يومان، [وسير][١٨] [فرسخان][١٩]، والمختص نحو: سير يومُ الجمعة، وجُلِس فوق المسجد.

ولا ينوب المبهم فلا يقال: سير وقتٌ، ولا جُلِس مكانٌ، ولا غير

(١) ومعناه القطع والخرق. انظر: الصحاح (جوب) ١/ ١٠٤، والقاموس المحيط (جوب) ٨٩، والتاج (جوب).
(٢) س: (والأصل). (٣) س: (نهور). (٤) س.ح: (السحاب).
(٥) ر: (على). (٦) س: (انجاب).
(٧) خرّج هذا الحديث بدون لفظ (السحاب) مالك في الموطأ، كتاب الاستسقاء، باب ما جاء في الاستسقاء: ١/ ١٩١، وأحمد في المسند ٣/ ٢٧١، والبخاري في صحيحه، كتاب الاستسقاء، باب من اكتفى بصلاة الجمعة في الاستسقاء: ٢/ ١٨.
(٨) ر. ب: (فالثلاثة). (٩) سقط من س. (١٠) س: (كلها).
(١١) س. ر: (هذا). (١٢) س: (حر). (١٣) سقط من ح.
(١٤) س. ح: (نيابة). (١٥) سقط من ب.
(١٦) انظر في نيابة الظرف المعدود والمختص دون المبهم وغير المتصرف: شرح المقدمة المحسبة ٢/ ٣٧٣، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٥٣٦، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٦٠٧-٦٠٨، والفاخر ١/ ٢٢٣، واللمحة شرح الملحة ١/ ٣١٩، والمساعد ١/ ٣٩٨.
(١٧) سقط من س. (١٨) سقط من ر. (١٩) سقط من ر.

المتصرف فلا [يقال: سير سحرٌ، ولا جلس[(١)] عند.

والقابل من][(٢)] المصدر[(٣)] المعدود نحو: سير سيرتان، والمختص نحو: سير سير شديد.

ولا ينوب المبهم[(٤)] فلا يقال سير سير فقط.

والمجرور قابل مطلقاً[(٥)] نحو: جلس في الدار، وصلى في المسجد، واختلف فيه[(٦)].

فقد ظهر من هذا أن النائب أربعة أشياء: المفعول به، والظرف، والمصدر، والمجرور.

قوله: (ولا ينوب بعض [هذي[(٧)]][(٨)] [إن وجد][(٩)] ... البيت) التقدير: [و][(١٠)] لا ينوب بعض هذه [٤٧/ب] الثّلاثة أي: شيء منها إن وجد مفعول به في اللفظ، وإذا عدم تساوت مراتب البواقي في الجواز،

---

(١) ر: (جلوس). (٢) سقط من ح.

(٣) ذكر أن المصدر المعدود والمختص هما اللذان يقبلان النيابة دون المبهم. انظر في هذا: شرح المقدمة المحسبة ٢/ ٣٧٣، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٦٠٧-٦٠٨، والمغني لابن فلاح ٢/ ٢٠٥، والكافي لابن أبي الربيع ٣/ ٦٣٣، واللمحة شرح الملحة ١/ ٣١٩، وكاشف الخصاصة ١٠٨.

(٤) ب: (البهم).

(٥) هكذا أطلق الشارح واستثنى بعض العلماء من المجرور ما لم يحصل منه إفادة نحو: جُلس في دارٍ.
انظر: شرح ابن عقيل ١/ ٥٠٨.

(٦) أي: أن نيابة المجرور عن الفاعل فيها خلاف بين العلماء، فالجمهور على إجازة إنابته، كما مثل، وذهب ابن درستويه والسهيلي وتلميذه أبو علي الرندي إلى أنه لا يصح إنابته.
انظر: المقتضب ٤/ ٥٢، والإيضاح ٧١، وشرح المقدمة المحسبة ٢/ ٣٧٣، والمقتصد ١/ ٣٥٣، وشرح المفصل ٧/ ٧٣، ومنهج السالك ١/ ١١٥، وشرح اللمحة البدرية ١/ ٣٢١، والتصريح ١/ ٤٢٢.

(٧) س. ح: (هذا). (٨) سقط من ر.

(٩) سقط من س. ح. ب. (١٠) سقط من ح. ر. ب.

ومثّل النحويون غير المفعول به بقولهم: سير بزيد يومين فرسخين سيراً شديداً، فأيُّها ناب رفعته ونصبت[(١)] البواقي، ويقدر ذلك في المجرور ويظهر في غيره[(٢)]، وهذا مذهب البصريين، وأجاز الكوفيون نيابة غير المفعول به مع وجوده[(٣)] واستدلوا بقراءة بعضهم[(٤)] خارج السبعة[(٥)] ﴿لِيُجْزَى قَوماً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾[(٦)]، فأقيم المجرور مع وجود المفعول.

وباتِّفاقٍ قَدْ يَنوبُ الثَّانِي[(٧)] مِنْ ... بابِ كَسى[(٨)] فِيما الْتِباسُهُ أُمِنْ
في بَابِ ظَنَّ وأَرَى المنعُ اشْتَهَرْ ... ولا أَرَى مَنْعاً إِذا[(٩)] القَصْدُ ظَهَرْ

قوله: (وباتفاق قد ينوب الثاني من) يعني: [أن][(١٠)] الأصل في باب "كسى" و"أعطى" وهو ما كان فيه المفعول الثاني غير الأول أي: ليس المفعولان[(١١)] فيه من باب المبتدأ والخبر، [وأن الأصل في باب

---

(١) ح: (ونصبته).

(٢) فتقول: سير بزيد يومين فرسخين سيراً شديداً، فتنيب المجرور، وتقول: سير بزيد يومان فرسخين سيراً شديداً، فتنيب الزمان، وتقول: سير بزيد يومين فرسخان سيراً شديداً، فتنيب المكان، وتقول: سير بزيد يومين فرسخين سير شديد، فتنيب المصدر.
انظر: شرح المقدمة المحسبة ٢/ ٣٧٤.

(٣) انظر الأقوال والأدلة في: الإيضاح ٧٣، شرح المقدمة المحسبة ١/ ٣٧٣، والمقدمة الجزولية ١٤٢، واللباب للعكبري ١/ ١٥٩، وشرح المفصل ٧/ ٧٥، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٥٣٦، والمغني لابن فلاح ٢/ ٢١٠، والفاخر ١/ ٢٢٣، والمساعد ١/ ٣٩٨-٣٩٩.

(٤) وهم: أبو جعفر يزيد بن القعقاع أحد القراء العشرة، والأعرج وشيبة، ورويت عن عاصم.
قرأ هؤلاء (يجزى) بضم الياء وفتح الزاي مبنياً لما لم يسم فاعله.
انظر: الجامع لأحكام القرآن ١٦/ ١٠٨، والبحر المحيط ٩/ ٤١٧، والدر المصون ٩/ ٦٤٥، والنشر في القراءات العشر ٢/ ٣٧٢.

(٥) ح. ب. ر: (السبع).

(٦) سورة الجاثية: آية: ١٤.

(٧) هكذا في جميع النسخ (الثاني) بالياء، والصواب أنه (الثان) بحذف الياء للوزن كما في نسخ الألفية.
انظر: الألفية ٥١.

(٨) ح: (كساء).

(٩) ح: (إذ).

(١٠) سقط من س.

(١١) ر: (المفعول لان).

"ظن" وهو ما ينصب المبتدأ والخبر][1]؛ الأصل في البابين نيابةُ الأول فتقول: كُسِي زيدٌ جبةً، وأُعْطِيَ زيدٌ درهماً، وظُنَّ زيدٌ قائماً[2].

[قوله][3] (وقد ينوب الثاني من باب كسى فيما التباسه أمن) اتفاقاً[4] أي[5]: إذا أمن اللبس على السامع نحو: كُسِي زيداً[6] جبةٌ، وأُعْطِي زيداً درهمٌ، وإن خيف اللبس فلا يقام الثاني[7] فيقال: أُعْطِي زيدٌ عمراً، فيحمله السامع[8] على الأصل وهو نيابة الأول. هذا معنى البيت.

ثم ذكر الثاني من باب ظن فقال[9]: (في باب ظن...البيت) التقدير: اشتهر منع نيابة[10] المفعول الثاني في باب "ظن" عند النحويين[11]؛ لأنه خبر في الأصل، والنائب عن الفاعل مخبر عنه

---

(١) سقط من ر.

(٢) اتفق النحاة على جواز نيابة المفعول الأول في باب (أعطى) وباب (ظن).
انظر في هذا: الجمل ٧٨، والمتبع ١/ ٢٥٣، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٦١٠، والفاخر ١/ ٢٢٢، وتوضيح المقاصد ١/ ٣٣، وشرح المكودي ١/ ٢٨٧.

(٣) سقط من س. ح.

(٤) ما ذكره من الاتفاق فيه نظر؛ لأنه حُكي عن الكوفيين المنع إذا كان الثاني نكرة والأول معرفة، وحكي هذا القول أيضاً عن أبي علي الفارسي، ونقل عن بعض العلماء المنع مطلقاً.
انظر: توضيح المقاصد ٢/ ٣٤، وشرح الأشموني ٢/ ٦٩.

(٥) ر : (فيما).

(٦) ر. ح : (زيد).

(٧) انظر في نيابة الثاني من باب (كسى) إذا أمن اللبس، وامتناعه إذا خيف : المتبع ١/ ٢٥٣، والتسهيل ٧٧، والمغني لابن فلاح ٢/ ٢٠٧، وشرح ابن الناظم ١٧١، والمساعد ١/ ٣٩٩.

(٨) س : (السا) دون الميم والعين.

(٩) ر : (فيقال).

(١٠) ح: (النيابة).

(١١) يقول ابن مالك في شرح التسهيل (٢/ ١٢٩): "ومنع الأكثرون نيابة ثاني المفعولين من باب ظن وأعلم".
وانظر في هذا : الجزولي ١٤٣، والمتبع ١/ ٢٥٣، وشرح المفصل ٧/ ٧٧، والارتشاف ٣/ ١٣٢٩.

فتنافيا[١]، واشتهر منع نيابة الثاني في باب أرى[٢]؛ لأن[٣] الأول فيه مفعول به حقيقة، وتنزل الثاني والثالث معه منزلة الظرف مع وجود المفعول به[٤]، معنى هذا فكما لا ينوب الظرف مع وجود المفعول به [فلا ينوبان مع وجود][٥] الأول هنا[٦]، وأجاز بعضهم[٧] نيابة كل واحد منهما، أي: واحد من الثاني في باب "ظن" والثاني في باب "كسى" مع أمن اللبس وهو اختيار المؤلف؛ ولذلك قال: (ولا أرى منعا إذا القصد [ظهر])[٨] [أي][٩]: ولا أعتقد منع[١٠] نيابة أحدهما إذا أمن اللبس، وظهر قصد المتكلم، مفهومه [٤٨/أ] عدم الجواز إن خيف اللبس فمثال ما لا لبس فيه: ظُنّ زيداً قائمٌ[١١]، ومثال [الثاني][١٢] في باب "أرى" و"أعلم" بلا لبس: أُعْلِمَ زيداً عمرٌو قائماً، أُعْلِمَ زيداً فرسُهُ مسروجاً، ومثال ما فيه اللبس: ظُنّ زيدٌ بكراً، وأُعْلِم زيدٌ عمراً بكراً، وفهم من

---

(١) انظر هذه العلة في: المتبع ١/ ٢٥٣، وشرح ابن الناظم ١٧١، وذكر ابن يعيش في علة المنع أن الثاني قد يكون جملة، ونائب الفاعل كالفاعل لا يقع جملة. انظر: شرح المفصل ٧/ ٧٧.

(٢) ر: (رأى). ذهب جمع من النحويين إلى منع إنابة الثاني في باب (أعلم) ولو لم يلبس، منهم ابن هشام الخضراوي وابن عصفور والأبّذي، وذهب آخرون إلى إجازته بشرط ألا يلبس، منهم الجزولي والشلوبين، واختاره ابن مالك.

انظر: المقدمة الجزولية ١٤٣، والمتبع ١/ ٢٥٣، والتوطئة ٢٥٩-٢٦٠، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٥٣٨-٥٣٩، وشرح التسهيل ٢/ ١٢٩، والمغني لابن فلاح ٢/ ٢٠٨-٢٠٩، وشرح ابن الناظم ١٧١.

(٣) ر: (إلا أن) مكان (لأن). وبعده في س (أرى).

(٤) انظر هذه العلة في: شرح المكودي ١/ ٢٨٧.

(٥) سقط من ح.

(٦) ر: (هما).

(٧) منهم ابن درستويه وابن عصفور. انظر: شرح المفصل ٧/ ٧٧، شرح الجمل لابن عصفور ١/ ٥٣٨.

(٨) سقط من س. ح. ر.

(٩) سقط من س.

(١٠) ب: (مع).

(١١) ح (قائمٌ زيدا) بالتقديم والتأخير.

(١٢) سقط من ب.

كلامه أن الأصل نيابة[١] الأول في الجميع.

وما سِوَى النَّائِبِ مِمّا عُلِّقا بالرّافِعِ النَّصْبُ لَهُ مُحَقَّقا

قوله : (وما سوى النائب)[٢] التقدير : والنصب محقق أي : واجب لجميع ما علق بالرافع، أي : ما تعلق بالفعل المركب[٣] سوى النائب الذي يجب رفعه[٤] نحو[٥]: أُعْطِي[٦] زيدٌ درهماً يومَ الجمعةِ أمامَ الإمامِ إعطاءً، وكقولهم[٧]: سِيرَ بزيدٍ يومين فرسخين سيراً شديداً[٨]، فارفع النائب وانصب غيره، ورفع المجرور ونصبه مقدر.

وألف (عُلِّقا) للقافية، و(مُحَقَّقا)[٩] ألف التنوين، وهو حال من الضمير[١٠] المستتر في "له"[١١].

---

(١) س : (بنيابة).
(٢) بعده في : (مما).
(٣) ح (المراكب).
(٤) يقول المرادي في توضيح المقاصد ٢/ ٣٥: "إن ما تعلق بالفعل ولم يكن نائباً عن الفاعل فهو منصوب لفظاً".
انظر في هذا: شرح المقدمة المحسبة ٢/ ٣٧٤، وتوجيه اللمع ١٣١، والمفصل ٣٤٣، ومنهج السالك ١/ ١١٧، وكاشف الخصاصة ١١٠.
(٥) بعده في ر : (إنه).
(٦) ر : (عطى).
(٧) س. ب : (كقولهم).
(٨) ر : (سديدا).
(٩) س : (ومحقق). ح : (ومحققا).
(١٠) بعده في س (المؤلف).
(١١) س : (قوله) مكان (له). يعني: أن (محققا) حال من الضمير في "استقر" الذي يتعلق به الجار والمجرور(له)، وهناك وجه آخر ذكره ابن جابر وهو أن يكون حالا من المبتدأ.
انظر: شرح ابن جابر ٢/ ١٥٤، وشرح المكودي ١/ ٢٨٩، وتمرين الطلاب ٥٣.

اشتغالُ العامِلِ عنِ المعْمُولِ

قوله: (اشتغال العامل عن المعمول) أي: هذا باب اشتغال [العامل][(١)] عن المعمول بضمير المعمول، والعامل في هذا الباب هو المفسِّرُ للعاملِ[(٢)] في الاسم السابق، ومن شرطِه[(٣)] [صلاحيتُه[(٤)]][(٥)] للعمل فيه[(٦)]، فوجب ألا يكون[(٧)] إلا فعلاً متصرفاً، أواسم[(٨)] الفاعل، أو اسم[(٩)] المفعول، ولا يكون فعلاً غير متصرف، ولا صفة مشبهة، ولا حرفاً؛ لأن هذه[(١٠)] لا تعمل فيما قبلها[(١١)].

إنْ مُضْمرُ اسمٍ سابقٍ فِعلاً شَغَلْ   عنهُ بِنَصبِ لَفْظِهِ أوِ المحلّ
فالسَابقَ انِصِبْهُ بفعلٍ أُضْمِرا   حَتماً مُوافِقٍ[(١٢)] لِما قدْ أُظْهِرا

قوله: (إن مضمر[(١٣)] اسم[(١٤)] ...إلى آخره) التقدير: إن شغل مضمر اسم سابق فعلاً أي: منع فعلا (عنه) [أي][(١٥)]: عن الاسم السابق بسبب

---

(١) سقط من ح.
(٢) ر: (العامل).
(٣) س: (شرط). ر: (شرطية).
(٤) س. ح: (صلاحية).
(٥) سقط من ر.
(٦) انظر هذا الشرط في: الكافية ٩٧، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٣٦١، وشرح التسهيل ٢/ ١٣٧، وشرح ألفية ابن معط لابن القواس ٢/ ٨٤٧، وإرشاد السالك ١/ ٣٢٨، وشرح المكودي ١/ ٢٩٠.
(٧) ر: (أن يكون).
(٨) س. ر: (و اسم).
(٩) س: (و اسم).
(١٠) ح: (هذا).
(١١) من قوله (هذا باب اشتغال) إلى قوله: (قبلها) في شرح المكودي ١/ ٢٩٠ باختلاف يسير.
(١٢) س: (موافقا).
(١٣) ر: (بمضمر).
(١٤) بعده في س: (سابق).
(١٥) سقط من ح.

نصب لفظ الضمير، أو محل الضمير[١]، فانصب الاسم السابق بفعل (أضمرا)[٢] أي: حذف (حتماً) أي: إضماراً حتماً يعني: [حذف][٣] حذفاً[٤] لازماً كقولك: زيداً[٥] ضربته [فالهاء في[٦] ضربته][٧] شغل ضرب بنصب لفظه عن[٨] العمل في الاسم السابق أي: منعه الضمير عن العمل [في[٩]][١٠] [زيد][١١]، فـ"زيدا"[١٢] منصوب بفعل مضمر يفسره ضربته أي: الفعل [في][١٣] ضربته فالتقدير[١٤]: ضربت زيداً ضربته، ومن هذا: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا﴾[١٥]، ﴿وَٱلْجِبَالَ أَرْسَىٰهَا﴾[١٦].

ومثال اشتغال الفعل بمحل[٤٨/ب] الضمير: زيداً مررت به أي: جاوزت زيداً مررت به.

---

(١) اختلف شراح الألفية في نصب اللفظ أو المحل هل هو للضمير المشغول به أو للاسم المتقدم، يقول خالد الأزهري: "وذهب كثير من الشارحين إلى أن نصب اللفظ أو المحل إنما هو للضمير المشتَغِل به العامل .... والتحقيق أن نصب اللفظ أو المحل إنما هو للاسم المتقدم" التصريح ١/ ٤٤١.

ومن الشروح التي ذهبت إلى أن المراد هو الضمير: شرح ابن الناظم ١٧٢، وشرح ابن عقيل ١/ ٥١٧، وإرشاد السالك ١/ ٣٣٠، وشرح ابن جابر ٢/ ١٥٦، والبهجة المرضية ١٦١.

ومن الشروح التي ذهبت إلى أن المراد هو الاسم المتقدم: أوضح المسالك ٢/، وشرح المكودي ١/ ٢٩٠، وكاشف الخصاصة ١١١، وشرح الأشموني ٢/ ٧٢، وشرح ابن طولون ١/ ٣٤١، والأزهار الزينية ٧٢.

ومن الشروح التي ورد فيها الاحتمالان: توضيح المقاصد ٢/ ٣٦، وفتح الخالق المالك ١/ ٩٢ب.

(٢) ب. س: (أضمر).
(٣) سقط من س.
(٤) تكررت في س.
(٥) ح: (زيد).
(٦) (في) كرر في س.
(٧) سقط من ح.
(٨) س: (من).
(٩) تكررت في س.
(١٠) سقط من ح.
(١١) سقط من س.
(١٢) س: (زيدا). ح (فزيد).
(١٣) سقط من س.
(١٤) ر: (فالمتقدم).س: (التقدير).
(١٥) سورة الرحمن: آية: ١٠. وتقدير الآية: وضع الأرض وضعها. انظر: إعراب القرآن للنحاس ٤/ ٣٠٤، والفريد في إعراب القرآن المجيد٤/ ٤٠٤.
(١٦) سورة النازعات: آية: ٣٢. والتقدير: أرسى الجبال أرساها. انظر: إعراب القرآن للنحاس ٥/ ١٤٦، والفريد في إعراب القرآن المجيد ٤/ ٦٢٢.

قوله: (موافق)[١] وصف لـ(فعل)[٢] أي: انصبه بفعل مضمر موافق (لما قد أظهرا)[٣] أي: للذي شغل ضميره لفظاً نحو: ضربت زيداً ضربته، أوتقديراً[٤]: نحو جاوزت زيداً مررت به، ومن الموافق تقديرا [قوله][٥] [تعالى][٦]: ﴿وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾[٧] أي: ويعذب الظالمين أعد لهم[٨].

وألف (أضمرا)[٩] و(أظهرا) للقافية.

والنَّصبُ حَتمٌ إنْ تَلا السَّابقُ ما   يختصُّ بِالفِعْلِ كإنْ وحَيْثُما

وإنْ تَلا السَّابِقُ مَا بِالابْتِدا   يَخْتصُّ فالرَّفعَ[١٠] الْتَزِمْهُ أبَدا

ثم إن الاسم السابق [الفعل][١١] ناصب لضميره[١٢] على خمسة أقسام[١٣]:

---

(١) س: (موافقا).

(٢) انظر هذا الإعراب في: شرح المكودي ١/ ٢٩١، وتمرين الطلاب ٥٤.

(٣) س. ح. ب: (أظهر).

(٤) ذكر كثير من العلماء أن العامل في المشغول عنه يجب كونه موافقا للعامل المذكور في لفظه ومعناه، نحو: زيداً ضربته، تقديره: ضربت زيداً ضربته، وإن لم يمكن فيكون موافقا له في المعنى فقط بحيث يدل الملفوظ به على معنى المقدر، نحو: زيداً مررت به، تقديره: جاوزت زيدا مررت به، وزيداً ضربت أخاه، تقديره: أهنت زيداً ضربت أخاه؛ لأنك لم تضرب زيداً، وإنما ضربت أخاه، ومن لازمه إهانة زيد، ومثله: زيداً مررت بغلامه، التقدير: لابست زيدا مررت بغلامه.

انظر: الكافية ٩٧، وشرح المقدمة الكافية ٢/ ٤٦١، وشرح ألفية ابن معط لابن القواس ٢/ ٨٤٨، والتصريح ١/ ٤٥٩، وحاشية الصبان ٢/ ٧٣.

(٥) سقط من س.

(٦) سقط من ر. س.

(٧) سورة الإنسان: آية: ٣١.

(٨) انظر هذا التقدير في: إعراب القرآن للنحاس ٥/ ١٠٩، والفريد في إعراب القرآن ٤/ ٥٩٦.

(٩) ح: (أضمر).

(١٠) ر: (بالرفع).

(١١) سقط من ر.

(١٢) ح: (ضميره).

(١٣) انظر في هذه الأقسام: الجمل ٣٩-٤٠، والمقدمة الجزولية ٩٩-١٠١، والتوطئة ٢٢١-٢٢٣، والكافية ٩٧-٩٨، والمقرب١/ ٨٨، وشرح الكافية الشافية٢/ ٦١٤-٦٢٢، وشرح ابن الناظم ١٧٢-١٧٥، وتوضيح المقاصد٢/ ٣٩.

لازم النصب، ولازم الرفع بالابتداء، وراجح[١] النصب على الرفع، وراجح الرفع على النصب، ومستوي الأمرين.

وقد بين القسم الأول بقوله: (والنصب حتم . . .البيت) التقدير: ونصب الاسم السابق بفعل [واجب الإضمار (حتم) أي][٢]: واجب ولازم (إن[٣] تلا السابق) أي: إن تبع الاسم السابق (ما يختص) أي: شيئا يختص بالفعل[٤] كأدوات[٥] الشرط والتحضيض[٦] كقولك: إنْ زيداً لقيتَهُ فأكرمْه، [وحيثما زيداً لقيتَهُ فأكرمْه][٧]، ومثال التحضيض: هلّا زيداً أكرمته.

وألف (ما) و(حيثما) أصلية.

ثم بيّن القسم الثاني بقوله: (وإن تلا السابق . . .إلى آخره) التقدير: وإن تبع[٨] الاسم السابق شيئاً يختص بالابتداء فالتزم [رفعه أي][٩]: رفع الاسم الأول بالابتداء وأوجبه[١٠] أبداً[١١] كـ"إذا"[١٢] الفجائية كقولك: خرجت فإذا زيدٌ يضربُهُ عمرو، و"ليتما" الابتدائية[١٣] كقولك: ليتما زيد أكرمته.

---

(١) ر: (أو راجح). (٢) سقط من ر. (٣) ر: (وإن).

(٤) ذكر الشارح مما يختص بالدخول على الأفعال أدوات الشرط وأدوات التحضيض، وزاد غيره أدوات الاستفهام غير الهمزة. انظر في هذا الموضع وهو وجوب نصب الاسم المتقدم إذا ولي ما يختص بالأفعال: الكتاب ١/ ٩٩-١٠١، ١٣٤، والواضح ١٨٥، والمقدمة الجزولية ٩٩، والتوطئة ٢٢١، والكافية ٩٨، والتسهيل ٨٠، وشرح ابن عقيل ١/ ٥٢٠، والتصريح ١/ ٤٤٢.

(٥) ر: (كذوات). ح: (كأداوات). (٦) ر: (التحطيط).

(٧) سقط من ر. (٨) ر: (تلا).

(٩) سقط من س. ح. (١٠) ب: (وواجبه).

(١١) انظر في هذا الموضع وهو وجوب رفع الاسم المتقدم إذا ولي ما يختص بالابتداء: الكتاب ١/ ٩٥، والمقرب ١/ ٨٩، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٦١٥، وشرح ابن الناظم ١٧٣، وتوضيح المقاصد ٢/ ٣٩.

(١٢) ح: (كإذ).

(١٣) اختلف العلماء في مجيء الفعل بعد (ليت) إذا دخلت عليها (ما):

ذهب البصريون إلى أنه يجوز أن يليها الفعل فيقال: ليتما ذهبتُ، ونقل هذا عن ابن أبي الربيع من المتأخرين.

=

وألف (الابتدا) لبناء افتعال، وحذفت[١] الهمزة، وألف (أبدا) ألف التنوين[٢].

كَـذَا إذا الـفِـعـلُ تَـلا مـا لـم يَـرِدْ ... ما قَبْله مَعمُول[٣] ما بعدُ وُجِدْ[٤]
واخْتيرَ[٥] نَصْبٌ قبلَ فعلٍ ذي طَلَبْ ... وبَـعْـدَ مـا إيـلاؤُهُ الـفِـعْـلَ غَـلَـبْ

قوله: (كذا إذا الفعل) التقدير: رفع الاسم السابق بالابتداء واجب (كذا) أي: كوجوبه بعد ما يختص بالابتداء إذا تلا الفعل أي: تبع حرفاً لم يرد ما قبله معمولاً [٤٩/أ] لما وجد بعده[٦]، كأدوات الصدر[٧] نحو: زيدٌ ما رأيته، وعمرٌو لا أكرمه، [و][٨]معناه لم يجئ[٩] في كلام العرب الذي قبله معمولاً للفعل الذي وجد بعده، وهذا هو الموضع الثاني مما يجب فيه الرفع.

والقسم الثالث: قوله: (واختير نصب قبل فعل ذي طلب) التقدير: اختير نصب الاسم الأول بفعل مضمر، ويجوز رفعه بالابتداء، لكن

= ذهب الفراء إلى أنه لا يجوز أن يليها الفعل ووافقه كثير من المتأخرين، وهو ظاهر الألفية وكلام الشارح، ولهذا فهي باقية على اختصاصها بالجملة الاسمية.
انظر: الارتشاف ٣/ ١٢٨٤، وحاشية الخضري ١/ ٢٥٨.

(١) س: (وحذف). (٢) س: (للتنوين). (٣) ر: (معمولي).

(٤) جاء الشطر الثاني في نسخ الألفية التي اطلعت عليها وفي أكثر الشروح هكذا:
.... ما قبلُ معمولا لما بعدُ وُجِد
وما في الشرح هنا موافق لما في شرح المكودي وشرح ابن طولون.
انظر: الألفية ٥٢، وشرح المكودي ١/ ٢٩٣، وشرح ابن طولون ١/ ٣٤٣.

(٥) ر: (واختر).

(٦) قوله(كوجوبه بعد ... لما وجد بعده) تكرر في ح.
انظر في هذا الموضع وهو وجوب الرفع إذا جاء بعد الاسم المتقدم ما يمنع أن يعمل ما بعده فيما قبله: المقدمة الجزولية ٩٩، والتوطئة ٢٢١، وشرح الكافية الشافية٢/ ٦١٦، وشرح ابن الناظم١٧٤، وشرح ابن عقيل١/ ٥٢٤.

(٧) س: (الصدور). (٨) سقط من س. ب. (٩) ح: (يجزئ).

النصب راجح، والرفع مرجوح في ثلاثة مواضع، وهي[١] :

أن يكون بعد[٢] فعل [فيه][٣] معنى الطلب[٤] وهو الأمر نحو: زيداً أكرمه، والنهي نحو: زيداً لا تهنه، والدعاء نحو: زيداً اللهم ارحمه.

الثاني: أن يقع الاسم السابق بعد شئ يغلب دخوله على الفعل[٥] نحو: ["ما" و"إنْ" النافيتين[٦]][٧] نحو: ما زيداً ضربته، وإن زيداً رأيته[٨]، وهمزة الاستفهام نحو: أزيداً رأيته؟، وهذا معنى قوله: (وبعد

---

(١) ر: (وهو).

(٢) هكذا في جمع النسخ المخطوطة، والصواب أن يقول: "أن يكون قبل فعل فيه معنى الطلب"، وهو لفظ الألفية.
انظر: توضيح المقاصد ٢/ ٤١، شرح المكودي ١/ ٢٩٤.

(٣) سقط من ر.

(٤) إذا وقع الاسم قبل فعل فيه معنى الطلب جاز رفعه ونصبه والراجح نصبه.
انظر في هذا: الجمل ٣٩-٤٠، والواضح ١٨٤، والمفصل ٧٧، والمقدمة الجزولية ١٠٠، وشرح الجمل لابن خروف ١/ ٤٠٦، والتوطئة ٢٢٢، والكافية ٩٧، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٦١٩.

(٥) من المواضع التي يترجح فيها النصب على الرفع أن يتقدم على الاسم أداة الغالب أن تدخل على الفعل
انظر: الواضح ١٨٤، والمفصل ٧٦، والمقدمة الجزولية ١٠٠، والتوطئة ٢٢٢، والكافية ٩٧، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٦١٩، وشرح المكودي ١/ ٢٩٤.

(٦) س: (النافتين).
إذا تقدم الاسمَ المشغولَ عنه (ما) النافية فيجوز فيه الرفع والنصب، لكن اختلف في المختار منهما على ثلاثة أقوال:
قيل إن مذهب سيبويه في هذا اختيار الرفع، لأنه قال في نحو: ما زيدا ضربته، وما أشبهه: "وإن شئت رفعت والرفع فيه أقوى ..." الكتاب ١/ ١٤٥-١٤٦.
ذهب ابن الباذش وابن خروف إلى أن الرفع والنصب يستويان فيه.
ذهب الجمهور إلى أن المختار هو النصب، وإليه ذهب ابن مالك وعليه الشارح.
انظر: الكتاب ١/ ١٤٥-١٤٦، وشرح الجمل لابن خروف ١/ ٤١٠، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٣٦٨، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٦١٩، والارتشاف ٤/ ٢١٦٨ .

(٧) سقط من ر. (٨) ح: (الرايته).

ما إيلاؤه [الفعل غلب][١]. . .إلى آخره) أي: واختير النصب[٢] أيضاً على الرفع[٣] بعد ما يغلب دخوله على الفعل وقد يدخل على المبتدأ.

وبعدَ عَاطِفٍ بِلا فَصلٍ على مَعمُولِ فِعلٍ مُستقرٌّ أَوّلا
وإنْ تلا المعطوفُ فِعلاً مُخْبَرا [بِهِ][٤] عن اسمٍ فاعْطِفنْ مُخَيَّرا[٥]

قوله: (وبعد عاطف... البيت) التقدير: الموضع الثالث من راجح النصب: أن يكون الاسم[٦] السابق بعد حرف عاطف على معمول فعل مستقر[٧] أول الكلام[٨] أي: عاطف على الجملة الفعلية نحو: قام زيد وعمراً أكرمته، وضربت زيدا وعمرا أكرمته، ومنه قوله تعالى: ﴿يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحْمَتِهِۦ وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ﴾[٩] أي: ويعذب الظالمين.

وقوله: (بلا فصل) احترازاً من أن يكون بعد العاطف فاصل[١٠] لا يعمل [ما][١١] بعده فيما قبله[١٢] نحو: ضربت زيداً وما عمرو[١٣] أكرمته[١٤]، فيجب الرفع.

وألف (على) مجهولة الأصل ترسم[١٥] بالياء، وألف (أولا) بدل من التنوين.

ثم انتقل إلى مستوي الأمرين[١٦] فقال: (وإن تلا المعطوف

---

(١) سقط من س.ح. (٢) ر. ب: (نصب). (٣) بعده في ح (ما).
(٤) سقط من ر. (٥) بعده في ر (با). (٦) ر: (الا) مكان (الاسم).
(٧) س: (مستقرا).
(٨) انظر في هذا الموضع: الواضح ١٨٢، والمفصل ٧٦، والمقدمة الجزولية ١٠٠، والكافية ٩٧، والمقرب ٨٩، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٦٢٠.
(٩) الإنسان: آية: ٣١. (١٠) ر: (فاطل). (١١) سقط من س.
(١٢) ذكر هذا الاحتراز غير واحد منهم المرادي في توضيح المقاصد ٢/ ٤٢، وابن عقيل في شرحه ١/ ٥٢٦، والأشموني في شرحه ٢/ ٧٩.
(١٣) س: (عمرا). (١٤) س: (فأكرمته).
(١٥) س: (ثم سم) مكان (ترسم). (١٦) ح: (الأمريين).

فعلاً . . . إلى آخره) التقدير: وإن عطف[١] الاسم السابق على جملة ذات وجهين: وهي[٢] التي صُدِّرَتْ[٣] بالمبتدأ، وخبره جملةٌ فعلية[٤]، وذلك [الخبر][٥] مراده بقوله: (فعلاً مخبراً به عن اسم مستقر أولا) أي: عن مبتدأ قبله مستقر في أول الكلام (فاعطفن مخيرا) [أي: فاعطف[٦] الاسم السابق على تلك الجملة في حال كونك [٤٩/ب] مخيَّراً بين رفعه بالابتداء و][٧] بين نصبه بفعل مضمر يفسره الذي بعده[٨] كقولك: زيدٌ قام وعمرٌوكلّمته، بالرفع نظراً إلى صدر الجملة، وزيدٌ[٩] قام وعمراً كلّمته، بالنصب نظراً إلى عجز الجملة، والألفان بدل من التنوين.

والرفعُ في غيرِ الذي مرّ رجحْ فما[١٠] أُبيحَ افْعلْ ودَعْ ما لم يُبَحْ[١١]
وفَصلُ مَشْغُولٍ بحرفِ جَرٍّ أو بِإضافَةٍ كوَصلٍ يَجْرِي[١٢]

قوله: (والرفع في غير الذي مرّ . . .البيت) كلامه هنا في راجح الرفع على النصب، التقدير: ورفع الاسم السابق رجح أي: اخْتِيرَ وفُضِّل[١٣] على نصبه في غير الذي مرّ[١٤] أي: في غير الأقسام المتقدمة

---

(١) ر: (عطفت). (٢) ر: (وهو). (٣) س: (تصدرت).
(٤) انظر المراد بالجملة ذات الوجهين في: شرح قطر الندى١٩٦، وشرح المكودي١/ ٢٩٥، والفوائد الضيائية١/ ٣٥٩.
(٥) سقط من س. (٦) ح. ر: (فاعطفن). (٧) سقط من ح.
(٨) إذا عطف الاسم السابق على جملة ذات وجهين، فيجوز فيه النصب والرفع.
انظر في هذا: المقدمة الجزولية ١٠١، والتوطئة ٢٢٢، والكافية ٩٨، والمقرب ١/ ٨٩، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٦٢١، والفوائد الضيائية ١/ ٣٥٩.
(٩) س: (وزيدا). (١٠) ر: (فيما). (١١) س: (يباح).
(١٢) ر: (يجر).
(١٣) يقول الزجاجي في الجمل ٣٩ عن رفعه بالابتداء: " هذا هو المختار، وقد يجوز نصبه ".
ويقول الزبيدي في الواضح ١٨٢ عن الرفع بالابتداء والنصب بإضمار عامل: " الأول أكثر وأجود ".
(١٤) انظر في هذا: الكتاب ١/ ٨١-٨٢، والجمل ٣٩، والواضح ١٨٢، والمفصل ٧٦، والمقدمة الجزولية ١٠١، والكافية ٩٧، شرح ابن الناظم ١٧٥، والبسيط ٢/ ٦١٦-٦٣٠.

وهي: واجب النصب، ومرجحه، وواجب الرفع، ومرجحه، وتساوي الوجهين، ومثال ذلك: زيد أكرمته، فرفع [زيد][١] بالابتداء راجح؛ لعدم الإضمار، وزيداً[٢] أكرمْتُه بالنصب بفعل مضمر وهو مرجوح[٣]؛ لاحتياجه إلى إضمار الفعل، ثم تمم البيت بقوله: (فما أبيح افعل ودع ما لم يبح)[٤] يحتمل أن يريد فما[٥] أبيح عند النحويين في هذا الباب فافعله (ودع)[٦] أي: [و][٧] اترك[٨] ما لم يبح[٩] عندهم، ويحتمل أن يكون أمراً بالمعروف ونهياً عن المنكر[١٠].

قوله: (وفصل مشغول) التقدير: وفصلك الفعل المشغول عن الاسم السابق عن الضمير[١١] الذي شغله بحرف الجر نحو: زيداً[١٢] مررت به، أو بإضافة[١٣] نحو: زيداً[١٤] رأيت أخاه (كوصل يجري) أي: يجري[١٥] كوصل الفعل بالضمير الذي شغله في قولك: زيداً رأيته في الوجوه الخمسة المذكورة[١٦].

---

(١) سقط من س. ب. (٢) ح: (وزيد). (٣) ر: (مرجوع).
(٤) س: (يباح). (٥) ر: (بما). (٦) ح: (وداع).
(٧) سقط من ر. (٨) ح: (واتركه). (٩) س: (يباح).
(١٠) ورد الاحتمال الأول عند بعض من الشراح. انظر: شرح ابن جابر ٢/ ١٦٦، وشرح الأشموني ٢/ ٨٢.
أما الاحتمال الثاني فلم أجد من أورده سوى الشارح.
(١١) ر: (المضمير). (١٢) س: (زيد). (١٣) ر: (بالإضافة).
(١٤) س: (زيد). (١٥) ر: (يجر).
(١٦) فيجب النصب في نحو: إن زيداً مررت به، كما وجب في نحو: إن زيداً رأيته، ويترجح النصب في نحو: أزيداً مررت به؟ كما ترجح في نحو: أزيداً لقيته؟، ويجب الرفع في نحو: زيدٌ ما مررت بأخيه، كما وجب في نحو: زيد ما أكرمته، ويستوي الأمران في نحو: زيد قام وعمراً أكرمت أخاه، كما استويا في نحو: زيد قام وعمراً أكرمته، ويترجح الرفع في نحو: زيدٌ أكرمت أخاه، كما ترجح في نحو: زيدٌ أكرمته.
انظر: شرح ابن الناظم ١٧٦، وشرح ابن عقيل ١/ ٥٢٩، كاشف الخصاصة ١١٣.

وسوٍّ في ذا البابِ وَصفاً ذا عَمَلْ[١] بالفعلِ إنْ لم يَكُ[٢] مانعٌ حَصَلْ
وعُلْقَةٌ حَاصِلَةٌ بتَابِعِ كعُلْقَةٍ بنفسِ الاسمِ الواقعِ

قوله: (وسوٍّ[٣] في ذا الباب... البيت) التقدير: سوٍّ[٤] الوصف[٥]الذي يعمل عمل الفعل (في ذا الباب) أي: في هذا الباب[٦] يعني: في باب الاشتغال كقولك: زيداً[٧] أنت ضاربه، [التقدير: أنت ضارب[٨] زيداً أنت ضاربه][٩]، ولا يعد[١٠] أنت فاصلاً، بل هو شرط في إعمال اسم الفاعل لأنه لابد [أن][١١] يستند[١٢] إلى شيء[١٣] (بالفعل) أي: سوّه[١٤] بالفعل (إن لم يك[١٥] مانع) [أي][١٦]: إن لم تكن في اسم الفاعل ["أل"][١٧] الموصولة[١٨] نحو: زيد[١٩] أنا الضاربه غدا فلا ينتصب الأول؛ [٥٠/أ] إذ لا تعمل صلة "أل" في ما قبلها والتقدير: إن لم يوجد مانع حاصل[٢٠].

---

(١) ح: (اعمل).
(٢) س : (يكن).
(٣) ح: (وسوي).
(٤) ح: (وسوي).
(٥) المراد بالوصف هنا : اسم الفاعل ومعه أمثلة المبالغة واسم المفعول. انظر: المساعد ١/ ٤٠٩.
(٦) بعده في ر (أي).
(٧) ر : (أزيدا).
(٨) ب : (أضارب) مكان (أنت ضارب).
(٩) سقط من ر.
(١٠) ر. ب: (تعد).
(١١) سقط من. س.
(١٢) ح : (يسند). س: (يسندا).
(١٣) يريد أن الوصف لا يستقل بالعمل بنفسه، بل لابد له من شيء يسند إليه ليعمل عمل الفعل. انظر: شرح المكودي ١/ ٢٩٨.
(١٤) ح: (سواه).
(١٥) س: (يكن).
(١٦) سقط من ب .
(١٧) سقط من س.
(١٨) س : (الموصلة).
(١٩) س : (زيدا).
(٢٠) انظر في مراد ابن مالك بالمانع: شرح الكافية الشافية ٢/ ٦٢٤، لأن هذا البيت من أبيات الكافية الشافية أيضاً.

قوله: (وعلقة حاصلة بتابع) يعني: أن الشاغل إذا كان أجنبياً وله تابع سببي[١] أي: ملابس[٢] لضمير الاسم السابق فحكمه حكم[٣] ذلك السببي[٤]، فحكم "زيداً ضربت[٥] عمراً أخاه" كحكم "زيداً ضربت أخاه"، التقدير: وعلقة أي: والنسبة الحاصلة بين الأجنبي الشاغل للفعل عن الاسم السابق وبين الاسم السابق بتابع الأجنبي المضاف إلى ضمير الاسم السابق (كعلقة) أي: كالنسبة الحاصلة بين الاسم السابق وبين الاسم الواقع بعد تابع الأجنبي وهو المضاف إلى الضمير الذي يعود على الاسم السابق.

والتابع: يكون نعتاً نحو: زيداً[٦] ضربت رجلاً يحبه، وعطف البيان أوالبدل[٧] نحو زيداً ضربت عمراً[٨] أخاه، وعطف النسق نحو: زيداً ضربت عمراً وأخاه[٩].

---

(١) س: (مبني).

(٢) س: (تلا بعد) مكان (ملابس).

(٣) س: (كحكم).

(٤) انظر في هذا: شرح الجمل لابن عصفور ١/ ٣٦١، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٦٢٣، وشرح ابن الناظم ١٧٦، وأوضح المسالك ١٧٢-١٧٣، وإرشاد السالك ١/ ٣٣٧، والتصريح ١/ ٤٥٨، والهمع ٥/ ١٥٧-١٥٨.

(٥) ح: (ضربته).

(٦) بعده في ح: (ضربت زيدا).

(٧) ب: (والبدل).

(٨) بعده في س (أي).

(٩) يؤخذ على الشارح هنا أنه أجاز في التابع السببي للشاغل الأجنبي أن يكون نعتاً وعطف بيان وبدلا وعطف نسق، وهذا الإطلاق لا يُسلّم لأمرين:
أن كثيرا من العلماء منع البدل في هذه الصورة لخلو جملة الخبر من الرابط؛ لأن البدل على نية تكرار العامل.
أن عطف النسق مخصوص بالواو لإفادتها معنى الجمع، ولهذا لو كان العطف بغيرها امتنع، وذكر السيوطي أن بعضهم ألحق بالواو ثم وأو نحو: زيد رأيت عمراً ثم أخاه، وزيد رأيت عمراً أو أخاه.
انظر: شرح الجمل لابن عصفور ١/ ٣٦١، وتوضيح المقاصد ٢/ ٤٧، والمساعد ١/ ٤١٠، والهمع ٥/ ١٥٧.

تَعَدّي[١] الفعْلِ ولُزُومُه

عـلامـةُ الـفـعـلِ الـمـعـدى أنْ تَـصِـلْ ها غَيـرِ مَـصْـدَرٍ بِـه[٢] نـحـوُ عَـمِـلْ
فـانْـصِـبْ بِـه مَـفْـعُـولَـهُ إِنْ لـم يَـنُـبْ عن فَـاعـلٍ نـحوُ تَـدَبَّـرتُ[٣] الـكُـتُـبْ

قوله: (تعدي الفعل ولزومه) أي: هذا باب بيان الفعل المتعدي والفعل اللازم، فبدأ بالمتعدي ويسمى: الواقع والمجاوز[٤].

قال: (علامة الفعل المعدى... البيت) يعني: أن علامة [الفعل][٥] المتعدي جواز اتصال ضمير غير المصدر به[٦] نحو: زيد ضربه عمر، والخير عمله زيد.

قوله: (فانصب به مفعوله)[٧] أي: انصب بالفعل[٨] المتعدي مفعولَه أو مفعولَيه أو مفاعيلَه إن لم ينب المفعول[٩] عن فاعل، فإن ناب عنه رُفِع كما سبق نحو قولك: تَدَبّرْتُ الكتبَ، وإن ناب قلت: تُدُبِّرَتِ الكتبُ.

---

(١) س: (تعد). (٢) س: (بها).
(٣) ر: (تدبر). (٤) س: (المجازي).ر: (المجاز).
سمي بالواقع لوقوعه على المفعول به، وبالمجاوز لمجاوزته الفاعل إلى المفعول به.
انظر في أسمائه: شرح المفصل ٧/ ٦٢، والتسهيل ٨٣، وشرح الأشموني ٢/ ٨٧.
(٥) سقط من س.
(٦) هذه إحدى علامتين يعرف بهما الفعل المتعدي من اللازم، والثانية أن يبنى منه اسم مفعول تام نحو: مضروب.
انظر: شرح ابن الناظم ١٧٧، وأوضح المسالك ٢/ ١٧٧، وتعليق الفرائد ٥/ ٧-٨ .
(٧) بعده في ر: (إن لم ينب) . (٨) س: (بفعل).
(٩) ر: (الفعل).

ولازمٌ غيرُ المعدّى وحُتِمْ لزومُ أفعالِ السَّجايا كَنَهِمْ
كَذا افْعَلَلّ والمضاهِي اقْعَنْسسا وما اقْتَضى نَظافَةً أَوْ دَنَسا

ثم ذكر اللازم فقال: (ولازم غير المعدى) أي: واللازم غير المتعدي، ويسمى: قاصرا[(١)]، وهو الذي لا يتصل به ضمير غير المصدر أي: لا ينصب المفعول به[(٢)].

قوله: (وحتم) أي: ووجب (لزوم أفعال السجايا) أي: أفعال الطبائع[(٣)]، وهي التي تدل على معنى قائم[(٤)] بالفاعل لازم له[(٥)]، ومثّله: بـ(نهم) أي: كَثُر أكلُه[(٦)]، ومثله: حَمُق أي: جهل بكسر الميم وضمها[(٧)]، ومثله: قَنِع[(٨)]، (كذا افعلل) نحو: اقْشَعَرّ الجلدُ[(٩)]، واطمأنّ

---

(١) ويسمى أيضاً غير الواقع. انظر في تسميته : شرح كافية ابن الحاجب لابن القواس ٢/ ٥٤٦، وتعليق الفرائد ٥/ ١٠، وشرح الأشموني ٢/ ٨٧.

(٢) بعده في ر. ب : (قوله : (أن تصل ها غير مصدر) احترازا من الفعل الذي اتصل بضمير عائد على المصدر قبله فإنه يكون لازما ولا يكون متعديا نحو قولك الجلوس جلسه زيد فجلس فعل لازم لأنه لا يعمل في الضمير الذي اتصل به لأن اللازم لا يجاوز الفاعل ومثله القعود قعده زيد والدخول دخله عمرو) والذي ظهر لي أنها زيادة من الناسخ ؛ لأن هذا الشرح ليس مكانه هنا، بل عند البيت الأول من هذا الباب، وأيضا في قوله عن هاء المصدر أنها تكون في اللازم دون المتعدي خطأ بيّن، إذ تأتي في اللازم والمتعدي. انظر: شرح ابن عقيل ١/ ٥٣٤ .

(٣) السجية : الخلق والطبيعة، وقيل : الغريزة. انظر: الصحاح (سجا) ٦/ ٢٣٧٢، والتاج (سجا) ١٠/ ١٧٠.

(٤) س : (قائما).

(٥) وقيل هي الملكة الراسخة في النفس التي لا تقبل الزوال بسهولة.
انظر: الأصول ١/ ١٦٩، وأساس البلاغة (سجو) ٢٤٠، وشرح ابن الناظم ١٧٨، والتاج (سجا) ١٠/ ١٧٠.

(٦) انظر: المصباح المنير (نهم) ٢/ ٦٢٩، والقاموس المحيط (نهم) ١٥٠٤.

(٧) والحمق فساد في العقل ذكر ذلك الأزهري. انظر: تهذيب اللغة ٤/ ٨٥، والأفعال لابن القطاع ١/ ٢٢٠ .

(٨) بمعنى رضي. انظر: القاموس المحيط (قنع) ٩٧٧.

(٩) بمعنى أخذته رعدة. انظر: القاموس المحيط (القشعر) ٥٩٤ .

الرجل، و"افعنلل" نحو: احْرَنْجمَ الدِّيكُ إذا انتفش[١] للقتال[٢]، واقْعَنْسسَ البعيرُ إذا امتنع أن يقاد[٣]، و"افعنلى" نحو: اسلنقى[٤] و"افعالّ" نحو احمارّ[٥] وكذلك "تَفَعْلَلَ" نحو: تدحرج، و"انْفَعَلَ" نحو: انطلق، و"افعلّ" نحو: احمرّ[٦]، و"فَعُلَ" في الثلاثي نحو: ظَرُفَ وشرُف وكرُم، (والمضاهي اقعنسسا)[٧] [أي: واقعنسس][٨] ومضاهيه أي: وشبهه[٩] (وما اقتضى نظافة) نحو: طَهُرَ[١٠]، (أو دنسا) نحو: نَجُس وقَذُر بذال معجمة.

وألف (اقعنسسا) [للقافية][١١]، و(دنسا) بدل من التنوين.

أو عَرَضا[١٢] أو طاوعَ المعدّى لواحدٍ كمَدّهُ فامْتَدا
وعدٌّ لازِماً بحرفِ جَرٍّ وإنْ حُذِفْ فالنّصبُ للمُنْجَرِ

---

(١) ب: (انفش).

(٢) لم أجد من ذكر أن (احرنجم الديك) تدل على الانتفاش للقتال، وإنما يقال: احرنجم القوم أوالإبل بمعنى اجتمع بعضهم إلى بعض، ولعل الشارح خلط بينه وبين قولهم: احرنبى الديك؛ لأنها بمعنى: انتفش للقتال، غير أن احرنبى وزنها "افعنلى".
انظر: توضيح المقاصد ٢/ ٥٠، والقاموس المحيط (حرجم)١٤١٢، (حرب) ٤٦.

(٣) اقعنسس بمعنى: تأخر ورجع إلى الخلف. انظر: القاموس (قعس) ٧٣٠.

(٤) س: (اسنلقى). واسلنقى: نام على ظهره. القاموس (سلق) ١١٥٥.

(٥) إذا صار لونه أحمر، وكان غير ثابت قيل (احمار). انظر: القاموس (حمر) ٤٨٤، وفتح الأقفال ١٤٠.

(٦) إذا صار لونه أحمر، وكان ثابتا قيل (احمرّ). انظر: القاموس (حمر) ٤٨٤، وفتح الأقفال ١٤٠.

(٧) ح. ر. ب: (اقعنسس). (٨) سقط من س.

(٩) ب: (وشبيهه). والذي يشبهه نحو: (افوَعَلّ) كاكوهدّ الفرخ إذا ارتعد، و(افعَنْلَى) كاحرنبى الديك.
انظر: شرح ابن الناظم ١٧٨.

(١٠) ر: (ظهر).

(١١) سقط من س.

(١٢) ر: (عارضا).

[قوله][1]: (أو عرضاً)[2] والعرض: ما ليس بحركة جسم من معنى قائم بالفاعل غير لازم [له[3]][4] نحو: فَرِحَ، وحَزِنَ، ومَرِضَ، وكَسِلَ، ونَشِطَ، وخَجِلَ[5].

قوله: (أو طاوع[6] المعدى لواحد) [أي][7]: أو كان اللازم مطاوعاً [للفعل][8] المتعدى[9] لواحد[10] نحو: علّمْتُهُ فتَعَلّم. دحرجته فتَدَحْرَجَ. مَدَدْتُ[11] الثوبَ فامْتَدّ[12] أي[13]: فطاوع.

وألف (المعدى) منقلبة[14] عن ياء، وفي (امتدا)[15] زائدة لإطلاق القافية.

قوله: (وعد لازماً بحرف جر) يعني: أن الفعل إذا طلب المفعول[16] في المعنى ولم يصل إليه لضعفه تعدى إليه بحرف الجر[17]

---

(١) سقط من ر. ب. (٢) ر: (عارضا). (٣) ر: (أي).

(٤) سقط من س. وما ذكره في معنى العَرَض في شرح ابن الناظم ١٧٨. وانظر في العرض في الأفعال: الأصول ١/ ١٦٩، والصحاح (عرض) ٣/ ١٠٨٣، والحدود والفروق ٢٥، وتوضيح المقاصد ٢/ ٥١.

(٥) ر: (قحل). ب: (بخل). (٦) س: (طوع).

(٧) سقط من س. ب. (٨) سقط من ح.

(٩) ح: (للمتعدي).

(١٠) انظر في هذا: شرح الكافية الشافية ٢/ ٦٣٢، وشرح الأشموني ٢/ ٨٩، والتصريح ١/ ٤٦٤.

(١١) س: (مدت). (١٢) ب. ح: (فامتدا).

(١٣) تكررت في س. (١٤) س. ب. ح: (منقلب).

(١٥) ر: (امتد).

(١٦) بعده في ر: (عد أمر من تعدى يتعدى تعديا. عد أمر للتفعل فعل نهي. معد اسم الفاعل. معدى اسم المفعول. قال علامة الفعل المعدى. عدى مبني على حذف الياء. لا تتعد مجزوم بحذف الياء) وهي زيادة من الناسخ لعله أفادها من حاشية نسخة أخرى؛ لأنه فصل بها بين أجزاء جملة واحدة، وأيضا ليس من طريقته أن يذكر تصاريف كلمة كما هنا.

(١٧) لم يذكر الشارح مما يعدّي اللازم غير حرف الجر، ومما ذكره العلماء في هذا:
التعدية بهمزة النقل، نحو: أخرجت زيداً.
التعدية بتضعيف العين، نحو: فرّحت زيداً. =

نحو: مررت بزيد، وحلفت على عمرو، (وإن حذف) أي: وأصل الحرف المذكور أن يلزم(١). (وإن حذف فالنصب للمنجر) [أي](٢) فينصب(٣) المجرور بتقدير حرف الجر(٤).

نَــقـــلاً وفـــي أنّ وأنْ يَـــطّـــرِدُ مع أمـنِ لبسٍ كَعَجِبْتُ أن يَدُوا

[٥١/أ] والأصْلُ سبقُ(٥) فاعلٍ معنى كَمَنْ مِنْ أَلْبِسَنْ مَنْ زَاركمْ نسجَ اليَمنْ

(نقلاً)(٦) أي: سماعاً يعني: لا يحذف إلا فيما سمع فيه الحذف كقول الشاعر(٧):

آلَيْتَ حَبَّ العِراقِ ....(٨)

أي: على حبِّه، و" أَمَرْتُك الخيرَ "(٩) أي: بالخير، و"ذهبتُ

= التعدية بألف المفاعلة، نحو: جالست زيداً.
وأوصل ابن هشام ما يتعدى به القاصر إلى ثمانية أمور.
انظر: الإيضاح ٧٠، والكافي لابن أبي الربيع ٣/ ٦٣٧-٦٤٧، ومنهج السالك ١/ ١٢٧، والمغني ٦٧١-٦٨٣.

(١) انظر في لزومه ما ذكره ابن الخباز في توجيه اللمع ١٧٤، وابن القواس في شرح ألفية ابن معط ١/ ٤٨٦.

(٢) سقط من س. ر.

(٣) س: (فنصب).

(٤) انظر في نصب الاسم بعد حذف الجار عند البصريين والكوفيين: الكتاب ١/ ٣٨، والأصول ١/ ١٧٩، وشرح ابن الناظم ١٧٩، والبسيط ١/ ٤١٩، وشرح الأشموني وحاشية الصبان ٢/ ٨٩، وحاشية الخضري ١/ ٢٦٥-٢٦٦.

(٥) س: (سابق).

(٦) قبلها في س (الجر) وهي مكررة لأنها سبقت قبل البيتين.

(٧) هو المُتَلَمِّس جرير بن عبد المسيح الضُّبَعي. انظر: ديوانه ٩٥.

(٨) من البسيط. وتتمته:
..... الــدّهــرَ أطْــعــمُــهُ والـحـبُّ يـأكُلُـهُ فـي القـريـةِ السُّوسُ
والتاء في (آليت) للمخاطب وهو عمرو بن هند.و(آليت): حلفت.
انظر: ديوان المتلمس ٩٥-٩٦، والكتاب ١/ ٣٨، والأصول ١/ ١٧٩، وأمالي ابن الشجري ٢/ ١٣٤، وتخليص الشواهد ٥٠٧، والمقاصد النحوية ٢/ ٥٤٨.

(٩) نُقل من قول العرب نثراً. انظر: أمالي ابن الشجري ٢/ ١٣٣، والبسيط ١/ ٤٢٦.

الشامَ"[١] أي: إلى[٢] الشام.

قوله: (وفي أنّ وأنْ يطرد) يعني: أن حذف [حرف][٣] الجر [مطرد][٤] في "أنّ" و"أنْ" المصدريتين[٥] نحو: عجبت من أنّك قائمٌ، وعجبت أنّك قائمٌ، وعجبت من [أنْ][٦] تقومَ، وعجبت أنْ تقومَ، (مع [أمن][٧] لبسٍ[٨]) أي: مطرد إذا أُمِن اللبس[٩] كالمثالين، وإن خيف اللبس فلا يجوز حذفه نحو: رغبتُ في أنْ تقومَ، ورغبت عن أنْ تقومَ، إذ لو حذف لم يدرِ السامع هل القيام مرغوب فيه أو مرغوب عنه؟ (كعجبت أن يدوا[١٠]) هذا مثال ما لا لبس فيه أي: عجبت من أن يدوا [أي][١١]: من أن يعطوا

= ورُوي جملة من بيت نسب في الكتاب لعمرو بن معديكرب الزبيدي، وهو قوله:

أمرتُكَ الخيرَ فافعَلْ ما أُمِرْتَ به ... فقدْ تَركْتُك ذا مالٍ وذا نشبِ

انظر: الكتاب ١/ ٣٧، وشعر عمرو بن معديكرب ٦٣.

انظر في الخلاف في نسبة البيت وفي رواياته ما ذكره ابن خروف في شرح الجمل ١/ ٣٥٩-٣٦١.

(١) انظر: الكتاب ١/ ٣٥، وأمالي ابن الشجري ١/ ١٣٧.

(٢) تكررت في ح. (٣) سقط من ر. (٤) سقط من س.

(٥) بعده في س (يطرد).

ذهب الجمهور إلى أن حذف حرف الجر مع (أنّ وأن) المصدريتين مقيس، وحذفه مع غيرهما لا يجوز إلا بسماع عن العرب، وخالف في هذا الأخفش الصغير (علي بن سليمان) فذهب إلى جواز حذف حرف الجر مع غير (أنّ وأن) قياسا بشرط تعين حرف الجر ومكان الحذف نحو: بريت القلم بالسكين، فيجوز عنده حذف الباء فتقول: بريت القلم السكينَ، ويمتنع حذفه في نحو: رغبت في زيد؛ لأنه لا يدرى هل زيد مرغوب فيه أو عنه لو قيل: رغبت زيداً، وكذلك يمتنع في نحو: اخترت القوم من بني تميم؛ لأنه لو قيل اخترت القوم بني تميم، لم يدر هل الأصل اخترت من القوم بني تميم، أو اخترت القوم من بني تميم.

انظر: التوطئة ٢٠٥، شرح الجمل لابن عصفور ١/ ٣٠٤، ٣٠٧، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٦٣٣، ٦٣٥، وشرح الكافية للرضي (القسم الثاني) ٢/ ٩٦٩، وشرح ابن الناظم ١٨٠، وشرح ابن عقيل ١/ ٥٣٩، وتعليق الفرائد ٥/ ١٤-١٧.

(٦) سقط من س. (٧) سقط من ر. (٨) ب: (اللبس).

(٩) انظر هذا القيد في صحة اطراد حذف الجار مع (أن وأن) في: شرح ابن الناظم ١٨٠، ومنهج السالك ١/ ١٢٨، وشرح ابن جابر ٢/ ١٧٩.

(١٠) ر: (يد). (١١) سقط من س.

الدية[١]، وأصله: يَودِيُوا[٢] فحذف الواو[٣]، ونقلت ضمة الياء إلى الدال، وحذف الياء لالتقاء الساكنين فصار: يدوا من قولهم: وَدَى يَدِي دِيَةً[٤].

قوله: (والأصل سبق فاعل معنى . . .البيت) يعني: إذا كان الفعل متعديا إلى مفعولين وليس[٥] من باب "ظن" فالأصل أن يتقدم الفاعل في المعنى على الثاني الذي ليس بفاعل[٦] نحو: أعطيت زيداً درهماً، فـ"زيداً" هو الآخذ فهو فاعل في المعنى، و"درهماً" مأخوذ[٧] فهو مفعول في المعنى، وكسوت زيداً جبة، فـ"زيدا"[٨] هو اللابس، و"الجبة" هي[٩] الملبوس[١٠]، ومثّله [بقوله][١١]: (ألبسن[١٢] مَنْ زارَكُم نسجَ اليمن)، فـ"مَنْ" هو اللابس[١٣]، و"النسج"[١٤] هو الملبوس[١٥]، وقس عليه، ونسج اليمن: ثياب رفيعة[١٦].

---

(١) وهي حق القتيل من المال الذي يعطاه وليّه بدل النفس.
انظر: المصباح المنير (ودى) ٢/ ٦٥٤، والقاموس المحيط (ودي) ١٧٢٩.

(٢) ر: (يوديه).

(٣) لأنها وقعت بين الياء المفتوحة والكسرة وهما ثقيلتان، وأضيف إليه ثقل الواو، فحذفوا الفاء طلباً للتخفيف.
انظر: شرح الملوكي ٣٣٤، والممتع ٢/ ٢٤٧.

(٤) انظر في تصريفه: المصباح المنير (ودى) ٢/ ٦٥٤، والقاموس المحيط (ودي) ١٧٢٩.

(٥) ر: (وليسا).

(٦) انظر في هذا: شرح الكافية الشافية ٢/ ٦٣٨، وشرح الجمل لابن الضائع (القسم الأول) ١/ ٧٣، والبسيط ١/ ٤٣٠، وتعليق الفرائد ٥/ ١٩، وكاشف الخصاصة ١١٧.

(٧) ر: (موخذ). (٨) ب. ر: (فزيد). (٩) س: (هو).

(١٠) ر: (الملبوسة). (١١) سقط من ر. ب. ح. (١٢) س. ح: (ألبس).

(١٣) س: (اللبس). (١٤) س. ب. ح: (ونسج اليمن).

(١٥) تكررت في ح جملة (ومثله ألبسن من زاركم نسج اليمن فمن هو اللابس ونسج اليمن هو الملبوس).

(١٦) ر: (رقيقة). ب (رقيق). وأورد ناسخ ر. ب. ح جملة (ونسج اليمن ثياب رقيقة) بعد البيتين الآتيين.

=

ويـلـزمُ الأصـلُ لِـمُـوجِـبٍ عَـرَى ... وتَـرْكُ ذاكَ الأصـلِ حَـتـماً قَـدْ يُـرى

وحَـذفَ فَـضْـلـةٍ أَجِـزْ إنْ لَـمْ يَـضِـرْ ... كـحَـذْفِ ما سِيقَ جَـواباً أوْ حُـصِـرْ[1]

قوله: (ويلزم الأصل) يعني: ويلزم تقديم الفاعل في المعنى (لموجب عرى) أي: غشي[2] وجاءَ وحدثَ[3]، والموجب الذي يوجب تقديمه هو خوف[4] اللبس نحو: أعطيت زيدا عمرا، فيجب تقديم الآخذ منهما على [51/ب] المأخوذ، أو كان الثاني محصورا نحو: ما أعطيت زيداً إلا درهماً، [أو يكون[5] الأول ضميرا متصلا بالفعل[6] نحو: أعطيتك درهما][7].

ثم أشار إلى وجوب الفرع بقوله: (وترك ذاك [الأصل][8] حتماً قد يرى) يعني: أنه[9] قد يجب تأخير الفاعل في المعنى لموجب[10] أيضاً، والموجب أن يكون محصوراً نحو: ما أعطيت[11] درهماً إلا زيداً، أو ملابساً أي: أو كان مع الأول ضمير يعود على الثاني[12] نحو: أسكنت

= و(نسج اليمن) هنا بمعنى منسوج اليمن. انظر: المصباح المنير (نسج) ٢/ ٦٠٢، القاموس (نسج) ٢٦٥ .

(١) ر : (حضر).

(٢) س : (عشى) .

(٣) انظر في كون (عري) بمعنى غشي: القاموس المحيط (عرا) ١٦٨٩، أما دلالته على (جاء وحدث) فهو مفهوم من المعنى عام فيها.

(٤) ر : (حذف).

(٥) س : (و يكون).

(٦) ذكر الشارح ثلاثة مواضع يجب فيها تقديم المفعول الأول الذي هو فاعل في المعنى على الثاني الذي هو مفعول في المعنى. انظر هذه المواضع في: شرح المفصل لابن يعيش ٧/ ٦٤، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٦٣٩، وشرح الجمل لابن الضائع (القسم الأول) ١/ ٧٣، وشرح الكافية لابن القواس ٢/ ٥٤٨، وتعليق الفرائد ٥/ ٢١.

(٧) سقط من ر. ب.

(٨) سقط من س.

(٩) تكررت في س.

(١٠) ر : (الموجب).

(١١) ح : (ما أعطيتك) .

(١٢) ذكر الشارح في وجوب تأخير الفاعل في المعنى موضعين، وبقي موضعٌ نصّ عليه بعض العلماء، وهو أن يكون المفعول الثاني مضمراً والأول ظاهراً، نحو: الدرهمَ أعطيتُهُ زيداً. =

الدارَ بائِعَها، والتقدير: [(قد يرى)][1] أي: يعتقد ويعلم ترك ذاك[2] الأصل لموجب، فقد ذكر وجهين: وجوب الأصل، [ووجوب الفرع، والثالث جواز الوجهين][3] [و][4] [هو مستفاد من قوله: (والأصل][5] سبق فاعل معنى).

ومثال تقديم الثاني جوازاً: ﴿وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾[6]، ومثال الأصل تقدم.

قوله: (وحذف فضلة) عُمَد الكلام أربعة[7]: المبتدأ، والخبر، والفاعل، والمفعول الذي لم يسم فاعله، فكل كلام لابد فيه من المبتدأ والخبر أو الفاعل[8] أو النائب عن الفاعل، وما زاد على العمدة في[9] الكلام هو الفضلة[10] كالمفاعيل والظروف والمجرورات والصفات وهي[11] النعوت والأحوال والتقدير: أجز حذف الفضلة وهي ما زاد على

= انظر هذه المواضع في: شرح الكافية الشافية ٢/ ٦٣٩، والارتشاف ٣/ ١٤٦٧، وتوضيح المقاصد ٢/ ٥٦، والمساعد ١/ ٤٣٣، والتصريح ١/ ٤٧١.

(١) سقط من ر. (٢) س. ح: (ذلك). (٣) سقط من ح.

(٤) سقط من ح. ر. (٥) سقط من ح. (٦) سورة البقرة: آية: ١٧٧.

(٧) قيل إن العمدة: هي أحد ركني الإسناد؛ فتكون العُمَد المبتدأ والخبر والفعل والفاعل.
وقال أبو حيان: "العمدة هو المرفوع، هذا هو المشهور في الاصطلاح" وهذا موافق لما ذكره الشارح هنا.
انظر: منهج السالك ١/ ١٣٠، وشرح ابن عقيل ١/ ٥٤٣، وكشاف اصطلاحات الفنون ٢/ ٩٣٢، ٣/ ١١٣٢، وحاشية الخضري ١/ ٣١٤.

(٨) ر. ح: (والفاعل). (٩) ح: (من).

(١٠) الفضلة في الاصطلاح: تطلق على ما ليس بجملة مستقلة، ولا ركن كلام.
وتطلق على ما يمكن الاستغناء عنه، وتطلق على المنصوب والمجرور.
انظر: منهج السالك ١/ ١٣٠، وشرح ابن عقيل ١/ ٥٤٣، وكشاف اصطلاحات الفنون ٣/ ١١٣٢.

(١١) ب: (وهو).

العمدة في الكلام[١] إن لم يضر[٢] بالسامع[٣] في فهم الكلام[٤].

ومثالُ ما لم يضرْ حذفُ المفعولِ الواحد كقولك[٥]: ضربتُ، في جواب: هل ضربت زيداً؟ وكالعائد على الموصول، وحذف المفعولين[٦]: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ﴾[٧]، وحذف الأول نحو: ﴿وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا﴾[٨]، وحذف الثاني نحو: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ﴾[٩]، ويحذف[١٠] اختصاراً واقتصاراً، والمفعولان في باب "ظن" مبتدأ وخبر فلا يحذفان إلا اختصاراً أي: إلا لدليل[١١] كالمبتدأ والخبر، ومثّل[١٢] ما يضر فيه الحذف بقوله: (كحذف ما سيق جواباً) نحو: زيداً في جواب [من][١٣] قال: مَنْ ضَربتَ؟، أو حصر الفضلة نحو: ما ضربت إلا زيداً.

ويُحذفُ النّاصِبُها إنْ عُلِما[١٤] وقَدْ يَكُونُ حَذْفُهُ مُلْتَزَما[١٥]

قوله: (ويحذف الناصبها [إن علما][١٦] أي: ويحذف العامل الناصب للفضلة إن علم جوازاً[١٧] [٥٢/أ] كقولك لمن قال: ما ضربت

---

(١) بعده في. س: (أي).

(٢) تكرر في س (أي إن لم يضر). بعده في ب (أي إن لم يضر). (٣) س: (في سامع).

(٤) انظر في جواز حذف الفضلة: شرح الجمل لابن عصفور ١/ ٣١٠، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٦٤٠، وشرح ابن الناظم ١٨٢، وشرح المكودي ١/ ٣٠٥، وشرح الأشموني ٢/ ٩٣.

(٥) ر: (كقوله).

(٦) سبق أن تحدث عن حذف المفعولين أو أحدهما وذلك في باب ظن.

(٧) سورة الليل: آية: ٥.

(٨) سورة النجم: آية: ٣٤.

(٩) سورة الضحى: آية: ٥.

(١٠) ر. ب: (وتحذف).

(١١) ر: (الدليل).

(١٢) ر: (ومثال).

(١٣) سقط من ح.

(١٤) س: (علم).

(١٥) أورد هنا ناسخ س. ر.ب. ح عنوان (التنازع في العمل).

(١٦) سقط من ب. ر.

(١٧) انظر في حذف عامل الفضلة جوازاً: الكتاب ١/ ٢٥٣-٢٥٧، وشرح الكتاب للسيرافي ٢/ ٥٧ب، والمفصل ٥٨، وشرح التسهيل ٢/ ١٥٥، وشرح ابن الناظم ١٨٢.

أحداً، بلى زيداً، أي: بلى ضربت زيداً[١]، فحذف[٢] الفعل للعلم به من السؤال.

ويحذف وجوباً[٣] وهو قوله: (وقد يكون حذفه ملتزما) [أي][٤]: وقد يكون حذف العامل في الفضلة واجباً كالعامل في الاسم السابق في باب الاشتغال[٥]، والعامل في النداء نحو: يا عبد الله، أي: أنادي[٦] عبد الله، وكقولهم: حمداً وشكراً لا كفراً[٧]، وعجباً[٨] أي: أحمد الله حمداً وأشكره شكراً[٩]، ولا أكفره[١٠] كفراً، ولا أعجب عجباً، إياك والأسد[١١] أي: إياك باعد واحذر الأسد، وهو كثير، انظرها في الكراس في قوله[١٢]: باب المنصوبات بفعل يلزم إضماره[١٣].

وألف (علما) للقافية، وفي (ملتزما[١٤]) ألف التنوين[١٥].

---

(١) بعده في ر : (أي). (٢) ر : (بحذف).

(٣) انظر في حذف عامل الفضلة وجوباً : الكتاب ١/ ٢٧٣، والجمل ٣٠٥، وشرح الكتاب للسيرافي ٢/ ٥٧ أ،ب، المفصل ٦٠، ٧٣، ٧٥، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٤٠٧، وشرح ابن الناظم ١٨٢، والارتشاف ٣/ ١٤٧٧، والتصريح ١/ ٤٧٣ .

(٤) سقط من س. ر.

(٥) نحو: أزيداً رأيته؟. انظر: شرح ابن الناظم ١٨٢.

(٦) ح : (النادي). (٧) ح : (إلا كفرا).

(٨) يريد حذف العامل في المفعول المطلق إذا كان بدلاً من اللفظ بفعله. انظر : شرح ابن الناظم ١٨٢.

(٩) س : (شكر). (١٠) ب. ر : (ولا أكفر).

(١١) يريد حذف العامل في التحذير بـ(إيا). انظر: شرح ابن الناظم ١٨٢.

(١٢) بعده في ب : (في).

(١٣) انظر : المقدمة الجزولية ٢٧٠-٢٧٩. والمواضع التي ذكرها هي :
١-المنادى. ٢-المشغول عنه الفعل. ٣-ما انتصب في التحذير والإغراء. ٤-في المفعول المطلق الذي وقع بدلا من فعله. ٥-في الحال السادة مسد الخبر أو الجارية مجرى الأمثال. ٦-حذف كان بعد أن الناصبة للفعل بتعويض (ما) عن الفعل .

(١٤) ح : (ملتزم). (١٥) ر: (للتنوين).

التَّنَازُع في العَمَلِ

قوله: (التنازع في العمل) أي: هذا باب [بيان][1] التنازع في المعمول، ومعنى التنازع: أن يتقدم عاملان ويتأخر عنهما معمول واحد يطلبه كل واحد من العاملين[2].

إنْ عامِلانِ[3] اقْتَضَيا في اسْمٍ عَمَلْ قَبْلُ فلِلواحِدِ مِنهُما العَمَلْ
والثَّانِ أولى عِنْدَ أهلِ البَصْرَه واخْتارَ عَكساً غَيرُهُم ذا أُسْرَه

قوله: (إن عاملان ...البيت) التقدير: إن اقتضى أي: إن طلب[4] عاملان عملاً في الاسم الواحد (فللواحد منهما العمل) أي: فالعمل لواحد[5] منهما، وشمل قوله: (عاملان)[6] تنازع الفعلين كقوله عز وجل: ﴿ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا﴾[7]، وتنازع اسمين في معنى الفعل كقول الشاعر[8]:

---

(١) سقط من س.

(٢) انظر في تعريف التنازع: التسهيل ٨٩، وشرح الحدود النحوية ٣٤٣.

(٣) ر: (عملاه). (٤) ح: (طلبا). (٥) ر: (لواحد).

(٦) انظر فيما يشمله قول ابن مالك (عاملان): شرح المكودي ١/٣٠٨-٣٠٩.

(٧) سورة الكهف: آية: ٩٦. (آتوني) يطلب (قِطراً) على أنه مفعول ثان له، و(أُفرغ) يطلبه على أنه مفعوله، وعمل الثاني وهو (أفرغ) فيه، وعمل (آتوني) في ضميره، وحذف لأنه فضلة، والأصل: آتونيه.
انظر: التصريح ١/٤٧٦، وشرح ابن طولون ١/٣٥٧.

(٨) لم أجد من نسبه لمعين.

عُـهِدتَ مُغِيثاً مُغْنياً[١] مَنْ أَجَرْتَهُ فلَمْ أَتَّخِذْ سِوى فِنائِكَ مَوئِلا[٢]

[وتنازع اسم وفعل مع تقديم الاسم كقوله تعالى: ﴿هَآؤُمُ ٱقْرَءُواْ كِتَٰبِيَهْ﴾[٣] أي: خذوا كتابي اقرؤوا كتابي][٤]، وتنازع فعل واسم[٥] مع تقديم[٦] الفعل كقوله[٧]:

لَقَدْ عَلِمَتْ أُولى الْمُغيرةِ أَنّني لَحِقْتُ فَلَمْ أَنْكُلْ عنِ الضربِ مِسْمَعا[٨]

[و][٩] فهم من قوله: (قبل) أن المتنازع فيه يتأخر، وفي جواز

---

(١) س: (مغنيا مغيثا).

(٢) من الطويل. رواية المصادر (إلا) مكان (سوى).
عُهِدت: من العهد بمعنى معرفة الشيء على ما كان عليه. الفِناء: الكنف والجوار. موئلاً: ملجأ.
والشاهد في (مغيثا مغنياً) إذ إنهما اسمان تنازعا (من أجرته)، لأن كلاً منهما يطلبه معمولاً له.
انظر: شرح الكافية الشافية ٢/ ٦٤٢، وشرح ابن الناظم ١٨٤، وتخليص الشواهد ٥١٣، والمقاصد النحوية ٣/ ٢.

(٣) سورة الحاقة: آية: ١٩.

(٤) سقط من س.

(٥) س: (اسم وفعل).

(٦) س. ح: (تقدم).

(٧) للمرّار الأسدي أو لمالك بن زُغبة الباهلي. انظر: الكتاب ١/ ١٩٣، وشرح أبيات سيبويه للسيرافي ١/ ٦٠.

(٨) من الطويل. وروي (لقيت) وفي بعضها (كَرَرتُ) مكان (لحقت).
المغيرة: الجماعة التي أغارت. ألاها: أوّلُها. وأنْكُل: أعجز أو أنكص وأرجع. ومِسْمع: هو ابن شيبان من بني قيس بن ثعلبة، ضربه مالك في تلك الغارة. وذلك أن جماعة من قيس بن ثعلبة أغارت على باهلة، فلحقتهم باهلة وهزمتهم.
والشاهد في قوله (لقيت) و(عن الضرب) حيث تنازعا قوله (مسمعا) والأول من المتنازعين فعل والثاني اسم.
انظر: الكتاب ١/ ١٩٣، وشرح أبيات سيبويه للسيرافي ١/ ٦٠، وفرحة الأديب ٣٢، وشرح المفصل ٦/ ٦٤، والمقاصد النحوية ٣/ ٤٠.

(٩) سقط من س. ر.

تقديمه خلاف[١]، وأخرج[٢] بقوله: (اقتضيا) نحو: اضرب [اضرب][٣] زيداً؛ لأن العمل للأول والثاني مؤكد لا يطلب العمل[٤].

قوله: (والثاني أولى) هذا بيان الواحد الذي له العمل، التقدير: العامل الثاني من المتنازعين أولى بالعمل من الأول[٥]؛ لقربه من المعمول[٦] (عند أهل البصرة) أي: عند[٧] البصريين[٨]، ([واختار][٩]

---

(١) اشترط كثير من العلماء تقدم العاملين على المعمول نحو: ضربت وأهنت زيدا، ونقل أبو حيان عن بعض المغاربة جواز تقدم المعمول، فيجوز عندهم أن يقال: أعمراً ضربت أم شتمت؟. أيَّ رجلٍ ضربت أو شتمت؟.
ونُقِل جواز تقدم المعمول على أحد العاملَين عن أبي علي الفارسي؛ لأنه أجاز في قول الشاعر:
قدْ أُوبيَتْ كلَّ ماءٍ فهي ضاويةٌ مهما تصب أُفُقاً من بَارقٍ تَشِمِ
أن تكون (من) من قوله (من بارق) زائدة، و(بارق) منصوب على الظرفية تنازعاه (تصب وتشم).
انظر: شرح أشعار الهذليين ١/ ١١٢، والإيضاح شواهد الإيضاح ١/ ٢١٠، والارتشاف ٤/ ٢١٣٩، والمغني ٤٣٥، والتصريح ١/ ٤٧٩.
(٢) ر: (وأخرجا). (٣) سقط من ب.
(٤) اختلف العلماء في نحو: اضرب اضرب زيداً، وقام قام زيد، وهيهات هيهات العقيق، هل يصح أن يكون من باب التنازع؟.
فأجاز أبو علي الفارسي والجرجاني وابن أبي الربيع أن يكون من إعمال الثاني، ويكون في الأول ضميره.
واشترط ابن مالك لصحة التنازع ألا يؤتى بالثاني للتوكيد، فإن كان للتوكيد فالعمل للأول والثاني لا اعتداد به في الباب، وجرى عليه الشارح هنا.
انظر تفصيل هذا في: المسائل العضديات ١٧٢، والمقتصد ١/ ٥٧٥، وشرح التسهيل ٢/ ١٦٥، والبسيط ١/ ٣٦١، والارتشاف ٤/ ٢١٣٩، ومنهج السالك ١/ ١٣١.
(٥) ر: (الأولى).
(٦) هذه العلة للبصريين. انظر: الكتاب ١/ ٧٣-٧٤، والجمل ١١١، والإنصاف ١/ ٩٢.
(٧) بعده في ح (أهل). (٨) بعده في ر (قوله).
انظر رأي البصريين في: الكتاب ١/ ٧٣، والمقتضب ٤/ ٧٢، والجمل ١١١، والإنصاف ١/ ٨٣.
(٩) سقط من س.

عكساً غيرهم) أي: واختار غير البصريين عكساً أي: إعمال الأول؛ لسبقه[١] وهم [٥٢/ب] الكوفيون[٢].

و(ذا أسرة[٣]) حال[٤] من قوله (غيرهم) أي: في حال كون[٥] غير البصريين (ذا أسرة[٦]) أي[٧]: صاحب جماعة موافقة له، وأُسْرَة[٨] الرجل: رهطه[٩]، وأشار بذلك[١٠] إلى كثرة القائلين بإعمال الأول[١١].

وأَعْمِلِ الْمُهْمِلَ في ضَميرِ ما تَنازَعاهُ والتزمْ ما الْتُزِما[١٢]
كيُحْسِنانِ ويُسيءُ ابْناكَا[١٣] وقَدْ بَغى واعْتَدَيا عَبْداكا[١٤]

قوله: (وأعمل المهمل) التقدير: فإذا أعملت[١٥] أحدهما فأعمل[١٦] المهمل الذي لم تعمله في ضمير المعمول الذي تنازعاه.

قوله: (والتزم ما التزما) يعني: من مطابقة الضمير للظاهر، ومن حذف الفضلة، وإثبات العمدة، ومن وجوب حذف الضمير في بعض الأحوال، وتأخيره في بعضها[١٧]، ....

---

(١) هذه العلة للكوفيين. انظر: الجمل ١١١، والإنصاف ١/ ٨٣.
(٢) انظر رأي الكوفيين في: الجمل ١١١، والإنصاف ١/ ٨٣.
(٣) ر: (أسوة).
(٤) انظر هذا الإعراب في: شرح المكودي ١/ ٣١١، وتمرين الطلاب ٥٧.
(٥) ح: (كونه). (٦) ر: (أسوة).
(٧) في ب بياض مكان (أسره أي). (٨) ر: (وأسوة).
(٩) (أُسْرة) بضم الهمزة بمعنى الرهط والجماعة، ونبه الزبيدي في التاج على خطأ من فتحها. انظر: القاموس المحيط (أسر) ٤٣٨، والتاج (أسر) ٣/ ١٣.
(١٠) س: (بقوله). ح. ر: (لذلك).
(١١) سبقه إلى التلميح إلى هذه الإشارة المكودي في شرح الألفية ١/ ٣١١.
(١٢) س: (ما التزم). (١٣) ر. ب: (ابناك). (١٤) ر. ب. س: (عبداك).
(١٥) ح: (عملت). (١٦) س: (فأهمل).
(١٧) ح: (بعض).
تابع الشارح المكودي في أن المراد من قول ابن مالك (والتزم ما التزما) ثلاثة أمور وهي: =

و(ما) صالح[(١)] لوقوعه على جميع ذلك[(٢)]، أي: التزم ما التزمه العرب من هذه الوجوه.

وألف (ما) أصلية، وفي (التزما) للقافية.

ثم أتى بمثالين فقال: (كيحسنان) التقدير: ومثال إعمال الأول المهمل [في ضمير ما تنازعاه][(٣)] عند البصريين قولك: يُحْسِنانِ [ويُسيءُ ابْناكَ، الألف في يحسنان][(٤)] عمدة مطابق للظاهر وهو ابناك[(٥)].

قوله: (وقد بغى واعتديا عبداك) [أي: ومثال إعمال الثاني المهمل عند الكوفيين في ضمير ما تنازعاه قولك: قد بغى واعتديا عبداك][(٦)]، فالألف في اعتديا عمدة مطابق للظاهر الذي تنازعاه وهو عبداك[(٧)].

والألفان للقافية.

ولا تَجِئْ مَعْ أَوَّلٍ قَدْ أُهْمِلا ... بِمُضْمَرٍ لِغَيرِ رَفْعٍ أُوهِلا[(٨)]

= ١-مطابقة الضمير للظاهر. ٢-حذف الفضلة وإثبات العمدة. ٣-وجوب حذف الضمير في بعض الأحوال وتأخيره في بعضها. أما ابن مالك فلم يذكر منها سوى الأول، وأما ابن عقيل فلم يذكر سوى الثالث، وأما المرادي فقد أوردها واختار أن المراد الثاني.
انظر: شرح ابن الناظم ١٨٥، توضيح المقاصد ٢/ ٦٧، وشرح ابن عقيل ١/ ٥٤٩، وشرح المكودي١/ ٣١١.

(١) س: (صلح).
(٢) انظر: شرح المكودي ١/ ٣١١.
(٣) سقط من س.ح.
(٤) سقط من ر.
(٥) بعده في س (قوله وتنازعاه) وهي مقحمة.
(٦) سقط من س.
(٧) إذا أعمل الثاني من المتنازعين، وكان الأول يطلب مرفوعاً فالبصريون يوجبون إضماره كما مثل ابن مالك، والكوفيون يمنعون هذه الصورة لمنعهم الإضمار قبل الذكر، وذهب الكسائي إلى إجازتها بشرط حذف فاعل الأول، فيجوز أن يقال عنده على إعمال الثاني: يُحسنُ ويُسيء ابناك، وذهب الفراء إلى إجازتها بشرط تأخير فاعل الأول، أو أن يكون المعمول لهما جميعاً، فيجوز أن تقول عنده: يحسنُ ويسيء ابناك هما.
انظر: الكتاب ١/ ٧٤-٧٩، وتوضيح المقاصد ٢/ ٦٨، والمغني ٦٣٥، والمساعد ١/ ٤٥٨.
(٨) س.ح.ب: (أهلا).

بَلْ حَذفَه الْزَمْ[١] إنْ يَكنْ غَيرَ خَبَرْ وأَخِّـرَنْـهُ إنْ يَـكُـنْ هُـوَ الـخَـبَـرْ

قوله: (ولا تجئ مع أول[٢] . . .البيت) التقدير: إذا أهمل الأول والمتنازع فيه منصوب نحو: ضربت وأكرمني زيد، فلا تجئ بالضمير مع الأول، يعني: يَحْسُنُ حذفُه ويقبحُ إثباته[٣] نحو: ضربته وأكرمني زيد، مفهومه إذا أهمل الثاني يحسن إثبات الضمير معه[٤] نحو: ضربني وأكرمته زيد، ويقبح حذفه، وقال الكوفيون[٥]: لا يقبح إثباته ولا حذفه فيهما.

وإن كان مرفوعا تقدم أنه يجب إثباته فيهما وإلى هذا أشار بقوله:

---

(١) س: (التزم). (٢) ح: (الأول).

(٣) ظاهر كلامه أنه إذا أعمل الثاني من العاملين وكان الأول المهمل يطلب منصوباً نحو: ضربت وضربني زيد فإنه لا يلزم حذف الضمير من العامل الأول، وهذا ظاهر كلام ابن مالك في التسهيل.
وذهب الأكثرون إلى أنه يجب الحذف إذا كان المفعول مستغنى عنه، فلايجوز عندهم أن يقال: ضربته وضربني زيد.
انظر: شرح الجمل لابن خروف ١/ ٦٠٤-٦٠٥، والمقدمة الجزولية ١٦٤، والتوطئة ٢٧٦، والكافية ٧١، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٦١٦، والتسهيل ٨٦، وشرح ابن الناظم ١٨٦، والارتشاف ٤/ ٢١٤٢.

(٤) ما ذكره مفهوما من كلام ابن مالك وهو جواز حذف الضمير من العامل الثاني المهمل إذا طلب منصوبا قال به السيرافي وجعله قياسا مطرداً، وقال به أيضاً الجزولي وابن الناظم، فيجوز عندهم أن يقال: ضربني وأكرمت زيدٌ، بحذف الضمير، وذهب أبو علي الفارسي وتبعه ابن الحاجب وابن القواس إلى منع حذفه.
انظر: المقدمة الجزولية ١٦٤، الكافية ٧١، وشرح الكافية للرضي (القسم الأول) ١/ ٢٣٢، شرح ابن الناظم ١٨٧، وشرح الكافية لابن القواس ١/ ١٤٧، والارتشاف ٤/ ٢١٤٤، والمساعد ١/ ٤٥٥، وتعليق الفرائد ٥/ ٥٨.

(٥) في هذه النسبة نظر ؛ لأنه إذا أعمل الأول من العاملين المتنازعين، وأهمل الثاني وهو طالب للمنصوب نحو: ضربني وضربتهم قومُك، فالمنقول عن الكوفيين جواز إثبات الضمير وحذفه، والإثبات أولى، وإذا أعمل الثاني وأهمل الأول وهو طالب للمنصوب فيمنع الكوفيون إضماره نحو: ضربت وضربني زيدٌ، ولا يجوز أن تضمر مع الأول فتقول: ضربته وضربني زيدٌ. =

(بمضمر لغير رفع أوهلا) أي: بمضمر كان أهلاً لغير الرفع[١] وهو النصب والجر نحو:

بابُ اتفاقِهم [٥٣/أ] والاضطرابِ في الحذفِ .... [٢]

أي[٣]: باب اتفاقهم فيه والاضطراب في الحذف، إذا أعمل الثاني، وإذا أعمل الأول فالتقدير: باب اتفاقهم والاضطراب [فيه][٤] في الحذف[٥]، ويجوز حذف الضمير[٦] على ما سبق.

وألف (أهملا) و(أوهلا[٧]) للقافية.

وهذا معنى قوله: (بل [حذفه][٨] الزم إن يكن[٩] غير خبر[١٠] وأخرنه إن يكن[١١] هو الخبر) التقدير: [بل][١٢] الزم حذف الضمير مع الأول إن لم يكن مرفوعا[١٣] على الأحسن ويقبح إثباته يعني: وإثباته[١٤] مع الثاني [على الأحسن][١٥]، ويقبح حذفه إن يكن[١٦] غير خبر [أي][١٧]: إن[١٨] يكن الثاني غير خبر «ظن» كالمثال الذي ذكرنا.

= انظر: الارتشاف ٤/ ٢١٤٢-٢١٤٤، ومنهج السالك ١/ ١٣٢، ١٣٤، وتوضيح المقاصد ٢/ ٧٠، والمساعد ١/ ٤٥٦-٤٥٧.

(١) ح: (رفع).

(٢) من بيت في منظومة مورد الظمآن للخراز، وتتمته:

.... مِنْ فاتحةِ الكِتابِ

انظر: إعانة المبتدي على معاني ألفاظ مورد الظمآن ٧ أ.

(٣) بعده في ر (في).

(٤) سقط من ب.

(٥) تنازع (الاتفاق والاضطراب) قوله (في الحذف). انظر في إجرائه: إعانة المبتدي ٧ أ، ودليل الحيران على مورد الظمآن ٢٦.

(٦) س. ح: (الضميرين).

(٧) ح: (أهملا).

(٨) سقط من ر.

(٩) ح: (يكون).

(١٠) ر: (أخبث).

(١١) ح: (يكون).

(١٢) سقط من ب.

(١٣) ر: (مرفوع).

(١٤) س. ح: (واثبته).

(١٥) سقط من س.

(١٦) ح: (يكون).

(١٧) سقط من س.

(١٨) بعده في ر: (لم).

(وأخرنه) أي: أخر الضمير مع الأول إن يكن[١] خبر «ظن»[٢] نحو: ظنني وظننت زيداً قائماً إياه، وقال أبو القاسم[٣] في الجمل[٤]: "ويجوز تقديمه نحو: ظننيه وظننت زيداً قائماً".

ومثال إعمال الأول[٥]: ظنني وظننته إياه زيد[٦] قائماً.

وأَظْهِرْ إنْ يكنْ ضَميرٌ خَبرا لِغيرِ ما يُطابِقُ الْمُفَسِّرا
نَحْوُ أَظُنُّ ويَظُنَّاني[٧] أَخا زيداً وعمراً أخوينِ في الرَّخا

---

(١) ح: (يكون).

(٢) إذا أعمل الثاني من المتنازعين واحتاج الأول إلى منصوب، وكان من باب (ظن) ففيه أربعة مذاهب:
الأول: الإضمار مؤخراً، وهو ما جزم به ابن مالك هنا وتبعه عليه الشارح.
الثاني: الإضمار مقدماً كالمرفوع، نحو: ظننيه وظننتُ زيداً قائماً. وادعى ابن مالك في شرح الكافية الشافية وابنه في شرح الألفية أنه لا يجوز الإضمار مقدماً بإجماع، وأجازه ابن مالك في التسهيل.
الثالث: حذفه لدلالة المفسر عليه، فيقال: ظنني وظننتُ زيداً قائماً. وقال ابن عصفور: وهو أصح المذاهب.
الرابع: إظهار معمول (ظن) فيقال: ظنني قائماً وظننتُ زيداً قائماً.
انظر: المقتضب ٣/ ١١٣، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٦١٦-٦١٧، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٦٤٩، والتسهيل ٨٦، وشرح الجمل لابن الضائع (القسم الأول) ١/ ٢٨٨، والمغني لابن فلاح ٢/ ٢٤٤، وشرح ابن الناظم ١٨٨، والارتشاف ٤/ ٢١٤٣، وتوضيح المقاصد ٢/ ٧٢، وأوضح المسالك ٢/ ٢٠٣.

(٣) هو عبد الرحمن بن إسحاق المعروف بالزجاجي نسبة إلى شيخه إبراهيم الزجاج الذي لازمه، وأخذ عن نفطويه وابن دريد. من تصانيفه: الجمل واللامات والأمالي. توفي في طبرية سنة ٣٣٩هـ.
انظر: إنباه الرواة ٢/ ١٦٠، وبغية الوعاة ٢/ ٧٧.

(٤) لم أجد هذا النص في الجمل، لكن وجدت في شرح الجمل لابن عصفور إيراده للأقوال، وقال: "ومنهم من قال أضمره قبل الذكر .." ثم مثل بما مثل به الشارح وهو "ظننيه وظننت زيداً قائماً" شرح الجمل ١/ ٦١٦-٦١٧.

(٥) بعده في ر: (نحو).

(٦) ر: (زيدا).

(٧) ر: (ويظنان).

قوله: (وأظهر إن يكن ضمير خبرا) [يعني: أن الضمير إذا كان خبراً][(١)] عن شيء مخالف لمفسِّرِه في الإفراد والتذكير وفروعِهما[(٢)] وجب إظهاره؛ لأنه إذا أُضمر موافقاً للمخْبَرِ عنه خالف[(٣)] المفسِّر، [وإذا أُضمر[(٤)] موافقاً للمفسّرِ خالف المخبَرَ عنه][(٥)]، ثمّ مثّل بكون [أحدهما][(٦)] مفرداً والآخر مثنى بقوله: ([نحو][(٧)] أظن ...إلى آخره) فهذا المثال على إعمال الأول، فالثاني[(٨)] [و][(٩)] هو "يظنناني" هو المهمل؛ ولذلك عمل في الضمير المثنى، فكان حق مفعوله[(١٠)] الثاني الذي هو "أخا" أن يكون ضميراً، لكنه[(١١)] لو أضمر[(١٢)] موافقاً للمخبر عنه خالف المفسر، فوجب إظهاره لذلك[(١٣)].

وألف (خبرا) ألف التنوين، وألف (المفسِّرا[(١٤)]) للقافية، [وألف (أخا) بدل من التنوين][(١٥)]، [وألف (الرخا) لوزن فَعال][(١٦)]، [حذفت الهمزة وأصله: رخا يرخو رخاوا[(١٧)]][(١٨)] قلب[(١٩)] الواو همزة[(٢٠)].

---

(١) سقط من ر. (٢) ر: (وفروعها). (٣) س: (لخالف).
(٤) ب: (أظهر). (٥) سقط من س. (٦) سقط من ح.
(٧) سقط من س. (٨) ر: (والثاني). (٩) سقط من ح. ر.
(١٠) ب: (معموله). (١١) س: (للكلمة). (١٢) ح: (أضمره).
(١٣) أجاز الكوفيون في هذه المسألة الإضمار مراعى فيه جانب المخبر عنه فيقولون: أظن ويظنناني إياه زيداً وعمراً أخوين، وأجازوا أيضاً أن يحذف الضمير فيقال: أظن ويظنناني زيداً وعمراً أخوين.
انظر: الجمل ١١٥، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٦٥١-٦٥٢، والمغني لابن فلاح ٢/ ٢٤٤، وأوضح المسالك ٢/ ٢٠٥، وشرح ابن عقيل ١/ ٥٥٥، والتصريح ١/ ٤٨٨.
(١٤) س: (المفسر). (١٥) سقط من ر.
(١٦) سقط من ر. (١٧) ح: (رخاءا).
(١٨) سقط من ر. وورد بعده في ر. ح عنوان (المفعول المطلق) والبيت (المصدر اسم ...).
(١٩) ر: (واقلب). ب: (قلبت).
(٢٠) الرَّخاء: سعة العيش. انظر: القاموس المحيط (رخو) ١٦٦١.

المفْعُول الْمُطْلَق

المصْدَرُ اسمُ ما سِوى الزَّمانِ[١] مِنْ مَـدلُـولَـي الـفـعـلِ كـأَمْـنٍ مِـنْ أمِـنْ

قوله: (المفعول[٢] المطلق) المفاعيل ستة[٣]: المفعول به -تقدم-، والمفعول [٥٣/ب] المطلق وهو المصدر، والمفعول فيه زمانا والمفعول فيه مكانا جمعهما[٤] المؤلف في باب واحد، والمفعول معه، والمفعول من أجله و[هي[٥]][٦] مجموعة في قولك: ضربت زيداً ضرباً يوم الجمعة أمام الإمام والسارية[٧] أدباً له.

وشرع الآن في بيان الأربعة، فبدأ بالمصدر وسمي مفعولاً مطلقاً؛ لأنه لم يقيد بشيء، وغيره من المفاعيل مقيد[٨] فقال: (المصدر اسم ما

---

(١) س: (الزمن). (٢) ر: (والمفعول).

(٣) إذا عُدّ قِسْما الظرف وهما الزمان والمكان مفعولين مستقلين كان عددها ستة، وإذا عُدا مفعولا واحدا كان عددها خمسة، وهو ما ذهب إليه جمهور البصريين.
وذكر أبو حيان أن الكوفيين يقولون إنه ليس للفعل إلا مفعول واحد، وباقيها مشبه به، ووافقهم ابن القواس.
وذهب الزجاج إلى إسقاط المفعول معه، وأن المفعول لأجله ينتصب انتصاب المصادر، فصارت المفاعيل عنده ثلاثة.
وزاد أبو سعيد السيرافي المفعول منه، ومثله بقوله تعالى: ﴿وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ﴾ أي: من قومه، فعنده المفاعيل ستة.
انظر: الأصول ١/ ١٥٩، وتوجيه اللمع ١٦٥، وشرح الكافية للرضي (القسم الأول) ١/ ٣٤٣، وشرح ابن الناظم ١٩٠، وشرح الكافية لابن القواس ١/ ١٧٨، والارتشاف ٣/ ١٣٥١.

(٤) ح: (جميعهما). (٥) ر: (وهو).

(٦) سقط من ب. (٧) س: (والسيرة).

(٨) انظر العلة في: الإيضاح ١٦٧، واللباب للعكبري ١/ ٢٦١، وشرح ابن عقيل ١/ ٥٥٧.

سوى الزمان) المصدر: جنس والمفعول المطلق نوع منه فقولك: ضربته[١] [ضرباً][٢] مفعول مطلق مصدر، وقولك: أعجبني ضربك، وعجبت من ضربِك مصدر [غير][٣] مفعول مطلق، التقدير: الفعل يدلُّ على الحدث والزمان، فالمصدر هو الحدث وهو أحد المدلولين المذكورين للفعل؛ لأن الفعل يدل على الحدث بلفظه[٤] أي: بحروفه، ويدل على الزمان بصيغته وبنيته[٥]، ثم مثّل المصدر[٦] بقوله: (كأمن) مصدر قولك: أَمِنَ أَمْناً[٧]، ثم ذكر الناصب للمصدر فقال:

بِمِثْلِهِ أَوْ فعلٍ اوْ وَصْفٍ نَصَبْ ... وكَوْنُهُ أَصْلاً لهذينِ انْتُخِبْ

تَوكيداً اوْ نَوعاً يُبِينُ أَوْ عَدَدْ ... كَسِرْتُ سَيرتينِ سَيرَ ذِي رَشَدْ

(بمثله أو فعل أووصف نصب)[٨] التقدير: نُصِبَ المصدرُ[٩] بمثله نحو: أعجبني ضربك زيداً ضرباً، ومنه [قوله تعالى][١٠]: ﴿جَزَآؤُكُمْ جَزَآءً مَّوْفُورًا﴾[١١]، وأعجبني جلوسك قعوداً، أو فعل نحو: جلست جلوساً،

---

(١) س: (ضربت).

(٢) سقط من ب.

(٣) سقط من ب.

(٤) ح: (بلفظ).

(٥) انظر في ما يدل عليه الفعل: الإيضاح في علل النحو ٥٢-٥٣، وشرح الجمل لابن خروف ١/ ٢٥٤، وتوضيح المقاصد ٢/ ٧٥، وحاشية الصبان ٢/ ١١١.

(٦) س: (بالمصدر).

(٧) انظر: القاموس المحيط (أمن) ١٥١٨.

(٨) جاء قوله (بمثله أو فعل أو وصف نصب) في ر. ب. ح قبل البيتين السابقين.

(٩) ذكر ابن مالك أن ناصب المصدر واحد من ثلاثة أشياء: ١-مصدر. ٢-وصف عامل. ٣-فعل. لكنه لم يذكر شرط كل واحد من هذه العوامل.
انظر هذه العوامل وشروطها في: شرح الكافية الشافية ٢/ ٦٥٥، وشرح ابن الناظم ١٩١، وأوضح المسالك ٢/ ٢٠٨، والمساعد ١/ ٤٦٤-٤٦٥، وشرح الأشموني وحاشية الصبان ٢/ ١١١-١١٢.

(١٠) سقط من ر. ح.

(١١) سورة الإسراء: آية: ٦٣.

وجلست قعوداً، ومنه: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا﴾[١]، [أو وصف][٢] نحو: أنا قائم قياماً، وأنا جالس قعوداً، ومنه: ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا﴾[٣].

(وكونه) أي: وكون المصدر أصلاً (لهذين) أي: للفعل والوصف يعني: المصدر أصل ويشتق منه الفعل والوصف (انتخب) أي: اختير ورجح، وهو مذهب البصريين، وغير المختار أن الماضي أصل يشتق منه المصدر والمضارع وغيرهما كالوصف وهو مذهب الكوفيين[٤].

قوله: (توكيداً او نوعاً . . . البيت) التقدير: يبين المصدر[٥] توكيدا للفعل نحو: ضربته ضرباً، وسمي[٦] توكيداً؛ لأنه لم يفد غير ما أفاد الفعل، فهو مؤكد له، **ويبين نوع المصدر**، نحو:[٥٤/أ] ضربته ضرباً شديداً، [أي][٧]: ضربته الضرب الذي تعرفه، **ويبين عدد المصدر**، نحو: ضربته ضربتين، وسرت[٨] سيرتين، وسير ذي رشد مثال آخر للنوع[٩].

---

(١) سورة النساء: آية: ١٦٤.
(٢) سقط من ب.
(٣) سورة الذاريات: آية: ١.
(٤) انظر الكلام في أصل المشتقات، والخلاف بين المذهبين فيه في: الكتاب ١/ ١٢، ٣٤-٣٥، وعلل النحو للوراق ٣٥٩-٣٦٢، والإيضاح في علل النحو ٥٦، والإنصاف ١/ ٢٣٥، والتبيين ١٤٣، وتوجيه اللمع ١٦٧، وشرح المفصل لابن يعيش ١/ ١٣٥.
(٥) ذكر الشارح تبعا لابن مالك أن للمصدر ثلاثة أحوال إما أن يجيء توكيداً لعامله، وإما لبيان النوع، وإما لبيان العدد، وسبقهما إلى هذا ابن السراج وابن جني وابن معط وابن الحاجب وغيرهم.
وجعل كثير من العلماء المفيد للعدد داخلا في المبين للنوع، وسموه مختصاً أو مؤقتاً، والمؤكد لعامله سمّوه مبهما، فيكون المصدر عندهم قسمان: مبهم ومختص.
وجعل الجزولي المعدود قسيماً للمختص لا قسماً منه.
انظر: الأصول ١/ ١٦٠، واللمع ١٠١، والمقتصد ١/ ٥٨١، والمفصل ٥٥، والمقدمة الجزولية ٨٤، والفصول لابن معط ١٨٤، والتوطئة ٢٠٨، والكافية ٨٤، وشرح المفصل لابن يعيش ١/ ١١١، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٦٥٥، ومنهج السالك ١/ ١٣٧.
(٦) س: (ويسمى).
(٧) سقط من س. ر. ب.
(٨) س: (وسير).
(٩) ر: (للنزع).

وقَـدْ يَـنُـوبُ عـنـهُ مـا عَـلَـيـهِ دَلّ   كَـجِـدَّ كُـلَّ الـجـدِّ وافْـرَحِ الـجَـذَلْ
ومَـا لِـتَـوكـيـدٍ فـوحِّـدْ أَبَـدا   وَثَـنِّ واجْـمَـعْ غَـيـرَه وأَفْـرِدَا

قوله: (وقد ينوب عنه) يعني: أصل المصدر أن يكون من[١] لفظ[٢] الناصب له، وقد ينوب عن المصدر ما دلّ عليه كقولك: جِدَّ كُلَّ الجدِّ، فـ"كل"[٣] مصدر؛ لأنه أضيف إلى المصدر، (وافرح الجذل[٤]) [الجذل][٥] [مصدر][٦] [معنوي، فالجذل هو الفرح أي: افرح][٧] [الفرح][٨] [قال ابن عصفور: " كل ما أضيف إلى المصدر مصدر][٩] نحو: ضربته كل الضرب، وكل ما ميز بالمصدر مصدر نحو: ﴿فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةً﴾[١٠] "[١١]، فثمانين مصدر معدود؛ لأنه ميز بالمصدر.

قوله: (وما لتوكيد) التقدير: وَحِّد المصدر المؤكد للفعل[١٢]؛ لأنه بمنزلة الفعل[١٣]، والفعل لايثنى ولا يجمع[١٤] نحو: [ضَرب][١٥] ضَرْباً، وثنِّ[١٦] غير المؤكد[١٧]، واجمعه[١٨]، وهو المعدود والمختص:

(١) تكررت في ح.   (٢) س: (اللفظ).   (٣) ح: (وكل).
(٤) س. ر: (الجدل) مكان (الجذل) في كل المواطن.
(٥) سقط من س. ح.   (٦) سقط من س.   (٧) سقط من ح.
(٨) سقط من ب. ح.   (٩) سقط من ح.   (١٠) سورة النور: آية: ٤.
(١١) لم أجد النص فيما اطلعت عليه من كتب ابن عصفور.
(١٢) ر: (لأفعل). انظر في توحيد المصدر المؤكد: اللمع ١٠٢، وتوجيه اللمع ١٦٩، والكافية ٨٤، والتسهيل ٨٧، وشرح ألفية ابن معط لابن القواس ١/٥٢٦، والمساعد ١/ ٤٦٥، والتصريح ١/٤٩٧.
وحكى ابن هشام الاتفاق على منع تثنية المصدر المؤكد وجمعه. انظر: أوضح المسالك ٢/ ٢١٥.
(١٣) ر: (لأفعل).
(١٤) انظر هذه العلة في: شرح ابن الناظم ١٩٣، وشرح المكودي ١/٣١٨.
(١٥) سقط من س.   (١٦) ب: (وثني).
(١٧) بعده في س (للفعل).   (١٨) بعده في س (غيره).

فالمعدود نحو: سرت سيرتين وسيرات[١]، والمعدود ما فيه هاء التأنيث نحو: [ضربته ضربة و][٢] ضربتين وضربات[٣]، فيثنى سَيْرة وضَرْبة[٤] ويجمعان؛ لأنهما معدودان لا مؤكدان بدليل هاء التأنيث فيهما.

قال أبو موسى: "المعدود ما فيه هاء التأنيث"[٥]، وهذا معنى قوله: (وثنِ واجمع غيره) ثم قال: (وأفردا) أي: أفرد[٦] غير المؤكد، وإفراده بجعل هاء التأنيث فيه كضربة وسيرة.

والمختص هو الموصوف[٧] نحو: ضربة شديدة، وضربتين شديدتين، وضربات شديدة[٨].

وألف (أبدا) بدل من التنوين، و(أفردا) بدل من نون التوكيد [الخفيفة][٩].

---

(١) حكى أبو حيان وابن هشام وغيرهما أن المصدر المعدود يجوز تثنيته وجمعه بالاتفاق.
انظر: الارتشاف ٣/ ١٣٥٨، وأوضح المسالك ٢/ ٢١٥، والمساعد ١/ ٤٦٦.

(٢) سقط من ر. س.

(٣) بعده في ر (فيثنى ضربتين وضربات).

(٤) ر: (ضربة وسيرة).

(٥) المقدمة الجزولية ٨٤.

(٦) س: (وأفرد).

(٧) حصر الشارح الاختصاص بكونه موصوفاً، والمختص الذي يقابل المبهم نوعان: معدود وغير معدود، وغير المعدود يكون اختصاصه بالألف واللام نحو: ضربت الضربَ تريد ضرباً بينك وبين مخاطبك فيه عهد، أو بالإضافة نحو: قمت قيام زيد، أو بالصفة نحو: قمت قياماً طويلاً أو بغير ذلك.
انظر: منهج السالك ١/ ١٣٧، والمساعد ١/ ٤٦٥-٤٦٦.
والعلماء مختلفون في جواز تثنية المختص الدال على النوع وجمعه على قولين:
ذهب جمع من العلماء إلى جواز القياس على ما سمع منه نحو: الحلوم والعقول والألباب وغيرها.
وذهب آخرون إلى منع القياس عليه، وهو ظاهر كلام سيبويه.
انظر: الكتاب ٣/ ٦١٩، و الكافية ٨٤، والتسهيل ٨٧، الارتشاف، وتوضيح المقاصد ٢/ ٨١، وأوضح المسالك ٢/ ٢١٥، والمساعد ١/ ٤٦٦، وشرح المكودي ١/ ٣١٨-٣١٩.

(٨) س: (شدادة).

(٩) سقط من س. ح.

وحَذْفُ عامِلِ المؤَكِّدِ امْتَنَعْ وفي سِواهُ لِدليلٍ مُتَّسَعْ
والحذفُ حَتْمٌ مَعَ آتٍ بَدَلا مِنْ فِعْلِهِ كَنَدْلاً اللَّذْ كانْدُلا

قوله: (وحذف عامل المؤكِّد) التقدير: وحذف العامل في المصدر المؤكد ممنوع[١]؛ لأن المؤكد يقصد به تقوية عامله، وحذفه مناف لذلك[٢].

قوله: (وفي [٥٤/ب] سواه) يعني: وفي حذف عامل[٣] غير المؤكد وهو المعدود والمختص (لدليل) أي: إذا دل عليه دليل (متسع) أي: [في][٤] هذا الحذف اتساع[٥] ورخصة وتجويز[٦] من العرب، كقولك: لمن قال: ما ضَربتَ[٧] زيداً، بلى ضربتين، أو ضربات أي: بلى ضَربتُ ضربتين، وتقول في المختص: بلى ضرباً شديداً، بلى ضربَ الأمير اللصّ.

---

(١) ح: (الممنوع).

(٢) وافق الشارحُ ابنَ مالك في عدم جواز حذف عامل المؤكد، ووافقه في علة ذلك أيضاً.
لكن ابن الناظم اعترض ما ذهب إليه أبوه بأن العامل قد حذف في نحو: أنت سيراً، إذ تقديره: أنت تسير سيراً، وحُذف في نحو: أنت سيراً سيراً، وفي نحو: سقياً ورعياً، والمصدر فيها مؤكد لعامله، ووافقه على هذا الاعتراض ابن هشام.
وأجاب ابن عقيل عما اعترض به ابن الناظم بأنه غير صحيح؛ لأن جميع ما أتى به من الأمثلة ليست من المصدر المؤكد في شيء، وإنما هي من المصادر النائبة عن أفعالها، ووافقه على هذا الرد الشاطبي.
انظر: شرح الكافية الشافية ٢/ ٦٥٧، وشرح ابن الناظم ١٩٣، وأوضح المسالك ٢/ ٢١٦، وشرح ابن عقيل ١/ ٥٦٤، وشرح الشاطبي ١/ ٢٣٧ (ت: عياد)، والتصريح ١/ ٤٩٨-٤٩٩.

(٣) تكر في ر من قوله (قوله وحذف عامل ...) إلى قوله (وفي حذف عامل).

(٤) سقط من ب.

(٥) س: (اتساعا).

(٦) س: (تجوزا).
وحذف ما ذكر جائز باتفاق إذا دلّ عليه دليل.
انظر: المفصل ٥٦، والكافية ٨٤، والتسهيل ٨٨، وشرح ألفية ابن معط لابن القواس ١/ ٥٣١، وأوضح المسالك ٢/ ٢١٦، وشرح ابن جابر ٢/ ٢١٣-٢١٤.

(٧) ر: (لا ضربت).

قوله: (والحذف حتم . . .البيت) يعني: وحذف العامل (حتم) أي: واجب مع مصدر (آت) أي: جاء[١] بدلاً من فعله[٢] كقولك: ضرباً زيداً، فضرباً[٣] بدل من الفعل التقدير: اضرب زيداً، ومنه قول الشاعر[٤]:

عَلى حِينِ أَلْهى النّاسِ جُلُّ أُمُورِهِمْ فَنَدلاً، زُريقُ، المالَ نَدْلَ الثَّعالِبِ[٥]

"[فندلا][٦]" أي: اندل، "يا زريقُ": اسم رجل، المالَ، والندل الخطف[٧] وهو أخذ الشيء بسرعة[٨] (كندلاً) الذي[٩] بمعنى اندل في قول الشاعر [في][١٠] البيت المذكور.

---

(١) س: (جاءت).

(٢) هذا هو الموضع الأول من المواضع الستة التي ذكرها في حذف عامل المصدر وجوباً، وهو حذفه إذا كان المصدر بدلا من اللفظ بالفعل.
انظر الحديث عن هذا الموضع بتفصيل في: الكتاب ١/ ٣١٢-٣٢٢، والمقتضب ٣/ ٢٠٨-٢٠٩، ٢١٨-٢٢١، والأصول ١/ ١٦٧، والجمل ٣٠٥، والمفصل ٥٦، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٤٠٧، ٤١١، وشرح التسهيل ٢/ ١٨٦، ومنهج السالك ١/ ١٤٠، والتصريح ١/ ٥٠٠.

(٣) س: (فزيدا) مكان (فضربا).

(٤) قيل هو: أعشى هَمْدان، أو الأحوص، أو جرير، أو رجل من هَمْدان أو أخو همدان.
انظر: الكامل للمبرد ١/ ٢٣٨، وديوان أعشى همدان وأخباره ٩٠، والحماسة البصرية ٣/ ١٣٥٠، والمقاصد النحوية ٣/ ٤٦، وشعر الأحوص (القسم الثاني: ما نسب له) ٢١٥، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٣٧١، وفرحة الأديب ٨٨.

(٥) من الطويل.
ألهى الناس أي: حين شغل الناس بالأمور الجليلة. وزُريق: هو ابن عامر بن زريق من بني جشم بن الخزرج.
انظر: شرح أبيات الكتاب ١/ ٣٧١، وفرحة الأديب ٨٨، وشرح ابن عقيل ١/ ٥٦٦، والمقاصد النحوية ٣/ ٤٦-٤٨، وشرح الأشموني ٢/ ١١٦.

(٦) سقط من س.

(٧) ح: (الخفط).

(٨) انظر في معنى الندل: القاموس المحيط (ندل) ١٣٧١، والتاج (ندل) ٧/ ١٣١.

(٩) ر: (اللذ).

(١٠) سقط من س.

وألف (بدلا) ألف[١] التنوين، و[في][٢] (أندلا)[٣] بدل من نون التوكيد.

وَمَـا لِتَفْصِيلٍ كَإِمَّا مَنّا عَامِلُهُ يُحْذَفُ حَيثُ عَنّا

كَذا مُكَرَّرٌ وذُو حَصْرٍ وَرَدْ نَائِبَ فِعْلٍ لاسمِ عَيْنٍ اسْتَنَدْ

قوله: (وما لتفصيل...البيت) التقدير: والمصدر الذي فصل بإمّا عامله يحذف [وجوباً][٤]، كقوله تعالى: ﴿فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً﴾[٥]، أي: إما[٦] تمنون مناً، وإما تفدون فداءً[٧] (حيث عنّ) أي: [يحذف][٨] حيث عرض وحدث[٩]، [و][١٠] قوله: (وما) موصولة وقعت على المصدر[١١].

وألف (منّا) ألف التنوين، وألف (عنّا) للقافية.

قوله: (كذا مكرر[١٢] وذو حصر... البيت) التقدير: المصدر المكرر، [و المصدر][١٣] المحصور[١٤] (كذا) أي: مثل هذا في حال كونهما وردا نائبي فعل مسند[١٥] لمبتدأ هو اسم عين أي: كانا خبراً له،

---

(١) س: (الألف). (٢) سقط من ح. (٣) ر: (اندل).

(٤) هذا هو الموضع الثاني، وهو أن يكون المصدر في موضع تفصيل لعاقبة ما قبله.
انظر: الكتاب ١/ ٣٣٦، والمفصل ٥٦، وشرح التسهيل ٢/ ١٨٨، وشرح ألفية ابن معط لابن القواس ١/ ٥٣٧، ومنهج السالك ١/ ١٤٠، والمساعد ١/ ٤٧٣، والتصريح ١/ ٥٠٣.

(٥) سورة محمد: آية: ٤. (٦) ر: (فإما).

(٧) انظر: شرح المكودي ١/ ٣٢٢. (٨) سقط من ر.

(٩) يقال: عنّ الشيء إذا ظهر أمامك واعترض. ولم أجد أنهم يقولون (عنّ) بمعنى حدث.
انظر: المصباح المنير (عنن) ٢/ ٤٣٣، والقاموس المحيط (عنن) ١٥٧٠.

(١٠) سقط من ب. (١١) انظر: شرح المكودي ١/ ٣٢٢.

(١٢) س: (مكررا). (١٣) سقط من ر. ح.

(١٤) هذا هو الموضع الثالث، وهو إذا ناب المصدر عن خبر اسم عين بتكرير أو بحصر.
انظر: الكتاب ١/ ٣٣٥-٣٣٦، ٣٣٩، والمقتضب ٣/ ٢٢٩-٢٣٠، والمفصل ٥٦، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٦٦٥، وشرح ابن الناظم ١٩٥، ومنهج السالك ١/ ١٤١، والمساعد ١/ ٤٧٣-٤٧٤.

(١٥) ر. ب. ح: (مستند).

فمثال المكرر: زيدٌ سيراً سيراً، أي: زيد يسير سيراً، فسيراً الأول نائب عن يسير[١]، هذا معنى قوله: (نائب فعل)، ومثال المحصور: ما أنت إلا سيراً، أي: إلا[٢] تسيرُ[٣] سيراً[٤]، فـ"سيراً[٥]" نائب عن "تسير"، واحترز بـ(اسم عين) من اسم معنى نحو: أمرُك سيرٌ سيرٌ، فإن المصدر فيه مرفوع، وأفرد الضمير في "وَرَد" و"نائب" و"استند" على معنى ما ذكر، ومعنى[٦] كل واحد منهما.

[٥٥/أ] ومِنْهُ ما يَدْعُونَهُ مُؤَكِّدا لِنَفْسِهِ أَوْ غَيرِهِ فالْمُبْتَدا
نَحْوُ لَهُ عَلَيَّ أَلفٌ عُرْفا والثَّانِ كَابْنِي أَنْتَ حَقًّا صِرْفا

قوله: (ومنه ما يدعونه مؤكدا) أي: ومن المصدر الذي يجب حذف عامله (ما يدعونه) أي: المصدر الذي يسميه النحويون مؤكداً لنفسه[٧] كقوله: (له علي ألف عرفا) أي: اعترافاً، وسمي مؤكداً لنفسه؛ لأن الجملة في معنى المصدر الذي بعدها فـ"له عليّ ألف" هو نصٌّ في الاعتراف، كأنه قال: اعترف بوجوب الألف عليّ عرفا، فعرفا[٨] توكيد لنفسه[٩].

قوله[١٠]: (أو غيره) [أي][١١]: ومنه الذي يسمونه مؤكداً لغيره[١٢]

---

(١) ب: (سير). (٢) ب: (لا). (٣) بعده في ب (إلا).
(٤) بعده في ب (أي لا تسير سيرا).
(٥) ر: (وسيرا). (٦) ر: (أو معنى).
(٧) هذا هو الموضع الرابع، وهو حذف العامل مع المصدر المؤكد لنفسه.
انظر: الكتاب ١/ ٣٨٠، والجمل ٣٠٧، والمفصل ٥٦، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٤٢٤، وشرح التسهيل ٢/ ١٨٩، ومنهج السالك ١/ ١٤١، والتصريح ١/ ٥٠٥.
(٨) ح: (فعرف).
(٩) انظر في هذا: شرح ابن عقيل ١/ ٥٧٠، وشرح المكودي ١/ ٣٢٣.
(١٠) س: (وكقوله). (١١) سقط من ب.
(١٢) هذا هو الموضع الخامس وهو أن يكون المصدر مؤكدا لغيره. =

[كقوله: ابني أنت حقاً صرفاً، وسمّي مؤكداً[١] لغيره][٢]؛ لأن الجملة نص في البنوة، [والبنوة[٣] تحتمل[٤] الحقيقة والمجاز، فأكد البنوة بقوله][٥]: (حقاً [صرفا][٦]) [وحذف][٧] العامل فيه[٨] وجوباً، والتقدير: أحق البنوة حقاً فارتفع المجاز[٩] المحتمل[١٠]، وهو تسمية المربى عند الرجل ابنه، وإن [لم][١١] يكن[١٢] ابنه حقيقة فالحق مؤكد[١٣] لغيره، وهو البنوة.

[و][١٤] قوله: (صرفاً[١٥]) أي: خالصاً وهذا معنى قوله: (فالمبتدأ ... إلى آخره) أي: فالأول[١٦]: المؤكد لنفسه نحو: (له عليّ ألفٌ عُرْفا)، والثاني: المؤكد لغيره (كابني[١٧] أنت حقاً صرفا).

وألف (مؤكدا) ألف التنوين، وألف (المبتدا) بدل من الهمزة على غير قياس، وفي (عرفا) ألف التنوين، وكذلك[١٨] (صرفا).

كَـذاكَ ذُو الـتَّـشْـبِـيـهِ بَـعْـدَ جُـمْـلَـهْ   كَلِي [بُكاً][١٩] بُكَاءَ ذَاتِ عُضْلَهْ[٢٠]

= انظر: المفصل ٥٦، والكافية ٨٥، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٦٦٧، وشرح ابن الناظم ١٩٦، وتوضيح المقاصد ٢/ ٨٤، وتعليق الفرائد ٥/ ١٠١.

(١) ر: (مؤكد).
(٢) سقط من س. ب.
(٣) ب: (وللبنوة).
(٤) ر: (يحتمل).
(٥) سقط من س.
(٦) سقط من ر. ب. ح.
(٧) سقط من س.
(٨) بعده في س (محذوف).
(٩) س: (المجازي).
(١٠) ب: (المتحمل).
انظر فيما ذكر: شرح ابن عقيل ١/ ٥٧١-٥٧٢، وشرح المكودي ١/ ٣٢١.
(١١) سقط من س.
(١٢) س: (يكون).
(١٣) س: (مؤكدا).
(١٤) سقط من ب. ح.
(١٥) ح: (صرف).
(١٦) يعني أن قوله (فالمبتدأ) لا يريد به المبتدأ الاصطلاحي الذي يحتاج إلى خبر، وإنما يريد الأولية في الورود.
انظر: منهج السالك ١/ ١٤١.
(١٧) ر: (كابن).
(١٨) س: (وكذا).
(١٩) سقط من ر.
(٢٠) أورد ناسخ س. ر. ب هنا عنوان (المفعول له).

قوله: (كذاك ذو التشبيه) التقدير: والمصدر الذي فيه معنى التشبيه (كذاك) أي: يجب حذف عامله[١] في حال كونه بعد جملة مشتملة على مصدر مثله، بشرط كون ذلك المصدر لا يعمل[٢]؛ لأنه لا يقدر[٣] بـ"أنْ" ولا "ما" المصدريتين كقوله: لي بكاءٌ بكاءَ ذاتِ عُضْلَةَ[٤] [أي: أبكي[٥] بكاءً مثلَ بكاءِ ذاتِ عضلة][٦] أي: مثلَ بكاء امرأةٍ عَضَلَها[٧] وَلِيُّها، أي: منعها من التزويج، ومنه: له صراخٌ [صراخَ][٨] الثكلى أي: له صراخ[٩] يصرخ مثل صراخ الثكلى التي لا زوج لها[١٠].

فهذه ستة مواضع يجب فيها حذف العامل[١١] [٥٥/ب] في المصدر.

---

(١) هذا هو الموضع السادس من مواضع حذف عامل المصدر وجوباً، وهو المصدر ذو التشبيه بعد جملة مشتملة عليه أو على صاحبه.
انظر: الكتاب ١/ ٣٥٥-٣٥٦، والمفصل ٥٦، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٤٠٨، ٤١٧، وشرح ألفية ابن معط لابن القواس ١/ ٥٣٧، وشرح التسهيل ٢/ ١٨٩، ومنهج السالك ١/ ١٤٢.

(٢) انظر في هذا الشرط: شرح التسهيل ٢/ ١٩١، وتوضيح المقاصد ٢/ ٨٥، وشرح الأشموني ٢/ ١٢٠.

(٣) س: (يقدم).

(٤) س: (عظله).

(٥) ب: (بكا). س: (أبك).

(٦) سقط من ر.

(٧) ب: (عطلها).

(٨) سقط من ح.

(٩) س: (صارخ).

(١٠) يستعمل (الثكلى) في المرأة عند فقدان ولدها أو زوجها.
انظر (ثكل) في الصحاح ٤/ ١٦٤٧، واللسان ١/ ٤٩٥.

(١١) ح: (عامل).

المفعُولُ لَهُ

قوله: (المفعول لـه) أي: هذا باب [بيان][١] المفعول من أجله[٢]، وهو سبب وقوع الفعل، أي: هو[٣] المصدر المذكور علة[٤].

يُنْصبُ مَفعولاً لَه المصدرُ إنْ أبانَ تَعليلاً كَجُدْ شُكراً ودِنْ[٥]
وهُوَ بما يَعملُ فيه مُتَّحِدْ وَقْتاً[٦] وفاعِلاً وإنْ شَرْطٌ فُقِدْ

قوله: ([ينصب][٧] مفعولا له) أي: ينصب المصدر في حال كونه مفعولاً له[٨]، (إن أبان) [أي: إن][٩] أظهر معنى التعليل، شرط[١٠]،

---

(١) سقط من س. ب. ح.
(٢) يسمى المفعول له، والمفعول لأجله، والمفعول من أجله.
انظر: شرح الأشموني ٢/ ١٢٢، وشرح الحدود النحوية ٣٥٣.
وذكر الرعيني أنه يقال له: العذر والعلة والغرض والباعث. والذي يبدو أنها ليست بأسماء للباب بل هي توضيح للتسمية من الناحية اللغوية.
انظر: اللمع١١٤، والمرتجل١٥٩، ومنهج السالك١/ ١٤٣، شرح ألفية ابن معط للرعيني (السفر الثالث) ١/ ٢٢٧.
(٣) س: (وهو).
(٤) جاءت كلمة (علة) في ر بعد البيتين.
وانظر في تعريف المفعول له: شرح حدود الأبدي لابن قاسم المالكي ١٢٧، وشرح الحدود النحوية للفاكهي ٣٥٣-٣٥٤.
(٥) ر: (وذن).
(٦) ر: (وقتله).
(٧) سقط من س.
(٨) انظر: شرح المكودي ١/ ٣٢٧، وتمرين الطلاب ٦١.
(٩) سقط من س.
(١٠) الذي يظهر لي أن قوله (شرط) خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: هذا شرط.

كقولك: (جُدْ شُكراً)، أي: اعمل الخير لأجل الشكر، و(دن) أي: واعتد ذلك[١].

ويشترط في نصبه أربعة شروط[٢]:

الأول: أن يكون مصدراً[٣]، فلو كان الاسم الذي فيه معنى التعليل غير مصدر لم ينصب نحو: أكرمت زيداً لأبيه.

الثاني: أن يكون فيه معنى التعليل[٤]، فإن لم يكن فيه معنى التعليل لم يكن مفعولاً من أجله.

---

(١) يقال: دان الرجل يَدِين بمعنى: اعتاد خيراً أو شراً.
انظر: تهذيب اللغة (دان) ١٤/ ١٨٤، والقاموس المحيط (دين) ١٥٤٦.

(٢) ذكر ابن مالك أربعة شروط للمنصوب على أنه مفعول له وهي:
١-كونه مصدراً. ٢-كونه علة. ٣-كونه متحداً مع المعلل به في وقته. ٤-كونه متحدا معه في الفاعل.
وزاد بعضهم شروطاً أخرى، منها: ١-كونه قلبياً. ٢-كونه من غير لفظ الفعل. ٣-كونه نكرة. ٤-أن لا يكون نوعاً للفعل. ٥- أن لا يكون العامل معنوياً.
وفي بعض هذه الشروط خلاف.
انظر: المفصل ٨٧، والمقدمة الجزولية ٢٦١، والتوطئة ٣٤٥، وتوجيه اللمع ١٩٦-١٩٧، وشرح ألفية ابن معط للرعيني (السفر الثالث) ١/ ٢٢٧-٢٣١، وشرح الأشموني وحاشية الصبان ٢/ ١٢٢-١٢٣، والهمع ٣/ ١٣١.

(٣) اشترط جمهور العلماء أن يكون المفعول له مصدراً، أما يونس بن حبيب فنقل عن قوم من العرب أنهم يقولون: أما العبيدَ فذو عبيد، بالنصب، وتأوله على أنه مفعول له، وإن كان العبيد غير مصدر، والمعنى: مهما يذكر شخص لأجل العبيد فالمذكور ذو عبيد، فهو علة للذكر، وما نقله يونس قَبّحَهُ سيبويه وقال: إنه قليل خبيث، وتأوله الزجاج على تقدير: أما تملُّك العبيد، أي: مهما يذكر شخص من أجل تملك العبيد فذو عبيد؛ مراعاة لهذا الشرط.
انظر: الكتاب ١/ ٣٨٩-٣٩٠، والغرة المخفية ٢٨١، وشرح ابن الناظم ١٩٨، والارتشاف ٣/ ١٣٨٣، ومنهج السالك ١/ ١٤٣، وأوضح المسالك ٢/ ٢٢٥، والمساعد ١/ ٤٨٦، والتصريح ١/ ٥٠٩.

(٤) هذا الشرط جارٍ على مذهب البصريين، أما على مذهب الكوفيين القائلين بأنه منصوب انتصاب المصادر وليس على إسقاط الحرف فهو داخل في باب المفعول المطلق.
واختلف النقل عن الزجاج فنقل عنه ابن مالك مرة أنه انتصب نصب نوع المصدر، ومرة نقل =

ثم نبّه على[1] الشرطين الباقيين بقوله: (وهو بما يعمل فيه متحد) الواو [واو الحال أي: وفي حال كون المصدر (بما يعمل فيه) أي: مع ما يعمل فيه][2] [متحد[3]][4] (وقتاً وفاعلا) أي: متحدا في الزمان[5] [و][6] في الفاعل[7]، بمعنى متحدا زمانهما وفاعلهما، فإن اختلفا في الزمان لم ينصب بل يجر بلام التعليل نحو[8]: أكرمتُكَ[9] اليومَ لإكرامِك أمس، وإن اختلفا في الفاعل فكذلك نحو: أكرمتك لإكرامك لي[10]،

= عنه أن مذهبه مذهب سيبويه، والظاهر من كلامه على قوله تعالى: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ﴾ أن المصدر (حذر) منصوب على أنه مفعول مطلق، يقول في (معاني القرآن للزجاج ١/ ٩٧): "وليس نصبه لسقوط اللام وإنما نصبه أنه في تأويل المصدر كأنه قال يحذرون حذراً ".
انظر: الكتاب ١/ ٣٨٩، ومعاني القرآن للفراء ١/ ١٧، والنكت للأعلم ١/ ٤١٢، والمتبع ١/ ٣٢٩، والتسهيل ٩٠، وشرحه ٢/ ١٩٨، وشرح ابن القواس ١/ ٥٨٢، ومنهج السالك ١/ ١٤٣، والمساعد ١/ ٤٨٥.

(١) ر: (عن).
(٢) سقط من ر.
(٣) ب. ح: (متحدا).
(٤) سقط من ر. س.
(٥) شرط اتحاد المصدر المنصوب بما يعمل فيه وقتاً قال به الأعلم الشنتمري والشلوبين وغيرهما، بل قال أبو حيان في منهج السالك: لا أعلم خلافا في اشتراط ذلك، لكنه ذكر في الارتشاف أن سيبويه لم يشترط هذا الشرط ولا أحد من المتقدمين، فعلى هذا يجوز أن تقول: جئتك أمسِ طمعاً في معروفك الآن.
انظر: المفصل ٨٧، وتوجيه اللمع ١٩٧، والتوطئة ٣٤٥، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٦٧١، ومنهج السالك ١/ ١٤٣، والارتشاف ٣/ ١٣٨٣، والهمع ٣/ ١٣٢.
(٦) سقط من س.
(٧) شرط اتحاد المصدر المنصوب بما يعمل فيه في الفاعل قال به الجمهور، وخالف في هذا ابن خروف فأجاز النصب مع اختلاف الفاعل محتجاً بنحو قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ ففاعل الإراءة هو الله وفاعل الخوف والطمع العبد، وقال أبو حيان: وهو ظاهر كلام سيبويه.
انظر: المفصل ٨٧، وتوجيه اللمع ١٩٧، والتوطئة ٣٤٥، وشرح الكافية الشافية ٢ / ٦٧١، ومنهج السالك ١/ ١٤٣، والارتشاف ٣/ ١٣٨٣، والتصريح ١/ ٥١١ .
(٨) غير واضحة في ب.
(٩) س: (أكرمت).
(١٠) ر: (أي) مكان (لي).

[ووقتاً وفاعلاً تمييز الفاعل[١]][٢] ومثال ما توفرت فيه الشروط[٣]: ضربت زيداً أدباً له، ومثله: جُدْ شُكراً[٤].

قوله: (وإن شرط[٥] فقد فاجرره باللام) يعني: [و][٦]إن عدمت الشروط أو بعضها فاجرر الاسم الدال على التعليل [بلام التعليل][٧]، وقد يجر بالباء و"من" إذا تضمنا[٨] معنى[٩] التعليل[١٠].

فاجْرُرْه باللامِ وليسَ يَمْتَنِعْ ... مَعَ الشُّرُوطِ كَلِزُهْدٍ ذَا قَنِعْ[١١]
وقَلَّ أنْ يَصْحَبَها الْمُجَرَّدُ ... والعَكْسُ في مَصْحُوبِ أَلْ وأَنْشَدُوا[١٢]

قوله: (وليس يمتنع [مع الشروط][١٣]) يعني: ولا يمتنع جر

---

(١) هذا أحد توجيهين في نصب (وقتا وفاعلا) من قول ابن مالك (متحد وقتا وفاعلا) ويريد بالتمييز أنه تمييز محول عن الفاعل، والتوجيه الثاني أن يكون (وقتا وفاعلا) منصوبين على نزع الخافض.
انظر: شرح المكودي ١/ ٣٢٧، وشرح الأشموني مع حاشية الصبان ٢/ ١٢٢.
(٢) سقط من ر. ب.
(٣) بعده في ر (نحو).
(٤) أورد ناسخ س هنا البيتين (فاجرره باللام... وقل أن يصحبها...).
(٥) س: (شرطا).
(٦) سقط من س.
(٧) سقط من ح.
(٨) س: (تضمنها).
(٩) س: (مع).
(١٠) الحروف التي تدل على معنى التعليل والسبب سبعة: اللام، والباء، وفي، وحتى، ومن، الكاف، وكي، وزاد بعضهم "على"، والذي يجوز أن يدخل منها على المفعول لأجله أربعة ذكر الشارح منها ثلاثة وهي: اللام نحو: جئتك لطلب العلم، ومن نحو: ﴿خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ﴾، والباء نحو: ﴿فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ﴾، والحرف الرابع هو في نحو: "دخلت امرأة النار في هرة".
انظر: شرح اللمحة البدرية ٢/ ٢٠٩-٢١٠، وشرح الشاطبي ١/ ٢٧٧ (ت. عياد)، والهمع ٣/ ١٣٤، وحاشية الصبان ٢/ ١٢٤.
(١١) عكس ناسخ ح الشطر الثاني من البيتين فجعل قوله (والعكس في مصحوب أل وأنشدوا) في البيت الثاني، وجعل قوله (مع الشروط كلزهد ذا قنع) في البيت الأول.
(١٢) ب: (وأنشد).
(١٣) سقط من س. ح.

المفعول له مع توفر الشروط، بل يجوز على[١] قلة نصبه وجره[٢] نحو: قنع هذا لزهد[٣]، وضربت زيداً لأدب[٤] وقال أبو موسى: "ولا يكون منجرا باللام إلا مختصاً"[٥] [أي][٦]: إلا مع عدم الشروط[٧].

قوله: (وقل ...البيت) أي: وقلّ[٨] أن يصحب[٩] المجرد من الألف واللام والإضافة [٥٦/أ] اللام نحو: قنع لزهد[١٠]، [و][١١] ضربت زيداً لأدب[١٢]، وكذلك نحو: قمت لإكرام لك [فهو قليل][١٣]، وقمت إكراماً لك، كثيرٌ[١٤]، [ونحو: قمتُ الإكرامَ، قليلٌ][١٥]، وللإكرام[١٦] كثير، وإلى هذا أشار بقوله: (والعكس في مصحوب أل) يعني: قَل نصب مصحوب "أل[١٧]" كما مثل، ومثله: ضربت زيداً

---

(١) س: (عن).

(٢) المفعول له إذا استوفى الشروط المذكورة فلا يمتنع جره بحرف التعليل عند جماهير العلماء، إلا أن الجزولي منع ذلك في المجرد، ورد عليه العلماء كالشلوبين وأبي حيان والمرادي وغيرهم.
انظر: المقدمة الجزولية ٢٦٢، وشرح المقدمة الجزولية ٢/ ٩٦٩، والمباحث الكاملية ٢/ ٣٩٩، وشرح التسهيل ٢/ ١٩٩، ومنهج السالك ١/ ١٤٤، وتوضيح المقاصد ٢/ ٨٨.

(٣) ر. ب: (الزهد). (٤) س: (الأدب). (٥) المقدمة الجزولية ٢٦٢.

(٦) سقط من ر. (٧) ب: (الشرط). (٨) بعده في ر (أي).

(٩) بعده في س (اللام). (١٠) س: (لزيد). (١١) سقط من ح.

(١٢) س. ر: (الأدب). (١٣) سقط من س.

(١٤) س: (فهو قليل) مكان (كثير).

(١٥) سقط من س. (١٦) ر: (والإكرام).

(١٧) ذكر الشارح مرتبتين من مراتب المفعول له المستوفي للشروط، وهما:
الأولى: إذا كان مجرداً من أل والإضافة فجره بحرف التعليل قليل، ونصبه هو الكثير، وعند الجزولي لا يجوز إلا نصبه، ورد عليه الشلوبين وغيره قوله.
والثانية: أن يكون مقروناً بـ(أل) فنصبه هو القليل، وجره بحرف التعليل هو الكثير.
وبقي عليه المرتبه الثالثة لم يذكرها، وهي أن يكون مضافاً نحو: جئتك ابتغاء الخير، ولابتغاء الخير فهذه المرتبة يستوي فيها الجر والنصب، ذكر ذلك غير واحد من العلماء.
انظر: المقدمة الجزولية ٢٦٢، وشرح المقدمة الجزولية ٢/ ٩٦٩، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٦٧٣، والفاخر ١/ ٣٧٤، وتوضيح المقاصد ٢/ ٨٨-٨٩.

الأدب، فهو قليل أيضاً، وضربت زيداً للأدب[١]، كثير[٢]، [ثم قال][٣]: (وأنشدوا) أي: وأنشد[٤] النحويون على قلة نصب مصحوب ["أل"][٥] قول[٦] الشاعر[٧]:

لا أَقْعُدُ[٨] الجبنَ عَنِ الهيْجَاءِ وَلَو تَوَالتْ زُمَرُ الأَعْدَاءِ[٩]

(لا أقعد[١٠]) أي لا أجلس عن الهيجاء (الجبن) أي: لأجل الجبن، [والجبن][١١]: ضد الشجاعة[١٢]، والهيجاء: الحرب[١٣]، ولو توالت أي: ولو اتصلت[١٤] جماعات عسكر[١٥] العدو، والزمر: الجماعات[١٦]، ومفرده زمرة وهي الجماعة.

واعلم أنَّ كلَّ ما دخلت عليه لام التعليل فهو مفعول من أجله في

---

(١) س: (الأدب).

(٢) ورد هنا في س البيت (لا أقعد الجبن...) والعنوان (المفعول فيه وهو المسمى ظرفا).

(٣) سقط من س.

(٤) ب: (وأنشدوا). س: (أنشد).

(٥) سقط من ر. ح.

(٦) ح: (القول).

(٧) لم أقف على قائله.

(٨) س. ر: (لأقعد).

(٩) ورد في ر. ب. ح هنا عنوان (المفعول فيه وهو المسمى ظرفا).
والبيت من الرجز. وقد ضمن ابن مالك هذا البيت في الألفية؛ مستشهدا بقوله: (الجبن) حيث نصبه على أنه مفعول له مع أنه محلى بـ(أل) وهذا من القليل.
انظر: شرح عمدة الحافظ ١/ ٣٩٨، وشرح ابن الناظم ١٩٩، والإيضاح في علوم البلاغة ٢٣٦، وشرح ابن عقيل ١/ ٥٧٥، والمقاصد النحوية ٣/ ٦٩.

(١٠) ر: (لا معد).

(١١) سقط من س.

(١٢) أو هو الخوف والفزع. انظر: اللسان (جبن) ١/ ٥٣٩، والمقاصد النحوية ٣/ ٦٩.

(١٣) انظر: الصحاح (هيج) ١/ ٣٥٢، والقاموس المحيط (هيج) ٢٧٠.

(١٤) ب: (اتصلته). يفسر قولهم: توالى بتتابع، والاتصال قد يكون من مقتضيات التتابع.
انظر: الصحاح (ولي) ٦/ ٢٥٣٠، والقاموس المحيط (ولي) ١٧٣٢، والمصباح المنير ٢/ ٦٧٢.

(١٥) ر. ح: (عكس).

(١٦) انظر: الصحاح (زمر) ٢/ ٦٧١، والقاموس المحيط (زمر) ٥١٤.

المعنى، سواء [كان][١] اسماً صريحاً نحو: ضربت زيداً للأدب[٢]، أو مؤولاً [نحو][٣]: لأنه فعل كذا [أو لأن][٤] فعل كذا][٥] ومنه: ﴿لِيَقْطَعَ طَرَفًا﴾[٦] [أي][٧]: لأجل قطع طرف، وقس عليه، [و][٨] كذلك نحو: ﴿كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾[٩] أي: لأجل قرار عينها.

(١) سقط من ر.
(٢) ر: (الأدب).
(٣) سقط من ر.
(٤) س: (ولأن).
(٥) سقط من ر.
(٦) سورة آل عمران: آية: ١٢٧.
(٧) سقط من ب.
(٨) سقط من ب.
(٩) سورة طه: آية: ٤٠.

المفعُولُ فِيهِ وهُوَ المسَمَّى ظَرفاً

قوله: (المفعول فيه) أي: هذا باب الزمان الذي فعل فيه الشيء، والمكان الذي فعل فيه الفعل، فانتصبا[1] بتقدير "في" وهما[2] المسميان: ظرف الزمان، وظرف المكان[3].

الظَّرفُ وقتٌ أو مَكانٌ ضُمِّنا   في بِاطِّرادٍ كَهُنا امْكُثْ أَزْمُنا
فانْصِبهُ بالواقِعِ فِيه مُظْهَرا   كانَ وإلّا فانْوِهِ مُقَدَّرا

وهذا معنى قوله: (الظرف وقت... البيت) التقدير: الظرف: اسم زمان أو اسم[4] مكان (ضمنا) أي: أودعا[5] وحصل فيهما معنى (في باطراد) في كل فعل نصبهما، واحترز به[6] من المكان المختص نحو: دخلت الدار، ونحوه مما لا ينصبه إلا دخل ونحوه[7] ....

(١) ب. ح: (فانتصب). (٢) ب: (وهو).

(٣) هذه التسمية للبصريين، وخالفهم في هذا الكوفيون فسمى الكسائي المفعول فيه صفة، وسماه الفراء محلا.
انظر الآراء والخلاف في: معاني القرآن للفراء ١/ ١١٩، ٣٤٠، ٣/ ٢١٩، والأصول ١/ ٢٠٤، والجمل ٣١٦، وأسرار العربية ١٧٧، والارتشاف ٣/ ١٣٨٩، والتصريح ١/ ٥١٥.

(٤) ح: (واسم).

(٥) يقال: تضمنه أي: اشتمل عليه، وضمنت الشيء كذا أي: جعلته محتوياً عليه.
انظر: الصحاح (ضمن) ٦/ ٢١٥٥، والمصباح المنير ١/ ٣٦٤، والقاموس المحيط (ضمن) ١٥٦٤.

(٦) أي بقوله: (مطردا). انظر: شرح المكودي ١/ ٣٣٠.

(٧) وهي قليلة حصرها الرضي بدخل وسكن ونزل، ولا يطرد نصب الظرف المختص مع غيرها من الأفعال، فلا يقال: نِمت الدار، ولا قرأت الدار. =

من المتعدي[1] فإنه اختلف فيه، فقيل: مفعول به[2]، وقيل:[٥٦/ب] مشبه بالمفعول[3]، وقيل: منصوب على الظرف[4]، فلا يحترز منه على هذا القول، ومثل[5] الظرفين بقوله: (كهنا امكث أزمنا) فـ"هنا"[6] ظرف مكان و"أزمنا" ظرف زمان، التقدير: امكث في هذا المكان في أزمن كثيرة[7]، وأزمن[8] جمع زمن بغير ألف، ويقال فيه: زمان بألف، وجمعه أزمنة.

وألف (ضمنا) للتثنية[9]، وفي (أزمنا) بدل من التنوين.

قوله: (فانصبه بالواقع ...البيت) التقدير: فانصبه أي: فانصب

= انظر: شرح ابن الناظم ٢٠٠، وشرح الكافية للرضي (القسم الأول) ٣/ ٥٨٤، وشرح الأشموني ٢/ ١٢٦.

(١) ب: (التعدي). س: (المبهم).

(٢) فتكون (دخلت) ونحوها متعدية بنفسها في بعض المواضع، وهو مذهب الأخفش، ونسبه الرضي للجرمي وهو ظاهر كلام المبرد، وظاهر عبارة الشارح.
انظر: المقتضب ٤/ ٣٣٧، والانتصار لابن ولاد ٤٦-٤٧، وشرح المفصل لابن يعيش ٢/ ٤٤، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٣٢٨، وشرح الكافية للرضي (القسم الأول) ٢/ ٥٨٥، وتوضيح المقاصد ٢/ ٩١.

(٣) وذلك بعد التوسع بإسقاط الخافض، وهذا مذهب الفارسي وابن مالك ونسبه لسيبويه.
انظر: الكتاب ١/ ١٥٩، والإيضاح ١٧٠-١٧١، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٦٨٣، وشرح التسهيل ٢/ ٢٠٠، والارتشاف ٣/ ١٤٣٥، وشرح اللمحة البدرية ١/ ١٦٧ .

(٤) ويكون المختص قد أجري مجرى المبهم من الظروف، وهو منسوب لسيبويه، وقيل هو رأي الجمهور.
انظر: شرح الكافية للرضي (القسم الأول) ٢/ ٥٨٦، وتوضيح المقاصد ٢/ ٩٠، وشرح المكودي ١/ ٣٣١.

(٥) ر: (ومثال). وتكرر هنا في ح (مشبه بالمفعول وقيل منصوب على الظرف فلا يحترز منه على هذا القول مثل).

(٦) س: (فهو). (٧) س: (كثير). (٨) ر: (فأزمن).

(٩) ب: (للتنبيه).
وجوز الأشموني أن تكون للإطلاق، لكنه رجح كونها للتثنية وكون (أو) للتنويع لا للشك.
انظر: شرح الأشموني ٢/ ١٢٧.

الظرف بقسميه بالمعنى الواقع فيه[(١)]، إما فعل نحو: جاء زيد اليومَ، وجلس أمامَ الإمام، أو وصف نحو: زيد آتٍ اليومَ، وجالس تحتَ الشجرةِ، أو مصدر[(٢)] نحو: أعجبني إكرام زيد اليومَ، وجلوسه تحتَ الشجرة، سواء[(٣)] كان الفعل مظهراً كما تقدم الآن، (وإلا فانوه مقدرا) أي: وإن لم يكن الناصب مظهراً فقدره إما جوازاً[(٤)] كقولك: اليوم، لمن قال: متى جاء زيد؟، وأمامَ[(٥)] عمرو، لمن قال: أين أجلس؟، وإما وجوباً[(٦)] إذا كان في موضع خبر لذي خبر نحو[(٧)]: قدوم[(٨)] زيد اليومَ، وزيد عندَك، أو صفةٍ نحو: مررت برجل عندَك، أو صلةٍ نحو: مررت بالذي عندَك، أو حالاً نحو: جاء زيد فوقَ فرسه، وإنما وجب حذف العامل في نحو هذه الأمثلة؛ لأنه كونٌ[(٩)] مطلق وهو الثبوت والاستقرار[(١٠)]؛ لأنه يصلح[(١١)] لكل معنى.

---

(١) ذكر الرعيني أن العامل في الظرف فعل أو جار مجراه، والجاري مجراه اسم الفاعل نحو: هذا ضارب زيدا اليومَ، واسم المفعول نحو: هذا مضروب يومَ الجمعة، وصيغة المبالغة نحو: هذا مضرابٌ يومَ الجمعة، والصفة المشبهة نحو: هو حسن الصلاة يومَ الجمعة، والاسم الجامد الذي أشرب معنى الفعل، نحو: " أنا أبو المنهال بعضَ الأحيان ".
انظر: شرح ألفية ابن معط للرعيني (السفر الثالث) ١/ ٩، وانظر في العامل في الظرف: الإيضاح العضدي ١٧٧، وشرح التسهيل ٢/ ٢٠١، وشرح ابن الناظم ٢٠١.

(٢) س: (ومصدر). (٣) ر: (نحو) مكان (سواء).

(٤) انظر في إضمار العامل مع الظرف جوازاً: الإيضاح العضدي ١٧٩، والمفصل ٨٢، وتوجيه اللمع ١٩٥، وشرح ابن الناظم ٢٠١، والفاخر ٢٧٢، وشرح الكافية لابن القواس ١/ ٢٢٠.

(٥) ر: (وأما من). (٦) ب: (جوابا).
انظر في حذف العامل وجوباً: توجيه اللمع ١٩٥، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٦٨٤، وشرح ابن الناظم ٢٠١، والفاخر ٣٧١، وشرح ابن عقيل ١/ ٥٨١.

(٧) بعده في ب: (قولك). (٨) ح: (قدم).

(٩) س: (يكون).

(١٠) ويقدر بـ(استقر) أو (مستقر) إلا في الصلة فيتعين تقديره بـ(استقر).
انظر التقدير والتعليل في: توجيه اللمع ١٩٥، والتصريح ١/ ٥٢١.

(١١) س: (لا يصح) مكان (يصلح).

وألف (مظهرا) و(مقدرا)[١] للتنوين.

وكُـلُّ وَقْـتٍ قـابِـلٌ ذاكَ ومـا يَـقْـبَـلُـه الـمـكـانُ إلّا مُـبْـهـمـا
نَـحْوُ الـجِـهاتِ والـمقـادِيرِ[٢] وما صِيغَ مِنَ الفِعْلِ كَمَرْمًى مِنْ رَمَى

قوله: (وكل وقت قابل ذاك [وما])[٣] يعني: [كلٌّ[٤]][٥] يقبل الظرفية سواء كان مبهماً[٦] نحو: أقام[٧] عندي وقتاً، أوحيناً، أو يوماً، أو شهراً، أو سنة، أو مختصاً[٨] نحو: جاء اليومَ، وجاء يومَ الجمعة، وأقام عندي أياماً، (قابل ذاك) أي: قابل الظرفية[٩].

[و][١٠] قوله: (وما يقبله المكان إلا مبهما) [يعني: لا يقبل[١١] اسم المكان الظرفية إلا في حال كونه مبهماً][١٢] أي: مضافاً إلى غيره[١٣]

---

(١) ح: (أو مقدرا).
(٢) ب. ح: (والمقادر).
(٣) سقط من ب. ح. ر.
(٤) في س (ما).
(٥) سقط من ر.
(٦) المبهم: ما دلّ على زمن غير مقدّر كحين ووقت ومدة.
انظر: توضيح المقاصد ٢/ ٩٢، وشرح الأشموني ٢/ ١٢٨.
(٧) س: (قام).
(٨) المختص: ما دلّ على مقدار من الزمان معلوم.
وهو ما كان مختصا بالمعدود كيومين، أومختصا بالإضافة نحو: يوم الجمعة، أومختصا بالصفة نحو: سرت يوماً طويلاً، أومختصا بأل نحو: جاء اليوم، أو كان نكرة نحو: يوماً وشهراً.
ويلاحظ هنا أن الشارح عدّ نحو: يوما وشهرا وعاما من أسماء الزمان المبهمة، وما قاله فيه نظر؛ لأنها دالة على مقدار معلوم من الزمان، فهي من قبيل المختص لا المبهم.
انظر: توجيه اللمع ١٨٩، ومنهج السالك ١/ ١٤٧، وتوضيح المقاصد ٢/ ٩٢، وشرح ابن طولون ١/ ٤٨٢.
(٩) ر: (الظرف).
(١٠) سقط من ح.
(١١) س: (ولا يقبل).
(١٢) سقط من س.
(١٣) س: (خيره).
ما فسر به الشارح أسماء المكان المبهمة مأخوذ من كلام ابن الناظم حيث قال: " هو ما افتقر إلى غيره في بيان صورة مسماه " (شرح ابن الناظم ٢٠١). والافتقار هنا في ذكر المضاف =

كالجهات الست[١] نحو: جلس فوقَ المسجد، [٥٧/أ] وتحتَ الشجرةِ، وأمامَ[٢] زيدٍ، ويمينَه ويسارَه [ووراءَه][٣].

قوله[٤]: (وما) أي: ولا يقبل، وإنما اطردت الظرفية في اسم الزمان؛ لأن الفعل يدل عليه بنفسه أي: بحروفه، وبالالتزام، ولا يدل على المكان إلا[٥] بالالتزام[٦] فقط، فدلالته على الزمان أقوى من دلالته على المكان[٧]، وهذا معنى قوله: (نحو الجهات والمقادير[٨]) يعني: الجهات الست المتقدمة، ومثال المقادير المبهمة من المكان: سار فرسخاً، وميلاً، وبريداً.

وقوله: (وما صيغ من الفعل) هذا هو النوع الثالث من المبهم[٩]، يعني: [و][١٠] من المكان المبهم (ما صيغ) أي: ما بني من لفظ

= إليها. وفسر المبهم الفارسي وابن جني وغيرهما بأنه ما ليس له أقطار تحصره ولا نهايات تحيط به.
انظر: الإيضاح العضدي ١٨١، واللمع ١١٢، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٣٢٧، وشرح المكودي ١/ ٣٣٣.

(١) ب. س : (الستة).
ذكر الشارح تبعا لابن مالك ثلاثة أشياء تنصب على الظرفية المكانية، وهي: ١-الجهات الست. ٢-المقادير. ٣-ما صيغ من الفعل. انظر : شرح المكودي ١/ ٣٣٣، وكاشف الخصاصة ١٣٢.

(٢) تكررت في ر.
(٣) سقط من س. ح.
(٤) س.ب : (وقوله).
(٥) س : (لا).
(٦) س : (بالتزام).
(٧) انظر هذا التعليل في: اللباب للعكبري ١/ ٢٧٢، وابن الناظم ٢٠٢.
(٨) ر. س. ح : (المقادر).
(٩) ب : (البهم).
لا يظهر الإبهام فيما صيغ من الفعل نحو: جلست مجلس الأمير، وذهبت مذهب عمرو، وإنما هو من أنواع ما ينصب على الظرفية المكانية، ويكون قول ابن مالك (وما صيغ من الفعل) معطوف على قوله (مبهما).

(١٠) سقط من ر.

الفعل[١]، وهو اسم المكان المشتق نحو: رميت مرمى زيد، أي: مكان رميه، وجلست مجلسَ عمرو.

وألف (ما) أصلية، وفي (مبهما) بدل من التنوين، وفي [(ما)][٢] أصلية، وفي (رمى)[٣] منقلبة عن ياء.

وشَـرْطُ كـونِ ذا مَـقِـيـسـاً أنْ يَـقَـعْ ظَـرْفـاً لـما فـي أَصْـلِه مَـعْـهُ اجْـتَـمَـعْ

ومـا يُـرَى ظَـرْفـاً وغَـيـرَ ظَـرفِ فَـذاكَ ذُو تَـصَـرُّفٍ فـي الـعُـرْفِ

قوله: (وشرط [كون][٤] [ذا][٥]) يعني: وشرط كون اسم المكان ظرفاً مقيساً أن يقع في الكلام في حال كونه[٦] (ظرفاً لما) أي: لعامل اجتمع اسم المكان المشتق (معه) أي: مع العامل (في أصله) أي: في لفظه وحروفه[٧] كما تقدم من الأمثلة، وقوله: (في أصله) أي: في لفظ المصدر الذي يشتق منه وحروفه[٨].

قوله[٩]: (وما يرى ظرفاً وغير ظرف) التقدير: وما يكون من أسماء الزمان والمكان ظرفاً مرة وغير ظرف مرة (فذاك [ذو][١٠] تصرف) أي: فذاك[١١] يسمى منصرفا متصرفاً[١٢] ....

(١) ظاهر كلام الناظم والشارح أن المراد الفعل الاصطلاحي، وفيه نظر؛ لأن نحو (مرمى) لم يصغ من الفعل (رمى) وإنما صيغ من المصدر وهو الرمي عند الناظم، وإن حمل على الفعل اللغوي وهو المصدر فهو صحيح.
انظر: توضيح المقاصد ٢/ ٩٣، وشرح المكودي ١/ ٣٣٤، وتمرين الطلاب ٦٣ .

(٢) سقط من ح. (٣) س: (مرمى). (٤) سقط من ب.

(٥) سقط من س. (٦) ح: (كون). (٧) ح: (وحرفه) .

(٨) فيدخل فيه نحو: أنا رامٍ مرمى زيد، وأعجبني جلوسُك مجلساً، ومن ثَمَّ لو كان عامله من غير لفظه تعين جرُّه بفي نحوَ: جلست في مرمى زيد.
انظر: شرح ابن عقيل ١/ ٥٨٣، وشرح ابن طولون ١/ ٣٨٤.

(٩) ب: (وقوله). (١٠) سقط من س. (١١) ر. ح: (فذلك).

(١٢) ر. ب: (ومتصرفا). =

أي: متغيراً أو متنوعاً[(١)] في عرف النحويين واصطلاحهم، كيوم ومكان، فيستعمل ظرفاً نحو: جاء زيد اليومَ، وجلس مكانَك، وغير ظرف نحو: يومُنا مبارك، ومكانُنا متسعٌ.

ومقابله نحو: "سَحَر" معيناً، و"قَطُّ"، وما لا يخرج عن الظرفية إلا إلى شبهها وهو الجر نحو: "عِندَ" لا يكون إلا ظرفاً نحو: جلس عندك، أو مجروراً نحو: من عندك، فهذا القسم يسمى ظرفاً غير متصرف [أي][(٢)]: لازما للظرفية وشبهها وهو الجر، وهذا مراده [بقوله][(٣)]:

[٥٧/ب] وغَيرُ ذِي التَّصَرُّفِ الذي لَزِمْ ظَـرْفِـيَّـةً أَوْ شِـبْـهَـهـا مِـنَ الـكَـلِـمْ
وقَـدْ يَـنُـوبُ عـنْ مَـكـانٍ مَـصْـدرُ وذاكَ فـي ظَـرْفِ الـزَّمـانِ يَـكْـثُـرُ[(٤)]

[قوله[(٥)]][(٦)] (وغير ذي التصرف الذي لزم[(٧)]...البيت) التقدير: اسم المكان واسم الزمان اللذين لزما الظرفية وشبهها وهو الجر سميا في العرف[(٨)] غير متصرف (من الكلم) أي: من الكلمات[(٩)]، والكلم جمع كلمة[(١٠)].

= انظر في الظرف المتصرف وغير المتصرف: الإيضاح العضدي ١٨٤-١٨٦، والمقتصد١/ ٦٤٧-٦٥٣، والمقدمة الجزولية ٨٦، والفصول الخمسون ١٨٥، وتوجيه اللمع١٩٠، والتوطئة٢١٠، والمساعد ١/ ٤٩١، وشرح المكودي ١/ ٣٣٥.

(١) ر. ح: (ومتنوعا).
(٢) سقط من ب.
(٣) سقط من ر. ب.
(٤) بعده في س (الذي).
(٥) ب. ح: (بقوله).
(٦) سقط من س.
(٧) بعده في ر (وشبهه).
(٨) ب: (العرب).
(٩) ح: (الكلامات).
(١٠) سبق الإشارة إلى مسألة جمع كلمة على كلم عند المؤلف.

قوله: (وقد ينوب عن مكان مصدر) يعني: قد ينوب المصدر[١] عن ظرف المكان قليلاً[٢] نحو: جلست قرب زيد، أي: مكان قربه.

قوله: (وذاك) أي: ونيابة المصدر عن ظرف الزمان كثيرة[٣] نحو: جاء زيد طلوعَ الشمسِ، أي: [وقت طلوع الشمس][٤].

(١) نيابة المصدر عن اسم الزمان أو اسم المكان من باب حذف المضاف وقيام المضاف إليه مقامه.

انظر: شرح الكافية الشافية ٢/ ٦٨٥.

(٢) انظر مسألة قلة نيابة المصدر عن اسم المكان في: شرح ابن الناظم ٢٠٣، ومنهج السالك ١/ ١٥٤، وتوضيح المقاصد ٢/ ٩٦، وشرح ابن عقيل ١/ ٥٨٨، والتصريح ١/ ٥١٦.

(٣) انظر مسألة كثرة نيابة المصدر عن اسم الزمان في: شرح الكافية الشافية ٢/ ٦٨٥، وشرح ابن الناظم ٢٠٣، ومنهج السالك ١/ ١٥٤، وشرح ابن عقيل ١/ ٥٨٨، وشرح الأشموني ٢/ ١٣٣.

(٤) سقط من س.

المفعُولُ مَعَهُ

يُنْصَبُ تالِي الواوِ مَفْعُولاً مَعَهْ   في نَحْوِ سِيرِي والطَّرِيقَ مُسْرِعَه

قوله: (المفعول معه) أي: هذا باب بيان الاسم المنصوب بعد الواو التي[١] للمصاحبة من غير تشريك في الحكم[٢]، وهذا معنى قوله: (ينصب تالي الواو) أي: ينصب[٣] تابع الواو [التي][٤] بمعنى "مع" [في حال كونه[٥] (مفعولاً معه) أي][٦]: في حال كونه اسماً فعل معه الفعل ([نحو][٧]: سيري) [أي][٨]: كقولك لامرأة: (سيري والطريقَ)، أي: مع الطريق، بمعنى مصاحبة للطريق[٩] في حال كونك[١٠] مسرعة في السير،

---

(١) ب: (والتي).

(٢) انظر في تعريف المفعول معه: شرح حدود الأبدي لابن قاسم ١٢٤، وشرح الحدود النحوية ٣٥٦.

(٣) اختلف في انتصاب الاسم التالي الواو فأكثر العلماء على أنه انتصب انتصاب المفعول، وذهب الكوفيون والأخفش إلى أنه انتصب انتصاب الظرف.
انظر: الكتاب ١/ ٢٩٧، وسر صناعة الإعراب ١/ ١٢٨، والإنصاف ١/ ٢٤٨، وحواشي المفصل ١٩٢، والمقرب ١/ ١٥٨، والارتشاف ٣/ ١٤٨٤.
واختلف في قياسية نصبه فمذهب الجمهور أنه مقيس، وذهب الدينوري إلى أنه سماعي، أما الأخفش فنسب إليه المرادي القول بكونه سماعيا، ونسب إليه ابن يعيش القول بقياسيته، وهو ظاهر ما نقله عنه الفارسي.
انظر: الإيضاح العضدي ١٩٥، وثمار الصناعة ٤١٧، وشرح المفصل لابن يعيش٢/ ٥٢، وتوضيح المقاصد٢/ ٩٧.

(٤) سقط من ب.   (٥) ح: (كون).   (٦) سقط من س.

(٧) سقط من ر.   (٨) سقط من س.   (٩) س: (الطريق).

(١٠) ب: (كونه). وبعده في ر: (لا).

فقد مثّل بالمتفق على أنه مفعول معه[١]، ومثله: استندت والحائطَ.

بِمَا مِنَ[٢] الفِعلِ وشِبْهِهِ سَبَقْ
ذا النَّصبُ لا بالواوِ في القَولِ الأَحَقْ
وبعدَ[٣] ما استفهامٍ أو كَيفَ[٤] نَصَبْ
بِفِعْلِ كَونٍ مُضْمرٍ بَعْضُ العَرَبْ

قوله: (بما من الفعل. . .البيت) [التقدير][٥]: هذا[٦] النصب المذكور في المفعول معه كائن [و][٧] واقع بما سبق أي: بما تقدم عليه من الفعل وشبهه، فالفعل نحو: استوى الماء والخشبةَ، سار زيد والطريقَ، [و][٨] يعني بشبه[٩] الفعل[١٠]: اسم الفاعل[١١] نحو: الماء مستوٍ والخشبةَ، واسم المفعول نحو: زيد مستندٌ[١٢] والحائطَ، والمصدر نحو: أعجبني استواءُ الماءِ والخشبةَ، ومفهوم [قوله][١٣]: (سبق) أن المفعول[١٤] معه لا يتقدم على عامله[١٥]، (لا بالواو) والتقدير: هذا

(١) لأن أكثر النحويين يذهبون إلى أن من شرط هذا الباب أن يجوز فيه العطف؛ لأن أصل الواو التي بمعنى (مع) عندهم العطف، وخالف في هذا ابن خروف فقال ليس أصل الواو العطف ومن ثم لا يشترط للنصب أن يجوز فيه العطف، فيجوز عنده نحو: قعدت وطلوع الشمس؛ ولهذا قال الشارح عن مثال ابن مالك إنه من المتفق عليه؛ لأنه يصح في العطف مجازاً.
انظر: الخصائص ١/ ٣١٣، وشرح المفصل لابن يعيش ٢/ ٤٨، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٤٥٢، وشرح التسهيل ٢/ ٢٥١، ومنهج السالك ١/ ١٥٧، وشرح اللمحة البدرية ٢/ ١٩٧-١٩٨.

(٢) ر: (بعامل) مكان (بما من).
(٣) س (وما) مكان (وبعد).
(٤) س: (أو شبهه).
(٥) سقط من ر.
(٦) ب: (هو).
(٧) سقط من س. ح.
(٨) سقط من ر.
(٩) ر: (شبه). ح: (شبهه).
(١٠) ر: (الفاعل).
(١١) س: (الفعل).
(١٢) ب. ح.ر: (مسند).
(١٣) سقط من ب.
(١٤) بعده في س (مفعول).
(١٥) حكى الإجماع على المنع ابن عصفور، وممن نص على المنع ابن السراج والعكبري وابن مالك والمكودي.
=

النصب بالسابق من[١] فعل وشبهه[٢]، لا نصبه كائن بالواو (في القول [٥٨/أ] الأحق) أي: في القول المختار المشهور، خلافاً لعبد القاهر الجرجاني[٣] في قوله: هو منصوب بالواو.

قوله: (وبعد ما استفهام... البيت) التقدير: نصب بعض العرب[٤] المفعول معه بفعل كون مضمر أي: بفعل محذوف[٥] من الكون، وهو

= انظر: الأصول ١/ ٢١١، واللباب للعكبري ١/ ٢٨٢، وشرح الجمل ٢/ ٤٥٤، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٦٨٨، وشرح المكودي ١/ ٣٣٩.

(١) س: (عن).

(٢) اختلف في ناصب الاسم في هذا الباب على أربعة أقوال:
الأول: مذهب الجمهور أنه منصوب بالفعل الذي قبله بواسطة الواو، وهو قول ابن مالك والشارح هنا.
الثاني: مذهب الزجاج أنه منصوب بإضمار فعل. فقولك: ما صنعت وأباك تقديره عنده: ولابست أباك.
الثالث: مذهب عبدالقاهر الجرجاني أنه منصوب بالواو نفسها.
الرابع: مذهب بعض الكوفيين أنه منصوب بالخلاف.
انظر: الكتاب١/ ٢٩٧، وأسرار العربية ١٨٣، وشرح ابن يعيش ٢/ ٤٩، وحواشي المفصل ١٩٢، وشرح التسهيل ٢٢٥٠، والفاخر ٢/ ٤٧٧، والارتشاف ٣/ ١٤٨٤، وشرح ألفية ابن معط للرعيني (السفر الثالث) ١/ ٢٤٦ .

(٣) هو: أبو بكر عبدالقاهر بن عبدالرحمن الجرجاني، فارسي الأصل، أخذ عن أبي الحسين بن عبدالوارث الفارسي ابن أخت أبي علي الفارسي، ونظر في تصانيف النحاة والأدباء، وتصدر بجرجان، من مصنفاته: المقتصد في شرح الإيضاح، والعوامل المائة، ودلائل الإعجاز. توفي سنة ٤٧١ هـ.
انظر: إنباه الرواة ٢/ ١٨٨-١٩٠، وإشارة التعيين ١٨٨-١٨٩، وبغية الوعاة ٢/ ١٠٦.
انظر رأيه في الجمل له: ٧٦ في فصلٍ ذكر فيه العوامل من الحروف وعدّ منها واو المعية .

(٤) لم أجد من عين القبيلة، والمنقول أن النصب بعد الواو قليل فيها، يقول سيبويه: "وزعموا أن ناساً من العرب يقولون: كيف أنت وزيداً؟ وما أنت وزيداً، وهو قليل في كلام العرب" (الكتاب ١/ ٣٠٣).
انظر: الفاخر ٢/ ٤٨١، شرح المكودي ١/ ٣٤٠، وكاشف الخصاصة ١٣٦ .

(٥) اختلف في حذفه هل هو على سبيل الوجوب أو على سبيل الجواز؟.
انظر: شرح الأشموني وحاشية الصبان ٢/ ١٣٧، والتصريح ١/ ٥٣٣.

"تكون" الناقصة بعد "ما" الاستفهامية، أو بعد[1] "كيف" فقالوا: كيف أنت وقصعةً من ثريد، وما أنت وزيداً أي: كيف تكون وقصعة أي: مع قصعة، [و][2]ما تكون وزيدا أي: مع زيد، وحذف تكون [و][3] بقي اسمها.

والعَطْفُ إنْ يُمكنْ بلا ضَعْفٍ أَحَقّ وَالنَّصْبُ مُختارٌ لَدَى ضَعْفِ النَّسَقْ
والنَّصبُ إنْ لَمْ يَجُزِ العَطفُ يَجِبْ أَوِ اعْتَقِدْ إِضْمَارَ عَامِلٍ تُصِبْ[4]

مفهومه[5] ورفع بعضهم على العطف فقالوا: كيف أنت وقصعةٌ، وما أنت وزيدٌ[6]، فـ"كيف، و"ما" في القول [الأول][7] خبر "تكون"، وفي القول الثاني [خبر المبتدأ][8].

والاسم[9] المنصوب الصالح للمفعول معه على ثلاثة أقسام[10]:

واجب النصب على المعية [مثّله بقوله: سيري والطريق.

وراجح العطف على المعية][11] وهو قوله: (والعطف[12] إن يمكن [بلا ضعف][13] أحق)، كقولك: قام زيد وعمرو[14]، فرفع عمرو على

---

(١) ر. ب: (وبعد).
(٢) سقط من ر.
(٣) سقط من ح.
(٤) بعده في ح (قوله).
(٥) هذا المفهوم عُلِم من قول الناظم (بعض العرب). انظر: شرح المكودي ١/ ٣٤٠.
(٦) بعده في ر (من).
(٧) سقط من س.
(٨) سقط من س.
(٩) ر: (أو الاسم).
(١٠) انظر هذه الأقسام في: المقدمة الجزولية ٢٥٩، الفصول الخمسون ١٩٣، والتوطئة ٣٤٣-٣٤٤، والكافية ١٠٢، وشرح الجمل لابن عصفور٢/ ٤٥٤، وشرح ابن الناظم٢٠٨، والفاخر٢/ ٤٨٣، وشرح الشاطبي١/ ٣٢٧(ت: عياد).
(١١) سقط من س.
(١٢) ورد في ر هنا البيتان السابقان (والعطف إن يمكن ... والنصب إن لم يجز العطف ...)
(١٣) سقط من ب. ح. ر.
(١٤) وافق الشارح الأكثرين في عدّه الاسم التالي للواو في نحو قولهم: قام زيد وعمرو مما يختار فيه الرفع. أما ابن عصفور فعدّه من القسم الذي يتساوى فيه النصب والرفع.
انظر: شرح الجمل ٢/ ٤٥٤ الفاخر ٢/ ٤٨٤، والمساعد ١/ ٥٤٤.

العطف (أحق) أي: أرجح[١]، ونصبه على المعية مرجوح ضعيف كقولك: [قام][٢] زيد وعمراً، أي: مع عمرو.

وراجح النصب على المعية على العطف نحو: قمت [و][٣] زيداً أي: مع زيد، والعطف في مثل هذا ضعيف نحو: قمت وزيدٌ؛ لأنه عطف[٤] على المضمر المرفوع المتصل من غير توكيد[٥]، وهو معنى قوله: (والنصب مختار لدى ضعف النسق) أي: عند ضعف عطف النسق، [والنسق][٦] هو التبع[٧].

قوله: (والنصب إن لم يجز العطف يجب) التقدير: والنصب على المعية[٨] يجب إن لم يجز العطف[٩] نحو: سار زيد والطريقَ.

(أو اعتقد إضمار عامل تصب) يعني: إنْ[١٠] وَرَدَ مَنْصُوبٌ في كلام العرب لا يحتمل النصب على المعية ولا على العطف فاعتقد إضمار

(١) ب: (راجح).
(٢) سقط من س.
(٣) سقط من ر.
(٤) ب: (ضعيف).
(٥) انظر: شرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٤٥٥، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٦٩٢-٦٩٣، وشرح ابن الناظم ٢٠٨، والفاخر ٢/ ٤٨٣، ومنهج السالك ١/ ١٥٧، وشرح ابن عقيل ١/ ٥٩٥، وكاشف الخصاصة١٣٦.
(٦) سقط من ح.
(٧) ح: (أتبع).
بقي عليه من أقسام الاسم المنصوب الصالح للمفعول معه ما يكون الرفع والنصب فيه مستويان، نحو: ما صنعت أنت وأباك؟ وأبوك، لكن الظاهر أن ابن مالك يقول بترجيح العطف هنا لأنه يقول: " والعطف إن يمكن بلا ضعف أحق " وهذا المثال يمكن فيه العطف بلا ضعف.
انظر: شرح الجمل ٢/ ٤٥٤، وشرح الشاطبي ١/ ٣٣٣ (ت: عياد).
(٨) في حاشية ب (المفعولية).
(٩) سبق الإشارة إلى مسألة: هل من شرط النصب في هذا الباب جواز العطف فيه أو أنه لا يشترط ؟.
(١٠) ب. ح: (وإن).

عامل النصب فيه وأوجبه[١]، كقول الشاعر[٢]:

عَـلَـفْـتُـهـا تِـبْـنـاً ومـاءً بـارِدا   حَـتّى شَـتَـتْ[٣] هَـمّـالَـةً عَـيـنـاهـا[٤]

[٥٨/ب] أي: علفتها تبناً وسقيتها ماءً، فهذا[٥] لا يجوز فيه [النصب][٦] على المعية ولا على العطف؛ لأنه لا يقال: علفتها ماء، وإنما يقال: سقيتها ماءً، (تصب) جواب الأمر[٧] أي: تصب الصواب إذا فعلت ذلك.

---

(١) ح: (وواجبه).
انظر في هذا: كشف المشكل ١/ ٤٥٥، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٤٥٢، وشرح ابن الناظم ٢٠٩، وشرح الكافية للرضي (القسم الأول) ٢/ ٦٢٢، والفاخر ٢/ ٤٨٤، وتوضيح المقاصد ٢/ ١٠١، وشرح ابن جابر ٢/ ٢٥٢، وتعليق الفرائد ٥/ ٢٨٢.

(٢) نسب لذي الرمة، وقيل: لبعض بني أسد، وقيل: لبعض بني دَبير.
انظر: ديوان ذي الرمة ٣/ ١٨٦٢، ومعاني القرآن للفراء ١/ ١٤، ٣/ ١٢٤.

(٣) ر. ح: (تشتت). ب: (شتات). وأقربها لرواية البيت مافي س: (شاتت)

(٤) من الرجز. روي (غدتْ) وروي (بَدتْ) مكان (شتتْ). وروي على أنه من مشطور الرجز هكذا:

لَـمّـا حـطـطـتُ الـرحـلَ عـنـهـا واردا
عَـلَـفْـتُـهـا تـبـنـاً ومـاءً بـارِدا

والضمير في (علفتها) يعود إلى الفرس أو الدابة التي يريد الراجز. و(شتت) بمعنى بدت، وقيل: أقامت شتاءً.
(همالة) من هملت العين إذا همرت وصب دمعها.
انظر: ديوان ذي الرمة ٣/ ١٨٦٢، ومعاني القرآن للفراء ١/ ١٤، وكتاب الشعر ٢/ ٥٣٣، وكشف المشكل ١/ ٤٥٥، والمقاصد النحوية ٣/ ١٠١، وشرح الأشموني ٢/ ١٤٠، والخزانة ٣/ ١٣٩.

(٥) ب: (فهذان).

(٦) سقط من ر.

(٧) انظر: شرح المكودي ١/ ٣٤٣، وتمرين الطلاب ٦٥.

الاسْتِثْناء

ما اسْتَثْنَتِ الّا مَعْ تَمامٍ يَنْتَصِبْ وبَعْدَ نَفيٍ اوْ كَنَفْيٍ انْتُخِبْ
إتْبَاعُ ما اتَّصَلَ وانْصِبْ ما انْقَطَعْ وعَنْ تَمِيمٍ فيهِ إبْدالٌ وَقَعْ

قوله: (الاستثناء) أي: هذا باب بيان الاستثناء، وهو: الإخراج بـ"إلا" أو بإحدى[(١)] أخواتها[(٢)].

وأدوات[(٣)] الاستثناء أربعة أقسام[(٤)]: حرف، واسم، وفعل، ومشترك بين الفعل والحرف[(٥)].

[فالحرف][(٦)]: "إلا"، وهي[(٧)] الأصل في أدوات[(٨)] ......

(١) س: (بأحد).

(٢) انظر تعريف الاستثناء في: الحدود للرماني ٧٠، واللباب للعكبري ١/ ٣٠٢، والحدود للأبذي ١٠٠، وشرح الحدود النحوية للفاكهي ٣٦٧.

(٣) ح: (ودوات).

(٤) انظر هذه الأقسام في: الكتاب ٢/ ٣٠٩، والأصول ١/ ٢٨٤، واللمع ١٢١، والفوائد والقواعد ٣١٠، والمقدمة الجزولية ٢١٥، وشرح المكودي ٣٤٤.
أما بالنسبة لعددها فهي عند الجمهور عشر أدوات: (إلا. وغير. وسوى. وخلا. وعدا. وما خلا. وما عدا. وحاشا. وليس. ولايكون).وزاد الزجاجي عليها (إلا أن يكون)، أما ابن عصفور فزاد (حشا) فهي عندهما إحدى عشرة أداة، أما ابن هشام فعددها عنده ثماني أدوات وهي المذكورة سوى (ما عدا، وما خلا).
انظر: الكتاب٢/ ٣٠٩، ٣٤٧، والأصول ١/ ٢٨٤-٢٨٨، والجمل٢٣٠، والمقدمة الجزولية ٢١٥، وشرح المفصل لابن يعيش ٢/ ٨٣، والتوطئة ٣٠٨، والمقرب ١/ ١٦٦، وأوضح المسالك ٢/ ٢٤٩، والتصريح ١/ ٥٣٧.

(٥) س: (بين الحرف والفعل).

(٦) سقط من ر.

(٧) ر: (وهو).

(٨) ح: (ودوات).

الاستثناء[١] وبها يقدر[٢] سائرها؛ ولذلك بدأ[٣] [بها][٤] فقال: (ما استثنت إلا مع تمام ينتصب) التقدير: ينتصب[٥] المستثنى بإلا مع تمام الكلام الموجب انتصاباً واجباً[٦] نحو: قام القوم إلا زيداً، ومع تمام الكلام المنفي انتصاباً مختلَفاً فيه، وقد بيّنَ ذلك الاختلاف وانقسام[٧] المنفي بقوله: (وبعد نفي أو كنفي ...إلى آخره) التقدير: انتخب أي: اختير، أي: اختار النحويون إتباع المستثنى المتصل في المنفى[٨] التام[٩]على البدل[١٠]، والمتصل: ما كان فيه المستثنى بعض المستثنى منه[١١]، نحو: ما قام أحد إلا زيد، بالرفع بدل[١٢] من "أحد"، وما مررت بأحد إلا بزيد[١٣]، بالجر على البدل من "أحد"، ويجوز النصب

---

(١) ممن نص على هذا ابن جني في اللمع ١٢١، والدينوري في ثمار الصناعة ٤٢٩، والعكبري في اللباب ١/ ٣٠٢.

(٢) س: (يتقدر).

(٣) ب: (ببدا).

(٤) سقط من ب.

(٥) ب: (ينصب).

(٦) انظر في وجوب نصب المستثنى من الكلام التام الموجب: الكتاب ٢/ ٣٣٠-٣٣١، والمقتضب ٤/ ٤٠١، والأصول١/ ٢٨١، والإيضاح العضدي٢٠٥، واللمع ١٢١، والمرتجل١٨٧، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٢٥٤.

(٧) س: (والقسم).

(٨) ح: (النفي).

(٩) انظر في ترجيح الإتباع على النصب على الاستثناء في المستثنى من التام المنفي: الكتاب ٢/ ٣١١-٣١٣، ومعاني القرآن للفراء ١/ ١٦٧، والمقتضب ٤/ ٣٩٠، ٣٩٤، والجمل ٢٣٠، والمفصل ٩٧-٩٨، والكافية ١١٠، والتسهيل ١٠٢.

(١٠) البدل عند البصريين، أما الكوفيون فهو عطف نسق؛ لأن (إلا) عندهم حرف عطف.
انظر: الكتاب ١/ ٣١١، ومعاني القرآن للفراء ١/ ١٦٧، والأصول ١/ ٣٠٣، وتوجيه اللمع ٢١٧.

(١١) تابع الشارح ابنَ مالك في تعريف المتصل في هذا الباب، وعبارات العلماء في تعريفه مختلفة.
انظر: التسهيل ١٠١، وشرح ابن الناظم ٢١٠، والفاخر ٢/ ٤٨٥، والفوائد الضيائية ١/ ٤١٣، وشرح الحدود النحوية ٣٦٩.

(١٢) ب.ح.ر: (بدلا).

(١٣) ر.ح: (زيد).

في المثالين على الاستثناء، والإتباع على البدل منتخب[١] أي: مختار على النصب [و][٢] قوله: (أو كنفي[٣]) [أي: انتخب][٤] الإتباع أيضاً على البدل بعد شِبْه النفي وهو الاستفهام نحو: هل قام أحدٌ إلا زيد؟، والنهي[٥] نحو: لا يقومَنَّ[٦] أحدٌ إلا زيدٌ، ويجوز النصب أيضاً على الاستثناء في هذين.

قوله: (وانصب ما انقطع) يعني[٧]: وانصب المستثنى المنقطع من الكلام المنفي التام، والمنقطع: ما ليس من جنس المستثنى [منه][٨]، كقولهم: ما في الدار أحد إلا حماراً، على اللغة المشهورة وهي لغة أهل الحجاز[٩]، وهي المختارة[١٠] عند بني تميم [أيضاً][١١] [(وعن تميم فيه

(١) بعده في ب. ر: (على النصب) وهو متقدم على مكانه وسيأتي.
(٢) سقط من ح. (٣) بعده في ب: (انتخب). (٤) سقط من ب.
(٥) انظر في أن المراد بشبه النفي النهي والاستفهام: شرح الكافية الشافية ٢/ ٧٠٨، وشرح ابن الناظم ٢١٥، وشرح ابن عقيل ١/ ٥٩٩، وشرح ابن جابر ٢/ ٢٦١.
(٦) س: (لا يقمن). (٧) ر: (أي).
(٨) سقط من ر.
تباينت عبارات العلماء في تعريف المستثنى المنقطع، منها ما ذكره ابن الحاجب أنه "المذكور بعدها - يعني إلا - غير مخرج"، ومنها ما ذكره ابن الناظم أنه "الإخراج بـ(إلا) أو (غير) أو (بيد) لما دخل في حكم دلالة المفهوم"، ومنها ما ذكره الشارح وهو موافق للفارسي فيه.
انظر: الإيضاح العضدي ٢١١، والكافية ١٠٩، والتسهيل ١٠١، وشرح ابن الناظم ٢١١، وشرح ابن عقيل ١/ ٥٩٩، وشرح الحدود النحوية للفاكهي ٣٧٠.
(٩) يقول سيبويه: "هذا بابٌ يختار فيه النصب؛ لأن الآخر ليس من نوع الأول وهو لغة أهل الحجاز، وذلك قولك: ما فيها أحدٌ إلا حماراً". الكتاب ٢/ ٣١٩. وانظر: توجيه اللمع ٢١٧، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٢٦٦، وشرح التسهيل ٢/ ٢٨٧.
(١٠) س. ب. ح: (المختار).
(١١) سقط من ر.
إذا كان الاستثناء منقطعاً والكلام تاماً غير موجب فالتميميون يجيزون نصب المستثنى على الاستثناء، ويجيزون إتباعه على البدلية، والمختار عندهم النصب على الاستثناء. لكن شرط =

إبدال وقع) يعني: وقع الإبدال[١] عن بني تميم][٢] أيضاً، وهو [٥٩/أ] مرجوح عندهم، وممنوع عند أهل الحجاز، (فيه) أي: في المستثنى المنقطع من المنفي التام.

وغَيرُ نَصْبِ[٣] سابِقٍ في النَّفْيِ قَدْ ... يَأتي وَلكِنْ نَصْبَهُ اخْتَرْ[٤] إنْ وَرَدْ

وإنْ يُفَرَّغْ سابِقٌ إلا لِمَا ... بَعْدُ يَكُنْ كَما لَوِ الّا عَدِمَا

ومنه قوله[٥]:

وبَلْدَةٍ[٦] ليسَ بها أَنِيسُ ... إلا اليَعافِيرُ[٧] وإلا العِيسُ[٨]

واليعافير[٩] جمع يَعْفُور[١٠]، وهو[١١] ....

= جواز الإبدال عندهم أن يكون العامل يمكن تسليطه على المستثنى كما في نحو: قام القوم إلا حماراً، وإن لم يمكن تسليطه وجب النصب اتفاقاً نحو: ما زاد هذا المال إلا ما نقص.
انظر اللغة والمختار عند أهلها في: المقتضب ٤/ ٤١٢-٤١٣، وشرح الكافية لابن القواس ١/ ٢٤٤، وتوضيح المقاصد ٢/ ١٠٥، وشرح اللمحة البدرية ٢/ ٢٢١، وتعليق الفرائد ٦/ ٥٢، وشرح الأشموني ٢/ ١٤٧-١٤٨.

(١) ح: (الإبدل).
(٢) سقط من ر.
(٣) (نصب) تكررت في ح.
(٤) ب: (اختار).
(٥) هو جِران العَوْد النميري، أو نزال بن غالب. انظر: ديوان جران العود ٥٢، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ١٣٩.
(٦) ر. ب. ح: (وبلد).
(٧) ح. س. ب: (اليعافر).
(٨) من الرجز. وروي مكان (وبلدة): (ببلد)، وروي (في بلد)، وروي (وبلدٍ)، وروي (بسابساً). وروي (به) مكان (بها).
والشاهد في قوله: (إلا اليعافير) فإنه رفعه على البدل من (أنيس)، مع أن الاستثناء منقطع والكلام تام منفي، وذلك على لغة بني تميم.
انظر: ديوان جران العود ٥٢، والكتاب ٢/ ٣٢٢، ومعاني القرآن للفراء ١/ ٢٨٨، ومجالس ثعلب ١/ ٢٦٢، وشرح أبيات الكتاب لابن النحاس ٤٧، وشرح أبيات سيبويه للسيرافي ٢/ ١٤٠، وشرح ابن الناظم ٢١٧، والمقاصد النحوية ٣/ ١٠٧-١٠٩.
(٩) س. ب: (اليعافر).
(١٠) ح: (يعفر).
(١١) ر: (وهي).

الحمار[١]، والعِيسُ[٢] الإبل بين الحمرة[٣] والبياض[٤]، المذكر أَعْيَس، والمؤنث[٥] عَيْسَاء[٦]، والجمع عِيس، بضم العين، وكسرت[٧] لتصح الياء.

قوله: (وغير نصب [سابق])[٨] التقدير: قد يأتي في كلام العرب غير نصب المستثنى السابق على المستثنى[٩] منه في الكلام[١٠] المنفي التام كقوله: "ما لي إلا أخوك ناصرٌ"[١١] برفع[١٢] "أخوك"، و"ناصر" بدل منه[١٣]، (ولكن نصبه اختر) أي: ولكن اختر[١٤] نصب ذلك المقدم[١٥]

---

(١) ليس كما قال؛ لأن اليعْفُور بفتح الياء وتضم هو الظبي الذي بلون التراب، وقيل: هو عام في الظبي، وقيل: هو ولد البقرة الوحشية، وقيل: اليعافير تيوس الظباء.
و"يَعْفور" من غير (أل) حمارٌ للنبي صلى الله عليه وسلم.
انظر: الصحاح (عفر) ٢/ ٧٥٢، والبداية والنهاية٨/ ٣٨٠، والقاموس المحيط (عفر) ٥٦٨، والمقاصد النحوية٣/ ١٠٨.

(٢) س: (واليعيس).

(٣) ح: (الحمارة).

(٤) س: (اليباض).

(٥) ح: (والمؤنة).

(٦) انظر: الصحاح (عيس) ٣/ ٩٥٤، والقاموس المحيط (عيس) ٧٢٢، والمقاصد النحوية ٣/ ١٠٨.

(٧) ح: (وكسرة).

(٨) سقط من ر.

(٩) بعده في ر (المقدم).

(١٠) س: (كلام).

(١١) قال سيبويه: "حدثنا يونس أن بعض العرب الموثوق بعربيتهم يقولون: ما لي إلا أبوك أحدٌ". الكتاب٢/ ٣٣٧.
والذي أثبته الشارح أورده جمع من أهل العلم منقولا عن الكتاب.
انظر: شرح ابن الناظم ٢١٨، والفاخر ٢/ ٤٩٣، وتوضيح المقاصد ٢/ ١٠٦، وشرح ابن عقيل ١/ ٦٠٢، وشرح المكودي ١/ ٣٤٧، وشرح ابن طولون ١/ ٣٩٤.

(١٢) ح: (مرفوع). وهي غير واضحة في ر.

(١٣) على أنه بدل كل من كل.

(١٤) ب: (اختار).

(١٥) ما ذكره من اختيار النصب على الإتباع قول الكوفيين والبغداديين واختاره ابن مالك كما هنا من الألفية، ومذهب البصريين أنه يجب نصب المستثنى في مثل هذه الحالة وهي تقدم المستثنى على المستثنى منه في المنفي التام.
انظر: الجمل ٢٣٤، والإيضاح العضدي ٢٠٦، واللمع ١٢٣، والفوائد والقواعد ٣١٧، والمفصل ٩٧، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٢٦٣، والتصريح ١/ ٥٤٩، والهمع ٣/ ٢٥٧.

(إن ورد) [أي][(١)]: إن جاء فتقول: ما لي إلا أخاك ناصرٌ[(٢)]، بنصب "أخاك" على الاستثناء[(٣)] المقدم، فالاختيار[(٤)] الإتباع في المستثنى المتصل من المنفي التام إن تأخر [نحو: ما قام القوم إلا زيداً وإلا زيدٌ][(٥)]، والنصب إن تقدم، [نحو: ما لي إلا إياك صديق، وما لي إلا أخاك ناصر][(٦)].

قوله: (وإن يفرغ[(٧)] سابق... البيت) [التقدير][(٨)]: وإن فَرّغَ[(٩)] المتكلمُ العاملَ السابق على "إلا" إلى الاسم الذي بعد "إلا" يكن الكلام كما لو عدم منه "إلا"[(١٠)] نحو: ما قام إلا زيدٌ، وما ضربت إلا زيداً، وما مررت إلا بزيد، أي: إنما قامَ زيد، [و][(١١)] إنما ضربت زيداً، [و][(١٢)] إنما مررت بزيد، [و][(١٣)] فَرّغْه، [أي][(١٤)]: جوزه وخلص عمله لما بعد "إلا"[(١٥)].

وألف (لما) أصلية، وفي (عدما) للقافية.

---

(١) سقط من س.
(٢) ح: (ناصراً).
(٣) ح: (المستثنى).
(٤) ب. ح. ر: (فاختاروا).
(٥) سقط من ح. س.
(٦) سقط من ح. س.
(٧) س: (يفر).
(٨) سقط من ر.
(٩) ر: (يفرغ).
(١٠) ويسمى الاستثناء المفرغ. انظر فيه: الأصول ١/ ٢٨٢، والجمل ٢٣١، والإيضاح العضدي ٢٠٥-٢٠٦، واللمع ١٢٤، والمرتجل ١٨٧، والكافية ١١١، والتسهيل ١٠١، ومنهج السالك ١/ ١٦٥.
(١١) سقط من ر. ب. ح.
(١٢) سقط من ر. ب. ح.
(١٣) سقط من ب. ح.
(١٤) سقط من ر.
(١٥) يقال: فرَغ الشيءُ، وفَرّغ من الشغل، وفرغتُ للشيء. ويجوز أن يتعدى بالهمزة والتضعيف.وهو يدل على معنى الخلو والتخليص.
انظر: المصباح المنير ٢/ ٤٧٠، و القاموس المحيط (فرغ) ١٠١٥.

وأَلْـغِ إِلا ذَاتَ تَـوْكِـيـدٍ كَـلا تَـمْـرُرْ بِـهِـمْ[١] إلا الـفَـتَـى إِلا الـعَـلا
وإِنْ تُـكَـرَّرْ لا لِـتَـوْكِـيـدٍ فَـمَـعْ تَـفْـرِيـغِ الـتَّـأْثِـيـرَ بـالـعَـامِـلِ دَعْ

قوله: (وألغِ إلا) أي: لا تعملها إذا دخلت للتوكيد[٢] في[٣] المستثنى من[٤] المنفي [التام][٥] نحو: ما [قام][٦] أحد [إلا زيدا[٧] إلا أخوك أي][٨]: إلا زيد أخوك، و"إلا" مؤكدة أي: إلا زيد أخوك، برفع أخوك على البدل[٩].

ومثل شبه النفي [التام بقوله][١٠]: (لا تمرر بهم إلا الفتى إلا العلا) [أي][١١]: إلا الفتى [العلا][١٢]، فـ"العلا" بدل و"إلا" توكيد.

[و][١٣]مع العطف نحو: [ما][١٤] قام أحدٌ إلا أخوك وإلا زيد أي: إلا أخوك وزيد[١٥]، و"إلا": لتوكيد[١٦] الاستثناء الأول.

وألف (كلا) أصلية، وألف (العلا) [٥٩/ب] لبناء فَعال حذفت

---

(١) ر: (به).
(٢) ر: (في التوكيد). س: (لتوكيد).
(٣) ر: (من).
(٤) ر: (بين) مكان (من).
(٥) سقط من س.
انظر في إلغاء (إلا) إذا تكررت للتوكيد، سواء كان بدون عاطف أم بعاطف: شرح الكافية الشافية ٢/ ٧١١، وشرح ابن الناظم ٢١٩، وشرح الكافية للرضي (القسم الأول) ٢/ ٧٦٧، والفاخر ٢/ ٤٩٧-٤٩٨، والارتشاف ٣/ ١٥٢٢، وتوضيح المقاصد ٢/ ١٠٧، وشرح ابن عقيل ١/ ٤٠٤-٤٠٥.
(٦) سقط من ح.
(٧) ب. ح: (زيد).
(٨) سقط من ر.
(٩) بدل كل من كل في هذا المثال.
انظر: شرح الكافية (القسم الأول) ٢/ ٧٦٧، وشرح الأشموني وحاشية الصبان٢/ ١٥٠.
(١٠) سقط من س.
(١١) سقط من ح.
(١٢) سقط من ح.
(١٣) سقط من س.
(١٤) سقط من ب.
(١٥) بعدها في س (إلا أخوك إلا زيد).
(١٦) س. ب: (توكيد). وتكرر في ر (لتوكيد)

الهمزة، أصله عَلاو[١] قلبت الواو همزة[٢] فحذفت هنا للوزن.

قوله: (وإن تكرر...البيت) التقدير: [وإن تكرر[٣]][٤] "إلا"[٥] لمعنى[٦] الإخراج[٧] (لا لتوكيدٍ)[٨] [أي][٩]: [لا][١٠] لتوكيد الاستثناء فدع التأثير أي: اترك[١١] التأثير أي: العمل بالعامل الذي هو "إلا"[١٢] مع التفريغ أي: اترك العمل بذلك العامل وهو "إلا" في واحد مما استثني بـ"إلا" نحو: ما قام إلا زيد[١٣] إلا عمراً إلا خالداً، فاترك عمل "إلا" وهو النصب في واحد[١٤] مما استثني بـ"إلا" وأعمل[١٥] في ذلك الواحد العامل الذي فرغ إليه [من][١٦] قبل "إلا"، وذلك الواحد لا يتعين، إن شئت جعلته[١٧] الأول[١٨] كما تقدم، ....

(١) س: (علاء).
(٢) س: (قلبت الهمزة واوا).
(٣) ر: (تتكرر).
(٤) سقط من س.
(٥) ح: (لا).
(٦) ر. ب: (بمعنى).
(٧) وذلك إذا كان العامل الذي قبل (إلا) مفرغاً.
انظر: شرح الكافية الشافية ٢/ ٧١٢، وشرح الكافية للرضي (القسم الأول) ٢/ ٧٧١، وشرح ابن الناظم ٢٢٠.
(٨) ب: (للتوكيد).
(٩) سقط من ح.
(١٠) سقط من س.ح.
(١١) ب: (ترك).
(١٢) تابع الشارح ابن مالك وابن الناظم والمرادي وغيرهما من شراح الألفية في القول بأن ناصب المستثنى هو (إلا) نفسها، وهذا القول نسبه ابن مالك لسيبويه وذكر أنه قد خفي على جمهور الشارحين للكتاب.
وفي المسألة أقوال عديدة، وخلاف في نسبتها.
انظر: الكتاب ٢/ ٣٣٠، والمقتضب ٤/ ٣٩٠، وشرح الكتاب للسيرافي ٣/ ١٠٧ أ، والإنصاف ١/ ٢٦١، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٢٥٢، وشرح التسهيل ٢/ ٢٧٩، وشرح ابن الناظم ٢١٣، ومنهج السالك ١/ ١٦٠، وتوضيح المقاصد ٢/ ١٠٨، وشرح المكودي ١/ ٣٥٠، وشرح ألفية ابن معط للرعيني (السفر الثالث) ٢/ ٢٧٠.
(١٣) س: (زيدا).
(١٤) بعده في ر (أي من واحد).
(١٥) ح: (وعمل).
(١٦) سقط من ر.
(١٧) س: (جعلت).
(١٨) ر: (الأولى).

أو الثاني[١] نحو: ما قام إلا زيداً إلا عمرو[٢] إلا خالداً[٣]، أو الثالث نحو: [ما][٤] [قام إلا زيداً إلا عمراً إلا خالد][٥].

فِـي وَاحِـدٍ مِـمّـا بـإلا اسْـتُـثْـنِـي ... ولَـيسَ عَـنْ نَـصْـبِ سِـوَاهُ مُـغْـنِـي

ودُونَ تَـفْـرِيـغٍ مَـعَ الـتَّـقَـدُّمِ ... نَصْبَ الجمِيعِ احْكُمْ بِهِ والْتَزِمِ

وأعمل "إلا" في غير ذلك الواحد[٦]، وهو مراده بقوله: (وليس عن نصب سواه مغنِ) أي: ليس[٧] مغن عن نصب سواه أي: سوى [ذلك][٨] الواحد موجودا[٩].

قوله: (ودون تفريغ [مع التقدم][١٠]...البيت) التقدير: احكم [بنصب][١١] جميع[١٢] المستثنيات[١٣] في الكلام المنفي التام (دون تفريغ) أي: من غير تفريغ إذا تكررت فيه "إلا" لغير توكيد (مع التقدم) أي: بشرط تقدم المستثنيات على المستثنى منه[١٤] نحو: ما قام إلا زيداً إلا

---

(١) س: (والثاني).

(٢) ب: (عمرا).

(٣) س: (خالد).

(٤) سقط من س. ب.

(٥) سقط من ب.

(٦) يفهم من كلامه أن ناصب ما سوى المستثنى في نحو: ما قام إلا زيد إلا عمرا إلا خالدا، هو (إلا) نفسها، وهو موافق في هذا للمرادي والمكودي، بينما ذهب ابن عقيل إلى أن العامل هو ما قبل إلا.
انظر: توضيح المقاصد ٢/١٠٨، وشرح ابن عقيل ١/٦٠٧، وشرح المكودي ١/٣٥٠.

(٧) ر. ب: (وليس).

(٨) سقط من ح.

(٩) لا أدري ما يريد بها.

(١٠) سقط من س. ح.

(١١) سقط من س.

(١٢) ح: (جمع). س: (بجميع).

(١٣) ح: (الاستثناءات).

(١٤) انظر هذه المسألة بشرطها في: التسهيل ١٠٤، وشرح ابن الناظم ٢٢٠، والفاخر ٢/٤٩٨، والارتشاف ٣/١٥٢٣، وشرح ابن عقيل ١/٦٠٩، وشفاء العليل ١/٥٠٦، وشرح المكودي ١/٣٥٢.

عمراً إلا خالداً [القومُ، والتزم][١] أي: أوجبه[٢].

وانْصِبْ لِتَأْخِيرٍ وجِئْ بِوَاحِدِ ... مِنْهَا كَمَا لَوْ كَانَ دُونَ زَائِدِ
كَلَمْ يَفُوا إِلا امْرُؤٌ إِلا عَلِي ... وحُكْمُها في القَصْدِ حُكْمُ الأَوَّلِ

قوله: (وانصب لتأخير وجئ بواحد. . .البيت) التقدير: انصب المستثنيات إذا تأخرت وتكررت "إلا" للإخراج أو للإدخال، لا لتوكيد[٣]، فانصب جميعها لتأخيرٍ [أي][٤]: إذا تأخرت [عن المستثنى منه في الكلام الموجب[٥]، وجئ بواحد منها، كما لو كان وحده[٦] في المنفي التام[٧]][٨]

(١) سقط من س.
(٢) انظر هذا المعنى في: المصباح المنير ٢/ ٥٥٢، وشرح المكودي ١/ ٣٥٢.
(٣) ب: (للتوكيد).
(٤) سقط من ر.
(٥) إذا تكررت (إلا) لغير توكيد في الاستثناء الموجب، وكان المستثنى متأخراً نحو: قام القوم إلا زيداً إلا عمراً إلا خالداً، فالفصيح أن ينصب ما بعد (إلا) جميعه على الاستثناء، وهو ما ذكره الشارح، وهناك وجهان آخران ذكرهما بعض العلماء وهما:
رفع الجميع على النعت، بأن تكون (إلا) نعتاً.
رفع أحدها على الصفة، ونصب الباقي على الاستثناء.
انظر: الارتشاف ٣/ ١٥٢٤، والمساعد ١/ ٥٧٦، وشرح ألفية ابن معط (السفر الثالث) ٢/ ٣١٠.
(٦) ر: (واحده).
(٧) إذا تكررت (إلا) لغير توكيد في الاستثناء التام المنفي، وكان المستثنى متأخراً نحو: ما قام أحدٌ إلا زيداً إلا عمراً إلا خالداً فلك في واحد من المستثنيات النصب على الاستثناء أو الإتباع على البدلية، وما عداه يتعين فيه النصب على الاستثناء، هذا ما ذكره أكثر العلماء، وهناك أوجه أخرى منها:
الرفع على البدلية فيها.
الرفع على النعت.
رفع أحدها على البدل أو النعت ونصب الباقي على الاستثناء.
انظر: الارتشاف ٣/ ١٥٢٤، وتوضيح المقاصد ٢/ ١١١، والمساعد ١/ ٥٧٦.
(٨) سقط من ح.

(دون زائد[١]) [أي][٢]: من غير زائد على الواحد، وجوز في ذلك الواحد الوجهين المذكورين من الإتباع على البدل، والنصب على الاستثناء.

مثال الموجب: قام القوم إلا زيداً إلا عمراً إلا خالداً، هذا معنى قوله: (فانصب[٣] لتأخير).

ومثال المنفي[٤] التام: ما قام [٦٠/أ] أحد إلا زيد[٥] إلا عمراً إلا خالداً، أو إلا[٦] [زيداً إلا عمرٌو إلا خالدا، أو إلا][٧] زيداً[٨] إلا عمراً إلا خالد، وما رَفَعْت منها يَجوزُ فيه النصب، [ويجب[٩] النصب][١٠] في غيره.

ثم مثّل تكرار المستثنيات في المنفي[١١] التام[١٢] بقوله: (كلم يفوا إلا امرؤ ألا علي)[١٣] فـ"امرؤ" المختار رفعه، وجاز نصبه، ووجب نصب "عليّ"، ووقف عليه بحذف الألف على لغة ربيعة[١٤].

وإن شئت قلت: إلا امرأً [إلا][١٥] عليّ، فيجب[١٦] نصب[١٧] "امرئٍ"، ويجوز الوجهان في "عليّ".

---

(١) ح: (زائدة).
(٢) سقط من ب.
(٣) ب: (وانصب).
(٤) ر: (النفي).
(٥) س: (زيدا).
(٦) ر: (وإلا).
(٧) سقط من ر.
(٨) ب: (زيد).
(٩) ب: (ويجوز).
(١٠) سقط من ح.
(١١) ح: (المعنى).
(١٢) لك في واحد منها الإتباع على البدل مع جواز نصبه، وما عداه فينصب على الاستثناء، ولا يتعين ما فيه البدل، بل يجوز في أيٍّ منها، لكن المختار أن يكون الأول منها.
انظر: توضيح المقاصد ٢/ ١١٢، وشرح الأشموني ٢/ ١٥٢، وشرح ابن طولون ١/ ٣٩٧.
(١٣) س. ح. ر: (عليا).
(١٤) سبق الإشارة إلى هذه اللغة ص ٤١٦.
(١٥) سقط من ر.
(١٦) ر: (فيجوز).
(١٧) بعده في ر (علي).

(كلم يفوا) أصله[١]: [لم][٢] يوفيوا فحذف الواو، كما حذف[٣] في يعد ويزن[٤]، ونقلت ضمة الياء إلى الفاء، وحذف الياء، لسكونه وسكون الواو فصار: لم يفوا.

قوله: (وحكمها) أي: وحكم جميع المستثنيات بـ"إلا" التي للاستثناء[٥] لا للتوكيد[٦] حكم الأول منها[٧] وهو **الإخراج إن كان الاستثناء موجباً** نحو: قام القوم إلا زيداً إلا عمراً إلا خالداً، فزيد[٨] مخرج من القوم فهي كلها مخرجة، **والإدخال إن كان الكلام منفياً تاماً** نحو: ما قام [أحد][٩] إلا زيد[١٠] إلا عمراً إلا خالداً، أُدْخِلُ[١١] "زيداً[١٢]" أولاً[١٣] في القيام، ثم أُدخلُ "عمراً" معه، ثم أُدْخلُ "خالداً" معهما فكلها مدخلة.

والمراد منها[١٤] إخراج [الأول][١٥] من المستثنى منه، ثم أخرج الثاني مما بقي بعد إخراج الأول، ثم أخرج[١٦] الثالث مما بقي، وكلها

---

(١) ب: (صلة). (٢) سقط من س. (٣) س: (حذفت).

(٤) انظر في حذف الواو الأولى: الممتع ٢/ ٤٢٦، وحاشية الصبان ٢/ ١٥٢.

(٥) ح: (للاستثنائات). (٦) ح: (التوكيد).

(٧) وذلك فيما يصح فيه استثناء بعض المستثنيات من بعض.
انظر: شرح ابن الناظم ٢٢١، وشرح ابن عقيل ١/ ٦٠٩، وشرح الشاطبي ١/ ٣٨٧-٣٨٨ (ت: عياد)، وشرح المكودي ١/ ٣٥٣، وشرح الأشموني ٢/ ١٥٣.

(٨) ر. ب: (فزيدا). (٩) سقط من س. (١٠) س: (زيدا).

(١١) تكررت (أدخل) في ح. (١٢) ح: (زيد). (١٣) ب: (أو إلا).

(١٤) يعني أن المراد من الاستثناء في هذه الصور وما أشبهها الإخراج أو الإدخال مما بقي، وليس المراد إخراجها دفعة واحدة؛ وإلا وجب العطف.
انظر: شرح ابن الناظم ٢٢١، وشرح الشاطبي ١/ ٣٨٧ (ت: عياد).

(١٥) ليس في النسخ المعتمدة، وهو في النسخة المساعدة وبها يتم الكلام.

(١٦) وتكرر في س (ثم أخرج) هنا. ح (إخراج). ويعده في ر. ب. ح: (الثاني مما بقي بعد إخراج) وهو مكرر.

مدخلة في القيام المنفي عن(١) المستثنى منه(٢).

واسْتَثْنِ مَجْرُوراً بِغَيْرٍ مُعْرَبا بِما لِمُسْتَثْنَى بِإِلا نُسِبا
ولِسِوًى سُوًى سَوَاءٍ اجْعَلا عَلَى الأَصَحِ مَا لِغَيْرٍ جُعِلا

[ثم](٣) انتقل إلى القسم الثاني من أدوات الاستثناء وهو الاسم فقال: (واستثن(٤) مجروراً بغير معربا...البيت) التقدير: استثن بـ"غير" اسماً مجروراً بإضافتها إليه، في حال كون "غير" معرباً(٥) بما نسب لمستثنى بـ"إلا" من وجوب النصب إن كان الكلام موجباً نحو: قام القومُ غيرَ زيدٍ فيجب نصب "غير" كما تقول: قام القومُ إلا زيداً، وجواز الوجهين في المنفي(٦) التام نحو: ما قام أحدٌ غيرُ زيد، على البدل، وما قام أحدٌ غيرَ زيد، [بالنصب](٧) على الاستثناء(٨) كما تقول: ما قام أحدٌ إلا زيدٌ، وإلا زيداً، وما مررت بأحدٍ غيرِ زيد، على البدل [٦٠/ب] من "أحد"، وغيرَ زيدٍ على النصب بالاستثناء(٩) كما تقول: ما مررت بأحدٍ إلا زيدٍ وإلا زيداً، وتقول: ما رأيت أحداً(١٠) غير زيد، كما تقول: ما رأيت أحداً(١١) إلا زيداً بالنصب على البدل، أو على(١٢) الاستثناء،

---

(١) س: (على). (٢) بعده في س (ثم).
(٣) سقط من ب. (٤) س: (واستثني).
(٥) ذهب البصريون إلى جواز بناء (غير) إذا أضيفت إلى مبني نحو: ما نفعني غير هذا، وذهب الكوفيون إلى جواز بنائها على الفتح إذا صلح أن يحلّ محلها (إلا) نحو: ما جاءني غيرَ زيدٍ، وما جاءني غيرَك، ونقل الفراء عن بعض بني أسد وقضاعة جواز بناء (غير) مطلقاً تم الكلام أو لم يتم.
انظر: معاني القرآن للفراء ١/ ٣٨٢، والأصول ١/ ٢٨٥، والإنصاف ١/ ٢٨٧، ومنهج السالك ١/ ١٦٩، وشرح ألفية ابن معط للرعيني (السفر الثالث) ٢/ ٣٣٨، وشرح الشاطبي ١/ ٣٩٢.
(٦) س: (المعنى). (٧) سقط من ب. (٨) بعده في ر: (لما تقول).
(٩) يريد (بالنصب على الاستثناء). (١٠) ر: (أحد).
(١١) ح: (أحد). (١٢) س: (وعلى).

[و][١] الراجح في هذه الصور[٢] كلها البدل، والمرجوح عمل الاستثناء[٣].

وألف (معربا)[٤] بدل من التنوين، وفي (نسبا) لإطلاق القافية.

قوله: (ولسوى [سوى][٥]. . .البيت) التقدير: اجعلن[٦] أيّها الطالب لـ"سِوًى" و"سُوًى" و"سَواءٍ" مثلَ الذي جُعِلَ لـ"غير" من الإعراب[٧] وهو أن[٨] تعربَ مثلَ إعرابِ ما بعد "إلا"[٩] فيقدر الإعراب في الألف المحذوفة من "سِوى" و"سُوى"

ويظهر في همزة "سواء"، وضم السين، وفتحها مع الهمزة لغتان في "سِوى" بكسر السين، فهي ثلاث[١٠] لغات[١١] كلها بمعنى "غير".

---

(١) سقط من س.

(٢) ح: (الصورة).

(٣) ذكر الشارح ما يجب فيه النصب، وما يترجح فيه البدل على النصب، وبقي ما يترجح فيه النصب على البدل، وذلك في المنقطع، نحو: ما بالدار غيرَ وَتِد، وغيرِ وتِد.
انظر: اللمع ١٢٤، وشرح ابن الناظم ٢٢٢، والفاخر ٢/ ٥٠٤، وشرح المكودي ١/ ٣٥٤.

(٤) ح: (معرب).

(٥) سقط من ر.ب. ح.

(٦) س: (اجعل).

(٧) ح: (العرب).

(٨) ر: (أي).

(٩) تابع الشارح ابنَ مالك في أن (سوى) اسم متصرف، يكون مبتدأ وفاعلا ومفعولا ومجروراً، وهو ظاهر رأي الزجاجي الذي أخرجها من الظروف التي تجر ما بعدها، وعدها في الأسماء التي تضاف لما بعدها.
انظر: الجمل ٦١، وشرح التسهيل ٢/ ٣١٤، وشرح الجمل لابن الضائع (القسم الأول) ١/ ١٧٤.

(١٠) ر: (ثلاثة).

(١١) أي أن في (سوى) ثلاث لغات: كسر السين مع القصر، وضم السين مع القصر أيضاً، وفتح السين مع المدّ.
وهناك لغة رابعة حكاها ابن الخباز، وهي: كسر السين مع المدّ (سِواء).
انظر: الغرة المخفية ٢٩٢-٢٩٣، وارتشاف الضرب ٣/ ١٥٤٦، والمساعد ١/ ٥٩٥، وشرح الشاطبي ١/ ٣٩٥ (ت: عياد).

([على])[1] الأصح) ومقابل الأصح مذهب سيبويه[2] والخليل[3] أنها ظرف لازم للظرفية أي: غير متصرف، والقولان في نفسها، وأما المستثنى بها فهو مجرور بإضافتها إليه، لاغير؛ لأنها أسماء كالمستثنى بـ"غير"، ولا يجوز غير الجر اتفاقاً[4].

وألف (اجعلا) بدل من نون التوكيد، وفي (جعلا) [للقافية][5].

واسْتَثْنِ ناصِباً بِلَيسَ وخَلا وبِعَدَا[6] وبِيَكُونُ بَعْدَ لا
واجْرُرْ بِسَابِقَي يَكُونُ إنْ تُرِدْ وبَعْدَ ما انْصِبْ وانْجِرارٌ قَدْ يَرِدْ

ثم أشار إلى القسم الثالث والرابع فقال: (واستثن ناصباً...البيت) ذكر في هذا البيت من أدوات الاستثناء أربعة: منها ما لا يستعمل إلا فعلاً [وهو "ليس" و"لا يكون"، والمستثنى بهما[7] واجب النصب على أنه خبر لهما[8] واسمهما[9] مستتر[10]][11] نحو: قام[12] القوم ليس

(١) سقط من ح.
(٢) الكتاب ١/ ٣١، ٤٠٧ فقد ذكر سيبويه في باب ما يحتمل الشعر أنّ منه جَعْلهم ما لا يجري في الكلام إلا ظرفاً بمنزلة غيره من الأسماء، ومثل له بسواء. انظر: الكتاب ١/ ٣١.
(٣) الكتاب ٢/ ٣٥٠. قال سيبويه: " وأما أتاني القوم سِواك، فزعم الخليل رحمه الله أن هذا كقولك: أتاني القوم مكانك، وما أتاني أحدٌ مكانك، إلا أن في سواك معنى الاستثناء " الكتاب ٢/ ٣٥٠.
(٤) انظر: التوطئة ٣١٠، وشرح المقدمة الكافية ٢/ ٥٥٤، وشرح الكافية الشافية ٢/٧١٦، وتعليق الفرائد ٥/ ١٣٨، والتصريح ١/ ٥٥٩.
(٥) في النسخ المعتمدة: (بدل من التنوين) مكان (للقافية). والمثبت من النسخة المساعدة هو الصواب.
(٦) س: (وبعد).
(٧) ح: (فيهما).
(٨) ح: (لها).
(٩) ح: (واسمها).
(١٠) إضماره هنا محل اتفاق بين البصريين والكوفيين، وذهب ابن مالك إلى أنه محذوف حذف الاسم؛ لقوة دلالة الكلام عليه.
انظر: التسهيل ١٠٦، وشرح التسهيل ٢/ ٣١١، والارتشاف ٣/ ١٥٣٨.
(١١) سقط من ر.
(١٢) س: (ما قام).
=

زيداً، ولا يكون عمراً، أي: ليس بعضهم زيداً، أو ليس[(١)] القائم زيداً، ولا يكون بعضهم زيداً، ولا يكون[(٢)] القائم زيدا[(٣)].

ومنها ما يستعمل فعلاً فينصب المستثنى على أنه مفعول به، ويستعمل حرفاً فيجر المستثنى وهو: "خلا" و"عدا"، فإذا كانا[(٤)] مجردين[(٥)] من "ما" جاز فيهما الوجهان، والنصب أرجح[(٦)]، نحو: قام القوم خلا زيداً وخلا زيدٍ، وقام القوم عدا عمراً وعدا عمرٍو أي: خلا بعضُهم زيداً، وعدا بعضُهم عمراً، أو تقول[(٧)] معناه: خلا القائم زيداً، وعدا[(٨)] القائم عمراً.

---

(١) ر: (وليس). (٢) ب.ح: (أو لا يكون).

(٣) قدر البصريون الاسم ضميراً عائداً على البعض المفهوم، فقولك: قام القوم ليس زيداً التقدير: ليس هو أي: ليس بعضهم زيداً. وقدّره بعض النحويين باسم الفاعل الدال عليه الجملة، والتقدير: ليس هو أي: ليس القائم زيداً.

وأما الكوفيون فقدروه عائداً على الفعل المفهوم من الكلام السابق، فإذا قلت: قام القوم ليس زيداً التقدير: ليس هو زيداً، أي: ليس فعلُهم فعلَ زيدٍ، ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه.

انظر: الكتاب ٢/ ٣٤٧، والمقتضب ٤/ ٤٢٨، والفوائد والقواعد ٣٢٦، وتوجيه اللمع ٢٢٤، والارتشاف ٣/ ١٥٣٨، وتوضيح المقاصد ٢/ ١٢١، والتصريح ١/ ٥٦١.

(٤) ب.ح: (كان). (٥) س: (مجرورين).

(٦) لم يذكر سيبويه والمبرد في (عدا) المجردة من (ما) أنه يجر بها؛ لأنها لاتكون عندهما إلا فعلاً، وتبعهما ابن جني في اللمع، لكنّ كثيراً من المتأخرين أثبتوا جواز الوجهين فيها، وإن كان الراجح عندهم النصب.

أما (خلا) المجردة من (ما) فقد ذكر سيبويه وغيره أنه يجوز أن يجر بها، وقال السيرافي: "ولا أعلم خلافاً في جواز الجر بها" لكن الراجح فيها النصب أيضاً. هذا هو المشهور عند الجمهور، ونُقِل عن الأخفش أنه قال في الأوسط: "كل العرب يجرون بـ(خلا) وقد زعموا أنها ينصب بها، وذلك لا يعرف" ا.هـ. وهذا خلاف المشهور في استعمالها.

انظر: الكتاب ٢/ ٣٠٩، ٣٤٧، والمقتضب ٤/ ٤٢٦، وشرح الكتاب للسيرافي ٣/ ١٣٠ ب، واللمع ١٢٥، والفوائد والقواعد ٣١٠، والمفصل ٩٦، والفاخر ٢/ ٥٠٠، ومنهج السالك ١/ ١٧٥، وتوضيح المقاصد ٢/ ١٢٢، والمساعد ١/ ٥٨٤.

(٧) س: (و تقول). (٨) ر: (أو عدا).

وألف (خلا) منقلبة [٦١/أ] عن واو، وفي [(لا[1])][2] أصلية[3].

وإلى هذا أشار بقوله: (واجرر بسابقي يكون [إن ترد...[البيت])[4] التقدير: واجرر المستثنى بسابقي يكون][5] وهما[6] "خلا" و"عدا" المجردين من "ما" إن ترد الأرجح يعني: أو انصب المستثنى بهما[7] إن ترد غير الأرجح[8].

[و][9] قوله: (وبعد ما انصب) يعني: وانصب المستثنى بهما كائنين بعد "ما" على أنه مفعول به على اللغة[10] المشهورة[11] نحو: [قام][12] القوم ما عدا[13] زيدا، وما عدا عمرا[14]، وتفسير الضمير فيهما[15] كما تقدم[16]، و"ما" مصدرية[17].

---

(١) ح. س: (إلا).
(٢) سقط من س.
(٣) ح. س: (صلية).
(٤) سقط من ح. ر. ب.
(٥) سقط من س.
(٦) ب: (وهملا).
(٧) ر: (بعسى). ح: (بها).
(٨) ما ذكره الشارح هنا من أنك إذا أردت الأرجح في استعمال (عدا وخلا) المجردين من (ما) فإنك تجر بهما ما بعدهما، وإذا أردت غير الأرجح نصبت بهما ما بعدهما؛ مخالف لما ذكره في أول حديثه عن البيت، ومخالف لما أراده الناظم، ومخالف لشراح الألفية، وموافق لما نقل عن الأخفش.
انظر: الكتاب ٢/ ٣٠٩، ٣٤٧، والمقتضب ٤/ ٤٢٦، والمفصل ٩٦، والفاخر ٢/ ٥٠٠، ومنهج السالك ١/ ١٧٥، وتوضيح المقاصد ٢/ ١٢٢، والمساعد ١/ ٥٨٤.
(٩) سقط من ح.
(١٠) س: (لغة).
(١١) عن العرب. انظر: الكتاب ٣/ ٣٤٨، والمقتضب ٤/ ٤٢٧، والفوائد والقواعد ٣٣١، والمفصل ٩٦، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٢٦٠، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٧٢٢، ومنهج السالك ١/ ١٧٥، والجنى الداني ٤٣٦، والمساعد ٥٨٤.
(١٢) سقط من ر.
(١٣) ر: (عدا).
(١٤) ر: (عمر).
(١٥) ب: (فيها).
(١٦) في الصفحتين السابقتين.
(١٧) انظر: المرتجل ١٨٩، والفاخر ٢/ ٥٠٢.

قوله: (وانجرار [قد يرد])[١] أي: وانجرار بهما مقرونين بـ"ما" قد يرد، وهو اللغة الشاذة[٢].

وحَيثُ جَرّا[٣] فَهُما[٤] حَرْفانِ كَما هُما إنْ نَصَبا فِعْلانِ
وكَخَلا حَاشا ولا تَصْحَبُ ما وقِيلَ حَاشَ وحَشَا فَاحْفَظْهُما

على أنهما حرفان وهذا معنى قوله: (وحيث جرا فهما حرفان. . .إلى آخر البيت) التقدير: وإن يجرا مع "ما" أو بغير[٥] "ما" فهما حرفان[٦] (كما هما) أي: كانا[٧] كذلك كما كانا[٨] فعلين[٩] إن نصبا[١٠] المستثنى مع "ما" أو من غير "ما"[١١].

قوله: (وكخلا حاشا. . .البيت) التقدير: و"حاشا" مثل "خلا" في جواز الجر والنصب في المستثنى بها[١٢] . . . .

---

(١) سقط من س.ح. (٢) س: (المشهورة).
حكى هذه اللغة عن العرب الجرمي، وجوّز الجر بهما مع (ما) الأخفش والفارسي وغيرهما.
ونص على شذوذ الجر بهما ابن الناظم وغيره.
انظر: كتاب الشعر ١/ ٢٥، المرتجل ١٨٩، وشرح ابن الناظم ٢٢٥، ومنهج السالك ١/ ١٧٥، والجنى الداني ٤٣٦، والمساعد ١/ ٥٨٤.
(٣) ب: (جر). (٤) ر: (فيهما). (٥) س: (أو غير).
(٦) ر. ب: (حرفا جر). (٧) ح: (كان). (٨) س: (كان).
(٩) س: (فعلا). (١٠) ر: (نصب).
(١١) انظر في هذا: التسهيل ١٠٥، والجنى الداني ٤٣٦-٤٣٧، وشرح الشاطبي ١/ ٤١٠ (ت: عياد).
(١٢) في حقيقة (حاشا) أقوال:
أنها حرف جر لا غير وما بعدها مجرور بها. وهو قول سيبويه وكثير من البصريين.
أنها تأتي حرف جر فتجر ما بعدها، وتأتي فعلاً متعدياً فتنصب ما بعدها، حكاه الأخفش وقال به الجرمي والمبرد وغيرهما، واختاره ابن مالك والشارح.
أن (حاشا) فعل لا غير. وهو قول للكسائي والكوفيين.
انظر: الكتاب ٢/ ٣٩٤، والمقتضب ٤/ ٣٩١، والإيضاح العضدي ٢١٠، واللمع ١٢٥، والمرتجل ١٨٩، والإنصاف ١/ ٢٧٨، والغرة المخفية ٢٩٤، والارتشاف ٣/ ١٥٣٢، وشرح اللمحة البدرية ٢/ ٢٣٢ .

نحو: قام [القوم][(١)] حاشا زيدٍ بالجر على أنها حرف، وحاشا زيداً بالنصب على أنها فعل، و الضمير فيها كما تقدم أي: حاشا بعضُهم أو حاشا القائمُ، والجر مع حاشا[(٢)] هو الراجح[(٣)].

ثم قال: (ولا تصحب ما) أي: [و][(٤)] لا تصحب حاشا "ما"[(٥)].

وفي "حشا[(٦)]" ثلاث لغات[(٧)]: إثبات الألفين: حاشا، وحذف الثاني[(٨)]: حاش، وحذف الأول: حشا، كما صرح بها تأملها. (فاحفظهما[(٩)]) أي: فاحفظ اللغتين[(١٠)] مع الأولى.

---

(١) سقط من ر. (٢) س. ح. ر: (حشا).

(٣) انظر: المرتجل ١٨٩، والكافية ١١١، وكاشف الخصاصة ١٤٤.

(٤) سقط من ر.

(٥) أشار إليه سيبويه بقوله: "ألا ترى أنك لو قلت: أتوني ما حاشا زيداً لم يكن كلاماً" الكتاب ٢/ ٣٥٠.

ونص على عدم مصاحبة (حاشا) لـ(ما) كثير من العلماء، وخالف في هذا الكسائي فاجاز دخول (ما) على (حاشا) ووافقه ابن مالك في التسهيل وشرحه فقد ذكر أنه ربما قيل (ما حاشا) في الاستثناء، ورُدّ ما استشهد به بأنه نادر.

انظر: الكتاب ٢/ ٣٥٠، والتسهيل ١٠٦، وشرح التسهيل ٢/ ٣٠٧، وشرح ابن الناظم ٢٢٥، والارتشاف ٣/ ١٥٣٤، وتوضيح المقاصد ٢/ ١٢٨، وشرح اللمحة البدرية ٢/ ٢٣٢، وشرح الشاطبي ١/ ٤١٣-٤١٤(ت:عياد).

(٦) س: (حاشا).

(٧) ظاهر كلام ابن مالك هنا وفي شرح الكافية الشافية أن اللغات الثلاث لـ(حاشا) الاستثنائية، وعليه الشرح، وظاهر كلام ابن مالك في التسهيل أن اللغتين في (حاشا) التي للتنزيه.

وأكثر العلماء على أن (حاش) بحذف الألف الثانية إنما هي للتي للتنزيه وليست للاستثناء، وذهب الصفار إلى أن (حشا) بحذف الألف الأولى ليست للاستثناء كذلك، ورُدَّ عليه بقول الشاعر:

حَشا رهطِ النَّبي فإنّ منهم بحوراً لا تُكدّرها الدِّلاءُ

انظر: شرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٢٥٩، والتسهيل ١٠٥، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٧٢٤، ومنهج السالك ١/ ١٧٧، وتوضيح المسالك ٢/ ١٢٩، وشرح اللمحة البدرية ٢/ ٢٣٢.

(٨) بعده في ح: (في). (٩) ح: (فاحفظها).

(١٠) أي: أنهما من المحفوظ القليل الاستعمال. انظر: شرح الشاطبي ١/ ٤١٤ (ت:عياد).

الحـــال

الـحـالُ وَصْـفٌ فَـضْـلَـةٌ مُـنْـتَـصِـبُ   مُـفْـهِـمُ فِـي حـالِ كَـفَـرْداً أَذْهَـبُ

قوله: (الحال) أي: هذا باب بيان الحال، ويذكر ويؤنث[1]، وقد استعمل المؤلف اللغتين[2] في الكتاب[3].

قوله: (الحال[4] وصف) أي: أصل الحال أن تكون مشتقة[5].

(فضلة)[6] احترازاً[7] من العمدة وهو الخبر[8].

(منتصب) احترازا من النعت؛ لأنه لا يلزم فيه النصب[9].

---

(١) أي أن لفظ الحال يذكر ويؤنث. والغالب تأنيثه، وأهل الحجاز يذكرونه، وربما أنثوه.
انظر: المذكر والمؤنث للفراء ٨٣، والمذكر والمؤنث لأبي بكر الأنباري ١/ ٣٧٨، والغرة المخفية ٢٦٥ .

(٢) س : (لغتين).

(٣) بل استعملهما في هذا الباب فقال هنا: (الحال وصف فضلة منتصب) فأخبر عنه بمذكر. وقال في آخر الباب: (والحال قد يحذف ما فيها عمل) فأنث الضمير العائد عليها.
انظر: الألفية ٦٥، ٦٨.

(٤) لم يعرّف الشارح الحال اكتفاءً بتعريف الناظم.
انظر في تعريف الحال: كتاب الحدود للأبذي ٩٧، وشرح الحدود النحوية للفاكهي ٣٥٨.

(٥) ذكر غير واحد أن الوصف يشمل الصريح المشتق كاسم الفاعل، والمؤول نحو: ﴿فَٱنفِرُوا۟ ثُبَاتٍ﴾ ويدخل فيه الجملة الواقعة حالا.
انظر: شرح ابن الناظم ٢٢٧، والتصريح ١/ ٥٧٠، وشرح ابن طولون ١/ ٤٠٤.

(٦) ب : (فضل).

(٧) ب. ر : (احتراز) .

(٨) انظر : شرح ابن الناظم ٢٢٧، والمساعد ٢/ ٥.

(٩) اعترض بعض العلماء ذكر النصب في تعريف الحال من جهتين : =

(مفهم[١] في حال) كذا احترازا[٢] من التمييز؛ لأنه يقدر بـ"من"[٣]، ثم مثل بقوله: (كفرداً أذهب)[٤] ["فرداً"][٥]: حال مقدمة[٦] [٦١/أ] أي: أذهب في حال كوني[٧] فرداً أي: منفرداً.

وكَونُهُ مُنْتَقِلاً مُشْتَقا يَغْلِبُ لكنْ لَيسَ مُسْتَحِقا
ويَكْثُرُ الجمودُ في سِعرٍ وفي مُبْدِي[٨] تَأَوُّلٍ بلا تَكَلُّفِ[٩]

قوله: (وكونه[١٠] منتقلاً ...البيت) التقدير: وكون الحال منتقلاً مشتقاً يغلب[١١] أي: هو الأصل في الحال نحو: جاء زيد راكباً، فـ"راكباً" وصف منتقل؛ لأنه قد يجيء ماشيا، مشتق؛ لأنه اسم فاعل، وقد يكون الحال لازماً[١٢] ....

= أنه يلزم منه الدور ؛ لأن النصب حكم، والحكم فرع التصور، والتصور متوقف على الحد، وهذا دور.
أن الحد سيكون به غير مانع ؛ لأنه يشمل النعت، إذ قولك: مررت برجل راكبٍ، في معنى مررت برجل في حال ركوبه.
انظر: شرح ابن الناظم٢٢٧، وتوضيح المقاصد٢/ ١٣١، وأوضح المسالك٢/ ٢٩٥-٢٩٦، وشرح المكودي١/ ٣٦١.

(١) ب : (مفهوم).
(٢) ب : (احتراز).
(٣) على هذا أكثر الشراح، إلا أن ابن هشام جعل قوله (مفهم في حال كذا) مخرجا لنعت المنصوب.
انظر: توضيح المقاصد ٢/ ١٣١، وأوضح المسالك ٢/ ٢٩٥، وشرح ابن عقيل ١/ ٦٢٥، وشرح المكودي ١/ ٣٦١، وشرح ابن طولون ١/ ٤٠٥.
(٤) ب : (أذهبا).
(٥) سقط من ب .
(٦) انظر : تمرين الطلاب ٦٨.
(٧) ح : (كون) .
(٨) س : (مبد).
(٩) ب : (تكلفي).
(١٠) ح : (وكون).
(١١) انظر في هذا : المرتجل ١٦٣، والمقدمة الجزولية ٨٩، واللباب للعكبري ١/ ٢٨٥، والغرة المخفية ٢٧١، والتسهيل ١٠٨، وشرح ابن عقيل ١/ ٦٢٦.
(١٢) تقع الحال وصفا ثابتاً غير منتقل في ثلاث مسائل :
إذا كانت مؤكدة لمضمون جملة قبلها. نحو: زيد أبوك عطوفاً.
إذا دل عاملها على تجدد صاحبها نحو: خلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها. =

نحو: ﴿[إِنَّآ](1) أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ﴾(2) أي: كائناً بالحق؛ إذ لا يكون إلا كذلك، لا إله إلا الله وحده، أي: منفردا فهو(3) وصف لازم، وقد تكون الحال جامدة وسيأتي، ومنه: ادخلوا(4) الأول(5) فالأول أي: مرتبين(6) وهذا معنى قوله، أي: ليس كونه منتقلاً مشتقاً (مستحقا) أي: واجبا(7) بكسر الحاء(8) وفتحها(9)، وهذا(10) توكيد لقوله: (يغلب)(11).

وألف (مشتقاً) للتنوين، وفي (مستحقاً) للتنوين أيضاً.

قوله: (ويكثر الجمود. . .البيت) يعني: قد تكون الحال جامدة غير مشتقة(12)، ويكثر(13) جمودها (في سعر(14) وفي مبدي تأول) أي: وفي لفظ مظهر لتأويله ومعناه(15) . . . .

= في مواضع سماعية نحو: دعوت الله سميعا.
انظر: شرح اللمحة البدرية ٢/ ١٨٠، وشرح الأشموني مع حاشية الصبان ٢/ ١٧٠، والتصريح ١/ ٥٧٢.

(١) سقط من س.ب. ح.
(٢) سورة النساء: آية: ١٠٥.
(٣) س: (وهو).
(٤) س: (ادخل).
(٥) ر: (الأرض).
(٦) ب: (مترتبين).
(٧) ح: (واجب).
(٨) ر: (الحال).
(٩) الكسر على أنه اسم فاعل، والضمير عائد على الحال، والفتح على أنه اسم مفعول، والضمير عائد على فاعل يغلب.
انظر: شرح المكودي ١/ ٣٦٢، وتمرين الطلاب ٦٨.
(١٠) ر: (وهو).
(١١) ب: (تغلب).
(١٢) انظر في مجيء الحال جامدة: المقدمة الجزولية ٨٩، وشرح المفصل لابن يعيش ٢/ ٦١-٦٢، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٧٣٠، والفاخر ١/ ٣٩٢، وشرح ألفية ابن معط للرعيني (السفر الثالث) ١/ ١٠٦، وشرح الشاطبي ٢/ ١٥-١٦ (ت: عياد)، وشرح المكودي ١/ ٣٦٣، وشرح الأشموني ٢/ ١٧٠.
(١٣) س: (ويكن).
(١٤) ر: (شعر).
(١٥) يحتمل كلام الشارح هنا أن الجامد الواقع حالا يؤول بمشتق على كل حال، فيكون متابعا في هذا لابن الناظم وابن أبي الربيع والمكودي، ويحتمل أن الجامد الواقع حالا منه ما يؤول بمشتق، ومنه ما لا يؤول، فيكون متابعا لابن هشام. =

(بلا تكلف) [أي][(١)]: بلا مشقة[(٢)]، ثم مثّل:

كَـبِـعْـهُ مُـدّاً بِـكَـذا يَـداً بِـيَـدْ وكَـرَّ زَيْـدٌ أَسَـداً أَيْ كَـأَسَـدْ

والحالُ إنْ عُرِّفَ لَفظاً[(٣)] فاعْتَقِدْ تَنْكِيرَهُ مَعنى كَوَحْدَكَ اجْتَهِدْ

مثل السعر بقوله[(٤)]: (كبعه مداً [بكذا])[(٥)] أي: بع الحب مداً بدرهم، أي: في حال كونه مسعرا بهذا السعر (يداً بيد) أي[(٦)]: مناجزة فـ"مداً"[(٧)] جامد يسهل تأويله بـ"مسعر[(٨)]" بلا تكلف.

وبقوله[(٩)]: ([وكر][(١٠)] زيد[(١١)] أسداً)[(١٢)] أي: رجع زيد شجاعاً مثل الأسد، و"أسدا"[(١٣)] جامد[(١٤)]، وتأويله بالشجاع[(١٥)] سهل.

ومنه: ادخلوا الأفضل فالأفضل، أي: مرتبين، وجاء زيد وحدَه، [أي][(١٦)]: في حال كونه منفرداً[(١٧)] بالمجيء، ولا يكون "وَحْدَ[(١٨)]" إلا مؤولا[(١٩)] بالحال[(٢٠)] مضافاً إلى ضمير مجرور، وهي اثنا عشر لفظاً

= انظر تفصيل ذلك في: شرح ابن الناظم ٢٢٩، والملخص ١/ ٣٩١، وأوضح المسالك ٢/ ٢٩٧-٢٩٩، وشرح المكودي ١/ ٣٦٣، وشرح الشاطبي ٢/ ١٩ (ت:عياد)، والتصريح ١/ ٥٧٧-٥٧٨.

(١) سقط من ب. (٢) ح: (مشتق). (٣) ح: (لفظ).

(٤) أورد ناسخ س هنا البيتين السابقين (كبعه مدا... والحال إن عرف...).

(٥) سقط من ح. س. (٦) كررت في س. (٧) س: (فمد).

(٨) ح: (بمسعرا). (٩) س: (وقوله). (١٠) سقط من س.

(١١) س: (زيدا). (١٢) بعده في ر: (أي كأسد). (١٣) س: (وأسد).

(١٤) ر: (جامدا). (١٥) س: (بالشجاعة). (١٦) سقط من ر.

(١٧) ب: (مفردا). (١٨) ر: (واحد). س: (وحده).

(١٩) س: (متأولا).

(٢٠) في (وحدك) مذاهب للعلماء، منها:

ذهب سيبويه والخليل إلى أن (وحد) اسم موضوع موضع المصدر الموضوع موضع الحال فالأصل في قولك: اجتهد وحدك؛ اجتهد منفردا، فوضع موضع الحالِ (منفرداً) المصدرُ (انفراداً)، ثم وضع موضع المصدر (وحدك). =

نحو: وَحْدي[1]. وحدَنا. وحدك... إلى آخره[2]، وإلى هذا أشار بقوله: (والحال إن عرف لفظاً) [يعني: أصل الحال أن تكون[3] نكرة، وإن عرف لفظاً][4] فاعتقد تنكيره[5] أي: فتأوله بالنكرة؛ لأنه نكرة في المعنى، ومثله بقوله: (كوحدك اجتهد) [أي][6]: اجتهد[7] في حال كونك منفرداً.

[٦٢/أ] ومَصْدرٌ مُنكَّرٌ[8] حالاً يَقَعْ بِكَثْرَةٍ كَبَغْتَةً زيدٌ[9] طَلَعْ
ولم يُنَكَّرْ غالباً ذُو الحالِ إنْ لم يَتَأخَّرْ أوْ يُخَصَّصْ أوْ يَبِنْ

قوله: (ومصدر منكر حالاً يقع) يعني: أصل الحال أن يكون وصفاً مشتقاً [-كما تقدم-][10]، وقد يكون المصدر في موضع الحال، [و][11] التقدير: ويقع [المصدر][12] المنكر حالاً[13] بكثرة[14] يعني: ويكثر ذلك في كلام[15] العرب، واختلف هل كون[16] المصدر حالاً مسموع أو

= ذهب قوم إلى أنه مصدر موضوع موضع الحال؛ لأنه قد حكي: وَحَد يَحد وَحْداً ووَحْدة.
ذهب بعضهم إلى أنه مصدر لم يلفظ له بفعل.
ذهب يونس و الكوفيون إلى أنه منتصب على الظرف بمنزلة عند.
والظاهر من كلام الشارح أنه يرى أن (وَحْد) حال بنفسه ويؤول بنكرة، وهو متابع في هذا لابن مالك في شرح التسهيل وابنه في شرح الألفية.
انظر: الكتاب ١/ ٣٧٧-٣٧٨، والغرة المخفية ٢٧٣، وشرح التسهيل ٢/ ٣٢٦، وشرح ابن الناظم ٢٣٠، ومنهج السالك ١/ ١٨٦، وشرح الشاطبي ٢/ ٢٤-٢٥ (ت: عياد)، وهمع الهوامع ٤/ ٢٠.

(١) س. ر: (وحده).
(٢) والباقي: وَحْدَه. وَحْدَها. وحدَهما. وحدَهم. وحدَهُن. وحدَكِ. وحدَكما. وحدَكم. وحدَكن.
(٣) س: (يكون).
(٤) سقط من ر. ب.
(٥) ر: (تنكره).
(٦) سقط من ر.
(٧) مكانه في ر: (وحدك).
(٨) كررت في ح.
(٩) ر: (زيدا).
(١٠) سقط من ح.
(١١) سقط من ب. ر.
(١٢) سقط من ر.
(١٣) ر: (حال).
(١٤) ممن نص على كثرته أبو حيان في الارتشاف ٣/ ١٥٧٠، والمرادي في توضيح المقاصد ٢/ ١٣٨، والرعيني في شرح ألفية ابن معط (السفر الثالث) ١/ ٩١.
(١٥) ب: (الكلام).
(١٦) ب: (يكون). =

مقيس؟[١].

ثم مثله بقوله: (كبغتة زيد طلع) أي: طلع زيد[٢] بغتة أي: في حال كونه باغتاً[٣] بغتة أي: مفاجئاً فجاءة، وقيل: في حال كونه ذا[٤] بغتة[٥] أي: صاحب فجاءة، فالبغتة [هي][٦] الفجاءة، والفجاءة إتيان الشيء غفلة.

قوله: (ولم ينكر غالباً ذو الحال) يعني: أصل صاحب الحال أن

---

(١) ذهب سيبويه وجمهور البصريين إلى أن مجيء المصدر حالا مقصور على السماع.
وأجاز المبرد وقوع المصدر حالا، واختلف النقل عنه هل يجيزه مطلقا أو فيما كان نوعا لعامله؟ والذي نص عليه في المقتضب -كما حققه عبدالخالق عظيمه- أن المصدر المنكر يقع حالا بقياس إذا كان نوعا من فعله، فيجوز عنده أن تقول: أتيته مشياً؛ لأن المشي نوع من الإتيان، ولا يجوز أن تقول: أتيته إعطاءً.
انظر: الكتاب ١/ ٣٧٠، والمقتضب ٣/ ٢٣٤ (وهامش ١)، وشرح المفصل لابن يعيش ٢/ ٥٩، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٧٣٦، والارتشاف ٣/ ١٥٧٠، والمساعد ٢/ ١٣.

(٢) ر: (زيدا).

(٣) ر: (باغت).

(٤) ح: (إذا).

(٥) ذكر الشارح تخريجين لما سمع من وقوع المصدر المنكر حالا:
أنها مصادر في موضع الحال مؤولة بالمشتق، وهو مذهب جمهور البصريين.
أنها أحوال على حذف مضاف.
ومن التخريجات التي ذكرها العلماء لما سمع:
أنها مصادر على حذف مضاف، فأتيته ركضاً أي: إتيان ركض، ولقيته فجأة أي: لقاء فجأة.
أنها مفاعيل مطلقة للأفعال السابقة، وهي دالة على النوع، وهو مذهب الكوفيين.
أنها مفاعيل مطلقة لأفعال مقدرة من لفظها، وذلك الفعل هو الحال، أي: أتيته أركض ركضاً وهو مذهب الأخفش ومنقول عن المبرد وهو أيضاً ظاهر كلام الفارسي في الإيضاح.
وهذه التخريجات الأخيرة تخرجها عن أن تكون أحوالا أو مؤولة بأحوال.
انظر: الكتاب ١/ ٣٧٠، والمقتضب ٣/ ٢٣٤، ٤/ ٣١٢، والإيضاح العضدي ٢٠٠، وشرح الكتاب٢/ ١١٢ب، والمفصل ٩٠، وشرح المفصل لابن يعيش ٢/ ٥٩، وشرح التسهيل ٢/ ٣٢٨، ومنهج السالك ١/ ١٨٨، والمساعد ٢/ ١٣-١٤، وشرح الأشموني ٢/ ١٧٢-١٧٣، والهمع ٤/ ١٤-١٥.

(٦) سقط من س.

يكون معرفة[1]؛ لأنه مخبر عنه بالحال في المعنى[2] كما تقدم من الأمثلة، وقد يجيء نكرة على خلاف الأصل[3]، ولذلك مسوغات[4] كما أن للابتداء[5] بالنكرة مسوغات، كما تقدم في باب الابتداء.

ومن مسوغات تنكير صاحب الحال: أن يكون متأخراً عن الحال نحو: في الدار قائماً رجل، وهو المنبّه عليه بقوله: (إن [لم][6] يتأخر) صاحب الحال.

ومنها: أن يكون مخصصاً بالوصف نحو: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ * أَمْرًا مِّنْ عِندِنَآ﴾[7]، أو خصص بالإضافة نحو: ﴿فِىٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ﴾[8] ومثله قوله: جاء غلام رجل راكباً، وهو المنبه عليه بقوله: (أو يخصص).

ومنها: أن يكون بعد نفي نحو: ما جاء رجل ضاحكاً.

أو بعد شبه النفي وهو الاستفهام نحو: هل جاء أحد ضاحكاً؟، والنهي نحو: لا يقم[9] أحدٌ ضاحكاً، ومثله[10]: لا يبغ امرؤ على امرئ

(1) ذكر ذلك الزمخشري في المفصل ٩١، وابن الخشاب في المرتجل ١٦٥، والجزولي في مقدمته ٨٩.

(2) انظر هذا التعليل في: شرح المفصل ٢/ ٦٢، وشرح المكودي ١/ ٣٦٦.

(3) خالف في هذا المبرد في أحد قوليه فمنع مجيء الحال من نكرة، وادعى الإجماع في ذلك، ووافق الجمهور في قوله الثاني.
انظر: المقتضب ٤/ ٢٨٦ ومعه(هـ١)، والانتصار لابن ولاد ١٣٤-١٣٦.

(4) انظر في مسوغات مجيء صاحب الحال نكرة: الكتاب ٢/ ١١٢-١١٣، والمرتجل ١٦٥، وشرح المفصل ٢/ ٦٣، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٧٣٧، وتوضيح المقاصد ٢/ ١٤٢، وأوضح المسالك ٢/ ٣٠٩-٣١٤، والمساعد ٢/ ١٧، وشرح المكودي ١/ ٣٦٦.

(5) ر.ح: (الابتداء).

(6) سقط من ر.

(7) سورة الدخان: الآيتان: ٤-٥.

(8) سورة فصلت: آية: ١٠.

(9) ر: (لا يقوم).

(10) ر.ب: (ومنه).

أي: [لا][١] يتعد امرؤ على امرئ مستسهلاً أي: مستخفاً به، ومستسهلاً: حال[٢] من الفاعل[٣]، وهذا معنى قوله: (أو يبن)[٤] أي: يظهر[٥] صاحب[٦] الحال من بعد نفي أو مضاهيه [أي][٧]: [أو][٨] مشابهه.

وألف (كلا)[٩] أصلية، وفي (مستسهلا) بدل من التنوين.

مِنْ بَعدِ نَفيٍ أوْ مُضاهِيهِ كَلا ... يَبْغِ امْرُؤٌ عَلى امْرِئٍ مُسْتَسْهِلا

وسَبْقَ حالٍ ما بِحَرفِ جَرٍّ قَدْ ... أَبَوا ولا أَمْنَعُهُ فَقَدْ وَرَدْ

وفهم من قوله: (غالباً) أن صاحب الحال[١٠] يكون نكرة من غير مسوغ في غير الغالب، [٦٢/ب] حكى سيبويه[١١]: "عليه مِائةٌ بِيضاً"[١٢]، وفي الحديث: "فصلّى رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ قاعدا وصلى رجال[١٣] قياماً"[١٤].

---

(١) سقط من س.
(٢) ر: (حالا). وهي غير واضحة في ح.
(٣) يريد أنه حال من امرئ الأول. وسوّغ مجيئه من نكرة تقدم النهي.
انظر: شرح المكودي ١/ ٣٦٨، وتمرين الطلاب ٦٩.
(٤) س: (يين). ح: (ويبن).
انظر في معنى (يبن): القاموس المحيط (البين) ١٥٢٦.
(٥) ر. ب: (أو يظهر). ح: (ويظهر).
(٦) ح: (صاحبا).
(٧) سقط من ح.
(٨) سقط من ب.
(٩) في البيت الآتي من الألفية.
(١٠) بعده في ح: (أن).
(١١) الكتاب ٢/ ١١٢.
(١٢) ذهب سيبويه إلى أن (بِيضا) حال من (مِائة) وهي نكرة من غير مسوغ، وإن كان الوجه عنده الرفع.
وذهب المبرد إلى أن (بِيضا) منصوب على التمييز، ووافقه أبو علي الفارسي في التعليقة.
انظر: الكتاب ٢/ ١١٢-١١٣، والتعليقة ١/ ٢٧٥، والتصريح ١/ ٥٨٨.
(١٣) ح: (رجالا). ر: (رجل).
(١٤) أخرجه الإمام مالك في الموطأ، كتاب صلاة الجماعة، باب صلاة الإمام وهو جالس، ١/ ١٣٥، والبخاري في صحيحه برواية (قوم) مكان (رجال)، كتاب الأذان، باب إنما جعل الإمام ليؤتم به ١/ ١٦٩.

قوله: (وسبق حال...البيت) التقدير[١]: قد أبوا أي: منع[٢] النحويون[٣] سبق حال (ما) أي: تقديم[٤] الحال على صاحب الحال إذا جر بحرف جر، نحو: مررت بهندٍ قائمةً، [فلا يجوز عندهم: مررت قائمةً][٥] بهندٍ، قال المؤلف: (ولا أمنعه) أي: لا أمنع تقديم الحال على صاحب الحال المجرور بحرف [الجر[٦]][٧] (فقد ورد) أي: فقد جاء في كلام العرب كقول الشاعر[٨]:

تَسَلَّيتُ طُراً عَنْكُمُ بَعْدَ بُعْدِكُم بِذِكْراكُمُ حتّى كَأَنّكُمُ عِنْدِي[٩]

فـ"طراً": حال مقدمة من الكاف والميم في "عنكم"، فالأصل تسليت عنكم [طراً أي: جميعاً[١٠] فقدم "طراً" على صاحب الحال وهو مجرور بـ"عن" أي: تسليت جميعاً[١١] عنكم][١٢] ووافق أبو علي

(١) س: (والتقدير).
(٢) ب: (أمنع).
(٣) يعني أكثرهم لما سيأتي من الخلاف. وانظر في مسألة تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف:
الكتاب ٢/ ١٢٤، والأصول ١/ ٢١٤-٢١٥، واللمع ١١٨، والفوائد والقواعد ٣٠٤، وشرح المفصل لابن يعيش ٢/ ٥٩، وشرح ابن الناظم ٢٣٥، والفاخر ١/ ٣٩٦، وتوضيح المقاصد ٢/ ١٤٧-١٤٩، والمساعد ٢/ ٢١.
(٤) ر: (بتقديم).
(٥) سقط من ر.
(٦) ر: (جر).
(٧) سقط من س.
(٨) لم أقف على من نسبه.
(٩) من الطويل. روي (بينكم) مكان (بعدكم).
تسليت: تكلفت الصبر والسلوان. بذكراكم متعلق بتسليت.
انظر: شرح التسهيل ٢/ ٣٣٨، وشرح ابن الناظم ٢٣٦، والمساعد ٢/ ٢١، والمقاصد النحوية ٣/ ١٦٠.
(١٠) ومنه قولهم: جاؤوا طراً، أي: جميعاً. انظر: الصحاح (طرر) ٢/ ٧٢٥، والتاج (طرر) ٣/ ٣٥٨.
(١١) ب: (جميعها).
(١٢) سقط من س.

=

الفارسي[(١)] وابن كيسان[(٢)] وابن برهان[(٣)] المؤلِّفَ[(٤)] على جواز تقديم الحال على صاحبها المجرور بالحرف.

ولا تُجِزْ حَالاً مِنَ المضافِ لَهْ[(٥)] إلا إذا اقْتَضى المضافُ عَمَلَهْ
أَوْ كانَ جُزْءَ ما لَهُ أُضِيفا[(٦)] أَوْ مِثْلَ جُزْئِهِ فَلا تَحِيفا

قوله: (ولا تجز حالاً من المضاف له)[(٧)] التقدير: لا[(٨)] تجز انتصاب الحال من[(٩)] المضاف له [أي][(١٠)]: إليه، يعني: [أنه][(١١)] لا يجوز أن يكون صاحبُ الحال مجروراً بالإضافة إلا في ثلاثة مواضع[(١٢)]:

---

(١) وهو: الحسن بن أحمد بن عبدالغفار، أحد العلماء المشهورين في النحو والتصريف، أخذ عن الزجاج وابن السراج، وبرع من تلامذته ابن جني، وعلي بن عيسى الربعي، صنف: الإيضاح العضدي في النحو، والتكملة في التصريف، والمسائل البصرية وغيرها. توفي سنة ٣٧٧هـ.
انظر: نزهة الألباء ٢٣٢-٢٣٣، وإنباه الرواة ١/٣٠٨-٣١٠، وبغية الوعاة ١/٤٩٦-٤٩٨.
أما رأيه فقد نقله ابن جني في التنبيه على شرح مشكلات الحماسة ٣٢٧ فقال: "ورأيت أبا علي يستسهل تقديم حال المجرور في نحو هذا عليه، ويقول: هو قريب من حال المنصوب".

(٢) انظر: أمالي ابن الشجري ٣/١٦.

(٣) وهو أبو القاسم عبدالواحد بن علي بن عمر الأسدي، المعروف بابن بَرهان العُكْبَريّ، قرأ على عبدالسلام البصري وغيره، برع في علوم العربية واللغة والتواريخ وأيام العرب، وتصدر للعلم زمناً طويلا، له: شرح اللمع. توفي سنة ٤٥٦ هـ.
انظر: إنباه الرواة ٢/ ٢١٣-٢١٥، وإشارة التعيين ١٩٩، وبغية الوعاة ٢/ ١٢٠-١٢١.
انظر رأيه في: شرح اللمع له ١/ ١٣٧-١٣٨.

(٤) هذا تسامح في التعبير، وإلا فإن ابن مالك هو المتابع لهم لتأخره عنهم.

(٥) س: (إليه).

(٦) س.ح: (أضيف).

(٧) س: (إليه).

(٨) س: (ولا).

(٩) ر.ح: (عن). ب: (على).

(١٠) سقط من ح.

(١١) سقط من ب.

(١٢) نقل ابن مالك الإجماع على منع مجيء الحال من المضاف إليه في غير هذه المواضع الثلاثة وتبعه ابنه، والصحيح أن في المسألة خلافا فمذهب أكثر النحويين أن ذلك لا يجوز فلا يجوز عندهم أن تقول: جاء غلام هندٍ ضاحكةً، وذهب بعض البصريين منهم أبو علي الفارسي إلى =

الأول: إذا اقتضى أي: إذا عمل المضاف في الحال[١] كقوله تعالى: ﴿إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾[٢] فـ"مرجع"[٣] مصدر وهو العامل في الحال أي: رجوعكم جميعاً[٤] [وهو][٥] مراده بقوله (إلا إذا اقتضى المضاف عمله) أي: إلا إذا[٦] طلب المضاف عمل[٧] الحال أي: العمل فيه[٨].

الثاني: أن يكون المضاف جزءاً من المضاف إليه الذي هو صاحب الحال كقوله تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا﴾[٩]؛ لأن الصدر[١٠] جزء من المضاف إليه[١١]، وهذا معنى قوله: (أو كان جزء[١٢]

= جواز ذلك، وخرجوا عليه قوله تعالى: ﴿أَنَّ دَابِرَ هَٰؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ﴾ فمصبحين حال من هؤلاء وهو مضاف إليه، وليس بفاعل ولا مفعولا في المعنى ولا المضاف جزءاً من المضاف إليه ولا كجزئه.

انظر هذه المواضع والخلاف فيها في: المسائل الشيرازيات ١/ ٢٨٣-٢٨٤، وأمالي ابن الشجري ٣/ ٩٧، وشرح التسهيل ٢/ ٣٤٢، وشرح ابن الناظم ٢٣٨، ومنهج السالك ١/ ١٩٣-١٩٤، والمساعد ٢/ ٢٥، وشرح ألفية ابن معط للرعيني (السفر الثالث) ١/ ١٠١-١٠٣، وشرح ابن جابر ٢/ ٣٠٩-٣١٣، والتصريح ١/ ٥٩١، وشرح ابن طولون ١/ ٤١٣.

(١) بعده في ح (كونه أي).

(٢) سورة المائدة: آية: ٤٨.

(٣) س: (فمرجعكم).

(٤) انظر: إملاء ما من به الرحمن ١/ ٢١٧، والفريد في إعراب القرآن المجيد ٢/ ٤٦، والدر المصون ٤/ ٢٩٣.

(٥) سقط من س.

(٦) ب: (ذا).

(٧) س: (إعمال).

(٨) ومثال المضاف غير العامل الذي لا يصح أن يأتي منه الحال قولك: أعجبني غلام هند قائمة.
انظر: شرح ابن جابر ٢/ ٣١٠.

(٩) سورة الحجر: آية: ٤٧.

(١٠) ح: (الصدور). ر: (المصدر).

(١١) أجاز العلماء أن تكون (إخوانا) حالا من أحد خمسة أشياء، منها أن تكون حالاً من المضاف إليه في (صدورهم) كما ذكر الشارح.
انظر: إملاء ما من به الرحمن ٢/ ٧٥، والفريد ٣/ ٢٠١.

(١٢) في النسخ س. ر. ح. ب: (جزءا).

ما له أضيفا[١] أي: أو كان المضاف جزءا من الذي أضيف إليه.

الثالث: أن يكون المضاف مثل جزء المضاف إليه كقوله تعالى: ﴿فَٱتَّبِعُواْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا﴾[٢] أي: اتبعوا إبراهيم في دينه؛ لأن الملة هي الدين، ودين المرء كالجزء منه[٣]، وهذا معنى قوله: (أو مثل جزئه فلا تحيفا) أي: لا تمل[٤] عن[٥] الواجب في ذلك ولا تخالفه، ويحتمل العموم أي: لا تخالف الحق [٦٣/أ] في جميع أمورك ولا تمل عنه.

وألف (أضيفا)[٦] للقافية، وفي (لا تحيفا) بدل من نون التوكيد، ومعنى[٧] "حنيفاً[٨]": مستقيماً[٩].

والحالُ إنْ يُنْصَبْ بفِعْلٍ صُرِّفا ... أَوْ صِفةٍ أَشْبَهَتِ المصَرَّفا
فَجَائِزٌ تَقْدِيمُهُ كَمُسْرِعا ... ذَا رَاحِلٌ[١٠] ومُخْلِصاً زَيدٌ دَعا

قوله: (والحال إن ينصب) التقدير[١١]: إن ينصب الحال بفعل متصرف وهو الذي يستعمل منه الماضي والمضارع والأمر والنهي[١٢]

(١) ب. ح. س. ر: (أضيف). (٢) سورة آل عمران: آية: ٩٥.
(٣) ما ذكره الشارح من أن (حنيفا) حال من المضاف إليه وهو (إبراهيم) قول الجمهور، وقيل: إن (حنيفا) حال من المضاف وهو (ملة)، وقيل: هو نصب على إضمار: أعني.
انظر: إملاء ما من به الرحمن ١/ ١٤٣، والفريد ١/ ٦٠٤.
(٤) انظر: مجمل اللغة (حيف) ١٩١.
(٥) س: (من). (٦) ح: (أضيف). (٧) ر: (ومثل).
(٨) ح: (حنيف). بعده في س (أي).
(٩) انظر: مجمل اللغة (حنف) ١٨٧، والقاموس (حنف) ١٠٣٦.
(١٠) ح: (رحل). (١١) بعده في ر: (أي).
(١٢) عدّ الشارح النهي قسماً من الأقسام التي يتصرف إليها الفعل، والأكثرون على أنه من قسم المضارع فلا يستقل بنفسه، إلا أن ابن يعيش ذكر في شرح الملوكي أن الفعل يتصرف بغير زيادة على أربعة أضرب، وهي: فَعَل ويفعلُ وافعلْ ولا تفعلْ، فعد النهي قسماً منها فيكون الشارح تابعا لمثل هذا القول.
انظر: المرتجل ٣١-٣٢، وشرح الملوكي ٣٧، والتصريح ٥٩٤، وشرح ابن طولون ١/ ٤١٤.

فجائز تقديمه على عامله نحو: راكباً جاء زيد، أو صفة أي: أو ينصب[(١)] بصفة أشبهت الفعل المتصرف[(٢)] فجائز تقديمه أيضاً[(٣)] كقولك: مسرعاً هذا راحل.

وقوله: (مخلصاً[(٤)] زيد دعا) مثال لتقديمه على الفعل المتصرف، والمراد بالصفة اسم الفاعل[(٥)] واسم المفعول والصفة المشبهة[(٦)].

وألف (صرفا)[(٧)] و(المصرّفا)[(٨)] للقافية، وألف (مسرعا) بدل من التنوين، وألف (دعا) منقلبة عن واو.

وعَامِلٌ ضُمِّنَ مَعنى الفِعْلِ لا ... حُرُوفَهُ مُؤَخَّراً لَنْ يَعْمَلا
كَتِلْكَ لَيْتَ وكَأَنَّ ونَدَرْ[(٩)] ... نَحوُ سَعِيدٌ مُسْتَقِراً[(١٠)] في هَجَرْ

قوله[(١١)]: (وعامل ضمن... البيت) التقدير: والعامل الذي ضمن [معنى الفعل][(١٢)] أي: أودع معنى الفعل وحصل فيه، لن يعمل في الحال

---

(١) ر: (وينتصب).
(٢) س. ب: (المصرف). ر: (المصرفا).
(٣) ما ذكره الشارح مذهب البصريين ما عدا الأخفش والجرمي، أما الأخفش فذهب إلى منع تقديم الحال في نحو: راكباً زيد جاء لبعدها عن العامل، وأما الجرمي فقد منع تقديم الحال على عاملها مطلقاً، وذهب الكوفيون إلى أنه لا يجوز تقديم الحال على الفعل العامل فيها إذا كان صاحب الحال اسماً ظاهراً، ويجوز مع المضمر، فيجوز نحو: راكباً جئت.
انظر هذه المسألة في: اللمع ١١٧، والمرتجل ١٦٧، والإنصاف ١/ ٢٥٠، وتوجيه اللمع ٢٠٣، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٧٥٢، والارتشاف ٣/ ١٥٨١، والمساعد ٢/ ٢٦، تعليق الفرائد ٦/ ٢٠٤.
(٤) ح: (ومخلصا).
(٥) س: (فاعل).
(٦) إنما حصرت الصفة في هذه الثلاثة؛ لأنها هي التي تشبه الفعل في تضمن معنى الفعل وحروفه وقبول علاماته الفرعية وهي: التأنيث والتثنية والجمع.
انظر: منهج السالك ١/ ١٩٤، وتوضيح المقاصد ٢/ ١٥٣، وشرح ابن عقيل ١/ ٦٤٧، والتصريح ١/ ٥٩٤.
(٧) ح: (صرف).
(٨) ح: (المصرف).
(٩) س: (ونذ). ر: (ونزر).
(١٠) ر: (مستقر).
(١١) ب: (وقوله).
(١٢) سقط من ر.

في حال كونه مؤخراً عنه، ومعناه: لا يتقدم عليه الحال[١]. [(لا حروفه) أي[٢]:لم يوافق الفعل في لفظه، ومثّل ذلك العامل الذي لا يتقدم عليه الحال][٣] بقوله: (كـ"تلك")[٤] نحو: تلك هند مسرعةً، ولا يجوز: مسرعةً تلك هند.

و"تلك" [اسم[٥]][٦] الإشارة تضمّن معنى [الفعل][٧] الذي هو أشرت[٨]، ومثله: ذلك زيد ضاحكاً، ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا﴾[٩].

و"ليت" معناه تمنيت[١٠] نحو: ليت زيداً قادم راكباً، وليت عمراً مقيماً[١١] عندنا.

وكأن معناه: شبهت[١٢] نحو: كأنك طالعاً البدر.

---

(١) وهذا باتفاق البصريين والكوفيين. انظر: الارتشاف ٣/ ١٥٨٥.
وانظر مسألة وجوب تأخير الحال عن عاملها إذا كان لفظاً ضمن معنى الفعل دون حروفه في: الكتاب ٢/ ١٢٤-١٢٥، والمقتضب ٤/ ١٧٠، والأصول ١/ ٢١٨-٢١٩، والفوائد والقواعد٣٠١، والمفصل ٩٠، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٣٣٤، وشرح ابن الناظم ٢٣٩، وتوضيح المقاصد ٢/ ١٥٤.

(٢) س. ر : (أن). (٣) سقط من ح. (٤) ح : (كلتك).

(٥) ح : (الاسم). (٦) سقط من ب . (٧) سقط من س.

(٨) القول بأن اسم الإشارة يعمل في الحال على معنى الفعل مذهب الجمهور، وخالف في هذا السهيلي ورأى أن اسم الإشارة لا يعمل في الحال وإنما العامل فيه فعل محذوف، فقولك: تلك هند مسرعة التقدير عنده : انظر إليها مسرعة.
انظر: الكتاب ٢/ ٨٧، والمقتضب ٤/ ١٦٨، ونتائج الفكر ٢٢٩-٢٣٠، والارتشاف ٣/ ١٥٨٤ .

(٩) سورة الأنعام: آية: ١٥٣.

(١٠) نصّ الزمخشري على جواز انتصاب الحال بليت ولعل وكأنّ وذهب إليه ابن مالك، وصحح أبو حيان منع عمل ليت ولعل في الحال، وجواز عمل كأنّ فيها.
انظر: المفصل ٩٠، والإيضاح في شرح المفصل ١/ ٣٢٩، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٧٥٢، وشرح ابن الناظم ٢٣٩، والارتشاف ٣/ ١٥٨٥ .

(١١) ر : (مقيم).

(١٢) ح : (تشبهت) .

فقد[١] تبين[٢] أن العامل في الحال ثلاثة أقسام:

فعل متصرف، ووصف مشتق منه، ولفظ تضمن معنى الفعل دون حروفه، وذكر منه[٣] ثلاثة أمثلة، وأشار بالكاف في قوله: (كتلك)[٤] إلى عدم الحصر في هذه الثلاثة.

ومما تضمن معنى الفعل، لا حروفه: حرف[٥] الترجي [نحو][٦]: لعل زيداً[٧] ماشٍ مسرعاً، [٦٣/ب] وحرف[٨] التنبيه[٩] نحو: هاك زيداً ضاحكاً[١٠].

قوله: (وندر[١١] نحو سعيد مستقراً) [التقدير: قل تقديم الحال على عاملها إذا كان استقراراً[١٢] عاملاً[١٣] في ظرف أو مجرور[١٤] ......

---

(١) ح: (وقد). (٢) ر. ب. ح: (بين). (٣) ر: (منها).
(٤) ح: (كلتك). (٥) س: (حروف). (٦) سقط من ح.
(٧) ح: (زيد). (٨) س: (وحروف). ح: (وحروفه).
(٩) ذهب الجمهور إلى جواز مجيء الحال من حرف التنبيه لما فيه من معنى الفعل كما مثل الشارح ويصح في قولنا: هذا زيد قائما، أن يكون منه على أن التقدير انتبه إليه. وخالف في هذا السهيلي وابن أبي العافية أحد نحاة الأندلس (ت ٥٨٣هـ) فقد منعا أن يعمل حرف التنبيه في الحال.
انظر: نتائج الفكر ٢٢٩، وشرح المفصل لابن يعيش ٢/ ٥٨، والارتشاف ٣/ ١٥٨٤، والمساعد ٢/ ٢٩.
(١٠) تمثيله بـ(هاك) على حروف التنبيه غير صحيح؛ لأن (هاك) اسم فعل، والصواب ما مثل به الصبان نحو: ها أنت زيد راكباً، فراكبا حال والعامل فيه حرف التنبيه.
انظر: حاشية الصبان ٢/ ١٨٠.
(١١) س. ب: (ونذر). ر: (ونزر). (١٢) س: (استقرار).
(١٣) ب: (عالما).
(١٤) تقديم الحال على عاملها إذا كان استقرارا عاملا في ظرف أو مجرور له صورتان:
الأولى: أن يتقدم الحال على الجملة بما فيها العامل وهو ظرف أو مجرور نحو قولك: قائماً زيد عندك، وهذه حكى ابن مالك الإجماع على منعها. إلا أن الأخفش أجاز في قولهم: فداءً لك أمي وأبي أن يكون فداءً حال والعامل فيه لك، وهو يقتضي جواز تقديم الحال على الجملة عنده إذا تقدم الخبر.
=

نحو][1]: [قولك][2]: [سعيد مستقراً في هجر، تقدير[3] الأصل: سعيد مستقر في هجر مستقراً][4] فالحال مؤكدة لعاملها ونحو: زيد عندك مقيما، و(ندر)[5] أي: قل تقديم الحال في هذين، وحجة من أجاز تقديمه[6] قوله تعالى: ﴿والسَّمَاوات مَطْوياتٍ بِيَمِينِهِ﴾[7] بنصب مطويات في قراءة من قرأ به[8]، وممن أجاز ذلك الأخفش[9].

وألف (لا) أصلية، وفي ([لن][10] يعملا) للقافية.

ونـحـوُ زيـدٌ مُـفْـرداً أَنْـفـعُ مِـنْ عَـمرٍو مُعاناً مُسْتـجازٌ لَـنْ يَـهِـنْ

والـحـالُ قَـدْ يَـجِـيءُ ذَا تَـعـدُّدِ لِـمُـفْـرَدٍ فـاعْـلَـمْ وغـيـرَ مُـفْـردِ

قوله: (ونحو زيد[11] ... البيت) يعني: أن أفعل التفضيل أضعف[12] من الوصف في العمل؛ لأنه لا يقبل التأنيث والتثنية والجمع

= الثانية: أن تتقدم الحال على عاملها الظرف أو المجرور متوسطا الجملة التي هو فيها، نحو قولك: زيد مقيماً عندك، وهذه فيها خلاف، فالبصريون يمنعون هذه الصورة، ويجيزها الأخفش والفراء ووافقهما ابن مالك في التسهيل، ورأيه في الألفية أن التقديم نادر، وهذه الصورة هي مراد الناظم والشارح هنا؛ للتمثيل بنحو: سعيد مستقرا في هجر، ولقول الشارح بعدُ: وحجة من أجازه ﴿والسَّمَاوات مَطْوياتٍ بِيَمِينِهِ﴾.

انظر: الكتاب ٢/ ١٢٤، ومعاني القرآن للفراء ١/ ٣٥٨، والمحتسب ١/ ٢٣٣، والمفصل ٩٠، وشرح المفصل لابن يعيش ٢/ ٥٧، والتسهيل ١١١، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٧٥٢-٧٥٣، ومنهج السالك ١/ ٢٠٠، وشرح الشاطبي ٢/ ٦٥ (ت: عياد)، وشرح الأشموني ٢/ ١٨٠، والتصريح ١/ ٥٩٩.

(١) سقط من ح.
(٢) سقط من ر. ح .
(٣) ر : (تقديم) .
(٤) سقط من ح.
(٥) س. ب : (ونذر). ر : (ونزر).
(٦) س : (تقديم).
(٧) سورة الزمر: آية: ٦٧.
(٨) وهما عيسى بن عمر والجحدري. انظر: مختصر في شواذ القرآن ١٣١، والدر المصون ٩/ ٤٤٤.
(٩) انظر رأيه في : المحتسب ١/ ٢٣٣، واللباب للعكبري ١/ ٢٩٠.
(١٠) سقط من س.
(١١) س : (زيدا).
(١٢) ر : (اضيف).

كما يقبلها[١] الوصف، فكان حقه ألا يتقدم [عليه][٢] الحال الذي يعمل فيه، لكنّ له مزية على الجوامد كـ"تلك" لاشتراكه مع الفعل في اللفظ فاغتفر توسيطه بين حالين[٣] معمولين له[٤] كقولك[٥]: زيدٌ[٦] مفرداً أنفعُ من عمرو معانا، فـ"أنفع" هو العامل في الحالين؛ لأن التقدير: زيد أنفع في حال كونه مفردا[٧] من عمرو في حال كونه معانا، وفي "أنفع"[٨] ضمير، زيد[٩] صاحب حاله، فاغتفر تقديم أحدهما وهو "مفرداً" في المثال، (مستجاز) أي: نحو هذا جائز[١٠]، (لن يهن) أي: لن يضعف[١١] هذا المثال ونحوه.

قوله: ([والحال قد][١٢] يجئ ذا تعدد) [التقدير: الحال قد يجيء ذا تعدد][١٣] أي: صاحب تكرار لمفرد[١٤] نحو: جاء زيد راكباً مسرعاً ضاحكاً، ولغير مفرد[١٥] نحو: جاء الزيدون راكبين مسرعين ضاحكين، وظاهر كلام المؤلف أنها[١٦] أحوال من الأول[١٧] . . . .

---

(١) ر: (لا يقبلها). (٢) سقط من ر. (٣) س: (الحالين).

(٤) انظر هذا التعليل في: شرح ابن الناظم ٢٤١، وتوضيح المسالك ٢/ ١٥٩، وشرح المكودي ١/ ٣٧٧.

(٥) س. ح: (كقوله). (٦) ر: (زيدا). (٧) ح: (مفرادا).

(٨) س: (معانا). (٩) ب: (زيدا).

(١٠) فتكون السين والتاء في (مستجاز) زائدتين. انظر: حاشية الصبان ٢/ ١٨٣.

(١١) انظر: القاموس المحيط (وهن) ١٥٩٩ .

(١٢) سقط من ر. ب. (١٣) سقط من ر. ب.

(١٤) فتتعدد الحال مع اتحاد صاحبها كما مثّل، وهذه المسألة أجازها كثير من أهل العلم، وهو الذي جرى عليه ابن مالك والشارح، ومنعها أبو علي الفارسي ووافقه ابن عصفور إن كانت بغير عاطف.

انظر: المقرب ١/ ١٥٥، والفاخر ١/ ٤٠٥، والارتشاف ٣/ ١٥٩٥، وتعليق الفرائد ٦/ ٢٢٤.

(١٥) ح: (المفرد). سيأتي للشارح تعقيب على مجيء الحال متعددة لغير مفرد.

(١٦) ب: (أنهما). (١٧) ر: (الأولى).

وقال أبو البقاء(١): لا ينتصب حالان(٢) عن(٣) اسم واحد، والعامل في الحال الثاني هو الحال الأول، وصاحب الثاني هو الضمير في الحال الأول، وكذلك الثالث والرابع وأكثر من ذلك، ومثاله(٤) جاء زيد راكباً مسرعاً ضاحكاً، [والعامل في راكباً جاء وراكباً عامل في مسرعاً](٥) [وصاحب مسرعاً ضمير في راكباً أي: راكباً هو في حال كونه مسرعاً](٦) [أي: مسرعا](٧) هو في حال كونه ضاحكاً.

والحاصل [٦٤/أ] أنه إذا تعددت الأحوال فكل حال عامل فيما بعده، وفي كل حال ضمير هو صاحب(٨) الذي بعده(٩)، ومنه قوله تعالى: ﴿[أَن تَبۡتَغُواْ بِأَمۡوَٰلِكُم](١٠) مُّحۡصِنِينَ غَيۡرَ﴾(١١) أي: محصنين هم

---

(١) س: (أبو البناء).
وأبو البقاء هو: عبد الله بن الحسين بن عبد الله العُكْبَري النحوي الضرير، برع في النحو واللغة والفقه والأصول والخلاف والحساب، وقصده الناس من الأقطار، صنف كثيرا من الكتب، منها: إعراب القرآن، وإعراب الشواذ من القراءات، وإعراب الحديث، والمتبع في شرح اللمع. توفي سنة ٦١٦ هـ.
انظر: إنباه الرواة ٢/١١٦-١١٨، وإشارة التعيين ١٦٣-١٦٤، وبغية الوعاة ٢/٣٨-٤٠.
أما هذا الرأي فلم أجده فيما اطلعت عليه من كتب العكبري، ولم أجد من نسبه إليه، وإنما ذكر هو في اللباب أن بعض البصريين يرى أن العامل الواحد لا يعمل إلا في حال واحدة، فإن وقع نحو: جاء زيد راكبا ضاحكا جعلت الحال الثانية بدلا من الأولى أو حالا من المضمر فيها.
انظر: اللباب للعكبري ١/ ٢٩٢-٢٩٣.
(٢) س: (حالين). (٣) س: (من). (٤) س: (ومثله).
(٥) سقط من س. (٦) سقط من س. ح. (٧) سقط من ح.
(٨) ر: (صاحبه).
(٩) ما ذكره هو أحد تخريجين للذين يمنعون تعدد الحال مع اتحاد صاحبها كأبي علي الفارسي، والتخريج الثاني أنهم يقولون في نحو جاء زيد باكيا مسرعا إن (مسرعا) صفة لباكيا.
انظر: اللباب للعكبري ١/ ٢٩٣، ومنهج السالك ١/ ٢٠٤، وشرح ألفية ابن معط للرعيني (السفر الثالث) ١/ ٩٧.
(١٠) سقط من س. (١١) النساء: آية: ٢٤. وبعدها: ﴿مُسَٰفِحِينَۚ﴾.

غير[١]. تأمله.

وعـامِـلُ الـحـالِ بـهـا قَـدْ أُكِّـدا[٢] في نَحْوِ لا تَعْثَ في الارْضِ مُفْسِدا
وإنْ تُـؤَكِّـدْ جُـمْـلَـةً فَـمُـضْـمَـرُ عَـامِـلُـهـا ولَـفـظُـهـا يُـؤَخَّـرُ

ومثل النحويون تعدد الحال لغير مفرد بقوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ [لَكُمُ][٣] ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ﴾[٤] وقولهم: لقيت صاعداً عبد الله منحدراً، ولقيت عبد الله صاعداً منحدراً، لكن معنى هذه الأمثلة أنه تجمع[٥] أحوال، ويجمع[٦] أصحابها، على[٧] أن يرجع كل حال إلى صاحبه لا أن يرجع حالان أو أحوال[٨] إلى واحد منهم[٩]، أي: سخر الشمس دائبة، والقمر دائباً، فغلب القمر في تثنية الحالين.

---

(١) فمحصنين حال من فاعل تبتغوا، وغير مسافحين حال ثانية، ويجوز أن يكون من الضمير في محصنين.
انظر: الدر المصون ٣/ ٦٥٢ .

(٢) س: (وكدا).

(٣) غير موجودة في النسخ كلها، وهي من الآية.

(٤) سورة إبراهيم: آية: ٣٣. انظر الاستشهاد بهذه الآية على ما ذكر في: أوضح المسالك ٢/ ٣٣٦، والمساعد ٢/ ٣٥، وشرح الشاطبي (ت الحسيني هلال) ١٤٧ .

(٥) ر: (يجمع).

(٦) س: (وتجمع).

(٧) س: (عن).

(٨) ح: (وأحوال).

(٩) ذكر النحويون لمجيء الحال متعددة لغير مفرد ثلاث صور وهي:
- أن يكون صاحب الحال متعدداً والحال مجتمعة نحو: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ﴾.
- أن يكون صاحب الحال مفرقا، ويؤتى بالحال متعددة على الترتيب نحو: لقيت مصعدا زيدا منحدرا.
- أن يكون صاحب الحال مفرقا، ويؤتى بالحال متعددة على التفريق من غير عطف نحو: لقيت زيدا مصعدا منحدرا.
ولم يرتض الشارح هذا التقسيم ولا أمثلته، ورأى أن الأولى التمثيل بنحو: جاء الزيدون راكبين مسرعين، والذي يظهر لي أن ما مثل به من تكرار الحال لمفرد؛ لأنهم يريدون بالمفرد هنا ما كان غير متعدد يقول أبو حيان في منهج السالك ١/ ٢٠٣: "ويعنى بالمفرد ما يقابل الأسماء المفرقة المختلف إعرابها فيشمل المفرد والمثنى والمجموع..". =

قوله: (وعامل الحال بها قد أكدا) يعني: الحال قسمان: مبينة [ومؤكدة[١]][٢] أي: مبينة لكيفية الموصوف في حال وجود الوصف به[٣]، ومؤكدة[٤] لعاملها لفظاً ومعنى [نحو][٥]: ﴿وَأَرْسَلْنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولًاۚ﴾[٦]، أو معنى[٧] دون لفظ[٨] نحو: ﴿وَلَا تَعْثَوْاْ فِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾[٩]؛ لأن العثو بثاء معجمة[١٠] هو الفساد [و][١١] إلى هذه[١٢] الآية[١٣] أشار بقوله: ([في نحو][١٤] لا تعث في الأرض مفسدا)، ومن المؤكدة [نحو][١٥]: جاء القوم جميعاً.

وألف (أكدا)[١٦] للقافية، وفي (مفسدا) بدل[١٧] من التنوين.

قوله: (وإن تؤكد جملة... البيت) يعني: [و][١٨] إن تؤكد الحال

= انظر التفصيل فيها في: الفاخر ١/ ٤٠٥، وشرح ألفية ابن معط لابن القواس ١/ ٥٥٣، وشرح المكودي ١/ ٣٧٨، وتعليق الفرائد ٦/ ٢٢٤، والتصريح ١/ ٦٠٢.

(١) هذا التقسيم للجمهور، ونُسب للفراء والمبرد إنكار الحال المؤكدة، وبه قال السهيلي، وقالوا إن الحال لا تكون إلا مبينة أبدا.
انظر: الإيضاح العضدي ٢٠٢، ونتائج الفكر ٣٩٧، والمتبع ١/ ٣٤٢، والمقرب ١/ ١٤٥، والارتشاف ٣/ ١٦٠٠، وتوضيح المقاصد ٢/ ١٦١ .

(٢) سقط من ب. ر. س .

(٣) انظر هذا المفهوم للحال المبينة في شرح المقدمة الجزولية ٢/ ٧٢٥.
وعرفها الفاكهي بأنها مالم يُستفد معناها بدون ذكرها. انظر: شرح الحدود النحوية ٣٦١.

(٤) س : (ومؤكد).

(٥) سقط من س.

(٦) سورة النساء: آية: ٧٩.

(٧) ر : (ومعنى).

(٨) انظر تقسيم الحال المؤكدة إلى قسمين في: شرح ابن عقيل ١/ ٦٥٣، وشرح المكودي ١/ ٣٧٩.

(٩) سورة البقرة: آية: ٦٠.

(١٠) ر. ب. ح : (معجم) .

(١١) سقط من ح.

(١٢) س : (هذا).

(١٣) س (الأول).

(١٤) سقط من ر.

(١٥) سقط من ر. ب. س .

(١٦) س. ب : (أكد).

(١٧) ر : (حال).

(١٨) سقط من س.

جملة أي: معنى الجملة وهو هنا ما[1] جبل أي: طبع عليه الأب من الشفقة والحنانة[2] والرحمة والعطف[3] على[4] ابنه[5].

(فمضمر[6] عاملها) أي: فمقدر عامل الحال وجوباً[7]؛ إذ ليس في الجملة مشتق يعمل فيها كقولهم: زيد أبوك عطوفاً، أي: أحقه وأعرفه في حال كونه عطوفاً.

وإن كان المبتدأ أنا نحو: [أنا][8] أبوك عطوفاً فتقدير العامل: احققني[9] واعرفني[10] عطوفاً[11]، [(ولفظها)[12] أي][13]: ولفظ الحال [المؤكد][14] يؤخر وجوباً[15]؛ لأنها[16] مؤكدة[17] لمعنى الجملة؛ لأن

(١) س: (من).
(٢) ر: (الحنانة والشفقة) بتقديم وتأخير.
(٣) س: (واللطف).
(٤) س: (عن).
(٥) يريد الجملة الآتية وهي: زيد أبوك عطوفا.
(٦) ب: (فضمير).
(٧) هذا مذهب جمهور القائلين بالحال المؤكدة وهو أن عاملها محذوف وجوبا، وذهب الزجاج إلى أن الخبر في نحو: زيد أبوك عطوفا مؤول بمسمى فيعمل في الحال.
انظر: الكتاب ٢/ ٧٨-٧٩، والمفصل ٩٢، وشرح المفصل لابن يعيش ٢/ ٦٥، والتسهيل ١١٢، وتوضيح المقاصد ٢/ ١٦٣، وشفاء العليل ١/ ٥٣٩، وتعليق الفرائد ٦/ ٢٤٢.
(٨) سقط من ب.
(٩) ر. ب. ح: (حققني).
(١٠) ر. ب: (أو اعرفني).
(١١) فرق الشارح في تقدير العامل بين ما كان المبتدأ (أنا) نحو: أنا أبوك عطوفا، وما كان غير أنا نحو: زيد أبوك عطوفا، فإن كان المبتدأ غير (أنا) فيقدر بأحقُه وأعرفه، وإن كان المبتدأ أنا فيقدر باحققني واعرفني لما يؤدي إليه من تعد فعل الفاعل المضمر إلى ضميره المتصل لو قال: أعرِفُني فيكون الفاعل والمفعول شيئا واحدا مع كونهما ضميرين متصلين.
انظر: شرح المكودي ١/ ٣٨٠.
(١٢) ح: (ولفظه).
(١٣) سقط من س.
(١٤) سقط من ب. ح. ر.
(١٥) نص على وجوب تأخيرها: ابن مالك في شرح الكافية الشافية ٢/ ٧٥٦، وأبو حيان في منهج السالك ١/ ٢١٠، والرعيني في شرح ألفية ابن معط (السفر الثالث) ١/ ١٦١، وابن جابر في شرح الألفية ٢/ ٣٢٣.
(١٦) ح: (لأنه).
(١٧) س: (مؤكد).

التوكيد لا يكون إلا بعد المؤكد[١].

وَمَـوضِـعَ الـحَـالِ تَـجِـيءُ جُـمْـلَـهْ ... كَـجَـاءَ زَيْـدٌ وهْـوَ نَـاوٍ رِحْـلَـهْ
وذَاتُ بَـدءٍ بِـمُـضَـارِعٍ ثَـبَـتْ ... حَـوَتْ ضَـمِـيراً ومِـنَ الـواوِ خَـلَـتْ

[٦٤/ب] قوله: (وموضع الحال تجيء جملة) يعني: أصل الحال أن تكون مفردة[٢] كما سبق، ويكثر مجيء الجملة في موضع الحال، إما جملة اسمية أو فعلية[٣]، ومثل الاسمية بقوله: (كجاء زيد وهو ناوٍ رحله) أي: جاء زيد ناويا الرحيل[٤]، فجملة الحال في موضع نصب؛ لأنها تؤول بواحد منصوب، وهي التي تسمى جملة صغرى[٥]، والرحلة والرحيل مصدران[٦] بمعنى [واحد][٧].

قوله: (وذات بدء بمضارع ثبت) يعني: وجملة صاحبة بدء بمضارع ثابت إذا كانت في موضع الحال، حوت ضميراً يعود على صاحب

---

(١) انظر هذا التعليل في: شرح ابن جابر ٢/ ٣٢٤، وشرح المكودي ١/ ٣٨٠، وشرح ابن طولون ١/ ٤٢٠.

(٢) س: (مفرداة).
وانظر الأدلة على أن الحال المفردة أصل للحال الجملة في: شرح ألفية ابن معط للرعيني(السفر الثالث) ١/ ١٢٣.

(٣) ح: (وأو فعلية). لم يذكر الشارح شرطا الجملة الواقعة حالا وهما: أن تكون خبرية، وألا تكون مفتتحة بدليل الاستقبال كالسين وحرف التنبيه.
انظر: التسهيل ١١٢، ومنهج السالك ١/ ٢١٠، وتوضيح المقاصد ٢/ ١٦٤.

(٤) ر. ب. ح: (للرحيل).

(٥) الجملة الصغرى هي: ما وقعت خبرا لمبتدأ. انظر المغني ٤٩٧، وكتاب الحدود للأبذي ١٠٢.

(٦) ر: (مصدر).
ويستعملان أيضاً اسمين بمعنى الارتحال. انظر: المصباح المنير ١/ ٢٢٢، والقاموس المحيط (رحل) ١٢٩٩.

(٧) سقط من س.

الحال، أي: ضمنته واشتملت عليه وخلت من الواو[١] نحو[٢]: جاء زيد يضحك. ﴿ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ﴾[٣]، وجاء زيدٌ[٤] تُقاد النجائب بين يديه.

وذَاتُ واوٍ بَعدها انْوِ مُبْتدا لَهُ المضارعَ اجْعَلَنَّ مُسْنَدا
وجُمْلةُ الحالِ سِوى ما قُدِّما بِواوٍ اوْ بِمُضمَرٍ أَوْ بِهِما

ولما سمع عن العرب: "جاء زيدٌ ويَصُكُّ[٥] عينيه"[٦] بدخول الواو على[٧] المضارع المثبت، تأوله النحويون على حذف المبتدأ، وذلك المضارع خبره، فتصير الجملة اسمية، وتقديره: جاء زيد وهو يصك[٨] عينيه[٩]، وإلى هذا أشار بقوله: (وذات واو بعدها[١٠] انوِ مبتدا) أي: وجملة مضارعة ذات واو واردة في كلام العرب انوِ أي: قدر المبتدأ بعد الواو وهو ضمير، واجعلن المضارع بعد الواو مسنداً[١١] له أي: خبراً لذلك [الضمير[١٢]][١٣] المقدر[١٤] بعد الواو.

---

(١) ما ذكره من أن الجملة الواقعة حالا إن صدرت بمضارع مثبت لزم اقترانها بضمير صاحب الحال، وتجردت من الواو. هذا غالب أمرها.
انظر: المفصل ٩٢، وشرح المقدمةالجزولية ٢/ ٧٣٥، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٧٦٢، والفاخر ١/ ٣٧٩، وتوضيح المقاصد ٢/ ١٦٥، وشرح ابن عقيل ١/ ٦٥٦.
(٢) س: (ونحو).
(٣) النازعات: آية: ٢٢. (٤) بعده في س (من العيد). (٥) س: (ويصحك).
(٦) من الأمثلة التي نقلها ابن السكيت عن الأصمعي في إصلاح المنطق صـ٢٣١ ولم يصرح أنها عن العرب.
وذكر ابن الناظم وغيره أنه من كلام العرب المنقول عنهم، وهي عندهم بلفظ: (وأصكُّ).
انظر: شرح المقدمة الجزولية ٢/ ٧٣٦، وشرح المقرب ١/ ١٥٤، وشرح ابن الناظم ١٤٥، وشرح ابن عقيل ١/ ٦٥٦، وشرح المكودي ١/ ٣٨٢.
(٧) ح: (وعلى). (٨) س: (يضكك).
(٩) انظر هذا التقدير في: شرح المقدمة الجزولية ٢/ ٧٣٦، ومنهج السالك ١/ ٢١٢-٢١٣.
(١٠) ب: (بعد). (١١) ح: (أو مسندا).
(١٢) ر. ح: (المضمر). (١٣) سقط من س.
(١٤) ح: (المقدم).

وألف (مبتدا) بدل من الهمزة على غير قياس[١]، وألف (مسندا) بدل من التنوين.

قوله: (وجملة الحال سوى ما[٢] قدّما)[٣] التقدير: والجملة الواقعة حالاً سوى المضارعة المثبتة تكون إما بواو خاصة[٤] أو بمضمر [خاصة][٥] أو بهما.

بواو وجوباً[٦] [إذا عدم الضمير][٧] نحو: جاء زيد ولم تطلع الشمس، أو بمضمر وجوبا إذا عدم الواو، أو بهما معا[٨] على الاستحسان[٩] مثال المضمر جاء زيد يده على رأسه، ومثال الواو [والضمير][١٠] جاء زيد [ويده][١١] على رأسه، جاء زيد ولم يركب، جاء

---

(١) لأن قياس تخفيف الهمزة المتحركة المتحرك ما قبلها أن تجعل بين بين.
انظر: شرح الشافية للجاربردي ٢٥٦، وشرح المراح في التصريف للعيني ١٧٥-١٧٦.

(٢) س: (إما).

(٣) س: (مقدم).

(٤) س: (أو خاصة). ب: (وخاصة).

(٥) سقط من ر.

(٦) ح: (وجوب).

(٧) سقط من ب.

(٨) ب: (معنى).

(٩) تلزم الواو مع التجرد من الضمير إذا كانت الجملة الحالية جملة فعلية فعلها مضارع مقرون بقد نحو: ﴿وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾.
ويلزم الضمير مع التجرد من الواو إذا كانت الجملة فعلية فعلها ماض بعد إلا أو قبل (أو) نحو: ﴿وَمَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾. وكذا إذا كانت الجملة اسمية مؤكدة نحو: ﴿ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾.
وإذا كانت الجملة فعلية فعلها مضارع منفي بلا فالأكثرون على أنه يلزم معه الضمير وتجرده عن الواو نحو: ﴿وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾.
وما عدا هذه المواضع فيجوز فيها اقتران الجملة بالواو أو بالضمير أو بهما.
ومن ثم فما مثل به الشارح على ما تلزم معه الواو مع عدم الضمير وهو قوله: جاء زيد ولم تطلع الشمس ليس من مواضعها؛ لأنه جاء إفراد الضمير بكثرة مع المضارع المنفي بلم نحوقوله تعالى: ﴿فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ﴾.
انظر: شرح ابن الناظم ٢٤٦-٢٤٩، والفاخر ١/ ٣٨٠-٣٨٣، وتوضيح المقاصد ٢/ ١٦٦-١٧٠.

(١٠) سقط من س.

(١١) سقط من ح.

=

زيد و[ما][(١)]هو قائم، وبهذا التقدير يزول اعتراض المكودي[(٢)].

وألف (قدما) للقافية، و[ألف][(٣)] (بهما) صلة للضمير.

والــحــالُ[(٤)] قــدْ يُــحْــذفُ مــا فِــيــه عَــمِــلْ
وبَــعــضُ مــا يُــحْــذَفُ ذِكْــرُهُ حُــظِــلْ[(٥)]

قوله: (والحال قد يحذف ما[(٦)] فيه عمل) يعني: قد يحذف العامل [٦٥/أ] في الحال إذا علم، إما جوازاً[(٧)] كقولك: راكباً، لمن قال: كيف جئت؟ وكقولك[(٨)] للحاج حين قدومه: مبروراً مأجوراً أي: قدمت مبروراً مأجوراً، وإن شئت أثبت العامل فيهما.

وإما وجوباً[(٩)] ....

---

(١) سقط من ح.

(٢) اعترض المكودي الناظم في قوله: (سوى ما قدما) بأنه شامل للجملة الاسمية مثبتة ومنفية، وللجملة الفعلية المصدرة بالماضي مثبتة ومنفية وللجملة الفعلية المبدوءة بالمضارع المنفي، فيجوز في جميع هذه المواضع أن تأتي بالواو أو بالضمير أو بهما، وبعض هذه المواضع تلزم معه الواو، وبعضها يلزم معه الضمير. وأجاب الشارح عن اعتراضه بأن في قوله (بواو أو بمضمر) صفة محذوفة مفهومة من الكلام، والتقدير: بواو خاصة أي: لازمة دون الضمير، أو بمضمر خاصة أي: لازمة دون الواو.
انظر: شرح المكودي ١/ ٣٨٣-٣٨٤.

(٣) سقط من ب.

(٤) س: (والحذف).

(٥) ورد هنا في النسخ المعتمدة عنوان (التمييز).

(٦) ح: (مما).

(٧) انظر في مواضع حذف عامل الحال جوازا: الكتاب ١/ ٢٧١، والمفصل ٩٣، وشرح المفصل ٢/ ٦٨، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٧٦٤، وشرح ابن الناظم ٢٤٩، وكاشف الخصاصة ١٥٣، وشرح المكودي ١/ ٣٨٥.

(٨) بعده في ر: (في).

(٩) انظر مواضع حذف عامل الحال وجوبا في: الكتاب ١/ ٢٩٠، والمقتضب ٣/ ٢٥٥، ٢٦٤، والمفصل ٩٣، وشرح المفصل لابن يعيش ٢/ ٦٨، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٧٦٤، وشرح ابن الناظم ٢٤٩، وشرح ألفية ابن معط للرعيني (السفر الثالث) ١/ ١٥٣، والتصريح ١/ ٦١٤، وشرح ابن طولون ١/ ٤٢٣.

كقولهم: تميمياً[(١)] مرة وقيسياً أخرى [أي: أتتحول تميميا مرة وقيسيا أخرى][(٢)]، وكقوله[(٣)]:

أفي[(٤)] الولائِمِ أولاداً لِوَاحِدةٍ   وفي الحربِ أولادا لِعَلَّاتِ[(٥)]

أي: أتتلونون[(٦)] وهذا معنى قوله: (وبعض ما يحذف ذكره حظل) أي: منع[(٧)].

---

(١) ر. ب: (أتميمياً).

(٢) سقط من س. ر.

(٣) ح: (وكقولهم). ولم أجد من نسبه لمعين.

(٤) ر: (في) دون الهمزة.

(٥) ر: (العللة).

وهو من البسيط. روي (العيادة) وروي (المآتم) مكان (الحرب) وبأحدهما يستقيم الوزن دون ما ذكره.

والعلات: جمع (عَلَّة) بالفتح، وأولاد العلات الذين أمهاتهم شتى وأبوهم واحد.

والمعنى: أنهم يجتمعون على الولائم كأنهم أبناء امرأة واحدة، ويتفرقون في الشدائد كأبناء الضرائر.

والشاهد فيه نصب (أولادا) بإضمار فعل واجب الحذف؛ لكون ما ذكر بدلا من اللفظ بالفعل.

انظر: الكتاب ١/ ٣٤٤، والمقتضب ٣/ ٢٦٥، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٣٨٢-٣٨٣، والمقرب ١/ ٢٥٨، واللسان (علل) ٥/ ٣٠٨٠، وكاشف الخصاصة ١/ ١٥٤.

(٦) ر: (أتلونون).

(٧) انظر: القاموس المحيط (حظل) ١٢٧٣.

التَّمْيـيز

قوله: (التمييز) أي: هذا باب [بيان][(١)] التمييز، ويسمى التفسير والبيان[(٢)]، وحدّه: الاسم النكرة المضمَّن[(٣)] معنى [مِنْ][(٤)] لبيان ما قبله من إبهام[(٥)].

اسْمٌ بِمعنى مِنْ مُبِينٌ[(٦)] نَكِرَهْ ... يُنْصَبُ تَمييزاً بِما قَدْ فَسَّرَه

كشِبْرٍ أَرْضاً وقَفِيزٍ[(٧)] بُرّا ... ومَنَوَينِ عَسَلاً وتَمْرا

قوله: (اسم بمعنى من مبين[(٨)]...البيت) (اسم)[(٩)]: جنس، (بمعنى مِنْ) أخرج [به][(١٠)] ما ليس فيه معنى "من" كالحال، (مبين) أخرج به غير

---

(١) سقط من س. ح.

(٢) ويقال أيضاً: التبيين، والاسم هو المميز أو المفسر أو المبين.
انظر في تسميته: المقتضب ٣/ ٣٢، والمفصل ٩٣، وتوجيه اللمع ٢٠٨، وشرح الأشموني ٢/ ١٩٤.

(٣) س. ح: (المتضمن).

(٤) سقط من ر.

(٥) س: (لبيان) مكان (من إبهام).
انظر في حدّه: أوضح المسالك ٢/ ٣٦٠، وكتاب الحدود للأبذي ٩٧، وشرح الحدود النحوية للفاكهي ٣٦٦.

(٦) ب: (بين).

(٧) ب. س: (وقفيزا).

(٨) بعده في ر (نكرة).

(٩) انظر هذه المحترزات في: شرح ابن الناظم ٢٥٠، وتوضيح المقاصد ٢/ ١٧٤، وشرح المكودي ١/ ٣٨٧، وشرح الحدود النحوية ٣٦٦.

(١٠) سقط من س.

التمييز كاسم "لا" والمفعول نحو: استغفرت الله ذنباً، (نكرة) مخرج للمشبه بالمفعول، والصفة المشبهة.

لازم للنصب[1] وهو قوله: (ينصب تمييزاً بما قد فسّره) يعني: العامل في التمييز [المفسر][2] للاسم المبهم الذي فسره هو تمام ذلك الاسم[3]، وتمامه إما بالتنوين نحو: رطل زيتاً، وإما بالنون نحو: رطلان زيتاً، وعشرين غلاماً، وإما بالإضافة [نحو][4]: ﴿مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا﴾[5].

وينتصب التمييز عن تمام الكلام[6] نحو: ﴿وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾[7]، وغرست الأرض شجراً، وطاب محمد نفساً، ثم مثّل تمام الاسم [بالتنوين][8] بقوله: (كشبر أرضاً، وقفيز[9] برا) ومثل[10] تمام

(١) س: (النصب).

(٢) سقط من ر.

(٣) لا خلاف في أن العامل في التمييز المبين للاسم هو ذلك الاسم بتمامه، وتمامه يكون -كما ذكر الشارح- إما بالتنوين، وإما بالنون إن كان مثنى أو مجموعا، وإما بالإضافة.
انظر: المقدمة الجزولية ٢٢٢، والمقرب ١/ ١٦٤-١٦٥، وشرح الكافية للرضي(القسم الأول) ٢/ ٧٠٢-٧٠٣، وتوضيح المقاصد ٢/ ١٧٥، ومجيب الندا مع حاشية ياسين ٢/ ١٤٨، وحاشية الخضري ١/ ٣٣١.

(٤) سقط من ح.

(٥) سورة آل عمران: آية: ٩١.

(٦) اختلف العلماء في العامل في التمييز الرافع لإبهام نسبة في جملة أو شبهها على قولين:
ذهب سيبويه والمازني والمبرد والفارسي إلى أن الناصب له هو الفعل وما جرى مجراه، فقولهم: طاب محمد نفسا العامل هو الفعل (طاب)، وقولهم: محمد طيب نفسا العامل هو الاسم (طيب).
وذهب جماعة إلى أن الناصب هو الجملة التي انتصب التمييز عن تمامها، لا الفعل، واختاره ابن عصفور ونسبه للمحققين.
انظر: الكتاب ١/ ٤٠٤، والمقتضب ٣/ ٣٦، والأصول ١/ ٢٢٢-٢٢٣، والإيضاح العضدي ٢٠٣، والمقتصد ٢/ ٦٩١، والمساعد ٢/ ٦٢.

(٧) سورة مريم: آية: ٤.

(٨) سقط من س.

(٩) س. ر: (وقفيزا).

(١٠) ر: (ومثال).

الاسم بالنون بقوله: (ومنوين [عسلاً])[1] [أي][2]: [و][3] رطلان من عسل فـ"المنا[4] " هو الرطل[5] (وتمراً) أي: منوين تمراً[6].

وألف (برا) و(تمرا) بدل من التنوين.

وبعدَ ذِي ونَحوِها[7] اجْرُرْهُ إذا أَضَفْتَها كمُدِّ حِنْطَةٍ غِذا
والنَّصبُ بَعدَ ما أُضيفَ وَجَبا إنْ كانَ مِثْلَ مِلءِ الأرْضِ ذَهَبا

قوله: (وبعد ذي ونحوها) يعني: أن التمييز لا يلزم نصبه في نحو هذه الأمثلة [٦٥/ب] بل ينصب[8] مع التنوين وينجر مع الإضافة[9] كقولك: شبرُ أرضٍ[10]، وقَفيزُ [بُرٍّ[11]][12]، ومَنوا عَسَلٍ[13]، ومنوا تَمْرٍ، (وبعد ذي) أي: [و][14]بعد هذه وهو ما دل على مساحة كشبرٍ، أو

(١) سقط من ح.
(٢) سقط من س.
(٣) سقط من س.
(٤) ر: (فالمنوى).
(٥) ليس هو الرطل، وإنما (المنا) كيل يكال به السمن وغيره، وقيل ميزان يوزن به رطلان. والرِّطل: معيار يوزن به، وهو يساوي اثنتي عشرة أوقيّة.
انظر مادة (منا) في: الصحاح ٦/ ٢٤٩٧، واللسان ٧/ ٤٢٨٥، والمصباح المنير١/ ٢٣٠، ٢/ ٥٨٢.
(٦) س: (ثمرا).
(٧) هكذا في النسخ وهو موافق لما في شرح ابن الناظم وتمرين الطلاب وغيرهما، والذي في نسخ الألفية وبعض الشروح: (وشبهها) مكان (ونحوها).
انظر: الألفية ٦٩، وشرح ابن الناظم ٢٥٢، وشرح الأشموني ٢/ ١٩٦، وتمرين الطلاب ٧٢.
(٨) ر: (ينتصب).
(٩) انظر في جواز الجر مع النصب في المقدرات وهي: ما دل على مساحة نحو: شبر أرض، أو كيل نحو: قفيز برٍ، أووزن نحو: منوا عسل: الإيضاح العضدي ٢١٢، والقواعد والفوائد ٣٠٦، والمفصل ٩٤، والكافية ١٠٧، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٧٦٩، وشرح ابن الناظم ٢٥١، وشرح ألفية ابن معط لابن القواس ١/ ٥٧٤، وشرح ابن عقيل ١/ ٦٦٥-٦٦٦.
(١٠) ر: (أرضا).
(١١) ر: (برا).
(١٢) سقط من ح.
(١٣) س: (عسيل).
(١٤) سقط من س.

كيل كقفيزٍ[(١)]، أو وزن[(٢)] كمنوين عسلا، (ونحوها)[(٣)] [أي][(٤)]: ونحو هذه اجرر التمييز بعد هذه إذا أضفتها [أي][(٥)]: إذا أضفت[(٦)] المميزات إلى التمييز المنصوب كقولك: مُدُّ حنطةٍ غذا[(٧)] أي: عيش يوم[(٨)].

وألف (إذا) أصلية، وألف (غذا) لبناء[(٩)] فعال، وحذفت الهمزة للوزن.

قوله: (والنصب بعد ما أضيف وجبا) التقدير: نصبُ التمييز واجب بعد ما أضيف أي: بعد المميز الذي أضيف إلى غير التمييز[(١٠)]؛ لأن التمييز منصوب عن[(١١)] تمام الاسم بالإضافة فلابد منها، وإلى هذا أشار بقوله: (إن كان مثل ملء الأرض ذهباً) [أي: إن كان المميز مضافاً[(١٢)] إلى غير التمييز نحو: ملء الأرض ذهباً][(١٣)].

وألف (وجبا) للقافية، وفي (ذهبا)[(١٤)] بدل من التنوين.

والفاعِلَ المعنى انْصِبَنْ بِأَفْعَلا مُفَضِّلاً كأنتَ أَعْلَى مَنْزِلا
وبعدَ[(١٥)] كُلِّ ما اقْتَضى تَعَجُّبا مَيِّزْ كأَكْرِمْ بأَبِي بَكْرٍ أَبا

قوله: (والفاعل المعنى...البيت) يعني: أن تمييز[(١٦)] الفاعل يجب نصبه عن[(١٧)] تمام الكلام [و][(١٨)] يكون بعد أفعل التفضيل[(١٩)] نحو: أنت

---

(١) س: (كفيز). (٢) س: (أوزن). (٣) ر. (ونحوهما).
(٤) سقط من س. (٥) سقط من س. (٦) س. ب: (أضيفت).
(٧) س: (عدا). (٨) ر: (صوم). (٩) ب. ح: (البناء).
(١٠) انظر في وجوب نصب التمييز إن أضيف الدال على مقدار إلى غير التمييز: شرح ابن الناظم ٢٥١، وتوضيح المقاصد ٢/ ١٧٩، وشرح ابن عقيل ١/ ٦٦٦، وشرح المكودي ١/ ٣٩٠، وكاشف الخصاصة ١٥٦.
(١١) س. ر: (على). (١٢) س: (مضاف). (١٣) سقط من ب.
(١٤) ح: (ذهب). (١٥) ر: (وبعض). (١٦) س: (التمييز).
(١٧) بعده في ح: (في المعنى ولم يكن). (١٨) سقط من ب.
(١٩) تمييز الفاعل في المعنى هو السببي، وعلامته أن يصلح للفاعلية عند جعل أفعل التفضيل فعلا =

أعلى منزلاً أي: علا[1] منزلك، ومن الفاعل في المعنى ولم يكن من أفعل[2] التفضيل[3]: ﴿وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا﴾[4] أي: اشتعل شيبُ الرأس، وطاب محمد نفساً أي: طابت نفسه[5].

ويكون التمييز مفعولاً في المعنى[6] نحو: غرست الأرض شجراً أي: شجر الأرض، ﴿وَفَجَّرۡنَا ٱلۡأَرۡضَ عُيُونٗا﴾[7] [أي: وفجرنا عيون الأرض][8] التقدير: انصبن الفاعل بأفعل التفضيل في حال كونك مفضلاً للفاعل الذي ميزته.

وألف (افعلا) للقافية، و(منزلا)[9] للتنوين[10].

قوله: (وبعد كل ما اقتضى تعجبا) التقدير: ميز أي: انصب التمييز بعد كل كلام دل على التعجب[11] نحو: ما أحسن زيداً صاحباً، [وأحسن

= كما مثل المؤلف: أنت أعلى منزلا، أما مثال ما ليس فاعلا في المعنى مما جاء بعد أفعل ولا ينصب على التمييز قولك: أنت أفضل رجلٍ، إلا إذا أضيف أفعل إلى غيره فإنه ينصب نحو: أنت أفضل الناس رجلا.
انظر: شرح ابن الناظم ٢٥٢، والفاخر ١/ ٣٥٥، وتوضيح المقاصد ٢/ ١٨٠.

(١) س: (أعلى). (٢) ح: (أفعال).

(٣) مما يجب نصبه ولا يجوز جره تمييز الفاعل في المعنى إذا لم يكن من أفعل التفضيل.
انظر: اللمع ١٢٠، وشرح ابن الناظم ٢٥٣، وشرح ألفية ابن معط لابن القواس ١/ ٥٧٦، وأوضح المسالك ٢/ ٣٦٧، وشرح ابن جابر ٣/ ١٠-١١، وشرح ابن طولون ١/ ٤٢٨.

(٤) سورة مريم: آية: ٤. (٥) ر: (نفس محمد).

(٦) اختلف في التمييز المحول عن المفعول فأثبته الجزولي وابن عصفور وابن مالك وغيرهم، وأنكره الشلوبين، والمثبتون له يوجبون نصبه نحو: ﴿وَفَجَّرۡنَا ٱلۡأَرۡضَ عُيُونٗا﴾.
انظر: الجزولية ٢٢٢، والتوطئة ٣١٤-٣١٥، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٢٨٢، ٢٨٤، وشرح التسهيل ٢/ ٣٨٤، وشرح اللمحة البدرية ٢/ ١٩٠-١٩١.

(٧) سورة القمر: آية: ١٢.

(٨) سقط من س. ح. (٩) بعده في س: (ألف).

(١٠) س: (التنوين).

(١١) يجب نصب التمييز بعد ما يدل على التعجب، سواء كان بالصيغتين الموضوعتين للتعجب وهما: ما أفعله وأفعل به أم بما أفهم التعجب من غير الصيغتين، نحو: لله دره فارسا. =

بزيد صاحباً(١)](٢)، ومنه: أكرم بأبي بكر أباً، وقولهم: ويله(٣) رجلاً، [وويحه](٤) إنساناً، ولله دره فارساً أي: إنشاؤه(٥) من فارس ومعناه: ما أحسن كلامه، [٦٦/أ] و[ما](٦) أفصحه، وأكثر إصابته(٧)، وما أحسنَ ما جاء به، [صح](٨) من شرح المقامة [الثامنة(٩)](١٠) للحريري(١١).

وألف (تَعَجُّبا)(١٢) و(أَبا) للتنوين.

واجْرُرْ بِمِنْ إنْ شِئتَ غَيرَ ذِي العَدَدْ والفاعِلِ المعنى كَطِبْ نَفْساً تُفَدْ
وعامِلَ التَّمييزِ قَدِّمْ مُطْلَقا والفِعْلُ ذُو التَّصرِيفِ نَزْراً سُبِقا

قوله: (واجرر بمن إن شئت) يعني: أن التمييز كله على [معنى](١٣) "مِنْ" ومنه ما يصلح لمباشرتها، ومنه ما لا يصلح، وكلها يصلح لمباشرة

= انظر: اللمع ١٢٠، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٧٧٣، وشرح الشاطبي ٢/ ١٣٢-١٣٥ (ت: عياد)، وتعليق الفرائد ٦/ ٣١١، وشرح الأشموني مع حاشية الصبان ٢/ ١٩٨، وشرح ابن طولون ١/ ٤٢٨.

(١) ر: (صاحب). (٢) سقط من س. (٣) س: (وربه) مكان (ويله).
(٤) سقط من س. (٥) س: (إنشاؤ). (٦) سقط من س.
(٧) ب: (إصحابته). (٨) سقط من س.
(٩) لعله يعني شرح مقامات الحريري لأبي العباس أحمد بن عبد المؤمن الشريشي، وما ذكره هنا مستفاد من كلام الشريشي حيث يقول: "قوله: لله درك!، أي: ما أحسن كلامك، والدر أصله اللبن، وكأنه سمي بحكاية صوته عند حلبه، ولله أصله القسم ...، والتعجب معها لازم، فإذا قال الذي يسمع صوت الحلب لصاحب الناقة: لله درك! فكأنه قال: والله إن درك هذا لكثير، ثم استعير للفصيح في كلامه، ولكل من أحسن في شيء فكأنه قيل: ما أحسن ما جئت به!" شرح مقامات الحريري ١/ ٣٣٠.
(١٠) سقط من س.
(١١) أبو محمد القاسم بن علي بن محمد الحريري البصري، قرأ على الفضل القصَباني، وعرف بحدة الذكاء والفطنة مع الفصاحة والبيان، وعلا شأنه عند أهل عصره بسبب مقاماته، ومن مصنفاته: درة الغواص في أوهام الخواص، وملحة الإعراب، وشرحها. توفي سنة ٥١٦ هـ. إنباه الرواة ٣/ ٢٣-٢٧، ومعجم الأدباء ٤/ ٥٩٦-٦١٨، وبغية الوعاة ٢/ ٢٥٧-٢٥٩.
(١٢) ح: (تعجب). (١٣) سقط من ر. ب. ح.

"مِن" إلا نوعين[١]:

تمييز العدد نحو: عندي عشرون درهماً، فيجب نصبه، وإن كان فيه معنى "مِن".

والنوع الآخر: تمييز الفاعل والمفعول في المعنى، يجب نصبهما، وإن كان فيهما معنى "من" فلا ينطق بها.

وقوله: (إن شئت) إشارة[٢] إلى التخيير في غير النوعين نحو: شِبْرٌ أَرضاً، وشِبْرٌ مِن أَرْضٍ، وقد تقدم.

وقوله: (غير ذي العدد والفاعل) أي: غير [ذي][٣] العدد، وغير الفاعل[٤] [في][٥] المعنى، ثم مثل الفاعل في المعنى [بقوله: (طب نفساً تفد) أي: لتطب[٦] نفسك][٧]، [(تفد)][٨] [جواب الأمر[٩]، وفيه تنبيه على أن الفهم][١٠] يأتي مع السرور.

قوله: (وعامل التمييز قدم مطلقا) يعني: يجب تقديم العامل في

---

(١) وافق الشارح الجمهور في أن من التمييز ما لا يصلح لمباشرة (من) وهو تمييز العدد والتمييز المحول عن الفاعل أوالمفعول فلا يقال: عندي عشرون من درهم، ولا طاب زيد من نفس، ولا غرست الأرض من شجر.
وذهب ابن جني في اللمع إلى وجوب معنى (من) في جميع ما انتصب على التمييز، ومن ثم يصح دخولها عليه.
وأجاز ابن عقيل دخول (من) على المحول عن المفعول، فيجوز عنده في نحو: غرست الأرض شجرا أن تقول: غرست الأرض من شجر.
انظر: الإيضاح العضدي ٢١٤، واللمع ١٢٠، وتوجيه اللمع ٢١٢، وشرح التسهيل ٢/ ٣٨٣، وشرح ابن الناظم ٢٥٣، وأوضح المسالك ٢/٣٦٧، وشرح ابن عقيل ١/٦٦٩، وشرح الأشموني ٢/١٩٩.

(٢) ح: (أشار). (٣) سقط من س. (٤) س: (فاعل).
(٥) سقط من س. (٦) س. ر: (لتطب). (٧) سقط من ح.
(٨) سقط من س. ح. (٩) انظر: تمرين الطلاب ٧٣. (١٠) سقط من ح.

التمييز مطلقاً أي: سواء كان اسماً أو فعلاً، أما إذا كان اسماً فلا يتقدم عليه إجماعاً نحو: عندي عشرون درهماً، فلا يجوز: عندي درهماً عشرون، وكذلك[1] إن[2] كان فعلاً[3] غير متصرف[4] نحو: نعم رجلاً زيد أي: نعم هو رجلاً، فلا يجوز[5] رجلاً نعم زيد.

وإن كان متصرفاً ففي [جواز][6] تقديم التمييز[7] عليه خلاف، والمشهور منع تقديمه، وهو مذهب سيبويه[8]، وأجازه[9] الكسائي[10] وجماعة[11]، واستدلوا بقول الشاعر[12]:

---

(١) س: (وكذا). (٢) س: (إذا). (٣) ح: (الفعل).

(٤) نقل الإجماع على منع تقديم التمييز على عامله إذا كان اسما أو فعلا غير متصرف جماعة من العلماء.
انظر: توجيه اللمع ٢١١، والتسهيل ١١٥، وشرح ابن الناظم ٢٥٣، وشرح الكافية للرضي (القسم الأول) ٢/ ٧١١، والتصريح ١/ ٦٢٨.

(٥) بعدها في س زيادة (نعم). (٦) سقط من س. (٧) ح: (التميز).

(٨) انظر: الكتاب ١/ ٢٠٤-٢٠٥، وبقوله قال الفراء وأبو علي الفارسي وغيرهما.
انظر: معاني القرآن للفراء ١/ ٧٩، وكتاب الشعر ١/ ٢٦٩، والخصائص ٢/ ٣٨٤، والكافية ١٠٨، والارتشاف ٤/ ١٦٣٤، وشرح الأشموني ٢/ ٢٠٠.

(٩) س: (وأجاز).

(١٠) وهو أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله الكسائي، إمام الكوفيين في اللغة والنحو، وأحد القراء السبعة المشهورين، وأخذ النحو عن معاذ الهراء، ثم عن الخليل بن أحمد، ورحل إلى البوادي وسمع من الأعراب، صنف: معاني القرآن، والنوادر، وغيرهما. توفي سنة ١٨٩ هـ وقيل غيرها.
انظر: مراتب النحويين ١٢٠-١٢١، وإشارة التعيين ٢١٧-٢١٨، وبغية الوعاة ٢/ ١٦٢-١٦٤.
انظر رأيه في: شرح التسهيل ٢/ ٣٨٩، والارتشاف ٤/ ١٦٣٤.

(١١) س: (وجما). وممن أجازه: المازني والمبرد، ورجحه ابن مالك في التسهيل وشرح العمدة.
انظر: المقتضب ٣/ ٣٦، والإنصاف ٢/ ٨٢٨، وشرح المفصل لابن يعيش ٢/ ٧٤، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٢٨٣، وشرح عمدة الحافظ ١/ ٣٥٩، والتسهيل ١١٥، وشرح ابن الناظم ٢٥٣.

(١٢) نسب لبعض الطائيين. انظر: شرح عمدة الحافظ ١/ ٤٧٧.

أنفساً تَطِيبُ بنَيلِ[1] المرادِ   وداعي[2] المنونِ يُنادِي جهَاراً[3]

قوله[4]: (والفعل ذو التصريف[5] نزراً[6] سبقا) [أي: قدم التمييز على الفعل المتصرف نزراً أي: قليلاً أي: تقديماً قليلا.

وألف (مطلقاً) للتنوين][7]، وفي (سبقا) للقافية.

---

(١) س: (لنيل).

(٢) س: (ودغ). ب: (وداع).

(٣) من المتقارب. والرواية التي وجدتها (المنى) مكان (المراد).
والنَّيل مصدر نال الشيء إذا أصابه وظفر به.
وداع المنون: الموت. والاستفهام في (أنفسا) إنكاري توبيخي.
والشاهد في (نفسا) فإنه تمييز قدم على عامله الفعل المتصرف وهو(تطيب).
انظر: شرح عمدة الحافظ ١/ ٤٧٧، والمغني ٦٠٣، والمقاصد النحوية ٣/ ٢٤١، وشرح أبيات المغني ٧/ ٢٦.

(٤) ب: (وقوله).

(٥) ح: (تصريف).

(٦) ر: (نزر).

(٧) سقط من س.

حُـــرُوف الْجَـــرِّ

هَـــاكَ حُـــروفُ الـــجـــرِّ وهـــيَ مِـــنْ إِلَـــى
حَتّـى خَـلا حَـاشـا[١] عَـدا فِـي [٦٦/ب] عَـنْ عَـلَـى
مُـــذْ مُـــنْـــذُ رُبَّ الـــلامُ كَـــيْ واوٌ وَتَـــا
والـــكَـــافُ والـــبَـــا ولَـــعَـــلَّ ومَـــتَـــى

قوله: (حروف الجر) أي: هذا باب [بيان][٢] حروف الجر.

ثم قال: (هاك حروف [الجر])[٣] أي: خذ[٤] بيان حروف الجر، ثم ذكر عددها وهي عشرون [حرفا[٥]][٦] وهي كلها متساوية في جر الاسم، وقد بينَها كلها في الباب إلا "خلا" و"عدا" و"حشا"، فقد تقدمت في باب الاستثناء[٧].

وإلا "كي" فإنها تجر بمعنى لام التعليل[٨] كقولهم: كيمه؟،

(١) ح. ب (حاش).
(٢) سقط من س. ح.
(٣) سقط من ب. ح.
(٤) بعده في ر. ب (حروف).
(٥) اختلف النحويون في عد حروف الجر فمنهم من جعلها ستة عشر حرفا، ومنهم من جعلها سبعة عشر، ومنهم من جعلها ثمانية عشر، ومنهم من جعلها عشرين، وذكر أبو حيان منها خمسة وعشرين، وأوصلها الرعيني إلى سبعة وعشرين حرفا.
انظر: شرح المقدمة المحسبة ١/ ٢٣٥، والتعليقات الوفية ١/ ٣٨١، وشرح اللمحة البدرية ٢/ ٢٣٧، وشرح ألفية ابن معط للرعيني (السفر الثاني) ١/ ٣، وشرح ابن جابر ٣/ ١٩.
(٦) سقط من س. ح.
(٧) انظر ص ٦٠٩، ٦١١.
(٨) انظر في أن (كي) الجارة بمعنى لام التعليل: الجنى الداني ٢٦١، والمغني ٢٤١.

[أي][١]: لمه[٢] في "ما" الاستفهامية، و"ما"[٣] المصدرية مع صلتها[٤] كقوله[٥]:

إذا[٦] أنْتَ [لم][٧] تَنْفَعْ فَضُرّ[٨] فإنّما[٩]
يُرادُ المرءُ كَيما يَضُرُّ ويَنْفَعُ[١٠]

أي: لنفعه وضره، "فضر" أي: فأنت ذو ضر[١١].

وإلا "لعل"[١٢] فإنها تجر زائدة في المبتدأ نحو: لَعَلّ زيدٍ قائمٌ،

---

(١) سقط من س. (٢) ر: (ليمه). (٣) ر: (وأما).

(٤) ذكر الشارح شيئين مما تجره كي وهما: (ما) الاستفهامية، و(ما) المصدرية، وبقي أن مذهب البصريين أن كي تكون جارة إذا دخلت على (أن) المصدرية وصلتها نحو: جئت كي تكرمني، على إضمار أن، ونحو:

فقالتْ أكلَّ الناسِ أصبحتَ مانِحا لسانَك كيما أنْ تَغُرَّ وتَخْدَعا

انظر: شرح المفصل لابن يعيش ٩/ ١٦، والتسهيل ١٤٥، والجني الداني ٢٦٢، والمغني ٢٤١، وشرح ألفية ابن معط لابن القواس ١/ ٣٧٧، والتصريح ١/ ٦٣٢.

(٥) ح: (كقولهم).

البيت للنابغة الذبياني، أو النابغة الجعدي، أو قيس بن الخطيم، أو عبدالأعلى بن عبد الله ابن عامر، أو عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.

انظر: شعر النابغة الجعدي ٢٤٦، وديوان قيس بن الخطيم (الزيادات) ٢٣٥، وشعر عبد الله ابن معاوية ٥٩، وخزانة الأدب ٨/ ٤٩٨.

(٦) بعده في ر. ب. ح: (ما). (٧) سقط من ح.

(٨) ر: (فضرك). (٩) ب: (وإنما). ر. ح: (إنما).

(١٠) من الطويل. روي (يُرجّى) بدل (يراد)، و(الفتى) مكان (المرء)، وروي (يضرَّ وينفعا) بالنصب فيهما.

انظر: البغداديات ٢٩١، وشرح عمدة الحافظ ١/ ٢٦٦، وشرح ابن الناظم ٢٥٦، والمقاصد النحوية ٣/ ٢٤٥، وخزانة الأدب ٨/ ٤٩٨.

(١١) تفسير الشارح يفهم منه أن (ضُرّ) في البيت مصدر واقع خبرا، والظاهر أنه فعل أمر؛ لأن المراد: إذا أنت لم تنفع من استحق النفع، فضرّ من يستحق الضرر.

انظر: المقاصد النحوية ٣/ ٢٤٥، والتصريح ١/ ٦٣٢.

(١٢) أنكر جماعة منهم أبو علي الفارسي مجيء (لعل) حرف جر، وتأولوا ما ورد منه، واحتُجَ عليهم بأن أئمة اللغة كأبي زيد وغيره نقلوا أن الجر بها لغة لقوم من العرب وهم عُقيل. =

فلا تتعلق[(١)]، يقول ابن عقيل: "ومنه ....[(٢)]:

لَعَلٍّ اللهِ فَضَّلَكُمْ عَلَينا

...[(٣)] بأنّ[(٤)] أُمَّكُمُ شَرِيمُ[(٥)]"[(٦)]

أي: كريم، فأبدل الكاف شيناً[(٧)].

واللغة المشهورة في لعل أنها تنصب المبتدأ وترفع الخبر ولا تجر.

وإلا[(٨)] "متى" فإنها تجر في لغة هذيل[(٩)] بمعنى "مِنْ"، ومنه

= انظر: نوادر أبي زيد ٢١٨، وسر صناعة الإعراب ١/ ٤٠٧، شرح التسهيل ٢/ ٤٧، المغني ٣٧٧.

(١) ح: (تعلق).
انظر في كون (لعل) حرف جر شبيه بالزائد لا يتعلق بشيء: المغني ٣٧٧، وحاشية الصبان ٢/ ٢٠٤.

(٢) لم أجد من عزاه لمعين.

(٣) سقط من س. ر. ب. ح هنا كلمة (بِشَيءٍ).

(٤) هكذا في النسخ المعتمدة وصواب الرواية (أنّ) من غير الباء.

(٥) من الوافر. روي (لعل) بفتح اللام الثانية وكسرها، وهما وجهان صحيحان لمن يجر بها.
والشريم: المرأة المفضاة التي صار مسلكاها واحدا.
والشاهد في الجر بـ(لعل) ولفظ الجلالة بعدها اسم مجرور في اللفظ في محل رفع مبتدأ.
انظر: المقرب ١/ ١٩٣، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٧٨٣، وشرح ابن الناظم ٢٥٦، والجنى الداني ٥٨٤، والمقاصد النحوية ٣/ ٢٤٧، وخزانة الأدب ١٠/ ٤٢٢.

(٦) شرح ابن عقيل ٢/ ٤-٥ (باختصار).

(٧) لم أجد من قال ما ذكره الشارح، ومعنى البيت لا يعين على هذا التخريج، وإنما يذكر أصحاب اللغة أن (الشريم) كالشروم والشرماء وهي المرأة المفضاة، والشاعر أراد الاستهزاء والسخرية بالمهجوين.
انظر (شريم) ومعناها في (شرم) من: الصحاح ٥/ ١٩٥٩، ومعجم مقاييس اللغة ٣/ ٢٦٥، واللسان ٤/ ٢٢٥١، والقاموس المحيط ١٤٥٤.

(٨) س: (ولا).

(٩) انظر: شرح أشعار الهذليين ١/ ١٢٩، وأمالي ابن الشجري ٢/ ٦١٤.
وهُذَيل قبيلة عدنانية تنسب إلى هذيل بن مُدْرِكة بن إلياس بن مضر، وهي قبيلة ذات عدد ومنعة، شُهرت بالشعر، يقول ابن حزم: "وفي هذيل نيف وسبعون شاعرا مشاهير"، وديارهم حوالي مكة.
انظر: المعارف ٦٤، وجمهرة أنساب العرب ١/ ١٩٦-١٩٨.

قولهم: "أخرجه متى كمه"[1] [أي: من كمه][2].

و"هاك" لم يذكر الزُّبَيدي[3] والجوهري[4] في "ها" إلا التنبيه، [و][5] زاد الجوهري[6] أنها اسم فعل [بمعنى][7]: خذ.

وألف (إلى) مجهولة الأصل، وترسم بالياء، وكذلك [(على)][8]؛

---

(١) انظر هذه الرواية في شرح التسهيل ٣/ ١٨٦، وشرح اللمحة البدرية ٢/ ١٤٦.
وذكر الجوهري أن أبا عبيد سمع بعضهم يقول: وضعتُه متى كُمِّي، وذكر السكري وغيره عن الكسائي أنه سمع بعض هذيل يقول: أخرجته من متى كُمِّي، على أن (متى) بمعنى وسط.
انظر: شرح أشعار الهذليين ١/ ١٢٩ الصحاح (متى) ٦/ ٢٥٥٦، والأزهية ٢٠٠، وأمالي ابن الشجري ٢/ ٦١٤.

(٢) سقط من س.

(٣) أبو بكر محمد بن الحسن الزُّبَيدي (بضم الزاء وفتح الباء منسوب إلى زُبيد بن صعب بن سعد العشيرة)، أحد الأعلام المعروفين باللغة والنحو والأخبار في الأندلس، روى عنه ابنه الوليد، وأبو القاسم الإفليلي، من تصانيفه: الواضح في النحو، وما تلحن فيه العامة، ومختصر العين. توفي سنة ٣٧٩ هـ.
انظر: إنباه الرواة ٣/ ١٠٨-١٠٩، ومعجم الأدباء ٥/ ٣٢٩-٣٣٢، وإشارة التعيين ٣٠٧-٣٠٨.
انظر النقل عنه في: مختصر العين (باب الثنائي المضاعف من المعتل) ١/ ٣٨٣.

(٤) أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، من فاراب إحدى بلاد الترك، أخذ عن أبي علي الفارسي وأبي سعيد السيرافي، وبرع في اللغة والنحو والخط والبيان، وأشهر مصنفاته الصحاح. توفي سنة ٣٩٨هـ.
انظر: إنباه الرواة ١/ ٢٢٩-٢٣٣، ومعجم الأدباء ١/ ٢٠٥-٢١١، وإشارة التعيين ٥٥-٥٦.
انظر النقل في: الصحاح ٦/ ٢٥٥٧.

(٥) سقط من س.

(٦) لم يزد الجوهري هذا المعنى لـ(ها) فيما اطلعت عليه وإنما زاد استعمالها في الزجر للإبل، كما نص على الزيادة المكودي، ومجيء (ها) اسم فعل بمعنى خذ نص عليه ابن مالك والمالقي والفيومي والفيروزآبادي وغيرهم.
انظر: التسهيل ٢١٠، ورصف المباني ٤٦٨، والمغني ٤٥٥، والمصباح المنير (الهاء) ٢/ ٦٤٤، واللسان (الها) ٨/ ٤٥٩٨-٤٥٩٩، والقاموس المحيط (الها) ١٧٤٧.

(٧) سقط من س.

(٨) سقط من ح.

لأنها تقلب[١] فيهما ياءً مع الضمير[٢]، وألف (تا) أصلية، وحذفت الهمزة، وألف (متى) مجهولة الأصل وترسم ياء[٣].

بالظَّاهِرِ اخْصُصْ مُنْذُ مُذْ[٤] وحَتّى والكافَ والواوَ ورُبَّ والتّا
واخْصُصْ بِمُذْ ومُنْذُ وقْتاً وبِرُبْ مُنَكَّراً[٥] والتاءُ لِلّهِ وَرَبْ

قوله: (بالظاهر اخصص) التقدير: اخصص الأحرف السبعة المذكورة في هذا البيت بدخولها[٦] على الظاهر دون المضمر[٧] وهي: [مذ][٨]، [ومنذ][٩]. . .إلى آخرها، فتقول: مذ[١٠] اليومِ، ومنذ[١١] يومِ الجمعةِ، و﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ﴾[١٢]، وزيد كعمرو، وحياتِك[١٣]، ورَبِّ الكعبةِ، ورُبَّ رَجُلٍ، وتاللهِ، تَرَبِّ الكعبةِ.

قوله[١٤]: (واخصص بمذ ومنذ . . .البيت) يعني: أن الأربعة [٦٧/أ] في هذا البيت لها اختصاص ثان[١٥] زائد[١٦] على الأول، فـ"مذ"

---

(١) س: (قلبت).
(٢) فتقول: إليك وعليك. انظر هذا التعليل في شرح الشافية لنقرة كار ٢٧٨، والمناهل الصافية ٢/ ٤٢٥.
(٣) ر: (بالياء).
انظر في كون ألف (متى) مجهولة الأصل وأنها تكتب بصورة الياء: الشافية ١٤٦، والمناهل الصافية ٢/ ٤٢٤.
(٤) ح: (مذ ومنذ).
(٥) س. ر: (منكر).
(٦) ر: (جل دخولها).
(٧) انظر في حروف الجر المختصة بالظاهر: شرح ابن الناظم ٢٥٧، ومنهج السالك ٢/ ٢٣٥، وتوضيح المسالك ٢/ ١٩٢، وشرح ابن جابر ٣/ ٢٥، والتصريح ١/ ٦٣٣.
(٨) سقط من س. ح.
(٩) سقط من ر.
(١٠) ب. س. ح: (منذ).
(١١) ب: (مذ).
(١٢) سورة القدر: آية: ٥.
(١٣) لا ينبغي الحلف بغير الله؛ لأنه من الشرك الأصغر، وقد وردت نصوص من السنة المطهرة تنهى عن ذلك.
(١٤) ر: (وقوله).
(١٥) غير بينة في س.
(١٦) س. ر. ح: (زائدة).

[و"منذ"][1] لا يكون الظاهر [الذي][2] يختصان به إلا زماناً[3] كما مُثِّل[4]، وهو معنى قوله: (واخصص بمذ ومنذ وقتاً).

و"رُبَّ"[5] تختص بالنكرة[6] كما مُثّل، وهو قوله: (وبرب منكرا).

وتاء القسم تختص بأن يكون [الظاهر][7] معها اسم الله[8] كما مُثِّل، وهو قوله: (والتاء لله ورب)[9] وفهم منه[10] أن واو القسم تدخل[11] على المقسم به، [والمقسم به][12] اسم الله أو اسم[13] غيره[14] نحو: ﴿وَٱلسَّمَآءِ﴾[15]. ﴿وَٱلْفَجْرِ[16]﴾[17]. ﴿وَٱلشَّمْسِ﴾[18]،

---

(١) سقط من ح. (٢) سقط من ب.

(٣) انظر في اختصاص (مذ ومنذ) جارتين بالزمان: المقرب ١/ ١٩٥، والتسهيل ٩٤، والجنى الداني ٥٠٤.

(٤) ب. ح: (مثلا).

(٥) القول بأن رُبّ الجارة حرف قول جمهور البصريين، وذهب الأخفش والكوفيون إلى أنها اسم ووافقهم الرضي.
انظر: الإنصاف ٢/ ٨٣٢، وشرح الكافية للرضي(القسم الثاني) ٢/ ١١٧٥-١١٧٧، وحاشية الدسوقي ١/ ١٤٦.

(٦) انظر في اختصاص (رب) بالنكرة: الأزهية ٢٥٩، والكافية ٢١٧، ورصف المباني ٢٦٧، والمغني ١٨١.

(٧) سقط من س.

(٨) تختص تاء القسم بالدخول على لفظ (الله) ولفظ (رَب) نحو: تالله، ونحو: ترب الكعبة.
انظر: رصف المباني ٢٤٧، والجنى الداني ٥٧، وشرح المكودي ١/ ٣٩٧.

(٩) مكانها في س (وبرب منكرا) وهو خطأ.

(١٠) لم أتبين وجه الفهم مما ذكره ابن مالك.

(١١) س: (يدخل). (١٢) سقط من ر. ب. ح.

(١٣) س: (واسم).

(١٤) انظر في كون المجرور بالواو اسم الله أو غيره: المغني ٤٧٣، والفوائد الضيائية ٢/ ٣٣٠.

(١٥) سورة الذاريات: آية: ٧. وسقطت الواو من س.

(١٦) س: (ووالفجر).

(١٧) سورة الفجر: آية: ١.

(١٨) سورة الشمس: آية: ١.

وقيل: التقدير: ورب السماء(١)، ورب الفجر، ورب الشمس، فتختص باسم الله ظاهرا ومقدرا(٢).

وما رَوَوا مِنْ نحوِ رُبَّهُ فَتَى ... نَزْرٌ كَذا كَها ونَحْوِهِ(٣) أَتَى

بَعِّضْ وبَيِّنْ وابْتَدِئْ في الأَمْكِنَهْ ... بِمِنْ وقَدْ تَأْتِي لِبَدْءِ الأَزْمِنَهْ

قوله: (وما رووا من نحو ربه... البيت) التقدير: وما روى(٤) النحويون عن العرب من دخول رب على الضمير(٥) نحو: ربه فتى، وربه رجلا (نزر) أي: قليل(٦).

[و](٧) قوله: (كذا كها) أي: ودخول(٨) الكاف على الضمير(٩) كذاك(١٠) أي: نزر أيضاً(١١) ....

(١) لم أجد هذا القول منسوبا لمعين. انظره في الفريد في إعراب القرآن المجيد ٤/ ١٢٣، ٦٦٧.

(٢) ح: (أو مقدرا).

(٣) ر: (ونحو).

(٤) ر: (رووا).

(٥) ر. ب: (المضمر).

(٦) اختلف في الضمير المجرور بـ(رب) في نحو: رُبَّهُ رجلاً جاءني، فقيل: معرفة، وإليه ذهب الفارسي وغيره، وقيل: نكرة، واختاره الزمخشري وابن عصفور والهروي والمالقي، وهو ظاهر كلام ابن مالك.
انظر: الإيضاح العضدي ٢٥٣، والأزهية ٢٦١، والمفصل ٣٨٢، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٤٧٥، ورصف المباني ٢٦٨، وتوضيح المقاصد ٢/ ١٩٦، وشرح ابن جابر ٣/ ٣٠.

(٧) سقط من ر.

(٨) ح: (ودخل).

(٩) ر: (المضمر).

(١٠) ر. س: (كذلك).

(١١) في دخول الكاف على الضمير تفصيل:
فأما دخولها على ضمير الغائب المتصل نحو: أنا كه، فنص ابن مالك في التسهيل على أنه قليل، وخصه كثير من المتأخرين بضرورة الشعر.
وأما دخولها على الضمير المنفصل نحو: ما أنا كأنت، فجعله ابن مالك أقل من دخولها على ضمير الغيبة المتصل، وذكر الشريشي والرعيني أن سيبويه والمبرد يجيزانه، وذكر أبو حيان أنه لا يعلم أحدا أجاز جرها للمضمر في الكلام بل ذلك في الشعر والضرورة.
انظر: الكتاب ١/ ٣٩٢، والتعليقات الوفية ٢/ ٤١١، والتسهيل ١٤٧، ومنهج السالك ٢/ ٢٣٧، وتوضيح المقاصد ٢/ ١٩٦-١٩٩، وشرح ألفية ابن معط للرعيني (السفر الثاني) ٢/ ١٣١، وشرح الأشموني ٢/ ٢٠٨.

كقول[1] الراجز[2]:

وأُمَّ أَوْعَـــالٍ كَـــهَـــا أَوْ أَقْـــرَبـــا[3]

(ونحوه[4][أتى])[5]، كقوله[6]:

فَــلا تَـرَى بَــعْــلاً ولا حَــلائِــلا   كَــهُــو ولا كَــهُــنّ إلا حــاظِــلا[7]

وقول الحسن[8] لأخيه: "أنا كَكَ[9]، وأنت كي"[10]، وقول الشاعر[11]:

---

(١) بعده في ر : (الشاعر عن). وبعده في ب : (الشاعر الراجي) .

(٢) وهو العجاج. انظر : الكتاب ٢/ ٣٨٤.

(٣) من الرجز وقبله: " خَلّى الذّناباتِ شَمالاً كَثبا "

والذنابات : موضع معين. كثبا : قريبا. أم أوعال : اسم هضبة بعينها.

والمعنى: أنه جعل أم أوعال كالذنابات في البعد أو أقرب منها.

والشاهد في دخول حرف الجر الكاف على الضمير وهذا من القليل عند ابن مالك والشارح.

انظر: الكتاب ٢/ ٣٨٤، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٩٥، وشرح المفصل ٨/ ١٦، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٧٩٣، وشرح ابن الناظم ٢٥٧، والمقاصد النحوية ٣/ ٢٥٣.

(٤) س : (ونحو) .   (٥) سقط من س. ح.

(٦) س : (قوله) .

والشاعر هو العجاج أو رؤبة. انظر: الكتاب ٢/ ٣٨٤، وديوان رؤبة ١٢٨.

(٧) من الرجز وروي (ولا) مكان (فلا)، و(أرى) مكان (ترى)، و(كه) مكان (كهو).

البعل : الزوج. والحلائل : جمع حليلة وهي امرأة الرجل. والحاظل: هو المانع من التزويج كالعاضل.

والمعنى: لا ترى بعلا كهذا الحمار و لا حلائل كهذه الأتن إلا مانعاً لها من أن يقرب منها غيره من الفحول.

والشاهد في دخول الكاف على الضمير.

انظر: الكتاب ٢/ ٣٨٤، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ١٦٣، والمقرب ١/ ١٩٤، وشرح عمدة الحافظ ١/ ٢٦٩، وشرح ابن الناظم ٢٥٨، والمقاصد النحوية ٣/ ٢٥٦.

(٨) يريد الحسن البصري كما ذكر ذلك ابن عصفور. انظر: ضرائر الشعر ٣٠٩ .

(٩) ر : (كذلك).

(١٠) يريد أنا مثلك وأنت مثلي. انظر هذا القول في: ضرائر الشعر ٣٠٩، ومنهج السالك ٢/ ٢٣٧.

(١١) لم أجد من نسبه لمعين.

فَـلا والـلـهِ لا يُـلْـفِـي أُنــاسٌ فـتـىً حـتـاكَـا يـا[١] ابـنَ أبـي زِيـادِ[٢]

والتقدير: كها[٣] كذاك[٤] ونحوه[٥] أتى كذلك[٦] أي[٧]: جاء نزرا[٨] قليلا.

وألف (فتى) للتنوين، وقيل: منقلب[٩] عن ياء[١٠]، وألف [(أتى)][١١] منقلب[١٢] عن ياء.

قوله: (بعض وبين... البيت) ذكر لـ"مِن"[١٣] خمسة معان[١٤]:

---

(١) س. ب: (حتا كيا).

(٢) من الوافر. روي (لا يلقى) بدل (لا يلفي) وروي أيضاً مكانها (لا يلقاه)، وروي(يزيد) مكان (زياد).

والشاهد في (حتاك) حيث جر (حتى) الضمير.

انظر: المقرب ١/ ١٩٤، ورصف المباني ٢٦٠، وشرح ابن عقيل ٢/ ١١، والمقاصد النحوية ٣/ ٢٦٥.

(٣) س: (كلها). (٤) س. ر: (كذلك). (٥) س: (ونحو).

(٦) ذكر غير واحد أن قول ابن مالك (ونحوه) يحتمل ثلاثة أوجه:

الأول: أن يكون إشارة إلى بقية ضمائر الغيبة المتصلة كما في (كه وكهن).

الثاني: أن يكون إشارة إلى بقية الضمائر مطلقا، سواء كانت متصلة أم منفصلة.

الثالث: أن يكون إشارة إلى ما يختص بالظاهر أي: أن بقية ما يختص بالظاهر دخوله على الضمير قليل، وهذا ظاهر صنيع الشارح، لأنه استشهد بالبيت الذي فيه دخول (حتى) على الضمير.

انظر: توضيح المقاصد٢/ ١٩٩، وشرح المكودي١/ ٣٩٨، وشرح الأشموني٢/ ٢٠٩، وشرح ابن طولون ١/ ٤٣٦.

(٧) كررت في ح. (٨) ح: (زيدا). (٩) ب. ر: (منقلبة).

(١٠) ألف (فتى) عند الوقف عليها منصوبة كما هنا فيها قولان: أن يقال: إنها بدل من التنوين كما أن قولك: رأيت زيدا تقف عليه بالألف المبدلة من التنوين واختلف في نسبة هذا القول لسيبويه، والقول الثاني أنها منقلبة عن ياء، والألف المبدلة من التنوين محذوفة، وقد نسب هذا القول للكسائي.

انظر: الكتاب ٤/ ١٨٧، والممتع ١/ ٤٠٦-٤٠٧، وشرح الشافية للرضي ٢/ ٢٨٠.

(١١) سقط من ر. (١٢) ر: (منقلبة). (١٣) ر: (من).

(١٤) انظر التفصيل في المعاني التي ترد عليها (مِن) في: الأزهية ٢٨٢، وشرح المقدمة المحسبة =

للتبعيض[١]، نحو: ﴿فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ﴾[٢]، وأكلتُ مِن الرغيفِ، وهو قوله: (بَعِّضْ).

الثاني: للبيان في موضع الحال[٣]، نحو: ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾[٤]، ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ﴾[٥]، ﴿فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ﴾[٦] [أي][٧]: كائنين من الناس، وكائنات من النساء، وكائنا من الأوثان، فيكون الوصف حالا، ويكون هذا الوصف معرفة فيكون نعتا[٨]، أي:

= ١/ ٢٣٦، والمقدمة الجزولية ١٢٤، والكافية ٢١٥، والمقرب ١/ ١٩٧، والتسهيل ١٤٤، ورصف المباني ٣٨٨، والجنى الداني ٣٠٨، والمغني ٤١٩، والتصريح ١/ ٦٣٧، وهمع الهوامع ٤/ ٢١٢.

(١) س: (التبعيض).
ذكر الشاطبي أن دلالة (من) على التبعيض متفق عليها، وهو مخالف في هذا؛ إذ نفاه المبرد والأخفش الأصغر وغيرهما.
انظر: المقتضب ١/ ٤٤، والأصول ١/ ٤٠٩، وتوضيح المقاصد ٢/ ٢٠٢، وشرح الشاطبي ٢/ ١٧٣(ت: عياد).

(٢) سورة البقرة: آية: ٢٥٣.

(٣) وهو ما يعبر عنه أكثر العلماء ببيان الجنس، وهذا المعنى قال به أكثر النحويين والمعربين وأنكره الأخفش وبعض العلماء المغاربة كابن عصفور وابن أبي الربيع.
انظر: معاني القرآن، وإعرابه للزجاج ٣/ ٤٢٥، وإعراب القرآن للنحاس ٣/ ٩٦، والمفصل ٣٧٩، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٤٩١، والبسيط ٢/ ٨٤٦، والارتشاف ٤/ ١٧١٩، والدر المصون ٨/ ٢٧٠، وشرح الشاطبي ٢/ ١٧٤ (ت: عياد).

(٤) سورة البقرة: آية: ١٤٢.

(٥) سورة النساء: آية: ٢٤.

(٦) سورة الحج: آية: ٣٠.

(٧) سقط من ح.

(٨) ر: (نعت).
لم يوضح الشارح ما يريد والذي يظهر لي أنه يريد أن (مِن) إذا كانت بيانية فإنها تتعلق بوصف محذوف منصوب على الحالية كما قدره، وأن علامة (من) البيانية: أن يصح أن يخلفها اسم موصول مع ضمير يعود على ما قبلها إن كان ما قبلها معرفة نحو قوله تعالى ﴿فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ﴾ تقديره: الرجس الذي هو الأوثان، وإن كان ما قبلها نكرة فعلامتها: أن يخلفها الضمير فقط نحو قوله تعالى: ﴿مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ﴾ أي: هي ذهب.
انظر: الصفوة الصفية ١/ ٢٨٣، والدر المصون ٨/ ٢٧٠، والفوائد الضيائية ٢/ ٣٢١، وشرح الأشموني مع حاشية الصبان ٢/ ٢١١، والتصريح ١/ ٦٣٧ .

الذين هم(١) من الناس(٢)، واللاتي هن(٣) من النساء، والذي هو من الأوثان وهو قوله: (وبيِّن).

الثالث: لابتداء الغاية في المكان(٤)، نحو: سرت من الدار [إلى المسجد](٥)، ومنه قوله تعالى: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ [٦٧/ب] ٱلْحَرَامِ﴾(٦) وهو قوله: (وابتدىء في الأمكنة) [بها أي](٧): [بـ"مِن"](٨)، والأمكنة: جمع مكان.

الرابع: لابتداء(٩) الغاية في الزمان، نحو: ﴿مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ﴾(١٠). من يوم الجمعة إلى يوم الخميس، وهو قوله: (وقد تأتي لبدء الأزمنة) فيحتمل أن تكون ["قد"](١١) للتحقيق(١٢) فلا يَقِلُّ دخول "مِن" على الزمان، وهو مذهب الكوفيين [و](١٣) الأخفش(١٤)، ويحتمل أن تكون(١٥) "قد" للتقليل وهو مذهب البصريين(١٦) غير الأخفش، والأزمنة: جمع زمان بالألف.

---

(١) ب: (هو). (٢) ح: (النساء). (٣) ر. ب: (هي).

(٤) نصّ غير واحد على أن هذا المعنى متفق عليه. انظر: الجنى الداني ٣٠٨، وشرح الشاطبي ٢/ ١٧٦ (ت: عياد).

(٥) سقط من س. ح. (٦) سورة الإسراء: آية: ١. (٧) سقط من س.

(٨) سقط من ر. (٩) س: (الابتداء). (١٠) سورة التوبة: آية: ١٠٨.

(١١) سقط من ب. (١٢) س: (لتحقيقه). (١٣) سقط من ح.

(١٤) ذهب الكوفيون والأخفش إلى صحة مجيء (مِن) لابتداء الغاية في الزمان، ووافقهم ابن مالك وأبو حيان.
انظر: الإنصاف ١/ ٣٧٠، والتعليقات الوفية ٢/ ٣٩٤، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٤٨٨، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٧٩٧، والارتشاف ٤/ ١٧١٨.

(١٥) ح: (يكون).

(١٦) مذهب جمهور البصريين أن (مِن) لا تكون لابتداء الغاية في الزمان، وما ورد مما ظاهره دخول (مِن) على الزمان يؤول على تقدير مصدر قبل الزمان، فقوله تعالى: ﴿لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾ يقدر بـ: من تأسيس أول يوم.
انظر: الإنصاف ١/ ٣٧٠، ومنهج السالك ٢/ ٢٣٨، وشرح الشاطبي ٢/ ١٧٤-١٨٠ (ت: عياد).

وَزِيـدَ فـي نَـفـيٍ وشِـبـهِـهِ فَـجَـرْ نَـكِـرَةً كَـمـا لِـبـاغٍ مِـنْ مَـقَـرْ[(١)]
لِـلانْـتِـهـا حَـتـى ولامٌ وإِلـى ومِـنْ وبـاءٌ يُـفْـهِـمـانِ بَـدَلا

الخامس: الزيادة، وهو قوله: (وزِيدَ في نفي) يعني: أن "مِن" تزاد في النفي[(٢)] والاستفهام[(٣)]: في الفاعل نحو: ما قام من أحد، والمفعول نحو: ما رأيت من أحد، وفي المبتدأ نحو: ﴿وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ﴾[(٤)]، ﴿هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ يَرْزُقُكُم﴾[(٥)]، وتزاد في المفعول في الاستفهام [أيضاً][(٦)] نحو: [هل][(٧)] ضربت من أحد؟، وفي الفاعل [نحو][(٨)]: ﴿هَلْ يَرَىٰكُم مِّنْ أَحَدٍ﴾[(٩)].

وتزاد في النهي في الفاعل نحو: [لا يقومن من أحد، والمفعول[(١٠)]][(١١)] [نحو][(١٢)]: لا تضربنّ[(١٣)] مِن أحد.

(وشبهه) أي: وشبه النفي وهو الاستفهام والنهي.

---

(١) رواية الشارح هنا بالقاف من القرار وهي موافقة لما في شرح الشاطبي، بدليل تفسيره لها بالملجأ، ورواه الأكثرون بالفاء (من مفر).
انظر: شرح ابن الناظم ٢٥٩، وشرح الشاطبي ٢/ ١٧١ (ت: عياد)، وتمرين الطلاب ٧٤.
(٢) س: (نفي).
(٣) وذهب الأخفش والكسائي إلى أن (مِن) يجوز أن تزاد في الإيجاب ونسب للكوفيين، ووافقهم ابن مالك في التسهيل.
انظر: معاني القرآن للأخفش ١/ ١٠٥، والبغداديات ٢٤٢، والكافية ٢١٥، وشرح التسهيل ٣/ ١٣٨، وشرح الكافية للرضي (القسم الثاني) ٢/ ١١٤٤، ورصف المباني ٣٩١.
(٤) سورة آل عمران: آية: ٦٢.
(٥) سورة فاطر: آية: ٣.
(٦) سقط من س.
(٧) سقط من ب.
(٨) سقط من ر. س. ب.
(٩) سورة التوبة: آية: ١٢٧.
(١٠) يفهم من صنيع الشارح أن (مِن) تزاد بعد النهي في الفاعل والمفعول، ولا تزاد في المبتدأ كما تزاد بعد النفي والاستفهام.
انظر: رصف المباني ٣٨٩.
(١١) سقط من س.
(١٢) سقط من س. ح.
(١٣) ح: (لا تضرب).

وقوله: (فجر نكرة) أي: [في][1] الأمثلة المذكورة وما أشبهها[2] ثم مثل النفي بقوله: (ما لباغ [من مقر)[3] أي لا مقرّ[4] أي: ملجأ كائن لباغ][5] أي: لظالم.

قوله: (للانتها حتى...البيت) يعني: أن هذه الثلاثة كلها لانتهاء الغاية، وأصلها "إلى"[6] وبه يفسر حتى واللام[7] نحو: ﴿إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى﴾[8]، ﴿لِأَجَلٖ مُّسَمّٗى﴾[9] أي: إلى [أجل][10] ﴿فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ حَتَّىٰ حِينٖ﴾[11] أي: إلى [حين][12]، و ﴿حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ﴾[13] أي: إلى مطلع الفجر.

قوله[14]: (ومن وباء يفهمان بدلا) يعني: أن "من" تكون للبدل[15] أي: للعوض[16] كقوله تعالى: ﴿وَلَوۡ نَشَآءُ لَجَعَلۡنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةٗ﴾[17] أي: بدلكم وعوضكم، وكذلك الباء[18] كقوله عليه السلام في عائشة رضي

---

(١) سقط من ح.
(٢) س: (أشبهه).
(٣) بعده في س (أي ما فر).
(٤) ح. س: (ما مقر).
(٥) سقط من ر.
(٦) يذكر بعضهم أن معنى انتهاء الغاية أكثر في (إلى) من اللام وحتى، وبعضهم يقول إنها أمكن منهما فيها.
انظر: شرح المكودي ١/ ٤٠١، وشرح الأشموني ٢/ ٢١٣.
(٧) س: (أو للام).
(٨) سورة البقرة: آية: ٢٨٢.
(٩) سورة الرعد: آية: ٢.
(١٠) سقط من س.
(١١) سورة الصافات: آية: ١٧٤.
(١٢) سقط من س. ب. ح.
(١٣) سورة القدر: آية: ٥.
(١٤) ر. ب: (وقوله).
(١٥) انظر في دلالة (من) على البدل: شرح ابن الناظم ٢٦١، والجنى الداني ٣١٠، والمغني ٤٢٢.
(١٦) بعده في ح (أي).
(١٧) سورة الزخرف: آية: ٦٠.
(١٨) مجيء الباء دالة على البدل ذكره بعض المتأخرين كابن مالك وأنكره أبو حيان وغيره، وقالوا: لا يثبت هذا المعنى فيها لأنه يمكن أن يقال في نحو: هذا بذاك، إنها سببية.
انظر: شرح الكافية الشافية ٢/ ٨٠٠، وشرح ابن الناظم ٢٦١، ومنهج السالك ٢/ ٢٤٤، والجنى الداني ٤٠-٤١.

الله عنها: "لا يَسُرُّنِي بِها حُمْرُ النَّعَم"[١] أي: بدلها وعوضها، [فقد زاد][٢] لـ"مِنْ" معنى سادسا.

وألف (إلى) مجهولة الأصل، و(بدلا) بدل من التنوين.

واللامُ للمِلْكِ وشِبْهِهِ وفي[٦٨/أ] تَعْدِيَةٍ أيضاً وتَعْليلٍ قُفِي
وزِيدَ والظَّرفِيّةَ اسْتَبِنْ بِبَا وفِي [و][٣]قَدْ يُبَيِّنانِ السَّبَبا

[قوله][٤]: (واللام للملك وشبهه...البيت) تقدم أن اللام تكون للانتهاء فذكر لها هنا خمسة معان[٥]: الملك[٦] نحو: الدار لزيد، وشبه[٧] الملك وهو التخصيص نحو: السرج للدابة، والاستحقاق نحو: الجنة للمتقين، والنار للكافرين، (وفي تعدية) أي: وتكون للتعدية نحو: ﴿فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ﴾[٨] ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ﴾[٩]، وللتعليل نحو: جئت لإكرامك، [و][١٠] هذا معنى قوله: ([و][١١] تعليل قفي) أي: اتبع استعمال اللام

---

(١) الحديث بهذا اللفظ ورد في شرح الكافية الشافية ٢/ ٨٠١، وشرح ابن الناظم ٢٦١ وغيرهما من كتب النحو وبخاصة شروح الألفية، إلا أن قوله: (في عائشة رضي الله عنها) لم يرد إلا في شرح المكودي ١/ ٤٠١، وعنه نقلَ ابنُ طولون في شرحه ١/ ٤٣٩.
لكن روي من قوله صلى الله عليه وسلم عن حلف الفضول الذي حضره وكان في دار عبد الله ابن جدعان قال: "ما أحبُّ أنّ لي به حُمرَ النَّعم، ولو أُدْعى به في الإسلام لأجبتُ"
وروي في حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن الرسول صلى الله عليه وسلم دعا له بدعوات فقال علي: "ما يسُرُّني أنَّ لي بها حُمرَ النَّعم وسودَها" ويصح فيهما أن تكون الباء بمعنى البدل.
انظر: سيرة ابن هشام ١/ ١٤١، ومسند البزار ٢/ ٢٠٧، ومسند أبي يعلى ١/ ٣٣٥، والبداية والنهاية ٣/ ٤٦٠.

(٢) سقط من س. (٣) سقط من ر. (٤) سقط من ر. ب.

(٥) انظر معاني اللام الجارة في: سر صناعة الإعراب ١/ ٣٢٥، والمفصل ٣٨٢، والمقدمة الجزولية ١٢٨، والتوطئة ٢٤٨، والكافية ٢١٦، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٥١٤، والجني الداني ٩٦، والمغني ٢٧٥.

(٦) س. ب: (للملك). (٧) س: (وشبهه). (٨) سورة مريم: آية: ٥.

(٩) سورة الأنعام: آية: ٨٤. (١٠) سقط من ر. (١١) سقط من ر.

تعدية وتعليلا، وتكون زائدة تقوية للعامل لضعفه بالتأخير نحو: ﴿إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾[1]، أو لضعفه[2] [لكونه فرعا نحو: ﴿فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾[3]، أو لضعفه[4]][5] بالتأخير[6] وكونه فرعا [نحو][7]: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ﴾[8]، ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَاعِلُونَ﴾[9]، وهذا معنى قوله: (وزيد).

قوله[10]: (والظرفية استبن ببا وفي) يعني: أن الباء والفاء[11] اشتركتا[12] في الدلالة على الظرفية، مثال الظرفية في[13] ["في"[14]][15]: زيد في المسجد، [ومثاله في الباء[16]: زيد بمكة، واشتركا في السببية، ومثاله][17] [في الباء[18]][19]: [﴿فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا﴾[20]][21]، ومثاله في ["في"[22]][23] قوله عليه السلام: "دَخلَتِ امرأةٌ النّارَ[24] في هِرّةٍ - أي: بسبب[25] هرة - أمْسَكَتها، لا هيَ أَطْعمَتْها ولا هيَ تَرَكَتْها

(١) سورة يوسف: آية: ٤٣.
(٢) س: (ولضعفه).
(٣) سورة هود: آية: ١٠٧.
(٤) س: (ولضعفه).
(٥) سقط من ر. ب.
(٦) ر: (للتأخير).
(٧) سقط من ر.
(٨) سورة المؤمنون: آية: ٥.
(٩) سورة المؤمنون: آية: ٤.
(١٠) س. ب: (وقوله)
(١١) ب: (وفي) مكان (والفاء).
(١٢) س. ح: (اشتركا).
(١٣) س: (ففي).
(١٤) انظر في دلالة (في) على الظرفية: رصف المباني ٤٥٠، والجنى الداني ٢٥٠-٢٥١، والمغني ٢٢٣.
(١٥) سقط من ر. ح.
(١٦) انظر في دلالة الباء على الظرفية: رصف المباني ٢٢٣، والجنى الداني ٤٠، والمغني ١٤١.
(١٧) سقط من ح.
(١٨) انظر في مجيء الباء دالة على السببية: التسهيل ١٤٥، ورصف المباني ٢٢٢، والمغني ١٣٩.
(١٩) سقط من ب. ح.
(٢٠) سورة النساء: آية: ١٦٠.
(٢١) غير موجودة في ح.
(٢٢) انظر في مجيء (في) دالة على السببية: شرح ابن الناظم ٢٦٣، والمغني ٢٢٤.
(٢٣) سقط من ب.
(٢٤) ح.ر. س: (دخلت النار امرأة) بالتقديم والتأخير.
(٢٥) س: (سبب).

لِتَصْطاد(١)"(٢) وقوله تعالى: ﴿لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ﴾(٣).

[و](٤) تكون ["في"](٥) بمعنى "على"(٦) كقوله(٧) تعالى: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ﴾(٨) أي: على جذوع النخل.

[قوله](٩): (استبن) أي: بَيِّن، والسين والتاء للمبالغة.

والأصل في الظرفية ["في"(١٠)](١١) [وبها يفسر الباء، والسببية في الباء أكثر، وبها يفسر "في"](١٢).

وألف (با)(١٣) أصلية، وفي (السببا)(١٤) للقافية.

بِالْبا اسْتَعِنْ وَعَدِّ عَوِّضْ أَلْصِقِ ... ومِثْلَ مَعْ ومِنْ وعَنْ بِهَا انْطِقِ

عَلى لِلاسْتِعلا ومَعْنى فِي وعَنْ ... بِعَنْ تَجاوزاً عَنى مَنْ قَدْ فَطَنْ

قوله: (بالبا استعن) تقدم أن الباء تكون للبدل والظرفية والسببية، ثم ذكر لها سبعة معان(١٥) في البيت:

---

(١) ر. ب: (لتعطى).

(٢) روي بدل (دخلت): (عُذِّبت)، وروي بدل (أمسكتها): (حبستها) و (ربطتها)، وروي بدل (تركتها): (أرسلتها) و (لم تدعها)، وروي بدل (لتصطاد): (تأكل من خشاش الأرض).
انظر: مسند الإمام أحمد ٢/ ٢٦١، وصحيح مسلم، كتاب السلام، باب تحريم قتل الهرة ٢/ ١٧٦٠، وسنن ابن ماجه، كتاب الزهد، باب ذكر التوبة ٢/ ١٤٢١.

(٣) سورة الأنفال: آية: ٦٨. (٤) سقط من ب. ر. (٥) سقط من س.

(٦) انظر في مجيء (في) بمعنى (على) في: رصف المباني ٤٥١، والجني الداني ٢٥١-٢٥٣.

(٧) ب: (قوله). (٨) سورة طه: آية: ٧١. (٩) سقط من س. ح.

(١٠) ذهب جمهور البصريين أن (في) لا تخرج عن معنى الظرفية، وما أوهم ذلك ردّ إليه بالتأويل.
انظر: شرح الجمل لابن عصفور ١/ ٥١١، ورصف المباني ٤٥٤، والارتشاف ٤/ ١٧٢٥.

(١١) سقط من ح. (١٢) سقط من س. (١٣) س. ب: (ما).

(١٤) ح: (السيما).

(١٥) انظر في المعاني التي ترد عليها الباء في: سر صناعة الإعراب ١/ ١٢٣، والمفصل ٣٨١، والمقدمة الجزولية ١٢٧، والتوطئة ٢٤٦، والكافية ٢١٦، والتسهيل ١٤٥، ورصف المباني ٢٢١، والجني الداني ٣٦، والمغني ١٣٧.

الأول: الاستعانة، [نحو][(١)]: كتبت بالقلم، وذبحت بالسكين.

الثاني: للتعدية، وهي المعاقبة لهمزة التعدية أي: تكون في موضعها نحو: ذهبت[(٢)] بزيد [أي][(٣)]:[٦٨/ب] أذهبته، ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾[(٤)] أي: لأذهب سمعهم[(٥)]، وهذا معنى قوله: (بالبا استعن وعد)، ومنه: ﴿وَجَٰوَزْنَا بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ﴾[(٦)] أي: جاوزناهم[(٧)] البحر.

الثالث: العوض[(٨)]، وهي الداخلة على الأثمان، نحو: اشتريت الفرس بألف أي: عوضته به وهو قوله: (عوض).

الرابع: الإلصاق، وهو الاتصال نحو: مسحت برأس اليتيم، أي: وصلت يدي برأسه، ومنه وصلت الحرف بالحرف، [و][(٩)] وصلت الحبل بالحبل وهو قوله: (ألصق).

الخامس: معنى "مع" كقوله تعالى: ﴿قَدْ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ﴾[(١٠)] أي: مع الحق، وهو قوله : (ومثل مع).

---

(١) سقط من ب .
(٢) ب : (ذهبته).
(٣) سقط من ر.
(٤) سورة البقرة: آية: ٢٠.
(٥) ر : (بسمعكم).
(٦) سورة الأعراف: آية: ١٣٨.
(٧) س: (جوزناهم). ح : (أجوزناهم).
(٨) باء العوض مثل باء البدل في أن بعض العلماء أنكرها وقال: إنها ترجع إلى الدالة على السببية.
والفرق بين الدالة على العوض والدالة على البدل أن باء العوض تكون في مقابلة شيء بشيء بان يدفع شيء من أحد الجانبين ويدفع من الجانب الآخر شيء في مقابله، وباء البدل يكون فيها اختيار أحد الشيئين على الآخر فقط من غير مقابلة من الجانبين.
انظر : الجنى الداني ٤١، وحاشية الصبان ٢/ ٢٢٠ .
(٩) سقط من ح.
(١٠) سقط من ر. ب. ح.
(١١) سورة النساء: آية: ١٧٠.

السادس: معنى "من" التي للتبعيض[(١)] كقوله تعالى: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾[(٢)] أي: منها، وهو قوله: (ومن).

السابع: معنى "عن"، كقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ﴾[(٣)]، أي: عن الغمام، فقد ذكر للباء عشرة معان، التقدير: [و][(٤)] انطق[(٥)] بها، أي: بالباء في حال كونها مثل أحد الحروف الثلاثة.

قوله: (على للاستعلا)[(٦)] ذكر لعلى[(٧)] ثلاثة معان[(٨)]:

الأول: الاستعلاء[(٩)]، نحو: جلست على الحصير، حسا، وإما

---

(١) اختلف في مجيء الباء دالة على التبعيض فقد نقل عن الكوفيين وقال به ابن قتيبه وغير واحد من المتأخرين، وأنكره ابن جني وغيره.
انظر: أدب الكاتب ٥١٥، وسر صناعة الإعراب ١/ ١٢٣، وأمالي ابن الشجري ٢/ ٦١٣، وشرح التسهيل ٣/ ١٥٣، والارتشاف ٤/ ١٦٩٧، والجني الداني ٤٣.

(٢) سورة المطففين: آية: ٢٨.

(٣) سورة الفرقان: آية: ٢٥.

(٤) سقط من ر.

(٥) ح: (وانطلق).

(٦) ح: (الاستعلا).

(٧) اختلف في مجيء (على) حرفا فذهب ابن طاهر وابن خروف وغيرهما إلى أنها اسم ولا تكون حرفا، وذهب الفراء إلى أنها حرف في كل موضع ولا تكون اسما، وذهب الأخفش ووافقه ابن عصفور وغيره إلى أنها حرف إلا في موضعين تكون فيهما اسما وهما:
إذا دخل عليها حرف الجر، ولا يكون إلا (من)، نحو:
غَدَتْ من عليه بعد ما تمَّ ظِمْؤها تَصِلُّ وعن قَيضٍ بزَيزاءَ مَجْهلِ
إذا أدى جعلها حرفا إلى تعدي فعل المخاطب إلى ضميره المتصل نحو: سويت عليّ ثيابي.
انظر: المقرب ١/ ١٩٦، الارتشاف ٤/ ١٧٣٢، والجني الداني ٤٧٠-٤٧٤، والمساعد ٢/ ٢٦٩.

(٨) انظر المعاني التي ترد عليها (على) الحرفية في: المفصل ٣٨٤، والكافية ٢١٨، والتسهيل ١٤٦، ورصف المباني ٤٣٣، والمغني ١٩٠.

(٩) لم يثبت أكثر البصريين لـ(على) غير هذا المعنى، وتأولوا ما عداه.
انظر: الجني الداني ٤٧٦، والهمع ٤/ ١٨٦-١٨٨.

معنى [كقوله[١]][٢]:

... اسْتَوَى[٣] بِشْرٌ عَلى العِرَاقِ ....[٤]

[و][٥] الثاني: معنى "في" نحو: ﴿عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَـٰنَ﴾[٦]، أي: في ملك سليمان.

الثالث: معنى "عن"، كقوله[٧]:

إذا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيرٍ لَعَمْرُ اللهِ[٨] أَعْجَبني رِضَاها[٩]

أي: [إذا][١٠] رضيت عني، وهذا معنى قوله: (على للاستعلا ومعنى في وعن[١١]) أي: تكون للاستعلاء[١٢] وهو الأصل فيها[١٣]، وبمعنى "في"، وبمعنى "عن".

---

(١) نسب للأخطل. انظر: (ذيل الديوان مما نسب إليه) في شعر الأخطل ٥٥٧، والبداية والنهاية ٢/ ٢٤١.

(٢) سقط من ب.

(٣) ب: (استوفى). ح: (استولى).

(٤) من الرجز، وتتمته:

قَدِ اسْتَوَى بِشْرٌ عَلى العِرَاقِ مِن غَيرِ سَيفٍ ودَمٍ مُهَراقِ

بشر هو بشر بن مروان أخو عبدالملك بن مروان.

والشاهد في مجيء (على) دالة على العلو المجازي، على أن معنى (استوى) استولى وقهر.

انظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٧/ ١٤١، ورصف المباني ٤٣٤، والبداية والنهاية ٢/ ٢٤١، وشرح المكودي ٤٠٥.

(٥) سقط من ر. س.

(٦) سورة البقرة: آية: ١٠٢.

(٧) للقحيف العقيلي، وقيل العامري. انظر: أدب الكاتب ٥٠٧، والكامل ٢/ ٧٢٢.

(٨) ح. ر. ب: (أبيك). والمثبت هو الموافق للروايات كلها.

(٩) من الوافر.

بنو قُشير: قبيلة ترجع إلى قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر، من قيس عيلان.

انظر: الكامل ٢/ ٧٢٢، وجمهرة أنساب العرب ٢/ ٢٨٩، والأزهية ٢٧٧، وشرح ابن الناظم ٢٦٤.

(١٠) سقط من ر. ب. ح.

(١١) ر: (ومن).

(١٢) ح: (الاستعلاء).

(١٣) انظر في كونه الأصل: شرح المكودي ١/ ٤٠٥.

قوله: (بعن تجاوزا عنى من قد فطن) يعني: أن "عن" تكون لثلاثة[(١)] معان[(٢)]:

الأول: التجاوز نحو: جزت عن زيد، ورميت عن القوس، أي: جزت[(٣)] عنه السهم. التقدير[(٤)]: عنى من قد فَطَن أي: قصد من عَقَل وفَهِم بعن تجاوزا وهو الأصل فيها[(٥)].

الثاني: معنى "بعد" كقوله تعالى: ﴿[لَتَرْكَبُنَّ][(٦)] طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾[(٧)]، أي: بعد [طبق][(٨)] ﴿فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ﴾[(٩)] في تأويل أي: بعد أمر ربه بأن يطيع، ذكره ابن عطية[(١٠)].

وقَدْ تَجِي مَوضعَ بَعدٍ وعَلَى … كَما عَلَى مَوضِعِ عَنْ قَدْ جُعِلا
شَبِّهْ بِكافٍ وبها التَّعليلَ قَدْ … يُعْنى وزَائداً[(١١)] لِتوكِيدٍ وَرَدْ

[٦٩/أ] الثالث: معنى على كقوله[(١٢)]:

لاهِ[(١٣)] ابْنُ عَمِّكَ لا أَفْضَلْتَ[(١٤)] في حَسَبٍ
عَنِّي [ولا أَنْتَ دَيّاني فَتَخْزُوني[(١٥)]][(١٦)]

---

(١) كررت في ر.
(٢) انظر في معاني (عن): الأزهية ٢٧٨، والتسهيل ١٤٦، ورصف المباني٤٣٠، والجنى الداني ٢٤٥، والمغني ١٩٦ .
(٣) ر. ب. ح : (أجزت). (٤) س : (والتقدير). (٥) انظر: شرح المكودي ١/ ٤٠٦
(٦) سقط من س. (٧) الانشقاق: آية: ١٩. (٨) سقط من س .
(٩) سورة الكهف : آية: ٥٠.
(١٠) س : (عرفة). انظر: المحرر الوجيز ٣/ ٥٢٢ .
(١١) ح : (أو زائدا).
(١٢) وهو ذو الإصبع العَدْواني. انظر: المفضليات ١٦٠.
(١٣) غير واضحة في س. (١٤) س : (فضلت).
(١٥) من البسيط.
لاه : لله دره. ولا أنت دياني : ولا أنت تملك أمري. تخزوني : تسوسني وتقهرني.
انظر: المفضليات ١٦٠، والأزهية ٢٧٩، وشرح ابن الناظم ٢٦٤، والمقاصد النحوية ٣/ ٢٨٦-٢٩٠.
(١٦) سقط من ر .

في حسب عنّي أي: عليّ، وهذا معنى قوله: (وقد تجيء [موضع][١] بعد وعلى)[٢] [أي: وقد تجيء بمعنى[٣] "بعد" وبمعنى][٤] ["على"][٥]، ودل (قد) على قلتهما[٦]، ثم تَمَّمَ[٧] البيت بقوله: (كما على موضع عن قد جعلا) أي: جعلت "عن" موضع "على" كما جعلت "على" موضع "عن".

وألف (على) مجهولة الأصل، وفي (جعلا) للقافية.

قوله: (شبه بكاف) يعني: أن الكاف[٨] [تكون][٩] للتشبيه وهو أصلها[١٠] نحو: زيد كعمرو، أي: شبيه به، وتكون للتعليل نحو: قوله عز وجل: ﴿وَٱذۡكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمۡ﴾[١١]، أي لأجل هدايته إياكم، وهذا معنى قوله: (وبها التعليل قد يعنى) أي: [قد][١٢] يقصد بالكاف التعليل [وهو قليل[١٣] دل على ذلك "قد"[١٤]][١٥].

---

(١) سقط من س.
(٢) بعده في س : (كما على موضع عن قد جعلا أي: جعلت عن موضع على).
(٣) تكررت في ب.
(٤) سقط من س. (٥) سقط من س. ر.
(٦) س. ح : (قلتها). وانظر في دلالة (قد) على قلتهما : شرح المكودي ١/ ٤٠٧.
(٧) س : (ثمم).
(٨) انظر فيما تدل عليه الكاف: الكافية ٢١٨، والتسهيل ١٤٧، والجنى الداني ٨٤، والمغني ٢٣٤، والهمع٤/ ١٩٤.
(٩) سقط من ر.
(١٠) نص عليه الرعيني في شرح ألفية ابن معط (السفر الثاني) ١/ ١٢٥، والمكودي في شرح الألفية ١/ ٤٠٧.
(١١) سورة البقرة: آية: ١٩٨.
(١٢) سقط من س.
(١٣) ذكر ابن مالك في شرح الكافية الشافية ٢/ ٨١١: أن مجيء الكاف دالة على التعليل كثير .
(١٤) أشار إليه المكودي في شرحه ١/ ٤٠٧.
(١٥) سقط من س.

وتكون زائدة للتوكيد كقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾[١] أي: ليس شيءٌ مثلَه[٢]، وإذا كانت زائدة لم تكن إلا حرفا[٣]، وإذا لم تكن زائدة احتملت[٤] أن تكون حرفا، وأن تكون[٥] بمعنى "مثل"[٦]، نحو: زيد كعمرو، أي: مثل عمرو، فلا تحتاج إلى ما تتعلق به[٧]، وبنيت؛ لشبهها بالحرف في الجمود وهو لزوم حالة واحدة، [و][٨] على الحركة؛ لئلا يبتدأ بالساكن، وخُصّت بالفتحة؛ طلبا للتخفيف، فإذا كانت حرفا

---

(١) سورة الشورى: آية: ١١.

(٢) الكاف في الآية زائدة عند أكثر العلماء، لكن ذهب قوم إلى أنها ليست بزائدة، وأن (مثلا) هي الزائدة، ومنهم من جعل (مثلا) بمعنى الذات أو الصفة، ومنهم من قال إن الكاف اسم وهو من التوكيد اللفظي.
انظر: معاني القرآن للأخفش ١/ ٣٢٩، وسر صناعة الإعراب ١/ ٢٩١، والفريد ٤/ ٢٣٧، وإملاء ما من به الرحمن ٢/ ٢٢٤، وتوجيه اللمع ٢٣٧، والجني الداني ٨٦، والدر المصون ٩/ ٥٤٥.

(٣) نص عليه ابن جني والمرادي. انظر: سر صناعة الإعراب ١/ ٣١٠، والجني الداني ٧١.

(٤) س: (احتمل).

(٥) ب: (تكن).

(٦) اختلف في الكاف غير الزائدة:
- فذهب سيبويه وكثير من العلماء المحققين إلى أنها حرف، ولا تكون اسما إلا في ضرورة الشعر.
- وذهب الأخفش والفارسي وتبعهما ابن جني والجزولي وغيرهما إلى أنه يجوز في الاختيار أن تكون الكاف حرف جر، ويجوز أن تكون اسما بمعنى مثل، وإليه ذهب ابن مالك والشارح، فقولك: زيد كالأسد، يحتمل الأمرين.
- وذهب ابن مضاء إلى أن الكاف اسم دائما.
انظر: الكتاب ١/ ٢٠٣، والإيضاح العضدي ٢٦٠، وسر صناعة الإعراب ١/ ٢٨٣-٢٨٧، والمقدمة الجزولية ١٢٣، وتوجيه اللمع ٢٣٦، والتوطئة ٢٤٢، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٤٧٧، ورصف المباني ٢٧٢، والارتشاف ٤/ ١٧١٠، والجني الداني ٧٨.

(٧) لأنها اسم، والأسماء لا تتعلق بشيء باتفاق. انظر: شرح قواعد الإعراب ٢٣٦.

(٨) سقط من س.

تعلقت باستقرار محذوف[١] نحو: زيد كعمر، أي: كائن كعمرو، واختار أبو موسى[٢] أن تكون حرفا في صلة الموصول، [و][٣] في غيرها بمعنى "مثل"، وإلى هذا[٤] أشار بقوله[٥]: (وزائدا لتوكيد ورد) أي: ورد[٦] [في كلام العرب][٧] كاف التشبيه في حال كونه زائدا[٨] لتوكيد النفي، وقد تقدم مثاله.

واستُعْمِلَ اسماً وكَذا عَنْ وعَلَى ... مِنْ أَجْلِ ذَا عَلِيهِما مِنْ دَخَلا
ومُذْ ومُنْذُ اسمانِ حَيثُ رَفَعا ... أَوْ أُولِيا[٩] الفِعلَ كَجِئتُ مُذْ دَعا

وإلى ما بينت لك أشار بقوله: (واستعمل اسما) يعني: استعمل[١٠] كاف التشبيه إذا لم يكن[١١] زائدا اسما، يعني: واستعمل حرفا أيضاً، وإذا كان زائدا لم يكن إلا حرفا، (وكذا عن وعلى) أي: و"عن" و"على" هكذا استعملا[١٢] اسمين إذا دخل[١٣] عليهما "مِن"[١٤] نحو:

---

(١) هذا رأي الجمهور وذهب الأخفش والفارسي وتبعهما ابن عصفور أن الكاف الجارة لا تتعلق بشيء.
انظر: الجني الداني ٨٦، والمغني ٥٧٧، وموصل الطلاب إلى قواعد الإعراب ٧٩ .
(٢) انظر اختياره في المقدمة الجزولية ١٣١.
(٣) سقط من ح .
(٤) س : (وإليها) مكان (وإلى هذا).
(٥) ح : (فقال) مكان (بقوله). وبعده في ب : (فقال).
(٦) ب : (وورد).
(٧) سقط من س. ح.
(٨) ب : (وزائدا).
(٩) ر : (وأوليا). ب : (أواليا).
(١٠) ر : (واستعمل اسما).
(١١) ح : (يكون).
(١٢) ب. ر : (استعمل).
(١٣) س : (أدخل).
(١٤) انظر في مجيء (عن)و(على) اسمين إذا دخلت عليهما (من) الجارة: شرح المقدمة المحسبة ١/ ٢٣٧، والكافية ٢١٨، ورصف المباني ٤٢٩، ٤٣٣، والجني الداني ٢٤٢، والمغني ١٩٣، ١٩٩ .

نزلت مِن على المسجدِ أي: من فوقه، وجزت من عن[١] يمينِ زيد أي: من جانبه، وهذا معنى قوله: (من أجل [٦٩/ب] ذا) أي: من أجل كونهما اسمين دخل عليهما "مِن"، واستعملا[٢] حرفين إذا لم يدخل عليهما "مِن"، والحرفية أغلب عليهما.

وألف (على) مجهولة الأصل، وألف (دخلا) للقافية.

قوله: (ومذ ومنذ اسمان) يعني: أن "مذ" و"منذ" يكونان[٣] مبتدأين [وما بعدهما خبرهما[٤]][٥] وخبرهما اسم زمان نحو: ما رأيته مذ يوم الجمعة، ومنذ يومان أي: زمان انقطاع رؤيتي عنه يوم الجمعة، أو يومان، وفهم كونهما[٦] مبتدأين[٧] من قوله: (حيث رفعا)؛ لأن المبتدأ يرفع الخبر.

ويكون[٨] خبرهما[٩] جملة فعلية أضيف إليها اسم زمان لفظا، وإلى

---

(١) ر: (عند). (٢) ب: (واستعمل). (٣) ر: (تكونان).

(٤) هذا أحد أربعة مذاهب في مذ ومنذ إذا وليهما اسم مفرد مرفوع، وهو أنهما مبتدآن، والمرفوع خبر لهما، فنحو: ما رأيتك منذ يومان، تقديره: أمد انقطاع الرؤية يومان، أو أول انقطاعها، وإليه ذهب المبرد وابن السراج والفارسي وكثير من البصريين.
الثاني: أنهما ظرفان في محل الخبر، والمرفوع بعدهما مبتدأ، وهو مذهب الأخفش وطائفة من البصريين، وتقديره عندهم: بيني وبين الرؤية يومان.
الثالث: أن المرفوع بعدهما فاعل بفعل مقدر، وهما ظرفان، وإليه ذهب بعض الكوفيين واختاره السهيلي وابن مالك في التسهيل، وتقديره: ما رأيتك منذ مضى يومان.
الرابع: أنه مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: ما رأيتك منذ الزمان الذي هو يومان، وهو منسوب للفراء.
انظر: الأصول ٢/ ١٣٧، والإيضاح العضدي ٢٦١، والإنصاف ١/ ٣٨٢، وشرح المفصل لابن يعيش ٨/ ٤٦، والتسهيل ٩٤، وشرح التسهيل ٢/ ٢١٧، وتوضيح المقاصد ٢/ ٢٢٢، والمغني ٤٤٢.

(٥) سقط من ر. ب. ح. (٦) س: (عنهما). (٧) س: (مبتدأ).

(٨) ر. ب: (وتكون). (٩) ح: (خبرها).

مصدر الفعل معنى[(١)] نحو: جئت مذ دعا، ومنذ[(٢)] قام، أي: حين [دعا][(٣)]، ووقت قام، والتقدير: حين دعائه[(٤)] [و][(٥)] زمان قيامه، أي: زمان مجيئي[(٦)] حين قيامه ووقت دعائه.

(أو أوليا[(٧)] الفعل) أي: وصلا بالفعل وأخبر به عنهما.

وألف (رفعا) للتثنية[(٨)]، وألف (دعا) منقلب[(٩)] عن واو.

وإنْ يَجُرَّا في مُضِيٍ فَكَمِنْ هُما وفي الحضُورِ مَعْنى فِي اسْتَبِنْ[(١٠)]

وبَعْدَ مِنْ وعَنْ وباءٍ زِيدَ مَا فَلَمْ تَعُقْ عَنْ عَمَلٍ قَدْ عُلِما

قوله[(١١)]: (وإن يجرا في مضي... البيت) يعني: وإن يجر[(١٢)] "مذ" و"منذ" اسم زمان فهما حرف[(١٣)] [جر[(١٤)]][(١٥)]، ثم إن جرا زمانا ماضيا فهما بمعنى ["من"[(١٦)]][(١٧)]، نحو: ما رأيته مذ يوم، ومنذ يوم

---

(١) إذا ولي (مذ ومنذ) جملة نحو: ما رأيته مذ قام ففيها مذهبان:
المشهور أنهما ظرفان مضافان إلى الجملة في محل الخبر، وقيل: مضافان إلى زمن مضاف إلى الجملة، وهو مذهب سيبويه والفارسي.
أنهما مبتدآن، فيجب تقدير زمان مضاف للجملة يكون هو الخبر، وهو رأي الأخفش واختاره وابن عصفور، وهو ما ذهب إليه الشارح هنا.
انظر: الكتاب ٣/ ١١٧، والمقرب ١/ ٢٠٢، وشرح الجمل لابن عصفور٢/ ٦١، والارتشاف٣/ ١٤١٧، والمغني٤٤٢ .

(٢) س: (مذ). (٣) سقط من س. (٤) س: (دعاء له).

(٥) سقط من ب. (٦) بعده في س (أي). (٧) ر: (أو وليا).

(٨) ر: (لتثنية). ب: (للتشبيه). ح: (للقافية).

(٩) ر: (منقلبة). (١٠) ر: (فاستبن). (١١) ر.ح: (وقوله).

(١٢) ح: (يجرر). (١٣) س: (حرفان).

(١٤) ذهب بعض البصريين إلى أن مذ ومنذ لا يكونان إلا اسمين، سواء ارتفع ما بعدهما أو انخفض.
انظر: شرح الكافية للرضي (القسم الثاني) ١/ ٤٥٧، والجنى الداني ٣٠٤ .

(١٥) سقط من س.

(١٦) انظر: شرح ابن الناظم ٢٦٧، والمغني ٤٤١.

(١٧) سقط من ر.

الجمعة، أي: من يوم الجمعة إلى الآن، وهو معنى قوله: (فكمن [هما])[١] [أي: فهما كمن][٢] أي: فهما بمعنى "من"، وإن جرا زمانا[٣] حاضرا فهما [بمعنى][٤] "في"[٥] نحو: ما رأيته مذ اليوم [و][٦] منذ اليوم أي: في اليوم، وهذا معنى قوله: (وفي الحضور معنى [في][٧] استبن)[٨] أي: بين بهما معنى[٩] "في" إذا جرا زمانا حاضرا، والسين والتاء للمبالغة[١٠].

ثم اعلم أن [من][١١] حروف الجر ما يزاد بعده "ما"، وذلك خمسة أحرف، أشار إلى ثلاثة بقوله: (وبعد [من وعن][١٢]...البيت)، التقدير: [و][١٣] زيد "ما" بعد ثلاثة[١٤] من حروف الجر، فلم[١٥] تمنع الجر اتفاقا[١٦] وهي: من، نحو: ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ﴾[١٧]، وعن نحو: ﴿[قَالَ][١٨] عَمَّا قَلِيلٍ﴾[١٩]، وباء [نحو][٢٠]: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾[٢١]،

---

(١) سقط من س.
(٢) سقط من س. ح.
(٣) ح: (زمان).
(٤) سقط من س.
(٥) انظر: رصف المباني ٣٨٦، والمغني ٤٤١.
(٦) سقط من س. ح.
(٧) سقط من س.
(٨) س: (فاستبن).
(٩) ب: (بمعنى).
(١٠) ما ذكره من أن السين والتاء في (استبن) للمبالغة فيه نظر؛ لأن الصحيح أن (استفعل) هنا على بابها من إرادة الطلب، والمعنى اطلب بيان معنى "في" وهو الظرفية والدلالة عليه بـ(مذ ومنذ).
انظر: حاشية الصبان ٢/ ٢٢٨.
(١١) سقط من س.
(١٢) سقط من س.
(١٣) سقط من س.
(١٤) بعده في س: (أحرف).
(١٥) س: (فلا).
(١٦) انظر في مواضع زيادة (ما) مع حروف الجر: التسهيل ١٤٧، وشرح ابن الناظم ٢٦٨، ورصف المباني ٣٨٣، والمساعد ٢/ ٢٧٩، وشرح الشاطبي ٢/ ٢٨٤ (ت: عياد).
(١٧) سورة نوح: آية: ٢٥.
(١٨) ليست في ر. ح. س.
(١٩) سورة المؤمنون: آية: ٤٠.
(٢٠) سقط من ر.
(٢١) سورة آل عمران: آية: ١٥٩.

فلم تعق[١]، أي: لم تمنع[٢] ما هذه الثلاثة من عمل قد علم[٣] لها، وهو الجر.

وألف (ما) أصلية، وفي (علما) للقافية[٤]. يقال: عاقه يعوقه[٥] أي: منعه، عوقا.

وزِيـدَ بَـعـدَ رُبَّ والـكـافِ فَـكَـفّ وقَـدْ يَـلِـيـهـمـا[٦] وجَـرٌّ لَـمْ يُـكَـفْ

[٧٠/أ] وحُذِفَتْ رُبَّ فَجَرَّتْ بَعْدَ بَلْ والفَا[٧] وبَعْدَ الواوِ شَاعَ ذَا العَمَلْ

قوله: (وزيد بعد رب والكاف) أي: وزيد "ما" بعد حرفين آخرين وهما: "رُبّ" وكاف التشبيه، فكف "ما" الحرفين أي: منعهما عن العمل، فرفع ما بعدهما، كقوله تعالى: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾[٨]، وكقول الشاعر[٩]:

لَـعَـمْـرُكَ إِنّـنـي وأبـا حُـمَـيـدٍ كَما النَّشْوانُ[١٠] والرجلُ الحليمُ[١١]

أي: كائنان كما النشوان.

وقوله: (وقد تليهما وجر لم يكف) أي: وقد تلي [ما][١٢] الكاف

(١) س: (تعلق). (٢) ر. ب: (يمنع). (٣) س: (علما).
(٤) ورد هنا في س. ر البيتان (وزيد بعد رب...) و (وحذفت رب...).
(٥) ر. ب: (يعاقه). (٦) ب. ح: (تليهما). (٧) ح: (وألف).
(٨) سورة الحجر: آية: ٢.
(٩) هو زياد الأعجم. انظر: شعره ٩٧.
(١٠) ر: (النسوان).
(١١) من الوافر. روي (وأعلمُ أنني) مكان (لعمرك إنني).
النشوان: السكران. الحليم: من عنده تأنٍ وتحمل لما يثقل على النفس.
والشاهد في دخول (ما) الزائدة على الكاف الجارة فكفتها عن العمل.
انظر: شعر زياد الأعجم ٩٧، وشرح التسهيل ٣/ ١٧١، وتوضيح المقاصد ٢/ ٢٢٩، والمغني ٢٣٦، والخزانة ١٠/ ٢٠٨، وشرح أبيات المغني ٤/ ١٢٥.
(١٢) سقط من س.

ورب وجر لم يكف، أي: لم يمنع بعد ما كقوله[١]:

رُبَّـمـا ضَـرْبَـةٍ بِـسَـيْـفٍ صَـقِـيـلٍ .... [٢]

وقوله[٣]:

.... كَما الناسِ مَجْرُومٌ عَليهِ وجارِمُ[٤]

وفهم من "قد"، أن عملهما[٥] مع "ما[٦]" قليل[٧]، وقد صرح به في الكافية[٨].

قوله: (وحذفت رب...البيت) يعني: قد[٩] تحذف[١٠] "رُب" ويبقى الجر بها بعد "بَلْ"، كقوله[١١]:

---

(١) هو عدي بن الرعلاء الغساني. انظر: الأصمعيات ١٥٢.

(٢) من الخفيف. وتتمته:

.... بَـيْـنَ بُـصْـرى وطَـعْـنَـةٍ نَـجْـلاءِ

بصرى: بلد بالشام، وهو يريد بين نواحي بصرى. نجلاء: واسعة، وهي صفة لطعنة.

انظر: الأصمعيات ١٥٢، والاشتقاق ٤٨٦، والأزهية ٨٢، والمقاصد النحوية ٣/ ٣٤٢.

(٣) هو عمرو بن براقة النِّهْمي. المقاصد النحوية ٣/ ٣٣٢.

(٤) من الطويل. وأوله:

وَنَـنْـصـرُ مـولانـا ونَـعْـلَـمُ أنّـهُ ....

وروي (مظلوم عليه وظالم) مكان (مجروم عليه وجارم).

الشاهد في دخول (ما) الزائدة على الكاف، ولم تكفها عن العمل.

انظر: شرح الكافية الشافية ٢/ ٨١٧، شرح ابن الناظم ٢٦٩، وشرح ابن عقيل ٢/ ٣٥، والمقاصد النحوية ٣/ ٣٣٢، والخزانة ١٠/ ٢٠٧.

(٥) س. ح. ر: (عملها).

(٦) ب. ر: (معها) مكان (مع ما).

(٧) انظر شرح المكودي ١/ ٤١٣.

(٨) قال في الكافية الشافية ٤٥:

"وكَـفَّـتِ الـكـافَ ورُبَّ غـالـبـا وقـد يُـرى كـمـا لـفـعـلٍ نـاصِـبـا"

وقال في شرحه ٢/ ٨١٧: "وتتصل (ما) أيضاً بالكاف وبـ(رب) فيبقى عملهما، وذلك قليل".

(٩) ر: (وقد). (١٠) ر: (يحذف).

(١١) هو رؤبة بن العجاج. انظر: ديوانه ١٥٠.

بَـلْ بَـلَـدٍ مِـلءِ الـفِـجـاجِ قَـتَـمُـهْ[1]

أي: غباره. أي: بل رب بلد.

(والفا[2]) أي: وبعد الفاء كقوله[3]:

فَمِثْلِكِ [حُبْلى][4] قَد طَرَقْتُ[5] ومُرْضِعا[6]

[فَأَلْهَيْتُها عَن ذِي تَمَائِمَ مُغْيَلِ[7]][8]

أي: رب مثلِك قَدْ أتيتها في حال كونها حبلى، أي: حاملا، وفي حال كونها مرضعا، وحذف[9] التاء من[10]: مرضعا؛ لأنه وصف خاص

---

(١) ح: (قتامه).
وهو من الرجز. وبعده: * لا يُشترى كَتّانُه وجَهْرمُه *
وروي: (الآكام) و(العجاج) مكان (الفجاج).
الفجاج جمع فَجّ وهو الطريق الواسعة بين جبلين. قتمه: غباره. الجَهْرَم: البساط.
الشاهد في حذف (رب) وبقاء عملها بعد (بل).
انظر: ديوان رؤبة ١٥٠، والمقتصد ٢/ ٨٣٦، وأمالي ابن الشجري ١/ ١٤٤، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٨٢٢، وشرح ابن الناظم ٢٦٩، والمقاصد النحوية ٣/ ٣٣٥.
(٢) ح: (وألف).
(٣) هو امرؤ القيس بن حجر الكندي الشاعر المشهور. انظر: ديوانه ١٢.
(٤) سقط من س.
(٥) بعده في س كلمة غير واضحة.
(٦) ب. ح. ر: (فمثلك قد طرقت حبلى ومرضعا). وهو خطأ.
(٧) من الطويل. روي (ومرضع) و (وثيبا) مكان (ومرضعا). وروي (فمثلَكِ) منصوبا بـ(طرقت) ولا يكون فيه شاهد. وروي (ومِثلِك) مكان (فمثلك) فلا يكون شاهدا هنا. وروي (مُحْوِلِ) بدل (مغيل).
الطروق الإتيان ليلا. (ذي تمائم) أي صبي ذي تمائم وهي معاذات تعلق على الصبي.
المُغْيَل: الذي يُرضَع وأمه حبلى، أو الذي يُرضَع وأمه تجامع.
الشاهد في حذف (رب) وبقاء عملها بعد الفاء.
انظر: ديوان امرئ القيس ١٢، والكتاب ٢/ ١٦٣، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٥٠، والأزهية ٢٤٤، والمخصص ١٦/ ١٣٠، وشرح ابن الناظم ٢٦٩، والمقاصد النحوية ٣/ ٣٣٦، وخزانة الأدب ١/ ٣٣٤.
(٨) سقط من ب. ح. ر.
(٩) س: (وحذفت).
(١٠) س: (في).

بالمؤنث[١].

قوله: (وبعد الواو شاع ذا) يعني: وتحذف "رُبّ" بعد الواو ويبقى عملها أيضاً، كقوله[٢]:

وَكَتِيبَةٍ لَبّسْتُها بِكَتِيبةٍ[٣] .... [٤]

أي: ورب [كتيبة أي: ورب][٥] جماعة من العسكر خلطتها بجماعة، ومنه قوله[٦]:

وَلَيلٍ كَمَوجِ البَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ [عَلَيّ كأنهارِ المياهِ لِيَبْتَلِي[٧]][٨]

أي: ورب ليل، وفهم من قوله: (شاع ذا العمل) أنه بعد بل والفاء غير شائع[٩].

---

(١) انظر: المذكر والمؤنث للسجستاني ٦٦-٦٨، والبلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ٨٥-٨٦.

(٢) هو عنترة بن شداد. انظر: ديوانه ٣٠٣.

(٣) ر: (الكتيبة). س: (بكثيبة).

(٤) شطر من الكامل. وتتمته:

.... شَهباءَ باسِلةٍ يُخافُ رداها

لبستها: غشيتها بمثلها. الباسلة: الكريهة المنظر. الردى: الهلاك.

الشاهد في حذف (رب) بعد الواو وبقاء عملها.

انظر: ديوان عنترة ٣٠٣.

(٥) سقط من ب.

(٦) هو امرؤ القيس الكندي. انظر: ديوانه ١٨.

(٧) من الطويل. وقوله: (كأنهار المياه) لم أجد من رواها بهذا اللفظ سوى الشارح، والرواية المعروفة (بأنواع الهموم).

سدوله: ستوره. ليبتلي: لينظر ما عندي من الصبر والجزع، أو ليختبرني.

الشاهد في حذف (رب) بعد الواو وبقاء عملها.

انظر: ديوان امرئ القيس ١٨، وشرح عمدة الحافظ ١/ ٢٧٢، وتوضيح المقاصد والمسالك ٢/ ٢٣٣، والمقاصد النحوية ٣/ ٣٣٨، وخزانة الأدب ٣/ ٢٧١.

(٨) سقط من ر. ب. ح. والمذكور من س.

(٩) انظر عدم شيوع عمل (رب) المحذوفة بعد (بل) والفاء في: شرح ابن الناظم ٢٦٩، وشرح ابن عقيل ٢/ ٣٦، وشرح المكودي ١/ ٤١٤.

وقوله: (ذا العمل) أي: كثر هذا العمل بعد الواو[١] وهو حذف "رُب" وإبقاء[٢] عمله.

وقَــدْ يُــجَــرُّ بِــسِــوى رُبّ لَــدَى حَــذْفٍ وبَــعْــضُــه[٣] يُــرَى مُــطَّــرِدا[٤]

قوله: (وقد يجر بسوى [رب][٥] ...البيت) يعني[٦]: قد يجر بغير "رُبّ" وأخويه لدى [حذف أي: عند حذف الحرف[٧] على قلة جوازا[٨]، كقوله[٩]:

إذا قِيلَ أيُّ الناسِ شَرُّ قَبِيلةٍ][١٠] أَشارَتْ كُلَيبٍ بالأَكُفِّ الأَصَابعُ[١١]

---

(١) مذهب جمهور البصريين أن (رب) تعمل الجر محذوفة بعد الواو كثيرا، كما ذكر الشارح، وذهب المبرد والكوفيون إلى أن الجر بالواو نفسها.
انظر: المقتضب ٢/٣١٨، والإنصاف ١/٣٧٦، والتسهيل ١٤٨، شرح ابن الناظم ٢٦٩، وتوضيح المقاصد ٢/ ٢٣٤، وأوضح المسالك ٣/ ٧٤، وشرح ألفية ابن معط للرعيني (السفر الثاني) ١/ ١٩٩.

(٢) س: (ويبقى).

(٣) ر: (وبعضهم).

(٤) ورد هنا في النسخ كلها عنوان (الإضافة).

(٥) سقط من س.

(٦) ر. ب: (تقديره) مكان (يعني).

(٧) ر: (الحر).

(٨) ر: (جواز).
ذهب ابن مالك إلى قلة حذف حرف الجر غير (رب) وبقاء عمله وتبعه هنا الشارح، وقال في التسهيل: "ولا خلاف في شذوذ بقاء الجر في نحو: أشارت كليبٍ بالأكفّ الأصابعُ".
انظر في: شرح الجمل لابن عصفور ١/ ٤٨٣، والتسهيل ٨٣، والمساعد ٢/ ٢٩٦، وشرح ابن جابر ٣/ ٦٥.

(٩) هو الفرزدق. انظر: ديوانه ص٣٦٢.

(١٠) سقط من ح.

(١١) من الطويل. روي: (أشرّت) بتشديد الراء مكان (أشارت) وهو بمعناه. وروي (كليبا) بالنصب ولا شاهد فيه. وروي (كليبٌ) بالرفع ولا شاهد فيه أيضاً.
وكليب: رهط جرير الشاعر، وهو كليب بن يربوع بن حنظلة. والباء في (بالأكف) بمعنى مع. والشاهد في (أشارت كليب) حيث حذف حرف الجر (إلى) وبقي عمله؛ لأن التقدير: أشارت إلى كليب.
انظر: جمهرة أنساب العرب ١/ ٢٢٥، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٦٣٥، وتخليص الشواهد ٥٠٤، ٥١٠، والمقاصد النحوية ٢/ ٥٤٢، وشرح أبيات المغني ١/ ٧.

أي: وبالأصابع[١].

وقد يحذف الحرف مطردا[٢] ويبقى [٧٠/ب] عمله، وذلك في القسم[٣] نحو: اللهِ[٤] لأفْعلنّ[٥]، أي: والله، وبعد "كم"[٦] الاستفهامية[٧] نحو: بكم درهم اشتريت أي: بكم من درهم، وإلى هذا القسم أشار بقوله: (وبعضه يرى مطردا) أي: وبعض الحذف[٨] بعد سوى "رُبّ" (يرى) أي: يُعتقد ويُعلم (مطردا)[٩] أي: مطلق الجواز.

وألف (لدى) مجهولة الأصل[١٠]، وفي (مطردا) [بدل][١١] من التنوين.

---

(١) وهم الشارح فجعل الشاهد في (والأصابع) على أن التقدير: وبالأصابع، والصواب أن الشاهد في (كليب) وأصل الكلام: أشارت إلى كليب فأسقط الجار، وأبقى عمله وأصله: النصب توسعا، أما الأصابع فمرفوع بأشارت.
انظر: تخليص الشواهد ٥١٠، والمقاصد النحوية ٢/ ٥٤٢.

(٢) انظر في مواضع حذف حرف الجر وبقاء عمله اطرادا في: التسهيل ١٤٨، ومنهج السالك ٢/ ٢٦٢، وتوضيح المقاصد ٢/ ٢٣٤، وشرح الأشموني ٢/ ٢٣٤.

(٣) انظر حذف حرف الجر وبقاء عمله في القسم: الكتاب ٢/ ١٦١، والجمل ٧٢، وأمالي ابن الشجري ٢/ ١٣٢، والتسهيل ١٤٩، وشرح المكودي ١/ ٤١٤.

(٤) ر: (والله).

(٥) ورد قولاً عن بعض العرب. انظر: الكشاف ١/ ١٥.

(٦) تكررت في ر.

(٧) جر المميز بعد كم الاستفهامية بـ(من) مقدرة هو مذهب الخليل وسيبويه وجماعة من العلماء، وذهب الزجاج إلى أن الجر بعدها بالإضافة، وإليه ذهب ابن بابشاذ، وقال ابن الخباز: إنه قول الأكثرين.
انظر: الكتاب ٢/ ١٦٠، والمقتضب ٣/ ٥٧، والجمل ١٣٥، وشرح الجمل لابن خروف ٢/ ٦٥٤، وتوجيه اللمع ٤٠٢، والتسهيل ١٤٩، وتوضيح المقاصد ٢/ ٢٣٦.

(٨) ب: (الحرف).

(٩) ب: (مصردا).

(١٠) انظر: الشافية ١٤٦، وشرح الشافية للجاربردي ١/ ٣٨٤.

(١١) سقط من ب.

الإِضَـــافَة

نُـونـاً تَـلـي الإعْـرابَ أَوْ تَـنْـويـنـا مِمّا تُضيفُ[١] احْذِفْ كَطُورِ سِينا

قوله: (الإضافة) أي: هذا باب [بيان][٢] الإضافة، والإضافة هي الإسناد[٣] والإلصاق والانضمام في اللغة[٤].

وفي الاصطلاح: ضم اسم [إلى][٥] اسم ليتخصص الأول بالثاني إن كان الثاني نكرة، نحو: غلام رجل، ويتعرف[٦] بالثاني إن كان الثاني معرفة[٧]، نحو: غلام زيد .

قوله: (نونا تلي الإعراب أو تنوينا . . .البيت) التقدير: احذف نونا تلي حرف الإعراب لأجل الإضافة[٨] (مما تضيف)[٩] أي: من الاسم الذي تضيفه نحو: غلاما[١٠] زيد، وزيدوك، وعشروك، أو احذف[١١] تنوينا، ظاهرا نحو: غلامك في غلام، أو مقدرا نحو: إبراهيمكم، قال

---

(١) ر. ب : (تضف) .
(٢) سقط من س.
(٣) ب : (الاستناد).
(٤) انظر معنى (الإضافة) في اللغة (ضيف) في: جمهرة اللغة٢/ ٩٠٩، وتهذيب اللغة١٢/ ٧٣، والمصباح المنير٢/ ٣٦٦.
(٥) سقط من ر.
(٦) ر : (أو يتعرف).
(٧) انظر تعريف الإضافة في الاصطلاح في: اللمع ١٣٦، والتعريفات ٢٨، والحدود للأبذي ١٠٠، وشرح الحدود النحوية ٣٩٣.
(٨) انظر فيما يحذف لأجل الإضافة : شرح ابن الناظم ٣٧٢، والفاخر ٢/ ٧٣٦، وتوضيح المقاصد ٢/ ٢٤٠، والتصريح ١/ ٦٧٣.
(٩) ب : (تضف).
(١٠) س : (غلام).
(١١) ح : (واحذف).

سيبويه[١]: "التنوين[٢] في غير المنصرف مقدر[٣]"، والدليل على ذلك قول العرب: "هُنّ[٤] حواجُّ بيتَ اللهِ"[٥] بالنصب على تقدير التنوين في "حواج"، نحو: هذا ضارب زيداً"، ففهم من هذا [أن[٦]][٧] التنوين مقدر في[٨] غير المنصرف [نحو: أحمد وإبراهيم، فإذا أضيف غير المنصرف][٩] قُدِّر حذفُ تنوينه المقدر، وجُرّ بالكسرة، ومثّل حذف التنوين بـ(طور سينا[١٠]) وطور: جبل بالشام يناجى[١١] عليه موسى عليه السلام[١٢]، وسيناء شجرة[١٣]، ويقال فيه: سينين[١٤].

وألف (تنوينا) للتنوين، وفي (سينا) لبناء[١٥] فعلا حذفت الهمزة.

والثّانيَ اجْرُرْ وانوِ مِنْ أَوْ في[١٦] إذا لَـمْ يَـصلـحِ الّا ذَاكَ والـلامَ خُـذَا
لِـمـا سِـوى ذَيـنِـكَ واخْـصُـصْ أَوّلا أَو أعْـطِـهِ الـتّـعـريـفَ بـالـذِي تَـلا

---

(١) لم أتمكن من الوصول إلى ما ذكره في الكتاب. وكلمة (سيبويه) غير واضحة في ر.
(٢) س : (والتنوين). (٣) ح : (مقدرا).
(٤) س : (سرّ).
(٥) انظر هذا القول في: الكتاب ١/ ١٠٩، وقد ذكره سيبويه مستشهدا به على أن (فواعل) يجري مجرى أسماء الفاعلين فيعمل عملها فينصب المفعول به.
انظر: شرح أبيات الكتاب للنحاس ٧٢، والنكت ١/ ٢٤٤ .
(٦) ح : (أي). (٧) سقط من س.
(٨) كررت في س. (٩) سقط من ب.
(١٠) ر : (سيناء) . (١١) س : (يتناجى). ب : (ينادى).
(١٢) هناك عدة أماكن يطلق عليها (طور) بالضم ثم السكون، والمراد هنا جبل الطور القريب من مدين، وهو الذي كلّم الله تعالى عليه موسى.
انظر: معجم البلدان ٤/ ٥٣، ومراصد الاطلاع ٢/ ٨٩٦.
(١٣) (سيناء) موضع بالشام، يضاف إليه الطور فيقال : طور سيناء، وفي القاموس أن شجرة تسمى السينية منسوبة إليه. انظر : معجم البلدان ٣/ ٣٤١، ومراصد الاطلاع ٢/ ٧٦٨، والقاموس المحيط (سين) ١٥٥٩ .
(١٤) س. ر : (سنين). وانظر: المراجع السابقة في الهامش قبله.
(١٥) ح : (البناء). (١٦) ح. ر: (في أو من).

قوله: (والثاني اجرر) يعني: أن المضاف إليه حكمه الجر بإضافة[١] الأول إليه[٢]، إما على تقدير الإضافة[٣] [بـ"في"[٤]][٥] [يعني][٦] إذا أضيف الأول إلى الظرف الذي وقع فيه تسامحا [نحو][٧]: ﴿[بَلْ][٨] مَكْرُ ٱلَّيْلِ﴾[٩]، أي: [بل][١٠] مكر في الليل، [قيامُ الليلِ وصومُ النَّهارِ أي: قيامٌ في الليل][١١] وصومٌ في النهار.

وإما على تقدير "من" إذا أضيف شيء إلى جنسه[١٢] نحو: ثوبُ [خزٍّ][١٣]، وخاتم حديد، أي: ثوب من خزٍّ، وخاتم من حديد، وهذا

---

(١) ر: (بالإضافة).

(٢) اختلف في عامل الجر في المضاف إليه على أقوال:
أحدها ما ذكره الشارح فهما من كلام الناظم وهو قول سيبويه والجمهور.
والثاني: أنه معنى اللام، وهو قول الزجاج.
الثالث: أنه معنى الإضافة، وهو قول السهيلي وأبي حيان في النكت الحسان.
انظر: الكتاب ١/ ٤١٩، وما ينصرف وما لا ينصرف ١٠، والموجز ٥٩، وتوجيه اللمع ٢٥١، والنكت الحسان ١١٧، والمساعد ٢/ ٢٣٩، والتصريح ١/ ٦٧٤.

(٣) ر: (للإضافة).

(٤) لم يذكر أكثر النحويين المتقدمين مجيء الإضافة بمعنى (في)، وأثبتها ابن مالك، وذلك إذا كان المضاف إليه ظرفا للمضاف، فإن الإضافة تكون بمعنى (في)، واعترضه ابنه وأبو حيان، وذكرا أن موهم الإضافة بمعنى (في) محمول على أنها بمعنى اللام على المجاز أو على أنه من الإضافة غير المحضة.
انظر: شرح التسهيل ٣/ ٢٢١، وشرح ابن الناظم ٢٧٣، ومنهج السالك ٢/ ٢٦٥.

(٥) سقط من س. ب. ح.

(٦) سقط من س.

(٧) سقط من ب.

(٨) سقط من س. ر.

(٩) سورة سبأ: آية: ٣٣.

(١٠) سقط من س. ر.

(١١) سقط من ر.

(١٢) انظر هذا الضابط في: شرح ابن الناظم ٢٧٣، وشرح ابن عقيل ٢/ ٤٣.
وذهب بعض العلماء إلى أن الإضافة التي بمعنى (من) لا تصح إلا إذا كان المضاف بعض المضاف إليه، وصالحا للإخبار به عنه.
انظر: توضيح المسالك ٢/ ٢٤١، وأوضح المسالك ٣/ ٨٦.

(١٣) سقط من ب.

معنى قوله: (وانو من أو في[١] إذا لم يصلح إلا ذاك)، تقديره[٢]: وانو "في" إذا لم يصلح إلا معنى ["في"][٣]، [وانو "من" إذا لم يصلح إلا معنى][٤] "من" وقد بينا[٥] ذلك.

(إلا ذاك) [أي][٦]: [إلا][٧] تقدير[٨] [٧١/أ] "في" أو "من"، وإما [على][٩] تقدير اللام أي: لام الملك وهو الأصل في الإضافة، ولذلك قال: (واللام خذا[١٠] لما سوى ذينك) أي: خذ[١١] اللام [أي][١٢]: انو اللام لما سوى ذينك [أي][١٣]: لغير ما لا يصلح فيه إلا "في" أو "من"، نحو: غلام زيد، ودار عمرو أي: غلام لزيد، ودار لعمرو.

قوله: (واخصص أولا أو أعطه[١٤] التعريف) يعني: الإضافة على قسمين[١٥]: إضافة محضة، وإضافة غير محضة[١٦]، [فالمحضة][١٧] ما أفاد[١٨] تعريف المضاف[١٩] نحو: غلام زيد، أو تخصيصا[٢٠] نحو:

---

(١) ب. ح. ر: (في أو من) بالتقديم والتأخير، وما في س هو الموافق للألفية.

(٢) س: (وتقديره). (٣) سقط من س. ح. (٤) سقط من ح.

(٥) ر: (بين). (٦) سقط من ح. (٧) سقط من ب.

(٨) ب: (التقدير). (٩) سقط من ر. (١٠) ر: (خذ).

(١١) ر. ب. ح: (خذن). (١٢) سقط من ب. (١٣) سقط من س.

(١٤) س: (واعطه).

(١٥) انظر هذا التقسيم للإضافة في: الموجز ٦٠، والمفصل ١١٣، والمقدمة الجزولية ١٣١، وتوجيه اللمع ٢٥٢، والكافية ١٢١، وشرح ألفية ابن معط لابن النحوية ٦٧٢، وشرح اللمحة البدرية ٢/ ٢٦٩.

(١٦) ب: (مخصصة) مكان (غير محضة).

(١٧) سقط من ر. (١٨) ر: (ما أضاف).

(١٩) وتسمى الإضافة المعنوية؛ لأنها تفيد أمرا معنويا. انظر: المفصل ١١٣، والمقدمة الجزولية ١٣١.

(٢٠) س: (وتخصيصا).

غلام رجل، وغير المحضة هي التي لا فائدة لها إلا[(١)] تخفيف اللفظ[(٢)]، وهي إضافة الصفات إلى فاعلها نحو: الحسن الوجه أي: الحسن وجهه، أو ما هو كالفاعل وهو النائب عنه، كمروع القلب أي: مروع قلبه، أو إضافة [الصفة][(٣)] إلى مفعولها نحو: جاء الضارب الرجل، الأصل[(٤)] الضارب الرجلَ؛ لأنه مفعول به[(٥)]، ومنه: ﴿وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ﴾[(٦)] في قراءة ابن كثير بالخفض[(٧)] وقرأ نافع ﴿مُتِمٌّ نُورَهُۥ﴾ على الأصل[(٨)]، وإلى المحضة أشار بقوله: (واخصص أولا أو أعطه[(٩)] التعريف) [أي][(١٠)] اخصص الأول بإضافته إلى الثاني النكرة، أو أعط الأول التعريف (بالذي تلا) أي[(١١)]: بالذي تبعه أي: أضيف إليه إن كان معرفة، وقد بينا ذلك.

وألف [(إذا)][(١٢)] أصلية، وفي (خذا)[(١٣)] بدل من نون التوكيد، وفي (أولا)[(١٤)] بدل من التنوين، وفي (تلا) منقلب عن واو.

وإنْ يُشَابِهِ المضافُ يَفْعَلُ وصفاً فَعنْ تَنكِيرِهِ لا يُعْزَلُ[(١٥)]

---

(١) س: (ولا) مكان (إلا).

(٢) وتسمى الإضافة اللفظية؛ لأنها لا تفيد إلا أمرا لفظيا وهوالتخفيف. انظر: المقدمة الجزولية١٣١، والكافية١٢٣.

(٣) سقط من س.

(٤) ر: (والأصل).

(٥) ر: (فيه).

(٦) سورة الصف: آية: ٨.

(٧) قرأ بالخفض مع ابن كثير حمزة والكسائي وحفص عن عاصم. انظر: السبعة ٦٣٥.

(٨) قرأ بتنوين (متم) ونصب (نوره) نافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر عن عاصم. انظر: السبعة ٦٣٥، والعنوان ١٩٠.

(٩) س: (واعطه).

(١٠) سقط من س.

(١١) تكررت في ح.

(١٢) سقط من ب.

(١٣) ر: (خذ).

(١٤) ر: (أول).

(١٥) س: (يعدل) بالدال وهي رواية، والغالب في الشروح (يعزل) بالزاي وهو الذي يؤيده المعنى.
انظر: شرح ابن عقيل ٢/ ٤، وكاشف الخصاصة ١٧٣، وحاشية الخضري مع شرح ابن عقيل ٢/ ٥.

كَـرُبَّ رَاجِـينـا عَـظيـمِ الأمَـلِ مُـرَوّعِ الـقـلـبِ قَـلـيـلِ الـحـيـلِ

ثم أشار إلى غير المحضة وهي إضافة التخفيف بقوله: (وإن يشابه[1] المضاف يفعل ...إلى آخر البيتين) التقدير: وإن يكن[2] المضاف وصفا مشابها للفعل المضارع في أنه يعمل النصب [في المفعول إذا كان بمعنى الحال أو الاستقبال[3] [٧١/ب] فإضافة ذلك الوصف][4] إضافة التخفيف لا تفيد[5] تعريفا ولا تخصيصا، وإنما هي لمجرد[6] تخفيف اللفظ، فيحكم لذلك الوصف بأنه نكرة وإن كان مضافا، وهذا معنى قوله: (فعن تنكيره[7] لا يعزل) أي: لا يكون معرفة بإضافة التخفيف[8] ولا مخصوصا[9] بها.

وذلك الوصف[10] إما اسم الفاعل أضيف إلى مفعوله وهو قوله: (كرُبّ راجينا) أي: راجٍ إيّانا، وأدخل "رُبّ" على هذه الأوصاف دليلا على أنها نكرات[11] وإنْ[12] كانت مضافة.

---

(١) س: (يشا).
(٢) س: (يكون).
(٣) ب: (والاستقبال).
(٤) سقط من س.
(٥) س: (يفيد).
(٦) ر: (المجرد).
(٧) س: (تنكره).
(٨) ر: (التعريف).
(٩) س: (مخصوص).
(١٠) ذهب أكثر العلماء إلى أن المراد بالوصف في الإضافة اللفظية اسم الفاعل، ومنه صيغ المبالغة واسم المفعول والصفة المشبهة فقط، وهو ما ذكره الشارح هنا، وذهب الرياشي وابن برهان وابن الطراوة إلى أن إضافة المصدر إلى مرفوعه غير محضة نحو: سرني إكرام محمد ضيفه، وإكرام الضيف محمدٌ.
وذهب ابن السراج والفارسي والجزولي إلى أن إضافة أفعل التفضيل غير محضة نحو: محمد أفضل القوم، واختاره ابن عصفور ونسبه إلى سيبويه.
انظر: الكتاب ١/ ٤٢٣، والأصول ٢/ ٨، والإيضاح العضدي ٢٦٩، وشرح اللمع لابن برهان ١/ ١٠٣، والمقدمة الجزولية ١٣١، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٧١، والنكت الحسان ١١٩، وتوضيح المقاصد ٢/ ٢٤٥.
(١١) ب: (نكرة).
(١٢) ر: (وأما إن).

وإما صفة مشبهة[١] باسم الفاعل أضيفت[٢] إلى فاعلها وهو[٣] قوله: (عظيم الأمل) و(قليل الحيل) أي: عظيمٌ أملُه[٤]. قليلٌ حيلُه.

وإما اسم المفعول أضيف إلى النائب عن الفاعل وهو قوله: (مروَّعُ القلب)، أي: مروّعٌ قلبُه، فتقدير الكلام: رُبّ[٥] إنسانٍ راجٍ إيّانا[٦] عظيمٍ أملُه أي: كثيرٍ طمعه عندنا[٧] مروعٍ قلبُه لحاجة أصابته، أي: مُفزّع قلبه لذلك، قليلٍ حيله أي: ضعيف عن التكسب، كان أي: ربّ هذا كان [و][٨] وقع.

وذِي الإِضَافَةُ اسْمُها لَفْظِيَّهْ وتِلْكَ مَحْضَةٌ ومَعْنَوِيَّهْ
ووَصْلُ أَلْ بِذا[٩] المضافِ مُغْتَفَرْ إنْ وُصِلَتْ بالثَّانِ كالجَعْدِ الشَّعَرْ

وإلى ما فصلناه وبيناه أشار بقوله: (وذي الإضافة اسمها لفظية ...إلى آخر البيت) يعني: هذه الإضافة وهي إضافة الوصف إلى ما يعمل فيه، لفظية أي: إضافة في اللفظ للتخفيف، لا في المعنى.

وقوله: (وتلك)[١٠] أي: والإضافة المتقدمة التي تفيد تخصيصا أوتعريفا[١١] (محضة) [أي][١٢]: خالصة، ([و][١٣] معنوية) أي: إضافة في اللفظ والمعنى.

قوله: (ووصل أل بذا[١٤] المضاف) يعني: [و][١٥] دخول الألف واللام على هذا[١٦] الوصف المضاف تخفيفا الذي يشبه "يفعل" في

---

(١) س: (المشبة). (٢) ح: (أضيف). (٣) ر.ح: (وهي).
(٤) ر: (أصله). (٥) ح: (ورب). (٦) ر: (إيا).
(٧) س. ر: (عند). (٨) سقط من ر. (٩) س. ر: (بذي).
(١٠) بعده في ب (محضة). (١١) س: (و تعريفا). (١٢) سقط من ر.
(١٣) سقط من ب. ر. (١٤) س: (بذي). (١٥) سقط من س.
(١٦) س: (هذه).

العمل[١] (مغتفر)[٢] أي: محتمل[٣] جائز عند النحويين[٤] (إن وصلت) "أل" (بالثاني) أي: بالمضاف إليه (كالجعد الشعر) أي: كالذي جعد شعرُه[٥] أي: "كساس"[٦] بالبربرية[٧]، فالجعد صفة مشبهة باسم الفاعل أضيف إلى فاعله تخفيفا.

[٧٢/أ] أوْ بِـالَّـذِي[٨] لَـهُ أُضِيـفَ الثَّـانِـي
كَـزَيـدٌ الـضَّـارِبُ رَأْسِ الـجَـانِـي
وكَـونُـهـا فـي الـوَصْـفِ كَـافٍ إِنْ وَقَـعْ
مُـثَـنّـى اوْ جَـمْـعـاً سَـبِـيـلَـهُ اتَّـبَـعْ

أو وصلت ["أل"][٩] بالذي أضيف إليه[١٠] [الثاني][١١] كقولك: زيدٌ الضاربُ رأسِ الجاني، [وكذلك إن كثرت المضافات وكان "أل" في الآخر نحو: الضاربُ رأسِ غلامِ جاريةِ الرجل][١٢]، فالضارب اسم[١٣] فاعل أضيف إلى مفعوله[١٤] تخفيفا[١٥]، والأصل الضاربُ رأسَ الجاني، [بنصب رأس][١٦] أي: الذي ضَرَبَ رأسَ، ومنه: الحسنُ وجه الأب،

---

(١) ب: (المعنى). (٢) ح: (مغتفرا). (٣) ر: (يحتمل).
(٤) ذكر هنا المسائل التي يجوز فيها دخول (أل) على المضاف في الإضافة اللفظية. انظر هذه المسائل في:
المفصل ١١٥، والكافية ١٢٤، وشرح المفصل لابن يعيش ٢/ ١٢٢، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٩١٢، وشرح ابن الناظم ٢٧٥، وتوضيح المقاصد ٢/ ٢٥٠، وأوضح المسالك ٣/ ٩٢.
(٥) س: (شعر).
(٦) هكذا في النسخ، والذي في المعجم العربي الأمازيغي ١/ ٢٢٤ (أكُساس) بهمزة في أوله.
(٧) يقال في البربرية -وتسمى الآن بالأمازيغية- مقابل (الجعد الشعر) أيضاً: أكراراش وأشكراد وأكركوف. ويقال في مقابل الفعل جَعُدَ وتَجعّدَ: تكُسس.
انظر: المعجم العربي الأمازيغي ١/ ٢٢٤.
(٨) ح: (أو كالذي). (٩) سقط من ر. ب. (١٠) ب: (إليه أضيف).
(١١) سقط من ر. (١٢) سقط من ر. ب. (١٣) تكررت في ح.
(١٤) ح: (مفعول). (١٥) ح: (تخفيف). (١٦) سقط من س.

فالحسن [صفة مشبهة، و"وجه[١]" فاعلها أضيف[٢] إليه تخفيفا[٣]، أي: الحسن وجه أبيه بمعنى الذي حَسُن][٤] وجه أبيه، فإن لم يتصل[٥] "أل" بالثاني، ولا بالذي أضيف إليه الثاني لم يجز دخول "أل" على المضاف وهو الأول، فلا يجوز الضاربُ زيدٍ، ولا الضاربُ صاحبِ عمرو بالخفض، بل يجب نصبهما[٦] على المفعول: الضاربُ زيدا[٧]. الضاربُ صاحبَ عمرٍو.

قوله: (وكونها[٨] [في الوصف كاف إن وقع])[٩] يعني: وكون "أل" في الوصف المضاف كاف [إن وقع[١٠]][١١] ومغن ومجزئ عن كونها في الثاني [في][١٢] جواز إضافة التخفيف نحو الضاربا[١٣] زيدٍ، والمكرمو عمرٍو، والأصل النصب وثبوت النون نحو: الضاربان[١٤] زيدا[١٥]، والمكرمون عمرا، فيجب النصب مع ثبوت النون، وإذا حذفت النون [جازت إضافة التخفيف -كما ذكر- وجاز النصب وحذف النون][١٦] تخفيفا لا للإضافة[١٧] نحو[١٨]: الضاربا[١٩] زيدا والمكرمو عمراً، وبيان هذا في باب "إعمال اسم الفاعل"[٢٠] (أو جمعا سبيله اتبع) [أي][٢١]: أو جمع

---

(١) ب: (ووجهه).
(٢) ر. ب: (اضيفت).
(٣) ب: (تخفيفات). ح: (تخفيف).
(٤) سقط من ح.
(٥) س. ب. ح: (تتصل).
(٦) ح: (نصبها).
(٧) ر: (زيد).
(٨) ر.ب: (وكونه).
(٩) سقط من س.
(١٠) يعني: إن وقع مثنى أو مجموعا. انظر: شرح ابن الناظم ٢٧٦.
(١١) سقط من س. ر. ح.
(١٢) سقط من س.
(١٣) ر. ح: (الضارب).
(١٤) س: (الضاربا).
(١٥) س: (وزيدا). ر: (زيد).
(١٦) سقط من س.
(١٧) ر: (الإضافة).
(١٨) تكررت في س.
(١٩) ر: (الضاربان). ح: (الضارب).
(٢٠) انظر ما يأتي في باب إعمال اسم الفاعل ص ٧٤١.
(٢١) سقط من ب.

السلامة الذي اتبع سبيل المثنى في كونه بنون[١] بعد حرف الإعراب[٢].

وربَّـمـا أَكْـسَـبَ[٣] ثـانٍ أَوَّلا تَأْنِيثاً انْ كانَ لِحَذْفٍ[٤] مُوهَلا[٥]
ولا يُضافُ اسْمٌ لما بِهِ اتَّحَدْ مَعْنى وَأَوِّلْ مُوهِماً إذا وَرَدْ

قوله: (وربما اكسب[٦] ثان أولا) يعني: [إذا كان المضاف إليه مؤنثا][٧] [قد][٨] [يكتسب[٩]][١٠] المضاف التأنيث منه[١١] بشرط [صحة][١٢] الاستغناء بالمضاف إليه عن المضاف[١٣] كقوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا﴾[١٤] والدليل على تأنيث ["كل"][١٥] هنا ثبوت التاء في أول المضارع، كما تكون في آخر الماضي، نحو: ذهلتْ كلُّ مرضعة، ووضعتْ كلُّ ذاتِ حملٍ [حملها][١٦]، ومنه قول الشاعر[١٧]:

---

(١) ب: (منون).

(٢) وافق الشارح سيبويه ومن تبعه في أن إعراب المثنى والجمع الذي على حده يكون بحركات مقدرة على الألف والواو والياء وهي حروف إعراب. وعند بعض الشراح أن جمع المذكر السالم اتبع سبيل المثنى في الإعراب بالحروف، ووقوع النون عوضا من التنوين.
انظر: منهج السالك ١/ ٩، وتوضيح المقاصد ١/ ٩١، وشرح ابن جابر ٣/ ٨٠.

(٣) ر: (اكتسب). (٤) ر: (بحذف). (٥) ر: (موصلا).

(٦) س. ح. ب: (اكتسب). (٧) سقط من ر. ب. (٨) سقط من ر. س.

(٩) ح: (يكسب). (١٠) سقط من ر.

(١١) انظر في اكتساب المضاف التأنيث من المضاف إليه إن كان مؤنثا: الكتاب ١/ ٥٢، والمذكر والمؤنث للفراء١٠١، وتوجيه اللمع ٢٥٣، والتسهيل ١٥٦، وشرح الكافية للرضي (القسم الأول) ٢/ ٨٨٨، ومنهج السالك ٢/ ٢٧٣.

(١٢) سقط من ر. ب.

(١٣) ر. ب. ح: (بالمضاف عن المضاف إليه)، وفيه قلب.
انظر هذا الشرط في: شرح الكافية الشافية ٢/ ٩١٩، وشرح الكافية للرضي (القسم الأول)٢/ ٨٨٨، والفاخر ٢/ ٧٤٥، وأوضح المسالك ٣/ ١٠٢.

(١٤) سورة الحج: آية: ٢. (١٥) سقط من س. (١٦) سقط من س. ح.

(١٧) هو ذوالرُّمّة. انظر: ديوانه ٢/ ٧٥٤.

مَـشَـيـنَ كَـمـا اهْـتـزَّتْ رِمـاحٌ تَـسَـفَّـهَـتْ[١]
أَعـالـيَـهـا مَـرُّ[٢] [٧٢/ب] الـريـاحِ الـنَّـواسِـمِ[٣]

فاكتسب ["مَرّ"][٤] التأنيث[٥] من[٦]: الرياح لصحة: تسفهت[٧] أعاليها[٨] الرياح، التقدير: ربما[٩] أكسب[١٠] المضاف إليه المضاف [تأنيثا[١١] إن كان المضاف][١٢] موهلا للحذف أي: [أهلا][١٣] لجواز[١٤] حذفه، وأن يصح[١٥] الكلام[١٦] [مع][١٧] حذفه.

وألف (أولا) و(موهلا) بدل من التنوين.

قوله: (ولا يضاف اسم لما به اتحد معنى) يعني: أصل المضاف أن يكون مغايرا أي: مخالفا للمضاف[١٨] إليه في المعنى، ولو بوجه ما؛ لأن المضاف يكسب التخصيص أو التعريف[١٩] من المضاف [إليه][٢٠]، والشيء لا يخصص نفسه ولا يعرفها، وهذا معنى قوله: (ولا يضاف اسم

---

(١) س: غير واضحة. ب : (سفهت).
(٢) ر : (من).
(٣) من الطويل. روي (يمشين) مكان (مشين)، وروي مكانها أيضاً (رويدا)، وروي (جرين).
النواسم: جمع ناسمة وهي أول الريح حين تهب بلين. تسفهت: استخفت الريح أعالي الرماح.
وهو يُشبّه مشي نسوة باهتزاز الرماح عندما تهب عليها االنواسم.
انظر: ديوان ذي الرمة ٢/ ٧٥٤، والكتاب ١/ ٥٢، والكامل ٢/ ٦٦٩، والخصائص ٢/ ٤١٧، وشرح ابن الناظم ٢٧٦، والمقاصد النحوية ٣/ ٣٦٧، وخزانة الأدب ٤/ ٢٢٥ .
(٤) سقط من ب.
(٥) ر : (الثاني) .
(٦) س : (و) مكان (من).
(٧) ر. ب. ح : (سفهت).
(٨) ح : (عاليها).
(٩) ب : (أي ما) مكان (ربما).
(١٠) : (اكتسب) .
(١١) ح : (تأنيث) .
(١٢) سقط من ر.
(١٣) سقط من ر.
(١٤) ب : (نحو إن) مكان (لجواز).
(١٥) ب : (يصلح) .
(١٦) س : (الكاف).
(١٧) سقط من س.
(١٨) تكرر في س (للمضاف).
(١٩) ح. س : (والتعريف) .
(٢٠) سقط من س.

لما به اتحد معنى) فإن[١] ورد[٢] في كلام العرب ما يوهم أن المضاف أضيف إلى نفسه كقولهم: سعيد كرز، وزيد قفة بإضافة[٣] الأول [إلى][٤] الثاني، فيؤول الأول[٥] بالمسمى، والثاني بالاسم[٦]، والاسم خلاف المسمى أي: زيد مسمى هذا الاسم أي: ملقب بقفة، وسعيد مسمى هذا الاسم أي: ملقب بكرز.

ومما[٧] يتوهم فيه إضافة[٨] الاسم إلى نفسه[٩]: مسجدُ الجامعِ، وكتابُ المقنعِ[١٠]، وكتابُ المنصفِ[١١] فيؤول على حذف الموصوف أي: مسجد المكان الجامع، وكتاب الكلام المقنع، وكتاب الكلام المنصف[١٢]، وهذا معنى قوله: (وأوِّل موهما إذا ورد).

وبَعضُ الاسماءِ يُضافُ أَبَدا ... وبَعْضُ ذا قَدْ يَأْتِ[١٣] لَفْظاً مُفْرَدا

وبَعْضُ ما يُضافُ حَتْماً امْتَنَعْ ... إِيلاؤُهُ اسْماً ظاهِراً حَيثُ وَقَعْ

---

(١) س: (بأن).
(٢) ح: (وجد).
(٣) ر: (بالإضافة).
(٤) سقط من ر.
(٥) ب: (بالأول).
(٦) هذا مذهب البصريين في إضافة الاسم إلى مرادفه، وفي إضافة الموصوف إلى الصفة، وذهب الكوفيون إلى جواز ذلك من غير تأويل، بشرط اختلاف اللفظين.
انظر: المقتصد ٢/ ٨٩٤، والإنصاف ٢/ ٤٣٦، واللباب للعكبري ١/ ٣٩١، والكافية ١٢٥، وشرح الكافية للرضي (القسم الأول) ٢/ ٩١٧، والفاخر ٢/ ٧٤٠، والتصريح ١/ ٦٨٩-٦٩١.
(٧) ب: (ومن).
(٨) ر: (بإضافة).
(٩) يريد ما ظاهره إضافة الموصوف إلى الصفة.
(١٠) (المقنع) اسم لكثير من الكتب في الفقه والأصول والنحو والطب وغيرها.
انظر: كشف الظنون ٢/ ١٨٠٩، وإيضاح المكنون ٤/ ٥٤٨.
(١١) ب: (المصنف). و(المنصف) اسم لعدة كتب أشهرها في العربية (المنصف) لابن جني وهو في شرح تصريف المازني، وهو مطبوع.
انظر: كشف الظنون ١/ ٤١٢، ٢/ ١٨٦٢.
(١٢) ب: (المصنف).
(١٣) ح. ر: (يأتي).

(لما به اتحد معنى) أي[١]: لا يضاف اسم إلى الاسم الذي اتحد معه في المعنى، و"معنى" منصوب على التمييز[٢] أو بإسقاط[٣] "في"[٤].

والتأويل: "حمل[٥] اللفظ على أحد احتمالاته بدليل يعضده[٦]"[٧].

قوله: (وبعض الاسماء يضاف أبدا) يعني: أن من الأسماء ما لا يستعمل إلا مضافا، كقولهم في نهاية الشيء: قصاراه[٨] وحماداه[٩]، وذلك على خلاف الأصل، فإن أصل الاسم أن يستعمل مضافا تارة، وغير مضاف[١٠] أخرى[١١].

ثم إن من اللازم للإضافة ما تلزمه معنى، ويجوز إفراده لفظا[١٢] نحو: كل وبعض وقبل وبعد، وهذا معنى قوله: (وبعض ذا) أي: وبعض اللازم للإضافة (قد يأتي لفظا) أي: في اللفظ مفردا، والإضافة مقدرة في المعنى.

[٧٣/أ] وألف (أبدا) و(مفردا) بدل من التنوين.

قوله: (وبعض[١٣] ما يضاف حتما. . .البيت) يعني: وبعض الأسماء اللازمة للإضافة لفظا ومعنى يمتنع أن تضاف إلى الظاهر فتجب[١٤]

(١) غير واضحة في س. (٢) س: (التميز). (٣) س: (وبإسقاط).
(٤) انظر الوجهين في: شرح المكودي ١/ ٤٢٤، وتمرين الطلاب ٧٧.
(٥) بعده في س (في). (٦) ر: (بعضه).
(٧) انظر: كتاب الحدود للباجي ٤٨، والتعريفات ٥٠، وكشاف اصطلاحات الفنون ٣/ ١١١٦.
(٨) ح: (قصاره).
(٩) انظر: الصحاح (حمد) ٢/ ٤٦٧ و(قصر) ٢/ ٧٩٣.
(١٠) س: (مضافا).
(١١) من قوله (يعني أن الأسماء . . .)إلى قوله (أخرى) في شرح المكودي ١/ ٤٢٥ باختلاف يسير.
(١٢) انظر: شرح التسهيل ٣/ ٢٤٢، وشرح ابن الناظم ٢٧٨، والمساعد ٢/ ٣٤٦-٣٤٨.
(١٣) ح: (وبعد).
(١٤) ح: (فيجب).

إضافتها إلى المضمر[١] وهذا النوع خرج عن الأصل من وجهين[٢]: لزوم الإضافة، وكون المضاف إليه ضميرا[٣]، وهذا معنى قوله: (وبعض ما يضاف حتما) أي: وجوبا ولزوما امتنع (إيلاؤه اسما ظاهرا) [أي][٤]: امتنع أن يلي اسما ظاهرا أي: أن يضاف إلى ظاهر (حيث وقع) في الكلام، ومثل هذا النوع بأربعة[٥] ألفاظ.

كَــوَحْــدَ[٦] لَـبَّـيْ ودَوَالَـيْ سَـعْـدَيْ وشَـــذَّ إِيـــلاءُ يَـــدَيْ لِـــلَـــبَّـــيْ

وأَلْــزَمُــوا إِضَــافَــةً إِلَــى الــجُــمَــلْ حَــيْــثُ وَإِذْ وَإِنْ يُـنَـوَّنْ يُـحْـتَـمَـلْ

فقال: (كوحد لبي... البيت) أما "وَحْد[٧]" فينتصب[٨] على الحال كما سبق[٩]، وقد يجر بالإضافة[١٠] في نحو قولهم: نَسِيجُ[١١] وَحْدِه، وفَرِيدُ[١٢] وَحْدِه في المدح، وفي الذم جُحَيشُ وَحْدِه[١٣].

و"لبي" نحو: لبّيك معناه: [أقمت[١٤] على إجابتك إقامة بعد إقامة[١٥]،

---

(١) س: (الضمير).
انظر في الكلمات التي تلزم الإضافة إلى الضمير: شرح الكافية الشافية ٢/ ٩٣١، وأوضح المسالك ٣/ ١١٢، وشرح ابن جابر ٣/ ٨٥.

(٢) انظرفي هذا شرح المكودي ١/ ٤٢٥.

(٣) ب: (ضمير).

(٤) سقط من ب.

(٥) أورد ناسخ ب. ح هنا البيتين الآتيين (كوحد لبي... وألزموا إضافة ...).

(٦) س: (وحدى).

(٧) س: (وحدى).

(٨) ح: (فينصب).

(٩) في باب الحال. انظر صـ ٦١٣.

(١٠) وذكر أبو حيان أنه ورد جره بحرف الجر على في قولهم: جلس على وحده. انظر: الارتشاف ٤/ ١٨١٢.

(١١) ر: (نشيج).

(١٢) س: (وفرده).

(١٣) انظر في هذه: الكتاب ١/ ٣٧٧، والمسائل المنثورة ٧، والمستقصى ٢/ ٣٦٧، ومجمع الأمثال ٢/ ١٣.

(١٤) ر: (أقمنا).

(١٥) انظر هذا التفسير: الصحاح (لبب) ١/ ٢١٦، وتهذيب اللغة (سعد) ٢/ ٧٠، وشرح المكودي ١/ ٤٢٦.

و"دواليك[(١)]" معناه][(٢)]: داولت إجابتك مداولة بعد مداولة[(٣)]، و"سعديك" معناه: ساعدت [أي][(٤)]: وافقت[(٥)] إجابتك إسعادا بعد إسعاد[(٦)].

واللّبُّ: هو[(٧)] الإقامة[(٨)]، والمداولة: هي المراجعة[(٩)]، والسعد: هو الموافقة[(١٠)].

قوله: (وشذ إيلاء[(١١)] يدي) أي: شذّ[(١٢)] إضافة لبي ليدي[(١٣)] أي: شذ إضافة لبى إلى الظاهر في قول الشاعر[(١٤)]:

دَعَوتُ لِمَا نَابَنِي مِسْوَرا[(١٥)] فَلَبَّى [فَلَبَّي][(١٦)] يَدَي مِسْوَرِ[(١٧)]

و"مِسْوَر[(١٨)]": اسم رجل.

---

(١) س: (ودواليك). (٢) سقط من ح.

(٣) انظر: الصحاح (دول) ٤/ ١٧٠٠، وتهذيب اللغة (دول) ١٤/ ١٧٦، وشرح المفصل لابن يعيش ١/ ١١٩.

(٤) سقط من ب. (٥) ب: (ووافقت).

(٦) انظر: تهذيب اللغة ٢/ ٧٠، وشرح المكودي ١/ ٤٢٦.

(٧) س: (قوي)مكان (هو). (٨) انظر: الصحاح (لبب) ١/ ٢١٦.

(٩) انظر: تهذيب اللغة (دول) ١٤/ ١٧٦.

(١٠) انظر: تهذيب اللغة (سعد) ٢/ ٧٠، والتاج (سعد) ٢/ ٣٧٦.

(١١) س: (إيلاؤه). (١٢) ر. ب. ح: (وشذ).

(١٣) ر: (لمدى). ب: (لدى).

(١٤) رجل من بني أسد. انظر: المقاصد النحوية ٣/ ٣٨١.

(١٥) س: (مسور). (١٦) سقط من ر. ب. ح.

(١٧) من المتقارب.

نابني: أصابني. فلبى: قال لبّيك. فلبِّي يدي: يُذكر أن من عادة العرب أنها إذا دعت فأُجيبت بلبيك أن تقول: لبّي يديك، وهو دعاء بأن يجيب الله دعاءه.

والمعنى: دعوت مسورا لدفع ما نابني فأجابني أجاب الله دعاءه.

انظر: كتاب سيبويه ١/ ٣٥٢، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٣٧٩، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٤١٤، وشرح ابن الناظم ٢٧٨، والمقاصد النحوية ٣/ ٣٨١، والخزانة ٢/ ٩٢-٩٨.

(١٨) س. ب: (ومسورا).

قوله: (وألزموا إضافة إلى الجمل) أي: ألزم العرب وأوجبوا في كلامهم "حيث"(١) و"إذ(٢)"(٣) إضافة إلى الجمل، [أما(٤)](٥) "حيث" فهو ظرف مكان(٦) يضاف إلى الجملة الاسمية نحو: جلست [حيث(٧)](٨) زيدٌ جالسٌ(٩) أي: جلست موضع جلوسه، وإلى الفعلية نحو: جلست [حيثُ](١٠) جلسَ زيدٌ أي: موضع جلوسه.

وأما "إذ(١١)" فهو ظرف الزمان الماضي(١٢) يضاف إلى الجملة الاسمية [نحو](١٣): أتيتك إذ زيد قائم، وإذ قام زيد(١٤) أي: حين قيامه، ثم إن المضاف إليه "إذ(١٥)" يحذف ويعوض بالتنوين(١٦)، وإليه أشار

(١) هذا رأي الجمهور، وخالف الكسائي فيه، فأجاز إضافة (حيث) إلى المفرد نحو: "أما ترى حيث سهيلٍ طالعا".
انظر في لزوم إضافة (حيث) إلى الجمل ومخالفة الكسائي: تهذيب اللغة ٥/ ٢١١، وإيضاح المفصل ١/ ٥٠٩، وشرح المفصل لابن يعيش ٤/ ٩١، وشرح التسهيل ٢/ ٢٥٩، وشرح ابن الناظم ٢٧٩، والفاخر ٢/ ٧٤٣، والمغني ١٧٧.

(٢) ح: (وإذا).

(٣) انظر في لزوم إضافة (إذ) إلى الجمل إذا لم تقترن بها (ما): شرح ابن يعيش ٤/ ٩٥، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٩٣٧، ورصف المباني ١٤٨، والجنى الداني ١٨٧.

(٤) ر: (وأما). (٥) سقط من س.

(٦) ولا تتجاوزه إلى غيره عند جمهور العلماء، وقال الأخفش: قد ترد (حيث) للزمان ووافقه ابن يعيش.
انظر: الكتاب ٤/ ٢٣٣، والمقتضب ٢/ ٥٤، وكتاب الشعر ١/ ١٨٢، وشرح المفصل لابن يعيش ٤/ ٩٢، والمغني ١٧٦.

(٧) بعده في س (جلس). (٨) سقط من ر. (٩) ب: (جالسا).

(١٠) سقط من س. (١١) س. ر: (إذا).

(١٢) هذا مذهب الجمهور، وخالف فيه بعض المتأخرين منهم ابن مالك فقالوا: إنها قد تأتي ظرفاً لما يستقبل من الزمان بمعنى (إذا). انظر: شرح التسهيل ٢/ ٢١٢، والجنى الداني ١٨٨، والمغني ١١٣.

(١٣) سقط من ب. (١٤) يعني أنها تضاف أيضاً إلى الجملة الفعلية.

(١٥) س: (إذا).

(١٦) انظر في هذا: رصف المباني ١٤٨، وشرح ابن عقيل ٢/ ٥٧، والتصريح ١/ ٦٩٩.

بقوله: ([و][١] إن ينون [٧٣/ب] يحتمل) [٢] أي: يغتفر ويجوز إفراده يعني: وإن عوض المضاف إليه بالتنوين جاز إفراد[٣] "إذ" عن الإضافة نحو: ﴿وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ﴾[٤] أي: حين إذ[٥] بلغت الحلقوم، ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ﴾[٦] [أي][٧]: يوم إذ[٨] زلزلت الأرض تحدث أخبارها، جاءني زيد يوم الجمعة فأكرمته يومئذ، أي: يوم إذ جاء، بمعنى يوم مجيئه.

إِفْـرادُ إِذْ ومـا كَـإِذْ مَـعـنًـى كَـإِذْ أَضِفْ جَوَازاً نَحْوُ [حِينَ][٩] جَا نُبِذْ
وابْنِ أَوَ اعْرِبْ ما كَإِذْ قَدْ أُجْرِيا[١٠] واخْـتَـرْ بِـنَـا[١١] مَـتْـلُّـوِ فِـعْـلٍ بُـنِـيـا

والجملة التي يضاف إليها "حيث" و"إذ" تقدر بالمصدر المأخوذ من فعل[١٢] [الجملة][١٣] الفعلية[١٤] وخبر الاسمية، فهما[١٥] مضافان إلى الجملة لفظا، وإلى مصدرها معنى[١٦].

قوله: (وما كإذ معنى كإذ أضف[١٧] جوازا) [يعني: أن ما أشبه "إذ" في كونه اسم زمان مبهم بمعنى[١٨] الماضي، يجري][١٩] [مجرى][٢٠] ["إذ" في إضافته إلى الجملة الاسمية والفعلية][٢١] جوازا

(١) سقط من ر.
(٢) بعده في س. ح: (إفراد إذ أي وإن ينون إذ يحتمل).
(٣) ح: (إفراده). وبعده في س (أي).
(٤) سورة الواقعة: آية: ٨٤.
(٥) س: (إذا).
(٦) سورة الزلزلة: آية: ٤.
(٧) سقط من ر.
(٨) ر: (إذا).
(٩) سقط من ر.
(١٠) س: (أجري).
(١١) ر: (رمنا).
(١٢) ح: (فعله).
(١٣) سقط من س. ر. ح.
(١٤) ح: (فعلية).
(١٥) ح: (فهو).
(١٦) انظر في هذا التقرير: المقتصد ٢/ ١١١٤، والإيضاح في شرح المفصل ١/ ٤١٩.
(١٧) ر: (ضف).
(١٨) ر: (يعني).
(١٩) سقط من س.
(٢٠) سقط من ر. س.
(٢١) سقط من س.

لا لزوما[١] نحو: يوم [و][٢] وقت وحين، فتقول: قمت يوم قام زيد، وحين زيد قائم، والمعنى فيهما: يوم قيام زيد، وحين قيام زيد، وفهم منه[٣] أنه إذا كان غيرَ مبهمٍ لم يضف[٤] إلى الجملة نحو: نهار، وكذلك إن كان محدودا[٥] نحو: شهر، أو معدودا[٦] نحو: يومين أو أيام، والتقدير: أضف ما كان كـ"إذ" في المعنى لكونه اسم زمان مبهم أضفه جوازا كـ"إذ" أي: كإضافة[٧] "إذ"، ومثل ما أشبه "إذ" بقوله: (نحو حين جا نبذ) أي: نبذ حين مجيئه، وأكرمت زيدا حين جاء، ومنه ﴿يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾[٨] أي: يوم خلق السموات والأرض ﴿يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ﴾[٩] أي: يوم كون الناس ﴿يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ﴾[١٠] أي [يوم][١١] بروزهم فقوله[١٢]: (جوازا) يعني: لا تلزم الإضافة فيما أشبه "إذ" كما تلزم في "إذ" و"حيث".

---

(١) ح: (إلا لزوما) مكان (لا لزوما).
انظر في جواز تنزيل الاسم المبهم المشبه لـ(إذ) في دلالته على الزمان الماضي منزلته فيما يضاف إليه:
شرح ابن الناظم ٢٨٠، وتوضيح المقاصد ٢/ ٢٦٤، وأوضح المسالك ٣/ ١٣١، وشرح الأشموني ٢/ ٢٥٥.

(٢) سقط من ر.

(٣) انظر هذا الفهم في شرح المكودي ١/ ٤٢٨.

(٤) س: (يضاف).

(٥) خالف في هذا بعض المغاربة فأجازوا إضافة أسماء الزمان المبهمة المحدودة.
انظر: البسيط ٢/ ٨٧٨، والارتشاف ٤/ ١٨٢٥، وتوضيح المقاصد ٢/ ٢٦٥.

(٦) خالف في المعدود ابن كيسان فأجاز إضافة المثنى إلى الجملة.
انظر: شرح التسهيل ٣/ ٢٥٤، والارتشاف ٤/ ١٨٢٥، والمساعد ٢/ ٣٥٤.

(٧) ح: (كإضافته).

(٨) سورة التوبة: آية: ٣٦.

(٩) سورة القارعة: آية: ٤.

(١٠) سورة غافر: آية: ١٦.

(١١) سقط من ر.

(١٢) ر: (قوله).

قوله: (وابن أو اعرب[١] . . .البيت) يعني[٢]: ابن[٣] [اسم][٤] الزمان الذي أجري مجرى ["إذ"][٥] إذا أضيف إلى الجملة أوأعربه[٦]، ثم بين المختار[٧] من الوجهين بقوله: (واختر بنا متلو فعل بنيا) أي: متبوع فعل مبني[٨] وهو الماضي [أي][٩] اختر بناء اسم الزمان إذا أضيف إلى الجملة الماضية كقوله تعالى: ﴿يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾[١٠]، وكقول[١١] الشاعر[١٢]:

[٧٤/أ] على حِينِ أَلْهى النَّاسَ [جُلُّ أُمُورِهم][١٣]
[فَنَدْلاً زُرَيقُ المالَ نَدْلَ الثَّعالبِ][١٤]

وكقولك[١٥]: يومَ قامَ زيدٌ.

وقَبْلَ فِعْلٍ مُعْربٍ[١٦] أوْ مُبْتَدا أَعْرِبْ ومَنْ بَنَى فَلَنْ يُفَنَّدا[١٧]
وأَلْزَمُوا إِذَا إِضَافَةً إلى جُمَلِ الأَفْعالِ كَهُنْ إِذَا اعْتَلى

قوله: (وقبل فعل معرب [أو مبتدا])[١٨] التقدير: أعرب[١٩]

(١) ح: (وأعرب). وبعده في س (ما كإذ قد أجريا).
(٢) بعده في ب (أن). (٣) ب: (أن ابن اسم). (٤) سقط من ر.
(٥) ر: (إذا). (٦) ر: (و أعربه).
انظر في جواز الوجهين: أمالي ابن الشجري ١/ ٦٨، وأوضح المسالك ٣/ ١٣٣، وشرح ابن جابر ٣/ ٩٤، والتصريح ١/ ٧٠٥.
(٧) س: (لمختار).
(٨) انظر في أن اختيار البناء إذا وليه جملة فعليه فعلها مبني: شرح التسهيل ٣/ ٢٥٥، والارتشاف ٤/ ١٨٢٩، وأوضح المسالك ٣/ ١٣٣، والتصريح ١/ ٧٠٥.
(٩) سقط من ب.
(١٠) سورة التوبة: آية: ٣٦. (١١) ب: (وقول). ح: (وكقوله).
(١٢) سبق تخريجه في باب المفعول المطلق ص ٥٦٨.
(١٣) سقط من ب. ح. (١٤) سقط من س. ب. ح.
(١٥) س. ر: (وكقوله). (١٦) س: (معربا).
(١٧) ح: (يفند). (١٨) سقط من ح.
(١٩) ح: (إعراب).

[اسم][1] الزمان[2] قبل فعل معرب وهو المضارع يعني: أعربه[3] إذا أضيف إلى الجملة المضارعة؛ لأن المضارع معرب نحو[4]: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ﴾[5] فإن يوم يحتمل الإعراب وهو الأحسن، ويحتمل البناء[6] وهو جائز، ويظهر الإعراب المختار في [نحو][7] قوله تعالى: ﴿إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾[8].

قوله: (أو مبتدا) أي: أعرب[9] اسم زمان[10] أيضاً قبل المبتدأ يعني: إذا أضيف إلى جملة اسمية[11] [نحو][12]: يوم زيد قائم؛ لأن زيد مبتدأ معرب[13] وكذلك قوله تعالى: ﴿يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ﴾[14]؛ لأن "هم" اسم وأصل الاسم الإعراب، فيختار الإعراب قبل المبتدأ، سواء كان اسما معربا أو اسما مبنيا؛ لأن الاسم المبني أصله الإعراب، فيختار إعراب اسم، الزمان قبله[15] اعتبارا لأصله، لا لبنائه، واعتبر إعراب المضارع [وإن كان أصله البناء؛ لكثرة شبهه بالاسم][16] [و][17] [قوله: (أعرب)

(١) سقط من ر. ب.
(٢) ر: (زمان).
(٣) ح: (إعرابه).
(٤) مكانها في س كلمة غير واضحة.
(٥) سورة المطففين: آية: ٦.
(٦) ر: (البناء).
(٧) سقط من س.
(٨) سورة الأعراف: آية: ١٤.
(٩) ح: (وإعراب).
(١٠) ح: (الزمان).
(١١) إذا ولي اسم الزمان المبهم جملة فعلية فعلها مضارع معرب، أو وليه جملة اسمية فالبصريون يوجبون إعراب اسم الزمان، والكوفيون والأخفش يجيزون البناء مع الإعراب، والراجح عندهم الإعراب، ومال إلى مذهبهم أبو على الفارسي وتبعه ابن مالك كما هنا.
انظر: معاني القرآن للفراء ١/ ٣٢٦، وإعراب القرآن للنحاس ٢/ ٥٣، وشرح التسهيل ٣/ ٢٥٦، وشرح ابن الناظم ٢٨١، والارتشاف ٤/ ١٨٢٨.
(١٢) سقط من س.
(١٣) س: (يعرب).
(١٤) سورة غافر: آية: ١٦.
(١٥) س: (قبل).
(١٦) سقط من س.
(١٧) سقط من ر. س.

قبل المضارع][1] وقبل المبتدأ، يعني: على المختار، وأجاز الكوفيون[2] البناء قبلهما[3] وهو غير المختار، وإليه أشار بقوله: (ومن بنى فلن يفندا) يعني: ومن بنى اسم الزمان قبل المضارع، وقبل المبتدأ فلن يكذب[4]، والتفنيد هو التكذيب[5] فمن أعرب فعلى أصل الاسم، ومن بنى فلشبه[6] اسم الزمان بالحرف، في كون الجملة بعده تفتقر إلى غيرها، وهو العامل في اسم الزمان؛ لأنها في تأويل المفرد؛ لأنها تقدر بالمصدر كما قررناه[7].

وألف (مبتدا) بدل من الهمزة على غير قياس، وفي (يفندا) للقافية.

قوله: (وألزموا إذا إضافة إلى...البيت) يعني: ألزم العرب "إذا" الظرفية غير الفجائية إضافة إلى جملة فعلية من جمل الأفعال، والجملة بعدها في موضع جر نحو: إذا جاء زيد فأكرمه، التقدير: أكرم زيدا حين مجيئه ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ﴾[8] أي: فسبح بحمد ربك حين مجيء نصر الله، فإذا مضافة إلى الفعل لفظا، وإلى مصدره معنى، فإذا أضيف[9] إلى[10] الجملة فالعامل فيها [٧٤/ب] جوابها إن ظهر، وإن لم يظهر فالعامل فيها ما قبلها[11] نحو: أكرم زيدا إذا جاء، ﴿غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾[12]، ﴿حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾[13]، أي: أكرمه حين[14] جاء، وأعوذ

---

(١) سقط من س.

(٢) انظر رأي الكوفيين في: معاني القرآن للفراء ١/ ٣٢٦، وإعراب القرآن للنحاس ٢/ ٥٣.

(٣) ح: (قبلها). (٤) ب: (يكذبا).

(٥) انظر: القاموس المحيط (فند) ٣٩٢. (٦) ب.ح: (فأشبه).

(٧) س. ب.ح: (قدرناه). وانظر ما سبق أن قرره في صـ ٥٥٩.

(٨) سورة النصر: آية: ١. (٩) بعده في ح. ب (إذا).

(١٠) بعده في ر: (إذا).

(١١) هذا قول جمهور العلماء أن (إذا) مضافة إلى الجملة التي بعدها، والعامل فيها الجواب.

انظر: شرح ابن الناظم ٢٨٢، والارتشاف ٤/ ١٨٦٦، والجني الداني ٣٦٩، والمغني ١٣٠.

(١٢) سورة الفلق: آية: ٣. (١٣) سورة الفلق: آية: ٥. (١٤) ر: (إذا).

بالله من شر غاسق حين وقب، ومن شر حاسد حين حسد.

وقيل: "إذا" اسم شرط ليست مضافة، والعامل فيها الفعل الذي بعدها، وهو فعل الشرط[١] نحو: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ﴾[٢] أي: وَقْتاً[٣] جاءَ نصرُ اللهِ فسَبِّحْ، فـ"وقتا" منصوب[٤] بـ"جاء" لا مضاف[٥] إليه، ومثله: متى جاء زيد فأكرمه [أي][٦]: [وقتا جاء فأكرمه][٧]، ولا خلاف في "متى" وغيرها من أسماء الشرط أنها غير مضافة إلى فعل الشرط، ولا تضاف "إذا" إلا إذا لم تكن اسم الشرط[٨].

قوله[٩]: (إلى جمل الأفعال) هذا مذهب البصريين[١٠] فإن لم يظهر الفعل قدره[١١] [و][١٢] فسره الذي بعده نحو: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾[١٣] أي: إذا انشقت السماء انشقت، ومثله ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ﴾[١٤] أي: إذا كورت الشمس كورت، ووجب حذف المقدر، وقال الكوفيون:[١٥] "إذا[١٦]" في مثل هذا تضاف إلى الجملة الاسمية، وما بعدها مبتدأ[١٧]

---

(١) هذا قول لبعض العلماء ونسب للمحققين ونصره أبو حيان.
انظر: الارتشاف ٤/ ١٨٦٦، ومنهج السالك ٢/ ٢٨٩، والجنى الداني ٣٦٩، والمغني ١٣١.

(٢) سورة النصر: آية: ١.

(٣) ر. ح: (وقت)

(٤) س: (منصوبا).

(٥) س: (مضافا).

(٦) سقط من ب. ح.

(٧) سقط من ح.

(٨) ح: (شرط).

(٩) س. ب (وقوله).

(١٠) انظر: الكتاب ٣/ ١١٩، والمقتضب ٢/ ٧٤، والانتصار لابن ولاد ٦٦، وشرح الكتاب ١/ ٢١٧ أ، وإعراب القرآن للنحاس ٥/ ١٥٥، والإنصاف ٢/ ٦١٥، والبسيط ٢/ ٨٧٦، ومنهج السالك ٢/ ٢٨٩.

(١١) س: (قد ورد). ب. ح: (قدر).

(١٢) سقط من س.

(١٣) سورة الانشقاق: آية: ١.

(١٤) سورة التكوير: آية: ١.

(١٥) ر: (الكون). ونسب هذا القول أيضاً للأخفش.
انظر: أمالي ابن الشجري ٢/ ٨٢، وشرح مقصورة ابن دريد ٢٥٥، وشرح التسهيل ٢/ ٢١٣.

(١٦) ح: (إذ).

(١٧) ح: (لمبتدأ).

نحو: ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾[١] ومثل بالتي[٢] حذف جوابها فقال: (كهن إذا اعتلا) أي:[٣] تواضع وتلين حين اعتلاء[٤] صاحبك.

وألف (إلى) مجهولة الأصل، [و][٥] في (اعتلا) منقلب عن ياء صائرة عن الواو، وأصله اعتلو[٦] ثم اعتلي ثم اعتلا.

لِمُفْهِمِ اثْنَينِ مُعَرَّفٍ بِلا تَفَرُّقٍ أُضِيفَ كِلْتا وكِلا
ولا تُضِفْ لِمُفْرَدٍ مُعَرَّفِ أَيًّا وإِنْ كَرَّرْتَها فَأَضِفِ

قوله: (لمفهم اثنين)[٧] يعني: أن "كلا" و"كلتا" من الأسماء اللازمة للإضافة لفظا ومعنى[٨]، ولا يضافان إلا لمفهم اثنين[٩] (معرف) نحو: كلا الرجلين، وكلانا[١٠] إذا كانا لاثنين[١١]، وكلاهما، وكلتاهما، وكلا هذين، وكلتا المرأتين، وكلتاهما، وفهم من قوله: (معرّف)[١٢] أنه [لا يجوز كلا رجلين وكلتا امرأتين؛ لأنه نكرة.

(١) سورة التكوير: آية: ١.
(٢) س: (الذي).
(٣) بعدها في س (إذا).
(٤) بعده في ر: (في).
(٥) سقط من ب.
(٦) أورد ناسخ س. ر. ب. ح البيتين الآتيين هنا.
(٧) س: (باثنين).
(٨) انظر في لزوم إضافة (كلا وكلتا) وشروط ما تضافان إليه: المفصل ١١٩، والإيضاح في شرح المفصل ١/ ٤٠٩، وشرح المفصل ٣/ ٢، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٩٣٠، وشرح ابن الناظم ٢٨٢، وأوضح المسالك ٣/ ١٣٧.
(٩) خالف في هذا الشرط ابن الأنباري فأجاز إضافة (كلا وكلتا) إلى المفرد إذا كررت نحو: كلاي وكلاك محسنان.
انظر: الارتشاف ٤/ ١٨١٤، والمغني ٢٦٩.
(١٠) ب: (وكلتا).
(١١) ر: (بالاثنين).
(١٢) التعريف شرط للبصريين، وأجاز الكوفيون إضافة (كلا) للنكرة المحدودة نحو: كلا رجلين عندك قائم.
انظر: الارتشاف ٤/ ١٨١٤، والمساعد ٢/ ٣٤٤.

وقوله[١]: (بلا تفرق) أي][٢]: لا يجوز كلا زيد وعمرو، وكلتا هند ودعد، وقد جاء في الشعر[٣] وهذا معنى [قوله][٤]: (لمفهم اثنين... إلى آخره) أي: لاسم مفهم[٥] اثنين، كائن بلا تفرق، أضيف "كلا" و"كلتا" [و][٦] قوله: (المفهم) [٧٥/أ] أي: إلى اسم مفهم.

وألف (بلا) أصلية، و[في][٧] (كلا) منقلب عن واو[٨]، أصله[٩] كلوا[١٠].

قوله: (ولا تضف لمفرد) "أي" من الأسماء اللازمة للاضافة[١١] والتقدير: ولا تضفْ "أياً" إلى مفرد، مفهومه أنها تضاف إلى التثنية والجمع، كانا معرفتين أو نكرتين[١٢] نحو: أي الرجلين عندك، وأي

---

(١) ر: (قوله). (٢) سقط من س.

(٣) نحو قول الشاعر:

كـلا أخِـي وخَـلِـيـلـي واجِـدِي عَـضُـدا ... فـي الـنـائِـبـاتِ وإلْـمـامِ الـمُـلِـمّـاتِ

انظر: شرح ابن الناظم ٢٨٣، والمقاصد النحوية ٣/٤١٩.

(٤) سقط من ب. (٥) ر: (المفهم اسم).

(٦) سقط من ح. (٧) سقط من ر.

(٨) على مذهب البصريين القائلين أن (كلا) لفظها مفرد ومعناها التثنية، وألفها منقلبة عن واو كألف عصا.

وقال بعض العلماء: إن ألفها بدل من الياء.

أما الكوفيون فيقولون: إن (كلا) لفظها ومعناها التثنية، وألفها للتثنية كألف (الزيدان).

انظر: الصحاح (كلي) ٦/٢٤٧٦، والإنصاف ٢/٤٣٩، ونتائج الفكر ٢٨١، وشرح المفصل ١/٥٤، والممتع ١/٣٨٥، والتاج (كلو) ١٠/٣١٨.

(٩) س: (وأصله).

(١٠) الذي يظهر أن هذا خطأ من النساخ؛ لأن أصل كلا: (كِلَوٌ)، أما (كِلْوا) فأصل كِلتا، كما نص عليه سيبويه وغيره.

انظر: الكتاب ٣/٣٦٣، والصحاح (كلي) ٦/٢٤٧٧، والتاج (كلو) ١٠/٣١٨.

(١١) انظر في كون (أي) ملازمة للإضافة وشروط إضافتها: المفصل ١١٨، وشرح المفصل ٢/١٣٢، والمقرب ٢١٠-٢١١، وشرح الكافية الشافية ٢/٩٥٦، وشرح ابن الناظم ٢٨٣، وشرح الأشموني وحاشية الصبان ٢/٢٦١.

(١٢) ب: (منكرتين).

رجلين، وأي الرجال[١] عندك، وأي رجال.

قوله: (معرف) أي: لا يقال: أي زيد عندك؛ لأنه لا يحتمل[٢] التبعيض، مفهومه أنه يضاف إلى مفرد نكرة نحو: أي رجل عندك؟ ؛ لأن رجلاً جنس يحتمل التبعيض أي: أيٌّ[٣] من هذا الجنس عندك.

قوله: (وإن كررتها فأضف) يعني: وإن كررت "أيا[٤]" وكررت المضاف إليه (فأضف) أي: فأضفها إلى مفرد معرف[٥] نحو: أيُّ زيد وأيّ عمرو عندك.

أَوْ تَنْوِ الَاجْزَا واخْصُصَنْ[٦] بِالمَعْرِفَهْ مَوْصُولَةً أَيًّا وبِالعَكْسِ الصِّفَهْ
وإِنْ تَكُنْ شَرْطاً أوِ اسْتِفْهَاما فَمُطْلَقاً كَمِّلْ بِها الكَلاما[٧]

(أو تنو الاجزا) معطوف على (إن[٨] كررت)[٩] أي: وإن تنو أجزاء[١٠] المفرد المعرف فأضف "أيا" إليه[١١] نحو: أيُّ زيد ضربت؟ أي: أيُّ أجزائه، فيرجع إلى الإضافة إلى جميع[١٢] الأجزاء.

ثم ذكر لـ"أي" ثلاثة أقسام بالنظر[١٣] إلى إضافتها إلى المعرفة أوالنكرة[١٤]:

---

(١) ح: (الرجلان).
(٢) ر: (يحمل).
(٣) ر: (إلى).
(٤) ر: (أيضاً).
(٥) انظر في هذه الصورة المستثناة مما يمتنع فيه إضافة (أي) إلى مفرد معرفة: توضيح المقاصد٢/ ٢٧٢، والتصريح١/ ٧٠٩.
(٦) ر: (واخصص).
(٧) ب: (الكلام).
(٨) ر. ب (وإن).
(٩) ر. ب: (كررتها).
(١٠) ح: (جزاء).
(١١) انظر في هذه الصورة: توضيح المسالك ٢/ ٢٧٢، وأوضح المسالك ٣/ ١٤٢.
(١٢) ب. ح: (جمع).
(١٣) س: (النظر).
(١٤) انظر هذه الأقسام في: شرح المكودي ١/ ٤٣٤.

قسم لا يضاف إلا للمعرفة وهي الموصولة[(١)] كقوله تعالى: ﴿أَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾[(٢)] أي[(٣)]: الذي هو أشد، أيهم في الدار قائم [أي: الذي هو في الدار قائم][(٤)] وهو قوله: (واخصصن[(٥)] بالمعرفة موصولة أيا) موصولة: حال مقدمة[(٦)]؛ لأنها وصف[(٧)] لنكرة قدم عليه فانتصب على الحال، أي: اخصص[(٨)] أيا موصولة بالمعرفة.

وقسم لا يضاف إلا إلى النكرة وهو إذا كان صفة[(٩)] نحو: رأيت رجلا أيَّ رجل وهو قوله: (وبالعكس الصفة) أي: [اخصص[(١٠)]][(١١)] أيا بالنكرة إذا كان صفة.

وقسم يجوز أن يضاف إلى المعرفة والنكرة، وذلك إذا[(١٢)] **كانت شرطا** نحو: أيَّ رجل تضربْ أَضْربْ، [وأيّ رجالٍ تُكرمْ أكرمْ، وأيّ الرجال، وأيّ الرجلين في المعرفة، **أو كانت استفهاما**[(١٣)] نحو][(١٤)]:

---

(١) يشترط الجمهور أن يكون ما تضاف إليه أي الموصولة معرفة، وخالف فيه ابن عصفور فأجاز أن تضاف إلى نكرة.
انظر: شرح الكافية الشافية٢/ ٩٥٨، وشرح ابن الناظم٢٨٤، وأوضح المسالك٣/ ١٤٣، وشرح الأشموني٢/ ٢٦١.

(٢) سورة مريم: آية: ٦٩.

(٣) بعده في ب. ر: (أي).

(٤) سقط من ر.

(٥) س: (وخصصن). ر. ب: (واخصص).

(٦) انظر: شرح المكودي ١/ ٤٣٤، وتمرين الطلاب ٨٠.

(٧) ح: (ووصف).

(٨) س: (اخصصن).

(٩) يشترط فيما تضاف إليه (أي) الدالة على الصفة أن يكون نكرة.
انظر: شرح ابن الناظم ٢٨٤، وأوضح المسالك ٣/ ١٤٣، وشرح المكودي ١/ ٤٣٤.

(١٠) س: (اخصصن).

(١١) سقط من ر.

(١٢) س: (إن).

(١٣) انظر في جواز إضافة أي الشرطية والاستفهامية للنكرة والمعرفة: المفصل ١١٨، وشرح الكافية الشافية٢/ ٩٥٧، وشرح ابن الناظم ٢٨٤، والتصريح ١/ ٧١١.

(١٤) سقط من س.

أيُّ[(١)] رجلٍ عِنْدك؟، وأيُّ رَجُلين؟، وأيُّ الرجلين[(٢)]؟ أيضاً، وأيُّ رجالٍ؟ وأيُّ الرجال؟ أيضاً. فهمت هذه[(٣)] الصور كلها من قوله: (ولا تضف لمفرد معرف أيا) يعني: في جميع أقسامها وهذا معنى قوله: (وإن تكن شرطا أو استفهاما [٧٥/ب] ...إلى آخره) [أي][(٤)] فاجعلها جزء[(٥)] الكلام مطلقا أي: كانت معرفة أو نكرة، وإليه أشار بقوله: (كمل بها الكلاما)[(٦)] مطلقا.

وألف (استفهاما) للتنوين، وفي (الكلاما) للقافية.

وأَلْزَمُوا إِضَافَةً لَدُنْ فَجَرْ ... ونَصْبُ غُدْوَةٍ بِها عَنْهُمْ نَدَرْ
ومَعَ مَعْ فِيها قَلِيلٌ ونُقِلْ ... فَتْحٌ وكَسْرٌ لِسُكُونٍ يَتَّصِلْ

قوله: (وألزموا إضافة لدن فجر... البيت) يعني: أن "لَدُن" من الأسماء اللازمة للإضافة[(٧)] وهي لابتداء الغاية في الزمان نحو: جلس عندي[(٨)] من لدن قام [زيد][(٩)] أي: من زمان قيامه، وفي المكان[(١٠)] نحو: جئت من لدن زيد، أي: [من][(١١)] عند مكانه.

وبنى "لدن"[(١٢)]؛ لشبهه بالحرف في الجمود، وهو لزوم حالة

(١) س: (وأي). (٢) كرر في س (أي الرجلين). (٣) ح: (هذا).
(٤) سقط من س. (٥) ح: (جزءا). (٦) ب.ح: (الكلام).
(٧) وهذا أمر غالب؛ لأنه يجوز أن تفرد إذا تلاها (غدوة) كما سيأتي. انظر: المغني ٢٠٨.
(٨) ر: (عندك). (٩) سقط من س.
(١٠) انظر في أن (لدن) تدل على ابتداء الغاية في الزمان أو المكان: الكتاب ٤/ ٢٣٣، شرح الكافية الشافية ٢/ ٩٥٢، وشرح ابن الناظم ٢٨٤، والبحر المحيط ٣/ ٧، والمساعد ١/ ٥٣١.
(١١) سقط من س.
(١٢) (لَدُن) مبنية في لغة أكثر العرب، أما قيس فإنها عندهم معربة، وعلى لغتهم خُرِّجت قراءة أبي بكر بن عياش عن عاصم: ﴿قيماً ليُنذِرَ بأساً شَدِيداً مِّن لَدْنِهِ﴾، وذهب أبو علي الفارسي إلى أنها لا تكون مبنية وقال: إن الكسرة التي في قراءة أبي بكر لالتقاء الساكنين، لا للإعراب. =

واحدة[(١)]، والجمود عدم التصرف[(٢)] في أنواع الكلام.

وكذلك "قَطّ" وهو ظرف الزمان الماضي بني؛ لشبهه بالحرف في الجمود، [و][(٣)] هو لزوم ظرف زمان ماض[(٤)]، وبنى[(٥)] على الحركة؛ لالتقاء[(٦)] الساكنين[(٧)]، وخص بالضمة؛ حملا على "قبل" و"بعد"، [أو][(٨)]؛ لأنها [أقوى][(٩)] الحركات[(١٠)].

قوله: (وألزموا إضافة لدن) يعني: تضاف "لدن[(١١)]" إلى جملة اسمية نحو: من لدن زيدٌ قائمٌ، أي: من لدن زمانِ قيامه، [و][(١٢)] [إلى جملة فعلية[(١٣)] نحو: من لدن قامَ زيدٌ، أي: من لدنْ زمانِ قيامه][(١٤)]،

= انظر: السبعة ٣٨٨، والحجة ٥/١٢٨، وأمالي ابن الشجري١/ ٣٤١، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٩٥٢، وشرح ابن الناظم ٢٨٤ .

(١) وذكر أبو حيان أن بعض العلماء علل بناء (لدن) بكونها تدل على الملاصقة للشيء، وتختص به، فصار فيها معنى لا يدل عليه الظرف، بل هو من قبيل ما يدل عليه الحرف، فكأنها متضمنة للحرف الذي ينبغي أن يوضع دليلا على القرب.
انظر في علة بناء لدن: البحر المحيط ٣/٨، والمساعد ١/ ٥٣٢، والتصريح ١/ ٧١٢.

(٢) ح : (التصريف). (٣) سقط من ر.

(٤) انظر في علة بناء (قط) : الكتاب ٣/ ٢٨٦، واللباب للعكبري ٢/ ٨٥ والمساعد ١/ ٥١٧.

(٥) ح : (ويبنى). (٦) س : (للتقاء).

(٧) انظر هذه العلة في: اللباب للعكبري ٢/ ٨٥.

(٨) سقط من ر . (٩) سقط من ر.

(١٠) س : (الحركة).
ونقل عن الكسائي أنه حرك بالضم ؛ لأن أصله (قَطُط) على وزن : عَضُد، فلما سكن الحرف الأول للإدغام حرك الآخر بحركته.
انظر: اللباب للعكبري ٢/ ٨٥، وشرح المفصل لابن يعيش ٤/١٠٨.

(١١) س : (لدى).

(١٢) سقط من ر. س.

(١٣) تضاف (لدن) إلى المفرد أو إلى جملة مقدرة بمفرد. انظر: أمالي ابن الشجري ١/ ٣٤٠، والارتشاف ٣/ ١٤٥٤، والمغني ٢٠٨، والمساعد ١/ ٥٣٣ .

(١٤) سقط من س .

فأضيف[١] إلى الجملة لفظا، وإلى مفرد مفهوم[٢] منها معنى، فالجملة في موضع خفض بـ"لدن".

قوله: (ونصب غدوة [بها عنهم ندر])[٣] يعني: ندر أي: قلّ[٤] نصب "غدوة" بـ"لدن" في قول ذي الرُّمَة[٥]:

لَدُنْ[٦] غُدْوَةً حَتَّى إذا[٧] امْتَدَّتِ[٨] الضُّحَى
[وحـــــتّ[٩]][١٠] . . . .[١١]

ونصب غدوة[١٢] قيل: على التشبيه باسم الفاعل المنون نحو: ضارب زيدا، وقيل[١٣]: على إضمار "كان" الناقصة، أي: من لدن كان الزمان غدوة، وقيل: على التمييز بها، أي: بـ"لدن".

---

(١) س: (فأضف). (٢) ب: (مفهومه).

(٣) سقط من س. ح.

(٤) وبعض العلماء ذكر أن نصب (غدوة) بعد (لدن) شاذ، وحكاها يونس لغة.
انظر: شرح المفصل لابن يعيش ٤/ ١٠١، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٩٥٣، والارتشاف ٣/ ١٤٥٦، والمغني ٢٠٨، والتصريح ١/ ٧١٣.

(٥) انظر ديوانه ٣/ ١٥٦٥.

(٦) س. ر. ب: (من لدن) وهو خطأ لأن كلمة (من) ليست من البيت.

(٧) بعده في ر (ما). (٨) ر: (امدت).

(٩) س: (وحيث). والمثبت من الديوان.

(١٠) سقط من ر. ب. ح.

(١١) من الطويل. وتتمته:
. . . . وحَثَّ القَطِينَ الشَّحْشَحانُ المكَلَّفُ
القطين: الخدم. الشحشحان: الحادي السريع، ويطلق في الأصل على الصُّرَد، يقال: لصوته الشحشة.
والشاهد في نصب غدوة بلدن كما ذكر الشارح.
انظر: ديوان ذي الرمة ٣/ ١٥٦٥، وشرح ابن يعيش ٤/ ١٠٢، وشرح المكودي ١/ ٤٣٨.

(١٢) انظر في الأقوال في نصب (غدوة) بعد (لدن) ولم أجد من نسبها: شرح المفصل لابن يعيش ٤/ ١٠٢، وشرح ابن الناظم ٢٨٤، والمساعد ١/ ٥٣٤، وشرح المكودي ١/ ٤٣٨.

(١٣) كررت في ح.

(ندرا[1]) أي: [قلّ][2] عن العرب.

قوله: (ومع "مع" فيها قليل) "مَعَ" من الأسماء اللازمة للإضافة[3] وهي [اسم][4] لمكان الاصطحاب أووقته[5] أي: اسم لمكان[6] الاجتماع أو وقته[7]، وفيها لغتان: فتح العين وسكونها[8]، وهو[9] قوله: (ومع مع فيها قليل).

قوله: (ونقل فتح) [العين][10] مع السكون، على أنها مفتوحة نحو: مَعَ الرَّجلِ [وكسر العين مع السكون[11] قبل[12] الساكن نحو: مَعِ الرَّجلِ][13] (لسكون يتصل) أي: نقل فتح العين في لغة فتح [العين][14]؛ لأجل سكون يتصل بها من بعدها، ونقل كسر[15] العين في سكون العين لسكون يتصل بها من بعدها، فهما[16] مرتبان [أي][17]: الفتح قبل [الساكن][18] في المفتوحة خاصة،[٧٦/أ] والكسر قبل الساكن في

(١) ب: (ندر).
(٢) سقط من س.
(٣) هذا الغالب في استعمالها. انظر: شرح الكافية الشافية ٢/ ٩٥٠، ورصف المباني ٣٩٤، والمغني ٤٣٩.
(٤) سقط من ر.
(٥) س: (ووقته).
(٦) ح: (المكان).
(٧) انظر في دلالتها: الجني الداني ٣٠٦، والمغني ٤٣٩.
(٨) أما الفتح فهو اللغة المشهورة.
وأما السكون فلغة ربيعة وغَنْم، ولم يحفظ سيبويه أنها لغة فحكم على تسكينها بأنه ضرورة.
انظر: الكتاب ٣/ ٢٨٧، والمحكم والمحيط الأعظم ١/ ٥٥، وشرح التسهيل ٢/ ٢٤١، والارتشاف ٣/ ١٤٥٧، واللسان (معع) ٧/ ٤٢٣٤.
(٩) س: (وهي).
(١٠) سقط من س.
(١١) بعده في ب (ما).
(١٢) (قبل) تكرر في ح.
(١٣) سقط من ب.
(١٤) سقط من س.
(١٥) ر: (وكسر نقل) بالتقديم والتأخير.
(١٦) ح: (فيها).
(١٧) سقط من ب.
(١٨) ر: (السكون).

الساكنة خاصة، هذا[١] تفسير المرادي[٢].

وقال المكودي[٣]: الفتح والكسر مفرعان على لغة السكون خاصة: الفتح طلبا للتخفيف، والكسر لالتقاء[٤] الساكنين، ولا إشكال في فتح المفتوحة قبل الساكن[٥].

وتنتصب[٦] "معَ" [على][٧] الظرف، وعلى الحال نحو: جلست مع زيد، وجئت مع الظهر، ونحو: جاء الزيدان معاً، أي: جميعا [وجاء القوم معا أي: جميعا][٨]، وتكون حالا للتثنية والجمع؛ لأن معناها: جميعا، قال بعضهم: ألفها[٩] عن ياء[١٠]، وأصلها: مَعي فقلب[١١] الياء ألفا[١٢]، ويؤيد هذا قولهم: لا يكون أقل من الثلاثي معربا إلا مع حذف[١٣] [حرف][١٤] منه، وهو مذكور في التصريف، وسيأتي إن شاء اللّه!.

واضْمُمْ بِناءً غَيراً[١٥] إنْ عَدِمْتَ مَا ... لَهُ أُضِيفَ نَاوِياً مَا عُدِمَا
قَبْلُ كَغَيرُ بَعْدُ حَسْبُ أَوَّلُ ... ودُونَ والجِهاتُ أيضاً[١٦] وَعَلُ

(١) تكررت في ح.
(٢) انظر توضيح المقاصد ٢/ ٢٧٧.
(٣) انظر شرح المكودي ١/ ٤٣٩ .
(٤) ر. ب : (للالتقاء).
(٥) يفهم من كلامه موافقته للمكودي؛ لأنه يريد أن لغة الفتح لا يحدث الساكن فيها حكما، وإنما يحدث في لغة السكون. انظر: شرح المكودي ١/ ٤٤٠.
(٦) ح. ر : (وتنصب).
(٧) سقط من س. ب.
(٨) سقط من س.
(٩) س : (وألفها).
(١٠) هذا قول يونس وكثير من العلماء، وقيل: ألفها منقلبة عن واو. انظر: حاشية الصبان ٢/ ٢٦٥، والتاج (معو) ١٠/ ٣٤٦.
(١١) ر : (وقلب).
(١٢) ح : (وألفا) .
(١٣) س : (الحذف).
(١٤) سقط من س.
(١٥) ر. س : (غير).
(١٦) ر : (أيضاً والجهات) بالتقديم والتأخير.

قوله: (واضمم بناء غيرا[١] إن عدمت ما له أضيف) التقدير: اضمم "غيرا" لأجل بنائها على الضم (إن عدمت) أي: إن حذف (ما له أضيف) أي: إن حذف الذي أضيف إليه من اللفظ، (ناويا): حال من الضمير في "اضمم"[٢] [أي: اضممه][٣] في حال كونك[٤] ناويا ما عدم[٥] أي: ناويا المضاف[٦] الذي حذف[٧].

وألف (ما) أصلية، وألف (عدما) للقافية، مفهومه إذا ظهر[٨] المضاف إليه في اللفظ أعرب غير، وإذا حذف ولم ينو أعرب[٩] أيضاً[١٠].

قوله: (قبل كغير ...البيت) لما قدم أنّ "غير" يبنى[١١] على الضم إذا قطع عن الإضافة ألحق بـ"غير" في ذلك الحكم "قبل" و"بعد" كقوله تعالى: ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنْۢ بَعْدُ﴾[١٢]، [و][١٣] "حسب" نحو: ما عندي غيرُ دِرهمٍ فحسبُ، و"أَوّل" نحو: "ابدأْ بهذا مِن أولُ"[١٤]،

(١) س. ر: (غير).
(٢) وأجاز المكودي أن يكون حالا من التاء في (عدمت). انظر: شرح المكودي ١/ ٤٤١.
(٣) سقط من ر.
(٤) ح: (كونه).
(٥) بعده في ح (أي ناويا ما عدم).
(٦) ح: (المضاف).
(٧) أي: أن المضاف إليه يكون محذوفا لفظا، ومنويا معنى.
انظر في بناء غير في هذه المسألة: شرح المفصل ٣/ ١٢٩، والتسهيل ١٥٥، وشرح ابن الناظم ٢٨٥، والمغني ٢٠٩.
(٨) ح: (أظهر).
(٩) بعده في ر. س (غيرا).
(١٠) انظر هذا الفهم في: شرح المكودي ١/ ٤٤٠، وشرح ابن طولون ١/ ٤٧٤.
(١١) ب. ر: (بني).
(١٢) سورة الروم: آية: ٤.
(١٣) سقط من ر. ب.
(١٤) روي هذا القول بضم اللام على أن (أول) قطعت عن الإضافة، ونوي معناها فبنيت على الضم، وروي بالفتح (أوّلَ) على الإعراب، على أنه ظرف، ومنع الصرف للوصفية الأصلية ووزن الفعل، وروي بالخفض (أولِ) على نية ثبوت المضاف إليه.
انظر: شرح الكافية الشافية ٢/ ٩٩٦، شرح ابن الناظم ٢٨٦، والتصريح ١/ ٧٢١. =

و"دون" نحو: من دون.

(والجهات) يعني: الست نحو: جئتك من فوق، ومن تحت، وعن يمين، وعن شمال، ومن خلف، [و][(١)] من أمام، وعل نحو[(٢)]: نزلت من عل، يعني: أن هذه كلها إذا أضيفت[(٣)] أعربت، وإذا عدم[(٤)] المضاف إليه [ولم ينو أعربت أيضاً، وإذا عدم المضاف إليه][(٥)] ونوي بنيت[(٦)].

[بنيت "قبل"][(٧)] [قيل][(٨)]: لتضمنه[(٩)] معنى الحرف وهو لام الإضافة أي: من قبل لكذا، ومن بعد لكذا، وقس عليه، وقيل: لشبهها بالحرف في الافتقار إلى تقدير[(١٠)] المضاف إليه في فهم معناها، وقيل: لشبهها بحرف الجواب نحو: لا، ونعم، في الاستغناء بها عن غيرها[(١١)].

[٧٦/ب] وبنيت على الضم[(١٢)]؛ لتمكنها في موضع ما[(١٣)]، وخصت بالضمة؛ لأنها حركة لا تكون في حال إعرابها، أو لأنها[(١٤)] أقوى الحركات[(١٥)].

= وقد حكاه سيبويه عن العرب بلفظ "ابدأ بِهِ أوّلُ"، وحكاه أبو علي الفارسي بلفظ "ابدأ بهذا أوّلُ".
انظر: الكتاب ٣/٢٨٨، والمسائل الشيرازيات ١/١٩.

(١) سقط من ر.
(٢) س: (أي) مكان (نحو).
(٣) ح: (أضيف).
(٤) ح: (عدمت).
(٥) سقط من ح.
(٦) س: (فبنيت).
(٧) سقط من س. ب.
(٨) سقط من ر. ح.
(٩) ر. ح. ب: (لتضمن).
(١٠) ب: (تقديم).
(١١) انظر ما ذكر في علة بناء (قبل وبعد) في: أسرار العربية ٣١، واللباب للعكبري ٢/ ٨٢، وشرح المفصل لابن يعيش ٤/ ٨٦، وشرح الأشموني ٢/ ٢٦٨.
(١٢) س.ح: (الضمة).
(١٣) هذه علة بناء (قبل وبعد) على الحركة. انظر: أسرار العربية ٣١، واللباب ٢/ ٨٢.
(١٤) س: (ولأنها).
(١٥) انظر علة بنائهما على الضمة في: أسرار العربية ٣١، واللباب ٢/ ٨٣.

وأَعْـرَبُـوا نَـصْـبـاً إِذا مـا نُـكِّـرا[1] قَـبْـلاً[2] ومـا مِـنْ بَـعْـدِهِ قَـدْ ذُكِـرا

ومـا يَـلِـي الـمُـضـافَ يَـأْتِي خَـلَـفـا عَـنْـهُ فـي الاعْـرابِ إِذا مـا حُـذِفـا

قوله: (وأعربوا نصبا) التقدير: وأعرب[3] العرب "قبلا" وما قد ذكر من بعده (نصبا)[4] مصدر في موضع الحال أي: في حال كونهم ناصبين له [نصبا][5]، أو في[6] حال كونه ذا نصب، أو في حال كونه منصوبا نصبا[7] (إذا ما نكرا)[8] "ما" زائدة [أي][9]: إذا نكر يعني: إذا عدم المضاف إليه لفظا ونية[10] كقول الشاعر[11]:

فَـسَـاغَ لِـي الـشَّـرابُ وكُـنْـتُ قَـبْـلا
أَكَـادُ أَغَـصُّ بِـالـمـاءِ الـزُّلالِ[12]

(١) س: (نكروا).
(٢) س: (قبل).
(٣) ر: (وأعربوا).
(٤) ر: (نصب).
(٥) سقط من س.
(٦) س: (وفي).
(٧) ذكر هنا ثلاثة تقديرات للعامل في (نصبا) وهو يشير بها إلى أوجه تخريج المصدر الواقع حالا. انظرالمسألة في باب الحال ص ٦١٧-٦١٨.
(٨) ر: (نكر).
(٩) سقط من س.
(١٠) من مواضع إعراب (قبل وبعد) أن يحذف المضاف إليه ولا ينوى، لا لفظه ولا معناه، وإعرابه نصبا على الظرفية أو جرا بحرف الجر (من).
انظر: المقتصد ١/ ١٥١، والمفصل ٢١٠، وشرح المفصل لابن يعيش ٤/٨٨، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٩٦٤، وشرح ابن الناظم ٢٨٥، والمساعد ٢/ ٣٥٠، وكاشف الخصاصة ١٨٢.
(١١) هو النابغة الذبياني، أو عبد الله بن يعرب بن معاوية بن عامر، أو يزيد بن الصَّعِق.
انظر: ديوان النابغة ٢١١، والمقاصد النحوية ٣/ ٤٣٥، والخزانة ١/ ٤٢٦.
(١٢) من الوافر. روي (الفرات) و(الحميم) و(المعين) مكان (الزلال)
وروي (وساغ) و (فلذّ) مكان (فساغ)، وروي الشطر الثاني: (أَغَص بنقطة الماء الحميم).
والشاهد في حذف المضاف إليه بعد (قبل وبعد) مع عدم نيته، فلذلك بقي إعرابه.
انظر: ديوان النابغة ٢١١، وإعراب القراءات الشواذ ٢/ ٢٧٩، وشرح المفصل ٤/ ٨٨، وشرح التسهيل ٣/ ٢٤٧، والمقاصد النحوية ٣/ ٤٣٥، وشرح ابن طولون ١/ ٤٧٥، وخزانة الأدب ١/ ٤٢٦-٤٢٩.

أي: الخالص[١]، فساغ أي: طاب وحسن[٢]، وبالجر إذا دخل عليه حرف الجر كقراءة بعضهم[٣]: ﴿لِلَّهِ الأَمْرُ مِن قَبْلٍ وَمِن بَعْدٍ﴾[٤] بالجر والتنوين.

وألف (نكرا) و(ذكرا) للقافية.

قوله: (وما يلي المضاف) يعني: أنه قد يحذف المضاف، ويقام[٥] المضاف إليه مقامه في الإعراب[٦] كقوله تعالى: ﴿وَأُشْرِبُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ﴾[٧] أي: حبَّ [العجلِ][٨] ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ﴾[٩] [أي][١٠]: واسأل أهلَ القريةِ، والتقدير: والذي يلي المضاف [وهو المضاف][١١] إليه يأتي في الكلام خلفا عن المضاف المحذوف فيعرب بإعرابه.

وألف (خلفا) بدل من التنوين، وفي (حذفا)[١٢] للقافية.

وربَّما جرُّوا[١٣] الَّذِي أبْقَوا كَما ... قَدْ كانَ قَبلَ حَذْفِ ما تَقَدَّما

لَكِنْ بِشرطِ أنْ يَكُونَ ما حُذِفْ ... مُماثِلاً لِما عَلَيهِ قَدْ عُطِفْ

---

(١) يطلق الزلال على السهل السلس، والبارد العذب الصافي، ولم أجد من أطلقها على الخالص.
انظر (زلل) في: المصباح المنير ١/ ٢٥٥، واللسان ٣/ ١٨٥٦، والقاموس ١٣٠٥.

(٢) وسهل مدخله، وهي أقرب لمعانيها. انظر: القاموس (سوغ) ١٠١٢، والمقاصد النحوية ٣/ ٤٣٥.

(٣) وهم: أبو السَّمَّالِ، والجحدري، وعون العقيلي.
انظر: الكامل في القراءات الخمسين ١٣/ ٢٢٧، والبحر المحيط ٨/ ٣٧٥.

(٤) سورة الروم: آية ٤.

(٥) ب: (ويقوم).

(٦) انظر هذه المسألة بشرطها وهو العلم بالمحذوف في: المفصل ١٣٤، والإيضاح في شرح المفصل ١/ ٤٢٤، والمقرب ١/ ٢١٤، والتسهيل ١٥٩، وشرح ابن الناظم ٢٨٧، والفاخر ٢/ ٨٤٣، وتوضيح المقاصد ٢/ ٢٧٩.

(٧) سورة البقرة: آية: ٩٣.

(٨) سقط من ر.

(٩) سورة يوسف: آية: ٨٢.

(١٠) سقط من ر.

(١١) سقط من ر.

(١٢) ح: (حذف).

(١٣) ر: (جر).

قوله: (وربما جروا[1] الذي أبقوا) يعني: وربما حذف العرب المضاف وأبقوا المضاف إليه وجروه (كما قد كان) [أي][2]: جرا مثل الذي كان عليه (قبل حذف [ما تقدما)[3] أي: قبل حذف][4] [المضاف][5] يعني: قد يحذف المضاف ويبقى المضاف إليه مجرورا [على حاله][6] لكن بشرط أي: لكن يبقى الجر بشرط أن يكون ما حذف وهو المضاف مماثلا للمضاف الثابت قبله الذي عطف عليه[7] كقول الشاعر[8]:

أكُــلَّ[9] امــرِئٍ تــحــســبــيــنَ امْــرَءا
ونــارٍ[10] تَــوَقَّــدُ بــالــلــيــلِ[11] نَــارا[12]

أي: وكلَّ نارٍ، وهذا معنى قوله: (لكن بشرط أن يكون ما حذف مماثلا لما عليه قد عطف) أي: مماثلا له لفظا ومعنى، وأشار

---

(1) ر: (جر).
(2) سقط من س.
(3) ب. س: (تقدم).
(4) سقط من ح.
(5) سقط من س.
(6) سقط من ر. ب.
(7) هذا شرط حذف المضاف وبقاء المضاف إليه مجرورا عند الجمهور، وهو عندهم جائز من غير ضعف، بل نص بعضهم كابن عصفور والمرادي على قياسيته، وقال ابن القواس إنه ضعيف، وذكر أبو حيان أن من العلماء من اشترط شرطا آخر وهو أن يتقدمه نفي أو استفهام.
انظر: المفصل ١٣٥-١٣٦، والمقرب ١/ ٢١٤، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٩٧٤، وشرح ألفية ابن معط لابن القواس ١/ ٧٤١، والفاخر ٢/ ٧٤٤، ومنهج السالك ٢/ ٣٠٠، وتوضيح المقاصد ٢/ ٢٨١، والتصريح ١/ ٧٢٨.
(8) هو أبو دؤاد الإيادي، أو عدي بن زيد العبادي.
انظر: الكتاب ١/ ٦٦، والكامل ١/ ٣٧٦، وديوان عدي بن زيد (في المنسوب إليه) ١٩٩ .
(9) ر: (كل).
(10) ر: (أو نار).
(11) ر. ح: (في الليل).
(12) ر: (نار). والبيت من المتقارب. روي (ونارا) مكان (ونار) ولا يكون فيه شاهد هنا.
والشاهد في (نارٍ) حيث حذف المضاف وترك المضاف إليه على إعرابه.
انظر: الكتاب١/ ٦٦، والكامل١/ ٣٧٦، وأمالي ابن الشجري٢/ ٢١، والمقرب١/ ٢٣٧، والمقاصد النحوية٣/ ٤٤٥ .

بـ"ربما[(١)]" إلى قلة إبقاء الجر في المضاف إليه بعد حذف[(٢)] المضاف[(٣)].

وألف (كما) أصلية، وفي (تقدما) للقافية.

ويُحْذَفُ الثَّانِي ويَبْقَى الأَوَّلُ كَحَالِهِ إذا[(٤)] بِهِ يَتَّصِلُ
بِشَرْطِ عَطْفٍ[٧٧/أ] وإِضافَةٍ[(٥)] إلى مِثْلِ الذِي لَهُ أَضَفْتَ الأَوَّلا

قوله: (ويحذف الثاني، البيت) التقدير: ويحذف الثاني وهو المضاف إليه، ويبقى الأول وهو المضاف (كحاله) أي: على إعرابه[(٦)] الذي كان عليه، لكن بشرط عطف مضاف آخر على المضاف الأول، وإضافة المضاف الثاني إلى[(٧)] مثل المضاف إليه الذي أضفت إليه الأول في التقدير وحذفته في اللفظ[(٨)] كقولهم: "قطعَ اللهُ يدَ ورِجْلَ مَنْ قالها"[(٩)] أي: يد من قالها ورجل من قالها[(١٠)]، وكقول الفقهاء: "في

(١) ر: (بما). (٢) ب: (حرف).

(٣) انظر هذا الفهم في: شرح المكودي١/ ٤٤٥.

(٤) ر: (إذ). (٥) ر: (أو إضافة).

(٦) س: (إعراب). (٧) ب: (أي).

(٨) ذكر الشارح تبعا لابن مالك شرطين في جواز حذف المضاف إليه وبقاء المضاف على إعرابه وهما:

الأول: العطف على المضاف الذي حذف ما أضيف إليه.

الثاني: أن تكون الإضافة إلى مثل ما أضيف إليه الأول.

وزاد الفراء شرطا وهو أن يكون في المصطحبين كاليد والرجل، والنصف والربع، فأما نحو: دار وغلام فلا يجوز ذلك عنده.

انظر: معاني القرآن للفراء ٢/ ٣٢٢، والمقرب ١/ ٢١٥، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٩٧٦، وشرح ابن الناظم ٢٨٨، والفاخر ٢/ ٧٤٥، ومنهج السالك ٢/ ٣٠١.

(٩) حكاه الفراء عن أبي ثَرْوان العُكْلي، برواية: (قطعَ اللهُ الغداةَ يدَ ورجلَ مَنْ قاله).

انظر: معاني القرآن ٢/ ٣٢٢.

(١٠) للعلماء في تخرج قولهم (قطع الله يد ورجل من قالها) ونحوه ثلاثة آراء:

الأول: ما ذكره الشارح من أنه من باب حذف المضاف إليه وإبقاء المضاف على إعرابه لدليل يدل عليه، وهو رأي المبرد. =

المُنَقِّلَة عُشْرُ [ونِصفُ عُشرِ][1] الدِّيَةِ"[2] أي: عشر الدية ونصف عشر الدية، وكقول الشاعر[3]:

يا مَنْ رَأى[4] عارِضاً يُسَرُّ بِهِ   بينَ ذِراعَي وجَبْهَةِ الأَسَدِ[5]

أي: بين ذِراعَي الأسدِ وجَبْهَةِ الأسدِ.

وألف (إلى) مجهولة الأصل، وفي (الأولا) للقافية.

فَصْلَ مُضافٍ شِبْهِ فِعْلٍ ما نُصِبْ   مَفْعُولاً اوْ ظَرفاً أَجِزْ ولَمْ يُعَبْ

فَصْلُ يَمينٍ واضْطِراراً[6] وُجِدا   بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ بِنَعْتٍ أَوْ نِدَا

= الثاني: أنه من باب الفصل بين المضاف والمضاف إليه، والتقدير: قطع الله يد من قالها ورجله، فأقحم المعطوف وهو (رجل) بين المضاف والمضاف إليه وهو (من قالها)، وحذف الضمير.

الثالث: أنه لا حذف في الكلام، والاسمان مضافان إلى (من قالها)، وهو رأي الفراء.

انظر: الكتاب ١/ ١٧٩-١٨٠، ومعاني القرآن للفراء ٢/ ٣٢٢، والمقتضب ٤/ ٢٢٧-٢٢٩، وسر صناعة الإعراب ١/ ٢٩٧، والمقرب ١/ ٢١٥، وشرح ابن عقيل ٢/ ٨٠، وشرح الأشموني ٢/ ٢٧٥ .

(١) سقط من ر.

(٢) انظر: جامع الأمهات ٥٠١.
هذه من استعمالات الفقهاء في باب الديات، و(المنقّلة) يقال بصيغة اسم الفاعل وبصيغة اسم المفعول، وهي الشجة التي تَخرجُ منها العظام.
انظر: الصحاح (نقل) ٥/ ١٨٣٥، والمصباح المنير ٢/ ٦٢٣.

(٣) هو الفرزدق. انظر: الكتاب ١/ ١٨٠. وليس في ديوانه.

(٤) ر: (روى).

(٥) من المنسرح روي: (أُسَرُّ) و(أَرِقْتُ) مكان (يُسر)، وروي (أكفكفه) مكان (يسر به).
والعارض: السحاب. وذراعا الأسد وجبهة الأسد منزلان من منازل القمر، والذراع والجبهة من أنواء الأسد.
وأراد بذراعي الأسد: الكوكبين اللذين يدلان على المطر عند طلوعهما - كما كانوا يعتقدون -.
انظر: الكتاب ١/ ١٨٠، والمقتضب ٤/ ٢٢٩، والخصائص ٢/ ٤٠٧، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٩٧، والمقاصد النحوية ٣/ ٤٥١، وخزانة الأدب ٢/ ٣١٩.

(٦) ر: (واضطرار).

قوله: (فصل مضاف شبه فعل) التقدير: المضاف والمضاف إليه كالشيء الواحد، فالأصل ألا[1] يفصل بينهما كما لا يفصل [بين][2] أجزاء الكلمة، وقال المؤلف: أجاز[3] النحويون أن يفصل بينهما بالمفعول[4] إذا كان المضاف اسم الفاعل كقراءة بعضهم[5]: ﴿ولا تَحْسَبَنّ اللهَ مُخْلِفَ وعدَهُ رُسُلِه﴾[6]، فـ"مخلف" [اسم][7] فاعل[8] شبيه بالفعل، وفصل بينه وبين المضاف إليه وهو "رسله" بالمفعول وهو "وعده".

أو كان [المضاف][9] مصدرا كقراءة ابن عامر[10] ﴿وكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِكثيرٍ مِنَ الْمُشْرِكينَ قَتْلُ أَوْلادَهمْ شُرَكائِهم﴾[11]، فالمضاف "قتل" وهو مصدر يشبه الفعل ففصل بينه وبين المضاف إليه وهو "شركائهم" بالمفعول وهو

(١) ر: (لا). (٢) سقط من ر. (٣) ر: (جاز).

(٤) الفصل بين المتضايفين بالمفعول مختلف فيه بين البصريين والكوفيين، سواء كان المضاف اسم الفاعل أم المصدر، فالبصريون يمنعون الفصل، والكوفيون يجيزونه، ووافقهم ابن هشام الخضراوي وابن مالك.
انظر: المفصل ١٣٠، والإنصاف ٢/ ٤٢٧، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٦٠٤-٦٠٦، وشرح التسهيل ٣/ ٢٧٦، والفاخر ٢/ ٧٤٦، والارتشاف ٤/ ١٨٤٢، ١٨٤٦، والتصريح ١/ ٧٣٢.

(٥) لم تنسب هذه القراءة لمعين. انظر هذه القراءة في: معاني القرآن للفراء ٢/ ٨١، وإعراب القراءات الشواذ ١/ ٧٣٩، والبحر المحيط ٦/ ٤٥٦.

(٦) سورة إبراهيم: آية: ٤٧.

(٧) سقط من ر. (٨) ب: (الفاعل). (٩) سقط من ح.

(١٠) وهو: أبو عمران عبد الله بن عامر بن يزيد اليَحْصُبي، من حمير، إمام أهل الشام في القراءة، وأحد القراء السبعة المشهورين، أخذ القراءة عن أبي الدرداء والمغيرة بن أبي شهاب صاحب عثمان وفضالة بن عبيد، ولي قضاء دمشق، وروى عنه إسماعيل بن المهاجر وربيعة بن يزيد ويحيى بن الحارث الذماري. توفي سنة ١١٨ هـ.
انظر: طبقات خليفة ٣١١، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٨٢-٨٦، وغاية النهاية ١/ ٤٢٣-٤٢٥.
انظر القراءة المذكورة في: السبعة ٢٧٠، وحجة القراءات ٢٧٣.

(١١) سورة الأنعام: آية: ١٣٧ .

"أولادهم" وهذا معنى قوله: (فصل مضاف شبه فعل ما نصب مفعولا) التقدير: أجز أن يفصل المضاف المشابه للفعل[١] عن المضاف إليه، أجز أن يفصله[٢] عنه ما نصبه[٣] المضاف في حال كونه مفعولا[٤] كالمثالين، أو في حال كونه أي: **كون ما نصبه المضاف ظرفا**[٥] كقوله[٦]:

.... كَنَاحِتِ يوماً صَخْرةٍ بِعَسِيلِ[٧]

وفي معنى الظرف المجرور نحو: هذا ضارب في الدار زيد.

قوله: (ولم يعب فصل يمين) أي: لم يَعبِ النَّحويون [٧٧/ب] فصل المضاف عن المضاف إليه **بالقسم**[٨] **نحو: "هذا غلامُ واللهِ**

---

(١) ب: (للمفعول). (٢) س: (يفصل).

(٣) ح: (نصب). (٤) س: (مفعول).

(٥) الفصل بين المتضايفين بالظرف أو المجرور لا يجيزه سيبويه إلا في الشعر، وأجازه يونس في الكلام في الظروف غير المستقبلية، وفصل ابن مالك فقال: إن كان الظرف والمجرور متعلقين بالمضاف فلا يختص بالضرورة نحو الحديث: (هل أنتم تاركو لي صاحبي)، وإن لم يتعلقا به فالفصل ضعيف.
انظر: الكتاب ١/ ١٧٨، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٩٩٢، والارتشاف ٤/ ١٨٤٢، والمساعد ٢/ ٣٦٨.

(٦) لم أقف على قائله.

(٧) من الطويل. وصدره:
فَرِشْني بخيرٍ لا أكونَنْ ومِدْحَتي ....
رشني على التشبيه من رشت السهم إذا ألزقت عليه الريش، والمعنى: أصلح لي حالي.
العسيل: مكنسة العطار التي يجمع بها العطر.
والشاهد في الفصل بين المضاف وهو (ناحت) والمضاف إليه وهو (صخرة) بالظرف وهو (يوما).
انظر: شرح التسهيل ٣/ ٢٧٣، والمساعد ٢/ ٣٦٨، والمقاصد النحوية ٣/ ٤٨١، والبهجة المرضية ٢٢٧.

(٨) انظر في الفصل بين المتضايفين بالقسم: الإنصاف ٢/ ٤٣٥، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٩٩٣-٩٩٤، والارتشاف ٤/ ١٨٤٥ .

زيدٍ"[١].

فهذه ثلاثة أنواع يجوز فيها الفصل بين المضاف والمضاف إليه في حال السعة[٢] فهذا قسم.

ثم ذكر قسما ثانيا يختص فيه جواز الفصل بالضرورة، وأنه أيضاً ثلاثة أنواع[٣]:

الأول: أن يفصل بينهما[٤] بأجنبي كقوله[٥]:

كَما خُطَّ الكِتابُ بِكَفِّ يوماً ... يَهُوديٍّ يُقارِبُ أَوْ يَزِيلُ[٦]

ففصل[٧] بـ"يوما" وهو أجنبي؛ لأنه غير معمول للمضاف وهو "كَفّ" وهذا معنى قوله: (واضطرارا وجدا[٨] بأجنبي) أي: وجد الفصل بين المضاف والمضاف إليه بأجنبي في ضرورة الشعر.

---

(١) هذا مما حكاه الكسائي عن العرب. انظر: الإنصاف ٢/ ٤٣١.

(٢) ر: (الساعة).

(٣) انظر في هذا القسم: شرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٦٠٤، وشرح التسهيل ٣/ ٢٧٣، وشرح ابن الناظم ٢٩١، والفاخر ٢/ ٧٤٩، ومنهج السالك ٢/ ٣٠٤، وأوضح المسالك ٣/ ١٨٥، والمساعد ٢/ ٣٦٨، وشرح الأشموني ٢/ ٢٧٧.

(٤) ر: (بينها).

(٥) هو أبو حية النميري. انظر: ديوانه ١٦٣.

(٦) من الوافر. روي (كتحبير) مكان (كما خط الكتاب).
والشاعر يشبه رسم هذه الدار بخط الكتاب الذي كتبه يهودي، من جهة أنه يقارب الخط بعضه من بعض مرة، ويفرق بينه مرة أخرى.
انظر: الكتاب ١/ ١٧٩، والمقتضب ٤/ ٣٧٧، والخصائص ٢/ ٤٠٥، والإنصاف ٢/ ٤٣٢، والمقاصد النحوية ٣/ ٤٧٠.

(٧) ر: (يفصل).

(٨) ر. ح: (وجد).

الثاني: أن يفصل بينهما بنعت[١] كقول الشاعر[٢]:

نَــجَــوتُ وقَــدْ بَــلَّ الــمــرادِيُّ سَــيــفَــهُ
مِــنِ ابــنِ أَبــي، شَــيـخِ الأبـاطِـحِ[٣]، طَـالِـبِ[٤]

أي: من ابن أبي طالبِ شيخِ الأباطحِ[٥] وهو المراد بقوله: (أو بنعت)[٦].

النوع الثالث: أن يفصل بينهما بالنداء كقول الشاعر[٧]:

وِفَاقُ كَعْبُ بُجَيرٍ مُنْقِذٌ لكَ مِنْ تَعْجيلِ مَهْلَكةٍ والخلدِ في سَقَرا[٨]

---

(١) ر: (بنعوت).

(٢) هو معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه. انظر: تاريخ الطبري ٣/ ١٥٩، وشعر خلفاء بني أمية ١٨٤.

(٣) س: (الأباطيح).

(٤) من الطويل. روي (نجوت) بضم التاء ويعني نفسه، وفتحها ويعني به عمرو بن العاص رضي الله عنه.
المرادي: هو عبدالرحمن بن ملجم الخارجي الذي قتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وكنى عن قتله عليا ببلِّ سيفه. الأباطح: جمع أبطح وهو مسيل الماء، ويريد بها مكة.
انظر: تاريخ الطبري٣/ ١٥٩، شرح عمدة الحافظ١/ ٤٩٦، وشرح ابن الناظم ٢٩٢، والمقاصد النحوية ٣/ ٤٧٨.

(٥) س: (الأباطيح).

(٦) ح: (وبنعت).

(٧) هو بجير بن زهير بن أبي سُلْمى. انظر: المقاصد النحوية ٣/ ٤٨٩.

(٨) ب. ح: (سقر).
والبيت من البسيط. روي (تهلُكَة) مكان (مهلكة).
وسقر: من أسماء النار، وهو مجرور بفي وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف، ومدها للقافية، والجار والمجرور متعلق بالخلد.
والقصيدة يحرض فيها بجيرٌ أخاه كعبا على الإسلام، والمعنى: يا كعبُ موافقةُ أخيك بجير على الإسلام منجية لك من الهلاك المعجّل في الدنيا، والخلود في النار في الآخرة.
انظر: شرح ابن عقيل ١/ ٨٦، وشرح المكودي ١/ ٤٥١، والمقاصد النحوية ٣/ ٤٨٩، وشرح الجرجاوي ١٧١.

والأصل وِفاقُ ياكعبُ بُجيرٍ تقديره: وِفاقُ بجيرٍ يا كعبُ.

فهذه الأنواع الثلاثة تختص[1] بضرورة الشعر.

وألف (وجدا) للقافية، وفي (ندا) لبناء[2] فعال، وحذفت الهمزة[3].

---

(١) س : (مختص).

(٢) ح : (البناء).

(٣) من قوله (وألف وجدا) إلى هنا تأخر في النسخ المعتمدة إلى ما بعد العنوان والبيتين، وهو متعلق بما قبلها.

المضَاف إلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّم

آخِرَ ما يُضافُ [لليا][(١)] اكْسِرْ إذا   لم يَكُ مُعْتَلا كَرَامٍ وقَذَا
أو يَكُ كابْنَيْنِ وزَيْدِينَ فَذِي   جَمِيعُها اليا بَعدُ فَتْحُها احْتُذِي

قوله: (المضاف إلى ياء المتكلم) [أي: هذا باب بيان المضاف إلى ياء المتكلم][(٢)]، وإنما أفرد[(٣)] له بابا؛ لأن له أحكاما ليست في الباب الذي قبله[(٤)]، منها: أن آخره مكسور[(٥)] لإتباع الياء، وهو المشار إليه بقوله: (آخر ما يضاف لليا اكسر) والتقدير: اكسر أيها الطالب آخرَ الاسم المضاف[(٦)] إلى ياء المتكلم نحو: جاء غلامِي، [وضربت غلامِي][(٧)]، ومررت بغلامِي، وهو[(٨)] مبني[(٩)]؛ ....

(١) سقط من ر. (٢) سقط من س. (٣) ح: (إفراده).
(٤) انظر هذه العلة في: شرح المكودي ١/ ٤٥٢، وشرح الأشموني ٢/ ٢٨١.
(٥) ر: (مكسورا). (٦) بعده في ح (إليه).
(٧) سقط من ح. (٨) س: (وهي).
(٩) للعلماء في الاسم المضاف إلى ياء المتكلم أربعة مذاهب وهي:
الأول: أنه معرب بحركات مقدرة في الأحوال الثلاثة، وهو مذهب الجمهور.
الثاني: أنه مبني، وهو رأي عبدالقاهر الجرجاني وابن الخشاب وصدر الأفاضل وابن الخباز ووافقهم الشارح.
الثالث: أنه لا معرب ولا مبني، وهو رأي ابن جني.
الرابع: أنه معرب في الرفع والنصب بحركة مقدرة، وفي الجر بالكسرة الظاهرة، وهو اختيار ابن مالك في التسهيل.
انظر: الخصائص ٢/ ٣٥٦، والمرتجل ١٠٧، ومسائل خلافية في النحو ٨٣، والتخمير ٢/ ١٣٣، والغرة المخفية ١١٠، والتسهيل ١٦١، وشرح التسهيل ٣/ ٢٧٩، وشرح ابن الناظم ٢٩٤، وتوضيح المقاصد ٢/ ٢٩٧.

لإضافته[١] إلى مبني[٢]، [و][٣] على الحركة؛ لتمكنه في موضع ما[٤]، وخص بالكسرة[٥]؛ لاتباع الياء[٦]، وهذا إذا كان الاسم المضاف صحيح الآخر[٧] وهو معنى قوله: (إذا لم يك[٨] معتلا) بالياء (كرام)، أو بالألف كقذا[٩] (أو يك) تثنية (كابنين) أو جمع المذكر السالم (كزيدين)[١٠]، (فذي ونحوها) أي: فهذه الثلاثة [٧٨/أ] (احتذي) أي: اتبع ووجب فتح ياء المتكلم [بعدها[١١] أي: أضيفت إليه][١٢].

وألف (إذا) أصلية، وألف (قذا)[١٣] منقلبة[١٤] عن ياء، والقذى ما يقع[١٥] في العين[١٦]، وفي الحديث: "يُبصرُ أحدُكم القَذى في عينِ أخيه ويتركُ الخشبةَ في عينِه"[١٧]، ....

(١) ح: (لإضافة). (٢) ر: (المبني). وانظر هذه العلة في: ترشيح العلل ٧٠.
(٣) سقط من س.
(٤) أو لاتصالها في موضع حرف تجب له الحركة. انظر: المرتجل ١٠٨.
(٥) ب: (بالكسر).
(٦) انظر علة تحريكه بالكسرة في: المرتجل ١٠٧، وترشيح العلل ٧١.
(٧) آخر الاسم المضاف إلى ياء المتكلم يكسر إلا إذا كان معتلا، أو كان مثنى، أو كان جمع مذكر سالما.
انظر في هذا: المفصل ١٣٩، والمقدمة الجزولية ١٣٣، والتوطئة ٢٥١، والكافية ١٢٦، والمقرب ١/ ٢١٦، وشرح التسهيل ٣/ ٢٨٠، وشرح المكودي ١/ ٤٥٢.
(٨) ح: (يكن). (٩) ر: (كقذف). (١٠) س: (كزيد).
(١١) وحكى أبو عمرو بن العلاء والفراء وقطرب كسرها لغة، ومنه قراءة من قرأ ﴿وما أنتُم بِمُصْرِخيِّ﴾.
انظر: المحتسب ٢/ ٤٩، والمقدمة الجزولية ١٣٤، والتوطئة ٢٥٣، والمقرب ١/ ٢١٨، وشرح الكافية الشافية ٢/ ١٠٠٣، وشرح ابن الناظم ٢٩٤، والفاخر ٢/ ٧٥١.
(١٢) سقط من ر. (١٣) ح: (قذل). (١٤) س.ح: (منقلب).
(١٥) س: (وقع).
(١٦) انظر: المصباح المنير (قذي) ٢/ ٤٩٥، والقاموس المحيط (قذي) ١٧٠٦.
(١٧) رواه ابن حبان في صحيحه ١٣/ ٧٣ عن أبي هريرة رضي الله عنه وفيه: (وينسى الجِذْعَ) مكان (ويترك الخشبة).
والشاهد فيه أن معنى القذاة في اللغة: ما يقع في العين.

والقذى: انشكل(١) بالبربرية(٢).

وتُـدْغَـمُ الـيـا فِـيــهِ والـواوُ وإِنْ ... مَـا قَـبـلَ واوٍ ضُـمَّ فـاكْـسِـرْهُ يَـهِـنْ

وأَلِـفاً(٣) سَـلِّمْ وفي الـمَـقْـصُورِ عَـنْ ... هُـذَيْـلٍ انْـقِـلابُـهـا يـاءً حَـسَـنْ

قوله(٤): ([فذي])(٥) إن اعتبرت قسمي المعتل فهي أربعة، وياء المتكلم بعد(٦) غير هذه يجوز فتحها وهو الأصل، وسكونها(٧) وهو الأكثر(٨) نحو: [جاء](٩) غلامِيْ وغلامِيَ.

ثم بيّن حكم ما قبل الياء بقوله: (وتدغم [اليا فيه) يعني: وتدغم](١٠) ياء(١١) المعتل بالياء [في ياء](١٢) المتكلم نحو: رام فتقول راميّ وقاضيّ، والأصل: راميي(١٣) وقاضيي(١٤)، وفي نحو: زَيدِين في النصب والجر نحو: رأيت زيديّ، ومررت بزيديّ، [و](١٥) [في منصوب المثنى ومجروره(١٦) ....

---

(١) س: (انكشل).

(٢) لم أجد هذه الكلمة، وإنما وجدت أن المقابل لكلمة (القذى) بالبربرية (أمسلاغ، و أمساك).
انظر: المعجم العربي الأمازيغي ٢/ ٢٩٠.
وسألت الشيخ صالح الإلغي والشيخ حسن المزواري - وهما من العلماء الذين يعرفون الأمازيغية - عن هذا الاستعمال فأفاداني أن بعض المناطق البربرية تستعمل (انشكيل) للمفرد، و(انشكين) للجمع.

(٣) ر: (وألف). (٤) ب. ح. ر: (وقوله). (٥) سقط من ب.

(٦) س: (بعدها). (٧) ب. ح. ر: (أو سكونها).

(٨) انظر في جواز فتح ياء المتكلم المتصلة بالاسم الصحيح: المقرب ١/ ٢١٦، والارتشاف ٤/ ١٨٥٠، وأوضح المسالك ٣/ ١٩٦، والمساعد ٢/ ٣٧٥.

(٩) سقط من س. ر. ح. (١٠) سقط من ح. (١١) ب: (الياء).

(١٢) سقط من ح. (١٣) س. ب. ر: (رامي). (١٤) س. ب. ر: (قاضي).

(١٥) سقط من ب. س.

(١٦) يريد أن ياء المتكلم تدغم في ياء المعتل كقاضي، وفي ياء المثنى في حالتي النصب والجر كزيدَين، وفي ياء جمع المذكر السالم كزيدِين.
انظر: التوطئة ٢٥١، والمقرب ١/ ٢١٨، والفاخر ٢/ ٣٧٧-٣٧٨، وأوضح المسالك ٣/ ١٩٧.

نحو: رأيت زَيدِيّ، ومررت بزيديّ][١]. فقوله[٢]: (وتدغم الياء فيه) شامل لهذه الصور كلها.

قوله: (والواو) يعني: في نحو: زيدون المرفوع، ولا يقال: زيدوي فلا بد من جعل الضمة كسرة، وقلب الواو ياء، فتقول: [جاء[٣]][٤] زيدِيّ، وإلى هذا أشار بقوله: (وإن ما قبل واو ضم فاكسره يهن) التقدير: وإن ضم ما قبل الواو ضم[٥]، فحذف[٦] الأول وجوبا؛ لدلالة الثاني عليه. [و][٧] قوله: (يهن) أي: يسهل عليك، وهكذا في كل لفظ اجتمعت[٨] فيه الياء والواو وسبقت إحداهما بالسكون فإن الواو تقلب ياء[٩]، سواء تقدمت مثل هذا، أو تأخرت مثل: مَيّت أصله: مَيْوِت.

(وألفا سلم) يعني: من المضاف إلى ياء المتكلم إن كان[١٠] تثنية اتفاقا[١١] نحو: زيداي[١٢] ودرهماي، وكذلك إن كان منقلبا عن واو في[١٣] المفرد نحو: عصاي، أوعن[١٤] ياء نحو: رحاي، على اللغة المشهورة في هذين، ولغة هذيل قلب الألف فيهما[١٥] ياء[١٦] نحو:

(١) سقط من س. (٢) ح: (قوله). (٣) ح: (جاءني).
(٤) سقط من ب. (٥) ح: (وضم). (٦) ر: (بحذف).
(٧) سقط من س. (٨) س: (اجتمع).
(٩) ر: (واوا). وسيأتي تفصيله في باب الإبدال. ص ١٢٩٨.
(١٠) س.ح: (كانت).
(١١) ألف المثنى تبقى إذا أضيف إلى ياء المتكلم باتفاق. انظر: توضيح المقاصد ٢/ ٢٩٩، والتصريح ١/ ٧٤١.
(١٢) ر.ح: (يداي). (١٣) ح: (وفي).
(١٤) ر: (و عن). (١٥) ب: (فيها).
(١٦) إذا أضيف الاسم المقصور إلى ياء المتكلم فإن ألفه تبقى على اللغة المشهورة، سواء انقلبت ألفه عن واو أم عن ياء، وجاز قلبها ياء وإدغامها في ياء المتكلم في لغة هذيل، والصواب أنها لا تختص بهم فقد حكاها عيسى بن عمر عن قريش، أما سيبويه فقد حكاها عن ناس من العرب ولم يعينهم. =

﴿هُدَيَّ﴾[1]، و ﴿مَثْوِيَّ[2]﴾[3] و ﴿بُشْرَيّ[4]﴾[5] في: ﴿هُدَاىَ﴾. ﴿مَثْواي﴾، ﴿يَبُشْرَىٰ﴾ وقرئ بهما[6] وهو قوله: (وفي المقصور عن هذيل انقلابها ياء حسن) يعني: حسن[7] ووجب[8] عندهم.

[و][9]قوله: (وألفا سلِّم) أي: اتركه على حاله، ولا تقلبها[10] [ياء][11] في مرفوع المثنى[12] نحو: جاء زيداي.

= انظر: الكتاب٣/ ٤١٤، والمحرر الوجيز ١/ ١٣٢، والارتشاف٤/ ١٨٤٩، وتوضيح المقاصد٢/ ٢٩٩، والمساعد٢/ ٣٧٨، والتصريح ١/ ٧٤٢.

(١) سورة البقرة: آية: ٣٨.

(٢) س: (مثواي).

(٣) سورة يوسف: آية: ٢٣.

(٤) ر: (بشراي).

(٥) سورة يوسف: آية: ١٩.

(٦) قرأ جمهور القراء على اللغة المشهورة، وقرأ الجحدري وابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر (هُديَّ)، وقرأ أبو الطفيل والحسن وابن أبي إسحاق والجحدري (يا بُشرَيَّ)، وقرأ أبو الطفيل والجحدري (مَثويَّ).
انظر: مختصر في شواذ القرآن ٥، ٦٢، والكامل في القراءات الخمسين ٢٠٥ أ، والبحر المحيط ١/ ٢٧٣، ٦/ ٢٥٢، ٢٥٧.

(٧) بعده في ح (يعني).

(٨) ب. ح: (وواجب).
صرح ابن مالك في التسهيل أن هذيلا تجيز بقاء الألف وقلبها ياء، وذكره عنهم أيضاً ابن هشام.
انظر: التسهيل ١٦٢، وأوضح المسالك ٣/ ١٩٨.

(٩) سقط من ح.

(١٠) ب: (ولا يقبلها).

(١١) سقط من س.

(١٢) س: (المبني).

[٧٨/ب] إعْمَال الْمَصْدَرِ

بِفِعلِهِ المصْدَرَ أَلْحِقْ في العَمَلْ   مُضافاً او مُجَرّدا أوْ مَعَ أَلْ
إنْ كانَ فِعلٌ مَعَ أَنْ أَوْ ما يَحُلْ   مَحَلَّهُ ولاسْمِ(١) مَصْدَرٍ عَمَلْ

[قوله](٢): (إعمال المصدر) أي: هذا باب بيان إعمال [العرب](٣) المصدر عمل فعله.

قوله: (بفعله المصدر ألحق في العمل) أي: أعمل المصدر عملا مثلَ عملِ فعله الذي اشتق منه(٤)، في رفع الفاعل معنى إن كان لازما وأضيف إليه نحو: عجبت من قيامِ(٥) زيدٍ، أو لفظا ومعنى إن لم يضف نحو: أعجبني قيامٌ زيدٌ بالتنوين، [أو بـ"أل" مثاله مع "أل" قول الشاعر(٦):

ضَعِيفُ النِّكايةِ أعداءَهُ](٧)   ....(٨)

---

(١) في النسخ المعتمدة: (والاسم) والصواب ما أثبت.
(٢) سقط من ر.   (٣) سقط من س. ب.
(٤) انظر في صحة عمل المصدر عمل فعله في: الكتاب ١/ ١٨٩، والإيضاح العضدي ١٥٥، واللمع ٢٥٧، والمفصل ٢٨١، والمرتجل ٢٤٠، والكافية ١٧٨، والمقرب ١/ ١٢٩، والفاخر ٢/ ٧١٨، وشرح ابن عقيل ٢/ ٩٤.
(٥) س: (قيامه).   (٦) لم أجد من نسبه لمعين.
(٧) سقط من ر. ب. ح.
(٨) شطر من المتقارب. وتتمته:

....   يَخالُ الفِرارَ يُراخي الأجَلْ

النكاية: الإضرار. يخالُ: يظن. يراخي: يباعد ويؤخر.
والشاعر يهجو شخصاً بالضعف عن الإضرار بأعدائه، وهو يحسب أن الفرار عن الحرب يباعد الأجل.
=

وفي رفع الفاعل [و](١) نصب المفعول إن كان فعله متعديا إلى واحد(٢) نحو: أعجبني ضربُ زيدٍ عمرا - [ومنه قوله تعالى: ﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ * يَتِيمًا﴾(٣)](٤) - أو ضربُ عمرٍو زيدٌ.

أو كان متعديا بحرف الجر نحو: أعجبني مرورُكَ بزيدٍ(٥)، أو مرورٌ بعمرٍو زيدٌ، أو كان فعله متعديا إلى اثنين نحو: أعجبني إعطاءُ زيدٍ عمرا درهما، أوإعطاءُ عمرٍو زيدٌ درهماً.

أو كان فعله يتعدى إلى ثلاثة نحو: أعجبني إعلامُ(٦) زيدٍ [عمراً](٧) بكراً شاخصا، [أو أعجبني إعلامُ عمرٍو زيدٌ بكراً شاخصاً](٨)، وهذا سواء كان مضافا، أو مجردا، [أو](٩) مع "أل" وإليه أشار بقوله: (مضافا أو مجردا أو مع أل) فإعماله مضافا أكثر من إعماله مجردا(١٠)، وإعماله(١١) مجردا أكثر من إعماله مع "أل"(١٢)، ولذلك رتب الثلاثة؛

= والشاهد في مجيء (النكاية) مصدرا مقرونا بأل وقد عمل عمَلَ فعله فنصب المفعول وهو (أعداءه).

انظر: الكتاب ١/ ١٩٢، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٣٩٤، والمقرب ١/ ١٣١، وشرح التسهيل ٣/ ١١٦، والمقاصد النحوية ٣/ ٥٠٠، وخزانة الأدب ٨/ ١٢٧.

(١) سقط من ب.
(٢) س: (بحرف الجر) مكان (إلى واحد).
(٣) سورة البلد: آية: ١٤-١٥.
(٤) سقط من ح.س.
(٥) ح: (زيد).
(٦) س: (غلام).
(٧) سقط من ب.
(٨) سقط من ح.
(٩) سقط من ب.
(١٠) في إعمال المصدر المجرد من الإضافة و(أل) خلاف بين النحويين فأجازه البصريون، ومنعه الكوفيون.

انظر: الكتاب ١/ ١٨٩، والإيضاح العضدي ١٥٥، واللمع ٢٥٥-٢٥٦، والمفصل ٢٨١، ومنهج السالك ٢/ ٣١٠-٣١٢، وتوضيح المقاصد ٣/ ٤.

(١١) س.ح: (أو إعماله).
(١٢) ذهب سيبويه إلى جواز إعمال المصدر المقرون بـ(أل) وتابعه جمع من أهل العلم، ومنع إعماله الكوفيون ومال إلى مذهبهم ابن السراج، وذهب الفارسي إلى أن إعماله جائز إلا أنه قبيح. =

لأن[١] السبقية[٢] تؤذن بالتفضيل[٣].

ولا يعمل المصدر عمل فعله إلا بشرط نبه عليه بقوله: (إن كان فعل مع أن أو ما يحل محله) أي: إن كان المصدر يقدر بفعل مع "أنْ"[٤] المصدرية إن كان مستقبلا، نحو: أعجبني قيامك غدا أي: أن تقومَ غدا، (أو ما) أي: أو كان المصدر يقدر بـ(ما) المصدرية إن كان حالا نحو: عجبت من قيامك الآن أي: مما تقوم[٥] الآن، أو ماضيا[٦] نحو: أعجبني قيامك أمس أي: أعجبني ما قمت أمس، وكقوله[٧] تعالى: ﴿وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ [كَثِيرًا][٨]﴾[٩]، تقديره بالفعل: [و][١٠] بما صدوا.

[و][١١] قوله: (يحل محله) أي: إن كان الفعل مع "أن" أو الفعل[١٢] مع "ما" يحل[١٣] محل المصدر، وفهم[١٤] من الشرط أن

= انظر: الكتاب ١/ ١٩٢، والأصول ١/ ١٣٧، والإيضاح العضدي ١٦٠، واللمع ٢٥٧، والمفصل ٢٨١، ومنهج السالك ٢/ ٣١٣، وتوضيح المقاصد ٣/ ٥.

(١) ح: (لأنها).
(٢) ح: (السبيقية).
(٣) ما ذكره من أن السبقية هنا تؤذن بالتفضيل لا يصح عندي؛ لأمرين:
أن (أو) العاطفة ليس من معانيها الترتيب.
أن التقديم والتأخير بالعاطف يكون للاهتمام بالمتقدم والعناية به، وليس لأسبقيته.
والذي يظهر أنه بدأ بالمضاف لأنه لا خلاف في إعماله بين البصريين والكوفيين.
انظر: منهج السالك ٢/ ٣١٠، وأوضح المسالك ٣/ ٣٧٧، ومعاني النحو ٣/ ٢١٨.
(٤) من قوله (إن كان) إلى قوله (مع أن) مكرر في ر.
(٥) ح: (تقدم).
(٦) انظر هذا الشرط في: الكتاب ١/ ١٨٩، واللمع ٢٥٦، وشرح اللمع لابن برهان ٢/ ٥٩٩، وتوجيه اللمع ٥١٨، وشرح ابن الناظم ٢٩٦، وشرح الأشموني ٢/ ٢٨٥، والتصريح ٢/ ٤.
(٧) ر. ب: (وقوله).
(٨) غير موجودة في س. ح. ب.
(٩) سورة النساء: آية: ١٦٠.
(١٠) سقط من س.
(١١) سقط من ح.
(١٢) س: (والفعل).
(١٣) بعده في ب. ر: (محله أي).
(١٤) س: (ففهم).

المصدر إذا لم يقدر بالفعل و"أن" أو "ما"[(١)] لا يعمل عمل فعله[(٢)]، نحو: له صراخٌ صراخَ [٧٩/أ] الثكلاء. له بكاءٌ بكاءَ ذاتِ عضلةٍ؛ لأن معنى الكلام وقوع واستقراره لا إعماله[(٣)] ولذلك[(٤)] قدروا[(٥)] الذي[(٦)] بعده فعلا[(٧)] فقالوا: يصرخُ صراخا[(٨)]، ويبكي بكاء.

قوله: (ولاسم[(٩)] مصدر عمل) أي: ثبت لاسم المصدر عمل فعله في كلام العرب[(١٠)]، واسم المصدر[(١١)] هو[(١٢)] الثلاثي الذي يشتق منه[(١٣)] الرباعي، [فيعمل الثلاثي عمل الرباعي][(١٤)] كقول عائشة رضي الله عنها: "مِنْ قُبْلَةِ الرَّجُلِ امرأَتَه الوُضُوءَ"[(١٥)]، والأصل: من تقبيل

---

(١) ر: (وما).

(٢) انظر هذا الفهم في شرح ابن الناظم ٢٩٦، وشرح المكودي ١/٤٥٨.

(٣) ر: (للاعماله). (٤) ر: (ولذا). وبعده في ر (زاد).

(٥) ر: (قدوا). (٦) ب. ح: (للذي).

(٧) انظر: شرح ابن الناظم ٢٩٦، وشرح ابن طولون ١/ ٤٩٠.

(٨) ر. ب: (صراخ).

(٩) س. ب. ح: (والاسم).

(١٠) اختلف العلماء في القول بإعمال اسم المصدر عمل فعله، فأجازه الكوفيون والبغداديون وإليه ذهب ابن مالك، ومنعه البصريون إلا في الضرورة، وتأولوا ما ورد من ذلك على إضمار فعل. انظر: الأصول ١/ ١٣٩، والتبصرة والتذكرة ١/ ٢٤٤، وأمالي ابن الشجري ٢/ ٣٩٦، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور٢/ ٢٧، والتسهيل١٤٢، وتوضيح المقاصد٣/ ٩، وشرح اللمحة البدرية٢/ ٩٩، وشرح الأشموني ٢/ ٢٨٨.

(١١) اسم المصدر هو "ما ساوى المصدر في الدلالة وخالفه بعلمية أو بخلوه لفظاً وتقديرا دون عوض بعض ما في فعله". فالأول وهوالعلم نحو: يسار، والثاني نحو: وضوء.
انظر تعريف اسم المصدر في: التسهيل ١٤٢، وشرح الحدود النحوية ٣٣١.

(١٢) ب: (وهو). (١٣) س: (من).

(١٤) سقط من س. ح.

(١٥) رواه الإمام مالك من رواية عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وليس عن عائشة رضي الله عنها.
انظر: الموطأ، باب الوضوء من قبلة الرجل امرأته ١/ ٤٤.

الرجل امرأته الوضوء؛ لأن فعله الرباعي[(١)] قَبَّلها تَقْبِيلا[(٢)]، ومِثْله[(٣)]: أعجبني عطاءُ[(٤)] زيدٍ عمراً درهماً، أي: إعطاؤه، [و][(٥)] مثله: الوضوءُ والغسلُ.

[و][(٦)] من اسم المصدر ما في أوله ميم[(٧)] نحو: أعجبني مضروبُ[(٨)] زيدٍ[(٩)] عمرا أي: ضربه، أعجبني مكرمُ زيد عمرا أي: إكرامه.

وبَعْدَ جَرِّهِ الذي أُضِيفَ لَهْ   كَمِّلْ بِنَصْبٍ أَو بِرفعٍ[(١٠)] عَمَلَهْ
وجُرَّ ما يَتْبَعُ ما جُرَّ ومَنْ   رَاعَى في الاتْباعِ المحَلَّ فَحَسَنْ

قوله: (وبعد جره الذي أضيف له) يعني: أنّ المصدر[(١١)] يضاف إلى الفاعل وينصب المفعول وهو الأكثر[(١٢)]، ويضاف إلى المفعول ويرفع الفاعل، فإن أضفته[(١٣)] إلى الفاعل فكمّل الكلام بنصب المفعول نحو: أعجبني ضربُ زيدٍ عمراً، [و][(١٤)] كقوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ

---

(١) س. ب. ح : (رباعي).
(٢) فيكون (قبلة) اسم مصدر وليس مصدرا. انظر: شرح المكودي ١/٤٥٨ .
(٣) ب : (ومنه).
(٤) س : (إعطاء).
(٥) سقط من س.
(٦) سقط من س.
(٧) ويسمى المصدر الميمي. انظر: الكتاب ٤/٨٧، والمقتضب ٢/١١٨، وشرح الأشموني ٢/ ٢٨٦ .
(٨) ح : (مضرب).
(٩) ر : (زيدا).
(١٠) ر : (برفع أو بنصب).
(١١) يشير هنا إلى أحوال المصدر المضاف. انظر هذه الأحوال في: الإيضاح العضدي ١٥٧، وشرح اللمع لابن برهان ٢/ ٥٩٩، والمقتصد ١/ ٥٥٩، والمفصل ٢٨١، والكافية ١٧٩، والتسهيل ١٤٢، وشرح ابن عقيل ٢/ ١٠١.
(١٢) انظر في كون الغالب في المصدر المضاف أن يضاف إلى فاعله ثم ينصب المفعول بعده : الكافية ١٧٩، والفاخر ٢/ ٧٢١، وشرح المكودي ١/ ٤٦٠.
(١٣) ب : (إضافته).
(١٤) سقط من ب.

[ٱلنَّاسَ][١]﴾[٢] [الآية][٣]، أو برفع[٤] نحو: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ﴾[٥] على أن "مَنْ" فاعل[٦]. أعجبني ضربُ عمرٍو زيدٌ، فالمعنى[٧] وإن أضفته إلى المفعول فكمّل الكلام برفع الفاعل كما مثلته[٨] لك الآن.

قوله: (وجر ما يتبع) يعني: أن المصدر إن أضيف إلى المفعول فمحل المفعول[٩] نصب ولفظه مجرور، وإن أضيف إلى الفاعل فمحله رفع ولفظه مجرور، فقال: (وجر ما يتبع ما جر) يعني: اجرر تابع المجرور بالمصدر على اللفظ كان فاعلا أو مفعولا فتقول: أعجبني ضربُ زيدِ الظريفِ عمرا، أو أعجبني[١٠] ضربُ عمرٍو الظريفِ زيدٌ، (ومن راعى[١١] في الاتباع[١٢] المحل فحسن) يعني: ومن اعتبر في التابع[١٣] محل المتبوع (فحسن)[١٤] فيكون [تابع][١٥] الفاعل المجرور بالمصدر

---

(١) ليست في س.

(٢) سورة البقرة: آية: ٢٥١.

(٣) سقط من س.

(٤) ح: (يرفع).

(٥) سورة آل عمران: آية: ٩٧.

(٦) في (مَنْ) من الآية ستة أوجه، وقول الأكثرين أنها بدل من (الناس) بدل بعض من كل، وأما القول بأنها فاعل للمصدر المضاف إلى مفعوله فضعّفه أبو حيان جداً.
انظر: الفريد في إعراب القرآن المجيد ١/ ٦٠٧، والبحر المحيط ٣/ ٢٧٥-٢٧٦، الدر المصون ٣/ ٣٢١.

(٧) س: (في المعنى).

(٨) س: (مثل).

(٩) ر: (والمفعول).

(١٠) ر. ب: (وأعجبني).

(١١) ب: (رعا). س: (راع). وهي غير واضحة في ر.

(١٢) المثبت في ر: (إلا).

(١٣) ح: (إتباع).

(١٤) ما ذكره تبعا لابن مالك من جواز إتباع المجرور على اللفظ أو على المحل مذهب الكوفيين وبعض البصريين، ومذهب سيبويه ومحققي البصريين منع الإتباع على المحل، وما جاء من ذلك فمؤول.
انظر: الكتاب ١/ ١٩١، والنكت ١/ ٢٩٧، والمرتجل ٢٤٣، وشرح المفصل ٦/ ٦٥، والفاخر ٢/ ٧٢١، ومنهج السالك ٢/ ٣٢١، وتوضيح المقاصد ٣/ ١٣، والتصريح ٢/ ٩.

(١٥) سقط من ر.

مرفوعاً على المحل فتقول: أعجبني ضربُ زيدٍ الظريفُ [عمراً][١] بالرفع[٢] في الظريف، ويكون تابع المفعول المجرور بالمصدر منصوبا[٣] [٧٩/ب] على المحل نحو: أعجبني ضربُ عمرٍو[٤] الظريفَ زيدٌ بنصب "الظريف" على المحل، وكذلك سائر التوابع[٥]، فالعطف نحو: أعجبني ضَربُ زيدٍ وعمرٍو بكرا[٦]. أعجبني ضرب [عمرو][٧] [و][٨] بكرا زيد.

(١) سقط من ر.
(٢) س: (بالمرفوع). ر: (وبالرفع).
(٣) ح: (منصوب).
(٤) س: (عمرا).
(٥) ذهب إلى هذا القائلون بجواز الإتباع على المحل، وخالف فيه أبو عمرو بن العلاء فقال بالتفصيل فأجاز ذلك في العطف والبدل، ومنعه في النعت والتوكيد.
انظر: منهج السالك ٢/ ٣٢١، وتوضيح المقاصد ٣/ ١٣.
(٦) س: (بكر).
(٧) سقط من ر.
(٨) سقط من س.

إعْمَال اسْمِ الفَـاعِلِ

كَفِعْلِهِ اسْمُ فَاعِلٍ فِي العَمَلِ إنْ كَانَ عَنْ مُضِيِّهِ بِمَعْزِلِ
وَوَلِيَ اسْتِفْهَاماً اوْ حَرْفَ نِدا أو نَفْياً او جا صِفَةً أَوْ مُسْنَدا

قوله: (إعمال اسم الفاعل) أي: هذا باب بيان إعمال العرب اسم الفاعل عمل فعله[1]، والمراد باسم الفاعل: ما دل على حدث وفاعل وصلح للعمل في الماضي والحال والاستقبال[2].

قوله: (كفعله اسم فاعل في العمل) يعني: أن اسم الفاعل مثل فعله، فيرفع الفاعل إن كان فعله لازما نحو: أقائم زيد؟. أقائم الزيدان؟ ورفع الفاعل ونصب المفعول نحو: أضاربٌ[3] زيدٌ عمرا؟، ورفع الفاعل ونصب المفعولين [نحو][4]: أمعط[5] زيدٌ عمراً درهما؟، ورفع الفاعل ونصب ثلاثة مفاعيل نحو: أمعلمٌ[6] زيدٌ عمرا بكرا قائما؟.

قوله: (إن كان عن مضيه بمعزل) يعني: أن اسم الفاعل لا يعمل عمل فعله إلا بشرطين[7]:

---

(١) س: (فعل).
(٢) ما ذكره مأخوذ من المكودي باختلاف يسير.
انظر في تعريف اسم الفاعل: التسهيل ١٣٦، وشرح المكودي ١/ ٤٦٢، وشرح الحدود النحوية ٣٣٢.
(٣) ر: (الضارب).
(٤) سقط من ب.
(٥) س: (معط).
(٦) س: (معلم).
(٧) وهناك شرطان آخران لم يذكرهما:
١- ألا يكون الوصف مصغرا فلا يجوز نحو: جاء رجل ضويرب أخاك. =

الأول: أن يكون بمعنى الحال والاستقبال، ومعناه أن يشبه المضارع؛ لأن العامل في الحال والاستقبال[١] هو المضارع، فيعمل اسم الفاعل [عمل][٢] المضارع؛ لأنه أشبهه في الحركات والسكنات وعدد الحروف أي: إن كان معزولا عن الزمان الماضي[٣].

الشرط[٤] الثاني: أن يعتمد على أحد الخمسة[٥] التي ذكرها المؤلف، وإليه أشار بقوله: (وولي استفهاما) نحو: أضاربٌ أنت عمرا، (أو حرف ندا) نحو: يا طالعاً جبلا، (أو نفيا) نحو: ما ضَارِبٌ أنا زيداً، (أو جا صفة) نحو جاءَ رجلٌ ضاربٌ عمرا، (أو مسندا) أي: أو خبرا لذي خبر نحو: زيدٌ ضاربٌ عمراً. وكان زيدٌ مُكْرِماً[٦] عمراً[٧]، [وإنّ زيداً آكلٌ طعامَك][٨] [و][٩]، [ظننتُ زيداً ضارباً عمرا.

= ٢- ألا يوصف قبل العمل فلا يجوز نحو: هذا ضارب عاقل زيدا.
وقد قال بهذين الشرطين جمهور البصريين ووافقهم الفراء، وذهب الكسائي وباقي الكوفيين إلى جواز إعمال الوصف المصغر والموصوف قبل عمله.
انظر: الكتاب ٣/ ٤٨٠، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٥٥٤، وشرح التسهيل ٣/ ٧٤، ومنهج السالك ٢/ ٣٢٧، والنكت الحسان ٩٢، والمساعد ٢/ ١٩١.

(١) س: (واستقبال). (٢) سقط من ح.

(٣) هذا الشرط للجمهور وهو خاص في عمل الوصف في المفعول لا في الفاعل، وذهب الكسائي وهشام بن معاوية وابن مضاء إلى جواز إعمال اسم الفاعل وإن كان للماضي.
انظر: المقتضب ٤/ ١٤٨، والجمل ٨٤، والمقتصد ٢/ ٥١٢، وشرح المفصل ٦/ ٧٧، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٥٥٠، وائتلاف النصرة ٩٧، والتصريح ١/ ١٢، وهمع الهوامع ٥/ ٨١.

(٤) س: (والشرط).

(٥) هذا الشرط لجمهور البصريين، وذهب الكوفيون إلى عدم اشتراطه ووافقهم الأخفش وابن السراج.
انظر: كتاب الشعر ١/ ٢٨٧، وشرح المفصل ٦/ ٧٩، وتوضيح المقاصد ٣/ ١٦، والمساعد ٢/ ١٩٤، وشرح ألفية ابن معط للرعيني (السفر السابع) ١/ ١٤٧، وائتلاف النصرة ٨٦.

(٦) ر: (مكرم). (٧) بعده في س (وزيدا).

(٨) سقط من س. (٩) سقط من س. ح. ر.

وألف (ندا) لبناء[(١)] فعال وحذفت الهمزة][(٢)]، وألف (مسندا) بدل من التنوين.

وقَـدْ يَـكُـونُ نَـعْـتَ مَـحْـذُوفٍ عُـرِفْ فَـيَـسْـتَـحِـقُّ الـعـمـلَ الـذي وُصِـفْ

وإِنْ يَـكُـنْ صِـلَـةَ أَلْ فَـفِـي الـمـضِـي وغَـيْـرِهِ[(٣)] إِعْـمَـالُـهُ قَـدِ ارْتُـضِـي

[٨٠/أ] قوله: (وقد يكون) [أي][(٤)]: [و][(٥)] [قد يكون][(٦)] اسم الفاعل المذكور نعت منعوت محذوف معروف عند السامع[(٧)] كقوله تعالى: ﴿وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ﴾[(٨)] التقدير: والرجال الحافظين فروجهم، والنساء الحافظات فروجهن، فحذف مفعول الثاني، وكقول الشاعر[(٩)]:

كَـنـاطِـحٍ صَـخْـرةً يـومـاً لِـيُـوهِـنَـهـا
فَـلَـمْ يَـضِـرْهـا وأَوْهَـى قَـرْنَـهُ[(١٠)] الـوَعِـلُ[(١١)]

أي: كوعلٍ[(١٢)] ناطح، ليوهنها أي: ليضعفها ويقلعها[(١٣)]، فأوهى أي: فأضعف.

---

(١) ح: (البنا). (٢) سقط من س. (٣) س: (وغير).
(٤) سقط من ح. (٥) سقط من س. ح. ر. (٦) سقط من ح.
(٧) انظر في اعتماد اسم الفاعل في عمله على منعوت محذوف: شرح الكافية الشافية ٢/ ١٠٣٠، والفاخر ٢/ ٦٩٩، وشرح ابن عقيل ٢/ ٢٦، وشرح المكودي ١/ ٤٦٤، وشرح الأشموني ٢/ ٢٩٥.
(٨) سورة الأحزاب: آية: ٣٥.
(٩) وهو الأعشى ميمون بن قيس. انظر: الصبح المنير في شعر أبي بصير ٤٦.
(١٠) س: (قرنها). ب: (قرانه).
(١١) من البسيط. روي (ليفلقها) و(ليوهيها) مكان (ليوهنها).
والوعل: الأيل وهو تيس الجبل.
انظر: الصبح المنير ٤٦، وشرح القصائد العشر ٤٣٧، وشرح ابن الناظم ٣٠٢، وشرح شذور الذهب ٤١٨، وشرح ابن عقيل ٢/ ١٠٩، والمقاصد النحوية ٣/ ٥٢٩.
(١٢) ح: (كواعل). (١٣) ب: (ويعلقه).

[و][١] قوله: (أو حرف ندا) يغني[٢] عنه ما ذكر هنا[٣]؛ لأن المعنى يا رجلا طالعا [جبلا][٤] فطالعا وصف محذوف [عرف][٥].

قوله: (فيستحق) أي: فيستحق الوصف العمل الذي ذكر[٦]، وإن حذف موصوفه.

قوله: (وإن يكن صلة أل ففي المضي) أي: وإن يكن اسم الفاعل صلة "أل" فقد ارتضي [إعماله][٧] أي: ارتضاه النحويون وأجازوه[٨] في المضي (وغيره) أي: وفي الحال والاستقبال[٩] كقولك: هذا الضارب زيدا أمس أوالآن أو غدا؛ لأنه إذا كان صلة للموصول أغنى [مع][١٠] مرفوعه عن الفعل الذي هو الصلة في[١١] الأصل، فأشبه[١٢] الفعل معنى

---

(١) سقط من ب. ح .
(٢) ر. س : (يعني).
(٣) وافق الشارح ابن الناظم وابن هشام والمكودي في أن حرف النداء ليس مما يعتمد عليه الوصف المذكور في العمل في نحو: يا طالعاً جبلا، وإنما اعتماده على موصوف محذوف؛ لأن حرف النداء ليس مما يقرب من الفعل؛ لأنه خاص بالاسم.
انظر: شرح ابن الناظم ٣٠٢، وأوضح المسالك ٣/ ٢١٩، وشرح المكودي ١/ ٤٦٣، والتصريح ٢/ ١٣ .
(٤) سقط من ر.
(٥) سقط من س .
(٦) س : (ذكره).
(٧) سقط من ر.
(٨) ح : (واجازه).
(٩) ذكر ابن مالك في شرح الكافية الشافية عن اسم الفاعل المقرون بأل أنه لا خلاف في إعماله، وحكى ابن الناظم وغيره الاتفاق عليه. والمسألة فيها مذاهب :
الأول: أنه يعمل مطلقا، وهو ما ذكره الشارح وهو رأي الجمهور.
الثاني: أن المنتصب بعده مشبه بالمفعول به. وهو منسوب للأخفش.
الثالث: أنه لا عمل له، والمنصوب بعده منصوب بفعل مضمر.
الرابع: أنه يعمل بمعنى المضي خاصة، وهو للرماني.
انظر: شرح الكافية الشافية ٢/ ١٠٢٩، وشرح ابن الناظم ٣٠٢، والفاخر ٢/ ٦٩٨، والارتشاف ٥/ ٢٢٧٢، والمساعد ٢/ ١٩٨، وشرح ألفية ابن معط للرعيني (السفرالسابع) ١/ ١٥١ .
(١٠) سقط من س.
(١١) (في) تكررت في س .
(١٢) بعده في ر (أي).

واستعمالا[١].

فَعَّالٌ أو مِفْعَالٌ أَو فَعُولُ   في كَثْرَةٍ عَنْ فاعِلٍ بَدِيلُ
فَيَسْتَحِقُّ ما لَهُ مِنْ عَمَلِ   وفي فَعِيلٍ قَلَّ ذَا وفَعِلِ[٢]

قوله: (فعال أو مفعال[٣] ...إلى آخره) يعني: أن هذه الأمثلة الخمسة تعمل[٤] عمل أفعالها[٥] (في كثرة) أي: إذا أريد بها المبالغة والتكثير في معنى الفعل، فحينئذ[٦] تكون بديلا عن فاعل أي: عوضا عن فاعل (فيستحق[٧] ما له من عمل) أي: فتستحق[٨] هذه الأوصاف ما ثبت لفاعل من عمل فعله[٩]، ولدلالتها على[١٠] المبالغة في معنى الفعل تسمى أوزان المبالغة[١١].

"فعّال" نحو: [زيد][١٢] شرّابٌ العسلَ [أي][١٣]: كثير الشرب له،

---

(١) س: (واستقبالا).
ولما أشبه الفعل في المعنى والاستعمال أعطي حكمه في العمل، فعمل في الحال والاستقبال والحال.
انظر: شرح ابن الناظم ٣٠٣.

(٢) ر: (وفاعل).
(٣) ح: (ومفاعل).
(٤) س: (تستعمل).
(٥) ر: (أفعالا ما) مكان (أفعالها).
(٦) غير واضحة في ر.
(٧) ح: (فتستحق).
(٨) س. ر. ب: (فيستحق).
(٩) ذهب سيبويه وجمهور البصريين إلى أن أمثلة المبالغة المذكورة تعمل عمل اسم الفاعل الذي عدلت عنه.
ومنع الكوفيون إعمال هذه الأمثلة، وقالوا النصب بعدها بإضمار فعل يفسره المثال.
انظر: الكتاب ١/ ١١٠، والمقتضب ٢/ ١١٢، والأصول ١/ ١٢٥، وشرح المفصل ٦/ ٧٢، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٥٦١، والتسهيل ١٣٦، والمساعد ٢/ ١٩٣.
(١٠) ح: (عن).
(١١) وتسمى أيضاً: أمثلة المبالغة، وصيغ المبالغة. انظر: شرح المكودي ١/ ٤٦٦، والتصريح ٢/ ١٤.
(١٢) سقط من ر.
(١٣) سقط من س.

وضرّابٌ الناسَ أي: كثير[١] الضرب لهم.

و"مِفْعال" نحو: زيد مِنْحارٌ البُدنَ أي: كثير النَّحر لها.

و"فَعُول" نحو: زيدٌ شَرُوبٌ العسلَ أي: كثير الشُّرب.

و"فَعِيل" نحو: الله سميعٌ دعاءَ مَنْ دعاه.

و"فَعِل" نحو: [قوله[٢]][٣]:

حَـذِرٌ أُمُـورا لا[٤] تَـضِـيـرُ وآمِـنٌ ما لَـيـسَ مُـنْـجِـيـهِ مِـنَ الأَقْـدَارِ[٥]

ثم أشار إلى [أن][٦] هذا العمل في "فعيل" و"فعل" قليل[٧]

---

(١) س: (كثيرة). ر: (كثيرا).

(٢) لأبي يحيى اللاحقي، أو ابن المقفع. انظر: شرح أبيات سيبويه ١/ ٤٠٩، النكت ١/ ٢٤٧، والحلل ١٣١.

(٣) سقط من س.

(٤) ر: (أي) مكان (لا).

(٥) من الكامل. قوله (لا تضير) صفة (أمورا).
والمعنى: أن الإنسان لقلة علمه وضعفه في نفسه يحذر ما لا يضيره، ويأمن ما لا ينجو منه. وهو يحتمل المدح والذم.
وادّعى كثير من العلماء أن البيت مصنوع، وأن اللاحقي صنعه لسيبويه عندما سأله: هل تُعدي العرب فَعِلا؟ وأثبته سيبويه في كتابه. وردّ ابن السيرافي ما ادعوه بأن اللاحقي إذا رضي أن يخبر عن نفسه أنه قليل الأمانة، وأنه أؤتمن على الرواية الصحيحة فخان لم يكن مثله يُقبل قوله ويعترض به على ما قد أثبته سيبويه، ومن كانت هذه صورته بعُد في النفوس أن يسأله سيبويه عن شيء.
انظر: الكتاب ١/ ١١٣، والمقتضب ٢/ ١١٥، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٤٠٩-٤١٠، والنكت ١/ ٢٤٧، والحلل ١٣١، وشرح ابن الناظم ٣٠٤، والمقاصد النحوية ٣/ ٥٤٣، والخزانة ٨/ ١٦٩.

(٦) سقط من س.

(٧) هذا رأي سيبويه ومن تبعه، وذهب جماعة من النحويين منهم المازني والمبرد إلى القول بإعمالها ماعدا (فَعِيلا وفَعِلا) لأنهما ليسا من أمثلة المبالغة عندهم. وأجاز الجرمي إعمال (فَعِل) ولم يجز إعمال (فَعيل).
انظر: الكتاب ١/ ١١٠، ١١٢، والمقتضب ٢/ ١١٣، والأصول ١/ ١٢٤-١٢٥، والتبصرة والتذكرة ١/ ٢٢٧، والكافية١٨١، وشرح المفصل ٦/ ٧٢، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٥٦١، والتسهيل١٣٦، والمساعد ٢/ ١٩٣.

بقوله: (و[في][١] فعيل قل ذا وفعل).

[(قلّ ذا) أي: قلَّ [٨٠/ب] هذا العمل في "فعيل" و"فعل"][٢].

ومـا سِـوَى الـمـفـردِ مِـثْـلَـهُ جُـعِـلْ   في الحكْمِ والشُّرُوطِ حَيْثُما عَمِلْ

وانْصِبْ بِذِي الإعْمالِ تِلْواً واخْفِضِ   وهْوَ لِنَصْبِ ما سِوَاهُ مُقْتَضِي[٣]

قوله: (وما سوى المفرد) يعني: وما سوى المفرد من الوصف المذكور جعل مثله أي: مثل المفرد في الحكم [أي][٤]: في العمل والشروط[٥]، وهي: كونه بمعنى الحال والاستقبال، ويعتمد[٦] على شيء مما ذكر، أو يكون[٧] صلة أل، وسوى[٨] المفرد هو التثنية نحو: الزيدان ضاربان عمرا[٩] الآن أو غدا. الزيدون ضاربون عمرا[١٠] الآن أو غدا، [و][١١] الزيدون ضُرَّابٌ عمرا[١٢] الآن أو غدا، وهؤلاء الضاربون عمرا[١٣] أمس أوالآن أو غدا.

(حيث ما عمل) [أي: حيث ما عمل][١٤] [المفرد][١٥] [عمل][١٦] سواه بالشروط المذكورة[١٧].

ومتى منع العمل وجبت الإضافة[١٨] في جميع الصور نحو: ضاربُ

---

(١) سقط من س.
(٢) سقط من س.
(٣) ح. ر. ب: (مقتض).
(٤) سقط من س.
(٥) انظر في هذا: الجمل ٨٨، والكافية ١٨٨، وشرح الكافية الشافية ٢/ ١٠٤٠، والفاخر ٢/ ٧٠٣، وتوضيح المقاصد٣/ ٢٥، والمساعد ٢/ ١٩٢.
(٦) ر. ب: (أو يعتمد). ح: (أو يتعمد).
(٧) س: (ويكون).
(٨) ب: (وما سوى).
(٩) س: (عمرو).
(١٠) بعده في س. ر (أمس أو).
(١١) سقط من ب. س.
(١٢) ب. س: (عمرو).
(١٣) ر: (زيدا).
(١٤) سقط من ب. ح.
(١٥) سقط من س. ح.
(١٦) سقط من ح.
(١٧) س: (المذكور).
(١٨) انظر في وجوب إضافة الوصف إذا امتنع عن العمل: المفصل ٢٨٨، وشرح الجمل لابن=

زيدٍ أمسِ، [وضرابُ[١] زيدٍ أمسِ][٢]، وإذا جاز العمل جاز النصب وهو الأصل، وجاز الجر[٣] على إضافة التخفيف نحو: هذا ضاربٌ زيدا الآن، وضاربُ[٤] زيدٍ[٥] الآن، فـ"زيد" منصوب [معنى][٦] مجرور لفظا، وإذا[٧] منع العمل فالإضافة[٨] محضة[٩] نحو: ضارب زيد[١٠] أمس وهذا معنى قوله: (وانصب بذي الإعمال تلوا[١١] واخفض).

(بذي الإعمال) أي: بصاحب الإعمال ومستحقه[١٢] وهو مستوفي[١٣] الشروط (تِلوا) أي: تابعه الذي هو مفعوله في المعنى أي: انصبه[١٤] على الأصل، أو اخفضه[١٥] على التخفيف بالإضافة، والنصب في المعنى.

[قوله][١٦]: (وهو لنصب ما سواه مقتضي) أي: والوصف المذكور

= عصفور ١/٥٥٧، وشرح ابن الناظم ٣٠٦، وتوضيح المقاصد ٣/٢٦، وشرح ألفية ابن معط للرعيني (السفر السابع) ١/١٦٦.

(١) س: (أو ضراب). (٢) سقط من ب.

(٣) إذا كان الوصف صالحا للعمل لتحقق شروطه، وكان معموله اسما ظاهرا فإنه يجوز في المعمول النصب مطلقا والجر إذا لم يفصل بينهما.
انظر: الجمل٨٥، وشرح المقدمة المحسبة٢/ ٣٩٠، وشرح الجمل لابن عصفور١/٥٥٧، وشرح الكافية الشافية ٢/١٠٤٦، وشرح ابن الناظم ٣٠٦، والمساعد ٢/ ٢٠٠، وشرح ألفية ابن معط للرعيني (السفر السابع) ١/ ١٦٦.

(٤) س: (وضراب). (٥) ر: (زيدا).

(٦) سقط من س. (٧) ر: (ولذا).

(٨) ر: (في الإضافة).

(٩) فيتعرف بالإضافة إن كان المضاف إليه معرفة، ويتخصص بها إن كان المضاف إليه نكرة.
انظر في كون الإضافة في هذه الحالة محضة: الجمل ٩٠، وشرح ألفية ابن معط للرعيني (السفر السابع) ١/ ١٦٦.

(١٠) ر: (زيدا). (١١) س: (تلو).

(١٢) س: (ومستحق). (١٣) س: (مستوف).

(١٤) س: (نصبه). (١٥) س. ح: (واخفضه).

(١٦) سقط من س.

مقتض[١] أي: طالب لنصب[٢] ما سوى التلو أي: غير الذي يجوز[٣] فيه النصب والجر وهو المفعول الثاني نحو: أنا معطي زيدٍ درهماً، أو الثاني والثالث نحو: أنا معلمُ زيدٍ فرسَه مسروجاً[٤].

وفهم من قوله: (بذي الإعمال) أن الذي لا يستحق العمل لا ينصب[٥] المفعول الثاني والثالث، بل النصب بفعل مضمر[٦] نحو: أنا معطي زيدٍ درهماً أمسِ [أي: معطى زيدٍ أعطيته درهما أمس][٧].

واجْرُرْ أَوِ انْصِبْ تابعَ الذي انْخَفَضْ ... كمُبْتَغِي جاهٍ ومَالاً مَنْ نَهَضْ
وكُلُّ ما قُرِّرَ لاسْمِ فاعِلِ ... يُعْطَى اسْمَ مَفعُولٍ بِلا تَفاضُلِ[٨]

قوله: (واجرر أو انصب) يعني: أن الوصف الذي يستحق [٨١/أ] العمل إذا أضيف إلى مفعوله[٩] تخفيفا ولمفعوله تابع من التوابع الأربعة فاجرر إن شئت التابع على اللفظ أو انصبه[١٠] على المعنى نحو: هذا

---

(١) ح: (مقتضي).
(٢) بعده في س (ما سواه مقتضي أي: طالب).
(٣) تكررت في ر.
(٤) ورد بعده في س. ب. ح البيتان الآتيان (واجرر أو انصب...) و (وكل ما قرر...).
(٥) ب: (لا ينتصب).
(٦) هذا رأي الجمهور في ناصب غير التالي للوصف غير العامل كدرهما من قولنا: هذا معطي زيدٍ أمس درهما، فإنه منصوب بفعل مقدر لا بالوصف المذكور؛ لأنه غير عامل.
وأجاز السيرافي أن يكون منصوبا بالوصف المذكور نفسه؛ لأنه مقتض له، ووافقه ابن الناظم.
انظر: الكافية ١٨٠، وشرح الكافية الشافية ٢/ ١٠٤٤، وشرح ابن الناظم ٣٠٧، وأوضح المسالك ٣/ ٢٣٠، وشرح الأشموني ٢/ ٣٠٠.
(٧) سقط من س.
(٨) س. ب: (تفضل).
(٩) س: (لمفعوله) مكان (إلى مفعوله).
(١٠) ب: (وانصب). س: (أو انصب).

ضاربُ زيدٍ وعمرٍو الآن أو غدا، وضاربُ[١] زيدٍ وعمراً الآن أو غدا ومثّله بقوله: (كمبتغي جاهٍ ومالاً مَنْ نَهَضْ)، ويجوز "ومالٍ"، التقدير: من نهض أي: من قام واجتهد في طلب منفعته فهو مبتغي[٢] جاه أي: طالب شرف ومالٍ، على اللفظ، ومالاً، على الموضع، فقيل: النصب بهذا الوصف، وقيل: بفعل يشبهه[٣] أي: مبتغي جاه يبتغي[٤] مالا.

قوله: (وكل ما قرر لاسم فاعل...البيت) يعني: كل ما ثبت لاسم الفاعل من العمل يعطى اسم المفعول بلا تفاضل [أي][٥]: بلا زيادة يعني: يعمل اسم المفعول عمل[٦] فعله المركب لما لم يسم فاعله بالشروط المذكورة[٧] في اسم الفاعل من كونه بمعنى الحال والاستقبال،

---

(١) غير واضحة في س. (٢) ب: (مبتغ).

(٣) في كلامه إجمال، وتفصيله: أنه إذا أتبع المجرور بالوصف الصالح للعمل نحو: هذا ضارب زيدٍ وعمرو فينظر إلى نوع التابع، فإن كان نعتا أو تأكيدا أو عطف بيان جاز فيه وجهان الجر على اللفظ، والنصب على الموضع، فتقول: مررت بضارب زيدٍ العاقلِ نفسِهِ أبي عبد الله بخفض ذلك كله على لفظ "زيد"، ويجوز نصبه على الموضع فتقول: مررت بضاربِ زيدٍ العاقلَ نفسَه أبا عبد الله.
وإن كان التابع بدلا وكان الوصف مجرداً من "أل" فلا يجوز فيه إلا الخفض حملاً على اللفظ، فتقول: مررت بضارب زيدٍ أخيك، ولا يجوز في (أخيك) أن تنصبه بالحمل على الموضع؛ لأن البدل على تقدير تكرير العامل، وإن نصب فإنما هو على إضمار فعل، أو وصف عامل.
وإن كان التابع عطف نسق جاز حمله على اللفظ اتفاقاً، تقول: مررت بضارب زيدٍ وعمرٍو بالخفض، وفي نصبه حملاً على الموضع خلاف فمذهب سيبويه وغيره المنع، وذهب الأعلم وغيره إلى جوازه، وإن جاء منصوبا فالمانعون يقدرون فعلا أو وصفا عاملا.
انظر: الكتاب ١/ ١٦٩، والمقرب ١/ ١٢٥، والارتشاف ٥/ ٢٢٧٧، وأوضح المسالك ٣/ ٢٣١، والمساعد ٢/ ٢٠٧، وشرح ألفية ابن معط للرعيني (السفر السابع) ١/ ١٧٧.

(٤) ر: (فيبتغي). (٥) سقط من ح. (٦) س: (على).

(٧) انظر في إعمال اسم المفعول عمل فعله بالشروط المذكورة مع اسم الفاعل في: الإيضاح العضدي ١٤١، والمفصل ٢٩١، والمرتجل ٢٣٩، والكافية ١٨٢، وشرح الكافية الشافية ٢/ ١٠٥٣، وشرح ابن الناظم ٣٠٨، والفاخر ٢/ ٧٠٥، وشرح ابن طولون ١/ ٥٠٣.

[ومطلقا][(١)] إذا كان صلة "أل"، وهذا معنى قوله: (فهو كفعل [صيغ][(٢)] للمفعول).

فَهُوَ كَفِعلٍ صِيغَ لِلمَفْعولِ في مَعناهُ كالْمُعْطَى كَفافاً يَكْتَفِي
وقدْ يُضافُ ذَا إلى اسمِ مُرْتَفِعْ مَعْنًى كَمَحْمُودُ المقَاصِدِ الوَرِعْ

يعني: فاسم المفعول لا يبنى إلا من الفعل المركب[(٣)]، والفعل المركب لا يبنى إلا من الفعل [المتعدي][(٤)] إما بنفسه أو بحرف[(٥)] الجر، نحو: زيد موهوبٌ له المالُ الآن أو غدا، كما تقول: يوهبُ له المالُ، وزيدٌ مضروبٌ أبوه الآن أو غدا، كما تقول: يضربُ أبُوه، وزيدٌ معطى[(٦)] درهماً، وزيدٌ مُعْلَمٌ فرسُه مَسْرُوجاً، وقد مثل كون اسم المفعول صلة "أل" بقوله: (كالمعطى كفافا يكتفي) أي: يستغنى به، والكفاف: ما فيه الكفاية.

(صيغ) [أي][(٧)]: بُنى[(٨)] ورُكِّبَ وعمل (في معناه) أي: في معنى فعله [المضارع][(٩)]، [إذ[(١٠)] المضارع][(١١)] هو الذي يكون للحال والاستقبال[(١٢)].

قوله: (وقد يضاف ذا إلى اسم مرتفع... البيت) يعني: قد يضاف

---

(١) سقط من س.
(٢) سقط من ر.
(٣) تكرر هذا المصطلح عنده، والذي ظهر لي أنه يريد به الفعل المبني لما لم يسم فاعله، وهذا المراد واضح هنا.
(٤) سقط من ب.
(٥) س: (بحر). ح: (وبحرف).
(٦) ر: (يعطى).
(٧) سقط من ب.
(٨) ب: (وبني).
(٩) سقط من ح.
(١٠) ح: (إذا).
(١١) سقط من ر.
(١٢) ذكر الصبان أن المراد بقوله (في معناه) هنا هو المعنى التضمني لاسم المفعول والفعل المبني للمفعول وهو الحدث الواقع على الذات. انظر: حاشية الصبان ٢/ ٣٠٢.

اسم المفعول إلى مرفوعه [معنى][(١)] تخفيفا[(٢)] كما يضاف اسم الفاعل إلى منصوبه في المعنى تخفيفا، ومثاله: زيدٌ مكسوُّ العبدِ أي: مكسوٌّ عبدُه، ومِثلُه: محمودُ المقاصدِ الورعُ[(٣)] [أي: الورعُ[(٤)]][(٥)] محمودٌ مقاصدُه، كما تقول في اسم الفاعل: زيدٌ ضاربُ عمرٍو[(٦)]، فأضيف كل واحد [منهما][(٧)] إلى معموله[(٨)]،[٨١/ب] و"قد" في البيت للتحقيق[(٩)] لا للتقليل[(١٠)]؛ لكثرة وروده[(١١)].

---

(١) سقط من س.

(٢) انظر في جواز إضافة اسم المفعول إلى مرفوعه في المعنى: شرح الكافية الشافية٢/ ١٠٥٣، وشرح ابن الناظم٣٠٨، وتوضيح المقاصد ٣/ ٢٨، وشرح ابن عقيل ٢/ ١٢٢، وشرح المكودي ١/ ٤٧٢، وشرح الأشموني ٢/ ٣٠٢.

(٣) ح: (الوروع).

(٤) ح: (الوروع).

(٥) سقط من ر.

(٦) ر: (عمرا).

(٧) سقط من ر.

(٨) ب. ح: (مفعوله).

(٩) انظر: شرح المكودي ١/ ٤٧٢، وشرح ابن طولون ١/ ٥٠٣.

(١٠) ر: (لا للتكثير).

(١١) ح: (ورده).

أبْنِية الْمَصَادِرِ

فَعْلٌ قِيَاسُ مَصْدرِ الْمُعَدَّى مِنْ ذِي ثَلاثَةٍ كَرَدَّ رَدّاً[١]
وفَعِلَ اللّازِمُ بَابُهُ فَعَلْ كَفَرَحٍ وكَجَوًى وكَشَلَلْ

قوله: (أبنية المصادر) أي: هذا باب بيان صيغ المصادر وألفاظها.

قوله: (فعل قياس مصدر المعدى) يعني: قياس مصدر الفعل الثلاثي المتعدى "فَعْل"[٢] بسكون العين فشمل: "فَعَلَ" المتعدي بفتح العين نحو: ضَرَبَ ضَرْباً، و"فَعِلَ" بكسر العين نحو: فَهِمَ فَهْماً، ومعتل[٣] الفاء كـ[وَعَدَ][٤] وَعْداً، ومعتل العين كبَاعَ بَيْعاً، ومعتل اللام كرَمَى رَمْياً، والمضعف كرَدَّ رَدّاً[٥] وقوله: (من ذي ثلاثة) أي: من صاحب ثلاثة أحرف[٦] وهو الثلاثي.

وألف (المعدى) منقلبة[٧] عن ياء، وألف (ردا[٨]) بدل من التنوين.

قوله: (وفَعِلَ اللازمُ) أي: "فَعِل" بكسر العين (بابه) أي: قياسُ

---

(١) س: (رد).

(٢) انظر في كون الفعل الثلاثي المتعدي قياس مصدره أن يكون على (فَعْل): الكتاب ٤/ ٥، والتكملة ٥١٢، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٧٥٨، والشافية ٢٦، والتسهيل ٢٠٥، وشرح ابن الناظم ٣٠٩، وتوضيح المقاصد ٣/ ٢٩، والمساعد ٢/ ٦٢٢، وشرح الأشموني وحاشية الصبان ٢/ ٣٠٤.

(٣) بعده في ح (العين).

(٤) سقط من ر.

(٥) ر: (رد).

(٦) ر: (أحروف).

(٧) س: (منقلب).

(٨) س: (رد).

مصدرِه "فَعَل"(١) بفتح العين صحيحا(٢) نحو: فَرِحَ فَرَحاً، وحَزِنَ حَزَناً، وأَشِرَ أَشَراً وسَكِرَ سَكَراً، أو معتلا(٣) نحو: جَوِيَ جَوًى(٤)، والجوى: مرض في الجوف، وقيل: شدة الحزن(٥)، وعَمِيَ عَمًى، والأصل [عَمَيا](٦)، أو مضعفا نحو: شَلَّ شَلَلاً، أصله(٧): شَلِلَ، وقَطَّ قَطَطاً، أصله: قَطِطَ، كشعر رأس العبد "كساس"(٨).

وفَعَلَ اللازِمُ مِثْلَ قَعَدا ... لَهُ فُعُولٌ باطِّرادٍ(٩) كَغَدا(١٠)
ما لم يَكُنْ مُسْتوجِباً فِعَالا ... أَوْ فَعَلاناً فَادْرِ أَوْ فُعالا

قوله: (وفعل اللازم مثل قعدا) يعني: [و](١١) "فَعَلَ" اللازم بفتح [العين](١٢) له "فُعُولٌ" [أي](١٣): قياسُ(١٤) مصدره "فُعُول" (باطراد) أي: بإطلاق من غير تقييد(١٥) صحيحا نحو: قَعَدَ قُعُودا، ومعتل العين

(١) الفعل اللازم الذي على (فَعِلَ) بكسر العين قياس مصدره على (فَعَلٍ)، واستثنى كثير من العلماء ما دلَّ على لون منه فقياس مصدره على (فُعْلة) نحو: حَمِرَ حُمْرة، وصَفِر صُفْرة. انظر: التبصرة والتذكرة ٢/ ٧٦٢، والشافية ٢٧، والتسهيل ٢٠٥، وشرح ابن الناظم ٣٠٩، وشرح الشافية للرضي ١/ ١٦٠، المساعد ٢/ ٦٢٢، وشرح المكودي ١/ ٤٧٤، وفتح الأقفال ١٨٤-١٨٥ .

(٢) س: (صحيح). (٣) س: (ومعتلا).

(٤) في هامش ر: (الأصل جويا).

(٥) ويطلق أيضاً على المنتن، وعلى تطاول المرض. انظر: القاموس المحيط (جوى) ١٦٤١.

(٦) سقط من ر. (٧) ر: (الأصل).

(٨) يريد أنه يطلق عليه بالبربرية كذا. وقد سبق تخريجه. انظر: ص ٥٤٨ .

(٩) ب: (بالاطراد). (١٠) س: (كغد).

(١١) سقط من س . (١٢) سقط من ح.

(١٣) سقط من س. (١٤) س: (وقياس).

(١٥) هذا قول الجمهور وهو المشهور، ويستثنى منها مواضع يبينها الشارح بعدُ، وذكر الفراء أن قياس مصدر الفعل الثلاثي الذي على (فَعَلَ) أن يكون على (فَعْلٍ وفُعُول) سواء كان لازما أم متعديا.
انظر: الكتاب ٤/ ٩، والجمل ٣٨٣، والتكملة ٥١٣، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٧٦٠، وديوان الأدب ٢/ ١٣٩، والشافية ٢٦، والمقرب ٢/ ١٣١، والتسهيل ٢٠٥، وشرح الشافية للرضي ١/ ١٥٧.

نحو: حَالَ[١] حُؤُولاً، إذا كان أَحْوَل، ومعتل اللام نحو: سَمَا سُمُوّا، ونَمَا نُمُوا، وعَتا[٢] عُتُوا[٣]، وغَدَا غُدُوا.

وألف (قعدا[٤]) للقافية، وألف (غدا) منقلب عن واو.

قوله: (ما لم يكن...البيت) أي: ما لم يكن "فَعَلَ"[٥] بفتح العين مستوجبا أن يكون مصدره "فِعَالاً" أو "فَعَلاناً" أو "فُعَالاً"[٦] (فادر) أي: فاعلم ذلك، والمعنى: مصدر "فَعَلَ" [٨٢/أ] اللازم "فُعُولاً" مُدة بقائه لم يستوجب أحد الثلاثة.

وألف (فعالا) و(فعالا) للتنوين.

ثم بين الفعل الذي يستوجب الثلاثة، وتقسيم[٧] ذلك الفعل على الثلاثة بقوله:

فَأَوَّلٌ لِذِي امْتِنَاعٍ كَأَبَى والثَّانِ[٨] لِلَّذِي اقْتَضَى تَقَلُّبا
لِلدا[٩] فُعَالٌ أولصَوْتٍ وشَمَلْ[١٠] سَيرا وصَوْتاً الفَعِيلُ كَصَهَلْ

(فأَوّلٌ) [أي][١١]: "فِعالا"[١٢] الذي يستوجبه[١٣] ["فَعَلَ"][١٤]

---

(١) س: (جال).
(٢) ب: (عمى). س: (عنى).
(٣) ب: (عموا). س: (عنوا).
(٤) س: (قعد).
(٥) تكررت في ب.
(٦) ر: (أو فعولا).
(٧) ر. ب: (وتقسم).
(٨) س. ب: (والثاني).
(٩) ب. ح: (لدا).
(١٠) تفتح عين (شمَل) هنا وإن كانت الفصحى بالكسر؛ صونا من السناد، وهو اختلاف حركة الحرف الذي قبل الروي المقيّد.
انظر: الصحاح (شمل) ٥/١٧٣٩، والمصباح المنير ١/٣٢٣، وشرح المكودي ١/٤٧٧، وشرح ابن طولون ٢/٦.
(١١) سقط من ب.
(١٢) ب: (ففعالا).
(١٣) ح: (يستوجب).
(١٤) سقط من ر.

اللازم (لذي امتناع) [أي][(١)]: لِـ"فَعَلَ" الذي فيه معنى الامتناع[(٢)] كأبى إباءً، ونَفَر نِفَارا.

(والثاني): أي وفَعَلانا لـ"فَعَل" الذي (اقتضى تقلبا) أي: دل على التقلب[(٣)] والاضطراب[(٤)] نحو: غَلَت القِدر غَلَياناً، وجَالَ جَوَلانا[(٥)]، وسَرَى سَرَيَانا[(٦)] في الجرح[(٧)].

وألف (أبى) منقلب[(٨)] عن ياء، وفي (تقلبا) بدل من التنوين[(٩)].

قوله: (للدا فعال) يعني: [و][(١٠)] "فُعَالٌ" مصدر "فَعَلَ" الدال على داء ومرض[(١١)] نحو: سَعَل سُعَالاً، وزَكَمَ زُكاماً، [و][(١٢)]قوله: (ولصوت) أي[(١٣)]: ولفعل[(١٤)] دل على صوت[(١٥)] نحو: رَغا البعيرُ رُغاءً،

---

(١) سقط من س. ر .

(٢) انظر في مجيء (فِعال) مصدرا مقيسا لـ(فَعَلَ) الدال على الامتناع : زبدة الأقوال ٧٩، وشرح الشافية للرضي ١/ ١٥٣، والمساعد ٢/ ٦٢١، وفتح الأقفال ١٨٧ .

(٣) ر : (التقليب).

(٤) انظر في مجيء (فَعَلان) مصدرا مقيسا لـ(فَعَل) الدال على التقلب والاضطراب: الكتاب ٤/ ١٤، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٧٦٨، شرح ابن الناظم ٣١٠، وشرح الشافية ١/ ١٥٦ .

(٥) س : (جلوانا).

(٦) ب : (سرايانا). ح : (سيرانا).

(٧) بعده في ر (والسراية الزيادة الذي سار إليها الجرح)، وأورد ناسخ ب. ح. ر هنا البيتين الآتيين (فأول لذي. . .) و (للدا فعال. . .).

(٨) ب : (منقلبة).

(٩) أورد ناسخ ر. ب. ح هنا البيتين (فأول لذي امتناع. . .) و (للدا فعال. . .).

(١٠) سقط من ب.

(١١) انظر في مجيء (فُعال) مصدرا لـ(فَعَلَ) الدال على المرض والداء : التبصرة والتذكرة ٢/ ٧٦٤، وشرح الشافية للرضي ١/ ١٥٤، وشرح المكودي ١/ ٤٧٦، وفتح الأقفال ١٨٧.

(١٢) سقط من ح.

(١٣) س : (يعني) مكان (أي).

(١٤) ب : (والفعل).

(١٥) انظر في مجيء (فُعال) مصدرا لـ(فَعَلَ) الدال على صوت : التبصرة والتذكرة ٢/ ٧٦٥، وشرح الشافية للرضي ١/ ١٥٥، وتوضيح المقاصد ٣/ ٣٠، وفتح الأقفال ١٨٤.

وضَبَحَتِ[١] الشاةُ ضُبَاحا[٢].

قوله: (وشمل سيرا[٣] وصوتا) أي: هذا هو النوع الرابع وهو "فَعِيل" أي: شمل المصدر الذي[٤] على وزن "فعيل" مصدر "فَعَلَ" الدال على السير[٥] نحو: ذَمَلَ ذَمِيلاً[٦]، ورَسَمَ رَسِيماً[٧]، والدال على الصوت نحو: زَفَر زَفيراً، وصَهَل صَهِيلاً.

فُعُولَةٌ فَعَالَةٌ لِفَعُلا كَسَهُلَ الأَمْرُ وزَيْدٌ جَزُلا
وما أَتى مُخالِفاً لِما مَضَى فَبابُهُ النَّقْلُ كسُخْطٍ ورِضى[٨]

قوله: (فعوله فعالة [لفعلا][٩]... البيت) يعني: [أن][١٠] فَعُلَ المضموم[١١] العين ولا يكون إلا لازما له مصدران وهما: "فُعُولَة"

---

(١) س: (أوضبحت).

(٢) في كلامه نظر؛ لأن الضُّباح صوت الثعلب، وقيل في قوله تعالى: ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا﴾ هو صوت أنفاس الفرس وذلك تشبيها لها بصوت الثعلب، وقيل: يطلق الضباح على صوت الفرس كما يطلق على صوت الثعلب.
وأما صوت الشياه فهو الثُّغاء.
انظر: كتاب الخيل لأبي عبيدة ٢٦٦، والصحاح (ثغا) ٦/ ٢٢٩٣، والمخصص ٦/ ١٥٨، ٨/ ٢، ٨/ ٧٦، وعمدة الحفاظ ٢/ ٤٢٦ .

(٣) س: (سير).

(٤) بعده في ب (دل).

(٥) انظر في هذا: شرح عمدة الحافظ ٢/ ٧١٥، وشرح ابن الناظم ٣١٠، وشرح الشافية للرضي ١/ ١٥٥، وتوضيح المقاصد ٣/ ٣١، وشرح ابن عقيل ٢/ ١٢٥ .

(٦) الذميل: ضرب من سير الإبل فيه لين. انظر: اللسان (ذمل) ٣/ ١٥١٦، والقاموس (ذمل) ١٢٩٥ .

(٧) الرسيم: ضرب من سير الإبل فوق الذميل فيه شدة. انظر: اللسان (رسم) ٣/ ١٦٤٧، والتاج (رسم)٨/ ٣١٢.

(٨) بعده في ر: (أصله رضو).

(٩) سقط من س. ب. ح .

(١٠) سقط من ر.

(١١) ح: (المضمومة).

نحو: سَهُلَ سُهُولةً، وصَعُبَ صُعُوبَة، و"فَعَالَة"[١] نحو: جَزُلَ زيد جَزَالة أي: حَسُن، ونَظُفَ نظافة، وطَهُرَ طَهارة.

وألف (فعلا) و(جزلا) للقافية.

قوله: (وما أتى) أي: وما جاء من المصدر[٢] الثلاثي[٣] (مخالفا لما مضى) أي: لما ذكرنا أنه مقيس (فبابه) أي: فباب معرفته النقل والسماع عن العرب[٤] كسَخُطَ سُخْطاً، وقياسه سَخَطا بفتح العين[٥]، وحَزِنَ حُزْناً، وقياسه حَزَنا، وسَكِر سُكْراً[٦] وقياسه سَكَراً[٧]، ورَضِيَ رِضى وقياسه رَضى بفتح الراء.

وألف (مضى[٨]) منقلب [٨٢/ب] عن ياء، وألف (رضى) أصله الواو رضو.

وغَـيـرُ ذِي ثَـلاثـةٍ مَـقِـيـسُ ... مَـصـدرُهُ كَـقُـدِّسَ الـتَّـقـدِيـسُ
وزَكِّـهِ تَـزكِـيَـةً وأَجْـمِـلا ... إجْـمـالَ[٩] مَـن تَـجَـمُّـلاً تَـجَـمَّـلا

---

(١) تابع الشارح ابن مالك وشراح الألفية في أن مصدر (فَعُلَ) يأتي على (فُعُولة) و(فَعالة)، أما ابن عصفور فرأى أن مصدر (فَعُلَ) يأتي على (فُعْلٍ) كحُسن، أو (فَعالة) كوسامة، أو (فَعال) كوسام، وأكثرها استعمالا هو (فُعْل)، وجعل مجيئه على (فعولة) شاذاً، وما ذكره ظاهر كلام الزجاجي في الجمل.
انظر: الجمل ٣٨٥، والمقرب ٢/ ١٣٣، وشرح عمدة الحافظ ٢/ ٧٢٠، ومنهج السالك ٢/ ٣٤٤.

(٢) ب: (المصادر). (٣) س. ب: (للثلاثي).

(٤) انظر في هذا: شرح عمدة الحافظ ٢/ ٧٢٥، وشرح ابن الناظم ٣١٠، وتوضيح المقاصد ٣/ ٣٢، وشرح ابن عقيل ٢/ ١٢٦، وفتح الأقفال ١٨٦.

(٥) لأن قياس مصدر (فَعِلَ) الثلاثي اللازم أن يجيء على (فَعَلٍ) كفَرِحَ فَرَحاً. وقد سبق أن تحدث عنه ص ٧٤٧.

(٦) ب: (سكرانا). ح: (سكرى). (٧) ب: (سكرانا).

(٨) س: (رضى).

(٩) س: (أجمل).

قوله: (وغير ذي ثلاثة) [يعني[1]][2]: وغير الثلاثي من الأفعال مصدره مقيسٌ، غير[3] موقوف على السماع[4]، وشمل الرباعي الأصول المضعف العين نحو: قدّس تَقْدِيسا، ودَبَّرَ تَدْبِيرا، والمضعف العين المعتل[5] اللام نحو: زَكَّى تَزْكِيَة، ووَلَّى[6] تَوْلِيَة، وصَفَّى تَصْفِيَة، ونَمَّى تَنْمِية، وإلى هذين أشار بقوله: (كقُدِّس التَّقْدِيس وزَكِّه تَزْكِيَة)، والرباعي بهمزة التعدية نحو: أَجْملَ إجمالاً وأَكْرمَ إكراما وأَنْزلَ إنزالا وهو قوله: (وأجملا[7] إجمال[8]) والثلاثي المزيد[9] فيه نحو: تجَمَّلَ [تَجَمُّلاً][10] في جَمَّلَ، وتَقَرَّبَ تَقَرُّبا في قَرَّبَ، وإليه وأشار بقوله: (مَنْ تَجَمُّلاً تَجَمَّلا) التقدير: أَجْمِلْ إِجمالا[11] مِثْلَ [إِجْمالَ][12] الذي تَجَمَّل تَجَمُّلا، زِيدَ في "تجمّل[13]" تاء المطاوعة، وزِيدَ في "أجمل" همزة التعدية وهو من جَمَّل.

وألف (أجملا) بدل من نون التوكيد، وفي (تجملا) للقافية.

واسْتَعِذِ اسْتِعاذةً ثُمَّ أَقِمْ إِقامةً وغالباً ذا التَّا لَزِمْ
وما يَلي الآخِرُ مُدَّ وافْتَحا مَعْ كَسرِ تِلوِ الثَّاني[14] مِمَّا افْتُتِحا[15]

---

(١) ر: (أي). (٢) سقط من ب.
(٣) بعده في ر. ب: (مسموع أي: غير).
(٤) ح: (السامع).
وانظر في قياسية مصادر غير الثلاثي من الأفعال: التبصرة والتذكرة ٢/ ٧٧٢، والمفصل ٢٧٥، والشافية ٢٧، وشرح ابن الناظم ٣١١، وشرح الشافية لنقره كار ٢/ ٤٣، ومناهج الكافية ٢/ ٤٣، وفتح الأقفال ١٩٠.
(٥) ح: (المتعد). (٦) س: (وتولى).
(٧) ب. ر: (وأجمل). (٨) ر. ح. ب: (إجمالا).
(٩) ر: (المزيا). (١٠) سقط من ح.
(١١) س: (جمالا). (١٢) سقط من ر.
(١٣) س: (تجملا).
(١٤) هكذا في النسخ. والصواب (الثان) بحذق الياء. (١٥) ح: (افتتح).

ومن الثلاثي المزيد فيه أيضاً: استعاذ استعاذة من: عاذَ يَعُوذ إذا اعْتَصَم[١]، واستعان استعانة، واستقام استقامة وهو قوله: (واستعذ استعاذة) وأقام[٢] إقامة من قام وهو قوله: (ثم أقم إقامة).

قوله: (وغالبا ذا التا لزم) [أي: والتاء لزم][٣] هذا يعني: لزم استعاذة وإقامة ونحوهما (غالبا) يعني: لزم التاء غالبا[٤] المصدرين؛ لأنها[٥] عوض من العين المحذوفة والأصل: استعواذا[٦] [وإقواما فنقلت فتحة الواو وحذف[٧]][٨] لسكونه[٩] وسكون الألف[١٠]، ثم عوض بالتاء[١١] فصار: استعاذة واستقامة.

(غالبا) يعني: وقد تحذف التاء نحو: استفاه[١٢] استفاها، وأرى إراء[١٣]، ومنه ﴿وَإِقَام الصَّلاة﴾[١٤].

(١) انظر: المصباح (عوذ) ٢/ ٤٣٧، والقاموس المحيط (عوذ) ٤٢٨.

(٢) س: (وأقم).

(٣) سقط من س. ر.

(٤) ر: (لازما).

(٥) ر: (لأنهما).

(٦) س: (استعوذ).

(٧) ر: (وحذفت).

(٨) سقط من ب.

(٩) ب: (والسكونه).

(١٠) ظاهر كلامه أنه يُجري الإعلال على مذهب الأخفش والفراء في القول بأن المحذوف هو عين المصدر، وهو هنا الواو، ومذهب الخليل وسيبويه أن المحذوف هو ألف إفعال واستفعال، ويكون فيه قلب الواو ألفاً وحذفها. وسيأتي تفصيلها في باب الإبدال.
انظر الإجراء والمذهبين في: المقتضب ١/ ١٠٥، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٧٧٤، والممتع ٢/ ٤٩٠، ومنهج السالك ٢/ ٣٤٨، وفتح الأقفال ١٩٧ .

(١١) ب: (بالياء).

(١٢) ب: (ستفاه). بعده في ر (أي).

(١٣) ما ذكره من جواز حذف التاء التي عوض بها عن المحذوف هو قول سيبويه، وكثير من العلماء، وقال الفراء: لا يجوز حذف التاء إلا إذا كانت الإضافة عوضاً عن التاء نحو: ﴿وَإِقَام الصَّلاة﴾، وقال ابن عصفور لايجوز حذفها إلا حيث ورد.
انظر: الكتاب ٤/ ٨٣، ومعاني القرآن للفراء ٢/ ٢٥٤، وشرح الشافية للرضي ١/ ١٦٥، ومنهج السالك ٢/ ٣٤٨، وتوضيح المقاصد ٣/ ٣٣.

(١٤) سورة النور: آية: ٣٧.

قوله: (وما يلي الآخر مد وافتحا)[١] هذا[٢] بيان مصدر الفعل المفتتح بهمزة الوصل، التقدير: مد[٣] أي: امدد ما قبل الآخر بالألف، [وافتح ما قبل الألف][٤] (مع كسر[٥] [تلو][٦] الثاني[٧]) أي: مع كسر تابع [٨٣/ أ] الثاني[٨] وهو الثالث[٩] فتقول[١٠]: اسْتَخْرَجَ اسْتِخْرَاجاً في السداسي، واقْتَرَبَ اقْتِراباً، واعتذر اعتذارا[١١] في الخماسي، ومنه اصطفى اصطِفاء، واقتنى اقتِناء.

وألف (افتحا) بدل من نون التوكيد، وفي (افتتحا[١٢]) للقافية.

بِهمزِ وَصْلٍ كاصْطَفَى وضُمَّ[١٣] ما   يَرْبَعُ في أَمْثالِ قَدْ تَلَمْلَما
فِعْلالٌ[١٤] اوْ فَعْلَلَةٌ لِفَعْلَلا   واجْعَلْ مَقِيساً ثانِياً لا أَوَّلا

ثم أشار إلى مصدر[١٥] المزيد فيه من الرباعي الأصول فقال: (وضم) أي [اضمم (ما يربع) أي][١٦]: اضمم الرابع في أمثال: [قد][١٧] تلملم[١٨] أي: في تلملم فتقول: تَلَمْلَمَ تَلَمْلُماً فلما ضم اللام الذي هو الرابع صار مصدرا، وأمثاله[١٩] نحو: تَدَحْرَجَ تَدَحْرُجاً، [و][٢٠] تَزَلْزَلَ تَزَلْزُلاً، [و][٢١] تمسّكَ تَمَسُّكا، [و][٢٢] تنفسَ تنفُّسا، ومثلُ الرباعي في

(١) بعده في س (أي).
(٢) بعده في ح (باب).
(٣) س: (مدا).
(٤) سقط من ر.
(٥) ح: (كسرة).
(٦) سقط من ح.
(٧) ر: (التاء). ح: (والثاني).
(٨) ر: (التاء).
(٩) انظر في قياس مصدر الخماسي والسداسي المبدوء بهمزةالوصل: التبصرة والتذكرة ٢/ ٧٧٣، وشرح عمدة الحافظ ٢/ ٧٢٣، وأوضح المسالك ٣/ ٢٣٨، وفتح الأقفال ١٩٠.
(١٠) ر: (فيقول).
(١١) ب. س: (اعتذار).
(١٢) س: (افتحا).
(١٣) ح: (أو ضم).
(١٤) ح: (فعلل).
(١٥) س: (المصدر).
(١٦) سقط من ر.
(١٧) سقط من ر.
(١٨) س: (تلملما).
(١٩) ح: (وفي أمثاله).
(٢٠) سقط من س.
(٢١) سقط من س.
(٢٢) سقط من س.

هذا "تَفَاعَلَ[١]" من الثلاثي للمفاعلة[٢] بين اثنين نحو: تَقاتَلا [تقاتُلاً][٣]، وتعاوَنا تعاوُناً، و"تفاعَلَ"[٤] للمبالغة في فعل [الواحد][٥] نحو: تواضَعَ [زيد][٦] تَواضُعاً.

وألف (ما) أصلية، وألف (تلملما) للقافية.

قوله: (فِعْلالٌ[٧] أوفَعْللة) يعني: ثبت للفعل[٨] على وزن "فَعْلَلَ" مصدران وهما[٩]: "فِعْلالٌ" و"فَعْلَلَةٌ[١٠]"، نحو[١١]: [دَحْرَجَ][١٢] دِحْرَاجا ودَحْرَجَةً، وزَلْزَلَ زِلْزَالا وزَلْزَلة، وكذلك ما أشبه فعلل الرباعي الأصول نحو: جَلْبَبَ [جِلْبابا][١٣] وجَلْبَبَة، والثلاثي جَلَبَ، فضعفت لامه فصار جلبب، وحَوقَلَ حِيقالا[١٤] وحَوْقَلة [إذا قال: لا حول ولا قوة إلا بالله][١٥]، [ومثله: بَسْمَلَ][١٦] بِسْمالا[١٧] وبَسْمَلَة، وهَيْلَلَ هِيلالا وهَيْلَلَة، وحَسْبَلَ حِسْبَالا وحَسْبَلة، إلا أن المقيس منهما[١٨] "فَعْلَلَة" دون "فِعْلال[١٩]"، ....

(١) ح: (الفاعل). (٢) ح: (للمفاعة). (٣) سقط من ح.

(٤) يعني أن مصدر المزيد في أوله تاء المطاوعة إذا كان صحيح اللام بضم رابعه فقط سواء كان رباعيا أم مزيدا فيه كما مثل، انظر في هذا: الكتاب ٤/ ٧٩، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٧٧٥، وشرح عمدة الحافظ ٢/ ٧٢٣-٧٢٤، وشرح ابن الناظم ٣١١، وزبدة الأقوال ٨٤، والتصريح ٢/ ٣٣.

(٥) سقط من ر. (٦) سقط من ب. س. (٧) ب. ح (فعلل).

(٨) س: (لفعل). (٩) بعده في (فعلا). (١٠) ح: (فعلالة).

(١١) كررت في ر. (١٢) سقط من ر. (١٣) سقط من ر.

(١٤) س: (حوقالا). (١٥) سقط من س. ح. (١٦) سقط من س. ر.

(١٧) س: (وبسمالا). (١٨) ر. س: (منها).

(١٩) س: (فعال). ب: (فعلل).

ذهب ابن مالك هنا وتبعه الشارح إلى أن مصدر (فَعْلَلَ) المقيس هو (فَعْلَلَة) دون (فِعْلال)، وهذا الرأي هو المشهور من أقوال أهل العلم، وذهب بعض العلماء إلى أن (فِعْلالاً) يطرد في (فَعْلَلَ) كما يطرد (فَعْللة)، وهو ظاهر كلام ابن مالك في التسهيل واللامية.

انظر: التكملة ٥١٤، ٥٢٣، والتسهيل ٢٠٦، ولامية الأفعال ٨٦، وشرح ابن الناظم ٣١٢، وتوضيح المقاصد ٣/ ٣٤، والمساعد ٢/ ٦٢٧، وفتح الأقفال ١٩٢،

وهو [معنى][١] قوله: (واجعل مقيسا ثانيا لا أولا).

وألف[٢] (فعللا[٣]) للقافية، وألف (أولا) بدل من التنوين.

لِفَاعَلَ الفِعَالُ والْمُفَاعَلَهْ وغَيرُ ما مَرَّ السَّمَاعُ عَادَلَهْ
وفَعْلَةٌ لِمَرَّةٍ كَجَلْسَهْ وفِعْلَةٌ لِهَيئَةٍ كَجِلْسَهْ

قوله: (لفاعل الفعال والمفاعلة) يعني: ثبت مصدران لـ"فَاعَلَ" بألف[٤] البناء وهما: "فِعالٌ" و"مُفَاعَلَةٌ[٥]" نحو: جاهَدَ جِهاداً [ومُجَاهَدَةً][٦]، وقاتَلَ قِتالاً ومُقاتَلَةً، وخاصَمَ [٨٣/ب] خِصاماً ومُخاصَمَةً.

قوله: (وغير ما مر السماع عادله) يعني: وغير ما تقدم من مصدر غير الثلاثي [المقيس هو مسموع (عادَله) أي: أثبته السماع وقوّاه[٧] أي: ما تقدم من مصادر غير الثلاثي][٨] هو المقيس، وما جاء على خلافه (عادَله) بدال مهملة من المعادلة بمعنى التقوية والموافقة والإثبات.

---

(١) سقط من ر.
(٢) تكررت في ح.
(٣) ر: (فعالا).
(٤) ح: (بأل).
(٥) ر: (أو مفاعلة).
المفهوم من كلام ابن مالك وقبله الزمخشري في المفصل أن لـ(فاعلَ) مصدرين مقيسين وهما الفِعال والمُفاعلةُ، والمنقول عن سيبويه أن المقيس المُفاعلة لا غير، وتبعه على هذا الصيمري وابن عصفور.
انظر: الكتاب ٤/ ٨٠، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٧٧٤، والمفصل ٢٧٦، والمقرب ٢/ ١٣٤، وشرح عمدة الحافظ ٢/ ٧٢٤، وفتح الأقفال ١٩٦.
(٦) سقط من ح.
(٧) فسّر ابن الناظم و المكودي وغيرهما قوله: (عادَله) بأنه صار عديلا له، وهو الذي يؤيده المعنى اللغوي؛ لأن عديل الشيء هو المساوي له في الجنس والمقدار، وجوّزَ ابن جابر أن يكون قوله (عاد) من العود، و(له) جار ومجرور، فيكون التقدير ما مرّ السماع رجع له.
انظر: شرح ابن الناظم ٣١٢، والمصباح المنير ٢/٣٩٦، وشرح ابن جابر ٣/ ١٦٢، وشرح المكودي ١/ ٤٨٤ .
(٨) سقط من ح.

قوله: (وفعلة لمرة) يعني: أنك إذا أردت المرة الواحدة من مصدر الثلاثي أتيت[(١)] بـ"فَعْلَة" بفتح الفاء وسكون العين، نحو: جَلَسَ جَلْسَة، وضَرَبَ ضَرْبة أي: جَلْسة واحدة، وضَرْبة واحدة، وإن أردت الهيئة أي: الصفة أتيت[(٢)] بـ"فِعْلَة"[(٣)] بكسر الفاء وسكون العين، نحو: جَلَسَ جِلْسَةَ [العبدِ، و][(٤)] [جلسَ][(٥)] جِلْسة الأميرِ، وجَلسَ جِلْسةَ المرضعِ[(٦)].

[في غَيرِ ذِي الثَّلاثِ بالتّا المرَّهْ وشَذَّ فِيهِ هَيْئةٌ كَالخِمْرَهْ][(٧)]

قوله: (في غير ذي الثلاث) التقدير: المرة الواحدة في غير[(٨)] الثلاثي بالتاء[(٩)] [أي][(١٠)]: تعرف بإلحاق التاء فيه، نحو: أَكْرَمْتُهُ إِكْرامَةً إذا أردت المرة الواحدة، وأخرجْتُه إِخْرَاجَةً، وأدخلته إدخالة، وإن كان مصدر من ذلك مبنيا على التاء نحو: زكّى تَزْكية[(١١)] و[استعاذ][(١٢)]

---

(١) ر: (أثبت). (٢) ر: (أثبت).

(٣) انظر في أنه يُدلّ على المرة من الفعل الثلاثي المتصرف التام بـ(فَعْلَة)، ويُدل على الهيئة من الفعل الثلاثي المتصرف بـ(فِعْلَة): الشافية ٢٩، وشرح عمدة الحافظ ٢/ ٧٢٦، وزبدة الأقوال ٨١، وشرح الشافية للرضي ١/ ١٧٩-١٨٠، وتوضيح المقاصد ٣/ ٣٦، وشرح الشافية للجاربردي ١/ ٦٩، والتصريح ٢/ ٣٧، وفتح الأقفال ١٨٩.

(٤) سقط من ر.

(٥) سقط من س. ر.

(٦) ورد في ر. ب. س هنا عنوان (أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهات بها). والبيت (كفاعل صغ...).

(٧) ساقط من ر. وورد بعده في ح عنوان (أبنية أسماء الفاعلين. . .) والبيت الأول وهو: (كفاعل صغ اسم . . .).

(٨) بعده في س (ذي).

(٩) انظر في ما ذكره من بناء المرة من غير الثلاثي: الشافية ٢٩، وشرح عمدة الحافظ ٢/ ٧٢٧، وزبدة الأقوال ٩١، وشرح الشافية للرضي ١/ ١٧٩، وشرح الشافية للجاربردي ١/ ٧٠، وفتح الأقفال ١٩٨.

(١٠) سقط من ر.

(١١) بعده في س: (واحدة).

(١٢) سقط من س.

استعاذة[١] لم[٢] تدل التاء على المرة ولابد من الصفة نحو: تزكية واحدة، واستعاذة[٣] واحدة.

وأما المزيد [فلا تستعمل[٤] الهيئة فيه إلا على وجه الشذوذ[٥] نحو: اخْتَمَرَتِ المرأةُ][٦] خِمْرَةً[٧] إذا لبست الخِمار، وتَقَنَّعَتْ قِنْعَةً، وعِمَّة من اعتم، وقِمْصَة[٨] من تَقَمَّصَ، ونِقْبَة من انتقب[٩].

---

(١) بعده في س: (واحدة).

(٢) ب: (ثم).

(٣) س: (واستعاذ استعاذة).

(٤) س: (يستعمل).

(٥) انظر في هذا: شرح عمدة الحافظ ٢/ ٧٢٧، وشرح ابن الناظم ٣١٣، وشرح المكودي ١/ ٤٨٦، والتصريح ٢/ ٣٨.

(٦) سقط من ح.

(٧) ر: (اختمارا).

(٨) س: (قصة).

(٩) س. ح: (انتقبت).

أبْنِيةُ أسْماءِ الفاعِلِينَ [والْمَفْعُولِينَ][١] والصِّفاتِ[٢] الْمُشَبَّهاتِ بِها

كَفاعِلٍ صُغِ اسْمَ فاعِلٍ إِذَا
مِنْ ذِي ثَلاثَةٍ يَكُونُ كَغَذا

قوله: (أبنية أسماء الفاعلين) [أي][٣] هذا باب بيان استعمال (أبنية) [أي:][٤] صيغ أسماء الفاعلين وأسماء الصفات المشبهات بأسماء الفاعلين.

قوله: (كفاعل صغ اسم فاعل) التقدير: [صُغ][٥] أي: ابنِ اسمَ فاعل "كفاعِلٍ" أي: على وزن "فاعل" (إذا يكون من ذي ثلاثة) أي: من فعل ذي ثلاثة أحرف أي: من الثلاثي نحو: ضَرَبَ ضارِب، وفَهِمَ فاهِم، وعَلِمَ عالِم، وشَهِدَ شاهِد، وسَلِمَ سالِم[٦].

---

(١) سقط من س. ب. ح. وقوله (والمفعولين) ليست موجودة أيضاً في كثير من نسخ شرح المكودي وليست في شرح السيوطي وشرح ابن طولون.
انظر: شرح المكودي مع حاشية الملوي ١١٨، وشرح المكودي (ت: الراجحي) ١/ ٤٨٧ (هـ ١)، والبهجة المرضية ٢٤٠، وشرح ابن طولون ٢/ ١٦ (هـ ٣).

(٢) س: (الصفة).

(٣) سقط من ب.

(٤) سقط من س ح.

(٥) سقط من ر

(٦) عدد الأمثلة ليشير إلى أن (فاعل) هو وزن اسم الفاعل من الثلاثي سواء كان على (فَعَلَ) بفتح العين كضرب، أم على (فَعِلَ) بكسر العين متعدياً كفهم أو لازما كشهد.
انظر: الجمل ٣٠٠، وشرح ابن الناظم ٣١٤، وتوضيح المقاصد ٣/ ٣٧، وتدريج الأداني ٩٣.

وقوله: (كغذا) [هذا][1] مثال الثلاثي، يحتمل أن يكون من: غذوتُ الصبيَّ باللبنِ إذا ربيته به[2]، [فيكون متعديا أي: أنت غاذٍ [٨٤/أ] إيّاه، ويحتمل أن يكون من: غذا[3] الماءُ أي[4]: سالَ، فيكون لازما[5]، أي: الماء غاذٍ][6].

وألف (إذا) أصلية، وألف (غذا) منقلبة عن واو، وذاله[7] معجمة.

وهْوَ قَلِيلٌ في فَعُلْتُ وفَعِلْ غَيرَ مُعَدًّى بَلْ قِياسُهُ فَعِلْ
وأَفْعَلٌ فَعْلانُ[8] نَحْوُ أَشِرِ ونَحْوُ صَدْيانَ ونَحوُ الأَجْهَرِ

قوله: (وهو قليل) أي: ولفظ "فاعِل" قليل في اسم الفاعل من "فَعُلَ" بضم العين، [و"فَعِلَ" بكسر العين][9]، ([قليل][10]) أي: شاذ[11] (بل قياسه) أي[12]: قياس الفاعل منهما "فَعِل" للأعراض أي: لما يحدث في النفس نحو: فَرِحَ [فهو فَرِحٌ][13]، وحَزِنَ فهو حَزِنٌ، وأَشِرَ

---

(١) سقط من ب.
(٢) ورد في ر هنا البيتان (وهو قليل...، وأفعل فعلان....).
(٣) س: (غدو).
(٤) ر: (إذا) مكان (أي).
(٥) انظر الاحتمالين في شرح المكودي ١/ ٤٨٨. وانظر معنى غذا متعديا ولازما في: الصحاح (غذو) ٦/ ٢٤٤٥.
(٦) سقط من ر. وأورد ناسخ ب. ح هنا البيتين (وهو قليل ...، وأفعل فعلان...).
(٧) س: (وذلك).
(٨) ر: (فلانا).
(٩) سقط من ر.
(١٠) سقط من س.
(١١) نص المكودي على أن المراد بـ(قليل) هنا: (شاذ). انظر: شرح المكودي ١/ ٤٨٨.
(١٢) بعده في ر (بل).
(١٣) سقط من ر.

فهو أَشِرٌ، ومَرِحَ فهو مَرِحٌ، و"فَعْلان" للامتلاء[١]، وحرارةِ البطن أي: خلوه[٢] نحو: شَبِعَ فهو شَبْعان[٣]، ورَوِيَ فهو رَيّان، وعَطِشَ فهو عَطْشان، وغَرِثَ فهو غَرْثان[٤]، وصَدِيَ[٥] فهو صَدْيان، و"أَفْعَل" للخلق والألوان[٦] نحو: جَهِرَ فهو أَجْهَر أي: لا يبصر في الشمس[٧]، وعَمِيَ فهو أَعْمَى، وعَمِشَ فهو أَعْمَش، وعَرِجَ فهو أَعْرَج، وخَنِسَ فهو أَخْنس، والألوان نحو: حَمِرَ فهو أَحْمَر، وخَضِرَ فهو أَخْضر، وصَفِرَ فهو أَصْفَر، وإلى هذا أشار بقوله: بل قياسه [فَعِل][٨]...إلى آخره[٩]، والصديان[١٠] هو العطشان[١١].

وفَعْلٌ اوْلى وفَعِيلٌ بِفَعُلْ كالضَّخْمِ والجميلِ والفِعْلُ جَمُلْ
وأَفْعَلٌ فيهِ قَليلٌ وفَعَلْ وبِسِوى[١٢] الفاعلِ قَدْ يَغْنَى فَعَلْ

قوله: ([وفعل اولى][١٣]) التقدير[١٤]: و"فَعْلٌ" و"فَعِيلٌ" أولى

(١) س: (لامتلاء).
(٢) س: (وخلوه).
(٣) بعده في ب. ر (وغرث فهو غرثان) وهو متقدم عن مكانه.
(٤) ح: (غر). والغرثان وصف من الغَرَث وهو الجوع. انظر: الصحاح (غرث) ١/ ٢٨٨.
(٥) س: (وصد).
(٦) ذكر هنا أن قياس (فَعِلَ) اللازم أن يكون اسم فاعله على أحد الأوزان الثلاثة: (فَعِلٍ) للأعراض، أو (فَعلان) للامتلاء، أو (أَفْعل) للألوان والخِلَق، ويستثني العلماء منه ما كان معتل اللام فإن اسم الفاعل منه على (فَعيل) نحو: غبِيّ وغَنِيّ وتَقِيّ.
انظر: الشافية ٢٥، والمقرب ٢/ ١٤٣، وزبدة الأقوال ٦٣، وشرح الشافية للرضي ١/ ١٤٣، ومنهج السالك ٢/ ٣٥٠، وفتح الأقفال ١٦٨.
(٧) س: (بالشمس).
(٨) سقط من س.
(٩) ر. ب: (آخر).
(١٠) ب: (الصيدان).
(١١) انظر: الصحاح (صدي) ٦/ ٢٣٩٩.
(١٢) ح: (وسوى).
(١٣) سقط من س.
(١٤) ر: (والتقدير).

باسمِ الفاعلِ مِن "فَعُلَ"[(١)] بضم العين كالضَّخْم [من ضَخُمَ][(٢)]، والجميل من جَمُلَ فتقول: ضَخُمَ[(٣)] فهو ضَخْمٌ، وسَهُلَ فهو سَهْلٌ، وصَعُبَ فهو صَعْبٌ، و"فَعِيل" نحو[(٤)]: جَمُلَ فهو [جَمِيل][(٥)]، وظَرُفَ فهو ظَرِيف، وشَرُفَ فهو شَرِيف، وضَعُفَ فهو ضَعِيف.

ثم أشار إلى غير الأولى[(٦)] بقوله: (وأفعل فيه قليل [وفعل) يعني: و"أَفْعَلٌ" قليل في فاعِل[(٧)] "فَعُل" نحو: حَرُش المكان فهو أَحْرَش، و"فَعَل" فيه قليل][(٨)] أيضاً[(٩)] نحو: بَطُلَ الرجلُ فهو بَطَل أي: شجيع[(١٠)]، وحَسُنَ فهو حَسَن.

قوله: (وبسوى الفاعل قد يغنى فعل) يعني: قد يستغني "فَعَلَ" بسوى أي: بغير الفاعل المقيس في اسم فاعله والذي جاء منه[(١١)]

---

(١) ظاهر كلام الشارح هنا تبعا لابن مالك أن (فَعُلَ) بضم العين الغالب في اسم فاعله أن يكون على (فَعْلٍ أو فَعيلٍ) وأنهما على رتبة سواء فيها أو أن (فَعْلا) مقدم على (فعيل)، وهو ما يفهم من اللامية أيضاً، وذكر ابن الحاجب وغيره أن الغالب أن يكون اسم الفاعل منه على (فَعيل)، وذكر أبو حيان أن بعض النحويين نص على أنه لا ينقاس في (فَعُلَ) بضم العين غير (فَعيل).
انظر: الجمل ٣٠٠، والشافية ٢٥، واللامية ٦١، وشرح الشافية للرضي ١/١٤٨، ومنهج السالك ٢/ ٣٥٠، وشرح الشافية لنقره كار ٢/ ٣٩، وفتح الأقفال ١٦٧.

(٢) سقط من س.

(٣) ر : (من ضخم).

(٤) ب : (فهو).

(٥) سقط من ر.

(٦) ح : (الأول).

(٧) س : (الأولى) مكان (فاعل).

(٨) سقط من ح.

(٩) هذا من التمثيل وإلا فإن القلة لا تنحصر في هذين الوزنين ؛ لأنه قد يأتي اسم الفاعل من (فَعُلَ) على (فَعال) نحو قولهم جَبُن فهو جبان، وعلى (فُعُل) نحو قولهم : جَنُبَ فهو جُنُب.
انظر: شرح عمدة الحافظ ٢/٧٠٧، وشرح ابن الناظم ٣١٥، وشرح ابن جابر ٣/ ١٦٦.

(١٠) س : (شجع) .

(١١) فيترك العرب القياس المطرد، ويستعملون غيره.
انظر: شرح ابن الناظم ٣١٥، وشرح ابن عقيل ٢/ ١٣٦، وكاشف الخصاصة ٢٠٤، والتصريح ٢/ ٤٠.

[نحو[١]][٢]: طابَ فهو طَيِّبٌ، [٨٤/ب] وشاخَ فهو شَيْخٌ، وشابَ فهو أَشْيَب[٣]، وعفَّ فهو عَفِيف، وماتَ فهو مَيِّتٌ.

وزِنَةُ[٤] الْمُضارِعِ اسْمُ فاعِلِ مِن غَيرِ ذِي الثَّلاثِ كالْمُواصِلِ
مَعْ كَسْرِ[٥] مَتلُوِّ[٦] الأخِيرِ مُطْلقا وضَمِّ مِيمٍ زَائِدٍ قَدْ سَبَقا

قوله: (وزنة[٧] المضارع [اسم فاعل) التقدير: واسم الفاعل (من غير ذي الثلاث[٨] أي: من غير الفعل الثلاثي زنة المضارع][٩] أي: [ذو زنة المضارع أي][١٠]: [صاحب وزن المضارع][١١] يعني: أنه على وزن المضارع إلا أنك تكسر ما قبل الآخر من المضارع، وتعوض حرف المضارعة بميم مضمومة[١٢] فتقول: يُكْرِمُ مُكْرِم، ويَنطلِقُ[١٣] مُنْطَلِقٌ، ويعتذر[١٤] مُعْتَذِرٌ[١٥]، ويستخرجُ مُسْتَخْرِجٌ[١٦].

[و][١٧] قوله: (مطلقا) يعني: اكسر[١٨] ما قبل الآخر مطلقا، سواء كسر في المضارع نحو: يواصِل مُواصِل، أو فتح في المضارع[١٩] نحو: يَتَقَرَّرُ [و][٢٠] يَتَدَحْرَجُ فتقول: مُتقرِّر ومُتَدَحْرِج.

وألف (مطلقا) ألف التنوين، وفي (سبقا) للقافية.

---

(١) ر: (فهو). (٢) سقط من س. (٣) ر: (شيب).
(٤) ر: (وزينت). (٥) ر: (عشر). (٦) ر: (تلو).
(٧) ر: (وزينت). (٨) س: (الثلاثة). (٩) سقط من ح.
(١٠) سقط من ر. (١١) سقط من ب.
(١٢) انظر صياغة اسم الفاعل من الفعل الزائد على ثلاثة أحرف في: المقرب ٢/ ١٤٢، وشرح عمدة الحافظ ٢/ ٧٠٩، وزبدة الأقوال ٦٦، وأوضح المسالك ٣/ ٢٤٥، وشرح الأشموني ٢/ ٣١٤، وفتح الأقفال ١٧٢.
(١٣) ر: (وهو ينطلق). (١٤) ر: (ويتعذر). (١٥) ر: (متعذر).
(١٦) ر: (مخرج). (١٧) سقط من ح. (١٨) س. ر: (كسر).
(١٩) انظر: شرح ابن الناظم ٣١٥. (٢٠) سقط من س. ب.

وإنْ فَتحتَ مِنْهُ ما كانَ انْكَسَرْ صارَ اسمَ مَفْعولٍ كَمِثلِ المُنْتَظَرْ
وفي اسمِ مَفعولِ الثُّلاثيِّ اطَّرَدْ[1] زِنَةُ مَفْعُولٍ كآتٍ مِنْ قَصَدْ

قوله: (وإن فتحت منه ما كان انكسر) يعني: وإن فتحت ما قبل الآخر[2] منه أي: من اسم الفاعل المأخوذ [من][3] المضارع صار اسم مفعول[4] كالمنتظَر، فاسم الفاعل: مُنْتَظِر، بكسر ما قبل الآخر[5]، واسم المفعول: مُنْتَظَر، بفتحه[6]، ومثله مُسْتَخْرِج مُسْتَخْرَجٌ، وفي مُكْرِم مُكْرَمٌ،[وفي مُدَحْرِج مُدَحْرَجٌ][7] و[في][8] مُنْطَلِق مُنْطلَقٌ [به][9].. وقس عليه.

قوله: (وفي اسم مفعول الثلاثي اطرد) يعني: اطْرَدَ وزنُ "مَفْعُول" في اسم المفعول من الفعل الثلاثي[10] (كآت من قصد) أي: كالذي يصاغ من "قَصَدَ" وهو "مَقْصُود"، ومثله ضَرَبَ فهو مَضْرُوبٌ، ودَعا فهو مَدْعُوٌّ[11]، ورَضِيَ فهو مَرْضِيٌّ، [ورَأَى فهو مَرْئِيٌّ[12]][13]، والأصل

---

(١) ب: (الطرد). (٢) س. ر: (الأخير). (٣) سقط من ر.
(٤) انظر بناء اسم المفعول من غير الثلاثي في: المقرب ٢/ ١٤٢، وشرح عمدة الحافظ ٢/ ٧٠٩، وأوضح المسالك ٣/ ٢٤٦، وشرح مختصر التصريف العزي ٩٠، وشرح المكودي ١/ ٤٩١، وفتح الأقفال ١٧٢.
(٥) ح: (الأخير).
(٦) س: (بفتح الطاء) مكان (بفتحه).
(٧) سقط من س. (٨) سقط من ب. (٩) سقط من س.
(١٠) انظر في هذا: شرح عمدة الحافظ ٢/ ٧١٠، وشرح ابن الناظم ٣١٦، وشرح ابن عقيل ٢/ ١٣٧، وكاشف الخصاصة ٢٠٥، وشرح الأشموني ٢/ ٣١٥، وفتح الأقفال ١٧٣، وتدريج الأداني ٩٤.
(١١) س: (مدعوى).
(١٢) مثل بهذه المُثُل ليدل على أن أصل وزنها (مفعول) وإنما تغيرت لعلة تصريفية، ومثلها: مقول من قال، ومبيع من باع. انظر: التصريح ٢/ ٤٣، وفتح الأقفال ١٧٣.
(١٣) سقط من ر.

مَدْعُووٌ فأدغم، ومَرْضُويٌ، ومَرْمُويٌ فكسر ما قبل [الواو][(١)] فقلبت ياء، وأدغمت[(٢)] في الياء[(٣)].

ونـابَ نَـقْـلاً عَـنْـهُ ذُو فَـعِـيـلِ نَـحْوُ فَـتـاةٍ أوْ فَـتًى[(٤)] كَـحِـيـلِ[(٥)]

قوله: (ونابَ نقلاً [عنه][(٦)]...البيت) [٨٥/أ] [يعني][(٧)]: وناب وصف (ذو[(٨)] فعيل) أي: صاحب وزن[(٩)] "فَعِيل" عن "مَفْعُول" المذكور، (نقلا) أي: سماعا[(١٠)]، وقيل: مقيس[(١١)]، وينوب عنه بشرط أن يكون فيه معنى الهلاك[(١٢)] نحو: رجلٌ جريحٌ [وامرأة جريحٌ][(١٣)] أي: مجروحٌ ومجروحةٌ، ورجل قتيلٌ أي: مقتولٌ وامرأة قتيلٌ أي: مقتولة، ورجل صريعٌ وامرأة صريعٌ، يقال: صرع إذا وقع على الأرض[(١٤)]، وإلى أنه يجيء وصفا للمذكر[(١٥)] ....

---

(١) سقط من ح.

(٢) س: (فأدغمت).

(٣) انظر: شرح مختصر التصريف العزي ١٥٢.

(٤) س. ح. ر: (وفتى).

(٥) ورد هنا في ب. ح. ر. س العنوان (الصفة المشبهة باسم الفاعل) والبيت (صفة استحسن جر...).

(٦) سقط من س. ح.

(٧) سقط من ر.

(٨) س: (ذي).

(٩) بعده في س: (ذي).

(١٠) ر: (سماعل).

(١١) ذهب الجمهور إلى أن مجيء (فَعيل) بمعنى (مفعول) -مع كثرته- مقصور على السماع، وذكر ابن مالك أن بعضهم يقول بقياسيته فيما ليس له (فعيل) بمعنى (فاعل) كقتيل.
انظر: شرح التسهيل ٨٨/٣، وشرح ابن عقيل ١٣٨/٢، والتصريح ٤٤/٢، وفتح الأقفال ١٧٤.

(١٢) لم أجد من اشترط هذا الشرط، وهذا الشرط فيه نظر لأنهم يمثلون برجل كحيل بمعنى: مكحول، ولحية دهين أي: مدهونة، وكفٌّ خضيب أي: مخضوبة، وليس فيها معنى الهلاك.
انظر: المذكر والمؤنث للأنباري ٣٢/٢، وتوضيح المقاصد ٣٩/٣، والتصريح ٤٤/٢، وفتح الأقفال ١٧٤.

(١٣) سقط من ر.

(١٤) انظر: المصباح المنير ٣٣٨/١.

(١٥) س: (لمذكر).

والمؤنث[١] أشار بقوله: نحو: (فتاة وفتى كحيل) تقديره: نحو فتاة[٢] كحيل [وفتى كحيل][٣] أي: مكحولةٌ ومكحولٌ، وأراد بالمكحول الذي أزيل بصره بحديدة حميت[٤] بالنار فكحل بها عيناه[٥]، وأشار به إلى أن[٦] فيه معنى الهلاك، وأما "فَعيل" بمعنى فاعِل قياسا فقد[٧] تقدم في قوله: (وفَعْلٌ أَولى وفَعِيل)[٨] نحو: شَريف وظَريف.

---

(١) أراد أن (فعيلا) بمعنى (مفعول) مما يستوي فيه المذكر والمؤنث.
انظر: المذكر والمؤنث للفراء ٥٤، والمذكر والمؤنث للأنباري ٢/ ٣٢، وشرح ابن الناظم ٣١٦، وشرح ابن عقيل ٢/ ١٣٩، وشرح المكودي ١/ ٤٩٣.

(٢) س: (فتاتة).

(٣) سقط من ر.

(٤) ر: (حمية). ح: (وحمية).

(٥) لم أجد من فسر الكحيل بهذا، وإنما الكحيل من كُحِلَتْ عينه أي: جُعِل الكُحلُ فيها، ولكن ورد أنه يقال: اكْتَحَلَ الرجلُ أي: وقع في شدة بعد رخاء، وهو من المجاز.
انظر (كحل) في: تهذيب اللغة ٤/ ١٠٠، والمصباح المنير ٢/ ٥٢٦، والتاج ٨/ ٩٦.

(٦) غير واضحة في س.

(٧) س: (وقد).

(٨) انظر ص ٧٦٢.

الصِّفَة المشَبَّهَة باسْمِ الفَاعِلِ

صِفَـةٌ اسْتُحْسِنَ جَرُّ فَاعِلِ مَعنًى بهَا الْمُشْبِهةُ اسمَ الفاعِلِ

قوله: (الصفة المشبهة باسم الفاعل) أي: هذا باب بيان الصفة المشبهة باسم الفاعل، وهي(١): وصفٌ(٢) صيغَ لغير تفضيلٍ من فِعلٍ لازم لقصدِ نسبةٍ(٣) الحدث إلى الموصوف دونَ إفادةِ معنى الحدوث(٤).

وتتميز(٥) من اسم الفاعل(٦) باستحسان إضافتها إلى فاعلها تخفيفا(٧) وإليه أشار بقوله: (صفة استحسن جر فاعل(٨) معنى [بها(٩)](١٠)) أي: استحسن العرب إضافتها إلى فاعلها في المعنى تخفيفا هي(١١) المشبهة أي: التي(١٢) أشبهت(١٣) اسم الفاعل في نسبة الحدث

---

(١) ح: (وهو). (٢) س: (الوصف). (٣) ح: (نصبه).

(٤) انظر هذا التعريف في: شرح ابن الناظم ٣١٧، وشرح المكودي ١/ ٤٩٤، وشرح الحدود النحوية للفاكهي ٣٣٥.

(٥) س: (وتميز).

(٦) سيشير إلى الفروق بين الصفة المشبهة واسم الفاعل. وانظر تفصيل الفروق بينهما في: شرح المفصل لابن يعيش ٦/ ٨٢، وشرح التسهيل ٣/ ٨٩، وشرح ابن الناظم ٣١٨، وشرح الكافية لابن القواس ٢/ ٤٧٠، وتوضيح المقاصد ٣/ ٤٣، والمغني ٥٩٨، وشرح الشاطبي ٣/ ٥، والأشباه والنظائر ٢/ ٤٦٣.

(٧) وذلك نحو: جاء رجلٌ حسنُ الوجهِ، طاهرُ القلبِ، الأصل: حسنٌ وجهُه، وطاهرٌ قلبُه، فوجهه مرفوع بحسن، وقلبه مرفوع بطاهر.
انظر: شرح التسهيل ٣/ ٨٩، وشرح ابن عقيل ٢/ ١٤٠.

(٨) ح: (فاعلها). (٩) ب: (بها معنى) بالتقديم والتأخير.

(١٠) سقط من ح. ر. (١١) س: (وهي).

(١٢) ب: (الذي). (١٣) ر: (شبهت).

إلى موصوفها، ولم تدل على الحدوث[١].

وصَوغُها مِنْ لازِمٍ لِحاضِرِ كطَاهِرِ القَلْبِ جَميلِ الظَّاهِرِ
وعَمَلُ اسمِ فاعِلِ الْمُعَدَّى لها عَلى الحدِّ الّذِي قَدْ حُدَّا

قوله: (وصوغها من لازم لحاضر) يعني: أن الصفة المشبهة لا تصاغ أي: لا تبنى[٢] إلا من فعل[٣] لازم[٤]، [و][٥] لا تكون إلا للحال[٦] [أي][٧]: لمعنى حاضر في الموصوف في الحال[٨]، ولا تكون[٩] للماضي ولا للاستقبال بخلاف اسم الفاعل؛ لأنه يصاغ للمعنى الماضي والحال والاستقبال من لازم ومتعد[١٠]، ومثّلَها بقوله: (طاهر القلب جميل الظاهر) أي: طاهر[١١] القلبِ جميلٌ ظاهرُه أي: يظهر نور طهارة[١٢] القلب وجمالها على ظاهره. و"طاهر القلب" من "طَهُرَ[١٣]" [وهو][١٤] لازم، وهو لمعنى حاضر [في الموصوف، وهو طهارة[١٥] [٨٥/ ب] القلب،

---

(١) ب: (الحدث). (٢) س: (لا يبنى). (٣) ب: (فعله).
(٤) ب: (اللازم). (٥) سقط من ر. (٦) ح: (لا للحال).
(٧) سقط من ب.
(٨) اختلف العلماء في كون الصفة المشبهة لا تأتي إلا للحال، فذهب ابن السراج وغيره إلى أنها لا تكون بمعنى المضي أصلاً، بل هي للحال، واختاره أبو علي الشلوبين وابن مالك، وذهب السيرافي إلى أنها بمعنى الماضي أبداً، وأجاز ابن خروف أن تكون بمعنى الماضي والحال، وذهب أبو بكر بن طاهر إلى أنها تكون للأزمان الثلاثة.
انظر: الأصول ١/ ١٣٣، والتوطئة ٢٦٥، وشرح الكافية الشافية٢/١٠٥٨، وشرح الكافية لابن القواس ٢/ ٤٧٠، والارتشاف ٥/٢٣٤٨، ومنهج السالك ٢/٣٥٨، وشرح ألفية ابن معط للرعيني (السفر السابع) ١/ ٢٤٦.
(٩) س: (يكون).
(١٠) انظر: شرح ابن الناظم ٣١٧، وشرح ألفية ابن معط لابن القواس ٢/ ٩٩٦، والمغني ٥٩٨، والتصريح ٢/ ٤٨.
(١١) س: (ظاهر). (١٢) س: (طاهرة). (١٣) ر: (طهور).
(١٤) سقط من ح.
(١٥) مكان قوله (وهو طهارة) في س بياض.

و"جَمِيل" من جَمُلَ](١)، [و](٢) [هو لازم لمعنى حاضر](٣) وهو الجمال(٤).

قوله: (وعمل اسم الفاعل...[البيت](٥)) [يعني: عملُ(٦) اسم الفاعل](٧) المتعدى إلى واحد ثابتٌ لها(٨)، فتقول: مررت برجلٍ حسنٍ الوجهَ، [كما](٩) تقول: زيدٌ ضاربٌ الرجلَ (على الحد الذي) أي: على الشرط الذي تقدم وهو الاعتماد(١٠).

وألف (المعدى(١١)) منقلب [عن ياء](١٢)، وفي (حُدَّا(١٣)) للقافية.

وسَبْقُ ما تَعملُ فيهِ يُجْتَنَبْ   وكَونُهُ ذا سَببيةٍ وَجَبْ
فارْفَعْ بها وانصِبْ وجُرَّ مَعَ أَلْ   ودُونَ أَلْ مَصحُوبَ أَلْ وما اتَّصَلْ

قوله: (وسبق ما تعمل فيه يجتنب) يعني: أن الصفة المشبهة تفارق اسم الفاعل في أن منصوبها لا يتقدم عليها، وأنه(١٤) لا يكون(١٥) إلا سببا منها(١٦) أي: إلا ما يضاف إلى ضميرها نحو: حسن الوجه، بخلاف منصوب [اسم](١٧) الفاعل فإنه يتقدم [نحو](١٨): زيدٌ الرَّجلَ(١٩) ضاربٌ،

---

(١) سقط من ح. (٢) سقط من ب. ح. (٣) سقط من ح.
(٤) ح: (الحال). (٥) سقط من ب. ح. (٦) ب: (وعمل).
(٧) سقط من ر. (٨) س: (بها). (٩) سقط من س.
(١٠) أما الشرط الثاني، وهو أن تكون بمعنى الحال أوالاستقبال فلا يأتي هنا؛ لأنه نصَّ على أن الصفة المشبهة لا تكون إلا للحال.
انظر: شرح ابن الناظم ٣١٨، وشرح المكودي ١/ ٤٩٦، وشرح الأشموني ٣/ ٤، والبهجة المرضية ٢٤١، وشرح ابن طولون ٢/ ٢٠.
(١١) س: (لمعدى). (١٢) سقط من ب. (١٣) ح. ر: (حد).
(١٤) س: (وأنها). (١٥) س: (تكون).
(١٦) انظر هذين الوجهين في مفارقة الصفة المشبهة لاسم الفاعل في: المقدمة الجزولية ١٥١، والتوطئة ٢٦٥، وشرح ابن الناظم ٣١٨، والفاخر ٢/ ٧٠٧، وشرح الكافية لابن القواس ٢/ ٤٧٠.
(١٧) سقط من ب. ر. (١٨) سقط من ر. (١٩) ح: (رجل).

ويتأخر سببيا نحو: زيدٌ ضاربٌ أباهُ، وأجنبيا نحو: زيدٌ ضاربٌ عمراً.

قوله: (فارفع بها) التقدير: فارفع بالصفة معمولها على أنه[1] فاعل [لها[2]][3] وهو الأصل، (وانصب) أي: وانصبه[4] على التشبيه بالمفعول[5]، (وجر) أي: واجرره بإضافة التخفيف[6]، فهذه ثلاثة أقسام في إعراب المعمول[7].

قوله[8]: (مع أل) أي: في حال كون[9] الصفة مع "أل"، (ودون أل) أي[10]: وفي حال كونها دون "أل"، فهذان حالان للصفة[11]، فالتقدير: انصب بها وارفع وجر[12] مع "أل"، وارفع بها وانصب و[جر][13] دون "أل".

---

(١) ر: (أنها).

(٢) هذا مذهب الجمهور وهو أن المرفوع بعد الصفة المشبهة فاعل لها نحو: مررت برجلٍ حسنٍ الوجهُ، ومررت بالرجل الحسنِ الوجهُ، وجوّز أبو علي الفارسي أن يكون مرفوعا على البدل من ضمير مستتر في الصفة بدل بعض من كل، ووافقه ابن القواس.
انظر: الأغفال ٢/ ١١٩٩، والإيضاح العضدي ١٥٤، والكافية ١٨٣، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٥٧٠، وشرح ألفية ابن معط لابن القواس ٢/ ٩٩٩، وأوضح المسالك ٣/ ٢٤٩.

(٣) سقط من س. ح.

(٤) س: (وانصب).

(٥) ينتصب معمول الصفة المشبهة بعدها على التشبيه بالمفعول به إذا كان معرفة نحو: مررت بالرجل الحسنِ الوجْهَ، وأجاز الكوفيون أن يكون منصوباً على التمييز، ونقله ابن يعيش عن أبي علي الفارسي، وأما إذا كان نكرة نحو: مررت بالرجلِ الحسنِ وجهاً، فينتصب على التمييز، وقيل على التشبيه بالمفعول به.
انظر: الإيضاح العضدي ١٥٤، والكافية ١٨٣، وشرح المفصل لابن يعيش ٦/ ٨٥، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٥٧٠، وشرح ألفية ابن معط لابن القواس ٢/ ٩٩٨-١٠٠٠، والتصريح ٢/ ٥٢، وشرح ابن طولون ٢/ ٢١.

(٦) الجر على الإضافة لا خلاف فيه. انظر: الكافية ١٨٣، والفاخر ٢/ ٧٠٨، والتصريح ٢، ٥٢.

(٧) س: (المفعول).

(٨) ب: (وقوله).

(٩) ح: (كونه).

(١٠) بعده في ح (ثلاثة أقسام).

(١١) انظر: تمرين الطلاب ٩٠.

(١٢) ر: (وجر وارفع مع أل).

(١٣) سقط من ر.

(مصحوب أل): متنازع فيه[١]، أي: انصب بها مع "أل" مصحوب "أل" وارفعه[٢] واجرره[٣].

(وما اتصل) معطوف[٤] على (مصحوب "أل") ومتنازع[٥] فيه أيضاً[٦]، أي: ارفع بالصفة مع "أل" ودون "أل" ما اتصل بالصفة مضافا، وانصبه واجرره، وارفع بها مع "أل" ودون "أل" ما اتصل بها مجردا وانصبه واجرره، فهذه ثلاثة أحوال للمعمول أي: للفظه[٧]، وفي كل حال ثلاثة أقسام، الإعراب ثلاثة في ثلاثة بتسعة، والحالان[٨] للصفة، اثنان في تسعة بثمانية[٩] عشر[١٠]، وهي الأصل في إعمال الصفة، وهو قول أبي موسى: "ومدارُ[١١] هذا الباب في ثماني عشرةَ [٨٦/أ] مسألةً"[١٢].

بِــهـــا مُــضَـــافــاً أَوْ مُــجَــرَّداً وَلا تَجْرُرْ بِها مَعْ أَل سُماً مِنْ أَلْ[١٣] خَلا

---

(١) انظر: تمرين الطلاب ٩٠. (٢) س: (وانصبه).

(٣) في ح اضطراب من قوله: (فالتقدير) إلى هنا.

(٤) س: (معطوفا). (٥) س: (وهو متنازع).

(٦) انظر: تمرين الطلاب ٩٠. (٧) س. ب: (للافظه).

(٨) س: (والحالات). (٩) ح: (بثلاثة).

(١٠) ذكر ابن القواس طريقة الوصول إلى هذه الصور بعبارة أوضح فقال: "الصفة إما أن تكون مجردة عن اللام نحو: حسن، أو باللام نحو: الحسن، وعلى كلا التقديرين فمعمولها إما محليّ باللام أو مضافا أو مجردا عنهما، واثنان في ثلاثة ستة، وكل واحد منهما يكون مرفوعا ومنصوبا ومجرورا، وثلاثة في ستة ثمانية عشر". شرح الكافية٢/ ٤٧٢.
والشارح متابع في عد صور معمول الصفة المشبهة للجزولي والشلوبين وابن الحاجب وابن القواس.
انظر: المقدمة الجزولية ١٥٢، والتوطئة ٢٦٦، والكافية ١٨٣، وشرح الكافية لابن القواس ٢/ ٤٧١.

(١١) ح: (ومدال). (١٢) المقدمة الجزولية ١٥١.

(١٣) ر: (إلى).

ومِــنْ إضــافــةٍ لِـتــالِـيــهــا ومَــا لـم يَـخْـلُ فَـهْـو بِـالـجـوازِ وُسِـمـا

قوله: (ولا تجرر بها) أي: لا[١] تجرر بالصفة (سما) أي: اسما خاليا من "أل" و[خاليا][٢] من إضافة إلى تاليها[٣] أي: إلى تابع "أل"[٤] [أي][٥]: إلى ما فيه[٦] "أل" والمعنى: لا تجرر بالصفة[٧] [مع "أل" إلا معمولا][٨] فيه "أل"، أو معمولا مضافا إلى ما فيه "أل" مباشرا أو بواسطة، وهذا[٩] [جدول تظهر لك فيه][١٠] الثماني[١١] عشرة مسألة[١٢]، والذي نهي عنه منها [اثنان][١٣]: الحسن وجهِه[١٤]، والحسن وجهٍ[١٥].

الـحـسـن الـوجـهُ[١٦] حـسـنٌ الـوجـهُ

---

(١) ح: (ولا). (٢) سقط من س. (٣) ر: (تالها).

(٤) يريد أن صور إعمال الصفة المشبهة في معمولها جائزة ما عدا الصورة التي يكون فيها الوصف مقرونا بأل، وهو مضافٌ إلى سببي مجردٍ من (أل)، سواء كان مضافا إلى ضمير الموصوف نحو: مررت بالرجلِ الحسنِ وجهِه، أم كان مجردا من الإضافة نحو: مررت بالرجل الحسنِ وجهٍ.
انظر: الكافية ١٨٣، وشرح ابن الناظم ٣٢٠، وشرح الكافية لابن القواس ٢/ ٤٧٢، والفاخر ٢/ ٧٠٨، وأوضح المسالك ٣/ ٢٤٩، وشرح ابن عقيل ٢/ ١٤٥، والبهجة المرضية ٢٤٢.

(٥) سقط من ب. ر. س. (٦) س: (فيها). (٧) بعده في س (ما).

(٨) سقط من س. (٩) بعده في س: (معنى قوله فيه الثمانية عشرة مسألة).

(١٠) سقط من س. (١١) س: (الثمانية). ح: (الثاني).

(١٢) إذا أُريد تعريف العدد المركب فالبصريون لا يجيزون إلا إدخال الألف واللام على الأول فقط، وهو ما صنعه الشارح في قوله: الثماني عشرة مسألة، وأجاز الكوفيون إدخال الألف واللام على الأول والثاني فيقال: عندي الثماني العشرة مسألة، وأجاز الكسائي والفراء إدخالهما على الأول والثاني والتمييز فيقال: عندي الثماني العشرة المسألة، وحكاها أبو زيد عن العرب.
انظر: معاني القرآن للفراء ٢/ ٣٣، والمقتضب ٢/ ١٧٥، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٣٧، وشرح ألفية ابن معط لابن القواس ٢/ ١١٠٩ .

(١٣) سقط من ب. (١٤) ح: (وجه). (١٥) بعده في ر (قوله).

(١٦) كلمة (الوجه) وكلمة (وجهه) غير واضحة في س في الأمثلة كلها.

الحسنُ الوجهَ	حسنٌ الوجهَ
الحسنُ الوجهِ	حسنُ الوجهِ
الحسنُ وجهُهُ	حسنٌ وجهُهُ
الحسنُ وجهَه	حسنٌ وجهَه
الحسنُ وجهِه	حسنُ وجهِه
الحسنُ وجهٌ	حسنٌ وجهٌ
الحسنُ وجهاً	حسنٌ وجهاً
الحسنُ وجهِ	حسنُ وجهِ

قوله: (وما لم يخل فهو بالجواز[١]) أي: والاسم الذي لم يخل من "أل" ولم يخل منها الذي أضيف إليه فهو بالجواز (وسما) أي: فهو علم بجواز إضافته إلى المعمول[٢]، وهو ست[٣] عشرة[٤] مسألة من العدد المذكور.

وألف (و لا) أصلية، وألف (خلا) منقلبة[٥] عن واو[٦]، وألف (ما[٧] أصلية[٨]، وألف (وسما) للقافية.

و"سُما" لغة في اسم، وأصله "سَمَوٌ"[٩] قلب الواو ألفا فلا يرسم بالياء.

---

(١) بعده في س: (وسما).

(٢) لأن الجر هو الأصل في هذا الباب، يقول الجزولي في المقدمة الجزولية ١٥١: "وأنها إذا وقع فيها الألف واللام أو في معمولها كان الأصل الجر". انظر في هذا: التوطئة ٢٦٦، وشرح ابن عقيل ١٤٦/٢.

(٣) س. ح: (ستة).

(٤) ح: (عشر).

(٥) س: (منقلب).

(٦) لأنه من: خلا يخلو. انظر: القاموس المحيط (خلو) ١٦٥٢.

(٧) ر. ب. ح: (وما).

(٨) (وألف وما أصلية) تكررت في ح.

(٩) سبق أن ذكر هذا. انظر ص ٢٠٠.

التَّعَجُّب

بِأَفْعلَ انْطِقْ بَعْدَ ما تَعَجُّبا أَوْ جِئْ بِأَفْعِلْ قَبلَ مَجْرورٍ بِبا
وتِلْوَ أَفْعَلَ انْصِبَنَّهُ كَما أَوْفَى خَليلَينا وأَصْدِقْ بِهِما

[٨٦/ب] قوله: (التعجب) أي: هذا باب بيان التعجب، والتعجب: استعظام زيادة في[١] وصف الفاعل[٢].

قوله: (بأفعل انطق... البيت) يعني: للتعجب الذي يبوب له في النحو لفظان وهما[٣]: "ما أَفْعَلَهُ" و"أَفْعِلْ بِه"[٤]، وإليهما[٥] أشار بقوله: (بأَفْعَلَ انطق بعد ما تعجبا أو جئ بأَفْعِلْ قبل مجرور ببا)، ويتعجب بغيرهما [نحو][٦]: سبحان الله، ولا إله إلا الله، ولله دره[٧] فارسا[٨]، التقدير: انطق بقولك: ما أفعل تعجبا[٩] أي: لأجل التعجب[١٠]، أو بأفعل به نحو: ما أحسنَ زيدا، [أو أحسنْ[١١] بزيدٍ،

---

(١) ح: (وفي).
(٢) هذا من تعريف ابن عصفور للتعجب، وتتمته: "خفي سببه"، وقال عنه المكودي: "أحسن ما قيل في حد التعجب قول ابن عصفور" ثم ذكره.
انظر: المقرب ١/ ٧١، وشرح المكودي ١/ ٥٠٨.
(٣) ر: (وهو).
(٤) جعل المبرد صيغة (فَعُلَ) من الصيغ الدالة على التعجب، وتبعه ابن عصفور وابن مالك.
انظر: المقتضب ٢/ ١٤٧، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٥٧٩، وشرح عمدة الحافظ ٢/ ٧٤٢.
(٥) ر: (وإليهم). (٦) سقط من س. (٧) ب: (در).
(٨) إنما اقتصر النحويون في هذا الباب على الصيغتين المذكورتين لاطراد التعجب بهما، وما عداهما فمن المسموع.
انظر: شرح ابن الناظم ٣٢٥-٣٢٦، وتوضيح المقاصد ٣/ ٥٤، وشرح المكودي ١/ ٥٠٨.
(٩) ح: (تعجب). (١٠) س: (العجب). (١١) ب: (وأحسن).

أي: شيءٌ عظيمٌ أحسنَ زيداً، وإلى هذا أشار بقوله][1]: (وتلو أفعل انصبنه كما) [أي][2]: انصب تابع أفعل وهو المتعجب[3] منه، ومثّل أَفْعَلَ بقوله: (ما أوفى خليلينا)، ومثّلَ أَفْعِلْ به [بقوله][4]: (أصدق بهما).

وألف (تعجبا[5]) للتنوين، وألف (با[6]) أصلية، أصله[7]: باء حذفت الهمزة للوزن، وألف (ما) أصلية، وألف (بهما) صلة للضمير[8].

قال أبو موسى: "وبِهِ[9] بعدَ أَفْعِلْ فاعلٌ على رَأْيٍ[10]، ولا ضَمِيرَ في أَفْعِلْ تقديره: حَسُنَ زيدٌ، ومفعول على رأي[11]، وفي أَفْعِلْ ضمير تقديره: أَحْسِنْ زيدا، ولا يتغير باختلاف المخاطب؛ لأنه مَثَل والأمثال لا تُغَيّر[12]"[13].

---

(١) سقط من ح. (٢) سقط من ب. (٣) ر: (التعجب).

(٤) سقط من س. (٥) ح: (تعجب). (٦) ح: (ما).

(٧) س: (أي) مكان (أصله).

(٨) ورد هنا في س. ب. ح البيتان (وحذف ما تعجبت. . .) و (وفي كلا الفعلين. . .).

(٩) س: (أو به).

(١٠) يعني أن الجار والمجرور بعد (أفعِلْ) نحو: أحسن بزيدٍ، في موضع رفع على رأي، وهو رأي البصريين.
انظر: المفصل ٣٦٧، والمرتجل ١٤٨، وشرح المقدمة الجزولية ٢/ ٨٩٢-٨٩٣، والمباحث الكاملية ٢/٩٨، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٥٨٨ .

(١١) يعني أن الجار والمجرور في نحو: (أحسن بزيدٍ) في موضع نصب على رأي وهو رأي الزجاج وقال به الزمخشري ونسب للكوفيين.
انظر: المصادر السابقة في الهامش الذي قبله .

(١٢) س: (يتغير). ب: (تتغير).
يريد أن في (أفعِلْ) ضميرا وهذا الضمير لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث، فلا يقال: يازيدان أحسنا بعمرو، ويازيدون أحسنوا بعمرو، ويا هند أحسني بعمرو؛ لأنه قد جرى مجرى الأمثال التي لا تتغير صيغها.
انظر: شرح المقدمة الجزولية ٢/ ٨٩٣، والمباحث الكاملية ٢/ ٩٨.

(١٣) المقدمة الجزولية ١٥٥ باختلاف، ونص الجزولي كما في مقدمته المطبوعة: "وبه بعد أفْعِلْ فاعل على رأي، ولا ضمير في أفعِل، ومفعول على رأي، وفي أفْعَلَ ضمير منع من اختلافه لاختلاف المخاطب المثلية".

و"ما" مع "[ما][(١)] أفعل" نكرة موصوفة[(٢)] أي: شيءٌ عظيمٌ أحسنَ زيداً، وقيل: موصولة[(٣)] أي: الذي أحسنَ زيدا[(٤)] شيءٌ عظيمٌ، وهي مبتدأة باتفاق[(٥)].

وحَذْفَ ما مِنهُ تَعجَّبْتَ استَبِحْ　　إنْ كانَ عندَ الحذفِ معْناهُ يَضِحْ
وفي كِلا الفِعلَينِ[(٦)] قِدْماً لَزِما[(٧)]　　مَنْعُ تَصَرُّفٍ بِحُكمٍ حُتِما

قوله: (وحذف ما منه تعجبت استبح) التقدير: استبح أي: أجز حذف ما تعجبت منه بكل واحد من الفعلين، مثال[(٨)] حذفه مع[(٩)] "[ما][(١٠)] أَفْعَلَ" قولُ عليٍّ[(١١)] رضي الله عنه:

جَزَى[(١٢)] اللهُ عنَّا والجزاءُ بِفَضْلِه　　رَبيعةَ خَيراً ما أَعَفَّ وأَكْرَما[(١٣)]

---

(١) سقط من س.
(٢) هذا قول الخليل وسيبويه وجمهور البصريين.
انظر: الكتاب ١/ ٧٢، والمقتضب ٤/ ١٧٣، والأصول ١/ ٩٩، والجمل ٩٩، واللمع ٢١٧، والمقتصد ١/ ٣٧٤، والمرتجل ١٤٦.
(٣) هذا قول الأخفش، وذكر ابن الخشاب أن الأخفش يجيز هذا مع الأول، وعند ابن يعيش أنه قول طائفة من الكوفيين.
انظر: الأصول ١/ ١٠٠، والمرتجل ١٤٧، وشرح المفصل لابن يعيش ٧/ ١٤٩، وتوضيح المقاصد ٣/ ٥٦.
(٤) مكانه في س: (أي).
(٥) حكى الاتفاق الجزولي في مقدمته ١٥٦.
(٦) ر: (المفعولين).
(٧) ر. ح: (لازما).
(٨) ح: (مثل).
(٩) ب. ر: (بعد).
(١٠) سقط من ح.
(١١) هو علي بن أبي طالب بن هاشم، أبو الحسن، ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته فاطمة، أحد العشرة، ورابع الخلفاء الراشدين، مناقبه كثيرة جدًا، نسب إليه أنه واضع النحو مع أبي الأسود، توفي سنة أربعين من الهجرة.
انظر: الفهرست ٤٥، والاستيعاب ٥٢٢-٥٤٢.
انظر نسبة البيت له في: ديوانه ١٧١، ووقعة صفين ٢٩٠.
(١٢) س: (جزاك).
(١٣) من الطويل. روي في ديوانه:
(جزى الله قوماً قاتلوا في لقائهم　لذي البأس خيراً ما أعف وأكرما) =

أي: ما أَعَفَّهم وأَكْرَمَهم، ومثال حذفه مع[(١)] "أفعل به" قوله[(٢)] تعالى: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾[(٣)]، أي: وأبصر بهم[(٤)]، ولا يحذف[(٥)] [إلا مع][(٦)] العلم به[(٧)]وهو معنى قوله: (إن كان عند الحذف معناه يضح[(٨)]) أي: إن كان معناه واضحا أي: معلوما عند السامع.

قوله: (وفي كلا الفعلين... البيت) التقدير: منع التصرف[(٩)] لزم لزوما (قدما) أي: قديما عند [٨٧/أ] المتقدمين (بحكم) أي: لزم المنع بحكم حتم [أي][(١٠)]: بحكم واجب[(١١)] متفق عليه[(١٢)] فلم يسمع من الفعلين أما "أَفْعَلَ"[(١٣)] إلا ماضيا، و"أَفْعِلْ" إلا أمرا، ولا[(١٤)] يستعمل منهما غيرهما من صيغ التصريف[(١٥)].

= وروي (صابروا) مكان (قاتلوا)، وروي (عني) مكان (عنا)، وروي (بكفه) مكان (بفضله) والشاهد فيها كلها.
وقاله علي رضي الله عنه في مدح قبيلة ربيعة في وقعة صفين، وكانوا أبلوا بلاءً حسنا.
انظر: ديوان علي رضي الله عنه ١٧١، ووقعة صفين ٢٩٠، والعقد الفريد ٥/ ١٨، وشرح ابن الناظم ٣٢٨، والمقاصد النحوية ٣/ ٦٤٩، وشرح الأشموني ٣/ ٢٠، والدرر اللوامع ٥/ ٢٤٠.

(١) بعده في ح: (ما). وفي ب: (ما) مكان (مع).
(٢) ر: (كقوله).
(٣) سورة مريم: آية: ٣٨.
(٤) ب: (أبصرهم).
(٥) س: (تحذف).
(٦) سقط من ر.
(٧) انظر حذف المتعجب منه بشرطه الذي ذكره في: التسهيل ١٣٠، وتوضيح المقاصد ٣/ ٥٩-٦٢، وشرح ابن عقيل ٢/ ١٥١، وشفاء العليل ٢/ ٦٠١، وكاشف الخصاصة ٢١١.
(٨) تكرر في س (إن كان عند الحذف معناه يضح).
(٩) ح: (التصريف).
(١٠) سقط من س.
(١١) ر. ب. ح: (أوجب).
(١٢) نص على الاتفاق ابن مالك في شرح الكافية الشافية ٢/ ١٠٨٠.
(١٣) ر: (الفعل).
(١٤) ر: (أو لا).
(١٥) س: (التصرف).

وألف (لزما) و(حتما) للقافية.

وصُغْهُما مِنْ ذِي ثلاثٍ صُرِّفا   قابلِ فَضْلٍ تَمَّ غَيرِ ذِي انْتِفا

وغَيرِ ذِي وَصفٍ يُضاهِي[1] أَشْهلا   وغَيرِ سالِكٍ سَبيلَ فُعِلا

ثم قال: (وصغهما من ذي ثلاث صرفا[2]...[إلى آخره][3]) اشتمل هذان البيتان على شروط الفعل الذي يصاغ[4] منه فعل التعجب وهي ثمانية[5]:

الأول: أن يكون فعلا[6]، فهم من قوله: (من ذي[7]) أي: من فعل ذي[8].

الثاني[9]: أن يكون ثلاثيا[10]، فُهِم من قوله: (ذي ثلاث) أي:

---

(١) س: (يضاه).   (٢) ح: (صرف).

(٣) مكانه في س: (قابل فضل تم غير ذي انتقا).

(٤) س: (يضاع).

(٥) انظر شروط بناء فعلي التعجب في: المقدمةالجزولية ١٥٣، والمقرب ١/ ٧١-٧٦، والمباحث الكاملية ٢/ ٩٣، والتسهيل ١٣١، وشرح ابن الناظم ٣٢٩، والفاخر ١/ ٣٠٨، وشرح ألفية ابن معط لابن القواس ٢/ ٩٦٢، وأوضح المسالك ٣/ ٢٦٥، والتصريح ٢/ ٦٧.

(٦) لهذا الشرط عُدّ قول القائل: ما أَجْلَفَه خطأً؛ لأنه من الجلف، ولم يسمع التعجب منه عن العرب، وعُدّ قولهم: أَقْمِن به شاذا؛ لأنه مشتق من: قَمِنٌ أي: حقيق.
انظر: توضيح المقاصد ٣/ ٦٣، وأوضح المسالك ٣/ ٢٦٥.

(٧) بعده في س (ثلاث).

(٨) بعده في س (ثلاث).

(٩) مكانه في س (أي).

(١٠) أما صوغهما من الرباعي المجرد والخماسي والسداسي فلا يجوز باتفاق.
وأما إن كان الفعل ثلاثيا مزيدا على وزن (أَفْعَل) ففيه خلاف:
- ذهب جمع من العلماء إلى جوازه قياسا مطلقا، ونسب لسيبويه والمحققين من أصحابه واختاره ابن مالك.
- وذهب الأخفش والمبرد والفارسي وغيرهم إلى منع صوغهما منه، وما سمع يحفظ.
- وذهب ابن عصفور في المقرب إلى التفصيل فإن كانت همزته للنقل لم يجز، وإن كانت لغيره جاز.
=

صاحب ثلاثة[١] أحرف.

الثالث: أن يكون متصرفا[٢] فلا يصاغ من نحو: نعم وبئس، فهم من قوله: (صرفا[٣]) أي: متصرفا[٤].

الرابع: أن يكون قابلا للفضل[٥] أي: لكثرة وزيادة في معناه، فلا يصاغان من فعل لا يقبل الزيادة في معناه نحو: مات، فهم من قوله: (قابل فضل).

الخامس: أن يكون فعلا تاما[٦]، فلا يصاغان من "كان" ونحوها، فهم من قوله: (تم).

السادس: أن لا يلزم النفي[٧] كقولهم: ما عاج بالدواء[٨]، أي: ما

= وإن كان على غير (أفعل) فلا يجوز بناء الفعلين منه، ونقل عن الأخفش جوازه على استكراه.
انظر: الكتاب ١/ ٧٣، والمقتضب ٤/١٧٨-١٨٠، والأصول ١/ ٩٩-١٠٤، والجمل ١٠١، والإيضاح العضدي ٩٢، والمقرب ١/ ٧٣، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٥٨٠، والتسهيل ١٣٢، وشرح التسهيل ٣/ ٤٦، وتوضيح المقاصد ٣/ ٦٤-٦٥، والتصريح ٢/ ٦٨-٦٩.

(١) ر. ب. ح : (ثلاث).

(٢) انظر هذا الشرط في: شرح ابن الناظم ٣٢٩، وتوضيح المقاصد ٣/ ٦٥، والمساعد ٢/ ١٦١.

(٣) ح : (مصرفا).

(٤) ر. ب. ح : (متصرف).

(٥) انظر في هذا الشرط : المقدمة الجزولية ١٥٣، وشرح المقدمة الجزولية ٢/ ٨٨٩، والفاخر١/ ٣٠٩.

(٦) هذا الشرط لجمهور البصريين، ونسب ابن عقيل في شرح الألفية والسيوطي إلى الكوفيين إجازتهم مجيء أفعل التفضيل من الفعل الناقص، ونسبه أبو حيان وابن عقيل للفراء وابن الأنباري من الكوفيين، وأطلق ابن السراج النسبة فقال: (وقوم يجيزون ما أكون زيدا قائما) ولعله يريد بهم الكوفيين، واختار الجواز الرضي في شرح الكافية.
انظر: الأصول ١/ ١٠٨، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٥٨٠، وشرح عمدة الحافظ ٢/ ٧٤٤، ٧٥٧، وشرح الكافية للرضي (القسم الثاني) ١/ ٧٦٦، والتذييل والتكميل ٣/ ١٩٠ أ، والمساعد ٢/ ١٦٠، وشرح ابن عقيل ٢/ ١٥٤، والهمع ٦/ ٤٢.

(٧) انظر هذا الشرط في: التسهيل ١٣١، والفاخر ١/ ٣٠٩، وأوضح المسالك ٣/ ٢٦٨.

(٨) ذهب ابن مالك إلى أن (عاجَ) ومضارعه (يعيجُ) ملازم للنفي، غير أن أبا علي القالي قد حكى =

انتفع[(١)] به، فهم من قوله[(٢)]: (غير ذي انتفاء).

السابع: أن لا يطرد [في][(٣)] فاعله وزن أَفْعَل نحو: شهل فهو أَشْهَل ونحوه من الخلق، وحَمِرَ فهو أَحْمَر ونحوه من الألوان[(٤)]، فالمعنى[(٥)] [أن][(٦)] لا يكون من الخلق والألوان، فهم من قوله: (وغير ذي وصف يضاهي[(٧)] أشهلا[(٨)]) أي: وغير فعل صاحب وصف أي: اسم فاعل يضاهي أي: يشابه أشهل، والشهولة: صفاء بياض العين وصفاء سوادها[(٩)].

الثامن: أن لا يلزم التركيب، وهو بناؤه للمفعول[(١٠)] كقولهم: عُنِي

= استعمالها بهذا المعنى مثبتة في قول الشاعر:

ولَمْ أرَ شيئاً بعدَ ليلى أَلَذُّهُ ولا مَشْرَباً أروى به فأَعيجُ

انظر: أمالي القالي ٢/ ١٦٨، وشرح التسهيل ٣/ ٤٤، والمساعد ٢/ ١٦١.

(١) س: (نفع).

(٢) قبله في س (من) وهي زائدة لأنها غير موجودة في الألفية.

(٣) سقط من ح.

(٤) هذا الشرط لجمهور البصريين، ونسب للكسائي وهشام إجازة بناء أفعل التفضيل والتعجب مما يدل على لون، فيجوز عندهما على هذا أن يقال: هذا أحمر من هذا، وهذا أبيض من هذا، وأكثر الكوفيين يجيزه فيما يدل على بياض أو سواد دون غيرهما من الألوان.
انظر: الكتاب ٤/ ٩٧-٩٨، والمقتضب ٤/ ١٨١، والأصول ١/ ١٠٢، والجمل ١٠١، والإيضاح العضدي ٩٣، والمستوفى ١/ ١٢٤، والإنصاف ١/ ١٤٨، وشرح المفصل ٧/ ١٤٦، والمساعد ٢/ ١٦٢.

(٥) س: (والمعنى).

(٦) سقط من س.

(٧) س: (يضاه).

(٨) س: (أشهل).

(٩) الصفة هي (الشُّهْلَة) وهي: أن يكون سواد العين بين الحمرة والسواد. أما صفاؤهما فلعلها صفة (الدعج) وهي: شدة سواد العين في شدة بياضها.
انظر: خلق الإنسان لثابت بن أبي ثابت ١٣٠، والمصباح المنير (دعج) ١/ ١٩٤، والقاموس المحيط (شهل) ١٣٢٠، وغاية الإحسان في خلق الإنسان ٢٠٤.

(١٠) هذا الشرط قال به جمهور النحويين، وخالف فيه خطّاب الماردي وابن مالك في شرح التسهيل فذهبا إلى إجازة صوغ التفضيل ومثله التعجب مما يلازم البناء للمفعول، نحو: ما أعناه بحاجتك، وما أزهاه علينا، من عُني وزُهي الملازمين للمبني للمفعول. =

بكذا أي: تعب[١] فيه، ووُلِع بكذا أي: اعتاده، فهم من قوله: (وغير سالك سبيل فعلا).

وألف[٢] (صرفا) للقافية، وفي (انتفا) لوزن[٣] افتعال وحذفت الهمزة، [و][٤] في (أشهلا) و(فعلا) للقافية.

وأَشْدِدَ اوْ أَشَدَّ أَوْ شِبْهُهما يَخْلُفُ ما بعضَ الشُّروطِ عَدِما
ومَصدَرُ العادمِ بَعدُ يَنتَصِبْ وبَعدَ أَفعِلْ جَرُّهُ بِالبا يَجِبْ

[٨٧/ ب] قوله: (وأشدد أوأشد. . .البيت) يعني: فإذا أريد التعجب [من فعل][٥] عدم بعض الشروط يتوصل إلى ذلك [بأن يبنى][٦] فعل التعجب من فعل استوفى الشروط، ثم يؤتى بمصدر العادم بعده منصوبا بعد "ما أَفْعَل"، ومجرورا[٧] بالباء بعد "أَفْعِل"[٨]، وهذا[٩] معنى قوله: (وأشدد أو أشد أوشبههما يخلف ما بعض الشروط عدما) فتقول: إذا تعجبت من البياض: ما أَشَدَّ بياضَ زيدٍ، وأَشْدِدْ[١٠] ببياضِه[١١] إذا تعجبت من الألوان، وتقول في الخِلَق: ما أَشَدَّ عَرَجَ زيدٍ، أو أَشْدِدْ

= انظر: المسائل البصريات ١/ ٤٢١، والمقتصد ١/ ٣٨٣، والمفصل ٢٩٧، وشرح المفصل ٦/ ٩٤، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٥٧٧، وشرح التسهيل ٣/ ٥٢، وأوضح المسالك ٣/ ٢٦٧، والمساعد ٢/ ١٦٢-١٦٣.

(١) س: (تعجب). ر: (تبع).
(٢) ب: (وألفا).
(٣) س. ب: (للوزن).
(٤) سقط من س.
(٥) سقط من س.
(٦) سقط من س.
(٧) ب: (ومجرور).
(٨) هذا العمل يصح في كل فعل متصرف مثبت مصوغ للفاعل إذا لم يستوف بقية الشروط.
انظر في كيفية التعجب من فاقد بعض الشروط: المقدمة الجزولية ١٥٤، وشرح المقدمة الجزولية٢/ ٨٩١، والمباحث الكاملية٢/ ٩٦، وشرح ابن الناظم٣٣٠، والفاخر١/ ٣١١، وتوضيح المقاصد ٣/ ٧٠، وأوضح المسالك٣/ ٢٦٩، وشفاء العليل ٢/ ٦٠٧.
(٩) س: (وهو).
(١٠) ح. ر: (أو اشدد).
(١١) س: (بياضه).

بعرجِه إذا تعجبت من الخلق، وما أشدَّ إكرامَ زيدٍ، وأشْدِدْ[١] بإكرامِه، وما أشدَّ انطلاقَ زيدٍ، وأشْدِدْ[٢] بانْطِلاقِه، وما أكْثَرَ استخراجَ زيدٍ، أوأكثِرْ باستخراجِه[٣] في الزائد على الثلاثي، وهذا[٤] معنى قوله: (ومصدر العادم بعد ينتصب) أي: [و][٥]مصدر العادم للشروط أو بعضها[٦] ينتصب بـ"أَفْعَل".

(وبعد أفعل جره [بالبا يجب][٧]) أي: جَرُّ المصدرِ بالباء يجبُ ويتعلقُ بـأَفْعِلْ.

وألف (شبهها) صلة للضمير، وفي (عدما) للقافية.

وبِالنُّدُورِ احْكُمْ لِغيرِ ما ذُكِرْ   فَلا تَقِسْ عَلى الَّذي مِنْهُ أُثِرْ
وفِعْلُ هذا [البابِ][٨] لَنْ يُقَدَّما   مَعْمُولُهُ ووَصْلُهُ بِهِ الْزَما

قوله: (وبالندور احكم لغير ما ذكر) يعني: وإن سمع التعجب مما لم يستوف[٩] الشروط فاحكم بندوره وقِلّته، وأنه مسموع لا يقاس عليه، وهو[١٠] معنى قوله: (فلا تقس على الذي منه أثر) أي: روي كقولهم: "أَقْمِنْ بزيدٍ"[١١]، من "قَمِنٌ[١٢]"، وهو وصف لا فعل[١٣] له، وكقولهم: "ما أَعْطاهُ"[١٤]، من غير الثلاثي وهو "أعطى"، "وما أَفْقَرَهُ"[١٥]، من "افتقر"، "وما أَحْمَقَه"[١٦] من الخِلَق، و"ما

(١) ب.ح : (أو أشدد). (٢) ح : (أو أشدد) . (٣) س : (استخراجه) .
(٤) س : (وهو). (٥) سقط من س. (٦) س : (بعضه).
(٧) سقط من س.ح. (٨) سقط من ر. (٩) س : (يستوفي).
(١٠) س : (وهذا).
(١١) انظر القول في : شرح التسهيل ٣/ ٤٨، وشرح ابن الناظم ٣٣١، واللسان (قمن) ٦/ ٣٧٤٥.
(١٢) س : (قمين). (١٣) س : (أفعل).
(١٤) انظر القول في: الصحاح (عطو) ٦/ ٢٤٣٠، وشرح عمدة الحافظ ٢/ ٧٤٦ .
(١٥) انظر القول في: الصحاح (فقر) ٢/ ٧٨٣، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٥٧٩.
(١٦) انظر هذا القول في: شرح التسهيل ٣/ ٤٦، شرح ابن الناظم ٣٣١.

أَغْساهُ"[١]، من غير المتصرف، و"ما أَجَنَّه[٢]"[٣] من لازم التركيب، وكذلك "ما أَوْلَعه"[٤]، من "جُنّ" و"وُلِعَ".

قوله: (وفعل هذا الباب) يعني: وفعل التعجب بنوعيه وهما "[ما][٥] أفْعَلَه" و"أَفْعِل به"، لن يقدم معموله عليه[٦] أي: لا يتقدم المنصوب بعد "[ما][٧] أفْعَل" ولا [المجرور بعد[٨] "أَفْعِلْ" (ووصله به الزما[٩]) أي: ألزمنّ وصلَ المعمول بالفعل، ولا يفصل بينهما، فلا][١٠] يقال: زيدا ما أحْسَنَ، ولا به أحْسِنْ، ولا ما زيدا أحْسَنَ،[٨٨/أ] ونَبّه[١١] عليه بقوله: (ووصله به الزما)[١٢].

وألف (يقدما) للقافية، وفي (الزما) بدل من نون التوكيد.

وفَـصـلُـهُ بِـظَـرفٍ اوْ بِـحَـرفِ جَـرْ مُسْتعمَلٌ والخُلْفُ في ذاكَ اسْتَقَرْ[١٣]

قوله: (وفصله) يعني: وفصل معمول فعل التعجب بظرف أو بحرف جر مستعمل في كلام العرب، والخلف استقر بين النحويين في جواز

---

(١) انظر هذا القول في: شرح ابن الناظم ٣٣١، والمساعد ٢/ ١٦١.
(٢) ب: (وما جنه).
(٣) انظر هذا القول في: الصحاح (جنن) ٥/ ٢٠٩٣، وشرح التسهيل ٣/ ٤٥.
(٤) انظر هذا القول في: شرح المكودي ١/ ٥١٤.
وفي المثل: "أولع من قرد" والتعجب كالتفضيل فيما يبنى منه. انظر: مجمع الأمثال ٢/ ٣٨١.
(٥) سقط من س.
(٦) حكى ابن مالك الإجماع على منعه. انظر: شرح التسهيل ٣/ ٤٠، وانظر في هذه المسألة: المفصل ٣٦٨، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٥٨٧، والفاخر ١/ ٣٠٦، وتوضيح المقاصد ٣/ ٧١.
(٧) سقط من س. (٨) ر: (وبعد). (٩) ر: (الزم).
(١٠) سقط من ح. (١١) ب. ر: (وقد نبه).
(١٢) ورد في ر. ب. ح هنا البيت (وفصله بظرف...) والعنوان (نعم وبئس وما جرى مجراهما).
(١٣) ورد هنا في س العنوان (نعم وبئس وما جرى مجراهما).

القياس على ما سمع من ذلك[١]، ومما سمع في ذلك قول عمرو بن معد يكرب الزبيدي[٢]: "للهِ دَرُّ بني سُلَيم ما أَحْسَنَ في الهيجاءِ لقاءَها، وأَكْثَرَ في الرَّزياتِ[٣] عَطاءَها[٤]، وأَثْبَتَ في الْمَكْرُماتِ بِناءَها[٥]"[٦].

والرزيات[٧]: الشدائد[٨]، وكقوله[٩]:

[و][١٠] قالَ نَبيُّ المسلمينَ تَقَدَّمُوا وأَحْبِبْ إِلَينا أَنْ يَكُونَ المُقَدَّما[١١]

---

(١) فقد أجاز القياس عليه الفراء والجرمي والفارسي والشلوبين وابن مالك وغيرهم، ومنعه المبرد وابن السراج وكثير من البصريين وهو المشهور عن الأخفش ونسبه الصيمري لسيبويه. هذا إذا كان الظرف أو المجرور متعلق بفعل التعجب، أما إن كان الظرف أو المجرور غير متعلق بفعل التعجب امتنع الفصل اتفاقا، فلا يجوز أن تقول: ما أحسن في المسجدِ اعتكافَك، ولا أحْسِن عند زيدٍ بجلوسِك.

انظر: المقتضب ٤/ ١٧٨، والأصول ١/ ١٠٧-١٠٨، والبغداديات ٢٠٣، والتبصرة والتذكرة ١/ ٢٦٨، والمفصل ٣٦٨، وشرح المفصل ٧/ ١٥٠، وشرح المقدمة الجزولية ٢/ ٨٩٢، وشرح التسهيل ٣/ ٤٠، وتوضيح المقاصد ٣/ ٧٤، والمساعد ٢/ ١٥٧.

(٢) أبو ثور من سعد العشيرة من مَذْحِج، من فرسان العرب المشهورين، ومن شعرائهم، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع أو عشر، وأسلم، شهد القادسية وأبلى فيها بلاء حسناً، وشهد فتح نهاوند وقتل فيها سنة٢١هـ. انظر: الشعر والشعراء ١/ ٣٧٢-٣٧٥، والاستيعاب ٥٠١-٥٠٣.

(٣) ر: (الرازيات). (٤) س: (إعطاها). (٥) س: (بقاءها).

(٦) جاء هذا القول بروايات، فروي (بني مجاشع) مكان (بني سليم)، وروي (ما أشدّ) مكان (ما أحسن)، وروي (أكرمَ) مكان (أكثرَ)، وروي (اللزبات) مكان (الرزيات)، وروي (مقامها) و(بقاءها) مكان (بناءها).

انظر في هذا مع مناسبة الحكاية: شرح التسهيل ٣/ ٤١، وشرح عمدة الحافظ ٢/ ٧٤٨، والمساعد ٢/ ١٥٨، والدرر اللوامع ٢/ ١٢١.

(٧) س: (الرزايت). (٨) انظر: القاموس المحيط (رزأ) ٥٢.

(٩) هو العباس بن مرداس. انظر: ديوانه ١٠٢.

(١٠) سقط من ح.

(١١) س: (قدما). والبيت من الطويل. روي (تكون) مكان (يكون).

والشاهد في الفصل بين فعل التعجب ومعموله وهو المصدر المؤول بالجار والمجرور.

انظر: شرح التسهيل ٣/ ٤١، وشرح ابن الناظم ٣٣٢، وشرح ابن عقيل٢/ ١٥٧، والمقاصد النحوية ٣/ ٦٥٦.

ولا يفصل بغير الظرف والمجرور[١] فلا تقول: ما أحْسَنَ يا زيدُ عمراً، وأحسِنْ يا زيدُ بعمرٍو، وهو مفهوم قوله: (وفصله[٢] بظرف أو بحرف جر)؛ لأن العرب تتوسع في الظرف والمجرور أكثر مما[٣] تتوسع[٤] في غيرهما[٥].

---

(١) حكى ابن مالك الإجماع على عدم جواز الفصل بين فعلي التعجب ومعمولهما إذا كان غير ظرف ولا مجرور، ونوزع بأن الجرمي وهشاما أجازا الفصل بالحال نحو: ما أحسنَ مجردةً هندا، وأن ابن كيسان أجاز الفصل بين (أفعل) والمتعجب منه بـ(لولا) الامتناعية ومصحوبها، كقولك: ما أحسن لولا عبوسه زيدا، وأجاز الجرمي الفصل بالمصدر نحو: ما أحسن إحسانا زيداً.

انظر: شرح التسهيل ٣/ ٤٠-٤٣، وشرح عمدة الحافظ ٢/ ٧٥٠-٧٥١، وشرح ابن الناظم ٣٣١، والفاخر١/ ٣٠٨، وتوضيح المقاصد ٣/ ٧١، والمساعد٢/ ١٥٧ .

(٢) س : (ووصله) .

(٣) ر : (هما).

(٤) ب : (يتوسع). ح : (توسع).

(٥) انظر: شرح التسهيل ٣/ ٤١.

نِعْمَ وبِئْسَ ومَا جَرى مَجْرَاهُما

قوله: (نعم وبئس وما جرى مجراهما[١]) [أي: هذا باب[٢] نعم وبئس، وفيهما أربع لغات[٣]: "نَعِمَ" و"بَئِسَ" وهو الأصل[٤]، و"نَعْمَ" و"بَئْسَ" بتخفيف الثاني[٥]][٦]، [و"نِعِمَ" و"بِئِسَ"][٧] [بكسر الفاء اتباعا للعين[٨]، و"نِعْمَ" و"بِئْسَ" بتخفيف][٩] [الثاني][١٠] [وكسر الأول[١١]. (وما جرى مجراهما)][١٢] في الاستعمال والمعنى، فـ"نعم" للمدح، و"بئس" للذم.

---

(١) ح: (مجراها). (٢) بعده في ح (بيان).

(٣) هذا هو المشهور، وزاد بعضهم (نعيم) في قولهم: نعيمَ الرجل، والصحيح أنه من باب الإشباع على سبيل الشذوذ، ولا يثبت لغة، وأكثر العلماء على أن (بئس) فيها أربع لغات، وقال بعضهم ليس فيها سوى لغتين: (بِئْسَ) بكسر الفاء وسكون العين، و(بَئِسَ) على الأصل، والأخريان بالقياس.
انظر في لغات (نعم وبئس): المقتضب ٢/ ١٣٨، والأصول ١/ ١١١، والصحاح (نعم) ٥/ ٢٠٤٢، والمفصل ٣٦١، والمرتجل ١٣٨، وتوجيه اللمع ٣٨٩، وتوضيح المقاصد ٣/ ٧٧.

(٤) نصّ على كونه الأصل سيبويه، وهي لغة الحجاز التي لا يجيزون استعمال غيرها.
انظر: الكتاب ٢/ ١٧٩، والصحاح (نعم) ٥/ ٢٠٤٢، والتصريح ٢/ ٧٦.

(٥) هذه لغة بكر بن وائل وكثير من بني تميم فيما سُكِّن متحركه استخفافا كما في: كَبِد قالوا: كَبْد، وفي: عَضُد قالوا: عَضْد وهكذا.
انظر: الكتاب ٤/ ١١٣، والمقتضب ٢/ ١٣٨، والتصريح ٢/ ٧٦.

(٦) سقط من س. (٧) سقط من س. ر.

(٨) وهي لغة هذيل. انظر: الكتاب ٤/ ٤٤٠، والصحاح (نعم) ٥/ ٢٠٤٢.

(٩) سقط من س. (١٠) سقط من س. ر.

(١١) هذه اللغة المشهورة. انظر: المقتضب ٢/ ١٣٨، وشرح ألفية ابن معط للرعيني(السفر السابع) ١/ ١٣.

(١٢) سقط من س.

فِعلانِ غَيرُ مُتَصَرِّفينِ[١] نِعمَ وبِئسَ رافِعانِ[٢] اسْمَينِ
مُقارِنَي [أَلْ][٣] أَو مُضافِينِ لِما قارَنَها كَنِعْمَ[٤] عُقْبى[٥] الكُرَما

قوله: ([فعلان][٦] غير متصرفين نعم وبئس) التقدير: "نعم" و"بئس" فعلان[٧] غير متصرفين[٨].

(رافعان اسمين) أي: رفع كل واحد منهما اسما على أنه [فاعله][٩].

(مقارني[١٠] أل) وصف لاسمين[١١] أي: مصاحبين لأل الجنسية نحو: [نعم][١٢] الرجل زيد، وبئس الرجل عمرو، (أو مضافين لما قارنها) أي: [لما][١٣] صاحب[١٤] "أل" كقوله تعالى: ﴿وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ﴾[١٥]، ﴿بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾[١٦]، ومثل المضاف بقوله: ([نعم][١٧] عقبى الكرما).

---

(١) س: (متصرفان). (٢) س: (رفعين). (٣) سقط من س.

(٤) س: (لنعم). (٥) ب: (عقب). (٦) سقط من ب.

(٧) على مذهب البصريين والكسائي، وذهب الفراء وباقي الكوفيين إلى أنهما اسمان.
ونُقل عن ابن عصفور أنه لا يختلف أحد من النحويين البصريين والكوفيين في أن نعم وبئس فعلان، وإنما الخلاف بينهم بعد إسنادهما للفاعل، فذهب البصريون إلى أن قولهم: نعم الرجل زيد، وبئس الرجل زيد جملتان فعليتان، وذهب الكوفيون إلى أنهما اسمان محكيان نُقِلا عن أصلهما، وسمي بهما الممدوح والمذموم.
انظر: أمالي ابن الشجري ٢/ ٤٠٤، والإنصاف ١/ ٩٧، والتبيين ٢٧٤، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٥٩٨، وشرح ألفية ابن معط لابن القواس ٢/ ٩٦٧، ومنهج السالك ٢/ ٣٨٧، وشرح ألفية ابن معط للرعيني (السفر السابع) ١/ ٣، والتصريح ٢/ ٧٥.

(٨) فلا يكونان بغير صيغة الماضي. انظر: الجمل ١٠٨، واللمع ٢٠٠، وشرح ابن الناظم ٣٣٣، والمساعد ٢/ ١٢١.

(٩) سقط من ح. (١٠) س: (مقاني). (١١) س: (لاسمي).

(١٢) سقط من س. (١٣) سقط من ر. (١٤) ر: (لصاحب).

(١٥) سورة النحل: آية: ٣٠. (١٦) سورة الجمعة: آية: ٥.

(١٧) س: (نعم).

وألف (ما) أصلية، وفي (الكرما[١]) لبناء[٢] فعلاء، وحذفت الهمزة.

وَيَرْفعانِ مُضْمراً يُفَسِّرُهْ [٨٨/ ب] مُمَيِّزٌ كَنِعمَ قَوماً مَعْشَرُهْ

وجَمْعُ تَمْييزٍ وفَاعلٍ ظَهَرْ فِيهِ خِلافٌ عَنهمُ قَدِ اشْتَهَرْ

قوله: (ويرفعان مضمرا يفسره مميز) يعني: يكون فاعلهما مصاحب "أل" كما سبق، ويكون مضمرا يفسره مميز بعده[٣]لا يتقدم عليه[٤] وإلى هذا أشار بقوله: (كنعم قوما معشره) فـ"نعم" فعل ماضٍ، فاعله ضمير مستتر يفسره ما بعده لفظا و معنى، وهو تمييزه، وهو "قوماً"[٥] في هذا المثال تقديره[٦]: نعم هو قوما، [و][٧] "معشره" مخصوص[٨] بالمدح وهو مبتدأ يجب تأخيره، والجملة قبله[٩] خبره[١٠].

---

(١) س: (كرما). (٢) ح: (للبناء).

(٣) ذكر صور فاعل (نعم وبئس) المشهورة وهي: ١- أن يكون مقرونا بأل. ٢- أن يكون مضافا إلى ما قارنها. ٣-أن يكون مضمرا مفسَّرا بتمييز بعده.
وبقي صور ضعيفة عند المحققين منها:
- أن يكون مضافا إلى ضمير ما فيه (أل)، كقوله: "فنِعمَ أخو الهيجا ونعم شبابُها".
- أن يكون مضافا إلى نكرة نحو: نعمَ غلامُ سفرٍ غلامُك، نُقل إجازته عن الكوفيين وابن السراج.
- إسناد (نعم وبئس) إلى الذي الجنسية نحو: نعم الذي آمن زيد، نقل عن المبرد والفارسي، ومنعه الكوفيون وجماعة من البصريين، وقال ابن مالك في شرح التسهيل: "لا ينبغي أن يمنع لأن الذي يفعل بمنزلة الفاعل".
انظر صور فاعل (نعم وبئس) في: الأصول ١/ ١١١، والجمل ١٠٨، والإيضاح ٨٢، واللمع ٢٠٠، والمفصل ٣٦٢، والكافية ٢١٣، وشرح التسهيل ٣/ ١٠-١١، ومنهج السالك ٢/ ٣٩٠، وتوضيح المقاصد ٣/ ٧٩-٨٣، وشرح ابن عقيل ٢/ ١٦١، وشرح الأشموني ٣/ ٢٨.

(٤) عدم جواز تقدم المُفَسِّر على الضمير فهم من قوله (يفسِّره مُميِّزٌ). انظر: شرح المكودي ١/ ٥١٨.

(٥) انظر هذا الإعراب في: شرح المكودي ١/ ٥١٨، وتمرين الطلاب ٩٣.

(٦) ب. ح: (تقدير). (٧) سقط من ر.

(٨) ر: (مخصوصا). (٩) ر: (قبلها).

(١٠) هذا أحد الأوجه في إعراب المخصوص بالمدح أو الذم، وسيأتي الحديث عنها.
انظر هذا الإعراب في: تمرين الطلاب٩٣.

قوله: (وجمع تمييز وفاعل ظهر فيه خلاف) يعني: اختلف في الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر، يعني: لا خلاف في تمييز فاعل نعم وبئس إذا كان ضميرا(١)، واختلف في تمييزه إذا كان اسما ظاهرا(٢) [نحو](٣): نعمَ الرجلُ رجلاً زيدٌ(٤)، وبِئْسَ الرجلُ رجلاً عمرٌو، وحجة من أجاز جمعهما(٥) قول الشاعر(٦):

تَــزَوّدْ مِــثْـلَ زَادِ أَبــيــكَ فِــيــنــا فَــنِــعْــمَ الــزّادُ زَادُ أَبــيــكَ زَادا(٧)

أي: فنعم الزادُ [زاداً(٨)](٩) زادُ أبيك.

وحجة من منع أن هذا خاصٌّ بضرورة الشعر(١٠).

---

(١) نصّ عليه ابن عقيل في شرحه ٢/ ١٦٥.

(٢) وللعلماء في الجمع بينهما مذاهب:
الأول: المنع وهو مذهب سيبويه، وإليه ذهب ابن جني والعكبري وغيرهما.
الثاني: الجواز وهو مذهب المبرد وابن السراج والفارسي وغيرهم.
الثالث: التفصيل وذلك إن أفاد التمييز معنى لا يفيده الفاعل جاز نحو: نعم الرجل رجلاً عالما، وإلا لم يجز، وصحح هذا المذهب ابن عصفور.
انظر: الكتاب ٢/ ١٧٥-١٧٧، والمقتضب ٢/١٤٨، والأصول ١/ ١١٧، والإيضاح العضدي ٨٨، والخصائص ١/ ٣٩٥، والتبصرة والتذكرة ١/ ٢٧٦، والمفصل ٣٦٢، والمرتجل ١٤٢، واللباب ١/ ١٨٤-١٨٥، والمقرب ١/ ٦٨، وتوضيح المقاصد ٣/ ٩٠-٩٦ .

(٣) سقط من س.

(٤) س. ر : (زيد).

(٥) ب. ح : (جمعها).

(٦) وهو جرير بن عطية. انظر: ديوانه ١/ ١١٨.

(٧) من الوافر. وهو من قصيدة يمدح فيها جرير عمر بن عبدالعزيز رحمه الله.
والشاهد في الجمع بين فاعل (نعم) الظاهر وهو (الزاد) والتمييز وهو (زادا).
انظر: المقتضب٢/١٤٨، والإيضاح العضدي٨٨، والمقتصد١/ ٣٧٢، والمقرب١/ ٦٩، والمقاصد النحوية ٤/ ٣٠.

(٨) ر : (زاد).

(٩) سقط من س .

(١٠) هذه ليست بحجة، وإنما هذا تخريج لما خالف ما ذهبوا إليه، وحجتهم في منع الجمع بين الفاعل الظاهر والتمييز أن الفاعل إذا ظهر لم يكن هناك إبهام يرفعه التمييز.
انظر: اللباب للعكبري ١/ ١٨٥، وشرح ابن الناظم ٣٣٥، وتوضيح المقاصد ٣/ ٩٠.

(فيه خلاف) [أي: في جمعهما[١] خلاف][٢] عنهم أي: عن النحويين[٣].

ومـا مُـمَـيِّـزٌ وقـيـلَ فـاعـلُ في نحوِ نِعمَ ما يقولُ الفاضلُ
ويُذْكرُ المخصوصُ بَعدُ مُبْتَدا أو خَبَرَ اسمٍ ليسَ يَبْدُو[٤] أَبَدا

قوله: (وما مميز وقيل فاعل[٥]) يعني: إذا اتصلت "ما" بـ"نعمَ" و"بِئسَ" وبعدها[٦] فعل فهي تمييز[٧] لضمير الفاعل المستتر فيهما[٨]

(١) ح: (جمعها). (٢) سقط من ر.
(٣) بعده في ب (قوله وما) وهي ستأتي بعد البيتين.
(٤) س: (يبد). (٥) س: (فاعله).
(٦) ب: (وبعدهما) (٧) س: (مميز). ح: (تميز).
(٨) إذا وقعت (ما) بعد (نعم وبئس) ووليها فعل نحو: نعم ما صنعت، فاختلف النحويون فيها اختلافا كثيرا، واضطربت النقول عنهم اضطرابا شديدا، كما قال السمين الحلبي، ومجمل الأقول التي فيها:
الأول: أن تكون (ما) نكرة في موضع نصب على التمييز، وقال به جمع من العلماء ثم اختلفوا على آراء:
قيل: هي موصوفة بالفعل بعدها، والفاعل مضمر، والجملة بعده هي المخصوص؛ لأنها في تأويل مصدر، وهذا الرأي للأخفش والزجاج والفارسي في أحد أقواله والزمخشري وكثير من المتأخرين، ويجوز على هذا الرأي أن يكون المخصوص بالذم محذوفا والجملة صفة له، وعليه تفسير الشارح هنا.
وقيل: غير موصوفة بالفعل بعدها، والمخصوص محذوف، والجملة صفة له، وعلى هذا الرأي جرى كلام الشارح، وهو مأخوذ من الرأي الأول.
وقيل: المخصوص (ما) أخرى موصولة محذوفة، والفعل صلة لـ(ما) المحذوفة، نقل هذا عن الكسائي.
الثاني: أن تكون في موضع رفع على الفاعل، واختلف القائلون به على آراء:
قيل: إنها اسم معرفة تامة أي غير مفتقرة إلى صلة، والفعل بعدها صفة لمخصوص محذوف، والتقدير: نعم الشيء شيء صنعت، وقال به ابن خروف ونقله ابن مالك في التسهيل عن سيبويه والكسائي.
وقيل: إنها موصولة والفعل صلتها، والمخصوص محذوف، نقل هذا عن الفارسي.
وقيل: إنها موصولة والفعل صلتها واكتفي بها وبصلتها عن المخصوص. نقل هذا عن الفراء والفارسي.
=

نحو: نعمَ ما يقولُ زيد، وبئسَ ما يقولُ عمرو، [التقدير[١]: نعم هو شيئاً شيءٌ[٢] يقوله زيد، وبئسَ هو شيئاً شيءٌ يقوله عمرو][٣]، فالفعل[٤] صفة لمخصوص محذوف، ومنه قوله تعالى: ﴿نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ﴾[٥] أي: نعم هو شيئا شيء يعظكم به.

وقد يكون بعدها اسم[٦] ....

= وقيل إنها مصدرية ولا حذف هنا، والتقدير: بئس صنعك.
وقيل: إنها نكرة موصوفة في موضع رفع على الفاعل.
الثالث: أن تكون موصولة، وهي المخصوص، و(ما) أخرى محذوفة، والأصل: نعم ما ما صنعت، والتقدير: نعم شيئا الذي صنعته، وهذا القول للفراء.
الرابع: أن تكون كافة، وأنها كفت (نعم وبئس) كما كفت (قلّ) فصح دخولهما على الجملة الفعلية وهو ظاهر كلام الصيمري، ونقل عن الفراء القول به.
انظر: الكتاب ١/ ٧٣، ومعاني القرآن للفراء ١/ ٥٧، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/ ١٧٢، وإعراب القرآن للنحاس ١/ ٢٤٧، والتبصرة والتذكرة ١/ ٢٧٩، والمفصل ٣٦٢، وشرح المفصل ٧/ ١٣٤، وشرح التسهيل ٣/ ٩-١٣، وتوضيح المقاصد ٣/ ٩٦-٩٨، والدر المصون ١/ ٥٠٧، والمساعد ٢/ ١٢٦.

(١) ب: (والتقدير).

(٢) فـ(هو) ضمير في محل رفع فاعل نعم، و(شيئا) تمييز، و(شيء) هو المخصوص بالمدح، و(يقوله زيد) صفة للمخصوص. انظر: الدر المصون ١/ ٥٠٨،

(٣) سقط من ح.

(٤) س: (بالفعل).

(٥) سورة النساء: آية: ٥٨.

(٦) إذا وقعت (ما) بعد (نعم وبئس) ووليها اسم نحو قوله تعالى: ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾ ففيها أقوال:
الأول: أنها نكرة في موضع نصب على التمييز، والفاعل مضمر، والمرفوع بعد ما هو المخصوص، ونسب للبصريين.
الثاني: أنها معرفة تامة، وهي الفاعل، وهو ظاهر مذهب سيبويه ونقل عن المبرد وابن السراج والفارسي وقال به الفراء.
الثالث: أن (ما) ركبت مع الفعل فلا موضع لها من الإعراب، والمرفوع بعدها هوالفاعل، وقال به قوم، وأجازه الفراء.
انظر: الكتاب ١/ ٧٣، ومعاني القرآن للفراء ١/ ٥٧-٥٨، والمقتضب ٤/ ١٧٥، والحجة ٢/ ٣٩٩، والبغداديات ٢٥٨، وشرح التسهيل ٣/ ٩، وشرح ابن الناظم ٣٣٦، ومنهج السالك ٢/ ٣٩٥، وتوضيح المقاصد ٣/ ٩٨، والمساعد ٢/ ١٢٧، وشرح ألفية ابن معط للرعيني (السفر السابع) ١/ ٥٧، والتصريح ٢/ ٨١.

كقوله تعالى: ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾[(١)] أي[(٢)]: فنعم هو شيئاً هي، على أن ["ما"][(٣)] تمييز[(٤)]، وقيل: هي فاعل أي: نعمَ الشيءُ هي، وتسمى "ما" التامة[(٥)] في أقسام "ما"[(٦)].

وقيل: "ما" فاعل أيضاً إذا[(٧)] كان بعدها فعل أي: نعم الشيءُ [٨٩/أ] شيءٌ يقوله زيد، وبئس الشيء شيء يقوله عمرو، ونعم الشيء شيء يعظكم به، وقد مثل ما بعده الفعل بقوله: (نعم ما يقول الفاضل) أي: نعم [هو][(٨)] شيئا شيء[(٩)] يقوله الفاضل، أو نعم[(١٠)] الشيء [شيء][(١١)] يقوله الفاضل، على أنها[(١٢)] فاعل.

قوله: (ويذكر المخصوص بعد) يعني: لابد من المخصوص [بالمدح][(١٣)] [بعد نعم، والمخصوص][(١٤)] بالذم[(١٥)] بعد بئس، وهو مبتدأ يجب تأخيره، وهذا[(١٦)] معنى قوله: (ويذكر المخصوص بعد مبتدا) أي:

---

(١) سورة البقرة: آية: ٢٧١.
(٢) بعدها في ر: (فنعم هي).
(٣) سقط من ر.
(٤) س: (تمييزا).
(٥) ب: (الثامنة). ر: (بالتامة) مكان (ما التامة).
(٦) (ما) التامة نوعان: ١- أن تكون نكرة وهي التي تقدر بقولك: شيء، وتقع في ثلاثة مواضع: في باب التعجب نحو: ما أحسن زيدا، وفي باب نعم وبئس نحو: غسلته غسلا نعمًّا، وعند إرادة المبالغة في الإخبار عن أحد بالإكثار من فعل كالكتابة يقال: إن زيدا ممّا أن يكتب أي: إنه من شيءٍ كتابةٍ، أي أنه مخلوق من شيء وذلك الشيء هوالكتابة، فما بمعنى شيء.
٢- أن تكون معرفة وهي التي تقدّر بقولك: الشيء، نحو قوله تعالى ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾ وأكثر العلماء لا يثبت مجيء (ما) معرفة تامة، وأثبته جماعة منهم ابن خروف.
انظر: الجنى الداني ٣٣٧-٣٤١، والمغني ٣٩٠-٣٩٢.
(٧) س: (وإن).
(٨) سقط من ر.
(٩) ر: (الشيء شيء).
(١٠) س: (ونعم).
(١١) سقط من ر. ح.
(١٢) س: (أنه).
(١٣) سقط من ر. ح.
(١٤) سقط من ر.
(١٥) ر: (والذم).
(١٦) س: (وهو). ب: (وهذي).

يذكر بعد "نعم" و"بئس" ووجب تأخيره[١] في حال كونه مبتدأ والجملة قبله خبره [نحو][٢]: نعمَ الرجلُ زيدٌ، وبئسَ الرجلُ عمرٌو، والرابط بين المبتدأ وجملة خبره[٣] العموم الذي في فاعل نعم وبئس[٤]؛ لأنه جنس والمبتدأ بعض ذلك الجنس؛ لأنه[٥] مدح الجنس [كله][٦]، أو ذم من أجله.

(أو خبر[٧] اسم ليس يبدو أبدا) يعني: وقيل[٨]: يذكر المخصوص بعد في حال كونه[٩] خبر اسم ليس يبدو أبدا أي: خبر مبتدأ واجب الحذف[١٠] (ليس يبدو أبدا) أي: ليس يظهر ذلك المبتدأ أبدا تقديره:

---

(١) ذهب بعض العلماء إلى أن المخصوص يجب تأخيره، وذهب بعضهم إلى أن تأخيره غالب وليس واجبا.
انظر: الكتاب ٢/ ١٧٧، والفاخر ١/ ٢٩١، وأوضح المسالك ٣/ ٢٨٠، وشرح المكودي ١/ ٥٢٢.

(٢) سقط من ر. ب.   (٣) س: (خبر).

(٤) هذا رأي الجمهور في جملة الخبر بالمبتدأ في نحو: نعم الرجل زيد، وفي الرابط أقوال أخرى:
قيل: إنه محذوف، والتقدير: نعم الرجل هو زيد.
وقيل: إن الربط حاصلٌ بتكرير المبتدأ بمعناه؛ لأن المبتدأ فرد من أفراد فاعل (نعم) لأن الألف واللام فيه للجنس.
وقيل: إن الرابط ضمير مستتر في الفاعل؛ لملاحظة معنى الاشتقاق فيه وهو (الممدوح والمذموم) فقولك: زيد نعم الرجل بتقدير: زيد نعم الممدوح.
انظر: شرح الجمل ١/ ٦٠٣، والفاخر ١/ ٢٩٠، ومنهج السالك ٢/ ٣٩٩، وشرح قطر الندى ١١٩، وشرح ألفية ابن معط للرعيني (السفر السابع) ١/ ٦٨، ٦٩، ٧١.

(٥) ب: (ولأنه).   (٦) سقط من ب.

(٧) س: (وخبر).   (٨) س: (وقد).

(٩) ر: (كون).

(١٠) ذكر الشارح في إعراب المخصوص قولين، وهما:
- أن يكون مبتدأ والجملة قبله خبره، ولا يجوز غير ذلك عند سيبويه وابن خروف وابن الباذش.
- جواز إعرابه مبتدأ والجملة قبله خبره، وجواز أن يكون خبراً لمبتدأ واجب الحذف، وهو مذهب الجمهور منهم الجرمي والمبرد وابن السراج والزجاجي وابن جني وغيرهم. =

نعم الرجل هو زيد، وبئس الرجل [هو][(١)] عمرو.

وألف (مبتدا) بدل من الهمزة على غير قياس، وألف (أبدا[(٢)]) بدل من التنوين.

وإنْ يُقَدَّمْ مُشْعِرٌ بِهِ كَفَى ... كالعِلْمُ نِعْمَ الْمُقْتَنَى والْمُقْتَفى
واجْعَلْ كبئسَ سَاءَ[(٣)] واجْعَلْ فَعُلا ... مِنْ ذِي ثَلاثةٍ كَنِعمَ مُسْجَلا

قوله: (وإن يقدم مشعر به كفى) يعني: وإن تقدم على "نعم" و"بئس" اسم (مشعر) أي: معلم بالمخصوص (كفى) أي: أجزأ عن ذكره، وكان المخصوص مضمرا محذوفا[(٤)]، سواء كان المشعر[(٥)] متصلا بـ"نعم" كقولك: زيد نعم الرجل، ومتصلا بـ"بئس[(٦)]" كقولك: عمرو بئس الرجل أي: نعم الرجل هو، وبئس الرجل هو، ومنه قوله: (العلم

= وهناك رأيان آخران لم يذكرهما، وهما:

- أن المخصوص بدل من فاعل (نعم)، وهو رأي ابن كسيان، وتابعه صاحب المستوفى علي بن مسعود الفرخان.
- أنه مبتدأ والخبر محذوف، وقد أجاز هذا الوجه ابن عصفور.

انظر: الكتاب ٢/ ١٧٧، والمقتضب ٢/ ١٤٠، والأصول ١/ ١١٢، والجمل ١٠٨، والإيضاح العضدي ٨٥-٨٧، واللمع ٢٠٠، والمفصل ٣٦٢، والمستوفى ١/ ١١٠، والمقرب ١/ ٦٩، وشرح المفصل لابن يعيش ٧/ ١٣٧، وشرح التسهيل ٣/ ١٦، وشرح ابن الناظم ٣٣٧، ومنهج السالك ٢/ ٣٩٦-٣٩٧.

(١) سقط من ب.

(٢) ر: (بدا).

(٣) ر: (ماء) مكان (ساء).

(٤) ما ذكره الشارح هنا تابع فيه ابن مالك في الألفية وشرح الكافية الشافية وهو أن المتقدم في نحو: زيد نعم الرجل ليس المخصوص بالمدح بل هو مشعر به، بينما ذهب ابن عصفور وابن مالك في التسهيل وشرحه وغيرهما من العلماء إلى جواز تقديمه عليه.
انظر: المقرب ١/ ٦٩، وشرح الكافية الشافية ٢/ ١١١٠، والتسهيل ١٢٧، وشرح التسهيل ٣/ ١٧، والفاخر ٢/ ٢٩١، وشرح الأشموني ٣/ ٣٨، والتصريح ٢/ ٨٤.

(٥) ح: (الشعر).

(٦) ب: (بئس).

نعم المقتنى والمقتفى)[١] أي: [نعم][٢] المكتسب هو، ونعم المتبع هو، أو كان[٣] المشعر مذكورا في كلام قبل "نعم" و"بئس" كقوله تعالى ﴿إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًاۚ نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ﴾[٤] أي: نعم العبد[٥] أيوب [وقوله تعالى: ﴿فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَىٰكُمْۚ نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ﴾[٦] أي: نعم المولى [هو][٧] ونعم النصير هو][٨]، وكقوله[٩] تعالى: ﴿يَدْعُواْ لَمَن ضَرُّهُۥٓ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِۦۚ لَبِئْسَ ٱلْمَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ [٨٩/ب] ٱلْعَشِيرُ﴾[١٠] أي لبئس المولى هو ولبئس العشير هو.

وألف (كفى) منقلب[١١] عن[١٢] ياء[١٣]، وفي (المقتفى) منقلبة[١٤] عن ياء، صائرة عن الواو؛ لأنه من قفى[١٥] يقفو[١٦].

قوله: (واجعل كبئس ساء) يعني: أن "ساءَ" مثل "بئسَ" في الذم[١٧] فتقول: ساء الرجلُ أبو جهل، وساء رجلاً أبو لهب أي: ساءَ هو

---

(١) من ذهب إلى جواز تقديم المخصوص على (نعم وبئس) يرى أن هذا المثال منه، وليس مما حذف فيه المخصوص لدلالة ما قبله عليه.
انظر: توضيح المقاصد ٣/ ١٠٣، وأوضح المسالك ٣/ ٢٨٠.

(٢) سقط من س.
(٣) س: (وكان).
(٤) سورة ص: آية: ٤٤.
(٥) بعده في ر: (وهو نعم العبد). وفي ب. ح. س: (هو نعم العبد).
(٦) سورة الأنفال: آية: ٤٠.
(٧) سقط من ر.
(٨) غير موجود في س.
(٩) س: (وقوله).
(١٠) سورة الحج: آية: ١٣.
(١١) س: (منقلبة).
(١٢) ح: (من).
(١٣) وَهَم الفيروز آبادي وجعلها واوية، ونبه على وهمه الزبيدي.
انظر: القاموس المحيط (كفو) ١٧١٢، والتاج (كفي) ١٠/ ٣١٦.
(١٤) ب. ح: (منقلب).
(١٥) ر: (فعل).
(١٦) انظر (قفو) في: القاموس المحيط ١٧٠٩، والتاج ١٠/ ٢٩٩.
(١٧) يعني أنها مثلها في المعنى والحكم. انظر في هذا: الكافية ٢١٤، وشرح عمدة الحافظ ٢/ ٧٩٨، وشرح ابن الناظم ٣٣٨، والفاخر ١/ ٢٩٢، وشرح الكافية لابن القواس ٢/ ٥٩٥، وشرح ابن عقيل ٢/ ١٦٨.

رجلا ﴿سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ [ٱلَّذِينَ][١]﴾[٢] أي: ساء هو مثلا [مثل][٣] القوم، وأصله: سَوُءَ، بضم الواو فقلبت [الواو][٤] ألفا بعد فتحة.

قوله[٥]: (واجعل فعلا[٦] من ذي ثلاثة) يعني: أن كلَّ[٧] فِعلٍ ثلاثي[٨] يستعمل منه "فَعُلَ" للمدح إنْ كان معناه المدح[٩] نحو: قَضُوَ الرجلُ زيدٌ، وعلُمَ الرجلُ زيدٌ، إذا مدحته بالقضاء[١٠] والعلم، ويستعمل "فَعُلَ[١١]" للذم من فعل يدل على الذم[١٢] نحو: جَهُلَ الرجلُ عمرٌو، وفَسُقَ الرجلُ عمرٌو، وهذا معنى قوله: (واجعل فعل[١٣] من ذي ثلاثة) أي: من فعل ثلاثي (كنعم) [أي: كـ"نعم[١٤]"][١٥] في المدح، وكـ"بئس" في الذم في حال كونه (مسجلا) أي: مباحا مطلق الجواز لا يمنع منه أحد[١٦].

و ألف (فعلا) للقافية و[في][١٧] (مسجلا) بدل من التنوين.

---

(١) ليس في ح. ر.
(٢) سورة الأعراف: آية: ١٧٧.
(٣) سقط من ح.
(٤) سقط من س. ر. ح.
(٥) ب: (وقوله).
(٦) س: (فعل).
(٧) ب. ح: (كان).
(٨) ب: (الثلاثي).
(٩) ب: (للمدح).
(١٠) ح: (في القضاء).
(١١) ر: (فعلا).
(١٢) أطلق الشارح الجواز كما أطلقه المكودي، وهو مقيد عند بعض العلماء كابن عصفور وابن هشام بأن يكون صالحاً للتعجب منه.
انظر: المقرب١/ ٦٩، وأوضح المسالك٣/ ٢٨٠، وشرح المكودي ١/ ٥٢٣، وشرح الأشموني ٣/ ٣٩، والتصريح٢/ ٨٥.
(١٣) ب: (فعلا).
(١٤) ب: (لنعم).
(١٥) سقط من س.
(١٦) الْمُسْجَل هو المبذول المباح لكل أحد، ويراد به هنا مطلق الجواز.
انظر: شرح المكودي ١/ ٥٢٤، والقاموس المحيط (سجل) ١٣٠٩.
(١٧) سقط من س.

وَمِثْلُ نِعْمَ حَبَّذا الفَاعِلُ ذَا ... وإنْ تُرِدْ ذَمّا فَقُلْ لا حَبَّذا

وأَوْلِ ذا المخْصُوصَ أيّا كانَ لا ... تَعْدِلْ بِهِ[1] فهْوَ يُضاهِي[2] الْمَثَلا

قوله: (ومثل نعم حبذا الفاعل [ذا][3]) يعني: أن العرب استعملوا[4] "حبذا" في المدح بمعنى: نعم الرجل، و"ذا" فاعل "حَبّ"[5] وأصله: حَبُبَ بضم الباء[6] فأدغم فقالوا: حبذا[7] زيد بمعنى: نعم الرجل زيد، واستعملوا "لاحبذا" في الذم، بمعنى: بئس الرجل فقالوا: لا حبذا زيد، بمعنى بئس الرجل زيد، وإلى هذا أشار بقوله: (وإن ترد ذما فقل لا حبذا).

وألف (ذا) و(ذا) أصلية وقيل صلة.

---

(١) س: (بذا). وهذا اللفظ هو الموافق لما في نسخ الألفية، ولكن الشارح سار على رواية (به). انظر: الألفية ٩٢، وشرح الأشموني ٣/ ٤١، وتمرين الطلاب ٩٤.

(٢) س: (يضاه).

(٣) سقط من ر.

(٤) س: (استعمل).

(٥) هذا رأي سيبويه وأبو علي في البغداديات وابن برهان وغيرهم، وهناك آراء أخرى فيها وهي:
- أن (حبذا) جميعها فعل، والفاعل ما بعده وهوالمخصوص، وإليه ذهب الأخفش وابن درستويه.
- أن (حبذا) جميعها اسم مبتدأ، وما بعده خبره، وهو رأي المبرد وابن السراج وابن هشام وابن عصفور ونسبه لسيبويه.
- أن (حبذا) جميعها اسم خبر مقدم، والمخصوص مبتدأ مؤخر.

انظر: الكتاب ٢/ ١٨٠، والمقتضب ٢/ ١٤٣، والأصول ١/ ١١٥، والجمل ١١٠، والبغداديات ٢٠١، وشرح اللمع لابن برهان ٢/ ٤٢٠، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٦١٠، والتسهيل ١٢٩، وتوضيح المقاصد ٣/ ١٠٨، وشرح ابن عقيل ٢/ ١٧٠، والفوائد الضيائية ٢/ ٣١٦.

(٦) هذا قول الأكثرين، وزاد بعضهم فذكر أن أصله الأول (حَبَبَ) بفتح الباء متعديا، لقول العرب: حببتُ زيدا، ثمّ حول إلى (فَعُلَ) بضم الباء.
انظر: شرح اللمع لابن برهان ٢/ ٤٢٠، واللباب للعكبري ١/ ١٨٨، والمساعد ٢/ ١٤٠.

(٧) ر: (حبذ).

قوله: (وأول ذا المخصوص) [أي: اذكر المخصوص][١] بعد "ذا" فإنه يجب تأخيره كما تقدم[٢] في "نِعم" و"بئس"[٣] كما مثلنا.

قوله[٤]: (أيا كان) أي: [أي][٥] اسم كان فاذكره مؤخراً، كان مذكرا نحو: حبذا[٦] زيدٌ[٧]، أو مؤنثا[٨] نحو: حبذا هند[٩]، أو مثنى نحو: حبذا الزيدان[١٠]، وحبذا الهندان، أو جمعا نحو: حبذا الزيدون، [و][١١] حبذا الهندات. (لا تعدل به) أي: لا تحول "ذا" عن الإفراد والتذكير (فهو يضاهي) أي: فـ"ذا" في هذا الباب يشبه المثل، والأمثال لا تغير[١٢].

---

(١) سقط من س.

(٢) ر: (تقدما).

(٣) هذا ما ذهب إليه بعض العلماء منهم سيبويه والشارح في (نعم وبئس)، وذهب الأكثرون إلى أنه أمر غالب لا واجب، أما في (حبذا) فلم أجد من خالف في منع تقدم المخصوص عليها إلا ما ذكره ابن القواس عن الرماني أنه يجيز نحو: زيد حبذا.
انظر: شرح ألفية ابن معط لابن القواس ٢/ ٩٧٧، وشرح المكودي ١/ ٥٢٢.

(٤) س. ر: (وقوله).

(٥) سقط من ر.

(٦) ب: (حبذ).

(٧) س. ب: (زيدا).

(٨) ح: (ومؤنثا).

(٩) س: (هندا).

(١٠) س: (زيدان).

(١١) سقط من س.

(١٢) س: (لا تتغير).
ما ذكره من علة عدم تغير (ذا) عن الإفراد والتذكير مع اختلاف المخصوص هي المشهورة، وقيل: إن العلة فيه أنه إشارة إلى مفرد مذكر محذوف، والتقدير في: حبذا زيد: حبذا حسن زيد، وكذلك حبذا الزيدان، وحبذا الزيدون، أي: حبذا حسن الزيدين، ثم حذف المضاف وأقيم المضاف مقامه، وهو تعليل ابن كيسان.
وقيل: إن (ذا) لما كان عبارة عن المذكور أو المقرَّب من القلب كان جنساً، ولفظ الجنس مفرد وهو خفيف فلم يغيّر عن ذلك.
انظر: اللمع ٢٠٢، وشرح اللمع لابن برهان ٢/ ٤٢١، واللباب للعكبري ١/ ١٩٠، وشرح المفصل لابن يعيش ٧/ ١٣٩، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٦٠٩، وتوضيح المقاصد ٣/ ١٠٩.

وألف (لا) أصيلة، وألف (المثلا[١]) للقافية[٢].

و"الْمَثَل" و"المِثال[٣]" معناهما شبه الشيء[٤]، والْمَثَلُ: يعبر به عن معنى شيء آخر ولا يتغير[٥] أي: لا يختلف بحسب اختلاف ما يشار [به][٦] إليه.

[٩٠/أ] ومـا سِـوَى ذا ارْفَـعْ بِـحَـبّ أوْ فَـجُـرْ
بِـالـبـا ودُونَ [ذَا][٧] انْـضِـمَـامُ الـحـا كَـثُـرْ[٨]

قوله: (وما سوى ذا ارفع بحب) يعني: وإذا كان فاعل "حب" غير "ذا" فارفعه إن شئت، أو اجرره[٩] بالباء[١٠]، وفي "حَبّ" حينئذ[١١]

(١) ح: (المثال).
(٢) أورد ناسخ ب. ح هنا البيت: (وما سوى ذا...) ثم العنوان (أفعل التفضيل) ثم أوردا البيت (صغ من مصوغ...).
(٣) س: (والمثل).
(٤) (المثل) بفتحتين، وبكسر الفاء وسكون العين بمعنى الشبيه، أما (المِثال) فهو مصدر ماثَلَه يُمَاثِلُه.
انظر: مقدمة مجمع الأمثال ١/٦، والمصباح المنير ٢/٥٦٣-٥٦٤، والقاموس المحيط(مثل) ١٣٦٤.
(٥) ر. ب. ح: (يغير).
وعرّفه المبرد بأنه: "قولٌ سائرٌ يشبّه به حالُ الثاني بالأول". انظر: مقدمة مجمع الأمثال ١/ ٥، ٦.
(٦) سقط من ب.
(٧) سقط من ر.
(٨) ر: (كثرا). وورد هنا في س. ر العنوان (أفعل التفضيل) والبيت (صغ من مصوغ...).
(٩) ر: (واجرره).
(١٠) انظر هذين الوجهين في فاعل (حب) إذا لم يكن (ذا) في: شرح عمدة الحافظ ٢/٨٠٦، وشرح ابن الناظم٣٣٩، وشرح ابن عقيل ٢/ ١٧٢، وشرح المكودي ١/٥٢٦.
(١١) ر: (حب).

لغتان: المشهور ضم الحاء واللغة الأخرى [فتحها[١]][٢] فتقول: حُبَّ زيدٌ، وحُبَّ بزيدٍ[٣]، وحَبَّ زيدٌ، وحَبَّ بِزَيدٍ، والأصل: حَبُبَ بضم العين فنقلت الضمة إلى الحاء، وأدغم على المختار[٤]، فصار "حُب" بضم الحاء، وفتحت الحاء على أصلها في اللغة الأخرى، وأدغم الباء في الباء[٥] وهذا معنى قوله: (ودون ذا انضمام الحا كثر).

---

(١) انظر في هذا: التسهيل ١٢٩، وتوضيح المقاصد ٣/ ١١٢، وأوضح المسالك ٣/ ٢٧٦، وشرح المكودي ١/ ٥٢٦ .

(٢) سقط من ر.

(٣) س : (زيد).

(٤) يعني أنه إذا وقع بعد (حب) غير (ذا) جاز ضم الحاء وفتحها، والكثير ضمها. انظر: شرح ابن جابر ٣/ ٢٠٤، وشرح المكودي ١/ ٥٢٦-٥٢٧.

(٥) ر : (بالباء). وانظر في هذا الإجراء: شرح الكافية الشافية ٢/ ١١١٩، وشرح ابن عقيل ٢/ ١٧٢، وشرح ابن جابر ٢/ ٢٠٤، وشرح المكودي ١/ ٥٢٧.

أفْعَل التَّفْضِيلِ

صُغْ مِنْ مَصُوغٍ مِنْهُ لِلتَعَجُّبِ أَفْعَلَ لِلتفْضِيلِ وأْبَ اللَّذْ(١) أُبِي

قوله: (أفعل التفضيل) [أي](٢): هذا باب "أفعل" الذي يكون للتفضيل أي: الذي يريد به المتكلم زيادة معنى في الموصوف كما يريد ذلك بالتعجب(٣)، وأضافه إلى التفضيل؛ احترازا من "أَفْعَل(٤)" الذي ليس فيه معنى التفضيل(٥) كأَبْيَض، وأَعْرَج(٦)، ونحوهما من الفاعل المبني من الخلق والألوان.

قوله: (صغ منه مصوغ منه للتعجب أفعل للتفضيل) التقدير: صُغ "أَفْعَل" التفضيل من الفعل الذي يصاغ منه "أَفْعِل" و"أَفْعَل" للتعجب(٧) وهو الذي توفرت فيه الشروط الثمانية المذكورة في باب التعجب فوق هذا(٨).

---

(١) ر: (الذي). (٢) سقط من س.

(٣) عرّفه أبو حيان بأنه: "الوصف الدالُّ على زيادة وصفٍ في محلٍّ على نفسه في محلٍّ آخر" منهج السالك ٢/ ٤٠٧.
وانظر في تعريفه: التصريح ٢/ ٩٢، وحاشية الخضري ٢/ ٧٣.

(٤) ح: (الفعل).

(٥) انظر هذا الاحتراز في: شرح المكودي ١/ ٥٢٨.

(٦) ب: (أخرج).

(٧) انظر مسألة حمل اسم التفضيل على التعجب فيما يصاغ منه ومنعه مما منع منه التعجب في: الكتاب ٤/ ٩٧، والأصول ١/ ١٠٤، والجمل ١٠١-١٠٢، والإيضاح العضدي ٩٣، وشرح التسهيل ٣/ ٥٠، وشرح ألفية ابن معط لابن القواس ٢/ ١٠٠٢، والمساعد ٢/ ١٦٦، وشرح المكودي ١/ ٥٢٨. ٧٧٥

(٨) انظر: صـ٧٧٥.

قوله: (وأب اللذ[1] أبي) أي: وامنع صوغ "أفعل" التفضيل من الذي منع صوغ التعجب منه وهو الذي عدم بعض الشروط.

وما بِـه إلى تَـعَـجُّـبٍ وُصِـلْ لـمانِـعٍ بِـهِ إلى الـتَّـفْـضِـيلِ صِـلْ
وأفْـعَـلَ الـتَّـفـضـيـلِ صِـلْـهُ أَبَـدا تَـقْـدِيـراً اوْ لَـفْـظـاً بِـمِـنْ إنْ جُـرِّدا

قوله: (وما به إلى تعجب وصل[2]...البيت) التقدير: والذي يتوصل [به][3] إلى التعجب من الفعل العادم للشروط صل[4] بذلك إلى صوغ أمثلة التفضيل من [الفعل][5] العادم للشروط، وذلك أن تأتي بـ"أَفْعَل" من الفعل الذي استوفى الشروط، وتأتي بعده بمصدر العادم منصوبا على التمييز[6] فتقول: زيدٌ أشدُّ انطلاقاً من بكر، وأكثرُ استخراجاً من عمرو، (لمانع به) [٩٠/ب] أي: لعدم الشروط في الفعل.

قوله: (وأفعل التفضيل...البيت) التقدير: إن جرد "أَفْعَل" التفضيل من "ألْ" والإضافة صله بـ"مِنْ" أبداً[7]، تقديرا كقوله تعالى: ﴿وَٱلْأَخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ﴾[8] أي: [خير][9] من الدنيا، أو لفظا كقوله تعالى: ﴿وَلَلْأَخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ﴾[10].

وألف (أبدا) بدل من التنوين، وفي (جردا) للقافية.

وإنْ لِـمَـنْـكُـورٍ يُـضَـفْ[11] أَوْ جُـرِّدا أُلْـزِمَ تَـذْكِـيـراً وأَنْ يُـوَحَّـدا

---

(١) س: (الذي). (٢) بعده في ح (به). (٣) سقط من س.
(٤) ر: (صغ). (٥) سقط من ح. (٦) ح: (التميز).
انظر في كيفية صياغة أفعل التفضيل من العادم لبعض الشروط: الكافية ١٨٥، وشرح ابن الناظم ٣٤٢، وشرح ابن عقيل ٢/ ١٧٥، وشرح المكودي ١/ ٥٢٩.
(٧) انظر في وجوب اتصال (أفعل) التفضيل المجرد بمن: شرح التسهيل ٣/ ٥٣، وشرح ابن الناظم ٣٤٣، والفاخر ١/ ٣١٤، وأوضح المسالك ٣/ ٢٨٩، وشرح ابن طولون ٢/ ٤٧.
(٨) سورة الأعلى: آية: ١٧. (٩) سقط من س.
(١٠) سورة الضحى: آية: ٤. (١١) س. ب: (يضاف).

وتِـلْـوُ أَلْ طِـبْـقٌ ومـا لِـمـعْـرِفَـهْ أُضِيـفَ ذُو وَجْهيـنِ عَنْ ذِي مَعْرِفَهْ

قوله: (وإن لمنكور) التقدير: وإن يضف "أفعل" التفضيل لمنكور أي: إلى نكرة (ألزم تذكيرا وأن يوحدا) [أي: وتوحيدا][١] يعني: فلا يكون إلا مفردا مذكرا[٢]، ولا تجب مطابقته للموصوف في التأنيث[٣] والتثنية والجمع، فتقول: زيد أفضل رجل، وهند أفضل امرأة، والزيدان أفضل رجلين، والهندان[٤] أفضل امرأتين، والزيدون أفضل رجال، والهندات أفضل نساء. [و][٥] قوله: (أو جردا) يعني: من "أل" والإضافة[٦] نحو: زيد أفضل من بكر، والزيدان أفضل من عمرو، والزيدون أفضل من عمرو، وهند أفضل من دعد[٧]، والهندان أفضل من دعد، والهندات أفضل من دعد.

وألف (جردا) و(يوحدا) للقافية.

قوله: (وتلو أل طبق) أي: وأفعل التفضيل المعرف[٨] بـ"أل" (طبق) أي: ذو طبق.

وتجب مطابقته للموصوف في التذكير[٩]، والتأنيث، والتثنية،

---

(١) سقط من س.

(٢) انظر في لزوم تذكير (أفعل) التفضيل وتوحيده إذا أضيف إلى نكرة: الكتاب ١/ ٢٠٣، وأوضح المسالك ٣/ ٢٩٦، وشرح الأشموني ٣/ ٤٧، والتصريح ٢/ ١٠٠ .

(٣) ح: (والثانية).

(٤) ر: (والهندات).

(٥) سقط من ر.

(٦) ر: (وللإضافة).
انظر في وجوب إفراد (أفعل) وتذكيره إن جرّد من (أل) والإضافة في: شرح ابن الناظم ٣٤٤، وأوضح المسالك ٣/ ٢٨٧، والمساعد ٢/ ١٦٧-١٦٨، وشرح ابن جابر ٣/ ٢١٠.

(٧) ح. ب: (عمرو).

(٨) ح: (المعروف).

(٩) ر: (والتذكير) مكان (في التذكير).

والجمع[١]، فتقول: زيد الأفضل. هند[٢] الفضلى. الزيدان الأفضلان. الهندان الفضليان. الزيدون الأفضلون. الهندات الفضليات.

قوله: (وما لمعرفة أضيف) التقدير: والذي أضيف إلى المعرفة (ذو وجهين) أي: صاحب جواز الوجهين: جاز إفراده مذكرا، وجازت مطابقته للموصوف[٣]، وقد جمع الوجهين قوله صلى الله عليه وسلم: "ألا أُخْبِرُكُمْ بأَحَبِّكُم إليَّ وأَقْرَبِكم[٤] مِنِّي مَجالسَ يومَ القِيامةِ أَحاسِنُكُم أَخْلاقاً الموطَّؤُونَ[٥] أَكْنافاً الذين يَأْلَفُون ويُؤْلَفُون"[٦] فأفرد "أقرب [و"أحب"][٧] وجمع "أحاسن".

---

(١) انظر في وجوب مطابقة (أفعل) للموصوف إذا كان بأل: الكافية ١٨٧، وشرح ابن الناظم ٣٤٤، وأوضح المسالك ٣/ ٢٩٤، وشفاء العليل ٢/ ٦١٣ .

(٢) س. ر (وهند).

(٣) إذا أضيف (أفعل) التفضيل إلى معرفة نحو: الزيدون أفضل الرجال فمذهب الجمهور أنه يجوز فيه أن يكون مفردا مذكرا كالمثال، ويجوز مطابقته فيقال: الزيدون أفضلو الرجال أو أفاضل الرجال، وذهب ابن السراج إلى وجوب إفراده وتذكيره ومنع مطابقته لموصوفه.
انظر: الأصول ٢/ ٦، والكافية ١٨٧، وشرح الكافية لابن القواس ٢/ ٤٨١، وشرح ابن الناظم ٣٤٤، ومنهج السالك ٢/ ٤١١، والمساعد ٢/ ١٧٧، وشرح الأشموني ٣/ ٤٨ .

(٤) ر: (أقربكم) دون الواو. (٥) ر: (الموهنون).

(٦) روي الحديث بألفاظ مختلفة، والرواية التي ذكرها الشارح في: الكامل للمبرد ١/ ٥-٦، والمفصل ١٢٠-١٢١، وشرح الطيبي ٩/ ٩٠، وشرح ابن الناظم ٣٤٤.
وأخرجه الترمذي في كتاب البر والصلة، باب ما جاء في معالي الأخلاق حديث رقم(٢٠١٨) ٤/ ٣٧٠ بلفظ: "إن من أحبكم إليّ وأقربكم منّي مجلسا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا، وإن أبغضكم إليّ وأبعدكم مني مجلسا يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون". وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٦/ ٢٣٤ بنحوه، وفيها شاهد.
وأخرجه الإمام أحمد في مسنده ٤/ ١٩٣، ١٩٤ بلفظ: "محاسنكم" ولا شاهد فيه. وانظر: عقود الزبرجد ٢/ ١٠٢-١٠٥.
والموطّؤون: حقيقة التوطئة التَّذليل والتمهيد، والأكناف: الجوانب، والمراد: أنهم الذين جوانبهم وطيئة، يتمكن فيها من يصاحبهم ولا يتأذّى.
انظر: الكامل ١/ ٦، والنهاية في غريب الحديث والأثر ٥/ ٢٠١.

(٧) سقط من س.

(عن ذي معرفة) أي: عن كل عارف بكلام العرب، فقد ذكر ثلاثة [أقسام][١]: وجوب عدم المطابقة، ووجوب المطابقة،[٩١/أ] وجواز الوجهين[٢]، تأمل الأقسام الثلاثة.

هــذا إِذَا نَــويــتَ مَــعْــنــى مِــنْ وإِنْ لــم تَــنْــوِ فَــهْــوَ طِــبْــقُ مـا بِــهِ قُــرِنْ
وإِنْ تَـكـنْ بِـتِـلْـوِ مِـنْ[٣] مُـسْـتَـفْـهِـمـا فَـلَـهُـمـا كُـنْ أَبَـداً مُـقَـدِّمـا

قوله: (هذا إذا نويت معنى من) أي: هذا التقسيم الذي تقدم ثابت ومستقر في "أَفْعَل" إذا نويت به معنى "مِنْ" وهو التفضيل، وإن لم تنو فيه معنى التفضيل (فهو) أي: فأفعل (طبق) أي: مساوٍ (ما به قرن) أي[٤]: مساوٍ موصوفَه الذي قرن به[٥] أي: وصف به كقولهم: ["الأَشَجُّ والنّاقِصُ أَعْدلا بني مَرْوان"[٦] أي: عادلاهم[٧]][٨]، [و][٩] الأشج: عمر

(١) سقط من ر.

(٢) ب: (الوجهان).

(٣) ر: (أل).

(٤) وبعده في ر. ب. ح: (مساو).

(٥) أجاز الجمهور مجيء (أفعل) التفضيل مسلوباً منه معنى التفضيل، ويجعلون منه قوله تعالى: ﴿هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ﴾ أي: عالم بكم، وممن ذهب إلى هذا أبو عبيدة معمر بن المثنى والمبرد والزمخشري وغيرهم، وذهب السخاوي إلى أن (أفعل) التفضيل لا يخلو من التفضيل البتة.

انظر: مجاز القرآن ٢/ ١٢١، والكامل ٣/ ٨٧٦، وشرح المفصل ٦/ ١٠٣، وسفر السعادة ٢/ ٦٠٥، والبحر المحيط ٧/ ١٨، وتوضيح المقاصد ٣/ ١٢٢، والمساعد ٢/ ١٧٦.

(٦) انظر هذا القول في: شرح المفصل ٣/ ٥-٦، والمقرب ١/ ٢١٢، وشرح الكافية الشافية ٢/ ١١٤٣.

(٧) س: (عدلاهم). ح: (عادلهم).

(٨) سقط من ر.

(٩) سقط من ر.

ابن عبدالعزيز[١]، والناقص: سليمان بن عبد الملك[٢].

قوله: (وإن تكن بتلو من[٣] مستفهما) أي: وإن تكن مستفهما بتلو "مِنْ" أي: بالاسم المجرور بـ"مِن" المتعلقة بـ"أَفْعَل[٤]" التفضيل (فلهما كن أبدا مقدما) أي: فكن مقدما لهما أي: مقدما لـ"مِن" ومجرورها على "أَفْعَل[٥]" التفضيل[٦]؛ لأن [اسم][٧] الاستفهام له صدر الكلام نحو: ممن أنت أفضل؟، وممن أنت خير[٨]؟، وكذلك يجب تقديم المضاف إلى[٩] اسم الاستفهام[١٠] نحو: مِنِ غُلامِ مَن أَنتَ أفضل؟.

وألف (مستفهما) و(مقدما) بدل من التنوين.

(١) ابن مروان الأموي، أبو حفص، تولى الخلافة بعد سليمان بن عبدالملك، عُرف بالزهد والصلاح والفقه والعدل، عُدّ خامس الخلفاء الراشدين، وسمّي بالأشج لشجّة حافر دابة كانت بجبهته، توفي سنة ١٠١هـ.
انظر: شرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٦، سير أعلام النبلاء ٥/ ١١٤، وتاريخ الخلفاء ٢١٢-٢٢٩.

(٢) ابن مروان الأموي، أبو أيوب، من خيار خلفاء بني أمية، عُرف بالفصاحة وحب الغزو، توفي سنة ٩٩هـ.
وليس هو الملقب بالناقص، وإنما الذي لقب بهذا هو يزيد بن الوليد بن يزيد بن عبدالملك بن مروان، أبو خالد، المتوفى سنة ١٢٦ هـ، وسمي بالناقص؛ لأنه نقص من أرزاق الجند وحطّ منها.
انظر: شرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٦، سير أعلام النبلاء ٥/ ١١١، ٣٧٤، وتاريخ الخلفاء ٢١٠، ٢٣٥.

(٣) ر: (أل).
(٤) ح: (بافعال).
(٥) س: (فعل).
(٦) انظر في هذا: شرح الكافية الشافية ٢/ ١١٣٤، وتوضيح المقاصد ٣/ ١٢٥، وشرح ابن عقيل ٢/ ١٨٤، وشرح الأشموني ٣/ ٥٢، والتصريح ٢/ ٩٨.
(٧) سقط من ب.
(٨) ر: (أخير).
(٩) ر: (على).
(١٠) س: (استفهام).

كَمِثْلِ مِمَّنْ أَنْتَ خيرٌ ولَدَى إِخْبارِ التَّقْدِيمُ نَزْرا وُجِدا
ورَفْعُهُ الظَّاهِرَ نَزْرٌ ومَتَى عَاقَبَ فِعْلا[١] فَكَثِيراً[٢] ثَبَتا

قوله: (ولدى إخبار التقديم نزرا وجدا) التقدير: وُجِدَ تقديم المجرورِ بِـ"مِن" على "أَفْعَل" التفضيل الذي تعلقت به إذا كان خبرا أي: غير استفهام[٣] (نزرا) أي: قليلا[٤] كقوله[٥]:

فَقالَتْ [لنا][٦] أَهْلاً وسَهْلاً وزَوَّدَتْ
جَنى النَّحلِ[٧] أو ما[٨] زَوَّدَتْ[٩] مِنْه أَطْيَبُ[١٠]

أي: أطيب منه، وجنى النحل: العسل، ومنه: قول خليل[١١]: "فقال هذا حلو حامض الدر[١٢] منه أطيب"[١٣] [أي: أطيب منه][١٤].

[و][١٥] قوله: (لدى[١٦] إخبار) الإخبار هنا لغوي[١٧]، وهو مقابل

(١) س: (فعل). (٢) س: (فكثير). (٣) ر. ب: (الاستفهام).
(٤) انظر في تقديم (من) والمجرور بها على (أفعل) التفضيل في غير الاستفهام: شرح ابن الناظم ٣٤٥، وشرح ابن عقيل ٢/ ١٨٤، وشرح المكودي ١/ ٥٣٣.
(٥) هو الفرزدق. انظر: شرح المفصل لابن يعيش ٢/ ٦٠.
(٦) سقط من ر. (٧) بعده في ر: (العسل).
(٨) س: (بل ما) مكان (أو ما). (٩) س: (مزودت).
(١٠) من الطويل. روي (بل ما) مكان (أو ما)، وروي (هو أطيب) مكان (منه أطيب).
والشاهد في تقدم المجرور بمن على أفعل التفضيل.
انظر: شرح عمدة الحافظ ٢/ ٧٦٦، وشرح ابن الناظم ٣٤٦، والمقاصد النحوية ٤/ ٤٣.
(١١) ضياء الدين خليل بن إسحاق بن موسى الجندي، فقيه مالكي، من أهل مصر، أخذ عن ابن عبدالهادي وابن الحاج صاحب المدخل، له: مختصر في الفقه مشهور يعرف بمختصر خليل عليه شروح، وله التوضيح، والمناسك وغيرها. توفي سنة ٧٦٧هـ.
انظر: الدرر الكامنة ٢/ ٨٦، وشجرة النور الزكية ٢٢٣.
(١٢) س: (الذي). (١٣) لم أعثر على الإحالة في المختصر.
(١٤) سقط من ب. (١٥) سقط من ر.
(١٦) ح: (ولدى). (١٧) ر. ب: (اللغوي).

الاستفهام أي: [ما][١] ليس باستفهام.

وألف (لدى) مجهولة الأصل[٢]، يقلب[٣] ياء عند الضمير[٤] نحو: لديهم، وفي (وجدا) للقافية.

قوله[٥]: (ورفعه الظاهر نزر) يعني:[٩١/ب] ورفع أفعل التفضيل فاعلا ظاهرا (نزر) أي: قليل نحو ما حكاه سيبويه: "هذا رجلٌ أفضلُ منه أَبُوه"[٦].

والمطرد [في][٧] فاعل "أفعل" أن يكون ضميرا مستترا[٨].

قوله: (ومتى عاقب فعلا فكثيرا ثبتا)[٩] هذه اللغة[١٠] لجميع العرب وهي أن "أَفْعَل" يرفع الظاهر[١١] ....

---

(١) سقط من س.

(٢) انظر في كونها مجهولة الأصل: شرح الشافية ٣/ ٣٣٣، والمناهل الصافية ٢/ ٤٢٤.

(٣) س: (ويقلب). (٤) س: (البصريين). (٥) س: (وقوله).

(٦) ذكر ابن يعيش وابن مالك والمرادي وغيرهم أن سيبويه والفراء قد حكيا هذا القول عن العرب، وذكر ابن عقيل الحكاية عن سيبويه وغيره، أما الرضي فقد نسب تلك الحكاية عن يونس عن ناس من العرب، والذي رأيته في الكتاب: "ولو قلت مررت بخيرٍ منه أبوه كان قبيحاً".
انظر: الكتاب ٢/ ٣١، ٣٤، وشرح المفصل ٦/ ١٠٦، وشرح التسهيل ٣/ ٦٥، وشرح الكافية للرضي (القسم الثاني)١/ ٧٨٧، والارتشاف ٥/ ٢٣٣٥، والمساعد ٢/ ١٨٤.

(٧) سقط من. س. (٨) س: (مستتر).

(٩) ورد في ر. ب. ح هنا البيت الآتي (كلن ترى في ...) والعنوان (النعت).

(١٠) بعده في ر. ح (هي).

(١١) ذهب الجمهور إلى منع رفع أفعل التفضيل للاسم الظاهر، وما سمع مخالفا لذلك فشاذ، وذكر شراح الألفية ومنهم الكرامي أن في رفعه الظاهر لغتين: الأولى: أنه يرفع الظاهر مطلقا فتقول: مررت برجلٍ أكرم منه أبوه، ولكنها قليلة أو نادرة، واللغة الثانية: أنه لا يرفع الظاهر إلا إذا ولي نفيا أو استفهاما، وكان مرفوعه أجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين، وهي مسألة الكحل الآتية.
انظر: المفصل ٣٠٢، والإيضاح في شرح المفصل ١/ ٦٦٣، والتسهيل ١٣٥، وشرح ابن الناظم ٣٤٦، وشرح الكافية لابن القواس ٢/ ٤٨٥، وتوضيح المقاصد ٣/ ١٢٧، وشرح المكودي١/ ٥٣٥، وشرح الأشموني ٣/ ٥٣.

لكن بشروط[١]: بأن يكون معاقبا للفعل، وذلك إذا ولي نفيا[٢]، وكان فاعله أجنبيا، مفضلا عليه نفسه باعتبار محلين، كقولهم: "ما رأيتُ رجلاً أحسنَ في عينِهِ[٣] الكحلُ مِنه في عَيْنِ زيدٍ"[٤]، ومعنى ما ذكره الشارح[٥] في هذا المثال أنّ الكحلَ مفضلاً عليه نفسه باعتبار الشخصين المذكورين في المثال، فالكحل في عيني زيد أفضل من الكحل في عيني رجل، وقس عليه.

(ومتى عاقب فعلا) أي: ومتى[٦] جاء "أَفْعَل" بعد فعل منفي (فكثيرا ثبتا) أي: ثبت كون فاعل ["أفعل[٧]"][٨] اسما ظاهرا، أجنبيا مفضلا عليه نفسه ثبوتا كثيرا في لغة جميع العرب، ثم أتى بمثال استوفى فيه الشروط.

---

(١) ب: (بشرط).
انظر هذه الشروط في: الكافية ١٨٧، والتسهيل ١٣٥، وشرح ابن الناظم ٣٤٦،، وشرح الكافية لابن القواس ٢/ ٤٨٥، وشرح ابن عقيل ٢/ ١٨٨.

(٢) وقاس ابن مالك النهي والاستفهام على النفي وإن لم يسمع فيهما، وتبعه ابن هشام وابن عقيل.
انظر: شرح التسهيل ٣/ ٦٨، وشرح قطر الندى ٢٨٣، والمساعد ٢/ ١٨٥-١٨٦.

(٣) س. ب: (عينيه).

(٤) انظر هذا القول في: الكتاب ٢/ ٣١.
وتسمى هذه المسألة بمسألة الكحل، انظر هذه المسألة في: الكتاب ٢/ ٣١، المقتضب ٣/ ٢٤٨، والأصول ٢/ ٤٢، والمسائل المنثورة ٥٤، والكافية ١٨٧، وشرح التسهيل ٣/ ٦٥، وشرح ابن الناظم ٣٤٧، وشرح ابن عقيل ٢/ ١٨٨، والوضع الباهر في رفع أفعل الظاهر ٤/ ٤٨٦، والمسائل الملقبات ٨١.

(٥) انظر: شرح ابن الناظم ٣٤٦-٣٤٩.
والكرامي يريد بالشارح ابن الناظم؛ لأن شرّاح الألفية إذا قالوا: الشارح، وأطلقوا فإنما يريدون ابن الناظم؛ لأنه أول من شرح الألفية.
انظر: توضيح المقاصد ١/ ١٢، وشرح المكودي ١/ ٨٠.

(٦) بعده في س: (أي).

(٧) س: (فعل).

(٨) سقط من ر.

كَـلَـنْ تَـرَى فـي الـنَّـاسِ مِـنْ رَفِـيـقِ أَوْلـى بِـهِ الـفَـضْـلُ مِـنَ الـصِّـدِّيـقِ[١]

وهو قوله: (كلن ترى في الناس من رفيق [البيت][٢]) التقدير: لن[٣] ترى في الناسِ رفيقاً أَوْلى بِهِ الفَضْلُ منَ الرفيقِ الذي هُو الصِّدِّيق، فالفاعل[٤] الأجنبي هو الفَضْل[٥] وقد فضل عليه نفسه باعتبار محلين: أحدهما[٦]: الرفيق الذي هو الصديق، والثاني[٧]: الرفيق الذي [هو][٨] غيره، فُضِّلَ الفضلُ في الرفيق الذي هو الصِّديق على الفَضل في الرفيق الذي هو غيره[٩]، والصِّدِّيق أبو بكر[١٠]رضي الله عنه.

وألف (متى) مجهولة الأصل[١١]، وألف (ثبتا[١٢]) للقافية.

---

(١) ورد هنا في س عنوان (النعت).
(٢) سقط من ب.
(٣) ر: (أن).
(٤) س: (والفاعل).
(٥) ر: (الأفضل).
(٦) ر: (إحداهما).
(٧) س: (على الفضل في) مكان (والثاني).
(٨) سقط من س.
(٩) يريد أن شروط رفعه الظاهر متوافرة في هذا المثال. انظر: شرح المكودي١/ ٥٣٥.
(١٠) وهو عبد الله بن أبي قحافة -واسمه عثمان- القرشي التيمي، أول من أسلم من الرجال، وصاحب النبي صلى الله عليه وسلم في الغار، وأول الخلفاء الراشدين، فضائله جمة، ومناقبه كثيرة. توفي رضي الله عنه سنة ١٣ هـ.
انظر: المعارف ١٦٧-١٧٨، والاستيعاب ٣٧٣-٣٨٠، وأسد الغابة ٣/ ٢٠٥-٢٢٤.
(١١) انظر: الشافية ١٤٦، والمناهل الصافية ٢/ ٤٢٤.
(١٢) ح: (ثبت).

النَّعْت

قوله: [(النعت)][(١)] أي: هذا باب بيان النعت، وهو نوع من الوصف[(٢)]، فالوصف نوعان[(٣)]: النعت، والحال، فإن وافق الوصف الموصوف في الإعراب والتعريف أوالتنكير[(٤)] سمي نعتا، وإن كان الموصوف معرفة والوصف[(٥)] نكرة سمي حالا.

يَتْبعُ في الإعْرابِ الاسْماءَ الأُوَلْ نَعْتٌ وتَوْكيدٌ وعَطْفٌ وبَدَلْ
فالنَّعْتُ تَابعٌ مُتِمٌّ ما سَبَقْ بِوَسْمِهِ أوْ وَسمِ[(٦)] ما بِهِ اعْتَلَقْ

قوله: (يتبع في الإعراب الاسماء [الأول][(٧)]...البيت) يعني:

(١) سقط من ر.
(٢) ظاهر عبارته التفريق بين النعت والصفة، وأن الوصف أعم من النعت، وللعلماء في هذا أقوال:
المشهور أن النعت والوصف بمعنى واحد، وإنما النعت عبارة الكوفيين، والبصريون يستعملون المصطلحين.
ذكر ابن يعيش أن النعت يكون بالحالية نحو: طويل وقصير، والصفة تكون بالأفعال كضارب وقاتل.
ذكر ابن القواس أن النعت يستعمل فيما يتغير، والوصف فيما يتغير وما لا يتغير.
قيل: الصفة إنما هي بالحال المنتقلة، والنعت بما كان في خَلْقٍ أو خُلق.
انظر: توجيه اللمع ٢٥٨، وشرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٤٧، وشرح ألفية ابن معط لابن القواس ١/ ٧٤٥، والمصباح المنير ٢/ ٦٦١، والقاموس المحيط (وصف) ١١١١، والكليات ٩٠١، وحاشية الصبان ٣/ ٥٦، وحاشية الخضري ٢/ ٨٠.
(٣) لم أجد من ذكر هذا التقسيم للوصف.
(٤) س. ر: (و التنكير).
(٥) س: (الموصوف).
(٦) س: (اسم).
(٧) سقط من س. ح.

التوابع في اصطلاح [٩٢/أ] النحويين أربعة[١]: النعت والعطف والتوكيد والبدل، والعطف قسمان: عطف البيان، وعطف النسق.

وسميت توابع؛ لأنها [تتبع][٢] متبوعها في الإعراب[٣] وهو الرفع والنصب والجر، وهذا معنى قوله: (يتبع في الإعراب الأسماء الأول. . .إلى آخره) والأول: جمع أولى، وأنث الوصف على جعل الأسماء بمعنى الكلمات.

قوله: (فالنعت تابع) هذا حد النعت[٤] (تابع) جنس يدخل فيه جميع التوابع[٥] (مُتِمّ ما [سبق) فصل][٦] أخرج به البدلَ وعطفَ النسق[٧]؛ لأنهما مقصودان ليسا لتمام[٨] الأول (بوسمه) أي: بمعنى [في][٩]

(١) هذه أصول التوابع، إلا أنه يصح أن يقال: إنها خمسة باعتبار أن العطف قسمان: عطف البيان، وعطف النسق، أويقال: إنها ستة باعتبار أن التوكيد لفظي ومعنوي.
انظر: المفصل ١٤٣، وتوضيح المقاصد ٣/ ١٣٠، وشرح ابن طولون ٢/ ٥٢ .

(٢) سقط من ب.

(٣) وأضاف بعضهم عبارة (وما أشبهه) يعني: وما أشبه الإعراب؛ ليشمل ما حركته عارضة لغير إعراب نحو: يا زيدُ الفاضلُ، وياسعيدُ كرزُ بضم الفاضل وكرز.
ويشمل الإعراب لفظا وتقديرا ومحلا نحو: هذا جحر ضبٍ خربٍ، فخرب تابع لجحر ورفعه مقدر، ونحو رحم الله سيبويه هذا، فسيبويه وهذا متوافقان في الإعراب محلا.
وأورد بعض العلماء على قولهم: التابع الذي يتبع ما قبله في الإعراب نحو: قام قام زيد مما لا يكون للمتبوع فيه إعراب، وأجيب بأن المراد في الإعراب وجودا أوعدما.
انظر: شرح ابن عقيل وحاشية الخضري ٢/ ٨٠، وشرح الأشموني وحاشية الصبان ٣/ ٥٦-٥٧، وشرح الفاكهي على قطر الندى مع حاشية ياسين ٢/ ٢١٤.

(٤) بعده في ب: (النعت).

(٥) هذه العبارة في شرح المكودي ١/ ٥٣٦.

(٦) سقط من س.

(٧) انظر: شرح الكافية الشافية ٣/ ١١٥٣، وأوضح المسالك ٣/ ٣٠٠ .

(٨) س: (بتمام). والمراد بالمتم هنا: المفيد ما يطلبه المتبوع بحسب المقام من توضيح نحو: جاءني زيد التاجر أو التاجر أبوه، أو مدح نحو: الحمد لله رب العالمين الجزيل عطاؤه، أو ذم نحو: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، أو غيرها.
انظر: شرح الأشموني ٣:٥٩.

(٩) سقط من س. ح.

المنعوت إن كان النعتُ حقيقيا نحو: قام زيدٌ العاقلُ، تَمّمَ النعت المنعوتَ بمعنى [في][(١)] المنعوت وهو العقل (أو وسم ما به اعتلق) أي: أو بمعنى فيما تعلق بالمنعوت وهو سببه إن كان النعت سببيا[(٢)] نحو: جاء رجل[(٣)] قائم أبوه، فقائم تَمّمَ المنعوت بمعنى كائن[(٤)] في سببه وهو أبوه، لا في نفس المنعوت، فقوله: ([بوسمه][(٥)] أو وسم ما به اعتلق) فصل أخرج به التوكيد وعطف البيان[(٦)]؛ لأنهما يتمان[(٧)] متبوعهما بلفظهما [لا][(٨)] بمعنى في المتبوع.

ولْيُعْطَ في التَّعْريفِ والتَّنْكيرِ مَا [لِما][(٩)] تَلا كَامْرُرْ بِقَومٍ كُرَما
وَهوَ لَدَى التَّوحيدِ والتَّذكيرِ أَوْ سِواهُما كَالفِعْلِ فَاقْفُ ما قَفَوا

قوله: (وليعط في التعريف والتنكير ما) يعنى: أن نوعي[(١٠)] النعت[(١١)] يشتركان في أنهما يتبعان المنعوت في اثنين من خمسة وهي[(١٢)]:

واحد من[(١٣)] الرفع والنصب والجر، وعليه نبه أولا بقوله: (تابع).

---

(١) سقط من س.
(٢) انظر في كون النعت على قسمين حقيقي وسببي: اللمع ١٣٨، والمقدمةالجزولية ٥٦، وتوجيه اللمع ٢٥٩، والتوطئة ١٧٨، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١١٥٥، والملخص ٥٤٩.
(٣) ر: (زيد).
(٤) س: (الكائن).
(٥) سقط من ح.
(٦) انظر في هذا: شرح الكافية الشافية ٣/ ١١٥٤، وتوضيح المقاصد ٣/ ١٣٢، وشرح المكودي ١/ ٥٣٦.
(٧) س: (يتممان).
(٨) سقط من س.
(٩) سقط من ر.
(١٠) ح: (نوعين).
(١١) تكررت في ر.
(١٢) انظر: المقدمة الجزولية ٥٦، والتوطئة ١٧٩، ، شرح ابن الناظم ٣٥١، وأوضح المسالك ٣/ ٣٠٢، وشرح ابن عقيل ٢/ ١٩٢، وشرح الفاكهي على قطر الندى ٢/ ٢١٨.
(١٣) س: (في).

وواحد من التعريف والتنكير[(١)]، وعليه نبه بقوله: (وليعط في التعريف والتنكير ما لما تلا) أي: وليعط النعت (ما لما تلا) أي: الذي ثبت للذي تبعه وهو المنعوت، ثم مثل بالنكرة فقال: (كامرر بقوم كرما) فكرماء نعت لقوم، وكلاهما نكرة، ومثال المعرفة: امرر بالقومِ الكرماءِ، وبزيدٍ[(٢)] العاقلِ، ونبّه بالمثال على أن النعت الحقيقيّ يزيد على السببي[(٣)] باتباعه[(٤)] المنعوت في اثنين من خمسة وهي[(٥)]: واحد من الإفراد والتثنية والجمع، وواحد من التذكير والتأنيث[(٦)].

فحصل [٩٢/ب] من هذا أن النعت الحقيقي يتبع المنعوت في أربعة من عشرة[(٧)]، والنعت السببي يتبع المنعوت في اثنين من خمسة خاصة[(٨)]،

---

(١) هذا مذهب الجمهور وهو أن النعت يتبع المنعوت وجوبا في التعريف والتنكير، وذهب الأخفش إلى جواز نعت النكرة إذا خصصت بالمعرفة؛ ولهذا جعل (الأوليان) من قوله تعالى: ﴿فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَانِ﴾ صفة لآخران.
وأجاز بعض الكوفيين نعت النكرة بالمعرفة إذا كان النعت لمدح أو ذم، وجعلوا منه قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ٱلَّذِى جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُۥ﴾ فالذي صفة هُمَزة.
وأجاز بعض النحويين وصف المعرفة بالنكرة مطلقاً.
وأجازه أبو حاتم السجستاني وابن الطراوة بشرط كون الوصف خاصاً بذلك الموصوف، كقول النابغة:

فَبِتُّ كَأَنِّي سَاوَرَتْنِي ضَئِيلَةٌ   مِنَ الرُّقْشِ في أَنْيابِها السُّمُّ نَاقِعُ

فناقع صفة للسم.
انظر: ديوان النابغة ٣٣، والكتاب ٢/ ٦، ومجالس العلماء ١١٥، والإيضاح العضدي ٢٧٥، واللمع ١٣٩، وتوضيح المقاصد ٣/ ١٣٥، والمساعد ٢/ ٤٠٢، وشرح الأشموني ٣/ ٦٠.

(٢) ر: (زيد).
(٣) س: (سببي).
(٤) ب: (تابعه).
(٥) ح: (وهو).
(٦) ح: (والثانية).
(٧) انظر فيما يتبع فيه النعت المنعوت في النعت الحقيقي: الكافية ١٣٠، والمقرب ١/ ٢٢٠-٢٢١، والملخص ٥٤٩، وشرح ألفية ابن معط لابن القواس ١/٧٤٨، والتصريح ٢/ ١١٠.
(٨) انظر فيما يتبع فيه النعت المنعوت في النعت السببي: توجيه اللمع ٢٥٩، والكافية ١٣٠، وشرح الجمل لابن عصفور ١/١٩٨، والملخص ٥٤٩، والفاخر ٢/٧٩٨.

كقوله عز من قائل في: ﴿ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾[١] فتبعه[٢] في التعريف والإعراب خاصة، وفي "قوم[٣] كرما" اتبعه في أربعة من عشرة وهي[٤]: الجمع والتذكير والتنكير والإعراب؛ لأن القوم معناه الجمع، وإلى [هذا][٥] أشار بقوله: (وهو لدى التوحيد والتذكير أو سواهما كالفعل) وهو أي: والنعت في التوحيد وسواه وهو [التثنية][٦] [والجمع][٧]، [والتذكير وسواه وهو][٨] التأنيث[٩]، كالفعل الذي يكون في موضع النعت، ففهم من[١٠] كلامه أن النعت الحقيقي [و][١١] هو "ما رفع ضمير الموصوف"[١٢] تجب مطابقته[١٣] للموصوف في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع مع الاثنين السابقين، [وأن السببي][١٤] [و][١٥] هو "ما رفع ظاهرا[١٦] ملابسا أي: مضافا[١٧] لضمير الموصوف، أو ضميرا بارزا"[١٨] لا يجب فيه ذلك أي: لا يجب فيه الإتباع في التوحيد والتذكير أو سواهما فتقول: مررت برجلٍ قائمٍ، وبرجُلَين قائِمَين، وبرجالٍ قائمين، وبامرأةٍ قائمةٍ، وبامرأتين قائمتين، وبنساءٍ قائمات، وتقول في الفعل في موضع النعت[١٩] الحقيقي: مررت برجلٍ قامَ[٢٠]، وبرجلين قاما، وبرجالٍ قامُوا، وبامرأةٍ قامَتْ،

---

(١) سورة النساء، آية: ٧٥.
(٢) س: (فيتبعه).
(٣) س: (قوله) مكان (قوم).
(٤) ح: (وهو).
(٥) سقط من ح.
(٦) سقط من ح.
(٧) سقط من س. ح.
(٨) سقط من ح.
(٩) ح: (الثانية).
(١٠) س. ب. ر: (في).
(١١) سقط من ر. س.
(١٢) انظر تعريف النعت الحقيقي في: شرح الحدود النحوية ٣٧٣.
(١٣) ح: (مطابقة).
(١٤) سقط من ر.
(١٥) سقط من س.
(١٦) ح: (ظاهر).
(١٧) ر: (مطابقا).
(١٨) انظر تعريف النعت السببي في: شرح الحدود النحوية ٣٧٤.
(١٩) س: (النصب).
(٢٠) س. ر: (قائم).

وبامرأتين قامتا، وبنساءٍ قُمْنَ، فقد حصلت[١] فيه المطابقة في أربعة من عشرة؛ لأن الجمل كلها[٢] نكرات[٣]، فالتذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع في هذه[٤] الضمائر، والإعراب والتنكير في موضع الجملة، وتقول في السببي: مررت برجل قائمة أمه، وبرجلين[٥] قائم أبوهما[٦]، وبرجال قائم آباؤهم، وقس عليه، فلا يطابق إلا في اثنين؛ لأنك تقول في الفعل: مررت برجل قامتْ أُمُّه، [و][٧] برجلين قامَ[٨] أبوهما[٩]، [و][١٠] برجالٍ قامَ آباؤهم وقس عليه (فاقف ما قفوا) أي: فاتبع ما اتبع النحويون وهو كلام العرب.

وتقول في أمثلة الفعل في موضع السببي هنا: الإتباع في التنكير والإعراب خاصة، وهما ظاهران في المنعوت، ومقدران في موضع الجملة.

وألف (ما) أصلية وفي (الكرما) زائدة[١١] لبناء فعلاء حذفت[١٢] الهمزة.

[٩٣/أ] وانْعَتْ بِمشتَقٍّ كَصَعْبٍ وذَرِبْ
وشِبْهِهِ كذا وذِي والْمُنْتَسِبْ[١٣]
ونَعَتُوا بِجُمْلةٍ مُنَكَّرا
فَأُعْطِيَتْ ما أُعْطِيَتْهُ خَبَرا

---

(١) ح: (حلت). (٢) س: (كله). (٣) ر: (ذكرات).
وافق الشارح ابن يعيش في القول بأن الجمل نكرات، والأولى أن يقال: إنها في حكم النكرات؛ لأن الجملة لا توصف بأنها نكرة أو معرفة؛ إذ التعريف والتنكير من عوارض الذات، والجملة ليست ذاتا.
انظر: شرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٥٤، وشرح الكافية للرضي (القسم الأول) ٢/ ٩٨٣، وشرح ألفية ابن معط لابن القواس ١/ ٧٥٠، وشرح قواعد الإعراب للكافيجي ١٢٦.
(٤) ح: (هذا). (٥) س: (وبرجل). (٦) ر. ب: (أبواهما).
(٧) سقط من ب. ح. (٨) ر: (قاما). (٩) ر. ب: (أبواهما).
(١٠) سقط من ب. ح. (١١) ح. س: (زائد). (١٢) تكررت في ر.
(١٣) س: (والمتسب). ر: (والمنتصب).

قوله: (وانعت بمشتق) يعني: أصل النعت(١) أن يكون مشتقا أو في حكمه(٢)، فالمشتق ما بني من المصدر وهو تسعة(٣): اسم الفاعل(٤)، واسم المفعول، والصفة المشبهة، وأفعل التفضيل، وأوزان(٥) المبالغة [وهي](٦) خمسة(٧) مذكورة في قوله:

"فعّالٌ أو مِفعالٌ(٨) ....إلى آخره"(٩).

ومثّل المشتق بـ"صَعْب" و"ذَرِب"، فـ"صَعْب" اسم فاعل مشتق من صَعُبَ(١٠)، و"ذَرِب(١١)" اسم فاعل من ذَرِبَ فهو(١٢) ذَرِبٌ، والذَّرِب(١٣) هو الحاذق(١٤) من كل شيء، ومنه تذريب الصبيان أي: تحذيقهم بالتعليم(١٥).

---

(١) س: (للنعت).

(٢) ذهب الجمهور أنه يشترط في النعت أن يكون مشتقا أو ما في معنى المشتق، وأجاز ابن الحاجب وابن القواس وغيرهما النعت بالجامد بشرط أن يدل على معنى في متبوعه.
انظر تفصيل المسألة والأدلة في: الأصول٢/ ٢٤، واللمع١٣٩، وشرح اللمع لابن برهان١/ ٢٠٨، وكشف المشكل ١/ ٦١٢، واللباب للعكبري ١/ ٤٠٤، وشرح المقدمة الكافية ٢/ ٦٢٦، والمقرب ١/ ٢٢٠، وشرح الكافية للرضي (القسم الأول) ٢/ ٩٧٣، وشرح ألفية ابن معط لابن القواس ١/ ٧٤٦، والفوائد الضيائية ٢/ ٣٤-٣٥.

(٣) انظر في هذا: شرح التسهيل ٣/ ٣١٣.

(٤) س: (فاعل). (٥) ر: (وأوزن). (٦) سقط من ح.

(٧) يريد صيغ المبالغة المشهورة وهي: فَعّال، ومِفْعال، وفَعول، وفَعِيل وفَعِل. انظر شرح ابن الناظم٣٠٣-٣٠٤.

(٨) ر: (أو مفعول).

(٩) وتمامه:
فَعَّالٌ او مِفْعَالٌ او فَعولُ في كَثْرَةٍ عن فاعلٍ بَديلُ
فَيَستَحِقُّ ما لَهُ من عَمَلِ وفي فَعِيلٍ قَلَّ ذا وفَعِلِ
انظر: الألفية ٨١، وما سبق في باب إعمال اسم الفاعل ص ٧٣٩.

(١٠) انظر: المصباح المنير ١/ ٣٣٩، والقاموس المحيط (صعب) ١٣٥.

(١١) س: (فذرب). (١٢) س: (وهو).

(١٣) س: (فالذرب). (١٤) س: (الجافي). ب. ح: (الحاد).

(١٥) الظاهر أنه أخذ هذا عن بعض نسخ شرح المكودي؛ لأن الذِّرب هوالحاد من كلّ شيء، =

ومثّل شبه المشتق أي: المؤول بالمشتق بقوله: (كذا) [و][1] هو اسم إشارة[2] أي: مثل "هذا" في قولك: جاء زيد هذا المشار إليه، [(وذي)][3] بمعنى صاحب كقولك: مررت برجل ذي مالٍ أي: صاحب مال (والمنتسب) أي: والمنسوب[4] نحو: جاء رجل قرشي[5] أي: منسوب إلى قريش، ومنه أسماء العدد[6] نحو: جاء[7] رجالٌ[8] ثلاثةٌ

= والتذريب هوالتحديد، وحمل المرأة طفلها حتى يقضي حاجته، وذكر الصبان أنه يحتمل أن يكون بالدال المهملة، ومعناها الخبير بالأشياء المجرب لها، ومن ثمّ يصح أن يقال تدريب الصبيان أي: تحذيقهم، لكن رواية البيت المشهورة (وذَرِب) بالمعجمة.
انظر: الصحاح (ذرب) ١/ ١٢٧، واللسان (ذرب) ٣/ ١٤٩٢، وشرح المكودي ١/ ٥٣٨ هـ(٥)، والقاموس المحيط (ذرب) ١٠٩، وحاشية الصبان ٣/ ٦٢.

(١) سقط من س.

(٢) اختلف في جواز النعت باسم الإشارة، فذهب البصريون إلى جوازه، وذهب الكوفيون إلى منعه، واختار مذهبهم الزجاج والسهيلي.
انظر: نتائج الفكر ٢١٣-٢١٤، وشرح التسهيل ٣/ ٣١٤-٣١٥، والارتشاف ٤/ ١٩١٨، والمساعد ٢/ ٤١٠، والهمع ٥/ ١٧٧.

(٣) سقط من ح.

(٤) عدَّ كثير من العلماء النعت بـ(ذي) بمعنى: صاحب، والنعت بالاسم المنسوب من النعت القياسي المطرد.
انظر: الإيضاح العضدي ٢٧٦، والتوطئة ١٧٨، وتوجيه اللمع ٢٦٠، والكافية ١٢٩، وشرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٤٨، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ١٩٧، وشرح الكافية للرضي (القسم الأول) ٢/ ٩٧٦، وشرح ألفية ابن معط لابن النحوية ٢/ ٧٠٤، وشرح ابن عقيل ٢/ ١٩٥.

(٥) ب: (قريشي).

(٦) ذهب كثير من العلماء إلى أن النعت بأسماء العدد نحو: مررت بحيّةٍ ذراع طولها: مقصور على السماع، منهم سيبويه وابن السراج، وأجاز ابن يعيش والرضي القياس على مجيء العدد نعتاً؛ وذلك لكثرة الوارد منه، ويؤول بمشتق.
انظر: الكتاب ٢/ ٢٨، والأصول ٢/ ٢٨، وشرح المفصل ٢/ ٧٤، وشرح التسهيل ٣/ ٣١٥، وشرح الكافية للرضي (القسم الأول) ٢/ ٩٨٠، المساعد ٢/ ٤١٢.

(٧) بعدها في ب: (رجل).

(٨) ر: (رجل).

أي: معدودون بهذا العدد، ومنه الموصول[١] [نحو][٢]: جاء الرجل الذي قام أي: القائم.

قوله: (ونعتوا بجملة) يعني: أن الجملة تكون في موضع النعت بشرط أن يكون المنعوت منكرا[٣]؛ لأن الجملة تؤول بالنكرة، وشمل قوله: (بجملة) الجملة الفعلية نحو: مررت برجل قامَ أي: قائمٍ هو، [وبرجلٍ قامَ أبوه في السببي أي: قائم أبوه، والاسمية نحو: مررت برجل هو قائم][٤]، وبرجل أبوه قائم، فتقدر[٥] الجملة بعد[٦] النكرة بالنكرة، ولو وقعت بعد المعرفة فهي نكرة في موضع حال[٧].

قوله: (فأعطيت) [أي: فأعطيت][٨] جملة النعت ما أعطيت في حال كونها خبرا[٩]، وهو أن يكون فيها ضمير يعود على المنعوت[١٠]،

---

(١) قسم ابن مالك والرضي النعت بالموصول قسمين: قسم يطرد النعت به وهو: الذي والتي وفروعهما، وقسم لا يطرد النعت به وهو: ما ومن وفروعهما، وتبعهما على هذا بعض المتأخرين.
انظر: شرح التسهيل ٣/ ٣١٤، وشرح الكافية للرضي (القسم الأول) ٢/ ٩٧٦، وتوضيح المقاصد ٣/ ١٣٩، والمساعد ٢/ ٤١٠.

(٢) سقط من س. ر.

(٣) انظر هذا الشرط في: المفصل ١٥١، والفاخر ٢/ ٧٩٩، وأوضح المسالك ٣/ ٣٠٦، وكاشف الخصاصة٢٢٥.

(٤) سقط من س.

(٥) ب: (فيتقدر).

(٦) س: (بعدها).

(٧) انظر: الإيضاح العضدي ٢٧٦، وشرح قواعد الإعراب للكافيجي ٢٠٦-٢٠٧، وموصل الطلاب ٧٠-٧١.

(٨) سقط من ب.

(٩) يريد أن (ما) في قوله (ما أعطيته) مفعول ثان لأعطيت، و(خبرا) حال من الضمير المستتر.
انظر: شرح المكودي ١/ ٥٤٠، وتمرين الطلاب ٩٨.

(١٠) انظر هذا الشرط في: المقرب ١/ ٢١٩، وشرح التسهيل ٣/ ٣١٠-٣١٢، وتوضيح المقاصد ٣/ ١٤٠، وأوضح المسالك ٣/ ٣٠٨، والتصريح ٢/ ١١٥.

وهو الرابط بين جملة النعت والمنعوت، قوله: (منكرا) شرط[(١)]، [وألفه][(٢)] وألف (خبرا) بدل من التنوين.

وامْنَعْ هُنا إيقاعَ ذاتِ الطَّلَبِ   وإنْ أَتَتْ فالقَولَ أَضْمِرْ تُصِبِ

ونَعَتُوا بِمَصْدرٍ كَثِيرا   فَالْتَزَمُوا[(٣)] الإفرادَ والتَّذكِيرا

قوله: (وامنع هنا إيقاع ذات الطلب) هذا تقييد لما أطلق في قوله: (ونعتوا [٩٣/ب] بجملة) فأخرج من ذلك جملة الطلب بقوله[(٤)]: (وامنع هنا إيقاع ذات الطلب) التقدير[(٥)]: امنع إيقاع الجملة الطلبية هنا أي: [في][(٦)] موضع النعت[(٧)]؛ لأن الجملة الطلبية معناها الاستقبال، لا تدل على معنى مُحَصّل يُخَصّصُ به المنعوت[(٨)]، والطلبية هي: الأمر، والنهي، والاستفهام، والعرض، والتحضيض، والدعاء، والتمني[(٩)].

قوله: (وإن أتت [فالقول أضمر[(١٠)]][(١١)]) أي: وإن جاءت في كلام العرب جملة طلبية توهم أنها نعت فأوله على إضمار القول، فتكون

---

(١) سبق أن ذكره. (٢) سقط من ب. (٣) ب: (والتزموا).

(٤) ح: (فقوله). (٥) س: (والتقدير). (٦) سقط من س. ب.

(٧) انظر في منع وقوع الجملة الطلبية صفة، وأن ما جاء مخالفا فمؤول: أمالي ابن الشجري ٢/ ٤٠٧، وشرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٥٣، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ١٩٣، وشرح عمدة الحافظ ١/ ٥٤١، وشرح ابن الناظم ٣٥٣، والفاخر ٢/ ٧٩٩.

(٨) هذا تعليل لعدم وقوع الجمل الطلبية صفات للنكرات، وقد ذكر ابن يعيش في شرح المفصل ٣/ ٥٣ هذه العلة بعبارة أوضح فقال: "لأن الغرضَ من الصفةِ الإيضاحُ والبيانُ بذكر حالٍ ثابتةٍ للموصوف يعرفها المخاطب له، ليست لمشاركه في اسمه، والأمر والنهي والاستفهام ليست بأحوال ثابتة للمذكور يختص بها، إنما هو طلب واستعلام، لا اختصاص له بشخص دون شخص". وانظر: التصريح ٢/ ١١٦.

(٩) هذه انواع الجمل التي يقع بها الطلب.
انظر: شرح الكافية الشافية ٣/ ١٥٤٣-١٥٤٤، وشرح الفاكهي على قطر الندى ١/ ١٦٥.

(١٠) بعده في ب: (تصب). (١١) سقط من.س. ح.

الطلبية محكية بذلك القول[١] فيصح كون[٢] القول [و][٣] محكيه نعتا[٤] كقول الراجز[٥]:

حَــتــى إذا جَــنَّ الــظَّــلامُ واخْــتَــلَــطْ
جــاؤُوا بِــمَــذْقٍ هَــلْ[٦] رَأيــتَ الــذِّئــبَ قَــطّ[٧]

[أي: بمذق مقول فيه عند رؤيته هل رأيت][٨] [الذئب][٩] [قط][١٠]، والمذق هو الشنين[١١] وهو اللبن الذي غلب عليه الماء حتى صار أخضر[١٢] كلون الذئب[١٣].

(تصب) جواب الأمر أي: تصب الصواب.

قوله: (ونعتوا بمصدر كثيرا... البيت) يعني: أن العرب جعلوا المصدر في موضع النعت لنكرة (كثيرا) أي: جعلا كثيرا (فالتزموا) أي: فالتزم العرب إفراد ذلك المصدر وتذكيره؛ لأن الكلام على تقدير مضاف

---

(١) انظر هذا التأويل في: المفصل ١٥١، والمقرب ٢٢٠، وشرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٥٣، وشرح التسهيل ٣/ ٣١١، وتوضيح المقاصد ٣/ ١٤٣.
(٢) تكررت في ب. (٣) سقط من س. (٤) ر: (نعت).
(٥) قيل هو العجاج. انظر: المقاصد النحوية ٤/ ٦١.
(٦) ر: (وهل).
(٧) من الرجز. روي (كاد) مكان (جن)، وروي (اختلط) و(المختلط) مكان (واختلط). وروي (بضَيحٍ) مكان (بمذقٍ).
والشاعر يهجو قوما نزل بهم ليلاً فقروه لبناً ممزوجاً بماء. والشاهد في مجيء النعت جملة طلبية وهي جملة (هل رأيت الذئب قط) فتؤول على إضمار قول تكون هذه الجملة محكية به.
انظر: الكامل ٢/ ١٠٥٤، والمحتسب ٢/ ١٦٥، وأمالي ابن الشجري ٢/ ٤٠٧، وشرح ابن عقيل ٢/ ١٩٩، والمقاصد النحوية ٤/ ٦١، وشرح أبيات المغني ٥/ ٥-٧.
(٨) سقط من س. (٩) سقط من ب. س. (١٠) سقط من س.
(١١) ر: (الشنيز). (١٢) ب: (خضر).
(١٣) انظر في هذا: القاموس المحيط (مذق) ١١٩١، وشرح أبيات المغني ٥/ ٦.

مطابق للمنعوت[١] نحو: جاءَ رجلٌ عَدْلٌ، ورجلانِ عدلٌ، [ورجالٌ عدلٌ][٢]، وامرأةٌ عدلٌ، [وامرأتانِ عدلٌ، ونساءٌ عدلٌ][٣]، التقدير[٤]: ذو عدل، وذوا عدل، وذوو عدل، وذات[٥] عدل، [وذواتا عدل][٦]، [وذوات عدل][٧]، (الإفراد والتذكير) أي: إفراده وتذكيره[٨] فـ"أل" عوض من[٩] الضمير[١٠].

وألف (كثيرا) للتنوين، وألف (التذكيرا)[١١] للقافية.

وَنَعْتُ غيرِ واحدٍ إذا اخْتَلَفْ فعاطِفاً فَرِّقْهُ لا إذا ائْتَلَفْ[١٢]

ونَعتَ مَعْمُولَي وَحِيدَيْ مَعْنى وعَمَلٍ أَتْبِعْ بِغَيرِ اسْتِثْنا

قوله: (ونعت غير واحد إذا اختلف) يعني: أن نعت[١٣] المثنى والمجموع إذا اتفق لفظ[١٤] المنعوت [واختلف لفظ النعت][١٥]

---

(١) للعلماء في المصدر الواقع نعتاً ثلاثة أقوال:
الأول: أنه على حذف مضاف وهو طريقة البصريين، ولم يذكر الشارح غيرها.
الثاني: أن المصدر مؤول بالوصف، فقولهم: جاء رجل عدل، مؤول بعادل، وهو طريقة الكوفيين.
الثالث: أن المصدر على ظاهره مبالغة بتنزيل الذات منزلة المعنى، وهو طريقة لبعض العلماء.
انظر: شرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٥٠، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ١٩٨، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١١٦٠، والارتشاف ٤/ ١٩١٩، وشرح ابن عقيل ٢/ ٥٣.

(٢) سقط من س.
(٣) سقط من ر.
(٤) س: (والتقدير).
(٥) ب: (وذوات).
(٦) سقط من ح.
(٧) سقط من ر.
(٨) ر: (والتذكير).
(٩) بعده في س (الإفراد والتذكير أي إفراده وتذكيره فأل عوض من)وهو مكرر.
(١٠) هذا رأيٌ في تقدير العائد في نحو هذا الأسلوب، والرأي الآخر أن في الكلام حذفاً، والتقدير: فالتزموا فيه الإفراد والتذكير.
انظر: تمرين الطلاب ٩٨.
(١١) ب: (التذكير).
(١٢) س: (تلف).
(١٣) ب: (النعت).
(١٤) س: (اللفظ).
(١٥) سقط من ب.

[ومعناه][(١)] [فاجمع][(٢)] المنعوت][(٣)] وفرق النعت بواو العطف[(٤)] نحو: مررت برجلين كريم وبخيل، وبرجال صانع وتاجر وخياط، وهذا معنى قوله: (غير واحد).

وإن اتفق لفظ المنعوت ولفظ النعت جُمِعا معاً[(٥)]نحو: ﴿رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَٰتٌ﴾[(٦)]، ومررت برجلين راكبين، وبرجال راكبين، وهذا معنى قوله: (لا إذا ائتلف) [٩٤/أ] أي: إذا اتفق.

وقوله: (فعاطفا فرقه)[(٧)] أي: فرقه إذا اختلف [في حال][(٨)] كونك عاطفا[(٩)].

قوله: (ونعت معمولي وحيدي معنى) التقدير[(١٠)]: أتبع نعت معمولي فعلين[(١١)] متفقين في اللفظ والمعنى بلا خلاف[(١٢)] نحو: ذهبَ زيدٌ وذهبَ عمرٌو العاقلان، أو متفقين في المعنى دون اللفظ[(١٣)] خلافا لابن

---

(١) سقط من س. ب. (٢) س: (فاجتمع). (٣) سقط من ب.

(٤) انظر في هذا: شرح ابن الناظم ٣٥٤، وتوضيح المقاصد ٣/ ١٤٥، والمساعد ٢/ ٤١٣، وشرح ابن جابر ٣/ ٢٢٩، وكاشف الخصاصة ٢٢٧.

(٥) يريد أنك لم تفرقه، وإنما تأتي به مثنى أو مجموعاً.
انظر: شرح عمدة الحافظ ١/ ٥٤٤، وشرح ابن عقيل ٢/ ٢٠٢، وشرح ابن جابر ٣/ ٢٣٠.

(٦) سورة الفتح: آية: ٢٥. وأولها: ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا...﴾.

(٧) س: (فرقهما). (٨) سقط من ر.

(٩) انظر: تمرين الطلاب ٩٨. (١٠) س: (والتقدير).

(١١) س: (فعل).

(١٢) ليس الأمر كما قال؛ لأن العلماء مختلفون في هذه المسألة، فمذهب الجمهور جواز الإتباع والقطع، ومذهب ابن السراج وجوب القطع وعدم جواز الإتباع إلا إذا قدر العامل هو الأول والثاني توكيداً له.
انظر: الأصول ٢/ ٤١-٤٢، وشرح جمل لابن عصفور ١/ ٢١٢، والمساعد ٢/ ٤١٤.

(١٣) هذا مذهب جمهور النحويين في نعت معمولي عاملين متحدين في المعنى والعمل، دون اللفظ وهو جواز الإتباع، نحو: ذهب زيد وانطلق عمرو العاقلان.
انظر: شرح الجمل لابن عصفور ١/ ٢١٢، والارتشاف ٤/ ١٩٢٤، والمساعد ٢/ ٤١٤.

السراج[١] نحو: ذهب زيد وانطلق عمرو العاقلان. ومعنى (أتبع): اجمع ولا تفرق[٢].

[و][٣] قوله: (بغير استثنا) [أي][٤]: على[٥] العموم في الرفع والنصب والجر[٦].

وألف (معنى) منقلب[٧] عن ياء؛ لأنه من عنى يعني[٨]، وألف (استثنا) زائدة لبناء استفعال[٩] وحذفت الهمزة[١٠].

مفهوم كلامه أنه إذا اختلف العاملان في اللفظ والمعنى لا يجمع النعت[١١] نحو: قام زيد وجلس [عمرو][١٢] العاقلان، وكذلك[١٣] إن

---

(١) انظر رأيه في: الأصول ٢/ ٤٢.

(٢) الظاهر أن (أتبع) هنا يراد منها المعنى الاصطلاحي للإتباع وهو مشاركة التابع ماقبله في إعرابه وعامله.
انظر: شرح ابن الناظم ٣٥٠، وشرح ابن طولون ٢/ ٥٢.

(٣) سقط من ب.

(٤) سقط من س.

(٥) س: (كل).

(٦) ذكر هذا ابن الناظم وغيره في تفسير قول ابن مالك (بغير استثنا) وهم يشيرون به إلى مخالفة مذهب من خصص الإتباع بنعت فاعلين نحو: جاء زيد وأتى عمرو العاقلان، أوخبري مبتدأين نحو: هذا زيد وذاك عمرو العاقلان.
واحتمل المكودي أنه يشير به إلى مذهب ابن السراج الذي يمنع الإتباع إذا اتفقا في المعنى دون اللفظ.
انظر: شرح ابن الناظم ٣٥٤، وتوضيح المقاصد ٣/ ١٥٠، وشرح المكودي ١/ ٥٤٣، والتصريح ٢/ ١٢١، وشرح ابن طولون ٢/ ٥٧.

(٧) س: (منقلبة).

(٨) بعده في ر: (مصدر عني يعنى معنى).
وانظر في كون (معنى) يائية: القاموس المحيط (عني) ١٦٩٦.

(٩) س: (افتعال).

(١٠) ورد هنا في ب. ح البيتان: (وإن نعوت كثرت...) و (واقطع أو اتبع...).

(١١) ح: (النعوت). (١٢) سقط من س. (١٣) س: (وكذا).

اختلف العمل(١) نحو: قام زيد وأكرمت عمراً العاقلان(٢).

وإنْ نُـعُـوتٌ كَـثُـرتْ وقـدْ تَـلَـتْ مـفْـتَـقِـراً(٣) لِـذِكْـرِهـنّ أُتْـبِـعـتْ
واقْـطَـعْ أوَ اتْـبِـعْ إنْ يـكـنْ مُـعَـيَّـنـاً بِـدُونِـهـا أوْ بَـعْـضِـهـا اقْـطـعْ مُـعْـلِـنـا

قوله: (وإن نعوت كثرت) التقدير: وإن كثرت النعوت يعني: زادت على الواحد أي(٤): كانت اثنين فأكثر(٥) (وقد تلت) أي: وقد تبعت تلك النعوت (مفتقرا) [أي: منعوتا محتاجا](٦) إلى جميعهن أتبعت تلك [النعوت](٧) للمنعوت(٨) [في](٩) إعرابه، ولا يجوز قطعها(١٠) كقولك:

---

(١) يريد أنه يمتنع الإتباع، ويجب القطع عن المتبوع فيرفع على إضمار مبتدأ، أو ينصب على إضمار فعل، وفي المسألة تفصيل ملخصه:
إذا اختلف العاملان في اللفظ والمعنى، واتحد جنس العمل نحو: أقبل زيد وأدبر عمرو العاقلان فمذهب الجمهور جواز الإتباع والقطع، وذهب المبرد وابن السراج إلى أنه لا يجوز إذ ذاك إلا القطع، إلا إذا كان جنس معنى الكلام، كأن يكون أحدهما مستفهما عنه والآخر ليس كذلك نحو: قام زيد وهل خرج عمرو العاقلان، فلا يجوز الإتباع عند الجميع، بل يجب القطع.
وإذا اختلف جنس العمل، كأن يكون المعمولان مرفوعين، هذا على الابتداء، وهذا على الفاعلية، أو منصوبين، هذا على المفعولية، وهذا على الظرفية، أو مجرورين هذا بحرف جر وهذا بإضافة نحو: مررت بزيدٍ وهذا غلام بكرٍ الفاضلين: فالجمهور على وجوب القطع، وذهب الأخفش والجرمي إلى جواز الإتباع.
وإذا اختلف العمل فالجمهور يوجبون القطع نحو: مررت بزيدٍ ولقيت عمراً الكريمان أو الكريمين، وأجاز الكسائي والفراء الإتباع إذا كان العاملان يرجعان إلى معنى واحد نحو: رأيت زيداً ومررت بعمرٍو الظريفين ؛ لأن المرور بمعنى الرؤية.
انظر: الكتاب ٢/ ٥٩-٦٠، ٨١-٨٢، والمقتضب ٤/ ٣١٤-٣١٥، والأصول ٢/ ٤١، والجمل ١٦، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٢١١-٢١٢، والارتشاف ٤/ ١٩٢٣-١٩٢٤، وتوضيح المقاصد ٣/ ١٥٠، والمساعد ٢/ ٤١٤-٤١٥، والتصريح ٢/ ١٢١-١٢٢.
(٢) س: (للعاقلان).
(٣) ح: (مفتقر).
(٤) تكررت في س.
(٥) بعده في ب: (وقوله)، وفي ر: (قوله).
(٦) سقط من ب.
(٧) سقط من س.
(٨) س: (المنعوت).
(٩) سقط من ح.
(١٠) انظر: شرح الكافية الشافية ٣/ ١١٦٢، والفاخر ٢/ ٨٠٠، وأوضح المسالك ٣/ ٣١٦، وشرح ابن عقيل ٢/ ٢٠٣، وشفاء العليل ٢/ ٧٥٧، وكاشف الخصاصة ٢٢٧.

جاء رجلٌ عالِمٌ تاجرٌ خياطٌ، وكقوله تعالى: [﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ۞ هَمَّازٍ مَّشَّآءٍ﴾(١) الآية.

وقد تكون النعوت(٢) المحتاج إليها بواو العطف، كقوله تعالى](٣): ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۞ ٱلَّذِى خَلَقَ [فَسَوَّىٰ ۞ وَٱلَّذِى](٤)﴾(٥) الآية.

قوله: (واقْطَعْ أوَ اتْبع) التقدير(٦): وإن(٧) يكن المنعوت معينا(٨) أي: معلوما عند السامع بدون النعوت فاقطع جميعها إن شئت عن(٩) المنعوت، أو أتبع جميعها، أو أتبع البعض، واقطع البعض(١٠)، [و](١١) هذا إذا كان النعت لمجرد(١٢) المدح(١٣) نحو: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۞ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۞ مَٰلِكِ﴾(١٤) القراء السبعة على الإتباع(١٥)، وقرئ(١٦) خارج السبع(١٧) بالقطع إلى الرفع(١٨) أي: هو ربٌّ، على إضمار مبتدأ لا يظهر،

---

(١) سورة القلم: آية: ١٠-١١. بعده: ﴿بِنَمِيمٍ ۞ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ﴾

(٢) س. ر.: (النعت).

(٣) ليس في ح.

(٤) ليس في س.ب

(٥) سورة الأعلى: الآيات: ١-٣. بعده: ﴿قَدَّرَ فَهَدَىٰ﴾.

(٦) ح: (اليقدير).

(٧) ب: (فإن).

(٨) بعده في ب (أي منعوتا معينا).

(٩) س: (على). ر: (عند).

(١٠) انظر هذ الأوجه الثلاثة في: شرح ابن الناظم ٣٥٥، وتوضيح المقاصد ٣/ ١٥١، وأوضح المسالك ٣/ ٣١٤، وشرح ابن عقيل ٢/ ٢٠٤، وكاشف الخصاصة ٢٢٧-٢٢٨.

(١١) سقط من س.

(١٢) ر: (المجرد).

(١٣) الظاهر من عبارة الشارح أن القطع والإتباع خاص بالنعت المفيد للمدح أو الذم فقط-كما سيأتي-، والأمر ليس كذلك، بل يجوز الأمران في المفيد للترحم نحو: مررت بزيدٍ المسكين، والمفيد للتوضيح نحو: مررت بزيد التاجر، والمفيد للتخصيص نحو: مررت برجلٍ تاجر. انظر: شرح ابن عقيل ٢/ ٢٠٥، وشرح الأشموني ٣/ ٦٩-٧٠.

(١٤) سورة الفاتحة: الآيات: ١-٣.

(١٥) انظر: السبعة ١٠٤ إذ لم يورد خلافا فيها بين السبعة، والبحر المحيط ١/ ٣٤.

(١٦) ر. ح: (وقطع). ب: (واقطع).

(١٧) س: (السبعة).

(١٨) - ﴿رَبّ﴾ قرئت بالرفع، ذكر ذلك العكبري ولم ينسبها لمعين. =

وقرئ بالنصب على إضمار فعل(١) [أي](٢) : أعني أو أمدح(٣) رب. . . إلى آخره، ومنه: " لا قوة إلا باللهِ العليّ العظيمَ" بالخفض على الإتباع، والرفع على إضمار [٩٤/ب] مبتدأ أي: هو العليُّ، وبالنصب على إضمار فعل [أي](٤): أعني العليَّ، أو إتباع الأول وقطع الثاني [في](٥) باللهِ العليِّ العظيمُ أي: هو أو أعني العظيم، أو كان النعت لمجرد الذم نحو: أعوذُ باللهِ من الشيطانِ الرجيمِ الرجسِ النجسِ، أتبع الثلاثة، أو اقطع الثلاثة، أو أتبع(٦) البعض واقطع البعض.

قوله: (معلنا) أي: مظهرا للقطع والإتباع بالإعراب.

وألف (معينا)(٧) و(معلنا) للقافية.

= - ﴿الرحمن الرحيم﴾ قرأ برفعهما أبو رزين العقيلي، والربيع بن خثيم، وأبو عمران الجوني.
- ﴿مَلِكُ يوم﴾ قرأ برفع الكاف سعد بن أبي وقاص، وعائشة، ومُورِق العجلي.
- ﴿مالِكٌ يومَ﴾ (مالك) على وزن (فاعل) قرأ برفع الكاف والتنوين عون العقيلي، ورويت عن خلف بن هشام، وأبي عبيد، وأبي حاتم.
- ﴿مالكُ يومِ﴾ قرأ بالرفع والإضافة أبو هريرة وأبو حياة وعمر بن عبدالعزيز.
انظر: إعراب القرآن للنحاس ١/ ١٧١-١٧٢، إملاء ما منّ به الرحمن ١/ ٥، والبحر المحيط ١/ ٣٤-٣٦.

(١) - ﴿رَبَّ﴾ قرأ بالنصب زيد بن علي وطائفة.
﴿الرحمنَ الرحيمَ﴾ قرأ بنصبهما أبو العالية، وابن السميفع، وعيسى بن عمر، ورويت عن زيد ابن علي.
﴿ملِكَ﴾ قرأ بالنصب من غير ألف أنس بن مالك وأبو حياة وأبو نوفل عمر بن مسلم بن أبي عدي.
﴿مالكَ﴾ على وزن (فاعل) قرأ بالنصب الأعمش وابن السميفع وعثمان بن أبي سليمان وعمر ابن عبدالعزيز وأبو صالح السمان.
انظر: إعراب القرآن للنحاس ١/ ١٧١-١٧٢، ومختصر في شواذ القرآن صـ١، والمحرر الوجيز ١/ ٦٧-٦٨، وإعراب القراءات الشواذ ١/ ٨٥-٩٢، والبحر المحيط ١/ ٣٤-٣٦.

(٢) سقط من ب. (٣) ر: (وأمدح). (٤) سقط من ب.

(٥) سقط من ب. ح. س. (٦) ب: (أو اقطع).

(٧) الظاهر أنها بدل من التنوين.

وارْفَعْ أوِ انْصِبْ إنْ قَطَعْتَ مُضْمِرا مُـبْـتـدأً أَوْ نـاصِـبـاً لَـنْ يَـظْـهَـرا
و[ما][١] مِنَ المنْعوتِ والنَّعتِ عُقِلْ[٢] يَـجُـوزُ حَـذْفُـهُ وفـي الـنَّـعـتِ يَـقِـلْ

قوله: (وارفع أو انصب) يعني: فإذا قطعت[٣] النعوت إلى الرفع فارفعها على إضمار مبتدأ، لا[٤] يظهر نحو: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ [ٱلْعَٰلَمِينَ][٥]﴾[٦] أي: هو ربُّ[٧]، وإن قطعتها إلى النصب فانصب على إضمار فعل لا يظهر أي: أعني رب أو أمدح رب[٨] (لن يظهرا)[٩] أي: لا يجوز إظهار ذلك المبتدأ وذلك الفعل[١٠].

وألف (مضمرا) للتنوين، وفي (لن يظهرا) للتثنية[١١].

قوله: (وما من المنعوت والنعت عقل) يعني: وما عُقِل أي: عُلِم [عند][١٢] السامع كائنا من النعت والمنعوت يجوز حذفه[١٣]، مثال حذف

---

(١) سقط من س. (٢) س: (يقل). (٣) ح: (اقطعت).
(٤) ب: (لن). (٥) سقط من ر.ح. ب. (٦) سورة الفاتحة: آية: ٢.
(٧) انظر هذا التقدير في: إعراب القرآن للنحاس ١/ ١٧١، وإملاء ما من به الرحمن ١/ ٥.
(٨) انظر هذا التقدير في: إعراب القرآن للنحاس ١/ ١٧١، والبحر المحيط ١/ ٣٤. وأجاز الزجاج في معاني القرآن وإعرابه ١/ ٤٧ أن يكون منصوبا على أنه منادى مضاف.
(٩) س. ر: (يظهر).
(١٠) إنما يمتنع إظهار العامل إذا قطع النعت للمدح نحو: مررت بزيد العاقل، أو للذم نحو: مررت بزيد الضعيف، أو للترحم نحو: مررت بزيد المسكين، أما إذا كان النعت للتوضيح نحو: مررت بزيد التاجر، أو للتخصيص نحو: مررت برجل تاجر فيجوز إضمار العامل وإظهاره فيقال: مررت بزيد التاجرُ أي: هو التاجر على إضماره، ويقال: مررت بزيد هو التاجر على إظهاره.
انظر: شرح المكودي ١/ ٥٤٥، وكاشف الخصاصة ٢٢٨، وشرح الأشموني ٣/ ٦٩، والتصريح ٢/ ١٢٦.
(١١) انظر: حاشية الصبان ٣/ ٦٩، وحاشية الخضري ٢/ ٨٧.
(١٢) سقط من ح.
(١٣) انظر جواز حذف النعت والمنعوت في: المفصل ١٥٢، وشرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٥٩-٦٣، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٢١٩، وشرح عمدة الحافظ ١/ ٥٤٦، وشرح ابن الناظم ٣٥٥-٣٥٦، والفاخر ٢/ ٨٠١، وشرح الأشموني ٣/ ٧٠.

المنعوت قوله تعالى: ﴿أَنِ ٱعۡمَلۡ سَٰبِغَٰتٖ﴾[١] أي: دروعاً سابغاتٍ ﴿وَعِندَهُمۡ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ﴾[٢] أي: حورٌ قاصراتٌ، وهو كثير.

ومثال حذف النعت قوله تعالى: ﴿يَأۡخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصۡبٗا﴾[٣] أي: كلَّ سفينةٍ][٤] صحيحةٍ، وهو قليل[٥]، وإلى قلته أشار بقوله: (وفي النعت يقل) وفهم منه كثرة جواز الحذف في المنعوت[٦].

(١) سورة سبأ: آية: ١١.
(٢) سورة الصافات: آية: ٤٨.
(٣) سورة الكهف: آية: ٧٩.
(٤) سقط من ر.
(٥) انظر في قلة حذف النعت، وكثرة حذف المنعوت: شرح المفصل ٣/ ٦٣، وتوضيح المقاصد ٣/ ١٥٣، وشرح ابن عقيل ٢/ ٢٠٥.
(٦) انظر: شرح المكودي ١/ ٥٤٦.

التَّوكِيــد

بِالنَّفسِ أوْ بِالعينِ الاسْمُ أُكِّدا مَعَ ضَمِيرٍ طَابَقَ الْمُؤَكَّدا[١]
واجْمَعهُما بِأَفْعُلٍ إنْ تَبِعا ما لَيْسَ واحِداً[٢] تَكُنْ مُتَّبِعا

قوله: (التوكيد) فالتوكيد تكرار وإحاطة[٣]، والتكرار ضربان: تكرير اللفظ، وهو أن تعيده على [نحو][٤] ما تقدم[٥] نحو: نَعَم [نَعَم][٦]، لا لا، وتكرير[٧] المعنى، لإثبات الحقيقة ورفع المجاز[٨]، وهو "نفسه" و"عينه"، ويتبع الاسم المعرفة مطلقا[٩].

والإحاطة[١٠] تتبع [٩٥/أ] الاسم المعرفة[١١] المتجزئ[١٢].

---

(١) س: (المؤكد). (٢) س: (واحد).

(٣) هذا تقسيم الجزولي في مقدمته. انظر: المقدمة الجزولية ٧٣.

(٤) سقط من ر.

(٥) هذا تعريف التوكيد اللفظي. انظر فيه: شرح الجمل لابن عصفور ١/ ٢٦٢، وشرح الحدود النحوية ٣٧٨.

(٦) سقط من ح. (٧) ر: (تكرار).

(٨) الغرض من التوكيد بـ(نفسه) و(عينه) رفع احتمال المجاز وإثبات الحقيقة، وعبر بعضهم عن الغرض بأنه ما يرفع توهّم حذف مضاف إلى المؤكد.
انظر: شرح التسهيل ٣/ ٢٨٩، والملخص ٥٤٤-٥٤٥، وشرح الكافية لابن القواس ١/ ٣٠٠، وشرح ابن عقيل ٢/ ٢٠٦، وشرح المكودي ١/ ٥٤٧.

(٩) قوله (ويتبع الاسم المعرفة مطلقا) في المقدمة الجزولية ٧٣، وذكر الشلوبين أن المراد من قوله (مطلقا) أن يكون متجزئا أو غير متجزئ، نحو: جاء زيد نفسه، ورأيت القوم أنفسهم.
انظر: شرح المقدمة الجزولية ٢/ ٦٧٧.

(١٠) هذا هو القسم الثاني من التوكيد.

(١١) (والإحاطة تتبع الاسم المعرفة) تكررت في ر.

(١٢) وهذا أيضاً في المقدمة الجزولية ٧٣-٧٤.

وقد أشار إلى تكرير المعنى بقوله: (بالنفس أو بالعين الاسم أكدا) يعني: يُؤَكَّدُ الاسمُ بالنفس أو بالعين مضافين إلى ضمير طابق المؤكَّد[(١)] في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث[(٢)]، فتقول: قام زيدٌ نفسُه وعَيْنُه، وجاءتْ هند نفسُها وعينُها[(٣)] هذا في الإفراد.

وألف (أكدا) و(المؤكدا) للقافية.

وإن كان المؤكد مثنى أومجموعا فقد أشار إليه بقوله: (واجمعهما بأفعل إن تبعا) يعني: واجمع النفس [والعين][(٤)] بـ"أَفْعُلٍ" أي: على وزن "أَفْعُل" بـ"أنْفُس" و"أَعْيُن" (إن تبعا) أي: إن أكدا (ما ليس واحدا) أي: غير المفرد وهو المثنى [والمجموع[(٥)]][(٦)] من المذكر والمؤنث، فتقول: قام الزيدان أنفسهما وأعينهما، وقامت الهندان أنفسهما وأعينهما، [و][(٧)] قام الزيدون أنفسهم وأعينهم، وقامت الهندات أنفسهن وأعينهن،

---

(١) ب: (المؤكدا).

(٢) ح: (والثانية).
انظر في إضافة النفس والعين إلى ضمير يطابق المؤكد: شرح عمدة الحافظ ١/ ٥٥٦، وشرح ابن الناظم ٣٥٧، والفاخر ٢/ ٧٨٩، وتوضيح المقاصد ٣/ ١٥٩، وشرح ابن عقيل ٢/ ٢٠٧.

(٣) تمثيله يفيد أنه إذا اجتمع لفظ النفس والعين في التوكيد قدم النفس على العين.
انظر: المقرب ١/ ٢٣٩، والملخص ٥٤٧.

(٤) سقط من ر. ب.

(٥) أما المجموع فلا إشكال في أنه لا يؤكد إلا بأنفس على وزن (أفْعُل)، وأما المثنى فإنه يؤكد بأنفس وأعين نحو: جاء الزيدان أنفسهما وأعينهما، وهو الفصيح فيها، ولم يثبت كثير من المتقدمين غيرها؛ ولهذا اقتصر عليها الناظم والشارح، ويجوز أن يؤكد بالمفرد فيقال: جاء الزيدان نفسُهما وعينُهما، وبالمثنى فيقال: جاء الزيدان نفساهما وعيناهما، وأنكر أبو حيان على ابن الناظم وأبيه إجازتهما التوكيد بالمثنى، وأجيب بأن ابن كيسان قد حكاها سماعا عن العرب.
انظر: شرح عمدة الحافظ ١/ ٥٦١، وشرح ابن الناظم ٣٥٧، وشرح الكافية للرضي (القسم الأول) ٢/ ١٠٦٤، والارتشاف ٤/ ١٩٤٧، وتوضيح المقاصد ٣/ ١٥٩، والتصريح ٢/ ١٣٣.

(٦) سقط من س.

(٧) سقط من س. ح.

فالحاصل من التوكيد بالنفس [والعين][١] اثنا[٢] عشر[٣] لفظا، ستة للمذكر وستة للمؤنث.

قوله: (تكن[٤] متبعا) أي: للعرب والنحويين.

وألف (تبعا) للتثنية، وفي (متبعا) للتنوين.

وكُـلّاً اذْكُـرْ فـي الـشُّـمـولِ وكِـلا ... كِلْتا جـمـيـعـاً بـالـضَّـمـيـرِ مُـوصَـلا
واسْـتَـعْـمـلُـوا أيـضـاً كَـكُـلٍّ فـاعِـلَـهْ ... مِنْ عَـمَّ في التَّـوكِـيـدِ مِـثـلَ النَّـافِـلَـهْ

قوله: (وكلا اذكر...البيت) وكلامه هنا في توكيد الإحاطة[٥]، ويتبع الاسم المتجزئ [أي][٦]: الذي ينقسم، يعني: أنك[٧] تؤكد الاسم المتجزئ لأجل الإحاطة والشمول بـ"كل[٨]" نحو: بِيعَ العبدُ كُلُّه، وبِيعتِ الدَّارُ كُلّها، وبيع العبيد كلهم، وبيعت الإماء كلهن.

و"كِلا" لتثنية [المذكر][٩] نحو: بِيع العبدانِ كلاهما.

و"كِلْتا[١٠]" لتثنية المؤنث نحو: بِيعتْ الأمتانِ كلتاهما.

و"جميعا" نحو: جاء الركبُ جميعُه، والجماعةُ جميعُها، والزيدون جميعُهم، والهندات جميعُهن، التقدير: اذكر "كُلّاً" و"كِلا" و"كِلْتا"

---

(١) سقط من ب.
(٢) س. ب: (اثنى).
(٣) وهي: (نفسه. أنفسهما. أنفسهم. عينه. أعينهما. أعينهم. نفسها. أنفسهما. أنفسهن. عينها. أعينهما. أعينهن).
انظر: شرح ابن عقيل ٢/ ٢٠٧.
(٤) ب: (يكن).
(٥) انظر هذا القسم في: الجمل ٢١، والمفصل ١٤٧، والتوطئة ٢٠٠، والكافية ١٣٦، وشرح ابن الناظم ٣٥٨-٣٥٩، والمساعد ٢/ ٣٨٦.
(٦) سقط من ر.
(٧) ح: (أنها).
(٨) س: (فكل).
(٩) سقط من ر. ب. ح.
(١٠) ح: (وكلت).

و"جميعا" في الشمول في حال كون كل واحد منها[(١)] موصلا[(٢)] بالضمير المطابق للمؤكد[(٣)]، و"أل" للعهد[(٤)].

وألف (كلا) بدل من الواو[(٥)]، [و][(٦)] أصله كلو، وفي (موصلا) للتنوين.

قوله: (واستعملوا أيضاً) أي: استعمل العرب في التوكيد "فاعِلَة" من "عمّ" وهو "عامّة"، (ككل) أي: بمعنى "كل"[(٧)] نحو: جاء [٩٥/ب] الجيش عامته، والقبيلة عامتها، والزيدون عامتهم، والهندات عامتهن، (مثل النافلة) أي: ذُكرتْ[(٨)] "عامّة" في حال كونها مثل الزيادة

(١) س: (منهم). ب: (منهما).

(٢) ب: (موصولا).

(٣) ر: (المؤكد). مذهب الجمهور أن اتصال هذه المؤكِّدات بالضمير واجب، ولا يجوز حذفه، وذهب الكوفيون -ونسب للفراء وحده منهم- إلى جواز حذفه؛ لنية الإضافة، وذهب إليه أيضاً ابن عطية والزمخشري في توجيه قراءة ابن السميفع: ﴿إنا كُلَّاً فيها﴾ بالنصب على معنى كلها. انظر: معاني القرآن للفراء ٣/ ١٠، المحرر الوجيز ٤/ ٥٦٣، والكشاف ٣/ ٣٧٤، وشرح عمدة الحافظ ١/ ٥٥٦، والارتشاف ٤/ ١٩٥٠، وأوضح المسالك ٣/ ٣٢٨، وشرح الأشموني ٣/ ٧٥.

(٤) يريد أن (أل) في (الضمير) للعهد الذكري، حيث ورد ذكره في الكلام على النفس والعين في البيت الأول.
انظر: توضيح المقاصد ٣/ ١٦٠، وشرح المكودي ١/ ٥٤٨.

(٥) ذهب ابن برهان وغيره إلى أنها منقلبة عن ياء، ورجح ابن يعيش أنها منقلبة عن واو، وبه أخذ الشارح.
انظر: شرح اللمع لابن برهان ١/ ٢٢٨، وشرح المفصل ١/ ٥٤، وشرح ألفية ابن معط لابن القواس ١/ ٧٦٢.

(٦) سقط من ح.

(٧) خالف المبردُ سيبويه في عدّ (عامة) من ألفاظ التوكيد، وجعل قولهم: جاء القوم عامتهم بمعنى أكثرهم، فتكون عنده من باب بدل بعض من كل.
انظر: الكتاب ١/ ٣٧٦-٣٧٧، والارتشاف ٤/ ١٩٥٠-١٩٥١، وشرح الأشموني ٣/ ٧٦.

(٨) س: (اذكر).

على ما ذكر النحويون، فهي كالنافلة التي هي الزيادة[١].

وبَعدَ كُلٍّ أَكَّدُوا بِأَجْمَعا[٢] جَمْعاءَ أَجْمعينَ ثُمَّ جُمَعا
ودُونَ كُلٍّ قَدْ يَجِيءُ أَجْمَعُ[٣] جَمْعاءُ أَجْمعونَ ثُمَّ جُمَعُ[٤]

قوله: (وبعد كل أكدوا) التقدير: أكد[٥] العرب الواحد المذكر بـ"أجمع" يعني: وتوابعه (بعد كل) أي: بشرط[٦] أن يتقدم عليه "كل"[٧] نحو: جاء الجيش كلُّه أَجْمَعُ أَكْتَعُ أَبْصَعُ أَبْتَعُ، و"جَمْعاءُ" [و][٨] توابعه للواحدة نحو: جاءت القبيلةُ كلُّها جمعاءُ كَتْعاءُ بَصْعاءُ بَتْعاءُ، و"أجمعين" وتوابعه للجماعة المذكرين نحو: جاء الزيدون كلُّهم أجمعونَ أكْتعونَ [أَبْصعونَ][٩] أَبْتعونَ، ثم "جُمَع" وتوابعه لجماعة[١٠] النساء[١١] نحو: قامتِ الهنداتُ كلُّهنّ جُمَعُ كُتَعُ بُصَعُ بُتَعُ.

وألف (أجمعا) و(جمعا) للقافية.

قوله: (ودون كل قد يجيء أجمع) يعني: قد يؤكد بـ"أَجْمع" و"جَمْعاء" و"أَجمعين" و"جُمَع" دون "كلّ"[١٢] أي: من غير تقديم

(١) ذكر ابن مالك وابنه وغيرهما أن كثيرا من النحويين أغفل ذكر (عامة) في ألفاظ التوكيد في هذا الباب ولهذا عدّ ابن مالك ذكرها كالنافلة أي: الزائد على ما ذكره النحويون.
انظر: شرح التسهيل ٢٩١، وابن الناظم ٣٥٩، وشرح المكودي ١/ ٥٤٩، وشرح الأشموني ٣/ ٧٦.

(٢) س: (بأجمع).
(٣) ح: (أجمعوا).
(٤) ر: (جمعا).
(٥) ح: (أكدا).
(٦) ح: (بشروط).
(٧) هذا شرط غالب؛ لأن الشارح سيبين أنه قد تأتي هذه التوابع دون كل.
(٨) سقط من س.
(٩) سقط من ح.
(١٠) س: (للجماعة).
(١١) س: (والنساء).
(١٢) ذهب كثير من العلماء إلى قلة التوكيد بـ(أجمع) وأخواتها، دون (كل) منهم الزجاجي وابن جني وابن الناظم، وخالف في هذا بعض المتأخرين كالمكودي، حيث ذهبوا إلى كثرته.
انظر في هذا: الجمل ٢٢، واللمع ١٤٢، ٤٨، والتوطئة ٢٠٠، وشرح ابن الناظم ٣٥٩، وتوضيح المقاصد ٣/ ١٦٥، والمساعد ٢/ ٣٨٩-٣٩٠، وشرح المكودي ١/ ٥٤٩.

"كُل"، ولا بد من تقديم "أَجْمَع" على توابعه[١].

واغْـنَ بِـكِـلْـتـا فـي مُـثـنـى وكِـلا عَـنْ وَزنِ فَـعْـلاءَ ووَزْنِ أَفْـعَـلا[٢]

قوله: (واغن بكلتا في توكيد المثنى) من المؤنث عن وزن "فَعْلاء" وقيل: يتبع[٣] فتقول: كلتاهما جمعاوان ... إلى بتعاوان، (وكلا) أي: واستغن بـ"كلا" في توكيد المثنى المذكر عن وزن "أَفْعل" [و][٤] قيل: يتبع أيضاً فيقال[٥]: كلاهما أجمعان... إلى أبتعان.

وألف (كلا) منقلب عن واو[٦]، وفي (أفعلاء) للقافية.

وإنْ يُـفِـدْ تَـوكـيـدُ مَـنـكـورٍ قُـبِـلْ وعَـنْ نُـحـاةِ الـبـصـرةِ الـمـنعُ شَـمِـلْ

وإنْ تُـؤكِّـدِ الـضَّـمـيـرَ الـمـتَّـصِـلْ[٧] بِـالـنَّـفسِ والـعـيـنِ فَـبَـعـدَ الـمـنـفَـصِـلْ

(١) قال الرضي "لا خلاف أنه لا يجوز تأخير أجمع عن إحدى أخواته" وحكى غيره فيه خلافا؛ فمذهب الجمهور وجوب تقديم أجمع على توابعه كما ذكر الشارح، وأجاز الكوفيون وابن كيسان تقديم أكتع على أجمع.
انظر: المفصل ١٤٨، والكافية ١٣٦، وشرح الكافية للرضي (القسم الأول) ٢/ ١٠٧١، والارتشاف ٤/ ١٩٥٢، وتوضيح المقاصد ٣/ ١٦٦.

(٢) ورد هذا البيت من الألفية فيما اطلعت عليه من نسخ الألفية، وشروحها -ما عدا شرح المكودي وابن طولون- بعد البيت الآتي وهو: (وإن يفد توكيد منكور . . .).
انظر: الألفية ٩٧، وشرح ابن الناظم ٣٦٠-٣٦١، وشرح المكودي ١/ ٥٥٠-٥٥١، وشرح الأشموني ٣/ ٧٨.

(٣) ذهب جمهور البصريين وكثير من المتأخرين إلى أنه يستغنى بـ(كلا وكلتا) عن تثنية (أجمع وجمعاء وتوابعهما)، وذهب الكوفيون والأخفش وابن خروف إلى إجازة تثنيتهما قياسا فيقال: جاء الجيشان كلاهما أجمعان أكتعان أبصعان أبتعان، وجاءت الفرقتان كلتاهما جمعاوتان كتعاوتان بصعاوتان بتعاوتان.
انظر: إصلاح الخلل ٩٦، وشرح المقدمة الجزولية ٢/ ٦٨٠-٦٨١، والتسهيل ١٦٥، وشرح الكافية للرضي (القسم الأول) ٢/ ١٠٦٥، وتوضيح المقاصد ٣/ ١٧٠.

(٤) سقط من ر.

(٥) ر: (فتقول).

(٦) سبق ذكر الخلاف فيها. انظر ص ٢٢٢.

(٧) ر: (المنفصل).

قوله: (وإن يفد توكيد منكور قبل) يعني: وإن ظهرت الفائدة في توكيد الاسم النكرة قُبِل توكيدُه [أي][(١)]: جاز عند الكوفيين[(٢)]، ومنعه البصريون[(٣)]، وهو قوله: ([و][(٤)] عن نحاة البصرة المنع شمل) وظهور الفائدة بأن تكونَ [النكرة][(٥)] محدودةً كجمعة وشهر وسنة، فتقول: صمت شهرا كله، وسنة كلها[(٦)]، وجمعة كلها، فيجوز عند الكوفيين، وشمل منع[(٧)] البصريين النكرة المحدودة، وغير المحدودة [٩٦/أ] كأيام.

قوله: (وإن تؤكد الضمير...البيت) يعني: أن الضمير[(٨)] المتصل لا تؤكده بالنفس والعين إلا بعد توكيده بالضمير المنفصل[(٩)] نحو: قمت أنت نفسك، وجئت أنت عينك، وزيد قام هو نفسه، وجاء هو عينه، (فبعد المنفصل) [أي][(١٠)]: فأكده بالنفس والعين بعد توكيده بالضمير المنفصل.

---

(١) سقط من س.

(٢) ووافقهم الأخفش وابن مالك، ومال إليه الرضي.
انظر هذا الرأي في: المفصل ١٤٧، والإنصاف ٢/ ٤٥١، واللباب للعكبري ١/ ٣٩٥، والتسهيل ١٦٥، وشرح الكافية للرضي (القسم الأول) ٢/ ١٠٦٧، والارتشاف ٤/ ١٩٥٣.

(٣) انظر هذا الرأي في: الكتاب ٢/ ٣٨٦، والأصول ٢/ ٢١، والجمل ٢٢، واللمع ١٤١، والمفصل ١٤٧، والإنصاف ٢/ ٤٥١، والتسهيل ١٦٥، والارتشاف ٤/ ١٩٥٣ .

(٤) سقط من ر.

(٥) سقط من ر.

(٦) بعده في س (وشهرا كله) وهو مكرر.

(٧) ر : (عند) مكان (منع).

(٨) ح : (للضمير).

(٩) المفهوم من كلام النحويين في المسألة أنه لا يجوز توكيد ضمير الرفع المتصل بالنفس أو بالعين إلا بعد توكيده بالضمير المنفصل فلا يقال : قمتُم أنفسُكم، حتى تؤكده بالمنفصل فتقول: قمتم أنتم أنفسُكم.
غير أنه نقل عن الأخفش أنه يجوز على ضعف : قاموا أنفسُهم، وعبارة ابن مالك في التسهيل تقتضي عدم الوجوب ؛ لأنه جعل التوكيد بالمنفصل أمرا غالبا.
انظر: الأصول ٢/ ٢٠، والمفصل ١٤٧، والكافية ١٣٦، والتسهيل ١٦٤، وشرح التسهيل ٣/ ٢٩٠، والملخص ٥٤٧، والارتشاف ٤/ ١٩٤٧، وتوضيح المقاصد ٣/ ١٧١، والتصريح ٢/ ١٤٠.

(١٠) سقط من س.

(عنيت ذا الرفع) أي: قصدت بالمتصل الضمير المرفوع، مفهومه أن[١] المنفصل لا يحتاج إلى ضمير[٢] نحو: أَنْتَ نَفسُك قائمٌ، وفهم منه أيضاً أن المنصوب والمجرور لا يحتاجان إلى الضمير[٣] نحو: أكرمتُكَ نفسَكَ، ومررتُ بِكَ نَفسَك.

عَـنـيـتُ ذا الـرَّفـعِ وأَكَّـدُوا بِـمـا سِـواهـمـا والـقَـيـدُ لـنْ يُـلْـتَـزمـا
ومـا مِـنَ الـتَّـوكـيـدِ لَـفْـظـيٌّ يَـجِـي مُـكَـرّرا كَـقَـولـكَ ادْرُجِـي ادْرُجِـي[٤]

قوله: (وأكدوا بما سواهما) أي: [وأكد[٥] العرب الضمير المرفوع المتصل بما سواهما أي][٦]: بغير النفس والعين وهو توكيد الإحاطة نحو: جِئْتم كُلُّكم أجمعون، في حال كون القيد الذي هو الضمير المنفصل لا يلزم بين التوكيد والمؤكد[٧].

وألف (ما) أصلية، وفي (لن يلتزما)[٨] للقافية.

ولما فرغ من التوكيد المعنوي شرع في بيان التوكيد اللفظي[٩] ويتبع

---

(١) ر: (وأن).
(٢) انظر في هذا: توضيح المقاصد ٣/ ١٧١، وشرح المكودي ١/ ٥٥٢، وكاشف الخصاصة ٢٣٢.
(٣) انظر هذا الفهم في: المفصل ١٤٧، وتوضيح المقاصد ٣/ ١٧١، وشرح المكودي ٥٥٢.
(٤) س. ر. ب: (ادرج).
(٥) س: (وكد).
(٦) سقط من ر. ب.
(٧) انظر في عدم لزوم التوكيد بالمنفصل إذا كان المؤكَّد غير النفس والعين: شرح الكافية الشافية ٣/ ١١٨١، وشرح ابن الناظم ٣٦٢، والفاخر ٢/ ٧٩٢، وكاشف الخصاصة ٢٣٢، وشرح الأشموني ٣/ ٧٩.
(٨) س: (يلزما).
(٩) انظر في التوكيد اللفظي: الأصول ٢/ ١٩، والكافية ١٣٥، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٢٦٢، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١١٨٣، وشرح ابن الناظم ٣٦٢، والملخص ٥٤٤، وشرح الكافية لابن القواس ١/ ٣٠١.

الاسم نحو: زيدٌ [زيدٌ][١]، والفعل نحو: ادرج [ادرج][٢]، والحرف [نحو][٣]: نعم نعم. لا لا، والجمل نحو: زيدٌ قائمٌ [زيدٌ قائمٌ][٤]. قامَ زيدٌ قامَ زيدٌ، [و][٥] هذا معنى قوله: (وما من التوكيد لفظي يجي مكررا [كقولك][٦] ادرجي ادرجي)[٧] [التقدير: وما هو لفظي كائن من التوكيد يجيء مكررا.

ادْرُج ادْرُج][٨] أي: ادخل ادخل[٩]، [و][١٠] هذا توكيد الفعل.

ولا تُعِدْ لَفظَ ضَميرٍ مُتَّصِلْ إلا مَعَ اللَّفْظِ[١١] الذي بِه وُصِلْ
كَذَا الْحُروفُ غيرَ ما تَحَصَّلا[١٢] بِهِ جَوابٌ كَنَعمْ وَكَبَلَى

قوله[١٣]: (من التوكيد) في موضع نعت لنكرة وهو "لفظي" قُدِّم [عليه][١٤] فانتصب[١٥] على الحال[١٦].

(١) سقط من ر. ب.
(٢) سقط من ح.
(٣) سقط من ب .
(٤) سقط من ح .
(٥) سقط من س.
(٦) سقط من س.
(٧) في النسخ المعتمدة (ادرج ادرج) وهو غير صحيح.
(٨) سقط من س.
(٩) غالب استعمال (درج) في معنى المشي والمُضي فيقال: دَرَج الصبيُّ دُروجا إذا مشى، ودَرَج فلان أي: مضى لسبيله، ودرج فلان: مات ولم يخلف نسلا، لكن يقال: أنفذته في دَرْج الكتاب أي: طَيّه وداخله، فيكون ما ذكره الشارح محتملا.
انظر (درج) في: الصحاح ١/ ٣١٤، ومعجم مقاييس اللغة ٢/ ٢٧٥، والتاج ٢/ ٣٩-٤٠.
(١٠) سقط من س.
(١١) ر: (العطف).
(١٢) س: (تحصل).
(١٣) ح: (وقوله).
هذه الفقرة حقها أن تأتي قبل البيتين السابقين؛ لتعلقها بما قبلهما، لكن النسخ المعتمدة اتفقت على ذكرها هنا.
(١٤) سقط من س.
(١٥) ر: (منتصب).
(١٦) انظر هذا الإعراب في: تمرين الطلاب ١٠١، والأزهار الزينية ١٢٤.

قوله: (ولا تعد لفظ ضمير متصل) [أي: لا تُعِد لفظ ضمير متصل][(١)] لأجل توكيد اللفظ إلا مع اللفظ الذي وصل به[(٢)] نحو: قُمْتَ [قُمْتَ][(٣)]، إذا كان المتصل به فعلا، ومِثْلُه[(٤)] ضَرَبَك ضَرَبك.

وغُلامُك غُلامُك[(٥)] إذا كان اسماً، وبِكَ بِكَ[(٦)] إذا كان حرفا، مفهومه أنك تعيد المنفصل وحده[(٧)] نحو: أنت [٩٦/ب] أنت، [هو هو][(٨)]، إياك إياك.

قوله: (كذا الحروف) يعني: أن توكيد اللفظ يدخل في الحروف، فلا تُعِدِ الحرف[(٩)] لأجل توكيد لفظه إلا مع اللفظ[(١٠)] الذي وُصِل به[(١١)]، فتقول: في توكيد[(١٢)] ["في"][(١٣)] من قولك[(١٤)]: زيد في الدار[(١٥)]، [في الدار[(١٦)]][(١٧)] [في الدار][(١٨)]، و"إنّ" من [قولك][(١٩)]: إنّ زيدا قائم، إنّ زيدا إنّ زيدا.

---

(١) سقط من ح.
(٢) انظر توكيد الضمير المتصل توكيداً لفظياً بهذا الشرط في: التسهيل ١٦٦، وشرح ابن الناظم ٣٦٣، وأوضح المسالك ٣/ ٣٣٨، وشرح ابن جابر ٣/ ٢٥٤، وشرح الأشموني ٣/ ٨٢.
(٣) سقط من ح.
(٤) س: (ومنه).
(٥) ر: (وغلامك).
(٦) ح: (وبك).
(٧) ر: (واحده). وانظر هذا المفهوم في: شرح المكودي ١/ ٥٥٤.
(٨) سقط من ح.
(٩) ر. ح. ب: (الحروف)
(١٠) ح: (الحروف).
(١١) هذا مذهب الجمهور: أنه لا يجوز توكيد الحرف -إذا كان غير جوابي- توكيداً لفظياً إلا بإعادة ما اتصل به، وأجاز الزمخشري أن يقال: إنّ إنّ زيداً قائمٌ بإعادة حرف التأكيد وحده، وتبعه ابن هشام الخضراوي.
انظر: الأصول ٢/ ١٩-٢٠، والمفصل ١٤٦، وشرح المفصل ٣/ ٤١، والمباحث الكاملية ١/ ٣٨٧، والمقرب ١/ ٢٣٨، والفاخر ٢/ ٧٩٤، والارتشاف ٤/ ١٩٥٩.
(١٢) س: (توكيده).
(١٣) سقط من ر.
(١٤) ر. ب: (قوله).
(١٥) بعده في س (زيد).
(١٦) بعده في س (زيد).
(١٧) سقط من ر.
(١٨) سقط من س. ر.
(١٩) سقط من ر. ب.

وقوله: (غير ما تحصلا)[١] أي: إلا الحرف[٢] الذي تحصّل به جواب[٣] كقولك في جواب من قال: هل جاء زيد؟ "نعم نعم"، أو "لا لا"، وكـ"بلى" في جواب من قال: ألم أحسن إليك؟ "بلى بلى".

وألف (تحصلا) للقافية، وألف (بلى) مجهولة الأصل، ترسم بالياء لسماع الإمالة[٤] فيها[٥].

وَمُضْمَرَ الرَّفعِ الذِي قَدِ انْفَصَلْ أَكِّدْ بِهِ كُلَّ ضَمِيرٍ اتَّصَلْ[٦]

قوله: (ومضمر الرفع الذي قد انفصل) يعني: أن الضمير المتصل يؤكد[٧] توكيد اللفظ بالضمير المنفصل، كان مرفوعا نحو: قمتَ أنتَ، [وقام هو[٨]][٩]، أو منصوبا[١٠] نحو: أكرمتُكَ أنتَ. أكرمتُهُ هُوَ، أو مجرورا[١١] نحو: مررتُ بِكَ أنتَ، مررتُ بِهِ هُو، ومنه: ﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ [ٱلرَّحِيمُ][١٢]﴾[١٣] [على قول[١٤]][١٥]. قال أبو موسى: "ويَحتملُ في باب

(١) س. ح: (تحصل).
(٢) ر. ح: (الحروف).
(٣) انظر في صحة توكيد الحروف الجوابية توكيداً لفظياً من غير إعادة ما اتصل بها: شرح عمدة الحافظ ١/ ٥٧٣، وشرح ابن الناظم ٣٦٣، وتوضيح المقاصد ٣/ ١٨٢، وأوضح المسالك ٣/ ٣٣٨، وشرح ابن عقيل ٢/ ٢١٦.
(٤) ر: (الإمامة). ح: (الإما).
(٥) س: (فيه). وانظر فيما ذكر: شرح الشافية للرضي ٣/ ٣٣٣، والمناهل الصافية ٢/ ٤٢٥.
(٦) أورد ناسخ ح. س. ر هنا عنوان (العطف).
(٧) س: (تؤكد).
(٨) تكرر (هو) في س.
(٩) سقط من ب.
(١٠) س: (ومنصوبا).
(١١) انظر في أنه يؤكد بضمير الرفع المنفصل الضميرُ المتصلُ مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا: المفصل ١٤٦، وشرح المفصل ٣/ ٤٣، والتسهيل ١٦٦، وشرح ابن الناظم ٣٦٥، وشرح ابن عقيل ٢/ ٢١٧.
(١٢) سقط من ر. ب. ح.
(١٣) سورة البقرة: آية: ٣٧.
(١٤) فيها ثلاثة أقوال أو هي أوجه كما سيذكر الشارح، منها: أن يكون الضمير المنفصل توكيدا للضمير وهو في محل نصب، ولم يُنسب هذا الوجه لمعين.
انظر: إعراب القرآن للنحاس ١/ ٢١١.
(١٥) سقط من س.

المبتدأ، وإنّ و لا النافية للجنس"(١) نحو: زيدٌ هو القائم(٢). ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾(٣). إنّ زيداً هو القائم. ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ﴾(٤). لا رجلَ هو في الدار.

يحتمل المنفصل في هذه الآية أن يكون مبتدأ، أو فصلا، أو توكيدا(٥).

---

(١) المقدمة الجزولية ١٨٦.
وقال الأندلسي في شرحه لكلام الجزولي: "لأن خبر هذه مرفوع فيجوز أن يكون خبراً للأول، ويكون (هو) فصلاً، ويجوز أن يكون خبراً لـ(هو) المجعول فصلاً بأن يجعل مبتدأ والجملة خبر عن الأول، وكذلك إذا قلت: إن زيداً هو القائم، ولا خيراً من زيد هو عندك" المباحث الكاملية ٢/ ١٨٠.
وانظر: شرح المقدمة الجزولية ٣/ ٩٤٧.

(٢) ب: (قائم).

(٣) سورة الأعراف: آية: ١٥٧.

(٤) سورة الذاريات: آية: ٥٨.

(٥) فهو في موضع رفع إن كان مبتدأ، وفي موضع نصب إن كان توكيداً، وإن كان فصلاً فلا موضع له من الإعراب عند البصريين، وله موضع عند الكوفيين، ثم اختلفوا: فقال الفراء موضعه على حسب الاسم قبله، وقال الكسائي على حسب الاسم بعده.
انظر: إعراب القرآن للنحاس ١/ ٢١١، والبحر المحيط ١/ ٢٣٩، والدر المصون ١/ ٢٦٧، ٢٩٦.

العَطْف

[الْـعَـطْـفُ إِمَّـا ذُو بَـيـانٍ أَوْ نَـسَـقْ   فـالـغَـرَضُ الآنَ بَـيَـانُ مـا سَـبَـقْ
فَـذُو الـبـيـانِ تـابِـعٌ شِـبْـهُ الـصِّـفَـهْ   حَـقِـيـقَـةُ الـقـصـدِ بِـهِ مُـنْـكَـشِـفَـهْ][1]

[قوله: (العطف) أي: هذا باب بيان العطف، والعطف هو الضَّمُّ والرَّدُّ، تقول: عَطَفْتُ الثَّوبَ][2] على الثوب أي: رَدَدتُه عليه، وضممته إليه[3].

والعطف في الاصطلاح: رَدُّ مفردٍ على مفردٍ، أو جملةٍ[4] على جملةٍ، بحرف من حروف العطف[5].

والعطف قسمان: عطف البيان، وعطف النسق، وهو قوله[6]: (العطف إما ذو بيان أو نسق فالغرض الآن) أي: فالمقصود الآن بيان ما سبق وهو[7] عطف البيان، ثم عرفه بقوله: (فذو البيان) [أي][8]: فعطف

---

(١) سقط من ر. (٢) سقط من س.

(٣) مادة (عطف) تدل عند كثير من اللغويين على الإمالة والانثناء، فيقال: عطفت أي: ملت، وعطفت الوسادة أي: ثنيتها، وعطفت الأم على ولدها أي: مالت، وقد ترد دالة على الرد والضم كما ذكر الشارح.
انظر (عطف) في: الصحاح ٤/ ١٣٠٥، ومعجم مقاييس اللغة ٤/ ٣٥١، واللسان ٥/ ٢٩٩٦، والتاج ٦/ ٢٠٠.

(٤) س. ب: (وجملة).

(٥) إذا احتاج العطف إلى حرف فهو نسق، وإن لم يحتج فهو بيان.
انظر: شرح ألفية ابن معط لابن القواس ١/ ٧٦٨.

(٦) أورد ناسخ س هنا البيتين السابقين. (٧) س: (فهو).

(٨) سقط من. س.

البيان[(١)] (تابع) جنس يدخل فيه سائر التوابع[(٢)]، (شبه الصفة) أي: النعت، فَصْلٌ أخرج به التوكيد والبدل وعطف [٩٧/أ] النسق[(٣)]، ويبين المتبوع كما بينه[(٤)] النعت[(٥)] إلا أنه لا يكون نعتا لمانع فيه أي: لأنه غير مشتق[(٦)].

قوله[(٧)]: (حقيقة القصد به منكشفة) فصل أخرج [به][(٨)] النعت؛ لأن النعت يبين متبوعه بمعنى فيه أو في سببه، وعطف البيان[(٩)] يبينه بنفسه[(١٠)] أي: حقيقة قصد المتكلم وهو بيان الأول منكشفة به أي: ظاهرة بعطف البيان.

فَأَوْلِيَنْهُ مِنْ وِفاقِ الأَوَّلِ ... ما مِنْ وِفاقِ الأوَّلِ النَّعْتُ وَلِي
فَقَدْ يَكُونانِ مُنَكَّرَيْنِ ... كَما يَكُونانِ مُعَرَّفَيْنِ

قوله: (فأولينه) أي: أعط[(١١)] عطف البيان من وِفاق الأول ما وليه

---

(١) انظر تعريف عطف البيان في: المقرب ١/ ٢٤٨، والتسهيل ١٧١، وشرح الحدود النحوية ٣٧٥.
(٢) انظر هذا القيد في: توضيح المقاصد ٣/ ١٨٤، وشرح المكودي ٢/ ٥٥٦.
(٣) انظر هذا القيد في المرجعين السابقين.
(٤) ح. ر: (يبينه).
(٥) فيوضحه إن كان معرفة نحو قوله:
« أقسمَ بالله أَبُو حَفصٍ عُمَرْ .... »
ويخصصه إن كان نكرة نحو قوله تعالى: ﴿مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ﴾.
انظر: أوضح المسالك ٣/ ٣٤٦، وشرح ابن عقيل ٢/ ٢١٨، والتصريح ٢/ ١٤٧.
(٦) نصّ كثير من العلماء على أن عطف البيان لا يكون مشتقا، بل جامدا، أو منزلا منزلة الجامد. انظر: شرح المقدمة المحسبة ٢/ ٤٢١، والتوطئة ١٩٦، والمقرب ١/ ٢٤٨، والتسهيل ١٧١، وشرح ابن الناظم ٣٦٦، والارتشاف ٤/ ١٩٤٣، وشرح ابن عقيل ٢/ ٢١٨.
(٧) تكررت في ح. (٨) سقط من ب. (٩) ب: (بيان).
(١٠) س: (لنفسه).
وانظر في هذا القيد: توضيح المقاصد ٣/ ١٨٤، وشرح المكودي ٢/ ٥٥٧، وشرح الأشموني ٣/ ٨٦.
(١١) ر. ح: (اعطف).

النعت من وفاق الأول وهو أن يكون تابعا لمتبوعه في أربعة من عشرة[١] كالنعت، وقد تقدم ذكرها في النعت[٢].

قوله: (فقد يكونان منكرين) [أي][٣]: فقد يكون عطفُ البيان ومتبوعُه منكرين قليلا بالنسبة إلى تعريفهما، ويكونان كذلك على قول[٤] نحو: جاءَ رجلٌ أخٌ لكَ[٥]، وكقوله تعالى: ﴿مَفَازًا * حَدَآئِقَ﴾[٦]، ومن منع[٧] كونهما نكرة جعل الثاني بدلا[٨].

قوله[٩]: (كما يكونان معرفين) يعني: باتفاق[١٠] نحو: جاءَ أبُو عبد

---

(١) فيوافقه في واحد من الرفع والنصب والجر، وواحد من التعريف والتنكير، وواحد من الإفراد والتثنية والجمع، وواحد من التذكير والتأنيث.
انظر: شرح ابن عقيل ٢/ ٢٢٠.

(٢) انظر ص ٨١٤.

(٣) سقط من ر.

(٤) يريد أن عطف البيان ومتبوعه يكونان منكرين على قول، وهو قول الكوفيين والفارسي وابن جني والزمخشري، واختاره ابن عصفور وابن مالك وابنه.
انظر: الكشاف ٢/ ٢٩٧، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٢٩٤، وشرح التسهيل ٣/ ٣٢٦، ٣٢٧، وشرح ابن الناظم ٣٦٧، والارتشاف ٤/ ١٩٤٣.

(٥) ر: (له).

(٦) سورة النبأ: الآيتان: ٣١-٣٢.
ولم أر من استدل بهذه الآية على أن (حدائق) عطف بيان لـ(مفازا) غير المكودي، وعليه اعتمد الشارح، وإنما ذكر المعربون أنها تعرب بدلاً، إما بدل اشتمال، وإما بدل كل من كل، ويجوز أن تكون منصوبة بأعني.
انظر: الفريد في إعراب القرآن المجيد ٤/ ٦١٢، والبحر المحيط ١٠/ ٣٨٩، والدر المصون ١٠/ ٦٦١.

(٧) الذين منعوا مجيء عطف البيان نكرة هم البصريون.
انظر: شرح التسهيل ٣/ ٣٢٦-٣٢٧، والارتشاف ٤/ ١٩٤٣، والمساعد ٢/ ٤٢٣-٤٢٤.

(٨) انظر هذا التوجيه في: البحر المحيط ٦/ ٤١٩، وشرح الأشموني ٣/ ٨٦، والتصريح ٢/ ١٤٨.

(٩) ر: (كقوله).

(١٠) ح: (بالاتفاق). نص على هذا ابن هشام في أوضح المسالك ٣/ ٣٤٧.

اللهِ محمدٌ، ﴿أَخُوهُمْ صَٰلِحٌ﴾[١] ﴿أَخُوهُمْ نُوحٌ﴾[٢] ﴿أَخُوهُمْ هُودٌ﴾[٣] ﴿أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾[٤].

وصَالِحاً لِبدلِيَّةٍ يُرَى   في غيرِ نحوِ[٥] يا غُلامُ يَعْمُرا[٦]
ونَحوِ بِشْرٍ تابعِ البَكْرِيِّ   وليسَ أنْ يُبْدلَ بِالمرْضِيِّ[٧]

وعطف البيان يجوز أن يكون بدلا[٨] في كل موضع إلا في مسألتين، وهذا معنى قوله: (وصالحا لبدلية يرى) يعني: يعتقد عطف البيان ويعلم صالحا لأن يكون بدلا بشرط النية، فإن[٩] نويت به بيان الأول فهو عطف البيان، ولا يكون بدلا، وإن قصدت الثاني [و][١٠] تكرار العامل، دون بيان الأول فهو بدل، لا غير، إلا في مسألتين وشبههما أشار إليهما بقوله: (في [غير][١١] نحو يا غلام يعمر[١٢]...إلى آخره) يعني: إحداهما[١٣]: في باب النداء كقولك: يا غلام يَعْمرَ[١٤]

(١) سورة الشعراء: آية: ١٤٢.
(٢) سورة الشعراء: آية: ١٠٦.
(٣) سورة الشعراء: آية: ١٢٤.
(٤) سورة الأعراف: آية: ٨٥.
(٥) ر: (في نحو غير).
(٦) س: (يعمر).
(٧) أورد ناسخ ب. ر. س هنا عنوان (عطف النسق). وبعده في ر. ب (قوله).
(٨) انظر أوجه موافقة عطفِ البيانِ للبدلِ، وأوجه مخالفته له في: المفصل ١٦٠، والمقدمة الجزولية ٧٠، وشرح المقدمة الجزولية ٢/ ٦٦٣-٦٦٥، والمباحث الكاملية ١/ ٣٤٩، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٢٩٥، وشرح الكافية لابن القواس ١/ ٣١٢، والمغني ٥٩٣.
(٩) ر: (كأن).
(١٠) سقط من ر.ب.
(١١) سقط من س.
(١٢) ر: (يعمرا).
(١٣) ح: (أحدهما).
(١٤) يعني بها: ما كان مفرداً معرفة معربا، ومتبوعه منادى، فإن كان متبوعه منصوباً تعين فيه النصب نحو: يا أخانا زيداً، وإن كان مضموماً جاز في التابع الضم، على أنه بدل، والنصب على أنه عطف بيان نحو: يا زيدُ زيدُ، ويا زيدُ زيداً.
انظر هذه المسألة في: التوطئة ١٩٦، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٢٩٦، التسهيل ١٧١، والفاخر ٢/ ٨٠٤، وتوضيح المقاصد ٣/ ١٨٦، والمساعد ٢/ ٤٢٥.

بنصبه، فإنه يتعين أن يكون عطف البيان منصوبا(١) إتباعا لمحل المنادى؛ لأن محلَّه نصبٌ، ولا يكون بدلا؛ لأن البدل في نية تكرار(٢) العامل، فإن أردت البدل فلا يجوز نصب الثاني؛ لأن التقدير يا غلام يا يعمرُ(٣)، ومنه: يا زيدُ زيدا، على عطف [٩٧/ب] البيان، ويازيدُ زيدُ، على البدل.

ونبه على المسألة الثانية بقوله: (ونحو بشر) معناه: الثانية في باب [إعمال](٤) اسم الفاعل في نحو: بشر تابع البكري(٥) في قول الشاعر(٦):

أَنا ابنُ التَّارِكِ البَكْرِيِّ بِشْرٍ(٧) عَلَيهِ الطَّيرُ تَرْقُبُه وُقُوعَا(٨)

"التارك": اسم فاعل أضيف إلى مفعوله إضافة التخفيف، وهو منصوب الموضع، فإذا خفض "بشر" لا يكون إلا عطف البيان "للبكري" ولا يجوز أن يكون بدلا مع الخفض؛ لأن البدل في نية تكرار العامل، وإن أردت البدل نصبت "بشرا"؛ لأن التقدير: التاركِ البكريِّ التاركِ بشراً، فالمعنى: الاسم الثاني صالح(٩) للبدلية في غير نصب الثاني

---

(١) س. ر. ب: (منصوب). (٢) ح: (تكرارا).
(٣) ر: (يعمرا). (٤) سقط من ر.
(٥) يعني بها: ما كان فيه الاسم تابعاً لمجرور بإضافة صفة مقرونة بأل إليه وهو غير صالح لإضافتها إليه نحو: أنا الضاربُ الرجلِ زيدٍ، يتعين في زيد أن يكون عطف بيان، ولا يجوز كونه بدلاً.
انظر هذه المسألة في: الأصول ١/ ١٣٥، والمفصل ١٦٠، والمقدمة الجزولية ٧٠، وشرح المقدمة الجزولية ٢/ ٦٦٥، والتسهيل ١٧١، والفاخر ٢/ ٨٠٤، وشرح ابن عقيل ٢/ ٢٢٢.
(٦) هو المرار الأسدي. انظر: الكتاب ١/ ١٨٢. (٧) س: (بشرى).
(٨) من الوافر. روي (بشرا) مكان (بشرٍ).
و(بشر) هو بشر بن عمرو سيد بني مرثد من بني بكر بن وائل، جرحه رجال من بني أسد، والشاعر يقول إنه من أبناء من ضرب بشراً وتركه بحيث تنتظر الطير موته لتنقض عليه؛ لأنها لا تقع على من به رمق.
انظر: الكتاب ١/ ١٨٢، والأصول ١/ ١٣٥، وشرح أبيات سيبويه ١/ ١٠٦، وتوضيح المقاصد ٣/ ١٨٧، والمقاصد النحوية ٤/ ١٢١، وخزانة الأدب ٤/ ٢٨٤.
(٩) س: (صالحا).

في النداء نحو: يا غلام يعمرا، لا يكون إلا عطف البيان، وفي غير جر الثاني [في باب][1] [إعمال][2] اسم الفاعل نحو: التارك البكري بشر، لا يكون إلا عطف بيان[3]، (وليس أن يبدل) الثاني في المثالين (بالمرضي) أي: ليس بالجائز[4].

ثم انتقل إلى النوع الثاني من العطف فقال: عطف النسق، [و][5] النسق هو التبع[6].

وألف (يرى) [منقلبة[7]][8] عن ياء، وفي (يعمرا) للقافية.

(١) سقط من ح .
(٢) سقط من س.
(٣) ر : (البيان).
(٤) س : (بالجواز).
(٥) سقط من ر.
(٦) ب : (التابع).
(٧) ر : (منقلب) .
(٨) سقط من س. ب.

عَطْفُ النَّسَقِ

تـالٍ بِـحـرفٍ مُتْبِـعٍ عَـطـفُ الـنَّـسَـقْ   كـاخْـصُـصْ بِـوُدٍّ وثـنـاءٍ مَـنْ صَـدَقْ
فـالـعَـطْـفُ مُـطْـلـقـاً بِـواوٍ ثُـمَّ فـا   حَـتَّـى أَمَ اوْ كَـفِـيـكَ صِـدْقٌ ووَفـا

قوله: (تال) [أي: تابع (بحرف) أي: مع حرف (متبع)][1] هو (عطف النسق)[2]، فـ(تال)[3] جنس يدخل[4] فيه جميع التوابع، (بحرف متبع) أخرج به [غير][5] عطف النسق من التوابع[6] ثم مثّل عطف النسق بقوله: (كاخصص بود وثناء من صدق)، أي: اخْصُصْ بالمحبة والمدح مَنْ صَدَقك[7] أي: مَنْ يقولُ لكَ [الحقَّ][8]، قال الحريري: "وأنّ أخاك مَنْ صَدَقك، لا مَنْ صَدَّقك"[9]، أي: من يقول لك [الحقّ، لا مَن يقول لك][10] صَدَقتَ وإنْ قلتَ غيرَ الحقِّ.

ثم شرع[11] في بيان حروف العطف فقال: (فالعطف مطلقا بواو ثـم[12] فـا)[13]، أي: بـ"واو" و"ثـم" و"فـاء" [و"حـتـى" و"أم"

---

(١) سقط من ر.
(٢) انظر تعريف عطف النسق في: المقرب ١/ ٢٢٩، والتسهيل ١٧٤، وشرح كتاب الحدود لابن قاسم ١٣٥، وشرح الحدود النحوية ٣٨٨.
(٣) س: (فمثال). (٤) ب: (فيدخل). (٥) سقط من س.
(٦) انظر محترزات تعريف ابن مالك للنسق في: توضيح المقاصد ٣/ ١٩٠، وشرح المكودي ٢/ ٥٦٠.
(٧) س: (صدق). (٨) سقط من س.
(٩) مقامات الحريري ٥٢٨، ونصّه فيه: "وأنّ أخاك هو الذي عَذَلكَ، لا الذي عَذَرَك، وصدِيقَك من صَدَقَك، لا مَنْ صَدّقك".
(١٠) سقط من ر. (١١) س: (شروع).
(١٢) س: (وثم). (١٣) س: (وفا).

و"أو"][(١)] فذكر في هذا البيت ستة أحْرُف[(٢)] تُشَرِّك[(٣)] بين الأول والثاني في الإعراب والمعنى[(٤)] [وهو معنى قوله: (فالعطف مطلقا) أي: في الإعراب][(٥)] [والمعنى][(٦)]، ومثّل بقوله: (كفيك[(٧)] صدق ووفا).

وألف (فا) أصلية وحذفت الهمزة، وألف (وفا)[(٨)] لبناء فعال حذفت الهمزة.

[٩٨/أ] وأَتْـبَـعَـتْ لَـفـظـاً فَـحَـسْـبُ بَـلْ ولا
لَـكِـنْ كَـلَـمْ يَـبْـدُ امْـرؤٌ لَـكِـنْ طَـلا
فـاعْـطِـفْ[(٩)] بِـواوٍ لاحِـقـاً أَوْ سَـابِـقـا[(١٠)]
فـي الـحُـكْـمِ أَوْ مُـصـاحِـبـاً مُـوافِـقـا

قوله: (وأتبعت لفظا) ذكر[(١١)] في هذا البيت ثلاثة أحْرُف[(١٢)] [كلها][(١٣)] تُشَرّك[(١٤)] بين الأول والثاني في الإعراب، دون المعنى[(١٥)]،

---

(١) سقط من ر. (٢) ح: (أحروف). (٣) س. ح: (تشترك).
(٤) هذا أحد قسمي حروف العطف وهو ما يشرك بين المعطوف والمعطوف عليه في الإعراب والمعنى، إلا أنه اختلف في (أو وأم)، فأكثر المصنفين -كما ذكر ابن الناظم وابن عقيل- يعدونهما مما يشرك في الإعراب فقط، ورجح ابن مالك كونهما تُشرّكان في الإعراب والمعنى، وتبعه جمع من المتأخرين.
انظر: المقدمة الجزولية ٧٠، والتوطئة ١٩٦، والتسهيل ٧٠، وشرح ابن الناظم ٣٧٠، وتوضيح المقاصد ٣/ ١٩١، والمساعد ٢/ ٤٤٣، وشرح ابن طولون ٢/ ٧٨.
(٥) سقط من ر. (٦) سقط من س. ر. (٧) س. ب. ر: (فيك).
(٨) س: (فا). (٩) ب: (فاعط). (١٠) ح: (وسابقا).
(١١) س: (ذكره). (١٢) ح: (أحروف). (١٣) سقط من ر.
(١٤) س: (تشترك).
(١٥) هذا هو القسم الثاني من حروف العطف ويشمل ثلاثة أحرف وهي: بل، و لا، ولكن.
والعلماء مختلفون في (لكن) فمذهب الجمهور أنها عاطفة، ومذهب يونس أنها حرف استدراك، ولا تكون عاطفة، ووافقه ابن مالك في التسهيل.
انظر: الأصول ٢/ ٥٦-٥٧، واللمع ١٥٠-١٥١، والمقدمة الجزولية ٧١، والتسهيل ١٧٤، وشرح ابن الناظم ٣٧١، والملخص ٥٧١، وشرح ابن عقيل ٢/ ٢٢٥، وشرح الأشموني ٣/ ٩١.

فتقول: قام زيد لا عمرو، [فالقائم زيد لا عمرو][١] فـ"لا" لنفي[٢] حكم الأول عن الثاني[٣].

و"بل" تسلب الحكم عن الأول وتعطيه للثاني[٤] نحو: قام زيد بل عمرو، فالقائم عمرو لا زيد.

و"لكن" مثل ["بل"][٥] في أن الحكم معها للثاني[٦]، ثم مثّله بقوله: (كلم يبد امرؤ) أي: لم يظهر إنسان (لكن) ظهر (طلا) والطلا: ولدُ بَقَرةِ[٧] الوَحْشِ[٨].

[و][٩] التقدير: أتبعت[١٠] وشركت "بل" و"لا" و"لكن" بين الثاني والأول لفظا أي: في الإعراب، دون المعنى، (فحسب) أي: اسم فعل بمعنى: قط.

وألف (لا) أصلية[١١]، وألف (طلا) يحتمل. انظره[١٢].

---

(١) سقط من س.　　(٢) ح: (النفي).

(٣) ويسمى: قصر إفراد؛ لقصر المتكلم -كما في المثال- القيام على زيد؛ رداً على من اعتقد قيام زيد وعمرو، وتأتي أيضاً لقصر القلب نحو: زيد عالم لا جاهل؛ رداً على من اعتقد أنه جاهل.
انظر: شرح ابن الناظم ٣٨٣، وشرح الأشموني ٣/ ١١٢.

(٤) سيأتي الحديث عن معنى (بل) عند شرح البيت (وبل كلكن..). انظر ص ٨٦٣.

(٥) سقط من س.

(٦) وهذا معنى الاستدراك. انظر: رصف المباني ٣٤٥، والفاخر ٢/ ٨٢٧.

(٧) ب: (بقر).

(٨) الطَّلا: الولد من ذوات الظِّلف، وقيل: ولد الظبية، وقيل: ولد بقرة الوحش.
انظر (طَلا) في: جمهرة اللغة ٢/ ٩٢٦، والصحاح ٦/ ٢٤١٤، والقاموس المحيط ١٦٨٦.

(٩) سقط من س.　　(١٠) س: (وأتبعت).

(١١) انظر في كون ألفها أصلية: سر صناعة الإعراب ٢/ ٦٥٣.

(١٢) يريد أنها تحتمل أن تكون منقلبة عن واو أو عن ياء، والذي يظهر أنها منقلبة عن واو؛ لأنه مأخوذ من الطلاوة وهو الحسن والبهجة.
انظر (طَلا) في: القاموس المحيط ١٦٨٦، والتاج ١٠/ ٢٢٦.

قوله: (فاعطف بواو لاحقا[١] أو سابقا)[٢] كلامه هنا في تفسير الحروف، يعني: أن الواو لمطلق[٣] الجمع[٤] أي: لا تُرَتّب[٥] بل تعطف لاحقا أي: متأخرا[٦] نحو: جاء زيدٌ وعمرٌو بعده، وسابقا[٧] أي: متقدما نحو: جاء زيدٌ وعمرٌو قبله، أو مصاحبا موافقا[٨] في الحكم نحو: جاء زيدٌ وعمرٌو معه، ولو قلت: جاء زيدٌ وعمرٌو، لاحتمل[٩] الأوجه الثلاثة المذكورة[١٠].

وألف (سابقا)[١١] و(موافقا) بدل من التنوين.

واخْصُصْ بِها عطفَ الذِي لا يُغْنِي مَتبُوعُهُ كاصْطَفَّ[١٢] هذا وابْنِي
والفاءُ[١٣] لِلترتِيبِ بِاتِّصالِ وثُمَّ للترتيبِ بانْفصالِ

قوله: (واخصص بها عطف الذي لا يغني [متبوعه])[١٤] [يعني][١٥]: أنه[١٦] تختص[١٧] الواو من سائر الحروف بعطف الذي لا

---

(١) ح: (ولاحقا). (٢) ح: (وسابقا). (٣) س: (المطلق).

(٤) هذا مذهب الجمهور، وذهب بعض أهل الكوفة أن الواو للترتيب، وحكي عن قطرب وثعلب والرَّبَعي، والذي في مجالس ثعلب يوافق قول الجمهور، ونسب هذا القول للشافعي، وذهب ابن كيسان إلى أنها للمعية، ونقل عن بعض علماء الحنفية.
انظر الآراء في: الكتاب ٤/ ٢١٦، والمقتضب ١/ ١٠، ومجالس ثعلب ٢/ ٣٨٦، والموفقي ١١١-١١٢، وحروف المعاني ٣٦، والمقدمة الجزولية ٧٠، وتوجيه اللمع ٢٨٤، ورصف المباني ٤٧٤، وكشف الأسرار ٢/ ٢٠٣-٢١٠، والارتشاف ٤/ ١٩٨٢، والهمع ٥/ ٢٢٤.
وانظر: الفصول المفيدة في الواو المزيدة للعلائي ٦٧-١٠٩ففيه تفصيل المذاهب في المسألة واحتجاجات كل فريق .

(٥) ر: (لا ترتيب). (٦) ر: (متأخر).

(٧) ب: (أوسابقا). س: (وسابق).

(٨) س: (أو موافقا). (٩) ب. ح: (لاحتمال) .

(١٠) ورد هنا في ب. ح البيتين الآتيين (واخصص بها ...) و (والفاء للترتيب. ..) .

(١١) ب: (سبقا). (١٢) س: (كاصطفى). (١٣) س: (والف).

(١٤) سقط من س. ر. ح. (١٥) سقط من ح . (١٦) بعده في ر: (كذا) .

(١٧) ر: (يختص).

يستغنى عنه بالأول[(١)] ومثّله بقوله: (كاصطفّ[(٢)] هذا وابني)[(٣)] وزنه: "افتعل[(٤)]"، وأشار بالمثال إلى أنها تختص بالعطف في باب "تفاعل" و"افتعل" بمعنى: تفاعل، نحو: اقتتل زيد وعمرو، وتخاصم زيد وعمرو، واختصم زيد وعمرو، بمعنى تخاصم، ونحو ذلك من المفاعلة التي تكون بين اثنين فأكثر، فالواو فيه بمعنى "مع".

قوله: (والفاء للترتيب باتصال)[(٥)] يعني: [الفاء][(٦)] للترتيب والتعقيب[(٧)] نحو: قام زيد فعمرو، دل الفاء على تقديم زيد، وعلى اتصال [٩٨/ب] قيام عمرو بقيامه.

(وثم للترتيب بانفصال) أي: للترتيب[(٨)] والمهلة[(٩)] نحو: قام زيد ثم

---

(١) انظر ما تختص به الواو في: الجمل ٢٠، ورصف المباني ٤٧٧، والفاخر ٢/ ٨١٦، والجنى الداني ١٦٠، والمغني ٤٦٦، والتصريح٢/ ١٥٧.

(٢) ح: (كاصطفا). (٣) س: (وابن). (٤) ر: (افتعال).

(٥) ب. ح: (بالاتصال). (٦) سقط من ر.

(٧) هذا مذهب جمهور البصريين في دلالة الفاء العاطفة، وما أوهم خلافه فهو مؤول عندهم، وليس ما ذكره ابن أبي الفتح من إجماع أهل العربية عليه بصحيح؛ لأن في المسألة خلافا: فقد ذهب الفراء إلى أن ما بعد الفاء قد يكون سابقاً إذا كان في الكلام ما يدل عليه نحو قوله تعالى: ﴿وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا﴾ والبأس واقع في الوجود قبل الإهلاك.
ونقل الفارسي عن الجرمي أن الفاء قد تأتي لمطلق الجمع كالواو وخصّ هذا المعنى في الأماكن والمطر كقولهم: نزل المطر بمكان كذا فمكان كذا، وإن كان نزوله في وقت واحد.
وذهب ابن مالك إلى أن الفاء قد تكون للمهلة بمعنى (ثم) كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً﴾.
انظر: المسائل المنثورة ٤١، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٢٢٨-٢٢٩، والتسهيل ١٧٥، ورصف المباني٤٤٠، والفاخر ٢/ ٨١٨، والارتشاف ٤/ ١٩٨٥، والجنى الداني ٦٢-٦٣، والمساعد ٢/ ٤٤٨.

(٨) ر: (الترتيب).

(٩) أورد ناسخ س. ب. ح هنا البيتين (واخصص بفاء...) (بعضا بحتى...).
وما ذكره من معنى (ثم) هو مذهب الجمهور، وما خالفه يؤول عندهم، وذهب الفراء والأخفش وقطرب إلى أن (ثم) بمنزلة الواو فهي لا تُرتب، ومنه عندهم ﴿خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ=

عمرو، فـ"ثم" دل على الترتيب، وعلى تأخير زمان قيام الثاني عن زمان قيام الأول.

واخْصُصْ بفاءٍ عَطفَ ما ليسَ صِلَهْ(١) عَلى الذِي اسْتَقرَّ أنَّهُ الصِّلَهْ

بَعضاً بِحتَّى اعْطفْ على(٢) كلٍّ ولا يكونُ إلا غايةَ الذِي تَلا

قوله: (واخصص بفاء ...البيت) يعني: أن الفاء تختص بأن تعطف جملة لا تكون(٣) صلة؛ لعدم الرابط فيها على الصلة(٤) نحو: الذي يَطيرُ فيغضبُ زيدٌ الذبابُ، فـ"يطير" صلة "الذي"، و"يغضب(٥)" معطوف على الذي هو صلة(٦) وهو "يطير"، ولا يكون "يغضب" صلة لعدم الرابط، وفهم منه أن(٧) الفاء لا تختص(٨) بعطف الصلة على الصلة، بل تعطف بغيرها(٩) [أي: بل تعطف الصلة على الصلة بغير الفاء](١٠) نحو: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا﴾(١١) و ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا﴾(١٢) الآية.

وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾ والجعل إنما كان قبل الخلق، ونقل عن الفراء أن (ثم) قد تقع في عطف المقدّم بالزمان اكتفاء بترتيب اللفظ، وإليه ذهب ابن مالك في التسهيل، وذهب ابن مالك أنها تقع موقع الفاء نحو قوله:

كهَزِّ الرُّدَيني تحتَ العَجَاجِ جَرى في الأنابيبِ ثُمّ اضْطَرَبْ

انظر: حروف المعاني ٣٩، والتسهيل ١٧٥، وشرح الكافية الشافية ٣/١٢٠٩، والارتشاف ٤/١٩٨٨، والجنى الداني ٤٢٦، والمغني ١٥٩-١٦٠، والمساعد٢/ ٤٤٩-٤٥١.

(١) ر: (صفة). (٢) ر: (عن). (٣) س: (يكون).

(٤) انظر ما تختص به الفاء العاطفة في: شرح الكافية الشافية ٣/١٢٠٧، وشرح ابن الناظم ٣٧٣، والفاخر ٢/٨١٩، وشرح ابن عقيل ٢/٢٢٨، وشرح المكودي ٢/ ٥٦٤، والتصريح ٢/١٦٢.

(٥) س: (فيغضب). (٦) س: (صلته). (٧) ح: (لان).

(٨) س: (يختص).

(٩) ر: (لغيرها). وفي ح تأخرت (بغيرها) عن قوله (بل تعطف الصلة على الصلة بغير الفاء).

(١٠) سقط من س.

(١١) سورة التوبة: آية: ٢٠.

(١٢) سورة النساء: آية: ١٣٧.

قوله : (بعضا بحتى اعطف على كل) يعني: أن "حتى" لا يكون المعطوف بها إلا بعض المعطوف عليه، وتدل[١] على الترتيب[٢]، ويكون ما بعدها **إما عظيماً** نحو: ماتَ الناسُ حتى الأنبياءُ، **أو حقيرا**[٣] نحو: ماتَ الناسُ حتى اليهودُ، أي: عظيمٌ في الشرعِ، وحقيرٌ[٤] فيه، **أو ضعيفاً** نحو: قدم الْحُجّاجُ حتى المشاةُ، **أو قوياً** نحو: قَدِمَ[٥] الحجاجُ حتى الركبانُ [أي:[٦]][٧] ضعيف في العادة أو قوي في العادة، ولا يكون المعطوف بـ"حتى" إلا[٨] آخر أجزاء المعطوف عليه[٩] (الذي تلا) أي: الذي تبعه[١٠].

وألف (لا) أصلية، وألف (تلا) منقلب[١١] عن واو.

وأَمْ بها اعْطِفْ إثرَ هَمزِ التَّسْويهْ أَوْ هَمْزةٍ عنْ لفظِ أَيٍّ مُغْنيَهْ[١٢]
ورُبَّما أُسْقطتِ الهمزةُ إنْ كانَ خَفا المعنى بِحذفِها أُمِنْ

قوله[١٣]: (وأم بها اعطف إثر همز التسوية) يعني: أن "أَمْ" تعطف

---

(١) ب : (ويدل) .

(٢) وافق الشارح الزمخشري في أن (حتى) العاطفة دالة على الترتيب، ورجّح كثير من المتأخرين كونها بمعنى الواو فتكون لمطلق الجمع.
انظر المفصل ٤٠٤، وتوضيح المقاصد ٣/ ٢٠١، والمغني ١٧١، وشرح الأشموني ٣/ ٩٨.

(٣) ح : (حقيا) .

(٤) س: (أوحقير). ح : (حقي).

(٥) ر : (قدام).

(٦) ب : (أو) مكان (أي) .

(٧) سقط من ر.

(٨) ر : (إلى).

(٩) ذكر الشارح لـ(حتى) العاطفة شرطين وهما: أن يكون المعطوف بها بعضا مما قبلها أو كبعضه، وأن يكون غاية لما قبلها في زيادة أو نقص.
انظر في هذين الشرطين : المقدمة الجزولية ٧٠-٧١، والكافية ٢٢٥، والتسهيل ١٧٥، ورصف المباني ٢٥٨، والجنى الداني ٥٤٧، والمغني ١٧١.

(١٠) انظر هذا المعنى في: القاموس المحيط (تلو) ١٦٣٤.

(١١) ر : (منقلبة).

(١٢) س : (مغنيا) .

(١٣) ح : (وقوله) .

بعد همز[١] التسوية[٢] أي: بعد الهمزة[٣] التي تدل على تسوية المعطوف والمعطوف عليه نحو: سَواءٌ عليَّ[٤] أقمتَ[٥] أمْ قَعدتَ أي: قِيامُك [وعَدمُ قيامِك][٦] سواءٌ، ومنه [قوله][٧] تعالى: ﴿سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ [لَا يُؤۡمِنُونَ][٨]﴾[٩] أي: إنذارك وعدم إنذارك سواء (إثر) أي[١٠]: بعد.

(أو همزة[١١] [٩٩/أ] عن لفظ أي مغنية) التقدير: اعطف بـ"أم" بعد[١٢] همزة التسوية وبعد همزة مغنية عن لفظ "أي" وهي[١٣] همزة الاستفهام نحو: أزيد عندك أم عمرو؟أي: أَيُّهما عندك، فالمعنى "أم[١٤]" المتصلة تعطف بعد همزة الاستفهام: بمعنى التسوية، وبمعنى "أي"[١٥].

قوله[١٦]: (وربما أسقطت الهمزة) أي: ربما حذفت [الهمزة][١٧]

(١) ب: (همزة).
(٢) همزة التسوية: هي التي تكون مع جملة يصح تقديرها بالمصدر كما مثّل الشارح. انظر تعريفها في: أوضح المسالك ٣/ ٣٦٨، وشرح ابن جابر ٣/ ٢٧٥.
(٣) س: (همزة).
(٤) س: (عليهم).
(٥) س: (وقمت).
(٦) سقط من س.
(٧) سقط من س.
(٨) ليس موجودا في ب. ح.
(٩) سورة البقرة: آية: ٦.
(١٠) س: (أو).
(١١) س: (وهمزة).
(١٢) س: (إثر) مكان (بعد).
(١٣) س. ح (وهو).
(١٤) س: (أي).
(١٥) يريد أن (أم) المتصلة لها موضعان:
١-الواقعة بعد همزة التسوية، نحو: سواء عليّ أقمت أم قعدت.
٢-الواقعة بعد همزة يطلب بها وبأم التعيين نحو: أزيد عندك أم عمرو؟.
انظر موضعي (أم) المتصلة في: معاني القرآن للفراء ١/ ٧١، واللمع ١٥٢، والمفصل ٤٠٤، والمقدمة الجزولية ٧١، والمقرب ١/ ٢٣١، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٢١٢، والفاخر ٢/ ٨٢٣، وتوضيح المقاصد ٣/ ٢٠٢، وشرح الحدود النحوية ٣٩٠.
(١٦) س: (وقوله).
(١٧) سقط من ر. ب.

قبل "أم" كقراءة ابن محيصن[١] ﴿سَوَاءٌ عَلَيهِمْ أَنْذَرْتَهُم﴾[٢] بهمزة واحدة[٣]، وكقولك[٤]: سواء علي قمت أم قعدت أي: ربما حذفت الهمزة قليلا إن كان خفا المعنى على السامع [أُمِن][٥] مع حذفها[٦].

وبانْقِطاعٍ[٧] وبِمعنى بَلْ وَفَتْ ... إنْ تَكُ مِمّا[٨] قُيِّدتْ بِهِ خَلَتْ
خَيِّرْ أَبِحْ قَسِّمْ بِأَوْ وأَبْهِمِ[٩] ... واشْكُكْ وإِضْرابٌ بِها أيضاً نُمِي[١٠]

قوله: (وبانقطاع وبمعنى بل...البيت) التقدير: وإن تك ["أم"][١١] خلت مما قيدت[١٢] به: من كون همزة الاستفهام قبلها فإنها وفت بانقطاع[١٣] أي: تضمنت معنى انقطاع الكلام الذي بعدها من الكلام الذي قبلها، وأنها وقعت بين جملتين مستقلتين، وتكون بمعنى "بل"

---

(١) أبو حفص محمد بن عبدالرحمن بن محيصن السهمي مولاهم، المكي، مقرئ أهل مكة مع ابن كثير، قرأ على سعيد بن جبير ومجاهد، وقرأ عليه شبل بن عباد وأبو عمرو بن العلاء، توفي سنة ١٢٣ هـ.
معرفة القراء الكبار ١/ ٩٨-٩٩، وغاية النهاية ٢/ ١٦٧.

(٢) سورة البقرة: آية: ٦.

(٣) انظر هذه القراءة في: إعراب القرآن للنحاس ١/ ١٨٤، ومختصر في شواذ القرآن صـ٢، وإملاء ما من به الرحمن ١/ ٢٤.

(٤) ر: (وكقوله).

(٥) سقط من س.

(٦) انظر في قلة حذف همزة الاستفهام مع أم المتصلة بشرطه المذكور: شرح الجمل لابن عصفور ١/ ٢٣٨، والتسهيل ١٧٦، وشرح ابن الناظم ٣٧٧، وشرح الكافية لابن القواس ٢/ ٦٦٧، والمساعد ٢/ ٤٥٥.

(٧) تكررت في س.

(٨) ر: (معا).

(٩) ر: (أوأبهما).

(١٠) س. ر. ب.ح: (نم). وما أثبته هو الصواب في نطق القافية.

(١١) سقط من ر.

(١٢) ب: (قصدت).

(١٣) س: (وبانقطاع).

للإضراب وهمزة الاستفهام معا[١] كقول العرب: "هِي إِبِلٌ أَمْ شِياهٌ"[٢] إذا نظر إلى سواد عن بُعد جَزمَ بأنه إبل[فقال: هي إبلٌ][٣]، ثم حدث عليه الشك بعد قوله: هي إبل فاستفهم صاحبه فقال: أم شياه؟ أي: بل[٤] أهي شياه؟ فأضرب عن[٥] الكلام الأول، واستفهم عن[٦] الثاني.

وكذلك المتصلة تعطف جملتين[٧] متصلتين في كلام واحد، فسميت "أم" متصلة[٨].

قوله: (خير أبح قسم... البيت) يعني: أن "أو[٩]" تكون لستة معان مطردة[١٠]: التخيير، نحو: خُذْ دِيناراً أو ثوباً.

والإباحة، نحو: تَعَلَّم النحوَ أو الفقهَ. جَالسِ الحسنَ أو ابنَ[١١]

---

(١) هذا تقدير البصريين لـ(أم) المنقطعة، وذهب قوم منهم الفراء في المعاني والمالقي وابن هشام إلى أنها تقدر بـ(بل) مطلقاً، فتقدر مع همزة الاستفهام كثيرا، وقد تقدّر بدونها.
انظر: الكتاب ٣/ ١٧٢، ومعاني القرآن للفراء ١/ ٧٢، وأسرار العربية ٣٠٥، والمقدمة الجزولية ٧١، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٢٣٦، وشرح ابن الناظم ٣٧٨، ورصف المباني ١٧٩، والفاخر ٢/ ٨٢٥، والجنى الداني ٢٠٥، والمغني ٦٦ .

(٢) من أمثلة سيبويه في الكتاب ٣/ ١٧٢، فقد قال: "ويَدُلُّك على أنّ هذا الآخر منقطع من الأول قولُ الرجلِ: إنَّها لإبِلٌ، ثم يقول: أمْ شاءٌ يا قوم...".
وحكاها عن العرب جمع من أهل العلم باللفظ الذي ذكره سيبويه وهو: (إنها لإبِلٌ، أمْ شاءٌ).
انظر: الأزهية ١٢٨، وأمالي ابن الشجري ٣/ ١٠٨، وأسرار العربية ٣٠٥، وتوجيه اللمع ٢٩٠.

(٣) سقط من س. (٤) س: (أبل). (٥) س: (على).

(٦) س: (على). (٧) ح: (جهتين).

(٨) قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية ٣/ ١٢١٢ في سبب تسميتها بـ(أم) المتصلة: "وسميت متصلة لأن ما قبلها وما بعدها لا يستغني أحدهما عن الآخر".

(٩) س: (لو).

(١٠) انظر معاني (أو) العاطفة في: الأضداد لابن الأنباري ٢٧٩، والأزهية ١١١، وأمالي ابن الشجري ٣/ ٧٠، وتوجيه اللمع ٢٨٦، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٢٣٣، ورصف المباني ٢١٠، والمغني ٨٧، والتصريح ٢/ ١٧٣ .

(١١) س: (وابن).

سيرين[١] فليس له في التخيير إلا واحد، وله الجمع[٢] بينهما في الإباحة فظهر الفرق[٣].

وللتقسيم،نحو: الكلمةُ اسمٌ أو فعلٌ أو حرفٌ، أي: تنقسم إلى هذه الأقسام.

وللإبهام على السامع، [نحو][٤]: عندي زيدٌ أو[٥] عمرٌو، وقد علمتَ الذي عندَك.

وللشّك: نحو: صليتُ ثلاثاً أو أربعاً.

وللإضراب، كقوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾[٦]، وكقولك: جاءَ زيدٌ أو عمرٌو[٧] أي: بل عمرو إذا جزمت[٨] بزيد فأضربت [٩٩/ب] فقلت: أو عمرو، لحدوث الشك عليك بعد ذكر زيد، ولا يصح الشك في الآية، بل الإضراب[٩] فيها[١٠] للإبهام[١١] [على

---

(١) أبو بكر محمد بن سيرين البصري، مولى أنس بن مالك، أحد كبار التابعين، سمع أبا هريرة وعمران بن الحصين وابن عباس وغيرهم، وروى عنه قتادة ويونس بن عبيد وخالد الحَذَّاء وجماعة، اشتهر بمنعه رواية الحديث بالمعنى. توفي سنة ١١٠هـ.
انظر: المعارف ٤٤٢، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٦٠٦.

(٢) ر: (الجميع).

(٣) انظر الفرق بين الإباحة والتخيير في: الأزهية ١١٢، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٢٣٤، وشرح ابن الناظم ٣٧٩، وشرح ابن عقيل ٢/ ٢٣٢.

(٤) سقط من ر.

(٥) ر: (أم) مكان (أو).

(٦) سورة الصافات: آية: ١٤٧.

(٧) ر: (وعمرو).

(٨) ر: (أجزمت).

(٩) بعده في ب (بعد).

(١٠) ر: (فيها الإضراب).

(١١) ر: (الإبهام).

السامع[1]][2] وهذا معنى قوله: (وإضراب[3] بها أيضاً نمي) أي: وإضراب[4] بـ"أو" نسب [إلى][5] العرب خلافا لمن أنكره[6].

وربَّما عَاقبتِ الواوَ إذا لم يُلفِ ذُو نُطْقٍ[7] لِلَبسٍ[8] مَنْفَذا
ومثلُ أَوْ في القَصدِ إمّا الثانِية في نَحوِ إما ذِي وإمّا النَّائِية

قوله: (وربما عاقبت الواو) أي: ربما[9] جاءت "أو" بمعنى الواو في كلام العرب[10]، ....

(١) ذهب بعض من أهل العلم إلى أن (أو) في الآية للإبهام و لا تكون للشك كما نص عليه الشارح، وممن ذهب إلى هذا ابن برهان والمالقي ؛ لأنه لا يرد الشك في خبر الله عزّ وجلّ، وصحح كثير من النحويين والمعربين كونها للشك، منهم: الأخفش والمبرد وثعلب وأبو علي وابن جني والمنتجب الهمداني والسمين الحلبي على أن الشك بالنسبة إلى المخاطبين أي: أن الرائي يشكُّ عند رؤيتهم في عددهم، أما الإبهام فيكون بالنسبة إلى الله تعالى، حيث أبهم أمرهم على السامع.
انظر: معاني القرآن للأخفش ١/ ٣٤، والمقتضب ٣/ ٣٠٤، ومجالس ثعلب ١/ ١٣٥، والمسائل العسكرية ٩٤، والخصائص ٢/ ١٦٤، وشرح اللمع لابن برهان ١/ ٢٥٠، والبيان ٢/ ٣٠٨، والفريد ٤/ ١٤٢، ورصف المباني ٢١١، والدر المصون ٩/ ٣٣٢.

(٢) سقط من ر.
(٣) س: (واضرب).
(٤) س: (واضرب).
(٥) سقط من س.
(٦) أنكر جمهور البصريين مجيء (أو) للإضراب، وأجاز الكوفيون مجيئها للإضراب مطلقاً ووافقهم ابن جني وابن برهان ونسبه لأبي علي الفارسي، واختاره ابن مالك، وإليه ذهب الشارح، وذكر سيبويه الإضراب في النفي والنهي في مسائل إن أَعَدْتَ العامل نحو: لست زيداً أو لست عمراً، ولا تضرب زيداً أو لا تضرب عمراً.
انظر: الكتاب ٣/ ١٨٨، ومعاني القرآن للفراء ١/ ٧٢، والأضداد ٢٨١، والمحتسب ١/ ٩٩، والأزهية ١٢٠، وشرح اللمع لابن برهان ١/ ٢٤٧، وأمالي ابن الشجري ٣/ ٧٧، والإنصاف ٢/ ٤٧٨، وتوجيه اللمع ٢٨٦، والارتشاف ٤/ ١٩٩١، والمغني ٩١.

(٧) س: (النطق).
(٨) س: (للابس).
(٩) ر: (وربما).
(١٠) ذهب الكوفيون إلى أن (أو) تقع موقع الواو في مواضع من المنقول عن العرب، ووافقهم الأخفش وأبو عبيدة معمر بن المثنى والجرمي وابن مالك، وذهب جمهور البصريين إلى منع ذلك. =

كقول الشاعر[١]:

جاءَ الخِلافةَ أوْ كانتْ[٢] له قَدَرا   كَما أَتى رَبَّهُ مُوسى عَلى قَدَرِ[٣]

أي: وكانت له قدرا، وكقوله تعالى: ﴿وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾[٤] أي: وكفورا[٥].

قوله: (إذا لم يلف ذو نطق) يعني: تكون "أو" بمعنى الواو إذا لم يجد المتكلم (للبس[٦] منفذا) أي: طريقا يأتي منه اللبس على السامع[٧]، وإنما يؤمن اللبس إذا لم تحتمل[٨] "أو" شيئا من المعاني المتقدمة فتكون "أو" بمعنى الواو.

= انظر: الكتاب٣/ ١٨٤، ومعاني القرآن للأخفش ١/ ٣٤، ومجاز القرآن ٢/ ١٤٨، ومجالس ثعلب ١١٢، والأضداد لابن الأنباري ٢٨٢، والمسائل المنثورة ٤٤، والإنصاف ٢/ ٤٧٨، والفاخر ٢/ ٨٢٢، والجنى الداني ٢٣٠.

(١) هو جرير بن عطية. انظر: ديوانه ١/ ٤١٦.   (٢) س: (أو كان).

(٣) من البسيط.

روي (نال الخلافة) مكان (جاء الخلافة)، وروي (إذ كانت) مكان (أو جاءت) ولا يكون فيها شاهد.

انظر: ديوان جرير ١/ ٤١٦، والأزهية ١١٤، وأمالي ابن الشجري ٣/ ٧٤، والمغني ٨٩، والمقاصد النحوية ٤/ ١٤٥، وشرح أبيات المغني ٢/ ٢٦.

(٤) سورة الإنسان: آية: ٢٤.

(٥) س: (أو كفورا).

ما ذكره الشارح أحد ثلاثة أوجه في (أو) في الآية، والثاني: أنها على أصلها من الدلالة على الإباحة، أي: ولا تطع هذا الضرب من الناس، وعليه جرى كلام سيبويه فيها، والثالث: أن (أو) بمنزلة (ولا) أي: لا تطع من أثم ولا من كفر وهو قول الفراء.

انظر: الكتاب ٣/ ١٨٨، ومعاني القرآن للفراء ٣/ ٢٢٠، وشرح اللمع لابن برهان ١/ ٢٤٨، والفريد ٤/ ٥٩٥، والدر المصون ١٠/ ٦٢٥.

(٦) س: (للابس).

(٧) انظر هذا القيد في: شرح الكافية الشافية ٣/ ١٢٢٢، وشرح ابن الناظم ٣٧٩، وشرح ابن عقيل ٢/ ٢٣٣.

(٨) س. ح: (يحتمل).

وألف (إذا) أصلية، وفي (منفذا) للتنوين.

قوله: (ومثل أو في القصد إما الثانية) يعني: أن "إما[١]" الثانية[٢] تكون للتخيير نحو: خذ إما دينارا وإما ثوبا.

والإباحة، نحو: تَعلّمْ إمّا النحوَ وإمّا الفقهَ.

وللشك، نحو: صليتُ [إمّا][٣] ثلاثاً وإمّا أربعا.

والإبهام على السامع، نحو: عندي[٤] إمّا زيدٌ وإمّا عمرٌو.

والتفصيل، نحو: الكلمة إمّا اسمٌ وإمّا فعلٌ وإمّا حرف.

وقوله: (في القصد) التقدير: و"إمّا" الثانية مثل "أو" في المعاني الخمسة في حال كون "أو" مبنيا على ما لأجله جيء بها من هذه المعاني ابتداء، فحينئذ[٥] تشبه "إما"؛ لأن الكلام مع "إما" لا يكون إلا مبنيا على أحد[٦] هذه المعاني ابتداء، و"أو" قد تكون كذلك[٧] فتكون "إما" مثلها، وقد لا تكون "أو" كذلك، فلا تكون "إما[٨]" مثلها[٩].

ولا يصح معنى الإضراب في "إما"؛ إذ لا يبنى الكلام على

---

(١) ر: (ما).

(٢) سيتحدث هنا عن معاني (إما) الثانية، انظر فيها: منازل الحروف للرماني ٥٧، والأزهية ١٣٩، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ٢٣٢، والارتشاف ٤/ ١٩٩٢، والجني الداني ٥٣٠، والمغني ٨٥.

(٣) سقط من س.

(٤) س: (عنده).

(٥) غير واضحة في ر.

(٦) س: (حد).

(٧) ح: (ذلك).

(٨) ر: (إلا).

(٩) شَرَحَ المراديُّ قول ابن مالك بعبارة أوضح فقال: "يعني: أن إما مثل أو فيما يقصد بها، فتكون للتخيير والإباحة والتقسيم والشك والإبهام .." ثم قال: "فإن قلت: ظاهر قوله (مثل أو) أنها توافقها في المعاني السبعة. قلت: لا يصح حمله على ظاهره؛ لأن إما لا ترد بمعنى الواو ولا بمعنى بل، والعذر له أن ورود أو لهذين المعنيين قليل ومختلف فيه، فالإحالة إنما هي على المعاني المتفق عليها" توضيح المقاصد ٣/ ٢١٣.

الإضراب أولا، ولا تقع "إما" موقع الواو أيضاً.

وفهم من قوله: (إما الثانية) أن الأولى للتفصيل، والثانية للعطف، وأنها لا تكون إلا مسبوقة بالواو: قيل[١]: كلاهما للعطف[٢]، وقيل: "إما" هي العاطفة، والواو زائدة[٣]، وقيل: الواو للعطف، و"إما" للتفصيل كالأولى[٤] ومثله بقوله: (في نحو إما ذي وإما النائية) [١٠٠/أ] أي: في نحو قولك: إمّا هذه القريبة[٥] وإمّا البعيدة.

وأَوْلِ لكنْ نَفياً اوْ نَهياً ولا نِداءً اوْ أمْراً أَوْ إِثْباتاً تَلا
وبَلْ[٦] كَلَكنْ بَعدَ مَصْحُوبَيها كَلَمْ أَكُنْ في مَربعٍ بَلْ تَيْها

قوله: (وأول لكن نفيا) أي: اعطف بـ"لكن" بعد النفي نحو: ما قام[٧] زيدٌ لكن عمرٌو، وبعد النهي نحو: لا تضربْ [زيدا][٨] لكنْ عمرا،

---

(١) س: (وقيل).

(٢) وأن (إما) عطفت الاسم على الاسم، والواو عطفت (إما) على (إما)، ذكر ذلك أبو حيان عن بعض المتأخرين ولم ينسبه لمعين.
انظر: الارتشاف ٤/١٩٧٦، والمغني ٨٥.

(٣) عدّ سيبويه (إمّا) من حروف العطف فقال: "واعلم أن بل، ولا بل، ولكن، يشركن بين النعتين فيجريان على المنعوت، كما أشركت بينهما الواو، والفاء، وثمّ، وأو، ولا، وإما، وما أشبه ذلك" وحمل بعضهم كلامه على ظاهره، فقال إنها عاطفة بنفسها والواو لا عمل لها، ونقل عن الرماني نحوَه.
انظر: الكتاب ١/٤٣٥، والارتشاف ٤/١٩٧٦، والجنى الداني ٥٢٩.

(٤) هذا مذهب يونس وابن كيسان وأبي علي وابن برهان وعبدالقاهر وابن الشجري وغيرهم واختاره ابن مالك.
انظر: الإيضاح العضدي ٢٨٩، والمسائل المنثورة ٤٢، وشرح اللمع لابن برهان ١/٢٥٨، والمقتصد ٢/٩٤٣، وأمالي ابن الشجري ٣/١٢٦، وأسرار العربية ٣٠٦، وشرح الكافية الشافية ٣/١٢٢٦، والمغني ٨٤.

(٥) ب: (القرية).

(٦) ر: (وبلا).

(٧) ح: (قدم).

(٨) سقط من ر.

ولا يعطف بها في الإيجاب، أي: اعطف بها على كلام منفي أو منهي عنه[(١)].

قوله: (ولا) أي: التقدير[(٢)]: "لا" تلا نداءً، أو أمراً[(٣)]، أو إثباتا[(٤)] [أي][(٥)]: اعطف بـ"لا[(٦)]" بعد النداء نحو: يا زيدُ لا عمرا، أو[أمر[(٧)] نحو: اضرب زيدا لا عمرا][(٨)]، أو إثبات[(٩)] نحو: قام زيدٌ لا عمرٌو.

وألف (لا) أصلية، وفي (تلا) منقلب عن واو.

قوله[(١٠)]: (وبل[(١١)] كلكن)[(١٢)] أي: [في][(١٣)] جعل[(١٤)] ضد حكم ما قبلها لما بعدها[(١٥)]، في حال كون "بل" بعد مصحوبي "لكن" وهما النفي والنهي[(١٦)] . . . .

---

(١) هذا أحد ما يشترط للعطف بلكن، والشرط الثاني: أن يكون معطوفها مفرداً، والثالث: ألا تقترن بها الواو.
انظر: توجيه اللمع ٢٨٨، وشرح ابن الناظم ٣٨٢، والفاخر ٨٢٧، والجنى الداني ٥١٧، وأوضح المسالك ٣/ ٣٨٣، ٣٨٥، وشرح ابن عقيل ٢/ ٢٣٥.

(٢) كذا في النسخ (أي التقدير)، ولو اكتفى بأحدهما لكفى.

(٣) س: (وأمرا). (٤) س: (وإثباتا). (٥) سقط من س.

(٦) ب: (تلا). (٧) ر: (و أمر). (٨) سقط من ر.

(٩) س. ب: (أو إثباتا).
اتفق العلماء على صحة مجيء (لا) عاطفة بعد الأمر والإثبات، أما مجيئها عاطفة بعد النداء فذكره سيبويه ممثلا له، وقال به جمع من العلماء، وخالف في صحته ابن سعدان.
انظر: الكتاب ٢/ ١٨٦، والارتشاف ٤/ ١٩٩٦، وأوضح المسالك ٣/ ٣٨٨، والمساعد ٢/ ٤٦٨.

(١٠) ح: (وقوله). (١١) ر: (وبلا). (١٢) ر: (لكن).

(١٣) سقط من س. (١٤) س: (اجعل). (١٥) س: (بعد).

(١٦) إذا جاءت (بل) بعد نفي أو نهي فالجمهور على أنها تكون للإضراب عن حكم ما قبلها، وجعل ضده لما بعدها، وذهب بعض العلماء، منهم ابن هشام إلى أنها تقرر حكم ما قبلها، فإذا قلت: ما قام زيد بل عمرو، فمعناه الإيجاب أي: قام عمرو، ونقل عن المبرد إجازته أن تكون (بل) مع هذا ناقلة لحكم النفي والنهي لما بعدها، فإذا قلت: ما قام زيد بل عمرو، فمعناه بل ما قام عمرو، ووافقه في هذا أبو الحسين عبدالوارث. =

نحو: ما قام [زيد][1] بل عمرو. لا تضرب زيدا بل عمرا، ومثّلَه بقوله: (كلم أكن في مربع بل تيها) أي: كقوله[2]: ([لم أكن][3] في مربعٍ) أي: محلِّ الربيع (بل) [في][4] (تيها)، والتيهاء: القفر[5].

وألف (ها) أصلية[6] [في الضمير][7]، [وألف][8] (تيها) زائدة لبناء "فَعْلاء" وحذفت الهمزة[9].

وانْـقُـلْ بـهـا لِـلـثَّـانِ حُـكـمَ الأَوَّلِ ... في الخبرِ[10] المثبتِ والأَمْرِ الجلِي
وإنْ عَـلَـى ضَـمِـيـرِ رَفْـعٍ مُـتَّـصِـلْ ... عَطَفْتَ فافْصِلْ بالضَّميرِ المنْفَصِلْ

قوله: (وانقل بها للثان حكم الاول) أي: انقل بـ"بل" حكم الأول إلى الثاني في الخبر المثبت[11] نحو: قام زيد بل عمرو، فالحكم هو القيام أثبته لزيد ثم نقلته[12] بـ"بل" إلى عمرٌو (والأمر الجلي)[13] نحو: اضرب زيدا بل عمرا، فالحكمُ: طلبُ الضرب أَثْبَتّه على "زيدٍ" ثم نَقَلته بـ"بلْ" إلى "عمرٍو"، وهذا معنى قولهم: "بل" للإضراب عن جعل

= انظر: حروف المعاني١٤، واللمع١٥١، والأزهية ٢١٩، وتوجيه اللمع٢٨٧، وشرح المفصل٨/ ١٠٥، وشرح الجمل لابن عصفور١/ ٢٣٩، وشرح الكافية الشافية٣/ ١٢٣٤، وشرح ابن الناظم٣٨٣، وأوضح المسالك٣/ ٣٨٧.

(١) سقط من ب.
(٢) س: (كقولك).
(٣) سقط من ر.
(٤) سقط من ب.
(٥) وهو المفازة. انظر (تيه) في: المصباح المنير ١/ ٧٩، والقاموس المحيط ١٦٠٦.
(٦) ر: (صلة).
(٧) سقط من س.
(٨) سقط من ر.
(٩) (وحذفت الهمزة) تأخرت هذه الجملة في ر. ب. ح بعد البيتين.
(١٠) ر: (في الجر).
(١١) ح: (المبثة).
(١٢) س: (نقل).
(١٣) إذا جاءت (بل) بعد أمر أو إيجاب فهي للإضراب عن حكم ما قبلها، وجعله لما بعدها.
انظر: الأزهية ٢١٩، وتوجيه اللمع ٢٨٧، والفاخر ٢/ ٨٢٦، والجنى الداني ٢٣٦، وأوضح المسالك ٣/ ٣٨٧، وشرح المكودي ٢/ ٥٧٤.

الحكم للأول[١] وإثباته للثاني[٢]، وقوله: (الجلي) تتميم[٣] للبيت أي: الظاهر[٤].

ولَمّا فرغَ من ذكر حروف العطف ومعانيها ومواضعها شرع في أحكام تتعلق بالباب فقال: (وإن على ضمير رفع متصل... البيت) يعني: إن عطفت على [ضمير][٥] مرفوع [متصل][٦] فافصل بينه وبين المعطوف بضمير منفصل[٧]، [و][٨] شمل المتصل بالفعل نحو: قُمتَ أنتَ وزيدٌ، والمتصلَ بالوصف[٩] نحو: زيدٌ قائمٌ هو [و][١٠] عمرٌو، وفهم [منه][١١] أن العطف على منصوب[١٢] لا يحتاج إلى فصل[١٣] نحو: أكرمتُكَ وزيدا.

[١٠٠/ب] أوْ فـاصِلٍ مـا وبِـلا فَـصْـلٍ يَـرِدْ
فـي الـنَّـظْـمِ فـاشِـيـاً وضَـعْـفَـهُ اعْـتَـقِـدْ
وعَـوْدُ خـافِـضٍ لَـدَى عَـطْـفٍ عـلـى
ضَـمِـيـرِ خَـفْـضٍ لازمـاً قَـدْ جُـعِـلا

---

(١) ر: (الأول).
(٢) الإضراب له معنيان: أحدهما: إبطال الأول والرجوع عنه إما لغلط أو نسيان وهو المراد هنا ويعبر عنه بعضهم بأنه المفيد للاستدراك. والآخر: ترك شيء من الكلام، والأخذ بكلام غيره من غير إبطال حكم، وهو الذي يأتي في القرآن كثيرا نحو قوله تعالى: ﴿صٓ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ ۝ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى عِزَّةٍ﴾.
انظر: حروف المعاني ١٤، وشرح المفصل لابن يعيش ٨/ ١٠٥، وشرح الكافية لابن القواس ٢/ ٦٧٠.
(٣) ب: (تميم).
(٤) انظر: القاموس المحيط (جلي) ١٦٤٠.
(٥) سقط من س. ر.
(٦) سقط من س.
(٧) وهذا الضمير يكون توكيدا للمتصل. انظر: توضيح المقاصد ٣/ ٢٢٧.
(٨) سقط من س.
(٩) ح: (الوصف).
(١٠) سقط من ر.
(١١) سقط من س. ب.
(١٢) س: (منصوبه).
(١٣) انظر هذا الفهم في: شرح المكودي ٢/ ٥٧٤.

قوله: (أو فاصل ما) أي: كائن ما كان غير الضمير المنفصل[(١)] [كالفصل][(٢)] بالمفعول كقوله تعالى: ﴿يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ﴾[(٣)]، وأكرمتُك وزيدٌ، وبالظرف نحو: زيدٌ جلسَ[(٤)] عندَك وعمرٌو، أو بالمجرور نحو: [زيدٌ][(٥)] جلسَ في الدارِ وعمرٌو.

قوله: (وبلا فصل يرد) أي: ويجيء العطف [على المرفوع المتصل إذا كان ضميرا بلا فصل][(٦)] (في النظم فاشيا) أي: كثيرا كقول الشاعر[(٧)]:

... [إذ][(٨)] أَقْبَلَتْ وزُهْرٌ[(٩)] تَهادَى كَنِعاجِ المَلا تَعَسَّفْنَ رَمْلا[(١٠)]

---

(١) اختلف العلماء في مسألة العطف على الضمير المتصل المرفوع نحو: ذهبتُ وزيدٌ، وذهبت أنا وزيد على قولين:

الأول: ذهب جمهور البصريين إلى أنه لا يجوز العطف من غير توكيد ولا فاصل إلا في الضرورة.

الثاني: ذهب الكوفيون إلى جواز العطف على الضمير المتصل المرفوع من غير توكيد ولا فاصل في الاختيار، ووافقهم الأخفش، والمبرد، وابن الحاجب، وابن مالك، وهو عندهم قليل وصرح بعضهم بضعفه.

انظر: الكتاب ١/ ٢٧٨، ومعاني القرآن للفراء ١/ ٣١٠-٣١٢، وتلقين المتعلم ٦٣، والمقتضب ٤/ ١١٥، والكامل ٢/ ٩٣٥، وجامع البيان ٢٧/ ٤٣، والأصول ٢/ ٧٨، الإيضاح العضدي ١١٦، والتبصرة والتذكرة ١/ ١٣٩، والإنصاف ٢/ ٤٧٤، والإيضاح في شرح المفصل ١/ ٤٥٥، وشرح الجمل ١/ ٢٤١، والملخص ٥٩٠.

(٢) سقط من ح. (٣) سورة الرعد: آية: ٢٣. (٤) ب: (جالس).

(٥) سقط من ر. ب. (٦) سقط من ب.

(٧) هو عمر بن أبي ربيعة. انظر شرح ديوانه (الملحق بشعره مما نسب إليه) ٤٩٨.

(٨) سقط من ر. (٩) ر: (وزهو).

(١٠) من الخفيف. أوله: قُلْتُ إذ أقبلتْ وزُهرٌ تهادى . . . .

وروي (الفلا) مكان (الملا).

الزُّهْر: جمع زَهراء وهي المشرقة اللون. التهادي: المشي الوئيد مع تبختر. الملا: الصحراء. تعسفن: ركبن، والشاعر يريد أن هؤلاء النسوة يمشين كمشي نعاج الوحش إذا كانت في الرمل، فهن ينقلن قوائمهن نقلاً بطيئا، وتتحرك أحشاؤهن لتكلفهن نقل قوائمهن. =

فـ"زُهْرٌ[(١)]" معطوف[(٢)] على الضمير المستتر في[(٣)] "أقبلتْ" يعني: ويرد في النثر قليلا كقولهم: "[مررتُ][(٤)] برَجُلٍ سواءٍ والعدمُ"[(٥)]، فـ"العدم" معطوف على الضمير في "سواء"، (وضعفه اعتقد) أي: واعتقد ضعفه وإن كان كثيرا في النظم.

قوله: (وعود خافض لدى عطف على ضمير خفض... البيت) يعني: أنه إذا عطف اسم على ضمير مخفوض لزم إعادة الخافض مع المعطوف، سواء كان الخافض حرفا نحو: مررت بِكَ وبِزيدٍ، والمخفوض بالاسم نحو: جَلَسْتُ بَينك وبَينَ[(٦)] زيدٍ، [قد][(٧)] جعل عود الخافض لازما[(٨)] عند جمهور البصريين[(٩)]، وذهب الكوفيون[(١٠)] وبعض البصريين[(١١)] إلى أنه غير لازم وهو اختيار الناظم؛ ولذلك قال: (وليس عندي لازما إذ قد أتى) أي: ليس إعادة الخافض لازما عندي[(١٢)].

= انظر: الكتاب ٢/ ٣٧٩، والكامل ٢/ ٤١٨، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ١٠١، وشرح المفصل ٣/ ٧٦، شرح ابن الناظم ٣٨٥، والمقاصد النحوية ٤/ ١٦١.

(١) ر: (فزهو).

(٢) ر: (عطف).

(٣) ب: (إذا) مكان (في).

(٤) سقط من ح.

(٥) انظر هذا القول في: الكتاب ٢/ ٣١.

(٦) تكررت في ح.

(٧) سقط من ح.

(٨) ر: (لأن ما).

(٩) انظر: الكتاب ١/ ٢٤٨، والكامل ٢/ ٩٣١، ومعاني القرآن وإعرابه ٢/ ٦، والأصول ٢/ ٧٩، وإعراب القرآن للنحاس ١/ ٤٣١، والجمل ١٨، والتعليقة ٢/ ٩٢، والتبصرة والتذكرة ١/ ١٤٠، والمفصل ١٦٢.

(١٠) نسبه لهم النحاس في معاني القرآن ١/ ٤٣١، والأنباري في الإنصاف ٢/ ٤٦٢، وابن مالك في شرح التسهيل ٣/ ٣٧٥.

(١١) منهم يونس، وقطرب، ونسب للأخفش، واختار هذا القول أبو علي الشلوبين، وابن مالك، وأبو حيان.
انظر: شواهد التوضيح ١٠٧، وشرح عمدة الحافظ ٢/ ٦٥، والبحر المحيط ٢/ ٣٨٧.

(١٢) س: (عندي لازما).

ولَيسَ عِندي[١] لازِماً إذْ قَدْ أَتى   في النَّظمِ والنثرِ الصَّحيحِ مُثْبتا[٢]
والفاءُ قَدْ تُحْذفُ[٣] مَعْ ما عَطَفَتْ   والواوُ إذْ لا لَبْسَ وهي انْفَرَدتْ

إذ قد[٤] أتى العطف من غير إعادة الخافض في النظم كقوله[٥]:

....   فاذْهَبْ فما بِكَ والأيَّامِ مِنْ عَجَبِ[٦]

والنثر الصحيح هو[٧] القرآن كقراءة حمزة[٨]: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامِ﴾[٩] [بخفض الأرحام[١٠]][١١] عطفا على الضمير[١٢]

---

(١) ب : (عند).   (٢) س : (المثبتا).
(٣) س : (يحذف).   (٤) تكرر (إذ قد) في س.
(٥) لم أجد من نسبه.
(٦) عجز بيت من البسيط. وصدره: فاليومَ قَرَّبْتَ تهْجُونا وتَشْتِمُنا ....
روي (الآن) مكان (فاليوم)، وروي (وما بك) مكان (فما بك)، وروي (قد بِتّ) مكان (قرّبت) والمعنى: قد صرت الآن تسبنا وتشتمنا وتذمنا، وإذ قد صدر منك هذا الشتم والذم فاذهب عنا ؛ لأن هذا ليس بعجيب من مثلك ومثل هذه الأيام.
والشاهد في عطف (الأيام) على الضمير المجرور في (بك) من غير إعادة الجار.
انظر: الكتاب ٢/ ٣٨٣، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٠٧، والإنصاف ٢/ ٤٦٤، والمقرب ١/ ٢٣٤، وشرح عمدة الحافظ ٢/ ٦٦٢، وشرح ابن عقيل ٢/ ٢٤٠، وخزانة الأدب ٥/ ١٢٣، وفتح الجليل ٢١٠ .
(٧) س : (وهو).
(٨) وهو ابن حبيب بن عُمارة الزَّيات الكوفي، مولى آل عكرمة التيمي، أحد القراء السبعة المشهورين، قرأ القرآن على الأعمش وحُمْران بن أعْيَن وغيرهما، تصدر للإقراء مدة، وقرأ عليه خلق منهم الكسائي وسليم بن عيسى، اشتهر بحفظه للحديث ومعرفته للفرائض والعربية. توفي سنة ١٥٦هـ.
انظر : معرفة القراء الكبار ١/ ١١١-١١٨، وغاية النهاية ١/ ٢٦١-٢٦٣.
(٩) سورة النساء: آية: ١.
(١٠) انظر السبعة ٢٢٦، وإعراب القرآن للنحاس ١/ ٤٣١، والتبصرة ٤٧٢.
وقرأ بها أيضاً ابن مسعود وابن عباس والحسن البصري ومجاهد وقتادة والنخعي والأعمش ويحيى بن وثاب.
انظر: شرح المفصل ٣/ ٧٨، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٢٤٩، والبحر المحيط ٣/ ٤٩٧.
(١١) سقط من ر. ب.   (١٢) بعده في ر : (به).

في "بِهِ" أي[١]: قد أتى في حال كونه مثبتا في النظم والنثر الصحيح.

وألف (على) مجهولة الأصل، والف (جعلا) للقافية، وألف (أتى) منقلب عن ياء، والف (مثبتا) بدل من التنوين.

قوله: (والفاء قد تحذف) [يعني: قد تحذف][٢] الفاء العاطفة مع معطوفها إذا دل على الحذف دليل[٣] كقوله تعالى: ﴿أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ فَٱنفَلَقَ﴾[٤] أي: فضربه [١٠١/أ] فانفلق.

قوله: (والواو إذ لا لبس) أي: قد تحذف الواو أيضاً مع ماعطفت إذا دل على الحذف دليل[٥] ولم يكن لبس[٦] ومنه قوله تعالى: ﴿سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ﴾[٧] [أي][٨]: والبرد.

قوله: (إذ لا لبس) راجع إلى المسألتين أي: إذا لم يكن لبس في حذف الفاء والواو مع معطوفيهما[٩].

بِعَطفِ عامِلٍ مُزالٍ قَدْ بَقِي مَعْمُولُهُ دَفْعاً لِوهْمٍ اتُّقِي
وحَذْفَ مَتْبُوعٍ بَدا هنا اسْتَبِحْ وعَطْفُكَ الفعلَ علَى الفِعلِ يَصِحْ

قوله: (وهي انفردت) [أي: انفردت][١٠] الواو بجواز[١١] عطف عامل (مزال) أي: محذوف، قد بقي معموله على عامل كائن قبل

---

(١) س: (إذ).
(٢) سقط من س. ر.
(٣) ر. ب: (دل دليل على حذفها)
(٤) سورة الشعراء: آية: ٦٣.
(٥) انظر في صحة حذف الفاء والواو إذا دلّ دليل على المحذوف: شرح الجمل لابن عصفور ١/ ٢٥٠، والتسهيل ١٧٨، وشرح ابن الناظم ٣٨٨، والفاخر ٢/ ٨٣٧، والمساعد ٢/ ٤٧٤، والتصريح ٢/ ١٨٦.
(٦) ب: (للبس).
(٧) سورة النحل: آية: ٨١.
(٨) سقط من س.
(٩) ر. ح: (معطوفيها). س: (معطوفهما).
(١٠) سقط من ر.
(١١) ح: (بجوز).

المحذوف[١] مخالف[٢] لمعنى المحذوف[٣] كقوله[٤]:

عَــلَـفْـتُـهــا تِـبْـنــاً ومــاءً بــارِدا [حَتّى][٥] شَتَتْ[٦] هَمَّالةً عَيناهَا[٧]

التقدير: عَلَفْتُها تبناً وسَقَيتُها ماءً باردا، فحذف "سَقيتُها" وأبقى "ماءً" وهو معمول "سقيت".

قوله: (دفعا) أي: قَدّر حذفَ العاملِ في "ماء" دفعا[٨] (لوهم اتقي) أي: خِيف وهم[٩] أن يكون ["ماء"][١٠] معطوفا على "تبنا" إذ لا يقال[١١]: علفتها ماء[١٢].

قوله: (وحذف متبوع بدا هنا استبح) أي: أجز حذف المعطوف [عليه][١٣] إذا ظهر[١٤] كقولك لمن قال: ألم تكرم[١٥] زيدا؟، بلى وعمراً، [أي][١٦]: بلى[١٧] أكْرَمتُ زيدا وعمرا، وكقول ابن عمر[١٨]:

---

(١) ح: (المحذف).
(٢) ر: (مخالفا).
(٣) انظر هذه المسألة في: شرح ابن الناظم ٣٨٩، وشرح ابن عقيل ٢/ ٢٤٢، وشرح الأشموني ٣/ ١١٧، والتصريح ٢/ ١٨٧، وشرح ابن طولون ٢/ ٩٦.
(٤) سبق بيان نسبته. انظر: ص ٥٩٣.
(٥) سقط من ح.
(٦) ح: (تشتت).
(٧) سبق تخريجه. انظر: ص ٥٩٣.
(٨) س: (دافعا).
(٩) س. ح: (وهو).
(١٠) سقط من س.
(١١) س: (يقول).
(١٢) امتنع عطف (ماء) على (تبنا) لفقد شرط المشاركة، ويمتنع أيضاً أن يكون (ماء) منصوباً على أنه مفعول معه؛ لعدم المصاحبة.
انظر: شرح ابن الناظم ٢٠٩، وتوضيح المقاصد ٢/ ١٠٢.
(١٣) سقط من ب.
(١٤) انظر في جواز حذف المعطوف عليه إذا كان معلوماً: شرح الجمل لابن عصفور ١/ ٢٥١، وشرح ابن الناظم ٣٩٠، والفاخر ٢/ ٨٣٨، والمساعد ٢/ ٤٧٥، وشرح ابن جابر ٣/ ٢٩٨، وشرح الأشموني ٣/ ١١٧.
(١٥) ر: (تكن).
(١٦) سقط من س.
(١٧) س: (وبلى).
(١٨) أبو عبدالرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي والعدوي، أسلم صغيراً قبل الحلم، =

"هي وصاحِبُها" أي: ملعونة[١] هي وصاحبها للذي قال له: "لَعَنَ اللهُ ناقةً سَاقَتْني إليك"[٢].

[قوله][٣]: (وعطفك الفعل على الفعل يصح) يعني: يصح عطف الفعل على الفعل، كما يصح عطف الاسم على الاسم نحو: زيد قام وصلى، ويقوم فيصلي، وهذا في الحقيقة عطف الجملة على الجملة؛ لأن كل فعل له فاعل[٤].

واعْطِفْ على اسْمٍ شِبْهِ فِعْلٍ فِعْلا وعَكْساً اسْتَعْمِلْ[٥] تَجِدْهُ سَهْلا[٦]

قوله: (واعطف على اسم شبه فعل فعلا) [أي][٧]: اعطف[٨] الفعل على الاسم الذي أشبه الفعل كقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُوا۟﴾[٩] أي: إن الذين تصدقوا وأقرضوا ومثله: ﴿صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَ﴾[١٠] أي يصففن ويقبضن[١١]، وهما حالان، والأصل صافات وقابضات.

= وشهد أحداً وما بعدها، كان من أهل الورع والعلم مع شدة اتباع للنبي صلى الله عليه وسلم وآثاره. توفي سنة ٧٣ هـ.
انظر: الاستيعاب ٤١٩-٤٢٠، وأسد الغابة ٣/ ٢٢٧-٢٣١.

(١) س: (معلونة).

(٢) القائل هو عبد الله بن الزُّبَير بن العوام رضي الله عنه كما ذكر غير واحد، منهم ابن قتيبة والذهبي وابن كثير وغيرهم، وأصل الرواية: أنّ عبد الله بن الزَّبِير الأسدي الكوفي الشاعر قدم على ابن الزُّبَير فلم يعطه شيئا، فقال: لعن الله ناقةً حملتني إليك، فقال: إنَّ وراكبها، أي: نعم ولعن راكبها، أو وملعونة هي وراكبها، فيكون فيها الشاهد.
انظر: غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٢٣٢، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٣٨٣، والبداية والنهاية ١٢/ ٤٣٠.

(٣) سقط من س. ب. ح.

(٤) انظر في هذا توضيح المقاصد ٣/ ٢٤٢.

(٥) ر: (اسما).

(٦) أورد ناسخ س. ر. ب. ح هنا عنوان (البدل).

(٧) سقط من ح.

(٨) ب: (عطف).

(٩) سورة الحديد: آية: ١٨.

(١٠) الملك: آية: ١٩.

(١١) ب: (أي يقبضن).

قوله: (وعكسا استعمل) أي: استعمل[١] عكس هذا وهو عطف اسم شبه الفعل على الفعل[٢] كقوله تعالى: ﴿يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَىِّ﴾[٣] [أي][٤]: ويخرج الميت[٥]، (تجده) [أي: تجد[٦]][٧] استعماله سهلا.

وألف (فعلا) و(سهلا) [١٠١/ب] بدل من التنوين.

---

(١) س: (واستعمل).

(٢) انظر في صحة عطف الفعل على الاسم المشبه للفعل، وعطف الاسم المشابه للفعل على الفعل: شرح الجمل لابن عصفور ١/ ٢٤٨، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٢٧١،

(٣) سورة الأنعام: آية: ٩٥.

(٤) سقط من س.

(٥) قدّر الشارح (مُخرج) معطوفاً على (يُخرج) فيكون من عطف الاسم على الفعل، وهو في هذا التقدير موافق لابن مالك في شرح التسهيل، أما الزمخشري فقدّر (مُخرج) معطوفاً على (فالق) أول الآية وهو قوله تعالى ﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ يُخْرِجُ﴾ فيكون من عطف الاسم على الاسم.

انظر: الكشاف ٢/ ٢٨، وشرح التسهيل ٣/ ٣٨٣، وأوضح المسالك ٣/ ٣٩٥.

(٦) س. ر: (تجده).

(٧) سقط من ح.

البَدَل

قوله: (البدل) أي هذا باب [بيان][١] البدل، والبدل هو العوض[٢].

التَّابعُ المقصُودُ بِالحكمِ بِلا   وَاسطَةٍ هُو المسمَّى بَدَلا
مُطَابِقاً أوْ بَعْضاً اوْ ما يَشْتَمِلْ   عَليهِ يُلْفَى أوْ كَمَعْطُوفٍ[٣] بِبَلْ

قوله: (التابع المقصود)[٤] (التابع) جنس يدخل[٥] فيه جميع التوابع[٦]، (المقصود بالحكم) فصل أخرج به النعت والتوكيد وعطف البيان؛ لأنها مكملة للاسم الأول[٧] (بلا واسطة) فصل أخرج به عطف النسق[٨] ....

(١) سقط من ر.

(٢) وردت جملة (والبدل هو العوض) في ر. ب. ح بعد البيتين، وهي هنا أنسب لمكان ذكر العنوان.
ويستعمل البدل بمعنى الخَلَف، فيقال: بَدَل الشيء أي: خَلَفه، والخلف والعِوض دالان على قيام شيء مكان شيء آخر.
انظر (بدل) في: اللسان ١/ ٢٣١، والمصباح المنير ١/ ٣٩، والقاموس المحيط ١٢٤٧.

(٣) ر: (وكمعطوف).

(٤) انظر تعريف البدل في الاصطلاح في: الحدود للرماني ٦٩، والتسهيل ١٧٢، وكتاب الحدود للأبذي ٩٤، وشرح الحدود النحوية ٣٨٠.

(٥) تكررت في ح.

(٦) انظر هذا القيد في: شرح ابن الناظم ٣٩٣، وتوضيح المقاصد ٣/ ٢٤٦.

(٧) انظر هذا القيد في المرجعين السابقين.

(٨) تابع الشارح المرادي في جعل قوله (بلا واسطة) مخرجاً لعطف النسق؛ لأن المرادي أطلق معنى قوله (المقصود بالحكم) فشمل المستقل بالقصد وغير المستقل، واستظهر هذا القول المكودي. =

(هو المسمى بدلا[١]).

وألف (بلا) أصلية، وألف (بدلا) بدل من التنوين.

قوله: (مطابقا... البيت) التقدير[٢]: يلفى أي: يوجد البدل في كلام العرب على أربعة أحوال[٣]:

يوجد مطابقا للمبدل[٤] منه أي: مساويا له، وهو بدل الكل من الكل نحو: قامَ زيدٌ أخوك.

ويوجد في حال كونه بعضا أي: بعض المبدل[٥] منه نحو: أكلتُ الرغيفَ ثُلُثَه، وهو بدل البعض من الكل.

ويوجد في حال كونه[٦] شيئاً يشتملُ[٧] عليه الأول أي: وصفا كان في الأول وهو بدل الاشتمال أي: بدل الصفة من الموصوف نحو: نفعني زيدٌ عِلمُه.

= أما ابن الناظم فأخرج بقوله (بلا واسطة) المعطوف بـ(بل ولكن)؛ لأنه حمل قوله (المقصود بالحكم) على المستقل بالقصد فقط.
انظر: شرح ابن الناظم ٣٩٣، وتوضيح المقاصد ٣/ ٢٤٦، وشرح المكودي ٢/ ٥٨٢.

(١) ح: (بدل). (٢) س: (والتقدير).

(٣) أنواع البدل عند الجمهور أربعة، وزاد بعض العلماء نوعا خامسا وهو بدل كل من بعض نحو قول امرئ القيس:

كأني غداة البينِ يومَ تحمَّلُوا ... لدَى سَمُراتِ الحيِّ ناقفُ حنظلِ

قالوا (يوم تحملوا) بدل كل من بعض من قوله (غداة البين) وتأوله الجمهور على أن يوم ليس اسماً للوقت الممتد من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، ولكنه اسم للوقت مطلقاً طال أم قصر.
انظر تفصيل الحديث عن أضرب البدل في: المقتضب ٤/ ٢٩٥، ومجالس ثعلب ١/ ١٠١، والجمل ٢٣، والإيضاح العضدي ٢٨٣، واللمع ١٤٤، والكافية ١٣٧، والتسهيل ١٧٢، والملخص ٥٦٦، وتوضيح المقاصد ٣/ ٢٥٠.

(٤) ر: (للبدل). (٥) ح: (البدل).

(٦) بعده في ب (مثل). (٧) س: (يشمل).

ويوجد البدل في حال كونه ([مثل](١) [معطوف(٢)](٣) ببل(٤)) أي: يكون للإضراب.

وذَا للاضْرابِ اعْزُ إنْ قَصْداً صَحِبْ ... ودُونَ قَصْدٍ غَلَطٌ بِهِ سُلِبْ

كَزُرْهُ خالِداً وقَبِّلْهُ(٥) اليدا ... واعْرِفْهُ حَقَّهُ وخُذْ نَبْلاً مُدَى

قوله: (وذا للإضراب اعز... البيت) يعني: أن القسم الرابع على قسمين(٦):

يكون للإضراب إن صحب قصد(٧) النطق بالأول(٨)، ثم انتقل إلى الثاني [نحو](٩): أكلت خبزا لحما، قصد خبزاً، فلما لفظ به أضرب عنه إلى قوله: لحماً [أي: أكلت خبزا بل لحما](١٠).

ويكون للغلط(١١) وهو أن يقصد الثاني ويلفظ بالأول من غير قصده ثم أبدله بالذي قصده(١٢) ....

---

(١) سقط من ب. ر. (٢) ب: (معطوفا). (٣) سقط من س.

(٤) س: (بل). (٥) ح: (أو قبله).

(٦) عند أكثر العلماء أن القسم الرابع من البدل على ضربين: بدل إضراب، وبدل غلط، وزاد ابن عصفور بدل النسيان نحو: مررت برجل امرأة إذا توهمت أن الممرور به رجل ثم تذكّرت أنه امرأة، ووافقه ابن هشام، أما ابن الناظم فقد أدرج النسيان في بدل الغلط، وأما المرادي فأدرجه في بدل الإضراب.

انظر: المقرب ١/ ٢٤٣، وشرح ابن الناظم ٣٩٥، وأوضح السالك ٣/ ٤٠٣، وشرح ابن عقيل ٢/ ٢٤٩.

(٧) س: (قصدا). (٨) ر: (وبالأول). (٩) سقط من ر.

(١٠) سقط من ر. (١١) س: (الغلط).

(١٢) ذهب المبرد إلى أن بدل الغلط لا يجيء في القرآن ولا في الشعر ولا في الكلام المستقيم، وإنما يقع في لفظ الغلط، وذكر خطاب الماردي أن هذا الضرب لا يوجد في كلام العرب لا نثرها ولا نظمها، وأنه عني بطلب ذلك في الشعر والكلام فلم يجده، وأنه طالب به غيره فلم يعرفه. وزعم قوم منهم ابن السيد البطليوسي أنه وجد في شعر العرب كقول ذي الرمة:

لمياءُ في شفتيها حُوّةٌ لَعَسٌ ... وفي اللثاتِ وفي أنيابها شَنَبُ

فقال: إن (لعس) بدل غلط؛ لأن الحوة السواد، واللعس سواد يشوبه حمرة. =

نحو: رأيت زيدا الفرس[١]، [أردت][٢] [أن تقول:][٣] [الفرس، فغلطت بزيدا[٤] من غير قصد، ثم أبدلته بالمقصود وهو الفرس؛ لأجل][٥] الغلط في الأول، وهذا معنى قوله: (وذا للاضراب اعز) أي: انسب هذا القسم الرابع للإضراب، إن صحب الأول قصد المتكلم (ودون قصد) أي: وإن كان الأول من غير قصد، بل كان غلطا فقد سلب الغلط به أي: بالثاني.

ثم مثل الأقسام [١٠٢/أ] الأربعة بقوله: (كزره خالدا ...إلى آخره) فـ"زُرْه خالدا" بدل الشيء من الشيء وهو أيضاً بدل الظاهر من المضمر[٦]، [و][٧] "قَبِّلْه اليدا[٨]" [بدل][٩] البعض من الكل [أي: قَبِّله يده وهو أيضاً بدل الظاهر من المضمر][١٠]، و"اعْرِفْهُ حَقَّه" بدل الاشتمال أي: بدل الصفة من الموصوف، وهو أيضاً بدل الظاهر من المضمر[١١]، و"خذ نَبْلاً مُدى" بدل الإضراب إن قصدت "نبلا" فأضربت، وبدل الغلط إن لم تقصد "نبلا".

و"نَبْلا" نوع من السلاح[١٢]، و"مُدًى" جمع مُدْيَة وهي

= انظر: المقتضب ١/٢٨، ٤/٢٩٧، والارتشاف ٤/ ١٩٧٠، وتوضيح المقاصد ٣/ ٢٥٥، والمساعد ٢/ ٤٣٤ .

(١) بعده في س (لأن).
(٢) سقط من س.
(٣) سقط من س.ب
(٤) ر: (بزيد).
(٥) سقط من س.
(٦) س : (الضمير).
وما أورده من إبدال الظاهر من ضمير الغائب، وهو جائز مطلقاً.
انظر: الكامل ٢/ ٥١٠، والكافية ١٣٩، وشرح الكافية لابن القواس ١/ ٣٠٩، والفاخر ٢/ ٨٠٩، والارتشاف ٤/ ١٩٦٥، وأوضح المسالك ٣/ ٤٠٥.
(٧) سقط من س.
(٨) س : (البدل).
(٩) سقط من ح.
(١٠) سقط من س.
(١١) س : (الضمير).
(١٢) وهي السهام العربية، ولا واحد لها. انظر(نبل)في: الصحاح ٥/ ١٨٢٣، والقاموس المحيط ١٣٦٩.

السكين[١].

و"نبلا مدى" بدل الظاهر من الظاهر[٢]، ومثال بدل المضمر من الظاهر[٣]: أكرمت زيدا إياه، ومثال بدل المضمر من المضمر: زيد[٤] أكرمته إياه[٥].

والأقسام الأربعة تجري في أقسام البدل الأربعة، انظر [الكراس[٦]][٧].

وألف (اليدا) للقافية، وفي (مدى) منقلب[٨] عن ياء.

ومِنْ ضَميرِ الحاضِرِ الظَّاهِرِ لا تُبْدِلْهُ إلا مَا إِحَاطَةً جَلا
أوِ اقْتَضَى بَعْضاً أوِ اشْتِمالا كَإِنَّكَ ابْتِهاجَكَ اسْتَمالا

قوله: (ومن ضمير الحاضر الظاهر لا تبدله إلا ما إحاطة جلا) التقدير: لا تبدل الظاهر من ضمير [الحاضر][٩] إلا ما إحاطة جلا [أي][١٠]: إلا بدلا جلا أي: أظهر معنى الإحاطة، كقولك في ضمير

---

(١) ويقال لها الشفرة. انظر (مدى) في: مجمل اللغة ٦٦١، والمصباح المنير ٢/ ٥٦٧.
(٢) إبدال الظاهر من الظاهر جائز مطلقاً. انظر: شرح الكافية لابن القواس ١/ ٣١٠.
(٣) منع ابن مالك في التسهيل إبدال المضمر من الظاهر، وعدّ ما أوهم ذلك من باب التوكيد؛ لأنه لم يستعمل في كلام العرب نظمه ونثره نحو: رأيت زيداً إياه، ولو استعمل لكان توكيداً. لكنّ جمعاً من المصنفين أوردوا أمثلة على إبدال الضمير من الظاهر.
انظر: المقرب ١/ ٢٤٥، والتسهيل١٧٢، والارتشاف ٤/ ١٩٦٣، وتوضيح المقاصد ٣/ ٢٦٠، والمساعد٢/ ٤٣٠.
(٤) س: (زيدا).
(٥) إذا أتبع ضمير متصل بضمير نصب منفصل نحو: رأيتك إياك فمذهب البصريين أنه بدل، وعليه جرى كلام الشارح، وذهب الكوفيون إلى أنه توكيد، واختار قولهم ابن مالك.
انظر: الكتاب ٢/ ٣٨٦، ومجالس ثعلب ١/ ١٣٣، والمقرب ١/ ٢٤٥، والتسهيل ١٧٢، والفاخر ٢/ ٨٠٩.
(٦) المقدمة الجزولية ٧٦. (٧) سقط من ر. (٨) س: (منقلبة).
(٩) سقط من ب. (١٠) سقط من ر.

المتكلم: جئنا كبيرُنا وصغيرُنا أي: كُلُّنا، ومثال ضمير المخاطب: جئتم صغيرُكم[١] وكبيرُكم[٢] أي: كُلُّكم.

(أو اقتضى) أي: وإلا بدلا اقتضى بعضا نحو: ضربتُك يدَك[٣]، وضربتني يدي.

(أو اشتمالا)[٤] أي: وإلا بدلا اقتضى اشتمالا[٥] نحو: أعجبتني حسنك، وأعجبتك حسني، ومثل هذا الأخير بقوله: (كأنك ابتهاجك[٦] استمالا) أي: كأنك جمالك استمال أي: مَيّل القلوب إليك، والسين والتاء للمبالغة[٧].

وألف (لا) أصلية، وألف (جلا) [منقلب][٨] عن واو، وفي (اشتمالا) للتنوين، وفي (استمالا) للقافية.

وبَدَلُ الْمُضَمَّنِ الهَمْزَ يَلِي   هَمْزاً كَمَنْ ذَا [أَسَعِيدٌ[٩]][١٠] أَمْ عَلِي

(١) س: (صغير).
(٢) ح: (كبيركم وصغيركم) بالتقديم والتأخير.
(٣) غير واضحة في س.
(٤) س: (واشتمالا).
(٥) انظر فيما ذكره من أن إبدال الظاهر من ضمير الحاضر لا يجوز إلا إذا كان بدل كل من كل مفيداً معنى الإحاطة، أو كان بدل بعض من كل، أو كان بدل اشتمال: الكامل ٢/ ٥١٠، وشرح الكافية لابن القواس ١/ ٣١٠، والفاخر ٢/ ٨٠٩، وتوضيح المقاصد ٣/ ٢٥٦-٢٦٠، والمساعد ٢/ ٤٣٢، وشرح المكودي ٢/ ٥٨٥.
(٦) ر: (اجتهاجك).
(٧) تجيء صيغة (استفعل) للإغناء عن (فعّل) وتكون دالة على المبالغة، والأقرب عندي أن (استمال) في الألفية من مجيء (استفعل) موافقا في معناه (أَفْعَل) فاستمال في معنى مال، كما يقال: استقرّ في مكان كذا، وقرّ فيه، ويقال: استجاب لهم ربهم بمعنى: أجاب.
انظر: نزهة الطرف ١٦، والتسهيل ٢٠٠، والارتشاف ١/ ١٨٠، وشرح نزهة الطرف ١/ ٢٨٩-٢٩٤.
(٨) سقط من س.ب.ح.
(٩) ر: (سعيد).
(١٠) سقط من س.

ويُبْدَلُ[^(١)] الفِعلُ مِنَ الفعلِ كَمَنْ يَصِلْ إِلينا يَسْتَعِنْ[^(٢)] بِنا يُعَنْ[^(٣)]

قوله[^(٤)]: (وبدل المضمن الهمز... البيت) التقدير: وبدل الاسم المضمن الهمز أي: الذي تضمن معنى همزة الاستفهام [وهو اسم الاستفهام (يلي همزا) [١٠٢/ب] أي: يلي بدل اسم الاستفهام همزة الاستفهام][^(٥)] أي: تدخل عليه[^(٦)]، ومثله بقوله: (كمن ذا) أي: كقولك: من هذا؟ ثم أبدلت هذا بقولك: أسعيدٌ أمْ عليٌّ؟ أي: أسعيد[^(٧)] هذا أم علي هذا، وحذف إحدى[^(٨)] الياءين من "علي" للقافية.

قوله: (ويبدل [الفعل][^(٩)] من الفعل) يعني: يبدل الفعل من الفعل كما يبدل الاسم من الاسم، ومثل[^(١٠)] بدل الاشتمال[^(١١)] بقوله: (من يصل إلينا يستعن[^(١٢)] بنا يعن) فـ"يُستعن[^(١٣)]" بدل من "يَصِل" أي: [مَن][^(١٤)] يصل هو استعانته إلينا يعن وكقوله تعالى ﴿يَلْقَ أَثَامًا ۞ يُضَاعَفْ﴾[^(١٥)].

---

(١) ر: (ويبد).
(٢) س. ح: (يستعين).
(٣) ورد هنا في س. ح. عنوان (النداء).
(٤) ب: (وقوله).
(٥) سقط من ر.
(٦) أي أن المبدل من اسم الاستفهام لابد من اقترانه بالهمزة.
انظر هذه المسألة في: المقرب ١/ ٢٤٦، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٢٨٥، وشرح ابن الناظم ٣٩٩، وكاشف الخصاصة ٢٥٢.
(٧) ح: (سعيد).
(٨) ب: (أحد).
(٩) سقط من س.
(١٠) ر: (ومثال).
(١١) بدل الفعل من الفعل بدل الاشتمال فيه خلاف، فقيل: إنه ممتنع، وقيل: إنه جائز.
انظر: شرح ابن الناظم ٣٩٩، والارتشاف ٤/ ١٩٧٣، وتوضيح المقاصد ٣/ ٢٦٢، والمساعد ٢/ ٤٣٩.
(١٢) س: (فيستعين).
(١٣) س: (يستعين).
(١٤) سقط من س.
(١٥) سورة الفرقان: الآيتان: ٦٨-٦٩. ممن ذكر أن قراءة الجزم في ﴿يُضَاعَفْ﴾ تُخرَّج على أنها بدل اشتمال أبو حيان في البحر المحيط ٨/ ١٣١، والسمين الحلبي في الدر المصون ٨/ ٥٠٣.

ومثال بدل الكلِّ من الكل قول الشاعر(١) :

مـتـى تَـأْتِـنـا(٢) تُـلْـمِـم بـنـا فـي دِيـارِنـا
تَـجِـدْ حَـطَـباً(٣) جَـزْلاً(٤) [و](٥) نـاراً تَـأَجَّـجـا(٦)

"تلمم بنا" أي: تنضم(٧) إلينا، وهو بدل من "تأتنا(٨)" لأنهما متقاربان في المعنى.

ومثال بدل الإضراب أو الغلط(٩): قامَ قَعَدَ زيدٌ، فإن قصدتَ(١٠) "قامَ" وانتقلتَ فهو بدل الإضراب، وإلا فهو بدل الغلط.

ومثال بدل البعض(١١): الرغيفُ أَكَلْتُه طَعِمْتُ(١٢) ثُلُثَه.

---

(١) هو عبيد الله بن الْحُرّ الجعفي. انظر : سرّ صناعة الإعراب ٢/ ٦٧٨.
(٢) س. ب : (تأتينا).
(٣) س. ح. ر : (عندنا). وما أثبته هو الموافق لرواية البيت في المصادر الأخرى.
(٤) س. ح. ر : (خيرا). والمثبت هو الموافق لرواية البيت في المصادر الأخرى.
(٥) سقط من س .
(٦) من الطويل. روي الصدر (متى تأتني في منزلٍ قد نزلته)
الجزل : الغليظ. التأجّج : توقد النار.
انظر: الكتاب ٣/ ٨٦، والمقتضب ٢/ ٦١، وسر صناعة الإعراب ٢/ ٦٧٨، وشرح المفصل ٧/ ٥٣، وخزانة الأدب ٩/ ٩٦، ٩٩.
(٧) س : (تعظم).
(٨) س : (تأتينا).
(٩) نقل المرادي وابن عقيل عن ابن العلج أنه قال في إبدال الفعل من الفعل بدل الإضراب: "جوزه سيبويه وجماعة والقياس يقتضيه". توضيح المقاصد ٣/ ٢٦٢، والمساعد ٢/ ٤٣٩.
(١٠) س : (قصد). ب (وقصدت) مكان (فإن قصدت).
(١١) نقل أبو حيان عن ابن العلج صاحب البسيط الاتفاق على منع إبدال الفعل من الفعل بدل بعض من كل.
انظر: الارتشاف ٤/ ١٩٧٣.
(١٢) ب: (طعمته).

النِّـــداء

قوله: (النداء) أي: هذا باب "النّداء" بكسر النون وضمها[١]، و"النداءُ" في اللغة: هو الصوت[٢] أي: الدعاء بالصوت مطلقا[٣].

وفي الاصطلاح: الدعاء بـ"يا" أو إحدى أخواتها[٤].

وِلِـلْمُـنَـادَى الـنَّـاءِ أَوْ كَـالـنَّـاءِ [يا][٥] وأَيْ وآ كَـــذا [أَيَـــا][٦] ثُـــمّ هَـــيَـــا
والـهـمـزُ لِـلـدَّاني ووَا لِـمَـنْ نُـدِبْ[٧] أَوْ يا وغَيرُ وَا[٨] لَدَى اللَّبْسِ اجْتُنِبْ

قوله: (وللمنادى) [والمنادى][٩] قسمان[١٠]: بعيد، وقريب.

---

(١) وكسر النون أكثر من ضمها. انظر اللغتين في: الصحاح (ندا) ٦/ ٢٥٠٥، والمصباح المنير ٢/ ٥٩٩.

(٢) ر: (الصمت).

(٣) وقيل: هو رفع الصوت، لا مطلق الصوت.
انظر: الصحاح (ندا) ٦/ ٢٥٠٥، ومفردات ألفاظ القرآن ٧٩٦، والمرتجل ١٩١، والقاموس المحيط (ندا) ١٧٢٤.

(٤) انظر تعريف النداء في: شرح المكودي ٢/ ٥٨٨، وكتاب الحدود للأبذي ٨٩، وشرح الحدود النحوية ٣٤٦.

(٥) سقط من ب.

(٦) سقط من س.

(٧) س: (ندبا).

(٨) س: سقطت الألف من (وا).

(٩) سقط من ح.

(١٠) وذكر بعض العلماء منهم ابن برهان وابن القواس قسما ثالثاً وهو "المتوسط" وعدّا من حروفه (يا و أيْ).
انظر في أقسام المنادى: المفصل ٤١٣، والمقدمة الجزولية ١٨٧، والمقرب ١/ ١٧٥، والتسهيل ١٧٩، وشرح ابن الناظم ٤٠١، وشرح الكافية لابن القواس ٢/ ٦٧٤.

والبعيد[١] [قسمان: بعيد مسافة، وبعيد حكما، وأشار إلى الأول بقوله: (وللمنادى النناء) أي: البعيد][٢] المكان، وإلى الثاني بقوله: (أو كالنناء) وهو البعيد حكما كالساهي والنائم.

والمعنى: ثبت[٣] للبعيد بقسميه في كلام العرب النداء بخمسة أحرف وهي: "يا"[٤] نحو: يا زيدُ، وهي أصل الباب، و"أَيْ"[٥] نحو: أَيْ زيدُ، و" آ "[٦] بمد الهمزة نحو: آ زيدُ، و"أَيَا"[٧] بالهمزة و"يا"[٨]

---

(١) ب: (فالبعيد). (٢) سقط من ح.

(٣) س: (ثابت).

(٤) في المنادى بـ(يا) ثلاثة أقوال:

١- قيل: إنها للبعيد حقيقة أو حكماً، وإليه ذهب ابن السراج والزمخشري وابن مالك، وتبعهم الشارح.

٢- قيل: إنه ينادى بها القريب توكيداً، ذكره ابن السراج، وقال به ابن الخشاب.

٣- قيل: إنها للمتوسط، وقد تستعمل للبعيد.

انظر: الأصول ١/ ٣٢٩، والمفصل ٤١٣، والمرتجل ١٩١، والتسهيل ١٧٩، وشرح الكافية لابن القواس ٢/ ٦٧٤، والجنى الداني ٣٥٤، والمغني ٤٨٨ .

(٥) اختلف في المنادى بـ(أي)، فقيل: القريب، وقيل: البعيد، وقيل: المتوسط، وقيل: هي كـ(يا) تصلح للقريب والبعيد.

انظر الأقوال غير منسوبة في: شرح الكافية لابن القواس ٢/ ٦٧٤، ورصف المباني ٢١٣، والجنى الداني ٢٣٣، والمغني ١٠٦.

(٦) أثبت هذا الحرف في حروف النداء الأخفش والكوفيون، ولم يذكره سيبويه ولا البصريون فيها.

واختلف في معناه، فعند ابن عصفور أنه للقريب خاصة، وعند غيره أنه للبعيد مسافة أو حكما.

انظر: المقرب ١/ ١٧٥، والتسهيل ١٧٩، والجنى الداني ٢٣٢، والمغني ٢٩، والتصريح ٢/ ٢٠٥.

(٧) ذكر أن (أيا) ملازم للبعيد المالقي وابن القواس والمرادي، وذكر الجوهري أنه ينادى به القريب والبعيد.

انظر: الصحاح (أيا) ٦/ ٢٢٧٧، وشرح الكافية لابن القواس٢/ ٦٧٤، ورصف المباني ٢١٥، والجنى الداني٤١٩.

(٨) ر: (وأيا).

نحو: أيا زيدُ[١]، و"هَيَا"[٢] نحو: هيَا زيدُ.

وألف (يا) و(هيا) أصليتان[٣].

قوله: (والهمز للداني) أي: للقريب[٤] المصغي إليك[٥] نحو: أزيدُ[٦] أقبلْ.

(ووا لمن ندب)[٧] أي: للمندوب[٨] وهو المنادى على وجه التفجع، لا لأن يجيب[٩] كقوله: وا زيداه، إذا أصابَ شيءٌ زيدا، (أو يا) نحو: يا زيداه[١٠].

قوله: (وغير وا)[١١] وهو "يا" (اجتنب) [١٠٣/أ] أي: ترك ومنع في الندبة (لدى اللبس) أي: عند خوف اللبس على السامع وذلك[١٢] عند عدم القرينة، فإذا منعت "يا" تعينت[١٣] "وا"[١٤] فلا يقال: يا زيدُ، في

---

(١) ر: (يا زيد).

(٢) ما ذكره الشارح من أن (هيا) للبعيد مسافة أو حكما ذكره غير واحد من العلماء، لكنّ ابن السراج ذكره أيضاً فيما يجوز أن يستعمل للقريب توكيداً.
الأصول ١/٣٢٩، والمفصل ٤١٣، ورصف المباني ٤٧٢، والجنى الداني ٥٠٧.

(٣) س: (أصلية). (٤) س: (القريب).

(٥) ذكر أن الهمزة تستعمل في نداء القريب الزمخشري والمالقي والمرادي وغيرهم، وذكر ابن هشام في المغني أن ابن الخباز نقل عن شيخ له أن الهمزة للمتوسط، وقال ابن هشام: وهذا خرق لإجماعهم.
انظر: المفصل ٤١٣، والمرتجل ١٩١، والكافية ٢٢٨، ورصف المباني ١٤١، والجنى الداني ٣٥، والمغني ١٧.

(٦) ر: (يا زيد). (٧) ر: (وا لمندوب) مكان (ووا لمن ندب).

(٨) انظر في كون (وا) للمندوب خاصة: المفصل ٤١٣، ورصف المباني ٥٠٣، والجنى الداني ٣٥١.

(٩) ح: (يجب). (١٠) ح: (يا زيده). (١١) س: (واو).

(١٢) س: (وذا). (١٣) س: (تتعينت).

(١٤) انظر في أن استعمال (يا) في الندبة مشروط بأمن اللبس: التسهيل ١٨٥، وشرح ابن الناظم ٤٠١، والفاخر ٢/٥١٣، وتوضيح المقاصد ٣/٢٦٦، وشرح المكودي ٢/٥٨٩.

الندبة إلا إذا دلت قرينة على الندبة كالألف والهاء في آخره، أو أخبر[١] بهلاكه فقال: يا زيد[٢].

والمندوب من البعيد [حكما[٣]][٤].

ثم إن المنادى على ثلاثة أقسام[٥]: قسم يمتنع معه حذف حرف النداء، وقسم يقل[٦] معه [حذفه][٧]، وقسم يجوز معه إثباته[٨] وحذفه، وقد أشار إلى الأول بقوله:

وغَيـرُ مَـنْـدوبٍ ومُـضْـمـرٍ ومــا جَا مُسْتغاثاً قَدْ يُعَرَّى فَاعْلَما[٩]

وذاكَ في اسمِ الجنْسِ والْمُشارِ لَهْ[١٠] قَـلَّ ومَـنْ يَـمْـنَـعْـهُ فـانْـصُـرْ عـاذِلَـهْ

[قوله][١١]: (وغير مندوب ومضمر وما جا مستغاثا قد يعرى) أي: قد يحذف مع الغير[١٢] [حرف][١٣] النداء، ويمتنع حذفه مع الثلاثة المذكورة في البيت.

---

(١) ح: (خبر).

(٢) أورد ناسخ ب. ح هنا البيتين (وغير مندوب . . .) و (وذاك في اسم . . .).

(٣) ذكر ذلك سيبويه. انظر: الكتاب ٢/ ٢٣١. (٤) سقط من س. ح.

(٥) هذا تقسيم للمنادى من حيث امتناع حذف حرف النداء معه وجوازه. انظر في هذه المسألة: المقدمة الجزولية ١٨٨، وتوجيه اللمع ٣٢١، والمقرب ١/ ١٧٧، والتسهيل ١٧٩، والملخص ٤٧٣، والمساعد ٢/ ٤٨٢.

(٦) ح: (يفعل). (٧) سقط من س.

(٨) س: (وإثباته). (٩) س: (فاعلم).

(١٠) س: (إليه). (١١) سقط من س. ب. ح.

(١٢) دخول (أل) على (غير) فيه خلاف بين العلماء، فقد صرح بمنع دخولها عليها سيبويه والحريري وأبو حيان وغيرهم، وأجاز دخولها تصريحا ملك النحاة أبو نزار الحسن بن صافي المتوفى سنة ٥٦٨هـ، وابن الحنبلي والشهاب الخفاجي.
انظر: الكتاب ٣/ ٤٧٩، ودرة الغواص ٤٣، وتهذيب الأسماء واللغات (القسم الثاني)٢/ ٦٥-٦٦، والبحر المحيط ١/ ٤٩، والمصباح المنير ٢/ ٤٥٨، وبحر العوام فيما أصاب فيه العوام ٢٧٥، وشرح درة الغواص ٦٨-٦٩.

(١٣) سقط من ح.

أما المندوب والمستغاث فالمقصود فيهما[١] مَدُّ الصوت، وحذف حرف النداء ينفي[٢] ذلك[٣].

وأما المضمر فلأنه تفوت الدلالة على النداء بحذف الحرف معه؛ إذ هو دال بالوضع على الخطاب[٤] نحو: يا أنت، ويا هو[٥].

وألف (ما) أصلية، وألف (اعلما) بدل من نون التوكيد.

ثم أشار إلى القسم [الثاني][٦] بقوله: (وذاك[٧] [في اسم الجنس])[٨] أي: وحذف حرف النداء قلّ في نداء اسم الجنس واسم الإشارة، الأصل[٩] أقبل يارجل، أقبل يا هذا، وقَلَّ أن تحذف الحرف فتقول: أَقْبلْ رجلُ، وأنت تريد: يا رجلُ، وأقبلْ هذا، وأنت تريد: يا هذا.

قوله: (ومن يمنعه) أي: من[١٠] يمنع الحذف [القليل فيهما[١١]

---

(١) ح: (فيها). (٢) ر: (يعني).

(٣) هذه العلة في شرح ابن الناظم ٤٠١-٤٠٢، والفاخر ٢/ ٥١٩، وتوضيح المقاصد ٣/ ٢٦٨.

(٤) يريد أن حرف النداء هو الدال على النداء، والمنادى متضمن معنى الخطاب، فلو حذف حرف النداء من الضمير فاتت الدلالة على النداء، وبقي معنى الخطاب؛ لأن دلالته على الخطاب وضعية لا تفارقه بحال، هكذا علل ابن الناظم وابن أبي الفتح.
انظر: شرح ابن الناظم ٤٠٢، والفاخر ٢/ ٥١٩.

(٥) يرى الشارح جواز نداء المضمر، وهو ظاهر كلام ابن مالك في الألفية؛ لأنه منع حذف حرف النداء من الضمير، فيفهم منه جواز ندائه، والمسألة فيها تفصيل: فأما إن كان الضمير للمتكلم أو الغائب فلا يجوز فلا يقال: يا أنا، ولا يا هو، وأما إن كان الضمير للمخاطب ففيه خلاف، فأجازه ابن مالك في شرح الكافية الشافية، وقصره ابن عصفور على الشعر، واختار أبو حيان أنه لا ينادى البتة.
انظر: شرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٨٧، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٢٩٠، والارتشاف ٤/ ٢١٨٣، وتوضيح المقاصد ٣/ ٢٦٩.

(٦) سقط من ر. (٧) ح. ب: (وذلك).

(٨) سقط من ح. (٩) ر: (والأصل).

(١٠) ب. ر: (ومن). (١١) ح: (فيها).

(فانصر عاذله) أي: لائمه على منع الحذف][1]؛ لأنه جاء عن العرب، وإن كان قليلا، والمنع مذهب البصريين[2]، والجواز مذهب الكوفيين[3]، والعاذِلُ بذال معجمة[4]: هو المانع[5] اللائم[6].

[و][7] فُهِم منه أن الحذف جائز في غير الخمسة المذكورة[8]، وذلك في العلم نحو: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ﴾[9] أي: يا يوسف][10]، والمضاف[11] نحو: ﴿رَبِّ ٱغْفِرْ لِي﴾[12] [أي][13]: يا رَبِّ، والموصول نحو: مَنْ لا يزالُ مُحسِناً أَحسِنْ إليّ أي: [يا][14] مَن لا يَزالُ، والمطول[15] نحو: طالِعاً جبلاً أَقبِلْ أي: يا طالعا، و"أي" نحو: ﴿أَيُّهَ [١٠٣/ب] ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾[16] أي: يا أيها.

فابْنِ[17] الْمُعرَّفَ المنادَى المفْرَدا[18] عَلى الذِي في رَفْعِهِ قدْ عُهِدا
وانْوِ انْضِمامَ ما بَنَوا قبلَ النِّدا ولْيُجْرَ مُجْرَى ذِي بِناءٍ جُدِّدا

---

(١) سقط من ب.
(٢) انظر مذهب البصريين في منع حذف حرف النداء من اسم الجنس المعين واسم الإشارة إلا في الشعر في: الكتاب ٢/ ٢٣٠، واللمع ١٧١، وتوجيه اللمع ٣٢٢، وتوضيح المقاصد ٣/ ٣٧١-٣٧٢، والمساعد ٢/ ٤٨٤.
(٣) انظر رأي الكوفيين في: شرح الكافية الشافية ٣/ ١٢٩١، والمساعد ٢/ ٤٨٤.
(٤) ر. ح: (معجم)
(٥) ح: (المناع). وبعده في س (أي).
(٦) انظر في كون معنى العذل الملامة والعاذل اللائم الصحاح (عذل) ٥/ ١٧٦٢.
وأورد ناسخ س. ب هنا البيتين (وابن المعرف. . .) و (وانو انضمام. . .).
(٧) سقط من س.
(٨) ما ذكره هنا مما يفهم من كلام ابن مالك في شرح المكودي ٢/ ٥٩٠-٥٩١.
(٩) سورة يوسف: آية: ٢٩.
(١٠) سقط من ر.
(١١) س: (فالمضاف).
(١٢) سورة الأعراف: آية: ١٥١.
(١٣) سقط من ر.
(١٤) سقط من ر.
(١٥) ح: (والموطول). سيأتي تعريف المطول. انظر ص ٨٩٠.
(١٦) سورة النور: آية: ٣١.
(١٧) س: (وابن).
(١٨) س. (المفرد).

قوله: (فابن[١] المعرف) التقدير: ابن الاسم الْمُعَرَّف المنادى المفرد[٢] على الذي عهد وعرف في رفعه من الضمة أو ما[٣] ينوب عنها[٤].

قوله: (المعرف) يعني: المعرَّف قبل الندا نحو: يا زيد، أو تَعرَّفَ بالنداء[٥] نحو: يا رجلُ وهو النكرة المقصودة.

قوله: (المفرد) أي: غير المضاف والمشبه بالمضاف، فشمل[٦] الواحد نحو: يا زيدُ، والتثنية نحو: يا زيدان، وجمع المذكر السالم نحو: يا زيدون[٧]، وجمع التكسير [نحو][٨]: يا رجالُ، [وجمع النساء][٩] [نحو][١٠]: يا هنداتُ، ويا حواملُ، وفهم منه بناء المثنى على الألف، وجمع السلامة على الواو.

وألف (المفردا)[١١] و[ألف][١٢] (عهدا) للقافية.

قوله: (وانو انضمام ما بنوا قبل النداء) يعني: أنّ الاسم إذا كان

---

(١) س: (وابن). (٢) ر. ب: (المفردا). (٣) ر: (وما).

(٤) هذا مذهب البصريين، وذهب الكسائي وبعض الكوفيين إلى أن المنادى المعرف المفرد معرب مرفوع من غير تنوين.
انظر: الإنصاف ١/ ٣٢٣، والتبيين ٤٣٨، والمساعد ٢/ ٥١٣.

(٥) يريد بالنداء أن تكون مقصودةً مُقبَلاً عليها بشرط وجود حرف النداء، وهو رأي لجمع من العلماء في المعرِّف للنكرة المقصودة، وذهب بعضهم إلى أنها تعرّفت بـ(أل) محذوفة، ونابت (يا) عنها. أما قول بعضهم: إنه إنما تعرفت بحرف النداء فالظاهر أنه من باب التسامح بالعبارة.
انظر: توجيه اللمع ٣١٩، والارتشاف ٤/ ٢١٨٥، والتصريح ٢/ ٢١١.

(٦) انظر ما يشمله قولهم (المفرد) في: الكافية ٨٩، وتوضيح المقاصد ٣/ ٢٧٦، وشرح المكودي ٢/ ٥٩١، وشرح الأشموني ٣/ ١٣٨. وذكر ابن مالك في (شرح الكافية الشافية ٣/ ١٢٩٤) أن (المفرد) يشملُ أيضاً المركب تركيب مزج نحو: يا معد يكربُ أقبلْ.

(٧) ح: (يازيدان). (٨) سقط من ب. (٩) سقط من س.

(١٠) سقط من ب. (١١) س. ح: (المفرد). (١٢) سقط من ر. ح.

مبنيا قبل النداء، ثم نُودِي نُوي بناؤه على الضم[1] نحو: يا هذا. [يا][2] بَرَقَ[3] نَحْرُهُ، ويظهر تقدير الضمّ فيه إذا كان له تابعٌ[4] نحو: يا هذا الظريفُ، وفُهم منه أنه تُقدّر حركاتُ البناء، كما تقدر حركات الإعراب، فتقدر الضمة[5] في نحو: يا هذا، كما تقدر في نحو: [جاء][6] الفتى، وتقدر الفتحة في نحو: "رَمَى، وصَلّى"، وهي التي تظهر في: "ضَرَبَ وخَرَجَ[7]"، ويؤيد هذا قول العطار[8]: "قيل: تقدر الحركة في الألف، وقيل: تقدر في حرف العلة الذي[9] قلب [ألفا"[10]][11].

[قوله][12]: (وليجر مجرى) يعني: وليجر[13] المنوي الضم مجرى اسم ظاهر الضم وهو الذي جدد بناؤه على الضم لأجل النداء نحو: يا زيدُ، ظهرت الضمة لبناء مجدد، [ويا موسى، ويا عيسى قدرت الضمة لبناء مجدد[14]][15].

---

(1) انظر في هذا: شرح ابن الناظم ٤٠٤، وشرح ابن عقيل ٢/٢٥٩، وشرح المكودي ٢/ ٥٩٢.

(2) سقط من س. (3) س: (بارق).

(4) فيجوز فيه النصب إتباعاً للمحل نحو: يا هذا الظريفَ، والرفع إتباعاً للبناء المقدّر نحو: يا هذا الظريفُ.
انظر: شرح ابن الناظم ٤٠٤، وشرح ابن عقيل ٢/ ٢٥٩.

(5) س: (الضم). (6) سقط من ر. (7) بعده في ر: (وجاء).

(8) هو: أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالسلام الصنهاجي، عرف بالعطار، كان حياً عام ٧٠٥هـ، له كتاب المشكاة والنبراس شرح الكراس. انظر: إيضاح المكنون ٢/ ٤٨٨، ومعجم المؤلفين ١/ ٣٦.

(9) س: (التي).

(10) انظر هذا النقل عن العطار مع اختلاف يسير: المشكاة والنبراس ١/ ٣٠ب-٣١أ.

(11) سقط من ر. (12) سقط من ب. ر.

(13) س. ح: (وليجرى). وبعده في ح: (مجرى).

(14) تحدث ابن مالك في البيت عن المبني قبل النداء، وأنك إذا ناديته قدّرت الضمة معه، نحو: يا سيبويهِ، ويا هذا، ويظهر أثر تقدير الضم في تابعه، فتقول: يا سيبويهِ العاقلُ، ويجوز: العاقلَ، ويا هذا العالِمُ، أما الشارح فقد مثّل لما تقدّر معه الحركة وهو المقصور.
انظر: شرح ابن عقيل ٢/ ٢٥٩، وإرشاد السالك ٢/ ٦٦٢، وكاشف الخصاصة ٢٥٦.

(15) سقط من ب.

وألف (الندا) زائدة لبناء فعال، حذفت الهمزة، وألف (جددا) للقافية.

والمفردَ الْمَنْكُورَ والمضَافا وشِبْهَهُ انْصِبْ عادِماً خِلافا
ونحوَ زيدٍ ضُمَّ وافْتَحنَّ مِنْ نحوِ أَزيدُ بنَ سَعيدٍ لا تَهِنْ

قوله: (والمفرد المنكور والمضافا) التقدير: انصب المفرد المنكور أي: انصب النكرة غير المقصودة كقول الأعمى: يا رجلاً خُذ بيدي، و ﴿يَٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِۚ﴾[(١)]، (والمضافا) أي: وانصب المضاف[(٢)] نحو: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ﴾[(٣)]، يا عبد الله، يا رسول الله، (وشبهه) أي: وانصب شبه المضاف [نحو][(٤)]: يا طالِعاً جَبَلاً، ويا حسناً وجْهُه، ويا مارًّا بزيد، وشبه المضاف هو المطول[(٥)]، وهو الذي يعمل فيما بعده نصبا أو رفعا[(٦)] أو جرا[(٧)]. تأمّلْه. وقد مَثّلْناه. ومن المطول[(٨)] المعطوف [والمعطوف][(٩)] عليه كقولهم: يا ثلاثة وثلاثين [إذا][(١٠)] سمي [به[(١١)]][(١٢)]، [١٠٤/أ] ولا خلاف في نصبه[(١٣)] وإليه أشار بقوله: (عادما) [أي في حال كونك

---

(١) سورة يس: آية: ٣٠.
(٢) ب: (المضافا).
(٣) سورة آل عمران: آية: ٦٤.
(٤) سقط من ب.
(٥) ويسمى أيضاً الممطول. انظر في تسميته: المتبع ٢/ ٤٨١، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٨٢، وتوضيح المقاصد ٣/ ٢٨٠.
(٦) س: (ورفعا).
(٧) هذا التعريف ذكر نحوه ابن جني في اللمع ١٦٩. وعرفه العكبري في المتبع ٢/ ٤٨١ بقوله: كلُّ ما تعلّقَ به شيءٌ من تمام معناه.
(٨) ح: (الموطول).
(٩) سقط من س.
(١٠) سقط من س.
(١١) أي: بمجموع المعطوف والمعطوف عليه نحو: ثلاثة وثلاثين، وحكمهما النصب للطول. انظر: شرح الأشموني وحاشية الصبان ٣/ ١٤٠.
(١٢) سقط من ر.
(١٣) نص على عدم الخلاف في كون المنادى المفرد المنكر والمضاف والشبيه بالمضاف منصوبا المكودي والصبان. =

عادما][1] للخلاف في الثلاثة[2].

وألف (المضافا) للقافية، [و][3][4] [(خلافا) للتنوين][5].

قوله: (ونحو زيد ضم وافتحن [من][6]...البيت) التقدير: اضمم الأول أو افتحه[7] فاضممه على النداء، أو انصبه إتباعا للمنصوب بعده في[8] الفتحة، من نحو قولك: يا زيدُ بنَ سعيدٍ لا تهن، وأشار[9] بالمثال إلى شروط خمسة تشترط في جواز الوجهين في الأول[10] وهي[11]: أن يكون[12] علما، وأن ينعت[13] بـ"ابن"، وأن يضاف "ابن" إلى علم، وألّا يفصل بين الأول وصفته، وأن يكون الأول ظاهر الضم، فإذا فتح[14] الأول فنصب[15] الثاني من أربعة أوجه، انظرها في الكراس[16].

= انظر: شرح المكودي ٢/ ٥٩٢، وحاشية الصبان ٣/ ١٤٠.
وأُورد على قول ابن مالك (عادما خلافا) أنه حكي عن ثعلب جواز ضم المنادى المضاف الصالح للألف واللام نحو: يا حسن الوجه، ووافقه ابن عصفور، وأجاب المرادي عن هذا الإيراد بأن المراد من قوله: (عادما خلافا) في صحة النصب ؛ لأنه لم يختلف في صحته، وإن أجاز بعضهم معه الضم في بعض المواضع.
انظر: شرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٩٢، وتوضيح المقاصد ٣/ ٢٨٢، وإرشاد السالك ٢/ ٦٦٥.

(١) سقط من ر.
(٢) ح: (الثاثة).
والثلاثة هي المفرد المنكر والمضاف والشبيه بالمضاف.
(٣) سقط من ر. (٤) سقط من ح. ر. (٥) سقط من ر.
(٦) سقط من ب.ح. (٧) س.ح: (و افتحه). (٨) ر: (وفي).
(٩) ر: (والثمار).
(١٠) انظر هذه الشروط في: المرتجل ١٩٧، والتسهيل ١٨٠، وشرح ابن الناظم ٤٠٤، والفاخر ٢/ ٥٢٨، وأوضح المسالك ٤/ ٢٢.
(١١) ر: (وهو). (١٢) س: (تكون). (١٣) س: (تنعت).
(١٤) ح: (افتح). (١٥) ر: (ينصب).
(١٦) المقدمة الجزولية ١٩٥. والجزولي لم يذكر هذه الأوجه الأربعة، ولكنه قال: "إذا رفعت الأول من الاسمين في هذا الباب فنصب الثاني من أربعة أوجه" وهو في هذه المسألة يلخص=

لا تهن أي: لا تضعف[(١)].

والضَّمُّ إنْ لَمْ يَلِ[(٢)] الابنَ عَلَما[(٣)] أوْ يَلِ الابنَ عَلَمٌ قَدْ حُتِما
واضْمُمْ أوِ انْصِبْ ما اضْطِراراً نُوِّنا مِمَّا لَهُ اسْتِحقاقُ ضَمٍّ بُيِّنا

قوله: (والضم إن لم يل الابن علما) التقدير: وضم الأول قد حتم أي[(٤)]: وجب إن لم يكن الأول[(٥)] علما وهو معنى قوله: (إن لم يل الابن علما) نحو: يا رجل[(٦)] بن سعيد، أو لم يضف الابن إلى علم[(٧)] [نحو][(٨)]: يا زيد ابن رجل وهو معنى قوله: (أو[لم][(٩)] يل الابن علم) أي: أو لم يضف الابن إلى علم، فضم الأول قد حتم.

وألف (علما) بدل من التنوين، وألف (حتما[(١٠)]) للقافية.

قوله: (واضمم أو انصب ما اضطرارا نونا) يعني: أنه يجوز النصب

= كلام الزجاجي في الجمل، كما أشار إليه المحقق، والزجاجي تحدث فيه عن مسألتين:
الأولى: أن يكرّر المنادى المضاف نحو: يازيدُ زيد عمرو.
والثانية: المذكورة هنا وهي أن يكون المنادى علماً مفرداً موصوفاً بابن متصل به مضاف إلى علم نحو: يا زيد بن سعيد، وقد ذكر الشلوبين في شرح الجزولية الأوجه الأربعة وهي: ١- أن يكون الاسم الثاني وهو (ابن) بدلاً. ٢-أن يكون نعتاً. ٣-أن يكون عطف بيان. ٤-أن يكون منادى محذوفاً منه حرف النداء، أو أن يكون منصوباً بأعني محذوفة.
انظر: شرح المقدمة الجزولية ٣/ ٩٦٣، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٩٧، وشرح الجمل لابن الفخار ٢/ ٧٠١.

(١) قوله (لا تهن أي لا تضعف) تأخر في ب. ح بعد البيتين.
والوهن: الضعف. انظر القاموس المحيط (وهن) ١٥٩٩.
(٢) ر. ب. (يلي).
(٣) س: (علم).
(٤) س: (أو).
(٥) تكررت في ر.
(٦) س: (زيد) مكان (رجل).
(٧) انظر في وجوب ضم (ابن) في هذين الموضعين: شرح الكافية الشافية٣/ ١٢٩٨، وشرح ابن الناظم ٤٠٥، والفاخر ٢/ ٥٢٨، وشرح ابن عقيل ٢/ ٢٦٢.
(٨) سقط من س.
(٩) سقط من ب. ح. ر.
(١٠) س: (حتم).

و الضم في المنادى المستحق للبناء على الضم، وهو العلم، والنكرة المقصودة إذا اضطر شاعر إلى تنوينه(١)، فمثال الضم [قوله(٢)](٣):

سَلامُ اللهِ يا مَطَرٌ عَلَيها(٤) ... ولَيسَ عَلَيكَ يا مَطَرُ السّلامُ(٥)

ومثال النصب قوله(٦):

ضَرَبَتْ صَدْرَها إليَّ وقَالَتْ ... يا عَدِياً لقدْ(٧) وَقَتْكَ الأَوَاقِي(٨)

قوله: (مما له استحقاق ضم) أي: اضمم أو انصب ما نون اضطرارا من المنادى الذي بُيِّنَ(٩) له استحقاقُ ضَمٍّ وهو العلم، والنكرة المقصودة.

---

(١) انظر في جواز الوجهين الضم والنصب إذا اضطر شاعر لتنوين المنادى: المقتضب ٤/ ٢١٣، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٣٠٣، والفاخر ٢/ ٥٣٢، والارتشاف ٤/ ٢١٩٠، والتصريح ٢/ ٢٢١.

(٢) هو الأحوص عبد الله بن محمد بن أبي الأقْلَح. انظر: ديوانه١٨٩.

(٣) سقط من س. ب.

(٤) ب. ح: (عليها يا مطر) بالتقديم والتأخير.

(٥) من الوافر. روي (يا مطرا) وهو الوجه الثاني الجائز عند الضرورة.
والشاهد في أنه نون (يا مطر) الأولى للضرورة، وأبقاها على البناء على الضم.
انظر: الكتاب ٢/ ٢٠٢، والمقتضب ٤/ ٢١٤، وشرح أبيات الكتاب ٢/ ٢٥، وشرح ابن الناظم ٤٠٥، والخزانة ٢/ ١٥٠-١٥١، وشرح الجرجاوي ٢١٦.

(٦) هو المهلهل بن ربيعة التغلبي. انظر: شرح ديوانه ١٤٥، والمقتضب ٤/ ٢١٤.

(٧) ر. ح: (قد).

(٨) من الخفيف. روي (رفعت رأسها) و(ضربت نحرها) مكان (ضربت صدرها)، وروي (يا عديُّ) مكان (يا عديا) ولا يكون فيها شاهد.
وقتك: حفظتك. عدي: اسم الشاعر المهلهل على المشهور.
وضرب صدرها كناية عن التعجب من نجاة الشاعر مع ما لقي من الحروب والأسر والخروج عن الأهل.
انظر: المقتضب ٤/ ٢١٤، وسر صناعة الإعراب ٢/ ٨٠٠، والمقاصد النحوية ٤/ ٢١١، وخزانة الأدب ٢/ ١٦٥.

(٩) س. ر: (يبين).

وألف (نونا) و(بينا) للقافية

وبِـاضْـطِـرارٍ خُـصَّ جَـمْـعُ يـا وأَلْ إلا مَـعَ الـلـهِ ومَـحْـكِّـي الْـجُـمَـلْ
والأكْثَـرُ الـلَّـهـمَّ بِـالـتَّـعْـوِيـضِ[(١)] وشـذَّ يـا الـلَّـهـمَّ فـي قَـرِيـضِ[(٢)]

قوله: (وباضطرار خص جمع يا وأل) يعني: أنه لا يجوز الجمع[(٣)] بين حرف النداء [١٠٤/ب] و"أل" إلا في ضرورة الشعر[(٤)] كقوله[(٥)]:

مِنْ أَجْلِكِ يـا الـتـي تَـيَّـمْـتِ قَـلْـبِـي وأَنْـتِ بَـخِـيـلـةٌ بـالْـوُدِّ عَـنِّـي[(٦)]

تيمت قلبي [أي][(٧)]: أشرفته على الموت، وكقوله[(٨)]:

فـيـا الـغُـلامـانِ الـلـذانِ فَـرَّا إِيَّـاكُـمـا أنْ تُـكْـسِـبـانـا[(٩)] شَـرَّا[(١٠)]

---

(١) ر : (في التعويض).

(٢) س : (القريض). وبعده في ر. ب عنوان (فصل) وسيأتي.

(٣) س : (جمع) .

(٤) هذا مذهب البصريين، وذهب الكوفيون والبغداديون إلى جواز دخول حرف النداء على ما فيه (أل) مطلقاً نحو: يا الرجل، ويا الحسن، ويا الفاضل، ونقل أبو حيان أن هناك مذهبا ثالثا في نداء ما فيه (أل) وهو جوازه إن كان ما لحقته (أل) مشبهاً به نحو: يا الأسد شدةً، والمنع فيما عدا ذلك نحو: يا الرّجل، ونسبه لابن سعدان.
انظر: الكتاب ٢/ ١٩٥، والمقتضب ٤/ ٢٣٩، والمفصل ٦٦، والإنصاف ١/ ٣٣٥، وتوجيه اللمع ٣٢٧، وشرح ابن الناظم ٤٠٦، والارتشاف ٤/ ٢١٩٣.

(٥) لم أجد من نسبه لمعين.

(٦) من الوافر. روي (فديتك) مكان (من أجلك). ومعنى تيّم القلب أي: عبّده وذلله. قوله (عني) أي: عليّ.
والشاهد في نداء ما فيه (أل) وهو (يا التي) ضرورة.
انظر: الكتاب ٢/ ١٩٧، والمقتضب ٤/ ٢٤١، والمفصل ٦٦، وشرح عمدة الحافظ ١/ ٢٩٩، والخزانة ٢/ ٢٩٣.

(٧) سقط من ب.

(٨) لم أجد من نسبه لمعين .

(٩) س. ح. ب : (تكسبان).

(١٠) من السريع. روي (تعقبانا) مكان (تكسبانا).
الشاهد في أنه جمع بين حرف النداء وبين الألف واللام في (يا الغلامان) للضرورة، لكن المبرد قال: إن صواب إنشاد البيت : (فيا غلامانِ اللّذانِ فرّا) =

ثم استثنى من ذلك لفظ "الله"[١] نحو: يا الله ارْحَمْنا.

والجملة الاسمية[٢] إذا سُمى بها[٣] [نحو][٤]: يا الرجلُ منطلقٌ، إذا سمي به رجل.

وجمع "يا" و"ألْ" في غير[٥] الشعر فيه ثلاث[٦] لغات[٧]: إثبات ألف "يا[٨]" والهمزة [نحو][٩]: يا ألله، وحذفهما معا نحو: يلله، و[إثبات ألف "يا[١٠]" وحذف الهمزة نحو: ياالله.

وأما الشعر فينظر إلى ما يحتاج][١١] إليه[١٢] الوزن من اللغات الثلاث.

قوله: (والأكثر اللهم بالتعويض) يعني: الأكثر في كلام العرب في نداء لفظ[١٣] الجلالة أن يؤتى بالميم المشددة[١٤] في آخر الاسم، عوضا

= فلا يكون فيه شاهد.
انظر: المقتضب ٤/ ٢٤٣، وشرح المفصل لابن يعيش ٢/ ٩، والمقرب ١/ ١٧٧، وشرح ابن عقيل ٢/ ٢٦٤، والمقاصد النحوية ٤/ ٢١٥.

(١) فيجوز بإجماع نداؤه. انظر: شرح الأشموني ٣/ ١٤٥.

(٢) ب: (اسمية).

(٣) نص عليه سيبويه في الكتاب وتبعه غير واحد من العلماء.
انظر: الكتاب ٣/ ٣٣٣، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٣٠٩، وتوضيح المقاصد ٣/ ٢٨٧، وأوضح المسالك ٤/ ٣٢، وشرح ابن عقيل ٢/ ٢٦٥.

(٤) سقط من ب.

(٥) س: (وغير) مكان (في غير).

(٦) ر: (ثلاثة).

(٧) انظر في هذه اللغات: اللمع ١٧٤، والمرتجل ١٩٦، وإرشاد السالك ٢/ ٦٦٩، وشرح الأشموني ٣/ ١٤٦.

(٨) س. ب. ر: (ويا).

(٩) سقط من ب.

(١٠) ر: (ويا).

(١١) سقط من س.

(١٢) س: (وإليه).

(١٣) ر: (ولفظ).

(١٤) س: (والمشددة). ب: (المشدودة).

من حرف النداء[١] فيقال: اللهم، كقوله تعالى: ﴿[قُلِ][٢] ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ﴾[٣]، وتسمى: ميم الجمع بين الأسماء الحسنى، والصفات العلا[٤].

قوله: (وشذ يا اللهم في قريض)[٥] أي: شذ الجمع بين "يا"[٦] والميم (في قريض) أي: في الشعر[٧]، كقوله[٨]:

إنِّـــي إذَا مَـــا حَـــدَثٌ[٩] أَلَـــمَّـــا أَقُـولُ يـا الـلّـهُـمَّ يـا الـلّـهـمَّـا[١٠]

---

(١) انظر في أن الأكثر في كلام العرب أن يؤتى بـ(اللهم) مكان (يا الله) : المقدمة الجزولية١٨٩، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٣٠٧، والملخص٤٥٨، وشرح ابن عقيل ٢/ ٢٦٥.

(٢) ليست في س.

(٣) سورة آل عمران: آية: ٢٦.

(٤) لم أجد من ذكر هذا في الميم المشددة مع (اللهمّ) وإنما يقال فيها أحد أمرين:
أنها عوض عن (يا) فراراً من دخولها على (أل) وهو رأي البصريين.
أن الميم في اللهم بقية جملة محذوفة، وهي: أُمَّنا بخير، وهو رأي الكوفيين .
انظر: معاني القرآن للفراء ١/ ٢٠٣، والمقتضب ٤/ ٢٤٢، واللمع ١٧٥، والإنصاف ١/ ٣٤١، واللباب للعكبري ١/ ٣٣٨، وشرح ابن الناظم ٤٠٦-٤٠٧، وحاشية الخضري مع شرح ابن عقيل٢/ ١١٨ .

(٥) س : (القريض) .

(٦) س : (الياء).

(٧) هذه المسألة متعلقة بميم اللهم : هل هي عوض عن ياء أم لا ؟ فالبصريون يمنعون الجمع بينهما إلا في الضرورة، كما ذهب إليه الشارح، والكوفيون يجيزون الجمع بينهما من غير ضرورة.
انظر: معاني القرآن للفراء ١/ ٢٠٣، والإنصاف ١/ ٣٤١، وتوجيه اللمع ٣٢٩، والتصريح ٢/ ٢٢٤.

(٨) نسب لأبي خِراش الهذلي. انظر: المقاصد النحوية ٤/ ٢١٦.

(٩) س : (حد).

(١٠) س : (يا اللهم). والبيت من الرجز.
روي (دعوت) مكان (أقول)، والشاعر يريد إذا حدث ما يكره من أمور الدنيا.
الشاهد في (يا اللهم) حيث جمع الشاعر بين (يا) والميم للضرورة.
انظر: المقتضب ٤/ ٢٤٢، وشرح المفصل لابن يعيش ٢/ ١٦، وشرح ابن الناظم ٤٠٦، والمقاصد النحوية ٤/ ٢١٦، والخزانة ٢/ ٢٩٥.

[فصل][١]

تابِعَ ذِي الضَّمِّ المضافَ دُونَ أَلْ   أَلْزِمْهُ نَصباً كَأَزَيدُ ذَا الحِيَلْ[٢]
وما سِوَاهُ ارْفَعْ أوِ انصِبْ واجْعَلا   كَمُسْتَقِلٌّ نَسَقاً وبَدَلا

قوله: (فصل) أي: هذا فصل أذكر فيه توابع المنادى[٣].

قوله: (تابع ذي الضم...البيت) التقدير: ألزم النصب لتابع[٤] المنادى المبني على الضم، إذا كان التابع مضافا وليس فيه "أل"[٥]، سواء كان التابع نعتا نحو: يا زيدُ ذا الحيل، أو عطف البيان [نحو][٦]: يا زيد عائد الكلب[٧]، أو بدلا نحو: يا زيدُ أخانا[٨]، أو توكيدا نحو: يا تميمُ كلَّهم، يا زيدُ نفسَه[٩].

---

(١) سقط من ح .
(٢) ب.ح: (الحيال) .
(٣) هذا الفصل خاص بتوابع المنادى المبني فقط، وقد أثبتت كلمة (المبني) هنا في غير النسخ المعتمدة، أما تابع المنادى المعرب فحكمه النصب، نحو: يا أخانا الفاضل.
انظر: توضيح المقاصد ٣/ ٢٩٢.
(٤) س : (التابع). ر : (تابع).
(٥) انظر في وجوب نصب تابع المنادى المبني إذا كان مضافاً مجرداً من (أل) في: اللمع ١٧٢، والمفصل ٦٢، والمرتجل ١٩٤، والمتبع ٢/ ٤٨٧، والإيضاح في شرح المفصل ١/ ٢٦٥، والكافية ٩١، وأوضح المسالك ٤/ ٣٣، ٤٤، وشرح ابن عقيل ٢/ ٢٦٦ .
(٦) سقط من س.
(٧) بعده في ب : (لطلب).
(٨) هذا مذهب الجمهور في الواقع بدلاً من المنادى المبني إذا كان التابع مضافاً نحو: يا زيدُ أخانا، وذهب الكسائي والفراء وابن الأنباري إلى جواز الرفع في نحو: يا زيد صاحبُنا.
انظر: التسهيل ١٨٢، والارتشاف ٤/ ٢١٩٨، وتوضيح المقاصد ٣/ ٢٩٤، والتصريح ٢/ ٢٢٧.
(٩) أجاز الفراء رفع التوكيد فيقال: يا تميمُ كلُّكم.
انظر: الارتشاف ٤/ ٢١٩٨، وشرح الأشموني ٣/ ١٤٨.

قوله: (وما سواه ارفع [أو انصب) التقدير: ارفع][(١)] أو انصب التابع غير المضاف، سواء كان بـ"أل" نحو: يا زيد الظريفُ. [يا زيد الظريفَ][(٢)]، هذا مثال النعت، أو مجردا نحو: يا زيدُ قفةُ. يا[(٣)] زيدُ قفةَ فهو عطف بيان[(٤)]، يا تميمُ أجمعون. يا تميمُ أجمعين، فهذا مثال التوكيد، أو مضافا مقرونا بـ"أل" نحو: يا زيدُ الحسنُ الوجهِ. يا زيدُ الحسنَ الوجهِ، فهذه[(٥)] أربع صور يجوز رفعها ونصبها[(٦)].

قوله: (واجعلا كمستقل نسقا وبدلا) [١٠٥/أ] يعني: أن عطف النسق والبدل إذا تبعا[(٧)] المنادى حكمهما حكم المستقل[(٨)]؛ فيجب[(٩)] بناؤهما على الضم إذا كانا[(١٠)] مفردين، ونصبهما إذا كانا مضافين، سواء كان المنادى مبنيا على الضم، أو منصوبا[(١١)] [نحو][(١٢)]: يا أخانا وعمرو، ويا زيد أخانا، ويا أخانا زيد، و[يا][(١٣)] عمرو أخانا؛ لأن البدل

(١) سقط من ر.
(٢) سقط من ح.
(٣) س: (ويا).
(٤) س: (بيانا).
(٥) س: (فهذا).
(٦) انظر هذه الصور في: شرح الكافية الشافية ٣/ ١٣١٢، وشرح المكودي ٢/ ٥٩٨. وبقيت صورة مما يجوز فيها الوجهان وهي إذا كان التابع عطف نسق وفيه (أل)، وستأتي في شرح البيت التالي.
(٧) ب: (تبع).
(٨) س: (المستقبل).
(٩) بعده في ر قوله: (النسق والبدل إذا تبعا المنادى حكمهما حكم المستقل) وهو مكرر.
(١٠) س: (كان).
(١١) ذهب أكثر العلماء إلى أن تابع المنادى إذا كان بدلاً أو نسقاً مجرداً من (أل) يأخذ حكم المنادى المستقل، وذهب الكوفيون والمازني إلى إجازة نحو: يازيدُ وعمراً، بإجراء المنسوق مجرى المقرون بها.
انظر: اللمع ١٧٣، والمفصل ٦٢، والمقدمة الجزولية ١٩٢، والتوطئة ٢٩١، والتسهيل ١٨١، وشرح التسهيل ٣/ ٤٠٢، والمساعد ٢/ ٥١٣.
(١٢) سقط من ب.
(١٣) سقط من ر.

في نية تكرار العامل[١] [وحرف العطف بمنزلة العامل[٢]][٣] فالتقدير: يا أخانا ويا عمرو. يا زيد يا[٤] أخانا.

وألف (اجعلا) بدل من [نون][٥] التوكيد، وفي (بدلا) للتنوين.

وإنْ يَكُنْ[٦] مَصحُوبَ ألْ ما نُسِقا فَفِيهِ وَجهانِ ورَفْعٌ يُنْتَقى
وأيُّها مَصْحُوبُ ألْ بَعدُ صِفَهْ تَلْزَمُ بالرَّفعِ لَدى ذِي مَعْرِفَهْ

قوله: (وإن يكن مصحوب أل ما نسقا) يعني: وإن يكن المعطوف عطف النسق [مصحوب "أل" (ففيه) أي: ففي المعطوف وجهان: الرفع وهو اختيار الخليل[٧]، والنصب و][٨] هو اختيار أبي عمرو بن العلاء[٩]

(١) انظر هذه العلة في: الأصول ١/ ٣٣٤، وشرح ابن الناظم ٤٠٩، وشرح المكودي ٢/ ٥٩٩.
(٢) وقيل العلة هي مشابهته البدل في صحة تقدير العامل قبله، واستحسان ظهوره توكيداً كما يظهر مع البدل.
انظر: شرح المفصل ٢/ ٣، وشرح الكافية الشافية٣/ ١٣١٣، وشرح ابن الناظم ٤٠٩، وشرح المكودي٢/ ٥٩٩.
(٣) سقط من س.
(٤) ح: (ويا).
(٥) سقط من ر.
(٦) ح: (يكون).
(٧) انظر رأيه في: الكتاب ٢/ ١٨٧، ووافقه فيه سيبويه والمازني وغيرهما.
انظر مع الكتاب: المقتضب ٤/ ٢١٢، والأصول ١/ ٣٣٦، وشرح المفصل ٢/ ٣.
(٨) سقط من س.
(٩) وأبو عمرو بن العلاء هو: ابن عمار بن عبد الله المازني، واسمه زبّان وقيل زيّان وقيل غير ذلك، أحد القراء السبعة المشهورين، أخذ القراءة عن سعيد بن جبير ومجاهد وغيرهما، انتهت إليه الإمامة في القراءات والنحو واللغة في البصرة، أخذ عنه العلم جماعة منهم عبد الله بن المبارك وأبو عبيدة والأصمعي. توفي سنة ١٥٤ هـ.
انظر: مراتب النحويين ٣٣-٣٧، ونزهة الألباء ٣٠-٣٥، ومعرفة القراء الكبار ١/ ١٠٠-١٠٥.
انظر رأيه في: المقتضب ٤/ ٢١٢، ووافقه فيه عيسى بن عمر ويونس بن حبيب والجرمي وغيرهم.
انظر مع المقتضب: الأصول ١/ ٣٣٦، وشرح المفصل ٢/ ٣، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٣١٤.

كقوله تعالى: ﴿يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ﴾[١] قرئ بالرفع والنصب في "الطيرُ"[٢]، وكقولهم: يا زيد والحارثُ. يا زيد والحارثَ.

وقوله[٣]: ([ورفعٌ][٤] يُنْتقى) أي: يختار، اختار المؤلف مذهب الخليل، ولا خلاف في جواز[٥] الوجهين[٦]، واختلفوا في المختار منهما، فالرفع[٧] إتباعا للفظ الأول[٨]، والنصب إتباعا لموضعه[٩]، قال أبو موسى: "وكلُّ مُنادى منصوبٌ مَعنى"[١٠]، وقال: "وجازَ إتباعُ المعربِ المبنيَّ لشبهِ البناءِ بالإعرابِ في هذا البابِ، في اطِّرادِ الحركةِ"[١١]؛ إذ لا يبنى المنادى إلا على الضمة، أو ما[١٢] ينوب عنها فأشبهَ المعرب.

---

(١) سورة سبأ: آية: ١٠.

(٢) النصب قراءة الجمهور، والرفع قراءةُ أبي عبدالرحمن السُّلمي وابنِ هرمز وأبي يحيى وأبي نوفل ويعقوب والأعرج وابن أبي عبلة وابن أبي إسحاق، ورواية نصر عن عاصم.
انظر: إعراب القرآن للنحاس ٣/ ٣٣٤، والجامع لأحكام القرآن ١٤/ ١٧١، والبحر المحيط ٨/ ٥٢٥.

(٣) ر: (وكقوله). (٤) سقط من ب. (٥) س: (جوز).

(٦) انظر في النص على الإجماع على جواز الوجهين: الارتشاف ٤/ ٢٢٠، وتوضيح المقاصد ٣/ ٢٩٦.

(٧) ر: (والرفع).

(٨) هذا قول في وجه الرفع من قوله تعالى (والطير)، وقيل: ارتفع بالعطف على الضمير المستكن في (أوّبي) وجاز للفصل بالظرف، وقيل: ارتفع على الابتداء، والخبر مضمر أي: والجبال كذلك أي: مؤَوّبة.
انظر: توجيه اللمع ٣٢٦، والفريد في إعراب القرآن المجيد ٤/ ٥٨، والدر المصون ١٠/ ١٥٩-١٦٠.

(٩) هذا أحد أقوال في النصب، وقيل: منصوب بإضمار فعلٍ أي: وسخرنا له الطير، وقيل: منصوب بالعطف على (فضلاً)، وقيل: مفعول معه.
انظر: معاني القرآن للزجاج ٤/ ٢٤٣، وإعراب القرآن للنحاس ٣/ ٣٣٤، وإملاء ما من به الرحمن ٢/ ١٩٥، والدر المصون ١٠/ ١٥٩.

(١٠) المقدمة الجزولية ١٩٠، وفيها بلفظ (فهو منصوب فيها) بزيادة (فيها).

(١١) المقدمة الجزولية ١٩٢. (١٢) ب: (وما).

وألف (نسقا)[1] للقافية، وفي (ينتقى) منقلب عن ياء.

قوله: (وأيها مصحوب أل. . .[البيت])[2] التقدير: و"أَيُّها" تلزم مصحوب "أل" في حال كونه صفة لها مرفوعة واقعة بعدها يعني: أن "أيّا" إذا كان منادى لزم وصفه[3] بمصحوب "أل" لما فيها من الإبهام، ويجب رفع وصفه لذلك[4]، وهو نكرة مقصودة، تعرف بالنداء، ولزمها "ها"[5] عوضا مما تستحق من الإضافة[6] نحو: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾[7]، يأيها الرَّجل، (لدى ذي معرفة) أي: عند كل ذي معرفة صحيحة من النحاة.

وأَيُّـــهـــذا أَيُّـــهـــا الـــذِي وَرَدْ   وَوَصْـفُ أيٍّ بِـسِـوى هـذا يُـرَدْ[8]

[105/ب]وذُو إِشـارةٍ كَـأَيٍّ فـي الـصِّـفـهْ   إنْ كـانَ تَـركُـهـا يُـفِـيـتُ الْـمَـعْـرِفـهْ

قوله: (وأيُّهذا أيها الذي ورد) يعني: ورد في كلام العرب وصف "أي" المنادى باسم الإشارة، مفردا [نحو: يأيهذا[9] الرجل، والمثنى نحو: يأيهذان[10] الرجلان، وكقول الشاعر[11]:

(1) ح: (نسق). (2) سقط من ح. (3) س: (وصفها).

(4) إذا كانت صفة (أي) معرفة واتصل بها (ها) نحو: يا أيها الرجلُ، فالجمهور يوجبون رفع هذه الصفة؛ لأنها المنادى في الحقيقة، وأجاز المازني نصبه؛ قياساً على صفة غيره من المناديات المضمومة.

انظر: معاني القرآن للزجاج 1/ 98، وإعراب القرآن للنحاس 1/ 197، والمفصل 63، وشرح الكافية الشافية 3/ 1317، وشرح ابن الناظم 409، وشرح ابن عقيل 2/ 269.

(5) غير واضحة في ر.

(6) وقيل: العلة في المجيء بـ(ها) بعد (أي) في النداء: أنها دخلت للتنبيه، حيث امتنع دخول (يا) على ما فيه (أل)، وقيل: إنها توكيد لمعنى النداء.

انظر: توجيه اللمع 326، واللباب للعكبري 1/ 337، والهمع 3/ 50.

(7) سورة البقرة: آية: 21. (8) س: (يراد). (9) س: (يأيها يأيهذا).

(10) س: (يا هذان). ح: (يا أيها دون).

(11) لم أقف على قائله.

أيُّـهـذانِ[١] كُـلا[٢] زَادَيـكُـمـا[٣] ودَعـانـي[٤] واغِـلاً فِـيـمَـنْ[٥] وَغَـلْ[٦]

وبالموصول [نحو][٧]: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾[٨] وهو كثير.

قوله: (ووصف أي بسوى هذا يرد) أي: [ووصف "أي" بغير الأنواع الثلاثة يُرَدّ أي: يمنع[٩].

قوله: (وذو إشارة... البيت) يعني:][١٠] واسم الإشارة المنادى مثل[١١] "أي" المنادى في وجوب وصفه بذي "أل" نحو: يا هذا[١٢] الرجل، [أو الموصول[١٣] ....

---

(١) س: (يا أيهذا). ر. ب. ح: (يا أيهذان). ما في هذه النسخ ليس من روايات البيت فيما اطلعت عليه، والظاهر أنها تحريف من النساخ، والمثبت من النسخة المساعدة، وهو الموافق للرواية، وبه يصح البيت

(٢) ر. ح: (كلانا). (٣) ر. ح: (ديكما).

(٤) ب. ر (ودعان). (٥) ب: (فيما).

(٦) س: (وغلا). والبيت من الرَّمَل. روي (زادكما) مكان (زاديكما)، وروي (يَغل) مكان (وَغَل).
والواغل: الذي يدخل على القوم يشربون، ولم يُدع.
والشاهد في (أيهذان) حيث وصف المنادى وهو (أي) باسم الإشارة، وحرف النداء محذوف.
انظر: مجالس ثعلب ١/ ٤٢، وشرح عمدة الحافظ ١/ ٢٨١، والفاخر ٢/ ٥٢٧، والمقاصد النحوية ٤/ ٢٤١، وشرح الأشموني وحاشية الصبان ٣/ ١٥٣، والدرر اللوامع ٣/ ٣٣.

(٧) سقط من س. (٨) سورة البقرة: آية: ١٧٢. (٩) ب: (يمتنع).
ذكر الشارح تبعاً لابن مالك أن (أياً) إذا نوديت فيلزم وصفها بأحد ثلاثة أشياء:
ما فيه الألف واللام نحو: يا أيها الرجل.
اسم الإشارة نحو: يا أيهذا الرجلُ.
الموصول نحو: يا أيها الذين آمنوا.
ومن ثم فيمتنع أن يقال: يأيها زيد أو يأيها صاحب عمرو.
انظر: شرح الكافية الشافية ٣/ ١٣١٨، وشرح المكودي ٢/ ٦٠٢، وكاشف الخصاصة ٢٦٠.

(١٠) سقط من ح. (١١) ر: (مثال). (١٢) ب. ح: (يا أيهذا).

(١٣) س. ر: (و الموصول).
وما ذكره من كون اسم الإشارة مثل (أي) مشروط بجعل اسم الإشارة وصلة لنداء ما فيه (أل).
انظر: شرح الكافية الشافية ٣/ ١٣١٩، وتوضيح المقاصد ٣/ ٣٠١، وكاشف الخصاصة ٢٦١.

نحو: يا هذا[١]][٢] الذي دخل، (إن كان تركها) أي: ترك الصفة (يفيت المعرفة) أي: لا يعرف منه السامع المشار إليه، مفهومه لا تجب الصفة إذا عرف المشار إليه[٣]، كقولك: يا هذا، وأنت مقبل[٤] على رجل بعينه.

فِي نَحوِ سَعدُ سَعدَ الاوْسِ يَنْتَصِبْ ... ثانٍ وضُمَّ وافْتَحْ أوَّلا تُصِبْ[٥]

قوله: (في نحو سعد سعد الاوس [ينتصب][٦]...البيت) يعني: أن المنادى المبني على الضم إذا تكرر وأضيف إلى ما بعده وجب نصب الثاني؛ لأنه مضاف، وجاز في الأول[٧] الضم على الأصل، والفتح على الإتباع لفتحة الثاني بعده[٨]، ومثّله بالعلَم[٩] نحو: (يا سعد سعد الاوس)[١٠]، ومثله قوله[١١]:

---

(١) ح: (يأيهذا). (٢) سقط من ر.

(٣) لأن المتكلم يقدّر أنه مكتف بنداء اسم الإشارة، ولم يجعله وصلة لغيره فيساوي (أيا) مما يلزم نعته.
انظر: توضيح المقاصد ٣/ ٣٠١، والمساعد ٢/ ٥٠٨، وكاشف الخصاصة ٢٦١.

(٤) ب: (مقبول).

(٥) ورد بعده هنا في النسخ المعتمدة عنوان (المنادى المضاف إلى ياء المتكلم).

(٦) سقط من س. ب. ح.

(٧) س: (الأولى).

(٨) انظر هذه المسألة في: الكتاب ٢/ ٢٠٥، والأصول ١/ ٣٤٣، والمفصل ٦٦، والمقدمة الجزولية ١٩٥، وشرح المفصل ٢/ ١٠، والتسهيل ١٨٢، وشرح ابن الناظم ٤١١، وأوضح المسالك ٤/ ٢٥.

(٩) س: (العلم).

(١٠) إنما مثّل به إشارة إلى أبيات سمعها أهل مكة من هاتف يهتف ليلا منها:
فإنْ يُسلمِ السعدانِ يصبحْ محمدٌ ... بمكةَ لا يخشى خِلافَ المخالِفِ
أيا سعدُ سعدَ الأوسِ كنْ أنتَ ناصراً ... ويا سعدُ سعدَ الخزرجين الغطارفِ
أجيبا داعيا الهُدى وتمنَّيا ... على اللهِ في الفردَوسِ مُنيَةَ عارفِ
وكان ذلك قبل إسلام سعد بن معاذ، وسعد بن عبادة الأنصاريين رضي الله عنهما.
انظر: تاريخ الأمم والملوك ١/ ٥٧٠، والبداية والنهاية ٤/ ٤١٢.

(١١) هو جرير بن عطية. ديوانه ١/ ٢١٢.

يا تَيمُ[١] تيمَ[٢] عَدِيٍّ لا أبا لَكُمُ لا يُلْفِيَنَّكُم في سَوْءَةٍ عُمَرُ[٣]

ومثله: النكرة المقصودة [نحو][٤]: يا غلامُ [غلامَ][٥] زيدٍ.

قوله: (ينتصب[٦] ثان) يعني: وجوبا؛ لإضافته، (وضم وافتح أولا) تقدم وجههما[٧].

(تصب) جواب الأمر[٨] أي: تصب الصواب.

---

(١) س. ر. ب. ح: (تميم).وهو تحريف.
(٢) س. ر. ب. ح: (تميم). وهو تحريف.
(٣) من البسيط. روي (لا يَلْقَيَنكم) وروي (لا يُوقِعَنكم) مكان (لا يلفينكم).
وألفى بمعنى: وجد، والسوءة: الفعلة القبيحة.
والشاهد في (يا تيم تيم عدي) حيث كرر لفظ المنادى وهو مضاف، وفي هذه الحالة يجوز في الأول منهما الضم والنصب، ويجب في الثاني النصب.
انظر: الكتاب ١/ ٥٣، والمقتضب ٤/ ٢٢٩، والجمل ١٥٧، وشرح المفصل لابن يعيش ٢/ ١٠، وتوضيح المقاصد ٣/ ٣٠٣، والمقاصد النحوية ٤/ ٢٤٠.
(٤) سقط من س.
(٥) سقط من ح.
(٦) س: (وينتصب).
(٧) انظر صـ ٧٦٧.
(٨) انظر: شرح المكودي ٢/ ٦٠٣.

المنادَى المضَاف إلى ياءِ الْمُتَكَلّم

واجْعَلْ مُنادىً صَحَّ إنْ يُضفْ لِيا ... كَعَبدِ عَبْدي[١] عَبْدَ عَبْدا عَبْدِيا
والفَتحُ والكْسرُ وحَذفُ اليا اسْتَمَرْ ... في يا ابْنَ أمَّ يا ابنَ عَمَّ لا مَفَرْ[٢]

قوله: (المنادى المضاف إلى ياء المتكلم) [أي: هذا][٣] [باب][٤] [بيان الوجوه الواردة في كلام العرب في المضاف إلى ياء المتكلم][٥].

وقد أشار إلى خمس لغات في المنادى الصحيح المضاف إلى ياء المتكلم[٦]:

الأولى[٧]: حذف الياء اجتزاء بالكسرة[٨] قبلها، نحو: يا عبدِ، يا قومِ، ﴿يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ﴾[٩].

الثانية: [١٠٦/أ] إثباتُ الياء ساكنة نحو: يا عَبديْ، ﴿يَا عِبَادِيْ لا خَوفٌ عَلَيكُم﴾[١٠].

---

(١) س: (عبد).
(٢) بعده في ر (قوله).
(٣) سقط من س.
(٤) سقط من س. ح.
(٥) سقط من س.
(٦) انظر هذه اللغات في: الكتاب ٢/ ٢٠٩، والأصول ١/ ٣٤٠، والجمل ١٥٩، واللمع ١٧٤، والمفصل ٦٧، وتوجيه اللمع ٣٢٨، والكافية ٩٢، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٩٩، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٣٢٣، وشرح ابن الناظم ٤١٢، والفاخر ٢/ ٥٣٣، وشرح المكودي ٢/ ٦٠٤.
(٧) س: (الأول).
(٨) س: (بالكسر).
(٩) سورة الزمر: آية: ١٦.
(١٠) سورة الزخرف: آية: ٦٨. قرأها بإثبات الياء ساكنة من السبعة نافع وأبو عمرو وابن عامر. انظر: السبعة ٥٨٨، والتبصرة ٦٧٣.

الثالثة: فتح آخر المضاف، نحو: يا عبدَ[١]، أصله: يا عبدِي[٢]، ثم جعلت الكسرة فتحة للتخفيف، ثم أبدلت الياء بعد الفتح ألفا، [ثم][٣] حذفت[٤] الألف وبقيت الفتحة تخفيفا[٥].

الرابعة: كالتي قبلها إلا أنهم أثبتوا الألف فأصلها: يا عبدِي[٦]، ثم يا عبدَي، ثم يا عبدا.

الخامسة: هي الأصل[٧] [يا عبديَ][٨]، ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟﴾[٩].

وفيه لغة **سادسة** وهي البناء على الضم كغير المضاف [نحو][١٠]: يا عبدُ، وبها قُرئ: ﴿**قل رب احكم بالحق**﴾[١١] بضم الباء في [قراءة][١٢].

وقوله: (صح) احترازا من المعتل، فإن حكمه في][١٣] النداء كحكمه في غير النداء، وقد تقدم في المضاف إلى ياء المتكلم[١٤].

وألف (ليا) أصلية وحذفت الهمزة، وألف (عبديا) للقافية.

قوله: (والفتح والكسر وحذف اليا.. البيت) يعني: أن "يا ابن

---

(١) ح: (يا عبدا).
(٢) ح: (عبادي).
(٣) سقط من س.
(٤) س: (وحذف). ح: (حذف).
(٥) ودليلاً على الألف المحذوفة. انظر: شرح ابن الناظم ٤١٢.
(٦) ح: (يا عبادي).
(٧) وهي ثبوت الباء مفتوحة. وانظر في كونها الأصل: شرح ابن الناظم ٤١٢.
(٨) سقط من ر.
(٩) سورة الزمر: آية: ٥٣.
(١٠) سقط من س. ر.
(١١) سورة الأنبياء: آية: ١١٢.
(١٢) وهي قراءة أبي جعفر يزيد بن القعقاع أحد القراء العشرة، ووافقه ابن محيصن، وقد قَرَآها ﴿رَبُّ﴾ بالضم، على أنه منادى حذف منه حرفه.
انظر: المحتسب ٢/ ٦٩، والدر المصون ٨/ ٢١٨، والنشر ٢/ ٣٢٥، وإتحاف الفضلاء البشر ٢/ ٢٦٨.
(١٣) سقط من ب.
(١٤) انظر ص ٧٢٣.

أُمّ" "يا ابنَ عَمّ" يجوز في آخر كل واحد منهما الفتح والكسر[(١)] فتقول: يا ابن أمَّ، [و][(٢)] ياابن أمٍّ، وقرئ بهما[(٣)]،

وكذلك يا ابن عمَّ[(٤)] [و][(٥)] يا ابن عمٍّ؛ وذلك [لكثرة][(٦)] استعمالهما[(٧)].

ووجه الكسر حذف الياء اجتزاء بالكسرة قبلها[(٨)]، ووجه الفتح أن

---

(١) إذا كان المنادى مضافا إلى اسم مضافٍ إلى ياء المتكلم، وكان المتوسط ابن لأم أو ابن لعم نحو: يا ابن أمّ ويا ابن عم فذهب بعض العلماء منهم: الزمخشري وابن الحاجب وابن القواس إلى أنه يأخذ حكم المنادى المضاف إلى ياء المتكلم مباشرة نحو: يا غلامي، فيجوز فيه اللغات الواردة هناك ما عدا السادسة وهي الضم، وذهب بعض العلماء منهم: ابن الناظم وابن هشام إلى أنه يجوز فيه وجهان فقط وهما: حذف الياء والاجتزاء بالكسرة عن الياء، والثاني حذف الياء وفتح الجزء الأخير كما ذكر الشارح.
انظر: المفصل ٦٧، والكافية ٩٢، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٣٢٥، وشرح ابن الناظم ٤١٢، وشرح الكافية لابن القواس ١/ ١٩٧، وأوضح المسالك ٤/ ٤٠، والتصريح ٢/ ٢٣٧.

(٢) سقط من ر.

(٣) يريد في قوله تعالى ﴿قَالَ ٱبْنَ أُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِي﴾ في الأعراف، وقوله تعالى: ﴿قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي﴾ في طه، فقد قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم بالفتح فيهما (يا ابن أمَّ)، وقرأ ابن عامر والكسائي وأبو بكر شعبة عن عاصم وحمزة بالكسر (يا ابن أمِّ).
انظر: السبعة ٢٩٥، والكشف عن وجوه القراءات السبع ١/ ٤٧٨.

(٤) ر: (أم) مكان (عم).

(٥) سقط من س.

(٦) سقط من س.

(٧) س. ب: (استعمالها).
وانظر ما علل به من التخفيف لكثرة الاستعمال في: شرح ابن الناظم ٤١٢، وتوضيح المقاصد ٣/ ٣١٠.

(٨) هذا القول للزجاجي في وجه الكسر في يا ابن أم، وقال به غيره.
ونقل أبو حيان أن الأندلسيين يعتقدون أن ابن أم وابنة أم وابن عم وابنة عم حكمت لها العرب بحكم اسم واحد وحذفوا الياء كحذفهم إياها من أحد عشر إذا أضافوها إليها، فليس ثمت إلا إضافة واحدة.
انظر: الجمل ١٦٢، والارتشاف ٤/ ٢٢٠٧، وتوضيح المقاصد ٣/ ٣١١، والتصريح ٢/ ٢٣٧.

الأصل: ياابن أمي، ثم يا ابن أميَ(١)، ثم ياابن(٢) أُمّا، فحذف(٣) الألف اختصارا، فصار يا ابن أمَّ(٤)، ووجه بهذا(٥) في يا [ابن](٦) عم.

وقوله: (استمر) أي: اطرد حذف الياء، وسمع إثباتها، ومنه [قوله(٧)](٨):

يـا ابـنَ أُمِّـي ويـا شُـقَـيِّـقَ نَـفْـسِـي .... (٩)

وسمع قلبها(١٠) ألفا(١١)، ومنه قوله(١٢):

(١) س (ابن يا أبي أمي) مكان (يا ابن أمي).
(٢) س: (يا أبا).
(٣) ب: (فحذفت).
(٤) هذا أحد توجيهين لفتح يا ابن أمَّ وهو قول الكسائي والفراء وغيرهما، والثاني قول سيبويه والبصريين أنهما جعلا اسما واحدا مركبا، وبني على الفتح.
انظر: الكتاب ٢/ ٢١٤، ومعاني القرآن للفراء ١/ ٣٩٤، ومجاز القرآن ٢/ ٢٥، والارتشاف ٤/ ٢٢٠٧، وتوضيح المقاصد ٣/ ٣١١.
(٥) ر: (في هذا).
(٦) سقط من ر.
(٧) هو أبو زبيد الطائي، واسمه حرملة بن المنذر. انظر: شعره في (شعراء إسلاميون) ٥٩٧.
(٨) سقط من س.
(٩) صدر بيت من الخفيف، وعجزه:
.... أنـتَ خَـلَّـيـتـنـي لِـدَهْـرٍ شَـديـدِ
وقد روي (يا ابن خنساء) مكان (يا أمي)، وروي (أنت خلفتني) مكان (خليتني).
وهو من أبيات يرثي فيها أخاه، والشاهد في (يا ابن أمي) حيث أثبت الياء في أمي مع أن الغالب في نداء (ابن أم) حذف الياء وفتح الميم أو كسرها.
انظر: الكتاب ٢/ ٢١٣، والمقتضب ٤/ ٢٥٠، وشرح المفصل ٢/ ١٢، والمقاصد النحوية ٤/ ٢٢٢، وشعراء إسلاميون ٥٩٧.
(١٠) ب: (قبلها).
(١١) عند ابن مالك وبعض شراح الألفية والتسهيل أن إثبات الياء من يا ابن أمّ ويا ابن عمّ وقلبها ألفا وجهان نادران ضعيفان، ونقل المرادي أنهما لغتان فيهما.
انظر: شرح الكافية الشافية ٣/ ١٣٢٥، وشرح ابن الناظم ٤١٣، والفاخر ٢/ ٥٣٣، وتوضيح المقاصد ٣/ ٣١٢، والمساعد ٢/ ٥٢١.
(١٢) لم أقف على قائله.

كُـنْ لِـي لا عَـلَـيَّ يـا ابـنَ عَـمّـا ....[1]

ويقاس [عليه][2] [يا ابنة أم[3]][4]. يا ابنة عمّ؛ إذ لا فرق[5].

وقوله: (لا مفر) أي: ملجأ ولا مهرب[6].

وفـــي الـــنِّـــدا أَبَـــتِ أُمَّـــتِ عَـــرَضْ
واكـسِـرْ أوِ افْـتَـحْ ومِـنَ الـيـا الـتَّـا عِـوَضْ[7]

قوله: (وفي الندا أبت أمت [عرض])[8] يعني: [أن][9] الأصل يا أبيَ، يا أميَ بفتح الياء وهو الأصل، أو إسكانها وهو الأكثر، وهما مطردان في ياء المتكلم.

وإن لم يكن في النداء فذكر أن العرب[10] يعوضون[11] الياء بالتاء[12] مفتوحة إتباعا لفتحة الياء المعوض[13]، ومكسورة إتباعا لكسرة

---

(١) من الرجز وبعده:
.... نَـعِـشْ عَـزيـزَيْـنِ ونـكْـفَ الـهـمّـا
والشاهد في (يا ابن عما) حيث قلبت ياء الإضافة فيه ألفا.
انظر: توضيح المقاصد ٣/ ٣١٤، وشرح المكودي ٢/ ٦٠٦.

(٢) سقط من ب.

(٣) س: (يا بنت أم. يا بنت عم). (٤) سقط من ح.

(٥) ذكر ذلك المكودي في شرحه ٢/ ٦٠٧.

(٦) انظر: القاموس المحيط (فرر) ٥٨٥.

(٧) ورد بعده هنا في النسخ عنوان (الأسماء لازمة للنداء) والبيت الأول (وفل بعض ما يختص بالندا ...).

(٨) سقط من س. ب. ح.

(٩) سقط من س. ح.

(١٠) ح: (الأعراب).

(١١) ح: (يعوضوا).

(١٢) انظر في مجيء تاء التأنيث عوضا من ياء المتكلم: الكتاب ٢/ ٢١٠-٢١١، والمقتضب ٤/ ٢٦٢، والأصول ١/ ٣٤٠، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٣٢٧، وشرح ابن عقيل ٢/ ٢٧٦.

(١٣) ح: (الموعوض).

ما قبل الياء في الأصل، وقرأ ابن عامر[١] بفتح التاء، ونافع بالكسر[٢]، وهذا معنى قوله: (وفي الندا... إلى آخره).

وقوله: ([عرض])[٣] [أي: حدث العوض، والأصل الياء (ومن اليا التا][٤] عوض)[٥] أي: والتاء عوض من الياء، وقد جاء [١٠٦/ب] الجمع بين التاء والياء[٦] في الشعر[٧].

(١) س. ر. ب: (ابن كثير).

(٢) ر: (بالكسرة).

يريد في نحو قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ فقد قرأ ابن عامر بفتح التاء في (يا أبتَ) في جميع مواضعها في القرآن، وقرأ الباقون ومنهم نافع (يا أبتِ) بكسر التاء في جميع القرآن.

انظر: السبعة ٣٤٤، والكشف ٢/ ٣.

(٣) سقط من س. ر.

(٤) سقط من س.

(٥) ح: (عواض).

(٦) ر: (الياء والتاء).

(٧) ذهب جمع من العلماء كابن عصفور إلى أنه لا يجوز الجمع بين الياء والتاء، وما ورد فخاص بالشعر، وهو ظاهر كلام الشارح، كقول الشاعر:

يا أَبَتي لا زِلتَ فينا فإنّما لنا أَمَلٌ في العيشِ ما دُمْتَ عائِشا

وأجاز كثير من الكوفيين الجمع بينهما في الكلام.

انظر: شرح الجمل لابن عصفور ٢/ ١٠٣، والارتشاف ٤/ ٢٢٠٨، وتوضيح المقاصد ٣/ ٣١٦-٣١٧، والمساعد ٢/ ٥٢٢.

أسماء لازمَتِ النِّـــــدَاء[١]

وفُـلُ بَـعْـضُ مـا يُـخَـصُّ بـالـنِّـدا   لُـؤْمـانُ نَـوْمـانُ كَـذا واطَّـرَدا[٢]

قوله: (أسماء لازمة [للنداء])[٣] [أي][٤]: هذا [باب][٥] بيان الأسماء التي تختص بالنداء وهي[٦] على ثلاثة أقسام[٧]: مسموع، ومقيس، وشائع غير[٨] مقيس.

وقد أشار إلى الأول بقوله: (وفل بعض ما يخص بالندا... البيت) فذكر ثلاثة ألفاظ:

الأول: "فُلُ" [و][٩] هو كناية عن نكرة، فإذا قلت: يا فل، فكأنك قلت: يا رجل، وأصله: يا فلان[١٠].

الثاني: "لُؤْمان" بلام مضمومة وهمزة ساكنة من اللؤم[١١] فإذا[١٢]

---

(١) ب: (لازمة للنداء).   (٢) ح: (وطردا).   (٣) سقط من ب. ح.
(٤) سقط من ب.   (٥) سقط من س. ر. ح.   (٦) س. ر: (وهو).
(٧) انظر هذه الأقسام في: شرح المكودي ٢/٦٠٩.
(٨) س. ب: (وغير).
(٩) سقط من س.ح.
(١٠) القول بأن (فُلُ) أصله فلان ذهب إليه الفراء والشلوبين وابن عصفور وابن مالك، والمفهوم من كلام سيبويه أن (فل) كناية عن رجل، وليست من فلان بشيء، وقال به جمع من العلماء.
انظر: الكتاب ٢/٢٤٨، والأصول ١/٣٤٩، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/١٠٦، وشرح ابن الناظم ٤١٥، والمساعد ٢/٥٤٢.
(١١) وتفتح اللام فيقال: يالْأمان، ويقال: مَلأمان، ومَلأم.
انظر: التسهيل ١٨٧، والقاموس المحيط (لؤم) ١٤٩٢.
(١٢) ب: (فإن).

قلت: يا لؤمان، فكأنك قلت: يا عظيم اللؤمة[(١)]، وهي الموافقة، ومنه قولهم: ذلك لائم به[(٢)].

الثالث[(٣)]: "نَوْمان" بفتح النون وواو ساكنة من النوم، فإذا قلت: يا نومان[(٤)] معناه: يا كثير النوم[(٥)].

وقوله: (لؤمان [نومان][(٦)] كذا) [أي][(٧)]: مختصان بالنداء.

فـي سَـبِّ الانـثـى وَزنُ يـا خَـبـاثِ والأمـرُ هــكَـذا مِـنَ الـثُّـلاثِـي[(٨)]
وشــاعَ فــي سَــبِّ الـذُّكـورِ فُـعَـلُ ولا تَـقِـسْ وجُـرَّ فـي الـشِّـعـرِ فُـلُ

وأشار إلى الثاني بقوله[(٩)]: (واطرد[(١٠)] في سب الأنثى وزن يا خباث) يعني[(١١)]: اطرد وزن "فَعالِ" في سَبِّ الأُنثى من كل فعل دال[(١٢)] على السب[(١٣)] [نحو][(١٤)]: يا خَباثِ، ويافَساقِ، ويا لَكاعِ، ويا فَجارِ.

قوله[(١٥)]: (واطردا[(١٦)]) [أي][(١٧)]: جاز بناء هذا الوزن ولا يحتاج إلى سماع.

---

(١) ح: (اللمة).
(٢) تأتي هذه المادة بمعنى الموافقة، كقولهم: لاءَمَه ملاءَمة أي: وافقه، وهذا طعام يلائمني أي: يوافقني، لكن قولهم: يا لُؤمان إنما يراد بها عظيم اللؤم، وهو ضد الكرم.
شرح ابن الناظم ٤١٥، والقاموس المحيط (لؤم) ١٤٩٢.
(٣) ب: (الثالثة).
(٤) بعده في ح (بفتح النون وواو ساكنة من النوم فإذا قلت يا نومان) وهو مكرر.
(٥) انظر: القاموس المحيط (نوم) ١٥٠٣.
(٦) سقط من س. (٧) سقط من ر. (٨) س: (الثلاث).
(٩) أورد ناسخ س هنا البيتين السابقين من الألفية.
(١٠) ر. ح: (واطردا). (١١) بعدها في ر (وزن). (١٢) ح. ر: (دل).
(١٣) انظر في اطراده في الثلاثي المجرد: الكتاب ٢/ ١٩٨، ٣/ ٢٨٠، والتسهيل ١٨٧، والفاخر ٢/ ٥٣٤، وأوضح المسالك ٤/ ٤٦، والمساعد ٢/ ٥٤٣.
(١٤) سقط من ر. (١٥) ح: (وقوله). (١٦) ب. ر. ح: (واطرد).
(١٧) سقط من س. ر.

قوله[١]: (والامر هكذا من الثلاثي) أي: واسم فعل الأمر يأتي على وزن "فَعالِ"[٢] (هكذا) [أي][٣]: مثل وزن خباث نحو: نزال يا زيد، بمعنى: انزل، ومناع وتراك وضراب، وتبرع بهذا [لأنه لا يختص][٤] بالنداء.

وأشار إلى الثالث بقوله: (وشاع في سب الذكور فعل) يعني: أنّ "فُعَل" يجيء في سبِّ الذكور، كما جاء "فَعالِ" في سب الأنثى، إلا أن[٥] "فُعَل" غير مقيس[٦] وإليه أشار بقوله: (ولا تقس). فمن المسموع في ذلك: يا خُبَثُ، بمعنى: يا خبيث، [و][٧] يا غُدَرُ، بمعنى: يا غادر، ويا فُسَق[٨]، بمعنى[٩]: يا فاسق.

قوله: (وجر في الشعر فل) يعني: أن "فُلُ" قد جاء في الشعر في غير النداء مجرورا، كقوله[١٠]:

---

(١) ب. ح: (وقوله).

(٢) هذا استطراد من ابن مالك وتبعه الشارح، وفي اطراد مجيء اسم فعل الأمر من الثلاثي على وزن (فعال) كـ(نَزالِ)خلاف، فسيبويه يرى اطراده، والمبرد يقول: لا يقال منه إلا ما سمع. انظر: الكتاب ٣/ ٢٨٠، والكامل ٢/ ٥٨٧، وتوضيح المقاصد ٤/ ٧، والمساعد ٢/ ٥٤٣.

(٣) سقط من.ر.

(٤) سقط من ر.

(٥) ب: (الآن).

(٦) ما عُدل إلى فُعَل في سب الذكور نحو: يا خُبث، ويا فُسق شائع في كلام العرب، ومع هذا فالعلماء مختلفون في كونه مقيسا، المشهور أنه موقوف على السماع كما ذكر الشارح، وذهب المغاربة إلى كونه مقيسا، وقال به ابن مالك في التسهيل.
انظر: التسهيل ١٨٧، وشرح ابن الناظم ٤١٥، والفاخر ٢/ ٥٣٤، وتوضيح المقاصد ٤/ ٨، والمساعد ٢/ ٥٤٣.

(٧) سقط من ب.

(٨) ر: (ويا فاسق).

(٩) بعده في ح: (يا فسق بمعنى).

(١٠) هو أبو النجم العجلي. انظر: ديوانه ١٩٩.

.... فِـي لَـجَّـةٍ أَمْـسِـكْ فُـلانـاً عَـنْ فُـلِ[١]

أي: عن فلان، واللُّجة: اشتداد هولِ البحر[٢].

وألف (الندا) لوزن[٣] "فِعال" حذفت الهمزة، وألف (اطردا) للقافية.

---

(١) من الرجز. وقبله قوله:

تَـدافـعَ الـشَّـيـبُ ولـم تُـقَـتَّـلِ ....

وهو من قصيدة يصف فيها أبو النجم إبلاً أقبلت، وقد أثارت أيديها الغبار لكثرتها.

والشاهد في مجيء (فل) محذوف الآخر في غير النداء ضرورة.

انظر: الكتاب ٢/٢٤٨، والمقتضب ٤/٢٣٨، وشرح ابن الناظم ٤١٦، والمقاصد النحوية ٤/٢٢٨، والخزانة ٢/٣٨٩، ٣٩٩.

(٢) (اللَّجة) بفتح اللام اختلاط الأصوات في الحرب، و(اللُّجة) بالضم اشتداد هول البحر، أو معظم الماء، وقال العيني: "والمراد الأول"، لا ما ذهب إليه الشارح.

انظر: القاموس المحيط (لجج) ٢٦٠، والمقاصد النحوية ٤/٢٢٨.

(٣) ر: (الوزن).

الاسْتِغاثَة

إذا اسْتُغيثَ اسْمٌ مُنادى خُفِضا بِاللامِ مَفْتُوحاً كيا لَلْمُرْتَضَى
وافْتَحْ مَعَ المعطُوفِ إنْ كَرَّرتَ يا وفي سِوى ذَلكَ بِالكسرِ ائْتِيا

[١٠٧/أ] قوله: (الاستغاثة) أي: هذا [باب][١] [بيان][٢] الاستغاثة، وهو من الغوث[٣] الذي هو النصر للتخليص من شدة[٤]، أو إعانة على دفع مشقة، والسين والتاء للطلب[٥].

قوله: (إذا استغيث اسم... البيت) [أي][٦]: إذا طلب الغوث والنصر من اسم منادى خفض ذلك الاسم باللام، في حال كون اللام مفتوحا[٧]، وفتح فرقا[٨] بينه وبين لام[٩] المستغاث من أجله[١٠] كقولك: يا لَزيدٍ[١١] لِعمرٍو، وكان فتحها مع المستغاث أولى؛ لأنه أشبه[١٢]

---

(١) سقط من س. ح. (٢) سقط من ر. ب.
(٣) انظر(غوث) في: القاموس المحيط ٢٢٢، واللسان ٦/ ٣٣١٢.
(٤) ب: (الشدة).
(٥) أفهم كلام الشارح أن الاستغاثة في الاصطلاح هي: طلبُ النصر للتخلص...إلخ.
انظر: كاشف الخصاصة ٢٦٧، وشرح الحدود النحوية ٣٤٨، ٣٤٩.
(٦) سقط من س. ر.
(٧) انظر في هذا: الكتاب ٢/ ٢١٥، والمقتضب ٤/ ٢٥٤، والمقدمة الجزولية ١٩٣-١٩٤، والتوطئة ٢٩٢، والتسهيل ١٨٤، وشرح ابن الناظم ٤١٧، وإرشاد السالك ٢/ ٦٨٨.
(٨) ر: (فرق). (٩) س: (اللام).
(١٠) انظر في علة فتح لام المستغاث به: المقتضب ٤/ ٢٥٤، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ١٠٩-١١٠، وتوضيح المقاصد ٤/ ١٣.
(١١) ح: (يازيد). (١٢) س: (الشبه).

بالمنادى الذي محله النصب[١]، ومثّلَه بقوله: (يا لَلمرتضى) أي: [كقولك][٢]: يا لَلمرتضى لِهذا المظلوم، الأول مستغاث، والثاني مستغاث من أجله.

[وألف (خفضا) للقافية][٣]، وألف (المرتضى)[٤] منقلب عن ياء صائرة عن الواو أصله[٥]: المرتَضَوُ، ثم المرتَضَيُ، ثم المرتضى[٦].

قوله: (وافتح مع المعطوف... البيت) يعني: أنك إذا عطفت على المستغاث بتكرير [يا][٧] فتحت اللام[٨] كقولك: يا لَزيدٍ ويا لَعمرٍو لِبكرٍ، وكقوله[٩]:

يا لَقومي ويا لَأَمْثالِ قومي لِأُناسٍ عُتُوّهُمْ في ازْدِيادِ[١٠]

---

(١) انظر: المقدمة الجزولية ١٩٤.
(٢) سقط من ح.
(٣) سقط من ر.
(٤) ر: (مرتضى).
(٥) س: (وأصله).
(٦) يريد أن أصل (المرتضى) "المرتَضَوُ" فقلبت الواو ياء؛ لأنها وقعت بعد أربعة أحرف ولم ينضم ما قبلها، فقيل: "المرتَضَيُ" ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فقيل: "المرتَضَى".
انظر: شرح الشافية للجاربردي وحاشية ابن جماعة ١/ ٣٠٢-٣٠٣.
(٧) سقط من س.
(٨) انظر: شرح ابن الناظم ٤١٧، وتوضيح المقاصد ٤/ ١٧.
(٩) س: (وكقولك).
لم أجد من نسبه لمعين.
(١٠) من الخفيف.
والمعنى: أنني أستغيث بقومي وبأمثالهم ليمنعوني من قوم يزدادون في تكبّرهم عليّ وظلمهم لي، والشاهد في: (يا لقومي ويا لأمثال قومي) حيث عطف على المستغاث بتكرير (يا) وفتح اللام معهما.
انظر: شرح الكافية الشافية ٣/ ١٣٣٥، وشرح ابن الناظم ٤١٧، وأوضح المسالك ٤/ ٤٦، والمقاصد النحوية ٤/ ٢٥٦.

قوله: (وفي[1] سوى ذلك بالكسر) يعني وفي غير تكرار ياء مع المعطوف جئ معه بالكسر أي: بكسر اللام[2] نحو: يا لَزيدٍ ولِعمرٍو لِبكرٍ، وكقوله[3]:

.... يا لَلْكُهولِ ولِلشُّبانِ لِلْعَجَبِ[4]

وألف (يا) أصلية، وفي (ائتيا)[5] بدل من نون التوكيد أي: ائتين بكسر اللام مع المعطوف من غير ياء.

ولامُ ما اسْتُغيثَ عاقَبَتْ أَلِفْ ومِثْلُهُ اسْمٌ ذُو[6] تَعَجُّبٍ أُلِفْ[7]

قوله: (ولام ما استغيث [عاقبت ألف) يعني: أن لام الاستغاثة][8] تعاقب[9] الألف يعني: تخلف كل واحدة[10] منهما الأخرى، ولا يجمع بينهما[11]، نحو: يا لَزيدٍ لِعمرٍو، [ويا زيدا[12] لعمرٍو][13].

قوله: (ومثله اسم ذو تعجب) يعني: ومثل المستغاث في تعاقب

---

(١) ر: (وما).

(٢) انظر: الكتاب ٢/ ٢٢٠، والمقتضب ٤/ ٢٥٥، وشرح ابن الناظم ٤١٧، وشرح المكودي ٢/ ٦١٣.

(٣) لم أجد من نسبه لمعين.

(٤) عجز بيت من البسيط، وصدره:

يَبكيكَ ناءٍ بعيدُ الدارِ مُغْتَرِبٌ ....

(الكهول): جمع كَهْل، وزمن الكهولة عند ابن حبيب من سِنِ أربع وثلاثين إلى إحدى وخمسين. و(النائي): البعيد. والشاهد في (للشبان) حيث كسرت اللام؛ لأنه عطف على المستغاث من غير تكرير (يا).

انظر: المقتضب ٤/ ٢٥٦، والأصول ١/ ٣٥٣، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ١١٠، وشرح ابن الناظم ٤١٧، والمقاصد النحوية ٤/ ٢٥٧، والخزانة ٢/ ١٥٤.

(٥) ب: (وفي الياء). (٦) ر: (ذا).

(٧) ورد بعده في س. ح. ب. ر. عنوان (الندبة) ثم البيت الأول منها (ما للمنادى اجعل لمندوب...).

(٨) سقط من ب. (٩) س: (تعاقبت). (١٠) س. ر: (واحد).

(١١) انظر: شرح الكافية الشافية ٣/ ١٣٣٧، وشرح اللمحة البدرية ٢/ ١٤٤، وشرح المكودي ٢/ ٦١٤، وشرح الأشموني ٣/ ١٦٦.

(١٢) س: (ويا زيد). (١٣) سقط من ر.

اللام للألف[(١)] اسم ذو تعجب أي: اسم متعجب منه، (أُلف) أي: ذو تعجب مألوف [أي][(٢)]: موجود في الكلام [كقولك][(٣)]: يا لَلعجبِ لِكذا، ويا[(٤)] عَجبا لِكذا[(٥)]، وكقوله[(٦)]:

يـا عَـجَـبـا[(٧)] لِـهـذِهِ الـفُـلَـيـقَـهْ   هَـلْ تُـذهِـبَـنَّ الـقُـوبـاءَ الـرِّيـقَـهْ[(٨)]

وتبرع[(٩)] باسم التعجب، لاشتراكه مع المستغاث في الحكم.

[وقوله: (أَلِف) أي: ألفا، فحذف الألف على لغة ربيعة[(١٠)]][(١١)].

وقوله (أُلِف) أي: وجد.

---

(١) غير واضحة في ر. (٢) سقط من ب. ح.

(٣) سقط من ر. (٤) ر: (أو يا).

(٥) أي: يجوز أن تدخل على المتعجب منه لام مفتوحة نحو: يا لَلعجب، أو أن تزاد في آخره ألف فتقول: يا عجبا.
انظر: شرح ابن الناظم ٤١٩، وإرشاد السالك ٢/ ٦٩٠-٦٩١، وشرح المكودي ٢/ ٦١٤، وشرح الأشموني ٣/ ١٦٦، وشرح ابن طولون ٢/ ١٣٥.

(٦) تكررت في ر. والقائل هو ابن قَنان الراجز. انظر: اللسان ٦/ ٣٧٦٧.

(٧) ر: (يا عجيبا).

(٨) من الرجز. روي (تذهبن) بضم التاء وفتحها. وروي (تَغْلبنّ). وروي (يا عجباً) بالتنوين فلا يكون فيه شاهد.
(الفليقة): الداهية. و(القُوَباءُ) بضم القاف وفتح الواو وتُسكّن: داء يتقشر منه الجلد. (الرِّيقة): القطعة من الريق.
والمعنى أن أعرابيا أصابته القوباء فقيل له: اجعل عليها شيئاً من ريقك فإنه يذهبها، فتعجب من ذلك.
والشاهد في (يا عجبا) حيث استغني بالألف عن لام المستغاث به مع الاسم المتعجب منه.
انظر: الجمل ١٦٦، وشرح أبيات إصلاح المنطق ٥٤٩، والمنصف ٣/ ٦١، والحلل ٢٢٥، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ١١١، واللسان ٦/ ٣٧٦٧، وشرح شواهد الشافية ٣٩٩.

(٩) يستعمل الشارح التعبير بالتبرع ولعله يريد بها أن ابن مالك يتحدث عن مسألة في غير بابها.

(١٠) سبق الإشارة إلى لغة ربيعة في استعمال ابن مالك في الألفية. انظر: ٢٧١.
وقد أجاز المكودي في كلمة (ألف) هنا وجهين: أحدهما ما ذكره الشارح، والثاني: أن يكون فاعلاً لـ(عاقبت) وحذف الضمير العائد على المبتدأ، والتقدير: عاقبتها الألف.
انظر: شرح المكودي ٢/ ٦١٤-٦١٥، وتمرين الطلاب ١١٤.

(١١) سقط من ب.

النُّدْبَـــة

مَا لِلْمُـنـادَى اجْعـلْ لِمَنْـدوبٍ ومـا نُـكِّـرَ لـم يُـنْـدَبْ ولا مـا أُبْـهِـمـا

قوله: (الندبة) أي: هذا باب الندبة، والندبة: نداء المتفجع عليه أو المتوجع[(١)] منه[(٢)]، [لا][(٣)] لأن يجيب، وهي من كلام [١٠٧/ب] النساء في الغالب[(٤)].

قوله: (ما للمنادى اجعل لمندوب) أي: اجعل للمندوب ما ثبت للمنادى من الأحكام[(٥)] فيضم إن كان مفردا نحو: وازيدُ، وينصب إن كان مضافا نحو: واغلامَ زيد[(٦)]، أو شبيها بالمضاف نحو: واطالعا جبلا، واضاربا[(٧)] زيدا[(٨)].

ثم نبّه على ما [لا][(٩)] يجوز في الندبة فقال: (وما نكر[(١٠)] لم يندب ولا ما أبهما) يعني: لا تجوز[(١١)] ندبة النكرة[(١٢)]، ولا ندبة المبهم[(١٣)]؛

---

(١) ح: (والمتفجع). س. ب (أو المتفجع).
(٢) انظر تعريف الندبة في: شرح المكودي ٢/ ٦١٦، وشرح الحدود النحوية ٣٥٠.
(٣) سقط من ح.
(٤) نقل عن الأخفش: "الندبة لا يعرفها كل العرب وإنما هي من كلام النساء". انظر: الأصول ١/ ٣٥٨، واللمع ٣٥٠.
(٥) انظر: التسهيل ١٨٥، وتوضيح المسالك ٤/ ٢٦، والمساعد ٢/ ٥٣٥، وإرشاد السالك ٢/ ٦٩٢.
(٦) س: (زيدا). (٧) س: (واضربا). (٨) س: (زيد).
(٩) سقط من س. (١٠) س: (نكره). (١١) ر: (لا يجوز).
(١٢) هذا مذهب البصريين، وأجاز الكوفيون ندبة النكرة فيجوز أن تقول عندهم: وا رَجُلاه. انظر: الكتاب ٢/ ٢٢٧، والجمل ١٧٦، والمفصل ٦٨، والإنصاف ١/ ٣٦٢.
(١٣) انظر في المنع منه: الكتاب ٢/ ٢٢٧-٢٢٨، والجمل ١٧٦، واللمع ١٨١، وتوجيه اللمع ٣٤٥، والتسهيل١٨٥.

لأن الغرض في الندبة الإعلام [بعظمة المصاب وذلك غير موجود إلا في المعرفة السالمة[١] من الإبهام[٢]][٣]، وشمل المبهمُ: اسمَ الإشارة، والموصول بصلة مبهمة أي[٤]: غير معلومة عند السامع.

وألف (ما) أصلية، وألف (أبهما)[٥] للقافية.

ويُنْدبُ الموصولُ بِالذِي اشْتَهَرْ كَبِئرِ زَمْزمٍ يَلِي وامَنْ[٦] حَفَرْ
ومُنْتَهى المندُوبِ صِلْهُ بِالألِفْ مَتْلوها إنْ كانَ مِثلَها حُذِفْ

فلو كانت الصلة مشهورة عند السامع جاز أن يندب[٧]؛ لتنزله منزلة العلم[٨] وإليه أشار بقوله: (ويندب الموصول بالذي اشتهر) أي: يندب الموصول بصلة مشهورة.

وقوله: (بالذي) تعلق بالموصول، ومثله بقوله: (كبِئرِ زَمزمٍ يلي وامَنْ[٩] حَفَرْ) التقدير: [كقولك][١٠]: وامَنْ حَفَرَ[١١] بِئرَ زَمْزَماه، والذي حفرها عبدالمطلب[١٢]، فالمعنى[١٣] كقولك: بئرَ زمزم، بفتح الراء، بعد قولك: وامَنْ حَفَر.

---

(١) س: (السلامة).
(٢) انظر: توضيح المقاصد ٤/ ٢٧، والتصريح ٢/ ٢٤٧.
(٣) سقط من ر.
(٤) س: (في).
(٥) ر: (بهما).
(٦) ح: (ومن).
(٧) هذا مذهب الكوفيين وهو جواز ندبة الموصول إذا كانت صلته مشهورة نحو قولهم: وا من حفر بئر زمزماه، ومنع ذلك البصريون، وما سمع منه فهو شاذ عندهم، ووافق ابن مالك الكوفيين.
انظر: المفصل ٦٨، والإنصاف ١/ ٣٦٢، وشرح المفصل ٢/ ١٤، والتصريح ٢/ ٢٤٧.
(٨) س: (العموم).
(٩) س: (ومن).
(١٠) سقط من ب.
(١١) ح: (حافر).
(١٢) واسمه شيبة وهو ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، جد النبي صلى الله عليه وسلم، ويقال له: شيبة الحمد، وليس لهاشم عقب إلا منه، وقد عُمّر طويلا ومات بمكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ثمان سنين.
انظر: المعارف ٧١-٧٢، وجمهرة أنساب العرب ١٤-١٥، والروض الأنف ١/ ٤٤-٤٥.
(١٣) س: (والمعنى).

قوله: (ومنتهى المندوب صله بالألف) التقدير: صل آخر المندوب بالألف جوازا إن ندب بـ"وا[١]" أو بـ"يا[٢]"[٣] وعلمت الندبة، وإن لم تعلم فلا يندب بـ"يا" وقد تقدم[٤]، فتقول في المفرد: وازيدا، وفي المضاف[٥]: واعبد الملكا، [وعجز[٦]][٧] المركب نحو: وامَعدي كَربا.

[قوله][٨]: (متلوها[٩] إن كان مثلها حذف) يعني: إن كان آخرَ المندوب ألفا حذف لأجل [ألف][١٠] الندبة[١١] نحو: واموسا، واعيسا، قدر الموجود ألف الندبة، ولا يرسم بالياء؛ لأنه دخل لمعنى[١٢]، ووجب حذف الأول لالتقاء الساكنين.

قوله: (متلوها) أي: متبوع ألف الندبة وهو الحرف الذي قبلها (إن كان) [ألفا][١٣] (مثلها) أي: [مثل][١٤] ألف الندبة حذف.

كَـذاكَ تَـنْـوِيـنُ الـذي بِـهِ كَـمَـلْ مِـنْ صِـلَـةٍ أَوْ غَـيـرِهـا نِـلْـتَ الأَمَـلْ
والـشَّـكـلَ حَـتْـماً أَولِـهِ مُـجـانِـسـا إنْ يَـكُـنِ[١٥] الـفَـتـحُ بِـوهْـمٍ لابِـسـا

---

(١) ر: (بواو).
(٢) ر: (أو ياء).
(٣) انظر في إلحاق الألف آخر المندوب: الأصول ١/ ٣٥٥، والجمل ١٧٦، واللمع ١٨١، والمفصل ٦٨، والتسهيل ١٨٥، وشرح ابن الناظم ٤٢١.
(٤) انظر: صـ ٩١٩، ٩٢٠.
(٥) ح: (المطاف).
(٦) س: (وا عجز).
(٧) سقط من ح.
(٨) سقط من ر. ب.
(٩) ر: (تتلوها).
(١٠) سقط من ب. ح.
(١١) هذا رأي البصريين، وأجاز الكوفيون قلب الألف ياء قياسا فيقال: وا موسياه، وا عيسياه. انظر: شرح الجمل لابن عصفور ٢/ ١٣٢، والارتشاف ٥/ ٢٢١٨.
(١٢) وهو الدلالة على الندبة، ولهذا استحسن الصبان إلحاق هاء السكت به فيقال: واموساه، وا عيساه؛ لأنه لاختتامه بألف غير الندبة لا يعرف كون الألف الموجودة فيه ألف الندبة إلا بانضمام الهاء إليها.
انظر: حاشية الصبان ٣/ ١٦٩.
(١٣) سقط من س. ر.
(١٤) سقط من س. ر.
(١٥) ح: (يكون).

[١٠٨/أ] قوله: ([كذاك][(١)] تنوين الذي به كمل) التقدير: تنوين المندوب الذي كَمَل [بالتنوين كذاك أي: كالألف الذي كَمَل][(٢)] به، في أنه يحذف التنوين لأجل ألف الندبة[(٣)]، وشمل آخر المفرد نحو: وازيدا، والمطول نحو: واطالِعاً جبلاً، وآخر الصلة نحو: وامَن حَفَرَ بِئرَ زمزما، وآخر المضاف نحو: واغلام زَيدا، وهذا معنى قوله: (من صلة أو غيرها)[(٤)] أي: كائنا من صلة أو غيرها. و"من صلة" في موضع الحال لـ"تنوين"[(٥)]، وحذف[(٦)] التنوين قبل ألف[(٧)] الندبة؛ إذ لا يقبل الحركة.

(نلت الأمل) أي: جعلك[(٨)] الله واصلا لأمله ومقصوده.

قوله: (والشكل حتما أوله مجانسا)، اعلم أن حق[(٩)] ألف الندبة أن يكون قبلها فتحة [للمجانسة[(١٠)] فإن كان آخره مفتوحا بقي على فتحته[(١١)]][(١٢)] نحو: واغلام أحمدا، وإن كان كسرة قلبت[(١٣)] فتحة؛

---

(١) سقط من ر.
(٢) سقط من ر. ب.
(٣) هذا مذهب جمهور البصريين وهو أن يحذف لأجل ألف الندبة التنوين الذي كمل به، وأجاز الكوفيون فيه مع الحذف وجهين آخرين:
١- فتحه فتقول مثلا: وا غلامَ زيدنَاه.
٢- كسره مع قلب الألف ياءً فيقال: وا غلام زيدنيه.
ووافقهم ابن الخباز، واستحسن ابن مالك مذهبهم لو كان السماع عضده.
وزاد الفراء وجها آخر وهو حذف التنوين مع إبقاء الكسرة، وقلب الألف ياء فيقال: وا غلامَ زيديه.
انظر: توجيه اللمع ٣٤٦، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ١٣٢، والارتشاف ٥/ ٢٢١٨، وشرح الأشموني ٣/ ١٧٠، والتصريح ٢/ ٢٤٩.
(٤) س: (غيره). ح: (غير).
(٥) انظر: تمرين الطلاب ١١٥.
(٦) ر: (وحذفت).
(٧) ب: (الألف).
(٨) س: (جعل).
(٩) س: (حذف).
(١٠) ر: (لمجانسة).
(١١) س: (فتحه).
(١٢) سقط من ب.
(١٣) ر: (قبلت).

لإمكان[١] الألف نحو: "رقاشِ[٢]" فتقول: يا رقاشا[٣]، أو ضمة نحو: قولك في رجل اسمه "قام الرجل": واقام الرجلا، وفي "يوسف" وا يوسفا، وهذا إذا لم يُخَفِ اللبسُ بجعل الكسرة أو الضمة فتحة[٤]، فإن خيف اللبس قلب ألف الندبة بعد الكسرة ياء، وبعد الضمة واوا[٥] نحو: واغلامَكِي، واغلامَهُو، واغلامَكُمُو، واغلام أخِيهِي[٦] في: غلام أخيه؛ مخافة اللبس بضمير المذكر نحو: واغلامَكَا[٧]، أوضمير المؤنث[٨] نحو: [واغلامَها[٩]][١٠]، واغلامَ أخِيهَا، أوضمير التثنية[١١]، واغلامَكُما، وهذا[١٢] معنى قوله: (والشكل حتما أوله مجانسا) [أي: صِلْ[١٣] بِهِ حرفا مجانسا][١٤] له أي: أَوْلِ الكسرة ياء، والضمة واوا[١٥] كما مثلناه[١٦].

قوله: (إن[١٧] يكن الفتح بوهم لابسا) [أي][١٨]: إن يكن فتح المكسور والمضموم لابسا على السامع بين ضمير [المذكر][١٩] وضمير

---

(١) هكذا في ب. ر. ح. وفي س: (لا أمكن). ولعل الصواب (لمكان).

(٢) ح: (راقاش). و(رقاشِ) اسم امرأة.

(٣) ح: (ياراقاش).

(٤) هذا مذهب أكثر البصريين وهو قلب ضمة آخر المندوب أو كسرته فتحة، وأجاز الكوفيون الإتباع فيقال: وارقاشِيه، واقامَ الرجُلُوه.
انظر: الأصول ١/ ٣٥٧، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٣٤٥، والارتشاف ٥/ ٢٢١٨.

(٥) ذكر ابن مالك أن الإتباع في هذه الصور الملبسة متفق على التزامه.
انظر: شرح الكافية الشافية ٣/ ١٣٤٧.

(٦) ر: (اواغلام أخيه). س: (وا غلام أخيهم).

(٧) س: (واغلامكما).

(٨) س. ح: (المونة).

(٩) س: (واغلامهما).

(١٠) سقط من ح.

(١١) بعده في ح: (نحو).

(١٢) ر: (فهذا).

(١٣) س: (وصل).

(١٤) سقط من ر.

(١٥) ح: (واو).

(١٦) ر: (مثلته).

(١٧) ح: (وإن).

(١٨) سقط من ح.

(١٩) سقط من ر.

المؤنث[(١)]، وبين ضمير الجمع وضمير التثنية، تأمل الأمثلة يظهر لك[(٢)].

وألفا[(٣)] (مجانسا) و(لابسا) بدل من التنوين.

وَوَاقِفـاً زِدْ هـاءَ سَـكْـتٍ إنْ تُـرِدْ
وإنْ تَـشـأْ فـالـمـدُّ والـهـا لا تَـزِدْ

وقـائِـلٌ وَا عَـبْـدِيـا وا عَـبْـدا
مَنْ في الـنِّدا اليـا [ذا][(٤)] سُكُونٍ أَبْـدَى[(٥)]

قوله: (وواقفا زد هاء سكت) يعني: أنك إذا وقفت على المندوب فلك أن تزيد[(٦)] بعد الألف هاء السكت[(٧)] فتقول: وازيداه، ومفهومه أن الهاء [١٠٨/ب] لا تكون في الوصل[(٨)]، وفهم من قوله: (إن ترد)[(٩)] أن الهاء لا تلزم في الوقف، وقد صرح به فقال: (وإن تشأ فالمد والها لا

---

(١) ح: (المؤنة).

(٢) قلب ألف الندبة ياء في (وا غلامكي) مخافة اللبس بضمير المذكر في (وا غلامكا)، وقلب واوا في (وا غلامهو) مخافة اللبس بضمير المؤنث في (واغلامها)، وقلب واوا أيضاً في (وا غلامكمو) مخافة اللبس بضمير التثنية في (وا غلامكما)، وقلب ياء في (وا غلام أخيهي) مخافة اللبس بضمير المؤنث في (وا غلام أخيها).
انظر: توجيه اللمع ٣٤٧، وشرح ابن عقيل ٢/ ٢٨٤، وشرح المكودي ٢/ ٦١٩، وشرح الأشموني ٣/ ١٧٠.

(٣) ر: (وألف). (٤) سقط من ر.

(٥) ورد بعدها في النسخ المعتمدة عنوان (الترخيم).

(٦) س: (تزد).

(٧) ب: (للسكت). وانظر في زيادة هاء السكت مع المندوب: الكتاب ٢/ ٢٢١-٢٢٢، والأصول ١/ ٣٥٥، والجمل ١٧٦، والمفصل ٦٨، والتسهيل ١٨٥، وشرح ابن الناظم ٤٢٢، والتصريح ٢/ ٢٤٩.

(٨) نصّ عليه سيبويه وغيره، وأجاز الفراء إثباتها في الوصل مكسورة أو مضمومة، فيقال: وا زيداهُ فاعلم. وازيداهِ فاعلم.
انظر: الكتاب ٢/ ٢٢٢، ومعاني القرآن للفراء ٢/ ٤٢٢، والأصول ١/ ٣٥٥، والجمل ١٧٦.

(٩) ب: (تريد).

تزد) يعني: وإن تشأ فالمد كاف، وهو الألف، ولا تزد الهاء.

قوله: (وقائل واعبديا) يعني: [أن][١] الذي يقول في الندبة: "واعبديا". "واعبدا" هو الذي يقول في النداء: يا عبديَ بفتح[٢] الياء، وزاد ألف الندبة فقال: واعبديا، وكذلك من قال: "واعبدَا[٣]" هو الذي يقول في النداء أيضاً: يا عبديْ[٤]، فحذف[٥] الياء لأجل [ألف][٦] الندبة، وفتح الدال، وأتى بألف الندبة فقال: واعبدا[٧].

(من [في][٨] الندا الياء) أي: هو [الذي][٩] أبدى الياء، أي: أظهره في حال [كون][١٠] الياء ذا[١١] سكون.

وألف (واعبدا) ألف الندبة، وألف (واعبديا) للندبة أيضاً، وألف (أبدا) منقلبة عن ياء صائرة عن[١٢] الواو[١٣].

---

(١) سقط من ر. ب. ح.

(٢) س: (بسكون).

(٣) ر: (يا عبديا).

(٤) س: (يا عبد).

(٥) ر: (بحذف).

(٦) سقط من ح.

(٧) لم يتضح معنى بيت الألفية بكلام الشارح هنا، ولعل عبارة ابن عقيل أكثر بياناً للمراد، إذ يقول: "إذا نُدب المضاف إلى ياء المتكلم على لغة من سكّن الياء قيل فيه: "وا عبديا" بفتح الياء وإلحاق ألف الندبة، أو "وا عبدا" بحذف الياء وإلحاق ألف الندبة". شرح ابن عقيل ٢/٢٨٦.

(٨) سقط من ب.

(٩) سقط من س.

(١٠) سقط من س.

(١١) ح: (ذو).

(١٢) س: (على).

(١٣) إذ هي من (أبدى يبدي) اليائية، وأصلها الذي صارت عنه: (بدا يبدو) الواوية، وهي بمعنى ظهر.
انظر القاموس المحيط (بدا) ١٦٢٩.

التَّرْخِيم

قوله: (الترخيم) [أي][١]: هذا باب الترخيم.

والترخيم في اللغة: ترقيق الصوت وتليينه[٢].

[و][٣] في الاصطلاح: حذف بعض الكلمة تخفيفا على وجه مخصوص[٤].

تَرْخِيماً احذِفْ آخِرَ الْمُنادَى كَيا سُعَا فِيمَنْ دَعا سُعادا
وجَوِّزَنْهُ مُطْلقاً في كُلِّ ما أُنِّثَ بالها والذِي قَدْ رُخِّما

قوله: (ترخيما احذف آخر[٥] المنادى) التقدير: احذف آخر المنادى [لأجل][٦] الترخيم، أو في[٧] حال كونك مرخما له[٨] بشرط أن يكون

---

(١) سقط من س.

(٢) هكذا جعل أكثر العلماء الترخيم مأخوذا من التسهيل والتليين، وجعله ابن الخشاب مأخوذا من القطع، لقولهم: رخّمت الدجاجة إذا انقطع بيضها، ومنه صوت رخيم إذا لم يكن جهيراً، وفي الصوت إذا ضَعُف تقطيعٌ.
انظر: الصحاح (رخم) ٥/ ١٩٣٠، المرتجل ١٩٨، وتوجيه اللمع ٣٣٠، وشرح ابن الناظم ٤٢٣، وتوضيح المقاصد ٤/ ٣٢، والقاموس المحيط (رخم) ١٤٣٦.

(٣) سقط من ر.

(٤) انظر تعريف الترخيم في: شرح ابن الناظم ٤٢٣، وشرح الحدود النحوية ٣٤٧.

(٥) ح: (آخرا). (٦) سقط من ر. (٧) س: (وفي).

(٨) ذكر الكرامي لـ(ترخيما) في البيت وجهين من الإعراب: أن يكون مفعولا له، والثاني أن يكون مصدرا في موضع الحال. وكان ابن الناظم قد جوز فيها ثلاثة أوجه: الوجهين المذكورين هنا، والثالث أن يكون ظرفاً على حذف المضاف، والتقدير: احذف وقت الترخيم، وزاد المرادي وجها رابعا وهو أن يكون مفعولا مطلقاً، وناصبه: احذف؛ =

الاسم المنادى علما زائدا على ثلاثة أحرف، وعلى هذين الشرطين[١] نبه بقوله: (كيا سعا)[٢] أي: كقولهم: "يا سُعا"، في كلام من دعا أي: نادى[٣] سعاد[٤] مُرَخِّما له، و"سُعَاد" علمُ امرأة[٥] زائد[٦] على ثلاثة أحرف[٧]، فرخمه[٨] بحذف الرابع وهو الدال.

وألف (المنادى) منقلب [عن ياء][٩]، وفي (سعادا[١٠]) للقافية.

قوله: (وجوزنه مطلقا... البيت) أي: جَوّز الترخيم مطلقا أي: من غير شرط، في كل[١١] اسم أنث بالهاء أي: بهاء التأنيث[١٢] سواء كان

= لأنه يلاقيه في المعنى، وزاد المكودي وجها خامسا وهو: أن يكون مفعولًا مطلقا، وعامله محذوف والتقدير: رَخِّم ترخيماً، وزاد خالد الأزهري وجهاً سادسا وهو: أن يكون ترخيما مفعولا به لفعل شرط حذف مع أداته، وحذفت الفاء من جوابه للضرورة، والتقدير: إذا أردت ترخيما فاحذف آخر المنادى.
انظر: شرح ابن الناظم ٤٢٣، وتوضيح المقاصد ٤/ ٣٢، وشرح المكودي ٢/ ٦٢٣، وتمرين الطلاب ١١٦.

(١) سيتكلم الشارح على الشرطين عند قوله: (إلا الرباعي فما فوق العلم...).
(٢) ب: (كيسعى).
(٣) ر: (ناد).
(٤) س: (سعادى).
(٥) ب: (امرة). بعده في س (أي).
(٦) س: (زائدة).
(٧) ح: (أحروف).
(٨) ر: (فيرخمه).
(٩) سقط من ب.
(١٠) ح: (سعاد).
(١١) س: (كلام).
(١٢) هذا رأي الأكثرين في ترخيم المختوم بتاء التأنيث، وشرط المبرد في ترخيمه العلمية، فمنع ترخيم النكرة المقصودة، ولم يعتبر الجمهور هذا الشرط، وجعل ابن أبي الربيع لترخيمه ثلاثة شروط:
١- أن يكون منادى.
٢- أن يكون مبنيا.
٣- أن يكون غير مندوب ولا مستغاث به، ولا متعجب منه.
انظر: الجمل ١٦٨، والانتصار ١٥١-١٥٢، والنكت ١/ ٥٦٩، والمفصل ٧١، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ١١٤، والتسهيل ١٨٨، وشرح ابن الناظم ٤٢٤، والملخص ٤٧٧، وشرح الكافية لابن القواس ١/ ٢٠٠، والمساعد ٢/ ٥٤٧، وشرح الأشموني.

نكرة أو معرفة، كان ثنائيا نحو: "يا هِبَ" في ترخيم "هِبَة"، أو ثلاثيا [نحو][(١)]: "يا حَفْصَ" في ترخيم "حَفْصة"، أو رباعيا نحو: "يا فَاطِمَ" في ترخيم "فاطِمَة"، أو خماسيا [نحو][(٢)]: "يا مُنْطَلِق" في ترخيم "مُنطلقة"، أو سداسيا نحو: "يا مُسْتخرجَ" في ترخيم "مُستخرجة".

قوله: (والذي قد رخما) يعني: والاسم الذي قد رُخِّم[(٣)] بحذف الهاء (وفِّره بعد) أي: اتركه على حاله بعد حذف التاء، ولا تحذف منه شيئا ولا تغيره[(٤)].

قوله: (بحذفها)[(٥)] [١٠٩/أ] أي: بحذف هاء التأنيث[(٦)].

وألف (ما) أصلية، وألف (رخما) للقافية.

بِحَذفِها وَفِّرْهُ بَعدُ واحْظُلا تَرْخيمَ ما مِنْ هَذهِ الها قدْ خَلا
إلا الرُّباعيَّ فَما فَوقُ العَلَمْ دُونَ إِضافةٍ وإِسنادٍ مُتَمْ

قوله: (واحظلا) أي: امنعن ترخيم الاسم الذي خلا من هذه الهاء أي: من هاء التأنيث[(٧)] [إلا][(٨)] الرباعي فما فوق أي: إلا بشرط[(٩)] أن

(١) سقط من ب.
(٢) سقط من ب. ح.
(٣) س: (رخما).
(٤) لكن سيبويه أجاز ترخيمه مرة ثانية إن بقي بعده ثلاثة أحرف على لغة من لا ينتظر، فتقول في: يا فاطمة، يا فاطْ لا تفعلي. يقول: "ولو حذفت ما قبل الهاء كحذفك إياه وليس بعده هاء لقلت في رجل يسمى عُثمانة: يا عثمَ أقبل؛ لأن الهاء لو لم تكن ههنا لقلت يا عُثمَ أقبل" الكتاب ٢/ ٢٤٥.
(٥) بعده في ب (وفره).
(٦) أورد ناسخ س. ب. ح هنا البيتين الآتيين.
(٧) ح: (الثانية).
(٨) سقط من س.
(٩) س: (لا يشترط). وانظر شروط ترخيم ما لم يختم بتاء التأنيث في: المفصل ٧١، والتسهيل ١٨٨، وتوضيح المقاصد ٤/ ٤٣، وشرح المكودي ٢/ ٦٢٥، وشرح الأشموني ٣/ ١٧٥، والتصريح ٢/ ٢٥١.

يكون زائدا على ثلاثة أحرف[(١)]، وأن يكون علماً. رباعيّ[(٢)] الأصول[(٣)] كـ"جعفر"، ومزيدا[(٤)] فيه كـ"يَعْمُر"، وخماسي الأصول[(٥)] كـ"فرزدق[(٦)]"، ومزيدا[(٧)] فيه كـ"مُدَحْرِج" إذا سمي به، أوسداسيا كـ"مُسْتَخْرِج" إذا سمي به، ولا يكون إلا مزيدا [فيه][(٨)] وهذا معنى قوله: (إلا الرباعي فما فوق العلم).

الشرط الثالث: أن يكون غير مضاف، فلا يرخم المضاف [ولو كان علما[(٩)]، وشمل الكنية][(١٠)] [كأبي بكر[(١١)]][(١٢)] [وغيرها كعبد شمس[(١٣)]][(١٤)] وهو[(١٥)] قوله: (دون إضافة).

---

(١) هذا الشرط قال به الجمهور، وأجاز الأخفش والفراء ترخيم المحرك الوسط نحو: سقَر، ونقل هذا عن الكوفيين، أما الثلاثي الساكن الوسط فقد قال ابن عصفور لا يجوز ترخيمه قولاً واحدا، وقال ابن مالك في شرح الكافية الشافية: "لم يرخم نحو بكر أحد"، والمسألة فيها خلاف فقد نقل عن الأخفش وبعض الكوفيين إجازة ترخيمه.
انظر: الأصول ١/ ٣٦٥، والإنصاف ١/ ٣٥٦، ٣٦١، وتوضيح المقاصد ٤/ ٤٣، والتصريح ٢/ ٢٥٦.

(٢) ب: (رباعيا).

(٣) س. ح: (الأصل).

(٤) س: (ومزيد).

(٥) س: (الأصل).

(٦) ر: (كفرزق).

(٧) س: (ومزيد).

(٨) سقط من ر.

(٩) يشير إلى إجازة الكوفيين ترخيم ذي الإضافة بحذف عجز المضاف مستشهدين بنحو قوله:
أبا عُرْوَ لا تبعد فكُلُّ ابنِ حُرَّة   سيدعُوه داعي مِيتَةٍ فيُجيبُ
يريد: يا أبا عُروَةَ.
انظر: الإنصاف ١/ ٣٤٧، وشرح المفصل لابن يعيش ٢/ ٢٠، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٣٦١.

(١٠) سقط من س. ب. ح.

(١١) ح: نحو (أبي بكر) مكان (كأبي بكر).

(١٢) سقط من ب.

(١٣) من قوله (فلا يرخم) إلى هنا موافق لما في شرح المكودي ٢/ ٦٢٦.

(١٤) سقط من س. ب. ح.

(١٥) س: (فهو).

الشرط الرابع: ألا يكون جملة سمي بها نحو: "بَرَقَ نَحْرُه" [و][(١)] "زيدٌ قائمٌ" وهو قوله: (وإسناد[(٢)] متم) أي: يشترط في المرخم ألا يكون مركبا تركيب إسناد وهو الجملة المسمى بها[(٣)]، وفهم منه أن المركب تركيب مزج يجوز ترخيمه نحو: "يا بَعْلَ" في "بعلبك"، و"يا سِيبَ" في "سيبويه".

وألف (احظلا) بدل من نون التوكيد، وفي (خلا) منقلب عن واو.

ومَعَ الآخِرِ[(٤)] احْذِفِ[(٥)] الذِي تَلا إنْ زِيدَ لَيناً ساكِناً مُكَمِّلا
أَربعةً فصَاعِداً والخلْفُ في واوٍ ويَاءٍ بِهِما فَتْحٌ قُفِي

قوله: (ومع الآخر احذف الذي تلا) يعني: أنك إذا رخمت المنادى فلا تحذف منه إلا الحرف الآخر، ولا تحذف الآخر مع الذي قبله إلا بأربعة شروط[(٦)]:

أن يكون زائدا، وأن يكون لينا، أي: حرف لين[(٧)] **وأن يكون ساكنا، وأن يكون مكملا أربعة أحرف** أي: رابعا[(٨)] فتقول في "منصور": "يا مَنصُ"، وفي "شِملال": "يا شِمْلَ"، وفي "منديل": "يا مِنْدِ".

---

(١) سقط من س.
(٢) س: (وإسنادا).
(٣) قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية ٣/ ١٣٥٨: "أكثر النحويين لا يجيزون ترخيم المركب المضمَّن إسنادا كتأبط شرا، وهو جائز؛ لأن سيبويه ذكر ذلك في أبواب النسب فقال: تقول في النسب إلى تأبط شرا: تأبطي؛ لأن من العرب من يقول: يا تأبط، ومنع ترخيمه في باب الترخيم، فعلم بذلك أن ترخيمه كثير، وجواز ترخيمه قليل".
وانظر في هذا: الكتاب ٣/ ٣٧٧، والمفصل ٧٢، والملخص ٤٨٥، والمساعد ٢/ ٥٥٢.
(٤) ر: (الأخير).
(٥) س: (احذ).
(٦) انظر هذه الشروط في: شرح الكافية الشافية ٣/ ١٣٥٣، وشرح ابن الناظم ٤٢٥، وأوضح المسالك ٤/ ٦٢، وشرح المكودي ٢/ ٦٢٧، والتصريح ٢/ ٢٥٧.
(٧) س: (لينا).
(٨) ر: (أربعا).

فلو كان غير زائد لم يحذف نحو: "مختار" و"منقاد"[١]؛ لأن حرف اللين فيهما بدل عن أصل، الأصل: "مُنْقَوِد. مُخْتيِر"، والوزن: مُنْفَعِل. مُفْتَعِل، [فتقول][٢]: "يا منقا"، "يا[٣] مختا"، ولو كان ما قبل الآخر صحيحا لم يحذف كان متحركا نحو: "سَفَرْجَل"، أوساكنا نحو: "قِمَطْر"[٤] فتقول: "يا سفرج. يا قمط"، فلو كان حرف اللين متحركا لم يحذف نحو: "هَبَيَّخ"[٥]، و"قَنَوَّر"[٦] فتقول: "يا هَبَيّ. يا قَنَوَّ[٧]" فلو كان ما قبل الآخر مكملا ثلاثة لم يحذف[٨] نحو: "عِماد" و"ثَمود" و"سعيد" فتقول: "يا عما" و"يا ثمو" و"يا سعي".

[١٠٩/ب] قوله: (فصاعدا[٩]) نحو: "سليمان" و"مصابيح"، فيحذف مع الآخر فتقول: "يا سُلَيمَ" و"يا مَصاب".

---

(١) نقل الفارسي عن الأخفش جواز حذفه ولو كان غير زائد، ونقله غيره عن الأخفش والجرمي.
انظر: المسائل البصريات ١/ ٣٣٩، وتوضيح المقاصد ٤/ ٤٨، والمساعد ٢/ ٥٤٩.

(٢) سقط من ر. (٣) ر: (ويا).

(٤) خالف في نحو (قِمَطْر) مما قبله حرف صحيح ساكن: الفراء فأجاز حذفه، فيجوز عنده أن تقول: يا قِمَ.
انظر: الأصول ١/ ٣٦٥، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٣٥٧، وتوضيح المقاصد ٤/ ٤٨.

(٥) في الأصل يطلق على الأحمق المسترخي، ومن لا خير فيه، ويطلق على الوادي العظيم.
انظر: القاموس المحيط (هبخ) ٣٣٦.

(٦) في الأصل يطلق على الضخم الرأس، والشرس الصعب من كل شيء.
انظر: القاموس المحيط (قنر).

(٧) س: (يا قنوي).

(٨) هذا رأي البصريين، ونقل ابن السراج وابن مالك عن الفراء أنه أجاز في نحو: عماد وسعيد وجهين حذف الآخر وحده، كالبصريين، وحذفه مع الألف والياء فيقال: يا عم، ويا سع، أما في ثمود فيحذف الحرفين، ولا يجيز: يا ثمو؛ لأن بقاء الواو يستلزم عدم النظير.
ونقل غيرهما عن الفراء أنه يحذف الحرفين في ثمود، ويحذف الآخِر فقط في عماد، وسعيد.
انظر: الكتاب ٢/ ٢٦٠، الأصول ١/ ٣٦٥، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٣٥٧، توضيح المقاصد ٤/ ٤٨، والمساعد ٢/ ٥٥١-٥٥٢.

(٩) ر: (فما عدا).

قوله: (والخلف في واو وياء) يعني: اختلف في حرف اللين الساكن إذا كان قبله فتحة نحو: "فِرْعَون" و"غُرْنَيق"[١] فمن [حذف[٢] قال: "يا فِرْعَ" [و][٣] "يا غُرْنِ"، ومن لم يحذف[٤] قال: "يا فِرْعَو"، و"يا غُرْنَي"][٥] (بهما[٦] فتح) أي: اختلف [في حذف][٧] واو وياء (قفي) أي: اتبع بهما فتح.

والعَجُزَ احْذِفْ مِنْ مُرَكَّبٍ وقَلْ ... تَرْخِيمَ جُمْلَةٍ وذا عَمرٌو نَقَلْ
وإنْ نَويتَ بَعْدَ حَذْفِ ما حُذِفْ ... فَالبَاقِيَ اسْتَعمِلْ بِما فِيهِ أُلِفْ

قوله: (والعجز احذف) التقدير: احذف العجز من المركب تركيب مزج إذا رخمته، والعجر آخره فتقول: "يا [بَعلَ" في][٨] "بعلبك"، و"يا سِيبَ" في "سيبويه"[٩].

---

(١) (الغُرْنَيق) في الأصل الكُركِيّ، أو طائر يشبهه. واستعمل وصفاً بمعنى الشاب الأبيض الجميل وفيه لغات كثيرة.
انظر: القاموس المحيط (الغرنوق) ١١٨٠.
(٢) الذي يجيز حذفه الفراء والجرمي، ونسبه الجرمي للأكثرين.
انظر: شرح الكافية الشافية ٣/ ١٣٥٦.
(٣) سقط من ح.
(٤) هذا مذهب الجمهور وهو عدم جواز حذف حرف اللين الواقع قبل الآخر إذا كان قبله فتحة، ولك فيه وجهان: إبقاء حرف اللين كما مثّل الشارح هنا، والوجه الثاني: قلب الياء والواو ألفين لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فيقال: يا فِرعا. يا غُرْنا.
انظر: توجيه اللمع ٣٣٥، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٣٥٦، وأوضح المسالك٤/ ٦٤، وكاشف الخصاصة ٢٧٣ .
(٥) سقط من س.
(٦) ح: (بها).
(٧) سقط من ب.
(٨) سقط من ر .
(٩) ما ذكره من جواز ترخيم المركب تركيب مزج هو مذهب جمهور البصريين، ومنع أكثر الكوفيين ترخيم ما آخره (ويه)، وذهب الفراء منهم إلى أنه لا يحذف منه إلا الهاء فيقال: يا سيبوي، وقال ابن كيسان لا يجوز حذف التالي من المركب، بل إن حذفت الحرف أو الحرفين فقلت: يا بعلبَ، ويا حضرَمَ لم أر به بأساً. =

قوله[1]: (وقل ترخيم جملة) وقد تقدم في شروط الترخيم ألا يكون جملة، وهو موافق لما عليه أكثر النحويين، وذكر هنا أنه يجوز بقلة فقال: (وذا عمرو نقل) أي: وجواز[2] ترخيم الجملة نقله سيبويه، وهو مراده [بقوله][3] (عمرو) واسمه: عمرو بن عثمان بن قنبر الفارسي، وكنيته أبو البشر، وسيبويه [لقبه[4]][5]، [نحو][6] "[يا][7] تأبط" [في "تأبط][8] شرا".

قوله: (وإن نويت بعد حذف ما حذف)[9] يعني: أنك إذا رخمت الاسم، ونويت المحذوف فاترك ما بقي على حاله، سواء كان المحذوف حرفا نحو: "يا جَعْفَ"، أو حرفين نحو: "يا مَنصُ[10]"، أو عجز مركب فاترك صدره نحو: "يا [بَعْلَ" في][11] "بعلبك".

قوله: (فالباقي استعمل بما فيه ألف) [أي][12]: [بما][13] وُجِد فيه قبل الترخيم من الحركات[14] الثلاث أو السكون، وهذه اللغة تسمى لغة "من ينوي[15]" فتقول [في][16] ["يا جعفر"][17]: ["يا جعفَ"][18] بُني؛ لوقوعه موقع المبني، وعلى الحركة[19]؛ لتمكنه[20] في موضع ما،

= انظر: الجمل ١٧٣، والمفصل ٧٢، والمساعد ٢/ ٥٤٨، وشرح الأشموني ٣/ ١٧٩.
(١) ب: (وقوله).
(٢) ر: (وجاز).
(٣) سقط من س.
(٤) سبق ترجمة سيبويه. انظر: ص ٢٥٥.
(٥) سقط من ب. ر. ح.
(٦) سقط من ر.
(٧) سقط من س.
(٨) سقط من ح.
(٩) س: (حذفت).
(١٠) ب: (مص).
(١١) سقط من س.
(١٢) سقط من ر.
(١٣) سقط من ر. ب.
(١٤) ح: (الحركة).
(١٥) أورد ناسخ ب. ح هنا البيتين (واجعله إن لم...) و (فقل على الأول...).
(١٦) سقط من ر. ب.
(١٧) سقط من ر. ب. ح
(١٨) سقط من س.
(١٩) ب: (الكرة).
(٢٠) س: (لتوقعه).

وخُصّ بالفتحة؛ لأنها حركة الأصل قبل الترخيم، وقس عليه نحو: "يا مَنْصُ"، و"يا حارِ"، في "حارث".

واجْعَلْهُ إنْ لم يُنوَ مَحذوفٌ كَما لَوْ كانَ بِالآخِرِ وَضْعاً تُمِّما
فَقُلْ على الأوّلِ في ثَمُودَ يا ثَمُو ويا ثَمِي على الثَّاني بِيا

قوله: (واجعله)[١] يعني: واجعل الحرف الذي قبل المحذوف إذا[٢] لم ينو المحذوف كما لو كان[٣] في آخر الكلمة (وضعا) أي: في أصل وضعها فيتعين بناؤه على ضمة ظاهرة [١١٠/أ] نحو: "يا جعفُ"، و"يا حارُ" في "حارث"، و"يا قمطُ" في "قمطر"، و"يا مَنصُ"، أو على ضمة مقدرة نحو: "يا سُعا" من "سعاد"، [و][٤] "يا مختا" من "مختار".

وقوله: (كما لو كان بالآخر[٥] وضعا تمما) أي: ككون [الحرف][٦] الآخر قبل المحذوف[٧] لو كان الباقي تمم بالآخر[٨] وضعا.

وألف (كما)[٩] أصلية، وفي (تمما) للقافية.

قوله: (فقل على الأول في ثمود) أي: فقل على الوجه الأول [و][١٠] هو لغة من ينوي المحذوف في ترخيم "ثمود": "يا ثمو" بإثبات الواو؛ لأنها متوسطة بنية المحذوف[١١].

---

(١) س: (واجعل). وبعده في ر (إن لم ينو).
(٢) ر: (إن) مكان (إذا).
(٣) غير واضحة في ب.
(٤) سقط من س.
(٥) س: (بالأخير).
(٦) سقط من ر.
(٧) بعده في س (كما).
(٨) س: (بالأخير).
(٩) ب: (ما).
(١٠) سقط من س.
(١١) ب: (المذوف). وهو يريد أن الواو محكوم لها بحكم الحشو فلم يلزم مخالفة النظير. انظر: شرح الكافية الشافية ٣/ ١٣٦٤، والملخص ٤٨١، وتوضيح المقاصد ٤/ ٥٣.

وقل[١] على الوجه الثاني وهو لغة من لا ينو: "يا ثَمِي" في ترخيم "ثَمُود"، بقلب[٢] الضمة كسرة، والواو ياء، إذ لا يكون في آخر الاسم المتمكن واو ساكنة قبلها ضمة إلا [في][٣] "ذُو" من الأسماء الستة، كما فعلوا ذلك في "أَدلٍ" جمع "دَلْو"، الأصل "أَدْلُوٌ[٤]" فاستثقلت الضمة [على الواو فحذفت فصار "أدْلُو[٥]"، فجعلوا[٦] الضمة][٧] كسرة وقلبوا[٨] الواو ياء[٩]، وهو أصل مطرد، ومنه: التنادي[١٠] والتلاقي[١١].

وألف (يا) و(بيا) أصليتان.

والْتَزِمِ الأوّلَ في كَمُسْلَمَهْ	وجَوّزِ الوجْهينِ في كَمَسْلَمَهْ
ولاضْطِرارٍ[١٢] رَخَّمُوا دُونَ نِدا	ما للنِّدا يَصْلُحُ نحوُ أَحْمَدا

قوله: (والتزم الأول) يعني [و][١٣] التزم نية[١٤] المحذوف في الاسم الخاص بالمؤنث بالتاء الفارقة بين المذكر والمؤنث[١٥] كمُسْلِمَة ومُكْرِمَة ومُنْعِمَة، فيجب بناؤه على الفتحة الدالة[١٦] على تاء الفرق؛ إذ لو لم تنو وقلت: "يا مُسْلِمُ" لالتبس بترخيم "مُسْلِم" من المذكر، فتجب نية[١٧] التاء، وإثبات الفتحة الدالة عليها في المؤنث (وجوز الوجهين في

---

(١) س: (فقل).
(٢) ر: (فقلب).
(٣) سقط من ر. ب.
(٤) س. ر: (دلو).
(٥) س: (دلوا).
(٦) س: (فجعلوا).
(٧) سقط من ب.
(٨) س: (وقلب).
(٩) ليس فيها ترخيم بالحذف، ولكنه يُنظّر بقلب الواو المتطرفة ياء في الأسماء؛ لئلا يؤدي إلى عدم النظير، وسيأتي لهذه المسألة بيان في باب الإبدال.
(١٠) س: (التناد).
(١١) س: (التلاق).
(١٢) س: (والاضطرار).
(١٣) سقط من س.
(١٤) ب: (بنية).
(١٥) انظر في هذا: شرح الكافية الشافية ٣/ ١٣٦٥، والملخص ٤٨٠، وتوضيح المقاصد ٤/ ٥٥، والمساعد ٢/ ٥٥٥، وكاشف الخصاصة ٢٧٤.
(١٦) س: (الدال).
(١٧) ب: (بنية).

كمَسْلَمة) وحَمْزَة وهو الخاص بالمذكر، وليس تاؤه للفرق، فجَوّز[١] [الوجهين][٢] فيه، وهما: نية المحذوف فتقول: "يا مَسْلَمَ[٣]" بالفتح، وعدم نيته فتقول: "يا مَسْلَمُ" بالضم؛ لأنه اسم للمذكر[٤] خاصة.

قوله: (ولاضطرار[٥] رخموا) التقدير: رَخَّمَ العربُ اسما يَصْلُح للنِّداءِ في غير النداء في ضرورة الشعر أي: اسما يصلح لمباشرة حرف النداء[٦] [نحو: "أحمد"، فإنْ لم يصلح لمباشرة حرف النداء][٧] لم يرخم نحو: "الرجل" يعني: رخموه في غير النداء في لغة من لم ينو اتفاقا[٨]، وفي لغة من[٩] ينوي على الخلاف[١٠].

وألف (ندا) لبناء فعال، وحذفت الهمزة، وفي[١١] (أحمدا[١٢]) للقافية.

---

(١) ر: (يجوز).

(٢) سقط من ر.

(٣) ر: (يا كمسلم).

(٤) س: (المذكر).

(٥) س: (والاضطرار).

(٦) هذا شرط لترخيم ما ليس منادى في الضرورة، ذكره غير واحد. انظر: شرح الكافية الشافية ٣/ ١٣٧٠، وتوضيح المقاصد ٤/ ٥٦، وكاشف الخصاصة ٢٧٥.

(٧) سقط من ر.

(٨) ر: (اتفا). وقد نصّ على الاتفاق هنا ابن مالك في شرح الكافية الشافية ٣/ ١٣٧٠.

(٩) بعده في س (لم).

(١٠) أجاز سيبويه ترخيم غير المنادى في الضرورة على لغة من ينوي، ومنعه المبرد. انظر: الكتاب ٢/ ٢٧٠، والنوادر لأبي زيد ٢٠٧.

(١١) ب: (وألف) مكان (وفي).

(١٢) ح: (أحمد).

الاخْتِصَاص

[١١٠/ب] الاخْتِصاصُ كنِداءٍ دُونَ يا
كأَيُّها الفَتى بِإِثْرِ ارْجُونِيا[١]
وقَدْ يُرى ذا دُونَ أَيٍ تِلْوَ أَلْ
كَمِثْلِ نَحْنُ العُرْبَ أَسْخى مَنْ بَذَلْ

قوله: (الاختصاص) [أي: هذا باب الاختصاص][٢] وهو في الاصطلاح: اسم هو نفس المتكلم خصصه بالحكم[٣].

قوله: (الاختصاص[٤] كنداء) يعني: الاختصاص شبيه[٥] بالمنادى[٦] بـ"يا"؛ لأنهما مفعولان في المعنى إلا أن الاختصاص لا تدخل عليه "يا"[٧]؛ لأنه ليس منادى، وهو قوله: (دون يا)، ثم مثّل بقوله: (كأيها الفتى) التقدير: ارْجُوني[٨] أَيُّها الفَتى، المعنى: اقصدوني

(١) ب: (ارجنيا). (٢) سقط من ب.
(٣) انظر تعريف الاختصاص في الاصطلاح في: شرح الأشموني ٣/ ١٨٥، وشرح الحدود النحوية ٣٤٥.
(٤) ح: (والاختصاص). (٥) ر: (شبه).
(٦) س: (بالنداء). والأولى أن يقال هنا: المخصوص شبيه بالمنادى، أو الاختصاص المشابه للنداء كما عبر ابن مالك، لكنه جارى المكودي في العبارة.
انظر: شرح الكافية الشافية ٣/ ١٣٧٣، وشرح المكودي ٢/ ٦٣٤.
(٧) يريد لا يدخل عليه حرف من حروف النداء، سواء كان ياء أو غيرها.
انظر: شرح ابن جابر ٤/ ٥٤، وشرح الأشموني ٣/ ١٨٥.
(٨) ح: (ارجونيا).

أيها [الفتى][١] أي: أخُصُّ[٢] هذا الفتى وهو نفسي، فـ"أيّها" مفعول بـ"أخص[٣]" المقدر، فـ"أيُّها" مفعول به منصوب الموضع[٤]، وبني لشبهه بالمنادى في وقوعه وقوع[٥] المبني وهو الضمير، تقديره: أخصُّني، وبني على الحركة؛ لتمكنه في موضع ما، وخص بالضمة؛ لشبهه بالمنادى الذي لا تكون له الضمة في [حال][٦] إعرابه، [وفُهِم][٧] من المثال أن المخصوص لابد أن يتقدمه[٨] كلام مشتمل على ضمير المتكلم[٩]، ومثله: أَكْرِمُوني أيُّها الفتى.

ثم إن الاختصاص يكون فيه الاسم المخصوص مقرونا بـ"أل" ومضافا[١٠] وقد أشار إلى الأول بقوله: (وقد يرى ذا دون) أي: تلو "أل" أي[١١]: وقد يعتقد الاختصاص ويعلم في حال كونه دون "أي" [أي][١٢]: [من][١٣] غير تقديم "أي" كائنا بعد "أل" ومثّله بقوله: (كمثل نحن العرب أسخى من بذل) [تقديره: نحن أسخى من بذل][١٤] أي[١٥]:

---

(١) سقط من ر.
(٢) س: (اخصص).
(٣) س: (اخصص).
(٤) انظر: تمرين الطلاب ١١٨.
(٥) استعمل المصدر الصريح مكان اسم المكان وهو موقع، وهو جائز.
(٦) سقط من ب.
(٧) سقط من ح.
(٨) ر: (يتقدم).
(٩) هذا هو الأكثر في الاختصاص أن يلي ضمير المتكلم نحو: نحن العرب أسخى من بذل، وقد يلي ضمير المخاطب كقولهم: بكَ اللهَ نَرجُو الفضلَ، و لا يجوز أن يكون بعد ضمير غائب. انظر: شرح ابن الناظم ٤٣١، وتوضيح المقاصد ٤/ ٦٤، والتصريح ٢/ ٢٧١.
(١٠) انظر صور المخصوص في: شرح ابن الناظم ٤٣١، وشرح المكودي ٢/ ٦٣٥، وشرح اين طولون ٢/ ١٥٠.
(١١) س: (يعني).
(١٢) سقط من س.
(١٣) سقط من ب.
(١٤) سقط من ر.
(١٥) س: (في) مكان (أي).

أكرم من أعطى أخصَّ العربَ بهذا التفضيل، والعُرْب: لغة في العَرَب[١].

وألف (يا) أصلية، وفي (ارجونيا) للقافية[٢].

ومِثْله: نحنُ العَرَبَ أَقْرى النَّاسِ للضيف أي: نحن أَحْسنَ قِرى[٣] للضيف، [أَخُصُّ العربَ بهذا، والقِرى ما يُقدَّم للضيف][٤] من الطعام[٥]، ومثال المضاف، قوله عليه السلام: "نَحنُ معاشِرَ الأنبياءِ لا نُوْرَثُ"[٦]، أي: نحن لا نُورثُ أخْصُّ معاشر الأنبياء [بهذا[٧]][٨].

---

(١) انظر: جمهرة اللغة (برع) ١/ ٣١٩، والقاموس المحيط (عرب) ١٤٥.

(٢) أورد ناسخ ب. ح هنا عنوان (التحذير والإغراء) ثم البيتين (إياك والشر. . .) و (ودون عطف . . .).

(٣) ب : (قرنى).

(٤) سقط من ب.

(٥) انظر (قرا) في: الصحاح ٦/ ٢٤٦٠-٢٤٦١، ومجمل اللغة ٥٩٣

(٦) رواه الإمام أحمد في المسند ٢/ ٤٦٣ برواية (إنا) مكان (نحن) وفيها الشاهد.
وروى البخاري وغيره الحديث بلفظ (لا نورث ما تركنا صدقة) ولا شاهد فيها.
انظر: صحيح البخاري، كتاب الفرائض، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا صدقة ٨/ ٣.
وهو بالرواية التي ذكرها المؤلف في: شرح الكافية الشافية ٣/ ١٣٧٤، وشرح ابن الناظم ٤٣١.

(٧) ح : (هذا).

(٨) سقط من س .

التَّحــذِير والإغْــرَاء

إيَّـاكَ والـشَّـرَّ ونَـحْـوَهُ[(١)] نَـصَـبْ مُـحَـذِّرٌ بِـمَـا اسْـتِـتَـارُهُ وَجَـبْ
ودُونَ عَـطْـفٍ ذا لإيّـا انْـسُـبْ ومَـا سِـواه سَـتـرُ فِـعْـلِـهِ لَـنْ يَـلْـزَمـا

قوله: (التحذير والإغراء) أي: [هذا][(٢)] باب التحذير والإغراء.

[و][(٣)] التحذير: تنبيه المخاطب على مكروه يجب التحرز[(٤)] منه[(٥)]، والإغراء[(٦)]: إلزام[(٧)] المخاطب العكوفَ[(٨)] على ما يحمد عليه[(٩)].

[و][(١٠)] هما منصوبان [١١١/أ] بفعل لا يظهر كالاختصاص[(١١)].

[و][(١٢)] التحذير يكون بثلاثة أشياء[(١٣)]: [الأول][(١٤)]: "إيّاك" وأخواته[(١٥)]، الثاني: ما ناب عنه من الأسماء المضافة إلى ضمير،

---

(١) س: (ونحو).
(٢) سقط من س.
(٣) سقط من س.
(٤) س: (التحذير).
(٥) انظر تعريف التحذير في: شرح ابن الناظم ٤٣٢، وشرح الحدود النحوية ٣٤٦.
(٦) س: (وافغراء).
(٧) ر: (التزام). ح: (الزم).
(٨) س: (المعكوف).
(٩) انظر تعريف الإغراء في: توضيح المقاصد ٤/ ٧٢، وشرح الحدود النحوية ٣٤٦.
(١٠) سقط من س.
(١١) انظر في استتار الفعل في أسلوبي التحذير والإغراء: المفصل ٧٣، والكافية ٩٩، وشرح المفصل لابن يعيش ٢/ ٢٥، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٤١٠، وشرح ابن الناظم ٤٣٢، وشفاء العليل ٢/ ٨٣٧.
(١٢) سقط من س.
(١٣) انظرها بهذا التقسيم في: توضيح المقاصد ٤/ ٦٦، وشرح المكودي ٢/ ٦٣٧.
(١٤) سقط من س.
(١٥) ر: (وأخواتها).

كقولك: رأسَكَ والسيفَ، الثالث: ذكر المحذَّرِ منه.

وقد نبّه على الأول بقوله: (إياك والشر ونحوه نصب محذر... إلى آخره) التقدير[1]: ينصب المحذر بفعل يجب إضماره[2] (إياك ونحوه) نحو: إيّاكَ والأسدَ أي: إياك باعدْ واحذرِ الأسدَ، وإيّاك [و][3] الشرَّ، وإيّاك والمخالفةَ (بما استتاره وجب) أي: بفعل وجب استتاره.

قوله: (ودون عطف [ذا لإيّا انسب) تقديره[4]: وانسب لـ"إيّا" النصب بفعل واجب الإضمار من غير عطف][5] نحو: إيّاك من الشر (وما سواه) أي: وما سوى "إيا" بنوعيه (ستر فعله لن يلزما)[6] أي: لا يلزم إضمار الفعل الناصب له[7] نحو: رأسَكَ، منصوب بفعل محذوف، ويجوز إظهاره، أي: نَحِّ رأسَك، أو باعد رأسَك، ومثله: الأسدَ، بإضمار الناصب، وإن شئت قلت: احذرِ الأسدَ، فأظهرت[8] الناصب.

وألف (ما) أصلية، وفي (لن يلزما) للقافية.

إلا مَعَ العطفِ أوِ التَّكْرارِ كَالضَّيغمَ الضَّيغمَ ياذا السَّارِي

(١) ر: (التحذير).
(٢) انظر في وجوب إضمار الفعل مع إيا والمعطوف: المفصل ٧٣، وشرح المفصل لابن يعيش ٢/ ٢٥، وشرح ابن الناظم ٤٣٢، وشرح ابن عقيل ٢/ ٣٠٠.
(٣) سقط من ر.
(٤) ر: (التقدير).
(٥) سقط من س.
(٦) ب. ر: (يلزم).
(٧) يجوز إضمار الفعل وإظهاره إذا كان التحذير بغير (إيا) وبغير العطف، ومنه قول جرير:
خَلِّ الطريقَ لمن يبني المنارَ به وابْرُزْ بِبَرْزة حيثُ اضْطَرّك القَدَرُ
فأظهر العامل وهو (خلّ) مع ذكر المحذر منه وهو الطريق.
انظر الشاهد في: ديوان جرير ١/ ٢١١، وانظر في المسألة: شرح المفصل لابن يعيش ٢/ ٣٠، وشرح ابن الناظم ٤٣٣، وأوضح المسالك ٤/ ٧٨، وشرح ابن عقيل ٢/ ٣٠٠.
(٨) س: (فأظهر).

وشَـــذَّ إيَّـــايَ وإيَّـــاهُ[١] أَشَـــذْ وعنْ سَبِيلِ القصدِ مَنْ قاسَ[٢] انْتَبَذْ

قوله: (إلا مع العطف أو التكرار)[٣] يعني: لا يلزم إضمار الفعل مع غير "إيا" إلا مع العطف، نحو: رأسَك والسيفَ، أي[٤]: باعد[٥] رأسَك واحذرِ السيفَ، ومثله: أهْلَك والليل، أي: بادرْ أهلَك واسبقِ الليلَ، أو التكرار[٦] نحو: الأسدَ الأسدَ، أي: احذرِ الأسدَ، الجدارَ[٧] الجدارَ أي: احذرِ[٨] الجدارَ، فيجب إضمار الفعل؛ لأن العطف والتكرار يقوم كل واحد منهما مقام الفعل[٩]، ومثّل التكرار بقوله: (كالضيغم الضيغم ياذا الساري)[١٠] أي: احذرِ الضيغم يا هذا الماشي في الليل. والضيغمُ: [من أسماء[١١]][١٢] الأسد[١٣].

قوله[١٤]: (وشذ إياي وإياه[١٥] أشذ) يعني: الشائع عن العرب التحذير بـ"إيا" مع ضمير المخاطب،كما[١٦] سبق، وشذّ مع ضمير

(١) س: (أو إياه). (٢) ب: (قسى).
(٣) بعده في ح: (أي). (٤) س: (إيا)
(٥) ر: (صاعد).
(٦) ذهب أكثر العلماء إلى لزوم إضمار الفعل في التحذير إذا كرر المحذّر أو المحذر منه نحو قولك: الأسدَ الأسدَ، وأجاز بعض العلماء كما ذكر الجزولي إظهار العامل في هذه الحالة فيقال: احذر الأسد احذر الأسد.
انظر: المفصل ٧٤، والمقدمة الجزولية ٢٧٢، وشرح المقدمة الجزولية ٣/١٠٨٦، وشرح المفصل ٢/٢٦، ٢٩، وشرح الكافية للرضي (القسم الأول) ١/ ٥٧١.
(٧) س: (والجدار). (٨) س: (واحذر).
(٩) انظر هذه العلة في: شرح ابن الناظم ٤٣٣، وتوضيح المقاصد ٤/٦٨.
(١٠) ر: (السار). (١١) ب: (الأسماء).
(١٢) سقط من س.
(١٣) انظر: جمهرة اللغة (ضغم) ٢/ ٩٠٦، والمخصص ٨/ ٦٢.
(١٤) س. ب: (وقوله). (١٥) س: (أو إياه).
(١٦) ب: (في).

المتكلم [كقول][1] بعضهم: "إيّايَ وأن يحذفَ[2] أحدُكُم الأرنبَ[3]"[4]، وأشذ [١١١/ب] منه أن يكون مع ضمير الغائب كقول بعضهم: "إذا بَلَغَ الرجلُ الستينَ فإيّاهُ وإيّا الشَّوابّ[5]"[6].

قوله: (وعن سبيل القصد من قاس انتبذ) يعني: أن من قاسَ على ما سمع من ضمير المتكلم أو الغائب[7] انتبذ عن سبيل القصد أي: ضَلَّ وانصرف عن طريق [الصواب][8] وقياسه باطل[9].

وكَــمُــحَــذِّرٍ بِــلا إيَّــا اجْــعَــلا   مُغْرى بِهِ في كلِّ ما قدْ فُصِّلا[10]

قوله: (وكمحذر بلا إيا اجعلا) التقدير: اجعل المغرى به أي:

---

(١) ح: (كقو). (٢) ر. ح: (يحذف). (٣) ر: (الأرناب).

(٤) القول لعمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقد ورد منسوبا له في شرح الكافية للرضي(القسم الأول) ١/ ٥٧١، وأوضح المسالك ٤/ ٧٧. وذكر من غير نسبة في الكتاب ١/ ٢٧٤، والمفصل ٧٣، والفصول الخمسون ١٩٥.
ورواه الحاكم بلفظ: "عباد الله هاجِروا ولا تهَجّروا، وليتقِ أحدُكُم الأرنبَ يخذفها بالحصى أو يرميها بالحجر فيأكلَها، ولكن ليُذَكِّ لكم الأَسَلُ: الرماحُ والنبلُ" ولا شاهد فيه.
انظر: المستدرك على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم ٣/ ٩٢.

(٥) ر: (الشراب).

(٦) نقل هذا القول الخليل، يقول سيبويه: "وحدثني من لا أتهم عن الخليل أنه سمع أعرابيا يقول.." وذكره.
وذكر الصبان أن (الشّواب) تروى (السوآت) بسين مهملة آخره مثناة فوقية جمع سَوْءَة.
انظر: الكتاب١/ ٢٧٩، وحاشية الصبان ٣/ ١٩٢.

(٧) ح: (والغائب).

(٨) سقط من ر.

(٩) عدم جواز القياس هو مذهب الكثيرين، وظاهر كلام الزمخشري وابن مالك والرضي وابن أبي الربيع في الملخص جواز القياس على المتكلم نحو: (إياي).
انظر: المفصل ٧٣، والتسهيل ١٩٢، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٣٧٨، وشرح الكافية للرضي (القسم الأول) ١/ ٥٧١، وشرح ابن الناظم ٤٣٣، والملخص ٤٨٧.

(١٠) ورد هنا في س. ح. ب. ر. عنوان (أسماء الأفعال والأصوات) والبيت (ما ناب عن فعلٍ كشتان...).

الاسم[١] الذي أغرى المخاطب بسببه كمحذر منه بغير "إيّا" (في كل [ما][٢] قد فُصلا)[٣] من الأنواع الثلاثة فينصب بفعل واجب الإضمار مع العطف نحو: الأهلَ والولدَ أي: الزم أهلَك وولدَك[٤]، أو مع[٥] التكرار نحو قوله[٦]:

أخاكَ أخاكَ، إنَّ مَن لا أخا لَهُ   كَساعٍ إلى الهَيْجا بِغيرِ سِلاحِ[٧]

أي: الزم أخاك، [وينصب[٨] بفعل لا يجب إضماره في غير ذلك[٩] نحو: أخاك، ويظهر الفعل فتقول: الزمْ أخاك][١٠].

وألف (اجعلا) بدل من نون التوكيد، وفي (فُصّلا) للقافية.

---

(١) ر: (بالاسم).
(٢) سقط من س.
(٣) ب: (فصل).
(٤) ر: (وولدكا).
(٥) ر: (ومع).
(٦) هو مسكين الدارمي، أو إبراهيم بن هرمة، أو قيس بن عاصم المنقري.
انظر: ديوان مسكين الدارمي ٢٩، وملحق ديوان ابن هرمة ٢٧٦، والحماسة البصرية ٢/ ٩١٥.
(٧) من الطويل. والشاعر يدعو إلى الاستكثار من الإخوان؛ لأنهم عدة تستظهر أمام نوائب الدهر.
انظر: الكتاب ١/ ٢٥٦، وشرح أبيات سيبويه ١/ ١٢٧، وشرح ابن الناظم ٤٣٤، والخزانة ٣/ ٦٥.
(٨) ب: (وينتصب).
(٩) حكى الرضي الاتفاق على جواز إظهار العامل إذا لم يكرر العامل.
انظر: شرح الكافية للرضي (القسم الأول) ١/ ٥٧٢.
وانظر في المسألة: شرح المفصل ٢/ ٢٩، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٣٧٨، والملخص ٤٨٧.
(١٠) سقط من س.

أسْماء الأفْعَالِ والأصْوَات

مـا نـابَ عـنْ فِـعْـلٍ كَـشَـتَّـانَ وصَـهْ [هُـوَ][١] اسـمُ فِـعْـلٍ وكَـذا أَوَّهْ ومَـهْ

قوله: (أسماء الأفعال والأصوات)[٢] واسم الفعل: هو الذي ينوب عن الفعل، وليس بمصدر[٣] وإلى هذا أشار بقوله: (ما ناب عن فعل... إلى آخره) التقدير: الاسم الذي ناب عن فعل، [و][٤]لم يعمل فيه شيء قبله، وليس بفضلة هو اسم فعل [نحو][٥]: "شَتّان" أي: بَعُد[٦]، و"صه[٧]" بمعنى: قف، [و][٨] قيل: اسكت[٩]، و"أَوّه" أي: أتوجع[١٠]، و"مَهْ" [أي][١١]: حدث، وقيل: اكفف[١٢].

---

(١) سقط من ر. (٢) ب: (وأصوات).

(٣) انظر تعريفه في: شرح ابن الناظم ٤٣٥، وأوضح المسالك ٤/ ٨١، وشرح الحدود النحوية ٣٢٩.

(٤) سقط من ح. (٥) سقط من ح.

(٦) نُقل عن الأصمعي تجويزه أن تكون (شتان) بمعنى (بَعُد) فتقول: شتان ما بين زيد وعمرو، ووافقه الجوهري وتابعهما الفيروز آبادي، وذكر كثير من العلماء أن معنى (شتان): افترق وتباعد.
انظر (شتت) في: الصحاح ١/ ٢٥٥، وتهذيب اللغة ١١/ ٢٦٩، واللسان ٤/ ٢١٩٢، والقاموس المحيط ١٩٧. وانظر: توضيح المقاصد ٤/ ٧٧

(٧) ر: (ومه). (٨) سقط من س.

(٩) سبق التعليق على هذه اللفظة. انظر: ص ١٨٩.

(١٠) س. ر: (توجع). انظر في دلالتها: القاموس المحيط (أوه) ١٦٠٣.

(١١) سقط من ب.

(١٢) س: (انكفف).
يذكر أصحاب المعجمات أن (مه) معناها (اكفف)، ولم أجد من قال: إنها تأتي بمعنى (حدث).

=

وما بِمَعْنى افْعَلْ كآمينَ[١] كَثُرْ[٢] وغَيْرُهُ كَوَيْ وهَيْهاتَ نَزُرْ
والفعلُ منْ أسْمَائِهِ عَلَيكا[٣] وهَكَذا دُونَكَ مَعْ إلَيْكا

قوله: (و[ما][٤] بمعنى افعل كآمين[٥] [كثر])[٦] يعني: ورود[٧] اسم الفعل بمعنى الأمر كثير[٨] في كلام العرب[٩]، و المقيس من ذلك الكثير ما كان على وزن "فَعالِ[١٠]"[١١] كـ"نزالِ" بمعنى انزل، و"تَراكِ" [بمعنى: اترك][١٢]، ومثّل بـ"آمين[١٣]" ومعناه[١٤]: استجب.

قوله: (وغيره) أي: وغير اسم فعل الأمر وهو اسم المضارع كـ"وَيْ" ومعناه: أتعجب، [و"أُفّ" ومعناه: أتَضَجّر][١٥] [أي][١٦]:

= وذهب المرادي إلى أن (مه) بمعنى (انكفف) لا بمعنى (اكفف)؛ متعقّبا ابن الناظم؛ لأن (اكفف) متعد، و(مه) لا يتعدى.
انظر (مهه) في: الصحاح ٦/ ٢٢٥٠، واللسان ٧/ ٤٢٩١، والتاج ٩/ ٤١٢، والمعجم الوسيط ٢/ ٨٨٩.
وانظر: شرح ابن الناظم ٤٣٥، وتوضيح المقاصد ٤/ ٧٨.

(١) س. ر: (كآمن).
(٢) ر: (كثرا).
(٣) س. ر. ح: (عليك).
(٤) سقط من س.
(٥) ر: (كآمن).
(٦) سقط من س.
(٧) س.: (ورد). ر: (وورد).
(٨) س: (كثر).
(٩) نص على أن الكثير في اسم الفعل أن يكون بمعنى الأمر غيرُ واحد. انظر: المرتجل ٢٤٩، واللباب للعكبري ١/ ٤٥٥، وشرح ابن الناظم ٤٣٥، وشرح الكافية للرضي (القسم الثاني) ١/ ٢٩٧، وشفاء العليل ٢/ ٨٦٩.
(١٠) ر: (فعل).
(١١) نصّ عليه سيبويه وغيره من العلماء، ونقل عن المبرد أنه منع القياس عليه، ورجح المنع ابن الخشاب.
انظر: الكتاب ٣/ ٢٨٠، والمفصل ١٩٧، والمرتجل ٢٥٢، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٣٩٢، وشرح الكافية للرضي (القسم الثاني) ١/ ٣٢٣، وشرح ابن الناظم ٤٣٥.
(١٢) سقط من ر.
(١٣) ر: (بآمن).
(١٤) ر: (بمعنى).
(١٥) سقط من ر.
(١٦) سقط من ب.

[١١٢/أ] أكره ما تقول، واسم الماضي كـ"هيهاتَ" أي: بَعُد، و"شتّان" أي: بعد و"سرعان" أي: قرب، و"وَشْكان" أي: قرب أيضاً، (نزر)(١) أي: قلّ غير الأمر، وهو اسم المضارع واسم الماضي(٢) كهذه الأمثلة.

واعلم(٣) أن في أسماء الأفعال ما هو في الأصل جار ومجرور، أو ظرف(٤) ومجرور(٥) به(٦) وإليهما أشار بقوله: (والفعل من أسمائه عليكا(٧) . . . إلى آخره) [أي](٨): من أسماء الفعل "عليكَ" [و](٩) "دونك" و"إليك" فـ"عليك" بمعنى: الزم، ويتعدى بنفسه [كقوله](١٠) تعالى: ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾(١١)، وبالباء نحو: عليك بزيد، و"دونك" بمعنى: خذ نحو: دونك(١٢) زيدا(١٣) أي: خذه، ويتعدى بنفسه(١٤)، و"إليك" بمعنى: تَنَحَّ(١٥)، [ويتعدى بـ"عن"(١٦) نحو: إليك عني أي: تَنَحّ عَنّي](١٧) والمسموع من هذا النوع أحد عشر لفظا(١٨): الثلاثة المذكورة، وكذلكَ، وكما أَنْت، وعندكَ، ولديكَ، ووراءَكَ، وأمامَكَ، ومكانَكَ، وبعدَكَ.

---

(١) ب: (نزرا).
(٢) انظر في قلتهما: شرح الكافية الشافية ٣/ ١٣٨٤، وتوضيح المقاصد ٤/ ٧٨، وشفاء العليل ٢/ ٨٦٩، وشرح المكودي ٢/ ٦٤٣.
(٣) س: (علم). (٤) ر: (وظرف). (٥) ب: (أو مجرور).
(٦) انظر في هذا: المرتجل ٢٥٢، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٣٩٣، وشرح ابن الناظم ٤٣٦، وشفاء العليل ٢/ ٨٧٥.
(٧) س. ر: (عليك). (٨) سقط من ر. (٩) سقط من ب.
(١٠) ليست في ب. (١١) سورة المائدة: آية: ١٠٥. (١٢) ر: (ودونك).
(١٣) ر: (زيد). (١٤) ح: (نفسه). (١٥) بعده في ر (عني).
(١٦) ما ذكره من أن (إليك) لازمة تتعدى بحرف الجر (عن) مذهب البصريين، ونقل عن ابن السكيت والكوفيين أنها تتعدى بنفسها تقول: إليك زيداً أي: أمسك زيدا.
انظر: الارتشاف ٥/ ٢٣٠٩، وتوضيح المقاصد ٤/ ٨٢، والمساعد ٢/ ٦٥٥.
(١٧) سقط من. ر.
(١٨) انظرها في: توضيح المقاصد ٤/ ٨١، ٨٢.

وألف (عليكا) و(إليكا) للقافية.

كَـذَا رُوَيـدَ[١] بَـلْـهَ نَـاصِـبَـيْـنِ ... ويَـعْـمـلانِ الـخـفـضَ مَـصْـدَرَيـنِ

ومـا لِـمـا تَـنُـوبُ عـنـهُ مـنْ عَـمَـلْ ... لـهـا وأَخِّـرْ ما الـذِي[٢] فـيـهِ الـعَـمَـلْ

قوله: (كذا رويد[٣] بله) أي: [و][٤] "رويد" و"بله" كذا أي: هكذا أي: يكونان اسمي فعل في حال[٥] كونهما ناصبين نحو: رويد زيدا [أي: أمهل زيدا، وبله عمرا أي: دع عمرا، (ويعملان الخفض مصدرين) أي: في حال كونهما مصدرين[٦] نحو: بله زيد[٧] أي: ترك زيدٍ][٨] ورويد [عمرو][٩] أي: وإمهال عمرو.

قوله: (وما لما تنوب عنه من عمل لها) أي: ثبت لأسماء الأفعال من العمل ما ثبت للأفعال التي تنوب عنها؛ فإن كان الفعل لازما كان اسمه لازما فيرفع الفاعل نحو: "هيهات"[١٠]، وإن كان فعلها متعديا[١١]

(١) س: (رويدا). ب: (روايدا).

(٢) هكذا ورد في النسخ المعتمدة كلها (الذي) بألف قبل اللام، ووقع مثله في نسخة المكودي والصواب (لِذِي)، بلام الجر، و(ذي) اسم إشارة عائد على أسماء الأفعال؛ لأنه الموجود في نسخ الألفية المطبوعة وشروح الألفية الأخرى ما عدا شرح المكودي، وقد نبه على الخطأ في نسخة المكودي الأشموني وخالد الأزهري والملوي.
انظر: شرح المكودي ومعه حاشية الملوي ١٦١، وشرح الأشموني ٣/ ٢٠٧، وتمرين الطلاب ٢٣٠.

(٣) س: (رويدا). ب: (روايد).

(٤) سقط من س.

(٥) تكرر في ر.

(٦) انظر في مجيء (رويد) و(بله) اسمي فعل إذا كانا ناصبين لما بعدهما، ومجيئهما مصدرين إذا خفضا ما بعدهما: اللباب ١/ ٤٥٨، وشرح ابن الناظم ٤٣٦، والملخص ٣٥٢، وشرح ابن عقيل ٢/ ٣٠٤، وشفاء العليل ٢/ ٨٧١-٨٧٢.

(٧) س: (زيدا).

(٨) سقط من ر.

(٩) سقط من ر.

(١٠) فأنت تقول: هيهات نجدٌ، كما تقول: بَعُدت نجدٌ.

(١١) ر: (متعد).

كان اسمه متعديا[١] نحو: مناعِ زيداً، وتراكِ[٢] عمرا، ويجب استتار الضمير حيث يجب في الفعل كاسم الأمر نحو: "آمين"، واسم المضارع نحو: "وَي[٣]" و"أَوّه[٤]" و"أُفّ" ويجوز استتاره وإبرازه في اسم الماضي.

قوله: (وأخر ما الذي فيه العمل) يعني: أن اسم الفعل يفارق فعله في أنه لا يتقدم عليه معموله[٥] فلا تقول: زيدا تراكِ[٦]، كما تقول [في الفعل][٧]: زيداً اتركْ، وقيل: يجوز تقديمه كالفعل[٨] وهو قليل انظر المرادي[٩]، أي: أخّر[١٠] الاسم الذي فيه عمل اسم الفعل، و"ما" زائدة[١١]، ولو قال: "وأخّرِ الذي" لكان أجود[١٢].

---

(١) انظر في هذه المسألة: شرح الكافية الشافية ٣/ ١٣٨٧، وشرح ابن الناظم ٤٣٦-٤٣٧، والملخص ٣٤٨، وتوضيح المقاصد ٤/ ٨٧، وأوضح المسالك ٤/ ٨٦، والمساعد ٢/ ٦٤٠.

(٢) ر: (أو تراك). (٣) ح: (ووي). (٤) ح: (أواه).

(٥) هذا مذهب البصريين، ونسب للجمهور، وهو وجوب تأخير معمول أسماء الأفعال عنها، ولا يسوى بينها وبين أفعالها في جواز التقديم.
انظر: شرح المقدمة المحسبة: ٢/ ٣٩٢، والمرتجل ٢٥٥، والإنصاف ١/ ٢٢٨، وشرح ابن الناظم ٤٣٧.

(٦) ب: (أتراك). (٧) سقط من ب.

(٨) نقل هذا القول عن الكسائي وحده في أكثر المصادر، ونسبه ابن الخشاب للبغداديين، ونسبه ابن الأنباري للكوفيين.
انظر: المرتجل ٢٥٥، والإنصاف ١/ ٢٢٨، واللباب للعكبري ١/ ٤٦١، وشرح الكافية للرضي (القسم الثاني) ١/ ٢٩٧، وشرح ابن الناظم ٤٣٧، وشفاء العليل ٢/ ٨٧٦، وشرح الأشموني ٣/ ٢٠٧.

(٩) انظر: توضيح المقاصد ٤/ ٨٧.

(١٠) ر: (وأخر).

(١١) ح: (زائد).

(١٢) ما ذكره من أن (ما) زائدة وأن الأولى أن يقول (وأخّر الذي) أخذه من المكودي؛ بناء على ما وقع في نسختهما وهو (ما الذي فيه العمل) مكان (ما لِذِي فيه العمل)، وقد سبق التنبيه عليه الصفحة السابقة ص ٩٤٧.

[١١٢/ب] واحْــكُــمْ بـتَـنْـكـيـرِ الـذِي يُـنَـوَّنُ
مِـنْـهـا وتَـعْـرِيـفُ سِـواهُ بَـيِّـنُ
ومـا بِـهِ خُـوطِـبَ مـا لا يَـعْـقِـلُ
مِـنْ مُـشْـبِـهِ اسمِ الـفِـعـلِ صَـوْتـاً يُـجْـعـلُ[١]

قوله: (واحكم بتنكير الذي ينون)[٢] يعني: أن ما نون من أسماء الأفعال فهو نكرة، وما لم ينون منها فهو معرفة[٣]، [فإذا قلت: صَهْ فهو معرفة][٤] أي: قفْ وقوفَك المعلوم، ومَهْ[أي: حدِّث حديثك المعلوم، وإذا نونت "صهٍ" و"مهٍ" فنكرة][٥] أي: قفْ أيَّ وقوفٍ شئت، وحدث أيّ حديثٍ شئت، (منها)[٦] أي: من أسماء الأفعال، (سواه) أي: سوى المنون، (بيّنُ) أي: ظاهر، والتنوين هنا للتنكير خاصة، لا للتمكن[٧]؛ لأن أسماء الأفعال كلها مبنية[٨]، والذي [لا][٩] ينون كـ"هيهات" و"نزالِ" وغيرهما.

لما فرغ من أسماء الأفعال شرع في[١٠] أسماء الأصوات وهي نوعان[١١]:

الأول: ما خوطب به حيوان[١٢] لايعقل للزجر كـ"عَدَسْ" للبغل،

---

(١) س: (يجهل).
(٢) بعده في ب (منها).
(٣) هذا القول المشهور، وذكر أبو حيان والمرادي أن قوما من النحويين ذهبوا إلى أن أسماء الأفعال كلها معارف، ما نون منها وما لم ينوّن. انظر: الارتشاف ٥/ ٢٣١١، وتوضيح المقاصد ٤/ ٨٨.
(٤) سقط من ب.
(٥) سقط من س.
(٦) ر: (ومنها).
(٧) س: (لتمكين). ر: (لتمكن).
(٨) نصّ عليه كثير من العلماء. انظر: المرتجل ٢٥٧، والتسهيل ٢١٣، والارتشاف ٥/ ٢٣١٠.
(٩) سقط من ب.
(١٠) بعده في ر: (بيان).
(١١) انظر النوعين في: شرح الكافية الشافية ٣/ ١٣٩٦، وشرح ابن الناظم ٤٣٧، وشفاء العليل ٢/ ٨٧٨، وشرح ابن جابر ٤/ ٦٦، وشرح الأشموني ٣/ ٢٠٨.
(١٢) ح: (حيران).

أوللدعاء[١] كـ"أوْ" للفرس، وإليه أشار بقوله: (وما به خوطب[٢] ما لا يعقل) أي: واللفظ الذي خوطب به غير العاقل يجعل صوتا [أي: يسمى[٣] صوتا][٤] ([من][٥] مشبه) أي: كائنا من مشبه اسم [الفعل][٦] في صحة الاكتفاء به عن الفعل[٧].

ثم أشار إلى النوع الثاني بقوله:

كَذا الـذِي أَجْـدَى حِـكَـايـةً كَـقَـبْ والزَمْ بِنا النَّوعينِ فَهْوُ قدْ وَجَبْ[٨]

(كذا الذي أجدى[٩] حكاية [كقَبْ])[١٠] [أي][١١]: اللفظ الذي أجدى أي: أفاد حكاية صوت (كذا) أي: يسمي صوتا[١٢] كقولهم في حكاية صوت [غير الحيوان كالسيف][١٣] [ونحوه[١٤]][١٥] ["قَبْ"[١٦]، وفي حكاية صوت الحيوان "غَاقِ" في حكاية صوت[١٧]][١٨] الغراب[١٩].

قوله: (والزم بنا النوعين) أي: أوجب[٢٠] بناء أسماء الأفعال؛

---

(١) س. ر: (و للدعاء). (٢) ب: (خطوب). (٣) ب: (تسمى).
(٤) سقط من ر. (٥) سقط من س. (٦) سقط من س.
(٧) ذكر ابن هشام أن قوله (من مشبه الفعل) احترز به من نحو:
يا دارَ ميّةَ بالعَلياءِ فالسَنَدِ . . . .
فإن قوله (يا دار مية) خطاب لما لا يعقل، لكنه لا يشبه اسم الفعل لكونه غير مكتفى به.
انظر: أوضح المسالك ٤/ ٩٢، والتصريح ٢/ ٢٩٧.
(٨) ورد بعده هنا في س عنوان (نونا التوكيد) ثم البيت الاول منه وهو (للفعل توكيد. . .).
(٩) ر: (أحد). (١٠) سقط من ر. ب. ح. (١١) سقط من ر.
(١٢) ورد بعده هنا في ر. ب. ح البيت (كذا الذي أجدى . . .)، ثم العنوان (نونا التوكيد) والبيت الأول وهو: (للفعل توكيد بنونين . . .).
(١٣) سقط من ر. (١٤) ب: (أوا نحوه). (١٥) سقط من س. ر.
(١٦) انظر: اللسان (قبب) ٦/ ٣٥٠٨.
(١٧) بعده في ح: (غير). (١٨) سقط من ر.
(١٩) انظر: الصحاح (غيق) ٤/ ١٥٣٩، والمخصص ٨/ ١٥٢.
(٢٠) ب: (وجب).

لوقوعها موقع المبني وهو الفعل(١)؛ لأن أصل الفعل البناء(٢) سواء بني في اللفظ وهو الأمر والماضي، أو أعرب(٣) في اللفظ وهو المضارع، فبني اسم المضارع اعتبارا(٤) للبناء(٥) الذي هو أصله، ولم يعتبر(٦) إعرابه؛ لأنه عارض لشبه الاسم، [و](٧)العارض لا يعتد(٨) به.

وأوجب(٩) بناء أسماء الأصوات؛ لشبهها بأسماء الأفعال في الاستغناء بها عن الفعل(١٠) كـ"قب" استغني(١١) [به](١٢) عن صوت (فهو قد وجب) تتميم(١٣) للبيت(١٤).

---

(١) ب : (إلا فعل).
ما ذكره من علة بناء أسماء الأفعال واحد من ثلاثة آراء فيها :
قيل: إن أسماء الأفعال بنيت لشبهها الحرف بلزوم النيابة عن الأفعال، وعدم مصاحبة العوامل، وهو المعتبر عند ابن مالك وكثير من الشراح.
قيل: بنيت لأنها خرجت عن منهاج بابها وهو الأسماء.
انظر: المرتجل ٢٥٨-٢٥٩، والتسهيل ٢١٣، وشفاء العليل ٢/ ٨٧٦، والتصريح ٢/ ٢٩٧.

(٢) ر : (بناء).
(٣) س : (أعربه).
(٤) ب : (اعتبار).
(٥) س : (لبناء).
(٦) ب : (يفتقر).
(٧) سقط من ر.
(٨) ر : (لا يتعد).
(٩) ح : (وواجب).
(١٠) هذا قول في علة بناء أسماء الأصوات، وقيل: بنيت لمشابهتها الحروف المهملة في أنها لا عاملة ولا معمولة.
انظر: شرح الأشموني ٣/ ٢١١.
(١١) س : (واستغني).
(١٢) سقط من س.
(١٣) س. ب. ح : (تميم).
(١٤) التتميم هو : أن يؤتى في كلام لا يوهم خلاف المقصود بفضلة تفيد نكتة كالمبالغة.
وإنما عدّه الشارح تتميما -متابعا للمكودي- لصحة الاستغناء عنه بقوله (والزم).
انظر: الإيضاح للخطيب القزويني ١١٦، وشرح المكودي ٢/ ٦٤٩.

نُـونـا[١] التَّوكِيد

لِـلـفِـعـلِ تَـوْكِـيـدٌ بِـنُـونَـيـنِ هُـمـا كَـنُـونَـي اذْهَـبَـنَّ واقْـصِـدَنْـهُـمـا

قوله: (نونا التوكيد) أي: هذا باب نوني [١١٣/أ] التوكيد.

قوله: (للفعل توكيد بنونين) [أي: ثبت للفعل في كلام العرب توكيد وتقوية وتحقيق[٢] لمعناه بنونين][٣]: إحداهما[٤] شديدة[٥] كنون "اذْهبنّ"[٦]، والأخرى خفيفة كنون "اقْصدَنْهُما".

وألف (هما) و(هما) صلة[٧] للضمير.

وبني "هما"؛ لشبهه بالحرف في الافتقار إلى ما يفسره[٨]، وعلى الحركة تقوية للكلمة؛ لأنها اسم على حرفين، والألف صلة زائدة تولدت[٩] عن الفتحة، وخُصّ بالفتحة؛ فرقا بين "هم[١٠]" و"هما" أي: فرقا بين أداتين[١١].

---

(١) س: (نانا).

(٢) ح: (تحقق).

(٣) سقط من س.

(٤) ر: (احدهما).

(٥) س: (شديد).

(٦) بعده في س زيادة (أو اذهبن كقولك: اذهب اذهب؛ لأنك إذا أكدت الفعل بالنون فكأنك بالتكرار. وانظر الفاسي شارح حرز الأماني في قوله احملا)؛ لأن المعنى مع هذه الزيادة غير تام، بل هو معترض بين نوعي النونين، ولأنه لم يوافق هذه النسخة غيرها سواء المعتمدة أو المساعدة.

(٧) تكررت في ر.

(٨) سبق الكلام على علل بناء الضمير في باب المعرفة والنكرة ص ٢٥٨.

(٩) ب: (تولد).

(١٠) ب: (ضم).

(١١) غير واضحة في س.

يُؤَكِّدانِ افْعَلْ[١] ويَفْعَلْ آتِيا ذا طَلَبٍ أوْ شَرْطاً[٢] امَّا تالِيا
أوْ مُثْبتاً في قَسَمٍ مُسْتَقبَلا وقَلَّ بَعْدَ [ما و][٣] لم وبعدَ لا

قوله: (يؤكدان افعل[٤] ويفعل) هذا تقييد لما أطلق في قوله: (للفعل توكيد) فقال: (يؤكدان افعل) أي: يؤكد[٥] النونانِ فعلَ الأمر[٦] نحو: "اذْهَبَنّ" ونحوه من الأمر للمخاطب بغير اللام: اذْهَبِنّ. اذْهَبانّ. اذْهَبُنّ. اذْهَبْنانِّ، ويؤكدان (يفعل) وهو المضارع بشروط[٧] أشار إليها بقوله: (آتيا ذا طلب) أي: [في][٨] حال كونه للطلب[٩]إما للأمر باللام نحو: لِأَذْهَبَنّ. لِأَذْهَبنْ... إلى قولك: لِتذْهَبْنانِّ[١٠] في السبعة التي للحاضر[١١]، ولِيذْهَبْنّ[١٢]. [لِيذْهَبنْ][١٣]... إلى لِيذْهَبْنانّ[١٤] في الستة التي للغائب[١٥] فهذه ثلاث[١٦] عشرة صيغة في الأمر باللام، **وإما للنهي**

---

(١) ب: بافعل). (٢) س: (شرط). (٣) سقط من س.

(٤) ب: (بافعل). (٥) ر: (يؤكدان). س: (يؤكدا).

(٦) يجوز توكيد فعل الأمر بنوني التوكيد من غير شرط. انظر في هذا: المفصل ٤٥٧، وشرح المفصل لابن يعيش ٩/ ٣٩، والتسهيل ٢١٦، وشرح ابن عقيل ٢/ ٣٠٩، والتصريح ٢/ ٣٠٠.

(٧) انظر شروط توكيد المضارع بنون التوكيد في: التسهيل ٢١٦، وشرح ابن الناظم ٤٣٩، وأوضح المسالك ٤/ ٩٥، والمساعد ٢/ ٦٦٦، وشرح المكودي ٢/ ٦٥١، وكاشف الخصاصة ٢٨٥.

(٨) سقط من ح.

(٩) توكيد المضارع بعد الطلب ليس بواجب اتفاقا. انظر: توضيح المقاصد ٤/ ٩٥.

(١٠) ر. ب: (لتذهبان).

(١١) السبعة التي للحاضر هي: ١- للمفرد المتكلم: (لأذهبَنّ، ولأذهبَنْ). ٢- لجماعة المتكلمين (لنذْهَبَنّ، ولنذهبنْ) ٣- للمفرد المخاطب: (لِتذْهَبَنّ، ولِتذهبَنْ). ٤- للمفردة المخاطبة: (لِتَذْهَبِنّ، ولِتذهبِنْ). ٥- للمثنى المذكر والمؤنث: (لِتذْهَبانّ). ٦- لجماعة المخاطبين: (لِتذهَبُنّ، ولتذهبُنْ). ٧- ولجماعة المخاطبات: (لِتذْهَبْنَانّ).

(١٢) ب (ويذهبن). (١٣) سقط من ح. (١٤) ب: (ليذهبان).

(١٥) وهي: ١- للمفرد: (لِيذْهَبَنّ، ولِيذْهَبنْ). ٢- للمفردة: (لتَذْهَبنّ، ولِتذهبَنْ). ٣- للمثنى المذكر: (لِيذْهَبانّ). ٤- للمثنى المؤنث: (لِتَذهَبانّ). ٥- لجمع المذكرين: (لِيذْهبُنّ، ولِيذْهَبُنْ). ٦- لجمع المؤنثات: (لِيذهبْنانّ). (١٦) ر: (ثلاثة).

نحو: لا أَقُومَنّ. لا أَقُومَنْ[١]... إلى آخر ثلاث عشرة صيغة، **وإما للاستفهام**[٢] نحو: هَلْ أَقُومَنّ. هَلْ أَقُومَنْ[٣]... إلى آخر تلك الصيغ أيضاً، **وإما للدعاء** [نحو][٤]: لِتَغْفِرَنّ. [لِتَغْفِرَنْ][٥] لنا يا ربنا. لِيَغْفِرَنّ الله[٦] لنا بالصيغتين [خاصة][٧]، **وإما للعرض** نحو: هلّا أَقُومَنّ[٨]... إلى آخر الصيغ، والتحضيض كالعرض، والفرق بينهما: التوكيد في التحضيض، وعدمه في العرض[٩][و][١٠]إما للتمني[١١] نحو: "ليتني أَقُومَنّ"... إلى آخر الصيغ.

وقوله: (أو شرطا إما تاليا) أي: [أو في حال كون المضارع][١٢] (شرطا إما تاليا) [أي][١٣]: شرطا تابعا لـ"إما" أي: متصلا بـ"إما"[١٤] وهو فعل الشرط نحو: إمّا أَقُومَنّ... إلى آخر ثلاث[١٥] عشرة صيغة.

---

(١) س: (لا نقومن). (٢) ب: (الاستفهام). (٣) س: (نقومن).

(٤) سقط من ب. (٥) سقط من ح.

(٦) بعده في ر. ح: (لتغفرن الله). (٧) سقط من ب.

(٨) المثال هنا للتحضيض، لا للعرض. ومثال العرض نحو: ألا تذْهَبنّ...الخ. انظر: شرح الأشموني ٣/ ٢١٣.

(٩) لعل الشارح يريد أن الفرق بينهما دخول التوكيد في التحضيض، وعدمه في العرض؛ وذلك لأن دخول التوكيد مع المضارع بعد العرض لم يُثبته إلا يونس، وتابعه غير واحد بعده، التحضيض لا إشكال في ثبوته، ويؤيد هذا الفهم أنه مثل للتحضيض، دون العرض.
انظر: شرح المفصل لابن يعيش ٩/ ٤٠، وشرح ابن الناظم ٤٣٩.

(١٠) سقط من ر. (١١) ر: (التمني).

(١٢) سقط من س. (١٣) سقط من س.

(١٤) اختلف العلماء في حكم توكيد المضارع الواقع بعد (إما) الشرطية: فمذهب سيبويه أنه ليس بلازم، ولكنه حسن، وإليه ذهب الفارسي وأكثر المتأخرين وصححه المرادي، ونسب للمبرد والزجاج أنهما يوجبان توكيده بالنون، وظاهر كلام المبرد -كما ذكر الشيخ عضيمة- أنه موافق لسيبويه في أن التوكيد بعد (إما) غير واجب.
انظر: الكتاب ٣/ ٥١٥، والمقتضب ٣/ ١٣ (هـ٣)، وشرح المفصل ٩/ ٤١، وشرح الكافية لابن القواس ٢/ ٧١١، والارتشاف ٢/ ٦٥٦، وتوضيح المقاصد ٤/ ٩٥-٩٦.

(١٥) ر: (ثلاثة).

(أو مثبتا في قسم) أي: [أو][١] في حال كون المضارع مثبتا في جواب القسم مستقبلا[٢] نحو: واللهِ لأقُومَنّ...[٣] إلى آخر الصيغ.

[و][٤] قوله: (أو مثبتا) احترازا من المنفي في جواب[٥] القسم كقوله [١١٣/ب] تعالى: ﴿وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَا يَبْعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُ﴾[٦] فإنه لا يؤكد.

[و][٧] قوله: (مستقبلا) احترازا من المضارع بمعنى الحال[٨] نحو: واللهِ لأقُوم[٩] الآن، فلا يؤكد، وشرط الاستقبال في جواب القسم؛ لأنه قد يكون للحال فلا يؤكد كما مثّل، ولم يصرح بشرط الاستقبال في الطلب والشرط؛ لأنهما يدلان على الاستقبال بالالتزام[١٠].

قوله: (وقل بعد ما ولم[١١] [وبعد لا) يعني: وقلّ توكيد الفعل بالنونين[١٢] ....

---

(١) سقط من ب.

(٢) إذا تحققت الشروط في المضارع التالي للقسم فالبصريون يوجبون توكيده باللام والنون نحو: والله لتقومنّ، والكوفيون يجيزون تعاقبهما، فتقول عندهم: والله ليقومنّ. والله لتقوم. والله تقومن.
انظر: شرح الكافية لابن القواس ٢/ ٧١١، والمساعد ٢/ ٦٦٤.

(٣) ر. ب: (لا أقومن).

(٤) سقط من س.

(٥) ح: (وجوب).

(٦) سورة النحل: آية: ٣٨.

(٧) سقط من س.

(٨) منع توكيد الفعل المضارع الدال على الحال مذهب البصريين؛ لأنهم يمنعون الإقسام على فعل الحال، فلا يجوز عندهم أن تقول: والله لأفعل الآن، ومذهب الكوفيين جواز توكيده بالنون.
انظر: شرح ابن جابر ٤/ ٦٩، وشرح الأشموني ٣/ ٢١٥-٢١٦.

(٩) ب: (لا أقوم).

(١٠) انظر: شرح المكودي ٢/ ٦٥٢.

(١١) بعده في س (وينك).

(١٢) ذكر هنا أن التوكيد بالنونين قلّ بعد أربع أدوات، وهي: ١-(ما). ٢-(لم). ٣-(لا) النافية. ٤- غير (إما) من أدوات الشرط .

بعد "ما" التي هي وصف لنكرة[١] [٢] [كقوله][٣]: ["بِعَينٍ ما أَرَيْنَكَ"[٤]، وبعد][٥] "لم"[٦] كقول الراجز[٧]:

يَحْسَبُه الجاهِلُ ما لم يَعْلَما ... شَيْخاً عَلى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّما[٨]

أي: مالم يعلمنْ، وبعد "لا" النافية[٩] كقوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةً

---

(١) لم أجد من عدّ (ما) التي ترد في نحو: (بعينٍ ما أرينّك)، ومتى ما تقعدنّ أقعد، وحيثما تكوننّ آتك وصفا لنكرة، وإنما هي عندهم زائدة للتوكيد.
انظر: شرح المفصل ٩/ ٤١، وشرح الكافية (القسم الثاني) ٢/ ١٤٤٢.

(٢) سقط من س.

(٣) سقط من ر.س.

(٤) من أمثال العرب، ومعناه: اعمل كأني أنظر إليك، ويضرب في الحث على ترك البطء.
انظر: الكتاب ٣/ ٥١٧، ومجمع الأمثال ١/ ١٠٠.

(٥) سقط من س.

(٦) نص سيبويه على أن دخول نون التوكيد على المضارع المجزوم بلم خاص بالضرورة، وجعله ابن مالك من القليل، وذكر ابن الناظم أنه نادر.
انظر: الكتاب ٣/ ٥١٦، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٤٠٧، وشرح ابن الناظم ٤٤٣.

(٧) هو أبو حيان الفقعسي، أو مساور بن هند العبسي، أو العجاج، أو الدبيري، أو عبد بني عبس.
انظر: شرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٦٦، والمقاصد النحوية ٤/ ٨٠، ٣٢٩.

(٨) من الرجز. والضمير في (يحسبه) يرجع إلى الجبل؛ لأنه يصف جبلا قد عمّه الخصب وحفّه النبات، وقيل: إنما شبّه الرغوة التي تعلو القمع (وهو آلة تجعل في فم السقاء يُصبّ فيها اللبن ونحوه) بشيخ معمم جالس على كرسي.
انظر: الكتاب ٣/ ٥١٦، ومجالس ثعلب ٢/ ٥٥٢، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٦٦، وشرح ابن الناظم ٤٤٣، والمقاصد النحوية ٤/ ٨٠، ٣٢٩، وشرح شواهد المغني ٢/ ٩٧٣، والخزانة ١١/ ٤٠٩-٤٢٠.

(٩) أجاز توكيد المضارع بالنون بعد (لا) النافية ابن جني وابن مالك والشارح تابع له، ومذهب الجمهور منع توكيده بعد (لا) النافية إلا في الضرورة، وخرجوا آية ﴿وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمۡ خَآصَّةً﴾ بعدة تخريجات منها:
أن (لا) ناهية، والجملة محكية بقول محذوف هو صفة فتنة فتكون نظير قول الشاعر:
.... جاءوا بمذقٍ هلْ رأيتَ الذئبَ قط
أن (لا) ناهية، وتم الكلام عند قوله (فتنة) ثم ابتدأ نهي الظلمة عن التعرض للظلم فتصيبهم =

﴿لَا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنكُمْ خَآصَّةً﴾[(١)].

وغَيـرِ إمَّـا مِـنْ طَـوالِـبِ الـجَـزا وآخِـرَ الـمـؤَكَّـدِ افْـتـحْ كـابْـرُزا
واشْـكُـلْـهُ قـبـلَ مُـضـمـرٍ لَـيْـنٍ بِـمـا جَـانَـسَ مـنْ تَـحـرُّكٍ قـدْ عُـلِـمـا

(وغير إما)[(٢)] أي: وبعد الشرط بغير "إما"[(٣)] نحو[(٤)]:

فـمَـهْـمـا تَـشـأْ مِـنْـهُ فَـزارةُ تُـعْـطِـكُـم ومَـهْـمـا تَـشـأْ مِـنْـهُ فَـزارةُ تَـمْـنَـعـا[(٥)]

أي: تمنعنْ، والمعنى: وقلّ[(٦)] توكيد[(٧)] الفعل بعد غير "إمّا" من

= الفتنة خاصة، فأخرج النهي عن إسناده للفتنة فهو نهي محول، كما قالوا: لا أرينك ههنا، حول الإسناد من المخاطب إلى المتكلم، والأصل لا تأت، فحول النهي عن الإتيان إلى النهي عن الرؤية.
أن (لا تصيبن) على معنى الدعاء.
أن (لا تصيبن) جواب قسم والجملة موجبة، والأصل لتصيبن.
انظر: معاني القرآن للفراء ١/ ٤٠٧، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢/ ٤٥٣، وشرح الكافية للرضي (القسم الثاني) ٢/ ١٤٤٣، والبحر المحيط ٥/ ٣٠٤، والدر المصون٥/ ٥٨٩، وشرح الأشموني مع حاشية الصبان٣/ ٢١٩.

(١) سورة الأنفال: آية: ٢٥.

(٢) أورد ناسخ س هنا البيتين (وغير إما من طوالب...) و (واشكله قبل مضمر...).

(٣) أجاز ابن مالك توكيد المضارع الواقع بعد غير (إما) من طوالب الجزاء في الاختيار وتابعه الرضي وابن عقيل، والمشهور أن ذلك خاص بالضرورة.
انظر: المفصل ٤٥٧، والإيضاح في شرح المفصل ٢/ ٢٨١، والمقرب ٢/ ٧٤، والتسهيل ٢١٦، وشرح الكافية (القسم الثاني) ٢/ ١٤٤١، وتوضيح المقاصد ٤/ ١٠٦، والمساعد ٢/ ٦٧٠.

(٤) البيت لعوف بن عطية بن الخَرِع، أو للكميت بن ثعلبة الفقعسي، أو للكميت بن معروف.
انظر: الكتاب ٣/ ٥١٥، المقاصد النحوية ٤/ ٣٣٠، وشعر الكميت بن معروف الأسدي ١٨١.

(٥) س: (تمنع). والبيت من الطويل. مفعول (تشأ) محذوف، والتقدير: مهما تشأ فزارة إعطاءه تعطكم.
وفزارة هم بنو فزارة بن ذُبيان بن بَغِيض من غطفان.
انظر: شرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٧٢، وجمهرة أنساب العرب ١/ ٢٥٥، وشرح الكافية للرضي (القسم الثاني) ٢/ ١٤٤١، والمقاصد النحوية ٤/ ٣٣٠، والخزانة ١١/ ٣٨٧.

(٦) س: (وقد). (٧) س: (تؤكد).

طوالب الجزاء أي: من أدوات[(١)] الشرط، وهي التي تطلب الجزاء أي: تطلب جواب الشرط.

قوله: (وآخر المؤكد افتح كأبرزا) يعني: أن الفعل المؤكد بالنونين مبني؛ لتركيبه مع النون[(٢)]، [و][(٣)] بني على أصله عند البصريين[(٤)]، وبني على الحركة لمضارعته[(٥)] المتمكن[(٦)]، وخص بتلك الحركة للفرق بين المعاني[(٧)] [لأنك تقول في فعل الواحد: هل تقومَنّ يا زيدُ؟ وفي فعل الجماعة: هل تقومُنّ يا رجال؟ وفي فعل الواحدة: هل تقومِنّ ياهند؟][(٨)]، ومثّل المبني على الفتح بقوله: (ابرزن[(٩)]).

---

(١) ح: (ذوات).

(٢) ذكر ابن مالك أن علة بناء المضارع إذا اتصلت به نون التوكيد هو التركيب، يعني تركيب خمسة عشر، وتابعه على هذا ابن عقيل والدماميني، وذهب كثير من العلماء إلى أن المضارع إذا اتصلت به نون التوكيد يبنى لمعارضة شبه الاسم بما هو من خصائص الأفعال فيرجع إلى أصله من البناء.
انظر: المرتجل ٣٩، وشرح الكافية الشافية ١/ ١٧٦، والمساعد ٢/ ٦٧١، وتعليق الفرائد ١/ ١٢٨، وشرح الأشموني مع حاشية الصبان ١/ ٦١، وحاشية ياسين على التصريح ١/ ٥٦.

(٣) سقط من ر.

(٤) أي: أن أصل البناء للأفعال، هذا قول جميع البصريين كما ذكر الزجاجي.
انظر: إيضاح علل النحو ٧٧، والمرتجل ٣٩، واللباب ٢/ ١٥، ٦٦.

(٥) ب. ح: (لمضارعة).

(٦) حركة آخر المضارع المتصل بنون التوكيد قيل: حركة بناء، وقيل: حركة التقاء الساكنين؛ لأن المضارع رد إلى ما يستحقه من السكون بمقتضى الأصل.
انظر: الكتاب ١/ ٢٠، والمقتضب ٣/ ١٩، والإيضاح العضدي ٣٢٣، والمساعد ٢/ ٦٧٢.

(٧) انظر: شرح الكافية لابن القواس ٢/ ٧٠٩، وذكر العكبري أنه إنما فتح ما قبل نون التوكيد في الواحد لأمرين:
أن الضمة تدلّ على الجمع، والكسرة تدل على التأنيث، والسكون على جمع المؤنث، فبقيت الفتحة للواحد.
أن وقوع هذه النون في الواحد أكثر، فاختير له الفتح تخفيفا.
انظر: اللباب للعكبري ٢/ ٦٧.

(٨) سقط من س. ح.

(٩) س: (كابرزا).

والحاصل أن الفعل المؤكد يبنى[١] على الفتح، سواء كان الفاعل مضمرا نحو: ابرزن. ﴿لَتَجِدَنَّ﴾[٢]. ﴿لَنَسْفَعًا﴾[٣]، أو كان ظاهرا [نحو][٤]: ليقومَن زيدٌ، وليقومَنّ[٥] الزيدانِ، وليقومَنّ الزيدونَ[٦]، ولتقومَنّ هند[٧]، أوالهندان[٨]، أوالهندات[٩]، إلا إذا كان الفاعل ضمير[١٠] تثنية، أو ضمير جمع، أو ضمير الواحدة[١١] فإنه[١٢] يبنى على الحركة التي تجانس الضمائر الثلاثة[١٣] نحو: ﴿وَلَا تَتَّبِعَآنِّ﴾[١٤]. ليَقُومُنّ. [لَتَقومِنّ][١٥]، وإلى هذا [أشار][١٦] بقوله: (واشكله [قبل مضمر])[١٧] أي: حرك الفعل المؤكد قبل مضمر (لَينٍ) [١١٤/أ] بفتح اللام[١٨] أي: ذي لين بما جانس ذلك المضمر، (من تحرك قد علم) أي: من الحركة التي علمت فيها المجانسة لذلك المضمر الذي رفعه الفعل من الثلاثة، فيفتح متصلا[١٩] بالألف، ويضم[٢٠] قبل الواو[٢١]، ويكسر قبل الياء كما مثلناه.

---

(١) ب. ر: (بني).

(٢) سورة المائدة: آية: ٨٢.

(٣) سورة العلق: آية: ١٥.

(٤) سقط من س.

(٥) ح: (ولا يقومن).

(٦) ح: (الزيدان).

(٧) ر: (هندا).

(٨) س. ر: (و الهندان).

(٩) س: (والهندات).

(١٠) س: (ضميرا).

(١١) ورد هنا في ر. ب. ح البيتان (وغير إما من طوالب...) و (واشكله قبل مضمر...).

(١٢) ب: (قوله). ح: (فما إنه).

(١٣) س: (الثلاث).

انظر في هذا: المقرب ٢/ ٧٥، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٤١٤، وشرح ابن الناظم ٤٤٥، وأوضح المسالك ٤/ ١٠٩، وشرح ابن عقيل ٢/ ٣١٤.

(١٤) سورة يونس: آية: ٨٩.

(١٥) سقط من ب.

(١٦) سقط من ر.

(١٧) سقط من س. ح.

(١٨) (اللين) وصف من لانَ يلينُ، يقال: حرف لَيِّن، ويخفف فيقال: لَيْنٌ، كما يقال: مَيِّتٌ، ومَيْت.

انظر: القاموس المحيط (لين) ١٥٩٠.

(١٩) س: (منها).

(٢٠) ب: (ويصح).

(٢١) بعده في ب (ويضم).

وألف (آتيا) و(تاليا)[١] للتنوين، و[في][٢] (مستقبلا) ألف التنوين أيضاً، وألف (لا) أصلية، وألف (الجزا) لبناء فَعال، حذفت الهمزة، وفي (ابرزا) بدل من نون التوكيد، وألف (بما) أصلية، وألف (علما) للقافية.

وإنْ يَكُنْ في آخِرِ الفِعْلِ أَلِفْ   والمضمَرَ احْذفَنَّهُ [إلا][٣] الألِفْ
والواوِ ياءً كاسْعَيَنَّ سَعْيا   فاجْعَلْهُ[٤] مِنهُ رافعاً غيرَ اليَا

والأصل: لَيَقُومُونَنّ[٥]، بني على حذف نون الرفع[٦] فصار: لَيقُومُونّ[٧]، حذف[٨] الواو لالتقاء الساكنين فصار: لَيَقُومُنّ[٩].

ومنه ﴿لَتَرَوُنَّ﴾[١٠] أصله: لَتَرْأَيُونَنّ، نقلت فتحة[١١] الهمزة إلى الراء، وحذفت[١٢] فصار: تَرَيُونَنّ[١٣]، قلبت الياء[١٤] ألفا بعد الفتحة[١٥] فصار: [تَرَاونَنّ، حذف[١٦] الألف لالتقاء الساكنين فصار:][١٧] [تَرونَنّ، بني[١٨] على حذف النون[١٩] فصار:][٢٠] تَرَوْنّ، حركت [الواو][٢١]

---

(١) س: (وتا).
(٢) سقط من ح.
(٣) سقط من ر.
(٤) ر: (واجعله).
(٥) ر. ح: (ليقومنن).
(٦) حذف النون هنا ليس للبناء، وإنما لتوالي الأمثال.
انظر: شرح ابن عقيل ٢/ ٣١٤.
(٧) س. ر: (ليقومن).
(٨) س.: (وحذف).
(٩) س: (يقومن). انظر هذا الإجراء في: شرح ابن عقيل ٢/ ٣١٤، والتصريح ٢/ ٣٠٨.
(١٠) سورة التكاثر: آية: ٦.
(١١) ب. ر: (حركة).
(١٢) ب: (فحذفت).
(١٣) ب: (ترونن).
(١٤) ر: (الراء).
(١٥) يريد أن الياء تحركت وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا. انظر: حاشية الصاوي ٤/ ٣٤٧.
(١٦) س: (وحذفت). ر: (حذفت).
(١٧) سقط من ر. ب.
(١٨) ر: (مبني).
(١٩) مثل ما قبله ليس الحذف هنا للبناء، وإنما هو لتوالي الأمثال.
(٢٠) سقط من ب.
(٢١) سقط من س.

لالتقاء الساكنين، وخص بالضمة، لمجانسة الواو فصار: لَتَرَوُنّ[١].

وأصل "تَقُومِنّ" للمخاطبة: تَقُومِينَنّ، بني على حذف النون فصار: تَقُومِينّ، حذف[٢] ياء الواحدة لالتقاء الساكنين، [و][٣] إلى حذف الواو من: لَيَقُومُنّ، ويَقُولُنّ[٤]، وتُسْأَلُنّ ونحوه، وحذف الياء من: لَتَقُومِنّ[٥] ونحوِه أشار بقوله: (والمضمر احذفنه إلا الألف)، واستثنى الألف بأنها لا تحذف؛ لأنها الأصل في حروف المد واللين[٦]، فجعلوا لها مزية على الواو والياء فلم يحذفوا[٧] الألف لالتقاء الساكنين؛ اجتزاء بالفصل[٨] بينهما بالمد نحو: ﴿وَلَا تَتَّبِعَآنِّ﴾[٩]. ليقومان[١٠].

[ثم ذكر الفعل الذي][١١] في آخره ألف؛ لأن له أحكاما غيرَ ما تقدم[١٢] [فقال: (وإن يكن في آخر الفعل][١٣] [ألف])[١٤] [يعني: وإن يكن في آخر الفعل][١٥] المؤكد ألفٌ وهو المضارع[١٦] نحو: يَسْعَى،

---

(١) انظر نحوا من هذا الإجراء في حاشية الصاوي ٤/ ٣٤٧، أما سليمان بن عمر المشهور بالجمل فقد أجراها كما يأتي: أصل الفعل (ترْأيُونن) فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا، ثم حذفت لسكونها وسكون الواو بعدها، ثم ألقيت حركة الهمزة التي هي عين الكلمة على الراء وحذفت لثقلها، ثم دخلت النون المشددة التي هي للتوكيد فحذفت نون الرفع لتوالي الأمثال وحركت الواو بالضم لالتقاء الساكنين.
انظر: حاشية الجمل ٤/ ٥٨٣.

(٢) س: (حذفت).

(٣) سقط من س.

(٤) ر: (وتقولن).

(٥) س: (ليقومن).

(٦) وذكر المكودي أنها لم تحذف؛ لخفتها. انظر: شرح المكودي ٢/ ٦٥٥.

(٧) س: (حذفوا). ر: (يحذفها) وبعده في ر: (إلا).

(٨) تكررت في ب.

(٩) سورة يونس: آية: ٨٩.

(١٠) س. ر: (وليقومان).

(١١) سقط من س.

(١٢) س: (ثم ذكر الفعل يعني).

(١٣) سقط من س.

(١٤) سقط من س.ر. ب.

(١٥) سقط من ر.

(١٦) ر: (مضارع).

والأمر منه [وهو][١]: [اسْعَ، الأصل: يَسْعَيُ اسْعَيْ، قُلب الياء فيهما ألفا[٢] (فاجعله منه)][٣] أي: فاجعل الألف من الفعل ياء [في][٤] حال كون الفعل رافعا غير ياء الواحدة وواو الجمع[٥]، ثم مثّل [١١٤/ب] بقوله: (كاسعينّ سعيا) الأصل: "اسْعَى[٦]"؛ لأنه أمر من "يسعى" سواء كان الفاعل ضميرا[٧] مستترا نحو: اسْعَيَنّ[٨]، أو بارزا[٩] نحو: اسْعَيانّ، أو اسما ظاهرا، كان مذكرا أو مؤنثا، أو جمعا مذكرا أو مؤنثا، أو تثنية مطلقا في جميع الصور[١٠]، إلا إذا كان الفاعل واوَ الجمع أو ياءَ الواحدة فإن الألف يحذف قبلهما وهو معنى قوله: (واحذفه من رافع هاتين).

واحْـذِفْـهُ مِـنْ رافـعِ هَـاتيـنِ وفـي ... واوِ ويا شَكْلٌ يجانسُ اقْتُفِي[١١]
نحوُ اخْشَيِنْ يا هِندُ بالكسرِ ويا ... قَومُ اخْشَوُنْ واضْمُمْ وقِسْ مُسَاوِيا[١٢]

---

(١) سقط من س. ب.

(٢) إذا كان الفعل على وزن (فَعَلَ) بفتح العين فإن حرف العلة ياءً كان أو واوا يقلب ألفاً نحو: غزا ورمى.
انظر: الممتع ٢/ ٥٢٣.

(٣) سقط من س.

(٤) سقط من ر.

(٥) انظر في هذا: شرح الكافية الشافية ٣/ ١٤١٥، وشرح ابن الناظم ٤٤٥، وتوضيح المقاصد ٤/ ١١٠، وأوضح المسالك ٤/ ١٠٩، وشرح ابن عقيل ٢/ ٣١٤.

(٦) س: (سعى).

(٧) بعده في ر (أي).

(٨) ح: (استعين).

(٩) س: (وبارزا).

(١٠) يعني: أن المضارع إذا أريد تأكيده بالنون وهو معتل الآخر بالألف وأسند إلى غير ياء الواحدة وياء المخاطبة فإن ألفه لا تحذف، بل تقلب ياء، سواء كان الفاعل ضميرا -كما مثل- أم اسما ظاهرا نحو: هل يسعيَنّ زيد؟. هل تخشَيَنّ هند؟. هل يخشينّ الزيدان؟. هل تخشيَنّ الهندان؟. هل يخشيَنّ الزيدون؟. هل تخشيَنّ الهندات؟.
انظر: شرح المكودي ٢/ ٦٥٦.

(١١) هكذا في النسخ المعتمدة، وفي الألفية وشروحها (مُجانِسٌ قُفِي).

(١٢) هكذا في النسخ المعتمدة، والرواية المشهورة في الألفية وشروحها (مُسوِّيا).

[قوله][١] : (واحذفه من رافع هاتين) أي: [احذف الألف من رافع هاتين][٢] أي: من فعل رَفَعَ واوَ الجمع، أو ياءَ الواحدة نحو: ﴿لَتَرَوُنَّ[٣]﴾[٤]. لترين الأصل[٥]: تَرْأَيُونَنّ. تَرْأَيِيْنَنّ نقلت حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، وحذفت فصار: تَرَيُونَنّ. تَرَيِيْنَنّ، قلبت الياء ألفا لانفتاح ما قبلها فصار: تَرَاوْنَنّ. تَرَايْنَنّ، حذفت[٦] الألف لالتقاء الساكنين [فصار: تَرَوْنَنّ. تَرَيْنَنّ، بنيا على حذف النون فصار: تَرَوْنّ. تَرَيْنّ، فحركا[٧] لالتقاء الساكنين][٨]، وخص الواو بالضمة التي تجانسه، والياء بالكسرة التي تجانسه[٩]، فصار: ﴿لَتَرَوُنَّ[١٠]﴾[١١]. ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ﴾[١٢] وهذا معنى قوله: (وفي واو ويا شكل يجانس اقتفي) أي: اتبع، ثم مثّل بقوله: (نحو اخشين يا هند بالكسر) [أي: بكسر][١٣] الياء[١٤] للمجانسة[١٥]. ["اخْشَوُنّ" بضم الواو للمجانسة][١٦]، الأصل: اخْشَيُونَنّ. اخْشَيِيْنَنّ[١٧]، قلب[١٨] الياء ألفا؛ لانفتاح ما قبلها فصار: اخْشاوْنَنّ.

---

(١) سقط من ب. ح.
(٢) سقط من ب.
(٣) ر : (لتونن).
(٤) سورة التكاثر: آية: ٦.
(٥) سبق أن ذكر التغييرات التي تحدث لهذه الكلمة عند إلحاقها نون التوكيد. انظر : ص ٩٦٠.
(٦) ر.: (وحذف). ر. ح : (حذف).
(٧) ح : (فحرك).
(٨) سقط من س.
(٩) انظر شرح المكودي ٢/ ٦٥٧.
(١٠) س : (ترون).
(١١) سورة التكاثر: آية: ٦.
(١٢) سورة مريم: آية: ٢٦.
(١٣) سقط من ح.
(١٤) مذهب جمهور البصريين أنه إن كان قبل ياء الضمير فتحة نحو: اخشَيِنّ يا هند، فلا يجوز حذف الياء، بل تثبت مكسورة، وذهب الكوفيون إلى إجازة حذف الياء فتقول: اخشِنّ يا هند، وحكى الفراء أنها لغة طيء.
انظر: شرح الكافية للرضي (القسم الثاني) ٢/ ١٤٤٨، والارتشاف ٢/ ٦٦٣، والمساعد ٢/ ٦٧٣.
(١٥) س : (لمجانسة).
(١٦) سقط من ر.
(١٧) س : (واخشيينن).
(١٨) س. ح : (قلبت).

اخْشايْنَنّ، [بنيا على حذف النون فصار: اخْشاوْن. اخْشايْن][١]، [وحذفت الألف لالتقاء الساكنين][٢]، وحرك[٣] الواو والياء لالتقاء الساكنين، وخُصّ كل واحد بحركة تجانسه[٤]، وإلى هذا أشار بالمثال، ثم قال: (وقس مساويا) نحو: لَيَسْعَوُنّ. لَتَسْعَيِنّ. لَيَرْضَوُنّ[٥]. لَتَرْضَيِنّ، الأصل: يَسْعَيُوْنَنّ. تَسْعَيِيْنَنّ. يَرْضَيُوْنَنّ. تَرْضَيِيْنَنّ.

وألف[٦] (اليا) أصلية حذفت[٧] الهمزة، وفي (سعيا) للتنوين، وألف [(يا)][٨] أصلية، وفي (مساويا) بدل من التنوين.

ولَـم تَـقَـعْ خَـفِـيـفـةٌ بـعـدَ الألِـفْ لـكِـنْ شَـدِيـدةٌ وكَـسْـرُهـا أُلِـفْ
وأَلِـفـاً [زِدْ][٩] قَـبْـلـهـا مُـؤَكِّـدا فِـعْـلا إلـى نُـونِ الإنـاثِ أُسْـنِـدا

قوله: (ولم تقع خفيفة بعد الألف) يعني: لم تقع نون التوكيد الخفيفة بعد الألف، لكن تقع [١١٥/أ] بعدها الشديدة[١٠]، [و][١١] شمل: ألف التثنية نحو: ﴿وَلَا تَتَّبِعَآنِّ﴾[١٢]. لا تَقُومانّ[١٣]، والألف[١٤] الزائدة قبل النون في فعل جماعة المؤنث نحو: لا تَقُمْنانّ يا هندات، والهندات لا يَقُمْنانّ، وذكر أبو موسى قولا بجواز وقوع الخفيفة بعد

---

(١) سقط من ب.
(٢) سقط من ر. ب. ح.
(٣) س: (وحركت)
(٤) فصار (اخْشَوُنّ. اخْشَيِنّ). وقد سبق نظير هذا الإجراء. انظر ص ٩٦٣.
(٥) س: (لترضون).
(٦) ر: (وألفا).
(٧) س. ب: (وحذفت).
(٨) سقط من ر.
(٩) سقط من ح.
(١٠) هذا مذهب سيبويه وجمهور البصريين: أنه لا يجوز أن يؤتى بالنون الخفيفة بعد الألف.
انظر: الكتاب ٣/ ٥٢٦- ٥٢٧، والمقتضب ٣/ ١٧، والأصول ٢/ ٢٠٣، والتعليقة ٤/ ٣٣- ٣٤، والإنصاف ٢/ ٦٥٠، والمقدمة الجزولية ٢٨٧.
(١١) سقط من س.
(١٢) سورة يونس: آية: ٨٩.
(١٣) ح: (ولا تقومان).
(١٤) س: (والألفا).

الألف(١) في الأمثلة المذكورة للفصل بين الساكنين(٢) بالمد.

قوله: (وكسرها) أي: [و](٣) كسر الشديدة [بعد الألف على أصل التقاء الساكنين(٤) (أُلِف) أي: وُجِدَ وعُهِد وعُرِف في كلام العرب، وعلى إلحاقها بنون المثنى(٥).

قوله: (وألفا زد قبلها) يعني: زد ألفا قبل النون الشديدة](٦) للفرق بين النونات(٧) في حال كونك مؤكدا فعلا أسند(٨) إلى نون جماعة المؤنث نحو: لا تقمنان. [لا يقمنان](٩) للغائبات(١٠)، وكذلك قبل الخفيفة تزاد فيه هذه الألف أيضاً عند من أجاز وقوعها بعد الألف(١١).

---

(١) لم يصرح أبو موسى الجزولي بالقول الثاني، وإنما يفهم من كلامه أن في المسألة قولا آخر، فهو يقول في المقدمة ص٢٨٧: "ولا تلحق الخفيفة فعلاً فيه ضمير التثنية أو ضمير جمع المؤنث على رأي سيبويه".
والقائل بجواز وقوع الخفيفة بعد الألف يونس بن حبيب والكوفيون.
انظر: الكتاب ٣/ ٥٢٧، والأصول ٢/ ٢٠٣، والإنصاف ٢/ ٦٥٠، واللباب للعكبري ٢/ ٦٨.

(٢) ر: (الساكن). (٣) سقط من ر.

(٤) بعده في ب (أي).

(٥) ذَكَر لكسر الثقيلة بعد الألف تعليلين: ١- أنه الأصل في التحريك لالتقاء الساكنين، وهذا قد ذكره العكبري وغيره. ٢-تشبيها لها بنون المثنى، وقد ذكره المبرد، فهو يقول في المقتضب ٣/ ٢٣: "اعلم أنك إذا أمرت الاثنين وأردت النون الثقيلة قلت: اضربانِّ زيداً. تكسر النون لأنها بعد الألف. فهي كنون الاثنين..".
وعلل سيبويه كسر الثقيلة بعد الألف تشبيها لها بنون (تضربانِ).
انظر: الكتاب ٣/ ٥٢٧، واللباب ٢/ ٧٠.

(٦) سقط من س.

(٧) أي: للفصل بين النونات، وذلك لكراهتهم اجتماع ثلاث نونات زوائد على الفعل.
انظر: الكتاب ٣/ ٥٢٦، والمقتضب ٣/ ٢٣، واللباب ٢/ ٧٠، وتوضيح المقاصد ٤/ ١١٢.

(٨) س.ح: (أسندا).

(٩) سقط من ب.

(١٠) س: (الغائبات). ر: (للغائب).

(١١) انظر: التسهيل ٢١٧، وأوضح المسالك ٤/ ١١١، والتصريح ٢/ ٣١١.

وألف (مُؤَكِّدا[١]) بدل من التنوين، وفي (أُسْنِدا) للقافية.

واحْـذِفْ خَـفِـيـفَـةً لِـسـاكِـنٍ رَدِفْ　　وبَـعْـدَ غَـيْـرِ فَـتْـحَـةٍ إذا تَـقِـفْ
وَارْدُدْ إذا حَـذَفْـتـهـا فـي الـوَقْـفِ مـا　　مِنْ أَجلِها في الوصْلِ[٢] كانَ عُدِما

قوله: (واحذف خفيفة) يعني: أن النون الخفيفة تحذف تخفيفا؛ لأجل ساكن (ردف) أي: تبعها[٣] من بعدها[٤] نحو: اضْرِبَ الرَّجُلَ؛ لأن الفتحة تدل[٥] عليها[٦] والأصل: اضْرِبَنْ الرَّجُلَ، ومنه قوله[٧]:

لا تُهِينَ[٨] الفَقِيرَ عَلّكَ [أنْ][٩] تَرْ　　كَعَ[١٠] يَوْماً والدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهْ[١١]

أي: وخالق الدهر قد رفعه.

(وبعد غير فتحة) [أي: واحذف خفيفة أيضاً إذا وقعت في حال

---

(١) ب: (كذا). (٢) س: (الوصف).
(٣) ب: (يتبعها).
(٤) انظر في أن نون التوكيد الخفيفة تحذف إذا وليها ساكن: الكتاب ٣/ ٥٢٧، والأصول ٢/ ٢٠٣، والتسهيل ٢١٧، وشرح ابن الناظم ٤٤٧، وشرح ابن عقيل ٢/ ٣١٧، وكاشف الخصاصة ٢٩١.
(٥) ب: (يدل). (٦) س (عليه).
(٧) وهو الأَضْبَط بنُ قُرَيعٍ السَّعْديّ التميمي. انظر: البيان والتبيين ٣/ ٣١٤، وأمالي القالي ١/ ١٠٧.
(٨) س. ر. ح: (تهن). (٩) سقط من س. ر. ح.
(١٠) س: (توضع).
(١١) من المنسرح. روي (لا تعاد) و (لا تحقرنّ) مكان (لا تهين) ولا شاهد فيهما. وروي (الكريم) مكان (الفقير).
وعلك: لعلك، وأراد بالركوع الانحطاط والسقوط من المنزلة.
والشاهد في (لا تهين)؛ لأن أصله (لا تُهينَنْ) فحذفت نون التوكيد الخفيفة؛ لأن بعدها ساكن. وأصله: لا تهن بحذف الياء لالتقاء الساكنين، فلما أكد الفعل ردت لزوال الالتقاء.
انظر: البيان والتبيين ٣/ ٣٤١، وأمالي القالي ١/ ١٠٨، والحماسة البصرية ٢/ ٧٨٨، والمقرب ٢/ ١٨، وشرح ابن الناظم ٤٤٧، والمقاصد النحوية ٤/ ٣٣٤، والخزانة ١١/ ٤٥٠، وحاشية الصبان ٣/ ٢٢٥.

كونها بعد غير فتحة][١] فتقول في الوقف على "اخرجُنْ[٢]" : اخرجُوا، وعلى "اخرجِنْ[٣]" : اخرجي، فترد الواو والياء لذهاب الساكن الذي حذفا من أجله[٤]، وإليه أشار بقوله: (واردد[٥] إذا[٦] حذفتها... البيت) التقدير: اردد إذا حذفت الخفيفة (في الوقف [ما])[٧] أي: الذي حذف من أجلها في الوصل[٨] وهو الواو والياء ([ما][٩] من أجلها) أي: ما كان عُدِم من أجل النون في الوصل [فارْدُده][١٠] إذا حذفت النون في الوقف.

وألف (ما) أصلية، وفي (عدما) للقافية.

وأبْــدِلَــنْــهــا بــعــدَ فَــتْــحٍ أَلِــفــا وَقْــفاً كـمَـا تَـقُـولُ فـي قِـفَـنْ قِـفـا[١١]

[١١٥/ب] قوله: (وأبدلنها بعد فتح ألفا) يعني: أبدل الخفيفة ألفا بعد فتحة[١٢] (وقفا) [أي][١٣]: في حال كونك واقفا[١٤] عليها، ثم مثّل

---

(١) سقط من ح.
(٢) س : (خرجن).
(٣) س : (خرجن).
(٤) انظر هذا الموضع لحذف نون التوكيد الخفيفة في: الكتاب ٣/ ٥٢٢، والأصول ٢/ ٢٠٢، واللباب ٢/ ٧١، والتسهيل ٢١٧، وشرح ابن الناظم ٤٤٨، وشرح ابن عقيل ٢/ ٣١٩، وشفاء العليل ٢/ ٨٨٨.
(٥) ح : (وزدد).
(٦) ح : (إذ).
(٧) سقط من س.
(٨) س : (الأصل).
(٩) سقط من ر.
(١٠) سقط من ر.
(١١) ورد بعده في النسخ الأربع المعتمدة عنوان (ما لا ينصرف) ثم البيت الأول (الصرف تنوين أتى...).
(١٢) انظر في إبدال نون التوكيد الخفيفة ألفا عندالوقف : الكتاب ٣/ ٥٢١، والأصول ٢/ ٢٠٢، واللباب ٢/ ٧١، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٤١٩، والارتشاف ٢/ ٦٦٤، والمساعد ٢/ ٦٧٤.
(١٣) سقط من س.ح.
(١٤) ح : (وقفا).

بقوله: (كما تقول في قفن قفا) [أي][١]: إذا وقفت [عليه][٢].

وألف (ألفا) للتنوين، وفي (قفا) بدل من نون التوكيد، ومنه: لَيَخرُجا، [في][٣] الوقف على: لَيَخْرُجَنْ[٤].

(١) سقط من ر. ح.
(٢) سقط من س.
(٣) سقط من س.
(٤) ر. ح: (يخرجن).

ما لا يَنْصَرِف

الصَّرفُ[(١)] تَنوينٌ أَتَى مُبَيِّنا مَعْنى بِهِ يَكُونُ الاسمُ أمْكَنا

قوله: (ما لا ينصرف) أي: هذا باب ما لا ينصرف من الأسماء على غير الأصل، قال أبو موسى: "أصل الاسم أن يكون مفردا[(٢)]، مذكراً، نكرة، عربي الوضع، غير وصف، ولا مزيد فيه، ولا معدول[(٣)]، ولا خارجٍ عن أوزان الآحاد، ولا مواطئٍ[(٤)] للفعل في وزنه[(٥)] الغالب[(٦)] عليه، ولا المختص به"[(٧)] انتهى نصه، هذه[(٨)] تسعة أصول[(٩)] ومقابلها تسعة فروع تمنع الصرف، وجمعها بعضهم فقال[(١٠)]:

(١) ر: (والصرف).
(٢) ر: (منفردا).
(٣) ر: (معدومي).
(٤) ر: (مواهي)
(٥) س: (وزن).
(٦) س: (العائب).
(٧) المقدمة الجزولية ٢٠٧.
(٨) ب: (هذا).
(٩) هذا مذهب الجمهور أن العلل المانعة من الصرف تسع علل، وذهب السيرافي إلى أنها عشر علل زاد عليها شِبه التأنيث كما إذا سمي بما فيه ألف الإلحاق كأرطى، ونسب لأبي علي الفارسي أنها إحدى عشرة علة، وجعل الحادي عشر هو الحمل على الموازن للجمع نحو سراويل، وأما عبدالقاهر الجرجاني فعدها ثمانية، حيث أسقط مما ذكره الجمهور ما ختم بألف ونون زائدتين، وأما صدر الأفاضل فقد رأى أن العلل المانعة من الصرف اثنتان فقط، وهما: التركيب، والحكاية.
انظر: الإيضاح العضدي ٣٠١، واللمع ٢٠٩، والمقتصد ٢/ ٩٦٥، والنكت ٢/ ٨١١، ٨٢١، والتخمير ١/ ٢٠٩، وشرح الكافية لابن القواس ١/ ١١٣، والإرشاد إلى علم الإعراب ٤٠٤، وشرح ابن عقيل ٢/ ٣٢١، وشرح ألفية ابن معط للرعيني (القسم الثاني) ٢/ ٣٦٣.
(١٠) نسبت لأبي بكر بن طاهر الخِدَبّ النحوي (ت ٥٨٠هـ). انظر: الأشباه والنظائر ٢/ ٦٦.

مَوانعُ صَرفِ الاسمِ تسعٌ فَهاكَها
مُهذَّبَةً إنْ كُنتَ في العِلمِ[١] تَحرصُ
فَجَمْعٌ وتَعريفٌ وعَدلٌ وعُجْمةٌ
ووَصفٌ وتَأْنيثٌ ووَزنٌ مُخَصِّصُ[٢]
وما زِيدَ[٣] في عِمرانَ[٤] [مِنْ][٥] بعدِ رَائِها
وتَركيبُ [اسمين][٦] أيضاً هذا ملخص[٧]
[انتهى[٨]][٩].

ويمتنع الاسم من الصرف إذا اجتمع فيه علتان فرعيتان، أو كان فيه علة تقوم مقام علتين وهي: التأنيث ولزوم التأنيث، والجمع وعدم النظير[١٠]، ويَتبيّنُ ذلك بالتفصيل.

قوله: (الصرف تنوين أتى مبينا) أي: علامة الانصراف تنوين[١١]،

---

(١) س. ر: (للعلم) مكان (في العلم). (٢) ر: (تخصص). ح: (مختصص).
(٣) س: (وما زاد). (٤) س: (عمر). (٥) سقط من ر.
(٦) سقط من ر.
(٧) ب: (مخلص). ومن قوله (وجمعها بعضهم) إلى قوله (ملخص) تأخرت في ر. ب إلى ما بعد قوله (يتبين ذلك بالتفصيل).
وورد عند ابن خروف في شرح الجمل (عشر) مكان (تسع) في البيت الأول. والبيت الثالث غير صحيح وزنا، فقد ورد البيت عند ابن خروف بلفظ:
وما زِيدَ في عَلْقَى وعِمرانَ فانْتَبِه وعاشِرُها التركيبُ هذا مُلَخَّصُ
وورد عند صاحب كنز العربية الشطر الأول من البيت الثالث كما عند الشارح، وورد عنده (وتاسعها) مكان (وعاشرها)، وهو الصحيح والموافق لما أراده الشارح.
انظر الأبيات في: شرح الجمل لابن خروف ٢/ ٨٩٣، والأشباه والنظائر ٢/ ٦٦، وكنز العربية ١٧ ب.
(٨) بعده في ح: (نصه). (٩) سقط من ر. ب.
(١٠) تكررت كلمة (النظير) في ب.
(١١) هذا المذهب الذي عليه المحققون من العلماء، وهو أن علامة الصرف تنوين التمكن، وقيل: علامته الجر والتنوين معاً، وهو رأي الزجاج وغيره. =

وهي نون ساكنة تلحق الاسم من آخره، تدل على أصله وهو التمكن [و][١] قبول الإعراب، سواء كان نكرة كرجل، أو معرفة[٢] كزيد (أتى مبينا معنى) أي: تنوين جاء في حال كونه مبينا [معنى][٣] يكون الاسم (به) أي: بالمعنى [(أمكن)[٤] أي: قابلا للاعراب، وذلك المعنى][٥] هو بقاء الاسم على أصله وهو قبول الإعراب (أمكن) أي: كامل التمكن[٦].

وألف (مبينا) للتنوين، وفي[٧] (أمكنا) للقافية[٨].

واحترز[٩] من تنوين[١٠] الغالي والترنم؛ إذ لا يختصان بالاسم المتمكن، ومن تنوين التنكير في اسم الفعل؛ لأنه يختص بالمبني.

ثم ذكر علة تقابل التذكير وهي التأنيث [١١٦/أ] ولزوم التأنيث فقال:

وأَلِفُ التَّأنيثِ مُطْلَقاً مَنَعْ صَرفَ الذِي حَواهُ كَيفَمَا وَقَعْ
وزَائِدا فَعْلانَ في وَصْفٍ سَلِمْ مِنْ أنْ يُرَى بِتاءِ تَأْنِيثٍ خُتِمْ

[قوله][١١]: (وألف التأنيث مطلقا منع... البيت) وجملة غير المنصرف[١٢] اثنا عشر[١٣]:

= انظر: ما ينصرف ومالا ينصرف ص٣، ٤، وشرح اللمع لابن برهان ١/ ٦، والمقتصد ١/ ١١٣، والمرتجل ٧١، والمتبع ٢/ ٥٦٦، وتوضيح المقاصد ٤/ ١١٩.

(١) سقط من س. (٢) س: (ومعرفة). (٣) سقط من ح.

(٤) س: (ممن). (٥) سقط من ب.

(٦) انظر هذا التوضيح لكلام ابن مالك في شرح الأشموني ٣/ ٢٢٨.

(٧) س: (وألف في).

(٨) ورد هنا في س. ب. ح البيتان (وألف التأنيث مطلقا..) و(وزائدا فعلان في ...).

(٩) انظر هذا الاحتراز في شرح الكافية الشافية ٣/ ١٤٣٤، وتوضيح المقاصد ٤/ ١١٩.

(١٠) ب: (نون). (١١) سقط من س. ب. ح. (١٢) ب: (المتصرف).

(١٣) انظر هذه الأنواع في: الجمل ٢١٨، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٤٣٥، ١٤٥٥، وشرح ابن الناظم ٤٥٠، وتوضيح المقاصد ٤/ ١٢٠، والفاخر ١/ ١٠٨.

خمسة لا تنصرف معرفة، ولا نكرة ما لم تضف، أو تك بعد أل
وهي التي بدأ بها.

وسبعة [تنصرف][(١)] نكرة، ولا تنصرف معرفة، ما لم تضف أولم
تك بعد أل.

ثم شرع في الخمسة فقال: (فألف[(٢)] التأنيث) يعني: ألف التأنيث تمنع[(٣)] صرف [الاسم][(٤)] الذي حواه أي: كان في آخره (مطلقا)[(٥)] أي: كانت الألف ممدودة كصفراء وبيضاء، أومقصورة كأخرى وذكرى وسلمى (كيفما وقع) الاسم مفردا نكرة[(٦)] كحبلى، أو مفردا معرفة كسلمى، أو جمعا نكرة كقتلى، ومن المفرد بمعنى الجمع: أَشْياء، وأصله: شَيْئاء[(٧)] على وزن "فَعْلاء" قدمت[(٨)] اللام على الفاء فصار: أشياء على وزن "لَفْعَاء[(٩)]"[(١٠)].

ثم ذكر الزيادة التي تمنع الصرف فقال: (وزائدا فعلان في وصف...البيت) يعني: أن زائدي[(١١)] "فَعْلان" وهما: الألف والنون الزائدتان في وصف، سلم ذلك الوصف من أن يختم بتاء التأنيث إذا أريد

---

(١) سقط من ح.

(٢) الذي في متن الألفية (وألف) بالواو.

(٣) ر: (يمنع).

(٤) سقط من س. ر.

(٥) انظر في كون ألف التأنيث تمنع صرف الاسم مطلقاً: المقتضب ٣/ ٣٣٨، والجمل ٢١٩، واللمع ٢١٣، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٢١٥، وشرح ألفية ابن معط لابن القواس ١/ ٤٥٢، والفاخر ١/ ١١٤.

(٦) ب: (نكرتا).

(٧) س: (شيئان).

(٨) س: (قدم).

(٩) ر: (أفعاء).

(١٠) وافق الشارح الشيخين الخليل وسيبويه في أن أشياء اسم مفرد يراد به الجمع، فهو اسم جمع وليس بجمع تكسير، وأن وزنها لفعاء مقلوبة من فعلاء، وأصلها شيئاء.
انظر: الكتاب ٣/ ٥٦٤، ٤/ ٣٨٠، وشرح الملوكي ٣٧٦.

(١١) س: (زائد).

مؤنثه[١] نحو: سكران وغضبان وعطشان، فإن هذا النوع لا يؤنث بالتاء ويؤنث بألف[٢] التأنيث فيقال: سكرى وغضبى وعطشى، ولا يجوز غضبانة، ولا سكرانة[٣]، ولا عطشانة وقوله: (في وصف) احترازا[٤] من العلم كسلمان وسيأتي.

و(سلم من أن يرى بتاء تأنيث ختم) [وإن ختم بها انصرف[٥] كندمان وندمانة[٦]][٧]، والمانع من الصرف لوزن فعلان وصفا: الزيادتان[٨] [و][٩] الوصف[١٠].

وَوَصْفٌ اَصْلِيٌّ وَوَزْنُ أَفْعَلا مَمْنوعَ تَأْنيثٍ بِتا كَأَشْهَلا
وأَلْغِيَنَّ عارِضَ الوَصْفِيَّهْ كَأَرْبَعٍ وعارِضَ الإسْمِيَّهْ

قوله: (ووصف أصلي [ووزن أفعلا) التقدير: ووصف أصلي][١١] يمنع الصرف[١٢] بشرط: أن يكون[١٣] على وزن "أَفْعَل" وأن لا[١٤]

---

(١) س: (مؤنثا).
وانظر في أن من الممنوع من الصرف: الوصف المختوم بألف ونون زائدتين مالم يؤنث بالتاء: الجمل ٢١٨، واللمع ٢١٥، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٤٣٨، وشرح ابن عقيل ٢/ ٣٢٣، والفوائد الضيائية ١/ ٢٤٠.
(٢) ر: (بالألف).
(٣) ر: (سكرانة ولا غضبانة).
(٤) ر: (احتراز).
(٥) ح: (لا صرف).
(٦) يريد أن الوصف الذي على فعلان ومؤنثه فعلانة مصروف. انظر في هذا: المتبع ٢/ ٥٧٦، والإيضاح شرح المفصل ١/ ١٤٦، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٤٣٩، وشرح ابن الناظم ٤٥٢، وكاشف الخصاصة ٢٩٣.
(٧) سقط من ب.
(٨) س: (الزائدتان). ب: (الزيدتان).
(٩) سقط من س.
(١٠) فالأولى علة لفظية، والثانية فرعية. انظر: المتبع٢/ ٥٧٥، وشرح ابن الناظم٤٥١-٤٥٢، وشرح الأشموني٣/ ٢٣٣.
(١١) سقط من ر.
(١٢) ب: (التصرف).
(١٣) ورد هنا في ر. ب. ح البيتان (ووصف أصلي ...) و (وألغين عارض...).
(١٤) س: (ولا).

يؤنث بالتاء[1] نحو: أحمر[2]، ونحوه في الألوان مؤنثه حمراء، وأعرج في الخلق مؤنثه عَرْجاء، وأكبر مؤنثه كُبرى، فإن كان مؤنثا بالتاء انصرف[3] كأرمل وأرملة[4]، وإن كان "أَفْعل" اسما غير وصف انصرف[5] كأَفْكل[6] اسم للرعدة وهي الداهية[7]، وإن كان الوصف لا مؤنث له لم ينصرف أيضاً[8] كأَكْمر [116/ب] لعظيم الكَمَرة وهي الحشفة[9]، ومثّل باللون في قوله: (كأشهل)[10] مؤنثه شهلاء، والمانع له من الصرفِ الوصفُ ووزنُ الفعل الغالب[11] عليه (ممنوع[12] تأنيث بتا) أي: في حال كونه لا يؤنث بالتاء.

وألف (أفعلا) و(أشهلا) للقافية.

قوله: (وألغين عارض الوصفية) يعني: ألغينّ اعتبار وصفية اسم

---

(1) انظر في هذا الموضع: الجمل 218، وشرح ابن الناظم 453، وشرح الكافية لابن القواس 1/ 122، والفاخر 1/ 109، والارتشاف 2/ 859، وشرح ابن طولون 2/ 223.

(2) ورد بعده في ر. ب. ح البيتان (ووصف أصلي. . .) و(ألغين عارض. . .).

(3) انظر في هذا: شرح ابن الناظم 453، وشرح الكافية لابن القواس 1/ 123، والارتشاف 2/ 859.

(4) خالف في هذه اللفظة الأخفش فمنعها الصرف لجريها مجرى أحمر. انظر: الإيضاح شرح المفصل 1/ 132.

(5) قال العكبري بلا خلاف. انظر: المتبع 2/ 578 .

(6) ب: (كأكفل).

(7) بعده في ب: (المصيبة). الأفكل بمعنى الرعدة مذكورة في القاموس المحيط (رعد) 1349، أما أنها الداهية فلم أتبين مراده .

(8) انظر في هذا: شرح ابن الناظم 454، وأوضح المسالك 4/ 118، والتصريح 2/ 323.

(9) وشرحها ابن دريد بأنها طرف قضيب الإنسان خاصة. انظر: جمهر اللغة(كمر) 2/ 798، والتصريح 2/ 323.

(10) س. ح: (كأشهلا).

(11) ح: (للغالب).

(12) بعده في ر: (بتاء).

عرضت فيه الوصفية[١] [إن[٢]][٣] [كان غير وصف في أصله، ثم عرضت فيه الوصفية][٤] فوصف به العرب، كـ"أربع"[٥] فهو اسم من أسماء العدد لا وصف، فوصف به العرب وأحدثوا فيه الوصفية فقالوا: مررت بنساء أربع؛ لأنه مؤول بالمشتق أي: معدودة بهذا العدد، فاصرفه وألغ[٦] وصفيته، فإنها لا تمنع الصرف؛ لأن العارض لا يعتد به.

[قوله][٧]: (وعارض الاسمية) أي: وألغين أيضاً اعتبار الاسمية العارضة في "أَفْعل[٨]" الذي هو وصف في الأصل ثم سمي به، فامنعه من الصرف اعتبارا لأصله[٩] وهذا معنى قوله:

فَالأدْهَمُ الْقَيْدُ لِكَوْنِهِ وُضِعْ   فِي الأَصْلِ وَصْفاً انْصِرافُهُ مُنِعْ
وَأَجْدَلٌ وأَخْيَلٌ وأَفْعَى   مَصْرُوفَةٌ وقَدْ يَنَلْنَ الْمَنْعا[١٠]

[قوله][١١]: (فالأدهم القيد) يعني: أنّ "أَدْهَم" [وصف][١٢] في الأصل لنوع من الألوان[١٣]، فسمي به القيد، فإذا قلت: قَيَّدتُ الفرس بأدهمَ، أي: بقيدٍ، منعت "أدهم" من الصرف اعتبارا لأصله[١٤] وألغيت

---

(١) انظر في هذا: شرح ابن الناظم ٤٥٣، وتوضيح المقاصد ٤/ ١٢٥، وشرح المكودي ٢/ ٦٦٥، وشرح الأشموني٣/ ٢٣٦، والهمع١/ ١٠٠، وشرح ابن طولون ٢/ ١٧٨.

(٢) ح: (أي). (٣) سقط من ر. ب. (٤) سقط من ب.

(٥) اعترض ابن الناظم وبعض شراح الألفية التمثيل بأربع؛ لأن فيه مقتضى آخر للصرف وهو قبوله التأنيث بالتاء نحو: مررت برجال أربعةٍ، ويرون أن الأحسن التمثيل لما عرضت فيه الوصفية بنحو: مررت برجلٍ أرنب، أي: ذليل.
انظر: شرح ابن الناظم٤٥٣-٤٥٤، توضيح المقاصد٤/ ١٢٥، وشرح الأشموني٣/ ٢٣٦.

(٦) س: (وألغى). (٧) سقط من ر. ب. (٨) ر: (الفعل).

(٩) انظر في إلغاء اعتبار الاسمية العارضة في وصف على (أفعل): شرح ابن الناظم ٤٥٤، والفاخر ١/ ١١٠، وشرح ابن عقيل ٢/ ٣٢٥، وشرح المكودي ٢/ ٦٦٦، وكاشف الخصاصة ٢٩٤.

(١٠) س: (المنع). (١١) سقط من ح. ب. (١٢) سقط من ر. ب.

(١٣) انظر: (دهم) في القاموس المحيط ١٤٣٣. (١٤) ب: (لا أصله).

الاسمية العارضة عليه[(١)]، ومثله: مررت بأَرْقَمَ، اسم لنوع من الحيات، وهو[(٢)] في الأصل وصف لشيء مُرَّقم، فتلغى الاسمية العارضة عليه ويُمنع من الصرف[(٣)] اعتبارا لأصله[(٤)]؛ [لأن][(٥)] العارض لا يعتد[(٦)] به، وهذا معنى قوله: (فالأدهم القيد... إلى آخره) التقدير: فـ"أَدْهَم[(٧)]" اسم للقيد منع من الصرف لكونه وضع[(٨)] وصفا في الأصل ثم نقل إلى الاسمية.

قوله: (وأجدل وأخيل وأفعى) أجدل: اسم للعقاب[(٩)]، وهي تامدا[(١٠)] [بالبربرية][(١١)]، وأخيل: اسم لطائر[(١٢)] كثير الخيلان في طيرانه[(١٣)]، وأفعى: اسم لنوع[(١٤)] من الحيات[(١٥)]، وهذه الألفاظ أسماء في الأصل، وليست بصفات، لا[(١٦)] في الأصل، ولا في الاستعمال؛

---

(١) ذكر سيبويه أن العرب لم تختلف في عدم صرف (أدهم) إذا أريد به القيد. انظر: الكتاب ٣/ ٢٠١.

(٢) ر: (وهي).

(٣) ذكر سيبويه أيضاً أن العرب لم تختلف في عدم صرف (أرقم) إذا أريد به الحية. انظر: الكتاب ٣/ ٢٠١.

(٤) ب: (لا أصله). ح: (الأصلية).

(٥) سقط من س.

(٦) ر: (لا يتعد).

(٧) ح: (فالأدهم).

(٨) ب: (مع).

(٩) لم أجد من فسر الأجدل بالعقاب، وإنما وجدت أنه اسم للصقر.
انظر: المخصص ٨/ ١٤٩، وشرح ابن الناظم ٤٥٤، والقاموس المحيط (جدل) ١٢٦١.

(١٠) س: (تاصد).
جاء في المعجم العربي الأمازيغي ٢/ ١٣١ أن العُقاب يقال له: ثكيدر، ويجمع على ثكيدرن.

(١١) سقط من ب. ح.

(١٢) س: (للطائر).

(١٣) انظر: شرح ابن الناظم ٤٥٤، والقاموس المحيط (خيل) ١٢٨٨.

(١٤) س: (للنوع).

(١٥) انظر: شرح ابن الناظم ٤٥٤، والقاموس المحيط (فعا) ١٧٠٣.

(١٦) س: (لأن). ر: (إلا).

ولذلك صرفها أكثر العرب، وقد منعها بعضهم من الصرف[١]، ولاحظ فيها معنى الصفة، وهو ظاهر في أجدل؛ [١١٧/أ] لأنه من الجَدْل وهو القوة، وأخيل؛ لأنه من الخيول وهو التميل[٢] والتحرف في الطيران[٣] (مصروفة) كثيرا[٤]، (وقد ينلن المنع) قليلا.

وألف (أفعى) بدلٌ من التنوين إن صرف[٥] أو منقلب عن واو، وألف (المنعا) للقافية.

وَمنع عَدْلٍ معَ وَصْفٍ مُعْتَبَرْ فـي لَفْظِ مَثْنى وثُلاثَ وأُخَرْ
ووَزنُ مَثْنَى وثُلاثَ كَهُما[٦] مِنْ واحِدٍ لأَرْبعٍ فَلْيُعْلَما

قوله: (ومنع عدل مع وصف) يعني: أن العدل والوصف يمنعان الصرف في أسماء العدد[٧] نحو: "مثنى" الأصل: اثنين اثنين، ثم عدل

(١) انظر في هذا: شرح الكافية الشافية ٣/ ١٤٥٢، وشرح ابن الناظم ٤٥٤، وتوضيح المقاصد ٤/ ١٢٦، وشرح المكودي ٢/ ٦٦٦-٦٦٧.

(٢) س: (التميل). ر: (التمثيل).

(٣) ما ذكره من تعليل بلفظه في شرح المكودي ٢/ ٦٦٧. وانظر: شرح ابن الناظم ٤٥٤ والقاموس المحيط (خيل) ١٢٨٨، و(جدل) ١٢٦٠.

(٤) ر: (كثيرة).

(٥) س: (وألف صرفا) مكان (إن صرف).

(٦) س: (كهم).

(٧) هذا مذهب الجمهور في أسماء العدد: أن المانع لها من الصرف هو العدل والوصف، أما العدل فلأن (مثنى) مثلا معدولة عن اثنين اثنين، وأما الوصف فلأن هذه الألفاظ لم تستعمل إلا نكرات إما نعتا وإما حالا وإما خبرا، وذهب الفراء إلى أن علة المنع هي العدل والتعريف بنية للإضافة، وذهب الزجاج إلى أن المانع لها العدل في اللفظ وفي المعنى، أما في اللفظ فلأنها معدولة عن اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة، وأما في المعنى فلكونها تغيرت عن مفهومها في الأصل إلى إفادة معنى التضعيف، وذكر أبو حيان أن مذهبه أنها معدولة في المعنى عن التأنيث.

انظر: الكتاب ٢/ ١٥، واللمع ٢١٨، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٢٢٠، وشرح ابن الناظم ٤٥٥، ٤٥٦، والبحر المحيط ٣/ ٤٨٩-٤٩٠، وشرح الأشموني ٣/ ٢٣٨.

إلى مثنى نحو: [جاء][١] القوم مثنى، و"ثُلاث" أصله: ثلاثا [ثلاثا][٢] ثم عدل إلى ثُلاث، نحو: مررت بالنساء ثُلاثَ، وكقوله تعالى: ﴿فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾[٣] أي: [في][٤] حال كونهن اثنتين اثنتين[٥]، وثلاثا ثلاثا، وأربعا أربعا[٦]، ثم عدل إلى مثنى، وأصله [مثني][٧] على وزن "مَفْعَل[٨]" ثم عدل الثاني إلى ثلاث على وزن "فُعال"، ثم عدل الثالث إلى رُباع على وزن "فُعال"، وجاز في مثنى ثُناء، وفي ثُلاث مَثْلَث، وفي رُباع مَرْبع.

ويمنعُ[٩] الوصفُ والعدلُ [الصرفَ][١٠] أيضاً في "أُخَر"[١١] وهو جمع "أُخْرى" وهو مؤنث "آخَر[١٢]" أصله: أَأْخَر؛ لأن "آخر" يكون نعتا وهو وصف [وهو][١٣] معدول عن الألف واللام والإضافة؛ لأن أصل هذا النوع أن يكون مذكره ومؤنثه بالألف واللام كالأَوّل والأُولى، والآخَر والأُخْرى، والأكْبَر والكُبرى، أوبالإضافة نحو: أَوَّلهم وأُوْلاهم، [و][١٤] آخِرهم وأُخْراهم، وأكبرهم وكبراهم، فلما عدل عن "أل"

---

(١) سقط من س.
(٢) سقط من ر.
(٣) سورة النساء: آية: ٣.
(٤) سقط من ح.
(٥) ب. س: (اثنين اثنين).
(٦) إعراب (مثنى) حالا هو المشهور، ورجحه أبو حيان، وذهب ابن عطية إلى أنها بدل من (ما طاب).
انظر: المحرر الوجيز ٢/ ٧، والبحر المحيط ٣/ ٥٠٦.
(٧) سقط من ر. ب.
(٨) س: (فعل).
(٩) بعده في ر (من).
(١٠) سقط من س. ح.
(١١) لابد من تقييده بمعنى مغايرة كما مثل؛ لأن أُخَر جمع أخرى بمعنى آخرة مصروف لانتفاء العدل، لأن مذكرها آخِر بالكسر، نحو: ﴿وَأَنَّ عَلَيۡهِ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأُخۡرَىٰ﴾.
انظر: شرح ابن الناظم ٤٥٦، وشرح ألفية ابن معط للرعيني (السفر الثاني) ٢/ ٣٨٧.
(١٢) س: (أخرى).
(١٣) سقط من ب.
(١٤) سقط من س. ح.

والإضافة منع من الصرف فصار: أُخَر وأُوَل وكُبَر، ويكون مثنى وأخواته نعتا كقوله تعالى: ﴿أُوْلِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾[(١)] أي: ذوي أجنحة اثنين[(٢)] [اثنين[(٣)]][(٤)]، وثلاث ثلاث، وأربع أربع[(٥)]، فهو وصف معدول [فمنع][(٦)] من الصرف.

قوله: (ووزن مثنى... إلى آخره) يعني: ويطرد وزن[(٧)] مَثنى وهو "مَفْعل[(٨)]" من واحد إلى أربعة فيقال: مَوْحَد. مَثْنى. مَثْلَث[(٩)]. مَرْبَع، وقوله: (وثُلاث) أي: ويطرد وزن ثُلاث وهو "فُعال" من واحد[(١٠)] إلى أربعة فيقال: أُحاد. ثُناء[(١١)]. ثُلاث. [١١٧/ب] رُباع [في][(١٢)] عدد المذكر، وفي عدد المؤنث، ويطرد الوزنان [في][(١٣)] لغة إلى عشرة[(١٤)] نحو: مَخْمَس إلى مَعْشَر، وخُماس إلى عُشار.

وقوله: (كهما) أي: مثلهما[(١٥)] من واحد لأربع [أي][(١٦)]: إلى أربع، (فليعلما)[(١٧)] هذا بمعنى: اعلم هذا.

---

(١) سورة فاطر: آية: ١.
(٢) ب: (اثنتين). (٣) ر. ح: (اثنتين اثنتين). (٤) سقط من ب.
(٥) س: (وأربع). (٦) سقط من س. (٧) ب: (دون).
(٨) ح: (مفعول). (٩) ب: (مثلة). (١٠) س: (احد).
(١١) ح: (ثناي). (١٢) سقط من ر. (١٣) سقط من س.
(١٤) اتفق البصريون والكوفيون على اطراد فُعال ومَفْعَل من واحد إلى أربعة من أسماء الأعداد لسماعها من العرب، أما ما فوق الأربعة فاختلف النقل عن العلماء، فحكى أبو عمرو الشيباني السماع عن العرب في (مَفْعل) من واحد إلى عشرة، ونقل عن أبي حاتم السجستاني ويعقوب بن السكيت سماع أحاد إلى عشار، وكان أبو عبيدة قد أنكر في مجاز القرآن سماع فوق رُباع، وذكر ابن سيده أن الزجاج لا يمنع أن يبنى منها إلى العشرة على هذين البناءين قياسا.
انظر: مجاز القرآن ١/ ١١٦، والمخصص ١٧/ ١٢٠، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٢١٩-٢٢٠، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٤٤٥، ١٤٤٨، وتذكرة النحاة ٦٨٥.
(١٥) ب: (مثلها). (١٦) سقط من س. ر. (١٧) ر: (فليعمن).

وألف (هما) صلة للضمير، وفي[١] (فليعما) بدل من نون التوكيد.

وكُنْ لِجمعٍ مُشْبِهٍ مَفَاعِلا   أوِ المفَاعِيلَ بِمَنْعٍ كافِلا

وذا اعْتِلالٍ منهُ كَالجوَارِي   رَفْعاً[٢] وجَرًّا أَجْرِهِ كَسَارِي

قوله: (وكن لجمع) أي: كن أيُّها الطالب (كافلا) أي: ضامنا بمنع الصرف لكل جمع مشبه مفاعل أو مفاعيل، في الحركات[٣] والسكنات[٤] وعدد الحروف[٥] نحو: منبر ومنابر، ومِفْتَح[٦] ومفاتح، وأَكْبر وأكابِر، وجَعْفر وجَعافِر، ومثال مفاعيل[٧]: مِصباح [و][٨] مَصابِيح، ومِحراب ومَحارِيب، ومِفتاح ومَفاتِيح، فكل جمع[٩] يشبه هذين الوزنين يجب منعه من الصرف؛ للجمع[١٠] وعدم النظير أي: ولأنه لا نظير له في الأسماء العربية أي: في الواحد، فهذه علة قامت مقام علتين[١١] كالتأنيث ولزوم التأنيث.

وألف (مفاعلا)[١٢] للقافية[١٣]، وألف (كافلا) بدل من التنوين.

---

(١) ب: (أو في).

(٢) ر: (رافعا).

(٣) ح: (الحركة).

(٤) ح: (والساكنات).

(٥) بيّن كثير من العلماء الجمع المشابه لمفاعل ومفاعيل بكون أوله مفتوحاً، وثالثه ألفا غير عوض، يليها كسر غير عارض ملفوظ به أو مقدر على أول حرفين بعدها، أو ثلاثة أوسطها ساكن غير منوي به وبما بعده الانفصال، وما ذكره الشارح من أمثلة تنطبق على ما ذكر هنا من ضابط للجمع المشبه لمفاعل أو مفاعيل.
انظر: المقتضب ٣/ ٣٢٧، والجمل ٢١٩، والإيضاح العضدي ٣٠٣، وشرح المفصل ١/ ٦٣، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٢١٦، والفاخر ١/ ١١٦، وحاشية الصبان ٣/ ٢٤١.

(٦) ر: (ومفتاح).

(٧) س. ب: (مفاعل).

(٨) سقط من س.

(٩) ر: (اسم).

(١٠) ر: (للجميع).

(١١) لعله يريد أن الجمع المذكور هنا فيه علة واحدة تقوم مقام علتين، وذلك أن الجمع من حيث هو جمع علة، ومن حيث إنه جمع لا نظير له في الآحاد علة أخرى.
انظر: الإيضاح العضدي ٣٠٣، وشرح ألفية ابن معط للرعيني (السفر الثاني) ٢/ ٤٦٦.

(١٢) ب: (مفاعل).

(١٣) لأنه ممنوع من الصرف.

قوله: (وذا[١] اعتلال منه كالجواري) يعني: أن المعتل اللام من الجمع المذكور[٢] نحو: جواري وغواشي وليالي يجري مجرى المنقوص العام[٣] في لحاق تنوين العوض بآخره[٤] في حال الرفع نحو: ﴿وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ﴾[٥]، وفي حال الجر نحو: ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾[٦]، فتحذف الياء لالتقاء الساكنين، وتعوض[٧] بالتنوين[٨] ولا يجمع بينهما كما تقول: هذا سارٍ[٩]، ومررت بسارٍ تقول: هذه جوارٍ، ومررت بجوارٍ، وتقول في النصب: رأيت جواريَ، من غير تنوين؛ إذ لا يجتمع[١٠] العوض والمعوض منه، وتقول: رأيت سارياً، فتجمع بين الياء والتنوين؛ لأن تنوينه للتمكن[١١]، فعلامة الرفع في جوار وسار المرفوعين: الضمةُ المقدرةُ في الياء المحذوفة، تقديرها: غواشيُ من غير تنوين، وساريٌ بالتنوين، وعلامة الجر في جوار الفتحةُ المقدرة على الياء نحو: مررت

---

(١) ح: (وإذا). (٢) ب: (الذكور).

(٣) سبق أن تحدث عنه، وعُرّف في الهامش. انظر: باب المعرب والمبني ص ٢٤٢.

(٤) ب: (بآخر). (٥) سورة الأعراف: آية: ٤١.

(٦) سورة الفجر: آية: ٢. (٧) ر: (وتعويض).

(٨) اتفق العلماء على أن نحو: جوارٍ ينون في الرفع والجر، واختلفوا في حقيقة هذا التنوين على ثلاثة مذاهب:
ذهب سيبويه إلى أنه تنوين عوض عن الياء المحذوفة، لاتنوين صرف، وهو ظاهر كلام الشارح هنا.
ذهب الأخفش إلى أنه تنوين صرف.
ذهب المبرد والزجاج إلى أن التنوين عوض عن حركة الياء ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين، وهما: الياء والنون.
انظر: الكتاب ٣/٣٠٨، ٣١٠، والمقتضب ١/١٤٣، وما ينصرف وما لا ينصرف ١٤٥، والإيضاح في شرح المفصل ١/ ١٤٠، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/٢١٨-٢١٩، وشرح ابن الناظم ٤٥٩.

(٩) ب: (أسار). (١٠) س: (لا يجمع).

(١١) ر: (لتمكن).

بجوارٍ ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾[١]، وعلامة الجر في سارٍ الكسرة المقدرة تحت الياء نحو: مررت بسارٍ،[١١٨/أ] وهذا معنى قوله: (وذا اعتلال [منه][٢]... [إلى آخر][٣] البيت) أي: أجر[٤] ذا اعتلال منه[٥] أي: من الجمع المذكور في حال الرفع وحال الجر كسار.

وَلِسَرَاوِيلَ بِهَذَا الْجَمْعِ شَبَهٌ اقْتَضَى عُمُومَ الْمَنْعِ
وَإِنْ بِهِ سُمِّيَ أَوْ بِمَا لَحِقْ [بِهِ][٦] فَالانْصِرَافُ مَنْعُهُ يَحِقْ

قوله: (ولسراويل بهذا الجمع) يعني: أن "سراويل" يمنع من الصرف؛ لشبهه بالجمع الذي على وزن "مفاعيل"، فدلّ كلامه على أن "سراويل" مفرد وهو المشهور، خلافا لمن قال: هو جمع سروال وسروالة[٧]، التقدير: شَبَهٌ اقتضى عمومَ منع الصرف ثابتٌ[٨] ومستقرٌ في هذا الجمع لسراويل[٩].

قوله: (وإن به سمي أو بما لحق به) يعني: وإن سمي بسراويل أو

(١) سورة الفجر: آية: ٢.
(٢) سقط من ب. ح. ر
(٣) سقط من ر.
(٤) س. ر: (أجز).
(٥) تكررت في ر.
(٦) سقط من ر.
(٧) ما ذكره من أن سراويل مفرد منع من الصرف لشبهه بالجمع الذي لا ينصرف مذهب سيبويه والجمهور، يقول سيبويه: "وأما سراويل فشيء واحد، وهو أعجمي، أعرب كما أعرب الآجرّ، إلا أن سراويل أشبه من كلامهم ما لا ينصرف في نكرة و لا معرفة" الكتاب ٣/ ٢٢٩.
وذهب بعض العلماء إلى أن (سراويل) عربي، وهو جمع سِروالة أو سِروال، حكى الأول المبرد، وحكى الثاني أبوحاتم.
انظر: الكتاب ٣/ ٢٢٩، والمذكر والمؤنث لأبي حاتم ١٩٧، والمقتضب ٣/ ٣٤٥، والمذكر والمؤنث للأنباري ١/ ٣٨٣، والكافية ٦٤، وشرح الأشموني ٣/ ٢٤٦.
(٨) ر: (وثابت).
(٩) لو قدّره بنحو: إن سراويل ممنوع من الصرف لشبهه بهذا الجمع؛ لكان أوضح. انظر: شرح المكودي ٢/ ٦٧٠.

بما لحق سراويل[(١)] به من الأنواع الخمسة، فالانصراف يحق[(٢)] منعه في ذلك العلم الذي نقل إليه، وهنا تمت الخمسة التي لا تنصرف معرفة ولا نكرة ما لم تضف أو تك بعد أل.

والخمسة: [المؤنث بالألف][(٣)]، و"فعلان" بشرطه، و"أفعل" وصفا، والمعدول، والجمع العادم للنظير.

ثم شرع في الأنواع السبعة التي لا تنصرف معرفة، وتنصرف نكرة.

والعَلَمَ امْنَعْ صَرفَهُ مُرَكَّبا تَركيبَ مَزْجٍ نحوُ مَعْدِيْ كَرِبا
كَذاكَ حاوِي زَائِدَي فَعْلانا كَغَطَفانَ وكَأَصْبَهانا

فقال: (والعلم امنع صرفه) أي: امنع صرف الاسم العلم في حال كونه مركبا تركيب مزج[(٤)] أي: خلطُ اسمينِ وجعلهما اسماً واحدا[(٥)]، نحو: معديكرب[(٦)]، والإعراب في آخر عجزه، ويبنى[(٧)] آخر الأول على الفتح[(٨)]، واحترز من تركيب الإسناد، وتركيب الإضافة[(٩)].

ومن المركب تركيب مزج: "خمسة عشر" إذا سمي به، فيعرب

(١) س: (بسراويل).
(٢) ب: (لحق).
(٣) سقط من ح.
(٤) انظر في منع العلم المركب تركيب مزج من الصرف: الإيضاح في شرح المفصل ١/ ٧٣، وشرح الكافية الشافية ١/ ٢٤٩، وشرح ابن الناظم ٤٦١، وتوضيح المقاصد ٤/ ١٣٧، وشرح ابن طولون ٢/ ١٨٧.
(٥) انظر مفهوم التركيب المزجي في باب العلم ص ٢٨٧.
(٦) ح: (معديكربا).
(٧) ر. س: (وبني).
(٨) سبق الحديث عن إعراب العلم المركب تركيب مزج. انظر: ص ٢٨٨.
(٩) انظر هذا الاحتراز في توضيح المقاصد ٤/ ١٣٩، وشرح الأشموني ٣/ ٢٥١.

إعراب ما لا ينصرف[(١)]، وما ختم من ذلك بـ"ويه" [بني[(٢)]][(٣)] نحو: سيبويه وراهويه.

وألف (مركّبا)[(٤)] بدل من التنوين، وألف (معدي كربا) للقافية، ومنع المركب تركيب مزج من الصرف للعلمية والتركيب.

قوله: (كذاك حاوي... البيت) يعني[(٥)]: [١١٨/ب] النوع الثاني (حاوي زائدي[(٦)] فعلانا) أي: الذي زيد في آخره[(٧)] الألف والنون، وليس بوصف وهو [اسم][(٨)] علم[(٩)] [كـ"غَطَفان[(١٠)]" علم حي من قَيس[(١١)]، قاله

(١) المركب العددي نحو: خمسة عشر إذا سمي به ففيه ثلاثة أوجه:
أحدها: أن تقرّه على حاله. الثاني: أن تعربه إعراب ما لا ينصرف وهو ما ذكره الشارح.
الثالث: أن يضاف صدره إلى عجزه.
انظر: شرح الكافية لابن القواس ١/٣٧٨، وتوضيح المقاصد ٤/ ١٣٩.

(٢) ح: (يبنى). (٣) سقط من ر. (٤) ح: (مركب).

(٥) بعده في ب: (أن). (٦) ح: (زيدي). (٧) ح: (آخر).

(٨) سقط من س.

(٩) انظر في كون العلم الذي في آخره ألف ونون زائدتان ممنوعا من الصرف: الجمل ٢٢١، واللمع ٢١٥، والكافية ٦٥، والتسهيل ٢١٩، وشرح ابن الناظم ٤٦٢، والمساعد ٣/ ١٥، وتوضيح المقاصد ٤/ ١٤٠، وشرح ابن طولون ٢/ ١٨٨.
وزاد ابن عصفور شرطا في العلم وهو أن لا يجمع على فَعالين، ولا يصغر على فُعيلين.
انظر: شرح الجمل ٢/ ٢٢٤.

(١٠) غطفان اسم اشتركت فيه قبائل عدة، أشهرها: قبيلة غطفان بن سعد بن قيس عيلان، وهي بطن عظيم كثير الشعوب والأفخاذ من العدنانية، كانت منازلهم بنجد مما يلي وادي القرى وجبل طيء، وقد افترقت مع الفتوح الإسلامية.
انظر: الاشتقاق ٢٦٩-٢٧٥، وجمهرة أنساب العرب ٢٤٨، ومعجم قبائل العرب ٣/ ٨٨٨-٨٨٩.

(١١) يريد قيس عيلان بن مضر، من ولد عدنان، وعيلان إما ابنه وإما فرسه وإما خادمه، جعل الله في ذريته الكثرة حتى كان منه عدة قبائل منها: بنو سُليم بن منصور، وبنو باهلة، وثقيف، وبنو قُشير وغيرهم.
انظر: جمهرة أنساب العرب ١/ ١٠، ٢٤٣، ٢/ ٤٦٨، ونهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ٤٠٣.

الزبيدي[١]، وكـ"أَصْبَهان[٢]" وهو علم][٣] إقليم، وسُليمان، [وسلمان][٤]، وعثمان، وخراسان[٥]، كلها أعلام، والمانع في هذا النوع العلمية والزيادة.

والألف[٦] في (فَعْلانا) و(أَصْبَهانا)[٧] للقافية، والإشارة بقوله: (كذاك) إلى منع العلمية [الصرف.

غَطَفان وزنه[٨] "فَعَلان"][٩]، [وأَصْبَهان وزنه][١٠] ["أَفْعَلان"][١١].

كَـذا مُـؤَنَّـثٌ بِـهـاءٍ مُـطْـلَـقـا ... وشَرْطُ مَنْعِ العارِ[١٢] كَوْنُهُ ارْتَقى

فَـوقَ الـثـلاثِ أوْ كَـجَـورَ أوْ سَـقَـرْ ... أوْ زَيـدٍ اسـمَ امْـرَأةٍ لا اسـمَ ذَكَـرْ

قوله: (كذا مؤنث بهاء مطلقا) هذا هو النوع [الثالث[١٣]، والمانع من الصرف فيه التأنيث والعلمية[١٤]][١٥]، [و][١٦] التأنيث فيه ضربان

---

(١) انظر: مختصر العين (باب الثلاثي الصحيح) ١/ ٤٩٧.

(٢) بفتح الهمزة على الأكثر والأشهر، وأجاز بعض العلماء كسرها، وأصبهان مدينة عظيمة مشهورة في بلاد فارس، وتطلق على الإقليم بأسره، وسميت بذلك لأن أول من نزلها أصبهان ابن فلوج من ولد يافث بن نوح. وهي من الألفاظ المعربة، ومعناها مدينة الجيش، أو مدينة الفرسان.
انظر: معجم البلدان ١/ ٢٤٤-٢٤٩، ومراصد الاطلاع ١/ ٨٧، وجامع التعريب ٢٩-٣٠.

(٣) سقط من س.

(٤) سقط من ب.

(٥) خُراسان: بلاد واسعة، تبدأ حدودها من أطراف العراق الشرقية، وتمتد إلى الهند، ومن أمهات بلادها نيسابور وهراة ومرو.
انظر: معجم البلدان ٢/ ٤٠١-٤٠٥، ومراصد الاطلاع ١/ ٤٥٥.

(٦) ر: (وألف).

(٧) ح: (أو اصبهان).

(٨) ر: (ووزنه).

(٩) سقط من ب.

(١٠) سقط من ب. ر.

(١١) سقط من ر.

(١٢) ر: (العواري).

(١٣) ح: (الثلاث).

(١٤) انظر في كون العلمية والتأنيث تمنعان صرف الاسم: الجمل ٢٢١، الإيضاح العضدي ٢٩٧، واللمع ٢١٢، والمقدمة الجزولية ٢٠٧، والكافية ٦٤، والتسهيل ٢١٩، وشرح ابن الناظم ٤٦٢.

(١٥) سقط من ب.

(١٦) سقط من ب.

لفظي ومعنوي(١)، أشار إلى اللفظي(٢) بقوله: (كذا مؤنث بهاء مطلقا) التقدير: العلم المؤنث بهاء التأنيث يمنع من الصرف (كذا) أي: كالذي قبله (مطلقا)(٣) [أي](٤): سواء كان ثنائيا كرِقَةٍ(٥) وهِبَةٍ(٦)، إذا(٧) سميت بهما امرأة، أو ثلاثيا كخولة وحفصة، أو زائدا(٨) كفاطمة، وسواء(٩) كان مدلول الاسم مؤنثا كعائشة، أو مذكرا [نحو](١٠): طلحة وحمزة.

ثم أشار إلى التأنيث(١١) المعنوي بقوله: (وشرط منع العار كونه ارتقى) يعني(١٢): المؤنث العاري من العلامة شرط وجوب منعه من الصرف كونه ارتقى (فوق الثلاث) أي: زائدا على ثلاثة أحرف(١٣) كزينب وسعاد.

النوع الثاني من العاري: المؤنث العجمي الساكن الوسط(١٤)

---

(١) ذكرهما المرادي في توضيح المقاصد ٤/ ١٤١.

(٢) ب : (اللفظ).

(٣) انظر في كون العلم المؤنث بتاء التأنيث يمنع من الصرف مطلقا : الإيضاح العضدي ٢٩٧، والكافية ٦٤، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٤٨٦، وشرح ألفية ابن معط للرعيني (القسم الثاني) ٢/ ٤٤٢، والهمع ١/ ١٠٨.

(٤) سقط من س.

(٥) الرِّقَةُ تأتي بمعنى الدراهم المضروبة، وبمعنى الأرض التي يصيبها المطر في القيظ فتُنبت، وغيرهما من المعاني.
انظر: القاموس المحيط (ورق) ١١٩٨.

(٦) الهبةُ أصلُها مصدر وَهَبَ بمعنى العطية والمنحة.
انظر: القاموس المحيط (وهب) ١٨٣.

(٧) ر : (إذ). (٨) س : (أو زائدة) . (٩) ب : (وساء) .

(١٠) سقط من س. (١١) ر : (الثالث). (١٢) بعده في ب : (أنه).

(١٣) انظر في كون العلم المؤنث بغير علامة يشترط لمنعه الصرف أن يكون فوق ثلاثة أحرف : الجمل ٢٢٢، الإيضاح العضدي ٢٩٧، والكافية ٦٤، والفاخر ١/ ١٣٠، والهمع ١/ ١٠٨، وشرح ابن طولون ٢/ ١٨٩.

(١٤) هذا هو المشهور في العلم المؤنث العاري من علامة التأنيث إذا كان أعجمياً ساكن الوسط أنه ممنوع من الصرف، وهو قول الجمهور، وحكى فيه بعض العلماء وجهين: الصرف، والمنع. =

كـ"جُوْر" اسم بلد[١]، ومنع من الصرف للتأنيث[٢] والعجمة[٣]، وهو قوله: (أو كجور[٤]).

الثالث من العاري: المؤنث العربيُّ المحركُ الوسط[٥] نحو: قَدَم[٦] وسَقَر إذا سمي بهما، ومنع [من][٧] الصرف للتأنيث[٨] وحركة الوسط مع العلمية، فقامت العجمة[٩] في نحو: جُور[١٠]، وحركة الوسط في نحو: سَقَر مقام الحرف [الرابع][١١].

الرابع من العاري: اسم مذكر سمي به مؤنث[١٢] كزيد؛ لأنه نقل

= انظر: المقتضب ٣/ ٣٥٢، والمفصل ٣٦، وشرح الجمل ٢/ ٢٢٣، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٤٩١، والارتشاف ٢/ ٨٧٩، والمساعد ٣/ ٢٤، وشرح ألفية ابن معط (القسم الثاني) ٢/ ٤٤٦، والتصريح ٢/ ٣٣٢.

(١) (جُور) بضم الجيم: مدينة بفارس نَزِهة طيبة الهواء، تسمى: كُور، وجور محلة بنيسابور أيضاً.
انظر: معجم البلدان ٢/ ٢١٠، ومراصد الاطلاع ١/ ٣٥٦، والقاموس المحيط (جور) ٤٧٠.

(٢) ب: (لتأنيث).

(٣) ب: (والعجمي).
وافق الشارح الزمخشري في عدّ العجمة علة لمنع الصرف نحو: جُور وحمص، وهو وهم منه، لأن المانع من الصرف هو العلمية والتأنيث، أما العجمة فإنها لم تؤثر منع الصرف، وإنما أثرت تحتم المنع.
انظر: المفصل ٣٦، وشرح الوافية ١٤٢، وشرح الأشموني ٣/ ٢٥٣.

(٤) ر: (وكجور).

(٥) هذا رأي الجمهور، وذهب ابن الأنباري إلى أن فيه وجهين: الصرف وعدمه.
انظر: التسهيل ٢٢٠، والفاخر ١/ ١٣٠، والارتشاف ٢/ ٨٧٩.

(٦) ر: (قام). (٧) سقط من ر. (٨) ر: (التأنيث).

(٩) سبق قريباً التنبيه إلى أن الصحيح أن العجمة لم تؤثر في منع الصرف.

(١٠) ح: (جوار). (١١) سقط من ح.

(١٢) اختلف النحويون في صرف ما سمي من مؤنث باسم مذكر نحو: زيد اسم امرأة:
ذهب الخليل ويونس وسيبويه والمازني والفراء وثعلب إلى منعه من الصرف.
وذهب عيسى بن عمر وأبو زيد الأنصاري والجرمي إلى جواز الأمرين ونسب هذا القول للمبرد. =

من الخفة إلى الثقل[(١)]، ومنع من الصرف للعلمية والتأنيث الذي نقل إليه، وهذا[(٢)] معنى قوله: (أوسقر أوزيد اسم امرأة لا اسم[(٣)] ذكر)[(٤)]؛ لأن[(٥)] المذكر الثلاثي العربي[(٦)] الساكن الوسط لا مانع فيه.

وألف (مطلقا) للتنوين، وفي (ارتقى) منقلب عن ياء أصله[(٧)] ارتقي.

[١١٩/أ] وَجْهانِ في العَادِمِ تَذْكيراً سَبَقْ
وعُجْمَةً كَهِنْدَ والمَنْعُ أَحَقْ

والعَجَمِيُّ الوَضْعِ[(٨)] والتَّعريفِ مَعْ
زَيدٍ على الثَّلاثِ صَرْفُهُ[(٩)] امْتَنَعْ

قوله: (وجهان في العادم) يعني: وجهان ثابتان عن[(١٠)] العرب[(١١)] في المؤنث الثلاثي الساكن الوسط العربي الذي [لم][(١٢)] ينقل من التذكير[(١٣)] كهند، (والمنع أحق) أي: ....

= انظر: الكتاب ٣/ ٢٤٢، والمقتضب ٣/ ٥٢٣٣٥١، وما ينصرف وما لا ينصرف٦٩، والأصول ٢/ ٨٥، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري١/ ١٦٠-١٦١،

(١) انظر هذه العلة في: المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١/ ١٦٠، وتوضيح المقاصد ٤/ ١٤٢.

(٢) ب: (وهذي).

(٣) ح: (الاسم ذكر).

(٤) أورد ناسخ س. ب. ح هنا البيتين (وجهان في العادم تذكيرا سبق...) و(والعجمي الوضع...).

(٥) ب: (لكن).

(٦) ب: (الغريبي).

(٧) ح: (وأصله).

(٨) ر: (الوضعي).

(٩) ر: (وصرف).

(١٠) س: (عند). ر: (من).

(١١) انظر: الكتاب ٣/ ٢٤٠، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ١/ ١٥٤.

(١٢) سقط من ب.

(١٣) هذا مذهب جمهور النحويين، وذهب الزجاج إلى وجوب منعه من الصرف؛ لأن السكون لا يغير حكما أوجبه اجتماع علتين تمنعان الصرف.
انظر: الكتاب ٣/ ٢٤٠، والمقتضب ٣/ ٣٥٠، وما ينصرف وما لا ينصرف ٦٧، والإيضاح العضدي ٢٩٧، والارتشاف ٢/ ٨٧٨، والمساعد ٣/ ٢٣.

ومنع الصرف أفصح[١] للعلمية [و][٢] التأنيث، والصرف جائز؛ لخفة ساكن الوسط[٣]، وفهم من قوله: (والمنع أحق) أنه هو المشهور.

قوله: (والعجمي الوضع) يعني: أن الاسم إذا اجتمع فيه العجمية الوضعية[٤] [و][٥] العلمية وكان زائدا[٦] على ثلاثة أحرف امتنع من الصرف[٧] نحو: إبراهيم وداود وإسماعيل وإسحق ويعقوب، فهم من قوله: (والتعريف) أنه إن كان نكرة انصرف[٨] كاستبرق[٩]، وبندار[١٠]، وديباج[١١]، وفيروزج[١٢]، وهي أجناس، وفهم من قوله: (مع زيد على

---

(١) هذا رأي الجمهور، وذهب أبو علي إلى أن الصرف أفصح.
انظر المراجع في الهامش السابق.

(٢) سقط من ب.

(٣) انظر هذه العلة في شرح الأشموني ٣/ ٢٥٤.

(٤) ح. س: (الوضيعة). (٥) سقط من ب. (٦) ر: (زائد).

(٧) انظر في امتناع العلم العجمي الوضع الزائد على ثلاثة أحرف: الإيضاح العضدي ٣٠٥، والكافية ٦٤، والتسهيل ٢١٩، وشرح ابن الناظم ٤٦٣، والملخص ٦٢٥، وتوضيح المقاصد ٤/ ١٤٤.

(٨) انظر في انصراف الاسم الأعجمي الزائد على ثلاثة أحرف إذا كان نكرة: الجمل ٢٢٠، والمقتصد ١٠٣٣، والتسهيل ٢١٩، وشرح ابن عقيل ٢/ ٣٣٢، وشرح ألفية ابن معط للرعيني (القسم الثاني) ٢/ ٥٠٣.

(٩) الديباج: فارسي معرب أصله: استفره، ومعناه الغليظ من الثياب.
انظر: المعرب ١٥، والقاموس المحيط (برق) ١١٢٠.

(١٠) س: (بندر).
فارسي معرب، وهو التاجر الذي يلزم المعادن، أو أنه الذي يخزن البضائع للغلاء، وقيل: هو كثير المال.
انظر (بندر): الجمهرة٢/ ١١١٨، القاموس المحيط ٤٥٢، وشفاء العليل ٩٨.

(١١) معرب عن الفارسية، أصله دِيوباف أي: نِساجة الجن.
المعرب ١٤٠، والقاموس المحيط (دبج) ٢٣٩، وشفاء العليل ١٤٤.

(١٢) بعده في ر (سروالة التقدير شبه).
وفيروز: علم أعجمي تكلمت به العرب.
انظر: المعرب ٢٤٦.

الثلاث) أن الثلاثي العجمي المذكر ينصرف لخفته، كان ساكن الوسط نحو: [نُوْح][(١)]، ولوط، وهود، وعاد، أو محرك الوسط[(٢)] نحو: لَمَك[(٣)].

كَذاكَ ذُو وَزْنٍ[(٤)] يَخُصُّ الفِعْلا[(٥)] ... أَوْ غَالِبٍ كَأَحْمَدٍ ويَعْلَى
ومَا يَصِيرُ عَلَماً مِن ذِي أَلِفْ ... زِيدَتْ[(٦)] لإلْحاقٍ[(٧)] فَلَيسَ يَنْصَرِفْ

والعجمي الوضع هو النوع الرابع من السبعة[(٨)].

والنوع الخامس قوله: (كذاك[(٩)] ذو وزن يخص الفعلا) يعني: أن العلم إذا كان على وزن الفعل الخاص به أو الغالب[(١٠)] فيه[(١١)] امتنع من

---

(١) سقط من ح.
(٢) إذا كان العلم أعجميا ثلاثيا مذكرا ففي منعه من الصرف ثلاثة أقوال:
الأول: أن العجمة لا أثر لها فيه، فهو مصروف مطلقا، سواء كان ساكن الوسط أو متحركه، وهو ظاهر كلام سيبويه، وبه جزم ابن مالك، وتبعه الشارح وغيره.
الثاني: أن ما تحرك وسطه نحو: لَمَك اسم رجل فهو لا ينصرف، وما سكن وسطه نحو: لوط فيه وجهان، وممن قال ذلك: عيسى بن عمر، وتبعه ابن قتيبة والجرجاني.
الثالث: أن ما تحرك وسطه لا ينصرف، وما سكن وسطه منصرف، وبه جزم ابن الحاجب.
انظر: الكتاب ٣/ ٢٣٥، والجمل ٢٢٠، والكافية ٦٤، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٢٢٣، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٤٦٩، وشرح ابن الناظم ٤٦٣، وشرح الكافية لابن القواس ١/ ٤٦٢، وتوضيح المقاصد ٤/ ١٤٥-١٤٦، والمساعد ٣/ ١٩ .
(٣) ذكر ابن دريد أن (لَمَك) اسم ليس بعربي صحيح. وتبعه الجواليقي، والظاهر من صنيع أصحاب المعجمات أنه عربي؛ لأنهم أجروا عليه الاشتقاقات.
انظر (لمك): الجمهرة ٢/ ٩٨١، والمعرب ٣٠٠، والقاموس المحيط ١٢٣٠ .
(٤) س: (زن). (٥) س: (الفعل).
(٦) ب: (زيد). (٧) ر. ب. ح: (للاحاق).
(٨) ورد هنا في س البيتان (كذاك ذو وزن. . .) و (وما يصير علما. . .).
(٩) ر: (كذلك). (١٠) س: (والغالب).
(١١) لم يبين المراد بوزن الفعل الخاص به أو الغالب فيه، والمقصود بالمختص بالفعل عند العلماء ما لا يوجد في غير فعل إلا في النادر كصيغة الماضي المفتتح بتاء المطاوعة نحو: تعلَّم، والمقصود بالغالب في الفعل ما كان الفعل به أولى إما لكثرته فيه كإثمد، وإما لأن في أوله زيادة تدل على معنى في الفعل دون الاسم كأفكل. =

الصرف للعلمية ووزن الفعل الخاص به، نحو: ضُرِبَ مبني للمفعول، وضَرَّبَ مضعف العين مسمى به(١)، أو الغالب على الفعل كأحمد(٢) ويعلى ويزيد؛ لأن "أَفْعَل" و"يَفْعَل" يغلب في الأفعال نحو: أَنْزَل وأَكْرَم ويَرْكَب ويَعْلَم، ويوجدان في الأسماء نحو: أَصْبَغ وأَفْكَل إذا سمي به(٣)، ويَرْمَع(٤) اسم للحصاة البيضاء(٥)، والجمع يرامع.

وألف (الفعلا) للقافية،[١١٩/ب] وألف (يعلى) منقلب(٦) عن ياء صائرة عن الواو(٧).

ثم انتقل(٨) إلى السادس فقال: (وما يصير علما من ذي ألف) يعني: [أنه](٩) إذا سمي بما فيه(١٠) ألف الإلحاق منع من الصرف؛ للعلمية وشبهه بألف التأنيث(١١) نحو: عَلقى(١٢)، وذِفْرى(١٣) مسمى

= انظر: الكتاب٣/ ٢٠٧-٢٠٨، والمقتصد٢/ ٩٧٢، وشرح المفصل لابن يعيش١/ ٦١، وتوضيح المقاصد٤/ ١٤٨.

(١) لو قال مسمى بهما لكان أولى لأنه يعود إلى المثالين.

(٢) ب: (كأجمل).

(٣) بعده في ر. ب (وأفكل اسم للرعدة).

(٤) ر: (وأرمع).

(٥) انظر: الصحاح (رمع) ٣/ ١٢٢٣.

(٦) س: (منقلبة).

(٧) لأنها من علا يعلُو فلما نقلت إلى العلمية قلبت الواو ياء؛ لأنه ليس في الأسماء اسم آخره واو مضموم ما قبلها، فصارت يعلِي، ثم قلبت الكسرة فتحة للتخفيف، وقلبت الياء ألفا للمناسبة.

(٨) ح: (النقل).

(٩) سقط من ب.

(١٠) س: (بذي) مكان (بما فيه).

(١١) شبه ألف الإلحاق المقصورة بألف التأنيث من وجهين:
الأول: أنها زائدة ليست مبدلة من شيء.
الثاني: أنها تقع في مثال صالح لألف التأنيث نحو: أرطى فإنه على مثال سكرى.
انظر: شرح المكودي ٢/ ٦٧٨، وشرح الأشموني ٣/ ٢٦٢.

(١٢) نبتٌ يكون واحدا وجمعا، يُتخذ منه المكانس؛ لأن قُضبانه دِقاق ورضُّها عسر.
انظر: القاموس المحيط (علق) ١١٧٦.

(١٣) الذِّفرى: هو العظم الشاخص خلف الأذن.
انظر: القاموس (ذفر) ٥٠٧.

بهما؛ لأن "عَلْقَى" ملحق بـ"جَعْفر"، و"ذِفْرى" ملحق بـ"دِرهم"، وفهم منه أن ألف الإلحاق إذا كان بالهمزة [وسمي به انصرف[1]][2] نحو: عِلباء: اسم لعِرْق في العُنُق[3].

والعَلَمَ امْنَعْ صَرفَهُ إنْ عُدِلا[4] كَفُعَلِ التَّوكيدِ أوْ كَثُعَلا
والعَدْلُ والتَّعريفُ مانِعا سَحَرْ إذَا بِهِ التَّعيينُ قَصْداً يُعْتَبَرْ

ثم انتقل إلى السابع وهو أربعة أنواع أشار إلى الأول والثاني [منها[5]][6] بقوله: (والعلم امنع صرفه إن عدلا) [الأول][7] هو قوله: (فُعَل التوكيد) يعني: أنّ[8] فُعَل المؤكد به نحو: جُمَع وكُتَع وتوابعه[9] يمتنع صرفُه[10] للعلمية والعدل، أما العلمية فهي علمية الجنس[11]، وقيل: تعرف بنية الإضافة[12] أي: جميعهن[13]، وأما العدل فهو معدول

---

(١) لأن الألف الممدودة نحو: علباء مبدلة من ياء. انظر: شرح المكودي ٢/ ٦٧٨.

(٢) سقط من س.

(٣) وفي الصحاح: أنها عصب العنق خاصة.
انظر: الصحاح (علب) ١/ ١٨٨.

(٤) س: (عدل).

(٥) ب: (منهما).

(٦) سقط من س.

(٧) سقط من ر.

(٨) س: (أي) مكان (يعني أن).

(٩) ب: (وتوابع).

(١٠) س: (من الصرف).
انظر في كون (فُعل) في التوكيد ممنوعا من الصرف: شرح الكافية الشافية ٣/ ١٤٧٤، والفاخر ١/ ١٢٧، وأوضح المسالك ٤/ ١٢٨، وشرح ابن عقيل ٢/ ٣٣٥.

(١١) هذه إحدى علتي منع فُعَل في التوكيد الصرف وهو أنه منع للعلمية التي بمعنى الإحاطة فتكون علم جنس للمعنى كسبحان، وهذا أحد قولين للعلماء في معنى العلمية، وهو ظاهر عبارة ابن مالك هنا وفي التسهيل.
انظر: التسهيل ٢٢٢، وشرح الأشموني مع حاشية الصبان ٣/ ٢٦٣، والهمع ١/ ٩١.

(١٢) هذا ظاهر مذهب سيبويه واختاره ابن عصفور وقال به ابن مالك في شرح الكافية الشافية.
انظر: الكتاب ٣/ ٢٢٤، والمقرب ٢/ ٢٨٠، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٤٧٤.

(١٣) ح. ب: (جمعهن).

عن جمعاوات[١].

والثاني هو قوله: (أو كثعلا[٢]) وهو اسم رجل معدول [عن ثاعل[٣]][٤]، ومثله: عُمَر معدول عن عامر، وزُفَر معدول عن زافر، وقُثَم معدول عن قاثم، [وقُثم بالثاء المعجمة[٥]][٦].

وألف (عدلا) و(ثعلا) للقافية.

ثم أشار إلى الثالث بقوله: (والعدل والتعريف مانعا سحر) يعني: أن "سَحَر" إذا أريد به [سحر][٧] يوم بعينه منع من الصرف للعدل والتعريف، أمّا العدل فهو معدول من[٨] الألف واللام، وأمّا التعريف فالمراد به تعريف العلمية[٩]، وهو علم[١٠] لهذا الوقت الذي هو آخر الليل المعين، نحو: جاءَ زيدٌ سَحَرَ ليلةَ الجمُعةِ[١١]، والأصل السحر بالألف واللام فمنع من الصرف. [و][١٢] مذهب المؤلف أن "سحر"

---

(١) ب: (جمعاوان).

كون (فُعَل) في التوكيد معدولا عن فعلاوات هو اختيار ابن مالك، واختار الأخفش والسيرافي ووافقهما ابن عصفور أنه معدول عن (فُعْل)، وقيل: معدول عن فعالى كصحراء وصحارى.

انظر: المقرب ٢/ ٢٨٠-٢٨١، وشرح ابن الناظم ٤٦٦، والمساعد ٣/ ٣٥، وشرح الأشموني ٣/ ٢٦٤.

(٢) ب: ر. ح: (أو كثعل). (٣) ح: (ثاعيل). (٤) سقط من س.

(٥) ب: (العجمة). (٦) سقط من س. ح. (٧) سقط من ح.

(٨) س: (عن).

(٩) هذا اختيار ابن مالك في التسهيل، واختار ابن عصفور أن سحر تعرف بشبه العلمية؛ لأنه تعرف بغير أداة ظاهرة كالعلم.

انظر: المقرب ٢/ ٢٨٢، والتسهيل ٢٢٢، والتصريح ٢/ ٣٤٢.

(١٠) س: (العلم).

(١١) كان الأولى عندي أن يمثل بتأخير كلمة (سحر) فيقول: جاء زيد ليلة الجمعة سحر؛ لأنها في المثال الذي ذكر تحتمل الإضافة.

(١٢) سقط من ب.

معرب إعراب ما لا ينصرف[١]، وقال غيره: مبني لتضمنه الألف واللام التي للتعريف[٢] والأصل: جاء ليلة الجمعة السحر.

التقدير: العدل والتعريف مانعان سحر، فأضيف مانعا إضافة التخفيف (إذا) أي: يمنعانه إذا قصد به تعيين سحر ليلة بعينها [١٢٠/أ] وهو معنى قوله: (إذا يعتبر [به][٣] التعيين قصدا[٤]).

وابْنِ علـى الكَسْرِ فَعَالِ عَلَـما ... مُـؤنَّـثا وهْـوَ نَـظِـيـرُ جُـشَـمـا
عـنـدَ تَـمِـيـمٍ واصْـرِفَـنْ مـا نُـكِّـرا ... مِـنْ[٥] كُـلِّ مَـا التَّـعـريـفُ فـيـهِ أَثَّـرا

وأشار[٦] إلى الرابع بقوله: (وابن على الكسر فَعالِ علما مؤنثا) التقدير: ابن "فَعالِ" عند أهل الحجاز[٧] على[٨] الكسر؛ لشبهه[٩] بما وقع موقع المبني وهو "نَزالِ" الذي وقع موقع "انزلْ"[١٠] وذلك[١١] كـ"حَذامِ" اسم امرأة، و"قطام" و"جعار[١٢]" اسمان للضبع[١٣]؛

(١) هذا راي الجمهور. انظر: الكتاب ٣/ ٢٨٣، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٤٧٩، والمساعد ٣/ ٣٦.
(٢) ح: (التعريف). ما ذكره من أن سحر مبني رأي صدر الأفاضل. انظر: التخمير ١/ ٤٠٠.
(٣) سقط من ب.
(٤) الذي في الألفية (إذا به التعيين قصدا يعتبر).
(٥) ب. ح: (في).
(٦) س: (ثم أشار).
(٧) انظر هذه اللغة في: الكتاب ٣/ ٢٧٨، وشرح ابن الناظم ٤٦٨.
(٨) س: (عن).
(٩) ح: (شبهه).
(١٠) هذه إحدى التعليلات في بناء (فَعالِ) عند الحجازيين، ونقل عن الربعي أنه بني عندهم لتضمنه معنى هاء التأنيث، وعن المبرد أنه بني لتوالي العلل وهي العلمية والتأنيث والعدل، وليس بعد منع الصرف إلا البناء، ولم يرتض ابن بابشاذ التعليل بأن كثرة العلل وتواليها توجب البناء. انظر: شرح المقدمة المحسبة ٢/ ٣٣٨، وشرح ابن الناظم ٤٦٨، والمساعد ٣/ ٣٧، وشرح ابن جابر ٤/ ١٠٦، وشرح الأشموني ٣/ ٢٦٨.
(١١) ر: (فذلك).
(١٢) ب: (وجحار).
(١٣) جعار اسم للضبع، نص عليه بعض أصحاب المعجمات، لكني لم أجد من عدّ قطام اسما للضبع، بل ذكر صاحب الصحاح أنه اسم امرأة. =

لأنها[١] تَقْطِم أي: تقطع مشيها، وتجعر أي: تطرح العذرة إذا خافت، وبني لشبهه بـ"نزالِ" في الوزن، ونزال وقع موقع المبني وهو انزل (علما مؤنثا) أي: إذا كان علما لمؤنث.

ثم ذكر أنّ "فَعالِ" علما[٢] لمؤنث: معرب في لغة بني تميم إعراب ما لا ينصرف[٣]، ومنع من الصرف للعدل[٤] والعلمية[٥]، فحذام معدول عن حاذمة، وقطام عن قاطمة، وجعار عن جاعرة، والعلمية علمية الشخص، والتأنيث أيضاً، وهذا معنى قوله: (وهو نظير جشما عند تميم) يعني: ووزن "فَعالِ" شبيه جُشَم في [العدل][٦] عن جاشم، والعلمية؛ لأنه علم رجل معرب[٧] إعراب مالا ينصرف.

وألف (علما) للتنوين، وألف (جشما) للقافية.

ولما فرغ من بيان ما لا ينصرف أخذ يتكلم في أحكام تتعلق بالباب فقال: (واصرفن ما نكرا[٨]... [إلى][٩] آخره) التقدير: اصرف كل اسم من الأقسام السبعة التي [منع][١٠] فيها التعريف مع علة أخرى إذا نكر[١١]، [أي][١٢]: [إذا][١٣] ذهبت[١٤] [منه العلمية][١٥] وبقيت فيه علة

= انظر: الصحاح (جعر) ٢/ ٦١٤، و(قطم) ٥/ ٢٠١٤، والقاموس (جعر) ٤٦٧، والهمع ١/ ٩٣.

(١) ب: (لأنهما). (٢) س: (علم).

(٣) انظر هذه اللغة في: الكتاب ٣/ ٢٧٧، وشرح ابن الناظم ٤٦٨.

(٤) س. ب: (العدل).

(٥) هذا رأي سيبويه في علة منعه من الصرف عند بني تميم، وقال المبرد: منع للعلمية والتأنيث المعنوي كزينب.

انظر: الكتاب ٣/ ٢٧٧، والمقتضب ٣٧٣-٣٧٤، والارتشاف ٢/ ٨٧٠، والمساعد ٣/ ٣٧.

(٦) سقط من ر. (٧) ب: (مع). (٨) ر: (نكر).

(٩) سقط من ب. (١٠) سقط من س. (١١) ب: (نكرا).

(١٢) سقط من ب. (١٣) سقط من ر. (١٤) ر: (أذهبت).

(١٥) سقط من ر.

واحدة، إذ لا يمنع من الصرف إلا علتان، والعلة الواحدة لا تمنع الصرف إلا إذا قامت مقام علتين، وهي التأنيث بالألف، والجمع، [و][١] قد تقدم ذلك، فتقول: رُبَّ معديكربٍ وفاطمةٍ وزينبٍ وعمرٍ وإبراهيمٍ وحذامٍ [وأحمدٍ][٢] ويزيدٍ لَقِيتُهم، و"رُبّ" هي الدالة على تنكير هذه الأمثلةِ أي: رب معديكربٍ لا أعرفه، كذلك.. إلى آخرها.

وألف [١٢٠/ب] (نكرا) [و][٣] (أثرا) للقافية[٤].

(في كل ما التعريف فيه أثرا) أي: [في][٥] جميع ما أثر فيه التعريف منع الصرف[٦].

وما يَكُونُ مِنهُ مَنْقُوصاً فَفِي ... إعْرابِهِ نَهْجَ جَوارٍ يَقْتَفِي
ولاضْطِرارٍ[٧] أوْ تَناسُبٍ صُرِفْ ... ذُو المنْعِ والمصرُوفُ قدْ لا يَنْصَرِفْ

قوله: (وما يكون منه منقوصا) يعني: والذي يكون منقوصا منه أي: مما أثر[٨] فيه التعريف [أي][٩]: من الأنواع السبعة فإنه (يقتفي) أي: يتبع في إعرابه (نهج جوار) أي: طريق[١٠] "جوار" في لحاق تنوين العوض رفعا وجرا[١١] ....

(١) سقط من ب. (٢) سقط من ح. (٣) سقط من ر.
(٤) أورد ناسخ ب. ح هنا البيتين (وما يكون منه...) و (ولاضطرار أو تناسب...).
(٥) سقط من ب.
(٦) يعني: أن ما لم يؤثر فيه التعريف منع الصرف فإنها لا تنصرف نكرة، والذي لم يؤثر في التعريف منع الصرف هي الخمسة المتقدمة، وهي: ما امتنع لألف التأنيث، أو للوصف والزيادتين، أو للوصف ووزن الفعل، أو للوصف والعدل، أو للجمع المشابه لمفاعل أو مفاعيل.
انظر: شرح ابن الناظم ٤٦٩، وشرح ابن جابر ٤/١٠٨، وشرح المكودي ٢/ ٦٨٢.
(٧) ر. ب. ح: (والاضطرار).
(٨) س: (أثرا). (٩) سقط من ر. (١٠) ر: (طرائق).
(١١) هذا مذهب الجمهور في المنقوص إذا كان علما، وذهب عيسى بن عمر ويونس والكسائي إلى أن المنقوص المسمى به نحو: يعيلي يجري مجرى الصحيح في ترك تنوينه وجره بفتحة ظاهرة=

نحو: يُعَيلٍ[١] تصغير يَعلى فتقول: جاء يُعيلٍ، ومررت بِيُعيلٍ، ورأيت يعيليَ[٢]، الأصل: جاء يعيليُ، ورأيت يعيليَ، ومررت بيعيليَ، فيمنع من الصرف للتعريف ووزن الفعل وهو يُدَحرج[٣]، أو كان[٤] من الأقسام الخمسة نحو: أُعَيم تصغير أعمى فيمنع من الصرف وإن كان نكرة [للوصف][٥] ووزن الفعل وهو "أَفْعل" إذا لم يصغر، و"أُدَحرِج[٦]" إذا صُغّر فتقول: جاء أُعَيمٍ، ومررت بأعيمٍ، ورأيتُ أعيميَ[٧]، والتنوين [فيه][٨] للعوض رفعا وجرا[٩].

قوله: (ولاضطرار[١٠] أو تناسب صرف ذو المنع) [يعني][١١]: أن الاسم الذي لاينصرف [ينصرف][١٢] في موضعين[١٣]: أحدهما[١٤]

= فيقال: هذا يعيلي، ورأيت يعيليَ، ومررت بيعيليَ، فتثبت ياؤه مطلقا وتسكن رفعاً؛ لثقل الضمة مع الياء، وتفتح جرا ونصبا؛ لخفة الفتحة مع الياء.
انظر: الكتاب ٣/ ٣١١، وما ينصرف وما لا ينصرف ١١٣، والأصول ٢/ ٩١، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٥٠٦، والارتشاف ٢/ ٨٨٩، وأوضح المسالك ٤/ ١٣٩، وشفاء العليل ٢/ ٩٠٤.

(١) بعده في ر (في).
(٢) س: (رأيت يعيلى ومررت بيعيلي).
(٣) ب: (يحرج).
(٤) س: (وكان).
(٥) سقط من س.
(٦) ر. ب. ح: (أو أدحرج).
(٧) س: (أعميا).
(٨) سقط من س.
(٩) إذا كان المنقوص غير علم ونظيره من الصحيح غير مصروف فلا خلاف في أنه يجري مجرى قاضٍ.
انظر: شرح ابن الناظم ٤٧٠، وتوضيح المقاصد ٤/١٦٦، والأزهار الزينية ١٥٠.
(١٠) س. ر: (والاضطرار).
(١١) سقط من ب.
(١٢) سقط من ر.
(١٣) انظر مواضع صرف الممنوع من الصرف في: الكافية ٦٢، والتسهيل ٢٢٣، وشرح ابن الناظم ٤٧٠-٤٧٢، وأوضح المسالك ٤/ ١٣٥، والفوائد الضيائية ١/ ٢١١، والهمع ١/ ١١٨.
(١٤) س: (أحدها).

ضرورة الشعر كقوله[١]:

.... عَصَائِبُ[٢] طَيرٍ تَهْتدِي بِعَصَائِبِ[٣]

وهو قوله: (ولاضطرار[٤]).

الموضع الثاني: تناسب أواخر الآيات[٥] كقوله تعالى: ﴿سَلَٰسِلَاْ وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا﴾[٦] والأصل: سلاسلَ، فصُرف[٧] لتناسب[٨] ما بعده.

قوله: (والمصروف قد لا ينصرف) يعني: والمصروف[٩] من الأسماء قلّ منعه من الصرف عند الكوفيين[١٠]، ومنعه البصريون مطلقا[١١] أي: لا يجيزون منع الصرف للمنصرف[١٢] سعة ولا ضيقا

(١) هو النابغة الذبياني. انظر: ديوانه ٤٢.
(٢) في ر. ب. ح: (وعصائب) بزيادة الواو وهي ليست من البيت.
(٣) عجز بيت من الطويل، وصدره:
إذا ما غَزَوا بالجيشِ حلَّقَ فَوْقَهم ....
روي (أبصرت) مكان (حلّق).
والشاهد في قوله (بعصائب) حيث صرفها مع أنها ممنوعة من الصرف؛ للضرورة.
انظر: ديوان النابغة ٤٢، والشعر والشعراء ١/ ١٦٩، وشرح المفصل لابن يعيش ١/ ٦٨، وضرائر الشعر ٢٢.
(٤) ح: (والاضطرار).
(٥) ر: (الآية).
(٦) سورة الإنسان: آية: ٤. قرأ نافع والكسائي (سلاسلاً) بالتنوين. انظر: حجة القراءات ٧٣٧.
(٧) س: (فتصرف).
(٨) س. ر: (للتناسب). ب: (التناسب).
(٩) ر. ب. ح: (والمنصرف).
(١٠) أجاز الكوفيون منع صرف المصروف في الضرورة، وقال به الأخفش والفارسي وابن مالك وصححه أبو حيان.
انظر: الإنصاف ٢/ ٤٩٣، والتسهيل ٢٢٤، والارتشاف ٢/ ٨٩٢.
(١١) انظر رأيهم في: الإنصاف ٢/ ٤٩٣، والتسهيل ٢٢٤، وشرح ابن الناظم ٤٧٠.
(١٢) س: (المنصرف).

في[1] ضرورة الشعر، واستدل الكوفيون بقوله[2]:

فَمَا كانَ قَيسٌ ولا حَابِسٌ يَفوقانِ[3] مرداسَ في مَجمعِ[4]

(١) ر: (وفي).

(٢) هو العباس بن مرداس رضي الله عنه. انظر: ديوانه١١٢.

(٣) س: (يقومان).

(٤) من المتقارب. روي (فما) مكان (وما). وروي (شيخي في المجمع) مكان (مرداس في مجمع)، ورواية الشارح (قيس) لم أجدها عند غيره والرواية المشهورة (حصن)، وأصل القصة أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قسم غنائم هوازن أجزل القسمة للمؤلفة قلوبهم، فأعطى كل واحد مائة بعير، فيهم الأقرع بن حابس التميمي، وعيينة بن حصن الفزاري، وأعطى عباس بن مرداس أباعرَ فسخطها فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأنشده أبياتا منها هذا البيت. ويريد بـ(شيخي) أباه مرداسا.

والشاهد في قوله (يفوقان مرداس) إذ ترك صرفه مع أنه مصروف؛ وذلك لضرورة الشعر.

انظر: ديوان العباس بن مرداس ١١٠-١١٢، والسيرة النبوية لابن هشام ٢/ ٢٩٤، والأصول ٣/ ٤٣٧، والعقد الفريد ١/ ٢٧٧، وشرح ابن الناظم ٤٧١، والمقاصد النحوية ٤/ ٣٦٥.

إعْرَاب الفِعْل

ارْفَــعْ مُــضَــارعــاً إذا يُــجَــرَّدُ مِـنْ نـاصِبٍ أوْ جـازِمٍ[١] كَـتَـسْـعَـدُ
وبِـلَـنْ انْـصِـبْـهُ وكَـيْ كَـذا بِـأَنْ لا بَعْدَ عِلْـمٍ والـتي مِنْ بعدِ ظَـنْ

قوله: (إعراب الفعل) أي: هذا باب بيان إعراب الفعل المضارع [١٢١/أ] السالم من النونات، [و][٢] إلى هذا أشار بقوله: (ارفع مضارعا إذا يجرد) يعني: الأصل في المضارع الرفع إذا سلم من النواصب والجوازم، فـ(ناصب) جنس للنواصب و(جازم) جنس للجوازم.

وفهم من كلامه أن الرافع[٣] للمضارع[٤] تجرُّده من العوامل.

وقيل: مضارعته الاسم.

وقيل: وقوعه موقع الاسم، في الصفة [نحو: جاءَ رجلٌ يَكتبُ،

(١) ح: (وجازم).
(٢) سقط من ب.
(٣) س : (الرفع).
(٤) ذكر الشارح في رافع المضارع أربعة أقوال وهي:
أن رافعه تجرده من الناصب والجازم، وهو قول حذاق الكوفيين.
أن رافعه وقوعه موقع الاسم، وهو قول سيبويه وجمهور البصريين.
أن رافعه حروف المضارعة، وهو منسوب للكسائي.
أن رافعه نفس المضارعة، وهو منسوب لثعلب.
انظر هذه الأقوال في: الكتاب ٣/ ٩، والأصول ٢/ ١٤٦، والإيضاح العضدي ٣٠٨، واللمع ١٨٣، وشرح اللمع لابن برهان ٢/ ٣٣٩، والإنصاف ٢/ ٥٥١-٥٥٣، وشرح ابن الناظم ٤٧٣، والتصريح ٢/ ٣٥٦.

جاءَ رجلٌ](١) [كَتَبَ](٢)، والصلة [نحو: الذي كَتَبَ، الذي يَكْتُبُ](٣)، والخبر [نحو: زيدٌ كَتبَ، زيدٌ يَكْتبُ](٤)، والحال [نحو: جاءَ زيدٌ يسرعُ، جاءَ زيدٌ أسرعَ](٥).

وقيل: حرف(٦) المضارعة، وهو أضعف الأقوال(٧)، ومثّل بقوله: (كتُسعد(٨)) وأشار به(٩) إلى اشتراط عدم اتصاله بالنونات، ويكون تسعد بسيطا ومركبا.

ثم أشار إلى نصب المضارع وذكر الحروف التي تنصبه(١٠) فقال: (وبلن انصبه... إلى آخره) يعني: أن "لن" تنفي المضارع(١١) [المستقبل، ناصبةً له.

و(كي) يعني](١٢): التي بمعنى "أنْ" المصدرية نحو: جئتك لكي(١٣) تكرمَني [أي: لأن تكرمني](١٤).

---

(١) سقط من س. ح.
(٢) سقط من س. ب. ح.
(٣) سقط من س. ح.
(٤) سقط من س. ح.
(٥) سقط من س. ح.
(٦) تكررت في ب.
(٧) ووجه ضعفه عند بعض العلماء أن حروف المضارعة مع الفعل كالشيء الواحد، وجزء الشيء لا يعمل فيه، وأن حروف المضارعة لو كانت عاملة للرفع لم تثبت إذا دخل عامل الجزم والنصب، وثبوتها مع عوامل النصب والجزم دليل على أنها غير عاملة.
انظر: الإنصاف ٢/ ٥٥٣، وشرح المفصل ٧/ ١٢.
(٨) يجوز ضبط تاء (تسعد) بالضم على أن الفعل مبنيا للمفعول من أَسْعدَته تُسْعِدُه، ويجوز فتحها على أنه مبني للفاعل من سعدت به تَسْعَدُ به.
انظر: شرح المكودي ٢/ ٦٨٧.
(٩) ر: (بقوله) مكان (به).
(١٠) انظر في الأدوات التي تنصب المضارع: الجمل ١٨٢، والإيضاح العضدي ٣٠٩، واللمع ١٨٦، وشرح اللمع لابن برهان ٢/ ٣٤١، والمقدمة الجزولية ٣٥، والتسهيل ٢٢٨-٢٣٠، وشرح ابن الناظم ٤٧٤.
(١١) بعده في ر (وذكر الحروف التي) وهو مكرر.
(١٢) سقط من ر.
(١٣) ب. ر: (كي).
(١٤) سقط من ح.

(كذا بأن) أي: ينصب المضارع بـ"أنْ" المصدرية نحو: أعجَبَني أنْ تقومَ، أي: قيامُك،

و"أنْ" هي الأصل[١] في النواصب[٢]، ولذلك[٣] ينصب بها ظاهرة ومضمرة، [وتضمر[٤] بعد لام كي وأخواتها، وكقولهم[٥]: "تَسْمعَ بِهِ خيرٌ مِنْ أَنْ تَراه"[٦] أي][٧]: [أن][٨] [تسمعَ به][٩].

قوله: (لا بعد علم) أي: انصب بـ"أن" بعد غير العلم، لا بعد العلم أي: لا تنصب [بها][١٠] [بعد][١١] العلم؛ لأنها مخففة من الثقيلة[١٢] نحو: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ﴾[١٣] [أي: أنه سيكون][١٤]، ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾[١٥] أي: أنه لا يرجع، ثم استثنى الظن من غير

---

(١) غير واضحة في ب .

(٢) انظر: شرح المفصل ٧/ ٢٠، وشرح المكودي ٢/ ٦٨٧.

(٣) س : (وكذلك).

(٤) سيأتي الحديث عن مواضع إضمار (أن) قياسا.

(٥) قائله النعمان بن المنذر أو المنذر بن ماء السماء. انظر: جمهرة الأمثال ٢/ ٢٦٦، والمستقصى ١/ ٣٧٠.

(٦) هذا مثل قاله النعمان بن المنذر لضمرة بن ضمرة التميمي بعد أن كان يسمع عن أفعاله، فلما رآه ازدراه لدمامته فقال هذه المقولة فذهبت مثلا، ولفظه في كتاب سيبويه: "تسمعَ بالمعيدي خيرٌ من أن تراه"، استُشْهِد به في كتب النحو على حذف (أن) وبقاء عملها في (تسمع)، وقد روي في بعض كتب الأمثال (أن تسمع) وروي (تسمعُ)، ولا شاهد فيهما.
انظر: الكتاب ٤/ ٤٤، وجمهرة الأمثال ١/ ٢٦٦، ومجمع الأمثال ١/ ١٢٩، والمستقصى ١/ ٣٧٠.

(٧) سقط من س. (٨) سقط من س. ح. (٩) سقط من س.

(١٠) سقط من س. (١١) سقط من ب.

(١٢) هذا رأي الجمهور، وأجاز الفراء وقوع (ان) الناصبة بعد الفعل الذي يدل على العلم.
انظر: الكتاب ٣/ ١٦٥-١٦٦، والمقتضب ٢/ ٣٠، والتسهيل ٢٢٨، وشرح التسهيل ٤/ ١٢، وشرح ابن الناظم ٤٧٥، وشرح ابن عقيل ٢/ ٣٤٢.

(١٣) سورة المزمل: آية: ٢٠.

(١٤) سقط من ر. (١٥) سورة طه: آية: ٨٩.

العلم فقال: (والتي [من][١] بعد ظن) يعني: و"أن" التي بعد الظن

فانْصِبْ بِها والرَّفعَ صَحِّحْ واعْتَقِدْ تَخْفِيفَ[٢] أنْ منْ أنَّ [فَهوَ مُطَّرِدْ][٣]
وبَعْضُهمْ أَهْمَلَ أنْ حَمْلاً عَلى ما أُخْتِها حَيثُ اسْتَحقَّتْ عَمَلا[٤]

يجوز أن تنصب على أنها مصدرية[٥] وأن ترفع على أنها مخففة من الثقيلة[٦] نحو: ظننت أنْ يقومَ[٧] [زيدٌ][٨]، بالنصب، أي: ظننتُ قيامَه كائنا، وظننتُ أنْ يقومُ زيدٌ، بالرفع أي: ظننتُ أنه يقومُ زيدٌ، أي: أن الأمرَ والشأن، وقرئ بهما قوله [١٢١/ب] تعالى: ﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٌ﴾[٩] وهذا معنى قوله: (والتي من بعد ظن فانصب بها والرفع صحح) والمعنى[١٠]: فانصب بها إن شئت [وارفع إن شئت][١١]، واختر الرفع[١٢]؛ لأنهما[١٣] صحيحان[١٤]، واعتقد إذا رفعت تخفيف "أن" من "أنّ" (فهو مطرد) أي: فتخفيف[١٥] "أن" مطرد جوازه.

---

(١) سقط من ر.
(٢) س: (تخفيفا).
(٣) سقط من س.
(٤) س: (علما).
(٥) أورد ناسخ س هنا البيتين السابقين (فانصب بها ....) و (وبعضهم أهمل أن...).
(٦) انظر في هذا: الكتاب ٣/ ١٦٦، والمقتضب ٢/ ٣٢، وشرح المقدمة المحسبة ١/ ٢٣٠، شرح ابن الناظم ٤٧٥، وأوضح المسالك ٤/ ١٦١، والمساعد ٣/ ٥٩.
(٧) (أن يقوم) تكررت في ر.
(٨) سقط من س.
(٩) سورة المائدة: آية: ٧١. قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي برفع (تكون)، وقرأ الباقون بنصبها. انظر: السبعة ٢٤٧، والتبصرة لمكي ٤٨٧.
(١٠) س: (فالمعنى).
(١١) سقط من س.
(١٢) إذا كان العامل في (أن) من أفعال الظن جاز أن ينتصب الفعل بعدها وأن يرتفع، والمختار عند أكثر العلماء النصب، والمفهوم من عبارة الشارح أن المختار عند ابن مالك هو الرفع.
انظر: شرح ابن الناظم ٣٦٦، وأوضح المسالك ٤/ ١٦١، وشرح ابن جابر ٤/ ١١٧.
(١٣) س: (لأنها).
(١٤) س: (صحيح).
(١٥) ب: (فتخفف).

قوله: (وبعضهم) أي: وبعض العرب أهمل ["أنْ"[1]][2] أي: ترك إعمالها كقول الشاعر[3]:

أنْ تَقْرآنِ على أَسماءَ وَيْحكُما[4] مِنِّي السَّلامَ وأنْ لا تُشْعرا أَحَدا[5]

فرفع ما بعد "أنْ" الأولى[6]، ونصب ما بعد الثانية، وكلاهما[7] غير مخففة، [و][8] قرئ بهما قوله تعالى: ﴿لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ﴾[9] (حملا على ما أختها) أي: أهمل بعضهم "أنْ" حملا على "ما" المصدرية[10]؛ لأن "ما" لا تعمل و"ما" أخت "أن" لأنهما مصدريتان نحو[11]: ﴿وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ﴾[12] أي: عبادتكم.

(حيث استحقت عملا) أي: أهمل بعضهم "أنْ" حملا على "ما" التي هي أختها في الموضع الذي استحقت فيه "أنْ" العمل.

وألف (على) مجهولة الأصل، وألف (عملا) بدل من التنوين.

---

(١) لم أجدها منسوبة لقبيلة معينة، حكاها ثعلب لغة. انظر: مجالس ثعلب ١/ ٣٢٢.

(٢) سقط من ح.

(٣) لم أجد من نسبه لمعين.

(٤) ر: (وتحكما).

(٥) من البسيط. روي (تخبرا) مكان (تشعرا).
انظر: مجالس ثعلب ٢/ ٣٢٣، وشرح المفصل ٧/ ١٥، وشرح ابن الناظم ٤٧٦، والخزانة ٨/ ٤٢٨.

(٦) ر: (الأول).

(٧) ب: (وكلا). ر: (وكلا منهما).

(٨) سقط من ر.

(٩) سورة البقرة: آية: ٢٣٣.
قرأ السبعة بالنصب (أن يتمَّ)، وقرأ مجاهد ويروى عن ابن عباس وابن محيصن بالرفع (أن يُتمُّ).
انظر: مختصر شواذ القراءات ١٤، وشرح المفصل ٨/ ١٤٣، والبحر المحيط ٢/ ٤٩٩، والدر المصون ٢/ ٤٦٣.

(١٠) انظر: مجالس ثعلب ٢/ ٣٢٢، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٥٢٧، وشرح ابن الناظم ٤٧٦.

(١١) كررت في س.

(١٢) سورة الكافرون: آية: ٤.

ونَـصَـبُـوا بِـإذنِ الْـمُـسْـتـقـبَـلا إنْ صُـدِّرتْ والـفِـعْـلُ بَـعـدُ مُـوْصَـلا
أوْ قَبْلَـهُ الـيـمـيـنُ وانْـصِـبْ وارْفَـعـا إذا إِذَنْ مِـنْ بـعـدِ عَـطْـفٍ وَقَـعـا

ثم انتقل إلى الناصب الرابع فقال: (ونصبوا[١] بإذن) يعني: ونصب العرب المضارع المستقبل بـ"إذن" بشروط[٢]:

-أن يكون مستقبلا كقولك لمن قال: أَزُورُكَ غداً: إذن أُكرِمَك، فإن كان حالا لم ينصب كقولك: إذن أُصَدِّقُك، [لمن][٣] [حدّثك بخبر أي: أُصَدِّقُك][٤] الآنَ.

-و[أن][٥] تكون في أول الكلام كالمثال المذكور وهو: إذن أُكرِمَك، وعليه نبَّه بقوله: (إن صدرت) مفهومه: إذا تأخرت ألغيت.

الثالث: أن لا يفصل بينهما كالمثال وإليه أشار بقوله: (والفعل بعد[موصلا])[٦] أي: في حال كون الفعل بعد "إذن" (موصلا) أي: مُتّصلا بها، فإن تقدم لم ينصب نحو: أُكْرِمُك إذن، وإن فصل بينهما بغير القسم ألغيت[٧]، نحو: إذن أنا أُكرِمُك، والفصل بالقسم مغتفر نحو: إذن

(١) ح: (وضبوا).

(٢) انظر شرط النصب بإذن في: الإيضاح العضدي ٣١١، واللمع ١٨٦-١٨٧، وشرح اللمع لابن برهان ٢/ ٣٤٢، وشرح المقدمة المحسبة ١/ ٢٣٢، والمقدمة الجزولية ٣٩، والتسهيل ٢٣٠، وشرح ابن الناظم ٤٧٧، وشرح ابن عقيل ٢/ ٣٤٤.

(٣) سقط من ب.

(٤) سقط من ب.

(٥) سقط من ر.

(٦) سقط من س. ح.

(٧) هذا مذهب الجمهور: أنه لا يجوز الفصل بين إذن والمضارع المنصوب بها بغير القسم ويشاركه في هذا الفصلُ بـ(لا) النافية، وأجاز الكسائي وهشام الفصلَ بمعمول الفعل نحو: إذن زيداً أُكْرِمَه، وأجاز ابن بابشاذ الفصل بالنداء والدعاء نحو: إذن -يازيدُ- أحسنَ إليك، إذن -يغفرُ الله لك- يُدخلَك الجنة، وأجاز ابن عصفور الفصل بالظرف نحو: إذن غداً أكرمَك.
انظر: المقتضب٢/ ١١، والأصول ٢/ ١٤٩، والمقرب ١/ ٢٦٢، وتوضيح المقاصد ٤/ ١٨٩، والمساعد ٣/ ٧٤، والتصريح ٢/ ٣٧٠.

واللهِ أُكْرِمَك، وهو المنبّه عليه بقوله: (أو قبله [١٢٢/أ] اليمين) أي: أو كان اليمين أي: القسم قبله أي: قبل الفعل وبعد "إذن"؛ لأن القسم لا يُعتدُّ به فاصلا؛ لكثرة الفصل به بين شيئين متلازمين كالمضاف والمضاف إليه.

ثم أشار إلى ما يجوز فيه [العمل][1] وتركه بقوله: (وانصب وارفعا) أي: انصب الفعل بـ"إذن" إن شئت أو ارفعه إن شئت، إذا وقع "إذن" (من بعد عطف) أي: من بعد حرف العطف نحو: وإذن أكرمُك وقد قرئ بالوجهين: ﴿وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ﴾[2] قراءة السبع بالرفع على تأويل أنه من عطف المفردات، و"إذن" متوسطة فألغيت[3]، وقرئ خارج السبع ﴿وإذاً لا يَلْبَثوا﴾ بالنصب[4] على أنه من عطف الجمل][5] فـ"إذن" في أول الكلام فتعمل.

وألف (المستقبلا) للقافية، وفي (موصلا) بدل من التنوين، وألف (وارفعا)[6] بدل من نون التوكيد الخفيفة، [أي: ارفعن[7]][8]، وألف (وقعا) للقافية.

وبَيـنَ لا ولامِ جَـرٍّ الْـتُـزِمْ	إظْـهـارُ أنْ نـاصِـبـةً وإنْ عُـدِمْ
لا فَأن اعْـمِلْ مُضـمِرا أوْ مُظْهِرا[9]	وبـعـدَ نَـفِـي كـانَ حَـتـمـاً أُضْـمِـرا

ولما فرغ من الناصب[10] بنفسه شرع في الناصب بإضمار "أنْ"

---

(١) سقط من ر.
(٢) سورة الإسراء: آية: ٧٦.
(٣) انظر: البحر المحيط ٧/ ٩٢، والدر المصون ٧/ ٣٩٤.
(٤) قرأ بها أُبيّ بن كعب رضي الله عنه. انظر: مختصر شواذ القراءات ٧٧، والكشاف ٢/ ٣٧١.
(٥) سقط من ب.
(٦) س: (رفعا). ب (ارفعا).
(٧) ر: (ارتفعن).
(٨) سقط من س.
(٩) وقع تقديم وتأخير في نسخ الألفية وكذلك في شروحها ففي بعضها (مظهرا أو مضمرا).
(١٠) ر: (النواصب).

بعده وهي سبعة[١]: أربعة[٢] من حروف الجر، وثلاثة من حروف العطف، فقال: (وبين لا ولام جر التزم إظهار أن) يعني: التزم[٣] العرب إظهار "أنْ" الناصبة بين "لا" الزائدة وبين لام كي كقوله تعالى: ﴿لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾[٤]، وبين لا النافية، ولام الجر أيضاً وتسمى لام كي[٥]؛ لأنها مثل كي في إفادة التعليل نحو: ﴿لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ﴾ (ناصبة) [أي][٦]: في حال كونها ناصبة للمضارع.

قوله: (وإن عدم) أي: وإن عدم[٧] "لا" بعد لام كي (فأن اعمل) أي: [فأعمل[٨]][٩] "أنْ" مضمرا لها إن شئت كقوله تعالى: ﴿وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[١٠] أو مظهرا لـ"أنْ[١١]" إنْ شِئتَ[١٢] كقوله تعالى: ﴿وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾[١٣].

---

(١) وهي: ١-(كي) الجارة. ٢-لام الجحود. ٣-(حتى). ٤-لام كي إذا لم يكن معها (لا). ٥-(أو) بمعنى إلى أو إلا. ٦-فاء الجواب. ٧-واو المصاحبة.
وبقي موضع ثامن تضمر فيه (أن) وهو أن تقع بعد عاطف على اسم خالص، وسيأتي في الألفية وفي الشرح.
انظر: شرح المقدمة المحسبة ١/ ٢٢٧، والمقدمة الجزولية ٣٥، وشرح ابن الناظم ٤٧٨، وشرح اللمحة البدرية ٢/ ٣٤٠، وشرح ابن عقيل ٢/ ٣٤٦.

(٢) س: (فأربعة).

(٣) ر.ح: (والتزم).

(٤) سورة الحديد: آية: ٢٩.

(٥) انظر هذين الموضعين من مواضع وجوب إظهار (أن) الناصبة للمضارع في: شرح الجمل لابن عصفور٢/ ١٤٠، والتسهيل ٢٣٣، وشرح ابن الناظم ٤٧٨، وشرح ابن جابر ٤/ ١٢٢، وشرح المكودي ٢/ ٦٩٢.

(٦) سقط من ر.

(٧) كرر في س (أي وإن عدم).

(٨) س: (فأن عمل) مكان (فأعمل).

(٩) سقط من ح.

(١٠) سورة الأنعام: آية: ٧١.

(١١) س: (الآن).

(١٢) انظر في إضمار (أن) جوازا إذا وقعت بعد لام الجر، ولم تصحبها(لا) النافية: المقدمة الجزولية ٣٧، والتسهيل ٢٣٣، وأوضح المسالك ٤/ ١٩١، وشرح المكودي ٢/ ٦٩٢.

(١٣) سورة الزمر: آية: ١٢.

وأما إضمارها وجوبا ففي خمسة مواضع[١]، أشار إلى الأول بقوله: (وبعد نفي كان) يعني: وأضمر[٢] "أن" (حتما) أي: إضمارا[٣] واجبا بعد نفي "كان"[٤] أي: بعد لام الجحود التي تكون بعد نفي كان [نحو][٥] ﴿مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[٦] أي: ما كان الله مريدا لأن يذر[٧] المؤمنين على ما أنتم عليه، ﴿مَّا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوٓا۟﴾[٨] أي: ما كانوا مهيئين [١٢٢/ب] لأن يؤمنوا. ما كان زيد ليقومَ، أي: مهيئا لأن يقوم، أومريدا[٩] لأن يقوم[١٠].

وألف (مظهرا) بدل من التنوين، وألف (أضمرا[١١]) للقافية[١٢].

---

(١) انظر هذه المواضع في: اللمع ١٨٧، والمقدمة الجزولية ٣٥، وتوضيح المقاصد ٤/ ١٩٢، وأوضح المسالك ٤/ ١٧٠. وقد عدّ الجزولي مما يضمر وجوبا بعد كي الجارة، وتابعه المرادي، وظاهر كلام ابن مالك أن كي ناصبة بنفسها ؛ لأنه ذكرها مع النواصب، وتابعه كثير من شراح الألفية.

(٢) س: (وإضمار).

(٣) ب : (إضمار).

(٤) هذا مذهب البصريين أن المضارع ينتصب بعد لام الجحود بأن مضمرة وجوبا، وذهب الكوفيون إلى أن اللام ناصبة بنفسها.

انظر: الإنصاف ٢/ ٥٩٣، وشرح الجمل ٢/ ١٤٠-١٤١، والتصريح ٢/ ٣٧١.

(٥) سقط من س.

(٦) سورة آل عمران: آية: ١٧٩.

(٧) ح: (يذور).

(٨) سورة الأنعام: آية: ١١١.

(٩) س. ب : (و مريدا).

(١٠) أخذ الشارح بقول البصريين في أن الخبر محذوف، واللام متعلقة بذلك الخبر المحذوف؛ يدل على ذلك تقديره لقوله تعالى : ﴿مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ بما كان الله مريداً لأن يذر، وتقديره لقولهم: ما كان زيد ليقوم، بما كان زيد مهيئا أو مريدا لأن يقوم.

أما الكوفيون فذهبوا إلى أن خبر كان هو الفعل، واللام للتوكيد.

انظر: الإنصاف ٢/ ٥٩٣، والمساعد ٣/ ٧٨-٧٩.

(١١) ح: (إضمارا).

(١٢) ورد هنا في ب. س. ح البيتان (كذاك بعد أو . . .) و(وبعد حتى هكذا. . .).

ولام الجحود لا تكون إلا بعد نفي "كان"، والجحود هو النفي[١] والمعنى[٢] لام نفي كان[٣].

كَـذاكَ بَـعْـدَ أَوْ إذا يَـصْـلُـحُ فـي مَـوْضِـعِـهـا[٤] حتى أَوِ الّا أنْ خَـفِـي
وبَـعْـدَ حَـتّـى هَـكَـذا[٥] إضْـمـارُ أنْ حَـتْـمٌ كَـجُـدْ حَـتـى تَـسُـرَّ[٦] ذا حَـزَنْ

قوله: (كذاك بعد أو إذا يصلح في موضعها[٧]...البيت) [يعني][٨]: أنه يجب أيضاً إضمار "أن" بعد "أو" التي بمعنى[٩] [إلا أن، أو][١٠] "حتى"[١١] [وشمل قوله: (حتى) التي بمعنى "إلى" والتي بمعنى "كي"[١٢] ومثال][١٣] "أو" بمعنى "حتى" التي بمعنى "كي": لأرغبنّ اللهَ أو يغفرَ لي، أي: حتى يغفرَ، بمعنى: كي يغفر، ومثاله بعد التي

(١) ليس مطلق النفي والإنكار، ولكن الجحود النفي والإنكار مع العلم به، ولذا يقال جحده حقه. انظر (جحد) الصحاح ٢/ ٤٥٢، والقاموس المحيط ٣٤٥.
(٢) ب: (والمنع).
(٣) لعله يريد ومعنى قوله: وبعد نفي كان: وبعد لام نفي كان.
(٤) س: (موضع).
(٥) س: (هاك).
(٦) س: (تصر).
(٧) س: (موضع).
(٨) سقط من ر.
(٩) في ر (حتى أو التي بمعنى)
(١٠) سقط من س.
(١١) ما ذكره من أن المضارع ينتصب بأن مضمرة وجوبا بعد (أو) التي يصلح في موضعها حتى أو إلا مذهب البصريين، وذهب الكسائي إلى أن أو المذكورة ناصبة بنفسها، وذهب الفراء وتابعه أكثر الكوفيين إلى أن الفعل انتصب بالمخالفة.
انظر: الكتاب ٣/ ٤٧، والمقتضب ٢/ ٢٨، والأصول ٢/ ١٦١ والجمل ١٨٦، وشرح المفصل لابن يعيش ٧/ ٢٢، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ١٥٦، والمساعد ٣/ ٨١.
(١٢) لم يذكر سيبويه في (أو) التي ينتصب المضارع بعدها بـ "أن" مضمرة إلا أن تكون بمعنى (إلا أن)، وذكر الفراء والمبرد وابن السراج أنها تأتي بمعنى (إلا أن) و(حتى أن)، وقدّرها غير واحد من النحويين المتأخرين بـ(كي).
انظر: الكتاب ٣/ ٤٧، ومعاني القرآن للفراء ٢/ ٧٠، والمقتضب ٢/ ٢٨، والأصول ٢/ ١٥٦، والمساعد ٣/ ٨١، والتصريح ٢/ ٣٧١.
(١٣) سقط من س.

بمعنى "إلى [أن"][1]: [لأنتظرنّهُ أو يجيءَ، أي: حتى][2] [يجيءَ][3] [بمعنى إلى أن][4] [يجيءَ، ومثاله بمعنى "إلا"][5] أن": لأقتلنّ الكافرَ أو يسلمَ أي: إلا أنْ يسلمَ، [و][6] مثال [ما يحتمل][7] المعاني الثلاثة[8]: لألْزَمَنَّك أوْ تَقضيَني حَقِّي، فـ"أو"[9] بمعنى إلا أن، أو إلى أن، أو كي، أو حتى.

التقدير: "أنْ" خفي أي: أضمر (كذاك)[10] أي: إضمارا واجبا كإضماره بعد نفي "كان" إذا يصلح في موضع "أو": "إلا[11] أن"، أو "حتى" التي بمعنى "إلى أن" أو "كي".

قوله: (وبعد حتى هكذا إضمار أن حتم) يعني: أنّ "حتى" يجب إضمار "أن" بعدها[12]، ومعناها[13] [معنى "إلى" و"أن"، والفعل في موضع خفض بها][14] نحو: أسير حتى أدخل[15] المدينة [أي][16]: إلى أن أدخل[17] [بمعنى إلى دخول المدينة][18] ومثله بقوله: (جد حتى تسر

---

(١) سقط من س. ر.

(٢) سقط من ر.

(٣) سقط من ر. س. ح.

(٤) سقط من ر.

(٥) سقط من ر .

(٦) سقط من س .

(٧) سقط من ح.

(٨) انظر هذا المحتمل في: شرح المكودي ٢/ ٦٩٤.

(٩) ح : (وأو).

(١٠) س. ح : (كذلك).

(١١) ر : (إلى).

(١٢) القول بأن المضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد حتى الجارة مذهب البصريين، وذهب الكوفيون إلى أن حتى ناصبة بنفسها، وأجازوا إظهار أن بعدها توكيدا.
انظر: الكتاب ٣/٧، والمقتضب ٢/ ٣٧، ومعاني القرآن للفراء ١/ ١٣٢، والإنصاف ٢/ ٥٩٧، وتوجيه اللمع ٢٤٧، ٢٤٩، وشرح المفصل لابن يعيش ٧/ ١٩، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ١٤١.

(١٣) س : (وهي معنى).

(١٤) سقط من ب .

(١٥) س : (دخل).

(١٦) سقط من ر .

(١٧) س (يدخل). وبعدها في س (المدينة).

(١٨) سقط من س.

ذا) [أي][١]: هذا، (حزن) [أي][٢]: فإنه حزن، والتقدير: وإضمار "أن" حتم (هكذا) أي: إضمارا واجبا بعد "حتى".

وتِــلْــوَ حَــتَّــى حــالاً اوْ مُــؤَوَّلا   بِـهِ ارْفَـعـنَّ وانْـصِـبِ الـمُـسْـتَـقْـبَـلا
وبَـعـدَ فـا جَـوابِ نَـفـيٍ أَوْ طَـلَـبْ   مَـحْـضـينِ أنْ وسَـتْـرُها حَـتْـمٌ نَـصَـبْ

قوله: (وتلو حتى حالا أو مؤولا به) التقدير: ارفعن المضارع في حال كونه تلو "حتى"[٣] أي: تابعا لحتى في حال كونه حالا [نحو][٤]: مَرِضَ حتى لا يرجونَه [أي: فلا يرجونه][٥]، أو مؤولا بالحال[٦] كقوله تعالى: ﴿حَتَّى يَقُولُ الرَّسُولُ﴾[٧] في قراءة نافع وحده[٨] على حكاية [حال][٩] الرسول أي: فيقول الرسول، ونصبه[١٠] باقي السبعة[١١] بتقدير "أن" أي: إلى أن [١٢٣/أ] يقول.

وقوله: (وانصب المستقبلا) أي: وإن كان مستقبلا فانصبه، كما تقدم في البيت قبله.

وألف (مؤولا) بدل من التنوين، وفي (المستقبلا) للقافية.

---

(١) سقط من ر. (٢) سقط من ب.
(٣) الظاهر أنه يعرب (تلوَ) حالاً، والصحيح أنه مفعول مقدم لـ(ارفعن)، أما قوله (حالا) و(مؤولا) فحالان من تلو.
انظر: شرح المكودي ٢/ ٦٩٥، وتمرين الطلاب ١٢٩.
(٤) سقط من ب. (٥) سقط من ب.
(٦) انظر في رفع المضارع الدال على الحال أو المؤول بالحال، ونصبه إذا كان دالاً على المستقبل:
معاني القرآن للفراء ١/ ١٣٢، والإيضاح العضدي ٣١٦، وتوجيه اللمع ٢٤٦، وشرح ابن الناظم ٤٨١، وتوضيح المقاصد ٤/ ٢٠٣، وشرح ابن جابر ٤/ ١٢٥، والأزهار الزينية ١٥٢.
(٧) سورة البقرة: آية: ٢١٤.
(٨) انظر: السبعة ١٨١، والتبصرة ٤٣٩، وعلل القراءات للأزهري ١/ ٧٨، والحجة ٢/ ٣٠٦.
(٩) سقط من ر. (١٠) س: (ونصب).
(١١) انظر: المراجع السابقة.

قوله: (وبعد[١] فا جواب نفي أو طلب محضين أن) التقدير: ["أن"][٢] نصب المضارع (وسترها حتم) [أي: في حال كونها مضمرة[٣] إضمارا واجبا بعد فاء جواب نفي محض][٤]، أو جواب طلب محض[٥]، يعني: في الأجوبة الثمانية[٦]: الجحود وهو النفي نحو: لا تكرِمُني فأكرِمَك[٧]، أي: فأن أكرمك[٨]، ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُواْ﴾[٩] أي: فأن يموتوا، وفي الطلب السبعة الباقية وهي الأمر نحو: اضرب عبدك فيستقيمَ[١٠]، [أي: فأن يستقيم[١١]][١٢]، والنهي نحو: لا تضربْ زوجتَك فتندمَ، أي: فأن تندمَ، ﴿وَلَا تَطْغَوْاْ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِىۖ﴾[١٣] أي: فأن يحل عليكم، والاستفهام [نحو][١٤]: هل[١٥] تكرِمُني فأُكرِمَك؟ [أي: فأنْ أكرِمَك][١٦]، ﴿هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَآۖ﴾[١٧] أي: فأن تخرجوه

---

(١) ر: (وبعده).

(٢) سقط من س.

(٣) يفهم من كلام الشارح أن (أن) في البيت مبتدأ، و(نصب) خبره، ومفعوله محذوف، تقديره: المضارع، وجملة (سترها حتم) حال.
انظر: شرح المكودي ٢/ ٦٩٧-٦٩٨، وتمرين الطلاب ١٢٩.

(٤) سقط من س.

(٥) هذا مذهب جمهور البصريين في أن الناصب للمضارع بعد الفاء الواقعة جوابا للنفي المحض أو جوابا للطلب المحض هو أن مضمرة وجوبا، وذهب أكثر الكوفيين إلى أن الناصب له الخلاف، وذهب الجرمي وبعض الكوفيين إلى أنه منصوب بالفاء نفسها.
انظر: الكتاب ٣/ ٢٨-٤١، والمقتضب ٢/ ١٤، والإيضاح العضدي ٣١٣، والإنصاف ٢/ ٥٥٧، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ١٤٣، وشرح ألفية ابن معط لابن القواس ١/ ٣٤٦، والجنى الداني ٧٤.

(٦) انظر هذه الأجوبة في: الإيضاح العضدي ٣١٢، واللمع ١٨٧، والمقدمة الجزولية ٣٧٠، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٥٤٣، وشرح ابن الناظم ٤٨٢، وشرح ألفية ابن معط لابن القواس ١/ ٣٤٨، والتصريح ٢/ ٣٧٥.

(٧) س: (فأكرمه).

(٨) س: (أكرمه).

(٩) سورة فاطر: آية: ٣٦.

(١٠) ر: (فيستقم).

(١١) ر: (يستقم).

(١٢) سقط من ح.

(١٣) سورة طه: آية: ٨١.

(١٤) سقط من ب.

(١٥) بعده في ب. ح: (لا).

(١٦) سقط من ر.

(١٧) سورة الأنعام: آية: ١٤٨.

لنا، والدعاء [نحو][١]: اللهم اغفر لي فأفوزَ أي: فأن أفوزَ، والعرض نحو: ألا تنزلُ عندنا فنُكرِمَك، أي: فأن نكرمَك، والتحضيض مثله، لا فرق بينهما إلا من جهة التأكيد[٢]، والتمني نحو: ليت [لي][٣] مالاً فأُنفقَه على المساكين أي: فـ[أن][٤] أنفقه، وهذا معنى قوله: (محضين) أي: بعد نفي محض؛ احترازا[٥] من غير المحض وهو النفي [الذي][٦] أبطل بإلا نحو: ما أنت إلا تأتينا فتحدثنا، أو طلب محض؛ احترازا من غير المحض وهو الأمر باسم الفعل[٧] نحو: نَزالِ فنكرمُك، بالرفع [فلا][٨] يجوز النصب؛ إذ لا يقدر "أن" بعد غير المحضين.

والواوُ كَالفا إنْ تُفِدْ مَفْهُومَ مَعْ كَلا تَكُنْ جَلْداً وتُضْمِرَ[٩] الجزَعْ

وبعدَ غيرِ النَّفيِ جَزماً[١٠] اعْتَمِدْ إنْ تَسْقُطِ الفَا[١١] والجزاءُ قدْ قُصِدْ

(١) سقط من ر.
(٢) وافق الشارح ابن عقيل في كون التحضيض كالعرض إلا أن فيه زيادة توكيد.
وفرق بينهما ابن هشام بأن العرض طلب بلين، والتحضيض طلب بِحثّ، ويقول ابن عصفور: ليس بينهما فرق بأكثر من أن العرض ليس فيه طلب إنما هو أن تعرض الفعل وكأنك قلت: آثِر فعل هذا إن رأيت فعله، وحين حضضت فالمعنى: افعله؛ لأنك تطلبه.
انظر: شرح الجمل لابن عصفور ٢/ ١٥١، والمغني ٩٧، والمساعد ٣/ ٨٨.
(٣) سقط من ر. (٤) سقط من س. ر.
(٥) انظر ما يحترز به من قوله (محضين) في: شرح المكودي ٢/ ٦٩٧.
(٦) سقط من ر.
(٧) أجاز الكسائي نصب المضارع بعد الفاء الواقعة بعد اسم فعل الأمر إلحاقا له بالأمر نحو: نزالِ فنكرمك، ووافقه ابن جني وابن عصفور بعد نحو: نزال وتراك مما فيه معنى الفعل وحروفه، ومنعاه بعد نحو: صه ومه مما فيه معنى الفعل دون حروفه.
انظر: شرح الجمل لابن عصفور ٢/ ١٥٠، وشرح قطر الندى ٧٦، والمساعد ٣/ ٩٨، والتصريح ٢/ ٣٨٥، وهمع الهوامع ٤/ ١١٩.
(٨) سقط من ب.
(٩) ر: (أو تضمر). وفي الألفية المطبوعة (وتظهر).
(١٠) ر: (جزم). (١١) ح: (الف).

قوله: (والواو كالفا إن تفد مفهوم مع) أي: الواو مثل الفاء في وجوب إضمار "أن" بعدها إن تفد الواو مفهوم "مَعَ"[١] أي: إن دلت الواو على معنى الجمع بين الأمرين، وذلك موجود في الواو في الأمثلة الثمانية المتقدمة في الفاء؛ لأنها في الأمر [١٢٣/ب] لطلب الجمع نحو: اضربْ عبدَك ويستقيمَ أي: اجمع بين ضربه واستقامته، وفي النهي [نحو][٢]: لا تضربْ زوجتَك وتندمَ، لنهي الجمع بين الضرب والندم، وفي الاستفهام نحو: هل[٣] تكرمُني وأكرمَك، للسؤال عن الجمع بين إكرامين، وفي الدعاء نحو: اللهم اغْفِرْ لي وأفوزَ[٤]، لطلب الجمع[٥] بين المغفرة والفوز، وفي العرض والتحضيض[٦] نحو: ألا تنزلُ[٧] عندنا ونكرمَك، لطلب الجمع بين نزوله وإكرامه، وفي التمني نحو: ليت لي مالا وأنفقَه على المساكين، لطلب الجمع بين وجود المال وإنفاقه، ومثّل[٨] الواو التي تفيد الجمع بقوله: (لا تكن جلدا وتضمر[٩] الجزع) أي: لا تجمع بين كونك جلدا أي: قويا شجيعا وبين إضمار[١٠] الجزع أي: الخوف، ومِثْلُه: لا تأكل السمكَ وتشربَ اللبن أي: وأن تشرب، أي: لا تجمع بين أكل السمك وشرب[١١] اللبن، واحترز مما ليس فيه

---

(١) هذا مذهب جمهور البصريين، وذهب أكثر الكوفيين إلى أنه منصوب على الصرف، وفي بعض المراجع على الخلاف، وذهب الجرمي وبعض الكوفيين إلى أنه منصوب بالواو نفسها.
انظر: الكتاب ٣/ ٤١، والأصول ٢/ ١٥٤، والإنصاف ٢/ ٥٥٥، وشرح المفصل لابن يعيش ٧/ ٢١، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ١٤٣، والارتشاف ٤/ ١٦٦٨، والجني الداني ٧٤.

(٢) سقط من س.
(٣) بعده في ر (لا).
(٤) ح: (فأفوز).
(٥) (لطلب الجمع) تكررت في ب.
(٦) سبق أن الشارح يرى أن العرض كالتحضيض في الدلالة. انظر هامش (٢) ص ١٠١٤.
(٧) ب: (نزال).
(٨) ب: (ومثال).
(٩) س: (تضمير).
(١٠) ر. ب. ح:.
(١١) ب: (وتشرب).

معنى [الجمع[١] كقولهم: لا تأكل السمكَ][٢] [وتشربِ اللبنَ][٣] [بجزم تشرب إذا نهى عنهما مجتمعين ومفترقين، وكقولهم: لا تأكلِ السمكَ][٤] وتشربُ اللبنَ، برفع تشرب إذا أردت النهي عن الأول، واستئناف الثاني أي: وأنت تشرب اللبن.

قوله: (وبعد غير النفي [جزما][٥]... البيت) التقدير: اعتمد أي: اقصد جزما أي: جزم الفعل بعد الفاء يعني [أو][٦] الواو (إن تسقط الفا) يعني: [أو][٧] الواو[٨] أيضاً بعد غير النفي[٩] أي: في الأجوبة الثمانية إلا النفي نحو: اضربْ عبدَك يستقمْ[١٠]. اللهم اغفر لي أفزْ[١١]، وأمثلة ما بقي مفهومة[١٢] من المثل المتقدمة.

[و][١٣] قوله: (والجزاء قد قصد) أي: إذا أسقطت الفاء والواو وقصدت الجزاء.

---

(١) انظر هذا الاحتراز في: شرح المكودي ٢/ ٦٩٨-٦٩٩.

(٢) سقط من ر. (٣) سقط من س. ر. (٤) سقط من س.

(٥) سقط من س. (٦) سقط من ب. (٧) سقط من ح.

(٨) يرى الشارح أن الواو تشارك الفاء في أنها إذا سقطت بعد الطلب وقصد معنى الجزاء جزم المضارع، ولم أجد من وافقه على هذا.
انظر في اختصاص الفاء بهذا الحكم: التسهيل ٢٣٢، والفاخر ٢/ ٥٦١، وتوضيح المقاصد ٤/ ٢١١.

(٩) اختلف في جازم المضارع الواقع بعد الطلب المحض وكان مقصوداً منه معنى الجزاء على أقوال:
أن الجزم بشرط مقدّر دلّ عليه الطلب، وإليه ذهب كثير من المتأخرين.
أن الجزم بالطلب المتقدم نفسه، وهو قول سيبويه والفارسي والسيرافي، ونصره ابن مالك.
أن الجزم بلام مقدّرة، ولم ينسب لمعين.
انظر: الكتاب ٣/ ٦٢، والمسائل المنثورة ١٥٨، وشرح الكتاب ١/ ٨٨، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٥٥١، والمساعد ٣/ ٩٧، والتصريح ٢/ ٣٨٢.

(١٠) ح: (يستقيم). س: (ويسقيم).

(١١) س: (أفوز). (١٢) س: (مفهوم). (١٣) سقط من س.

وشَرطُ جَزْمٍ بعدَ نَهْيٍ أنْ تَضَعْ ... إنْ قَبلَ لا[١] دُونَ تَخالُفٍ يَقَعْ
والأمْرُ إنْ كانَ بِغيرِ افْعَلْ فَلا ... تَنْصِبْ جَوابَهُ وجَزْمَهُ اقْبَلا

قوله: (وشرط جزم بعد نهي... البيت) يعني: إذا أسقطت الفاء والواو في[٢] الأجوبة السبعة جاز جزم الفعل مطلقا إلا في النهي ففيه تفصيل، فلا تجزم الفعل بعده مع إسقاط الواو والفاء[٣] إلا إن صح تقدير "إنْ" قبل "لا" [١٢٤/أ] الناهية[٤]، كقولك: لا تَدْنُ من الأسدِ تسلمْ، لأنه يصح: إن لا تدن من الأسد [تسلم، وإن لم يصلح تقدير "إنْ" قبل "لا" فارفع الفعل ولا تجزمه نحو: لا تدنُ من الأسدِ][٥] فيأكلُك، بالنصب، فإذا أسقطت[٦] الفاء فلا يجوز الجزم؛ إذ لا يصح: إن لا تدنُ من الأسد يأكلك، فترفع الفعل[٧] على الاستئناف فتقول: لا تدن من الأسد يأكلُك بالرفع أي: فإنه يأكلك إن دنوت منه، وهذا معنى قوله: (دون تخالف يقع) أي: من غير تخالف يقع في المعنى بين نصب الفعل بعد الفاء وجزمه بعد إسقاط الفاء، وقوله: (وشرط جزم) مفهومه[٨] إن رفع الفعل بعد إسقاط الفاء لا يحتاج إلى شرط فتقول: لا تدنُ من الأسدِ يأكلُك، بالرفع على الاستئناف أي: فإنه يأكلك إن دنوت منه، لا تضربْ زوجتَك تندمُ، برفعه أي: تندم إن[٩] ضربتها.

---

(١) س: (ذا) مكان (لا).
(٢) ر: (وفي).
(٣) س: (الفاء والواو) بالتقديم والتأخير.
(٤) هذا الشرط للبصريين، وأجاز الكوفيون جزم جواب النهي مطلقاً، ولم يشترطوا تقدير (إن) قبل (لا)، ونسب هذا الرأي للكسائي وحده.
انظر: الكتاب ٣/ ٩٧، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ١٩٣، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٥٥١، وشرح ابن الناظم ٤٨٧، والملخص ١٥٦، والفاخر ٢/ ٥٩١.
(٥) سقط من س.
(٦) س: (سقطت).
(٧) ح: (الاسم).
(٨) س: (مفهوم).
(٩) س: (من).

وفهم من قوله: (والجزاء قد قصد) أنك إن قصدت جواب الشرط المقدر فحينئذ تجزم بعد إسقاط الفاء والواو نحو: اضربْ عبدَك يستقمْ[١]، ونويت إن تضربه يستقم، وإن لم تنو جزاء الشرط رفعت في الجميع[٢].

قوله: (والأمر إن كان بغير افعل فلا) يعني: أن الأمر إذا كان بغير صيغة "افْعَل" فلا تنصب الفعل الواقع جوابه [بعد][٣] الفاء والواو، بل[٤] يكون مرفوعا بعدهما نحو: غَفرَ الله لزيد فيدخلُ الجنةَ، نَزالِ فنُكْرِمُك، [أي][٥]: اللهم اغْفِر له[٦] فيدخلُ الجنةَ.

قوله: (وجزمه اقبلا) أي: واقبل جزمه وأجزه إن أسقطت[٧] الفاء والواو وقصدت جزاء الشرط المقدر[٨] نحو: نزالِ نكرمْك أي: إنْ تنزلْ نُكْرمْك، غفرَ الله لزيدٍ يدخلِ الجنةَ، [أي: إن يغفر[٩] له يدخل الجنة][١٠]، وإن لم تقصد الجزاء رفعت.

وألف (فلا) أصلية، وألف (اقبلا) بدل من نون التوكيد الخفيفة، أي: اقبلن.

والفِعلُ بعدَ الفاءِ في الرَّجا نُصِبْ كَنَصْبِ مَا إلى التَّمَنِّي يَنْتَسِبْ[١١]
وإنْ عَلى اسمٍ خالِصٍ فِعْلٌ[١٢] عُطِفْ نَصَبَهُ أنْ ثابِتاً أوْ مُنْحَذِفْ

قوله: (والفعل بعد الفاء... إلى آخره) التقدير: ونُصِبَ الفعلُ بعد

---

(١) س: (يستقيم). (٢) ب: (الجمع). (٣) سقط من ر.
(٤) س: (بأن). (٥) سقط من س. (٦) ر: (لي).
(٧) س: (سقطت).
(٨) لا خلاف بين العلماء في جواز الجزم المذكور. انظر: توضيح المقاصد ٤/ ٢١٥.
(٩) س: (تغفر). (١٠) سقط من ر. (١١) س: (ينتصب).
(١٢) س: (فعلا).

الفاء [١٢٤/ب] في الترجي بـ"لعل[١]" تشبيها له بالتمني عند الفراء[٢] كقوله تعالى حكاية عن قول فرعون: ﴿...لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ * أَسۡبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ﴾[٣] [في قراءة][٤] حفص[٥] عن عاصم[٦] بالنصب[٧]، وأجاز الفراء[٨] القياس عليه، ومنعه الجمهور[٩].

(كنصب ما) [أي][١٠]: كنصب الفعل الذي ينتسب[١١] إلى التمني

---

(١) ر: (فلعل).

(٢) ر: (القراء). س: (العرب).

وهو أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الديلمي، إمام الكوفيين بعد الكسائي، أخذ عن يونس والكسائي، وسمع من بعض الأعراب، من تصانيفه: معاني القرآن، والنوادر، والمقصور والممدود وغيرها. توفي سنة ٢٠٧ هـ.

انظر: مراتب النحويين ١٣٩-١٤١، ونزهة الألباء ٨١-٨٤، وبغية الوعاة ٢/ ٣٣٣.

انظر رأيه في: معاني القرآن ٣/ ٩، ٢٣٥.

وقد نسب هذا القول للكوفيين، وذهب إليه ابن مالك.

انظر: شرح الجمل لابن عصفور ٢/ ١٥٣، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٥٥٤، والمساعد ٣/ ٨٨-٨٩.

(٣) سورة غافر: الآيتان: ٣٦، ٣٧. (٤) سقط من ر.

(٥) أبو عمر حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي مولاهم، الكوفي، اختص بأخذ القراءة عن عاصم بن أبي النجود، ووُصف بضبط الحروف التي قرأ بها، وتصدر وقرأ عليه خَلق كثير. توفي سنة ١٨٠ هـ.

انظر: معرفة القراء الكبار ١/ ١٤٠-١٤١، وغاية النهاية ١/ ٢٥٤-٢٥٥.

(٦) أبو بكر عاصم بن أبي النَّجود الأسدي مولاهم، الكوفي، أحد القراء السبعة، وهو معدود في التابعين، قرأ على أبي عبدالرحمن السلمي، وزِرّ بن حبيش الأسدي وغيرهما، انتهت إليه إمامة الإقراء في الكوفة، فقرأ عليه خلق، منهم الأعمش والمفضل الضبي، وحفص بن سليمان. توفي سنة ١٢٨ هـ.

انظر: معرفة القراء الكبار ١/ ٨٨-٩٤، وغاية النهاية ١/ ٣٤٦-٣٤٩.

(٧) انظر: السبعة ٥٧٠، وحجة القراءات ٦٣١.

(٨) ر (القراء).

(٩) وهو منسوب للبصريين خاصة، انظر رأيهم في: الأصول ٢/ ١٨٥، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ١٥٣، والمساعد ٣/ ٨٨-٨٩.

(١٠) سقط من ب. (١١) ر. ب: (ينسب).

[أي: الذي هو جواب التمني][1] وقد تقدم.

قوله: (وإن على اسم خالص فعل عطف) التقدير: [و][2] إن عُطف[3]فعلٌ مضارع على اسم خالص أي: غير مشتق (نصبه) أي: نَصَبَ المضارعَ "أنْ" في حال كون "أن" (ثابتا) أي: ظاهرا، أو منحذفا أي: أو مضمرا[4]، وشمل الخالصُ الجامدَ غيرَ المصدر كقولك: لولا زيدٌ وتحسنَ[5] إليّ -بالنصب- لهلكت، ويجوز إظهار "أن" فتقول: لولا زيد وأنْ تُحْسِنَ إليّ لهلكتُ، والمصدر كقولها[6]:

لَـلُـبْـسُ عَـبـاءَةٍ وتَـقَـرَّ عَـيـنِـي أَحـبُّ إلـيَّ مِـنْ لُـبْـسِ الـشُّـفـوفِ[7]

لأن المصدر اسم خالص؛ إذ هو من قِبَل الجوامد، وكقولك[8]: أعجبني ضربُ زيدٍ فيغضبُ عمرو [أي][9]: فأنْ يغضبَ عمرو، ومنه قوله

---

(١) سقط من ر.
(٢) سقط من ر.
(٣) س: (عطفت).
(٤) انظر هذه المسألة في: الإيضاح العضدي ٣١٢، والمقدمة الجزولية ٣٧، وشرح المفصل لابن يعيش ٧/ ٢٥، والتسهيل ٢٣٣، والفاخر ٢/ ٥٦٣، وشرح ابن عقيل ٢/ ٣٥٩.
(٥) ب: (ويحسن).
(٦) يريد: ميسون بنت بحْدَل الكلبية زوج معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، وأم ولده يزيد. انظر: المحبّر ٢١، والخزانة ٨/ ٥٠٥.
(٧) من الوافر.
روي (ولبس) مكان (للبس) وادعى ابن هشام في شرح قصيدة بانت سعاد أن رواية (للبس) باللام تحريف.
والشفوف: جمع شفّ بكسر الشين وفتحها، وهو الثوب الرقيق.
والشاهد في نصب المضارع (وتقر) بأن مضمرة جوازاً؛ لأنه معطوف على مصدر وهو(لبس).
انظر: الكتاب ٣/ ٤٥، والمحتسب ١/ ٣٢٦، وشرح المفصل ٧/ ٢٥، وشرح ابن الناظم ٤٨٨، وحاشية البغدادي على شرح بانت سعاد لابن هشام ١/ ٥٧٨، والمقاصد النحوية ٤/ ٣٩٧.
(٨) س: (وقولك).
(٩) سقط من س.

تعالى: ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ﴾(١) في قراءة ابن كثير بالنصب(٢) [أي: وأن يرسل](٣).

قوله(٤): (عطف) سواء [كان](٥) العطف بالفاء، أو بالواو، وأو، وثم(٦)، وفهم منه أن غير الخالصِ وهو المشتق يُرْفع الفعلُ بعده [نحو(٧)](٨): الطائرُ فيغضبُ زيدٌ الذّبابُ(٩).

وشَـذَّ حَـذفُ أنْ ونَـصـبٌ فـي سِـوَى ... ما مَرَّ فاقْبَلْ مِنْهُ ما عَدْلٌ رَوَى(١٠)

قوله: (وشذ حذف أن) يعني: شذّ حذف "أنْ" ونصب الفعل بتقديرها(١١) (في سوى ما مر) أي: في غير ما تقدم فيه وجوب إضمار "أن" كالأجوبة الثمانية، وجواز إضمار "أن" بعد لام كي، [و](١٢) بعد حرف العطف المعطوف(١٣) به الفعل على اسم خالص (فاقبل منه) أي: من حذف "أن" هنا ما رواه عدل عن العرب يعني: أنه مسموع، لا

---

(١) سورة الشورى: آية: ٥١.
(٢) نصب (يرسل) بالعطف على (وحياً) أول الآية قراءة الجمهور، وليست لابن كثير وحده.
أما الرفع فقراءة نافع وابن عامر في رواية عنه.
انظر: السبعة ٥٨٢، والتبصرة ٦٦٨، والنشر ٢/ ٣٦٨.
(٣) سقط من س. ح.
(٤) س. ح (وقوله).
(٥) سقط من س. ر.
(٦) انظر: توضيح المقاصد ٤/ ٢١٨، وأوضح المسالك ٤/ ١٩٢، وشرح المكودي ٢/ ٧٠٣.
(٧) كررت في ح.
(٨) سقط من س.
(٩) انظر في هذا المثال: شرح ابن الناظم ٤٨٩، وشرح ابن عقيل ٢/ ٣٦١.
(١٠) ورد بعده في س. ر. ح. ب. عنوان (عوامل الجزم) ثم البيت الأول: (بلا ولام طالبا ضع. . .).
(١١) ر: (بتقدير ما).
(١٢) سقط من ب.
(١٣) تكررت في ب.

مقيس كقولهم: "تسمعَ بزيدٍ خيرٌ من أنْ تراه"[(١)] [أي][(٢)]: أن تسمع بزيد، وكقولهم: "خُذِ اللِّصَّ قبلَ يَأْخُذَكَ"[(٣)] أي: قبلَ أنْ يأخُذَك وكقوله[(٤)]:

....

ونَهْنَهْتُ[(٥)] نَفْسِي بَعدَ ما كِدْتُ أَفْعَلَهْ[(٦)]

أي: أن أفعلَه.

وألف (سوى) [١٢٥/أ] و(روى) منقلب عن ياء.

---

(١) من الأمثال، وروي بروايات عدة في كتب الأمثال وكتب النحو ليس فيها (زيد) وإنما منها: (تسمعَ بالمعيدي..).
وقد سبق تخريجه أول الباب. انظر: ص ١٠٠٢.

(٢) سقط من ب.

(٣) روي عن بعض العرب. انظر: شرح ابن الناظم ٤٩٠، وأوضح المسالك ٤/ ١٩٧.

(٤) وهو عامر بن جُوَين الطائيّ، أو عامر الهذلي، أو امرؤ القيس، أو عامر بن الطفيل.
انظر: الكتاب ١/ ٣٠٧، وملحق ديوان امرئ القيس ٤٧١، والإنصاف ٢/ ٥٦١، والتصريح ٢/ ٣٩٢.

(٥) س. ر. ب. ح: (نهيت)، وما ذكرته هي الرواية الثابتة في كتب النحويين.

(٦) عجز بيت من الطويل. وصدره:
فلَمْ أرَ مثلَها خُباسةَ واحِدٍ ....
نهنهت: كففت. خُباسة: غنيمة.
انظر: الكتاب ٣/ ٣٠٧، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٣٣٧، وشرح ابن الناظم ٤٩٠، والمقاصد النحوية ٤/ ٤٠١، والتصريح ٢/ ٣٩٢.

عَوَامِل الْجَزْم

بِــلا ولامٍ طَــالِــبــاً ضَــعْ جَــزْمــا   فــي الـفِـعْـلِ هَـكَـذا بِـلَـمْ ولَـمَّـا

قوله: (عوامل الجزم) أي: هذا باب بيان الجوازم وهي قسمان[١]: جازم لفعل واحد، وجازم لفعلين.

فبدأ بالأول[٢] فقال: (بلا ولام طالبا ضع جزما) التقدير: ضع أي: أعمل[٣] الجزم في الفعل المضارع بـ"لا" في النهي نحو: لا تضربْ زيــــدا، ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ﴾[٤]، ﴿فَلَا يُسْرِف فِّي ٱلْقَتْلِ﴾[٥]، ﴿لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي﴾[٦]، و"لا" فــي الــدعــاء نــحــو: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا﴾[٧] و﴿لَا تُؤَاخِذْنَآ...﴾[٨]، ولام الأمر نحو: لِتَقمْ، والدعاء نحو: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾[٩].

---

(١) انظر في هذا: المقدمة الجزولية ٤٠، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ١٨٧، وشرح المكودي ٢/ ٧٠٦.

(٢) انظر الحديث عن الجوازم التي تجزم فعلاً واحداً في: الجمل ٢٠٧، والإيضاح العضدي ٣١٩، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٤٠٥، والمقدمة الجزولية، وشرح ابن الناظم ٤٩١، وتوضيح المقاصد ٤/ ٢٢٥.

(٣) ر: (إعمال).

(٤) سورة الإسراء: آية: ٢٣.

(٥) سورة الإسراء: آية: ٣٣.

(٦) سورة طه: آية: ٩٤.

(٧) سورة آل عمران: آية: ٨.

(٨) سورة البقرة: آية: ٢٨٦. وتمام الآية: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا﴾.

(٩) سورة الزخرف: آية: ٧٧.

(طالبا) أي: في حال كونك طالبا[١] لترك الفعل [في النهي، ولطلب الفعل في الأمر والدعاء][٢]، (هكذا بلم ولما) أي: ضع جزما في الفعل هكذا بـ"لم" نحو: لم يقمْ زيد، و"لَمّا" نحو: لَمّا[٣] يقمْ زيد، فـ"لم" لنفي الماضي [المنقطع، و"لَمّا" لنفي][٤] [الماضي][٥] المتصل بالحال[٦] كقولهم: عصى آدم ولم يتبْ، وعصى إبليس ولما يتبْ أي: [و][٧] لم يتب آدم حين عصى ولكن تاب بعد ذلك، ولما يتب إبليس إلى الآن.

وألف (جزما) للتنوين[٨]، و(لما) أصلية.

واجْـزِمْ بـإِنْ ومَـنْ ومَـا ومَـهْـمـا أَيٍّ مَـتَـى أَيَّـانَ أَيْـنَ إِذْمـا

وحَـيْـثُـمـا أَنَّـى[٩] وحَـرْفٌ إِذْمـا كَـإِنْ وبـاقِـي الأَدَواتِ أَسْـمَـا

ثم انتقل إلى القسم الثاني وهو قسمان: حرف واسم تضمن معنى ذلك الحرف، فالحرف "إن" باتفاق[١٠]، و"إذما" عند سيبويه[١١]، وقال

---

(١) ح: (طالب).
(طالباً): حال من الضمير المستتر في (ضع). انظر: شرح المكودي ٢/ ٧٠٧، وشرح الأشموني ٤/ ٢.

(٢) سقط من ح.

(٣) ب. ر. ح (ولما).

(٤) سقط من ر.

(٥) سقط من ر.

(٦) النفي بلم يكون منقطعاً نحو: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا﴾ يعني: ثم كان بعد ذلك شيئاً مذكورا، وقد يكون متصلاً نحو: ﴿وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾، أما النفي بلما فيجب اتصاله بالحال كما مثّل الشارح.
انظر: شرح الكافية الشافية ٣/ ١٥٧٣، والجنى الداني ٢٦٨، والمغني ٣٦٧.

(٧) سقط من س. ر. ب.

(٨) ح: (التنوين).

(٩) ح: (أن).

(١٠) نصّ عليه غير واحد منهم ابن هشام وابن عقيل.
انظر: أوضح المسالك ٤/ ٢٠٤، والمساعد ٣/ ١٤١.

(١١) انظر: الكتاب ٣/ ٥٦.

غيره: "إذما" ظرف(١).

ثم الاسم [ظرف](٢) وغير ظرف، والظرف زماني ومكاني، وسيظهر ذلك كله في المثال فقال: (واجزم بإن) أي: اجزم فعلين بـ"إنْ" وما عطف(٣) [عليها](٤)، فذكر إحدى(٥) عشرة(٦) كلمة، وبدأ بـ"إن"؛ لأنها الأصل في جزم الفعلين(٧)، وبها(٨) يفسر ما عطف عليها(٩)؛ لتضمنه معناها، وتسمى أدوات الشرط(١٠).

مثال "إن": إن تقم أقم، ﴿إِن يَنتَهُوا يُغْفَرْ لَهُم﴾(١١).

و"مَنْ" [وهي](١٢) تقع على من يعقل(١٣) نحو: من يكرمْنِي أكرمْه، ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾(١٤).

و"ما" [وهي](١٥) تقع على ما لا(١٦) يعقل(١٧) نحو: ما تصنعْ أصنعْ مثْلَه، ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ﴾(١٨).

---

(١) ممن ذهب إلى هذا المبرد في أحد قوليه وابن السراج والفارسي وابن جني وغيرهم.
انظر: المقتضب ٢/ ٤٥-٤٦، والأصول ٢/ ١٥٩، والإيضاح العضدي ٣٢١، واللمع ١٩٣، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٦٢٢، والارتشاف ٤/ ١٨٦٢، والمغني ١٢٠.

(٢) سقط من ب.

(٣) (وما عطف) تكرر في ب.

(٤) سقط من ب.

(٥) س: (أحد).

(٦) س. ر: (عشر).

(٧) انظر في هذا: الكتاب ٣/ ٦٣، واللباب ٢/ ٥٠، وشرح ابن الناظم ٤٩٤، وشرح المكودي ٢/ ٧٠٧.

(٨) س: (بهذا).

(٩) س: (عليه).

(١٠) انظر في هذا: الارتشاف ٤/ ١٨٦٢، وتوضيح المقاصد ٤/ ٢٣٩.

(١١) سورة الأنفال: آية: ٣٨.

(١٢) سقط من س. ح.

(١٣) انظر: شرح ألفية ابن معط لابن القواس ١/ ٣٢١، وشرح المكودي ٢/ ٧٠٨.

(١٤) سورة النساء: آية: ١٢٣.

(١٥) سقط من س. ح.

(١٦) س: (من لا).

(١٧) انظر: شرح ألفية ابن معط لابن القواس لابن معط ١/ ٣٢١، وشرح المكودي ٢/ ٧٠٨.

(١٨) سورة البقرة: آية: ١٠٦.

و"مهما" مثل "ما"[١] أصلها[٢]: ما ما، الأولى شرط والثانية توكيد، فقلبت[٣] الألف هاء فصار: مهما، وقيل[٤]: "مه" [١٢٥/ب] للزجر و"ما" للشرط[٥] نحو: مهما تصنعْ أصنعْ مثله أي: إن تصنع شيئا أصنع مثله، ومنه: ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ﴾[٦]، وجوابه بالفاء.

و"أيّ" نحو: أيُّ رجلٍ تضربْ أضربْ إذا كانت اسما[٧]، وتكون ظرف زمان [نحو][٨]: أي حين تقم أقم، وظرف مكان نحو: أيُّ مكانٍ تجلسْ[٩] أَجْلسْ، فهي بحسب ما أضيفت إليه.

و"متى". و"أيان" ظرفا زمان[١٠] نحو: متى تقمْ أقمْ، [أيان تقم أقم][١١] أي: إن تقم في زمان أقم فيه.

و"إذْمَا" ظرف زمان عند غير سيبويه، وحرف بمعنى "إن" عنده[١٢]

---

(١) انظر في كون (مهما) تستعمل فيما تستعمل فيه (ما) وهو استعمالها فيما لايعقل: شرح المكودي ٢/٧٠٨.

(٢) ر. ح: (أصله). (٣) ر: (فقلب).

(٤) أي: وقيل أصلها: مه وما.

(٥) في (مهما) قولان:
أنها بسيطة غير مركبة، وهو الذي اختاره ابن هشام في المغني.
أنها مركبة -وهذا القول هو الذي ذكره الشارح- والقائلون به على مذهبين:
الأول: أن أصلها: "ما ما"، الأولى شرطية والثانية زائدة للتوكيد، وإليه ذهب الخليل.
الثاني: أن أصلها: "مه" التي للزجر، و"ما" الشرطية، وإليه ذهب الأخفش.
انظر: الكتاب ٣/٥٩-٦٠، والبغداديات ٣١٣، واللباب للعكبري ٢/٥٣، والارتشاف ٤/١٨٦٣، والجنى الداني ٦١٢، والمغني ٤٣٦.

(٦) سورة الأعراف: آية: ١٣٢.

(٧) يعني أنها بحسب ما تضاف إليه.
انظر: الارتشاف ٤/١٨٦٨، وشرح المكودي ٢/٧٠٨.

(٨) سقط من ب. (٩) س: (أجلس).

(١٠) انظر في هذا: المقدمة الجزولية ٤٢، والجنى الداني ٥٠٥، وكاشف الخصاصة ٣١٨.

(١١) سقط من ر. (١٢) انظر القولين في ص ٨٨٧.

نحو: إذما تقمْ أقمْ، تقديره عند سيبويه: إن تقم أقم، وعند غيره: متى تقم أقم.

و"أينَ" ظرف مكان نحو: أين تجلسْ أجلسْ، وكذلك ["حيثما" نحو][1]: حيثما تجلسْ [أجلسْ][2]، و"أنّى"[3] نحو: أنّى تجلسْ أجلسْ، وتقدير [الثلاثة: إن[4] تجلس في مكان أجلس فيه.

وتقدير][5] "مَنْ" إن يكرمني إنسان أكرمه. إن يعمل إنسانٌ سوءً يُجْزَ به.

[وتقدير "ما"][6]: إن تصنع شيئا أصنع مثله.

و"من" و"ما" في الشرط نكرة غير موصوفة.

ثم قال: (وحرف إذما) يعني: و"إذما" حرف عند سيبويه كـ"إنْ" [أي][7]: مثل "إن" المتفق على أنه حرف وقد بينا ذلك.

قوله: (وباقي الأدوات [أسما][8] أي: وباقي أدوات[9] الشرط[10] أسماء تضمنت معنى "إن" وقد تقدم بيان هذا.

وألف (مِهما) أصلية، و[في][11] (إذما) أصلية أيضاً[12]، وألف

(١) سقط من س. ب.

(٢) سقط من ح .

(٣) (أين وحيثما وأنى) من ظروف المكان، كما مثل الشارح، غير أن (أنّي) خاصة قد تستعمل للدلالة على الأحوال مثل (كيف)، نحو قوله تعالى: ﴿فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾.
انظر: الكتاب١/ ٢١٩، ٣/ ٥٦، والمقدمة الجزولية ٤٢، وشرح ألفية ابن معط لابن القواس ١/ ٣٢٠، والدر المصون ٢/ ٤٢٣، وشرح الأشموني ٤/ ١٢، وشرح ابن طولون ٢/ ٢٣٥.

(٤) ر : (أنى).

(٥) سقط من ب.

(٦) سقط من س.

(٧) سقط من ب .

(٨) سقط من س.ح.

(٩) ر : (الأدوات).

(١٠) ر : (الشروط).

(١١) سقط من ب .

(١٢) (و إذما أصلية أيضاً) تكررت في ر. ح.

(أسما) لبناء وزن أفعال وحذفت الهمزة.

فِعْلَيـنِ يَقْتَضِـينَ شَـرْطٌ قُـدِّمـا يَتْلُـو الـجـزاءُ وجَـوابـاً وُسِـمـا
ومَـاضِـيَـيـنِ أوْ مُـضـارِعَـيـنِ تُـلْـفِـيـهـمـا أوْ مُـتَـخـالِـفَـيـنِ

قوله: (فعلين يقتضين) التقدير: أدوات الشرط كلها يقتضين فعلين أي: يطلبن جزم فعلين[١] لفظا إن كانا مضارعين، أو موضعا إن كانا[٢] ماضيين.

(شرط قدما) أي: الأول منهما فعل الشرط [أي: جملة الشرط][٣]، ولا تكون إلا فعلا قُدّم أي: يجب تقديم الشرط على الجواب (يتلو الجزاء) أي: يتلوه أي: يتبع الجزاء الشرط أي: يجب تأخير الجزاء [وجوابا[٤] (وسما[٥])][٦] [أي][٧]: [ويسمى الجزاء][٨] [و][٩] جواب الشرط، وأصله أن يكون فعلا وقد يكون غير فعل وسيأتي.

---

(١) يفهم منه أن أداة الشرط جازمة للفعلين معاً، وهو مذهب الجمهور من البصريين، واختاره ابن عصفور.
وقيل الشرط مجزوم بالأداة، والجواب مجزوم بالشرط، ونسب هذا القول للأخفش واختاره ابن مالك في التسهيل.
وقيل: الشرط والجواب تجازما نقل عن الكوفيون، ونقله ابن جني عن الأخفش.
وقيل: الأداة والشرط كلاهما جزم الجواب، وقد نسب هذا القول لسيبويه والخليل، وهو قول المبرد في المقتضب.
وقيل: الأداة عملت في الشرط، والجواب مجزوم بالجوار. وهذا الرأي نسبه الأنباري للكوفيين.
انظر: الكتاب ٣/ ٦٢، والمقتضب ٢/ ٤٨، والإنصاف ٢/ ٦٠٢، وأسرار العربية ٣٣٦، واللباب ٢/ ٥١، وشرح المفصل ٧/ ٤١، والمقرب ١/ ٢٧٣، والتسهيل ٢٣٧، والارتشاف ٤/ ١٨٧٧، والمساعد ٣/ ١٥٣.

(٢) ح: (كان). (٣) سقط من س. (٤) س: (وجوبا).
انظر في هذا: توضيح المقاصد ٤/ ٢٤٤، وشرح المكودي ٢/ ٧١٠.

(٥) س: (واسما). (٦) سقط من ر. (٧) سقط من س. ر.

(٨) سقط من ر. (٩) سقط من ر. ح.

والألفان[١] للقافية.

ثم بيّن الفعلين اللذين تطلبهما أدوات الشرط[٢] فقال: (وماضيين أو مضارعين) التقدير: وتلفيهما أي: تجد [١٢٦/أ] فعل الشرط والجزاء المطلوبين هنا ماضيين بمعنى المضارعين نحو: إن قام زيد قام عمرو، ﴿وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا﴾[٣]، وتجدهما مضارعين وهو الأصل نحو: إن يقم زيد يقم عمرو، ﴿إِن يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ﴾[٤] (أو متخالفين) أي: وتجدهما متخالفين[٥] إما بتقديم [الماضي][٦] نحو: مَنْ جاءني أكرمه، بجزم أكرمه[٧]، أورفعه وهو قوله: (وبعد ماض رفعك الجزا حسن[٨]) يعني: وجزمه حسن[٩] أيضاً، أو بتقديم المضارع[١٠] نحو: مَنْ يقمْ أَكْرَمْتُه،

(١) يعني: ألف (قدما) وألف (وسما).

(٢) يبين هنا صور الفعلين اللذين تقتضيهما أداة الشرط. انظر في هذا: الجمل ٢١٢، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٥٨٤، وشرح ابن الناظم ٤٩٦، وشرح ألفية ابن معط لابن القواس ١/ ٣٢٩، والتصريح ٢/ ٤٠١.

(٣) سورة الإسراء: آية: ٨.

(٤) سورة الشورى: آية: ٣٣.

(٥) ر. ب: (مختلفين).

(٦) سقط من ب.

(٧) ب. ر. ح: (أكرم).

(٨) ح: (أحسن).

(٩) إذا كان الشرط ماضياً والجزاء مضارعاً فلك جزم المضارع ورفعه، نحو: من جاءني أكْرِمْهُ، لكن اختلف في أيهما أحسن، فذهب بعض المتأخرين إلى أن الرفع أحسن من الجزم، أما ابن مالك فاختار أن الجزم أحسن ووافقه المرادي.
انظر: التبصرة والتذكرة ١/ ٤١٣، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٥٨٨، وتوضيح المقاصد ٤/ ٢٤٧، وشرح الأشموني ٤/ ١٨.

(١٠) ظاهر كلام الشارح موافقة الفراء والزجاجي وابن مالك في جواز وقوع الشرط مضارعاً والجواب ماضياً في الاختيار كما مثل، أما الجمهور فهذه الصورة مخصوصة عندهم بالشعر. غير أن المبرد أجاز مجيء الشرط ماضياً بلفظ (كان) خاصة، ورد عليه ابن السراج ما ذهب إليه.
انظر الخلاف في هذه المسألة في: معاني القرآن للفراء ٢/ ٢٧٦، والمقتضب ٢/ ٦٩، والأصول ٢/ ١٩٠، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ١٩٨، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٥٨٦، وشرح ابن الناظم ٤٩٧، وشرح ألفية ابن معط لابن القواس ١/ ٣٣١، والتصريح ٢/ ٤٠١.

فيجب العمل في المضارع[١]

وبَعْدَ ماضٍ رَفْعُكَ الجزَا حَسَنْ ... ورَفْعُهُ بعدَ مُضارعٍ وَهَنْ

واقْرُنْ بِفا حَتْماً [جَواباً][٢] لَوْ[٣] جُعِلْ ... شَرطاً لإنْ أوْ غَيرِها لَمْ يَنْجَعِلْ

ثم ذكر لغة ضعيفة وهي رفع المضارع بعد المضارع[٤] فقال: (ورفعه بعد مضارع وهن) أي: رفع المضارع [بعد المضارع][٥] وهن أي: ضَعُفَ[٦] كقول زهير[٧]:

يا أقرعُ بنَ حابسٍ يا أَقْرعُ ... إنَّكَ إنْ يُصْرعْ[٨] أَخُوك تُصْرَعُ[٩]

---

(١) تكرر في س قوله (ثم ذكر لغة ضعيفة) قبل البيتين وبعدهما.

(٢) سقط من ر. (٣) س: (أو).

(٤) هذا مذهب كثير من العلماء، ولذا خصوها بالضرورة، ووذهب ابن الأنباري إلى تحسين هذه اللغة ومن ثمّ جوازها في السعة بشرط أن يتقدم ما يطلب الجزاء قبل (إن) كقولهم: طعامك إن تزرنا نأكلُ وتقديره: طعامَك نأكل إن تزرنا، ووافقه ابن الناظم.
انظر: الكتاب ٣/ ٦٦-٦٧، والمقتضب ٢/ ٦٩، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ١٩٧، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٥٩٠، وشرح ابن الناظم ٤٩٧، والارتشاف ٤/ ١٨٧٣، وشرح الأشموني ٤/ ١٨.

(٥) سقط من ر. (٦) س. ر: (ضعيف).

(٧) لعله يريد: زهير بن أبي سلمى المُزَني، شاعر جاهلي، وأحد أصحاب المعلقات، يعدّ من المتقدمين منهم، عرف بالعناية بشعره، توفي قبل الإسلام.
انظر: الشعر والشعراء ١/ ١٣٧.
والبيت المذكور لم أجد من رواه عن زهير، وإنما هو لجرير بن عبد الله البجلي، أو لعمرو بن الخُثارِم البجلي.
انظر: الكتاب ٣/ ٦٧، والسيرة النبوية ١/ ٧٤، شرح أبيات الكتاب ٢/ ١٢٧.

(٨) س: (تصرع).

(٩) من الرجز. وأقرع بن حابس من سادات بني تميم في الجاهلية، وكان الشاعر قد جرت بينه وبين خالد بن أرطاة الكلبي منافرة فتحاكما إلى الأقرع فقال الشاعر أبياتا يُذَكّر فيها الأقرع بما بينهم من قرابة منها هذا. =

قوله: (واقرن بفا حتما) أي: وأدخل[١] الفاء إدخالا[٢] واجبا على كل جواب للشرط[٣] لو أريد جعله شرطا (لم ينجعل) أي: لم يجز جعله شرطا[٤] فشمل الجملة الاسمية نحو: إن يقمْ زيدٌ [فعمرو قائم أو: فما عمرو قائم، والفعلية الطلبية نحو: إن يقم زيد][٥] فقم أو فلا تقم، والفعل غير المتصرف نحو: إن يقم زيدٌ فليس عمرٌو قائماً، والفعلية المنفية بـ(ما) نحو: إن يقم زيدٌ [فما يقوم عمرو، وبلن نحو: إن يقم زيد][٦] فلن يقوم عمرو، أو مع حرف التنفيس نحو: إن يقم زيد فسيقوم عمرو، أو فسوف، والفعل المنفي بـ"لا" لا يحتاج إلى الفاء نحو: ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾[٧] فهذه الأجوبة كلها لا يصح أن تكون شرطا[٨]؛ لأن الشرط لا يكون إلا فعلا[٩] متصرفا ثابتا.

وتَخْلُفُ الفاءَ إذا الْمُفاجَأَهْ ... كإنْ تَجُدْ إذا لَنا مُكَافَأَهْ

والفِعلُ مِنْ بعدِ الجزا إنْ يَقْتَرِنْ ... بالفا أوِ الواوِ بِتَثْلِيثٍ قَمِنْ

= والشاهد في (تصرعُ) حيث رفع بعد (إن) الشرطية الداخلة على المضارع.
انظر: الكتاب ٣/ ٦٧، وشرح أبيات الكتاب ٢/ ١٢٧، وشرح المفصل لابن يعيش ٨/ ١٥٨، وشرح ابن الناظم ٤٩٨، والمقاصد النحوية ٤/ ٤٣٠، والخزانة ٨/ ٢٠-٢٩.

(١) ر: (وإدخال).

(٢) كررت في س.

(٣) س: (الشرط).

(٤) انظر ضابط وجوب اقتران الجواب بالفاء في: شرح ابن الناظم ٤٩٨، وأوضح المسالك ٤/ ٢٠٩، وشرح المكودي ٢/ ٧١٣.

(٥) سقط من س.

(٦) سقط من ب.

(٧) سورة النحل: آية: ٧٦.

(٨) انظر فيما ذكر من حكم: شرح الجمل لابن عصفور ٢/ ١٩٨، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٥٩٧، وشرح ابن الناظم ٤٩٩، وشرح الأشموني ٤/ ١٩، والتصريح ٢/ ٤٠٥.

(٩) ح: (فصلا).

قوله: (وتخلف الفاء إذا المفاجأة) التقدير: تخلف "إذا" الفجائية الفاء أي: تقع موقع الفاء في جواب الشرط الذي لا يجعل شرطا[١] ومثله بقوله: (إن تجد [١٢٦/ب] إذا لنا مكافأة) أي: إن تجد فمكافأة كائنة حاصلة لنا، فوقعت "إذا" موقع الفاء.

وإذا اجتمعت الفاء[٢] مع "إذا"[٣] قدر بعد[٤] الفاء شرط تكون "إذا" جوابا له كقوله تعالى: ﴿إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ﴾[٥] أي: فلما صيح عليهم إذا هم خامدون أي: ميتون[٦]، والمكافأة[٧]: المجازاة[٨].

قوله: (والفعل من بعد الجزا إن يقترن) التقدير: والفعل المضارع إن يقترن أي: إن يعطف بالفاء أو الواو[٩] (بعد الجزاء) أي: من بعد جواب الشرط فهو قمن بتثليث أي: حقيق بتثليث اللغات فيه[١٠] يعني:

---

(١) أطلق الشارح في قوله إن "إذا" الفجائية تخلف الفاء في جواب الشرط الذي لا يجعل شرطاً، والعلماء يقيدونها بالجملة الاسمية إذا كانت موجبة غير طلبية ولا مقرونة بإن نحو: ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾.
انظر: شرح الكافية الشافية ٣/ ١٥٩٨، وشرح ألفية ابن معط لابن القواس ١/ ٣٣٤، وأوضح المسالك ٤/ ٢١٢، وكاشف الخصاصة ٣٢٠، والتصريح ٢/ ٤٠٧.

(٢) ر: (إذا).

(٣) اختلف في الجمع بين إذا الفجائية والفاء فأجازه الزمخشري، ومنع منه أبو حيان والمرادي.
انظر: الكشاف ٢/ ٥٥٣، والارتشاف ٤/ ١٨٧٢، وتوضيح المقاصد ٤/ ٢٥٤.

(٤) ب: (في) مكان (بعد).

(٥) سورة يس: آية: ٢٩.

(٦) انظرهذا المعنى في: تفسير غريب القرآن ١٦٣، والجامع لأحكام القرآن ١٥/ ١٦، وعمدة الحفاظ ١/ ٦١٤.

(٧) ح: (المكافات).

(٨) انظر: القاموس (كفأ) ٦٣.

(٩) س: (والواو).

(١٠) انظر هذه الأوجه في: الكتاب ٣/ ٨٩، والمقتضب ٢/ ٦٤-٦٥، والجمل ٢١٢، وأمالي ابن الشجري ٢/ ١٤٣، والإنصاف ١/ ١٣٤، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٦٠٣، وشرح ابن عقيل ٢/ ٣٧٧، والتصريح ٢/ ٤٠٨.

بالجزم كقراءة نافع[١] ﴿فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشاءُ وَيُعَذِّب﴾[٢] عطفا على المجزوم، وبالرفع كقراءة ابن كثير[٣] ﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ[٤]﴾[٥] على الاستئناف أي: فهو يغفر لمن يشاء، وقرئ بالنصب[٦] شاذا[٧] على تقدير "أنْ".

وجَـزْمٌ اوْ نَـصْـبٌ لـفِـعْـلٍ إِثْـرَ فَـا أَوْ وَاوٍ إِنْ بِالْجُمْلَتينِ[٨] اكْتُنِفا
والشَّرْطُ يُغني عنْ جَوابٍ قدْ عُلِمْ والعكسُ قدْ يَأتِي إنِ المعنى فُهِمْ

قوله: ([وجزم أو نصب][٩]) التقدير: الجزم والنصب ثابتان لفعل مضارع معطوف على فعل الشرط قبل الجواب، وهو قوله: (إن بالجملتين اكتنفا) أي: إن اكتنف[١٠] ذلك المعطوف بالجملتين أي: بجملة[١١] الشرط وجملة الجواب نحو: إن يقمْ زيدٌ ويخرج أقمْ، بجزم "يخرج[١٢]" عطفا على فعل[١٣] الشرط، وبنصب[١٤] "يخرج" على إضمار "أن"، ولا يجوز رفعه[١٥] على الاستئناف؛ إذ لا يجوز الاستئناف بين الشرط

---

(١) ر: (غافر).
وقراءة الجزم ليست قراءة نافع وحده بل هي قراءة الجمهور نافع وأبي عمرو وحمزة والكسائي وابن كثير. انظر: السبعة ١٩٥، وحجة القراءات ١٥٢.
(٢) سورة البقرة: آية: ٢٨٤.
(٣) وهم الشارح فنسب قراءة الرفع لابن كثير، وإنما هي قراءة عاصم وابن عامر من السبعة. انظر: السبعة ١٩٥، وحجة القراءات ١٥٢، والروضة ٢/ ٥٨١.
(٤) بعده في ح (لمن يشاء).
(٥) سورة البقرة: آية: ٢٨٤.
(٦) ذكرهذه القراءة سيبويه من غير نسبة ونسبها غيره لابن عباس والأعرج وأبي العالية وعاصم الجحدري.
انظر: الكتاب ٣/ ٩٠، والجامع لأحكام ٣/ ٢٧٣، والبحر المحيط ٢/ ٣٦٠.
(٧) س: (شاذ).
(٨) ب. ر: (بجملتين).
(٩) سقط من س.
(١٠) س: (اكتنفا).
(١١) س: (الجملة).
(١٢) ر: (ويخرج).
(١٣) س: (الفعل).
(١٤) س. ر: (وينصب).
(١٥) ر: (معه) مكان (رفعه).

والجواب[١] وقوله: (اكتنف بالجملتين) أي: أحاطتا[٢] به، وحُصر بهما. وألف (فا) أصلية[٣]، وفي (اكتنفا) للقافية.

قوله: (والشرط يغني عن جواب قد علم) يعني: يجوز حذف جواب الشرط إذا دل عليه دليل[٤] كقولك: أكرم زيدا إن جاء، أي: إن جاء فأكرمه، فأغنى فعل الشرط عن الجواب[٥] ﴿وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾[٦]، فأغنى ذكر الشرط عن ذكر [الجواب][٧]، لدلالة ما قبل الشرط أو السياق على[٨] الجواب، و هذا معنى قولهم[٩]: حذف جواب الشرط لدلالة ما تقدم عليه؛ لأن الجواب لا يتقدم ولا يكون إلا متأخرا عن الشرط لفظا أو تقديرا.

قوله: (والعكس [١٢٧/أ] قد يأتي) يعني: وقد يحذف الشرط ويبقى الجواب إذا علم[١٠] كقولك: أكرمْه في جواب من قال: أرأيتَ إن

---

(١) إذا توسط المضارع المقرون بالفاء أو الواو بين الشرط والجواب جاز جزمه بالعطف على الشرط ونصبه بأن مضمرة، وامتنع الرفع.
انظر في هذا: الكتاب ٣/ ٨٨، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٦٠٥، وشرح ابن الناظم ٥٠٠، والفاخر ٢/ ٥٨٧، وأوضح المسالك ٤/ ٢١٣.

(٢) ح: (أحاطت).

(٣) ب: (أصليتا).

(٤) انظر في حذف جواب الشرط إذا دل عليه دليل: شرح الكافية الشافية ٣/ ١٦٠٩-١٦١١، والفاخر ٢/ ٥٩٠، وكاشف الخصاصة ٣٢١، وشرح ابن طولون ٢/ ٢٤١.

(٥) ذهب الجمهور إلى أن المتقدم على أداة الشرط ليس هو الجواب ولكنه يغني عن الجواب، والجواب حقيقة محذوف لدلالة المتقدم عليه، وذهب الكوفيون وأبو زيد والمبرد إلى أنه لا حذف، والمتقدم هو الجواب.
انظر: النوادر ٢٨٣، والمقتضب ٢/ ٦٦، والإنصاف٢/ ٦٢٣، وشرح الكافية الشافية٣/ ١٦١١، والفاخر ٢/ ٥٩٠.

(٦) سورة الأنفال: آية: ١.

(٧) سقط من س.

(٨) س: (عن).

(٩) لعله يريد المعربين.

(١٠) ذهب الجمهور إلى جواز حذف الشرط وحده إذا دلّ عليه دليل، ولكن ابن عصفور والأبذي زادا شرطاً لجواز حذف الشرط وهو أن تعوض (لا) من الفعل المحذوف كالمثال الذي ذكر =

جاء زيد[١] أي: إن جاء أكرمه فحذف فعل الشرط لدلالة السؤال عليه، وكقولك: أكرم زيدا وإلا ضربتك أي: وإلا تكرمه ضربتك.

وقد يحذف الشرط والجواب معا لدلالة ما تقدم عليهما[٢] نحو: أكرم زيدا إن أكرمك وإلا فلا أي: وإلا يكرمك فلا تكرمْه، فحذفت[٣] جملة الشرط وجملة الجواب لدلالة ما تقدم عليهما[٤] [(إن المعنى فهم) أي: إن أفهم[٥] مقصود المتكلم][٦].

واحْذِفْ لَدَى اجْتماعِ شَرطٍ وقَسَمْ جَوابَ ما أَخَّرتَ فهوَ مُلْتَزمْ
وإنْ تَوالَيا وقَبلُ ذُو خَبَرْ فالشَّرطَ رَجِّحْ مُطْلقاً بِلا حَذَرْ

قوله: (واحذف لدى اجتماع شرط وقسم) يعني: إذا اجتمع الشرط والقسم حذف جواب المتأخر منهما لدلالة[٧] جواب المتقدم عليه[٨]؛ لأنه مثله في المعنى[٩]، فمثال تقدم[١٠] الشرط: إن يقم زيد والله يقم

= الشارح وهو: أكرم زيدا وإلا ضربتك، ووافقهما ابن طولون من شراح الألفية.
وخص بعض العلماء جواز حذفه بـ"إن" دون غيرها من أدوات الشرط.
انظر: الإنصاف ١/ ٧٢، والمقرب ١/ ٢٧٦، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٦٠٩، وشرح ابن الناظم ٥٠١، والارتشاف ٤/ ١٨٨٣، وشرح ابن طولون ٢/ ٢٤٢ .

(١) س : (زيدا).
(٢) ب : (عليها). انظر فيما ذكر: شرح الكافية الشافية ٣/ ١٦١٠، وشرح ابن الناظم ٥٠٢، والفاخر ٢/ ٥٩٠، والمساعد ٣/ ١٧٠، وشرح الأشموني ٤/ ٢٥.
(٣) ر : (بحذف).
(٤) ب : (عليها). وأورد نسخ ب. ح هنا البيتين (واحذف لدى. . .) و (وإن تواليا. . .) .
(٥) ح: (فهم). (٦) سقط من س. (٧) س (لأنه) مكان (للدلالة).
(٨) انظر هذه المسألة في: الأصول ٢/ ١٩٨، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ١٩٩، وشرح ابن الناظم ٥٠٢، والارتشاف ٤/ ١٧٨٣، وشرح ابن عقيل ٢/ ٣٨٣، وكاشف الخصاصة ٣٢٢، والتصريح ٢/ ٤١٣.
(٩) لعله يريد أنه مثله في المعنى من حيث استدعاء كلٍّ منهما جواباً له.
انظر: شرح ابن عقيل ٢/ ٣٨١.
(١٠) ر : (تقديم).

عمرو، ومثال[١] تقدم[٢] القسم: والله إن يقمْ زيدٌ لَيَقُومَنَّ عمرٌو وقوله تعالى: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ﴾[٣] [التقدير[٤]: أقسم لئن سألتهم][٥] [ليقولن][٦] فاللام الأولى في مثل هذا مؤذنة أي: معلمة[٧] بالقسم المحذوف، انظر: ابن عطية[٨].

(فهو ملتزم) أي: فحذف[٩] جواب المتأخر [ملتزم أي][١٠]: واجب هذا إذا لم يتقدم على الشرط والجواب[١١] ما يحتاج إلى الخبر، وإن تقدم عليهما فهو قوله: (وإن تواليا وقبل ذو خبر) أي: وإن اجتمعا يعني: الشرط والقسم وقبلهما ذو خبر أي: وقبلهما ما يطلب الخبر وهو المبتدأ، وما أصله المبتدأ (فالشرطَ رَجِّح) [أي][١٢]: فرجح ذكر جواب الشرط مطلقا[١٣] سواء تقدم الشرط نحو: زيدٌ إنْ يأتِ[١٤] واللهِ أكرمْه، أو تأخر[١٥] الشرط نحو: زيد والله إن يأتِ أكرمْه، وفهم من قوله: (رجح) [أن][١٦] المرجوح إذا تقدم ذو[١٧] الخبر حذف جواب ما أخرت

---

(١) س: (فمثال).
(٢) ر. ح: (تقديم).
(٣) سورة الزخرف: آية: ٨٧.
(٤) س: (تقديره).
(٥) سقط من ب.
(٦) سقط من س.
(٧) ح: (معلومة).
(٨) انظر: المحرر الوجيز ١/ ٥٣٢.
(٩) ب: (بحذف).
(١٠) سقط من س.
(١١) س: (فالجواب).
(١٢) سقط من س. ر.
(١٣) أخذ الشارح بما يفهم من كلام ابن مالك في الألفية في قوله: (مطلقا) من أنه إذا اجتمع شرط وقسم وتقدمهما ذو خبر فالمرجح جعل الجواب للشرط تقدم أو تأخر، مع جواز جعله للقسم، وهذا مذهب الأكثرين.
وذهب ابن مالك في التسهيل وشرح الكافية الشافية إلى وجوب جعله للشرط.
انظر: المقرب ١/ ٢٠٨، والتسهيل ٢٣٩، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٦١٦، وشرح ابن الناظم ٥٠٢، والارتشاف ٤/ ١٧٨٣، وأوضح المسالك ٤/ ٢١٩، وشرح ابن عقيل ٢/ ٣٨٢.
(١٤) س: (مات).
(١٥) ح: (تأخره).
(١٦) سقط من س.
(١٧) س: (ذا).

منهما أيضاً - كما تقدم - إذا لم يتقدم ذو خبر، فتقول [هنا][١]: زيد والله إن يأت لأكرمه[٢].

وقوله[٣]: (بلا حذر) [أي][٤]: بلا تردد ولا خوف معارض.

وربَّـمـا رُجِّـحَ بـعـدَ قَـسَـمِ شَـرْطٌ بِـلا ذِي خَـبَـرٍ مُـقَـدَّمِ[٥]

[١٢٧/ب] قوله: (وربما رجح بعد قسم) أي: ربما رجح ذكر جواب الشرط المتأخر بعد القسم (بلا ذي خبر مقدم) أي: من غير تقديم ذي[٦] الخبر[٧] نحو: والله إن يقم زيد أكرمه، وفهم منه أن المرجوح حذف جواب الشرط لتأخره[٨]، فتقول: والله إن يقم زيد ليقومن عمرو كما[٩] سبق.

ولم يترجم المؤلف لباب القسم، ولكن ذكر منه مسائل في أبواب [من][١٠] هذا الكتاب[١١].

---

(١) سقط من ب.

(٢) س: (لا أكرمه).

(٣) س: (إلا قوله).

(٤) سقط من س.

(٥) جاء بعده في س. ر. ح. ب عنوان (فصل) ثم (لو حرف شرط. . .).

(٦) ر: (ذا).

(٧) تابع الشارح الفراء وابن مالك وابنه في إجازتهم جعل الجواب للشرط مع تأخره عن القسم إن لم يتقدمهما ذو خبر، ومذهب جمهور البصريين أنه لا يجوز في هذه الحالة جعله للشرط إلا في الضرورة.
انظر: معاني القرآن للفراء ١/ ٦٦، ٦٩، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٨٨٨، وشرح ابن الناظم ٥٠٢، وأوضح المسالك ٤/ ٢١٩، والمساعد ٣/ ١٧٦، والتصريح ٢/ ٤١٤.

(٨) ر: (لتأخيره).

(٩) ب: (وكما).

(١٠) سقط من ر.

(١١) فقد ذكر حروف القسم في باب "حروف الجر"، وذكر بعض أحكامه في باب "المبتدأ"، وفي باب (إنّ) وفي هذا الباب.
انظر: شرح المكودي: ٢/ ٧٢١.

فصـــل

لَـوْ حَـرْفُ شَـرطٍ فـي مُـضـيٍّ ويَـقِـلْ   إيـلاؤُهُ مُـسْـتَـقـبـلاً لَـكـنْ قُـبِـلْ

قوله: (فصل) أي: هذا فصل أذكر[١] فيه "لو" الشرطية[٢]، وتسمى حرف امتناع الشيء لامتناع غيره[٣]، نحو: لو قام زيد لقام عمرو، امتنع قيام [عمرو لامتناع قيام][٤] زيد، وهذا معنى قوله: (حرف شرط في

---

(١) س: (ذكر).

(٢) لـ(لو) في العربية أربعة أنواع ذكرها النحويون وأصحاب كتب حروف المعاني، وهذه الأنواع هي:

١- الشرطية.

٢- أن تكون حرفاً مصدرياً بمنزلة (أن) إلا أنها لا تنصب.

٣- أن تكون للتمني.

٤- أن تكون للعرض.

انظر: المقتضب ٣/ ٧٥، وشرح المفصل لابن يعيش ٩/ ١١، ورصف المباني ٣٥٨، والجنى الداني ٢٧٢، والمغني ٣٣٧-٣٥٣.

(٣) هذه عبارة دائرة على ألسنة كثير من النحويين في معنى (لو) الامتناعية الشرطية، وهي غير مطابقة لمعناها؛ لأنها تقتضي كون جواب (لو) ممتنعا غير ثابت دائماً، وذلك غير لازم لأن جوابها قد يكون ثابتاً في بعض المواضع، كقولهم: لو ترك العبد سؤال ربه لأعطاه، فترك السؤال محكوم عليه بعدم الحصول، والعطاء محكوم بحصوله على كل حال، والمعنى أن عطاءه حاصل مع ترك السؤال فكيف مع السؤال؟.

ولذا اقترح ابن الناظم أن يقال مكانها: لو حرف شرط يقتضي نفي ما يلزم من ثبوته ثبوت غيره.

وأما أبوه فقال عن معنى لو: حرف يدل على انتفاء تالٍ ولزم لثبوته ثبوت تاليه.

انظر: شرح الكافية الشافية ٣/ ١٦٣١، وشرح ابن الناظم ٥٠٤-٥٠٥، والجنى الداني ٢٧٢، والمغني ٣٣٩، والتصريح ٤١٩-٤٢١.

(٤) سقط من ح.

مضي) أي: في الزمان الماضي، وسميت "لو" حرف شرط؛ لأنها تدل على تعليق[(١)] فعل بفعل في الزمان الماضي[(٢)]، والفعل مع "لو" [ماض][(٣)] لفظا و معنى، والماضي مع أدوات الشرط ماض[(٤)] في اللفظ مستقبل في المعنى.

قوله: (ويقل إيلاؤه [مستقبلا][(٥)]) يعني: [و][(٦)] يقل[(٧)] إيلاء "لو" أي: وقوع المستقبل بعدها لكن سمع فقبله[(٨)] النحويون[(٩)] كقوله[(١٠)] تعالى: ﴿وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ﴾[(١١)]، فقوله تعالى: ﴿تَرَكُوا۟﴾ ماض [في اللفظ][(١٢)] مستقبل في المعنى؛ لأن "لو" إذا[(١٣)] دخلت[(١٤)] على المستقبل بمعنى "إنْ" والفعل بعدها مستقبل[(١٥)]، إما في المعنى دون اللفظ كالآية [الكريمة][(١٦)]؛ لأن التقدير: لو يتركون في المستقبل ذرية ضعافا، لكن [لا][(١٧)] تجزم، وإما [في][(١٨)] اللفظ والمعنى نحو:

---

(١) س: (معلق).

(٢) انظر: توضيح المقاصد ٤/ ٢٧١، وشرح المكودي ٢/ ٧٢٢.

(٣) سقط من س. ح.

(٤) س: (الماضي).

(٥) سقط من ر. ب. ح.

(٦) سقط من ب.

(٧) بعده في ر. ب (إيلاؤه يعني ويقل).

(٨) س: (فقلبه).

(٩) س: (التحرير).
انظر فيما ذكر من سماعه: التسهيل ٢٤٠، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٦٣١، رصف المباني ٣٦٠، والجنى الداني ٢٨٥، والمساعد ٣/ ١٨٩، وشرح المكودي ٢/ ٧٢٣.

(١٠) س: (وكقوله).

(١١) سورة النساء: آية: ٩.

(١٢) سقط من ب.

(١٣) كررت في س.

(١٤) س: (خلت).

(١٥) أنكر ابن الحاج وابن الناظم مجيء (لو) لغير الشرط في الماضي. ورُدّ عليهما بمجيئها كذلك في نصوص كثيرة منها قوله تعالى: ﴿قُل لَّا يَسْتَوِى ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ ٱلْخَبِيثِ﴾، وقوله: ﴿وَمَآ أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَٰدِقِينَ﴾.
انظر: شرح ابن الناظم ٥٠٥، والجنى الداني ٢٨٥، والمغني ٣٤٥.

(١٦) سقط من ر.

(١٧) سقط من س.

(١٨) سقط من ر.

لو[١] يجيء زيد غدا لأكرمته، [ولكن لا تجزم[٢] "لو"، والمعنى: إن يجئ زيد غدا أكرمته][٣]، [الذين][٤] إن يتركوا ذرية ضعافا[٥]، والحاصل أن "لو" تكون امتناعية فتختص[٦] بالماضي، ويقل كونها[٧] بمعنى "إن" فتختص بالمستقبل.

وهِيَ في الاخْتِصاصِ بِالفِعلِ كإنْ لَكِنَّ لَوْ أنَّ بِها قدْ تَقْتَرِنْ
وإنْ مُضارعٌ تَلاها صُرِفا إلى الْمُضيِّ نَحوُ لَوْ[٨] يَفِي كَفَى

قوله: (وهي في الاختصاص بالفعل كإن) يعني: أن "لو" تختص بالفعل كما يختص "إن"[٩] بالفعل[١٠]، وفهم منه أن الفعل قد يحذف بعدها[١١] ويفسره ما بعده[١٢] نحو: لو زيد جاء لأكرمته أي: لو جاء زيد جاء كما تقول: إن زيد جاء أكرمته بمعنى: إن جاء زيد جاء فحذف الفعل وجوبا فيهما، وزادت "لو" على "إنْ"[١٢٨/أ] بوقوع[١٣] "أنّ" بعدها[١٤] نحو: ﴿وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَآ﴾[١٥] واختلف في معنى[١٦] "أنّ" بعد

---

(١) ر: (لم).
(٢) س.ب: (لا يجزم).
(٣) سقط من ب.
(٤) سقط من ر.ب
(٥) أورد ناسخ س.ب ح هنا البيتين (وهي في الاختصاص...) و (وإن مضارع...).
(٦) ح: (فيختص).
(٧) ب: (كونها).
(٨) س: (لم).
(٩) س: (لو).
(١٠) س: (فعل).
(١١) إنما فهم من تشبيهه لها بـ(إن).
انظر: شرح المكودي ٢/ ٧٢٣، وحاشية الصبان ٤/ ٣٩.
(١٢) س: (بعد).
(١٣) س: (يوقع).
(١٤) انظر في هذا الفرق: الجنى الداني ٢٧٩، وشرح الأشموني ٤/ ٤٠.
(١٥) سورة الأنعام: آية: ١١١.
(١٦) لعله يريد (موضع أنّ) مكان (معنى أن)؛ لأنه الأنسب هنا، وهو الذي استعمله المرادي والمكودي، وهما من مصادره.
انظر: توضيح المقاصد ٤/ ٢٧٧، وشرح المكودي ٢/ ٧٢٤.

"لو" فقيل[١]: مبتدأ[٢]، تقدر[٣] مع صلتها بالمبتدأ أي: ولو تنزيلنا الملائكة كائن، وتكليم الموتى إياهم بأمرنا كائن، وحشرنا عليهم كل شيء قبلا كائن[٤] ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله، وقد وجد الرابط بين اسم ["أن"][٥] وخبرها في: نزلنا، [و][٦] حشرنا[٧]، ولم[٨] يوجد في: كَلَّمهم، فقدر فيه[٩]: بأمرنا أو بمشيئتنا. تقدير[١٠] "أن" وصلتها بالمبتدأ [بعد][١١] "لو" هو المشهور كما قدمناه.

وقيل: "أنّ" وصلتها فاعل بفعل مضمر[١٢] تقديره: [و][١٣] لو ثبت تنزيلنا الملائكة[١٤] وتكليم الموتى إياهم بأمرنا وحشرنا عليهم كل شيء قبلا[١٥] ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله، وتقول في ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ

---

(١) مكانها في س بياض.
(٢) هذا رأي سيبويه، وجمهور البصريين.
انظر: الكتاب ٣/ ١٢١، وأوضح المسالك ٤/ ٢٣٠.
(٣) س: (تقدم).
(٤) س: (كائنا).
(٥) سقط من ب.
(٦) سقط من ب. ح.
(٧) بعده في س: (عليهم).
(٨) ب: (ولو).
(٩) بعده في س (لا).
(١٠) ب: (تقديم).
(١١) سقط من س.
(١٢) هذا رأي الكوفيين والمبرد والزجاج والزمخشري وغيرهم.
انظر: المقتضب ٣/ ٧٧، والمفصل ٣٢٣، والكشاف ٤/ ٣٥٩، ورصف المباني ٣٥٩، والارتشاف ٤/ ١٩٠١، والجنى الداني ٢٧٩، والمغني ٣٥٦.
(١٣) سقط من س.
(١٤) بعده في س: (وتكليمنا الملائكة).
(١٥) بعده في ح (كائن).

صَبَرُواْ﴾[١] لو صبرهم كائن لكان خيرا لهم، إذا قدرت[٢] هي وصلتها بالمبتدأ، و[لو][٣] ثبت صبرهم لكان خيرا لهم إذا قدرت الفعل بعد لو [وكان صبرهم فاعلا به][٤] فـ"لو" مخالفة لـ"إن[٥]" في التقدير الأول، وفي الثاني موافقة لـ"إن" تأمله غاية[٦].

قوله: (وإن مضارع تلاها صرفا إلى المضي) [يعني: وإن تبع المضارع "لو" الامتناعية صرف إلى المضي][٧] أي: قدر بالماضي[٨] نحو: لو يفي كفى أي: لو وفى كفى أي: أجزأ ما فعل، مفهومه: أنّ الشرطية بمعنى "إنْ" المضارع[٩] بعدها مستقبل لا يؤول بالماضي، كما تقدم، بل الماضي بعدها يقدر بالمستقبل كما سبق[١٠].

وألف (صرفا) للقافية، و[في][١١] (كفى) منقلب[١٢] عن ياء.

---

(١) سورة الحجرات: آية: ٥.

(٢) ب: (قررها).

(٣) سقط من ب.

(٤) سقط من س. ح.

(٥) كرر في س (فلو مخالفة لإن).

(٦) وذلك أن (لو) في التقدير الثاني وليها فعل فلم تخرج عن قاعدة اختصاصها بالفعل، بينما في التقدير الأول تكون قد خرجت عن اختصاصها به.
انظر: شرح المكودي ٢/ ٧٢٤، وشرح ابن طولون ٢/ ٢٤٩.

(٧) سقط من ر.

(٨) س: (الماضي).
وانظر فيما ذكر: شرح ابن الناظم ٥٠٧، والجنى الداني ٢٨٣-٢٨٤، وشرح ابن عقيل ٣٨٨، وشرح المكودي ٢/ ٧٢٥، وكاشف الخصاصة ٣٢٧.

(٩) س: (والمضارع).

(١٠) ر: (تقدم).

(١١) سقط من س.

(١٢) س: (منقلبة).

أمّا[1] ولَولا ولَوْما

أمَّـا كَـمَـهْـمـا[2] يَـكُ مـنْ شَـيءٍ وَفَـا   لِـتِـلْـوِ تِـلْـوِهـا وجَـوبـاً أُلِـفـا

وحَـذفُ ذِي الـفَـا قَـلَّ فـي نَـثْـرٍ إِذا   لَـمْ يَـكُ قَـولٌ مَـعَـهـا قـدْ نُـبِـذا

قوله: (أما ولولا ولوما): هذا بيان أدوات الشرط التي لا تجزم وهي أربعة: لو المتقدمة، وأمّا، ولولا، ولوما.

قوله: (أما كمهما يك من شيء) يعني: أن "أمّا" حرف شرط شبهها سيبويه بـ"مهما" من أسماء الشرط[3] فقولك: أمّا زيدٌ فقائمٌ تقديره: مهما يك من شيء فزيد قائم، ﴿فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ﴾[4] أي: مهما يك من شيء فلا تقهر اليتيم فحذفوا فعل الشرط بعد ["أمّا"][5]، وكرهوا أن تتصل فاء الجواب بـ"أمّا"[6] ففصلوا [١٢٨/ب] بين "أما" والفاء بجزء[7] من أجزاء الكلام[8]: إما المبتدأ نحو: أما زيد فقائم، وإما

---

(١) ر: (ما). (٢) ر: (كهما).

(٣) يقول في الكتاب ٤/ ٢٣٥: "وأما (أما) ففيها معنى الجزاء، كأنه يقول: عبد الله مهما يكن من أمره فمنطلق..".

(٤) سورة الضحى: آية: ٩. (٥) سقط من س.

(٦) يقول ابن الناظم: "الأصل أن يقال: أما فزيد قائمٌ فتجعل الفاء في صدر الجواب كما هي مع غير أما من أدوات الشرط، ولكن خولف هذا الأصل مع أما فراراً من قبحه؛ لكونه في صورة معطوف بلا معطوف عليه"
شرح ابن الناظم ٥١٠، وانظر: شرح الكافية لابن القواس ٢/ ٧٠١، والجنى الداني ٥٢٣.

(٧) س: (بجزاء).

(٨) سيذكر أربعة أشياء يفصل بها بين أما والفاء.
انظر فيما يفصل به بينهما: شرح الكافية الشافية ٣/ ١٦٤٧، وشرح ابن الناظم ٥١٠، والجنى الداني ٥٢٥، والمغني ٨٢، وشرح الأشموني ٤/ ٤٧.

المفعول به نحو: ﴿فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ﴾[١]، وإما الظرف نحو: أما اليوم فزيد قادم[٢]، وإما المجرور [نحو][٣]: أما في الدار فزيد جالس، وهذا معنى قوله: (وفا لتلو تلوها وجوبا ألفا) يعني: والفاء ألف[٤] أي: وجد متصلا بتابع [تابع][٥] "أمّا".

وألف (فا) أصلية[٦]، وفي (ألفا[٧]) للقافية

قوله: (وحذف ذي الفا) يعني: وحذف هذه الفاء التي [بعد][٨] "أمّا" قلّ في النثر[٩] كقوله صلى الله عليه وسلم: "أمّا بَعدُ ما بالُ قومٍ[١٠] يَشْترطونَ شُرُوطاً ليستْ في كتابِ الله"[١١]، مفهومه أنه يكثر في النظم[١٢] [كقوله[١٣]][١٤]:

---

(١) سورة الضحى: آية: ٩.
(٢) س: (قائم).
(٣) سقط من ر.
(٤) س: (وألف الفا).
(٥) سقط من س.
(٦) ح: (صلية).
(٧) س: (ألف).
(٨) سقط من ب.
(٩) وعبر بعضهم بأنه نادر، وبعضهم بأنه شاذ.
انظر: شرح ابن الناظم ٥٠٩، والجنى الداني ٥٢٣، وشرح ابن طولون ٢/ ٢٥٢.
(١٠) ب: (أقوام).
(١١) خرّجه البخاري في صحيحه، كتاب البيوع، باب (إذا اشترط شروطا في البيع لا تحل) ٣/ ٢٩، ورواها بلفظ (رجال) مكان (قوم)، وفيها الشاهد نفسه.
وانظر اللفظ الذي ذكره الشارح في: شرح ابن الناظم ٥٠٩.
وروي بلفظ "فما بال" ولا شاهد فيها.
انظر: الموطأ، كتاب العتق والولاء، باب "مصير الولاء لمن أعتق" ٢/ ٧٨٠.
(١٢) انظر هذا الفهم في: شرح المكودي ٢/ ٧٢٧.
وذهب كثير من العلماء إلى أن حذفها في الشعر ضرورة منهم ابن مالك.
انظر: شرح الكافية الشافية ٣/ ١٦٤٨، وشرح الكافية لابن القواس ٢/ ٧٠٢، وشرح ابن الناظم ٥٠٩، وأوضح المسالك ٤/ ٢٣٤، وشرح الأشموني ٤/ ٤٥.
(١٣) هو: للحارث بن خالد المخزومي. انظر: ديوانه ٤٥، والخزانة ١/ ٤٥٢.
(١٤) سقط من س.

فأمّا(١) القِتالُ لا قِتالَ لَدَيْكُمُ .... (٢)

قوله: (إذا لم يك قول معها قد نبذا) [يعني: إذا لم يك قول قد نبذ](٣) أي: حذف مع الفاء بعد "أمّا"، وأما إن حذف القول مع الفاء بعد "أما" فالحذف في النثر كثير(٤) كقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم﴾(٥) [أي: فيقال لهم أكفرتم](٦).

وألف (إذا) أصلية، [وفي](٧) (نبذا) للقافية.

لَولا ولَوْما يَلْزَمانِ الابْتِدا ... إذا امْتِناعاً(٨) لِوجُودٍ عَقَدا

وبِهِما التَّحْضيضَ مِزْ وهَلّا ... أَلّا أَلا وَأَوْلِيَنْها الفِعْلا

قوله: (لولا ولوما يلزمان الابتدا) يعني: أن "لولا" و"لوما" لا

(١) ب. ح: (أمّا).

(٢) صدر بيت من الطويل، وعجزه:

.... ولكنّ سَيْراً في عِراضِ المَواكِبِ

العراض: النواحي. المواكب: يطلق على القوم الراكبين على الإبل المزينة، وعلى جماعة الفرسان.

وهذا البيت من أبيات قالها الشاعر في هجاء بني أسد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس. والشاهد في حذف الفاء بعد (أما) من قوله (لا قتال لديكم) ضرورة.

انظر: المقتضب ٢/ ٧١، وشرح المفصل ٢/ ٧١، وشرح ابن الناظم ٥٠٩، والمقاصد النحوية ٤/ ٤٧٤، والتصريح ٢/ ٤٣٠.

(٣) سقط من س. ح.

(٤) هذا رأي الجمهور وهو أن الفاء يجوز أن تحذف في السعة إذا كان هناك قول محذوف أغنى عنه المحكي به، وأن هذا الحذف كثير، وزعم بعض المتأخرين أن الفاء لا تحذف في غير ضرورة.

انظر: شرح الكافية الشافية ٣/ ١٦٤٨، وشرح ابن الناظم ٥١٠، والجنى الداني ٥٢٣، وشرح الأشموني ٤/ ٤٥.

(٥) سورة آل عمران: آية: ١٠٦.

(٦) سقط من ر.

(٧) سقط من س.

(٨) س: (امتناع).

تدخلان[١] إلا على المبتدأ (إذا عقدا[٢]) أي: إذا ربطا[٣] امتناع شيء بوجود شيء آخر [أي][٤]: إذا دلتا على امتناع [الشيء][٥] لوجود غيره[٦] نحو: لولا زيد لقتلتك، لوما[٧] زيد لجئتك [أي][٨]: [لولا زيد موجود][٩]، [لوما زيد موجود][١٠]، فحذف الخبر وجوبا كما سبق في باب الابتداء[١١] ومنه: ﴿وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَٰكَ﴾[١٢] أي: لولا رهطك موجودون وسماهما النحويون: لولا ولوما المانعتان[١٣]، وسميتا حرفي[١٤] الشرط؛ لأنهما ربطتا بين جملتين واقعتين في الزمان الماضي.

وألف (الابتدا) لوزن افتعال، وفي (عقدا) للقافية[١٥].

قوله: (وبهما التحضيض مز) يعني: أنّ "لولا" و"لوما" يكونان للتحضيض[١٦]، و"هلّا" و"ألّا" [و"ألا"][١٧] فهي خمسة يميز بها

(١) س: (يدخلان).

(٢) ر.ح (عقد).

(٣) س: (أربطا).

(٤) سقط من س.

(٥) سقط من ر.

(٦) زعم المالقي أن (لوما) لم تأت في كلام العرب إلا لمعنى التحضيض الآتي، ومن ثمّ فإنها لا تأتي رابطة.
انظر: رصف المباني ٣٦٥، والمغني ٣٠٦.

(٧) س: (ولوما). ب: (لولا).

(٨) سقط من ر.

(٩) سقط من س.

(١٠) سقط من ر.

(١١) انظر: ص ٣٧٤.

(١٢) سورة هود: آية: ٩١.

(١٣) س.ح: (المانعيتان).

(١٤) س: (حرف).

(١٥) الأقرب أنها للتثنية؛ لأن الضمير يرجع إلى: لولا ولوما. انظر: شرح الأشموني ٤/ ٥٠.

(١٦) ب: (التحضيض).

(١٧) سقط من ب.

التحضيض أي: تدل عليه نحو: ﴿لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا ٱلۡمَلَـٰٓئِكَةُ﴾[(١)] ﴿لَّوۡ مَا تَأۡتِينَا بِٱلۡمَلَـٰٓئِكَةِ [إِن كُنتَ ـ [١٢٩/أ] مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ](٢)﴾[(٣)] وهلا تنزل عندنا، وألا تنزل عندنا، ولا تنصب، وألا تأتينا فتحدثنا، وهي كلها مختصة بالفعل[(٤)] وهو مراده بقوله: (وأولينها الفعلا[(٥)]) أي: لا تصلها إلا بالفعل.

وقوله: (وبهما التحضيض[(٦)] [مز][(٧)]) أي: بَيّن التحضيض والعرض[(٨)] بهما أي: بمثل[(٩)] لفظهما.

وألف (هلا) أصلية، وفي (الفعلا) لإطلاق القافية.

وقَدْ يَلِيهـا اسمٌ بِفِعْلٍ مُضْمَرِ ، عُـلِّـقَ أوْ بِـظَـاهِـرٍ مُـؤَخَّـرِ[(١٠)]

قوله: (وقد يليها اسم) يعني: أن حروف العرض[(١١)] الخمسة قد يكون بعدها اسم (علق) أي: معمول لفعل مضمر نحو: هلّا زيدا أكرمته

---

(١) سورة الفرقان: آية: ٢١.
(٢) ليست في ر. ح.
(٣) سورة الحجر: آية: ٧.
(٤) انظر في هذا: الكافية ٢٣٣، وشرح ابن الناظم ٥١١، ورصف المباني ٣٦١، ٣٦٥، والجنى الداني ٦٠٦-٦٠٩، والمغني ٣٦١، وشرح المكودي ٢/ ٧٢٩.
(٥) ب. ح (الفعل).
(٦) من قوله (يعني أن لولا ولوما يكونان للتحضيض . . .) إلى هنا تكرر في ر.
(٧) سقط من س .
(٨) ب : (أو العرض). وبعده في ح (بيان).
وقد سبق ذكر الفرق بين العرض والتحضيض عند الشارح وعند غيره. انظر ص ١٠١٤.
(٩) س : (مثل).
(١٠) ورد بعده في س.ح. ر. ب عنوان (الإخبار بالذي وبالألف واللام) ثم البيت الأول: (ما قيل أخبر عنه . . .).
(١١) ر : (العطف).

أي: هلا أكرمت زيدا أكرمته، وهو من باب الاشتغال، وقد [تقدم[1]][2].

[و][3] قوله: (أو بظاهر مؤخر) أي: ومعمول مقدم لفعل ظاهر مؤخر[4] نحو: هلّا زيداً أكرمتَ[5] أي: هلّا أكرمتَ زيداً، [فزيدا][6] مفعول مقدم لأكرمت.

(١) انظر: ص ٥٣٤.
(٢) سقط من ب.
(٣) سقط من س.
(٤) انظر في أن حروف التحضيض قد يليها اسم معلق بفعل مضمر أو فعل مظهر مؤخر: شرح الكافية الشافية ٣/ ١٦٥٣، وشرح ابن الناظم ٥١١، والجنى الداني ٦٠٦، وأوضح المسالك ٤/ ٢٣٧، وكاشف الخصاصة ٣٢٩.
(٥) س: (أكرمته).
(٦) سقط من ب.

الإخْبَار بِالَّذِي والألفِ واللامِ

مَا قِيلَ أَخْبِرْ عَنْهُ بِالذي خَبَرْ عَنِ الذِي مُبْتَدأً قَبْلُ اسْتَقَرْ

قوله: (الإخبار بالذي وبالألف واللام) أي: هذا باب الإخبار المذكور في اصطلاح النحويين[١]، وضعوه[٢] لتدريب القارئ[٣]، وهو من الإخبار اللغوي.

ويكون هذا الإخبار [بالذي وفروعه، وبالألف واللام، وبدأ بالأول فقال: (ما قيل أخبر عنه][٤] بالذي خبر... إلى آخره) يعني: إذا قيل لك: أخبر [لي][٥] بـ"الذي" عن اسم في الجملة، فانزع[٦] ذلك الاسم واجعله[٧] في آخر الكلام واجعله خبرا للذي استقر مبتدأ[٨] (قبل) أي: في أول الكلام.

---

(١) للنحويين في الخبر إطلاقان: أحدهما يراد به الجزء الذي أسند لغيره إسناداً حُكْمياً، وهو الذي به تتم الفائدة.
والإطلاق الثاني: يراد به كلّ لفظ أريد به الحديث عما سواه، سواء كان خبراً في الحقيقة كقولك: زيد القائم، أم مبتدأ نحو: القائم زيد، فالقائم إنما سيق ليحدث عنه عن زيد، وزيد محدث عنه، وقول النحويين الإخبار بالذي من القسم الثاني.
انظر: كاشف الخصاصة ٣٣١.

(٢) س: (وطاعون). ر (ووضعوه).
(٣) ح: (القراء).
(٤) سقط من س.
(٥) سقط من س.
(٦) بعده في ر (في).
(٧) ب. ح: (وجعله).
(٨) هذه كيفية الإخبار عن الذي. انظر هذه المسألة في: الإيضاح العضدي ٥٧، والمقدمة الجزولية ٢٨٩، والتسهيل ٢٥١، وشرح ابن الناظم ٥١٣، وأوضح المسالك ٤/٢٣٨.

وَمَـا سِـوَاهُـمَـا فَـوَسِّـطْـهُ صِـلَـهْ
عَـائِـدُهَـا خَـلَـفُ[١] مُـعْـطِـي الـتَّـكْـمِـلَـهْ

نَـحْـوُ الـذِي ضَـرَبْـتُـهُ زَيْـدٌ فَـذَا
ضَـرَبْـتُ زَيْـداً [كَـانَ][٢] فَـادْرِ الـمَـأْخَـذَا[٣]

(وما سواهما)[٤] [أي][٥]: وما بين "الذي" وبين [الاسم][٦] الذي جعلته خبرا لـ"الذي" في آخر الكلام (فوسّطه صلة) لـ"الذي"، واجعل[٧] الضمير العائد على "الذي" في مكان الاسم الذي أزلته من الجملة وجعلته خبرا في آخر الكلام (عائدها) أي: عائد الصلة على الموصول (خلف) أي: ضمير يخلف الاسم الذي أزلته [١٢٩/ب] وكمَّلت[٨] به الكلام.

قوله: (نحو الذي ضربته زيد)[٩] يعني: مثال[١٠] ذلك إذا قيل لك: أخبر لي عن: زيد بـ"الذي" من قولي: ضربت زيدا، فإنك تجعل ["الذي"][١١] في أول الكلام مبتدأ، وتجعل "زيدا" في آخره خبرا لـ"الذي"، وتجعل الضمير العائد على الذي من صلته في موضع "زيد" فصار: الذي ضربته زيدٌ.

وتقول في الإخبار عن التاء في: ضربت زيدا، الذي ضربَ زيدا أنا، فتغير الضمير عن الاتصال إلى الانفصال[١٢].

(١) س: (خالف).
(٢) سقط من ر.
(٣) س: (المأخوذا).
(٤) ح. ب: (وما سواه).
(٥) سقط من ر.
(٦) سقط من س.
(٧) ح: (وجعل).
(٨) ب. ح: (وكلمت).
(٩) ر: (زيدا).
(١٠) ر: (مثل).
(١١) سقط من س.
(١٢) س: (الإيصال).

وقوله: (فادر المأخذا)[١] أي: اعلم كيفية أخذ الإخبار من الجملة التي فرضت [لك][٢]، وقس على المثال الذي [فرضته لك، كما[٣] إذا قيل: أخبر لي عن: زيد من قولي: زيدٌ أبوك، فتقول: الذي][٤] هو أبوك زيد، وعن: أبوك تقول: الذي [هو][٥] زيد هو أبوك.

وألف (فذا) أصلية[٦]، [وقيل: صلة[٧]][٨]، وألف (المأخذا[٩]) للقافية.

وبِـالـلَّـذَيْـنِ والَّـذِيـنَ والـتِـي أَخْـبِـرْ مُـراعِـياً وِفـاقَ الْـمُـثْـبَـتِ
قَـبـولُ تَـأخـيـرٍ وتَـعْـرِيـفٍ لِـمـا أُخْـبِـرَ عَـنْـهُ هَـاهُـنـا قـدْ حُـتِـمـا

قوله: (وباللذين والذين والتي... إلى آخره) يعني: أنه كما يخبر بـ"الذي[١٠]" المفرد المذكر يخبر بتثنيته[١١] وجمعه، وبـ"التي" وتثنيته وجمعه، التقدير: أخبر باللذين والذين[١٢] والتي[١٣] يريد: واللتين واللاتي في حال كونك مراعيا للاسم المثبت أي: مراعيا وفاق الاسم الذي أثبته[١٤] السائل [في السؤال][١٥] وقال لك: أخبر عنه، فإن كان مثنى مذكرا أخبرت عنه باللذينِ، وإن كان جمعا مذكرا[١٦] أخبرت عنه بالذين، وإن [كان][١٧] مفردا مؤنثا أخبرت عنه بالتي، أو مثنى[١٨]

---

(١) س. ر. ب: (المأخذ). (٢) سقط من س. (٣) بعده في ب. ح (لك).
(٤) سقط من س. (٥) سقط من ر.
(٦) هذا قول البصريين، وهو أن ألف ذا الإشارية أصلية.
انظر: الإنصاف ٢/ ٦٦٩، واللباب ١/ ٤٨٦، والجنى الداني ٢٣٨.
(٧) هذا قول الكوفيين، ووافقهم السهيلي.
انظر: الإنصاف ٢/ ٦٦٩، واللباب ١/ ٤٨٤، ونتائج الفكر ٢٢٧-٢٢٨.
(٨) سقط من ح. (٩) س: (المأخذ). (١٠) ب: (بالذ).
(١١) س: (بتثنية). (١٢) س: (وبالذين). (١٣) س: (وبالتي).
(١٤) ب: (أثبت). (١٥) سقط من ب. (١٦) س: (مذكر).
(١٧) سقط من ب. (١٨) س: (ومثنى).

[مؤنثا[١]][٢] أخبرت عنه باللّتينِ، أو جمعا[٣] مؤنثا[٤] أخبرت عنه باللاتي[٥].

وقد فرض النحويون مثالا يفهم منه ما ذكر المؤلف وهو قولهم: بَلّغَ الزيدانِ العَمْرِينَ رسالةً[٦]، فإذا أخبرت عن الزَّيدَينِ قُلتَ: اللذانِ[٧] بَلَّغا العَمْرينَ رسالةً الزَّيدان، وإذا أخبرت عن العَمرينَ قلت: الذينَ بَلَّغهم الزيدانِ رسالةً العَمْرُون، وإن أخبرت عن رسالة قلت: التي بَلَّغها الزيدانِ العمرينَ رسالةٌ.

ولما بين كيفية الإخبار شرع في شروطه فقال: (قبول تأخير [١٣٠/أ] وتعريف... إلى آخر البيتين) فذكر فيهما أربعة شروط[٨]:

الأول: أن يكون قابل التأخير، فلا يخبر عما يلزم التقديم كأدوات الصدور مثل[٩] أسماء الشرط[١٠]، وأسماء الاستفهام، وضمير الشأن فلا يخبر عن "مَنْ" من قولك: مَن يقمْ[١١] أقم معه، ولا من قولك: [مَنْ عندك[١٢]][١٣] ولا عن الضمير من قولك: هو زيد قائم، وهو قوله: (قبول تأخير).

---

(١) س: (أو مؤنثا). (٢) سقط من ر. ب.

(٣) س: (وجمعا). (٤) ر: (أو مؤنثا).

(٥) ر: (بالتي).
انظر فيما ذكر: توضيح المقاصد ٤/ ٢٩٤، وشرح المكودي ٢/ ٧٣٤.

(٦) انظر التطبيق على هذا المثال في: شرح ابن الناظم ٥١٤، وأوضح المسالك ٤/ ٢٣٩، وكاشف الخصاصة ٢٣٤.

(٧) ر: (اللذين).

(٨) انظر شروط الإخبار عن الذي وفروعها في: شرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٤٩٤-٤٩٥، والتسهيل ٢٥١، وشرح ابن الناظم ٥١٤، وشرح ابن عقيل ٢/ ٤٠١، وشرح المكودي ٢/ ٧٣٥، والتصريح ٢/ ٤٣٧.

(٩) ر: (مثال). (١٠) ر: (الشروط).

(١١) ح: (أقوم). (١٢) س: (عند). (١٣) سقط من ر.

الثاني: أن يكون قابلا للتعريف[١]، فلا يخبر عما يلزم التنكير كالحال والتمييز[٢] وهو قوله: (وتعريف).

الثالث: جواز الاستغناء عنه بأجنبي، فلا يخبر عما يقع به[٣] الربط[٤]، وشمل الضمير نحو: زيد[٥] ضربته، واسم الإشارة نحو: زيد[٦] ضربت ذلك، فلا يجوز الإخبار عن كل واحد منهما؛ إذ لا يصح[٧] وضع ضمير آخر في موضع[٨] الرابط فتبقى الصلة بلا رابط[٩].

كَـذَا الـغِـنـى عَـنْـهُ بِـأَجْـنـبِـيٍّ اوْ بِـمُـضـمَـرٍ[١٠] شَـرطٌ فَـراعِ مَـا رَعَـوا
وأَخْـبَـرُوا هُـنـا بِـأَلْ عَـنْ بَـعـضِ مَـا يَـكُـونُ فِـيـهِ الـفِـعْـلُ قَـدْ تَـقَـدَّمـا

وهو قوله: (كذا الغنى عنه بأجنبي).

الرابع: جواز الاستغناء عنه بمضمر[١١]، فلا يجوز الإخبار عن المصدر العامل، ولا عن صفة دون موصوفها، ولا عن موصوف دون صفته[١٢]؛ لأن ذلك كله لا يستغني[١٣] عنه بمضمر، إذ لا يصح أن يعمل المضمر عمل المصدر، ولا أن يوصف المضمر؛ لأن ما يفسره[١٤] يعينه[١٥]، ولا أن يوصف به؛ لأنه [ليس][١٦] مشتقا، ولا في حكمه[١٧]

---

(١) س: (التعريف).
(٢) وفي حاشية الصبان ٤/ ٥٥: "قال السندوبي: فإن قلت: هل يجوز ذلك على مذهب من جوز تعريفهما؟ قلت: لم أره منقولاً، والظاهر نعم؛ لأن الحكم يدور مع العلة وجوداً وعدما".
(٣) س: (فيه). (٤) س: (الرابط). (٥) س: (زيدا).
(٦) س: (زيدا). (٧) ر: (يصلح). (٨) ر: (ضمير)
(٩) انظر في علة الامتناع من الإخبار عما يقع به الربط: شرح ابن الناظم ٥١٤، وشرح المكودي ٢/ ٧٣٥.
(١٠) ر: (ضمير). (١١) ح: (بضمير). (١٢) ح: (صفة).
(١٣) ب.ح: (لاستغنى). (١٤) س: (يفسر). (١٥) ر: (بعينه).
(١٦) سقط من ر.
(١٧) ما ذكره من علل في: شرح المكودي ٢/ ٧٣٦.

وهذا معنى قوله: (أو بمضمر)[١].

قوله[٢]: (قبول تأخير) التقدير: قد حتم أي: وجب قبول التأخير والتعريف (لما) أي: للاسم الذي يخبر عنه هاهنا أي: في باب[٣] الإخبار.

وألف (ما) أصلية، وألف (حتما) للقافية.

وقوله: (كذا الغنا) أي: الأمر هكذا[٤] الغنا (عنه) أي: عن المخبر عنه، (بأجنبي) [احترازا[٥] من نحو قولك: زيد ضربته، إذ لو أخبر عن الضمير لخلفها بمثلها][٦] [بأجنبي][٧] أي: بضمير أجنبي (أو بمضمر)[٨] أي: والغنى[٩] عن الظاهر بالمضمر[١٠] (شرط) أي: واجب (فراع ما رعوا) أي: اعتبر ما اعتبره النحويون من شروط هذا الباب.

قوله: (وأخبروا هنا) هذا بيان الإخبار [بـ"أل"][١١] والتقدير:

---

(١) هذه الشروط الأربعة للمخبر عنه التي نصّ عليها ابن مالك في الألفية ووضحها الشارح، وبقي من الشروط غيرها لم يذكرها الشارح وذكرها غيره، منها:
جواز استعماله مثبتاً فلا يخبر عن أحد وديّار ونحوهما من الأسماء الملازمة للنفي.
جواز استعماله مرفوعاً فلا يخبر عن لازم الرفع نحو: ايمن الله، ولا عن لازم النصب نحو: سبحان الله.
أن لا يكون في إحدى جملتين مستقلتين نحو: زيد من قولك: قام زيد وقعد عمرو.
أن يكون في جملة خبرية، فلا يجوز الإخبار عنه في جملة طلبية.
انظر في هذا: شرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٤٩٥، والتسهيل ٢٥١، وتوضيح المقاصد ٤/ ٢٩٨، وأوضح المسالك ٤/ ٢٣٩، وشرح الأشموني ٤/ ٥٥-٥٧.

(٢) ب. ح: (وقوله).
(٣) بعده في ب (في).
(٤) س: (هذا).
(٥) ح: (احترز).
(٦) سقط من س.
(٧) سقط من س. ح.
(٨) س: (ومضمر).
(٩) ر. ب: (أو الغنا).
(١٠) بعده في ح (فلا يخبر عن المضاف دون المضاف إليه).
(١١) سقط من ر.

[و][١] أخبر العرب أو النحويون[٢] هنا أي: في [١٣٠/ب] هذا الباب بـ"أل" (عن بعض ما) أي: عن بعض الجملة الفعلية، دون الاسمية[٣]، وذلك البعض هو الذي يكون فيه الفعل متصرفا، وهو معنى[٤] [قوله][٥]:

إنْ صَحَّ صَوغُ صِلَةٍ مِنهُ لألْ ... كَصَوغِ وَاقٍ مِنْ وَقَى اللهُ البَطَلْ
وإنْ يَكُنْ ما رَفَعتْ صِلةُ ألْ ... ضَميرَ غَيرِها أُبِينَ وانْفَصَلْ

قوله: (إن صح [صوغ][٦] صلة منه لأل)[٧] أي: هو [و][٨] الفعل[٩] المتصرف ليصح صوغ صلة "أل" منه، وصلة "أل" هي الصفة الصريحة، ولا تصاغ[١٠] إلا من [الفعل][١١] المتصرف، ثم مثّل بقوله: (كصوغ واق من وقى الله البطل) أي: إن صح صوغ [صلة من الفعل الذي بدئت][١٢] [به][١٣] [الجملة كما صح صوغ][١٤] "وَاقٍ" وهو صفة صريحة من: وقى؛ لأنه متصرف يقال: وَقَى يَقِي وِقَاية قِ، فإذا قيل: أخبر عن اسم الله من قولك: وقى اللهُ البطلَ، قلت: الواقي البطلَ اللهُ أي: الواقي هو،

(١) سقط من ر.
(٢) يريد أن الضمير في (وأخبروا) عائد على العرب أو النحويين، واستظهر المكودي أن يكون عائداً على النحويين؛ لأن أكثر مسائل الإخبار إنما وضعها النحويون تمريناً لقارئيه.
انظر: شرح المكودي ٢/ ٧٣٧.
(٣) نصّ عليه غير واحد من العلماء. انظر: الإيضاح العضدي ٥٧، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٤٩٤، والمساعد ٣/ ٢٨٢، وشرح المكودي ٢/ ٧٣٧.
(٤) أورد ناسخ ر. ح. ب هنا البيتين (إن صح ...) و(وإن يكن ...).
(٥) سقط من ح.
(٦) سقط من س.
(٧) (معنى قوله إن صح صوغ صلة منه لأل) تكرر في س.
(٨) سقط من ب .
(٩) ح. س : (وهو الفعل) مكان (هو والفعل).
(١٠) س : (يصاغ).
(١١) سقط من س. ر. ح.
(١٢) سقط من س .
(١٣) سقط من س. ب.
(١٤) سقط من س.

يقدر[(١)] الضمير المستتر في موضع[(٢)] المخبر عنه، وهو[(٣)] الله، وإن أخبرت عن البطل قلت: الواقِيهِ اللهُ البطلُ[(٤)]، والتقدير: كصوغ واقٍ من قولك: وقى اللهُ البطلَ، أي: حفظ الله الشجيع.

قوله: (وإن يكن ما رفعت صلة أل[(٥)] ضمير غيرها) يعني: أن الوصف الواقع[(٦)] صلة لـ"أل" إذا رفع[(٧)] ضميرا يعود على غير "أل"، وجب إظهاره [و][(٨)] إبرازه وانفصاله[(٩)] كما إذا قيل [لك][(١٠)]: أخبر عن زيد من قولك: ضربتُ زيدا، بـ"أل" قلت: الضاربه أنا زيدٌ، فالضمير المرفوع بالصلة وهو "أنا" ضمير غير "أل" فوجب إبرازه، وفهم منه أن الضمير إذا كان لـ"أل" وجب اتصاله بالوصف الذي هو صلة[(١١)] "أل" مستترا[(١٢)] كما إذا قيل لك: أخبرْ عن التاء بـ"أل" من قولك: ضربت زيدا، قلت: الضاربُ [زيداً][(١٣)] أنا، ففي الضارب ضمير مستتر، وهو عائد على "أل"، ولذلك وجب استتاره في الوصف.

وقوله (أبين) أي: أبرز وانفصل[(١٤)].

---

(١) ر: (يقدم). (٢) س: (مع). (٣) ب: (أو هو).

(٤) انظر في هذه الإخبارات: شرح ابن الناظم ٥١٦، وشرح ابن عقيل ٢/ ٤٠٣، وكاشف الخصاصة ٣٣٣.

(٥) ح: (أن) مكان (أل). (٦) في س تقديم وتأخير في هذه الجملة.

(٧) س: (وقع). (٨) سقط من ب.

(٩) هذا مذهب البصريين وهو أن الوصف الواقع صلة لـ(أل) إذا رفع ضميرا يعود على غير أل وجب إظهاره وإبرازه مطلقاً، وذهب الكوفيون إلى أنه لا يجب إظهاره وإبرازه إلا إذا ألبس، نحو: الضاربه غلام زيد هو.

انظر: الإيضاح العضدي ٥٩، والتسهيل ٢٥٢، والمساعد ٣/ ٢٨٥، والتصريح ٢/ ٤٤٣.

(١٠) سقط من ب. (١١) ر: (لغة).

(١٢) انظر هذا الفهم في: شرح ابن الناظم ٥١٦، وشرح المكودي ٢/ ٧٣٨.

(١٣) سقط من س.

(١٤) انظر: القاموس (بين) ١٥٢٥.

العَـدَد

ثَـلاثـةً بِـالـتَّـاءِ قُـلْ لِـلـعَـشَـرَهْ   فــي عَـدِّ مـا آحـادُهُ مُـذَكَّـرَهْ
فـي الـضِّـدِّ جَـرِّدْ والـمـمـيِّـزَ اجْـرُرِ   جَـمـعـاً بِـلَـفْـظِ قِـلَّـةٍ فـي الأكْـثَـرِ

[١٣١/أ] قوله: (العدد) أي: هذا باب العدد، والعدد أربع طبقات[١] وهي: الآحاد، والعشرات، والمئون[٢]، والآلاف[٣]، ومداره في اثنتي عشرة كلمة[٤]: تسعة للآحاد[٥]، والعاشر للعشرات، والحادي عشر للمئين، والثاني عشر للآلاف[٦].

قوله: (ثلاثة بالتاء قل للعشرة) يعني: أن أسماء العدد من ثلاثة إلى عشرة إذا كان واحدها مذكرا لحقتها[٧] تاء التأنيث فيقال: ثلاثة رجال... إلى عشرة رجال، وهذا معنى قوله: (ثلاثة بالتاء قل للعشرة في عد ما آحاده مذكرة)

وإن [كان][٨] واحدها مؤنثا جرد من هاء التأنيث[٩] فتقول: ثلاث

---

(١) انظر في هذا: المقدمة الجزولية ١٧٠، وشرح الكافية لابن القواس ٢/٤١٨.
(٢) ب: (والمئول).
(٣) ب: (والألف).
(٤) انظر: المفصل ٢٦٧، والمقدمة الجزولية ١٧٠، والكافية ١٦٧.
(٥) ر: (للحادي).
(٦) ب. س: (للالف).
(٧) س: (ألحقتها).
(٨) سقط من س.
(٩) أسماء العدد من ثلاثة إلى عشرة تثبت معها تاء التأنيث إن كان واحد المعدود مذكراً، وتسقط إن كان المعدود مؤنثا، واستثنى سيبويه ثلاثة ألفاظ من المؤنث جاء عددها بالتاء، وهي قولهم: ثلاثة أنفسٍ، وثلاثة أشخصٍ، وثلاثة دواب، ولفظاً واحدا مذكرا جاء عدده مجرداً من التاء وهو قولهم: ثلاث أعين، وتبعه على هذا جمع من العلماء كالمبرد والزجاجي والجزولي وغيرهم.
=

نسوة... [إلى عشر نسوة][١]، و[هو][٢] قوله: (في الضد جرد) أي: جردها أي: ألفاظ العدد من التاء في ضد المذكر وهو المؤنث.

[و][٣] قوله: (قل) [أي][٤]: اذكر ثلاثة، أصل مفعول[٥] القول أن[٦] يكون جملة إذا كان بمعنى الحكاية، وإن كان بمعنى الذكر نصب مفردا، كما [هو][٧] هنا، وتقول في المفرد واحدا في المذكر، وواحدة[٨] في المؤنث، وفي المثنى اثنين[٩] في المذكر، واثنتين [وثنتين][١٠] في المؤنث[١١].

ثم انتقل إلى تمييز العدد، من ثلاثة إلى عشرة فقال: (والمميز اجرر جمعا) يعني: أن تمييز العدد من ثلاثة إلى عشرة جمع قلة[١٢] [نحو][١٣]:

= انظر: الكتاب ٣/ ٥٦٢-٥٦٣، والمقتضب ٢/ ١٨٤، والجمل ١٢٥، واللمع ٢٢٧، والمقدمة الجزولية ١٧٠، وشرح المفصل لابن يعيش ٦/ ١٨، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٦٦٣، وشرح ابن الناظم ٥١٧.

(١) سقط من ر.
(٢) سقط من س.
(٣) سقط من س.
(٤) سقط من ب.
(٥) س: (المفعول).
(٦) ر: (لن).
(٧) سقط من ب.
(٨) س: (واحدا).
(٩) ب: (اثنتين).
(١٠) سقط من س.
(١١) س: (المؤنة).
يحتمل كلام الشارح عندي أنه يريد أنهم في الواحد والاثنين جروا على القياس في التذكير والتأنيث، فحذفوا التاء مع المذكر، وألحقوها مع المؤنث.
ويحتمل أنه يريد أن الواحد والاثنين وإن كانا من جملة العدد إلا أنه لا مميز لهما، ولا يذكر معهما المعدود، فلا يقال: واحد درهم، ولا اثنان درهم .. بل يقتصر على: درهم ودرهمين.
انظر: شرح الكافية لابن القواس ٢/ ٤١٨، والمساعد ٢/ ٧٠، والتصريح ٢/ ٤٤٦، وشرح ابن طولون ٢/ ٢٦٣.
(١٢) جموع القلة أربعة وهي: أَفْعُل وأَفْعال وأَفْعِلة وفِعْلة.
انظر فيما ذكر من كون مميز العدد من الثلاثة إلى العشرة جمع قلة: الإيضاح العضدي ٢١٥، والتبصرة والتذكرة ١/ ٤٨٢، والمفصل ٢٦٩، والمقدمة الجزولية ١٧٠، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٦٦٣، وشرح المكودي ٢/ ٧٤٠.
(١٣) سقط من س.

ثلاثة أكلب، وعشرة أجمال، [و][(١)] ثلاث[(٢)] أينق، وعشر[(٣)] أكتاف، وخمسة أرغفة، وأربعة صبية، [و][(٤)] قوله: (في الأكثر) مفهومه أنه يميز قليلا بجمع الكثرة[(٥)] نحو: ثلاثة قروء مع وجود جمع القلة وهو أقراء، فإن [لم][(٦)] يسمع في الاسم إلا جمع الكثرة[(٧)] ميز به نحو: ثلاثة رجال.

ومِـائـةً والألْـفَ لِـلْـفَـرْدِ أَضِـفْ ... ومِـائَـةٌ بِـالـجـمْـعِ نَـزْراً[(٨)] قَـدْ رَدِفْ

وأَحَـدَ[(٩)] اذْكُـرْ وصِـلَـنْـهُ بِـعَـشَـرْ[(١٠)] ... مُـرَكَّـبـاً قَـاصِـدَ مَـعْـدودٍ ذَكَـرْ

قوله: (ومائة والألف للفرد أضف) يعني: أن تمييز المائة والألف بواحد مجرور في المذكر والمؤنث نحو: مائة رجلٍ، ومائة امرأةٍ، وألف رجلٍ، وألف امرأةٍ، وكذلك التثنية والجمع[(١١)] [نحو][(١٢)]: مائتا رجلٍ، ومائتا[(١٣)] امرأةٍ، ومئو رجلٍ، ومئو امرأةٍ، وآلاف[(١٤)] رجلٍ، وآلاف امرأةٍ.

وقد يضاف المائة إلى الجمع [١٣١/ب] المميز [له[(١٥)]][(١٦)] كقراءة

---

(١) سقط من ر.

(٢) س. ر: (ثلاثة).

(٣) س: (وعشرة).

(٤) سقط من ر. ب.

(٥) س: (الكثرات).

انظر في قلة التمييز بجمع الكثرة، وأنه لا يميز به إلا إذا لم يسمع في جمع الكثرة: الإيضاح العضدي ٢١٥، وشرح المفصل ٦/ ٢٥، وشرح ابن الناظم ٥١٧، وشرح ابن جابر ٤/ ١٧٧، وشرح الأشموني ٤/ ٦٥.

(٦) سقط من س.

(٧) س: (الكثرات).

(٨) س: (نزر).

(٩) ر: (وأحدا).

(١٠) ر: (في عشر).

(١١) انظر في هذا: الإيضاح العضدي ٢١٥، واللمع ٢٢٩، والكافية ١٦٨، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٦٦٧.

(١٢) سقط من ح.

(١٣) ر: (ومائة).

(١٤) ح: (والف).

(١٥) ما ذكره من جواز إضافة مائة وألف إلى الجمع رأي الفراء وجمع من المتأخرين، أما المبرد فقد خطأ هذه الإضافة، وخصها بضرورة الشعر، والقراءة الآتية ردّ عليه عند المتأخرين.

انظر: معاني القرآن للفراء ٢/ ١٣٨، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٦٦٧، وتوضيح المقاصد ٤/ ٣٠٩.

(١٦) سقط من س.

حمزة ومن وافقه[١] ﴿ثَلاثَمِائَةِ سِنِينَ﴾[٢] بالإضافة إلى سنين، وهذا معنى قوله: (ومائة بالجمع نزرا[٣] [قد ردف) التقدير: ومائة قد ردف أي: أتبع[٤] وميز بالجمع (نزرا)][٥] أي: في حال كونه [نزرا أي][٦]: قليلا سواء أضيف إليه[٧] مائة كما تقدم، أو نصب على[٨] تنوين مائة كقراءة نافع[٩]: ﴿ثَلَثَ مِائَةٍ سِنِينَ﴾[١٠] بنصب[١١] سنين على التمييز، وتنوين مائة[١٢]، والوجهان قليلان؛ إذ الأصل تمييز مائة بالمفرد المخفوض[١٣] بإضافتها[١٤] إليه.

ثم ذكر ما سمع فيه التركيب والبناء من العدد فقال: (وأحد اذكر وصلنه بعشر) يعني: أن العرب إذا أرادوا ذكر النيّف والعقد أي: ذكر العشرة وما زاد عليها ركبوهما وجعلوهما اسما واحدا مبنيا للتركيب فقالوا: أحد [عشر][١٥] في المذكر وهو معنى قوله: (وأحد اذكر وصلنه بعشر مركبا) أي: في حال كونك مركبا لهما، أو في حال كون أحد عشر

---

(١) وافقه من السبعة الكسائي فقط. انظر: السبعة ٣٨٩-٣٩٠، وحجة القراءات ٤١٤، والتبصرة ٥٧٤.

(٢) سورة الكهف: آية: ٢٥.

(٣) س: (نزر).

(٤) ر: (تبع).

(٥) سقط من ر.

(٦) سقط من ح. س.

(٧) س: (إلى).

(٨) ر. ح. ب: (عن).

(٩) ليست قراءة نافع وحده، بل هي قراءة الجمهور ما عدا حمزة الكسائي. انظر: ما سبق.

(١٠) سورة الكهف: آية: ٢٥.

(١١) س: (ناصب).

(١٢) اختلف العلماء في إعراب (سنين) في قراءة ﴿ثَلَثَ مِائَةٍ سِنِينَ﴾ بتنوين مائة على أقوال:
أولها: أنه بدل أو عطف بيان من (ثلاث).
ثانيها: أنه بدل من مائة؛ لأن مائة بمعنى مئات.
ثالثها: أنه تمييز، وضعفه خالد الأزهري.
انظر: حجة القراءات ٤١٤، والجامع لأحكام القرآن ٥/ ٢٥٢، والتصريح ٢/ ٤٥٦.

(١٣) ر: (المخفف).

(١٤) ر. ب: (بإضافته).

(١٥) سقط من س.

مركبا[(١)]، وفي حال كونك قاصدا[(٢)] عدد المذكر[(٣)]، وتقول: في المؤنث إحدى عشرة، مركبا لهما و[هو][(٤)] قوله: (وقل لدى التأنيث).

وقُلْ لَدى التَّأنيثِ إِحْدى عَشْرَهْ   والشينُ فِيها عنْ تَميمٍ كَسْرَهْ
ومَعَ غَيرِ أَحَدٍ وإِحْدى   ما مَعْهُما فَعَلْتَ فافْعَلْ قَصْدَا

([وقل][(٥)] [لدى التأنيث][(٦)] [إحدى عشرة][(٧)]) أي: وقل في تركيب عدد[(٨)] المؤنث إحدى عشرة، مركبا له بانيا [له][(٩)]، وقد ظهر لك[(١٠)] من كلامه أن عقد[(١١)] المذكر[(١٢)] مجرد[(١٣)] من هاء التأنيث في التركيب، وعقد المؤنث بهاء التأنيث[(١٤)]، وفتح الشين في عقد المذكر، وجواز سكون الشين وكسرها[(١٥)] في عقد المؤنث، وإليه أشار بقوله: (والشين فيها[(١٦)] عن تميم كسرة) التقدير: والشين كسرة ثابتة فيها عن تميم[(١٧)].

---

(١) هذان وجهان في إعراب (مركبا) من بيت الألفية ذكرهما المكودي، وهما:
أن يكون (مركبا) حالا من الفاعل المستتر في: اذكر، فـ(مركبا) على هذا اسم فاعل.
أن يكون حالاً من أحد عشر فيكون اسم مفعول.
انظر: شرح المكودي ٢/ ٧٤١.

(٢) س: (قاصد).

(٣) انظر هذا الإعراب في: شرح المكودي ٢/ ٧٤١.

(٤) سقط من س.

(٥) سقط من س.ب.ح.

(٦) سقط من ب.ح.

(٧) سقط من ب.

(٨) ب: (عد).

(٩) سقط من ب.

(١٠) ب: (نتها) مكان (ظهر لك).

(١١) ح: (عقدا).

(١٢) س: (المركب).

(١٣) س: (مجردا).

(١٤) أورد ناسخ ر. ب. ح هنا البيتين (وقل لدى ...) و(ومع غير أحد وإحدى...).
انظر في كون لفظ (عشرة) المركب مع النيف يذكر مع المذكر، ويؤنث مع المذكر: الجمل ١٢٦، واللمع ٢٢٨، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٣٢، والتسهيل ١١٧، وشرح ابن الناظم ٥٢١، والارتشاف ٢/ ٧٥٨، والتصريح ٢/ ٤٥٩.

(١٥) س: (وقسرها).

(١٦) س: (فيه).

(١٧) ذكر هنا أمرين يتعلقان بشين العقد (عشرة):
أن شين (عشرة) تفتح مع المذكر، نحو: ثلاثة عَشَرَ رجلاً، وهذا متفق عليه عند الحجازيين والتميميين.
=

قوله: (ومع غير أحد[١] وإحدى... البيت) التقدير: افعل[٢] في[٣] العقد والتركيب وبناء العقد وتأنيثه للمؤنث وتجريده للمذكر مع غير أحد[٤] وإحدى (ما معهما فعلت) أي: مثل ما فعلت (معهما) أي: مع أحد وإحدى (قصدا) أي: قاصدا لذلك.

وألف (إحدى[٥]) للتأنيث[٦]، وألف (قصدا[٧]) بدل من التنوين.

[١٣٢/أ] ولِــثلاثَــةٍ وتِــسْــعَــةٍ ومَــا
بَــيْــنَــهُــمَــا إنْ رُكِّــبَــا[٨] مَــا قُــدِّمَــا

وأَوْلِ عَــشْــرَةَ اثْــنَــتَــي وعَــشَــرَا
اثْــنَــي إذا أُنْــثَــى تَــشَــا أوْ ذَكَــرَا

ثم أشار إلى تقسيم النيّف إلى[٩] ما يجب بناؤه في التركيب وهو ثلاثة [إلى][١٠] تسعة[١١]، وإلى ما يجب إعرابه وهو اثنان واختاه فقال: (ولثلاثة وتسعة وما بينهما... إلى آخره) التقدير: وما قدم ثابت لثلاثة وتسعة وما بينهما إن ركّبا مع العقد[١٢] من إثبات التاء في نيف المذكر

= أن شينها مع المؤنث يجوز سكونها وكسرها، أما سكونها فهو لغة الحجازيين نحو: إحدى عَشْرَة امرأةً، وأما كسرها فلغة أكثر بني تميم، نحو: ثلاث عَشِرَة امرأةً، وقليل منهم من ينطقها بالفتح نحو: ثلاث عَشَرَة امرأةً.
انظر: الكتاب ٣/ ٥٥٧-٥٥٨، وشرح اللمع لابن برهان ٢/ ٥١٥، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٦٧٠، والارتشاف ٢/ ٧٥٨.

(١) س: (واحد).
(٢) س: (قل).
(٣) بعده في س: (العدد و).
(٤) س: (واحد).
(٥) بعده في ر. ب (ألف).
(٦) ما ذكره من أن ألف (إحدى) للتانيث هو قول الأكثرين، وقيل: إنها للإلحاق.
انظر: القولين في: الارتشاف ٢/ ٧٥٦، وحاشية الصبان ٤/ ٦٧.
(٧) س: (قصد).
(٨) س: (ركب).
(٩) ر: (وإلى). وفي س مكانه (وتسعه).
(١٠) سقط من س.
(١١) س: (وتسعة).
(١٢) س: (القعد).

وإسقاطها من عقده، وإسقاط التاء من نيف المؤنث وإثباتها في عقده، وتركيب النيف مع العقد وبنائهما[(١)]، فتقول في المذكر: ثلاثة عشر.. إلى تسعة عشر، وتقول في عدد المؤنث: ثلاث عشرة... إلى تسع عشرة.

وألف (ما) أصلية، وفي (قدما) للقافية.

ثم أشار إلى إعراب اثنين وأختيه فقال: (وأول عشرة اثنتي) يعني: أو ثنتي[(٢)] (إذا أنثى تشا) أي: إذا شئت[(٣)] عدد المؤنث فتقول: رأيت اثنتي عشرة، وثنتي[(٤)] عشرة.

وقوله: (وعشرا اثني) أي: وأول عشر [اثني][(٥)] (إذا تشا [ذكرا[(٦)]) نحو: رأيت اثني عشر.

وألف (عشرا) للقافية، وفي][(٧)] (أو ذكرا) بدل من التنوين.

والـيَـا لِـغَـيـرِ الـرَّفـعِ وارْفَـعْ بِـالأَلِـفْ   والـفَـتْـحَ فـي جُـزْأَي سِـواهُـمـا أُلِـفْ
ومَـيِّـزِ الـعِـشْـريـنَ لِـلـتِّـسْـعـيـنـا[(٨)]   بِـوَاحِـدٍ كَـأَرْبَـعِـيـنَ حِـيـنـا

قوله: (واليا لغير الرفع) [أي][(٩)]: للنصب[(١٠)] والجر نحو: رأيت اثني عشر واثنتي عشرة، ومررت باثني عشر واثنتي عشرة.

قوله: (وارفع بالألف) نحو: جاء اثنا عشر واثنتا عشرة[(١١)]، ومنه

(١) انظر في هذا: شرح ابن الناظم ٥٢١، وشرح الكافية لابن القواس ٢/ ٤١٩، وشرح ابن عقيل ٢/ ٤٠٩، وشرح المكودي ٢/ ٧٤٣، وكاشف الخصاصة ٣٣٦.

(٢) س: (أو اثنتين).

(٣) بعده في ب (أي قصدت).

(٤) ب: (واثنتي).

(٥) سقط من س.

(٦) س: (ذكر).

(٧) سقط من ب.

(٨) س: (للتسعين).

(٩) سقط من س.

(١٠) س: (والنصب).

(١١) ذكر أن (اثنين واثنتين) إذا ركبتا مع العشرة تحذف منهما النون ويعتبر في حالهما مطابقة المعدود تذكيرا وتأنيثاً، وأنهما يكونان في حال الرفع بالألف، وفي حال النصب والجر بالياء.

=

﴿ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرٗا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾[(١)] ﴿فَٱنفَجَرَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗاۖ﴾[(٢)].

قوله: (والفتح[(٣)] في جزءي سواهما ألف) أي: [وألف، أي[(٤)]][(٥)]: وُجد فتحُ الجزءين[(٦)] المركبين أي: بناؤهما على الفتح، في آخر النيف وفي آخر العقد[(٧)]، [في][(٨)] غير اثنين واثنتين[(٩)]، فبني[(١٠)] العقد؛ لتضمنه معنى واو العطف[(١١)]، وبني النيف؛ لشبهه بما قبل هاء التأنيث[(١٢)] [في نحو: [١٣٢/ب] فاطمة وعائشة][(١٣)]، وقد ظهر من نصه أن النيف المثنى معرب[(١٤)]؛ لأن العقد مع المثنى بني لوقوعه موقع

= انظر في هذا: الجمل ١٢٧، واللمع ٢٢٨، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٦٧١، وشرح المكودي ٢/ ٧٤٣، وشرح ابن طولون ٢/ ٢٦٩.

(١) سورة التوبة: آية: ٣٦.
(٢) سورة البقرة: آية: ٦٠.
(٣) ر: (وافتح).
(٤) س: (الفتح) مكان (أي).
(٥) سقط من ر.
(٦) بعده في ر: (من).
(٧) وجوب بناء الجزأين في الأعداد المركبة من ثلاثة عشر إلى تسعة عشر مذهب البصريين، وذهب الكوفيون إلى إجازة إضافة صدر المركب إلى عجزه، فيقولون: هذه ثلاثةُ عشرٍ، ويحسن عندهم إن أضيف نحو: ثلاثةُ عشرِك.
انظر: الكتاب ٣/ ٢٩٩، والمقتضب ٤/ ٣٠، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٣٣-٣٤، والتسهيل ١١٨، وشرح ابن الناظم ٥٢٣، وتوضيح المقاصد ٤/ ٣١٣، والمساعد ٢/ ٨١.
(٨) سقط من س.
(٩) ح: (واثنين).
(١٠) س: (فيبنى).
(١١) نصّ على هذه العلة الأنباري والعكبري، وقيل في علتها أيضاً: لوقوعها موقع التنوين.
انظر: أسرار العربية ٢١٩، واللباب للعكبري ١/ ٣٢١، والتصريح ٢/ ٤٥٨.
(١٢) أي أن علة بناء صدر المركب العددي هي وقوع العجز منه موقع تاء التأنيث في لزوم فتح ما قبلها، وقد اعترض الصبان هذه العلة بوجوه عديدة.
انظر: المقدمة الجزولية ١٧٢، واللباب ١/ ٣٢٢، وحاشية الصبان ٤/ ٦٨.
(١٣) سقط من س. ح.
(١٤) ح: (معروب).
ما ذكره من أن النيف المثنى معرب هو رأي الجمهور وصححه كثير من العلماء كابن عصفور وأبي حيان وغيرهما، وذهب ابن كيسان وابن درستويه إلى أن اثنين واثنتين مبنيان مع العقد كسائر أخواتهما.
=

[المبني وهو[1]][2] النون[3]، فأعرب المثنى على الأصل[4].

قوله[5]: (وميز العشرين) يعني: أن تمييز [عقود][6] الأعداد الثمانية وهي عشرون إلى تسعين وما عطف على كل واحد منها: بواحد[7] منصوب[8]، فتقول: [عشرون][9] غلاما، وأحد[10] وعشرون غلاما.. إلى تسعة وتسعين غلاما، ومثله بقوله: (كأربعين حينا) [أي: أربعين سنة][11].

وألف (التسعينا) للقافية، وفي (حينا) بدل من التنوين.

وَمَيَّزُوا مُرَكَّباً بِمِثْلِ مَا ... مُيِّزَ[12] عِشْرونَ[13] فَسَوِّيَنْهُمَا

وإنْ أُضِيفَ عَدَدٌ مُرَكَّبُ ... يَبْقَ البِنا[14] وعَجُزٌ قدْ يُعْرَبُ

قوله: (وميزوا مركبا) أي: [و][15] مَيّز العرب العدد المركب بمثل

= انظر: الكتاب ٣/ ٣٠٧، والمقدمة الجزولية ١٧٢، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٣٣، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٦٧١، والارتشاف ٢/ ٧٥٩، والمساعد ٢/ ٨٠، والتصريح ٢/ ٤٥٩.

(١) ب: (هو).

(٢) سقط من س. ح.

(٣) بعده في ب: (من اثنان واثنتان وإخوتهما).

(٤) نقل سيبويه العلتين عن الخليل. انظر الكتاب ٣/ ٣٠٧، وانظر أيضاً: المقدمة الجزولية ١٧٢.

(٥) ر: (وقوله).

(٦) سقط من ح.

(٧) هذا مذهب الجمهور أن مميز العشرين وأخواته مفرد، وأجاز الفراء جمعه، فتقول: عشرون رجالاً، واستحسنه ابن مالك إن دعت إليه حاجة، وإن لم تستعمله العرب كأن يقال: عندي عشرون دراهم لعشرين رجلاً، قاصداً أن لكل واحد منهم عشرين، ووافقه ابنه.
انظر: الإيضاح العضدي ٢١٧، والكافية ١٦٨، وشرح ابن الناظم ٥٢٢، وشرح الكافية لابن القواس ٢/ ٤٢٢، وتوضيح المقاصد ٤/ ٣١٣.

(٨) هذا هو المشهور من لغة العرب أن مميز العشرين وأخواته منصوب، وحكى الكسائي أن من العرب من يضيف العشرين وأخواته إلى المفسر منكراً أو معرفاً فيقولون: عشرو درهمٍ وعشرو ثوبٍ، وهو عند جمهور البصريين من الشاذ الذي لا يبنى عليه القواعد.
انظر: الأصول ١/ ٣٢١، والارتشاف ٢/ ٧٤١، وتوضيح المقاصد ٤/ ٣١٤، والمساعد ٢/ ٧٠.

(٩) سقط من ر.

(١٠) س: (وإحدى).

(١١) سقط من س. ح.

(١٢) س: (ميزت).

(١٣) س: (عشرين).

(١٤) كررت في س.

(١٥) سقط من ر. ب.

الذي مُيز به عشرون وهو واحد منصوب[1] نحو: أحد عشر غلاماً، وإحدى عشرة[2] امرأة... إلى [تسعة عشر، و][3] تسع عشرة، وقس عليه، قال أبو موسى: "وتمييز العددِ بواحدٍ منصوبٍ في أحد[4] عشرَ إلى تسعةٍ وتسعين وما بينهما"[5] (فسوينهما) أي: فسو[6] تمييز المركب وتمييز[7] العقود وما عطف عليها [أي: بسواهما[8] في النصب، والمفرد في تمييزهما معا][9].

وألف (ما) أصلية، وفي (بينهما) صلة للضمير.

قوله: (وإن أضيف عدد مركب) التقدير: وإن أضيف العدد المركب، وهو أحد عشر إلى تسعة عشر يبقى البناء في الجزأين أي: في الصدر والعجز[10]، فتقول: هذا أحدَ عشرَكَ، [وأعطيتُكَ أحدَ

---

(١) هذا مذهب الجمهور في مميز المركب العددي، وذهب الفراء إلى جواز جمعه فتقول: أحد عشر رجالاً.
انظر: الارتشاف ٢/ ٧٤١، والمساعد ٢/ ٦٨، والهمع ١/ ٢٥٣.

(٢) س: (عشر).

(٣) سقط من س.

(٤) س: (إحدى).

(٥) المقدمة الجزولية ١٧٣، وفيها (وتُميّز) مكان (وتمييز).

(٦) ر. ب: (سوين).

(٧) س: (وسو تميز).

(٨) ب: (فسوهما).

(٩) سقط من س. ح.

(١٠) ذكر الشارح هنا في إضافة العدد المركب إلى اسم بعده نحو: أحد عشرك لغتين، وهما:
الأولى: بقاء البناء في الجزأين، وهي اللغة الفصحى والمشهورة.
الثانية: بقاء صدر المركب مبنياً وإعراب آخر العجز بحسب العوامل فيقال: هذه أحدَ عَشرُك، وقد حكى هذه اللغة سيبويه عن بعض العرب وضعّفها، أما الأخفش فقد استحسنها، واختار رأيه ابن عصفور.
وهناك لغة ثالثة حكاها الفراء عن أبي فقعس الأسدي وأبي الليث العقيلي، وهي: إضافة صدر المركب إلى عجزه فقد سمع قولهما: ما فعلت خمسةُ عشرِك، بإضافة الصدر إلى العجز.
انظر: الكتاب ٣/ ٢٩٩، ومعاني القرآن للفراء ٢/ ٣٣-٣٤، والمقتضب ٤/ ٣٠، وشرح التسهيل ٢/ ٤٠٢، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٦٨١، والارتشاف ٢/ ٧٥٩.

عشرَك][١]، فتبرأتُ من أحدَ عشرَك، بفتح آخر النيف وبنائه، وكذلك آخر العقد إلا اثنا[٢] عشر واثنتا[٣] عشرة، فـ[إن][٤] العقد معهما مبني على الفتح؛ لوقوعه موقع النون، فكان العقد[٥] بمنزلة النون؛ فلذلك أعربا.

ثم إن العجز قد يعرب قليلا إذا أضيف فتقول: هذا أحدَ عَشرُك برفع العجز، وأخذتُ أحدَ عشرَك بنصبه، واشتريتُ بأحدَ[٦] عشرِك بخفضه، وإليه [١٣٣/أ] أشار بقوله: (وعجز قد يعرب)، أي: قد يعرب العقد المضاف يعني: ويبقى النيف على بنائه، قال أبو موسى: "والأكثر جعلهما اسما واحدا[٧]"[٨].

وصُغْ مِنِ اثْنَيْنِ فَمَا فَوقُ إلى عَشَرَةٍ[٩] كفَاعِلٍ [مِنْ فَعَلا][١٠]
واخْتِمْهُ في التَّأْنيثِ بالتَّا ومَتَى ذَكَّرتَ فاذْكُرْ فاعِلاً بِغَيرِ تَا

قوله: (وصغ من اثنين فما فوق إلى عشرة) يعني: [أن][١١] العرب يصوغون اسم الفاعل من أسماء العدد من اثنين إلى عشرة، كما يصوغونه من الفعل[١٢] فيقولون: ثانٍ وثالثٌ... إلى عاشرٍ[١٣]، ولا يصوغونه من

---

(١) سقط من س. (٢) س. ر : (اثنا). (٣) س. ر : (اثنتا).
(٤) سقط من س. (٥) ر : (العدد). (٦) ب : (بإحدى).
(٧) س : (واحد).
(٨) المقدمة الجزولية ١٧٧، والجزولي أورد هذه العبارة عند حديثه عن صوغ اسم الفاعل من العدد -كما سيأتي في هذا الباب- حيث قال: "وإن شئت قلت حادي أحد عشر، وحادية إحدى عشر، وحادي هنا معرب، وأحد عشر في موضع الجر به وهو مبني، وإن شئت قلت: حادي عشر وحادية عشرة، وحادي هنا قد يعرب ويضاف إلى عشرة مبنياً فيما نقل أهل اللغة، والأكثر جعلهما اسماً واحدا ".
(٩) بعده في س (من فاعل). (١٠) سقط من س. (١١) سقط من ب.
(١٢) انظر هذه المسألة في: المقتضب ٢/ ١٧٩، والجمل ١٣١، والمقدمة الجزولية ١٧٥، وشرح المفصل لابن يعيش ٦/ ٣٤، والكافية ١٦٩، والتسهيل ١٢١، وشرح الكافية لابن القواس ٢/ ٤٢٧، وأوضح المسالك ٤/ ٢٦٠.
(١٣) ح: (عشر).

واحدٍ؛ إذ لا يتبعض[١].

قوله: (واختمه في التأنيث بالتا) أي: واختم اسم الفاعل من المؤنث بتاء التأنيث الفارقة[٢] فتقول: ثانية وثالثة. . .[إلى][٣] عاشرة[٤]، (ومتى ذكرت فاذكر فاعلا) أي: ومتى أخذت اسم الفاعل من عدد المذكر[٥]، فاذكر فاعلا بغير التاء[٦] فتقول: ثان وثالث. . .إلى عاشر.

وألف (إلى) مجهولة الأصل، وألف (فعلا) للقافية، وألف (متى) مجهولة الأصل، وألف (تا) أصلية حذفت الهمزة للوزن.

وإنْ تُرِدْ بَعضَ الذِي مِنْهُ بُنِي ... تُضِفْ إليهِ مِثْلَ بَعْضٍ بَيِّنِ
وإنْ تُرِدْ جَعْلَ الأقلِّ مِثْلَ مَا ... فَوقُ فَحُكْمَ جاعِلٍ لهُ احْكُما

قوله: (وإن ترد بعض الذي منه بني) يعني: وإن ترد باسم الفاعل بعض العدد الذي بني منه تضفه[٧] إليه إضافة محضة[٨] أي: في اللفظ والمعنى مثل إضافة بعضٍ إلى كلٍّ فتقول ثاني اثنين أي: بعض اثنين أي:

---

(١) منع بعض العلماء كابن مالك صوغ اسم فاعل من واحد، وعلل المنع بأنه وإن كان على زنة فاعل إلا أنه لا يمكن أن يراد به التصيير؛ إذ لا عدد أقل منه، بخلاف الثاني فما فوقه.
وذهب بعضهم إلى أن علة المنع أن واحدا ليس بوصف، بل اسم وضع على ذلك من أول الأمر.
وذهب بعضهم كالرضي إلى أنه اسم فاعل من: وَحَد يَحِد وحدا.
انظر: توضيح المقاصد ٤/٣١٨، وشرح الأشموني مع حاشية الصبان ٤/ ٧٣.

(٢) س: (الفارقية).
(٣) سقط من س.
(٤) س: (وعاشرة). ح: (عشرة).
(٥) سواد في س على (من عدد المذكر).
(٦) س: (تاء).
(٧) ح. س: (تضف).
(٨) أوجب الجمهور هذا الحكم وهو إضافة اسم الفاعل من العدد إلى ما اشتق منه، كما يجب إضافة البعض إلى كله، وذهب الأخفش والكسائي وثعلب إلى أنه يجوز إضافة الأول إلى الثاني، ونصبه إياه فيقال: ثالثُ ثلاثةٍ، وثالثٌ ثلاثةً، وقصر ابن مالك الجواز في (ثانٍ) فقط.
انظر: المخصص ١٧/ ١٠٩، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٤٠، والتسهيل ١٢١، والارتشاف ٢/ ٧٦٧، وأوضح المسالك ٤/ ٢٦٢، وشرح الأشموني ٤/ ٧٤.

ثان من اثنين[١] كبعض من اثنين، وكذلك ثانية اثنتين[٢].. إلى عاشرة[٣] عشر[٤]، وثالث ثلاثة... إلى عاشر عشرة، (تضف[٥] إليه) أي: تضف اسم الفاعل إلى الذي بني منه (مثل بعض بين) أي [مثل إضافة بعض إلى كل. (بين])[٦] [أي][٧]: ظاهر يعني: إضافة تقدر بـ"من".

قوله: (وإن ترد جعل الأقل) أي: وإن ترد باسم الفاعل من العدد أن يصير العدد الذي تحته مثل الذي بني منه فاحكم له أي: لاسم[٨] الفاعل بحكم "جاعل" أي: فاجعله بمعنى: مُصَيِّر[٩]، فإن[١٠] كان بمعنى الماضي وجبت إضافته إضافة محضة أي: في اللفظ والمعنى [نحو][١١]: هذا رابعُ ثلاثةٍ أمسِ أي: مُصيّر ثلاثة أربعة، وإن كان بمعنى الحال أو الاستقبال [١٣٣/ب] فالأصل التنوين والنصب فتقول: هذا رابعٌ ثلاثةً الآن أو غدا أي: هذا مُصيّر ثلاثةً أربعةً، وتجوز فيه إضافة التخفيف[١٢]؛ [لأنها][١٣] لا تخصص ولا تعرف[١٤] نحو: رابعُ ثلاثةٍ الآن أو غدا، التقدير: وإن ترد جعل العدد أكثر منه أي: مثل الذي فوقه أي: فوق العدد الأقل.

---

(١) س: (اثني).
(٢) ر: (اثنين).
(٣) ب: (عاشر).
(٤) ب. ح: (عشرة).
(٥) س: (وتضف).
(٦) سقط من ر.
(٧) سقط من ب. ر.
(٨) ر: (باسم).
(٩) ب: (مميز).
(١٠) س: (إن).
(١١) سقط من س.
(١٢) إذا استعمل اسم الفاعل من العدد مع ما دون أصله الذي صيغ منه بمرتبة واحدة يأخذ حكم (جاعل)، فإن كان بمعنى المضي وجب إضافته، وإن كان بمعنى الحال أو الاستقبال جازت إضافته وجاز تنوينه وإعماله.
انظر: شرح المفصل لابن يعيش ٦/ ٣٦، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٤٠، وشرح ابن الناظم ٥٢٣، وشرح الكافية لابن القواس ٢/ ٤٢٦، وتوضيح المقاصد ٤/ ٣٢٠.
(١٣) سقط من س. ح.
(١٤) ر: (ولا تخفف).

وألف (ما) أصلية، وفي (احكما) بدل من نون التوكيد الخفيفة، أي: احكمن.

وإنْ أَرَدْتَ مثلَ ثانِي اثْنَينِ مُركَّباً فَجِئْ بِتَرْكِيبَينِ
أو فاعِلاً بِحالَتَيهِ أَضِفْ إلى مُركَّبٍ بما تَنْوِي يَفِي

قوله: (وإن أردت مثل ثاني اثنين) يعني: وإن أردت باسم الفاعل المركب مع العقد نحو: حادي عشر، وثالث عشر أن[1] تضيفه إلى المركب الذي هو بعضه فجئ بتركيبين[2] فتقول: هذا ثالثَ عشرَ ثلاثةَ[3] عشرَ أي: بعض ثلاثة عشر (مثل ثاني اثنين) أي: كما تقول ثاني اثنين أي: بعض اثنين فتكون الإضافة محضة، فقد أتيت[4] بأربعة أسماء كلها مبنية، فيقدر إعراب المضاف في موضع المركب الأول، و إعراب المضاف إليه في موضع المركب الثاني، فإذا قلت: هذا ثالثَ عشرَ [ثلاثةَ عشرَ[5]][6] فالمركب[7] الأول في موضع رفع؛ لأنه خبر المبتدأ[8]،

(١) س. ر: (وأن).

(٢) إذا استعمل اسم الفاعل من العدد وهو مركب مع العشرة ليفيد معنى ثاني اثنين وهو انحصار العدة فيما ذكر ففيه ثلاثة أوجه ذكرها ابن مالك في النظم وشرحها الكرامي هنا. انظر هذه الأوجه وتفصيلاتها في:
المقدمة الجزولية ١٧٦، وشرح المفصل ٦/ ٣٥، والكافية ١٦٩، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٤١، وشرح الكافية لابن القواس ٢/ ٤٢٧، وأوضح المسالك ٤/ ٢٦٣، وكاشف الخصاصة ٣٣٨، والتصريح ٢/ ٤٦٩.

(٣) كررت في س.

(٤) ر: (أثبت).

(٥) في التذكير يكون صدر أولاهما فاعل وصدر الثاني فاعلة، وعجزهما عشر من غير تاء، والتأنيث بالعكس يقال: هذه ثالثةَ عشرة ثالثَ عشرة.
انظر: شرح الأشموني ٤/ ٧٥، والتصريح ٢/ ٤٦٩.

(٦) سقط من ح.

(٧) س: (والمركب).

(٨) بعده في ب (الثاني).

والمركب الثاني في موضع خفض بالإضافة المحضة، وهذا معنى قوله: (فجئ بتركيبين).

قوله: (أو فاعلا بحالتيه أضف) هذا هو الوجه الثاني، وهو أن تحذف عجز المركب الأول وتضيف صدره وهو اسم الفاعل إلى المركب الثاني، ويجب إعراب [اسم](1) الفاعل حينئذ(2) وهو(3) معنى قوله: (أو فاعلا بحالتيه أضف إلى مركب) أي: بحالة تذكير اسم الفاعل وحالة تأنيثه(4) فتقول: هذا ثالثُ ثلاثةَ عشرَ، وثالثةُ(5) ثلاثَ(6) عشرةَ(7)، وإلى إعراب اسم الفاعل أشار بقوله: (بما تنوي يفي) أي: يفي اسم الفاعل ويقوم بما تنوي أي: بما تنسب(8) إليه من الإعراب.

وشاعَ الاسْتِغْنا بِحادِي عَشَرا(9) ونَحْوِهِ(10) وقَبلَ عِشْرينَ اذْكُرا
وَبابِهِ الفاعِلَ مِنْ لَفْظِ العَدَدْ بِحالَتَيهِ قَبلَ واوٍ يُعْتَمَدْ

الوجه(11) الثالث: أن تحذف(12) عجز الأول وصدر الثاني، ثم تركب صدر [134/أ] الأول مع عجز الثاني فتقول: هذا ثالثَ عشرَ ببنائهما معا وهو المشهور(13)، ويجوز إعراب الأول وبناء الثاني(14)

---

(1) سقط من ر. ب.
(2) وهذا الوجه جائز باتفاق. انظر: الارتشاف 2/768، والتصريح 2/469.
(3) ب: (وهذا).
(4) س: (ثانية).
(5) أي: وهذه ثالثةُ ثلاثَ عشرة. أخذا مما سبقها.
(6) ب: (ثلاثة).
(7) س (عشر).
(8) ب: (تنسبه).
(9) س: (عشر).
(10) س: (ونحو).
(11) ب: (قوله الوجه).
(12) ح: (يحذف).
(13) هذا رأي ابن السيد البطليوسي وليس هو المشهور، بل لم أجد من وافقه على رأيه. انظر: الحلل 235، وشرح الجمل لابن عصفور 2/41، والتصريح 2/470.
(14) هذا الرأي حكاه الكسائي وابن السكيت وابن كيسان واختاره أبو حيان، بينما عدّه ابن عصفور شاذا لا يقاس عليه.
=

[فتقول][(١)]: ثالثُ عشرَ، ويجوز إعرابهما معا[(٢)] [ثالثُ عشرٍ][(٣)]، وهذا معنى قوله: (وشاع الاستغناء بحادي عشرا) أي: بصدر[(٤)] الأول وعجز[(٥)] الثاني، قال المرادي: "ويبنى[(٦)] الأول مع الألف واللام بإجماع"[(٧)] نحو: الفصل الثالثَ[(٨)] عشر. القسم الثامنَ عشرَ (ونحوه) نحو: رابعَ عشرَ ورابعةَ[(٩)] عشرةَ[(١٠)]... إلى تاسعَ عشرَ وتاسعةَ[(١١)] عشرةَ[(١٢)].

قوله: (وقبل عشرين... إلى آخره) يعني: واذكر الفاعل بحالتيه من تذكير وتأنيث قبل واو العطف: إذا[(١٣)] عطفت عليه عشرين (وبابه) أي:

= انظر: المخصص ١٧/ ١١١، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٤١، وشرح ابن الناظم ٥٢٥، والارتشاف ٢/ ٧٦٩، والمساعد ٢/ ٩٧، وشرح الأشموني ٤/ ٧٦.

(١) سقط من س. ر. ح.

(٢) ممن ذهب إليه ابن عصفور. انظر: شرح الجمل ٢/ ٤١.

(٣) سقط من س.ر. ح.

(٤) ر: (بعجز).

(٥) ر: (وصدر).

(٦) ب. ح: (وبني).

(٧) توضيح المقاصد ٤/ ٣١٦. ونصّ المرادي فيه: "إذا أضيف العدد المركب ففيه ثلاثة أوجه، الأول: أن يبقى بناؤه وهو الأكثر كما يبقى مع الألف واللام بإجماع".
والشارح متابع للمرادي في الخلط بين استعمالين للأعداد المركبة:
أولهما: أن تقتصر على التركيب الأول فتستعمل النيّف مع العشر ليفيد الاتصاف بمعناه مقيّدا بمصاحبته العشرة، فتقول: حادي عشر، وفي هذا الاستعمال يتعين بقاء الجزأين على البناء، وهو ما شرح به ابن الناظم كلام أبيه في الألفية هنا.
والثاني من الاستعمالين أن يحذف العقد من الأول والنيف من الثاني، ولك في هذا الاستعمال ثلاثة أوجه:
أن تبنيهما معاً (ثالثةَ عشرَ).
أن تعرب الأول بحسب العوامل وتبني الثاني على الفتح فتقول: هذا ثالثةُ عشرَ
أن تعربهما جميعاً فتقول: هذا ثلاثةُ عشرٍ.
انظر: شرح ابن الناظم ٥٢٥، والارتشاف ٢/ ٧٦٩، وتوضيح المقاصد ٤/ ٣٢٢، والتصريح ٢/ ٤٧٠.

(٨) س: (الثاني).

(٩) س: (وأربعة).

(١٠) ر: (عشر).

(١١) ر. ب: (وتاسع).

(١٢) س: (عشر).

(١٣) ر. ح: (إذ).

وغيره من عقود الأعداد الثمانية فتقول: واحد وعشرون[1] [وواحدة وعشرون][2]... إلى تاسع وتسعين، وتاسعة وتسعين، والتمييز في جميع هذا بواحد منصوب، كما سبق[3]، (قبل واو يعتمد) أي: يقصد العطف.

(١) ذكر أبو حيان جواز تنييف العشرين وبابها بواحد في المذكر، وواحدة في المؤنث، وشروح الألفية التي رأيتها تمثل لاسم الفاعل من العدد إذا ذكر مع العشرين وبابه بـ(حادي وحادية) فقط.

انظر: شرح ابن الناظم ٥٢٥، والارتشاف ٢/ ٧٥٦، وتوضيح المقاصد ٤/ ٣٢٢، وشرح ابن عقيل ٢/ ٤١٩، وشرح ابن جابر ٤/ ١٩٠، وشرح المكودي ٢/ ٧٥٢، وكاشف الخصاصة ٣٣٩، وشرح الأشموني ٤/ ٧٧، والتصريح ٢/ ٤٧٢.

(٢) سقط من س.

(٣) انظر صـ ٩٣٠.

كَمْ وكَأَيِّنْ وكَـذَا

مَيِّزْ في الاستفهامِ [كَمْ][(١)] بِمِثْلِ ما مَيَّزْتَ عِشرينَ[(٢)] كَكَمْ شَخْصاً سَما
وَأَجِـزَ انْ تَـجُـرَّهُ[(٣)] مِـن مُـضْـمَـرا إنْ وَلِـيَـتْ كَـمْ حـرفَ جـرٍّ مُـظْـهَـرا

قوله: (كم وكأين وكذا) أي: هذا باب [بيان][(٤)] الألفاظ التي هي كناية عن العدد المبهم، وهي: كم الاستفهامية، وكم الخبرية، وكأين، وكذا بمعنى[(٥)] كم الخبرية، فبدأ بـ"كم" الاستفهامية فقال: (ميز في الاستفهام) التقدير: ميز "كم" في حال كونها للاستفهام باسم مفرد[(٦)] منصوب[(٧)] وهو الذي يميز به عشرون، ثم مثل بقوله: (ككم شخصا سما) ومثلُه: كم غلاما عندك؟، وهي[(٨)] تقدر بهمزة الاستفهام والعدد فالتقدير:

(١) سقط من س. (٢) س : (عشرون). (٣) س. ر : (يجره).
(٤) سقط من ر. ب. (٥) ر : (يعني).
(٦) إفراد مميز (كم) الاستفهامية لازم عند البصريين، وأجاز الكوفيون جمعه نحو: كم شهوداً لك؟.
وذهب الأخفش إلى جواز جمعه إذا كان السؤال عن الجماعات نحو: كم غلماناً لك ؟.
انظر: الكتاب ٤/ ٣٢٤، والإيضاح العضدي ٢٢٠، والمقدمة الجزولية ١٨١، واللباب ٣١٧، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/٤٨، والتسهيل ١٢٤، وتوضيح المقاصد ٤/ ٣٢٤ .
(٧) نصب مميز (كم) الاستفهامية لازم عند بعض النحويين، وذهب الفراء والزجاج وابن السراج إلى أن نصبه ليس بلازم، بل يجوز جره. والمشهور في كتب المتأخرين أن نصبه ليس بلازم إذا لم يدخل على كم حرف جر، وراجح على الجر إن دخل عليها حرف جر.
انظر: الموجز في النحو ٤٣، والجمل ١٣٥، والمقدمة الجزولية ١٨١، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/٤٦، ٤٨، والتسهيل ١٢٤، وشرح ابن الناظم ٥٢٦، وتوضيح المقاصد ٤/ ٣٢٤، والمغني ٢٤٥، وشرح الأشموني ٤/ ٧٩.
(٨) ر : (وهو).

أعشرون شخصا سما؟ أي: طلع[1]، أم أقل أم أكثر، أعشرون[2] درهما عندك أم أقل أم أكثر.

وبنيت "كَمْ[3]" هنا؛ لتضمنها معنى همزة الاستفهام، ولشبهها[4] بالحرف في الوضع[5].

وألف (ما) أصلية، وفي (سما) منقلبة[6] عن واو؛ لأنه من السمو.

قوله: (وأجز أن تجره من مضمرا) يعني: أن تمييز "كم" الاستفهامية يجوز جره بـ"مِن" مضمرة[7]، بشرط أن يدخل على "كم" حرف جر ظاهر نحو: بكم درهمٍ اشتريت؟، أي: بكم مِن درهمٍ، فحذفت "من" وبقي عملها، وشمل قوله: (حرف جر) سائر حروف الجر نحو: على كمْ فَرَسٍ رَكِبتَ؟. وإلى كم مذهبٍ [١٣٤/ب] انتميتَ؟ أي: انتسبت، وفي كم دار جلست؟ وقس عليه.

وقوله: (أجز) [مفهومه][8] أن جره غير لازم فتقول: بكم درهما اشتريت؟ بالنصب، وفهم منه أنه يجوز إظهار "مِن" فتقول: بكم من درهم اشتريت.

---

(١) (سما) من السمو: وهو بمعنى العلو والارتفاع.
انظر: القاموس: (سما) ١٦٧٢.

(٢) س: (أعشر). (٣) س: (كما). (٤) ح: (وشبهها).

(٥) انظر علة بناء (كم) في: اللباب ١/ ٣١٤، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٤٦.

(٦) س (منقلة). ر: (منقلب).

(٧) هذا مذهب الجمهور صرح به الخليل وسيبويه وهو أن تمييز كم الاستفهامية يجوز جره بمن مضمرة في هذه الصورة نحو: بكم درهمٍ اشتريت؟، وذهب الزجاج إلى أن جر التمييز إنما هو بإضافة كم إليه.
انظر: الكتاب٢/ ١٦٠، والجمل١٣٥، والتسهيل١٢٤، وشرح ابن الناظم٥٢٧، والمغني٢٤٥، والتصريح ٢/ ٤٧٤.

(٨) سقط من ر.

وألف (مضمرا) و (مظهرا) ألف التنوين.

واسْتَعْمِلَنْها مُخْبِراً كَعَشَرَهْ أوْ مائةٍ[١] كَكَمْ رِجالٍ ومَرَهْ[٢]

كَكَمْ كَأَيِّنْ وكَذا ويَنْتَصِبْ تَمْييزُ ذَينِ أوْ بِهِ صِلْ مِنْ تُصِبْ

ثم[٣] انتقل إلى الخبرية فقال: (واستعملنها مخبرا كعشرة أومائة) يعني: أن ["كَم"][٤] الخبرية [هي][٥] بمنزلة عدد مفرد[٦]، فتستعمل[٧] تارة بمنزلة: عشرة، فيكون تمييزها جمعا نحو: كم رجالٍ عندي[٨]! أي: كثير، وكم عبيدٍ ملكتُ! أي: كثيرا[٩]، فيجر[١٠] التمييز[١١] بإضافتها إليه[١٢] كما تقول: عشرةُ رجالٍ وعشرةُ عبيدٍ، وتستعمل تارة بمنزلة مائة[١٣] فيكون تمييزها مفردا، نحو: كم امرأةٍ عندي!، وكم عبد ملكت! أي: كثير من هذا الجنس عندي[١٤] وكثيرا ملكت من هذا الجنس[١٥]

---

(١) ر. ح: (ومائة). (٢) ر: (وفره). (٣) قبلها في س (قوله).
(٤) سقط من س. ر. (٥) سقط من ر.
(٦) نصّ عليه ابن الناظم ٥٢٧. (٧) ر: (مستعمل).
(٨) س: (عنده). (٩) س: (كثير). (١٠) ح: (فينجر).
(١١) هذه لغة جمهور العرب أن تمييز كم الخبرية مجرور، ونقل عن بعض بني تميم أنهم ينصبون بها إذا لم يفصل بينها وبين التمييز نحو: كم عبداً أعتقت! ذكرها سيبويه ولم ينسبها.
انظر: الكتاب ٢/ ١٦٥-١٦٦، والارتشاف ٢/ ٧٨١.
(١٢) إذا اتصل تمييز (كم) الخبرية بها فهو مجرور بإضافتها إليه، هذا قول الجمهور، وقال الفراء: إنه مجرور بمن مقدرة، ونقل هذا القول عن الكوفيين.
انظر: اللباب ١/ ٣١٦، وشرح المفصل ٤/ ١٣٥، والتسهيل١٢٤، والارتشاف ٢/ ٧٨١، وشفاء العليل ٢/ ٥٨٠، وشرح الأشموني ٤/ ٨١.
(١٣) ذكر لـ(كم) الخبرية استعمالين: ١- بمنزلة عشرة، فيكون تمييزها جمعا. ٢-بمنزلة مائة، فيكون تمييزها مفردا.
انظر هذين الاستعمالين في: الإيضاح العضدي ٢١٩، والمقدمة الجزولية ١٨١، والتسهيل ١٢٤، وشرح ابن الناظم ٥٢٧، والمغني ٢٤٥.
(١٤) ب: (عنده).
(١٥) س: (ملكت كثير من هذا الجنس).

التقدير: استعمل لفظ "كَم" في حال كونك مخبرا بها[١]، والمعنى استعمل "كَم" الخبرية هذين الاستعمالين.

وقوله: (ومره)[٢] لغة في مرأة[٣] نقلت حركه الهمزة إلى الراء[٤] وحذفت، وفيه ثلاث[٥] [لغات][٦]: امرأة ومرأة ومَرَة[٧].

قوله: (ككم كأين وكذا) يعني: أن "كأين" و"كذا" مثل "كم" الخبرية في الدلالة على تكثير العدد، وفي الافتقار إلى التمييز[٨] [إلا أن][٩] تمييزهما[١٠] مخالف لتمييز "كم"[١١] وإلى ذلك أشار بقوله: (وينتصب تمييز ذين) أي: هذين يعني: أن تمييز "كأين" و"كذا" إما منصوب[١٢] . . . .

---

(١) (مخبرا) حال من الضمير المستتر في (استعملنها). انظر: شرح المكودي ٢/ ٧٥٦.

(٢) س: (مراه). (٣) ر. ب: (امرأة). (٤) ح (الرياء).

(٥) ر: (ثلاثة). (٦) سقط من ر.

(٧) انظر: الصحاح (مرأ) ١/ ٧٢، وشرح المكودي ٢/ ٧٥٥، وحاشية الصبان ٤/ ٨٠.

(٨) انظر فيما ذكره: الإيضاح العضدي ٢٢٤، واللباب ١/ ٣١٩، وشرح المفصل ٤/ ١٣٥، والتسهيل ١٢٥، وشرح ابن الناظم ٥٢٩، وكاشف الخصاصة ٣٤٠.

(٩) سقط من س. (١٠) س: (تمييزها).

(١١) انظر أوجه مخالفة تمييز كأين وكذا لكم الخبرية في: شرح ابن الناظم ٥٢٩، والمغني ٢٤٦، والتصريح ٢/ ٤٧٧-٤٧٨.

(١٢) تمييز (كأين) الغالب أن يكون مجرورا بمن، وزعم ابن الأنباري وابن عصفور لزوم ذلك، نحو: كأين من رجل رأيت!، أما تمييز (كذا) فيجب نصبه عند أكثر البصريين، وذهب الكوفيون إلى جواز جره بالإضافة فيقال: كذا ثوبٍ وكذا أثوابٍ، أما جره بمن فيمتنع باتفاق، والشارح تبع المكودي في تفسيره بيت الألفية: (أو به صل من تصب) وأنه راجع إلى تمييز كأين وكذا، والصحيح أنه راجع إلى تمييز كأين فقط، ولهذا قال الأشموني: "فلو قال-يعني ابن مالك-:

ككم كأين وكذا ونصبا   وقيل كائن بعد مِنْ وجبا

لكان أحسن من أوجه . . .وذكرها" شرح الأشموني ٤/ ٨٦.

انظر: الكتاب ٢/ ١٧٠، واللباب ١/ ٣١٩، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٥١، والارتشاف ٢/ ٧٨٩، وأوضح المسالك ٤/ ٢٧٦، وشرح المكودي ٢/ ٧٥٦، وشرح الأشموني ٤/ ٨٦-٨٧.

ككأين رجلا[(١)] رأيت! [أي: كثيرا رجلا رأيت][(٢)]، وكذا رجلا رأيت![(٣)]، أي: كثيرا رجلا رأيت[(٤)] إلا أن النصب بعد "كذا" أكثر، والجر بـ"من" بعد "كأيِّن" أكثر، ومثال الجر: كأين من رجال رأيت!، [أي: كثيرا من رجال رأيت][(٥)]، وكذا من رجال رأيت!، أي: كثيرا أيضاً، وهذا معنى قوله: ([أو][(٦)] به[(٧)] صل من تصب) أي: أَوْصَلْ من بتمييزهما[(٨)] تصب الصواب.

وإعراب "كَمْ" الخبرية و"كأين" و"كذا"[(٩)] أن ينظر إلى الفعل الذي بعد كل واحد منها[(١٠)] فإن[(١١)] كان لازماً أو أَخَذَ مفعولَه فهي مبتدآت[(١٢)] نحو: كم رجالٍ قام! أي: كثير من رجال [قام][(١٣)]، وكم من رجالٍ أكرمتهم! أي: كثير من رجال أكرمتهم،[١٣٥/أ] ومنه قوله تعالى: ﴿وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾[(١٤)] أي: كثير من قرية[(١٥)] أهلكناها، ﴿وَكَأَيِّن مِّن

---

(١) س: (رجالا).
(٢) سقط من ر.
(٣) الغالب في استعمال كذا أن يعطف عليها مثلها فيقال: له عليّ كذا وكذا درهما.
انظر: شرح الأشموني ٤/٨٦، والتصريح ٢/٤٧٨.
(٤) جملة (وكذا رجلا رأيت أي كثيرا رجلا رأيت) تكررت في ر.
(٥) سقط من ر.
(٦) سقط من ر.
(٧) ب: (وبه).
(٨) ر: (بتمييز).
(٩) انظر في إعراب هذه الأسماء: شرح الجمل لابن عصفور ٢/٥١، والارتشاف ٢/٧٨٧.
(١٠) ر. س: (منهما).
(١١) س: (وإن).
(١٢) إذا كان الفعل متعديا وأخذ مفعوله فيجوز في هذه الأسماء الرفع على الابتداء كما ذكر، والنصب على الاشتغال فيقال: كم رجلٍ أكرمتُه!
انظر: شرح الجمل لابن عصفور ٢/٥١، والارتشاف ٢/٧٨٨.
(١٣) سقط من ر.
(١٤) سورة الأعراف: آية: ٤.
(١٥) تكرر في ر (أي كثير من قرية).

قَرْيَةٍ هِيَ﴾(١) إلى قوله: ﴿أَهْلَكْنَٰهُمْ﴾(٢) أي: كثير أيضاً، وإن طلب الفعل الذي بعد الثلاثة مفعولا ولم يأخذه كانت مفاعيل كقوله تعالى: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا﴾(٣) أي: كثيرا، و"كأين" و"كذا" في هذا مثل "كم".

وبنيت "كم" الخبرية لشبهها بـ"كم" الاستفهامية(٤) وقيل: لتضمنها معنى "رُبّ" [التي](٥) للتكثير(٦) قال المرادي: "ولو قيل بنيت لشبهها بالحرف(٧) في الوضع لكفى"(٨).

وبني "كَأَيِّنْ" و"كذا"؛ لوقوعهما موقع المبني وهو "كَمْ" الخبرية.

و"كَأَيِّن" مركب من كاف(٩) التشبيه(١٠) و"أي"، و"كذا" مركب من كاف التشبيه واسم الإشارة.

---

(١) سورة محمد: آية: ١٣. (٢) سورة محمد: آية: ١٣.

(٣) سورة القصص: آية: ٥٨.

(٤) ممن ذكر هذه العلة ابن يعيش والمرادي.
انظر: شرح المفصل ٤/ ١٢٥، وتوضيح المقاصد ٤/ ٣٢٣.

(٥) سقط من س.

(٦) لم أجد من عبّر بتضمنها، وإنما يعبر لمشابهتها (رب) التكثيرية، وهذه العلة في بناء (كم) الخبرية هي المعتبرة عند الأكثرين.
انظر: أسرار العربية ٢١٤، واللباب ١/ ٣١٤، وشرح المفصل ٤/ ١٢٥-١٢٦، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٤٦، وحاشية الصبان ١/ ٥٢.

(٧) ح: (بالحروف).

(٨) هذا مقول المرادي بالمعنى في توضيح المقاصد ٤/ ٣٢٣، وإلا فنصّه: "والتعليل بالشبه الوضعي كافٍ في بنائهما" يريد كم الاستفهامية وكم الخبرية. وهذا التعليل ليس بسديد؛ لأن مشابهة الاسم للحرف في الوضع إنما تكون إذا وضع الاسم على حرفين ثانيهما حرف لين نحو (نا) من (جئنا)، أما ما هو على حرفين وليس ثانيهما حرف لين فليس ذلك من وضع الحرف المختص به نحو: كَم ومَنْ، ومِن ثَمّ لا يصلح التعليل بهذه العلة على بناء كم.
انظر: شرح الأشموني مع حاشية الصبان ١/ ٥٢.

(٩) بعده في ح (إلى).

(١٠) تكرر في ب عبارة (وكأين مركب من كاف التشبيه).

الحِكَـايَة

اِحْـكِ بِـأَيّ مـا لِـمَـنْـكُـورٍ سُـئِـلْ عنهُ[1] بِها في الوَقْفِ أوْ حِينَ تَصِلْ
وَوَقْـفـاً احْـكِ مـا لِـمَـنْـكُـورٍ بِـمَـنْ والـنُّـونَ حَـرِّكْ مُـطْـلَـقـاً وأَشْـبِـعَـنْ

قوله: (الحكاية) ذكر في هذا الباب ثلاثة أنواع من الحكاية: [الحكاية][2] بـ"أي[3]" وبـ"مَنْ" وحكاية[4] العلم بعد "مَنْ"، وقد أشار إلى الأول بقوله: (احك بأي [ما لمنكور سئل... إلى آخره) التقدير: احك بـ"أيٍّ"[5]][6] ما ثبت لاسم نكرة سئل عن ذلك النكرة بأي: من إعراب وإفراد وتذكير وتأنيث وتثنية وجمع في الوقف والوصل، فتقول لمن قال: رأيت رجلا: أياً، في الوقف، وأيا يا فلان، في الوصل، وإن قال: رأيت امرأةً، قلت: أية[7]، ورجلين: أَيَّين، وامرأتين: [أَيَّتين][8]، ورجالا: أَيِّين، ونساء: أَيَّات، وإن رفع[9] النكرة رفعت الحكاية، وإن خفضه[10] خفضتها، هذه هي **اللغة الفصحى**[11].

---

(١) ر: (عنها).
(٢) سقط من ر.
(٣) ر: (بأين).
(٤) ر: (وبحكاية).
(٥) ذكر للحكاية بأي لغتين. انظر في هذا: الكتاب ٢/ ٤٠٧، والجمل ٣٣٨، وشرح اللمع لابن برهان ٢/ ٧٢٠، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٤٧٠، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٧١٧، وشرح ابن الناظم ٥٣٠، والمساعد٣/ ٢٥٩.
(٦) سقط من ب.
(٧) ر: (أيها).
(٨) سقط من ح.
(٩) س: (رفعت).
(١٠) س: (خفضته). ح: (خفضها).
(١١) ممن نصّ عليها المرادي في توضيح المقاصد ٤/ ٣٤٠.

واللغة الثانية: أن يحكى المنكور بما له من إعراب وتذكير وتأنيث فتقول في حكاية المذكر: أي، معربا [بإعراب[1]][2] المحكي، كان مفردا أو تثنية أو جمعا، وفي[3] حكاية المؤنث: أية، معربا بإعراب المحكي كان مفردا أو تثنية أو جمعا[4].

ثم انتقل إلى الحكاية بـ"مَنْ[5]" فقال: (ووقفا احك ما لمنكور بمن) يعني: أن "مَنْ"[6] يحكى بها في الوقف، دون الوصل: ما ثبت للمسؤول عنه بـ"مَنْ" المنكور، من إعراب وإفراد وتذكير وفروعهما، وتحرك النون، وتشبع حركتها في الإفراد، وذلك قولك[7] لمن قال: قام رجلٌ: مَنُو، ورأيت رجلاً[8]: مَنا، ومررتُ [١٣٥/ب] بِرَجُل: مَنِي، وهذا معنى قوله: (والنونَ حرك مطلقا) أي: حرِّك النون وأشبع حركتها[9] بحرف مدٍّ يجانس حركتها (مطلقا) أي: بالحركات الثلاث.

(١) س: (إعراب). (٢) سقط من ح.
(٣) ر: (أو في).
(٤) فتقول: أيٌّ، لمن قال: قام رجلٌ أو رجلان أو رجال، وتقول: أيّةٌ، لمن قال: قامت امرأةٌ أوامرأتان أو نساء.
وتقول: أيًّا، لمن قال: رأيت رجلاً أو رجلين أو رجالاً، وتقول: أيةً، لمن قال: رأيت امرأةً أو امرأتين أو نساءً.
وتقول: أيٍّ، لمن قال مررت برجلٍ أو رجلين أو رجالٍ، وتقول: أيةٍ لمن قال: مررت بامرأةٍ أو امرأتين أو نساءٍ.
انظر: شرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٤٧٠، وتوضيح المقاصد ٤/ ٣٤٠، وشرح الأشموني ٤/ ٨٩.
(٥) ر: (لمن).
(٦) انظر الحكاية بـ(من) في: الكتاب ٢/ ٤٠٨-٤٠٩، والمقتضب ٢/ ٣٠٧، والجمل ٣٣٤، واللمع ٣٠٧، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٧١٧، وشرح ابن الناظم ٥٣٠، وشرح ألفية ابن معط لابن القواس ٢/ ١٠٨٩، والمساعد ٣/ ٢٦١.
(٧) ر. ب: (كقولك). (٨) ر: (رجالا).
(٩) س: (حركته).

وقُـلْ مَـنـانِ ومَـنَـيـنِ بـعـدَ لِـي إلْفانِ كَابْنينِ [و][١] سَكِّنْ تَعْدِلِ
وقُـلْ لِـمَـنْ قـالَ أَتَـتْ بِـنْـتٌ مَـنَـهْ والنونُ قَبلَ تَا الْمُثَنَّى مُسْكَنَهْ

قوله: (وقل منان ومنين) كلامه هنا في المثنى، يعني: إذا قيل لك: لي إلفان، قلت في الحكاية: مَنانْ، بسكون النون، وإذا قيل[٢]: كابْنَين، قلت: مَنِينْ، بسكون النون، وهذا معنى قوله: (وسكن تعدل) أي: سكن النون في حكاية: لي إلفان[٣] كابنين (تعدل) أي: توافق[٤] العرب، وأن حركتها هنا للوزن.

ثم انتقل إلى حكاية المفرد المؤنث فقال: (وقل لمن قال أتت بنت منه) يعني: أنك تقول لمن قال: أَتَتْ بِنْتٌ: مَنَهْ، بفتح النون [وإسكان][٥] هاء التأنيث.

ثم انتقل إلى حكاية تثنية المؤنث فقال: (والنون قبل تا المثنى مسكنة) يعني: أنه يقال في حكاية تثنية المؤنث: مَنْتَانْ، لمن قال: جاءتْ بِنتان، بسكون نون "مَنْ" ونون التثنية[٦]، وتقول في حكايتهما نصبا وجرا: مَنْتينْ، وحرك نون[٧] "من" في "مَنَه" لالتقاء الساكنين[٨].

والـفَـتـحُ نَـزْرٌ وصِـلِ الـتَّـا والألِـفْ بِـمَـنْ بـإثْـرِ ذَا بِـنِـسْـوةٍ كَـلِـفْ
وقُـلْ مَـنُـونَ ومَـنِـيـنَ مُـسْـكِـنـا إنْ قِـيـلَ جَـا قَـومٌ لِـقَـومٍ فُـطَـنـا

---

(١) سقط من ر.
(٢) ب.ح : (قال).
(٣) في هامش ح (أي صاحبان).
(٤) ح : (توفق).
(٥) سقط من ر.
(٦) هذه اللغة الفصحى في حكاية المثنى المؤنث بـ(من). انظر: شرح ابن الناظم ٥٣١، وشرح ابن عقيل ٢/ ٤٢٦.
(٧) س : (النون).
(٨) انظر هذه العلة في: شرح الجمل ٢/ ٤٦٩، وتوضيح المقاصد ٤/ ٣٤٢.

وقلّ فتح النون قبل تاء المثنى[(١)] وهو قوله: (والفتح نزر) أي: قليل[(٢)].

ثم [انتقل][(٣)] إلى جمع المؤنث فقال: (وصل التا والألف) يعني: وتقول في حكاية جمع المؤنث إذا قيل لك: جاءتْ بناتٌ، قلت في الحكاية: مَنَاتْ، فتصل التاء والألف بـ"مَنْ".

قوله: (بإثر ذا) أي: بعد قول من قال: هذا كَلِف بنسوة، فتقول في الحكاية: مَنَاتْ، كَلِفٌ[(٤)] أي: تَعب بأمرهنّ[(٥)].

ثم انتقل إلى حكاية جمع المذكر فقال: (وقل منون ومنين) التقدير: إن قيل: جاء قومٌ، فقل[(٦)] في الحكاية: مَنُونْ، بالواو وسكون النون، وإن قيل: لقومٍ[(٧)]، فقل: مَنِينْ، بالياء وسكون النون [و][(٨)] هذا معنى قوله: (مسكنا) [١٣٦/أ] [أي: مسكنا][(٩)] للنون في الوقف، ولا تنظر[(١٠)] إلى تحرك[(١١)] النون في البيت للوزن.

وألف (مسكنا) للتنوين، وفي (فطنا) زائدة لبناء فعلاء حذفت همزة[(١٢)]، [فُطناء][(١٣)] جمع فَطين[(١٤)] أي: عقلاء[(١٥)].

---

(١) هذه اللغة الثانية في حكاية المثنى المؤنث بـ(من) فيقال: مَنَتان، بفتح النون.
انظر: شرح الكافية الشافية ٤/١٧١٧، وشرح ابن الناظم ٥٣١، وشرح ابن عقيل ٢/٤٢٦.

(٢) ب: (قل). (٣) سقط من س. (٤) ب: (كنف).

(٥) يقال: كلِفَ بهذا الأمر أي: أولع به، وتكلَّفَه: تَجَشَّمَهُ.
انظر: الصحاح (كلف) ٤/١٤٢٣، والقاموس (كلف) ١٠٩٩.

(٦) ب: (فقيل). (٧) س: (قوم).

(٨) سقط من ر. (٩) سقط من س.

(١٠) ب.ح: (ولا ينظر). (١١) ر: (تحريك).

(١٢) ر.ب: (الهمزة). (١٣) سقط من ر.

(١٤) ر: (فطن).

(١٥) الفطنة بمعنى الحذق أو الفهم، فالفطين أخص من العاقل.
انظر: الصحاح (فطن) ٦/٢١٧٧، والقاموس (فطن) ١٥٧٧.

وإنْ تَصِلْ فَلَفْظُ مَنْ لا يَخْتَلِفْ ونَادِرٌ مَنُونَ فِي نَظْمٍ عُرِفْ
والعَلَمَ احْكِيَنَّهُ مِنْ بَعدِ مَنْ إنْ عَرِيَتْ مِنْ عَاطِفٍ[(١)] بِهَا اقْتَرَنْ

ثم ذكر أن "مَنْ" يحكى بها في الوصل أيضاً فقال: (وإن تصل فلفظ من لا يختلف) يعني: [وإن][(٢)] تصل الحكاية بشيء بعدها فلفظ "من" لا يختلف باختلاف المحكي[(٣)] فتقول[(٤)]: مَنْ يا فتى، في الأحوال كلها[(٥)]، وقد جاء "مَنُون" في ضرورة الشعر في قول تأبط شرا[(٦)]:

أَتَوا[(٧)] نَارِي[(٨)] فَقُلتُ: مَنُونَ أَنْتُم فَقالُوا الجِنَّ قُلتُ عِمُوا ظَلاما[(٩)]

---

(١) ر: (عارف).
(٢) سقط من ح.
(٣) ذكر هنا الحكم الثاني لـ(من)، وذلك أنه إذا حكي بها في الوصل فإن لفظ (مَن) لا يختلف باختلاف المسؤول عنه، وأجاز يونس إثبات الزوائد وصلاً فتقول: منو يا فتى؟، ومنا يا هذا؟ ومَني يا هذا؟ بلا تنوين، وتقول في المؤنث مَنْت يا فتى؟ رفعا ونصبا وجرا، يشير إلى الحركة ولا ينون، وفي التثنية: منان يا فتى؟ ... ولشذوذ هذه اللغة قال يونس: لا يصدق بها كل أحد.
انظر: اللمع ٣٠٧، والارتشاف ٢/ ٦٨٣، والمساعد ٣/ ٢٦٦.
(٤) بعده في ر: (في).
(٥) يعني: سواء كان لمثنى أم لمجموع، مذكرا أم مؤنثاً.
(٦) هو ثابت بن جابر الفهمي، أبو زهير، من الشعراء الصعاليك، توفي قبل الإسلام، وسمي تأبط شرا؛ لأنه أخذ سيفاً أو سكيناً تحت إبطه، وخرج، فسئلت عنه أمه فقالت: تأبط شراً وخرج.
انظر: الشعر والشعراء ١/ ٣١٢-٣١٤، وخزانة الأدب ١/ ١٣٧.
واختلف في نسبة البيت فهو لتأبط شرا، أو للفرزدق أو لشمير (وقيل: شمر وقيل: سهم بن الحارث الضّبي)، أو لجذع بن سنان الغساني.
انظر: النوادر ٣٨٠، والحيوان ٤/ ٤٨٢، ٦/ ١٩٧، وشرح أبيات سيبويه ٢/ ١٨٣، والمقاصد النحوية ٤/ ٤٩٨، والتصريح ٢/ ٤٨٢، والخزانة ٦/ ١٦٧.
(٧) س: (أتاوا).
(٨) ب: (نار).
(٩) بياض مكان (ظلاما) في س. والبيت من الوافر. روي (قالوا سراة الجن) مكان (أنتم فقالوا الجن)، وروي (صباحا) مكان (ظلاما).

=

وإلى هذا أشار بقوله: (ونادر منون في نظم عرف) أي: [و][١] نادر جمع "مَن" بالواو والنون في نظم عرف لتأبط شرا.

ثم انتقل إلى النوع الثالث من الحكاية فقال: (والعلَم احكينه من بعد من) يعني: أن العلم إذا سئل عنه بـ"مَن" حكي إعرابه بعدها، فتقول لمن قال: [قام][٢] زيدٌ: مَنْ زيدٌ؟، ولمن قال: رأيتُ زيدا: مَن زيدًا؟، ولمن قال: مَررت بزيدٍ، مَنْ زيدٍ؟، برفع الأول، ونصب الثاني، وخفض الثالث، وذلك بشرط أن لا يدخل عليه حرف العطف[٣]، وإليه أشار بقوله: (إن عريت[٤] من عاطف بها اقترن) أي: [إن][٥] عريت[٦] "مَن" من حرف العطف قبلها، مفهومه إن اقترنت[٧] بحرف العطف وجب رفع المحكي بعد "مَنْ" مطلقا في رفع المسؤول عنه ونصبه وخفضه[٨]، فتقول: [و][٩] مَنْ زيدٌ؟ في الجميع، وهذا التفصيل لأهل الحجاز[١٠]، وبنو تميم يرفعون العلم بعد "مَن" سواء تقدمها حرف العطف أم لا[١١].

= وسراة الجن: أشرافهم. عموا: انعموا.

والشاهد في (منون أنتم) حيث ألحق (من) عند الحكاية بها الواو والنون وصلا، وحقها ألا تلحق بها إلا في الوقف، والشاعر أيضاً حرّك النون الثانية وحقها أن تكون ساكنة.

انظر: الكتاب ٢/ ٤١١، والمقتضب ٢/ ٣٠٦، والجمل ٣٣٦، وشرح ابن الناظم ٥٣١، والمقاصد النحوية ٤/ ٤٩٨، ٥٥٧، والخزانة ٦/ ١٦٧.

(١) سقط من س.
(٢) سقط من س.
(٣) انظر في هذا: اللمع ٣٠٦، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٧١٩، وشرح ابن عقيل ٢/ ٤٢٧.
(٤) س : (عاريت).
(٥) سقط من س.
(٦) س : (عاريت).
(٧) س : (اقترن).
(٨) س. ح : (وخفضه ونصبه) .
(٩) سقط من ب.
(١٠) انظر هذه اللغة في: الكتاب ٢/ ٤١٣، وشرح اللمع لابن برهان ٢/ ٧١٦، والتسهيل ٢٤٨.
(١١) ذكرت هذه اللغة غير منسوبة لقوم معينين، بل قيل: لغة غير أهل الحجاز، ونسبها لبني تميم بعض العلماء كابن برهان وابن عقيل والمكودي.
انظر: الكتاب ٢/ ٤١٣، وشرح اللمع ٢/ ٧١٦، وشرح ابن الناظم ٥٣٢، والمساعد ٣/ ٢٦٣، وشرح المكودي ٢/ ٧٦٢.

التَّأنِيـــث

عَـلامـةُ الـتَّـأنـيـثِ تـاءٌ أوْ أَلِـفْ[(١)] وفـي أَسَـامٍ قَـدَّرُوا الـتَّـا كَـالـكَـتِـفْ
ويُـعْـرَفُ الـتَّـقْـديـرُ بِـالـضَّـمِـيـرِ ونَـحـوِهِ كَـالـردِّ فـي الـتَّـصـغِـيـرِ

قوله: (التأنيث) أي: هذا باب بيان التأنيث، [والتأنيث[(٢)]][(٣)] لفظي ومعنوي[(٤)]، وقد أشار إلى الأول بقوله: (علامة التأنيث تاء أو ألف[(٥)]) فذكر[(٦)] للتأنيث علامتين: التاء والألف[(٧)].

[١٣٦/ب] ثم إن التاء تكون ظاهرة كفاطمة وقصعة، وتكون [مقدرة][(٨)] وهو المعنوي، وإلى ذلك[(٩)] أشار بقوله: (وفي أسام قدروا التا) ومثّل المقدرة[(١٠)] بقوله: (كالكتف) يعني: أن بعض الأسماء لا تكون فيها تاء ظاهرة، بل مقدرة، وسواء كان لمن يعقل كهند، أو لمن لا

(١) ب. ح: (وألف). (٢) س: (والثانية). (٣) سقط من ب.
(٤) انظر النوعين في: التبصرة والتذكرة ٢/ ٦١٣، وشرح ألفية ابن معط لابن القواس ٢/ ١٢٢٣.
(٥) ر. ب. ح: (وألف).
(٦) ر: (تذكر).
(٧) هذا مذهب البصريين وهو أن للتأنيث علامتين: التاء والألف المقصورة والممدودة، على أن الممدودة فرع عن المقصورة، وذهب الكوفيون والأخفش والزجاج والصيمري إلى أن علامات التأنيث ثلاث: التانيث والألف والهمزة في: حمراء ونحوها.
انظر: الكتاب ٢/ ٨-١٠، والجمل ٢٩١، والتكملة ٣٠٣، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٣٦٩، وشرح التسهيل ١/ ١٠٠، وتوضيح المقاصد ٥/ ٣.
(٨) سقط من ر. (٩) ر: (هذا).
(١٠) ر. ح. ب: (المقدر).

يعقل ككتف[١] وشمس.

[و][٢] قوله: ([و][٣] في أسام) [أسام][٤] جمع الجمع[٥]، المفرد[٦]: اسم، ويجمع على: أسماء: ويجمع أسماء على: أسامي، ولحقه[٧] تنوين العوض وسكنت الياء فصار أساميٌ[٨]، وحذف الياء وعوض بالتنوين في الرفع والجر كجوارٍ[٩]، ويرجع الياء[١٠] في النصب ويذهب العوض، وهو التنوين نحو: رأيتُ أساميَ.

قوله: (ويعرف التقدير بالضمير) يعني: ويعرف تقدير التأنيث المعنوي بالضمير نحو: الكتف نهشتها، والدار سكنتها ونحوه[١١] (كالرد في التصغير) أي: ونحو الضمير كرد التاء في التصغير [نحو][١٢]: كُتَيفة[١٣] في كَتِف، وعُيَيْنة[١٤] في عَين، ويُدَيَّة في يَد، ورُجَيلة في رِجل، ومما[١٥] يعرف به الصفة نحو: ﴿وَلَلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ﴾[١٦]، واسم الإشارة [نحو][١٧]: ﴿تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ﴾[١٨]. تلك زينب[١٩]، ولحاق التاء في فِعله[٢٠] نحو: طَلعت الشمس.

---

(١) من قوله (فذكر للتأنيث علامتين ..) إلى هنا في شرح المكودي ٢/ ٧٦٣، باختلاف يسير جدا.

(٢) سقط من ح. (٣) سقط من ب. (٤) سقط من س.

(٥) انظر (سمو) في: الصحاح ٦/ ٢٣٨٣، والقاموس ١٦٧٢.

(٦) س: (والمفرد). (٧) تكررت في ر.

(٨) رسمت في ب. ح. ر. س: (أسامين).

(٩) ب: (وكجوار). (١٠) س: (للياء). (١١) س: (ونحو).

(١٢) سقط من ب. (١٣) ر: (كتفية). (١٤) ب: (وعنينه).

(١٥) ب: (ومن). (١٦) سورة الأنعام: آية: ٣٢. (١٧) سقط من ر. ب. ح.

(١٨) سورة القصص: آية: ٨٣. وبعده في النسخ (خير) وليست من الآية المرادة وإنما هي من آية أخرى ليس فيها الشاهد وهي قوله تعالى: ﴿وَلَدَارُ ٱلْآخِرَةِ خَيْرٌ﴾ من سورة يوسف: آية: ١٠٩.

(١٩) ب: (زينت).

(٢٠) ذكر الشارح هنا خمسة أمور يعرف بها تأنيث الكلمة، وبقي غيرها من دلائل التأنيث منها:
- سقوط التاء من عدده نحو: ثلاث أذرع، فذراع مؤنثة. =

ولا تَـلِـي فَـارِقـةٌ فَـعُـولا أَصْـلاً ولا مِـفْـعَـالاً اوْ مِـفْـعِـيـلا
كَـذاكَ مِـفْـعَـلٌ[1] ومـا يَـلِـيـهِ تـا الـفـرقِ مـن ذِي فَـشُـذُوذٌ فِـيـهِ

قوله: (ولا تلي فارقة فعولا) يعني: أن الأوصاف الواقعة للمذكر والمؤنث بلفظ واحد لا تحتاج[2] إلى تاء الفرق بين المذكر والمؤنث؛ لأن الفرق[3] يظهر في الموصوف[4] فذكر من ذلك خمسة أوزان[5]:

الأول: "فَعُول"، نحو: رجل صبور، وامرأة صبور أي: كثير الصبر، وهو قوله: (ولا تلي فارقة فعولا أصلا) يعني: إذا أريد به اسم الفاعل نحو: صبور بمعنى: صابر [كثيرا][6]، شكور[7] أي: كثير الشكر، واحترز بـ(أصلا) من "فَعُول" بمعنى: "مَفْعول"[8] نحو: بعيرٌ رَكُوب، وناقة ركوبة، بتاء الفرق[9]، ومعناهما مركوب ومركوبة؛ لأن الأصل اسم الفاعل، واسم المفعول فرع عنه[10].

الثاني: "مِفْعالا"، كقولهم[11]: رَجلٌ مِصْداق، وامرأة مِصْداق

= - تأنيث خبره نحو: ذراع طويلة.
- تأنيث حاله نحو: هذه القوس صلبةً.
انظر فيما يعرف به تأنيث الكلمة: المقدمة الجزولية ٢٥٤، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٧٣٤، والمساعد ٣/ ٢٩٠، وشرح الأشموني ٤/ ٩٥، والتصريح ٢/ ٤٨٨.

(١) س. ب: (مفعال).
(٢) س: (يحتاج).
(٣) ر: (اللفظ).
(٤) غير واضحة في ر.
(٥) انظر هذه الأوزان في: الكتاب ٣/ ٣٨٥، ٦٤٠، ٦٤٧، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ١/ ١٦٣، والمفصل ٢٤٩، والتسهيل ٢٥٤، وشرح ابن الناظم ٥٣٥، وتوضيح المقاصد ٥/ ٥.
(٦) سقط من س.
(٧) ب: (شكورا).
(٨) فعول بمعنى مفعول تلحقه التاء. انظر: المذكر والمؤنث للفراء ٥٦، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢/ ٧٣، ودرة الغواص ١١٢، وابن الناظم ٥٣٦، والمساعد ٣/ ٣٠٢.
(٩) س: (الفرقة).
(١٠) س. ر: (منه).
انظر في كون اسم الفاعل هنا هو الأصل واسم المفعول هو الفرع: شرح ابن الناظم ٥٣٦.
(١١) س: (كقوله).

أي: كثير الصدق.

الثالث: "مِفْعِيل"، نحو: رجلٌ مِصْدِيق، وامرأة مِصْدِيق.

وألف (فعولا) و(مفعيلا) للتنوين.

[١٣٧/أ] الرابع[(١)]: "مِفْعَل" نحو: رجلٌ مِغْشَم[(٢)]، وامرأةٌ مِغْشَم، وهو قوله: (كذاك مفعل)[(٣)].

وقد تلحق تاء الفرق بعض هذه الأوزان على وجه الشذوذ كقولهم: عَدُوٌّ وعَدُوَّةٌ[(٤)]، ومِسْكِين ومِسْكينة[(٥)]، [ومِيْقان][(٦)] ومِيْقَانة[(٧)] من اليقين، و[هو][(٨)] قوله: (وما يليه[(٩)] تا الفرق من ذي) أي: من هذه الأوزان (فشذوذ) واقع (فيه)، والشذوذ هو الخروج عن القاعدة[(١٠)].

ومِنْ فَعِيلٍ كَقَتِيلٍ إنْ تَبِعْ مَوْصُوفَهُ غَالِباً التَّا تَمْتَنِعْ
وألِفُ التَّأنيثِ ذاتُ قَصْرٍ وذاتُ مدٍّ نحوُ أُنْثَى الغُرِّ

---

(١) ر: (الربع).
(٢) المِغْشَم: هو الذي لا ينتهي عما يريده ويهواه من شجاعته.
انظر (غشم) في: الصحاح ٥/١٩٩٦، والقاموس ١٤٧٥.
(٣) س: (مفعال).
(٤) ذكر شذوذها سيبويه وابن السكيت وغيرهما، وعدُوّة هنا بمعنى من قام به العداوة، فإن أريد به من وقعت عليه العداوة فلا شذوذ فيه.
انظر: الكتاب ٣/٦٣٨، وإصلاح المنطق ٣٥٧، والمسائل البغداديات ٥٨٦، ودرة الغواص ١١٢، وحاشية الصبان ٤/٩٦.
(٥) ذكرها سيبويه. انظر: الكتاب ٣/ ٦٤٠.
(٦) سقط من ب.
(٧) الْمِيْقانة: هي التي لا تسمع شيئاً إلا أيقنته.
انظر: شرح الكافية الشافية ٤/١٧٣٩، والقاموس (يقن) ١٦٠١.
(٨) سقط من س.
(٩) س: (يلي).
(١٠) انظرتعريفه في: شرح الشافية للجاربردي ١/ ٢٠، التوقيف على مهمات التعاريف ٤٢١.

ثم ذكر الوزن الخامس فقال: (ومن فعيل كقتيل) التقدير: تمتنع تاء الفرق امتناعا غالبا من "فَعِيل" بمعنى "مَفعول"[(١)] إن تبع موصوفه[(٢)] نحو: رجلٌ قَتِيل، وامْرأةٌ قَتِيل، ويكثر هذا إذا كان [في][(٣)] الوصف معنى الهلاك[(٤)] كقَتِيل وجَرِيح وكَحِيل وصَرِيع، ومثلُ الوصف في هذا خبرُ المبتدأ؛ لأنه[(٥)] وصف[(٦)] في المعنى نحو[(٧)]: زيد قتيل، وهند قتيل، وقد يكون هذا الوزن فيما لا هلاك فيه نحو: لِحيتُك دَهِين أي: مدهونة، فلو كان "فَعيل" بمعنى "فاعل" لحقته تاء الفرق[(٨)] نحو: رجلٌ ظَرِيف، وامْرَأة ظَرِيفة[(٩)]، ورجلٌ شَرِيف، وامرأةٌ شَرِيفة، وإلى هذا أشار بقوله: (كقتيل) احترازا[(١٠)] من إذا كان "فَعيل" بمعنى "فاعل" وقد تقدم.

وقوله: (غالبا) يعني: أنها [قد][(١١)] تلحق[(١٢)] تاء الفرق وزن "فعيل" مع استيفاء الشروط كقولهم: صِفةٌ ذَمِيمة، وخَصْلة حَمِيدة.

ثم أشار إلى ألف التأنيث فقال: (وألف التأنيث ذات قصر وذات مد) يعني: ألف التأنيث قسمان: مقصورة[(١٣)]، وممدودة[(١٤)]،

---

(١) تبع الشارح ابن مالك وكثير من المتأخرين في التصريح بأن مجيء فعيل بمعنى مفعول الغالب أن يتجرد من التاء.
انظر: التسهيل ٢٥٤، والتذييل والتكميل ٥/ ٣٣٣ب، والمساعد ٣/ ٣٠١، وشرح الأشموني ٤/ ٩٦.

(٢) انظر هذا القيد في: الكتاب ٣/ ٦٤٨، والمذكر والمؤنث للفراء ٥٤، وإصلاح المنطق ٣٤٣، والمساعد ٣/ ٣٠٢.

(٣) سقط من س.

(٤) لم أقف على من ذكر أن فعيلا بمعنى مفعول يكثر في معنى الهلاك.

(٥) س: (إلا أنه). (٦) س: (وصيف). (٧) س: (يجوز).

(٨) انظر في هذا: الكتاب ٣/ ٦٤٧، وشرح ابن عقيل ٢/ ٤٣١، وشرح المكودي ٢/ ٧٦٦.

(٩) ر: (ظريف). (١٠) ب: (احترز). (١١) سقط من س.

(١٢) س: (تحلق). (١٣) س: (مقصور).

(١٤) س: (وممدود).

فالممدودة[1] مثل: (أنثى الغر) وهو[2]: غَرَّاء، [و][3] المذكر: أَغَرّ، والغُرُّ جمع استوى فيه المذكر والمؤنث[4]، والغُرّة هي الشهرة[5].

ثم بين الأوزان[6] التي تلحقها المقصورة، فقال:

والاشْتِهارُ في مَباني الأُولَى ... يُبْديهِ وزنُ أُرَبَى والطُّولَى

ومَرَطَى ووزنُ فَعْلَى جَمْعا ... أوْ مَصْدَرا[7] أوصِفةً كَشَبْعى

(والاشتهار[8] في مباني الأولى) أي: والمباني المشهورة[9] في المقصورة[10] [١٣٧/ب] اثنا عشر (يبديه) أي: يظهر المشهور منها (وزن[11] أربى)[12] فذكر اثني عشر وزنا[13]:

الأولى[14]: "فُعَلَى[15]"[16]، بضم الفاء وفتح العين، نحو: أُرَبى

---

(١) ح: (فالممددة). س: (فالممدود).

(٢) لعله يريد: ومؤنث لفظ الغرّ، وإلا كان يقول: وهي غراء.

(٣) سقط من س.

(٤) وذلك أن (فُعْلاً) جمع مطرد لأَفْعَل ومؤنثه فَعلاء، نحو: حُمْر، في جمع: أحمر وحمراء. انظر: شرح ابن الناظم ٥٤٩، وأوضح المسالك ٤/ ٣١٢.

(٥) الغرة بياض في جبهة الفرس فوق الدرهم، وبها يكون الفرس معروفاً مشهورا. انظر فيما ذكره: الصحاح (غرر) ٢/ ٧٦٧-٧٦٨، والقاموس (غرر) ٥٧٧.

(٦) س: (الوزن).

(٧) ب. ح: (ومصدرا).

(٨) س: (والاشتهراء). ر: (ولاشتهار).

(٩) س. ر: (المشهور).

(١٠) ب: (المقصور).

(١١) ب: (ووزن).

(١٢) بعده في س (هي).

(١٣) انظر في أوزان ألف التأنيث المقصورة: الكتاب ٤/ ٢٥٧، والأصول ٣/ ٢٠١، والتكملة ٣٠٨، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٧٤٣، وشرح ابن الناظم ٥٣٧، والارتشاف ٢/ ٦٤١، وشرح ابن عقيل ٢/ ٤٣٣.

(١٤) ر. ح: (الأول).

(١٥) س: (فُعل).

(١٦) استشكل ابن هشام عدّ (فُعَلى) من المباني المشهورة؛ لأنه لم يرد عليها إلا ثلاثة ألفاظ، وهي: أُدَمى وشُعَبى وأُرَبى، ولذا عدها من الأوزان النادرة. انظر: أوضح المسالك ٤/ ٢٨٩، والتصريح ٢/ ٤٩٣.

وهي الداهية[١].

الثاني[٢]: "فُعْلَى"، بضم الفاء وسكون[٣] العين[٤]، كالطُّوْلى وهو أنثى الأطول.

وألف (الأولى) و(الطولى) ألف[٥] التأنيث[٦] وترسم ياء.

الثالث[٧]: "فَعَلَى[٨]"، بفتح الفاء والعين، نحو: مَرَطَى وهو نوع من المشي[٩].

الرابع: "فَعْلَى"، بفتح الفاء وسكون العين، ونَوّعه[١٠] إلى جمعٍ نحو: قَتْلى، جمع: قتيل، ومصدرٍ نحو: دَعْوى، وصفةٍ نحو: شَبْعى، أنثى: شَبْعان، وسَكْرى، أنثى: سَكْران.

وألف (جمعا) بدل من التنوين، وألف (شبعى) ألف التأنيث.

وكَحُبارَى سُمَّهى سِبَطْرَى ذِكْرَى وحِثِّيثَى مَعَ الكُفُرّى
كَذَاكَ خُلَّيطَى مَعَ الشُّقَّارَى واعْزُ لِغيرِ هَذهِ اسْتِنْدارا

الخامس[١١]: وزن "فُعَالى[١٢]"، بضم الفاء، نحو: حُبارى اسم لطائر، ومِثْله سُكارى[١٣] وكُسالى.

---

(١) انظر: القاموس (أرب) ٧٥.
(٢) س: (والثاني).
(٣) مكانها بياض في س.
(٤) س: (للعين).
(٥) عليها طمس في س.
(٦) ر: (الثانية).
(٧) س: (الثاليث)
(٨) س: (فعل).
(٩) وفي الصحاح أنه ضرب من العَدْو. انظر: الصحاح (مرط) ٣/ ١١٥٩.
(١٠) إنما نوّع ابن مالك (فعلى) ليخرج (فَعْلى) اسماً كأرْطى، فإن في ألفه وجهين إما أن تكون للإلحاق فتصرف، وإما أن تكون للتأنيث فتمنع من الصرف.
انظر: أوضح المسالك ٤/ ٢٨٩، والتصريح ٢/ ٤٩٤.
(١١) س. ر: (والخامس).
(١٢) س: (فعلى).
(١٣) س: (سكرى).

السادس: وزن "فُعَّلَى" بضم الفاء وفتح العين مشددة[١]، [نحو][٢]: سُمَّهَى: للباطل[٣].

السابع: "فِعَلَّى" بكسر الفاء وفتح العين واللام مشددة[٤]، نحو: سِبَطْرى: نوع من المشي[٥].

الثامن: "فِعْلَى" بكسر الفاء وسكون العين، نحو: ذِكْرى، مصدر: ذكر.

التاسع: "فِعِّيْلَى" بكسر الفاء والعين مشددة[٦] ممدودة، نحو: حِثِّيثَى مصدر: حَثّ[٧] أي: وكَّد[٨].

العاشر: "فُعَلَّى[٩]" بضم الفاء وفتح العين وتشديد اللام، نحو: كُفَرَّى[١٠]، وهو وعاءُ الطَّلْع[١١]، وهو الكُمّ الذي يخلق فيه.

وألف (سِبَطْرى) و(الكُفُرّى) ألف التأنيث، ويرسم بالياء.

---

(١) ر: (مشدودة).

(٢) سقط من ب.

(٣) انظر: الصحاح (سمه) ٦/ ٢٢٣٥.

(٤) ر: (مشدودة).

(٥) وفي القاموس أنها مشية فيها تبختر. انظر: القاموس (سبطر) ٥١٨.

(٦) ر. ح: (مشدودة). ب: (الممدودة).

(٧) ر: (حثى).

(٨) س. ر: (وكذا). حثّ بمعنى وكّد وحضّ. انظر: القاموس (حثث) ٢١٣.

(٩) بعده في ب (معا).

(١٠) أوردها ابن الناظم وكثير من شراح الألفية على ما وزنه (فُعُلَّى) بضم الفاء والعين معا، مع أن فاءها وعينها تثلثان، كما ذكر صاحب القاموس.
انظر: شرح ابن الناظم ٥٣٨، وتوضيح المقاصد ٥/ ٩، وشرح ابن عقيل ٢/ ٤٣٤، وشرح المكودي ٢/ ٧٦٨، والقاموس (كفر) ٦٠٦، وشرح الأشموني ٤/ ١٠٠، والتصريح ٢/ ٤٩٥، وشرح ابن طولون ٢/ ٢٩٠.

(١١) ب: (اطلع).
انظر في معناها مادة (كفر) في: الصحاح ٢/ ٨٠٨، والقاموس ٦٠٦.

الحادي عشر: "فُعَّيْلَى" بضم الفاء وفتح العين مشددة[١]، وزيادة ياء ساكنة بعدها، نحو: خُلَّيْطى: اسم للاختلاط[٢].

الثاني عشر: "فُعَّالَى"، بضم الفاء وفتح العين مشددة[٣]، [نحو][٤]: شُقَّارَى، اسم نبات[٥].

ثم نبه على أن المقصورة تكون في غير هذه الأوزان بقوله: (واعز لغير هذه استندارا)[٦] أي: وانسب القلة لغير هذه الأوزان[٧] كـ"فَعَالى[٨]" بفتح الفاء والعين، نحو: يَتَامى وأَيَامَى، و"فُعْلى" بضم الفاء وسكون العين، نحو: [١٣٨/أ] أُنثى.

وألف (الشُّقارى) ألف التأنيث، وألف (استندارا) بدل من التنوين.

لِمَدِّهَا فَعْلاءُ أَفْعِلاءُ مُثَلَّثَ[٩] العَيْنِ وفَعْلَلاءُ
ثُمَّ فِعَالا فُعْلُلا فَاعُولا وفَاعِلاءُ فِعْلِيَا مَفْعُولا
ومُطْلَقَ العَيْنِ فَعَالا وكَذَا مُطْلَقَ فَاءٍ فَعَلاءُ أُخِذَا

ثم انتقل إلى الممدودة[١٠] فقال: (لمدها فعلاء... إلى آخره) فذكر لها سبعة عشر بناء[١١]:

---

(١) ح. ر. ب: (مشدودة).
(٢) انظر: القاموس (خلط) ٨٥٩.
(٣) ر. ب: (مشدودة).
(٤) سقط من ب.
(٥) وهي شقائق النعمان، وقيل: نبت آخر أحمر.
انظر (شقر) في: الصحاح ٢/ ٧٠٢، والقاموس ٥٣٧.
(٦) ر: (استندا).
(٧) انظر في هذا: شرح ابن الناظم ٥٣٨، وشرح الأشموني ٤/ ١٠٠.
(٨) س: (كفاعلى).
(٩) ب: (مثلة).
(١٠) س: (المدود).
(١١) انظر في أوزان ألف التأنيث الممدودة: التكملة ٣٢٠، والتسهيل ٢٥٦، وشرح ابن الناظم ٥٣٩، وشرح ألفية ابن معط لابن القواس ٢/ ١٢٤٣، والارتشاف ٢/ ٦٤٦، وأوضح المسالك ٤/ ٢٩١، والمساعد ٣/ ٣١٦.

الأول: "فَعْلاء" [نحو][1]: حَمْراء[2]، وصَحراء[3].

الثاني[4]: "أَفْعِلاء" مُثلّث[5] العين، وهي مجموعة في أَرْبِعاء، فإن فيه ثلاث لغات: كسر العين [وهي الباء][6] وفتحها وضمها[7]: أَرْبِعاء[8]. [أَرْبَعاء][9]. [أَرْبُعاء][10].

الخامس: "فَعْلَلاء" بفتح الفاء، نحو: عَقْرَباء[11]، وحَرْمَلاء[12] لموضعين.

السادس: "فِعَالاء[13]" بكسر الفاء وفتح العين، نحو: قِصَاصاء بمعنى القِصاص[14].

السابع: "فُعْلُلاء" بضم الفاء واللام، وسكون العين بينهما، نحو[15]: قُرْفُصاء: لنوع من الجلوس[16].

الثامن: "فَاعُولاء" نحو: عَاشُوراء: لليوم[17] العاشر من المحرم[18].

---

(١) سقط من ر.

(٢) ر: (وحمراء).

(٣) بعده في ر: (وصفراء).

(٤) وذكر معه الثالث والرابع.

(٥) ب: (مثلة).

(٦) سقط من ر.

(٧) انظر هذه اللغات في: الممتع ١/ ١٣٣، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٧٥٢، واللسان (ربع) ٣/ ١٥٦٨.

(٨) ر: (أربعة).

(٩) سقط من ر.

(١٠) سقط من ر. ح.

(١١) اسم موضع في أرض اليمامة. انظر: معجم البلدان ٤/ ١٥٢.

(١٢) اسم موضع. انظر: اللسان (حرمل) ٢/ ٨٥١، والقاموس (حرمل) ١٢٧١.

(١٣) ب: (فعلاء).

(١٤) انظر: القاموس (قصص) ٨٠٩.

(١٥) ر: (ونحو).

(١٦) انظر (قرفص) في: الصحاح ٣/ ١٠٥١، والقاموس ٨٠٨.

(١٧) س: (ليوم).

(١٨) وقيل هو التاسع من محرم، وما ذكره أشهر.
انظر (عشر) في: اللسان ٥/ ٢٩٥٢، والقاموس ٥٦٥.

التاسع: "فَاعِلاء" بكسر العين، نحو[١]: نافِقاء[٢] اسم لجحر اليربوع[٣].

العاشر: "فِعْلِياء" بكسر الفاء واللام وسكون العين بينهما، نحو: كِبْرياء: للتكبر.

الحادي[٤] عشر: "مَفْعُولاء[٥]" نحو: مَشْيُوخاء: لجماعة الشيوخ[٦].

وقوله: (ومطلق العين فعالاء) يعني: و"فَعَالاء" في حال كونه بفتح العين نحو: بَرَاساء[٧] يقال: "ما أدري مِنْ أيّ البَرَاساء[٨] هُو[٩]؟"[١٠]، أيْ: مِنْ أيّ النّاسِ[١١]، وفي حال كونه بكسر العين "فَعِيلاء" نحو: كَثِيراء: اسم للبزر[١٢]، وفي حال كونه "فَعُولاء[١٣]" بضم العين نحو: دَبُوقاء اسم للعذرة[١٤]، والفاء مفتوحة في [الثلاث فهذه أربعة عشر وزنا.

وقوله: (وكذا][١٥] مطلق فاء فعلاء[١٦] أخذا) التقدير:

---

(١) بعده في ح: (قَاصِعاء).

(٢) ح: (ونافقاء).

(٣) انظر: الصحاح (نفق) ٤/ ١٥٦٠.

(٤) س: (الحاد).

(٥) س: (مفعلاء).

(٦) انظر (شيخ) في: الصحاح ١/ ٤٢٥، والقاموس ٣٢٥.

(٧) س: (برساء).

(٨) س: (البرساء).

(٩) س: (وهو).

(١٠) انظر: شرح الكافية الشافية ٤/ ١٧٥٥، وشرح ابن الناظم ٥٣٩، والقاموس المحيط (برس) ٦٨٥.

(١١) انظر في كون معنى البَرَاساء: الناس: المراجع في الهامش السابق، مع اللسان (برس)٢٥٧.

(١٢) ر: (للبرق).

كَثيراء: اسم عُقير معروف، وفي القاموس أنها رطوبة تخرج من أصل شجرة تكون بجبال بيروت.

انظر: اللسان (كثر) ٦/ ٣٨٢٨، والقاموس (كثر) ٦٠٢.

(١٣) س: (فعلاء).

(١٤) انظر (دبق) في: الصحاح ٤/ ١٤٧٣، والقاموس ١١٣٨.

(١٥) سقط من س.

(١٦) س: (فاعلاء).

[أخذ[١]][٢] أي: سمع "فُعلاء" عن العرب في حال كونه[٣] (مطلق فاء):

بالفتح في الفاء[٤] والعين نحو: جَنَفاء اسم موضع[٥].

وبضم الفاء وفتح العين "فُعَلاء" [نحو][٦]: عُشَراء: للناقة المرضع[٧].

وبكسر الفاء وفتح العين ["فِعَلاء"][٨] نحو: سِيَراء: لثوب مخطط[٩].

فهذه سبعة عشر وزنا، وقد ذُكِر في الممدودة[١٠] أبنية أخرى[١١]، وإنما اكتفى بهذه لشهرتها.

وقوله: (لمدها) أي: لمد ألف التأنيث.

وألف (كذا) أصلية، وقيل: صلة، وألف (أخذا) للقافية.

---

(١) ب: (أخذا).

(٢) سقط من ر.

(٣) انظر في إعرابه حالا: شرح المكودي ٢/ ٧٧١.

(٤) ر: (البقاء).

(٥) وقيل: ماء لفزارة، أو هما موضعان.
انظر (جنف) في: الصحاح ٤/ ١٣٣٩، والقاموس ١٠٣١.

(٦) سقط من س.

(٧) العُشَراء: هي الناقة التي مضى لحملها عشرة أشهر، أو هي كالنفساء من النساء.
انظر (عشر) في: الصحاح ٢/ ٧٤٧، والقاموس ٥٦٥.

(٨) سقط من ح.

(٩) انظر (سير) في: الصحاح ٢/ ٦٩٢، والقاموس ٥٢٨.

(١٠) س: (الممدود).

(١١) ر. ب: (أخر).

[١٣٨/ب] الْمَقْصُور[١] والْمَمْدُود

إِذا اسْمٌ اسْتَوجبَ مِنْ قبلِ الطَّرَفْ فَتْحاً[٢] وكانَ ذا نَظيرٍ كالأَسَفْ
فَلِنَظِيرِهِ الْمُعَلِّ الآخِرِ ثُبوتُ قَصْرٍ بِقياسٍ ظاهِرٍ[٣]

قوله: (المقصور والممدود) المقصور: هو الاسم الذي حرف إعرابه ألف لازمة[٤] [منقلبة عن ياء أو واو[٥]][٦].

والممدود[٧]: هو [الاسم][٨] [الذي حرف إعرابه][٩] همزة، قبلها ألف زائدة[١٠].

وبدأ بالمقصور وهو قياسي [وغير قياسي[١١]][١٢]، وقد أشار إلى الأول[١٣] بقوله: (إذا اسم استوجب من قبل الطرف فتحا) التقدير: إذا

(١) غير واضحة في س. (٢) ر: (فتح). (٣) ح: (ظاهرا).
(٤) انظر تعريف المقصور بنحو ما ذكر الشارح في: الارتشاف ٢/ ٥١٢، وشرح المكودي ٢/ ٧٧٢.
(٥) ر: (واو أو ياء). هذا بعض المقصور، لأنه يخرج من التعريف ماكانت ألفه زائدة وهو الكثير كألف التأنيث وألف الإلحاق وألف التكثير والألف المجهولة الأصل.
(٦) سقط من ب. (٧) ر: (والممدودة). (٨) سقط من ر. ب. ح.
(٩) سقط من ب.
(١٠) انظر تعريف الممدود في: الارتشاف ٢/ ٥١٢، وشرح المكودي ٢/ ٧٧٢.
(١١) أشار بعض العلماء إلى أن المقصور القياسي من وظيفة النحوي، أما المقصور غير القياسي فهو من وظيفة اللغوي.
انظر في التقسيم المذكور: الجمل ٢٨٣، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٦٠٨، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٣٦٠، وشرح ابن الناظم ٥٤١، وشرح ألفية ابن معط لابن القواس ٢/ ١٢٧٣، وأوضح المسالك ٤/ ٢٩٢.
(١٢) سقط من س. ر. (١٣) ب: (الأولى).

استوجب [اسم][1] صحيح فتح ما قبل [الطرف أي: ما قبل][2] آخره، وكان ذلك الصحيح ذا نظير من المعتل [(فلنظيره) أي: فلنظير ذلك الصحيح من المعتل][3] الآخر (ثبوت[4] قصر بقياس ظاهر) أي: صحيح لا[5] إشكال فيه نحو[6]: الجَوَى والرَّحَى، نظيرهما:[7] الأَسَف[8]، أصلهما: جَوَيٌ رَحَيٌ فقلب[9] الياء ألفا، ومَلْهَى نظيره: مَقْتَل[10]، [و][11] مُصْطفى نظيره: مُقْتَرَب، ومُسْتَعْلى[12] نظيره: مُسْتَخْرَج[13].

كَفِعَلٍ وفُعَلٍ في جَمعِ ما ... كَفِعْلَةٍ وَفُعْلَةٍ نحوُ[14] الدُّمَى

وما اسْتَحَقَّ قبلَ آخِرٍ أَلِفْ ... فَالمدُّ في نَظِيرِهِ حَتْماً عُرِفْ

ثم مثل بقوله: (كفِعَل وفُعِل) التقدير: مثال المعتل الذي له نظير من الصحيح "فِعَل" في جمع "فِعْلة" بالكسر، المعتل نحو: لِحْية ولِحَى،

---

(١) سقط من ر.
(٢) سقط من س. ح.
(٣) سقط من س.
(٤) س: (بثبوت).
(٥) س: (ألا).
(٦) ب: (نحوى).
(٧) ر: (ونظيرهما).
(٨) ب: (الأسفه).
إنما كانت هذه المصادر على فَعَل؛ لأن أفعالها على وزن (فَعِل) وهي لازمة، وقياس مصدر فَعِل اللازم أن يكون على فَعَل كفرح فرحا وأسف أسفاً.
انظر: التبصرة والتذكرة ٢/٦٠٨، وتوضيح المقاصد ٥/ ١٤ .
(٩) س: (فقلبت).
(١٠) "مَقْتَل" من الثلاثي المجرد وهو جارٍ على القياس، سواء قلنا: إنه مصدر ميمي أو اسم زمان أو اسم مكان، فكلها القياس فيها أن تكون على زنة (مَفْعَل).
انظر: المناهج الكافية ٣٦١.
(١١) سقط من س.
(١٢) ر. ب: (مستغني).
(١٣) لأن "مقترب" و"مستخرج" اسمان للمفعول من غير الثلاثي المجرد، وحقه أن يفتح ما قبل آخره.
انظر: التكملة ٢٧٢، وشرح ابن الناظم ٥٤١، والمناهج الكافية ٣٦٠.
(١٤) ب. ح: (مثل).

ونظيره: قِرْبَة وقِرَب، و"فُعَل" في جمع[(١)] "فُعْلَة" بالضم[(٢)]، المعتل نحو: كُدْية [وكُدَى][(٣)]، ودُمْية ودُمَى، ونظيره: قُرْبة وقُرَب، وظُلْمة وظُلَم، والدُّمْية: هي المرأة[(٤)]، وقرئ ﴿إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا﴾[(٥)] بالضم فجمعه عُدَى، وبكسر العين[(٦)] فجمعه عِدَى[(٧)].

وألف (ما) أصلية، وفي (الدمى) منقلبة عن ياء.

قوله: (وما استحق قبل آخر ألف) كلامه في الممدود [و][(٨)] التقدير: وما استحق من الصحيح ألفا زائدة قبل آخره فالمد قياس في نظيره المعتل[(٩)] وهو قوله: (عرف حتما) [أي][(١٠)]: في حال كونه واجبا

---

(١) ب: (جميع).

(٢) ب: (بضم).
القياس في جمع فِعْلة المقصور فِعَل، والقياس في جمع فُعْلة المقصور فُعَل، كما مثل الشارح لأن نظيرهما من الصحيح مفتوح ما قبل آخره.
انظر: التكملة ٢٧٣، وشرح ألفية ابن معط لابن القواس ٢/ ١٢٧٤، وشرح الشافية للجاربردي ١/ ١٩٢، وشرح المكودي ٢/ ٧٧٣، والمناهج الكافية ٣٦٢.

(٣) سقط من ر.

(٤) ذكر في اللسان أنه يكنى بها عن المرأة، وإلا فإن الدُّمية هي الصورة المنقّشة من العاج أو من الرخام أو نحوهما، وقيل: هي عامة في الصورة.
انظر (دمى) في: الصحاح ٦/ ٢٣٤٠، واللسان ٣/ ١٤٣١، والقاموس ١٦٥٦.

(٥) سورة الأنفال: آية: ٤٢.

(٦) قرأ بضم العين من (العدوة) الجمهور نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي، وقرأها بالكسر ابن كثير وأبوعمرو. انظر: السبعة ٣٠٦، وحجة القراءات ٣١٠-٣١١.

(٧) (وبكسر العين فجمعه عدى) كررت في ب.
العِدُوة، بالكسر والضم لغتان، ومعناهما: المكان المرتفع، وجانب الوادي، وتجمعان أيضاً على عِدَاء.
انظر (عدا) في: الصحاح ٦/ ٢٤٢١، والقاموس ١٦٨٩، وانظر: حجة القراءات ٣١١.

(٨) سقط من س.

(٩) انظر في هذا الضابط: التكملة ٢٧٤، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٦١١، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٧٦٣، وشرح ابن الناظم ٥٤٢، والمناهج الكافية ٣٦٣.

(١٠) سقط من س.

ثم مثله بقوله:

كَمَصْدرِ الفِعْلِ الذي قَدْ بُدِئا[١] بِهَمزِ وَصْلٍ كارْعَوى وَكارْتَأَى
والعادِمُ النَّظيرِ ذا قَصْرٍ وذَا مَدٌّ بِنَقْلٍ كالْحِجا وكَالْحِذا

[١٣٩/أ] [قوله[٢]][٣]: (كمصدر الفعل الذي قد بدئا[٤] بهمز وصل) يعني: مثال ذلك مصدر الفعل[٥] الماضي الزائد على أربعة [أحرف][٦] خماسيا نحو: ارْعَوى مصدره: ارْعِواء، وارْتَأى مصدره: ارْتِئاء من الرأي، الأصل[٧]: ارْعَوى ارْعِوايا، وارْتَأى ارْتِئايا[٨]، قلبت الياء ألفا في الفعل، وهمزة في المصدر[٩]، ونظيره من الصحيح: اقْتَرب اقْتِرابا، واعْتَذَر اعْتِذارا، أوسداسيا نحو: [اسْتَسْقى اسْتِسقاء، ونظيره[١٠] من الصحيح: اسْتَخْرج اسْتِخراجا، والأصل: اسْتَسْقي][١١] استسقايا[١٢].

وألف (بدئا)[١٣] للقافية، وفي (ارتأى) منقلب عن ياء، وارْتَأى من الرأي أي: تأمل رأيه[١٤]، وارْعَوى[١٥] أي: انزجر[١٦].

قوله: (والعادم النظير[١٧]... البيت) التقدير: والمعتل الذي لا نظير

---

(١) ر: (بدئ).
(٢) س. ب: (بقوله) مكان (قوله).
(٣) سقط من ح.
(٤) ر. ح: (بدئ).
(٥) ر: (فعل).
(٦) سقط من ر.
(٧) س: (أصل).
(٨) ر: (ارتئاء).
(٩) انظر في هذا القلب: التصريح ٢/٥٠٢.
(١٠) ب: (ونظير).
(١١) سقط من س.
(١٢) ر: (استسقاء).
(١٣) ر: (بدئ).
(١٤) انظر (رأى) في: الصحاح ٦/٢٣٤٨، والقاموس ١٦٥٩.
(١٥) ر: (واعوى).
(١٦) س: (أنزع).
وانظر (رعا) في: الصحاح ٦/١٣٥٩، والقاموس ١٦٦٣.
(١٧) س: (الناظر).

له من الصحيح ثابت (بنقل) أي: بسماع عن العرب[١]، في حال كونه ذا [قصرٍ[٢]][٣] كالحِجا وهو العقل، [و][٤] في حال كونه ذا مدٍّ[٥] كالحِذاء وهو النعل.

وألف (ذا) أصلية عن[٦] واو[٧]، أصله: ذَوَيٌ، حذفت لامه، وقلب الواو ألفا فصار: "ذا"[٨]، وألف (الحذا) لبناء فعال[٩] حذفت الهمزة، وتثنيته حذاءان، والجمع أحْذِية، وأصل الحِذاء: حِذَاو، قلبت[١٠] الواو همزة، من حَذَا[١١] النعل يحذوه[١٢].

وقَصْرُ ذِي المدِّ[١٣] اضْطِرارا مُجْمَعُ عَلَيهِ والعكسُ بخُلْفٍ يَقَعُ[١٤]

قوله: (وقصر ذي المد) التقدير: وجواز قصر الممدود في الشعر

---

(١) انظر ما جمعه الزجاجي في الجمل من المسموع صـ٢٨٦، وانظر: تعقيب ابن عصفور في شرح الجمل ٢/ ٣٦٦، وما ذكره أبو حيان في ارتشاف ٢/ ٥١٦ .

(٢) ب : (قرصر) .

(٣) سقط من س.

(٤) سقط من ر.

(٥) انظر في كون (ذا قصر وذا مد) حالين : شرح المكودي ٢/ ٧٧٤.

(٦) س : (وعن) .

(٧) لعله يريد أنها منقلبة عن واو، والواو أصل في الكلمة .

(٨) هذا قول جمهور البصريين: أن ذا اسم ثلاثي الوضع، وألفه منقلبة عن أصل، وأصلها عند أكثرهم الواو: ذوي، وذهب بعضهم إلى أن العين واللام ياءان فأصلها : ذيي.
وذهب الكوفيون إلى أن ألفه زائدة.
وذهب السيرافي إلى أنه ثنائي الوضع، وألفه أصل، غير منقلبة عن شيء كـ(ما).
انظر: الجنى الداني ٢٣٨.

(٩) س : (فعلاء).

(١٠) س : (وقلبت) .

(١١) س : (حذاء).

(١٢) انظر في كون لامها واوا : القاموس (حذا) ١٦٤٣.

(١٣) ح: (مد).

(١٤) ورد بعده هنا في النسخ المعتمدة العنوان (كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا) ثم ورد البيت الأول منه وهو (آخر مقصور تثني اجعله. . .).

[(مجمع عليه) أي: متفق عليه عند النحويين(١) كقول الشاعر(٢)](٣):

لَيْلَى وما لَيلَى [و](٤)لَمْ أَرَ(٥) مِثْلَها   بَينَ السَّما والأرضِ ذات عِقاصِ(٦)

وهو كثير في النظم.

([والعكس](٧) يقع بخلف)، وهو مد المقصور يقع بخلف، أجازه الكوفيون(٨) واستدلوا بقول الشاعر(٩):

والـمـرْءُ يُـبْـلِـيـه بِـلاءَ الـسِّـربـالْ(١٠)
تـعـاقـبُ الإهـلالِ بَـعْـدَ الإهـلالْ(١١)

---

(١) نقل الاتفاق الأنباري وابن مالك وابنه وابن هشام وغيرهم، ومع أن الفراء ذهب إلى أنه لا يجوز قصر الممدود إلا إذا كان له بعد القَصْر نظير في الأبنية الصحيحة، فلا يجوز عنده قصر نحو: حمراء وأنبياء.
لكن لم يعتد المتأخرون بخلافه لورود السماع بقصر الممدود مع تخلف قيده، نحو قول الشاعر:
فَـقُـلْـتُ لـو بـاكـرتِ مَـشْـمُـولـةً   صَـفْـرا كـلـونِ الـفَـرَس الأشْـقَـرِ
انظر: الإنصاف ٢/ ٦٤٥، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٧٦٨، وشرح ابن الناظم ٥٤٢، والارتشاف ٢/ ٥١٧، وأوضح المسالك ٤/ ٢٩٥، والتصريح ٢/ ٥٠٥.
(٢) هو: أمية بن عائذ الهذلي. انظر: ديوان الهذليين ١٩٢.
(٣) سقط من ح.
(٤) سقط من ر. ح.
(٥) س: (أرى).
(٦) من الكامل.
العِقاص: جمع عَقيصة وهي الضفيرة من الشعر. والشاهد في أنه قصر (السما) ضرورة.
انظر: الصحاح (عقص) ٣/ ١٠٤٦، وشرح المكودي ٢/ ٧٧٤، وشرح ابن طولون ٢/ ٢٩٦.
(٧) سقط من ب.
(٨) ووافقهم ابن ولاد وابن خروف.
انظر هذا الرأي في: المقصور والممدود لابن ولاد ٥٣، ٥٤، والارتشاف ٥/ ٢٣٨٦.
(٩) نسب البيتان للعجاج. ولم أجدهما في ديوانه.، أو لرؤبة. انظر: ضرائر الشعر ٤٠ .
(١٠) ر: (الصربال).
(١١) البيت غير واضح في س.
والبيتان من السريع. روي (تناسخ مكان (تعاقب). وروي الثاني بـ: =

[و][1] الأصل: بَلِيَ بِلى، فمده للوزن، ومنع البصريون[2] القياس على ما[3] سمع [منه][4].

= مرّ الليالي وانْتِقال الأحوالْ

ومعنى يبليه: من بلي الثوب إذا خَلِق. والسِّربال: القميص.

والشاهد في (بلاء السربال) حيث مدّ (بِلاء) وهو مقصور.

انظر: المقصور والممدود لابن ولاد ١٥، والضرائر لابن عصفور ٤٠، وتوضيح المقاصد ٥/ ١٧، والمقاصد النحوية ٤/ ٥١٤، وشرح الأشموني ٤/ ١١٠.

(١) سقط من ر.

(٢) انظر رأيهم في: الارتشاف ٥/ ٢٣٨٥-٢٣٨٦.

(٣) ب: (من) مكان (ما).

(٤) سقط من س. ر.

كَيفِية تَثْنِيةِ المقصُورِ والممْدُودِ وجَمْعِهما تَصْحِيحا

آخِرَ مَقْصُورٍ تُثَنّي اجْعَلْهُ يا إنْ كانَ عنْ ثَلاثةٍ مُرْتَقِيا

قوله: (كيفية تثنية) [أي: هذا باب صفة تثنية][(١)] المقصور والممدود وكيفية جمعهما تصحيحا أي: جمع [١٣٩/ب] سلامة، وسكت عن تثنية الصحيح [لظهوره][(٢)]، وخصص جمع السلامة هنا. وأما جمع التكسير فسيأتي في بابه في الصحيح والمعتل، المقصور والممدود.

قوله: (آخر مقصور تثني اجعله يا) التقدير: إذا ثنيت المقصور فاقلب ألفه[(٣)] ياء، بشرط أن يكون المقصور (مرتقيا) أي: زائدا على ثلاثة أحرف[(٤)]، فتقلب الألف إلى ياء، هي[(٥)] أصلها فتقول في مَرْمى: مَرْمَيان، وتقلبها إلى ياء صائرة عن الواو فتقول في مَلْهى: مَلْهيان، وأصله: ملهوان قلبت الواو ياء؛ لأنها رابعة، وكذلك الخامسة فتقول[(٦)] في مُهْتَدَى: مُهْتَديان، وياؤه [أصلية][(٧)]، وفي مُقْتفى: مُقْتَفيان، وياؤه عن واو، من[(٨)] قفى يقفو أي: اتبع، وكذلك السادسة نحو: مُسْتَسْعى[(٩)]

---

(١) سقط من ر. (٢) سقط من ر. (٣) ر: (ألفها).

(٤) انظر فيما ذكر: التكملة ٢٢٣، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٦٣٤، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٧٨١، وشرح ابن الناظم ٥٤٣، والارتشاف ٢/ ٥٦٣، وشرح الأشموني ٤/ ١١١.

(٥) س: (وهو) (٦) س: (وتقول). (٧) سقط من ر.

(٨) س: (ومن). (٩) س: (مستعلي).

فتقول: مُسْتَسْعيان[١] وياؤه أصلية، وفي مُسْتَصْفى ومُسْتَعلى[٢]: مُسْتَصْفيان ومُسْتَعليان، وياؤه عن واو من: صفا يَصْفو: إذا خلص[٣]، ومن علا يَعْلو إذا ارتفع.

وألف (يا) أصلية، وفي (مرتقيا) بدل من التنوين.

كَذا الذِي اليا أَصْلهُ نحوُ الفَتى والجامِدُ الذي أُمِيلَ كَمَتى

في غَيرِ ذا تُقْلَبُ واواً الألِفْ وأَوْلِها ما كانَ قبلُ قَدْ أُلِفْ

قوله: (كذا الذي اليا أصله) يعني: الثلاثي الذي كان أصله الياء تقلب ألفه ياء[٤] نحو: هديان[٥] ورحيان[٦]، وهو معنى قوله: (كذا) أي: كالزائد على ثلاثة أحرف، ومثَّله بـ(الفَتَى) فتقول: فَتَيان، وبـ(الجامد الذي أميل) أي: ومجهول الأصل الذي [سمعت][٧] فيه الإمالة[٨] وهي ثلاثة: أنَّى ومَتَى وبَلَى، (كذا) أي: تقلب الألف ياء أيضاً إذا سميت بها فتقول: متيان وأنيان وبليان.

قوله: (في غير ذا تقلب واوا الألف) التقدير: تقلب الألف واوا في غير ذا[٩] أي: في غير ما ذكر أنها تقلب فيه ياء فشمل: ما أصله الواو

(١) س: (مستعيان). (٢) ب: (ومستسعى). (٣) ر: (أخلص).

(٤) انظر في هذا: التبصرة والتذكرة ٢/ ٦٣٢، وشرح المفصل ٤/ ١٤٧، وتوضيح المقاصد ٥/ ٢٠.

(٥) ر: (هاديان). (٦) يعني: في تثنية هدى ورحى. (٧) سقط من س.

(٨) اختلف في تثنية ما ألفه مجهولة الأصل: فمذهب سيبويه وكثير من النحويين أنها إن أميلت تقلب ياء، وإن لم تمل فتقلب واواً نحو: على، مسمى بها، فيقال: علوان، وإليه ذهب ابن مالك في الألفية وتبعه الشارح.
وقيل: تقلب ياءً مطلقاً، وقيل: تقلب واواً مطلقاً.
انظر: الكتاب ٣/ ٣٨٨، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٦٣٤، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ١٤١، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٧٨٢، وشرح ابن الناظم ٥٤٣، وتوضيح المقاصد ٥/ ٢٠-٢١، وكاشف الخصاصة ٣٥١، والتصريح ٢/ ٥٠٧، وحاشية الصبان ٤/ ١١٢.

(٩) س: (ذلك).

نحو: قَفَا فتقول: قَفَوان، وفي عَصا: عَصَوان، ومجهول الأصل الذي لم تسمع فيه الأمالة[١] نحو: لَدَى، وعَلى، إذا سمِّي بهما فتقول: لَدَوان، وعلوان.

قوله: (وأولها) أي: [و][٢] أول الكلمة بعد قلب آخرها ياء أو واوا[٣] (ما كان قبل قد ألف) أي: أولها[٤] الذي قد ألف أي: عرف من علامة التثنية وهي الألف والنون في الرفع، والياء والنون في النصب [١٤٠/أ] والجر، (قبل) [أي][٥]: الذي عرف قبل هذا من علامة التثنية.

وَمَا كَصَحْرَاءَ بِواوٍ ثُنِّيَا ... ونَحْوُ عِلْبَاءٍ كِسَاءٍ وحَيَا
بِواوٍ اوْ هَمْزٍ وغَيْرِ مَا ذُكِرْ ... صَحِّحْ وما شَذَّ عَلَى نَقْلٍ قُصِرْ

قوله: (وما كصحراء بواو ثنيا) يعني: والممدود الذي قلبت همزته[٦] عن زائد محض ثني بواو فتقول: صحراوان[٧]، وحمراوان[٨] (ونحو: عِلْباء) يعني: وما انقلبت فيه الهمزة[٩] [عن أصل][١٠] نحو: كِساء أصله: كساو، قلبت الواو همزة، ومثله: سماء، أصله: سماو، [ورداء][١١] أصله: رداي، قلبت الياء همزة، وما انقلبت [فيه][١٢] عن زائد ملحق بالأصل كعِلْباء أصله: عِلْباي، والياء زائدة لإلحاقه بالرباعي،

---

(١) ذكر هنا أن الثلاثي إذا كان أصله الواو، أو كان مجهول الأصل ولم تسمع فيه الإمالة فإنه يجب قلب ألفه واواً.
انظر في هذا الحكم: التبصرة والتذكرة ٢/ ٦٣٢-٦٣٥، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٧٨٢، وشرح ابن الناظم ٥٤٣، وتوضيح المقاصد ٥/ ٢١، وشرح ابن عقيل ٢/ ٤٤٤، وشرح المكودي ٢/ ٧٧٧.

(٢) سقط من س.
(٣) ر: (وواوا).
(٤) ر: (ولها).
(٥) سقط من س.
(٦) ب: (همزة).
(٧) ر: (صحروان).
(٨) ر: (وحمروان).
(٩) س: (همزة).
(١٠) سقط من ر.
(١١) سقط من ب.
(١٢) سقط من س.

قلبت الياء همزة. هذه الثلاثة تثنى بواو[1] فتقول: كساوان. علباوان. رداوان[2]، [و][3] حياء مثل: رداء، وتثنى بهمزة[4] أيضاً فتقول: كساءان. رداءان. علباءان[5]. وحياءان[6] وحياوان، وهذا معنى قوله: (بواو وهمز[7]).

[و][8] قوله: (وغير ما ذكر صحح) يعني: وغير القسمين من الممدود وهو ما همزته أصل صحح همزته في التثنية نحو: قُرَّاء[9]، ووُضَّاء[10] فتقول: قُرَّاءَان، ووُضَّاءان اتفاقا[11].

---

(١) ذكر الشارح هنا ثلاثة أنواع من الممدود هي: ١) ما كانت همزته للتأنيث كصحراء.٢) ما كانت همزته منقلبة عن أصل نحو: كساء ورداء. ٣) ما كانت همزته للإلحاق نحو: عِلباء.
ويفهم من كلامه أنه يجوز في تثنيتها كلِّها وجهان: بقاء الهمزة، وقلب همزتها واواً. وما ذكره صحيح فيما كانت همزته منقلبة عن أصل أو كانت للإلحاق، أما ما كانت همزته للتأنيث فإنه يجب قلبها واواً على ما نقل عن سيبويه، وتابعه جمهور البصريين، وأجاز الكوفيون فيها القلب والإقرار، وروى أبو حاتم وابن الأنباري قلبها ياء عن فزارة، إلا أن عدم تمثيله بما همزته للتأنيث يدل على أخذه بالمشهور عن العلماء، من عدم جواز قلب همزتها واوا عند التثنية.
انظر: الكتاب ٣/ ٣٩١، والتكملة ٢٢٥-٢٢٦، والمخصص ١٥/ ١١٥، والمقدمة الجزولية ٤٧، وشرح المفصل لابن يعيش ٤/ ١٥٠، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ١٤٣، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٧٨٢-١٧٨٣، وشرح ابن الناظم ٥٤٤، وتوضيح المقاصد ٥/ ٢٢.

(٢) س: (ردوان). (٣) سقط من س. ح. (٤) ح: (بهمز).

(٥) ر: (علباءان. رداءان). (٦) ر: (حلياءان). (٧) ر. ب: (أو همز).

(٨) سقط من س.

(٩) القُرَّاء: الناسك المتعبد. انظر (قرأ) في: الصحاح ١/ ٦٥، والقاموس ٦٢.

(١٠) الوُضَّاء: الوضيء الوجه. انظر (وضأ) في: الصحاح ١/ ٨١، واللسان ٨/ ٤٨٥٥.

(١١) الممدود الذي همزته أصلية كقُرَّاء يصحح عند التثنية، هذا هو المشهور من كلام العرب كما عبر بعض العلماء، أو هو الغالب أو المعروف كما في تعبير بعضهم الآخر، والشارح ذكر الاتفاق على التصحيح، ولم أقف على من ذكر مثله في هذا، بل وجدت الخلاف فيه فقد ذهب أبو علي الفارسي إلى جواز أن تقلب الهمزة الأصلية واوا في التثنية قياسا على قول من أجاز قلبها واوا في النسب، فقال: "ويجوز عندي في قياس قول من قال في النسب قُرَّاوِيّ أن يُثَنِّي بالواو" التكملة ٢٢٧.
انظر: الكتاب ٣/ ٣٥١، والتكملة ٢٢٧، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ١٤٣، وشرح ابن الناظم ٥٤٤.

(وما شذ) أي: وما خرج عن القاعدة المذكورة (قصر على نقل) أي: وقف على السماع، ولا يقاس عليه، ومما[١] شذّ في تثنية المقصور قولهم: مِذْرَوان[٢] بقلب الألف الرابعة[٣] واوا[٤] وأصله: مِذْرى، وخَوْزَلان[٥]، ورضَيان[٦] في تثنية: رِضَى أصله: رضوان.

ومما[٧] شذّ في تثنية الممدود: حمراءان[٨] بإقرار[٩] الهمزة الزائدة[١٠]، وقاصِعان[١١] بحذف الألف والهمزة، وكِساءَان[١٢] بقلب

---

(١) ر : (وما).

(٢) المِذْروان: ناحيتا الرأس، وقيل: أطراف الأليتين، وقيل: الجانبان من كلّ شيء. وذهب الجوهري إلى أنه لا واحد لها، ونقل عن أبي عمرو أن واحدها مِذْرى.
ووجه شذوذها أن الألف وقعت رابعة فالقياس أن تقلب ياء فيقال: مِذْريان.
انظر: الصحاح (ذرا) ٦/ ٢٣٤٦، وتوضيح المقاصد ٥/ ٢٣، واللسان (ذرا) ٣/ ١٥٠١، والقاموس (ذرا) ١٦٥٧، وشرح الأشموني٤/ ١١٣.

(٣) س : (الرابع). (٤) ر : (واو).

(٥) ر : (وحولان). ح: (وخولان).
خَوْزلان : مفردها خَوْزلى، وهي مشية فيها تثاقل وتبختر.
ووجه شذوذها حذف ألف المقصور مع أنها وقعت خامسة، والقياس قلبها ياء. والقول بشذوذها للجمهور، وذهب الكوفيون إلى أن هذا الحذف مقيس.
انظر: الصحاح (خزل) ٤/ ١٦٨٤، وتوضيح المقاصد ٥/ ٢٣، والتصريح ٢/ ٥٠٧.

(٦) وجه شذوذها أن ألفها ثالثة مبدلة من الواو، فقياسها أن تقلب واوا في التثنية مثل قفا وقفوان، لكن الكسائي أجاز تثنية رِضى وعُلا من ذوات الواو إذا كان أولها مكسورا أو مضموما بالياء.
انظر: شرح الأشموني ٤/ ١١٤، وشرح التصريح ٢/ ٥٠٨ .

(٧) ر : (وما). (٨) س : (حمرآن).

(٩) ر.ح : (بإفراد) .

(١٠) انظر : المقتضب ٣/ ٣٣٨، والتكملة ٢٢٦ وفيه (حمرايان) وهو خطأ من المحقق، والصواب كما في الهامش (حمراوان). وانظر : توضيح المقاصد ٥/ ٢٤.

(١١) حكى ابن مالك عن العرب أن منهم من يحذف الألف والهمزة من الممدود إذا كان قبلها أربعة أحرف فصاعداً، ونقل عن الكوفيين أن هذا الحذف مقيس.
انظر: شرح الكافية الشافية ٤/ ١٧٨٣، وتوضيح المقاصد ٥/ ٢٤، وشرح الأشموني ٤/ ١١٤.

(١٢) س : (وكسياءان).

الهمزة ياء، كسايان(١). وقُرّاوان(٢)، ووُضّاوان، بقلب الهمزة الأصلية واوا من قُرَّاء(٣)، ووُضّاء(٤).

وألف (ثنيا) للقافية، وألف (حيا) لوزن(٥) فعال حذفت الهمزة.

واحْذِفْ مِنَ المقْصُورِ في جَمْعٍ عَلى ... حَدِّ الْـمُـثَـنـى مـا بِـهِ تَـكَـمَّـلا
والـفـتـحَ أَبْـقِ مُـشْـعِـراً بِـمـا حُـذِفْ ... وإنْ جَـمـعـتَـهُ بـتـاءٍ وأَلِـفْ

ثم انتقل إلى جمع المقصور فقال: (واحذف من المقصور في جمع على حد المثنى) [١٤٠/ب] يعني: أنك إذا جمعت الاسمَ المقصور الجمعَ الذي على حدِّ المثنى وهو جمع المذكر السالم حذفت ما تكمل به، وهو الألف؛ لالتقاء سكونها وسكون واو الجمع، ويائه، وتبقى الفتحة التي قبل الألف المحذوفة لتدل عليها(٦)، وهو قوله: (والفتحَ أَبْقِ مُشعرا) أي: وأبقِ الفتحة بعد حذف الألف لالتقاء الساكنين (مشعرا) أي:

(١) نقل عن أبي زيد أن قلب ما همزته منقلبة عن ياء إلى أصلها لغة فَزارة، نحو: كساء وكسايان، وجعله الكسائي مقيسا.
انظر: الارتشاف ٢/ ٥٦١، وتوضيح المقاصد ٥/ ٢٤، وشرح الأشموني ٤/ ١١٤.

(٢) س: (وقروان).

(٣) ب.ح: (قرأ).

(٤) ب.ح: (وضأ).
انظر في شذوذ قلب الهمزة الأصلية واوا في هاتين الكلمتين: شرح الكافية الشافية ٤/ ١٧٨٢، والارتشاف ٢/ ٥٦٢، وتوضيح المقاصد ٥/ ٢٤.

(٥) ب: (للوزن).

(٦) ما ذكره في جمع المقصور جمع مذكر سالما هو مذهب البصريين، أما الكوفيون فنقل عنهم إجازة ضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء مطلقاً، فيقال في المصطَفون: المصطَفُون والمصطَفِين، ونقله ابن مالك عنهم فيما كانت ألفه زائدة، نحو: حبلى: مسمى به مذكر.
ونصَّ سيبويه على أن قول القائل عِيسُون وموسُون خطأ.
انظر: الكتاب ٣/ ٣٩٤، والتكملة ٢٢٩، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٦٣٦، والمقدمة الجزولية ٤٨، وشرح الجمل لابن عصفور ١/١٤٩، والتسهيل ١٧، وشرح ابن الناظم ٥٤٥، والارتشاف ٢/ ٥٧٩، وحاشية الصبان ٤/ ١١٤.

في حال كونك مشعرا[١] أي: معلما بما حذف وهو الألف.

وألف (على) مجهولة الأصل، وألف (تكملا) للقافية.

ومثال[٢] ذلك: مُوسى وعِيسى ومُصْطفى فتقول: مُوْسَوْن. عِيْسَون[٣]. مُصْطَفَون[٤] في حال الرفع، ومُوسَين، وعِيْسَين ومُصْطَفَين في النصب والجر.

ثم انتقل إلى جمع المقصور جمع المؤنث السالم فقال: (وإن جمعته بتاء وألف) [أي][٥]: وإن جمعت المقصور جمع المؤنث السالم (بتاء[٦] وألف) أي: بألف وتاء[٧].

فَالألِفَ اقْلِبْ قَلْبَهـا في التَّثْنيهْ وتاءَ ذِي [التَّـا][٨] أَلْزِمنَّ تَنْحِيَهْ

والسَّالِمَ العَينِ الثُّلاثِي[٩] اسْماً أَنِلْ إتْباعَ[١٠] عَينٍ فاءَهُ[١١] بِما شُكِلْ

[قوله][١٢]: (فالألف اقلب قلبها[١٣] في التثنية) أي: فاقلب الألف كما قلبتها[١٤] في التثنية[١٥]، فتقلب إلى أصلها في الثلاثي نحو: صَلَوات وفَتَيات[١٦]، وكذلك في مجهول الأصل، فإن سمعت فيه الإمالة قلب الألف ياء، فتقول في "متى" إذا سمي[١٧] به: مَتَيات، وإن [لم][١٨]

---

(١) جعل (مشعِرا) حال من فاعل (أبق) ويجوز أن تكون حالاً من (الفتح). انظر: تمرين الطلاب ١٤٣.
(٢) ر: (ومثل).
(٣) ر: (وعيسون).
(٤) ر: (ومصطفون).
(٥) سقط من س.
(٦) ر: (بباء).
(٧) ر: (وياء).
(٨) سقط من ر.
(٩) س: (الثالث).
(١٠) س: (أتبع).
(١١) ر: (فاؤه).
(١٢) سقط من س. ر. ب.
(١٣) ح: (قبلها).
(١٤) ب: (قللتها).
(١٥) انظر ص ١١٠٥ وما بعدها من هذا الباب.
(١٦) أي: في جمع: صلاة وفتاة، وهاتان الكلمتان ليستا من المقصور المراد في هذا الباب؛ لأن حرف إعرابهما التاء، لا الألف، فيعد هذا خروجاً عن الموضوع.
انظر: شرح الأشموني مع حاشية الصبان ٤/ ١١٥.
(١٧) ر: (سميت).
(١٨) سقط من ر.

تسمع فيه الإمالة قلب واوا، فتقول في "عَلَى": عَلَوات، و"لَدَى": لدوات، مسمى بهما.

وتقلب الألف إلى الياء فيما زاد [على الثلاثة][١] فتقول في ملهى[٢] ومرمى[٣]: ملهيات ومرميات، وفي مصطفاة[٤]: مصطفيات، وفي مستعلاة[٥]: مستعليات.

قوله: (وتاء ذي التا ألزمن تنحية) يعني: وإن كان هاء التأنيث في المفرد فاحذفها في الجمع اجتزاء بتأنيث[٦] الجمع[٧] فتقول في مسلمة: مسلمات، و[تقول][٨] في مؤمنة: مؤمنات؛ لئلا يجمع[٩] تأنيثين في لفظ واحد[١٠] والتقدير: ألزمن تاء المفرد[١١] (ذي التاء تنحية) أي: إزالة وحذفا في الجمع.

قوله: (والسالم العين) يعني: أن الاسم المؤنث الثلاثي السالم العين من الإعلال والتضعيف وهو الساكن العين: يجوز [١٤١/أ] إتباع[١٢] [عينه][١٣] الساكن للفاء[١٤] (بما شكل) أي: فيما حرك به الفاء، من ضمة فتقول: في ظُلْمَة ظُلُمات، أو فتحة فتقول في قَصْعَة: قَصَعات،

---

(١) سقط من س. ح.
(٢) س: (ملهة). ح: (ملهات).
(٣) س: (مرملة). ح: (مرمات).
(٤) س: (مصطفة).
(٥) س: (مستعلة). ومصطفاة ومستعلاة مثل صلاة وفتاة السابقتين.
(٦) س: (بتاء).
(٧) انظر فيما ذكرمن حذف: شرح المفصل ٥/٦، وشرح الجمل لابن عصفور ١/١٥١، وشرح الكافية الشافية ٤/١٨٠٢، وشرح ابن الناظم ٥٤٥، وشرح الأشموني ٤/١١٥.
(٨) سقط من ر. ب. ح.
(٩) بعده في ح (بين).
(١٠) انظر هذه العلة في: شرح المفصل ٥/٦، وتوضيح المقاصد ٥/٢٦.
(١١) ب: (الفرد).
(١٢) ر: (إتباعه).
(١٣) سقط من ر.
(١٤) ب: (لفائه).

وفي نَخْلَة: نَخَلات، أو كَسْرة[١] فتقول في سِدْرَة: سِدِرات (أنل) أي: أعط، التقدير: أنل أي: أعطه إتباع عينه لفائه (بما شكل) أي: بما حرك به الفاء من الحركات الثلاث، إن[٢] كان ساكن العين مؤنثا مختتما بالتاء كما مثلناه.

إنْ ساكِنَ العينِ مُؤنَّثاً بَدا مُخْتَتَماً بِالتاءِ أوْ مُجَرّدا
وسَكِّنِ التّالِيَ غَيرَ الفَتْحِ أَوْ خَفِّفهُ بالفتْحِ فَكُلّاً قدْ رَوَوا[٣]

(أو مجردا من التاء)[٤] نحو: قُرْص وقُرُصات، ودَعْد ودَعَدات، وهِنْد وهِنِدات.

وألف (بدا) منقلب عن واو، وفي (مجردا) بدل من التنوين.

قوله: (وسكن التالي غير الفتح) يعني: أنه يجوز فيما كانت عينه تالية غير الفتح وجهان زائدان على[٥] الإتباع[٦] وهما[٧]: السكون على الأصل، والفتح للتخفيف، وشمل غير الفتح: تالي الضم نحو: غُرُفات، وتالي الكسر نحو: هِندات، فيجوز فيهما ثلاثة أوجه[٨]: [غُرُفات

---

(١) لم يخالف في الحكم الذي ذكره إلا الفراء فإنه منع إتباع الكسرة، إلا أن يسمع فيحفظ ولا يقاس عليه.
انظر: الارتشاف ٢/ ٥٩٥، وتوضيح المقاصد ٥/ ٢٨.
(٢) ر: (أي). (٣) ر: (ورد).
(٤) انظر شروط إتباع العين للفاء في: شرح ابن الناظم ٥٤٦، وأوضح المسالك ٤/ ٣٠٣-٣٠٥، وشرح ابن عقيل ٢/ ٤٤٩، وشرح المكودي ٢/ ٧٨٢.
(٥) س: (عن).
(٦) بعده في ر: (وهو السكون).
(٧) س: (وهو).
(٨) بعده في ر: (نحو).
انظر هذه الأوجه في: الكتاب ٣/ ٣٩٧، والمخصص ١٧/ ٨٢، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ١٥١، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٨٠٣، وشرح ابن الناظم ٥٤٦، وأوضح المسالك ٤/ ٣٠٥.

وهِنِدات بالإتباع][1]، [كما سبق][2]، [وغُرْفات وهِنْدات بالإسكان على الأصل، وغُرَفات وهِنَدات][3] بالفتح تخفيفا، وفهم منه: أن تالي الفتح لا يجوز فيه إلا الإتباع[4] كما سبق نحو: دَعَدات، وفهم من قوله: (السالم العين) أن معتل العين يسكن في الجمع، كما في المفرد نحو: سَوْءَات، [و][5] بَيْضَات، ودَارَات[6] في جمع دار، وكذلك المضعف نحو: جَنّات، وفهم من قوله: (اسما) أن الصفة تبقى على سكون عينها نحو: صَعْبات وسَهْلات [وزَفْرات][7]، وفهم من قوله: (الثلاثي)[8] أن الزائد عليه تُسكّن عينه كجَعْفر، علما لمؤنث[9]، فتقول: جَعْفَرات. [قوله][10] (فكلا قد رووا) أي: [قد][11] روى[12] النحويون عن العرب [(كلا)][13] أي: جميع[14] ذلك[15].

ومَنَعُوا إتباعَ نحوِ ذِرْوَهْ   وزُبْيَةٍ وشَذَّ كَسْرُ جِرْوَهْ
ونادِرٌ وذُو اضْطِرارٍ غَيرُ مَا   قَدَّمْتُهُ أَوْ لأُناسٍ انْتَمَى

ثم استثنى [١٤١/ب] من تالي غير الفتح نوعين: ما كان[16] على

---

(١) سقط من ر. (٢) سقط من ر. (٣) سقط من ر.
(٤) انظر هذا الحكم في: شرح ابن الناظم ٥٤٦، وأوضح المسالك ٤/ ٣٠٣، وشرح الأشموني ٤/ ١١٦.
(٥) سقط من ر. (٦) ب: (ودرات). (٧) سقط من س.
(٨) ر: (الثلاث). (٩) س: (للمؤنث). (١٠) سقط من ر. ب. س.
(١١) سقط من س. (١٢) ح: (رووا). (١٣) سقط من ر.
(١٤) ر: (جمع).
(١٥) نقل إتباع حركة الفاء المضمومة نحو: غُرُفات عن أهل الحجاز وأسد، ونقل تسكين العين عن تميم وأناس من قيس نحو: غُرْفات، ونقل الأخفش وغيره عن بعض العرب فتح العين مع مضموم الفاء ومكسورها: غُرَفات.
انظر: الكتاب ٣/ ٣٩٧، ومعاني القرآن للأخفش ١/ ١٨١، والارتشاف ٢/ ٥٩٥، وشرح الأشموني ٤/ ١١٧.
(١٦) ب: (فكان) مكان (ما كان).

"فِعْلة" بكسر الفاء، ولامه واو نحو: ذِرْوة فتقول: ذِرْوات بسكون العين خاصة وهي[١] السَّنام[٢]، وما كان على "فُعْلة" بضم الفاء، ولامه ياء[٣] نحو: زُبْيَة، وهي البير ونحوها مما يصاد به[٤] فتقول: زُبْيات[٥] بسكون الباء خاصة؛ لثقل الكسرة قبل الواو، والضمة قبل الياء[٦]، وشذ كسر عين جِرْوة في قولهم: جِرِوَات، والجِرْوة[٧]: ولد الكلب[٨].

قوله: (ونادر وذو اضطرار) يعني: أن [ما][٩] خالف[١٠] ما تقدم من الأحكام إما نادر كقول بعضهم في كَهْلة[١١]: كَهَلات[١٢]، وحقّه الإسكان[١٣]؛ لأنه صفة، وإما ضرورة كقول الراجز[١٤]:

---

(١) س: (وهو).

(٢) س: (السنم).
ذِرْوة كلِّ شيء وذُرْواته: أعلاه، وذروة السنام والرأس: أشرفهما، وتذريت السنام: علوته.
انظر: اللسان (ذرا) ٣/ ١٥٠٠.

(٣) وهذان النوعان لا خلاف في امتناع إتباع العين الفاء فيهما. نصّ عليه المرادي في توضيح المقاصد ٥/ ٢٩.

(٤) انظر: اللسان (زبي) ٣/ ١٨١٠.

(٥) ر: (زبية).

(٦) ح: (الواو).
انظر ما ذكره من تعليل في: شرح المكودي ٢/ ٧٨٥.

(٧) ب: (والجروات).

(٨) الجِرْوة تطلق على الصغيرة من القثاء، و على الأنثى من ولد الكلب خاصة.
انظر: الصحاح (جرو) ٦/ ٢٣٠١، والتصريح ٢/ ٥١٦.

(٩) سقط من ر.

(١٠) س. ر: (خلف).

(١١) الكهلة: هي التي جاوزت الثلاثين سنة، وقيل غير ذلك.
انظر: الصحاح (كهل) ٥/ ١٨١٣، واللسان (كهل) ٧/ ٣٩٤٧، والتصريح ٢/ ٥١٧.

(١٢) حُكي جوازه عن أبي حاتم السجستاني، ولم أجد من نقله قولا. انظر: اللسان (كهل) ٧/ ٣٩٤٧.

(١٣) ر: (إلا الإنسان). س: (الإسكن).

(١٤) لم أجد من نسبه لمعين.

فَتَسْتَرِيحَ النَّفسُ مِنْ زَفْرَاتِهَا[(١)]

[فسكّن زفراتها][(٢)]، [و][(٣)] حقه الفتح[(٤)]؛ لأنه اسم.

[قوله][(٥)]: (أو لأناس[(٦)] انتمى) أي: وإما [لغة بعض][(٧)] العرب في جمع بَيْضة وجَوْزة: بَيَضات وجَوَزات، بفتح العين، وهي لغة هذيل[(٨)]، قال شاعرهم[(٩)]:

أَخُو بَيَضَاتٍ [رائِحٌ مُتَأَوِّبُ][(١٠)] .... [البيت[(١١)]][(١٢)]

---

(١) ب: (زفرتها).

من الرجز. وقبله:

علّ صُروفَ الدَّهرِ أو دُلاتها يُدِلْنَنا اللَّمَّةَ من لَمَّاتها

والدّولات: الانتقال من حال إلى حال. ويُدِلْننا: من الإدالة، وهي الغلبة. واللّمّة: الشدّة.

والزفرات: جمع زفرة، وهي إخراج النَّفَس بصوت مرة بعد مرة.

انظر: الخصائص ١/٣١٦، والتبصرة والتذكرة ٢/٨١٨، والضرائر ٨٦، وشرح ابن الناظم ٥٤٦، وشرح المكودي ٢/ ٧٨٢، والمقاصد النحوية ٤/ ٣٩٦.

(٢) سقط من ر. (٣) سقط من ر. (٤) ر: (الإسكان).

(٥) سقط من ر. ب. س. (٦) ر: (ولإناس). (٧) سقط من ب.

(٨) نسبها لهم الصيمري وابن يعيش، ونسبها ابن عصفور لبني سُليم.

انظر: التبصرة والتذكرة ٢/ ٦٤٩، وشرح المفصل ٥/ ٣٠، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٥٢٣.

(٩) نسب لأحد الهذليين. انظر: التبصرة والتذكرة ٢/ ٦٤٩.

(١٠) سقط من س. ر. ب.

(١١) صدر بيت من الطويل. وعجزه:

.... رَفِيقٌ بمسحِ المَنْكِبَينِ سَبُوحُ

روي: (أبو) مكان (أخو).

رائح: سائر في الليل، والمتأوب: الذي يسير نهارا، وسبوح: حسن السير.

والشاعر يمدح جمله، ويشبهه في السير ليلا ونهارا بالظليم إذا كانت له بيضات فإنه يسرع في السير إليها.

والشاهد في: بَيَضات حيث فتح الشاعر العين، في جمع بيضة وهي معتلة العين، والقياس فيها التسكين.

انظر: التبصرة والتذكرة ٢/ ٦٤٩، وشرح المفصل ٥/ ٣٠، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٨٠٤، وشرح ابن الناظم ٥٤٦، والمقاصد النحوية ٤/ ٥١٧.

(١٢) سقط من ح.

واللغة المشهورة إسكان العين فيهما[١] وفي شبههما.

التقدير: وغير ما قدمته إما نادر[٢]، وإما ذو اضطرار، أو انتمى لأناس [أي][٣]: أو انتسب لأناس من العرب.

[وألف (ما) أصلية، وألف (انتمى) منقلب عن ياء][٤].

(١) ر: (فيها).

(٢) س: (ندر).

(٣) سقط من س.

(٤) سقط من س.

جمع التَّكسِير

أَفْــعِــلَــةٌ أَفْــعُــلُ ثُــمَّ فِــعْــلَــهْ ثُــمَّــتَ أَفْــعَــالٌ جُــمــوعُ قِــلَّــهْ
وبَـعـضُ ذِي بِـكَـثـرةٍ وَضْـعـاً يَـفِـي كَـأَرْجُـلٍ والـعـكـسُ جاءَ كَـالـصُّـفِـي

قوله: (جمع التكسير) [أي][(١)]: هذا باب بيان جمع التكسير، والتكسير هو التغيير[(٢)].

وجمع التكسير: ما تغير فيه بناء الواحد بزيادة أو نقصان أو تغيير حركة[(٣)].

[و][(٤)] جمع السلامة ما سلم فيه الواحد من ذلك التغيير[(٥)].

[و][(٦)] جمع التكسير قسمان[(٧)]: جمع قلة، وجمع كثرة، وقد أشار

---

(١) سقط من ر.

(٢) ب: (التغير).
لم أجده بهذا التفسير، ولكنه نقله فيما يظهر عمن قبله كالمكودي.
وعلل بعض العلماء كالفارسي تسميته تكسيرا بأنه على التشبيه بتكسير الآنية لما لحقه من التغيير.
انظر: التكملة ٣٩٨، وشرح المكودي ٢/ ٧٩٧.

(٣) انظر هذا التعريف في: اللمع ٦٨.

(٤) سقط من ر.

(٥) ب: (التغير). أورد ناسخ ح هنا البيتين (أفعلة أفعل ..) و (وبعض ذي ...) وبعده فيها (يعني أن).
وانظر تعريف جمع السلامة في: شرح الكافية لابن القواس ٢/ ٤٤٧.

(٦) سقط من ح.

(٧) انظر هذين القسمين في: اللمع ٢٣٢، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٦٤٠-٦٤١، واللباب ٢/ ١٧٩، والتسهيل ٢٦٨-٢٧٠، وشرح الكافية لابن القواس ٢/ ٤٥٥، وشرح ابن عقيل ٤٥٢.

إلى الأول بقوله: (أفعلة... البيت) فذكر لجمع القلة [أربعة][١] أوزان[٢]:

(أَفْعِلَة) نحو: أَرْغِفة. (أَفْعُلٌ) نحو: أَفْلُس، (ثُم فِعْلَة) نحو: فِتْيَة وصِبْيَة (ثُمّتَ أَفْعَال) نحو:

أَجْمال، هذه[٣] أربعة أوزان تدل على جمع القلة[٤]، وهو من ثلاثة إلى عشرة[٥]، وفهم منه أن ماعدا هذه الأربعة من جموع التكسير جمع كثرة[٦] وهو ما فوق [١٤٢/أ] العشرة إلى ما [لا][٧] نهاية له بحسب عقولنا[٨]، والرب تعالى أحصى كلَّ شيءٍ عددا.

(ثُمَّت) أي: ثُمَّ، والتاء لتأنيث[٩] [الحرف[١٠]][١١]، ولا تلحق من الحروف إلا ثُمّتَ ورُبّتَ ولات[١٢].

قوله: (وبعض ذي بكثرة وضعا يفي) أي: وبعض جموع القلة يفي

---

(١) سقط من س.

(٢) بعده في ر (تدل على جمع القلة وهو من ثلاثة) وهو مكرر مع ما يأتي.

(٣) س: (وهذه). (٤) س: (قلة).

(٥) ممن نصّ على أن جمع القلة من الثلاثة إلى العشرة ابن جني في اللمع والصيمري، وعند الفارسي أنه العشرة فما دونها، وذهب بعض العلماء إلى أن العشرة أول جمع الكثرة، والتسعة هي التي تنتهي عندها القلة.
انظر: التكملة ٣٩٩، واللمع ٢٣٢، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٦٤١، وشرح الكافية لابن القواس ٢/ ٤٥٥.

(٦) ر: (كثير). (٧) سقط من ب.

(٨) انظر هذا الفهم في: شرح ابن الناظم ٥٤٧، وشرح المكودي ٢/ ٧٨٧.

(٩) س: (للتأنيث).

(١٠) انظر في كون هذه التاء للتأنيث: الممتع ١/ ٢٧٣.

(١١) سقط من س.

(١٢) هذا هو المشهور عند العلماء: أن هذه التاء لا تلحق من الحروف إلا هذه الثلاثة، وزاد المرادي موضعاً رابعاً وهو كلمة: لعلت.
انظر: الممتع ١/ ٢٧٣، ورصف المباني ٢٤٤، والجنى الداني ٥٨.

أي: يقوم بكثرة وضعا أي: في وضع العرب، والمعنى: أن جمع القلة يقع موقع جمع الكثرة كقوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم﴾[(١)] ومثّله بـ"أرْجلٍ[(٢)]" [جمع][(٣)] رِجْل، (والعكس جاء) يعني: وجاء عكس هذا عن العرب، وهو وقوع جمع الكثرة[(٤)] [موقع جمع القلة[(٥)]][(٦)] نحو: ثلاثة رجال...[إلى عشرة رجال][(٧)] ومثّله بقوله: (كالصُّفِي)[(٨)] وهو جمع صَفاة، وهو الحجر الأملس[(٩)]، وأصله: صَفَوة، وأصل جمعِه: صُفُوو، وخفف بقلب الآخرة ياء [فصار][(١٠)]: صُفُوي، ثم صُفُيْي[(١١)]، ثم صُفِيّ[(١٢)]، [نحو[(١٣)]][(١٤)]: ثلاث صُفِيّ... إلى عشر[(١٥)] صفي.

لِفَـعْـلٍ اسـمـاً صَـحَّ عَـيـنـاً أَفْـعُـلُ ... ولِـلـرُّبـاعـيِّ اسْـمـاً ايـضـاً[(١٦)] يُـجْـعَـلُ
إنْ كـانَ كـالـعَـنـاقِ والـذِّراعِ فـي ... مَـدٍّ وتَـأنـيـثٍ وعـدِّ الأَحْـرُفِ

قوله: (لفعل اسما صح عينا) يعني: الجمع على "أَفْعُل[(١٧)]" ثابت عن العرب لاسم على وزن "[فَعْل][(١٨)]" صحيح العين[(١٩)] نحو: فَلْس

(١) سورة النور: آية: ٢٤.
(٢) بعده في ح (وهو).
(٣) سقط من ر.
(٤) ر: (القلة).
(٥) انظر في وقوع جمع القلة موقع جمع الكثرة، ووقوع جمع الكثرة موقع جمع القلة: التبصرة والتذكرة ٢/ ٦٥٧، واللباب ٢/ ١٧٩، وشرح المفصل لابن يعيش ٥/ ١١، وشرح الكافية الشافية٤/ ١٨١١، وشرح ابن الناظم ٥٤٧.
(٦) سقط من ر.
(٧) سقط من ر.
(٨) ر: (كالصف).
(٩) انظر: الصحاح (صفو) ٦/ ٢٤٠١.
(١٠) سقط من ر.
(١١) س. ب: (صفي)
(١٢) انظر هذا الإجراء في: شرح المكودي ٢/ ٧٨٨.
(١٣) س: (ثم) مكان (نحو).
(١٤) سقط من ر.
(١٥) س. ح: (عشرة).
(١٦) س: (أيضاً اسما).
(١٧) ر: (فعل).
(١٨) سقط من ر.
(١٩) انظر في هذا الجمع: الكتاب ٣/ ٥٦٧، والمقتضب ٢/ ١٩٣، والتكملة ٣٩٩، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٦٤١، والشافية ٤٣، وشرح ابن الناظم ٥٤٧، وشرح الشافية للجاربردي ١/ ١٢٧.

وأَفْلُس. كَلْب[١] وأَكْلب. حَرْف وأَحْرُف، وشَمِل معتل اللام نحو: دَلْو وأَدْلٍ، أصله: أَدْلُوٌ، فجعلوا الضمة كسرة، وقلبوا[٢] الواو ياء وحذف[٣] الياء؛ لسكونه وسكون [التنوين[٤]][٥]؛ إذ لا تكون الواو في آخر الاسم [المعرب][٦] إلا "ذو" [من الأسماء الستة[٧]][٨]، ونحو: يَد وأَيْدٍ أصله: أَيْدُيٌ[٩]، وكسروا ما قبل الياء لتصح الياء[١٠]؛ لئلا تبدل[١١] واوا بعد ضمة، وحذفت[١٢] الياء لسكونها[١٣] وسكون [التنوين][١٤].

وقوله: (اسما) احترازا من الصفة[١٥] كسَهْل، [وصَعْب][١٦]، وقوله: (صَحّ عينا) احترازا من نحو: ثَوْب وبَيْت[١٧].

قوله: (وللرباعي اسما أيضاً يجعل)[١٨] يعني: ويجعل "أَفْعُل"

---

(١) ح. ر: (وكلب).

(٢) س: (وقلبت). ر: (وقلب).

(٣) ب: (وحرف).

(٤) ومثل يد ودلو في الإعمال عند جمعهما قولهم: ظبي وأظبٍ، وحقو وأحق.
انظر ما يحدث فيها من إعلالات في: الممتع ٢/ ٥٥٨، وشرح الشافية لنقره كار ٢/ ٢١٣، والتصريح ٢/ ٥٢٢، والمناهج الكافية ٤٩٠.

(٥) سقط من ب.

(٦) سقط من ر.

(٧) س: (الست).

(٨) سقط من ر. ح.

(٩) ر: (وايدي).

(١٠) قوله: (كسروا ما قبل الياء) صالح لأن يكون المراد به أدلٍ وأيدٍ.

(١١) س: (يبدل).

(١٢) ر. ح: (وحذف). ب: (وحرف).

(١٣) ر. ب: (لسكونه).

(١٤) سقط من س. ر.

(١٥) انظر هذا الاحتراز في: شرح ابن عقيل ٢/ ٤٥٤، وشرح المكودي ٢/ ٧٨٩.

(١٦) سقط من س.

(١٧) انظر هذا الاحتراز في: شرح ابن عقيل ٢/ ٤٥٤، وشرح المكودي ٢/ ٧٨٩، ولكن سمع جمع "ثوب" على "أَثْوُب" فعدّه العلماء شاذا.
انظر: الصحاح (ثوب) ١/ ٩٤، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٦٤٣، وأوضح المسالك ٤/ ٣٠٦.

(١٨) بعده في ر (أيضاً).

جمعا لاسم مؤنث رباعي، ثالثه حرف[(١)] مد ولين[(٢)] نحو: عَناق وأَعْنُق وهي أنثى الجدي[(٣)]، وهي السَّخْلة[(٤)]، وذِراع [و][(٥)] أَذْرع، وعقاب وأعقب [وشمل][(٦)] قوله: (في مدّ): الألفَ كهذه[(٧)] الأمثلة، والياءَ نحو: يَمِين وأَيْمُن[(٨)]، وهذا معنى قوله: (إن كان كالعناق [والذراع][(٩)]...إلى آخر[(١٠)] البيت).

[١٤٢/ب] وغَيرُ ما أَفْعُلُ فِيهِ مُطَّرِدْ
مِنَ الثُّلاثِي اسماً بِأَفْعالٍ يَرِدْ

وغَالباً أَغْناهُمُ فِعْلانُ
في فُعَلٍ كَقَولِهمْ صِرْدَانُ

قوله: (وغير ما أفعل فيه ...البيت) يعني: وغير "فَعْل" الذي يجمع على "أَفْعُل" من الثلاثي [أي][(١١)]: من أوزان الثلاثي (يرد) أي: يجيء في كلام [العرب][(١٢)] مجموعا[(١٣)] بـ"أَفعال"، وهي عشرة أوزان

---

(١) ب: (حروب).
(٢) انظر في هذا الجمع بشروطه المذكورة: الكتاب ٣/ ٦٠٥، والتكملة ٤٣٩، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٦٦٢، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٨١٥، وشرح ابن الناظم ٥٤٨.
(٣) الجدي: هو الذكر من أولاد المعز، وأنثاه تسمى عناقاً.
انظر: الصحاح (عنق) ٤/ ١٥٣٤، والقاموس (جدي) ١٦٣٨، و(عنق) ١١٧٨.
(٤) س: (النخلة).
يقول الجوهري: "يقال لأولاد الغنم ساعة تضعه الضأن والمعز جميعاً ذكرا كان أو أنثى: سَخْلة".
الصحاح (سخل) ٥/ ١٧٢٨.
(٥) سقط من ب.
(٦) سقط من ر.
(٧) س: (في هذه).
(٨) ح: (وأيمان).
(٩) سقط من ر.
(١٠) س: (آخره).
(١١) سقط من س.
(١٢) سقط من ر.
(١٣) س: (مجموع).

بل أحد[1] عشر[2]: جَمَل [و][3] أَجْمال[4] وعَضُد وأَعْضاد، وكَتِف وأَكْتاف، هذه[5] ثلاثة في العين مع فتح الفاء، وعُنُق وأعْناق، ورُطَب وأَرْطاب، ودُئِل وأَدْآل، هذه[6] ثلاثة في العين مع ضم الفاء، وعِنَب وأَعْناب، وإبِل وآبال، و"فِعُل" مهمل أي: لم يقع في كلام العرب، والعاشر: قُفْل وأَقْفال، والحادي[7] عشر: ضِرْس[8] وأَضْراس[9]، وشمل[10] أيضاً: معتل العين[11] نحو: ثَوْب وأَثْواب.

قوله: (وغالبا أغناهم فعلان في فعل) يعني: استغنى العرب في

---

(١) س. ح: (إحدى).

(٢) لم يرد منها سوى عشرة أوزان، أما وزن (فِعُل) فقد ذكر أنه لم يقع في كلام العرب.
انظر: توضيح المقاصد ٣٨/٥، وأوضح المسالك ٣٠٩/٤، وشرح المكودي ٢/ ٧٩١.

(٣) سقط من س.

(٤) ر. ب: (وجمال).

(٥) س: (وهذه).

(٦) س: (فهذه).

(٧) س: (والحاد).

(٨) ر: (هرس). ب: (طرس).

(٩) ر: (وأهراس). ب: (وأطراس).

(١٠) س: (فشمل).

(١١) يفهم من كلامه هنا موافقته للجمهور في أن (فَعْلاً) إذا كان صحيح العين فإن جمعه على أفعال كفرخ وأفراخ نادر؛ لأن قياسه عندهم أن يجمع على أفْعُل.
وخالف في هذا الفراء فذهب إلى أنه ينقاس جمع (فَعْل) على أفعال إذا كانت فاؤه واواً نحو: وَهْم وأوهام، أو همزة نحو: ألف وآلاف، ويؤيد ما ذهب إليه الفراء أن ابن مالك ذكر أن أكثر المسموع مما فاؤه واو جمعه على أفعال لا أفْعُل نحو: وقت وأوقات، ووهم وأوهام، وكذلك ما كان مضعفاً نحو: عمّ وأعمام، وجدّ وأجداد.
ومال أبو حبان إلى اطراد جمع فَعْل اسماً صحيح العين على أفعال مطلقاً، لكثرة ما ورد منه، فقال في الارتشاف(١/ ٤١٣): "وورد منه ما لا يكاد يحصى، فلو ذهب ذاهب إلى اقتياس ذلك لذهب مذهباً حسناً" وأورد في التذييل قرابة خمسة وأربعين مثالاً لذلك، منها: فرخ، ونهر، وبعض، وشكل، ولفظ، ولحظ، وصحب.
انظر: التسهيل ٢٦٩، وشرح الكافية الشافية ١٨١٨/٤، والتذييل ٦/٦ب، وتوضيح المقاصد ٣٩/٥.

جمع "فُعَل" بـ"فِعْلان"[(١)] كقولهم: صُرَد وصِرْدان: اسم لطائر[(٢)] الفلاح[(٣)]، ويسمى: حاجّ الطيور[(٤)]، وجُرَذ وجِرْذان: اسم للفأر[(٥)].

وقوله: (غالبا) يعني: وقد جاء "فُعَل" على "أفْعال" نحو: رُطَب وأرْطاب.

لاسْمٍ مُذكّرٍ رُباعِيٍّ بِمَدْ ثالثٍ افْعِلَةٌ عَنْهُمُ اطَّرَدْ
والْزَمْهُ في فَعَالٍ اوْ فِعالِ مُصَاحِبَيْ تَضْعِيفٍ او إعْلالِ

قوله: (لاسم مذكر [رباعي])[(٦)] التقدير: الجمع على وزن "أفْعِلة" اطرد عن[(٧)] العرب لاسم مذكر رباعي [كائن][(٨)] [بمد][(٩)] قبل آخره[(١٠)] نحو: عَمُود وأَعْمِدة، وقَذَال وأَقْذِلة، وجَنَاح وأَجْنِحة، ورَغِيف وأَرْغفة[(١١)].

قوله: (والزمه في فعال) يعني: [ألزم][(١٢)] وأوجب وزن "أَفْعِلة" في "فَعَال" أو[(١٣)] "فِعَال" في حال كونهما (مصاحبي تضعيف أو إعلال) أي: [في][(١٤)] حال كونهما مضعفين أو معتلين، ومثال[(١٥)] المضعف

---

(١) الغالب في (فُعَل) أن يجمع على (فِعْلان) كصُرَد وصِرْدان، وعند المبرد أنه لازم له.
انظر: المقتضب ٢/ ٢٠٢، والتكملة ٤٠٨، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٦٤٤، وشرح ابن الناظم ٥٤٨، وتوضيح المقاصد ٥/ ٣٩.
(٢) ب. ح: (لطير).
(٣) ر: (الجلاح). والصُّرَد: طائر ضخم الرأس يصطاد العصافير. انظر القاموس (صرد) ٣٧٤.
(٤) لم أجد هذه التسمية للصُّرَد، وإنما وجدت تسميته بالمجوّف والأخطب والأخيل.
انظر: اللسان (صرد) ٤/ ٢٤٢٨.
(٥) أو هو ضرب منه. الصحاح (جرذ) ٢/ ٥٦١.
(٦) سقط من س. ب. ح.
(٧) ح: (عند).
(٨) سقط من ح.
(٩) سقط من ر.
(١٠) انظر في اطراده: الكتاب ٣/ ٦٠١-٦٠٢، والأصول ٢/ ٤٤٨، والتكملة ٤٣٤، وشرح المفصل ٥/ ٤١، وشرح ابن الناظم ٥٤٨، والمناهج الكافية ٢٨١.
(١١) س.: (ورغفة).
(١٢) سقط من س.
(١٣) س: (وفي) مكان (أو).
(١٤) سقط من س.
(١٥) ر: (ومثل).

فيهما: بنان وأبنة، [وأبنة: تيز جنين][1] [بالبربرية[2]][3]، وزِمَام أَزِمّة[4]، ومثال المعتل فيهما: فِنَاء وأَفْنِية، وبِناء وأَبْنِيَة.

فُعْلٌ لِنَحْوِ أَحْمَرٍ وحَمْرا ... وفِعْلَةٌ جَمْعاً بِنَقْلٍ يُدْرَى

وفُعُلٌ لاسمٍ رُباعيٍّ بِمَدْ ... قدْ زِيدَ قبلَ لامٍ اعْلالاً فَقَدْ

قوله: (فعل لنحو أحمر وحمرا)[5] يعني: أن وزن[6] "فُعْل" بضم [الفاء][7] وسكون العين، [١٤٣/أ] مطرد في جمع "أَفْعَل" ومؤنثه[8] وهو "فَعْلاء"[9] في الألوان نحو: أَحْمر وحَمْراء، يجمعان على: حُمْر، ومثله: صُفْر في: أَصْفر [وصَفْراء][10]، وسُوْد في [جمع][11]: أَسْود وسَوْداء، وبِيْض في أَبْيض وبَيْضاء، والأصل: بُيْض، كُسِر ما قبل الياء لتصح الياء[12]، وكذلك في الخِلق نحو: عِيْن في أَعْين وعَيناء أي: كبير العينين، والأصل: عُيْن، كُسر ما قبل الياء لتصح الياء، [و][13] منه: ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾[14] جمع[15] حَوْراء، وعُرْج في: أَعْرج وعَرْجاء، وعُجْف في: أَعْجف وعَجْفاء[16].

(١) سقط من ح. س.
(٢) لم أجدها في المعجم العربي الأمازيغي.
(٣) سقط من س. ح. ر.
(٤) س. ر (وأزمة).
(٥) س: (وحمر).
(٦) كرر في ح.
(٧) سقط من س.
(٨) س: (ومؤنث).
(٩) انظر اطراد ما ذكره في: الكتاب ٣/ ٦٤٤، ٦٤٩، والمقتضب ٢/ ٢١٥، والأصول ٣/ ٢١، والتكملة ٤٤٧، وشرح ابن الناظم ٥٤٩، وشرح الشافية للرضي ٢/ ١٦٦، وشرح الشافية لنقره كار ٢/ ١٠٢.
(١٠) سقط من ر. ب.
(١١) سقط من ر. س.
(١٢) انظر العلة في: المناهج الكافية ٤٧٣.
(١٣) سقط من س.
(١٤) سورة الواقعة: آية: ٢٢.
(١٥) س (وجمع).
(١٦) العَجَف بالتحريك: ذهاب السّمن، والأعجف: المهزول. انظر (عجف) في: الصحاح ٤/ ١٣٩٩، والقاموس ١٠٧٩.

[قوله][(١)]: (وفِعلة [جمعا[(٢)]][(٣)]) [أي: و"فِعْلَة"][(٤)] (يدرى) أي: يُعْتَقد ويُعلم جمعا[(٥)] (بنقل) أي: بسماع[(٦)] من العرب يحفظ[(٧)] ما سمع منه، ولا يقاس [عليه][(٨)]، والمسموع منه ستة أوزان[(٩)] نحو: صَبِيّ وصِبْيَة، وفَتَى وفِتيَة، وشَيْخ وشِيْخَة، وغُلام وغِلْمة، وغَزَال وغِزْلَة، وثِنَى[(١٠)] وثِنْيَة، والثني من كل شيء: ما ثُنِيَ أي: عُطف بعضُه على بعض[(١١)]، وما أشبه هذه الأمثلة في الوزن.

وألف (حمرا) لبناء فعلاء حذفت الهمزة، وألف (يدرى) منقلب عن ياء.

قوله: (وفُعُل)، بضم الفاء والعين، جمع ثابت (لاسم رباعي بمدّ) زائدٍ قبلَ لامٍ صحيحةٍ[(١٢)] وهو قوله: (أعلالا فقد) أي: قبل لام عدِم إعلالا[(١٣)]، فشَمِل المذكّر نحو: قَذَال وقُذُل، وأَتَان وأُتُن، قَذال:

---

(١) سقط من س. ر. ب.
(٢) بعده في ح (بنقل يدرى).
(٣) سقط من ر .
(٤) سقط من س. ر.
(٥) مذهب الجمهور أن (فِعْلة) أحد جموع القلة المعتبرة، وخالف في هذا ابن السراج فذهب إلى أنه ليس بجمع تكسير، ولكنه اسم جمع.
انظر : الأصول ٢/ ٤٣٢ ، والتسهيل ٢٦٨ ، توضيح المقاصد ٥/ ٣٥.
(٦) س : (سماع).
(٧) س : (يجمع).
(٨) سقط من ر.
(٩) وهي على ترتيب الأمثلة : فَعِيل، وفَعَل، وفَعْل، وفُعال، وفَعال، وفِعَل.
انظر في عدم اطراد هذه الأوزان : شرح الكافية الشافية ٤/ ١٨٢٥ ، وشرح المكودي ٢/ ٧٩٤.
(١٠) ب : (وثين).
(١١) وفسّره المرادي بأنه الثاني في السيادة، وقال الصبان : كالوزير بالنسبة للسلطان.
انظر : توضيح المقاصد ٥/ ٤٣ ، والقاموس (ثني) ١٦٣٦ ، وحاشية الصبان ٤/ ١٢٨.
(١٢) انظر في اطراد هذ الجمع فيما ذكر : الكتاب ٣/ ٦٠١ ، ٦٠٨ ، والمقتضب ٢/ ٢٠٧ ، والتكملة ٤٣٤-٤٣٨ ، والمتبع ٢/ ٦٠٨-٦٠٩ ، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٨٣٣-١٨٣٧ ، وشرح ابن الناظم ٥٤٩.
(١٣) ر : (إعلالان).

حِمَار[١]، وأَتان: حِمَارة، ورَغِيف ورُغُف، وعَمُود وعُمُد.

[قوله][٢]: (فقد أعلالا) احترازا من معتل اللام نحو: كساء، تقدّم أنه يجمع على "أَفْعِلة"[٣]، ويحترز بالاسم من الصفات[٤] في هذا الباب، و[ما][٥] لم يذكر جمعه من الصفات، انظر جمعه في الكراس[٦].

مـا لَـمْ يُـضـاعَـفْ فـي الأَعَـمِّ ذُو الأَلِـفْ[٧]
وفُـعَـلٌ جَـمـعـاً لـفُـعْـلَـةٍ عُـرِفْ
ونـحـوِ كُـبْـرَى ولِـفِـعْـلَـةٍ فِـعَـلْ
وقَـدْ يَـجِـيءُ جَـمْـعُـهُ عـلـى فُـعَـلْ

قوله: (ما لم يضاعف[٨] في الأعم ذو الألف)[٩] يعني: أن المضاعف[١٠] من نحو: "فِعَال" كزِمَام وبَنان[١١] لا يجمع على "فُعُل" كراهية التضعيف، بل يستغنى عنه بـ"أَفْعِلة" كما تقدم[١٢].

وقوله: (في الأعم) مفهومه أنه جاء جمعه قليلا[١٣] على "فُعُل" كقولهم في جمع عِنان[١٤]: عُنُن، وفي جمع حِجَاج[١٥]: حُجُج (في

---

(١) القذال في الصحاح وغيره: جماع مؤخر الرأس، وهو مَعقد العِذار من الفرس، خلف الناصية. انظر (قذل) في: الصحاح ٥/ ١٨٠٠، والقاموس ١٣٥٣.
(٢) سقط من س. ح.
(٣) أورد ناسخ س. ب. ح البيتين الآتيين هنا (ما لم يضاعف ...) و (ونحى كبرى...).
(٤) س: (الصفة).
(٥) سقط من ب.
(٦) انظر المقدمة الجزولية ٢٩٥ وما بعدها.
(٧) س: (ألف).
(٨) س: (يضعف).
(٩) س: (ألف).
(١٠) س: (المضعف).
(١١) س: (بناء).
(١٢) انظر: صـ ٩٨٩-٩٩٠.
(١٣) ر: (قليل).
(١٤) عِنان اللجام: السير الذي تُمْسَك به الدابة. انظر: اللسان (عنن) ٥/ ٣١٤١.
(١٥) الحِجاج: بفتح الحاء وكسرها، العَظم الذي ينبت عليه الحاجب. انظر (حجج) في: الصحاح ١/ ٣٠٤، والقاموس ٢٣٤.

الأعمّ) أي[(١)]: في القول الأعم، وفهم من قوله[(٢)]: (ذو الألف[(٣)]) أن ذا الياء وذا الواو يجمعان على "فُعُل"[(٤)] نحو: سَرِير وسُرُر، وذَلُول وذُلُل، [١٤٣/ب] و[قوله][(٥)]: (ما)[(٦)] ظرفية مصدرية[(٧)] والتقدير: و"فُعُل" ثابت لاسم رباعي بمدة[(٨)] عدم[(٩)] تضعيف ذي ألف[(١٠)].

قوله: (وفُعل) [أي: "فُعَل"][(١١)]، بضم الفاء وفتح العين، عُرف في كلام العرب في حال كونه جمعا لـ"فُعْلة"[(١٢)] كظُلْمة وظُلَم، وغُرْفة وغُرَف، وقُرْبة وقُرَب، وعُرِف لنحو: كُبْرى وجمعه الكُبَر، والأولى جمعه[(١٣)] الأُوَل، والأُخْرى[(١٤)] جمعه الأُخَر.

(ولفِعْلَة)، بكسر الفاء وسكون العين، "فِعَل"، بكسر الفاء وفتح العين، أي: عُرف "فِعَل" جمعا لـ"فِعْلَة"[(١٥)] فشمل: الصحيح نحو:

---

(١) ر: (إذ). (٢) ب: (قول). (٣) س: (ذو ألف).

(٤) انظر هذا الفهم في: شرح ابن الناظم ٥٤٩، وشرح المكودي ٧٩٦.

(٥) سقط من ح. (٦) ب: (بما).

(٧) انظر: شرح المكودي ٢/ ٧٩٦.

(٨) س: (بمد). (٩) ب: (وعدم). (١٠) ر: (الألف).

(١١) سقط من س.

(١٢) انظر في اطراد هذا الجمع: الكتاب ٣/ ٥٦٩، والمقتضب ٢/ ٢١٥، والتكملة ٤١٧، واللمع ٢٣٩، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٦٥٣، والشافية ٤٥، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٥١٩.

(١٣) ب: (جمع). (١٤) س: (والآخر).

(١٥) قصر الجمهور اطراد الجمع على (فِعَل) على الاسم الموازن لـ(فِعْلة) سواء كان صحيحاً أم معتلا، كما مثل، وزاد الفراء وزنين يجوز عنده جمعهما على (فِعَل) وهما:
المصدر الذي على فِعْلى كذِكرى وذكر.
الاسم الذي على (فَعْلة) إذا كان يائي العين كضيعة وضيع.
وزاد المبرد الاسم الذي على (فِعْل) كهند فأجاز جمعه قياساً على فِعَل كهند، ووافقه ابن مالك.
انظر: الكتاب ٣/ ٥٨٠، والمقتضب٢/ ١٢١، والتكملة ٤١٨-٤١٩، والتبصرة والتذكرة٢/ ٦١٥، والتوطئة ٣٦٤، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٨٣٩-١٨٤٠، وشرح الشافية للرضي ٢/ ١٠٣، وشرح الأشموني ٤/ ١٣١.

قِرْبَة وقِرَب، وحِرْفَة وحِرَف، ومعتل العين نحو: حِيْلة وحِيَل، وقِيْمَة وقِيَم، ومعتل اللام نحو: مِرْية ومِرَى، والمضاعف نحو: حِجَّة وحِجَج.

[وقوله](١): ([وقد](٢) يجيء جمعه) أي: جمع "فِعْلة"، بكسر الفاء وسكون العين، على "فُعَل"، بضم الفاء وفتح العين، نحو: لِحْيَة ولِحَى، وحِلْية وحِلَى.

فـي نَـحْـوِ رَامٍ ذُو اطِّـرادٍ فُـعَـلَـهْ وشـاعَ نَـحْـوُ كـامِـلٍ وكَـمَـلَـهْ
فَـعْـلَـى لِـوصـفٍ كَـقَـتِـيـلٍ وزَمِـنْ وهـالِـكٍ ومَـيِّـتٍ بِـهِ قَـمِـنْ

قوله: (في نحو رام ذو اطّراد(٣) [فعله) التقدير: "فُعَلَة"، بضم الفاء وفتح العين، (ذو اطراد)](٤) أي: مطرد(٥) في نحو: رامٍ أي: في وصف على وزن "فاعِل" لمذكر عاقل معتل اللام(٦) نحو: رامٍ ورُماة، وغازٍ وغُزاة، وقاضٍ وقُضاة، وناحٍ ونُحاة، والأصل: رُمَيَة. غُزَوَة(٧). قُضَيَة. نُحَوَة قلب حرف العلة ألفاً(٨).

واحترز بالوصف من الاسم نحو: وادٍ جمعه(٩) أَوْدِية، وبمذكر من مؤنث(١٠) نحو: جارية جمعه جَواري، وبالمعتل من الصحيح نحو:

---

(١) سقط من س.ح. (٢) سقط من ب. (٣) ح: (الاطراد).
(٤) سقط من ب. (٥) س: (يطرد).
(٦) انظر في اطراد هذا الجمع: الكتاب ٣/ ٦٣١، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٦٦٩، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٨٤٢، وشرح الشافية للرضي ٢/ ١٥٦، والارتشاف ١/ ٤٤١.
(٧) س: (وغزوة).
(٨) هذا احد قولين في وزن (رُماة) ونحوها من الجموع، وهو أن وزنها فُعَلَة، وهذا قول الجمهور، والقول الثاني أن وزنها: فَعَلة بفتح الفاء ثم حولت الفتحة إلى الضمة للفرق بين معتل اللام وصحيحها، وهذا قول المبرد.
انظر: الكتاب ٣/ ٦٣١، وشرح الشافية للرضي ٢/ ١٥٦، والارتشاف ١/ ٤٤١، والتصريح ٢/ ٥٣٣، وحاشية الصبان ٤/ ١٣٢.
(٩) ر: (جمع). (١٠) ر: (المؤنث).

ضَارب، وبالعاقل من غير العاقل كصاهل، فلا يجمع شيء من ذلك على "فُعَلَة".

وقوله: ([و][1] شاع نحو كاملٍ وكَمَلة) أي: شاعَ وزن "فَعَلة"، بفتح الفاء والعين، في وصف "فاعل[2]" صحيح اللام مذكر عاقل[3] نحو: كامِل وكَمَلة، وفاجِر وفَجَرة[4]، وكافِر وكَفَرة، وساحِر وسَحَرة، وشارِب وشَرَبة، وآكِل وأكَلة، وخائِن وخَوَنة، ووارِث ووَرَثة، واحترز بالمذكر من المؤنث نحو: حامِل وحَوامل.

قوله: (فعلى لوصف) التقدير: ["فَعْلَى"][5] جمع ثابت لوصف فيه معنى الهلاك أوالتوجّع[6] وهو على أربعة أوزان[7]:

[١٤٤/أ] "فَعِيل" نحو: قَتِيل وقَتلى، وجَريح وجَرحى، وصَرِيع وصَرْعى وهو الواقع على الأرض من الهلاك، ومَرِيض ومَرضى، و"فَعِل[8]" نحو: زَمِن وزَمْنى[9]، و"فاعِل" نحو: هالِك وهَلكى،

---

(١) سقط من ب. (٢) بعده في ر (على).

(٣) انظر في شيوع هذا الوزن: الكتاب ٣/ ٦٣١، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٦٦٨-٦٦٩، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٨٤٢، والارتشاف ١/ ٤٤٠، وشرح الأشموني ٤/ ١٣٢، والمناهج الكافية ٢٩٢.

(٤) س: (وفجر). (٥) سقط من س. (٦) ب: (و التوجع).

(٧) ذهب كثير من العلماء إلى أن (فَعْلى) مطرد في وصف على فعيل بمعنى مفعول دالٍ على هلاك أو توجع كقتيل وجريح، وحمل عليه ما أشبهه في المعنى، من ذلك: فَعِل كزمن وزمنى، وفاعل كهالك وهلكى، وفيعل كميت وموتى، وأفعل كأحمق وحمقى، وفعلان كسكران وسكرى، وفعيل، لا بمعنى مفعول كمريض ومرضى.
أما الشارح فجعل فَعْلى مطرد في الوصف الذي فيه معنى الهلاك والتوجع، وقصره على الأوزان الأربعة المذكورة.
انظر: الكتاب ٣/ ٦٤٧-٦٤٩، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٦٦١، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٨٤٣، وشرح الشافية للرضي ٢/ ١٤١، والارتشاف ١/ ٤٤٢، وتوضيح المقاصد ٥/ ٥١، والمناهج الكافية ٢٨٧-٢٨٨.

(٨) ر: (وفعيل). (٩) بعده في س (قوله).

و"فَيْعل" نحو: مَيِّت ومَوْتى أصله: مَيْوت قلب[١] الواو ياء، وأدغم[٢] الياء في الياء.

و(قَمِن) خبرٌ لـ(مَيِّت)،ومثله بزمن[٣] وهالك، التقدير: وزَمِنٌ قَمِن به أي: حقيق بهذا الوزن[٤] وهو "فَعْلى"، وهالِك[٥] قَمِنٌ به، وميت قمن به، فحذف [خبر][٦] الأولين، وهذا على كسر الميم من: "قَمِن"، ويضبط بفتح الميم فيكون خبرا عن[٧] الثلاثة؛ لأن مفتوح الميم يخبر به عن واحد، والمثنى والمجموع، (به) أي: بهذا الجمع الذي هو "فَعْلى" بفتح الفاء وسكون العين[٨]، ويجوز أن يكون "قَمن" [أيضاً][٩] خبرا[١٠] عن الأول، ويحذف [خبر[١١]][١٢] [غيره[١٣]][١٤].

لِفُعْلٍ اسماً صَحَّ لاماً فِعَلَهْ ... والوضْعُ في فِعْلٍ وفَعْلٍ قَلَّلَهْ
وفُعَّلٍ لفاعِلٍ وفاعِلَهْ ... وَصْفَينِ نحوُ عاذِلٍ وعاذِلَهْ

---

(١) س: (قلبت). (٢) س: (وأدغمت). (٣) ر. ب: (لزمن).
(٤) س: (الأوزان). (٥) يعده في ب (به). (٦) سقط من س.
(٧) بعده في س (خبر).
(٨) أورد ناسخ س. ب هنا البيتين (لفعل اسما ...) و (وفعل لفاعل ...).
(٩) سقط من ح. (١٠) ر. ح: (خبر). (١١) ر: (خبره).
(١٢) سقط من ب.
(١٣) ذَكَر ضبطين لـ(قمن) في الألفية (قَمِن)بفتح الفاء وكسر العين، و(قَمَن) بفتح الفاء والعين.
أما الأول: وهو (قَمِن) فيعرب خبراً لزمنٍ، وهالكٌ وميتٌ كل منهما مبتدأ قد حذف خبره لدلالة خبر ما قبلهما. وهذا الإعراب ذكره المكودي.
ولك أن تقول إن (زمن وهالك) بالجر معطوفان على قتيل، وأما ميت فهو مرفوع على أنه مبتدأ، وقمن خبره، وقد اختاره الشاطبي.
وأما الثاني: وهو (قَمَن) بالفتح فاختاره المكودي وابن طولون، وهو بهذا الضبط لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث كما ذكر الشارح، ويعرب خبرا عن الثلاثة: زمن وهالك وميت.
انظر: الصحاح (قمن) ٦/ ٢١٨٤، وشرح المكودي ٢/ ٧٩٩، وشرح الأشموني مع حاشية الصبان ٤/ ١٣٢، وتمرين الطلاب ١٤٧، وشرح ابن طولون ٣١٥.
(١٤) سقط من ر.

قوله: (لفعل اسما صح لاما فعله) التقدير: [و][١] "فِعَلَة" بكسر الفاء وفتح العين، جمع ثابت لـ"فُعْل" بضم الفاء[٢] وسكون العين، [اسما][٣]، صح لامه[٤] نحو: دُرْج[٥] ودِرَجة[٦]، وكُوْز وكِوَزة، ودُبّ ودِبَبة، فقد شمل: صحيح اللام، ومعتل العين، ومضعفا، واحترز من الصفة[٧] نحو: حُلو، [و][٨] من معتل اللام نحو: عُضْو وأعضاء فقد تقدم في قوله: (وغيرُ ما أفْعُلُ فيه مُطَّرد... البيت)[٩].

قوله: (والوضع) التقدير: [و][١٠] وَضْع العرب قَلّلَ[١١] وزن "فِعَلَة" في "فَعْل" بفتح الفاء وسكون العين، كزَوْج وزِوَجة، وفي "فِعْل"[١٢] بكسر الفاء وسكون العين، كقِرْد وقِرَدة، وفهم منه أنه كثير في "فُعْل"[١٣] بضم الفاء [المذكور[١٤]][١٥].

---

(١) سقط من ر. (٢) س: (الياء). (٣) سقط من س. ر.

(٤) انظر في اطراد هذا الجمع: شرح الكافية الشافية ٤/ ١٨٤٤، وشرح ابن الناظم ٥٥١، وشرح الشافية للرضي ٢/ ٩٤، والارتشاف ١/ ٤٤٢، وتوضيح المقاصد٥/ ٥١.

(٥) س: (دحرج). (٦) س: (ودحرجة).

(٧) انظر هذا الاحتراز في: شرح المكودي ٢/ ٨٠٠.

(٨) سقط من ب.

(٩) وتتمة البيت: (... ... ... مِنَ الثُّلاثي اسماً بأفْعالٍ يَرِدْ).
انظر ما سبق ص ١١٢١-١١٢٢، والألفية ١٤٣.

(١٠) سقط من ر.

(١١) عليها طمس في ح.

(١٢) يعني أن وضعَ العرب قلّلَ وزن فِعَلة في الوزنين: فَعْل وفِعْل، أي: أنه جعله قليلاً، والإسناد هنا مجازه عقلي؛ لأن المقلل حقيقة صاحب الوضع.
انظر: توضيح المقاصد ٥/ ٥١، وشرح المكودي ٢/ ٨٠٠، وشرح الأشموني مع حاشية الصبان ٤/ ١٣٣.

(١٣) انظر هذا الفهم في: شرح المكودي ٢/ ٨٠٠.

(١٤) س: (المذكر).

(١٥) سقط من ح.

قوله: (وفُعّل لفاعل... البيت) التقدير: و"فُعّل" جمع ثابت لوصف مذكر على[1] "فاعل" نحو: ضارب وضُرَّب، وساجِد وسُجَّد، [وراكِع][2] ورُكَّع، ولوصف مؤنث[3] على وزن "فاعِلة"[4] كضارِبة وضُرَّب، وحائِض وحُيَّض، وإلى المثالين أشار [بقوله][5]: (عاذل[6] وعاذلة) فتقول: عُذَّل فيهما، واحترز من الاسم نحو: حائِط وفَاطِمة.

[١٤٤/ب] ومِثْلُهُ الفُعَّالُ فِيما ذُكِّرا
وذَانِ في الْمُعَلِّ[7] لاماً نَدَرا[8]
فَعْلٌ وفَعْلَةٌ فِعالٌ لَهُما
وقَلَّ فيما عَيْنُهُ اليا مِنْهُما

قوله: (ومثله الفعال فيما ذكرا) يعني: ويطرد "فُعَّال" بالألف فيما ذكر[9] من[10] الوصفين أي: في المذكر، دون المؤنث[11] مثل اطراد "فُعَّل[12]" في المذكر والمؤنث[13] نحو: ضارب وضُرَّاب، وجَاهل [وجُهَّال][14]، وسافِر وسُفَّار.

قوله: (وذان) أي: [و][15] هذان الجمعان وهما: "فُعَّل"،

(١) بعده في ح (وزن). (٢) سقط من ر. (٣) ح: (مثنى).
(٤) انظر في اطراد هذا الجمع: التكملة ٤٦٣، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٦٦٨-٦٧٠، والشافية ٥١، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٨٤٥، وشرح ابن الناظم ٥٥١، والارتشاف ٤/ ١٣٣، والمناهج الكافية ٢٩٢-٢٩٤.
(٥) سقط من ر. ب. (٦) ب: (بعاذل). (٧) ب: (المعتل).
(٨) ر. ب. ح: (نزرا). (٩) ر. ب (ذكرا). (١٠) ر: (في).
(١١) ر: (والمؤنث) مكان (دون المؤنث).
(١٢) ر: (فعال).
(١٣) انظر في اطراد هذا الجمع: الكتاب ٣/ ٦٣١، والتكملة ٤٦٣، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٦٦٩، والمقدمة الجزولية ٣٠١، والشافية ٥١، والارتشاف ١/ ٤٤١، وشرح الأشموني ٤/ ١٣٣.
(١٤) سقط من ر.
(١٥) سقط من س. ح.

و"فُعَّال" (نزرا) أي: قلا[١] في وصف معتل اللام [نحو][٢]: غازٍ وغُزَّى في "فُعَّل[٣]" أصله: غُزَّيٌ[٤]، ومثال الفُعَّال: غازٍ وغُزَّاء، وسارٍ وسُرَّاءٌ، الأصل[٥]: غُزَّاي وسُرَّاي، قلبت الياء همزة بعد ألف زائدة[٦].

وألف (ذكرا) للقافية، وفي (نزرا)[٧] ألف التثنية.

قوله : (فَعْل وفَعْلة فِعَال لهما) يعني: "فِعَال" بكسر الفاء، جمع ثابت لـ"فَعْل" بفتح الفاء وسكون العين، نحو: كَعْب وكِعَاب في الاسمِ، والصفة[٨] نحو: صَعْب [و][٩] صِعاب، ومعتل العين نحو: ثَوْب وثِياب، وقل في معتل العين بالياء نحو: ضَيْف وضِياف، ولـ"فَعْلَة[١٠]" اسما[١١] نحو: قَصْعَة وقِصاع، وصَحْفة وصِحاف، وجَفْنة وجِفان، وقلَّ في معتل العين نحو: خَيْمَة وخِيام وإلى هذا أشار بقوله: (وقل فيما عينه اليا منهما).

وألف (لهما) و(منهما) صلة للضمير.

---

(١) س : (قل). (٢) سقط من ب. (٣) ر : (فعال).

(٤) في قوله: إن أصل (غُزَّى) : غُزَّيٌ نظر ؛ لأن الأصل : غُزَّوٌ بالواو، وقلبت ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها.
انظر : القاموس المحيط (غزو) ١٦٩٨، وحاشية الصبان ٤/ ١٣٤.

(٥) ر : (والأصل).

(٦) انظر : شرح الشافية للجاربردي ١/ ٣٠٦.

(٧) س : (نذرا). (٨) س. ر. ب: (وصفة). (٩) سقط من ح.

(١٠) ر: (وأفعلة).

(١١) ذكر الشارح اطراد الجمع على فِعال فيما كان على فَعْلة اسما ، وبقي أنه يطرد أيضاً فيما كان على فَعْلة صفة، نحو: خَدْلة وخِدال، والخَدْلة من النساء : الغليظة الساق أو ممتلئة الأعضاء لحما مع دقة عظام.
انظر في اطراد الجمع المذكور: الكتاب ٣/ ٦٢٦-٦٢٨، والمقتضب ٢/ ١٩٣، ١٩٦، والجمل ٣٧٠، والتكملة ٣٩٩-٤٠٢، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٦٤١، والتسهيل ٢٧٢، وشرح ابن الناظم ٥٥٢. والقاموس(خدل)١٢٨١.

وفَــعَــلٌ أيــضــاً لَــهُ فِــعــالُ ... مـا لـم يَـكُـنْ فـي لامِـهِ اعْـتِـلالُ
أوْ يَـكُ مُـضْـعـفـاً ومِـثْـلُ فَـعَـلِ ... ذُو الـتَّـا وفُـعْـلٌ مَـعَ فِـعْـلٍ فَـاقْـبَـلِ

قوله: (وفعل أيضاً له فعال) يعني: و"فَعَل" بفتح الفاء والعين، المذكر: له "فِعَال" بالكسر أي: يَطَّرِد جمعه على "فِعال" نحو: جَمَل وجِمال، وجَبَل وجِبال، (ما لم يكن) يعني: يجمع على "فِعال" مدة بقائه لم يكن[(١)] معتل اللام احترازا من نحو: فَتى جمعه: فتية، ولا يجمع على "فِعال"، (أو يك مضعفا)[(٢)] نحو: سَبَب، وطَلل: وهو رسم الدار، والجمع: أَسْباب وأَطْلال[(٣)] وهو داخل فيما تقدم في قوله: (وغير ما أفعل... البيت)[(٤)] ولا يجمعان على "فِعَال".

قوله: (ومثل فعل ذو التا) يعني: و"فَعَلَة" المفتوح[(٥)] الفاء والعين واللام، المؤنث مثل "فَعَل" المذكر في أنه يجمع على "فِعال"[(٦)] كرَقَبة ورِقَاب، [١٤٥/أ] وفي كونه صحيحا فلا يجمع فتاة[(٧)] ولا صلاة على "فِعال".

(١) ر. ب: (يك).

(٢) ذكر أن (فِعالا) يطرد في (فَعَل) كجبل وجبال بشرطين:
أن لا تكون معتلة.
أن لا يكون مضعفاً.
وبقي شرح ثالث وهوأن يكون اسماً، لا صفة.
انظر في هذا الجمع: الكتاب ٣/ ٥٧٠، والمقتضب ٢/ ١٩٨، والتكملة ٤٠٢، والتسهيل ٢٧٢، والمساعد ٣/ ٤٢٨، وشرح الأشموني ٤/ ١٣٤، والمناهج الكافية ٢٦٣.

(٣) ب: (وأطلل).

(٤) انظر: ٩٨٧-٩٨٨.

(٥) س: (مفتوح).

(٦) انظر في اطراد هذا الجمع: التكملة ٤١٥، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٦٥٣، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٨٥٠، وشرح ابن الناظم ٥٥٢، وشرح الشافية للرضي ٢/ ١٠٦، والارتشاف ١/ ٤٣٠، والمناهج الكافية ٢٨٦.

(٧) س: (قتلة).

قوله: (وفعل مع فعل) أي: ومثل ["فَعَل"][١] "فُعْل" بضم الفاء وسكون العين، و"فِعْل" بكسر الفاء وسكون العين، في أنهما[٢] يجمعان[٣] على "فِعال" كرُمْح ورِماح، وقِدْح وقِداح[٤] فاقبل ما ذكرت[٥] لك.

وفي فَعِيلٍ وَصْفَ فاعلٍ وَرَدْ كذاكَ في أُنْثاهُ أيضاً اطَّرَدْ
وشاعَ في وَصْفٍ على فَعْلانا وأُنْثَيَيْهِ أوْ علَى فُعْلانا

قوله: (وفي فعيل وصف فاعل ورد) التقدير: [و][٦] ورد[٧] "فِعال" في جمع "فَعِيل" في حال كونه (وصف فاعل) أي: بمعنى "فاعل" نحو: شَرِيف وشِرَاف، وظَرِيف وظِرَاف، وكَرِيم وكِرام، (كذاك في أنثاه) [أي][٨]: واطَّرد أيضاً "فِعَال" في أنثاه أي: في أنثى "فَعِيل"[٩] نحو: شَرِيفة وشِرَاف، وظَرِيفة وظِراف، وكَرِيمة وكِرَام، واحترز بوصف "فاعِل" من "فعيل" بمعنى "مفعول" نحو: قَتِيل وقَتْلى فقد[١٠] تقدم[١١]، واحترز أيضاً من الاسم نحو: قَضِيب [ورَغيف][١٢] وسيأتي[١٣].

قوله: (وشاع في وصف على فعلانا) أي[١٤]: كَثُر "فِعال" في جمع وصف على "فَعْلان" بفتح الفاء، نحو: غَضْبان وغِضاب، وعَطْشان [وعِطاش][١٥]، وسَكْران وسِكار، ونَدْمان ونِدَام.

---

(١) سقط من ر.
(٢) ر: (فإنهما) مكان (في أنهما).
(٣) ب: (يجتمعان).
(٤) القِدْح: هو السهم قبل أن يراش ويركب نصله.
انظر: القاموس (قدح) ٣٠١.
(٥) س: (ذكر).
(٦) سقط من ر.
(٧) بعده في ح (في).
(٨) سقط من ب.
(٩) انظر في اطراد هذا الجمع: الكتاب ٣/ ٦٣٤، والتكملة ٤٦٦-٤٦٧، وشرح المفصل ٥/ ٤٥، وشرح ابن الناظم ٥٥٢، والارتشاف ١/ ٤٣١، والمساعد ٣/ ٤٢٩.
(١٠) ح: (وقد).
(١١) انظر: ص ١١٢٩.
(١٢) سقط من س.
(١٣) انظر: ص ١١٤٠.
(١٤) بعده في ب. ح(وشاع أي).
(١٥) سقط من ر.

وقوله: (وأنثييه) أي: وشاع "فِعال" في أنثيي "فَعْلان"[(١)] نحو: عَطْشى وعِطاش، ونَدْمانة ونِدام، هذا بالألف، وهذا[(٢)] بالتاء.

[و][(٣)] قوله: (أو على[(٤)] فعلانا[(٥)]) أي: أو وصف[(٦)] على "فُعْلان"[(٧)] بضم [الفاء][(٨)]، نحو: خُمْصان [و][(٩)] خِماص[(١٠)].

وألف[(١١)] (فعلانا) معا[(١٢)] للقافية.

ومِثْلُهُ فُعْلانَةٌ والْزَمْهُ في   نَحْوِ طَويلٍ وطَويلَةٍ تَفِي

وبِفُعُولٍ فَعِلٌ نحوُ كَبِدْ   يُخَصُّ غالِباً كَذاكَ يَطَّرِدْ

قوله: (ومثله) أي: ومثل "فُعْلان" أنثاه وهو "فُعْلانة" بضم الفاء، في أنه[(١٣)] يجمع على "فِعال"، فتقول: خُمْصانة وخِماص، وكذلك بُطْنان وبِطان، وبُطْنانة[(١٤)] [و][(١٥)] بِطان.

قوله: (والزمه في نحو طويل وطويلة) يعني: الزم وزن "فِعال"

---

(١) انظر في كثرة (فِعال) في (فَعلان) وصفاً وفي أنثييه: الكتاب ٣/ ٦٤٥، والتكملة ٤٨٥، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٨٥٠، وشرح ابن الناظم ٥٥٢، وتوضيح المقاصد ٥/ ٥٥، والمساعد ٣/ ٤٢٩.

(٢) س: (وهو). (٣) سقط من س. (٤) س: (وعلى).

(٥) س. ر. ب: (فعلان). (٦) س: (ووصف).

(٧) أي: يجمع فُعلان على فِعال. انظر: شرح الأشموني ٤/ ١٣٥.

(٨) سقط من ر. (٩) سقط من ب. ر.

(١٠) بعده في ب (لكبير البطن). وهذا غير صحيح؛ لأنه يقال: خَمِصَ البطن أي: خلا، ورجل خمصان: ضامر البطن، وهم خِماص: جياع.
انظر: القاموس (خمص) ٧٩٧.
ثم أورد ناسخ ب البيتين (ومثله فعلانة..) و(وبفعول فعل...).

(١١) ح: (وألفا).

(١٢) يريد ألف (فَعلانا) في الشطر الأول، وألف (فُعلانا) في الشطر الثاني.

(١٣) س: (فإنه). (١٤) س. ب: (وبطانة).

(١٥) سقط من س.

بكسر الفاء، وأوجبه في جمع وصف على وزن "فَعيل" معتل العين[(١)] نحو: طَويل وطِوال، ومؤنثه وهو: طَوِيلة وطِوال (تفي) أي: تتم[(٢)] ستة [١٤٥/ب] عشر وزنا[(٣)] كلها تجمع على "فِعال"، أولها: "فَعْل" و"فَعْلة"، وآخرها: طَوِيل وطَويلة.

قوله: (وبفعول[(٤)] فعل)[(٥)] التقدير: يخص "فَعِل" بفتح الفاء وكسر العين، بجمعه على "فُعُول"[(٦)] بضم الفاء والعين، نحو: كَبِد وكُبُود[(٧)]،

---

(١) انظر في التزام هذا الجمع: الارتشاف ١/ ٤٣١، وتوضيح المقاصد ٥/ ٥٦، وأوضح المسالك ٤/ ٣١٦، واللسان (صوب) ١/ ٥٣٧، وشرح الأشموني ٤/ ١٣٥، والمناهج الكافية ٢٨٩.

(٢) ب: (تتميم). ح: (تتمم).

(٣) الذي ذكره ابن مالك في الألفية ثلاثة عشر وزناً وهي: (فَعْل) كصعب، و(فَعْلة) كقصعة، و(فَعَل) كجبل، و(فَعَلة) كرقبة، و(فِعْل) كذئب، و(فُعْل) كرمح، و(فَعيل) و(فَعيلة) كطويل وطويلة، و(فَعلان) كغضبان، و(فَعْلى) كغضبى، و(فَعْلانة) كندمانة، و(فُعلان) كخمصان، و(فُعلانة) كخمصانة.
وظاهر كلام سيبويه أنه يقاس جمعها كلها على فِعال، ونصّ على ذلك ابن مالك في التسهيل وشرح العمدة، ووافقه أبوحيان وابن عقيل والسيوطي، وذهب ابن مالك في شرح الكافية الشافية إلى كون فعلان وفعلى وفعلانة وفُعلان وفعلانة لا يطرد جمعها على فِعال بل يقتصر فيها على السماع، وما عداها من الأوزان فمطردة عنده.
انظر: الكتاب ٣/ ٥٧٠، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٨٥٠، والتسهيل ٢٧٢، ٢٧٣، وشرح عمدة الحافظ ٢/ ٩٢٤، والارتشاف ١/ ٤٣٠، والمساعد ٢/ ٤٢٨-٤٣٠، وشرح الأشموني ٤/ ١٣٥، والهمع ٦/ ٩٨.

(٤) س: (وبفعل). (٥) س: (فعيل).

(٦) اختلف في جمع فَعِل اسماً على فُعُول قياساً، فسيبويه يقول في جمع (فَعِل): إنهم قلما يجاوزون به أدنى العدد؛ لكونه قليلاً، وقال عن النمور والوعول: "وهذا النحو قليل"، وكذا قال أبو علي الفارسي وابن الحاجب وابن عصفور والرضي، فيما ذهب إلى القول بقياسيتها ابن السراج والشلوبين وابن مالك في التسهيل وغيرهم.
انظر: الكتاب ٣/ ٥٧٣، والتكملة ٤٠٧، والتوطئة ٣٦٣، والشافية ٤٤، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٥١٦، والتسهيل ٢٧٤، وشرح الشافية للرضي ٢/ ٩٨، وأوضح المسالك ٤/ ٣١٦.

(٧) س: (وكبد).

ونَمِر[1] ونُمُور[2]، ووَعِل ووُعُول، [و][3] قوله: (غالبا) يعني: قد يجمع "فَعِل" على غير "فُعُول" نحو: كَبِد وأَكْباد، ونَمِر [ونُمُرونُمْر][4] ونِمار[5].

في فَعْلٍ اسماً مُطْلقَ الفَا وفَعَلْ ... لـهُ ولِلفِعالِ فَعْلانُ حَصَلْ

وشاعَ في حُوتٍ وقَاعٍ مَعَ مَا ... ضَاهَاهُما وقَلَّ في غَيرِهِما

قوله: (كذاك[6] يطرد[7] في فعل[8]) يعني: ويطّرد "فُعُول" (كذاك[9]) أي: مثل ما تقدم في "فَعْل" اسما في حال كونه مطلق حركة الفاء[10]: بالفتح نحو: فَلْس وفُلُوس، وحَرْف وحُروف، ومضموم الفاء نحو: جُنْد وجُنود، وبُرج وبُرُوج، ومكسور الفاء نحو: ضِرْس وضُرُوس، واحترز بقوله: (اسما) من الصفة نحو: صَعْب، وحُلْو، وتِرْب، وقِرْن[11].

قوله: (وفعل) أي: يطرد "فُعُول" في "فُعْل"[12] مثلث[13] الفاء،

(1) ر: (ونصر). (2) ر: (ونصور). (3) سقط من ر. ح.
(4) سقط من ح. س. (5) س: (وأنمار). (6) س: (كذلك).
(7) بعده في ح (أي). (8) بعده في ح (في فعل اسما). (9) س: (كذلك).
(10) ذكر الشارح أن (فعولا) يطرد في (فَعْل) اسماً، سواء كانت فاؤه مفتوحة أم مضمومة أم مكسورة، غير أن الجمهور يشترطون فيما كان على فَعْل بالفتح: أن لا تكون عينه واواً كحوض، ويشترطون في فُعْل بالضم: أن لا تكون عينه واواً أيضاً نحو: حوت، وأن لا يكون مضاعفاً نحو: خفّ.
انظر: الكتاب ٣/ ٥٦٧، ٥٧٤-٥٧٦، والمقتضب ٢/ ١٩٣-١٩٦، والجمل ٣٧٠، والتكملة ٣٩٩-٤٠٢، ٤٠٧، ٤١٠، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٦٤١-٦٤٣، والشافية ٤٣-٤٥، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٨٥٢-١٨٥٥، وشرح الشافية للرضي ٢/ ٩٠-٩٦، وشرح الأشموني ٤/ ١٣٦.
(11) س: (وقرب).
(12) انظر اطراد الجمع المذكور في: الكتاب ٣/ ٥٦٧، ٥٧٥-٥٧٦، والجمل ٣٧٠، والتكملة ٣٩٩، ٤٠٩-٤١٠، والمقدمة الجزولية ٢٩١، والمفصل ٥/ ١٥، ١٩، والشافية ٤٣، وشرح ابن الناظم ٥٥٣، وشرح الشافية للجاربردي ١/ ١٢٧-١٢٩.
(13) ب: (مثلثة).

[وهو مسموع في "فَعَل"[١] بفتح الفاء][٢] والعين، نحو: أَسَد وأُسُود[٣]، وشَجَن وشُجون.

قوله[٤]: (وللفعال فعلان حصل) التقدير: و"فِعْلان" حصل له أي: لـ"فَعَل"[٥] نحو: فَتَى وفِتْيان[٦]، وأَخ[٧] وإِخْوان، أصله: أَخَوٌ على وزن "فَعَل"، وحصل للـ"فُعَال" نحو: غُرَاب [و][٨] غِربان، وغُلام وغِلمان.

قوله: (وشاع في حوت) أي: كثر وزن "فِعْلان[٩]" بكسر الفاء وسكون العين، في "فُعْل" بضم الفاء وسكون بالعين][١٠]، معتل العين نحو: حُوت وحِيتان وما أشبهه نحو: عُود وعِيدان، وفي "فَعَل" بفتح الفاء والعين، واعتلالها نحو: قَاع وقِيعان وما أشبهه نحو: تَاج وتِيجان،

---

(١) اختلف في قياسية جمع (فَعَل) بفتح الفاء والعين على (فعول) كأسد وأسود، فذهب إلى قياسيته أبو علي الفارسي والشلوبين وابن مالك في التسهيل، وذهب ابن مالك في شرح الكافية الشافية إلى أن جمع فَعَل على فُعول غير مطرد، بل يوقف على السماع، وتبعه على هذا ابنه وابن عقيل والمكودي، وإليه ذهب الشارح هنا.
انظر: التكملة ٤٠٢، والتوطئة ٣٦٢، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٨٥٢، والتسهيل ٢٧٣، وشرح ابن الناظم ٥٥٣، وشرح ابن عقيل ٢/ ٤٦٦، وشرح المكودي ٢/ ٨٠٥.

(٢) سقط من س. (٣) س: (وأسد). (٤) بعده في ر: (له).

(٥) في إعراب قول ابن مالك (وفَعَل له وللفُعال) ثلاث احتمالات:
الأول: أن يكون فَعَل مبتدأ، وله خبر مبتدأ محذوف تقديره: له فعول، والضمير عائد على فَعَل، والجملة خبر المبتدأ الأول، وهو ظاهر تقدير ابن الناظم.
الثاني: أن يكون فَعَل مبتدأ، وله خبره، والضنير لفعول أي: فَعَل لفعول يعني: أنه مما يجمع على فعول.
الثالث: أن يجعل قوله: وفَعَل معطوفاً على قوله (في فُعْل) فيكون قوله (له) ابتداء كلام يتعلق بما بعده، والضمير لفَعَل أي: لفَعَل وللفُعال فِعْلان، وهذا يقتضي اطراد جمع فَعَل على فِعْلان في الواوي العين وغيره.
وابن مالك نصّ في شرح الكافية الشافية على أن اطراد جمع (فَعَل) على (فِعلان) مقصور على واوي العين كقاع وقيعان.
انظر: شرح الكافية الشافية ٤/١٨٥٨، وتوضيح المقاصد ٥/ ٥٩، وشرح المكودي ٢/ ٨٠٦.

(٦) ر: (وفتيات). (٧) ر: (وأخا). (٨) سقط من ر.

(٩) س: (فعال). (١٠) سقط من ر. ح.

ونَار ونِيران، وهذا معنى قوله: (مع ما ضاهاهما)[1] أي: [ما][2] شابههما[3].

قوله: (وقل في غيرهما) أي: قلّ "فِعْلان" في غير نحو: حُوت [و][4] نحو: قَاع، فمن ذلك[5]: صِنْو وصِنوان: وهي أعواد من النخل[6] متصلة، وظِلْم وظِلْمان: وهو ذكر النعام وهو أسد، وخَرِيب وخِربان، وصَبِي وصِبيان[7].

وألف (ما) أصلية، وفي (غيرهما) صلة [للضمير][8].

وفَعْلاً اسْماً وفَعِيلاً وفَعَلْ غَيرِ مُعَلِّ العَينِ فُعْلانٌ شَمَلْ
[١٤٦/أ] ولِكَرِيمٍ وبَخِيلٍ فُعَلا كَذا لِما ضَاهَاهُما قدْ جُعِلا

قوله: (وفعلا اسما) التقدير: "فُعْلان" بضم الفاء وسكون العين (شمِل) أي: جُمِع، جَمْعَ "فَعْل" بفتح الفاء وسكون العين، اسما نحو: [سَقْف وسُقْفان، وبَطْن وبُطْنان، وجَمْعَ "فَعِيل" اسما نحو:][9] رَغِيف ورُغْفان، وقَضِيب وقُضْبان، وجَمْعَ "فَعَل" بفتح الفاء [والعين][10]،

---

(١) ر: (مع ما ضاهاها). (٢) سقط من ح. س.
(٣) س: (يشابهها). ر: (مع أشباههما).
ذكر ابن مالك هنا أن جمع فَعَل وفُعْل على فِعْلان إذا كانت عينهما واوا كثير، وصرح في شرح الكافية الشافية باطراده، وتبعه ابنه.
انظر: شرح الكافية الشافية ٤/ ١٨٥٧-١٨٥٨، وشرح ابن الناظم ٥٥٣، وتوضيح المقاصد ٥/ ٥٩، وشرح ابن جابر ٤/ ٢٤١، وشرح المكودي ٢/ ٨٠٧.
(٤) سقط من ب. (٥) بعده في ح (نحو).
(٦) ح: (نخل).
(٧) قال ابن الناظم في شرحه صـ ٥٥٣ بعد أن عدد هذه الأمثلة وغيرها: "فهذه وأمثالها أسماء تحفظ، ولا يقاس عليها". (٨) سقط من ب. ح.
(٩) سقط من ر. (١٠) سقط من ر.

اسما[١] نحو: ذَكَر وذُكْران، وجَمَل وجُمْلان، واحترز[٢] بقوله: (اسما) من الصفة نحو: سَهْل وظَرِيف وبَطَل، وبـ(غير معل[٣] العين)[٤] من المعتل[٥] نحو: قَاع وتَاج، فلا يجمع شيء من ذلك على "فُعلان" بالضم.

قوله: (ولكريم وبخيل فعلا) التقدير: "فُعَلاء" بضم الفاء وفتح العين، جمع ثابت في كلام العرب لوصف مذكر عاقل على وزن "فَعِيل"[٦] دال على المدح بمعنى "فاعل" نحو: كَرِيم وكُرَماء، وظَرِيف وظُرفاء، وشَرِيف وشُرفاء، أو دال على الذَّمّ نحو: بَخِيل وبُخَلاء.

قوله: (كذا لما ضاهاهما قد جعلا)[٧] أي: قد[٨] جعل "فُعَلاء" لما ضاهى أي: شابه كريما[٩] وبخيلا[١٠] [(كذا) أي][١١]: كما جعل لهما[١٢] أي: لما شابههما في المعنى، وإن لم يشبه في الوزن[١٣] نحو:

---

(١) ذكر أن (فُعْلانا) جمع عليه (فَعْل) اسما، و(فعيل) اسما، و(فَعَل) اسما، وظاهر عبارته أنه مقيس فيها، وقد نصّ على قياسيته ابن الناظم والمرادي وابن عقيل، وزاد ابن مالك في التسهيل عليها: (فِعْلاً) نحو: ذئب فجعل جمعه على فُعلان كذُؤبان مقيسا، أما في شرح الكافية الشافية فعده قليلا.

انظر: التسهيل ٢٧٦، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٨٦٠، وشرح ابن الناظم ٥٥٤، وتوضيح المقاصد ٥/ ٦١-٦٢، وشرح ابن عقيل ٢/ ٤٦٧.

(٢) س: (واحتز). (٣) س: (معتل).

(٤) انظر ما ذكره من المحترزات في: شرح المكودي ٢/ ٨٠٨، وكاشف الخصاصة ٢٦٢.

(٥) بعده في س: (بالياء).

(٦) انظر في اطراد الجمع المذكور: الكتاب ٣/ ٦٣٢، ٦٣٨، ٦٣٩، والمقتضب ٢/ ٢١٧، والكامل ٢/ ٩٠٨، والأصول ٣/ ١٧، والتكملة ٤٦٤-٤٦٦، والشافية ٤٩، ٥٠، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٥٣٣، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٨٦١، وشرح الشافية للرضي ٢/ ١٣٦-١٣٧، ١٤٠، ١٥٧، وشرح ابن عقيل ٢/ ٤٦٨.

(٧) س: (جعل). (٨) ب. ح: (وقد). (٩) س: (كريم).

(١٠) بعده في س: (أي). (١١) سقط من س.

(١٢) س: (كإجعالها) مكان (كما جعل لهما).

(١٣) وافق الشارح ابن الناظم في أن المراد بقول ابن مالك (كذا لماضاهاهما) كلّ ما شابه كريما =

عاقِل وعُقلاء، وصَالح وصُلَحاء.

وألف (فعلا)[(١)] لوزن "فُعَلاء" حذفت الهمزة، وفي (جعلا) للقافية.

ونَابَ عنهُ أَفْعِلاءُ في الْمُعَلْ لاماً ومُضْعَفٍ[(٢)] وغَيرُ ذاكَ قَلْ
فَوَاعِلٌ لِفَوعلٍ وفَاعِلِ وفاعِلاءَ مَعَ نَحوِ كاهِلِ

قوله: (وناب عنه أفعلاء في المعل لاما ومضعف) التقدير: وناب "أَفْعِلاء" عن "فُعَلاء" المتقدم في جمع وصف معتل اللام نحو: صَفِيّ وأَصْفياء، ووَلِيّ وأَوْلياء، [و][(٣)] تَقِيّ وأَتْقياء، [(ومضعف) أي: ونابَ "أَفْعِلاء"][(٤)] [عن "فُعَلاء"][(٥)] [في جمع "فَعِيل"[(٦)] مضعف نحو: شَدِيد وأَشِدّاء][(٧)]، وخَليل وأَخِلّاء.

قوله: (وغير ذاك قل) أي: وما جاء على "أَفْعلاء[(٨)]" من غير ما ذكر قليل نحو: نَصِيب وأَنْصِباء، وصَدِيق وأَصْدِقاء، وهَيّن وأَهْوِناء، وأصله: هَيْوِن فأبدل وأدغم[(٩)].

= وبخيلا في دلالته على معنى هو كالغريزة فهو كالنائب عن فعيل؛ فلذا يجري مجراه كعاقل وعقلاء وصالح وصلحاء وشاعر وشعراء.
لكن يوهم أن كل وصف دلّ على مدح أو ذم يجمع على فعلاء.
وهناك احتمال آخر لكلام ابن مالك وهو: أن المراد وما شابه كريماً وبخيلا في الوزن بالشروط المذكورة نحو: ظريف وظرفاء، وأراد بذلك التنصيص على تعميم الحكم.
انظر: شرح الكافية الشافية ٤/ ١٨٦١، والتسهيل ٢٧٥، وتوضيح المقاصد ٥/ ٦٢، وكاشف الخصاصة ٣٦٢، وشرح الأشموني ٤/ ١٣٩.

(١) س: (فعلانا). (٢) ر. ح: (ومضعفا). (٣) سقط من ب.
(٤) سقط من س. (٥) سقط من س. ر.
(٦) انظر في هذه الإنابة: الكتاب ٣/ ٦٣٤، والكامل ٢/ ٩٠٨، والأصول ٣/ ١٧، والتكملة ٤٦٦، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٦٦١، وشرح الشافية للرضي ٢/ ١٣٧، والمساعد ٣/ ٤٤٥.
(٧) سقط من س. (٨) س: (فعلاء).
(٩) أي: أبدلوا الواو ياءً وأدغموها في الياء. انظر: شرح الشافية للجاربردي ١/ ٢٩٣.

قوله: (فواعل لفوعل) التقدير: "فَواعِل" جمع ثابت في كلام العرب[١] لاسم على وزن "فَوْعَل" نحو: جَوْهَر [١٤٦/ب] وجَواهر، و"فاعِل[٢]" نحو: خاتَم وخَواتم، وعلى "فاعِلاء" نحو: قَاصِعاء وقَواصع، أو على[٣] وزن "فاعِل "بكسر العين، اسما نحو: كاهِل وكَواهل وهو الكتف، هذه[٤] كلها أسماء، غير صفات[٥].

وحَائِضٍ وصَاهِلٍ وفَاعِلَهْ   وشَذَّ في الفارِسِ مَعْ ما مَاثَلَهْ
وبِفَعَائِلَ اجْمَعنْ فَعَالَهْ   وشِبْهَهُ ذا تَاءٍ اوْ مُزَالَهْ

وجاء[٦]على "فاعِل" وصف خاص بالمؤنث، لا يحتاج إلى تاء الفرق كحائض[٧] وحوائض، وحامِل وحوامِل، أو على[٨] "فاعِل" وصفا لمذكر غير عاقل[٩] كصَاهِل وصَواهِل للفرس، أو [على][١٠] "فاعِلة"

(١) ذكر الشارح تبعا لابن مالك سبعة أنواع من الأسماء يطرد جمعها على فواعل، وهي: فوعَل، وفاعَل، وفاعِلاء، وفاعِل اسماً، وفاعِل صفة لمؤنث عاقل، وفاعِل صفة لمذكر غير عاقل، وفاعِلة مطلقاً.
وزاد ابن مالك في شرح الكافية الشافية نوعاً ثامناً وهو فوعلة نحو: صومعة وصوامع.
انظر في هذا: الكتاب٣/ ٦١٤، ٦٣٢، والمقتضب٢/ ٢١٦، ٢٢٣، والجمل٣٧٦، والتكملة ٤٤٣-٤٤٥، والتوطئة ٣٧٣، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٥٣٧، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٨٦٤، وشرح ابن الناظم ٥٥٥ .

(٢) س (وجاعل). (٣) س: (وعلى). (٤) ر: (وهذه).

(٥) جاء بعده في ح: (أو جاء على فاعل).بينما جاء في ب. س. ر: (وجاء على) وهو مكرر؛ لأنه سيرد بعد البيتين فيها أيضاً.

(٦) ر. ح: (أو جاء).

(٧) أورد ناسخ س البيتين السابقين هنا (وحائض وصاهل. . .). و (وبفعائل. . .).

(٨) ب: (وعلى).

(٩) ذهب بعض المتأخرين إلى أن جمع فاعل صفة لمذكر غير عاقل على فواعل شاذ كنجوم طوالع، وغلَّطهم ابن مالك في ذلك؛ لأن سيبويه نصّ على اطراد فواعل فيه، فقد قال: "وإن كان فاعلٌ لغير الآدميين كُسّر على فواعل وإن كان لمذكر أيضاً . . .". الكتاب ٣/ ٦٣٣.
انظر: شرح الكافية الشافية ٤/ ١٨٦٥، وتوضيح المقاصد ٥/ ٦٥.

(١٠) سقط من ر.

صفة لمؤنث يحتاج إلى تاء الفرق نحو: ضَارِبة وضَوَارب، وقاعِدة وقَوَاعد، وصَاعِقة وصَوَاعِق، [وجَارِحة وجَوارِح][١]، [وخارِجة وخَوارِج][٢].

وشذّ "فَواعِل" في صفة المذكر العاقل[٣]، وإلى هذا أشار بقوله: (وشذ في الفارس) أي: شذ "فواعل" في جمع الفارس نحو: فارِس وفَوارس (مع ما ماثله) أي: مع ما أشبهه نحو: ناكِس[٤] ونَواكس، وسابق وسوابق، ودَاجِن ودَواجن للمتأنس[٥]، وقوله: (شذ)[٦] أي: قل يعني: لا يقاس على ما سمع منه.

قوله: (وبفعائل اجمعن فعالة) [أي: اجمعن "فَعَالة"][٧] بفتح الفاء بـ"فَعائِل" وهذا[٨] الجمع يكون جمعا[٩] لعشرة أوزان[١٠] كلِّها للمؤنث، وكلها مفهومة من البيت، خمسة بالتاء، وخمسة بغير التاء[١١].

---

(١) سقط من ب. (٢) سقط من ر.

(٣) تواطأت كلمة النحويين على شذوذ ما جمع من فاعل الذي يوصف به المذكر العاقل على فواعل كفارس وفوارس، إلا ما نقل عن المبرد من إجازة ذلك الجمع لكن الصحيح من النقل عنه أنه لا يجيزه إلا في الشعر.

انظر: الكتاب ٣/ ٦١٤، والمقتضب ٢/ ٢١٦، والجمل ٣٧٦، والمفصل ٢٤١، والشافية ٥١، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٥٣٩، وشرح ألفية ابن معط لابن القواس ٢/ ١١٩٣، وتوضيح المقاصد ٥/ ٦٦.

(٤) الناكس: المُتَطَأْطِئ رأسُه. انظر: القاموس (نكس) ٧٤٦.

(٥) داجن: يقال للحمام والشاة وغيرهما إذا ألفت البيوت، وفي الصحاح عن ابن السكيت أنه يقال: شاة داجن وراجن: إذا ألفت البيوت واستأنست.

انظر (دجن) في: الصحاح ٥/ ٢١١١، والقاموس ١٥٤٢.

(٦) ح: (وشذ). (٧) سقط من ر. ح.

(٨) س: (وهذه). (٩) س (جمع).

(١٠) انظر في هذا: التوطئة ٣٧١، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٨٦٦، وشرح ابن الناظم ٥٥٥، وشرح الشافية للرضي ٢/ ١٥٠، وأوضح المسالك ٤/ ٣٢١، وشرح ابن عقيل ٢/ ٤٧٠.

(١١) س. ر: (تاء).

"فَعَالة" [نحو][(١)]: سَحابة وسَحائِب، و(شبهه) أي: وشِبه "فَعالة" وهو "فَعُولة" بفتح الفاء، نحو: حَمُولة وحَمائِل، و"فَعِيلة" نحو: صَحِيفة وصَحائِف، و"فُعالة" بضم الفاء، نحو: ذُؤَابة[(٢)] وذَوائب، و"فِعَالة" بكسر الفاء، نحو: رِسالة ورَسَائِل، وإلى هذه الخمسة أشار بقوله: (ذا تاء) وشمل قوله: (أو مزالة) أي: أو مزال[(٣)] التاء[(٤)]: خمسة أوزان أخر[(٥)]، كلها للمؤنث:

"فَعَال" بفتح [الفاء][(٦)]، نحو: شَمال وشَمائِل اسم للريح المقابلة للجَنُوب التي تهب من جهة القبلة من الأيمن[(٧)]، ومقابلة[(٨)] الشمال: وهي التي تهب من [أسفل][(٩)] يسار المستقبل[(١٠)]، والصَّبا: تهب من

(١) سقط من ح.
(٢) ح: (ذؤبة).
(٣) س: (مزالة).
(٤) ظاهر كلام الشارح تبعا لابن مالك في الألفية أن الأوزان الآتية المجردة من التاء يطرد جمعها على فعائل، وذهب ابن مالك في التسهيل إلى أن جمعها على فعائل غير مطرد، وإليه ذهب أبو حيان.
انظر: التسهيل ٢٧٧، والارتشاف ١/ ٤٥٥، وتوضيح المقاصد ٥/ ٦٨.
(٥) ح: (أخرى).
(٦) سقط من س.
(٧) الجَنُوب: رِيح تخالف الشَّمال تأتي من يمين القبلة، وقال ثعلب: الجنوب من الرياح ما استقبلك عن شمالك إذا وقفت في القبلة، وقال الأصمعي: مجيء الجنوب ما بين مطلع سُهيل إلى مطلع الشمس في الشتاء.
انظر: الأزمنة والأمكنة ٢/ ٧٦، وكفاية المتحفظ ١٧٤، وانظر(جنب) في: اللسان ٢/ ٦٩٤، والقاموس ٨٩.
(٨) بعده في ح (من).
(٩) سقط من س.
(١٠) الشَّمال: الريح التي تهب من قبل الشام عن يسار القبلة، وقال بعضهم من قبل القطب، وعن ثعلب: الشمال من الرياح ما استقبلك عن يمينك إذا وقفت في القبلة.
انظر: الأزمنة والأمكنة ٢/ ٧٦، وكفاية المتحفظ ١٧٤، و(شمل)في: الصحاح ٥/ ١٧٣٩، واللسان ٤/ ٢٣٣٠.

طرف[(١)] القبلة الأيسر[(٢)]، وتقابلها الدَّبُور وهي التي [تهب][(٣)] من أسفل يمين[(٤)] المستقبل[(٥)]، فهذه [١٤٧/أ] هي الرياح الأربعة[(٦)]، والشَّمال بفتح [الشين][(٧)]، والجَنُوب بفتح الجيم، والصَّبا بفتح الصاد، والدَّبور[(٨)] بفتح الدال.

الثاني: "فِعال" بكسر الفاء، [نحو][(٩)]: شِمال[(١٠)] وشَمائِل اسم لليد اليسرى، أو لجهتها من المكان.

الثالث[(١١)]: "فُعال" بضم الفاء، [نحو][(١٢)]: عُقاب[(١٣)] وعَقائِب اسم لطائر تكسر العظام.

الرابع: "فَعُول" بفتح الفاء، [نحو][(١٤)]: عَجُوز[(١٥)] وعَجائِز.

الخامس[(١٦)]: "فَعِيل" بفتح الفاء، اسما[(١٧)] لمؤنث نحو: سَعِيد وسَعَائِد.

[و][(١٨)] قوله[(١٩)]: (مزالة) ويحتمل[(٢٠)] بالتاء أي: ذا تاء ثابتة أو تاء مزالة على حذف الصفة من الأول، والموصوف من الثاني والتفسير

---

(١) س: (طريق).

(٢) الصَّبا: ريح تهب من موضع مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار، وهي تستقبل البيت.
انظر: الأزمنة والأمكنة ٢/ ٧٦، وكفاية المتحفظ ١٧٤، و(صبا) في: الصحاح ٦/ ٢٣٩٨، واللسان ٤/ ٢٣٩٨.

(٣) سقط من س.

(٤) س: (يملي).

(٥) الدَّبور: ريح تهب من نحو المغرب، وهي تقابل الصبا.
انظر: الأزمنة والأمكنة ٢/ ٧٦، وكفاية المتحفظ ١٧٤، و(دبر) في: الصحاح ٢/ ٦٥٤، واللسان ٣/ ١٣٢٠.

(٦) ب. ح: (الأربع).

(٧) سقط من ح.

(٨) س: (الدبر).

(٩) سقط من ب.

(١٠) ب: (وشمال).

(١١) غير واضحة في ر.

(١٢) سقط من س.

(١٣) س: (وعقاب).

(١٤) سقط من ب.

(١٥) ب: (وعجوز).

(١٦) غير واضحة في ر.

(١٧) ح: (اسم). ر: (اسد).

(١٨) سقط من س.

(١٩) مكانها بياض في ر.

(٢٠) ح: (فيحتمل).

[الأول][١] أبين[٢].

وبـالـفَعَـالِـي والـفَعَـالَى جُـمِعـا صَحْراءُ والعَذْراءُ والقَيسَ اتْبَعا
واجْعَلْ فَعالِيَّ لِغيرِ ذِي نَسَبْ[٣] جُدِّدَ كَالكُرْسِيِّ تَتْبَعِ العَرَبْ

قوله: (وبالفعالي والفعالى جمعا) التقدير: جمع "فَعْلاء" بفتح الفاء وسكون العين، اسما في كلام العرب، بالـ"فَعَالِي" [نحو][٤]: صَحْراء[٥] وصَحارِي[٦]، وبـ"الفَعالَى[٧]"[٨] نحو: صَحْراء[٩] وصَحَارَى[١٠]، أو صفة[١١] نحو: عَذْراء وعَذارِي، وعَذْراء[١٢]، [و][١٣] عَذَارَى اسم للتي

(١) سقط من ر.
(٢) أشار الشارح -في الصفحة ١١٤٤- إلى أن قول ابن مالك (أو مزالة) معطوف على (ذا تاء) والهاء فيه هاء الضمير وهو عائد على التاء، وهو المفعول الثاني لمزالة، والمفعول الأول ضمير مستتر على فعالة، والتقدير: ذا تاء أو مزال التاء.
وأشار هنا إلى أنه يحتمل أن تكون الهاء في مزالة تاء التأنيث، ووقف عليها بالهاء، ويكون على حذف الصفة من الأول، والموصوف من الثاني، والتقدير: ذا تاء ثابتة أو تاء مزالة.
وبهذا يتضح مراد الشارح من قوله: (والتفسير الأول أبين).
انظر: شرح المكودي ٢/ ٨١٢، وتمرين الطلاب ١٤٩، وحاشية الصبان ٤/ ١٤١.
(٣) س: (النسب).
(٤) سقط من ب.
(٥) س: (سحر).
(٦) س. ب: (وسحارى).
(٧) س: (أو بالفعالي).
(٨) انظر في اطراد ما ذكر من الجمع: الكتاب ٣/ ٦٠٩، والتكملة ٤٤٦، وشرح المفصل ٥/ ٥٧، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٥٣٦، والتسهيل ٢٧٦، وشرح الشافية للرضي ٢/ ١٥٨، وشرح الأشموني ٤/ ١٤٣.
(٩) س: (سحراء).
(١٠) س. ب: (سحاري). تكرر في ر (وبالفعالي كصحراء وصحاري).
(١١) ذهب ابن مالك في التسهيل إلى أن فَعالَى يحفظ في نحو: عذراء، وأن الفعالي يشاركه فيه، وظاهر كلام ابن مالك في شرح الكافية الشافية وابنه في شرح الألفية والشارح هنا أن فَعْلاء يطرد جمعه على فعالي وفعالَى، وخصّه المرادي بصفة المؤنث.
انظر: شرح الكافية الشافية ٤/ ١٨٦٨، والتسهيل ٢٧٧، وشرح ابن الناظم ٥٥٦، وتوضيح المقاصد ٥/ ٦٩.
(١٢) س: (أوعذراء).
(١٣) سقط من ب.

بقيت بكارتها[١] من النساء، والصحاري[٢]، والبراري[٣]، والقفار[٤]، [والفلوات][٥] اسم للخلاء.

(والقيس اتبعا) أي: اتبعن القياس على هذين الوزنين فيما أشبههما[٦].

وألف (جمعا) للقافية، وألف (اتبعا)[٧] بدل من نون التوكيد.

قوله: (واجعل فَعاليّ) بفتح [الفاء و][٨] العين، جمعا لكل اسم في آخره ياء مشددة ليست للنسب[٩] نحو: كُرْسِيّ وكَرَاسيّ، وأُمْنِيَة وأَمانِيّ، وأُوْقِيَّة بشدّ[١٠] الياء، جمعه أَوَاقيّ[١١]، و[سمع] فيه تخفيف الياء فيجمع على أَوَاقٍي، وقُمْرِيّ[١٢] وقَمارِيّ لطائر وهو[١٣] أزضُض[١٤]،

---

(١) س: (بكراتها).

(٢) س: (والسحر والسحار).

(٣) س: (والباري).

(٤) س. ر. ح: (والقفاري).

(٥) سقط من ح.

(٦) ر: (شبههما).

(٧) ب: (تبعا).

(٨) سقط من س. ح.

(٩) انظر في اطراد الجمع المذكور: شرح الكافية الشافية ٤/ ١٨٦٩، وشرح الشافية للرضي ٢/ ١٦٢، والارتشاف ١/ ٤٥٤، وأوضح المسالك ٤/ ٣٢٢، وشرح الأشموني ٤/ ١٤٥، والتصريح ٢/ ٥٥١.

(١٠) أي: بتشديد.

(١١) س: (واقي).

(١٢) القُمْرِيّ: ضرب من الحمام، منسوب إلى طيرٍ قُمْر، والقُمْر إما أن يكون جمع أقمر مثل أحمر وحُمْر، والقمرة: لون يميل إلى البياض، لكن فيه كُدرة، وإما أن يكون جمع قمري مثل رومي وروم.
انظر (قمر) في: الصحاح ٢/ ٧٩٩، والقاموس ٥٩٨.

(١٣) ر: (وهي).

(١٤) ر: (ازطوط). ب: (ازطط). وفي المعجم العربي الأمازيغي أن القُمريّ يقال له: أورّام وأوكُرّام والأنثى تاورّامت وتاكُرّامت، والجمع تيورَّمين وتيكرّامين.
انظر: المعجم العربي الأمازيغي ٢/ ٣٤١.
لكنه ذكر في الحمام الطوراني أنه يقال له: أزضوض، وهي ما ذكره الشارح لكنه رسمها بالواو.
انظر: المعجم العربي الأمازيغي ٢/ ٢٨٨.

ودُبْسِي[(١)] ودَباسي[(٢)] لطائر أيضاً وهو[(٣)] امجدكو[(٤)].

(تتبع العرب) في صوابهم، واحترز مما فيه ياء النسب[(٥)] كبِصْرِيّ وقُرَيْشِي[(٦)] فلا يجمعان على فَعالي، بل بالواو والنون، وكذلك ما أشبههما.

وبِفَعالِلَ وشِبْهِهِ انْطِقا في جَمْعِ ما فوقَ الثَّلاثةِ ارْتَقى
مِنْ غيرِ مَا مَضَى ومِنْ خُماسِي جُرِّدَ الآخِرَ انْفِ بِالْقِياسِ

قوله: (وبفعالل[(٧)] وشبهه انطقا) التقدير: انطقن[(٨)] أيُّها [١٤٧/ب] الطالب بـ"فَعَالِل" في جمع (ما ارتقى) أي: ما زاد على ثلاثة أحرف[(٩)] وهو[(١٠)]:

رُباعيّ الأصول[(١١)] نحو: جَعْفَر [و][(١٢)] جَعافِر، ودِرْهَم ودَراهِم، وزِبْرِج[(١٣)] وزَبَارِج.

---

(١) ر: (أو دبسي). ح: (ودبسيي).
الدّبسي: ضرب من الحمام، وهو ذكر الحمام، قيل: إنه منسوب إلى طير دُبْسٍ، والدُّبْسة لون في الطير والحيوان بين الحمرة والسواد، وقيل: جاء على لفظ المنسوب وليس بمنسوب.
انظر: اللسان (دبس) ٣/ ١٣٢٣.
(٢) ح: (ودبائسي). (٣) ر: (وهي).
(٤) لم أجدها في المعجم العربي الأمازيغي، وسألت عنها الشيخ حسن المزواري فأجابني أنها تستعمل عندهم اليوم كما ذكر الشارح.
(٥) انظر هذا الاحتراز في: توضيح المقاصد ٥/ ٧١، وشرح المكودي ٢/ ٨١٣.
(٦) س: (وقرصي). ب: (وخرصي). ر: (وقرسي).
(٧) س: (وبفعالى). (٨) س: (انطلقا).
(٩) انظر فيما يجمع على فعالل: الكتاب ٣/ ٦١٢-٦١٣، والتكملة ٤٤٨، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٦٧٥، وشرح المفصل ٥/ ٣٨-٣٩، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٨٧٤، وشرح الشافية لنقره كار ٢/ ١٠٤، وكاشف الخصاصة ٣٦٥، والمناهج الكافية ٣٠٢.
(١٠) س: (وهي). ر: (فهو). (١١) س: (الأصل).
(١٢) سقط من ب.
(١٣) الزِّبْرِج: الزينة من وَشي أو جوهر، أو هو الذهب.
انظر (زبرج) في: اللسان ٣/ ١٨٠٦، والقاموس ٢٤٤.

وشمل قوله: (وشبهه): الرباعي بزيادة نحو: أَحْمد[1] وأَحامِد[2]، وَزْنُه[3] أَفْعَل وأَفاعِل، ومَفَاعل[4] نحو: مَسْجد [ومَساجد[5]][6]، ومِنْبَر ومَنَابر.

و"فَعالِيل" في خماسي الأصول نحو: سَفَارِيج في: سَفَرْجَل[7]، و"مَفَاعِيل" نحو: مَصَابِيح، وما أشبه ذلك مما يطول ذكره، وهذ معنى قوله: (في جمع ما فوق الثلاثة ارتقى).

وألف (انطقا) بدل من نون التوكيد، وفي (ارتقى) منقلب عن ياء من: الرُّقي.

[قوله][8]: (من غير ما مضى) التقدير: اجمع ما ارتقى فوق الثلاثة بـ"فَعالِل" وشبهه كائنا[9] من غير ما مضى [أي][10]: في حال كونه [من][11] غير ما ذكر من الزائد على الثلاثي[12] كأَحْمَر، وعَناق، وذِراع، وكَامل، وفَوعل، وفاعل، وكاهل[13]، وحائض، وصاهل، ونحوها، تأمله فيما[14] مضى[15].

---

(١) ب: (أحمل). (٢) ب: (أحامل). (٣) س: (وزن).
(٤) ح: (وصف على) مكان (ومفاعل). (٥) س: (ومسجاد).
(٦) سقط من ر.
(٧) س: (سفرجلة).
السَّفرجل: ثمر، يجمع على سفارج، ولك أن تعوّض المحذوف ياء قبل الآخر فيقال: سفاريج.
انظر: التبصرة والتذكرة ٢/٦٧٦، والقاموس (سفرجل) ١٣١٢.
(٨) سقط من س. ب.ح. (٩) س: (كائنان).
(١٠) سقط من ر. (١١) سقط من س.
(١٢) س: (الثلاثة). (١٣) س: (وكامل).
(١٤) س: (ما).
(١٥) يجمع أحمر على حُمْر، وعناق على أعنُق، وذِراع على أذْرِعة، وكامل على كَمَلَة، وفَوْعل وكاهل وحائض وصاهل على فواعل.

قوله: (ومن خماسي جرد [الآخر][١] انف [بالقياس])[٢] التقدير: انف أي: احذف الحرف الأخر كائنا من الخماسي الأصول (جرد) [أي: جرّد][٣] من الزيادة فتقول في سَفَرْجَل: سَفارِج فتحذف الآخر[٤]؛ لأن إثباته يخل ببناء الجمع (بالقياس) يعني: كل خماسي الأصول نحو: قِرْطَعْب[٥] فتقول: قَرَاطِع، وزن سَفَرْجل: "فَعَلَّل"، [و][٦] وزن قِرْطَعب[٧]: "فِعْلَلّ".

والرَّابِعُ الشَّبِيهُ بِالمَزِيدِ قَدْ
يُحْذَفُ دُونَ مَا بِهِ تَمَّ العَدَدْ
وزَائدَ[٨] العَادِي[٩] الرُّبَاعِي[١٠] احْذِفْهُ مَا
لَمْ يَكُ لَيناً إثْرَهُ اللَّذْ خُتِمَا

[قوله][١١]: (والرابع الشبيه[١٢] [بالمزيد قد[١٣] يحذف][١٤] [دون][١٥] [ما به تم العدد])[١٦] يعني: أن خماسي الأصول إذا كان رابعه شبيها بحرف من حروف الزيادة كفَرَزْدق فإن الدال [منه][١٧] يشبه التاء؛ لاشتراكهما في المخرج، أو كان الرابع[١٨] أصلاً ولفْظُه كلفظِ حرف[١٩]

---

(١) سقط من س.
(٢) سقط من ر. ب.ح.
(٣) سقط من ر.
(٤) (فتحذف الآخر) مكررة في ح.
(٥) يقال: ما عنده قِرْطَعْبَة، بمعنى: أي شيء لا قليل ولا كثير.
انظر (قرطعب) في: الصحاح ٢٠١/١، والقاموس ١٥٩.
(٦) سقط من ر.
(٧) ح: (قرطب).
(٨) س. ر: (والزائد).
(٩) ب. ح: (عاد).
(١٠) ح: (الرباع).
(١١) سقط من ر.
(١٢) س: (الشابه). وبعده في ح (..البيت).
(١٣) ر: (وقد).
(١٤) سقط من ح.
(١٥) سقط من س. ح.
(١٦) سقط من ح.
(١٧) سقط من ر. ب.
(١٨) س: (الرباعي).
(١٩) ب: (حروف).

من حروف الزيادة نحو : خَوَرْنق[(١)] فالنون فيه أصلية، يشبه لفظها[(٢)] لفظ [النون][(٣)] الزائدة[(٤)]، فتقول في جمعهما[(٥)]: فَرَازق وخَوَارق، فتحذف الرابع وهو قوله: (قد يحذف دون ما [به تم العدد])[(٦)] أي: يحذف الرابع دون الخامس الذي تم [به][(٧)] عدد[(٨)] الخماسي، [١٤٨/أ] وفهم من قوله[(٩)]: أنه يحذف الخامس، ويبقى الرابع[(١٠)] فتقول: فرازد وخوارن[(١١)]، وحروف الزيادة عشرة يجمعها قولك: سألتمونيها، وستأتي[(١٢)] في باب التصريف[(١٣)] [-إن شاء الله-[(١٤)]][(١٥)].

---

(١) الخَوَرْنق : قصر للنعمان بن المنذر، والخِرْنِق كزِبْرِج : الفتيّ من الأرانب أو ولده، وصوّب بعض العلماء كابن الناظم والمرادي وابن هشام وخالد الأزهري والصبان المثال بـ(خَدَرْنَق) بالدال المهملة مكان الواو ؛ لأن واو خورنق مزيدة للإلحاق، والكلام في الخماسي الأصول، والخدرنق هي العنكبوت، أو العظيم منها.
انظر: الصحاح (خدرق) ٤/ ١٤٦٦، و(خرنق) ٤/ ١٤٦٨، وشرح ابن الناظم ٥٥٧، وتوضيح المقاصد ٥/ ٧٧، وأوضح المسالك ٤/ ٣٢٢، والقاموس (خدرق) ١١٣٣، و(خرنق) ١١٣٥، والتصريح ٢/ ٥٥٣، وحاشية الصبان ٤/ ١٤٧.

(٢) ح : (لفظهما). (٣) سقط من س. (٤) س : (الزيادة).

(٥) ح : (جمعها). (٦) سقط من س. ر.ح. (٧) سقط من ب.

(٨) ب : (العدد). (٩) ب : (قد) مكان (قوله).

(١٠) إذا كان الاسم خماسي الأصول ورابعه حرف زائد أو شبيه بالزائد نحو: خَدَرْنق وفَرَزْدق فيحذف الخامس منها فيقال: خدارن وفرازد، ولك أن تحذف الرابع وتبقي الخامس فتقول: خوارق وفرازق. وأجود الوجهين عند سيبويه حذف الخامس، ووافقه ابن يعيش وابن مالك وغيرهما.
أما المبرد فلا يجيز فيه إلا حذف الخامس، وحذف الرابع عنده غلط.
وأجاز الكوفيون والأخفش حذف الثالث فيقولون : خدانق وفرادق.
ونقل عن ابن ولاد منع تكسير الخماسي البتة.
انظر: الكتاب ٣/ ٤٤٨، والمقتضب ٢/ ٢٢٨، وشرح المفصل ٥/ ٣٩، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٨٧٥، والتسهيل ٢٧٩، والمساعد ٣/ ٤٦٥-٤٦٦، وشرح الأشموني ٤/ ١٤٧، والتصريح ٢/ ٥٥٤.

(١١) ح: (وخوارز). (١٢) ر: (وسيأتي). (١٣) انظر: ص ١٢٣٨.

(١٤) جملة (إن شاء الله) تقدمت في ر بعد (وستأتي).

(١٥) ليست في ب.ح.

قوله: (وزائد العادي[(١)] الرباعي احذفه) يعني: أن الحرف الزائد في الاسم العادي[(٢)] الرباعي [أي[(٣)]][(٤)] الذي زاد على أربعة أحرف يحذف في الجمع[(٥)] فشمل[(٦)]:

الرباعي المزيد فيه [نحو][(٧)]: مُدَحْرِج وفَدَوْكس[(٨)] فتقول: دَحارِج بحذف الميم الزائدة، وفَدَاكِس بحذف الواو الزائدة.

والخماسي المزيد فيه [نحو][(٩)]: قَبَعْثَرى[(١٠)] [اسم للبعير[(١١)]][(١٢)] فتقول: قَباعِث بحذف الراء؛ لأنها خامسة[(١٣)] الأصول، وتحذف الألف؛ لأنها زائدة، وهذا معنى قوله: (وزائد العادي[(١٤)] الرباعي احذفه) أي: احذف الزائد (ما لم يك) [أي][(١٥)]: [مدة بقائه لم يك][(١٦)] (لينا [إثره اللذ ختما])[(١٧)] إثره[(١٨)] أي: بعده[(١٩)]، اللَّذ[(٢٠)] ختما[(٢١)] أي: بعد اللين الحرف الآخر الذي ختم الاسم أي: كمله، والمعنى: ما لم يكن[(٢٢)]

---

(١) س. ح : (العاد).
(٢) س.: (العاد).
(٣) ح : (الرابعي).
(٤) سقط من س.
(٥) أي أن الألف حذفت؛ لأنها زائدة، وهذا بلا إشكال، أما الراء فحذفت؛ لأنها خامسة كلمة خماسية الأصول فحقها أن تحذف؛ لاستثقالهم جمع الخماسي.
انظر: شرح الكافية الشافية ٤/ ١٨٧٥، وتوضيح المقاصد ٥/ ٧٨، وشرح المكودي ٢/ ٨١٦.
(٦) س : (وشمل).
(٧) سقط من س. ر. ب.
(٨) س : (وفودكس). الفَدَوْكس: الأسد أو الرجل الشديد. انظر: القاموس (فدكس) ٧٢٥.
(٩) سقط من ب .
(١٠) س: (قبعثر).
(١١) ر. ب: (بعير) مكان (البعير).
يطلق القبعثر على الجمل العظيم، والفصيل المهزول، ودابة تكون في البحر.
انظر: القاموس (قبعثر) ٥٩٠ .
(١٢) سقط من ح.
(١٣) س : (خماسة).
(١٤) س : (العاد).
(١٥) سقط من ر. ب.ح.
(١٦) سقط من ح.
(١٧) سقط من س. ح.
(١٨) ب : (إثر).
(١٩) س : (بعد).
(٢٠) س. ر: (الذي).
(٢١) س : (ختم) .
(٢٢) ر: (يك).

الزائد حرفَ مدٍّ ولين قبل الآخر[١] نحو: مَنصور وقِرْطاس ومِنْدِيل، فتقول في الجمع: مَناصِير، بقلب الواو ياء، وقَرَاطيس، بقلب الألف ياء، ومَنادِيل بإثبات[٢] الياء[٣] وكذلك عثمان وعثامين، وإنما ثبتت[٤] هذه الحروف؛ لأنها لا تخل ببناء الجمع، وفهم [منه][٥] أن حرف اللين إذا كان مبدلا عن أصل[٦] فإنه لا يحذف[٧] نحو: مختار ومنقاد، الأصل: مُخْتَيِر ومُنْقَوِد بكسر[٨] الياء والواو في اسم[٩] الفاعل، ومُخْتَيَر ومُنْقَوَد[١٠] بالفتح في اسم المفعول، فتقول: مَناقِد ومَخايِر[١١] وفهم ذلك من قوله: (وزائد) لأن كلامه هنا في الزائد.

قوله: (لينا) منه[١٢] فِرْعَون وغُرْنَيق[١٣] فتقول: فَرَاعِين وغَرَانِيق، وخرج ما قبل[١٤] آخره[١٥] واو أوياء[١٦] متحركان[١٧] نحو: كَنَهْوَر[١٨]

---

(١) إذا كان الاسم خماسيا مزيدا فيه، وقبل آخره حرف لين لم يحذف حرف اللين، بل يجمع على فعاليل كما سيذكر.
انظر: التبصرة والتذكرة ٢/ ٦٧٦، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٥٤٢، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٨٧٦، والتسهيل ٢٧٩، وأوضح المسالك ٤/ ٣٢٣، وشرح الأشموني ٤/ ١٤٨.

(٢) بعده في س (الألف). (٣) س: (والياء). (٤) ر: (تثبت).

(٥) سقط من س. (٦) ح: (الأصل).

(٧) انظر هذا الفهم في: شرح المكودي ٢/ ٨١٧-٨١٨.

(٨) بعده في س (الواو) وهي مكررة. (٩) ب: (الاسم).

(١٠) ب: (ومنقيد). (١١) ر: (ومخايد).

(١٢) يريد: ومن الزائد الخماسي الذي قبل آخره حرف لين: فرعون وغُرنيق؛ لأن الحركة التي قبل الواو والياء غير مجانسة لهما.
انظر: توضيح المقاصد ٥/ ٧٩، والمساعد ٣/ ٤٦٧، وشرح المكودي ٢/ ٨١٧.

(١٣) الغُرْنَيق من طير الماء طويل العنق. انظر: الصحاح (غرنق) ٤/ ١٥٣٧.

(١٤) س: (في) مكان (قبل). (١٥) س: (آخر).

(١٦) ب: (وياء). س: (ياء أو واو).

(١٧) انظر فيما ذكر: الارتشاف ١/ ٤٥٨، وتوضيح المقاصد ٥/ ٧٩، وشرح المكودي ٢/ ٨١٧، وشرح الأشموني ٤/ ١٤٨، وشرح ابن طولون ٢/ ٣٣١.

(١٨) كَنَهْوَر: كسفرجل المتراكم من السحاب، والضخم من الرجال. =

وهَبَيَّخ[(١)] فإن الواو والياء تحذف منهما فتقول: كَناهِر وهَبائِخ، فتقلب الياء الساكنة همزة وتحذف المفتوحة التي أدغمت [فيها[(٢)]][(٣)].

وألف (ما) أصلية، وفي (ختما) للقافية.

[و][(٤)] قوله: (اللذ[(٥)]) لغة في الذي[(٦)].

والسَّينَ والتَّا منْ كَمُسْتَدْعٍ أَزِلْ ... إذْ بِبِنَا الجمعِ بَقاهُما مُخِلْ
والْمِيمُ أَوْلى مِن سِواهُ بِالبَقا ... والهمزُ واليَا مِثْلُهُ إنْ سَبَقا

[١٤٨/ب] قوله: (والسين والتا من كمستدع أزل) [التقدير: أزل][(٧)] أي: احذف السين والتاء الزائدتين[(٨)] في السداسي كمُسْتَدْع؛ لأن بقاءهما مخل ببناء الجمع[(٩)] فتقول في مُسْتَدع: مُدَاع[(١٠)]، وفي مُسْتَكبر: مُكَابر

= انظر: القاموس (كنهور) ٦٠٧، وحاشية الصبان ١٤٨/٤.

(١) الهَبَيَّخ: الرجل الذي لا خير فيه أو الأحمق المسترخي.
انظر: اللسان (هبخ) ٨/ ٤٦٠٢.

(٢) س: (فيهما).
هذا في هبائخ حيث قلبت الياء الساكنة همزة وحذفت الياء المفتوحة وهي الثانية منهما ودخلت ألف فعالِل.
انظر: شرح الأشموني ١٤٨/٤.

(٣) سقط من ب. (٤) سقط من ر. (٥) س: (الذي).

(٦) سبق الحديث عنها في باب ظن وأخواتها. انظر: ص ٤٧٦.

(٧) سقط من ح. (٨) ر: (الزائدتان).

(٩) إذا كان في الاسم من الزوائد ما يُخلّ بقاؤه بمثالي الجمع، وهما: فعالل وفعاليل توصل إلى الجمع بحذف ذلك الزائد، فإن تأتى أحد البناءين بحذف بعض وإبقاء بعض أبقي ما له مزية، وحذف غيره. هذا تقرير هذه المسألة كما عند جمع من المحققين كالصيمري وابن مالك وابو حيان والمرادي وغيرهم.
انظر: التبصرة والتذكرة ٢/ ٦٧٦-٦٧٧، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٨٧٩، وشرح ابن الناظم ٥٥٨، والارتشاف ١/ ٤٥٩، وتوضيح المقاصد ٥/ ٧٩، وشرح الأشموني ٤/ ١٤٩، والمناهج الكافية ٣٠٢.

(١٠) ر. ب.ح (مداعي).

وفي نحو: مُسْتَدع[١] ثلاثة[٢] زوائد[٣] وأبقيت الميم[٤]؛ لأنها أقوى فائدة لأنها تدل على اسم الفاعل والمفعول[٥]، وإليه أشار بقوله: (والميم أولى من سواه بالبقاء) فتقول في مُنْطَلق: مَطَالق، وفي مُقْعَنْسِس[٦]: مقاعس بحذف السين الزائد لإلحاقه بالسداسي[٧].

(والهمز واليا مثله) أي: مثل الميم فيجب بقاؤهما (إن سبقا) في الاسم المجموع نحو: أَلَنْدَد[٨] ويَلَنْدَد[٩] فتقول: أَلادّ[١٠] ويَلادّ بحذف النون، والأصل: أَلادِد ويَلادِد فتبقى الهمزة والياء؛ لأنهما[١١] يدلان على المتكلم والغائب في الفعل المضارع، ولذلك أبقيا في الاسم المجموع هنا.

وألف (البقا)[١٢] لوزن "فَعال" حذفت[١٣] الهمزة، وألف (سبقا) للتثنية.

---

(١) ح: (مستودع).

(٢) س: (ثلاث).

(٣) وهي الميم والسين والتاء. انظر: شرح المكودي ٢/ ٨١٨.

(٤) أبقيت الميم وحذف السين والتاء لأن بقاء الجميع مخلّ ببناء الجمع فيحذف ما زاد على أربعة أحرف.
انظر: شرح المكودي ٢/ ٨١٨، وشرح الأشموني ٤/ ١٤٩.

(٥) ب. ح: (أو المفعول). وتحصل المزية للحرف الزائد على سواه من الزوائد بأمور، عدد منها الصبان سبعة.
انظر: حاشية الصبان ٤/ ١٤٩.

(٦) المقعنسس: الشديد، واقعنسس: تأخر. انظر: القاموس (قعس) ٧٣٠.

(٧) ذهب سيبويه إلى أن الحرف الذي لا يضاهي أصلاً كميم مُقْعنسس أوثرت بالبقاء فيقال في الجمع: مقاعس، وخالف المبرد سيبويه فإنه يحذف الميم ويبقي السين فيقول: قَعاسِس.
انظر: الكتاب ٣/ ٤٢٩، والمقتضب ٢/ ١٣٣، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٨٨١، والارتشاف ١/ ٤٦١، وشرح المكودي ٢/ ٨١٩، وشرح الأشموني ٤/ ١٥٠.

(٨) ح: (الاندد).

(٩) أَلَنْدد ويَلندد بمعنى الألد وهو الشديد الخصومة، الذي لا يريع إلى الحق.
انظر (لدد) في: اللسان ٧/ ٤٠٢٠، والقاموس ٤٠٥.

(١٠) س: (ألد).

(١١) س: (لأنها).

(١٢) س: (بقا).

(١٣) س: (وحذفت).

وَاليَاءَ لا الوَاوَ احْذِفِ انْ جَمَعْتَ مَا كَـحَـيـزَبُـونٍ فَـهْـوَ حُـكْـمٌ حُـتِـمَـا
وخَـيَّـرُوا فـي زَائِـدَيْ سَـرَنْـدى وكُـلِّ مـا ضَـاهَـاهُ كَـالـعَـلَـنْـدى[١]

قوله: (والياء لا الواو احذف) التقدير: احذف الياء، لا الواو إن جمعت الاسم الذي زيدتا[٢] فيه[٣] نحو: حَيْزَبُون: للعجوز[٤]، وعَيْطَمُوس للمرأة الضخمة[٥] فتقول: حَزَابِين وعَطامِيس، بقلب الواو ياء، كما فعلت في عَصافِير، وإنما يختار إبقاء[٦] الواو؛ لأن حذف الواو [وإبقاء الياء][٧] [يؤدي إلى حذف الحرف الآخر[٨]][٩]، [و][١٠] [حذف الياء لا يؤدي إلى ذلك[١١] (فهو) أي: فحذف الياء][١٢] وإبقاء الواو (حكم حتما) أي: وجب في كلام العرب[١٣].

وألف (ما) أصلية، وفي (حتما) للقافية.

قوله: (وخَيَّروا) أي: خير[١٤] العرب أو النحويون في زائدي

---

(١) س: (العندى).

(٢) ر: (زيديا).

(٣) يعني أنك تحذف الياء وتبقي الواو إذا اجتمعتا زائدتين في نحو: حيزبون وعيطموس.
انظر: شرح الكافية الشافية ٤/ ١٨٧٨، وشرح ابن الناظم ٥٥٨، وشرح ابن عقيل ٢/ ٤٧٥.

(٤) انظر: اللسان (حزبن) ٢/ ٨٥٤.

(٥) وفي القاموس (عطمس) ٧٢٠: أنها التامة الخَلْق من الإبل والنساء.

(٦) س: (بقاء).

(٧) سقط من س.

(٨) س: (الأخير).

(٩) سقط من س.

(١٠) سقط من ب. س.

(١١) انظر هذا التعليل بعبارات مختلفة تؤدي المعنى نفسه في: توضيح المقاصد ٥/ ٨١، وشرح المكودي ٢/ ٨٢١.

(١٢) سقط من س.

(١٣) ب: (العربي).
انظر في النصّ على الوجوب: توضيح المقاصد ٥/ ٨١، وشرح المكودي ٢/ ٨٢٠، وشرح الأشموني ٤/ ١٥١.

(١٤) ر. ح: (خيروا).

سَرَنْدَى وهما النون والألف[١] (وكلما [ضاهاه])[٢] أي: [و][٣] خيروا في زائدي كل ما أشبه سَرَنْدَى مثل: العَلَنْدَى[٤] فتقول في الجمع: سَرَانِد[٥] وعَلانِد[٦] بحذف الألف وإبقاء النون، وإن شئت قلت: سَرَادِي وعَلادِي بحذف النون وإبقاء الألف [وقلبها][٧] ياء[٨].

والسَّرَنْدى[٩]: الرجل الجريء في الأمور[١٠]، والعَلَنْدى[١١]: [١٤٩/أ] البعير الضخم[١٢].

وألف (سرندى) و(علندى[١٣]) لتمام بناء الاسم[١٤].

---

(١) انظر فيما ذكر من حكم: المقتضب ٢/ ٢٣٢، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٦٧٧، والتسهيل ٢٧٩، وشرح ابن الناظم ٥٥٨، وأوضح المسالك ٤/ ٣٢٥، والتصريح ٢/ ٥٥٧.

(٢) سقط من س.ح.

(٣) سقط من ح.

(٤) س: (العندى).

(٥) ب: (سرانيد).

(٦) ب: (وعلانيد). س: (أو علاند).

(٧) سقط من س.

(٨) ثم تحذف الياء في الرفع والجر ويعوض منها التنوين كجوارٍ فيقال: سرادٍ وعلادٍ. انظر: التصريح ٢/ ٥٥٨.

(٩) س: (والسرد). ح. ب: (والسرند).

(١٠) انظر (سرد) في: الصحاح ٢/ ٤٨٧، واللسان ٤/ ١٩٨٨، والقاموس ٣٦٧.

(١١) س. ح: (والعلند).

(١٢) ما ذكره في اللسان (علد) ٥/ ٣٠٦٧، أما في الصحاح(علد) ٢/ ٥١١: فهو الغليظ من كل شيء.

(١٣) ب: (وعلند).

(١٤) يعني أنها لإلحاق بناء الثلاثي بالخماسي. انظر: شرح الأشموني ٤/ ١٥١.

التَّصْغِير

فُـعَـيْـلاً اجْـعَـلْ الـثُّـلاثـيَّ إذا صَـغَّـرتَـهُ نـحـوُ قُـذيٍّ فـي قَـذَى
فُـعَـيْـعِـلٌ مَـعَ فُـعَـيْـعِـيـلٍ لِـمـا فَـاقَ كَـجَـعْـفَـلٍ دِرْهَـمٍ دُرَيْـهِـمـا

[قوله][1]: (التصغير) أي: هذا باب التصغير، والتصغير في اللغة: هو التحقير[2]، كقولك: رُجَيل، إذا حقرته، أو للتقريب [نحو][3]: يا بُنَيّ[4]، وقُبيل، وبُعيد، أو للترحم[5] نحو: مُسَيكين[6].

وفي الاصطلاح[7]: ضمُّ أولِ الاسم وفتح ثانيه وزيادة ياء ساكنة ثالثه[8].

وذكر التصغير بعد التكسير؛ لاشتراكها في المعنى وهو تغيير

---

(١) سقط من ب.

(٢) أصل معنى التصغير في اللغة ضد التكبير، أو هو بمعنى التقليل، والتحقير منه؛ لأنه تقليل من شأن من استعملت في حقه، ولكن صيغة التصغير لايَقْتصر الغرض منها على التحقير، بل تستعمل في أغراض عدة ذكر منها الشارح ثلاثة أغراض وهي: التحقير والتقريب والرحم، وهذه هي الأغراض التي نصّ عليها البصريون، وزاد الكوفيون غرضاً رابعاً وهو التعظيم نحو (دُوَيهية) في قول الشاعر:

وكـلُّ أنـاسٍ سـوفَ تـدخـلُ بـيـنـهـم دُوَيْـهِـيَّـةٌ تـصْـفَـرُّ مـنـهـا الأنـامـلُ

انظر: الصحاح (صغر) ٢/ ٧١٣، واللباب ٢/ ١٥٨، وشرح المفصل لابن يعيش ٥/ ١١٣، والفاخر ٢/ ٩٠٠، وشرح ألفية ابن معط لابن القواس ٢/ ١٢٠٢، والتصريح ٢/ ٥٥٩.

(٣) سقط من س.

(٤) س: (جا بني).

(٥) س: (أو للترج).

(٦) ر: (مسكين).

(٧) س: (اصطلاح).

(٨) انظر في تعريف التصغير اصطلاحاً: التبصرة والتذكرة ٢/ ٦٨٦، واللباب ٢/ ١٦٠، والتعريفات ٦٠.

الاسم(١)، قال سيبويه: "هما ساقيتان من [واد](٢) واحد"(٣).

وله ثلاث صيغ(٤): "فُعَيل"، [و](٥) "فُعَيْعِل(٦)"، و"فُعَيْعِيل"، والمصغر قسمان: ثلاثيٌّ، فما فوقه، وقد أشار [إلى](٧) الأول بقوله(٨): (فعيلا اجعل الثلاثي إذا صغرته) أي: إذا صغرت الثلاثي فاجعله على(٩) وزن(١٠) "فُعَيل" فتقول في رَجُل: رُجَيل(١١)، وفي قَذًى: قُذَيّ بإدغام [ياء](١٢) التصغير في الياء التي هي لام الكلمة، وفي دَلْو: دُلَيٌّ، وأصله: دُلَيْوٌ، فقلب(١٣) [الواو](١٤) [ياء](١٥) وأدغم الياء في الياء، وفي فَتًى: فُتَيّ.

وألف (إذا)(١٦) أصيلة، وفي (قذى)(١٧) منقلبة(١٨) عن ياء، [والقذى: ما يقع في العين(١٩)](٢٠).

---

(١) الظاهر أن الاشتراك بين التصغير والجمع ليس في المعنى، ولكن في مطلق التغيير، وأنهما يشتركان في مسائل عديدة سينبه عليها الناظم والشارح، كقول الناظم:

وما بِهِ لمنتهى الجمعِ وُصِلْ بِهِ إلى أمثلةِ التَّصغيرِ صِلْ.

انظر: شرح ابن الناظم ٥٦٠، وشرح المكودي ٢/ ٨٢٢، وشرح الأشموني ٤/ ١٥٥.

(٢) سقط من ب.

(٣) لفظ سيبويه في الكتاب ٣/ ٤١٧: "فالتصغير والجمع من وادٍ واحدٍ".

(٤) ذكر هذه الصيغ من تطرق إلى باب التصغير، انظر في هذا: الكتاب ٣/ ٤١٥، والتكملة ٤٨٧، والمفصل ٢٥٣، وشرح ابن الناظم ٥٦٠، والمناهج الكافية ٢١٣.

(٥) سقط من ر. (٦) ب: (وفعيل). (٧) سقط من ب.

(٨) ب. ر: (فقال). ح: (قوله). وأورد ناسخ ح هنا البيتين السابقين (فعيلا اجعل الثلاثي...) و(فعيعل مع فعيعيل...).

(٩) س: (من). (١٠) س: (أوزان).

(١١) ح: (رجيلا).

انظر فيما ذكر في تصغير الثلاثي: التكملة ٤٨٨، والتبصرة والذكرة ٢/ ٦٨٦، وشرح المفصل ٥/ ١١٥، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٨٩٣، والتصريح ٢/ ٥٦٠.

(١٢) سقط من س. (١٣) ح: (فقلبت). (١٤) سقط من ب.

(١٥) سقط من س. (١٦) س: (ذا). (١٧) س: (هذا).

(١٨) س.ر: (منقلب).

(١٩) انظر (قذي) في: الصحاح ٦/ ٢٤٦٠، والقاموس ١٧٠٦. (٢٠) سقط من س. ح.

ثم أشار إلى صيغتي التصغير فيما زاد على الثلاثي فقال: ([فُعَيعِل مع فُعَيْعِيل) التقدير][١]: "فُعَيْعِل" و"فُعَيْعِيل" صيغتان ثابتان (لما فاق) أي: لما زاد على الثلاثي، و"فُعَيعل" للرباعي[٢] الأصول نحو: دِرْهم فتقول: دُرَيهِم، وجُعَيْفِر في تصغير: جَعْفر، أو رباعي بزيادة[٣] نحو: مُنَيْبِر ومُسَيْجِد[٤] في تصغير: مِنْبَر ومَسْجِد.

وألف (لما) أصلية، وفي (دريهما)[٥] للتنوين.

و"فُعَيعِيل[٦]" للرباعي الذي زيد قبل آخره حرف مد فصار بالزيادة خماسيا[٧] نحو: شِمْلال، وعُصْفُور، وقِنْدِيل، فتقول في التصغير: شُمَيْلِيل[٨]، وعُصَيْفِير[٩]، وقُنَيْدِيل[١٠].

ومَا بِهِ لِمُنْتهى الْجَمْعِ وُصِلْ ... بِهِ إلى أَمْثِلةِ التَّصغِيرِ صِلْ

وجائِزٌ تَعْوِيضُ يا قَبْلَ الطَّرَفْ ... إنْ كانَ بعضُ الاسمِ فِيهِما انْحَذَفْ

[١٤٩/ب] قوله: (وما به لمنتهى الجمع وصل) التقدير: [و][١١] الذي يتوصل به إلى منتهى الجمع أي: إلى صيغتي الجمع، وهما: وزن "مَفَاعِل" و"مَفاعِيل" [(صل)[١٢] أي][١٣]: يتوصل به إلى أمثلة التصغير

---

(١) سقط من ر. ب.
(٢) س: (الرباعي).
(٣) انظر فيما ذكر من التصغير على (فُعَيعل): التكملة ٥٠١، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٦٨٩، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٨٩٣، وشرح ألفية ابن معط لابن القواس ٢/ ١٢٠٥.
(٤) ب: (ومسجيد). ح: (ومسجد).
(٥) س. ح: (درهما).
(٦) ح: (وفعيعل).
(٧) انظر في هذا: التبصرة والتذكرة ٢/ ٦٩٢، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٨٩٣، وشرح ألفية ابن معط لابن القواس ٢/ ١٢٠٦، وتوضيح المقاصد ٥/ ٩١.
(٨) ر: (شميلل).
(٩) ر. ب: (وعصيفر).
(١٠) ب. ر: (وقنيديل وعصيفر). بالتقديم والتأخير.
(١١) سقط من ر.
(١٢) ر. ب: (صله).
(١٣) سقط من س.

فيما زاد على الثلاثي[(١)] وهي[(٢)]: "فُعَيعل" و"فُعَيْعِيل"، فتقول في تصغير سَفَرْجَل، ومُسْتَدْعٍ[(٣)]، وحَيْزَبُون، ومُنْطَلِق: سُفَيْرِج[(٤)]، ومُدَيْع، وحُزَيْبِين[(٥)]، ومُطَيْلِق، وفي سَرَنْدى[(٦)]: سُرَيْنِد، وفي عَلَنْدَى: عُلَيْنِد، أو سُرَيْدٍ[(٧)]، وعُلَيدٍ[(٨)]، أصلهما[(٩)]: سُرَيْدي وعُلَيدي.

قوله: (وجائز تعويض يا قبل الطرف) يعني: ويجوز تعويض ياء من [الحرف المحذوف (قبل الطرف) أي: قبل الحرف الآخر أي: ياءٍ كائنٍ قبل الطرف (إن كان بعض الاسم انحذف][(١٠)] فيهما) أي: في التصغير والتكسير[(١١)]، وشمل: ما حذف منه أصل نحو: سَفارِيج وسُفَيْرِيج[(١٢)]، وما حذف منه زائدٌ نحو: مَطَالِيق ومُطَيلِيق[(١٣)]، وفهم من قوله: (جائز) أن التعويض لا يجب[(١٤)].

وحَائِدٌ عنِ القِياسِ كُلُّ ما خالفَ في البَابَينِ حُكْماً[(١٥)] رُسِما
لِتِلْوِ يا التَّصْغيرِ منْ قَبْلِ عَلَمْ تَأْنيثٍ اوْ مَدَّتِهِ الفتحُ انْحَتَمْ

قوله: (وحائد عن القياس كل ما خالف في البابين) يعني: أن

(١) ومن ثَمَّ فللحاذف في التصغير من الترجيح والتخيير ما له في التكسير.
انظر: الكتاب ٣/ ٤١٧، والتكملة ٥٠١، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٦٨٩، ٦٩٢، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٨٩٤-١٨٩٥، وشرح الأشموني ٤/ ١٥٧.
(٢) س: (وهو).
(٣) س. ح: (ومستودع).
(٤) ب: (سفرج).
(٥) س. ح: (وحزيبن).
(٦) ب: (سرند).
(٧) بعده في ح (في سرندى).
(٨) بعده في ح: (في علندى).
(٩) ر: (أصله).
(١٠) سقط من س.
(١١) انظر في هذا التعويض: توضيح المقاصد ٥/ ٩٤، وشرح المكودي ٢/ ٨٢٤.
(١٢) س: (وسفيرج).
(١٣) س. ر: (ومطيلق). وأورد ناسخ س. ر. ب هنا البيتين (وحائد عن القياس...) و (لتلو يا...).
(١٤) انظر هذا الفهم في: شرح المكودي ٢/ ٨٢٤.
(١٥) ر: (حكم).

جميع [ما][١] [جاء][٢] في باب التصغير والتكسير[٣] مخالف[٤] لما تقدم في التكسير والتصغير، (حائد) أي: خارج ومائل عن القياس فيحفظ[٥] ولا يقاس عليه، ومما جاء[٦] على غير القياس[٧] في التكسير قولهم في جمع رَهْطٍ وباطِل: أَرَاهِط[٨]، وأَباطِل[٩]، وهي ألفاظ كثيرة، ومما جاء من ذلك في التصغير [قولهم][١٠] في [تصغير][١١] مَغْرِب: مُغَيْرِبان، وفي ليلة: لُيَيْلِية، وفي إنسان: أُنَيْسَيان[١٢] وهي ألفاظ كثيرة[١٣] (حكما رسما) أي: حُدّ وبُيّن.

وألف (ما) أصلية، وفي (رسما) للقافية.

ثم اعلم أن ما بعد ياء التصغير إن كان[١٤] حرف إعراب فلا إشكال نحو: زييد ورجيل، وإن فصل بينها وبين حرف الإعراب فاصل فالوجه فيه الكسر نحو: جُعَيفر، إلا في خمسة مواضع[١٥] أشار إلى ثلاثة

---

(١) سقط من س.

(٢) سقط من س. ر.

(٣) س : (التكسير والتصغير).

(٤) ب. ر : (مخالفا).

(٥) ر : (متحفظ).

(٦) ر. ب : (ورد).

(٧) ر. ب. ح: (قياس).

(٨) س : (رهاط).

(٩) ر : (في جمع رهط أراهط وباطل أباطل).
ذهب سيبويه إلى أن (أراهط)جمع لواحد مهمل استغني به عن الجمع المستعمل، ومثله (أباطل)، وذهب بعض النحويين إلى أنهما جمعان لمفرد منطوق به جاءا على غير القياس.
انظر : الكتاب ٣/ ٦١٦، وتوضيح المقاصد ٥/ ٩٧.

(١٠) سقط من ح.

(١١) سقط من ح.

(١٢) س : (أنيسان).

(١٣) انظر: الكتاب ٣/ ٤٨٦، والمقتضب ٢/ ٢٧٧، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٧٠٩، وشرح ابن الناظم ٥٦١، والتصريح ٢/ ٥٦٣.

(١٤) ر : (كل).

(١٥) انظر هذه المواضع في: المقدمة الجزولية ٢٢٨، والفاخر ٢/ ٩٠٣، والتصريح ٢/ ٥٦٦، والمناهج الكافية ٢١٢.

منها[١] بقوله: (لتلو يا التصغير من قبل علم... البيت) يعني: أن الحرف الذي بعد ياء التصغير إن لم يكن حرف [١٥٠/أ] إعراب[٢] فإنه يجب فتحه قبل علامة[٣] التأنيث، وشمل: التاء نحو: حُفَيصة، [و][٤] قُصَيْعة، ودُرَيْجة، والألف المقصورة[٥] نحو: حُبْلَى وحُبَيْلى، [وسَلْمى[٦]][٧] [وسُلَيمى][٨]، وهذا معنى قوله: (من قبل علم [تأنيث])[٩] [أي: علامة التأنيث][١٠].

وقوله: (أو مدته) وهي [ألف][١١] التأنيث الممدودة نحو: صحراء وصحيراء، وحمراء[١٢] وحميراء، الأصل: حمراى[١٣] بألفين[١٤]، الأولى زائدة، والثانية ألف التأنيث فقلبت همزة بعد ألف زائدة، فعلامة التأنيث هي الهمزة، والألف قبلها زائدة لوزن "فَعْلاء"، [و][١٥] التقدير: الفتح (انحتم) أي: وجب (لتلو) أي. لتابع ياء التصغير المتصل به (من قبل علم تأنيث) أي: من قبل تاء التأنيث، وألف التأنيث المقصورة (أو مدته) [أي][١٦]: أو قبل ألف التأنيث الممدودة.

كَـذاكَ مـا مَـدَّةَ أَفْـعـالٍ سَـبَـقْ ... أوْ مـدَّ سَـكْـرانَ ومـا بِـهِ الْـتَـحَـقْ
وأَلِـفُ الـتَّـأْنـيـثِ حَـيْـثُ مُـدَّا ... أو تَـاؤُهُ مُـنْـفَـصِـلَـيْـنِ عُـدَّا

(١) ر: (منهما). (٢) ح: (إعرابه). (٣) ر: (علامات).
(٤) سقط من ب. (٥) ر. ب: (المقصور). (٦) ح: (وسليمى).
(٧) سقط من ر. (٨) سقط من س. ر. (٩) سقط من ر.
(١٠) سقط من س. ر. ح. (١١) سقط من س.
(١٢) ب: (وحمر). ح: (حمراا).
(١٣) س: (حمرا).
(١٤) ر: (الألفين).
انظر في أن أصل (حمراء) حمراى بألفين: المناهج الكافية ٢١٣.
(١٥) سقط من ب.
(١٦) سقط من س.

قوله: (كذاك ما مدة أفعال سبق) التقدير: وما سبق مدة "أفْعال"[١] كذاك[٢] أي: يجب فتحه بعد ياء التصغير [فتقول في تصغير أجمال][٣] [و][٤] [أحمال][٥]: [أجيمال وأحيمال[٦] وهو الموضع الرابع.

(وما سبق مدة سكران)][٧] [كذلك[٨] أيضاً أي: يجب فتحه بعد ياء التصغير][٩] [وهو الموضع الخامس، فتقول في سَكْران: سُكَيران][١٠]، وفي عَطْشان: عُطَيشان، وكذلك ما أشبههما في كونه وصفا منع الصرف مطلقا للوصف والزيادتين[١١]، وكذلك مؤنثه فتقول في تصغير عطشى: عُطَيشى، وفي سَكرى: سكيرى، وهذا معنى قوله: (وما به التحق).

واحترز بذكر سكران من "فَعلان" الذي [هو[١٢] اسم علم، وليس

---

(١) قيّد الجزولي وابن الحاجب أفعالاً هنا بكونه جمعاً، احترازاً من أفعال المفرد نحو قولهم: بُرْمة أعشار، وثوب أخْلاق فإنها تصغر على: أعيشير وأخيليق.
انظر: المقدمة الجزولية ٢٢٨، والشافية ٣٢، والمناهج الكافية ٢١٢.

(٢) ر: (كذلك). (٣) سقط من ر. (٤) سقط من ر. س. ب.

(٥) سقط من ر. س. (٦) س: (واجيمال). ح: (وأحميال).

(٧) سقط من ر. (٨) ب: (كذاك). (٩) سقط من س. ر.

(١٠) سقط من س.

(١١) تابع الشارح ابن الحاجب والمكودي وشراح الشافية فقيّد باب سكران هنا بكونه ممنوعاً من الصرف مطلقاً؛ للوصف والزيادتين، والعلماء يقيدونه بكونه مختوماً بالف ونون زائدتين، ولم يُعلم جمع ما هما فيه على فعالين دون شذوذ، ولهذا أحال الناظم والشراح تبعاً له على سكران؛ لأنه لا يقال في جمعها سكارين، وكذلك غضبان وعثمان، فإنها لا تجمع على غضابين وعثامين، ومن ثَمّ وجب بقاء الفتحة فتقول: سُكيران وغضيبان وعثيمان.
أما إذا عُلم أنه يجمع على فعالين من غير شذوذ فيجب كسر ما بعد ياء التصغير نحو: سلطان وسليطين؛ لأنهم يقولون: سلاطين، وسِرحان وسريحين؛ لأنهم يقولون: سراحين.
أما إذا جمعت الكلمة على فعالين، ولكن على وجه الشذوذ فإنها تبقى فتحتها نحو: غرثان وغريثان، وإنسان وأنيسان؛ لأن جمعهم لهما على غرائين وأناسين شاذ.
انظر: التكملة ٤٩٥، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٦٩٤، والمقدمة الجزولية ٢٢٨، وتوضيح المقاصد ١٠٠، والمساعد ٣/ ٥٠٠، وشرح المكودي ٢/ ٨٢٦.

(١٢) ب: (هم).

بوصف، وهو الذي][1] يمنع من الصرف معرفة، وينصرف نكرة نحو: عُثْمان، وسِرحان، وسَلمان ونحوها[2]، فتقول في تصغيرها[3]: عُثَيْمين [و][4]، سُرَيْحين، [و][5] سُلَيمين، وفي التكسير: عَثامِين، وسَراحين، وسلامين، [و][6] فهم جمع هذا النوع من قوله[7]:

.... ما لم يك لينا إثره اللذ حتما[8]

كما تقول في شِمْلال: شماليل تقول[9] في عُثمان ونحوه: عَثامين.. وقس عليه.

قوله: (وألف التأنيث حيث مدا) التقدير: يجب إكمال [١٥٠/ب] وزن ["فُعَيْعل"][10] [و][11] ["فُعَيْعِيل"][12] في الاسم الزائد على ثلاثة أحرف إذا صُغِّر، إلا في ثمانية مواضع[13] التي ذكرها في هذه الأبيات الأربعة، فإنهم اعتبروا بناء "فُعَيل" [و"فُعَيعل[14]"][15] من صدر الاسم، وجعلوا ما زاد عليه بمنزلة المنفصل ككلمة أخرى:

الأول: ما في آخره ألف التأنيث الممدودة، نحو: حُمَيراء في تصغير: حَمْراء فبنوا: حُمَير، ولم يعتبروا ألف التأنيث بل جعلوه

---

(١) سقط من س.
(٢) س. ر: (ونحوهما).
(٣) س: (تصغيرهما). ر: التصغير).
(٤) سقط من س.
(٥) سقط من س.
(٦) سقط من ح. ب.
(٧) يريد به ابن مالك.
(٨) شطر من بيت في الألفية في باب جمع التكسير، صدره: (وزائِد العادِي الرُّباعي احْذِفْهُ ما) انظر: الألفية ١٤٩، وما سبق في باب الجمع ص ١١٥٣-١١٥٥.
(٩) ح: (وتقول).
(١٠) سقط من ح.
(١١) سقط من س. ر. ح.
(١٢) سقط من ر.
(١٣) انظر هذه المواضع في: المقتضب ٢/٢٥٨، والتكملة ٤٩٤، وشرح الكافية الشافية ٤/١٨٩٨، وشرح ألفية ابن معط لابن القواس ٢/١٢٠٩، وشرح الأشموني ٥/١٦٢، والتصريح ٢/٥٦٨.
(١٤) ح: (أو فعيعل).
(١٥) سقط من س.

كالمنفصل[١]، فلو اعتبروه لقالوا: حميرِيء[٢] وهذا معنى قوله: (وألف التأنيث حيث مدا).

الثاني: ما قبل تاء التأنيث، نحو: دَحْرجَة، فيعتبر في صيغة[٣] التصغير ما قبل التاء وهو "فُعَيعل" كجُعَيفر وتاء التأنيث كالمنفصل[٤] [و][٥] هذا معنى قوله: (أو تاؤه) وقوله: (منفصلين عدا) أي: جعلا منفصلين.

وألف (مدا) للقافية، وفي[٦] (عدا) ألف التثنية.

كَذَا المزيدُ آخِراً لِلنَّسَبِ ... وعَجُزُ المضافِ والْمُرَكَّبِ
وهَكَذا زِيادَتا فَعْلانا[٧] ... مِنْ بَعدِ أَرْبعٍ كَزَعْفَرَانا[٨]

الثالث[٩]: ما قبل ياء النسب، نحو: بَصْري، ويعد ياء النسب منفصلا[١٠]، وكسرت الراء لمجانسة الياء، وهذا معنى قوله: (كذا المزيد آخرا للنسب).

---

(١) ليست كل المواضع التي فيها الألف الممدودة لا يَعتد بها سيبويه، بل من مذهبه أن ما كان ثالثه حرف مدّ حذف الواو والياء والألف منها، فيقال عنده في جلولاء: جُليلاء، وفي براكاء: بُرَيكاء، وفي قَريثاء: قُريثاء، أما المبرد فذهب إلى إبقاء الواو والألف والياء فيقال في تصغير الكلمات السابقة: جُليّلاء وبُريّكاء وقُريّثاء بالإدغام.
انظر: الكتاب ٣/ ٤٤٠، والمقتضب ٢/ ٢٦٠-٢٦١، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٩٠٠، وشرح ألفية ابن معط لابن القواس ٢/١٢٠٩، وتوضيح المقاصد ٥/ ١٠٢-١٠٣.

(٢) س. ر: (حميراء).

(٣) ر: (صيغته).

(٤) ولهذا يقال في تصغيرها: دُحَيرجة.
انظر: المناهج الكافية ٢١٢، وشرح ابن طولون ٢/ ٣٤٠.

(٥) سقط من س.

(٦) س: (وألف) مكان (وفي).

(٧) ب. ح: (فعلان).

(٨) ر. ب. ح: (كزعفران).

(٩) ر: (التأنيث) مكان (الثالث). وبعده في س البيتان (كذا المزيد...) و(وهكذا زيادتا..).

(١٠) يقال في تصغيرها: بُصيري. انظر: شرح ابن طولون ٢/ ٣٤٠.

الرابع: عجز المضاف، نحو: عبد شمس فتقول: عُبَيد شمس، [و][(١)] يعد المضاف إليه كالمنفصل [و][(٢)] هو المنبه [عليه][(٣)] بقوله: (وعجز المضاف).

الخامس[(٤)]: عجز المركب تركيب مزج، نحو: بَعْلَبك[(٥)] فتقول في تصغيره: بُعَيْلَبك، ويعد العجز كالمنفصل وهو قوله: (والمركب).

السادس: الألف والنون غيرَ مُعْتدٍّ بهما وهو قوله: (وهكذا زيادتا[(٦)] فعلانا من بعد أربع) أي: إذا كانا[(٧)] بعد أربعة أحرف كزعفران فتقول في تصغيره: زُعَيْفران، فتصوغ "فُعَيْعلاً[(٨)]" مما قبل الألف والنون، وعدا[(٩)] كالمنفصلين، واحترز بقوله: (من [بعد][(١٠)] أربع) مما كانا[(١١)] فيه بعد ثلاثة أحرف[(١٢)] كسكران فتقول: سُكيران كما تقدم، وكعثمان[(١٣)] الذي يقال فيه: عثيمين، وقد تقدم، فيعتبر الألف والنون فيه في وزن "فُعَيعيل".

وقَــدِّرِ انْــفِــصَــالَ مَــا دَلَّ عَــلَــى ... تَثْنِيةٍ أو جَمْعِ تَصحيحٍ [١٥١/أ] جَلا
وأَلِفُ الـتَّـأنـيـثِ ذُو الـقَـصْـرِ مَتَـى ... زَادَ عَــلــى أَرْبَــعَــةٍ لَــنْ يَــثْــبُــتــا

السابع: علامة التثنية فتقول: زُيَيْدَان في الرفع، وزُيَيدَين[(١٤)] في النصب والجر.

الثامن: علامة جمع[(١٥)] المذكر السالم فتقول: زُيَيدون في الرفع، وزُيَيْدِين في النصب والجر فتُقَدِّر العلامتين[(١٦)] منفصلتين، وهذا معنى

---

(١) سقط من س. (٢) سقط من س. (٣) سقط من ح.
(٤) س: (والخامس). (٥) س: (بعلي بك). (٦) س: (زيادتي).
(٧) س. ر: (كان). (٨) س. ح: (فعيلا). (٩) ر: (وعد).
(١٠) سقط من ب. (١١) ح: (كان).
(١٢) انظر هذا الاحتراز في: توضيح المقاصد ٥/١٠٢.
(١٣) س: (وعثمان). (١٤) ر: (وزبيدان). ب: (وزبيدين).
(١٥) ر: (الجمع). (١٦) س. ر. ب: (العلامتان).

قوله: (وقدر انفصال ما دل على تثنية أو جمع تصحيح [جلا) أي: أو ظهر جمع تصحيح][1] أي: جمع السلامة.

وألف (على) مجهولة الأصل، وفي (جلا) منقلب عن واو.

قوله: (وألف التأنيث ذو القصر) التقدير: وألف التأنيث المقصورة متى زادت[2] على أربعة أحرف أي: إن كانت خامسة أو سادسة حذفت في التصغير[3] وهو قوله: (لن يثبتا) نحو: قَرْقرى فتقول في تصغيره: قُرَيْقر: اسم لصوت البطن[4]، وفي حَبَرْكى[5]: حُبَيْرِك، وفي قَبَعْثَرى: قُبَيْعث، بحذف ألف التأنيث [مع][6] الخامس قبلها.

وألف (متى) [مجهولة][7] [الأصل][8]، وفي (لن يثبتا) للقافية.

وعِنْدَ تَصْغيرِ حُبارَى[9] خَيِّرِ[10] بَينَ الْحُبَيْرَى [فَادْرِ والْحُبَيِّرِ][11]
وارْدُدْ لأصْلٍ ثانِياً لَيْناً قُلِبْ فَقِيمَةً صَيِّرْ قُوَيمَةً تُصِبْ

قوله: (وعند تصغير حبارى خير) يعني: وإذا كان[12] في الاسم ألف ثالثة زائدة وفي آخره ألف خامسة للتأنيث[13] فإن شئت حذفت

(١) سقط من ر.
(٢) س: (زاد).
(٣) انظر في هذا: التكملة ٤٩٣.
(٤) يقال: قَرْقر بطنُه أي: صوّت، أما القَرْقَرى فهو موضع كما في الصحاح وغيره. انظر (قرر) في: الصحاح ٢/ ٧٩٠، واللسان ٦/ ٣٥٨٣.
(٥) الحَبَرْكى: السحاب المتكاثف، والرمل المتراكم، والغليظ الرقبة. انظر (حبرك) في: الصحاح ٤/ ١٥٧٩، والقاموس ١٢٠٨.
(٦) سقط من ر.
(٧) سقط من ر.
(٨) سقط من ر.ب.ح.
(٩) س: (حبير).
(١٠) ب.ح: (خيري).
(١١) سقط من ر.
(١٢) بعده في ر (حذفت الأولى).
(١٣) القول بأن ألف الحبارى للتأنيث قول الجمهور، وخالف في هذا الجوهري فذهب إلى أن ألفه ليست للتأنيث ولا للإلحاق، وإنما بني الاسم لها فصارت كأنها من نفس الكلمة، وغُلِّط في هذا. =

الأولى فتقول في التصغير[(١)]: حُبَيرى[(٢)]، وإن شئت حذفت الثانية[(٣)] وقلبت الأولى ياء وأدغمت فيه ياء التصغير[(٤)] فتقول: حُبَيِّر[(٥)] (فادر) أي: فاعلم ذلك. [و][(٦)] قوله: (خيّر) أي: خيّر المتكلم بين الوجهين.

قوله: (واردد لأصل ثانيا لينا قلبْ) التقدير: اردد الحرف الثاني من الاسم المصغر إلى أصله إذا كان حرف [مدٍّ و][(٧)] لين منقلبا[(٨)] عن أصل[(٩)]، وشمل ستة أنواع[(١٠)]:

الأول: ما أصله واوٌ[(١١)] فانقلبتْ ياءً نحو: قيمة فتقول: قُوَيْمة.

الثاني: ما أصله واو فانقلبت ألفا نحو: باب [فتقول][(١٢)]: بُوَيْب.

الثالث[(١٣)]: ما أصله ياء فانقلبت واوا[(١٤)] نحو: مُوْقن فتقول فيه: مُيَيْقن[(١٥)].

= انظر: الصحاح (حبر) ٢/ ٦٢١، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٦٩٩، واللسان (حبر) ٢/ ٧٥٠، وشرح ألفية ابن القواس لابن معط ٢/ ١٢١٤.

(١) س: (تصغير).

(٢) الحُبارى: اسم طائر، يقع على الذكر والأنثى منه.
انظر (حبر) في: الصحاح ٢/ ٦٢١، والقاموس ٤٧٣.

(٣) ب: (التأنيث).

(٤) انظر في هذا: المقتضب ٢/ ٢٦١-٢٦٢، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٦٩٩، وتوضيح المقاصد ٥/ ١٠٤.

(٥) وزاد أبو عمرو وجهاً ثالثاً وهو حُبَيِّرة، فيعوض هاء التأنيث من الألف المحذوفة.
انظر: الكتاب ٣/ ٤٣٧، والتكملة ٥٠٠، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٦٩٩.

(٦) سقط من ح. (٧) سقط من س. (٨) ر: (منقلب).

(٩) يرد الحرف الثاني في التصغير إلى أصله بشرطين: ١- أن يكون حرف مدّ ولين. ٢- أن يكون منقلباً عن أصل، ليس همزةً تلي همزة.
انظر المسألة في: التكملة ٦٨٧، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٩٠٨، والمساعد ٣/ ٥٠٩، والتصريح ٢/ ٥٧٢.

(١٠) هذه الأنواع بهذا الترتيب والتمثيل في: شرح المكودي ٢/ ٨٣١.

(١١) ر: (واوا). (١٢) سقط من س. ر. (١٣) ح: (والثالث).

(١٤) ر: (واو). (١٥) س: (مويقن).

الرابع: ما أصله ياء فانقلبت ألفاً[١] نحو: ناب للمسن[٢] من الإبل فتقول فيه: نُيَيب، ويقال للسن[٣] [أيضاً][٤].

الخامس: ما أصله همزة فانقلبتْ [١٥١/ب] [ياءً][٥] نحو: ذِيب[٦] فتقول فيه: ذُؤَيب.

السادس: ما أصله حرفٌ من غير حروف العلة نحو: قِيراط، ودِيْنار فتقول فيهما[٧]: قُرَيْرِيط ودُنَيْنِير؛ لأن أصلهما: قِرَّاط ودِنَّار.

(فقيمة) أي: صيّر قِيمةً مصغّرة قُوَيمة تُصِب [الصواب][٨].

وشَذَّ في عِيدٍ عُيَيدٌ وحُتِمْ ... لِلجَمْعِ من ذا ما لِتَصغيرٍ عُلِمْ

والألِفُ الثَّانِ المزِيدُ يُجْعَلُ ... وَاواً كَذا ما الأصْلُ فِيهِ يُجْهَلُ

قوله: (وشذ في عيد عييد[٩]) يعني: أن العرب صغروا "عِيْداً[١٠]" على حاله، ولم يردوه[١١] إلى الواو الذي هو أصله، [أصله][١٢]: عود قلب الواو ياء لانكسار ما قبلها فقالوا: عُيَيد؛ لئلا يلتبس بتصغير

---

(١) إذا كان الثاني ألفاً أصلها ياء نحو: ناب فالبصريون يوجبون عند تصغيره أن يُردّ إلى أصله فيقال نييب، أما الكوفيون فأجازوا أن يبدل واواً فيقال: نويب.
انظر: الكتاب ٣/ ٤٨١، والشافية ٣٢، وشرح الشافية للرضي ١/ ٢٠٩، والارتشاف ١/ ٣٥٩، والمساعد ٣/ ٤٩٨، والمناهج الكافية ٢١٤.

(٢) س: (المسن).

(٣) ب: (للمسن).
انظر في دلالة كلمة (الناب) على المسن من الإبل، وعلى السن: القاموس (ناب) ١٧٩.

(٤) سقط من س.ح.

(٥) سقط من ر.

(٦) (ذِيب) مثال على ما ثانيه حرف مدّ ولين وهو الياء منقلب عن همزة لا تلي همزة؛ لأن أصلها: ذِئب فإذا صغر فإنه يقال: ذُؤيب فترجع إلى أصلها.
انظر: توضيح المقاصد ٥/ ١٠٥.

(٧) س: (فيه).

(٨) سقط من ح.

(٩) ب: (وعييد).

(١٠) س: (عيد).

(١١) ر: (يردده).

(١٢) سقط من س.

العود[١] وهو الشجر، وتصغيره: عُويد، فشذوذ[٢] عُيَيد؛ لخوف اللبس، فلا يقاس عليه.

قوله: (وحتم للجمع من ذا ما لتصغير علم) يعني: أن ما رُدَّ إلى أصله في التصغير يرد أيضاً إلى أصله في الجمع[٣] فيقال: في جمع مِيزان: مَوَازين، وفي باب: أَبْواب، وفي ناب: أَنْياب، وفي عِيد[٤]: أَعياد كما قالوا: عُيَيد[٥]، وفي قِيْراط: قَرَاريط، وفي دِينار: دَنانير، وفي مُوقن: مَياقِن[٦] (وحتم) أي: وجب للجمع[٧] (من ذا) أي: من رد حرف اللين إلى أصله ما وجب للتصغير.

قوله: (والألفُ الثانِ المزيد) يعني: أن الألف الثانية إذا كانت زائدة تقلب واوا في التصغير[٨] فتقول في تصغير ضَارب: ضُوَيرب، وفي طالِب: طُوَيْلب، وفي الجمع ضوارب وطوالب[٩].

قوله: (كذا ما الأصل)[١٠] أي: كذاك[١١] مجهولة الأصل نحو:

(١) ذكر هذه العلة المرادي، وذهب ابن الناظم إلى أنهم لم يردوا الياء إلى أصلها في (عيد)؛ حملاً على قولهم في جمعه: أعياد، وإلى هذا ذهب الجاربردي.
انظر: شرح ابن الناظم ٥٦٢، وشرح الشافية للجاربردي ١/ ٨٠، وتوضيح المقاصد ٥/ ١٠٧.

(٢) ب: (فشددو).

(٣) انظر هذا في: التكملة ٤٨٩، والمناهج الكافية ٢١٥.

(٤) ب: (عييد).

(٥) ر: (اعييد). والشارح يريد هنا أنه كما شذ تصغير (عيد) على (عييد) شذّ جمعه كذلك على (أعياد).

(٦) س. ب: (مياقين).

(٧) ح: (الجمع).

(٨) ذكر أن الألف الثانية إذا كانت زائدة أو مجهولة فإنها تقلب في التصغير واواً.
انظر هذه المسالة في: الشافية ٣٣، وشرح ابن الناظم ٥٦٣، والارتشاف ١/ ٣٥٩، والمساعد ٣/ ٤٩٧، وشرح الأشموني ٤/ ١٦٦.

(٩) ر: (أو طوالب).

(١٠) ر: (ما لأصل). وبعده في ح (فيه).

(١١) ر. ب: (كذلك).

[عاج][(١)] وعُوَيج: وهو ناب الفيل[(٢)].

والمبدلة من الأصل تقدمت[(٣)]، والمبدلة من الهمزة ستأتي في باب الإبدال[(٤)].

وكَمِّلِ الْمَنْقوصَ في التَّصْغيرِ ما ... لم يَحْوِ غَيرَ التَّاءِ ثالثاً كَما
ومَنْ بِتَرخِيمٍ يُصَغِّرُ اكْتَفى ... بِالأصْلِ كَالعُطَيفِ يَعْنِي الْمِعْطَفا

قوله: (وكمل المنقوص في التصغير) يعني: أن التصغير يرد الشيء[(٥)] إلى أصله، فيرد في الاسم الثلاثي ما حذف منه للتصغير، فشمل: ما حُذِف فاؤه كعِدَة وزِنة فتقول: وعَيْدة [و][(٦)] وزَينة، والأصل فيهما: وِعْدَة [١٥٢/أ] [و][(٧)] وِزْنة فنقلت كسرة الواو إلى ما بعدها فصار: عِدة وزِنة، وما حذف[(٨)] [عينه][(٩)] كثُبَة: لوسط الحوض أصله: ثُوَيَة، حذفت[(١٠)] عينه[(١١)] فصار ثُبَة، ويرد في التصغير فتقول: ثُيَيْبة[(١٢)].

وما حذفت لامه كثُبَة: للجماعة أصله: ثبية[(١٣)] حذفت لامه[(١٤)]

(١) سقط من ب.
(٢) انظر: اللسان (عوج) ٥/ ٣١٥٦.
وقد أورد ناسخ ر. ب. ح هنا البيتين الآتيين (وكمل المنقوص...) و (ومن بترخيم ...).
(٣) انظر: ص ١١٧٠.
(٤) انظر: ص ١٢٦٨.
(٥) بعده في ب (منه).
(٦) سقط من ر.
(٧) سقط من ح.
(٨) س: (حذفت).
(٩) سقط من ح.
(١٠) س. ح. ب: (حذف).
(١١) اختلف في أصل قولهم (الثبة) التي هي بمعنى مجتمع الماء في الحوض، أو وسط الحوض، فقيل: هي من محذوف العين وهو الواو، وأصلها: ثوب، وعوضت التاء من المحذوف، نسب هذا القول للزجاج وهوالذي نصّ عليه الشارح هنا، وقيل: إنها من محذوف اللام وهو الياء، وأصلها ثبيت، ورجحه المرادي.
انظر: الصحاح (ثوب) ١/ ٩٥، واللسان (ثوب) ١/ ٥١٨، وتوضيح المقاصد ٥/ ١٠٩.
(١٢) ب: (ثبية).
(١٣) س: (ثبية).
(١٤) (الثبة) بمعنى الجماعة من الناس من محذوف اللام، قال المرادي: "لا أعرف في ذلك خلافاً"، وفي لامها خلاف فمن قائل إنها ياء، ومن قائل: إنها واو. =

وترد في التصغير فتقول: ثُبَيَّة، ويد أصله: يَدْيٌ حذفت لامه، ودَم أصله: دَمَيٌ حذفت[(١)] الياء[(٢)] وترد في التصغير [فتقول][(٣)]: يُدَيَّة بالتاء؛ لأنه مؤنث، ودُميٌّ بغير تاء[(٤)] لأنه مذكر، وسَنة [أصله][(٥)]: سَنَوة، وقيل: سَنَهة، حذفت لامه، فتقول على الأول: سُنَيَّة، والأصل[(٦)]: سُنَيْوة قلب الواو ياء[(٧)] وأدغم، وعلى الثاني: سُنَيْهَة.

وعِضَةٌ مثل سَنة، وتقول في أبٍ وأخٍ وحمٍ وهنٍ[(٨)] وذي: أُبَيٌّ. أُخَيٌّ. حُميٌّ. هُنَيّ. ذُوَيّ؛ لأن الأصل: أَبَوٌ. أَخَوٌ. حَمو. هَنو. ذَوَيٌ، وأصل التصغير: أُبَيْوٌ. أُخَيْوٌ. حُمَيو. هُنَيْوٌ قلبت الواو ياء[(٩)] وأدغم في ياء، وأما ذَوَي فلامه ياء، فأدغم فيه ياء التصغير.

[و][(١٠)] قوله: (ما لم يحو غير التاء ثالثا) يعني: يرد ما حذف للتصغير في المنقوص الذي بقي منه حرفان خاصة، غير تاء التأنيث، وأما إذا بقي ثلاثة أحرف فإنه يصغر على حاله[(١١)] نحو: هار، فيقال: هُوَير[(١٢)]، وأصله: هاوِر، حذفت منه الواو، ولا ترد في التصغير[(١٣)]

= انظر: الصحاح (ثبي) ٦/ ٢٢٩١، واللسان (ثبي) ١/ ٤٧٠، وتوضيح المقاصد ٥/ ١٠٩.

(١) ح: (حذف). (٢) ر: (التاء). (٣) سقط من س.

(٤) ر: (ياء). (٥) سقط من ب. (٦) بعده في ر (سنيوه).

(٧) س. ح: (الياء واوا). (٨) ر: (وهي). (٩) س: (الياء واوا).

(١٠) سقط من ح.

(١١) انظر في هذا: الشافية ٣٣، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٩١٠-١٩١١، والارتشاف ١/ ٣٦٥، والمناهج الكافية ٢١٧.

(١٢) ر: (هنوير).

(١٣) هذا هو الأصل، لكن روي عن بعض العرب قوله: هُوَيْر برد المحذوف، فقال الجمهور: إنه من الشاذ الذي لا يقاس عليه، أما أبو عمرو ويونس والمازني فأجازوا القياس.
انظر: الكتاب ٣/ ٣٤٦، والأصول ٣/ ٥٦، والتسهيل ١٨٥، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٩١١، وشرح الشافية للرضي ١/ ٢٢٤، والارتشاف ١/ ٣٦٥.

لبقاء ثلاثة أحرف بعد حذفها، والواو في هُوَير بدل من ألف هَار، وهذا معنى قوله: (ما لم يحو غير التاء ثالثا) يعني: يرد المحذوف للتصغير ما لم يحو الباقي ثالثا [أي](١): ما لم يشتمل(٢) على ثلاثة أحرف، بمعنى ما لم يبق من المنقوص ثلاثة أحرف، غير التاء أي: غير تاء التأنيث نحو: هارٍ.

وشمل المنقوص: ما وضع على حرفين في الأصل كـ"ما" و"لا"، وتكميل هذا النوع بتضعيف الحرف الثاني(٣) فيكون في "ما(٤)" و"لا" ألفان(٥) فيقلب الثاني همزة [فيصيران](٦): ماء [و](٧) لاء، وتصغيرهما: مُوَيٌّ [و](٨) لُوَيٌّ، وكذلك تضعف(٩) الواو في: "لو"، و"كي" تضعف فيه الياء فيصيران: لوّ. كيّ(١٠)، وتصغيرهما: لُوَيّ. كُوَيّ، والأصل: لُوَيْوٌ، قلبت(١١) الواو ياء، وأدغم، وهذا إذا سمي بهذه المنقوصات.

وألف (ما) [١٥٢/ب] و(كما) أصلية(١٢).

قوله: (ومن بترخيم يصغر اكتفى بالأصل) يعني: أن من العرب من يصغر الاسم مع زوائده التي لا تخل ببناء التصغير، ويحذف(١٣) ما يخل

---

(١) سقط من س.
(٢) ر: (يشمل).
(٣) هذا أحد وجهين في تصغير ما وضع على حرفين، والوجه الآخر أن يكمّل بحرف علة، ويقال على ما ذكره الشارح في (عن وهل) مسمى بهما: عُنين، وهُليل، وعلى الوجه الآخر: عُنَيّ وهُلَيّ.
ولا يظهر لهذين الوجهين أثر لفظي في نحو: (ما) الاسمية أو الحرفية إذا سمي بهما، لأنك تقول فيهما: مُوَيّ.
انظر: شرح الكافية الشافية ٤/ ١٩١١، وتوضيح المقاصد٥/ ١١١، والمساعد٣/ ٥٠١، وكاشف الخصاصة ٣٧٣.
(٤) ر: (فما) مكان (في ما).
(٥) غير واضحة في ر.
(٦) سقط من س.
(٧) سقط من ر.ح.
(٨) سقط من ب.
(٩) ر. ب: (تضعيف).
(١٠) س: (وكي).
(١١) س. ح: (قلب).
(١٢) ر: (وألف ما أصلية وكما أيضاً).
(١٣) ر: (ويخلف).

به، وتسمى لغة من لا يرخم -كما تقدم في تفصيل[١] الزوائد-، ومنهم من يحذف جميع الزوائد من الكلمة، فيصغر الأصول خاصة، وتسمى: لغة من يرخم[٢].

والترخيم هو الحذف[٣]فإن كان المصغر ثلاثي الأصول صغر على "فُعَيل" نحو: حُمَيد في: أَحْمد وحَامد ومَحْمود وحَمْدان [وحماد][٤] وحَميد. وعُطَيف في: مِعْطف[٥] بكسر الميم وهو الكساء[٦].

وإن كان رباعيا صغر على "فُعَيعل[٧]" نحو: شِمْلال وعُصْفُور وقِنْدِيل فتقول: شُمَيْلل وعُصَيْفر وقُنَيْدل[٨]، والتقدير: والذي يُصَغّر بالترخيم [أي][٩]: بحذف الزوائد اكتفى بالأصل أي: اجتزأ بتصغير الأصول كقولك في المعطف: عُطيف.

وألف (اكتفى) منقلب عن ياء.

واخْتِمْ بِتا التَّأنيثِ ما صَغَّرتَ مِنْ ... مُـؤَنَّـثٍ عـارٍ ثُـلاثـيٍّ كَـسِـنْ
مَا لم يَكنْ بِالتَّا يُرَى ذَا لَبْسِ[١٠] ... كَـشَـجَـرٍ وبَـقَـرٍ وخَـمْـسِ

---

(١) س: (تفسير).
(٢) انظر في الترخيم في التصغير: الكتاب ٣/ ٤٧٦، والمقتضب ٢/ ٢٩٢، والتكملة ٥٠٤، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٧٠٨، والشافية ٣٦، وشرح ابن الناظم ٥٦٣، وشرح الشافية للرضي ١/ ١٨٣، وشرح المكودي ٢/ ٨٣٦.
(٣) سبق الكلام على معنى الترخيم في باب الترخيم من أبواب النداء. انظر ص ٩٢٦.
(٤) سقط من ب.
(٥) ر: (ومعطف) مكان (في معطف).
تمثيله بعطيف ترخيماً لمعطف إشارة إلى أن تصغير الترخيم لا يختصّ بالأعلام، وخالف في هذا الفراء وثعلب، فقد منعا ترخيم غير الأعلام مطلقاً، وقيل: المنع رأي الكوفيين.
انظر: شرح الشافية للرضي ١/ ١٨٣، وتوضيح المقاصد ٥/ ١١٣، والارتشاف ١/ ٤٠٠.
(٦) انظر: الصحاح (عطف) ٤/ ١٤٠٥.
(٧) س: (فعيعيل). ب: (فعيل).
(٨) س: (وقنيديل).
(٩) سقط من ر.
(١٠) ب: (للبس).

قوله: (واختم بتا التأنيث ما صغرت[١] من مؤنث) يعني: أن الاسم الثلاثي المؤنث العاري من تاء التأنيث يختم بالتاء في التصغير[٢] نحو: سِنٌّ فتقول: سُنَيْنة، وفي كَتِف: كُتَيْفة، وفي [يَدٍ][٣]: يُدَيَّة، وفي شِمال[٤]: شُمَيلة [بقلب الألف ياءً، وفي سَماء: سُمَيّة[٥]][٦] بقلب الألف والهمزة[٧] ياء، وأصله: سَماو[٨]، وأصل تصغيره: سُمَيوة، قلب الواو ياء[٩].

قوله: (ما لم يكن بالتا يرى ذا لبس) التقدير: اختم المصغر المذكور بالتاء مدة بقائه لم يكن[١٠] يرى أي: يعتقد ويعلم ذا لبس على السامع بسبب التاء[١١] كتصغير شَجَر وبَقَر[١٢] فتقول في تصغيرهما: شُجَير [و][١٣] بُقَير، فلا تلحقهما التاء؛ لئلا يلتبسا[١٤] بتصغير المفرد وهو شُجَيرة وبُقَيرة.

---

(١) س: (صغر).

(٢) انظر هذه المسألة في: الكتاب ٣/ ٤٨١، والمقتضب ٢/٢٣٨، والأصول ٢/ ٤١٢، والمذكر والمؤنث لابن التستري ٨٨-٨٩، والتكملة ٤٨٨، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٦٩٩، والشافية ٣٤.

(٣) سقط من ب. (٤) س: (شملال).

(٥) ب: (سمية). انظر في أصلها: شرح الكافية الشافية ٤/ ١٩١٤.

(٦) سقط من ر. (٧) س: (والهمز). (٨) ب: (سمو).

(٩) مثّل بـ(شِمال وسَماء) وإن لم يكونا من الثلاثي؛ لأنهما عند التصغير يعودان إلى الثلاثي بسبب الحذف فـ(سُمَيّة) تصغير لـ(سماء) اجتمعت ثلاث ياءات عند التصغير فحذفت إحداها تخفيفا فعاد إلى كونه ثلاثيا.
انظر في هذا: المناهج الكافية ٢٢١.

(١٠) ب: (يك).

(١١) ذكر الشارح أن اللبس يحصل في موضعين، وهما:
إذا أريد تصغير اسم الجنس الذي يتميز من واحده بنزع التاء نحو: شجر وبقر.
إذا أريد تصغير اسم العدد المؤنث من ثلاثة إلى عشرة.
انظر: شرح ابن الناظم ٥٦٤، والفاخر ٢/ ٩٠٥، وكاشف الخصاصة ٣٧٤، والتصريح ٢/ ٥٨٠، والمناهج الكافية ٢٢١.

(١٢) ب: (بقر وشجر) بالتقديم والتأخير. (١٣) سقط من ر. ح.

(١٤) س: (يلتبس).

([و][١] كخمس) يعني: وشبهه من عدد المؤنث من ثلاث[٢] إلى عشر[٣]، فتقول في تصغير المؤنث منه: ثُلَيث. أُرَيبع. خُمَيس[٤]. سُدَيس - وأصل ست: سدس[٥]- سُبَيع. ثُمَين. تُسَيع. عُشَير؛ لئلا يلتبس بتصغير المذكر؛ لأنه يكون [١٥٣/أ] بالتاء نحو: ثُلَيْثة.. إلى عُشيرة.

وشَـذَّ تَـركُ دُونَ لَـبْـسٍ ونَـدَرْ[٦] لَـحاقُ تـا فـيـما[٧] ثُـلاثـياً كَـثُـرْ
وصَـغَّـرُوا شُـذُوذاً الـذِي الَّـتِـي وذا مَـعَ الـفُـرُوعِ مِـنْـهـا تَـا وتِـي

قوله: ([و][٨] شذ ترك) [يعني: وشذ ترك][٩] التاء في تصغير الثلاثي العاري (دون لبس) أي: من غير خوف اللبس، [و][١٠] شذوذه مقصور على السماع[١١] كقولهم في ذَوْد[١٢]: ذُوَيد، وفي [شَوْل][١٣]: شُوَيل، لشولة العقرب[١٤]، وفي ناب: نُيَيْب[١٥] للمسن من الإبل[١٦]،

---

(١) سقط من س.
(٢) س. ح : (ثلاثة).
(٣) س. ر : (عشرة).
(٤) ر : (خمس).
(٥) انظر الصحاح (ستت) ١/ ٢٥١، والممتع ١/ ٣٨٩.
(٦) ر : (ونزر).
(٧) س. ح : (فيها).
(٨) سقط من س.ح.
(٩) سقط من ب.
(١٠) سقط من س.
(١١) ذكر خالد الأزهري أن العلماء المتأخرين جمعوا من ذلك عشرين مثالا. والذي ذكروه : اسم الجنس كشجر، واسم الجمع كغنم، واسم العدد كخمس، وناب للناقة المسنة، وحرب، وقوس، ودرع، وفرس، وعِرس، وعُرس، وذود، وضحى، وطست، وطسّ، وشول، وقدر، ونصف، وحرف، وضرب، ونعل.
انظر : التبصرة والتذكرة ٢/ ٧٠٠، وشرح ألفية ابن معط لابن القواس ٢/ ١٢٣٨، والارتشاف ١/ ٣٧٦، والتصريح ٢/ ٥٨١.
(١٢) س : (ذو).
(١٣) سقط من ب .
(١٤) ب : (العرب).
الشَّول يطلق على شولة العقرب وهو اسم جمع، ويقال أيضاً للناقة التي أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فخفّ لبنها.
انظر: اللسان (شول) ٤/ ٢٣٦٣، والقاموس (شول) ١٣٢٠.
(١٥) ح : (ننيب).
(١٦) تكرر في س (من الإبل) .

[و][1] ثبتت[2] التاء في نُيَيْبة[3] للسن، وفي حَرْب[4]: حُرَيب[5]، وفي فَرَس: فُرَيس، وفي قَوْسٍ: قُوَيس، وفي دِرْع الحديد: دُرَيع، وفي عِرْسٍ: عُرَيس، وفي ضُحى: ضُحَيّ وأصله: ضُحَيْوٌ قلب وأدغم، وفي نَعْل: نُعَيل، وفي نَصَفٍ[6]: نُصَيف[7] والنَّصَفُ[8] المرأة الكهلة[9]، وفي خُفٌّ: خُفَيف.

قوله: (وندر لحاق تا) يعني: قلّ[10] لحاق[11] التاء في تصغير العاري الذي كثر الثلاثي أي: الذي زاد على الثلاثي[12] وكان أكثر منه كقولهم في قُدَّام: قُدَيْدِيمة، وفي وَراء: وُرَيْئة[13]، وفي أَمام: أُمَيْمة.

قوله: (وصغروا شذوذا الذي التي) التصغير من جملة[14] التصريف فحقه ألا يدخل غير المتمكن من الأسماء [إلا "ذا" و"الذي" وفروعهما[15]؛ لشبههما بالأسماء][16] المتمكنة، في أنها توصف ويوصف

---

(١) سقط من ر.
(٢) ب. ح : (وتثبت).
(٣) س : (نيبة). ر: (نيبة).
(٤) ر : (جريب).
(٥) ر : (وجريب).
(٦) ر. ب. ح : (نصب).
(٧) ر. ب. ح: (نصيب).
(٨) ر. ب. ح: (والنصب).
(٩) النَّصَف يقال: هي التي بلغت خمسين سنة ونحوها. وقيل: هي المرأة بين الحداثة والمسنة. انظر (نصف) في: الصحاح ٤/ ١٤٣٢، والقاموس ١١٠٧.
(١٠) بعده في ح (في).
(١١) س : (إلحاق).
(١٢) انظر في ندور لحاق التاء في تصغير ما زاد على الثلاثة : التبصرة والتذكرة ٢/ ٧٠١، واللباب ٢/ ١٧١ ، والشافية ٣٤، وشرح الشافية للجاربردي مع حاشية ابن جماعة ١/ ٨٨-٨٩، والمناهج الكافية ٢٢٢ .
(١٣) ب. ح : (ورييئة).
(١٤) ب : (جهة).
(١٥) انظر في هذا: الكتاب ٣/ ٤٨٧، والمقتضب ٢/ ٢٨٦، والتكملة ٥٠٦، والفاخر ٢/ ٩٠٧، وشرح الشافية للجاربردي مع حاشية ابن جماعة ١/ ٩٧، والمناهج الكافية ٢٢٩ .
(١٦) سقط من ر.

بها[1]، فأجيز تصغيرها[2] لذلك[3] على وجهٍ[4] خالفَ فيه[5] تصغير المتمكن، فَتُرِك أَوَّلُها على ما كان قبل التصغير، وعوض [من][6] ضمه ألفٌ مزيدةٌ[7] في آخره، ووافقت[8] المتمكن في زيادة ياء ساكنة، فيقال في الذي والتي: اللذَيَّا. اللّتَيّا[9]، وفي ذا وتا وتي: ذَيّا وتَيّا، ومنه قول الراجز[10]:

أوْ تَـحْـلِـفـي بِـرَبِّـكِ الـعَـلِـيِّ   أَنِّـي أَبُـو ذَيَّـالِـكِ الـصَّـبِـيِّ

(1) انظر هذه العلة في: الفاخر 2/ 907، وتوضيح المقاصد 5/ 117.
(2) س : (تصغير).
(3) س : (ذلك).
(4) س : (أوجه).
(5) ر. ب: (به) .
(6) سقط من ر .
(7) ر: (زائدة).
(8) س : (وأوافقت).
(9) س: (واللتيا).
(10) سبق تخريجه. انظر ص 439.

النَّسَب

يـاءً كَيَا الكُرْسيِّ زَادُوا[(١)] لِلنَّسَبْ وكـلُّ مـا يَـلِـيـهِ كَـسْـرُهُ وَجَـبْ
ومِـثْـلَـهُ مِـمَّـا حَـواهُ احْـذِفْ وتَـا تَـأْنـيـثٍ اوْ مَـدَّتَـهُ لا تُـثْـبِـتـا[(٢)]

قوله: (النسب) [أي][(٣)]: هذا الباب يسمى باب النسب، وباب الإضافة[(٤)].

قوله: (ياء كيا الكرسي زادوا...) يعني: أنه إذا أريد النسب إلى أبٍ أو قَبيلةٍ أو بَلَدٍ حَدَث في آخر المنسوب إليه ثلاث تغييرات[(٥)]: [زيادة][(٦)] ياء مشددة[(٧)] في آخره، وكسرُ ما قبلها، ونقلُ الإعراب إليها، وقد أشار إلى هذا بقوله: (ياء كيا الكرسي... البيت) [١٥٣/ب] وفهم منه أن ياء الكُرسيّ ليست للنسب، (وكل ما يليه) [أي][(٨)]: [يلي][(٩)] الياء (كسره وجب) وهو[(١٠)] [في][(١١)] آخر الاسم المنسوب إليه نحو:

---

(١) س: (زدوا). (٢) ر. ب: (لن تثبتا). (٣) سقط من س. ب.

(٤) سماه سيبويه بباب الإضافة وباب النسبة، والنسبة هي النسب، وتابعه على هذا المبرد وغيره، وفضّل ابن عصفور تسميته بالإضافة على تسميته بالنسب؛ لأنه أعم، وذكر المرادي أن تسميته بالنسب أعرف.
انظر: الكتاب ٣/ ٣٣٥، والمقتضب ٣/ ٢٣٣، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٣٠٩، وتوضيح المقاصد ٥/ ١٢١.

(٥) انظر في هذه التغييرات: المقدمة الجزولية ٢٣٥، وتوضيح المقاصد ٥/ ١٢١، وشرح المكودي ٢/ ٨٤١، والتصريح ٢/ ٥٨٧.

(٦) سقط من ر. (٧) ب. ر: (مشدودة). (٨) سقط من س.

(٩) سقط من س.ح. (١٠) س: (وهي). (١١) سقط من ب.ح.

قَيْسِيّ[١]، وتَمِيميّ، وقُرَيْشيّ، ومَدَنِيّ، ومَكِّيّ، ومِصْريّ.

وقد يحدث للنسب [تغييرات][٢] أُخَر فشرع في ذكرها فقال: (ومثله مما حواه احذف) التقدير: [احذف][٣] مثل ياء النسب مما حواه أي: من الاسم الذي حوى أي: تضمن[٤] مثل ياء النسب في أنها ياء مشددة[٥]، وأنها حرف إعراب، فشَمِل[٦] (مثله): ياء النسب نحو: بَصْريّ، فتقول في النسب إليه: بَصْرِيّ، تنوي حذف الياء الذي فيه وجعل[٧] ياء آخر مكانه.

و[ما][٨] في آخره ياء ليست للنسب نحو: أُمَيَّة فتقول في [النسب إليه][٩]: أُمَوِيّ، تنوي حذف ياء "أُميّة" وجعل[١٠] ياء النسب مكانه، وكذلك تفعل في النسب إلى كُرْسِيّ، ودُبسِيّ، وقُمْرِيّ.

وما في آخره ياء مشددة[١١] نحو: مَرْمِيّ أصله: مَرْمَوِيّ، فجعلت الضمة كسرة، وقلبت[١٢] الواو ياء وأدغم الياء في الياء فصار: مَرْمِيٌّ فإذا نسبت إليه نويت حذف يائه وجعل ياء النسب مكانه، وسيأتي في هذا وجه ثان[١٣].

قوله: (و[تاء][١٤] تأنيث أو مدته لن تثبتا) التقدير: ولا تثبت تاء

---

(١) س: (قييسي). (٢) سقط من س. (٣) سقط من س.

(٤) س: (ضمن). (٥) ر. ب: (مشدودة).

(٦) ذكر الشارح مما يماثل الياء المشددة بعد ثلاثة أحرف فصاعدا ثلاثة أشياء، كلها تحذف لأجل ياء النسب، وهي: ياء النسب كبصري، والياء المشددة لغير النسب ككرسيّ وأميّة، وما كان أصلها واوا أو ياءً وأدغمت في الياء نحو: مرميّ.
انظر في هذا: الشافية ٤٠، وشرح ابن الناظم ٥٦٥، وشرح ابن عقيل ٢/ ٤٩١، وشرح ابن طولون ٢/ ٣٥٠.

(٧) س. ح: (واجعل). (٨) سقط من ر. (٩) سقط من س.

(١٠) ح: (واجعل). (١١) ر: (مشدودة). (١٢) ب: (وقلب).

(١٣) انظر ما يأتي في ص ١١٨٨.

(١٤) سقط من س.

التأنيث في الاسم الذي نسبت إليه[١]، فتقول في النسب إلى مَكَّة: مَكِّيّ، وإلى فَزَارةَ: فَزَارِيّ[٢]، وإلى فاطِمَة: فاطِميّ، (أو مدته) يعني: ولا تثبت أيضاً ألف التأنيث المقصورة إذا كانت خامسة أو سادسة[٣] نحو: قَرْقَرى، وقَبَعْثَرى، فتقول في النسب [إليهما][٤]: قَرْقَريّ وقَبَعْثَرِيّ.

وألف (تا) أصلية، وحذفت الهمزة، وألف (تثبتا)[٥] للقافية.

وإنْ تَكُنْ تَرْبَعُ ذَا ثانٍ[٦] سَكَنْ فَقَلْبُها واواً وحَذفُها[٧] حَسَنْ
لِشِبْهِها الْمُلحقِ والأصْلِيِّ مَا لَها ولِلأصْلِيِّ قَلْبٌ يُعْتَمى

وأما الرابعة[٨] فقد أشار إليها بقوله: (وإن تكن تربع ذا ثان سكن) يعني: وإن تكن ألف التأنيث رابعة المؤنث الذي سكن ثانيه نحو: دنيا وسلمى (فقلبها واوا وحذفها حسن) فتقول: دنيي ودنيوي[٩] قال أبو موسى: "وجازَ إلحاقُها[١٠] [١٥٤/أ] بالممدودة[١١]"[١٢] فتقول:

---

(١) انظر في حذف تاء التأنيث لياء النسب: الجمل ٢٥٥، والتكملة ٢٥١، والمقدمة الجزولية ٢٣٥، والشافية ٣٧، والتسهيل ٢٦١، وشرح ابن الناظم ٥٦٥، وعنقود الزواهر ٣٩٨.

(٢) س: (فزري).

(٣) ب: (وسادسة).

إذا نسب لاسم آخره ألف التأنيث المقصورة وهي خامسة أو سادسة فليس فيه إلا الحذف نصّ على هذا جمع من العلماء، انظر فيه: الكتاب ٣/ ٣٥٤-٣٥٥، والجمل ٢٥٤، والتكملة ٢٤٣، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٥٩٢، واللباب ٢/ ١٤٨، والشافية ٣٩، وشرح ابن الناظم ٥٦٦، والمناهج الكافية ٢٤١.

(٤) سقط من ب. (٥) س: (ثبتا). (٦) ر: (تاء).

(٧) ر: (وأو حذفها) مكان (وحذفها). (٨) س: (الرباعي).

(٩) ذكر الشارح هنا أنه إذا نسب إلى رباعي آخره ألف تأنيث مقصورة نحو: سَلْمى، ففيه ثلاثة أوجه: قلبها واواً، وحذفها، وزيادة ألف قبل الواو، وسبقه إلى هذا كثير من العلماء.

انظر: الكتاب / ٣٥٢-٣٥٣، والمقتضب ٣/ ١٤٧، والجمل ٢٥٤، والتكملة ٢٤٢، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٥٩١-٥٩٢، والمقدمة الجزولية ٢٣٧، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٣١٩، والارتشاف ٢/ ٦٠٦.

(١٠) في س عليها سواد. (١١) ب: (بالممدود). (١٢) المقدمة الجزولية ٢٣٧.

دِنياويّ، وسَلْميّ، وسَلْمَوِيّ، وسَلْماوِيّ[١]، وفهم منه أنه يجب حذف الألف إذا تحرك الثاني[٢] نحو: بَرَكَى فتقول: بَرَكِيّ، كما[٣] يجب حذف الخامسة والسادسة. فقلبها[٤] واوا حسن، وحذفها حسن، يعني: الرابعة[٥].

قوله: (لشبهها الملحق والأصلي ما لها) التقدير: ثبت للألف [التي][٦] تشبه ألف التأنيث في كونها رابعة ما ثبت لألف التأنيث من الوجهين، وهذه المشبهة: إما ألف الإلحاق نحو: ذِفْرى[٧] فتقول: ذِفْرِيّ، وذِفْرَوِيّ، وإما منقلبة عن أصل[٨] نحو: مَلْهَى[٩] فتقول: مَلْهِيّ [ومَلْهوِيّ][١٠] فهي[١١] منقلبة[١٢] عن ياء صائرة عن الواو، [ومَرْقَى][١٣] فتقول: مَرْقِيّ ومَرْقَوِيّ.

---

(١) ح: (وسلماوي وسلموي) بالتقديم والتأخير.

(٢) انظر في هذا: الكتاب ٣/ ٣٥٤، والتكملة ٢٤٣، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٣١٨، وشرح ابن الناظم ٥٦٦.

(٣) عليها سواد في س. (٤) ر: (فقلبهما).

(٥) لم يبين الشارح أي الوجهين هنا أرجح، كما لم يبينه ابن مالك في الألفية، أما في شرح الكافية الشافية فقد اختار الحذف. انظر: شرح الكافية الشافية ٤/ ١٩٤١، وتوضيح المقاصد ٥/ ١٢٣.

(٦) سقط من ب.

(٧) الذِّفْرى: العظمُ الشاخص خلف الأذن من الناس، ومن جميع الحيوان، وقيل: هو الموضع الذي يعرق من البعير خلف الأذن.
انظر (ذفر) في: اللسان ٣/ ١٥٠٥، والقاموس ٥٠٧.

(٨) نصّ على جواز الوجهين في المختومة بألف الإلحاق والمنقلبة عن أصل سيبويه، ولم يذكر غيرهما، وزاد أبو زيد الأنصاري -كما في التكملة- في ألف الإلحاق وجها ثالثاً، وهو الفصل بالألف كما في ألف التأنيث، فقد حكى في أرْطى: أرطاويّ، أما السيرافي فأجازه في الأصلية، فأجاز أن تقول: ملْهاوي.
انظر: الكتاب ٣/ ٣٥٢-٣٥٣، والمقتضب ٣/ ١٤٧، والجمل ٢٥٣، والتكملة ٢٤٣، وشرح الكتاب للسيرافي ٥/ ٣٩٩أ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٣١٨، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٩٤٢.

(٩) س: (ملهيا). (١٠) سقط من ر. (١١) س: (وهي).

(١٢) ب: (منقلب). (١٣) سقط من ر.

قوله: (وللأصلي[١] قلب يعتمى) التقدير: والقلب يعتمى أي: يختار للأصلي[٢] أي: للمنقلب عن أصل[٣] فقولك[٤] في مَلْهَى: مَلْهَويّ أحسن من [قولك: مَلْهِيّ[٥]، ومَرْقَويّ في مَرْقى أحسن من][٦]مَرْقِيّ، ومرمى للثلاثة[٧] أصله: مَرْمَى على وزن "مَفْعَل[٨]" فقولك: مرموي أحسن من مرمي، وفهم منه أن الحذف في ألف الإلحاق أحسن[٩]، فقولك: ذِفريّ أحسن من ذِفْرويّ.

وألف (ما) أصلية وفي (يعتمى)[١٠] منقلبة[١١] عن ياء.

والألِفَ الجائِزَ أَرْبعاً أَزِلْ كَذاكَ يا الْمَنْقُوصِ خامِساً [عُزِلْ][١٢]

والحذْفَ في اليَا رابِعاً أَحَقُّ مِنْ قَلْبٍ وحَتْمٌ قَلْبُ ثالِثٍ يَعِنّ

قوله: (والألف الجائز أربعا أزل) [التقدير: أزل][١٣] أي: احذف

(١) س. ب: (وللأصل).

(٢) س: (والأصلي). ب: (للأصل).

(٣) تابع الشارح ابن مالك في اختيار القلب في المختوم بالألف المنقلبة عن أصل؛ لأنه قال (يعتمى) وهي بمعنى: يختار، يقال: اعتماه يعتميه، واعتامه يعتامه، وكلاهما بمعنى: يختاره. وقد نصّ على هذا الاختيار قبلهما غير واحد كالجزولي وابن يعيش وابن عصفور.
انظر: المقدمة الجزولية ٢٣٧، وشرح المفصل ٥/ ١٥٠، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٣١٨، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٩٤٢، وتوضيح المقاصد ٥/ ١٢٤، والقاموس (عمى) ١٦٩٦.

(٤) ر. ب: (فتقول).

(٥) س: (ملهيا).

(٦) سقط من ر.

(٧) ر: (لثلاثة).

(٨) س: (فعل).

(٩) ذكر هذا الفهم المراديّ والمكودي، لكن ابن مالك صرح في شرح الكافية الشافية بأن القلب في ألف الإلحاق أجود من الحذف كالأصلية، فحمل المكودي كلامه هنا على أن القلب في الأصلية أكثر من القلب في التي للإلحاق، وإن كان القلب فيهما جميعاً أجود من الحذف.
انظر: شرح الكافية الشافية ٤/ ١٩٤٢، وتوضيح المقاصد ٥/ ١٢٥، وشرح المكودي ٢/ ٨٤٤.

(١٠) س: (معتمدا).

(١١) ر: (منقلب).

(١٢) سقط من ر.

(١٣) سقط من ر.

ألف[١] المقصور الزائد على أربعة أحرف[٢] نحو: مُصْطَفى فتقول: مُصْطفِيّ، [ومُسْتَعلَى[٣] فتقول: مُسْتَعْليّ.

(وعزل) أي: حذف ياء المنقوص خامسا كذاك[٤] أي: مثل حذف الألف الجائز أربعا[٥] نحو: مُصْطَفِي اسم الفاعل فتقول: مُصْطَفِيّ][٦]، ومُسْتعلِي اسم الفاعل[٧] فتقول: مُسْتَعلِيّ.

قوله: (والحذف في اليا رابعا أحق من قلب) يعني: وحذف[٨] ياء[٩] المنقوص للنسب في حال كونه رابعا أحق أي: أحسن من قلب أي: من قلبه واوا[١٠]، [فقولك: راميٌّ[١١]، وقاضيٌّ أحسن من قولك: رَامُوي، وقاضوي][١٢].

(وحتم قلب ثالث يعن)[١٣] التقدير: وقلب حرف [١٥٤/ب] علة

---

(١) س: (الألف).

(٢) ألف المقصور إن كانت خامسة فصاعدا نحو: مُصطفى فإنها تحذف في النسب، وأجاز يونس وحدَه في الخامسة التي قبلها مشدد نحو: مُعَلّى أن تقلب واواً فيقال: مُعَلّوي.
انظر: الكتاب ٣/ ٣٥٤، ٣٥٦، التكملة ٢٤٣، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٣٢٠، والارتشاف ٢/ ٦٠٧، والمساعد ٣/ ٣٥٩.

(٣) ب: (ومستعلٍ). (٤) س. ح: (كذلك).

(٥) ياء المنقوص إذا كانت خامسة فصاعداً فإنها تحذف. انظر: الكتاب ٣/ ٣٤٠، وشرح المفصل ٥/ ١٥٣، والشافية ٣٩، والارتشاف ٢/ ٦٠٥، والمساعد ٣/ ٣٥٦، والمناهج الكافية ٢٤٣.

(٦) سقط من س. (٧) س: (فاعل).

(٨) س: (أن حذف) مكان (وحذف). (٩) ح: (الياء).

(١٠) إذا كانت ياء المنقوص رابعة فيجوز حذفها، ويجوز قلبها واواً، والحذف أحسن، هذا ما ذهب إليه سيبويه كما نقله عنه ابن يعيش، وإليه ذهب الفارسي وابن الحاجب وابن مالك هنا وتبعه الشارح وغيره، وذهب بعض العلماء إلى أن القلب من شواذ التغيير في النسب.
انظر: الجمل ٢٥٤، والتكملة ٢٤٤، واللباب ٢/ ١٤٩، وشرح المفصل ٥/ ١٥١، والشافية ٣٩، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٣١٩، وتوضيح المقاصد ٥/ ١٢٧-١٢٨.

(١١) ر: (رأي).

(١٢) سقط من س. (١٣) ر: (يعني).

ثالث (حتم) أي: واجب للنسب[١] سواء كان ياء نحو: عَمٍ وشَجٍ فتقول: عَمَويّ وشَجَوي، أو ألفا[٢] منقلبة عن ياء نحو: فتى ورحى فتقول: فَتويّ ورَحويّ، أو منقلبا[٣] عن واو نحو: عصا وقَفَا فتقول: عَصَويّ وقَفويّ، وإنما قلبت الياء والألف واوا قبل [ياء][٤] النسب: كراهة اجتماع الياءات[٥]، ووجب فتح ما قبل الواو المنقلبة قبل ياء النسب؛ لئلا تقلب ياء[٦]، وكسر ما قبلها[٧].

وأَوْلِ ذا القَلبِ انْفِتاحاً وفَعِلْ فُعِلَ عَيناً مِنْهما[٨] افْتَحْ وفِعِلْ
وقِيلَ في الْمَرْمِيِّ[٩] مَرْمَويُّ واخْتِيرَ في اسْتِعمالِهِمْ مَرْمِيُّ

[و][١٠] إليه أشار بقوله: (وأول ذا القلب انفتاحا) يعني: أول[١١] صاحب القلب أي: أتبع الواو المنقلبة للفتحة[١٢] قبلها أي: يجب فتح ما قبلها، ويعن معناه: يعرض ويحدث[١٣].

و(فَعِل) بفتح الفاء وكسر العين، و(فُعِل) بضم الفاء وكسر العين،

---

(١) ر: (النسب).
انظر في قلب حرف العلة الثالث واواً عند النسب: الكتاب ٣/ ٣٤٢، والمقتضب ٣/ ١٣٦، والتكملة ٢٤٢، وشرح المفصل ٥/ ١٤٩، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٣١٣، ٣١٦، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٩٤١.
(٢) س: (وألفا). (٣) ر: (منقلب). (٤) سقط من ب.
(٥) س. ر: (الياءان).
انظر ما ذكره من علة في: شرح المكودي ٢/ ٨٤٧.
(٦) يفهم منه أن فتح ما قبل الواو سابق على قلبها واواً فيها كلها.
انظر: توضيح المقاصد ٥/ ١٢٩.
(٧) لعله يريد وكسر ما قبل الياء.
(٨) هكذا في النسخ المخطوطة، والذي في الألفية والشروح (عينهما) ما عدا شرح المكودي.
(٩) ب: (مرمي). ر: (الرمي).
(١٠) سقط من س. (١١) ر: (وأول).
(١٢) س: (الفتحة). (١٣) انظر: القاموس (عنن) ١٥٧٠.

افتح العين[١] المكسورة منهما للنسب، و(فِعِل) بكسر[٢] الفاء والعين، كذلك أي: افتح عينه أيضاً[٣]، مثال[٤] "فَعِل": نَمِر[٥] فتقول: نَمَرِيّ بفتح العين، وفي عَمٍ أصله عَمِيٌ: عَمَويّ[٦]، [و][٧] مثال "فُعِل": دُئِل فتقول: دُؤَليّ، ومثال "فِعِل": إِبِل فتقول: إِبَليّ، وإنما فتحوا العين في الثلاثة كراهة اجتماع الكسرة والياءات[٨].

ثم استثنى مَرْمِيّا[٩] وشبهه مما أدى التصريف إلى ياء مشددة[١٠] [في آخره نحو: مَرْضي، ومَأتي، ومَرْأي][١١] ونحوها مما أصله "مَفْعول" استثنى هذا النوع من قوله: (وللأصلي قلب يعتمى) فقال: (وقيل في المرمي[١٢] مرموي) يعني: وسمع في مَرْمِي [بمعنى][١٣] مَرْمُوي حذف[١٤] الواو[١٥] وإبدال[١٦] الياء واوا[١٧] فقالوا: مَرْمويّ، وسمع حذف الواو المبدلة من الياء فقالوا: مَرْميّ قال: وهو المختار[١٨]

---

(١) ر: (عين).

(٢) ب.ح: (بالكسر) وبعده (في).

(٣) إذا كان المنسوب إليه ثلاثياً مكسور العين فتحت عينه في النسب وجوباً، هذا ما ذكره غير واحد من العلماء.
انظر: الكتاب ٣/ ٣٤٣، واللباب ٢/ ١٤٦، وشرح المفصل لابن يعيش ٥/ ١٤٥، وأوضح المسالك ٤/ ٣٣٣.

(٤) ر: (ومثال).

(٥) (نمر) غير واضحة في س.

(٦) س. ح: (وعموي).

(٧) سقط من س.

(٨) انظر هذه العلة في: اللباب ٢/ ١٤٦.

(٩) س: (مرمي).

(١٠) ب. ر: (مشدودة).

(١١) سقط من س.

(١٢) س. ر: (مرمي).

(١٣) سقط من ح.

(١٤) س: (حذفت).

(١٥) س: (الياء).

(١٦) ح: (وأبدل).

(١٧) ر: (ألفا).

(١٨) إذا كانت الياء مشددة بعد ثلاثة أحرف فصاعداً فإنها تحذف للنسب كما نصّ عليه ابن مالك في قوله: (ومثله مما حواه احذف)، لكن إذا كان أحد ياءي المشددة أصلي نحو: مَرميّ، اسم مفعول من مَرْمَى فذكر فيها وجهين عن العرب: قلب الياء واواً، وحذفها، وذكر أن الحذف هو الاختيار. =

(في[١] استعمالهم) أي: في استعمال[٢] العرب.

ونَـحـوُ حَـيٍّ فَـتـحُ ثـانِـيـهِ يَـجِـبْ   وارْدُدْهُ واواً إنْ يَـكُـنْ عـنـهُ قُـلِـبْ
وعَـلَـمَ الـتَّـثْـنـيـةِ احْـذِفْ لِـلـنَّـسَـبِ   ومِثْلُ ذا في جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَجَبْ

قوله: (ونحو حي فتح ثانيه يجب) يعني: والثلاثي [على][٣] وزن "فَعَل"، وعينه ولامه ياء، فإنه تفتح عينه، وتقلب لامه واوا للنسب[٤] فتقول في حَيّ: حَيَوِيّ وهو قوله: (ونحو [١٥٥/أ] حي فتح ثانيه يجب) وإن كان عينه واوا ولامه ياء نحو: "طَيّ" من: طَويتُ[٥]، و"لَيّ[٦]" من: لَوَيت[٧] أصلهما[٨]: طَوَيٌ [و][٩] لَوَيٌ قلب الواو ياء، وأدغم في الياء فصار طَيًّا. لَيّا، فإذا نسبت إليهما رددت [الياء][١٠] الأولى[١١] إلى أصلها[١٢] وهو الواو، وأبدلت الثانية واوا لأجل ياء النسب فتقول: لَوَوِيّ. طَوَوِيّ وهذا معنى قوله: (واردده واوا إن يكن عنه قلب) يعني: وارْدد الحرف الثاني واوا إن يكن قلب عن الواو.

قوله: (وعلم التثنية احذف للنسب) يعني: أن الاسم المثنى [و][١٣] المجموع جمع السلامة من المذكر إذا نسبت إليهما حذفت علامة التثنية

= انظر: شرح الكافية الشافية ٤/ ١٩٣٩، وتوضيح المقاصد ٥/ ١٣١، وشرح المكودي ٢/ ٨٤٩.

(١) ر: (وفي).
(٢) ح: (يعني) مكان (أي في استعمال).
(٣) سقط من س.
(٤) وهناك وجه آخر وهو أن ينسب إليه على لفظه، ذكره ابن عصفور وغيره.
انظر في هذه المسألة: الكتاب ٣/ ٣٤٥، واللباب ٢/ ١٥٠، وشرح المفصل ٥/ ١٥٤، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٣١٧، وشرح الشافية للرضي ٢/ ٤٩، وأوضح المسالك ٤/ ٣٣٢.
(٥) س: (طوية).
(٦) ر.ح: (ولو).
(٧) س: (لوية).
(٨) س: (أصله).
(٩) سقط من ر.ح.
(١٠) سقط من ر.
(١١) س: (الأول).
(١٢) س.ح: (أصله).
(١٣) سقط من ر.

وعلامة الجمع[1] فتقول في النسب إلى الزَّيدَينِ والزَّيدِينَ: زَيدِيّ في الرفع والنصب والجر وهذا معنى قوله: (وعلم[2] التثنية. . .إلى آخر البيت) (ومثل ذا) أي: وحذف العلامة في النسب إلى جمع (تصحيح) أي: سلامة (وجب).

وثَالِثٌ مِنْ نَحوِ طَيِّبٍ حُذِفْ وشَذَّ طَائِيٌّ مَقُولاً بِالألِفْ
وفَعَلِيٌّ في فَعِيلَةَ الْتُزِمْ وفُعَلِيٌّ في فُعَيلَةٍ حُتِمْ

قوله: (وثالث من نحو طيب حذف) يعني: أن الاسم إذا كان آخره حرفا صحيحا وقبله ياء مكسورة أدغمت [فيها[3]][4] ياء ساكنة، فإنك تحذف المكسورة للنسب[5] كراهة[6] اجتماع الكسرة والياءات[7] فتقول في طَيِّب: طَيْبِيٌّ، مفهومه إن كان المدغم [فيه][8] مفتوحا لم يحذف[9]

(1) نصّ على هذا جمع من العلماء، ولكن الحذف إنما هو لغة من يعرب المثنى وجمع المذكر السالم بالحروف، أما من أجرى المثنى مجرى "حمدان" بإلزامه الألف وإعرابه بحركات على النون، ومن أجرى الجمع مجرى "غسلين" بإلزامه الياء وإعرابه بحركات على النون فإنه لا يحذف منه شيء فيقول في المثنى: زيداني، وفي الجمع: زيدينيّ. ومن أجرى الجمع مجرى "هارون" في لزوم الواو والإعراب على النون ممنوعا من الصرف قال: زيدوني.
انظر: الكتاب ٣/ ٣٧٢، والمقتضب ٣/ ١٦٠، والتكملة ٢٥٢، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٦٠١، والمفصل ٢٥٩-٢٦٠، وشرح المفصل ٥/ ١٤٤، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٩٤١، وشرح الشافية للرضي ٢/ ١٠، وشرح الأشموني ٤/ ١٨٣، وعنقود الزواهر ٣٩٨.

(2) س: (وعلامة).

(3) ح. س: (فيه).

(4) سقط من س.

(5) انظر في هذا: الكتاب ٣/ ٣٧٠-٣٧١، والشافية ٣٩، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٣٢١، وشرح الكافية الشافية ٤/١٩٤٨، وشرح ابن الناظم ٥٦٨، والارتشاف ٢/ ٦١١، والمساعد ٣/ ٣٦٣، والتصريح ٢/ ٥٩٤.

(6) ر: (كراهية).

(7) انظر هذه العلة في: الكتاب ٣/ ٣٧١، واللباب ٢/ ١٤٩، وشرح المكودي ٢/ ٨٥٠.

(8) سقط من س.

(9) انظر هذا الفهم في: شرح الكافية الشافية ٤/١٩٤٨، وشرح المكودي ٢/ ٨٥٠.

فتقول في هَبَيَّخ(١): هَبَيَّخِيّ.

قوله: (وشذ طائي مقولا بالألف) وطيّءٌ: اسم قبيلة المؤلف وهو مثل طَيِّب، فقياس النسب إليه: طَيْئِيّ، لكن سمع عن العرب في النسب إليه: طَائِيٌّ بقلب الياء الساكنة(٢) في طَيء ألفا على غير قياس، وذلك شاذ(٣)، وإنما يكون القلب قياسا في حرف العلة: إذا تحرك بعد فتحة أصلية نحو: قامَ(٤) في قَوَم(٥)، وباع في بَيَع.

قوله: (وفَعَليّ في فَعِيلة الْتُزِم) يعني: أن المنسوب إليه إذا كان على وزن "فَعِيلة" نحو: حَنِيفة، حُذِفت [منه تاء التأنيث، كما تحذف في سائر النسب، وفتحت عينه، وحذفت](٦) الياء(٧) تخفيفا؛ كراهة اجتماع الكسرتين والياءات فيقال: حَنَفِيّ.

---

(١) ر: (وهبيخ) مكان (في هبيخ). وبعده في ر (فتقول).
والهَبَيَّخ: من لا خير فيه، والأحمق المسترخي، أو هو الوادي العظيم.
انظر: القاموس (هبخ) ٣٣٦.

(٢) اختلف في المحذوف من النسب إلى طيء، فقيل: المحذوف الياء الثانية، وقلبت الأولى ألفاً، وهذا ما جرى عليه الشارح، وهو مقتضى حكم العلماء بشذوذ هذه الكلمة.
وقيل: المحذوف الأولى الساكنة، وقلبت الثانية المتحركة ألفاً، فيكون القلب جرياً على القياس.
انظر: شرح الشافية للجاربردي مع حاشية ابن جماعة ١/ ١٠٩، وتوضيح المقاصد ٥/ ١٣٤، والتصريح ٢/ ٥٩٥.

(٣) انظر في شذوذها: الكتاب ٣/ ٣٧١، والصحاح (طوأ)١/ ٦١، واللباب ٢/ ١٥٥، والشافية ٣٩.

(٤) ر: (قائم). (٥) ر: (قوئم). (٦) سقط من ر.

(٧) هذا مذهب جمهور العلماء وهو: أن ما كان على (فَعيلة) بفتح الفاء وكانت عينه صحيحة غير مضعفة: ينسب إليه بحذف الياء، فيقال: فَعَلي.
وذهب ابن قتيبة وابن مالك إلى أن الاسم المنسوب الذي على فَعيلة إذا كان مشهوراً، حذفت منه الياء، وإن لم يكن مشهوراً لم تحذف ياؤه.
وذهب الحيدرة اليمني إلى جواز حذف الياء وإثباتها من كل اسم قبله ياء زائدة. =

وإذا[١] كان على وزن "فُعَيلة" نحو: جُهَينة حذفت الياء[٢] كراهة [١٥٥/ب] اجتماعها مع الكسرة وياء النسب فيقال: جُهَنِيّ، وإلى هذا أشار بقوله: (وفعلي في فعيلة حتم) [و][٣] حنيفة[٤] وجهينة قبيلتان[٥].

وأَلْـحـقُـوا مُـعَـلَّ لامٍ عَـرِيـا[٦] ... مِـنَ الْـمِـثَـالَـيـنِ بِـمـا الـتَّـا أُوْلِـيـا

وتَـمَّـمُـوا مـا كـانَ كَـالـطَّـويـلَـهْ ... وهَـكَـذا مـا كـانَ كَـالـجَـلِـيـلَـهْ

قوله: (وألحقوا) يعني: ألحق[٧] العرب "فَعِيلا" بغير تاء نحو: عَدِيّ، و"فُعَيلاً" بغير تاء [نحو][٨]: قُصَيّ: ألحقوهما (بما التا أوليا) أي: بما اتصل بالتاء[٩] وهو حَنِيفة وجُهَينة[١٠]، ....

= انظر: الكتاب٣/ ٣٣٩، وأدب الكاتب، والمقتضب ٣/ ١٣٤، والأصول ٣/ ٧٢، والتكملة ٢٤٥، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٥٨٩، وكشف المشكل ٢/ ٥٧-٥٨، والشافية ٣٧، والتسهيل ٢٦٣، والارتشاف ٢/ ٦١٢.

(١) ب: (وإذ).

(٢) الخلاف في النسب إلى (فُعيلة) كالخلاف في النسب إلى (فَعيلة).

(٣) سقط من س.

(٤) قبيلة تعود إلى حنيفة بن لُجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل.
انظر: المعارف ٩٧.

(٥) أما حنيفة فهي حي من بكر بن وائل من العدنانية، تعود هذه القبيلة إلى حنيفة بن لجيم بن صعب بن بكر بن وائل، ومنازلهم في اليمامة.
انظر: جمهرة أنساب العرب ٢/ ٣٠٩، ونهاية الأرب ٢٣٨.
وأما جهينة فهي حي من قضاعة من القحطانية، وتعود إلى جهينة بن زيد بن ليث القضاعي.
انظر: جمهرة أنساب العرب ٢/ ٤٤٤، ونهاية الأرب ٢٢١.

(٦) ر: (عند يا).

(٧) ح: (الحقوا).

(٨) سقط من س.

(٩) ر: (بالياء).

(١٠) يريد: أن العرب ألحقت بفَعيلة وفُعيلة في حذف الياء عند النسب: ما كان على فَعيل وفُعيل بغير ياء وكان معتل اللام مجرداً من التاء مثل ما ذكر من النسب إلى (عَدِيّ) بـ(عدوي)، والنسب إلى (قُصي) بـ(قُصَوي).
وكان سيبويه قد ذكر في (فُعيل) معتل اللام وجهين: الحذف، والإثبات، فأجاز أن يقال: قُصوي وقُصيّ، أما (فَعيل) معتل اللام فقد ذكر فيه وجهاً واحدا وهو: الحذف فيقال في نحو عدي: عَدَوي، بينما ذكر الفارسي فيه وجهين: الحذف والإثبات فيقال: عَدَوي، وعَدِيّ. =

فأصل عَدِيّ: عَدِيّيّ[١] فتفتح العين وتحذف الياء الساكنة، وتقلب الياء الآخرة[٢] واوا فيقال: عَدَوِيّ، ومثله: عَلِيّ فتقول: عَلَوِيّ للشريف، وتحذف الياء الساكنة [من][٣] نحو: قُصَيّ، وتقلب الآخرة[٤] واوا فيقال: قُصَوِيّ، والتقدير: ألحقَ العربُ "فَعِيلاً" و"فُعَيلاً" المعتلي اللام المجردين من التاء[٥] بـ"فَعِيلة[٦]" و"فُعَيلة" الصحيحي[٧] اللام المتصلين بالتاء (بما التا أوليا) أي: بما أتبع التاء واتصل بها.

وألف (عريا) و(أوليا) للقافية.

وفهم من قوله: (معل[٨] لام) أنك[٩] تقول في صحيح اللام: عَقِيلِيّ وعُقَيلِيّ[١٠] لصحة لامهما[١١]، فلا يُحذف[١٢] منه شيء.

= انظر: الكتاب ٣/ ٣٤٤، والتكملة ٢٤٧، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٥٩٧، والارتشاف٢/ ٦١٥، والمساعد ٣/ ٣٦٧.

(١) س. ر: (عدي). (٢) ب: (الأخيرة). (٣) سقط من س.

(٤) ب: (الأخيرة). (٥) س: (الياء). (٦) س: (ففعيلة).

(٧) س: (الصحيح). (٨) س: (معلل). (٩) س: (أنه).

(١٠) هذا أحد أربعة أقوال وجدتها في النسب إلى (فَعيل) و(فُعيل) نحو: عَقيل وعُقيل وهو المطرد عند سيبويه.

القول الثاني: ذهب المبرد إلى جواز الحذف فيهما باطراد فيقال: عَقِيلي وعَقَليّ، قياساً على قولهم في ثقيف: ثَقَفي، ويقال في عُقيل: عُقَيليّ وعُقَلي، قياساً على قولهم في قُريش: قُرشيّ، ووافقه على هذا الحيدرة اليمني.

ووافق السيرافي المبردَ في إجازة حذف الياء وإبقائها من فُعيل بالضم فقط.

القول الثالث: ذهب ابن قتيبة إلى أن الاسم المنسوب الذي على فُعيل بالفتح والضم إذا كان مشهوراً حذفت منه الياء، وإن لم يكن مشهوراً لم تحذف ياؤه.

القول الرابع: نسب أبو حيان للمهابذي أنه يوجب حذف الياء الثالثة في الاسم المجرد من علامة التأنيث نحو: قُرشي وثقفي.

انظر: الكتاب ٣/ ٣٣٥، وأدب الكاتب، والمقتضب ٣/ ١٣٣، والجمل ٢٥٣، وشرح الكتاب للسيرافي ٤/ ١٤٥ ب، وكشف المشكل ٢/ ٥٧، وشرح الشافية للرضي ٢/ ٢٩، والارتشاف ٢/ ٦١٥-٦١٦، وتوضيح المقاصد ٥/ ١٣٧، والهمع ٦/ ١٦٤ .

(١١) ر: (لامها). (١٢) ر: (تحذف).

قوله: (وتمموا ما كان كالطويلة) يعني: تَمّمَ العربُ ما كان عينه واوا من "فَعِيل[١]" و"فَعِيلة" نحو: طَوِيل وطَوِيلة فتقول فيهما: طَوِيليّ، وكذلك المضعف[٢] فتقول: جَلِيليّ في: جَلِيل وجَلِيلة، وشَدِيديّ في: شَدِيد وشَدِيدة.

وهَمْزُ ذِي مَدٍّ يُنالُ في النَّسَبْ ... ما كانَ في تَثْنيةٍ لهُ انْتَسَبْ
وانْسُبْ لِصدرِ جُمْلةٍ وصدرِ مَا[٣] ... رُكِّبَ مَزْجاً ولِثانٍ تَمَّما

[قوله][٤]: (وهمز ذي مد ينال في النسب) التقدير: وهمز الممدود[٥] ينال أي: يعطى في النسب ما أعطي في التثنية من تصحيحٍ، وقلبٍ، وجواز الوجهين[٦]، فتقول [في][٧] ما همزته[٨] أصل كالصحيح، فتقول في النسب إلى [قُرّاء ووُضَّاء: قُرَّائيّ ووُضّائيّ كما تقول في التثنية][٩]: قُرَّاءَان ووُضَّاءَان، وما انقلبت فيه الهمزة عن زائد محض قلبتها فيه واوا فتقول في النسب إلى حَمْراء، وبيضاء، وصفراء، وصَحْراء، وعذراء: حَمْرَاوِيّ، [١٥٦/أ] وبَيضاويّ، وصَفْراويّ، وصَحْراويّ، وعَذْراويّ، كما تقول في التثنية: صَحْراوان، وبَيضاوان،

---

(١) س: (فعيلة).
(٢) نصّ ابن مالك في البيت على أن ما كان عينه واواً من (فعيلة) بالتاء، أو كان مضعفاً منه فإنه يتمم عند النسب إليه ولا تحذف ياؤهما، فيقال في طويلة: طويلي، وفي جليلة: جليلي. وألحق الشارح الكرامي (فَعيلا) من غير تاء بـ(فَعِيلة) إذا كان معتل العين أو مضعفا.
أما المرادي وابن عقيل والمكودي وغيرهم من الشراح فألحقوا بـ(فَعيلة) (فُعيلة) بالضم وذكروا أنه لم يمثل لفُعيلة استغناء بفَعيلة عنها؛ لأن العلة موجودة فيهما.
انظر: شرح ابن الناظم ٥٦٨، وتوضيح المقاصد ٥/١٣٧، وشرح ابن عقيل ٢/٤٩٩، وشرح ابن جابر ٤/٢٧٨، وشرح المكودي ٢/٨٥٢، وكاشف الخصاصة ٣٨٠.
(٣) ر: (وصل وما).
(٤) سقط من ر.
(٥) س: (الممدودة).
(٦) انظر: ما سبق صـ ٩٧٢.
(٧) سقط من ح. ر. ب.
(٨) ب: (همزه).
(٩) سقط من س.

[وحَمْراوان][1]، وصَفْراوان، وعَذْراوان، وما انقلبت فيه عن أصل نحو: كِساء، ورِداء، أو عن[2] زائد ملحق بالأصل نحو: عِلْباء فأجره إن شئت على الأصل فتقول[3]: كساءان. رداءان[4]. علباءان، أو أجره على الزائد فتقول: كساوان. [رداوان[5]][6]. علباوان، وتقول في النسب: كِسائيّ. رِدائِيّ. عِلْبائيّ أو تقول: كِساوِيّ. رِداويّ. عِلْباويّ.

ثم انتقل إلى النسب [إلى][7] المركب وهو[8] ثلاثة أقسام: مركب تركيب [إسناد، وتركيب][9] مَزج، وتركيب إضافة، وقد أشار إلى الأول والثاني بقوله: (وانسب لصدر[10] جملة وصدر ما ركب مزجا) يعني: الجملة المسمى بها أي: انسب لصدر الجملة التي سمي بها[11]، [نحو][12]: بَرَقَ نَحْرُه فتقول: بَرَقِيّ، وصدر[13] المركب تركيب مزج[14] أي: خلط نحو: بَعْلَبك فتقول: بَعْليّ.

---

(١) سقط من س. (٢) س: (وعن). (٣) س. ر.ب: (فقلت).
(٤) س: (ورداءان). (٥) ب. ر: (حيوان). (٦) سقط من ح.
(٧) سقط من س.ح. (٨) بعده في ح (على). (٩) سقط من ر.
(١٠) ر: (لمصدر).
(١١) المركب الإسنادي ينسب إلى صدره كما قال الشارح، هذا قول الجمهور، وأجاز الجرمي النسب إلى الجزء الأول وحده، وإلى الجزء الثاني وحده، فيقال في تأبط شرا: تأبطيّ، ويجوز عنده: شرّيّ.
انظر: الكتاب ٣/ ٣٧٧، والأصول ٣/ ٧٠، والتكملة ٢٥٣-٢٥٤، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٣١١، والتسهيل ٢٦١، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٩٥٣، والارتشاف ٢/ ٦٠٠، والتصريح ٢/ ٥٩٩.
(١٢) سقط من س.
(١٣) س: (وهو) مكان (وصدر).
(١٤) في النسب إلى المركب المزجي خمسة أوجه، وهي:
الأول: النسب إلى صدره، وهو ما ذكره ابن مالك والشارح فتقول في بعلبك: بعليّ، وهذا مقيس اتفاقا.
الثاني: أن ينسب إلى عجزه فتقول: بَكيّ، وهذا الوجه أجازه الجرمي. =

[ثم][1] انتقل إلى المركب تركيب إضافة وهو قسمان: قسم ينسب إلى عجزه، وقسم ينسب إلى صدره وقد أشار إلى الأول فقال: (ولثان[2] تمما إضافة مبدوءة بابن أو اب) أي: انسب إلى الثاني وهو المضاف إليه[3] وهو قوله: (تمما إضافة) أي: إذا[4] تمم [إضافة][5] [مبدوءة][6] بـ"ابن" كابن الزبير فتقول: زُبَيْرِيّ[7]، ولابن عباس: عَبَّاسِيّ، أو مبدوءة[8] بـ"أب" وهو الكنية فتقول في النسب إلى أبي بكر: بَكْرِيّ، أو مبدوءة بـ"أمّ" نحو: أُمّ حَبيب فتقول: حبيبيّ.

= الثالث: أن ينسب إليهما معاً مزالاً تركيبهما فتقول: بعلّ بكيّ، وقد أجازه قياسا أبو حاتم السجستاني.
الرابع: أن ينسب إلى مجموع المركب، فيقال: بعلبكي.
الخامس: أن يبنى من جزأي المركب اسم على (فَعْلل) وينسب إليه فيقال: بَعْلَبيّ، وفي حضرموت: حضرميّ.
والوجهان الأخيران شاذان عند المرادي.
انظر: التكملة ٢٥٣، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٦٠٢، والمخصص ١٣/ ٢٤٢، وشرح ابن الناظم ٥٦٩، وشرح الشافية للرضي ٢/ ٧١-٧٧، والفاخر ٢/ ٩١٥، وشرح ألفية ابن معط لابن القواس ٢/ ١٢٢٩، وتوضيح المقاصد ٥/ ١٤١-١٤٢، والمساعد ٣/ ٣٥٤.

(١) سقط من ر.
(٢) ر: (والثان).
(٣) ذكر الشارح مما ينسب إلى عجزه من المركب الإضافي خمسة أشياء وهي: ١-ما كان مبدوءاً بابن كابن الزبير.
٢-ما كان مبدوءاً بأبٍ كأبي بكر.
٣-ما كان مبدوءاً بأم كأمّ حبيب.
٤-ما تعرّف صدره بعجزه نحو: غلام زيد.
٥- ما يخاف اللبس من حذف عجزه نحو: عبد الأشهل.
انظر هذه المواضع في: الكتاب ٣/ ٣٧٦، والجمل ٢٥٦، والتكملة ٢٥٤، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٣١٢، وشرح ابن الناظم ٥٦٩، والفاخر ٢/ ٩١٦، وأوضح المسالك ٤/ ٣٣٦.
(٤) ب: (إذ).
(٥) سقط من س.
(٦) سقط من ر.
(٧) ر: (زبري).
(٨) س. ر: (ومبدوءة).

[إضَـافَـةٌ مَـبْـدُوءَةٌ بـابـنٍ أوَ ابْ أو مَا لهُ التعْرِيفُ بالثَّاني وَجَبْ][1]

فِـيـمـا سِـوَى هَـذا انْـسِـبـنْ لـلأوَّلِ ما لم يُخَفْ لَبسٌ كَعَبْدِ[2] الأشْهَلِ

قوله: (أو ما له التعريف بالثاني وجب) [أي][3]: انسب لثاني[4] المضاف [إليه][5] الذي وجب له التعريف بالثاني[6] نحو: غلام زيد[7] فتقول[8]: زيدي.

وألف (ما) أصلية، وفي (تمما) للقافية[9].

[قوله][10]: (فيما سوى هذا انسبن[11] للأول) التقدير: انسب إلى الأول وهو المضاف [في][12] غير الأقسام المذكورة[13] نحو: امرؤ القيس فتقول: امرئي[14] (مالم يخف لبس) يعني: انسب إلى الأول ما لم

(١) سقط هذا البيت من نسخة ح، أما شرحه فموجود فيها.
(٢) ر: (كعبد لبس) بالتقديم والتأخير.
(٣) سقط من ر. (٤) ب: (الثاني). (٥) سقط من ر. ب.
(٦) من قوله (أي. . .إلى . . .بالثاني) ورد في ح بعبارة مختلفة وهي: "أي: أن يكون الأول تعرف بالثاني أي: تعرف صدره بعجزه).
(٧) اعترض المراديُّ ابنَ الناظم تمثيله بـ(غلام زيد) فيما يتعرف صدره بعجزه؛ لأنه ليس لمجموع (غلام زيد) معنى مفرد ينسب إليه، بل يجوز أن ينسب إلى "غلام"، وينسب إلى "زيد"، ويكون من قبيل النسب إلى المفرد، لا إلى المضاف، وإن أراد (غلام زيد) مجعولاً علماً فليس من قبيل ما تعرف فيه الأول بالثاني، بل هو من قبيل ما يخاف اللبس من حذف عجزه.
انظر: شرح ابن الناظم ٥٦٩، وتوضيح المقاصد ٥/ ١٤٢.
(٨) بعده في ح (زيدي). (٩) ورد هنا في ح قول ابن مالك (فيما سوى هذا. . .).
(١٠) سقط من ح. (١١) س: (انسب). (١٢) سقط من ر.
(١٣) ب: (المذكور).
إذا كان الاسم مركباً تركيباً إضافيا ولم يتعرف فيه المضاف بالمضاف إليه فإنه ينسب إلى صدره؛ نصّ على هذا الخليل وسيبويه وغيرهما، واشترطوا: أن لا يوقع في لبس عند حذف عجزه.
انظر: الكتاب ٣/ ٣٧٦، والمفصل ٢٦٣، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٩٥٣، والفاخر ٢/ ٩١٦.
(١٤) ب: (امرائي).

يخف لبس(١) [١٥٦/ب] في النسب إليه، فإن خيف اللبس نسب إلى الثاني فتقول في النسب إلى عبد الأشهل: أَشْهَليّ، وإلى عبد شمس: شَمْسيّ، وإلى عبد مناف: مَنافِيّ، فلو قلت في أحد(٢) هذه: عَبْدِيّ؛ لالتبس(٣) بباقيها(٤) (كعبد الأشهل) أي: كما خيف في عبد الأشهل لو نسبت إلى الأول(٥) [منه](٦).

واجْبُرْ بِردِّ اللامِ ما مِنْهُ حُذِفْ(٧) جَوازاً انْ لم يَكُ رَدُّهُ أُلِفْ
في جَمْعَي التَّصْحيحِ أوْ في التَّثْنيَهْ وحَقُّ مَجْبُورٍ بِهذي تَوْفِيَهْ

قوله: (واجبر برد اللام ما منه حذف جوازا) التقدير: اجبر الثلاثي الذي حذفت منه اللام برد لامه في النسب جوازاً، إن لم يكن رد اللام(٨) (أُلِف) أي: وُجِد في جمعي السلامة من المذكر والمؤنث، أو في التثنية(٩) فتقول في يدٍ: يَدِيّ ويَدَويّ، برد اللام إن شئت، وفي غَدٍ: غديّ وغَدَويّ، و[في](١٠) دم: دَمِيّ ودَمَوِيّ، وفي ثُبَة للجماعة: ثُبِيّ(١١) [وثُبَوِيّ](١٢)؛ لأنهم قالوا في تثنية: هذه يدان. غدان. دمان، ولم يوجد رد اللام في تثنيتهما(١٣) وقالوا: ثُبات في الجمع، ولم يردوا اللام.

ثم قال: (وحق مجبور بهذي توفيه) يعني: وحق ما جبر برد اللام

(١) تكرر في ر قوله (يعني انسب إلى الأول ما لم يخف لبس).
(٢) س: (إحدى). (٣) ب: (لألبس). (٤) ر: (بما قبلها).
(٥) ورد هنا في ب البيتان (واجبر برد اللام...) و(في جمعي التصحيح...).
(٦) سقط من س.ح. (٧) ر: (خلف). (٨) ر: (التام).
(٩) انظر جواز الجبر المذكور في الثلاثي في: الكتاب ٣/ ٣٥٧-٣٥٨، والمقتضب ٣/ ١٥٢، والتكملة ٢٤٩-٢٥٠، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٥٩٩، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٣١٣، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٩٥٤، وشرح ابن الناظم ٥٧٠، وشرح ابن طولون ٢/ ٣٦١.
(١٠) سقط من ب. (١١) س: (اثبي).
(١٢) سقط من ر.ح. (١٣) ب: (تثنيتها).

(بهذي) أي: في بعض هذه الثلاثة، وإن لم يجبر في جميعها، وهي[١] جمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم، والتثنية (توفية) أي: تكملته[٢] في النسب برد لامه وجوباً[٣] فتقول في أب وأخواته[٤]: أَبَويّ، كما تقول: أَبَوان، وفي سَنة: سَنَوِيّ أو سَنَهي[٥] كما تقول في الجمع: سنوات أو سنهات، وكذلك في عِضَة.

وبِـأَخٍ أُخْـتـاً وبِـابْـنٍ بِـنْـتـا ... أَلْـحِـقْ ويُـونـسُ أَبَـى حَـذْفَ الـتَّـا
وضَـعِّـفِ[٦] الـثَّـانـيَ مِـنْ ثُـنـائِـي[٧] ... ثَـانِـيـهِ ذُو لِـيـنٍ كَـلا وَلائِـي[٨]

قوله: (وبأخ أختاً وبابن بنتاً ألحق) [التقدير][٩]: [ألحق][١٠] أختاً بأخ في النسب فتقول فيهما: أَخَوي، وألحق بنتاً بابن فتقول فيهما: بَنَويّ[١١]، ويقال في ابن: ابْنِيّ، فلا تلحق[١٢] به بِنْت في هذا الوجه، وتلحق ابْنَة[١٣] بابنٍ في الوجهين إذا كان[١٤] فيه همزة[١٥] الوصل إذا لم يجبرا في التثنية؛ لأنه عَوّض لامهما بهمز[١٦] الوصل فقالوا: ابنان

(١) بعده في س (في).
(٢) س: (تكمله).
(٣) إذا كان الثلاثي المحذوف اللام قد ردت لامه في التثنية أو في جمعي التصحيح فإنه يرد في النسب وجوباً.
انظر: المقتضب ٣/ ١٥٢، والتكملة ٢٥٠، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٩٥٤، وشرح ابن الناظم ٥٧٠.
(٤) ر: (أبو أخواته). س: (وأخوه).
(٥) ر: (وسنهي). ب: (أو سنهوي).
(٦) س: (وضاعف).
(٧) ر: (ثناي).
(٨) ر: (ولاء).
(٩) سقط من ر.
(١٠) سقط من س. ر.
(١١) ما ذكره من أن النسب إلى أخت وبنت كالنسب إلى أخ وابن، يكون بحذف التاء، وبرد المحذوف: هو مذهب الخليل وسيبويه والمبرد.
انظر: الكتاب ٣/ ٣٦٠-٣٦١، والمقتضب ٣/ ١٥٤.
(١٢) س: (تحلق).
(١٣) س: (بنتا).
(١٤) بعده في ب (في).
(١٥) س: (همز).
(١٦) س: (بهمزة).

وابنتان[(١)]، [١٥٧/أ] (ويونس أبى حذف التا) أي: منع يونس[(٢)] حذف التاء في النسب، فنسب إليهما[(٣)] على حالهما فقال: أختي. بنتي، والمشهور الأول.

وألف (بنتا) بدل من التنوين، وألف (التا) أصلية حذفت الهمزة.

قوله: (وضعف الثاني من ثنائي)[(٤)] يعني: إذا سمّي بلفظ وضع على حرفين في أصله، فإنه يضعّف ثانيه في النسب[(٥)] كما يضعف في التصغير، فيضعف "ما" و"لا" إذا سمي بهما بألف فاجتمع ألفان فقلبت الثانية همزة فيقال: مائِيّ ولائيّ، وتضعف "لو" بواو فيقال: لَوَوِيّ، وتضعف[(٦)] "كَيْ" بياء، فيصير[(٧)]: كَيّ، فيقال: كَيَوِيّ[(٨)].

والتقدير: ضعف الحرف الثاني من ثنائي سمي به ثانيه ذو لين أي: حرف لين إما[(٩)] ألف كـ"لا"، أو واو كـ"لو"، أو ياء كـ"كي[(١٠)]"، ومثل التضعيف[(١١)] بقوله: (كلا ولائي)[(١٢)] أي: كما تقول في تضعيف "لا": لاءٌ، بقلب[(١٣)] الألف الثاني همزة[(١٤)].

---

(١) إذا نسب إلى (ابن) مما حذفت لامه، وعُوض منها همزة الوصل جاز أن يجبر وتحذف الهمزة فيقال في ابن: بنوي، وجاز أن لا يجبر وتستصحب الهمزة فيقال: ابني. و(بنت) تلحق بابن على الوجه الأول وهو إذا جبر وحذفت منه الهمزة، ولا تلحق به على الوجه الثاني.
انظر: الكتاب ٣/ ٣٦١، والمقتضب ٣/ ١٥٤، والأصول ٣/ ٧٧، والتكملة ٢٥١، والشافية ٤١، وتوضيح المقاصد ٥/ ١٤٥.

(٢) انظر رأي يونس في: الكتاب ٣/ ٣٦١.

(٣) ب: (إليها).

(٤) ر: (ثناي).

(٥) انظر هذه المسألة في: الكتاب ٣/ ٣٦٥، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٩٥٦، والفاخر ٢/ ٩١٧، وشرح ألفية ابن معط لابن القواس ٢/ ١٢٦٢، والمساعد ٣/ ٣٧٤.

(٦) س. ر: (فيضعف). ح: (ويضعف).

(٧) بعده في ب (لووي).

(٨) س: (كوي).

(٩) س: (وأما).

(١٠) س: (كيي).

(١١) س: (للتضعيف).

(١٢) ر: (لاء). ب.ح: (ولاء).

(١٣) س: (فقلب).

(١٤) ورد هنا في س.ح. ب البيتان (وإن يكن كشية ...) و(والواحد اذكر ناسبا ...).

وياء (لائي) للقافية، ويحتمل أن يريد: لائِيّ فخفف ياء النسب بحذف الياء الثاني فصار: لائي[١].

وإنْ يَكُنْ كَشِيَةٍ ما الفَا عَدِمْ فَجَبْرُهُ وفَتحُ عَيْنِهِ الْتُزِمْ
والواحدَ اذْكُرْ ناسِباً لِلْجمْعِ إنْ لم يُشابِهْ واحِداً في الوَضْعِ[٢]

قوله: (وإن يكن كشية ما الفا[٣] عدم) التقدير: وإن يكن الاسم الذي حذفت فاؤه معتل اللام وعينه صحيحة[٤] ساكنة فجبره برد الفاء وفتح العين لازمان، وذلك كشِيَة، ودِيَة أصلهما[٥]: وِشْيَة. وِدْيَة، فترد الواو وتفتح العين فتقول: وِشَوِيّ. وِدَوِيّ، وفتح عينه مذهب سيبويه[٦]، والأخفش يتركها[٧] ساكنة[٨] فيقول: وِشْيِيٌّ. وِدْيِيّ، وفهم [منه[٩]][١٠] أن محذوف[١١] الفاء صحيح اللام لا ترد فاؤه[١٢] كعِدَة وزِنة فتقول: عِدِيّ. زِنِيّ[١٣]، وأن محذوف العين لا ترد عينه [نحو][١٤]: مُذْ[١٥] إذا سمي به، أصله: مُنْذ[١٦] فلا ترد النون فتقول: مُذيّ.

قوله: (والواحد اذكر ناسبا للجمع) التقدير: إذا نسبت إلى جمع التكسير ولم يشابه واحدا[١٧] في الوضع أي: ولم يسم بمعنى لم يوضع

---

(١) س: (لاء).
(٢) ح: (بالوضع).
(٣) س: (ألف).
(٤) س: (صحيحا).
(٥) س: (أصله).
(٦) انظر: الكتاب ٣/ ٣٦٩.
(٧) ر: (بتركها).
(٨) انظر رأي الأخفش في: المقتضب ٣/ ١٥٦.
(٩) كررت في ح.
(١٠) سقط من س.
(١١) س: (محذو). ب: (محذف).
(١٢) انظر هذا الفهم في: شرح المكودي ٢/ ٨٥٩.
(١٣) ر: (وزني).
(١٤) سقط من س.
(١٥) س: (مذا).
(١٦) أصل (مذ) (منذ) وإنما حذفت منها النون على غير قياس. انظر: شرح الملوكي ٤٢٣.
(١٧) س: (واحد).

للعلمية فانسب إلى واحده[(١)] كقولك في النسب إلى الفرائض: فَرَضيّ، وإلى الجبال: جَبَليّ، وإلى الجمال: جَمَليّ، مفهومه أنه إن سمي [به][(٢)] وأشبه العلم نسب[(٣)] إلى لفظه، [١٥٧/ب] وشمل نوعين[(٤)]:

أحدهما[(٥)]: ما أهملَ واحِدُه كعباديد[(٦)] فتقول: عباديدي[(٧)].

والثاني: ما له واحد من لفظه وسمي به كالأنصار والأعراب والأصول فينسب إلى لفظه فيقال: أنْصاريّ، وأعرابيّ، وأُصُوليّ فيمن اتصف بعلم الأصول؛ [لأن الأصول][(٨)] اسم علم لذلك الفن.

ومَـعَ فـاعِـلٍ وفَـعَّـالٍ فَـعِـلْ   فـي نَـسَـبٍ أَغْـنَـى عـنِ الـيَـا فَـقُـبِـلْ

---

(١) بعده في س (إلى).
ذهب الجمهور إلى أنه إذا أريد النسب إلى جمع باقٍ على جمعيته ولم يشابه المفرد في الوضع فإنه يؤتى بمفرده، وينسب إليه، نصّ عليه الخليل وسيبويه والمبرد والفارسي وغيرهم.
وهناك رأي آخر أجاز فيه بعض العلماء أن ينسب إلى جمع التكسير على لفظه، وإن كان له مفرد قياسي، ذكره من غير نسبة ابن بري وأبو حيان والسيوطي، ونقل الشهاب الخفاجي عن ابن بري أنه ينسب الجواز للكوفيين.
ورأى أبو حيان جواز النسب إلى الجمع إذا كان النسب إلى المفرد يوهم تغيير المعنى نحو: أعراب، فإن واحده "عَرَب" فيقال في النسب إليه: أعرابي.
انظر: الكتاب ٣/ ٣٧٨، والمقتضب ٣/ ١٥٠، والتكملة ٢٥٥، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٦٠١، والمفصل ٢٦٥، ودرة الغواص ١٥٢-١٥٣، وحواشي ابن بري وابن ظفر ١٩٣، والشافية ٤٢، والارتشاف ٢/ ٦٢٨، وشرح درة الغواص ١٩٨-١٩٩.

(٢) سقط من ر.

(٣) س: (ينسب). ر: (نسبه).

(٤) انظر هذين النوعين في: الكتاب ٣/ ٣٧٩، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٩٥٩، وشرح ابن الناظم ٥٧١، والارتشاف ٢/ ٦٢٧، وشرح ابن طولون ٢/ ٣٦٥.

(٥) س: (إحداهما).

(٦) س. ر. ح: (كعباديك).
العَبادِيد: الفِرَق من الناس والخيل. ويطلق على الآكام والطرق البعيدة.
انظر: الصحاح (عبد) ٢/ ٥٠٤، والقاموس (عبد) ٣٧٩.

(٧) س. ر. ح: (عباديكي).

(٨) سقط من س.

وغَيْرُ ما أَسْلَفْتُهُ مُقَرَّرا عَلَى[(١)] الذِي يُنْقَلُ مِنْهُ اقْتُصِرا

قوله: (ومع فاعل... البيت) يعني: أن العرب استعملوا النسب على وجهين:

الأول: بياء مشددة[(٢)] وهو[(٣)] الأصل كما سبق.

والوجه الثاني: استعملوا ثلاثة أوزان للنسب، وتغني عن الياء[(٤)]، وإليه أشار بقوله: (ومع فاعل... [إلى آخر البيت)، فمثال "فاعِل"][(٥)] بمعنى: صاحب كذا، كثامر[(٦)] أي: منسوب إلى الثمر بمعنى: صاحب الثمر، ولابن أي[(٧)]: صاحب لبن، وكاسٍ[(٨)] أي: صاحب كساء، وصاغر أي: منسوب إلى الصغر، ومنه قوله تعالى لإبليس: ﴿إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾[(٩)]، وامرأة[(١٠)] طالقٌ أي: منسوبة إلى الطلاق، والأصل: ثَمريّ. لَبنيّ[(١١)]. كِسائيّ[(١٢)]. صِغَريّ[(١٣)]. طَلاقية[(١٤)].

الثاني: "فَعّال" في الحِرَفِ غالباً نحو: حَدّاد، وخَرَّاز[(١٥)]، ونَحّاس، وخَبَّاز.

الثالث: "فَعِلٌ" بمعنى: صاحِب كذا نحو: طَعِمٌ ولَبِس أي: ذي

---

(١) ح: (عن). (٢) ر. ب: (مشدودة). (٣) س: (وهي).

(٤) ذكر الشارح ثلاثة أوزان تغني عن الياء في الدلالة على النسب وهي: فاعل، وفعّال، وفَعِل. وزاد بعض العلماء من الأوزان التي تغني عن يائي النسب: مِفْعَل، ومِفْعال، ومِفعيل كامرأة مِدْعس أي: طعانة، ومِعطار، ومِعْطير. انظر في هذه الأوزان الستة: التكملة ٢٥٧، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٦٠٤، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٣٠١، والارتشاف ٢/ ٦٣٣، والمناهج الكافية ٢٥٧.

(٥) سقط من ر.

(٦) النسخ كلها (كثامر) بالثاء والمشهور بالتاء.

(٧) ر: (بمعنى). (٨) ر: (واكس). (٩) سورة الأعراف: آية: ١٣.

(١٠) س: (والمرأة). (١١) ر: (ولبني). (١٢) ر: (وكسائي).

(١٣) ر: (وصغري). (١٤) ر: (وطلاقية). (١٥) ر: (وخراج).

طَعام، وذِي لِباس، وثمر ولبن[(١)]، لصاحب الثمر وصاحب اللبن والتقدير: [و][(٢)] وزن "فَعِل" و"فاعِل" و"فَعَّال" أغنى عن الياء المشددة (في نسب[(٣)] أي: إذا أريد بها النسب (فَقُبل) أي: فقبله النحويون؛ لأنه مسموع عن العرب[(٤)].

قوله: (وغير ما أسلفته مقررا) التقدير: و[ما][(٥)] خالف[(٦)] ما قدّمته من أحكام النسب وضوابطه في حال كونه (مقررا)[(٧)] أي: مثبتا منقولا عن العرب، يقتصر ذلك المخالف على الذي سمع منه أي: يحفظ ولا يقاس [عليه][(٨)] كقولهم في النسب إلى البصرة: بِصْريّ بكسر الباء، وإلى الدَّهْر[(٩)]: دُهْريّ بضم الدال، وإلى الْمَرْو: مَرْوَزِيّ[(١٠)] بزيادة الزاي، وإلى عبدالدار: عَبْدَريّ، وإلى الماء وَرْد[(١١)]: الماورْدِيّ وهو كثير[(١٢)].

وألف (مقررا) للتنوين، وفي (اقتصرا) للقافية.

---

(١) ب: (ولبس). (٢) سقط من ر. (٣) س: (النسب).

(٤) اختلف العلماء في مسألة جواز القياس على هذه الصيغ الثلاث للدلالة على النسب على قولين:
ذهب سيبويه إلى منع القياس على ما سمع منها، يقول سيبويه: "وليس في كل شيء من هذا قيل هذا، ألا ترى أنك لا تقول لصاحب البرّ برّار، ولا لصاحب الفاكهة فكّاه..." الكتاب ٣/ ٣٨٢.
وتبعه على هذا ابن السراج وابن ولاد وابن يعيش وابن عصفور وغيرهم.
ذهب المبرد إلى جواز القياس على ما جاء منه.
انظر المسألة والخلاف في: الكتاب ٣/ ٣٨٢، والأصول ٣/ ٨٣، والانتصار ٢١٤، وشرح الكتاب للرماني (قسم الصرف) ١/ ٢٥٨-٢٥٩، وشرح المفصل ٦/ ١٥، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٣٠٩، والارتشاف ٢/ ٦٣٤، وحاشية ابن جماعة على شرح الجاربردي ١/ ١٢٥.

(٥) سقط من ر. (٦) ر. ب. ح: (ومخالف).

(٧) انظر في كون (مقررا) حالا من الهاء في (أسلفته): شرح المكودي ٢/ ٨٦١.

(٨) سقط من ر. (٩) ر: (الدهري).

(١٠) س: (مرزوي). (١١) ح: (الورد).

(١٢) انظر في الألفاظ المنسوبة المخالفة للقياس: الكتاب ٣/ ٣٣٥، والمفصل ٢٦٤، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٩٦٤، والفاخر ٢/ ٩٢٠، وشرح ألفية ابن معط لابن القواس ٢/ ١٢٧١، وتوضيح المقاصد ٥/ ١٥٤، والتصريح ٢/ ٦١٣.

الوَقْــف

تَــنْــويــنــاً اثْــرَ فَــتْــحٍ اجْــعَــلْ أَلِــفــا
وَقْــفــاً وتِــلْــوَ غَــيــرِ فَــتْــحٍ احْــذِفــا

[١٥٨/أ] واحْـذِفْ لِـوَقْـفٍ[١] فـي سِـوى اضْـطِـرارِ
صِــلَــةَ غَــيــرِ الــفَــتــحِ فــي الإضْــمــارِ

قوله: (الوقف) أي: هذا باب الوقف، والوقف: قطع النطق على الحركة بإسكان[٢] آخر الكلمة[٣]، فإن كان الموقوف عليه منونا ففيه ثلاث[٤] لغات[٥]:

حذف التنوين مطلقا في المنصوب وغيره[٦] نحو: جاءَ زَيدْ، ورَأيتُ زَيدْ، ومَرَرْتُ بِزيدْ.

---

(١) ر: (الوقف).

(٢) بعده في س (في).

(٣) هذا أحد تعريفات الوقف في الاصطلاح، لكن يؤخذ عليه أن إسكان الآخر واحد من مذاهب عديدة للعرب في الوقف، ومن التعريفات المشهورة له أنه: قطع النطق عن آخر الكلمة.
انظر: اللباب ٢/ ١٩٦، وتوضيح المقاصد ٥/ ١٥٥.

(٤) ر: (ثلاثة).

(٥) انظر هذه اللغات في: الكتاب ٤/ ١٦٦-١٦٧، وسر صناعة الإعراب ٢/ ٥٢٢، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٧١٧-٧١٨، وشرح المفصل ٩/ ٦٩، والارتشاف ٢/ ٧٩٩.

(٦) نسبها ابن مالك لربيعة، وقيد بعض العلماء جوازها بالشعر دون الكلام.
انظر: شرح الكافية الشافية ٤/ ١٩٨٠، والارتشاف ٢/ ٧٩٩، وتوضيح المقاصد ٥/ ١٥٥.

وقلب التنوين إلى مجانس الحركة التي قبله[1] نحو: جاءَ زَيْدُو[2]، ورَأيتُ زَيدا[3]، ومَرَرتُ بِزَيدِي[4].

الثالثة: بالتفصيل، قلبه في النصب، وحذفه في غيره نحو: جاءَ زَيدْ. ورَأيتُ زَيدا. ومَرَرتُ بِزَيدْ. وهي اللغة المشهورة[5]؛ ولذلك اقتصر عليها [الناظم][6] فقال: (تنوينا اثر فتح اجعل ألفا وقفا) التقدير[7]: [اجعل][8] أي: اقلب التنوين ألفا بعد فتح في الوقف نحو: رأيت زيدا. و(احذفا)[9] أي: احذفن (تلو) أي: تابع غير الفتح نحو: جاءَ زيدْ. ومررتُ بزيدْ.

وألف (ألفا) بدل من التنوين، وألف (احذفا) بدل من نون التوكيد.

قوله: (واحذف لوقف[10] في سوى اضطرار صلة غير الفتح) التقدير: [١٥٨/ب] [احذف][11] صلة الضمير المضموم والمكسور في الوقف[12]

---

(١) ب. ر: (قلبه).
هذه لغة أزد السراة ذكر ذلك أبو الخطاب، فيما نقله عنه سيبويه.
ونُقِل عن المازني أنها لغة قوم من اليمن ليسوا فصحاء.
انظر: الكتاب ٤/ ١٦٧، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٧١٨، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٩٨١، وتوضيح المقاصد ٥/ ١٥٥-١٥٦.

(٢) ح: (زيد). (٣) ر: (زيد). (٤) ر: (زيد).

(٥) وتوصف بأنها الفصحى، أو لغة أكثر العرب.
انظر: التبصرة والتذكرة ٢/ ٧١٨، وشرح المفصل ٩/ ٦٩، وتوضيح المقاصد ٥/ ١٥٥.

(٦) سقط من س. (٧) بعده في س (أي). (٨) سقط من س.

(٩) ح: (واحذف). (١٠) ر: (الوقف). (١١) سقط من س.

(١٢) إذا وقف على هاء الضمير وهي مضمومة أو مكسورة وقبلها متحرك فإن صلتها تحذف، ويوقف على الهاء ساكنة نحو: لَهْ، وبِهْ.
أما إذا كانت الهاء مفتوحة فإنها توصل بالألف، ويوقف على الألف نحو: رأيتها، هذا هو المشهور، وذكر ابن مالك أنه يجوز حذف ألف ضمير الغائبة بعد نقل فتحتها إلى ما قبلها نحو قولهم: "والكرامة ذات أكرمكم الله بَه" يريد: بها.
انظر: شرح الكافية الشافية ٤/ ١٩٨٠، والتسهيل ٣٢٨، وشرح ابن الناظم ٥٧٤، والارتشاف ٢/ ٨٢٢، والمساعد ٤/ ٣٠٧، وشرح المكودي ٢/ ٨٦٤.

نحو: رَأَيتُهُ، ومررتُ بِهِ، فتقول [في الوقف][(١)]: رَأَيْتُهْ، ومَرَرتُ بِهْ، في غير ضرورة الشعر، وفهم منه أن الشاعر يثبت الواو والياء لضرورة الوزن، وفهم من قوله: (غير الفتح) أن صلة الفتحة[(٢)] وهي الألف[(٣)] لا تحذف؛ لخفتها وضعفها نحو: رَأَيتُها، وقوله: (في الإضمار) أي: في ضمير الغائب [المذكر][(٤)].

وأشْبَهتْ إذن مُنَوناً نُصِبْ فألِفاً[(٥)] في الوقفِ نُونُها قُلِبْ
وحَذْفُ يا الْمَنْقوصِ ذِي التَّنوينِ ما لم يُنصَبَ اوْلَى مِنْ ثُبُوتٍ فاعْلَما

قوله: (وأشبهت إذا منونا نصب) التقدير: أشبهت "إذا" منونا منصوبا نحو: زيدا، فقلبت[(٦)] نونها ألفا في الوقف[(٧)]؛ لشبهها بالمنصوب[(٨)] المنون فتقول: إذا، نحو: زيدا، وأصلها[(٩)]: إذن بالنون فقلبت نونها ألفا في الرسم[(١٠)] ليوقف عليها بالألف، و"إذا" حرف

---

(١) سقط من س. (٢) ر: (الفتح). (٣) س: (بالألف).
(٤) سقط من س. (٥) س: (فألف). (٦) ر: (بقلب).
(٧) هذا رأي الجمهور وهو أن (إذا) يوقف عليها بالألف؛ لشبهها بالمنون المنصوب، ونقل عن المازني والمبرد أنه يوقف عليها بالنون؛ لأنها بمنزلة (أن).
انظر: الممتع ١/ ٤٠٩، والتسهيل ٣٢٨، والفاخر ٢/ ٩٦١، والارتشاف ٢/ ٧٩٩، والجنى الداني ٣٦٥، والمغني ٣١.
(٨) ب. ر: (المنصوب). (٩) ب: (وأصلهما). ر: (وأصله).
(١٠) للعلماء في رسم (إذا) ثلاثة مذاهب:
الأول: أنها تكتب بالألف؛ لأنه يوقف عليها بالألف، وهو ما ذكره الشارح هنا، ونُسِبَ للمازني.
الثاني: أنها تكتب بالنون؛ وإليه ذهب المبرد والأكثرون؛ لأنها مثل أن ولن، وأن التنوين لا يدخل في الحروف.
الثالث: التفصيل: فإن ألغيت كتبت بالألف لضعفها، وإن أعملت كتبت بالنون لقوتها، نقل هذا عن الفراء.
انظر: أدب الكاتب ٢٤٨، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ١٧٠، والجنى الداني ٣٦٦، والمغني ٣١، وشرح الشافية للجاربردي مع حاشية ابن جماعة ١/ ٣٧٣-٣٧٤.

جواب وجزاء[1]، تارة تنصب، وتارة لا تنصب.

قوله: (وحذف يا المنقوص ذي التنوين ما لم ينصب) التقدير: وحذف ياء[2] المنقوص العام المنون الذي حذف لأجل التنوين؛ الوقف عليه بالحذف اتباعا لخط المصحف وهو قراءة نافع[3] ﴿مِنْ هَادٍ﴾[4] ﴿مِن وَالٍ﴾[5] ﴿مِن وَاقٍ﴾[6] أولى من ثبوته في الوقف[7] وهو قراءة ابن كثير[8] ﴿مِنَ هَادِي﴾ ﴿مِن وَالِي﴾ ﴿مِن وَاقِي﴾ (مالم ينصب) أي: حذفه أولى مدة بقائه لم ينصب نحو: رأيتُ قاضيا فتثبت[9] الياء، ويقلب التنوين ألفا[10].

وألف (ما) أصلية، وفي (فاعلما) بدل من نون التوكيد[11] الخفيفة، أي: فاعلمن ذلك.

وغَيرُ ذِي التَّنوينِ بالعَكْسِ وفي ... نحوِ مُرٍ لُزومُ رَدِّ اليا اقْتُفِي

---

(1) س: (جزاء وجواب) بالتقديم والتأخير.

(2) ر: (الياء).

(3) هي قراءة الجمهور، وليست قراءة نافع وحده. انظر: السبعة ٣٦٠، والكشف ٢/ ٢١.

(4) سورة الرعد: آية: ٣٣. (5) سورة الرعد: آية: ١١. (6) سورة الرعد: آية: ٣٤.

(7) إذا وقف على المنقوص المنون غير المنصوب فيجوز الوقف عليه بالحذف، ويجوز برد الياء، والمختار الحذف، بشرط أن لا يكون المنقوص محذوف العين.
انظر: الكتاب ٤/ ١٨٣، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٧١٩، والمفصل ٤٧٧، وشرح المفصل لابن يعيش ٩/ ٧٥، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٤٣١، والتسهيل ٣٢٨، وشرح الأشموني ٤/ ٢٠٧.

(8) انفرد ابن كثير بإثبات الياء في الوقف. انظر: السبعة ٣٦٠، والكشف ٢/ ٢١، والعنوان ١١٤.

(9) ح: (فيثبت).

(10) هذا حكم الوقف على المنقوص المنون المنصوب عند الجمهور، لكن الأبذي حكى أن من العرب من يقف عليه بحذف التنوين فيقول: رأيت قاضيْ.
انظر: التبصرة والتذكرة ٢/ ٧١٩، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٩٨٥، وشرح ابن الناظم ٥٧٤، والفاخر ٢/ ٩٦٢، وتوضيح المقاصد ٥/ ١٦٠، وشرح ابن عقيل ٢/ ٥١٠ .

(11) س: (توكيد).

وغَـيـرَ هَـا الـتَّـأنـيـثِ مِـنْ مُـحَـرَّكِ ... سَـكِّـنْـهُ أوْ قِـفْ رائِـمَ الـتَّـحـرُّكِ

قوله: (وغير ذي التنوين بالعكس) التقدير: وياء المنقوص المعرف بالألف واللام كقوله تعالى: ﴿ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ﴾[1] بالعكس أي: بعكس المنون، فثبوت الياء في الوقف أولى من حذفها[2] كقراءة ابن كثير[3] ﴿الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِي﴾ يقف بالياء، وحذفها قراءة نافع[4]﴿ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ﴾[5] بسكون اللام في الوقف، وقولك: جاء القاضي، ومررت بالقاضي إثبات[6] الياء في الوقف أولى[7]، ومن العرب من يحذفها[8] فيقول[9]: جاءَ القاضْ، ومررت بالقاضْ، وكذلك المضاف نحو: قاضي مكة إثبات[10] الياء في الوقف[11] الاختيار. أولى[12] من حذفها[13]، [وسمع[14] حذفها][15] أيضاً، واللغتان في الرفع والجر، ويجب إثبات المنصوب في الوقف اتفاقا[16] نحو: رأيت القاضيَ، [و][17] رأيت

---

(١) سورة الرعد: آية: ٩.

(٢) إذا كان الوقف على المنقوص المعرف بالألف واللام في حالة الرفع والجر فالمختار أن يوقف عليه بإثبات الياء، نحو: جاء القاضي، ومررت بالقاضي، نصّ عليه سيبويه وغيره.
انظر: الكتاب ٤/ ١٨٥، والتكملة ١٩٢، والمفصل ٤٧٧، وشرح المفصل ٩/ ١٧٥، والشافية ٦٥، والمناهج الكافية ٣٥١.

(٣) انظر: الإقناع ٢/ ٦٧٦، والعنوان ١١٤.

(٤) هذه قراءة الجمهور، وليست قراءة نافع وحده. انظر: الإقناع ٢/ ٦٧٦، والعنوان ١١٤.

(٥) سورة الرعد: آية: ٩.

(٦) س: (بإثبات).

(٧) ر: (أولا).

(٨) ذكرها سيبويه عن العرب ولم ينسبها. انظر: الكتاب ٤/ ١٨٥.

(٩) س: (فقال).

(١٠) ح: (بإثبات).

(١١) س: (وقفه). ب: (وقف).

(١٢) ر: (أولا).

(١٣) انظر في هذا: الارتشاف ٢/ ٨٠٥، وتوضيح المقاصد ٥/ ١٦٢، والمساعد ٤/ ٣٠٩.

(١٤) بعده في س (من).

(١٥) سقط من ر.

(١٦) نصّ على الاتفاق المرادي. انظر: توضيح المقاصد ٥/ ١٦٢.
وانظر في وجوب إثبات الياء في الوقف على المنصوب المنقوص المعرف بالألف واللام: التكملة ١٩٢، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٧١٩، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٤٣٢.

(١٧) سقط من ب.

قاضيَ مكة، وهذا مفهوم [من][1] قوله: (ما لم ينصب).

قوله: (وفي نحو مرٍ) يعني: ويستثنى من المنقوص المنون ما لم يبق من أصوله إلا حرف واحد نحو: مُرٍ، اسم فاعل من: أَرَى يَرى فهو مُرٍ، أصله: مُرْئِيٌ[2]، فحذفت[3] همزة القطع فصار: مرئي[4]، فنقلت كسرة الهمزة إلى الراء، وحذفت فصار: مُرِيُ، [استثقلت الضمة على الياء فحذفت فصار: مُرِيْ[5]][6]، وحذفت[7] الياء لالتقاء الساكنين[8] فصار: مُرٍ، على وزن "مُفٍ"، فلم يبق من أصوله إلا الفاء فيلزم رد يائه في الوقف[9] نحو: هذا مري، ومررت بمري، كما يلزم رد الياء في الوقف على المنصوب نحو: رأيت مريا.

والتقدير: ولزوم رد الياء اقتفي أي: اتبع [159/أ] عن العرب[10] في الوقف على نحو: مر؛ تقوية للكلمة لكثرة الحذف فيها[11].

قوله: (وغير ها التأنيث من محرك) يعني: أن الحرف الموقوف عليه إن كان صحيحا متحركا، فإن كان هاء التأنيث لزم[12] الوقف عليه

---

(1) سقط من ح. (2) ر. ب: (مرئ). (3) ر: (فحذف).

(4) قوله (فحذفت همزة القطع فصار مرئي) مقحم؛ لأنه ليس ثمت همزة قطع فيدعى حذفها، وهو في النسخ المعتمدة.

(5) ح: (مري). (6) سقط من ب. (7) ر: (وحذف).

(8) وهما: الياء؛ ونون التنوين الذي تستحقه الكلمة في حال تنكيرها.

(9) المنقوص المحذوف العين إذا وقف عليه يجب فيه: رد الياء حتى لا يبقى على أصل واحد. اتفق على هذا العلماء.

انظر: الكتاب 2/ 184، والتكملة 194، واللباب 2/ 205، وشرح الكافية الشافية 65، والتسهيل 328، وشرح ابن الناظم 574، وشرح الشافية للجاربردي مع حاشية ابن جماعة 1/ 183، والمناهج الكافية 352.

(10) ب: (العرد).

(11) انظر في علة رد الياء مع (مرٍ): الكتاب 4/ 184، واللباب 2/ 205، والتصريح 2/ 620.

(12) ر: (لزوم).

بالسكون[١]، وإن كان غيرها ففي الوقف عليه خمسة أوجه[٢]:

السكون وهو الأصل، والروم، والإشمام، والنقل، والتضعيف، ثم شرع في بيانها فقال: (وغير ها التأنيث من محرك سكنه) نحو: جاءَ الغلامْ، ورأيتُ الغلامْ، ومررتُ بالغلامْ.

(أو قف رائم)[٣] [أي][٤]: أو قِفْ بالرَّومِ وهو: النطق ببعض الحركة[٥] [(رائم) أي: في حال كونك محاولا النطق[٦] ببعض الحركة][٧]، ويكون الروم في الحركات[٨] الثلاث[٩] عند النحويين[١٠]، ولا يرى في النصب والفتح[١١] عند القراء[١٢].

---

(١) إذا وقف على هاء التأنيث المتحركة نحو: فاطمة ففيه من أوجه الوقف المعروفة الإسكان.
انظر في هذا: التسهيل ٣٢٩، وشرح ابن الناظم ٥٧٤، والفاخر ٢/ ٩٦٤، وشرح الأشموني ٤/ ٢١٠.

(٢) انظر هذه الأوجه في: الكتاب ٤/ ١٦٨، والتكملة ١٨٨، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٧١٦، واللباب ٢/ ١٩٦، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٤٢٨، والشافية ٦٣، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٩٨٨، والتصريح ٢/ ٦٢٣.

(٣) ر: (راحم).

(٤) سقط من س.

(٥) عرّفه ابن مالك بأنه "إخفاء الصوت بالحركة"، ومعناه: أنك تأتي بالحركة مخفاة؛ فلا تتمها بل تختلسها اختلاساً تنبيهاً على الحركة الأصلية.
وذهب الكوفيون وابن كيسان إلى تسمية الروم إشماماً فيقولون فيما يسمع: إنه إشمام.
انظر: الكتاب ٤/ ١٦٨، ١٧١، واللباب ٢/ ١٩٧، وشرح المفصل ٩/ ٦٧، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٩٨٩، وشرح الشافية للجاربردي ١/ ١٦٩، والتصريح ٢/ ٦٢٣.

(٦) ب. ح: (للنطق).

(٧) سقط من س.

(٨) ر: (الحركة).

(٩) ب: (الثلاثة).

(١٠) س: (عند النحويين في الحركات الثلاث) بالتقديم والتأخير.

(١١) س: (والجر).

(١٢) الروم جائز في الحركات الثلاث عند جمهور النحويين، ومذهب القراء ووافقهم أبو حاتم والزجاجي ونسب للفراء من الكوفيين أنه لا يقع في الفتحة.
انظر: الكتاب ٤/ ١٧١، ١٧٢، والجمل ٣٠٩، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٩٨٩، وشرح الشافية للرضي ٢/ ٢٧٥، والفاخر ٢/ ٩٦٣، وشرح الشافية للجاربردي مع حاشية ابن جماعة ١/ ١٦٩، والمساعد ٤/ ٣١٣، والنشر ٢/ ١٢٦، وشرح الأشموني ٤/ ٢١٠.

أَوْ أَشْـمِـمْ الـضـمـةَ أَوْ قِـفْ مُـضْـعِـفـا ... مـا لَـيـسَ هَـمـزاً أَوْ عَـلِـيـلاً إِنْ قَـفـا
مُـحَـرَّكـاً أَوْ حَـرَكـاتٍ انْـقُـلا ... لِـسـاكِـنٍ تَـحـريـكُـهُ لَـنْ يُـحْـظَـلَا

قوله: (أو اشمم الضمة) أي: أو قِفْ بالإشمام، والإشمام: ضم الشفتين بعد سكون الحرف المضموم[(١)] والمعنى: أو اضمم[(٢)] شفتيك بعد سكون [ذي][(٣)] الضمة.

وقوله: (أو قف مضعفا) التقدير[(٤)]: أو قف[(٥)] [في][(٦)] حال كونك مضعفا ومشددا[(٧)] للحرف الموقوف عليه: إن كان غير همز، وغير حرف علة (إن قفا) أي: [إن][(٨)] تبع[(٩)] (محركا) أي: إن تحرك ما قبله[(١٠)]، والمعنى ضعف[(١١)] في الوقف حرفا صحيحا، غير همزة بعد متحرك فتقول في جعفر، ودرهم، وضارب، وسرر: جَعْفَرّ، [و][(١٢)] دِرْهَمّ، [وضَارِبّ][(١٣)]، وسُرُرّ، ونحوها.

قوله: (أو[(١٤)] حركات انقلا لساكن تحريكه لن يحظلا) التقدير: أو

(١) الإشمام في الوقف: الإشارة بالشفتين إلى الحركة بُعيد الإسكان من غير تصويت، وذلك بأن تضم شفتيك بعد الإسكان وتدع بينهما بعض الانفراج ليخرج منه النفس فيراهما المخاطب فيعلم أنك أردت بضمهما الحركة.
انظر: أوضح المسالك ٤/ ٣٤٥، وشرح الشافية للجاربردي ١/ ١٦٩، والتصريح ٢/ ٦٢٤.
(٢) س: (واضمم).
(٣) سقط من س.
(٤) بعده في س (أي).
(٥) س: (أقف) مكان (أو قف).
(٦) سقط من س.
(٧) س. ر: (ومشدودا).
(٨) سقط من س.
(٩) س: (أتبع).
(١٠) انظر الوقف بالتضعيف بشروطه المذكورة في: التبصرة والتذكرة ٢/ ٧١٦-٧١٧، واللباب ٢/ ١٩٩، والتسهيل ٣٢٩، وشرح ألفية ابن معط لابن القواس ١/ ٢٦٦، والفاخر ٢/ ٩٦٣، وتوضيح المقاصد ٥/ ١٦٧، وأوضح المسالك ٤/ ٣٤٥، والتصريح ٢/ ٦٢٤.
(١١) س: (خفف). ب: (أضعف).
(١٢) سقط من س.
(١٣) سقط من س.
(١٤) ر: (إن).

قف بالنقل، فتنقل حركة الموقوف عليه إلى ما قبله، بشرط أن يكون ساكنا سكونا[١] صحيحا، ليس مدغما في مثله[٢] فتقول في: جاء عَمرٌو ومررت بعمرٍو: جاء[٣] عَمُرْو. ومررت بعمِرْو، وفي لزمت الذِّكْرَ: لزمتُ الذِّكَرْ، وفي نقل الفتحة في مثل هذا خلاف أشار إليه بقوله:

وَنَقْلُ فَتحٍ مِنْ سِوى الْمَهْموزِ لا ... يَـرَاهُ بَصْرِيٌّ وكُوفٍ نَقَلا

والنَّقلُ إنْ يُعدَمْ نَظِيرٌ مُمْتَنِعْ ... وذاكَ في الْمَهْمُوزِ ليسَ يَمْتَنِعْ

[قوله][٤]: [١٥٩/ب] (ونقل فتح من سوى المهموز لا يراه بصري) أي: منع البصريون نقل الفتح[٥]؛ لأنه لزم من النقل [إن كان][٦] الاسم منصوبا [منونا][٧] حذف التنوين نحو: لزمت ذكرا، وحمل عليه غير المنون [عند البصريين[٨]، وأجازه[٩] الكوفيون[١٠] في غير المنون][١١] [نحو][١٢]: لزمتُ الذِّكَرْ، ولَبِستُ[١٣] النَّعَلْ، وإليه أشار بقوله: (وكوف

---

(١) س: (سكون).

(٢) للوقف بالنقل شروط ذكر منها:

١ - أن يكون الموقوف عليه ساكنا سكونا صحيحاً.

٢ - أن لا يكون مدغماً في مثله.

٣ - أن لا يؤدي إلى عدم النظير.

انظر: اللباب ٢/١٩٨، والشافية ٦٧، وشرح الكافية الشافية ٤/١٩٨٩، وشرح ألفية ابن معط لابن القواس ١/٢٦٧، والارتشاف ٢/٨١٠، وشرح الشافية للجاربردي ١/١٨٨، وشرح المكودي ٢/٨٦٩، وكاشف الخصاصة ٣٨٦.

(٣) س: (وجاء). (٤) ليس في س. ب.

(٥) انظر رأيهم في: الكتاب ٤/١٧٣، والمفصل ٤٧٥، وشرح ابن الناظم ٥٧٥.

(٦) سقط من ر. (٧) سقط من س.

(٨) انظر هذه العلة في: شرح المفصل ٩/٧٢، وشرح الشافية للرضي ٢/٣٢١.

(٩) ر: (وأجاز).

(١٠) انظر رأيهم في: الإنصاف ٢/٧١٣، وشرح المفصل ٩/٧٢، وشرح ابن الناظم ٥٧٥. وقد وافقهم الأخفش والجرمي. انظر: الارتشاف ٢/٨١١، والمساعد ٤/٣١٨.

(١١) سقط من ر. (١٢) سقط من س. (١٣) س: (ألبست).

نقلا) وفهم من قوله: (لساكن[1] [تحريكه][2] لن يحظلا[3]) أي: لن يمنع[4] تحريكه أي: ينقل لساكن لا يمنع تحريكه؛ لأنه[5] لا ينقل إلى حروف[6] المد نحو: منصور ومصباح وقنديل، ولا إلى مدغم [كجدّ[7]][8]، [وظَنّ][9]، وفُهِمَ من قوله: (من سوى المهموز) أن نقل الفتح في المهموز وافق فيه البصريون[10] نحو: رأيتُ الخَبَأ والدّفَأ.

وألف (مضعفا) للتنوين، وألف (قفا) منقلب عن واو، وألف (انقلا) بدل[11] من نون التوكيد، وألف (لن يحظلا) للقافية، وألف (لا) أصلية، وألف (نقلا[12]) للقافية.

قوله: (والنقل إن يعدم نظير ممتنع) يعني: والوقف [بنقل الحركة إلى الساكن الصحيح إن أدى إلى بناء عدم نظيره في الأسماء والأفعال فهو ممتنع نحو: هذا بِشْرٌ، فلا يجوز: هذا][13] بِشُرْ[14]؛ لأنه أدى إلى بناء مهمل أي: متروك لم يوجد في الأسماء، ولا في الأفعال[15]، أو أدى[16] إلى بناء خاص بالأفعال، قليل في الأسماء نحو: انتَفَعْتُ بِبُسْرٍ، فلا يجوز[17]: بِبُسِرْ؛ لأن "فُعِل" خاص بالفعل المبني للمفعول، قليل

---

(1) س: (ساكن). (2) سقط من ب. س. ر. (3) ح: (يحظل).
(4) ر: (يمنعا). (5) ب. ر: (أنه). (6) ب: (حرف).
(7) س: (كمجذوذ). (8) سقط من ب. (9) سقط من س.
(10) انظر في الاتفاق على جواز نقل الفتحة من المهموز: شرح المكودي ٢/ ٨٧٠، وكاشف الخصاصة ٣٨٧.
(11) ر: (بأل). (12) ر: (انقلا).
(13) سقط من ر. (14) غير واضحة في ر.
(15) يريد بناء (فِعُل) وهذا البناء غير موجود في الأسماء، ولا الأفعال.
انظر: شرح الملوكي ٢٤، وحاشية الصبان ٤/ ٢١٢. وانظر ما يأتي في باب التصريف ص١٢٣٨.
(16) س. ر: (وأدى).
(17) بعده في س (في).

في الأسماء(١)، لم يسمع إلا في اسمين(٢) وهما: دُئِل للقبيلة(٣)، ورُئِم للدبر(٤).

قوله: (وذاك(٥) في المهموز ليس يمتنع) يعني: ونقل حركة الهمز(٦) المؤدي إلى عدم النظير(٧) ليس يمتنع؛ لثقل الهمز(٨) نحو: هذا رِدُؤٌ ودِفُؤٌ، ومررت بالكُفِئ وبِطِئ، في: رِدْءٍ ودِفْءٍ والكُفْءِ(٩) [وبِطْءٍ](١٠).

---

(١) قيل: إن (فُعِل) خاص بالأفعال، مهمل في الأسماء، وقيل: هو نادر في الأسماء، وعليه سار المؤلف وهو الصحيح؛ لأنه ثبت سماع نحو: دُئِل اسم لدويبة، وعلم لقبيلة، وهذا يثبت وجوده.
انظر: شرح الملوكي ٢٣، وشرح الشافية للجاربردي مع حاشية ابن جماعة ٢/ ٢٩-٣٠، والمناهج الكافية ١٥٠.

(٢) لم يذكر الشارح إلا اسمين على (فُعِل) وهما: دُئِل ورُئِم، وزاد بعض العلماء: وُعِل لغة في وَعِل وهو التيس الجبلي.
انظر: الممتع ١/ ٦١، وتوضيح المقاصد ٥/ ٢١٦، وحاشية الصبان ٤/ ٢١٢.

(٣) ر: (القبيلة).
دُئِل: قبيلة ترجع إلى عبد مناة بن كنانة بن خُزيمة، من أبناء مدركة بن إلياس بن مضر.
انظر: المعارف ٦٤-٦٦.

(٤) انظر (رئم) في: اللسان ٣/ ١٥٣٧، والقاموس ١٤٣٤.

(٥) ر: (وذلك).

(٦) ب: (الهمزة).

(٧) ر: (نظير).

(٨) ح: (الهمزة).
إذا نقل حركة الهمز غير المؤدي إلى عدم النظير إلى الساكن الصحيح قبله فجمهور العرب ومنهم تميم وأسد لا يحذفون الهمزة بل يثبتونها، لكن منهم من يثبتها ساكنة فيقول: هذا رِدُءْ، ومررت بالكفِءْ، ومنهم من يبدلها بمجانس للحركة المنقولة فيقول: هذا رِدُو والبِطُو، ورأيت البطا، ومررت برِدِي، وبعض بني تميم يفرون من النقل إلى إتباع العين للفاء فيقولون: هذا رِدِئْ، وهذا رِدِي.
انظر: الكتاب ٤/ ١٧٧، والأصول ٢/ ٣٧٣، والتكملة ١٩٦، والشافية ٦٧، والتسهيل ٣٢٩، وشرح ابن الناظم ٥٧٥، وشرح الشافية للرضي ٢/ ٣٢١.

(٩) ح: (وكفوء).

(١٠) سقط من ح.

فـي الـوَقْـفِ [تـا][١] تَـأنيـثِ الاسْـمِ[٢] هَـا جُـعِـلْ
إنْ لـم يَـكُـنْ[٣] بِـسـاكِـنٍ[٤] صَـحَّ وُصِـلْ
وقَــلَّ ذَا فـي جَـمْـعِ تَـصْـحِـيـحٍ ومَـا
ضَـاهَـى وغَـيـرُ ذَيـنِ بِـالـعـكْـسِ انْـتَـمـى

قوله: (في الوقف [تا][٥] تأنيث الاسم [ها][٦] جعل) التقدير: تا تأنيث [الاسم (جعل)][٧] أي: قلب في الوقف في كلام العرب هاء[٨] نحو: حَفْصة، وفاطمة، ورحمة، وضربة، (إن لم يكن) أي: مدة بقائه لم يتصل بسكون صحيح نحو: أُخْت، وبِنْت.

واحترز[٩] بتأنيث [١٦٠/أ] الاسم من تأنيث الحرف نحو: ثُمّتَ ورُبّت ولات[١٠] ومن المتصلة بالفعل نحو: قالتْ، وكانت، فلا يوقف على شيء من ذلك بالهاء، وقوله: (بساكن[١١] صح) فهم منه أنها[١٢] تقلب هاء بعد الألف[١٣] نحو: فتاة وقناة، الأصل[١٤] [فَتَيَة][١٥]. قَنَوَة، وكذلك[١٦] الحياة والصلاة والزكاة، ومشكاة ونحو ذلك؛ لأن ما قبل

(١) سقط من ب. (٢) س: (لاسم). (٣) ر : (تكن).
(٤) ب : (لساكن). (٥) سقط من ر. (٦) سقط من ر.
(٧) سقط من س.
(٨) هذا الوجه الكثير عن العرب، وسيذكر الوجه الآخر، وهو الأقل.
انظر في كونه الغالب في لغة العرب: الشافية ٦٣، وشرح الأشموني ٤/ ٢١٣، والمناهج الكافية ٣٤٣.
(٩) سيذكر هنا بعض المحترزات. انظرها في: شرح المكودي ٢/ ٨٧١، وكاشف الخصاصة ٣٨٧.
(١٠) هذا أحد قولين في التاء اللاحقة لهذه الحروف وهو أنها للتأنيث، والثاني أنها مؤكدة، وقد سبق الإشارة إلى هذا الخلاف. انظر ص ٢٦٨.
(١١) س. ب : (ساكن). (١٢) ر : (أنه).
(١٣) انظر هذا الفهم في: شرح المكودي ٢/ ٨٧١.
(١٤) ر : (والأصل). (١٥) سقط من س. (١٦) ح: (وكذا).

التاء في نحو هذه مفتوح في الأصل نحو: صلاة، زكاة، وقس عليه.

قوله: (وقل ذا) أي: قلّ جعل تاء التأنيث هاء في جمع تصحيح للمؤنث[١]، كقول بعضهم: "دَفنُ البَناه[٢] من المكرماه[٣]"[٤] (وما ضاهى) أي: وما أشبه جمع التصحيح [نحو][٥]: أولات، وهيهات[٦] (وغير ذين بالعكس انتمى) يعني: وغير جمع المؤنث وما ضاهاه وهو المفرد المؤنث انتمى أي: انتسب إلى العرب بالعكس أي: بعكس الجمع وهو: أن الأكثر في المفرد جعل التاء هاء كرحمة ونعمة والصاخة والطامة وهو كثير، وقلّ جعلها في المفرد تاء في الوقف[٧]، ومنه قول بعضهم في غزوة أحد: "يا

(١) الغالب في كلام العرب أن يوقف على جمع التصحيح للمؤنث بالتاء نحو: الهندات، وروي الوقف عليها بالهاء، لكنه قليل، فيقال: الهنداه، فقال بعض العلماء كقطرب: هي لغة، وعزاها لطيء وقال ابن هشام الخضراوي: هذا القلب شاذ، لا يقاس عليه.
انظر: التكملة١٩٠، والممتع١/ ٤٠٢، وشرح الكافية الشافية٤/ ١٩٩٥، والارتشاف٢/ ٨١٨، والمساعد ٤/ ٣٢٣.

(٢) ب: (البنات). (٣) ب: (المكرمات). ح: (المكراماة). وبعده في ح (قوله).

(٤) ورد هذا القول أثراً عن النبي صلى الله عليه وسلم، لكنه في الموضوعات، وروي من قول ابن عباس رضي الله عنهما، وأورده ابن مالك وغير واحد على أنه من كلام بعض العرب، وأورده الميداني على أنه مثل.
انظر: مجمع الأمثال ١/ ١٣٤، والموضوعات لابن الجوزي ٣/ ٢٣٥، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٩٩٥، وشرح ابن الناظم ٥٧٦، والتصريح ٢/ ٦٣٠.

(٥) سقط من ب.

(٦) ذكر مما يشبه جمع التصحيح شيئين وهما:
أولات: وهي اسم جمع، وشبهه للجمع أنه يدل على أكثر من اثنين.
هيهات: وهي اسم فعل سمي به الجمع تقديراً؛ لأنها عند بعض العلماء في التقدير جمع: هَيْهيَة، وأصلها: هَيْهَيات، حذفت لامها ثم سمي بها الفعل.
وبقي مما يشبه جمع التصحيح المؤنث: ما سمي به من الجمع تحقيقاً كعرفات.
انظر: شرح الكافية الشافية ٤/ ١٩٩٦، وشرح ابن الناظم ٥٧٦، والتصريح ٢/ ٦٣٠، والمناهج الكافية ٣٤٤.

(٧) انظر في هذا: الكتاب ١٦٦، ١٦٧، والتكملة ١٩٠، وسر صناعة الإعراب ١/ ١٥٩، والممتع ١/ ٤٠٢، والتسهيل ٣٣٠، وشرح ابن طولون ٢/ ٣٧٥.

أهلَ سُورةِ البَقَرتْ!" فقال مجيب: "ما أحفظ منها ولا آيَتْ[١]!"[٢].

وألف (ما) أصلية، وفي (انتمى) منقلبة[٣] عن ياء.

وقِفْ بِها السَّكتِ عَلى الفِعْلِ الْمُعَلّ بِحَذْفِ آخِرٍ كَأَعْطِ مَنْ سَأَلْ

وليسَ حَتْماً في سِوى ما كَعِ أوْ كَيَعِ مَجْزوماً فَرَاعِ ما رَعَوا

قوله: (وقف بها السكت على الفعل المعل) التقدير: قف بهاء [السكت][٤] إن شئت على الفعل المعتل[٥] المجزوم بحذف[٦] آخره: إذا بقي من أصوله اثنان نحو: أعطه، أو أكثر[٧] نحو: اقتده، [و][٨] إن شئت تركت الهاء فتقول: أَعْط. اقْتَد.

وإن بقي من الأصول حرف[٩] واحد مع حرف المضارعة نحو: لم يَعِ، أو أصل واحد خاصة نحو: عِ وقِ وشِ وجب إلحاق هاء السكت في الوقف[١٠] فتقول: عِهْ، [و][١١] قِهْ، [و][١٢] شِهْ، وإلى هذا أشار بقوله: [(وليس حتما)][١٣] أي: وليس إلحاق الهاء واجبا (في سوى ما) أي: في غير ما بقي منه أصل واحد نحو: "عِ"، أو مع حرف المضارعة نحو:

---

(١) س: (ولوآية). ب: (ولو آيت). ر. (ولا آيات).

(٢) انظر هذا القول في: توضيح المقاصد ٥/ ١٧٦، وشرح المكودي ٢/ ٨٧٢.

(٣) س: (منقلب).

(٤) سقط من ر.

(٥) ر: (المعل).

(٦) ر: (بفعل).

(٧) يجوز إلحاق هاء السكت مع الفعل المعلّ المجزوم إذا بقي من أصوله اثنان أو أكثر، انظر في هذا: التكملة ١٩٤، والمفصل ٤٧٨، والشافية ٦٤، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٤٣٥، وأوضح المسالك ٤/ ٣٤٩.

(٨) سقط من ر.

(٩) في ر: (حرف الأصول).

(١٠) انظر موضع وجوب إلحاق هاء السكت في: المفصل ٤٧٨، وشرح المفصل ٩/ ٧٨، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٩٩٩، وشرح ابن الناظم ٥٧٦، والفاخر ٢/ ٩٦٥، وأوضح المسالك ٤/ ٣٤٩.

(١١) سقط من ح.

(١٢) سقط من ح.

(١٣) سقط من س.

"يع" مجزوما، وفهم منه أنه يجب إلحاق الهاء في هذين وما أشبههما[١] (فراع ما رعوا) أي: اعتبر ما اعتبره[٢] النحويون [١٦٠/ب] [من هذا[٣] التفصيل][٤].

وَمَا في الاسْتفهَامِ إنْ جُرَّتْ حُذِفْ ... أَلِفُها وأوْلِها الهَا إنْ تَقِفْ

وليسَ حَتْماً في سِوى ما انْخَفَضا ... باسْمٍ كَقَولِكَ اقْتِضاءَ مَ اقْتَضى

قوله: (وما في الاستفهام إن جرت حذف ألفها) التقدير: و"ما" في حال كونها في الاستفهام إن جرت بحرف نحو: عَمَّهْ. لِمَهْ[٥]. فِيمَه. مِمّه. بِمَهْ حُذِف ألفُها وجوبا[٦]، وَصِلْ بها هاء السكت في الوقف إن شئت إذا جُرّت بالحرف[٧]، قراءة نافع[٨] [الوقف][٩] بغير هاء السكت؛ اتباعا لخط المصحف فيقف[١٠]: ﴿عَمَّ﴾[١١]. ﴿بِمَ﴾[١٢]. [﴿فِيمَ﴾[١٣]][١٤]. ﴿لِمَ﴾[١٥]. ﴿مِمَّ﴾[١٦]، وقراءة[١٧] ابن كثير[١٨] الوقف بهاء السكت

(١) س: (وما أشبهما).
(٢) س: (اعتبروه).
(٣) س: (بهذا) مكان (من هذا).
(٤) سقط من ر.
(٥) ر: (أمه).
(٦) انظر في وجوب حذف ألف ما الاستفهامية إذا دخل عليها جاز: التكملة ٢٠١، وشرح الشافية للجاربردي ١/ ١٧٨، وشرح ابن عقيل ٢/ ٥١٧.
(٧) انظر في جواز لحاق هاء لسكت في الوقف على ما الاستفهامية إن جرت بحرف الجر: انظر: الكتاب ٤/ ١٦٤، والتكملة ٢٠١، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٩٩٩، وشرح الشافية للرضي ٢/ ٢٩٦، وشرح الشافية للجاربردي ١/ ١٧٨، ١٧٩، وشرح ابن عقيل ٢/ ٥١٧.
(٨) ليس الوقف بغير الهاء قراءة نافع وحده، بل قراءة الجمهور، ولم يخالف في هذا سوى ابن كثير في رواية البزي.
انظر: التبصرة ٣٤٣.
(٩) سقط من س.
(١٠) بعده في ر (نحو).
(١١) سورة النبأ: آية: ١.
(١٢) سورة النمل: آية: ٣٥.
(١٣) سورة النازعات: آية: ٤٣.
(١٤) سقط من س.
(١٥) سورة الصف: آية: ٥.
(١٦) سورة الطارق: آية: ٥.
(١٧) ر: (أو قراءة).
(١٨) انفرد البزي عن ابن كثير بالوقف على (ما) الاستفهامية إذا دخل عليها حرف الجر بحذف الألف وإلحاقها هاء السكت. انظر: التبصرة ٣٤٢-٣٤٣.

وحذفها في الوصل[١].

ولا يجب إلحاق الهاء إلا إذا جرت[٢] بالإضافة[٣] كقولك لمن قال: اقتضى زيد دينه: اقْتِضاءَ مَهْ؟، أي: اقتضاءَ أَيِّ شَيءٍ اقتضى، هل اقتضى[٤] العين؟ أو اقتضى[٥] العَرَض؟، وإلى هذا أشار بقوله: (وليس حتما في سوى ما انخفضا[٦] باسم) أي: ليس إلحاق الهاء واجبا في غير ما انخفض[٧] باسم، مفهومه: يجب فيه، ثم مَثَّل.

وإنما وجب حذف ألف "ما" في[٨] الاستفهام للفرق بينها[٩] وبين الخبرية كالموصولة[١٠]، ولا تحذف[١١] الألف في جميع أقسام "ما" إلا في "ما" الاستفهامية إذا جرت[١٢].

وألف (انخفضا) للقافية، وفي (اقتضى) منقلب عن ياء.

وَوَصْلُـهـا بِـغَـيـرِ تَـحْـريـكِ بِـنـا أُدِيمَ[١٣] شَذَّ في المُدَامِ اسْتُحْسِنا[١٤]

---

(١) س: (الأصل). (٢) س: (جردت).

(٣) انظر في وجوب إلحاق هاء السكت في الوقف على ما الاستفهامية إذا جرت بالإضافة: الكتاب٤/ ١٦٤، والتكملة ٢٠١، والشافية ٦٤، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٩٩٩، وشرح ابن الناظم ٥٧٦، وكاشف الخصاصة ٣٨٩.

(٤) ر. ب: (اقتضاء). (٥) ر. ب: (اقتضاء). (٦) س: (انخفض).

(٧) ح: (انخفضا). (٨) بعده في ب (غير). (٩) ر: (بينهما).

(١٠) س: (الموصولة). ر: (كالموصول).

انظر ما ذكره من علة في: اللباب ٢/ ٣٧١، والتصريح ٢/ ٦٣٤.

(١١) س: (ولا يحذف).

(١٢) س: (جردت).

ما ذكره من حذف الألف خاص بما الاستفهامية إذاكانت مجرورة هو المشهور، غير أن أبا زيد زعم أن كثيراً من العرب يقولون: سلْ عمّ شئت فيحذفون الألف من ما الموصولة إذا وليها (شئت) خاصة، وذلك لكثرة الاستعمال، وقال المبرد: هي لغة.

انظر: التسهيل ٣١٤، والارتشاف ١/ ٢٥٠، والمساعد ٤/ ٢٠٤، والتصريح ٢/ ٦٣٤.

(١٣) ر: (أدم).

(١٤) بقي بيت في الألفيه قبل هذا لم يذكره المؤلف ولم يشرحه وهو: =

ورُبَّما أُعْطِيَ لَفْظُ الوَصْلِ ما لِلوقْفِ نَثْراً وفَشا مُنْتَظِما[١]

قوله: (ووصلها) [أي: ووصل][٢] هاء السكت بالمبني على الحركة الذي لم يدم بناؤه لأنه معرب في موضع آخر شاذٌّ[٣]، كالمنادى نحو: يا زيده، واسم "لا" نحو: [لا][٤] ريبه، وخمسة عشره، هذا كله شاذ فيه إلحاق الهاء، واستحسن لحاق هاء السكت بحركة المبني[٥]: الذي دام بناؤه نحو: هوه، [و][٦] هيه، [و][٧] ليه، [و][٨] لَكَهْ[٩]، [و][١٠] لَكِهْ، وهذا كله في الوقف، والتقدير: [و][١١] وصلُ هاءِ السكت في الوقف بتحريك بناءٍ [غيرِ][١٢] مُدامٍ [شَذَّ، واسْتُحسن وصْلُها][١٣] بتحريك بناء [١٦١/أ] مدام][١٤].

وألف (بنا) زائدة لبناء فعال حذفت الهمزة، وفي (استحسنا) للقافية[١٥].

قوله: (وربما أعطي لفظ الوصل ما للوقف) يعني: أن أصل هاء السكت أن يثبت في الوقف ويحذف في الوصل، [و][١٦] قل إثباته في

= (ووصل ذي الهاءِ أجزْ بِكلِّ ما حُــرِّكَ تحريــكَ بناءٍ لزمـــا)
وهو ساقط من بعض نسخ شرح المكودي، وساقط من شرح الأشموني وشرح ابن طولون.
انظر: الألفية ١٦٠، وشرح المكودي ٢/ ٨٧٦، وشرح الأشموني ٤/ ٢١٧، وشرح ابن طولون ٢/ ٣٧٦.

(١) ورد هنا في ب العنوان (الإمالة). (٢) سقط من ر.

(٣) يمتنع دخول هاء السكت على المبني الذي لا يدوم بناؤه كالمنادى العلم المفرد، واسم لا النافية للجنس، والمركب العددي ونحوها، وما ورد من دخول هاء السكت عليها فشاذ، أما دخولها على المبني الذي حركة بنائه دائمة نحو: هو وهي ولك .. فجائز باستحسان، على هذا جرى كلام العلماء، وهو ما ذكره الشارح.
انظر في هذا: الكتاب ٤/ ١٦٤، والتسهيل ٣٣١، وشرح ابن الناظم ٥٧٧، والمساعد ٤/ ٣٢٦-٣٢٧، وشرح المكودي ٢/ ٨٧٦، والتصريح ٢/ ٦٣٥-٦٣٦.

(٤) سقط من س. (٥) بعده في س (أي). (٦) سقط من ح.

(٧) سقط من ح. (٨) سقط من ح. (٩) ر: (واكه).

(١٠) سقط من ح. (١١) سقط من ر. (١٢) سقط من ر.

(١٣) س: (ووصلها). (١٤) سقط من ر.

(١٥) في ر.ب تقديم وتأخير في هذه الفقرة. (١٦) سقط من س.

الوصل (نثرا) أي: في النثر؛ حملا على الوقف[١] كقراءة القراء ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾[٢]، و﴿اقْتَدِهْ﴾[٣]، و﴿كِتَابِيَهْ﴾[٤]، و﴿حِسَابِيَهْ﴾[٥]، و﴿مَالِيَهْ﴾[٦] و﴿سُلْطَانِيَهْ﴾[٧] بإثبات هاء السكت في الوصل، والوقف إلا حمزة والكسائي[٨] حذفاها[٩] في الوصل وأثبتاها[١٠] في الوقف، وإلى هذا أشار بقوله: (نثرا)، ومما أعطي فيه الوصل حكم الوقف قراءة قالون[١١]: ﴿وَمَحْيَايْ﴾[١٢] بإسكان الياء في الوصل[١٣].

قوله[١٤]: (وفشَا مُنتَظِما) أي: وكثر في النَّظم إعطاء الوصل حكم الوقف[١٥] كتسكين المتحرك للوزن[١٦].

وألف (ما) أصلية، وفي (منتظما) بدل من التنوين.

---

(١) انظر في قلة إثبات هاء السكت في الوصل: شرح الكافية الشافية ٤/ ٢٠٠١، والارتشاف ٢/ ٨٢٦، وشرح الأشموني ٤/ ٢١٩، والتصريح ٢/ ٦٣٧، وشرح ابن طولون ٢/ ٣٧٨.

(٢) سورة البقرة: آية: ٢٥٩.

(٣) سورة الأنعام: آية: ٩٠.

(٤) سورة الحاقة: آية: ١٩.

(٥) سورة الحاقة: آية: ٢٠.

(٦) سورة الحاقة: آية: ٢٨.

(٧) سورة الحاقة: آية: ٢٩.

(٨) قرأ السبعة ما عدا حمزة والكسائي المواضع السابقة بإثبات الهاء فيها وصلاً ووقفاً، وقرأها حمزة والكسائي بحذف الهاء وصلاً.
انظر: السبعة ١٨٨-١٨٩، والروضة ٢/ ٥٧٣.

(٩) ب: (حذفها).

(١٠) س. ب: (وإثباتها).

(١١) سبق التعريف به.

(١٢) سورة الأنعام: آية: ١٦٢.

(١٣) انظر: الكشف ١/ ٣٢٥-٣٢٦، والنشر ٢/ ١٧٢.

(١٤) ح: (وقوله).

(١٥) كثر إعطاء الوصل حكم الوقف في الشعر، نحو قول الشاعر:
لقد خشيتُ أن أرى جَدَبَّا ... مثلَ الحريقِ وافق القَصَبَّا
والجدب نقيض الخصب، والقصب واحدته: قصبة، وهو كل نبات يكون ساقه أنابيب.
والشاعر شدد باء (جدبا) و(قصبا) ضرورة.
انظر: الكتاب ٤/ ١٧٠، والخصائص ١/ ٧٥، والمفصل ٤٨٠، وشرح المفصل ٩/ ٨٢، وضرائر الشعر ٩٥، وشرح ابن الناظم ٥٧٧، والتصريح ٢/ ٦٣٧.

(١٦) لعل من أمثلته: قول الشاعر:
فَاليومَ أَشْربْ غَيرَ مُسْتحْقِبٍ ... إِثْماً مِنَ اللهِ وَلا وَاغِلِ =

[الإمَالَة[1]][2]

[قوله: (الإمالة)][3]، أي: هذا باب الإمالة، والإمالة في اللغة هي: الزَّيغُ والانحدارُ والانحرافُ[4].

وفي الاصطلاح: أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء[5]، وضدها الفتح[6] وهو أن تنحو بالفتحة نحو الضمة، وبالألف نحو الواو[7].

والإمالة على قسمين: إمالة الألف، وإمالة الفتحة، وذكر لإمالة الألف ستة أسباب[8]، وقد أشار إلى الأول بقوله:

= انظر: الخصائص ٩٥، وضرائر الشعر ٩٣.

(١) أورد ناسخ س بعد العنوان البيتين الآتيين (الألف المبدل من يا ...) و (دون شذوذ ...).

(٢) سقط من ب. (٣) سقط من ر.

(٤) يقال: أملت الشيء إمالة: إذا عدلت به إلى غير الجهة التي هو فيها. ومال الشيء ميلاً: إذا انحرف عن القصد.
انظر: الصحاح (ميل) ٥/ ١٨٢٢، وشرح الشافية للجاربردي ١/ ٢٣٨، واللسان (ميل) ٧/ ٤٣٠٩-٤٣١١، وشرح الشافية لنقره كار ٢/ ١٦٤، والتصريح ٢/ ٦٣٩.

(٥) انظر في تعريف الإمالة في الاصطلاح: الجمل ٣٩٤، وشرح ابن الناظم ٥٧٨.

(٦) س: (الفتحة). (٧) س: (الياء).

(٨) ذكرها الشارح في أماكن ورودها في الألفية مفرقة، وهي:
١ - انقلابها عن الياء، مثل: الفتى.
٢ - مآلها إلى الياء، مثل: ملهى.
٣ - كونها بدل عين ما يقال فيه: فِلْتُ، مثل: باع.
٤ - وجود ياء قبلها، مثل: بيان.
٥ - وجود كسرة قبلها أو بعدها، مثل: عالم. كتاب. يريد أن يضربها. =

الألِفَ الْـمُبْـدَلَ مِـن يـا فـي طَـرَفْ أَمِلْ كَذا الوَاقِعُ مِنْهُ اليَا[1] خَلَفْ
دُوْنَ شُـذوذٍ أوْ مَـزِيـدٍ ولِـمـا تَلِيهِ هَا التَأنيثِ ما التَّا عَدِما

[قوله][2]: (الألف المبدل من ياء... البيت) يعني: أن الألف المبدل من الياء تجوز إمالتها في حال كونها في طرف الكلمة في الاسم والفعل[3] نحو: الهُدَى ورَمَى، وفهم منه أن المنقلبة عن الياء[4] في وسط الكلمة لا تمال إلا بشرط يأتي[5].

قوله: (كذا الواقع منه الياء خلف) يعني: ألف التأنيث المقصورة كذا أي: تجوز إمالتها وإن لم تكن مبدلة من[6] ياء؛ لأنها يقع اليا خلفا منها[7] أي: تبدل ياء في التثنية نحو: حبلى وأنثى فتقول: حبليان وأنثيان، والجمع [نحو][8]: حبليات [وأنثيات][9]، [١٦١/ب] واحترز بقوله: (دون شذوذ) من لغة هذيل[10] في ذي الواو يقلبونه[11] ياء في

= ٦ - التناسب، مثل إمالة الألف الثانية من: رأيت عمادا.
انظر: الجمل ٣٩٤، واللمع ٣١١، وشرح المفصل ٩/ ٥٥، وأوضح المسالك ٤/ ٣٥٤، وشرح المكودي ٢/ ٨٧٩، وعنقود الزواهر ٥٠٣-٥٠٦.

(١) بعده في ح (في). (٢) سقط من ب.
(٣) انظر هذا السبب في: شرح المفصل ٩/ ٥٧، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٩٧١، وشرح ألفية ابن معط لابن القواس ٢/ ١٢٨٠، وتوضيح المقاصد ٥/ ١٨٧، وعنقود الزواهر ٥٠٥.
(٤) س: (ياء).
(٥) س: (تأتي). انظر: ص ١٢٢٦ وما بعدها.
(٦) س: (عن).
(٧) انظر هذا السبب في: الكتاب ٤/ ١٢٠، وشرح المفصل ٩/ ٥٨، وشرح ألفية ابن معط لابن القواس ٢/ ١٢٨٠، وشرح الشافية لنقره كار ٢/ ١٦٤، وشرح المكودي ٢/ ٨٨٠، وعنقود الزواهر ٥٠٥.
(٨) سقط من ر. ح.
(٩) سقط من س. ر. ب.
(١٠) انظر هذه اللغة في: وسر صناعة الإعراب ٢/ ٧٠٠، والمفصل ١٣٩، وشرح ابن الناظم ٢٩٥.
(١١) س: (ويقلبونه).

إضافته إلى ياء المتكلم[١] نحو: عَصَيَّ وقَفَيَّ، [و][٢] لا يجيز[٣] هذا القلب إمالة، [و][٤] الأصل: عَصَو. قَفَو.

واحترز بـ(مزيد) من رجوع الألف التي لا تستحق الإمالة بسبب زيادة[٥] كقولهم[٦]: غُزَيِّل[٧] في: غزال، وعُصَيّ وقُفَيّ بقلب الألف[٨] ياء [الزيادة][٩] ياء[١٠] التصغير قبلها[١١]، فلا يجيز هذا القلب إمالة، وكقولهم في الجمع: قُفِيّ وعُصِيّ.

قوله: (ولما تليه هاء التأنيث [ما التا عدما) يعني: ثبت للألف المنقلب[١٢] عن الياء المتطرف الذي بعده هاء التأنيث][١٣] ما ثبت للذي[١٤] عدم هاء التأنيث نحو: تُقَاة، ومُزْجَاة، وتَوْراة من جواز الإمالة[١٥].

وألف (ما) أصلية، و[في][١٦] (عدما) للقافية.

وهَكَــذا بَــدَلُ عَيــنِ الـفِـعْــلِ إنْ يَؤُلْ إلى فِلْتُ كَمَاضِي خَفْ ودِنْ
كَذاكَ تَالِي[١٧] الياءِ والفَصلُ اغْتُفِرْ بِحَرْفٍ اوْ مَعْ هَـا كَجَيْبَهـا أَدِرْ[١٨]

---

(١) انظر: سر صناعة الإعراب ٢/ ٧٠٠، وإرشاد السالك ٢/ ٩٧٢.

(٢) سقط من ب. (٣) ح: (ولا يجيزوا). (٤) سقط من ر.

(٥) انظر هذا الاحتراز في: شرح الكافية الشافية ٤/ ١٩٧١، وشرح ابن الناظم ٥٧٨، وشرح ابن جابر ٤/ ٣٠٢.

(٦) ر: (كقوله). (٧) س: (غزائل). (٨) س: (ألف الزيادة).

(٩) سقط من س. (١٠) س: (وياء). (١١) س: (قلبها).

(١٢) س: (المنقلبة). (١٣) سقط من س. (١٤) س: (الذي).

(١٥) انظر جواز ما ذكره في: شرح الكافية الشافية ١٩٧١، وأوضح المسالك ٤/ ٣٥٤، وشرح الأشموني ٤/ ٢٢٣، والتصريح ٢/ ٦٤٠، وشرح ابن طولون ٢/ ٣٨٠.

(١٦) سقط من ر.

(١٧) ر: (تال).

(١٨) ورد الشطر الثاني في ب. ح هكذا: (أو مع ها نحو جيبها أدر).

قوله: (وهكذا بدل عين الفعل) يعني[١]: [و][٢] السبب الثالث: الألف الذي قلب عن[٣] عين الفعل كذا أي: تجوز إمالته[٤] (إن يؤل إلى فِلت) أي: إن كان يرجع [في][٥] التصريف إلى كسر فائه إذا أسند إلى ضمير المتكلم أوالمخاطب[٦]، فشمل ما عينه ياء نحو: باع، أصله بَيَع بفتح الياء، وما عينه واو[٧] مكسورة[٨] نحو: [خاف وكاد، الأصل: خَوِفَ. كَوِدَ[٩]، وما عينه ياء مكسورة نحو][١٠] هاب من الهيبة وأصله: هَيِبَ يَهْيَب، فتجوز إمالة[١١] هذه الألفات؛ لأن أفعالها ترجع إلى "فِلْتُ" فتقول: بِعْتُ، وخِفْتُ، وكِدْتُ، وهِبْتُ؛ وكذلك: نَالَ يَنالُ؛ لأنك تقول: نِلْتُ والأصل: نَيِل يَنْيَل، ومثّل ما عينه واو[١٢] بقوله: (كماضي خف) وهو خاف؛ لأنه يرجع إلى خِفْتُ، ومثّل[١٣] ما أصله الياء بقوله: (ودِنْ) أي: وماضي دِنْ وهو: دَانَ [و][١٤] أصله: دَيَن، ويرجع إلى: دِنْتُ من الدَّين، والأصل: خَوِفْتُ، نقلت كسرة العين إلى الفاء، وبَيَعْتُ ودَيَنْتُ[١٥]، ثم حُوّل إلى: بَيِعْتُ ودَيِنْت[١٦]، ثم نقلت كسرة العين إلى الفاء فصار: بِعْتُ. دِنْتُ[١٧].

---

(١) بعده في س: (أن). (٢) سقط من ح.س. (٣) بعده في ح. س: (ياء).
(٤) ر: (إمالتها). (٥) سقط من ر.
(٦) س. ح: (والمخاطب).
انظر هذا الموضع في: الكتاب ٤/ ١٢٠-١٢١، والتكملة ٥٢٩، واللمع ٣١٣، والتسهيل ٣٢٥، وشرح الأشموني ٤/ ٢٢٣، والمناهج الكافية ٤٢٠-٤٢١.
(٧) ر: (ياء). (٨) ر: (مكسور). (٩) ر: (كود و خوف).
(١٠) سقط من س. (١١) س: (إمالته). (١٢) ح: (واوا).
(١٣) ر: (ومثله). (١٤) سقط من س. (١٥) س. ح: (ودنت).
(١٦) يريد أن باع ودان أصل عينهما الفتح: بَيَعْت ودَيَنْتُ، لكن يقدَّر تحويلهما إلى فَعِل بكسر العين فيقال: بَيِعْتُ ودَيِنت، ثم نقلت حركة العين إلى الفاء.
انظر: توضيح المقاصد ٥/ ١٨٩-١٩٠.
(١٧) ح: (ودنت).

وأشار إلى السبب الرابع بقوله: (كذاك تالي الياء) يعني[(١)]: الألف (التالي) [١٦٢/أ] أي: التابع للياء (كذاك)[(٢)] أي: تجوز إمالته[(٣)] نحو: سَيَال[(٤)]، وبَيَان[(٥)]، والفصل بحرف واحد بين الألف والياء اغتفر نحو: شَيْبَان[(٦)] فلا يمنع الإمالة لقلته، اغتفر وَحْدَه، أو كائنا[(٧)] مع هاءٍ؛ لخفة الهاء[(٨)] وضعفها نحو: أَدِرْ جَيْبَها، فتجوز إمالته.

كَـذاكَ مَـا يَـلـيـهِ كَـسْـرٌ أوْ يَـلِـي تَـالِـي كَـسْـرٍ أوْ سُـكُـونٍ قـدْ وَلِـي
كَسْراً وفَصلُ الهَا كَلا فَصْلٍ يُعَدّ فَـدِرْهـمَـاكَ مَـنْ يُـمِـلْـهُ لَـم يُـصَـدّ

ثم أشار إلى الخامس بقوله: (كذاك ما يليه كسر) يعني: والألف الذي بعده كسر، أو قبله كسر (كذاك) [أي][(٩)]: تجوز إمالته[(١٠)]، مثال الكسرة[(١١)] بعده: سَالِم، وثَابِت، [و][(١٢)] مساجد[(١٣)].

---

(١) بعده في س (أن).
(٢) س: (كذلك).
(٣) من أسباب الإمالة أن تقع الياء قبل الألف متصلة بها أو مفصولة بحرف أو حرفين ثانيهما هاء.
انظر: شرح المفصل ٩/ ٥٨، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٩٧٢، وشرح ألفية ابن معط لابن القواس ٢/ ١٢٨١، وشرح الشافية للجاربردي ١/ ٢٤٠، وعنقود الزواهر ٥٠٤.
(٤) سَيال: موضع بالحجاز. انظر: معجم البلدان ٣/ ٣٣٢، ومراصد الاطلاع ٢/ ٧٦٣، والقاموس ١٣١٤.
وفي كتب التصريف أن سيال ضرب من الشجر، له شوك.
انظر: شرح الجاربردي ١/ ٢٤٠، وتوضيح المقاصد ٥/ ١٩١، وعنقود الزواهر ٥٠٤.
(٥) البيان هو الإفصاح مع ذكاء، وهو اسم موضع بِبَطْلْيوس.
انظر: القاموس (بين) ١٥٢٦.
(٦) ر: (شبيلى).
(٧) ح: (أو كان).
(٨) ر: (الباء).
(٩) سقط من ر.
(١٠) انظر هذا الموضع في: التكملة ٥٢٨، وشرح المفصل ٩/ ٥٦، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٩٧٢، وشرح ألفية ابن معط لابن القواس ٢/ ١٢٨١، وشرح الشافية لنقره كار ٢/ ١٦٥.
(١١) س: (الكسر).
(١٢) سقط من ح.
(١٣) س: (ومسجد).

وفي الكسر قبل الألف أربع صور[١]: الفصل بحرف واحد نحو: عِمَاد، والفصل بمتحرك وساكن[٢] [نحو: شِمْلال، والفصل بمتحركين أحدهما هاء][٣] [نحو][٤]: [يُرِيدُ أنْ يضْرِبَها، والفصل بمتحرك][٥] [و][٦] ساكن][٧] مع هاء نحو: دِرْهماك، وإلى هذا أشار بقوله: (أو يلي تالي كسر) إلى قوله ([لم][٨] يصد)[٩] التقدير: أو يلي[١٠] أي: [أو][١١] يتبع[١٢] [الألف][١٣] تابع كسر أو سكون أي: أو حرفا[١٤] تابع[١٥] سكون قد ولي كسرا، وفصل الهاء بين حرف واحد والألف نحو: أنْ يَضْرِبَها، أوبين حرف وساكن وبين الألف نحو: دِرْهَماك (يُعَدّ) أي: يجعل (كلا فصل) أي: كعدم الفصل (لم يصد) أي: لم يمنع، ورتب التقدير على الأمثلة.

وحَرْفُ الاسْتِعْلا يَكُفُّ[١٦] مُظْهَرا ... مِنْ كَسْرٍ اوْ يَا وكَذا تَكُفُّ رَا
إنْ كانَ مَا يَكُفُّ بَعْدُ مُتَّصِلْ ... أوْ بعدَ حَرفٍ أوْ بِحرفَينِ[١٧] فُصِلْ

ثم شرع في بيان موانع الإمالة فقال: (وحرف الاستعلا يكف[١٨] مظهرا) يعني: أن حرف الاستعلاء يمنع الإمالة إذا كان سببُها كسرةً ظاهرةً أوياءً ظاهرة[١٩].

---

(١) انظر هذه الصور في: شرح الكافية الشافية ٤/ ١٩٧٢، وتوضيح المقاصد ٥/ ١٩٢، وشرح ابن عقيل ٢/ ٥٢٣، وشرح المكودي ٢/ ٨٨٣.
(٢) س: (وسادس).
(٣) سقط من ح.
(٤) سقط من ر. ب.ح.
(٥) سقط من ح.
(٦) سقط من س. ح.
(٧) سقط من ح.
(٨) سقط من س.
(٩) ر: (يمد).
(١٠) ب: (تلي).
(١١) سقط من س.
(١٢) ب: (تبيع).
(١٣) سقط من ر.
(١٤) ر: (حرف).
(١٥) س: (مع).
(١٦) ر: (يكون).
(١٧) ر: (أو حرفين).
(١٨) ر: (يكون).
(١٩) انظر في مسألة منع حرف الاستعلاء الإمالةَ: الكتاب ٤/ ١٢٨، والتكملة ٥٣١، واللمع ٣١٤، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٧١٢، والمفصل ٤٧٢، واللباب ٢/ ٤٥٤، والتسهيل ٣٢٥، والمساعد ٤/ ٢٨٥.

(وكذا تكف را) يعني: والراء تكف الكسرة والياء الظاهرين (كذا) أي: مثل كف حرف الاستعلاء، بشرط أن تكون[1] الراء مفتوحة أو مضمومة[2] وهو مفهوم من قوله بعد هذا: (وكف مستعل ورا ينكف بكسر را).

ثم قال: (إن كان ما يكف بعد متصل) يعني: أن المانع من الإمالة يكون متأخرا عن الألف [١٦٢/ب] ومتقدما عليها، وقد أشار إلى الأول بقوله: (إن كان ما يكف بعد متصل) أي: إن كان المانع بعد الألف مَنَعَ كسرةَ نفسِه (متصل) أي: متصلا[3] بالألف نحو: فاقد وفاضل (أوبعد[4] حرف) نحو: منافق وباسط[5] (أو بحرفين فصل) نحو: مواثيق[6] ومواعيظ ومناشيط[7]، ومثال الراء: منابر ومناشير[8] ولا تكفُّ الراءُ كسرَ نفسِها.

وحروف الاستعلاء سبعة[9]: قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ[10]، [وتكف][11] حروف الاستعلاء؛ لاستعلائها وانسفال[12] الإمالة[13]، وتكف الراء؛

(١) س: (يكون).
(٢) انظر في كون الراء مانعة من الإمالة إذا كانت مضمومة أو مفتوحة: التكملة ٥٣٥-٥٣٧، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٧١٤، والمفصل ٤٧٣، والشافية ٨٥، ،شرح ابن الناظم ٥٧٩.
(٣) س: (متصل). (٤) ب.ح: (أو بعد). (٥) ح: (ومباسط).
(٦) س: (مواثق). ب: (فواثيق).
(٧) إذا فصل بين الألف وحرف الاستعلاء حرفان نحو: مواثيق ومواعيظ فالمشهور أنه يمنعه من الإمالة، وبه جزم المبرد، غير أن سيبويه نقل عن قوم من العرب إمالته، وذكر انها لغة قليلة. انظر: الكتاب ٤/ ١٣٠، والمقتضب ٣/ ٤٧، والتكملة ٥٣٢، والارتشاف ٢/ ٥٢١.
(٨) س: (مناشر) ر: (ومناشر).
(٩) انظر في ذلك: الكتاب ٤/١٢٨، والتكملة ٥٣١.
(١٠) جمعت هذه الكلمات حروف الاستعلاء، ومعنى الجملة: أقم في القيظ في خُصّ أي: بيت من خوص. ضغط أي: ضيق.
انظر: النشر ١/ ٢٠٢، وشرح طيبة النشر ٣٢.
(١١) سقط من س. (١٢) ب: (وإسفال). س: (ونسلاف).
(١٣) انظر هذه العلة في: الكتاب ٤/ ١٢٩، والتكملة ٥٣١، واللباب ٢/ ٤٥٤.

لشبهها بحرف الاستعلاء؛ لأن أصلها التفخيم، [والتفخيم][١] يطلب الاستعلاء، والإمالة تطلب الانسفال، والراء أيضاً قوية لتكريرها[٢].

وألف (مظهرا) للتنوين، وألف (را) أصلية.

كَـذا إِذَا قُـدِّمَ مـا لَـمْ يَـنْـكَـسِـرْ   أَوْ يَسْكُنِ اثْرَ الكَسْرِ كَالْمِطْوَاعَ مِرْ[٣]

وكَـفُّ مُـسْـتَـعـلٍ ورَا يَـنْـكَـفُّ   بِـكَـسْـرِ رَا كَـغَـارِماً لا أَجْـفُـو[٤]

ثم أشار إلى المانع[٥] إذا كان متقدما[٦] بقوله: (كذا إذا قدم ما لم ينكسر) يعني: يمنع حرف الاستعلاء والراء الإمالة إذا قدما[٧] على الألف نحو: طالِب، وقادِر، وراكِب، ما لم ينكسر حرف الاستعلاء والراء نحو: طِلاب، ورِكاب[٨] فلا يمنعان؛ لضعفهما بالكسر[٩] أو يسكنا بعد الكسر[١٠] نحو: مِرِ المِطْوَاع يقال: مارَ الطعامَ يَمِيرُ، ومارَ[١١] أهلَه إذاجلب لهم الطعام[١٢]، ومنه ﴿وَنَمِيرُ أَهْلَنَا﴾[١٣] فلا تمنع الطاء الساكنة الكسرة التي قبلها من إمالة[١٤] الألف[١٥] التي بعد الواو؛ لضعف الطاء[١٦] بسكونها، ومثال الراء: مِرْوَاح، ومِرِ الْمِطْواع أي: زَوّده[١٧]

---

(١) سقط من س.

(٢) انظر علة كفّ الراء للإمالة في: الكتاب ٤/ ١٣٦، واللباب ٢/ ٤٥٦، وشرح المفصل ٩/ ٦١.

(٣) ر : (من). (٤) ب : (لا أجف). (٥) س : (الموانع).

(٦) ب : (مقدما). (٧) س. ر : (قدم). (٨) ب : (وراكاب).

(٩) ح: (بكسر).

(١٠) إذا كان حرف الاستعلاء أو الراء مكسوراً أو ساكنا بعد كسر فلا يمنعان من الإمالة عند قوم من العرب، ومنع الإمالة آخرون.
انظر: الكتاب ٤/ ١٣١، والتكملة ٥٣٥، واللباب ٢م٤٥٥، وشرح المفصل ٩/ ٦٠، وتوضيح المقاصد ٥/ ١٩٦.

(١١) ر : (ميار) مكان (ومار).

(١٢) انظر (مير) في: اللسان ٧/ ٤٣٠٦، والقاموس ٦١٥.

(١٣) سورة يوسف: آية: ٦٥. (١٤) س. ب. ر: (الإمالة). (١٥) س : (إلا ألف).

(١٦) (بالكسر) مكان (بالطاء). (١٧) س : (وده).

وأَطْعِمه، والمطواع: كثير الطاعة بمعنى المطيع[(١)].

ثم إن الموانع من الإمالة قد يعرض ما يمنعها، وإلى ذلك أشار بقوله: (وكف مستعل ورا) التقدير: وكفُّ المستعلي[(٢)] [و][(٣)] الراءِ الإمالةَ إذا تقدما يَنْكَفُّ كَفُّهما بكسر راءٍ[(٤)] بعد الألف فتثبت الإمالة نحو: ﴿ٱلْغَارِ﴾[(٥)]، وقِنْطَار، [وقَارِب][(٦)]، وضَارِب، وإنما منعت الراء المكسورة منع الراء المفتوحة[(٧)] وحرف الاستعلاء لتكريرها، فكسرها[(٨)] مقدر بكسرتين[(٩)]، ولذلك [منعتْ][(١٠)] منعَ الإمالة فثبتت[(١١)] الإمالة، [١٦٣/أ] ثم مثّل بقوله: (لا أجفو غارما) [أي][(١٢)]: لا أشدد عليه عند الغرم.

ولا تُمِلْ لِسَبَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ[(١٣)] والكفُّ قدْ يُوجِبُهُ[(١٤)] ما يَنْفَصِلْ
وقدْ أَمَالُوا لِتَنَاسُبٍ بِلا دَاعٍ سِوَاهُ كَعِمَادَا[(١٥)] وتَلا

[قوله][(١٦)]: (ولا تمل لسبب[(١٧)] لم يتصل) يعني: لا تمل[(١٨)] الألف لسبب لم يتصل بها في كلمة واحدة نحو: يَدَيْ سَابُور[(١٩)] فلا تمل ألف سابور لأجل ياء يدي؛ لأنه منفصل عنه، وسابور: اسم رجل، وهو

(١) انظر (طوع) في: الصحاح ٣/ ١٢٥٥، والقاموس ٩٦٢.
(٢) س: (المستعل).
(٣) سقط من ب. ر.
(٤) ح: (الراء).
(٥) سورة التوبة: آية: ٤٠.
(٦) سقط من س.
(٧) س (المتحركة).
(٨) س: (بكسرها).
(٩) انظر: شرح المفصل ٩/ ٦١-٦٢، والتصريح ٢/ ٦٤٩.
(١٠) سقط من س. ح.
(١١) ح. س: (فتثبت).
(١٢) سقط من س.
(١٣) ر: (فتصل).
(١٤) ر: (يجبه).
(١٥) ر: (كعماد).
(١٦) سقط من ر.
(١٧) ح: (بسبب).
(١٨) س: (ولا تمل). ر: (لا تصل).
(١٩) تمام المثال: رأيت يَدَيْ سابور، أو نظرت إلى يَدَي سابور. انظر: توضيح المقاصد ٥/ ١٩٧.

ملك[١] الفرس، وكنيته ذو الأكتاف[٢].

قوله: (والكف قد يوجبه[٣] ما ينفصل) أي: وكف الإمالة قد يوجبه[٤] مانع منفصل [نحو][٥]: إنْ يَضْرِبَها قبلُ[٦]، فلا تمال ألف[٧]: [أن][٨] يضربها؛ لأجل حرف الاستعلاء وهو القاف من "قبل" وإن كان منفصلا عنه.

ثم أشار إلى السبب السادس بقوله: (وقد أمالوا لتناسب) يعني: وقد أمال[٩] العرب الألف بسبب [تناسب][١٠] ألفٍ [لألفٍ][١١] ممالة (بلا داع سواه) أي: بلا سبب سوى التناسب[١٢]، فذكر[١٣] مثالين أحدهما: (عمادا)[١٤]، إذا وقفت عليه بالألف أميلت[١٥] الألف التي بعد الميم بسببٍ، وهو كسرة العين، وأميلت[١٦] الألف بعد الدال؛

---

(١) ر. ب: (مالك).

(٢) هو سابور بن هرمز أحد ملوك الفرس قبل الإسلام، تولى الملك صبياً، واستمر ملكه قرابة اثنتين وسبعين سنة، وكني ذا الأكتاف؛ لأنه سار بجيشه نحو العرب الذين أفسدوا في أرضه فقتل من قدر عليه منهم ونزع اكتافهم وغوّر مياههم. بنى مدينة نيسابور ومدينة في السند وشيّد المدائن والإيوان وغيرها.
انظر: المعارف ٦٥٦-٦٥٩، وتاريخ الطبري ١/ ٣٩٩-٤٠٠.

(٣) س: (يجبه). ر.ح: (يجيبه).

(٤) س: (يجبه). ر. ح: (يجيبه).

(٥) سقط من ح.

(٦) تمام المثال: يريد أنْ يضربَها قَبلُ.
انظر: توضيح المقاصد ٥/ ١٩٨.

(٧) س: (الألف).

(٨) سقط من س.

(٩) س. ر. ب: (أمالوا).

(١٠) سقط من س.

(١١) سقط من س.

(١٢) انظر هذا السبب في: التكملة ٥٣٠، وشرح المفصل ٩/ ٥٨، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٩٧٥، وشرح ألفية ابن معط لابن القواس ٢/ ١٢٨٢، وعنقود الزواهر ٥٠٦.

(١٣) ح: (وذكر).

(١٤) كأن تقف على قولك: رأيت عمادا. انظر: توضيح المقاصد ٥/ ١٩٩.

(١٥) ر: (أملت).

(١٦) ر: (ميلت).

لتناسبها[١] للتي بعد الميم، لا لسبب غير التناسب، والتناسب هو: التوافق[٢]، والمثال الثاني: (تلا) [يريد][٣] من قوله تعالى: ﴿إِذَا تَلَنهَا﴾[٤] وألف[٥] تلا[٦] منقلب عن واو، فلا حظَّ[٧] له في الإمالة، فلما أراد الرسام إمالته لتناسب أواخر الآيات[٨] رسموه بالياء[٩]، وكذلك ﴿وَضُحَنهَا﴾[١٠] قبله[١١] فأميلت لتناسب ذوات الياء التي معها نحو: ﴿جَلَّنهَا﴾[١٢] وكذلك[١٣] ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾[١٤] و ﴿سَجَىٰ﴾[١٥] لتناسب ما بعدهما.

[وألف (بلا) أصلية][١٦]، وألف (تلا) [منقلب][١٧] عن واو.

ولا تُـمِلْ مَـا لَـمْ يَـنَـلْ تَـمَـكُّـنـا دُونَ سَـمَـاعٍ غَـيـرَ هَـا وغَـيـرَ نَـا
والـفَـتـحَ قَـبْـلَ كَـسـرِ رَاءٍ فـي طَـرَفْ أَمِلْ كَلِلأيْسَرِ [مِلْ][١٨] تُكْفَ الكُلَفْ

قوله[١٩]: (ولا تمل ما لم ينل[٢٠] تمكنا) يعني: لا تمل[٢١] الألف في اللفظ المبني من غير سماع [١٦٣/ب] الإمالة عن العرب غير "ها"

(١) ر: (لتناسبهما).
(٢) التناسب معناه التشاكل، ويفهم منه التوافق. انظر: اللسان (نسب) ٧/ ٤٤٠٥.
(٣) سقط من س.
(٤) سورة الشمس: آية: ٢.
(٥) ح: (وألفه).
(٦) ر.ب: (ثلاثي).
(٧) س: (حض).
(٨) س: (الآية).
(٩) انظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة ٤٠٥-٤٠٦.
(١٠) سورة الشمس: آية: ١.
(١١) س: (قبله وضحاها) بالتقديم والتأخير. وفي ب: (ضحاها قبله وضحاها). وبعده في ر (وطحاها).
(١٢) سورة الشمس: آية: ٣.
(١٣) تكرر في ب قوله(ضحاها قبله وضحاها فأميلت لتناسب ذوات الياء التي معها نحو جلاها).
(١٤) سورة الضحى: آية: ١.
(١٥) سورة الضحى: آية: ٢.
(١٦) سقط من ر.
(١٧) سقط من س. ب.ح.
(١٨) سقط من ر.
(١٩) ب.ح: (وقوله).
(٢٠) س: (ينال).
(٢١) ح: (ولا تمل).

وغير "نا"[(١)] نحو: مُرَّ بِنا، ونَظَرَ إلينا، ومُرَّ بِها، ونَظَرَ إلَيها. "ها" ضمير الواحدة الغائبة، و"نا" ضمير المتكلم[(٢)] مع غيره[(٣)] [اطردت الإمالة فيهما؛ لكثرة[(٤)] استعمالهما[(٥)]][(٦)].

وقوله: (دون سماع) أشار به إلى "أَنَّى" في الاستفهام، و"مَتَى" و"بلى" فإن الثلاثة سمعت فيها[(٧)] [الإمالة[(٨)]][(٩)] وإن كانت[(١٠)] غير متمكنة [مبنية][(١١)].

وألف (تمكنا)[(١٢)] للتنوين، وألف (نا) أصلية في الضمير.

ثم انتقل إلى إمالة الفتحة، ولها سببان[(١٣)]:

---

(١) انظر في هذا: الكتاب ٤/ ١٢٦-١٢٧، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٩٧٥، وشرح ابن الناظم ٥٨١، وأوضح المسالك ٤/ ٣٥٩، وشرح ابن عقيل ٢/ ٥٢٧، وحاشية ابن جماعة على شرح الجاربردي ١/ ٢٤٨.

(٢) بعده في ح (المعظم نفسه).

(٣) ح: (أو معه غيره).

(٤) س: (بكثرة).

(٥) انظر هذه العلة في: توضيح المقاصد ٥/ ٢٠١.

(٦) سقط من ح.

(٧) ر: (فيه).

(٨) وسمعت الإمالة في كلمات مبنية غير الثلاثة المذكورة، من ذلك: (ذا) الإشارية، و(يا) في النداء، و(لا) في قولهم: إما لا، وحكيت إمالة (حتى) عن بعض أهل نجد، وأمالها حمزة والكسائي، وقال المبرد: إمالة (عسى) جيدة.
انظر: المقتضب ٣/ ٥٢-٥٣، والتكملة ٥٣٨، واللمع ٣١٧، والمفصل ٤٧٣-٤٧٤، واللباب ٢/ ٤٥٧-٤٥٩، وشرح المفصل ٩/ ٦٦، والشافية ٨٥-٨٦، والتسهيل ٣٢٦، وشرح ابن النظم ٥٨١، وشرح الشافية للرضي ٣/ ٢٧، وتوضيح المقاصد ٥/ ٢٠١.

(٩) سقط من ب.

(١٠) ب: (كنت).

(١١) سقط من ب.

(١٢) س: (تمكن).

(١٣) انظر السببين في: الكتاب ٤/ ١٤٢، والشافية ٨٥، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٩٧٨، وشرح ابن عقيل ٢/ ٥٢٨، والتصريح ٢/ ٦٥١-٦٥٢.

الأول: كونها قبل راء مكسورة[(١)] [نحو][(٢)]: مِلْ لِلأَيْسرِ[(٣)] و﴿بِشَرَرٍ[(٤)]﴾[(٥)] (تُكْفَ الكَلَفْ) أي: تُعافَ وتَسْلَمْ من التَّعب والمشقة، ويروى: تُكْفَ الكُلَف، بضم الكاف، وهو جمع كُلْفَة، والكَلَف بفتح الكاف و[الكُلْفة][(٦)] [بضمها[(٧)]][(٨)] بمعنى واحد، وهو التعب والمشقة[(٩)]، وهما مصدران لفعل واحد يقال: كَلِفَ كَلَفا وهو القياس، وكَلِفَ كُلْفَة وهو المسموع نحو: سَكِرَ سَكَرا وسُكْرا[(١٠)]، و[حَزِنَ][(١١)] حَزَنا. حُزْنا.

كَذا الذِي يَلِيهِ[(١٢)] هَا التَّأنيثِ في وَقْفٍ إذا مَا كانَ غَيرَ أَلِفِ[(١٣)]

ثم أشار إلى السبب الثاني[(١٤)] بقوله: (كذا الذي يليه ها التأنيث في وقف) يعني: الحرف الذي يليه هاء التأنيث تجوز إمالة[(١٥)] فتحته في

---

(١) نصّ ابن مالك في الألفية على شرط أن تكون الراء في طرف في قوله: (والفتح قبل كسر راء في طرف)، واعترض بأن سيبويه أجاز إمالة فتحة الطاء في قولهم: رأيتُ خَبَطَ رِياحٍ، وذكر غيره أنه يجوز إمالة فتحة الغين في نحو: الغَرِد، أما الشارح فلم يتعرض لهذا الشرط.
انظر: الكتاب ٤/ ١٤٣، وتوضيح المقاصد ٥/ ٢٠٤، وأوضح المسالك ٤/ ٣٥٩، والتصريح ٢/ ٦٥١.

(٢) سقط من س.

(٣) س: (الأيسر).

(٤) ح: (ونحو بشرر).

(٥) المرسلات: آية: ٣٢.

(٦) سقط من ح.

(٧) ب: (بضم).

(٨) سقط من س. ح.

(٩) الكَلَف والكُلْفة لون بين السواد والحمرة يعلو الوجه، وكلف بالشيء كَلَفاً وكُلْفة فهو كَلِف أي: لهج به، ومن مدلولها المشقة والتعب في قولهم: تكلّفت الشيء إذا تجشّمْته على مشقة.
انظر (كلف) في: اللسان ٧/ ٣٩١٦-٣٩١٧، والقاموس ١٠٩٩.

(١٠) س: (وسكر).

(١١) سقط من ر. ب. ح. س.

(١٢) ر: (تاليه).

(١٣) ورد بعده في س. ح. ر. ب عنوان الباب التالي وهو (التصريف) ثم ورد البيت الأول وهو (حرف وشبهه . . .).

(١٤) س: (الثامن).

(١٥) س: (إمالته).

الوقف نحو: رحمة. نعمة. قصعة[١]. درجة. آنية[٢]. وترقوة. ومرضية. وقوة.

قوله: (إذا ما كان غير ألف) «ما» زائدة يعني: إذا كان ما قبل هاء [التأنيث][٣] غير ألف من سائر الحروف فإنها تظهر فيها الفتحة [إلا][٤] الألف[٥] فإنها[٦] تقدر فيه[٧] الفتحة، ففيه تفصيل، تقدم إن كانت منقلبة عن ياء تمال الألف والفتحة قبلها نحو: حصاة، وإن كان منقلبا عن واو فلا يمال[٨] نحو: قناة: للرمح، وعصاة: للعصا.

(١) س: (وقصعة. نعمة) بالتقديم.

(٢) ب: (آية).

(٣) سقط من ر.

(٤) سقط من ر.

(٥) س. ب: (ألف).

(٦) ح. ب: (فإنه).

(٧) ر: (فيها).

(٨) إذا كان قبل تاء التأنيث المتحركة ألف، ينظر في هذه الألف فإن كانت منقلبة عن الياء نحو: حصاة جاز إمالتها، وإن كانت منقلبة عن واو فإنها لا تمال نحو: قناة والصلاة والحياة.
انظر: التبصرة والتذكرة ٢/ ٧١١، والمفصل ٤٧٢، وشرح المفصل ٩/ ٥٧، وشرح ألفية ابن معط لابن القواس ٢/ ١٢٨٠، شرح الأشموني ٤/ ٢٣٤.

التَّصْرِيف

حَرْفٌ وشِبْهُهُ مِنَ الصَّرفِ بَرِي[١]   وما سِواهُما بِتَصريفٍ حَرِي[٢]

قوله: (التصريف) التصريف في اللغة هو التغيير[٣]، وفي الاصطلاح: هو العلم بأحكام بنية[٤] الكلمة وما لحروفها من أصالة وزيادة وصحة وإعلال وشبه ذلك[٥].

ومتعلقه من الكلم: الأفعال [١٦٤/أ] والأسماء التي لا تشبه الحروف[٦].

والتصريف نوعان[٧]: معرفة حروف الزيادة، ومعرفة الإبدال[٨] وقد أشار [إلى][٩] الأول بقوله: (حرف وشبهه من الصرف بري) يعني:

---

(١) ر: (بر).
(٢) ر: (حر).
(٣) ويطلق أيضاً على التقليب، يقال: صرّفتُه تصريفاً أي: قلّبته.
انظر (صرف) في: اللسان ٤/ ٢٤٣٤-٢٤٣٥، والقاموس ١٠٦٩.
(٤) ر: (أبنية).
(٥) هذا الحد بحروفه ذكره ابن الناظم، وتبعه المرادي والمكودي، وهو في التسهيل باختلاف يسير.
انظر: التسهيل ٢٩٠، وشرح ابن الناظم ٥٨٢، وتوضيح المقاصد ٥/ ٢١٠، وشرح المكودي ٢/ ٨٩٢.
وانظر تعريف التصريف في الاصطلاح في: الوجيز ٢٦، وشرح الملوكي ١٩، والممتع ١/ ٣١.
(٦) انظر متعلق التصريف من الكلم في: شرح الملوكي ٣٧، وإيجاز التعريف ٥٨، وشرح ابن الناظم ٥٨٢، وشرح ابن عقيل ٢/ ٥٢٩، وعنقود الزواهر ٣٢٧.
(٧) انظر النوعين في: شرح المكودي ٢/ ٨٩٢.
(٨) ب: (الأبدل).
(٩) سقط من ب.

[أن][1] الحرف وشبهه من الأسماء المتوغلة في البناء أي: المنتهية في البناء اللازمة [له][2] ولا يدخلها الإعراب أصلا كالمضمرات بريٌّ من الصرف[3] وسالم[4] منه[5]، (وما سواهما) أي: وغير الحرف[6] وشبهه حري[7] بتصريف أي: حقيق بدخول التصريف فيه.

ولَيسَ أَدْنى مِنْ ثُلاثيٍّ يُرى قَابلَ تَصْريفٍ سِوى ما غُيِّرا
ومُنْتَهى اسْمٍ خَمْسٌ انْ تَجَرَّدا وإنْ يُزَدْ فِيهِ فما سَبْعاً عَدا

قوله: (وليس أدنى من ثلاثي [يرى])[8] التقدير: ليس لفظ قابل للتصريف يرى (أدنى) أي: أقل من ثلاثة أحرف[9] (سوى ما غيرا[10]) أي: سوى ما حذف منه شيء[11].

(1) سقط من ر. ب.خ.
(2) سقط من س.
(3) ح: (التصرف). س: (التصريف).
(4) س: (وسلم).
(5) ذكر أن مما لا يدخله التصريف مما يشبه الحرف الأسماء المتوغلة في البناء، وألحق بعض العلماء بها:
الأفعال الجامدة كعسى وليس.
الأسماء الأعجمية نحو: إسماعيل.
أسماء الأصوات نحو: عاق.
انظر: المنصف ١/ ٧، ٨، والممتع ١/ ٣٥، وتوضيح المقاصد ٥/ ٢١٠، وشرح المكودي ٢/ ٨٩٢.
(6) ح: (الحروف).
(7) س: (حر).
(8) سقط من ر.
(9) بيّن أنّ الكلمة القابلة للتصريف لا تقل عن ثلاثة أحرف، في أصل وضعها، وقد ذكر هذا كثير من العلماء.
انظر: التبصرة والتذكرة ٢/ ٧٨٣، والممتع ١/ ٦٠، وإيجاز التعريف ٥٩، ومناهج الكافية ١٣٢.
(10) س. ر. ب: (غير).
(11) الاسم والفعل المتصرفان قد ينقصان عن ثلاثة أحرف بالحذف كما سيمثل. انظر في هذا: التبصرة والتذكرة ٢/ ٧٨٣، والممتع ١/ ٦٠، وتوضيح المقاصد ٥/ ٢١١، و شرح المكودي ٢/ ٨٩٣.

أما الأسماء[١] فتوجد على حرف واحد نحو: مُ اللهِ، [فهو اسم][٢] مختصر من: أيْمُن، وعلى حرفين كـ"يد" و"دم" غُير[٣] بحذف[٤] الثالث.

وأما الأفعال فتوجد[٥] على حرف واحد نحو: عِ، وقِ، وشِ، فغير[٦] بالحذف، وعلى حرفين نحو: خُذْ[٧]، [و][٨] بِع، فَغُير[٩] بالحذف.

وألف (يرى) منقلب عن ياء، وفي (غيرا[١٠]) للقافية.

قوله: (ومنتهى اسم خمس إن تجردا) يعني: أن الاسم الثلاثي[١١] الأصول كـ"زيد"، ورباعي الأصول كـ"جعفر"، وخماسي الأصول كـ"سفرجل"، وينتهي بالزيادة إلى سبعة أحرف نحو: استخراج، وهذا معنى قوله: (وإن يزد فيه فما سبعا عدا) أي: وإن يزد في الاسم فلا يجاوز سبعة أحرف[١٢]، وقوله: (إن تجردا) أي: إن سلم من الزيادة.

وألف (تجردا) للقافية، وألف (عدا) منقلب عن واو.

وغَيرَ آخِرِ الثّلاثِي افْتَحْ وضُمْ ... واكْسِرْ وزِدْ تَسْكِينَ ثانِيهِ تَعُمْ

وفِعُلٌ أُهمِلَ والعكْسُ يَقِلْ ... لقَصْدهمْ تَخصيصَ فِعْلٍ بِفُعِلْ

ثم أشار إلى معرفة أوزان ثلاثي الأصول بقوله: (وغير آخر الثلاثي

(١) س: (أسماء). (٢) سقط من س. (٣) ح. ر: (غيرا).
(٤) س: (الحذف). ر: (فحذف). (٥) كررت في س.
(٦) ب: (فيغير). (٧) س: (قد). (٨) سقط من ح.
(٩) ب: (فيغيرا). (١٠) س: (غير). (١١) س. ب: (ثلاثي).
(١٢) ذكر أن الاسم المجرد لا يقل عن ثلاثة أحرف، ولا يزيد على خمسة أحرف، فهو إما ثلاثي، وإما رباعي، وإما خماسي، وأنه بالزيادة لا يتجاوز سبعة أحرف، وهذا رأي جمهور البصريين، وذهب الكسائي والفراء وجمهور الكوفيين إلى أن الاسم المجرد لا يكون إلا ثلاثيا، وأن الرباعي فيه زيادة حرف، والخماسي فيه حرفان زائدان.
انظر: الكتاب ٤/ ٢٤٢، ٢٨٨، ٣٠١، ونزهة الطرف ٥، وشرح الملوكي ٢٩، ٣٠، والشافية ٦، والممتع ١/ ٦٠، والمناهل الصافية ١/ ٣١.

افتح وضم واكسر)، التقدير: إذا أردت تحصيل أوزان الثلاثي وهي اثنا عشر، فحرك[1] كل واحد من الأول والثاني بالحركات الثلاث، وهو معنى قوله: (وغير آخر [١٦٤/ب] الثلاثي افتح وضم واكسر) وزد على[2] الحركات الثلاث في الثاني تسكين ثانيه تعم [حينئذ][3] اثني[4] عشر وزنا؛ [لأن][5] الأول له ثلاثة أحوال، والثاني[6] أربعة أحوال، فاضرب ثلاثة في أربعة باثني عشر، وبيانها[7]:

"فَعَل" نحو: جَمَل، و"فَعُل" نحو: عَضُد، و"فَعِل" نحو: كَتِف، [و][8] "فُعُل" نحو: عُنُق، و"فُعَل" نحو: صُرَد[9]، و"فُعِل" وهو قليل، لم يسمع منه إلا دُئِل ورُئِم[10]، [و][11] "فِعُل" وهو مهمل، و"فِعَل" نحو: عِنَب، و"فِعِل" نحو: إِبِل، هذه[12] تسعة، "فُعْل" نحو: قُفْل، و"فَعْل" نحو: فَلْس وحَرْف، و"فِعْل" نحو: ضِرْس[13] فهذه اثنا[14] عشر.

ثم ذكر أن "فُعِلا" بضم الفاء وكسر العين قليل أي: تركته العرب ولم تستعمله في الأسماء إلا في اسمين؛ لقصدهم تخصيص الفعل بـ"فُعِل" إذا بني للمفعول، وأن عكسه أهمل مطلقا، لم يستعمل[15] في الأسماء ولا في الأفعال، وهو "فِعُل"[16] بكسر الفاء وضم العين، وإليه أشار بقوله:

---

(١) ر: (مجرد). (٢) ب: (من). (٣) سقط من ر.
(٤) س: (اثنا). (٥) سقط من س. (٦) ب. ح: (وللثاني).
(٧) انظر في أوزان الثلاثي المجرد المذكورة وأمثلتها: الكتاب ٤/ ٢٤٢-٢٤٤، والمنصف ١/ ١٨-٢٠، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٧٨٣، والمفتاح ٣، ونزهة الطرف ٥، والشافية ٩، وإيجاز التعريف ٥٩-٦١.
(٨) سقط من ب. (٩) ر: (طرد).
(١٠) انظر حديث المؤلف عن هذا الوزن في باب الوقف، والتعليق عليه ص ١٢١٥.
(١١) سقط من ر. ب. (١٢) ح: (هذا). (١٣) ر: (طرس).
(١٤) س: (اثني). (١٥) س: (تستعمل).
(١٦) انظر حديث المؤلف عن هذا الوزن في باب الوقف، والتعليق عليه ص ١٢١٥.

(وفعل أهمل والعكس يقل لقصدهم) أي: لقصد العرب (تخصيص فعل بفعل)، فحصل للاسم[١] أحد[٢] عشر وزنا، عشرة تكثر فيه، وواحد قليل.

وافْتَحْ وضُمَّ واكْسرِ الثَّانيَ مِنْ فِعْلٍ ثُلاثيٍّ وزِدْ نَحْوَ ضُمِنْ
ومُنْتهاهُ أَرْبعٌ إنْ جُرِّدا وإنْ يُزَدْ فيهِ فَما سِتا عَدا

ثم انتقل إلى الثلاثي من الأفعال فقوله: (وافتح وضم واكسر) التقدير: وتحصيل أوزان الفعل الثلاثي أربعة[٣]: أن تفتح[٤] أوله وتحرك[٥] ثانيه بالحركات الثلاث فتقول: "فَعَلَ" نحو: ضَرَب وخَرَج، و"فَعُل" نحو: شَرُف وكَرُم، و"فَعِل" نحو: عَلِم وفَهِم[٦] (وزد نحو ضمن) يعني: وزد على الثلاثة "فُعِل" بضم الفاء وكسر العين، وهو المبني للمفعول[٧] وهو الوزن الرابع، قيل: هو أصل بنفسه[٨]، وقيل: فرع عن "فَعَل" [المبني[٩] للفاعل[١٠]].

---

(١) ر: (للعلم). (٢) س: (إحدى).

(٣) تابع الشارح الكوفيين وما نسب للمبرد من أن أبنية الفعل الثلاثي المجرد أربعة، أما جمهور البصريين فإنهم يرون أنها ثلاثة فقط وهي: فَعَلَ، وفَعُلَ، وفَعِلَ، وهو ما صرح به المبرد في المقتضب.
انظر في هذا: المقتضب ١/ ٤٢، ٥٣، والمنصف ١/ ٢٣، وشرح المفصل ٧/ ١٥٢، وشرح الملوكي ٣٠، وشرح التعريف لابن إياز ٣٥، ٣٦، وأوضح المسالك ٤/ ٣٦٢، والتصريح ٢/ ٦٦٣.

(٤) ر. ح: (يفتح). (٥) س: (وتحريك). (٦) س: (وجهل فهم).

(٧) بعده في ب: (انظر الفعل المركب هل هو أصل أم لا).

(٨) القول بأن المبني للمفعول أصل بنفسه قول الكوفيين، ونسب للمبرد، وليس في المقتضب، ونسب أيضاً لابن الطراوة، ونقله ابن مالك عن سيبويه والمازني.
انظر: المقتضب ١/ ٧١، وشرح الكافية الشافية ٤/ ٢٠١٤، وشرح التعريف ٣٦، وتوضيح المقاصد ٥/ ٢٢٢.

(٩) س. ر: (مبني).

(١٠) القول بأن المبني للمفعول فرع عن المبني للمعلوم: قول البصريين، ونقله غير واحد عن سيبويه.
انظر: الكتاب١/ ٤٢، واللباب٢/ ٢١٤، وشرح الملوكي ٣١، ٣٢، وتوضيح المقاصد٥/ ٢٢٢، والتصريح ٦٦٣.

قوله: (ومنتهاه أربع إن جردا) يعني: أن الفعل ثلاثيٌّ] [١] الأصول [٢]، وقد [٣] ذُكر [٤]، [و] [٥] رباعيُّ الأصول نحو: دَحْرَجَ أي: دفع [٦]، ولا تزيد أصوله على أربعة، وهو قوله: (ومنتهاه أربع إن جردا) أي: [إن] [٧] سلم من الزيادة [٨]. (وإن يزد فيه) أي: وإن يزد في الفعل الثلاثي والرباعي [٩] (فما ستا عدا) [١٦٥/أ] أي: فما جاوز ستة أحرف [١٠] نحو: [انطلق] [١١]. استخرج [١٢].

وألف (جردا) للقافية، وألف (عدا) منقلب عن واو، من عدا يعدو.

لاسْمٍ مُجَرَّدٍ رُباعٍ فَعْلَلُ ... وفِعْلِلٌ وفِعْلَلٌ وفُعْلُلُ

ومَعْ فِعَلٍّ فُعْلَلٌ فإنْ عَلا ... فَمَعْ فَعَلَّلٍ حَوى فَعْلَلِلا

ثم انتقل إلى الرباعي الأصول من الأسماء فذكر [له] [١٣] ستة أبنية [١٤] فقال: (لاسم مجرد رباع... البيت):

الأول: "فَعْلَلٌ" بفتح الأول والثالث [١٥]، نحو: جَعْفَر.

---

(١) سقط من س. (٢) س: (أصول). (٣) س: (ما قد).
(٤) ر: (ذكروا). (٥) سقط من ر.
(٦) لو قيّده بـ: دَفَعه إلى أسفل لكان أدق؛ لأن الدحرجة التتابع إلى حدور.
انظر (دحرج) في: اللسان ٣/ ١٣٣٤، والقاموس ٢٤٠.
(٧) سقط من س.
(٨) انظر في أن الفعل المجرد لا يتجاوز أربعة أحرف: المقتضب ١/ ٥٣، نزهة الطرف ٨، ١١، واللباب ٢/ ٢١١، وشرح الملوكي ٣٢، وشرح التعريف ٣٥، وشرح ابن الناظم ٥٨٤.
(٩) ح: (او الرباعي).
(١٠) انظر في أن الفعل المزيد فيه لا يتجاوز ستة أحرف: شرح الكافية الشافية ٤/ ٢٠١٦، وشرح ابن الناظم ٥٨٥، وشرح مختصر التصريف للتفتازاني ٣٥، وأوضح المسالك ٤/ ٣٦٢، والتصريح ٢/ ٦٦٢.
(١١) سقط من ر. ب. (١٢) ح: (واستخرج). (١٣) سقط من ب.
(١٤) انظر هذه الأبنية في: المفتاح ٦، ونزهة الطرف ٧، وشرح الملوكي ٢٦، والممتع ١/ ٦٦، وشرح الكافية الشافية ٤/ ٢٠٢٣، وإيجاز التعريف ٦٢، وشرح الشافية للجاربردي ١/ ٣٣، ٣٤.
(١٥) س: (والثاني).

الثاني[1]: ["فِعْلِلٌ"][2] بكسر الأول والثالث، نحو: زِبْرِجٌ، للسحاب الرقيق[3].

الثالث: "فِعْلَلٌ" بكسر الأول وفتح الثالث، نحو: دِرْهَم.

الرابع: [نحو][4]: "فُعْلُلٌ" بضم الأول والثالث، نحو: جُرْهُم، لاسم قبيلة[5].

الخامس: "فِعَلٌّ" بكسر الأول وفتح الثاني وتشديد الثالث، نحو: قِمَطْر: للجمل القوي السريع[6].

السادس: "فُعْلَلٌ" بضم الأول وفتح الثالث[7]، نحو: جُخْدَبٌ: لذكر الجراد[8]، وطُحْلَب، ويقال فيهما: جُخْدُب وطُحْلُب[9] مثل: جُرْهُم.

---

(١) س: (والثاني). (٢) سقط من س. ر.ح. ب.

(٣) انظر: القاموس (زبرج) ٢٤٤. (٤) سقط من ر.ح.

(٥) قبيلة يمانية تنسب لجرهم من ولد قحطان، نزلوا مكة، وتكلموا العربية، وتزوج فيهم إسماعيل عليه السلام، فكانوا أخوال ولده.
انظر: المعارف ٢٧، ونهاية الأرب ٢١١، والأعلام ٢/ ١١٨.

(٦) انظر: القاموس المحيط (قمطر) ٥٩٨.

(٧) هذه الأوزان الستة هي المشهورة في الاسم الرباعي المجرد، وزاد بعضهم ثلاثة أوزان غيرها، وهي:
فِعْلُل، بكسر الأول وضم الثالث، فقد حكى الجوهري أنه يقال في: الضِّئْبُل، وهو الداهية، ويقال في: الزِّئْبُر، وهو ما يعلو الثوب الجديد.
فُعَلٌّ، بضم الأول وفتح الثاني، نحو: جُبَعْثٌ للضخم.
فَعْلِلٌ، بفتح الأول وكسر الثالث، نحو: طَحْرِبة، للقطعة من الغنم.
ولم يثبت الجمهور هذه الأوزان، وما صح نقله منها فهو عندهم شاذ.
انظر: الصحاح (زبر) ٢/ ٦٦٨، (ضبل) ٥/ ١٧٤٧، وشرح الكافية الشافية ٤/ ٢٠٢٣، وتوضيح المقاصد ٥/ ٢٢٩-٢٣٠، وشرح الأشموني ٤/ ٢٤٧.

(٨) انظر معناها في: جمهرة اللغة (أبواب الرباعي الصحيح) ٢/ ١١١٢، والقاموس (جخدب) ٨٤.

(٩) ذهب الكوفيون والأخفش إلى أن فُعْلَلاً بناء اصلي، وهو ظاهر كلام ابن مالك والشارح، وذهب البصريون إلى أنه فرع عن فُعْلُلٍ بالضم. =

ثم انتقل إلى الخماسي(١) [الأصول](٢) فقال: (فإن علا) أي: فإن زاد على أربعة [أصول فهو الخماسي، وذكر له أربعة](٣) أوزان(٤):

الأول: "فَعَلَّلٌ" بفتح الأول والثاني، والرابع مدغم فيه، [نحو](٥): سَفَرْجَل.

الثاني: "فَعْلَلِلٌ" بفتح [الأول](٦) وسكون الثاني وفتح الثالث وكسر الرابع، نحو: جَحْمَرِش: للعجوز، ويقال للأرنب(٧) المرضعة(٨).

الثالث: "فُعَلِّلٌ" بضم الأول وفتح الثاني وكسر الثالث مشددا، نحو: قُذَعْمِل(٩) للضخم من الإبل(١٠).

الرابع: "فِعْلَلٌّ" بكسر الأول وإسكان الثاني وفتح الثالث وبعده لام مشددة(١١)، ....

= انظر: الخصائص ١/ ٦٧، والمفتاح ٦، ونزهة الطرف ٧، وشرح الملوكي ٢٦، وشرح الكافية الشافية ٤/ ٢٠٢٣، والمناهج الكافية ١٥٦.

(١) س: (الخامسي). ر: (خماسي).

(٢) سقط من ر. (٣) سقط من ب.

(٤) هذه الأوزان مما اتفق عليه العلماء كما ذكر ابن عصفور، انظر الحديث عنها في: الكتاب ٤/ ٣٠١، والمفتاح ٧، ونزهة الطرف ٧، وشرح الملوكي ٢٨، والشافية ١٤، والممتع ١/ ٧٠، وشرح التعريف ٣٣.

(٥) سقط من ب. (٦) سقط من ب. (٧) ر: (للأرناب).

(٨) انظر معناها في: جمهرة اللغة (الرباعي الصحيح) ٢/ ١١٣٤، والقاموس (جحمرش) ٧٥٦.

(٩) ر: (قدعمر). (١٠) انظر معناها في: القاموس (قذعمل) ١٣٥٣.

(١١) ب. ر: (مشدودة).

هذه الأوزان الأربعة للخماسي المجرد، وهي مما اتفق عليه العلماء، كما ذكر ابن عصفور.

أما ابن السراج فقد زاد فيها وزن (فُعْلَلِلٌ) نحو: هُنْدَلِع، اسم لبقلة، ولم يثبته سيبويه، ورجح المتأخرون كون نونه زائدة.

وذكر بعض العلماء في أبنية الخماسي وزن (فِعَّلِل) نحو: صِنَّبِر، والصحيح عند المحققين أنه لم يرد إلا في شعر، وفي محل ضرورة.

انظر: الأصول ٣/ ٢٢٥، ونزهة الطرف ٧، وشرح الملوكي ٢٩، والممتع ١/ ٧١، وتوضيح المقاصد ٥/ ٢٣١.

نحو: قِرْطَعْب: للأحمق[١].

كَـذا فُـعَـلِّـلٌ وفِـعْـلَـلٌّ ومـا غَايرَ[٢] لِلزَّيدِ[٣] أوِ النَّقْصِ[٤] انْتَمى
والـحرفُ إنْ يَـلـزمْ فَـأَصـلٌ والـذِي لا يَـلْـزمُ الـزَّائِـدُ مـثـلُ تـا احْـتُـذِي

قوله: (وما غاير للزيد أو النقص انتمى) أي: وما خالف ما ذكر[٥] من [أوزان][٦] الأسماء والأفعال الأصول انتمى [للزيد أي: انتسب][٧] للزيادة من الأسماء [نحو:][٨] كَنَهْبل: لشجر عظيم[٩]، ومن الأفعال: انطلق [و][١٠] استكبر ونحوهما، أو إلى النقص نحو: يدٍ ودمٍ، في الأسماء، وقُمْ، وعِ، في الأفعال.

وألف (علا) منقلب عن واو، وفي (فَعْلَلِلا[١١])[١٢] بدل من التنوين، وألف (ما) أصلية، وفي (انتمى) منقلب عن ياء.

[١٦٥/ب] ثم شرع في بيان ما تعرف به الحروف الأصول والحروف الزوائد فقال: (والحرف إن يلزم فأصل) يعني: أن الحرف إذا لَزِمَ[١٣] في جميع تصاريف الكلمة فهو[١٤] أصل[١٥] كحروف "ضَرَبَ"

---

(١) س: (للحمق). وقد سبق ذكر هذه الكلمة. انظر ص ١١٥٢.
(٢) ر. ب: (غير).
(٣) ر: (المزيد).
(٤) ر: (والنقص).
(٥) س: للزيادة) مكان (ما ذكر).
(٦) سقط من س.
(٧) سقط من س.
(٨) سقط من س.
(٩) بفتح الباء، وبضمها. انظر: القاموس (كنهبل) ١٣٦٣.
(١٠) سقط من س.
(١١) س: (فعلا).
(١٢) يريد في البيت السابق للبيت الذي شرحه.
(١٣) ر: (ألزم).
(١٤) ر: (وهو).
(١٥) انظر هذه العلامة في معرفة الأصلي في: التصريف الملوكي ٥، والمفتاح ٢٠، ونزهة الطرف ٥، وشرح الملوكي ١٠٨-١٠٩، وشرح التعريف ٤٤، وشرح ابن الناظم ٥٨٧، والمناهج الكافية ١٣٤.

فإنها أصول؛ لأنها تلزم في جميع تصاريفه، وما زاد على حروف[١] "ضَرَبَ" في التصريف فهو زائد، كزيادة حروف المضارعة في: يَضْرِب، وزيادة همزة[٢] الوصل في: اضْرِبْ، وزيادة الألف في: ضارب، وزيادة الميم والواو[٣] في: مَضْرُوب، وإلى هذا أشار بقوله: (والذي لا يلزم الزائد) ومَثَّل بتاء "احْتُذِي" يعني: وهمزة الوصل فيه؛ لأن الأصل[٤] [فيه][٥]: حَذَا يَحْذُو حَذْوا[٦] من: حَذَا النَّعل[٧]، أو حدا الإبل بمعنى ساقها[٨]، فالتاء[٩] وهمزة الوصل لا تلزمان[١٠].

بِضِمنِ فِعْلٍ قابِلِ الأُصُولَ في وَزنٍ وَزَائدٌ بِلَفْظِهِ اكْتُفِي
وضَاعِفِ[١١] اللامَ إذا أَصْلٌ بَقِي كراءِ جَعْفرٍ وقافِ فُسْتُقِ[١٢]

قوله: (بضمن فعل قابل الأصول) يعني: أنك إذا أردت أن تزن[١٣] كلمة فقابل أصولها بحروف "فَعَل" فتعبر عن أول الكلمة بالفاء، وعن الثاني بالعين، وعن الثالث باللام، وتحافظ [في][١٤] ذلك على حركات الموزون، فتقول في وزن [ضَرَبَ: فَعَلَ بفتح الفاء والعين واللام، وتقول

---

(١) س: (حرف).
(٢) ب: (همز).
(٣) ر: (في الواو) مكان (والواو).
(٤) س. ر: (الأصول).
(٥) سقط من ر.ح. س.
(٦) ر: (حذو).
(٧) يقال: حذا النَّعلَ أي: قَدّرها، والمراد هنا: حذا بمعنى اقتفى، واقتدى.
انظر: (حذو) في اللسان ٢/ ٨١٤، والقاموس ١٦٤٣.
(٨) يقال: حدا الإبلَ أي: زجرها، وساقها، ولا أعرف لماذا أورد احتمال أن تكون (احتذى) بالدال المهملة، مع أن الشطر الأول ينتهي بكلمة (والذي) بالذال.
انظر: (حدا) في: اللسان ٢/ ٨٠٧، والقاموس ١٦٤٣.
(٩) كررت في ر.
(١٠) س: (لا يلزمان).
(١١) ح. ب: (وضعف).
(١٢) ر: (فاستق). ب. ح (فستقي).
(١٣) س: (ترى).
(١٤) سقط من ب.

في وزن][1] عَمْرو: فَعْل بفتح [الفاء][2] وسكون العين، فإن كان في الكلمة الموزونة زائدٌ نطقتَ به على أصله، من غير أن تعبر عنه بشيء[3]، وإلى ذلك أشار بقوله: (وزائد بلفظه اكتفي) فتقول في وزن اضْرِب: افْعِل بإبقاء الهمزة على حالها[4]، وفي يَضْرِب: يَفْعِل، وفي ضارِب: فاعِل، وفي مَضْرُوب: مَفْعُول، وفي جَوْهَر: فَوْعَل[5]، فتبقي الحروف الزوائد[6] على حالها، وفي اسْتَكْبَر: اسْتَفْعَل، وفي مُسْتَكْبِر: مُسْتَفْعِل، فما قابل حروف "فَعَلَ" أصل، وما زاد عليه زائد.

والتقدير: وزائد استغني بذكر لفظه على حاله، من غير أن يقابل بشيء، وهذا كله في الثلاثي الأصول.

وأما الزائد [على الثلاثي][7] فقد أشار إليه بقوله: [١٦٦/أ] (وضعف اللام إذا أصل بقي) يعني: أنك إذا وزنت رباعي الأصول (بضمن فعل) أي: بما تضمنه فعل، وهو الفاء والعين واللام، وبقي أصل رابع[8] فإنك تضعف اللام مرة واحدة[9] فتقول في وزن جَعْفَر: فَعْلَل،

---

(١) سقط من ر. (٢) سقط من س. ب .

(٣) هذا هو الميزان الصرفي، ويسمى أيضاً التمثيل. انظر في هذا: المنصف ١/ ١١، والتصريف الملوكي ٥/ ٦، والمفتاح ٢، ونزهة الطرف ٤، وشرح الملوكي ١١٣، والشافية ٦، وإيجاز التعريف ٨٤.

(٤) س : (حالتها). (٥) ر : (فعل). (٦) ر : (الزائد).

(٧) سقط من س. (٨) س : (زائد).

(٩) هذا مذهب البصريين في طريقة وزن الزائد على الثلاثة، وهو المشهور في كتب التصريف، وذهب الكوفيون إلى أن الكلمة لا تزيد أصولها على ثلاثة أحرف، وما عدا الثلاثة فزائد، فما كان ثلاثياً فوزنه (فعل) وما زاد عليه كـ(جعفر) فلهم فيه ثلاثة أقوال:

أنه لا يوزن ؛ لأنه لا يدرى كيفية وزنه.

أنه يوزن، ويقابل آخره بلفظه، فوزن جعفر : فعلر.

أنه يوزن ويقابل ما قبل آخره بلفظه، فوزن جعفر: فعفل.

انظر في هذا: المفتاح ٣، وشرح الملوكي ١١٤، والممتع ١/ ٣٠٨، ٣١١-٣١٣، وشرح ابن الناظم ٥٨٧، والتصريح ٢/ ٦٦٦، والمناهج الكافية ١٣٣، وحاشية الصبان ٤/ ٢٥٣.

وفي وزن فُسْتُق: فُعْلُل، وهذا معنى قوله: (وضعف اللام إذا أصل بقي) أي: إذا بقي أصل بعد أن تقابل بـ"فَعَل" فتضعف اللام لذلك الباقي، وتقابله بها (كراء جعفر) [أي][(١)]: كبقاء راء جعفر، (وقاف فستق) بعد أن تقابل بـ"فعل"، وفُسْتُق: شجر[(٢)] له ثمار جيدة المطعم[(٣)]، واحده فستقة، وهو عجمي عربته العرب[(٤)].

وإن كان الموزون خماسي الأصول نحو: سَفَرْجَل، فإنك تضعف اللام مرتين، بعد أن تقابل بـ"فَعَل[(٥)]"[(٦)]؛ لأنه يبقى أصلان فتقول: فَعَلَّل بإدغام اللام الأولى في الثانية.

وإنْ يَكُ الزَّائدُ ضِعْفَ أَصْلِ ... فاجْعَلْ لهُ في الوزْنِ ما للأصلِ
واحْكُمْ بتأصِيلِ حُروفِ سِمْسِمِ ... ونَحوِهِ والخُلْفُ في كَلَمْلِمِ

قوله: (وإن يك الزائد ضعف أصل) يعني: إذا كان [الزائد][(٧)] في الكلمة ضعف أصل، فاجعل لذلك الزائد في الوزن ما جعلته للأصل الذي ضعف به، من حروف "فَعَل"[(٨)]، [و][(٩)] إن كان مضعف الفاء نحو:

---

(١) سقط من ح. (٢) س: (شجرة). (٣) س: (الطعم).

(٤) انظر في معناه وكونه معرّبا: القاموس (فستق) ١١٨٥. (٥) س: (بفعلل).

(٦) إذا كان الموزون خماسي الأصول فإنه يوزن بتكرير اللام مرتين -كما ذكر- وهو مذهب البصريين، أما الكوفيون فقولهم فيه كقولهم في الرباعي الأصول.
انظر: المفتاح ٣، وشرح الملوكي ١١٤، والممتع ١/ ٣٠٨، وشرح الجاربردي ١/ ١٦، وتوضيح المقاصد ٥/ ٢٣٩، والمناهج الكافية ١٣٣.

(٧) سقط من ر.

(٨) إذا كان الزائد مكرراً فإنه يقابل بما يقابل به الأصل، فيقال في وزن جلبب: فعلل، هذا قول الأكثرين، وذهب بعض العلماء إلى أن الزائد يقابل بلفظه مطلقاً، ولو كان مكرراً فيقال في وزن جلبب: فعلب.
انظر: المنصف ١/ ١٢، والممتع ١/ ٣٠٩، وشرح الكافية الشافية ٤/ ٢٠٣٠، وشرح الأشموني ٤/ ٢٥٤، والمناهج الكافية ١٣٥، ١٣٦.

(٩) سقط من ب.

مُرَيْمِيس(١) للداهية(٢) قلت [في وزنه](٣): فُعَيْعِيل، وإن كان مضعف العين نحو: اغْدَوْدَنَ الشَّعرُ(٤) إذا التف قلت في وزنه: افْعَوْعَل، وإن كان مضعف اللام نحو: جَلْبَبَ قلت في وزنه: فَعْلَلَ، وفي بعض الشراح(٥): مَرْمَرِيس(٦) وزنه: فَعْفَعِيل، فضعف فيه الفاء والعين معا، وهي الأرض التي [لا](٧) تنبت.

ثم اعلم أن ما تكرر فيه الفاء والعين على نوعين(٨):

الأول: ما لا يدل الاشتقاق على زيادة أحد حروفه.

والآخر: ما دل الاشتقاق على زيادة أحد حروفه.

وقد أشار إلى الأول بقوله: (واحكم بتأصيل حروف سمسم) يعني: أن(٩) "سِمْسِمَ" يحكم على حروفه كلها أنها أصول، وأنه رباعيّ؛ لأن أصالةَ أحدِ المضعفين واجبة(١٠) تكميلا لأقل الأصول، وليس أصالة أحدهما بأولى من أصالة الآخر، فيحكم [١٦٦/ب] بأصالتهما معا(١١)، (ونحوه) كزلزل وقرقر.

---

(١) س : (يميس).

(٢) من معاني المرْمَرِيس: الداهية، وتطلق أيضاً على الأرض التي لا تنبت شيئاً، وسيذكر الشارح المعنى الثاني قريباً.
انظر (مرس) في: الصحاح ٣/ ٩٧٨، ومختصر العين للزبيدي ٢/ ٢١٨، والقاموس ٧٤١.

(٣) سقط من س.

(٤) س : (الشجر). وانظر: اللسان ٦/ ٣٢٢٠.

(٥) لعله يريد المكودي. انظر: شرح المكودي ٢/ ٩٠٣، وقد ذكر نحوه الجوهري في الصحاح (مرس) ٣/ ٩٧٨.

(٦) بعده في س (للداهية).

(٧) سقط من س .

(٨) انظر النوعين في: شرح المكودي ٢/ ٩٠٤.

(٩) بعده في س (حروف).

(١٠) ب. ر : (واجب).

(١١) إذا كانت الكلمة رباعية تكررت فاؤها وعينها ولم يكن أحد المكررين صالحاً للسقوط كسمسم فأصالة الاثنين متحققة، ولا بد من ثالث مكمّل للأصول، وليس أحد الباقيين بأولى من الآخر فيحكم بأصالة حروفها كلها.
انظر في هذا: إيجاز التعريف ٨٧، وشرح ابن عقيل ٢/ ٥٣٩، والتصريح ٢/ ٦٧١.

وأشار إلى الآخر بقوله: (والخلف في كلملم) يعني: أن ما كان كـ"لَمْلِم" فِعل أمر من: لَمْلَمَ، مما في اشتقاقه دليل على زيادة أحد المضعفين: فيه خلاف: مذهب البصريين[١] أن حروفها[٢] كلها أصول نحو: سِمْسِم فوزن لَمْلم عندهم: فَعْلَل[٣]، ومذهب الكوفيين[٤] أن الأصل[٥]: لَمَّمَ بالتضعيف، [فأبدل من ثاني المضعفين لاما؛ كراهة[٦] التضعيف][٧] فوزنه عندهم[٨] في الأصل: "فَعَّلَ".

فألِفٌ أكْثرَ منْ أصْلَيْنِ صاحَبَ زائِدٌ بغيرِ مَيْنِ
واليا كَذا والواوُ إنْ لم يَقَعا كَمَا هُما في يُؤْيُؤٍ وَوَعْوَعا

ثم شرع في بيان ما تطرد زيادته، ويجب على الطالب حفظ [حروف[٩]][١٠] الزيادة[١١] وهي عشرة، يجمعها قولك: "سَأَلْتُمُونِيهَا"[١٢] فبدأ بالألف فقال: (فألف أكثر من أصلين...البيت) يعني: أن الألف إذا صاحب ثلاثة أصول: حكم بزيادتها؛ لدلالة الاشتقاق[١٣] على زيادتها

---

(١) هذا رأي جمهور البصريين إلا الزجاج فإنه رأى أن الصالح للسقوط مع بقاء المعنى زائد فتكون اللام الثانية من لملم زائدة، ووافقه ابن مالك في إيجاز التعريف.
انظر: اللباب ٢/ ٢٢٣، وشرح الكافية الشافية ٤/ ٢٠٣٥، ٢٠٣٦، وإيجاز التعريف ٨٨، وتوضيح المقاصد ٥/ ٢٤١، والتصريح ٢/ ٦٧١.

(٢) س.ح: (حروفه). (٣) ر: (فعيل). (٤) واختار رأيهم ابن الناظم.
انظر رأيهم في: اللباب ٢/ ٢٢٣، وشرح الكافية الشافية ٤/ ٢٠٣٦، وشرح ابن الناظم ٥٨٨.

(٥) س: (أصل). (٦) س: (كراهية). (٧) سقط من ب.

(٨) تأخرت كلمة (عندهم) في س بعد كلمة (الأصل).

(٩) س: (حروفه). (١٠) سقط من ب.

(١١) س: (للزيادة).

(١٢) جمعت حروف الزيادة العشرة بعدة جمل منها: (هم يتساءلون)، و(أسلمني وتاه)، و(السمان هويت)، و(أتاه سليمان). انظر في تعدادها: المنصف ١/ ٩٨، والوجيز ٣٠، وشرح المفصل لابن يعيش ٩/ ١٤١، والشافية ٧٠، وشرح التعريف ٤٧، وشرح الشافية للرضي ٢/ ٣٣١.

(١٣) ر: (اشتقاق).

فحمل عليه ما سواه[١]، ولا تزاد الألف أولا؛ لأنها ساكنة، وتزاد ثانية كضارب، وثالثة كعَطاء، ورابعة كشِمْلال: للناقة القوية السريعة، من الزبيدي[٢]، وخامسة كقَرْقَرَى: لصوت البطن، وسادسة كقَبَعْثَرَى وهو الفصيل المهزول[٣] من مختصر العين[٤].

وفهم منه أن الألف إذا صاحب أصلين فقط فهو أصل ثالث للكلمة[٥] نحو: ياء، [و][٦] واو، [و][٧] [فاء][٨]، [و][٩] ناب[١٠]، [و][١١] فتى، [و][١٢] عصى، [و][١٣] باب[١٤]، [و][١٥] قال، [و][١٦] باع، [و][١٧] جاء.

قوله: (واليا كذا والواو.. البيت) التقدير: [و][١٨] الياء والواو[١٩] كذا أي: كما ذكر في الألف يعني: إن صاحبا[٢٠] أصلين فكل واحد

(١) انظر هذا الموضع من مواضع زيادة الألف في: التصريف الملوكي ٧، التبصرة والتذكرة ٢/ ٧٩٢، وشرح الملوكي ١٢٣، والشافية ٧٦، والممتع ١/ ٢٨٤، والمناهج الكافية ٤٠٠.

(٢) انظر: مختصر العين للزبيدي: باب الثلاثي الصحيح (شمل) ٢/ ١٣٠.

(٣) ر: (الهزول).
انظر مواضع زيادة الألف من الكلمة في: الكتاب ٤/ ٢٣٥، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٧٩٠، ونزهة الطرف ٣١، والوجيز ٣٢، وشرح الملوكي ١٢٧، وشرح المفصل لابن يعيش ٩/ ١٤٦.

(٤) انظر: باب الخماسي من مختصر العين (قبعثر) ١/ ٢٢٧.

(٥) إذا صاحب الألف أصلين فقط لم يكن زائداً؛ فإن كان في فعل أو اسم متمكن فهو بدل من أصل، إما ياء نحو: باع، وإما واو نحو: قال، وإن كان في حرف أو شبهه فهو أصل نحو: لا وما الموصولة.
انظر: المنصف ١/ ١١٨، والممتع ١/ ٢٧٩، وشرح الكافية الشافية ٤/ ٢٠٣٧، وشرح ابن الناظم ٥٨٨، وشرح ابن عقيل ٢/ ٥٤٠.

(٦) سقط من ح.
(٧) سقط من ح.
(٨) سقط من ر.
(٩) سقط من ح.
(١٠) ر: (وتاب).
(١١) سقط من ح.
(١٢) سقط من ح.
(١٣) سقط من ح.
(١٤) س: (ناب).
(١٥) سقط من ح.
(١٦) سقط من ح.
(١٧) سقط من ح.
(١٨) سقط من س.
(١٩) ر: (والواو والياء).
(٢٠) ر: (صاحب).

منهما ثالث الأصول كبَيْع ويَوْم ووَقْتٍ وصَوم، وإن صاحبا[١] أكثر من أصلين حكم بزيادتهما[٢] لدلالة الاشتقاق[٣] عليها[٤].

وتزاد الياء أولاً كيَرْمَع: للحصاة البيضاء، وجمعه: يَرَامِع، ويَقُوم ويَضْرِب، وثانية كصَيْرَف[٥]، وثالثة كقَلِيل، ورابعة ككِبْرِيت، وخامسة كسُلَحْفِية[٦].

ولا تزاد الواو أولا، وتزاد ثانية كجَوْهَر[٧]، [وثالثة كعَجُوز[٨]][٩]، ورابعة كعُصْفُور، وخامسة كقَمَحْدُوَة: للقفا[١٠]، وقَلَنْسُوة[١١].

وقوله: (إن لم يقعا... إلى آخر البيت) التقدير: والياء والواو كالألف يحكم بزيادتهما مع أكثر [١٦٧/أ] من أصلين: إن لم يكونا من باب سِمْسِم، وهو[١٢] ما تكرر فيه حرفان، ولم يدل الاشتقاق على زيادة

---

(١) ح: (صاحب).

(٢) انظر في هذا الموضع من مواضع زيادة الواو والياء: المنصف ١/ ١١٢، وشرح المفصل لابن يعيش ٦/ ١٤١، والشافية ٧٦، والممتع ١/ ٢٨٧، ٢٩٢، وشرح الشافية للرضي ٢/ ٣٧٤، ومناهج الكافية ٣٩٩-٤٠٠.

(٣) ر: (اشتقاق). (٤) س: (عليهما). (٥) ر: (كيصرف).

(٦) وذكر ابن يعيش عن الأصمعي أنها تزاد سادسة نحو: عُنَيكبيت وعناكبيت في تصغير: عنكبوت، وتكسيره، وأنها تزاد سابعة نحو: خُنْزُوانية وهي التكبر.
انظر في مواضع زيادة الياء من الكلمة في: الكتاب ٤/ ١٣٦، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٧٩٣، ونزهة الطرف ٣١، وشرح الملوكي ١٣٣، ١٣٤، وشرح الشافية للرضي ٢/ ٣٧٤، وتوضيح المقاصد ٥/ ٢٤٥.

(٧) ح: (كجهور).

(٨) ر: (كجهور). ح: (كجوهر).

(٩) سقط من س.

(١٠) في القاموس (قمحد) ٣٩٩: أن القَمَحْدُوة: الهَنَة الناشزة فوق القفا.

(١١) وذكر بعض العلماء، منهم المرادي أن الواو تزاد سادسة نحو: أربعاوي.
انظر: مواضع زيادة الواو من الكلمة في: الكتاب ٤/ ٢٣٧، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٧٩٢، ونزهة الطرف ٣١، وشرح الملوكي ١٣٢، والتتمة ٥٠.

(١٢) ر: (فهو).

أحدهما، كتكرار[١] الياء في نحو: يُؤْيُؤ: اسم طائر[٢] فيحكم بأصالتهما[٣] وزنه "فُعْلُل"، وكتكرار[٤] الواو في وَعْوَعَ[٥] السَّبُع: إذا صوت[٦]، فهما أصلان، وزنه[٧] "فَعْلَلَ" مصدره: وَعْوَعَةً ووَعْوَاعاً[٨] [نحو][٩]: زَلْزَلة[١٠] وزِلْزَالاً.

وألف (يقعا) للتثنية، وفي (وعوعا) للقافية.

وهَكَذا هَمزٌ ومِيمٌ سَبَقا ثلاثةً تأصِيلُها[١١] تَحَقَّقا

كَذاكَ هَمزٌ آخِرٌ بَعدَ أَلِفْ[١٢] أَكثَرَ مِن حَرْفَينِ لَفْظُها رَدِفْ

قوله: (وهكذا همز وميم سبقا ثلاثة) يعني: أن الهمزة والميم يحكم بزيادتهما: إذا[١٣] كان بعدهما ثلاثة أصول، دل الاشتقاق على أصالتها[١٤]

---

(١) ر. ب: (كتكرر).

(٢) بعده في ح (ذي مخلب).
انظر فيما ذكر: القاموس (يأيأ) ٧٣.

(٣) انظر فيما ذكر من الحكم باصالة الياء والواو إذا صاحبا الثنائي المكرر، مع أنه أكثر من أصلين: اللباب ٢/ ٢٣٠، والمتبع ١/ ٢٩٢، وشرح ابن الناظم ٥٨٩، والمساعد ٤/ ٢٧، وشرح الأشموني ٤/ ٢٥٨.

(٤) ر. ب: (وتكرر). (٥) س: (وعوعا).

(٦) انظر هذا المعنى في: اللسان (وعع) ٧/ ٤٨٧٤، والقاموس (وعع) ٩٩٧.

(٧) ر: (ووزنه).

(٨) الوَعْواع بفتح الواو، ولا يجوز كسرها، كراهية للكسر في الواو، نصّ على ذلك الأزهري وغيره، ومن ثَمّ فليست كالزلزال من كل وجه.
انظر: اللسان (وعع) ٨/ ٤٨٧٤.

(٩) سقط من ر. (١٠) ر: (وزلزلة). (١١) ر: (بأصلها).

(١٢) ر: (الألف). (١٣) س: (إن).

(١٤) س: (أصالتهما).
إذا وقعت الهمزة أولاً وبعدها ثلاثة أصول فهي زائدة، ومثلها في هذا الحكم الميم، فإنها متى وقعت بعد ثلاثة أصول فهي زائدة، انظر في هذا: الكتاب ٤/ ٣٠٧-٣٠٨، والجمل ٣٩٩، والمنصف ١/ ٩٩، ١٢٩، والتصريف الملوكي ٩، ١١، واللباب ٢/ ٢٣٠، ٢٥٢، وشرح الملوكي ١٣٦، ١٥٠، والممتع ١/ ٢٣١، ٢٤٧.

نحو: أَحْمَد[١]، ومكرم، ويحمل عليه ما سواه نحو: أَفْكَل، وهذا معنى قوله: (سبقا ثلاثة تأصيلها تحققا)[٢] أي: علم بالاشتقاق، ويحمل عليه ما لا يحقق[٣] اشتقاقه، كأَفْكَل وأَيْدَع [في][٤] زيادة [الهمزة][٥] فوزنهما[٦] "أَفْعَل"[٧].

وألف (سبقا) للتثنية، و[في][٨] (تحققا) للقافية.

قوله[٩]: (كذاك همز آخر بعد ألف) يعني: أن الهمزة تطرد زيادتها إذا كانت [بعد][١٠] ألف زائدة[١١] وقبل الألف ثلاثة أصول فأكثر[١٢] نحو: حَمْرَاء وأَرْبِعاء وعِلْبَاء وعَاشُوراء[١٣] [أي][١٤]: بعد ألف ردف [أي: تبع][١٥] لَفْظُها أكثرَ من أصلين، وهي الزائدة[١٦]، وإن كانت [الهمزة][١٧] بعد حرفين صحيحين نحو: مِلْءٍ[١٨] ودِفْءٍ ونحو: شَيْءٍ وسُوْءٍ وكِساءٍ ورِداءٍ: حكم بأصالتها[١٩] [وأصالة ما][٢٠] قبلها من ألف

---

(١) ب: (أجمل). (٢) س: (تحقق). (٣) س: (تحقق).

(٤) سقط من س. (٥) سقط من ب. (٦) ح: (ووزنهما).

(٧) جزم الشارح بأن ما لا يُتَحققُ أصالة همزته فإنه يحمل على ما عُلِم، ومثّل بأفكل وأيدع، وأكثر الشراح على أن الهمزة والميم الواقعتان أول كلمة، وبعدها ثلاثة أحرف: لا يجزم بزيادتهما إلا إذا تحقق أصالة الأحرف الثلاثة، ونحو: أيدع يحتمل أن تكون همزتها أصلية فيكون وزنها: فيعل، ويحتمل أن تكون الهمزة زائدة فيكون وزنها: أفعل، لكن يُرجح زيادتها؛ لأن باب أفعل أكثر من باب فيعل.
انظر: المنصف ١/ ١٠٠، واللباب ٢/ ٢٣٠، وشرح الملوكي ١٣٦، والممتع ١/ ٢٣٢، والشافية ٧٥، وشرح المكودي ٢/ ٩٠٧.

(٨) سقط من س. (٩) ر. ب: (وقوله). (١٠) سقط من س.

(١١) س: (زائد).

(١٢) انظر هذا الموضع من مواضع زيادة الهمزة في: شرح الملوكي ١٤٨، وإيجاز التعريف ٩٢، وشرح الكافية الشافية ٤/ ٢٠٤٠، وشرح ابن الناظم ٥٩٠، وأوضح المسالك ٤/ ٣٦٥.

(١٣) ب: (وعاشراء). (١٤) سقط من ح. (١٥) سقط من ر.

(١٦) س: (الزيادة). (١٧) سقط من ر. (١٨) ب: (مدء).

(١٩) س: (بأصالتهما). (٢٠) سقط من س.

وغيرها[(١)].

والنُّونَ في الآخِرِ[(٢)] كالهمزِ وفي نَحوِ غَضَنْفرٍ أَصالةً كُفِي
والتاءُ في التَّأْنيثِ والْمُضارَعهْ ونَحْوِ الاسْتفعالِ والْمُطاوَعَهْ

قوله: (والنون في الآخر[(٣)] كالهمز) يعني: أن النون تشبه [الهمز[(٤)]][(٥)] الآخر[(٦)] في أنها إن كانت بعد ثلاثة أحرف فأكثر: حكم بزيادتها[(٧)] نحو: عُثْمان وسَلْمان وزعفران، وإن كان قبلها حرفان: حكم بأصالتها نحو: لِسان وبَيان، والألف زائد[(٨)] كما سبق[(٩)]، وحِصْن وتِبْن وبَيْن.

ويحكم بزيادة النون أيضاً في نحو: عَقَنْقَل، [و][(١٠)] جَحَنْفل، [و][(١١)] غَضَنْفَر: للأسد، وهو ما كانت فيه النون ساكنة وقبلها حرفان [وبعدها [١٦٧/ب] حرفان][(١٢)] وهذا معنى قوله: (وفي [نحو][(١٣)] غضنفر أصالة كفي) [و][(١٤)] التقدير: كُفِي النونُ أصالةً أي: مُنِعَها وسَلِم منها في

---

(١) س: (غيره).
انظر فيما ذكر من أن الهمزة يحكم عليها بالأصالة إذا صاحبت أصلين صحيحين: التصريف الملوكي ١٠، وإيجاز التعريف ٩٤، وشرح التعريف ٦٤، والتصريح ٢/ ٦٧٥.
(٢) ب. ح: (الأخير). (٣) ح: (الأخير). (٤) ب: (الهمزة).
(٥) سقط من س. (٦) ب: (الاخرة).
(٧) اكتفى الشارح بذكر موضعين من مواضع زيادة النون متابعا ابن مالك في هذا، والموضعان هما:
إذا كانت النون آخرة بعد ثلاثة أحرف فأكثر نحو عثمان وزعفران.
إذا وقعت ثالثة ساكنة غير مدغمة وبعدها حرفان نحو: غضنفر.
وهناك مواضع أخرى لزيادتها، كزيادتها في الانفعال وفروعه كالانطلاق، والمضارع كنضرب.
انظر مواضع زيادة النون في: الكتاب ٤/ ٢٣٦، والتكملة ٥٥٥، والتصريف الملوكي ١٢، والوجيز ٣٤، وشرح الملوكي ١٧٢، والممتع ١/ ٢٥٧، وشرح الشافية للرضي ٢/ ٣٧٦.
(٨) ح: (زائدة). (٩) انظر ص ١٢٥٠. (١٠) سقط من س.
(١١) سقط من س. (١٢) سقط من ر. (١٣) سقط من ر. ح. ب.
(١٤) سقط من س.

نحو هذا، فثبتت[١] زيادتها[٢].

قوله: (والتاء في التأنيث) [يعني: والتاء يطرد[٣] زيادتها في التأنيث[٤]][٥] نحو: قامتْ. قائمة.. ونحوه.

والمضارعة نحو: تَخْرجُ، وكذلك غيرها من حروف المضارعة، فهمت زيادتها مما تقدم[٦].

ونحو: الاسْتِفْعَال كالاستخراج والاستلزام، وكذلك السين في الاستفعال فهمت زيادتها مما ذكر في الوزن في قوله: (والذي لا يلزم الزائد) (وزائد[٧] بلفظه اكتفي).

والمطاوعة نحو: تَعَلُّم. تَكَسُّر[٨]. تَذَكُّر[٩]. تَدَحْرُج[١٠] أي: طاوع في تحصيل ذلك المعنى[١١].

---

(١) س: (فثبت). (٢) ر. ح. ب: (زيادته). (٣) س. (تطرد).

(٤) تزاد التاء في مواضع، ذكر منها:
في التأنيث، سواء كان في الفعل أم في الاسم نحو: قامت وقائمة.
في المضارعة نحو: تقوم.
في الاستفعال كالاستخراج، ونحوها الافتعال كالاقتراب.
وفي المطاوعة نحو: تَعَلَّم تَعَلُّماً، وتدحرج تدحرجا.
انظر في مواضع زيادتها: الكتاب ٤/ ٢٣٦، والتكملة ٥٥٩، والتصريف الملوكي ١٤، وشرح الملوكي ١٨٨، والممتع ١/ ٢٧٢، وإيجاز التعريف ٩٧، وشرح التعريف ٨١.

(٥) سقط من ب.

(٦) يعني أنه فهمت زيادة التاء في المضارعة مما تقدم من أحكام زيادة الهمزة والياء والنون.

(٧) س: (والزائد). (٨) ح: (وتكسر).

(٩) ح: (وتذكر).

(١٠) ح: (وتدحرج).
يريد المطاوعة الحاصلة في نحو: تَعَلَّمَ تَعَلُّماً، وتَكَسَّرَ تَكَسُّراً، وتَذَكَّرَ تَذَكُّرا، وتَدحْرجَ تَدحرجاً.
انظر: توضيح المقاصد ٥/ ٢٥٩.

(١١) أورد ناسخ س. ب هنا البيتين الآتيين ((والهاء وقفا...) و (وامنع زيادة..).

[و][(١)] [من][(٢)] نحو: الاستفعال الافتعال [نحو][(٣)]: الاقتراب والاحتمال.

والـهـاءُ وَقْـفـاً كَـلِـمَـهْ ولَـمْ تَـرَهْ والـلامُ[(٤)] فـي الإشـارةِ الْـمُـشْـتَـهِـرَهْ
وامْـنَـعْ زِيـادةً بِـلا قَـيـدٍ ثَـبَـتْ إنْ لـم تَـبَـيَّـنْ حُـجَّـةٌ كَـحَـظِـلَـتْ

قوله: (والهاء وقفا كلمه ولم تره) يعني: وتزاد الهاء ساكنة في الوقف[(٥)] وهي هاء السكت، وقد تقدمت مواضعها[(٦)] نحو: لِمَه. ولم تَرَه.

(واللام في الإشارة) أي: وتزاد اللام في أسماء الإشارة (المشتهرة) [أي][(٧)]: المعلومة، فهو وصف طردي[(٨)]، لا وصف احتراز[(٩)] نحو: ذلك، وتلك، وقد تقدمت مواضعها أول الكتاب[(١٠)].

قوله: (وامنع زيادة بلا قيد ثبت) يعني: أن كل ما خالف[(١١)]

---

(١) سقط من ر.

(٢) سقط من س.

(٣) سقط من س.

(٤) ب : (فاللام).

(٥) هذا مذهب الجمهور: أن الهاء تزاد في الوقف خاصة، ونقل عن المبرد أنه أنكر زيادتها، ولم يعدها من حروف الزيادة، والمبرد في المقتضب موافق لما ذهب إليه الجمهور.
انظر: الكتاب ٤/٢٣٦، والمقتضب ١/٥٦، وشرح الملوكي ١٠٥، ١٠٦، وشرح المفصل لابن يعيش ٩/١٤٣، والشافية ٧٧، والممتع ٢٠٤، ٢١٧.

(٦) انظر ما سبق في باب الوقف ص ١٢١٩-١٢٢١.

(٧) سقط من ب. س.

(٨) س : (صردي).

(٩) الوصف الطردي عبارة عن مقارنة الحكم للوصف من غير مناسبة، وقولهم: هذا مُطَّرد معناه: أن أفراده تتابعت، وجرت مجرى واحدا، أما الاحتراز فالمراد به: التحفظ.
انظر: التوقيف على مهمات التعاريف ٤٨٠، ٤٨١.
ولعل الشارح يريد أن اللام لا تزاد باطراد إلا في هذا الموضع، وهو مع أسماء الإشارة المعلومة، ولا يريد أنه يحترز من أسماء إشارة أخرى.

(١٠) انظر ما سبق ص ٢٩٥.

(١١) س : (خلف).

المواضع المذكورة في هذا الباب في اطراد الزيادة تمنع زيادته إلا بدليل من اشتقاق[١] أو غيره، فيحكم على نون حنظل بالزيادة وإن لم يكن في موضع اطراد زيادتها؛ لقولهم: حَظِلتِ الإبِل[٢]، إذا أكثرت[٣] من أكل الحنظل[٤]، وهي شجرة تمشي على الأرض كالقَرَع، لها جَوزات، وهي تفرصصت[٥].

---

(١) ح: (الاشتقاق).

(٢) هذا القول بهذا اللفظ في: شرح ابن الناظم ٥٩١، وشرح المكودي ٢/ ٩١١.
وورد بلفظ: "قد حَظلَ البعير" في الصحاح (حظل) ٤/ ١٦٧٠، واللسان (حظل) ٢/ ١٠٢٥.

(٣) س: (أكثر). ب: (كثرت).

(٤) س: (الحنظلة).
والحنظل: شجر المرّ أو الشَّري. انظر (حظل) في: الصحاح ٤/ ١٦٧٠، واللسان ٢/ ١٠٢٥، والقاموس ١٢٧٧.

(٥) ر. ب: (تافرصيصت). والحنظل بالأمازيغية: أفرزيز أو تيمهيجيت. انظر: المعجم العربي الأمازيغي ١/ ٢٩٤.
أما (تفرصيصت) فلعلها لمطلق القَرَع، لأن مؤلف المعجم العربي الأمازيغي كتبها: تيفرضست، وتنطق قريبا من (تفرصصت) كما هنا، فلعله حدث تطور صوتي فيها.
انظر: المعجم العربي الأمازيغي ٢/ ٣٠٠-٣٠١.

فَصل في زِيادةِ هَمْزةِ[1] الوَصْلِ

لِلْـوَصـلِ هَـمـزٌ زائـدٌ لا يَـثْـبُـتُ إلا إِذا ابْـتُـدِي بِـهِ كـاسْـتَـثْـبِـتُـوا
وهْـوَ لِفِـعْـلٍ مـاضٍ احْـتَـوى عـلـى أَكـثـرَ مـنْ أَرْبـعـةٍ نَـحـوُ انْـجَـلَـى

قوله: (فصل في زيادة همزة[2] الوصل) [أي: هذا فصل في بيان همز الوصل][3] ومواضع زيادتها، وسميت همزة [١٦٨/أ] الوصل؛ لأن المتكلم يتوصل بها إلى النطق بالساكن[4]، وقيل: لأن الكلمة التي قبلها تتصل[5] بالتي بعدها في حال الوصل[6]. وقيل: لأنها تسقط في الوصل وتثبت في الابتداء[7] وهذا معنى قوله: (للوصل همز [زائد][8] لا يثبت إلا إذا ابتدي به) ويسقط في الدَّرْج، بإسكان الراء، [أي][9]: في الوصل[10]، والدَّرَج بفتحه[11]: جمعُ دَرَجَة[12]، ومثل بقوله:

(١) ح: (همز). (٢) ح: (همز). (٣) سقط من ر. ب.
(٤) ر: (الساكن).
هذه التعليل للبصريين. انظر هذا في: سر صناعة الإعراب ١/ ١١٢، والتبصرة والتذكرة ١/ ٤٣٦، وشرح المفصل ٩/ ١٣٢، وشرح الأشموني ٤/ ٢٧٣.
(٥) س: (تتوصل).
(٦) هذا قول الكوفيين. انظر: توضيح المقاصد ٥/ ٢٦٨، وشرح الأشموني ٤/ ٢٧٣.
(٧) انظر هذا القول في شرح الأشموني ٤/ ٢٧٣.
(٨) سقط من ح. (٩) سقط من س.
(١٠) الدّرج يراد به هنا: طيُّ الكلام وتداخله، ولا يكون إلا بالوصل.
انظر (درج) في: اللسان ٣/ ١٣٥٣، والقاموس ٢٤٠.
(١١) س: (بفتح).
(١٢) وهي المرقاة والمنزلة. انظر (درج) في: الصحاح ١/ ٣١٤، واللسان ٣/ ١٣٥١.

(استثبتوا[(١)]) ولا تكون إلا زائدة؛ لأنها لا تلزم في تصاريف الكلمة، وقد تثبت قليلا في الوصل[(٢)] [نحو][(٣)]: ياالله ارحمنا وكقول الشاعر:

مِنْ أجْلِكِ يا الَّتي تَيَّمتِ[(٤)] قَلبي وأنتِ بَخِيلةٌ بِالوُدّ عَنّي[(٥)]

وكقوله: "للبنتانِ[(٦)] ثُلثا المالِ"[(٧)].

ثم شرع في مواضعه وهي ستة[(٨)] فقال: (وهو[(٩)] لفعل ماض احتوى على)[(١٠)] يعني: وهمز الوصل يكون في أول الفعل الماضي الزائد على أربعة أحرف، وهو الخماسي نحو: انطلق واقترب، والسداسي نحو: اسْتَخْرَج، واسْتَكبر ومثله[(١١)] بـ(انجلى[(١٢)]).

وألف (على) مجهولة الأصل، وفي (انجلى) منقلب[(١٣)] عن ياء.

والأمْرِ والمصْدَرِ مِنْهُ وكَذا أَمْرِ الثُّلاثِي[(١٤)] كاخْشَ وامْضِ وانْفُذَا

وفي اسْمٍ اسْتٍ ابْنٍ ابْنمٍ سُمِعْ واثْنَينِ وامْرِئٍ وتَأْنيثٍ تَبِعْ

---

(١) س: (كاستثبتوا).

(٢) ذكر الشارح أن إثبات الهمزة في الوصل قليل، وذهب الزمخشري وابن الحاجب وغيرهما إلى أن إثباتها في الوصل لحن أو ضرورة.
انظر: المفصل ٤٩٨، والشافية ٦١، وشرح الشافية للجاربردي ١/ ١٦٧، والمناهل الصافية ٢/ ٧٦.

(٣) سقط من س. (٤) ر: (تيممت).

(٥) سبق تخريج البيت في باب النداء. انظر: ص ٨٩٤.

(٦) س: (للبنتا).

(٧) هكذا في النسخ (وللبنتان)، وحقه أن يقول (وللبنتين). ولم أجد هذا النص بعد بحث، ومحل التمثيل قوله "ثلثا المال" حيث ثبتت همزة الوصل في الدرج، وهذا من القليل عنده.

(٨) انظر هذه المواضع في: الكتاب ٤/ ١٤٤-١٤٥، ١٤٩، والمفصل ٤٩٧، والشافية ٦١، وشرح الكافية الشافية ٤/ ٢٠٧١-٢٠٧٤، وشرح ابن الناظم ٥٩٢- ٥٩٣، وشرح المكودي ٢/ ٩١٤.

(٩) ر. ح: (وهي). (١٠) بعده في ح (أربعة). (١١) بعده في ح (بقوله).

(١٢) ح: (انجلى). (١٣) ر. ح: (منقلبة). (١٤) ح: (الثلاث).

قوله: (والأمر والمصدر منه) أي: من الفعل المذكور: انْطَلِقْ انْطِلاقاً، واسْتَخْرِجْ اسْتِخْرَاجاً، (وكذا أمر الثلاثي)[1] [يعني][2]: يكون فيه همزة[3] الوصل في حال كونه مكسور العين نحو: امْضِ واضْرِبْ، أو مفتوح العين نحو: اخْشَ واعْلَمْ، أو مضموم العين نحو: انْفُذْ واتْلُ وادْعُ.

وألف (كذا) أصلية[4]، وقيل: صلة وهو مذهب الكوفيين[5]، بني؛ لشبهه بالحرف في الافتقار إلى المشار إليه[6]، وعلى الحركة؛ تقوية للكلمة[7]، وخص [بالفتحة][8]؛ فرقا بين أداتين، وبني عند البصريين على السكون[9] فيه سؤال واحد[10].

وألف (انفذا) بدل من نون التوكيد.

والقاعدة: أن همزة الوصل لا تلحق من الأسماء إلا مصدر

---

(١) ح: (الثلاث). (٢) سقط من ح. (٣) ح: (همز).

(٤) (كذا) مركبة من الكاف و(ذا) الإشارية، والقول بأن ألف ذا الإشارية أصل: قول البصريين، لكن جمهورهم يرون أن (ذا) ثلاثي الوضع، وأن ألفه منقلبة عن أصل: إما ياء، وإما واو، وذهب السيرافي إلى أنه ثنائي الوضع، وألفه غير منقلبة عن شيء كـ(ما).
انظر: الإنصاف ٢/ ٦٦٩، واللباب ١/ ٤٨٦، والجنى الداني ٢٣٨.

(٥) وقد وافقهم السهيلي.
انظر: الإنصاف ٢/ ٦٦٩، واللباب ١/ ٤٨٤، ونتائج الفكر ٢٢٧-٢٢٨.

(٦) الذي جرى عليه ابن مالك في الألفية وتابعه عليه كثير من الشراح؛ أن اسم الإشارة إنما بني لشبهه بالحرف في المعنى؛ بأن تضمن معنى من المعاني التي تؤدى بالحرف.
انظر: شرح الأشموني مع حاشية الصبان ١/ ٥٢-٥٣.

(٧) إنما يقال: بني على الحركة على مذهب الكوفيين الذين يرون أن اسم الإشارة هو الذال وحدها، والألف زائدة لبيان حركة الذال، فالذال مبنية على الفتحة.
انظر: الإنصاف ٢/ ٦٦٩، واللباب ١/ ٤٨٤، والجنى الداني ٢٣٨ .

(٨) سقط من ح.

(٩) لأن الألف أصل في اسم الإشارة عندهم، كما سبق في الهامش السابق.

(١٠) يريد أن ما بني من الأسماء على السكون الذي هو أصل البناء ليس فيه إلا سؤال واحد وهو: لِمَ بني؟.

الخماسي، والسداسي، وقبل[(١)] لام التعريف، وفي عشرة أسماء مسموعة تحفظ، ولا يقاس عليها، وإليها[(٢)] أشار [١٦٨/ب] بقوله: (وفي اسم..) فذكر سبعة وهي: اسْمٌ. اسْتٌ: للدبر. ابْنٌ. ابْنُمٌ. اثْنين. امْرُؤٌ. [و][(٣)] ايْمُن وأشار بقوله: (وتأنيث) إلى ثلاثة: تأنيث ابْن: ابْنَة، وامْرِئ: امْرَأة[(٤)]، واثْنين: اثْنَتان، فهذه عشرة[(٥)].

وأصل ابن وابنة وابنم واحد وهو[(٦)]: بَنَوٌ[(٧)] حذفت لام الكلمة وهي الواو[(٨)] وعوضت بهمزة[(٩)] الوصل في أول[(١٠)] [الاسم، وزادوا الميم في ابن فقالوا: ابنم[(١١)].

وأصل اسم: سِمْوٌ[(١٢)] حذفت الواو وعوضت بهمزة الوصل في أوله.

---

(١) ر. ب: (وقيل). (٢) س: (وإليه). (٣) سقط من ح.

(٤) س: (وامرأة).

(٥) انظر هذه العشرة في: الكتاب ٤/ ١٤٩، والجمل ٢٥٧، والمفصل ٤٩٧، وشرح المفصل ٩/ ١٣٢، وشرح ابن الناظم ٥٩٣، وشرح الشافية للجاربردي ١٦٣-١٦٤.

(٦) س: (وهي).

(٧) هذا رأي الجمهور أن أصلها (بَنَوٌ) بالتحريك، وقيل أصلها: بِنْوٌ بكسر الباء مثل: حِمْل، بدليل قولهم: بنت.
انظر: الصحاح (بنا) ٦/ ٢٢٨٦، وشرح الشافية للرضي ٢/ ٢٥٥، وشرح الأشموني مع حاشية الصبان ٤/ ٢٧٥.

(٨) هذا هو المشهور، لكن نقل عن بعض العلماء أن المحذوف من ابن هو الياء؛ لأنه عندهم من قولهم: بنى بامرأته يبني.
انظر: شرح الأشموني ٤/ ٢٥٧، والتصريح ٢/ ٦٨٣.

(٩) ح. ب: (بهمز). (١٠) ر: (أوله).

(١١) انظر في أن ابنم أصلها ابن، زيدت عليها الميم للمبالغة: الصحاح (بنا) ٦/ ٢٢٨٧، وشرح الشافية للجاربردي ١/ ١٦٣، والتصريح ٢/ ٦٨٣.

(١٢) هذا رأي سيبويه أن أصله سِمْو مثل: قِنْو، وذهب بعض البصريين إلى أن أصله: سُمْو مثل: قُفْل؛ لأنه مشتق من السمو. أما الكوفيون فأصله عندهم: وِسْم؛ لأنه مشتق من الوَسم.
انظر: الإنصاف ١/ ٦، وأمالي ابن الشجري، وشرح الملوكي ٤٠٤، وشرح الشافية للرضي ٢/ ٢٥٨، وشرح الشافية للجاربردي ١/ ١٦٤.

وأصل اسْتٍ: سَتَه[١]، وهو اسم للدبر[٢] فحذفت لامه وهي الهاء وعوضت بهمزة الوصل في أوله][٣].

وأصل اثنين: ثَنِيٌ[٤] حذفت[٥] الياء[٦] وعوض[٧] بالهمزة[٨] في أوله.

وأصل امرئ[٩]: مَرْءٌ[١٠] توهم فيها[١١] حذف[١٢] الهمزة للنقل، وقد سمع: مرة فأشبهت الهمزة الأسماء التي[١٣] حذف منها حرف بتقدير النقل، فجعلت همزة الوصل في أوله؛ لتقدير[١٤] حذف الهمزة[١٥]؛ [لأن الهمزة][١٦] بصدد[١٧] التغيير[١٨] أي: تقابل التغيير، وقوله: (تبع) أي:

---

(١) انظر في اصلها: الصحاح (سته) ٦/ ٢٢٣٣، شرح الشافية للرضي ٢/ ٢٥٩، وشرح الشافية للجاربردي ١/ ١٦٤.

(٢) انظر (سته) في: الصحاح ٦/ ٢٢٣٣، والقاموس ١٦٠٩.

(٣) سقط من ر.

(٤) انظر في هذا: شرح المكودي ٢/ ٩١٦.
وهو يريد أن هذا هو أصلها قبل إلحاقها بالمثنى، وأما أصل اثنان عند إلحاقها بالمثنى فهو: ثَنَيان كفتيان.
انظر: شرح الشافية للرضي ٢/ ٢٥٩، وشرح الأشموني ٤/ ٢٧٦.

(٥) س: (حذف). (٦) (لامه مكان (الياء). (٧) ر: (وعوضت).

(٨) ح: (بهمزة). (٩) بعده في ب (وامرأة مرء ومرأة).

(١٠) ر (امرء).
انظر في أن أصل امرئ: مَرء: شرح الجاربردي ١/ ١٦٤، وشرح الأشموني ٤/ ٢٧٦، والمناهج الكافية ٣٢٨.

(١١) ر. ب: (فيهما). (١٢) س: (حذفت). (١٣) س: (الذي)

(١٤) بعده في ب (ثم).

(١٥) يريد: أنّ امرأ لم يحذف منه شيء، ولكن ألحق بالأسماء المحذوف منها حرف؛ لأنه في التقدير خُفف بنقل حركة همزته إلى الراء ثم حذفت الهمزة، وعوض عنها همزة الوصل، فحكموا لهذه الكلمة بحكم المحذوف.
انظر: توضيح المقاصد ٥/ ٢٧٢، وشرح الشافية للجاربردي ١/ ١٦٤، وشرح المكودي ٢/ ٩١٦، والمناهج الكافية ٣٢٨.

(١٦) سقط من ر. (١٧) س: (بضد). ح: (بمد). (١٨) ب: (التغير).

وتَأْنيثٌ تَبعَ مُذَكَّرَه في زيادة همزة[1] الوصل[2].

وايْمُنُ وهَمْزُ ألْ كَذا ويُبْدلُ مَدًّا في الاسْتِفْهامِ أوْ يُسَهَّلُ[3]

و"ايْمُن" مستعمل في القَسَم، وهو مشتق من اليمن والبركة[4]، [بهمزة زائدة، فهي همزة وصل عند البصريين[5]، وقوله: (البركة)][6] في حق المخلوقين[7] الزيادة في الدين والدنيا[8]، والبركة في حق الله تعالى: دوامُ[9] سلطانِه وعظمُ شأنِه[10]، تباركَ الله أي: دامَ سلطانُه

---

(١) ب. ح: (همز).

(٢) يريد بها ابنة، واثنين، وامرأة.
انظر: شرح المكودي ٢/٩١٦، وشرح الأشموني ٤/ ٢٧٤.

(٣) ورد هنا في ب. س. ح. ر عنوان (الإبدال) ثم البيت الأول منه وهو: (أحرف الإبدال هدأت...).

(٤) يريد أنها مشتقة من اليُمن وهو البركة والقوّة.
انظر: الصحاح (يمن) ٦/ ٢٢٢٠-٢٢٢١، واللباب ١/ ٣٨٠، وشرح المفصل ٨/ ٣٥، والقاموس (يمن) ١٦٠١.

(٥) انظر رأي البصريين في: الكتاب ٣/ ٥٠٣، واللباب ١/ ٣٨٠، وشرح المفصل ٨/ ٣٥.

(٦) سقط من س.

(٧) س. ح: (المخلوق).

(٨) تطلق البركة في اللغة على معنى النماء والزيادة، كما تطلق على الثبوت واللزوم، وإذا أطلقت البركة في حق المخلوقين كان المراد بها زيادة الخير في الدين أو في الدنيا واستمرارها بسبب ذلك المخلوق، فمثال الزيادة في الدين بركة المسجد الحرام كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا﴾، ومثال الزيادة في الدنيا: بركة المطر، كما في قوله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَٰرَكًا﴾.
انظر: لسان العرب (برك) ١/ ٢٦٥-٢٦٦، والتبرك المشروع والتبرك الممنوع ١٨-١٩، والتبرك أنواعه وأحكامه ٣١-٣٢.

(٩) ر. ب. ح: (دام).

(١٠) البركة في حقّ الله راجعة إلى الجلال والعظمة، فقولنا: تبارك الله، فيه تمجيد وتعظيم له سبحانه وتعالى، وهذا وصف ثابت له، دال على كمال بركته وعظمها وسعتها.
انظر: تهذيب اللغة ١٠/٢٢٨-٢٣٠، واللسان (برك) ١/ ٢٦٦، وبدائع الفوائد ٢/ ١٨٦.

[وعَظُمَ شأنُه][(١)]، وفيه لغات[(٢)]: ايْمُن الله. [ايْمُ][(٣)] [اللهِ][(٤)]. مِنُ[(٥)] اللهِ. [مُ اللهِ][(٦)] وكلها في القسم.

قوله: (وهمز[(٧)] أل كذا) أي: وَصلٌ زائدٌ للابتداء بالساكن عند سيبويه[(٨)]، وقال الخليل: هي همزة قطع، وصلت[(٩)] لكثرة[(١٠)] الاستعمال[(١١)].

ويبدل[(١٢)] همز "أل" [مدا][(١٣)] على اللغة المشهورة[(١٤)] في

---

(١) سقط من س. ر.

(٢) ذكر العلماء فيها عشر لغات وهي:
١، ٢- (ايمن الله) بفتح الهمزة وكسرها مع النون.
٣، ٤- (ايم الله) بفتح الهمزة وكسرها مع حذف النون.
٥، ٦- (ام الله) بفتح الهمزة وكسرها مع حذف الياء والنون.
٧، ٨- (مُن الله) بضم الميم وكسرها.
٩، ١٠- (مْ الله) بالضم والكسر.
انظر في هذا: الكتاب ٣/ ٥٠٣-٥٠٤، وسر صناعة الإعراب ١/ ١١٧، واللباب ١/ ٣٨١، وشرح المفصل٨/ ٣٥.

(٣) سقط من س.

(٤) سقط من س. ب.

(٥) ر: (ثم).

(٦) سقط من ح.

(٧) ر: (وهو).

(٨) هذا أحد قولين نسبا لسيبويه في (أل) وهو: أن المعرف فيها اللام وحدها، أما الألف فجيء بها وصلة إلى النطق بالساكن، وهو قول كثير من المتأخرين، كما ذكر المرادي، والقول الثاني لسيبويه: أن (أل) حرف ثنائي الوضع، وهمزته همزة وصل معتد بها في الوضع.
انظر: الكتاب ٤/ ٢٢٦، والمفصل ٤٤٩، وشرح المفصل ٩/ ١٧، والارتشاف ٢/ ٩٨٥، والمساعد ١/ ١٩٥.

(٩) ب. ر: (ووصلت).

(١٠) ب: (بكثرة).

(١١) انظر رأي الخليل في: الكتاب ٣/ ٣٢٥، والمفصل ٤٤٩، وشرح المفصل ٩/ ١٧.

(١٢) ر: (وتبدل).

(١٣) سقط من س.

(١٤) ب: (المشهور).

الاستفهام أي: إذا تقدمت عليه همزة الاستفهام نحو: ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾[١] وبابه: آلرجلُ عِندكَ[٢]، أو يسهل، وهي لغة مرجوحة[٣].

(١) سورة الأنعام: آية: ١٤٣.

(٢) س: (عنك).

(٣) ذكر أن همزة الوصل إذا تقدمت عليه همزة الاستفهام فاللغة المشهورة إبدالها مدا، واللغة المرجوحة تسهيلها.
انظر في هذا: الشافية ٦١، وشرح الكافية الشافية ٤/ ٢٠٧٤، وشرح ابن الناظم ٥٩٣، وشرح الشافية للجاربردي ١/ ١٦٧، والتصريح ٢/ ٦٨٧، ومناهج الكافية ٣٣٣.

الإِبدَال[1]

أحْـرُفُ الإبْـدَالِ هَـدَأْتَ مُـوطِـيـا فَـأَبـدِلِ الـهَـمْـزَةَ مِـنْ واوٍ ويَـا[2]

قوله: (الإبدال) أي: هذا باب بيان الحروف[3] التي تبدل بغيرها، وهو [١٦٩/أ] نوع من التصريف، ثم إن حروف الإبدال تصل إلى اثنين وعشرين بيَّنها المرادي[4]، واقتصر المؤلف هنا على المشتهر منها فذكر تسعة[5] . . . .

---

(١) ورد هنا في ح نقل من ناسخ آخر وبخط مغاير نصه: "الحمد لله وحده نقل الدماميني عن ابن الحاجب في شرح المفصل أن الضمير إذا وقع بين لفظتين إحداهما مذكرة كالعراق والأخرى مؤنثة كالعروض يجوز تذكيره وتأنيثه. انتهى من حاشية ابن زاكور على الخزرجية".فلعل أحد ملاك هذه النسخة وجد فراغا فيها بمقدار سطرين فكتب هذه الفائدة.
ثم كرر ناسخ ح الأصلي من قوله (وقد سمع مرة فأشبهت الهمزة . . .) في باب همزة الوصل إلى قوله (الإبدال).

(٢) ب : (أو يا).

(٣) ب : (الحرف) .

(٤) وهي : اللام، والجيم، والدال، والصاد، والراء، والفاء، والشين، والكاف، والسين، والهمزة، والألف، والميم، والنون، والطاء، والباء، والثاء، والواو، والياء، والعين، والزاي، والتاء، والهاء.
انظر: توضيح المقاصد ٦/ ٤.
وقد جمعها ابن مالك في التسهيل صـ٣٠٠ بقوله: "لِجِدٍّ صَرفُ شَكِس آمِنٍ طيَّ ثوبِ عِزَّتِه".

(٥) أحرف الإبدال التي تبدل من غيرها على أربعة أقسام -كما ذكر خالد الأزهري وغيره- وهي:
الأول: ما يبدل إبدالاً شائعاً للإدغام، وهو جميع الحروف ما عدا الألف.
الثاني: ما يبدل إبدالاً نادراً وهو ستة أحرف، وهي: الحاء والخاء والعين والقاف والضاد والذال. وذلك نحو قولهم في خَطَر : عطر.
الثالث: ما يبدل إبدالا شائعاً لغير الإدغام وهو غير ضروري في التصريف، وهو اثنان وعشرون حرفاً المذكورة في التسهيل وشرح المرادي. =

فقال: (أحرف الابدال هدأت موطيا[(١)]) أولها الهاء، وآخرها الألف[(٢)]، ويقال: هدّأتُ الصبيَّ أي: ضربت عليه لينام[(٣)] في حال كوني[(٤)] موطيا له[(٥)] أي: مسكنا [له][(٦)] [و][(٧)] مسهلا له نومه.

ثم شرع في بيان مواضع الإبدال وبدأ بالهمزة فذكر أنها تبدل من غيرها في أربعة مواضع، أشار إلى الأول بقوله: (فأبدل الهمزة من واو

= الرابع: ما يبدل إبدالاً شائعاً لغير الإدغام، وهو ضروري في التصريف، وهي المرادة هنا، وقد اختلف العلماء في عدّ أحرف هذا القسم من الإبدال:

فقد عدّها سيبويه والفارسي في التكملة وابن جني في الملوكي وغيرهم أحد عشر حرفاً مجموعة في قولك: أَجِدْ طويتَ مِنْها.

وزاد عليها أبو علي القالي اللام فصارت: اثني عشر حرفاً، وجمعت في: "طالَ يومَ أنجدتُهُ".

أما الرماني فأضاف إليها: الصاد، والزاي، فهي عنده أربعة عشر حرفاً، وجمعت بنحو: "أنصتَ يومَ زلَّ طاهٍ جَدٌّ".

وعدّها الزمخشري خمسة عشر حرفا، وجمعها في قوله: "استنجده يوم صال زط".

وعدّها ابن مالك في التسهيل ثمانية أحرف جمعها بقوله: "طويتَ دائما".

وعدّها في الألفية تسعة أحرف مجموعة في قولك: "هدأتَ مُوطياً"، وتابعه كثير من الشراح منهم الكرّامي.

انظر: الكتاب ٤/ ٢٣٧، والتكملة ٥٦٢، والتصريف الملوكي ١٧، والمفصل ٥٠٥، والشافية١٠٩، والممتع ١/ ٣١٩، ٤١٠، والتسهيل٣٠٠، وشرح ابن الناظم ٥٩٤، وشرح الأشموني ٤/ ٢٨٢-٢٨٣، وعنقود الزواهر ٢٩٣، وذكر الخلاف في العد علي البواب في كتاب ظاهرة الإبدال اللغوي ١٦-١٧ .

(١) س: (مطيا). (٢) س: (ألف).

(٣) س: (ليقام).

يقال: أهدأتُ الصبي وهدّأته: إذا جعلت تضرب عليه وتسكنه لينام، أما "هَدَأ" بالتخفيف فهو في المعجمات لازم غير متعد. انظر(هدأ) في: الصحاح ١/ ٨٢، واللسان ٨/ ٤٦٢٨ .

(٤) س: (كونه).

(٥) إعراب (موطيا) حال، هو الأظهر كما ذكر المكودي، وفيه وجه آخر وهو أن يكون مفعولا لهدأت، على احتمال أنه يستعمل متعديا .

انظر: شرح المكودي ٢/ ٩١٩.

(٦) سقط من ر. (٧) سقط من ح.

ويا . . .إلى آخره) يعني: أن الهمزة تبدل من واو وياء، (آخرا) أي: في آخر الكلمة، (إثر ألف) أي: بعد ألف (زيد[١]) أي: زائدة[٢] نحو: كساء، ورداء، الأصل: كِساوٌ، ورِدايٌ، وسماء أصله: سَماوٌ، وبِناءٌ أصله: بِنايٌ، وإن كانا وسطا لم يبدلا نحو: تَباين، وتعاون، وإن[٣] كانت الألف أصلية لم يبدلا نحو: واو، وزاي.

وألف (موطيا) بدل من التنوين، وألف (يا) أصلية وحذفت الهمزة.

آخِراً إثْرَ أَلِفٍ زِيدَ وفي ... فَاعِلِ ما أُعِلَّ عَيناً ذا اقْتُفي[٤]

والمدُّ زِيدَ[٥] ثالِثاً في الواحدِ ... هَمْزاً يُرَى في[٦] مِثْلِ كَالقَلائِدِ

[ثم][٧] أشار إلى الموضع الثاني فقال: (وفي فاعل ما أعل عينا ذا اقتفي) التقدير[٨]: [و][٩] اقتفي أي: اتُّبع هذا وهو قلب الواو والياء همزة في فاعل فِعلٍ معتل العين[١٠] نحو: قائل وبائع، الأصل: قَاوِل وبايِع

---

(١) ح: (زائدا).

(٢) هذا أحد قولين في كيفية الإبدال في هذه المسألة وهو أن الهمزة أبدلت من الواو والياء عندما تطرفت إحداهما بعد ألف زائدة.
والقول الثاني: أن الواو والياء أبدل منهما ألف ثم أبدلت الألف همزة وهو المرجح عند الأكثرين.
انظر: التصريف الملوكي ٢٤، ٢٥، والتتمة في التصريف ١٢٢، والشافية ١٠٩، وشرح الملوكي ٢٧٦-٢٧٧، والممتع ١/ ٣٢٦، وشرح ابن الناظم ٥٩٥، وشرح الشافية للجاربردي مع حاشية ابن جماعة ١/ ٣٠٦.

(٣) س: (فإن).

(٤) قُدم ذكر هذا البيت في ب. فذكر مع البيت الذي قبله أول الباب.

(٥) ح: (زائد).

(٦) ر: (وفي).

(٧) سقط من ر.

(٨) ر: (والتقدير).

(٩) سقط من ح.

(١٠) هذا أحد قولين في هذه المسألة وهو أن الهمزة أبدلت من الواو والياء عندما وقعتا عينا لاسم فاعل أعلتا في فعله، نحو: قائل وبائع، فإعلال اسم الفاعل حملا على إعلال فعله.
والقول الثاني: أن الواو والياء في قاوِل وبايِع أبدلتا ألفا ثم أبدلت الألف همزة. =

فأبدلت الواو والياء همزة، وإن كان الفعلُ صحيحَ العين لم يبدلا[(١)] في اسم الفاعل منه، [نحو][(٢)]: قَاوَلَ وبايَعَ، واسم الفاعل: مُقاوِل ومُبايِع، ومنه: "وإِذَا اخْتَلَفَ الْمُتَبايِعَانِ[(٣)]"[(٤)]، والفعل تَبَايَعا.

ثم أشار إلى الموضع الثالث فقال: (والمد زيد ثالثا[(٥)] في الواحد...إلى آخره) التقدير: وحرف المد إذا كان ثالثا زائدا في المفرد (يُرى) أي: يقلب همزا في جمع ذلك الواحد[(٦)]، سواء كان حرف المد ألفا نحو: قلادة وقلائد، أو واوا[(٧)] نحو: حمولة وحمائل، وعجوزة وعجائز، أو ياء نحو: صحيفة وصحائف، وإن كان [غير][(٨)] حرف [مد][(٩)] لم يقلب[(١٠)] نحو: مِنْوَل[(١١)] ومَناوِل، وإن كان حرف مد غير زائد لم يقلب نحو: مَثُوبة ومَثاوِب، ومَعِيشَة ومعايش؛ [١٦٩/ب] لأن

= انظر هذه المسألة في: الكتاب ٤/ ٣٤٨، والمقتضب ١/ ٩٩، والمنصف ١/ ٢٨٠، وشرح الملوكي ٤٩١-٤٩٤، والشافية ١٠٩، والممتع١/ ٣٢٧، وإيجاز التعريف١٠٧، وشرح التعريف لابن إياز ١٠٥، وتوضيح المقاصد٦/ ١٣.

(١) ر: (لم يبدل). (٢) سقط من ب. (٣) ر: (المتبايعا).

(٤) جزء من حديث أخرجه البيهقي، وتمامه " إذا اختلف المتبايعان وليس بينهما شاهد استحلف البائع ثم كان المبتاع بالخيار، إن شاء أخذ، وإن شاء ترك".
انظر: سنن البيهقي الكبرى ٥/ ٣٣٣.
استشهد به على تصحيح العين من اسم الفاعل (متبايع) لتصحيحها في الفعل.

(٥) ح: (ثالث).

(٦) انظر هذه المسألة في: الكتاب ٤/ ٣٥٦، والمنصف ١/ ٣٢٦-٣٢٧، والممتع ١/ ٣٤٣، وشرح الكافية الشافية ٤/ ٢٠٨٤، وشرح التعريف لابن إياز ١١٢، وشرح ابن الناظم ٥٩٦، وشرح الشافية للجاربردي ١/ ٣١٦، والتصريح ٢/ ٦٩٥.

(٧) س: (أو واو).

(٨) سقط من ر.

(٩) سقط من س.

(١٠) س: (يقبل).

(١١) المِنْوَل والنَّول خشبة الحائك التي يلف عليها الثوب. انظر (نول) في: اللسان ٨/ ٤٥٨٣، والقاموس ١٣٧٧.

الأصل: مَثْوُبة. مَعْيِشَة[١] فثقلت[٢] الحركة فنقلت عنهما، فهما عين الكلمة فلا يبدلان.

كَـذاكَ ثَـانِـي لَـيِّـنَـيـنِ اكْـتَـنَـفـا ... مَـدَّ مَـفـاعِـلَ كَـجَـمْـعِ نَـيِّـفـا
وافْـتَـحْ وَرُدَّ الـهـمـزَ يـا فِـيـمـا أُعِـلْ ... لامـاً وفـي مِـثْـلِ هِـرَاوَةٍ جُـعِـلْ

ثم انتقل إلى الموضع الرابع فقال: (كذاك ثاني لينين [اكتنفا][٣]... إلى آخره) التقدير: وثاني لينين اكتنفا (مد مفاعل) أي: كان ألف الجمع بينهما فاكتنفاه[٤] وأحاطا به، بمعنى: كان أحدهما قبله، والآخر بعده، فثاني هذين كذا أي: يقلب همزة بعد تلك الألف الزائدة[٥] بينهما، سواء كانا واوين نحو: أواول في جمع أوّل، أو ياءين نحو: نيايف في جمع نيّف أصله: نَيْيَف من ناف يَنِيف: إذا زاد[٦]، أو كان[٧] الأول واوا، والثاني ياء[٨] نحو:

---

(١) س: (ومعيشة). (٢) ب: (فتقلب). (٣) سقط من س.ح.

(٤) س: (فاكتفاء). (٥) س: (الزائد).

(٦) النيف هو الزيادة، أو ما زاد على العقد خاصة، وفعله: ناف، ويجوز في عينه أن تكون ياء كما ذهب إليه الشارح متابعا المكودي وغيره من الشراح، فهو من ناف ينيف، وذهب الجوهري إلى أن عينه واو فهو من ناف ينوف.
انظر (نوف) في: الصحاح ٤/ ١٤٣٦، واللسان ٨/ ٤٥٨٠، والقاموس ١١١٠، وانظر: شرح المكودي ٢/ ٩٢٢، وحاشية الصبان ٤/ ٢٨٩.

(٧) ر: (وكان).

(٨) ذهب الخليل وسيبويه وتبعهما الجمهور إلى أن الهمزة تبدل من الواو والياء إذا وقعت إحداهما ثاني حرفين ليّنين بينهما ألف مفاعل، سواء كان الليّنان ياءين نحو نيائف، أم واوين نحو أوائل، أم مختلفين نحو: سيائد في جمع سيد.
وذهب الأخفش إلى أن الهمزة إنما تبدل مع الواوين فقط، وأنه لا يصح الإبدال مع الياءين ولا المختلفين.
انظر: الكتاب ٤/ ٣٦٩-٣٧٢، والتكملة ٥٩٣، والمنصف ٢/ ٤٤، وشرح الملوكي ٤٨٧، والممتع ١/ ٣٣٧، ٣٤٤، ٣٤٥، وشرح الكافية الشافية ٤/ ٢٠٨٤، وشرح ابن الناظم ٥٩٦، والتصريح ٢/ ٦٩٦.

صوايد: في جمع صائد، أو كان الأول ياء والثاني واوا نحو: جَيِّد وجياود[(١)] من جاد يجود، [و][(٢)] أصله جَيْود فتقول: أوائل، ونيائف، وصوائد، وجيائد بقلب الواو والياء[(٣)] همزة بعد الألف، وإنما قلبت لثقل الألف بين حرفي علة[(٤)]، ومثّل بقوله: (كجمع نيفا) أي: كجمعك[(٥)] نَيِّفاً على[(٦)] نيائف، فـ"نيفا" مفعول بجمع؛ لأنه مصدر منون[(٧)].

وقوله: (مد مفاعل) تقديره: مد جمع يشبه مفاعل في الحركات والسكنات وعدد الحروف، لا [في][(٨)] نفس فشمل: أفاعل، أو فعالل، أو مفاعل، أو غير ذلك.

وألف (اكتنفا) للتثنية، وألف (نيفا) بدل من التنوين.

قوله: (وافتح) [قال الشارح: "حروف العلة: الواو والياء والألف والهمزة"[(٩)] فأدرجها بكلامه، وحكى النحويون في الهمزة ثلاثة أقوال[(١٠)]: أحدها: أنها حرف صحة، والثاني: أنها حرف علة، والثالث[(١١)]: شبيهة بالمعتل (وافتح][(١٢)] ورد الهمز يا فيما أعل [لاما][(١٣)]) التقدير: فإذا أبدل[(١٤)] ثاني لينين[(١٥)] همزة في نحو: الأمثلة المذكورة فقد تم عمل التصريف إن كان الجمع صحيح اللام كما سبق،

---

(١) س: (وجوايد). (٢) سقط من ر. (٣) س: (الياء والواو).
(٤) انظر علة القلب في: المنصف ٢/ ٤٤، وشرح الملوكي ٤٨٨، وشرح المكودي ٢/ ٩٢٢.
(٥) س: (جمعك). (٦) س: (عن).
(٧) انظر هذا الإعراب في: شرح المكودي ٢/ ٩٢٣.
(٨) سقط من ح. (٩) شرح الألفية ٥٩٧.
(١٠) انظر هذه الأقوال في: توضيح المقاصد ٦/ ٢٠، وشرح الجاربردي ١/ ٢٦٨، وشرح مختصر العزي ١٦٩-١٧٠، وشرح الأشموني ٤/ ٢٩٢، والمناهج الكافية ٤٥٠.
(١١) بعده في ب (أنها). (١٢) سقط من س. ح. (١٣) سقط من س.
(١٤) ر. ب: (بدل). (١٥) ر. ب. ح: (اللينين).

و[أما][١] إن كان معتل اللام [أو لامه همزة، فإذا قلب ثاني اللينين همزة فلا بد من عمل آخر][٢] [نحو][٣]: هَديّة ومَطيّة[٤]، فإذا تم الجمع [١٧٠/أ] وصار[٥]: هدائِيٌ ومطائِيٌ [فافتح الهمزة[٦]][٧]، [ثم قلبت الياء][٨] فصار هداءَيٌ ومطاءَيٌ، [قلبت الياء ألفا فصار هداءا ومطاءا][٩]، فاستثقلت الهمزة بين ألفين، ورد الهمز ياء[١٠] فقلبت الهمزة ياء فيما أعل لاما فصار: هدايا ومطايا[١١].

ومثال ما لامه شبيه بالمعتل لكونه همزة: خَطِيئَة فيجمع [على][١٢]: خطايِئ، قلبت الياء همزة[١٣] فصار: خطائِئ، احتاج إلى عمل آخر وهو قلب [الهمزة][١٤] الآخرة[١٥] ياء لانكسار ما قبلها فصار: خطائِي مثل: هدائِي ومطائِي، قال المؤلف: (وافتح) أي: افتح[١٦] الهمز [فصار][١٧]: خطاءَي، فاقلب الياء ألفا؛ لانفتاح ما قبلها فصار: خطاءا. قال المؤلف: (ورد الهمز ياء) فصار: خطايا؛ لثقل الهمزة[١٨] بين ألفين[١٩].

---

(١) سقط من ر. ب. (٢) سقط من س. (٣) سقط من ر. ب.

(٤) (هدية) مثال لما لامه ياء، و(مطية) مثال لما لامه واو. انظر: شرح ابن طولون ٢/ ٤١٥.

(٥) ر: (فصار). (٦) ح: (الهمز).

(٧) سقط من س. (٨) سقط من ر. ب. ح.

(٩) سقط من س. (١٠) بعده في ر. ح: (أي).

(١١) انظر هذا الإعمال في الممتع ٢/ ٦٠٣، وشرح ابن طولون ٢/ ٤١٥.

(١٢) سقط من ر. (١٣) س: (الهمزة ياء).

(١٤) سقط من ر. ب. (١٥) ر: (الآخر).

(١٦) س: (وافتح). (١٧) سقط من ح. ر.

(١٨) س: (الهمزتين). ر: (الهمز).

(١٩) ما ذكره هنا من الأعمال التصريفية التي تمت في خطايا جمعا لخطيئة هو مذهب سيبويه.
وذهب الخليل إلى أن الياء في الواحد لا تبدل همزة في الجمع، بل تقلب الهمزة على الياء قلباً مكانيا فيصير: خطائي، ثم تكون بقية الخطوات كما هي عند سيبويه من قلب الكسرة فتحة، ثم قلب الياء ألفاً، ثم قلب الهمزة ياء.
انظر: الكتاب ٣/ ٥٥٣، والمنصف ٢/ ٥٤-٥٦، وشرح التعريف لابن إياز ١٢١، والتصريح ٢/ ٧٠٠.

و[أصل][1] هَدِيّة: هَدِيْيَة من هَدَى يَهْدِي فأدغم الياء في الياء، [وأصل مَطِيّة: مَطِيْوَة من مطا يمطو إذا مشى[2]، فقلبت الواو ياء فصار: مَطِيْيَة فأدغم الياء في الياء][3] فصار: مَطِيّة، [و][4] خَطِيئة همزتها أصل[5].

وحاصل أعمال التصريف في هذه الألفاظ: هَدائِي. مَطائِي. [خَطائِي][6] بعد قلب الهمزة ياء فيه وحده، ثم هداءَي. مطاءَي. خطاءَي، ثم هداءى. مطاءى. خطاءى، ثم هداءا. مطاءا. خطاءا، [ثم][7] هدايا. مطايا. خطايا فقد اشركت الثلاثة في خمسة أعمال[8]وزاد خطايا بقلب الهمزة ياء أولا؛ لأن أصله خطايِئ، ثم [خطائِئ[9]][10]، ثم خطائِي، ثم خطاءَي، ثم خطاءا، ثم خطايا، وإنما قلبنا الهمزة ياء أولا من كسرة الياء

(١) سقط من ب.
(٢) انظر (مطو) في: اللسان ٧/ ٤٢٢٧، والقاموس ١٧٢٠ .
(٣) سقط من ر.
(٤) سقط من ر.
(٥) انظر (خطأ) في: اللسان ٢/ ١١٩٣، والقاموس ٤٩.
(٦) سقط من ح.
(٧) سقط من ب.
(٨) الذي يظهر لي أنها اشتركت في أربعة أعمال فقط، وهي:
قلب الياء همزة: هدائي. مطائي. خطائي.
قلب كسر الهمزة فتحة: هداءَي. مطاءَي. خطاءَي.
قلب الياء الثانية ألفاً: هداءً. مطاءاً. خطاءاً.
قلب الهمزة ياءً: هدايا. مطايا. خطايا.
وتزيد خطايا أن أصلها خطايِء فتبدل الياء المكسورة همزة فتصير: خطائئ بهمزتين، ثم تبدل الهمزة الثانية ياء، وبقية الأعمال تشترك فيها مع هدايا ومطايا.
وتزيد مطايا في أن أصلها مطايِو فتقلب الواو ياء ثم تقلب الياء الأولى همزة، وبقية الأعمال تشترك فيها مع خطايا وهدايا.
انظر: المنصف ٢/ ٥٤-٦٠، والممتع ٢/ ٦٠٣، وأوضح المسالك ٤/ ٣٧٩، وشرح المكودي ٢/ ٩٢٤، والتصريح ٢/ ٧٠١-٧٠٣.
(٩) رسمت في ح: (خطاىء).
(١٠) سقط من ر. ب.

قبلها وقلنا[(١)] خطايى بياءين[(٢)]؛ ليتفق عمله مع عمل أخويه، ولا يمنع قلب الهمزة من كسرة[(٣)] الياء كما فعلنا وإنما قلبها الشارح[(٤)] بعد جعل الياء التي تلي الألف همزة؛ ليقوى البدل باجتماع[(٥)] همزتين.

وقوله: (وافتح) يعني: [و][(٦)] افتح الهمزة قبل الياء لينقلب ألفا ورد الهمز بين[(٧)] الألفين ياء (فيما أعل لاما) أي: في الجمع الذي كان معتل اللام أو كانت[(٨)] لامه همزة.

قوله: (وفي مثل هراوة [جعل][(٩)]) يعني: وفي جمع هراوة إذا تم العمل فيه إلى هراءا جعلت الهمزة واوا والتقدير: وفي جمع [١٧٠/ب] هراوة افتح ما قبل الهمز [ورد الهمز][(١٠)] [واوا][(١١)].

واواً وهَـمْـزاً أَوَّلَ الـواوَيـنِ رُدْ   فـي بَـدْءِ غَـيـرِ شِـبْـهِ وُوفِـيَ الأَشُـدْ
ومَـدًّا ابْـدِلْ ثـانِـيَ الـهـمْـزَيـنِ مِـنْ   كِـلْـمَـةٍ انْ يَـسْـكُـنْ كَـآثِـرْ وائْـتَـمِـنْ

فتقول: هَرَاوى، [وبيان العمل في هَراوى أن تقول][(١٢)]: أصله: هرائِو بقلب[(١٣)] الألف التي في المفرد همزة؛ لوقوعها بعد ألف الجمع

---

(١) ح: (وقلب).
(٢) س: (بالياءين).
(٣) ر: (وكسرة) مكان (من كسرة).
الشارح يرى هنا أن أصل خطايا خطايئ، ثم قلبت الهمزة ياء فقيل: خطايي بياءين، وهذا القول لم أجد من قال به بعد بحث، لأن سيبويه يرى قلب الياء التي تلي ألف مفاعل همزة فيصير خطائئ، والخليل يقول بقلب الهمزة مكان الياء فيصير خطائي.
انظر: الكتاب ٣/ ٥٥٣، والمنصف ٢/ ٥٤-٥٦، وشرح التعريف ١٢١، والممتع ٢/ ٦٠٣، والتصريح ٧٠٠.
(٤) انظر: شرح ابن الناظم ٥٩٧.
(٥) س: (باجماع).
(٦) سقط من ر.ح. ب.
(٧) س: (الهمزين) مكان (الهمز بين).
(٨) ر: (وكانت).
(٩) سقط من ب. ح.
(١٠) سقط من ر.
(١١) سقط من ب.
(١٢) سقط من س.
(١٣) ر: (يقلب).

الزائدة فتقول: هرائِو فقلب الواو ياء فصار: هرائِي، فافتح الهمز[1] فصار: هراءَي، فقلب الياء ألفا[2] فصار: هراءا، ورد الهمزة[3] واوا فصار: هراوى[4]، والواو في هراوى غير الواو في هراوة؛ لأن الواو في هراوى نشأت[5] عن ألف هراوة، وواو هراوة نشأ عنها الألف الآخر في[6] هراوى[7]، وإنما قلبت الهمزة واوا في هراوى ليشبه الجمع المفرد[8]، وإن كان الواو في الجمع غير الواو في المفرد، والهراوة هي المقمعة[9]، والمطية[10] هي الرحيلة[11].

ومن هذا الجمع حَوَايا مفرده: حاوِيَة[12]، وأصله: حواوى، ثم حوائِي، ثم حواءَي، ثم حواءَا، ثم حوايا[13]، والحوايا هي المتصلة

(١) س: (الهمزة). (٢) ر: (ألف). (٣) ح: (الهمز).

(٤) انظر هذا الإجراء في: إيجاز التعريف ١١٤، ١١٥، وشرح ابن الناظم ٥٩٨، وشرح المكودي ٢/ ٩٢٤، ٩٢٥، وشرح الأشموني ٤/ ٢٩٢.

(٥) ر. ح: (أنشئت). (٦) س: (من).

(٧) انظر الفرق بين الواوين في: شرح المكودي ٢/ ٩٢٥، وشرح ابن طولون ٢/ ٤١٦.

(٨) انظر علة قلب الهمزة واوا في هراوى في: إيجاز التعريف ١١٥، وشرح الأشموني مع حاشية الصبان ٤/ ٢٩٣.

(٩) ر: (المغمة).
والهراوة: هي العصا والمقمعة منها، وقيل: العصا الضخمة فقط.
انظر (هرا) في: الصحاح ٦/ ٢٥٣٥، واللسان ٨/ ٤٦٥٨.

(١٠) ر: (المعطية).

(١١) المطية الناقة أو الدابة تمطو في سيرها، وهو مأخوذ من المطو أي: المدّ، ويقال للناقة القوية على السير: رحيلة.
انظر: (مطو) في: اللسان ٧/ ٤٢٢٦، والقاموس ١٧٢٠. واللسان (رحل) ٣/ ١٦١٠.

(١٢) س: (حوية).
الحوايا جمع حويّة، ويصح أن يكون جمع حاوية. انظر: اللسان (حوا) ٢/ ١٠٦٣.

(١٣) ومثل حوايا: زوايا جمع زاوية.
انظر الأعمال التي تتم فيهما في: إيجاز التعريف ١١٤، وشرح ابن الناظم ٥٩٨، وتوضيح المقاصد ٦/ ١٩، وكاشف الخصاصة ٤٠٦.

بالمصارين[(١)] يكون فيها البَعَر، ويكون عليها الشَّحَم[(٢)] وهي: تومتتاي[(٣)].

قوله: (وهمزا أول الواوين رد) التقدير: رد أي: اردد أول الواوين همزا إذا اجتمعا[(٤)] في أول الكلمة[(٥)] كقولك في جمع واصلة[(٦)]: أَوَاصِل، [و][(٧)] وَاقِعة أَواقع، ووالدة أوالد، والأصل: وَوَاصِل. وواقع. ووالد. فالواو الأولى[(٨)] هي التي في المفرد، والثانية مبدلة من ألف فاعلة[(٩)] كما تبدل في ضوارب، فقلبت[(١٠)] الأولى[(١١)] همزة؛ كراهة اجتماع واوين، وهذا إذا لم تكن الواو الثانية مبدلة من ألف فاعل: إذا بني للمفعول[(١٢)] كما قالوا في وافى: وُوفِيَ؛ لأن المبني للمفعول فرع عن[(١٣)] البسيط[(١٤)] فلم يعتد باجتماع الواوين فيه، ولم تبدل الواو

---

(١) ر: (بالمصدرين).

(٢) الحوايا: ما تحوّى من الأمعاء، والحوية: استدارة كل شيء.
انظر: (حوا) اللسان ٢/ ١٠٦٣، والقاموس ١٦٤٨.

(٣) لم أجده في المعجم العربي الأمازيغي، وسمعت من أهل منطقة الكرامي أنهم يقولون اليوم عن الأمعاء (ادّان).

(٤) س: (اجتمع).

(٥) انظر هذه المسألة من مسائل إبدال الواو همزة في: الكتاب ٤/ ٤٣١، ٤٣٣، والمنصف ١/ ٢١٤، ٢١٥، وشرح الملوكي ٤٨٢-٤٨٣، وإيجاز التعريف ١٠٨، وشرح التعريف لابن إياز ١٠٩، والتصريح ٢/ ٦٩٨.

(٦) ر: (واوصلة).

(٧) سقط من ر.

(٨) س: (الأول).

(٩) ر: (فاعلته).

(١٠) س: (فقلب).

(١١) س: (الأول).

(١٢) انظر هذا الشرط في: المنصف ١/ ٢١٩-٢٢٠، وشرح الملوكي ٤٨٤، وإيجاز التعريف ١٠٨.
وهناك شرط آخر ذكره ابن مالك وغيره وهو أن لا تكون الواو الثانية بدلاً من همزة نحو: وُولى مخففا من الوؤلى مؤنث الأوأل بمعنى الإلجاء.
أنظر: شرح الكافية الشافية ٤/ ٢٠٨٨-٢٠٨٩، وشرح الأشموني ٤/ ٢٩٤.

(١٣) بعده في ر. ب (المبني).

(١٤) ر. ب: (لبسيط).

الأولى[(١)] في نحو: وُوفِي [كما لم تبدل في وَافى][(٢)].

[و الأشد][(٣)] [قال ابن عباس[(٤)]][(٥)]: [ثلاث[(٦)] وثلاثون سنة[(٧)]][(٨)]، [والأشد تشتد فيه قوة الإنسان][(٩)]، ووُوفي أي: تم[(١٠)].

ثم انتقل إلى حكم الهمزتين في كلمة واحدة[(١١)]، وهي [في][(١٢)] ذلك [على][(١٣)] ثلاثة أقسام[(١٤)]:

[١٧١/أ] ساكنة بعد متحركة، [و][(١٥)] متحركتان، ومتحركة بعد ساكنة، وقد أشار إلى الأول بقوله: (ومدا[(١٦)] أبدل ثاني الهمزين[(١٧)] من كلمة) التقدير: أبدل الهمزة الثانية حرف مد من جنس حركة ما قبلها إن كانت الثانية ساكنة بعد متحركة[(١٨)]، فتبدل ألفا بعد همزة مفتوحة نحو:

---

(١) س: (الأول). (٢) سقط من س. ر. (٣) سقط من س.

(٤) يريد عبد الله بن العباس رضي الله عنه. وقد سبق ترجمته في باب المعرف بالأداة. انظر: صـ ٣٣١.

(٥) سقط من س. (٦) س. ر: (ثلاثة).

(٧) ذُكر هذا القول عن ابن عباس رضي الله عنه في: شرح المكودي ٢/ ٩٢٦، وحاشية الصبان ٤/ ٢٩٤.

وروي عن مجاهد وقتادة في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ﴾.

وروي عن ابن عباس أن الأشد ثماني عشرة سنة. وفيه أقوال كثيرة للعلماء.

انظر: الجامع لأحكام القرآن ٩/ ١٠٧، و١٦/ ١٢٩، واللسان (شدد) ٤/ ٢٢١٦.

(٨) سقط من س. (٩) سقط من س. ح.

(١٠) انظر: (وفى) في: القاموس المحيط ١٧٣١.

(١١) س: (واحد). (١٢) سقط من س. (١٣) سقط من س.

(١٤) انظر هذه الأقسام في: شرح ابن الناظم ٥٩٩، وتوضيح المقاصد ٦/ ٢٣، وشرح الأشموني ٤/ ٢٩٧.

(١٥) سقط من س. (١٦) ر. ح: (ومد). (١٧) ر: (الهمز).

(١٨) انظر هذه المسألة في: الكتاب ٣/ ٥٥٢، والشافية ٩١، والممتع ١/ ٣٦٥، ٣٧٩، ٤٠٤، وإيجاز التعريف ١١٨، وشرح التعريف ١٢٤، وشرح ابن الناظم٥٩٩، وشرح الشافية للجاربردي١/ ٢٦٠، وشرح المكودي ٢/ ٩٢٦.

آثر. آدم. آزر. آمن. الأصل[١]: أَأْثَر. أَأْدَم. أَأْزَر. أَأْمَن، وواوا بعد ضمة الأولى نحو: أُوْتَمن. أُوْتى، الأصل: أُؤْتَمن. أُؤْتى، وياء بعد كسرة الأولى[٢] نحو: إيذن. [إيت][٣]. إيتنا الأصل: إِئْذَن. [إِئْت][٤]. إِئْتنا.

إنْ يُفتَحِ اثْرَ ضَمٍّ اوْ فَتْحٍ قُلِبْ واواً وياءً إثْرَ كَسْرٍ يَنْقَلِبْ
ذُو الكَسْرِ مُطْلقاً كَذا وما يُضَمْ واواً أَصِرْ ما لم يَكُنْ لَفْظاً أَتَمْ

ثم انتقل إلى المتحركتين[٥] وهي[٦] تسعة أنواع[٧]: لأن الأولى إما مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة، والثانية كذلك، والخارج من ضرب ثلاثة في ثلاثة تسعة.

وقد أشار إلى الثانية المفتوحة بقوله: (إن يفتح إثر ضم أو فتح قلب واوا وياء. . .البيت) التقدير: إن يفتح الهمز بعد مضمومة، أو بعد مفتوحة قلبت الثانية واوا[٨] نحو: أُوَيدِم في تصغير آدم، وأَوَادِم في جمع آدم الأصل: [أُأَيدِم][٩]. أآدم من أأدم فقلبت الثانية واوا فيهما للتخفيف.

---

(١) س : (والأصل). (٢) س : (الأول). (٣) سقط من س.
(٤) سقط من س. (٥) س. ب. : (المتحركين). (٦) س : (وهو).
(٧) س : (أوزان).
انظر حكم الهمزتين المتحركتين في: إيجاز التعريف ١١٨، وشرح التعريف ١٢٦، وشرح ابن الناظم ٦٠٠، وشرح الشافية للجاربردي ١/ ٢٦٢، وأوضح المسالك ٤/ ٣٨٤، والتصريح ٢/ ٧٠٢، والمناهل الصافية ٢/ ٢٠٦.
(٨) ما ذكره من أن الهمزة المفتوحة إذا وقعت بعد همزة مضمومة أو مفتوحة فإنها تقلب واواً قول الجمهور، ولم يخالف فيه إلا المازني حيث ذهب إلى أن الهمزة إذا كانت مفتوحة وقبلها فتحة فإنها تبدل ياء، فيقول في (أفعَل) من (أمَّ) : (أيَمّ)، والجمهور على أنه لا يقال إلا (أوَمّ).
انظر هذه المسألة في: المنصف ٢/ ٣١٦-٣١٩، والممتع ١/ ٣٦٥-٣٦٦، وشرح الكافية الشافية ٤/ ٢٠٩٨، وإيجاز التعريف ١٢٠، وشرح الشافية للرضي ٣/ ٥٦، وشرح الشافية للجاربردي ١/ ٢٦٣، والمناهل الصافية ٢/ ٢٠٨.
(٩) سقط من ر.

قوله[١]: (وياء اثر كسر ينقلب) يعني: وتقلب[٢] الثانية ياء إثر كسر[٣] أي: بعد مكسورة نحو: إِيَمّ إذا بنيت من أَمّ مثل إِصْبَع قلت: إِئْمَم نقلت فتحة الميم إلى الهمزة، وأدغم الميم في الميم فصار: إِأَمّ فأبدلت الثانية ياء من كسرة الأولى فصار: إِيَمّ.

قوله: (ذو الكسر مطلقا كذا) يعني: أن الثانية المكسورة كذا أي: تقلب ياء مطلقا أي: بعد مفتوحة[٤] أو مكسورة أو مضمومة نحو[٥]: أيِمّة في جمع إمام أصله: أَأْمِمَة، نقلت كسرة الميم إلى الهمزة، وأدغم الميم في الميم [فصار][٦]: أَئِمّة[٧] فأبدلت [الثانية][٨] ياء [من كسرتها][٩] فصار: أَيِمّة[١٠].

[وبعد مكسورة نحو: إِيِمّ في بناء مثل: إِصْبِع -بكسر الهمزة والباء- من أَمَّ فتقول: إِئْمِم نقلت كسرة الميم إلى الهمزة، وأدغم الميم في الميم فصار: إِئِمّ فأبدلت[١١] ....

---

(١) ح. ب: (وقوله). (٢) ب. ر: (وتنقلب).

(٣) تقلب الهمزة المفتوحة ياء إذا وقعت بعد همزة مكسورة. انظر هذه المسألة في: شرح المفصل ٩/ ١١٧، وإيجاز التعريف ١١٩، وشرح الشافية للرضي ٣/ ٥٦، وأوضح المسالك ٤/ ٣٨٤، والمناهل الصافية ٢/ ٢٠٦-٢٠٧.

(٤) س: (فتحة). (٥) س: (أي) مكان (نحو). (٦) سقط من س.

(٧) ر. ب: (أءم). (٨) سقط من س. ح. (٩) سقط من ر. ب.

(١٠) ر: (أيم).

إذا كانت الهمزة الثانية مكسورة بعد فتحة كما في (أئمة) فجمهور النحويين يذهبون إلى لزوم إبدالها ياءً، ولا يجوز عندهم تحقيق الهمزتين جميعاً، أما القراء فقد رووا فيها ثلاثة أوجه: التحقيق، والتسهيل، وإبدال الثانية ياء، ولذا قال ابن مالك عن التسهيل والتحقيق إنه مخالف للقياس والاقتداء به متعين لصحة النقل.

انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢/ ٤٣٤، والممتع ١/ ٣٨٠، وإيجاز التعريف ١١٨، وشرح الكافية الشافية ٤/ ٢٠٩٦، والمناهل الصافية ٢/ ٢٠٧.

(١١) ح: (وأبدلت).

الثانية ياء فصار: إِيِمّ(١)](٢).

وبعد مضمومة نحو: أُيِنّ مضارع من أأْنَنْتُه أي: جعلته يَئِنّ أصله: يأأنن(٣)[ثم يأنن](٤) نقلت كسرة النون إلى الهمزة وأدغم [١٧١/ ب] النون في النون فصار: أُئِنّ فأبدلت الهمزة [ياء](٥) فصار: أُيِنّ(٦).

ثم انتقل إلى المضمومة فقال: (وما يضم واوا أصر) التقدير: أصر أي: اجعل المضمومة واوا مطلقا [أي](٧): بعد مفتوحة نحو: أَوُبّ جمع أَبٍّ وهو النبات(٨)، وأصله أَأْبُبٌ نقلت ضمة الباء إلى الهمزة، وأدغم الباء(٩) في الباء(١٠) فصار: أَؤُبّ فأبدلت الثانية من ضمتها واوا فصار: أَوُبّ(١١).

وبعد مضمومة نحو: أُوُمّ إذا بنيت من أَمّ مثل أُصْبُع بضمتين قلت: أُأْمُم [نقلت الضمة إلى الهمزة، وأدغم الميم في الميم فصار: أُؤُمّ](١٢) فأبدلت الهمزة واوا فصار: أُوُمّ(١٣).

---

(١) إذا كانت الهمزة الثانية مكسورة بعد كسرة فتقلب ياء كما في المثال. انظر في هذا: الشافية ٩٢، وشرح التعريف ١٢٧، وشرح الشافية للجاربردي ١/ ٢٦٢، وأوضح المسالك ٤/ ٣٨٤، والتصريح ٢/ ٧٠٦-٧٠٧.

(٢) سقط من ب. ر.

(٣) ر: (يأءين).

(٤) سقط من س.

(٥) سقط من ر.

(٦) إذا كانت الهمزة الثانية مكسورة بعد ضمة فتقلب ياء كما في المثال هذا مذهب الجمهور، أما الأخفش فأجاز فيها أن تحول إلى مجانس حركة ما قبلها، فيجوز أن تقلب واواً فيقال: أُوِنّ. انظر: الشافية ٩٢، والممتع ١/ ٣٨٠، وإيجاز التعريف ١١٨، ١١٩، وشرح الشافية للرضي ٣/ ٥٦، وشرح الأشموني ٤/ ٣٠٠.

(٧) سقط من س.

(٨) انظر: القاموس المحيط ٧٤.

(٩) س: (الياء).

(١٠) س: (الياء).

(١١) إذا كانت الهمزة الثانية مضمومة بعد فتحة تقلب واواً كما في المثال.
انظر: أوضح المسالك ٤/ ٣٨٤، وشرح ابن عقيل ٢/ ٥٥٥، والتصريح ٢/ ٧٠٦، وشرح ابن طولون ٢/ ٤١٩، والمناهل الصافية ٢/ ٢٠٨.

(١٢) سقط من س.

(١٣) إذا كانت الهمزة الثانية مضمومة بعد ضمة تقلب واواً كما في المثال.

=

وبعد مكسورة نحو: إِوُمّ إذا بنيت من أمّ مثل إِصْبُع بكسر الهمزة وضم الباء قلت: إِئْمُم نقلت الضمة إلى الهمزة، وأدغم الميم في الميم فصار: إِؤُمّ فأبدلت الهمزة واوا من ضمتها فصار: إِوُمّ[1].

وهذا ما لم تكن الهمزة الثانية آخر الكلمة، فإن كانت آخر الكلمة فقد أشار إليه بقوله: (ما لم يكن لفظا أتم[2] فذاك ياء مطلقا جاء) يعني: أن ثانية[3] الهمزتين إذا كانت متطرفة[4] قلبت ياء مطلقا أي: بعد مفتوحة نحو: قَرْأَى إذا بنيت من قَرَأَ مثل جَعْفَر قلت: قَرْأَأ، فأبدلت الثانية ياء فصار: قَرْأَي، قلبت الياء ألفا فصار: قَرْأَى[5].

وبعد ضمة نحو: قُرْءٍ إذا بنيت من قَرَأَ مثل بُرْثُن قلت: قُرْؤُؤٌ، فقلبت[6] الهمزة[7] ياء فصار: قُرْؤُيٌ فكسرت الهمزة لتصح الياء فصار: قُرْءِيٌ، استثقلت الضمة على الياء فحذفت [فصار][8]: قُرْئِي، حذفت[9] الياء لالتقاء الساكنين فصار: قُرْءٍ فبقي منقوصا[10].

= انظر: إيجاز التعريف ١١٩، وأوضح المسالك ٤/ ٣٨٤، وشرح ابن عقيل ٢/ ٥٥، وشرح المكودي ٢/ ٩٣٠، والتصريح ٢/ ٧٠٧.

(١) إذا كانت الهمزة الثانية مضمومة بعد كسرة تقلب واواً كما في المثال هذا مذهب الجمهور، وذهب الأخفش إلى جواز قلبها ياءً فيقال: إِيُمّ.
انظر: إيجاز التعريف ١١٩، وشرح الشافية للرضي ٣/ ٥٦، وشرح الأشموني ٤/ ٣٠٠.

(٢) أورد ناسخ س هنا البيتين (فذاك ياء مطلقا. . .) و(وياء اقلب ألفا. .) .

(٣) ب : (تانيت).

(٤) س: (متصرفة).

(٥) إذا كانت الهمزة الثانية متطرفة وقبلها فتحة قلبت ياءً كما في المثال.
انظر: شرح ابن الناظم ٦٠١، وشرح ابن عقيل ٢/ ٥٥٥، وشرح المكودي ٢/ ٩٣٠، والتصريح ٢/ ٧٠٦، وشرح الأشموني ٤/ ٣٠٠.

(٦) س. (قلبت).

(٧) بعده في س : (الثانية).

(٨) سقط من س.

(٩) ح: (حذف).

(١٠) إذا كانت الهمزة الثانية متطرفة وقبلها ضمة قلبت ياء كما في المثال.
انظر: شرح ابن الناظم ٦٠١، وشرح ابن عقيل ٢/ ٥٥٥، وشرح المكودي ٢/ ٩٣١، والتصريح ٢/ ٧٠٦.

وبعد كسرة نحو: قِرْءٍ إذا بنيت من قَرَأَ مثل[١]: زِبْرِج قلبت[٢] الهمزة ياء فصار: [قِرْئِيٌ] استثقلت[٣] الضمة[٤] فحذفت فصار: قِرْئِي حذفت[٥] الياء؛ لالتقاء الساكنين فصار: قِرْءٍ فبقي منقوصا[٦] أيضاً، فيحذف[٧] الياء في الرفع والجر فتقول: هذا قُرْءٍ وقِرْءٍ، ومررت بِقُرْءٍ وقِرْءٍ، ورأيت قُرْئِياً وقِرْئِياً.

وبعد الساكنة نحو: قِرْأَيٌ إذا بنيت [من][٨] قَرَأَ مثل: قِمَطْر قلت: قِرَأْأٌ فقلبت همزة الثانية ياء فصار: قِرَأْيٌ[٩].

[١٧٢/أ] فَـذَاكَ يـاءً مُـطْـلـقـاً جَـا وَأَؤُمّ[١٠]
ونَــحْــوُهُ وَجْــهَــيْــنِ فــي ثَــانِــيــهِ أُمّ
ويــاءً اقْــلِــبْ أَلِــفــاً كَــسْــراً تَــلا
أوْ يــاءَ تَــصْــغِــيــرٍ بِــواوٍ ذَا افْــعَــلا

قوله: (وأؤم[١١] ونحوه وجهين[١٢] في ثانيه) يعني: أن همزة المتكلم إذا كانت بعدها همزة مضمومة نحو: أَأُمُّ بمعنى أَقصِد و[نحوه][١٣] نحو: أءم بمعنى: أتقدم أي: كنت أماما جاز في الثانية وجهان: التحقيق والقلب[١٤] واوا وهذا معنى قوله: (وجهين[١٥] في ثانيه

(١) ح: (نحو). (٢) ر. ب: (فقلبت). (٣) ح: (واستثقلت).
(٤) يعني على الياء. (٥) س. ر. ح: (حذف).
(٦) إذا كانت الهمزة الثانية متطرفة بعد كسرة قلبت ياء كما في المثال.
انظر: شرح ابن الناظم ٦٠١، وشرح ابن عقيل ٢/ ٥٥٥، وشرح المكودي ٢/ ٩٣١، وشرح الأشموني ٤/ ٣٠٠.
(٧) س: (فحذفت) ر: (بحذف). (٨) سقط من ر.
(٩) إذا كانت الهمزة الثانية متطرفة بعد ساكن قلبت ياء كما في المثال.
انظر: إيجاز التعريف ١٢٠، وشرح المكودي ٢/ ٩٣١، وشرح الأشموني ٤/ ٣٠٠.
(١٠) ر: (وأم). (١١) س: (وأم). (١٢) ب. س. ح: (وجهان).
(١٣) سقط من س. (١٤) س: (هو القلب). (١٥) س: (وجهان).

أم) تقديره: أُمّ [أي:][١] أَأُمُّ[٢] بمعنى[٣]: أقصدُ وجهين في ثانيه[٤] أي: في ثاني هذا الفعل.

قوله: (وياء اقلب ألفا كسرا تلا أو ياء تصغير) التقدير: اقلب ألفا[٥] تلا كسرا، أوتلا ياء التصغير [ياءً[٦]][٧] كقولك: مصابيح في جمع مصباح، [و][٨] شماليل في جمع شملال، أو يا تصغير[٩] كقولك: غزيل في تصغير غزال؛ إذ لا يمكن النطق بالألف بعد كسرة، وبعد ياء ساكنة[١٠].

قوله: (بواو ذا افعلا[١١]...إلى آخره) تقديره: افعلن هذا بواو في آخر الكلمة أي: اقلبها[١٢] ياء بعد كسرة[١٣] نحو: رَضِي وقَوِي أصلهما[١٤]: رَضِوَ من[١٥] الرِّضْوان، وقَوِوَ[١٦] من القُوَّة[١٧]، ومنه دَاعٍ

---

(١) سقط من س. (٢) س: (وأمم). (٣) س: (يعني).

(٤) والوجهان الجائزان فيه هما: تحقيق الهمزتين فيقال: أَأُمّ، وقلب الثانية واواً فيقال: أَوُمّ.
انظر: توضيح المقاصد ٦/ ٢٨، وأوضح المسالك ٤/ ٣٨٤، وشرح الأشموني مع حاشية الصبان ٤/ ٣٠١.

(٥) ب: (ألف).

(٦) انظر هذا الموضع من مواضع قلب الألف ياءً في: التبصرة والتذكرة ٢/ ٨٣٣، والمفتاح ٨٨، ونزهة النظر ٣٤، وشرح الملوكي ٢٤١، وإيجاز التعريف ١٢٥، وشرح التعريف ١٤٥، وشرح ابن الناظم ٦٠١.

(٧) سقط من ب. ح. ر. (٨) سقط من ب.

(٩) ر: (التصغير). ب: (في التصغير).

(١٠) انظر هاتين العلتين في: شرح الملوكي ٢٤٢، وشرح المكودي ٢/ ٩٣٢، ٩٣٣.

(١١) س: (ذا افعل). (١٢) س: (قلبها).

(١٣) إذا وقعت الواو طرفاً وقبلها كسرة قلبت ياء كما في الأمثلة المذكورة هنا، وكما سيأتي في شجية.
انظر: التبصرة والتذكرة ٢/ ٨٢٦، ونزهة الطرف ٣٦، وإيجاز التعريف ١٣٢، وشرح المكودي ٢/ ٩٣٣.

(١٤) س: (أصلها). (١٥) ر: (رضوى) مكان (رضو من).

(١٦) ر: (وقووا). (١٧) س: (القوى).

ورَاضٍ وغازٍ الأصل: دَاعِوٌ ورَاضِوٌ وغازِوٌ، قلب الواو ياء في هذا[(١)] كله لانكسار ما قبلها.

أو بعد ياء تصغير[(٢)] نحو: عُصِيّ [في تصغير عصا][(٣)]، وقُفِيّ في تصغير قفا، أصلهما: عَصَوٌ. قَفَوٌ، وأصل التصغير: عُصَيْوٌ. قُفَيْوٌ، فاجتمعت الياء والواو[(٤)] وسبقت إحداهما بالسكون فوجب قلب الواو ياء فصار: عُصَيّ قُفَيّ، بإدغام الياء في الياء[(٥)].

وألـف (تـلا)[(٦)] عـن واو، وفـي (افـعـلا) بـدل مـن نـون[(٧)] [التوكيد[(٨)]][(٩)].

فـي آخِـرٍ أوْ قَـبْـلَ تَـا الـتَّـأنـيـثِ أوْ زِيادَتَي فَعْلانَ[(١٠)] ذا أيضاً رَوَوا[(١١)]
في مَصْدَرِ الْمُعَلّ[(١٢)] عَيْناً والفِعَلْ مِنْهُ صَحِيحٌ[(١٣)] غالِباً نَحوُ الحِوَلْ

قوله: (أو قبل تا التأنيث) يعني: وتقلب الواو ياء بعد كسرة نحو: شَجِيَة فاعلة من الشَّجْو[(١٤)] أصله: شَجِوَة فقلب واوه ياء فصار: شَجِيّة،

---

(١) س: (هذه).
(٢) قال ابن الناظم عن هذا الموضع: "وليس هذا النوع بمقصود له من قوله: (بواو ذا افعلا في آخر) إنما مقصوده التنبيه على النوع الأول؛ لأن قلب الواو ياء لاجتماعهما مع الياء وسبق إحداهما بالسكون لا يختص بالواو المتطرفة، ولا بما سبقها ياء التصغير على ما سيأتي ذكره في موضعه إن شاء الله تعالى". شرح ابن الناظم ٦٠٢.
(٣) سقط من ر. (٤) س. ر: (الواو والياء).
(٥) أورد ناسخ س. ب هنا البيتين (في آخر أو قبل ...) و (في مصدر العتل ...).
(٦) يريد (منقلب). (٧) ح: (النون).
(٨) س: (التنوين) مكان (نون التوكيد).
(٩) سقط من ح. (١٠) ر: (فعلانا).
(١١) ر: (رأوا). (١٢) س. ح: (المعتل).
(١٣) ر: (صحيحا).
(١٤) الشجو: الحاجة والهم والحزن. انظر (شجا) في: اللسان ٤/٢٢٠٣، والقاموس المحيط ١٦٧٥.

(أو زيادتي فعلان) مثل أن تبنى من الغزو مثل: ظَرِبان فتقول: غَزِوَان تقلب[١] الواو ياء فصار: غَزِيان، وذلك لأن تاء التأنيث [١٧٢/ب] والألف والنون في نية[٢] الانفصال، فكان الواو في آخر الكلمة؛ إذ[٣] لم[٤] يعتد[٥] بهما فأعطيت الواو حكم المتأخرة معهما[٦].

والظَّرِبان[٧]: دويبةٌ على خِلْقةِ الكلب منتن الريح[٨].

وكذلك دَاعِيَة وغازِيَة، وقبل[٩] علامة التثنية نحو: داعيان[١٠] وغازيان، وقبل[١١] علامة جمع[١٢] المؤنث[١٣] [نحو][١٤]: داعيات وغازيات.

قوله: (ذا أيضاً [رووا في][١٥] مصدر[١٦] المعل عينا) تقديره: روى النحويون ذا، أي: [مثل][١٧] هذا أيضاً أي: رووا قلب الواو ياء بعد كسرة في مصدر [الفعل][١٨] المعتل العين[١٩] نحو: قَامَ قِياماً، وصَامَ

---

(١) س. ح: (فتقلب). ر: (فنقلت). (٢) ب: (بنية).
(٣) س: (إذا). (٤) ر. ب: (لو) مكان (لم). (٥) ب: (يتعد).
(٦) انظر هذه العلة في: شرح ابن الناظم ٦٠٢، وتوضيح المقاصد ٦/ ٣٠-٣١، وشرح المكودي ٢/ ٩٣٤.
(٧) س. ر. ب: (ضربان).
(٨) انظر في صفته: (ظرب) في: الصحاح ١/ ١٧٤، واللسان ٥/ ٢٧٤٦.
(٩) ب: (وقيل). (١٠) س: (دعيان).
(١١) ب: (وقيل). (١٢) ب: (الجمع).
(١٣) يريد أن مما لا يعتد به طرفاً لأنه بمنزلة كلمة تامة: تاء التأنيث في داعية وغازية، والألف والنون في التثنية، والألف والتاء في جمع المؤنث.
انظر: شرح الكافية الشافية ٤/ ٢١١٢، وشرح ابن الناظم ٦٠٢، وشرح المكودي ٢/ ٩٣٤.
(١٤) سقط من ب. (١٥) سقط من ر. (١٦) بعده في ر (في أو).
(١٧) سقط من س. (١٨) سقط من ر.
(١٩) انظر هذا الموضع من مواضع قلب الواو ياء في: التكملة ٥٩٢، والمنصف ١/ ٣٤١، ونزهة الطرف ٣٥، والتتمة في التصريف ١١١، والممتع ٢/ ٤٩٥، وتوضيح المقاصد ٦/ ٣١، والمناهج الكافية ٤٧٥.

صِياماً، وانْقادَ انْقِياداً[١]، الأصل[٢]: قِواماً. صِوَاماً. انْقِوَاداً، [واحترز بالمعتل من الصحيح العين[٣]][٤] [نحو][٥]: [لاوَذَ لِوَاذاً][٦] بمعنى[٧] اختفى اختفاءا[٨].

قوله: (والفعل منه صحيح غالبا) تقديره: [و][٩] مصدر المعتل العين بالواو على[١٠] وزن "فِعَل" بغير ألف صحيح غالبا[١١] [نحو][١٢]: حالَ حِوَلاً[١٣]، وعادَ المريض عِوَداً، وفهم منه اشتراط الألف في قلب الواو ياء[١٤] في نحو: القِيام والصيام.

وجَمعُ ذِي عَينٍ أُعِلَّ أوْ سَكَنْ ... فَاحْكُمْ بِذا[١٥] الإعْلالِ فيهِ حَيثُ عَنْ
وصَحَّحُوا فِعَلَةً[١٦] وفي فِعَلْ ... وَجْهانِ والإعْلالُ أَوْلَى كَالحِيَلْ

قوله: (وجمع ذي عين[١٧] أعل أو سكن..البيت) تقديره: [احكم][١٨] بهذا الإعلال [وهو قلب الواو ياء بعد كسرة في جمع مفرد

---

(١) ر: (قيادا). (٢) غير واضحة في س.
(٣) يعني أنه لا تبدل فيه الواو بل تصحح. انظر هذا الاحتراز في: نزهة الطرف ٣٥، وشرح ابن الناظم ٦٠٣.
(٤) سقط من ب. (٥) سقط من ر. ب. (٦) سقط من ب.
(٧) ر: (لمعنى).
(٨) انظر (لوذ) في: اللسان ٧/ ٤٠٩٧، والقاموس ٤٣١.
(٩) سقط من س. (١٠) س. ح: (وعلى).
(١١) كل ما كان على (فِعَل) من مصدر الفعل المعل العين فالغالب فيه تصحيح الواو نحو: الحِوَل والعِوَد.
انظر هذه المسألة في: شرح الكافية الشافية ٤/ ٢١١٣، وأوضح المسالك ٤/ ٣٨٥، وشرح الأشموني ٤/ ٣٠٣، والتصريح ٢/ ٧١٢.
(١٢) سقط من س. (١٣) ب: (حوالا).
(١٤) لعله فهم من قوله: (والفعل منه صحيح غالبا) لأن سبب تصحيح الواو عدم الألف.
(١٥) ر: (بذي). (١٦) ح: (فعالة). (١٧) بعده في س: (أول).
(١٨) سقط من ر.

(ذي عين أعل[١]][٢]) أي: معتل[٣] العين[٤] نحو: دار ودِيار، أصله: دَوَر [وقد ظهر[٥] الواو في الدُّور، ودِيار[٦] أصله: دِوَار][٧]، أو سكن واوه نحو: ثَوب [وثِياب][٨] [أصله: ثِوَاب][٩] (حيث عنّ) أي: حيث [عرض][١٠] وحدث[١١]، ومنه: ماء [و][١٢] مياه أصله: مَوَهٌ[١٣]، [ثم مَاهٌ][١٤]، ثم ماء، وأصل الجمع[١٥]: مِوَاهٌ فقلبت[١٦] الواو ياء[١٧].

قوله: (وصححوا فِعَلة) تقديره: وصحح[١٨] العرب عين جمع على وزن فِعَلة بكسر الفاء وفتح العين[١٩] نحو: زَوْج[٢٠] [و][٢١] زِوَجة، وعَود[٢٢] وعِوَدة، وكُوْز وكِوَزة، [والكوز][٢٣] [إناء يشرب به[٢٤]][٢٥].

---

(١) بعده في ر : (ذي) وبعده في ب : (ذي عين معتل).

(٢) سقط من س. (٣) بعده في ح (أي معتل).

(٤) انظر هذا الموضع من مواضع قلب الواو ياء في: التكملة ٥٩٢، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٨٢٤، ونزهة الطرف ٣٥، والتتمة في التصريف ١١١، وشرح ابن الناظم ٦٠٣، وشرح ابن عقيل ٢/ ٥٥٩.

(٥) ح : (ظهرا). (٦) ح : (والديار). (٧) سقط من س.

(٨) سقط من ح . (٩) سقط من. س. ح. (١٠) سقط من ر.

(١١) يقال : عنّ الشيء أي: اعترض وظهر. انظر: اللسان (عنن) ٥/ ٣١٣٩-٣١٤٠.

(١٢) سقط من ر. (١٣) ح : (مواه). (١٤) سقط من ر.

(١٥) ح. ر: (الجميع) . (١٦) س : (فقلب).

(١٧) انظر (موه) في: الصحاح ٦/ ٢٢٥٠، واللسان ٧/ ٤٣٠٢ .

(١٨) س : (وصححوا) .

(١٩) انظر هذه المسألة في : المنصف ١/ ٣٤٦، وشرح الكافية الشافية ٤/ ٢١١٤، وشرح ابن الناظم ٦٠٣، وأوضح المسالك ٤/ ٣٨٦، والمناهج الكافية ٤٧٧.

(٢٠) الزَّوْج: النمط يُطرح على الهودج. انظر: الصحاح (زوج) ١/ ٣٢٠.

(٢١) سقط من ب.

(٢٢) العَوْد بفتح العين: المسن من الإبل والشاء.
انظر (عود) في : الصحاح ٢/ ٥١٤، والقاموس ٣٨٦.

(٢٣) سقط من ح. س . (٢٤) ر: (منه).

(٢٥) سقط من س.

قوله: (وفي فعل وجهان) [أي: وفي جمع ما عينه واو على فِعَل وجهان][١]: التصحيح والإعلال، [والإعلال][٢] أولى نحو: حِيلَة وحِيَل، [و][٣] قِيمَة وقِيَم، وجاء أيضاً بالتصحيح نحو: حَاجَة وحِوَج قال المؤلف: (والإعلال أولى) أي: أفضل من التصحيح[٤]، ووجب الإعلال في نحو: دِيار؛ لبعده عن الطرف بالألف، وجاز الوجهان في ما [لا][٥] ألف[٦] فيه لقربه من الطرف[٧].

والواوُ لاماً بَعْدَ[٨] فَتْحٍ يا انْقَلَبْ[٩] [١٧٣/أ] كَالْمُعْطَيانِ يُرْضَيانِ وَوَجَبْ
إبْدالُ واوٍ بعدَ ضَمٍّ مِنْ أَلِفْ ويا[١٠] كَمُوقِنٍ بِذا لَها اعْتُرِفْ

قوله: (والواو لاما) التقدير: والواو وجب قلبه ياء بعد فتح في كل اسم أو فعل كانت فيه الواو رابعة فصاعدا[١١]، كالمعطى، والمصطفى، والمستصفى، وأعطى، واعتدى، واستعلى[١٢]، ومثل الاسم

(١) سقط من ب . (٢) سقط من ب. (٣) سقط من س.
(٤) أورد ناسخ ب. ح هنا البيتين (والواو لاما...) و (إبدال واو بعد ضم...).
ظاهر تعبير الناظم والشارح أنه يجوز التصحيح والإعلال في جمع ما عينه واو على فِعَل، وأكثر العلماء على أنه لا يجوز الإعلال، أما ما ورد مصححا نحو: حاجة وحوج فهو شاذ عندهم.
انظر: التكملة ٥٨٩، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٨٢٥، وإيجاز التعريف ١٢٥، وشرح ابن الناظم ٦٠٤، وأوضح المسالك ٤/ ٣٨٦، والتصريح ٢/ ٧١٣.
(٥) سقط من س. (٦) ر: (الألف).
(٧) انظر هذه العلة في: توضيح المقاصد ٦/ ٣٣، وشرح المكودي ٢/ ٩٣٦، شرح الأشموني ٤/ ٣٠٥.
(٨) قوله: (لاما بعد) تكرر في ر.
(٩) ر: (ينقلب). (١٠) ر: (أو يا).
(١١) انظر هذا الموضع من مواضع قلب الواو ياء في: الكتاب ٤/ ٣٩٣، والمنصف ٢/ ١٦٤، ١٦٥، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٨٣٩، ونزهة الطرف ٣٥، والتتمة في التصريف ١٠٨، والممتع ٢/ ٥٣٩، وشرح التعريف ١٤٧.
(١٢) بعده في س (مثل).

بـ"المعطيان[(١)]"، ومثل الفعل بـ"يرضيان"، والأصل: المُعْطَوَان؛ لأنه من عطا يعْطُو: إذا أخذ[(٢)]، ويَرْضَوَان من الرِّضْوان، قلب الواو ياء في جميع[(٣)] الأمثلة وما أشبهها لتخفيف اللفظ[(٤)]؛ لأنه ثقيل بكثرة الحروف.

قوله: (ووجب إبدال واو بعد ضم) يعني: يجب إبدال الألف واوا[(٥)] إما مفتوحة نحو: ضارب فقلت في تصغيره: ضُوَيْرِب[(٦)]، وإما[(٧)] ساكنة نحو: ضُورِبَ وقُوْتِلَ إذا بني للمفعول وهما من ضَارَبَ وقَاتَلَ.

قوله: (ويا كموقن بذا لها اعترف) أي: [و][(٨)] اعترف بهذا لياء[(٩)] موقن أي: اعترف بوجوب قلبها واوا من الضمة التي قبلها[(١٠)] والأصل: مُؤَيْقِن حذفت الهمزة فصار: مُيْقِن فاتصلت الياء بالضمة فوجب قلبها واوا؛ لسكونها وانضمام ما قبلها، وكذلك ما أشبهه نحو: مُوسِر أصله: مُؤَيْسِر من اليُسر ففعل به مثل ما تقدم[(١١)]، ومعنى هذا يجب إبدال ياء ساكنة بعد

---

(١) س: (بالمعصيان).

(٢) بعده في س (ويرضوا).
والعطو في اللغة التناول. انظر (عطو) في: اللسان ٥/ ٣٠٠١، والقاموس المحيط ١٦٩٢.

(٣) ر: (جمع).

(٤) ذكر ابن جني وغيره أن علة قلب الواو ياء في نحو: مَلهيان إنما هي الحمل على الفعل، وعلة قلبها في يرضيان هي الحمل على رضيت، أي: حمل المضارع على الماضي.
انظر: المنصف ٢/ ١٦٦، والممتع ٢/ ٥٥٩، وشرح التعريف ١٤٨.

(٥) تبدل الألف واواً وجوباً إذا انضم ما قبلها. انظر في هذه المسألة: الكتاب ٤/ ٣٦٨، والتصريف الملوكي ٢٣، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٨٤٣، والمفتاح ٩٠، ونزهة الطرف ٣٣، وشرح الملوكي ٢٥٨، وشرح الأشموني ٤/ ٣٠٦.

(٦) ر: (ضورب).

(٧) ح: (وما).

(٨) سقط من س.

(٩) ر: (يا). س: (الياء).

(١٠) يجب إبدال الياء واواً إذا انضم ما قبلها. انظر هذه المسألة في: التصريف الملوكي ٢٣، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٨٤٠، والمفتاح ٩٠، ونزهة الطرف ٣٦، وشرح ابن الناظم ٦٠٤، وشرح الأشموني ٤/ ٣٠٧.

(١١) أورد ناسخ س. ب. ح هنا البيتين الآتيين وهما (ويكسر المضموم. . .) و (واوا إثر ضم. . .).

ضمة [واوا، فلو كانت متحركة لم تبدل نحو: زُيَيْد في تصغير زَيْد][١].

ويُكْسَرُ المضْمُومُ في جمعٍ كَما   يُقالُ هِيمٌ عِندَ جَمْعِ أَهْيما

ووَاواً اثْرَ الضَّمِّ[٢] رُدَّ اليا مَتَى   أُلْفِيَ لامَ فِعْلٍ اوْ مِنْ قَبلِ تَا

[قوله: (ويكسر المضموم) يعني: وإن كانت الياء ساكنة بعد ضمة][٣] في جمع نحو: هِيْم، وعِيْن، وبِيْض في جمع: أَهْيَم وهَيْمَاء، وأَعْيَن وعَيْناء، وأَبْيَض وبَيْضاء لا تقلب الياء فيه واوا، بل تجعل الضمة كسرة؛ لتصح الياء[٤]، والأصل: هُيْم. عُيْن. [بُيْض][٥] فجعلت الضمة [١٧٣/ب] كسرة؛ لتصح الياء؛ للفرق بين[٦] ذوات الياء وذوات الواو[٧] نحو: أَسْوَد وسَوْداء جمعهما[٨]: سُود، والتقدير: يكسر المضموم قبل ياء الجمع، كما يكسر في هِيم و[هو][٩] جمع أَهْيَم؛ للفرق [بين][١٠] ذوات الواو وذوات الياء.

وألف (كما) أصلية، وفي (أهيما) للقافية.

قوله: (وواوا اثر ضم[١١] رد الياء متى ألفي لام فعل) يعني: أن الياء المتحركة تبدل بعد الضمة واوا في ثلاثة مواضع[١٢]:

---

(١) سقط من ر.   (٢) ح: (ضم).   (٣) سقط من ر.

(٤) انظر في هذا: إيجاز التعريف ١٢٨، وشرح ابن الناظم٦٠٤، والمساعد ٤/ ١٣، وشرح المكودي ٢/ ٩٣٨، والتصريح ٢/ ٧٢٥.

(٥) سقط من س. ر.   (٦) س: (من).

(٧) وعلل المكودي والأشموني تصحيح الياء في الجمع بأن الجمع أثقل من المفرد فكان أحق بمزيد التخفيف.
انظر: شرح المكودي ٢/ ٩٣٩، وشرح الأشموني ٤/ ٣٠٧.

(٨) س: (جمعها).   (٩) سقط من س.   (١٠) سقط من ب.

(١١) ب. ح: (الضم).

(١٢) انظر هذه المواضع التي تقلب فيها الياء واوا في: شرح الكافية الشافية ٤/ ٢١١٨-٢١١٩، شرح ابن الناظم ٦٠٥، وتوضيح المقاصد ٦/ ٤٠، وشرح المكودي ٢/ ٩٣٩، وشرح الأشموني ٤/ ٣٠٩.

أحدها[١]: أن يكون لام فعل نحو: قَضُوَ الرجلُ؛ لأنه[٢] من قَضَى يَقْضِي، ونَهُوَ الرَّجل؛ لأنه من النُّهْيَة وهو العقل[٣].

وأشار إلى الثاني [بقوله][٤]: ([أو من قبل تا[٥]][٦] كياء بان من رمى) يعني: الثاني أن يكون لام اسم مبني على تا التأنيث لازم لها نحو: مَرْمُوَة أصله: مَرْمُيَة[٧]؛ لأنه من الرمي فقلبت الياء واوا، والتقدير: كياء الذي صاغ من [رمى][٨] وزن مَقْدُرَة وهو مَرْمُيَة فقلب واوا؛ لمجانسة الضمة، ولم تجعل الضمة كسرة؛ لبعد الياء عن الطرف بلزوم التاء، فلو كانت التاء غير لازمة لجعلت[٩] الضمة كسرة لتصح الياء كما فعل ذلك مع التجرد[١٠]، [في][١١] نحو: تَوانٍ مصدر تَوَانَى، والتَّنادِي والتَّلاقِي والتَّراضِي من: تَنَادَى وتَرَاضَى وتَلاقَى[١٢]، والأصل: تَنادُي تَلاقُي تَراضُي بضم ما قبل الياء [نحو][١٣]: تقارُب[١٤] وتَدابُر فخيف أن تقلب الياء واوا فيصير[١٥] التنادُو[١٦] والتلاقُو [و][١٧] التَّراضُو[١٨] وذلك ممنوع؛ لأن الواو الساكنة لا تكون في آخر الاسم المعرب إلا «ذو» من الأسماء الستة[١٩]، فجعلوا الضمة كسرة؛ لتصح الياء فقالوا: التَّنادِي. [و][٢٠] التَّلاقِي. [و][٢١] التَّراضِي ومنه: التَّداعِي، وكذلك قالوا في جمع

---

(١) ر: (أحدهما). (٢) س: (لامه).
(٣) انظر الصحاح (نهى) ٦/ ٢٥١٧. وما ذكره هنا بلفظه في شرح المكودي ٢/ ٩٣٩.
(٤) سقط من س.
(٥) أورد ناسخ س هنا البيتين الآتيين (كياء بان . . .) و (وإن تكن . . .)
(٦) سقط من ر. ب. (٧) ر: (مريمة). (٨) سقط من س.
(٩) ب: (جعلت). (١٠) ح: (المتجرد). (١١) سقط من س.
(١٢) ح: (ولا تلاقي). (١٣) سقط من ب. (١٤) ب: (قارب).
(١٥) س: (فصار). (١٦) عليها سواد في س. (١٧) سقط من ر.
(١٨) س: (والراضوا). (١٩) س: (الست). (٢٠) سقط من ح. ر.
(٢١) سقط من ح. ر.

دَلْو: أَدْلٍ، وفي جمع يَد: أَيْدٍ، والأصل: أَدْلُوٌ. أَيْدُي جعلت[١] الضمة كسرة وقلب الواو ياء[٢].

الثالث[٣]: أن تبني[٤] من الرمي نحو "سَبُعان" اسم مكان فتقول: رَمُوان وأصله: رَمُيان فقلبت[٥] الياء واوا[٦] من الضمة التي قبلها، ولم تجعل الضمة كسرة؛ لبعد الياء عن الطرف بالألف والنون، وإليه أشار بقوله: (كذا إذا كسبعان صيره) أي: الحكم هكذا[٧] أي: تقلب الياء واوا[٨] إذا صير الباني[٩] أي: المبني من الرمى مثل وزن "سَبُعان".

وألف (تا) أصلية حذفت الهمزة، وألف (متى) [١٧٤/أ] مجهولة[١٠] الأصل[١١].

كَتاءٍ[١٢] بَانٍ مِنْ رَمَى كَمَقْدُرَهْ ... كَذا إذا كَسَبُعانَ[١٣] صَيَّرَهْ
وإنْ تَكُنْ عَيناً لِفُعْلَى[١٤] وَصْفا ... فَذَاكَ بِالوجْهَينِ عَنْهُمْ يُلْفَى

قوله: (وإن تكن عينا لفعلى وصفا... البيت) التقدير: وإن تكن الياء المضموم[١٥] ما قبلها عينا لوصف مؤنث على وزن "فُعْلَى" (فذاك)

---

(١) ر. ب: (وجعلت).

(٢) قوله (قلب الواو ياء) إنما ينصرف إلى "أدلٍ" دون "أيدٍ"؛ لأن لامها ياء بلا خلاف، أما إن كان يريد بقلب الواو ياء في الكلمات الثلاث السابقة وهي: التنادي والتلاقي والتراضي فهو صحيح.
انظر: شرح الملوكي ٤١٠.

(٣) ر: (والثالث).

(٤) ر: (يبنى).

(٥) ر. ب: (فقلب).

(٦) ر: (الواو ياء).

(٧) س: (هذا) مكان (هكذا).

(٨) ر: (الواو ياء).

(٩) ر: (البا).

(١٠) س: (المجهولة).

(١١) في ح. س تقديم وتأخير بين الجملتين (وألف متى مجهولة الأصل وألف تا أصلية حذفت الهمزة).

(١٢) ر. ب. ح (كياء).

(١٣) ر: (سبعان).

(١٤) ر: (لفعل).

(١٥) س: (المضمومة).

أي: فذلك[١] الوصف (يُلْفى) أي: يوجد عن العرب (بالوجهين)[٢] فتقول في أنثى الأَكْيس والأَضْيق: كُوْسَى[٣] وضُوقَى[٤] بإبدال الياء واوا، وكِيسَى وضِيقى[٥] بجعل الضمة كسرة؛ لتصح الياء.

وألف (وصفا) للتنوين، [وفي][٦] (يلفى) منقلب عن ياء[٧].

قوله[٨]: (وصفا) احترازا من الاسم نحو: طوبى بمعنى طيبة وحالة حسنة[٩]، فليس فيه إلا وجه واحد وهو قلب الياء واوا على الأصل[١٠].

---

(١) س: (فكذلك).

(٢) هذا رأي ابن مالك وابنه وهو أن (فُعْلى) إن كانت صفة محضة فيجوز أن تقلب الياء فيه واواً وتبقى الضمة، ويجوز أن تبدل الضمة كسرة وتسلم الياء، أما جمهور النحويين فيرون أن فُعْلى إذا كانت صفة محضة نحو: ضِيزى فليس فيها إلا وجه واحد وهو قلب الضمة كسرة فتسلم الياء، وإذا كانت فُعْلى صفة جارية مجرى الأسماء الجامدة في عدم جريانها على موصوف، وإيلائها العوامل كأفعل التفضيل فإن الياء تقلب فيه واوا، والظاهر أن كُوسى وضوقى من هذا.

انظر: الكتاب ٤/ ٣٦٤، ٣٨٩، والتكملة ٦٠٢، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٨٤٠، والممتع ٢/ ٥٤٤، وشرح الكافية الشافية ٤/ ٢١٢٠، وشرح ابن الناظم ٦٠٥، وتوضيح المقاصد ٦/ ٤٢.

(٣) الكُوسى أو الكِيسى تأنيث أكيس وهو أفعل تفضيل من الكَيس وهو الخفة والتوقُّد، و قيل: هو جمع كَيْسَة.

انظر: اللسان (كيس) ٧/ ٣٩٦٦.

(٤) الضُوقَى أو الضِيقى مؤنث أضيق وهو أفعل تفضيل من الضِّيق وهو نقيض السّعة، ويجوز أن يكون جمعاً لضيِّقة.

انظر: اللسان (ضيق) ٥/ ٢٦٢٧.

(٥) س: (أو ضيقا).

(٦) سقط من ب.

(٧) ورد هنا في س. ر. ح. ب عنوان (فصل) والبيتان التاليان: (من لام فعلى . . .) و(بالعكس جاء لام فعلى. . .).

(٨) ب. ح: (وقوله).

(٩) أي: أن طوبى مصدر لطاب الشيء يطيب، ويجوز أن يكون اسماً لشجرة في الجنة.

انظر: اللسان (طيب) ٥/ ٢٧٣٢، وشرح الأشموني ٤/ ٣١٠.

(١٠) يريد الشارح أن (فُعْلى) إذا كان اسماً يجب قلب يائه واواً مثل الطوبى، ومذهب سيبويه والفارسي أن الطوبى من الصفات التي تستعمل استعمال الأسماء.

انظر: الكتاب ٤/ ٣٦٤، والتكملة ٦٠٢، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٨٤٠، والتصريح ٢/ ٧٢٧.

[فصل](١)

مِنْ لامِ فَعْلَى اسْماً أَتى الواوُ بَدَلْ ... ياءٍ كَتَقْوَى(٢) غالِباً جَا ذا البَدَلْ

بِالعَكْسِ جاءَ لامُ فُعْلَى وَصْفا ... وكَونُ قُصْوى(٣) نادِراً لا يَخْفى

قوله: (فصل. من لام فعلى اسما ... البيت) التقدير: أتى أي: جاء الواو في حال كونه بدل يا أي: عوضا من ياء إذا كان لام اسم على وزن "فَعْلَى" كتقوى وشروى وفتوى، والأصل: تَقْيا وشَرْيا وفَتْيا، جاء هذا البدل غالبا، وغيرُ الغالب(٤) إبقاء الياء على حالها نحو: رَيّا للرائحة، وطَغيا لولد(٥) بقرة(٦) الوحش(٧).

[و](٨) قوله: (اسما) احترازا من الوصف(٩) نحو: خزيا(١٠) وصديا(١١) فلا تقلب الياء فيه لثقل الوصف.

---

(١) سقط من س. (٢) ح : (تقوى). (٣) ب : (قصو).

(٤) ب : (غالب). (٥) ر : (للولد). (٦) س : (بقر).

(٧) ر : (الوحشية).
أكثر النحويين يجعلون إبدال التاء واوا إذا كانت لاماً لفَعْلى اسماً مطرداً، ولم يشذ عن هذا الحكم إلا كلمة واحدة وهي (طَغيا) لولد البقر، أما الأصمعي فقد أنكر فتح الطاء ورواها بالضم (طُغيا) وأيده ابن بري، ومن ثم لم يشذ عنده في هذا الباب شيء.
أما كلمة (رَيّا) فهي عند سيبويه وغيره صفة، ومن ثم فليست بشاذة؛ لأن الأصل: رائحة رَيّا أي: مملوءة طيباً، والرَّيا: الريح الطيبة.
انظر هذه المسألة في: الكتاب ٢/ ٣٨٤، والصحاح (روى) ٦/ ٢٣٦٤، و(طغا) ٦/ ٢٤١٣، والمنصف ٢/١٥٨، والممتع ٢/ ٥٧٢، وتوضيح المقاصد ٦/ ٤٣، واللسان (طغا) ٥/ ٢٦٧٨، وشرح الأشموني مع الصبان ٤/ ٣١١.

(٨) سقط من ر.

(٩) انظر هذا الاحتراز في شرح المكودي ٢/ ٩٤٣.

(١٠) س : (خزي). "خَزْيا" : مؤنث خَزيان، يقال: رجل خَزيان، وهو الذي عمل أمراً قبيحاً فاشتد لذلك حياؤه. وفعله: خزي أي: استحيا. انظر : (خزى) في: اللسان ٢/ ١١٥٥، والقاموس ١٦٥١.

(١١) (صَدي) مؤنث صَدْيان، والصدى : العطش. انظر: القاموس ١٦٧٩.

قوله: (بالعكس جاء لام فعلى وصفا) يعني: أن لام فُعْلى بضم الفاء[١] وصفا إذا كانت واوا أبدلت[٢] ياء[٣] نحو: دُنْيا وعُلْيا أصلهما: دُنْوا وعُلْوا؛ لأنهما من الدنو[٤] والعلو[٥]، فقلبت الواو ياء؛ فرقا بين الاسم والوصف[٦].

وقوله: (وصفا) احترازا من الاسم[٧] نحو: حُزْوى[٨] اسم موضع[٩].

قوله[١٠]: (وكون قصوى نادرا[١١]) أي: وإبقاء[١٢] الواو في قُصْوى في لغة أهل الحجاز[١٣] نادر، ولغة بني تميم[١٤] قُصْيا بقلب الواو ياء كدُنْيا على قياس الوصف.

---

(١) بعده في ر: (وسكون العين).

(٢) ب: (بدلت).

(٣) ذهب ابن مالك إلى أن لام فُعْلى إذا كانت واواً فإنها تقلب ياء في الصفة، وتسلم في الاسم. وأكثر علماء التصريف يقولون إن فُعْلى إذا كانت لامها واواً فإنها تقلب في الاسم دون الصفة. انظر: التكملة ٦٠٢، والمنصف ٢/ ١٦١-١٦٢، والشافية ١٠٦، والممتع ٢/ ٥٤٤، وشرح الكافية الشافية ٤/ ٢١٢١-٢١٢٢، والارتشاف ١/ ٢٩٢.

(٤) انظر: الصحاح (دنا) ٦/ ٢٣٤١.

(٥) انظر: اللسان (علا) ٥/ ٣٠٩٢.

(٦) انظر هذه العلة في: شرح المكودي ٢/ ٩٤٤.

(٧) انظر هذا الاحتراز في: شرح ابن الناظم ٦٠٦، وشرح المكودي ٢/ ٩٤٤.

(٨) س: (جزوى). ر: (حروى).

(٩) أطلق اسم (حُزْوى) على عدة أماكن، فقيل: موضع بنجد، وقيل: جبل من جبال الدهناء، وقيل: نخل باليمن.
انظر: معجم البلدان ٢/ ٢٩٥، واللسان (حزا) ٢/ ٨٦٣، ومراصد الاطلاع ١/ ٤٠٠.

(١٠) ح: (وقوله).

(١١) جاء في هامش ر: "لأنها خرجت عن القياس وكذا الأصل والنون الواو فيها ولا تبدل منبهة لعله أصل".

(١٢) ر: (وبقاء).

(١٣) انظر: سر صناعة الإعراب ٢/ ٧٣٥، والارتشاف ١/ ٢٩٢.

(١٤) انظر لغتهم في: أدب الكاتب ٢/ ٦٠٣، وتوضيح المقاصد ٦/ ٤٥.

وألف (وصفا) بدل من التنوين، وفي (يخفى) [١٧٤/ب] منقلب عن ياء.

فصل

إنْ يَسْكُنِ السَّابِقُ مِنْ واوٍ وَيا ... واتَّصَلا[١] ومِنْ عُرُوضٍ عَرِيا
فَيَاءً الواوَ اقْلِبَنَّ مُدْغِما ... وشَذَّ مُعْطى غَيرَ ما قَدْ رُسِما

قوله: ([فصل][٢]. إن يسكن السابق من واو ويا) يعني: إذا اجتمعت الياء والواو[٣]، وسبقت[٤] إحداهما بالسكون، واتصلا[٥] في كلمة واحدة، وعريا[٦] من العروض يعني: وكانا أصلين غيرَ مبدلين من شيء آخر (فياء الواو اقلبن[٧]) أي: فاقلب الواو [ياء][٨] في حال كونك مدغما للياء[٩] في الياء[١٠]، سواء تقدم الواو على الياء نحو: طَيٌّ وشَيٌّ ولَيٌّ ونِيَّة، الأصل: طَوْيٌ [من: طَوَى يَطْوي، و][١١] شَوْيٌ من: شَوَى يَشْوي، ولَوْيٌ من: لَوَى يلوي، ونَوْيَة[١٢] من: نَوَى يَنْوِي، فقلبت الواو ياء في جميع ذلك، وأدغم، ومنه: مَرْئِيٌّ ومَرْمِي ونحوه أصله: مَرْأُوْيٌ. مَرْمُويٌ كسر ما قبل الواو فصار: مَرْئِوي. مَرْمِوي[١٣] فأدغم الياء في الياء[١٤].

---

(١) ب: (والتصل).
(٢) سقط من س.
(٣) س. ر: (الواو والياء).
(٤) ر: (فسبقت).
(٥) ب. ر: (واتصلتا).
(٦) ر. ب: (وعريتا).
(٧) س: (اقلب).
(٨) سقط من س.
(٩) ب: (للواو).
(١٠) انظر هذه المسألة من مسائل إبدال الواو ياء بشروطها في: التكملة ٥٩٠، والتصريف الملوكي ٤٧، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٨٢٥، ونزهة الطرف ٣٤، والتتمة في التصريف ١٠٦، وشرح الملوكي ٤٦١، والشافية ١٠٢، وشرح الشافية للرضي ٣/ ١٣٩.
(١١) سقط من س.
(١٢) س: (ونيّة).
(١٣) س: (ومرموي).
(١٤) بعد قلب الواو ياء.

أو تقدمت الياء وتأخرت الواو نحو: سَيِّد أصله: سَيْوِد من السُّودد[١] وهو الشرف، ومَيِّت أصله: مَيْوت من الموت، قلب الواو ياء وأدغم الياء [في الياء][٢] فصار: سَيِّد [و][٣] مَيّت.

قوله: (واتصلا) احترازا من المنفصلين[٤] نحو: أَخُوْ[٥] يَزِيد، وأَبِيْ وَاقِد، فلا إبدال[٦] ولا إدغام.

وقوله: (ومن عروض عريا) احترازا من عروض السكون[٧] نحو: قَوْيَ - بإسكان الواو - في تخفيف قَوِيَ فلا يبدل ولا يدغم؛ [العروض السكون، واحترز[٨] أيضاً من عروض الحرف كقوله تعالى][٩]: ﴿[إن كُنتُمْ][١٠] لِلرُّءْيَا﴾[١١]، في قراءة من أبدل الهمزة واوا[١٢]، فلا يبدل الواو ولا يدغم][١٣] لعروضه.

قوله: (وشذ معطى غير ما قد رسما[١٤]) يعني: وشذ لفظ[١٥] أعطي حكما غير حكم ما[١٦] ذكر[١٧] إما لشذوذ إبداله؛ لكونه عارضا

---

(١) ر: (السدد). ح: (السوداد).

(٢) سقط من س.

(٣) سقط من س. ر.

(٤) انظر هذا الاحتراز في: توضيح المقاصد ٦/ ٤٧، وشرح المكودي ٢/ ٩٤٥.

(٥) ح: (أخو).

(٦) ر. ب. ح: (بدل).

(٧) انظر هذا الاحتراز في: شرح المكودي ٢/ ٩٤٥.

(٨) ح: (واحتراز)

(٩) سقط من ر.

(١٠) ليست في س. ر.

(١١) سورة يوسف: آية: ٤٣.

(١٢) عليه سواد في س.
قرأ أبو جعفر بقلب الهمزة واواً ن ثم قلبها ياءً لاجتماع الواو والياء، فصارت: للرُّيّا. وسيبين ذلك الشارح.
انظر: البحر المحيط ٦/ ٢٨١، والدر المصون ٦/ ٥٠٥.

(١٣) سقط من ر.

(١٤) ح: (رسم).

(١٥) س: (لفظي).

(١٦) (حكما غير حكم ما) عليه سواد في س.

(١٧) ر: (ذكرا).

=

كقراءة[١] من قرأ ﴿لِلرُّءْيَا﴾ بتشديد الياء، [و][٢] أبدل[٣] الهمزة واوا فصار للرُّويا، ثم أبدل الواو ياء وأدغمها[٤] في الياء فصار: للرُّيّا.

وإما لشذوذ التصحيح مع استيفاء الشروط، كقولهم للسِّنَّور[٥]: ضَيْوَن[٦] بتصحيح الياء.

وإما لشذوذ قلب الياء واوا كقولهم: عَوَى[٧] الكلب عَوَّة[٨] [١٧٥/أ] أصله: عَوْيَة[٩] فقلب الياء واوا على خلاف القياس، وأدغم الواو [في الواو[١٠]][١١].

وألف (يا) أصلية حذفت الهمزة، وألف (عريا) للتثنية، وألف (مدغما) للتنوين، وألف (رسما) للقافية.

مِنْ واوٍ اوْ يـاءٍ بِتَحْرِيكٍ أُصِلْ ألِفاً ابْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلْ

إنْ حُرِّكَ[١٢] التَّالِي وإنْ سُكِّنَ كَفّ إعْلالَ غَيرِ اللامِ وَهْيَ لا يُكَفّ[١٣]

قوله: (من واو أو ياء بتحريك أصل) تقديره: أبدل الياء والواو ألفا

= سيذكر صور الشذوذ التي تحدث في مسألة اجتماع الواو والياء في كلمة وكون أولهما ساكنا. انظر هذه الصور في: شرح الكافية الشافية ٤/ ٢١٢٤، وتوضيح المقاصد ٦/ ٤٨، وأوضح المسالك ٤/ ٣٨٩، وشرح المكودي ٢/ ٩٤٦، والتصريح ٢/ ٧٢٠.

(١) س: (لا كقراءة).

(٢) سقط من ب.

(٣) ب: (وإبدال) مكان (وأبدل).

(٤) (الواو ياء أدغمها) عليه سواد في س.

(٥) س: (للنسر).

(٦) س. ر. ح: (ضيوان).
قيل: الضَّيْوَن: السِّنَّور الذكر وهو الهِرّ، وقيل: إنها دويبة تشبهه.
انظر: الصحاح(ضون) ٦/ ١٥٦٤، واللسان(ضون) ٥/ ٢٦٢١، واللسان (سنر) ٤/ ٢١١٧.

(٧) س: (حوى).

(٨) س: (حوة).

(٩) س: (حوية).

(١٠) ب: (للواو) مكان (في الواو).

(١١) سقط من س.

(١٢) ر: (جرد).

(١٣) ر: (لا تكف).

في حال كونهما متحركين بحركة أصلية، وكونهما بعد فتحة متصلة بهما[(١)]، نحو: رَمَى ودَعَا الأصل: رَمَيَ [و][(٢)] دَعَوَ[(٣)] إذا[(٤)] تحركا[(٥)] بفتحة، أو تحركا بالضم [نحو][(٦)]: ﴿جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰٓ﴾[(٧)] أصله: الهُدَيُ قلب ألفا، وهذه عصاك، أصله: عَصَوُك قلب الواو ألفا، أوتحركا[(٨)] بالكسر نحو: بالهدى ﴿ٱضْرِب بِّعَصَاكَ﴾[(٩)] الأصل: بالهُدَيِ. بعَصَوِك فقلبا[(١٠)]ألفا، وفهمت هذه الصور من قوله: بتحريك؛ لأن التحريك يكون بالضم والفتح والكسر[(١١)].

واحترز بقوله: (أصل) من نحو: تَوَم وجَيَلٍ أصلهما: تَوْأَمٌ[(١٢)] وجَيْأَلٌ[(١٣)] فنقلت فتحة الهمزة [إلى الواو والياء][(١٤)] فلا يبدلان؛ لعروض حركتهما[(١٥)].

واحترز بقوله: (متصل) من أن يفصل[(١٦)] بين الواو والياء بفاصل

---

(١) إذا تحركت الواو أو الياء وانفتح ما قبلهما قلبتا ألفين بالشروط المذكورة هنا وما سيأتي في البيت التالي.
انظر: الكتاب ٤/٢٣٨، والتبصرة والتذكرة ٢/٨١٦، والمفتاح ٨٧، ونزهة الطرف ٣٢، والشافية ٩٦، ١٠٤، وأوضح المسالك ٤/ ٣٩٤.

(٢) سقط من ب.ر.

(٣) س: (ودعي). ر: (دعي).

(٤) س: (وإذا).

(٥) ر: (تحركتا). ح: (تحرك).

(٦) سقط من س. ح.

(٧) سورة الإسراء: آية: ٩٤.

(٨) ر: (وتحركا).

(٩) سورة البقرة: آية: ٦٠.

(١٠) ح: (فقلب).

(١١) س: (والكسر والفتح).

(١٢) التَّوْأَم: المولود مع غيره في بطن من الاثنين فصاعدا، ذكرا أو أنثى. انظر: القاموس (تأم) ١٣٩٨.

(١٣) الجَيْأَل: الضبع. انظر: القاموس (جأل) ١٢٥٨.

(١٤) سقط من ر. ب. ح.

(١٥) انظر هذا الاحتراز في شرح ابن جابر ٤/ ٣٥٤، وشرح المكودي ٢/٩٤٧.

(١٦) ر: (ينفصل).

[ظاهر نحو: زاي[١]، وواو[٢]، أو فاصل][٣] مُقدّر[٤] كما إذا بنيت من الرَّمي مثل: عُلَبط [و][٥] قلت: رُمَيِيٌ، وعُلَبِط أصله: عُلابِط فيقدر فيه الألف إذا حذف، وكذلك يقدر الألف في: رُمَيِيٌ؛ لأن الأصل: رُمَايِيٌ[٦]، [فلا][٧] يقلب[٨] الياء في: رُمَيِي[٩] لتقدير[١٠] الألف بينه وبين الفتحة التي قبله.

قوله: (إن حُرّك التالي) يعني: يبدل الواو والياء كما سبق، بشرط أن يتحرك الحرف الذي بعدهما: إذا كانا عين الكلمة نحو: قال وباع وانقاد واختار قوله: ([وإن سكن][١١] [كف][١٢]) [يعني][١٣]: وإن سكن ما بعد الواو والياء في موضع العين كف الساكن إعلالهما نحو: بيان وغيور وطويل وغيرها[١٤] نحو: خورنق[١٥].

وأما قُلْتُم وجِئْتم فالأصل: قَوَلْتُم [و][١٦] جَيَئْتُم، ثم حُوِّل إلى: قَوُلْتم [بضم الواو][١٧] وجَيِئْتُم بكسر الياء[١٨]، [ثم نقلت ضمة الواو إلى

---

(١) س: (رأى). (٢) س: (وأوى). (٣) سقط من ر.
(٤) انظر هذا الاحتراز في: توضيح المقاصد٦/ ٤٩، وشرح المكودي ٢/ ٩٤٧.
(٥) سقط من ح. (٦) ر: (رماي). (٧) سقط من ب.
(٨) ب: (بقلب).
(٩) (فلا يقلب الياء في رميي) تكررت في ح.
(١٠) س: (بتقدير). (١١) سقط من ح. (١٢) سقط من ر. ب. ح.
(١٣) سقط من ح. س. (١٤) ح. س: (وغيرهما). (١٥) ر: (حوزى).
(١٦) سقط من ر. (١٧) سقط من ب. ر.
(١٨) إذا اتصل بالماضي المجرد المبني للفاعل ضمير المتكلم أو ضمير المخاطب أو ضمير جمع المؤنث الغائب فإن (فَعَلَ) مفتوح العين ينقل إلى (فَعُلَ) بضمها إن كان واوياً، وينقل إلى (فَعِلَ) بكسر العين إن كان يائياً، نصّ عليه غير واحد من علماء التصريف، وإليه أشار الشارح.
انظر: الكتاب ٤/ ٣٤٠، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٨٧١، وشرح مختصر التصريف العزي ١١٨-١٢٠، وفتح الأقفال ١٣١، وتدريج الأداني ١٣٦-١٣٧.

القاف، ونقلت كسرة الياء][1] إلى الجيم، وحذفت[2] الواو والياء؛ [١٧٥/ب] لالتقاء الساكنين فصار: قُلْتُم وجِئْتُم، فالضم[3] في: قُلْتُم دليل على أن عين الفعل واو، والكسرة في: جِئْتُم [دليل][4] على أنه[5] ياء، وقس عليهما نحو: عُدْتُم[6]، وشِئْتُم، وبِعْتُم.

وأما اللام ففيها[7] تفصيل أشار[8] إليه[9] بقوله: (وهي لا يكف[10] إعلالها[11] بساكن غير ألف أو ياء).

إعْـلالُـهـا[12] بِـسـاكِـنٍ غَـيـرِ أَلِـفْ أوْ يـاءٍ الـتَّـشْـديـدُ فِـيـهـا قَـدْ أُلِـفْ
وصَـحَّ عَـيْـنُ فِـعَـلٍ وفَـعِـلا ذا أَفْـعَـلٍ كَـأَغْـيَـدٍ وأَحْـوَلا[13]

يعني: لا يكف إعلال الواو والياء في موضع اللام بساكن غير ألف وغير ياء مشددة[14] نحو: رَمَوَا، وغَزَوا، ويَخْشَون، ويَرْضَون، الأصل: رَمَيُوا. غَزَوُوا[15]. [و][16] يَخْشَوُون[17]. ويَرْضَوون، ثم يرضيون فقلب[18] حرف العلة ألفا؛ لانفتاح ما قبله[19]، فصار: رَماوَا وغَزَاوا ويَخْشاون[20]

---

(١) سقط من س.
(٢) س. ح: (وحذف).
(٣) ح. ب: (فالضمة).
(٤) سقط من ح.
(٥) ر. ب: (أن أصله) مكان (أنه).
(٦) س: (غدوتم).
(٧) ر: (ففيه).
(٨) س: (وأشار).
(٩) س: (إليها).
(١٠) ر: (لا تكف).
(١١) ر: (إعلالهما).
(١٢) ر: (إعلالهما).
(١٣) ر: (حولا).
(١٤) إذا كان لام الكلمة واواً أو ياءً متحركين بعد فتحة وبعدهما ساكن غير ألف أو ياء مشددة فإنه لا يُكف الإعلال كما مثل.
انظر في هذا: نزهة الطرف ٣٢، وشرح الكافية الشافية ٤/ ٢١٢٦، وشرح ابن الناظم ٦٠٨، وأوضح المسالك ٤/ ٣٩٤، وشرح الاشموني ٤/ ٣١٥.
(١٥) س: (غزيوا). ب: (غزوا).
(١٦) سقط من س.
(١٧) ر. ب: (ويخشوون).
(١٨) س: (فقلبت).
(١٩) س: (قبلها).
(٢٠) س: (أو يخشاون).

ويرضاون حذف الألف لالتقاء الساكنين فصار: رَمَوا وغَزَوا ويَخْشَون ويَرْضَون، ويُكَفّ إعلالُ الواو والياء في موضع اللام بالألف نحو: رَمَيا وغَزَوا ويَرْضَيان وبياء مشددة نحو: مَغْنَوِيّ[١]، وعَلَوِيّ، وفَتَوي، وعَصَوي الأصل: عَلَيِيّ[٢] قلب الياء واوا [لاجتماع الياءات، وفَتَيِيّ فقلب الياء واوا][٣] وصحت الواو والياء[٤] هنا؛ لقربهما[٥] من الطرف، ولو علتا[٦] في رَمَيا وغَزَوا لصار[٧]: رما [وغزا][٨] فالتبس بفعل المفرد[٩].

وقوله: (أو ياء) [أي: أو ياء][١٠] قد وجد فيها التشديد، وكذلك حركة عارضة نحو: رمت. رمتا[١١] لم تكف[١٢] الإعلال ولم ترجع الألف.

ثم إنه قد تعرض للواو والياء المذكورتين أسباب تمنعها[١٣] من الإعلال وإلى هذا أشار بقوله: (وصح عين فعل وفعلا ذا أفعل) [يعني][١٤]: صحح العرب ياءً إذا كان عين فعل على وزن "فَعِل" بفتح الفاء وكسر العين من الخلق والألوان نحو: غَيِدَ العبد غَيَداً[١٥] فهو أَغْيَد أي: طويل العنق[١٦]، فيصحح هو ومصدره وإن كان مستوفيا للشروط.

---

(١) ر. ب. س: (مقتوي).
(٢) ب: (علي).
(٣) سقط من ب.
(٤) س. ر: (الياء والواو).
(٥) س. ب. ح. ر: (لقربها).
(٦) ح: (عللت).
(٧) ر: (لماو).
(٨) سقط من ر.
(٩) انظر هذه العلة في شرح الشافية للرضي ٣/ ١٥٧، وشرح الشافية للجاربردي ١/ ٣٠١، والمناهج الكافية ٤٨٧.
(١٠) سقط من س.
(١١) س: (رميا).
(١٢) ب: (يكف).
(١٣) س. ب: (تمنعهما).
(١٤) سقط من ر.
(١٥) ر: (غيد).
(١٦) الأغْيَد: الوسنان المائل العنق. والغَيَد: النعومة. ولم أجد من ذكر أن فيه طولاً. انظر (غيد) في: اللسان ٦/ ٣٣٢٤، والقاموس ٣٨٩.

وصححوا واوا إذا كان عين فعل على وزن "فَعِل" بفتح الفاء وكسر[١] العين من الخلق والألوان[٢] نحو: حَوِلَ الرجلُ حَوَلا فهو أَحْوَل[٣]، إذا اختلفت عيناه[٤]، وأَغْيَد وأَحْوَل اسم فاعل لا للتفضيل وإليه أشار بقوله: (ذا أفعل) [١٧٦/أ] التقدير: وصح عين فَعِل وفَعَل[٥] في حال كون الفاعل منهما على وزن أَفْعَل.

وألف (فعلا) و(أحولا) للقافية[٦].

وقد تقدم اطراد "أَفْعَل" في اسم الفاعل من الخلق والألوان نحو: أَعْرَج وأَحْمَر، وإنما صحح الواو والياء في نحو: غَيِد وحَوِل، حملا على ما [لا][٧] يعلان[٨] فيه من الألوان[٩] نحو: احْوَلّ احولالا، واعْوَرّ[١٠] اعْوِرارا.

---

(١) ر. ح. ب: (وضم).

(٢) إذا كان الفعل على وزن (فَعِل) دالا على الخلق أو الألوان، ومصدره على فَعَلٍ، واسم فاعله على أَفْعَل فإنه يصحح الفعل ومصدره، ولو كانا مستوفيين للشروط، وهذا هو السبب الأول لمنع الإعلال.
انظر: شرح الكافية الشافية ٤/ ٢١٢٧، وشرح ابن الناظم ٦٠٨، وشرح الأشموني ٤/ ٣١٦.

(٣) ر : (أحوال).

(٤) في تفسير الحول أقوال عديدة، منها ما ذكره الشارح.
انظر (حول) في: اللسان ٢/ ١٠٥٨، والقاموس ١٢٧٩.

(٥) س : (وفعلا).

(٦) ورد في ر. ب. ح هنا البيتان (و إن يبن تفاعل. . .) و (وإن لحرفين ذا . . .) .

(٧) سقط من ر.

(٨) ر : (يفعلان).

(٩) صُحّح فَعِل في الألوان والخلق حملاً على افْعَلّ لموافقته له في المعنى ؛ لأنه مختص بالألوان والخلق.
انظر: المنصف ١/ ٢٥٩-٢٦٠، والشافية ٩٨، والممتع ٢/ ٤٧١، ٤٧٤، ٤٨٣، وشرح الشافية للجاربردي مع حاشية ابن جماعة ١/ ٢٨٢.

(١٠) ح. ر: (واعوار).

وإنْ يَبِنْ تَفاعُلٌ[(١)] مِنِ افْتَعَلْ والعينُ واوٌ سَلِمتْ ولَمْ تُعَلّ
وإنْ لِحَرفينِ ذا الإعلالُ اسْتُحِقّ صُحِّحَ أوَّلٌ وعَكسٌ قدْ يَحِقّ

قوله: (وإن يبن تفاعل من افتعل[(٢)]) يعني: ومما يصحح[(٣)] فيه الياء والواو مع استيفاء الشروط: غَيِد، وحَوِل، كما سبق.

الموضع الثاني: افتعل بمعنى تفاعل الذي يكون بين اثنين أوأكثر إذا كان عينه واوا[(٤)] كقولهم: احْتَور[(٥)] [القوم][(٦)] بمعنى تحاوروا[(٧)] أي: تراجعوا الكلام[(٨)] وإلى هذا أشار بقوله: (والعين واو) مفهومه إن كان عينه ياء فإنه يعل[(٩)] نحو: استافوا بمعنى تسايفوا[(١٠)] أي: تضاربوا بالسيوف أصله: استيفوا فأعل فصار: استافوا، إنما صحح احتوروا؛ حملا على تحاوروا[(١١)]، وأعل استافوا؛ لثقل الواو في المخرج بخلاف الياء.

واعلم أن "افتعل" بمعنى "تفاعل" كثير نحو: اقتتل القوم بمعنى تقاتلوا، واجتمعوا بمعنى تجامعوا، واجترحوا بمعنى تجارحوا، واختصموا بمعنى تخاصموا، [و][(١٢)] افتتنوا بمعنى تفاتنوا وهو كثير[(١٣)].

---

(١) ر: (فاعل). (٢) س: (افتعال).
(٣) س: (يصح). ح: (يصححو).
(٤) انظر هذا السبب من أسباب منع إعلال الواو المتحركة المنفتح ما قبلها في: الكتاب ٤/ ٣٤٧، والمنصف ١/ ٢٦٠، وشرح الملوكي ٢١٩، والشافية ٩٨، وإيجاز التعريف ١٧٣، وشرح الشافية للجاربردي مع حاشية ابن جماعة ١/ ٢٨٢، والمناهج الكافية ٤٦٥.
(٥) ب. س: (اجتور). (٦) سقط من ر. (٧) س: (تجاور).
(٨) انظر: (حور) في: الصحاح ٢/ ٦٤٠، واللسان ٢/ ١٠٤٢.
(٩) انظر في هذا: شرح الكافية الشافية ٤/ ٢١٢٨، وشرح ابن الناظم ٦٠٩، وشرح الشافية للرضي ١/ ١٠٨، وشرح المكودي ٢/ ٩٥١.
(١٠) س: (استايفوا). (١١) س. ح: (تحاور). ر: (محاور).
(١٢) سقط من ب.
(١٣) انظر في مجيء افتعل بمعنى تفاعل: المنصف ١/ ٧٥، والممتع ١/ ١٩٣، وشرح الشافية للرضي ١/ ١٠٨.

والتقدير: وإن يبن [أي][1]: وإن يظهر معنى "تفاعل" من "افتعل" وعينه واو[2] سلمت [عينه][3] ولم تعل حملا على عين "تفاعل"، وإن لم يكن "افتعل" بمعنى "تفاعل" أي: [إن[4]][5] لم يظهر فيه معنى الاشتراك فإن الواو تعل كما تعل الياء، نحو: اعتادوا، الأصل[6]: اعْتَوَدُوا، وارْتَابوا الأصل: ارْتَيَبُوا إذا كانت لهم عادة أو كان فيهم رَيْب.

قوله: (وإن لحرفين ذا الإعلال استحق) هذا نوع ثالث مما يصحح[7] مع استيفاء الشروط وهو ما اجتمع فيه حرفا علة متحركان وقبلهما فتحة فإنه يصحح أحدهما؛ لئلا يجتمع إعلالان[8]، والأحق بالإعلال منهما الثاني؛ لتطرفه[9]، والأطراف [١٧٦/ب] محل التغيير نحو: الهوَى والجَوَى والحيا الأصل: هَوَيٌ. جَوَيٌ. حَيَيٌ فأعل الثاني؛ لكونه في الطرف وقد يعل الأول على خلاف الأصل، وإليه أشار بقوله: ([و][10] عكس قد يحق) نحو: رَايَة وطَايَة وغَايَة الأصل: رَيِيَة وطَوِيَة وغَوِيَة، فأعل الأول، [و][11] التقدير: وإن استحق هذا الإعلال بالحرفين أي: في حرفين معلين محركين قبل كل واحد منهما فتحة صحح أولهما[12] في الأكثر، (وعكس قد يحق) أي: وعكس ذلك قد يثبت وهو: إعلال [الأول][13] وتصحيح الثاني.

---

(١) سقط من س. (٢) ح: (واوا). (٣) سقط من س.

(٤) س: (وإن). ح: (أو) مكان (إن).

(٥) سقط من ر. (٦) ر: (والأصل). (٧) ر: (يصح).

(٨) انظر هذا الموضع في: شرح الملوكي ٢٢٢، وإيجاز التعريف ١٧٠، وشرح الكافية الشافية ٤/ ٢١٢٩، وأوضح المسالك ٤/ ٣٩٥، وشرح ابن عقيل ٢/ ٥٦٩، وكاشف الخصاصة ٤١٥، وشرح الأشموني ٤/ ٣١٦.

(٩) انظر في كون الثاني أحق بالإعلال: شرح الكافية الشافية ٤/ ٢١٢٩، وشرح ابن عقيل ٢/ ٥٦٩.

(١٠) سقط من ر. (١١) سقط من س. (١٢) س: (أولها).

(١٣) سقط من ر.

وعَـيـنُ مَـا آخِـرَهُ قـدْ زِيـدَ مـا يَـخُـصُّ الاسـمَ وَاجـبٌ أنْ يَـسْـلَـما
وقَـبْـلَ بـا اقْـلِـبْ مِـيـمـاً الـنُّـونَ إذا كـانَ مُـسْـكَّـنـاً كَـمَـنْ بَـتَّ[1] انْـبُـذا[2]

[قوله][3]: (وعين ما آخره قد زيد [ما][4]) هذا نوع رابع مما يصحح فيه حرف العلة مع الشروط، وهو الاسم الذي في آخره زيادة تختص بالأسماء[5]، وهي: الألف والنون نحو: جَوَلان وحَيَوان وسَيَلان وغَلَيان[6]، أوألف[7] التأنيث[8] نحو: حَيَدى[9] وصَوَرى[10] اسمان لمن يميل عن الحق.

[و][11] التقدير: وعين الاسم الذي قد زيد في آخره زيادة

---

(١) س. ر: (بثّ).
(٢) بعده في ر. ب. ح : (فصل).
(٣) سقط من س.
(٤) سقط من س. ح.
(٥) انظر هذا الموضع في: الكتاب ٤/ ٣٦٣، والمنصف ٢/ ٦، ٧، والشافية ٩٩، وإيجاز التعريف ١٧٤، وشرح ابن الناظم ٦٠٩، والتصريح ٢/ ٧٣٤.
(٦) ب : (وعليان).
(٧) س : (و ألف) وكلمة (ألف) مكررة في ر.
(٨) للعلماء في منع ألف التأنيث الإعلال قولان :
الأول: أنها تمنع الإعلال لاختصاصها بالاسم الصحيح، وهو مذهب سيبويه والمازني، وإليه ذهب الناظم في الألفية وابنه في الشرح.
الثاني : أنها لا تمنع الإعلال لأنه لم يخرج عن شبه الفعل، وهو مذهب الأخفش وإليه ذهب الناظم في التسهيل.
انظر: الكتاب ٤/ ٣٧١، والمنصف ٢/ ٦، والتسهيل ٣١٠، وشرح الكافية الشافية ٤/ ٢١٣٣، ٢١٣٤، وشرح ابن الناظم ٦٠٩، وتوضيح المقاصد ٦/ ٥٤.
(٩) الحَيَدَى: الذي يحيد أي: يميل مطلقاً، ولم تقيّد بالميل عن الحق، وقيل: هي مشية المختال خاصة.
انظر: المنصف ٣/ ٥٩، واللسان (حيد) ٢/ ١٠٦٦، والقاموس (حيد) ٣٥٦.
(١٠) الصَّوَرى: اسم وادٍ أو اسم ماء.
ومعنى الميل الذي ذكره الشارح موجود في الصَّوَر بالتحريك، يقال: أصرتُ إلى الشيء بمعنى: أملته.
انظر : المنصف ٣/ ٥٩، وتوضيح المقاصد ٦/ ٥٤، واللسان (صور) ٤/ ٢٥٢٣، والتصريح ٢/ ٧٣٤.
(١١) سقط من س.

تخص[١] الاسم واجب سلامته؛ لبعده عن شبه الفعل الذي هو الأصل في التعليل.

وألف (ما) أصلية، وفي (يسلما) للقافية.

قوله: (وقبل[٢] با اقلب ميماً النون) التقدير: اقلب النون الساكنة ميماً قبل الباء في[٣] كلمة أو في كلمتين[٤]؛ لعسر النطق بالنون[٥] قبل الباء؛ لاختلاف مخرجيهما[٦]، واختلاف غنة النون، وشدة[٧] الباء[٨]، فقلب العرب النون حرفاً يشارك الباء في المخرج وهو الميم؛ لتنافر النون والباء أي: لاختلاف مخرجيهما[٩]، ومثل بقوله: (انبذن من بتّ[١٠]) الأول في كلمة والثاني في كلمتين، والنبذ[١١] هو الرمي[١٢]، والبث - بثاء[١٣] معجمة[١٤]- هو الفراق[١٥].

وألف (إذا) أصلية، وفيه سؤال واحد، لِمَ بُني؟؛ لشبهه بالحرف في الافتقار إلى الجملة افتقاراً لازماً[١٦].

---

(١) س. ر: (تخختص). (٢) س: (وقلب).

(٣) س: (وفي).

(٤) انظر هذه المسألة في: الكتاب ٤/ ٢٤٠، والمفتاح ٩٢، والتتمة ١٣٣، والممتع ١/ ٣٩١، وشرح ابن الناظم ٦١٠، وشرح الشافية للرضي ٣/٢١٦.

(٥) ر: (بالنون لعسر النطق) بالتقديم والتأخير.

(٦) ب: (مخرجيهم). (٧) س: (وشد).

(٨) انظر علة إبدال النون الساكنة ميماً هنا في: اللباب ٢/ ٣٢٨، وشرح المكودي ٢/ ٩٥٣.

(٩) ح: (مخرجيها). (١٠) ر. ح: (بث).

(١١) س: (وانبذا). (١٢) انظر القاموس (نبذ) ٤٣٢.

(١٣) ب. ر: (بثاء). (١٤) ب. ح: (معجم). ر: (المعجم).

(١٥) البتُّ القطع، يقال: رجل مُنبت أي: منقطع، والانبتات: الانقطاع، والقطع فيه معنى الفراق.
انظر: الصحاح (بتت) ١/ ٢٤٢.

(١٦) انظر هذه العلة فيما سبق في باب المعرب والمبني. ص ١٩٥.

وألف (انْبُذا) بدل من نون التوكيد الخفيفة، أي: انبذن، فعند الكوفيين بني لتركيبه مع النون[١]، وعلى الحركة؛ لتمكنه في موضع ما، وخص بالحركة؛ فرقاً بين المعاني، [وعند البصريين أصله[٢] البناء[٣]، وعلى الحركة؛ لالتقاء الساكنين، وخص][٤] [بالحركة][٥]؛ [فرقاً[٦] [١٧٧/أ] بين المعاني][٧].

فصل

لِسَاكِنٍ صَحَّ انْقُلِ التَّحريكَ مِنْ ذِي لِينٍ آتٍ عَينَ فِعْلٍ كَأَبِنْ
مَا لَم يَكُنْ فِعْلَ تَعَجُّبٍ وَلا كَابْيَضَّ أوْ أَهْوى بِلام عُلِّلا

قوله: (فصل. لساكن صح انقل التحريك...البيت) يعني: أن [عين][٨] الفعل إذا كانت[٩] واواً أو ياءً وكان ما قبلها[١٠] ساكناً صحيحاً وجب نقل حركة العين إلى الساكن قبلها؛ لاستثقال الحركة في حرف العلة[١١] نحو: يقوم ويقول ويبيع ويبين، الأصل[١٢] يَقْوُم. يَقْوُل فنقلت

---

(١) الكوفيون يرون أن فعل الأمر معرب، وبني (انبُذَنْ) هنا لاتصال نون التوكيد به.
انظر: الإنصاف ٢/ ٥٢٤، والارتشاف ٢/ ٦٧٤ .
(٢) ح : (أصلها).
(٣) يرى البصريون أن الأصل في فعل الأمر البناء.
انظر: الإنصاف ٢/ ٥٢٤، والارتشاف ٢/ ٦٧٤.
(٤) سقط من ب.
(٥) سقط من س. ب.ح.
(٦) ح : (فرق).
(٧) سقط من ب.
(٨) سقط من س.
(٩) بعده في س (عينه).
(١٠) س: (قبلهما).
(١١) انظر هذه المسألة في: التصريف الملوكي ٤٥، والتتمة في التصريف ١٨٧، وشرح الملوكي ٤٤٥، ٤٤٦، والشافية ١٠٢، وإيجاز التعريف ١٨٤، وشرح الشافية للجاربردي ١/ ٢٩٥، وشرح ابن عقيل ٢/ ٥٧.
(١٢) س : (والأصل).

الضمة إلى الساكن قبلها فبقيت الواو[١] ساكنة[٢]، وهذا لمجانسة[٣] [الواو للضمة، والياء للكسرة، وإن نقلت عنهما فتحة وجب قلبهما ألفاً لمجانسة][٤] الفتحة[٥] نحو: يُقَام ويُبَاع أصلهما: يُقْوَم[٦]، [و][٧] يُبْيَع نقلت الفتحة وأبدلا[٨] ألفا لمجانستها[٩]، وكذلك: أَعَانَ وأَبَان ونحوهما، وإن نقلت الكسرة عن[١٠] الواو قلبت الواو ياء نحو: يَسْتَقِيم ويَسْتَعِين أصلهما: يَسْتَقْوِم، [و][١١] يَسْتَعْوِن نقلت الكسرة وقلب[١٢] الواو ياء لمجانسة[١٣] الكسرة.

وفهم من قوله: (صح) أن الساكن إذا كان معتلاً لا ينقل [إليه[١٤]][١٥] نحو: بَايَعَ وفَوَّقَ وبَيَّنَ، تقول: فَوّقَ السهمَ إذا جعله فُوق القوس[١٦]، [و][١٧] التقدير: انقل[١٨] الحركة من ذي لين أي: من واو

---

(١) ب. ر: (الياء).

(٢) بعدها في ح (والأصل يبيع ويبين نقلت الكسرة إلى الساكن قبلها فبقيت الياء ساكنة)

(٣) ب. ح: (المجانسة). (٤) سقط من س.

(٥) يريد إن خالفت العين الحركة المنقولة فإنها تبدل حرفاً يجانس الحركة، فإذا كانت فتحة فإنها تقلب ألفاً، وإذا كانت الحركة الكسرة والعين واواً قلبت الواو ياءً.
انظر: شرح الكافية الشافية ٤/ ٢١٣٩، وشرح ابن الناظم ٦١١، وشرح الأشموني ٤/ ٣٢٠.

(٦) س: (يقول). (٧) سقط من ح. (٨) ب: (وإبدالا).

(٩) س: (لمجانستهما). (١٠) س: (على). (١١) سقط من ح.

(١٢) في س عليها سواد. (١٣) ح: (المجانسة).

(١٤) انظر هذا الفهم في: شرح المكودي ٢/ ٩٥٤، وشرح ابن طولون ٢، ٤٤٠.
ويدخل في حرف العلة عند ابن مالك هنا الهمزة، ولذا لم يستثنها مما يشترط لنقل الحركة إلى الساكن.
انظر توضيح المقاصد ٦/ ٦٠.

(١٥) سقط من ر.

(١٦) هكذا في النسخ، والفُوق هو موضع الوتر من السهم، يقال: فَوَّق السهم: جعل له فُوقا.
انظر(فوق) في: اللسان ٦/ ٣٤٩٠، والقاموس ١١٨٨ .

(١٧) سقط من س. (١٨) س: (ونقل) ر: (وانقل).

أو ياء[١] آت عين فعل إلى ساكن[٢] صحيح قبله[٣] كقولك: في أَبِن[٤] أبين فتنقل[٥] حركته[٦] [إلى][٧] الساكن قبله فبقيت[٨] ساكنة[٩].

قوله: (ما لم يكن فعل تعجب ولا كابيض أو أهوى) التقدير: انقل التحريك لساكن صحيح ما لم يكن اللفظ الذي كان فيه فعل تعجب[١٠] نحو: ما أَصْوَنه وما أَقْوَمه، [و][١١] أَقْوِمْ بِه، وأَصْوِنْ[١٢] بِهْ، وما أَلْيَنَه وأَلْيِنْ بِه.

وإنما صحح حرف العلة ولم تنقل حركته في فعلي التعجب؛ لشبههما بأفعل التفضيل[١٣] نحو: زيدٌ أَقْوَمُ من عَمرو.

وقوله: (أبين[١٤] من قول عمرو[١٥])؛ لأن[١٦] فعل[١٧] التعجب وأفعل التفضيل من باب واحد إذ لا يصاغان من الفعل إلا بثمانية شروط، وقد تقدمت في باب التعجب[١٨]، (ولا كابيض) أي: ولم يكن مثل ابْيَضَّ؛ لأنه لو نقلت فيه الحركة لذهبت همزة الوصل، فصار بَاضَّ فالتبس باسم الفاعل[١٩].

---

(١) س: (و ياء). (٢) س: (الساكن). (٣) س: (قبلها).
(٤) س: (ابين). (٥) س: (فتقول). (٦) س: (حركة).
(٧) سقط من س. (٨) ب: (فبقت).
(٩) (أبِنْ) في الألفية فعل أمر، أصله: أَبْيِنْ، نقلت حركة الياء إلى الباء الموحدة، وحذفت الياء لالتقائها ساكنة مع النون. انظر: حاشية الصبان ٤/ ٣٢٠.
(١٠) هذا أحد شروط نقل الحركةإلى الساكن قبلها. انظر: الشافية ٩٨، وإيجاز التعريف ١٨٥، وشرح الشافية للجاربردي ١/ ٢٨٠، وأوضح المسالك ٤/ ٤٠٢، والمساعد ٤/ ١٧٠.
(١١) سقط من ب. (١٢) س: (وأهون).
(١٣) انظر هذه العلة في: شرح التعريف لابن إياز ٢٢١، وشرح ابن الناظم ٦١١.
(١٤) س: (أبيض). (١٥) س. ب. ر: (عمر).
(١٦) ح: (لأي). (١٧) ر: (أفعل).
(١٨) انظر ص ٧٧٩.
(١٩) انظر هذا الشرط في: شرح الكافية الشافية ٤/ ٢١٣٩، وشرح ابن الناظم ٦١١، وتوضيح المقاصد ٦/ ٦٠. =

(أو أهوى[١]) أي: ولم يكن مثل أَهْوَى، مما اعتلت[٢] [١٧٧/ب] لامه فلو نقلت فيه الحركة لتوالى[٣] الإعلال عليه و أَجْحِفَ[٤] به[٥].

وألف (لا) أصلية، وفي[٦] (علا[٧]) للقافية.

ومِثْلُ فِعْلٍ فـي ذَا الإعْلالِ اسْمُ ضَاهَى مُضارعاً وفيهِ وَسْمُ[٨]
ومِفْعَلٌ صُحِّحَ كَالْمِفْعَالِ وأَلِفَ الإفْعالِ واسْتِفْعَالِ[٩]

قوله: (ومثل فعل في ذا الإعلال اسم) التقدير: الاسم المضاهي للمضارع في الحركات والسكنات وعدد الحروف مثل الفعل في هذا الإعلال[١٠]، (وفيه وسم[١١]) أي: في حال كون ذلك الاسم فيه علامة تفرق[١٢] بينه وبين الفعل المضارع نحو: مُقِيم يشبه يُقِيم، [و][١٣] فرقت الميم بينهما، الأصل: يُقْوِم. مُقْوِم فنقلت[١٤] الحركة في مقيم كما نقلت[١٥] في يقيم.

[وكذلك يُبين ومُبين أصله: يُبْيِن مُبْيِن فنقلت أيضاً لوجود الوسم[١٦]

= ومعنى (باضّ) مأخوذ من البضاضة وهي النعومة والبياض، والبضّة الرقيقة الجلد الناعمة، والبضّ من الرجال الرّخص الجسد.
انظر: اللسان (بضض) ١/ ٢٩٦.

(١) س: (وأهوى).
(٢) ر. ب: (أعلت).
(٣) س: (لتولى).
(٤) ب: (وأحجب).
(٥) انظر هذا الشرط في: شرح ابن الناظم ٦١١، وتوضيح المقاصد ٦/ ٦٠، والتصريح ٢/ ٧٤٥.
(٦) ب. ر: (وألف) مكان (وفي).
(٧) س: (على).
(٨) س. ب: (واسم).
(٩) ح: (والاستفعال).
(١٠) انظر هذا الشرط في: شرح الكافية الشافية ٤/ ٢١٤٠، وتوضيح المقاصد ٦/ ٦١، وأوضح المسالك ٤/ ٤٠٢، وشرح ابن عقيل ٢/ ٥٧٢، والتصريح ٢/ ٧٤٥.
(١١) ب: (واسم).
(١٢) س: (تفارق).
(١٣) سقط من ر.
(١٤) ر. ب: (نقلت).
(١٥) س: (انقلت).
(١٦) ب: (الاسم).

وهو الميم][١]، وكذلك يَسْتَعِين مُسْتَعِين، ويَسْتَقِيم [مُسْتَقيم[٢]][٣] الأصل: يَسْتَقْوِم[٤] مُسْتَقْوِم، ويَسْتَعْوِن مُسْتَعْوِن، نقلت أيضاً وقلب الواو ياء فيهما، وكذلك يُسْتعان مُسْتَعان الأصل: يُسْتَعْوَن. مُسْتَعْوَن نقلت الفتحة وقلب الواو ألفا لمجانسة الفتحة. وقس على ما ذكرت لك نحو: يَبِين مُبِين.

وإن أشبه الفعل ولا وسم فيه فلا تنقل الحركة فيه ولا يعل[٥] نحو: أَبْيَض وأَسْوَد؛ لأنه لو أعل لصار أَباض وأَساد[٦] فالتبس[٧] مع الفعل.

قوله: (ومَفْعَل صحح كالمِفْعال) يعني: أن "المِفْعال[٨]" بالألف صُحِّحَ[٩]؛ لأنه لم يشبه الفعل في الوزن ولا في الزيادة كالمِقْوَال[١٠] والمِطْوَاع[١١]، وحملوا عليه مِفْعَلا بغير[١٢] [ألف كالمِقْوَل[١٣] والمِنْوَل[١٤]؛ لأنه مختصر من مِفْعَال بحذف الألف، فَصُحح مِفْعَل[١٥]

---

(١) سقط من ر.
(٢) س: (ومستقيم. يستقيم).
(٣) سقط من ح.
(٤) س: (تقوم).
(٥) انظر في هذا: شرح الكافية الشافية ٤/ ٢١٤١، وشرح ابن الناظم ٦١١، وابن عقيل ٢/ ٥٧٣.
(٦) س: (وأسواد).
(٧) س: (فألبس).
(٨) س: (المفاعل).
(٩) س: (صح).
(١٠) المِقْوال والمِقوَل: حسنُ القول أو كثيره. انظر: القاموس (قول) ١٣٥٨.
(١١) المِطْواع: المطيع. انظر: القاموس (طوع) ٩٦٢.
(١٢) بعده في ر (للفعال).
(١٣) ح: (كالمقوال).
(١٤) ح: (والمنوال).
المِنْوَل: الوادي السائل، وجُعْلُ السَّفينة. انظر: القاموس (نول) ١٣٧٧.
(١٥) س: (يفعل).

وإن أشبه الفعل في عدد الحروف حملا على مِفْعَال[(١)](٢).

قوله: (وألف(٣) الإفعال واستفعال(٤) أزل لذا الإعلال..إلى آخره) يعني: أن مصدر الفعل الذي يعل بالنقل يحمل على(٥) فعله(٦) في ذلك الإعلال(٧) نحو: أَقْوَم أصل مصدره: إِقْوَام على وزن "إِفْعَال" فنقلت فتحة الواو إلى القاف فأبدلت ألفاً فحذفت الثانية، وقيل: الأولى(٨)، وعوضت بالتاء فصار إِقَامة، ومصدر استعان أصله(٩): اسْتِعْوَان نقلت فتحة الواو إلى العين فأبدلت الواو ألفاً، [١٧٨/أ] فحذفت الثانية لاجتماع ألفين، وقيل: حذفت الأولى(١٠)، فعوضت المحذوفة بالتاء(١١) فصار: استعانة، وفهم من قوله: (وألف الإفعال(١٢) واستفعال أزل) فهم منه أن الثانية هي المحذوفة والتقدير: وأزل أي: احذف ألف الإفعال

---

(١) جمع الشارح بين قولين في رأي واحد، لأن بعض التصريفيين يجعلون علة تصحيح مِفْعَل حمله على مِفْعال الذي لم يشبه الفعل لا في الوزن ولا في الزيادة، وأما أكثرهم فعلة التصحيح عندهم كونه مقصوراً منه، فهو هو لا أنه محمول عليه، وبهذا صرح الخليل فيما نقله عنه سيبويه.
انظر: الكتاب ٤/ ٣٥٥، وشرح الملوكي ٢٢٣، والممتع ٢/ ٤٨٧، وشرح الكافية الشافية ٤/ ٢١٤١، والتصريح ٢/ ٧٤٧، وشرح ابن طولون ٢/ ٤٤٢.

(٢) سقط من ر. (٣) ر: (والألف).

(٤) أورد ناسخ س هنا البيتين (أزل لذا الإعلال ...) و (وما لإفعال ...).

(٥) س: (عن). ر: (واستفعال). (٦) س: (أفعله).

(٧) انظر هذه المسألة في: الكتاب ٤/ ٨٣، وشرح المفصل ١٠/ ٦٨-٧٠، والشافية ٩٦، وشرح الكافية الشافية ٤/ ٢١٤٢، وزبدة الأقوال ٨٣، وفتح الأقفال ١٩٧.

(٨) ذهب الخليل وسيبويه وجمهور البصريين إلى أن المحذوف الثانية وهي الألف الزائدة أو ألف الصيغة.
وذهب الأخفش والفراء إلى أن المحذوف هي الألف الأولى، وهي المنقلبة عن العين.
انظر: الكتاب ٤/ ٧٩-٨٠، ومعاني القرآن للفراء ٢/ ٢٥٤، والمنصف ١/ ٢٩١، والممتع ٢/ ٤٩٠، والتصريح ٢/ ٧٤٨.

(٩) بعده في ب: (استعون). (١٠) س: (الأول).

(١١) س: (بالثانية). (١٢) س: (الاستفعال).

وألف الاستفعال لاجتماعها[(١)] مع المنقلبة من عين الكلمة.

أَزِلْ لِذَا الإعلالِ والتَّا الْزَمْ عِوَضْ وحَذْفُها بالنَّقْلِ نادِراً عَرَضْ

وما لإفْعالٍ[(٢)] مِنَ النَّقلِ[(٣)] ومِنْ حَذْفٍ[(٤)] فَمَفْعولٌ بِهِ أيضاً قَمِنْ

[(والتا الزم عوض) أي:][(٥)] وألزم التاء[(٦)] عوضا من الألف المحذوفة، وحذف هذه التاء قليل مقصور على ما سمع منه[(٧)] كقوله تعالى: ﴿وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ﴾[(٨)] وكقولهم: أرى[(٩)] إراء، واستفاه[(١٠)] استفاها، وهذا معنى قوله: (وحذفها بالنقل) [أي: وحذف التاء بالنقل أي: بالسماع][(١١)] (نادرا عرض) أي: وقع في كلام العرب في حال كونه نادرا[(١٢)] أي: قليلا.

قوله: (وما لإفعال من النقل ...البيت) التقدير: وما ثبت لـ"إفعال" من النقل ومن الحذف ثبت لاسم المفعول من الثلاثي[(١٣)] نحو: مَبِيع ومَصُون الأصل[(١٤)]: مَصْوُون من: صَانَه يَصُونُه نقلت حركة الواو إلى الصاد فاجتمع واوان ساكنان، فحذف الثاني عند المؤلف[(١٥)]،

---

(١) ب. ر: (لاجتماعهما).

(٢) ر: (وما لم أفعل).

(٣) س: (الحذف).

(٤) س: (نقل).

(٥) سقط من س. ر. ح.

(٦) ر.: (والتا الزم).

(٧) قصر كثير من العلماء حذف هذه التاء على السماع، إلا أن ابن الناظم ذكر أنه قد كثر حذفها مع الإضافة كما في: ﴿وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ﴾، انظر في هذا: الكتاب ٤/ ٨٣، وشرح ابن الناظم ٦١٢، وتوضيح المقاصد ٦/ ٦٤، وشرح ابن طولون ٢/ ٤٤٣.

(٨) سورة الأنبياء: آية: ٧٣.

(٩) س: (أر).

(١٠) س: (واستفعالا).

(١١) سقط من س. ح.

(١٢) انظرهذا الإعراب في: شرح المكودي ٢/ ٩٥٨، وتمرين الطلاب ١٧٤.

(١٣) انظر في هذا: الكتاب ٤/ ٣٤٨، والمنصف ١/ ٢٨٢، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٨٨٧، والتتمة ١٨٩، والممتع ٢/ ٤٥٤، وشرح الشافية للرضي ٣/ ١٤٧.

(١٤) ر: (والأصل).

(١٥) وهو قول الخليل وسيبويه. انظر: الكتاب ٤/ ٣٤٨، والمنصف ١/ ٢٨٧.

وقيل: الأولى[1] فصار: مَصُون [أي محفوظ][2].

[وأصل مَبِيع: مبيوع فنقلت الضمة إلى الياء، فاجتمع واو وياء ساكنان][3] فجعلت الضمة كسرة، وقلبت الواو ياء؛ للفرق بين ذوات الواو وذوات الياء، فاجتمع ياءان ساكنان فحذف الثاني عند المؤلف، وقيل: الأول فصار: مبيع.

[و][4] قوله: (فمفعول[5] به أيضاً قمن) أي: حقيق بذلك، وفهم منه أن المحذوف هو الثاني من الواوين والياءين[6] كما نص عليه في قوله: (وألف الإفعال [واستفعال][7] [أزل][8]).

نَحْوَ مَبِيعٍ ومَصُونٍ ونَدَرْ
تَصْحِيحُ ذِي الواوِ [و][9] في ذِي اليا اشْتَهَرْ

وصَحِّحِ الْمَفْعُولَ مِنْ نحوِ عَدَا
وأَعْلِلِ[10] انْ لَمْ تَتَحَرَّ الأجْوَدا

قوله: (وندر تصحيح ذي الواو) أي: قل تصحيح مفعول مما عينه واو[11] كقولهم: [١٧٨/ب] ثوب مصوون[12] أي: محفوظ.

---

(١) قال بهذا الأخفش. انظر: المنصف ١/ ٢٨٧.

(٢) سقط من س. ح.

(٣) سقط من س.

(٤) سقط من س.

(٥) ب: (مفعول).

(٦) انظر هذا الفهم في: شرح الكافية الشافية ٤/ ٢١٤٣، وشرح المكودي ٢/ ٩٥٧.

(٧) سقط من ح.

(٨) سقط من س. ح.

(٩) سقط من ر.

(١٠) ر: (وإعلال).

(١١) هذا رأي أكثر النحويين، ونسب للكسائي وللمبرد أن تصحيح مفعول من ذوات الواو جائز مطلقاً.
انظر: الكتاب ٤/ ٣٤٨، والمقتضب ١/ ١٠٢ (هامش ٢)، والمنصف ١/ ٢٧٨، وشرح الملوكي ٣٥٥، والممتع ٢/ ٤٦١، وشرح الشافية للرضي ٣/ ١٤٩.

(١٢) ب: (مصون).

قوله: (وفي ذي اليا اشتهر) [يعني][١]: [و][٢] [اشتهر][٣] تصحيح مفعول مما عينه ياء كقولهم: ثوب مَخْيُوط ومَبْيُوع وهي[٤] لغة بني تميم[٥].

قوله: (وصحح المفعول من نحو عدا) يعني: أنه يجب تصحيح مفعول مما لامه واو نحو: معدو [من عدا، ومتلو[٦] من تلا، أصله: معدوو. متلوو فأدغم فصار: معدو. متلو[٧]][٨] بتصحيح الواوين، وأعلل[٩] الواوين[١٠] (إن لم تتحر الأجودا)[١١] أي: [إن][١٢] لم تقصد الوجه الأحسن[١٣]، وصورة الإعلال أن تبدل الواو الآخرة[١٤] ياء لثقل اجتماع الواوين فيصير[١٥] معدوي. متلوي، اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون، فجعلت الضمة كسرة لتقلب الواو ياء، فأدغم الياء في الياء فصار: مَعْدِيّ. مَتلِي، وإن قصدت الأجود صححت فقلت: مَعْدُوٌّ[١٦]. مَتْلُوّ[١٧]، مفهومه [أنه][١٨] إن كانت[١٩] الياء في الفعل صائرة عن الواو نحو: رَضِيَ وجب إعلال[٢٠] المفعول نحو: مَرْضِيّ، وكذلك

---

(١) سقط من ر.

(٢) سقط من س. ر.

(٣) سقط من ر.

(٤) س: (وهو).

(٥) ذكره سيبويه لغة ولم ينسبه، ونسبه لهم المازني وغيره.
انظر: الكتاب ٤/ ٣٤٨، والمنصف شرح تصريف المازني ١/ ٢٨٣، وشرح الملوكي ٣٥٣، والممتع ٢/ ٤٦٠.

(٦) ر: (أو متلو).

(٧) ب: (ومتلو).

(٨) سقط من س.

(٩) س: (واعلال).

(١٠) ر: (الواوا).

(١١) ر: (الأجود).

(١٢) سقط من س.

(١٣) انظر جواز الوجهين فيما كان واويّ اللام في: شرح الكافية الشافية ٤/ ٢١٤٤، وشرح ابن الناظم ٦١٤، وشرح ابن جابر ٤/ ٣٦٦، وشرح المكودي ٢/ ٩٦٠.

(١٤) س: (الآخر).

(١٥) ر: (فتصير).

(١٦) ح: (معدود).

(١٧) س(ومتلو).

(١٨) سقط من س.

(١٩) ر: (كان).

(٢٠) ب: (الإعلال).

ما كانت الياء فيه[١] أصليه[٢] [نحو][٣]: مَرْمِيّ من رَمَى الأصل: مَرْضَوِي. مَرْمَوي جعلت الضمة كسرة، وقلب الواو ياء وأدغم الياء في الياء فصار: مَرْضِيا. مَرْميا.

وألف (عدا) منقلب عن واو، وألف (الأجودا[٤]) للقافية.

كَذاكَ ذا وَجْهينِ[٥] جَا الفُعُولُ[٦] مِنْ   ذِي الواوِ لامَ جَمْعٍ اوْ فَرْدٍ يَعِنْ
وشَاعَ نَحْوُ نُيَّمٍ في نُوَّمِ   ونَحْوُ نُيَّامٍ شُذُوذُهُ[٧] نُمِي

قوله: (كذاك ذو[٨] وجهين[٩] جا الفعول[١٠] من ذي الواو[١١]) يعني: جاء الفعول من الثلاثي المعتل اللام في حال كونه ذا وجهين، وفي حال كون المعتل[١٢] فيه لام جمع أو لام فرد[١٣] نحو: عُصُوٌّ وعُصِيٌّ في جمع: عصا، وصُفُوٌّ وصُفِيٌّ في جمع: صَفا[١٤]، وقُفُوٌّ وقُفِيٌّ

---

(١) س: (فيه الياء).
(٢) ذكر الشارح أن اسم المفعول إذا كانت لامه ياء صائرة عن الواو في الفعل مثل (مرضي) فإنه يجب الإعلال فيه وهذا فيه نظر؛ لأن العلماء ذكروا فيه وجهين: الإعلال والتصحيح، واختلفوا في أيهما أولى، فذهب ابن مالك نفسه إلى أن الإعلال أولى، وذهب بعض العلماء إلى أن القياس التصحيح وأن الإعلال شاذ.
أما إن كانت اللام ياءً أصلية فإنه يجب في اسم المفعول الإعلال نحو: مرمي كما ذكر الشارح.
انظر: شرح الكافية الشافية ٤/ ٢١٤٤، وتوضيح المقاصد ٦/ ٧٠، والمساعد٤/ ١٥٦، وشرح الأشموني ٤/ ٣٢٦.
(٣) سقط من ب.
(٤) ر: (الأجود).
(٥) س: (الوجهين).
(٦) ر. ح: (المفعول).
(٧) ر: (شذوذ).
(٨) ر. ح. ب: (ذا).
(٩) س: (الوجهين).
(١٠) ر. ح: (المفعول).
(١١) بعده في ر: (لام).
(١٢) ر: (المعل).
(١٣) انظر في المسألة: الممتع ٢/ ٥٥١، وإيجاز التعريف ١٥٢، وأوضح المسالك ٤/ ٣٩١، وشرح الأشموني ٤/ ٣٢٧، والتصريح ٢/ ٧٢٢.
(١٤) س: (صفات).

في جمع: قفا، ومثال المفرد[١] وهو المصدر: عَتَا عُتِياً[٢] وعُتُواً[٣] الأصل: التصحيح، والإعلال للتخفيف، وصورة[٤] التخفيف بالإعلال: قلب الواو الآخرة ياء فصار: صُفُويٌ. عُتُويٌ جعلت الضمة كسرة لتقلب الواو ياء فأدغم الياء في الياء فصار: عُتِيٌّ. صُفِيٌّ، والإعلال في الجمع أولى، والتصحيح [١٧٩/أ] في المفرد أولى[٥]، [و][٦] من الجمع قوله تعالى: ﴿فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ﴾[٧] وكسرت العين إقباعاً لكسرة الصاد[٨].

وقوله: (يعن[٩]) أي: يعرض في موضع نعت لفرد[١٠].

قوله[١١]: (وشاع نحو نيم في نوم) يعني: أنه يجوز في جمع نائم على "فُعَّل" بغير[١٢] ألف وهو نُيَّم، يجوز[١٣] فيه التصحيح

---

(١) س. ب: (الفرد). (٢) س: (عثا).
(٣) س: (عثوا). (٤) س: (وصور). ر: (وسورة).
(٥) ما ذكره من أن التصحيح في المفرد أولى، والإعلال في الجمع أولى سبقه إليه المكودي، لكن ظاهر العبارة أن تصحيح الجمع وإعلال المفرد مطرد يقاس عليه، والمسألة خالف فيها ابن مالك الجمهور، فمذهب الجمهور أن تصحيح الجمع لا يقاس عليه، وذهب الفراء إلى جواز القياس، أما إعلال المفرد فالجمهور على أنه شاذ، وذهب ابن مالك في التسهيل إلى اطراده.
انظر: المنصف ٢/ ١٢٣، والمفتاح ٩٩، ١٠٠، والممتع ٢/ ٥٥١، والتسهيل ٣٠٩، وشرح الكافية الشافية ٤/ ٢١٤٥، وشرح المكودي ٢/ ٩٦١، وشرح الأشموني ٤/ ٣٢٨.
(٦) سقط من ر.
(٧) سورة الشعراء: آية: ٤٤.
(٨) انظر فيما حدث في هذه الكلمة من إعلال: شرح المفصل ١٠/ ١١٠، والممتع ٢/ ٥٥١.
(٩) ح: (يعين).
(١٠) انظر: شرح المكودي ٢/ ٩٦١.
(١١) ر: (وقوله).
(١٢) ب: (بتغير).
(١٣) ب: (ويجوز).

والإعلال[١]، التصحيح على الأصل نائِمٌ ونُوَّم؛ لأنه من النَّومِ، والشائع الكثير فيه الإعلال[٢] [وهو][٣] نُيَّم، أصله: نُوُومٌ[٤]، ثم نُوِيم، ثم نُيَّم.

وأما جمع نائم على "فُعَّال" فالشائع فيه التصحيح فيقال: نُوَّام؛ لبعده عن الطرف بالألف، والإعلال فيه شاذ[٥] وهو: نُيَّام[٦] وإلى هذا أشار بقوله: ([و][٧] نحو نيام[٨] شذوذه نمي) أي: نسب إلى بعض العرب.

[فصل][٩]

ذُو اللِّينِ فَا تَا فِي افْتِعَالٍ أُبْدِلا ... وشَذَّ فِي ذِي الهمزِ نَحْوُ ائْتَكَلا
طَا تَا[١٠] افْتِعَالٍ رُدَّ إِثْرَ مُطْبِقِ ... فِي ادَّانَ وازْدَدْ وادَّكِرْ دَالاً بَقِي

قوله: (فصل ذو اللين فا تا في افتعال أبدلا) التقدير[١١]: ذو اللين وهو الواو والياء أبدل تاء في الافتعال[١٢] وما تصرف منه في حال كونه فاء الكلمة[١٣].

---

(١) انظر جواز الوجهين فيما كان على فُعَّل جمعاً، وعينه واو في: الكتاب ٤/ ٣٦٢، والمنصف ٢/ ٣، والممتع ٢/ ٤٩٧، وإيجاز التعريف ١٥٣، وشرح المكودي ٢/ ٩٦١، وشرح ابن طولون ٢، ٤٤٦.

(٢) ذكر المبرد وابن مالك وابن هشام أن الأكثر فيه التصحيح نحو: نُوَّم.
انظر: المقتضب ١/ ١٢٨، وإيجاز التعريف ١٥٣، وأوضح المسالك ٤/ ٣٩١.

(٣) سقط من ب. (٤) ر: (نومم). (٥) ب: (شذ).

(٦) انظر في هذا: الكتاب ٤/ ٣٦٢، والمقتضب ١/ ١٢٨، والمنصف ٢/ ٤، ٥، والممتع ٢/ ٤٩٨، وإيجاز التعريف ١٥٣، وشرح ابن الناظم ٦١٤.

(٧) سقط من ر. (٨) ح: (نيم). (٩) سقط من ح.

(١٠) بعده في ب (في). (١١) بعده في ب(أبدلا). (١٢) س: (افتعال).

(١٣) انظر هذه المسألة في: التبصرة والتذكرة ٢/ ٨٤٩، وشرح الملوكي ٢٩٣، والشافية ٩٥، والتتمة ١٢٥، والممتع ١/ ٣٨٦-٣٨٧، وشرح الكافية الشافية ٤/ ٢١٥٤، وشرح الشافية للرضي ٣/ ٨٠، ٢١٩، والتصريح ٢/ ٧٣٦.

مثال ما فاؤه واو: اتَّعَدَ[١] يَتَّعِد اتِّعاداً الأصل: اوْتَعد يَوْتَعِد[٢] اوتعادا.

ومثال ما فاؤه ياء: ايتسر ييتسر ايتسارا من اليسر فقلبوا[٣] الواو والياء تاء فتدغم في تاء الافتعال فصار: اتَّعَد إلى آخره، [و][٤] اتسر يتسر اتساراً، ومنه: اتَّزَن[٥]، واتَّعَظ[٦]، واتَّقَى الأصل[٧]: أُوْتَزَنَ[٨]. أوتقى. اوتعظ[٩]، وإنما قلب ذو اللين تاءً في الافتعال إذ لو بقي على حاله لتلاعبت به الحركات فيصير بعد الضمة واواً، وبعد الفتحة ألفاً، وبعد الكسرة ياء، فأبدل منه حرف جلد أي: قوي، وهو التاء؛ لأنه أقرب إلى الواو والياء في حروف الزيادة[١٠].

قوله: (وشذ في ذي الهمز [نحو ائتكلا) يعني: شذ إبدال حرف اللين تاء إذا كان مبدلاً من الهمزة[١١]][١٢] كقول بعضهم في اُتَّكَلَ[١٣] من الأكل وائْتَزَرَ من الأزرة: اتَّكَلَ[١٤]، واتَّزَرَ [١٧٩/ ب] فأبدل[١٥] الهمزة ياء، وأبدل[١٦] الياء تاءً، وأدغم التاء [في التاء][١٧] وهو شاذ والأصل إبقاء الهمزة، وهو المشهور[١٨].

---

(١) ر : (واتعد)
(٢) س. ر. ح (يوتعد اوتعد) بتقديم وتأخير.
(٣) س. ر : (فقلب) .
(٤) سقط من ر.
(٥) ر: (اتزر). ح : (اتزل).
(٦) ح: (والتعظ).
(٧) ح: (والأصل).
(٨) ر : (اوتزر).
(٩) س. ح: (أوتعظ. أوتزن. أوتقى) بالتقديم والتأخير .
(١٠) انظر هذه العلة في: شرح الملوكي ٢٩٤، وشرح المكودي ٢/ ٩٦٣.
(١١) انظر هذا الحكم في: التصريح ٢/ ٧٣٧، وشرح ابن طولون ٢/ ٤٤٧.
(١٢) سقط من س.
(١٣) س : (ايتكلا).
(١٤) ب : (اتكلا).
(١٥) س : (وأبدل).
(١٦) ح : (أو أبدل).
(١٧) سقط من س. ر. ب .
(١٨) المشهور في نحو: ائتكل من الأكل وائتزر من الأزرة إبقاء الهمزة، ويجوز إبدالها ياء فيقال: ايتكل وايتزر، أما إبدال الهمزة ياء وإبدال الياء تاء فشاذ كما ذكر الشارح، وقيل: هي لغة لكنها رديئة.

وألف (أبدلا) و(ائتكلا) للقافية.

واختلف في اتخذ، قيل: أصله ائتخذ[١] فيكون من هذا الشاذ، وقيل: أصله اوتخذ فيكون من المطرد[٢] نحو: اتعد.

قوله: (طا تا افتعال رد إثر مطبق) التقدير: تاء الافتعال (رُدَّ) أي: جُعِل طَاءً (إثرَ مُطْبَق) أي: بعد حرف من حروف الإطباق[٣]، وهي أربعة: ["الصاد"][٤] نحو: اصطبر، [و][٥] اصطفى، واصطاد، و"الضاد" نحو: اضطرب[٦]، [واضطرم، واضطر، و"الطاء" نحو: اطلع، و"الظاء" نحو: اظطلم[٧] الأصل: اصتبر. اضترب][٨]. اظتلع. اظتلم فأبدلت التاء طاء في الجميع، وما تصرف منه كالمضارع والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول نحو: اصْطَبرَ يصطبرُ اصْطباراً اصْطَبِرْ لا

= انظر: الشافية ٩٥، وإيجاز التعريف ١٨٠، وشرح الشافية للرضي ٣/ ٨٣، والمساعد ٤/ ١٨٠، وحاشية ابن جماعة على شرح الجاربردي ١/ ٢٧٢.

(١) ر: (ائتخذ).

(٢) ذكر الشارح في اتخذ قولين:
الأول: أن أصلها: ائتخذ ثم أبدلت الهمزة ياء فقيل: ايتخذ، ثم أبدلت الياء تاء فقيل: اتّخذ، وإلى هذا ذهب الجوهري في الصحاح، ووهمه ابن هشام في ذلك، وهذا الإبدال شاذ عند الشارح وغيره.
الثاني: أن فاء فعلها واو وهو وخذ، فيقال فيه: اوتخذ، ويبدل إبدال اتعد فيكون إبدالا مطردا.
وبقي قول ثالث وهو أن تاءه أصل وهو من تَخِذَ بمعنى: أخذ، وإليه ذهب الفارسي وابن هشام.
انظر: الصحاح (أخذ) ٢/ ٥٥٩، وتوضيح المقاصد ٦/ ٧٨-٨٠، وأوضح المسالك ٤/ ٣٩٨، وشرح الأشموني ٤/ ٣٣٠، و التصريح ٢/ ٧٣٨.

(٣) انظر هذه المسألة في: الكتاب ٤/ ٢٣٩، والمنصف ٢/ ٣٢٤، والتبصرة والتذكرة ٢/ ٨٨٥، وشرح الملوكي ٣١٦، والتتمة ١٣٦، والممتع ١/ ٣٦٠، وشرح ابن الناظم ٦١٥، والمساعد ٤/ ١٨١.

(٤) سقط من س.

(٥) سقط من ر.

(٦) ح: (اضطراب).

(٧) ح: (اضطلم).

(٨) سقط من ر.

تَصطبرْ مُصْطَبِر [مُصْطَبَر][١] وقس عليه.

ووجه[٢] قلب التاء طاء بعد حرف الإطباق أنه[٣] مستعل يطلب الاستعلاء وهو ارتفاع النطق، والتاء حرف الانسفال وهو انخفاض النطق، والاستعلاء والانسفال متضادان، فقلبت[٤] التاء حرف إطباق واستعلاء وهو الطاء، فحصلت المناسبة بين مستعل ومستفل[٥].

قوله: (في ادان وازدد[٦] وادّكر[٧] دالاً بقي) التقدير[٨]: وبقي أي: أبدل[٩] تاء الافتعال دالاً مهملا بعد دال مهمل وبعد الزاي وبعد ذال معجم[١٠]، ومثلها بقوله: (في ادان) أصله: ادتين يدتين ادتياناً؛ [إذا أخذ الدين[١١]، وازدد أصله: ازْتَيِدْ [من ازْتَيَدَ][١٢] يَزْتَيِدُ ازْتِياداً، وادَّكِرْ أصله: اذْتَكِرْ][١٣] بدال معجم أمرٌ[١٤] من: اذْتَكرَ يَذْتَكِرُ اذْتِكاراً، إذا استعمل الذِّكْرَ في نفسه[١٥]، [و][١٦] أبدلت[١٧] التاء دالاً؛ لأنها حرف مهموس،

(١) سقط من س.
(٢) ر. ب: (ووجب).
(٣) ب: (لأنه).
(٤) س: (فقلب).
(٥) س: (ومنسفل). ب: (ومستعل).
انظر هذه المناسبة في: شرح الملوكي ٣١٧، وشرح المكودي ٢/ ٩٦٤.
(٦) س: (وازداد).
(٧) س: (والذكر).
(٨) س: (والتقدير).
(٩) س: (إبدال).
(١٠) انظر هذه المسألة في: الكتاب ٤/ ٢٣٩، والمنصف ٢/ ٣٣٠، والمفتاح ٩٤، والتتمة ١٣٨، والممتع ١/ ٣٥٦، وإيجاز التعريف ١٨٢، وشرح ابن الناظم ٦١٥.
(١١) انظر: القاموس (دين) ١٥٤٦.
(١٢) سقط من ح. ر.
(١٣) سقط من ر.
(١٤) ح: (أم).
(١٥) إن كان (اذتكر) من الذُّكر بضم الذال فهو ما ذكرته بالقلب، وإن كان من الذِّكر بكسر الذال فهو ما ذكرته بلسانك وأظهرته.
انظر: اللسان (ذكر) ٣/ ١٥٠٧.
(١٦) سقط من ر.
(١٧) س: (فأبدلت).

وهذه[١] الثلاثة مجهورة قوية، فأبدلت التاء دالاً [للمجانسة، فأبدلت التاء دالا][٢]، وأبدل الياء ألفاً فأدغم[٣] الدال في الدال فصار: ادَّانَ[٤] يَدّانُ ادّياناً، وازْدَدْ يَزْدادُ [ازْدَادَ][٥] ازْدِياداً، وادَّكَرَ يَدَّكِرُ ادِّكاراً أدغم الذال المعجم [١٨٠/أ] في الدال[٦] المبدل[٧] من التاء ولذلك أهمل ادَّكَرَ مُدّكر[٨].

فصل

فَا أمْرٍ[٩] اوْ مُضارِعٍ مِنْ كَوَعَدْ   احْذِفْ وفي كَعِدَةٍ ذاكَ اطَّرَدْ
وحَذْفُ هَمزِ أَفْعَلَ[١٠] اسْتَمَرَّ في   مُضَارِعٍ وبِنْيَتَي مُتَّصِفِ

قوله: (فصل، فا أمر[١١] أو مضارع من كوعد احذف) التقدير: احذف[١٢] فاء فعل[١٣] الأمر وفاء المضارع إذا كانا من نحو: وعد[١٤] يعني: إذا كان الفاء واوا[١٥] فتقول في أَوْعِدْ: عِدْ بحذف الواو، فإذا حذفت اسْتُغْنِيَ عن[١٦] همزة[١٧] الوصل، وتقول[١٨]: يَعِدُ والأصل: يَوْعِد، ويَزِنُ زِنْ والأصل: يَوْزِنُ اوْزِن، ويَقِفُ قِفْ والأصل: يَوْقِفُ

(١) ح: (فهذه). (٢) سقط من ح. (٣) س. ح: (فأدغمت).
(٤) ر: (وادان). (٥) سقط من ح. (٦) بعده في س (في).
(٧) س: (المهمل).
(٨) هكذا في النسخ (ادَّكر ومُدَّكر) بالدال، وهما ليسا بمهملين، ولعله يريد (اذَّكر. مُذَّكر) بالذال المعجمة.
(٩) ب. ح: (فأمر). (١٠) ح: (افعال). (١١) س. ب. ر: (فأمر).
(١٢) ب: (حذف). (١٣) ب: (افعل). (١٤) ر: (وعدا).
(١٥) انظر في أن الفاء تحذف من فعل الأمر الثلاثي إذا كانت واواً، وكذلك تحذف من الفعل المضارع: المنصف ١/ ١٨٤-١٩١، والوجيز ٣٧، وشرح الملوكي ٣٣٣، والتتمة ١٥٠، ١٥١، والممتع ٢/ ٤٢٦، وشرح الكافية الشافية ٤/ ٢١٦٣، وشرح ابن الناظم ٦١٦، وشرح الأشموني ٤/ ٣٤٠.
(١٦) ب: (من). (١٧) س: (همز). (١٨) س: (فتقول).

اوْقَفْ، ويَرِثُ رِثْ والأصل: يَوْرِث اوْرِث، ويَثِقُ ثِقْ والأصل: يَوْثِق [اوْثق][١].

وفهم من قوله: ([من][٢] كوعد) أن الواو تحذف من يَهَب[٣] بفتح الهاء؛ لأن أصله وَهَب يَوْهَب ففتح[٤] الهاء؛ لأنه حرف الحلق[٥]، وأنها[٦] تحذف في يَسَعُ أصله: وَسِعَ[٧] يَوْسَع.

وفهم منه: [أنه][٨] إذا ضم حرف المضارعة فلا يحذف[٩] نحو: يُوْعَدُ. يُوْثَق. يُوْهَبُ مبنية للمفعول.

وسمع إثبات الواو في يَوْجَل، ومنهم من يقلبه ألفا[١٠] قال أبو موسى: "دَلِيلُه[١١] ياجَل"[١٢].

---

(١) سقط من ح.

(٢) سقط من ر.

(٣) : (وهب). ب : (تهب).

(٤) ب. ر : (بفتح).

(٥) يعني أن الواو تحذف في الأمر والمضارع إذا كان حركة عين الكلمة فتحة نائبة عن الكسرة نحو: وَهَبَ يَهَبُ؛ لأن قياس مضارع فَعَلَ مما فاؤه واو يَفْعِل بكسر العين فكان القياس أن يقال: يَهِب بكسر الهاء، ولكن فتحت؛ لكونها من حروف الحلق، فالفتحة عارضة.
انظر: الوجيز ٣٨، واللباب ٢/ ٣٥٤، وشرح الملوكي ٣٣٦-٣٣٧، وشرح المكودي ٢/ ٩٦٦.

(٦) ر : (وإنما).

(٧) ر : (ويسع).

(٨) سقط من س.

(٩) انظر في هذا: الممتع ٢/ ٤٢٧، ٤٢٨.

(١٠) ذكر الشارح في (يوجل) لغتين: الأولى: إثبات الواو (يَوْجَل). والثانية : قلبه ألفا (يَاجَل).
وهناك لغة ثالثة ذكرها المازني، وهي قلب الواو ياء فيقال: يَيْجَل، وذكر الجوهري لغة رابعة وهي: يِيْجِل بكسر الجيم.
انظر: المنصف ١/ ٢٢٠، ٢٠٣، والصحاح (وجل) ٥/ ١٨٤٠، والممتع ٢/ ٤٣٢.

(١١) س : (دليل).

(١٢) هذا النصّ في الجزولية المطبوع ضمن شرحها للشلوبين واللورقي.
انظر: شرح المقدمة الجزولية ١/ ٤٣٩، والمباحث الكاملية ١/ ١٢٠.
أما المقدمة الجزولية المطبوع فنصه فيه : "لأن مثل هذه الواو قد تقلب ألفا في نحو: يَوْجَل". انظر: المقدمة الجزولية ٣٠. =

قوله: ([و][١] في كعدة ذاك اطرد) يعني: واطرد ذاك[٢] أي: اطرد حذف الواو من مصدر[٣] معتل الفاء كوَعَدَ على وزن "فِعْلة"[٤] نحو[٥]: عِدَة[٦]، [وزِنَة[٧]، و][٨] ثقة الأصل: وِعْدَة ووِزْنَة ووِثْقَة فحذف الواو؛ لأنهم نقلوا كسرة الواو إلى ما بعدها فقالوا: وَعَدَ عِدَة. وَزَنَ زِنَة. وَثِقَ ثِقَة، وفهم منه أنّ "فِعْلة". إن كان اسما غير مصدر فلا تحذف الواو[٩] نحو: ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ﴾[١٠].

قوله: (وحذف همز أفعل استمر في مضارع...البيت) أي: اطرد حذف همز "أَفْعَل" في مضارع نحو: أَكْرَم يُكْرِم. أَنْزَلَ يُنْزِل. أَخْرَجَ يُخْرِج. أَيْقَن يُوْقِن الأصل: يُؤَكْرِم[١١]. يُؤَنْزِل. يُؤَخْرِج. يُؤَيْقِن حذفت الهمزة تخفيفا.

= وكلام أبي موسى يشرحه الشلوبين بقوله: "يعني أن الواو قد تقلب ألفاً فيما فاؤه واو من مضارع فعل كيوجل الذي هو مضارع وجل" شرح المقدمة الجزولية ١/ ٤٣٩.

(١) سقط من س. (٢) ب: (ذلك).

(٣) بعده في س (من).

(٤) انظر في هذا: المنصف ١/ ١٨٤، ١٩٦-١٩٨، والمفتاح ٩٦، وشرح الملوكي ٣٣٤، والتتمة ١٥١، والممتع ٢/ ٤٣٠، وإيجاز التعريف ١٩٣، وشرح ابن الناظم ٦١٦.

(٥) بعده في س (واو). (٦) غير واضحة في س.

(٧) ب: (وزنة). (٨) سقط من س.

(٩) انظر هذا الفهم في: شرح ابن الناظم ٦١٦، وشرح ابن جابر ٤/ ٣٧٣، وشرح المكودي ٢/ ٩٦٧.

(١٠) سورة البقرة: آية: ١٤٨. ذهب جمع من العلماء إلى أن (وُجْهَة): اسم للمكان المتوجَّه إليه بمعنى الجهة لا اسم مصدر للتّوجه، هذا قول المبرد والفارسي وابن جني وغيرهم، ومن ثمّ فلا شذوذ في إثبات واوه؛ لأنه ليس بمصدر.
وذهب آخرون إلى أنه مصدر وهو منسوب لسيبويه، وإليه مال المازني.
انظر: الأصول ٣/ ٢٧٦، والتكملة ٢٤٦، والمنصف ١/ ٢٠٠، وتوضيح المقاصد ٦/ ٩٧، وشرح الشافية للجاربردي مع حاشية ابن جماعة ١/ ٢٧٤، والمناهج الكافية ٤٥٧.

(١١) ح: (يكرم).

قوله: (وبنيتي متصف) أي: [و][(١)] حذفت أيضاً في صيغتي[(٢)] الصفة المشتقة من المضارع وهي: اسم الفاعل نحو: مُكْرِم. مُنْزِل. مُخْرِج. مُوْقِن، الأصل: [مُؤَكْرِم]. مُؤَنْزِل. مُؤَخْرِج. مُؤَيقن، حذفت[(٣)] [الهمزة تخفيفا، واسم المفعول [١٨٠/ب] نحو: مُكْرَم. مُنْزَل. مُخْرَج. مُوْقَن الأصل[(٤)]: مُؤَكْرَم. مُؤَنْزَل. مُؤَخْرَج. مُؤَيْقَن][(٥)] فحذفت تخفيفا قياسا على حذفها في المضارع[(٦)]، وقد ثبتت هذه الهمزة في قول الراجز[(٧)]:

فــإنَّـــهُ أَهْـــلٌ لأنْ يُـــؤَكْـــرَمـــا[(٨)]

قوله: (وبنيتي متصف) أي: وبنيتي [صفة][(٩)] المتصف[(١٠)] أي: الموصوف [أي][(١١)] الذي حصلت فيه الصفة.

ظِلْتُ وظَلْتُ في ظَلِلْتُ اسْتُعْمِلا ... وقِـرْنَ فـي اقْـرِرْنَ وقَـرْنَ نُـقِـلا[(١٢)]

---

(١) سقط من س. ح.
(٢) ب: (صيغي).
(٣) س. ب: (فحذفت).
(٤) س: (والأصل).
(٥) سقط من ر.
(٦) حذفت الهمزة من فعل المضارع للمتكلم أولاً في نحو: أُكْرِمُ تخفيفاً، ثم حمل على أكرمُ بقية صيغ المضارع وهي: نُكْرِمُ وتُكْرِم ويُكْرم، وكذا اسم الفاعل واسم المفعول.
انظر في هذا: المنصف ١/ ١٩٢، واللباب ٢/ ٣٥٨، والممتع ٢/ ٤٢٦، وشرح الكافية الشافية ٤/ ٢١٦٦، وشرح المكودي ٢/ ٩٦٨.
(٧) لم أجد من نسبه. قال البغدادي في شواهد شرح الشافية ٥٨: "وقد بالغت في مراجعة المواد والمظانّ فلم أجد قائله ولا تتمته".
(٨) ر. ح: (يكرما). والبيت من الرجز.
الشاهد في بقاء همزة (يؤكرما) وهو فعل مضارع مبني للمفعول وهذا محمول على الضرورة، والقياس أن يقول: يُكْرما.
انظر: المقتضب ٢/ ٩٦، والصحاح ٥/ ٢٠٢٠، والمنصف ١/ ١٩٢، وشرح ابن الناظم ٦١٦.
(٩) سقط من س.
(١٠) س: (لمتصف).
(١١) سقط من س.
(١٢) أورد ناسخ س. ر. ب. هنا عنوان (الإدغام).

قوله: (ظلت وظلت[١] في ظللت) يعني: أن ظَلِلْتُ بكسر اللام من ظَلَّ بمعنى صار، فيه لغتان: حذف [اللام][٢]، وفتح الظاء، وحذف اللام وكسر الظاء[٣] كقولك: ظَلْتُ قارئا، وظِلْت[٤] قارئا أي: صِرْتُ وكذلك مَسِسْتُ من: مَسَّ يَمَسُّ مَسا أصله: مَسِسَ يَمْسَسُ مَسَسا[٥]، ويجوز حذف السين المكسورة فاستعمل مَسْتُ[٦] بفتح الميم، ومِسْتُ[٧] بكسرها، والأصل: ظَلِلْتُ. مَسِسْتُ فيستعملان عليه أو بالوجهين.

قوله: (وقرن في اقررن) يعني: إذا حذف[٨] عين الفعل من اقْرِرن جاز كسر فائه وهي قراءة غير نافع وعاصم[٩]، في قوله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾[١٠] وجاز فتحها وهي[١١] [قراءة][١٢] نافع وعاصم[١٣]، وأصله عندهما: قَرِرَ يَقْرَرُ، بالكسر في الماضي والفتح في المضارع، فنقلت فتحة الراء إلى القاف فصار: يَقَر، فحذف الراء تخفيفا في الأمر أصله: اقْرَرْنَ فنقلت فتحة الراء إلى القاف فحذف الراء واستغني عن همزة الوصل[١٤] فصار: قَرْنَ، وأصله عند الآخرين [من القراء السبعة][١٥]:

---

(١) س: (وظللت).
(٢) سقط من ب.
(٣) انظر اللغتين في: الكتاب ٤/ ٤٢٢.
وانظر المسألة في: الممتع ٢/ ٦٦١، وشرح الكافية الشافية ٤/ ٢١٧٠، والارتشاف ١/ ٢٤٧، وشرح مختصر التصريف العزي ٩٤، وشرح الأشموني ٤/ ٣٤٤، والتصريح ٢/ ٧٥٤.
(٤) ح: (أو ظلت).
(٥) س: (مسا).
(٦) ر: (مسست).
(٧) ر: (مسست).
(٨) ر: (حذفت).
(٩) انظر: السبعة ٥٢٢، والسبعة ٦٤٢.
(١٠) سورة الأحزاب: آية: ٣٣.
(١١) ب: (وها).
(١٢) سقط من ب.
(١٣) انظر هذه القراءة في: السبعة ٥٢١، التبصرة ٦٤٢.
(١٤) تكرر في ر (واستغني عن همزة الوصل).
(١٥) سقط من س.ح.

قَرَرَ يَقْرِرُ، بالفتح في الماضي والكسر في المضارع، ثم نقلت كسرة الراء إلى القاف [فأدغم الراء في الراء فصار: يَقِرُّ بالكسر، وأصل الأمر[١]: اقْرِرْنَ بالكسر][٢] [أيضاً][٣]، [نقلت[٤] كسرة الراء إلى القاف][٥] فحذف[٦] الراء تخفيفا، واستغني عن همزة الوصل؛ لتحريك الساكن فصار: قِرْن بالكسر أيضاً[٧].

وألف (استعملا) و(نقلا) لتثنية[٨] الوجهين.

---

(١) بعده في ب (منه).

(٢) سقط من ر.

(٣) سقط من ر. ب.

(٤) ب: (انقلت).

(٥) سقط من ر.

(٦) ح: (فحذفت).

(٧) انظر ما جرى فيها على القراءتين في: حجة القراءات ٥٧٧، وشرح الكافية الشافية ٤/ ٢١٧٢، وشرح الأشموني ٤/ ٣٤٤.

(٨) ر. ب: (للتثنية)

الإِدْغام

[قوله: (الإدغام)][(١)] [الإدغامُ][(٢)] في اللغة: هو الإدخال، كقولهم: أدغمت اللجام [١٨١/أ] في فم الفرس أي: أدخلته[(٣)].

وفي الاصطلاح: إدخالُ حرفٍ ساكن في حرف متحرك لينطق بهما اللسان نطقا واحدا[(٤)]، قال أبو موسى: "الإدغام في كلمةٍ أقوى منه في كلمتين، وفي[(٥)] المثلين آكد منه في المتقاربين، وفيما سكونه[(٦)] لازم آكد فيما ليس كذلك"[(٧)] أي: فيما يدغم فيه المتحرك بعد تسكينه[(٨)].

---

(١) سقط من ح.

(٢) سقط من ب.

(٣) انظر (دغم) في: الصحاح ٥/ ١٩٢٠، واللسان ٢/ ١٣٩١

(٤) هذا التعريف قريب من تعريف ابن السراج حيث يقول عن الإدغام: "هو وصلُكَ حرفاً ساكناً بحرفٍ مثله من موضعه، من غير حركةٍ تَفْصلُ بينهما ولا وقفٍ، فيصيران بتداخلهما كحرف واحد، ترفع اللسان عنهما رفعة واحدة" الأصول ٣/ ٤٠٥.

وانظر في تعريفه: التكملة ٦٠٨، وجمال القراء ٢/ ٤٨٥، والشافية ١٢٠.

(٥) بعده في ر (لأغلبن).

(٦) ب: (سكنوه).

(٧) المقدمة الجزولية ٣١٢.

(٨) ب: (سكينه).

قال اللورقي في تفسير الجملة الأخيرة: "قلت: لأن تخليص المثلين أو المتقاربين مع سكون الأول سكونا لازماً أشق من تخليصهما مع الحركة؛ لأن الحركة تعين على إخراج الحرف وتخليصه ...، وأيضاً فالتغيير يكون أقل؛ إذ لابد من حذف الحركة في المتحرك، وكذلك لو كان سكونه عارضاً نحو: لم يقم مالك، ولم يغفر لك؛ فإن سكون الجزم عارض فكأن الحركة موجودة" المباحث الكاملية ٢/ ٥٨٤.

والإدْغام بإسكان الدال عبارة الكوفيين(١)، والإدّغام بتشديد الدال عبارة البصريين(٢).

والإدغام باب متسع، واقتصر منه هنا على [إدغام المثلين المتحركين.

واعلم أن ما اجتمع فيه مثلان في كلمة واحدة على](٣) ثلاثة أقسام(٤): واجب الإدغام، وواجب الإظهار، وجائز الوجهين وقد أشار إلى الأول بقوله:

أوَّلَ مِثْلَيْنِ مُحرَّكَينِ في كِلْمةٍ ادْغِمْ لا كَمِثْلِ صُفَفِ
وذُلُلٍ وكِلَلٍ ولَبَبِ ولا كَجُسَّسٍ ولا كَاخْصُصَ ابِي(٥)

[قوله](٦): (أول مثلين محركين في كلمة أدغم) يعني: أنه إذا اجتمع مثلان في كلمة واحدة متحركان وجب(٧) إدغام الأول(٨) في الثاني بعد إسكان الأول(٩)؛ إذ لايدغم المتحرك [في المتحرك](١٠) إلا بعد تسكينه وشمل نوعين:

---

(١) انظر: شرح المفصل ١٠/ ١٢١.
(٢) انظر: الكتاب ٤/ ٤٣١، وشرح المفصل ١٠/ ١٢١.
(٣) سقط من ر.
(٤) انظر هذه الأقسام في: توضيح المقاصد ٦/ ١٠٣.
(٥) في س مكان البيتين (أول مثلين إلى آخر البيتين).
(٦) سقط من س. ح .
(٧) ر : (واجب).
(٨) ر : (الأولى).
(٩) انظر في المواضع التي يجب فيها إدغام المثلين المتحركين: الشافية ١٢٠، والممتع ٢/ ٦٣٤، ٦٥٠، وإيجاز التعريف ٢٠١، وشرح الكافية الشافية ٤/ ٢١٧٥، والمناهج الكافية ٥٢٣، والتتمة ٢٥٥، وشرح الأشموني ٤/ ٣٤٥.
(١٠) سقط من ر .

الأول: أن يكون قبل المثل الأول متحرك [نحو][١]: رَدَّ، وظَنَّ أصلهما[٢]: ظَنَنَ ورَدَدَ بالفتح فسُكِّنَ المثلُ الأول، وأُدْغِم [في][٣] الثاني تخفيفا.

والثاني: أن يكون قبل المثل الأول ساكن نحو: يَرُدُّ ويَظُنُّ[٤]، ومَرَدٌّ ومَظَنٌّ الأصل: يَرْدُدُ[٥]. يظْنُنُ. مَرْدَدٌ. مَظْنَنٌ فنقلت حركة الأول إلى الساكن قبله وأدغم في الثاني.

ثم أشار إلى الثاني[٦] بقوله: (لا كمثل صفف) فذكر[٧] سبعة ألفاظ اجتمع فيها مثلان ولا يجوز فيها الإدغام.

"لا": حرف عطف[٨]، والمعطوف عليه محذوف تقديره: أدغم أول مثلين[٩] في حال كونه كالأمثلة المذكورة، لا في حال كونه كمثل[١٠] صُفَفٍ[١١] وهو جمع صُفَّةٍ[١٢]، [و][١٣] الصُّفَّةُ[١٤] يقال لصُفَّةِ[١٥]

---

(١) سقط من س.

(٢) ر: (أصله).

(٣) سقط من ر.

(٤) ر: (يرد) مكان (يظن).

(٥) ح: (يردود).

(٦) انظر المواضع التي يمتنع فيها إدغام المثلين المتحركين في: المنصف ٢/ ٣٠٠-٣٠٣، والممتع ٢/ ٦٤٤، وإيجاز التعريف ٢٠٢ وما بعدها، وشرح التعريف لابن إياز ٢٤٦، وشرح الشافية للرضي ٣/ ٢٤٢، وشرح ابن الناظم ٦١٨، وأوضح المسالك ٤/ ٤٠٩، وشرح الأشموني ٤/ ٣٤٦.

(٧) ب: (فذكرا).

(٨) هذا ما ذهب إليه المكودي وهو أن (لا) في البيت عاطفة، وأجاز خالد الأزهري أن تكون ناهية.
انظر: شرح المكودي ٢/ ٩٧١، وتمرين الطلاب ١٧٦.

(٩) ح: (المثلين).

(١٠) ب. ر: (لا كمثل).

(١١) هذا هو الموضع الأول من المواضع التي يمتنع فيها إدغام المثلين المتحركين. انظر: شرح المكودي ٢/ ٩٧١.

(١٢) س: (صف).

(١٣) سقط من ر.

(١٤) بعده في ر: (التي).

(١٥) س. ح: (الصفة).

السَّرْج[١]، ولصُّفَّةِ[٢] البُنْيان[٣]، وهي تاسجرت[٤]، [و][٥] لصُفّة[٦] الحجارة المتصلة كالجرف[٧].

(وذُلُل)[٨] وهو جمع ذَلُول بالذال المعجمة [١٨١/ب] وهي السَّهلة ضد الصَّعبة يقال: دابة ذَلُول بُنِيتْ من الذِّل [بكسر الذال][٩]، ودواب ذُلُل[١٠] أي: طائعة[١١].

(وكِلَل)[١٢] وهو[١٣] جمع كِلَّة، وهو[١٤] الثوب الذي يستر به

---

(١) س: (النسج).
وصفة السرج يقول ابن سيده: هو الأديم الذي يضُمّ العَرْقُوتين من أعلاهما وأسفلهما.
والعَرقُوتانِ من الرّحل: خشبتان تضُمّان ما بين الواسط والمؤخرة.
انظر: المخصص ٧/ ١٤١، واللسان (صفف) ٤/ ٢٤٦٣، واللسان (عرق) ٥/ ٢٩٠٩ .

(٢) س: (الصفة).

(٣) الصُفّة من البنيان شبه البهو الواسع الطويل.
انظر: اللسان (صفف) ٤/ ٢٤٦٣.

(٤) س: (تاسكرت). جاء في المعجم العربي الأمازيغي أن صفّة البنيان يقال في مقابلها: ئزين وأكُفاف.
انظر: المعجم العربي الأمازيغي ١/ ٦٧٢.
وسألت الشيخ حسن المزواري عما ذكره الشارح من لفظة (تاسكرت) فأجاب بأنها صحيحة.

(٥) سقط من ر.

(٦) س. ح: (الصفة).

(٧) الصَّف: السطر المستوي من كلِّ شيء، وفي اللسان والقاموس أن حَرفَ الجبل يقال له: الصَّفْصَف.
انظر: (صفف) في اللسان٤/ ٢٤٦٢، والقاموس ١٠٧٠، وانظر (جرف) في: اللسان ١/ ٦٠٢، والقاموس١٠٢٩ .

(٨) هذا هو الموضع الثاني من مواضع امتناع إدغام المثلين المتحركين. انظر: شرح المكودي ٢/ ٩٧١.

(٩) سقط من س.

(١٠) ح: (ذلول).

(١١) س: (طاعة).
انظر في هذا (ذلل) في: اللسان ٣/ ١٥١٣، والقاموس ١٢٩٤،١٢٩٥.

(١٢) هذا هو الموضع الثالث.

(١٣) ب. س: (وهي).

(١٤) ح: (وهي) .

السرير[١]، وتسمى الحجال[٢].

(ولبب)[٣] اسم لمفرد، وهو موضع القلادة من الصدر من كل شيء، والجمع الألباب، واللَّبَبُ أيضاً ما يُشدُّ على صدر الدَّابة أوالناقة[٤] تمنع الرحل من الاستيخار[٥] أي: تحزم بها ليثبت الرحل عليها لا يستقدم ولا يستأخر، وهو تاجست[٦]، واللبب أيضاً ما استرق من الرمل[٧] أي: ما دقّ منه.

(ولا كجُسّس)[٨] وهو جمع جاسّ، وهو اسم الفاعل من: جسَّ[٩] الشيء، إذا لمسه، أو من[١٠]: جسّ[١١] الخبر إذا فحص[١٢] عنه أي: بحث عنه وهو الجاسوس[١٣].

السادس: ما كانت فيه حركة[١٤] ثاني مثلين[١٥] عارضة نحو:

---

(١) في الصحاح (كلل) ٥/ ١٨١٢: "والكِلَّة: السِّتر الرقيق يُخاط كالبيت يُتوقى فيه من البق"، وهذا يصحح ما ذكره الشارح.

(٢) س: (الحجل). يريد أن الكِلة تشبه الحِجال، والحجال: بيت للعروس كالقبة يستر بالثياب. قيل إنه مفرد ويجمع على حَجَلٍ وحِجال. انظر: اللسان (حجل) ٢/ ٧٨٨.

(٣) هذا هو الموضع الرابع.

(٤) س: (والناقة).

(٥) ب: (الاستخار). وانظر ماذكره من معاني لـ(لبب) في: الصحاح (ألب) ١/ ٢١٧، واللسان (لبب) ٧/ ٣٩٨١، والقاموس (ألب) ١٧٠.

(٦) س: (تاكست). لم أجد ما ذكره في المعجم العربي الأمازيغي.

(٧) انظر هذا المعنى في: اللسان (لبب) ٧/ ٣٩٨١، والقاموس ١٧٠.

(٨) هذا هو الموضع الخامس.

(٩) ر.: (جنس). س: (جاس).

(١٠) س: (ومن).

(١١) س: (جنس).

(١٢) ر: (أفصح). ح: (فصح).

(١٣) والجاسوس: العين يتجسس الأخبار ثم يأتي بها. انظر في معاني (جس): اللسان ٢/ ٦٢٤، والقاموس ٦٩٠.

(١٤) ر: (حركات).

(١٥) (مثلين) غير واضحة في س.

(اخْصُصَ ابِي[١]) أصله: اخْصُصْ، بالسكون ثم نقلت إليه حركة الهمزة من: أَبِي[٢]، فيمنع الإدغام مع إثبات همزة [الوصل][٣]، وإن سقطت جاز الإدغام، وفيه حينئذ[٤] ثلاث [لغات[٥]][٦]: خُصُّ بالضم[٧] على الإتباع، وخُصَّ بالفتح على التخفيف، وخُصِّ بالكسر على أصل[٨] التقاء الساكنين، وقِسْ عليه ما ضاهاه نحو: رُدُّ. رُدَّ. [رُدِّ][٩]، [و][١٠] مُدُّ. مُدَّ[١١]. [مُدِّ[١٢]][١٣]، [و][١٤] قُصُّ. قُصَّ. [قُصِّ][١٥] بتثليث اللغات في [نحو[١٦]][١٧] ذلك.

ولا كَـهَـيْـلَـلٍ وشَـذَّ فـي أَلِـلْ ونَـحْـوِهِ فَـكٌّ بِـنَـقْـلٍ فَـقُـبِـلْ
وحَـيِـيَ افْـكُـكْ وادَّغِـمْ دونَ حَـذَرْ كَـذاكَ نَـحْـوُ تَـتَـجَـلَّـى واسْـتَـتَـرْ

السابع: ما كان فيه ثاني المثلين زائدا للإلحاق نحو: جَلْبَبَ، وكذلك ما رُكِّب من كلمات نحو: هَيْلَل، فإنه مركب من قول المؤمن: لا إله الإ الله، كما قالوا: بَسْمَلَ [الرجل][١٨] إذا قال: بسم الله، وحَوْقَل إذا قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، وحَسْبَل إذا قال: حَسْبي [الله][١٩]،

---

(١) ر: (أب).
(٢) (من أبي) غير واضحة في س.
(٣) سقط من س.
(٤) ر: (أيضاً).
(٥) سيتحدث الشارح عن الحركات الجائزة في المضعف المدغم إذا كان مجزوماً أو شبيهاً بالمجزوم على لغة بني تميم عند قول ابن مالك (وفي جزم وشبه الجزم تخيير قفي). انظر: ص ١٣٤٣.
(٦) سقط من ر.
(٧) س. ح: (بالضمة).
(٨) ب: (الوصل).
(٩) سقط من ب.
(١٠) سقط من ر.
(١١) ب: (ومد).
(١٢) ب: (ومد).
(١٣) سقط من ح.
(١٤) سقط من ر.
(١٥) سقط من ح.
(١٦) س: (ونحو) مكان (في نحو)
(١٧) سقط من ب.
(١٨) سقط من ر. ب.
(١٩) ليست في ر.

وحَمْدَل إذا قال: الحمد لله، أُلْحِقَ جَلْبَب بدَحْرَج وكذلك هذه المركبات، وإنما منع الإدغام في نحو السبعة لخفتها ببعدها عن أوزان الأفعال[١].

ثم أشار إلى القسم الثالث وهو ما سمع فيه الفك والإدغام وهو نوعان:

الأول: شذ فيه الفك، والآخر[٢] استوى فيه الوجهان وإلى الأول أشار بقوله: (وشذ في ألل ونحوه فك) يعني: شذّ التفكيك في ألفاظ مما يجب إدغامه منها: أَلِل السِّقاءُ [١٨٢/أ] إذا تغيرت رائحته[٣]، والسقاء[٤] ما يسقى به الماء كالقِرْبة والقُلَّة[٥].

---

(١) هذه علة عامة في المواضع السبعة التي يمتنع فيها إدغام المثلين المتحركين، وللمكودي تفصيل في العلل:
فالموضع الأول والثاني والثالث امتنع الإدغام فيها؛ لكونها مخالفة لوزن الأفعال، والإدغام أصل في الأفعال.
والموضع الرابع وهو (لبب) امتنع؛ لخفة الفتحة، وفي إظهاره تنبيه على ضعف الإدغام في الأسماء لأن نظيره من الأفعال واجب الإدغام نحو: ردّ.
والخامس وهو جُسّس فإنه وإن اجتمع فيه مثلان متحركان إلا أنْ المِثْل الأول مدغم فيه ساكن قبله، فلو أدغم المتحرك التقى ساكنان.
والسادس وهو اخْصُصَ ابي، امتنع لأن الحركة الثانية عارضة لأنها منقولة من الهمزة.
والسابع وهو (هيلل) فلأن ثاني المثلين زائد للإلحاق فلو أدغم لخالف الملحق به في الوزن المطلوب منه موافقته.
انظر: شرح المكودي ٢/ ٩٧٢-٩٧٣، وشرح الأشموني ٤/ ٣٤٦.

(٢) س: (والأخرى).

(٣) انظر: الصحاح (ألل) ٤/ ١٦٢٦.

(٤) س: (والسقلة).

(٥) السِّقاء: جلدُ السخلة إذا أَجْذَعَت يعني: إذا كانت في السنة الثانية، وعن ابن السكيت أن السقاء يكون للماء واللبن، وقيل: إنه خاص بالماء.
انظر: الصحاح (سقى) ٦/ ٢٣٧٩، واللسان (سقى) ٤/ ٢٠٤٣، والقاموس (جذع) ٩١٥.

قوله: (ونحوه) وهو ثمانية ألفاظ(١): دَبِبَ الإنسان، إذا نبت(٢) الشعر في جبينه، أو اتصل شعر حاجبيه(٣)، وصَكِكَ الفَرَسُ إذا اصْطَكت(٤) عُرْقُوباه(٥) أي: مَشَقَ بمعنى يضرب أحدهما الآخر [عند المشي(٦)](٧)، وضَبِبَتِ الأَرْضُ إذا كثر ضِبابُها(٨)، وقَطِطَ الشعر إذا اشتدت جُعُودَتُه(٩) أي: كساس(١٠)، ولَحِحَتِ العينُ إذا التصقت(١١)، ومَشِشَت الدَّابة إذا ظَهَر في وَظِيفِها نُتُوٌّ(١٢)، والوَظْيف لكل ذي أربع ما فوق الرُّسْغِ إلى السَّاق(١٣)، والرُّسْغُ ما بين الكفّ والسَّاعِد(١٤)،

---

(١) انظر الحديث عن هذه الألفاظ في: المنصف ٣٠٠-٣٠٢، وشرح الكافية الشافية ٤/ ٢١٨٠، واللسان (مشش) ٧/ ٤٢١٠، وتوضيح المقاصد ١٠٨/٦، وشرح المكودي ٢/ ٩٧٣، وشرح الأشموني ٣٤٨/٤، والمناهج الكافية ٥٢٧، وتدريج الأداني ١١١.

(٢) ح: (أنبت).

(٣) دبب من باب ضرب وقيل من باب فرح.
انظر: اللسان (دبب) ٣/ ١٣١٦.

(٤) ب: (صككت).

(٥) انظر: اللسان (صكك) ٤/ ٢٤٧٥.

(٦) يقال: هو أمشق، وهي: مشقاء، إذا كانت إحدى ركبتيه تصيب الأخرى.
انظر: اللسان (مشق) ٧/ ٤٢١٠.

(٧) سقط من ح.

(٨) يعني: إذا كثر الضب في هذه الأرض. انظر: اللسان (ضبب) ٤/ ٢٥٤٣.

(٩) انظر: القاموس (قطط) ٨٨٢.

(١٠) سبق أن ذكر الشارح هذه اللفظة. انظر: صـ ٥٤٨.

(١١) والتصاقها بفعل الرمص ونحوه. انظر: القاموس (لحح) ٣٠٦.

(١٢) بعده في س: (الارتفاع وهو اثرك والوضيف عظم الذراعين).
وانظر في معنى المشش: الصحاح (مشش) ٣/ ١٠٢٠، واللسان (مشش) ٤٢٠٨/٧ .

(١٣) الوظيف كما في الصحاح ١٤٣٩/٤، والقاموس ١١١١: مستدق الذراع والساق من الخيل والإبل.

(١٤) الرُّسْغُ: المِفْصل الذي بين الكف والساعد، وقيل: هو مجتمع الساقين والقدمين.
انظر (رسغ) في: اللسان ٣/ ١٦٤٢، والقاموس ١٠١٠.

وعَزُزَتِ[١] الناقةُ إذا ضاقَ مجرى لبنها[٢] وهي حَلْمَةُ ضَرْعها، وبَحِحَ الرجل إذا كان في صوته بحٌّ[٣]، وهو ذا بحيح[٤]، فهذه الألفاظ[٥] كلها شاذة تحفظ ولا يقاس عليها (فقبل) أي: [فقبل][٦] النحويون الفك[٧] (بنقل) أي: لسماعه[٨] عن العرب.

ثم أشار إلى النوع [الثاني][٩] بقوله: (وحيي افكك [وادغم دون حذر)][١٠] يعني: أن حَيِيَ وعَيِيَ[١١] [ونحوهما][١٢] مما عينه ولامه ياء وكسر[١٣] عينه فيه لغتان: الفك والإدغام[١٤]، وهو معنى قوله: (افكك وادغم) فمن فك نظر إلى أنهما مثلان متحركان في كلمة، ومن أدغم نظر إلى أن الحركة الثانية كالعارضة لوجودها في الماضي دون المضارع[١٥] [نحو][١٦]: يحيى ويعيى (دون حذر) أي: من غير تردد ولا خوف معارضة.

---

(١) ر: (وعزرت).

(٢) انظر: اللسان (عزز) ٥/ ٢٩٢٧.

(٣) ر: (بحح).

(٤) ب: (أبحبح) مكان (ذا بحيح). وفي ر: (أبحيح). وانظر ما ذكره من دلالة في: اللسان (بحح) ١/ ٢١٥.

(٥) ب: (ألفاظ).

(٦) سقط من ح.

(٧) ب: (ألف).

(٨) س.ح: (السماع).

(٩) سقط من ب.

(١٠) سقط من س.

(١١) ر: (ويحيى).

(١٢) سقط من ر.

(١٣) ر: (وكسرت).

(١٤) انظر الحديث عن اللغتين في: المنصف ٢/ ١٨٨-١٨٩، والشافية ١٢٠، وإيجاز التعريف ٢١٠، وشرح ابن الناظم ٦١٩، والتصريح ٢/ ٧٦٠، والمناهج الكافية ٥٢٥، والمناهل الصافية ٢/ ٣٢٥.

(١٥) عكس الشارح هذ التعليل؛ لأن من أدغم في نحو: حيي نظر إلى أنهما مثلان متحركان في كلمة وحركة ثانيهما لازمة، ومن فكّ نظر إلى أن اجتماع المثلين في باب حيي كالعارض لكونه مختصاً بالماضي دون المضارع والأمر، والعارض لا يعتد به غالباً.
انظر: إيجاز التعريف ٢١١، وشرح ابن الناظم ٦١٩، وشرح المكودي ٢/ ٩٧٥، والتصريح ٢/ ٧٦٠.

(١٦) سقط من ب.

[(كذاك[١] نحو تتجلى) التقدير: نحو: تَتَجَلَّى واسْتَتَر[٢]][٣] كذلك[٤] أي: بالفك والإدغام، والفك هو الأصل، والإدغام للتخفيف فيجوز تَتَجَلّى واسْتَتَر على الأصل، واتَّجَلّى[٥]، فتسكن أوله وتدغم، وتأتي بهمزة الوصل للابتداء بالساكن[٦]، وسَتَّرَ[٧] نقلت فتحة التاء الأولى [إلى][٨] السين[٩] [قبلها][١٠]، واستغني عن همزة الوصل، وأدغمت التاء في التاء [فصار: سَتَّرَ][١١].

وما بِتاءَيـنِ ابْتُدِي قـدْ يُـقْـتَـصَـرْ فِـيـهِ عَـلـى تَـا كَـتَـبَـيَّـنُ الـعِـبَـرْ
وفُـكَّ حَـيـثُ مُـدْغـمٌ فـيـهِ سَـكَـنْ لِـكَـوْنِـهِ بِـمُـضْـمـرِ الـرَّفْـعِ اقْـتَـرَنْ[١٢]

وسمع إدغام تاء المطاوعة في مقاربها نحو: تَدَارَأْتُم[١٣]. تَثَاقَلْتُم[١٤]. تَدَارَكوا [١٨٢/ب] فاجتلبت همزة الوصل للابتداء بالساكن[١٥] فصار: ادَّارَأْتُم. اثَّاقَلْتُم. ادَّارَكُوا.

---

(١) س. ر: (كذلك).
(٢) بعده في س (على الأصل وتحل).
(٣) سقط من ر.
(٤) ر. ب: (كذاك).
(٥) ب. ر: (والتجلي).
(٦) إذا كان المفتتح بالتاءين فعلاً ماضياً نحو: تتابعَ يجوز فيه الوجهان المذكوران: الفك والإدغام مع الإتيان بهمزة الوصل للابتداء بالساكن فيقال: اتَّابعَ.
وإذا كان المفتتح بالتاءين فعلاً مضارعاً فليس فيه إلا الفك أو تخفيفه بحذف إحدى التاءين نحو: تتذكّرُ، ويقال فيه أيضاً: تذكّرُ، أما الإدغام فيمتنع لما يلزم من اجتلاب همزة الوصل وهي لا تكون أول المضارع، و"تتجلى" فعل مضارع لا يجوز فيه الإدغام إلا أنه روي، أعني: الإدغام في حالة الوصل، خاصة في قراءة البزي فقرأ في الوصل ﴿وَلَا تَّيَمَّمُوا﴾ بالإدغام.
انظر: شرح المفصل ١٠/ ١٥٢، والممتع ٢/ ٦٣٦-٦٣٧، وتوضيح المقاصد ٦/ ١١١، وأوضح المسالك ٤/ ٤١٠، والتصريح ٢/ ٧٦١، والمناهج الكافية ٥٢٥ .
(٧) ر. ب: (واستتر).
(٨) سقط من ب.
(٩) س: (الساكن) مكان (السين).
(١٠) سقط من ح.ب.ر.
(١١) سقط من س.ح.
(١٢) بعده في ر (قوله).
(١٣) غير واضحة في س.
(١٤) س: (تثقالتم)
(١٥) يجوز إدغام تاء تفعل وتفاعل فيما قاربها في المخرج، وهي ثمانية أحرف: الثاء، والدال، =

قوله: (وما بتاءين ابتدي قد يقتصر فيه على تا) يعني: وما اجتمع في أوله[١] تاءان، تاء المطاوعة[٢] وتاء تفعل، أو تفاعل [نحو][٣]: تتنزل. تتعارفوا[٤]، قد يقتصر فيه على تاء أي: قد تحذف[٥] إحدى التاءين[٦] قيل: الأولى[٧]، وقيل: الثانية[٨] نحو: ﴿تَنَزَّلُ[٩] ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾[١٠] ﴿فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ﴾[١١] ﴿لِتَعَارَفُوٓاْ﴾[١٢] الأصل: تتنزل. تَتَلَهّى. لِتَتعارَفوا، وهي في القرآن [في][١٣] أحد وثلاثين[١٤] موضعا[١٥]، سماها القراء:

= والذال، والزاي، والسين، والصاد، والطاء، والظاء. لكن يجب الإتيان بهمزة الوصل قبلها نحو: اطّيّروا. ازّينوا. اصّابروا. ادّكروا. اظّلموا. اسّمعوا.
انظر: الكتاب ٤/ ٤٧٥، وشرح الشافية للرضي ٣/ ٢٩١، وشرح الشافية للجاربردي ١/ ٣٥٥، والارتشاف ١/ ٣٤٩، والمناهل الصافية ٢/ ٣٧١.

(١) (في أوله) مكررة.
(٢) ح: (المضارعة).
(٣) سقط من ب.
(٤) ر: (تتعارف).
(٥) ب. س: (يحذف).
(٦) هذا وجه ثالث يجوز في المضارع المبدوء بتاءين وهو حذف إحدى التاءين، والاستغناء بالأخرى عنها.
انظر: الكتاب ٤/ ٤٧٦، والإنصاف ٢/ ٦٤٨، والممتع ٢/ ٦٣٧، وشرح الكافية الشافية ٤/ ٢١٨٧، وشرح مختصر التصريف للعزي ٧٣، والمناهل الصافية ٢/ ٣٧٣.
(٧) س: (الأول). القول بأن المحذوفة التاء الأولى هو مذهب الكوفيين، ونسب لهشام الضرير وحده منهم.
انظر: الإنصاف ٢/ ٦٤٨، والتسهيل ٣٢٤، والمساعد ٤/ ٢٧٩.
(٨) هذا مذهب سيبويه والبصريين.
انظر: الكتاب ٤/ ٤٧٦، الإنصاف ٢/ ٦٤٨، وشرح الكافية الشافية ٤/ ٢١٨٧، والمساعد ٤/ ٢٧٩.
(٩) س: (تتنزل).
(١٠) سورة القدر: آية: ٤.
(١١) سورة عبس: آية: ١٠.
(١٢) سورة الحجرات: آية: ١٣.
(١٣) سقط من س.
(١٤) س: (ثلاثون).
(١٥) انظر في هذه المواضع: التبصرة ٤٤٦، والنشر ٢/ ٢٣٢.

تاءات البزي[(١)] عن ابن كثير؛ لأنهم[(٢)] يحذفون إحداهما في الوصل والوقف إلا البزي، فإنه يحذفها في الابتداء، ويدغمها في الوصل[(٣)]، وإن كان [فيه][(٤)] الجمع بين الساكنين في بعض المواضع[(٥)] نحو: ﴿عَنْهُ تَلَهَّىٰ﴾ ﴿شَهْرٍ * تَنَزَّلُ﴾[(٦)] و" ﴿لِتَعَارَفُوٓاْ﴾ " أولـهـا[(٧)] ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ﴾[(٨)] في البقرة ومثل ذلك بقوله: (تبين العبر) أصله: تتبين أي: تظهر الآيات التي تحمل المؤمن على الاعتبار في مخلوقات الله تعالى.

قوله[(٩)]: (وفك حيث مدغم فيه سكن) التقدير: افْكُكِ اللَّفظَ المدغم حيث مدغم فيه سكن أي: [في][(١٠)] كل موضع سكن فيه الحرف الذي أدغم فيه الأول لكونه أي: لأجل كونه[(١١)] اقترن أي: اتصل بضمير[(١٢)] [الرفع[(١٣)]][(١٤)].

نَحوُ حَلَلْتُ مَا حَلَلْتَهُ وفي جَزمٍ وشِبْهِ الجزْمِ تَخْيِيرٌ قُفِي

---

(١) س: (البز).
وهو: أحمد بن محمد بن أبي بزة، المعروف بالبزي، مقرئ مكة، أخذ القراءة عن أبيه وعكرمة بن سليمان وغيرهما، وأخذ عنه خلق، وهو أحد رواة قراءة ابن كثير المشهورين، توفي سنة ٢٥٠هـ.
انظر: معرفة القراء الكبار ١/ ١٧٣، وغاية النهاية ١/ ١١٩ .

(٢) ر: (لاهم).
(٣) انظر في هذا
(٤) سقط من س.
(٥) بعده في ب (في).
(٦) سورة القدر: الآيتان: ٣-٤.
(٧) س: (أولاهما).
(٨) سورة البقرة: آية: ٢٦٧.
(٩) ب: (وقوله) .
(١٠) سقط من ح.
(١١) غير واضحة في س.
(١٢) س. ب. ح: (بمضمر).
(١٣) إذا سكن ثاني المثلين لاتصاله بضمير مرفوع وجب فك الإدغام.
انظر هذه المسألة في: الكتاب ٣/ ٥٣٤، والممتع ٢/ ٦٦٠، وإيجاز التعريف ٢٠٩، وشرح الكافية الشافية ٤/ ٢١٩٠، وشرح ابن الناظم ٦٢٠، وشرح الشافية للرضي ٣/ ٢٤٤، وشرح مختصر التصريف ١٠٠.
(١٤) سقط من ر .

وفَـكُّ أَفْعِـلْ فـي الـتَّـعَـجـبِ الْـتُـزِمْ والْـتُـزِمَ الإدْغـامُ أيـضـاً فـي هَـلُـمْ

وذلك في ثمانية ألفاظ، [سبعة][1] للحاضر، من قولك: حَلَلْتُ. حَلَلْنَا. حَلَلْتَ. [حَلَلتِ][2]. حَلَلْتُما. حَلَلْتم. حَلَلْتُن، الثامن[3] للغائبات[4] نحو: حَلَلْنَ، ويظهر[5] ذلك في الثلاث[6] عشرة[7] صيغة التي يدرب[8] بها القارئ في التصريف[9] أي: يحذق بها في التصريف، اثنان للمتكلم، وخمسة للمخاطب، وستة للغائب، ومثل بقوله: (نحو حللت ما حللته).

قوله: (وفي جزم وشبه الجزم تخيير [قفي])[10] التقدير: والتخيير بين الفك والإدغام قفي أي: اتبع في جزم المضعف[11]: لم يَرْدُدْ. لم يَمْدُدْ، [وشبه الجزم[12]، و][13] [هو][14] [الأمر نحو: ارْدُدْ. اصْدُدْ[15]][16]،

---

(١) سقط من س.ر.
(٢) سقط من س .
(٣) ر : (الثاني من).
(٤) ر : (الغائبات).
(٥) س: (ويطرد).
(٦) س: (الثلاثة).
(٧) س : (عشر) .
(٨) ر : (يتدرب).
(٩) ذكر الشارح ثماني صيغ من ثلاث عشرة صيغة يتدرب عليها الطلاب في التصريف، وبقي عليه من الصيغ ما يأتي : ١-للمفرد الغائب : حلَّ. ٢-للمثنى الغائب : حَلّا. ٣-للجمع الغائب : حَلّوا.
٤ - للمفردة الغائبة: حَلَّتْ
٥ - لمثناها : حَلَّتا.
فهذه يجب الإدغام فيها.
انظر: شرح مختصر التصريف ٤٩، وشرح المراح للعيني ٤٨، وتدريج الأداني ٤٣.
(١٠) سقط من ب.ح.ر.
(١١) س : (المصنف).
(١٢) المدغم إذا سكن في جزم أو في شبه جزم وهو الأمر جاز فيه وجهان: بقاء الإدغام والفك.
انظر في هذا: إيجاز التعريف ٢٠٩، وشرح الكافية الشافية ٤/ ٢١٩٠، وشرح ابن الناظم ٦٢٠، وشرح مختصر التصريف ١٠١، وشرح المكودي ٢/ ٩٧٨، وشرح المراح ١٥٠، وشرح الأشموني ٤/ ٣٥٢.
(١٣) سقط من ب.
(١٤) سقط من س. ب.
(١٥) ر : (وامدد). وهي غير واضحة في ح.
(١٦) سقط من ب.

والفك لغة أهل الحجاز[١] وهو الأصل نحو: ﴿فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ﴾[٢]، ﴿وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ﴾[٣]، [١٨٣/أ] ﴿وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ﴾[٤]، ﴿وَلَا تَمْنُن﴾[٥] والإدغام لغة بني تميم نحو: ﴿فَرُدُّوهُ﴾[٦] ﴿قُصِّيهِ﴾[٧] وقراءة[٨] ابن كثير ﴿مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ﴾[٩] ولغة[١٠] بني تميم[١١]: لم يَرُدُّ. لم يَمُدُّ[١٢] [رُدُّ مُدُّ][١٣] بالضم[١٤] في الحرفين على الإتباع. لم يَرُدَّ. لم يَمُدَّ. رُدَّ. مُدَّ، بفتح الآخر طلبا للتخفيف. لم يَرُدِّ. لم يَمُدِّ. رُدِّ. مُدِّ. بكسر الآخر على أصل[١٥] التقاء الساكنين، فهذه [ثلاث][١٦] لغات في الآخر على لغة الإدغام[١٧]، وسمي الأمر شبه الجزم؛ لأنه مبني على ما يجزم به مضارعه[١٨]؛ ولأن الأمر مجزوم معرب عند الكوفيين[١٩].

قوله: (وفك أفعل في التعجب التزم) التقدير: التزم العرب فك

---

(١) انظر: الكتاب ٤/ ٤٧٣.
(٢) سورة الأعراف: آية: ١٧٦.
(٣) سورة لقمان: آية: ١٩.
(٤) سورة البقرة: آية: ٢١٧.
(٥) سورة المدثر: آية: ٦.
(٦) سورة النساء: آية: ٥٩.
(٧) سورة القصص: آية: ١١.
(٨) س: (ومن قراءة).
(٩) سورة المائدة: آية: ٥٤. الإدغام قراءة الجمهور ابن كثير والكسائي وأبي عمرو وعاصم وحمزة، وقرأ نافع وابن عامر بالفك (يرتدد).
انظر: السبعة ٢٤٥، وحجة القراءات ٢٣٠.
(١٠) س. ح: (فلغة).
(١١) بعده في س: (فردوه).
وانظر هذه اللغة في: الكتاب ٤/ ٤٧٣.
(١٢) س: (لم يصد).
(١٣) سقط من س.
(١٤) س: بضم).
(١٥) ح: (الأصل).
(١٦) سقط من س.
(١٧) انظر في جواز هذه الحركات في الحرف المدغم إذا لم يتصل بالفعل شيء: الكتاب ٣/ ٥٣٢، والممتع ٢/٦٥٨، وإيجاز التعريف ٢٠٩، وشرح الشافية ٣/ ٢٤٤-٢٤٧، والارتشاف ١/ ٣٤٤.
(١٨) انظر في هذا التعليل: شرح المكودي ٢/٩٧٨.
(١٩) سبق ذكر الخلاف في فعل الأمر أمعرب هو أم مبني؟. انظر: ٢٠٢.

"أَفْعَل" في التعجب وإن كان لفظه لفظ الأمر[١] نحو: أَحْبِب بِزَيدٍ، ولا يجوز فيه [الإدغام][٢] الذي تقدم في فعل الأمر.

والتزم العرب أيضاً الإدغام في: هَلُمَّ[٣]، وإن كان فعلَ أمر عند بني تميم[٤]، وأصله: هَلْمُم فنقلت ضمة[٥] الميم إلى اللام، فأدغم الميم في الميم، وهو اسم فعل عند أهل الحجاز[٦]، ومعناه[٧]: أقبل، ولا يختلف عندهم[٨] باختلاف المخاطب فيقولون: هَلُمَّ يازيدُ. هَلُمَّ ياهندُ. هَلُمّ يازيدان وياهندان. هلمّ يازيدون. وهلمّ يا هندات، وهو عند بني تميم فِعْلُ أمر لا يتصرف فلذلك[٩] يقولون: هَلُمِّي. هَلُمّا. هَلُمُّوا. هَلْمُمْنَ بالفك من قوله: (وفك حيث مدغم [فيه][١٠]...البيت).

ومَـا بِـجَـمْـعِـه عُـنِـيـتُ قـدْ كَـمَـلْ   نَظْماً على جُلِّ الْمُهِمَّاتِ اشْتَمَلْ
أحْصَى مِنَ الكَـافـيةِ[١١] الْخُـلاصَـهْ   كمَا اقْتَضى غِنًى[١٢] بِلا خَصَاصَهْ

---

(١) حكى ابن مالك الإجماع في هذا، وهذا النقل غير دقيق؛ لأنه نقل عن الكسائي إجازة الإدغام في نحو: أحبّ بزيدا!.
انظر المسألة في: شرح الكافية الشافية ٤/ ٢١٩٢، والارتشاف ١/ ٣٤٣، وتوضيح المقاصد ٦/ ١١٨، وشرح ابن عقيل ٢/ ٥٩١، وشرح الأشموني ٤/ ٣٥٣.

(٢) سقط من ر.

(٣) وقد حكى ابن مالك الإجماع على هذه المسألة أيضاً.
انظر: شرح الكافية الشافية ٤/ ٢١٩٢، والارتشاف ١/ ٣٤٥، وشرح الأشموني ٤/ ٣٥٣، والتصريح ٢/ ٧٦٤.

(٤) انظر لغة بني تميم في (هلمّ) واستعمالهم لها في: المقتضب ٣/ ٢٥، والمفصل ١٩٣، وشرح المفصل ٤/ ٤٢.

(٥) س: (ضم).

(٦) انظر لغة أهل الحجاز في (هلمّ) واستعمالهم لها في: الكتاب ٣/ ٥٣٤، والمقتضب ٣/ ٢٥، والمفصل ١٩٣.

(٧) ب: (ومعنى).

(٨) س: (عنهم).

(٩) لم تتضح في س.

(١٠) سقط من س.

(١١) ب: (الكفيات).

(١٢) ر: (عبنا).

قوله: (وما بجمعه عنيت قد كمل) التقدير[١]: الذي عنيت أي: اهتممت[٢] بجمعه وتعبت في نظمه وتأليفه من مقاصد النحو التي[٣] يكثر الاحتياج إلى معرفتها، قد كمل أي: قد فتح الله بحمده[٤] إكماله[٥] على وفق المراد، في حال كونه مشتملا وجامعا (لجلّ) أي: لأكثر مهمات النحو، (نظما) أي: تأليفا[٦] مُرْجزا[٧]، والنظم في اللغة هو التأليف[٨] والجمع[٩]، ويطلق في الاصطلاح على ضد النثر[١٠].

قوله: (أحصى من الكافية الخلاصة) يعني: أن هذا النظم جمع لُبَّ[١١] الكافية وخلاصتها أي: معظمها وجلها، [١٨٣/ب] والخلاصة: الصافي غير المشوب بما يكدره أي: [بما][١٢] يغيره، وأصله: السَّمنُ يخلص مما يغيره، وهو اللبن[١٣]، والكافية: كتاب كبير نظمه المؤلف مرجزا[١٤] في النحو[١٥] وألف له شرحًا[١٦].

(١) بعده في س: (أي).
(٢) س: (أهممت).
(٣) س. : (الذي).
(٤) ب. س : (بحمد).
(٥) ر : (بإكماله). س: (وإكماله).
(٦) ر. ح : (تألفا).
(٧) ح: (مراجزا).
(٨) ر. ب : (التألف).
(٩) انظر هذا المعنى في: الصحاح (نظم) ٥/ ٢٠٤١، والقاموس (نظم) ١٥٠٠.
(١٠) ومن تعاريفه في الاصطلاح قولهم: هو كلام مقفىً موزون على سبيل القصد.
انظر: التعريفات ١٢٧، والتوقيف على مهمات التعاريف ٧٠٣.
(١١) ر : (من) مكان (لب).
(١٢) سقط من ح.
(١٣) انظر هذا المعنى في: الصحاح (خلص) ٣/ ١٠٣٧، واللسان (خلص) ٢/ ١٢٢٨، وشرح الأشموني ٤/ ٣٥٦.
(١٤) ر : (لمرجزا)
(١٥) وهو نظم من الرجز، بلغت أبياته سبعة وخمسين وسبعمائة وألفين، وجعله في ستة وستين باباً، واثنين وستين فصلاً، وتسمى أيضاً الكافية الشافية، والكافية الكبرى، وقد طبعت هذه المنظومة مفردة.
انظر: مقدمة تحقيق شرح الكافية الشافية ١/ ٣٨، ١٥٣.
(١٦) وهو شرح سهل الأسلوب، موجز العبارة واضحها. طبع في خمسة أجزاء مع الفهارس الفنية بتحقيق عبدالمنعم هريدي. انظر: مقدمة تحقيق الكتاب ١/ ٤٣، ٤٥ .

قوله: (كما اقتضى غنى[١] بلا خصاصة)[٢] التقدير: أحصى هذا النظم[٣] [لبّ الكافية][٤] إحصاء مثل اقتضائه غنى قارئه، بلا خصاصة أي: بلا فقر ولا احتياج، والخصاصة: ضد الغنى[٥]، واقتضى أي: أخذ من مسائل[٦] العربية غنى غير مشوب بالخصاصة، مأخوذ من: اقتضيت الدين؛ إذا أخذته[٧] مستوفيا[٨].

فَأَحْمَدُ اللهَ مُصَلِّياً عَلى ... مُحَمَّدٍ خَيرِ نَبِيٍّ أُرْسِلا
وآلِهِ الغُرِّ الكِرامِ البَرَرَهْ[٩] ... وَصَحْبِهِ الْمُنْتَخَبِينَ الْخِيَرَهْ

واقتضى أي: دلّ[١٠] على غنى قارئه، والغِنَى مقصور يقال: غَنِيَ [غِنًى][١١] والأصل: غَنِيَ غَنَياً، لكن سمع فيه كسر العين[١٢] مثل: رَضِيَ رِضًى[١٣]، ونظيره[١٤] من الصحيح[١٥]: فَرِحَ فَرَحاً [وحَزِنَ حَزَناً][١٦].

قوله: (فأحمد الله [مصليا][١٧]) أي: أثني على الله، وأذكره[١٨] بالذكر[١٩] الحسن بصفاته المحمودة، في حال كوني[٢٠] مصليا[٢١] على

---

(١) ر: (هنا).
(٢) بعده في س (أي: بلا فقر ولا احتياج من الخلاصة ضد الغنى واقتضى أي: أخذ).
(٣) ب: (النظب).
(٤) سقط من ر.
(٥) انظر: القاموس (خصص) ٧٩٦.
(٦) ب: (سائل).
(٧) ر: (أخذ به).
(٨) قال أبو إسحاق الزجاج: وقضى في اللغة على ضروب كلها ترجع إلى انقطاع الشيء وتمامه. انظر: اللسان (قضى) ٦/ ٣٦٦٦.
(٩) بعده في ر: (وآله).
(١٠) س: (أدل).
(١١) سقط من ب.
(١٢) ب: (الغير).
(١٣) انظر: اللسان (غنى) ٦/ ٣٣٠٨.
(١٤) ب: (ونظير).
(١٥) ر: (تصحيح)
(١٦) سقط من س.ح.
(١٧) سقط من ر. ب.ح.
(١٨) ر: (ذكره). ب: (فنذكره).
(١٩) ح: (بأذكر).
(٢٠) ر: (كونه).
(٢١) انظر هذا الإعراب في: شرح المكودي ٢/ ٩٨٢، وتمرين الطلاب ١٧٨.

[محمد][١] (خير) أي: أفضل كل (نبي[٢] أرسلا)[٣] أي: أرسله الله إلى خلقه، وأصلي على آله أي: على أهل بيته[٤] وأقاربه[٥] وهم بنو هاشم[٦] (الغر) أي: المشهورين بالدين والعلم والكرم والشجاعة، والغُرُّ: جمع أغَرّ وهو المشهور بالخير[٧] (الكرام)[٨] أي: الحسان، وهو جمع كريم بمعنى الحسن[٩] (البررة) أي: المطيعين لله تعالى، وهو جمع بار مثل: كامل وكملة، (وصحبه) [أي][١٠]: [و][١١] أُصلي على أصحابه، والصَّحبُ جمع صاحب، وقيل: اسم جمع[١٢]، وكذلك: ركب، ومعز، وضأن قيل: جموع لراكب وماعز وضائن، وقيل: أسماء جمع (المنتخبين) [أي: المختارين][١٣] والانتخاب هو الاختيار أي: اختارهم الله [تعالى][١٤] لطاعته ونصر[١٥] [رسوله، ونصر دين الإسلام حتى

---

(١) سقط من ر. ب.
(٢) ب: (شيء).
(٣) ب. ر. ح (أرسل).
(٤) (أي على أهل بيته) غير واضحة في ر.
(٥) ح: (واقرابه).
(٦) سبق بيان معنى الآل في الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام. انظر: ص ١٧٤.
(٧) في اللسان والقاموس: الأغر الكريم الأفعال الواضحها.
انظر: اللسان (غرر) ٦/ ٣٢٣٤، والقاموس ٥٧٧.
(٨) س: (والكرام).
(٩) لم أجد أن الكريم يجيء بمعنى الحسن، وإنما يأتي بمعنى الجواد وهو ضد اللئيم.
انظر: اللسان (كرم) ٧/ ٣٨٦١.
(١٠) سقط من ر.
(١١) سقط من س.
(١٢) مذهب الأكثرين أن نحو: صَحْب اسم جمع، وليس جمعاً؛ لأنه خالف أوزان الجمع المعروفة؛ لأن فَعْلاً ليس من أبنية الجمع، وذهب الجوهري وبعض اللغويين إلى أن صَحْباً جمع لصاحب على غير القياس، وذهب الأخفش إلى أن فعلاً من أبنية الجمع، ومثّل بصحب وركب.
انظر: الصحاح (صحب) ١/ ١٦١، والمفصل ٢٤٤، وشرح المفصل ٥/ ٧٧، واللسان (صحب) ٤/ ٢٤٠٠، وشرح الأشموني مع حاشية الصبان ٤/ ١٥٥.
(١٣) سقط من س.
(١٤) غير موجود في ب. ر. ح.
(١٥) ر: (ونصرهم عليه).

كمّل[1] الله الدين، وأتم النعمة (الخِيَرة) مصدر بفتح الياء وسكونها أي: اختارهم الله خيرة[2].

وألف على[3] مجهولة الأصل، وترسم بالياء؛ لرجوعها إلى الياء عند الضمير، وألف أرسلا][4] [زائدة][5] [لإطلاق القافية][6].

---

(١) ب. ح: (أكمل).

(٢) الأقرب أن الخيرة بكسر الخاء وفتح الياء اسم مصدر لاختار، كما ذكر في اللسان وغيره، ويجوز أن يكون بفتح الخاء وسكون الياء على أنه جمع خير يقال: قومٌ خَيْرة.
انظر: اللسان (خير) ٣/ ١٢٩٨، وشرح المكودي ٢/ ٩٨٢، وتمرين الطلاب ١٥٤.

(٣) بعده في س (محمد). (٤) سقط من ر. (٥) سقط من ر. ب.

(٦) سقط من ر.
وبعده في ر: (انتهى بحمد الله وحسن عونه وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم).
وبعده في س: (تم تقييد. قيده [بياض] ينتفع به [بياض] وسماه: تنبيه الطلبة على معاني الألفية، والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.
وكان الفراغ منه ضحى يوم الجمعة الذي بدأ يوم الاثنين الثالث والعشرين من جمادى الآخرة عام خمسة وسبعين وثمانمائة والحمد لله رب العالمين. والفراغ من تسويده ونسخه ظهر يوم السبت الموفي ثالث وعشرين من شهر محرم عام إحدى وثمانين ومائة وألف على يد كاتبه عبدالرحمن التدرارتي، كان الله ولوالديه ولإخوانه ولأشياخه في الدارين آمين، والحمد لله رب العالمين.)
وبعده في ب: (تم التقييد والحمد لله قيد سعيد بن سليمان [١٨٤/أ] الكرامي قيده لأولاده ولمن شاء الله أن ينفع به من المسلمين نسأل الله النفع لنا ولأولادنا وذرياتنا وللمسلمين، سماه تنبيه الطلبة على معاني الألفية والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله كمل التقييد المبارك بحول الله تعالى وقوته، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما، على يد كاتبه لنفسه ولمن شاء الله بعده أن ينتفع بها، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم عدد ما ذكره الذاكرون، وعدد ما غفل عن ذكره الغافلون، والحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مودع ولا مستغنى عنه، والحمد لله رب العالمين، انتهى بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه الجميل بمنه، وصلى الله على سيدنا محمد وآله، على يد كاتبه لنفسه ولأخيه ولمن شاء الله بعدهما، وقد فرغت منه بعد ظهر يوم الاثنين الذي هو الثالث من شهر الله صافر [كذا]عام ١١٢٩ عبيد ربه محمد بن محمد بن إبراهيم الوسخيني السملالي الراجي عفو ربه وغفران ذنوبه ولوالديه ولإخوانه ولجميع المسلمين، والحمد لله رب العالمين).

=

= وفي ح: (تم التقييد والحمد لله قيده سعيد بن سليمان السملالي الكرامي، قيّده لأولاده ولمن شاء الله أن ينتفع به من المسلمين، نسأل الله النفع به لنا ولأولادنا وذرياتنا وللمسلمين، وسماه "تنبيه الطلبة على معاني الألفية" والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، وكان الفراغ منه يوم الاثنين الثالث والعشرين مضت من جمادى الأخرى عام خمسة وسبعين وثمانمائة، والحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، غير مودع ولا مستغنى عنه ربنا وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم عدد ما ذكره الذاكرون وعدد ما غفل عن ذكره الغافلون، والحمد لله رب العالمين) وبعده كتب بخط مغاير لخط النسخة فائدة في الفرق بين أشهد وشهد.

الفهارس العامة

١ - فهرس الآيات

٢ - فهرس الأحاديث والآثار

٣ ـ فهرس الأمثال وأقوال العرب

٤ - فهرس الأبيات الشعرية

طرف البيت	القائل	الصفحة
مُلَخّصُ	أبو بكر بن الخذب	٩٧١
عِقاصِ	أمية بن عائذ الهذلي	١١٠٣
	(ط)	
قَطْ	العجاج	٨٢٢
	(ع)	
رَفَعهْ	الأضبط بن قريع السعدي التميمي	٩٦٧
تَمْنَعا	عوف بن عطية الخرع، أو الكميت بن ثعلبة الفقعسي، أو الكميت ابن معروف	٩٥٨
مِسْمَعا	المرّار الأسدي، أو مالك الباهلي	٥٥٤
وقوعا	المرار الأسدي	٨٤٧
يَنْفعُ	النابغة الذبياني، أو النابغة الجعدي، أو قيس بن الخطيم، أو عبد الأعلى بن عامر، أوعبدالله بن معاوية	٦٤٩
الأصابعُ	الفرزدق	٦٧٨
تُصْرعُ	جرير البجلي، أو عمرو بن الخثارم	١٠٣٠
مَجْمَعِ	العباس بن مرداس	١٠٠٠
	(ف)	
الشُّفُوفِ	ميسون بنت بحدل الكلبية	١٠٢٠
	(ق)	
الأواقي	المهلهل بن ربيعة	٨٩٣
الرِّيقَة	ابن قنان الراجز	٩١٨
سائِقِ	رؤبة بن العجاج	٣٠٧
	(ل)	
وَغَلْ	ـ	٩٠٢
إهْلالْ	العجاج أو رؤبة	١١٠٣
السرْبالْ	العجاج أو رؤبة	١١٠٣
رَمْلا	عمر بن أبي ربيعة	٨٦٧
إبْقالَها	عامر بن جوين الطائي	٥٠٨
مَوْئِلا	ـ	٥٥٤
حاظِلا	العجاج، أو رؤبة	٦٥٥

طرف البيت	القائل	الصفحة
إِلينا	عبيد بن الأبرص الأسدي	٣٠١، ٣١١
العَينانا	رجل من ضبة، أو رؤبة بن العجاج	٢٣٢
مُبينُ	ـ	٣٨٨
المعادِنِ	الطرماح	٤٥٢
عَنِّي	ـ	٨٩٤، ١٢٦١
فتخزوني	ذو الإصبع العدواني	٦٦٧
المجانينِ	ـ	٤١١
مِني	ـ	٢٧٥
الأربعينِ	سحيم بن وثيل الرياحي	٢٣٠
حُقّانِ	ـ	٤٥٨
	(هـ)	
عَيناها	نسب لذي الرمة	٥٩٣، ٨٧١
رِضَاها	القحيف العقيلي أو العامري	٦٦٦
غَايتاها	أبو النجم العجلي، رؤبة، أو رجل من بني الحارث	٢١٩
	(ي)	
وَاقِيا	ـ	٤١٠
الصَّبِيّ	رؤبة بن العجاج	٤٣٩، ١١٨١

٥ - فهرس أنصاف الأبيات الشعرية وأجزائها

[illegible]	[illegible]	[illegible]
كمَا النَّاس مَجرومٌ عليه وجَارم	عمرو بن براقة النهمي	٦٧٥
كنْ لي لا عَلَيّ يا ابنَ عَمّا	ـ	٩٠٩
كناحتٍ يوماً صَخْرة بِعَسِيلِ	ـ	٧١٩
لدنْ غُدْوَة حتَّى إذا امْتَدَّتِ الضُّحى	ذو الرمة	٧٠٨
وَألحق العُلى بهذا الفَصْلِ...	الخراز	٢٠١
وأمّ أوعالٍ كَها أوْ أقْربا	العجاج	٦٥٥
وبعدَ ماضٍ رفعُك الجزا حَسنْ	ابن مالك	٤٩١
وعدّ لازماً بحرفِ جرٍّ	ابن مالك	٣٥١
وقد كرَبتْ أعناقُها أنْ تَقَطّعا	أبو زيد الأسلمي	٤٢١
وقصرُ ذي المدِّ اضطرارا مجمعُ عَلَيهِ..	ابن مالك	٤٠٦
وكَتِيبَة لَبَّسْتُها بِكَتيبة	عنترة بن شداد	٦٧٧
..وما كدتُ آيبا	تأبط شرا	٤١٧
ومقنعٌ لدى الثلاثِ مثل ما..	الخراز	٣١١
ونهنهتُ نَفْسي بعدَ مَا كِدتُ أفْعَلهْ	عامر بن جوين الطائي، أوعامر الهذلي، أوامرؤ القيس، أوعامر بن الطفيل	١٠٢٢
والياءُ في سبعٍ ...	الخراز	٢٠١
يا ابنَ أمّي وياشُقَيّقَ نَفسي	أبو زبيد الطائي	٩٠٨
يا للكهولِ وللشبان للعجبِ	ـ	٩١٧

٦ - فهرس الأعلام

٧ - فهرس الكتب

المصـــادر والمراجـع

أولاً: المخطوطات والرسائل غير المنشورة:

١ - أبو عبدالله بن الفخار وجهوده في الدراسات النحوية مع تحقيق شرح الجمل، رسالة دكتوراه، إعداد: حماد بن محمد الثمالي، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، ١٤٠٩هـ.

٢ - إعانة المبتدي على معاني ألفاظ مورد الظمآن، لسعيد بن سليمان الكرامي، مصورة عن نسخة مكتبة جامعة الملك سعود ضمن مجموع يحمل الرقم ٥٣٦٤.

٣ - الإغفال فيما أغفله الزجاج من المعاني، لأبي علي الفارسي، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، رسالة ماجستير، كلية الآداب بجامعة عين شمس، عام ١٣٩٤هـ= ١٩٧٤م.

٤ - التعليقات الوفية في شرح الدرة الألفية لجمال الدين الشريشي، رسالة دكتوراه مقدمة إلى كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر، إعداد: محمد محمد سعيد، ١٣٩٦هـ.

٥ - التنبيه على شرح مشكلات الحماسة، لأبي الفتح ابن جني، تحقيق ياسر القواسمي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٧١م.

٦ - الحاصر لفوائد المقدمة في علم حقائق الإعراب، ليحيى بن حمزة العلوي، دراسة وتحقيق: عبدالعزيز أبا نمي، رسالة دكتوراه، كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عام ١٤١٦هـ.

٧ - حواشي المفصل من كلام الأستاذ أبي علي الشلوبين تحقيق ودراسة، رسالة ماجستير، تحقيق: حماد بن محمد الثمالي، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، ١٤٠٢هـ.

٨ - شرح الألفية للشاطبي (ج١)، مصورة عن نسخة الخزانة العامة بالرباط ذات الرقم ٨٠٣٧.

٩ - شرح ألفية ابن معط، لأبي جعفر الرعيني الغرناطي، تحقيق ودراسة:

- السفر الأول: رسالة دكتوراه، إعداد: حسن محمد عبدالرحمن أحمد، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى.
- السفر الثاني: رسالة دكتوراه في اللغة العربية، إعداد: عبدالله المخلافي، كلية اللغة العربية، جامعة أم درمان الإسلامية بالسودان، ١٤٢٠هـ.
- السفر الثالث: رسالة دكتوراه، إعداد: إبراهيم بخيت، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، ١٤١٩هـ.
- السفر السابع: رسالة دكتوراه، إعداد: عبدالله عمر حاج، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، ١٤١٧هـ.

١٠ - شرح ألفية ابن معط، (حرز الفوائد وقيد الأوابد) لابن النحوية، رسالة دكتوراه، إعداد عبدالله بن فهيد البقمي، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى بمكة الكرمة، ١٤٢١.

١١ - شرح إيضاح أبي علي الفارسي، لأبي البقاء العكبري: دراسة وتحقيقاً، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، إعداد: عبدالرحمن الحميدي، كلية اللغة العربية بالرياض، جامعة الإمام، عام ١٤٠٩هـ.

١٢ - شرح الجمل لابن الضائع، (القسم الأول): رسالة دكتوراه في كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر، إعداد: يحيى علوان البلداوي ١٤٠٦هـ.

و(القسم الثاني): رسالة دكتوراه في كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر، إعداد: نادي حسين عبدالجواد، ١٤٠٨هـ.

- شرح الجمل لابن الفخار=أبو عبدالله بن الفخار وجهوده في الدراسات النحوية مع تحقيق شرح الجمل.

١٣ - شرح الكتاب للسيرافي، مصورة عن نسخة جامعة الإمام ذات الرقم ١٠٢٩٦/ف-١٠٣٠٠/ف، المصورة عن نسخة دار الكتب ذات الرقم ١٣٧ نحو.

١٤ - شرح نظم الرسم، لسعيد بن سليمان الكرامي، مصورة عن نسخة مكتبة جامعة الملك سعود، ضمن مجموع يحمل الرقم ٥٣٦٤.

١٥ - شمّ رائحة التحفة، لسعيد بن سليمان الكرامي، مصورة نسخة مكتبة جامعة الملك سعود، ضمن مجموع يحمل الرقم ٧٢٦٧.

١٦ - فتح الخالق المالك في حلّ ألفاظ ابن مالك، للخطيب الشربيني، مصورة عن نسخة مكتبة جامعة الملك سعود ذات الرقم (٧٠٤٥).

١٧ - الفتوحات القيومية في شرح الآجرومية، لأحمد بن آقد السوداني، نسخة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، تحمل الرقم (٦٨)، ضمن مجموع: من (ق١)إلى (ق٤١).

١٨ - قرة الأبصار على ثلاثة الأبكار، لابن طلحة الرجراجي الشوشاوي، صورة من إحدى المكتبات الخاصة بالمغرب، دون بيانات.

١٩ - الكامل في القراءات الخمسين، لأبي القاسم الهذلي، مصورة عن النسخة الأزهرية، رواق المغاربة، رقم ٣٦٩.

٢٠ - كنز العربية في حل ألفاظ الآجرومية، لمحمد بن المبارك الكدسي، صورة من إحدى المكتبات الخاصة بالمغرب، دون بيانات.

٢١ - المباحث الكاملية شرح المقدمة الجزولية للورقي الأندلسي، تحقيق: شعبان عبدالوهاب محمد، رسالة دكتوراه، قسم النحو، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ١٣٩٨هـ.

٢٢ - المشكاة والنبراس شرح الكراس، للعطار، مصورة الدكتور تركي العتيبي عن نسخة مكتبة القرويين بفاس ذات الرقم ٤٠/ ٥٠٧.

ثانياً: المصادر والمراجع المطبوعة:

٢٣ - ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة، لعبداللطيف الشرجي الزبيدي، تحقيق: طارق الجنابي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

٢٤ - «الآن» في الدرس النحوي والاستعمال اللغوي، رياض حسن الخوام، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٤١٠هـ.

٢٥ - ابن الطراوة النحوي، لعياد عيد الثبيتي، مطبوعات نادي الطائف الأدبي، ط١، ١٤٠٣هـ.
٢٦ - ابن طلحة النحوي، لعياد الثبيتي، مكتبة ودار التراث، مكةالمكرمة، ط١، ١٤١٩هـ.
٢٧ - أبو الحسن ابن الطرواة وأثره في النحو، محمد إبراهيم البنا، دار الاعتصام، القاهرة، ط١، ١٤٠٠هـ.
٢٨ - إتحاف ذوي الأرب بمقاصد لامية العرب، لأبي جمعة سعيد بن مسعود الماغوسي المراكشي، تحقيق محمد أمين المؤدب، توزيع مكتبة الرشاد، ط١، ١٤١٧هـ.
٢٩ - إتحاف الفضلاء البشر في القراءات الأربع عشر، لأحمد بن عبد الغني الدمياطي، تصحيح وتعليق عبد الحميد علي الضباع، مصورة دار الندوة الجديدة، بيروت عن طبعة مطبعة عبد الحميد حنفي بمصر سنة ١٣٦٩هـ.
٣٠ - أخبار النحويين البصريين، لأبي سعيد السيرافي، تحقيق: طه أحمد الزيني وزميله، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط١، ١٣٧٤هـ.
٣١ - أدب الكاتب، لابن قتيبة، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة بمصر، ط ٤، ١٣٨٢هـ.
٣٢ - ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق: رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط ١، ١٤١٨هـ.
٣٣ - الإرشاد إلى علم الإعراب، للقرشي الكيشي، تحقيق ودراسة: عبد الله علي البركاتي وزميله، منشورات مركز إحياء التراث الإسلامي، بجامعة أم القرى، ط ١، ١٤١٠هـ.
٣٤ - إرشاد السالك إلى حلّ ألفية ابن مالك، لبرهان الدين إبراهيم ابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد السهلي، نشر: مكتبة أضواء السلف، الرياض، ط١، ١٤٢٢هـ.
٣٥ - إرشاد الفحول إلى تحقيق علم الأصول، للشوكاني، تحقيق: أبي مصعب البدري، نشر: دار الفكر ببيروت، ومؤسسة الكتب الثقافية، ط١، ١٤١٢هـ.
٣٦ - الأزهار الزينية شرح متن الألفية، لأحمد زيني دحلان، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي، د.ت.
٣٧ - الأزهية في علم الحروف، لعلي بن محمد الهروي، تحقيق: عبد المعين الملّوحي، وأحمد راتب النفاخ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط ٢، ١٤١٣هـ.
٣٨ - أساس البلاغة، جار الله الزمخشري، تحقيق: عبد الرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت.
٣٩ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبدالبر القرطبي، صححه: عادل مرشد، دار الأعلام، الأردن، عمان، ط١، ١٤٢٣هـ.
٤٠ - أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د. ت.
٤١ - أسرار العربية، لأبي البركات الأنباري، تحقيق: محمد بهجة البيطار، مطبعة الترقي بدمشق، ١٣٧٧هـ.
٤٢ - أسماء خيل العرب وفرسانها، لابن الأعرابي، تحقيق: محمد عبدالقادر أحمد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط١، ١٤٠٤هـ.
٤٣ - أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب، لمحمد بن درويش الحوت البيروتي، اعتنى به: محمود الأرناؤوط، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.
٤٤ - إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين، عبد الباقي بن عبد الحميد اليماني، تحقيق:

عبدالحميد دياب، منشورات مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط ١، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.
٤٥ - الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي، تحقيق: غازي مختار طليمات وزملائه، منشورات مجمع اللغة العربية بدمشق، بدون تاريخ.
٤٦ - الأشباه النظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين، للخالدين، تحقيق: السيد محمد يوسف، دار الشام للتراث، بيروت، لبنان، مصورة عن الطبعة الأولى.
٤٧ - الاشتقاق لابن دريد، تحقيق: عبدالسلام هارون، نشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط٣.
٤٨ - إصلاح الخلل الواقع في الجمل، لابن السيد البطليوسي، تحقيق: حمزة النشرتي، نشر دار المريخ بالرياض، ط ١، ١٣٩٩هـ.
٤٩ - إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله النمري، لأبي محمد الحسن الأعرابي، تحقيق وتقديم: جورج قنازع، إصدار قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة حيفا، ١٩٨٨م.
٥٠ - إصلاح المنطق لابن السكيت، تحقيق: أحمد محمد شاكر وزميله، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٧م.
٥١ - الأصمعيات، اختيار أبي سعيد الأصمعي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، بيروت، لبنان، ط ٥. د. ت.
٥٢ - أصول التفكير النحوي، علي أبو المكارم، منشورات الجامعة الليبية، ١٣٩٢هـ، ١٣٩٣هـ.
٥٣ - الأصول: دراسة إيبستمولوجية لأصول الفكر اللغوي العربي، تمام حسان، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط ١، ١٤١١هـ = ١٩٩١م.
٥٤ - الأصول في النحو، لأبي بكر ابن السراج، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٤٠٧هـ.
٥٥ - أصول النحو العربي، لمحمود أحمد نحلة، دار العلوم العربية، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.
٥٦ - الأضداد، لمحمد بن القاسم الأنباري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، منشورات وزارة الإعلام بالكويت، مطبعة الحكومة، ط٢، ١٩٨٦م .
٥٧ - إعراب القراءات الشواذ للعكبري، دراسة وتحقيق: محمد السيد عزوز، عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ.
٥٨ - إعراب القرآن، لأبي جعفر النحاس، تحقيق: الدكتور زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت، ط ٣، ١٤٠٩هـ.
٥٩ - الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء، من العرب والمستعربين والمستشرقين، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٧، ١٩٨٦م.
٦٠ - الإغراب في جدل الإعراب، لأبي البركات الأنباري، تحقيق: سعيد الأفغاني، مطبعة الجامعة السورية، ١٣٧٧هـ.
٦١ - الأفعال لابن القطاع، عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.
٦٢ - الاقتراح في علم أصول النحو قدم له وضبطه أحمد الحمصي وزميله، نشر: جروس برس، ط١، ١٩٨٨هـ.
٦٣ - الإقناع في القراءات السبع، لابن الباذش، تحقيق: عبد المجيد قطامش، من منشورات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، بجامعة أم القرى، مطبعة ركابي ونضر، دمشق، ط ١، ١٤٠٣هـ.

٦٤ - «أل» الزائدة مواضعها وأحكامها، لعبدالرحمن الخضيري، دار إشبيليا، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ.
٦٥ - ألفية ابن مالك في النحو والصرف، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٣هـ.
٦٦ - الألقاب، لابن الفرضي الأندلسي، تحقيق: محمد زينهم محمد عزب، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.
٦٧ - الأمالي، لأبي علي القالي، مصورة دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤١٦هـ.
٦٨ - أمالي ابن الشجري، تحقيق: محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط ١، ١٤١٣هـ.
٦٩ - أمالي السهيلي في النحو واللغة والحديث والفقه، تحقيق: محمد إبراهيم البنا، ١٣٨٩هـ.
٧٠ - إملاء ما من به الرحمن، لأبي البقاء العكبري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٣٩٩هـ.
٧١ - إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي بالقاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية في بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ.
٧٢ - الانتصار لسيبويه على المبرد، لابن ولاد النحوي، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤١٦هـ.
٧٣ - الإنصاف في مسائل الخلاف، لأبي البركات الأنباري، نشر محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٠٧هـ.
٧٤ - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري، ومعه عدة السالك لمحمد محيي الدين عبدالحميد، دار الفكر، بيروت، لبنان، د.ت.
٧٥ - إيجاز التعريف في علم التصريف لابن مالك، تحقيق: محمد المهدي عبدالحي، منشورات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط١، ١٤٢٢ هـ.
٧٦ - الإيضاح العضدي، لأبي علي الفارسي، حققه حسن شاذلي فرهود، مطبعة دار التأليف بمصر، ط١، ١٣٨٩هـ.
٧٧ - الإيضاح في شرح المفصل، لابن الحاجب، تحقيق: موسى بناي العليلي، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالعراق، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٢م.
٧٨ - الإيضاح في علل النحو، لأبن القاسم الزجاجي، تحقيق: مازن المبارك، دار النفائس، بيروت، ط٥، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.
٧٩ - الإيضاح في علوم البلاغة، للخطيب القزويني، منشورات مكتبة نوري، دمشق، د.ت.
٨٠ - إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، إسماعيل باشا البغدادي، مصورة دار الفكر، ١٤٠٢هـ.
٨١ - ايليغ قديماً وحديثاً، لمحمد المختار السوسي، هيأه للطبع وعلق عليه: محمد عبدالله الروداني، المطبعة الملكية، الرباط، ١٣٨٦هـ.
٨٢ - بحر العوّام فيما أصاب فيه العوام، لابن الحنبلي، دراسة وتحقيق: شعبان صلاح، دار الثقافة العربية، القاهرة، ط ١، ١٤١٠هـ.
٨٣ - البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان الأندلسي، عناية: عرفات حسونة وزميله، نشر: المكتبة التجارية بمكة المكرمة، ١٤١٢هـ.
٨٤ - بدائع الفوائد لابن القيم الجوزية، دار الكتاب العربي، بيروت. مصور عن الطبعة المنيرية، د.ت.

٨٥ - البداية والنهاية، للحافظ ابن كثير، تحقيق: عبدالله التركي، هجر للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ١٤١٧هـ =١٩٩٧م.
٨٦ - البسيط في شرح جمل الزجاجي، لابن أبي الربيع، تحقيق: عياد بن عيد الثبيتي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٤٠٧هـ.
٨٧ - بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، للفيروز آبادي، تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت، د. ت.
- البغداديات = المسائل المشكلة.
٨٨ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، د. ت.
٨٩ - البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، للفيروز آبادي، تحقيق: محمد المصري، منشورات مركز المخطوطات والتراث بالكويت، ط ١، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.
٩٠ - البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث، لأبي البركات الأنباري، تحقيق: رمضان عبد التواب، مطبعة دار الكتب، ١٩٧٠م، نشر وزارة الثقافة بمصر.
٩١ - البهجة المرضية شرح الألفية، للسيوطي، تحقيق: علي سعيد الشينوي، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس-ليبيا، ط١، ١٤٠٣هـ.
٩٢ - البيان في غريب إعراب القرآن لأبي البركات الأنباري، تحقيق: طه عبد الحميد طه، منشورات الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤٠٠هـ.
٩٣ - البيان والتبيين، للجاحظ، تحقيق: عبد السلام هارون، نشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط ٥، ١٤٠٥هـ.
٩٤ - تأويل مشكل القرآن، لابن قتيبة، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار التراث، القاهرة، ط ٢، ١٣٩٣هـ =١٩٧٣م.
٩٥ - تاج العروس من جواهر القاموس، للمرتضى الزبيدي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، د. ت.
٩٦ - تاريخ الأمم والملوك، لأبي جعفر بن جرير الطبري، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان.
٩٧ - تاريخ الخلفاء، للحافظ السيوطي، دار الفكر، بيروت-لبنان، ومكتبة الرياض الحديثة، د.ت.
٩٨ - التبرك أنواعه وأحكامه، لناصر بن عبدالرحمن الجديع، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤١١هـ.
٩٩ - التبرك المشروع والتبرك الممنوع، علي بن نفيع العلياني، دار الوطن، الرياض، ط١، رجب ١٤١١هـ.
١٠٠ - التبصرة في القراءات السبع، لمكي بن أبي طالب، تحقيق: محمد غوث الندوي، الناشر: الدر السلفية، بومباي، الهند، ط ٢، ١٤٠٢هـ.
١٠١ - التبصرة والتذكرة، للصيمري، تحقيق: فتحي أحمد مصطفى علي الدين، نشر مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بمكة المكرمة، طبع في دار الفكر بدمشق، ط ١، ١٤٠٢هـ.
١٠٢ - التبيان في تصريف الأسماء، أحمد حسن كحيل، دار البيان العربي عن طبعة مطبعة السعادة بالقاهرة، ط ٧، ١٤٠٢هـ.
١٠٣ - التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، للعكبري، تحقيق ودراسة: عبد الرحمن العثيمين، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ.

١٠٤ - التتمة في التصريف، لأبي عبد الله ابن القبيصي، تحقيق ودراسة: محسن بن سالم العميري، مطبوعات نادي مكة الثقافي الأدبي، ط ١، ١٤١٤هـ.
١٠٥ - تحرير القواعد المنطقية، لقطب الدين الرازي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، ط٢، ١٣٦٧هـ.
١٠٦ - تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب، للأعلم الشنتمري، حققه: زهير سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٤١٥هـ.
١٠٧ - تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب، تحقيق: سمير المجذوب، المكتب الإسلامي، بيروت- لبنان، ط٢، ١٤٠٨هـ.
١٠٨ - تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد، لابن هشام الأنصاري، تحقيق: عباس مصطفى الصالحي، دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان، ط١، ١٤٠٦هـ.
١٠٩ - التخمير، لصدرالأفاضل الخوارزمي، تحقيق: عبدالرحمن العثيمين، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٩٠م.
١١٠ - تدريج الأداني إلى قراءة شرح السعد عن تصريف الزنجاني، للشيخ عبد الحق سبط العلامة النووي الثاني، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٣٤٨هـ (لجنة التصحيح).
١١١ - تدميث التذكير في التأنيث والتذكير، منظومة إبراهيم الجعبري، شرحها وحققها محمود عامر، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١١هـ.
١١٢ - تذكرة النحاة، لأبي حيان، تحقيق: عفيف عبد الرحمن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ.
١١٣ - التذييل والتكميل في شرح التسهيل، لأبي حيان الأندلسي، حققه: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤١٨هـ.
١١٤ - تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، لابن مالك، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر بالقاهرة، ١٣٨٨هـ.
١١٥ - التصريح على التوضيح، للشيخ خالد الأزهري، تحقيق: محمد باسل عيون السود، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، توزيع مكتبة عباس الباز-مكة المكرمة، ط١، ١٤٢١هـ.
١١٦ - تصريف الأسماء، محمد الطنطاوي، مطبعة وادي الملوك، القاهرة، ط ٥، ١٣٧٥م.
١١٧ - التصريف الملوكي، صنعة أبي الفتح ابن جني، تصحيح محمد سعيد النعسان، مطبعة التمدن الصناعية بالقربية بمصر، ط١، د.ت.
١١٨ - التعريفات، للشريف الجرجاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣ هـ.
١١٩ - تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، لمحمد بن أبي بكر الدماميني، تحقيق: محمد بن عبد الرحمن المفدى، جـ١، و جـ٢، ط ١ سنة ١٤٠٣هـ، و جـ٥، وجـ٦، ط ١ سنة ١٤١٥هـ.
١٢٠ - التعليقة على كتاب سيبويه، لأبي علي الفارسي، تحقيق: عوض بن حمد القوزي، جـ٣، مطابع الحسيني، ط ١، ١٤١٤هـ. جـ ٢، طبع بمطابع دار المعارف بمصر، ط ١، ١٤١٢هـ. جـ٤، طبع بمطابع الحسيني بالرياض، ط ١، ١٤١٥هـ، جـ٥، طبع بمطابع الحسني بالرياض، ط ١، ١٤١٦هـ.
١٢١ - تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، دار الدعوة، استانبول، تركيا، ١٤٠٦هـ.

١٢٢ - التكملة، لأبي علي الفارسي، تحقيق ودراسة: كاظم بحر المرجان، طبع بمطابع مديرية دار الكتب، جامعة الموصل، ١٩٨١م.
١٢٣ - تلقين المتعلم من النحو: لابن قتيبة، دراسة وتحقيق: عبدالله الناصير، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ.
١٢٤ - تمرين الطلاب في إعراب الألفية، لخالد الأزهري، نشر مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، الطبعة الأخيرة ١٣٧٠هـ.
١٢٥ - تهذيب الأسماء واللغات، للإمام أبي زكريا محيي الدين النووي، طبعة إدارة الطباعة المنيرية، مصورة دار الكتب العلمية، بيروت.
١٢٦ - تهذيب الألفاظ، للخطيب التبريزي، طبع باسم(كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ) ضبطه وجمع رواياته: لويس شيخو اليسوعي، مصورة دار الفاروق الحديثة، القاهرة، د.ت.
١٢٧ - تهذيب اللغة، لأبي منصور الأزهري، تحقيق: عبد السلام هارون وزملائه، الدار القومية العربية للطباعة، القاهرة، ١٣٨٤هـ = ١٩٦٤م.
١٢٨ - توجيه اللمع لابن الخباز، تحقيق: فايز دياب، دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ١٤٢٣هـ.
١٢٩ - توضيح المقاصد والمسالك لشرح ألفية ابن مالك، للمرادي، تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، مكتبة الكليات الأزهرية، ط ٢، ١٩٧٩م.
١٣٠ - التوطئة، لأبي علي الشلوبيني، دراسة وتحقيق: يوسف أحمد المطوع، مطابع سجل العرب، القاهرة، ١٤٠١هـ.
١٣١ - التوقيف على مهمات التعاريف، للمناوي، تحقيق محمد رضوان الداية، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤١٠هـ.
١٣٢ - ثمار الصناعة في علم العربية، لأبي عبدالله الدينوري، تحقيق: محمد الفاضل، منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١١هـ.
١٣٣ - جامع الأمهات، لابن الحاجب المالكي، حققه: أبو عبدالرحمن الأخضر الأخضري، نشر اليمامة للطباعة والنشر، دمشق - بيروت، ط٢، ١٤٢١ هـ.
١٣٤ - جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبي جعفر ابن جرير الطبري، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأخيرة، ١٤٠٨هـ.
١٣٥ - جامع التعريب بالطريق القريب، لعبدالله العلائي، تحقيق: نصوحي اونال قره ارسلان، منشورات مركز الدراسات الشرقية، جامعة القاهرة ١٤١٦هـ.
١٣٦ - الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ.
١٣٧ - جبل الإل بعرفات: تحقيقات تاريخية شرعية، لبكر أبو زيد، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ.
١٣٨ - الجمل في النحو، لأبي القاسم الزجاجي، تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٤، ١٤٠٨هـ.
١٣٩ - الجمل في النحو، لعبدالقاهر بن عبدالرحمن الجرجاني، تحقيق: يسري عبدالغني عبدالله، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.
١٤٠ - جمهرة الأمثال، لأبي هلال العسكري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وزميله، طبع المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة، ط١، ١٣٨٤هـ = ١٩٦٤م.

١٤١ - جمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي، راجعها: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ.
١٤٢ - جمهرة اللغة، لابن دريد، حققه: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط ١، ١٩٨٧م.
١٤٣ - الجنى الداني في حروف المعاني، للمرادي، تحقيق: فخر الدين قباوة وزميله، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٣هـ.
١٤٤ - جولات تاريخية، محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٩٥م.
١٤٥ - -حاشية ابن جماعة على شرح الجاربردي للشافية، ضمن مجموعة الشافية، عالم الكتب، بيروت، ط ٣، ١٤٠٤هـ.
١٤٦ - حاشية ابن حمدون على شرح متن الآجرومية، للشيخ خالد الأزهري، المعروفة بحاشية ابن الحاج، دار الفكر للطباعة، د. ت.
١٤٧ - حاشية الجمل على الجلالين، المسماة بالفتوحات الإلهية، لسليمان بن عمر العجيلي الشهير بالجمل، طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر، نشر دار المنار بالقاهرة.
١٤٨ - حاشية الخضري على شرح ابن عقيل للألفية، ضبط وتصحيح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٤١٥هـ = ١٩٩٥م.
١٤٩ - حاشية الدسوقي على مغني اللبيب، مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني، القاهرة، ١٣٨٦هـ.
١٥٠ - حاشية السجاعي على شرح ابن عقيل، لأحمد السجاعي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.د.ت.
١٥١ - حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي، مصورة دار صادر، بيروت، بدون تاريخ.
١٥٢ - حاشية الشيخ أحمد الرفاعي على شرح الشيخ بحرق اليمني على لامية الأفعال، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة، منشورات در الآفاق الجديدة، بيروت، ط ١، ١٤٠١هـ.
١٥٣ - حاشية الصاوي على الجلالين، لأحمد الصاوي المالكي، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة.د.ت.
١٥٤ - حاشية الصبان على شرح الأشموني، لمحمد بن علي الصبان، دار الفكر، بدون تاريخ.
١٥٥ - حاشية محرم على شرح الجامي، المكتبة الحقانية، بيشاور، باكستان. د.ت.
١٥٦ - حاشية الملوي علي شرح المكودي على الألفية، لأحمد عبدالفتاح الملوي، طبع بهامش الشرح المذكور، دار الفكر للطباعة والنشر.د.ت.
١٥٧ - حاشية ياسين الحمصي على شرح القطر للفاكهي، طبع شركة مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط٢، ١٣٩٠هـ.
١٥٨ - حاشية ياسين العليمي الحمصي على التصريح، ضمن التصريح على التوضيح، دار الفكر، د.ت.
١٥٩ - حجة القراءات، لابن زنجلة، تحقيق سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، ط٥، ١٤٢٢هـ.
١٦٠ - الحجة للقراءات السبعة، تصنيف أبي علي الفارسي، تحقيق: بدر الدين قهوجي وزميله، دار المأمون للتراث، دمشق، ط ١، ١٤١٣هـ.
١٦١ - الحدود والفروق، لسعيد بن هبة الله البغدادي، تحقيق: غلام علي اليعقوبي، مجمع البحوث الإسلامية، بيروت-لبنان، ط١، ١٤١٦هـ.

١٦٢ - حروف المعاني للزجاجي، حققه: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ودار الأمل، الأردن، ط٢، ١٤٠٦هـ.
١٦٣ - الحقائق المكللة لسيدي صالح بن عبدالله الإلغي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط١، ١٤١٤هـ.
١٦٤ - الحلل في شرح أبيات الجمل، لابن السيد البطليوسي، تحقيق: مصطفى إمام، مطبعة الدار المصرية، القاهرة، ط١، ١٩٧٩هـ.
١٦٥ - الحماسة، لأبي تمام الطائي، تحقيق: عبد الله بن عبد الرحيم عسيلان، منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، طبع مطابع دار الهلال بالرياض، ١٤٠١هـ.
١٦٦ - الحماسة البصرية، لصدر الدين علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري، تحقيق: عادل جمال سليمان، منشورات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمصر، ١٩٧٨م.
١٦٧ - حواشي ابن بري وابن ظفر على درة الغواص في أوهام الخواص، تحقيق: أحمد طه حسانين سلطان، مطبعة الأمانة، القاهرة، ط١، ١٤١١هـ.
١٦٨ - خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبدالقادر البغدادي، تحقيق: عبدالسلام هارون، الناشر: مكتبة الخانجي للطبع والنشر، القاهرة، ط٣، ١٤٠٩هـ.
١٦٩ - الخصائص لأبي الفتح ابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، جـ ١، ٢ مصورة دار الكتاب العربي، بيروت، عن ط دار الكتب المصرية، جـ٣ مصورة دار الهدى للطباعة بيروت، ط٢.
١٧٠ - خلال جزولة، لمحمد المختار السوسي، المطبعة المهدية، تطوان، ١٣٧٩هـ.
١٧١ - درة الحجال في أسماء الرجال، لأبي العباس المكناسي الشهير بابن القاضي، تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور، الناشر: دار التراث-القاهرة، والمكتبة العتيقة-تونس، ط١، ١٩٧١م.
١٧٢ - درة الغواص في أوهام الخواص، لأبي محمد القاسم بن علي الحريري، أعادت طبعه بالأوفست مكتبة المثنى ببغداد، ١٨٧٠م.
١٧٣ - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر العسقلاني، بتصحيح سالم الكرنكوي الألماني، مصور عن طبعة دائرة المعارف بحيدر آباد بالدكن، ١٣٤٩هـ.
١٧٤ - الدرر اللوامع على همع الهوامع، لأحمد بن الأمين الشنقيطي، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.
١٧٥ - الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، جـ١، ط ١، ١٤٠٦هـ.
١٧٦ - دلائل الإعجاز، لعبدالقاهر الجرجاني، قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط٢، ١٤١٠هـ.
١٧٧ - دليل الحيران على مورد الظمآن، لعبدالواحد بن عاشر الأندلسي، ضبطه: الشيخ زكريا عميرات، نشر دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١، ١٤١٥هـ.
١٧٨ - ديوان إبراهيم بن هرمة، تحقيق: محمد جبار المعيبد، مكتبة الأندلس بغداد، مطبعة الآداب في النجف، ١٣٨٦هـ.
١٧٩ - ديوان أبي حية النميري، تحقيق: يحيى الجبوري، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ط١، ١٩٧٥م.
١٨٠ - ديوان أبي النجم العجلي، صنعه: علاء الدين آغا، منشورات النادي الأدبي - الرياض، ١٤٠١هـ.

١٨١ - ديوان الأحوص الأنصاري، جمع وتحقيق إبراهيم السامرائي، مطبعة النعمان، النجف، ١٣٨٨هـ.
- ديوان الأخطل = شعر الأخطل.
١٨٢ - ديوان الأدب، لإسحاق بن إبراهيم الفارابي، تحقيق: أحمد مختار عمر، منشورات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٣٩٢هـ.
١٨٣ - ديوان أعشى همدان وأخباره، تحقيق: حسن عيسى أبو ياسين، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، ط١، ١٤٠٣هـ.
١٨٤ - ديوان امرئ القيس، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط ٥، ١٩٩٠م.
١٨٥ - ديوان البوصيري، تحقيق: محمد سيد كيلاني، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط٢، ١٣٩٣هـ.
١٨٦ - ديوان جران العود النميري، رواية أبي سعيد السكري، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، ط٢، ١٩٩٥م.
١٨٧ - ديوان جرير، شرح: محمد بن حبيب، تحقيق: نعمان محمد أمين طه، دار المعارف، القاهرة، ط٣، ١٩٨٦م.
١٨٨ - ديوان الحارث بن خالد المخزومي، تحقيق: يحيى الجبوري، بغداد، ١٩٧٢م.
١٨٩ - ديوان الحطيئة، برواية وشرح ابن السكيت، تحقيق: نعمان محمد أمين طه، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط ١، ١٤٠٧هـ، مطبعة المدني بمصر.
١٩٠ - ديوان الحماسة، لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي، تحقيق: عبدالمنعم أحمد صالح، منشورات وزارة الثقافة والإعلام بالعراق، ١٩٨٧م.
١٩١ - ديوان ذي الرمة، حققه: عبدالقدوس أبو صالح، مؤسسة الإيمان، بيروت-لبنان، ط٢، ١٤٠٢هـ.
١٩٢ - ديوان رؤبة ضمن (مجموع أشعار العرب)، صححه: وليم بن الورد البروسي، مصورة مكتبة ابن قتيبة، الكويت. د.ت.
١٩٣ - ديوان الشنفرى، جمعه وحققه: إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان، ط١، ١٤١١هـ.
١٩٤ - ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني، حققه: صلاح الدين الهادي، دار المعارف بمصر، ١٩٦٨م.
١٩٥ - ديوان طرفة بن العبد، شرح الأعلم الشنتمري، تحقيق: درية الخطيب ولطفي الصقال، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٥هـ.
١٩٦ - ديوان الطرماح، تحقيق: عزة حسن، دار الشرق العربي، ط٢، ١٤١٤هـ.
١٩٧ - ديوان العباس بن مرداس السلمي، جمع وتحقيق: يحيى الجبوري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤١٢هـ.
١٩٨ - ديوان العجاج، رواية الأصمعي وشرحه، تحقيق: عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت، لبنان، ١٤١٦هـ.
١٩٩ - ديوان عدي بن زيد العبادي، جمع وتحقيق: محمد جبار المعيبد، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد في العراق، دار الجمهورية للنشر، بغداد، ١٩٦٥م.
٢٠٠ - ديوان علقمة الفحل، بشرح الأعلم الشنتمري، تحقيق: لطفي الصقال ودرية الخطيب، دار الكتاب العربي بحلب، ط ١، ١٣٨٩هـ.

٢٠١ - ديوان عمر بن أبي ربيعة، منشورات الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٨م.
٢٠٢ - ديوان عنترة تحقيق: محمد سعيد مولوي، دار عالم الكتب، الرياض، ط٣، ١٤١٧هـ.
٢٠٣ - ديوان الفرزدق، شرحه وضبطه: علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٦م.
٢٠٤ - ديوان قيس بن الخطيم، تحقيق: ناصر الدين الأسد، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١١هـ.
- ديوان لبيد بن ربيعة العامري = شرح ديوان لبيد
٢٠٥- ديوان المتلمس الضبعي، رواية الأثرم وأبي عبيدة عن الأصمعي، عني بتحقيقه حسن كامل الصيرفي، منشورات معهد المخطوطات العربية، القاهرة ١٣٩٠هـ = ١٩٧٠م.
٢٠٦ - ديوان مسكين الدارمي، تحقيق: خليل العطية وزميله، طبع دار البصري ببغداد، ١٣٨٩هـ.
٢٠٧ - ديوان النابغة الذبياني، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط ٢، ١٩٨٥م.
٢٠٨ - ديوان الهذليين، نشر الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٣٨٥هـ.
٢٠٩ - رسالة الغفران، لأبي العلاء المعري، تحقيق: عائشة عبدالرحمن، دار المعارف، القاهرة، ط٧، ١٩٨١م.
٢١٠ - رسالة في الصرف للمرصفي (رسالتان في علم الصرف للسنباطي والمرصفي) تحقيق: أحمد البقري، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ١٤٠٩هـ.
٢١١ - رصف المباني في شرح حروف المعاني، للمالقي، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط ٢، ١٤٠٥هـ.
٢١٢ - الرماني النحوي في ضوء شرحه لكتاب سيبويه، مازن المبارك، دار الكتاب اللبناني-بيروت، ١٩٧٤م.
٢١٣ - الروض الأنف في شرح السيرة النبوية، للسهيلي، تحقيق وتعليق: عبد الرحمن الوكيل، نشر مكتبة ابن تيمية بالقاهرة، وتوزيع مكتبة العلم بجدة، ١٤١٤هـ.
٢١٤ - الروضة في القراءات الإحدى عشرة، للحسن بن محمد البغدادي المالكي، تحقيق مصطفى عدنان محمد سلمان، نشر: مكتبة العلوم والحكم بالمدينة، ودار العلوم والحكم بسوريا، ط١، ١٤٢٤هـ.
٢١٥ - زبدة الأقوال في شرح قصيدة أبنية الأفعال، لبدر الدين محمد بن محمد المعروف بابن الناظم، تحقيق: ناصر حسين علي، المطبعة التعاونية بدمشق، ط ١، ١٤١٢هـ.
٢١٦ - زهر الآس في بيوتات أهل فاس، لعبدالكبير بن هاشم الكتاني، تحقيق: علي بن المنتصر الكتاني، منشورات مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط١، ١٤٢٢هـ.
٢١٧ - السبعة في القراءات، لابن مجاهد، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط ٣، ١٩٨٨م.
٢١٨ - سر صناعة الإعراب لابن جني، تحقيق: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط ٢، ١٤١٣هـ.
٢١٩ - سفر السعادة وسفير الإفادة، للإمام علم الدين السخاوي، حققه محمد أحمد الدالي، دار صادر، بيروت، ط ٢، ١٤١٥هـ.
٢٢٠ - سمط اللآلي، لأبي عبيد البكري، تحقيق: عبدالعزيز الميمني، مصورة دار الكتب العلمية عن طبعة دار الكتب المصرية١٣٥٤هـ.
٢٢١ - سنن البيهقي الكبرى، لأحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، نشر دار الباز، مكة المكرمة، ١٤١٤هـ=١٩٩٤م.

٢٢٢ - سنن أبي داود، للحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث، أشرف عليه ورقمه بدر الدين جتين، دار الدعوة، استانبول، توزيع دار سحنون، تونس، ط ٢، ١٤١٣هـ.
٢٢٣ - سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة، أشرف عليه ورقمه بدر الدين جتين، دار الدعوة، استانبول، ودار سحنون بتونس، ط ٢، ١٤١٣هـ.
٢٢٤ - سنن النسائي، بإشراف بدر الدين جتين، في ضمن موسوعة السنة، الناشر: دار سحنون، تونس، الجمهورية التونسية، ودار الدعوة باستانبول، ط ٢، ١٤١٣هـ.
٢٢٥ - سوس العالمة، لمحمد المختار السوسي، مصور عن طبعة فضالة، المحمدية بالمغرب، ١٣٨٠هـ.
٢٢٦ - سير أعلام النبلاء، للإمام الذهبي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ١٤٠١هـ.
٢٢٧ - السير الحثيث إلى الاستشهاد بالحديث في النحو العربي، محمود فجال، أضواء السلف، الرياض، ط٢، ١٤١٧هـ.
٢٢٨ - السيرة النبوية، لابن هشام، تحقيق: مصطفى السقا وصاحبيه، منشورات مؤسسة علوم القرآن، د.ت.
٢٢٩ - الشافية في علم التصريف، لابن الحاجب، دراسة وتحقيق: حسن أحمد العثمان، توزيع المكتبة المكية، مكة المكرمة، طباعة دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤١٥هـ.
٢٣٠ - شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، لمحمد بن محمد مخلوف، نشر: دار الفكر، د. ت.
٢٣١ - شذا العرف في فن الصرف، للأستاذ أحمد الحملاوي، المكتبة الثقافية، بيروت، لبنان، د.ت.
٢٣٢ - شرح أبيات سيبويه، لأبي جعفر النحاس، تحقيق: زهير غازي زاهد، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.
٢٣٣ - شرح الآجرومية للرملي، تحقيق: علي الشوملي، دار أمية للنشر والتوزيع، الرياض، المطبعة العالمية، القاهرة، ١٩٨٦م.
٢٣٤ - شرح ابن طولون على ألفية ابن مالك، لمحمد بن علي بن طولون الدمشقي، تحقيق: عبدالحميد جاسم الكبيسي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٣هـ.
٢٣٥ - شرح أبيات سيبويه، لأبي محمد يوسف السيرافي، حققه محمد علي سلطاني، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٩٧٩م.
٢٣٦ - شرح أبيات إصلاح المنطق، ليوسف بن الحسن السيرافي، تحقيق: ياسين السواس، منشورات مركز جمعة الماجد للثقافة بدبي، طبع الدار المتحدة بدمشق، ط١، ١٤١٢هـ.
٢٣٧ - شرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي، تحقيق: عبد العزيز رباح وزميله، دار المأمون للتراث، دمشق، ط ٢، ١٤٠٧هـ.
٢٣٨ - شرح الأشعار الستة الجاهلية، لأبي بكر البطليوسي، تحقيق: نصيف سليمان عواد، منشورات وزارة الثقافة بالعراق، ١٩٦٨هـ.
٢٣٩ - شرح أشعار الشعراء الستة الجاهليين، للأعلم الشنتمري، تعليق: محمد عبدالمنعم خفاجي، دار الجيل-بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.
٢٤٠ - شرح أشعار الهذليين، صنعة أبي سعيد السكري، حققه: عبدالستار فراج، مطبعة المدني بالقاهرة.

٢٤١ - شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، لعلي بن محمد الأشموني، ومعه حاشية الصبان على الشرح المذكور، دار الفكر، بدون تاريخ.
٢٤٢ - شرح ألفية ابن مالك، لابن جابر الأندلسي، تحقيق عبدالحميد السيد عبدالحميد، الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ١٩٩٩م.
٢٤٣ - شرح الألفية للشاطبي (المقاصد الشافية)، تحقيق: عياد الثبيتي، مكتبة دار التراث-مكة المكرمة، ط١، ١٤١٧هـ.
- شرح الألفية للشاطبي (المقاصد الشافية)، تحقيق عبدالله الحيسني هلال، مطبعة الحسين الإسلامية، القاهرة، ط١، ١٤١٠هـ.
٢٤٤ - شرح الألفية لابن عقيل ومعه منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل لمحمد محيي الدين عبد الحميد، مصورة دار اللغات، ط ١٤، ١٣٨٤ هـ.
٢٤٥ - شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم، تحقيق محمد باسل عيون السود، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت، توزيع مكتبة عباس الباز، مكة المكرمة، ط١، ١٤٢٠هـ.
٢٤٦ - شرح ألفية ابن معط، لابن القواس، تحقيق: علي موسى الشوملي، الناشر: مكتبة الخريجي بالرياض، ط ١، ١٤٠٥هـ، مطابع الفرزدق بالرياض.
٢٤٧ - شرح الألفية، لابن غازي المكناسي، تحقيق: حسين عبدالمنعم بركات، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ.
٢٤٨ - شرح أبيات المفصل والمتوسط، لعلي بن محمد الجرجاني، تحقيق: عبدالحميد جاسم الكبيسي، دار البشائر الإسلامية، بيروت-لبنان، ط١، ١٤٢١هـ.
٢٤٩ - شرح بانت سعاد، لابن هشام الأنصاري، ضمن حاشية عبدالقادر البغدادي للشرح المذكور، تحقيق: نظيف محرم خواجه، بإشراف المعهد الألماني ببيروت، مطابع دار صادر، بيروت، ١٤٠٠هـ.
٢٥٠ - شرح التسهيل، لابن مالك، تحقيق عبد الرحمن السيد وزميله، دار هجر بالقاهرة، ط١، ١٤١٠هـ.
٢٥١ - شرح التعريف بضروري التصريف، لابن إياز، تحقيق: هلال نهر وزميله، دار الفكر للطباعة والنشر بالأردن، ط١، ١٤٢٢هـ.
٢٥٢ - شرح الجرجاوي على شواهد ابن عقيل لألفية ابن مالك، للشيخ عبد المنعم الجرجاوي، دار الفكر للطباعة والنشر، د. ت.
٢٥٣ - شرح جمع الجوامع للجلال المحلي، مع حاشية البناني، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، ١٤١٥هـ.
٢٥٤ - شرح جمل الزجاجي، لابن خروف، تحقيق: سلوى محمد عمر عرب، منشورات معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامية بجامعة أم القرى، بمكة المكرمة، ١٤١٨هـ.
٢٥٥ - شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور الإشبيلي، الشرح الكبير، تحقيق: صاحب أبوجناح د.ن. د.ت.
٢٥٦ - شرح الحدود النحوية، جمال الدين عبد الله بن أحمد الفاكهي، تحقيق: صالح العايد، منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية..
٢٥٧ - شرح درة الغواص، للشهاب الخفاجي، مطبعة الجوائب في قسطنطينية، ط ١، ١٢٩٩هـ.

٢٥٨ - شرح ديوان امرئ القيس، تحقيق: حسن السندوبي، دار إحياء العلوم، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.
٢٥٩ - شرح ديوان الحماسة، للمرزوقي، نشره: أحمد أمين وعبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط ١، ١٤١١هـ.
٢٦٠ - شرح ديوان طرفة بن العبد البكري، للأعلم الشنتمري، تحقيق: رحاب خضر عكاوي، دار الفكر العربي، بيروت، ط ١، ١٩٩٣م.
٢٦١ - شرح ديوان لبيد بن ربيعة، حققه: إحسان عباس، إصدار وزارة الإعلام بالكويت، مطبعة حكومة الكويت، طبعة ثانية مصورة، ١٩٨٤م.
٢٦٢ - شرح ديوان المهلهل، شرح وتحقيق: محمد علي أسعد دار الفكر، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.
٢٦٣ - شرح الشافية للجاربردي، ضمن مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط، عالم الكتب، بيروت، ط ٣، ١٤٠٤هـ.
٢٦٤ - شرح الشافية لجمال الدين الحسيني نقره كار، جـ٢ من ضمن مجموعة الشافية، عالم الكتب، بيروت، ط ٣، ١٤٠٤هـ.
٢٦٥ - شرح الشافية، للرضي الأستراباذي، تحقيق: محمد نور الحسن وزملائه، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٥هـ، (وهذا الشرح هو المراد بشرح الشافية دون غيره من الشروح).
٢٦٦ - شرح شذور الذهب، لمحمد عبدالمنعم الجوجري، تحقيق: نواف جزاء الحارثي، منشورات عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية. ط١، ١٤٢٤هـ.
٢٦٧ - شرح شواهد الإيضاح، لابن بري، تحقيق: عيد مصطفى حجازي، منشورات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، طبع بالمطابع الأميرية بالقاهرة، ١٤٠٥هـ.
٢٦٨ - شرح شواهد الشافية لعبدالقادر البغدادي، تحقيق محمد نور الحسن وزميليه، (طبع ضمن شرح الشافية للرضي)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٣٩٥هـ.
٢٦٩ - شرح شواهد المغني، للسيوطي، وقف على طبعه وعلق حواشيه: أحمد ظفر، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، د.ت.
٢٧٠ - شرح طيبة النشر في القراءات العشر، لأحمد بن محمد بن محمد الجزري، حققه: علي محمد الضباع، نشر المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، ط١، ١٣٦٩هـ=١٩٥٠م.
٢٧١ - شرح الطيبي على مشكاة المصابيح، حققه عبدالغفار محب الله وزميله، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، كراتشيباكستان، ط١، ١٤١٣هـ.
٢٧٢ - شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ لابن مالك، تحقيق: عدنان الدوري، نشر وزارة الأوقاف بالعراق، طبع بمطبعة العاني ببغداد، عام ١٣٩٧هـ.
٢٧٣ - شرح العوامل المائة، لخالد الأزهري، تحقيق: البدراوي زهران، دار المعارف بمصر، ط٢، ١٩٨٨هـ.
٢٧٤ - شرح عيون كتاب سيبويه، لأبي نصر هارون بن موسى القرطبي، تحقيق: عبدربه عبداللطيف عبدربه، ط١، ١٤٠٤هـ. د.ن.
٢٧٥ - شرح الفاكهي على قطر الندى (مجيب الندا إلى شرح قطر الندى)، شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط٢، ١٣٩٠هـ.
٢٧٦ - شرح القصائد العشر، للخطيب التبريزي، تحقيق: فخر الدين قباوة، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٤، ١٤٠٠هـ.
- شرح قصيدة بانت سعاد = شرح بانت سعاد.

٢٧٧ - شرح قطر الندى وبل الصدى، لابن هشام، ومعه سبيل الهدى لمحمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١١، ١٣٨٣هـ.
٢٧٨ - شرح قواعد الإعراب لشيخ زاده القوجوي، تحقيق: إسماعيل مروة، دار الفكر المعاصر- بيروت، دار الفكر-دمشق، ط١، ١٤١٦هـ.
٢٧٩ - شرح قواعد الإعراب، للكافيجي، تحقيق: فخر الدين قباوة، طلاس للدراسات والنشر، ط٢، ١٩٩٣م.
٢٨٠ - شرح كافية ابن الحاجب لابن جماعة، تحقيق: محمد محمد داود، دار المنار، القاهرة، ٢٠٠٠م.
٢٨١ - شرح الكافية للرضي، (القسم الأول) تحقيق: حسن الحفظي. (القسم الثاني) محمد المصري: منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١، ١٤١٤هـ.
٢٨٢ - شرح كافية ابن الحاجب، لابن القواس عبدالعزيز بن جمعة الموصلي، تحقيق: علي الشوملي، دار الكندي للنشر والتوزيع، اربد، الأردن.
٢٨٣ - شرح الكافية الشافية، جمال الدين ابن مالك، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، نشر مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي في مكة، دار المأمون للتراث، ط ١، ١٤٠٢هـ.
٢٨٤ - شرح كتاب سيبويه، للرماني، تحقيق: المتولي رمضان الدميري، قسم الصرف، الجزء الأول، مطبعة التضامن، ١٤٠٨هـ.
٢٨٥ - شرح كتاب الحدود لابن قاسم المالكي، تحقيق: المتولي بن رمضان الدميري، وكالة الشروق للطباعة والنشر، ١٤١٣هـ.
٢٨٦ - الشرح الكبير للأزاريفي على المبنيات الحشتمية، لسيدي محمد بن أبي بكر الأزاريفي، طبع ضمن الحقائق المكللة، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ١٤١٤هـ.
٢٨٧ - شرح الكوكب المنير، لابن النجار الحنبلي، تحقيق: محمد الزحيلي وزميله، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤١٣هـ.
٢٨٨ - شرح اللمحة البدرية في علم العربية، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق: صلاح رواي، مطبعة الإحسان، ط ٢، ١٩٨٥هـ.
٢٨٩ - شرح اللمع، لابن برهان العكبري حققه: فائز فارس، نشر المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت، ط١، ١٤٠٤هـ.
٢٩٠ - شرح مختصر التصريف العزي للتفتازاني، تحقيق: عبدالعال سالم مكرم، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ط٨، ١٤١٧هـ.
٢٩١ - شرح المراح في التصريف، لبدر الدين العيني، حققه: عبدالستار جواد، د.ن. د.ت.
٢٩٢ - شرح المفصل، لابن يعيش، عالم الكتب، بيروت.
٢٩٣ - شرح المفضليات، للتبريزي، تحقيق: علي البجاوي، دار نهضة مصر، القاهرة، ١٩٧٧م.
٢٩٤ - شرح مقامات الحريري، لأبي العباس الشريشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا-بيروت، ١٤١٨هـ.
٢٩٥ - شرح المقدمة الجزولية الكبير، لأبي علي الشلوبين، تحقيق: تركي بن سهو العتيبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ.
٢٩٦ - شرح المقدمة الكافية في علم الإعراب، لابن الحاجب، دراسة وتحقيق: جمال عبد العاطي مخيمر، نشر مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة والرياض، ط١، ١٤١٨هـ.

٢٩٧ - شرح المقدمة المحسبة، لطاهر ابن بابشاذ، تحقيق: خالد عبدالكريم، الكويت، ط١، ١٩٧٦م.
٢٩٨ - شرح مقصورة ابن دريد لابن هشام اللخمي وجهوده اللغوية، دراسة وتحقيق: مهدي عبد جاسم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٧هـ.
٢٩٩ - شرح المكودي على الألفية، لأبي زيد المكودي، تحقيق: فاطمة راشد الراجحي، منشورات جامعة الكويت، ١٩٩٣م.
٣٠٠ - شرح المكودي على الألفية، لأبي زيد المكودي، وبهامشه حاشية الشيخ أحمد الملوي الأزهري، دار الفكر للطباعة والنشر، د.ت.
٣٠١ - شرح الملوكي في التصريف، لابن يعيش، تحقيق: فخر الدين قباوة، المكتبة العربية بحلب، ط١، ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م.
٣٠٢ - شرح نقائض جرير والفرزدق، لأبي عبيدة، تحقيق: محمد إبراهيم حور وزميله، إصدار المجمع الثقافي في الإمارات المتحدة، ط١، ١٤١٤هـ.
٣٠٣ - شرح الوافية نظم الكافية، لابن الحاجب، تحقيق: موسى بناي العليلي، منشورات الجامعة المستنصرية، مطبعة الآداب في النجف، ١٤٠٠هـ.
٣٠٤ - شعر الأحوص الأنصاري، حققه: عادل سليمان جمال، الناشر: الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، ١٣٩٠هـ.
٣٠٥ - شعر الأخطل صنعة السكري، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار الفكر المعاصر، بيروت-لبنان، ودار الفكردمشق، ط٤، ١٤١٦هـ.
٣٠٦ - شعر خلفاء بني أمية، تحقيق: السيد أحمد عمارة، مطبعة غباشي بطنطا، ١٤٠٨هـ.
٣٠٧ - شعر زياد الأعجم، جمع وتحقيق: يوسف بكر، دار المسيرة، ط١، ١٤٠٣هـ.
٣٠٨ - شعر ضبة وأخبارها في الجاهلية والإسلام، صنعه: حسن أبو ياسين، منشورات جامعة الملك سعود، ط١، ١٤١٦هـ.
٣٠٩ - شعر طيء وأخبارها، تحقيق: وفاء فهمي السندوبي، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، ط١، ١٤٠٣هـ.
٣١٠ - شعر عبدالله بن معاوية، جمعه: عبدالحميد الرضي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٢هـ.
٣١١ - شعر الكميت بن زيد الأسدي، جمع وتقديم: داود سلوم، عالم الكتب، بيروت، ط ٢، ١٤١٧هـ.
٣١٢ - شعر النابغة الجعدي، منشورات المكتب الإسلامي بدمشق، تحقيق: عبدالعزيز رباح، ط١، ١٣٨٤هـ.
٣١٣ - شعراء إسلاميون، جمع وتحقيق: نوري حمودي القيسي، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ.
٣١٤ - الشعر والشعراء، لابن قتيبة، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مصورة المكتبة الفيصلية بمكة عن طبعة دار المعارف بمصر، ١٩٦٦م.
٣١٥ - شفاء العليل في إيضاح التسهيل للسلسيلي، تحقيق: عبد الله بن علي البركاتي، المكتبة الفيصلية بمكة المكرمة، ط ١، ١٤٠٦هـ.
٣١٦ - الصبح المنير في شعر أبي بصير ميمون بن قيس الأعشى، طبع في مطبعة آدلف هلزهوسن ١٩٢٧م، ط٢، ١٩٩٣م، نشر دار ابن قتيبة للطباعة بالكويت.

٣١٧ - الصحاح للجوهري، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، ط٤، ١٤٠٧هـ.
٣١٨ - صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل البخاري، أشرف عليه ورقمه بدر الدين جتين، دار الدعوة باستانبول، ودار سحنون بتونس، ط ٢، ١٤١٣هـ.
٣١٩ - صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج القشيري، صححه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار الدعوة باستانبول، ودار سحنون بتونس، ط٢، ١٤١٣هـ.
٣٢٠ - الصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية، للنيلي، تحقيق: محسن بن سالم العميري، نشر مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، ١٤١٩هـ.
٣٢١ - ضرائر الشعر، لابن عصفور، تحقيق: السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس، لبنان، ط١، ١٩٨٠م.
٣٢٢ - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي، مصورة مكتبة الحياة، بيروت-لبنان، د.ت.
٣٢٣ - طبقات الحضيكي، لمحمد بن أحمد الحضيكي، المطبعة العربية بالدار البيضاء، ط١، ١٣٥٥هـ.
٣٢٤ - طبقات خليفة بن خياط، تحقيق: أكرم ضياء العمري، ساعدت جامعة العراق على نشره، ط١، ١٣٨٦هـ.
٣٢٥ - طبقات الشافعية الكبرى، لابن السبكي، تحقيق: محمود الطناحي وزميله، هجر للطباعة والنشر، القاهرة، ط٢، ١٤١٣هـ.
٣٢٦ - طبقات فحول الشعراء، لمحمد بن سلام الجمحي، قرأه وشرحه محمود محمد شاكر، نشر دار المدني بجدة، ١٤٠٠هـ.
٣٢٧ - طبقات المفسرين، للسيوطي، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة بالقاهرة، ط١، ١٣٩٦هـ.
٣٢٨ - طبقات النحويين واللغويين، لأبي بكر الزُّبيدي الأندلسي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بالقاهرة، ط٢، ١٩٨٤م.
٣٢٩ - ظاهرة الإبدال اللغوي دراسة وصفية تطبيقية، لعلي بن حسين البواب، دار العلوم للطباعة، الرياض، ط١، ١٤٠٤هـ.
٣٣٠ - العقد الفريد، لابن عبدربه الأندلسي، شرحه وضبطه: أحمد أمين وزميلاه، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٨٩هـ.
٣٣١ - عقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد، للسيوطي، تحقيق: أحمد عبدالفتاح تمام وزميله، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١، ١٤٠٧هـ.
٣٣٢ - علل القراءات، لأبي منصور الأزهري، تحقيق: نوال الحلوة، د.ن. ط١، ١٤١٢هـ.
٣٣٣ - علل النحو للوراق، تحقيق: محمود جاسم الرويش، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ.
٣٣٤ - عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، للسمين الحلبي، تحقيق: محمد التونجي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ.
٣٣٥ - عنقود الزواهر في الصرف، لعلاء الدين القوشجي، تحقيق: أحمد عفيفي، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، ط١، ١٤٢١هـ.
٣٣٦ - العنوان في القراءات السبع، لابن خلف الأندلسي، تحقيق: زهير زاهد وزميله، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ.
٣٣٧ - غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري، عني بنشره: ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ١٤٠٢هـ.

٣٣٨ - الغرة المخفية شرح الدرة الألفية، لابن الخباز، تحقيق: حامد العبدلي، دار الأنبار، بغداد- الرمادي.د.ت

٣٣٩ - غريب الحديث لابن قتيبة الدينوري، صنع فهارسه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٠٨هـ.

٣٤٠ - الغريب المصنف، لأبي عبيد القاسم بن سلام، حققه محمد المختار العبيدي، نشر: المجمع التونسي للعلوم والآداب ودار سحنون، تونس، ط ٢، ١٤١٦هـ.

٣٤١ - الفاخر في شرح جمل عبدالقاهر، لمحمد بن أبي الفتح البعلي، تحقيق: ممدوح محمد خسارة، منشورات المجلس الوطني للثقافة والفنون بالكويت، ط١، ١٤٢٣ هـ.

٣٤٢ - فتح الأقفال وحل الإشكال بشرح لامية الأفعال (الشرح الكبير)، لجمال الدين بحرق، تحقيق: مصطفى نحاس، منشورات جامعة الكويت، ١٤١٤هـ.

٣٤٣ - فتح الجليل بشرح شواهد ابن عقيل، لمحمد قطة العدوي، بهامش شرح الجرجاوي، دار الفكر، د.ت.

٣٤٤ - فتح الرب المالك بشرح ألفية ابن مالك، لمحمد بن قاسم الغزي، تحقيق: محمد المبروك الختروشي، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس-ليبيا، ط١، ١٩٩١م.

٣٤٥ - فرحة الأديب، للأسود الغندجاني، تحقيق: محمد بن علي سلطاني، دار قتيبة ودار النبراس- دمشق، مطبعة دار الكتاب، ١٤٠١هـ.

٣٤٦ - الفريد في إعراب القرآن المجيد، للمنتجب الهمداني، تحقيق: فهمي حسن النمر وزميله، دار الثقافة، الدوحة-قطر، ط١، ١٤١١هـ.

٣٤٧ - الفسر (شرح ديوان أبي الطيب المتنبي) لابن جني، تحقيق صفاء الخلوصي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام بالعراق، بغداد، ١٩٨٨هـ.

٣٤٨ - الفصول الخمسون، لابن معط، تحقيق: محمود محمد الطناحي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ١٣٩٦هـ.

٣٤٩ - الفصول المفيدة في الواو المزيدة، للحافظ العلائي، تحقيق: حسن الشاعر، دارالبشير للنشر، عمان، الأردن، ط١، ١٤١٠هـ.

٣٥٠ - فقه النوازل في سوس قضايا وأعلام، الحسن العبادي، منشورات كلية الشريعة بأكادير، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط١، ١٤٢٠هـ.

٣٥١ - فهارس الخزانة الحسينية بالقصر الملكي بالرباط، تصنيف محمد العربي الخطابي، مجلد ٦، ط١، ١٤٠٧هـ.

٣٥٢ - فهرس مخطوطات مكتبة عبدالله كنون، إعداد عبدالصمد العشاب، منشورات وزارة الأوقاف بالمملكة المغربية، ١٤١٧هـ.

٣٥٣ - الفوائد الجميلة على الآيات الجليلة، لأبي علي الحسين بن علي بن طلحة الرجراجي الشوشاوي، تحقيق: إدريس عزوزي، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في المملكة المغربية، ١٤٠٩هـ.

٣٥٤ - الفوائد الضيائية، شرح كافية ابن الحاجب عبد الرحمن الجامي، تحقيق: أسامة الرفاعي، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالعراق، مطبعة وزارة الأوقاف، ١٤٠٣هـ.

٣٥٥ - الفوائد والقواعد، للثمانيني، تحقيق: عبدالوهاب الكحلة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

٣٥٦ - القاموس المحيط، للفيروز آبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ.
٣٥٧ - القراءات وعلل النحويين فيها، لأبي منصور الأزهري، دراسة وتحقيق: نوال إبراهيم الحلوة، ط١، ١٤١٢هـ = ١٩٩٢م.
٣٥٨ - كاشف الخصاصة عن ألفاظ الخلاصة، لابن الجزري، تحقيق: مصطفى النماس، مطبعة السعادة بالقاهرة، ١٤٠٣هـ.
٣٥٩ - الكافي في الإفصاح عن مسائل كتاب الإيضاح، لابن أبي الربيع الأندلسي، ، تحقيق: فيصل الحفيان، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٢هـ.
٣٦٠ - الكافيةفي النحو، لابن الحاجب، تحقيق: طارق نجم عبدالله، مكتبة دار الوفاء للنشر والتوزيع، جدة، ط١، ١٤٠٧هـ.
٣٦١ - الكامل، للمبرد، حققه وعلق عليه محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ = ١٩٩٣م.
٣٦٢ - كتاب الأصنام، لابن الكلبي، تحقيق: محمد عبدالقادر أحمد وزميله، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٩٣م.
٣٦٣ - كتاب الأفعال لابن القوطية، تحقيق: علي فوده، مكتبة الخانجي للطبع والنشر، القاهرة، ط٢، ١٩٩٣م.
٣٦٤ - كتاب الحدود للأبذي، تحقيق: المتولي رمضان الدميري، الشروق للطباعة والنشر، ١٤١٠هـ.
٣٦٥ - كتاب الحدود في الأصول، لأبي الوليد الباجي، تحقيق: نزيه حماد، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط١، ١٤٢٠هـ.
٣٦٦ - كتاب الخيل لأبي عبيدة معمر بن المثنى، تحقيق: محمد عبدالقادر أحمد، مطبعة النهضة العربية، القاهرة، ط١، ١٤٠٦هـ.
٣٦٧ - كتاب الشعر، لأبي علي الفارسي، تحقيق: محمود الطناحي، الناشر: مكتبة الخانجي للطباعة والنشر بالقاهرة، ط١، ١٤٠٨هـ.
٣٦٨ - الكتاب لسيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١١هـ = ١٩٩١م.
٣٦٩ - كشاف اصطلاحات الفنون، لمحمد بن علي التهانوي، دار صادر، بيروت، د.ت.
٣٧٠ - الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، للزمخشري، دار المعرفة، بيروت، د.ت.
٣٧١ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة، مصورة دار الفكر. د.ت.
٣٧٢ - الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لمكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٤٠٤هـ.
٣٧٣ - كشف المشكلات وإيضاح المعضلات لجامع العلوم علي بن الحسين الباقولي، حققه: محمد أحمد الدالي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، مطبعة الصباح بدمشق، ط ١، ١٤١٥هـ.
٣٧٤ - كشف المشكل في النحو، لعلي بن سليمان الحيدرة اليمني، تحقيق هادي بن عطية مطر، نشر وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالعراق، مطبعة الإرشاد، بغداد، ط١، ١٤٠٤هـ.
٣٧٥ - كفاية المتحفظ في اللغة، لابن الأجدابي، حققه السائح علي حسين، منشورات جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، طرابلس، ليبيا، ١٩٨٩م.

٣٧٦ - الكليات، لأبي البقاء الكفوي، قابله على نسخه الخطية: عدنان درويش وزميله، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ=١٩٩٢م.
٣٧٧ - الكواكب الدرية على متتمة الآجرومية، لمحمد بن أحمد الأهدل، المكتبة التجارية مصطفى الباز، مكة المكرمة، ط١، ١٤١٣هـ.
٣٧٨ - لامية الأفعال، لابن مالك، ضمن فتح الأقفال وحل الإشكال بشرح لامية الأفعال، لمحمد بن عمر المعروف ببحرق، تحقيق مصطفى نحاس، جامعة الكويت، ١٤١٤هـ.
٣٧٩ - اللامات للزجاجي، تحقيق: مازن المبارك، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٤١٢هـ.
٣٨٠ - اللباب في علل البناء والإعراب لأبي البقاء العكبري، تحقيق غازي مختار طليمات، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، مطبوعات مركز جمعة الماجد بدبي، ط١، ١٤١٦هـ.
٣٨١ - لسان العرب، لابن منظور، تحقيق: عبد الله على الكبير وزميليه، دار المعارف، القاهرة، د.ت.
٣٨٢ - اللمحة شرح الملحة، لمحمد بن الحين الصايغ، تحقيق: إبراهيم الصاعدي، منشورات عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ط١، ١٤٢٤هـ.
٣٨٣ - اللمع في العربية، لأبي الفتح ابن جني، تحقيق حامد المؤمن، عالم الكتب بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ.
٣٨٤ - لمع الأدلة في أصول النحو، لأبي البركات الأنباري، تحقيق: سعيد الأفغاني، طبع مع الإغراب في جدل الإعراب، مطبعة الجامعة السورية، ١٣٧٧هـ.
٣٨٥ - لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية شرح الدرة البهية، لمحمد بن أحمد السفاريني، المكتب الإسلامي-بيروت، ومكتبة أسامة-الرياض، ط٢، ١٤٠٥هـ.
٣٨٦ - المؤسسات التعليمية الأولى بسوس، محمد المنوني، مجلة المناهل عدد٣٤، سنة١٣، ذو القعدة ١٤٠٦هـ.
٣٨٧ - ما ينصرف وما لا ينصرف، لأبي إسحاق الزجاج، تحقيق: هدى قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٤١٤هـ.
٣٨٨ - المبين في شرح معاني ألفاظ الحكماء والمتكلمين، لسيف الدين الآمدي، تحقيق حسن الشافعي، نشر مكتبة وهبة بالقاهرة، ط ٢، ١٤١٣هـ.
٣٨٩ - المتبع في شرح اللمع، لأبي البقاء العكبري، دراسة وتحقيق: عبد الحميد حمد محمد الزويّ، منشورات جامعة قاريونس، بنغاري، ط١، ١٩٩٤م.
٣٩٠ - مجاز القرآن، لأبي عبيدة معمر بن المثنى، تحقيق: محمد فؤاد سزكين، مصورة مؤسسة الرسالة بيروت، (ط٢ ١٤٠١هـ=١٩٨١م) عن طبعة مطبعة السعادة بالقاهرة، عام ١٩٥٤م.
٣٩١ - مجالس ثعلب، لأحمد بن يحيى ثعلب، تحقيق: عبدالسلام هارون، دار المعارف بمصر، ط٥، ١٩٨٧م.
٣٩٢ - مجالس العلماء، لأبي القاسم الزجاجي، تحقيق عبد السلام هارون، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة ودار الرفاعي بالرياض، طبع بمطبعة المدني بالقاهرة، ط٢، ١٤٠٣هـ.
٣٩٣ - مجمع الأمثال للميداني، حققه محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السنة المحمدية، ١٣٧٤هـ=١٩٥٥م.
٣٩٤ - مجمع البيان في تفسير القرآن، للطبرسي، نشر: انتشارات ناصر خسرو، طهران، ط٦، ١٤٢١هـ.

٣٩٥ - مجمل اللغة، لأحمد بن فارس، حققه: شهاب الدين أبو عمرو، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٤١٤هـ.
- مجيب الندا للفاكهي = شرح قطر الندى.
٣٩٦ - المجيد في إعراب القرآن المجيد، لإبراهيم الصفاقسي، تحقيق: موسى زنين، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، ليبيا، ط١، ١٩٩٢م.
٣٩٧ - الْمُحبَّر، لمحمد بن حبيب، تحقيق: إيلزه ليختن، حيدر آباد، الهند، ١٣٦١هـ.
٣٩٨ - المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح ابن جني، تحقيق: علي النجدي ناصف وزميله، دار سزكين للطباعة والنشر بتركيا، ط٢، ١٤٠٦هـ=١٩٨٦م.
٣٩٩ - المحرر والوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية الأندلسي، تحقيق: عبدالسلام الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، توزيع مكتبة الباز، مكة المكرمة، ط١، ١٤١٣هـ.
٤٠٠ - المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده، تحقيق: مصطفى السقا وحسين نصار، نشر شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، ط١، ١٣٧٧هـ = ١٩٥٨م.
٤٠١ - مختصر التصريف العزي للزنجاني، في ضمن شرح سعد الدين التفتازاني على مختصر التصرف العزي، شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط٤، ١٣٧٤هـ.
٤٠٢ - مختصر العين، لأبي بكر الزبيدي الأندلسي، حققه: نور حامد الشاذلي، نشر عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.
٤٠٣ - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (مختصر شواذ القراءات)، لابن خالوية، نشره برجشتراسر، مصورة دار الهجرة. د.ت.
٤٠٤ - مختصر القوافي، لابن جني، تحقيق: حسن شاذلي فرهود، دار المعارف السعودية، الرياض، ط٢، ١٣٩٧هـ.
٤٠٥ - المخصص، لابن سيده الأندلسي، مصورة دار الكتب العلمية، بيروت. د. ت.
٤٠٦ - المذكر والمؤنث، لأبي بكر الأنباري، تحقيق: طارق الجنابي، دار الرائد العربي، بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ.
٤٠٧ - المذكر والمؤنث، لابن التستري، حققه أحمد عبد المجيد هريدي، نشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، ودار الرفاعي بالرياض، مطبعة المدني بمصر، ط١، ١٤٠٣هـ.
٤٠٨ - المذكر والمؤنث، لأبي حاتم السجستاني، تحقيق: حاتم الضامن، دار الفكر بدمشق، ودار الفكر المعاصر ببيروت، ط١، ١٤١٨هـ.
٤٠٩ - المذكر والمؤنث، لأبي زكريا الفراء، تحقيق: رمضان عبد التواب، مكتبة دار التراث، القاهرة، ط٢، ١٩٨٩م.
٤١٠ - مذكرة أصول الفقه، لمحمد الأمين الشنقيطي، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، د.ت.
٤١١ - مراتب النحويين، لأبي الطيب اللغوي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، ط٢، ١٣٩٤هـ=١٩٧٤م.
٤١٢ - مراصد الاطلاع عن أساء الأمكنة والبقاع، تحقيق: علي البجاوي، دار الجيل، بيروت-لبنان، ط١، ١٤١٢هـ.
٤١٣ - الْمُرْدِفات، لأبي الحسن علي بن محمد المدائني (ضمن نوادر المخطوطات المجموعة الأولى) تحقيق: عبدالسلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١١هـ=١٩٩١م.

٤١٤ - المرتجل، لابن الخشاب، تحقيق: علي حيدر، د.ن. دمشق، ١٣٩٢هـ.
٤١٥ - المرصع في الآباء والأمهات والأبناء والبنات والأذواء والذوات، لابن الأثير الجزري، تحقيق: فهمي سعد، علم الكتب، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.
٤١٦ - المسائل البصريات، لأبي علي الفارسي، تحقيق محمد الشاطر أحمد محمد، مطبعة المدني، بمصر، ط١، ١٤٠٥هـ.
٤١٧ - المسائل الحلبيات، لأبي علي الفارسي، تحقيق: حسن هنداوي، دار القلم بدمشق، ط١، ١٤٠٧هـ.
٤١٨ - مسائل خلافية في النحو، لأبي البقاء العكبري، حققه: محمد خير الحلواني، دار الشرق العربي، بيروت-لبنان، ط١، ١٩٩٢م.
٤١٩ - المسائل الشيرازيات، لأبي علي الفارسي، تحقيق: حسن هنداوي، كنوز إشبيليا للنشر، الرياض، ط١، ١٤٢٤هـ.
٤٢٠ - المسائل العسكرية، لأبي علي الفارسي، تحقيق: محمد الشاطر أحمد، مطبعة المدني، القاهرة، ط١، ١٤٠٣هـ.
٤٢١ - -المسائل العضديات، لأبي علي الفارسي، تحقيق: علي جابر المنصوري، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.
٤٢٢ - المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات، لأبي علي الفارسي، تحقيق: صلاح الدين عبد الله السنكاوي، نشر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالعراق، مطبعة العاني بغداد ١٩٨٣م.
٤٢٣ - المسائل الملقبات في علم النحو، لمحمد بن طولون الدمشقي، تحقيق: عبدالفتاح سليم، مكتبة الآداب، القاهرة، ط١، ١٤٢٢هـ.
٤٢٤ - المسائل المنثورة، لأبي علي الفارسي، تحقيق: مصطفى الحدري، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، د. ت.
٤٢٥ - المساعد على تسهيل الفوائد، لابن عقيل، تحقيق: محمد كامل بركات، نشر مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي في مكة المكرمة، طبع في دار الفكر بدمشق، جـ١، ط١، ١٤٠٠هـ، جـ٢، ط١، ١٤٠٢هـ، جـ٣، ٤، ط١، دار المدني بجدة ١٤٠٥هـ.
٤٢٦ - المستدرك على الصحيحين، للحافظ أبي عبدالله الحاكم، دار الحرمين للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ١٤١٧هـ.
٤٢٧ - المستقصى في أمثال العرب، للزمخشري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٤٠٨هـ.
٤٢٨ - المستوفى في النحو، لأبي سعيد علي بن مسعود الفرخان، تحقيق وتقديم: محمد بدوي المختون، الناشر: دار الثقافة العربية، ١٤٠٧هـ.
٤٢٩ - مسند أبي يعلى الموصلي، لأحمد بن علي بن المثنى، حققه: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، ١٤٠٤هـ.
٤٣٠ - مسند الإمام أحمد، للإمام أحمد بن حنبل، أشرف عليه ورقمه بدر الدين جتين، دار الدعوة باستانبول، ودار سحنون بتونس، ط٢، ١٤١٣هـ.
٤٣١ - مسند البزار (المسمى: البحر الزخار)، لأبي بكر أحمد بن عمرو العتكي البزار، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن ببيروت، ومكتبة العلوم والحكم بالمدينة، ط١، ١٤٠٩هـ.

٤٣٢ - مشكل إعراب القرآن، لمكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: حاتم بن صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ.
٤٣٣ - المصادر المؤولة وأسرار التعبير بها، علي أحمد زايد، دار المنار، القاهرة، ط١، ١٤١٠هـ.
٤٣٤ - المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، للفيومي، مصورة دار الفكر، بدون تاريخ.
٤٣٥ - المعارف، لابن قتيبة الدينوري، حققه ثروت عكاشة، دار المعارف، القاهرة، ط٤، د. ت.
٤٣٦ - معاني القرآن، للأخفش، سعيد بن مسعدة، دراسة وتحقيق: عبد الأمير الورد، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ =١٩٨٥م.
٤٣٧ - معاني القرآن، للفراء، تحقيق محمد علي النجار وزميله، مصورة عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ=١٩٨٣م.
٤٣٨ - معاني القرآن وإعرابه للزجاج، تحقيق: عبدالجليل شلبي، دار الحديث بالقاهرة، ط١، ١٤١٤هـ = ١٩٩٤م.
٤٣٩ - معاني النحو لفاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن، ط١، ١٤٢٠هـ.
٤٤٠ - المعجب في تلخيص أخبار المغرب، لعبدالواحد المراكشي، دار الكتاب، الدار البيضاء، ط٧، ١٩٧٨م.
٤٤١ - معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، لياقوت الحموي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١١هـ.
٤٤٢ - معجم البلاغة العربية، لبدوي طبانة، دار المنارة-جدة، ودار الرفاعي-الرياض، ط٣، ١٤٠٨هـ.
٤٤٣ - معجم البلدان، ياقوت الحموي، تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ =١٩٩٠م.
٤٤٤ - معجم الشعراء، للمرزباني، صححه: كرنكو، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١١هـ=١٩٩١م.
٤٤٥ - المعجم العربي الأمازيغي، تصنيف محمد شفيق، منشورات أكاديمية المملكة المغربية، الرباط، (ج١ مطبعة الفن السابع، ١٩٩٣م)، (ج٢ الهلال العربية للطباعة ١٩٩٦م)، (ج٣مطبعة المعارف الجديدة ٢٠٠٠م).
٤٤٦ - معجم قبائل العرب، عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٦، ١٤١٢هـ.
٤٤٧ - معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ = ١٩٩٣م.
٤٤٨ - معجم مفردات الإبدال والإعلال في القرآن الكريم، أحمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤٠٩هـ.
٤٤٩ - المعجم المفصل في المذكر والمؤنث، إعداد: إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١، ١٤١٤هـ.
٤٥٠ - معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس، تحقيق: عبدالسلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١١هـ.
٤٥١ - المعجم الوسيط، إخراج: إبراهيم أنيس وزملائه، دار إحياء التراث العربي، ط٢، ١٣٩٢هـ.
٤٥٢ - المعرّب للجواليقي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، ١٣٦١هـ.
٤٥٣ - معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، للذهبي، حققه: بشار عواد معروف وزملاؤه، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ=١٩٨٤م.
٤٥٤ - المعسول، لمحمد المختار السوسي، (الجزء السابع) مطبعة فضالة، المحمدية بالمغرب، ١٣٨٣هـ.

٤٥٥ - المغرب، للمطرزي، حققه: محمود فاخوري وزميله، مكتبة أسامة بن زيد، حلب-سوريا، ط١، ١٣٩٩هـ.
٤٥٦ - مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام الأنصاري، تحقيق مازن المبارك وزميله، دار الفكر، بيروت، ط٦، ١٩٨٥م.
٤٥٧ - المغني في النحو لابن فلاح اليمني، تحقيق: عبدالرزاق السعدي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام بالعراق، ط١، بغداد، ١٩٩٩م.
٤٥٨ - مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، لأحمد بن مصطفى (طاش كبري زاده)، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، د. ت.
٤٥٩ - مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان داوودي، دار القلم بدمشق، الدار الشامية ببيروت، ط٢، ١٤١٨هـ.
٤٦٠ - المفصل في صنعة الإعراب، للزمخشري، نشر علي بو ملحم، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.
٤٦١ - المفضليات، للمفضل الضبي، تحقيق: أحمد شاكر وزميله، بيروت - لبنان، ط٦، د. ت.
٤٦٢ - المقاصد النحوية في شروح شواهد الألفية، للعيني، طبع بهامش خزانة الأدب للبغدادي، مصورة دار صادر، بيروت، عن طبعة بولاق بالقاهرة ١٢٩٩هـ.
٤٦٣ - مقامات الحريري، لأبي محمد القاسم الحريري، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١، ١٤١٣هـ.
٤٦٤ - المقتصد في شرح الإيضاح، لعبد القاهر الجرجاني، تحقيق: كاظم المرجان، منشورات وزارة الثقافة والإعلام بالعراق، دار الرشيد، ١٩٨٢م.
٤٦٥ - المقتضب، لأبي العباس المبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، نشر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، جـ٣، ط٢، ١٣٨٦هـ، جـ٢، ١٣٩٩هـ، جـ٤، ط٢، ١٣٩٩هـ.
٤٦٦ - المقدمة الجزولية في النحو، لأبي موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي، تحقيق: شعبان عبد الوهاب محمد، مطبعة أم القرى بالقاهرة، ط١، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.
٤٦٧ - المقدمة المحسبة لابن بابشاذ، طبع مع شرح المقدمة المذكورة للمؤلف نفسه، تحقيق: خالد عبدالكريم، الكويت، ط١، ١٩٧٦م.
٤٦٨ - المقرب، لابن عصفور، تحقيق: أحمد عبدالستار الجواري وزميله، د. ن، ط١، ١٣٩٢هـ.
٤٦٩ - المقصور والممدود، لابن ولّاد، عني بتصحيحه محمد بدر الدين النعساني، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط٢، ١٤١٣هـ.
٤٧٠ - الملخص في ضبط قوانين العربية، لابن أبي الربيع، تحقيق: علي بن سلطان الحكمي، ط١، ١٤٠٥هـ.
٤٧١ - الممتع في التصريف، لابن عصفور، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.
٤٧٢ - مناهج شروح ألفية ابن مالك، محمود عبدالكريم نجيب، دار الفارابي للمعارف، دمشق-سورية، ط١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٤م.
٤٧٣ - المناهج الكافية في شرح الشافية، لزكريا الأنصاري، تحقيق: رزان خدّام، نشر مجلة الحكمة ببريطانيا، ط١، ١٤٢٤هـ.

٤٧٤ - المناهل الصافية إلى كشف معاني الشافية، للطف الله بن محمد بن الغياث، تحقيق: عبدالرحمن شاهين، مكتبة الشباب بالجيزة، ومطبعة التقدم، ١٩٨٥هـ.
٤٧٥ - منجد المقرئين ومرشد الطالبين، لابن الجزري، قرأه الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي وأحمد شاكر، دار زاهد القدسي، القاهرة.
٤٧٦ - منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، لمحمد محيي الدين عبدالحميد (ضمن شرح الألفية لابن عقيل).
٤٧٧ - المنصف شرح تصريف المازني، تحقيق: إبراهيم مصطفى وزميله، شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط١، ١٣٧٣هـ.
٤٧٨ - منهج السالك شرح ألفية ابن مالك، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق: سدني جليزر، ١٩٤٧م.
٤٧٩ - الموجز في النحو، لأبي بكر بن السراج، حققه: مصطفى الشويمي وزميله، مؤسسة بدران للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، د.ت.
٤٨٠ - الموشح، للمرزباني، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار نهضة مصر، القاهرة، ١٩٦٥م.
٤٨١ - موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، خالد الأزهري، حققه: عبدالكريم مجاهد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.
٤٨٢ - الموضوعات لابن الجوزي، تحقيق: عبدالرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، ط١، ١٣٨٦هـ=١٩٦٦م.
٤٨٣ - الموطأ، للإمام مالك بن أنس، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، منشورات دار الدعوة، استانبول، تركيا، ودار سحنون، تونس، ط٢، ١٤١٣هـ.
٤٨٤ - الموفقي في النحو، لابن كيسان، تحقيق: عبدالحسين الفتلي وزميله، مجلة المورد، وزارة الإعلام العراقية، مجلد الرابع، العدد الثاني، ١٣٩٥هـ.
٤٨٥ - نتائج الأفكار لشرح إظهار الأسرار في النحو، لمصطفى حمزة الأطهوي، تحقيق: إبراهيم زبيدة، منشورات كلية الدعوة الإسلامية بطرابلس، ليبيا، ط١، ١٩٩٢م.
٤٨٦ - نتائج الفكر، للسهيلي، تحقيق: محمد إبراهيم البنا، دار الاعتصام، ١٤٠٤هـ.
٤٨٧ - النجوم الطوالع على الدرر اللوامع، لسيدي إبراهيم المارغني، د.ن. د. ت.
٤٨٨ - نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لأبي البركات الأنباري، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الأردن، الزرقاء، ط٣، ١٤٠٥هـ.
٤٨٩ - نزهة الطرف في علم الصرف، لابن هشام الأنصاري، تحقيق: أحمد عبدالمجيد هريدي، مكتبة الزهراء، القاهرة، ١٤١٠هـ.
٤٩٠ - نزهة الطرف في علم الصرف، للميداني، منشورات دار الأفاق الجديدة، بيروت، ط١، ١٤٠١هـ.
٤٩١ - نسب الخيل في الجاهلية والإسلام، لابن الكلبي، تحقيق: نوري حمودي القيسي وزميله، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٤٠٦هـ.
٤٩٢ - النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، أشرف عليه علي محمد الضباع، دار الكتاب العربي.
٤٩٣ - نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب، لابن سعيد الأندلسي، تحقيق: نصرت عبدالرحمن، مكتبة الأقصى، عمان-الأردن، ١٩٨٢م.
٤٩٤ - نظم الفرائد وحصر الشرائد للمهلبي، تحقيق: عبدالرحمن العثيمين، نشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، ومكتبة التراث بمكة المكرمة، ط١، ١٤٠٦هـ.

٤٩٥ - نفس الصباح في غريب القرآن وناسخه ومنسوخه، تحقيق: محمد المعيار الإدريسي، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب، مطبعة فضالة، ١٤١٤هـ.
٤٩٦ - النكت في تفسير كتاب سيبويه، للأعلم الشنتمري، تحقيق: زهير سلطان، منشورات معهد المخطوطات العربية، ط ١، الكويت، ١٤٠٧هـ =١٩٨٧م.
٤٩٧ - النكت الحسان في شرح غاية الإحسان، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق ودراسة: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٨هـ.
٤٩٨ - نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، للقلقشندي، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري-القاهرة، ودار الكتاب اللبناني-بيروت، ط٣، ١٤١١هـ.
٤٩٩ - النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، تحقيق: محمود الطناحي وطاهر أحمد الزاوي، نشر: أنصار السنة المحمدية في لاهور، باكستان، د.ت.
٥٠٠ - النوادر في اللغة، لأبي زيد الأنصاري، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد، نشر دار الشروق، بيروت، ط١، ١٤٠١هـ.
٥٠١ - هدية العارفين وأسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون، إسماعيل باشا البغدادي، مصورة دار الفكر، ١٤٠٢هـ.
٥٠٢ - همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، جـ١، تحقيق عبد السلام هارون وزميله، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٣هـ، جـ ٢، ٣ تحقيق عبد المتعال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٣هـ. جـ ٤-٧ تحقيق عبد المتعال مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، ١٣٩٩هـ.
٥٠٣ - الواضح في علم العربية، لأبي بكر الزبيدي، تحقيق: أمين السيد، دار المعارف بمصر، ١٩٧٥م.
٥٠٤ - الوافي بالوفيات، للصفدي، تحقيق هلموت ريتر وآخرين، نشر: فرانز شتاينز بفيسبان١٩٦١-١٩٧٤م.
٥٠٥ - الوافي في العروض والقوافي، للخطيب التبريزي، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار الفكر، دمشق، ودار الفكر المعاصر، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ.
٥٠٦ - وصف إفريقيا، للحسن بن محمد الوزان الفاسي، المعروف بليون الإفريقي، ترجمه: محمد حجي وزميله، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٨٣م.
٥٠٧ - الوضع الباهر في رفع أفعل الظاهر، لابن الصائغ الحنفي، في ضمن الأشباه والنظائر للسيوطي.
٥٠٨ - الوسيط في تفسير القرآن المجيد، للواحدي، تحقيق عادل عبد الموجود زملائه، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٥هـ.
٥٠٩ - الوسيلة إلى كشف العقيلة، لعلم الدين السخاوي، تحقيق: محمد الإدريسي الطاهري، نشر مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٣هـ.
٥١٠ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان، حققه: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٩٤م.
٥١١ - وفيات الرسموكي، تحقيق محمد المختار السوسي، طبعة الساحل، الرباط، ١٤٠٨هـ.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

المجلد الثاني

فهرس الموضوعات

المجلد الأول